العرينا

العدد ١٩٤ ذو الحجية ١٣٩٤ ينايسر (كانسون الثاني) ١٩٧٥



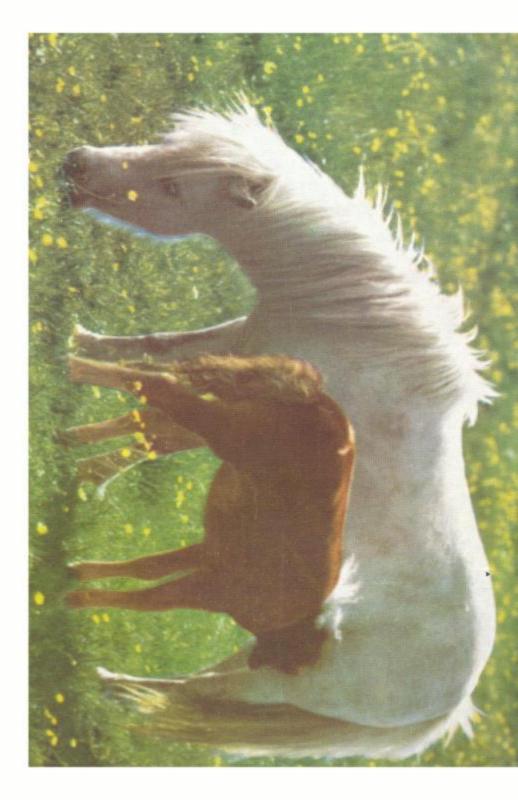


















عزيزور اهقارى

هذا هو العدد الخاص لأول يناير عام ١٩٧٥ -

وهو يعلن ان « العربي » قد اتم من عمره ، الذي نرجوه مديدا ، ستة عشر عاما • وهو عمر ليسب في اعمار المجلات ، وبغاصة الشهرية،بالقصير • وهو عمر زاد « العربي » نشأة ، وزاده تفتحا ، وهو سائر في النمو ، لا يتخلف ابدا ، وهو لم يبلغ بعد تلك الغاية التي تستقر عندها المجلات في الجماهير ، من حيث المعروض والمطلوب •

ومن امثلة ذلك اننا طبعنا من هذا العدد الخاصى من « العربي » ٢٧٥٠٠٠ نسخة ٠

ويقف في سبيل بلوغ الغاية المرجوة عندنا ان المطابع الخاضرة ، هي وابنيتها ، عندما خنطئط لها ، لم ينقدر «للعربي» ان يبلغ هذا المدى من النسخ ، ومع هذا فنعن نعلم ان المسئولين يعملون جهدهم ، في حدود الامكانات المتاحة ، لبلوغ ما نرجو في النشر من غاية ، حتى يتاح للألوف التي تطلب العربي فلا تجده في الاسواق ان يتيسئر لها وجوده ،

ونعن ناسف ، ويزيد اسفنا خاصة ، عندما نسمع من بعض الأخوة العرب انهم ما عرفوا « العربي » الا اسما • سمعوا باسمه سماعهم بالعنقاء ، اسما لطائر •

* * *

ولقد مس «العربي» ما مس سائر منشورات اهل الارض، من ازمة الورق ، من حيث ندرته وارتفاع اسعاره • وعالجنا







ما عالجنا من ذلك بحمد الله ، وفسى حدود الامكانات القائمة • ولقد طلب كثير من القراء ، وكثير من هيئات التوزيع ، ان نزيد من ثمن العربى ، على الاقل الى الضعف ، مسايرة لما جرى مسن رفع اسعار أمثال له كثيرة ، ارتفعت « حتى اتخذ العربى منها ، من حيث الثمن ، موضع القزم ، بينما هو من حيث القيمة ، فى موضع العملاق » •

ونمى الينا ايضا ، ان من الباعة ، في بعض المناطق ، من يبيعونه بما يرون هم انه يجب ان يكون ثمنه في السوق • ومن القراء من زعم ان هذه تعية لـ « العربي »، ونعن نقول، ان تكن تعية ، فهي لا تتفق ومكارم الأخلاق •

و « العربي » صامد t ياتينا به البريد من مثل هذا ، ذلك ان دولة الكويت ، عندما اخرجت مجلة « العربيي » ، جعلت لشروط اخراجها شرطين اساسيين :

اولا - ان تكون مجلة ثقافية حراة فيما تنشره ، المسئول عنها في ذلك رجائها العاملون فيها •

ثانيا _ ان تكون المجلة هدية من دولة الكويت للعرب في سائر الوطن العربي، لا ينظر في حساباتها الى مكسب او خسران٠

هكذا سرنا ، وهكذا وجب ان نسير •

الا ان تستجد امور

المحرر



رئىسالتحرية :الدكتورائم دزكي

معتويات هذا العدد

٨	4++	(.	لتعرير	ليس ا	(يقلم و	القرون ا	عبر	الإمم	سائر	إلا في	نة المر	Sa:	الشهر	حديث	
														100	
tT				₹ ,	؟ وما هم	,a ,5	: .4	1	719 at	ف. اا	رو لمة				
24															
10-			0000												
	سات	ا در ا	الم المن	احتو اه	leg e	· hall	-y1 .	العهود	لنثي	الى ا	إغها	بة تبو	التبوء	السنة	
OA															
					خ احس										=
	مالها	أستد	631	باعسى	لتها ، ن	هی اصا	الغصا	الغدة	في ال	ليسا	. 40	الدارج	ن في	كلما	
17-		***					440					3,00	lang i	كتاب	
	. 00	الإوط	الى	لمثاقو	1 12 1 6	المال فكار	للبوا	، وط	فكانت	. 4	ا العر	طلبو	الهجر	شعواء	=
144					بقلم کر										
TAT					111		هديث	ال	العر	النقد	ه فی	يوان	. الد	مدرسة	=
NF.		-14	(Jl.	ندم (يقلم د	راد) (Jyt) (gt.)	نا العر	وطنا	رة في	ن مکا	ال ياخ	الصود	-
					ں والیوم										
													علوم		
0-	(5	مد ز	ور اء	5,11	ت (بتنم	لعيو انان	سائر ا	: في ا	لنموية	ورة ا	111	لارش	100	مع المد	

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة تصدرها وزارة الاعلام بحكومة الكوبت



والوزارة ذي مسئولة عما ينتر فيها من أراه

	القمر الصناعي العربي ، لبنة فعالة في بناء صرح القومية العربية (بندم	
44	سعد شعبان)	
75	ادوية السكر ، اتواعها ومقعولها (يتلم د ٠ ابراهيم فهيم) ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠	
44	امراض شائعة : مرض القلب قد يكون وهميا (بقلم د ٠ محمد محمد ابو شوك) ٠٠٠٠	
	طبيب الاسرة : حمو النيل • • هل يصيب الاطفال في الشتاء ؟ _ الهيموفيليا :مرض	
	ورائي يصيب الرجال فقط _ هـل هناك جراحة لعلاج الذبحة الصدرية ؟ _ هبـوط	
110	القلب والعرق صيفا _ السكر الكاذب وعلاجه	
	انباه السب والعلم والاختراع : الاضاءة في الفصل قد تغير من سلوك التلاميذ -	
	اكتشاف المواد الكيماوية المسببة للسرطان بواسطة تعليل البول ـ العيوانات الثَّديية ،	
114	لماذا يطول عمر بعضها ويقصر عمر البعض الآخر ؟!	
	الكهرمان : اختزنته الارض في جوفها الوف الالوف من السنين ثم كشف العفر عنه ،	
171	فكشف عن أصدق صورة من صور العيوان في الزمان القديم (بالالرأن)	
14.	سرطان الثدى قد يصيب الرجال ايضا	
		عروبة:
	الكفايات العربية البعيدة اليوم عن يلادها لماذا لا تعود اليها ؟ دراسة لغبي ذاق	
24	من الهجرة حلوها ومزها (يتلم د ٠ هاشم اسماعيل مظهر) ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠	
	رة والمراة :	كن الاسم
11-	« بِنكهرست » اول امراة ارتفع صوتها مدافعا عن حقوق المراة · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	
	• وتاريخ اشغاص :	ناریخ ۰
	تصة وتاريخ : اخرج اليهود من انجلترا ٤ قرون ثم اذن الهم كروموبل بالعودة (بتلم	
17	د ۰ قؤاد جېسور حداد) ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰	-
1-4	العظمة والعظماء في التاريخ ، بين الاصالة والزيف (بنلم على ادهم)	
170	اول دولة عربية اسلامية في السودان (يتلم ضرار صالح ضرار) ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠	
	ئم تفس :	ربية وع
YA	المعلومات العامة تنقص المثقف العربي في هذا العصر (بنلم د - على احدد على)	
	المدرسة لا يد ان نجعل منها مؤسسة تربط بين الدراسة والانتاج في الدولة (بتلم	
22	د • عبد الله عبد الدايم)	

لمن العدد: بالكويت ۱۱۰ فلسوس ، اتخليج العربى ۲ ريال قطرى · البحرين ۲۰۰ فلس ، بحريتى، العراق ۱۲۰ فلسا · سوريا ۱۰۰ قرش ، · لبنان ۱۰۰ قرش · الازدن ۱۰۰ فلس · السعودية ۲ ريال · السودان ۱۰ قروش · ج · م · ع ۱۰ قروش · تونس ۲۰۰ مليم · الجزائر ۲ دينار جزائرى · المغرب ۲ درهم · اليمن ۱۵۰ ريال · ليبيا ۱۵۰ درهما - جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ۲۰۰ فلس ·

■ للتعليم والتعلم عند العرب آداب كانوا يرعونها (بقلم د · سعيد اسماعيل على) · · · ١٥٩ ...

اخرج هذا العدد وسائر اعداد العربي: معمد حسني ذكي أو العدد وسائر اعداد العربي: معمد حسني ذكي أو العدد العدد

فنون :

متنوعات :

۔۔
قهرس العربی عن صنة ۱۹۷5 ـ من العدد ۱۸۲ الى العدد ۱۹۳ … ... ٢٠٥ ...

الاشتراكات: للاشتراك في المجنة يتصل طالبالاشتراك بالفركة العربية للتوزيع ببيروت ، وعنوانها: بيروت ـ صنّب ٤٢٢٨ ويكتب على الغلاف : اشتراكات ألهربي - وبالنسسية لبلدان المغرب العربي يرجى الاتصال بالشركةالشريفة للتوزيع والصحف ١ ـ ساحة باندونج _ صنّب ٦٨٣ ـ الدار البيضاء ـ المغرب -



■ الناس تتحدث عن المرأة كثيرا، وعلى صور شتى • فمنهم من يتحدث عن المرأة كما يتحدث عن المرأة غريب الصفات ، اكتشفه العلماء قريبا ، ومنهم من يتحدث عنها حديثه عن العنقاء، يعض يكاد ينكر وجودها ، وبعض يشبت وبعض يتحدث عنها حديث السربانية وبعض يتحدث عنها حديث المرانية الأطهار ،

واكثر الكتابكانما نسوا انهذاالمغلوق الغريب انما يعيش في البيت الذي همهيه

یعیشون ، وانه یاکل مصا یاکلون ، ویشرب مما یشربون، ویکتسی بما یکتسون • وانه یسعد ویشقی کما هم یسعدون ویشقون •

والتقیت یوما بمغامر عربی وطنسی کبیر له ماض مشر ًف مذکسور ، وتحدث عن المرأة حدیثا هالنی • قال فیما قال : ان المرأة کالنعل یخلعه الرجل عندما یشاء • قلت : ثم ماذا ؛ قال : والمرأة عندی لیست الا ام ولد • قلت : عن ای امرأة تحکی ؛ ان المراة بكل ما بذلت وتبذل ، انما غير وتغير في الناس القوانين ، ويبقى الرجال هم الرجال ، يسيئون الى النساء ، تحت الأسقف وبين الجدران ، حيث لا يدخل القانون ولا يقرأ القانون •

● قالوا: ان في الأرض معذبين ، ولم يقولوا ان في
 الأرض معذبات ، وانهن اكثر •

المراة ترضى بغضب الرجل لأنها بدونه سوف تلقى
 من البشر الذئاب ، وهو انمات عنها تحرشت بها السباع والضباع ، فهى مع زوجها ، كما قال الشاعر القديم ، واحسبه الأعشى : « ويلى عليك وويلى منك يا رجل » •

في هذا العام ١٩٧٥ اعلنت الامم المتعدة انه العام الدولي للمسرأة ، وسنواصل في هذا العسدد ، والاعداد التالية ، نشر موضوعات تغتص بالمرأة ، وهي تمثل نصف سكانالارض •

بعد ذلك اعود الى موضوعى ، وهو مكانة المرأة في الأمم عبر القرون · وهي سمفونية طويلة متطاولة اكثرها النفم الحزين ·

المرأة فيما قبل التاريخ

من العسير ان يحكى المرء عن المرأققبل التاريخ المكتوب ، فهذا لاسبيل اليه ، الا بقايا من آثار يجدها الحافرون في الارض، المنقبون عن هذه الحياة القديمة التي علاها التراب فدفنها طبقا من فوق طبق .

ولكن لايزال في الأرض الحاضرةانسال انسانية تعيش تلك العيشة البدائية الاولى • ويدرسها الدارسون فيستنتجون منها ما لا بد كان عليه الوضع في سالف القرون •

والذى يراءالعلماء ان هذا العهدالقديم ورَّث الناس اشياء كثيرة ، نتجت كلها عن طبيعة الأرض ، وطبائع الجو ، وسا لا بد كان فى الأرض حينذاله من نبات وحيوان ا واخطر من ذلك ماكان فى الناس ، ناس عن أزواجك ، ام عن بناتك ، ام عـــن اخواتك ، ام عن امك ، وام ابيك ؟ قال فى غضب مجنون : هن جميعا .

بعد ذلك كان لابد ان اتركه ليُفيق٠

* * *

هذه كلمة بدات بها ارجو بها كل من يكتب في المراة ان يذكر قبل ان يغط حرفا انه انما يكتب فيمن صنعته ، وهي امه ، وهي من النساء ، وانه انما يكتب فيما انجب هو من البنات فهؤلاء بناته • وعلى ذكر البنات اذكر ماقال الرسول الكريم في ابنته (ان فاطمة بضعة منى)

ذلك الزمان ، على البداءة وعلى البداوة، من صفات طبع عليها الانسان طبعا ، ولا يزال يُطبع *

تقستم العمل بين الذكر والانثى

ومن اخطر ماور ش الانسان في ذلك الزمان ذراريه، في الأجيال الكثيرة الطويلة المتعاقبة ، تقسيم عمل الحياة بين الرجل والمراة .

ان الحياة لا تكون الا بالعمل ، وثمرات الارض لا تأتى عفوا الى افواه القوم ترجوهم ان يأكلوها • كل طعام لا بد له من مجهود يبذل ، وكل كساء ، وكل سقف، وكل غطاء •

وتقسم العمل بين الرجل وامراته انما



اذا تحدث الرجل عن المراة يجب ان يذكر ان من النساء غير زوجته ، امه واخته وبنته

كان لا شك على النعو الذي يتقسم به الشيء بين المغلوق القوى والمغلوق الاقل قوة • فكان للرجل السعى على الرزق خارج العش الذي تقبع فيه المرأة ، فهو يعور في الادغال ، وهو يمارس الصيد ، وهو يمارس حمله الى البيت، وهو يتسوق مما يجود به الشجر ، وهو يتعرض لشتى الاخطار في الارض ، وقد يركب البعر •

وكان نصيب المراة ، ولها الجسم الاقل ، والعضل الاضعف ، والجهد المعدود ، ما في العش ، ما في البيت من اعمال • وهسي اعمال حتى على البداءة شاقة • ولكن لا كمشقة الاعمال خارج البيت ، وليس لها من الاخطار ما لهذه •

وشيء أخر .

في امر النسل ، يبذر الرجل البدرة ثم ينساها - والمراة لا تنساها - انه الحمل اشهرا - وانه رعاية الطنسل والاطفال سنوات - والحمل اضعاف،ورعاية الاطفال واجب متصل ، والحمل ورعاية الطفال لا يصلح لهما الرجال ، وانساء تصلح النساء - وعلى الرغم سن النساء كان هذا الاختلاف في الخلق ، قالاختلاف في الحمل فتقائمه على هذا المنوال ، فلك المنوال الذي بقى فينا الى هذا الميوا ، ويعجز عن ايجاد خلق من الرجال تحصل ويعجز عن ايجاد خلق من الرجال تحصل ويعجز عن ايجاد خلق من الرجال تحصل وترعى الاطفال .

والحياة اليوم معركة •

وهي كانت معركة منذ الفعاموالألاف المؤلفة من الاعوام ·

والحرب لا بد لها من دفاع،حتى والاسرة واحدة ، ولو استقلت وحيدة على رأس جبل عال ، او فى قاع واد عميق *

والرجل على البداءة هو حامى المرأة ، وحامى حملها بين احشائها، وحامى الذرية الصغيرة والاطفال ·

فالرجل ، منذ القدم ، وبسبب قوته ، حارس البيت ، وهو قوة البيت ، ومسن القوة اشتقت السيطرة ، انها سيطرة بعكم



فيما قبل التاريخ كان للمراة اعمال البيت



فيما قبل التاريخ كان للرجل الصيد وركوب المخاطر

الواقع ، لا بالحوار والجدل ، وهي سيطرة لا تنكرها المرأة ، وانما هي تنكر سوء استخدامها ،

والذي اشاع الماسي في حياة الاسر ، من بعد ذلك ، لا السيطرة ، وانما سوء استخدامها •

والسيطرة كما قلنا جاءت من قدة الرجل • والرجل لم يكسب هذه القوة ، انما هو أعطيها ، فليس له فضل فيها • انها قوة اعطيها الرجل ليدفع الشر الوافد على الاسرة ، يأتى من خارجها ، لا ليلهب بها ظهور نساء الاسرةواطفالها بالسياط •

مثل الذى يفعل هذا ، كمثل الحاكم ،
الذى يتكون تعت امرته من الجيش القوى
ما يتكون ، ليدفع به عن قومه الاعداء
يأتون من خارج امته ، فاذا به يتوجه
بالجيش الى الداخل ، الى قومه ، واهله ،
فيذيقهم من القسوة ما يذيق ، باسم
الجبروت ، بدعوى انه كاسبه وصاحبه، وما
هو بكاسب له ولا صاحب .

سنة الله ، لا سنة البشر

ومن الباحثين ، المهتمين ببحث الملاقة

بين الرجال والنساء ، من زعم ان ضعف المرأة انما جاء بسبب ممارسة الرجل قوته عبر الزمن الطويل،وانه لو اطلقت النساء مما هن فيه من كبح ، لصارت لهن القوة ، وصار للرجال الضعف ، وفازت النساء بالقوة فبالسيطرة من بعد ضعف .

والعلم ينفى ما زعم هؤلاء الباحثون •

ذلك ان قوة الذكور ، ومن دونها قوة الاناث ، نظام يكاد يشمل الخلائــق اجمعين ، في حيثما وجد لها ذكر ووجدت انثى ، ومن شواهد اختصاص الذكور بالدفاع من الأسرة:الكبش في الاغنام له القرونالكبيرةالمغيفة،وللنعاج قرون صغيرة ضئيلة ، تقتعمها العين اقتعاما ، وحتى الاسد له الوجه الصارم ، وله اللبدة الضغمة ، والعضل المفتول ، وللبوة من مظاهر القوة ما دون ذلك ، والاسد يسير وتتبع اللبوة ، وما كانت قوة الاسد لمارسة السيطرة على انثاه،وانما للدفاع عنها وعن اشبالها ، والاسد من الحيوانات عنها وعن اشبالها ، والاسد من الحيوانات وسلام ، وفي ود كثير ،

من التاريخ غير المكتوب الى التاريخ المكتوب ومعهميزان الضعف والقوة

وانتقلت هذه العلاقة بين الرجل الذكر وصاحبته الانثى مسن تاريخ البشر غسير المكتوب الى التاريخ المكتوب ، ومعها قانون القوة يعمل كما يعمل فى الخلائق جميعا ، من حيوانات ارض ، او حيوانات ماه او سماه ، ويعمل فى الانسان حتى عنى الرغم منه ،

أنه ميزان القوة والضعف · القوة في كفة ، والضعف في كفة ، فلا بد من أر احدى الكفتين تشيل ·

مع الذكر القوة ، فالامر ، واحتمال الاستعلاه ، ومع الانثى الضعف ، وخفض الجناح ،

ولكن الله وهب الذكر القلب ، وأودع في القلب الحب ، واودع الرحمة ، وشيئا من حبالنتصفة والعدل ، واودع في قلب المرأة عرفان الجميل لحارسها وحاميها وجالب رزقها ، وارزاق عيالها ، فعمل كل ذلك على رد الكفتين ، كفتى الميزان ، الى وضع اقرب ما يكون الى حالة الاتزان ،

- ويذلك امكن العيش ، وساد الكثير من السلام ، ولو مع الصبر طو الهذه الحقب من الزمان •



للكبش فرون ، بدفع بها عن تعاجه



ميزان القوة والضعف للقوة السيطرة في فأنون الوجود

المراة في مصر القديمة

ويحدثنا المؤرخون عن المرأة المصرية في ذلك القديم من الزمان ، فيقولون ان مكانتها في مصر ، على النيل ، كانت اعلى من مكانتها بين الرافدين قديما ، وفي بابل خاصة ، فقد كان لها حق التملك ، وكانت تعمل في شتى المقول الاقتصادية ، واشتركت مع الرجال في الحياة العامة ، وحمت نفسها صن الطلاق الاعتباطي والاستبدادي باملاء شروطها التي تحميها من ذلك ، وذلك قبل وقوع الزواج ، من ذلك ، وذلك قبل وقوع الزواج ،

ومن دلائل علم مكانة المرأة في مصر القديمة ، انه كثرت فيها الملكات ·

و هيرو دو تس Herodotus ، المسؤرخ اليوناني القديم الشهير ، زار مصر ، فقال في تاريخه عنها ان مسن عجائبها التي تتحدي الوصف ، ان اهمل مصر ، في عاداتهم و اساليب عيشهم ، يجرون على نقيض ما جرى عليه الناس ، .

المراة في اليونان القديمة

ويتخذ المؤرخون سن كلمة هيرودوتس

هذه الاخبرة ، أنه عنى بها فيما عنى ، وضع المرآتين في اليونان وفي مصر حين ذاك • كانا نقيضين •

كان الرجل في الاسرة اليونانية هو ربها الأوحد ، والزوجة وعاء لانجاب الأولاد ، ان يكن لها حظ فهو حظ الأرقاء وعنزلت المرأة في البيت عزلا، فصارت كبعض متاعه، وحرمت من الحقوق ،

وكان من حق الاب ان يبيع بناته ، ومن حق الأخ ، اذا هو صار وليا على أخواته، ان يبيع أخواته ، لاسيما الزانيات منهن و ومضى هذا الحال الى ان جاء صولون Solon ، حاكم اليونان وحكيمها ومقننها ، فعرم كل ذلك •

وتعوض الرجالعن النساء فيمنازلهن،



كان للمراة في مصر القديمة حقوق كثيرة

بالنساء خارج المنازل·نساء تعلمن وتربين وتثقفن لاعطاء المتعة • وكثيرا ماكان لهن في السياسة وادارتها دور خطير •

كل هذا واليونان فيما زعموا ، كانت من الحضارة والفكر في الاوج الاملى ، تلك المضارة التي نبعت منها بعد ذلك بقرون حضارة اوربا .

ومما يؤيد هذا التناقض رأى ارسطو (المعلم الاول) ، في المرأة الاغريقية ، امرأة بلاده ، قال : (ان الرجال ، بحكم الطبع ، ارقى من النساء فهم مؤهلون ليحكموا ، اما النساء فمحكرمات)

المراة في اسبرطة توام أثينا

اثينا عايشت المبرطلة ، والمبرطلة عايشت أثينا ·

وكانت أثينا للفسفة والعلم . وكانت اسبرطة للرياضة والحرب .

واسبرطة عزمت أثينا فسى الحسرب شر هزيمة ·

واسبرطة جرت في امر النساء ، على عكس ما جرت اثينا · حارب رجالها ، بينا بقيت النساء تفلح الأرض ·

والمرأة في اسبرطة كانت تفلح الأرض، وتعتفظ بها ملكا لها • وحظيت بفرص للتعليم كثيرة ، بينا اثينا لم تكن تعرف اى مدرسة للنساء •

المسراة في العهد الروماني

كانت المراة في المهدد الروساني القديم ، وباسم القانون ، خاضعة للرجل كل الخضوع ، خضعت اولا لأبيها بحكم ابها زوجته ، واذ تدخل بيت زوجها تصبح جزءا منه ،

وهي عندئد لا تستطيع التخلص سن قبضته بأى وسيلة • « وكانت المرأة في نظر القائدون مخلوقا ناقد المقلل المقتل المقتل • وهذه النظرة جعلت النساء لايصلحن لامضاء عقد ، او عصل وطيفة ، او ان تؤدى شهادة ، او تشغل وظيفة عامة ايا كانت »

على ان الأمور تطورت بعد ذلك ، فصار من صيغ الزواج صيغة تظل فيها الزوجة تعت وصاية والدها من بعد زواج • وبهذا يبقى لها حق التصرف فى مالها لا لزوجها •

كذلك ارتفعت عن المرأة أخر الأمدر



ارسطو يضع المراة في المرتبة الثانية

وصاية الرجل الصارمة فصار لها الحق فى الموافقة على طالب الزواج منها او رفضه • وكذلك صار الطلاق يبنى على مشيئة الزوج او الزوجة •

وطائفة من النساء Matrons نالت من الحرية القانونية والاجتماعية قدرا لم ينلن مثله نساء جثن بعدهن في حضارات احدث كثيرا •

المسرأة في العهود المسيعية

واقــول في العهــود المســيحية لا في المسيحية .

ويجدر بى وانا المسلم ، ان انقل عن العهود المسيحية ، اقتباسا ، ما قال اهل المسيحية وعلماؤها والدارسون فيها . واقتبس من الموسوعة الخاصة بالعلوم الاجتماعية من طبعتها الخامسة عشرة ، ولها فى العالم المسيحى شأن عظيم : قالت :

« ان أباء الكنيسة المسيحية الأولى هالهم منحرية المرأة الرومانية، وتهتكها وتفسخها ، ما هال ، فأنكروهـــا انكارا عنيفا • وسبب هذا الانكار العنيف انما كان موقفهم من المرأة عامة وكراهة ممارسة ما يمارس الرجل من النساء كراهة كادت ان تكون مرضا • ولقــد بلغ معنى التقشف الدينى بهؤلاء الآباء الأولين مبلغا احسوا عنده بأن اتصال الرجل بالمرأة عمل جسدى مهين ، وان الزواج انما اجهيز استثناء ، وخضوعها لشهوة اللحم الفاني • وانتهوا من ذلك الى ان المرأة انما هي وعاء الخطيئة ، او بلفظ ترتلیان Tertulian (۱۵۰) ۲۳۰م) وهو كاتب قوى عمدة من كتاب الكنيسة اللاتينية قال : « أن المرأة هي الباب الذي يؤدي بداخله الى الشيطان »

« وبانتشار المسيحية في اوروبا فقدت

المراة الحرية التي كانت لها في روما ، وخضعت لسلطان الزوج خضوعا كاملا ، وهبطت مكانة المراة في المجتمع ،هبطت بها القوانين والعادات جميعا ، وسنوا القانون الكنسي Canon Law فاكد سيطرة الرجال على النساء مستمدا اياها من العهد القديم واعتبر هذا ومن القانون الجرماني ، واعتبر هذا القانون انالزواج عهد مقدس Sacrament مقدس التخلص فاصبحت المرأة عاجزة بسببه عن التخلص من زوجها بالطلاق » ،

واقتباس آخر اقتبسه من مرجع كالمرجع السابق ، له حظوة وشيوع ، هو دائسرة المعارف البريطانية :

« وجاءت المسيحية فلم تؤد الى تحسن احوال المرأة ، لقد اعترفت الكنيسة ان للمرأة روحا هى وروح الرجل شيء سواء فى نظر الله ، ولكنها كذلك نظرت الى المرأة على انها للرجل مصدر الاغراء ، وهى سببت خروج آدم من الجنة ، فهى من ذرية آدم فى المرتبة الثانية وكان لتقشف أباء الكنيسة الاولين اثر فى مكانة المرأة مدى قرون » .

غلو[۔] فی التقوی

ويقف بعض الباحثين في هذا الزمان الماضر حيارى ازاء ما روى التاريخ من اقوال هؤلاء الاباء المسيحيين الاولين ولم اقع ازاء ما قالوا في حيرة ابدا ، انهم كانوا رجالا آمنوا بدين السيد المسيح عليه السلام ، وكان دينا جديدا ، وكانت قلوبهم مليئة بحرارة الايمان وتكاد تغلى، ومن شأن كل دين ان ينظر الى الدنيا غير نظرته الى الأخرة ، وان ما عف عنه من ملاذ الدنيا فانما هو يستبقيه لأخرته ، وهؤلاء الأباء الاولون تقشفوا يدرك المرء واقعه من قراءته

لرواية تاييس Thais للكاتب الفرنسي Anatole France الشهير اناتول فرانس Anatole France يصف المدخل المد

واسمع من يقول انهم نسوا قانون الحياة الاكبر: الانسال ، واسكان الارض ، وانهم ورئثوا امما كثيرة كراهة المرأة ، وبلغت ببعض رجالهم الريبة بالنساء حتى دل الاحصاء على انهم اقتنصوا منهن ما اربى على ١٠٠٠٠٠ امرأة ، ادانوهن بالسعر واحرقوهن في النار ،

واقول لهؤلاء ان يكن الآباء المسيحيون الاولون اخطاوا كما تزعمون فهم انما اخطاوا غلوا في التقوى • وهم اخطاوا وهم يطلبون سبيل الخير ويدفعون الرذيلة كما وجب ان تدفع • وغيرهم اخطا في سبيل الغواية وهم طالبوها •

اجعاف بالمراة استمر ستة عشر قرنا

على ان اعتدارا عن الاخوة الاطهار الاولين لا ينغنى ، وما اغنى شيئا ، فى رفع الحيف الذى اصاب المرأة طوال هذه السنين بل القرون .

وهى قرون امتدت الى القرن السادس عشر ، قرن الاصلاح الدينى ، ففيه ومن بعده تعرك الفكر الانسانى فى اورويا وخرج من معتقلاته فى شتى الشئون ، فأنتج العلم ، وأنتج الفلسفة ، وانتج

الصناعة والتكنية · وفي السياسة انتج الديمقراطية · وفسى المجتمعات أنتج العدالة الاجتماعية · واختصارا خلق ما نسميه اليوم بالخضارة الحاضرة ، فهسى حضارة لم تولد الا من نحو اربعة قرون · ونال الرجال منها الخير اولا بالقران الى ما سلف ، ثم امتد الحير ، ايضا بالقران الى ما سلف ، فشمل آخر الدهر النساء ، ثم طغى ·

انها حضارة نعم ، عمرها أربعة قرون

لقد يتراءى غريبا عجيبا ، عند الكثير من الناس ، أن يذكر لهم أن هدده المدنية الحاضرة ، هذه العلويلة العريضة . الجميلة المعجبة احيانا ، والمخيفة المفزعة احيانا ، ليس لها من الهمر غير تحو مسن اربعة قرون .

ان العلم الذي يداها ، كان من طلائعه الاولى العالم الفلكي البولندي كربرنكس (- 1017 - 11VT) Copernicus ذلك الذي كشف نظام الدورة الشمسيسة اول كاشف ، وهو عاشبين القرن الخامس عثير والقلون البادسان عشر • وتبعله العالم الفلكسي الفيزيقسي الايطالسي ، جائليو Galiko (١٦٤٢ _ ١٩٦٤) اللذى تعدى الكنيسلة فلى امر دوران الارض حول الشمس ، وكشف عن حركة الأجام الساقطة بتأثير جاذبية الارض باسقاطها من برج بيزا ، وذير ذلك وهو عاش في القرن السابع عشر ٠ ونيسوتن (Novice) Novice (1787 - 1787) الذيجاء بعده فصاغةوانين الحركة وكشف ما كشف من الضوء وطبيعته . عاش مـــا بين القرن السابع عشر والثامسن عشر . ومن المصادفات الغريبة انه ولد في السنة التي مات فيها جالليو .

رالاصلاح الديني، وهو من حركة الفكر

التي صنعت العدنية ، انما وقع في الجسزء الاول من القرن السادس عشر *

والحركات الفكرية الفلسفية المختلفة ، التي جعلت من زمانها عصورا ، عرفت بعصر الحكمة Age of Reason وعصر التنور Age of Enlightenment ، وعصر الموسوعيّين Encyclopedists الذي قام في قرنسا ، في النصف الاول من القرن الثامن عشر ، ذلك القرن الذي نشا فيه بابعادهم الكبيرة رجال مثل فلتبر ومثل روسو ، وانتهى بالثورة الفرنسية التي قامت في الربع الاخبر من هذا القرن. وقبل هذه الثورة،وفي نفس القرن قات ثورة امريكا ومنها نشأت بعد ذلك تلك الولايات المتعدة الضغمة • ولا ننسي ثورة انجلترا على حكامها تلكالتي سبقت هذه بقرن واحد • كلها كانت لتأسيس هذه المدنية الحاضرة ، وكلها اقامت في السياسة اركانا ما كانت مدنية لتقوم بغيرها في ظروف الدنيا القائمة •

ومع الثورات هذه ، قامت ما اسعاه التاريخ بالثورة الصناعية ·

وكل هذه الحركات والتغيرات والانقلابات، في الفكر والعمل ، أنالت الجنس البشرى لا شك مكاسبكثيرة وحريات شتى، وفتحت الباب واسعا للتقدم العارم الذي نراه في مدنية اليوم · وما من شيء عارم الا وفيه جانب غير عارم ·

ونقول أفادت الجنس البشرى ، وعنينا بذلك رجاله والنساء ، ولكنها حركات وثورات اريد بها حرية الرجال خاصة ، والذي نال النساء منها من خير انما جاء عنوا ، ولنا على ذلك أدلة كثيرة يكفى ان نذكر منها دليلاواحدا وذلك ان جماعة تقدمت للجمعية الفرنسية الوطنية ، والثورة قائمة ، تطلب للنساء شيئا من حقوقهن ، وعرضوا الطلب على الجمعية

ولم يستغرق عرضه الا القدر من الزمان الذي يتم فيه الرفض · كانت الثورة ثورة رجال ·

واقع الحال هو الذي أعان المرأة فيما أعان

لا ننكر ان من الرجال من ناصر النساء في مطالبهن ، وفي نيل حريتهن * في انجلترا ، وفي فرنسا وفي المانيا، وفي المولايات المتحدة ، وكذلك قادة من النساء في الكثير من الامم *

ولكن الواقع انه كان افعل من قـول القائلين ودفاع المدافعين عن حقوق المرأة ما طرأ على المجتمعات الصناعية مــن تغير .

اتسعت الصناعات وتعددت المصانع حتى لم تعد تكفيها القوة البشرية المتاحة من الذكور • وكان النساء ارخص اجرا • والصناعات المستعدئة كانت قد سلبت المرأة ، نزيلة البيت،الكثير من الصناعات المنزلية التي كانت تعتمد عليها في تدبير عيشها وعيشاسرتها ، كالغزل والنسيج • فوجدت الفرصة سانعة لتغرج من البيت الى المصنع تعوض بذلك ما فاتها •

وخروجها من البيت انما كان بداية لكسر كل قيد تقيدت به وهي في بيتها ، تحت سيطرة زوجها ان كانت متزوجة ، او سيطرة اهلها • وبخروجها عرفت ما ليم تكن رأت ، وتعدثت الى من لم تكن رأت ، وتعدثت الى من لم تكن اليه تتحدث • وخسرت في ذلك لا شك ، وكسبت • ولكن السجين ، على الانماط التي كانت ، لا تذكر له الحسارة اذا هو خرج الى الهواء الطلق يستنشقه لاول مرة •

وشيء آخر اخطر من ذلك • ذلك العمل،والكسب الذي كان منه •

كانت سيطرة الرجل في البيت ، ولا سيما الارذال من الازواج ، انما هي سيطرة مال • انا الكاسب ، والكيس في يدى، ففي يدى الغذاء والكساء ، وتنالينه بالطاعة ، فان عصيت فلك العرى والجوع •

انه میزان القوة یعود یعمل من جدید. والقوة قد تكون قوة جسم ، وقد تكون قوة مال و وتكسب المرأة ، لا من تدیها ،



خروج المرأة من البيت ودخولها المصانع، كان يد، تحررها في اوروبا

ولكن بالعمل الطاهر من يدها وعقلها . فيعود الميزان الى انزاله •

وبدات المرأة تعمل وهى قليلة التنقف، شم لم تلبث ان ظهرت حاجة النساء العاملات الى التعلم واضعة لخير الانتاج الذي هن قائمات فيه ، فازددن تعليما وتثقيفا • وبزيادة التعلم والتثقف زدن فهما على الزمن ، وزدن فهما لحقوقها وزدن وعيا • وزادت بينهن الحركة النسائية التى تطالب بهذه الحقوق ، وتألف لها من بينهن ، ومن المتصلات بهن من رفيعات الشان ، الجمعيات والرابطات • بدأت الشرن العشرين • وأعان التاسع عشر وأوائل القرن العشرين • وأعان التاسع عشر وأوائل القرن العشرين • وأعان التاسع عشر وأوائل القرن العشرين • وأعان القائدات الاحرار بعكم تفتح الفكر العام الذي كان قائما في ذلك الزمان •

ونالت المرأة ، في شتى البلاد ، فسى هذه الحقبة من الجهاد ، غير القليل مسن حقوقها، وهي حقوق تتصل بالمساواة بالرجل في شتى الحقول ، من حقول في التعليم ، واخرى قضائية واخرى اجتماعية ، واخيرا لا آخرا فسي حقوق سياسية ، وعلى الاخص في اعتبار المرأة ، كالرجل ، فردا مستقلا ، لله الرادته ، وله حياته ، وله آماله ، ولسه مستقبله ، عليه وحده تبعته ، جاء بسعد او شقاء ،

وظهرت كل هذه الطواهر اولا فـــــى البلاد الاكثر في الصناعة تقدما ·

المرأة والحرب العالمية الاولسى

انها الحرب العالمية الاولى التى وقعت فى هذا القسرن الحاضر · وفيها قاست المرأة الانجليزية بالمجهود الحربى السعارم

الذي جعل الرجل الانجنيزة يحتى لها الرأس اكبارا واجلالا وعرفانا بالجميط من بعد حرب • ذلك ان نساء انجلترا . وكن في حرب نسانية دانية راتية مسع الرجال ، اعلن وقف عده الحرب الى ان يعود الى البلاد السلام • وذهب الرجال السي مياديس القتال ، وخلت منهم المسانغ في ارض الوطن . فلم تلبث ان المسانغ في ارض الوطن . فلم تلبث ان كان يدس قنبلته في انبوب مدفعه ليطلقه على العدو في ميادين القتال كانت المرأة على العدو في ميادين القتال كانت المرأة الميال والوديان •

وانتهت الحرب

وتقدم بحقوق المرأة الانجليزية السى
البرلمان من تقدم فلم تكد شعرض ، حتى
قال النواب : أمين أمين ، قالوها واقفين ،
رافعين اصواتهم بالحمد الكثير ، ومشوحين
بايديهم اجلالا وعرفانا للجميل ، وفسى
هذه الجلسة التاريخية ، في فيراير عام
التصويت في الانتخابات العامة ،

المرأة فى الشرقين الادنى والاقصى

كان للمرأة في الشرق الاقصى ، في الهند والصينواليابان ، حظوظ لا تحمد. شبيهة من حيث اخضاع المرأة لزوجها بحظوظ المرأة في الغرب .

وجاء الاسلام الى الشرق الاوسط دينا سمعا، اعطى المرأة حقوقا لم تكن لامثالها فى تلك العهود • اعطاها حق اختيار الزوج ، واعطاها حق التملك ، واعطاها الاستقلال بمالها وبالتجارة والتصرف

فيها • واعطاها الحق حتى في ان تعتفظ بدينها ان تكن نصرانية وتزوجت من مسلم • والقرآن الكريم عاب على العرب وأد الطفلة الوليد • قال :

« واذا الموءودة سئلت ، يأى ذنب قتلت » وعاب عليهم الفرح بمولد الوليد الذكر وعاب عليهم الفترح يمولد الوليد الذكر وكراهة الانثى حيث يقول « واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم ، يتوارى من القوم من سوء سابشر به ، أيمسكه على هون ، ام يدسه في التراب ، ألا ساء ما يحكمون » *

ولكن الاسلام لم يعشى في الناسى طويلا • انه ما لبث ان انقلب ملكا عضوضا ، وطغت على اهله عادات لم تكن منه ، سوت من الوجهة العملية بين المرأة في الاسلام والمرأة في سائر آسيا ، او كادت •

على ان حال المرأة فى الشرقين الاقصى والادنى تغير اليوم كثيرا • فعن السفرب اخد الشرق فيما يختص بنسائه • وهكذا الدنيا ، سابق يأتى من ورائه لاحسق • ومدنيات حديثة تفزو مدنيات قديمة ، وتغمرها غمرا،فتكون كالطوفان لا يبقى من قديم حياتها اثرا •

هذه الدنيا دنيا رجال

هكذا سمعتها تقول :

وهى سيدة خبرت الدنيا ، وذاقت من حلوها ومرها ، فى نفسها وفى من عرفت من أقرانها وغير اقرانها ، الشيء الكثير ·

والحق ان المراة، بكل مابذلت وتبذل ، انما غيرت وتغير في الناس والقوانين • ويبقى الرجال هم الرجال ، يسيئون الي

النساء ، تعت الاسقف وبسين الجدران ، حيث لا يدخل القانون ولا يقرأ القانون •

وقالوا ان في الارض معذبين ، ولم يقولوا ان في الارض معذبات وانهــن اكثر •

وقالوا : قانون الغاب · وما ذكروا ان كثيرا من البيوت غاب فغاب · يؤذن فيها للرجل ان يقول الكفعة المرة · ولا يؤذن للمراة · وان غضبت المرأة للكلمة المرة فويل للزوجة الغاضبة ·

والمراة ترضى بغضب الرجل لانها بدونه سوف تلقى من البشر الذئاب ، وهو ان مات عنها تحرشت بها الساع والضباع فهي مع زوجها كما قال الشاعر القديم ، وأحسبه الاعشى : و يلى عليك وويلى منك يا رجل .

اهل الفكر يعاولون ان يسووا بين الرجل والمرأة ، وتأبى الطبيعة ان تكون التسوية كاملة ، ما دام هنا ضعف في المرأة ، وهنا قوة في الرجل ، وما دام ان الرجل يستطيعان يسير وحده في ظلام المدينة ، فينعو ، ولا تستطيع المرأة .

ان المراة لا بد لها في الحياة من سند ، رجل • كل ما نرجوه ان يكون سندا معوانا ، فيه الود ، والحب ، والفهم ومعه الرحمة ، وكل هذه صفات تناهض فيه القوة وعنفوانها وغطرستها •

ان القوانين لا تنشىء فينا الرجل الصالح ، انما ينشئه التعليم الصحيح ، والقدوة الصالحة ، وعز "التعليم صحة ، وعز "ت القدوة صلاحا .

فان صح ما اقول لم تبق الا رحمة الله الملا .

احمد زكي



■ مسابقة هذا العدد تتناول خمسعشرة من شهيرات النساء من مختلف الشعوب ومختلف العصور ٠٠ والمطلوب، ان تعرف أسماء عشر منهن ، لكى تتاح لك فرصة الفوز باحدى جوائز المسابقة :

> ا ـ رائدة النهضة النسائية في مصر ، ولدت في مدينة المنيا بالصعيد عام ١٨٧٩ ، قادت أول مظاهرة نسوية في مصر عام ١٩١٩ كان زوجها من كبار زعماء مصر • ظلت تعمل على رفع شسان المرأة المصرية ، فاسست جمعية بنات النيسل • وانشأت مجلة نسائية بالعزبية والفرنسية لتعريف العرب والغرب بنساء مصر • كانت اول من رفعت الحجاب عن وجهها • • فمن هي ؟

> آ - شاعرة عربية عاشت في الجاهلية ، قتل لها أخوان فرتتهما بقصائد كثيرة شاعت في الشعر العسريسي حتى اليسوم ؟ تسم أدركت النيسي معمدا ، عليه العسلاة والسسلام ، فاصلمت مع قومها على يديه ، وكان يستنشدها شعرها ، وفي عهد عمر بن الخطاب شهدت موقعة القادسية مع أبنائها الاربعة ضد الفرس وفيها قتلوا جميعا ، فاحتسبتهم عند الله ، فمن هي ؟

٣ ـ هـنه السيدة ذات المبترية السادرة ، البرلندية المركب ، تالت جائزة نوبل للطبيعيات بالاشتراك مع زوجها عام ١٩٠٣ بعد اكتشافهما عنص الراديسوم ٥٠ ثم نالت بعـد وفاة زوجها جائزة نوبل في الكيماويات ، فاصبحت بذلك الشخص الوحيد اللذي حصل على جائزتي نوبل مرتين في حقين من العلم ٥٠ فمن هي هذه المراة التي توفيت مثائرة باشعاعات الراديوم ؟

٤ - اديبة لبنانية ولدت عام ١٨٨٦ انتقلت البي مصر حيث بلغت مجدا ادبيا عربيا • كانت لها ندوة كل يوم ثـلائاء بمنزلها ، يـوْمها اقطاب العرب في الشعر والفكر والإدب • تمكنت منها

الوحشة والوحدة الرهيبة آخر أيامها ، اقعدتها العلل ، وتوفيت في عام ١٩٤١ • فمن هي ؟

ماكنت زوجة هرون الرشيد، وأم ولدم الامن.
 وكانت مثلا في الإحسان، ومن اعمالها الخبية عين حفرتها في الحجاز، يستقي منها الحجاج، ولم تزل تسمى باسمها حتى الان • فمن هي ؟

آ - مؤسسة مهنة التسريض في العصر المديت ولدت في عام ١٨٢٠ ولكن امها تعلم لها يعياة زوجية مسعيدة ، ولكن هذا الحلم لم يتعقق ، اذ أن الشاية سمعت صوتا يتاديها لتقوم برعاية المرضى وتمريفسهم • وبدأ صراع مرير بينها وبن عائلتها فقد كانت المرضات في ذلك الوقت سيئات السععة ولكنها فاومت كل معارضة ، ودخلت المهنة وابدعت فيها وابتدعت واخلصت بغير ما يخلص الانسان للانسان لا سيما وحرب القرم قائمة • ماتت بعد أن انطقا نور عينيها في عام ١٩١٠ ، فمن هي ؟

٧ - زوجة زعيم مصرى كبير في الترن العشرين، ساعدته في جهاده الوطني ، حتى صار المصريون يرونها ، امهم ، جميعا ٠٠ حفظت تراث ژوجها ومكانته بعد وفاته ، وبعد موتها صار بيتهما متعفا يؤمه المصريون والسياح تكريما لهما ٠٠ فمن هي ٢

۸ ــ جاریة ارتنی بها تدبیرها وحظها حتی صارت ملکة مصر ، وکان لها فضل کبیر فی مدافعة الصلیبیین حین هاجموا مصر ، وفی اواخر ایامها انتقلت الدولـة فی مصر مـن الایــوبیــین الی المالیك ، وفن هی ؟

يذكرهن التاريخ ...

٩ ـ مد، السيدة ولدت في مدينة الله اباد عام ١٩١٧ وهي الاينة الوحيدة لزعيم هندى كبسير ٥٠ تسزوجت في عام ١٩٤٢ من فيسروز غاندى فسجنا بعد زواجهما يقليل ١٠ المستركت في الوزارة لاول مرة في عام ١٩٦٤ بعد وفاة والدها . الا اختيرت وزيرة للاعلام في وزارة شاسترى . واصبحت رئيسة للوزراء عام ١٩٦٦ ٠٠ فمن هي ؟

۱۰ بطلة عربية تنهرة : صحبت اخاها في الجيوش الاسلامية ، التي زحقت الى الشام ومصر في عهد عمر بن الخطاب لقتال الروم ، واشتركت بسيفها ضنهم في معارك كثيرة ، وقد السر اخرها يرما في الشام فقاتنت حتى انتذته ، وهن هي ؟

۱۱ _ مد السيدة الروسية من رائدة الغضاء الخارجي الاولى ، انطلقت في رحلتها في الفضاء الخارجي ال ١٩٦٣ ومكثت في الفضاء ۲۰ ساعة و ٥٠ دقيقة ، دارت خلالها ٥٤ دورة حول الكرة الارضية ، واسم مركبتها فوستوك السادسة ٠٠ فمن هي هذه السيدة ٤

۱۲ .. هذه هي اول سيدة تتولى منصب رئاسة الوزراء في العالم ، يعد أن قادت حزب ، الحرية »

ائى النصر فى الانتفايات العامة فى يوليو ١٩٩٠٠ تولت رئاسة الحزب بعد أن فتل زوجها فى عام ١٩٥٩ وقد ولدت بجزيرة سيلان عام ١٩١٦ فمن مى ٢

۱۳ - كانت روحة لملك مصر احتاتون ، عشر على تمثال لراسها جميل واتع ، ولهذا ضرب بها المثل إمال المصرية في عهد الفراعنة ، وقد نقل هذا التمثال سرا الى المائيا ، وعرض في متعف برئين ، وحاولت مصر استرجاعه منذ عهد هتلر حتى الأن دون جدوى ٠٠ فمن هي ٣

16 _ هذه هي الامبراطورة النرنسية الشهية زوجة لويس السادس عشر ، زعموا انها عندما قالوا لها ان الشعب لا يجد الخبز لياكله اجابتهم : « ولماذا لا ياكل البسكويت - - » اعدمتها الثورة الفرنسية عام ١٧٩٣ بقطع رقبتها تحت المقصدة - • فمن هي ٢

۱۵ _ كانت تنقب « ذات النطاقين » ، وكان ابوها من الخلفاء الراشدين ، تزوجت من صحابي كبير كان احد الذين رشحهم عمر بن الخطاب للخلافة حين حضره الموت ،وقد تولى ابنها الخلافة في الحجاز بعد موت يزيد بن معاوية ، فمن هي ؟ .

شروط المسابقة

- أن يرفق بالإجابة كوبون المسابقة المنشور في ذيل الصفعة -
- ٢ _ اكتب على الورقة اسمك وعنوانك الكامل بغط واضح ٠
- ٣ ـ ضع اجابِتك في مقلف مقلق واكتب عليه :مجلة العربي- _ صندوق البريد ٧٤٨ الكريت ٠
 - ٤ ـ اخر موعد لوصول الاجابة الينا هو اليوم الاول من شهر مارس (اذار) ١٩٧٥ يمنح الفائزون ١٠٠ دينار كويتى على الوجه الاتى :
 - الجائرة الاولى ٣٠ دينارا الجائرة الثانية •٢دينارا الجائزة الثالثة •١ دنانع •

٨ جوائز مالية : قيمتها ٤٠ دينارا ، كل منها٥ دناني ١٠٠ وعند تعدد الاجابات الصعيعة تمنح
 الجوائز بطريقة الاقتراع ٠

من كوبون مسابقة العسكد ١٩٤

من دجى القراء



قوات الطوارئ الدلية

٧ الآف جندى وضابط على عبرة سيناء و١٢٥٠ جندى وضابط فجبه الجولان

📺 يعد انسدلاخ حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، اتخذ مجلس الامن قرارين بوقف اطلاق اثنار تقدمت بهما كل من امريكا والاتعاد السوفيتي ، ولكن القتال استمر بالرغم من هذين القرارين اللذين عرفا باسم القرار ۲۲۸ و ۲۲۹ -

وبدأ العالم يحس بان استمرار حرب الشرق الاوسط قد يؤدي الى اندلاع نيران حرب عالمية ثالثة يكون فيها دمار العالم ، وخصوصا بعد ان ظهرت بوادر تشع الى احتمال تدخل القوتسين العظميان في حرب اكتوبر •

ولانقاذ الموقف الدولي المتدهور ٠٠ فان غينيا والهند واندونسيا وكينيا وينما ويبرو والسودان ويوغسلافيا ، وهي من كتلة عدم الانعياز ، وكانت في ذلك الوقت تتمتع بعضوية مجلس الامن في دورة عام ۱۹۷۳ ، تقدمت باقتراح ارسال قوات طوارى، دولية الى الشرق الاوسط لتنقيذ قرارات مجلس الامن الحاصة بوقف اطلاق النار ، على ان يتم اختيار هذه القوات من بين دول العالم الاعضاء في الامم المتحدة عدا الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامسن وهي امريكا وروسسيا وبريطانيا وفرنسا والصبن الشعبية -

وفي ٢٥ آكتوبر عام ١٩٧٣ تمت الموافقة على هذا الاقتراح •

ووافق مجلس الامن ايضا على ان تتحمل الدول الاعضاء في منظمة الامم المتعدة دفع تكاليف هذه القوات وفي قرار تال تم الاتفاق على أن تتحمل الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن للثي تكاليف هذه القوات وتتعمل بقية الدول الاعضاء في الامم المتعدة الثنث الباقي • وقدرت المبالغ اللازمة لهذه القوات خلال ٦ شهور بثلاثين

مليون دولار ، على ان يقوض السكرتير العام للامم المد ق يصرف مبلغ ٥ ملايين دولار شهريا لهذه القرات اذا تم تجديد عملها بعد انقضاء الشهور الستة الاولى .

في جبهة قناة السويس

وفي يوم. ٢٦ اكتوبر بدأت قوات الطوارىء الدولية عملها في جبهة قناة السويس وفي خلال اسابيع وصل عدد قوات الطوارى، الى عدة الاف من كل من فتلندا ، والسويد ، والنمسا ،وايرلندا، ويرو ، وينما ، وغانا ، واندونسيا ، والسنغال ، ونيبال ، وكندا ، وبولندا • وكان من أهم الاعمال المتوطة بهذه القوات الاشراف على مراقبة وقف اطلاق النار ، والعمل على عودة القوات المتعاربة الى خطوط ۲۲ اكتوبر (وهو يوم صدور قرار مجلس الامن الاول رقم ٣٣٨ بوقف اطلاق النار) وكذلك بذل الجهود في عدم تجدد القتال • وقام مجلس الامن بتعيين اللفتنانت جنرال انزيو سيلاسقيو Ensio Shasyuo وهو عسكري فتلتدي ، قائدا لقوات الطوارى، الدولية •

واكد سيلاسفيو على الفرق بين قوات الطوارىء الجديدة ، وقوات الطوارى، التي كانت تفصل بين القوات المصرية وقوات اسراليل خلال الفترة ما بين ١٩٥٦ و ١٩٦٧ ويتلغص هذا الفرق في ان قوات الطوارىء الجديدة قد انشئت بقرار من مجلس الامن ، في حين أن قوات الطوارىء القديمة انشئت بقرار من الجمعية العامة للامم المتعدة • وهذا يعتى ان مجلس الامن هو الذي يقف وراء قوات الطواريء الجديدة ، وانها تستمد قوتها من مجلس الامن مباشرة •



قوات الطبواري، الدولينة تتغد اماكنها في المنطقة الفاصلة في صحراء سيناء

وبالرغم من ان قوات الطوارى، الدولية يدات عملها في يوم٢٦ اكتوبر عام١٩٧٣ الا ان العمليات العسكرية لم تتوقف توقف تاما بين الاطراف المتقاتلة • وفي يوم ٢١ ديسمبر ١٩٧٣ عندما افتتح مؤتمر جنيف للسلام حدر السكرتير العام للامم المتعدة « كبرت فالدهيم » بانه اذا لم يتم احراز تقدم فان وقف اطلاق النار وترتيبات الامم المتعدة خفظ السلام ستبقى هشة للغاية ،وان خطر اندلاع القتال من جديد لايزال قائما •

وفي 11 يناير 1978 قال فالدهيم « ان مواجهة القوات المتحاربة بعضها لبعض وعمليات اطلاق النيران المتكررة بين المصريين والاسرائيليين ، والتي شملت تران المنفعية ونيران الدبايات ، قد جعلت مهمة قوات الطوارى، الدولية صعبة للقاية » «

وفي 70 يناير بدأت عملية فصل القوات ولعبت قوات الطوارى، الدولية دورا هاما في هذه العملية ووصاعددقوات الطوارى، عندما بدأت عملية فصل القوات الى ٣ آلاف جندى وضابط • وقد تمت عملية الفصل بين القوات بمراحلها الحسة يوم ٤ مارس عام ١٩٧٤ • واصبح هناك في الشغة الشرقية للقناة ٣ قطاعات يبلغ عرض كل واحد منها • 1 كينو مترات على طول القناة من الشمال للجنوب ، والقطاع الاوسط هو المنطقة

العازلة التي ترابط فيها قوات الطواري، الدولية
بين القوات المصرية ، وقوات اسرائيل • وقد وصل
عدد افراد القوات الدولية المرابطة في هذه المنطقة
العازلة التي ٤ الاف، من مجموع القوات البالغ
عددها حاليا ٧ آلاف •

وفى ٨ ابريل ١٩٧٤ اصدر مجلس الامن قراره رقم ٣٤٦ بمد عمل هذه القوات لفترة ٦ أشهر اخرى بناء على توصية من سكرتير عام الامـم المتعدة ، وفى ٣٢ أكتوبر وافق مجلس الأمن على قرار بمد فترة عمل قوات الطوارى، فى سـيناء ٢ أشهر اخرى تنتهى فى ٢٤ أبريل ١٩٧٥ .

في جبهة الجولان

ظلت هضبة الجولان مسرحا لعمليات عسكريسة عنيفة بين القوات السورية وقوات اسرائيل مند قرار وقف اطلاق النار حتى التوصل الى قرار الفصل بين القوات المتعاربة في ٢٩ مايو ١٩٧٤ وفي يوم ٣٠ مايو قدم السكرتير العام للامسم المتعدة الى مجلس الامن نص قرار الفصل بين القوات على الجبهة السورية مصعوبا ببروتوكول خاص بتكوين قوات الامم المتعدة لمراقبة الفصل بين القوات الامم المتعدة لمراقبة الفصل بين

وفى يوم ٢١ مايو ، تم التوقيع على اتفاقية الفصل بين القوات فى جنيف وفى نفس اليسوم وافق مجلس الامن على تكوين هذه القوة التابعة له والخاصة بمراقبة القصل بين القوات ، وقد اوضح سكرتيرعام الامم المتحدة أن هذه القوة سيتم انشاؤها على نفس الاسس العامة التى وافق عليها مجلس الامن بالنسبة لقدوات الطوارى؛ الدولية على جبهة قناة السويس .

وكما في حالة قوات الطواري، الدولية انشتت قوة مراقبة الفصل بين القوات لمعدة ٦ أشسهر خاضعة للتجديد بقرار من مجلس الامن - وقد تجدد فترة عمل هذه القوات لمدة ٦ أشهر أخرى ابتداء من آخر نوفمبر عام ١٩٧٤ -

ويبلغ عدد قوات الطوارى، فى المناطق العادلة پانجولان ۱۲۵۰ جنديا وضابطا • وقد بدات هذه القوات عملها فى ٦ يونيو ۱۹۷٤ • واشرفت هذه القوات على عملية الفصل بين القوات التى تمت فى ٢٥ يونيو •

(م • ط)



بقلم: وجيه السمان

قى كل امة طبقة من الناس تضم خية مفكريها وعلماتها وفقهائها وادبائها وساستها وارباب الصناعة والتجارة والزراعة فيها ، وتجمع صفوة الامة ونغبتها • يعمل رجال هذه الطبقة زبدة ما تركه السلف للغلف من علم وحكمة وأدب ، ويضيفون الى ذلك الكشرز التي يكتسبونها من جني عقولهم النيرة التي هي زهرة عقول افراد الامة ، ويستخلصونها من تراث جميع الامم المتمدنة • فبين رجال هذه الفئة أئمة العلوم والفنون وعيون الادباء والصناع • لذلك فأتهم دليل رفي الامة وبرهان على جدارتها بالتفوق • وكلما كثروا أو ارتقوا عزت الامة وارتقت ، وكلما قلوا أو تدنوا انعطت الامة وذلت حتى تنهار بزوالهم •

فهده الطبقة المغتارة يسميها الفرنسيون L'Elite أي النخبة و الصفوة ، وليس لها في العربية الصطلاح متفق عليه بهذا المعنى تماما - فنستطيع أن نستعمل لها أحد هذين اللفظين أو أن نسميها الإغيان أو السراة أو الغاصة - ومتى حددتالمني الذي تريده زال الابهام والإشكال -

النخبة المختارة في عون الحكام

لما كانت النخبة تضم خيرة عناصر الامة في كل علم وفن ، فقد تعلقت بها جلائل الامور ونيطت بها اهم الواجبات كما استعقت كثيرا من العقوق من أفراد الامة ومن أولى الامور فيها .

فواجبها تعو العكومة هو تنوير اذهان رجسال الحكم واطلاعهم على حقائق الامور التى لا يساعد وقت الحكام ان يبعثوا عنها بانفسهم • فلها اذن وقليفة شورية هامة لا غنى عنها • اذ لا يعتل ان يكون الحاكم او الوزير الذي يجبره منصب وكثرة مهامه على انفاق اكثر وقته في شؤون السياسة ومقابلة اصحاب الحوائح وحضدور الاجتماعات العامة والحاصة ، قادرا على التفرغ لدراسة الامور الكثيرة التي يشرق عليها يما له من سلطة ، دراسة مجدية • فعليه اذا ان ينتقى اعوانه من خيرة الاكفاء وذوى الالمام الحسن بهذه الامور •

وتتعتم ضرورة التعاون بين النخبة وبين الحكومة -في عهود الاصلاح ، التي لا نشك في ان عهدنا



استطاع روزفلت ان يغرج بالبلاد من ازمتها الخانقة وان يدخلها في عهد ازدهار جديد ، وكان ذلك سببا لنيئه ثقة الشعب الكاملة حتى اعيد انتخابه ثلاث مراث •

اختيار الصفوة امر شاق

واختيار الرجال ، وهو اجل اعمال الرئيس واخطرها ، امر شاق جدا ، اذ بينما تكون صفوة القوم منهمكة في اعمالها التي رسمتها لنفسها ، منشفلة بها عن العالم الحارجي ، ترى جماعة فليلى الجدارة خالية من الاعمال الجدية وفي وفتها متسع كبير لفزيارات والمقابلات وضرب الحسار المثمر على الرئيس الذي ينتغب الاعوان وعلى بطائته ومن يلوذ به او ينسم عليه فيؤثر في الانتقاء والانتخاب ، فاصحاب الجدارة لترفعهم عن مثل والانتخاب والمحالين المجال وبغلون دبدتهم للكائدين والدجائين والمحالين الدين يجعلون دبدتهم عليه سوى ان يامر ،

للعكمة والحكماء فضل عظيم

وفد ذكر ابن المققع هذه الحقيقة على لسان الملك دبشنيم فقال :

(ان كان للملوك فقسل في مملكتها ، فان للحكما، فقسلا في حكمتها اعظم : لأن الحكماء اغتياء عن الملوك بالعلم ، وليس الملوك باغتياء عن الحكما، بالمال ، وقد وجدت العلم والحياء الفين هذا منها • فيتبقى اذن البعث عن الاعدوان الجديرين واقتاعهم يقطورة العمل المطلوب منهم ، ووضع كل فرد منهم في المكان المناسب السدى يستطيع ان يؤدى فيه اقصى ما يمكن من اخدمات جريا على القاعدة الانكيزية - الرجل المناسب في المكان المناسب ، حتى يستطيع هؤلاء الرجال ان يعملوا ويسغروا الزمن في مهمتهم الاصلاحية •

روزفلت والنغبة المغتارة

هكذا فعل الرئيس فرانكين روزفلت لما تقلد
زمام الحكم في الولايات المتعدة في اول عام
الاجهاد وكانت بلاده ترزح حينئد تعت وطأة ازمة
الفتصادية خانقة : فالعملة منهارة والمعامل مقفلة
والعاطنون يعدون بالملايان ، وقد ذهبت جميع
معاولات الحكومة السايقة (حكومة هربرت هوفر)
لوقف سيل الافلاسات الكاسخ ادراج الرياح ،
لم يقدم روزفلت على المفاطرة بافتصاد البلاد الي
اكثر مما وصلت اليه من صوء ، ولم يستبد برأى
من اراته الحاصة ، ولكن جمع حوله خيرة ارباب
الاختصاص ، فجعلهم مستشاريه ، واللف منهم
ما سمى يومند باحتكار الادمقة ، فوضعوا له
خطئة سخيت الحكاد الادمقة ، فوضعوا له
خطئة سخيت المحتمد المدينة البلاد من
ارمتها المالية المانقة ، بقضل هذه السياسة الحكيمة
المتمتها المالية المانقة ، بقضل هذه السياسة الحكيمة
المتحدة المساسة الحكيمة
المتحدد المتحدد المتحدد المساسة الحكيمة
المتحدد المتحدد المتحدد المساسة الحكيمة
المتحدد الم

مثالفين لايفترفان: متى فقد احدهما لم يوجد الأخر . كالمتصافيين ان عدم منهما احد لم يطب صاحبه نفسا بالبقاء بعده تاسفا عليه ، ومن لم يستح من الحكماء ويكرمهم ويعرف فضلهم على غيرهم ويصنهم عن الموافق الواهنة وينزههم عن المواطن الرذلة كان ممن حرم عقله وخسر دنياه وظلم الحكماء حقوقهم وعد من الجهال ،)

قاذا كان السلطان ، كما قال ابن المقفع ابضا على لسان دمنة : « لا يتوخى بكرامته فضلاء من بعضرت» ، ولكنه يؤثر الادنى ومن قرب منه ، ومنله فى ذلك مثل شجر الكرم الذي لا يعنق الا يقرب الشجر » فعلى رجال النخبة التقدم من انفسهم لاسداء النصيعة لانهم اولى الناس باسداء النصح واطلاع اولى الامر عنى الحقائق البعيدة التى لايدركها الا ذوو الفطنة والتجرية والاختصاص • قال صلى الله عليه وسلم : الدين النصيعة ، الدين النصيعة ، الدين النصيعة . قال المه ولرسوله قالولى الامر منكم •

فنصح الامام ولزوم طاعته فرض واجب وأمر لازم ولا يتم ايمان الا په •

بين بيدبا والملك دبشليم

ولعل اقدم الامثلة التي بلغتنا عن تقدم العلماء بالنصح الى الملوك الطفاة المشهورين بالقسوة الفيلسوف الهندى بيديا الذى لم يشنه ما اشتهر به الملك ديشليم من عتو وظلم عن التقدم اليه بالنصيحة وتعريض نفسه خطر القتل باغضاب الملك ، حتى فاز بما كان يبغى من الهداية له .

ثم ان واجب النصح قد يلزم العلماء احيانا بان يضغطوا على الحكام بكل ما اوتوا من عزيمة ودالة وجرأة حتى يوجهوهم في السبيل السوى ويثنوهم عن الغواية التي يسوقهم اليها مركزهم المرتفع المبتعد عن الناس ويطانتهم التي لا دأب لها الالق ، فيتطلب ذلك من العالم شجاعة وصبرا وثباتا وحكمة بالقة في انتهاج اصلح

السيل للوصول الى اقتاع الحاكم او ارجاعه عن رايه •

للعلماء على الحكام حق الرعاية

وللعلماء على الحكام حق الرعاية والحماية والاحترام وحسن الاستماع ، لأن الحكماء فئة بواطنها معروفة كظواهرها لا هم لها الا الاصلاح، فمن واجب الحكام تقريبهم واكرامهم والعمل يتصحهم مقضلا على تصح الاقربين من الاهل والحاشية • وقد كان الخلفاء المسلمون يكرمون العلماء والادباء والزهاد ويضعونهم في الامكنة التي تليق يهم ، فكانت مجالسهم تغص يهم ، لا يعجبهم حاجب على الباب ولا يطول عليهم الاذن اذا طلبوه للمثول بين يدى الخليفة او الامير . بل لشد ما كان الخلفاء ببعثون في طلب العلماء ليستقيدوا من علمهم ونصعهم • فقد وعظ خالد بن صفوان هشام بن عبد الملك ، والحسن البصرى عمر بن عبد العزيز ، والاوزاعي وعمر بن عبيد المتصور ، وصالح بن عبد الجليل وشبيب بن شيبة المهدى ، وابن السماك الرشيد ، ومن العسر احصاء الوعاظ لكثرتهم ، فقد كان الاعتقاد السائد اذ ذاك هو « ان الملوك حكام على الدنيا ،والعلماء حكام على الملوك » كما قال أبو الاسود الدؤلي •

العلماء الصادقون لايهابون احدا ،ولو ملكا

ولم يكن العلماء يتقاعسون عن اعطاء الراى الصائب واظهار الشعور الصادق بعضور الخلقاء غير هيايين ولا وجلين كما صنع ابن طاوس • حدث مالك بن انس ، قال : بعث ابو جعفر المنصور الى والى ابن طاوس ، فاتينا فدخلنا عليه ، فاذا هو جالس على فرش قد نضدت ، وبين يديه نطاع قد بسطت ، وجلاوزة بايديهم السيوف يضربون الاعناق ، فاوما الينا ان اجلسا فجلسنا فاطرق عنا قليلا ، ثم رفع راسه والتفت الى ابن طاوس ايى يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان اشد الناس عدابا يوم القيامة رجل وسلم : ان اشد الناس عدابا يوم القيامة رجل

اشركه الله في حكمه دادخل عليه الجور في عدله • فامست ساعة • قال مالك : فضممت ثيابي من ثبایه مخافة ان یملانی من دمه ، ثم التفت الیه ابو جعفر فقال : عظني يابن طاوس ، قال : نعم يا امير المؤمنين • ان الله تعالى يقول : « الم تر كيف فعل ربك بعاد ،ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد ، وثمود الذين جابوا الصحفر بالواد * * * الى قوله : ان ربك لبالمرصاد » قال مالك : فضممت ثيابي من ثيابه مخافة ان يملأ ثبابي من دمه • فامسك ساعة حتى اسود ما بيتنا وبينه ثم قال : يا ابن طاوس ناولني هذه الدواة، فامست عنه ، ثم قال ناولني هذه الدواة فامسك عنه ، فقال : ما يمتعك ان تناولنيها ؟ قال اخشى ان تكتب بها معصبة فاكون شريكك فيها ، فلما معمع ذلك قال : قوما عنى • قال ابن طاوس ذلك ما كنا نبغى منذ اليوم • قال مالك : فما زلت اعرفي لابن طاوس فضله .

كانت تلك كلمة حق عند ملك جبار ، لا يقوى عليها الا من استهان بالدنيا • ولما كان الخليفة كعبة المادحين من الشعراء ورؤساء الوفود القادمة عليه ومطمح انظار اصحاب الحاجات الكبيرة فقد كان يكثر عنده الكنب والنفاق والمداهنة ، ومهما كان الخليفة ذكيا كمعاوية بن ابي سفيان فلا يد أن تقريه نفسه ويروج له سلطانه تصديق ما ينسب اليه المادحون من الماثر والمقاخر الكاذبة ويدفعه ذلك على المضى في الإعمال السيئة ، فكان العلماء لا ياتون جهدا في احباط الكنب وفي اماطة اللثام عن الخدائع التي يروجها المغربون للخليفة •

بين الزهرى والوليد

دخل الزهرى يوما على الوليد بن عبد الملك ،
فقال له الوليد: ما حديث يعدلنا به اهل الشام ،
قال وما هو يا امير المؤمنين ؟ قال يعدلوننا ان الله
اذا استرعى عبدا رعيته كتب له الحسسنات ولم
يكتب له السيئات ، قال باطل يا امير المؤمنين ،
انبى خليفة اكرم على الله ام خليفة غير نبى ؟
قال بل خليفة نبى ، قال : فان الله يقول لنبيه
داود : « يا داود انا جعلناك خليفة في الارض
فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك

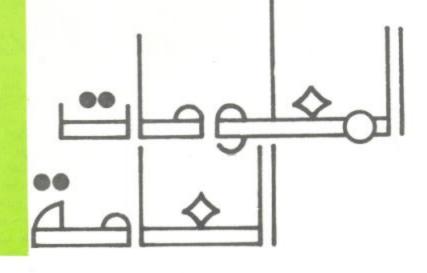
عن سبيل الله • ان الذين يضلون عن سسبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب • » فهذا وعيد ، يا امير المؤمنين لنبى خليفة فما ظنك بغليفة غير نبى ؟ قال الوليد : ان الناس ليقروننا • عن ديننا •

وفي مجلس العسن البصرى

كان العلماء كما ترون يجهرون بارائهم القيعة المستنبطة من القرآن والسنة فيصوبون ويغطنون الخليفة والولاة غير هيابين ولا ملومين • فكان الحسن البصرى يجلس في المسجد الجامع ويتكلم في السياسة ويستفتى في اخلفاء والامراء فيتقدهم في شدة ثم لا يصيبه اذى • وكان اقبال الخلفاء والامراء على مشاورة اصمحاب الرأى وسمعاع النصيعة يشجع الناصعين على القول بالحقيقة ، كما كان الخلفاء يتبعون الحكمة ويصلفون اليها ويعملون بمقتضاها جهدهم • وقد روى عن النبي (ص) أنه قال : ما أهدى المرء المسلم لأخيه هدية افضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى او يرده بها عن ردى - فمن ذلك نرى كثرة الوصايا والحكم المدهشة التي تتنغص فيها قواعد الحكم والعدل منتثرة في امهات كتب التراث كعيسون الاخبار والبيان والتبين والعقد الفريد ، ومن أمثلتها ما جاء في كتابي زهر الأداب ونهاية الارب : حدث الزهري وقد خرج يوما من عند هشام بن عبد الملك فقال : ما رأيت كاليوم ولا سمعت كاربع كلمات تكلم بهن رجل عند هشام ، دخل عليه فقال : يا امير المؤمنين احفظ عنى اربع كلمات فيهن صلاح ملكك واستقامة رعيتك • قال ماهن ؟ قال : لا تعد عدة لا تثق من نفسك بانجازها ، ولا يفرنك المرتقى وان كان سهلا اذا كان المنعدر صعبا ، واعلم ان للاعمال جزاء فائق العواقب ، وان للامور بغتات فكن على حذر .

قال عيسى بن دأب : فعددت المهدى بهذا الحديث ، وفى يده لقمة قد رفعها الى فيه فامسكها وقال : ويعك اعد على " • فقلت يا امير المؤمنين اسخ لقمتك • قال : حديثك احب الى" •

دمشق _ وجيه السمان



للدكتور على احمد على

■ المعلومات العامة هى المعلومات غير المتخصصة والتي لها صفة العموم والتي يمكن الفرد العادى ان يكتبها بوسائل مختلفة ، والكثير منها يكتسبه الفرد دون قصد أو تغطيط معين .

فهو يكتسبها من القراءة اليومية للصعف أو الاستماع للراديو أو الانصات للناس • وقد تكتسب بعض هذه المعلومات عن طريق العمل أو الرحلات أو غيها •

الفرق بين المعلومات العامة والمعلومات المتخصصة

وهنالتفرق واضع بين المعلومات العامة والمعلومات المتخصصة • فالمعلومات العامة هي القدر الاساسي والضروري من المعلومات لكل مواطن صالح • أما المعلومات المتخصصة فهي التي تهم فئات متخصصة معينة من الناس • فمثلا معلومات طبية مثل: درجة حرارة الانسان العادى ٢٧ درجة مثوية ، ومعلومات اخرى عن ضغط الدم العادى وعنسرعة ضربات القلب تدخل كلها في اطار المعلومات اخرى متخصصة العامة ، وهذا على عكس معلومات آخرى متخصصة

لايعرفها غير الاطباء والعاملين في المجال الطبي مثل : الغدد وكيف تعمل بالتفصيل ، أو تحليل الدم وما يتضمنه هذا التحليل •

ونضرب مثلا ثانيا بالموسيقي ومعرفة المواطن ببعض الحقائق البسيطة العامة المتصلة بالموسيقي تدخل في اطار المعلومات العامة مثل شكل الآلات الموسيقية والاصوات التي تصدر عنها ، وكذلك بعض الحقائق الاساسية المتصلة بالموسيقي والغناء كالأوركسترا والأبرا وغيرها ، اما المعلومات الموسيقية فهى تلبك المعلومات التي لاتهم غير المستغلين في مجال الموسيقي بعسبانها فئة ،

ومثل ثالث في الزراعة فالمواطن العادي يجب ان يعرف شيئا عن الخاصلات الزراعية الاساسية في بلاده وعن موعد زراعتها وحصادها كما يجب ان يكون لديه القدرة على التعرف على نباتها في الحقل و ومعلومات لابد منها عن الآلات والادوات المستخدمة في الزراعة في وطنه و وفي مقابل هذه توجد معلومات زراعية متخصصة لاتهم الاالعاملين في الزراعة مثل اسلوب تنمية انتاج الارض من حاصلات زراعية معينة ، أو أنواع الآفات الزراعية ووسائل ابادتها والمبيدات المستخدمة لهذا القرض

تنقص المثقف العربي فى هذا العصر

والمهنة ، ولكن بالإضافة الى اعتماده على رصيد كاف من المعلومات العامة ، فمثلا القرارات اليومية التي يتغذها مدير مدرسة ثانوية كبيرة أو مدير احدى المنشأت التجارية كثيرا ما تعتمد على المعلومات المعامة ، والمدرس الذي يتمتع بقسدر وفي مسل المعلومات العامة بالإضافة الى المعرفة المتعمقة على الاجابة على استلة الطلاب واستفساراتهم بالتبية لمختلف المسائل والموضوعات ، أما المدرس الذي يقتصر فقط على التمكن من المعلومات المهنية، المنات يعدد ما يبدو هزيلا غير مقنع لطلابه ، والمعلومات العامة تمكن الفرد من الإشتراك بغيرته والإتصال المستمر بالمجالات المختلفة للمعرفة الإنسانية والعمل الإنساني ،

والإمثلة على أهمية المعلومات للنمو المهسلي للافراد كثيرة ومتعددة •

أسباب انغفاض مستوى المواطنين في المعلومات العامة

كثرت الشكوى في الستوات الاخيرة من انقفاض المستوى المعلومات العامة المستوى المعلومات العامة بين صفوف المواطنين في بلادنا العربية وعلى الاخص بين صفوف المتعلمين المفروض فيهم انهم يتمتمون بمستوى ثقافي مرتفع وبرصيد وفير مس المعلومات العامة • ولعل من اسسباب انغفاض المستزى الثقافي العام للمتعلمين ما ياتي :

۱ عدم رغبة المتعلم في قراءة اى موضوع او في الاطلاع عمرما على شيء غير مقروض عليه قراءته ، وما دام غير مطلوب منه استظهاره انتظارا لوضعه في ورفة الإجابة اثناء الامتعان -

لقراءة البطيئة وغير الصعيعة فهي تباعد
 ين الافراد وبين الاطلاع •

 ٣ ـ عدم الشعور بلذة القراءة وعدم احساس الفرد بقيمة القراءة العامة الحرة •

 - 3 - عدم توافر وسائل نقل المعلومات العامة بالتسبة للكثير من المواطنين • ومن وسائل نقل المعلومات ، الكتاب والسنما والتلفاز والصحيفة اليومية والمجلة الاسبوعية والشهرية وغيرها •

 ٥ ـ عدم القدرة على الانصات والاستماع الجيد لما يقوله الغير • فاراء الناس ومناقشاتهم وغير ذلك من معلومات زراعية متخصصة - وهكدا الحال في كن مجال من مجالات المعرفة والعمل الانساني -

انها مجالات كنيرة يجب ان يكون لدى المواطن العادى منها قدر من المعلومات العامة كاف : في الطب والعدوم والهندسة والاقتصاد والسياسة والفن والرياضة والقانون والجغرافيا والتاريخ وغيها .

أهمية المعلومات العامة في تكوين المواطن الصالح

الواقع ان المعلومات العامة تنعب دورا هاما في تكوين المواطن الصالح والمعلومات العامة تزيد من تكوين المواطن الصالح والمعلومات العامة تزيد حياته العامة لانهيكلات في للفرد ثقة ينقسه وبقدراته وتمكنه من اتخاذ القرارات السليمة في حياته اليومية و والفرد الذي يتمتع يقدر مناسب من المعلومات العامة عادة مايترك اثرا موجبا معببا على كل من يقابلهم من افراد ، لانه يشركهم بالأحاديث في المعلومات العامة وشركونه وشركونه .

أهمية المعلومات العامة في المجال المهنى

أصبح النجاح في الكثير من الاعمال والمهن يعتمد أساسا على المهارة الفنية في مجال العمل

واقوالهم تعتبر مصدرا خصبا للمعلومات العامة اذا كان جيد الانصات ويستطيع أن ينتقي مما يسمع المناسب والمقيد من القول •

- ٦ - الجو العام الذي يعيط بالقرد عادة لا يشجع على بذل الجهد في القراءة الحرة وفي تعصيل المعلومات العامة • فلا نتصور مثلا طالبا معنا يعيش في بيت لايشجع الاطلاع باية صورة من الصور ويقبل مثل هذا الطالب على الاطلاع • وقد يعدث أحيانا أن نجد فردا قدد حصل قدرا كبيا من المعلومات العامة بالرغم من أنه يعيا في بيئة ليس من دأبها القراءة والاطلاع العام • ويرجع ذلك عادة الى حيوية الفرد وذكانه والدافع القوى عنده لتحصيل المعلومات رغم ما هو فيه من بيئة تقتل فيه كل حافر •

٧ _ الاحوال الاقتصادية والقلروق المادية المعيطة بالقرد تؤثر على قدرته ورغبته في تعصيل المعلومات العامة • فمثلا الطالب الذي يعاني الفقر الشديد تقل امامه فرص تدعيم وتنمية معلوماته • فهذا الطالب لا يمكنه شراء الكتب الثقافية العامة والصحف والمجلات ، كما أن مثل هذا الطائب قد لا يتمكن من مشاهدة برامج التلفاز أو الذهاب الى السنما أو زيارة المتاحف أو القيام برحلات ، وهذه كلها بين وسائل كثيرة تعمل على تتمية المعلومات العامة للطلاب وتعمل على الارتفاع بالمستوى الثقافي العام لهم •

وسائل تنمية المعلومات العامة للافراد

اذا كانت للمعلومات العامة هذه الخطورة في
تدعيم شغصية المواطن العادى وفي زيادة قدرته
على التعامل مع بيئته ومع الافراد الذين يقابلهم
كل يوم في حياته اليومية ، واذا كانت المعلومات
العامة ضرورة للمتغصص في مغتلف مجالات
الاعمال، لذلك كان من الضروري السعى وراء تنمية
هذه المعلومات العامة للافراد - وفيعا يلي نقدم
عددا من المقترحات التي تعقق هذا الهدف وتوصل
الى هذه الغاية :

1 - تدريب الافراد وتعويدهم مئذ الصفرعلى القراءة والاطلاع الحر ، وتشجيع التلاميذ على ألا يعصروا اطلاعهم على ماهو مقرر عليهم فقط من كتب مدرسية • وهذا الهدف لن يتعقق الا اذا

أحطنا هؤلاء التلاميد من الصغر بعو يشجع القراءة الحرة مع تزويدهم بالمفيد والمشبورة من الكتب والمجلات التي تناسب ميلهم ونضجهم وقدراتهم •

 ۲ _ تغیر انماط سلوك الافراد عن تعاملهم مع وسائل الاعلام المغتلفة • فوسائل الاعلام من صعافة واذاعة وتلفاز تعتبر ولاشك من الوسائل الهامة لنقل المعلومات العامة وتنميتها بالنسبة للمواطنين • ولكن الكثير من الافراد يتعاملون مع وسائل الاعلام هذه باسلوب خاطيء ، وهذا يحرمهم من تنمية وتدعيم معلـوماتهم العامة • ولتوضيح ذلك نعطى مثالا لبعض الافراد الذين لايقراون في الصحف اليومية الا أشياء وموضوعات ثابتة معددة ويعصرون انقسهم دائما في اطارها • فكثيرا ما ترى يعض الافراد يركزون على قراءة الحوادث والرياضة والحظ ولايقراون صوى ذلك في صحيفة يومية عادة ماتكون زاخرة بالمعلومات العامة السياسية والاقتصاديسة والتاريغية والاجتماعيسة والفنية وغيرها • ونفس الشيء لوحظ بالنسبة للتعامل مع الإذاعة فالكثير من الإفراد لايستمعون الا الى الاغانى والتمثيليات ولا يستمعون لاى برنامج ثقافي جاد • واذا واجه أحدهم برنامجا ثقافيا جادا فسرعان ماتجرى اصابعه للتعويل الي معطة اذاعة اخرى او اغلاق الراديو • والحقيقة ان الاستماع الى برنامج الاذاعة المتنوعة يمكن أن يكسب الفرد رصيدا زاخرا حيا من المعلومات العامة باقل جهد وباقل عناء ، بل يمكن القول بانه يكتسب هذه المعلومات وفي نفس الوقت يروح عن نفسه .

— ٣ - تغليص الافراد من العادات السيئة في القراءة ومن العيوب المتصلة بهذه القراءة والتي تجعل الافراد يقرأون ببطء شديد أو باسلوب خاطىء مما يحرمهم من لذة الاستمتاع بما يقرأون وقد ظهرت فئة من المتفصصين في القراءة العلاجية وظيفتها تغليص الافراد من عيوب ومشكلات القراءة

Remedial Reading Specialists

- ٤ - تدريب الافراد وتعويدهم منذ الصغر على حسن الانصات ، فعن طريق الانصات الجيد لكل مايقال ويجرى حولهم عادة مايعصلون على الكثير من المعلومات العامة المفيدة • والواقع أن مهارة الانصات قد أصبحت الآن من المهارات التي يدرب عليها الافسراد تدريبا علميا • وقصد

ثبت أن الكثـــي مـن خبـرات الانســـان هي في الحقيقة خبرات سمعية أي حصل عليها الانسان عن طريق السمع •

٥ – ضرورة مكافاة جهد الاطلاع والقراءة الحرة بالنسبة للافراد • فقى مجال الدراسة لابد من مكافاة الطالب واسع الاطلاع الذي حصل القدر الكبير من المعلومات العامة • وفي مجال العمل لابد أن يكافأ الموظف أو العامل الذي يقبل دائما على الاطلاع وعلى تنمية خبراته ومعلوماته العامة ، ومن غير مكافأة تهذا الاطلاع بشكل من الاشكال لن يجد الافراد الحافز الكافي للقيام بذلك •

- ٣ - تيسير سبل الحصول على المعلومات العامة بالنسبة للمواطنين ، والواقع أن جزءا كبيرا من المستولية في هذا المجال يقع على أجهزة الاعلام • فهذه الاجهزة يمكنها تزويد المواطنين بالمعلومات العامة في صور خفيفة مشوقة من السهل استقبالها واستيعابها •

ويقع جزء آخر من هذه المسئولية على عاتق المكتبات المدرسية والعامة وعلى عاتق أمناء هذه المكتبات ، كسما أن قصور الثقافة التي يسدات تنتشر الآن في الكثير من البلاد يمكن أن يكون لها دورها الهام في تطوير وتنمية المعلومات العامة للمواطئين على مغتلف مستوياتهم وأعمارهم •

أساليب قياس المعلومات العامة لدى الافراد

عادة ماتستخدم الاسئلة الموضوعية المعددة والتي لا تعتمل اكثر من اجابة واحدة صعيعة لقياس المعلومات لدى الافراد • ويتضمن الاختبار الذي يقيس المعلومات العامة عدة مئات من الاسئلة تشمل مجالات المعرفة المختلفة وعلى الفرد أن يجيب عليها في زمن معدد • وليس المفروض أن يجيب الفرد اجابة صعيعة على كل الاسئلة فهذا قد يكون متعدداً ، ولكن عليه أن يجيب يقدر ما يستطيع على اكبر عدد منها في الوقت المعدد المسموح به • وقد تصنف هذه الاسئلة حسب مجالات المعرفة المختلفة •

وفيما يلى عينةصفيرة من بنود اختبار للمعلومات العامة وهي معروضة دون تصنيف او ترتيب ، وهي من وضع كاتب هذا المقال - ويمكن ان تاخذ

هذه الاستلة صورا اخرى غير صورة التكميل المعروضة :

- ١ _ صوفيا عاصمة ٠٠٠٠
- ٢ ـ تشيكوسلوفاكيا عضو في حلف ٠٠٠٠
 - " اسم أمير دولة الكويت ٠٠٠٠
- 4 آخر دولة عربية انضمت الى جامعة الدول العربية هى ٠٠٠٠
- ٥ المعرض الدولي الذي اقيم في اليابان أخيرا كان في مدينة ٠٠٠٠
- ٦ الصوت الذي يصدر عن الذئب يطلق عليه ٠٠٠٠
- ٧ النبي الذي اشتهر يتقسع الاحلام هو ٠٠٠
- ٨ ــ أول سفينة فضاء حملت رواد فضاء الى
 القمر هى ٠٠٠٠
- ٩ ـ الملك ٠٠٠٠ هو ياني الهرم الاكبر في مصر ٠
 - ١٠ _ يدهن الحديد لكي لايصدا بمادة ٠٠٠٠
 - ١١ ـ خميرة البيرة غنية بفيتامين ٠٠٠٠
- ۱۲ ـ الدین السائد فی جمهوریة موریتانیا بو ۰۰۰۰
 - ١٢ ـ تصدر جريدة النهار في ٠٠٠٠
 - 15 _ مغترع التلفراق هو ••••
- 10 _ تتكلم البرازيل أساسا اللقة ٠٠٠٠٠
- ١٦ ـ عدد افراد فريق كرة القدم الاصليين
 ٥٠٠٠ م. ٠٠٠٠
- ١٧ أكبر جزيرة في العالم هي جزيرة ٠٠٠٠
 - ١٨ _ اطول نهن في العالم هو نهر ٠٠٠٠
- ١٩ _ كان فرويد رائد مدرسة التعليا النفسي ٠٠٠٠ الجنسية ٠
- ٢٠ ـ تستخرج مادة ٠٠٠٠ من البعر الميت ٠

على احمد على



● الشركة العربية البعرية لنقل البترول هي شركة منيئفة من منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط المعروفة وتعرق اختصار اباسم (اوابيك O. A. P.E. C. التي تضم مصدري النقط من عرب وغير عرب و ومنظمة الاوابيك هذه لا تتبع جامعة الدول العربية .

وقد ولدت الشركة العربية البعرية لنقل البترول يوم ٥ مارس ١٩٧٢ خلال الجلسة السابعة المجلس وزرا، منظمة الاوابيك ،ووقع على اتفاقيتها بالاحرف الاولى مندويو ٨ أفطار عربية يمتلون ابو ظبى ،والبحرين ،والجزائر،والسعودية والعراق، وقطر ، والكويت ، وليبيا ،

وهكذا تاسست تلك الشركة العربية الجديدة لدة ٥٠ سنة قابلة للتعديد ، براسمال قدره ٥٠٠ منيون دولار ،والياقي بعب ان يدفعه الاعضاء بكامله في عام ١٩٧٧ - وتقصر المساهمة في الشركة عنى السدول الاعضاء في منظمة (الاوابيك) واسهم الشركة عضو السعية لا يجوز تداولها ، لكن يحق لكل دولة عضو في الشركة ان تتنازل عن عدد من اسهمها لصالح

أما مقر الشركة فمدينة الكويت ، التي لعبت حكومتها دورا ابجابيا فعالا في فيام هذه الشركة الوليدة •• ويتكون مجلس ادارتها من تعانية اعضاء يعينون لمدة اربع صنوات ، ويعشلون الدول الثماني الاعضاء في الشركة •• ويقسوم هؤلاء الاعضاء بانتخاب رئيس لمجلس الادارة وناتين له •• والرئيس الحالي هو الدكتور عبد الهادي طاهر ، رئيس مؤسسة بترومين السعودية •

وقد استهلت الشركة العربية البحرية لنقل البترول اعمالها بتقسيم نشاطها الى لـلاث مراحل :

المرحنة الارالى تعشلت في توقيع ست اتفاقيات لبناء ست تاقلات نقط عصلاقة في فرنسا والمانيا القربية ٠٠ (وصوف تتسلم الشركة البحرية هذه الناقلات في المواعيد التالية :

× يتاير ١٩٧٧ تافلة حمولتها ٢١٨ الف طن ٠ × مايو ١٩٧٧ ناقلة حمولتها ٣١٧ الف طن • × بونيو ١٩٧٧ ناقلة حمولتها ٢٨٦ الف طن. × اكتوبر ١٩٧٧ ناقلة حمولتها ٢٨٦ الف طن٠ × اكتوبر ۱۹۷۷ ثاقلة حمولتها ۲۷۸ الف طن-× مارس ۱۹۷۸ تافلة حمولتها ۲۷۸ الف طن) -وباستلام ناقلات النفط هذه ، سوف بعسبح للشركة استطول ضغم حمولته ٢٣٤٨٠٠٠ طن -والرحدة الثانية : في تشاط الشركة البعرية تتمثل في بناء ناقلات نقط من حمولات مغتلفة . الى جانب بنا، ناقلات لنقل المنتجاث النقطية . تتراوح حمولة كل منها بين ١٠ و ٧٠ الف طن ٠٠ اما المرحنة الثالثة من نشاط الشوكة العربية البحرية لنقل البترول فسوف تبدا في عام ١٩٧٥ وستغصص لبناء ناقلات للغاز المسال والمسيل ٠٠ ويقول نائب رئيس مجلس الادارة والمدير العام بالشركة السيد عبد الرحمن سلطان :

ان الشركة العربية البحرية لنقل البترول على اول قركة عربية مشتركة بعشل هذه الفضامة • ان كل الدول المساهمة فيها تملك نفطها وطنيا حصلت عليه بعد التأميمات او المشاركة ، وكل دولة منها تملك كميات هائلة من الغاز الذي تسمى الى تصنيعه • • ومن الطبيمي ان هذه الدول سوق تمطى الافضلية في نقل نقطها الخام ومشيقاته الى قركتنا ، التي هي شركة الدول العربية المنتجة نفسها • •

 وتعفى الشركة في كافة الدول الاعضاء من الرسوم والضرائب والاعباء المالية الاخرى ** »

■■ (j · w)



بقلم: الدكتور عبد الله عبد الدايم

■ من الهموم الإساسية للبلدان العربية ، ولأى بلد يحرص على تعتبق نهضة سريعة ، الربط' بسين نظام التربية وبين حاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية •

والحديث عن وسائل الربط بين التربية والتنمية حديث يطول ، افاضت فيه الدراسات الحديثة ، ولا سيما في العقود الاخية ، وتحدثنا عنه نعن في اكثر من موضع (١) ، وليس هدفنا الآن ان نعود الى هذا البحث المكرور حول العلاقـة بين تنمية الموارد البشرية وتنمية الموارد الاقتصادية ،

وأن ترتد المي دراسات عديدة شاعت في السنوات الأخرة وذاعت ، وولد منها « التقطيط التربوي » و « اقتصاديات التربية » وابعاث «القوى العاملة» وسواها -

وما نهدف اليه في هذه الكلمة هو المديث عن جانب واحد من جوانب هذه العلاقة بين التربية والتنمية ، لعله في الواقع آخطر عا واهمها ، وتعنى به دور التوجيه المهنى والتوجيه المدرسي في تعقيق هذه الصلة المرجوة بين التنمية التربوية وبين التنمية الاقتصادية والاجتماعية •

 ⁽۱) انظر خاصة كتابنا و التخطيط التربوی و منشر دار العلم للملایین ، وترجمتنا لكتاب دیارنسی
 د التنبؤ بالحاجات التربویة لاهداف التنمیةالاقتصادیة والاجتماعیة و ، نشر المركز الاقلیمی
 بیپروت •

الصراع بين حاجات التنمية ورغبات الطلاب والآباء

ذلك ان اى معاولية جادة للربط بين نظام التربية في بلد من البلدان ، وبين حاجات السوق الاقتصادية والاجتماعية تتعشر في النهاية عندما ترتطم بعقية قاسمية ، هي امكان التوفيق بين حاجات المجتمع من مقتلف الاختصاصات ، وبين رغبات الدارسين (ورغبات آبائهم) ، وما يتغيرون من إنواع الدراسة ومن صنوف المهن •

فالربط بين التربية والتنمية يعنى اولا وقبل كل شيء ان يعك النظام المدرس الاعداد اللازم لشتى الاختصاصات المطلوبة ، في مختلف قطاعات النشاط الاقتصادي ، وفي مختلف المهن - ومعنى ذلك ان يغضع توزيع الطلاب على فروع الدراسة (في التعليم الثانوي والعالى يغاصة) للعاجات الحقيقية القائمة والمتوقعة لمستلزمات التنمية الاقتصادية والاجتماعية - ومثل هذا التوزيع المعقول للطلاب على فروع الدراسة ومستوياتها ليعام المجات سوق العمل - يصطدم كما نعلم برغبات الطلاب ، وبما يغتارونه لانقسهم من اختصاصات ومهن -

وكلنا يعلم ان توجيه الطلاب في التعليم الثانبوى وفي التعليم العالى نعو الدراسات الفنية التى تستلزمها مطالب التنمية الاقتصادية والاجتماعية _ يلقى صمعوبات جمة ، وبصطدم برغبات الطلاب ورغبات الآباء • ولا حاجة الى القول ان هذه الرغبات ما تزال تقضل الدراسات النظرية على الدراسات المهتبة والقنية والعملية ، وما تزال ترى في التعليم _ في كثير من الاحيان _ وسيلة لتحرير المتعلم من « أفات » العمل المهنى والقشى ، وما تزال تعتبر الدراسات المهنية والقنية في منزلة ادني من الدراسات النظرية والاكديمية -ومن هنا نجد ذلك السيل المتدفق من الطلاب الدّين يؤمون التعليم الثانوى العام ويجتنبون التعليم الثانوى الفنى والمهنى ، او الذين يتجهون في التعليم العالى صوب الدراسات الانسانية ، وفي افضل الاحوال صوب الدراسات المهتبة ، الرفيعة "

التي تجمع بين مزايا الدراسة الاكديمية ، والاختصاص العملي ، نعني الطب والهندسة •

الأطر المتوسطة من الفنتيين هي الحلقة المفقودة في مجتمعنا

ولا أدل على ذلك من أن نسبة الطلاب في التعليم المهنى والفنى في الرحلة الثانوية ، في مجمل البلاد العربية ، لا تجاوز ٣٪ من مجموع الطلاب في التعليم الثانوى ، ورغم تزايد عدد الطلاب في الدراسات العلمية والتطبيقية في التعليم العالى خلال السنوات الاخيرة ، فان نسبة هؤلاء الى مجموع طلاب التعليم العالى في البلاد العربية ما تزال دون الثلث (وان تكن قد وصلت في بعضها الى ما يقرب من ٤٠٪) ،

على أن المعضلة الاساسية قائمة بالدرجة الاولى في مرحلة التعليم الثانوي التي تنعكس أثارها يدورها في التعليم العالى • لاسيما اذا ذكرنا ان من ابرز مشكلات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلدان النامية تلك « العلقة المفقودة » من الأطر المتوسطة في المجالات المهنية والفنية • فالقنيون المتوسطون الذبن يسعقون الأطر العليا من الفنيين والاختصاصيين ، قلة قليلة في بلادنا العربية وفي معظم البلدان النامية -وفي حين تفرض القواعد السليمة ان يوجدمقابل كل الساعدين وفيع خصمة من المساعدين الفنيين ذوى الاعداد الفني المتوسط المستوى (وفي اسوا الاحوال ثلاثة) ، نجد الآية معكوسة في بنداننا وفي البندان النامية ، اذ يقابل كلُّ على الله فني متوسط المستوى خمسة أو اكثر من اصحاب الاختصاص العالى • ولا غرابة بعد ذلك ان نجد نقصا كبيرا في شتى المهن لهؤلاء القنيين المتوسطين، وان نهبط غالبا هبوطا مفاجنا فيمعظم وسسات الادارة والعمل من الاختصاصيين الرفيعين الى غير المؤهدين اطلاقا • ولا غرابة ايضا أن نجد اصحاب الاختصاصات العليا مضطرين _ في مغتلف المؤسسات - الى القيام باعمال القنيان المتوسطان

• الطلبة في مدارسنا الحاضرة تميل الى الدراسات الاكديم

والأطر المساعدة ، وان نجد العديد من الوظائف الفنية المتوسيطة في المستشفيات والمسانع والمؤسيسات الاقتصادية والاجتماعية يقوم بها « الفراشون ، او من في منزلتهم .

وتعود التي جوهر المشكلة فتقول: ان صد الحاجة الماسة التي الفتيين والمهنيين بعامة ، والتي الفتيين والمهنيين المتوسطي المستوى بقاصة _ لا يمكن ان يتم ما دام هنالك تعارض بين حاجات سوق العمل من هؤلاء جميعا ، وبين رغبات الطلاب ورغبات الإماه .

فما السبيل الى التوفيق بين المطلبين ؟

قصة التوجيه المدرسي (والمهني) وصعوباته

ههنا تواجهنا قصة التوجيه المدرسي والتوجيه المهنى • فالتوجيه المدرسي يستهدف من حيث الاصل توجيه الطلاب نعو الدراسة التي تهينهم لها فابلياتهم • معني ذلك ان نوجه كل انسان نعو ما هو اهل له يعكم فابلياته ، وان يكون كل فرد « ميسرا لما خلق له » •

ولا شك ان التوجيه المدرسي بهذا المعنى جدير من حيث الاصل والمبدا بان يوفق بين حاجات السوق الاقتصادية وبين رغبات الطلاب والاياء • فالطالب يغتار نوع المدراسة (ونوع المهنة) الذي يتفق مع قابلياته ، ولا يكره على غير ما خلق له • وسوق العمل يمكن ان تجد بفضل هذا التوجيه ، حاجاتيها من مختلف الاختصاصيين ، لا سيما اذا ذكرنا بان التوزع الطبيعي لقابليات الناس ليس بعيدا عن توزع المهن والاعمال في المجتمع •

غير ان هذه المقيقة النظرية اصطدمت وما تزال تصطدم بعقبات عملية اساسية ، منها :

ا ما تزال معظم النظم التربوبة بعيدة عن ان تمتلك الوسائل العلمية السليمة القادرة على تشخيص قابليات الطلاب ، وعلى الكشف عن استعداداتهم الفعلية • ورغم تطور الدراسات المتعلقة بالقابليات واختياراتها (Tests) ،

ما يزال تشخيص القابليات والتنبؤ بها مطلبا عسيرا •

٢ - النظم المدرسية القائمية ، بمتاهبها وطرائقها والروح التي تسيطر عليها ، تعول في الواقع بن الطالب وبين ان يكتتبف فابلياته المقيقية ، وهي في جملتها لا يعنيها لديه الافايلية واحدة ، هي فابلية الدراسة النظرية المجردة وما يتعلق حولها من تجلد وصبر ومطاوعة ، بل ان هذه النظم المدرسية تقوم بعمل منظم في معظم الاحيان ، يستهدف طمس اى فابلية عملية او مهنية او تكلولوجية قد تبدو لدى الطالب .

٣ ـ ومن هنا كان اختيار الطلاب (ومن وراتهم اباؤهم) لفروع الدراسية منسواها اولا بالنظام المدرجي ، ومستندا غالبا الى الميول والرغبات ، وهي امر مختلف تعاما عن القابليات ، فالميل الذي يبديه طالب نعو دراسة معينة لا يعني انه يمتلك التابليات اللازمة لها ، يل كثيرا ما يكون تتيجة التوجيه السيي، للمدرسة وللمجتمع ، وهو في الغالب تتيجة استقراء نافص للمهن والاعمال ، يقوم يه الطالب استنادا الى ما يعرف من مهنة أييه ، او اقربانه ، او بعض من يتصل يهم عن قب .

٤ ـ تم ان القابلية تفسها امر معقد ومتعدد المقاهر و ليست هنالك قابلية معددة ضيقة لمهنة معيثة ، او لاختصاص معين ، بمقدار ما هنالك من قابلية عامة تنسبع لعدد واسع من الاختصاصات والمهن و في اطار قابلية عامة للامبور الفنية والتكنية مثلا ، تجد العديد من الاختصاصات المعكنة و لم تستطع الدراسات العلمية حتى الإن ان تعد تعديدا دقيقا للمواصفات النفسية اللازمة لكل مهنة من المهن على حدة و وهنالك للشن الحظ _ مجال واسع من الاختصاصات يقابل كل نوع من القابليات .

ه _ يل ان يعض علما، النفس ذهبوا الى حد
 اتكار القابلية القطرية اصلا ، واكدوا ان
 القابلية تتكون ولا تولد ، وان جملة الظروف
 التربوية والبيئية التى يعر يها الفرد هى التى

وتعزف عن الدراسات المهنيةلسوء التوجيه في مدارسنا •

نفتق فى النهاية طرارًا معينا من القابلية عنده و وكلنا يعلم ان الاتعاد السوفيتي ، ولا سيما فى سنوات حيات الاولى ، جعل الاصحل والجوهر حاجائر السوق الاقتصادية من الفنيين والاختصاصيين ، وجعل مهمة التوجيه المهني والمدرسي ان ، يربي ، الافراد تربية تؤدى الى تقرهم للاختصاص الذي يعناج اليه المجتمع ،

وهكذا تظل المشكلة فائدة ، ويظل الترجيسه التربوى والمهنى ، فى مفهومه التنذيدى ، عاجزا عن ان يقدم حلا علميا وعمليا لمسالة اختيار الطلاب لانواع الدراسة ،

التوجيه المدرسي المربى هو الحل

وليس هدفنا من هذا ان تتنكر للتوجه التربوى والمهنى أصلا . بل هدفنا ان تعسفه فى اطاره السنيم والصعيح : فعندنا ان التوجيه المدرسي (والمهنى) لا يعمل وحيدا فى الساحة . ولا ينوتى اكتله الا اذا اسعفته جهود اخرى تمتحه معناه الحقيقى ، والتوجيه المدرسي (والمهنى) السليم فى رأينا ،هو الذي يمكن ان نطلق عديه ، التوجيه المدرس (والمهنى) الربنى ، .

ونعنى يذلك ان يتعقق فى هذا التوجيه مطلبان الأمان : اولهما ان يكون النظام المدرسى قادرا عنى تعريف الطالب تعريفا فعليا وعمليا يعقيقة فابنياته ، وبنوع الاختصاص الذى يصنح له وهذا يفترض ان تكون المدرسة متعددة النشاطات، الثانوية يخاصة ، مجالات للنشاط متعددة (وللنشاط البدوى والمهنى يخاصة) تمكن الطالب من ان يغبر فابنياته ، ويعرف فعلا حقيقة فدراته و ولا يقتصر الامر فى نظرنا على المدرسة، ين ينبغا وبن المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية فى البلد ، يستطيع الطالب بفضله ان يطلع على ما فى تلك المؤسسات من مهن واعمال ، وان يجرب فابلياته وفدراته الغينة ،

وثانبهما ان بقوم النظام الاقتصادي والاجتماعي القائم بتزويد الطلاب في مرحلة الدراسة (وفي نهايتها خاصة) بالمعلومات الدقيقة والواقعية عن المهن والاختصاصات القائمة في المجتمع ، وعن مدى الحاجة التي كل منها ، وعن المطالب الفعلية لنسوق الاقتصادية والاجتماعية ، ومعنى هذا ان يكون هنالك اعلام منظم بالمهن والاعمال القائمة في المجتمع ، وبمدى الحاجة التي كل منها . وبالمتطلبات العلمية والعملية اللازمة لها ،

وبقول موجز لا تكتمل عملية التوجيه المدرسي (والمهتمي) الا بالتزاوج بين توعين من الجهود :

جهود تقوم بها المدرسة (يفضل نشاطاتها المتعددة ، ويقضل الصلة بينها وبين المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية) من اجل تعريف الطلاب تعريفا حقيقيا وفعليا قابلياتهم وفدراتهم ومدى ما يملكون من استعداد لممارسة هذه المهنة او تلك

وجهود اخرى موازية ومكمنة يقوم بها المجتمع من اجل تعريف الطلاب المهن والاختصاصات القائمة في المجتمع ، ومقدار حاجاتي الحالية والمقبلة . واهم: ما ينبغي ان يتدوهر للعاملين فيها من مواصفات وشروط .

القابليات تتكشف وتنمو بالتربية والمعاناة

ان الفرد لا بولد صفحة بيضاء تنقش عليها ما نشاء ، ونوجهها كما نريد • ولكنه في الوقت نفسه لا بولد وقد اكتملت قابلياته واتضمعت اتجاهاته • ومن خلال ما يملك من قابليات فطرية يمكن ان بوجه نعو العديد من المهن والاختصاصات. ما دامت القابلية اتجاها عاما بعتمل على الدوام ترجمات عملية متعددة • بل ان قابلياته التي يقال عنها انها ، فطرية - لا تستيين ولا تتكشف فعلا ولا تأخذ قالبها اغتيقي الا من خلال الماناة والتعربه •

• للطلبة رغبات في الدراسة نفسية ، و « قابليات » مهنية

ومن هناكان كارتوجيه مدرسى (او مهني) ترجيها مرئيا الى حد بعيسد • ولا نعني يذلك ان نكره الفرد على غير ما يريد او على غير ما تهيئه له قابلياته ، بل يعني ان نساعده على اكتشاف تلك القابليات ، وعلى تحديد ما يريد تعديدا واعيا من خلال عاملين : تعرفه الفعلى لقابلياته ، وتعرفه الواقعى لحاجات السوق ومطالب المهن •

وفي راينا ان كثيرا من الصعوبات التي تواجه المسؤولين عن التربية _ بسبب اختبارات الطلاب لانواع الدراسة _ يمكن ان تتضاءل عند الاخذ يمثل هذا المنهج المزدوج ، وعند اصطناع هذا الاسلوب من التوجيه الذي دعوناه باسم التوجيه الذرري (والمهني) المربتي - فاتجاه الطلاب _ ولا سيما في مرحفة التعليم الثانوي _ صدوب الدراسات النظرية والاكديمية ، لا يرجع فقط الي عوامل اجتماعية الي المهن والصناعات ، بل يرجع ايضا الي عوامل اخرى لا يجوز ان نقلل من شاتها ، الي عوامل اخرى لا يجوز ان نقلل من شاتها ، ويتبقي ان توليها شانا متزايدا يوما بعد يوم وقعني بتلك الموامل جهل الطلاب (واولياتهم) يقابلياتهم الحقيقية ، وجهنهم ببنية سوق العمل وحاجاته .

ولا حاجة الى القول ان الطالب الذى يتعرف فابلياته الفعنية وبمارسيها _ ولو معارسة معدودة _ فى مرحلة التعليم ، يتمسك بها غالبا ويصرص على تنميتها واغنائها وبندف الى اروائها ، يضاف الى هذا ان التعليم النظرى فى بلادنا العربية اخذ فيعته العملية بوما بعد يوم ، نتيجة لتكاثر خريجيه ، ونتيجة اليطالة المتزايدة التي يعانون منها ، يبتما اخذت الاختصاصات المهنية والعملية تمثل مكانة متزايدة فى المجتمع ، وترتفع اجورها وتتزايد مجالات العمل فيها ومن وترتفع اجورها وتتزايد مجالات العمل فيها ومن هذه المجالات المهنية والفنية ، بالاضافة الى تعريفه بحقيقة فابلياته ، وسيلة ناجعة تؤدى الى تغيره لمن المجتمع لمن بحقيقة فابلياته ، وسيلة ناجعة تؤدى الى تغيره بستين له مدى استعداده لها ،

وتعود فنقول ان مثل هذا التوجيبة المدرسي (والمهنى) المربئي يعتاج الى عمل مشترك بين المدرسة وبين المؤسسات الانتاجية المختلفة ، ويعتاج أولا وقبل كل شيء الى تقيير معتدى الدراسة والى الربط الوثيق بين حياة المدرسة وحياة المدرسة وحياة المدرسة وحياة المدرسة من حولها ،

المدرسة ينبغى ان تصبح مؤسسة من مؤسسات الانتاج

ان المدرسة التي تريد أن تلعبدورا في التنمية الافتصادية والاجتماعية ، لا بد أن تصبح مؤسسة من مؤسسات الانتساج ، وأن تعقق أوثق الروابط بينها وبين سائر مؤسسات الانتاج القائمة ، وأهم ما يؤدي اليه هذا التغيير في حياة المدرسة خلق مو مرب ، من شأنه أن يضع التوجيه المدرسي في أطاره الصحيح ، وأن يغرج مجتمعاتنا النامية من ذلك الدور الفاسد الذي ما تزال تدور فيه ، وقوامه أن التنمية أساسها المدرسة ، والمدرسة ما تزال تعيش في غربة عن حاجات التنمية ،

وتشتد الحاجة التي مثل هذا المطلب ، مطلب التوجيه المدرسي المربئي السليم ، في هذه الفترة من حياة الامة العربية التي تجد نفسها فيها امام المكانات مالية متزايدة ، لا يمكن ان تؤدى التي تنمية اقتصادية واجتماعية حقيقية وسريعة ، الا اذا توافرت لها الامكانات البشرية اللازمة - ورأس تفك الامكانات البشرية اللازمة - ورأس الفتية والتكنولوجية - وهؤلاء لا يمكن ان يتكونوا مصادقة ، ولا يمكن ان يقدف بهم النقام التربوي التقليدي ، بل لا بد لتكوينهم من بيئة مدرسية بتوافر لها الربط بين المدرسة والانتاج ، وتنسر بقفضل ذلك امورا عديدة لازمة للتنمية ، اهمها ان يتجه الطلاب نعو الاختصاصات المهتية والفتية بعد ان يعرفوا حقيقة فابلياتهم ، ويتعرفوا مطالب مجتمعهم ، وحاجات السوق الافتصادية -

عبد الله عبد الدائم

القابليات « تربتى » في الطالبوان لم تظهر أول الامر في رغباته •



بقلم : سعد شعبان

■ كثر الحديث عن مشروع القمر الصناعي العديي ، وتناولت بعض الصبحف العربية والاذاعات كفطوة من خطوات الانفتاح العربي على دنيا التقدم ، وحديث الانفتاح الاقتصادي والتكني لا يهدأ منذ النصر الذي احرزته الجيوش العربية المصرية والسورية في حرب رمضان المجيدة _ وكان سنوات النكسة لم تكن الا سدادة حبست المارد العربي عن الانطلاق من التمقم ، وحديثنا عن مشروع القمر الصناعي العربي انعا هو بعض هذا الانفتاح العربي ، الغرض اتما هو القاء الكافي من الضوء على مشروع رواد احسلام علماء الاتصالات العدرب متـذ اواخر الستينات ،

عودة الى الماضي (١)

ويقتضينا ذلك الرجوع قليلا الى الماضى • - لنلقى الضوء على دخول الاقمار السناعية هذا المجال في تكنولوجيا القضاء ، واستخدامها لرفاهية المبدية •

ان « عصر الفضاء » وقد بعدا باطلاق القمر الصناعي السوفييتي الاول « سبوتنيك _ 1 _ Sputnik-1 » عام ١٩٥٧ ، سرعان ما دخل الإنسان بعده الى دنيا التطبيق باستخدام الإقمار الصناعية

في اغراض تكنية متطورة ، كالتنبؤ الجوية المبكر بالطقس ، وتحسين وسائل الملاحة الجوية لهداية الطائرات ، ووسائل التصوير الجوى من الارتفاعات العالية • وقبل ذلك كله تطوير وسائل الاتصالات اللاسلكية وتكبير مداها ، وتعريرها من التقيد يالتقاط الموجات المتعكسة من طبقات الفلاف الجوى العليا المتاينة ، المعروفة باسم طبقات «الايتوسفير» الا اثناء الليل عند اختفاء السعة الشمس •

ولقد كان من اثار استخدام الاقمار الصناعية في الاذاعات الصوتية اللاسلكية ، الاقتصاد في القدرة الكهربية اللازمة لمعطات الارسال اللاسلكي المعلية •

وفضلا عن ذلك اصبعت الاقمار الصناعية ،
معلا لترديد المكالمات التلفونية من قارة لاخرى
فاغنت عن مئات الكيلومترات من الكوابل المعورية
وغير المعورية • أضف الى ذلك تغصيص دوائر
منها لتقوية الاذاعات المرئية ، أى البث التلفازي
وبعد أن كان الارسال التلفازي مقصورا على بعض
مئات من الكيلومترات حول كل معطة ارسال ،
ويلزم له معطات تقوية واعادة اذاعته داخل الدولة
الواهدة ، أصبعت التفطية التلفازية متيسرة فوق
رقعة شاسعة يضمها قمر صناعي واحد يدور في

⁽١) راجع مقال : والتلستار ،ذلك القمر الدواره، بقلم رئيس التعرير في العدد ٥٠ من العربي ٠

لبنة فعالمة ف بناء مرح القومية العربية

ولكل قمر عسناعي مدار الذي يتغذه أثناء دورانه حول الارض ، الا أن أي قمر صناعي لو اطلق اليي مدار ارتفاعه ٢٠٣٠ ميل أو ما يعادل ١٠٠٠ كيلومتر فيوق خط الاستواء الارضي بالذات ، فإن مثل هذا القمر الصناعي لو دار بنقس سرعة دوران الكرة الارضية ، فسيظهر للناظر اليه وكانه لابت لا يسدور ، ذلك أن السرعة النسبية بين القمر العناعي والارش التي يدور حولها تصبح صفرا ، ولذلك يبدو القمر وكانه لابت او معلق فوق منطقة معددة لا تتغير ومن هنا أتت التسمية » الاقمار الثوابت » أو » الاقمار المتزامنة » ، أي متزامنة مع دوران الكرة الارضية ،

فاذا ما اطلقنا فوق خط الاستواء ثلاثة من هذه الاقصار بعيث يغطى ارسال كل منها زاوي- (۱۲۰) فان الاقمار الثلاثة تكفي لتغطية كل سطح الكرة الارضية بارسالها •

جيل من الاقمار

تعددت انواع اقمار الاتصالات ، سواء في امريكا أو في روسيا ، وهناك جيل قديم من هذه الاقمار اطلق الى الفضاء في الستينات وسمع به العالم ، من أشهرها الاقمار الامريكية « ابرلي بيد » أو (الطائر المبكر) ، و « ريلاي » أو

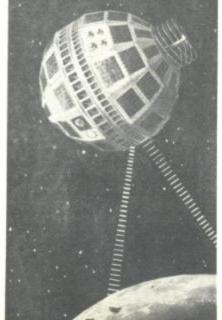
الفضاء ، فاغنى ذلك عن عدد كبير من معطات الارسال ومعطات التقوية وحقول الهوائيات •

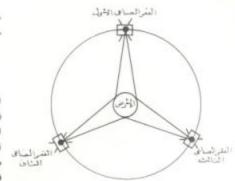
ولقد كان اول العهد باقمار الاذاعات الصوتية والضوئية آبان دورة طوكيو للالعاب الاولومبية عام ١٩٦٤ ، عندما استخدم القمر الصحاعي الاصريكي « سحينكوم » في نقل أخبار الدورة وصورها الى العواصهم الاوربية وبعض مدن امريكا • وقد كان القمر معلقا في الفضاء فوق المعيط الهادي وبقوم بدوره وفق نظام مستعدث البت فاعليته في دنيا الارسال ، يعرف باسم « نظام الاقمار المتزامنة » • و « نظام الاقمار اللهابة » •

اقمار صناعية متعركة في السماء ثابتة في بصر الانسان

يسهل متابعة حركة أى قعر صناعى فى السعاء الليل ، بمراقبته وهو يتجول بين النجوم فى خط مستقيم ، ذلك أن القعر الصناعى يظهر للناظر اليه وكانه نجم ساطع ، ولكنه يغتلف عما حوله من النجوم بعركته ، فالنجوم ثوابت بعضها بالنسبة لبعض ، لا تغتلف المسافات فيما بينها ، أما القمر الصناعى فيظهر متعركا بين النجوم فى خط مستقيم ،







الاقمار المتزامنة

(اللاقط)، و «تلستار «او (نجم الاتصالات) «
واعتب هذا الجيل من الاقمار الامريكية جيل اخر
يتميز بتطور «ومزايا « هي اقمار « سينكوم »
و « انتلسات » ، وكلاهما اطلقت منه اعداد تدور
حول الكرة الارضية فوق خط الاسستوا ، لتكون
شبكة اتصالات « متزامنة » تغطى القارات كلها «
وتشترك في الانتفاع بهذه السلسلة عدة دول ،
تدفع اشتراكات عن القنوات التي تستخدمها سوا »
للخدمة الاذاعية الصدوتية ، أو المرثية اي
التليفزيونية ، أو الدوائر التليفونية «

ولم يكف العلماء عن تطوير هذه الافعار وزيادة سمعتها وجلودة ادائها ، وحسبنا أن القعر د انتلسات ، ظهر منه أربعة أطرزة متطورة حتى الإن .

وعلى الجانب الأخر نجد أن الاتعاد السوفييتى قد أطلق الى الفضاء العديد من أقمار الاتصالات اللاسلكية ، بعضها من طراز كورْموس Cosmos المتجارب والقياسات العلمية • وأشهرها مبلسلة أهمار » مولنيا » الذي يغمر أحد أقماره مناطق شمال روسيا ، وسيبع يا ووسط أسيا باذاعاته الصوتية والمرثية • وآخر أقمار هذه السلسلة أطلق الى الفضاء في ١١ أبريل ١٩٦٩ في ذكرى رائد الفضاء الاول » جاجارين » • وهناك أقمار انتاجها بعض دول أوروبا بمعونات فنية من أمريكا أو روسيا • فعلى صبيل المثال يوجد مشروع القمر الصناعي » الإلماني سالقرنسي » المشترك المعروف المساعي » الإلماني سالقرنسي » المشترك المعروف ياسم » صيمقوني » ، والتمر الصناعي الكندي

، اللوث ، والقمر الصناعي الأنجلو _ فرنسي - ايريس ، •

الدول العربية واستغدامات الفضاء

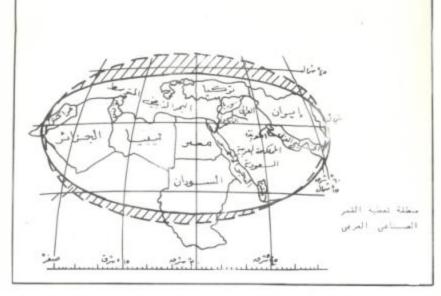
ان النسباق في ميادين الفضاء آمر ياهظ التكاليف ، ولا يقوى على المباراة فيها الا الدول ذات الافتصاد المردمر ، ولذلك فلقد غل اطلاق الاقمار الصناعية مقصورا على الدولةين الكبرتين أمريكا وروسيا ، حتى دخلت الاقمار الصناعية مجالات عديدة في التطبيق العلمي والتكني ، فشاركت بعض دول أوروبا الفربية والشرقية في هذا المجال الحيوى ، وبعض الدول الاسبوية وعلى رأسها اليابان ، ولم يقت الركب يعض الدول النامية كالبرازيل والهند وايران ،

ولم يقف العرب وفقة المتفرج في هذا المجال فقد سارعت بعض الدول العربية التي الاشتراك في شبكات اقمار الاتصالات التي اطلقتها أمريكا وعلى رأس هذه الدول العربية دولة الكويت . حيث يشمخ هوائي الاستقبال من القمر الصناعي « انتلسات - ٣ » في منطقة ، ام العيش » * وتوجد معطات اخرى في كل من البعرين ، والمملكة الاردنية ، ولبتان والمغرب ويجرى انشاء معطات اخرى في كل مسن الجزائر والمملكة العربية السعودية *

ورغم مرور سنوات النكسة بضبابها اخالت على مصر ، فانها لم تتخلف عن الركب بالاشتراك في سلسلة اقمار » ايرلي بيرد » منذ عام ١٩٧١ ، ولكن عبر » بيروت » باستخدام الكابل البحرى المعتد من مدينة الاسكندرية الى بيروت ومنها الى « فوموشسينو » في جنوب ايطاليا » وذلت







ياستقدام (٤٨٠) دانرة خدمَّة تليفونية . تربط القاهرة بعواصم اوروبا ·

القمر الصناعي العربي

يرز الى الوجود مشروع اطلاق القمر الصناعى العربي منذ عام ۱۹۷۰ - وقدمت بنائه يعوث فتبة ويعوث اقتصادية لدراسة آثاره وتكاليفه وذلك من خلال جهاز اتعاد اذاعات الدول العربية الذي يضم اغلب هذه الدول -

وقد تبنى المشروع كبرالمهندسين الاذاعين في مصر المهندس (صلاح عامر) الذي وضبع المطوط الرئيسية للمشروع والذي عمل رئيسا للجنة الاتصالات بالجامعة العربية ، ودفع بالمشروع الى الامام من خلال عمله مستشارا فنيا لاتحاد اذاعات الدول العربية .

ويتلغص المشروع في تضافر جهود عربية على اطلاق قمر صناعي يغطي رفعة الشرق العربي التي تتوسط العالم ونعتد عبر جزء من اسبا وافريقيا •

وبهذا القعر يمكن ربط شبكات التلفاز المعلقة لكل بلد عربي بعضها ببعض ، كما يمكن ربطها بشبكات تلفاز مع الدول المجاورة ، وبالاضافة الى ذلك سوف يتيشر غمر العالم العربي باذاعات سوتية او مرتبة موحدة ، قضلا عن تعسين خدمة الاتصالات التلفونية بين دول العالم العربي عبر هذا القمر ،

مزايا المشروع

هناك عروض من شركات امريكية وبابانية

لانجاز هذا المشروع . بتعويل عربى مشترك يين دول الجامعة العربية - ولو شنتا ان نعصى مزايا هذا المشروع من وجهات النقل المختلفة فسنجدها تجل عن الحصر - ولكن يمكن الالماح الى اهمها وهى : _

ا سيكون مشروع القعر الصناعي العربي لبنة فعالة في بناء صرح القومية العربية ،اعتمادا على وحددة اللفة في المنطقة ووحدة الاماني والمشاعر والروابط العقائدية والسياسية .

۲ ـ سيعمل القمر على توحيد العالم العربي يتقوية الاحساس بانعدام الفواصل الجفرافية ، من خلال توحيد الكنعة المسموعة والصورة المرتبة لدى شعوب المنطقة .

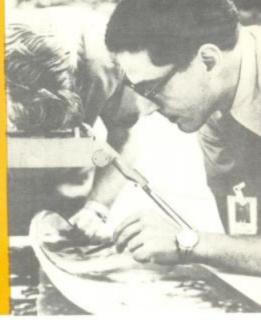
٣ ـ دعم اخدمات الإذاعية والتنفازية في مجالات الثقافة والإعلام والترفيه والتعليم بتبادل الخبرات بن المتغصصين في هذه المجالات في مغتلف الدول العربية .

غ - تطوير وسائل التعليم بالانقتاح الابجابى على اساليب التعليم الحديث ، ودفع عجدة معو الامية بين الشعوب العربية الى الامام من خلال اداعات القعر العربي •

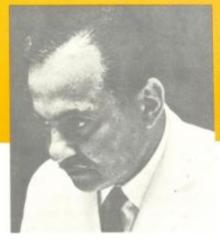
٥ ـ اتفاذ بنعد جدید في دعـم الاواصر مع الشعوب المعیطة پالعالم العربي ، وخاصة الشعوب الافریقیة والدول القریبة کابران وترکیا وضعوب جنوب اوروپا ، حیت یمکن اجتذاب شرکا، منهم في بعض فنوات القمر الصناعي العربي *

سعد شعبان

وثيس لجنة الفضاء بنادى الطيران المصرى



الذكتور معمود مواد : حريسج كنيسة طب جامعة الفاعرة يعمل حاليا استاذا لتعلاج الطبيعي والناهبل يكلية طب حامعة حدودج وشنجر في العاصمة الأمريكية ويتولي ادارة القسم الحاص بالعلاج الطبيعي والتلفيل في مستشمر الحامة •



الدكتور فاروق الباز (مصرى) ٣٤ صنة : لصحاب حاج المهام التي طلب التي رواء العصاء المحازها في الرحلات الغصائية . يقوء الملاحور الغصائبور بالسختركان المغصليلات المعرافية لمواقع الهبوط الملدرة . تحت المعراف الدكتور فاروق الباز -

الكفايات العهية البعيدة اليوم

■ بما اننى اعتبرت هذه الدراسة نقدا قبل كل شيء . لذا فاني مدين للقارى: بالاسباب التي دفعتني لتسطيع هذه الكلمات • فالتقد في تصوري رد قعل لتجربة ، ويكون التقد بناء اذا ما وضع الناقد رد القعل هذا في بوتقة نسميها المصلعة العامة ، ليصبهر منها تشخيصا لعنة معينة . وبالتالي يقدم العلاج على ضبوء من تجربته وعلميته ،

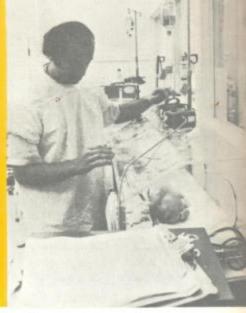
ان التجربة والمعاناة الشخصية يكونان نواة الانطلاق لرد الفعل هذا . وهي بالنسبة لي وليدة سنين عشتها طارح الوطن • السبب الاخر هو ايماني العميق بان رعايانا في الحارج يمكن ان يتعولوا الي منابر اعلامية طبية وسفرا، لموطنهم وقضيتهم العادلة ، ونخيرا فان الادراك العام بان بناء مجتمع عربي قويم ، وخنق جبل ناهض بالمستولية ، يعتمدان اساسا على تغطيط علمي

وعقول نبية • وان رعايانا في الخارج ، وكفاءاتنا العلمية بصورة خاصة فوة دافعة لرُخم التقدم العلمي والتكني الندين تعتاج اليهما التورة العربية ، لتنحق بالركب ، وتعقق أهدافها •

كم قدم العرب للولايات المتعدة من الكفايات العالية

الهجرة ليست ظاهرة جديدة في حياة الانسان و ولكنها في مجتمعتا الانساني الخاضر ذات ابعاد واتجاهات جديرة بالدراسة والاهتمام . وبخاصة ما يتعلىق بهجسرة ذوى الكفاءات العالمية والاختصاصات النادرة و

تقول الاحصانيات ان العرب بقدمون الى الولايات المتعدة الامريكية ٦٪ من ذوى المهارات العالية ، في مغتنف الحقول العلمية التي من شاتها ان ترفع المستوى التكني والاقتصادي



الدكتور: 1 - حافظ (عصرى 4.4 صنة): هو اليوم احد اساتفة كلية الطب يجامعة ولاية متشجان - ولقد اجرى الدكتور حافظ تجارب رائدة على الحيوان استخدم فيها تقنية جديدة تجدد الان طريقها للتطبيق التجريبي على الانسان -



الدكتور رمزى فرح (من لينان ٢٨ صنة) : يبدو وسط مجموعة من الاجهزة الطبية المعددة اثناء اجرائه المعجوس على طفل خديج (مولود قبل الاوان) في وحسدة المضائة للمسواليد المبكرين بمستشفى جامعة مازيلاند *

عن بلادها لماذالاتعوداليها؟

للبلد - ونقرا في نفس الاحصائيات الارقام التالية: دخل الولايات المتعدة بين عامي ١٩٦٣ -١٩٦٧ (٢٣٦) عالما من لبنان ، ٢٧٠ من مصر . ٢٣٢ من العصراق ١٦٠ مصن الاردن و ١٤١ من سوريا -

وكالات في الولايات المتعدة خاصة بتهجير الكفايات اليها

عندما قارن الامريكان العدد الذي تغرجه معاهد معاهدهم من مهندسين ، بالعدد الذي تغرجه معاهد الاتحاد السوفيتي ، والذي يبنغ الضعف ، ادركوا بان مستقبل الولايات المتعدة في خطر ، ما ثم ينعقوا بالسوفيت ، ويتقوقوا عليهم ، فاتجهوا التي تشكيل وكالات خاصة لتهجير الادمقة وذوى المهارات العالية ، فكان أن اجتذبت امريكا بين عامي 1954 ـ 1971 عددا هائلا من العلماء بلغ

دراسة لخبيرذات

منالهجرة حلوها ومرها

بقلم الدكتورهاشم اسماعيل ظاهر

تعدادهم ٤٣٠٠٠ عالم ، غالبيتهم باتى من بلدان متخلفة او نامية ، فمن مجموع الاطباء المقيمين الذين دخلوا امريكا في تلك الفترة نجد ان ٢٢٪ منهم باتى من بلد نام او متخلف •

وليس الامر مقصورا على الولايات المتعدة ، بل ان بريطانيا وهي بلد يصدد الادمقة الى امريكا ، يستورد بدوره الادمقة من الاقطار

النامية ، وهكذا فان ٣٥٪ من العاملين في وزارة الصحة البريطانية هم من أصل هندى أو باكستاني •

يرى الباحثون ان ذوى الكفاءات العالية الذين هاجروا الى امريكا فدموا لها رصيدا پشريا ، يعادل ما فدمته امريكا الى الدول الاجتبية خلال فترة العشرين صنة التى اعقبت الحرب العالمية الثانية •

شكوى البلاد النامية

تشكو البلاد النامية شكاية مرة من ان الكثيرين الذين يدرسون في الخارج لا يعودون التي بلادهم واذا ما عادوا فانهم سرعان ما يصابون بغيبة امل، يتركون على اثرها بلدهم -

وبدأ الوطن العربى يشكو

وفي وطننا العربي بدأ المستولون يدركون خطور هذه القاهرة في اواخر الستينات ، وبدات صعفنا ومجلاتنا تنشر بعوثا واراء خاصة ،وتقارير رسمية عن هذه الظاهرة ، كما أنها اصبعت من أهسم النقاط التي تدرج في جدول أعصال اجتماعات مسئولي التربية والتعليم في الافطار العربية و بادرت بعض هذه الدول الي تشريع قوانين مؤقتة ، لتشجيع عودة ذوى الكفاءات ، الا أن اكثرها با، بالفشل ، للارتجالية التي صاحبت تشريعها وتطبيقها •

لماذا يأبى المهاجرون العودة

ويحصر البحالة العرب ... من خلال الدراسات الواردة ... أسسياب هـنه الظاهرة في العوامل التالية :

١ _ العامل الإقتصادي :

أ ــ الرواتب التي تدفعها البلاد العربية لايناتها فليلة جدا ، اذا فورنت بالرواتب التي تدفعها لهم البلدان الاجنبية من جهة ، ثم اذا هي فورنت بالرواتب التي تدفعها البلدان العربية للفيراء الاجانب من جهة اخرى .

ب - غلاء المعيشاة في البلاد العربية وبقاء
 الرواتب على فلتها •

ج ـ مسلم السدخل المتلوب ويقصد به ان الكثيرين ممن هم الل اختصاصا يتمتعون بدخل

" يستدل من احصاء رسمي اجرى سنة المعلا (من اجل وزارة الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية الامريكية) على ان ١٦٢٢ طبيبا من ايسران كانوا يمارسون المهنة في الولايات المتعدة ، و ٨٦٦ من تركيا و ٢٩٢ من جمهورية مصر العربية ، و ١٦٦ من العراق، و ١٦٦ من العراق،

ومما يسذكس ان عسددا مسن الاطباء بتراوح بسين ١٦ الفا و ١٨ الفا يتقدمون سنويا للامتعان ، الا ان ٣٥٪ فقط ينجعون - »

(عن نشرة امريكية)

يفوق دخل العالم العائد ، وهذا يشعر ُ بالتقص ويدفعه للهجرة ·

٢ _ العامل الاجتماعي :

أ - الزواج بالإجنبيات: يعتقد البعض ان الزوجة تلعب دورا في حث العربي على ترك يلده على ان هذا امر شخصى جدا يعتمد اساسا على الرجل وايمان زوجته ان مكانها الما هو الي جانب زوجها اينما حل انه امر ليس بامكاننا البت مجتمعنا العربي الى المنزوج بالإجنبية و ان هذه النظرة غالبا ما تتسم يطابع العزلة والتشكيك في اخلاص الزوج ، حتى معاولاته لتغير الفاسد من الاوضاع ينظر اليهما بعنظار « معاولة ادخال قيم غريبة على الكيان العربي » و وانني اعتبر هذه الناحية جديرة باهنمام علماء النفس والإجتماع .

پ _ علاقة العالم بالدولة والقانون . فعن الخدمة الالزامية ، الى تقييد الحرية ، وخروجه من البلد يجعله يتصور ان الوطن « سجن كبير »* ٣ _ جو العمل العلمي :

أ ـ الكثير من الذين يعودون الى بلادهم بعد التخصص لا يجدون معلات للعمل ، وقد يصادفون عقبات في التعين في الاعمال ، واذا هم عينوا فأنهم في معظم الاحيان لا يجدون المختبر واللوازم

الضرورية لاجراء يحوثهم ، وقد يؤدي يهم هذا التي القبول بالواقع • نتيجته التعقن الفكرى او توليد رد فعل معاكس نتيجته الهرب سن ذلك الواقع والخروج من البلاد •

 ب - استبقاء العالم ودفعه الى العمل الجدى والمثمر يكون رهين توفي الحربة له ، واكرامه ، واشعاره بالهدوء والاطمئنان •

 ج _ التقویم المتناسب والعادل بین اصحاب الکفاءات المتماثلة فی الاعمال _ امر ضروری ، لاستیقاء هذه الکفاءات .

عامل رايع هو اساس كل العوامل

اننى هنا بصدد عامل رابع اعتبره اصاس كل العوامل المذكورة انفا • هذا العامل هو الفجوة الزمنية والذهنية التى يعيشها العالم يعيدا عن وطنه وأحداثه • ومن خلال طرح هـذا العامل سانطلق فى وضع العلاج بصورة اقتراح ، أو خطة عمل •

منذ اللحظة التي يغادر فيها الموقد او المبعوث
يلد الى مقر دراسته العائية ، ومعيطه الجديد ...
يكون قد قطع آخر صلة يوطته ، الا ما يصله من
أهله واصدقائه من رسائل أخبار ، لا تتعدى
نطاق العائلة او الشلة - وحتى اذا عا كان هذا
الشغص موقدا من قبل حكومته فان الخيط الذي
يريطه ببلده (من الناحية الرسمية) لا يتعدى
تسلم الرواتب من قبل الملحقيات الثقافية ،وتجديد
جواز صفره أو تعديده من قبل القنصلية ، مقابل
رسائة تؤيد استمراره على الدراسة .

وطنية الفرد وشعوره تجاه قضاياء القومية الايعددهما مبدأ الانتساب الى فئة سياسية معينة ، بل هما اندفاع ذاتى وانتماء خلقى فبل كل شيء ولكن هذا الحلق يكون بعاجة لرعاية دائمة لضمان دوامه واستمراره ،وبالتالى يتورته أو تعميقيه ففى معيطه الجديد ، بعيدا عن وطنه ، يجد المغريات والدوافع التى قد تؤدى الى اضعاف صلته ببلده، وتنفه بشرنقة من الحذلان والياس ، ويهذا يعيش فترة سبات ذهنية طويلة تتعول الى ذهول بعد عودته ، للتغير الذى اصاب مجتمعه ويلده ، دون معاولة للعاق ياحداث ذلك التغير ، فهناك قوانين وانظمة جديدة وعهود سياسية مغتلفة ، هناك وانظمة جديدة وعهود سياسية مغتلفة ، هناك المعرو كان يتقبلها قبل مقادرته البلد ، اصبح

ينفر منها لمنافاتها اسلوب التطور والعمل الذي يريد ان يعققه من خلال وجوده -

وهنا يجب ان لا ننسى انه _ سواء طالت مدة وجود الدارس خارج بلده ، ام قصرت _ فان ما في ذهنه من ذكريات ، وما في قلبه من حب لوطنه واهنه _ يجعله يرفض مجرد التفكي في البقاء بعيدا عنه ، لو حاولت حكومة البلد عن طريق ممثلياتها وملحقياتها تنمية هذا الحب والابقاء عليه من خلال تعميق الرابطة ، ومده باخبار وانجازات البلد بصورة مستمرة .

من خلال ما ورد في هذه الكلمة ، ومن اجل ان نستقطب طاقاتنا العلمية المبعثرة في الخارج وتحافظ على اذكاء روح المواطنة في رعايانا يصورة عامة ، اتقدم باقتراح تشكيل مكتب باسم الرعايا العرب في الحارج يعني بامور الطلبة والموفودين والمبعوثين المقيمين والمهاجرين بالشكل التالي :

ا _ اصدار مجلة شهرية توزع نظير لمن او بالمجان ، يكون واجب المشرفين عليها هو تغطية اعلامية لما يتعلق : المحلمية لما يتعلق : المحلم المخص لها وذكر مراجعها لتحصيل تفصيلاتها ، المناجزات والمكاسب التي تحققها السلطة في مغتلف المسادين على الصعيدين القطرى ، والتومى .

٣ _ باخبار علمائنا في الحارج بعوثهم
 ونشاطاتهم العلمية والاجتماعية •

 ب ـ القيام بتصنيف اختصاصات المقيمين في الحارج على وفق الاساليب الحديثة ، وجمع منخص (وثيقة حال) لكل منهم يسهل الرجوع اليه عند الحاجة للاستفادة من خبرتهم .

 جـ دعوة المتفوقين منهم والمدروفين في المجالات العلمية لزيارة البلد واعطاء معاضرات في جامعات القطر •

د ـ تنظیم سفرات جماعیة للراغبین فی زیارة
 القطر ، والتعرف علی ملامعه الجدیدة ،

هـ ـ تشجيع تكوين جمعيات علمية واجتماعية في الخارج ، من بين المقيمين في مناطق معينة ، يغية توثيق الروابط فيما يينهم ، ومدهم بالوسائل الايضاحية عن بلدهم ولفتهم وتشجيع فتح مدارس لتعليم اللغة العربية لاطفالهم •

نيويورك - هاشم اسماعيل ظاهر



بقلم: الدكتور فؤاد جبور حداد

كانت الجالية اليهودية فى انكتراوالاستيطان بمرور ثلاثمائة سنة على السـماح لليهود بالعـودة الى انكتراوالاستيطان بها من جديد ، وقد كان اوليفر كرومويل Oliver Cromwell هوالذى سمح لهم بذلك عام ١٦٥٧ · اما قبل عهد كرومويل فقد كان محظوراعلى اليهود دخـول بريطانيا اذ نفاهم منها الملك ادورد الاول قبل كرومويل باريعمائة سنة · وقصة نفيهم واسبابها قصة معتمة تجمع بين طرافة القصـة وحقيقة التاريخ ·

كان الشعور بالكراهية ضد اليهود في انكلترا يتزايد تزايدا مطردا في اثناء القرن الثالث عشر • فقد كان اليهود يعيشون بطريقة تغتلف عن الطريقة التي كان يعيش بها عامة الناس من مزارعين وتجار وصناع • فكانوا يديون في شوارع مدينة لنكولن Lincoln القديمة يقطرسة يغيضة الى النفوس جعلت اللاساس يتجنبونهم ويكرهونهم في أن واحد •

ولو اقتصر الامر على هذا لهان الامر · ذلك لان معظم الناس كانوا قد استدانوا من اليهسود مبالغ مغتلفة من المال · فرؤساء الاديرة والنبلاء والفرسان والتجار كانوا بينالعينوالاخر يعتاجون

الى مبالغ من المال • ولم تكن المصارف معروفة في ذلك العين ولذلك كان على هؤلاء أن يستدين أحدهم من الاخسر ، ولكن المال كان في أيسدى اليهود،وكاناليهود لايقرضون الا يقوائدباهظةفكان سكان مدينة لنكولن يخفون تحت مظهرهم العادى الهادى، شعورا عميقا من الكراهية والشورة المكبوتة على اولئك الاغراب الذين كانوا ياخذون منهم القوائد بنسبة • ٢ - • ١٠ في المائة •

هكذا كان العال ايضا في معظم مدن انكلترا ، الا أن الجالية اليهودية في لتكولسن كانت كبسيرة وعزيسزة الجانب ، بسل كانت اكبسر الجاليات اليهودية في انكتلراعلى الاطلاق باستثناء لندن وكان



رئيسهارجلا قدير ااسمههارون لهعملاءفي جميعانعاء اتكلترا • وقد استطاع ان يجمع لنفسه تروة طائلة من اقراض امواله بالقائدة • وقد وصل الحال الى حد ان الحكومة الانكليزية اقترضت منه المال لتمويل حملة عسكرية للهجوم على ايرلندا . واقترضت منه الكنيسة ايضا لبناء ١٦ ديسرا وكاتدرائية منها كاتدرائية لنكولن نفسها وكاتدرائية بيتربرا Peterborugh ، وكان رئیس اساققیةکانتریری Conterbury من بين من كانوا يستدينون منه . كما كان هناك ايضًا كثير من اكبر رجالات الحكومة مستدينات من هارون ، حتى ان الملك هنرى الثالث نفسه كان يستدين من اليهود ، فعملاته الحربية المتكررة قد اضعفت اقتصاد الدولة ، وممن يطلب الملك المساعدة ان لم يطلبها من اغنى طبقة في البالاد ١٤ • ولكن موقف المنك كان مولفا فرادا في نوعه ذلك لان القانون كان ينص على ان جميع اموال اليهودي وممتلكاته عند الوفاة تؤول الى خزينة الملك وكل دين مستعق على الملك بعد عند ذاك لاغيا • ويستطيع اقارب اليهودي الميت ان يستعبدوا المتلكات اذا دفعوا تعويضا كبرا يرضى عنه الملك • وهكذا فان جميع ديون الملك كانت تسوى نقسها بنقسها عاجلا ام آجلا بموت المدين .

اما عامة الشعب فلم يكن عندهم هذا المفرج الطيب الذي كان عند الملك - فلم يكن لعة اى مقر لهم من ان يدفعوا القوائد الباهظة ويذلك كان كرههم لليهود يتزايد شيئا فشيتا ، وهكذا كانت الاضطرابات ضد اليهود تنشب بين الجين فكان اليهود يعصنون انقسهم فيبنون بيوتهم بطريقة خاصة يكون فيها عرض الحائط حوالي المتر يكى يصد عنهم القارات وكانوا يغتقدون عن الإنظار عندما تنتهب ضدهم المشاعر -

وفي عام ١٢٥٤ كان التسعور بالنقعة ضد البهود قويا جدا في انكنترا • فقد جرت هجمات منظمة على يهود لندن كما جرت مذيحة كبرة قتل الصطرابات مشابهة كانت على وشك النجاح لو لم يهرب اليهود ويختبئوا في قلعة المدينة الى ان على المدات ثورة الشعب • ولكن الموقف لم يعد الى سابق هدوته بل خلل مشعونا بالمتفجرات ، يحتاج الى شرارة صغيرة واحدة تجعل هذه المتفجرات بركاتا من النهيب والقلبان • واخبرا جاءت تملك بركاتا من النهيب والقلبان • واخبرا جاءت تملك الشرارة وقد حملها عن غير قصد صبى صغير في الشرارة وقد حملها عن غير قصد صبى صغير في التنامنة من عمره اسمه (هيو) وهذه قصتها •

قصة الصبي

كان (Hugh) صبيا صفيرا يسكن في آخر شارع ستیب هل (Stop Hill) فی حی من احياء لتكولن القديمة اسمه ديرنستال (Darnstal) وكائت هناك عائلات بهردية عدة تسبكن بالارب من بيته • وفي امسية صافية من امسيات شهر اغسطس أب عام ١٢٥٥ خرج الصبى كعادته ليلعب في الشارع ، ولعله كان عائدا التي بيته بعد ان فضى عصر ذلك النهار يتمرن على الانشاد في الكنيسة اذ كان (هيو) من بين الصبيان الذين ينشدون إيام الأحاد في كاتدرائية مديدة لنكولن، وكان مع ركضه في الشارع يلعب بكرة صفيرة في يده • وخرج هيو من منطقة الكاتدرائية ووصل المعكمة ثم اجتاز المعكسة والقلعة وبدا يتعدر تجاء ستيب هل وهي - كما يدل على ذلك معنى الاسو - هضبة مرتفعة فلم تكن ملعبا مناسبا لسبى معه كرة صفرة فسرعان ما افلتت منه الكرة والعدرت في الوادي ولحقها (هيو) مسرعا، وفعاة وجد نفسه في وسط جماعة من الاطقال البهود كناوا يلعبون بالقرب من بيت هارون • والقضت فترة قصيرة تعدث فيها هيو وثعب مع الاطفال البهود بينعا كانت الايدى تتتاذف الكرة وتضرب بها احيانًا على حائط بيت هارزن • وفجاة انفتعت نافذة من ذلك الحائط واطلت منها فتات جميلة فدعية اللون هي ابنة كوهين الذي كان يسكن في بيت هارون وتعت حمايته ، واخذت الفتاة من نافذتها ترقب الاطفال وهم يلعبون • وكانوا إنذاك ستة اطفال خمسة منهم لهم شعور سوداء وواحد صغير له شعر ذهبي اشقر ٠ بعد ذلك تادت الفتاة الصبى الذى بيده الكرة وطلبت منه ان يقذفها لها فضعك الصبى وقذفها لها كما ارادت ولكن الفتاة لم تتلقفها بل اجتازتها الكرة ودخلت البيت • وطلب (هيو) البي الفتاة ان تعيد اليه الكرة ولكنها لم ترضى بل عرضت عليه مقابل ذلك تفاحة ووعدته بارجاع الكرة اليه ان هو صعد بنفسه لاخذها من البيت • وكان السلم مظلما بعض الثيء ، ولكن صمم (هيو) على استرجاع كرته مهما كان الحال اذ لم يكن لديه سواها - وكانت الفتاة اليهودية تبتسم ابتسامة غريبة وهي تعرض عليه التفاحة • ودخل (هيو)

البيت ولم يغرج منه • اما الاطفال اليهود فقد انتظروه قليلا ولما لم يغرج سشموا من الانتظار وعادوا الى بيوتهم اذ كان الوقت متأخرا وبدا الظلام ينتثر والجو ينذر بهبوب عاصفة شديدة •

ولما خيم الشلام ومضى شسطر كبير من الليل وخلت مدينة لتكولن من المارة سقطت كرة صغيرة من تلك النافذة في شارع (ستيب هل) واخذت تتدحرج الني اسفل الوادي حتى وصلت شارع المضيق (traight) لم عبرت الشارع الرئيسي ووصلت الني نهر ويدام (Witham) وسقطت الكرة في مياد النهر الجاري واخذها التيار في طريقه الني البحر •

ولما لم يرجع الصبى الى بيته فلق عليه والداه واخذا يفتشان عنه ومعهما الاهل والاقارب ، فذهبوا الى بيت القسيس وفتشوا كل مكان من الكنيسة الى البيت ولكنهم لم يعثروا للصبى على أثر فقد اختفى الصبى من شوارع مدينة لتكولن اختفاء تاما ٠

وجرت في الايام التالية حملة واسعة للتعقيق في الامر ولكن لم يتر احد ذلك الصبي يوم اختفائه باسستثناء الاطفال الخمسة الذين كانوا يلعبون معه ولكن لم يسال هؤلاء احد •

وبعد عشرة ايام عثرت ام الصبي على ولدها فقد اتت الى بثر قديمة لم يستعملها احد من مدة طويدة فازالت الحجارة التي كانت تغطى مدخل البثر وتطاولت بعنقها لتنظر الى اسفلها وعرفت الام ماذا كان في قمر البثر قبل ان تنظر فيه وجاء الناس واخرجوا الصبي برفق فقد كان صغير الحجم وبان عليه في الحال انه قتل قتلة شنيعة تكراء •

وجن جنون المدينة واخذ غضب الناس يغلى غليانا وعندئذ تذكر احد الناس انه راى الصبى ، يلعب مع اطفال اليهود ، فقبضوا على كوهين ، ولكنه رفض ان يعترف بشىء ، فهددو وارهبوه بالعذاب حتى الموت وعندئذ وصف لهم كوهين كيف قام اليهود يصلب ذلك الصبى مستهزئين وساخرين بذلك من المسيح ، وقال كوهين انهم حاولوا بعد ذلك دفن جثته ولكن الارض لفظتها

فوضعوها في تلك البئر القديمة • يعد هذا الاعتراف ربطوا يدى كيهين الي ذنب حصان وجروه الى مشنقته • ثم تعول المواطئون على يقية اليهود فتبضاوا على واحد وتساهين رجلا من اهم الشغصيات اليهودية ومنهم هارون وارسلوهم الى للدن للمعاكمة • ولكن حراسهم لم يستطيعوا الصبر الى يوم المعاكمة فشنتوا نمانية عشر منهم وهم في الطريق الى لندن • اما البقية فند حكمت عليهم بالشنق جماعة من المعلفين تشكلت من كلا فارسا و ٢٤ تاجرا • وتدخل رتشارد اخو

الملك وكان يسمى ابرل كورنوول فانتذ رجلين كانا

سيتنقان مع بقية اليهود •

واعلنت كنيسة روما انها تعتبر الصبى (هيو)
شهيدا من شهداء المسيعية وبذلك اصبح ذلك
الصبى بنظر الكنيسة قديسا واطلق عليه بصورة
رسمية الاسم القديس هيو ثانى قديس لنكولن واخذت كاتدرائية لنكولن جثة الصبى فعرضتها
في صحن الكنيسة حينا من الزمن ليراها المتدينون
والقضوليون ثم دفنتها باجلال وتقدير عظيمين و

اصبح ذلك الصبي الصغير ذو الشعر الذهبي يعتبر القديس هيو وبدا الناس ياتون من مختلف مدن انكلترا لزيارة قبر الشهيد الصغير والتبرك منه جالبين معهم الهدايا والذبائيح للقديس وللكنيسة .

اما رجال الدين فقد ابتهجوا لنتيجة المعاكمة ضد اليهود وابتهج الفرسان Knights والتجار واسعاب الحرف لأن ديونهم قد تلاشت في ليلة وضعاها ولن تقضمضاجهم تلك الديون المتراكمة وفوائدها العالية ولم يعد مطلوبا منهم ان يعاولوا الديون الباهظة ، ورضى عامة الناس كل الرضى بهذه الحالة الجديدة لانهم كانوا يتجنبون اليهود عن بساطة وسذاجة الى حد انهم كانوا عندما يعر احدهم بيهودى في الشارع يسارع الى رسم علامة الصليب على صدره ابعادا للشؤم والشر اللذين قد ياتيان من ذلك المنظر ، واحس الجميع بالارتياح لانهم لن يعروا بعد اليوم على يهودى في الشارع على الشارع على يهودى في الشارع على يهودى في الشارع على الشارع على الشارع على يهودى في الشارع على المدر على المدر المدر

فبعد مقتل (هيو) قرر الملك ان ينفي اليهود من انكلترا كلية •

نفى اليهود من انجلترا

لقد كان الملك على الارجع اكثر الناس سرورا لما حدث اذ كان القانون في ذلك الحين يقضى بانه اذا نفى اليهودي صادر الملك جميع ممتلكاته وامواله • وكان الملك في تلك الفترة معتاجا الى الملل احتياجا ماسا ، وما هو المال يمتد اليه من تملتا، ذاته • كما أنه في نياية النرن الثالث عشر لم تعدد ضرورة لوجود اليهاود في انكلترا اذ اصبح المسيعيون يقرضون الاموال بفوائد بسيطة وعندئذ اصبح الملك في موقف يستطيع فيه ان ينفى اليهاود من انكلترا وينال في عمله هذا نايد الكنيسة المطلق •

صدر الامر بنقى جميع اليهود من انكلترا فى عام ١٢٩٠ عندما كان الملك ادورد الاول على العرش ونص القرار ان يشتق كل يهودى يبقى فى انكلترا بعد عيد جميع القديسين من تلك السنة ثم تقطع جئته اربع فطع • فغادر انكلترا على اثر ذلك ١٦ الف يهودى وصادر الملك جميع ممتلكاتهم •

وهكذا تم أخذ الثار لذلك الصبى الصنعير (هيو) صاحب الشعر الذهبي من لنكولن •

كرومويل يسمح لليهود بالعودة

ومرت ٤٠٠ سنة بعد هذا قبل ان يضع يهودى رجله على ارض انكلترا مرة ثانية وكان ذلك في عهد اوليفر كروموبل عام ١٦٥٧ فهو الذي سمح لهم بالعودة الى انكلترا واذن لهم بالاستيطان فيها •

وقد يتساءل المرء ماذا جرى لهارون ذعيم اليهود في لنكولن ؟ لا يعرف احد بالشبط ماذا حدث له فيقول البعض ان اهالي مدينة لنكولن قد رجمته بالحجارة الي ان مات • ويقول الآخرون انه مات ميتة طبيعية قبل نفي اليهود ببضم سنوات • ومهما كان مصدي عان بيته لا يزال قائما في لنكولن حتى الآن ترتسم عليه حتى الآن توسيماء الغطرسة والصلف ، يطل على الوادى من تعته حيث لا يزال الاطفال يلعبون بكراتهم الصغيرة في الشارع المبلط بالمجارة ويقذفون كراتهم تلك على الحائط العريض •

لندن _ فؤاد جبور حداد

منع برز اللّٰم في الأرض

وَحَثْدَةُ اللَّيدِتَ مِّرَاءَى فِي وَحَثْدَةٍ خَلَقِّبِ وقِّ رَهُ اللَّيدِتَ مِّرَاءَى فِي بِديعِ صُنْعِبِ

الدورة الدموية

في ستائر أنحيوانات

- قلب السمك : خزانتان ، أ'ذين وبنطين
- قلب الضفدع: ٣ خزانات ، اذينان وبطين
- قلب السعلية : ٤ خزانات ، اذينان وبطين بأوسطه حاجز
- قلب الطيور وذوات الثدى :٤ خزانات ،اذينان، وبطينان منفصلان
 - الانسان : من ذوات الثدى ، وهو اكملها خلقا
 - الطيور وذوات الثدى ، ومنها الانسان ، لها الدم الدافيء
 - وسائر الحيوانات لها الدم البارد

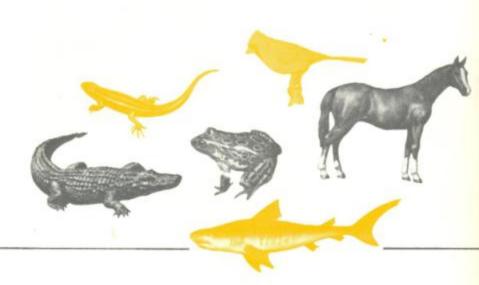
بقامرالدككؤرائحهمدزكي

■ وصفنا الدورة الدموية في الانسان، سيد الحيوان ، لأنها أتم الدورات تركيبا ووظيفة ، من قلب ، الى شريان ، الى وريد ، الى وعاء شعرى ، الى دم ، وما احتواء الدم من مصل وكرات .

وتحن ، في هبوطنا في السلم الهيواني. من الانسان ، وهو في اعلاء ، الى الاميبة وأمثالها في أدناه ، سوف نرى ان اجهزة

الدورة الدموية تأخذ في التبسط في التركيب ، والتبسط في الوظائف ، ويأحذف منها مايحذف، ويأختصر من وظائفها ما يختصر ، حتى اذا بلغنا اخر السلم ، حيث الحيوان خلية واحدة ، لم نجد للدورة الدموية ولا للدم وجودا .

ولنا في مسايرة وصف الدورات



الدموية في سائر الحيوانات ،بعد الانسان، طريقان :

الحيــوانات هبــوطا مــن الانــــان ، الى الهيوانات ذوات الفَـقـَار ، الى الهيوانات التي لا فقار لها ، ثم الي ابسط الحيوانات ذات الخلية الواحدة ، كالاميبة كما ذكرنا . وفمى هذه المسايرة تنهدم الدورة الدموية شيئا فشيئا الى ان تختفي عند اقدام السلم ، عند الاميبة واضرابها .

والطريق الثاني : ان نسير في سلم الهيوانات صحوداً الى الانسان ، بادئين بالحيوانات البسيطة ذات الحلية الواحدة ، ثم ذوات الخلايا المتعددة كالاسفنج ، الى الهيوانات غبر ذوات الفقار ، الى الحيوانات ذوات الفقار ، الى الانسان ، وفي هذه المسمرة تتنشأ الدورة الدموية شيئا فشيئاً ، حتى تكتمل في الانسان .

ومن الطريقين نختار الطريق الثاني ، مسيرة في سلم الحيوانات صعودا من اسفل الى اعلى -

> الدورة الدموية في ابسط الحيوانات ذات الخلية الواحدة

و لا أوعية ، وبالاولى لا قلب بها يدق . يدخل الفذاء الى الاميسة مثلا بعد احتوائها هي عليه ، واذ صار فيها تهضمه كما يهضم الانسان طعامه ، ثم هو ينتشر مهضوما في سائر الخلية فتنتفع به ٠ ومساحة الخلية صغيرة لا تحتوج الى من يعمل الطعام الى ارجائها ، ولا الى طرق من شرایین او غــــرها • کل شیء قریب يكفى فيه انتقال الطعام انتشارا Diffusion براعده على ذلك سا في هددا الكانن الحي ، ذي الخلية الواحدة ، من المركة في الماء ٠

وللتغذية نفايا ، فهذه ايضا تخرج من مواقعها فتنتقل انتشارا ، حتى تجد لها الخلية مخرجا من سطحها تصنعه لها فتخرج منه ، فهي في غير حاجة الي جهاز بول او نحوه ٠

الدورة الدموية والحيوانات المتعددة الخلايا كالاسفنج ونعوه

فهذه تشبه ما سبق ان وصفناه في حال الكائن ذي الخلية الواحدة .

انها حيوانات تعيش في الماء ، وهي تعرك الماء من حولها ، بأطراف متحركة منها ، تجذب الماء اليها ، والطعام فيه -هذه لا دم فيها ، ولا شرايين ولا اوردة ويدخلها الغذاء ومعه الاكســجين الذائب

فى الماء ، وتخرج منها نقايا هذا الغذاء من مواد لا تنفع الجسم بل تضر به كمواد البول فى الانسان ، ومن ثانى اكسيد الكربون الناشىء من احتراق الاغذية بالاكسجين فى تدبير الطاقة لحياة الكائن ،

اذن لا دورة ، ولا اوعية دموية ، ولا قلب ، وييسر ذلك تقارب ارجاء هذه الحيوانات بعض من بعض ،

الدورة الدموية في الدود المفرطح

وتصعد في السلم الى الهيوانات الاكثر خلايا فتلتقى مشالا بالسدود المفرطح ، فتجده مؤلفا مسن خلايا مخلخلة ، غير مكبوسة ، في طبقات رقيقة ، وبينها فراغ فيه سائل يعرف باسم 'Hamalymp' يتحرك بينها ، ذهابا ورجعة كانما هـو يؤكـد ما يجب ان يكون في هـنا الكائن سن اختلاط ، يعينه في ذلك انتشار Diffusion الطعام فيه .

وبذلك تتم تغذية الخلايا كلها ، وتخرج منها النفايا -

واذن يصبح القول بأن هذه الكائنات ليس لها اجهزة دموية خاصة وصع هذا فان ظهور هذا السائل المسمى هيمولمف() انما هو ارهاص وتنبؤ بالذى سوف يأتى بعد ذلك ، ونحن نصعد السلم الحيواني من تنتشىء ذلك الجهاز ، جهاز الدورة الدموية في الاحياء من الحيوانات .

الدورة الدموية فيما فوق ذلك من أحياء

اذا نحن صعدنا بعد ذلك السلم الهيواني الى شعبة الهيوانات الرخوية Molluscs (كالهلزون وذوات الاصداف)، وشعبة الهيوانات ذوات الارجل المفصلية

Arthropads (كالقشريات ومنها النيستر Lobster ، او كما يسمى في بعض البلاد العربية جراد البحر ، او مرطان البحر) ومنها الحثيرات والعناكب، واذا استمررنا صحودا فيق ذلك من اللافقاريات الى ذوات الفقار من الحيوانات (من السمك الى الانسان) ، فأنا واجدرن فيها الدورة الدموية ، وقد بدات ، ثم حى تأخذ في التطور وفي التعقد وفي التخصص حتى تبلغ بها القمة في الانسان .

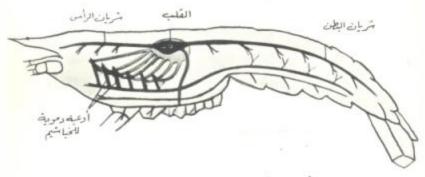
مثال ذلك : اننا نجـد في الحيــوان القشرى ، اللابستار الذي ذكرنا (ونزيد فنقول انه مناحياء البعار مثل ابو جلمبو او السرطان البحري والسلطعون ، ومثل الجميرى او الربيان) نجد فيه عضوا مضليا ، يعمل عمل القلب ، يتقبيض فيدفع بالسائل الذي سبق وصفه ، الهيمواف ، يدفع به في شرايين تصب في أخرها في انسجة الجسم مباشرة ، تصب هذا السائل بما فيه من غداء بين الخلايا لتأخذ منه حاجتها ، وهذه الخلايا تلقى في هذا السائل نفايا الطعام بعد الانتفاع به · وقبل ان يعود هذا السائل ، هذا الدم ، الى القلب ، يمر بالخياشيم (وهي كالرئات) وفيها يتزود بالاكسجين (الذائب في ماء البحر حيث تعيش) وفيها يطلق ما حمل من ثاني اكسيد الكربون (كما يصنع الانسان في رثتيه) .

دورة دموية ، ولكنها لم تكتمل ٠

الدورة الدموية المفتوحة

وتسمى هذه الدورة السالفة بالدورة الدموية المفتوحة Cpen circulatory system لانها ليست دورة مكتملة ، مغلقة على نفسها • والدورة الدموية في اكثر الحيوانات الرخوة وفي ذوات الارجل المفصلية دورة مفتوحة •

 ⁽¹⁾ لفظ مؤلف من هيمو ومعناء الدم ، واللمف ويشسير الي السائل اللمفاوي في الانسان والهيمولف سائل يقوم في اللافقاريات مقام الدم في ذوات الفقار -



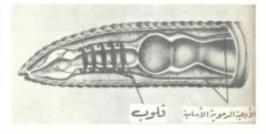
رسم يوضح الدورة الدموية المفتوحة للبستر (حراد البحر)

الدورة الدموية المفلقة

وهي الدورة التي فيها القلب والشرايين والاوردة ، وبينها الشعريات، ويدور الدم فيها فلا يخرج جملة عنها الي الانسجة والخلايا ، الا ان يتبادل معها الاغذية والنفايا ، عبر الانسجة الرقيقة التي تعول بينهما .

وتوجد هذه الدورة المكتملة المغلقة Closed system في بعض الديدان المتقدمة في السلم الحيواني ، كدودة الارض ،وفي كل الحيوانات الفقارية حتى الانسان •

دودة الأرضور



قلوب الحيوانات ذوات الفقار خزانتان ، فثلاث ، فاربع وبالاربع تبلغ الكمال في قلب الانسان

نظام في التدرج عجيب .

يبدأ بسيطا في البسيط من الحيوانات الفقارية، ثم يرتفع مع ارتفاعها وتعقدها، حتى يبلغ الانسان اكمل الحيوانات خلقا • سنة جارية في كل الخلائق ، نذكرها دائما ونكررها •

وانك لا تدرك ما كمال هذا الخلق الا بعد ان تدرك ما كان فيه قبل ذلك مسن نقص •

واللطيف العجيب معا ان هذا التدرج ،
مع الترقى ، والتخصيص ، تجرى عليه
أجهزة الجسم معا ، فلا يتخلف بعضها عن
بعض ، من جهاز عظمى ، الى جهاز عضلى،
الى جهاز هضيمى ، الى جهاز دموى ، الى
ما لم نأت عليه بعد من اجهزة اجسام
الميوانات ،

قلب الاسماك

ان دورتها الدموية مغلقة مكتملة :

قلب ، وشرايين وأوردة بينها الشعريات ، لا تنفتح انفتاحا على شيء ·



والقلب خزانتان ٠

واذا استخدمنا المصطلحات التي عرفناها في قلب الانسان ، قلنا ان قلب السمك يبدأ بالألذين ، واليه يدخل الدم العائد من الجسم ، وقد قل اكسجيت ، ومن الاذين ينتقل هذا الدم الى بأطاين واسع . ومن البطين ينضنخ الدم عبر شريان موضعه بطن السمكة ، الى الخياشيم ، وفيها يتزود بالاكسجين الذائب في ماء البحر . وفيها يطلق الدم ما حمل من ثاني اكسيد الكربون الذي هو بعض نفايا انتفاع خلايا الجسم بأغذيتها كما سبق ان ذكرنا وكررنا • وتتجمع الشمعريات الدموية التي بالخياشميم لتولف شرايين ، تتجمع آخر الامر في شريان كبير واحد موضعة الشريان بفروعه الى انسجة الجسم بالذى فيه من غذاء ومن اكــــجين ، ويعود من بعد ذلك في اوعية هي الاوردة ليصب في أُذينَ القلب ، ثم في بطينه ، ثم يضخه البطين وهلم جرا .

ويذلك تكتمل الدورة .

ويلاحظ هنا ان انقلب ضبخ ضبخة واحدة ليدفع بالدم عبر شعريات الحياشيم (الرئة) وعبر شعريات الجسم الى انسجته وخلاياه ، معا • في حبين ان القلب الانساني يضبخ ضبخة للدورة الكبرى (تلك ضخة البطين الايسر) ، وضبخة للدورة الصغرى ، دورة الرئتين ، (تلك ضخة البطين الايمن) •

فقلب الانسان اقوى وأثم عملا ،بزيادة تخصصه •

قلب الحيوانات البرمائية ممثلا في الضفدع

و ترتفع من الاسماك الى الحيوانات البرية المائية في السلم الحيواني ، اى التي تعيش في البر والماء •

واذا اتخذنا قلب الضفدع مثلا لقلوب هذه الحيوانات ، وجدنا ان قلب الضفدع قد زاد خزانة على قلوب ما مسيقه من حيدوانات ادنى - انهما أذينان ويطبين واحد -



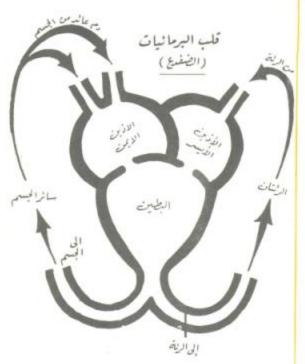
وللضفدع رئتان .

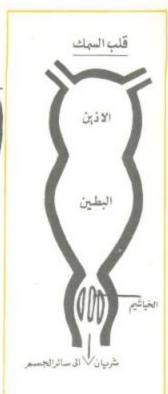
و تبدأ بالقلب وقد ضغ بطينه ما فيه من دم ، يخسرج الى الشريان الاول في الدورة و وهذا لا يلبث أن يتفرع فرعين، قرع يذهب الى الجسم ليفذيه ويرويه (الدورة الكبرى) ، وهو يعود الى الاذين الايمن ، قليلا اكسجينه ، فيمب فيه ، ومنه يذهب الدم الى البنطين ، اما الفرع الثانى فيذهب بالدم الى الرئتين ، وفيهما يتزود بالاكسجين ، ويتخلى عسن ثانى يتزود بالاكسجين ، ويتخلى عسن ثانى اكسيد كربونه ، ويعود الى القلب فيصب في الاذين الايمن منه ، ومنه الى نفس المطين الواحد (الدورة الصغرى) .

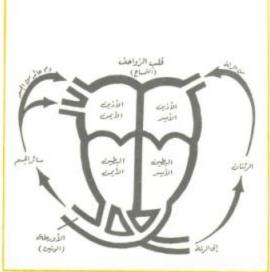
ومعنی هــذا انه یجتــع فی البطین الواحد دم نقی مزواد بالاکــــجین وآخر اقل نقاء قلیل اکسجینه *

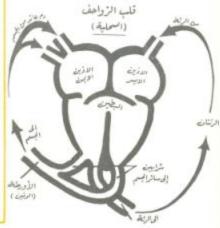
ولكن الدم قليل النقاء (الاقل اكسجينا) يسبق الى البطين قبل صاحبه النقى ،فيكون اسرع خروجا صن القلب ، يليه الدم النقى ، ومع هذا يجرى بينهما شيء من اختلاط ،

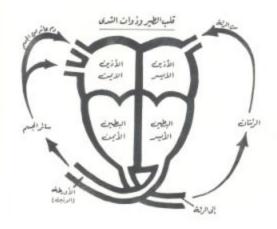
دورة ليست ذات كفايــة معتازة . وســب أخر ، ان القلب به بطين واحد











فمضخة واحدة ، وقلب الانسان قلبان ، لكل بطينه الخاص فمضخته الخاصة ·

قلوب الزواحف ممثلة في السعالي

ونرتفع في السلم الهيواني سن الهيوانات البرمائية الى الزواحف ، ممثلة في السحالي ، ويقلبها ، كسا في قلب الضفدع ، أذينان ويطين واحد .



ولكن هذا البطين ظهر في اوسطه حاجز كأنما يحاول ان يقسمه الى بطينين ، ولكنه لم يفعل • حاول اكتمالا فلم يستطع • ولهمذا يختلط في الدورة دم تزون

ونها المختلف في الدورة دم دود. بالاكساجين ، بدم لم يتزود ب ، كما وصفنا في الضفادع .

ومع ذلك ، ففي الزواحف الاعلى مرتبة من السحالي ، نرى التمساح ، وقد تكوثن قلبه من اربع خزانات ، اذينين ويطينين ، كما في الانسان وسائر الشدييئات والطبور .

فهل معنى هذا ان صار لقلب التعساح

اربع خزانات كما في الشدييات او الانسان ؟

نعم , ولكن ٠٠

اما نعم ، فلأن الدم المزود بالاكسجين ، والدى لم يتزود بعد به ، لا يختلطان داخل التلب ، فهما منعزلان تماما في التمساح ، بتحو"ل البطين الى بطينين لا يتصل دم احدهما بالآخر "

ولكن عندما يخرج شريان الاورطة ، شريان الدورة الكبرى ، من البطين الايسر ليسير بفروعه في الجسم ، يتصل به دم غير متزود بالاكسسجين يخرج به شريان من البطين الايمن •



واذن يجرى فى الجسم دم مختلط *
افكان ذلك لأن جهاز تزويد الدم
بالاكساجين لا يكفى لتزويد كل حاجة
الجسم من الدم به ، فخرج الدم غير المزود
بالاكسجين يساعد ولو غير نقى ؟

لعل . أو لعل لا .

ويستكمل القلب خزاناته الاربع في الطيور والحيوانات ذوات الثدي وعلى راسها الانسان

نعم ، اتم القلب اكتماله في الطير : في العصفور والغراب والحدأة والصقر وكل ذي جناح *



ونعم اكتصل القلب في الحيوانات الثديية وهي التي لها ثدى يدرضع ، كالقط والخيل والماشية والثعلب والذنب والنص •

وبالطبع اكتمل قلب الانسان .

وبهدا الاكتمال صار القلب كقلب الانسان الذي حبق ان وصفناه بأنه في حقيقة امره قلبان ، احدهما مختص بالدورة الكبرى التي تعد الجسم بالدم المهودي (ذي الاكسجين) ، والأخر مختص بالدورة الصغرى التي تدفع الدم الى الرئتين ليتهويي .



ومعنى هذا ان الدم المهوئى له طريق ، والدم غير المهوئى له طريق آخر ، فهما لا يختلطان ،كما اختلطا فى سائر ماذكرنا من شعب الهيوانات ، وكان آخرها شعبة الزواحف -

ومعنى هذا ايضا انه ، بتفريخ قلب كامل لتهوية الدم ، اى تزويده باكسجين ، يصبح الدم اكثر اكسجينا ، فأقدر على تزويد خلايا الجسم بالاكثر منه ، واذن فبالطاقة التى هى مصدر الهياة ،

حیوانات دافئة الدم واخری باردة

مكنا سنفنا الحيوانات: حيوانات دمها درجة حرارته تتبع حرارة الجو الذي هي فيه ، فان احتر" احتر" الدم ، وان برد ، برد الدم ، وقد يبرد الدم في الشتاء ويبرد الحيوان ، فيصبح لا منجي له الا النوم ، انهانومة الشتاء hibernation درجة من الحرارة ثم حيوانات لدمها درجة من الحرارة البتة ، او تكاد نثبت عندها غير مبالية يدرجة حرارة الجو ، والانسان مثلا يتشبث جسمه بالبقاء عند درجة حرارة بين الثلوج في درجات من الحرارة تهبط بين الثلوج في درجات من الحرارة تهبط عن درجة الصفر المئوى هبوطا كبيرا ،

وهدا بالطبع يحتاج الى غذاء كاف يصل خلايا الجسم ، والى اكسجين كاف يصلها ليؤكسد هذا الغذاء ، فينتج من طاقة الجسم ما يغالب به الهبوط فى درجة حرارة الجو *

ويسمى المسنف الاول من الهيوانات بالهيوانات ذات الدم البارد Coldblooded ويسمى المسنف الثانى بالهيوانات ذات الدم الدافىء Warmblooded

وشعبة الطبر وشعبة ذوات الثدى هما الشعبتان ذوات الدم الدافيء • وواضح جدا صبب ذلك • انها الخزانات الاربع في قلوب حيواناتها ، وانه القلب الايمن (او النصف الايمن من القلب) الذي تفرغ لتزويد الدم بأكسجينه ، فكفاء منه زادا •

احمد زكى



للدكتور : محمد شوقى الفنجرى

■ السنة لقة هي السيرة حسنة او قبيعة ، ففي الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم من من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها ،واجر من عمل بها من بعده ، من غير ان ينقص من اجورهم شيء و ومن سن في الاسلام سنة سيئة ، كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده ، من غير ان ينقص من اوزارهم شيء (صعيح مسلم) ،

ما هي السنة

هى الاصطلاح الشرعي كل ما السر عن الرسول (ص) من قول او فعل او تقرير • اما القول فهو احاديثه عليه السلام التي قالها في مختلف الاغراض والمناسبات كقوله « لا ضرر ولا ضرار » (متفق عليه) ، وقوله « انما الاعمال بالنيات ،وانما لكل امرى، ما نوى » (الشيفان)،

واما الفعال فهاو افعاله التي نقلها الينا الصحابة مثل وضوئه عليه الصلاة والسلام وادائه الصلوات الخمس بهيئاتها واركانها ، وكيفية ادائه مناصف الحج •••• الخ •

واما التقرير فهو ما اقرء عليه السلام مما صدر عن بعض اصحابه من افعال واقوال : سواء بسكوته وعدم انكاره ، او بمرافتته واظهار تاييده • فيعتبر ما صدر عنهم بهذا الاقرار كانه صدر عن الرسول ، من قبيل ذلك اقراره في الاعياد على مثل غناء الجاريتين ،ومثل لعب الحبشة بالحراب في المسجد •

منزلة السنة في الاسلام

والسنة النبوية هي احد مصادر التشريع الاسلامي ، ويجب العمل بها لقوله تعالى (ياايها

الذين امنوا اطبعوا الله واطبعوا الرسول واولى الامر منكم ، فان تنازعتم في شي، فردوم الى الله والرسول - النساء/٥٩) .

والسنة تلى القرآن في الرتبة لان الترآن هو الاصل ، والسنة جاءت شارحة مبينة له ، فضلا عن أن النرآن مقطوع به جملة وتفصيلا ، بغلاف السنة فمقطوع بها على الجملة لا على التفصيل ،

والسنة ، مع القرآن ، على وجهين :

اولهما : ييان وتفسير ما جاء في القرآن كبيان كيفية الصلاة وعدد ركعاتها ، وتعديد نصاب الزكاة ، وكيفية اداء مناسك الحج ٠٠٠٠ الخ ٠

ثانیهما : اضافة احکام جدیدة تم یرد پها نص من القرآن کاثبات الشفعة ، وجواز خیار الشرط، وتعریم نکاح المراة علی عمتها او خالتها ،وتوریث الجدة ۰۰۰۰ الخ ۰

تدوين السنة

أولا: في عهد الرسول:

في اول الاسلام كان الرسول عليه السلام ينهي عن كتابة الحديث مغافة ان يغتلط الحديث بالقرآن، فكان يقول (لا تكتبوا عنى ، ومن كتب عنى غير القران فليعجه _ صحيح مصلم) • حتى اذا شاع القرآن بين المسلمين واصبحوا يتلونه آناء الليل واطراف النهار ويميزونه عن الحديث ، سحمح الرمسول بكتابة الحديث - من ذلك ما روى ان عبد الله بن عمرو بن العاص قال للرحسول : يا رسول الله اني اسمع منك الشيء فاكتبه . قال : نعم : قال عيد الله : في النضب والرضا. قال عليه السلام (نعم فاني لا اقول الاحقا -سنن ابي داود) • ولذلك فقد عرف في عهد الرسول (ص) مدونات حديثية اخرجها بعض الصحابة كابن عباس ، وعبد الله بن عمرو بن الماص ، وجابر بن عبد الله الانصاري وكان أشهرها صعيفةالصادقة لعبد الله بن عمرو ضمت

الف حديث ، وقد سماها كذلك يقوله (هذه الصادقة فيها ما سمعته عن رسول الله صلى الله عنيه وسلم وليس بينى وبينه فيها احد) (۱) • هذا فضلا عن انه كان بن الرسول (ص) وكثير من بطون العرب وطوائف البهود والتصارى وغيهم ،كتب ومعاهدات مدونة • كما كان الرسول يكتب الى امرائه وعماله وقواد جيوشه ، وكذا الى ملوك وامراء الدول المجاورة ، فيما يتعلق بالدعوة الى الاسلام وبيان احكامه (۲) •

غیر آن هیده المدونات کانت قلیلة ومعدودة الاحادیث ، اذ کان الصحابة یؤثرون حفظ الحدیث عن کتابته تثبیتا لانفسهم ، وکما عبر آنس بن مالت (کنا عند النبی (ص) فتسمع منه الحدیث، قاذا قمنا تذاکرناه فیما بیننا حتی نعفظه) ه

ثانيا: في عهد الصحابة والخلفاء الراشدين: كان همهم الاول ، المحافظة على القرآن حيث جمع في عهد الصديق ، ونسخ في عهد عثمان وبعث به الى الإفاق • فلم يحرصوا على تدوين السنة خشية ان يشغل المسلمون بكتابتها ويدعوا لا سيما وقد اتفق رأى الصحابة حينئذ بانه لا ينبغي ان يطلب المرء الحديث الا يعد قراءة القرآن وحفظه كله أو اكثره ، حتى روى ان عمر بن الخطاب فكر في تدوين السنة غير انه عدل بقوله (اني كنت اربد ان اكتب السنن ، واني ذكرت قوما كانوا قبلكم كتبوا كتبا . فاكبوا عليها وتركوا كتاب الله ، واني والله لا الدوب كتاب الله بشيء ابدا)) .

ورغم ذلك فقد ثبت عن ابي يكر كتابة شي، من السنة ، وكذلك عن عصر بن الخطاب ، وذلك حين المسنة ، وكذلك عن عصر بن الخطاب ، وذلك حين امنوا حفظ القرآن (1) - الا ان مادون في عهدهم من السنة - كان ايضا معدودا وذلك لشدة ورعهم وتقواهم ودقتهم في الرواية عن الرسول (فالدى يحدث انعا يدخل بين الله وبين مباد -) - فكانوا

⁽۱) انظر طبقات ابن سعد جزء ۷ ، س ۱۸۹ ،

 ⁽۲) — انظر مجموعة الوثائق السياسية للمهدالنبوي ، للدكتور محمد حميد الله الحيدر آبادي ، طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ، الطبعة الثانية منة ١٩٥٨ .

⁻ وانظر ايضا صيرة النبي (ص) لعبد المنك بنهشام ، بتحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية بالتاهرة ١٩٣٧/١٣٥٦ -

⁽٣) انظر طبقات اين سعد ، جزه ٣ ، ص ٢٠٦

⁽٤) انظر مسند الامام احمد بن حنيل ٠

لا يروون الحديث الا عند الحاجة ، وهذا ما يفسر لنا انكار عمر بن اقطاب على الصحابي ابي هريرة الاكثار من رواية الحديث • كما انهم حين يروون الحديث كانوا يتحرون الدفة ، وهذا ما يفسر لنا رفض عمر رواية للصحابي ابي موسى الاشعرى الا بعد ان ايده فيها صحابي اخر قائلا له (اما انهي لم انهمك ، ولكن خشيت انه يتقول الناس على رسول الله عليه وسلم) (") •

ثالثا: في مهد التايمين :

عزف التابعون كالصحابة عن كتابة الحديث في كراريس خشية ان يشتبه بالمصاحف ولإنهم كانوا يفضلون الحفاظ على الحديث بالرواية لا الكتابة . باعتبار ان في الكتابة اضعافا للذاكرة وانصرافا عن العمل به مرددين أولهم (لا تكتبوا فتتكلوا)، ذاكسرين ان اهل الحديث هم الذيب يعفظونه بذاكرتهم فيكون جزءا من حديث انقسهم وفكر قلوبهم وضابط سلوكهم ، وذلك لان الحفظ لا الكتابة هو سبيل التفقه والحشية حتى أثر عنهم (استمن يحفظ القرآن والحديث للعمل به) ،واقه (ليس العلم ما جمع ودون ،ولكن العلم ما حنفظ ورُعي) • وكانوا يفخرون يعفظ الحديث ويقول الواحد منهم (ما كتبت حديثا قط) ، ويفقل عن عامر الشعبي (۱۷ - ۱۰۳ هـ) عبارته المشهورة (ما كتبت سوداء في بيضاء . ولا سمعت من رجل حديثا فاردت ان يعيد، على) • وقد عبر عن هذا الاسلوب مؤيدا الامام الاوزاعي (توفي سنة ١٥٧ هـ) يقوله (كان هذا العلم سيمنى الحديث _ شبئا شريفا اذا گان من افواء الرجال يتلقونه ويتذاكرونه ، فلما صمار في الكتب ذهب توره وصار الى غير اهله) (١) • وقف ازدادت كراهية التابعين للكتابة ، عندما اشتهرت اراؤهم الشخصية ، فخافوا ان يدونها طلابهم مع الحديث فيدخله الالتباس • (٧)

ورغم ذلك فقد آثر عن بعض التابعين مدونات حديثية اشهرها الصحيفة الصحيحة لهمام بن منبه (٤٠ ـ ١٣١ هـ) ، وهي تضم ١٣٨ حديثا نقلا

عن الصحابي ابي هريرة ، وقد اسماها الصحيحة على مثال الصحيفة الصادقة لعبد الله بن عمرو بن العاص • وقد نقلها يتمامها الامام احمد في منسنده ، كما نقل الامام البقاري عددا كبيرا من احاديثها في صحيحه في ابواب تستى •

رابعا : في عهد عمر بن عبد العزيز وبداية . التدويث الرسمي :

وفي عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز (٩٩ -١٠١ هـ) بدأ التدوين الرسمي للعديث • وقد عبر عن ذلك ابن شسهاب الزهرى بقوله (امرنا عمر بن عبد العزيز بجمع السنن ، فكتبناها دفترا دفترا ، فبعث الى كل ارض له عليها سلطان دفترا) •

وقد كان هـذا التدوين الرسمي الاول مرة لسببين :

اولهما : انتشار الاسلام واتساع رفعته وما استتبعه من تقرق الصحابة والتابعين ومجالس العلم،وهو ما عبر عنه الحليفة عمر بن عبد العزيز في كتبه التي الامصار خاصة اهل المدينة (انظروا حديث رسول المنه صلى الله عليه وسلم فاكتبوه، فاني خنت دروس العلم وذهاب اهله) :

ثانیهما : ظهور الوضع سبب الخلافات السیاسیة والمذهبیة ، وهو ما عبر عنه ابن شهاب الزهری یقوله (لولا احادیث تاتینا من قبل المشرق ننکرها لا تعرفها ، ما کتبت حدیثا ، ولا اذست فی کتابته) .

وقد اعقب ذلك اهتمام العلماء بجمع الاحاديث والتدقيق في تعقيقها حتى روى عن ابي المالية قوله (كنا نسمع الرواية عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبصرة ، فلم ترض حتى ركبنا الى المدينة فسسمعناها من أفدوههم • وكانوا يتحققون من الرواية فلا يكتفون بالصلاح والامانة ، بل يشترطون الحفظ والضبط والاتقان، ويتنسدون في السؤال عن الراوى وسلوكه واحواله ، حتى يقال لهم اتريدون ان تتزوجوم ،

⁽٥) _ انظر الموطأ للامام مالك جزء ٢ ، ص ١٩٦٤من طبعة عيدى البابى الحلبى بعجر سنة ١٢٧٠ هـ وانظر ايضا الرسالة للامام الشافعى صن ١٣٤٤من طبعة مصطفى البابى الحلبى الطبعة الاولى (٦) انظر جامع بيان العلم وفقسله لابى صدريوسف بن عبد المبر ، جزء ا صن ٦٨ ، طبع مصر المطبعة المنوية .

⁽٧) انظر أصول الحديث ، الدكتور محمد عجاج الخطيب ، ص ١٦٧ من الطبعة الثانية منة ١٩٧١

وذلك شعورا منهم بقدر المسئولية وهو ما عبروا منه بقولهم (الحديث دين فانظروا مدن تأخذون دينكم) .

وقد اسفر القرن الهجرى النامن عن ظهور مدونات حديثية في مغتلف بلدان العالم الاسلامي، مرتبة اسانيدها في ابواب مع فتاوى الصحابة والتابعين ومن قبيل ذلك موطا انس بن مالك في المدينة (٩٣ – ١٧٩ هـ) ومصنفات سفيان التورى بالكوفة (٩٧ – ١٦١ هـ) ،وعبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي بالشام (٨٨ – ١٥٧ هـ) ، وعبد الله بن المبارك بغراسان (١١٨ – ١٨١ هـ) . وعبد الغ . ٠٠٠ الغ .

علوم السنة

ولم يعض القرن الثالث الهجرى الا وقد ظهرت المدونات المستقلة في اغديث سسواء من حيث الرواية (اى اخراج الاحاديث باسانيدها) ، او من حيث الدراية (اى تحتيق الاحاديث من حيث السند ومن حيث المتن) .

ويعتبر هذا القرن هو العصر الذهبي خدمة السنة ،حيث وجدنا جهابذة افذادا وعلما، عمائقة، اصحاب طاقات ضخمة ، يقفون حياتهم كنها على طلب السنة والرحلة من اجل جمعها وتعتيقها • فعرفت الكتب السنة المشهورة وهي :

1 - صحيح البغارى (۱۹۲ - ۲۰۹ ه) ، والذى امضى في اعداده ستة عشر عاما ، سمع والذى امضى في اعداده ستة عشر عاما ، سمع خلالها من نحو الف شيخ وجمع نحو ستمائة الف سديث ، اخرج منها بعد التعقيق الدقيق بضوابط شديدة التزمها ، نحو ۲۰۰ عديث بغير المروايات ، ونحو ۱۹۰۰ حديث بالمكرر واختلاف الروايات ، تضمن ٢ - صحيح عسلم (۲۰۱/۲۰۶ ه) ، تضمن بغير المكرر نحو ۲۰۰۰ حديث صحيح وبالمكرر نحو ۲۰۰۰ ، اخرجها بعد التعقيق من بين ثلاثمائة الف

٣ ـ سنر بن داود (٢٧٥/٢٠٢ هـ) تضمنت نعو ٤٨٠٠ حديث لـم يقتصر فيـه على اخراج الصحيح فقط بل منه الصحيح والحسن وما دون ذلك اختارها من بين خمسمانة الف حديث •

حديث مسموعة متحريا في الرجال والمتون •

ع - سنن النسائی (۳۰۳/۲۱۵ هـ) وهی فی
 مرتبة سنن ایی داود واقل السنن حدیثا ضعیفا
 مسنن الترمذی (۲۷۹/۲۰۹ هـ) ویعتبر

من اجمع كتب الحديث الاشمل الصحيح والحسن والضعيف كما ذكر المنكر وبيئن وجه انكاره • ٢ - سئن ابن ماجه (٢٧٣/٢٠٧ هـ) وقد ضحه العلماء التي الكتب الستة لكثرة زياداته واشتماله على احاديث لم تخرج في الصعيعين والسنن •

وقد خدمت هذه الكتب بالشرح والتهذيب والاختصار والاستغراج عليها من قبل الدلماء الدنين جاءوا بعدهم • فعرفت في مجال رواية الحديث الجوامع والمسائيد ،والسنن ،والمستدركات، والمستغرجات ، والمعالم ، والفهارس ٠٠٠

وعرفت في مجال تعقيق المديث عليوم الجرح والتعديل ، وعلم تاريخ الرواة ، وعلم اصول الحديث ، وعلم اسباب وررد الحديث وعلم الناسخ والمنسوخ من الحديث ، وعلم غريب الحديث الغ ، حتى لقد الر عن علماء الحديث قولهم (ان علوم الحديث تتمل على انواع كثيرة تبلغ مائة ، كل نوع منها علم مستقل ، لو انقق الطالب فيه عمره ما ادرك نهايته) .

الموقف اليوم

نخلص مما سبق ان السنة باعتبارها المصدر الثاني للاسلام ، فد لنيت عناية واهتماما كبيرا على مر الاجبال سواء من حيث الرواية او من حيث الدراية ، فقد ثبت لنا ان جانبا من الحديث قد دون في عهد الرسول (ص) وبادته ، ثم درن اكثره في عهد الصحابة والتابعين ، ثم تضافرت بعد ذلك جهود علماء المسلمين في خدمة الحديث رواية ودراية ، حتى نشات حول الحديث علوم كثيرة لم يعظ مثلها علم من العلوم ،

الا ان اكثر هذه المؤلفات التي تعدو الآلاف قد جدلت مهمة الباحث اليوم جد عسية - ويزيد الامر صعوبة ان من الاحاديث ما صحت متونه ولم تصح اسانيده . كما ان منها ما اشكلت ستونه وان سلمت من الطعن روايته - كما انه في مجالات المعاملات مازال يغتلط الامر بين ما قاله الرسول اجتهادا خاصا يعتمل المطأ كالنهي عن تأبير النفل والقصل في الخصومات ، وبدين ما قاله رايا وارشادا لا للتشريع ، كعديث (احتوا الشارب واعتوا اللحي) - وبين ما قاله تشريعا ملزما وهو الكثير ، وهل هو تشريع خاص مرهدون بظروف معينة كعديث (من كان له ارض فليترعها او

ليستجها الماء ١٧ يكريها) . ام هو تتريب عام ينترم به جميع المسلمين في جميع المصور والامكنة كعديث (من ترك ضياعا فالي وعلى) • واثنا نبد في كتب الفقه في المذاهب المختلفة لا سيعا كتب المنفية والمالكية فالشافعية مثات من المسائل الفائفة للاحاديث المتفق على صحتها ، ولا يعد احد منهم مغالفا لاصل الدين •

اله في مجال الوقوف على السنة ، يشع جمهور العلماء بالاكتفاء بالصعيدين (صحيح البخارى وصحيح البخارى وصحيح البخارى الصحيحين لا يحويان كل الاحاديث الصحيحة ، فان لم ودوارين السنة المديدة الكثير من الصحاح التي لم ترد يصحيح البخارى او مسلم ، هذا الي انه من للعروف ان صحيحي البخارى ومسلم وان كانا فيما اورداء هما اصح كتاب بعد كتاب الله ، الا انهد انتقد بعض علماء الحديث كالدارقطني بعض احاديث الصحيحين وجرحوا يعض رواتها ، والاحاديث المتقدة في البخارى نحو وعشرة منها ما انفرد يه ومنها ما اخرجه مسلم وعشرة منها ما انفرد يه ومنها ما اخرجه مسلم من افراد البخارى المناسفة ا

لقد وضع المستشرق فنسنك بالانجليزية مؤلفه المسهور (مفتاح كنور السنة) ، ونقله الى العربية الاستاذ معمد فؤاد عبد البافي ، وذلك للكثيف عن الاحاديث النبوية الشريفة المدونة في كتب اربعة عشر اماما في السنة وهم البغارى ومسلم وابو داود والنصائبي والترمذي وابن ماجة ومالك واحمد بن حنبل والدارى وزيد بن على وأبو داود الطيالسي وابن صعمد وابعن هشام والواقدى • وقد كتب السيد رشيد رضا فيمقدمة ترجمته (لو وجد بين يدى مثل هذا المفتاح لسائر كتب العديث لوفر على " أكثر من تصف عمرى الذي الفقته في المراجعة) • كما أعقبه فريسق من المستشرقين بوضع (المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي) ، جمعوا فيه كافة الاحاديث النبوية التي وردت بمغتلف كتب السنة المعتمدة ، ورتبوها حسب الحروق الابجدية مما يسهل الرجوع الى اى حديث بمصادره متى عرف احد الفاظه ، وهو عمل جليل كان اجدى ان يقوم بمثله جماعة من العلماء المسلمين .

وايا كان الاصر ، فان السلف احسن الله

اليهم ، قد قاموا بغدمة السنة وتركوا لنا ترالا ضغما غزيرا يتمثل في الوف المجلدات سواء في مجال الرواية او مجال الدراية • والمطلوب اليوم الاستفادة من هذا التراث بتيسيره لكل طالب •

وبعبارة واضعة انثا نعتاج اليوم الي صعيع عصرى يجمع كافة الاحاديث الصعيعة مما لم ترد بالصعيعان ، ويتجدب بعض ما ورد بالصحيحان مما لم يسلم بصدوره غزالرسول (ص) بان طعل فيه من حيث الاحتاد او من حيث المتن ، وهو غاليا من امور العادات التي ليست من اصول الاسلام او فروعيه وللذيا تسىء اليله تعليت للمسمر الرسدول (ص) • وحديث لعنى الاصنايسع وحديث الديابة وحديث التساطين • كما ترجو في نفس الوقت ان ثبوب كافة الاحاديث الصحيحة فيتقسيمات علمية عصرية سواء يعسب الموضوعات او بعسب الحروف الابجدية ، مع اقرائها بشروح مبسحة متفق علبها ، والخصرى مقصصلة تدرشي مغتلف الاجتهادات • كذلك لعة اص جوشرى ، لم لم يتم حتى الأن رغم اهميته القصوى ، وهو أن ترقير الاحاديث النبوية بعيث يصبر لكل منها رقد تعرف به شان الآيات القرآنية ، وذلك تسهيلا للاستفادة والرجوع اليها • ومن المعلوم ان مثل ذلك لا يتم الا بعد الانفاق على كافة الاحاديث الصحيحة سواه من حيث الرواية (السند) او من حيث الدراية (المتن) "

ولا شك ان هذا العمل الجوهرى الذي نطرحه بمغتلف ابعاده وضروبه ، لا يمكن ان يقسوم به في العالم الإسلامي توضيع تحت تصرفها كافة الامكانيات المادية والمعنوبة ، فهل من دولة اسلامية او مركز بحوث اسلامي ، او رابطة او هيئة اسلامية ، تتولى هذا المشروع خدمة للمصدد الثاني للاسلام بعد القرآن ، وتيسيرا لنشره وحفظه ،وتمكينا للعمل به والتغلق بما جاء فيه ،

حقا لقد خدمت السنة في مختلف العصور . وبدل في سبيلها اجل واضنى الجهود ، ولكنها اليوم تحتاج الى خدمة اجل ، هي جماع ما سبق يدله من جهود ، وهي في المحصلة اقتطاف لعرة هذا التراث الخالد العظيم ٠٠ فهل من مجيب ٠

نساله تعالى التوفيق ٠٠٠

معمد شوقى الفنجرى

الدوية داء السكر

بقلم: الدكتور ابراهيم فهيم

■ مع التقدم الكبع الذي حققة الباحثون في علم ، الادوية والعلاج ، في السنوات الاخية ، ما يزالون في اول الطريق ، وكلما تعمقوا في الدراسة والبحث بدا السبيل امامنهم غامضا متندا كنع المنصبات والفاجئات فالدراء الذي يصلح لمريض السكر التعيف قديضر مريض السكر التعيف الدواء عن طريق القم اختلف مقعوله عما لو اعطى حقنا ، واذا اخت دواءان معا ، فقد يوقف احدهما مقعوله الأخر ، والاعجب من ذلك انه قد يعكس مقعوله تعاما . .

تناقض كشفوه حديثا في بعض الادوية

وتجرى الأن يحوث على ادوية عرفت بانها تهبط
درجة حرارة الجسم ، اتضح انها اذا استعملت
درجة حرارة الجسم ، اتضح انها اذا استعملت
مع انواع اخرى من الادوية ، رفعت درجة الحرارة
يدلا من أن تهبط بها ، ويعوث اخرى حول عقاقي
ترفع ضغط الدم المتخفض اذا حقنت في الوريد ،
ثبت أنه اذا اعطيت يطريقة خاصة _ يعيث تصل
الى المخ عباشرة _ فانها تخفض ضقط الدم ،
ولا ترفعه !

وهذه المشاهدات والبعوث تؤكد اهمية التدقيق في اختيار الدواء ،وخطورة الاعتماد على النشرات التي ترفق بالمستعضرات الطبية وحدها ٠٠ وخاصة بالنسبة لادوية السكر الحديثة ، التي لا تكاد تمر بضعة اشهر ، دون ظهور دواء جديد منها ٠٠

مرض السكر تعذير لوقف الاسراف في الطعام

ان ۽ مرض السكر ۽ عارض لاضطراب وظافي ادى الى عجز الجسم عن الانتفاع بمادة الجلوكير ، فتتركز في الدم وتقرزها الكلي في البول ، وهذا الاضطراب في اربعين في المانة من الحالات لا يعدو ان يكون ضوءا احمر يقول للمره : لقد زاد وزنك عن المعسدل الطبيعي كفاك اسرافا في الاطعمة الغنياة بالمواد الكربوادرانية ٠٠ فقد تبين من دراسة مقارنة لحمسة الاف حالة بول سكرى ـ نصفهم من الرجال والتصف الأخر من النساء ـ أن ٧٨٪ من الذكور ، ٨٣٪ من الإناث كانوا من ذوى البدائـة قبل المرض ، وقد تبين أن الذين ببذلون مجهودا بدئيا هم اقل تعرضا للمرض من اولئك الذبن لا يتطلب عملهم الا حركة يسعية ، وهذا يفسر كثرة انتشار المرض بين رجال الفنادق وتجار الاغذية وغيرهم من ذوى العلاقة الوثيقة بالطعام والشراب .

مرض السكر تعذير لوقف القلق والاضطراب

وفي حالات اخرى يكون هذا الاضطراب الوظيفى بمثابة تعذير لنتوقف عن الاستفراق في القلق والانحراف في تيار الهموم والاحزان الر صدمة

نفسية او عصبية مفاجئة ٠٠٠ كل ما يطلب من المريض في هند الحالات _ وكلمة = مريض = المريض في هندا الحالات _ وكلمة = مريض المتعمل هنا مجازا وفي المقيقة في غير موضعها _ ان يلتزم بنظام غذائي معين . والا يستعمل اى الاوهام مضاعفات المرض اذا آزمن واهمل غلاجه ٢٠٠٠ ٣٠ ممينة ، ٣٠٠ فقط من الحالات هي القذاء تناول الحراص مقادير معدودة من الواع خاصة من الانسواين ٠٠ مقدير معدودة من الواع خاصة من الانسواين ٠٠ الطبيب بدقة فات بحيا حياة عادية ، بل اله يسبب هذه العناية كما يرى بعض الباحثين _ بسبب هذه العناية كما يرى بعض الباحثين _ المناية كما يرى بعض الباحثين _ المناد المناد العادى ٠٠ وتوسط عمره عن متوسط العدر العادى ٠٠ وقد يزيد متوسط عمره عن متوسط العدر العادى ٠٠ وقد يزيد متوسط عمره عن متوسط العدر العادى ٠٠ وقد يزيد متوسط عمره عن متوسط العدر العادى ٠٠ وقد يزيد متوسط عمره عن متوسط العدر العادى ٠٠ وقد يزيد متوسط عمره عن متوسط العدر العادى ٠٠ وقد يزيد متوسط عمره عن متوسط العدر العادى ٠٠ وقد يزيد متوسط عمره عن متوسط العدر العادى ٠٠ وقد يزيد متوسط عمره عن متوسط العدر العادى ٠٠ وقد يزيد متوسط عمره عن متوسط العادى ١٠ وقد يزيد متوسط العدر العادى ٠٠ وقد عن المناد العدر العادى ٠٠ وقد عن المناد العادى ٠٠ وقد المناد العادى ٠٠ وقد عن المناد العدر العادى ٠٠ وقد عن المناد العدر العادى ١٠ وقد عن المناد العدر العادى ١٠ وقد عن العدر العادى ١٠ وقد عن العدر العادى ١٠ وقد عن العدر العادى ١٠ وقد عند العدر العادى ١٠ وقد عند العدر الع

الانسولين لو مر بالمعدة انهضم وما نفع

واول عبلاج كان اكتشافه نعمة كبسرى لمرضى السكر هو العلاج بالانسولين ، الذي ما يزال في بعض العالات ، وان كانت قليلة نسبيا ، افضل أنواع العلاج بفير منازع • ولكن جميع العقافير التي تعطى عن طريق العقب لا تصادف فبولا عند المريض ، وقد يتحمس لها في اول الامسر ولكنه سرعان ما يسامها وخاصة اذا أقتضى الامر استعمالها لمدة طويلة ٠٠٠ وهنا قد يتساءل المره : الم يكن معكنا تعضم الانسولين في صورة شراب او اقراص ؟ والجواب أن الانسولين مادة بروتينية اذا تناولها المرء عن طريق القم _ مهما كانت الصورة التي يعضر بها _ هضمتها المعدة وحذلتها الى عناصر ليست لها خصائص الانسولين في كثير او قليل ٠٠ وقد ظل الباحثون سنوات طويلة وهم بعاولون عبثا استغلاص الانسولان من بنكرياس الحيوانات ، وكان صر فشلهم عدم ادراكهم لهذه الحقيقة ، فالبنكرياس - كما هو معروف - يفرز عصارة هاضمة ، ويقرز الانسبولين في نفس الوقت ،وعند معاولة تعضير خلاصة من البنكرياس تغتلط العصارة بالانسولان وتهضمه وحدث يوما أنْ سيدة اصببت بعصاة في قناة البنكرياس ادت الى اضمعلال خلاياء الهاضمة دون ان تصاب يمرض السكر اى دون ان يعدث اى تلف للانسولين ، وقد اوحي ذلك بضرورة ربط هذه القناة قبل استغلاص الانسولين من ينكرياس الحبوانات والإفادة منه كملاج .

انسولين سريع المفعول وأخر بطيئه

وقد ابتكرت انواع من الانسولين العادى يبدأ مفعولها خلال ربع ساعة من حقنها ويستمر لمدة اربع ساعات كما ابتكر انسولين بطى، جدا يبدأ مفعوله خلال اربع ساعات ويستمر لمدة ٢٠ ساعة وهناك انواع اخرى يقع مفعولها بين هذا وذاك بعيث نقطى جميع الاوقات وتناسب كافة الاحتياجات ٠

ادوية تعطى بالفم اقراصا

اما الادوية التي تعطى عن طريق القم على
هيئة افراص فهي تنقسم الى مجموعة : مجموعة
تنتمى كيميائيا الى مستقات السلقا وتعمل عن
طريق تنبيه البتكرياس لافراز مزيد من الانسولين
ومن هده المجموعة الرامستينون الانسولين
واشباهه ١٠٠ وهذه العقاقير يستمر مفعولها ستا
واعتدالا في المفعول ، ولان مفعولها لا يتجاوز
ما يتراوح بين ست ساعات وتعانى ساعات فانها
بين جرام وجرامين يوميا وهي معروفة بحسن تعمل
المريض لها ويندر حدوث اعراض جانبية عند
استعمالها ١٠٠
استعمالها ١٠٠
المتعمالها ١٠٠
المتعماله ١٠٠
المتعماله ١٠٠
المتعماله ١٠٠
المتعماله ١٠٠
المتعماله ١٠٠
المتعمل المتع

ومن هذه المجموعة ايضا الديابينيز Diabinese واشباهه ٥٠٠ وهذه المقافير يستمر مقدولها ستا وثلاثين ساعة ولذلك يعطى قرص واحد يوميا فبل الفطور ،وقد لوحظ ان زيادة الجرعة او الاستعمال الطويل المدى قد يؤدى الى ظهور اعراض جانبية كما ان تعاطى المهور اثناء العلاج باحد ادوية هذه المجموعة يعرض لاحتقان الوجه احيانا ٥٠٠ كما يجب نقص فى السكر يستعصى على العلاج ٥٠٠ وقد اكتشف حديثا ان السبب هو استهلاك مادة الزنك في الجسم نتيجة التنبيه المستمر للبنكرياس يهذه العقاقي ٠٠

ويجب الخذر بنوع خاص عند استعمال متقدمى السن لهذه الادوية الذيجب ان تنقص الجرعة الى الثلث بمجرد الحصول على الاستجابة المطلوبة •

والراستينون والديابينيز واشباههما من مشتقات السلقا علاج مفيد في حالات سكر الكبار الذي لا يستجيب للتنظيم الغذائي وحده على الا يكون المريض بدينا ، اذ ان مفعولهما يعتمد

على تنبيه افراز الانسولين من البنكرياس وهذا بدوره يؤدى الى المزيد من البدانة .

وثمة مجموعة الحرى من العقاقير تنتمى الى مشتقات الجوائيد وهذه تتميز بانها لا تنبه افراز الانسولين ولكنها تمنع تعطمه وتقلل من مفعول الانزيمات التي تعلله ٠٠٠ ولهدا فان هده المركبات ذات فيمة خاصة في علاج حالات السكر في البالفين المصحوبة بسزيادة السوزن والتي لا تستجيب للرجيم الغذائي الذي يستهدف انقاص الوزن

وفي بعض الاحوال يحسن الجمع بين مركبات السلفا ومشتقات الجوانيد عندما لا يمكن خفض نسبة السكر بعركبات السلفا وحدها او عندما تزول الاستجابة المبدئية لهذه المركبات .

الانسولين عند المضاعفات

وحالات السكر التي تستجيب للعلاج بالاقراص تعتاج ايضا لاستعمال الانسولين اذا وجدت مضاعفات مثل ارتفاع درجة الحرارة او الحاجة الي اجراء جراحة او التعرض لاى طارىء مرضى

تعليل مجانى للبول كل عام

والخلاصة ان ادوية السكر ينبغى ان تستعمل بعذر شديد وتعت اشراف طبى دقيق وان السكر ليس مرضا مفزعا كما يتوهم البعض اذا اكتشف في مراحله الاولى ولذلك تغصص بعض الدول اسبوعا كل عام لمرض السكر يستطيع خلاله كل

مواطن ان يعصل على تعليل مجائى للبول وتعول جميع الخالات التى يثبت التعليل وجود السكر في البول بها الى معامل خاصة لاجراء تعليل الدم وتجربة تحصل الجلوكوز اذ ان وجود مسكر في البول ، وان كان يرجح وجود مرض السكر . الا أنه وحده لا يصلح دليلا على ذلك .

عندما يزمن داء السكر

وعندما يزمن البول السكرى تظهر اعراضه بوضوح واهم هذه الاعراض : الظما البالغ وكثرة التبول والحكة الشديدة والضعف ونقص الوزن واصابات الجلد ،وبطء التنام الجروح عامة وعندما يستفحل المرض بسبب الاهمال ينفسخم الكبد ويتدهن وتتصلب اوعية القلب واللاطراف السفلي ، وقد يتلو ذلك حموضة الدم حيث يعجز الجسم عن تعثيل المواد الدهنية ويصاب المريض بخصول عام وضعف شديد في التوى المريض بغصول عام وضعف شديد في التوى الجوية ويفقد الشهية للطعام وقد تتطور الحالة بعيث يمكن تعييز رائعة نفاذة في زفيه هي رائعة الاسيتون ،

وانه لاحتياط حكيم ، ان يكون مع كل مريض بالسكر بطاقة صحية تعتوى على بيانات تتضعن مسيع المرض وتاريفه والادوبة المستعملة وجرعاتها •

الدكتور ابراهيم فهيم

احستاذ علم الادوية والعسلاج يكثية الطب جامعة عين شحص

روسيا والنفط ٠٠

♦ خلال فترة النصف الاول من عام١٩٧٣ اصبح الاتعاد السوفيتي اول منتع للنقط في العالم • اذ بلغ متوسط انتاجه اليومي تسعة ملايسين و ١٨ الف برميل يوميا • وهذ" اول مرة يتغطى فيها الانتاج الروسي الانتاج الامريكي النقطى . علما بأن الفرق ضئيل جدا بين البلدين (١٨ الف برميل يوميا) •

وتأتى المملكة العربية السعودية بعد الولايات المتعدة ، وقد بلغ انتاجها اليومى ٨ ملايسين و ٣٠٠ الف برميل • ثم تجيء ايران بانتاج قدره ٦ ملايين و ١٠٠ الف برميل يوميا ، ثم فنزويلا بثلاثة ملاييزو ١٠٠ الف برميل يوميا ، فالكويت يمليونين و ١٨٠ الف برميل ، فنيجربابانتاج قدره مليونان و ١٨٠ الف برميل ، ثم العراق بمليون و ٢٠٠ الف برميل علما بأن الطن المترى الواحد = ١٩٨٨ برميل من الزيت ، ويذكر بهذه المناسبة ان الاتعاد السوفيتي اصبح ابضا اول منتج للقولاذ في العالم ،

(عن النشرة الانمائية للادارة الاقتصادية بمجنس التخطيط /الكويت)



الفرق بين المرأة والرجل

♦ كان ارنست بيفن Arriest Bevin الزعيم العمالي البريطاني الراحل مسن السيد المناصرين للمرأة والمدافعين عن حقوقها • • وكان من اول الذين اعطوا المرأة في بلاده فرصة شغل العديد من المناصب التي كانت حتى عهد قريب مقصورة على الرجل وحده • •

ومن بسين أرائه في المرأة انها اكثر واقعية من الرجل ، وانها اقدر على تكييف حياتها في كل الظروف ، وانها أخيرا اكثر شجاعة منه ، فهي قلما ترددت في الاعتراف بأخطائها ، حتى لو لم تكن الاخطاء ! ثم يروى بيغن قصته مع زوجته يقول : « عدت يسوما الى البيت فرأيت زوجتى تعرج ، فسألتها عما حدث لها » ، فقالت : « لقد اصطدمت قدمي بالمقعد الكبير الذي نسيت ان اعيده الى مكانه ، فأدمت الصدمة أصابعي ! »

ثم يقول بيفن متسائلا : « هل تعلمون، ماذا كنت اقول انا لو حدث لى ما حدث لزوجتى ؟ كنت سألعن كل من فى البيت بسبب اهمالهم لانهم وضعوا هذا المقعد اللمين فى طريقى لكى اصطدم به ! »

ه وهـذا هـو الفـرق بـين الـرجل والمرآة !! »

بممح معنى الحياة مممم

 کتب مارك توین ، وقد کان يعمل صحفيا قبل ان يعتزل الصحافة ويتفرغ للكتابة والتأليف ، كتب يقول عن السعادة التي وجدها اخرا ، وكيف وجدها ، قال : « كنت اعطى ، ولكنني كنت دائما اتوقع أجرا على هــذا العطاء ، الى أن ألـم بي المرض وحملوني الى المستشفى ٠٠ وعلى الفراش الصغر في الغرفة التي احتواها الالم والسكون تعلمت اعظم درس في المياة ٠٠ كنت ارى الايدى التي تعتسد لتخفف عنى ألامي ، وكنت ارى العيون التي تنظر الى وقد امتلأت بالرفق والعطف والرحمة ٠٠ لقد تعاون الجميع على علاجي وعلى اعادة المياة الى جسدى المتعب المنهوك ٠٠ وشقيت ، وقعت من قراشي لادفع اجر هؤلاء الذين ـــهروا الليل ، وضعوا براحتهم من اجلي ٠٠ بضع مئات من الدولارات !! ، .

ه هل كانت اجرا حقا على ماقدمه لى هؤلاء ؟ واى اجر هذا الــذى يمكــن ان



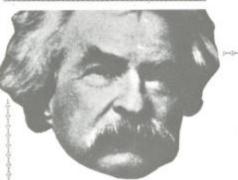
برتراند راسل جاء « ثمرة » لحماس امه من اجل بنات جنسها!

 برتراند راسل الكاتب الفيلوف المالم (۱۸۷۲ ـ ۱۹۷۲) تحدث في كتابه ء الزواج والاخلاق ، عن المساواة بين الرجل والمرأة ٠٠ قال : و لقد كان ابي وامي من اشد المتحمسين لهذه المساواة وللدعوة التي بداها جون ستبوارت ميل في كتابه ، ، اخضاع المرأة » Subjection of woman ، و کانت امی تقف خطیب في الاجتماعات والمؤتمرات ، وتتحدث في حماس مطالبة بمنح المرأة حق الانتخاب٠٠ وقد كنت انا . « ثمرة ، هذا الحساس الذي اعطته كل وقتها وجهدها ٠٠ فهي ماكادت تحمل ، حتى صممت على الا يجيء طفلها الى هــذه الدنيا الا على يد امرأة مثلها ٠٠ وكان لها ما ارادت فقد كانت هناك اول امرأة تتخرج في كليبة الطب في بريطانيا ، اوهي الدكتــورة جاريت اندرسون « Garrett Anderson » ولكنهم حرموها من ممارســة الطب ، واكتفوأ بالاعتراف بها قابلة !!

والتقت امى بها وقالت لها : « اننى حامل وفى الاشــهر الاخبرة مـــن الحمل ، ولن يشرف على ولادتى غيرك ! »

وقامت الدكتورة جاريت بمهمتها ، وجئت انا الى هذه الدنيا ، وكسبت أمى الجولة الاولى في اعنف معركة خاضتها المرأة الانجليزية ! ——الجنة والجعيم !**—**

● سألوا ونستون تشرشل السياسي البريطاني الراحل ، عن رأيه في الامم المتحدة كمنظمة دولية قامت من اجل اشاعة السلام وتحرير الشعوب وتوطيد دعائم العدالة بين الامم • فقال : « كل صحيح • • ولكن الخطأ الاكبر هو ذلك الذي يرتكبه البعض عندما ذلك الذي يرتكبه البعض عندما يتصورون أن الامم المتعدة انما جاءت لتنقلنا الى الحياة في الجنة • • فالواقع ان مهمة هده المنظمة فالواقع ان مهمة هده المنظمة معاولة لا تعدو ان تكون اكثر من معاولة لانقاذنا من الذهاب الى الجعيم !! » •



یعوضهم عما بذلسوا من جهسد من اجل شفائی ۰۰ اننی لوقدمت ثروتی کلها . لما استطمت ان ارد لهم بعض ما بذلوه من اجلی !

« يومها أحسست بأن المطاء لا ينتظر الجزاء • . يومها شعرت بأننى استطيع ايضا ان اعطى دون ان اتوقع اجراً على هذا العطاء • . يومها بلغت قمة النضوج الفكرى والعاطفى • . يومها اكتشفت أن اعظم شيء في الحياة ان يعثر المرء على شيء كبير يستثمر فيه كل جهد، ووقته وفكره • • عندها فقط يبدأ احساسه بالحياة ذاتها! » اعرف دطنك أبصالعرب



استطلاع سلیم زبال تصویر : اوسکار متری



وطننا كعربي

لا يوجد قانون يحرم المرأة الصومالية من الوصسول التي أعلى منصب في الدولة ٠٠ فهي قد تالت كل حقوقها الاحتماعية والسياسية ٠٠

- حدود الوطن العربي اصبعت تمتد الى خط الاستواء
 - الرئيس الصومالي يعدثنا حديثا صريعا •
- المرأة الصومالية حصلت على حقوقها الاجتماعية والسياسية
- العالم كله يساعد الصومال وللعرب معونة واردة ان شاء الله



بدأت العناعات التى تعتمد على خيرات البسلاد . تعمل لسد حاجات اهل الصومال المتزايدة ٠٠٠ وهذا مصنع تعليب الفواكه والطماطم يعمل بنشاط فىالعاصمصة ، النسى تتناشر الفسلاع العربيسة القديمة على شواطئها ٠٠ (الى اليمين) ٠

• الصومال بلد به خصب التربة ، وبه الماء وبه الثروة البشرية ،

بقيت القيادة الفنية • •

هائرلاتو صوماليا٠٠هانولاتو ٠٠هانولاتو ٠٠٠

متاف تسمعه في كل مكان من ارضى الصومال ٠٠

هتاف ينطلق من حناجر شعب استيقظ من من سبات عميق فراح يهتف منتشيا باسم بلاده : « عاشت صوماليا ٠٠ عاشت ٠٠عاشت ٠٠ »

ومن اجل ان تعثين « صوماليا » كمايريد لها ابتاؤها ، اقترن الهتاف بالممل في جميع المجالات ٠٠ انه الميلاد الجديدلابن الصومال ، الذي سبق أن رأيناه منذ ١٢ عاما(١) بصورة مختلفة تماما ٠٠ كانخاملا ، فقيرا معدما ، ومع هذا كان يعيش في بلد غنى ١؟

كانت المساعدات من شتى دول العالم تنهال على بلاده فسلا يصبيه منها شيء ١٠ فالفسساد والسرقة والرشوة كانت ترتع في كل ركن دون رقيب او حسيب ، في تنك البلاد التي لقبوها بعق : « منبرة المساعدات ١٠٠٠

بلاد عدد سكانها لا بتعدى ثلاثة ملايان نسمة ،

قصر الشعب ، وفيه علدت مؤلمرات : المتجلة الإفريقية ، ولجنة التعرير الإفريقية ، ومؤلمرات دول شرق ووسط الهريقيا *



تضم ٨٦ حزبا وطنيا بالاصم ، اجنبيا بالولاء ٠٠ الولاء للدول الاجنبية الكبرى التي نقلت حربها الباردة الى ، قارن المربنيا ، لتجعله صركزا المؤامراتها ومكاندها ٠٠

وبنفت الفوضى ذروتها عندما فتح جندى صومالى تعيران مدفعه الرشاش على رئيس الجمهورية الدكتور عبد الرشيد على الشرماركسى ، فارداء قتيلا في هدو، ، دون سبب ولا أي هدف !

وفى المقاير ، وقبل ان تجف دماء الشهيد المسكين ، بدأت المعارك بين الزعماء ، كل مشهم يصبح : ، انا حتيفة الشرماركي ، فانا أحسق برئاسة الجمهورية !!! ،

صفعة جديدة

وهكذا لم يعد من الممكن استعرار هذا الوضع او تجاهله ، لند اضعنا عشر سنرات من عمرنا يعد الاستقلال ، كنا تحكم انفسنا ونسير في حلقة مغرغة كنها بلبنة ومنالطة ، وكان لا يد من تدخل القوات المسلعة ، لاتقاذ الصومال من الانهيار والضياع تاريغيا وحضاريا ...

وفى صباح ٢١ اكتوبر ١٩٦٩ تسلم الجيش مقاليد العكم فى البلاد ، دون اراقة نقطة واحدة من الدماء ٠٠ ويدات صفحة جديدة فى تاريخ الصومال ٠٠

وعندما جلسنا الى الرئيس الصومالي الثائر

انظر العربي العدد (1 = ابريل ۱۹۹۳-









متدشو ٠٠ عاصمة الصومال التي حار الناس في كتابة اسمها ، وفي معرفة تاريخ بنائها ١٠ جدل طويل معتدم بين الكتاب والمؤرخين ، لكن ايسن الصومال لم يعد يفكر كثيرا في الماضي ، ولم يعد موجاديشيوه او معديشيوه ، ١٠ ان همه هو تامين حاضر آولاد ومستقبلهم لقد تحولت مقدشو الى معبرانيسيوه او ومقديشيوه ١٠ من همه هو تامين حاضر آولاد ومستقبلهم لقد تحولت مقدشو الى خلبة معل ١٠ عمل تطوعي وساعد تقسكه (الصووة اليعتيي) اشباء كتبيرة اقامها ونقدها الشعب ، من خسلال هسفا المشروع ، دون علم مجلس التخطيط : نظف القندوات ، وأنشساً المدارس والغنادق والمستوصفات ، وشق الطرق ، معتقباندلك اكثر مما حققته الحطة الثلاثية الاخية تقريبا اا ان مقدشو تمتد على ساحل المحيط الهندي مسافة ٢٥ كيلو مترا تقريبا ، وهي على هيئة نصف دائرة ، ترتفع فوق عدة تلال اهمهاه بنديرة ، ١٠ واقدم احياء الماصمة: حمرويسن هيئة نصف دائرة ، ترتفع فوق عدة تلال اهمهاه بنديرة ، ١٠ واقدم احياء الماصمة: حمرويسن المنجاني المنادي الماء الماضحة اليمتى) فخنقوة ١٠ وهكذا امبحث مقدشو تفتقر الى المنط الهندسي السليم ١٠٠٠؛

الاسمر ، اللواء معمد سياد برى رئيس المجلس الاعلى للثورة ، وجدنا امامنا رجلا تجاوز الثامنة والغمسين من عمره ، يدخن السجاير بشراهة زائدة ٠٠ وينطلق في حديثه بلياقة وصراحة متناهية ٠٠

افكاره جريثة واقعية ٠٠ كل كلعة من كلماته تنبض يعب الصومال ٠٠ حياته كرسها من اجل الصومال ٠٠ ينام اربع ساعات في اليوم ، لا يستريح ولا يشكو التعب ٠٠ انه ابن البادية ٠٠ البادية القاسية التي زودت الصومالي بقدرة فائقة على التحمل والجلد ٠٠

وه جالی سباد ، هکندا یسمونه هناك ، یدرك تماما متاعب شعبه الذی یعیش ۸۰٪ منه رعاة فی البادیة ، ینطلقون خلف ابقارهم واغنامهم ،

ويبعثون الايام الطوال عن جمالهم الشاردة ليعيدوها التي بيتها :

کان الرئیس الصومالی یتکلم من قلب مـوّمن لا زیف قیه ۱۰ فانهار کل ما سمعناه عنه من دس وافتراء ۱۰ انه لیس یساریا ، ولیس شیوعیا ، ولیس غربیا ، انه : سومالی عربی ۱۰

القرب يمنع عنه السلاح ويسلح جيرانه به ، فيدفعه دفعا للاعتماد على اليسار ٠٠

والعرب يجهلون كل شيء عن بلاده ، فيطعنون ويجرحون ، وهم على خطأ ، متناسين ان الصومال اصبح العضو رقم ٢٠ في جامعة دولنا العربية -

وعندما بدانا حديثنا مع الرئيس الصومالي مشيدين باعمال الثورة الصومالية ، قاطعنا قائلا :

مممم الصومال في سطور سيممممممممممممممم

: ايسايس

♠ هي جمهورية الصومال الديمقراطية ، وتعرف اكثر باسم الصومال او صوماليا ٠٠ تتكون من الإراضي التي كانت تعرف سابقا باسمي الصومال الإيطالي والصومال البريطاني٠ قلل الصومال الايطالي تعت وصاية الامم المتعدة من عام ١٩٥٠ حتى اعلن استقلاله معالصومال البريطاني عام ١٩٦٠ توليي الجيش حكم الصومال في ٢١ اكتوبر ١٩٦٩ .

الارض:

الجفرافيا :

■ لها حدود مشتركة مع الصسومال الفرنسي في الشمال ، واثيوبيا في الشمال الغربي ، وكينيا في الغرب • ويمكن تقسيم الصومال الى قسم شمالي جبلي يرتفع الى اكثر من ٨٠٠٠ قدم احيانا ليس په انهر ، وانما مياه امطار تنساب بن الوديان • وقسم

جنوبى منخفض يندفع فيه نهران : شابيلي وجوبا •

المناخ:

المدن الهامة:

 مقدشو هـى عاصـمة البـلاد ، واشهر المنن الإخرى : هرجيسا ، بربرة ، كسمايو ، براوه ، مدكا ، زيلع ، جوهبر ، بيـداوا ، جمانا ، جالكميو ، برعو •

السكان:

● لابوجد احصاء رسمى لعدد سكان الصومال حتى اليوم ، والاستعدادات تجرى لعمل اول تعداد في عام ١٩٧٥ اما التقديرات فتقدر عددهم بين ٢/٣ واربعة ملايين نسمة -منهم نعو نصف مليون نسمة يعيشون في العاصمة مقدشو *

ه ارجوكم لا أريد مجاملة ، وانما اريد معرفة رايكم الصريح ٠٠

 اننا نتقبل من الاشقاء العرب كل ملاحظة ، لاننا نعلم انهم يريدون لنا كل الخبر ، ونعثرف أن عندنا القبيح ، وعندنا الجميل ، قولوا كل شيء ٠٠ ولكن لا تقولوا ما ليس حقا ٠٠ عندنا الايجابي والسلبي ، قولوا ما ترون وما تشهدون ، دون تزویق او تنمیق ۰۰ انتا نرید ان نسمع العقيقة ٠٠ وبصراحة ، ومن اخوة لنا عرب ٠

ه لقد قمنا بثورتنا من اجل تصحيح اوضاع غير محتملة ولنمحو ذلك العار الذي كان متغشيا في بلادنا ٠٠ ه

(انظر حديث الرئيس الصومالي على صفحة ٨٢)

دين النولة .

الاسلام هو الدين الرسمى للبلاد -

العلم:

 مستطیل ازرق فی وسطه نجمة ذات خمسة زوايا تمثيل الصومالات الحمسة : الايطالي والبريطاني سابقا ، والصومالات الثلاثة الباقية تعت الاحتالال الفرنسي والاثيوبي والكيني .

اللغة الرسمية:

 اللغة الصومالية هي لغة البلادالرسمية وتعتوى على عدد كبع من المفردات العربية ٠٠٠ وبعد انضمام الصومال للجامعة العربيسة ، اصبحت اللغة العربية ايضا لغة رسعية للبلاده وهي لغة الرامية في المدارس ٠٠ كما يكثر الحديث باللغة الايطالية في جنوب البلاد ، وباللغة الانجليزية في المناطق الشمالية •

الثروات المعدنية:

 الحديد _ الرصاص _ القصدير _ الزنك _ البزموت _ الذهب _ اليورانيوم ، وعشرات المعادن الاخرى ، التي لم يستغل منها حتى الان ، سوى القصدير واليورانيوم،

هل الصومال بلد عربي ؟

هل الصومال بلد عربي ؟

سؤال سمعناه يتردد كثيرا بعد عودتنا من · • استطلاعنا

والواقع ان جذورا عميقة مشتركة ، تربط الصومال بالعرب ، مئذ قرون سحيقة مضت ٠٠ فقد اشتهر الصومال منذ ٢٥٠٠ سنة ، باســم بلاد « بنت » ، تلك البلاد التي كانت الملكة حتشبسوت ملكة قدماء المصريان ترسل البها سفنها وبعثأتها التجاربة ٠٠

والعرب من سكان جنوب الجزيرة العربية ، عرفوا ايضا الصومال منذ قديم الزمان ، فكانت هجراتهم تتابع عبر باب المندب لسهولة المواصلات

كما يجرى التنقيب عن النفط في شامال البلاد -

الثروة الحيوانية والزراعية :

 تعتصد البلاد حاليا على الثروة الحيوانية والزراعية في اقتصادها ، ويقدرون عدد الماشية الموجودة في الصومال بنحو ٢١ مليون رأس من الجمال والابقار والاغتام والماعز ٠٠ والمحصول الزراعي الرئيسي هـو الموز بليه الذرة •

العملة المستعملة :

 العملة الصومالية هي الشبلن الصومالي وينقسم الى ١٠٠ سنت وكل ٦ شسلنات تساوى دولارا امريكيا تقريبا •

النظام السياسي :

 اعضاء المجلس الاعلى للثورة ، واعضاء مجلس سكرترى الدولة (مجلس الوزراء) هما اشبه ببرلمان البلاد • والبلاد مقسمة الى ١٤ معافظة ، لكل منها حكومتها المعلية وميزانيتها الخاصة ، وتنقسم المعافظات الى « نواح » لكل ناحية منها « مجلس ناحية» خاص بها • والاشتركية هي السياسة التي تطبقها الدولة •





تتوم زوجة الرئيس الصومالي بدور ايجابي فعال من اجبل النهوض بالمبرأة الهبومالية ** فهمي تعتنها في المؤتمرات الدوليسة ، وتشترك في نشاطها المعلى ، كما ترى في الهبورة العليا *

الحى اليعين: السهم السام يخترق صدر تعتال • حواء تأكو • . شهيدة الصومال . التي سقطت وهن تنادى باستقلال البلاد . خلال المظاهرة التي دما البهما حزب • وحبدة الثنياب الصومالي • . وذلك عنى اثر وصول النجنة الدولية إلى مقدشو في ١١ يناير ١٩٤٨ . لتعدد مسيع المستعمرات الإيطالية • - أن المسهم الذي أصاب حواء تأكير اطنقه أحد الموالين للاجانب ، الذين كانوا يريدون عودة المستعمرة الى العسومال ثانية •



من قصوة م دواد النصّر ، المعروفة باسم وذايال ، ، ان هذه المتسوة تضم الحرادا من الطاعات التُسعب ، ومهمتها المساعدة في يناء الهومالي وتنظيمه ، والدفاع عن مكاسب الهومالية ،

اسطل : اذاهة الصومال معطة صنعية نشيطة تديع يتمانى لغات لمدة ١٦ ساعة ونصلت يومياً " وتري هنا المديعة وأن دمان، تقدم الاخبار " اما التلفاز فقد انتهى البناء يه ، وسوف تقدم فرنسا قرضا للمسومال شراء الاته -





المراة الصومالية تعلم أن مهمات جساما تنتظرها . ولكنها واثقة من نفسها ومن قدرتها،ولا تنسى المرأة الصومالية أناقتها في زحمة العمل، فهي ترتدى، الاثواب المزركتية ، وتضع المنديل على شعرها والاقراط المنوبية في الذنبها

موكب الحياة

كنا جلوسا في « الكافيه ناسيونالي » يعقد شو العاصمة ، تعتسى قدحا من الشاى المخلوط بالقرنفل وحب الهال ، وتعتسي كوبا من مياه مينرفا المعدنية المستخرجة من تيع تافولا بجوار مقدشو ٠٠ وتتامل موكب الحياة يمر امامنا عند تقاطع النسوارع الاربعة الرئيسية في العاصمة ٠٠

الرجال يسيرون جميعا بزى موحد تقريبا ٠٠ سروال اوروبى ، من فوقه قميص فضفاض ٠٠ والكوفية الحضرمية الاصيلة تقطى رؤوسى نحسو عشرة بالمائة من المارة ٠٠ الجميع يتحدثون باللقة الصومائية ، تعتقد انها العربية لاول وهلة.ولكن



منذنية مسجد و عبد العزيسز و ٠٠ الخدم مساجد مقدشو ٠٠ لقد اندثر المسجد ، ويقيث المئذنية شامخة ، يدفن يعض الاهالي موتاهم حولها ٠٠

بيتهما ٠٠ وعندما تهدم سد مارب هاجرت جماعات كبيرة من اليمنيين ليقيموا في الصومال ، وجاء الاسسلام فراد الترابط والوشائح بسين العرب والصوماليين ٠٠

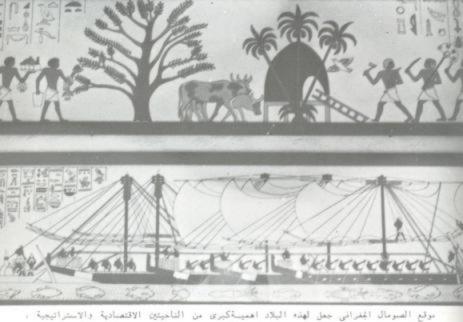
وفي العهد العديث ، وبعد الارتباط بين مصر والسودان في عهد القديوى اسماعيل ، فكر خديوى مصر في تنقيد مشروع جرى، يهدف الى انشاء دولة كبرة تدخل في نطاقها جميع الاراضى الممتدة من مصر والسودان حتى رأس حافون في السومال ٥٠ وفعلا عقد القديوى في ٧ سبتمبر المعانية اعترفت فيها بسيادة مصر على ميناء زبلع ومينا، بريرة فيها بسيادة مصر على ميناء زبلع ومينا، بريرة العكومة البريطانية التى هالها نجاح الادارة المصرية ، انتهزت فرصة احتلالها لمصر عام ١٨٨٢ لعرارة وصارعت باخراج المصرين من بريرة وزبلع وهرد، لتحل معلهم في تلك البلاد وهرد،

وما زال نظام جلب المياه الى ميناء بربرة ، الذى وضعه المهندسون المصربون فى عهد الخديوى اسعاعيل ، مستعملا الى اليوم ، فى هذا الميناء الصومالى ••

امتزاج وانصهار

ان هذه الهجرات، وحركات الاستيطان المستمرة، وانتشار الاسلام ، والوجود المصرى على صاحل الصومال ، والكفاح المشترك ضد المستعمرين ، والملاقات الثقافية والتجارية على مر العصور ، جعلت الشعب الصومالي يمتزج امتزاجا كليا مع العرب ، الذين تزاوجوا وانصهروا يدورهم مسع ابناء الصومال ٠٠ وليس بغريب ان اصبحت اللغة الصومالية تعوى ما نسبته ٢٥٪ من اللغة العربية من كلمات مشتركة في اللغظ والنطق والمعنى : على بركة الله ـ صديني ـ اب ـ استعمار ـ السلام عليم كثير وكثير من الكلمات ،

وجاء تتويج عروبة الصومال عندما ارتفع العلم الصومائي الازرق ذو النجمة البيضاء وسط اعلام الدولة عربية ، يوم ١٤ فبراير (شباط) من عام ١٩٧٤ معلنا انضمام الصومال الى الاسرة العربية ، عضوا عاملا نشيطا ٠٠ وكانت هذه الغطوة ضربة قاصعة اصابت المعسكرين الشرقي والغربي على السواء !



موقع الصومال الجغرافي جعل لهذه البلاد اهميةكبرى من الناحيثين الاقتصادية والاستراتيجية ، وعن طريق البحر نشأت العلاقات مع العالم منبذاللدم ، وخاصة مع مصر اللديمة ، وقد بلغت هذه العلاقة اوج عظمتها في عهد الملكة حنشبسوت(١٤٠٤ ــ ١٤٨٤ ق.م) وعند مدخل متحنف متدشو لوحتان تمثلان المراكب المصرية وبحارتها بجمعون البخور والنبان والمر والعاج ، والأبتوس والمقرود وجنود الحيوان ، والمفهود المية وريش النعام وغيرها لنفتها الى مصر -

سرعان ما تكتشف انك لا تقهم حرفا مما يقولون٠٠٠

 وهذه مجموعة من الشباب يمرون بملابسهم الملونة الموحدة ، انهم ، طلائع النصر ، ، الذين يعملون متبرعين لقدمة البلاد ...

سيارات الاجسرة الصحفيرة ، الايطالية الصنع ، يتونيها البرتقالي والاصفر ، تتوقف عندما يصفر الشرطى الذي ينظم حركة المرور بالرغم من وجود الشارات الكهربائية ٠٠

الفتيات والنساء يسرن بزيهن الوطنى القريب الشبه من الساوى الهندى ، متعليات يكمية كبيرة من الذهب ، تجعلهن اشبه ببنك متجول ! انهن يتجمعن حول المتاجر التي تبيع واديو الترانزستور بنعو ٩٥٠ شلنا ، والثلاجة الكهربائية الصغيرة ي ١٩٥٠ شلنا (كل ٦ شلنات تساوى دولارا احريكيا) -

ختلق کثیر بروحویجی،،یتفرج ویتامل الممروضات دون ان یشتری شیئا تقریبا ۱۰۰ فالصومالی یمیل المی شراء الذهب لزوجته ، اکثر من میله المی شراء الاراضی ، او عمل مشاریع خاصة ۱۰

المرأة تفرض احترامها

والمراة الصومائية اصبحت تلعب دورا رئيسيا في يلادها • لقد نالت حقوقها السياسية والاجتماعية كاملة منذ يداية الثورة ، فقد نصت المادة الاولى من ميثاق الثورة على مساواة المرأة يالرجل في كل المجالات،وضمان حقوقها الاجتماعية ويجب ان يتمرر المنزل ، وتتمرر المرأة ، ويتمرر المفل ، لنستطيع بناه المجتمع من الناعدة • انتا نؤمن انه ليس هناك مجتمع من الناعدة • انتا يمكنه ان يتقدم باطراد متكامل ، والمراة فيه ترزح تحد وطاة قيم اجتماعية جائرة • • »

وامسكت المرأة الصومالية يزمام الموقف ،فحولت الوعود التي حقيقة ملموسة ، فهي تعمل اليوم في كل مكان التي جانب الرجل -

 تعمل في العقال بزارعة ، وفي الجيش متشرصة ، وفي المدرساة معنسة ، وفي المكاتب والإدارات برطنة ، وفي الصحة طبيبة ومدرضة وفي المصانع والمطاعم عاملة ، وحتى في تنظيف شوارع المدينة متبرعة ، تؤدي دورها كاملا الي



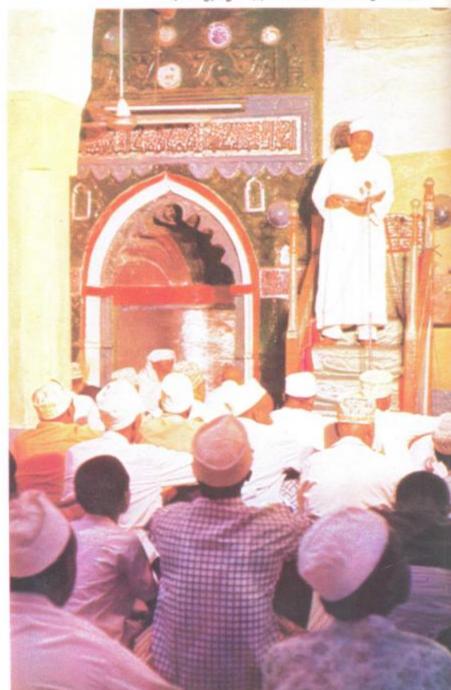




والعقاظ عليه ، وكفاحهم الوطني ، دفاعا عــنالبلاد ٠٠ وأشهر الطرق الصوفية في الصومال همى : الثادرية ، والاحدية ، والصالحية ،والرفاعية،والدندرية ، والمعفنية ٠٠ وغيرها ٠ وتعتبر زاوية الشبخ عبد الرحمن بن عبد اللـهالشاشي ، المعروف باسم (الشبخ صوفي) اشهر الزوايا في مقدشو ، وتقوم عليها قبة مطليسةباللون الغضي ، والتي جانبها زاوية لنجله، عليها قبه ملونة * وقبر الشيخ صوفي المتوفي عام١٩١٩موجود في زاويته ، ويتجمع الناس حوله ينشدون العملوات ، والتعويدات ، والتعميدات ،وكلها مأخوذة من القصائد المنشورة في كتاب ه مرشد الاحباب ، الذي الف الشيخ صوفي باللغة العربية :

مولای خلف بیدی الیك فاننی در حرث فی امسری وزاد تعننی

منذ الف عام واصوات التكبير : الله اكبر ١٠٠ لكبر تتردد بين جنبات « مسحبد الجامعـة » القديم في مقدشو ١٠٠ لتد ظهرت المساجد قبل المدارس في عاصمة الصومال ١٠٠ لان المسجد كان مدرسة يتعلم فيها الناس التفسير والمقته والهديث والتوحيد ١٠٠ وترى هنا الشبخ « عثمـان بمن خطيب » بلقى خطية الجمعة باللغة العربية على جموع المصلين ٠



مم الرئيس محمد سياد برى يتحدث للعربى: مم

- العرب لا يعرفون الصومال •
- ●لم نعط الروس اى قاعدة عسكرية في بلادنا
- ■ساستقیل عندما اشعر انالشباب یستطیع الاضطلاع
 بالمسئولیة کاملة •

كيف حال العلاقاتيين الصومال والدول العربية ؟

- العلاقات بين الصومال وبين شقيقاتها منرضية وطيبة جدا ، واعتقد بانها ستكون القوى وافضل اذا عرفت الشعوب العربية عن الصومال اكثر مما تعرف اليوم ، فهي لا تكاد تعرف اليوم الا ان الصومال تقع على الساحل الشرقي من افريقيا ، ويزيد علمها بنا بزيادة زياراتها لنا •

 ما هو الدور العربي الذي قامت په السومال في مؤتمر القمة الافريقي الاخير ؟

ـ ان أهم الادوار التي قامت بها الصومال في هذا المؤتمر هو :

الوقوف ضد التيار المعادى للأمة العربية ، وكان بعض رؤساء الدول الافريقية قد تقدموا _ بدافع ما _ بافكار يدعون فيها بأن الدول العربية لم تقم بمساعدة الافريقيين كما ينبقى، وبالاضافة الى ذلك رفعت الدول العربية النقطية سعر البترول ، وهذا ادى الى خلق صعوبات مالية لاقتصاديات هذه الدول ولكتنا بذلنا جهدا ، اعتقد النا نجعنا فيه ، لصد بدلا التيار ، واقتاع معظم الرؤساء الذيس الشتركوا في المؤتمر ، بضرورة التعاون بين الشعوب الافريقية والعربية ، ، وتاكيدا لذلك

اقترحنا ان يعقد مؤتمر قمة عربى افريقى فــي الوقت المناسب •

◄ بحكم دوركم الكير كرئيس لمنظمة الوحدة الافريقية لمام ١٩٧٤ فما هى الماخذ الرئيسية التي يأخذونها على صلوك المعرب تجاء الدول الافريقية ؟

كانت الدولالافريقية _ أو يعضها _ تعصل على المساعدات من اسرائيل ، وعندما قطعت العسلافات السياسسية باسسرائيل توقفت _ بالضرورة _ هذه المساعدات ، ولذا أرى ممن الشرورى أن تساعد الدول العربية الفنية المنية الدول الدول ، في ميادين الاستثمارات ، لان الدول العربية تملك راسس المال • كما أن الدولالافريقية لديها موارد ضغمة ، وامكانات لا حدود لها ، فأن تم هـذا الاستثمار فـان القائدة ستعود بالنفع على الجميع ، ولصالح الكل كما أنها ستقضى على الإشاعات المفرضة والكاذبة التي ينقشها الاستعمار من وقتلاخر، ليفرق بين هذه الدول •

پتولون ان السومال قد سسمح للاتعاد السوفييتي باقامة قواعد حربية في اراضيه ٠٠ قما رايكم في هـدا التول ٢٠

_ هذه التكهنات وتلك الاضاليل هي مؤامرة

جانب الرجل ، وتفرض احترامها على المجتمع الاعلاللي ، من خلال شخصيتها القوية الوائقة ·

تبديل شامل في حياة المراة

ان المراة الضومالية جميلة التقاطيع انيقة

الهندام ، بارعة في الحديث ، اذا تكلمت صعب عليها السكوت :

وعندما اجتمعنا الى المسئولات عن المسراة الصومالية كانت هناك فكرة لاصدار مشروع قانون صومالي يعتم على المرأة وضع غطاء على راسها ، وما كدنا نسالهن عن رايهن في مثل هذا المشروع

استعمارية ، هي معض اختلاق وافتراء ، ولا اساس لها من الصحة اطلاقا ، لقد كنت معنا لمدة غير قصيرة ، فهل رايت قواعد او قاعدة واحدة هنا في الصومال ؟

الواقع اننا لم نعط الروسس ايـة قاعدة عسكرية في أراضينا ، ذلك أن الاتحاد السوفييتي لم يطلب منا ذلك ، وأحب أن أنوه هنا بان منحمثل هذه القواعد لاىكان يتعارض مع مبادئنا وسياستنا البنية على اساس عدم الانعياز ، والحياد الايجابي ، فضلا عن كوننا من اوائل الدول التي تطالب بأن يكون المحيط الهندى منطقة سلام ، وخاليا من جميع القواعد الإجنبية

ان الفاية التي يرمى اليها الاستعمار من خلق هذه الدعايات ، هو أن يتخذها ذريعة لما ببيته ، لرضي جشعه من اقامة قواعد عسكرية في المحيط الهندى ، ومن المناطق التي يتلهف اليها في هذا المعيط جزيرة « ديبجو جارسيا » ولكننا نقف له بالمرصاد ونؤيد المطالبة بجعل هذا المحيط منطقة سلام لان وجود مثل تلك القواعد فيه بهدد المنطقة باسرها ، وخاصبة دول الخليج العربي ، والدول المطلة على هذا · devel

 هل تشجعون استثمار رؤوسی الاموالفي بلادكم ، وما هي التسهيلات التي يمكنكم تقديمها للراسس المسال f Local

_ انتا ضد الاستفلال ولا نرضى به أيا كان ، ولكننا نشجع دخول رأس المال العربي ، وترحب به ، ونقدم له كافة الضمانات المطلوبة، لان ذلك بعود بالنفع على الجميع ، ونحــن مستعدون دائما للتعاون مع الدول العربية

الشقيقية ، ولمتعها كافية التسهيلات في الاستثمارات المغتلفة ، حتى يعكن استقلال الموارد المتوفرة +

 پتخوف بعضهم على مستقبل اللغة العربية في الصومال ، خصوصا بعد كتابة اللغة الصومالية بالحروف اللاتينية ٠٠ فما رايكم ٢

_ اود ان اوضح هنا بان اللقة العربية تدرس في الصومال في جميع مراحل التعليم، وان وجود اللغة الصومالية بجانب اللغــة العربية لا يتعارض اطلاقا مع كون الصومال عضوا في الجامعة العربية ، ذلك أن اللغــة العربية اصبحت لقة رسعية للبلاد •

 راينا العناية الزائدة التسمى توليها الدولة للاطفال . ورأيناكم تولونهم عطفا خاصا ٠٠ فما هيخطتكم " rankel

_ الاطفال هم اطفال الامة ، وخير ضان الستقبلها ، وقد انجبت منهم عشرين ، ا

اني اكرس ٩٩٪ من حياتي الحاصة لهم ٠٠ ان بلادنا غنية ، ولين نتمكن من استغلال ثرواتنا بدون تعليم وتدريب اطفالنا من البداية ، ولهذا نفتح لهم المدارس في كل مكان ٠٠ أن وزراءنا كلهم من الشباب ٠٠ وهم بعملون باخلاص ونشاط ٠٠ انتا نعيش في عصر التكنية السريعة ، والشياب هم افضل من يستطيع السر يسرعة ٠٠ حقيقة انه قد تبدر منهم بعض الاخطاء ، لكن الذي يعمل هو الذي يغطى، • • والحمد لله على انهم يكتسبون خبرة طيبة كليوم • وانا اتابعهم واساعدهم • • وعندما اشعر انه يمكنهم الاضطلاع بمفردهم بالمستولية الكاملة عندها صوف اعتزل العمل واستربح ٠٠

> هذا قانون لن تعترف به ایدا ۰۰ هذا مساس بعريتنا لا يمكن ان نقبله ٠٠

^^^^^^

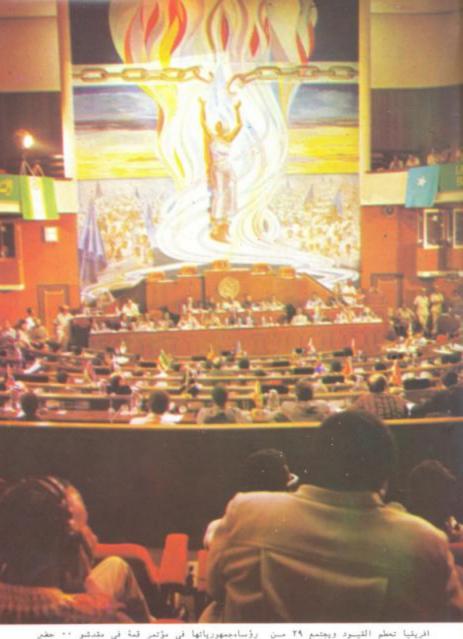
لقد اعطتهن الثورة حرية التعبير وابداء الرآى في المسائل التي تخصهن ، اما بالسبة للمنزل

حتى ثارت ثائرتهن وقلن معتجات بصوت واحد : فان الرجل لا يعرف شيئًا عن الشئون الداخليـة لمنزله • انه سلطان زمانه • • ولكنه في نفسس الوقت بريد ان برى زوجته ، سلطانة على منزلها ، فيشترى لها العديد من الفساتين ذات الالوان الصارخة ، ومعها الاقراط والاساور الذهبية ٠٠



يتمبر الرئيس العالى اللواء و معمد سياد برى بيساطته ، وروحه المرحة الطبية ، فهو يعمفن للعاملين النشيطين من ابناء الشعب ، ويغطبوبتكلم بمنطقه المتنع فى كل مناسبة ، بحدث الجمهور بعراحة متناهية ، خذ مثلا قوله لهم :» هل تعتقدون اتكم تستطيعون العيش فى رفاهية دون أن تعركـــوا أصابعكم تعبو الاشتراكيةلتعقيقها » ثم قوله : « والواقع انه بعد فــلاث ستوات من عيلاد الثورة ، ترى الفساد مع كــل شروره ومساوته ، ما زال قائما فى الادارة العامة " » « وهذه العراحة المتناهية من التى أذهلت نحو ٢٠٠ صعفى عالمى (العسورة السيفلسي) اجتمع اليهم بعد مؤتمر القمة الافريقي ، وأجاب على أستلتهم مباشرة ، رضم وقاهــة بعضها





الريقيا تعطم القيمود ويجتمع ٢٩ سن رؤساهجمهورياتها في مؤتمر قمة في مقدشو ٠٠ حضر كل منهم وممه ٤٠ مرافقا تقريبا ، ومعهم ٢٥٠سعفيا من كافة انعاء المالم ، ورغم هذه الاهداد ونقص الفنادق وازمة السكن في مقدّشو ، فقدداستطاع الصومال ان يستضيف المؤتمر على اكمل وجه ٠٠ وبلفت النخوة دروتها عندما جسري التصويت على انتخاب السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية ٠٠ كان المرشعان وزير خارجية الصومال : عمر عرته غالب ، ووزير خارجيسة زامبيا ٠٠ وجرى الاقتراع ، فغازت الصومال، ٢٦ صوتا ، مقابل ١٦ صوتا لزامبيا ٠٠ والاصوات الطلوبة ٢٨ صوتا ، واعيد الانتخاب عمرات والنتيجة واحدة ٠٠ وانقسم رؤساه افريقيا الى ثلاث كتل كل منها يتحدث بلغمة : العربية الانجليزية ، الفرنسية ٠٠ وكاد المؤتمر يغشل وتضيع منظمة الوحدة الافريقية ، وهنا قسرت الصومال ان تتنازل عن حقها لصالح الكميرون ،

وعندما سالناهن عن سبب تأخر اعلان الاتعاد التسائي الصومالي قلن : « لا يمكن ان نعتق في اربع سنوات ما حقته غيرنا في عشرات السنين ٠٠ ان ما تم حتى الان هو اكثر من انقلاب ، انبه تبديل شامل في اسلوب حياة المرأة الصومالية ٠٠٠

صعوبة بناء المجتمع

ان المجتمع الصومائي الحديث ما زال في دور الولادة •• كان مجتمعا يقوم في اساسه على النظام القيلي ، ترتفع فيه نسبة الامية الى •ه بالمائة •• ان اعادة بناء هذا المجتمع عملية صعبة شاقة •• وفي العاصمة مقدشو لمسنا الصعوبات الكبرة التي تراجه بناة المجتمع الجديد ••

انها الهجرة من البادية التي المدينة ، او الوياء الذي ابتليت به كل المدن الافريقية تقريبا ٠٠ `

رأيناهم يقيمون احياء باكملها من الصفيح ،
وأغصان الاشجار والطين ، عند اطراق العاصمة
• بمكثون في العشيش فترة من الوقت تمثد الى
سنوات احيانا، يتسللون خلالها الى قلب العاصمة،
يتفرجون ويتاملون ، وعندما يتعبون ، يجلسون
على فارعاة الارصقة ، وعلى مقاعد المقاهى ،
ينظرون الى لا شيء !!

انهم مرتبكون حائرون ٠٠ فهى بدايـة التعول من مجتمع البداوة والرعى المتنقل ، الى مجتمع المدينة المستقر ٠٠

وهم في مسكنهم الجديد يتأثرون يعياة المدينة ،
ويحاولون العمل في اي مهنة ، ويعضهم يزاول
اعمالا غربية ، فقد راينا في سموق مقدشمو ،
« موسى ادم » يربي ٣٦٠ فطة داخل صناديق من
الورق المقوى ، يصنف في داخلها القطط حسب
اعمارها ، يجمع لها النقود من المارة ، ليطعمها
حليبا ولحما ، وسالنا عوسى : لماذا عدا المحاب : لرجه الله ا!

نشجع استقرار البدو

وسالتا تاتب وئيس البلدية عبد الله عبد فارح عن هذه المشكلة فقال : « لا يوجد حل لشكلة هجرة سكان البادية الى المدينة الا بايجاد عمل لهم فسى الضواحي والقرى . وهذه هي سياسة حكومتنا الحالية التي جملت اهل كل منطقة لا يعملون الا في مشاريح منطقتهم . • ويخفف من المشكلة عندنا ان البدوى يأتي الى ضواحي مقدشو ومعه حيواناته. ثم يغادرها بعد شهور الجفاف الى البادية ثانية . •



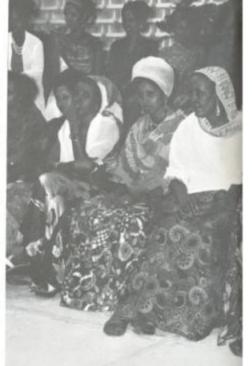
كان طبوح المراة الصومالية منحصرا في أن تصبع هذه المرحلة وانطلقت تبنى مجتمعها وبلدها و جاه عدد كبير من الاعضاء ، بينهان زوجات الاوضاع ** وخرجنا من حديثهن مقتنعين بان اصبحت تفوقه فلى كتير مبن المجالات * والصورة

« اننا نعبد استقرار ابن البادیة فی الماصعة ونشجعه ، نفسم له الاراضی الی قطع صنعیة مساحتها ۵۰۰ متر مربع ، تعلیکها لکل من استقر فی المنطقة لفترة ثلاث سنوات ، بسعر رمسزی لا یتعدی ۱۵۰ شدنا لنقطعة (ای تعو ۲۵ دولارا) .

جمال العاصمة

ويتابع نائب رئيس البلدية كلامه قائلا :

وان تجديل عاصمتنا مقدشو يحتاج الى اموال طائنة ٠٠ ونقص راس المال المعلى يتيح فرصة ذهبية للشركات الكبيرة ان تأتى الينا ، وتقيسم عشرات المشاريح في عاصمتنا ٠٠ تقيم الفنادق والعمارات ، وتعول شاطى، مقدشو الرائع السى مصيف عالى ٠٠ فالشمس هندنا تسطع على مدار ايام السنة ، والبرد لا وجود له في العاصمة ، ومياء المعيط خلابة ، تدعوك للاستعمام فيها



روجة و و ربة بيت ، اما اليوم فقد تجاوزت المرأة وعندما طلبنا الاجتماع بسيدات الاتعاد النسائي

الوزراء . وكن يتعدثن بلباقة ومعرفة تامة بعقبقة الرآة الصومالية لم تعد عالة على الرجل ، يل هنا للسيدات الصوماليات اثناء اعاديثهن

يوميا ٠٠ وحتى اذا امطرت السحاء فانها تنزل مياهها في شارخ ، وتحبيه من شارخ آخر !! ه

الصناعة تطل براسها

ومقدشو هي الدينة الوحيدة فسي العسومال التي يقرب عبد سكانها من نصف مليون نسمة ٠٠ وهناك نعو ٢٥ مدينة اخرى يزيد عدد سكانها على ٠٠٠٠ نسمة ٠٠٠

ويمعنى اخر نجد ان عدد السكان المستقرين في المدن يعادل نحو ثلث مجموع اهالي البلاد ٠٠ والبقية يعيشون في البادية يتنقلون من مكان الي آخر مع حيواناتهم .

ولكن هذا الوضع لن يستمر طويلا ، فقد بدأت المشاريع تجتلب اليها ابن البلد ، فمصنع تعليب المانجو ، والباياي ، والجريب فروت ، والطماطم ،

الانتاج الزراعي المعلى ، يضم ١٢٩ عاملا وعاملة، استطاعوا بانتاجهم في المصنع ان يخفضوا استيراد البلاد من عصم القواكه والطماطم المعلية ، الى سنة ملايين شبلن يدلا من ١٧ مليون شبلن في السنة (كل ٦ شلنات = دولارا) ·

مطلوب اقطان

والمصنع الأخر الكبر هو مصنع « صومال تكس » في منطقة بلعد • انه مصتع للنسيج يعمل فيه · Wales Vo.

وقد تحدث البنا على حرسى عثمان المدير القني للمصنع : « اننا تنتج حاليا سبعة ملايان ياردة من مغتلف الواع الاقمشة ، وفي نهاية عام ١٩٧٦ سيرتفع انتاجنا الي ٢٠ منيون ياردة ، اي نصف حاجة سكان البلاد ١٠ انتا نعمل على زيادة مساحة الارض المسزروعة قطنا والمسواجهة حأجتنأ المتزايدة ، ونأمل ان يرتفع الانتاج في نهاية عام ١٩٧٥ الى ٦٠٠ طن من القطن سنويا٠٠ واحتياجاتنا من الاقطان ستصل الى نحو ٢٠٠٠ طن سنويا ١٠ ستستورد معظمها من تانزانيا واوطندا ، ٠

من يزرع الارض

والاراضى الصومالية الصاغة للزراعة معصورة بوجه عام بين نهرى شابيلي وجوبا ٠٠ يعيش فيها حاليا نعو نصف مليون نسمة فقط ، بدلا من لمانية ملايين نسمة يمكن ان يعيشوا فيها ، كما أكد الغبراء !!

ان مساحة الارض الطيبة الممكن زراعتها فسي الصومال ، تقرب من ثمانية ملايين هكتار ، لا يزرع منها حاليا سوى عشرة بالمائة ، اى ٨٠٠ الفهكتار فقط ، والباقي ينقصه الفلاح النشيط ، والادوات، والأميال اللازمة لزراعته ٠٠

٥٠ نوعا من المعادن



المدنية في الصومال فعدت عنها ولا حرج ، وقد حدلنا عنها وزيسر المعادن الصومالي معمد يور اللسة اسماعيل ، قائلا : وعشرنا حتى الآن علىي خمسين

الذي هو مثال للمصانع الصغيرة التي تعتمد على حدثا مختلفا في البلاد ، فحول متدتو وجدنا



كانت الهمومال نصدر الهللال الى العالم ، واليوم تعاول أن تعقق اكتفاه ذاتيا ، حتى تعنع انجاعات ١٠ ولريادة المعاصيل اصبح الفلاح يستعمل المبيدات ، والإسعدة الكيماوية



المراة الصومالية تعصل في زراعية الانواع العديسمة صن المعاصيل ، مستعملة نفس الادوات المدائية القديمة :

الى اسقل : نهسر تنايينى ينطلق متعسرجا في الاراضى الطبية . قبل ان تضيع مياهه فى رسال المستنقعات ** ان هذا النهر . الذي يجف ثلاثة شهور ، يمكن ان يعسبح دائم الجريان اذا اقيمت عليه ثلاثة سدود لتغزين المياه خلفها ** ان يروى حاليا نحو ١٠ الف هكتار ** واذا لفنت مشاريع السدود فسوف يروى ١٣٦ الف هكتار . مرتين في السنة "



اليورانيوم ، وقد اعطينا حق استغلاله لشركة ايطالية - وفي الشعال وجدنا القصدير ، وتقوم شركة يلغارية باستغلاله - وعشرنا على منجم للحديد تبلغ كمياته نحو - ٦٥ مليون طن ، ووجدنا الزنك ، والذهب ، والبرموت ، والرصاص ، والنحاس - عدم الانواع ، وغيرها من المصادن قامت الامم المتحدة يعمل سمح خريطي لها ، «

لانريد النفط حاليا

وعن احتمالات وجود النقط في الصومال قال وزير المعادن: د منذ ٣٠ سنة والشركات الاجنبية تبعث عن النقط في الصومال دون نتائج إيجابية ملموسة ٠٠ وتقوم حاليا اربع شركات: فرنسية ، والمانية غربية ، وامريكية ، وبريطانية ، بعمليات التنقيب عن النقط في البحر والبر ٠٠ وقد عشرت الشركة الفرتسية على دلائل مشجمة لوجود النقط والغاز تحت الماه في منطقة راس حافون ٠٠

« ان الشركات المامئة حاليا في السومال تنتب في اراض لا تتعدى نسبتها ب/٣٣٪ من مجمسوخ مساحة الاراضى السومالية ١٠٠ اما الاراضى غير المستغلة فنعن ننظر في عدة طلبات مقدمة الينا للتنقيب قيها ٠ »

والعديث عن النقط تسمعه في كل مكان بالصومال • بعضهم قال لنا : لقد عثر الغرنسيون عليه تحت مياه المحيط الهندى عند رأس حافون ، ولكن الاماصير اجبرتهم على التوقف لفترة • • وقال آخرون : لا نريد النفط حاليا ، اننا فيي حاجة الى رجال قديرين اولا • •



خط التنمية



ويقول ابراهيميجاج سمتر وزير التغطيط والتنسيق الصومالي د ما من شكان المثور على النغط يقلب مشاريمنا رأسا على عقب ، ولكن ، حتى ظهـوره ، لـن يحيل مشكننا الاولى وهي

نقص الكوادر الادارية الوطنية ۱۰۰ اننا مصممونه على تدريب ابناه الصومال على المعل ، ونؤمن ان تجريفنا وخبرتنا هما الاساس ، وانه اذا احضرنا اجنبيا فان روح الاستقلال سوف تضيع ۱۰۰ وقد كانت لنا تجريفنا في هذا المدد مع خط التنمية الثلاث الماضية ، لقد نجعت منها الاخبرة ، وفشلت الاولى والثانية ، رقم ان الذين خططوا لها كانوا من فطاحل رجال الاقتصاد في الامم المتحدة ودول ادريا ، في حين كانت الخطة الثلاثية الإخبرة من تخطيط شبابنا الصومالي ۱۰۰ حقيقة انهم اقبلد ، تخطيط شبابنا المحومالي ۱۰۰ حقيقة انهم اقبلد عرفون كل مشاكله ، ولهذا كان نجامهم في رسم خطة التنمية وتنفيشها كبيرا ء ۱۰

العالم يساعد الصومال

ويتابع وزير التغطيط حديثه قائلا :

« أما خطئنا الخمسية الجديدة (١٩٧٤ _ ١٩٧٨) فقد خصصنا لها ٤ بليون شملن ، عندنا منها معليا ٣٣٪ والياقي سوف تاخذه مساعدات وقروضا من السوق الاوروپية المشتركة ، والبنك الدولي ، ثم الاوطان العمديقة ، وهي المدول الاشتراكية مثل روسيا والهمين ، ثم ٠٠ المدول العربية ٠٠ »

لقد ذكر الدول العربية ، مجاملة ، كان هـذا احساسنا • لانك ايتما ذهبت تجد العالم كله يساعد العسومال ، فيعا عدا الدول العربيسة !! روميا تقيم سدا على نهر جربا • العمين تشن طريقا طوله الفكيلومتر من يراوه الى يلدوين • السوق الاوروبية المشتركة تبنى مينا، مندشر ، وتشق الطريق من هرجيسا الى بربرة • وريا

العمل والدراسة

وجلسنا السي الدكتور الثباب الصومالي علمسي الصومالي علمسي المسيد المسيد المامية نساله عبن احوال الجامعة وطلبتها فقال : « الملاوب



من جامعتنا ان تعل مشاكل المجتمع الصومالي ٠٠ ولهذا نقوم بيناه الرجال مع التركيز على مشاكل البلاد ، بعيث لا نعزل الطالب عن مجتمعه ، اننا نعاول اخراجـه

عندما كان الصومال تحت نير الاستعمار كبان التعليم لا يتجاوز مرحنة الثالثة الاعدادية . لتخريج كُتبة وموطنين ١٠٠ما اليوم فقد وصبل التعليم التي المرحنة الجامعية ١٠٠ وتبدلت سياسة التعليم الثانوي فاصبح كل طالب يتعلم مهنة مثل الحدادة او النجارة ١٠٠ اصا الغتاة فتتلقى دروسا في التدبير المنزلي بالثانوية ١٠٠ وفي مستشفى مفدشو تتلقى الفتيات دروسا وفي مستشفى مفدشو تتلقى الفتيات دروسا



الشمالية تقيم مشروعا للرى الدائم في بلعد ٠٠ حتى بلغاويا تساعد في استغراج التصدير مسن شمال البلاد ٠٠

أما المساعدات العربية فما زالت في بدايتها ،
 قليلة معدودة ، قدمتها ليبيا والسعودية فقط .

عندما تساعد الجامعة العربية

أما مساعدة جامعة الدول العربية للصدومال فلها قصة تروى في كل مكان بالبلاد !!

كان الصومال يتمنى مساعدته لانشاء جامعة علمية حديثة ٠٠ ووافقت الجامعة العربية علــى ذلك وارسلت وفدا تربويا لدراسة الموضوع عام ١٩٧٠ ، وطلبت الصومال من الوفد اعطاء الاولوية للزراعة والطب البيطري ، وان تكون الجامعــة الجديدة على نعط جامعة الازهر ، اى دينية علمية ٠٠ واستمع الوفد جيدا الى وجهة النظر الصومالية ، ثم عاد للقاهرة ، وقدم تقريره للمستولين ٥٠ تقريرا ازعج الصوماليين لما احتواه من شروط ومطالب ، اعتبرت غير معقولة بالمرة ٠٠ ورجعت اللجنة مرة ثانية الى الصومال عام ١٩٧٢ بعد حملة دعاية في الصحف العربية تقول : • الجامعة تبنى جامعة كبيرة في الصومال ، وقدم اعضاء اللجنة مشروع الجامعة الجديدة وكان يقضى بتعويل النوية البنين الى جامعة ليليسة دينية ، مع زيادة في عدد اساتذتها !!

ويكمل السيد عبدالله آدم مندوب الصوصال في جامعة الدول العربية ، وصفيها في مصر قصة الجامعة يقوله « ٠٠ فتلنا لامضاء اللجنة : ابن الجامعة الدينية العلمية التي نتحدث عنها منسد سنتين ، والتي خصصنا لها ارضا في اجمل موقع من العاصمة !!

« وراينا ان العملية ليست جدية ٠٠ والوقت يضيع على ابنائنا ٠٠ فقعنا ببناه تسع كليسات مختلفة في العاصمة ، وقررت السوق الاوروبية المشتركة ان تبنى لنا جامعة حديثة كامنة بكسل اجهزتها ٠٠.

 و وطلبنا من جامعة الدول العربية مساعدتنا في اقاصة المباني والمعامل • • فلسم يساعدونا باي شيء !! »





هدّ هى أراضى الصومال الزراعية كما تبدو من الجسبو : ^ ^ 1 الف هكتـــار منهــا مزومــة . و ٧٣٠٠٠٠ هكتار أخرى مهجورة مهملة، زرعتها الطبيعة يكل أنواع الاعشاب فى غياب الانسان ا وأهم المحاصيل الزراعية التى تزرعها الصومالهي : الحوز ، وقصب السكر ، والقطن ، والــــدرة الشامية ، والليمون الهنــدى (جريب فروت) ، أن مناخ الصومال الاستوائــى ، يجعل بالامكان زراعة كل أنواع القاكمة ، والحضر اوات والحبوب ، * هذا أذا توفرت الامكانات !

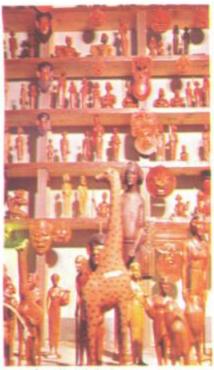


الى احمقل : مستع يلعد للنسيج ٠٠ سيحتاج الى ٢٧٠٠ طن قطن خام ، وانتاج البلاد ٢٠٠

ثمار الياياي ، قبل تحويلها الى عصبي معلب، ان كل حبة ياياي لها نكهة خاصة تغتلف عن الاخرى !!







المستاعات المدوية المصومائية جميلة رائمة ١٠٠فاحشة الاسعار . وخاصة التمائيل المستوعة من ناب الفيل ، فالتمثال الصنعي منه يكلف ١٥٠٠غثلنا اي ٧٥ دولارا (المصورة السقابي) ويستعمل المستاع كذلك حجرا اييض خاصا ، يسمى حجره علبور »، عند سطح الارض لحرب ناحية جلمبود (المصورة اليعني)وهناك مصنوعات تقليدية تعتمدعلى اختباب المبدوبي القوى (المصورة اليعري)»



من البرج العاجى الذي يجلس فيه عادة طلاب الجامعات ١٠ ان على طالب الطب عندنا ، ان يمكن سنتين في البادية، ليعرف مشاكلهاو امراضها ودارس الكيمياء نرسله لنعمل في مصنع السكر يجوهر ، ليطبق ما درسه في الجامعة ، ويتللسي دروسا اشافية اجتماعية نتيجة احتكاكه مسع العمال ١٠٠

و اننا ما زلنا في بداية الطريق لنجعل جميسع الطلبة يعملون ويدرسون في الوقت نفسه ه

اطرح بذرة تغرج لـك شجرة !

ان المستولين الصوماليين يعلقون أمالهم على خريجي الجاسمة ، ليملأوا بهم الاماكن الشاغرة في وزاراتهم ٠٠ وخاصة في وزارة الزراعة ٠٠

لقد حصل القطاع الزراعي على نصيب الاسد من الخطة الخمسية الجديدة ، اذ خصص له ٢٦٪ من مصاريف الحطة ٠٠ انهم يعاولون مضاعفة الانتاج، يعفر القنوات المهملة ، واقامة السدود على نهرى شابيلي وجوبا ، وزراعة معاصيل جديدة مثل الارز الذي دخلت زراعته لاول مرة ، مع عباد الشمس ، فتحا نجاحا مذهلا ٠٠

لقد اوجز لنا عصر دعالة مدير معطة التجارب الزراعية في الهجوى حديثه عن الزراعة بقوله : • ان الهكتار الواحد من الارضاس المزروعات ذرة

ازمة السكن الخانفة في مقدشو ، دفعت بالمسئولين الصوماليين الى بناء مدينة للموطفين تضم ٠٠٠ شفة شيدها الشعب تحت مشروع : مناهد نفسك



شامية كان يعطينا من ١٠ الى ١٥ كنتالا ، (كل ١٠ كنتال = طنا) ونحن نعمل كل ما فى وسعنا من اجل رفع هذا الرقم الى ١٠٠ كنتال ، وقعد توصلنا فعلا الى زيادة الانتاج حتى ٤٠ كنتالا للهكتار الواحد من الارض *

و ان الصومال عن بلد الخير والارض الطبية ٠٠ كل شيء ممكن زراعته في بلادنا ١٠ اطرح بدرة تخرج لك شبجرة !! ١٠ اننا على استعداد لتزرخ لكم كل شيء ، وبكميات تكفى لسد حاجة الوطن العربي كله ١٠ اذا فتعتم لنا الاسواق ١٠ وقدمتم لنا راس المال ليساعدنا في انطلاقتنا الزراهية ٠٠.

التمساح قرب العاصمة!

والزراعة في وسط الصومال تعتمد على مياه نهر غريب الاطرار ينطلق مسافة ٩٠٠ ميل حاملا معه ٢٠٠ متر مكعب من الماء في كل ثانية ، وعندما يمر بجوار العاصمة مقدشو نجده يرسل لها تعياته ويحرمها من مياهه !! فهو ينحرف عنها مسافة ١٣ كيلو مترا ، متجها صوب الجنوب لتضيع مياهمه وسط رمال المستنقعات ، تاركا العاصمة تشرب من مياه آبار جوفية !!

وعندما يبدا موسم الجفاف في شهر يناير من كل عام ، يكون التعب قد اخذ ماخذه من هذا النهر السريع الجريان ، فتجف مياهه تماما ، ويذهب بعض اهالي العاصمة الى المجرى الجاف عنصد افجوى ، المشاهدة فرس البحر (سيد فشطة) ، والتمساح والسلحفاة النهرية ، يكافحون جفاف النهر بالميش في تجمعات المياه المتبقية في قاع مجراه ،

ان الامة سد واحد على تهر شاپيلي وطلقون عليه اسم « وبي شاپيلي » ـ يمكن ان يجعل ماء النهر يتدفق طوال العام ، ويضاعف مساحة الارض المروية الى ١٣٠ الف هكتار !

اغتصاب اراضى الصومال

وقصة نهر شبيلى ، لها ذيول سياسية ، فهو يتبع من جبال هرد العالية ويتطلق فى متطقة اوجادين الخصبة (راجع الغريطة) •• اراض كلها كانت تابعة للصومال ، قيل ان تبدأ العيشة فتحتل منطقة هرر فى عام ۱۸۸۷ ، ثم تتسلم فى ٢٠ فيراير ١٩٥٥ منطقة اوجادين ، هدية مىن



۴۱ طيارا مدنيا صومائيا يعملون في الطيران الصومائي ۱۰ انهم يتمرنون في الصومائ ويتخصصون في ايطائيا۱۰ ومن المنتظر ان يقودوا طائرات البوينج في منتصف عام ١٩٧٥.وترى هنا الكابتن ه هبده بشيرهيتحدث مع الطيار دانطوني دينيس ۱۰۰ ان الصومائل يعتز بطياريه الوطنين . وياسف غائمة دول افريقية ليس عندها طيار واحد . رغم استقلائها منذ عشرين عاما ۱ ا

بريطانيا التى كانت تعتل الصومال انداك ٠٠ ولن ندخل هنا في تفاصيل التقسيم الرهيب لاراضي الصومال ، فالقصة ماساة طويلة ، ولكننا نكتفي بالإشارة الى ان التسم الشمالي من البلاد. ويضم ميناء جيبوتي تعتله فرنسا منذ عام ١٨٨٢ من بينما نجد القسم الجنوبي الغربي معتلا من كينيا حاليا ، رغم ان بريطانيا اجرت استفتاء فيه كانت نتيجته ٨٩٪ لصالح الانضمام للصومال ١٠٠ ومعدوا الى ضمه باكمله الى يلادهم ومعه اكثر وعائتي الف صومالي ١٠٠ ومائتي الف صومالي ١٠٠ ومائتي الف صومالي ١٠٠٠ من مائتي الف صومالي ١٠٠ من مائتي الف صومالي ١٠٠٠ من مائتي الف صومالي ١٠٠ من مائتي الف صومالي ١٠٠

لن نقاتل اخوتنا

ان الصومال يقف اليوم متمسكا يكافة حقوقه في اراضيه الممزقة المفتصبة ، التي يعيش فوقها اكثر من ستة ملايين نسمة •

ه لقد كانت رغبة الاستعمار خنق هذا الوضع، حتى يبقى شوكة فى جسم شعوبنا لاجبال ** اننا تنبذ استخدام القوة ، الا لماذا يسال الدم الافريقى اذا كان في الامكان حقنه ؟ لماذا نورط انفسنا فى قتال بين اخوة . كسا خطط لنا الاستعمار وهناك يدائل اخرى ؟ »

ومن المؤسف ان هذه الروح الاخوية المثالية التي انطلقت من الرئيس الصومالي لم تجد لها صدى معاثلا عند الادارة الاجنبية التي تعتلسائر مناطق الصومال •

وما زالت فضية الصومالات الثلاثة المفتصبة تطرح بصفة مستمرة في اجتماعات منظمة الوحدة الافريقية ، لان الصريمال يطالب ، منذ عام ١٩٧٠ يعق تقرير المصبر لشعوب للناطق الصومالية المحتذة -

القبائل والقات

ومن الماسى التى ورثها الصومال الحديث القسام البلاد قبائل وعشائر ، ان التبنية هـــى تقطة ضعفنا الرئيسية ، وقد كانت الباب الذى تسللت منه الاسريالية الى مجتمعنا ، ويقيت فيه خسلال وجودها ١٠٠٠ اننا لن نقبل القبلية ، واننا تعلس ضدها حربا شعراء ١٠٠٠ وقعلا الفت الشــورة الصومالية ، بعرة فلم ، التظام القبلى الفاسد ، الذى كان مسيطرا على البلاد طيلة قرون من الزمان ١٠٠ كان الولاء فيها لشيخ القبيلة ، وليس للوطن !!

ومن المشاكل الاخرى ، متكنة تغرين النات النمين بين اهالي المدن الساحنية بالذات ٠٠ وحتى لا تحدث يغيظة من منعه تعاما ، عمدت الثورة المي حظر فتح اسواق بيع القات الا يعد غروب الشمس ٠٠ وبهذا قضت على نصف المشكلة ، وهي ضياع وقت المواطئين بعد القلهرة في التغزين ١٠ ان هذا القرار يمتابة اندار لهم للكف عن بيع هذه الإفة الشارة اقتصاديا واجتماعيا ٠٠

بلبلة لغوية

وهكذا مشاكلكثيرة ورثتها الثورة،وليميكن احد يستطيع البت في ايجاد حلول عملية لها ٠٠

ومن هذه المشاكل الكبيرة ٥٠ مشكلة اللغة ٥٠ الناس كانوا يتكلمون اللغة الصومالية دون ان يكتبوها ، وغياب اسلوب كتابة لغة البلاد يطريقة معقولة كان حجر عثرة في الادارة وفي المياة اليومية للناس ٥٠ وحاجزا يعوق اى تقدم ثقافي او ادبى للبلاد ٥٠ حتى وصلت نسبة الامية الى ٩٠٪ بين السكان ٥٠.

 ان شبابنا المتغرج من القاهرة يتسكم في الطرقات ، او يعمل معلما على اكثر تقدير .
 وكان خريج مدارس ايطاليا يعتل مناصب عليا

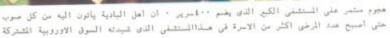


۲۳۰ قاضيا و ۳۰ معاميا يحكمون ويترافعون في ۱۹ الف قضية مختلفة ، تعرض عليهم كل سنة ، وترى هنا الاستاذ حسن عبد الله فارح ، رئيس المحكمة العليا بالنيابة اثناء جلسة المحكمة ٠٠



خليط من بنات الصومال وابتائه مع اخوتهمالمصرب ، يستمعون الى معاضرة عمن القوميسة العربية في المركز التقافي الاسلامي ، الذي اقامتهمسر في مقدشو منذ عام ١٩٥٤





(المي احسفل) ؛ تمثال داجعطسور •• أفيم زمزانلمسوماليين الذين قاتنوا باحجار قوات الاستعمار •• والصورة الثانية لنصب الجندى المجهول ••





۱۰ والذي يتكنم الصودالية ويكتبها بالحروف العربية عاطلا عن العمل ۱۰ واللغة الانجليزية كانت هي السائدة في المنطقة الشمالية من البلاد ۱۰ والايطالية في الاقليم الجنوبي ۱۰ وهكذا كانت البلاد تعيش في بلبلة فكرية ۱۰

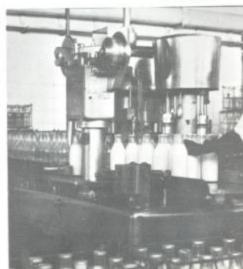
الصومالية بالحروف اللاتينية



ویتایی وزیس التربیة الصومائی، یعد الرزاق معمود ابو یکر کلامهائلا: م وحتی تقسرر اسلوبا عملیسا لکتابة لفتنا جننا باللجان ، وکان امضاؤها خلیطا من

معيدى استعمال الحسروف العربيسة . ومعيسدى

۱۹ الف لتر من اللبن الحليب المبحد يشريها اهل مقدشو يوميا ٠٠ وفي كل عام ياكلون ۲۸۲ الف لتر من لبن الروب ، و ۱۶ الف كيلو زيدة ، و ۷ الاف كيلو جينا و ۲۰ الف كيلو سعنا ، و ۵ الاف كيلو ايسكريم ، وابتداء من عام ۱۹۷۵ سيقسوم مصنع الالبان يزيادة تعقيم الحليب ، بحدلا مسن يسترته ، حتى يستطيع الاهالي حفظه لمدة شهرين . دون حاجة الي ثلاجات ، لانها فليئة الوجود في منازل مقدشو .



استعمال الحروف اللاتينية في كتابة اللهة الهومالية ١٠ واجتمعت اللجان مطولا ١٠ وكانت امنيتنا ان تنجح في كتابتها بالعربية. فنعن مسلمون عرب ١٠٠

و ولكن متعنى الكتابة بالحروق العربية فشلوا فى اقناع اللجنة بكتابة الصومالية بالحروف العربية بدون التشكيل لتعطى المعنى المطلوب ٠٠ وبعسد اجتماعات عدة قررت اللجنة كتابة اللغة الصومالية بالحروف اللاتينية لاسباباتية وتكنية واقتصادية٠٠ و اما اللغة العربية فهى بخير . وهنى صادة الزامية فى جميع مراحل الدراسة ٠٠ واصبحت لغة رسمية ايضا بعد انقدمام الصومال الى جامعة الدول العربية ٠٠

وطننا يمتد الى خط الاستواء

ان الشعب الصومالي ينطلق اليوم نعو اقاق جديدة ليعيد الى بلاده حجمها الطبيعي الكبير •• لقد تعب من حياة الخمول ، فانطلق يبني ويعمر متطوعا دون اجر ، رغم فقره ، وهو يعمل مبتسما، لانه يبني بلده • •

والصومالي انسان طيب القلب ، متوقد الذكاء مرهف الحس ، حاد المزاج ، عصبي للقاية ، طويل القامة والقدمين ، قصع اليدين ، رفيق الشفاه ، مستقيم الانف ٠٠

انه المواطن العربى الجديد الذي مد حدود وطننا العربى الكبير حتىي خط الاستواء لاول مرة ٠٠٠

ان الصومال لن يكون عالة على الدول العربية، يل سيكون معن اكثر اعضائها نفعا وتشاطا اذا ساعدنا≎ في الوقوف على قدميه خلال المرحلة الانتقالية التي يعر بها اليوم •

ان الصومال سوقرائجة للاستثمارات العربية • • فهو ارض بكر ، موارده الهائلة لم يستقلها احد • • •

انه ينتظرك ايها العربى لتأتي اليه يرؤوس اموالك ، وهو سيعطيك كل الضمانات والمساعدات والتسهيلات ، حتى الارض ، لتقيم عليها مشاريعك الخاصة او المشتركة ٠٠

انه ارض المستقبل في عالمنا العربي ، الـذي تتسع رفعته يوما بعد يوم ••

سليم زبال



بقلم: الدكتور معمد معمد ابو شوك

■ أحسن وكاني مشدود بعنف الى ان اكتب ،
بل وأسهب في الكتابة في هذا الموضوع غطورته
القصوى وما يكتنف هذا المرض من ملابسات ،
فالطبيب يساوره الشك وبعتار في امر مريضه ،
والمريض يجد نفسه في متاهات لا نهاية لها احقا هو مريض ٢ ويزداد وهمه ، فيجره الوهم
الى حياة كلها بؤس وشقا، وقلق •

ولأن القلب من اهم أعضاء الجسم كان حرص الانسان عليه شديدا ، يتعم باغياة طالما يسمع دقاته ، وبعس بالحوق والهلع اذا اختلت نبضاته ، وصدق شوقى حين يقول :

دقات قلبب المرء قائلة له ان الحياة دقائسق وثسوانسي وكاتي والصور تترامي امام ناظري ، اري

وقامی والصحور نترادی امام ناهری ، اری لزاما علمی ان اسرد بعضا متها للقاری، لمری معی ما یعانیه هؤلاء المرضی من ضیق وعتاء ،

منذ سنوات دخلت عليه ، وهو زائغ العينين يكاد لا يتحرك في فراشه فسائته ماذا به فقال انه يعاني من مرض شديد بالقلب وان آباه واخاه قد ماتا اثر مرض بالقلب - ففحصت قلبه ودفقت القحص ولكني لم اجد ما يدل على ان به مرضا عضويا ، فطمانته على حاله ، ولكته سرعان ما انبرى قائلا انه يحس ان قلبه مريض ولزيادة

الحيطة عملت له الاشعة اللازمة ، وتغطيط القلب فوجدت قلبه سليما ، ولكن صاحبنا لا يصدق وتزداد شكوكه وربيه ، وبابي الا ان يكون بقلبه شيء - ثم انه لا يريد ان يترك القراش بل ولا يتعرك قيه ، ويطلب مساعدته في ارتداء ملابسه وتناول طعامه وما زال على هذا الحال ، وحالته تتدهور يوما بعد يوم الى ان اصيب بالتهاب رئوى شديد اودى بحياته ،

صورة اولى للمرض الوهمى

صورة اخرى تتكرر يوميا في عيادات الاطباء و
الام وخرية تعت الثلث الايسر و « عندى القلب يا طبيب « و و خر اذا مشى زادت ضربات قلبه و وهذا يسمع قلبه في الليل وكانه غير طبيعي و وذاك قلبه يتعب اذا تعدث و اخرى تندب حظها وغير ذلك من الاعراض التي ربما لا تعت الى القلب بصلة و والقلب منها براء و ولكن لانها تنتقل بين الافراد بسرعة و فلا يكاد احدهم يبدى شكوا و للأخر الا ويكون اتهام القلب في المقدمة و اعجب كل العجب لأولئك الذين يتاثرون بغيرهم أو بمن يدعى الطب فلا يذكر اسم القلب الا ويكون ومن يدى من العب لأولئك الذين يتاثرون بغيرهم أو بمن يدعى الطب فلا يذكر اسم القلب الا

وهبهات هبهات أن يزول مرض القلب من مغيلتهم و لذا نراهم يذهبون من طبيب الى طبيب ومن مستشفى الى آخر ، وراء هذا الوهم الذي لاينفك عنهم وهم بين ذلك وتلك حيارى فلقون كريشة فى مهب الربح لا تكاد تستقر على حال .

نعرف جميدا ان ای عضو فی الجسم تصله من المنح اعصاب م هذه الاعصاب تؤثر فیه وتجعله تحت سیطرة المراکز العلیا یالمنع ، والقلب احد هذه الاعضاء اذا تعرضت المراکز العلیا لمؤثرات خارجیة سری منها مایسمی تنبیه الجهاز السعبناوی (العصب الودی) مما یسبب زیادة عدد ضربات القلب واذا زاد هذا التأثر وریما سبب زیادة فی الضربات وقد یسبب عدم انتظامها احیانا ویزید فی ذلك التأثیر النفسی علی الانسان والخوف من وجود مرض عضوی بالقلب .

والقذب كذلك تجاوره اجزاء اخرى من الجسم في الصدر ، فالصدر مقطى بالجلد وبن الضلوع توجد عضلات تتغللها الاعصابوبقطى القلب الرثة اليسرى وماعليها منالاغشية البلتوريةاى الجنبيةوهي أغشية حساسة ، ويقطى القلب الثامور وهوحساس ايضا ويفصل الحجاب الحاجز القلبعن التجويف البطني وما يعويه من معدة وأمعاء ، والكبد والحويصلة المرارية فاذا حدث ان اصيب اى عضو من هذه الاعضاء بمرض كالتهاب العضلات او التهاب الغشاء البلورى حدثت وخرات في الصدر وتحت الثدى الايسراى بجوار مكان القلب ، وكذلك الضفط على أعصاب الرقبة التي تذهب الى الجلد فـــى الناحية اليسرى من الصدر تسبب الاما بالصدر يعتقد المصاب ان سببها مرض القلب _ وأمراض الحويصلة الصفراوية تسبب الاما ربما كان صداها كذلك حول منطقة القلب في الجهة اليسرى من الصدر _ زد على ذلك امثلاء المعدة وتعددهـا بالفازات ، وكذلك تعدد الجهة اليسرى من القولون والامعاء القليظة مع وجود غازات بها يسبب ضغطا على منطقة القلب ويسبب الاما يعسها المريض في هذه المنطقة فلا غرو اذن ان تغتلط الامور على المريض بل على الطبيب في بعض الاحيان ، ويكون الموف على القلب .

الاعر اض

بلاحظ في هولاء المرضى انهم من متوتسرى

الاعصاب يعانون من هزات تفسية من ان الى أخر تميل بهم الى الاكتثاب والشك ويضخعون الامور ، ويععلون " من الحبة قبة » كما يقولون ، ويعبون ان يلقشوا انظار الناحس واهتماهام اليهم وأن شخصيتهم ليست طبيعية ولا معدودة المعالم ، وغي نابتة تهتز لاتفه الاسباب •

وتكون الشكوى والاعراض كذلك غير واضعة ٠٠ فهذا يشكو من وخزات تعت الشدى الايسر وتنتقل هذه الوخزات من مكان الى آخر ، وذلك يشكو من ضيق بالتنفس خصوصا عندما يتكثم ونرى الواحد كذلك يتكلم مع كثرة التنهدات وسط الكـلام . ويلقت نظر الطبيب كيف لا يمكنه الاستمرار فسي الكلام ولا بد من اخذ نفس عميق ليواصل حديثه ٠ وكذلك يشكو بعضهم من سرعة دفات القلب عند القبام ولو بمجهود بسبط دون الم في الصحدر _ أو يسمع دفات قلبه عند النوم مع فلق واضطراب ولشدة الخوف والهلع يزداد النبض ويكون فسي بعض الاحيان ضعيفا ويفطى الجلد بعرق بارد غزير يظهر يوضوح في اليدين الباردتين وفي يعضب الحالات يفقد المصاب الشهية،فينقص وزنه وتضعف بنيته ، وبعس بالتعب السريع عند قيامه بعجهسود عضلى بسيط،ويتبع هذه الاعراض اعراض تنتعى الى الاضطرابات النفسية التي يعاني منها مثل هؤلاء المرضى من أرق وقلق وسوء هضم ، وألام غبر واضعة ومتنقلة وغير ثابتة في انعاء مغتلفة من الجسم •

الالتباس بأعراض الذبعة

وفي بعض الحالات الاخرى يكون هناك الاحساس بالدوار والصداع ووهم بالوجه ، والشعور بلفعات حارة مع احمرار في الجسم ، وتنميل بالإصابع ، وخدور في اماكن عدة من الجسم ويتضع من ذلك انها اعراض لا تمت الي اعراض القلب العضوية بشيء فاعراض الذبعة الصدرية مثلا تعدث لفترات فصيرة لعدة دفائق ، وتكون الامها شديدة على هيئة ضغط شديد خلف عظم القصم ولشدتها لا ينساها المريض ابدا، بل ولا ينسى وقت دوثها وتمنعه من مواصلة السير او الصعود على السلم او تكملة اى مجهود عضلي يقوم به ، لسم ان هذه تزول بالراحةوتعود الى المريض عندالقيام بمجهود عضلى آخر وهكذا ، وربما انتشر الالم

الى الذراعين او العنق او حتى الى الظهر ، اذن فهى الام معددة معروفة لا يتساها المريض ، ولا شردد فى تعديد مكانها ،

الالتباس بالجلطة

والام انسداد شريان القلب والجلطة اشد واقوى وريما سببت صدمة للمريضين مع وجود علامات لا تقفى على الطبيب واعراض لاينساها المريضى ، ويفعص المريض يجد الطبيب أنه لا توجد علامات واضعة تدل على مرض عضوى ظاهر ، وبلاحظ كذلك عدم تثبت المريض من مكان الآلام التي يشكو منها ، مع ظهور علامات تدل على التوتر العصيبي الشديد يما في ذلك صرعة النبض وبرودة البدين مع وجود عرق بارد بهما وزيادة المتعكسات عندما بدق على الركبة - هزات بالبدين وعسرق غزير بالابطين ، وإذا طلب من المريض أن لا يأخَّذُ نَفْسًا (الله يكثم نفسه) فانه لا يعكنه الا لفترة فصبرة حوالي ٣٠ ثانية (الطبيعي ٦٠ ثانية) _ وبلاحظ كذلك انه اذا عملت التعاليل الطبية والاشعة اللازمة وتغطيط القلب تجد اتها كلها في حدود الطبيعي _ واذا كان هناك شك في بعض هــــده الفعوسات فبجب ان تعاد مرة اخرى للتاكد مسن انها طبيعية حتى يمكن الجازم بعدم وجود مرضس عضوي ٠

اصوات تصاحب دقات القلب

ولعن ما يربك الطبيب ويزيد في حرة المريض وجود اصوات غير طبيعية عند مسماع الطبيب لدقات القلب ـ وبعض هذه الاصوات الزائدة كثيرا ما يكونسيها راجعاالي تدفق الدم خلالالصمامات دون مرض عضوى بها او بالقلب - وهنا يجب عصر المريض يدفة وعمل التغطيط والاشعة حتى تتوصل الى عدم وجود مرض عضوى بالقلب ويجب ان نشرح ذلك للمريض ويتاكد من ذلك ، فكم من انسانهاني الشقاء لان طبيبه قالله يوما ان هتاك لفطا بالقلب ، وتمر عليه السنون ، يل وربما لفظا بالقلب ، وتمر عليه السنون ، يل وربما عنس الى ارذل العمر ويه صدا اللقط فاذا به يتباكي على الإبام التي فضاها في حيرة وفي خوف على قلبه ، بل وفي بعض الاحيان ترى ان بعض على قلبه ، بل وفي بعض الاحيان ترى ان بعض على قلبه ، بل وفي عض الاحيان ترى ان بعض على الاسوات تغتغي عندما يتقدم المصاب بها في السر ولا يعتر تها على اثر وكانها لم تكن ، لذا

كانت تصيعتى للاطباء أن يتتبعوا هده الخالات بعض الوقت ليتاكدوا من أن هذا الذي يسمعوه لايدل على مرض عضوى بالقلب •

العلاج

والعلاج في هذه الحالة صعب لانه كما هو واضح لا يوجد مرض عضوى لعلاجه بالعلاجات الحاصة ، اذ أن كل المرض ما هو الا توهم وكم من مريضس اصبب بعرض عضوى بالثلب شفى منه في حزانه من الصعوبة أن يشفى مريض يتوهم مرضا يقلبه ، لذا كان من الواجب ان يعامل المريض معاملة خاصة بالنسبة لخالته النفسية • وكم من مريض ازمن معه المرض وذلك لاحساسه بعدم الاكتراث بعالته اذ سرعان ما يصدم عندما يقال له (انت لست مريضا) أو لا يوجد بك مرض علما بانه يعس بانه مربض - ويظن الطبيب انه بقوله هذا يرفع معنوباته ولكنه على العكس يجعل الثبك يساوره ويفقد الثقة في اطبائه فتراء بزداد حرةوبزداد ترددا على العبادات، ولهذا كان من الواجب ان يفحص المريض فعصما دفيقا وتعمل له كل القعوصات اللازمة بما فيي ذلك أشعة على القلبوتغطيطه ، ثم يشرح الطبيب للمريض حالته وان ما يعانيه ما هو الا احساس وذلك لتوتر اعصابه وانه سرعان ما تزول هسله الاعراض عندما تهدا اعصابه ويزول ما بها مسن توتر • ويمكن في هذه الحالة مساعدة المريضيين ببعض المهدنات لفترة وبكون تعت ملاحظة طببة الى ان يعين الوقت وتوقف هذه المهدثات •

وليساعد المريض طبيب فلينق بما يقدول خصوصا بعد ان يكون قد قام له يكل ما يلزمه من فعص وتعاليل طبية واشعة وتغطيط للقلب •

واذا اراد التاكد فلياخذ رأى اخصائي القلب وليشق فيما يقوله الاخصائي ، ولا يكثر التردد على الاطباء لانه سرعان ما يجد نفسه في دوامة وليطرح الهم جانبا ، فالهم لا يورث الا العذاب والشقاء ، وليبتسم للعياة ويفوض امر الله . فكل يوم يذهب لايعود ، وأعمارنا بيد الله يقبضها متى شاء واني شاء (اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة) .

د • محمد محمد أبو شوك



بقلم : على أدهم

■ استهل كاتب السع المعروف اميل لدفح الفصل الذى كتبه عن العظمة فى كتابه القيم عن المعظمة فى كتابه القيم عن المياة والحب بكلمة لجوته ، الشاعر الالمائى ، يقول فيها ، الرجال العظماء ليسوا عظماء صوى فى المجم ، ففيهم فضائل وعيوب يشتركون فيها معافل الرجال ، وانما يكمية اكبر ، وقد تكون النسبة متساوية » *

عظمة لا يذكرها التاريخ

والواقع ان كلمة جوته تنطوى على الكثير من الحق الذى قد يحول بيننا وبين تبيئه اكبارنا للعظماء وفرط اعجابنا بهم • والرجال العظماء ليسوا عظماء في كل ناحية من نواحي اخلاقهم وسلوكهم الحاص ، وقد لا يتناسب صلاح نفوسهم واستقامة اخلاقهم وسلامة طويتهم مع عظمتهم وسعو مكانتهم •

وقد قالت الروائية البريطانية جورج اليوت George Eliot في ختام روايتها « مدل مارش » Middlemarch ان التي النامي في الدنيا يتوقف جزئيا على اعمال غير تاريفية ، وكون الاشياء ليست من السوء معي ومعك كما كان يمكن ان تكون يرجع نصفه الي عدد الذين عاشوا في صدق واخلاص حياة مستورة ، ويرقدون في قبور لا يزورها احد •

ان العامل الاجع المجهول الشان الذي ينقد طفلا اشرف على الغرق يستعق التقدير الاخلاقي ، ولكنه مع ذلك لا يجد له مكانا في التاريخ ، وقد ادرك الناس في العالم المتعضر قيمة اعمال البطولة التي لا يسجلها التاريخ ، ففي نهاية الحرب الكبرى الاولى لم يكتفوا بتقديم ضروب الاكبار والتشريف لكبار القواد والساسة ، بل عندا كذلك بما يذله الجنود المجهولون معترفين

ف التاريخ بين — الأصلابة والزيفت

كتيرمن الرجال قاموا فالحياة بأعال بطولة جاهدين صامدين وَرْجُوا آخرالده الى قبورهم صامين لم يكذكرهم مِن بعدهم ذاكسرً

> يما للاعمال المجيدة التي لم يسجلها التاريخ من تأثير يعيد الاثر في تطور الحضارة وترقي الانسانية •

تاريخ العظماء لم يبرأ من الكذب والمبالغة

وكثيرا ما يواجه المؤرخ التناقض بين المظمة التاريغية والعظمة الاخلاقية • ومما يؤثر عن المؤرخ البريطاني الكبير اللورد اكتون Acton كلمته التي قد لا تغلو من المبالغة وهي قوله و ان معظم الرجال العظماء اشرار ء • وريما يكون هذا هو السبب الذي حمل بعض كتاب سي يكون هذا هو السبب الذي حمل بعض كتاب سي عيوبهم ونواحي النقص في شخصيتهم ،واغرى هذا المسلك بعض الباحثين على ان يقولوا ان اكثر ما نعلمه عن الاستخاص الممتازين في تاريخ ما نعلمه عن الاستخاص الممتازين في تاريخ المتاتق بالمبالغات ، والاخبار الموضوعة ، وانه في كثير من الاحايين لم يبرأ من الكذب المستوع والتزييف المتعمد •

بعض الناس لا يرى في ذلك باسا

ولا يرى بعض الناس باسا في ذلك ، وحجتهم في هذا الاتجاء ان بعض الحقائق التي تكشفت عن نواحي الضعف في شخصية العظماء والنوابع

البارزين يحسن اخفاؤها واغفال ذكرها واصدال الستار عليها ، وقد نعرف عن يعض اصدقائنا والمقربين الينا اشياء نعجم عن روايتها والموض غير المديث عنها فلماذا نكون اقل ولاء للعظماء وهم فخر الانسانية وقدوة الشباب والشيوخ ؟ واسباغ الصفات الحسية على العظماء ومحاولة تبرئتهم من العيوب والنقائص واعتبارهم امثلة باهرة من الكمال للقدوة الصالحة ينضع الضماف عليهم الثقة بالنفس ، ويعدوهم على بذل الجهود علي بذل الجهود والاقدام على القيام بالاعمال الناقصة ، واعمال الانسان صواء كان عظيم او غير عظيم دائما اعظم معه ، ولذا لا يكون العظيم عظيما في نظر خادم له كما يقول الغربيون في امثالهم •

على أن قيمة الناريخ في صدقه

ولكن هذا الرأى على ما به من رجاحة لم يغل من النقد ، وذلك ان قيمة تاريخ اى انسان او اية امة من الامم او عصر من العصور لا يعتمد عليه ويطمان اليه الا اذا كان قائما على تعرى الحقائق، فاذا اضعيفت اليه بعض الاحداث الزائفة فقد الكثير من قيمته ، وجميل ان نقدم للناس صورا اخاذة عن حياة العظماء ، ولكن هذه الامثلة الرائعة لا تصلح للقدوة اذا خالج الناس الشك في حقيقتها ، وكذلك نرى ان التراجم القائمة

على المبالغة والتهويل والاسراف فيالمدح والاكبار لا تنفع من الناحية الإخلاقية ، وليس لها قيما تعليمية او تاريخية لسبب واضح ، وهو ان الناس يشكون فيما جاء بها ، ولا يجدون داعيا لأن باخلوا انفسهم بمعاكاة اشغاص من صنع الوهم والخيال ، والجيل المثقف ثقافة علمية لا يستسلم للحماسة الا اذا اطمأن الى الحقائق ، وأمن الكذب والمديعة ، واذا كان في احد من العظماء يعض نواحي الضعف الانساني المالوفة واستطاع مع ذلك بقوة الارادة وشدة التوتر والمثايرة ان يذلل الصعاب ويقتعم العقيات ويبلغ الذروة فان هذا من غير شنك مما يزيد اعجابنا به ، ويقربه الى تفوسسنا ، ويجعلنا تحس خلال ذلك توعا مسن التشجيع • وقل من يعاول ان يتشبه بصنم من الاصنام ، او بمخلوق اسطورى خلقته الاوهام ، ولغنقته المبالغات والإكاذيب • وارجع ان كتاب التراجم الذين يزخرفون حياة العظماء ويضيفون البهم صنفات بعيدة عنهم يشنوهون صورتهم ، فللعقيقة جمالها الخاص عند الذين يروضون انفسهم على تحرى الحقائق وقول الحق •

المسؤرخون لا يتناولون ما وراء العظماء من بواعث اخلاقية

والمؤرخون في تقديرهم للكثيرين من العظماء البارزين في التاريخ تتجه انظارهم الى ضخامة انجازاتهم ، ولا يضعون في حسابهم البواعث الإخلاقية ، ولا يعنيهم اكان الباعث على الاتيان بالعمل العظيم هو طلب المجد والشهرة ام الاخلاص للانسانية والتفاني في خدمتها • وكذلك الناقد الفني حينما يتصدى لتقدير طرفة من طرائف القن ، فانه لا يتدخل في تقديره اكان الباعث على انجازها طلب المال ونيل الخطوة ام الاخلاص المعض للقن • ولا نزاع في ان العظمـة الحقـة متوقفة على المواهب الطبيعية من ناحية وعلى مساعفة الظروف وملاءمتها لتفتح الملكات وتقديرها • والرجل العظيم قد لا يجد القرصة الملائمة لاستقلال قدراته ومواهبه ، كما انه قد تكون الظروف مناسبة والاحوال تتطلب ظهور الرجل الفذ ولكنه لا يظهر ، لأن ظهور العظماء غير خاضع لقوانين جبرية ، ولا بد فيها من التقاء المواهب الطبيعية بالظروف المواتية •

العظمة التاريغية كانت لرجال السيف

وقد كانت العظمة التاريغية في الماضى تكاد تكون مقصورة على طراز المعاربين الفزاة وابطال الحروب ورجال السيف ، وكانت الشعراء تتغنى بامجادهم ، ويشيدون بمواقفهم ، ويؤثرونهم على حملة الاقلام ورسل الفكر والثقافة ، فابو تمام وهو من كبار شسعراء الدولة العباسية يستهل قصيدته التى نظمها بمناسبة انتصار الخليفة المعتصم في عمورية بقوله :

السيف اصدق انباء من الكتب فى حداء الحداد بين الجد واللعب بيض الصفائح لاسود الصحائف فى فى متونهن جلاء الشك والرايب

والمتنبى فى ازدهار شبابه كان يرى ان مكانة الشاعر ليسب دون مستوى مكانة الامر او بطل الميادين فيقول:

شاعر المجد ، خيدته شاعر اللف __ظ كلانًا رب المعاني الدقاق

ولكنه يعد معاناة التجرية واخفاقـه في تيل المكانة التي كان يتطلع اليها يقول مجاراة لابي تمام :

حتى رجعت واقلامى قدوائل لى المجد للقلم المجد للسيف ليس المجد للقلم اكتب بنا ابدا بعد الكتاب به فانما نحن للاسياف كالخدم اسمعتنى ودوائى ما اشرت به فان غفلت فدائى قلة الفهر من اقتضى شوى الهندى حاجته اجاب كل سؤال عن هل بلم

العظماء تتأثر بعصورها ، والعصور تتأثر بعظمائها

والوافع اننا اذا نظرنا الى التفعيات التي تطرأ على المجتمعات الانسانية من الحين الى الحين

نجد ان معظمها برجع الى افراد ممتازين في شنتي نواحى الحياة صدواء الحياة العمليدة او الحيا: الفكرية ، وفي عالم الأداب والفنون او في عالم البعوث العلمية ، وان هؤلاء الافراد الممتازين وجدوا من الظروف والملابسات ما يعبنهم على القيام برسالتهم ، وبذلك استطاعوا ان يقودوا الحركات الفكرية ، ويعدثوا التأثيرات النافعة ، وليس يكفى امتيازهم الشغصى وقوتهم الفردية ، ولا بد من ان تكون الاحوال ناضعة ومستعدة لتلقى تالسرهم ومتابعة خطتهم • وفي ميادين الاعمال والعلوم والقنون لا يوجد في كل وقت الكشير من المعتازين المتفوفين الذين يجددون ويبتكرون ويشقون الطريق ويمهدون السبيل ، وقد يظهر هـ ولاء المتازون جماعات لأن بعض العصور اكثر استعدادا لثلقي العظماء العبقريين وافساح المجال لهم واشد استثارة لدفائنهم وذخائر قدراتهم • وبعض العصور قد لا تستجيب لهم ولا تشمر بمكانتهم فيقلبون على امرهم ، وتقبر مواهبهم ، وتذهب ملكاتهم ادراج الرياح ، لأن تلك العصور لم تعرف كيف تفيد منهم ،والعصور لا تُخلق النوابغ والعبقريين كما أن الشرى الحصب لا يغلق الازهار الناضرة والاشتجار الفارعة . وانعا يعينها على الازدهار والتسامي ، والفتان العظيم قد يتاثر بعصره الذي يملى عليه موضوعاته ، ويعدد له اتجاهاته ، ويفرض عليه مثله العليا ، ولكن الشيء اللذي يعيز الفنان العظيم هو طابعه الفردى واسلوبه المبتكر في معالجة الموضوعات التي يتناولها وحساسيته ونفاذ نظره ، والفنان المتفوق قد يمثل زمنه ويلبي مطالبه ، وقد يناقضه وينقد اتجاهاته ويتنكر لمثله وافكاره ،ولكنه في الحالين يصدر عن شخصيته القدة ، ويستلهم ذوقه الخاص ، ويعض القنانين وكبار القلاسفة والمفكرين أهلتهم عصورهم ولم تحسن تقدير ملكاتهم فعاشوا مغمورين مغبونين ، ولكن عصبورا اخرى تاليبة لعصبورهم ادركت قيمتهم ، واعترفت بفضلهم ، واحسن الانتفاع بعلمهم ، والتأثر بارائهم ، والعظماء في تاريخ العالم سواء في ميادين الحرب والسياسة او في مجالات الفنزن والعلوم هم القوى المؤثرة في

التاريخ وتقدم الضارة والعامل الخاسم فيما حدث

من تغيرات وتطورات -

من الناس من ينكر فضل العظمة

ويرى يعض الذين يتكرون فضل العظماء ان الانسانية كانت ستصل الى ما بلغته من المستويات بدونهم ، وهم يقولون ان الفتائين وكبار التعراء قد لا تجد من يعل معلهم ويقوم بما قاموا يه ، ولكن المغترعين والمكتشفين ليسوا من العظماء لان غيرهم كان يمكن ان يصل الى ما وصلوا اليه اى ان يحل معلهم ، فامريكا مثلا كانت ستكتشف لو لم يوجد خرستوف كولوميس ،

ولكن في هذا الراى نبوعا من التجنى على
العظماء ، فعظمة كولومبس وامثاله هي في انهم
عرفوا ما يتطلع اليه العصر واستطاعوا يعزيمتهم
وسداد رايهم ان يلبوا مطالب العصر سواه في
الكشوف الجغرافية او سائر الكشوف العلمية او
يرى شيئين في وضوح الموقف الحقيقي الواقعي
والوسيلة التي يمكن ان يملكها لتحقيق ما يتطلبه
الموقف ، فهو لا يسمع للمظاهر ان تخدعه او تحد
من عزيمت ، والعظماء يمتازون على الدوام
بقوة الارادة واختيار الوقت المناسب للعمل ،
والانسانية مدينة للعظماء في مختلف المجالات

وفريق من المفكرين من دعاة الجبرية التاريفية يرون ان التغيرات التي تطرأ على طرائق الانتاج الاقتصادى وما يستتبع ذلك من تصادم المصالح هما العامل الحاسم في تاريخ البشر .وهم يعتقدون انهم ينهابهم هذا المذهب قد اقاموا التاريخ على اساس علمي وطيد ، وانهم عرفوا كيف يفسرون احداثه ويجلون غوامضه ،ولكنهم مع ذلك لاينكرون تاثير العقداء وافذاذ الرجال في الحركة التاريغية، ولا يغمطونهم حقهم من التقدير ،

رأى الفيلسوف الروسي بليكانوف

وقد عنى الفيلسوف السياسى الروسى بليكانوف Plekhanove كذلك بمشكلة العظماء فى التاريخ وتناولها فى مختلف بحوله وافرد لها رسالة خاصة قيمة لامعة عنوانها « دور الفرد فى التاريخ « ذكر فيها امتلة من تأثير العظماء فى الحركة التاريخية • ولكن بليكانوف مع ذلك يعتفظ فى رايه خشية الوقوع فى التناقش فيقرر الآتائيل الغظام الافراد البارزين ومدى قوته مردهما الى النظام

السائد هى المجتمع ، وخلاصصة رايه ان القرد الممتاز فوة فى التاريخ لا يمكن تجاهلها ورصالته هذه من خبر ما كتب فى هذا الصدد ،

راى الفيلسوف الالماني هيجل

وقد ذكر القيلسوف الالماني هيجل رأيه في عظماء التاريخ في كتابه المسهود عن فلسفة التاريخ ، والرجل العظيم عند هيجل هو المعبر عن روح العصر او طبيعة الثقافة الراهنة الغالبة، وكلما تقدمت الثقافة ظهرت مطالب ومستلزمات موضوعية ، ولكن هذه المطالب لا تتعقق الا من خلال مارب الرجال الذاتية ، والرجل العظيم يعلم ان القدر بنطق عن لسانه ،ويستبين في اعماله ،

وراى لويد جورج

ويسؤتر عن السسياسي البريطاني لوبد جورج فوله, العظماء في الامم مثل الجبال ، فهي تجتذب وتجمع العناصر التي تبعث الحياة في السماوات وتوزعها في الاودية والسهول.ويذلك تروى الارض، وتزودها بالصفات التي تبث فيها الحياة . •

رأى الاستاذ مأوات

وبقول الاستاذ ر · ق · مواتMowarr في كتابه عن " المفاطرة الامريكية " ان عهد الثورة الامريكية كان عهد رجال عظماء سثل واشتجتون وجيفرسن وفرائكلين ولكته يضيف قائلا : " ومع ذلك فانه برغم انجازاتهم الباهرة كان الشعب الامريكي هو لب لباب الحركة الثورية ، وان الشعب هو الذي كان مسيطرا على الاحوال في الولايات المتحدة . وهذا مما جعل التاريخ الامريكي فحذا .. • ومع نقديري لراي الاستاذ العلامة اوي ان المشاركة بين الرجل العظيم والامة التي ظهر بها كان دائما من عوامل تجاح الثورات في مغتلف الامم والعهود . ولم بكن ذلك خاصة تميزت بها الثورة الامربكية وحدها . ولا يزرى بالرجل العظيم مشاركة امته له في انجازاته ، بل لعنها من الادلة البارزة عني معِينَه في الوقت المناصب ، وانه استجابة لضرورة معتومة • ويقول هيجل ان الرجل العظيم ليس تموذجا لعصره واثما هو في طنيعة عصره ، واته من اجل ذلك عرضية لأن يساء فيمه ، ويتلقى

الحملات المعادية من معاصريه ، والرجال العظماء لا يتعمون بالسعادة ، وحياتهم كلها جهاد ومتاعب. وحيتما تتعقق اهدافهم فانهم يسقطون مثل القشرة الفارغة من النواة وحينما ننظر في حياة اكثر العظماء نرى مصداق رأى هيجل ، وقد عبر يعضهم عن ضيفه بالاعباء التي يعملها على كاهنه • ويروى عن كرومويل قوله في البرلمان « كنت اوثر ان اعيش صعيدا تعت صقف دارى وان احتفظ بقطيع من الاغنام بدلا من احمل اعباء مثل هذه الجكومة . •

اتسعت الأفاق في القرن التاسع عشر لتقدير العظماء

وبمتاز القرن التاسع عثر بانساع وجهات النظر في تقدير العظمة التاريغية ومواقف أبطال التاريخ ،وكان تقدير العظمة في العصور السالفة يشوبه التعصب الديني والمذهبي ووجهة النظر القومية ، وكانت كل امة من الامم تكبر من شأن عظمائها وتحاول ان تنقص من قيمة العظماء عند غـرها من الامع وحــواها من اصـعاب المذاهب ومغتلف التسيع ، وكان هذا الاتجاء يعول دون موضوعية الثقدير ، وقد يفضى الى انكار الحقائق وتشويه التاريخ • ومما صاعد على اتصاع الأقاق الفكرية في تقدير العظماء في القرن التاسع عشر زيادة حركة الاتصالات التجاربة والثقافية بن مغتلف الامم وانتشار النزعة الانسانية نتيجة لسهولة المواصلات وتيسير الاتصالات وتعمق الدراسات التاريقية وتعسن العلاقات القومية والسياسية والدينية عما كانت عليه في العصور السالفة -

كارليل ، وموقفه من عظماء الرجال

وكان من اقوى المدافعين عن موقف العظماء والإيطال في الحركة التاريخية وتأثيرهم في مسيرة الخضارة وركب المدنية المؤرخ الفنان والكاتب القدير توماس كارلين Carlylc، وكان للمحاضرات التي الفاها سنة ١٨٤٠ على جمهور كبير في لندن تأثير بعيد ظهرت اثاره في القرن العثرين وما تزال وجهة النظر التي دافع عنها كارليل بقدرته الفائقة وبلاغته العالية موضع التقدير والنقاش

والمراجعة عند المؤرخين وفلاسفة الثاريخ وعلم الاجتماع • ويقول البحائـة الفيلسـوف الالماني ارنست كاسبرر Cassirer في كتابه القيم « اسطورة الدولة ، ان كارليل اشار الى ان العالم الحديث قد مر بئلاث ثورات عظیمة ، الاولى لورة الاصلاح الديني التي قام بها لوثر وثلتها ثورة المتطهرين (البيوريتان) وأخرا الثورة الفرنسية ، وانه حينما تعدث عن هذه الثورات لم يكن يقدر انه بعد مرور مائة سنة على معاضراته ستتخذ هذء المعاضرات سلاحا لثورة جديدة • وقد قصد كاسيرر بقوله هذا تاثير افكار كارليل عن العظماء والبطولة هي نشو، النازية والفاشية ، وهو يرى ان كارليل لا تقع عليه بطبيعة الحال تبعة سبىء تقسير افكاره واستقلالها استغلالا سبنا ، والبطل عند كارليل قد نظهر في صورة النبي او في صورة الشاعر او الكاتب او الملك وان تقدير الابطال هو الذي يقي المجتمع من الاستهداف للفوضي والتدهور ٠٠ ولكن ما هو البطل او الرجل العظيم في رأى كادليل ؟ وما هو معيار البطولة والعظمة عنده ؟ في رأى كارليل ان هناك ابطالا بمثلون الفكر « الالهية كما ان هناك ابطالا مزيفين ، وكارليل يعذرنا فانلا اعرفوا الرجال الذين تثقون بهم ، ولكن هذا في هذه الايام بعيد عنا • ان الصادق المخلص بعرف الصادق المخلص ، ولسنا في حاجة الى البطل وحده بل نعن كذلك في حاجه الى العالم الصالح له ، عالم ليس من الحدم فعالم الخدم بعكمه البطل المريف .

وكارليل لا يقدم لنا في معاضراته التي جمعت بعد ذلك في كتابه المروف عن « البطولة وعبادة الإيطال » تعريفا واضعا للبطل لانه لا يستعين في التعبير عن آرائه بالمنطق المتماسك ، لأن المنطق في رأيه لا يستطيع ان يتفلغل التي لب المقانق وخفايا الواقع و والفهم السليم او الادراك وائما نبلغه عن طريق الحدس ،والمنطق عنده حسن ولا باس به ، ولكننا لن ننجع في فيم الحياة او المنطق في رأيه ان يعرف المنطق و ويجب على المنطق في رأيه ان يعرف اله لايستطيع الحديث في هذا المجال ، ولكن اذا كانت المعرفة بطبيعتها وجوهرها عملا روحيا صوفيا فانه ليس من الميسور في هذه عملا روحيا صوفيا فانه ليس من الميسور في هذه الحالة نقلها والتعبر عنها برموز الحديث الانساني»

فكيف عالج كارليل هـنه الصـعوية في معاضراته ٢

انه عرض علينا فيها صدورا لامعة ياهرة ، والتاريخ في رايه معرض صور ، ولا تستطيع فهمه عن طريق التصورات والمفاهيم العقلية ، والخيال هير صبيلتا في هذا الادراك والشعور بعضائمه ، وهو يقدم لنا الامثله ولا يشعر بأنه ملزم بالاجابة عن سـؤالتا ، ما هو البطل ، • والبطل عنـده يستطيع ان يكون كل شيء ، فمرابو مثلا كان في وسعه ان يقرض الشعر او يولف المسرحيات لو اتجهت به حياته في هذا السبيل وتلقى التعليم الذي يؤهله لذلك ، وهذا من غير شت توع من الاصراف والمفالاة تورط فيه كارليل من جراء شدة تعصبه للعظماء ، وهو موقف غريب من رجل وقف حياته على دراسة التاريخ ، ولكن علينا ان نذكر ان كارليل في هـده المعاضرات كان قد لجا الي الاسلوب الخطابي ، ولم يكن فيما بعد راضيا عن هذه المعاضرات ،وكان لا يعتبرها في المرتبة الاولى من مؤلفاته ، ولكنها برغم ذلك اصبحت من اشهر مؤلفاته وابعدها تأثيرا • ويعسن أن تلاحظ أن الصفة الاساسية التي يشترط كارليل توفرها في ابطاله هي الاخلاص ، وتستغلص من ذلك ان المعيار الاخلاقي للعظمة والبطولة له المكانة الاولى في تقديره .

ومن سيخرية الاقدار ان القرن التاسع عشر الذى ظهر فيه كتاب كارليل عن الابطال والعظماء والاشادة بهم والتغنى بعظمتهم هر نفسه القرن الذي كتب فيه الرواثي الروسى الكبع روايته الرائعة عن الحرب والسلام التي انكر فيها اثر الارادة البشرية في توجيه الاحداث التاريغية • والحوادث العظيمة في راى تولستوى مردها الي القدر المجهول الذي يعضر الناس الي الاتيان باعمال تدهشهم ولا ينتظرونها من انفسهم ، وسغر فيها تولستوى بالإبطال والعظماء والمزعومين الذبن بغالون انهم اصحاب اليد الطولى في وقوع الاحداث ، وكان تابليون في طليعة من سغر بهم وعاب عليهم اعتزازهم بانفسهم ، ويرينا ذلك التناقض العبيب بسبن كبار المؤرخين والكتاب والفلاصفة في العظمة التاريفية واختلاف وجهات النظر في تقديرها • **B B**

على ادهم



بقلم : الشيخ احمد حسن الباقوري

■ مندن ، المدينة التي يصفها منصفوها بنها عاصمة العالم و وفي المستشفي الوطني الذي يستقبل الوافدين عليه على سواء بقير فرق بن طبقة وطبقة ولا بين مريض ومريض و وفي ليدة من ليالي الشتاء يغيثل اليك فيها أن الفجر فد ضل طريقه اليها ، أقبلت معرضة الليل في خطو مترفق ، لا يوقفل نائما ، ولا يزعج يقظان ، حنى اذا أخذت مجلسها الي جانب مريضها ، انشات تقص عليه من نبا طبيبه ما يزيده احتراما له ، وثقة به ، وسكونا اليه ، وما زالت ثقة له ، وتفقد به ، وسكونا اليه ، وما زالت ثقة للدواء ، مضد عرف الطب سبيله في دئيسالناس ،

وليس من سبيل التي الزعم بأن أمتنا هي التي اماطت الحباب عن وجبه هذه الحقيقة العلمية النفسانية ، وأن أطباءها وعلماءها هم الذين قرروا أن الثقة بين العليل وطبيبه ميعوان - آي معوان - على أنجاح العلاج ، ولكن الذي لاميرية فيه أن أمتنا سبقت سبقا بعيدا التي معرفة المق نهذه الحقيقة النفسية ، فادته اليها أحسن أداء واكمله ،

اولثك أبائي

ومن شاء ان يزداد يقينا بان امتنا صنعت في هذا الباب ما لم يصنعه سواها من قبل ، فليرجع

الى اسلافنا الابرار الذين وقفوا بعض اموالهم على جهات البر ،وسوف تغبره وثائق هذه الاوقاف وحججها ان بعض اولتك الواقفين قد انشأ يوفقه وظيفتين لعاملين في بعض المستشفيات الاسلامية وقد اجرى عليهما رزقا واسعا كما يقرر ذلك الامير شكيب ارسلان في تعليقاته على حاضر العالم الاسلامي •

وقد كان عمل هذين العاملين مقصورا على ان يقفا معا الى جانب المريض ، قريبا منه ، بعيث يسمعهما ولا يراهما ، فاذا قرخ الطبيب مسن القعص وخرج ، سال احدهما صاحبه : ماذا قال الطبيب في علة هذا المريض ؟ فيجيبه الأخر بالم قرر أن داء ليس عضالا ولا مستعصيا على العلاج، ولو أنه التزم النصائح المقررة ، لعجل اليه الشفاء في وقت جد قريب .

كانت هذه الخواطر تدور في راسي وانا استمع الى حديث المرضة وهي تقول في صوت خفيض هامس : هل آتاك نبا الغرفة المجاورة 7 انها كانت منذ زمن مرقدا لزوجة الطبيب الذي يتولي علاجك، وقد كان المرض الزمها القراش في تلك الفرفة ، في حين انها كانت تتاهب مع خطيبها ليوم زفاف سعيد الحوى ما تكون الفتاة صحة ، وانفذ شبابا ، واعظم ما كان الحطيبان املا في حياة هانثة ، وشباب مرح شديد الطموح -

ولو شاء طبيبك هذا ان يتغلى انتذ عن خطيبته

لفعل ، غير واجد في صدره لذعة ندم ، ولا ضائق في سمعه بكلمة ملام ، ثم لوجد ألاف الفتيات من ذوات المال والجمال يتهافتن عليه تهافت الفراش على الشهاب ، ولكنه لم يفعل بل فعل ما لا يغطر ببالك ولا ببال سواك ، فاستبدل بالفرع الطبي يتصل بعرض خطيبته ، ومضى يعالجها بوفاء للمضب ، وعبقرية الطبيب ، حتى اقامها من فراش المرض ، واقعدها على كرسيها ، عاطلة من نضارة الشباب ، وتعام العافية ، وكان يصحبها ضائق المن يدعى اليها كما يصحب الازواج زوجاتهم في هذه البلاد ، غير ضائق بها ، ولا مقصر في حق من حقوقها ،

وقد عرف الله تعالى له ذلك الصنيع الجميل في صدق عزيمته ، وشدة وفاته ،وشرف انسانيته، فوهب له منها ولدين ، هما امنية المتمنى ، وغاية كل زوجين ينشدان قرة العين ، وسكينة النفس ، وسعادة الدنيا في نجابة الاولاد ،

لذلك كانت المعرضة تتعدث الى وانا لا اكاد اصدق ما اسمع ، فاتجه الى اذنى اتهمها بسوء السمع ، ثم الى المعرضة استعيد كلماتها بطيئة مبيئة ، فلا يسعها الا ان تستعيب ، ولا يسع ذهنى الا ان يستدعى الاشباء والنظائر حفضوعا لقانون تداعى المعانى حفاذا هذه المسورة تستدعى صورة عمور لقضاء من اشرف عبود القضاء ، اذ أخبر ع متعدث اليه انه أجمع تصريح زوجته فساله : ما الذي رابك منها ؟ فقال الرجل : « لا شيء ، غير اننى لا احبها » فقال له امير المؤمنين رضى الله عنه :

، اوكل البيوت بنيت على الحب ، ابن الوفاء وابن الذمم ؟ »

تلك بلا ريب انسانية شريفة ينتقع بها المجتمع البشرى هنا وهناك وفي كل مكان ، بمقدار ما يرضاها لعباده رب العالمين ، واذا رضى الله تعالى امرا تقبله بقبول حسن ، واثاب عليه ثوايا حسنا ، معجلا الثمرات في الدنيا او مؤجلا الى يوم يقوم الناس لرب العالمين . ■■■

لندن _ احمد حسن الباقوري

الاعمار ٠٠

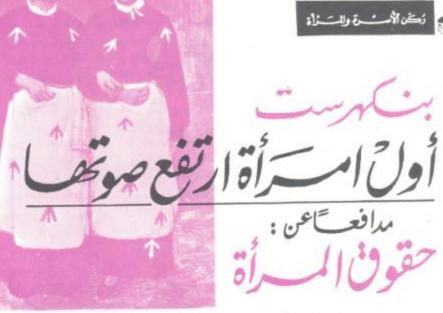
■ الشيغُوخة تفرض نفسها على الجميع . لامر يحكمها ولا سبيل الى تعديها ٠٠هذا ما قاله فرنسيس بيكون فبل تعو ٢٥٠ سنة ٠ ولكن المحاولات ما زالت تبذل هنا وهناك لالبات الحطافيما قاله المفكر البريطاني القديم ٠ فيما قاله المفكو البريطاني ١٠ امبراطور المبشة المغلوع . يلغ من العمر ٨٢ المبشة . قبيل خلعه في هذه السنة . قبيل خلعه في هذه السنة . المبلر خلعه في هذه السنة . المبلر خلعه في حكم البلاد عاما ٠٠ وقد امضى في حكم البلاد

وقل مثل ذلك في الجترال فرانكو والرئيس جومو كتياتا ، والأول رئيس دولة اسبيانيا منذ ١٩٣٩ والثاني رئيس كينيا منذ سنة ١٩٦٤ وقد بلغ كلاهما سن الواحدة والثمانين •

ویاتی الجنرال تشیانج کای تشك
رئیس دولة الصبن الوطنیة علی رأس
القائمة ، اذ پلغ من العمر ۸۷ سنة
وقد لا تجد من یزاحمه فی هذا الصدد
سوی المستر ایمون دی فالیرا الذی
تقاعد و تخلی عن رئاسة جمهوریة
ارلنده فی العام الماضی وعن عمر یناهز

وتعود بنا الذاكرة الى الرئيس الاميركى الراحل ايزنهاور والى سلفه الاسبق هربرت هوفر فقد عمرا حتى سقة و الثانى ٩٠ استة و الثانى ٩٠ السن وهما يشغلان منصب الرئاسة ، الولايات المتعدة الامريكية و النسستور الامريكية و التبحد انتخاب الرئيس اكثر من الا يتجدد انتخاب الرئيس اكثر من السبعين سنة حين اكمل فترة رئاسته الثانية اما هربرت هوفر فكان في البيض و البين البي





« ● جاهدت في سبيل المرأة ، فسجنت وعذبت وديست بحوافر الخيل ، هي وصاحباتها ، ثم وقف لها النواب الانجليز أخر الامر تحية واجلالا ، وهم يصاقرن على منح المرأة حريتها واستقلالها . في عام ١٩١٨ ٠ »

كانت تؤمن بالقضية التي اعطتها كل وقتها وجهدها وعمرها ١٠٠ لم تستطع قوة أن تنتزع من رأسها الفكرة التي سيطرت عليها ١٠٠ حتى السجن والتهديد والتعذيب ، لم تكن تزيدها الا ايمانا بقضيتها والا افتناعا بالحركة التي حملت لوايها منذ اكثر من ستين عاما ١٠٠

كانت حقوق المراة هي قضيتها ، فقد كانت امراة
• وكانت البطالة والفقر هما شغلها الشاغل ،
فقد عرفت الفقر بعد ان رحل زوجها وشريك عمرها
وتركها تواجه فسوة الحياة مع بتاتها الثلاث !!

كانت امنيتها ان تكون بجانبه ، ان تراه ، وتعد اليه يدها وتعاهده على الوفاء قبل ان يغمض عينيه ويغتفي من حياتها الى الابد ٠٠ ولكن القدر شاء ان يعرمها حتى من الم الفراق تعاما كما حرمها من الاستعتاع بلذة الانتصار ! كانت قد تركت ذوجها في مانشستر ووصلت لتوها الى

مديئة جنيف عاصمة سويسرا ، تصعبها اينتها الكبرى كريستابل Christabel وكانت فتاة جميلة في الثامنة عشرة من عمرها ، في ذلك الوقت ، وقد رات فيها الام نفسها عندما كانت في مثل سنها ، ورات فيها عنادها واصرارها ٠٠

الام والابنة

وشاءت الام ان تعهد لابنتها نفس الطريق الذي سنكته هي عندما سافرت التي باريس تبحث عن العلم والمعرفة • ولكنها فوجئت بالاسرة الصديقة التي رعتها الناء بعولها ودراساتها وقد انتقلت لتعيش في جنيف ، فسافرت التي سويسرا لتضمن لابنتها الرعاية التي لقيتها هي بين تلك الايدي الامينة !

ولكن ما كاد المقام يستقر بهما حتى وجدت الام برقية في انتظارها ، وكانت البرقية من الاب

القائد والزوج

لقد كتب اليها يومها يقول : « هناك كسا تعلمين يا سيدتي الصفيرة حركة لها اهميتها ، وهي تطالب بمنح المراة حق التعليم في المدارس العليا ٠٠ ولا بد أن حركة كهذه سوف تثير اهتمامك باعتبارك واحدة من المطالبين بهذا الحق لكل بنات جنسك ! «

والتقيا في مكتبة والدها . تلك التي طالما عادت اليها وراحت تبعث وتنقب بين صفعات الكتب العديدة التي كانت تعتلي، بها . وتعاول ان تنقل ما حوته الى راسها الصغير الجميل ٠٠

واحبت الفتاة ذات التسعة عشرة ربيعا الرجل الذي عشق روحها واحترم فكرها ١٠٠ لقد وجدت فيه القائد المثالي ١٠٠ ووجدت فيه بعد هذا صورة لوالدها الذي اعظاها من غذائه الفكريومن حبه الكبع الذي ظليفدقه عليها وعلى اخوتها التسعة ٠

* * *

انها املين بانكهرست المرأة التى اسست اول اتعاد من نوعه في بريطانيا ١٠ الاتعاد الاجتماعي والسياسي للنساء ١٠ وهي المرأة التي عاشت حياتها كلها تدافع عن حقوق بنات جنسها حتى اخر لحظة من عمرها ١٠٠

لقد عاشت املين عشرين عاما مع الرجل الذي اختارته زوجا وشريكا لها في حياتها ونضالها • وها هي اليوم تواجه الحياة وحيدة بعد ان رحل وترك لها اربعة اطفال • ثلاث فتيات هن كريستابل وسيلفيا واديلا ، وولد واحد هو فرائك ، ولكن فرانك لم يعش طويلا ، فقد مات في طفولته اثر اصابته بمرض الدفتريا او « الختاق » •

ولقد كان زوجها رجلا عظيما ومحاميا مرموقا ، ولكنه مات فقيرا ، فلم يترك لاسرته سوى البيت الذي كانوا يعبشون فيه ٠٠

مع الذكريات

ونظرت الام حولها ٠٠ فلم تجد سوى حل واحد للغروج من أزمتها المالية ٠٠ لا بد من أن تبيع هذا البيت الكبير ، حتى تستطيع ان تنفق على بناتها الثلاث ، وحتى تستطيع ان تمضى فى الطريق الذي طالما سارا فيه معا هى وزوجها ٠ والزوج الذى تركته مريضا فى مدينة مانشستر بانجلترا ، وفرات معتوياتها فاذا بها تعمل بضع كلمات قصيرة هزت كيانها هزا ، قال الزوج : « لقد اشتدت على وطاة المرض • اديد ان اداك • ادجو ان تعودى بسرعة ! »

واستقلت الام وحدها اول قطار عبر فرنسا ، فلم تشا أن تضبع على ابنتها فرصة الدراسة والتحصيل التي قطعت من اجلها مئات الاميال و عادت الام وحدها قاطحة الرحلة الطويلة بالقطار والسيارة والباخرة عبر القنال الانجليزي لم القطار مرة اخرى ، الى لندن ومنها الى مدينة مانشستر ٥٠ ولم يعد باقيا على نهاية الرحلة الى مسافة قصيرة ٥٠ كانت تعد الساعات التي تفصل بيتها وبين زوجها ووالد ابنائها ، وقد بدت امامها طريلة وكانها لا تريد ان تنقضي ٥٠ وسرحت ببصرها من وراء نافذة القطار السريع الذي بدا لها هو الاخر وكانه يزحف زحفا ٥٠

مات بانكهيرست

وفجاة توقف القطار في معطة فرعية ٠٠

ولمعت مسافرا يعمل احدى الصعف المسائية ، وعلى صدر الصفعة الاولى عنوان باخط العريض مجلل بالسواد ٠٠ لا بد انه يعمل خبرا حزينا ٠٠ وقرأت العنوان ٠٠ لقد مات زوجها ٠٠ مات الدكتور ريتشارد بانكهيرست ٠ ؛ واخرجت منديلها من حقيبة يدها الصفيرة لتجفف به دموعها ٠٠ ومالت براسها واستفرفت في تفكير عميق ٠٠ عميق ٠٠

وانتقلت الاصرة لتعيش في بيت صفح ، واستطاعت املين بقضل مساعدة بعض الاصدقاء من ذوى النفوذ أن تعصل على وظيفة في مكتبة تسجيل المواليد والوفيات في مدينة مانسستر ، وكانت وظيفة لا باس بها تدر عليها دخلا متواضعا التقاعد ، وتضمن لها معاشا عندما تبلغ سن التقاعد ، ولكنها كانت بالنسبة لها وظيفة وحيوية ، فرفضت أن تركن لهذا العمل الجديو حده، ان وفتها مازال يتسع للمزيد من العمل ، فلماذا لاستغل هذا الوقت الضائع ؟ فافتتحت محلا لصناعة وبيع اغطية الوسائد المطرزة ؛

ولكن شينا من هذا كله ، لم يستطع ان يعول اهتمامها عن القضايا التي امنت بها • • حتى الالم الذي كان يعتوبها في كثير من ساعات الليل والنهار ، كلما خلت بنفسها وهي تعود بذاكرتها الى ثلك الايام الحلوة التي امتلات يالحب والكفاح الذي شاركها اجمل سنى عمرها أم تركها ورحل • • له كانت هذه بل عنى النقيض من ذلك تماما • • لقد كانت هذه الذكريات هي الوقود الذي تستمد منه القوة الدافعة للمضى في اتمام وسالتهما • •

عادت يومالني احدى رساتله، وكان قدوجهها البها زوجها الجبيب بعد اسبوع واحد من لقائهما في بيت والدها اثر عودتها من باريس بعد ان غرفت من العلم والفكر كل ما استطاع راسها الصغير أن يعي ويستوعب ٥٠ عادت الى الرسالة وقراتها فاذا به يغاطبها:

القد عثرت على كنز ، سدوق آحرص على اقتنائه مهما كان النمن ومهما كانت التضعيات و وكنك كنز فريد ياعزيزتي املين ١٠٠ لن يكون مكانك في خزانة مغلقة كما يصنع الناس معكنورهم و ترواتهم ١٠٠ ولكنك ستعتلين ارفح مكان في يتى ١٠٠ ستصبحين ملكة هذا البيت وسيدته ١٠٠ انتي في حاجة اليك والى فكرك وعقلك ، فانا رجل صاحب رسالة ولن افوى على حملها وحدى د.

اول لقاء مع الشقاء

وفي عملها الجديد في مكتب تسجيل المواليد والوفيات عاشت امدين مع الام الناس ٠٠ لم يكن الفقر وحده الذي كافح زوجها من اجل معاربته والقضاء على اسبابه هو مشكلة المجتمع اللذي

عاصرته وعرفته ٠٠ لا ! لقد كانت هناك ظاهرة اخرى اشد خطرا واكثر الحاحا ٠٠ حقيقة ان صورة الفقر لم تغب عن عينيها خظة واحدة ، فقد كانت تراها على وجوء العشرات بل المثات من الإمهات اللواتي يغدن كل يوم لتسجيل اسماء مواليدهن الجدد كن ياتين اليها ولسان حالهن يقول : «الهواه جديدة في حاجة الى الفذاء والكساء ٠٠ من اين لنا يهما ؟ ! « ولكن مااتعس تلك المراة التي تجي، اليها لتسجيل وفاة زوجها وعائل اسرتها ٠٠ ماذا تصنع ، وكيف تعيش ؟ ان الفم الجائع بين والدين مهما عظم فقرهما ، قد يجد الفتات ٠٠ ولكن ماحيلة هذه المسكينة عندما ينعدم كل شي، حتى ماحيلة هذه المسكينة عندما ينعدم كل شي، حتى

واكثر منها تعاسة على تلك التي كانت تجي،

لالتسجيل ميلاد أو وفاة ، ولكن لتشكو ٠٠ لقد
حملت اطفالها الصغار وانتعت جانبا من القرفة
الصغيرة تذرف الدموع ٠٠ ماذا حدث ٤ لقد هجرها
زوجها ووالد اطفالها وذهب مع امرأة اخرى
استطاعت ان تستعوذ على قلبه وتنسيه زوجته
واطفاله !!

مأساة المرأة

كانت املين تعيش ماساة المرأة بكل صورها وهي تؤدى عملها في هذا الكتب الصغير بمدينة مانشستر ٠٠ وكانت تجربتها الجديدة هذه كافية لتقجير تنك الثورة الكامنة في صدرها ٠٠ ثورة على نفسها وعلى المجتمع الذي تعيش فيه ، وعلى المشرعين والدستور وعلى كل صوت يعاول ان بسلب المرأة عقها المشروع في أن تعيش حياة كريمة ٠٠ وهي ثورة نثرت بدرها منذ ان كانت فناة صغيرة في بيت والدها روبرت جولدن . الذي كان بشغل منصبا مرموقا بوصقه مدبرا لاحدى شركات غزل القطن في لانكشاير ، حيث ولدت هى في عام ١٨٥٨ ، وكانت الابنة الكبرى لعشرة من الاخوة والاخوات ٠٠ ولعل حياة هذا الاب مع رُوجته الفاضئة الكريمة التي انْجبت له هذا العند الكبير من الاطفال ، هي التي دفعته الى اتفاذ موقف ایجایی ضد کل صوت برتفع مؤیدا سیطرة الرجل على المراة ، وضد كل راى بعاول ان بعرمها من حقوقها المشروعة ٠٠٠ وما اكثر المرات التي جلست فيها امذين الصغرة ، وهي بعد لم تتجاوز عامها

الرابع عشر ، قبل ان تبدا رحلتها التي مدينة النبور ، تسـتمع التي آرا، والدها التقدميـة المتحررة :

مواطنون من الدرجة الثانية

لمتكن مجر دصدفة اذن، تلك التي جمعت بين و الدامذين وبين الدكتور بانكهيرست المعامى الذى كرس حياته للدفاع عن الفقراء ومات معدما ! كذلك لم تكن صدفة ان تشب الفتاة الصغيرة ساخطة تافعة على الارض التي كانت تسود بلادها في ذلك الوقت المبكر الذى كانت فيه بريطانيا تفاخر يين أمسم الارض بديمقراطية الحكم فيها ، ومع ذلك كان الناس يتعرضون للسجن والتعذيب ، وكانت الحكومات لاتتورع عن اللجوء الى العنف لسعق كل معاولة تهدف الي اعادة الحقدوق المسلوبة لاصحابها ٠٠ ولم يكن هؤلاء « الناس » الذين كانت الحكومات تنظر اليهم على انهم « مواطنون من الدرجـة الثانية » • • لم يكن هؤلاء الناس الذبن ينتمون الى هذه الطبقة - الدنيا - التي ذاقت من الوان الاضطهاد والتعذيب ما ذاقت ،سوى النساء • • النساء اللواتي خرجت من بينهن هذه المراة ٠٠ املان باتكهبرست لتصبح اول مدافعة عن حقوق المراة في بلادها ٠٠

حتى السياسي المتعرر والمصلح الكبع وليام جلادستن (۱۸۰۹ ـ ۱۸۹۸) الذي حقل سجله باصلاحات لم يسبقه اليها أي رئيس حكومة في بريطانيا من قبله أو من بعده ٠٠ حتى هذا الرجل الذي قال يوما في احدى خطبه السياسية كلمات مازال الانجليز يرددونها حتى اليوم : " اناخريات في هذا البلد ماكانت لتتعقق لولا ان الشعب الانجليزي ظل يذكر دائما كيف انه لا بد له ان ينبذ انعنف ، وان يعشق النظام وأن يعارس اقصى درجات الصبر والاحتمال في الازمات السياسية٠٠٠ حتى جلادستون نفسه لم يكن يتصور أن يأتي اليوم الذي بقف فيه احد المسئولين الانجليز ، وكان وزيرا للداخلية في ذلك الوقت ويعلن في مجلس العموم البريطاني : « اثنا تواجه ظاهرة خطيرة لم يسبق لها مثيل في تاريخ بلادنا ٠٠ لم يعد امامنا سوى اربعة احتمالات لمواجهة تلك الثورة العارمة التي عمت البلاد ٠٠ فاما ان نعتقل هؤلاء النساء وننقى بهن فى السجون حيث يجب ان تنتهى حياتهن، واما ان نجمع هؤلاء المتظاهرات ونبعدهن عسن

البلاد ، واما نرسلهن الى مستشفى الامراضى العقلية وتعاملهن كما تعامل المجانين ، واما نقضع لمطالبهن وتعطيهن حق الانتقاب ! »

ولم يكن الوزير مستعدا باى حال من الاحوال لأن يفتار الحل الاخر !

الثورة

لقد اعلتها املين تورة على الحكومة ٠٠ كل حكومة جاءت الى الحكم ورفض نوابها فى البرلمان الاستماع الى صرختها ٠٠ كانت تجتمع بالمرشعين فى الانتخابات فبسل موعد اجرائها باسابيع ، وتسالهم : « هل تعطوننا حقوقنا ٠ ؟ هل تمنعوننا حق التصويت ؟ »

ويهز المرشح راسه مستنكرا !

وتعود املين الى مقر الاتعاد لتلقى خطابا من خطبها المماسية التى طالما الهبت مشاعر بثات جنسها ١٠٠

وتنطلق النساء في شوارع لندن العاصمة حيث كانت املين قد انتقلت بنشاطها وثورتها لتكون قريبة من الساسة والمشرعين الذين يصنعون القانون ٠٠٠

ويتسع نطاق المظاهرة ويزداد الصغب ، وتدوى الهتافات ساخطة ناقمة ٠٠ وعلى الجانب الأخر ، كان الرجال يقفون لهن بالمرصاد ٠٠ كل الرجال ٠٠ من كل الفئات ٠٠ رجل الشارع الذى انهلته هذه الصيحة الفريبة الجديدة فراح يقاومها الرجل يكل ماتقع عليه يده من قطع الطوب والحجارة والطماطم والبيض الفاسد الذى تسلح به اعداء المراقوراحوا يوجهونه الى رؤوس النساء اللواتى خرجن لاولمرة في تاريخ بريطانيا في أول معاولة لغزو هذا العالم الذى ظل مقصورا على الرجل وحده !

ولم تكن هذه المقاومة الا لتزيدهن عناداواصرارا وشراسة • واتجهت النساء في مظاهراتهن العارمة التي مقر رئاسة الوزراء البريطانية في • 1 داوننج ستريت • • وقد حملن قطع الحجارة التي وجهت التي وقوسهن • • ولكن لا ليدفعن بها عن انفسهن ويقذفن بها الرجال الذين كانوا يتصدون لهن في كل مكان • • وانصا ليوجهنها التي بيت رئيس المكومة ومقره الرسمي • ؛

الوف النساء وراء القضبان

ومرة اخرى يتدخل الرجل ، ولكن في زيسه الرسمي ، انه رجل الشرطة هذه المرة ،وهو يمتطى صهبوة جواده • • العشرات والمثات منهم ، وقد حملوا الهراوات وراحوا يوسعون المتظاهرات ضريا وركلا ، قبل أن يقتلوا منهن اكبر عدد يصل الى ايديهسم ، ويلقون بهن في السجون • • المثات والالوف من نساء بريطانيا وراء القضيان •

وتقدم النساء المتظاهرات الى القضاء • وتصدر ضدهن الاحكام بالسجن مددا تتراوح بين ستة إشهر وثلاث سنوات بتهمة خرق قوانن البلاد • •

وتقف املين بانكهرست لترد على التهمة الموجهة اليها هى وزميلاتها فتقول : « اننا ايها السادة لم نات الى هنا لكى نفرق القانون ، وانما جننا فى معاولة لكى نصنع القانون : «

وسجنوا ابنتها كريستابل ، بعد أن خيروها بين السجن أو دفع الفرامة - واختارت الفتاة السجن. لأنها رفضت أن تعاد اليها حريتها وحدها ، بينما زميلاتها وراء القضيان !

cae 3 1Kg

وعز على الام ان ترى ابنتها سجينة ، فاسرعت تدفع القرامة ، ولكن كريستابل رفضت ان تغادر سجنها ، لقد وقفت تقول لامها في شجاعة وتحد: و يجب ان تعلمي ياامي انك اذا صمعت على اطلاق سراحي ، فلن اعود معك الى البيت ! !

ولاول مرة تشعر الام التي وقفت تتعدى العالم من حولها بقواها تنهار ٠٠ وبكت املين في هذا اليوم ٠٠ بكت بقلب الام ، لابعقل الزعيمة :

وعندما سجنوها هي لم تجد غير الاضراب عن الطعام وسيلة للاعراب عن احتجاجها لهذا الظلم، وكانت كلما ساءت حالتها، وتعرضت صعتها للفطر امام اصرارها على عدم تناول الطعام ، افرجوا عنها ، افراجا صعيا ، لاتلبث بعده أن تعود الي السجن من جديد بعد أن يقبضوا عليها متلبسة بالقاء خطبها الحماسية في مقر الاتعاد النسائي !!

الهدنة

وکان یمکن آن تستمر اغرب بین املین والحکومة اعواما طویلة الخری ، لولا نشوب الحرب العالمیة

الاولى فى شهر اغسطس من عام ١٩١٤ - • ففى هذا اليوم اعتنت املين الهدنة - • فقد واجهت الحكومة ، والمراة الانجليزية والشعب الانجليزي باكملهمعركة مناشدالمعارك التي خاضتهاهذه الامة - •

وسارعت املين بتوجيه نداء الى كل نساء بريطانيا بالكف عن حملتهن ، والوقوق صفا واحدا وراء الحكومة وخرجت المراة الانجليزية لتعمل ، في المصانع وفي المستشفيات، وفي ميادين الفتال جنبا الى جنب مع الرجل ٠٠

تعية للمراة

حستى اذا ماانتها الحرب ٠٠ وقف البرلمان الانجليزى كله يعيى المراق - القد انتها المعركة التي المنتها هذه المراق العظيمة ٠٠ هكذا قال النواب وهم يصدقون على القانون الخاص يمنح المراق الانجليزية حق التصويت في شهر فبراير من عام ١٩١٨ ٠٠

ولكن املين لم تهدأ ١٠ لقد كسبت المعركة الرئيسية في بلادها ١٠ ولكنها تريد ان يتسع نطاق هذا النصر ويعتد الي كل النساء في شتي انحاء العالم ١٠٠ - حق الانتفاب لكل رجل بالغ ولكل امرأة بالفة -

وفي يوم من ايام شهر يونيو عام ١٩٢٨ . صدر القانون الجديد الذي طالما سعت اليه وكافحت من الجله م. لقد اقره مجلس العموم ومجلس اللوردات على السواء م. ولكن املين يطلة هذه المعركة لم تعش لترى هذا النصر الجديد م. فقد شاء القدر أن تموت هذه المراة في هدوء في احد المستشفيات الصغيرة في حي هامستد بلندن في نفس اليوم الذي اقر فيه البرلمان مشروع القانون الجديد م. وكانت يومها في الحادية والسبعين من ععرها م. ولات يومها في الحادية والسبعين من ععرها م. الذي ساهمت في صنعه ، وقف متانلي بولدوين الذي ساهمت في صنعه ، وقف متانلي بولدوين كلا الوقت يزيع بيده الستار عن التمثال الدي الحامته الحكومة تكريما لهذه المراة في « فيكتوريا تاورز جاردنز عام حيث لايزال قانعا حتى اليوم،

3 . 6



حمو النيل ٠٠ هل يصيب الأطفال في الشتاء ؟

● الاحظ دائما اصابة اولادی كلصيف بعمو النيل .فما سبب ذلك ٢ وهل يمكن تفادی هــدا المرض ٢ وهل يمكنحدوثه في الشتاء ٢

_ ان حمو النيل يسمى Prickly heat وكما يسدل عليبه السمه فهمو ينتشر في المناطق الحارة خاصة في فصل الصيف حيث تزداد الحرارة والرطوبة وهو ينتشر كثيرا بين الاطفال نظرا لرقة جلدهم الا انه ممكن حدوثه في الكبار خاصة هؤلاء الذين يستعملون ملابس صوفية او ثقيلة, ولهذا نلاحظه في الشتاء او الجو البارد في الاطفال الذين يستعملون الملابس الزائدة للتدفئة ،كذلك في الكبار الذين يضطرهم عملهم للبقاء فترات طويلة في جو حار او رطب مثل الافران او الحمامات العامـــة وخلافه • ويؤثر المرض اولا على ثنايسا الجلد حيث تزداد الحرارة والاحتكاك فيها ثم الرقبة وجوانب الصدر والظهر ، وقد تظهر في معظم مناطق الجسم حتى الرأس فيما عدا الكفوف والقدم • ويظهر حمو النيل على شكل حبيبات صفرة معمرة وكثبرة منتشرة على سطح الجلد وقد يظهر بعضها على شكل بثرات معتلئة بسائل ، وهي بدورها قد تلتهب مؤدية الى دمامل، وهذه كثيرا ما نراها في الاطفال خاصــة اذا زادت الرطوبة مع الحرارة .

وسبب حمو النيل هوانسداد قناة الغدة العرقية بمادة كيراتينية • ويعتمد نوع حمو النيل على موضع الانسداد ومكان

تسرب الــعرق الى الخلايــا المحيطة بالغدة وقناتها ثم التهابها بعد ذلك نتيجة تكاثر البكتريا والعدوى الثانوية •

وفى بعض المناطق الشديدة المرارة ، فان حمو النيل قد يؤدى الى مضاعفات عامة لدرجة التقلص والاغماء وهذا ينتج من كثرة الغدد العرقية المسدودة ويؤدى الى فقدان وظيفتها فى تنظيم حرارة المسم *

الوقاية والعالج: هؤلاء الاشخاص المعرضون للاصابة بعمو النيل يجب عليهم استعمال الملابس الخفيفة، وتجنب الجو المار الرطب، والجلوس في اماكن كافية التهوية، وتجنب اكل الملح والمخللات، ومحاولة السكن في تكييف هواء ان امكن اذا زاد الحر والرطوبة .

وفى الحالات البسيطة يمكن استعمال البودرة الملطفة المحتوية على النشا او اكسيد الزنك وبودرة تلك • كذلك استعمال الممامات الباردة المعتوية على مو ادملطفة مثل النشا او المنشول ، ولا يحبف استعمال الصابون في هذه الحالات •

كذلك الدهان بمحاليل محتوية على المنتول والجلسرين والسلسليك او محاليل محتوية على حمض التنيك في كعول •

الهيموفيليا مرض وراثى يصيب الرجال فقط

● تضدم لى شخص للزواج ،ولكنى عرفت بعد ذلك انه مصاب بعرض « الهيموفيليا » • فما هوهذا المرض ؟ وهل يتصحني الطب بعدم اتمام هذا الزواج ؟

- و الهيموفيليا و مرض وراثي ينتج عنه عدم مقدرة الدم على التخشر فينزف المريض نتيجة لأى جرح بسيط نزيفا مستمرا لعدة ساعات ويفقد المريض نتيجة لذلك كمية هائلة من الدم حتى يتم السعافه بالمستشفى و او يكون النزيف داخل مفصل نتيجة كدمة او التواء بسيط ويتورم المفصل مع ألم شديد وارتفاع في المرارة و وبعد العلاج قد يفقد المفصل وظيفته وقدرته على الحركة و

والمرض يصيب الرجال فقط .

والذكور من ابناء الرجل المريض بهذا المرش ، لا يوجد فيهم المرض ولا ينقلونه

الى ابنائهم من بعدهم • اما الاناث من ابنائه ، فلا يظهر عليهن المرض ، ولكنهن يحملن جميعا العامل الوزائي •

والانثى التى تعمل العاصل الورائى يكون نصف اطفالها الذكور مصابا بالمرض والنصف الآخر سليما • كما تنجب اناثا نصفهن يحملن العامل الوراثى ، ونصفهن الآخر لا يحملن العامل الوراثى ،

لذلك كانت النصيحة الطبية اذا اردت الزواج منه ، عدم الانجاب حتى لا تقامى الإجيال القادمة من ابنائكما قسوة هذا المرض .

هل هناك جراحة لعلاج الذبعةالصدرية ؟

● عمرى اربعون عاما ، منذ عاماصبت بالم مفاجىء فى الصدر استمر ما يقرب من خمس دقائق ثم اختفى تماما ، ولكنه ظل يعاودنى كل يضعة ايام ، وقد يمتد الى اسفل الرقبة والفك السفلى •• وبمراجعة الطبيب واجراء الفعوص اللازمة اخبرنى انهذيعة صدرية Angina Pectoris ، وهل واضدت العالج الللازم ، فما هى النصائح التى تنصحنى بها ، وهل هناك علاج جراحى ؟

> ان العلاج الذي اعطاء لك الطبيب يجب ان تواظب عليه ، وان تكون الحبوب التي اعطاها لك والتي توضع تحتاللسان عند الازمة ، في متناول يدك اينما كنت في المكتب ، وانت نائم ، وانت بالهمام ، وفي كل مكان ، لتضعها تحت لسانك فور شعورك بالالم مع عدم الحركة اطلاقا .

> وفى الغالب يستمر هذا الألم مدة لا تزيد على ربع ساعة ونادرا ما تصل الى نصف ساعة • فان زادت عن ذلك عليك إن تلزم الهدوء التام والا تتحرك اطلاقا • بل تنقل بواسطة المقزيين اليك الى أقرب مستشفى •

ونصيحتنا لك هي تقليل الوزن وعدم اكل الاشياء الدسعة، وان تستعمل الزيوت النباتية بدلا من الدهون الحيوانية و وان تقلع عن التدخين و وتقوم برياضة المشي يوميا مدة لا تكفي لحدوث الازمة ، أما عن العلاج الجراحي فمتنوع ومن بينه تلك المحان الضيق في الشريان التاجي ثم يقوم باستشمال تلك القطعة من الشريان وترقيعه بقطعة اخرى من وعاء دموى في الساق وقد استفاد كثير من المرخى بهذه العملية ، ، ويقوصون باداء وظائفهم بعقدرة اكثر كثيرا مما كأنوا عليه قبل اجراء هذه الجراحة .

هبوط القلب والعرق صيفا

اعانى من هبوط بالقلب واعرق كثيرا فى الصيف فهل هذا يؤثر على ؟

— ان مريض هبوط القلب يعانى من اختزان السوائل فى الجسم ، لذا نعطيه مدرات للبول ، حتى يقل هذا الثورم ،وبالتالى تتحسن حالته ، ولا يكون هناك عبء على القلب، ومع مدرات البول نعطى مادة البوتاسيوم ، لتعوض المريض عن كمية البوتاسيوم الكبيرة التى تنزل مع البول مع استعمال المدرات .

ومع ادرار البول يفتقد الجسم مادة كلوريد الصوديوم (وهي ملح الطعام) التي تساعد على حدوث التورم ، وفي الصيف يفقد الجسم العرق ، وب مادة كلوريد الصوديوم ، لذا كان من الواجباذا كان المريض يفقد كمية كبيرة من العرق فلا داعي لاخذ مدرات البول بكميات كبيرة ، اذ ان ذلك سيسبب له ارهاقا شديدا – وفي بعض الحالات التي يكون فيها العرق غزير انزيد من كمية الملحالتي تستعمل مع الطعام

اذا كان الملح في طعام المريض إ او پر ملح _ لذا كان من الواجب على مريض القلب ان ينبه طبيبه الى ذلك ، اذا كان يفرز كميات كبيرة من العرق في اثناء الصيف ليكيف له العلاج بحسب حالت والاساءت حالة المريض .



قبل لى انـك مصاب بسـكر
 كاذب ، فما معنى ذلك ، وهل هناك
 علاج ؟

لعل المتصود هو ان البول الذي تفرزه يحتوى على كمية من السكر ، اذ ان البول الطبيعي لا يحتوى على سكر الجلوكوز ، لان هناك عجزا في حجز السكر ، واعادته ثانية الى الدم في الانابيب داخل الكلي كما هو المعتاد ، لذلك تخرج كمية من السكر مع البول ، علما بان نسبة السكر في الدم الطبيعية هي (۸۰ ـ ۱۲۰) مليجرام في المائة سنتي من الدم .

من هذا يتضحان البول السكرى الكاذب ما هو الا وجود سكر فى البول ، مسع ان نسبة السكر فى الدم عادية ، لان مرض البول السكرى يكون يسبب وجود

كر في البول مع ارتفاع نسبة سكر السدم ، لان الجسم لا يمكن ان يمشل الجلوكوز أو يستفيد منه ، وذلك لنقص في كمية الانسولين التي تفرزها الخلايا الخاصة في البنكرياس – وليس للسكر الكاذب علاج ، ولكن يجب الاحتراس فلا يعرض الشخص نفسه للسمنة المفرطة عليه ثانيا ان يحلل من فترة الى اخرى ربما كل ثلاثة شهور او ستة لمعرفة نسبة السكر في الدم ، فاذا ارتفعت فمعنى وجد انه في يعض هذه المالات ان هناك وجد انه في يعض هذه المالات ان هناك نسبة تتحول الى مرض البول السكرى خصوصا اذا كان ذلك منتشرا في العائلة وخصوصا اذا كان ذلك منتشرا في العائلة وخصوصا اذا كان ذلك منتشرا في العائلة وخصوصا اذا كان ذلك منتشرا في العائلة والمائلة والمنافقة والمائلة والمنافذ المناف المنافدة والمنافذ والمنافذ والمنافذ والمنافذ المنافذ والمنافذ وال

يقولون «ياأمُـــــاه»

شعر الدكتور محمد رجب البيومى

وأولى بهم أن يسكتوا ، لو تعقلوا ومن دون اماماهم اتراب وجند ك؟ كأنى برد الراحلين موكسل الهيب به أطفاله ، ثم يتنكل واحساسه الدامى أشد وأهنول يحاول تخفيف الذي يتحسل فما راق ملبوس ، ولا طابما كل بها . وهي بالاحترى أسر وأجذل ليسكت . لا يدرى الذي هو يفعل ا

■ يقولون: «ماما» كلماعتن مشكل يقولون: «ماما» ما الذي أنا صانع يصيحون في . «هلا ذهبت تعيدها ؟ «شديد على نفس الأب البتر موقف يعذ به إحساسهم برحيله تفنين في جلب السرور إليه م ووالى فنون المغريات تلهيا وكان حريصا أن يديم سرورهم ولكنها الاقدار تفعل فعلها

* * *

وقد غاب عنهم وجهها المتهلِّل ! حَمَامَةُ أَيك، بالاهازيج تَهَدُكِ فما منهم لا الآثير المدلِّل ! تجاه الضّفاف الخضر لا تَتَمهلً يقولون «ماما» ! من يلوم مقالهم؟ تربوا فراخاً في العشاش تزُفّهم يحسون فيض الحب تحت جناحها إذا أشرقت شمس بدفء سعت بهم

* * *

تقيهم هبوب الربح ساعة تُقبل على غُلُواءِ الكدح تَضُوَّى وتَنْحَل وإن عصفت ريح بغصن تجمعـــت رعتهم ، وخلت نفسها، فهي بينهم



فناحوا عليها صارخين . وأعُوَّلُوا

إلى أن مضت عنهم شهيدة جهدها

* * *

لها مَسْرَبٌ بين الجوانح مُوغــــل إلى الحلق قـَرَّت فيه. والريقُ حَـنظلُ فأفحتم أثناء الحديث وأتذهسل وأخشى غدى ، إذ ليس لى فيه موثل فتعلمها علم اليقين وأجهل فيا لجراح بعدها ليس تَدُّمــــــل وأين ؟ وقد غاب الطبيب المعلَّـــل ليسكت عنى من يلوم ويعسذل فهل_ بعد أن ضعنا معا _ أتحمل ؟ وهاهو ذا عن وجهتي يتحـــول لقد كدت أهوِى للثرى فأقبــــــل فما شاقني من بعده اليوم مسترل به وازوجتا، مابین نفسی أولول معمد رجب البيومي

لى الله من ذى حسرة لرحيله الديب شغاف القلب ، ويلى ، فان علت ويخلفنى مااعتدت من راشد الحيجا وأهفو إلى أمسى ، وأمقت حاضرى فقدت الني كانت ترود سريرتى نرى غصصاً في غور نفسى دفينة أجل ، هى كانت في البلايا طبيبى نشدت علاج الروح في نكساب أروح عن نفسى بذكر نقائصى يلوموننى أن صرت أبكى فراقها لعمر صباها الغض في موحش الثرى هياما بها ، اذ صار مترل حسنها إذا صاحت الاطفال وماماه فانسى



لها في اللغبة الفصيحي أصالتها

ندعو إلى استعالها كتابة ومحاضرة

■ هذه كلمات ، تستعملها كلها في الدارجة ، مغملة » و « فعالة و تتجنبها حين تتفحص ، لقلبة الوهم بانها دخيلة ، من اوزان اسم الآلة • او مبتذلة ، مع انها عربية الاصحول والصحيغ ٣ _ ديئق والمعاني ، ثم هي لطيفة سائفة نطقا وسماعا ، الي في الفصيحة : الديمة جانب انتشارها العام • في الفصيحة : الديمة

ا _ خش

فى القصيعة : « ختس فى العدار يَخَتْنَ خَتْنَا ، اى دخل فيها ، وكذلك : « خش فى الناس » اى خالطهم ، وبهذا المعنى جاء حديث أحد الصحابة « فغرج رجل يعشى ، حتى خَتْنَ فيهم » وكذلك « خش فى الامر » اى مضى فيه ونقد «

"خش " - اذن - مثل " دخل " في وزنه " وهو
بعمناه ايضا " فهو يستعمل لازما كما في الامتلة
السابقة " ويستعمل متعديا ايضا " فتقول : خش
المسافرون الطيارة كما تقول : " دخلوها "
و " خش الجيش المعركة " و « لا تخش بيت غيرك
حتى تستاذنه " "

وكذلك تستعمل هذه الكلمات في الدارجة .

٢ _ تش

" التشن" " في القصيعة هو الطرد والدفع ،
وبهذا المعنى تأتى تصريفاته في الدارجة ، مثل :
" نش" الذياب عن وجهه يتنشئه ، ويتنشه نشا » ،
وكدلك : " نش الحصان الهوام بذيله »
و " الميتشئة » : اداة أو الة كذيل الحصان يدفع
الناس بها الهوام والقبار ، ومثلها : النشئاشة :
والكلمتان : « الميتشنة » والنشئاشة على وزن

« مِفْعَلَة » و « فعالة » ، وهما وزنان قياسيان من اوزان اسم الآلة •

٣ _ دبئق ، تدبيقا

في الفصيعة : الد'بق : سائل يلتصق كالغراء، تصاد به الطبر ، ودبق الرجل' الطبح دبقا ، ودبئتها تدبيقا : صادها بالد'بق ، ودبئق في معيشته : اتخذ الدبق وسيلة لتحصيل ارزاقه ، وعلى وجه التشبيه من هنذا المعنى نقول في الدارجة : « يندبئق الرجل في معيشته او امواله ونعو ذلك » ، ونقول « معيشته تدبيق » ، اى انه يجمع ارزاقه من الجزء اليسير بعد اليسير ، في بطء ومشقة ، و « الدّبق » في الشام الآن : كل مادة لازقة او لاصقة -

٤ _ القشطة

" القيشدة » في المعاجم هي الزيدة الرقيقة ومعروف أن اللبن اذا تنرك فترة تجمعت على
سطحه طبقة دهنية يمكن أن تقشد او تقشط او
تكشط مستقنة فهي اذن « قشدة » « وقشطة »
ويلاحظ أن « قشد » و « قشط » في الفصيحة
يمعني واحد • وأن كنا حين نتقصح لا نذكر الا
« قشمدة » ثم نحن في الدارجة ، لا نذكر الا
« قشطة » •

٥ _ زنق

نقول في الدارجة : « فلان يَرَنْق على نفسه او عياله » ، اى يضيق عليهم ، وزَنْق المحقق على المتهم ليكشف عن المقيقة ، اى ضحيئق عليه في الكلام ، وزنّقه في الطريق ، أى زاحمه •

وكذلك الامر في القصيحة ، ففي القاموس :

زَنَقَ على عياله يزنق : ضيق بغلا او فقرا ،
وكذلك زَنْق ، وفيه ايضا الزَنْنَاق « كل رباط في
الجلد تعت الحنك » وهذه الكلمة » زَنَاق » سماعية
فهي مقبولة ، وتطقها في الدارجة » زَنَاق » وهي
كل رباط يشد به غطاء الرأس الي ما تعت الذفن،
وكلمة » زَنَاق » ـ ولو لم تذكر في معجم ـ هي
القياسية للدلالة على اسم الاداة او الآلة : مثل :
رباط ، حزام ، نطاق ، زمام ، خطام ، خاف ،
نقاب ، حجاب ، خمار ، جراب •

والزنفة في بلاد المغرب : الطريق الفرعية الضيفة •

۲ _ حاش . حوش . حوش

في القصيحة : حاش الراعي غنمه : جمعها وكذلك حاش مالا كثيرا ، وحواش ، كما يقال : أنفق ماله فما حاش أو لم يعش منه شيئا : اي لم يقتصد او لم يبعد منه شيئا ، وحاش الشرطة النص ، وحاش الصيادون المتعلب : اي طاردوه من حواليه حتى حصروه بينهم ليمسكوا به ، ولا يستغني بيت الفلاح الكبير عن حوش (شبه حظيرة) يضبع فيه أنعامه ودواجته ، ويكدس احطابه ، اي فراغ او رحبة يخصصها لذلك ، وهذا الرجل ودود لا يتعاش عن الناس ، اي لا يعتنع عن مخالطهم ، ولا ينفرد ،

وفي الدراجة نقول : حاشتني المطر عن الخروج، اى منعنى ، وحواشت مالا ، اى جمعته ، ويلدب التلاميد في حاوش المدرسة ، ولا بد للمدارس من احواش أو حيشان •

وكل هذا فصبح •

٧ _ شاف ، يشنوف ، شوفا

في الدارجة : شاق الرجل القمر ، يشوفه : اى رآه ، وشوفته الحديقة : اربته اياها ، والتفت التي السماء فلم يشف القمر ، اى لم يرص •

وعلى هذا النحو جاءت المادة في القصيعة : نقول : شاف الرجل وجه عروسه يشوفه شوفا , اى جلاه او اجتلاه اى كشقه ونظره ، وتشوف الى وجهها ، واشستاف ، اى نظر اليه وراه ، وكل ما نجلوه او تجتليه او نجلتيه فانما نكشسقه فنراه ، ويقول عنترة في معلقته :

ولت. شربت سن الدامية بعيد سا ركيد الهيواجير بالمتناون المعليم اى شربت الخمر بالدينار المجلو ، واذا جلى الدينار او اجتلى انكثف ورثى هر وما عليه من نقوش ، والمعلم : هو المنقوش بكتابة او صورة ، وكان الدينار يصاغ من ذهب ،وعليه صورة ومعها كلمات مناسبة •

٨ ـ عشم ، يعشم ، عشما

فى الدارجة : اعشم فى صديقى ، او اعشم فى فضله او جاهه او علمه : اى اطاع • وكذلت ، اعشم • وكذلت ، اعشم • وانا عشمان فيه : طمعان • وهى عشمانة فى ابيها : اى طمعانة • وعشمها (بوها فى هدية، اى اطمعها ، وفى الفصيعة : عشرم ، يعشم ، عشما : طبع ،وكل التصرفات الاخرى فى الدارجة فهى مقيسة على مثيلاتها فى الفصيعة •

٩ _ فشل

« الفشمل » في الفصيعة هـو الفزع والجبـن والضعف ، ونحن نستعمل « الفشل » في الدارجة بمعنى « الخيبة » وهنو استعمال مجازى صعيح ، فمن يفزع من عمل او يجين او يضعف عنه فانــه لا ينهض لانجازه ، وتكون النتبجة ، خببته ، فهما متلازمان ، لان الخيبة هي النتيجة الطبيعية المعقولة للفرع او الجبن او الضعف ، والتعبير بالنتيجة عن السبب فرع من فروع الكناية ، فنعن حين نقول : و فلان يدب على العصا ، نعنى أنه بلغمن الضعف حدا لا يستطيع معه ان يسير الا وثيدا ، معتصدا على عصا ، فالضعف صبب ، والدبيب على العصا هو النتيجة ، ونحن هنا ذكرنا النتيجة لندل بها على السبب ، ثم هناك المجاز المرسل ومن صوره الكثيرة التعبير بما سيكون عما كان ، ومنه قوله تعالى في سورة يوسف : «اني اراني أعصر خمرا» فالخمر لا تعصر لانها صائل ، بل يعصر العنب الذي هو أصل الخمر ، وهو يعصر لاستغراج الخمر منه ، فذكرت ۽ الخمر ۽ والمراد ۽ العتب ۽ ٠

فاستعمال الفشر بمعنى الحيبة استعمال صحيح فصيح ، بل ربما كان اقصح من استعمال الحيبة ، لانه يشع الى الحيبة وسببها معا ، ومن هنا كانت الكناية والمجاز ابلغ والطف *

معمد خليفة التونسي

الاتجاهات أتحديث في فوانسين الأسرة

. تطورالعلاقة بسين لنروين -

• اسم الزوجة • الخطايا الجنسية • انجاب الذربية • الاجهاض

■ تتميز المجتمعات الحديثة بسمات تقاير بينها وبين المجتمعات القديمة • فقد تطورت الصناعة تطورا عظيما امتد الى كل مناحى الحياة ، وتقدمت المعرفة الانسانية بفروعها المختلفة تقدما لم يسبق له مثيل، وتزايدت سرعة وسهولة انتقال الاشغاص المادية والمعنوية • وقد تعيزت المجتمعات الحديثة فكريا ، بذيوع الافكار الديموقراطية ، والمبادى، الاشتراكية ، وتميزت اجتماعيا بالقاء التمييز بين المواطنين مسن الناحية القانونية ، والسعى الى الاقلال بيتهم من الفوارق المادية ،

وامتد التغيير الى وضع المراة ، فقد اجتذبت الصناعة اعدادا كبيرة من النساء ، وفتحت ابواب التعليم يعستوياته المغتلفة امام الاناث ، وتزايد عدد النساء المشتفلات في الوظائف الحكومية ، كان لذلك اثره في الاتجاه نعو تعقيق المساواة بين الجنسين صواء من الناحية السياسية او من الناحية المناتير المديثة بالنص على عدم التمييز بين المواطنين بسبب الجنس ، وكان من الطبيعي ان يستتبع ذلك اعادة النظر في قوانين الاسرة ،

لتخليصها من الانظمة التي لم تعد تتفق وروح العصر • وقد تمخضت اعادة النظر هذه عن اعادة توزيع الحقوق والواجبات بين الزوجين ، بما يحقق المساواة بينهما •

ومن الدول ما نصت دساتيها صراحة على اقامة العلاقات بين الزوجين على قاعدة المساواة • فقد نصت مثلا المادة الثلاثون مسن دستور المانيسا الديموقراطية (۱۹۹۳) على ما يلى : « الزواج والاسرة يشكلان العنصرين الاساسيين للعياة الاجتماعية وتحميهما الدولة • وتلفى القوائين والاحكام التى تمس المساواة بين الزوج والزوجة في الاسرة » •

كذلك نصت المادة الرابعة والعشرون من الدستور النياني (۱۹۹۳) على ما يلى : « ينظم القانون مسائل اختيار الزوج ، والحقوق المالية ، والتركات واختيار المسكن ، والطلاق ، وغير ذلك من الشئون الحاصة بالزواج والاسرة ، مستهدها احترام كرامة الفرد ، والمساواة المطلقة بين الجنسين » •

ويستتبع تطبيق المساواة في العلاقة بين الزوجين الفاء حقوق وسلطات كان يعترف بها للزوج ، والاعتراف للزوجة بعقوق وسلطات كانت تشكر عليها - ويستتبع من ناحية اخرى القاء اعباء على



• المساكنة ، حق لعمل ، وأحب النفقة ، أهلية الزوجة المالية

عاتق الزوجة لم تكن تتعملها • وفيما يلى نستعرض الجوانب المختلفة للعلاقة بين الزوجين ، لنتيين مدى ما اصابها من تغيير •

اسم الزوجة

كانت العادة _ في كثير من المجتمعات القديمة _
تجرى بان تعمل الزوجة اسم اسرة زوجها * فقد
كان الزواج يستتبع دخول الزوجة في اسرة
الزوج * وكانت بالتالي تصبح عضوا فيها *
ولهذا كان من الطبيعي ان تعمل اسمها * فبينما
كانت الفتاة او المراة غير المتزوجة تحتفظ باسم
اسرتها ، كانت المراة المتزوجة تتغلي عن هذا
الاسم ، وتستعيض عنه بلقب الزوج (اى اسم
اسرته) ، وعندما يعنث طلاق تتغلي المرأة المطلقة

وفى الوقت الخاضر للحظ اتجاها تحو عدم الزام الزوجة يعمل اسم زوجها ، باعتبار ان الزامها بعمله ينطوى على توع من عدم المساواة بينهما •

ففى المانيا الغربية مثلا كان القانون المدنى بتضمن صا يقضى بان تعمل الزوجة اسم اسرة زوجها

وعندما استوجب الدستور الاتحادى المساواة بين الرجال والنساء في الحقوق ـ ثارت مناقشة حامية حول مدى دستورية هذا النص • وانقسم الفقه والقضاء فريقين : رأى احدهما عدم دستوريته • وذهيت غائبية رجال الفقه والقضاء الى وجوب الإيقاء عليه ، حفاظا على مصلحة الاسرة • وفيما بعد _ عندما صدر قانون سنة ١٩٥٧ ـ قضى بان اسم بيت الزوجية والاسرة هو اسم الزوج وان للزوجة أن تضيف اسمها الشخصى ، ياعلان امام موظف الخالة المدنية • وقد اريد بهذه الصياغة الجديدة اظهار أن مصلحة الاسرة هي وحدها اساس هذه القاعدة •

وقد سارت شرائع اخرى شوطا ابعد في سبيل المساواة بين الزوجين ، فيما يتعلق باختيار اسم الاسرة وفقى الاتعاد السوفيتي مثلا ، نجد للزوجين الحق في ان يحملا اسما مشتركا ، سواء كان اسم الزوج ، او اسم الزوجة ، كما ان لكل منهما ان يحتفظ باسمه الخاص ، وفي الصين كانت الزوجة تعتبر عضوا في اسرة زوجها ، وكانت تعمل اسم هذه الاسرة ، وفي قانون الزواج الصادر في سنة لاسم الرجل او اسم اسرته اي الاسرة ، ولم يعد لاسم الرجل او اسم اسرته اي امتياز على اسم

الزوجة واسرتها • وفي اليايان كانت الزوجة مارمة بان تعمل اسم اسرة زوجها • ونص قانون الاسرة الجديد على ان للزوجين ان يغتارا اسم أسرة الزوج او اسم اسرة الزوجة •

واجب الوفاء

تتجه الشرائع الحديثة التي تعقيق المساواة بين الزوجين فيما يقص الجانب الجنسى للزواج • فمن ناحية تغتفى في هذه الشرائع الانظمة التي كانت تسمح للزوج بعريات جنسية مع نساء اخريات ، من قبيل تعدد الزوجات والتسرى • ومن ناحية اخرى تتجه هذه الشرائع التي معاملة الزوجين على قدم المساواة بالنسية للزنا ، صواء من حيث الجزاء عليه او من حيث اعتباره سببا للطلاق •

ففى فرنسا مثلا بينما يقع زنا الزوجة تعت طائلة العقاب فى اى مكان حدث ، لا يشكل زنا الزوج جريمة الا اذا وقع مع عشيقة فى بيت الزوجية ، وبينما تعاقب الزوجة الزانية باغيس لا يتعرض الزوج الزانى الا لغرامة ، وقد انعكس ما حدث من تطور فيما جرت به عادة المعاكم من عدم الحكم على الزوجة الزانية باغيس ، والاكتفاء بالحكم عليها بغرامة رمزية عن طريق استعمال فى ان يطنق زوجته بسبب الزنا فى اى مكان وقع ، لم يكن بوسع الزوجة طلب الطلاق الا اذا وقع ، لم يكن بوسع الزوجة طلب الطلاق الا اذا الزوجية ، اما الان فقد اصبح لكل من الزوجين الخق فى ان يطلق زوجه بسبب الزنا دونما تفرقة الخق فى ان يطلق زوجه بسبب الزنا دونما تفرقة بينهما فيما يتعلق بشروط استعمال هذا الحق ،

وفي البابان لم يكن اتصال الزوج بامرأة اخرى غير متزوجة بعد: جريعة زنا معاقبا عليها ، يل لم يكن للزوجة ان تطلب الطلاق لهذا السبب ، بيتما كان زنا الزوجة يقع تحت طائلة العقاب ، فضلا عن اعتباره سببا للطلاق ، وفي ظل فانون الاسرة الجديد منحت الزوجة الحق في الطلاق يسبب زنا الزوج ، واختفت التفرقة بين الزوجين في مجال القانون الجزائي ، بالقاء الجزاء على الزنا كلية ،

انجاب ذرية

كان انجاب الاولاد في المجتمعات القديمة بعد! واجبا على الزوجة اكثر منه حقا لها • ولهذا كان القانون يسمح للزوج بتطليق زوجته العاقر او باتفاذ زوجة ثانية او سنر"بئة • ولم يسمح للزوجة بشيء مماثل • وكان من واجب الزوجة عدم حرمان الزوج من الحصول على ذرية ، طالما يقيت لها القدرة على الانجاب • فقد كانت وظيفة المراة الاساسية ، في ثلث المجتمعات ، أن تكون مصدرا للنسل • وقد طرا على هذا المفهوم تغيير واضح في المجتمعات الحديثة ، حيث اصبح انجاب الاولاد حما لكل من الزوجين ، وواجبا عليه في الوقت نقسه • فهناك اتجاء ، في الوقت الحاضر ، نعو الاعتراف للزوجة يان تكون رغبتها فيما يتعلق بانجاب الاولاد موضع اعتبار • وقد اقتضى تزايد اشتغال النساء باعمال خارج البيت بالاضافة الي الظروف الاجتماعية والاقتصادية الحديثة _ العمل على تنظيم النسل داخل الاسرة • وجعل التقدم العلمى ، في مجال وسائل منع الحمل ، مثل هذا التنظيم اصرا ميسورا • والاتجاه السائد في المجتمعات الحديثة هو اعتبار الالتجاء الى هذه الوسائل او عدم الالتجاء اليها _ امرا يتطلب اتفاق الزوجين .

وتثور مسالة الإجهاض بصدد حق الزوجين في تنظيم تسلهما • ففي كثير مسن الشرائع كان الإجهاض جريعة معاقبا عليها • وما زال كذلك في يعض منها • ويستند تعريم الإجهاض ، في يعض الاحيان ، الى اعتبارات دينية • ويستند احيانا اخرى الى اعتبارات سياسية تتعلق ياغاجة الى زيادة النسل • ومن الممكن أن نعاين ، في الوقت إغاضة ريائة الخاصل نقسها ، حيث يعترف لها ياغق في بالمرأة الحامل نقسها ، حيث يعترف لها ياغق في الم في التخلص منه ، وهل هي في الإيقاء على حملها ام في التخلص منه ، ولهذا تتجه الشرائع الحديثة الى اياحة الإجهاض منه ، ولهذا تتجه الشرائع الحديثة الى اياحة الإجهاض •

فغى انجلترة مثلا لويكن يسمح بالإجهاض الا اذا كان ضروريا للمعافظة علىحياة الحامل او صعتها -ثم صدر في سنة ١٩٦٧ قانون أجاز الإجهاض لاسباب افتصادية واجتماعية • كما سمح به من

آجل سعادة الاولاد الأخرين وفي الاتعاد السوفيتي فرضت (في سنة ١٩٣٦) عقوبات جنائية شديدة على الامهات اللاثي يجهضن باختيارهن ، وعلى اولتك الاطباء الذين يباشرون العملية ، وعلى اولتك الذين يشجعون على اجرائها ، فيما عدا الخالات التي تكون فيها صحة الام في خطر ، أو حيث تكون الام مريضة بعرض معد ومع ذلك كان الرأى العام يؤيد الإجهاض يشدة ، وفي صنة ١٩٥٥ أجيز الإجهاض اذا تم في احد المستشفيات ، وظل التعريم قائما بالنسبة لما يتم منه خارجها ،

واجب المساكنة

كان الاتجاه الفالب _ فيما مضى _ الاعتراف للزوج يسلطة تعديد المكان الذي يقيم فيه ، وكان على الزوجة أن تلحق به في هذا المكان • وفي ظل مبدا المساواة بين الزوجين لم يعد من المستساخ ترك تعديد معل الهامتها لارادة الزوج المنفردة • ولهذا تنص قوانين الاسرة الحديثة على ان يكون اختيار معل الافامة باتفاق الزوجين •

ففى المانيا الغربية كان الزوج هو الذي يتولى
بمفرده تعديد المكان الغاص ببيت الزوجية ،
وكان استقلاله بتعديده مظهرا من مظاهر رئاسته
للمرأة ، وكان طبيعيا أن يغتفى هذا الحق بصدور
فاتون المساواة بين الجنسين سنة ١٩٥٧ ، ولهذا
اصبح من اللازم تعديد معل الخاصة الزوجين
باتفاقهما ،

وفي اليابان كان الزوج هو الذي يستقل بتعديد معل الاقامة ، وكانت الزوجة ملزمة بالانتقال اليه في اى مكان يغتاره • اما في ظل قانون الاسرة الجديد فقد صار اختيار معل الاقامة يتم باتفاق الزوجين •

وفي روسيا ، قبل الثورة الشيوعية ، كان على الزوجة ان تلعق پروجها في المكان الذي يقيم فيه ، وفي ظل فانون الاسرة العسادر في سنة ١٩٣٦ اصبح معل اقامة الزوجين يتحدد باتفاقهما ، ولم تعد الزوجة ملزمة ان تلعق بروجها ،

وكان كثير من الشرائع القديمة يقر للزوج بالحق في اجبار زوجته على اللحاق به في بيت الزوجية ، ولو بالاستعانة بالسلطة العامة اذا اقتضى الامر • وفي الشرائع الحديثة يختفي حق

الزوج في اجبار زوجه على اللعاق به في بيت الزوجية • فاجبار احد الزوجين على اللعاق يت بروجه _ باستعمال قوة السلطة العامة _ اصبح ينظر اليه باعتباره امرا يتنافي والحرية الشخصية • لكن اذا لم يعد من الممكن تنفيد واجب المساكنة عينا ، فان الزوج الذي يهجر زوجه يتعرض لبعض المزاءات التي تتمثل في تخويل الزوج المهجور بتعويض ، او الحق في المطالبة ، او الحق في المطالبة بتعويض ، او الحق في الامتناع عن القيام بواجباته نحو الزوج الهاجر •

فقى انجلترة مثلا كانت المحاكم الكنسية تامر الزوج الذى هجر زوجه بالعودة الى بيت الزوجية واذا لم يمتثل كانت تامر بحبسه وفي الوقت الحاضر لا يسمح القانون بتنفيذ واجب المساكنة بالقوة وليس للزوج ان يحبس زوجته في بيت الزوجية ، وليس له ان يستردها بالقوة واذا هجر احد الزوجين زوجه فليس امام الزوج المهجور سوى الالتجاء الى المحكمة ، لتأمر الزوج الهاجر بالعودة الى زوجه واذا لم يمتثل الزوج الهاجر لهذا الامر لا يتعرض لاى عقاب و لكله يتعرض للى عقاب ولكله يتعرض للى عقاب ولكله يتعرض للحرمان من الحقوق المترتبة على الزواج ، وقد يغول الزوج المهجور مطالبة هاجره بدفع نفقة وفضلا عن ذلك فان الهجر اذا استعر مدة معينة كان سببا كافيا للطلاق و

وفي روسيا ، قبل الثورة ، كان بامكان الزوج الاستعانة بالشرطة ، لاجبار زوجته على العودة الى بيت الزوجية وفي قبل قانون الاسرة السوفيتي لم تعد المساكنة واجبا من الواجبات المترتبة على الزواج ، فقد نصت المادة التاسعة من هذا القانون على ان ، تغيير احد الزوجين معل اقامته لا يستتبع بالنسبة للزوج الأخر التزاما باللعاق به » ، ومعنى هذا أن القانون السوفيتي يسوى بين الزوجين مساواة كاملة فيما يتعلق بتعديد معل اقامتهما ، فتعديد هذا المعليتم باتفاقهما ، واذا غيثر أحدهما معل اقامته فليس على الأخر ان يلعق به الا اذا

حق الزوجة في العمل خارج البيت

ادى تزايد اشتفال النساد،في المجتمعات الحديثة، الى الارة مسالة حق الزوجة في العمل الخارجي •

وتتجه الثرائع في الوقت الخاضر الى الاعتراف لها بهذا الحق ، غير أن الشرائع لا تقف من حق المرأة ، المزوجة بصفة خاصة ، موقفا موحدا في العمل ، ففي الدول الرأسمالية تتجه التشريعات المدينة الى كفالة حق النساء في العمل ، بفض النظر عن كونهن متزوجات ام غير متزوجات وحرية كبيرة في العمل لقاء اجر ، ما زالت هناك بعض القيود التي تحد من حرية النساء المتزوجات في هذا الشأن ، لكن الملاحظ ، على أية حال ، هو أن الشان ، لكن الملاحظ ، على أية حال ، هو أن

ففى آلمانيا الفربية مثلا كان للزوجة الحق فى الاشتغال بمهنة خارج البيت ، لكن الزوج كان له الحق ، بوصفه رب الاسرة ، فى أن يعترض على عملها • وإذا وجد انه يتعارض وصالح الاسرة وكان له أن يعول دونها والاستعرار فى مباشرة مهنتها • لكن حق الزوج فى الاعتراض على عمل زوجته لم يكن مطلقا ، فالفرض فيه أنه يستهدف تعقيق مصلحة الاسرة • ولذا كان من حق الزوجة الالتجاء الى القضاء أذا أساء الزوج استعمال حقه • وبعد تعديل سمنة ١٩٥٧ اصبح للمراة المتزوجة الحق فى مباشرة مهنة طالما أن ذلك لا يتعارض مع واجبانها فى البيت والاسرة • وللمحكمة بناء على طلب الزوج — أن تامر الزوجة بانهاء على طلب الزوج — أن تامر الزوجة بانهاء عملها أذا وجدت أنه يتعارض مع هذه الواجبات •

وللزوجة ، في الولايات المتحدة الامريكية ، الحق في الوقت الحاضر في التعاقد لشغل وظيفة خارج البيت ، والحق في قبض مكاسبها ، دون حاجة الي موافقة زوجها .

أما الدول الاشتراكية فتسوى بين الزوج والزوجة فيما يتعلق بعق كل منهما في العمل خارج البيت، فلكل منهما أن يعارس مهنة دون ان يغضع في شاتها لرقاية الآخر ، ولكل منهما أن يغتار مهنته كما يعلو له ، وليس لاى منهما أن يعترض على حق الآخر في العمل ، في هذه الدول ، حق تكفله الدساتير ، وهو لذلك يتعلق بالنظام العام ، وكل اجراء او اتفاق يستهدف الحد منه او التمييز فيه يكون باطلا ،

فقى الاتعاد السوفيتى مثلا تتمتع الزوجة بكامل الحرية في اختيار ما تعارسه من مهنة ، او تقوم به من عمل • وتبدل معاولات ضغمة بقصد اشراك النساء في مختلف النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية • بل ان دساتع الجمهوريات الأسيوية ، بالاتعاد السوفيتى ، تتضمن نصوصا تقضى يان مقاومة اجتذاب التساء الى الدراسة او الانتاج الزراعي او الصناعي او في ادارة الدولة ، او في الانشطة الاجتماعية والسياسية ـ يعاقب عليها القانون •

واجب النفقة

كان واجب النفقة في المجتمعات القديمة يقع في الدرجة الاولى على عاتق الزوج • وكان قصر واجب النفقة على الزوج يتعثى مع الوضع الاقتصادي السائد في تلك المجتمعات ، حيث كان الزوج هو كاسب القوت في الاسرة ، وكان نشاط الزوجة مقصورا على الاعمال المنزلية • اما في الوقت الحاضر فتلاحظ اتجاها في الشرائع الحديثة نعو اشراك الزوجة في تعمل اعباء الحباة الزوجية جنبا الى جنب مع الزوج • ويرجع هذا التطور الى تزايد اشتغال النساء خارج البيت • فلم يعد الزوج مصدر الكسب الوحيد في الاسرة . والما صارت الزوجة ، في حالات نخذة في الازدباد، تكتسب من عملها خارج البيت • وبدا لم بعد ثمة ميرر للايقاء على الوضع القديم ، وهو اعتبار النفقة واجبا اصلا _ كما ان تطبيق المساواة بن الزوجين يقتضى ان تكون المساواة بينهما في الواجبات ، كما تكون في الحقوق • فكما اقتضت المساواة بين الزوجين الاعتراف للزوجة بعقوق لم تكنّ لها ، اقتضت القاء اعباء حديدة عليها • ولهذا فان هناك اتجاها في المجتمعات الحديثة نعو الزام الزوجة بالمساهمة في اعباء الحياة الزوجية • والقاعدة في هذا الغصوص ان الزوجة _ طالما أنها لا تعمل عملا ماجورا _ لا تكون ملزمة بالمساهمة ماليا في اعباء الزواج • فالاعمال المنزلية التي تؤديها هي تصيبها الذي تسهم به في هذا المعال-لكن الوضع يغتلف اذا كان للزوجة عمل خارجي تتقاضى عنه اجرا • فالشرائع الحديثة تتجه نعو الرّامها ، في هذه الحالة ، بالساهمة في نفقات الحياة الزوجية ،

فقى الولايات المتحدة الامريكية مثلا ما زالت اعالة الاسرة تعتبر ، فى الدرجة الاولى ، واجب الزوج ، ومع ذلك فان التطور يسير نحو اشراك الزوجة للمساهمة فى اعباء الحياة الزوجية ، وتتفاوت الولايات فى تعديد مدى مساهمة الزوجة وشروط هذه المساهمة ،

وفي اليابان كان الزوج يكتسب بمقتضى الزواج حق انتفاع على كل اموال زوجته ، ولذا كان ينفرد بواجب الانفاق على الزوجة والاولاد -اما في ظل قانون الاسرة الجديد فقد اصبحت العلاقات المالية بين الزوجين تقوم على قاعدة انفصال اموال كل منهما عن اموال الأخر - ولهذا ايضا اصبحت الزوجة ملزمة بالمساهمة مع الزوج في اعباء الحياة الزوجية -

وفي الاتعاد السوفيتي جعل قانون الاسرة الجديد واجب النفقة متبادلا بين الزوجين • فهو يقع على الزوج كما يقع على الزوجة •

اهلية الزوجة المالية

في بعض المجتمعات القديمة كان الزواج يؤدى الى اعتبار الزوجة ناقصة الإهلية ومن ثم ثم تكن تستطيع اجراء اى تصرف ، ولو تعلق بما هو من اموالها الخاصة ، الا بموافقة الزوج وكان نقص اهلية الزوجة اثرا من آثار المفهوم السائد الزوجة وفي الوقت الحاضر وتحت تأثير مبدأ المساواة بين الزوجين اتجهت الشرائع الحديثة نعو الغاء نقص اهلية الزوجة ، والى الاعتراف لها المساواة مع الزوج وقد سار الاعتراف للزوجة بالاهلية الكاملة جتبا الى جنب مع الاخذ بنظام بالاهلية الكاملة جتبا الى جنب مع الاخذ بنظام مظهرين اساسيين لكفائة استقلال الزوجة مسن الناحية المالية و

ففى اليابان مثلا رقم ان الزواج لم يكن يستبع تملك الزوج اموال الزوجة ، الا انه كان يكسبه الحق فى حيازتها ، وادارتها، والانتفاع بايراداتها ، وفى كثير من المالات لم تكن الزوجة تستطيع اجراء تصرف قانونى ، دون موافقة مسبقة من الزوج •

واكتسبت الزوجة الحق فى الاستقلال بادارة اموالها ، وقبض ايراداتها ، ولم تعد فى حاجة الى موافقة الزوج ، عند اجرائها احد التصرفات القانونية ،

وفى انجلترة كانت المراة تنقلب بزواجها الى شغص ناقص الإهلية ، بعيثلم تكن تستطيع اجراء اى تصرف من التصرفات دون موافقة زوجها ، وكانت كل اموالها الحاضرة والمستقبلة تغضع لسلطة زوجها - وفى اواخر القرن الماضى صدر القانون المعروف بقانون ملكية النساء المتزوجات ، وهو يقول المراة المتزوجة اهلية التصرف فى اموالها الثابتة والمنقولة كما لو كانت امرأة غير متزوجة -

وفي الولايات المتحدة الامريكية كانت قوانين الولايات المغتلفة تعد الزوجة شغصا نافصالاهلية، وكانت تتطلب لصعة تصرفاتها موافقة الزوج • لكن غالبية الولايات اصبعت قوانينها ، في الوقت الخاضر ، تعترف للزوجة بالاهلية الكاملة • وقلة ضئيلة هي الولايات التي ما زالت قوانينها تعتبر المراة المتزوجة نافصة الاهلية وهي في الاغلب الولايات الجنوبية •

نغلص من العرض السابق الي ان التشريع ، في المجتمعات الحديثة ، سائر نعو اقامة العلاقات بين الزوجين على قاعدة المساواة • وان الشرائع تتفاوت فيما بينها من حيث تطبيقها مبدأ المساواة بينهما • فبينما يسوى بعضها (لا سيما في الدول الاشتراكية) بين الزوجين مساواة مطلقة ، ما زال يعضها الأخر يسير في طريق المساواة دون ان يبلغ غايته • ومع ذلك فان من الممكن القول بان ابرز السمات التي بها تتميز قوانين الاسرة الحديثة هو انطواؤها على الغاء الفوارق بين الزوجين ، على نعو ضاق او اتسم مداه • ويتغذ هذا الالغاء احيانا صورة حرمان الزوج من حقوق كان يعترف له بها ، ويتغذ احيانا اخرى صورة الاعتراف للزوجة بعقوق لم تكن لها • ويتغذ احيانا ثالثة صبورة القاء اعباء على الزوجة لم تكن تتحمل بها • ولا باس أن نذكر ، في ختام هذه الكلمة ، انتا نسرد ما نسرد ، من وقائع الحال في الامم ، لا تعبيدًا له ولا انكارا • **BI BI**

محمد سلام زناتي

انبادالطب والعينم والاختراع والاختراع

الاضاءة في الفصل قد تغير من سلوك التلاميذ

 تدل الاحسائيات على ان هناك بضعة ملايين من الأطفال الأمريكيين الذين يعانبون من الافسراط فني الحسركمة Hyperactivity وعدم الاستقرار ، فهم لايستطيعون الجلوس في الفصل، او التركيز على شرح المدرس والانتباء اليه ، والطفل من هذا النوع لايستطيع ان يتقدم في دراسته او يتعلم بسهولة ، ويعتبر الأطباء وعلماء النفس ان الافراط في الحركة حالة مرضية تستدعي في كثير سن الأحيسان العلاج بسركيات الامفيتامينAmphetamines وهي عادة تعطي تأثيرا منشطاً ، ولكنها في حالات الافراط في الحركة تهدىء سن الاطفال ، وتجعلهم أكثر استقرارا ، ولكن هذا العلاج له مضاعفات عديدة منها انه قد يشجع الأطفال في مستقبل حياتهم على استعمال المخدرات ، وهي في نفس الوقت دواء مسكن لاعلاج حاسم • ولهذا فقد قام المديد من البحاث بمحاولات عديدة لمعرفة الاسباب او السبب الرئيسي وراء الافراط في الحركة المرضى بالنسبة للاطفال .

وقد دلت الابحاث الطبية على ان هذا المرض قدينتج عن اى اختلاف في الجهاز العصبي المركزى ، او أى اختلال كيماوى في جسم الانسان ، وفي بعض الأحيان عن حالات التسمم بالرصاص .

ولكن جون اوت John Ott باحث في معهد ابحات الصحة البيئية والضوء في مدينـة ساراسوتا Sarasota بولايـة

فلوريدا الأمريكية ، خرج بنظرية جديدة عن اسباب الافراط في الحركة ، فهو يقول ان اضواء الفلورسنت التي تستعمل في الفصول الدراسية قد تكون هي السبب في افراط التلاميذ في الحركة ، او على الاقل تتسبب في تغيرات حيوية داخل الجسم ينتج عنها الافراط في الحركة ،

وقد بنی ، اوت ، اعتقاده هذا علی عدة ملاحظات وعلی ابحسات بیولوجیت تصویریة Photo Biological قام بها خلال ۵۰ عاما ، لقد لاحظ الباحث الأمریکی ان اشجار التفاح اذا وضعت فی بیت زجاجی عادی Greenhouse ، یمنع

اكتشاف المواد الكيماوية

• ثبت علميا ان كشيرا سن المواد الكيماوية التي تتسبب في الأورام السرطانية او تنشطها Carcinogens قد تسبب في نفس الوقت التحولات الطارئة على الكروموسوسات (الصبغيات) او على المينات (المورثات) مما يؤدى الى ولادة طفل لا يحسل المسفات الوراثية لوالديه، وتسمى المواد الكيماوية الكيمياء وقد استطاع اثنان من علماء الكيمياء المهبوية في جامعة كاليفورئيا بالولايات



 مون اوث ، مصابيعه الجديدة ، قد تعل مثناكل طبية ونفسية كثيرة .

في اربعة فصول للسنة الأولى في مدرسة ساراسوتا الابتدائية ، ويضم كل فصل من الفصول ٣٠ طالبا ، والفصول لانوافذلها وتضاء بواسطة ضوء الفلورسنت الأبيض المادى وكانت كل الفصول الأربعة تضم عددا من الطلبة الذين يعانون من الافراط في الحركة ، حتى ان مدرسيهم طلبوا ارسالهم الى معاهد خاصة لصعوبة التعامل معهم "

وقام ، اوت ، بتركيب لمبات خاصة في فصلين من الفصول ، وكانت هذه اللمبات ترسل ضوءا يحتوى على موجات طويلة من الاشعة فوق البنفسجية ، ومزودة ايضا برقائق من الرصاص لمنع تسرب اشعة × ، وكذلك شبكة من الأسلاك لمنع تسرددات الذبذبات اللاسلكية ، ووضع ، اوت ، كاميرا مخفية في سقف الفصلين المزودين بهذا النسوع من الاضاءة ، والفصلين المزودين الخوين اللذين تركا باضاءتهما العادية

واستمرت التجربة ٩٠ يوما ٠ واتضع من الصور التي التقطتها الكاميرات ان الطلبة الذين كانوا يعانون من الإفراط في الحركة بدأت حالتهم تتحسن في الفصلين المزودين بالضوء الجديد، في حين انالطلبة الذين يعانون من نفس الحالة في الفصلين الأخرين لم تتحسن حالتهم ٠

واثبتت التجربة ان هناك طالبا كان يعتبر اشبه بلاعب الاكروبات من كثرة حركته في الفصل ، قد تعول تدريجيا بعد

وصول الأشعة فوق البنفسجية للاشجار ، فان ثمار التقاح لاتنضج على هذءالأشجار ولاحظ ايضا ان عدة نبأتات اخرى وزهور مغتلفة يتأثر نموها او تفتحها اذا حرمت من ضوء الشمس الكامل ، او من ضوء صناعي يحتوى على كافة الاشعاعات التي يعتوى عليها ضوء الشمس وافترض أوته من ملاحظاته هذه أن الحيوانات قد تتأثرهي الاخرى بالضوء ، وقام باجراء عدة تجارب لاثبات افتراضه هذا • ووجد . نتيجة لهذه التجارب . ان الفئران والارانب اذا وضعت تحث ضوء فلورسنت عادى فهي تصبح سريعة التهيسج حشى انها تفتسك بأولادها وتأكلهم في حين ان الفئـــران والارانب التي توضع تحت ضوء الشمس العادي ، او تحت ضوء فلورسنت يحتوي علىموجات طويلة مزالأشعة فوقالبنفسجية تبقى هادئة ، وتعتنى بصغارها وتعيش بطريقة عادية •

واستخلص ، اوت ، من تجاربه هذه ان الانسان ایضا عندما یحرم من یعضس الاشعاعات التی یحتوی علیها ضوءالشمس وخاصة الاشعة فوق البنفسجیة، فانه یصبح عرضة للاضطرابات ولمرض الحركة ولائبات هذا الافتراض قام الباحث باجراء تجربة

بواسطة تعليل البول

المتحدة الأمريكية أن يكتشفا طريقة سهلة لاكتشاف هذه المواد الكيماوية في البول وبذلك تتاح الفرصة لمعرفة مدى تعرض المريض للاصابة بالسرطان ، او اكتشاف اصابة المريض بالسرطان في فترة مبكرة تتبح له النجاة من الموت بعلاجه في اول اطوار المرض *

وتعتمد هذه الطريقة على تعليل للبول يكشف عن الكيماويات التي تسبب التغير الاحيائي ، والناشئة عن عملية التفاعلات الكيماوية الغذائية .

أنبت الطبت العيسام والاخستراع

- الحيوانات الثديية ٠٠

لماذا يطول عمر بعضها ويقصر عمر البعض الآخر ؟!

■ يختلف الحد الأقصى لأعمار الحيوانات الثديية اختلافا كبيرا • فالفار مثلا قديصل الحد الأقصى للفترة التي يعيشها ٣ سنوات وقد يصل عمر الكلب الى ١٨ عاما ، والحد الأقصى لعمر الانسان قد يصل الى ١١٠ اعوام •

ومنذ اعوام كثيرة ، والعلماه يحاولون اماطة اللثام عن الأسرار الكيماوية الحيوية التى تتحكم في طول العمر او قصر دبالنسبة للحيرانات ، واخيرا اعلن احد العلماء السوفيت وهو البروفسور ام سبكتور Spector والذي يعمل في المعهد الطبي في كازان Karan بالاتحاد السوفيتي ،ان هناك دلائل كثيرة تشير الى ان طول العمر يعتمد على عملية امتصاص البروتين في الجسم وتحوله ، فكلما كانت هذه العمليت تتم بسرعة قصر عمر الحيوان ، أي ان طول العمر يتناسب تناسبا عكسيا مسع معلية امتصاص البروتين وتحوله في الجسم .

وقد قام «سبكتور» بمقارنة الحد الاقصىلاعمار بعض انواع الحيوانات مع الزمسن اللازم لاستبدال نصف كمية البروتين في اجسام هذه الحيوانات وقد تبين من هذه المقارنة ، على سبيل المثال ، ان نصف عمرالبروتين في الفئران هو ١٦٢ يوما ، اما في الكلاب فهو ١٦٢ يوما ، وفي الانسان ١٩ ياما ، وهو ترتيب طردى يتناسب مع اعمار هذه الحيوانات اذ أن الكلب يعيش اكثر من الفار ، والانسان يعيش اطولمن الكلب .

ولكن باستمرار التجارب على انواع اخرى من الحيوانات، وجده سبكتوره ان الابقار والحيوانات التي تعيش على الاعشاب يبلغ نصف عمر البروتين في اجسامها اكثر من الانسان، ولكنها لا تعمر اكثر من عشرين عاسا يأى حال مسن الاحوال وبالرغم من هذا التناقض الا ان مسبكتوره يؤمن بان اكتشافه هذا سيساعد على ايجاد الطريق الصحيح لكشف اسرار العمليات الكيماوية والحيوية التي تتم داخل جسم الانسان او الحيوان، وتؤثر تأثيرا مباشراعلي عمر الانسان او الحيوان .

الاضاءة الجديدة ، الى طالب ثابت مقبل على التعلم (انظر الصور المرفقة) • وتتم الأن دراسة وتحليل كافة الصور التي التقطت ، وكذلك التقارير المدرسية عن التغيب ، والمضور والمحافظة على النظام ، والتقدم المدرسي ، الخاصة بالقصول الأربعة التي تمت عليها التجربة ،

ويؤمن ، اوت ، ان الأضواء الصناعية التي لاتحتوى على الاشعة فوق البنفسجية لا تتسبب فقط في الافراط المرضى في المركة ، ولكن ايضا في امراض نفسية وعصبية الحرى ، وان التجارب التسي

صتجرى في المستقبل القريب لزيادة التاكه من هذا ، قد تفتح ايواب الامل امام شفاء كثير من الأمسراض النفسية والعضويه تم المستعصية *

ومن اللطيف ملاحظة ان الضوء الطبيعى الذي يصل الى الناس من الشمس عبر الطبقة الهوائية التي تحيط بالأرض . فلما الضوء يجيز مرور الاشعة فوق البنفسجية طويلة الموجات التي ظهرت منافعه في الأبحات التي ذكرها ، ويحبب الاشعة فوق البنفسجية قصيرة الموجات التي تسبب الافراط في الحركة فدرض الحركة .



اخنزننه الأرض في جوفها ألوف الألوف من السنين ثم كشف أتحفر عنه ، فكشف عن أصدق صورة من صور الزمسان القديم

سألت صديقا هل تعرف ما الكهرمان،
 قال : تُصنع منه السّبع •

فابتسمت لهذا التعريف • انه تعريف الطبع • تعريف الشيء باستخدامه • وفيه بالطبع جنوح عما قد يتضمنه السؤال من طلب معرفة كنه الكهرمان ، ما هو ، وما مادته • •

والحق ان ربط الكهرمان بالسبح ربط طبيعى عند كل عربى ، فهو المصدر الشائع الذى يسراه عليه العربى فى المنازل والأسواق •

الراتنجات والصموغ

ان الكهرمان راتنج من الراتنجات ، وهي سوائل لزجة تفرزها منوف من الأشجار والنباتات عندما يجرحها جارح ، وتخرج هذه المادة اللزجة من الجرح ، فلا تلبث ان تتجمد وتحمي النبات من الاذى ، وهذه الظاهرة تذكرنا بالجرح يصيب جلد الانسان فلا يلبث ان يسيل منه الدم ، ويتجمد الدم ، او كما نقول يتجلّط ، فيسد الجرح ، وتتم بذلك وقاية الانسان من الأذى ،

وانواع الراتنجات في العصر الماضر كثيرة ولها في الصناعة استخدامات عديدة،

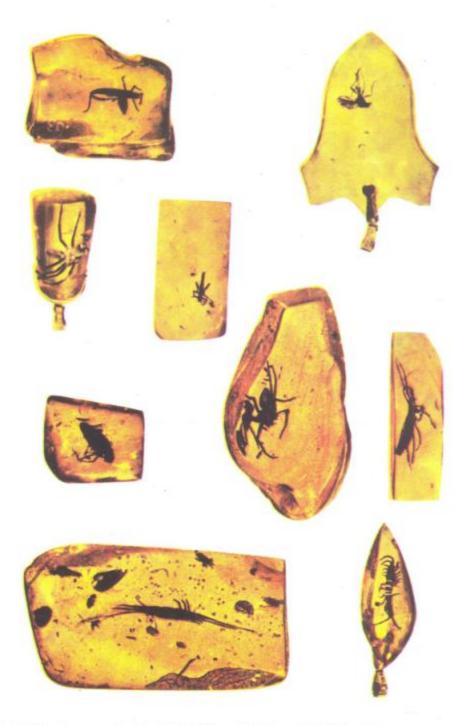
ومنها الراتنج المعروف بين الناس بالقلفونية Rosin ، وتنمسح به اقواس الكمنجات، وتنمسح بسه كذلك احذية البهلوانات لتمنعها من الانزلاق فوق خشبة المسرح •

وكالراتنجات الصموغ وهي وهي وهي المسال المسال المسال المسال المسلم المامد وهو الصماح وكثيرا ما تخرج هذه السوائل من النباتات وقاية لها ، كما يسيل الراتنج وهو يذوب في الصموغ الصمع العربي وهو يذوب في الماء ، وكذا الصموغ،ولا تذوبالراتنجات في هده .

وكثيرا ما تسمى الراتنجات بالصموغ ، وكثيرا ما تكون مختلطة بها ، وهي عندئذ تسمى صموغا راتنجية Gum fesins ، ومنها المر" Myrrh المعروف والحلتيت Asafetida وهو يستخدم في الطب .

الكهرمان راتنج عمره عشرات الملايين من السنين

يعد الحديث عن الراتنجات والصموغ يتسع لنا المجال لنقول ان الكهرمان راتنج، ولا يوجد الآن له مصادر فوق سطح الأرض ، ولكنه في بطنها حفائر كشف عنها حفر الأرض .



صورة فوتوغرافية تعشرات وحيوانات اخرى، ونباتات، وقعت في الكهرمان عندما سال من لحاء شجره



الجمد عليها ، واحتفظ بها عشرات الملايين من السنين ، حتى كشف عنها حضر الارضر .

والكهرمان راتنسج سالت به جروح نباتات قديمة، بن اشجار صنوبرية واشباء لها ، لا يوجد منها الأن شيء • وهي وجدت وتكاثرت حول بحر البلطيق منذ • ٦ الي ٧٠ مليون عام مضت من الزمان •

والكهرمان يـُستعدن اكثر ما يستعدن اليوم فيما حول بحر البلطيق من بلاد ، في شمال اوروبا •

الكهرمان حفظ صورا مما كان في زمانه من نباتات وحيوانات

وقد وجد الحافرون عن الكهرمان ، هذا القديم في الدهر ، بقايا من حيوانات ونباتات كانت في تلك المهود القديمة ، ورقة من نبات خاص او قطعة من فرع شجرة ، او حشرة او بعوضة او دودة ، وجدوها داخل الكهرمان الذي كان سال من شجرة ثم تجمد عليها حينما سقطت فيه، فاحتفظ بها كاملة كل هاتيك العصور و وظل الكهرمان شفافا فعا حجب رؤية معا انغلق عليه من آثار المياة في تلك الدهور الوائد ،

ويصحب هذه الكلمة صور من هذه
المفائر الكهرمانية ، وقد حبست طيها
من آثار تلك الحياة القديمة ما حبست ،
وليس عندنا اليوم حديث اصدق عن تلك
الأزمنة الموالي من حديث هذه الأحافير ،
انها شواهد استبقاها الزمانلتؤدي شهادتها
لنا هذه الأيام ، صادقة لا ريب فيها ،

صفة الكهرمان

والكهرمان جسم صلب ، اصفر اللون ، يميل احيانا الى اللون البنى ، وهو شفاف او يكاد ان يكون ، ولونه هذا ، وصفاؤه، ولين مسه ، هو الذي حدا الى استخدامه في عمل السبيح وسائر اشياء الفن ، فهو ينشكش ، وهو ينخرط ، وهو ينحت .

والكهرمان ليس بحجر · وكيف وهو يخرج افرازا من نبات · ان الكهرمان مادة عضوية اساسها الكربون · وهو اذا سخن

ساح ما بين درجة ٢٨٠ الى ٢٩٠ مثوية ، وخرجت منه ابخرة سن زيت الكهرمان وحامض السكسنيك Succinic acid وهو حامض عضوى ، ويتبقى من الكهرمان فضلة سوداء، يصنع منها ورئيش الكهرمان

بين الكهرمان والكهرباء

والكهرمان اذا حك بقطعة مسن قماش تولدت على سطعه كهرباء ، بها يجتذب الخفيف من القش ونعوه •

و نحسبانه من لفظ الكهرمان جاء لفظ الكهرباء .

واليونانيون عرفوا الكهرمان ، وعرفوا خاصته هذه ، حيث تتولد فيه الكهرباء بالحك ، واسم الكهرمان باللغة اليونانية الكترون Electron ، ومن هذا اللفظ اشتئق اسم الكهرباء في لغات الغرب فكان Efectricity وزيادة في البحث اللفوى نقول ان اسم الكهرمان بالانجليزية Amber وبالفرنسية Ambre ، وتقول المصادر ان اصل هذا اللفظ هو اللفظ العربية ،

والسدى نعرفه ان العنبسر في اللغة في العربية ، هو المادة التي توجد طائفة في بعض البحار والمحيطات ، ويتال ان انواعا من الهيتان تلقى بها من جوفها نتيجة سوء هضم ، وهي مادة لينة عند المس" ، سوداء اللون ، كريهة في الانف ، ولكنها تعرض للشمس والهواء وماء البحر ، فتتجمد ، ويذهب لونها ويصبح رماديا خفيفا، وتنشأ فيها رائحة لعليفة ، وهذا العنبر يستخدم في العطور ، واسمه في الانجليزية في العطور ، واسمه في الفرنسية مسلمات وترجمته الحرفية ، العنبر الرماءي ،

ولعل العرب تشابه عليهم ما كان لديهم من الكهرمان والعنبر ، هذا اصفر ، وهذا رمادى،فجمع بينهما من جمع باسم واحد . والله اعلم -

3 . 1

نتيجة مسابقة العدد ١٩١

علماء ومخترعون : ماجنسياتهم ؟

■ قامت مسابقة العدد ١٩١ من المسربى » على اسماء لثمانى عشرة شخصية عالمية اسدت للبشرية خدمات جلىفى شتى مجسالات الحياة • وبقيت اساؤها مشاعل تنبر الطريق للانسانية فى دروب الخير والنساء • أما اجابات القراء فكانت فى الفالب صحيحة لان مجال الاختيار أمامهم كان رحبا حيث كان المطلوب أن يجيبوا على عشرة أسئلة فقطمن ثمانية عشر سؤالا •

واليك عزيسرى القارىء نعوذجا للاجابة الصعيعة ، ثم اسماء من فازوا بالمسابقة :

۱ عولیلمو مارکوئی آحد مغترعی اللاسلکی
 کان ایطالیا •

 ٢ ــ اسعق نيوتن مكتشف قوانين الجاذبية كان انجليزيا •

 ۳ _ روبرت کوخ مکتشف میکروب السل کان المانیا •

 شامبلیون الرجل الذی حمل العروف الهیروغلیفیة کان فرنسیا •

و _ جوناس سلك كاشف مصل شلل الإطفال
 كان امريكيا -

 ٦ اسكندر فلعنج مكتشف الينسلين كان انجليزيا •

 ۷ _ كريستوفر كولمبوس مكتشف القارة الامريكية كان ايطاليا •

۸ - اسكندر بيسل احمد مغترعى التنفسون
 اللاسلكي كان أمريكيا •

٩ ـ توساس أديسون مغترع الجرامفون
 والمصباح الكهربائي كان أمريكيا

١٠ _ ديفيد ليفنجستون مكتشف بعبرة فيكتوريا

۱۰ ـ دیفید لیفنجستون مکتشف بعج هیکتوری کان انجلیزیا ۰

۱۱ ـ فرناند ماجلان مكتشف مضيق ماجـــلان
 کان برتفالیا ٠

 ۱۲ ـ جیمس وات الذی پاسمه سمیت وحدة الطاقة الکهربائیة کان انجلیزیا •

۱۳ ـ هوارد کارتر مکتشف قبر توت عنخ آمون
 کان اتجلیزیا •

14 ـ ليوناردو دافنشي الذي رسم لوحــــة
 الجيوكندا كان ايطاليا •

10 - القريد توبل صاحب جائزة نوبل كان سويديا -

الجغرافي كان الكتشف الجغرافي كان بتفاليا •

 ۱۷ _ فریدبریك شوبان المؤلف الموسیقی كان بولونیا .

١٨ ـ جوهان جوتئيرج مخترع أحرف الطباعة
 كان المائيا •

الفائزون بالجوائز

الجائزة الاولى وقيمتها ٣٠ دينارا فار بها :عباد معمد بن البشير /ولاية سعيدة /الجزائر - الجائزة الثانية وقيمتها ٣٠ دينارا فار بها :معمود الفكى وقيع الله /المدرطوم /السودان - الجائزة الثالثة وقيمتها ١٠ دناني فار بها :عادل احمد يعيى العماد/صنماء/اليمن

٨ جوائز قيمتها ٤٠ دينارا كل منها ٥دنائير فاز بها كل من :

1 _ معمد ملا عثمان/حدب/سوريا

٣ - نهاد عبد الكريم يوسف/بنداد/العراق

 ۳ ــ رمزیة عبد الرحمن رشوان علی/الجیزة/ مصر ۳

ع _ وندة طاهر فواز/بيروت/لبنان

٥ _ على جمال هاشم/الكريت

 ٦ حثان عبد الرحمن صالح خضر/رام الله/ الاردن (٢)

۷ _ يتاني عثمان/الرياط/المغرب
 ۸ _ رسمية الجزماوی/سولتجن/المانيا

وسترسل الجوائز لاصعابها •







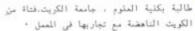
السيدة صعاد عبد الله ، فنانةاستهواها العمل السينعائي ، فاشتغلت بالتمثيل •

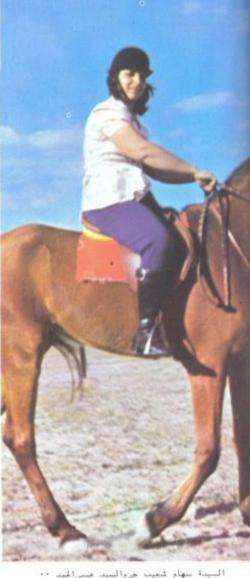
المرا<u>ة</u>الكويتية

رجال الكويت بسا ندون المرأة في جهودها

فى العام الدولى للمرأة عام عام 1940



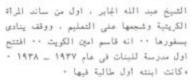




السيدة سهام شعيب حرمالسيد عيسىالممد ٠٠ تهوى الرياضة وهي عضو بنادى الفروسية -

بين الح مس و البور البورية







الاستاذ عبد العزيز حسين وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء ** انبه احد الرجال الذين تعترف لهم المرأة الكويثية بالنشل فيما حققته وفيما ومسلت اليه من تقدم ، كما فعل في سائر مرافق التربية في الكويت .

■ المجتمع •• اى مجتمع في كل زمان ومكان ،هو مجتمع الرجل والمراة •• فمن الجنسين قامت الاسرة ، ومن الاسرة قام المجتمع ، فلم تسمع عن مجتمع للرجل وحده بلا امراة ، او مجتمع للنساء فقط :

هذه بديهات لايجهلها احد ٠٠ ولكن هناكفارق كبير بين مجتمع ، ومجتمع ٠٠ هناك المجتمع المتحضر او المتقدم ، ذلك الذي خرجت فيه المراقوتعلمت ، وعملت وشاركت في بناء بلدها ونهضتها ٠٠ وهناك المجتمع المتخلف الذي عاشتفيه المراة نصف الحياة ٠٠ عاشت داخل جدران

بيتها في تلك العزلة التي فرضها عليها الرجل ،
او فرضتها عليها التقاليد والعادات المترارئة ،
عندما كانت تقضى حياتها كلها تنتظر • · تنتظر
الزوج عندما تكبر وتبلغ مبلغ النساء • · وتنتظر
عودة رجلها من عمله ومن اسفاره ، لتعني بـه
وتغفف عنه وتعد له الطعام والفراش الناعم • ·
وتنتظر الساعة التي تتعرك فيها ثمرة زواجهما
لتقدم له الولد • · وتنتظر اليوم الذي يكبر فيه
الإبناء فيعتوبها الشعور بالسعادة التي تغمر كل

دور كبير ، ولكنه لم يعد دور المرأة الوحيد في حياتها الجديدة بعد ان غزت عالم الرجل ، واشرقت الشمس على حياتها في سماء جديدة ، فوق ارض جديدة ...

لقد اكتملت الحياة للمراة - • وقد كان الرجل، ذلك الذى اخضعها ، وحبسها في بيتها ، وطلب اليها ان مخفى وجهها وراء الحجاب ، هو نفسـه الذى شجعها ودفعها لمشاركته في حياته وفي عمله

وفي رزقه ٠٠ وهو نفسه الذي ازاح الحجاب عن وجهها ووقف يتادى بالسفور ٠٠

ماذا حدث ؟ لقد اكتشف الرجل انه لا بعد للمراة لكي تؤدى هذه الرسالة الكبرى • • رسالتها كام ورية بيت ، من أن تحصل على قدر من التعليم يؤهلها لتسيير دفة مدرستها الاولى في البيت • • ويمكنها بعد هذا من المشاركة في بناء اسرتها ومجتمعها وبلادها • •

ويقيت اسماء هؤلاء الرجال حية حتى اليوم ٠٠ وفي كل بلد عربي ، كان هناك اسم او اكثر لرجل حمل الدعوة في امانة ، وراح يبشر بها في حماس ، حتى حقق لها ما كانت تاصل فيه وترتجى ٠٠

اول نصر للمرأة الكويتية

وكان اول نصر حققته المراة في الكويت ، ... موضوع استطلاعنا اليوم ... هو الاعتراف اذن يحقها الطبيعي في التعلم .



الاستاذ حمد مبارك الميار وزير الشنون الاجتماعية والعمل ٠٠ قال : « اتنى معجب بالمراة الكويتية وبتسخصيتها ٠٠ انها امراة مثابرة قوية تعرف ما تريد ، ولا تدخر جهدا في سببل تحقيق هدفها » ٠

توحيد الشهادات العلمية لمختلف المراحل - • تقد كان عام ١٩٥٣ هو عام المرأة الكويتية • ففي هذا العام ايضا اوفدنا اول بعثة دراسية للبتات في الخارج •

" اننا في هذا اليوم نتجه يقلوبنا التي المراة في كويتنا القديمة • التي امهاتنا اللاثي حملن مسئولية تربية وتنشئة جيسل الكويت الحديث ا الناهضة • انتي احيى امراة الامس • فقد كانت امرأة عظيمة في حياتها البسيطة ، متفانية في مشاركتها للرجل في مجتمعها القديم السلاي حفل بالمعل والكفاح من اجل الرزق والعيش • •

سلاح العلم ٠٠ امضى سلاح

رمضى الرزير يتول : « لقد تسلحت بناتنا اليوم بسلاح العلم ، وهو امضى سلاح ، ولم يعد هناك مجال في رأيي لشكوى المرأة المتعلمة مسن الكثير مما يعترضها في حياتها الخاصة والعامة - هناك بعض العادات السيئة التي تتعارض مع تقاليدنا يعض فتياتنا عن المرأة في القرب، وهي مصدر شكوى بعض فتياتنا عن المرأة في القرب، وهي مصدر شكوى وحدها هي القادرة على تخليص نفسها من كل اسباب الضيق والحرج - • فهي اليوم امسرأة متعلمة ، وهي تستطيع الذن أن تفرق بين السيى، والحسن ، وسوف تبقى في النهاية العادات الطيبة

قال لنا الاستاذ عبد المزيز حسين وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء ، وهو احد الرجال الذين تعترف لهم المرأة الكويتية بالفضل فيما حققته ، وفيما وصلت اليه اليوم ، قال وهو يستقبلنا في مكتبه :

« نعم ۱۰ شقد كنت دائما مدركا ادراكا كاملا
لاهمية الدور الذي يجب ان تقوم به المراق في
مجتمعنا الكويتي الجديد ۱۰ ومن اجل ذلك پذلت
منذ اليوم الاول لبدء عملي كمدير لدائرة المعارف
الكويتية ، كل جهد في سبيل تعقيق الهدف الذي
كنت اسعى اليه ۱۰ كان ذلك في عام ۱۹۵۲ على
وجه التعديد عندما انشانا اول دار للحضانة
للاطفال الصفار من الجنسين ، ثم شجعنا مدارس
للتربية النسوية،على اساس انها مدارس تعدالفتاة
لكي تصبح سيدة وربة بيت ۱۰ واقبلت الأسر
على الحساق بناتهين بها ، وبدا اليوعي
بهذا التطور الجديد ينتشر ، وشيئا فشيئا بدات
بوادر نجاح التجربة الجديدة تظهير في الافق ،
وتدفعنا الى البد، بخطوات جديدة سريعة على
الطريق ۱۰

الوقوف جمود وتغلف

« ان هناك حقيقة اود ان اسجلها قبل ان استرسل في حديثي معكم ، وهي طبيعة اهسل الكويت فهم يتميزون بمرونة واستعداد لتقبسل التفيح والتطويس • ولقد تغير وجه الكويت ممكنا ان يعدث هذا التغيير الذي شمل كل مرفق من مرافق الحياة في بلادنا ، الا عن طريق التعليم • تعليم ابناء الكويت من الجنسين على حد سواء • • فالوفوف عندي جمود والجمود تغلف ولاسبيل للغروج من التغلف الا عن طريق التعليم التعليم التغلف الا عن طريق

ومضى الرزير يتول : « ان العالم يحتقل الان العام الدولى للمراة - وفي مشل هذا اليدوم منذ عشرين عاما او آكثر قليلا ، في عام ١٩٥٣ على وجه التحديد ، استطاعت المراة الكويتية ان تسجل اول نصر حقيقي عندما اعترفت الكويت بعقها المشروع في التعليم ، وقد اقترن القول يالعمل ، فانشانا المدارس للبنات في جميع انعاء البلاد - واعددنا براصح التعليم على الساس المساواة يمن الرجل والمراة ، وتم



السيدة لطيقة عيدى الرجيب -زوجة وام ، وسديرة ادارة بسوزارة التستون الاجتماعية والعمل - (التي اليسين)

المراة الكريتية في الجمعية الثقافية والاجتماعية • وحوار عن المراة ، مع سفير رومانيا في الكويت للتمرف على نشاطاتها ومدى ما حققته من تقدم في شنى المجالات • (الحي اليساو أعلى) •



السيدة قاطعة حسين زوجة وام لثلاثة ابناء وعضو عامل في المجتمع الكريتي ٠٠ تخرجت في كلية الاداب جامعة القاهرة ٠٠ (التي اليمين)

السيدة امل عبد الله ٠٠ اول مذيعة في اداعة الكويت ٠٠ زوجة وام لثلاثة ابناء ، يدأت عملها في الاداعة عام ١٩٦٤٠٠ (التي اليعسين أسطل) ٠

المراة الكويتية في الجمعيات الخيرية • انها تتارك في معتلف النشاطات النسائية ، وتقيم الممارض الخيرية في الماسيات الوطنية والقومية • (التي اليسار اسفل) •







الإه الكوينية في الكويت القديمة ٠٠ تحية لها في حياتها البسيطة الاولى التي حفقت بالعمل والكفاح ٠

وستتلاشي العادات السيئة ، ولايد لنا جميعا من التعاون لتخليص مجتمعنا من اسباب شكوى المرأة والرجل على السحواء •• وسبيلنا الى ذلك التوعية عن طريق ما لدينا من امكانيات في الاذاعة والتلفزيون والصحافة وغير ذلك من الوسائل •

رسالة موجهة للمرأة

والمنتم الاستاذ حبد العزيز حسين حديثه معنا يقوله : « يقى حسق المراق في العمل ، وفي تيل حقوقها السياسية ، وحقها في العمل مكفول ، وهي تشغل اليوم كما رايتم مناصب رئيسية في مختلف المجالات ، وقد راعينا المساواة الثامة في الإجور بينها وبين الرجل ١٠٠ما عن حقها السياسي، فانتي اعتقد انه سياتي اليوم الذي ستتمتع فيه المراة بهذه الحقوق ، وخاصة حق الانتخاب « ٠٠٠

 ثم رسالة قصيرة اود ان اوجهها الى كل امرأة في الكويت ٠٠ وهي ان تكون حريصة على بينها وعلى اسرتها، لانهذا البيت .وتلك الاسرقهما عماد المجتمع ٠٠ كل مجتمع ٠٠ يجب الا تنسى المرأة ابدا انها ام وانها زوجة مهما يلغت من درجات العلم والمرقة ٠٠ فهذا هو واجبها الاول ٠٠

 اذكر انتى قرات يوما انهم سالوا كاترين العظمى امبراطورة روسيا السابقة عن أهم دور في حياتها فقالت : « دورى كربة بيت ۱۰۰ ان حياة الاسرة هي أهم جانب من جوانب حياتي ۱۰۰ اما

الجانب الأخر ، فهو عملى ، ولكته ياتي دائما في المرتبة الثانية ٠٠ ان بيتي هو المكان الوحيد الذي اجد فيه نفسي مع زوجي ومع اطفالي ! »

قفزة كبرى

ومع الانساة اولوة القطامي رئيسة مجلس ادارة الجمعية الثقافية والاجتماعية النسائية كان لنا لقاء •

والأنسة لولوة من رواد الحركة النسائية في الكويت ، وهي تشغل منصب المسجلة بكلية البنات الجامعية •• وتفرجت في معهد التربيسة العالى بمدينة ادلبرء باسسكتلندة عام ١٩٦٠ •• نفس العام الذي حصلت فيه بلادها على استقلالها •

قلنا : « لقد قفرت المراة في الكويت قفرة كبرة في سبيل تعقيق ما تصبو اليه من نهضة وتقدم . خلال تلك الفترة الزمنية القصيرة * * ولكننا نريد منك اولا ان تحدثينا عن حال المراة قبل هذه الوثية * * وكيف كانت تعيش حياتها ، قبل ان تجود الارض الطيبة بما في جوفها من خبر عام" البلاد ؛ «

تعية للامهات

قالت : « لقد كافعت المراة طويلا بعانب رجلها في الكوبت القديمة ٠٠ حقيقة كانت امراة الامس

الانسة لولوه القطامى ٠٠ رئيسة الجمعية التقافية والاجتماعية النسائيسة تقسول :
و ليس المهم من يحسيب الهدف ، وانما المهم اصابة الهدف طالما هو من اجل اعلاء شان المراة ، و



فلولاها ، لما كنا نعن جيل اليوم على ما نعن فيه ،

فهي التي ربتنا ، وهي التي شجعتنا ودفعتنا الي

قلنا : " وماذا عن المرأة اليوم وعن الجمعية

المرأة بعد الاستقلال

قالت الأنسة لولوة : « لقد بدأت فكرة تاسيس جمعيتنا تراود مجموعة من سيدات وأنسات الكويت

المثقفات قبل تأسيس الجمعية بعامين او اكثر ٠٠

فقد تاسست الجمعية عام ١٩٦٣ ، ولكن التفكير فيها صبق قيامها ٠٠ وكان الدافع الى ذلك هو

شعورنا بالحاجة الماسة الى قيام مثل هذه الجمعية

للنهوض يشان المراة في الكويت بصفة عامة ،

وخدمة اهدافها والمشاركة مشاركة فعالة في هذا المجتمع الجديد الذي اصبعنا نعيش فيه بعد ان

حصلت يلادنا على استقلالها ٠٠ لقد كنا ندرك ونعن نفكر في انشاء هذه الجمعية ان يوم الاستقلال

قادم لا معالة ، وان هذا يعتم علينا القيام بدور

كبع في بناء بلادنا ونهضتها ، وهو بناء لا يمكن

أن يكتمل الا أذا وقفت المرأة بجانب الرجل تعاونه وتساعده في شتى مجالات الحياة ٠٠ وقد حققنا

الكثير مما كنا نصب و اليه ونتطلع ، ولم يعد

العالم من حولنا عالم الرجل وحده ، فقد اصبحنا

العلم والتعصيل ٠٠ »

التي تراسينها ، وعن اهدافها ؟ »

حبيسة دارها ، ولكنها لم تكن ابدا مغلوبة على امرها ٠٠ فقد استطاعت ان تشعر الرجل بوجودها وكيانها وقوتها ٠٠ لقد كانت المراة قانعة راضية يعياتها ٠٠ كانت تعيش في مجتمع معافظ تعكمه التقاليد والعادات العربية الاصبيلة ٠٠ انني استطیع ان اقول ان امهاتنا استطعن ان یسجلن صفعات بيضاء في تاريخ المراة العربية بصفة عامة ، والمرأة الكويتية بصفة خاصة ٠٠ فقد كانت المراة منذ ثلاثين او اربعين عاما مضت هي ساعد رجلها الايمن ، وهي التي تقوم يالجانب الاكبر من مسئولية تربية ابنائها وتنشئتهم ورعاية بيتها والسهر على راحة زوجها ٠٠ فقد كانت ظروف الحياة تفرض عليها هذه الواجبات الضخمة ٠٠ كان الرجل في عصر آياتنا واجدادنا يركب البعر ، ويسافر في سفينته الشراعية قاطعا الوف الاميال الى الهند والسند وبلاد تركب الافيال ، من اجل عيشبه ورزقه ٠٠ فقد كانت التجارة هي عماد الاقتصاد الكويتي في تلك الايام البعيدة القريبة • • وكان الرجل يغيب عن بيته واسرته الشهور الطويلة ،معتمدا على زوجته وام اطفاله في رعاية هذا البيت ٠٠ اما هي فقد كانت دائما هناك ٠٠ تخرج لتودعه ، وتهرول الى الشاطىء تستقبله عندما يعود من رحلت الطويلة داعية له دوما بالتوفيق والخير الذى كانت تنتظره وينتظره معها الابناء والاحقاد ٠٠ »

« انني احيى الام الكويتية تعية اجلال واكبار، نشارك اليوم في بناء بلدنا ونهضته ، •

السيدة غنيمة المرزوق . اول صحفية كويتية ، تغرجت في كلية الأداب جامعة التاهرة ، قسم صعافة ، وهي زوجة وام ، وترأس تحرير مجلة ، اسرتي ، اول مجلة نسائية تصدر في الكويت وتهتم يشئون



السيدة فضه الخالد زوجسة وام لاريعسة اولاد ٠٠ تغرجت في المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالقاهرة عام ١٩٦٠ ٠٠ تشغل ألان منصب مديرة ادارة الخدمة الاجتماعية بوزارة التربية ٠٠ اول منصب كبير اسند لسيدة وذلك في عام ١٩٦٧ -





(البي اليساد) السيدة النيسة جعفر التي عرفتها الكويت من خسلال البرامج التي تقدمها للاطفال في التلفاز باسسم و مناما انيسة و ١٠٠٠ انها تعمل الى معاهد تعليم الكبار ، وترى ماما انيسة و الثانية من اليسين في اجتماع لها مع

تصویر : اوسکار متری





السيدة لميعة يعقوب باقر ، تعمل باحثة قانونية بادارة الاسكان بوزارة الشئون الاجتماعية والعمل · تخرجت في كلية المئوق والشريعة (جامعة الكويت) ، انها تعمل في بحث حالة المواطنين المنين يتقدمون بطلبات للحصول على بيوت ذوى الدخل المعدود ·



صدورة تمثل المرأة الكويتية المديثة • انها السيدة فوزية عبد الله العويد • • وهى زوجـة وربـة بيت وام لطفلتين ،ومدرسة وطالبة فى الجامعة ناتول ان النضل البرجـع الى زوجى الذي شدجعنى على استكمال تعليمى الجامعى • • ،



الاتعاد النسائي الجديد

قلنا : • ما رايك في الاتعاد الجديد الذي اعنن قيامه بين الجمعية الثقافية والاجتماعية النسائية وبين جمعية النهضة الاصرية ٠٠ ومن الذي سيراس الاتعاد النسائي الجديد ؟ •

قالت الإنسة لولوة : « هذه الخطوة كان يجب ان تتم منذ صنوات طويلة مضت ، وانتى صحيدة بقيام اول اتعاد نسائى فى الكويت تذوب فيه الجمعيتان ، فانا أؤمن بالعمل الجماعي ٠٠ أو بعمل الفريق ، وليس المهم من يصيب الهدف ، ولكن المهم ان نسعى الى هذا الهدف ونبلغه ، فنعن جميعا نعمل من اجل اعلاء شان المرأة الكويتية وتاكيد حقوقها فى مجتمعنا الجديد ٠٠ »

« يقيت كلمة اخيرة اود أن اقولها ١٠٠٠ننا نعتفل اليوم . ويعتفل معنا العالم كله يعام المرأة ٠ وعتدما يكون المديث عن المرأة الكويتية بالذات لا يد وأن نذكر السرجال الذين امسكوا بيدها فضل الشيخ عبد الله الجابر رئيس دائرة المعارف ، وقالستاذ عبد العزيز حسين مدير دائرة المعارف ، وما صنعاء للمرأة متذ اكثر من عشرين عاما مضت ٠٠ لقد كان الشيخ عبد الله الجابر ، امد الله في عمره ، مناصرا للمرأة ولدعوتها الى

التعليم والى السقور ٥٠ فهو الذى مهد الطريق الى تعليم الفتاة الكويتية • وكذلك ايفادها فى يعشات دراسية لتعصيل العلم والمعرفة من شتى الجامعات فى مختلف ارجاء العالم ٠٠ »

انتا لن ننسى فضل امثال هؤلاء الرجال ماحيينا -

المرأة العاملة

وننتقل الى رأى الرجل الـذى عـرف المرأة العاملـة عن كثب ، وراح يـرقب تقدمها وهى تصعد سلم الحياة العامة درجة من بعد درجة .

يقول الاستاذ حمد مبارك العيار وزير الشئون الاجتماعية والعمل :

" لو عدنا وعدتم معنا الى الوراء خمسة عشر عاما • ثم نظرنا معا الى واقسع الحال اليوم ، لوجدنا ان المرأة الكويتية قد حققت نجاحا مرموقا وحصلت على ما كانت تامل فيه وتعلم يه • • كنا نسمع رأى الرجل في الدعوة الى الغاء المجاب والسفور ، بانها خروج على الديس والاخلاق والعادات • كان ذلك في الماضى ، عندما بدأت المرأة تفرج من عزلتها وتقتعم دنيا الرجل ، وتشاركه كل عمل كان مقصورا عليه وحده ؛ »

> الدكتورة نريهة عبد السلام شعبب . نخرجت في كثية السيدلة ، جامعة التاهرة : عام ١٩٦٥ ، وتعمل بمستشفى السباح ، وهي زوجة وام لثلاثة اطفال ٠٠ تقبول : « لم تعد هناك مشاكل امام بنات الكويت المدينة لتفقى دراساتهن الجامعية الابد أن ياتي البوم الذي تعصل فيه المرأة الكويتية على حقوقها السياسية ٠٠



السيدة الطاف عيسى السلطان مديرة ادارة بمجلس التغطيط تخرجت في الجامعة الامريكية ببيروت عام ۱۹۷۰ تقول : « اتما ابنة التهضة في الكويت ولبت معها ومشيت معها - لقد كان تقدم المراة في الكويت طفرة . كما كان كمل شي، في الكويت المدينة طفرة ٠٠ فالمراة نتاج المجتمع الدي نما وتطور بسرعة في بلادنا ٠٠ «



تطور لا بد منه

ثم يترل الرزير : « ولكن تعالوا تنظر اليها اليوم • • لقد اصبح العكس هو الصحيح • • واصبحت المرأة المتحبة في المجتمع نشارًا • • ان هذا التقيير الطبيعي ، هو تطور لا يد منه ، فالذي كان بالامس عيبا وحراما ، اصبح اليوم شيئا مالوفا • • ولن انسي في هذا المجال أن الأكر بالمير الشيخ عبد الله الجابر ، فقد كان له دور لا يستطيع أن يتكره احد في تحرير للرأة الكويتية، وفي وضعها في مكانها الطبيعي اللائق بها في المجتمع • • لقد كان هذا الرجل الكبير قاسم امين الكويت • • ي

« وتسالونتى عزرابى في المراة الكويتية العاملة، فاقول لكم انتى معجب بشقصيتها ، فهى امرأة مثايرة قوية تعرف ما تريد ، ولا تدخر جهدا في صبيل تحقيق هدفها ١٠٠٠ انتى استطيع ان اقول ان المرأة الكويتية قد حققت نجاحا باهرا في عملها سواء في القطاع الخاص٠٠٠ وادلل على ذلك بالدور الكبير الذي قامت وتقوم به المرأة في مجال عملها بالوزارة التي اتولاها ١٠٠٠ فقد شغلت ارقى المناصب حتى وصلت الى درجة مدير ادارة ، ويشغل هذا المنصب ثلاث منهن ١٠٠٠ النتان في الولايات المتحدة الامريكية في اجازة

دراسية وهما تقومان الأن بالتعضير لنيل الدكتوراه في العلوم الاجتماعية ٠٠ وهناك الكشير مسن الفتيات الكويتيات اللواتي يشفسلن العديد من المناصب كباحثات اجتماعيات ١٠٠ ان هناك ما يزيد على الثلالمائة موظفة كويتية بالوزارة ٠ »

« ولكنتى اريد أن أقول للمرأة في هذه المناسبة التي يعتقل فيها العالم كله يعام المرأة ، أنه يعب الا تتصور المرأة في يوم من الايام أنها تساوت بالرجل لانها أكثر منه ذكاء وفطئة أو لانها أعظم منه واسمى ، لانها هي التي حملته وانجبته ، فهي أمه ، وهي التي قدمت له المرأة التي أصبحت له زوجة وشريكة غياته ٠٠ »

التعاون بين المرأة والرجل

ومضى الرزير يتول: « ان حوص المراة في ان تكون امراة ليس في تقليدها للرجل ، وليس في تعاليها عليه ، وليس في منافستها له ، وانما في استقلالها يشغصيتها ، وفي تعاونها في حياتها مع الرجل داخل بيتها وخارجه ، واخيرا في تفهمها لطبيعة النفس البشريسة وقدرتها ، وهي في معاولتها لتعقيق هذا التهم ، لا يد لها من أن تدرك ان المساواة التي حصلت عليها لم تنتزعها منه انتزاعا ، وأنما قدمها لها الرجل عن طيب خاطر بعد أن احس بوجودها بجانبه ، وشعر

الانسة نجاة حمد السلطان ، تخرجت في
الجامعة الامريكية بالقاهرة ، وتشمل
منصب مراقبة التخطيط التربوى بمجلس
التخطيط ، انها تدعر الى منح المرآة
حقوقها السيامية ، وتطالب بالا يقتصر
حق الاختيار للرجل وحدء عند الزواج ،
ومنع الزواج غير المتكافىء بين الرجل
وللراة ، »



السيدة قوزية العوضى تغرجت في جامعات امريكا (متزوجة) وهي خبيرة في التغذية بوزارة الصحة وتقول : وهدفنا الاساسي هو المصول على حق الانتخاب ، ثم هناك عقوق اجتماعية لا بد لنا من أن تسمى اليها المثلاق اسوة بالرجل »





بقیمتها فی حیاته ، وحرصیها علی راحته واسعاد بیته واسرته ۰

« ثم تسالونني عن تعدد الزوجات ، فاقول انني ضد الزواج باكثر من واحدة لما له من مساوى كثيرة تهدد المجتمع * • أن بناء الاسرة لا يمكن أن يتحقق بوجود أكثر من زوجة واحدة ، والهدف من الزواج هو أولا وأخيرا تكوين الاسرة المستقرة ، وتنشئة الابناء تنشئة صالحة ، تمكنهم من القيام يدورهم في خدمة بلادهم ونهضتها * • فالاسرة كما نعلم هي الوحدة التي يقوم عليها المجتمع السليم ولا مجتمع بفع اسرة مترابطة متماسكة فليس الزواج اذن لمجرد المتعة !

« اننى احيى المراة في عيدها ، واحيى المراة الكوبتية بمناسبة نجاحها اضيرا في اقاصة اول اتحاد نسائي في الكويت ٥٠ ولا شك ان هــــده المسئولية الجديدة التي تضطلع بها المراة ، سوف تكون حافزا لها على القيام بمزيد من العمــل الجاد البناء من اجل اعلاء شان المراة ونهضتها»

بين البيت والعمل

ولكن كيف تستطيع المرأة العاملة أن توفق بين

عملها خارج البيت ، وبين واجباتها كزوجة وأم داخل بيتها ؟ بهذا السؤال توجهنا الى السيدة فاطمة حسين ، وهي من سيدات المجتمع الكويتي اللاممات ، وتقوم بتقديم برنامج اسبوعي للمراة في التلفاز ، وهي بعد هـذا أم لثلاثة أبناء ، ولذين وبتت واحدة ٠٠

وقالت السيدة فاطمة : « قرآت قصسة تقريل انسه منسد قرنسين مسن الزمسان ، ولهرت امسراة عظيمة ما ذلس نفاخس بهسا وبانجازاتها حتى اليوم ، هي مدام كورى مكتشفة الشعة الراديوم ، فقد كانت من اكبر علماء القرن كانت تستغرق معظم ساعات يومها ، الا انها لم تنس يوما انها زوجة وانها ام • لقد كانت تعود الي يبتها مهرولة عندما يعين موعد القداء ، لتعد ويعبه ابناؤها رغم توسلات الزوج الذي يعبه زوجها مثلها ، وكان زميلا لها ورفيقا لها في بعولها • وكانت تقول له كلما اظهر اشاقه عليها من وكانت تقول له كلما اظهر اشاقه عليها من العمل عن طريق معدة خاوية ، انت تستطبع ان يمكن عائم ان يممل من طريق معدة خاوية ، انت تستطبع ان

قیام اُول ایحاد نسائی فی الکویت

الانسة نورية السداني ، والانسة لولسوء التطامي عتب اعلار قبام اول اتحاد نسائي الكويت في الكويت في 1974 - لقد المتعبد الانسة نورية رئيسة للاتحاد الجديد يطريقة القرعة : ويضم مجنس الادارقخمس عضموات السي حانب الرئيسية ، وهن الانسة كوثر الجوعان (امينة السر)والمسيدة النصف امينة المستدوق والسيدة دلال شيخة النصف امينة المستدوق والسيدة دلال المشعان والانستين منيرة سنان وسعاد الهولي المديد وخطوة اولي في بسيل اقامة اتعاد لكل نساء المقليع .

تملأ هذه المعدة ، ولكن لا بد لمي انا ان اتأكد من ان الطعام الذي حصيحلاها طعام شمهي ، ولكي يكون شهيا فلا بد أن اعده لك بيدي ، *

اسألوا الرجل!

ثم تنرل السيدة فاطنة حسين : « انا لست مدام كورى بطبيعة الخال ولكننى امراة مثلها ، ولقد وجدت في حديثها هذا خير رد على سؤالكم ١٠٠ ان امام المراة الكويتية عملا كبيرا ، وامائى كثيرة لم تتعقق بعد ، واملتا في مجلس الامة ، وفي الاتعاد النساني الجديد الذي ارجو مخلصة ان يؤدى رسالته كاملة ، واملتا اخيرا في الرجل نفسه ١٠٠ نعم الرجل ١٠٠ عاذا لا توجهون اليه نفس السؤال اسالو- كيف ينسق وقته بين عمله وبين واجباته لا تقل عن مسئولية المراة في صحيانة اسرتها والمعافظة على كيانها بل ربعا كانت مسئوليته هو اكبر واعظم » •

قلنا : و سنغمل ، ولكن في مجال آخر قادم باذن الله ء ٠

والحيرا ٠٠ لقد اصبح للمرأة الكويتية اتعاد

ينطق باسمها ويعبر عن امالها واحلامها ٠٠ وهنا تتوقف قليلا لنتساءل لماذا تأخير قيام الاتحاد النسائي في الكويت كل هذه الاعوام الطويفة ٢

الاتعاد النسائي ٠٠ امنية قديمة تعققت

يعلى هذا التساؤل اجابتنا الانسة تورية السدائي دنيسة مجلس ادارة جمعية النهضة الاسرية ورثيسة الاتحاد السائي الحديد قالت التشعى اود ان الحيول ان فحكرة قيام هذا الاتحاد ثم تكمن وثيدة اليوم ، وانعا هي فكرة كنت قد طرحتها في عام ١٩٦٣ ، وهو نفس العام الذي تأسست فيه جمعية النهضة الاسرية والجععية التفافية والاجتماعية النهستية و العمل ، حضره مندوب عن الوزارة ليعث اقامة الاتحاد ، ولكن مندوب عن الوزارة ليعث اقامة الاتحاد ، ولكن انني احمد الله على ان هذا المشروع الذي عاش في رأسي وقابي طوال هذه الاعوام قد خرج الي حيز الوجود ،

ان يسوم ١٦ نوفسبر عسام ١٩٧٤ • يسوم اعلان فيام الاتصاد هو يوم مشهود في حياة المرآة الكويتية • • وهو يتطلب منا جميعا مزيدا من الجهد في سبيل اتمام الرسالة التي حملنا لوامها • وان هذا الاتعاد الجديد هو خطوة اولى في سبيل اقامة اتعاد يضم كل نساء الخليج العربي • وقد قمت بالفعل في سيف عام ١٩٧١ بجوله في بلدان الخليج من اجل تعقيق هذا الهدف الذي نسعى بجد لتعقيقه • •

واختتمت الانسة نورية حديثها بتوجيه تعية حارة للشيخ عبد الله الجابر ، قالت : « اننا في حارة للشيخ عبد الله الجابر ، قالت : « اننا في هذا اليوم نتجه بقلوبنا الى هذا الرجل ، الذي كان اول كويتي نادى يتعليم المرأة الكويتية ولم اول مدرسة لتعليم البنات في عام ١٩٣٧ – ١٩٣٨، وحضر لها المدرسات من العراق وفلسطين • وكانت ابنته اول طالبة في المدرسة الجديدة • وكانت ابنته وسام المرأة الكويتية لعام ١٩٣٠ ، بمناسبة يوم المرأة الكويتية لعام ١٩٣٠ ، فلن نستطيع ان نوفيه حقه على الدور الذي قام به من اجل تعليمنا ومن اجل سفورنا وخروجنا الني النور » •

منير نصيف

من دجى القراء

المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة

■ هذه هي المستوطنات اليهودية التي اقامتها في الرائيل في الاراضى العربية التي احتلتها في حرب حزيران ۱۹۹۷، وهي التي جرت الصحف على تسميتها بالمستعمرات (انظر الغريطة) • وهي كثيرة ، كما ترى ، وقد بلغ عددها ٤٣ مستوطنة حتى سنة ١٩٧٢ • وتجد في أعلى الغريطة أسماء تلك المستوطنات جميما ، وهي مدرجة في قوائم ثلاث ، وذلك حسب موقعها من الاراضى المعتلة ، ومن قطاعاتها المغتلقة الثلاثة وهي :

هضية البولان ١٧ مستوطنة الضغة الغربية ١٦ مستوطنة قطاع غزة وسيناء ١٠ مستوطنات

على أن الكثرة وحدها لا تكفى • فالكثير من
هذه المستوطنات ، كيانها هزيل ، نظرا لان عدد
مكانها ضئيل • ويصدق هذا يخاصلة على
مستوطنات هضية الجولان التي ستركز الحديث
عنها نظرا لغطورة ما عرفناه عنها • لقد يلغ
مجموع عدد السكان في مستوطنات الجولان جميعا
نعو • • • • • وهو لا يزيد على • • • نسمة
في يعض هذه المستوطنات ولا يجاوز • • • • نسمة
في مستوطنة (مروم هفولان) ، كبرى مستوطنات
الجولان ، واكثرها ازدحاما بالسكان •

لا عجب اذن ان مضت صلطات العدو في العمل على توطيد الزراعة في المنطقة •

فهضبة البولان التي تبلغ مساحتها أجمالا نعو ۱،۲ مليبون دونسم ، ليس فيها صن الاراضي الصالعة للزراعة أكثسر من (۸۲۰۰۰) دونم ، حسب التقارير الاسرائيلية • أما الاراضى التي تم استصلاحها من تلك، الاراضى ، في أعقاب حرب رمضان ، فلا تزيد مساحتها على ۲۸۰۰۰ دونم •

وتسمى سلطات العدو الى مضاعفة مساحة هذه الاراضى المستصلعة ، يعيث تبلغ ـ قبل نهايـة سنة ١٩٧٥ ـ حوالى ٢٠٠٠٠ دونم ، تصفهـا للمزروعات البعلية التى تعتمد على الامطـار ونصفها الافر للمزروعات المروبة ٠

وأهم هذه المزروعات المروية التي تعمل اسرائيل على تنشيطها في الجسولان هي : البطاطس والخضراوات (وهما بقصد التصدير) والقطن والطماطم وقصب السكر والزهور -

ويتساءل المرء : من اين لهم الماء لرى هــده المزروعات ، وهضبة الجولان شعيعة بمصادر المياه، كما هو معروف !!

والقاهر ان السلطات الاسرائيلية ماضية في انجاز مشروع يرمى إلى تغزين مياه الامطار لاستعمالها حين الحاجة ، حسبما ذكرت صعيفة بديهوت احرثوت بتاريخ ١٩٧٤/٩/٤ • فقد اكدت هذه الصحيفة ان ثلاثة خزانات للمياه قد تسم انشاؤها في الهضية ، احدها في البطميه والثاني في حيول (في جنوب الهضية) ولالث تلك المرائيلية ان العمل يجرى على قدم وساق الاسرائيلية ان العمل يجرى على قدم وساق لزيادة ارتفاع صد القنيطرة ، وان مالا يقل عن ٥٠٠٠٠ متر مكعب من التراب قد تم نقله لهذه الغاية ، وسيتسع المشروع لدى اكتماله لحزن ٧ ملايين متر مكعب من مياه الامطار في السئة الواحدة ،

على ان الاعمال والجهود التي تقوم بها اسرائيل بقصد دعم المستوطنات في الجولان لا تقف عند المجال السزراعي بل تتعداه الي المجال الصناعي •

وتشير ، على سبيل المثال ، الى الجمتع الصناعي المقرر انشاؤه قرب (مروم هغولان) ، كبرى مستوطنات الجولان ، وقد سبقت الإشارة اليها فيشمل هذا المجمع ، في مرحلته الاولى ، مستودعا مكيفا (مبردا) ومصنعا للتوضيب ، ومكنات لتصنيف البطاطس وتغزينها ، ومكنات اخرى خاصة ببصيلات الزهور •

يقى ان نذكر ان مشروعا استيطانيا جديدا بداوا فى تنفيذ، ، لا فى الاراضى العربية المعتنة فعسب ، ولكن فى فلسطين المعتلة نفسها ايضا ، ويرمى هذا المشروع فى مرحلته الاولى الى انشاء



☼ نقلنا هذه الغريطة عن كتاب (القضيــةالفلسطينية والغطر الصهبوني) الذي تم تأليفه بالتماون فيصا بحين وزارة الدفاع اللبنانيـةومؤـــة الدراسات الفلسطينية،ونشر سنة ١٩٧٣٠٠

۱۲ مستوطئة - وذلك في غضون سنة واحدة تنتهى في سبتمبر سنة ۱۹۷٥ - وستقام هده المستوطنات على الوجه التالي :

٢ _ في هضية الجولان •

ا في غور الاردن -

1 _ في العربة •

٤ _ في قطاع غزة ٠

£ _ في منطقة الجليل •

هذا بالاضافة الى المدن الكبيرة التي قرروا الخامتها ، ويداوا فعلا في ينا، يعضها ، ونذكر منها :

مدينة جولانيت

فی عضبة الجولان (قرب قریة ستایر) مدینة یمیت مدینة ایلول – موریة فی متطقة تاپلس مدینة اوفیرا فی منطقة شرم الشیخ •

ملاحظة : اعتددنا في اعداد هذه الكلمة على نفسرة مسؤسسسة الدراسسات الفلسسطينيسة والنشرة المذكورة تعنى بالشسشون الاسرائيليسة والسهيونية حسيما تظهر في شتى السحف والاداعة الاسرائيلية ، وتصدر مرتين كل شهر "

THE LINES

■ اذا كان ثمة لفظ قد اصبح يجرى على كل لسان ، وتردده اقلام الكتاب في كل مكان ، فريما كان هـ شدا اللفظ هـو لفـظ ، الاغتـراب ، او الاستلاب ، Alicnation ، وقد كانت هـنه الكلمـة لا تكاد تعنى ـ الى عهد قريب ـ سـوى الكلمـة لا تكاد تعنى ـ الى عهد قريب ـ سـوى شغص الى آخر ، ثم ثم يلبث معناها أن أتسع ، تقي اصبح يشع الى أي فقدان ـ اداديا كان أم قصريا ـ غق طبيعى ، وسرعان ما اصبح الاطباء العقليون يستخدمون هذا اللفظ للاشارة الى أي المختلى أن يسبب لصاحبه ضربا من شان المرضـس العقلى أن يسبب لصاحبه ضربا من « الاغتراب العقلى أن يسبب لصاحبه ضربا من « الاغتراب العقلى أن يسبب لصاحبه ضربا من « الاغتراب المناس المناسد العقلى ان يسبب لصاحبه ضربا من « الاغتراب العقلى ان يسبب لصاحبه ضربا من « الاغتراب المناس المناسد العقلى ان يسبب لصاحبه ضربا من « الاغتراب المناس المناسد ال

لم كان ان اتسع مدلول هذا اللفظ اكشر فاكثر _ خصوصا في السنوات الاخرة _ فلم يعد يعنى مجرد الحرمان من لروة ، او مجرد فقدان ماهية » ، بل اصبح يعنى ايضا انفصال الميدع عما ابدعه ، والعامل عما انتجه ، وكان «الاغتراب» لطيعة تتم بين الشاعر ولفته ، او بين المواطن وجماعته ، او بين الانسان وتاريخه ، ولئن يكن الفلاسفة وعلماء النفس ورجالات الاجتماع هم اكثر الناس استخداما لهذا اللفظ ، الا ان الشعراء والروائيين وغيهم من حملة الاقلام قد صاروا اكثر استعدادا للترحيب بهذا اللفظ ، الانسان الفربي » في النصف الثانى من هذا النشرا ،

مشكلة « الاغتراب » في الغرب اليوم

بيد أن الكثير من الباحثين الفربيين _ سواء في أوروبا أو في أمريكا _ قد دعوا إلى الاحتفاظ

بقلم : الدكتور زكريا ابراهيم

بهذا اللفظ ، نظرا لما له من اهمية كبرى فـــى التشديد على ضرورة استرجاع الانسان الفريي المعاصر لهويته الضائعة ، عن طريق العمل على قهر شتى اسباب « الاغتراب » ولعل هذا ما عناه Henri الباحث الفرنسى المعاصر هنرى لوفيفر Lefebure حين راح يقول : « ان من شان نظرية الاغتراب ان تكتسب معنى ودلالة حين يتم الربط بينها وبن نظرية الفرد Indivdual ، صحيح ان « لوفيفر » لا يؤمن بوجود « ماهية » ازليـة للانسان ، وكان من شان عملية القضاء على حالة « الاغتراب » ان تجيء فتكفل للانسان المعاصر استعادة طبيعته الاولية ، ولكنه يؤكد مع ذلك ان من شان « الاغتراب » ان يقضى على شعور الفرد بانتمائه لنفسه ، وامتلاكه لقدراته الخاصة ، وبالثالى فان المقابل الحقيقي للاغتراب انما هو « امتلاك الذات »، ان لم نقل « الابداع Creation ولعل هذا ايضا ما ذهب اليه المفكس الفرنسي الكبع روجيه جارندى R. Garandy حين كتب يقول : أن الابداع لهو الضد المقابل للاغتراب « او الاستلاب » وماذا عسى ان يكون « الابداع » ان لم يكن هو وعي الفرد بداته ، من حيث هو حربة تملك استقلالا ذاتيا ، وتقوى على الفصل في مصعرها الشخصي، في اطارها التاريخي الخاص، مستخدمة كل ما تملك من قدرات عملية ؟

واما عند المفكرين الامريكيين المعاصرين ـ ومن بينهم فيكتور فركيس V. Ferkiss فان اللفظ عن الذات » •

او هو قد يعل هويت الزائفة معل شخصيت المقتلية، وعندئلا يصبح «القناع»هو وجهه المقيقي ! وهذاهو السر فيما ذهب اليه عالم النفس الامريكي المعاصر اربك اربكسون ! Erik Erikson من

المقابل لكلمة « الاغتراب » او « الاستلاب » ، انما هو لفظ « الهوية » او « الذاتية » المطلقة الماتية « وان فركيسس ليبدأ حديثه عسن « الاغتسراب » بالاشارة الى ماركس ، فيقول ان أبا الماديسة التاريخية قد نظر الى الانسان على انه «مستلب» او " مغترب " عن ذاته ، نظرا لانه (اى الانسان) لايملك أية سيطرة على منتجاته ، فضلا عن انه قد استعال هو نفسه _ في صميم الانتاج _ الى مجرد " موضوع » أو « شيء »، لم يستطرد الفكر الامريكي فيقول ان لفظ ء الاغتراب » _ حاليا _ قد اصبح مجرد تعبع رومانسي يشع الي حدوث قطيعة بين الانسان والطبيعة اولا ، وبين الانسان وذاته الحقيقية ثانيا • ومعنى هذا _ فيما يقول فركيس_ ان لفظ « الاغتراب » (خصوصا في استعماله الجنسي Sexuul ، بوصفه تعبيرا عن حالة كيت الفرائز) يفترض التسليم يوجود ماهية اصلية لكل فرد ، هي عيارة عن جماع مقوماته الفريزية الاصلية ، مضافا اليها مجموع خبراته النفسية الاساسية في مرحلة الطفولة ، كما يستلزم القول بان الفرد يجد نفسه مضطرا الى التنكر لكل تلك الدوافع القطرية والعمل على قمعها ، من اجل المضوع لتلك المطالب المقروضة عليه ، بوصفه عاملا ، أو مستهلك ، أو حتى مواطنا له حق التصويت ! وان القسرد الواحد لهو « ممثل » يضطلع باداء كل تلك « الأدوار » ، ولكنه حين يمضى الى المسرح ، فإن شخصيته الحقيقية لاتصحبه المي هناك !

اجل ، فان الفرد مضطر الى ارتداء « القناع » من اجل اخفاء شخصيته الحقيقية ! وحينما يتزايد الضغط الواقع عليه من قبل الجماعة ، فانه قد يتع ضعية للانهيار النفسى، او الصراع الاجتماعي،

او هو قد يحل هويت الزائفة مسحل شخصيت الحقيقية، وعندند يصبح القناع هو وجهه الحقيقي المعاهد السر فيما ذهب اليه عالم النفس الامريكي المعاصر اريك اريكسون : Erik Erikson من المعاصر اريك اريكسون : الداتية) قد اصبحت اليوم هي المشكلة الرئيسية الكبرى لدى الانسان القريي الماصر و ومهما يكن من شيء ، فان من المؤكد فيما يقول فركيس — أن الانتاج الادبي الضغم الذي اهتم اصحابه — في السنوات الاخيرة بدراسة هذا الموضوع ، انما هو الدليل القاطع على ان د الهوية ، المحافظة و الاغتراب على ان د الهوية ، المحافظة و المخال القاطع على ان د الهوية ، المحافظة المحدد من اصحاب لها) قد اصبحا محور اهتمام العديد من اصحاب المساسية المرهفة من بين مفكرى المجتمع القربي المحديد من المساسية المرهفة من بين مفكرى المجتمع القربي المساسية المرهفة من بين مفكرى المجتمع القربي المحديد من المحديد المحديد من المحديد من المحديد من المحديد من المحديد من المحديد المحديد من المحديد من المحديد من المحديد المحديد المحديد من المحديد من المحديد من المحديد من المحديد المحديد المحديد من المحديد المحديد المحديد من المحديد من المحديد من المحديد من المحديد ا

هل بين العرب اليوم ازمة اغتراب

وهنا قد يقول قائل: « ان ظاهرة الاغتراب التي تتحدث عنها هي مجرد ظاهرة غربية ، صاحبت تطور المجتمعات الصناعية في كل من اوروب وأمريكا ، ولكننا لانكاد نجد نظيرا لها في مجتمعنا العربي المتخلف الذي ثم يصل بعد الى مثل هذه « الازمة الحضارية » الناجمة عن سيطرة التكنية على كل اجهزة النشاط البشرى »

وردنا على هذا الاعتراض ان الاغتراب ليس مجرد قطيعة تتم بين الطبيعة والمجتمع ، او مجرد تصدع يعدث بين التكنية والانسائية ، وكلتما هو وقف على المجتمعات الصناعية التي بلغ فيها الانتاج الاقتصادي اعلى مداه ، وانما الاغتراب يضا تعبير عن الحرمان والضياع ، خصوصا حين يجيء المستعمر (بكسر الميم) فيسرق من الجماعة التي يستعمرها ارضها وحضارتها ، ولفتها ، وشخصيتها • • • الخ ومن هنا فان الانسان العربي الذي داق مرارة الاستعمار ، لم يلبث ان وجد نفسه غائبا عن ارضه وعمله ، غربيا في صميم وطنه وفوق تربة بلاده ؛ وهكذا كان الشعور بالاغتراب ـ لدى الانسان العربي المعاصر ـ بعثاية احساس اليم بالحرمان المادي ، والضياع بالاغتراب ـ لدى الإنسان العربي المعاصر _ بعثاية احساس اليم بالحرمان المادي ، والضياع بمثاية احساس اليم بالحرمان المادي ، والضياع بالانتها المساحد ـ والضياع بالانتها المادي ، والضياع بالمادي المادي ، والضياع بالمادي المادي ، والفياع بالمادي المادي ، والفياع بالمادي المادي ، والفياع بالمادي ، والمادي المادي ، والفياع بالمادي ، والمادي ، والمادي المادي ، والمادي ، والمادي ، والمادي المادي ، والمادي ، والما

الروحي،وكان المستعمر قد سلبه شخصيتهوثقافته، قبل أن يسلبه ارضه وخيرات بلاده •

وقد وصف لنا المستشرق القرنسى جاك بعرك Bergue ل حالة الاغتراب التي وقعت الجماعات العربية فريسة لها،فقال : ان الاستعمار قد سلب تلك الجماعات عاداتها ، وتاريخها ، ووجودها الحضارى ، ان لم نقل بائه قد انتزع منها صميم طبيعتها ، واية ذلك ان الاستعمار قد قذف بتلك الجماعات الى عالم غريب من الاشياء والمعانسى ، والدلالات ، فلم يكن في استطاعتها حتى يعد النقر بالاستقلال _ ان تتعرر تماما من تلك القربة ؛

وريما كان السبب في ذلك ان « التكنية » (التي كانت الوسيلة الكبرى _ وما تزال _ لانماش تنك الجماعات) قد ارتبطت في اذهان الكثيرين بالعالم الفربي الذي جاءت منه ، فضلا عن انتماثها الى « تاريخ » أقصيت عنه الجماعات العربية امدا طويلا من الزمن • ومعنى هذا ان السر في « الاغتراب » الذي يعانيه المجتمع العربي (وغيره من المجتمعات المتخفة) انه مجتمع منتزع من صميم ماضيه ، غائب عن حاضره ، وان كان يعمل بجهد ومشقة في سبيل بناء مستقبله •

صعبح أن العالم العربي قد شاهد يوم 0 يوليو سنة ١٩٦٧ فرحة كبرى ، حين انتصرت الجزائر في معركتها الطويلة ضد الاستعمار القرنسي ، ولكن المجتمع العربي المعاصر الذي يتطلع نعو الاصالة ، والحرية ، والابداع صا يزال يعيا نهبا لمشاعر الضياع والاغتراب والتشكك • وليست المناقشات الطويلة التي طالما ثارت ـ وما ذالت تشور - حول مثكلة ، الاصالة والمعاصرة ، صوى مجرد صيعات فكرية تعبر بلغة ايديولوجية عن ازمة ،الاغتراب، التي يعانيها الضعير العربي المعاصر •

السوعى بالحرمان ، والحرمان من الوعى

ان البعض ليزعم ان العرب - متلهم في ذلك كمثل الشعوب الافريقية والأسبوية - قد راحوا يبعثون عن شخصيتهم المسئوبة ، فغم يجدوا خيرا من مفهوم « الاغتراب » يعبرون به عن شعورهم بالرغبة في التعرر صن كل ألمار الاستعمار والاستغلال واللامساواة - ولكن ، اذا صبح ان الشعور بالاغتراب لم يعد - اليوم - وقفا على

الطبقات العاملة المعروصة ، وجعاعات الملوتين المضطهدين ، بل هو قد امتد ايضا الى القوميات المسلوبة التى راحت تبعث عن شخصيتها ، فلماذا ترتفع بعض اصوات المتعصيين من الاجانب لكى تعلن ان د العرب » قد اصبحوا يستخدمون ـ فى تمردهم على اوضاع الاغتراب والاستلاب ـ لفة صنعت من اجل ثورات اخرى ؟

اليس الشعور بالاغتراب مجرد « وعى انسانى باغرمان » يثور بطبيعة الحال لدى كل الذين يراد لهم ان يحبوا في حالة « حرمان من الوعسى » ؟ واذن ، فهل من عجب ان نرى جماعات الشسعوب العربية. وقد استبدت بها مشاعر الحرمان والانفصام والتمرق والضياع - تثور ضد اوضاع التفرقة العنصرية ، واللامساواة الدولية ، معلنة على العالم كله انه لا بد لها - هى الاخرى - من ان تجيا حياتها الخاصة ، دون الوقوع تحت طائلة أية وصاية اجنبية ؟

مثال عربى للاغتراب: الوعى الفلسطيني

واما هذا الانسان الفلسطيتي الذي سلبت منه ارضه ، واصبح متفيا خارج وطنه ، فكيف لا يثور في نفسه الشعور المضني بالاغتراب،خصوصا وهو يرى العالم الغربي ما يزال حتى الان يسترجح ذكريات الاضطهاد النازى لجماعات الساميين مسن اليهود الاوروبيين،ولكنه لا يكاد يتوقف عند ماساة اللاجئين العرب اللذين شردوا من اوطانهم ، لحساب عناصر اسرائيلية قد تم جلبها مسن كل اركان المسكونة ، لتكون « وحدة قومية » زائفة ؟

واما حين يعلن العالم العربي ان قيام دولة اسرائيل في قلب فلسطين يمثل اغتصابا صافرا لارض عربية ، فهنالك يرد عليهم ادعياء السلام القربي (القائم على العدل) يقولهم : ولكن ، الم تكونوا انتم ايضا – في يوم ما من الايام – أجانب مستعمريين ، نزحتم الى تلك الارضي لانتزاعها من ايدي اصعابها الحقيقيين ؟ ؛ وينسي اويتناسي – دعاة هذا المنطقان الإنسان الفلسطيتي الذي ننادي اليوم بانقاذه انسان واقعي من لحم ودم – لا معرد انسان تاريخي نسترجع واقعه من ملفات المتاحف واسانيد الماضي – فهو حقيقية ملفات المتاحف واسانيد الماضي – فهو حقيقية والاستقلال والاغتراب ، ولا موضع لانكارها ياسم اي ماض تاريخي عزعوم ؛

ان شعور الانسان الفلسطيني بالاغتراب ليس مجرد حتين ديني الي فردوس مفقود ، بل هو وعي انساني يعانيه قوم مشردون ، تائهون ، ضائعون ، يسترجعوا ارضهم المفتصبة وشخصيتهم المسلوبة، يسترجعوا ارضهم المفتصبة وشخصيتهم المسلوبة، من وراء شمعور الانسسان الفلسطيني بالاغتراب ما يزال حتى الان حقيقة حية نابضة يثور لها كل ضمع انساني ، ولكن بعض المفرضيين مسن محترفي التبرير العقلي يربدون أن « يعيعوا » للشكلة ، فنراهم يتعدثون عن « استلاب » يصيب المالكين والمطلوكين ، والظالمين والمطلوكين ، والظالمين والمطلومين ، وكان ثمة موضعا للتسوية بين اصحاب الارض ومفتصيبها، و بين الضحية المعذبة وجلادها اللعن ؛

« الاستلاب الجمعي » نوع من الاغتراب

واما اذا انتقلنا من الصعيد السياسي الخارجي
التي الصعيد الاجتصاعي الداخلي ، فستجد أن
الانسان العربي كثيرا ما يقع ضعية لنوع آخر من
الاغتراب ، الا وهو الاغتراب الجمعي (او الجماعي)
وهنا نجد بعض الانظمة الاجتماعية العربية تعاول
ان تصب الاطراد جميعا في قوالب الاستلاب ،
فنراهاتعمد الى الهيمنة على حياة الانسان العربي،
وحرياته ، وحقوقه ، دون ان تدع له فرصة التعبي
عن نفسه ، أو العمل على تعقيق ذاته ، أو القيام

وليس مسن شك في أن أي نظام اجتماعي (أو سياسي) يضع « العنف » موضع » الكلمة » ويعل » القوة » محل » المواد المفتوح » ، لابد من أن يقضى الى سعق الفرد ، وخنق حريته واشاعة روح القلق في نفسه ، مما يولد لديه الشعور » السلطة الاجتماعية » (أو السياسية) الى جهاز ضخم ، غفل ، أو مشروع مجهول ، ميهم ، فلا يلبث الفرد أن يجد نفسه ماخوذا في حبال هذا « المبارع » ، أو مسوقا في داخل تروس ذلك « الجهاز » ، دون أن يكون له الحق في التساؤل عن مدى شرعية هذا « المشروع » أو التشكك في مدى شرعية هذا « المشروع » أو التشكك في مدى شرعية هذا » المشروع » أو التشكك في مدى شرعية هذا » المشروع » أو التشكك في مدى شرعية هذا » المشروع » أو التشكل في مدى شرعية هذا » المشروع » أو التشكل في المسروة ، أو — على أحسن تقدير — الى اشباء مسيرة ، أو — على احسن تقدير — الى اشباء

ذوات تعيا في حالة « جو لان توسي » ؛ وحينما فال بعض الباحثين : ان حالة الاستلاب قد تخلق من صاحبها مجرد « انسان ناتم » ، غارق في وسن التبعية ، فانهم كانوا يعنون بدلك أن المره لا يفيق منسبات الاغتراب،اللهمالا حين يسترجع حريته الفردية ، وحين يستعيد حقه في التعبي عن نفسه ومن هنا فان « طريق الحوار » : اعنى عن نفسه ومن هنا فان « طريق الحوار » : اعنى يتم عبر الكلمة (مهما يكن فيها من تناقض) انما هو السبيل الاوحد للقضاء على الاغتراب

كلمة اخرة ٠٠

وبعد ، فان الانسان العربي _ سواء على الصعيد السياسي العالمي ، أو على الصعيد القومي الداخلي _ لا يملك ان يعيا الا في اطار من المعتى ، والمعقولية ، والإنسانية • فلم يعد في استطاعة أية قوة (سواء أكانت خارجية أم داخلية) ان تستبقى الفرد العربي في دائرة التبعية أو الألية أو القهر (بأي شكل من اشكاله) • وليس الوعى العربي بالاستلاب سوى ارهاص بقدرة الضمير العربي (فرديا كان أم اجتماعيا) على الابداع والاصالة والتجديد • ولن يستعيد الشعب العربي هويته الحقيقية الا يوم يكون قد آلى على نفسه أن لا يعيا ضعية لاية صورة .. كائنة ما كانت _ من صور الاستلاب ، صعيع أن طريق التعرر من الاغتراب طريق شاق طويل ، فضلا عن انه قد يستلزم اعادة النظر في كل تراثنا الحضارى من أجل اعادة تقييمه ، ولكن من المؤكد اننا لن نفطو خطوة واحدة على درب التعرير ، الا يوم نكون قد ادركنا خطورة « تقييد ايدى الافراد وأرجلهم ، ثم لومهم بعد ذلك لانهم لا بعرفون كيف بسبتعون » !

اجل ، فاننا كثيرا ما نتحى باللائمة على المنقف العربي ، لانه لم يستطع بعد أن يقدم لنا أي العربي ، عطاء فكرى ، أصيل ، ولكننا ننسى _ أو لتناسى _ أن المفكر العربي ما يزال تابعا ، فاصرا ، محجورا عليه ، لانه لا يكاد يجد السلطة التي تعترف له بحقه في الحوار ، والمناقشة ، والتعرر من كل صور الاستلاب ! ■■■

الدكتور زكريا ابراهيم

للتعليم والتعلم عندالع^ب آداب كانوا يرعونها

بقلم : الدكتور سعيد اسماعيل على

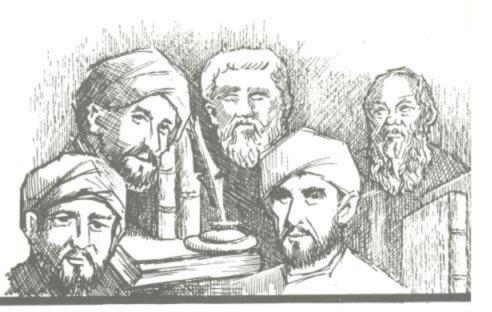
اذا كانت الامة العربية قد استطاعت ان تقيم حضارة فاضت بدكرها انهر الكتب والصحف في مختلف انحاء العالم ، وإذا كانت هذه الحضارة قد استطاعت ان تنميد الإنسانية باشهى ما شهده العالم من ثمار في القرون الماضية ، فان استقراء على ان هذا كله كان مستندا الى ظروق في تربية خاصة ، استطاعت بها ان تبدع ما ابدعته ، وتنتج ما انتجته ، ولا نقصد بذلك هذه التربية ونتج ما انتجته ، ولا نقصد بذلك هذه التربية والإداب التي شاعت بين العرب والتي كان من والإداب التي شاعت بين العرب والتي كان من ما العام ، والإداب التي شاعت بين العرب والتي كان من والإداب ،

اعطاء العلماء حقهم من التقدير

ان العرب في عصورهم الزاهرة لم يقيموا فرقا كبيرا بين العلماء والمعلمين ، فقد كان الفقهاء والفلاصفة والمفكرون والادباء يقومون في اغلب الاحوال بواجب تعليم ما وصلوا اليه من العلم والمعرفة الى من يطلب ذلك ، وتتبين لنا اهمية اعطاء العلماء حقهم من التقدير والاحترام من هذه القاعدة النفسية التي اصبح الاتفاق عليها شبه

تام ، ان لم يكن تاما بالغمل ، وهي ان الانسان لا يستطيع - إيا كانت الصورة او الاسلوب الذي يتغده ان يوفي العلماء حقهم منالتقدير والرعاية وقلد تجلي وعي العصرب بهدا في مظاهر كثيرة ، واحاديث عرفت عنهم لا حصر لها •

فينسب للامام على قوله:
والناس من جهة التمثيل أكفاءُ
أبوهم ُ آدم ٌ ، والأم ُ حــواء
نفس كنفس وأرواح مشاكياة ٌ
وأعظم ٌ خُلِقت فيهم ، وأعضاء
فان يكن لهم ُ من أصلهم حــب ٌ
يفاخرون به فالطين والمــاء
ما الفضل ُ الا لأهل العلم ، انهم ُ
على الهــدى لمن استهــدى أدلاء ُ
وقدر كل امرىء ما كان يحسنه
وللرجال على الافعال أسماء



وضد كل امرىء ما كان يجهلـــه والجاهلـــون لأهل العلم اعـــــــداء،،

وخطب زياد ذاتيومعلى منبر الكوفة قال: « ايها الناس انى بت ليلتى هذه مهتما بغلال ثلاث ، دايت التي ان اتقدم اليكم فيهن بالنصيعة : دايت اعظام ذوى الشرق ، واجلان ذوى العلم ، وتوقي دوى السن ، والله لا أوتى برجل ردت على ذى علم ليضع بذلك منه الا عاقبته ، ولا الوتى برجل دد على ذى شرفه الا برجل دد على ذى شرف ليضع بذلك من شرفه الا عاقبته ، ولا اوتى برجل دد على ذى شيب ليضمه بذلك الا عاقبته ، انما الناس باعلامهم وعلمائهم ودوى استانهم ، «

واذا كان هذا هو ما يجب على الناس بمغتلف مستوياتهم نحو العلماء والمعلمين ، فان على طلاب العلم انفسهم _ بالاضافة الى ذلك _ واجبات اخرى يلغصبها على بن ابي طالب في قوله : ان من حق العالم الا تكثر عليه بالسؤال ، ولا تحنته في الجواب ، وان لا تلح عليه اذا كسل، ولا تحذي بثويه اذا نهض ، ولا تقشين له سرا ، ولا تقتابن عنده احدا ، ولا تطلبن عشرته ، وان زل قبلت معلرته ، وعليك ان توقر و وتعظمه لله ما دام يحقظ امر الله ، ولا تجلس امامه ، وان كانت له حاجة سبقت القوم الى خدمته ، وان

استعداد الطلاب للعلم

ومن الحقائق النفسية المعروفة الآن ،ان التلاميد

يختلفون فيما يكونون عليه من استعداد وقدره بالنسبة لفروع المعرفة المغتلفة ، وكذلك بالنسبة لكل ما يمكن تعلمه من مهارات الحياة المتعددة .

ومن مظاهر وعي العرب يذلك قول عكرمة : « أن لهذا العلم ثمنا » ، قيل : « وما ثمنه ؟ » قال : « أن تضمه عند من يعقظه ولا يضيعه » · ولا يمكن لانسان أن يقوم بواجب هذا الحفظ الا اذا وعاء وآمن واقتنع به ، واستطاع أن ينتفع

ولا يمكن لانسان ان يقوم بواجب هذا الحفظ الا اذا وعاه وآمن واقتنع به ، واستطاع ان ينتفع به في حياته ، وشيء منل هذا لا يمكن ايضا ان يسم الا اذا كان مناصبا لامستعداد الانسان وقدراته .

عن رؤية بن العجاج قال: اتبت النسابة البكرى فقال لى : « من انت ؟ » قلت : » رؤية بن العجاج » ، قال : » قصرت وعرفت ، فما جاء ، بك ؟ » قلت : « طلب العلم » ، قال : لعلك من قوم أنا بين أظهرهم ، ان صكت لم يسالوني ، وان تكلمت لم يعوا عني » ، قلت : « ارجو الا كون منهم » ، ثم قال : « اتدرى ما أقة المروءة» قلت : « لا ، فاخبرتي » ، قال : « جيان السوء لن رأوا حسنا دفنو » ، وان رأوا ميثا الأعو » » ثم قال : « يا رؤية أن للعلم أقة وهجنة ونكرا ، فاقته نسيانه ، وهجنته أن تضعه عند غير اهله ، وفتكر ا « الكذبية فيه »

ويروى عن ابن مسعود قوله : « ما حدثت قوما حديثا قط لم تبلقه عقولهم الا كان فتنة على يعضهم • » وقد وصعل الوعى بهذه القاعدة عند العرب الى الدرجة التي تصح فيها الامام مالك

ابا جعفر المنصور بالا يفرض كتبه على مغتلف الاقطار الاسلامية عندما عزم على ذلك من فرط اعجابه بمالك ، مع ان امرا كهذا كان من شانه ان يبعث السرور في نفس هذا الامام الامين ، فقد قال له ابو جعفر : « اني عزمت ان آمر بكتبك هذه التي وضعتها (يعني الموطئا) فتنسخ نسغا ثم ايعث الى كل مصر من امصار المسلمين منها نسخة ، وآمرهم ان يعملوا بما فيها لا يتعدونها الى غيرها ويدعوا ما سوى ذلك من هذا العلم المحدث ، فاتى رايت اصل هذا العلم رواية اهل المدينة وعلمهم • " فكان رد مالك : « لا تفعل ، فان الناس قد سبقت اليهم اقاويل ، وسمعوا احادیث ، ورووا روایات ، واخذ کل قوم بما سبق اليهم ، وعملوا به ، ودانوا به من اختلاف الناس اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهم، وان ردهم عما اعتقدوه شدید ، فدع الناس وما هم عليه ، وما اختار كل بلد لانفسهم • » فقال ابو جعفر : « لعمرى لو طاوعتى على ذلك لامرت

حسن الاستماع اثناء طلب العلم

قال الحسن بن على لابته : « يا بنى اذا جالست العلماء ، فكن على ان تسمع احرص منك على ان تقول ، وتعلم حسن الاستماع ، كما تتعلم حسن الصمت ، ولا تقطع على احد حديثا وان طال ، حتى يمسك ٠ »

وروى رجل من اهل الشام عن يزيد بن حبيب قال: « ان من فتنة العالم ان يكون الكلام احب اليه من الاستماع • » وقال : « في الاستماع سسلامة وزيادة في العلم ، والمستمع شريك المتكلم • »

من الناس من يتوهم خطا الاطلب العلم فترة معددة يمكن للانسان ال يعصل فيها على ما هو يعاجة اليه ، ثم يتتهى الامر بعد ذلك ، فالمعرفة لا حدود لها ، وفي كل يوم يمر تتكشف لنا فيه والكار جديدة ، والحياة تتجدد وتتغير يوما يعد يوم، وما نراه صالحا اليوم قد يكشف الغد فيه جوانب اخرى تجعلنا نغير الرأى في صلاحيته ٠٠ وهكذا - وهذه ايضا حقيقة اخرى من الحقائق التي يلمسها المستغلون بالعلم التربوى ، ومن الطريف حقا ان نجد لدى العرب من الاقوال والمواقف ما يظهر

اهتمامهم بهذا الامر ، وان كنا لا نستطيع ان نطمح في التطابق بين ميررات اليوم والامس ، ويكفينا ان يكون هناك تشابه كبير ووعى واضح •

روى عن مالك بن انس قوله : « لا ينبغي لاحد يكون عنده العلم ان يترك التعلم • »

_ وعن ابن عباس انه قال : « مُنهومان لا تنقضي نهمتنهما : طالب علم ،وطالب دنيا ٠ ٠

- وسنل سفيان بن عيينة : « من احوج الناس الى ظلب العلم ؟ » قال : « اعلمهم ، لأن الحصا منه اقبح * »

التبكير في التعليم

- قال الحسن بن على لبنيه ولبنى احيه :
تعلموا العلم ، فاتكم ان تكونوا صفار الناس
اليوم تكونوا كبارهم غدا ، فمن لم يحفظ
فليكتب * » وعن الحسن ايضا انه قال : « الحديث
في الصغر كالنقش في الحجر * »

- ومن اقوال الشعراء العرب : يُقـــوم من ميل الغلام المـــــودبُ ولا ينفع التأديبُ والرأس اشيـــب

الترابط بين العلم والعمل

اذا كان الفلاسفة اليونان يقصلون بين النظر والعمل فان الاسلام يربط بيتهما ، ويرى أنه لا بد للعالم من العمل بعلمه - فهذا الحسن يقول : « العامل على غير علم كالسالك على غير طريق ، والعامل على غير علم يفسد اكثر مما يصلح ، فاطلبوا العلم طلبا ، لا تضروا بالعبادة ، واطلبوا العبادة وتركوا العلم حتى خرجوا ياسيافهم على المه معمد صلى الله عليه وسلم ، ولو طلبوا العلم لدلهم على ما ينبقى فعله » •

- وعن على حرضى الله عته - قال : " يا حملة العلم اعملوا به ، قائما العالم من عمل بما علم، فوافق عملته علمته ، وسيكون اقوام يعملون العلم لا يجاوز ترافيهم ، يخالف علمتهم عملتهم ، ويقالف حبر فحم علانيتهم ، يجلسون حملتها فيباهى يعضهم بعضا ، حتى ان الرجل ليقضب على جليسه اذا جلس الى غيره ويدعه ، اولئك

لا تصعد اعمالهم في مجالسهم تلك الي الله عز وجل - »

التدرج في التعلم

ان للمعرفة درجات ومستويات يصعب على المتعلم ان يستوعبها جملة واحدة ، لاختلاف استعداده باختلاف مراحل نموه فعا يسهل تعلمه في الشباب ، يعسر تعلمه في الطفولة ولو غضضنا البصر عن اختلاف مراحل نمو الانسان بالنسبة له لوجدنا للعلم مراحل وتصنيفات تغتلف باختلاف المدرجة التي وقف عندها المتعلم عن طلبه ، ومن هنا كانت هذه القاعدة التي تفترض من القائم بامر التربية والتعليم أن يراعيها عند قيامه بواجبه في هذا الشان ،

قال ابن شهاب : « لا تكابر العلم ، فان العلم أودية ، فيها ما اذا اخذت فيه قطع بك قبل ان تبلغه ، ولكن خذه مع الايام والليالي ، ولا تاخذ العلم جملة ، فان من رام آخذه جملة نهب عنه جملة ، ولكن الشيء بعد الشيء ، مع الايام والليالي ٠ »

العلم والمنفعة

هناك دعوة مشهورة يلهب القائلون بها الى ان الإنسان الأ يسعى لطلب المعرفة يتبقى الا يطلب فائدة او منفعة ، الا ان يكون ذلك للاستمتاع الفكرى ، بل لقد غالى فلاسفة الاغريق في ذلك وادعوا ان المعرفة اذا لم تتجرد من المنفعة والفائدة الا ينبقى ان تدخل نطاق العلم الصحيح ، وها نحن اولاء في القرن العشرين الان نستهين بهذا الراي، وتقول يعكسه ، بل ارتبطت احدى الفلسفات الماصرة يكلمة المنفعة والقائدة وهي الفلسفات البرجماتية وخاصة كما نقرؤها في كتابات وليم

واقوال العرب تدل على ان القاية من العلم هي منفعته العامة لا منفعة صاحبه الخاصة : قال مالك بن دينار : « من طلب العلم لنفسه فقليل العلم يكفيه ، ومن طلبه للناس ، فعوائج الناس كثيرة . »

- وقالت امرأة للشمين : « ايها العالم افتنى » ، فقال : « انما العالم من خاف الله عز

وجل " ، وأحد مظاهر الخوف من الله _ كما تفهم من السياق العام _ ان يطلب بالعلم منفعة الناس، ومن هنا قال ابو الدرداء : " منشر الناسعند الله منزلة يوم القيامة _ عالم لا ينتفع بعلمه " " وروى عن سلمان الفارسي انه قال : " ان العلم لا ينفد ، فاتبع منه ما ينفعك " ، وقيل ايضا : « من لم ينفعه قليل علمه ضره كثيره " .

مصاحبة العلماء

من القوى المؤثرة في توجيه سلوك الانسان وتشكيله من يعيطون به من اقران ، حتى لقد قيل : « ان المرء بقرينه ينقر ن » ، فاذا اردت ان تكون صورة عن انسان ما ، فانك تستطيع ان تقف على الكثير من اجزاء هذه الصورة لو انك استطعت ان تأخذ فكرة واضعة عن زملاته واصدقائه » واذا ما كان ذلك كذلك ، فما بالك اذا حرص الانسان على مجاورة العلماء ومجالستهم ومصاحبتهم اطول قدر ممكن من الوقت ؟

ولعل هذا هو السر في قول الشعبي : « جالسوا العلماء ، فانكم ان احسنتم حمدوكم ، وان اساتم تاوالوا لكم وعند روكم ،وان اخطاتم لم يعتفوكم، وان جهلتم علموكم ، وان شهدوا لكم نفعوكم » »

ضرورة المساءلة والمناقشة في التعليم

ضرورى للانسان _ يحكم انسانيته _ الا يستحى من السؤال عما يجهل _ قالت عائشة رحمها الله : « رحم الله نساء الانصار لم يمنعهن الحياء ان يسالن عن امر دينهن • »

وقال امية بن الصلت :

لا يذهبن بك التفريط منتظرا طول الاناة ، ولا يطمع بك العَجَلُ فقد يزيد السوال المرء تجرب ويستريح الى الاخبار من يَسَلُ وليس ذو العلم بالتقوى كجاهلها ولا البصير كأعمى ماله بقرر

فاستخبر الناس عما انت جاهلـــه اذا عميت فقد بجلـــو العمــّى الحبرُ

- ودعا معاوية بن ابن صفيان دغفتلا النساية فساله عنن العبريية وسالله عبن انساب الناس ، وساله عن النجوم فاذا الرجل عالم ، فقال : يا دغفيل ، من اين حفظت هذا ؟ » قال : « حفظت هذا يقلب عتقول وليسان ستؤول · »

_ وعن ابن شهاب قال : ان هذا العلم خزائن تفتعها المسالة •

عدم حجب العلم ووجوب نشره

قال ابن القاسم : كنا اذا ودعنا مالكا يقول لنا : « اتقـوا الله وانشروا هـذا العلـم ولا تكتموه • » كذلك كان مالك بن انس يقول : « بلغتي ان العلماء يسالون يوم القيامة كما تسال الانبياء » ، يعنى عن تبليغه •

لا افتاء الا فيما نعلم

وهذا عبد الله بن مصعب يروى عن عمر بن الخطاب قوله : لا تزيدوا في مهور النساء على اربعين اوقية ولو كانت بنت ذوى العصبة ، فمن زاد القيت زيادته في بيت المال ، فقامت امراة من صف النساء طويلة فيها فطس ، فقالت : ما ذاك لك ، يا عمر » ، قال : « ولم ؟ » قالت : لأن الله عز وجل يقول (واتيتم احداهن فقطارا فلا تأخذوا منه شيئا) فقال عمر : « امراة فنطارا فلا تأخذوا منه شيئا) فقال عمر : « امراة اصابت ورجل اخطا - »

المعرفة تأتى عن طريق الخبرة والاكتساب

فمن المروف ان جمهرة كبيرة من الفلاسفة القدماء وعلى رأسهم سقراط وافلاطون ، تؤكد ان الانسان يولد مزودا يعدد من الافكار الرئيسية التي منها ينسج سائر معارفه الاخرى ، حتى تلك التي يتوصل اليها نتيجة البيئة والجبرة ، وقد هب بعض الفلامسفة الفربيسين المعدلين ينادون بالمكس من ذلك : أن الانسان يولد وعقله صفعة بيضاء ، ثم يكتسب بعد ذلك سائر معارفه من الحبرة ، وقد عد ذلك تطورا كبيرا نحو الارقي والاحسن ، ومن حسن الحظ حقا ان نجد وعيا لدى العرب بهذا ، وعيا بان المعرفة مكتسبة وليست

فطرية ، فقد قال احدهم : « ان الرجل لا يولد عالما ، وانما العلم بالتعلم • »

طائفة اخرى من التقاليد والأداب التربوية

ولا يقتصر الامر على ما سبق ذكره ، وانما عرف العرب عندا آخر من التقاليد والأداب التي تميزت بها تربيتهم ، منها :

ا ـ السعى والسفر من اجل العلم : فقد كان طالب العلم اذا سمع عن عالم يقيم في بلد آخر سعى اليه مهما كان هذا البلد بعيدا ، مع مانعرفه من مشاق السفر في ذلك الوقت ، فعن ابن عباس قال : « كان يبلغنا الحديث عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فلو الساء ان ارسل اليه حتى يجيئني فيعدلني فعلت ، ولكني كنت اذهب اليه فافيم على بايه حتى يغرج الي فيعدلني - « وقال الشعبي : « لو أن رجلا سافر من اقصى الشام الى اليمن ليسمع كلمة حكمة ، ما رأيت ان سفره ضاع - «

۲ - اخذ المعرفة من مصادرها : وفي هذا المعنى روى عن على انه قال : « العلم ضالة المؤمن ، فغذو « ولو من ايدى المشركين ، ولا يانف احدكم ان ياخذ الحكمة ممن سمعها منه » •

وقال بلال بن ابي بردة: لا يمنعكم سوء ما تعلمون عنا ان تقيلوا احسن ما تسمعون منا • ٣ ـ مراعاة المساواة بين المتعلمين : وفي ذلك قال موسى بن عبيد الله الخافاني :

علَّم العلمَ من أناك العسلم واغتنسمُ ما حبيت منه الدُّعاءَ وليكن عندك الفقيرُ – اذا مسا طلب العلم – والغنيُّ سسواءَ

٤ ـ تمسك طالب العلم بالوقار : فهناك بعض الناس يظنون خطا ان من مظاهر التواضع كثرة الضعك والهزل ومن هنا قال على بن ابى طالب : « تعلموا العلم فاذا تعلمتموه فاكظموا عليه ، ولا تخلطوه بضعك ولا بلعب ، فتمجه القلوب . »

سعید اسماعیل علی کلیة التربیة _ جامعة عین شمس



ه جواد سليم ، في مرسعه ، وحوله لوحاتُه
 ورسومه التفضيرية ، ومُلهبتاته الإخلانية ،

وكان أبوء الحاج سليسم الموصلي رساما اهتسم المسجيل الواقع تسجيلا حرفيا أمينا ، فنشا ابناؤه الشلالة في جو فني تشكيلي وأصبحت الأسرة كنها تتجه التي الفن ١٠ لقد مات جواد عام ١٩٦١ بعد ان أتم نعت عناصر هذا الصرح الشامخ « نصتب الحرية » ، وبعد ان أتم سبكها بالبرونز في فلورنسا ١٠ والناء تثبيت هذه العناصر الاربعة عشر فاجاته نوبه قلبية فتوفي في ٢٣ يناير (كانون الثاني) وكانت قد لبتت قطعتان فقط ١٠ لم استمر العمل بعد وفاته حتى أزيح الستار عسن الافريز الضغم في ١٦ يوليو « تموز » ١٩٦١ ١

كان جواد هو الأخ الأصغر في هذه الاسرة الفنية • - آخوه الأكبر نزار سليم مصور ورسام ويعمل حاليا مديرا للفنون بوزارة الاعلام بالعراق وكان يكبر جوادا باربع سنوات • - اما أختهما نزيهة سليم استاذة فن الزخرفة بمعهد الفنون الجميلة ببغداد فهي تتوسط الأخوين •

من رواه الفن التشكيلي العربي جوادت ليم حوادت ليم روائر (النحات الع 1071 لي بعري

بقلم: صبعى الشاروني

 تواجه الزائر لمدينة بقداد عاصمة العراق لوحة ضغمة تنتصب شاهقة في اكبر مياديسن العاصمة ، ساحة التعرير ، وهي الساحة التسي تصب فيها ستة شوارع كبرة علاوة على « جس التعرير » وهو من اهم الكبارى على نهر دجله٠٠٠ هذه اللوحة الضغمة تواجه القادمين السي العاصعة عبر هذا الجسر ٥٠ طولها خمسون مترا وارتفاعها عشرة امتار وهي تعلو عن الارض ستة امتار ٠٠٠ ان كلمة «خمسون مترا» المكتوبةهنا لاتعبر بدقة عن ضغامة حجم هذه اللوحمة ** كما ان الاحساس بعجمها ومسطعها لا يتعقق الا عند مشاهدتها في الواقع ٠٠ فالرجل المنحوث على هذه اللوحة يصل طوله الى ثمانية امتار أى خمسة اضعاف طول الرجل الطبيعي ٠٠ هذا الحجم الهائل هو جزء من أسرار جمال هذا الصرح ٠٠ فالمهارة والضخامة والدقة وكمية الجهد المبذول في العمل الفنى كلها من اسباب الاعجاب والتقدير -

ان عجواد سليم » فنان العراق الرائد الراحل، ساحب هذه اللوحة ومنفذها، يجبرنا بهاعلى احترامه وتقديس جهده قبل ان نتعرف على ماتتضمنه لوحته الضخمة من رموز او دلالات •

عائلة فنانيين

ولد ، جواد سليم ، سنة ١٩١٩ في انقره ،

الفنان والتراث

فى هذا الجو التشكيلي تالقتمواهبجواد سليم واستطاع ان يحقق حلم حياته بمعاونة صديقـه وزميله المهندس المعارى رفعت الجادرجي صاحب فكرة الافريز ومنفذ عمارته ٠

كان عمره تسعة عشر عاما عندما سافر السي باريس في بعثة فنية بعد ان ظهرت مواهبه خلال مرحفتي الدراسة الابتدائية والثانوية ٥٠ ولكن بعد حوالي العام اندلعت اغرب العالمية الثانية فاضطر الى الانتقال من باريس الى روما سسنة ١٩٣٩ وظل بها سنة اخرى الى ان دخلت ايطاليا اغرب فعاد الى بقداد ليعمل مدرسا لفن النعت بمعهد الفنون الجعيلة ويشتقل مرما للاثار الاشورية والسومرية بالمتحف العراقي ٠٠٠

وفي عام ١٩٤١ اكتشف جواد فن التصوير في العصر العباسي عندما عثر عند زميله الفنان وعلم على عدد محدود من الصور - التي زين يها الفنان يعيى الواسطي مخطوط مقامات الحريري - مطبوعة في كتاب حديث اصدرت المكتبة الوطنية يباريس وينعزى تاريخ هذه الرسوم الى ٠٠٠ سنة مضت • وكان هذاالاكتشاف بالنسبة لجواد مثار اهتمام بالغ بالفن الاسلامي في العراق جعله يبحث وينقب عن هذا التراث



صورة للتصنيم المصغر للقسم الاوسط من صرح الحرية وهو الجزء الوحيت الذي وضنع جواد سليم تصنيمه كاملا مجنعا قبل اليد، في التنفيذ ، ويضنم مجموعات ، السنجين السياني ، و ، الثورة ، و ، الحرية ، ثم ، قرس التنمس ، في اعلى التصنيم .

حتى وصل الى حد السعى لدى دور النشر لطبع كتاب الف ليلة وليلة برسوم جواد سليم ، وهى تستمد جدورها من فنون التصوير الاسلامية في العصر العباسي •

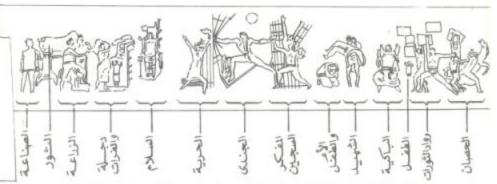
كان هذا هو العامل الثانى الذى شكل فن جواد سليم بعد تراث حضارة العراق القديمة ومتعوتاتها الضخمة •

الفنون الحديثة وجواد

اما العامل الثاني فهو ظرف خاص بالعراق ٠٠ فغى خلال الحرب العالمية الثانية استضاف الحلقاء في العراق عددا من اللاجئين البولنديين الهاريين من الاحتلال الروسي والالماني لبلادهم ،وفي العراق كونوا فرقة في جيوش الحلفاء ، وكانت مصكراتهم في بقداد ٠٠ هؤلاء اليولنديون كانوا بضعون عددا من الفنانين الذين اتصلوا بالحركة التشكيليـة العراقية والروا فيها تاثرا بالفا • هؤلاء البولنديون كان استاذهم وكبع جماعتهم قد تعلم الرسم على يدى القنان القرنسي « بيع يونار » أحد اعمدة الحركة التي تميزت بتفجع الالوان وقوتها وسغونتها والاهتمام بنسيج اللوحة الخشنء وقد التصق جواد بثلاثة من هؤلاء الفنانين ، جابسكي ، و « ماتوشات »و « جوزیف باریما » • • وتعلم منهم فلسفة الالوان وغايتها كما أحب فيهم حب الوطن والاستعداد للموت من أجله -

اما العامل الرابع والأخير فهو احتكاك الفتان بالمصورين والمثالين الاوروبيين ، الفرنسيين والإيطاليين والانجليز ، سواه في اوطانهم او في العراق ٠٠ ورغم هذا فقد ظل جواد حريصا على الا يتاثر بالفنون الاغريقية والرومانية وان يكون له طابعه القومي الخاص وشخصيته المتفردة •

ومن اجمل الاعمال التي حددت اتجاه فن جواد سليم ، لوحة النعت البارز عن « عامل البنا» » التي حفرها عام 1944 في صغرة كبيرة من المرمر الموصلي واعطاهاعنوان مسرحية مشهورة لهنرك أبسن اسمها « مسيد البنائين » The Master Builder وقضي في تعتها عاما كاملا ، ومنها تاثر بالتحت البارز الفرعوني حتى ان تصميمها اتخذ شكلا هرميا ٠٠ ومع هذا فهي تتضمن خلاصة تاثره بالموامل الاربعة السابقة •



رسم تعطيطى لنصاب الحرية المقام في ساحةالتجرير ببغداد ، يوضح المجموعات النحتية الاربعة عشر في اماكنها من التكوين المسام ، للهرعالتذكاري -

جماعة بغداد للفن الحديث

بعد أنَّ انتهت الحرب سأفر الفنان الي انجلترا لبكمل تعليمه في مدرسة « سليد » القنية وظل بها اربع سنوات ثم عاد مع زوجته (لورنا سلسم) ليكون جماعة بغداد للقن الحديث وهراقوى الجماعات الفنية العرافية واعمقها ثالبرا في الحركة الفنية الحديثة بالعراق - ومن خلال هذه الجماعة كافح بعنف ويكل الوسائل المكثة مناجل اشاعة الاحترام للفن التشكيني والارتفاع بمستوى الذوق العام ومطالبة الدولة برعاية الفن وتكليف القنانيين باقامة اعمال صرحية في الشوارع والميادين ، حتى تعقق له ذلك بعد لورة ١٤ يوليو «تموز - باشهر فليلة عندما طلب منه المستولون ان يصمم نصبا المثورة يقام في ساحة التحرير الوضع شرطا واحدا هو ان يكون له مطلق الحرية في التعبير وان يصوغه بالشكل الذي يربده ، وتنفق عليه الدولة ٠٠ فاستجمع كل خبراته واعاد صباغة الموضعوعات المعببةلنفسه بمافي ذلك موضوع «الامومة» • وضمن نعته الصرحى ملغصا وافيا لأروع أعماله •

ويتكون نصب الحريبة من اربع عشرة مجموعة نحتية نفذها واتم سبكها في فلورنسا ، وهي تحكى قصة الثورة كما براها الفتان باسلوب يبتعد عن التجريد ، ولكن به جراته ويقترب من الواقع دون ان يلتزم به ٠٠ فهو اقرب الى الملحمة الاسطورية منه الى الحكاية الساذجة ، تذكرنا بلوحة بيكاسو الشهيرة ، جورتيكا ، ـ التي خلد بها بيكاسو تلك الشهيرة الاسبانية التي صحقتها وازالتها من الوجود

قنابل الطائرات الايطالية والاثمانية الفاشية_ولكنها لاتسير على متوالها ،

صرح الحريسة

يبدأ بالحصان في أقصى اليمين حيث يبدو هائجا يعاول التملص من الرجال الثلاثة الذين تشبئوا يبه ، والفتان هنا يسجل مشهدا حضر في ذاكرته، راه صباح 11 يوليو 1408 عندما تجمعت المظاهرات في بقداد حول تمثال الجثرال مود راكبا جواده (كان مقاما خارج السقارة البريطانية) .. وتمثال المنك فيصل على حصانه (قرب دار الاذاعة) .. واقتلمت الجماهير الثائرة التمثالين وحطمتهما ، قصور الفتان هذا المشهد حيث الرجال الاربعة يمثلون المتظاهرين ، تلاثة يحاولون اسقاط الحصان بينما يرفع الرابع يديه يهم بنشر لافته تعلن بدء الثورة .

أما المجموعة الثانية فتمثل رواد الشورات الذين رفعوا ايديهم بالاحتجاج على كل اشكال الظلم منذ الثورة الفرنسية حتى ثورة العراق ويمثلهم رجل وامراة في حركة عنيفة •

تأتى بعد ذلك « الباكية » في وقفة يعرفها المرافبون عندما تعدث نكبة او كارلة - قانالتقاليد والعادات الشعبية تبعل المراة العراقية ترفع عباءتها وتنف بها رقبتها ونصفها الأعلى لم تندب وتصبح ان هذا التمثال بداية لجموعة تتناول كلها اضطهاد الثوار « ولكن الفنان لبت تمثالا رابعا قبل هذه المجموعة هو — تمثال الطفل — كما ثبت في نهايتها تمثال الامومة ليؤكد فكرة ان الثورة تتولد بلا انقطاع جيلا بعد جيل مهما اصاب الثوار مسن اضطهاد -



« الباكية » المجموعة الرابعة فى تعاثيل و نصبب الحرية » وقد لغثت اعلى جسمدها يعبادتها ، وراحت تولول على ابنها التعبد -لقد مجل جواد سنيم هذا التقليد الشعبى الغراقي -

الطفل ٠٠٠ والأمومة

بعد الباكية نجد مجموعة « الشهيد » الأم تعضنه وتبكى عليه ومن حولها النساء المعزيات وهسيي مشعونة بتعبير ماساوى عنيف ٠٠ لذا عاد الفنان في المجموعة السادسة ليقدممنعونة الامومة وليعيد التوازن الى عين المشاهد ويحيى الامل في نفســه بعد تامل فجيعة الام في ابنها الشهيد ، وحتسى تكون . الامومة . و . الطفل » على جانبسي الام الثكلي وام الشهيد وقفتين متفاثلتين قبل الوصول الى منتصف اللوحة وبؤرتها التي تبدأ بالمجموعة السابعة للسجين السياسي • وهنا تتداخل القضيان مع الرجل المفكر وهو يطلق افكاره من خلف القضبان فيتقذ منها معبرا عن فكرة عدم جدوى مصادرة حريسة الفكر ٠٠ ومن الطريسف أن تعرف قصسه الفنان بهذا التمثال • فقد قصد به المفكر « كامل الجادرجي . الذي افرج عنه صباح ١٤ يـوليــو « تموز » ١٩٥٨ بعد اعتقاله عدة أشهر •

وترتبط مجموعة السجين السياسي يتمثال « الثورة » التي عبر عنها بجندي يقفز قفزة جبارة بعضلات مفتولة تعظم قضبان السجن ويدوس بقدمه ترس الشر ٠٠ ويفتح الطريق لتمثال الحرية التي

تبدو في شكل امراة تعمل المشعل عاليا • وعندما سئل جواد سليم • لماذا لم يجعل لها قدمين ، قال : « ان القدمين تلصقانها بالارض ، وانا اريدها ان تعلق عاليا « •

بهذا الجزء من تعاليل الافريز تنتهى الاجزاء العنيفة الحركة لتبدأ التعاليل الهادنة حسيث تؤدى الثورة الى السلام •• ويصوره الفنان عنى شكل امرأة جالسة تعد يديها بالخبر وكانها تصلى بينعا تنبت من جسدها وملابسها أغصان الشجر وتعط على كتفيها حعامتان •

دجلة والفرات والخسير

وفى القسم الحادى عشر يعير القنان عن دجلة والفسرات بامراة يظللها التخيل تعثل دجلة •• واخرى حبلى بالحج ومعملة بالسنابل مثل الفرات، وبينهما صبية تعمل على راسها خيرات الارضى وهى ترمز الى روافد دجلة والفرات •

اما المجموعات الثلاث الباقية فهى تعبر عن الاؤدهار الفكرى والنزراعى والصناعى بعد استقرار الثورة ١٠٠ استخدم فى التعبير عنها فلاحان يقفان متماسكين يرمزان للعرب والاكراد راساهما على النمط الاشورى ، وخلفهما الثور احد رموز المراق الاسطورية لم الصناعة حيث يغتتم عناصر نصب الحرية بالعامل ممسكا مطرقته وتترابط هذه المجموعات النعتية بتمثال للثائر المفكر الذى تعققت الثورة بكفاحه •

الفنان والناقسد

حقا انها ملحمة الحرية التي لخص فيها جواد سليم كل افكاره واحلامه في النحت ٠٠ ولكن الحرض لم يمهله حتى ينتقل الي مرحلة اخرى يتجاوز فيها كل ماضيه التشكيلي ٠٠ ففي خريف عام ١٩٥٥ اصيب بجلطة في القلب ظل يعالج منها مدة طويلة ٠٠ وكادت ان تمتعه من ممارسة الثحت لا يتطلبه من جهد عضلي ، وربما كان هذا هو من اسباب تارجعه بين فني النحت والتصوير ٠

ولكن موت جواد لم يكن سوى نهاية لجسده اما فنه فقد بدا حياقعريضة خصبة من ذلك التاريخ٠٠

صبحى الشاروني

أوّل

دَولة عربت اليالية

ني

الوقت اللذي تم فيه النصر المسيعي الاوروبي على المسلمين في بلاد الاندلسس عام 1694 للميلاد ، كانت المسلك معاولات جادة من المسالك معاولات جادة من المسلك

جماعات مغتلفة من المسلمين والعرب تعمل على نشر الدين الاسلامي في مناطق نائية مجهولة في افريقيا • وكاتما كانت هذه الفئات المسلمة تعمل على تعويض الاسلام ما فقده في جنوب غربي اوروبا •

وكانت هذه المصاولات تظهر في شكل افواج متناثرة من قبائسل عربيسة او اسسلامية ، وقد شهد السودان منذ فجر الإسلام هذه الجهود الرامية التي ضم السودان الى العالم العربي والاسلامي ، ولم يكن الامر سهلا او سريعا لان الخطوة الاولى للمحاولة بدأت في القرن الثامن الميلادي ، اى الثاني الهجري،ولكن الخطوة النهائية انما تمت في القرن السادس عشر للميلاد ، وظهر في قمسة القرن السادس عشر للميلاد ، وظهر في قمسة ذلك الصراع رجل ليس اقل من صقر قريش في نجاحه ، وآذره في مهمته رجل اقترنت شهرته به ، فصادا كانما صنوان في تاريخ السودان .

عمارة دونقس بين الحقيقة والاسطورة

وعمارة دونقس رجل أصود الجلدة يتكلم اللغة العربية ، يدين بالاسلام ، ويتزعم قبيلا من الناس يدعى الفونج ، ولم يستطع المؤرخون من أوربيين أو سودانيين أو غيرهم أن يضعوا أصابعهم على زمام الحقيقة لمعرفة أصل هذا الشعب الاسسود المسلم العربي الذي أسس مملكة اسلامية عربية

<u>عن</u> السودان

بقلم: ضرار صالح ضرار

واسعة الارجاء في قلب افريقيا حيث يقوم السودان الان •

قال الفونج عن انفسهم بانهم من بقايا بنى امية هاجروا من الجزيرة العربية بعد انتصار العباسيين على الأمويين ، وفروا الى افريقيا واختلطوا بسكانها واسودت سعناتهم ، وتغير لبون جلودهم ، ولكنهم احتفظوا بدينهم الاسلامي ، ولسانهم العربي ، وسلسلة نسبهم الأموى -

وقال بعض المؤرخين الانجليز بانهم من قبيلة الشلك احدى قبائل جنوبى السودان نزحت مـن ديارها في جنوب السودان وأحست هذه المملكة •

وتناسى هؤلاء الانجليز أن هؤلاء الفونج كانوا يتكلمون العربية ويدينون بالاسلام بينما قبيلة الشلكوثنيةوتتكلم بلغتها الشلكاوية التي لاصلة لها بالعربية • وذكر آخرون أنهم من قبائل السود النازحة من غرب افريقيا • ولكنهم ليسوا بعرب• وافتن كل واحد منهم في ارجاع أصول الفونج



محارب شماب من مملكة الفونج في القرن الثامن عشر -

كما اسمهت الأساطير المُغتلفة في البحث عن موطنهم الأصلي •

زعمت الأساطير الصومالية بانهم فئة من بنى جلدتهم من عائلة فون انسلغت من جماعتهم الكبيرة ، وتوغلت في الجبشة حتى وصلت السودان، وهناك سكنت هذه الفئة قرية سميت « عيلفون » اذ أنهم « عيلة فون » أو « أل فون » ، وما تزال القرية موجودة قريبة من المرطوم،وتقول الاسطورة الصومالية أن تلك الجماعة قويت شوكتها في السودان حتى تعت لها السيادة وحنر في اسمها حتى أصبح الفونج »

وهناك من يقول بانهم فئة من سكان الخليج العربي من قرية فونج أو فونق رحلت بسفنها الى السودان ربما من عمان كما فعل آخرون حين ساروا الى شرق افريقية .

ويقول أخرون أنهم من بقايا زنج العراقهاجروا

الى شواطىء افريقية بعد انهزامهم ، ومن هناك نزحوا وتوغلوا في السودان •

ومهما اختلفت الأساطير والروايات التاريخية في أصل القونج فان الحقيقة الباقية هي انهام كانوا من السود المسلمين الذين يتكلمون العربية وينشرون الاسلام •

كان عمارة بونقس (وقد تغبطت الآراء في هذه التسمية ايضا التي ارجعها بعضهم السي الجيشة) رجلا ذا شخصية فذة ، وقيادة رشيدة وعقل ادارى عظيم كما ظهر من افعاله ، وكان ان اقام حلفا مع زعيم القيائل العربية التي نزحت الى السودان وانتشرت في ربوعه بعد الاسلام ، وتوطعت دعائم الحلف وثبتت شروطه حتى بعدا هذا الحلف بتنفيذ سياسة جديدة في السودان يقيادة عمارة دونقس وزعيم آخر هو عبد الله جماع .

عبدالله جماع

كان عبد الله جماع زعيما للقبائل العربية التي نزحت الى السودان ، وهي القبائل العربية بعرب القواسمه • وكانت هذه القبائل قد وصلت الى السودان وانتشرت على ضفاف النيل ولذلك انتشرت في المراعي التي بارض الجزيرة بين النيل والحيس والنيل الأزرق حيث الأمطار والرعبي مملكة علوة وهي دولة نوبية مسبحية عريقة فقد كان هؤلاء العرب خاضعين لهذه المملكة التي اتخذت سوبا عاصمة لها • وكانت هذه العاصمة ذات تاريخ عريق في المدنية والزراعة والدين • وما تجد القبائل العربية النازحة من قعطانية وعدنانية الحرية الكاملة في المركة في منطقة وعدنانية الحرية الكاملة في المركة في منطقة حرية اوسع •

اما عمارة والقونج فقد كانوا اسبق سن هذه القبائل العربية في النزوح الى جنوبى هـــده الجزيرة ، بل انهم الهاموا مملكة اسلامية السديسن عربية اللسانهالك وكانوا يشعرون بان التنافس بينهم وبين مملكة علوة المسيحية لا بد أن يزداد ويؤدى الى حرب تجعل البقاء للاصلح .

وهكذا نجد أنه في بداية القرن السادس عشر

الميلادى أصبح وجود العروية والاسلام أمرا واضحا ولكن التفوذ والسلطة كانا في أيسدى النسويسة المسيعيين •

شعر عمارة دونقس بأن الوقت قد حان لكسي تصبح بدء هي العلبا في السودان ، ودخيل فيي مفاوضات مع عبدالله جماع زعيم القبائل العربية النازحة الى السودان، واتفق معه على اقامة حلف بئ الفونجو المر ببلحار بةمملكة سوبا ، وتقويض سلطانها ونفوذها ، واقامة دولة اسلامية عربية فونجية في السودان • وكانت أهم عناصر المعالقة أن يصبح عمارة دونقس ملكا على السودان ، وان يكون عبدالله جمساح وزبره • كما اتفقا على أن يبقى المثلك في مسلالة عمارة وتكون البوزارة لابناء عبدالله جماع في مستقبل الايام • ولاكمال الحلف اتفقا ايضا على أن ينزح عبدالله ووزارته الى شمال اخرطوم في موضع يعرف باسم قراى ، وأن ينشط لاخضاع كل المناطق الواقعة في شمال اخرطوم التي ثم تكن في الوجود انذاك ، وان تمتد سلطة عبدالله حتى حدود مصر وتعجت المفاوضات، وقام الحلف،وتحين القرص للظفر بالقاية المرسومة،

خراب سوبا

فى عام ١٥٠٤ من التاريخ الميلادي الموافق سنة ٩١٠ من التاريخ الهجري اخذ الحلف بنفـد

مخططاته ضد مملكة عنوة ، وتعرك جيش القونسج
واحلاقهم من عرب القواسمة من جنوب ارضس
الجزيرة الى الشمال حتى التقوا بجيش النوبة في
مدينة آربجى ، وكانت سبويا تعانسي من خلافات
داخلية الا أن وجود العدو الخارجي جمع شتاتها
التي حين ، يغية مواجهة الأعداء ، ئـم مواصسلة
التزاع الداخلي ، ولم تكن سويا ضعيفة واهية
وكان عدد فرسانها لا يستهان به ، ورجالها طالما
استماتوا في القتال ضد الفراعتة والبطالسية
والرومان والاحباش والعرب منذ فجر تاريغهم وعلى
مدى القرون ،

وكانت القبائل العربية والقونج كجيشس طارق العدو امامهم ، والهلاك وراءهم ـ فكان لا يد لهم من الاستماتة في القتال ، ولا يعرف بالضبط كم كان عدد المقاتلين الذين اشتركوا في تلك المعركة القاصلة ، واستطاع القونسج والعرب في نهاية المعركة القضاءالتام على أعدائهم وشتتوا شملهم ،واجبروهم على الفرار ،وتعقبوهم حتى دخلوا وراءهم الى سوبا العاصمة _ تلك ملك علىوة) شرقى الجزيسرة الكبرى التي بسين ملك علىوة) شرقى الجزيسرة الكبرى التي بسين ملك علىوة) شرقى الجزيسرة الكبرى التي بسين البعر الإبيضوالاخضر (أي النيل الإبيض والنيل الأرق)في الطرف الشمالي منها عند مجتبعهما * . * وفيها أبنية حسان ، ودور واسعة ، وكناتس كثيرة الذهب ، وبساتين ، والنغل والكرم عندهم بسير * .



شيوخ من معلكة الفونج



جامع مدينة سسنار عاصممة الفونج وذلك كمايسدي عي اواخي القرن الثامن عشر المبلادي

واكتر حبوبهم الذرة البيضاء التي مثل الارز :
منها خبرهم ومزرهم (اى تبيلهم) والمدم عندهم
كتع لكثرة المواشى والمروج الواسعية العظيمية
السعة • • • وعندهم خبل عتاق وجمال صهب عراب ودينهم التصرائية ، يعافية ، واسافقتهم من قبل صاحب الاسكندرية • وكتبهم بالرومية يقسرونها بلسانهم ، •

وبدخول الحلقاء سوبا انتهت المعارك -

سلطنة الفونج تتغذ سنار عاصمة لها :

ما ان تم القضاء على مملكة علوة حتى فامت سلطتة الفونج على انقاضها وقد اصبح عمارة سلطانا عليها ، وعبد الله جماع وزيره - وجعل عمارة مدينة سنار التي اختطها عاصمةله ، واتغذ عبد الله المقرَّة قصبة له -

وببدو أن عمارة كان يهدف بابتعاده عن سوب وتغطيط سنار (التي يظن أن أصلها سن النار) أن يقضيعلى النفوذ البيزنطى المسيعى في السودان قضاء مبرما ، وذلك عن طريق أماتة المدينة التي يؤمن بضرورة أقامة عاصعة اسلامية عربية في السلاد يكون لها النفوذ المسياسي والديني والفكرى ، وكان لابد له من أن يتغير مكانا بعيدا عنالنفوذ البيزنطي حتى يبعد توغله عنالها إلادارى عربية ، وكان عليه أن بني عاصمة تضارع سويا عربية ، وكان عليه أن بيني عاصمة تضارع سويا

من حيث العمران والوسط التجارى فوقع اختياره على منطقة ستار •

رحالة يهودي في سنار سنة ١٥٢٣ :

وكان عمارة يحق يطل تدعيم الفكر العربي في سلطتة القوتج ، وقد شجع العرب التازحين من أرض الجرمين للسكن في السودان ، وذهب فسي ذلك مذهبا بعيدا حتى ان الرحالة اليهودى داود رويبني وجد لنفسه أرضا خصبة أنذاك ، واستقل الحماية والتشجيع اللذين كان يضفيهما عمارة على زوار اليلاد من الجزيرة العربية .

زار روبيتي سلطنة الفونج في عام ١٩٣٣م و تزل ضيفا على الملك عمارة وادعى انه من سلالة النبي (س) وبذاك وجد احتراما وتقديرا . ولكن مالبث ان افتضح امرء وذلك يسبب هجرة افراد من العرب من الحرمين الى السودان عن طريق سواكن ، فقر من البلاد حتى وصل الى اسبانيا وهناك المتبهت فيه معاكم التقتيش المسيعية وقدمته للمعاكمة وحكمت عليه بالإعدام حرقا بالنار حين اكتشفت يهوديته ،

كان التعارَج بِين الوطنيين والمستوطنيين سريعا فانه في الوقت الذي زار فيه روبيتي السودان ذكر بان الملك عمارة كان يعكم على شعبين _ شعب ابيض واخر اسود - وكان واضعا ان التسعب الإبيض هو القبائل العربية النازحة ، اما الاسود



قسم سنتطان سنتار كما كنان في اواخبوالقرن الثامن عثر وقد طهر عنيه التداعي

قهم أهل السودان الاصنيون من النوبة • بيد أن هذين الشعبين تزاوجا، وكان من نتيجة هذا التزاوج هذه الالوان المفتلفة الموجودة في السودان، وكذلك الانواع المتباينة من الشعر والسعنة •

التيارات الاستعمارية تغزو سنار

شسهدت سلطنة القونىج بعد ذلك تيارات استعمارية مغتلفة ، فغى بداية تقهورها حاول السلطان سليم الفاتح أن يتدخلها في نطاق الامبراطورية العثمانية ، ولكن بقال أن عمارة كتياليه بأن أهل سلطنته بدو لا مقام لهم ، وليس لديهم ما يمكن أن يقيد منه السلطان العثماني وأضاف بأنهم مسلمون ولا يجوز له أن يهدد وجودهم وسواء اقتنع أم لا فأن العثمانيين لم وجودهم وسواء اقتنع أم لا فأن العثمانيين لم وتركوه حرا بدير شئونه بنفسه و

ثم حدثت رحيلات كشيقية في ظاهرها ،
استعمارية في باطنها ، فقدم الي السودان السائح
البريطاني جيمس بروس
(۱۷۳۰ ـ ۱۷۹۴) في طريقه لاكتشاف منابع
النيل الازرق • وكذلك جاء بونسيه الفرنسي وزار
سنار ، كما زار سنار يعده راؤول الفرنسي ايضا
الذي كان يزمع الذهاب الي الحبشة ولكنه قتل •

استنفروا سلطان الفونج ليقتله على زعم انه يريد أن يذهب الى الحبشة لتغيير مجرى النيسسل
الاثررق - ولما كانت سنار تقع على النبل الاثرق
والحاجة الى مياهه مسالة حبوية كان لا بد مسن
انخاذ تلك الخطوة لمنع راؤول من نغير مجرى هذا
النهر - وهكذا أراد الاباء اليسوعيون أن يقوضوا
نقوذ ملكفرنسا في افريقيا رغبة منهم في السيطرة
على الحبشة دينيا وسياسيا -

استمرت رحلات الاوروبين الى أراضى السودان، ولكن لم تتقدم اية دولة منهم لاستعمار البلاد ولكن لم تتقدم اية دولة منهم لاستعمار البلاد ولفي هذه الاثناء أقام السودان تعت ظلال سلطنة المؤيج علاقات عربية اسلامية قوية بينه وبين الجزيرة العربية وبين الازهر حيث اشتهر الرواق السنارى ، وتلقى يقضله كثير مسن السودانيين المودان عدد من علماء المسلمين في تلك الحقبة من العراق ومصر والمغرب العربي ، كما ذهب من السودان مثلهم الى مكة المكرمة والمدينة المنورة المسودان العلم في مدارسها ليعودوا الى وطنهم ذي يتشون ميل مربع ليتشروا فيه ما تعلموه ،

ودامت هذه المملكة الاصلامية العربية فــــى السودان عدة قرون واضبعت النواة الصاغة لقطر عربي اسلاميهو اليوماكبر البلاد العربية مساحة. واستمرت تعكم السودان حتى قوض دعائمها محمد على باشا وذلك فى عام ١٨٢١ للميلاد • ■■

ضرار صالح ضرار _ الخرطوم



سيوف

واجبات الحجابة

■ قال احد الاصراء خاجبه :

النها . وقد وليتك بايى فما تراك
البها . وقد وليتك بايى فما تراك
صائما يرعبتى ؟ • فقال : " ايها الاحي
انتى انقر اليهم يعينك . واحملهم
على قدر منازلهم عندك ، واضعهم
في ابطائهم عن زيارتك ولزومهم
خدمتك مواضع استعقاقهم . وارتبهم
حيث وضعهم ترتبيك ، واحسن ايلاغك

| 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | | To be a superior of the contract of the contr

قال سفيان بن عتيبة السيوف اربعة : سيف لمشركى العرب وهو قوله تعالى : « وقاتلوا المشركين كافة » ، وسيف لاهل الردة على يد ابى بكر رضى الله عنه وهو قوله تعالى : « تقاتلونهسم او يسلمون » وسيف لاهل الكتاب على يد عمر بن الخطاب

ابليس ينادم المؤصلي

 حكى اسحاق الموصلي قال :استأذنت الرشيد ان يهب لي يوم الجمعة ، اجتمع فيه بمن اريد من أخواني واحبابي ، فأذن لى فأقمت فيذلك اليوم بمنزلي وامرتبوابي بأن لا يدخل على احد ، وبينما أنا جالس اذا يشيخ عليه هيبة وجمال ، فداخلني من دخوله على علم شديد ، ثم انه سلم بأحسن سلام فسرددت عليمه ، وأمرته بالجلوس ، فاخذ يتحدث عن ايام العرب واشعارها ونوادرها ءثم قدمت له الشراب قشرب ، وقال : ه يا اسحاق هل لك ان تغنى فنصمع منك ما فقت به الخاص والعام ، • فغاظني منه ذلك ثم سهلت ذلك على نفسى وغنيت ، فقال : ، أحسنت يا استحاق ، فازددت غيظاً ، وقلت في نفسي : ه ما رضي يفعله حتى دعا باسمى، ولم یکننی ، ولم یحسن الخطاب معی » •

ثم قال : « اتأذن في بالغناء ؟ « قلت « شاتك « • واستضعفت عقله ، فأخذ العود ، وجسه ، ووزن اوتاره ، وأخذ يغنى :

، ولى كبيد مقروحية ، مين يبيعني بها كبدأ ليست بنات قدوح ؟ ومن يشــــترى ذا علــة بصـــحيح ، قال : فظننت ان الجدران وكل البيت يجيب ريفني معه ، فبقيت سهوڻا ، وكاد يذهب لبي طربا ، شم قال : ، يا الحاق خذ هذا الغناء وعلمه جواريك ، • وفجاة غاب عنى ، فارتعت ، وقمت لليب ، وعدوت تحيو الباب ، وقلت للجواري ، ما سمعتن ، ؟ فقلن : ، سمعتا احسن غناء ، فغرجت الى الباب فوجدته مغلقا ، فسالت البواب عنه فقال : " مادخل احد من الناس ، فرجعت الي حجرتي . فاذا به يهتف من جوانب البيت ويقول : لا بأس عليك يا اسحاق انا ابليس وقد اخترت منادمتك في هذا اليوم ، •

فركبت على الفور الى الرئسيد ، فاخبرته ، فقال لى : ، ويعك غننى الصوت الذى اخذته عنه ، فغنيت فاذا هو راسخ فى صدرى ، فطرب الرئسيد واجازنى عليه .



اربع خصال

♦ قال امع المؤمنين على بن ابى طالب: « من استطاع ان بمنع نقسه اربع خصال فهو خليق بأن لا ينزل به من المكروه ما ينزل بغيم: اللجاجة والعجلة والعجب والتوانى: فلمرة اللجاجة الحية ، وثمرة العجلة النحلة ، وثمرة العجب البغضة ، وثمرة التوانى الذلة .

العرب

وهو قوله تعالى « قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر » ، وسيف لأهل القبلة والصلاة على يد على رضى الله عنه وهو قول » تعالى : « وان طائفتان سن المؤمنين اقتتلوا ، فاصلحوا بينهما ، فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفى « الى امر الله » »

تقشف عمر

● كان الربيع بن زياد الحارثي أحدولاة عمر بن الحطاب على الاقاليم ، وفد يسوما على عمر بالمدينة ، وكان وقت الغداء ، فأمر عمر أن يحضر غداء وكان قرصين من خبر الشعر وقدحا من لبن ، وملحا جريشا ، فقال الربيع لعمر : « يا أمير المؤمنين أن أحق الناس بمطعم طيب ومسلبس لسين ومسركب وطيء ــ لأنت » ، فقال عمسر : « والله ما أردت بهذا القول الا مقاربتي ومداهنتي ، وأن كنت لاحسب أن فيك خيرا ، الا أخبرك بمثلي ومثل هؤلاء ، أنما مثلنا كمثل قوم سافروا ، فدفعوا نفقاتهم إلى رجل منهم ، وقالوا : « أنفقها علينا » فهل لــ أن يستأثر عليهم بشيء ؟ « فقال الربيع : «لا » .

الحجاج والاسرى

■ حكى ان الحجاج بن يوسف الثقفى جلس يوما لقتل اصحاب عبد الرحمن بن الاشعث الذين خرجوا عليه ، فقام اليه رجل منهم وقال: « ايها الامير ان لى عليك حقا - « قال: « وما حقك على ؟ « قال: « سبت عبد الرحمن بن الاشسعث يوما فرددت عنك » • فقال الحجاج: « ومن يعلم ذلك ؟ « فقال الرجل: « أنشسد الله رجلا سمع ذاك الاشسهد به - «فقام رجل من الاسرى فقال: « قد كان ذاك ، أيها الامير » فقال الحجاج: خلواسبيله - ثم قال للشاهد: « فما منعك ان تنكر انت كلامه كما انكر صاحبك ؟ «فقال الشاهد: « لقديم بقضى اياك » فقال الحجاج: « اطلقوا مراح الشاهد ايضالهدقه • »



اجند رکی ابر شادی

ستعراء المهجر

- وطلبوا الحربية فكانت
- وطلبوالمال فكان
- و ثمراشناقوا إلى الأوطات
- و فوجدواً في الشعرمتنفساً

بقلم : كريم جبر الحسن

■ فى اواخر القرن التاسع عثر بدات موجات متتالية من العرب تهاجر الى العاليم الجديد ، وكان أغلبهم من سوريا ولبنان (الا واحدا عن مصر هو الدكتور احمد زكى أبو شادى، الذى هاجر حول منتصف القرن العثرين) ولعل هناك من يسال : لماذا هاجروا ؟ وما أسباب هجرتهم ؟ ٠٠ هناك عدة أسباب لهجرتهم فى اخر القرن التاسع عثر اهمها :

١ ـ المنفر : كانت البسلاد العربيسة في ذلك الوقت تعانى ضيقا في العيش كبسيرا فالجموع والمفقر والمرشووالتاخر قد انتشرت انتشارة كبيرا، وأصبعت العياة لا تطاق ، والمعيشة صعبة جدا ، فلا يد من ملجا اخر فيه الرزق اوفر .

۴ - شق العربات : وهذا سبب مهم ، فقدكان الاستعمار - في ذلك الوقت - مسيطرا على البلاد ، مستوليا على البروات ، وكان الاضطهاد الفكري في ابشع صوره ، وكانت العربة معدومة والارهاب والشغط يسيطران على الناس ، فلا يد لاسحاب الفكر ولذوى الشعور المرهف العساس من عناخ حر ، وأجدوا، رحية ، ليعبروا عن الخارهم وأراتهم يكل حرية ، وحينما وجد شعراء المهجر أن الاجواء خانقة وأن العربات معدومة

- فضلوا الرحيل عن الوطن طلبا للرزق والعربة ٠٠

وحينما استقروا في العالم الجديد وراوا العضارة ، وشاهدوا العرية ولذتها .. ارتاحوا لها وتفتوا بها ، وعبروا عن افكارهم بكل حرية ، فهذا الشاعر احمد ذكى أبو شادى بعد عامين من الاستقرار يفاطب ربيع العرية :

ریرے الحصر اشرق یا ربیعسی وثب فرحا مے الحصل الودیسے :

كـــــلانــا كــــان فــي عنــت وضـــــيق

يهانني الأبر فني سنجن منينع

وبعد الهجرة بدات القرائح تنفتح والافكار تجود فانطلق الشعراء المهجربون يعبرون عن مشاعرهم وافكارهم بالشعر والنثر ، فالفوا الجمعيات الادبية كالرابطة القلمية والعصبة الاندلسية ، وانشاوا المجلات كالسمير والاندلس الجديدة .

العلاقة بالشعر الاندلسي

والجدير بالملاحظة هنا ، ان كل من يقرأ شعرا من المهجر يتذكر الشعر الاندلسي ، ويرى بوضوح الترابط النفسي واللغوى بيتهما ٠٠



ولعل اسباب ذلك تعود الى اوجه التشابه بيتهما ، فالشعراء الاندلسيون ولدوا وعاشوا في مجتمع حضاری مزدهر ، والتاریخ یسروی ان قرطبة _ مثلا _ كانت في ذلك الوقت مرصوفة الشوارع ، مضاءة بالمصابيح ، مملوءة بالحمامات ، بينما كانت اوربا تغط في الظلام والوحل -

فرخاء العيش وازدهار الحضارة جعلا من الشعر الاندلسي شعرا جميلا رقيقا ، عذب المعاني ، سلس الالفاظ ، ولعل السبب نفسه هو الذي أثر في الشمعر المهجري ، فقد نزح الشمعراه المهجريون من بلادهم الى العالم الجديد فانبهروا بهذا التقدم المادى الواسع ، وما انتج من الرفاه الاقتصادي والاجتماعي ، فاثر فيهم رخاء العيش ، ورقة الناس ، فجاء شعرهم سلسا واضحا عذبا بعيدا عن التكلف والغموض والرمز ، قريبا جدا الى الشعر الاندلسي ، يضاف الى هذا جانب مهم، وهو اطلاع هؤلاء الشعراء على التراث العربي ، فتاثروا به وخاصة بالادب الاندلسي ، ونرى اثر ذلك واضعا _ اضافة الى السلاسة في الالفاظ ، والرقمة في المعاني ـ في وجود الموشحات عند الشعراء المهجريين ، وهي طريقة شعرية خاصة بالادب الاندلسي ووايضا وصل مبلغ تاثرهم بالشعر الاندلسي ان اسسوا جمعية ادبية باسم (العصبة الاندلسية) في البرازيل ، وقد انشأ الشاعر المهجرى الجنوبي « شكر الله الجر » مجلة (الاندلس · (الجديدة)

شعراء المهجر الشمالي والجنوبي

من يقرا الشعر المهجرى ويدرس حياة شعرائه يجد ان شعراء المهجر الشعالي يفترفون عن شعراء المهجر الجنوبي ، في ان شعراء المهجر الشحالي اكثر خروجا وتحررا في النفة والتراث ، وعكس ذلك شعراء المهجر الجنوبي فهم متمسكون بالتراث، واللغة ، ينتقدون كل من يغرج عليهما ، وتالرهم بالتبراث يوحى به اسم جمعيتهم (العصبة الاندلسية) ومجلة الشاعر الجنوبي شكر الله الجر (الاندلس الجديدة) ، فهم _ اضافة الى معاولتهم التعديد في المعاني واعتمادهم الرقة والوضوح في الالفاظ _ لا يرون مبررا للفروج عن اللفة والتراث ، يعكس شعراء المهجر الشعالي الذين يحاولون التغلص من قواعد اللغة ومن التراث ، لا سيما جبران خليل جبران •

من خصائص الشعر المهجري

هناك مواضيع خاصة امتاز بها شعراء المهجر ، فتطرقوا لها كثيرا ، واشتركوا في نظمها ، فاذا عرفنا هذه المواضيع وقرأنا دواويتهم وجدناهم قد تطرقوا لها جميعا ، وبرزوا وجندوا في هذه المواضيع حتى اصبحت سمة « خاصة » بهو • و اهمها :

١ _ اللجوء الى الطبيعة :

الشعراء يشعرون بما لا يشعر به الناس ، وهم عادة مرهفو الحس ، يعتازون بقلوب رقيقة تتجاوب مع الام الناس وبكائهم وافراحهم ، وحينما يرى الشاعر بأن المجتمع لا يفهمه ، او ان الناس قد انعرفوا ونبذوا القيم التي بها يسعدون، واصبحوا لا يترقنون لانئة المريض ، ولا يشفقون عنى جوع الفقير ، ويراهم قد تبدلت نفوسسهم وتغيرت طباعهم ، ولهذا يتالم تالما كبيرا ، ويذرف دموع الهم والغم ، ويرى ان الحياة لا تطاق بين اناس علافاتهم مشوهة ، ونفوسهم معقدة ، فيبحث عن ملجا يبثه ما يشعر به من حسرة والم ، ليريعه، ويتجاوب معه ، ويصفى اليه ، ولا يوجد خير من الطبيعة التي خلقها الله ، جبال شماء ، وانهار صافية ، ومروج خضراء ، وربوع جميلة ، وسماء زرفاء مطرزة بالنجوم ، هذه المناظر الشساعرية تريح الشاعر وتثروى ظماه ، وهكذا نرى شعراء المهجر يفاطبون البعار والجبال والنجوم والشلالات

كشلالات تيجارا وتيجوكا ، والطيور ، في معاولة منهم للهرب من عالم الناس ، والصعود الى عالم الطبيعة ، حتى أن حب الهرب وصل بهم الى الفضاء البعيد ، كما قعل الشاعر فوزى معلوف في قصيدته الطويئة (يساط الربح) حيث يطير في الهواء الى اعالى الجو ، وتدور معاورات بينه وبين الطيور ، وبينه وبين النجوم ، الى غير ذلك و ونجد شسعراء المهجر كشيرا ما يفاطبون البعار والإنهار ، فهذا الشاعر ميغائيل نعيمة يغاطب النهر في قصيدته (النهر المتجمد) التي نظمها بعد ذلك بالروسية لم نظمها بعد ذلك بالعربية :

وهذا الشاعر ايليا ابو ماضي يغاطب اليعر ويشكو اليه همومه :

ہجت و کئیا کلے ا

ورق عليه ولا جــال

---رت بــــه ريـــح الشــمال -

قصد صالت البحصر يصوما هصل انبا يا يحصر منكا اصحيح ما رواه بعضهم عنى وعنكا؟ أم ترى مازعموا زورا وبهتانا وافكا ضحكت امواجعه منى ، وقالت لعت ادرى

انت یا بعصر اسع ، ا، ما اعظم اسرک انت مثلی ، ایها انجبار ، لا تملک امرک اشبهت حالک حالی وحکی عذری عذرک فعتی انجو عن الاسر وتنجو ؟

لست ادری ٠

الحنين الى الاوطان

غادر شعراء المهجسر اوطانهم ، وظنهوا ان حصولهم على المال الكثير ، والقصور الفغعة ، سيسعدهم ويتسيهم بلادهم ، ولكن عكس ذلك وجدوا ، فما ان وطئت اقدامهم العالم الجديد ، حتى احسوا بالغربة والحتين الشديد الى الاوطان، والبكاء عليها ، والشوق للعودة اليها ، فترى شعراء المهجر – اغلبهم ، ان لم نقل كلهم – شراوا الدموع على الاوطان ، وصاغوا القصائد نيقنون باوطانهم ، فهذا الشاعر ايليا ابو ماضي اقصى امتيته ان يقضى في لبتان فصل صيف او شتاء :

او شتاه :
همل تبتغی الممال ؛ قلمت : کبلا
ما کان صن مطلبی النصراه
ولا فعمورا ولا ریاضیا
ولا جنمودا ، ولا امیاه
ولیمی مایمی یارب داه
ولا احتیاجی المی دواه
لکن امتیا نینسی

فقال : پائساعـرا عجبيـا قبل لي : اذن ما الندي تئماه ؟

فقلت : پـارب فعـــل صــيف فـى ارض لبنــان او شـــاء

وهذا الشاعر الكبير الياس فرحات يقول في قصيدة (خيال الوطن) :

جــــات لبنــان يـا جنـــات لبـنــان ان جـف هنـك الهـِـا روئــك الجـا

مندئى طــــــلال الوفـــا

فـــی ارض فـــــان

واحمـــى تمـــار العمـفـــا مـــــن كـــل خــــه'ان

جنات لبنان هـ

حدى غوطــــة الفـــام يغتـــال فــوق المحهـي

ريحــانهــا النامـــي

ایا تــری لینــان ا * * * سالــــى وطـــــن يــا ســـبع الاحـــــلام يا مهرحا الإلهاء يا منهال الاقالم يا صلعا ليسلان

٢ _ الشك :

بكاد بكون الشك هو الطابع المميز لشعراء المهد ، والملاحظ ان شعراء المهجر لم تكن لهم فلسفة فكرية واضعة المعالم ، واضعة الاتجاء ، لذلك ظلوا يتغيطون في الشك : مرة يصلون الي قمته ومرة يرجعون الى الله والايمان وانهم كساتر الناس استوقفتهم الحياة ، الوجود ، الناس ، الموت ، اغركة الطبيعية ، فعاروا في فهمها ، ولم يجدوا من ينروى ظماهم في الاجاية على تساؤلاتهم، ويريعهم بكشف حقيقة الحياة ، وكان اكثرهم شكا ابنيا ابو ماضى فهو يقول في قصيدة (الدمعة الحرساء) :

حامت على روحسى التسكوك كسأنها وكالهمان فريسمة وممسقور ولتسد لجسأت الى السرجساء فعقنسي اما الحيال فغيات مدميور عاليك ا ايمن النسور ؟ اني تائمه

مر ينبشق ، ام ليس عنسدك نور ؟

ولعل الصيدته « الطلاسم » حوث اكثر شكوكه والتي رد عليها الشيخ « معمد جواد الجزائري » في ديوانه (حل الطلاسم) فايو ماضي يقول في فصيدته هذه _ وقد سبقت منها فقرتان هنا :

جئت لا اعلم من اين ، ولكني أتيت ولقد ايصرت قدامي طريقا فمشيث وصابقی سائرا ان شئت هذا ام ابیت كيف جنت ؟ كيف أبصرت طريقي ؟ لست أدرى

وطريقي ما طريقي ؟ أطويل أم قصير ؟

هل أنا أصعد أم أهبط فيه وأغور ؟ أأنا السائر في الدرب ام الدرب يسير اءِ كلانا واقف والدهر يجري ؟

لست أدرى

يقول في (انشودة الغريب) : حتـام احيـا غريب يسا يسوم وصلسل العبيب انـــت الزمـــــن * * *

> دهــــر بقلیسی دمــــی سهم النصوى یکویـــــه ربی کـــــا هيهات هـج العبـــى مال دوا لبنان تمام الطبيب للمعتح ان كنت منـــه قـريــب زال العــــــران

> وهــدا الشاعر رياض المعلوق في قصيدته (هل يا ترى نعود) يعلم بالعودة الى الوطن :

> هال یا تــری تعــود ال ال النان؟ فتمصدق الوهسسود

> ويصمح النرسان فتقطيف المنقيرة

مستنسوع الألسسوان هل پألسری نعود اليك بالبنان

با احسين السهر فى خلوة الكـــروم

وسننا القمصي وقربنا النجسوم

نهاد المسور تمـــــر كالفيــــــــــــرم

> هل یا تری نعود اليك يا لبنان

وهذا الشاعر نعمة قاران من المهجر الجنوبي يقول في (أنشودة الغريب) :

الأرز وال____وادى يا رميد اسجدادي

آثرانی قبلما اصبحت انسانا مسویا کنت معوا او معالا ام ترانی کنت قسیا ا الهادا اللسفز حل ۱ ام مسیبقی ابدیا لسست ادری ۱۰ ولمساذا لسست ادری ا لست ادری

وهذا الشاعر شكر الله الجر من المهجر الجنوبي يقول في (الاحاجي) :

ضحك الساحى من السكران لما عريدا فعزا السكران للساحى الثني وانحصدا اترى الساحى ام السكران قد ضعل الهدى ا حف حف حف

> ضحك المال من الباخل لما بغلا وشكا المال من الباذل لما بذلا

ليت شمرى من من الاثنين كان الاعتلا ٢

شكوكهم كثيرة والمتعمق فيها لا يجدها الا تساؤلات مجردة ، ونراهم يعودون في قصائد اخرى يتضرعون الى الله ، ويعاربون الاغاد ، ويعجبون بشخصية النبى معمد (ص) ويؤلفون القصائد في ذلك ، فهذا الشاعر مسعود سعاحة (١٨٨٢ – ١٩٤٦) من المهجر الجنوبي يقول في قصيدته (الله) :

المسلك مسلكك والبهاء يهاكيا
والارض ارضيك والبهاء يهاكيا
الكون _ مع ما فيه من متحرك
او ساكن _ قيد كوتته يبداكيا
طاعت امكنية النجيم وسيرها
والأرض والقميرين والافيلاكيا
لا مسعف الآك . لا متساهيل
الآك . لا متساهيل

والمنحدون وكنه متجاهل او جاهل لا پتبسل السبرهاتا فالوا : « الزمان هو الرقى » وقولهم يوهم الإسمان ها المحدور ويسدهم الايسانا من اوجت الاسسماك في ايجارها من قيد الاجسام والانسانا ؟ من قيد الايمار في قيدانها من نظرم الافسلاك والاكرانا ؟ هذا الثامر الياس فرحات وهو مسيعي القي

فصيدة (يا رسول الله) في حفل عيد المولد

النبوى يسان ياولو :

یا رسیول اللیه انیا المینة زجریها التفیایل فی اعیدی هیوه ذلیك الجهیل الیدی حیارہ به لیم پییزل پظیهر للٹرق عتیوه قل لاتیاعك : « صیاوا وادرمیدوا انمیا الدین هیدی والعلم قیوة »

وهذا الشاعر القروى في فصيدته (عيد البرية عيد المولد النبوى) يقول :

عــيد البرية عيــد المــولد النيــوى فـى المترقـــين لــه والمـغربــين دوى عيـد النبى ابـن عبـد اللـه من طلعت شـعدى الهـدايـة مـن قرآنــه العلــوى يـا حيـدا عهــد بغـداد وآنـدلــــــى عهــد بروحـي الهــدى عــوده ودوى ا

يضاف الى هذا تطرق الكثير منهم الى الشعر الوطني ، والاشارة الى الاحداث التى تعر بها البلاد العربية انذاك ٠٠٠ وقسم من شعراء المهجر الف القصائد الطوال الشبيهة بالملاحم كقصيدة (المواكب) فبران خليل جبران ، و (عبقر) للشاعر شفيق معلوف ، و (بساط الربح) لفوذى المعلوف .

هذا هو الشعر المهجرى في سلاسة القاطة ورقة معانيه ، ورّخم عواطفة ، جدير بان يدرس ويقرا بامعان ، وإن تستوعبه ، فشعراء المهجر لم يتحللوا من قواعد الشعر واللقة ، وجاء شعرهم جميلا معبرا عن ادق احاسيسهم ، وما يعتلج في قلوبهم، وجدير بادباننا الشباب ان يعدوا حدوهم ، وان يستفيدوا منهم حتى ما اخطاوا فيه *

كريم جبر الحسن مدرس اللفة العربية في ثانوية طوز للبنين -كركوك ـ العراق



يقدمون له فتات الطعام ، كما كانوا يعيرونه بانه انسان عاطل لاجدوى منه • ومع أن زوج شقيقته قد استلبه مستعقاته عن والديه ، الا أنه كان يلتي اليه كارها بلقمة يسد بها رمقه • كان وجهه شاحبا شعوب الموتى • وكانت عيناه خاويتين معملقتين كقرصين من الشمع المغتوم ؛ وبالرغم من ذلك كله لم يبد المسكين أى استياء أو حنق • كان صموتا غامضا ، فلا يستطبع المرء أن يعرف عايشعر به في دخيله نفسه • لم يلق المسكين طعم عايشعر به في دخيله نفسه • لم يلق المسكين طعم الحب • ولم تكن أمه عطوفة عليه ، بل كانت تعامله دائما بجفوة •

وكان عادة ، في الصيف ، عندما يفرغ من تناول حساته ، يذهب تجاه الباب وبجلس قبالته • اما في الشتاء ، فكان ينزوى بجوار المدخنة ويظل قايعا لايعرك ساكنا حتى يعل المساء • لكن ، بين لحظة وأخرى ، كان يرخى جفونه الرامشة يعصبية على بياض عينيه الخاويتين • اكان يدرك معنى لحياته ؟! أكان بجول بباله خاطر عن كابة حياته تلك ؟ ! لم يسأله أحد البتة هذا السؤال ؛ فقد استمرت حياته لسنوات طويلة على هذا المتوال • وأخيرا، ضاق اهله ذرعا يعجزه الثام وببلادته وعدم مبالاته يأى شي، • واصبح المسكين اضعوكة الجميع • كان ضعية لقسوة الطبيعة التي حرمته النور ، وصار ايضا هزاة خسيسة لهؤلاء الفلاحين الإجلاف كانوا يتندرون عنيه ويداعبونه بلاشفقة ؛ كانوا بذلك يعوضون انفسهم عما يقدمون له من طعام ، غير مكترتين ببؤسه ومعنته • تعودوا أن يتبادلوا التعليقات الساخرة خلال فترة تناولهم القداء في مطبخ المزرعة • كانو ينزاحمون ويلتفون حوله ، ويتمادون في ممازحته • فما أن يبدأ في تناول حساله ، حتى يضعوا أمامه على المائدة قطة أو كلبا يدرك بغريزته عاهة الرجل ، فيتمسح بالطبق ويلغ فيه ويلتهم مايه ثم يلعقه بهدوء • عندثذ ينفجر بالضحك جمهور الفلاحن المستندبن السي الحائط • ويضربه بعضهم بالكوع حينا ، ويدق يعضهم الآخر الارض بالقدم حينا آخر ،بينمابستمر الرجل البائس ـ دون أن يتبس بكلعة واحدة _ في تناول طعامه بيميته ، رافعاً بسراه حارسا طبقه ، مدافعا عنه • وأحيانا يدسون له في طعامه قطعا من " الفلين " او نشارة من الخشيب أو بعض القاذورات ،وهم يعلمون أنه لن يرىذلك،

وسرعانهايداخلهم المللوالتعب من لعبتهم المسيسة تلك - أما زوج شقيقته الذى ضجر من اطعامه فقد اعتاد ان يضربه ويلطمه على اذنه غارقا في الضعك،والمسكن يحاول عاجزا أن يتعاشى الضرب أو يرد عنه اللطعات - وبهذا تبدا لعبة اخرى قاسية : أما الغلمان الذين يحرثون في اغقول ومن يصفرهم من الاطفال والبنات فكانوا يقبلون وجهه ، فترمش عيناه - لم يكن المسكن يعرف - أين يختبىء ، وأين يستقر - لم يكن في مستطاعه الا أن يعد ذراعيه ليمنع الاذى عنه - أخرا ، يتركونه يغرج ليتسول : كان يذهب في أيام يتركونه يغرج ليتسول : كان يذهب في أيام السوق ، ويستقر هناك على قارعة الطريق - وهو عندما يسمع وقع اقدام او ضوضاء عجلات العربات، يخدع عنه قبمته ويغمغم متنجلجا :

- و امتحوا العبد الفقير قرشا لله ! و *

لكن الكرم لم يكن شيمة الفلاحين هناك ، اذ كانت تعضى اساييع يتسول خلالها فلا يعود الى يبته في نهاية المطاف بفلس واحد : وهذا ماأهاج في نفسه الفيظ والضغينة،بل هذا أيضا مايفسر سبب موته كمدا •

وذات شتاء قارس البرد ، وقد اكتست الأرض بالثلوج ، اصطعبه زوج شقيقته واقتاده مسافة طويلة عبر أحد الشوارع الرئيسية بالقرية ، واستقر به هناك بعيدا حيث تركه طوال النهار ليستجدى ويتسول -

وعندما حل المساء ، عاد زوج شقيقته وحده يقول للناس ان المسكين قد تاه منه وانه لـم يســتطع ان يعنـر عليــه ، نـم اضـاف :

و ملعون أبوء ! مسألة بسيطة ! أتوقع أن أحدا لابد قد أواه في بيته لأنه لاشك قد أصبب بالبرد! أقسم أنه لم يضل طريقه،وسوف يعود غدا في ميماد غدائه ! » *

ومضى اليوم التالى ولم يرجع المسكن ؛ تقد امتدت وقفته هناك في الصقيع القارس لمسدة ساعات طوال • ولما احس انه اوشك ان يعوت متجمدا ، ترك مكانه ومشى • لكنه لم يعرق كيف يسير في ذلك الطريق المكسو بالثلوج • ظل يتغبط في خطاه ويتعثر في الحفرات ، لا يعرف اين يذهب، ظل يتعامل على نفسه مثابرا ببعث عن ماوى ،

دون أن ينبس بكلمة • وسرعان ماتقدر جسمه من البرد فسقط متهالكا • قبع وسط خلاء مثلج ولم يقم مرة آخرى ! وظلت الثلوج تتساقط وتتراكم فوق جثمانه حتى غطته فدفنته • وتيبست اطرافه وتجمدت • واختفى الاعمى المسكين تعت ركام الجليد ، ولم يعرف قبر انسان ! وتظاهر أهله بالبحث عنه ، هذا البحث الذي توقف قبل مضى المسبوع ! وتصنعوا الحزن عليه فارتدوا لياب الحداد !

لقد كان شتاء قارسا حقا ؛ وكان ما يزال على ذوبان الثلوج أمد طويل ؛ وفي يوم من أيام الآحاد وعلى الطريق المؤدى الى بلدة - ماس - لاحظ الفلاحون سربا من الفربان أخذ يعلق ويعوم فوق منطقة مستوية - كانت الغربان تهيط فوقها في انقضاض مرات عديدة كانها سعابة صوداء - ومضى أسبوع - وما تزال الفربان هناك تهبط وترتفع وتعلق في الهواء ثم ماتلبث أن تعاود انقضاضها :

كانت صفعة السعاء سوداء بسبب كثافة اسراب

الغربان التي تواردت من كل حدب وصوب كرقع سوداء وراحت تنقض يدأب ونهم في هيئة مد وجزر ! وشاع نعيبها المروع في أرجاء الحالاء الجليدى الباهر !

واتجه غلام صوبها مستطلعاً ، وهناك اكتشف جثة الاعمى • وجدها معزقة اربا اربا وقد اتت الغربان على نصفها كما فقات عينيه البيضاوين الشاخصتين والتقطتهما بمنافيها الدامية النهمة •

* * *

لم تعد الشمس تهز مشاعرى بالقرح ، بسبب

تلك الذكرى الاليعة ! لم اعد استطيع الاستمتاع
بدف، الشمس وبقرحة الحياة منذ ان عرفت تذك
القصة • كانت تذك الذكرى الاليمة تؤلمنى وتعكر
على صفوى ، ولا استطيع الا ان اذكر بقلب
كسير ذلك الاعمى البائس الفقع ، ذلك الذي كانت
حياته ماساة مروعة كما كان مماته راحة لكل اولتك
الذين عرفوه !

ترجمة : حسني معمد بدوي

اكبر انتصار للمرأة!

■ الكاتب الفرنسى الشهير جانكركتو كتب يوما يعدث قراءه عن اعظم تغيير شهده القرن العشرون ،قال : « كنت ارقب المعركة التي ظلت المرأة تقودها من اجل انتزاع حقوقها ، ومن اجل تأكيد هذه الحقوق ،ومن اجل المساوآة بالرجل،وانا أشعر بقوة هذه الصيعة التي تنطلق من تلك الافواه الناعمة ،ويعلو صوتها يوما بعد يوم • • »

« وفعاة بدأ الصوت يغبو ،وبدأت المعركة تهدأ وبدأت الابتسامات تتراقص على الشفاه التي كانت بالامس فقط تصيح مهددة متوعدة! »

« ماذا حدث ؟ »

« لقد انتهت المعركة ٠٠ فقدنظرت المراة حولها ورات ، ويا هول ما رأت ٠٠ السرجل السنى وقفت تتعداه وتعاول ان تثبت وجودها بجانبه في كل ميدان من ميادين الحياة ، لم يعد له وجود ٠٠ لقد اختفى ٠٠ بدا يتشبه بها هي ٠٠ لقد اطلق شعره ، ولبس البنطال الذي يلاصق جسده حتى اصبح من الصعب على المرء اليوم ان يفرق بين المراة والرجل ٠١ »

« لقد انتصرت المرأة !! »

سرطان الثدى

قديصيب

■ سرطان الثدى هو من اكثر انواع السرطان انتشارا بين السيدات ٠٠ وتدل الاحصانيات على ان هناك احتمالا لاصابة واحدة من بين كل ١٥ سيدة بهذا المرض ، وقد دلت ايضا الاحصائيات التي اجريت مؤخرا في الولايات المتعدة الامريكية على ان عدد الاصابات السنوية بهذا السرطان تبلغ ١٠ الف حالة يموت من بينهن ٣٣ الف سيدة !!

والسبب الرئيسى في ارتفاع نسبة الوفيات بين من يصبن بهذا المرض هو ان المصايات يتأخرن في الذهاب الى الطبيب ، وهذا التآخي يجعل المرض يتتشر بواسطةالاوعية الليمفاوية والاوعية الدموية الى اعضاء اخرى في الجسم كالرثة والمخ او الهيكل العظمى ، مما يجعل العلاج ميتوسا منه -

ولكن اذا تم اكتشاق المرض مبكرا فان الامل فى انقاذ حياة المريضة يصبح كبيرا بواسطة العملية الجراحية التي تجرى لاستنصال السورم والثدى وبقية عضلات جدار الصدر ، والعقد الليمفاوية المعيطة بالكتف وهي عملية جراحية تسمى

Radial Mastectomy

وننجا الى لغة الإرقام مرة اخرى ١٠٠٠ ان ٩٠٪ من الحالات التي اجريت لها عملية استئصال الثدى وعضلات جدار الصدر بالكامل قد ظللن على قيد الحياة خلال السنوات العشر التي انقضت على اجراء العملية لهن ، ولم يصبن باى ورم خبيث في اى جزء آخر من اجزاء الجسم • في حين ان ٩٠٪ ممن اجريت لهن العملية ولكن يعد ان كان السرطان قد انتشر في اجزاء اخرى من اجسامهن ،

فد توفين نتيجة السرطان الذي انتشر في اعضاء اخرى من الجسم •

التشغيص المبكر يساعد على النجاة

ولهذا السبب يركز الاطباء على أن انقاذ حياة المريعة يعتمد اساسا على الاكتشاف المبكر لهذا المرض ، وهم ينصحون السيدات بان يقمن بالنهاب الى الطبيب فورا عندما يشعرن باى ورم أو آلم في الدانهن وذلك لاجراء الفحوص الطبية اللازمة، وهناك وساتل حديثة الأن لتشخيص السرطان من بينها اشعة تسمى Mamography ،وهذا لا يستدعى اجراء جراحة بسيطة لاخذ عينة من الورم لتحليلها بالولوجيا كما كان يتبع من قبل •

الوراثة وتأثيرها

ومنالايعاث التى قام الاطباء بها تبين ان الوراثة قد يكون لها دور في الاصابة بهذا المرض الحبيث واثبتت الابعاث ان هناك عائلات باكملها تعرضت فيها الجدة والام والحفيدة للاصابة بسرطان الثدى - واثبتت البحوث التي تمت في عام 1971 وجود فيروس معين يدعى (R.N.A.)Ribonucleic acid في لبن الامهات الصغيرات اللواتي يتعدرن من عائلات لها تاريخ مرضى بالنسبة لسرطان الثدى -

الرجال أيضها و

مرض قد يصيب الرجال ايضا!

ويتحاءل البعض هل هذا السرطان لا يصيب سوى التحاء فقط ؛

والإجابة على هذا السؤال تظهير لنا سن الاحصائيات الطبية ايضا ، ان ٩٩٪ من المصابين بهذا المرض من السيدات ، و ١٪ فقط من الرجال -وغائبا ايضا ما يصاب به الرجال المتقدمون في العمر ويقلهر على هيئة ورم صغير غير مصحوب بالم ، وسرعان ما يتمو هذا الورم في الحجم ، ثمينتشر المرض بعد ذلك بواسطة القدد الليمفاوية المحيطة بالكتف والشلوع •

خلاف بين الاطباء

ولا يزال الاطباء حتى يومنا هذا يغتلفون في نوع العملية الجراحية التي تجرى لمريضة سرطان الثدى وهم ينقسعون في هذا الخلاف الى فريقين، الفريق الاول يرى استنصال الندى والعضلات المعيطة بالصحدر والاوعية والانسجة الليمفاوية المعيطة بالمنطقة استنصالا كاملا في جميع الحالات الما الفريق الثاني فيرى انه في حالات اكتشاف المرض في طور مبكر وقبل انتشاره فانه من الممكن استنصال الورم فقط Lumpsctomy او على اسوا الفروض استنصال السجة الثدى المحيطة بالورم فقط Simple Mastectomy

ولكن انصار الفريق الاول لا تزال لهم القلبة حتى الأن وخاصة انه بالرغم من وجود وسائل حديثة لتشغيص المرض فان 40% من الحالات تكتشف بواسطة السيدات المريضات انفسهن وغي ٣٠% منهن يكون الورم قد انتشر الى العقد الليمفاوية قبل بدء العلاج •

أما بشأن الأثر النفسى الذي تتركه عملية استنصال الثدي والعضلات المحيطة بالصدر فان جراحة التجميل قد خففت الكثير من الآثار المترتبة على مثل هذا التثنوية البدني الذي تتعرض له المراة •

ومن المعروف طبيا ان فيروسا مثال هذا القديروس يعتبر سببا من اسباب اصايدة الفتران يسرطان الثدى • ولبت ايضا ان • ½٪ من نساء البارمى Parsees وهممن سلالة اللاجئين الفرس في الهند ومن المعروف عنهنائهن لا يتزوجن الا من افاريهن ، يوجد في البانهن نفس هذا الفيروس • ومن الاحصائيات تبين ان نسبة اصابة نساء البارسي بسرطان الثدى تبلغ ٣ اضعاف النسبة العادية بالنسبة للنساء في الهند ععوما •

ويقول الاطباء ان هنه الابحاث تدل على ان عامل الوراتة يلعب دورا فعالا بالنسبة للاصابة يهذا المرض •

وهناك ايضا عوامل اخرى من بيتها عامل السن، فقد لوحظ مثلا ان اغلب حالات الاصابة بالمرض تكون بين السيدات اللواتي تعدين سن الاربعين •

ولا تزيد نسبة المصابات بهذا المرض معن تقل اعمارهن عن الاربعين على ١٧٪ من عدد المصابات به ككل •

ويقول بعض الاطباء ايضا ، ان هناك شواهد عديدة تدل على ان السيدة التي تقوم بارضاع اطفالها من لدييها وتغذيهم بلبنها هي التي تنجو غائبا من الاصابة بسرطان الثدى • وان من اسباب انتشار هذا المرض مؤخرا الزيادة في اقلاع السيدات في السنوات القليلة الماضية عن ارضاع اطفالهن بانفسهن •

من دعى القراء





المتاه

عبد الرحمن شبكرى



■ رجال هذه المدرسة ثلاثة ولدوا بمصر ،
ولكن في جهات ثلاث متباعدة احدهم وهو عباس
المقاد،ولد في اسوان أقصى مدن الجنوب سنة ١٨٨٩،
وثانيهم ابراهيم عبدالقادر المازني،ولد في القاهرة
١٨٩٠، والثالث عبد الرحمن شكرى الذي ولد في

والاختلاف واضع فيعا بينهم من حيث النشاة والسيرة ، لاختلاف بيثاتهم ، وأحوال اسرهم ، وحظوظهم في بدايسة التعليم ، وطرق معايشهم واعمالهم التي زاولوها ، بالإضافة الى ما بيتهم من اختلاف الامزجة والمواهب ، ولكنهم تقاربوا في الثقافة العاسة والذوق الادبي والاهتمامات الفنية ، اذ كان اطلاع للالتهم واسعا على تراث الاسلام وتواريخ اممه ، لا سيما تاريخ العرب وثقافتهم بعامة،وقد توصعوا في الدراسات الادبية والفلسفية والنقدية والتاريفية شرقية وغربية ، قديمة وحديثة ، وكانوا كالمغتصان في دراسة الادب العربى قديمه وحديثه ، ما طبع منه وما بقى مغطوطا ، وكان اعتمادهم في تعصيل ثقافة القرب عنى ما يكتب بالانجليزية او يترجم اليها ، اذ كان كل منهم يعرفها كما يعرفها خواص اينائها ، ولذلك كبان اطلاعهم على التبراث السكسوني اوسع ، وتاثرهم به اعمق ، وان لم يكن احد منهم قد تعلم فی بریطانیا ، ما عدا شکری الذی اتم تعليمه العالى هناك ، واما المازني فقد اتم تعليمه العالى في مدرسة المعلمين (العليا) يعصر ، وتوقف تعليم العقاد رسميا عند اولى مراحله ، بتغرجه في مدرسة أسوان الابتدائية سنة ١٩٠٣،

ثم اتم تعليم نفسه بنفسه ، حتى اشبه الموسوعيين في جملة معارفه ، ويقاربه في ذلك شكرى في سعة اطلاعه وتنوع مجالاته لا سيما الادبية والفلسفية •

وفد تعارفوا قبل الحرب العالمية الاولى واستمرت لقاءاتهم ومدارساتهم معا سنوات ، كما استمرت صداقتهم بقية اعمارهم،وخلال ذلك تبادلوا الأراء فيما تدارسوه مجتمعين ومتفرقين ، حتى استقروا على « جملة » اراء في نظرية الادب ونقد» ، يمكن ان يتالف منها مذهب ادبى ونقدى ، وان كان لكل منهم رايه الخاص فيما وراء هذه « الجملة » وفي تطبيق مقاييسها على ما يرى ويقرا وينقد •

ومن جملة هذه الآراه : ان الادبيفي نفس الادبيب قدرة انسانية لا لسانية ولا لفوية ، وهذه قيمته-

ولذلك كان الجيد في لفته جيدا في غيرها ،
لان لبابه هو مضمونه من صدق الاحساس وابداع
القيال ، ونقاذ الفكر ، ثم تأتى بعد ذلك القدرة
الفوية على تبليغ هذه الحصيلة الى الأخرين واذا كانت الترجمة التامة غير مستطاعة فان
ما يضيع خلالها لا ينقص من قيمة العمل الادبي
الا ما يشبه الحواشي او القشور ، ولذلك كان
الادب - فيما يؤديه الادبب - هو التعبير الجميل
عن الشعور الصادق •

واللقة مع كل مزاياها وسيلة اداء ، وفيمتها فيما تؤديه •

والادب انبعاث ذاتی حر ، فهو فی اساسه شخصی ، ولهذا یقدر ـ ککل عمل انسانی او

حيوى _ يبواعته في نفس صاحبه ، لا بغاياته واثارد او منافعه ، سواء عند صاحبه او عند الآخرين ، ولا يسال فيه عن تعنيله لمجتمع او يبثة، ولا عن موافقته او مخالفته لمذهب او فائدة او نزعة وطنية او اخلاقية او اجتماعية ،

ولان الادب انبعاث ذاتي حر فهو لا بد ان يمثل صاحبه في حياته الفنية او يمثل طبيعته الادبية ، فليس ادبيا من لا تعرفه من خلال ادبه ، وكذلك كل فنان ،

وكان المرحوم الدكتور محمد مندور _ فيما نعلم _ اول من اطلق على هؤلاء الثلاثة « مدرسة الديوان « لانهم مؤسسوها واكبر رجالها ، وتبعهم فيها اخرون على اتفاق او اختلاف في جملة هذه الارا» او تطبيقها ، وكانت هذه التسعية منذ عشرين سنة في مجلة « المجلة « المصرية ، الانشر فيها عدة مقالات في النقد المعاصر واصحابه بيننا اليوم ، ثم جمعها في كتاب ، وقد بدا هذه السفسلة بتلاث مقالات خص بها العقاد ، وافرد لكل ناقد غيره مقالة ، وكان اولى مقالاته في النقد تعقيبا على كتابنا « فصول في النقد عند العقاد «

* * *

" والديوان " الذي تنسب اليه هذه المدرسة عنوان كتاب هو " الديسوان " في الادب والنقد اشترك في تاليفه اتنان من هؤلاء الثلاثة ، هما العقاد والمازني ، وأعلنا في صدره انه سيكون في عشرة اجزاء ، ولكن لم يصدر منه غير جزئين صغيرين سنة ١٩٢١ كلاهما في نحو مائة صفحة من القطع الوسط ، وقد اختص كل كاتب منهما في الديوان ببعض الشعراء او الكتاب المعاصرين، وتسمية هؤلاء الثلاثة " مدرسة الديوان " غير دقيقة اذ لسم يشسترك للالتهسم فيه ، وكان تصمية كافية لانافدا، وراينا انها تصمية كافية لانافدا، وراينا انها تسمية كافية لانافدا، وراينا انها يجمع هؤلاء الثلاثة ، في النقد وغره و

وهم شسعراه ، الى جانب انهسم نقاد ، فان للعقاد عشرة دواوين ، وللمازنى ثلاثة ، واشكرى خمسة ، ثم جمع شعره او معظمه بعد وفاته فى ديوان كبير ، ولما طبع العقاد دواويته الاربعة فى مجلد واحد تولى المازنى كتابة مقدمتها ، كما كتب العقاد مقدمة لاحد دواوين المازنى ، ومقدمة آخرى لاحد دواوين شكرى -

وقد انتفع ثلاثتهم في اشعارهم بارائهم النقدية. أما كتاباتهم النقدية فكثيرة ، وقد يقى ثلاثتهم - لا سيما العقاد الذي كان اطولهم عمرا وأغزرهم نتاجا _ يوالون الكتابة النقدية طول الحياة . فللعقاد عدة كتب حافلة بالنقد التطبيقي في شعراء وادياه من العرب والغربيين ، منهاكتبه عن ابن الرومي ، وعمر بن ابي ربيعة ، وجميل بثينة . وایی نواس ، وجیتی ، ویرناردشو ، وغرهم ۰ وله مثات المقالات النقدية في الأداب والفنون ، جمع معظمها كتبا ، منها : الفصول ، وساعات بين الكتب ، وبين الكتب والناس ، ومراجعاتفي الأداب والفنون • وللعازني كتاب في بشار، وأخر في حافظ ابراهيم ، وعشرات من المقالات النقدية جمع معظمها في كتبه ، منها : حصاد الهشسيم ، وقبض الربح ، واما شكرى فمعظم نتاجه التقدى مضالات في طوايسا المجلات المصريسة على مدى اربعين سنة ، من هذه المجلات ، البيان ، للشيخ عبد الرحمن البرقوقي ، و « الرسالة » للاستاذ الزيات ، و « المقتطف » ، ولو جمعت لكان منها بضعة كتب ، وتشمل كتاباتهم النقدية بعوثا في اللغة وتطورها واساليبها ، وقد استفادوا في ذلك ببعبوث اللفويسين الالمان كما كتبوا في موضوعات تتصل بعلم الجمال وملكات الفنون -ولم يكن نقدهم مقصورا على الادب وحده ، بل امتد الى بدائع الفنون الاخرى من صور وتماثيل وألحان ، والى المصورين والتعاتين والموسيقيين •

وقد استفاد ثلاثتهم .. عن اجتهاد واستقلال ...
پاراء النقاد الاوربيين لا سيما نقاد القرن التاسع
عشر ، ولــكن اســتفادتهم فــى النقــد
تعود الى اطلاعهم على التراث الادبى العربى
القديم ، والقربى الحديث اكثر مما تعود الى
اطلاعهم على آراء النقاد قدماء ومعددين -

وقد تخللت صداقتهم التي استمرت طول الحياة مقرات جفوة في أيام الشباب ، لا مسيما بين المازني وشكرى ، فنقد كلاهما الآخر ، وظن شكرى ان العقاد يشجع المازني ، فنقد العقاد ايضا ثم عادت الصداقة بينهم بعد الشباب هادثة ، حتى توفى المازني، ثم شكرى ، ثم العقاد، رحمهم الله *

0.5.6

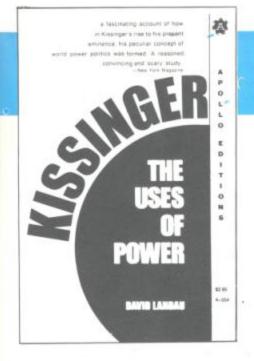
111

كتابالشهر

تاليف : دافيد لانداو

عرض بقلم: معمد طنطاوی

الرجــل الــذى رفـض المذاهب السياسية واختلافها أساسا لسياسة الولايات المتعدة • وبذلك فتح الطريق للتصالح والتعايش السلمى مع روسيا والصين •





صناك

العديد من الكتب والمقالات التي تناولت شخصية هنرى كيسـنجر H. Kissinger الولايات المتعدة الامريكية باعتباره

ظاهرة جديدة في السياسية الامريكية الفارجية ،
بعض هؤلاء الكتاب اسمود ، بالسوبرمان ، والرجل
الساحر الذي يستطيعان يعقق المعجزات السياسية،
والبعض الأخر وصفه بالانتهازية وحب التسلط
ودكتاتورية الرأى ، الى غير ذلك من الاوصاف
المتناقضة ،

وهذا الكتاب كيستجر ، منافع ممارسة القوة Kissinger The Uses of Poewer ، يجيب على أستُلة عديدة تتبادر الى اذهان الناس عن كيسنجر ذلك الرجل الذى اصبح اسمه يتردد على كل لسان لا في الولايات المتعدة الامريكية فحسب ، ولكن في مغتلف اتعاء العالم ، ومن بين هذه الاستئلة التي يجيب عليها هذا الكتاب : من مو هذا الرجل الذى اتى لاجنا الى نبوبورك وهو غلام صنع هربا من دكتاتورية التازى ٢ وكيف استطاع ان يتفر من مجند عادى الى مساعد شخصى للجنرال الذى يتود فرقته في الجيش الامريكي ؟! كل هذه الاستلة بطريقة علمية موضوعية وخاصة انه هو ايضا احد خريجي جامعة « هارفارد » • ورسم للقارى، صورة تبين كيفية تفكير كيسنجر السياسي منذ ان بدا يهتم بالسياسة بعد التعاقه بجامعة هارفارد حتى الآن ، والعوامل التي الرت على التفكير السياسي لهذا الرجل الذي تضاربت في شانه الآراء •

جزآن و ۳ فصول

والكتاب من جزءين ، الجزء الاول يضم ٣ فصول الاول منها يعنوان الزحف الى واشنطن ، والثانى يتناول فصولا من حياة كيستجر ، اما الفصل الثالث فواء مخصص لتحليل سياسة نيكسون وكيستجر ،

والجزء الاول يستقرق ١٥٢ صفعة من الكتاب ،
اما الجزء الثاني فهو مغصص كله لمشكلة فيتنام
والدور الذي لعبه كيسنجر فيها ، وهو ايضا من
٢ فصول ثم خاتمة - وسنعاول في عرضنا هذا
ان تركز على الجزء الاول من الكتاب والذي يتناول
بالتعليل شخصية ، كيسنجر ، من خلال اعماله
ومعتقداته ، وكيف استطاع ان يفرض تفكيره
السياسي ليصبح اساسا للغطوط الرئيسية
للسياسة الحارجية للولايات المتعدة الامريكية منذ
اواخر الستينات ،

طفولة قاسية

« في ٢٧ مايو عام ١٩٢٣ وفي مدينة المانية صغيرة تسمى فيرث Furth وهي تقعفي مقاطعة فرانكونيا Franconia . بجنوب المانيا ولد هاينز كيستجر المدرسة الثانوية لهذه البلدة • وقد تميزت طفولة « هاينز » وهو الاسم الاصلي لهنري كيستجر بالقسوة وعدم الاستقرار ، فهو يتحدر من عائلة يهودية وكانت الحركة التازية قد بدات تنشط في المانيا وصاحبتها موجة من العداء للسامية •

وكان « هاينز » واخوه الاصغر » والتر » كثيرا ما يتعرضان للضرب في المدرسة من زملائهما لائهما من اليهود ، وأخيرا اضطرا الى الالتعاق يعدرسة خاصة باليهود فقط • ويعد سنوات من العذاب الاجتماعي اضطرت عائلة كيستجر الى



وكيف استطاعان پيرز بسرعة في جامعة هارفارد ليصبح استاذا من أساتذة العلوم السياسية ١٤ ثم كيف استطاع ان يتحول من استاذ جامعي الي رجل من أهم رجال العالم واكثرهم قوة ونفوذا ونشاطا بعد توليه منصب مستثمار الرئيس الامريكي لشئون الامن القومي -

ويجيب الكتاب ايضا على سؤال آخر هام عن العوامل التي اثرت في اهتمام كيستجر بالديلوماسية وكذلك في فهمه لقوى السياسة الدولية •

وقد قام المؤلف - دافيد لانداو ، بالاجابة على

الهجرة من المانيا الى الولايات المتحدة الامريكية وكان ذلك فى عام ١٩٣٨ ، وعمر هاينز لا يتجاوز الخامسة عشرة » •

" وكيستجر لا يعب ابدا ان يتاقش ايام صباء في المانيا - وهو يقول عن هذه الفترة انها لم تترك اى تاثير رئيسى في حياته ، وهو يؤكد ان الملاحقات السياسية التي تعرض لها هو واسرته في المانيا النازية لم تؤثر على تفكيه او «حياته» " وكيستجر قد يكون صادقا في هذا الكلام ولكن احد اصدقائه المقربين يقول ان الانسان دائما لا يستطيع ان يحكي عن ادق واعمق الاشياء التي تمر عليه في حياته "

وهناك في كتابات كيسنجر ظاهرة ملعوظة ، فهو دائما يقلهر خوفا شديدا من الثورات ، ورعبا هائلا من الانقلابات التي تسبب انهبار النقلم الاجتماعية واضطراب الاستقرار الدولي » •

كيسنجر والتفكر الاوروبي

 بلاحظ کل مزیسمع کیستجر یتکلم انه لا بزال بعتقظ باللكنة الالمانية في حديثه باللغة الانجليزية -واحتفاظ كيسنجر بهذه اللكنة لم يعدث لانه لم يتمكن من التخلص منها ، ولكنه على الارجح احتفظ بها يسبب تعلقه القوى بعوطنه الاصلى • « وكيسنجر متاثر في تفكره بالمذاهب الاوروبية، فهو عندما بدأ ينمى مواهبه الفكرية لم يكن کای فتی امریکی متاثرا بتوماس جیفرسون ، او مارك توين ، او الفريد ماهان ، بل كان مثاثرا بهیجل ، ودستویفسکی ومترنیخ ، وبسمارك ، وقد اثرت اهتمامات كيسنجر هذه في تكوين آرائه السياسية ، فهو عندما ينظر الى التطور التاريخي للعالم ، تكون نظرته نظرة الرجل المتشائم الذى يعلم ان أية خطة سياسية مهما كانت كاملة ، معرضة للانهبار والفشل في أية لحظة ولاتف الاسباب » ٠

من المعاسبة الى السياسة !

« بعد ان اتم كيسنجر دراسته الثانوية ، وكان متفوقا في العلوم الرياضية ، التعق بالدراسات المسائية بجامعة مدينة تيويورك City University ليدرس المحاسبة ، وكان يعمل في التهار ليكسب مصاريف دراسته الجامعية ، ولكن في عام ١٩٤٣ دعى كيسنجر الى تادية الخدمة العسكرية في الجيش

الامريكى • والحق كيستجر بالفرقة الرابعة والثمانين حيث التقى هناك بالشخص الذى غير مجرى حياته •

ولم یکن هذا الشخص سوی مجند آخر ، من اصل المانی ایضا ، اسمه فریتز کرامر Fritz Kraemer وکان معامیا ، ومثقفا ، ومفامرا تغلب علیه الصفات الاوربیة ، ویتمتع پذکاء طبیعی خارق ، وقد کان لصداقة کرامر وکیسنجر تأثیر هائل ودائم علی شمخصیة کیسمنجر غیر مجری حیاته ،

ويقول كيسنجر وهو يتعدث عن ذكرياته ان كرامر أخيره انه يتمتع بعقل سياسي جبد ، وان هذه الفكرة لم تكن قد خطرت له من قبل .

وكان من تاثير كرامر على كيستجر ، ان هنرى عدل عن تفكيره في ان يتغذ من المعاسبة مستقبلا ومهنة ، وقرر ، وهو لا يزال مجندا ، ان يتغذ من السياسة مستقبلا ومهنة .

ويعد الحرب استطاع كرامر ان يجد وظيفة لهنرى كيستجر في احدى مدارس الجيش التدريبية ، وكان مرتب هذه الوظيفة يبلغ ١٠ الاف دولار سنويا وهو مبلغ كبير خاصة في عام ١٩٤٦ .

ولكن « كيستجر « بالرغم من انه كان معتاجا لهذا المرتب الذي ينعسن من احواله المعشية المتواضعة، كان يرغب في استمرار تعليمه الجامعي، وفعلا تغلي عن هنده الوظيفة ليلتعق بجامعة « هارفارد » بعد ان حصل علي منعة دراسية من ولاية نيويورك في صبتعبر ١٩٤٦ » •

كيسنجر وكنط وهيجل!

" وفي " هارفارد " اهتم كيسنجر پدراسة السياسة الخارجية، وبدأ بعملية التطور التاريخي، مع اهتمام خاص بنظريات كنط ، وهيجل ، وسينجل " وقد رفض الطالب كيسنجر الافتناع بنظرية سينجلر الخاصة بالعملية المستمرة لانعدار وموت الحضارات المتعاقبة والتي وصفها سينجل بانها عملية لا يمكن تفاديها " وكذلك رفض كيسنجر ايضا الافتناع يقيبيات " كنط " لانها لا تترك سوى اقل القليل امام الانسان للاختيار والعمل الارادي " ولكن كيسنجر ، الذي لم يقتنع باراه كنط وسبنجلر ، كان يتفق مع أراء " هيجل " فجدليات هـذا القيلسوف تتسرك المجال للخشال

والماساة ، وهى تقول ايضا انه فى كل زمان ستبرز حضارة او فى بعض الحالات النادرة شخص ، يكون من واجبها او واجبه ، المعافظة على روح التاريخ ونقلها لفيها دون بلوخ القهم الكامل لكل المعانى التى تتضعنها وتؤثر فى القاية النهائية للانسان » .

وقد أمن كيستجر بان الولايات المتعدة لديها مسئوليات عالمية ، وانها تعمل مسئوليات قد تعبى يها ولكنها لا تتفهمها تفهما كاملا ، وهذا التفكير بيين بوضوح تأثير أراء هيجل على تفكير كيستجر - "

سياسة السلام الدائم والتعايش بين الأنظمة المختلفة

وكما تاثر كيستجر يفلسفة هيجل فانه ايضا كان يعجب باراء مترنيخ به Metternich الخاصة يعل المشاكل الدولية بواسطة المعادثات لمنع الصدام المسلح ، على ان تستخدم في هذه المعادثات كافة وسائل الاقناع من وعود ووعيد وترغيب وارهاب ما كان سياسة التنويج بالعصا وسياسة التلويح بالعلوى وكان ايضا يعجب بنجاح سياسة مترنيخ في حفظ سلام اوربا بواسطة المعادثات ، ما عدا بعض الاحداث الصغيرة ، حتى حدوث الحرب العالمية الاولى في عام ١٩١٤ .

ويبدو ان نظرة كيستجر حول العلاقات الدولية المدينة تعتمد اساسا على النظرية الاوروبية التي سادت في القرن التاسع عشر عن توازن القوى وقد تغير البناء السياسي الدولي تغيرا كبيرا عما كان عليه في القرن التاسع عشر ، الأن مثلا لا يوجد سوى قوتين عظميين فقط ، في حين انه في القرن الماضي كان العالم يضم عدة قوى عظمي، منذ ١٠٠ عام مثلا كانت الصراعات كلها تتعلق الاوروبية، اما في مختلف انحاء العالم فكانت الدول المقورة بيناه المقالم فكانت الدول الاوروبية، وكانت على مستعمرات واسعة القوية ، ولكن بعد استقلال الدول الاوروبية ، ولكن بعد استقلال الدول الستعمرة ، فان ساحة المواجهة بين القوى العظمي اتسعت لنشعل الكرة الارضية كلها .

ولذلك ادخل كيسنجر التعديلات اللازمة على اساس النظرية الاوروبية لكي تتفق مع العصر الذي نعيش فيه •

ويؤمن كيسنجر بان على امريكا ان تيين عدم جدوى السياسة الخارجية التي تبنى على اساس ايديولوجي فقط • وقد بين كيسنجر وجهة نظره هذه في اغسطس عام ١٩٦٩ قائلا : د انتا نزمن اد المشكلة الرئيسية في عصرنا الحاضر من تحقيق سلام دائم تتعايش فيه الإنظمة المختلفة مع بعضها البحض » •

وقد بنى كيستجر معارضته للسياسة الخارجية المبنية على الايديولوجيات على اساس الدروس المستفادة من سياسة الولايات المتعدة الامريكية الخارجية والتي كائت مبنية على مساعدة الدول التي تؤيد الشبوعية ، ومعافبة الدول التي تؤيد الشبوعية ، وتشجيع الثورات المضادة للتظم المعادية للنظام الراسمالي ، ومعاولة احباط الثورات التقدمية •

وقد اثبتت هذه السياسة الخارجية فشلها الذريع، والامثلة على ذلك كثيرة من بينها ما حدث في تورط الولايات المتصدة الامريكية في حسرب فيتنام » •

کیف اصبح کیسنجر عضوا فی هیئة التدریس بهارفارد ؟

من الخطأ تصور ان « كيستجر » ليس الا رجلا يسعى الى السلطة • ان لديه في الحقيقة دوافع ونزعات غير عادية للسلطة والقوة ، ولكنها دوافع تنبع من شعور بان لديه وسالة عليه ان يؤديها ، وكذلك اقتناع عقلي بأن عليه واجبا يجب اتمامه والدليل على صعة هذا القول ان « كيستجر » كتب عن بطله السياسي المفضل « مترنيخ » يقول ؛ ولقد كان ينقص » مترنيخ » الخاصية التي تمكن الشخص من تجاوز اي طريق مسدود في كثير من الإمات التاريخية ، وايضا القدرة على توقع الزائق ، لا كمجرد عالم من علماه السياسة ، ولكن كشخص عليه التغلب على هذه الصماب او الهلاك دونها » •

وقد ادت هذه الدوافع الكامنة داخل شغصيته الى مساعدته في البروز عندما التعق بجامعة مارفارد ، ولو ان - كيستجر ، قد التعق بجامعة اخرى غير ، هارفارد ، فريما لم تكنتتا حلفوصة البروز في مستقبل حباته كما حدث ، لقد كانت مارفارد ، في ذلك الوقت تعتبر الوحيدة من بينجامعات امريكا التي لها تاثير كبير على احداث الساحة القومية للولايات المتحدة الامريكية ، وقد اتاحت الظروف لكيستجر ان يعتضنه أحد اساتدة التحد المشهورين وهو وليام باندل اليوت في قسم دراسات اساليب الحكم ،

وكان « اليوت « الي جوار عمله الجامعي يعمل مستشارا لنحكومة الامريكية الناء الحرب العالمية الثانية ، ولكنه بعد الحرب لم يستطع ان يشي ايام تفوذ في واشتطن ، ولذلك قانه استمر علي أعلاقته بالدوائر الحكومية ، وخاصة انه كان من الرجال الدين يؤمنون يوجوب اشتراك الولايات المتعدة في الشنون الدولية ، وقد ادى احتضان اليوت لتلميذ كيسنجر الى قتح الطريق الطويل الى الشهرة والسلطة امام هذا الشاب الطموح ،

واستطاع كيسنجران يتم دراسته في «هارفارد» بامتياز ، ثم بدأ بعد لشهادة الدكتوراء ، واثناء ذلك اتاح له اليوت فرصة تأسيس وادارة حلقة دراسية عالمية تضم عدداً من الدارسين اللامعين من الإجانب طوال فترة الصيف ، International Sommar واسس كيسنجر ايضا جريدة اكاديمية اسماها «المجمع» Confluence وقد ظلت هذه الجريدة منبرا للمناقشات السياسية لعدة اعوام ، ومهدت الطريق لنمو جرائد مماثلة في « هارفارد » وغيرها مسن معاهد العلم في الولايات المتحدة الامريكية ،

بعد ان حصل ، هنرى ، على الدكتوراء عمل كمدرس في قسم الدراسات الحكومية مع ، اليوت ، لمدة عام ، وبعد هذا العام قرر ، كيستجر ، انه قد حان الوقت ليترك ، هارفارد ، لمدة قصيرة لكي تتاح له الفرصة للشهرة ثم العودة مرة اخرى في وظيفة استاذ !! . . .

كيسنجر ٠٠ والحرب المعدودة

، وجاءت الفرصة التي افتنصها كيستجر .وكان ذلك في نهاية ١٩٥٤ ويداية ١٩٥٥ . واستطاع

كيسنجر ان ينتعق بالعمل في مجلس العلاقات الحارجية الذى يضم المع الشغصيات السياسية في الولايات المتعدة الامريكية ، وذلك كسكرتير للجنة خاصة متفرعة عن المجلس لدراسة موضوع تائير الاسلعة الذرية على السياسة العالمية ، وقام كيسنجر بتكليف من اللجنة باصدار كتاب خاص عن اللسلعة الذرية والسياسة الحارجية ،

ومن النقاط الهامة التي اتارها كيسنجر في كتابه نقطة استغلال التقوق الصناعي والتكنسي للولايات المتعدة الامريكية على الاتعاد السوفيتي في ابة مواجهة ، واستغدام الاسلعة النووية التكتيكية الصغيرة والتي لا تنشر الدمار الكامل كالقنابل الهيدروجينية مثلا ·

ويقول كيسنجر في كتابه :

ان الحروب المدودة اسبحت هي نموذج الممارك البدي يمكننا صبن استغلاص اكبر الفواتيد الاستراتيجية الناتجة عن امكانياتنا المستاعية وهي احسين وسيلة لتعقيق استنزاف مستمر لمسادر خصومنا والمائد لول أن الحرب المعدودة قد تؤدي الى مباراة في الاستنزاف هو في الحقيقة حجة في صالح استراتيجية الحرب المحدودة والمرب الاستنزاف هي الحرب الاستنزاف هي الحرب الاستطبع حرب الاستنزاف هي الحرب الوحيدة الذي لا تستطبع الكتفة السوفيتية كسبها و و .

وافترض كيستجر ان الجروب الذرية الصغيرة يمكن منعها من التصاعد الى حروب اكبر تدمر العالم كله . •

ويناقش مؤلف الكتاب « دافيد لانداو » دااء كيستجر هذه ويبين مدى المطا فيها متسائلا كيف يمكن مثلا للاتعاد السوفيتي ان يقبل بعرب استنزاف معدودة يعلم مسبقا ان امكانيات انتصار « فيها شبه معدومة !! ثم يتبه الكاتب الانهان مرة اخرى الى ان افتناع كيستجر بنظرية الحرب المعدودة انما يعود في الواقع الى ايمان كيستجر بدبلوماسية عير نيخ التي تفرض وجودعناصر للمصلعة مشتركة والقهم المتبادل بين الدول المتصارعة تماما كوجود عناصر الحلاف والصراع «

ه وقد غير كيسنجر رايه بالتسبة للعروب التووية التكتيكية بعد عام ١٩٥٨ مع واصبح يتادى بان على الولايات المتحدة ان لا تعاول اجهاض او التنبؤ باية عملية عسكرية سوفيتية ضدها ولكن عليها ان تقويرد فعل طريقة يفهمها الاستراتيجيون السوفيت

الذين خططوا لهذه المملية - ان على الولايات المنجدة ان لا تبدأ باستعمال القوة ولكن ان ترد على استعمال القوة ، وان يفوق ردها اعتداه المدو ، الذي يواجه يقرار تصعيد الموقف اضعاف ما كان يتوقع ، •

في الطريق الى الشهرة والسلطة

« وفي عام ١٩٥٦ بدأ كيستجر يعمل مع تلسون روكفلر بعد ان حصل على اجازة بدون مرتب من مجلس العلاقات الخارجية • وكان بين كيستجر وروكفلر اشياء مشتركة يؤمنان بها، فهما يعتقدان بأن من مسؤوليات الولايات المتعدة الامريكية ان تظهر عضلاتها في كل مكان في العالم ، وان هذا هو قدر امريكا وعليها ان تعيش قدرها • وكانا يتفقان ايضا على وجوببناء نظامدفاع مدني ضغم في الولايات المتعدة وذلك لكي يطمئن الشعب الامريكي على نفسه ويجيز سياسة خارجية امريكية

ويشترك الرجلان ايضا في خوفهما من الثورات والانقلابات •

وقام كيسنجر يوضع التقرير الخاص الذي اصدره صندوق روكفلر نتيجة دراسة ومناقشات تمت تعت اشراق الصندوق حول السياسة الامريكية فيالعصر النووى • واصبح التقرير الذى وضعه كيستجر وثيقة شعبية لها قيمة ضغمة •

وفي عام ١٩٥٧ عاد كيستجر الي « هارفارد » من مركز القوة ، واصبح مديرا مساعدا لمركز الششون الدولية الذي افتتح في جامعة « هارفارد »

وبدأت شهرة « كيستجر » في اوساط واشنطن السياسية وبين رجال وزارة الدفاع (البنتاجون) وخاصة انه كان يدعو كبار رجال البنتاجون لالقاء معاضرات في مركز الشئون الدولية • والقريب في الامر ان اغلب الأراء التي نادي بها «كيستجر» لم تكن جديدة تماما • بل نشرت من قبل في بحوث وكتب للعديد من علماء السياسة الامريكيين ، ولكن البراعة في كيستجر انه كان موهوبا في تكييف الافكار القديمة مع اغراض حديثة ، وكذلك في تفنيد الأراء التي يريد ان يرفضها وتبيين وتضغيم أوجه الضعف فيهذه النظريات او الآراء، وكان كيسنجر يؤمن ان المثقفين يمكنهم ان يقوموا

بدور المستشارين لصانعي السياسة ، افضل من

ان یکونوا هم انفسهم صناع سیاسة » •

كيسنجر وكنيدي

« في عام ١٩٦١ اتيعت « لكيسنجر » اول فرصة حقيقية ليشترك عمليا في ميدان العمل السياسي عندما استدعاه ماكجورج بندى M. Bundy والذي كان يعمل مساعدا خاصا للرئيس كنيدى لكي يتولى منصب مستشار البيت الابيض لشئون الامن والمسائل العسكرية • ولكن الابواب لم تفتح على مصراعيها امام كيسنجر في وظيفته الجديدة هذه -

ولعل الدرس الوحيد الذى استفاده كيسنجر من عمله مع كنيدى هو ان عمل المستثنار لا يتيح لشاغله صوى تاثير ضئيل في رسم السياسة العامة -ولم تتح الفرصة لكيسنجر كي يجتمع بكندى الا على فترات متقطعة ومتباعدة عندما كان صديقه « ارثر شازنجر » ياخذه معه الى مكتب الرئيس • وحتى هذه الزيارات ادت في النهاية الى ايعاد كيستجر عن البيت الابيض وذلك على يد صديقه بتدى

وقد فشل كيستجر في ان يجذب اهتمام كبار رجال السياسة الخارجية في ذلك الوقت باراته ، وقد حز ذلك في نفسه ٠

ولكن القريب في الاس انه هو ايضا اتبع نفس الاساليب بعد ذلك ينحو ٨ سنوات عندما اصبح مساعدا خاصا للرئيس تيكسون لشئون الامن القومي ، واستطاع ان يفرض حصارا على نيكسون لا يستطيعاى مستشار في البيت الابيض اختراقه» •

وتعقق الحلم

منذ عام ۱۹۹۲ حتى عام ۱۹۹۵ عانى كيسنجر من القلق بسبب ابتعاده عن ميدان السياسة الخارجية ، حقيقي انه كان يعمل استاذا في « هارفارد » ولكن قلبه وعقله كانا يتطلعان الى واشنطن

وفي عام ۱۹۳۵ دعاه « هتری کابوت اودج » H. C. Lodg الى الذهاب الى سايجون للقيام بدراسة ميدانية عن السياسة الامريكية في حرب فيتنام • ومنذ ذلك الوقت ولمدة ٣ سنوات متعاقبة بدأ كيستجر يلعب دورا فعالا ، ولكن من وراء الستار ، في رسم السياسة الامريكية الخاصـة بقيتنام ٠

وفي عام ١٩٦٨ اصبح المستشار الرئيسي بالنسبة للشئون الخارجية لروكفلر ابان حملته الانتغابية

للحصول على ترشيح الحزب الجمهورى لرياسة الجمهورية - واخبرا في عام ١٩٦٩ انتهت فترة القلق،وانفتح باب الشهرة والسلطة على مصراعيه امام كيستجر وانضم التي تيكسون ليصبح مساعده الحاص لشنون الامن القومي - وليصبح الهوى رجل بعد تيكسون مباشرة في الولايات المتحدة الامريكية -

وتحقق الحلم الذي طالما تطلع اليه منذ ان قرر ان يقوم بدراسة العلوم السياسية بدلا من دراسة المحاسبة •

رجل المعجزات

يناقش الكتاب بعد ذلك الإعمال التي حققها كيستجر اثناء توليه منصب مساعد الرئيس الخاص لشئون الامن القومي ٥٠ وهي سياسة التقارب بين الاتعاد السوفيتي وامريكا ، والتوصل الي سحب القوات الامريكية من فتنام ، والإعتراف بالصين الشعبية وتحسين العلاقات بينها وبسين الولايات المتعدة.ومفاوضات الحد من الاسلحة الاستراتيجية ويفرد المؤلف الجزء الثاني من الكتاب لاستعراض الدور الذي لعبه كيستجر في حل مشكلة فيتنام ٠

وبفند المؤلف ايضا الأراء التي تنسب الفضل

كل في الانتصارات التي حققتها السياسة الخارجية للولايات المتحدة منذ عام ١٩٦٩ حتى اواخر عام ١٩٦٩ حتى اواخر راى المؤلف هي ان تيكسون له فضل كبع في تحقيق هذه الانتصارات •

* * *

ان هذا الكتاب يلقى الكثير من الضوء على شخصية هنرى كيسنجر وزير خارجية امريكا الحالى ، والرجل الذى مسجل اسسمه فى تاريخ الولايات المتعددة الامريكية وفى تاريخ العالم يمعاولاته فى تقليد ميترنيخ فى تطبيق سياسة المفاوضات والمعادثات النشيطة غل مشاكل العالم،

ولكن هل يسقط كيسنجر كاحد ضعايا فضيعة ووترجيت ، بعد ان سقط نيكسون وخاصة بعد ما اثير حول دوره في فضية ووترجيت ثم دوره في انقلاب شيلي الذي نفذته المغابرات الامريكية ، وهل ينجع كيسنجر في ايجاد حل دائم لمشكلة الشرق الاوسط ، وبذلك يتبت للعالم كله صعة نظرياته السياسية ، ؟ هذه هي الاستلة التي لم يجب عنها الكتاب ، ولكن تجيب عنها الاحداث في الاسابيع القليلة القادمة ،

معمد طنطاوي



سنة اولى سجن

المؤلف مصطفى أدين

التحاشر : المكتب المسرى الحسيب للطباعبة والتفر/الاسكتدرية ·

● مؤلف هذا الكتاب صحفى مصرى معروف فى العالم العربى . لانه هو واخوه الاستاذ على امين قد اسسا . دار اخبار اليوم . الصحفية سسنة 1456 . وخلال هذه الستوات التلاثين اخرجت هذه الدار مطبوعات كثيرة . ما بين صحيفة يومية .

وكان المؤلف من المقربين الى الرئيس جمال عبد الناصر عندما بدأت حوكة الجيش في مصر منة 1907 ولكنه فجاة قبض عليه سنة 1907 ، وظل سجينا حتى افرج عنه الرئيس السادات سنة اليوم - وقد تنقل المؤلف خلال سجنه ما بين عدة سجون ، وشاهد فيها ما شاهد من صنوف العقاب او المذاب التي انزلت به او انزلت بسواه من زملائه السجناء الذين اختلفت الشهم التي ادت بهم الى السجون والاحكام التي دانتهم خلال غياب القانون في هذه الفترة ، وقد سجل المؤلف كثيرا

من هذه المشاهدات باسلوب صعفى حيى ، ووضح كثيرا من الملابسات التي صحبتها ، وتناول كثيرا من شخصيات السجناء والقائمين عليهم في السجون بلمسات بارعة عميقة ، ترسم ملامح واضعة مميزة

لكل منهم عن سواد .

لم بقسم المؤلف كتابه ابوابا وفصولا ،بل الكتاب مجموعة رسائل كتبها من السجن سرا ، رغم ان الاقلام والاوراق معرمية عليه وممنوعية عنه ، واستطاع ان يهربها الى من وجهها اليهم خارج السجن اما في مصر او البلاد الاخرى ، ويقول المؤلف في مقدمته القصيرة : انه استطاع خلال تسع ستوات في السجن ان يهرب كثيرا من الرسائل اخترفت الحصار المضروب عليه وافتحمت كل القيود المفروضة ، ولم تضبط منها واحدة ، وأنه حاول بعد خروجه استعادة هذه الرسائل من أصدقائه الذين ارسلت اليهم فوجد ان كثرة منها احرقت خشية على انفسهم من ضبطها في بيوتهم ، ولكن اغلبية رسائله بقيت سليعة ، وقد نشر الرسائل مرتبة على وفق تاريفها ، وهذا الجزء يشمل بعض رسائله في اولي سنوات سجته ، ولهذا سماها " سنة اولى سجن " ، كما عنون كل رسالة بكلمة تبين موضوعها ، والكتاب يقع في اكثر من تلثمائة · izin

القادسية

تاليف: أحمد عادل كمال

القاشر : دار النفائس _ بووت _ لبناد

 بتضمن هذا الكتاب دراسة لاستراتيجية الفتوحات الاصلامية وتغتص بدراسة عسكرية لمعركة القادسية الشهرة التي تعتبر من اهم المعارك الحاصمة في تاريخ المعارك في العالم فهي التي انفتحت على اثارها ابواب العراق وفارس كلها للعرب والمسلمين • وقد استطاع المؤلف ان يبين في هذه الدراصة عوامل نجاح المسلمين ، واسباب فشل القرس ، وان يعدد زمان المعركة ومكانها وتطوراتها ، وقد وضح المؤلف الاعمال العسكرية على خرائط توضيعية مقصلة تععل القارىء يعيش دقائق الاحداث مع الفريقين المتعاربين • (١)

(١) انظر مجلة العربي / العدد (١٧٤) كتاب الشهر ، الطريق الى المداين ، وهو تعهيد لهذا الكتاب (القادسية) .

الحيات

تاليف : جررج لبان ا

التاشر : بطبعة الهناد ؛ جلب _ سوريا ؛

هذا بعث تاريخي فني علمي ، ريما بعد الاول من نوعه في اللغة العربية ، وهو يتضمن كل ما يجبان يعرفه المرء عن الحيات وفصائلها ومواطنها وطباعها وسمومها ووظائف اعضائها وعنالخرافات والاوهام المتعلقة بها ، وعن شعوذة الحواة ، ثم الحية في التاريخ والاديان ، وعن معهد يوتانتان الحاص بتربية الافاعى والاحتاش والحيات على اختلاف فصائلها ورتبها •

دراسات في التاريخ الاسلامي

تاليفه : معمد باقر الناصري .

التاشر : دار الصادق ، يروت ـ لبنان .

 يدرس هذا الكتاب الاسلام منذ بدء الرسالة المعمدية حتى استشهاد الامام على بن ابي طالب٠٠٠ فيدرس المذاهب والديانات التي كان العبرب يدينون بها قبل ان يبزغ قجر الاسلام ، وقد درس المؤلف هذه الفترة دراسة جبدة ، وكثب الاسباب المقبقية لمغتلف القضايا التي عاصرها أيطال هذه الفترة ، ثم ان الكتاب بالتالي ينقسم ثلاثة اقصام : القصم الاول يدرس سيرة الرسول الاعظم معمد صبلي الله عليه وسلم ، أما القصل الثاني فيدرس على بن ابي طالب واخيرا دراسة مقصلة عن السيدة فاطمة بنت محمد عليه السلام •

اعماق الكون

تاليف : العقيد المهندس : سعد شعبان الناشر : دار الكاتب العربي للطباعة والنشر _ الناهرة _ مصر

 هذا الكتاب بدرس اعماق الكون باسلوب ميسط حاول فيه المؤلف ان يربط العلم بالدين ، والمُلقَ بالمَالق ، كما تعرض لبعض ما وصن اليه العلم في موضوع الكون • واطلع على مراجع متعددة ، الكثر منها بلغات اجنبية •

والكتاب يتقسم الى عشرة ابواب وملاحق • وهي معنونة كالاتي : علم الفلك • الشمس ، المجموعة الشمسية ، الكواكب ، الارض ، القمر ، المذنبات والشهب والنيازك ، النجوم ، الكوكبات، · الكون • 98

سغرائب القضايا:

بقلم : حسن الجداوي

 القثيل كاتب من المع كتاب النثر الفرنسى في اوائل القرن الماضي • انفرد ياسلوبه الخاص وله ذوق ممتاز في اختيار الفاظه ووضعها في المكان المناسب .

وارتكبت الجريمة الشنيعة في الربع الاول من القرن الماضي سئة ١٨٢٥ على التحديد اي منذ مائة وخمسين سنة تقريبا ٠

بول لویس گورییه من موالید باریس عام ۱۷۲۴ واسرته من مقاطعة التورين تملك مزرعة اطلقت عليها اسم = لاشوفنير = • كان في تصميمها ان

واهداردمت

تلعق ابنها بالجيش ، لذلك ادخلت، مدرسة في العاصمة القرنسية ليدرس فنون الحرب ولكن ميوله الادبية دفعته الى دراسسة الادب والادب اليوناني بصفة خاصة فكان يهمل _ من اجله _ جميع الدراسات الاخرى ٠

على انه حين بلغالواحدة والعشرين من العمر_ عام ١٩٧٣ _ التحق بجيش الرين نزولا على رغبة اسرته فاظهر التعدى لرؤسائه والثمرد وعدم اطاعة الاوامر فاعتبروه جنديا غير صالح فلما لم بعضر في المبعاد المعدد اثناء معركة « واجرام » عام ۱۸۰۹ لم یکن امامه الا ان یعترل الخدمة وسافر الى ايطاليا بدون استئذان واقام بها حتى - TATT ALE

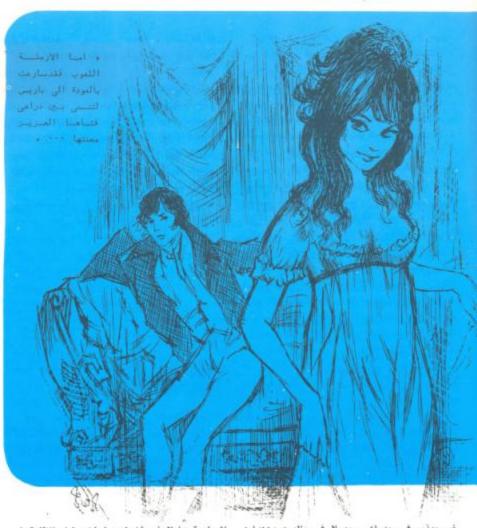
وفي السنوات ۱۷۹۹/۱۷۹۸ و ۱۸۰۷/۱۸۰٦ اثناء خدمته في الجيش نشر كتابه "تقريظ هيدين" على غرار كتاب ايزوكراتس وترجم رسالة

اغتيال "بول لوس

اكزونوفون عن قيادة الخيل وركوبها وفي عام ١٨٠٩ اكتشف مغطوطا عن « دافنيس وكلويه » • ولما عاد الى فرنسا اقام في مزرعة الاسرة ونشر كتابه " خطابات من فرنسا وايطاليا " (۱۷۸۷ -١٨١٢) ظهرت فيه قدرته العجيبة على التهكم • ولفت اليه نظر الادباء والنقاد • ثم تفرغ لكتابة عرائض في نقد تصرفات الحكام المعليين • وبعدها تغصص في كتابة العرائض السياسية •

وكان دقيقا وقاسيا في معاسبة المشتغلين معه في المزرعة التي يريدها ان تفل اكبر قدر ممكن ولا يتسامح في اقل هفوة .

ومن عجب ان هـذا الكاتب الغنى التعبيرات الواضع الاسلوب الرشيق الالفاظ الذي يدفق في اختيارها كان في حياته فظا كثيبا ضيق الصدر



غير مهذب في حديثه ، مهملا في مظهر وهندامه حتى ليكاد يكون قذرا على خلاف القول الشائع « الاسلوب هو الرجل » •

تزوج من ابنة احد زملائه ايام الشباب واسمها
« هيرمين كلافييه » وكانت تصغره بائنتين وعشرين
سنة • • وكان من رأيه – الذى افصح عنه في
كتابات – ان الزوج يمل الحياة الزوجية بعد
اسبوعين على الاكثر • ولكنه – مع ذلك – استمر
على اخلاصه لزوجته لمدة صتة اشهر • • • ثم
ضبط متلبسا بالحيانة مع زوجة احد معاونيه •
وكانت الزوجة – من جانبها – تكره حياة
الريف وانما فيلت ان تتزوجه اعتقادا منها انها
بهدا الزواج تتعرر من رفاية ابيها القاسية

الصارمة واملا في أن زوجها لن يطيل الاقامة في الريف وسيعود حتما التي باريس بمجرد انتهاء الحرب • ولانها كانت في ربيع الحياة (١٨ صنة) نشات نشاة متزمتة في كنف اب صارم متزمت يعنى بكتبه اكثر من عنايته بابنته التي لم تعسن الاختيار •

فلما وجنت نفسها في حسة المنزل كان رد الفعل عليها عنيفا وخيبة الامل قاتلة فقد وجنت زوجها صورة طبق الاصل من ابيها يقضى ايامه سعيدا بين اشبجاره وكرومه وكتبه ومغطوطاته ويتركها فريسة للملل طوال ساعات نهارها وليلها -

ولم تكد تعضى بضعة اشهر حتى هجر الزوج

زوجته وذهب الى باريس وحده ، وعَبَرَها دون توقف واتبه الى مقاطعة النورماندى بنية الهجرة الى البرتفال •

وكانت زوجت تبعث اليه بغطابات تعفظ بشباك البريد تبثه حبها ومدى تعلقها به وتؤكد له ان سعادتها مرتبطة بعودته ٠٠ ولكن على رأى الشاعر (جننا بليلي وهي جنت بغيرنا) ، ٠٠٠ بينما كان هو يرد عليها بغطابات فاترة من النوع الإتى :

" • • • • وصلنى خطايك _ بل لعلى اقدول موطئتك _ وقد ملا قلبى سرورا • انك تنصحيننى باغرص على كسب رضا الناس الذين اقابلهم وان ابذل في هذا السبيل غاية چهدى كما لو كان الامر متروكا لي وحدى • ان كل ما تقولينه او تحتيينه تعيطينه باسلوبك الرقيق • ولكتنى _ من ناحيتي _ اقول لك كما قال لافونتين : " يجب ان لا نجهد انفسا ونحملها فوق طاقتها " • لقد خلقنى الله متجهما وساعيش متجهما • وكل مجهود ابذله ضد طبيعتى مجهود متنع ومعاولات بهلوانية تزيد من تجهمى • ولا يغيب عنك انتى قد صرت الان عجوزا لا استطيع نغيب عنك انتى قد صرت الان عجوزا لا استطيع ان اغير من طبيعتى • اما انت فغى مقدورك ان نغيرى اذا كان هناك ما تفتقدينه • "

وهي خطابات جافة خالية من العاطفة ومن اى كلمة اعتدار لارضاء زوجة مهجورة من زوج بهجرها ولا يخلص لها •

* * *

لم تكن الزوجة ممن يمكن وصفهن بالجمال الرائع • ولكتها لم تكن تغلو من الجاذبيـة او بحسب تعبير هذه الايام _ السيكس ابيل _ لها نظرات ظريفة وحركات مغرية جعلتها تقابل صدود الزوج بالبحث عن تعويض ما لم تجدء في الزواج كالفاكهة التي نضجت واشرفت على السقوط فتلقفها أخوان اثنان من الإجلاف المفتولي العضلات الفارقين في الحب _ استغفر الله _ في الشهوة التي تستولى على الجسد هما الاخوان دوبوا : بيد و فوريان • تظهر معهما في الموالد دون خبل وترقص معهم وتجلس الى جوارهما في الاماكن العامة والحانات ٠٠ وتشرب من كاسبهما ٠ بغير خجل ـ ولا تتستر - ولان كوربيه كان مكروها من السكان غفروا لها تصرفاتها المشبيئة لانها تعيش مجبرة مع ذلك القراب المتعوس ... كما كانوا يدعونه في احاديثهم •

ثم ظهر في الجو شرير آخر اسمه لويس فريمون . ضيق الجبهة • قصير القامة • له عينان زائفتان • بدا حارسا بالمزرعة واستطاع بدهائه (ان يدخل في طوايا صاحب المزرعة) فاصبح وكيل اعماله يتجسس خسابه على تحركات الاخوين دوبوا ، ويتجسس لهما في نفس الوقت على مغدومه • انه شخصية فذة غريبة منطوية على نفسها • • المثل الحي للجاسوس الحقير • • الحطر •

وبمرور الوقت اصبحت مفامرات الاخوين دويوا مع مدام كورييه حديث المدينة وتسلية الخدم وخاصة خدم كورييه نفسه • وبلغت بهم الجراة ان احدثوا – في نافذة غرفة نومها ثقبا كبيرا ليطلوا من خلاله على مباذلها • وانضم اليهم في اختلاس النفلر – من وقت لاخر – فريمون •

ومع ان الزوج — عادة — آخر من يعلم — فقد ادرك كوريبه مدى ما تردئت فيه سمعته • وكان الذى فتح عينيه على الحقيقة المؤلة بخله الشديد وحرصه ودفته في صرف المال • فقد عاد ذات يوم من رحلة قصيرة الى ياريس فلفت نظره ان زوجته قد بعدات تصرف به اى فرنك — الا في موضعه قد بعدات تصرف بغير حساب • فاخذ يراجع حسابها فوجد فاتورة من تاجر سلاح يطالب بعبلغ ان زوجة كوريبه هي التي اشترتها • • • داخله الشمك وسال زوجته عن سبب افتنائها لتلك البندقية فلم تعر جوابا وطلب ان يرى الميضاعة ليتحقق من ان الثمن مناسب فاحتارت في امرها ثم اعترفت انها اهدتها لبيع دوبوا • وكاد الزوج يفقد عقله • •

— هدية بمائة وخسسين فرنكا ؟ هل جننت ؟ وارسل في طلب بيع دوبوا واسترد منه الهدية الفالية وفصله من خدمته ٠٠ وبعد ان كان الزوج لا يدري اصبح يدري او على الاقل بدأ يشك ٠٠ ولم تغفر الزوجة لزوجها هذا التصرف وزادمن بين الزوجين علائية ٠ فاتخذ كل منهما غرفة نوم مستقلة في طرفي المنزل ٠

ولكن علاقة الزوجة بالاخوين «دوبوا» استمرت حتى ضبطها متلبسة بالخيانة في ليلة مقمرة بالفاية القريبة من المنزل فانسحب على اطراف اصابعه وعاد حاملا بندقيته ولكن كانا قد تركا المكان - وكان المتوقع ان يعسم الزوج الامر ولكنه لم يفعل - فلا هو سرحها باحسان ولا اقام

الدنيا واقعدها وانتظر فرصة اخرى لم تستح • وسيطر على المنزل جو قاتم كالهدوء الذي يسبق الزويعة •

وذات مساء من شمهر ابريل عام ١٨٧٥ كان الزوج على موعد لمقابلة وكيل اعماله (فريمون) وبعدها لم يقلهر الزوج • • • •

اما فريمون فقد عاد _ وكان شيئا لم يكن _
وتناول طمامه على مائدة الحدم • ولما حل الظلام
وثم يعد الزوج _ على غير عادته بدا البحث عنه
على ضوء المشاعل فعشر على جثته بقرب المكان
الذي كان معددا للمقابلة وقد قتل بعيار نارى
اطلق عليه من مكان قريب • • • وهو في وضع
غريب • • كان مستلقيا على صدر • وقد خلع
احدى فردتى حذائه •

واستبعد التعقيق فكرة الانتعار ٠٠٠ او ان يكون الدافع للقتل هو السرقة ٠

اما سكان القرية فلم يترددوا في الاستنتاج ولم يبعثوا في الامر (عن الظهر في الساعة الرابعة عشرة بحسب القول الفرنسي او « ودنك منين كما يقولون » ؟) وأمنسوا بان الاخوين دوبوا ورا» الجريمة • وأمروا المعتق بالقبض عليهما .-

ولما سالها المعقق :

س ـ لماذا يقتل فريمون زوجك ؟

ج - لأن زوجي ينس من اقناعه بعدم الإفراط في شرب الخمر وقرر التخلص منه • ونشر اعلانا في صحيفة معلية يطلب خادما ملما بالقراءة والكتابة •

ثم وجهت انتباهه الى جريدة عثر عليها اثناء تفتيش منزل « فريمون » كما عثر على ملعقة من الرصاص اقتطع جزء منها قالت انه يطابق قطع الرصاص التى اطلقت على زوجها •

ويظهر ان المحقق قد وجهد ان اقوال الزوجة مقنعة فاصدر امرء بالقبطس على فريعون وواجهه

بالتهمة • ثم افرج عن الاخوين دوبوا برغم انه اظهر في تصرفه انسه ثم يصل الى اغوار تلك الجريمة وانه مقتنع بانها ليست من فعل شخص واحمد • • • • • ولو أنسه استرسل في التحقيق الاستطاع أن يضع يدم على المقيقة الكاملة التي ظهرت فيما بعد • • • • • وبعد فوات الاوان • • • • ونعود الى ادوار القضية حتى لا نسبق الحوادث • • •

* * *

تحت الخاح مدام كوربيه قدم قريمون ـ وحده ـ
لحكمـة الجنايات بتهمة القتل العمد مع سبق
الاصرار • ووضح من صياغة القرار ان كاتهه
ترك للمناقشة بالجلسة كشـف القطاء عما في
القضية من غمـوض والقـاء الاضـواء على
قضية • • • « بها من الحقايا ما بها من فضائح » •
ومنذ الجلسة الاولى وضح راى رئيس محكمة
الجنايات فقد افضى لعدد من اصدقائه المقريين ان
تقديم فريمون ـ وحده ـ بتهمة ارتكاب الجريمة
يعتم الحكم ببراءته وانه كان يجب ان يضم فض

وظهر فيما بعد صدق تقديره -

الاتهام أخرين معه •

* * *

وكانت الارملة اول شهود الاثبات ولم تستطع اخفاء ان همها كله انعصر في تبرئة عشيقيها ولم يكن ذلك كراهـة في المتهم _ وان لم تكـن قد نسيت له ايام كان يتجسس عليها لحساب الزوج _ بل رغبة في حصر الثهمة في المتهم وحده و

ولكن فريمون دافع عن نفسه دفاعا منطقيا مجيدا البت فيه انه لم يقتل مغدومه ولم يكن هناك من سبب يدعوه لقتله • فالإعلان الذي ظهر في الجريدة المحلية لم يكن متعلقا به بل بغادم آخر سببيء الخلق • وان الزوجة كرهته لأن زوجها رحمه الله – كلفه بمراقبتها بعد ان فصل بيع دوبوا من الخدمة لانه كان يغشي ان تلحق الزوجة يه ولم يسمع عمثل الاتهام الا التسليم بوجود غموض في القضية وطالب المحلفين بالتحرز في قرارهم ووعدهم بان العدالة لن تسكت على هذا الفموض المحيط بجريمة نهب ضعيتها كاتب لامع وان قتله لن يبقى بدون عقاب •

وصدر القرار بان فريمون ضع مذنب --ونامت العدالة يرغم وعود النائب العام - ذلك
ان الراى في القرية لم يتالم كثيرا لمقتل الكاتب
اللامع ونسى الجريمة وشناعتها واطمأنوا الى ان

القاتل قد اسمىدى للسمكان جميلا بازاحة ذلك الكاتب الشاغب البغيل •

وعاد الاخوان دوبوا الى قواعدهما بالمزرعة • ثم مات احدهما فريسة مرض غامض ثم يفلح فيه اى علاج ولا نجعت الزوجـة الخائنة برغم سهرها على تمريضه والعناية به في انقاذه •

اما فريمون فقد ترك عمله كوكيل للمزرعة وعاد حارسا ولكن ظهرت عليه _ هو الأخر _ اعراض مرض غامض كان شيئا في داخله يتسلط عليه ويمتص ماء الحياة من كيانه • وابيض شعر رأسه وتقوس ظهره وسقطت استانه في خلال بضعة اشهر وكبر عشرين عاما واعتمد الجميع ان ضمع، متعب وانه سبب مرضه •

ومضت الايام · والاشهر بل والسنوات ··· اربع سنوات ····

وفعاة - نشرت جريدة المعاكم - في ١٢ ديسمبر سنة ١٨٢٩ - خبرا من مراسلها في مدينة « تور » ان السلطات قيضت على ثلاثة اشسخاص يتهمة قتل « بول لويس كوربيه » - • وان فريمون كاد يكون رابعهم لولا ان الحكم الذى صدر ببراءته وقف مانعا من اعادة معاكمته :

فكيف كان ذلك ٠ ٢ ٢

ان احد جبران المزرعة واسمه بيبر جبرو ارسل خادمته البلهاء سيلفيا لتحضر له من الطاحونة كيسا من الدقيق - وسمح لها بان تأخذ حصانه لتحمل عليه الكيس - وعادت الخادمة ترتمد غضبا وخوفا -ولما سالها سيدها عن سبب هياجها اجابت في لورة غضبها :

« ان حصانك اللعين هو الذي سبب لى ذلك ٠ فقد كاد يطرحني ارضا امام المكان الذي دفن فيه المرحوم مسيو كورييه ٠ فاحسست باخوف الذي تملكني يوم رايتهم يذبحون المسيو كورييا المسكين ٠٠٠٠ ثم سارعت تريد استرداد تلك القولة التي افلتت من لسانها ولكن سيدها لم يترك لها فرصة فسارع يقول لها :

كيف رايتهم يقتلونه ٢ حدثينا :

قالت : « لقد كنت متعبة ومتمددة على المشب (اغتيقة ان سيلفيا ... على بلاهتها كانت تطارد فتيان القرية ويطاردونها وكان معها احدهم في تلك اللحظة) ورايت فريمون والمرحوم المسيو كورييه يتشاجران *** ثم سمعت فريمون وفوريان يقولان « يجب ان نقضي عليه الآن » * وسمعت

المرحوم المسيو كورييه يقول « لقد انتهبت • «
وقال فوريان دوبوا المريمون « اضرب ولا تغف » •
وناوله المسدس • ووقع المرحوم المسيو كورييه •
ورفع فوريان الجئة وفتشا ملابسه • وحضر بعد
ذلك بيردوبوا وارو وبوتيياوشفص لااعرفه كانوا
يرافبون من بعيد والقوا نظرة على الجئة وقالوا
« لنتج ياتفسنا » • وبمجرد انصرافهم قمت
واسرعت بالقرار • »

وبعد تردد دام شهرين _ بالرغم من انه عاب خادمته لانها لم تبلغه بما راته في حينه _ ابلغ السلطات وقبض على ثلاثة من المتهمين • كان فوريان قد مات كما قلنا • وفريمون لا تجوز اعادة معاكمته وسمعت الخواله باعتباره شاهدا ومع ذلك استرسل في اكاذبيه الى ان ارسل زوجته تستفتي احد المعامين في مدينة تور فلما اطمان انطلق لسانه بالحقيقة وساندت الخواله سيلفيا وقال ان الباعث على الجريمة ان الزوجة لم تمد تطيق زوجها وانها هي التي حرضت على قتله •

واصدر رئیس النیایة اصرا بالقبض علی الارملة واحضارها من باریس حیث کانت تعیش مع عشیق جدید شاب فی سن ابنها ـ فقد کانت تکبره باحدی عشرة سنة ـ وکان طالب طب ۰

* * *

واعتبرت غرفة المشورة ان كل ما ساقته النيابة من قرائن لتبرير القبض على الزوجة قرائن لا تعمل الى مرتبة الدليل فافرجت عنها وبدات المحاكمة في ٩ يونيو ١٨٣٠ وشهدت سيلفيا بما راته وايدها فريمون ولكن باقى المتهمين انكروا وترافع المحامون المدعون عن الحق المدنى عن ايتام يول لويس كورييه مرافعة فاترة يضع اكتراث وكانت مرافعة النيابة ليتة هيئة واصدر المحلفون قرارهم بعدم الادانة واسدال الستار على هذه

وخرج فريمون من قاعة الجلسة ٠٠٠٠ ليموت بعد اربعة ايام فريسة ضمع المعذب -

اما الارملة اللموب فقد سارعت بالمودة الى باريس لتنسى بهن ذراعي فتاها العزيز معتنها وخلفت منه طفلا ثم تزوجته وربعا تكون _ بمرور السبتين _ قد استردت بعض الهدوء الذي فقدته في شبابها - وماتت في نوفمبر سنة ۱۸۶۳ بيتما اعتد الاجل ببيع دوبوا الى سنة ۱۸۷۷ -

حسن الجداوي



أوك يناير ١٩٧٥

72

الإبث الطبيعى

نائيف ؛ دنيس دب رو ترجمهٔ وتقدېم ؛ ملكة عسلى لهيطهٔ مراجعت ؛ تيسين صقى

ماذا يون للبنك الذيت تتعاملون مع ان يفيد كم عن طاقة أندونيسبَ احدى أغنى البئلان في

هذا بالإضافة الى السرعة التي تتقل بهما شبكة مواصلاتنا الرهيعة التجهيز فترارا تستحد . فهاذا اردت العثياء رئشاط لتجاري يشعل بداننا

مادا ارو نج الصيام بيت هو بهاري يسطى متعددة يا الشرق الإقامي - او يا اي مكان آخ - فعليكم بمشاورة تشيس منها من اولاً -

شبكة تشيسمنها تزفي منطقة الحيط الهادي

ضروع في المدونيسيا ، تابيوان ، مشايلاند . منفافوره ، غوام ، فيتنام ، كورب، مباليزيا ، الهشد ، السابات ،

مؤسسات مشارجتة :

استراتها - تشهیس د ن . ب . ۱. عندوب اسعانه :

<u>ټوزينده</u> د تشپس د ن.ب ۴ نيوزىيند عدروب ليمند

ان للد صديقناف

· - - - - - - - -THE CHASE MANHATTAN BANK O

على باستطاعة الديخركية عباسة باطن الارض الاندونيسية من ستسبات كوى من طاحات الحيد بدو النجاس و المتعنسية و النيكل تستظرها ؟ أو أن يوضع لعام كيف يحكن و النيكل تستظرها ؟ أو أن يوضع لعام كيف يحكن لو المنافية المحتاجة أن سيهم حلا استشها المعتاجة المحتاجة أن سيهم حلا استشها المعتاجة المحتاجة أن المسهم حلا استشها المحتاجة المحتاجة المحتاجة أن المحتاجة المحتاطة المحتا





شاجنات كرايسار ١٩٧٥ ذات الأشغال المنوسطة

هذه الموديلات الجديدة الامريكية الاربع (من ١٤٥٨٠٠ ليبرة الى ٢٩٥٢٩ ليبرة) تحتوى على علد من المرايا المتقدمة التي طلبها سائقوا الشاحنات ،



اختلاف في الاداء

يتاتي من جهاز الايقاد الالكتروني (اول من نوعه) ومن اجهزة معاور وفيادة جديدة كليا ، منظم بعالة جامدة ، تصحيم جديد لجهاز التبريد وجهاز تبديل سرعة اوتوماتيكي (اختيارى) ، اختلاف في المداومة

من دوبرياج (فاصل) جديد وكبيح وطويل الادامة ، ووفاية ضد التاكل -اختلاف في الشكل

تصميم سيبقى « معاصرا » لسنوات • حجرة اوسع • رؤيا افضل ـ صوت منخفض • منفذ سهل الي المعرك •



للمزيد من الملومات • راجع اقرب وكيل لكرايسلر •

Extra care in engineering makes a difference



Dodge-Fargo



AP AUDENARS PIGUET la plus prestigieuse des signatures

اصدقائك •

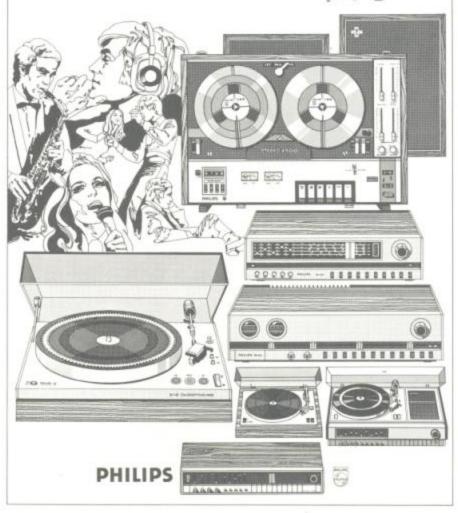
ولا أكثر منها مسرة لنفسك باقتنانك ساعة من هذه السساعات الفريدة التي صسممها أخصائيون لامعون • لكون ساعات « AUDEMARS » أثمن وأجمل الساعات PIGETIT » أثمن وأجمل الساعات فهى الاغلى •

لا يوجد أروع منها هديـــة لفــرد مــن اسرتك أبر واحــد من

ابوظني ۽ محمد رسول خوري واولا ده حمارة محمد رسول ص.ب ١٣٦ هاتف ٢٤٥٤٩

الملكة العربية السعودية بجسير للساعات والمجوهرات شاخ المكث عدامزيز ص. ١٨١ قطر وعلى بن على ص.ب ٧٥ - الدوط ت ٢٦٠٦ لبستان وتستجوع أبوصت وفركاه شهم ل من . ب ۱۸۲۳۲ شد ۲۲۱۲۵ بيروت دني : ايراه يم أم رصد مايي من . ب ۲۱۲۲ مات ۲۲۲۹ فيليبس هاي فاي تعزف لك أحلى الموسيقى

ان المجموعة الأغوذجية من معملت فيليس" هاي فاي انترناسونان" قد تتألف من كفذه الأجهزة: وعب الاسطوانات جداً ١٠٠٨ المسجل الشريطى ن ١٤٥٠ ، مضخم الصوت ر . هد ٥١ ، صابط اللحى رهد ١٩٥٧ ، الصندوقين الصوتيين ر هه ١٩٩ ، كل هذه معًا تقدم لك أروع ما يعرف عالم الموسيقى، سوادعلى الشريط أو الأسطوانة أو الراديو . وهذا أمر مفطقي ، لأن محتويات هذه المجموعة هي كلها من صنع فيلييس ، فإن التصميم ينسجومع طريقة الصنع ، كل جهازس هذه الأجهزة مجمل علامة "لشاي فاي انترناشونان" للدلالة على انه مطابئ فجميع الشروط القياسية الرسمية المتعارف عليها عالميّه المحتم عن هذه العلامة عند شرائل أجهزة هاي فاي ، انها الضمائة التي تكفل لل أجود معدات الدنتاع الموسيقى .



ابنك في المقدمة حين تتعامل مع البينك الوطني



بنك الكوت الوطني شهك



مؤسسات شقيقة ، بنك الكويت المتحد، لندن . بنك دبي الوطني - دبي - بنك الربيف . ش ع . ل ، بيروت . فرب بنك الدولي - باريس - بنك البعون والكويت . ش . بع م الدبورن - البنك الاولاياني الربي ، بروكسل - البنك الاولاي العربي ع ع . به . ه . ه رفك فورت









رادو دياستار الكترسونيك

الساعة الأولى في العالم الغير قابلة للخدش والتي تعمل بواسطة البطارية بمنتهى الدقة . لقد جمعت ساعات ولدو ، بين الذوق الدفة والمتانة عداعن مقاومتها للماء . بالاضافة لتشكيلتها الرائعة التى تناسب كل ذوف مع صيانة تامة من قبل خيراء فنيين معضمانة دولية

حِفًا ان هذه الميزات لاننفر بحا إلا ساعات رادو.

الوكال العامون محملت الباتل للساعات محمد عبر الله الباتل بالكوب الماء ال

الهما المربة مؤسسة الفزالي للمجارة محالملي العبداللطيف

الرايض تلفي ٢٦٩٣٨ برفيا: غزلان مهة : ٢ : ٣١١٥٢ ص ب ٥٥٥٥



و مرس

1945

من العَـــد ١٨٢ إلى العـــد ١٩٣

الموضوع الصفحة	الموصنوع الصفخ	الموضوع الصغ
ورسيل موسوعة علمية ورسدة الله تتراش في ورسدة خلقه خلقه انت تسال ۱۰ ونعن نجيب عروبة كتاب الشهر كتاب الشهر الكتاب الشهر والمراة المنسور وجرائم الفتون واللوحات القنية	سياسة واقتصاد ٢١٢ مجتمع واجتماع ٢١٤ فلسسفة ١٦٥ فلسسفة ١٦٥ استطلاعات الكويث المصورة ٢١٦ الاستطلاعات المربية المصورة ٢١٦ أمراض شائعة ٢١٧ طبيب الأسرة ٢١٨	۲۰۹ حدیث الشهر ۲۰۸ شعر وشعراء ۲۰۹ ادب ولغة ۲۱۰ علــــوم مستحة في اللغة ۲۱۰ تاريخ اللغة ۲۱۱ تاريخ اشخاص ۲۱۲ دين ورجال دين ۲۱۳ تربية وعلم نفس



حابيث الشهر بقلم رئيس التحرير الدكتور المسدزى



الصفرا	العدد		المسوضوع
r	147	YL/1	جندوا الاصة العربية ذكورا واناثا : ضريبة تعرف بضريبة الـدم - حضارة حاضرة اصيبت بانفصام شخصية - لا نريد لاسبرطة تقليدا - نبقى القوة نعمى بها حقوفنا وندفع ظلامات - القوة بدلت خطوط الصين تبديلا ···
			الذرة التي قضت على هروشيما ونجزاكي : لدى الولايات المتحدة منها ما كفاها _ قكم كان نصيب اسرائيل _ والروس كم لهم منها _ فنون الحرب اسستراتيجية تكتيكية _ دخول الاسلحة الذرية الى الميدان _ رؤوس ذرية تحملها صواريخ _ رؤوس ذرية تطلقها المدافع _ رؤوس ذرية للهدم _ سلاح ذرى في المختبرات _ اصريكا زودت حلفاءها بهذه الاسلحة
٤	147	45/4	الانفتاح على العالم : حج هذا العام بلغ رقما قياسيا _ مؤتمر القصة الاسلامي _ بعثة عربية اسلامية مسيعية تزور الفاتيكان _ رئيس مصر يعين مسيعيا مصريا قائدا للجيشالمصرى الثاني الانفتاح على الدنيا الابدمنفتح مقاليق انهاننا _ ولا بد من الخروج من قواقعنا ثم الى حديث الحرب هذه القائمة _ مفاوضة اسرائيل مطاولة ومماطلة _ اذا اعتمدنا المنطق وحده في استخراج النتائج _ جبهات وقف اطلاق النار احترت لو قامت الحرب _ فصل بين القوات ام نزوح كامل عن سيناء والجولان
٨	IAL	YE/T	اذا جمعت الحرب فلا بد ان يفرق السلم:
٨	140	VE/E	للادة والمادية والروح والروحانية وسؤال المادة والمادية في العربية _ المادة والمادية على السنة السواد من الناس _ المادة والروح ثنائية سجلها التاريخ منذ القدم _ الثنائية في الاديان السماوية _ من ثنائية الوجود الى ثنائية الانسان ولاقلائق _ الفلاسفة والثنائية _ العلم الحديث وتراجع الروحية _ المادة من خلق الله _ الرهبنة والرهبان _ الفكر الانسانيي به اكثر مسن وجه عجيب

الصفح	لعدد	1 1	المسوضوع
£	147	YE/0	اختلاف الرأى في صبيل الخير غير اختلاف الرأى عن خبث ومكر _ اعداء العرب من انفسهم _ الجولان _ اضعنا اولى القبلتين _ ما بال القبلة الثانية ضياع الثقة اشعل النار بالجولان _ كيسنجر في شهر عسله _ النقط ورفع حظره عن الولايات المتعدة _ الخلاف في السياسة لا يعنعالصداقة ولا المشاورة _ اهل الثقة لا تخلو قلوبهم من ربية _ القلم عندما يترك كالثور الهائج
3	1AY	45/7	الحضارة الحاضرة سبقتها حضارات كثيرة : الحضارة لقطا لقويا _ الانسان في ادوار تطوره الاولى _ الزراعية اعطت الانسان استقرارا في الارض _ فانض الزراعة يمكن الأخرين من القيام بضير اعمال الزراعة _ الحضارات كالإجسام اعضاء ووظائف _ للحضارات سلم تصعد عليه وتهبط _ الحضارة الماضرة حضارة الا منذ ٢ قرون
í	144	YE/Y	او اربعة ـ الحضارة بين سابقين ومتخلفين ـ وانقسم المتخلفون ٠٠٠ ٠٠٠ التقاليد : ابسط التقاليد السلام ـ تقاليد الحياة لا يكاد يشعلها الحصر ـ يبوت الناس في المجتمع الواحد ـ الرقبق ـ للعيلاد والـوفاة تقاليد ـ والزواج له تقاليد ـ للتقاليد جدور في الشعوب ثابتة ـ التقاليد ومصالح الناس ـ والحضر درجات ـ التقاليد البالية ـ ان يفرض الـزواج على ابنته فرضا ـ والسخور ـ افتعوا ابواب المدارس وافتعوا ابـواب العمل والرزق ، تختف اكثر التقاليد ضررا ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
A	144	YE/A	هيئة الامم المتحدة : عصبة الامم هيئة الامم سيادة الدولة اولا سيادة الدولة عند ولسن هيئة الامم لم تفقد قيمتها احداث البرتقال اجتماع هيئة الامم بدعوة من عاهل الجزائر هيئة الامم وعدوان ١٩٥٦ منظمات في هيئة الامم نافعة انقصام ثم اعتزلت الدولتان العظميان على وهاق منهما
1	14-	YE/4	الاحتكار : الاحتكار صنوف _ الاحتكار الاقتصادي _ الاحتكار نقيض التنافس _ شركات مثنافسة تتجمع لتصنع احتكارا _ طرق التجمع الاحتكاري _ مثل صارخ _ حين التضغم يصبح احتكارا _ الخدمات العامة يعمد فيها الاحتكار _ والتاميم احتكار _ احتكار في غير التجارة والاصواق _ الاحتكار المسياسي _ وفي المجتمع يتنافس الناس
٨	141	٧٤/١٠	أهل اليمين وأهل اليسار : اليمين واليسار في الحقل السياسي وفي شسؤون الاسرة وفي الثورة على التقاليب القائمية وفي ثورة الجنس وما يتصل بالنساء وفي الجريمة والاجرام

الصفحا	العدد	THE PARTY	الكاتب	المسوضوع
A	147	45/11	فى الامم/التضغم المالى المالى يضر بالناس ولو لم	الاسعار الاسعار : الاجور والاسعار ارجوحة دائد المفتوح والخراب/المشية من التضخم قائمة اليوم والانتاج في الدول الناهضة والمتخلفة/التضخم العلق لـه المنان/في مطاحن الدقيق/كلمة لا يد
A	147	46/14	مل طارد الفقر وفقر الامم اشق من العمل في الامم ، واكثر الناس عالة/المال	الفقر اكثر اسبابه التخلف اصالة : الفقر مذلا من عمل الانسان/الطبيعة الحيرة لم تبغل بشيء/الع انعا يكون من قلة عمل/العمل في الامم المتحضرة المتخلفة/العاملون الكاسبون في الامم المتخلفة قلة يعطى للشباب المتعطل ليلهى يزيد الدولة فقر







الموضوع	8		الشاعـــر	and the	العدد	الصفح
خد پرلیف		+++	۰۰ د۰ حسان حتموت	Y£/1	147	124
ثم : عثراء دارفور ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰	***	***	٠٠ مبارك المقربي	Y£/Y	TAT	174
ن وحمى البحصر		***	٠٠ معمود غنيم	45/4	IAL	115
زيز اباظـه ويز		***	٠٠ الموضى الوكيل	YE/E	140	AA
ى مع الناس ـ في تابين طه حسين …	***	***	" د٠ عبد الرزاق معيى الدين	V£/0	PAT	184
13	***		٠٠ فاروق شوشة	Y£/0	141	101
الدة الشهيد	***	0.414	۰۰ ده حسان حتموت	YE/7	144	22
غايا الحياة المياة	***	***	٠٠ الياس قنصل	YE/7	MAY	101
نى ولدى فى الميدان	***	***	٠٠ مصطفى عيد الرحمن	Y1/Y	144	101
ن مراقد الشهداء كان اللقاء	***	***	٠٠ مصطفى عكرمة	YE/A	144	40
لى حبيب على خط النار في جبل الشب	شيخ		۰۰ مند هارون	YE/A	144	7-
لهقة واپتهال ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰	***	100	٠٠٠ معمد رضا ال صادق	YE/4	14-	04
باءِ با	***		٠٠ فاضل خلف ٠٠	Y£/4	14+	100
يف ولدى ليلة العيد	4.4.4	***	۰۰ خلیل هنداوی	Y£/1.	141	114
حبثا			٠٠ فاروق شوشة	YE/11	147	100
UL		3 4 6	٠٠ على القتى	YE/17	145	or



ا دب ولغت



الصغرا	العدي		الكانتب	المسوضوع
77	141	45,1	الشيخ احمد حسنالباقورى	معرفة القضل لاهله مروءة ودين
177	TAT	Y£/1	محمد ادیب غالب	الشاعر ابو القضارالوليد الياس عبدالله طعمة
MY	IAT	Y1/1	محمد عبد الله عنان	كتب تاثرت بمقدمة ابن خلدون
1.	TAT	45/4	حسن فتعي خليل	معمود تيمور ، رائد القصة المربية الحديثة
0-	145	YE/Y	عبد الستار احمد فراج	المهلب بن ابی صفرة
11"1	IAT	Y1/Y	د٠ صفاء خلوصي	في منزل الدكتور جونسون
171	TAT	YL/Y	د جميل صليبا	تعريب التعليم في الدول العربية
175	TAT	YL/Y	اسعاعيل العبايجي	القراء : امير الإمراء في النحو
42	ME	Y1/4	د - ابراهيم احمد العدوى	تقاليد القتال عند العرب
75	145	YE/T	د • احمد الشرياضي	الشعر العربي بين العامية والقصحي
71	140	41/1	عبد الستار احمد قراج	عبد الملك بن مروان
77	140	V£/£	انور الجندى	مجالس احمد تيمور ان الله الله الله
46	140	YE/E	د- محمد مصطفی هداره	ابن الرومي ابن الرومي
154	140	Y£/£	محمد سليم رشدان	شعراء اربعة بكوا فلسطين
٦٠.	TAT	Y£/0	د و زکریا ایراهیم	الكلام والصمت عند الإنسان العربي
11.	143	Y1/0	سمير وهبى	علم النفس الحديث في الثسعر العربي القديم ···
161	143	Y\$/0	د عبدالمتمسيد عبدالعال	اللفة العربية بين عاميتها والقصحى
27	MAY	Y£/4	عبد الله كتون	الدرهم والدينار في الادب العربي
45	MAY	YE/4	صليم زبال	مع الامن العام لمجمع اللقة العربية
11	144	YE/Y	محمد خليفة التونسي	الامية والاميون
177	144	YE/Y	الروت اباظة	القصلة عند حافظ وشوقين ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
111	145	VE/A	أتور الجندي	روضة شفيق
11-	144	YE/A	احمد الجندى	الشاعر أتور العطار ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
11.	144	YE/A	ابراهيم القطان	المنجد في طبعته الجديدة
110	14-	YE/9	محمود معمود ٠	المسرحية العابثة وظهور المسرح العابث
111	14.	YE/4	د - حسين عطوان	الوحدة النفسية في القصائد الجاهلية
15A	14-	Y1/4	الروت اباظة	القصة في شعر عمر بن ابي ربيعة
AY	141	YE/1-	انور الجندي	مائدة طلعت حرب ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
117	141	V£/1.	د- احمد الحوفي	الشعر والشعراء ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
117	141	YE/1 -	احمد عبد الرحيم احمد	الامثال العربية مرت يمراحل ثلاث ··· ··· ···
01	147	YE/11	فاضل خلف	ژکی میارک ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰
17-	144	YE/11	سلامة عبد الرحمن	المسترح العبريسي ٠٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠
£A		V£/17	تيسير ظبيان	ثلاث رسائل خطية لثلاثة من اقطاب اغركة الفكرية
175	145	YE/17	صعيرة وهبى	جمال المراة عند العرب ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠





الصغحا	العدد		الكاتب			ي	المسوضي
TA	140	Y£/£	سعد شعبان	***		***	مغتبر الغضاء سكاى لاب
1	144	YE/A	د• عبد العليم منتصر		***	***	غلاق الارض وما يه من احياء
76	14-	YE/4	د٠ حسان حتعوث		***		ذكر هو أم انثى ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
167	141	Y1/1.	معمد عيسى الذكير				أبار الأرضى الحرارية
11	157	YL/11	د ٠ حسن فريد ابو غزالة				الوخز پالاير
1 - 7	147	YL/11	د ٠ احمد سليم سعيدان	***			ثاريخ علم الحساب العربي
121	147	YL/11	سعد شعبان	***			الطريق الى المريخ ··· ···
11-	145	Y1/17	د - محمد على القرا			العباد	الالتجاء الى البعار لسد حاجات



صفحة, في اللغب بقام محد خليفة التونسي



الصفحة	العدد	1	الموضوع
14.	TAT	Y£/7	متفعل ، ودلالة الالف والسين والتاء
110	146	YL/Y	لمات تظن في العربية دخيلة وهي فيها اصيلة
171	140	YE/E	لمات عربية سقط قيدها ٠٠٠ ١٠٠ ٠٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠
71	144	YE/A	حان وجوعان وغضيان وتعسان ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
TA	14-	Y1/4	ل مذهب اتباع فهم به متعذهبون
154	141	YE/11	متوان والبرهان والسلطان
40	145	VE/17	صدر الصناعي ومجمع اللقة العربية







الصفحا	العدد	auditi	الكانتب	المسوضوع
44	141	Y£/1	د حسين مؤنس	ارتولد توينيي ونظرية التعدى والاستجابة
TAY	144	Y1/1	محمد عيد الله عنان	كتب تاثرت بمقدمة ابن خلدون

الصفح	العدد		الكانتب	الموضوع
71	145	VE/T	د٠ ايراهيم احمد العدوي	تقاليد القتال عند العرب ··· ··· ··· ···
1 - A	IAL	VE/F	حسن الامين	عندما غزا المفول المسلمين اول غزو
177	TAL	YE/T	د • عبد السلام عبد العزيز	مملكة هرمز ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠
			فهمى	
24	140	Y1/1	د• عبد الحليم منتصر	اغركة العلمية في عهد الماصون
0.7	PAT	Y1/0	عبد الستار فراج	شكلة الارفام
11A	TAT	V1/0	د ٠ فاروق عمر فوژی	تقويم جديد للدعوة العباسية
01	144	YE/Y	حسن الامين	غزو المغول للدول الخوارزمية
14	144	VE/A	د حسين مؤنس	الاسلام ووحدة البشر
1 - 1	144	YL/A	سالم عرفات سالم	معركة ذات الصبواري ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
144	14.	Y1/4	شريف يوسف	المنان الاصلامية
1 - 7	141	V1/11	د ۰ احمد سلیم سعیدان	تاريخ علم الحساب العربي



ناريخ أشخاص



الصفئ	العدد	الرامة	الكانتب	الموضوع
111	TAT	Y£/1	بقلم : معمد اديب غالب	الثاعر ابو المُضْلِ الوليد الياس عبدالله طعمة
1.	TAT	V1/T	حسن فتحى خليل	معمود تيمور ، رائد القصصة العربية الحديثة …
0.	145	45/4	عبد الستار احمد قراج	المهلب بن ابي صفرة ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
171	145	Y£/7	د، صفاء خلوصي	في منزل الدكتور جونسون
175	145	41/4	اسماعيل العبايجي	القراء : امير الامسراء فسي النعو
80	TAL	¥£/4	جمال الدين الالوسى	طه حسين . فقيد العرب ، جوانب مسن حياته
123	TAE	Y1/4	عبد الستار احمد فراج	مظفر الدین کوکبوری د
ri	140	Y£/£	عبد الستار احمد فراج	عبد الملك بن مروان ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
41	140	Y1/1	د محمد مصطفی هداره	اين الرومي اين الرومي
22	TAT	41/0	معسن عبد الحافظ	الدكتور عبد الرزاق السنهورى افقه فقهاء
				القائون القائون
11-	TAT	Y£/0	ستية قراعة	زمرد الدمشقية
117	144	Y£/Y	عبد المجيد الملا	القائد العربي معن بن زائدة الشيباني
07	144	VE/A	جمال كتاني	هازلیت : شکسپیر النثر الانجلیزی
14.	1.44	Y1/A	احمد الجندي	الشاعبر انبور العطار
44	141	Y£/1-	عزت معمد ابراهیم	شويتهـور
171	141	Y£/1+	د- عبد الحليم منتصر	ابن زهر الطبيب العربي الأندلسي

الصغر	العدد	10 m	الكاتب	المسوضوع
16.	141	46/1-	فؤاد كامل	التقرى الصوفى
97	144	45/11	فاضل خلف	زكى ميارك ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
144	144	Y£/11	صنية قراعة	نقيسـة الراديـة
4.	147	YE/17	عزت محمد ابراهیم	عمانويل كنط القيلسوف الالماني الشهير
44	141	42/14	محمد عبد الله عتان	٩٠٠ عام انقضت على وفاة وزير الاندلس ابن
				العليب
117	1.51	Y\$/3Y	جمال بهجت حسن بهجت	ابراهيم عبد القادر المارتي





دين ورجال دين

الصفحا	العدد	THE STATE OF	الكاتب	المسوضوع
٧٢	141	Y£/1	الشيخ احمد حسنالباقورى	معرفة القضل لاهله مروءة وديان
177	SAY	Y£/1	د محمود سلام زناتي	الملافة على الارامل أو وراثة النساء
1.4	SAF	YE/Y	د، معمد سلام مدكور	استنباط الإحكام
T'A	TAE	Y1/4	الشيخ احمد حسنالباقورى	في موكب الفقهاء بالقرآن
SYA	145	YL/Y	د- عبد المتعم التعر	ني القرنين شخصية كثنف عنها ابو الكلام آزاد ···
34	140	Y£/£	عبد المجيد وافي	المنارة بين الشريعة والعمارة
A+	140	Y£/£	د ، معمد سلام مدکور	الاختلافات الفقهية ومناهج الفقهاء
**	143	Y£/0	محمد على سليمان	الموسيقي وموقف الاسلام منها
£A	TAL	45/0	د- محمد عيد الجواد محمد	تعليم الشريعة الاسلامية وتدريس القوانين
		1000		الوضعية الوضعية
4 -	TAY	VE/7	د- معمد صلام مدکور	الاجتهاد في الدين واجب في كل زمان ومكان
ii	144	V£/V	معمد خليفة التونسي	الامية والاميون الامية
0 -	144	45/4	د - جمال الدين محمد محمود	المقوبات البدنية في التشريع الاسلامي
14	144	YE/A	د - حسين مؤنس	الاصلام ووحدة البشر
14	14.	45/4	د محمد سلام مدكور	التقليد والاتباع في الاسلام
14	141	45/1-	د عيدالياسط محمد حسن	شباب الجامعة والقيم الدينية
Y-	141	VE/1-	د محمد سلام مدکور	ولاة الامر وسلطانهم على الاحكام الشرعية
Y -	147	YE/11	د ۰ محمد سلام مدکور	عقود التامان وموقف الفقه منها
11	195	45/14	العقيد _ ابراهيم محمـد	تطور موقف الرأى العام الاسلامي والعربي من
711	145	45/14	القعام جمال بهجت حسن بهجت	الصور والتماثيل ايراهيم عبد القادر المازني



تربب تروعلم نفس



الصفخ	العدي	au//	الكانتب	الموضوع
113	141	YE/1	د- جميل صليبا	تعريب التعليم بين القائلين به والمعارضين له
74	TAL	Y1/T	د- فاحر عاقل	الايداع الايداع
0-	TAL	YE/F	د • عبد الله عبد الدايم	هل يستطيع الآباء ان يمنحوا اطفالهم ذكاء متفوقا
17	140	45/5	د، فخرى الدياخ	الــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
1-4	140	YE/E	سلامة عبد الرحمن	التعليم في الجزائر
£A	TAT	Y1/0	د محمد عيد الجواد محمد	تعليم الشريعة الاسلامية وتدريس القوائين الوضعية
1	PAT	Y1/0	د فاخر عاقل	روسو والتربية
04	TAY	YE/7	د على احمد على	الطبقات الاجتماعية والرها على سلوك الافراد ···
07	TAY	Y1/7	د عبد الله عبد الدايم	الاست الاست
**	144	Y1/Y	د و زکریا ابراهیم	زراعة العقد النفسية في الاطفال
TA	144	Y£/Y	ابراهيم مهدى الشبلى	المدرسـة الشاملة
177	TAA	Y1/Y	د٠ ملاك جرجس	علم النفسالصناعي ودوره في التنمية الاقتصادية
. 17	144	YE/A	محمد حسن التيتي	لفتنا الثانية : كيف نتعلمها ونعلمها ؟
10	144	YE/A	د مصطفی فهمی	المرض التفسى ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
24	144	YL/A	د على احمد على	الثقافة واثرها على سلوك الافراد والجماعات
**	14-	45/4	د٠ ملاك جرجس	تمرد الشياب: اسيابه وعلاجه
44	14-	Y1/4	د و زکریا ابراهیم	غزو الفضاء الداخلي ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
14	141	Y£/1-	د عيدالباسط معمد حسن	شباب الجامعة والقيم الدينية
YE	191	YE/1-	د- فغرى الدياخ	طفولة مهشمة (بالضرب) ··· ··· ··· ···
4+	141	YE/1 -	محمد حسن التيتي	التعليم المبرمج
rr	147	Y£/11	د • ژکریا ابراهیم	بين القلسفة وعلم النفس
1.	157	YE/11	د ۰ ملاك جرجس	القيادة الادارية الناجعة
7.	145	YE/17	علم الهدى حماد	القيادة والرها في التقدم الادارى
177	145	YE/17	د • نظام ابو حجلة	الذكاء , ما هــو



سياسة واقتصاد



الصفئ	الكيرانة العدر	الكانتب	الموضوع
11-	1AT YE/1	د- عبد المنعم الطناملي	الازمة النقدية الدولية والاصلاح النقدى
177		د- السيد ابو النجا	التعاون الاقتمسادى بين الدول العربية

الصفخ	العدد		الكاتب	المسوضوع
177	141	V£/1	د، محمد ربيع	العامل العربي وتقلف انتاجه
4.	TAT	¥1/4	صليم زبال	عبد الرحمن عزام يتعدث ويتذكر
Y£	145	Y£/Y	علم الهدى حماد	المستهنك ٠٠ وحمايته في الدول المتقدمة وغي
TY	TAT	YL/T	د- محمد على القرا	الناةالسويس ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ١٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
44	TAT	Y1/T	عارق العارق	ماساة قبرى اللطرون
۲.	TAL	Y1/T	د احمد شوقي الفنجري	العقيدة الدينية جعلت من اصرائيل ما جعلت
131	TAL	VE/T	د- محمد سيد عبد العال	علم الصحة المهنى
11-	140	45/5	د- ايراهيم المدفع	مصادر بروتين جديدة لتغذية الانسان والحيوان ···
17	FAL	V£/0	د• عبد المنعم الطناملي	زيادة اسعار النفط واوضاع العالم الاقتصادية المضطربة
YL	143	41/0	د • احمد شوقی الفنجری	اخرية السياسية والرها في خلق دولة اسرائيل
۲.	144	Y5/7	د• عبد المتعم الطناملي	زيادة الإيرادات النقطية والر ذلك في السياسة الاستثمارية
177	144	41/4	د٠ ملاك جرجس	علم النفس الصناعي ودوره في التنمية الاقتصادية
1.	144	YE/A	د ابراهیم دسوهی اباظة	البترول والارصدة والمصير العربي
OA	14-	V1/4	د اسعق يعقوب القطب	الجمعيات التعاونية الاستهلاكية
11-	145	46/17	د • معمد صلطان ابو على	مساوىء الوصسول متاخرا في ميدان التنمية
YA	147	VE/17	د • محمد على القرا	الالتجاء الى البحار لسد حاجات العباد



مجتمع واجستماع



الصفح	العدد	auti	الكاتب	المسوضوع
7.	145	VE/F	د- احمد شوقي القنجري	العقيدة الدينية جعلت من اسرائيل ما جعلت
171	TAL	VL/T	د محمد سيد عبد المال	علم الصحة المهنى
14	140	V£/£	د- فؤاد معمد الصقار	التفرقة العنصرية
ii	144	V£/7	احمد السقاق	يين الفني والفقر في الجزيرة فجوة كبيرة
54	144	V1/1	جمال كنائي	السعر والسعرة
07	MAY	Y£/7	د على احمد على	الطبقات الاجتماعية واثرها على صلوك الافراد
07	IAY	Y1/7	د- عيد الله عبد الدايم	الامية
3.4	144	V£/V	عيسى العصفور	ندوة ازمة التطور الخضاري
Y£	144	YE/A	مراد الطحاوي	القانون المقارن

الصفخ	العدي		الكاتب	الموضوع
64	184	YE/A	د على احمد على	الثقافة والرها على سلوك الافراد والجماعات …
11	14.	Y1/4	د • ملاك جرجس	تمرد الشباب: اسبابه وعلاجه
OA	14-	YE/4	د- اسعق يعقوب القطب	الجمعيات التعاونية الاستهلاكية
14	141	YE/1.	د عيدالياسط معمد حسن	شباب الجامعة والقيم الدينية
OY	147	Y£/11	علم الهدى حماد	صدور من القضاء القبلي في افريقيا
1.	147	YE/17	د - محمد سلام زناتی	القيادة واثرها في التقدم الادارى







الصفحا	المعدو	1	المكانتب	الموضوع
44	SAY	Y£/1	د٠ حسين مؤنس	ارنولد توينبي ونظرية التعدى والاستجابة
**	TAT	45/4	د٠ زکي نجيب محمود	عظة صع الماضي ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
OA	116	45/5	د و زکریا ایراهیم	الاخلاق بين اليسر والعسر
7.	TAT	YE/0	د- زکریا ابراهیم	الكلام والصمت عند الإنسان العربي
YY	14-	YE/4	د- زكريا ابراهيم	غزو الفضاء الداخلي
44	141	Y£/1.	عزت محمد ابراهیم	شوینهـور
rr	197	YE/11	د ۰ زکریا ابراهیم	يان القلسفة وعلم النفس
7-	195	YE/17	عزت معمد ابراهيم	عمانويل كنط الفيلسوف الالماني الشهير



استطلاعات لكومية لمصورة



الصفحة	المعدد	1	المسوضوع
44	147	Y£/1	العالم الثالث ودوره في قضية المصبح العربية يقلم : محمد طنطاوي
117	145	Y£/Y	تصویر : اوسکار متری الکویت تدخل مجال البحث العلمی ۰۰۰ ۰۰۰ بقلم : محمد طنطاوی
117	146	45/4	تصویر : اوسکار متری تعلیم الکبار ومعدو الامیت فیهم بقلم : سلیم زبال تعلیم الکبار ومعدور : اوسکار متری

الصفح	العدد		المصوضوع
117	140	Y£/£	رعاية الشباب في الكويت ١٠٠٠ ٠٠٠ بقلم : منع نصيف
AA	741	YE/0	دورة كاس الخليج العربي الثالثة لكرة القدم ··· بقلم : سليم زبال تصوير :عبدالناصر شقرة
1	147	45/7	نادی الصید والقروسیة · · · · · · · بقلم : محمد طنطاوی تصویر : اوسکار متری
AA	144	Y£/Y	الصحة المدرسية ··· ··· ··· بقلم : سليم زبال تصوير : اوسكار مترى
AA	144	YE/A	شواطیء الکویت ۱۰۰۰ ۱۰۰۰ ۱۰۰۰ بقلم: منی نصیف تصویر : اوسکار متری
1.	14.	46/4	السندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية ··· بقلم : سليم زبال تصوير : اوسكار مترى
øA	141	41/1.	العلاقة بين الكويت والبحر تعززها الناقلات والسفن بقلم : سليم زبال
AA	147	46/11	العديدة بقلم : محمد طنطاوى مديقة الحيوان في الكويت يقلم : محمد طنطاوى تصوير : عبدالناصر شقرة
AA	145	YE/17	معهد الموسيقي ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ بقلم منح تصيف تصوير اوسكار متري



الاستطلاعا نالعربية المصورة



الصفحا	العدد	1	المسوضوع
16.	JAY	Y£/1	حلب الحدیثة بقلم : متع نصیف تصویر : اوسکار متری
77	147	45/4	الجامعة العربية : التي اين ٢ ··· ·· · · · · بقلم : سليم ژبال تصوير : اوسكار متري
7.6	141	Y1/1	مسد عارب بقلم : سليم زيال تصوير : اوسكار مترئ
OY	140	45/5	جزر کوریا موریا ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ بقلم : سلیم ژبال تصویر : اوسکار متری
AF	FAL	Y£/0	توطين البدو في حرض بالسعودية · · · · · بقلم : محمد طنطاوى تصوير :عبد الناصر شقرة
AF	144	Y£/7	الاكاديمية العربية للنقل البعرى بالاسكندرية · · · بقلم : منبر نصيف تصوير : اوسكار مترى

الصفح	العدد	1//	الموضوع
٦٨	144	v£/v	صعدة في اليمن ··· ·· ·· ·· ·· يقلم : سليم زبال تصوير : اوسكار مترى
7.4	144	YE/A	الاحصاء بقلم : محمد طنطاوی تصویر : عبد الناصر شقرة
A£	14.	V£/4	پهيرة السد العالى او بعيرة ناصر ··· ··· بقلم : مني نصيف تصوير : اوسكار مترى
YA	141	Y£/1-	معركة الملبون هكتار في المغرب العربي ··· بتلم : معمد طنطاوى تصوير :عبد الناصر شفرة
N.F	141	Y£/11	الجَـزيرة _ ارض ما بين النبلين ··· ··· بقلم : منع نصيف تصوير : عبد الناصر شقرة
7.4	147	45/11	العين : الواحة للدينة التي ازاحت البريمي عن يقلم : سليم زيال عرشها عرشها تصوير : اوسكار مترى





الصفح	العدد	and the	الموضوع الكاتب
173	SAT	Y£/1	حصوات الجهاز البولي ··· ··· ··· د· حسين امين
11.8	145	Y1/7	الردب القولوني د فاطمة الغرباوي
174	IAL	V1/T	التوتر العصبي والاضطراب النفسى صبب معظم د- معمد معمد ابو الشوك امراضنا الحديثة
A.0	140	¥£/£	سرطان الرئة د سالم نجم
177	PAT	Y1/0	سوه التغلية ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ د نبيل صبحى
114	144	1/34	دوية التغسيس وهل تفيد في علاج البدانة ؟ … د- ايراهيم فهيم
1	144	VE/V	نبوط الثلب د معمد معمد ايو الشوك
177	144	YE/A	العجز الجنسي ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ د ابراهيم محمد القثيلان
01	14-	Y1/4	لقر الندم د- معمد معمد ايو الشوك
AT	141	VE/1 -	العلق الطبي ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ د فيصل ديدوب
1 - 4	144	YE/11	الروماتيسرم د - ابراهيم فهيم
07	145	Y1/17	زيف ما قبل الدولادة د مامي عمران



طبيب الأسرة بقام بخبة من الأطبء



الصفح	العدد	The state of the s	المسوضوع
175		Y1/1	أيهما أخف ضررا السجائر أم الغليون ـ فتامين (1) وتاثيره على علاج الجند من الجبيات ـ قعل العانة قد يصصيب الحواجب والشارب والرأس ··· ···
117	147	Y£/Y	المصافحة قد تتسبب في عدوى الانفلونزا والرشح _ حمية خاصة لمرضى ضغط الدم _ عملية نقل الدم
0.0	145	Y1/8	المرض القطرى ، هل هو معد _ غذاء مرضى هبوط القلب _ الحوامل اكثر عرضة للاصابة بالرقان _ علاج الملاريا ببدا فور تشغيص المرض
174	140	Y1/1	عامل رسوس ـ زيادة سعك الجلد ـ لاتتركى ملابس طفلك الداخلية مبللة ـ التهاب الكلى له غـذاء خاص
110	141	Y£/0	قتر الدم الشديد يعالج بنقل الدم _ الوشم _ كيفية التغلص منه _ غذاء مرض الكبد _ تورم اصابع الايدى والاقدام وعلاجه
44	144	VE/7	سفعة الشمس وكيف تقى نفسك منها _ ثعلبة الذفن مرض غير معد _ الكوليستيرول وامراض شرايين القلب _ مريض الصرع وقيادة السيارات
171	144	Y£/Y	المريض لا يجب ان يستمر على دواء معين مدى الحياة _ المعدة والطعام الحاص بمرضاها _ اقلام الحواجب قد تسبب التهاب الجفون _ الفدة النكفية لها علاقة بعقم الرجال
150	1,44	YL/A	نقص فيتامين (أ) يؤدى الى امراض جلدية كثيرة _ الاسبرين هل يضعف القلب وهل يتعارض مع الادوية الاخرى _ مرض البول السكرى لا يعضع من الزواج _ التهاب الكبد الوبائي والشروبات الروحية
1 - 1	14-	YE/4	الاملاح تسبب الحرقان اثناء التبول ـ سل الجلد هل هناك امل في شفاته ـ ديدان الشرج الخيطية وكيف التخلص منها ـ قرحة الساق قد تكون بسبب الاصابة بدوالي الساقين
171	141	YE/1-	التورم حول العينين _ الحصى المالطية _ نتوءات الامعاء الفليظة في الشيوخ _ البواصع وامراض الجسم
44	147	VE/11	هل تسبب الهستيريا شللا _ الم في منتصف الففد _ دوالي السافين _ نويات الربو في الربيع
			نقص فيتامين ب المركب يؤدى الى امراض جلدية عديدة ما هي البثرات
114	145	45/14	التي تسبب الما شديدا ؟ _ التطعيم ضد الدرن يكسب مناعة تقل تدريجيا بمرور الاعوام _ مرض النقرس · · · قد يسبب تلف المفاصل التي تصاب به · · ·



ائبا،الطب ولعلم والاختراع ترجمة محد طنطاوي



الصفحة	العدد	14/2S	الموضوع
347	147	Y£/1	الذا تحمل الام طفلها على الناحية اليسرى من صدرها ؟ المياه الجوفية تحت رمال الجزيرة العربية ـ لحوم والبان لا تؤدى الى ارتفاع تسبة الكولسترول ــ مطلوب وسائل تشخيصية جديدة
17	IAT	V£/Y	صمئة الاطفال مرض _ مرض تصلب الشرايين واثر خلايا العضلات الملساء المشرايين _ كيتس الشاعر البريطاني كان طبيبا _ اكسيد النيتروجين الناتج عن معركات السيارات ، كيف يتم التخلص منه لمتع تلوث الجو
111	IAL	vi/r	الازدحام وصحة الانسان _ العلاقة بين المادة الملونة لجلد الحيوان وعيوب الجهاز البصرى _ المفاقل على الحيوانات من الانقراض _ عناصر الحياة هل هي متوفرة على سطح القمر _ نسبة النمو الاقتصادى هبطت في الدول المتنامية في اواخر الستينات
4.4	140	VE/E	استعمال الفاز السائل كوقود للسيارات في روسيا استقلال الطاقة الشعسية في التدفئة والتبريد حملة ضد الببقاوات الصغيرة في أمريكا التعماء والتعليم العالمي
٥٧	FAT	V£/0	نوع جديد من السرجوم (الذرة السكرية) نوع من البكتريا قد يسبب عقم الرجال الزيوت المعدنية هي السبب الرئيسي في تلوث البعار
244	IAY	Y£/7	الذاكرة وهل يعكن التحكم فيها _ التنويم المفناطيسي ومعالجة ضغط الدم _ رواد سكاى لاب وتاقلمهم على الجاذبية الارضية
114	144	YE/Y	العقافي الجديدة وخطرها على الانسان _ الدخان والغازات الناتجة عن الحرائق تتسبب في قتل اضعاف ما تقتله النيران من البشر _ الحالات النفسية وصرير الاستان تعرضان الانسان للاصابة بامراض الاستان والجهاز الهضمي
1 - A	144	YE/A	الجمال وتأثيره في عدالة المحلفين _ اليوجا علاج لضغط الدم _ علاج تاجح لاصابات البرد _ الكرة الارضية أشبه بالكمثرى منها بالكرة
74	14-	YE/4	من حق المريض الميتوس من شسفاته ان يطلب عدم اطالة عمره ـ العالمات من النساء يتفوقن على العلماء من الرجال ـ حملة الدكتوراه في امريكا معرضون للبطالة ـ حجم العائلة يؤثر على ذكاء الاطفال
47	141	Y£/1-	فيتامين (ج) وفيتامين (ه) هل يقيان الانسان من سرطان الجلد هل يرحب العمال بالعمل ٤ ايام في الاسبوع فقط
14	147	Y£/11	الراة ليست الجنس الضعيف/الخطر من تنتشته الطفل على عدم اظهار عواطفه/ موتور صاروخي لانقاذ ضعايا حوادث السيارات/الاسماك التي تعيش في الانهار الملوثة تنقل الامراض المعدية للانسسان ··· ··· ··· ··· ···

العدد	1	المسوضوع
198	YE/17	لبن سهل الهضم/لماذا يعانى المدخنون عندما يتركون التدخين/مصل جديد ضد السرطان/مقاعد المراحيض قد تنقل عدوى مرض السيلان/طاقة كهربائية في الرياح
	العدد ۱۹۲	الكيامة العدد







الصفحا	العدد	Tally !	المسوضوع
rv	147	Y1/1	كشوف فاجات العلماء على قارعة الطريق _ كلمة سرنديب _ المصادقة تكشف التيار الكهربائي اول مرة _ والمصادفة كشفت عن عقار الينسلين _ والمصادفة كشفت عن العلاقة بين مرض السكر والانسولين _ وكشف امريكا ،
**	144	YE/7	القارة ، كان قدرا مقدورا _ كشوق العلم اكثرها تخطيط وتدبير سماعة الطبيب _ مغترع المسماع طبيب فرنسى _ الحاجة تفتق الحيلة _ كيف يزداد الصوت في السماعة _ سماعة القلب الحديثة _ الاستماع الحي ضربة القلب _ السماعة للقلب والصدر ولسائر الاعضاء
Yo	144	Y£/Y	غاز النفط : الغاز وقود المطابخ _ لماذا احترق القاز ولم يحترق الحجر ولا الحديد _ غاز النفط يتالف من كربون وادروجين وقد اتحدا _ كيف نشأ الغاز والزيت في ياطلن الأرض البحث عن الغاز في باطن الأرض المناز النفط فيها _ غاز النقط في التاريخ
YA	1.44	YE/A	الشمس ام الطاقات: الشمس ـ من الشمس طاقات عدة ـ الطيف فيما فوق البنفسجى ـ وفيما دون الاحمر ـ صنفان من اشعة الشمس كان لهما اكبر الخطر ـ مصادر للطاقة قديمة صنعتها الشمس واختزنتها ـ انجازات للشمس فائمة ـ في سبيل الحصول على مصادر للطاقة جديدة ـ ثم هناك الشمس نفسها ـ الشمس مواقد للطبخ …
۳.	14+	45/4	الجاذبية : الجاذبية _ بالجاذبية نزن الاشدياء _ جاليليو _ معنى القوة يزيد الشاها _ اسعق نيوتن والجاذبية عامة _ نظرية الجاذبية كما الرها نيوتن _ وجاء اينشتين بعد هذا _ ومن قوانين الجاذبية استنتجوا مقدار ما في الارض من مادة _ طريقة كافندش لتقدير كتلمة الارض

الصفئ	لعدد	1	المسوضوع
YA	141	Y£/1-	الغطس والقطاصون : القطاصون بجنودهم في الخاء القاطسون الي الاعماق جهاز القاطس القطس العميق واخطاره القاطس الحديث يتحرر فيحمل انقاسه الرجال الشفادع القطس في الحمامات والمسابح رياضة طيبة حول الارض نطاقات من ماء وهواء



وَحْرَةُ السَّنِرَاءِي فِي وَحْرَةِ خَلَقَه بقلم الدكتورائمس زك



الصفحا	لعدد	1	المسوضوع
٦.	147	Y£/1	الوحدة كما تتراءى في هياكل الحيوانات من ظاهرة وباطنة كان في حديث الخلية عن متابعة حديث الوحدة غناء الهياكل ووظائفها في شتى الحيوانات الهياكل خارجية وداخلية الهياكل في الحيوانات اللافقارية الهياكل في ذوات الفقار الهيكل المعظمي للاحسنان الهيكل المعودى اطراف الهيكل عند الانسان عظام الذراعين والرجلين الهياكل في مائر الفقاريات في السمك في الطبع
7.4	145	Y£/¥	الطعام وهضم الطعام واجهزةهضم الطعام: الطعام الخير عند الطاعم وعند "العالم الطعام وحد بين صنوف الحيوانات على الارض وحدة بين الخلائق وبين بيثتها من سطح هذه الارض اجهزة الهضم في الانسان وعند الحيوان جهاز الهضم في الانسان لكل من اجزاه هذا الجهاز الهضمي نصيب من الهضم مختلف الكبد والبنكرياس غدتان على الهضم مساعدتان امتصاص الطعام المهضوم مناطق هضم الطعام ومناطق امتصاصه مظاهر الوحدة في جهاز هضم الانسان وجهاز الحيوان
£Y	146	YE/T	الهضم واجهزته في ثلاث شعب : الاميبة _ الاسفنج وجهاز هضعه _ حيوانات لا احشاء لها _ الحيوانات اللاحشوية _ الهدرة _ جهاز الهضم اولا فالدورة الدعوية فجهاز التنفس فالكلى واجهزتها البولية
**	140	VE/E	الديدان : مراجعة - الديدان شعب كثيرة - الدود المفرطح - الدود المستدير - الدود المعلق ، دودة الارض - جهاز الهضم بدودة الارض - الجهاز الدورى الدموى في دودة الارض - الاطرازات التتروجينية في دودة الارض - الجهاز المصبى في دودة الارض - خطوة كبرى خطتها الديدان في تقدم بناء الاجسام

الصفح	لعدد	الميان	الموضوع
٤١	147	Yi/o	بالوصول الى الديدان بدأت خطة الخلق تتضح استطرادا منها الى الانسان _ خطة تهدف الى توزيع العمل مع التخصص له _ اتضاح الخطة اول اتضاح في الديدان _ الخطة ماضية بعد الديدان الى اكتمال _ ومن الحيوانات اللافقارية الى توات الفقار
1.	147	VE/7	التماثل : التماثل في اجسام الحيوان ـ الحيوانات لها رؤوس وذيول
Ť.A	147	Y£/11	الدورة الدموية في الانسان: لو عكسنا السع/الدورة الدموية/دوران الدم في جسم الانسان/الدورة الدموية شبكة مواصلات في الجسم رائعة/ارقام طريفة عن قلب الانسان ودمه
17	145	Y£/17	دم الانسان



ائت تسأل .. ونحن نجيب



الصفح	العدد		المصوضوع
٤١	147	Y£/1	- 0 الف عامل عربي يعملون في اسرائيل - الازور (٩) جزر وسط المحيط - بترول سيناء - باب المندب : المدخل الجنوبي للبحر الاحمر - معركة العلمين (شوناو) القصر القديم الذي اغلقه مستثار النمسا في وجه المهاجرين اليهود
7.7	IAT	YE/Y	دیلوماسیة آم اپتزاز ـ سیناء کشف العلم فیها عن ذخائر معدنیة ـ قطع العلاقات الدیلوماسیة لا یؤدی بالضرورة الی قطع العلاقات الاقتصادیة ـ الجابیة والمؤتمر الذی افیم فیها ایام خلافة عمر ـ اللندی اشتراکی لا شیوعی
44	145	YE/T	عمر بن الخطاب يمتع اليهود دخول بيت المقدس ـ اليوم الدولي لمكافعة التفرقة العتصرية ـ بعيرة على النيل جديدة ـ ٩٣٦٪ من دخل اسرائيل يتفق على الجيش ـ نفق المائش
1-7	140	YE/E	هذا هو الصومال _ الرتب العسكرية في البلاد العربية _ مستقبل التجارة بين روسيا وامريكا _ امين الريعاني رحالة العرب _ تعويل التقويم الهجرى الى ميلادى
177	147	VE/0	فتاة يفرض ابواها عليها الزواج _ فلم محمد رسول الله _ كم عدد الطلبة الفلسطينيين في سائر البلاد العربية _ ابن هشام صاحب السيرة النبوية _ صحف امريكا اليوم

الصفحا	العدد		المصوضوع
AL	144	45/7	طبيب لكل ٩٩٠ نسمة في الكويت _ التماثيل وراى الاسلام فيها _ الوسوعة البريطانية الجديدة _ ايطاليا وانتاج الرخام ··· ··· ··· ··· ··· ···
117	144	YE/Y	المتاحف في وطننا العربي - اخوان الصفا - الباسك ونزعتهم الى الاستقلال المناطيب يدأت عام ١٩٧٠
177	1.44	YE/A	السوق الاوروبية المشتركة هل من خطر على بقائها ـ سن يات سن ـ ٥ آلاف مليون نسمة عام ١٩٨٥ ـ السكر كم ننتج منه وكم نستورد
17.	14.	VE/4	حرب اكتوبر وخسائر العدو فيها _ عدد الاطباء واسرة المستشفيات في الوطن العربي _ الصحافة الامريكية وتعيزها لاسرائيل
117	141	V£/1-	الماء العذب في صيناء _ ثروتنا الحيوانية _ الوحم تعبير لجسم المراة _ الشهاب الحقاجي المصرى _ جامعة الهواء
176	147	46/11	بريطانيا وهل ستستغنى عن البترول العربي/اللقات السامية/احلم عن الاحتف/ففسيعة ووترجيت
1.7	145	45/17	موزمبيق تصدر ١٣٠ الف طن من القطن و ٣٠٠ الف طن من قمح ســــــــــــــــــــــــــــــــــــ







الصفئ	العدد		الكاتب	المسوضوع
117	141	YE/1	د٠ جميل صليبا	تعريب التعليم بين القائلين به والمعارضين له
177	147	45/1	د السيد ابو النجا	التعاون الاقتصادى بين الدول العربية
177	TAY	V£/1	د٠ معمد ربيع	العامل العربي وتخلف انتاجه
Y -	147	45/4	سليم زيال	عبد الرحمن عزام يتحدث ويتذكر
44	145	45/4	عارق العارفي	ماساة قرى اللطرون
172	IAT	Y£/Y	د٠ جميل صليبا	تعريب التعليم في الدول العربية
1 . 7	140	YE/E	سلامة عبد الرحمن	التعليم في الجزائر
LL	144	VE/7	احمد السقاق	بين الفنى والفقر في الجزيرة فجوة كبيرة
4.	144	YE/A	د٠ ايراهيم دسوقي اياظة	البترول والارصدة والمصع العربي
1 - 7	147	YE/11	د - احمد سعید سعیدان	تاريخ علم الحساب العربي



كتاب الشهر



الصفحا	العدد	auditi	الكانتب	المسوضوع
£A	141	Y£/1	اللواء محمد كمال عبد الجميد	أرض القمر ، صبيناء يقلم اللواء رفعت الجوهري
127	TAT	45/4	د- محمود السمرة	بيكاسو ، تاليف رونالد پنروز
101	145	45/4	عبد المتعم أيو السعد	الامم المتحدة والسلام العالمي لمحمود متولى
THA	140	45/5	د- عحمد على القرا	اثر الاسلام في افريقيا تأثيف سبنسر ترمنجهام
177	TAL	YE/0	د- معمود السمرة	طه حسين للدكتور بيع كاكيا
154	YAK	Y£/7	معمد خليفة التونسي	حقوق الانسان والقانون الجنائي بقلم حسين جميل
1-0	MA	YE/Y	د- معمد على القرا	حرب الشرق الاوسط لفريق من معررى الصندى تايمسز
111	144	YE/A	معمد خليفة التونسي	مراة الاسلام للدكتور طه حسين
1 - A	1.5+	YE/4	عرض محمد طنطاوي	حلقة تسرب التلاميذ للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ··· ··· ··· ···
1-1	141	Y£/1-	محمد خليفة التونسي	الاخلاق في القرآن للدكتور محمد عبد الله دراز
111	141	YE/11	الاستاذة عائشة الدباغ	الحركة الفكرية في حلب
11-	147	Y5/17	د - محمد على القرا	الالتجاء الى البحار لسد حاجات العباد
11.	- 145	45/14	على يركات	التعليم العام في البلاد العربية للدكتور منع
				ىلىرىنى ··· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ···





بقلم سنير نصيف

الصفخ	العدد	and the				ع	ے		_	÷	المسوه
7-1		Y£/1	***	***		***	144		***		بـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
OA	IAT	YE/Y	***	***	***	***		***	***	***	11 11 11 1
11-		Y1/r	++=	***	***	***	***	***	***	***	which talk tale many to the
4-	140	Y1/1	***	***	***	***	***	***	***	***	الحياة لها عطر ولها حلاوة

الصفحا	لعدد	1				3	و	المسوض
75	147	Y1/0	***					كلمة التقدير ــ لها من السعر ما لها ··· ···
AA	TAY	Y£/7	***	***	***			سمائرنا کیف نقررها ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰
74	144	Y£/Y	***	***	***	***	***	
75	144	YE/A	***	***	***	100	***	
A-	14-	YE/4	***	***	***	***	0+4	
YA	141	Y£/1.	***	***	***		***	الاعتراف باخطا قمة النضوج الفكرى والعاطفي
75	147	YE/11			***	***		
35	145	YE/17	***				***	غياة حركة والرتابة موت والاستقرار خدعة





الموضوع	الكاتب	1	العدا	الصغ
لة راس السنة	تصرى عطا الله	Y£/1	141	174
رواين زوجة جورج الرابع ملك الانجليز	حسن الجداوي	YE/Y	115	104
سداقة للكاتب الروسي بوريس جورباتوف ···	رضوان ايراهيم	YE/Y	145	177
اك النبي	د حسين مؤنس	YE/T	145	177
ىر ئرة القاتلة	حسن الجداوى	YE/E	140	185
پو لسمرست صوم ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰	على ادهم	Y£/0	TAT	11-
وم کیرة	فاضل السياعي	Y£/0	147	155
حية الطيش	حسن الجداوى	Y£/7	MAY	172
يب الاستان	فؤاد چبور حداد	YE/Y	144	117
بد المياة المياة	حسن حسن المشميشي	YE/Y	MA	125
سامة في المراة	غبريال وهبة	YE/A	144	187
يمة اخطاها العقاب لرولد داهل	ترجعة محمد زاهد ابو غده	YE/A	144	15A
بد في التقدير والله في التدبير	عبد الرحمن سلامة	YE/4	14-	177
اعات رغوة صابون لا اكثر	تاليف هرناندو تيليز	YE/4	14.	155
	ترجمة عصام سليمان موسى			
لميان صع الكركدن	د٠ حسان مؤنس	YE/1+	141	185
ن المنصب بن المنصب	ترجمة انطون عرار	YE/1-	141	10-
ات رهيية	الشيخ عبد الفتاح المفلح	YE/11	141	117
سقیقتان ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰	ترجمة الدكتور مصطفى	Y£/11	147	122
	صدقى الريعاوى ٠			
نبية ذات الجلد الازرق لماريون سكوت	عدثان المعدان	YE/17	195	177
ى مىدى الايام الايام	نصرى عطا الله	YE/17	197	15A



الفنون واللوحا الفنيته



الصفرا	العدي	**	الكاتب	الموضوع
Y Y 01.7	1A7 1AP	YE/1 YE/Y YE/E		لوحة مثدنة قلاوون للرسام حستى محمد البتائي الكي بالتار للرسام القطرى جاسم محمد الزيني نقار اخشيب
"AF	140	45/5	عبد المجيد وافي	المنارة بين الشريعة والعمارة
4-14	TAT	YE/0	555 555 55	الفراش _ من ازهى الحشرات الوانا وارقها اجساما
24	TAT	45/0	معمد على سليمان	الموسيقى وموقف الاسلام مثها
۳	MAY	45/4	21 555	امومة امومة
*	144	45/4		دب یلتهم سمکة ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۱۰۰ ۰۰۰
۲	144	YE/A		بيض المظايا ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
r	14-	45/4		الارتب المستائس ٠٠٠ ،٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
110	14-	45/9	agaza agaza	المسرحية العابثة وظهور المسرح العابث
117	14-	Y1/9	شريف يوسف	المدن الإسلامية الدن الإسلامية
1-1-1	141	YE/1-		الثعلب الأحصى الثعلب الأحصى
۲	147	YE/11		المنكبوت ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠
14.	147	Y£/11	سلامة عبد الرحمن	المصرح العبرين
10-	147	YL/11	ممدوح الجايرى	في الغناء يا ليل من اين جاءت ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
۲	141	YE/17		الـوطـواط الـوطـواط
2.1	195	YE/17	العقيد _ ابراهيم محمد	تطور الراى العام الاسلامي والعربي من الصور
			القحام	والتصافيل ١٠٠ ،٠٠ ،٠٠ ،٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠

نذكر فيما يلى الابواب التي اغفلها هذا الفهرس العام ، لتعدر فهرستها ، ونذكر الى جانبها اسماء محرريها :

طرائف عربية صادق يلى احمد بريد القراء يوسف زعبلاوى طرائف غربية منبع نصيف المسابقات سليم زبال يضاف الى ذلك العربي الصغير وهذا الفهرس العم

نفسه ، وهما من اعداد يوسف زعبلاوی •

ألم يحن الوقت الذي تبدأون فيه مشاهدة التلفزبوب بالألوان الطبيعية المثيرة؟



الموديك CTP 3401

ستلفتزيبون حسلسق نفتسال ست موسة ... يتألمت في صورته الواضحة من يتألمت في صورته الواضحة من يتألمت في صورته الواضحة معلى المقال أن المشارة السواد . يعمل على كافة متألفة المقالمة السواد . يعمل على كافة متألفة المقالمة الوالمالية جلاً . يسيل ١٠٠ در نقله بين الغرف (الوزن يقل عن ٤٠ را طاقر في صدروت من خشب الجوز الفاخر . للدورا

ست لَمَسْرُ وَسِونَ مِسْلُونِ فَ كَا VARACTOR بُوسة مع جوازالتَّفِيم VARACTOR في عمل المعلق مع المتقارة فوق العالمية أوالعالمية جدٌ ، الوان طبيعية متألفة على عمام إشاشة بسوداء مع زاونة انحاؤ بمقارم VARACTOR للتَغْمِرُ الزّي VARACTOR للتَغْمِرُ الزّي

الموريك CTP 5401 CTP 437

بالزرالضاغط مِعِ أَجِهَرَةٍ كَلَمُ الزِّلاقِيةِ قَاعِدَ جِمِيلُكَ للدورلم: وهشدوه جذاب من حشب الجوز .







العدد 1**٩٥** معرم 1۳۹٥ فبراير (شباط) 1۹۷۵



(ضعاف العقول ٠٠ ترعاهم الايدى الرحيمة في الكويت)

الثمن

۱۰ قروش	السودان	L_13 17*	العسراق	٠١١ فلوس	الكويت	1
10 قرشا	ليبيا	۱۰۰ فسرش	ليتان	یی ۲ دیالق	الغليج العر	-
puis Y	تونس	under 1 ···	الاردن	۲ دیال	السعودية	1
۲ غینسار	الجزاش	۱۰۰ تـرش	سورية	۲۰۰ قلسپ	البعصرين	8
۲ درمـم	المفسرب	۱۰ قروش	2.4.3.	عر٢ ريسال	اليمسن	8

جوائز

1700

دينار سنويا

« العازف » للفنان سيف وانلي



 ● لوحة العازف • • ألوانهاالقوية المتصارع بعضها مع يعض رمزاً لشد"ة الانفعال وحرارتهعند الموسيقى ناجى الحبشى،وهو الفنان الذى اوحى للرسام المصرى عمله الفنى •

(انظر صفعة ۱۳۷)

عزبيزىالقارئ

- ♦ الاحداث في البلاد العربية ، في الساعة التي أكتب فيها هذه الكلمة القصيرة ، أحداث كثيرة ، ومن كثرتها لا يدرى القلم أيها يأخذ، وأيها يدع ولكن من أخطرها أشياء تقع من العرب أنفسهم تناقض معنى العروبة ، ذلك الني يتنادى به كل عربي ، وتناقض معنى الوحدة حتى يفرغها من لبابها فتصبح قشرة جوفاء •
- فمن كتاب الصحف ، ممن اسميناهم عربا ، من هم في حاجة الى رقباء في صحفهم من انفسهم ، فيهم فطانة ، وفيهم سعة أفق .

ومن زعماء العرب من نرجو لهم ان يكونوا اقل كلاما واكثر صمتا، وان يدركوا ان العلاقة بين الدول ارق من ان تمسها الكلمة الجامعة الجارحة ، والمجروح في كرامته قد يغرج به الجرح ، مع الغضب ، حتى عن الايمان •

- ثم الباحثون في مسائل العروبة ومشاكلها ، يجب ان يدركوا ان الذي يرونه من نظرتهم الى الشيء الواحد انما هو ذلك الجانب الذي تراه العين من تلك الزاوية التي هم فيها وانه لا بد للباحث ان يدور حول الشيء لراه من اكثر زواياه ليصدق حكمه لا بد لك ان تتقمص قميصى،وان أتقمص قميصك لندرك مقدار حبكة الثوب الذي نرتديه •
- ثم أهداف الحياة ، منها الأهداف القريبة ، ومنها الأهداف البعيدة ولكل عدته فليستوف كل عدته قبل الاقدام ، ولو نصف عداة فدون ذلك الحماقة،ودون ذلك الخسران الا انتصاد فلا يكون لك مغلص غير القتال فالموت في مثل هذا الموقف انما هو برء من داء عضال •

المحسرر ۱۹۷۵/۱/۸



رئيسالتحهير:الدكتورائم دزكي

																: 1	العا	القسم
	pgl	ب	د عد	تتلم	٠ ثم	ساسة	4 الم	ي لعد	الذو	سياس	Ji.	افني	مكي	.4	الد	حديث		
A	***	***		***	***	***		44.6	**+	***	***	عبور					Contract Con	
												:	444	ن نع	ونعر		نسال	انت ا
	مليه	وسي	4 - 1	لويت	في ال	عاش ا	جری :	ن الح	الإنسا	بل –	سرائ	في ا	خانقة	ادية	فتصا	ازمة		
01									لهواه									
																	يات :	اسلام
۲.	-		-	(4)	+11		(999)	140	سلامى	¥1 4	الفة	ها في	حكم	ن ما	التاه	عقود	- 10	
												OT, SALLA		eson:			-	٠ آغة
0 -			525	0.00	(40)		(0.000)	بعراء	والش	زينز	، الع	بن عبا	يەن ي		لراوء	نال ۱		
1.			120	555					+99.5									
121	(177)	1777					مالتها	ی اه	الفصه	للغة	في ا	١, نها	رجة	الدا	، في	كلمات		
														:	ورة	HD4	زعات	استطا
7.4	. 8		191	111	444	وان)	JYL.	گیر (لية الا	العا	نعارة	ان ال	شريا	س ،	لسويا	1 5113	-	
AA									بالإلىو									
												7.00						طب و
	جدة	ر الو	allia	ùa i	مظهر	يوان	ئر الح	وسا	لانسان	في ا	نفس	التنا	00	YI.	نه دے	سم ال		
27	944	1820	12.0		***				400								-	
£A	111	***	***		لهضم	ہاز اا	ض چا	امر اه	غيص	ة لتث	طريقا	حدث	1 .	باطتي	ر ال	التنظ		
70									تلقيي									
	ريكا	باوام	روس	امام	الباب	ا فتح	لهندي	ری ا	جير الل	التف	: 21.	الاختر	ملم و	وال	الطب	انياء	10.	
	فيمة	40 0	تصب	ل هل	الثقي	لنفط	1 - 0	النووا	سلح	التس	سباق	نيد س	التعا	بجديا	رض	للتفا	1	
• Y	***	***	***	الرئة	داخل	غاوية	الليم	ريات	دد الک	ادة ع	ی زیا	سِب ه	ن يت	لتدخ	1 5 4	تجاريا		
	لبعر	ا نعی		الشتاء	60	, نمو	، ويقر	ىيف	لى الص	رعة ا	و بسر	ر يته	الشع	: 1,		طبيب		
	1 1	Que !	لمرض	علامة	ل هو		، اغلق	جفاف	- 00	י וצי	شر مر	ور اک	5331	-	ط ت	المتوس		
	سيب	قد يا	تغذية	وه ال	-	لسيب	نلاق	، پاخا	يغتلف	بها	علاج	. 4	الزغه	. ,	U	الشها		
14	110	**+		***		1.00	***				444	144				2.45		



مجلة عربية مصورة شهرية جامعة تصدرها وزارة الاعلام بحكومة الكويت والوزارة غير مستولة عما ينشر فيها من آداه

صورة الفلاف



● تهتم الكويت . تلك الدولة الناهضة الميرة . يتوفير الرهاية الاجتماعية لمن هم في حاجة اليها . ومن اجل تحقيق هذا الغرض النبيل لم تبخل الدولة بمال او جمهد و انشأت مؤسسات الرهايسة الاجتماعية التي صمعت على احدث النظم العالمية . وصورة الغلاف تعتل مجموعة من الفتيات اللواتي يمانين من ضعف عقلي اثناء تدريبهن على اعمال التدبير المنزلي تحت اشراف مدرية مختصة . وهي صورة تمثل ميداناواحدامن ميادين الرهاية الاجتماعية المتعددة في الكويت ص ٨٨)

YA	0.10		20)	***	110	-	100	444	خاصة	لنامية	11 01	ن الدو	لميم في	ن التع	مشكلان	
															الكلب	
rr				۰- ئ	الحديسا	_اد	لإقتصا	سی ا	څطر ف	کبر ا	פפח ו	لها ال	ريـة	וצנו.	اقتصاد	سياسة و
11		***	غيرها	ل في	للعما	ربية	د العر	البلا	تركنا	عاذا	e el	والغير	لعرب	لماء ا	نحن ع	عروبة:
	ب	، فرف	ئرية	مة الب	ی خدا	ها ف	، عمر	افتت	امراة	بعلة ،	ة الث	. حامل	نجيل ،	راة:	رة وال	ركن الاس
1-1	325	***	000	***		****	***	***	***	لاطهار	اثم ا	، الكر	مساؤ	الى	عملها	
44	3446	3(00)	****	4	بلاميت	וצי	ىصور	ں ال	ربية ف	اء الع	لكيمي	ندف ا	خاصر	يخ ال	• وتار جابر و	تاريخ .
11.															قبرص	
117		227	0.00	.01	330		221	.,,,			1541	إغريق	عر الا	س شا	هوميرو	
111		-110													هكدا ي	
σV	***	(0.00)	***		100	.00	2(4.0)	64.0	يدة)	قص	برا (شاه	تلمه	بسی لا	يا حبي	شعر وشع ■
177		***					4+1	140	إامين	لقاسم	. 21	ير المو	: تحر	لشهر	کتاب ا	کتب :
150	0.44	4.6	4.4	1 = 1		11)	22.0		سلتنا	تی وه	ب ال	ن الكت	ye :	العريي	مكتبة	
174						inco			+11	444	***		(اصة	لضاء : هوان (قصص و ا
117		فضره	ىبق ،	فنان ،	یش ا	درو	سيد		177	444	* 4	العازف	*:	با تصا	لوحة لو	فنون : •
				17												متنوعات
10	***			العند					r	***	444	***			عزيزى	_
17	***			***						***					بريد ا	
AD		***	***	***	غربية	ü	طراة		14	***	***	***	6	العري	مسايقة	

لمن العدد : بالكويت ۱۰۰ فلسوس ، الغليج العربي ۲ ريال قطري - البحرين ۲۰۰ فلس - بحريني، العراق ۱۲۰ فلس - بحريني، العراق ۱۲۰ فلس - السعودية ۲ ريال - السودان ۱۰ قرش - ج م - ع ۱۰ قروش - تونس ۲۰۰ سليم - الجزائر ۲ دينار جزائري - المغرب ۲ درهم - اليمن ۱۵۰ ريال - ليبيا ۱۵۰ درهما - جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ۲۰۰ فلس -

الاشتراكات: للاشتراك في المجلة يتصل طالب الاشتراك بالشركة العربية للتوزيع ببيروت، ومنوانها: بيروت - ص ب ٤٢٢٨ ويكتب على الغلاف: اشتراكات العربي • وبالنسبة لبدان المغرب العربي يرجى الاتصال بالشركة الشريفة للتوزيع والصحف ١ - ساحة باندونج - ص ب ٦٨٣ - الدار البيضاء - المغرب •





ما الذي يجب ان نفعله

▼ تحیة خالصة من احد قراء مجلتكم «العربی»
 فانا من المعجبين بها اشد الاعجاب على ما تحتویه
 من آراء وموضوعات •

لست یا سیدی الاول الذی یمتدح مجلتک م ویشکر جهودکم • فمند ان صدر العدد الاول من العربی والقراء - قراء مجلتکم جمیعا - یمتدحون ویشکرون •

سيدى رئيس التعرير : إذا سمحتم لنا ان نكون في عداد المستركين في مجلة العربــي •• فعاذا يتطلب منا ؟ لقد كتبت في ذلك الى الشركة الشريفة للتوزيع والصحف _ وهي التي توزع العربي في المغرب _ فغيبت أملى اذ ردت علـي رسالتي بالاعتذار وفق رسالة هذا نصها :

و ردا على طلبك الاشتراك في مجلة «العربي»
 يؤسفنا عدم التمكن من تلبية رغبتكم وذلك لقلة
 الكمية المخصصة لنا حاليا •

هذا وستعمل على ارضائكم بعجرد توصلتا الى الزيادة المطلوبة من الناشر • »

قماذا يطلب منا ان نفعل ، لكى ندفع رسوم الاشتراك في مجلتكم لسنة كاملة ، فنضحمن حصولنا على العربي في مطلع كل شهر ٠٠٠ نرجو ان تفيدونا عن العملة التي يجب ان نعولها والمبلغ الواجب تعويله بها وطريق التعويل ايضا ولكم جزيل الشكر ٠

ابراهيم المهايني - الدار البيضاء

مكافأة تنتظر صاحبها

00000000000000000000000000

قلعو مجلة « العربى « السيد عدتان الحمدان كي يرسل لها عنوانه، لتقوم يدورها يتعويل مكافاة القصة المترجمة التسى ارسلها تعت عنوان « الحقيبة ذات الجلد الازرق »
 المقيبة ذات الجلد الازرق « العربى »
 ادارة « العربى »
 الدين »
 المنافق المنافق

الذرة لفظة عربية قديمة

000000000000000000000000000

في العدد ١٨٦ من مجلتكم القراء وفي باب « انباء الطب والعلم والاختراع » نبثة يعنوان « نوع جديد من السرجوم » (القرة السكرية) يعتوى على نسبة عالية من البروتين وبعل مشكلة تقذية ٢٠٠ مليون من البشر ٠٠٠

ويطيب لى ان اعتب بان « السرجوم » هـو الدرة يعينها • فكلمـة الذرة ـ التى يعرفها مغتار الصعاح بانها حب معروف ـ انما عنى بها العرب هذا المعصول دون سواه ، واستعملوها معللقة قبل اكتشاف امريكا بقرون طوال • وبعد اكتشاف امريكا بقرون طوال • وبعد اكتشاف امريكا معروفا هيه اذ انه امريكى بعحصول جديد لم يكن معروفا هيه اذ انه امريكى بعت في منشئه وهو محصول ال Maize او المعروفا فيه اذ انه امريكى مقدا المحصول المديد في كثير من الالطار القديمة ومنها الاقطار العربية حيث صار يعرف باسـم

الذرة الشاميّة احيانا او الذرة مطلقة احيانا اخرى •

اما الذرة صاحبة الاسم عند العرب فهى تعرف الأن بالذرة الرفيعة أو الذرة العويجة في مصر وباسم الذرة البيضاء في اقطار الشام بينما تعرف في السودان واليمن باسم الذرة مطلقة وهي في القطرين الأخرين معصول الجبوب الرئيسي وهي في العالم اجمع معصول حبوب اسامي اذ تأتي في المرتبة الرابعة بين معاصيل الجبوب بعد القمح والارز والذرة الشامية و وتأتي في المرتبة الاولى في الهريقيا و ويعتمد عليها مثات الملايين في الهريقيا واسيا كقداء اساسي لهم وفي الامريكتين تزرع منها عشرات الملايين من الافدنة ولكن كفذاء للماشية اساسا ، من الافدنة ولكن كفذاء للماشية اساسا ،

محمد احمد محمود _ ود مدني/السودان

من القائل لكل شيء اذا ماتم نقصان ٠٠٠

ان نهج القصيدة ولفتها يدلان على النصف الثاني من القرن السابع ، وقد يكون مطلع الثامن ، حين اخذت المدن الاندلسية تتهاوى واحدة

فواحدة تحت وطاة الجيوش الاصبانية نتيجة للشقاق الذي استفحل امره بين الحكام المسلمين • وقد قلد الشاعر في القصيدة سلفه ابن عبدون في رئاه بني الافطس:

الدهس ينجسع بعسد العسين بالاثسر فعسا البكساء علسى الاشسباح والعور وعلى تمظهما ، بل تقوقهما في قوة الاحساس بالالم القصيدة الرندية الرائعة :

احتا خبا سن جسو رندة نورها وقد كسنت بعد الشعسوس بدورها وقد قيلت على ما يبدو حين سقطت رندة لاول مرة حوالي عام ٧٧٠ وغادرها سلطان بني الاحمر الى المغرب ثم عاد اليها فاتحا بعد بضع سنين •

واذكر ان الرسالة نشرت القصيدة برمتها عام ١٩٣٥ ، وهي تناهز الماتة والحسين بيتا ، ئـم اوردها الاخ البعائة الاستاذ معمد عبـد المتعم خفاجة في القسم الاول من كتابه (قصة الادب في الاندلس) ورجح انها قيلت بعد السقوط النهائي ودين اشتد اضطهاد الاسبانيين عام ١٥٠٥ م ٠

ونرى ان القصيدة قيلت في الرّسن الـــدى استنجد فيه الشاعر ابن الابار القضاعي (١٥٨م) بابي زكريا عبد الواحد بن ابي حفصة صاحب تونس قبل سقوط يلنسية :

ادرك بغيلات خيل الله اندلسا
ان السبيل اللي منجاتهها درسا
فالقصيدتان تنعيان نفس المنعى في معظم
الابيات لولا أن قصيدة صاحبنا اوضح عبرة واشد
الما مما لابن الابار •

وشتان ما بين القصائد الاربع والقصيدة التي استنجد بها اخر ملوك الاندلس ابو عبداللـــه محمد بسلطان فاس ، وهي من نظم كاتبه ابـــــى عبدالله محمد المقيلي :

صولى الملوك ملوك المصدرب والعجم رعيا لمنا مثلبه يرعضي مصن النتم

سوریا حمص علی حیدر البخاری

السياسى الذى لعنص السابسة ، ثم تتلمذعليے منهم الكثير ، فى شتى العصور

بقام ربئ يسالتحرب

و في ليلة من ليالي الصيف الماضي الحست في حديقة بيتي ، في ركسن مظلم من اركانها ، اتروع بالذي يجري فيه من نسائم صيف باردة · واجتمع السكون الزائد مع الظلام الدامس ، فتهيأ الفكر للتأمل الطويل المتصل · وينتقل فكري بين اشياء مختلفة كاختلاف الماء والصخر · وينتقل فكري بين اشياء متباعدة تباعد الأرض واجرام السماء ·

وتوقئف فكرى

وتوقف فكرى برهة ينظر في عجائب الفكر · وتذكرت سؤالا كان جاوني معن

لااعرف ، يسألنى : كم سرعة الضوء ؟ قلت مناك شيء هو أسرع من الضوء ؟ قلت هناك شيء هو أسرع من الضوء ؟ قلت لا • تذكرت هذا السؤال والجواب، وأسفت انه قد فاتنى ان أذكر الفكر ، واذكر انه يستقل في اللحظة الواحدة ، لا بين الأرض ينتقل في اللحظة الواحدة ، لا بين الأرض ميل ، ولكن كذلك بين النجم والنجم ، والمجرة والمجرة ، وبين الدنيا وما يغال الانسان انها الأخرة ، وكذلك في غظة ، اقول هذا واعود لأقول، ومع هذا ، فان بين الضوء والفكر فارقا كبيرا ، فلا يجوز ان

- صاحب ابغض کتاب کتبه کاتبعلی مر القرون اذا نعن صدقنا الناقدین٠
- شيطان كان منه للناس غواية ،وللشر أصول ، وهو زارع الأطماع في
 قلوب البشر ، ومع الأطماع حب الثاروالنكاية •
- اضرب ليهابك الناس ،وتغافكالدنيا ، ثم عد بعد ذلك ، واصلح ما يمكنك اصلاحه ، بالمنافع تسديها والهبات تعطيها تلك كانت فلسفته ، وتلك كانت بعض نصائعه •
- وعنده ان من الأمراء من يخشون شعوبهم اكثر من خشيتهم الأعداء والغرباء،
 وهم يعمدون من اجل ذلك الى بناء القلاع فى عقر دارهم لتحميهم من غدر الاحباء •

نجمعهما فىقىران الضوء مادة، والفكر من الروح · والمادة والسروح على الحسياة يجتمعان ، ثم هما يفترقان ·

ودام تأملي واتصل

ودام تأملی واتصلفی هذا الرکن المظلم الساکن من حدیقة بیتی ، ساعة ، سرح فیها فکری بین اشیاء الحیاة جمیعا ، واذا به یحط علی امم الأرض ، هذه الماضرة ، وینتقل بینها من بیضاء وسوداء وسمراء ، ویستعرضها حکاما ومحکومین،ویستعرضها قصادة ومقودین ، ویستعرضها زعامـة قسعوبا ، وتوقفت کثیرا عند ساسة الأرض ، سن کل نوع ، وما صنعوا و مایصنعون ، وما صنعوا

زعمواانهم انمالشعوبهم يصنعون وصنعوا الشر · ووجدت ان السياسي المحنتك منهم في صعوده الى القمة ، انما يسلك اليها سبلا معبدة ، مدروسة معفوظة ، هي عند اكثرهم سواء ووجدت ان السياسي المحنتك منهم في هبوطه عن القمة ، يدفع عن نفسه الحذلان بوسائل جرت بين الساسة مجري القواعد التي لاتخيب نتائجها ابدا واستوى في ذلك السياسي الذي طلب القمة عالية مشرقة فوق مائتي مليون من البشر، او السياسي المتواضع الذي طلب القمة متواضعة مطمئنة تشرف فقط على مائتي مانشي من البشر،

واستعرضت وسائل هؤلاء الساسة ، في صعودهم والنجاح صاحبُهم ، وفي هبوطهم

والخيبة صاحبتهم ، فوجدتها وسائل هي في الأصل سواء ·

وتذكرت كتابا لكاتب سياسي قديم ، كنت اطلعت عليه من سنوات بعيدة ، وتذكرت ان النقاد ذكروا ان هذا الكتاب هو الكتاب الذي وجب على كل دارس للسياسة ، وكل طالب حكم ، ان يقرأه اول مايقرأ .

ورجعت الى هذا الكتاب اقرأه ، وهو كتاب مضى على تأليفه ونشره اكثر من اربعة قرون ، وهو كتاب ينصح اهلالحكم ماذا يصنعون لبلوغ ذروة المكم ، ومسالقادير ، وكل هذا والهدف واحد ، ذلك بلوغ طالب الذروة ذروته بلى وسيلة ، ولو كانت دما يراق ، او عهودا 'تمزق ، او اعراضا تستباح ، ثم دفاع صاحب الذروة عن ذروته ، وقد استقر به الحكم فيها ، وذلك بلى وسيلة كذلك ، وهو لايذكر ابدا لفظ الفضيلة ، وهو لايذكر ابدا لفظ الفضيلة وهو لا يذكر ابدا لفظ الرذيلة ، فهاتان لفظتان لا تدخلان عنده عالم السياسة ابدا ،

وقرنت بعض نصائح صاحبنا هذه ، في السياسة والحكم، وما جرى في السياسة والحكم، وما جرى في السياسة من حكم وسياسة ، لاسيما في المستويات العليا من حكومات هذه الارض وحكامها فقلت : مااشبه الليلة بالبارحة .

الليلة غير البارحة

ان الليلة غير البارحة حقا ٠

القرن العشرون غير القرن السادس عشر، القرن الذي كتب صاحبنافيه الكتاب ذلك القرن كان قرنامراء وملوك ، ودوقات وبارونات ، وكان التنازع على الملك والسلطان بينهم قائما • ويأخذ الارض بعض من بعض اغتصابا وانتهابا ، وسع الأرض سكان الأرض • والدول في اوروبا كان اكثرها دولا مدائن ، يحكمها غالبا حاكم فرد وأعوانه • ويعتمد الحكم على

الفرد ويتلون بلونه ، ويدفن غالبا عند دفنه · ولهذا كان الحكم مغامرة فردية يتطلع اليها كل مغامر طموح · فاذا بلغ الذروة التي طلب ، افني وقته في المفاظ على ما كسب وهنا يأتي دور الكتاب الذي أنا بصدد وصفه ، يصف له الخطط التي عليه ان يتبع ليستقر في الذروة ، ويبين له الأخطاء ·

اما القرن العشرون فقرن شعوب ، ولكن ذرى الحكم فيها مازالت مواطن مؤامرات ومقامرات قردية يتطلع اليها اهل الطموح ، ينطبق هذا على الولايات المتعلق، وهي تعتل مركز الصدارة في الأمم ، وينطبق هذا على بلد بلغ من الوضاعة والتخلف ما بلغ .

ان اكثر حكام الارض ، ولا اقدل كلهم ، انسا وصلوا الى ما وصلوا اليه بمجهدود فدردى ، يصحبه اكثر من مطمع فردى ومطمع ، والحاكم منهم اذا وصل الى ماوصل اليه لم يتخل عن فرديته ، خيرهم من يطلب الخيرلنفسه ولبلده معا ، ودون ذلك من يطلب الخير لنفسه اصلا واولا ، ولبلده ثانيا ، لاسيما اذا تحرجت به الأمور .

ولنضرب مثلا ، باكبر راس، لأكبر دولة

ذلك الرئيس نكسن رئيس الولايات المتعدة السابق •

ان نكسن ، حملته الى كرسى الرآسة الكفي الشعب ، ثم ظهر ان ارادة الشعب ، خطتها و ارادة الشعب على الديمقراطية ، تباع في الاسواق وتشترى و واسفرت ارادة الشعب عسن مسعود هذا الرجل العصلاق السية ، وفسى هذه القصة وفسى المفاظ عليها استوحى لا شك الكثير معا وصف صاحبنا ذلك السياسي القديم ، في كتابه ذاك القديم ، للبقاء في هذه القمة كتابه ذاك القديم ، للبقاء في هذه القمة كل اغداق و وناصب خصومه العداء كل العداء وقسى بالذي لديه من قوة عارمة العداء وقسى بالذي لديه من قوة عارمة

قسوة ارهب بها الاعداء والاصدقاء و وابتدع في الحروب صنوفا من التغريب لم يسبق اليها سابق • وادار حرب فيتنام ادارة لم يكن في التاريخ لها مثيل ، في قسوة او في طول • قضى فيها على الحرث والنسل ، وافسد تربتها حتى ما تصلح لزرع • واجاع الملايين ، واعراهم لعلة فردية مستبدة طماعة طموحة • ووقفت الدنيا صامتة لا تجرؤ ان تعين اهل فيتنام المساكين في شيء • وهو من بعد ضربات القاضية هذه ، يعرض على أهل فتنام اللايين من الدولارات ليأسو بها جراحها ،

ويطيب خاطرها · انها نصيحة هذا السياسي القديم: اضرب

ليهابك الناس وتخافك الدنيا ثم عند بعد ذلك وأصلح ما يمكنك اصلاحه بالمنافسع تسديها والهبات تعطيها

وانها نصيحة هذا الكاتب القديم : لا يزعجك ما تأتيه في الوسائل من قسوة او ظلم ، فالنتيجة تبرر الوسيلة • ئم لا تترك الجراح تسيل دما ، فالجراح تندمل فتخفف عنك غضب الفاضبين • • ومنهم اقوام مريعو النسيان ، فهؤلاء يدخلونك أخر الامر فيزمرة أهل الرحمة والصالحين •

الكتاب وصاحبه

اما الكتاب فعنوانه II principe وهي كلمة ايطالية معناها « البرنس » ،



صورة لمنطقة واحدة في فتنام الشمالية •

الصورة الأولى مقطاة بالشجر مزدهرة •

والصورة الثانية لنفسى
المنطقة وهي خراب يباب
لا تصلح لشي، ابدا بعد ان
خربها الامريكان • اشباعا لما
اشتما في قلب الرئيس نكسنن
الرعب في قلب الرئيس نكسن
الرعب في قلوب أمم الارض ،
ومنها دول اوروبا ، فهكذا كان
مبدأ مكيافلي ، وبعد تغريبها
يقوم بيد الرحمة يزعم انه
يملايينه من دولارات يستطيع
ان يكسب حب هؤلاء الناس مرة
اخرى •





مكيافيلي ٠٠

وترجمه المترجمون التي العربية فكانت «الامير» *

واما صاحب الكتاب فالايطالي السياسي Machiavelli الشهير نيقولا مكيافلتي وهو ولد عام ١٤٦٩ م في مدينة فلورنسا Florence ، المدينة الايطالية الشهيرة ، يوم كانت دولة قائمة بذاتها تسيطر عليها الاسرة الشهيرة ، اسرة ميدتشي Medici وهي المسرح الكبير الذي تمثلت عليي خشبته الاحداث العظمي من حياته • وهو مات في عام ١٥٢٧ •

وهو كتب كتابه هذا ، الامير ، فسى نحو عام ١٥١٤ م · ولكن هذا الكتاب ، او ان شئت فهذه الاطروحة ، لم تنشر الا بعد وفاته ·

رأى الاجيال في الكتاب وصاحبه

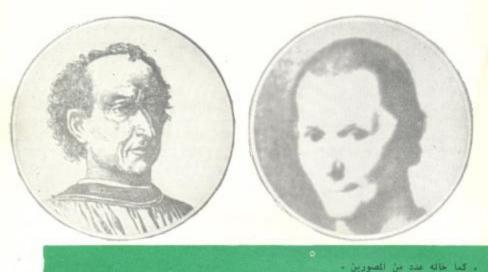
هذا الرأى نستشف بعضه معا كتبه المؤرخ الانجليزى الشهير اللورد ماكولى Macaulay.

كتب رسامة عن مكيافلي بدأها بقوله :

« أنا في شك من أن يكون في التاريخ اسم يعمل من كراهة الناس مثل ما يعمل اسم مكيافلي • واقرأ ما وصفه به الناس والنقاد ، فأخرج بأنه شيطان ، كان فيــه للناس غواية ، وللشر اصول ، وانه زارع الاطماع في قلوب البشر ، ومع الاطماع حب الثار والنكاية ، وانه قبل نشر كتابه « الامير » لـم يكن فـي الناس منافق · ولا مستبد ظالم ، ولا غادر خائن . ثم كان كل هؤلاء من بعد نشره • ومـــن النقاد من قال : ان كل سياسة بها عوج انما استمدها صاحبها من هذا الكتاب . وناقد آخر قال : ومن هذا الكتاب تعليم سلاطين الاتراك كيف يخنقون اخوة لهم تثبيتًا لحكم قائم او طمعًا في حكم يكون ٠ وكنيسة روما وصمت ما كتب مكيافلي باللعنة • وحرَّمته حيازة ونشرا وقراءة على عباد الله الصالعين .

الكتاب حصيلة من حياة الكاتب صادقة

ويثير هذا لا شك تساؤلا كثيرا عن



حیاة هذا الرجل الذی کان له کل هذا الأثر ، صح ما زعم ناقدوه علی السنین

او لم يصبح · تساؤلا عن حيات ، ، ما كانت ، وكيف أخرجت أخر الدهر مثل هذا الثمر المر ·

ولد نقولا مكيافلى لاب يعسل فى التفساء ، فهو مثقف ، وله عقار الهي جانب كسبه ، فهو مرتاح البال من جهة ومتابعة الدرس ، وبدا يكتب من صفره • وصفوا ما كتب بالوضوح دائما، وباصابة « الامر » ، هذا الذي عنه نعكي ، كتب لا ألم أنها الادب رفعته الى المرتبة التي قيل اللغوى ، نشأة جديدة •

والتحق بالمكومة ، حكومة فلورنسا ، الدولة ، في عام ١٤٩٢ وهو العام الذي ازيعت فيه اسرة دافنشي عن الحكم والتحق بالمكومة الجديدة كاتبا ، ثم ما اسرع سا ارتقى حتى بلغ القمة ، او دون الحاكم درجة او درجتين وصار من عمله شئون الجيش ، الى جانب شئون الامن داخسل

البلاد • ومن عمله ايضا كان تنظيم السفارات الدبلوماسية وعلاقة ما بين المدن في الدولة الفلورنسية •

وهو نفسه خرج فى سفارات عديدة ، لشئون سياسية كثيرة ، ولتى الكثير من الأمراء ، والكثير من السفراء والكثير من الحكام على شتى الدرجات ، وفاوض الملوك ياسم فلورنسا ، ومن هذه اللقاءات عرف الكثير عن الحكم وطبائع الحكام ، ومنها استمد آراءه لكتابه ، الأمير » *

وكانت ايطاليا في هذه الأثناء بورة الخصومات والمنازعات والمخاوف والاطماع في اوروبا • نزاع قائم دائم بين صغار الدول التي تالفت منها شبه الجزيرة الايطالية ، وفي الدولة الصغيرة الواحدة • وافراد تصيبهم ثورة من الطموح فاذا هم على رأس دولة قاموا فيها مستبدين • وتقوم بين الناصب والمنصوب حرب او حروب ، وتقوم مؤامرات تنجح او تخفق ، ويعقبها ما لا بد منه من قتل ، ومن شنق، ومن حبس ، ومن نفى خارج البلاد •

هذا هو الجو بل الأجواء التي عاش

فيها نقولا مكيافلي ، صاحب ابغض كتاب كتبه كاتبعلي مر القرون اذا نعن صدقنا الناقدين •

سيزار بـُرجيا انه الأمير المثالي ، عند صاحب « الأمير »

وتشاء المقادير ان ترسل فلورنسا صاحبنا مكيافلى سفيرا لها لدى سيزار بورجيا Cesare Borgia دوقةالانشوا ، مع توصيته بمراقبة الدوق مراقبة قريبة وثيقة ، لأنه كان له اطماع في فلورنسا • تكان الدوق الابن الطبيعي للبابا اسكندر الرابع من خليلته الرومانية واسمها فانورا دل كاتاني Vannozza del Catanci

وكان من اقسى حكام الأرض جميعا ، واخبثهم واكثرهم شرا • قتل في قسوة وغدر وخيانة عهد • وخرج كتاب «الأمير» ولا خيانتها ولا قسوتها،ما دام ان صاحبها انما فعلها لصالح الدولة • القسوة لازمة ، ولا بد ان يمارسها العاكم ، فاذا جاء الوقت ضرب ضربته القاضية ولا يبالي بلغلق او ادب او ذمة ، وانما يبالي بان بتجع الضربة • ثم يعتب التسوة عطفا ليذهب بمخاوف الناس • ذلك انه ان لم يغمل اضطر اضطرارا الي ان يحكم شاهرا سيفه ، وفي هذا من الضيق ما فيه •

مكيافلى ، من لقائه الطويل مع سيزار بورجيا ، انتهى بأن اتخذه صورة لبطله حاكما ، وما قام به من اعمال لا تقرها شريعة ، مثالا للحكم الناجح ، ولسيادة الدولة وهى عنده الهدف الأسمى .

وعادت اسرة دافنشى الى العكم فسى فلورنسا ، فعازل مكيافلى ، وساجن ، وافرج عنه ، ونفى •

وفي عزلته ، في الريف الهاديء ، بعيدا عن فلورنسا ، كتب كتاب ، الأمير » •

وصايا مكيافلي للعكام ، في كتابه « الأمير »

لا نستطيع في هذه المجالة غير ان

نقتبس • ومع الاقتباس لا نستطيع ان نستعرض حتى النماذج الكافية التى تتمثل فيها صنوف آرائه فى هذا الكتاب فليفن بعض عن بعض •

نصائح مكيافلي الى امراء زمانه العكام

وهو قصد بها ان تمتد الى كل الأزمان، فطبيعة الانسان عنده واحدة ، والناس هم الناس في شتى العصور،قديمها والحديث.

اذا قامت في الدولة ثورة

اذا قامت في الدولة ثورة ، وجب على الأمير قممها ، فاذا هو نجح في ذلك وجب ان يتخذ من قيام الثورة عدرا يبرر به كل الاجراءات الصارمة التي يتخذها لحفظ كيان الدولة •

اذا احتل الأمير قطرا جديدا

هذا القطر المنتصب ، اما أن يكون له لغة الأمير وعادات دولته ، وعندئذ يسهل اخضاع القطر المغتصب ، اما أذا كان غيريب العادات ، فيمكن الاحتفاظ به بأحد أمرين ، أما أن يسكنه الأمير ورجاله كما فعل الأتراك في اليونان، فأن تعذر ذلك أقام فيه من أهل بلده مستعمرات تكون هي مرابط الامن في القطر الجديد (وهذا يذكرنا بما تفعل أمرائيل اليسوم بالضفة الغربية لنهسر الاردن) ، أما أن يحتل الامير القطر الجيوش ، فالاعتراض عليه أن المنيوش نفقاتها كبيرة ، أكثر كثيرا من ربط القطر الجديد بالمستعمرات، أو أقامة متر للامير ورجاله فيه .

الأمير وجيرانه الضعفاء

واذا كان للامير امراء ضعفاء وجب ان يقوم بينهم مقام الحامى لهم ، دون ان يسمى في تقوية احد منهم • وعلى الامير ان يخفض من راس كل من يتعاظم منهم ، ولا ياذن لفريب ان يكون له اثر في الناس كبير • فهكذا كان يفعل الرومان •

جـراح تأسوها المنافع والهبات

للوصول الى الامارة ۴ طرق ، اما عن طريق الحظ ، واما عن طريق الاستحقاق، ولكن هناك طريق ثالث ، طريق الخبث ، والجريمة ، ويضرب لذلك مثلين :

المثل الأول: اجاتكليس Agathocles الصقلئي ، نال الامارة ، بذبح مواطنيه ، وخيانة اصدقائه ، وخلعه كل ما كان يتصل بالشرف ، او الرحمة ، او الدين •

والمثل الثانى احدث من الاول: انه اليفرت و Oliverotte صاحب فرمو Osiverotte فهو اغتصب هذه المدينة بنوع من الغيانة فظيع ، وبمذبعة غاية فى القسوة • واستقرفيما اغتصبلولا ان ازاحه عن مكانه مغتصب اشد جراة •

ومن هذین المثلین یخرج الانسان بدرس، ان من یغتصب مدینة او قطرا ، علیه اول الامسر الضربة الواجبة ، وان یضربها قاضیة ، ثم بعد ذلك یآخذ یأسو ما جرح بالمنافع والهبات یوزعها بین المسابین .

الجنود المرتزقة

الأمير يدفع عن نفسه بأنواع من الجند ثلاثة ، جنود من اهله وبنى وطنه او جنود مأجورة فهى مرتزقة ، او جنود تأتيه سن امير يسدى اليه معونة الها الجنود المرتزقة فأن فشلوا في الدفاع فقد هلك الامير، وان نجعوا فأغلب الظن ان لرئيسهم اهداف واطماعا غير اطماع واهداف الامير •

اما العون يأتى من امير آخر فعال الاسمير بينهم شر من مأله مع الجنود المرتزقة · ان



سيزار بورجيا

هذا هو الأمر الذي اتخذ مكيافلسي منه مثلا للعاكم الناجح ، وصوره اقبح صورة • وهو ابن غير شرعي للبابا اسكندر السادس •



ليوناردو دافنشي

عاهل اسرة دافنشى الايطالية الشهيرة في التاريخ . • وكان فنانا ورساما ونجاتا وعالما ومعترعا كبيرا

التجربة المحصلة مما وقع بين دول ايطاليا ومداثنها أن امراءها كانوا اقوى كلما اعتمدوا على جيوش من انفسهم وعتسرة من ذويهم ووطنهم •

الامبر الخيئر بين الاشرار

ان الرجل الذي يهدف الى الخير، والخير غير المدوح، ينتهى حتما الى التحطم والفسياع بين رجال فى هذه الدنيا كثرتهم الكاثرة اشرار • من اجل هذا : وجب على الامير ان يتعلم كيف يمارس الشر ، كما يتعلم كيف يمارس الخير ، ويعطى من هذا كما يعطى من ذلك وفقا للاحوال •

بين الرحمة والقسوة

كل امير يود ان يعرف بين الناس بأنه شفوق رحيم ، ولكن الامير الجديد لا يخشى ان يعرف اول الامر بأنه شديد قاسى ، عندما يجب عليه ان يخمد القلق الـذى يثيره بعض الناس بوسائل قاسية مختارة . ذلـك ان امره بعد ذلـك سوف يستتب ، وعندئذ سوف يجرى على السنة الناسى انه رحيم .

بين الحب والخوف

ان الناس لا تتحفظ كثيرا مع الاسير. الذي تحب حتى لا تسيء اليه ، وهي اكثر تحفظا مع الامير الذي تخافه ·

اسد وثعلب معا

والامير يجب ان يكون اسدا ، ولكـــن يجـب عليه ان يتعلم كيف يلعب لعبـــة الثمالب مع الثمالب ٠

الامير يغتار لنفسه المعبّب من الاعمال و الامير المكيم هـو الذي يعيــل الــي



كان البريطانيون سادة في السودان • وكان المصريون لهم اعوانا يامر الرئيس. بكرهه السوداني • فاذا شكا السوداني

الآخرين من رجاله الاعمال التي تثقيل بالتبعات ، تلك التي لو حملها هو اغضب بما يجري فيها شعبه او التبلاء • وهمو يختص لنفسه بالامور التي تكسبه المحبة والثناء ، وحسن الدعاء •

استمالة الإعداء

اذا ضم امير الى امارته امارة اخسرى غصبا ، فعليه اول شيء ان يجرد اهلها من السلاح ، وان يعتمد في الاحتفاظ بها على جيشه هو ، ومن الامراء الغازين من حاول ان يضعف الامارة المكتسبة بأن يشير اخلاف بين اهلها ، ولكن دلت التجاربعلى ان عاقبة هذا الامر لم تكن ما ينستجب ،

الامير والمدًّاحون

من الأمراء من ينغدع بمن حوله من مداحيه، وهي زمرة تعوط كل امير وعلى الامير ان لاينغدع بمدح وعليه ان يستنصح مستشاريه ، ولكن عليه بعدذلك ان يحكم فيما يسمع بنفسه • لذلك وجب ان يكون الامير ذا حكمة ، فالامير الذي لاحكمة له ، ولا حكم بينه وبين نفسه ، لا يستنصح او ينصح •

ايطاليا مقطنعة ممزاقة

ويتابع مكيافلي حديثه فيقول : والان، في هذه الساعة التي اكتب فيها ، اجد ارض ايطاليا كلها لارأس لها ، ولا نظام فيها ، مغلوبة على امرها ، فاسدة ، ممزقة قطعا يعمل فيها الخراب بكل اشكاله وهي تدعو الله ان يبعث اليها من يخلصها من القساوات البربرية التي تشيع فيها وانت يالورنزو Loranzo العظيم ، رأس هــنا البيت الكبر العريق ، بيت مدتشي Medici (كان هذا البيث قد صاد الني حكم فلورنسا) جدير بأن تكون هذا المخلُّص ان الخلاص هدف عدل ، ولدينا في ايطاليا الكثير من الدلائل على عطف الله علينا وايثارهايانا بنعمه • وكل شيء حدث اخيرا زادك انت قوة ، وزادك عظب · والخير المطلوب لتوحيد ايطاليا ، وخلاصها من بلائها انما يكون على يدك ، ذلك ان الله ، اذا اراد شيثًا في الارض ، فهو لايقوم به بنفسه، وانما يهيىء له الرجال ، وقديهيئنك الله لهذا العمل العظيم ، رجلا •



مرؤوسه المصرى بتنفيذ كسل شيء كريه يغشى ان الانجليزى.قامالانجليزى يلعن المصرى لسوء تصرفه

وس الاسراء من يتودد الني زعماء الامارة المكسوبة الذين تلقوهم بالترحاب عند الغزو ، وخير من ذلك ان يطلب الامير الغازى ود" من قاوموه، فصداقة هؤلاء اولى وانفع .

الامير بين اهله

من الامراء من يغشون شعوبهم اكثر من خشيتهم الاعداء الغرباء ، وهم يعمدون من اجل ذلك الى بناء القلاع فى عقر دارهم لتعميهم من مواطنيهم • ولير أمن من القلاع التى يبنيها الامراء من معبة الناس •

احمد زكي

مسابقة العربي



شجرة آدم ..

ولقمار لاصطناعي ..

ودم الانسان ..



مسابقة هذا العدد تشتمل على عشرة اسئلة متنوعة في مختلف الموضوعات ٠٠ والمطلوب منك معرفة الاجابة الصحيحة لثمانية منها على الأقل ، لتفوز باحدى الجوائز ، التي مجموع قيمتها ١٠٠ دينار٠

ا – اكبر واطول باخرة تجارية لتقل الركاب بين أوروبا وامريكا ، أنزلت الى البحر في عام ١٩٦١ كانت حمولتها ٦٩٣٤٨ طنا ، وطولها ١٩٦٥ مترا ٠٠ وقد تسببت هذه الباخرة اخيرا ، في الحاق خسائر كبيرة للشركة التي تملكها ، مما ادى الى إيقاف رحلات السفينة الكبيرة ٠٠ وعرضها للبيع، واسم هذه السفينة هو :

کوین ماری _ فرانس _ نورماندی

۲ - في عام ۱۹۹۸ تبرع الفرنسي جوزيف الماح (مواليد ۱۹۱۵) للمرة الد ۲۹۹۹ بدمه ، وقد بدا عملية التبرع هذه منذ سنة ۱۹۳۱ ، وجملةماتبرع به ۷۶ جائونا ولترين ونصفلتر من الدم - ومما يذكر ان اجراء عملية جراحية في القلب تتنذب ۱۳۳۵ لترا من الدم الاضافي ، ترى كم لترا من الدم يحتويها جسم الانسان العادي السليم :

Y - Y - 7

٣ - تعيط بجبل طارق اسطورة تقول: ان بريطانيا سوف ترحل عن الجبل الاستراتيجي،عندها ينقرض من الجبل احد هذه الحيوانات:

النزال _ الكلب _ القرد

غ ساقدروا نسبة مساحة الأرض اليابسة ، الى مساحة سطح الأرض كلها ، فوجدوا انها تبلغنعو ٢٩٠ وهذه النسبة تساوى ١٠٠٠ ٢٧٠ ٥ ميلمربع اى ١٠٠٠ ١٤٨ ٢٥ ميلمربع كتلة من هذه الأرض تكون مساحة كبيرة واحدة ، هي :

امريكا الشمالية _ افريقيا _ اوراسيا

۵ - اول قمر اصطناعی استقر بنجاح فی مدار حول الارض ، علی ارتفاع ۲۲۹ کیلومترا ، اطلق فی لیلنة ٤ اکتوبر ۱۹۵۷ ، وکنان وزنه ٥ر٨٣ کیلوجراما ، اما من اطلقه فهم العلماء :

الروس = الاميريكان = الفرنسيون

٣ - تشتهر استرالیا بوجود حبوان یعیش فیها باعداد هاتلة ۱۰ وهذا الحیوان یتراوح وژنه پسین ۱۸۳ و ۲۹ کیلوجراما ، ویصل ارتفاعه عندما یقف علی قدمیه الی مترین و ۲۰ سم ، وته چیب فسی بطنه یعمل فیه طفله حتی یشب ۱۰۰

فما اسم هذا الحيوان ؟



٧ - ثلاث شجرات قديمة معمرة ، تعظى يتبعيل كبير في وطننا العربي ١٠٠ اولاها شجرة ، تنسب الى ابينا ادم ١٠٠ والثانية شجرة ابراهيم الخليل ، والثائثة شجرة مريم ١٠٠ وقد زعموا او قيل ان الشجرة الاولى هي شجرة المعرفة ١٠٠ وان الثانية عند الموضع الذي حاول ابراهيم الخليل ان يدبح فيه ابته وان الشجرة الثائثة هي التي استراحت عندها السيدة مريم وطفلها الوليد ١٠٠ فياى بلد تنع كل شجرة من هذه الاشجار الثلالة :

لبنان - العراق-سوريا - فلسطين - مصر-الاردن

۸ - الكواكب (يما فيها الارض) هى اجسام ضمن المجموعة الشمسية ، التي تدور في مدار حول الشمس ٠٠ واكبر هذه الكواكب كوكب قطره ١٤١٠ر/١٤١ كيلومترا ٠٠ وهو اضخم الكواكب جميعا ٠٠ يدور في صدة قصيرة حول نفسه ، تجعل طول « اليوم » على ظهره ٩ ساعات و ٥٠

- زحل - المشترى - المريخ

4 - الدجاج اكثر الطيور انتشارا في العالم .
 اذ يقدر افراده يتعو ٠٠٠٠٠٠٠٥٣ دجاجة ،
 اى لكل انسان دجاجة ، فهل من الضرورى وجود الديك ليحصل الناس من الدجاجات على يخصى يكونه ؛

۱۰ ـ اول عملیة لزراعة فلب جدید فی جسم الانسان تعت فی ۳ دیسمبر ۱۹۹۷ ، فام بیا ۳۰ جراحا تحت رئاسة البروفسی کریستیان برنارد Dr. Christiaan Barnard وکان عصر المریض ۵۵ عاما ۰۰ وقد اجریت هذه الجراحات فی:

انجلترا _ جنوب افریقیا _ الولایات التحة-

شروط المسابقة

- ١ أن يرفق بالاجابة كوبون المسابقة المنشورهي ذيل هذه الصفحة ٠
 - ١ اكتب على الورقة اسمك وعنوانك الكامل يخط واضح
 - ٣ _ ضع اجابتك في مقلف واكتب عليه العنواناالآتي :
- مجلة العربسي _ صندوق البريد رقسم ٧٤٨ الكويت مساينة العدد ١٩٥ ، ٠
- £ آخر موعد لوصول الاجابة الينا في الكويتهو اليوم الثالث من شهر ابريل (نيسان)١٩٧٥٠

الجوائز ۱۰۰ دینار

يمنح الفائزون ١٠٠ دينار كويتى على الوجهالاتى :

الجائزة الاولى ٣٠ دينارا • الجائزة الثانية ٢٠دينارا • الجائزة الثالثة ١٠ دنانع •

٨ ــ جوائز مالية : قيمتها ٤٠ دينارا ، كلمنهاه دناني ٥٠ وعند تعدد الاجابات الصحيحة نعنح الجوائز يطريقة الاقتراع



عقود التائمين ماحصها في الفقه الإسلاى

بقلم : الدكتور معمد سلام مدكور

بطريق الخطأ •

■ في مقال سابق (۱) بيئنا الهيئات التي تقوم بالتامين ، وانواع عقود التامين،وان الشارع الاسلامي اكتفى في أمور المعاملات بوضع القواعد العامة حتى يكون المجتهدون في سعة عند استنباط احكام لما يجد من معاملات،لتعقيق مصالح الناس، بنص جزئي،وقلنا أن الشارع الاسلامي فتح المجال استحداث كل عقد يغضع لتلك القواعد العامة ، والشروط هو الاباحة كما يرى البعض ، وكما والشروط هو الاباحة كما يرى البعض ، وكما نريده اتجاهات كثير من المذاهب وانتهينا الى أن لقر ر والجهالة التي في عقود التامين مغتفرة، وأن كتب الفقه الاسلامي بها صور كثيرة من العقود وأن كتب الفقه الاسلامي بها صور كثيرة من العقود عن نفيره في عقود التامين مغتفرة، عن نفيره في عقود التامين معتفرة عن نفيره في عقود التامين معتفرة عن نفيره في عقود التامين حصن ذلك :

العثمر ي والوصية بمرتب مدى الحياة

القبيلة ، والتماون بين اهل الحي ، في نعمل الاخطار التي قد تعبق باحدهم ، قاتلا ، او مقتولا،

كما أن من الفقهاء من أجاز العصرى . ومن صورها ، أن يقول شغص لأخر : « دارى هذه لك مدة حياتك ، فأذا مبِّ عادت الدار الي ً ، أو الى ورثتى أذا لم أكن على فيد الحياة « ·

وكذلك اجاز الفقهاء الوصية بعرتب مسدة الحياة - وصورتها أن يوصى شغص لاخر بعبلغ من المال شهريا يستتحق طوال حياة الموصتى له - فاذا مات انتهى هذا المرتب ، بل منهم من اجاز أن يكون شيء من ذلك نظيم عوض يدفعه الأخر ، كان يعطى رجل لاخر داره ، على أن ينفق عليه مدى المياة -

عقد الموالاة

وكذلك عقد الموالاة الذى اجاز م جمع كبير من فقهاء الصحابة ، وبرايهم الخيد · وصورته ان يتعاقد شخص مجهول النسب ، مع اخر ، فيقول

دية القتل الخطأ والقسامة

فقد جاء الشرع الاسلامي بعكم تعمل العاقلة
دية القتل الخطأ ، كما الزم جميع أهل الحي بالدية
١٤ ما و جد بينهم فتيل لم ينعر في قاتلة بعد ان
بعلف خمسون من أفاضل أهل الحي بأنهم لم
يقتلوه ، ولم يعرفوا قاتلة ، وهو ما يسمى
ه القسامة ، ، وهذا أساسة التعاون بين أفراد
ه القسامة ، ، وهذا أساسة التعاون بين أفراد

⁽١) مجلة العربي/ العدد ١٩٢ ، (عشود التأمين وموقف الفقه منها) -

له: « انت مولاى ترثنى اذا مت وتعقل عنى اذا جنيت » ، ويقيل الآخر ذلك ، فانهما بمقتضى ذلك التعاقد يتوارثان ، ويتعاقلان ، اذا كان كل منهما مجهول النسب ، او أصبح معلوم النسب منهما وارثا وعاقلا ، ويسمى « موتى الموالاة » •

فاذا كان كبار الصحابة والمذهب المنفى أجازوا هذا التعاقد ، مع ما فيه من وضوح الغرر والجهالة - فان عقد التامين يكون أولى بالاعتبار وهو اقل غررا وجهالة -

ما قاله الفقهاء قديما في التأمين

كان ابن عابدين الفقيه الحنفي اول من تناول نينا من احكام بعض صور التامين • وراى عدم جواز عقد التامين • معللا لذلك بانه الترام ما لا ينزم ، وهو طبقا لمنهه(٢) باطل •

وفى هذا التعليل نوع مصادرة ، لان البعث يجب ان يدور حول صحة الالتزام وعدم صحته ، فاذا كان يرى عدم لزوسه كان ينبغى ان يدلل له - ومع هذا فهو لم يقطع برايه وانما قال : « والذى يظهر لى « ، فهو سن جانبه مجرد استظهار .

الفقهاء المعاصرون وعقود التآمين

تبع ابن عابدين في القول يبطلان عقود التامين بعض فتها، هذا القرن ومن ابرزهم الشيخ معمد بغبت المطيعي (مفتى مصر سابقا) ، والشيخ احمد ابراهيم (رئيس قسم الشريعة بكلية حقوق القاهرة سابقا) .

وبعد مضى فترة من الزمن بدأت النظرة الفقهية اليها تتغير بعض الشيء ، ويتزعزع عموم القول بتحريمها • فاتجه جماعة من العلماء _ ومنهم الشيخ محمد ابو زهرة رئيس فسم الشريعة بكلية حقوق القاهرة سابقا _ الي جواز عقد التأمين التعاوني والإجتماعي ، ولم يتحلفوا عقود التأمين الاحباب التي قالها المانعون •

ومنهم من اجاز كل انواع عقود التأمين التي ندعو الحاجة اليها ، ورأى أن عقد التأمين على

الحياة لا تدعو اليه الحاجة ولهذا فانه لا يعل . ومن هؤلاء الاستاذ الحجوى •

ولما تقشت هذه العقود بانواعها بين الناس وفي مغتلف الاوساط ، وألفها الناس واعتادوها ، دون ان يترتب عليها بذاتها وبالنسبة لجوهرها أى نزاع ، ومن هنا ظهرت اراء آخرين يجيزون عقود التامين بانواعها ، ومن هؤلاء الاستاذ مصطفى الزرقا (الاستاذ بجامعة دمشق) وفضيلة الشيخ على الخفيف (رئيس قسم الشريعة بكلية حقوق القاهرة سايقا) الذي قال(٢) : ، ان حكم التامين شرما هو الجواز ، لانه عقد جديد لم يشمله نص طافر ، وهو يحتق مصلحة دون ان يكون من ورائه ضرر ، خاصبح – بعد ان تغشى وشاع – عرفا عاما دعت اليه كل من المصلحة العامة والمسلحة المامة والمسلحة الفامة ، وان الماجة التي تدعو اليه تقارب الفرورة ، ومعها ، لا يكون للاشتباء فيها موضع اذا فرض وكان فيه شبهة ،

الشبه التي يستند اليها المعرمون

تتلغص الشبه التي البرت حول عدم مشروعية عقود التامين ، في انها عقود تقوم على الجهالة والمفرد ، وهما يمنعان من صحة التماقد شرعا ، لنهى الشارع عن بيع القرر ، وقالوا ايضا : ان الضمان فيه من قبيل البر" والحير ، فلا يجوز اخذ العوض عنه ، كما انه ضمان لشيء معدوم وقت العقد ، وان كان على خطر الوجود ، كما ان هذه العقود من قبيل المقامرة ، وهي ممنوعة شرعا ، فضلا عن انها أكل لاموال الناس بالباطل ، وانها تتصل بالمعاملات الربوية من ناحية استقلال الشركة لاموالها ، او لبعض منها ، في القروض الربوية ، ومن ناحية ربع عائدة ربوبة لها في بعض انواع العقود ،

الشبهة الأولى وردها

أما أنها تقوم على الجهالة والغرر المتفضيان الى النزاع ، فائنا نقول : ليس كل غرر يصلح علة للابطال والتعريم ، وقد اشرنا قبل الى جملة

⁽ ۲) حاشية ابن عابدين جـ٣ ص ٢٧٢

 ⁽ ٣) انظر البحث المقدم من فضيلة الشيخ على الحفيف الى مجمع البحوث الاسلامية بالازهر فـــى
 المؤتمر الثاني ٠ .

صور من العقود التي بها غرر ، ومع هذا اجازها كثير من الفقهاء حتى قال بعض الفقهاء : ان الفرر الكثير في المبيعات لا يجوز ، وان القليل يجوز عند البعض - ومن الفرر الكثير بيع ما يتعدر تسليمه، وبيع الثمار قبل بندونها ، وبيع ما كان مجهول الجنس - ومن الفرر القليل المفتفر بيع ما هو معلوم الجنس والقدر، لكنه مجهول النوع والصفة،

كما أن أبن تيمية الفقية العنبلي المجتهد يقول:

أنه يرخص فيما تدعو اليه الحاجة مما افسده
النرر ، وكان مذهب مالك أوسع المذاهب في
مدا ، أذ تجور مع الغرر في كل ما تدعو اليه
الناجة ، وما كان النرر فيه محتملا لا يؤدي الي
نزاع ٠٠٠ ويقول أبن تيمية أيضا : و لا يمسح
ان يتاس كل عقد فيه غرر ، على بيع الغرر ،
في عدم الجواز ٠٠٠ و

فما الفه الناس وتعارضوا عليه دون ترتب نزاع يكون غير منهى عنه ، يدليل ما اجازه كيار الصحابة وتبعهم فيه فقهاء الحنفية تجويزهم عقد « الموالاة » - كما اسلفنا - برغم وضوح الفرر وانهائة فيه -

على أن الفقها، نصوا على صعة الصطلح على جميع العقوق التى لك قبل آخر، مع جهالتها عندك، نقاير عوضى مالى معين ، ويتمام المصالحة تسقط جميع الحقوق التى لك قبيلة ، وعللوا ذلك بان هذه الجهالة لا تمنع من التنفيذ ، ولا تؤدى الى نزاع ، على حين أنه لو صالح شخص على استاط بعض حقوقه قبل آخر _ دون تميين للحقوق التى يسقطها _ فان هذا الصلح لا يصح ، ولا يستط شيء من الحقوق ، لان جهالة البعض الذي عالم عليه تمنع التنفيذ ، وتؤدى الى النزاع بين المتافدين ، وهو المعتبر من أجله منع الفرد ،

فجهالة مقدار ما يرتفع به الغرر الناجم عن وفوع الخطر _ عند انشاء عقد التامين _ جهالة لا نمنع من التنفيذ ، ولا تنتج نزاعا بسبب هذه الجهالة • ولذا فان جمهور الفقها، اجازوا الكفالة بمجهول القدر • فيصح ان تكفل ما في ذمــة فلان • • مع جهالتك لمقدار ما في ذمته •

الشبهة الثانية وردها

واصا النظر الى عقد التامين على انه عصل تعاونى يكون الضمان فيه من قبيل البر فلا يجوز أخذ العوض عليه ، فان ذلك فيما ترى يكسون بالنسبة لاعمال الحير ، التي يجب على المره فعلنها كصلة القربي • اما ما لم يجب على المره بعينه فيملك فانه لا مانع من اخذ العوض عنه • على أن الفقه الجعفرى لا يمنع أخد العوض عسن الضمان عموما • والموضوع برمته مرد الى الرأى والاجتهاد ، والرأى مشترك ، ووجهات النظر فيه مختلفة ، ما دام لم يرد في الشرع ما يمنع مسن اخذ العوض عن الضمان • فيبقى حكمته على الاباحة الاصلية • (1)

الشبهة الثالثة وردها

واذا كان الفقهاء قد نصنوا على انه لا يجوز ضمان دين معدوم _ بناء على ان الضمان التزام ما في ذمة المدين من دين _ فانهم مع هذا اجازوا كفالة الدين قبل وجوده في كثير من الحالات ، مثل ان يقول شغصس لاخر : « انا كفيل لـك بما ستقرضه لفلان » ، كما اجازوا الكفالة بالمعل في الجيمالة التي هي الوعد يمكافاة • وهذا كله من قبيل الكفالة بما هو مجهول المقدار وبما هو على خطر الوجود • وقد اجازه الفقهاء اجتهادا منهم ، ومراعاة للتيسير على الناس فيما تعارفوا عليه في تعاملهم • وعلى الناس فيما تعارفوا عليه غير موجود فعلا وقت الضمان ، وانما هو على خطر الوجود • وقد اجازه القدم الشمان الثيء وجود فعلا وقت الضمان ، وانما هو على خطر الوجود •

الشبهة الرابعة وردها

اما ان عقد التامين فيه نوع مقامرة ولو في المعنى • فالواقع ان مجرد وجود اخطر والاحتمال ليس هو الذي اقتضى منع المقامرة ، وانما الذي اقتضى تعريمها ما فيها من تعريض المال للضياع وراء اطماع ترتبط بعجرد الخطر •

اما مجرد التعليق على ما فيه خطر الوجود فان كثيرا من التصرفات اجازها الفقهاء معه • على ان

 ⁽ ٤) مذكرات الاستاذ الثسيخ على الخفيف فسى الفسمان ، لطلاب ديلوم الشريصة بكلية حتسوق التاهرة .

هقد التامين يقوم على المعاوضة بين الأقساط التى يتلتزم بها المستامن، وبين الضمان الذى تلتزم به الشركة ، وقد بينا قبل ذلك جواز أخذ هذا العوض عن الضمان ، وقلنا ان هذا هو ما اتجه اليه الفقه الجعفرى •

الشبهة الخامسة وردها

اما ان عقود التامين يترتب عليها اكل اموال الناس بالباطل ـ فان عقد التامين بعيد عن هذا المدنى • وان كنا نرى ان فيها بعض شروط تعسفية تغالت الشركات فيها ، لدرجة تجعل من ذلك نوعا من الاستقلال فضلا عن انها تاخذ الأقساط من المشتركين في وقت ترتفع فيه قيمة النقد ،عنها وقت ردها ،وذلك في العقود التي تتضمن ادخارا، نظرا لما هو معلوم من توالى انخفاض قيمة النقد امام ارتفاع قيمة السلع •

ولذا فاننا نرى ضرورة ان تعيد الشركات النظار في بعض شروطها التي تنتج استغلالا ، وتغفف من غلوائها فيها ، او تتدخل الحكومات بمقتضى سلطتها العامة ، لتوجيه الشركات الى ذلك ٠

الشبهة السادسة وردها

وقيل: ان عقود التامين يدخلها شيء منالتعامل الربوى اذ الفائدة الربوية تعطى في بعض انواعه، كما قيل ان الشركات تستغل رؤوس الاصوال او بعضها استغلال ربويا • والرد على ذلك انه _ وان كان التبادل في عقود التامين بين المال والمنفعة التي هي تعملل الشركة تبعة الكاركة _ فضللا عن ان ما تدفعه الشركة من تعويض لايكون بدلا عما اخذته من تتعمل التعويض لا يكون بدلا عما اخذته من تتعمل التعويض الا في حالات وقوع الخطر فقط تتيجة الضمان ، وبقدر وقع الضرر ، ولو كان تتيجة الضمان ، وبقدر وقع الضرر ، ولو كان فعقود التامين في كثير من احوالها بل اغلبها لا فعقود التامين في كثير من احوالها بل اغلبها لا يقصد فيها المتعاقدون مع الشركة الادخار وقصد فيها المتعاقدون مع الشركة الادخار

واستثمار المال ، وانما الحفاظ على اموالهم من آثار المفاطير المعتملة •

اما عقود التامين التي تتضمن ادخارا كعقد التامين على الحياة فاننا نرى انه ينبغى ان يعتبر المال المدخر مالا مستثمرا لصاحبه ، فيعود له عند رده اليه _ جزء معين من الربح الذي حققه فعلا ، ويكون تقدير ه حسب الاتفاق فلة وكثرة ، على ان يتعمل بنفس النسبة في الحسارة عند افتراض حدوثها ، مع بعد هذا الاحتمال ، تبعا لدقة التقديرات ، واخذ الاحتياطات من جانب الشركة ، مع ملاحظة ان اعادة التأمين : أي ان كل شركة تأمين تؤمن بالتالي لدى شركة ، اخرى ، شركة تأمين تؤمن بالتالي لدى شركة ، اخرى ، احتمال الحسارة مع بعد عديم الاثر ، وعلى هذا احتمال الحسارة مع بعد عديم الاثر ، وعلى هذا احتمان النوع من عقود التأمين متضمنا عقد يكون هذا النوع من عقود التأمين متضمنا عقد تأمين ، وعقد مضاربة ،

على انه يمكن تعليق تعديد الربح على مقدار جملته، فينصعند التعاقدعلى انه في حالة عدم الوفاة في المدة ، ورد مجموع الإقساط اليه ، يعطى من الربح مبلغ « كذا » اذا حقق ربعا ضعفتي ذلك فاكثر، والا فاذا كان الربح اللمن ذلك أخذلك الربح فقط ، وهذا الشرط _ وان كان يدخل في نطاق الشروط الفاسدة _ فانه اذا ما تعارف عليه الناس يعتبر شرطا صعيحا كما هو المذهب الحنفي (ه) •

على أن نسبة الربح التي ينتفض عليها اذا ما لوحظ أن حسابات الشركة تغضع لرقابة محكمة ، وأن كل شركة يهمنها ثقة العملاء فيها • فانذلك مما يدفع الشركة الى المعافظة على سمعتها ، ومما يضمن الطمانينة لدى المتعاقد معها ، ويدفعهم الى المثقة في حساباتها •

اما استثمار الشركة لرأس المال في المعاملات الربوية ، فالواقع ان اكثر رؤوس الاموال ... كما علمنا من المتغصصين ... تستثمر في انشاء المباني والمعاملات التجارية والصناعية ، وانالقدر اليسير في هذا النوع من المعاملات ، نتيجة الزام الحكومة ... في بعض البلاد كمصر ... شراء السندات الحكومية ذات الفائدة الثابتة بمقدار ربع رأس

اقتراح

ونقترح اخيرا ان يجتمع فريق من كبار المسلمين المغلصين لدينهم ، ويتدارسوا عقود التأميين بجميع انواعها ، وما يتصل بها من شروط ، ويطوعوا الناشيز منها ، ليكون متمشيا مع قواعد الفقه الإسلامي ، حتى تصع عقود التامين بعيدة عن اى شائبة ، وحتى يتعامل بها الناس في ظل حكم الدين صراحة،دون احتيال عليه او تمرد وعصيان .

فعجلة الحياة تسير والحياة تتطور تبعا لذلك .

اذ التطور' صفة لازمة للمجتمع ، والفقه الاسلامى كفيل بمصادره المرنة أن يطو"ع كل جديد نافع الاحكامه ، بشيء من التعديل والنظر لقواعده - اما ان يلتزم العلماء الجمود الفكري ، ويعرموا كل جديد ، دون نظر فيه ، أو ايجاد بديل له ، فهو الذي يبعد الفقه الاسلامي عن واقع الحياة ، ويوقع الناس في الضيق والحرج ، ويقتح امامهم باب التعايل على احكامه او التمرد عليها ، مع ان الاسلام دين السماحة واليسر والاخذ بأسباب الكمال .

وفي اختام اشير الى أن ما استظهره هنامجردراى وهو نتيجة بعث ونظر ، فلا استطيع ان اجزم بانه حكم الله ، كما أن مانراه ليس من قبيل تسغير الققه خضارة العصر ، وانما تطوير الحضارة بما يجعلها تخضع خكم الدين ، ومقصد الشريعة دائما هو تعقيق الخير والسعادة للناس •

ومااحوجنا في هذا العصر الى الاجتهاد الجماعي

يعد ان تضاربت الاقوال حول كثير مما جد" من

العقود وغيرها ووقع الناس حيرى من امر دينهم

فيها • واذا لم يفصل العلماء ذلك بعد ان ينعبد

الحكام العدة لمثل هذا الامر – فان الوزر يعود

عليهم • وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذ قال فيما روى عنه : « لا تزال طائنة من امنى

قائمة على الحق لا يضيرهم من خالفهم حتى ياني

أمر الله • •

معمد سلام مدكور _ الكويت

المال • واذا كان هذا من صميم الربا المحرم فانه يمكن العدول عنه التي يديل آخر يبعد عن الشبهة، او يمكن – كما يقول الشيخ الخفيف – ان يشترط العميل على الشركة عدم التعامل بالربا ، فاذا ماتعاملت بعد هذا كان الم التعامل على القائمين على الشركة لا على العميل •

والذى نراه بعد ذلك ، ان عقد التامين فى جوهره واصل فكرته منساير لمصالح الناس الذين اقبلوا عليه ، دون ترتب نزاع بسبب واصل العقد، كما انه لم يرد فى التشريع الاسلامى نص يمنعنه وينبطله، كما انه لايتنافى مع قواعد الشرع العامة، اما مايتصل به من شروط تعسفية ومعاملات ربوية فقد بينا مانراه بالنسبة لها •

منافع التامين

واذا لم نستطع القول بان التامين عمل مطلوب يحث الشارع على اعتباره ، والاقدام عليه ، بعد تنقيته من الشوائب _ فلا اقل من القول بانه عمل مباح اذ الأصل الاباحة فيما لم يرد فيه حقل من الشارع ثم ان الاصل في التامين هو التعاون على توزيع عبء الاخطارات تعيق بالفرد او الشركة على اكبر عدد ممكن من الافراد ، فهو وسيلة من وسائل الوقاية والحذر ، وانه يبعث الطمانينة في التفوس ، ويعقق للشخص قدرة مالية قد يعجز عنها لو لم يكن عقد التامين .

هذا بالإضافة الى ان شركات التامين _ بما تجمعه من اقساط _ تكو"ن راس مال جماعي طائل. توظفه يدورها فيما يعود على المجتمع بالنفع ، اذ تسهم به في مكافحة البطالة ، وزيادة الانتاج ، وانعاش التجارة والصناعة ، وتيسير الاستيراد والتصدير • د وان المسنات "يذهبن السيئات عاوما غلب عليه الحل وكان الاصل فيه الحل"واتصل به على من الحرام فانه يبقى على الحل كما يرى ابو حتيفة أذ يقول (١) : أن كل شيء افسده الحرام وغلب عليه الحلال فلا بأس ببيمه ، وما كان الغالب عليه حرام لم يجز بيمه وهبته على عليه حرام لم يجز بيمه وهبته على عليه عليه عليه عليه عليه حرام لم يجز بيمه وهبته على عليه عليه عليه عليه عليه حرام لم يجز بيمه وهبته ع .

⁽٦) البدائع للكاساني جـ ٤ ص ١٧٩

نتيجة مسَابقة العُدَر ١٩٢

استلةصعبة وإجابات قليلة

 امتازت مسابقة العدد ۱۹۲ ، من و العسربي ، بأسئلة متنوعة تناولت شتى انواع المعرفة الانسانية ، ونظرالصعوبة بعض اسئلة هذه المسابقة بعض الشيء ، فقد كان عدد المشتركين اقل من مثيلاتها في مسابقاتنا الشهرية الماضية ، واليك ايها القارى نموذجا للاجابةالصحيحة ، ثم اسماء من فازوا بالمسابقة ·

١ _ الدولة الاسميوية الكبيرة التي تعتل المرتبة الثانية بين دول العالم من حيث عدد السكان ، والتي يصميها اهلها « بهارات » هي الهند -

خطوط جوية امريكية	PANAM	ا _ ا _ بانام
خطوط جوية يابانية	JAL	ب _ جال
خطوط جوية اسكندنافية	SAS	جہ _ ساس
خطوط جوية سوفييتية	AEROFLOT	د _ ایرفلو
خطوط جوية بلجيكية	SABENA	ه _ سابيتا

اما النشاط التي تقوم به هذه الشركات فهوالنقل الجسوى

٢ _ عاصمة الصحراء الإسبانية ٠٠ يـل

العربية هي العيون

£ _ اطلق عليها اسم كولونيا نسبة الى مدينة كولونيا الالمائية حيث صنعت بها الكولونيا الول مرة في التاريخ .

 الدولتان اللتان تحملان اسم مدينة فرطبة تقعان في المكسيك والارجنتان وهما من دول

امريكا اللاتينية •

٣ _ السرعتان متساويتان تقريبا •

٧ _ هذا الكلام صواب ٠

٨ - الحيثياون من الشعاوب التسى عارفت الهروغليفية بالاضافة الى القراعنة •

 ٩ - مجلس الشيوخ الامريكي يطلق عليه اسم · Senate السنت

الفائزون بالمسابقة

الجائزة الأولسي وقيمتها ٢٠ دينارا فاز بها :داود سلمان سمع / بنداد / المراق

الجائزة الثانية وقيمتها ٢٠ دينارا فاز بها :سعر الملاح / حلب / سوريا

الجائزة الثالثة وقيمتها ١٠ دنانير فاز بها : لانا جابر التل / ابو طبي / دولة الامارات

٨ جوائز قيمتها ٤٠ دينارا كويتيا كل منها ٥ دنانبر فاز بها كل من :

١ ـ على محمد داغر / بيروت / لينان

٢ - الباقر حساين السيد المحجوب / المرطوم /

٣ ـ عبد الرحمن ابراهيم القريح / الظهران / السعودية ٠

£ _ هائي حجرات / عمان / الاردن

٥ _ اشرف ابراهيم متصور / التامرة / مصر

٦ _ عمر عبدالله باسعد / الكريت

٧ _ هدى فيصل الكاف/عدن/اليمنالديمقراطي

۸ - صالح سلیمان الحدیثی/واشنطن/امریکا

وسترسل الجواثر الى أصحابها



أى الخيل أفضل

● قبل ان مسلم بن عمرو _ وكان احد تجار الحيول _ ارسل ابن عم لـ الى الشام ومصر ، كى يشترى لـ خيلا ، فقال : « لا علم لى بالحيل » • فقال لـ مسلم بـن عمرو : « الست صاحب صيد وقنص يا ابن العم ؟ » قال : « فانظر كل شى تستحسنه فـى الكـلب فاطلبه فـى الكـلب فاطلبه فـى الكـلب فاطره فـى المرب افضل منها سرعة وجمالا •

قضل ⇒ جاء في الاثر تعلموا العلم ، فان تعلقه لله خشية، وطلبة عبادة، ومدارستة تسبيح ، والبحث عنه جهاد ، وتعليمة من لا يعلمه مناقة ، ومناله لاهله قالية .

تعلمه لله خشية، وطلبه عبادة، ومدارسته تسبيح ، والبحث عنه جهاد ، وتعليمه من لا يعلمه صدقة ، وبذله لاهله قدية • وهو الانيس في الوحدة ، والصاحب في الخلوة ، والدليل على الدين ، والمسبر على السراء والضراء • يرفع به الله اقواما ، فيجعلهم في الخير قادة وسادة ،

نحن من ماء

■ لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى « بدر » – قبل أن يلتقى فيها جيشه بجيش قريش ، فيقع بينهماالقتال – لقى فى طريقه شيخا من العرب فساله عن محمد وقريش وما بلغه من خبرالفريقين ، فقال له الشيخ « لا اخبركم حتى تخبرونى ممن انتم » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا اخبرتنا اخبرناك » فقال الشيخ : « خابرت انقريشا خرجت من مكة وقت كذا فان كان الذى خبرنى صدق ، فهى اليوم بمكان كذا (للموضع الذى به قريش) وخابرت أن محمدا خرج من المدينة وقت كذا ، فانكان الذى خبرنى صدق فهو اليوم بمكان كذا (للموضع الذى به رسول الله) شمقال الشيخ : « ممن انتم ؟ » فقال رسول الله : « نحن من ماء » ثم انصرف فجعل الشيخ يقول « نحن من ماء ! من ماء العراق او ماء الشام او ماء مصر ٠٠٠ ! »

هدية مريبة

♦ بلغ احد الملوك ان بعض عماله قدقبل هدية من احد العامة ، فأحضر الملك مذا العامل ، وقال له : « بلغنى انك قبلت هدية من احد رعيتى » • فقال العامل : « نعم » • قال الملك : « ان قبلتها لتستكفيه شيئا لم تكن تستكفيه لولاها ، انك تحائن • وان قبلتها ولم تكافئه ، انك للئيم ، وانكافأته بسطت لسان رعيتك عليك ذما ، فمن اتى صنيعا لا يخلو من هذه الثلاثة ، رغبنا عنه » • ثم أمر بعزله •



په کبر

حتى أن ثورة حدثت في خراسان ضد فتيبة بن مسلم ، فاهمه ذلك فقيل له : ما ينهمك منهم ، وهم شردمة من الرعاع الجهلة ، وجه البهم وكيع بن سود فانه يكفيكهم فقال فتيبة : لا أن وكيعا هذا رجل به كبر ، يعتقر اعداء « ومن كانت هده سيرته قلت مبالاته بعدو « « « فلم يعترس منه ، فيجد عدو « منه فلم يعترس منه ، فيجد عدو « منه

وهنداة ينقتدى بهم ، أدلة فى الخبر تنقتص آشارهم وترمق افعالهم ، لأن العلم حياة التلوب ، ونور الابصار ، ب ينبَلَغ الانسان منزل الابسار ، وب يطاع الله عز وجل ، وبه يعبد ، وب يوحد وب يمجد ، وب توصل الارحام ، ينلهمه السعداء ، وينحر مه الاشتياء .

أى المراكب أفضل ؟

● سأل المهدى العباسى أحد رجاله :« اى الخيل أفضل » ؟ قال : الذى اذا استقبلته قلت : « زافر » واذا استعرضته قلت : « زافر » واذا استدبرت قلت : « زاجر » • قال : فأى البراذين شر ؟قال : الغليظ الرقبة ، الكثير المِللَبة ، الذى اذا أرسلته قال : « امسكنى » واذا أمسكته قال : « ارسلنى » قال : فأى البراذين خير ؟ قال : ما طرفه امامه ،وسوطه عنائه •

أخرجه حب الطمع

● قال أبو د'لامة الشاعر الفكه :كنت' في عسكر مروان ايام زحف علسي شبيب الخارجي ، فلما التقي الجمعان خرج من جانب الخوارج فارس ينادى : « مسن يبارز ؟ » فجعل لا يخرج اليه انسان الاقتله ، فغاظ ذلك مروان ، فجعل يند'ب الناس ، ويحثهم علسي قتاله ، وجعل لمن يقتله جائزة خمسمائة درهم • فلم يبرز له احد خوفا منه ، فزاد مروان جائزت حتى جعلها الفا • ثم ما زال كذلك حتى بلغ بالجائزة خمسة آلاف درهم • قسال ابو دلامة : « وكان تحتى فرس لا أخاف خوت فنعزته واقتحمت السف ، فلمسانظر الخارجي الى علم اني خرجت للطمع ، فاقبل يتهيأ لى ، وعيناه تتطايران شررا ،فدنا مني وقال :

وخارج اخرجــه حب الطمع فر من الموت ، وفي الموت وقع

فلما وقعت في اذنى كلماته انصرفت عنه هاربا وجعل مروان يقول : « من هذا الفاضح لنا ، ائتوني به ؟ » ودخلت في غمار الناس فنجوت ·

متكلات التعايم في الدول

بقلم: عبد العزيز المنفوحي

■ يبدو الاولوهلة ان العلائق في العملية التعليمية معدودة ، اذ يجرى الحديث دوما عن الطالب والمعلم والمنهج والطريقة والبناء المدرسي ، الا ان الحديث عن التعليم حاليا لم يعد معصورا ضمن هذه الابعاد المعدودة ، بل تعداها الى عدد كبير مسن العوامل التي تؤثر على العملية التعليمية ، وتقودها الى نتائج غير ظاهرة ، لكنها معسوبة وواضعة ومتوقعة بالنسبة للمغطط الذي يرصد العملية من الفها الى يائها ،

ومن هذا المفهوم لم يعد ممكنا دراسة العملية التعليمية بمعزل عن الجوانب الاخرى كالتنمية الاقتصادية ، والاجتماعية ، والبشرية ، التي تسهم سلبا او ايجابا في دفع العملية او في اعاقتها - ولفهم طبيعة مشكلات العملية التعليمية في الاقطار النامية _ ينبغي التعرف الى طبيعة البني الاقتصادية والاجتماعية والدينية والبشرية كعوامل مؤثرة ومتاثرة - ومن هذا المنظور سوف اجمل الحديث عن مشكلات التعليم في الاقطار النامية في تناول الابعاد الرئيسية التالية :

ا _ الرسوب والتسرب:

يقصد بالرسوب (Repeating) الاعادة، ويقصد بالرسوب (Propping out) ترك الدراسة قبل القهاء المرحلة ، ولقد تعددت اسباب التسرب فمنها ما هو صحى ، ومنها ما هو اجتماعى ، او تربوى ، الا ان من اهم اسبابه الحاجة الى الاطفال كتوى عاملة في مختلف مجالات العمل ، ويغاصة النشاط

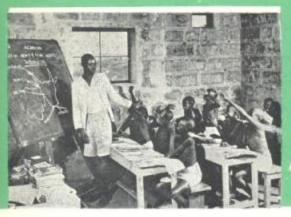
الزراعي والحيرفي .

ولقد سجلت الاحصاءات نسبا عالية للتسرب ، ولو اخذنا الاقطار العربية فاننا نجد ان العراق والمملكة العربية السعودية ومصر تعظى بنسب عالية ، هي على التوالي ٥٩٣١٪ ، ١٩٨٥٪ ، ١٩٨٥٪ مر١٧٪ بجموعاتماخوذة من السنة الاولي الابتدائية حتى السنة الجامسة لعام ٦٨/٦٧ في مصر وعام ١٩٠٨ في العراق ، وأما مجموعة المملكة العربية فهي تمتد حتى السنة السادسة لعام ١٩٧٠/٦٩ وإذا ذهبنا الى بعض الاقطار النامية الافريقية نجد ارقاما خطيرة فمن ١٩٠٠ يدخلون المدرسة نعد رقاما خطيرة فمن ١٩٠٠ يدخلون المدرسة

نجد ارقاما خطيرة فمن ١٠٠٠ يدخلون المدرسة الابتداثية يتغرج ١٦ تلميذا فقط ، ويرسب الباقون او يتسريسون ، وفي افضسل السدول الافريقيسة نجد ان ٩٦ تلميذا فقط من ١٠٠٠ يتغرجون من المرحلة الابتدائية دون رسوب .

ان مشكلة الرسوب والتسرب اخدت تشكل عبنا لقيلا على تمويل التعليم ، ولمعرفة ذلك فان تكلفة الفاقد مسن المتسربين مسن السام ١٥/٦٤ الى ١٩٧٠/٦٩ في جمهورية مصر العربية تقدربعوالي ٧٥٧ر٧٥٨ جنيه مصرى على اعتبار تكلفة الطالب فيها ١٢ جنيها مصريا .

ولقد اخدت بعض الاقطار النامية بتجربة فكرة النقل الآلى وبغاصة فى السنوات الدنيا من المرحلة الابتدائية كحل لمشكلة الاعادة والتسرب الا ان هذه التجربة ادت الى انخفاض المستوى العلمي وسببت بلبلة للعاملين في التعليم ازاء موقف جدبد لم يكن التكيف لمتطلباته هينا .





٢ ــ الزيادة السكانية : وطبيعة الهرم السكاني :

لقد سجلت الافطار النامية زيادة كبيرة في نسبة المواليد في المقدين الماضيين وصلت في بعضها الى ٢٦٠٪ بقضل ماتعقق من تقدم في الطب والعلاج الوقائي حتى اصبحت هذه الزيادة تشكل خطرا على مستوى المعيشة للفرد ، حيث قللت من زيادة نصيب استهلاك الفرد رغم ماسجله الانتاج من تصاعد مستمر • ولتبيان الر هذه الزيادة على التعليم فانه ينبغي القاء نظرة على الجدول (اسنل الصنحة) الذي يمثل توزيع نسب السكان اذاء فتات عمرية في كل دولة متقدمة هي فرنسا ، ودولة نامية هي جمهورية مصر العربية •

يبدو من هذا الجدول ان الهرم السكانى في جمهورية مصر العربية على نقيض الهرم السكانى في في فرنسا ، فقى الاول قاعدة عريضة ثم يضيق وينعدم عند القمة ، بينما نجد في الثانى توزعا نسبيا من القاعدة الى القمة فهو متشابه ومتقارب في طبيعة الهرمين المتقدم والشيوخ ولهذا الفارق يالتعليم فالدولة النامية تكون ملزمة يتوفير فرص بالتعليم فلدولة النامية تكون ملزمة يتوفير فرص التعليم للقاعدة العريضة لهذا الهرم السكاني غير الطبيعي بينما القطر المتقدم بحكم قاعدته الضيقة تكون توفياته في زيادة الحطة التعليمية في حدود دنيا، ولتوضيح هذا الفارق فان جمهورية

مصر العربية عليها ان تعد غرف درس للسنة الاولى تتسع لـ ٩٠٠ الف طالب في عمر ٦ سنة على اعتبار ان التعداد ٣٦ مليونا ، واذا اضفنا المتغلفين في عمرين تاليين يكون الرقم قد تعدى المليون ، ولما كانت الامكانيات لاتتسع لهذا الرقم فعندها تضاف نسبة جديدة التي نسبة الامية التي تغمن باكثر من ٢٠٪ السكان -

ومما يزيد الحالة سوءا اننا لو جمعنا نسبتى السكان في الهرم السكاني المصرى من 1 الى 14 سنة لوجدنا انهما يكونان نصف السكان وهدا معناه ان على الدولة ان توفر فرصا تعليمية لتصف السكان في مدة زمنية قصيرة ، ناهيك عن الدلالة الاقتصادية لهذه النسبة ، حيث نجد ان نصف السكان في سن مستهلكة لامنتجة ، وهذه ظاهرة تتصف بها معظم الاقطار النامية ،

لقد حاولت بعض الاقطار النامية في المدة الاخيرة وضع حلول لمشكلة تزايد السكان الذي يلتهم مردود مشاريع التنمية، فلجات التي التوعية وبغاصة في المجتمعات الريفية الفقيرة وعممت اساليب ضبط وتنظيم الاسرة مجانا •

٢ ـ انتشار السكان والحياة الرعوية :

ان انتشار السكان وحياة التنقل الدائمة والموسمية من المشكلات المهمة التى يعانى منها التعليم كما تعانى منها التنمية الاقتصادية ، حيث

ا ٦٥ فما فوق	75_0.	£4_r.	44_Y-	14-11	11	الدولة
7. 11.71	7.1YJ4	ZIL	214	717.5	210,4	فرنسا ۱۹۹۲
75.34	ZAJY	217	X16,38	74-20	٥ر ٢٠٪	امر ۱۹۹۰

ان ايصال وامتداد الخدمات التعليمية الى اماكن تبعد آلاف الكيلو مترات عن المركز عملية صعبة ، لها مشاكلها المالية والادارية والبشرية والتقسية، فالكثيرون يرفضون العمل في هذه الاماكن غير المستقرة والخالية من الخدمات ، بالاضافة الى ان هذه القبائل الرعوية تغير أماكنها باستمرار جريا وراء المرعى الجديد الذي هو عصب الحياة بالنسبة لهذه القبائل ، وتشير الاحصائيات الى ان هناك ١٠٪ من السكان في السودان رعاة رحل ، وان أكثر من نصف السكان في الصومال يعملون فى السرعى ، ولمعرفة حجم انتشار السكان كمشكلة فان ليبيا التي مساحتها ٠٥٤ر٧٥٩ر١ كم يبلغ تعدادها اقبل من مليوني نسمة ، وهذا معناه توزع سكاني بكثافة متدنية جدا تسبب عبثا لقيلا على الدولة في نقل وايصال الخدمات التعليمية ، بالرغم من ان الموارد المالية الضغمة سوف تذلل هذه المشكلة •

٤ - الإصالة والتعديث :

واجمه الشباب من المتغرجين الجمدد كثيرا من الصعاب والمقاومة ، فقد كانت الاجيال الاولى من الهيئات المسؤولة معافظة غيراغية فيتغييروتطوير المناهج والطرائق ، مما ادى الى صراع أثر على تقدم العملية التعليمية نفسها ، فالرواد الاوائل أسسوا نظما واساليب ووضعوا حلولا ولبثوا مستمرين عليها ومعتزين بخبرتهم الطويلة واطلاعهم على خفايا وملابسات ومشكلات التعليم ، بيتما الجماعة الجدد يرون عدم جدوى استمرار ورتابة هذه النظم والمناهج والطرائق ، وانه لابد من الاستجابة الى متطلبات التطورات الحديثة في عالم التربية ، وقد تسلم الجماعة الجدد مراكز معترمة الا انهم كانوا يفشلون في يعض الاحيان يسبب قوة تيار المعافظة من جهة وضعف مستوى الهيئات العاملة معهم من جهة اخرى ولعل هذا من الاسباب التوية المؤدية الى هجرة الشباب ذوى المؤهلات العالية الى الاقطار المتقدمة ، ولا نئسي عوامل الجذب التي تقدم لهم منتسهيلات مادية وتشجيع ادبي وسبل واسعة للتجريب ، وتقدم تكني •

ان استمرار ظاهرة الهيئات غي المتجانسة المسؤولة عن العملية التعليمية يتبغى ان يمعن فيها النظر فهيمنة الجيل القديم (يغض النظر عن صعة أو خطا مسلماته) وتواجد عقلية جديدة

(بفض النظر عن صعة أو خطأ مسلماتها) معناه استمرار البلبلة أزاء فضايا التعليم - أنه لايد صن تجانس هذه الهيئات التي تقود العملية التعليمية أذا أريد لأى من المدرستين أن تعمل دون معوفات -

ان كثيرا من المتبعين الوضاع الاقطار النامية يلفتون النظر الى وجود ازمة ادارية ليس فقط في الاجهزة المركزية بل ينطبق ذلك على كافة الهيئات الصغيرة منها والبعيدة عن الادارة المركزية • ومن هذا المنظور فانه ينبغى الاهتمام يتغيير سلوك مدير المدرسة قبل معلميها وتغيير سلوك اجهزة وزارات التعليم المركزية قبل تطوير الاجهزة الاقليمية ومما يدعو الى الدهشة ان الاجهزة الاقليمية ومما يدعو الى الدهشة ان الاجهزة الاقليمية ومما يدعو الى الدهشة ان

فالطالب يتلقى فى معاهد اعدد المعلمين امثل المناهج وافضل الطرائق الحديثة ولكنه عندما يتغرج ويمارس العملية التعليمية يجدالمجيطات والمعوقات من الادارات المدرسية التي يتعامل معهاو كذا المفتشين الذين أيدلت مسمياتهم بالمشرفين التربوبين أو الموجهين التربوبين الا أن تغير المسميات لايغير جوهر العملية واسلوب ممارستها .

ومن المسلمات التي اعتاد الشرقيون الكلام عنها مقولة الخبرة الطويلة ولكن الذي لفت نظرى من خلال تتبعى للتربية ، هو ان التطورات في الفكر التربوي _ فلسفة ومناهج وطرائق _ جاءت على يد فلاسفة ومفكرين اجتماعيين واطباء ، ولم يكن لممارسة العملية التعليمية نصيب كبير فيها ، مما يدعو الي اعادة النظر في هذه المقولة على اسس نفسية حيث اصبح البعض يرى تواجد شخص في مركز معين لمدة طويلة سببا في اعادة تحسين العمل في ذلك المركز ، ولهذا اصبح التغيير ضرورة في ذلك المركز ، ولهذا اصبح التغيير ضرورة يعد انتضاء مدة زمنية معينة فان كان فيه خير فانه يكون قد انجز كثيرا من التجديد والتحسين ، وان كان فاشلا فمن العبث استمراره .

٥ _ اعداد المعلمين

لقد وجدت الاقطار النامية نفسها في حرج المام التوسع في التعليم وشدة الاقبال عليه فاضطرت التي الاستعانة بكل الهيئات المتواجدة في الوسط المحلى وان لم تكن مؤهلة للعملية التعليمية ، ونشأ مايسمي بعلم الضرورة ، وفتحت دورات قصيرة وطويلة لتاهيل معلمين ذوي مستويات دنيا ،

٧ _ تطور التعليــم

بدأت الدول المتقدمة بتعميم التعليم واصدار (Compulsory Education) فوانين التعليم الالزامي (Compulsory Education) للمدرسة الابتدائية ومضت به فشمل مراحل تالية ومن ثم التفقت الي مكافحة الامية بين الكبار سريح ، واضحى التدريب ضرورة في عصر اصبحت التكنية خلاله في تطور مستمر ، فنشا ما يسمى بالتعليم الوظيفي (Functional واخيرا ظهر اصطلاح جديد ، ك من العمر سينوات معدودات وهو التعليم مدى المياة (Lif-long Education) لجميع الإعمار وبوسائل شتى ، ولنا في الرسول (ص) اسوة حسنة عندما قال « اطلبوا العلم من المهد الى

والمشكلة هي ان الاقطار النامية وجدت نفسها امام معابقة كل هذه المراحل ، كما ان التطور السريع في العلم والتكنية ووجود نسبة عالمية في امية الكبار لديها ، أبلها الى تبنى كل هذه المفاهيم ان هي ارادت اللحاق بالركب ، فينبقى لها ان تعلم كل الاطفال الذين هوفي سن التعليم، لها ان تعلم كل الاطفال الذين هوفي سن التعليم، وتدريب القوى البشرية الماملة ، على الوسائل الحديثة ، كما انها مدعوة في نفس الوقت الى القيام بتوعية شاملة لكل مواطن ورفع مستواه صحيا واقتصاديا وبشريا ، وبذلك تيسر اسهام المواطن في خدمة عملية التنمية وانجاحها ،

٨ - التعليم ومتطلبات العمالة :

 وانشثت معاهد ذات مدد قصيرة لتغرج معلمين مؤهلين سبيا ، كما استعان كثير منها باقطار اخرى سيعا تلك التى أبقت على اللغة الاجنبية لغة التعليم فيها ، كما لانشى ان اقبال الاخوة الفلسطينيين على مهنة التعليم بعيد نزوجهم صاحب ظهور النهضة التعليمية في المملكة العربية السعودية وبلدان الخليج مما خفف الازمة الى حد كبير .

وقد استمرت الاقطار النامية في فتح معاهد اعداد المعلمين الا ان بعضها يعانى من تسرب المعلمين سيما الطموحين منهم بسبب قلة الرواتب أو تكملة التحصيل العلمى بينما نجد مواصلة التحصيل في الاقطار المتدمة تكون سببا في مواصلة للهنة والنجاح فيها واستجابة لمتطلباتها المتجددة لحصول المعلم على درجة الماجستير لايعنى تركه لهنة التعليم مثلا ، وظاهرة التسرب ليسبت متعنى منها ايضا وبخاصة فرنسا ولكن بنسباقل على منها ايضا وبخاصة فرنسا ولكن بنسباقل ومن الوسائل التي استخدمتها الاقطار النامية احدا تدريب المعلمين اثناء المنمة (Training التدريب سوق يكون سببا في رفع مستواه وترقيته واستمراره في المهنة •

٦ – الاتجاه الكمى والاتجاه النوعى :

تمر الاقطار النامية في حبرة ازاء اتجاهين مختلفين،فهناك من يرى التوسع في التعليم وقبول كل الاطفال الذين هم في سن التعليم يغض النظر عن مدى الامكانات المتوافرة من معلم وكتابومختبر وبناية مدرسية مما يتسبب في اكتظاظ الفرف باعداد كبيرة من الطلاب ويتسبب في عدم استطاعة المعلم رعايسة العمليسة التعليميسة ، فينغفض المستوى العلمى • وأما الاتجاء الثاني فيرى اصحابه انه من اخطأ ان نعد مواطنا ناقصا وانه لابد من الحفاظ على حد مدين لائق من المستوى العلمي والتربوي النتى يكفل اسهام المواطن في تنمية وبناء الوطن مستتبلا ومن هذا المنظور فان التوسع في التعليم يكون موازيا ثلامكانات المتواجدة ومتطورا معها • وبالرغم من منطقية الاتجاء النوعي في التعليم الا ان العوامل الانسانية ووجود الامية بنسبة تترواح بين ٥٠٪ ، ٨٠٪ في الاقطار النامية ، غلبت حتمية سلوك الاتجاه الاول رغم مساوته .

ان بعض الاقطار النامية وجدت نفسها اخيا مضطرة الى اعادة النظر في تغريج الاعداد الهائلة من المتخصصين في الدراسات الانسانية، والمتغرجين من السلم الثانوى العام ، الذين لا تستطيسع خطط التنمية استيعابهم .

٩ _ لغة التعليم :

واجهت الاقطار النامية بعد رحيل الاجنبى عنها مشكلة لغة التعليم ، حيث ان تطلعاتها الى يناء شغصيتها اكد الحاجة الى لغتها القومية ، ولعل عملية التعريب التي تمر بها دول المغرب العربي بعد رحیل الفرنسیین - اکبر دلیل علی عظم المشكلة فهي بالرغم من انها بدأت التعريب منذ بضع عشرة سنة لم تستطع التخلص من الغزو الثقافي الاجنبي غد الان ، فالمراحل التعليمية الثلاث لم تزل اقسام منها لم تعرب بعد ، وذلك لان عملية التعريب تتطلب تسلسلا زمنيا يدءا بالسنة الاولى الابتدائية وتستدعى اعدادا كبيرة من المعلمين الذين يتقنون العربية وتحتاج الى برمجة مناهج جديدة ، ولقد حاولت الاقطار العربية مساعدة دول المغرب الا ان تواجد مائـة مدرس من هذه الدولة ومئتين من تلك لم يكسن بقادر على حل سريع للمشكلة •

واذا انتقلنا الى دول افريقية نجد المشكلة اكثر تعقيدا ، فهنالك دول لها لغة غير مكتوبة فبدات تعاول العثور على ابجدية مكتوبة واتصل بعضها بمنظمة اليونسكو لهذا الغرض ويعض منها كالصومال كان يعتمد الحروف العربية فعدل عنها الى الحروف اللاتينية قبل سنتين ، وهي دعوة قديمة فرضها كمال اتاتورك على تركيا بدافي تغريب الشعب التركي الذي بقى شرقيا لحال الان ، ولم يكتب لها النجاح في ايران ، لان لوارة الإيراني لنص شعرى من ديوان (كلستان) لسعدى او رباعية للخيام اعز لديه من كل ما تحمله الحروف اللاتينية من تسهيلات ومرونة ، وبالرغم مما يعانيه لسائله من لقل نطبق بعضى الحروف العربية ،

١٠ _ الابنية المدرسية :

ان الاعداد المتزايدة سنويا من الطلبة والاقبال الشديد على التعليم ادى الى اذمة فى الاينية المدرسية مما اضطر هذه الدول الى استثجار

ابنية لم تكن مصمعة لتكون بناية مدرسية، فالغرف صفيرة والبناية خلوة من قاعات النشاط والمختبرات والساحات والملاعب ، وقد وضعت هده الدول خططا مرحلية ضمن خطتها العامة بعد ان استعانت بخبراء لوضع تصاميم للابنية المدرسية تغدم الغرض التعليمي وذات كلفة اقتصادية مناسبة ، كما ان بعضها لجا الى البنك الدولي والمؤمسات الاخرى لتقطية المشروع .

١١ _ تمويل التعليـــم

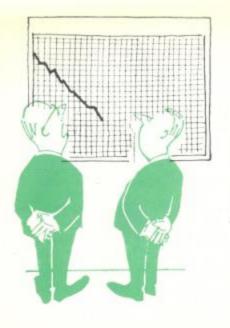
تعانى الدول النامية من الهوة الكبيرة بين لطلعاتها في تعقيق اهداف عريضة للغطط التعليمية من جهة ، وما تملكه من موارد مالية معدودة من جهة اخرى ، هذا اذا استثنيتا بعض الاقطار التي انعم الله عليها بالنقط وقد اضطر بعضها الى الاستعانة بمنظمة اليونسكو لتغطية بعض الحاجات التعليمية في مجال التغطيط وتقنية التعليم كما ان بعضها لجا الى القروض بالرغم من ان بعض الخبراء الاقتصاديين لايعبدون قروض التعليم لانها تتسبب في زيادة حدة التشخم المالي الذي تعانى منه اقتصاديات الاقطار النامية المالي الذي تعانى منه اقتصاديات الاقطار النامية .

مستقبل التعليم في الدول النامية :

نستطيع التعرف الى ملامح التعليم المستقبلة من خلال معطيات الواقع الحالى للدول النامية ، فهناك زيادة في نسبة السكان ليس التحكم فيها امرا هينا في مجتمعات غير واعية ، وهناك ايضا نسب في الامية تتراوح بين ٥٠٪ – ٨٠٪ واضحار وهو عامل مهم – ضالة الموارد المالية في ظل تضغم مالى اخذ يؤثر كثيرا على تنفيذ مشروعات خطط التنمية ،

انهذه المعطيات المؤلمة تبعل تصوراتنا للمستقبل باهتة ، وتنبؤاتنا متشائمة ، وذلك ان مشكلات التعليم المشار اليها في هذه المقالة سوف تبقى ملازمة للعملية التعليمية طيلة الثمانينات والتسعينات من القرن الحالي (باستثناء دول النفط الغنية الموارد) وليس في هذا خيار ، فالشعوب التي تريد ان تبنى نفسها لابد لها من المتاعب .

عبد العزيز المتقوحي ادراة الابحاث والمناهج بوزارة المعارف السعودية





الاقتصاد الحديث ، وفي الانتاج ، وسائر الخدمات

بقلم: الدكتور على السلمي

 ان الادارة هـــي الوظيفة الاجتماعيــة ذات التأثير في حركة المجتمع في مجالات الاقتصاد والانتاج والسياسة والثقافة وشئون الرفاهسة العامة • والادارةالعديثة عماد التقدم الاقتصادي والاجتماعي والعضاري في عالمنا المعاصر • ولم يعد العقل الانساني في عالم اليوم يقبل الجسدل او النقاش حول ماهية الادارة وأهميتها وضرورة الاخلذ بعقاهيمها واساليبها المتطسورة كاسلوب لتنظيم النشاطات الانسانية في مغتلف مجالات

كذلك لم يعد هناك بين القائمين على امــور الاقتصاد والانتاج والغدمات في عالمنا المعاصر خلاف على ضرورة توفي القدر الاكبر من العرية والمروثة للادارة وتامين استقرارها وصولا السبي تهيئة المناخ الامثل المساعد على اتضاذ انسب القرارات ، ورسم السياسات المثلي ، وأعـــداد الخطط والبرامج الهادفة جميعا الى تعقيق الاهداف الانسانية والاجتماعية المنشودة • ولقد اسهمت البحوث والعلوم الادارية العديثة في توفير كثير منهي صورة تخلف الخدمات للناس وارتفاع تكلفتها

المفاهيم والاساليب المتطورة المعاونة في ترشيد العمل الاداري وتحسن كفاءته -

القشل الادارى مظاهره وأسبابه

ولكن من ناحية اخرى ، بلاحظ في كثير من المنظمات الحديثة ان الادارة بها تفشل في تعتبق الغايات المستهدفة وتقصر عن الوصول الي الاهداف المنشودة ، وذلك بالرغم من توليم الامكانيات والموارد المادية والبشرية ، وبالرغم من البعم والتأييد الذي تحصل عليهما الادارة من المجتمع الحديث ، وتتضح هذه الظاهرة بشكل فاطع في مجموعة الدول التي اصطلح على تسميتها بالدول النامية _ ومعظم بلادنا العربية تقع في هذه المجموعة وان كانت بدرجات مغتلفة ٠٠ ففي تلك الدول النامية تتعدد مظاهر القشل الادارى أو فلنقل التخلف الادارى ، تارة تبدو في صورة تخلف في الانتاج كما وكيفا ، وتارة ثانية تتضع



الادارية ليست أهدافا في حد ذاتها ، ولكنها وفي الاساس وسائل معاونة في الوصول الى الاهداف السابق تعديدها بمعرفة المجتمع أو ممثليه ·

٣ - ان المعيار الحقيقي للحكم على كفاءة الادارة ونجاحها هو قدرتها على الانجاز ، وتعقيق النتائج المستهدفة في حدود التكلفة المقدرة والمقبولة اجتماعيا .

٤ - أن الشكل لا يهم كثيرا في الادارة ، بل أن المضمون هو الذي يعتل كل الاهمية ، ومن ثم يجب أن تنصرف اليه كل الجهود من أجل تحديده بدقة ، وتطوير ، وتاكيد تعققه .

عوامل الكفاية الادارية

وتتوقف الكفاية الادارية على عواصل متعددة يلعب كل منها دورا يغتلف في اهميته وتاثره على المستوى العام للنشاط الميدول عامة • ومن بين تلك العوامل : المعرفة والادراك الصعيـح لمفاهيم وأساليب الادارة العلمية الحديثة ، المناخ الاقتصادى والاجتماعي والسياسي السائد في المجتمع ، انواع وكميات الموارد المادية والبشرية المتاحة • ولكن ، وبرغم ادراكنا للاهمية القصوى للعوامل السابقة ، الا انتا نميل الى تاكيد اهمية عامل يلعب في راينا أهم الادوار جميعا ويؤثر في الكفاية الادارية تأثيرا مباشرا وحاسما ،وذلك العامل هو ••• المدير ذاته •ان المدير هو ذلك العتصر الحيوى القادر على قيادة العمل الادارى وتوجيه الانشطة الادارية جميعا اما نعو الانجاز والنجاح ، أو نعو الفشل والدمار • أن الإجماع اليوم بين مفكرى الادارة وممارسيها ينعقد على اعتبار المدير بمثابة القائد الذى يتعمل مسئولية رسم الاستراتيجيات والسياسات ووضع اخطط واتغاذ القرارات الكفيلة بالوصول الى اهداف ونتائج مصددة مستعينا في ذلك بكل الموارد والطاقات التي تتاح له والتي يمكنه تطويرها وتنميتها والعمل على تعظيم العائد منها ٠

المدير الناجح

والسؤال الجوهري الآن ، من هو المدير الفعال؟ هل هو المدير الذكي ؟هل هو المدير صاحب الاجتماعية ، وتارة ثالثة تتبدى في صورة تعقد الاجراءات وتجمد في النظم والسياسات أو قد تتبلور في قرارات متناقضة متعارضة ، أو خطط غير مدروسة ولا واضحة ،والصورة العامة ثلادارة في تلك الدول هي اذن مزيج من الاسراف في تبديد الثروات والموارد النادرة ، والعجز عن تحقيق الاهداف الاجتماعية المقررة في حدود التكلفة الاقتصادية المعقولة ، وتعم هذه الصورة كثيرا من مرافق وأجهزة الانتاج والحدمات يتساوى في ذلك الحكومي والعام منها أو الخاص ،

من أجل ذلك أصبعت القضية الادارية الاولى في تلك الدول هي قضية الكفاية الادارية •

ان المطلب الاساسى الان هو زيادة هذه الكفاية على جميع المستوبات ، سواء في اجهزة الحكم والادارة السياسية ، أو في منظمات الانتاج والخدمات عامة •

ونقصد بالكفاية الادارية القسدرة على اداه الاعمال الصعيعة والتوصل الى تعقيق النتائج المطلوبة في حدود التكلفة المناسبة •

ان المنطق الاساسي في قضية الكفاية الادارية بتمثل في عدة مفاهيم واضعة هي :

۱ ـ ان العمل الادارى نشاط هادف بالدرجة الاولى يرمى الى تحقيق نتائج اقتصادية ، او اجتماعية ، او سياسية ، او ثقافية يرغبها المجتمع او بعض فئاته .

٢ - ان التنظيمات والاساليب والاجراءات

الغبرة العملية العريضة ؟ هل هو المدير صاحب
المعرفة العلمية المتعمقة ؟ هل هو المدير صاحب
الشخصية المسيطرة ؟ لا شك ان هناك ارتباطا
بين كل تملك الصفات السابقة وبين العمل الادارى
الناجح ، ولكن ما نعتقده ان مجدد توفير تملك
الصفاتوغيرها ليسشرطاضروريا للكفايةالادارية والنا نذهب الى القوليان الكفاية الادارية هي التي
تستثمر تملك الصفات والقدرات في المدير وتصل
منها الى النتائج والمنجزات و

ويناء على تصورنا لماهية الكفاية الادارية ، نستطيع اذن أن ترسم صورة للمدير الفعال • انه ذلك المدير الذي تتوفر له الحصائص الاتية :

ا ـ المدير الفعال هو الذي يستطيع استثمار الوقت وادارته بعيث يستفيد من كل دقيقة وينفق الوقت في موضعه الصحيح ، ويستطيع تغطيطيوم عمله وتنظيمه لتحقيق الحصي عائد من الوقت المتاح ـ وهو عادة معدود ـ · ان الوقت هو المن الموارد واكثرها ندرة في عالمنا المعقد المعاصر ·

٢ - المدير الفعال هو الذي يتجه باهتمامه وتفكيره اساسا الي الاهداف والنتائج ولايفرق نفسه ووقته في الاجراءات والاساليب • انه يسأل دائما ما هي النتائج المطلوبة ويتغذها مرشدا وهاديا لقراراته • هو يركز على المضعون وليس الشكل • وليس معنى ذلك اهمال الاجراءات والاساليب بل ما نقصده أن المدير الفعال يعدد الاهداف والافيات ويفوض لماونيه ومساعديه من الجبراء والاخصائين مسئولية تصميم الاجبراءات

والاساليب المناصبة ، ويعكم هو على مدى مناسبتها وفعاليتها ·

٣ ـ المدير الفعال هو القادر على اكتشاف نقاط القوة في الموقف ويعمل على استثمارها والافادة منها ، وليس هو الشخص الذى ينفق وقته بحثا عن السلبيات ونقاط الضعف •

أ ـ يركز المدير الفعال على مجالات العصل الحيوية ذات التاثير الشامل والحاسم على مجرى الامور واحتمالات الانجاز والتي تؤدى الى نتائج واضعة وحاسمة ، ومن ثم هو لا يشتت وقت وجهده في تفاصيل وأمور لا ترقي الى مستوى كاف من الاهمية والحطورة - أى أن المدير الفعال هو الذي يستطيع تعديد الامور الاحق بالاولوية .

 ۵ _ واخيرا ، فالمدير الفعال يتصف بالقدرة على اتفاذ القرارات الفعالة اى القرارات القابلة للتنفيذ والممكن تعويلها الى نتائح ملعوسة •

وهو المدير القادر على حسم المواقف ، واختيار القرار ، وتعمل مسئوليته ومتابعة تطبيقه •

وبشكل عام ، لكي يكون المدير فعالا ، يجب عليه أن يمارس الادارة بروحها وليس بنصها ،

على السلمي

استاذ الإدارة المساعد بجامعة القاهرة والمعار بجامعة الكويت

دعنا من هذا

● قال معاوية بن ابى سفيان يومالعمرو بن العاص : « هل غششتنى مند استنصحتك ؟ » قال : « لا » • قال معاوية: « ولا حتى يوم أشرت على بمبارزة على ابن ابى طالب يوم صفين وانت تعلم من هو على فى شجاعته » فقال عمرو بن العاص : « كيف وقد دعاك رجل عظيم الخطر ، كنت من مبارزته على احدى الحسنيين ، ان قتلته فلرت بالملك ،وازددت شرفا الى شرف ، وان قتلك تعجلت من الله ملاقاة الشهداء والصديقين! «فقال : « والله ، ان هذه أشد من الاولى »، فقال عمرو : « اوكنت من جهادك فى شك ؟ » فنظر اليه معاوية شزرا ، وقال : « دعنا من هذا يا ابن العاص • »

وَحْدَةُ اللَّدِتَ مِّرَاءَى فِي وَحِثْدَةِ خَلْقِمِهِ وقَّ رُهُ اللَّدِتَ مَرَاءَى فِي بَدِيعِ صُنْعِمِ

المنسون في الإنسيتان وستائر الحيت وان مظهر ، من مظاهر الوحدة في المخلق ، را نع

بقلم الدكتورأحمد ذكى

■ كل حيوان ، من صغير الجسم وكبيره، ومن قليل الوعى وكثيره ، ومما يدب على الارض ، او يسبح في الماء او يطير في الهواء يحتاج ليعيش ، اساسا الى طعام . وهو طعام اصوله واحدة ، مردها آخرالامر الى ماتنبت الارض ، وهذه وحدة .

وكل حيوان لاينتقع بغذائه هذا الا اذا هو تزود معه بالاكسجين ، وهـذا التزود هر الغاية من التنفس · وهذه الهاجة الى الاكسجين وحدة اخرى شاملة ·

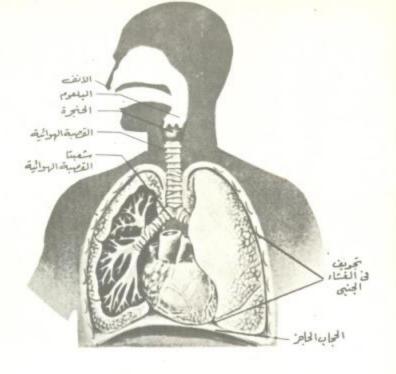
وهذا الغذاء من بعد هضمه وتوزعه على خلايا جسم الهيوان ، كان هذاالهيوان ما كان ، لابد ان يتفاعل مع الاكسجين ، الذى يتوزع كذلك على خلايا الجسم ، تفاعلاكيماويا، يسميه العلماء Metabulism لينتج من هذا التفاعل طاقات الهياة جميها ومنها الدفء ، ومنها المركة ، ومنهابناء يستعاض به عما استهلك استهلاكا من

ابنية الجسم · وهذه وحدة في الخلق من الكبر الوحدات جميعا ، يزيدها توحيدا ان تنك العمليات الكيماوية اشباه ، تجرى في الغيل العظيم كما تجرى في البعوض الفنئيل ·

ويربط هذه الرحدة بين الخلائق، بالكون عامة ، انها ارتبطت بمادة هي بمعزل عن الخلائق ، تلك مادة الاكسجين ، التي هي بعض غازات الهواء ، اوجدها موجدها في الكون ، بمعسزل عن الخلائق الحية، لتتم بها الحياة في الخلق ، كل الغلق .

من دير لهذا ، دير لذاك ٠

وهو دبر ان يكون مع الاكسجين فسى الهواء الذى هو من خلقه أزوتا ، مع المثل من الاكسجين اربعة امثال سن الازوت (النتروجين) ، وذلك ليخقف مسن فعل الاكسجين ، فكما هر للحياة ، هو للحريق والطبخ وسائر حاجات العيش ليأتلف مع



الانسان يتنفس برئتيه

المفروض ان القارى، يعلم شيئا عن رئتيه ، وكيف يجرى فيها التنفس *

وللتذكير نقول : أن هواء الشهيق يدخل الى الرئتين عن طريق الانف فالى القصبة الهوائية ، وتتفرغ القصبة الهوائية الى شعبتين كبيرتين ، تدخل واحدة منها في الرئة اليمني ، وتدخل الاخرى في الرئة اليسرى • وتتشعب الشعبتان في كل رئة الى شعب يملأها الهواء كثيرة ، تنتهي في تشعبها باكياس من هواء . ويصاحب هذه الشعب في الرثة ، ويجرى جنبا لجنب لها، الشرايين والأوردة.التي تتفرع هيالاخرى الى شعريات عند اكياس الهواء لتتصل بها، ويجرى الدم في اوعيته هذه الدقيقة لصق اكياس الهواء ، ويرق مابينهما حتى يحدث التبادل بينهما الاكسجين كثير في الأكياس الهوائية ، قليل في شعريات الدم الداخل الى الرئة، فهو ينتقل من الهواء في الأكياس الى الدم في هذه الشعريات • وعكس ذلك

الحياة التي ارادها ، على قدر ماقدر لهامن نشاط ، ومن سرعة .

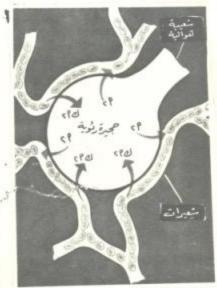
ريط للعالمين ، الجامد والحي .

شبيه به ربط لهما ، لما ربط تركيب العين وهي على سطح الارض ليتفق مع اشعة للشمس تأتى من السماء .

التنفس بالرئات والخياشيم وكذلك عبر الجلود

للتنفس وسائل شتى، هى فى هذا العنوان ثلاثة .

ونقرل اجمالا ان التنفس بالرئة يكون في الانسان ، وما رافقه في درجات السلم الحيواني العليا صن احياء ، والتنفس بالخياشيم يكون في الأسماك والأحياء التي حياتها في الماء ، اما التنفس عن طريق الجلد فهو اجمالا يوجدفي عدة من الحيوانات اللافقرية ، كما يوجد في بعض الحيوانات الفقارية الدنيا ،



ثانى اكسيد الكربون ، وهو بعض نفايا الجسم ناتج عن الاحتراق في الخلايا • فهذا الاكسيد قليل في الاكياس الهوائية ، كثير في دم هذه الشعريات ، فهو يخرج من الدم الى الرئتين ، فالى خارج الجسم مع زقير التنفس •

وهذا الانتقال ، انتقال الغازات، يجرى بظاهرة الانتشار المعروفة ·

وكثرة تفرع الشعب وكثرة الحويصلات الهوائية انما يهدف الى اتساع السطوح

التى يلتقى عندها الهواء فى هذه المويسلات بالدم فى شعرياته ، وذلك كى يستطيع الدم ان يأخذ كفايته من الاكسجين ، فجسم الإنسان على الراحة ، والسكون ، يحتاج الى نعو ٢٥٠ سنتيمترا من الاكسجين فى كل دقيقة ، وعلى المركة وبذل المجهود تصعد حاجة الجسم من الاكسجين الى نعو عشرة أمثال هذا المقدار ،

وتتجاوب الشعريات مع الهويصلات الهوائية في هذه الغاية بكثرتها ، وهي بذلك تأعرض من السطوح التي تتلقف الاكسجين نحوا من ١٠٠ متر مربع ، وهي مساحة تساوى مساحة سطح جسم الانسان نحو ٥٠ مرة ٠

وفى الدم الصبغة الحمراء المروفة بالهيموجلوبين • فهذه لها القدرة على نوع من الاتحادبالاكسجين فهى تزيدفى ما يحصل عليه الدم من الاكسجين بالرئه نحو ١٠٠ مرة •

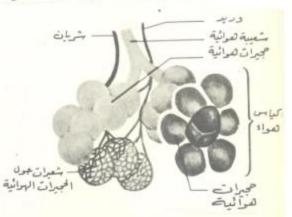
و تتحول الشعريات بعدهذا التبادل الفازى الى اوعية دم اكبر ، فأكبر ، ويخرج الدم من كل رئة بوعاء ، ينتهى دمهما جميعا الى النصف الايسر من القلب ، وهذا يضخه عن طريق الاورطة في الدورة الدموية الكبرى للجسم .

هواء الرئيتين يتجدد

ولا بد لهواء الرئتين اثناء كل هذا من ان يتجدد ·

و تجدده حركة الشهيق والزفير التي تجرى في الصدر بانتظام • فالزفير يفرغ هواءه، والشهيق يملأه بهواء جديد •

وفى هذه الحركة يعمل الصدر كالمنفاخ، يحركه الحجاب الحاجز، تلك العضلة المنبسطة التى تفصل بين صدر الانسان ويطنه -ينقبض الحجاب الحاجر فيهبط فتزيد الرئة رحابة واتساعا فتقبل الجديد من الهواء يدخل اليها شهيقا، ويرتخى المجاب الحاجز



ويتقوس الى اعلى فتضيق الرئة وتقــل اتساعا ، فيخرج منها الهواء زفيرا ·

ويساعد الحجاب الحاجز فى ذلك العضلات التى فى جدران الصدر، عضلات الاضلاع . فهى تنقبض فترتفع الاضلاع وتخرج الى امام فيتسع الصدر .

جهاز ای جهاز

فهذا جهاز التنفس ، أين مثله فسي التصميم ، وفي حسن الحيلة ، ووفائها بالهدف ، والتقاء العوامل التي تعمل فيه في مواقيتها المضروبة ، اين منه جهاز ،اي جهاز ، يصطنعه الانسان . وهو جهاز ليس في مادته التي هو مصنوع منهاقسوة الحديد، ولا لسعة النار ، فهو من لحم • وقد تضمن من العلوم اشقها : علم الحيل او الميكانيكا، وعلم الحركة، وعلم الفزياء، وعلم الكيمياء، وتعاونت اجزاء الرئتين كلها ، وما فيها وما حولها ، والوارد اليها ،والصادر عنها، تعاونت كلها في بلوغ هدفها الاسمى ، ذلك تزويد الجسم بحاجات، من الغذاء الثاني ، الاكسجين ، لاساعة ، او يوما او عاماً ، ولكن عشرات من الاعوام ، فهو جهاز متسق مع سائر اجهزة الجسم ، كجوقة الموسيقي ، كل جهاز ، كل عضو ، يضرب نغما • وتتناسق الانغام ، فلا يتخلف منها نغم لحظة ، ولا يسبق نغم لحظة ، وتبحث عن رئيس الفرقة ، عن المايسترو عـــن قائد النغم ومنسقه ، فلا ترى له وجودا .

فهذا هو الشيء الاخفى القائم الكائسن وراء هذا الاتساق، ووراء الوحدة ، ونحن في سبيسل دراساتنا هذه انما نريسد الله نكشف عنه جانبا ، ذلك الشيء الواحسد الهائل الشامل المنبئة اساليبه ، ومنبسث خلته ، في ارجاء هذا الكون كله * هذا الشيء الذي نحاول ان نراه ، لا رؤيسة العين والبصر ، ولكن رؤية الفهم والمنطق، وهي اصدق رؤية من الوف الاعين التي يقف بها البصر عند الظاهر فلا يستطيع ان يخترق الحجب الى الحقيقة الخافية ان يخترق الحجب الى الحقيقة الخافية

الكبرى ، الخبيئة وراء كل مظهر من مظاهر كلشىء مناشياء هذا الكون،حركتهالروح، اواستمر ابدالدهرجامدا،اخرس،لا يستطيع القول ، ولو تكلم لصدم افهام الناسس واذهل .

جميعا تنسج ، على انفراد ، وفق نموذج انساني واحد لا يتبدل ابدا ·

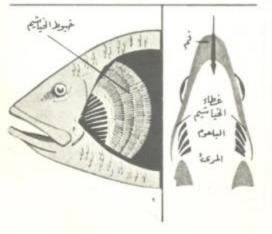
وهذه الارحام تسخت منهذه الاجهزة ملايين هذا العام ، ومثله العام الــــنى سبق ، واعوام القرن الحاضر والذى سبق من قرون .

فأى وحدة للخلق اشمل من هذا ؟

هذا في الانسان وحده ، فكيف فــــى سائر الحيوانــات ذات الاجهزة الواحــدة المتشابهة وهي رئات •

الرئات والخياشيم الساس التنفس في الفقاريات عامة

أما الرئات فنعرفها في ما نألف مسن حيوانات كلها من ذوات الفقار ، في بيت ، كالقط ، والكلب ، او في حقل ، كالبقرة والشاة ، او في الغاب كالاسد والثملب ، وكلها من ذوات الثدى ، ونجد الرئسات



كذلك فى الطبر ، وكذلك فى الزواحف ، وفى كل حيوان فى مراقى السلم الحيوانى يعيش فى الهواء يستمد منه اكسجينه ·

وكذلك تعرف الخياشيم في الاسعاك .

والرئة في البقر لا تكاد تختلف عن رئة الانسان تركيبا ، او وظيفة ، فلا حاجة بنا الى وسف خاص بها •

اما الخياشيم فتتألف من رقائق مسن أديج تجرى بين صفحاتها شعريات الدم ، اما خارج الصفحات ، فالماء الذي يعيشس السمك فيه،وبه الاكسجين ذائبا ، ويحدث التبادل بين اكسجين هذا الماء ، وهو خارج صفحات الخياشيم ، والدم ، وهو داخلها ، تماما كما يحدث فسى الرئسات ، ويتزود السمك بذلك بحاجته من الاكسجين ،

وكالسمك تلك الاحياء التي يعجب الماء الذي تعيش فيه عنها اكسجين الهواء

ونقول دائما أن وحدة الخلق ، وحدة ا معها اختلاف • ويعدث هذا الاختلاف عادة لحل مشكلة • ومشكلة السمك هنا مشكلة العيش في الماء بمعزل عن الهواء الرئات هنا لا تنقع ، واذن استبدلت بها الخياشيم وما أبدعه استبدالا ، وما أدقه صنعا •

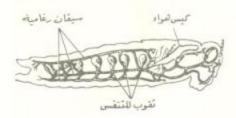
وخطونا في حديثنا من الزواحف الى الاسماك ، وبينهما البرمائيات ، كالضفدع ونحوه .

وانما فعلنا ذلك لنقول ان البرمائيات من الحيوانات تعيش في البر وفي الماء ، واذن نجد صغارها ، وهي اشبه بالسمك تتنفس بالخياشيم ، ويكون لها في البلوغ الرئات -

والجلد جهاز للتنفس بسيط ، اول

وهوجهاز للتنفس تعتمد عليه الحيوانات الدنيا ، وهو الاكثر شيوعا في الحيوانات اللافقارية •

يأتي الدم بشعرياته الى الجلد ، وهو يمس الهواء ، فيحدث التبادل المنشود



جهاز التنفس للجندب

الذى هو التنفس، ويتزوّد فيه الدم باكسجين من الهواء مباشرة ، ويخرج الى الهسواء ثانى اكسيد الكربون •

والجلد يظل يعمل اداة للتنفسن ذات خطر في الهيوانات البرمائية ، وهي مسن الهيوانات النقارية الي جانب ما بها سن رئات .

وفى الحشرات

وفي المشرات، في اكثرها، يها لهواء باكسجينه الى الخلايا عن طريبق النابيب داخلة في الجسم، فهى تحمل الى خلاياه الاكسجين، وتحميل منها السي خارج الجسم ثانى اكسيد الكربون، وذلك عن طريق فتحات في الجسم تعرف باسم النوهات التنفسية Spiracles وتنبض جدران بطن المشرة فتعمل كالمنفاخ يدفع بالهواء الى باطن الجسم، ثم يدفعه خارجه، وهلم جرا، فيقوم مقام المجاب الحاجز في تحريك رئات الانسان، ملئا وافراها،

اتها وسائل للتنفس عدة ، هي فسي الصميم واحدة ، تركيبا واداء ، هدفها ايصال الاكسجين الى الدم في الحيوان ، في اي طرف كان -

انها وحدة الهدف،مع وحدة التصاميم، مع الاختلاف الذي يستدعيه كل موقف بذاته *

احمد زكي



للعمل فيغيرهامن البلاد الغربية

" نعن العرب ، اخرجنا العرب ، من بلاد العرب ، شم
 قالوا اننا إضعنا للوطن حقا له »

« من الحكومات العربية ، من كلس العاملين في مكاتب بدون عمل ، ولا يوجد تغطيط » •

بقلم : عبد الرزاق ابو الشيخ

■ منذ زمن بعيد تطالعنا الصحافة العربية
بمقالات احتجاجية مفادها أن العلماء العرب الذين
تلقوا تعليمهم في أوروبا وأمريكا قد استولت
عليهم تلك الدول واغرتهم يكل الوسائل لكسي
يبقوا فيها لتنتفع هي بعلمهم وتعرم دولهم،التي
هي في حاجة اليهم ، منهم ومن خبراتهم حتى تظل
هـذه الدول متغلفة ومتعلقة بالدول الكبري
وخبراتها وخبرائها الذين ترسلهم الى السدول
العربية وتتقاضى على ذلك أجورا باهظة دون ان
بحققوا الهدف الذي من اجله جاءوا هذه البلاد
بعققوا الهدف الذي من اجله جاءوا هذه البلاد •

ليست الصحافة العربية وحدها هي التي تنشر
ذلك ، بل وسائل النشر الاخرى كمعطات الاذاعة
التي لا تكف من وقت لآخر عن اذاعة بيان لزعيم
عربي يعتج فيه على بقاء ابناء البلاد العربية في
الدول الاوروبية والامريكية ويعثهم على العودة
الى بلادهم ويعدهم بالعروض المفرية وأماكن العمل
اللائقة بهم لكى يغدموا بلادهم التي هي في اشد
الماجة اليهم بدلا من خدمة الاستعمار ودوله •

والحقيقة التي تعيط بهذا الامر ليست هي ما تنشره الصعافة والاذاعة العربية ، ولا تصريعات

الزعماء العرب في هذا الموضوع • ولكن الحقيقة ابعد من ذلك بكثير •

وانى اود قبل ان اخوض فى هـذا الموضوع ان اعرف العالم العربى بالفئات المختلفة لابنائه الذين يعملون فى خارجه.

اولا _ الفئة الاولى وهي التي تلقت تعليمها في الخارج ولقروف مختلفة بقيت هناك •

ثانيا _ الفئة الثانية وهي التي تلقت تعليمها في المارج ثم عادت الى الوطن ثم غادرته ثانيا •

ثالثا _ الفئة الثالثة وهي التي تلقت تعليمها في داخل الوطن العربي ثم غادرته لكي تعصـل في الخارج •

وهذه الفئات الثلاث من العلماء العرب الذين يعملون في الخارج لم تجبرهم الدول التي يعملون بها على البقاء فيها ولم تقدم اى شيء لهم يمكن ان يقال انه اغراء * لانه ـ والشهادة لنه ـ هذه الدول عندها من ابنائها الكفاية وازيد مسئ الكفاية ، ومن المضحك ان يقال عن دولة كالمانيا و غيرها من الدول الغربية انها تستولى على العلماء العرب والحقيقة هي اننا نعن العرب سواء كتا علماء او غير علماء ، جئنا الى هنا بمحض اردتنا ولظروف سوف اذكرها ، الى هذه البلاد ونتحايل على سلطاتها حتى يسمعوا لنا بالبقاء والعمل فيها *

اما الظروف التي دعت العلماء العرب التي البقاء في الخارج فهي :

(اولا) الاجور المغفضة التي تدفيع وخاصة لعديث التغرج والتدين والتي لا تكفي باى صورة من الصور لان يعيش الإنسان عيشة لائقة تكافي، الجهد الذي بذله في تعليمه حتى حصل على مؤهله وكفاءته الدراسية ـ ولا يجب الاعتراضى على مؤهله يرضى الحريج القادم من دولة اجنبية بنفس المرتب لان خريج الجامعة العربية • ذلك لان خريج الجامعة العربية ايضا غير راض عن المرتبات المنفضضة والتي لا تكافىء باى حال من الاحوال الجهد الذي بذله، ولا تكفل له عيشا مناسبا • ولذلك يهاجر ايضا خريج الجامعات العربية الى عناسبا • فلات يهاجر ايضا خريج الجامعات العربية الى خارج البلاد للسيب نفسه •

(ثانیا) عدم وضع الشخص المتاسب فی المكان المتاسب -

وذلك تاتج عن المركزية في التعيين ، فكثير من الزملاء وضعوا في اماكن غير اماكن تغصصهم بالمرة سواء كانوا من خريجي الجامعات الاجنبية او العربية وطلب منهم اداء اعمال تافهة لا تمت لدراستهم او تغصصهم بادني صلة ، وفي امكان اى شغص غير دارس اداؤها وكان المقصود بذلك هو وضع الشخص في اى وظيفة كانت .

(ثالثا) بالنسبة غريجي الجامعات الاجنبية انهم يقعون تحت ظلم وغبن ، وهو ان الشهادات
الاجنبية التي حصلوا عليها من امهات جامعات
العالموالتي لا يمكن لاىدولة متعضرة وعلى اتصال
بالعلم المتعضر ان تشك او تقلل من قيمة هنه
الشهادات ، هذه الشهادات لا تعترف بها دولتنا
المربية قبل تقييمها باسلوب روتيتي معقد وعقيم
يستغرق ازيد من عام واحيانا عامين ، ثم لا يعترف
بقيمتها العقيقية فيما يتراءى للسادة الموظفين ،
ففقد عودلت شهادات المانيا الغربية للعترف بها
الدول العربية وذلك بجرة قلسم دون تعقيق أو
سؤال الجامعة التي اعطت هذه الشهادة ، ولهذا
السبب بالذات رفض الكثير مين الزملاء هند
التقديرات الظالة وعادوا من حيث آتوا ،

(رابعا) الكثير من الزملاء والاخوة الدارسين في الفارج عندهم الرغبة في خدمة الوطن العربي وعاد الكثير منهم بقصد العمل والخدمة ، وللاسف الشديد عاد اغلبهم خانبين ، والسبب انه لم يرغب احمد في تشفیلهم ، وکل ما سمعوه » انتظر دورك » • وفي بعض البلاد العربية الفنية رفضوا بحجة ان هذه البلاد انما تستعير من تعتاجهم من العكومات العربية مباشرة • وفي بعض دول النقط توضع شروط تعيين لا يستطيع احد الذين تلقوا دراستهم في الغارج الوفاء بها ، فمثلا تشلب احدى الدول خبرا اقتصاديا بخبرة خمسة عشر عاما للعمل بها بمرتب ٢٠٠٠ ريال في العام ، وعقد العمل محدد بعام او عامن ، فلو فكر السادة المستولون فسي هذه الامارة في هذا الاعلان لملموا ان اي خبير اقتصادی له خبرة ١٥ عـاما لا يمكـن ان بترك منصبه واهله وبلده لكي يعمل عندهم لمدة عام ثم بعد ذلك يبدأ في البحث عن عمل آخر •

خامسا _ استبدال الدول العربية القنية العاملين عندها بعقود شغصية باخرين بعقود اعارة • وقد اجبر ذلك الكثرين من العاملين خاصة في الجامعات العربية الحديثة علىالخروجمنها للبحثفى الخارجعن عمل لكسب العيش بعد ان استقنى عن خدماتهم ، والكثير منهم هاجر الى كندا واستراليا رغما عنه في الوقت الذي ينادي فيه زعماء هذه البلاد بعودة العاملينفي الخارجمن العلماء العرب،لهذه الاسباب وغيرها يرحل العلماء العربوغيرهممن البلاد العربية الى غيرها من البلاد الاخرى حتسى يستطيعوا ان يعيشوا هم وعائلاتهم • فهل الجرم يقع عليهــم وعلى الدول التي استضافتهم أم على الاخرين • ثم فتح باب الهجرة على مصراعيه خريجي الجامعات العربية ، اليس هذا يعتبر طردا للكفاءات التي تكلف تعليمها الملايين • ثم هل دولهم في غير حاجة اليهم ؟

هل الدول العربية فتعت باب الهجرة لانها اكتفت ؟

نعلم انها كدست اعدادا من العاملان في مكاتب بدون عمل وبدون انتاج وبدون تغطيط ، ثم لم تجد مكاتب اخرى لكي تكدس فيها المزيد ، وفتعت لهم باب الهجرة ، ومع السلامة • بعد كل هذا تبكى صعافتنا على علمائنا الضائعين البذين استولت عليهم الدول الاستعمارية في حين أن بلادهم في أشد الحاجة اليهم - أن بلادا مثل بلادنا وهي في مرحلة البناء بعاجة الى جيوش من العاملين يفوق عددهم عدة مرات عدد الموجودين حاليا في داخل البلاد وخارجها ، وخاصة من اهل الكفاءات والمتعلمين ، فهذه الفئات هي عناصر منتجة اذا وضعت سياسة التشغيل الصحيحة والحديثة التي تتبعها الدول الصناعية ، وهذا أمر ليس بالعسم ، ففي امكان هذه الجيوش من الكفاءات النهوض سريعا بالبلاد والخروج من الثفلف الذي تعانى منه والرقى بها الى مستوى معيشى افضسل واكرم .

ان علم الاقتصاد الحديث ينص على ان: العنصر البشرى ، خاصة اذا كان على علم وكفاءة عقلية عالية ، يعتبر من اهم مقومات الانتاج والتقدم » ، وهذه نظرية ليست حديثة ولكنها قديمة قسدم التاريخ ، فاذا نظرنا إلى الوراء ، إلى تاريسخ

بلادنا ، لادركنا ان الحضارات لم ينشئها مال ولا تطور صناعى ، ولكنها قامت على اكتاف الرجال ، ان المشروعات والانشاءات الخالدة مثل بناء الاهرامات وشق قناة السويس وشق الاف الكيلومترات من ترح الرى في مصر وغيرها من المشاريع التي احتاج انشاؤها الى الالاف بل ملايين من البشر في امكان يلادنا اليوموغدا انشاء مثلها وخلق اماكن للمتعطلين بل وللمهاجريسن اليها من ابناء البلاد الذيسن يهاجرون بعنا عن لقمة العيش •

انهمن العبث والجهلان يقال ان في البلاد العربية نهضة صناعية وهي لا تزال دولا مستوردة لسداكثر من ٨٠٪ ثمانين في المائة من حاجة السكان الاستهلاكية • في حين انها لا تصدر الا المواد الخام •

وكذلك من العبث والجهران يقال عن الدول العربية انبها صناعة والروة وحضارة وخيرا، وفي نفس الوقت بها مستوى اجور في العالم ومستوى اجور في العالم ومستوى تكاليف معيشة من اعلى مستويات تكاليف المعيشة في البلاد العربية لا يستطيع ان يكفى ضرورياته بالرغم من انه يعمل في الوقت الذي لا يدرى العامل في البلاد الاخرى ماذا يفعل بالفائض من مرتبه بعد ان امتلك المنزل المؤثث باطبب الاثاث والسيارة الحديثة بال الزورق البخارى ، هذا الى جانب رحلاته السنوية في الإجازات الى خارج بلاده وكذا

ومن العبث ان يقال ايضا ان هؤلاء اوربيون ونعن لسنا مثلهم او على درجة تقوقهم الفنى او المقلى ، فعثل هذه الحجج الواهية سمعناها من الاستعمار الانجليزى والفرنسى حين سيطروا على بلادتا عشرات السنوات ، ورفضوا متعنا الحرية يعبقة اننا لسنا على درجة من الوعى الكافى مثل الاوربيين حتى نعيش فى حرية ، وكان ردنا ان الحرية شمس بجب ان تشرق على كل نفس وان الحياة الكريمة الشريفة حق لكل فرد ، يجب ان يتالها وبجب ان يعياها متمتعا بعقوق كاملة وليس ذليلا محروما ، ولحقد ولى زمن العبيد ،

...

عبد الرزاق ابو الشيخ ماجستير اقتصاد بالمانيا



بقلم : سمير وهبي

■ يؤكد ل - كيلر - مخترع آلة كشف الكذب ، بعد اجراء اختبارات على اكثر من ٢٥ الفشغص، ان الناس أبعد شيئا عن قول الصدق - واستنتج من ارقامه الإحصائية ان ٩٧٪ يكذيون - البعضس منهم يكذب باستمرار ، والبعض الأخر يكذب بعض الوقت وفي بعض الظروف -

بعض الاكاذيب تساعد على التعايش

والمعروف ان بعض الاكاذبب تؤدى وظيفة اجتماعية ، لانها تساعد الناس على التعايشي معا ففى الصراحة المطلقة ما يجرح مشاعر الناس، كما انها ترضى نزعة دفينة فى اعماق كل فرد وليسل وهذه هى نزعة التغوق على الآخرين والميسل الى المبالغة متاصل فى النفس البشرية ، السي الإعمال فى ذكر ما حققه من نجاح ، لان هده المبالغة _ فى اعتقاده _ تسوقه من نجاح السي نجاح و فلايهام ، ايهام الغير بنجاحه المستمر ، النجاح الأول يجلب تجاحا آخر و ولا عجب اذا لجا ربخل الاعمال الى تضغيم ارقامه واظهار نفسه بمظهر الوائق ، الناجح على الدوام .

اما النساء ، فان عندهن اكثر من الف سبب للكذب ، واكثرهن لا يعترفن بالسن ، وهــن يبالفن دائما عند ذكر مكاسب ازواجهن ، كان هناك عاملاخافيا يدفعهن الى الاعلان بان ازواجهن عباقرة ، كذلك الشان اذا جاء ذكر اولادهن ، ومدى النجاح الذى حققوه في ميادين الرياضــة والبطولات والدراسة ،

غير ان هناك اشخاصا يكذبون لمجرد الكذب ، كما يقول اوسكار وايلد ، لقد كتب هذا الاديب الانجليزى : د مدف الكادب ان يسحر الناسس بحديث ، ديستش المستمع بنكاته ، ان الكذب موجود في أساس كل مجتمع متعضر ه .

المدارس تجتهد في تعليم الصدق

وفي رأى احد علماء الانجليز ان المدارسين لا تعلم الاطفال الكذب ، وانما هي تجتهد فـــي تعليمهم الصدق • ذلك لان الاطفال قد ولدوا يكذبون ؛ وتساعد نظم الامتعانات في المدارسي والجامعات على تنمية تلك النزعة الى الكذب • وقد ذكر كاتب مشهور ، انه عندما كان في السنة قبل النهائية لدراسته وامتعن في الادب الانجليزي حصل على اربع درجات من عشر درجات ، فتضابق من هذه النتيجة ،والي على نفسه ان يمارس فكرة جديدة في العام التالي • ولما اعطى موضــوع « الانشاء » ، حشاء بالإكاذيب ، ولكنه فالها بقلب واثق • لقد استطاع ان يوهم الممتحن انه ازاء شاب عبقری ، اذ حشا موضوعه باقوال ومقتبسات وآراء نسبها الى مؤلفين وفلاسفة وفنائين وعلماء • وجعل « الاستشهادات » تاتسي في مكانها الصحيح لتؤيد وجهة نظره ! •

لماذا يكذب الناس

ان الانسان مطبوع على الضعف ، فهو يجدد في الكذب فرصة لاشباع نزعته الى الارتفساع على ضعفه • فكم من موظف فاشل يحكى لزوجته ويقتعها بان « وجوده » ضرورى في الشركة التي

الماذانمار

والأجهزة الحديث لكشف

يعمل فيها ، وان العمل لا يمكن ان يستفنسي عنه يسبب براعته وكفاءته ؛

والتاريخ ملى، بالاكاذيب الصريعة - هكذا تساءل وليم اوكلاند : ، من اشعل روما ؟، الرد المنتقر هو ، نيرون - · ولكن من يملك الدليل؟ ومن شاهده بشعل النار في روما وهو يعسرف الموسيقى - ومن نقل الى الناس هذه المملومة؟،، وفي مجال السياسة ايضا ، تنتشر الاكاذيب -وأحسن توقيت لها هو وقت الانتخابات - في هذه الالناء يبرع رجال السياسة في بدل الوعود -

لقد اصطلح الناس على ان قول الصدق ، ليس فيه مايدل على العقل الراجع ، واختاروا اللون الابيض للاكاذبب التي لاتضر ، وهي في رابهم تنهي برفق كثيرا من المواقف الحرجة النسي تصادفهم في حياتهم الاجتماعية ، وكانها الزيت يوضع في تروس الآلات ، فيجملها تدور في رفق فرون و ومن قديم الازمان.قال افلاطون ان الكدب ضروري ، مثل الدواء للانسان ، ومن منا ينكر حكمة الاطباء الذين لابذكرون لمرضاهم كل المقانق، ويكذبون عن قصد ، في صبيل بعث الطمانينة في ويكذبون عن قصد ، في صبيل بعث الطمانينة في مريضه انما يكون في اخباره بان شفاءه غسير ميسور ،

المبالغة صيغة من صيغ الكذب

هناك حافز معروف يدفع الى البالغة ، خاصة في البلاد المتقدمة صناعيا ، حيث تسهل حركــة الصعود الاجتماعي، مثل الولايات المتعدة الامريكية وهذا الحافز هو الطموح الزائد الذي يجعل كبل

فرد هناك يعلم بان يكون ، في يوم ما ، رئيسا للجمهورية ، ويجعل العامل الصقير يطمح في ان يصبح رئيسا للشركة التي يعمل بها • وهـــدا الحافر يجعل الفرد يتدفع في سباق رهيب سواء في معال العمل او التعليم او الرياضة او السياسة ، لكي يبرز الى دائرة الضوء • وعندئذ تصبح كل حركة من حركاته مرصودة ، ومضغمة ، لان وراء تجاحه سيقف ، فيما بعد ، عشرات من المستفيدين، ولا مانع لديهم ، منذ بداية صعوده الاجتماعي من تضغيم صفاته وابرازها • ويعدث كثرا في معال التعليم ان يدعى البعض حصولهم على شهادات جامعية ، وقد ذكر احد المؤلفين انه قابل سيدة تعمل مديرة باحد القنادق المشهورة في بوسطن ، وقد الحبرته بانها تغرجت من جامعة كولجيت • وكان هو نفسه من هيئة تدريسها ، وقد دهش لكذبها ، لان هذه الجامعة لا تقبل بين طلبتها الا الرجال !

والمشاهد ان المبالغة في مجال المال منتشرة جدا -وتوجد عائلات كثيرة تشترى الاثاث الفخم لمجرد التفاخر به ، وتشترى الآلات الموسيقية ، لمجرد ايهام الناس بانهم على تقافة موسيقية -

وفي النواحي الرياضية بتباهي الطلبة بملابسهم الرياضية واكثرهم لا ينزل الحلبة ، ويفغرون بارسال صورهم لاهنهم ولاصدفائهم.وهم مع فريق اللعب وهم لا يلعبون في الواقع • اما الافراد الذين يحققون اعمالهم بغير ضجة مفتعلة ، بسبب وتوقهم بانفسهم وقدراتهم العالبة ، فانهم لا بابهون كثيرا للعصول على شهادات او ارصدة كبرة ، ذلك لان العافز للتباهى الكاذب عندهم غير موجود بصورة حادة ، او غر موجود اصلا ، ويكفيهم ان يلمسوا تقدير الناس لمواهبهم - لقد رفض توماس اديسون ، المفترع المشهور ، عشرات من الجوائز والشهادات الفغرية التي قدمت اليه من جامعات شتى ، صواء في الولايات المتعدة او في انجلترا • هذا بيتما يعرص الفرد العادى على وضع شهادة تافهة (لتكن مثلا في الطهي او في التسويق ٠٠) في اطار مرتفع الثمن ، او برصع يطاقة الزيارة الغاصة به بالقاب علمية كثيرة ، لا معال لذكرها كلها في البطاقة •

وكثيرا ما يتساق الناس لتعزيز مركزهم اذاء السامعين الى ذكر اسعاء المشاهي من الناس ذوى النقوذ ، فيذكرون اسعاء هؤلاء العظماء ليزداد تقدير الناس لهم شخصيا -

وتوجد اخيرا ، وليس آخرا ، صورة من صور المبالقات عندما ينسب احد الفارجين على القانون الجرائم المعلية لنفسه - ولا مانع مسن الاعتراف يذلك عقب القبض عليه ، ليترك في نفوس الناس شعورا بالشجاعة والاقدام - وفي امريكا ، كم نسب اشخاص لانفسهم تهمة خطف ابن شارل لندبرج - وظهر فيما بعد انهم كاذبون -

وسائل كشف الكذب قديما

ويمكن القول ان الإجهزة الجديدة التي يستعان بها الان في البحث الجنائي تجمع بين المكتشفات القديمة لكشف الكنب • لنلقين الان نظرة سريعة على مراحل هذه المكتشفات •

ال عرف ارسطو (۱۳۸۵–۱۳۲۳ق-م) ان هناك علاقة بين نبض الشخص وبين حالة صدقه او كذبه، ذلك لأنهلاحظ ان النبض يزداد اذا حاول الشخص اخفاء المقيقة ،بينما يظل نبضه هادنا وطبيعيا اذا نطق بالصدق -

٢ - كان قدماء الهنود يراقبون حركة الاصبع الكبرى للقدم ، اذ اعتقدوا ان هده الاصبع تعرك عند قول الكذب ، غير انه اتضح فيما بعد، ان أهم منطقة في جسم القرد يجب مراقبتها بدقة للكشف عن الكذب هي منطقة الصدر والقم واعلى الذراعين ، ويقول السيكولوجي الامريكي دونالد ليرد : « لقد عرف الترقبون ، منذ ايام كرنفوشيوس ، أن الموف يوقف افراز اللعاب عند الشخاص كثيرين ، « واذا ترتب على الكنب أن يغقد الرسان ماله واعترامه أو الحب أو الحرية ، أو تلحق به أية عقوبة ، فأن الموف من الفضيعة يجعل الملك والأ . »

وكان الصينيون يعطون المتهم بالكذب بعض الارز ليمضفه في قمه ، أو يلوكه فيه دون ان يبلعه ، ثم يطلبوا منه بعد دقائق ان يلفظه ، فاذا وجد الارز مختلطا يلعاب كثير ، كان ذلسك دثيلا علمي صدفه - وجدير بالذكر ان الآلات الحديثة لا تعتمد على الارز ، وأنما تسجل بوسائل اخرى حديثة ، درجة جفاف الفم والحلق والحركات المتتابعة للبلع ، كما تظهرها حركة تفاحة آدم البارزة في العنق - ومن العلامات - الظاهرة »

التي يعرف بها المعقق كذب الشخص الذي امامه ، ان يراء مثلا يعمد الى بل شفتيه بلسان جاف :

٣ - وقد عرف العرب وسيلة مشابهة بطريقة اهل الصين ، وهي تعرف باسم « البشمة » فكانوا يطلبون التي الاشخاص المتهمين ان يلمسوا بالسنتهم قضيبا من الحديد الساخن وكان الصادق منهم يسلم بسبب لعابه الوقي - اما من جف لسانه فالحديد المعمى يعرفه :

وكانابن سينا ، الطبيب العربي ، يعرق ما لتداعى الخواطر من أهمية في الكشف عن الاسرار المكنونة ، حتى انه استخدم هذه الطريقة في العلاج النفسي ، جاءوا اليه بعريفس شماب ، فتحسس نبضه ، واستدعى من يذكر امام مريضه أسماء احياء المدينة كلها ، فلما شعر بتبضه يرتفع بعد ذكر حي معين ، استدعى من يذكر اسماء المائلات التي تسكن هذا الحي ، فلما اسرع النبض بعسد معاع اسم معين ، ادرك الطبيب ان الشاب يشمكو من الحب ، وعرف اسم من صببت مرضه ، فامر بتزويجه منها : وهذه الوسيلة توصل اليها فرويد من بعدم ، وهي مبنية على « تداعى الالقاظ » ،

وسائل كشف الكذب حديثا

 ٤ - وجدير بالذكر ان سيكولوجيا في عـــام ۱۸۷۰ اسمه موسو Mosso ومن بعده بتوسى Benussi قد استغدما طريقة الرئيس ابن سينا نفسها في تداعي الخواطر ، للكشف عن الكذب ، بعد آن تبين ان نبض الكاذب يزداد عند ذكر كلمات معينة ، لها ارتباط بملابسات وظروف الكنب • واستقدما لذلك ساعة من ساعات الرصد المعروفة باسم Stop Watch وأعد قائمة بها ١٢٠ كلمـــة معروفة ، ربعها فقط من الكلمات المقعمة ، التي تتناول موضوع الكذب وملابساته • وكان المعقق يوجه استلته في براءة ، مستعينا ، او في الحقيقة، مقحما بهذه الالفاظ الخاصة في حواره ، ويرصد رُمنَ كل اجابة · فلاحظ ان الكذب يقترن دائـما بالتاخير في الرد ، ذلك لان الشخص الموضوع تحت الاختبار يعاول جهد طاقته بطريقة واعيسة ان يقلت من الحصار المضروب حوله -

 واذا خطونا خطوة الى الامام وجدنا ان العلماء حاولوا بعد ذلك اختراع اجهزة تقيم وترصد هذه الانفعالات بطريقة موضوعية ، فظهر

او"لا جهاز بدائي اطلق عليه اسم Plethymograph مون باسم التغيرات التي تطرأ على ضغط السدم ليرصد التغيرات التي تطرأ على ضغط السدم بسبب الاضطرابات والانفعالات، وظهر بعد جهاز يقيس سرعة التنفس ويعرف باسم الخارج بطبقة وهو اسطوانة مستديرة مغلفة من الخارج بطبقة القسدر ، ومنه تستمد الآلة حركتها الى الامام او الى الخلف ، كما يؤثر حجم الهواء داخل الانبوب في مؤشر يعبر عن ازدياده او انغفاضه يغطوط متتابعة ،

٣ - وفي اوائل القرن العشرين ، قام شيرازي ليروزو الإيطالي الشهير (١٩٠٩ - ١٩٠٩) باختراع جهاز لقياس التغيير في ضغط السدم ، باختراع جهاز لقياس التغيير في ضغط السدم ، ذلك يعدة ستوات ، طوره العالممونستريرج ، Mu ، وصد الكثير من الانفعالات النفسية ، وخنفه في عام ١٩١٥ مخترع آخر اسعه مارستون في التخصص نفسه ، وقد اتسع مجال البحث الي دراسة التغييرات التي تنعق حركات العيروعشات السسوت وحرارة الجسم ، واهسم من ذلك مقاومة الجلد لسريان تيار كهربائي خفيف ، ويرز مقاومة المجلد لسريان تيار كهربائي خفيف ، ويرز في هذه التجارب الاخيرة علماء تذكر منهم شارل في هذه التجارب الاخيرة علماء تذكر منهم شارل واخيرا لارسون Vigoureux واخيرا لارسون Vigoureux .

٧ - ولما حلت سنة ١٩٢٦ جمع ليونارد كلير Kecler كل هذه المكتشفات السابقة في جهاز واحد - وكان هذا الامر سببا في نيله رابطة الجونيور للتجارة " وهي جائزة تمنح للشبابالذي يحقق فيما بين سن الحادية والعشرين والخامسة والتسلائين خدمة جليلة لمدينة شيكاجو ا وقد نائها كليرفي عام ١٩٣٧، يعد أن حصل بواسطة وسائل عملية على اعترافات من ٨٧ شخصا خالفوا القانون " واضطروا الى الاعتراف يعد كشف كذبهم !

وفيما يقتص بالضفط الدموى ، يقول المؤلف انباو nbau في كتابه : ، الكشف من الكدب والتحقيق الجنائي ، ، ان ضغط الدم يتوقف على عوامل سيكولوجية متضاربة ، اهمها كمية الدم الذي يضغه القلب الشعيرات الذي يضغه القلب المالية والدم ، وفي تجربة يكون الدام ، وفي تجربة يكون

فيها الشخص الموضوع تعت الاختبار كاذبا ، يرتفع ضغطه الدموى في ٨٠٪ من الحالات • ولكن يجب القول بانه لاتوجد علاقة خفية بين الكذب وارتفاع ضغط الدم او سرعة التنفس ، ذلك لان الضغط يرتفع في حالة الهياج • وسواء كان سببه اثارة العواطف عقبرواية قصة صادقة ، او حل لصدمة ذكاء او مشاهدة فيلم جنسى ، او التعرض لصدمة كهربائية قوية • ان جميعها عوامل تعمل على رفع القلقط الدموى •

جهاز كيلر لكشف الكذب

وجهاز كيلر الذى يستخدم حاليا مكون من للالة اجزاء هامة ، يرصد جزء منه التفييات التي تعدث لضقط الدم • والجزء الثاني لرصد التنفس، والثالث لقياس درجة مقاومة الجلد لتيار كهربائي •

ولما كان من غير المامون الاعتماد الكلى على هذا الجهاز يصغة مطلقة • فان دور المتحقق هنايكون يارزا • ويمكن ان تتغير النتيجة العامة • كما ان نوعية الاسئلة تحتل مكانة هامة • ففي يداية التعقيق تكون الاسئلة سهلة من نوع: « ما سمك؟ ، « مل تسكن عي العباسية ؟ » «اليس مسكنكيتع امام المدرسة ؟ » • د كم لديك من أولاد ؟ » ، « ماذا تعمل الآن ؟ » •

واذا كان الشغص الموضوع تحت الاختبار يعمل في وظائف غير لائقة ، فقد يتردد في الافصاح عنها • وتسجل الآلة مدى اضطرابه في علامات خطوطها • واذا كان مثلا قد سرق رب العمل ، فان مجرد الاقتراب، دائرة العمل، يسبب له بعض الاضطراب، وهذه الاستلةمما يطلقعليها الاستلة الشطائرية Sandwich questions وهي عادة تقتعم بين استلة سهلة • والهدف منها هو الوصول الى النواحي التي تتصل مباشرة بعا يصبب الاضطرابات ويزيد من الانفعالات • ثم يعود المحقق في براعة السي توجيه استلة بريثة يطلق عليها الاستلة «التقريرية» Statement questions والغرض منها ان يعود المحقق بالشخص المتهم الى حالته الطبيعية • ثم ان لها فائدة عملية عظيمة في تسهيل فراءة · - b - b - l ...

القاهرة _ سمير وهبي

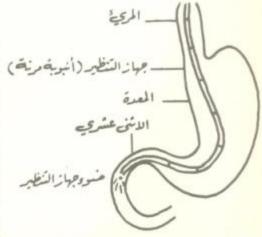
الننظيرالباطني

احدث طریقت تشخیصاً مراض انتجهت از الهضمی والکشفت الب کرعمت ایکون به من سرطان

بقلم : الدكتور بدر الدين قضيب البان

■ يعتبر التنظير الباطني ادق واحدث طريقة لكشف جهاز الهضم بالعين المجردة ويدون استعمال جهاز الاشعة وذلك بادخال انبوية مرنة الى احد اجزاء جهاز الهضم (عن طريق الفم او الشرج)

كالمعدة (الشكل ١) او المعاء الغليظ مثلا ، حيث تعتوى الانبوبة في نهايتها على ضوء ينبر الجزء المطلوب من جهاز الهضيم وبالتالي يستطيع الطبيب مشاهدة جميع جدراته بشكل واضبح ودقيق - فالتنظير الباطني عبارة عن كشف امراض جهاز الهضم برؤيتها بالعمين المجردة ، ولهذه الطريقة الحديثة في عالم الطب فوائد ومزايا كثيرة في مقدمتها انها تضعن للعريض التثسفيص المباشر الذي لا شك فيه مطلقا ، وهذه الطريقة تعتبر من افضل ما توصل اليه الطب ولا صيما في مجال تشعيص الاصابة بالسرطان في مرحلته المبكرة والتي تكون فيها اخلايا السرطانية معصورة الامتداد في بقعة صفيرة على الطبقة المخاطبة لجدار المعدة ، ففي هذه المرحلة فقط ، اى قبل انتشار السرطان الى اعضاء اخرى من جسم المريض وبالتالي فضائه على حياة المصاب به ، يمكن استنصال السرطان كليا وانقاذ المريض وشفاته تماما منه • لاته في العصر الخاضر لا يمكن الشفاء من الاصابة بسرطان جهاز الهضم الا عندما يكتشف في مرحلته المبكرة ،





وبالاضافة الى ذلك قان التنظير الباطنى يجب اجراؤه للمرضى الذين شخص لهم ، ياية طريقة كانت ، بانهم مصابون بالقرحة المعدية . وذلك للبت في امرين : الاول يوضح لنا فيما اذا كانت هناك قرحة معدية بالفعل ام لا ، وبذلك نتجنب الوقوع في خطأ شق بطن المريض واغلافها دون اجراء عملية جراحية للمعدة لعدم وجود للاهم ، فان قرحة فيها ، اما الامر الثاني ، وهو الاهم ، فان التنظير الباطني يعرفنا عن القرحة سرطانية هي المتنظير الباطني نعرفنا عن القرحة سرطانية هي من ذلك باخذ خزعة صغيرة (اصغر من حجم حبة من ذلك باخذ خزعة صغيرة (اصغر من حجم حبة اللذرة البيضاء) من القرحة السرطانية الناء النظير لفحصها نسيجيا في مختبر مختص وبذلك يصبح الطبيب على يبنة من الامر في حال وجوب إحراء عملية جراحية ،

أهم الاعراض التي توجب استشارة الطبيب المغتص بالتنظير

ان أهسم الاعراض التي تستوجب استشارة الطبيب المختص هي الآلام التي تنشأ خلف عظم القص مع عسر في البلع ، آلام البطن ، الشعور بضغط في القسم العلوى من البطن ، وكذلك النقص في وزن الجسم بدون صبب ظاهر ومبرر ، فقدان الشهية ، او تقيق الدم او خروج دم مع البراز او تعاقب الامساك مع الاسهال .

وفي الواقع ان اجهزة التنظير الباطني تستطيع كشف هذه الحالات كلها وحالات مرضية اخرى لم اتطرق الى ذكرها هنا ، وتساعد على تشغيصها يكل سهولة دون ان تسبب للمريض اى الم ، اللهم الا انزعاجا يسيطا يزول بانتها، التنظير ، وليس هناك ضرورة لاجراء تغدير عام وبالتالي يمكن اجراء التنظير حتى للطاعنين في السن من جهة ويجنب المريض مفاطر واضرار التغدير وان كانت فليلة نسبيا من جهة اخرى ، فالمريض بدون تغدير – واع تماما لما يجرى حوله الناء التنظير ،

وللأسف تبين لى لدى معارستى للتنظير في حلب خال العام الماضى ان جميع الإمسايات السرطانية لجهاز الهضام التى اكتشفتها كانت منتشرة وبالتالى لم استعلع انقاذ حياة المريض من السرطان ، وبذلك لم يستفد المريض من التنظي لانه جاء متاخرا وذلك لجهله هذا الاكتشاف الحديث من جهة ووجوده في حلب من جهة اخرى .

وهذا يجعلني احدر كل مصاب بعرض في جهاز الهضم من التأخر في مراجعة الطبيب المختص -

د • بدر الدين قضيب البان

10 10



عمربن عبدلعز يسيز والشعراء

■ كان عمر بن عبد العزيـز ـ ولم يـزل ـ ينقب « الغليفة الغامس » ، اذ لم يـات بعــد الغلقاء الراشدين الاربعة حاكم يشبههم غير » ، فقد كانت ولايته اقرب الى الغلافة النبوية منها الى الملك العضوض •

كان له مند ولد بالمدينة سنة ٦٣ هـ راتب شهرى قدره الف دينار ، ووهبه كثير من الامويين اموالا طائلة ، وكذلك كان ضغما ميرائه عن أبيه الذي توفي سنة ٨٦ هـ ، فلما ولي عمر الغلافة ماه نزلعن املاكه لبيت مال المسلمين، وعاشى كافقر ما يعيش احد من رعيته ، واختار لمشورته ولكن مرافق الدولة كالولاية واليباية والقضاء والتعليم والقيادة عمالا من الكثفاة الصالحين ، وساوى بين الناس في عدله ، ووسع على الفقراء واشبات الفقراء ويقي عمر منتزما بهذه السيرة الصالعة رغم كل معارضة له ،حتى مات مسعوما سنة ١٠١هـ

روى أنه لما ولى الغلافة أقبل عليه الشعراء كما كانوا يقبلون على سايقيه من أصحاب الولايات العامة والغاصة ، ومن هؤلاء أبوه الذي حكم مصر والمغرب ٢١ سنة ، وكان يفيض الجوائز على كل من قصده ومدحه من الشعراء ،وطمع الشعراء في ان يتالوا من عمر ما اعتادوا أن يتالوه قبله من سواه ، فحجبهم أياما ، وبيتما هم منتظرون ببابه مر عليهم مستشاره وجليسه رجاء بن حيوة مرخيا عمامته كعادة السادة يومند ،فلما راوالشاعر جرير قام اليه يطلب منه أن يستاذن للشعراء عند عمر ، وكان مما إنشده إ

يالهها السرجل المنرخيي عمامته هسدا زمانك ، فاستأذن لنا عسمرا

فدخل رجاء ، ولم يذكر لعمر من امرهم شيئا ، ثم مر عنديُّ بن ارطاة ـ وهو من سادات العرب

المقربين الى عمر ، فاعاد جريس عليه الطلب ، وأنشده أبياتا ، منها :

لا تنس حاجتنا ، لتثبّت مغفـــرة قد طال منكثيّ صن اعلى وصن وطنسي

فدخل عدى عند عمر ، وقال له : " يا اسعر المؤمنين ، الشعراء ببايك ، سهامهم مسنونة ، واقوالهم نافذة " _ كان عديا لا يوجهه الا لقدرة الشمعراء على الهجماء ، وذيموع اهاجيهم ولو بالباطل ، وآثار ها السيئة بين الناس _ ولكن عمر _ مع فطنته لذلك _ كان ارسخ يقينا من ان يهتز خشية من ان يتقول عليه الشعراء ، فقال : " يا عندي ، مالي وللشعراء " وكان عدى يعلم ان عمر _ لتقواه _ يتاسى في كل قضاياه يسيرة النبي عليه السلام ، فدخل اليه من هذا الجانب المفتوح دائما ، اذ قال له : اعز الله امير المؤمنان ، لك في رسسول الله ا'سوة . قال : « كيف ؟ » قال : امتدحه العباس بن مرداس السئلتمي ، فاعطاء حثلة قطع بها لسائه . (اي كف بها لسانه عنه) ، فالعمر : «اتروىمنقوله؟ « قال : « نعم » وكان مما انشده قوله :

رایتك یا خسیر البریســـة كل^هـــا تشرت كتا<mark>بــا جـا</mark>، بالمـــق مـُـعلمــا

شرعت لمنا فين الهجمدي يعبد جثورتَجا محين الحجيق - لما اصبح الحجيق بطلبحا

ونورو بالسرهان اسرا مدلسا

فمان متبلغ حمنی النہیں مجامدا ۔ وکیل اماری، پیزی یما کان قدما ۔

افعت سبيل الحلق يملد اعبوجاجله وقلومت ركنا شامخا قد تهدما

فقال عمر : «ويعك ياعدى ، من بالباب منهم ؟» قال : « عمر بن أبي ربيعة » قال : « أوليس هو الذي يقول :

ئم نبهتها فهبت كعاباً (١) طغلة ماتبين رجع الكلام ساعة ، ثم انها لى قالت : وويلتى قد عجلت ، ياابن الكرام،

فلو كان عدو الله _ حين فجر _ كتم على نفسه لكان أسترله ، لا يدخل عندى والله ابدا ، فمن بالباب سواء ؟ » قال : « الفرزدق » •

قال : « اولیس هو الذی یقول » •

هما دلتانی سن ثمانین قاصة کما انقاض باز اقتم' الریش کامر'ه

هلما استوت رجالای فی الارشن قالتا أجی یشرجاشی ، أو قتیل نعاذره (۲)

والله لا يدخل عندى ايدا ، فمن سواه منهم ٣، قال : الأخطل (وكان مسيحيا فليس عليه ما على المسلم من صوم وحج وصلاة،والخمر مباحة عنده) قال عمر : « ياعدى ، أوليس هو الذي قال :

ولست بعسائم رمضان طوعا ولسبت باكمل لحم الأضاحي

ولست بنزاجه هنسا بكورا التي بطحاء سكنة للنجاح ولست بتائسان كالعود يومسا تبيل الهميع وحتى على الفلاع » (٢)

ولكنسى ساشعريها المحسولا واسجد عنسد منبلج السباح

والله لا يدخل عندى ايدا ، فمن سواء ممن ذكرت ؟ قال : « الاحوص » •

قال عمر : أو ليس هو الذي قال : فيا ليتنا نحيا جميما ، وان امت يوافق ُ موتى موتها في ضريحها

فنو كان عدو الله تمنى لقاءها في الدنيا ، ليعمل بعد ذلك عملا صالحا لكان اصلح له ، والله لا يدخل ابدا ، فهل احد صوى من ذكرت ؟ ، قال جرير : قال عمر : « افليس هو الذي يقول :

طرقتك مسائدة القطوب ، وليس ذا وقت الريارة ، فارجمسى بمسلام فان كان لا بد فهو الذي يدخل • »

فلماقام جرير بين يديه قال عمر : « يا جرير ، اتق الله ولا تقال الاحقا » ، فانشده فصيدته:

انا لترجدو اذا ما الغيث أخلفنا من المليفة ما ترجدو من المطر

جاه الحالات، او كانت له قدارا كسا اتني ربائه موسى على قسدر هدائي الأرامل قد قضائيت حاجتها فمن لحاجة هدا الأرمل الذكر ؟ الخرج دما دمت حباد لا يغارفنا بوركت ، يا عمر الخرات ، من عصر

بورکت ، یا عمر الحسیرات ، صن عصر فقال عمر : « یا جریر ، لا اری لك فیما هاهنا حقا » * (۱)

قال بنى يا امير المؤمنين ، انا ابن سبيل ، منقطع طريق « فقال له : « ويحث يا جرير ، لقد ولينا هذا الامر ، ولا نملك الا ثلاث منة درهم ، فمئة اخذها عبد الله، ومئة اخذتها أم عبد الله ، ثم التقت عمر الى غلامه وقال له : « يا غلام اعطه المئة الاخرى » ، فاعطاء اياها ، فاخذها وخرج وهو يقول : « والله ، لهى عندى احبث مال اكتسبته في عمرى » ، فلما لقيه الشعراء قالوا له : ما وراءك يا جرير ؟ قال : ما يسوؤكم ، خرجت من عند خليفة يُعطى الفقراء ، ويمنع الشعراء ، واتى عند خليفة يُعطى الفقراء ، ويمنع الشعراء ، واتى

و رایت راقی الشـــیطان لا تسـتفره وقــد کان شیطانی سن الجن راقیا ، م • خ • ت

^(1) الكماب : من كعب صدرها ، اى برز لبلوهها •

⁽٢) المعنى: صاحبتاى انزلتانى خوف الغضيعة من علو شاهق ، يسرعة ، فهبطت اهوى كالباذى القوى ، فلما يلغت الارض تساءلتا : هل هبطستيما ، فننتظر أن يعود البنا ، أم مات فننكره (٣) أي : لا أزجر ناقتى مبكرا الى مكة ، لاداءلمج ، ولا أصبح بالاذان فجرا كأننى الجمل الكبح .

 ⁽ ٤) تنفق الاموال المامة كما جاه في الإية القرآنية ، انما الصدقات للفقراء ، والمساكين ،
 والماملين عليها والمؤلفة قلوبهم ، وفي الرقاب ، والغارمين ، وفي سبيل الله وابن السبيل »

أزمة اقتصادية حانقة في اسرائيل

● قرانًا عن الازمة الاقتصادية التي تماني منها اسرائيل هذه الايام ، فكم هو حجم هذه الازمة ، وما اثرها على العباة فيها ، وكم يعاني منها اهلها ؟ ف و ج و الأردن

كما حدث هبوط في استهلاك الفرد يتراوح يين ٥٠ ١٪ ، ومن المنتظر ان ترتقع هذه النسبة في العام العالى ١٩٧٥ •

اما احتياطي النقد الاجنبي فقد هبط الي الف مليون دولار ، وهو مبلغ لا يكاد يكفي ما تنفقه اسرائيل على متطلباتها منالمواد الغذائية الاساسية والمواد الخام اللازمة لصناعاتها لمدة ثلاثة اشهر

ويجمع الاقتصاديون بناء على تقاريرهم مسن داخل وخارج اسرائيل ان اخطر ما يواجه الاقتصاد الاسرائيلي اليوم هو انغفاض فيمة التبرعات التي كانت تتلقاها من اليهود في الخارج • وتتوقيع اسرائيل الا تزيد فيعة هذه التبرعات عن ١٥٠ مليون دولار وهو رقم يقل عما تعود البهود ان يقدمو الها يعوالي ١٤٠ ، كذلك هبط راس المال اليهودى القادم من الحارج للاستثمار في اسرائيل بنسبة ٤٥٪ خلال التصف الاول من العام الماضي ، اذا قورن ينفس هذه الفترة من العام الذي سبقه • • والسر في هذا الهبوط هو الازمة العالمية التسيي يعانى منها اصحاب رؤوس الاموال البهود فيي الدول الصناعية الكبرى • وضعف ثقة المتبرعان من اليهود من تحقيق الأمال التي عقدها الصهايئة مستقبلا « للدولة » الاسرائيلية الدينية الفاشية التي هدفوا الى اقامتها في قلب الوطن العربي • (0.0)

_ الواقع ان الاقتصاد الاسرائيلي يمر باصعب أزمة بواجهها بسبب حرب اكتوير واول مظاهر هذه الازمة أن الدولة خفضت قيمة اللبرة ، وهي العملة الاسرائيلية بنسبة ٣٤٪ ٠٠ وبدأت البطالة ثنتشر في صناعات النسيج والسفن والمواد الغذائية ، كما تقلصت مصادر الدخل الرئيسية للحكومة من السياحة والتصدير وانخفضت تبرعات اليهود في الغارج بصورة ملعوظة • ويؤكد الصحفيون الإجانب في التقارير التي يعثوا بها الي صحفهم من داخل اسرائيل ان حرب عام ١٩٧٣ التي استمر القتال فيها بين العرب واسرائيل في جبهتي سيناء والجولان لمدة ١٨ يوما قد هزت الاقتصاد الاسرائيلي هزة عنيفة بالرغم من المساعدات المالية التي حصلت عليها من الولايات المتعدة الامريكية ٠٠ ويقول رجال الاقتصاد ان الفائدة التي كانت ترجوها اسرائيل من وراء هذه المساعدات لم تتعقق ، فقد كانت بمثابة مسكنات وليست علاجا لمشاكل اسرائيل الاساسية ، لانها لم تستثمر في مشروعات جديدة، وانما استغلت في سد العجز في الميزانية وحدها • وتؤكد الاحصائيات والارقام ان ثلث الدخل القومي الاسرائيلي يذهب الان لنفقات التسلح ، وكذلك ٩٠٪ من مجموع ما تحصله اسرائيل من ضرائب الدخول ، وهي نسبة كبيرة ، اذا ما نظرنا الى العياة التي كان المهاجرون بنشدونها بعد وصولهم الى اسرائيل ، او الى « ارض الميعاد »!!

الانسان الحجرى عاش في الكويت

 كيف نشأت الكويت ؟ وهــلحقيقة أن عمرها من عمر البئرول ؟ ومن كان ملكها الاول ؟ والشعوب التي عاشت فيها ؟

صديق المجلة : عبد الوهاب بوبو وجدة / المغرب

النفط كما تتساءل ،فقد دلت الآثار التي اكتشفت حوالي ١٢٠٠٠ سنة قبل الميلاد ، ولكــن لم تجر

- لم تبدأ الحياة في الكويت مع بداية ظهور على أن انسان العصر العجرى عاش في الكويت منذ



حتى الان دراسات او استكشافات كبرة في المنطقتين اللتن اكتشفت فيهماهذ الإثار ، وهما الصليبغات وتل قرين قرب حقل برقان النقطي •

أما في جزيرة فيلكا فقد اكتشفت اثار ترجع الى العصور البرونزية بادوارها الثلاثة ، التي تمتد من عام ٢٠٠٠ الى ١٢٠٠ ق٠م٠ وكذلك تم العثور على آثار اغريقية كثيرة متنوعة في الجزيرة، ترجع الى عهد اسكندر الاكبر (٢٥٦-٢٢٤ق٠م) (ولزيادة التفاصيل عن الكويت في بطون التاريخ القديم انظر العدد ١٦٤ يوليو ٧٢ من العربي) •

وبعد هـده الحقبة خيم الهدوء عنـي تاريخ الكوبت • ويقول الاستاذ راشد الفرحان في كتابه مغتصر تاريخ الكويت : « ولقد كانت بعض مناطق الكويت معروفة لدى العرب وغير العربقبل الاسلام وبعده . ولهم فيها مواقف وايام . وقد سكنها كثير منهم على فترات متعددة ومتقطعة واطلقوا الاسعاء على الاماكن التي حلوا بها والمرابع التي اقاموافيها وموارد المياء التي نزلوا هليها ، وقالوا الشعرفيها وتبادلوا المروب والقتال في ساحتها ولهم فيها أثار وقبور ٠٠ ومن هذه المناطق الشهيرة : كاظمة، والجهراء والصبية والصليبية وجيلوارة وغضى وصلح ، والبرقان وسفوان وغيرها ٠ ،

ان موقع الكويت الجفرافي الفريد على طرف حوض الرافدين الذي تكتظ حوله اثار المدنيات الاولى ، جعل لهذا البلد تاريخا قديما وحضارات مدفونة تحت ارضها الحالية ، منسية لدى المؤرخين، مجهولة لدى الناس •

ومما يذكر ان ارض الكويت كانت تعرف قديما

باسم القرين ، وكان يسكنها لقيف من البدو وصبيادى الاسماك ، واول من يتى فيها حصناصقرا عرفی باسم « کویت ، تصغیر « کوت » ، هو معمد بن عربعر امع بني خالد ، وكانت اراضي بني خالد تعتد أنذاك من السعاوة في العراق حتى اليعامة في نجد ٠٠ وتم بناء هذا الكوت منذ ثلاثة قرون تقریبا ، ای حوالی (۱۰۸۰هـ - ۱۹۹۰م) وقل وضع قيه اميريتي خالد بعض خدمه واتباعه واتخذه مستودعا للذخيرة والزاد ٠

وظلت هذه حال ارض الكويت ، فقع ة لا يسكنها الا لفيف من العشائر الثابعة لابن عريعو ، حتى نزلها ال صباح منذ ٢٨٠ سنة مضت ، حوالي عام (۱۱۰۰هـ - ۱۹۸۸م) ومعهم عدد من عاثلات قبيلة عنيزة الشهيرة في الجزيرة العربية ، التي ينتمى اليها ال سعود وال صباح وال خليفة •

وعندما كثر الساكنون في ارض الكويت ، وخالطهم جمع من المهاجرين قرر المستوطنون تعيين زعيم عائلة الصباح رئيسا عليهم وهو صبحاح الاول ٠٠ وبدأ المهاجرون الجدد في انشاء بلدة الكويت الصفيرة ، التي زارها الرحالة الدائمركي كارستن نيبور عام (١١٨٤هـ ـ ١٧٦٥م) ووصفها بانها بلدة ببلغ عدد سكانها نعو عشرة الاقانسعة، يعيشون على التجارة وصيد الاسماك ٠٠

اما البوموفي بداية عام١٩٧٥ اي بعد نحو ثلاثة قرون من الزمان، فقد ارتفع عدد سكان الكويت الي نعو مليون نسمة ، تصفهم تقريبا من ابناء الكويث ، والنصف الباقي جاء من ٨٦ بلدا مختلفا، اكثريتهم الكاثرة من العرب •

(w°i)

موسى عليه السلام • احقا كان مصريا ؟

● ما الاسس التي اعتمد عليهـاسيجموند فرويد في قوله : و أن النبي موسى كسان مصرى السدم والعقيدة ،وليس يهوديا كما يزهم البهود ؟ ه نبيل كمال الدين / بغداد -

- صيعموند فرويد Sigmund Freud نابغة يهودي ، ولد في النمسا سنة ١٨٥٦ وتوفي سنة النفسانيين اكبر واشهر ، ويعود فضله في ذلك

۱۹۳۹ ، كان طبيبا ، ولكن مكانته بين العلماء

الى تعمقه في دراسة الفرائز والعواطف والبواعث النفسية ، وتوجيهه الانظار الى منطقة اللاشعور في النفس ، وما تحتويه ظلماتها من « عقد » وابراز العوامل الجنسية في كل اطبوار الانسان ويغاصة خلال الطفولة ، وهو مؤسس علم التعليل النفسائي ، ولهذا يعد من رواد علم النفس الحديث واعيانه البارزين ، وله في هذا العلم كتب كثيرة تشرت افكاره الجديدة في انعاء شتى من العالم ، وقد ترجم كثير منها الى العربية ، ولايغلو كتاب عربي في علم النفس الان من ذكر بعض آراثه 'لنفسانية ، كما ان له دراسات اخرى طبق فيها آراءه على الشخصيات والموضوعات الادبية والتاريغية منها كتاب « صوسى والوحدانية Moses and Monotheism الذي طبع سنة ١٩٣٩ اي قبل وفاته بسنة واحدة ، فلفت اليه انظار المؤرخين والاثاريين وغرهم من الباحثين لمكانة مؤلفه وشهرته ومئذ ، ولطريقتة الطريقة في البعث ، وان لم تكن الأراء الجديدة فيه كثرة فقد سبقه الى معظمها كثر من للؤرخين القدماء والمعدثين ، وايدها بعده كثير · 1.00

فالتسوراة ترى ان اسسمه « مسوسى » وتفسير « المنتشل من الماء » لان آل فرعون وجدوه فسسى سقط طافيا قرب شاطى، النيل فانتشلوه منه ، والاشتقاق اللغوى للكلمة لا يؤيد هذا التفسير ،ومن يتامل الاسم ويقارن بينه وبين اسماء رجال عصر « من المصرسين يجد الشسبه واضعا بينه وبينها ،

والاشتقاق اللقوى يؤيد ذلك ، ومن هذه الاسماء تحتموس ،وحموس،فالاسم «موسى» مختصر من احدها، واقربها اليه «حموس» • وتذكر التوراة ان موسى كان متمكنا من حكسة المصريين ، فهو قد تربسى كسائر الامراء تربية رفيعة ، وكان له مثل ثقافتهم العميقة ، ثم ان موسى — كما يرجح — كان مغتناء والمتان عادة صعبة مصرية اخذها عن المصريسين جبراتهم كالكنمانيسين والفونيسين (الفينيقيسين) وغيهم ، ومنهم اليهود الذين كانوا وما يزالون يعرصون على عادة المتان اشد الحرص ، ويسرون فيها ركنا من اركان الدين ، ورمزا في البدن ماديا للعهد الابراهيمي الذي يدعونه •

ويشبر المؤرخ اليهودى الشهير فلافيوس يوسفوس الذي عاشس في القسرن الاول الميلادي (حوالسي ٣٧ _ ٩٣ م) في كتابه عن تاريخ اليهود القديم ، الى ان موسى كان حاكما وكاهنا مصريا ، وكان من كبار قادة الجيش المصرى ، وانه قاد حملة مصرية على الحبشة حقق فيها انتصارا باهرا ، وتزوج هناك من « تربيس » ابنة ملك الحبشة ، والتوراة تشير الى انه كانت له زوجة كوشية (حيشية) ثم انه 1 هرب من مصر اتجه الى مدين ، فلما سقى لبنات شيغها قلن لابيهما وجل مصرى خلصنا من ايدى الرعاة واستقى لنا وسقى الغنم » فلا صلة في دم ولا نشاة ولا ثقافة ولا زواج بينه وبين بنى اسرائيل الذين سبقوا عصره بنعو ستمائسة صنة ، ولا صلة دموية او ثقافية كذلك بين جماعته الذين خرج بهم من مصر وبني اسرائيل الذين كانوا عند هجرتهم من فلسطين الى مصر اسرة واحدة افرادها نحو صبعين ، فلا بد انهم خلال هذه القرون الستة ذابوا في المصريين والهكسوس الذين فتعوا مصر خلال ذلك وبقوا يعكمونها حقبة طويلة حتسى طردهم امراء مصر واستعادوا استقلالها ، وقد استمر الحكم الوطني في مصر الي ما بعد خروج موسى طويلا ، وخلال فترة الحكم الوطنى وقبـــل ظهور موسى بفترة قصيرة ظهر الملك المصرى العظيم اختاتون ، الذي كان اسمه في البدء «آخْن آمون» نسبة للاله المصرى « آمون » الذي كانت عبادتــه

قبل ذلك شائعة ومهيمنة في مصر الى جانب الهة اخرى دونه نقوذا ، فلما كبر هذا النابغة واهتدى الى الوحدانية سمى الاله الاحد « اتون » ونسب نقسه اليه فتسمى « اخناتون » (آخن اتون) وقد رمز لهذا الاله الاحد ياشعة الشمس فتوهم كثير حتى اليوم – انه كان يعبد الشمس كما هو سائد في كثير من الديانات الشمسية (عبادة الشمس) مع ان الشمس واشعتها لم تكن عند اخناتون الا شمارا او رمزا لعقيدته الوحدانية ، وهي تناهض عبادة الشمس ، وما مثله في ذلك الا مثل المسيعي الني يرمز الى المسيعية بالصليب او بعضس المسيعية بالصليب او بعضس المساهين حين يرمزون الى الاسلام بالهلال، فالشعار هنا معرد رمز وليس معبودا ،

والوحدانية التي دعا اليها اختاتون كانت كأخلص ما جاءت في الديانات واعلاها من كتابية وغير كتابية ، وقد أتبعها اختاتون بما يتبغى لها ويليق بها من سمو في الفكر والحلق ، فالله الاحد في عقيدته خالق العالم ومدبر كل شي، فيه ، وهو اله عادل رحيم ، يعب العدل والرحمة ، ويشمل الخلق كله بعنايته وكرمه ، والبشر جميعا من اصل واحد ، فهم اخوة متساوون في الكرامة ، ينبفسي ان يسود بينهم السلام والمعبة ، ومن هنا ابقض اختاتون ما كان بدعيه لانفسهم الكهنة والنبلاء من امتيازات دينية او اجتماعية فكبح نفوذ الكهنة وصفى اكثر املاك المعابد التي كانت وقفا عليها دون ضريبة ، كما كبح النبلاء وقادة الجيش ، وحرم الحرب ، وترك للمستعمرات والمعميات التي كانت لمصر قبله تدبير شئونها بتفسها دون تدخيل مين مصر

وينتهى فرويد الى ان عقيدة اخناتون الاله الاحد في آتون هى عقيدة موسى في الاله الاحد د ادوناى » المذكور في التوراة ، والاسسم أتسون هو الاسم ادون مع تعديل طفيف كما يعدث فسى كثير من الاسماء حين تنتقل من لسان الي لسان اخر (ادوناى في العيرية مكونية من كلمتين : « ادون » يمعنى السيد ، عضافة الى ياء المتكنم ، فعمنى « ادوناى » هو سيدى) •

وكانت خطة موسى في سياسة جماعته الذيسن خرج بهم من مصر خطة فواد الجيوش ، ولم تكن

جماعته الا خليطا من المصريين والهكسوس والجنود الهاريسين (مع اخلاط اخرى) حافظوا على عقيدة التوحيد عند اختاتون بعد ان ارتد عنها المصريون لان خلفاء اتون في حكم مصر قد ارتدوا عنها ، فعاد نفوذ آمون والالهة الاخرى ، وعاد كهنتها الى اشد مما كان لهم من نفوذ ، فاضطهدوا الموحدين ،مما اضطر موسى الى زعامتهم والحروج بهم تعت قيادته من مصر الى سيناء ، وقد حرص كثير منهم على هذه الوحدانية ، وعاد اكثرهم الى ولنيسة شبيهة يولنيسة المصريين او الكنمانيين الذين خالطوهم في سيناء وفلسطين ،

وريما يكون من تمام القولهنا ان نعرف ان اراء فرويد هذه اثارت عليه نقمة الصهيونية لانها عزلت بين اليهود وموسى الذي يعدونه أكبر انبيانهم وصاحب شريعتهم ، ويربطون نسبه ونسبهم ايضا باسرائيل (يعقوب) ومن قبله ابراهيم ليجمعوا المجد الديني من اطرافه ، ويعتكروه لانفسهم دون سائر البشر ، كما يعتكرون من ورائه العالى المسلحتهم القومية ، وان كان بعض حاخاماتها (يرى ان موسى) اسرائيلي تسبا وان كان مصريا في المراد والنشاة والتربية والثقافة ، وان الجمالة بتانهم في المروع الرائيليون ايضا في الاصل كثروا بالتناسل فيما بينهم طيلة بقائهم في مصر ، فهم ليسوا مصرين الا بعكم المولد والنشاة ،

وقطر اراء فروید على الصهیونیة ودعاواها حاربها الصهیونیون ، وراوا ان کتابه » موسی والوحدانیة » ادنی من سائر توالیف فروید ، ولما نم یستطیعوا اغط من قدر الرجل ، لانه من کبار عقد صاحبه الذی کان عمره حین الف کتابه للانا عند صاحبه الذی کان عمره حین الف کتابه للانا ولمانین ستة ،وقال بعضهمان هذا الکتاب لا یضلل ای متعمق فی الدیانة الیهودیة ، ولکن قد یهسز الجمهور اذ یراه دراسة قیعة للتاریخ الیهودی بطریقة التعلیل النفسائی التی جری علیها فروید فی مباحثه وبها اکتسب مجده بین کبار العلماء ه

هذا رأى العالم اليهودى النفساني سيجموند فرويد والله اعلم •

0.5.6

جامعة الهواء الى اى شيء صارت

● ارجو التكرم بارسال عنـــوانجامعة و الهواة و في بريطانيا وذلــك لكي تراسلها وننتسب البها ونستكمل تحسيلنا بواسطتها ١٠ ترى ١٠ على شهادة هذه الجامعة معترف بها فسي مصر و وهل تضمن لحاملها التميين في وطيغة معترمة فيها ! نهيل احمد عيد العزيز ــ الاسماعلية

الجامعة التي تقصد ليست و جامعة الهواة و
النما والما والمعة الهواه و و الا تسمى رسعيا
الجامعة المفتوحة و Open University
والمقصود هنا الجامعة التي اسست في يريطانيا عام
المجام ۲۰/۱۹۳۹ والتي تعتمد على الاذاعة والتلفاز و
التبث الكثير من دروسها و معاضرات وندواتترسل
عبر الهواء ١٠ فهي الأن جامعة مفتوحة ١٠ ولا
علاقة لهذه الجامعة اطلاقا بالهوايات الفنية اوغي

ذلك أن جامعة الهنواء البريطانية تستهدف التدريس والتثقيف والتأهيس لنيسل الشهادات الجامعية ، البكالوريس وما اليها ١٠٠ شاتها في ذلك كشأن سائر الجامعات الاخرى كجامعة اكسفورد وكمبردج ١٠٠ ولعل القرق الاساسى الوحيد بين هذه وتلك أنما هو في اسلوب التدريس فجامعة الهواء لاتمتمد على الاتصال المباشر بين الاسائذة وطلابهم ، وأنما على الاتصال غير المباشر ،وذلك عن طريق الاذاعة والتلفاز ، كما قلنا ، وبواسطة المراسلات بالبريد بصفة خاصة ،

ويذكر بهذه المناسبة ان الدروس والمعاضرات التي يشتها جامعة الهوا، بواسطة الاذاعةوالتلفاز خلال السنة الماضية (١٩٧٤) استفرقت ١٨ساعة للاذاعة و ٢٣ ساعة للتلفاز في كل اسبوع من اسابيع السنة ، وقد بلغت تكاليف هذه البرامج مراتية الجامعة ، الا ان هذه البرامج الاذاعية والتلفازية لا تستوعب مزوقت الطلاب سوى ٥-٨٪ اما البقية البالفة ٢٠٥٨٪ من وقت الطلاب قتشغلها دروس جامعة الهواء المرسلة بالبريد ،

وتجدر الاشارة الى مناهج جامعة الهواه، بل الى جانب واحد معين من تلك المناهج • فقداشتهرت هذه الجامعة _ على حدالتها _ بما يعرف بمواضيع التأسيس او التوطيد التي تقوم عليها مناهجها في السنة الاولى ويصدق هذا بالاقل على الدوائر

او الكليات الخميس الثالية :

(دائرة علم الاجتماع ، ودائرة الاداب ، ودائرة العلوم ، وداثرة الرياضيات ، ودائرة التكنية) فكل دائرة من هذه الدوائر تعطمي طلابها في سنتهم الجامعية الاولى مواضيع التاسيس التي ذكرنا ، وتغتلف هذه المواضيع بين دائرة واخرى ، ونذكر علىى سييسل المثال مواضعيع التاسيس المقررة حسب منهاج دائرة علم الاجتماع وهي : الاقتصاد ، العلوم السياسية ، علم الاجتماع (سوسيولوجيا) ، علم النفس ، والجفرافيا -وطريقة جامعة الهواء في تدريس هذه المواضيع التأسيسية هي نفسها الطريقة التي تدرس بها سائر مواضيعها ، والتي صبقت الاشارة اليها • فهی تخص کل موضوع ۔ الجفرافیا مثلا ۔ ببرنامج واحد اذاعي ، واخر تنفازي ، في الاسبوع الواحد، وتغصه بمعاضرة توجيهية Tutorial ، شاملة في الشهر الواحد ، ينقيها الاستاذ المغتص في فاعة المعاضرات المعدة لهذا القرض ، ويكلف الطالب يتقديم دراستين او مقالين في كل شهر . وهذا منهاج حافل كما ترى ويتطلب مالايقل عن١٠ ساعات دراسة اسبوعيا على مدار السنة المدرسية وهي تبلغ ٨ شهور تبدأ في يناير •

هذا وتفكر جامعة الهواء جديا في توسيع نطاقها بعيث يسمح لفع الانجليز من الاوروبيين بالانتساب اليها - ولعل المستوى الرفيع الذي بنفته هذه الجامعة في شتى دروسها ، ولاسيما في برامجها التلفازية كفيل بتجاوب الاوروبيين - وحسبنا ان نذكر ان مستواها هذا يفوق كل ما امكن لجامعات للهواء في الاتعاد السوفياتي واليابان ، وذلك باعتراق الانجليز انفسهم -

ملاحظة : عنوان جامعة الهواء هو : Open University Milton Keynes England .

م بیری الاقلم کے شاہ راگ

ولم الإمعـــان في هذا الجفــــــاء ؟ نترك الدنيا بأرواح ظمــــاء ؟ بتمشيى من فناء لفناء يتقضى ، وعناء فـــــى عنـــــــاء. أى قلب كقلوب الشعراء وهب الله لها طهول البقاء عبقريُّ اللحن ، علُّوي الغناء أتغنى بك صبحا ومــــاء يبعث الشعر ، ويوحى بالرجاء أنت للقلب نعيم ، وشقـــــاء واحتكم في القلب ، وافعل ماتشاء لا أرى كالدمع سلوى وعـــزاء فهو دون الناس أحرى بالرثـــاء ضاربا كالطير في عرض الفضاء في الرواني ، كلما راح وجـــاء■■ جامعة دمشق _ هاني الحاج

ا با أخا الحسن ، علام الحيلاء ؟ قد تقضى العمر ، أو كاد ، فهل نحن ما نحن ؟ خيال عابر ما حياة المرء إلا حلسم با حبيبي ، لا تلمه شاعرا في فم الدنيا متبقى نغم الدنيا متبقى نغم الدنيا متبقى نغم الدنيا متبقى نغم أنت شدو في فم ما أنت في كل المعانى خاطر أن في كل المعانى خاطر أنا أهواك ، فكن مهما تكن أنا أهواك ، فكن مهما تكن أنها اللوام خلو في أرث قلبا يائد المحوه منشدا لحن الأسيى حائر العموه منشدا لحن الأسيى حائر العمود في المناه المائي حائر المعلو المناه المعلو المع



قبيل اغتيالــه راى ارض المستقبل!

 داننی اتمنی ان اعیش حیاة طویلة، وهي امنية كل انسان يعيش على هــده الارض ٠٠ فالحياة الطويلة الحافلة بالعمل والكفاح لها روعتها ولها جمالها • • كان هذا شعوری دائما ، وتلك كانت رغبتي ، وانا اعمل من اجل ابناء جلدتي ٠٠ اما اليومفلا ادرى لماذا تخلى عنىهذا الشعور، اننى لم اعد اهتم بأن اعيش طويلا • • كل الذي يشغلني هو ان اسير وفق ارادة الله ٠٠ ولقد ساعدني الله في ان اصعد الى قمة الجبل الشاهق ، ومن هناك نظرت الى الافق الذي يمتد امامي ٠٠ ولاول مرة رایت ما کنت احلم به ۰۰ رایت ارض المستقبل ، رأيت بلادي بعد ان ترعت عن تنسها روح الحقد والكراهية ضد كل ما هو اسوداه "

مارتن لوثر كنج Martin Luther King الـدى فـاز بجائـزة نوبـل للسلام في عام ۱۹۲۶ ، وكان اصغر رجل رشح لنيل هذه الجائزة الكبرى ، فلم يكن قد جاوز عامه الخامس والثلاثين وقتئذ ، تقديرا للدور الكبير الذي قام به من اجل انتزاع الحقوق المدنية لابناء امريكا من السود • ولم تكد تنقضي اربع وعشرين ساعة على ترديده لهذه الكلمات في خطاب الشهير الذى القاء بمدينة ممفيس بولاية تنسى حتى استقرت رصاصة قاتلة في عنقه انهت حياة هذا الرجل العظيم يوم ة ابريل عام ۱۹۹۸ ، عن ۳۹ عاما • لقد كان مارتن لوثر كنج يحس بدئو اجله في تلك الليلة ٠٠ هكذا قالت زوجته ، عندما أبلغوهما النبأ الحزين ! أما هـو فقد كـان يقول : ه لقد تعلمت الصبر من استاذي الكبعر غاندى ٠٠ لقد حرر غاندى الهند من الاستعمار، ونجعت انا في ان احرر اخوتي من العبودية ! ٥ .

انها أخر كلمات الزعيم الزنجي الكبير

ما المبودي، المعارف المن المدقاؤه على اختلاف لون جلدهم، فقد سجلوا في الكتب التي وضعوها عن حياة هذا الرجل وكفاحه انه قطع مليونا ونصف مليون كيلو متر ، والتي ما يزيد على المائتي خطاب في سبيل القضية التي كافح من اجلها وفي مدى عام واحد فقط من حياته القصيرة ٠٠ وكان هذا قبل ان تمتد اليد الأثمة الاغتياله بعشرة اعوام ٠٠



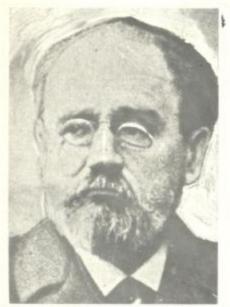
بين سيزان وزولا

● الفنان الفرنسي الشهير بول سيزان Paul Ceranne ، عاش ومات دون ان يشعر په احد ٠٠ واليوم وبعد مرور ٧٠ عاما على وفاته يقول النقاد : «لقد كان سيزان اعظم فناني عصره ! » ٠

اما سيزان نفسه ، هذا الرجل الذي كان يمتليء بالحياة ٠٠ فقد كتب يوما يصف ما يعتمل في صدره من احاسيس ، قال : « لقد نشأت بيني وبين الطبيعة من حولي صداقة ، علمتني كيف ارى الكثير من اسرارها ، وهي اسرار ظلت خافية على الكثيرين من الفنانين الذين جاءوا من قبلي ! » ٠٠

واما زملاؤه ، فقد قالوا عنه : « لقد كانت عيناء تنفثان نارا • • ولم يكن هذا البريق الغريب الذي يصدر منهما سوى انعكاس للماطفة التي تتأجج في صدر هذا الرجل! »

ولكن اجمل واروع ما قيل في سيزان، هو تلك الكلمات التي جاءت على لسان احد زملائه في الدراسة ، وكان سيزان وقتها شابا لا يتجاوز عامه التاسع عشر فقد قال له زميله الشاب : « انت لا تنتمي لهذا القرن ، فانني ارى فيك مخترعا ومكتشفا لأروع واجمل عاطفة في الوجود * انك



مكتشف الحب ،حتى ولو كان الحب اختراعاً قديماً !! » *

ولم یکن هذا الشاب قائل هذا الکلام سوی کاتب فرنسا الشهیر امیل زولا ، الرجل الذی رأی فی سیزان ما لم یر، غیره ، حتی قبل ان یمساك بفرشاته ویسجل ما یری من حوله وما یعتمل فی صدره من مشاعر واحاسیس !

هل نتركها تغرق ؟

و دانيل ديفو ابن العزار الذي المناسع واحدا من اعظم الكتاب والمؤلفين السياسيين في انجلترا ، وصاحب قصة « روبنسون كروزو » ، كتب يصف حال الدنيا يوما فقال : « اننا ركاب في سفينة كبيرة تمغر بنا عباب الحياة ٠٠٠ حقيقة قد يشعر البعض منا بانه لا يميل كثيرا و قليلا الى ملاحى هذه السفينة ، او قد

یکون بینه و بین بعض رکابها حب مفقود

ولکن ماذا عسانا نفعل وقد ارتبطت
مصائرتا بعضها ببعض

عندما تتعرض سفینتنا لعاصفة و هی فی
عرض البحر ؟ هل نترکها تغرق ؟
اما عن نفسی فأقول ، سوف افعل کل
ما فی و سعی لانقاذها ، حتی لو کنت امقت

اما عن نفسی فاقول ، سوف افعل کل ما فی وسعی لانقاذها ، حتی لو کنت امقت کل من فیها و من علیها ، لن اسنع ما فعله « شمشون » عندما حطم الهیکل فوق راسه وراس اعدائه! حتی لو کان ابی جزارا!! »

قصيـــــ

بقلم : عبد الرزاق البصير

■ حينما يكون التامل بسيطا لا يتجاوز مسطح الساحة الظاهرة المكتبوفة في ميدان الادب والفكر في الكويت تبدو حركتها الثقافية وكانها راكدة ، أو أنها تتعرك ببطء شديد على احسن تقدير • وقد سيطر هذا الاتجاء على معظم الكتاب والمثقفين حتى اصبح كانه من المسلمات •

ولكن حينما يكون التامل عميقا شاملا لا يهتم بالكم ، وانما يهتم بالكيف ايضا ، ولا يتخد مما ينشر في الصحافة المعلية وحدها دليلا على نشاط العركة الثقافية ، وانما يتخد الدراسات الجادة حصتى التي لم تبصر النور حدليلا على المبرة العياة الثقافية والفكرية فان هذه العركة تبدو نشيطة خصبة ،

ان من يفعل ذلك يتبين له وبصورة واضعة ان ميدان الادب والفكر في الكويت يشهد عطاء لا باس به • وسيكون هذا اساسا يرتكز عليه الباحثون في كثير من نواحي العياة الكويتية لان الطريق اصبح معهدا مضينا بعد ان كان عسيرا اشد العسر ، مظلما اشد الظلام ، ففي الناحية التاريخية كان الباحثون لا يجدون مرجعا يرجعون اليه سوى ما الفه المرحوم عبد العزيز الرشيد في تاريخ الكويت •

آلاف الصفعات

اما الآن فانهم سيجدون امامهم عشرات الكتب التي بلغت صفعاتها اكثر من اربعة الاق صفعة ، تناولت الكويت من حيث تاثيرها في الغليج ، وتاثرها بما يجرى في المنطقة العربية ،

الشعر الكويتي

المي غير ذلك من العوامل والصلات الكثيرة التمي لا يد للمؤرخ من ان يتنيه اليها •

وفي الناحية الإجتماعية كان المرجع الوحيد تلك المعاضرات التي القاها الاستاذ عبد العزيز حسين في معهد الدراسات العربية العالية على طلبة فسم الدراسات الاقتصادية والاجتماعية في القاهرة - ثم جمعها في كتاب اطلق عليه « معاضرات عن المجتمع العربي في الكويت » - أما في الوقت العاضر فان كثيرا من الكتب المفصلة قد الفت لتتناول هذه الناحية ، وهي تدين الباحث على دراسة موضوعاتها دراسة دقيقة شاملة - وهكذا الناحية الاقتصادية والناحية الفكرية -

والذي يهمنا في هذا المجال هو ان نعرف الكتب
التي درس فيها اصحابها تاريخ الحركة الفكرية
والثقافية دراسة علمية ، وهي دراسات جعلتهم
يستحقون الحصول على الشهادات العالية من جامعة
الكويت وجامعات فيها ،وليس من شك ان اصحاب هذه
الدراسات لم يكونوا ليستطيعوا ان يقوموا بها
لولا تلك البعوث المقصلة التي اشرنا اليها ، لان
الاديب في هذا العصر لا بد له من ان يستوعب



التشاط في جميع تواحسي موضوعة لتكون آثاره صورة صادقة اجتمعه •

رسالة جامعية

ولعلى لا اعدو الصواب اذا قلت أن رسالة « القضية العربية في الشعر الكويتي » التي الفها الاستاذ خليفة الوقيان ونال بها درجة الماجستير تعتبر مرجعا ، وصعرتكز عليها الباحثون في تاريخ العركة الثقافية في الكويت ، فقد تناول هذه الحركة بصورة مجردة مفصلة مستقلة ولم يعتمد على الاسس التي اعتمد عليها الكثيرون الذين بعثوا قبله اصول العركة الادبية في الكويت • اذ كانوا يرتكزون على ما كان يراء المرحوم الاستاذ عبدالعزيز الرشيد منآن بدءالحركة العلمية والفكرية يعود الى ما قبل عشرين سنة من تاليفه لكتاب " تاريخ الكويث " أما الاستاذ خليفة فبرى ان الكويت عرفت قبل تلك الفترة عندا من علماء الدين وبعضا من الشعراء ، لكن نشاطهم كان خافتا ، والمؤلف لا يجهل ان المصادر القديمة التي تعرضت لتاريخ الكويت والنشاط الفكرى فيها لم تعن بتعقيق بداية عهدها بالشعر • لكن فهمه الصحيح لمنطق الاشياء اوضح له انالنشاط الفكرى لا ينبت فجاة في اى بيئة من البيئات فلا بد له من بداية يتدرج فيها من مرحلة الى مرحلة • وان المنطق العلمي يتطلب معن يتصدى لدراسة اى جانب من الجوانب في الفكر او الادب ـ ان لا يصدر اى حكم الا بدليل تاريغي واضح ، وان يكون متجردا لا يتعصب الوطنة الذى نشأ فيه ، وهذا ما تجده واضعا عند مؤلف هذه الدراسة حيث تعرض لدر اسة المرحوم الشاعر عبد الجديل الطباطباتين،

الشاعر • فهو قطری حینا ، وبدرانی حینا ، وكويتي حينا، وعراقي حينا آخر • لان هذا الشاعر تنقل بين هذه الاقطار ، ومكث في كل قطر منها مدة ، كان أخرها ما عاشه في الكويت ، حتى ان بعض الباحثين الكويتيين عده اول رائد للنهضة الادبية • لكن الاستاذ خليفة لا يرى من اللازم انتعتمد الكويت في اول نهضتها على شاعر مشهور معروف ما لم نعتمد على سند تاريخي واضح ، لان ذلك ليس من القواعد المؤكدة في جميع الاحوال ، فهو يقول « ليس من المعتم ان تنجب الكويت في مرحلة مبكرة ، وفي ظروف لقافية متخلفة ، علما بارزا يكون له اثره الواسع ، ويؤدى وجوده الى ميلاد مدرسة تقتفى الره وتلاميذ يسلكون نهجه ، كما انه ليس من المقبول ان نلتمس الاسباب لاستعارة احد الاسماء البارزة في المنطقة كي يسهل فيما بعد قيامه بالدور الذي قام سواه بتاديته في مناطق عربية اخرى لها ظروفها المفايرة فنجعل منه رائدا ، كما نضطر الى البحث عن تلاميذ ننسبهم الى مدرسته » •

وهذه الفقرة دليل ساطع على نزاهة المؤلف وتجرده ، فهو لا يهتم بان يكون تاريخ بلاده الفكرى مرتكزا على شاعر له مكانته المرموقة ، وهو مستقل في رايه لا يعتمد في أرائه على ما ينهب اليه يعض الباحثين فقد ناقشهم في رأيهم القائل : " أن المرحوم عبد الجليل الطباطبائي اول رائد للشعر الكويتي " وخلص الى أن هذا المرتكز ليس من المعتم أن يسع عليه تاريخ النشاط الفكرى في جميع البلدان ، فلكل قطر ظروفه واحواله الاقتصادية والاجتماعية ،

بين التعصب والتسامح

وحين ياتى الى ذكر المتزمتين والمتعصبين الذين كانوا يعارضون في فتـح الابواب لنـور العلم والتجديد لا ياخذ بما قاله الشعراء والادباء في الهجاء والتدمر ، يل يـرى ان تكوين الكويت الاجتماعي جعل اهلها يكرهون التزمت ويحبون التسامح • ولو اخذنا بعا رسمه الشعراء من صورة قاتمة للتزمت لكان مناخ الكويت خانقا بالنسبة للمستترين، لكن الشعراء وجدوا في هجاء المتزمتين متنفسا لكل همومهم • والمؤلف يعزز احكامه واراءء بنصوص من الشعر تؤيد ما يذهب اليه ، مما

يعمل آراء محكمة لاعتمادها على الادلة القاطعة -تكته لا يهون من دور المتعصبين او شدة معارضتهم، الا آنه يعتقد ان الهجاء ميدان وجد فيه هؤلاء الشعراء مجالا خصبا لقول ما يريدون قوله من ذم التخلف والتاخر -

ومما يقرب هذه الرسالة المي النفس هذه الصراحة التي يعتمدها المؤلف في بعثه ، فقد جرت العادة ان مناقشة راى الاحياء في مشل هذه الرسالة تسلك طريق التلميح بعيث لا يذكر الباحث اسم الهيئة او الشغص الذي يريد مناقشته ، لكن الاستاذ خليفة يغالف هذه العدادة فتراء يذكر اشغاصا احياء ، فيناقشهم بصراحة تامة ،مما يجعل الادبية كما ذكرت فيما سبق ، ويجمل منهجه في البحث سبيلا يسبر عليه من يجيء بعده من الباحثين ، كما انه يدرس الشعر الكويتي مرحلة مرحلة ، ابتداء من الخطوة الاولى حين كانت نظرة الشعراء والادباء غير تاضية ، اذ كانوا في مبدأ الامراء يدعون الى التضامن والاتعاد والاقبال على العلم ومقارعة الاستعمار، الي ان اصبحت نظرة الشعراء واضعة ،

ولم يفت المؤلف ان يقف حول نقطة مهمة وهي عدم تناول شعراء الكويت بالقدح والذم للاستعمار العثماني • كما تناوله الشعراء في الافطار العربية الاخرى ، وسبب ذلك يعود فيما يذهب اليه المؤلف الي عامدين احدهما : ان الكويت لم تشهد ما شهدته الافطار العربية الاخرى من صنوف الاستبداد والاضطهاد العثماني ، اما الثاني فهو تأثر الكويتيين باراء بعض المصلحين العرب من امثال معمد الشنقيطي والشيخ حافظ وهبه ، اللذين كانا يريان في الدولة العثمانية المسلمة درعا يقى المنطقة من النفوذ البريطاني • والذي درها يقي المنطقة من النفوذ البريطاني • والذي القوم قد نبههم الي خطر الاستعمار البريطاني •

وعى العروبة عند شعراء الكويت

لهذا ترى الشعراء الكويتيين يتفاعلون مع جميع الاحداث في مشرق الوطن العربي ومغربه تفاعلا يدل على وعني قومي واضح ، فانت ترى شعرهم متابعة لما جرى في البحرين ، يوم ان اغتصب السلطة احد رجال الانجليز،وإبعد حاكمها العربي، وحكمها حكما مباشرا ، وترى في شعرهم اشادة

بالمرحوم عبد الرحمن الباكسر ورفاقه يسوم ان أبعيدوا الى جزيرة سانت هيلانة ، كما ترى في شعرهم تاثرا لانحياز نورى السعيد الى الغرب، وتجد فيه ايضا ما عقدته امة العرب من آمال عقام على الثورة في مصر ، على ان هذه الإمال لم تكن لتمتع بعض الشعراء كفالد الفرج لدعوة القادة في مصر ان ينهجوا النهج الديمقراطي بدل الاستبداد باجراء الانتفايات ، وان يوضح لهم ان الامة العربية تامل ان تنقذ فلسطين على ايديهم ، اما الاحداث والنضال في الجزائر وفي المغرب فكان حقد الشعر الكويتي فيها كبعا ،

وبالجملة فانك اذا قرآت هذا الفصل الذي عقده المؤلف لتوضيح تفاعل الادباء مع احداث وطنهم لا بد ان تشعر بالفغر والاعتزاز ، لان تباعد الحدود وترامي الاطراف ثم تمنع الشعراء والادباء الكويتيين من تحسس ما يجرى في وطنهم ، وما جاء في هذا الفصل من امثلة شعرية يرسم صورة صادقة لما يجيش في نفس المؤلف من حب للوحدة العربية ، فاستمع لقوله ، واذا كتاليوم وتعن نعاني من اثار الصدمات والنكيات الميوم وتعن نعاني من اثار الصدمات والنكيات فمن المؤكد ان ثمة وجها آخر اكثر اشرافا مما نظن ، يتمثل في نضوج الوعى القومي وتعمقه ، وبدء تغلصه من الشوائب الضارة التي تلسوت

فقد كان الاستاذ خليفة يكتب هذه الرسالة في فترة كان خلالها الايمان بالوحدة قد تزعزع في نقوس كثير من الناس ، اذ ان كلمة العرب كانت متفرقة ، والآراء كانت متباينة ، لكن ايمان المؤلف بالوحدة راسخ لابت لا تزيده الخطوب الا رسوخا وعمقا - ولهذا تجده قد تبسط في هذا الفصل لانه وجد في اشعار اخوانه من الكويتيين ما يعبر عن ضميم المعتلىء ايمانا بالوحدة - وقد يكيون من الافضل ان نروى هذه الابيات للشاعر محمد المشارى فهي من الشعر المؤلر الذي يبرهن على وجدان عربي صادق :

و ليس العجيب بنا تحقيق وحدتنا لكن تقسيمنا هذا هو العجب فنحن شعب ، دماء العرب تجمعه والضاد ، والاصل ، والاحساس ، وانسب

حيوا معى الشعب في القطرين متحدا يرنو الى الوحدة الكبرى ويرتقب ترقبوا يوم يعلو فوقنا علـ حسم " مُوحَدًد". واستعدوا ، فهومقترب»

واذا كان الايمان بالوحدة العربية مغروسا في النفوس والقنوب ، فانه لا بد ان يتجلى حينما تظلل هذه الامة نكبة تنذر بالدمار ، ولم تعل بنا مصيبة اعظم من مصيبتنا في فلسطين ، فقد كانت تنذر بمصير مظلم لا يعلم نهايته الا الله ، لهذا نجد الشعراء والادباء قد ملاوا دنيا العرب بالتعبير عن الامهم وخوفهم ، اذ انهم اللسان المعبر عن امتهم ، وكان الشعراء الكويتيون قد شاركوا بكل وجدانهم في مشاعر هذه الامة ، فتفننوا في القول ينبهون الى هول هذه الكارثة، ويستعثون زعماءها للبذل والتضعية ، حتى يلغ من امرهم ان يعضهم تمنى لو استطاع ان ينسلخ من امته وينتسب الى غيها من الامم ،

نزعة التفاؤل بالمستقبل قوية

وتلاحظ ان المؤلف مع شدة تأثره يما دهي الامة في فلسطين وتغوفه من سوء المصير، لا يوافق اولئك الادباء الذين سعقهم الياسمن قدرة هذه الامة على استعادة حقوقها ، لان انعدام ثقة الفرد بامته شر من الهزيمة ، فالياس شبيه بالموث ، يفقد اصحابه الحيوية ويجعلهم غير قادرين على الحركة • كما انه يمكن العدو- من التعرك كيفما يشاء ، اذ انه بعرف بان الخصم قد استسلم للاقدار ، وهذا اقصى ما بتمناه الاعداء ، يقول المؤلف ، اما الجوانب الإيجابية التي كانت النكبة سببا في تعققها فلم بعمد الادباء الى ايرازها بالصورة المطلوبة ، فالنكبة كانت نافوسا ايقظ العرب من سباتهم ، ودفعهم الى التنبه ، والبحث عن مواطن الضعف في اوضاعهم الداخلية،التي كانت من ابرز اسباب الهزيمة، وفي الحق ان هذه ملاحظة لم يتنبه اليها الا القليل من المفكرين ، لان هول المصيبة كان عظيما الى درجية افقد كثرا من الادباء لقتهم بامتهم ، ولم تكن هذه الحالة فسي الكويث فقط وانما كانت في معظم وطننا العربي الكبير ويجدر بنا هنا ان تورد من الشعر ما يوافق هذه النظرة المؤمنة ، خاصة وان نور البشائر بدأ يشرق في

الافق، فقد اصبعت حالتنا افضل بكثير مما كانت عليه من قبل ، يقول الشاعر عبد المعسن الرشيد، ومن ظن أن العرب ينسون ثأرهم ويرضون حمل الضيم لم يعرف العرب الاعداء فينا هوادة فما هي الا رجعة تسبق الوئب ما فاض في الوادى المضيق اذا عبا بكل فتي كابن الوليد بسالية يرى الموت في ساح الوغي منهلا عذبا يرى الموت في ساح الوغي منهلا عذبا أبي . هوي الاوطان حل شغافه فليس يرى الا بها مدنقا صبا

وقال الشاعر احمد العدواني :

ستغدو فلسطين بحد حسامه

محررة سهالاً ، مطهرة هضب

بوركت ياجيش الكويت وبوركت أيد أعدَّتُ للعلا اقمارَهـــا وتقدست أرض تمتك ، وقدُ ست حرب تخوض الى الحلود غمارهـا وهناك في سيناء الحوان لنـــا عركوا الحطوب، وروضوا أخطارَها وليعلم الاعداء أنا امــــة رفعت على هام النجوم شيعارَهـا

الصراحة خير وابقى

وادبينا الاستاذ خليفة لا يمنعه تقديره لمواطنيه من الادباء من ان يبدى رايه بكل صراحة وجرأة في المستوى الفني لأثارهم الشعرية ، فهو يرى ان معظمه ضعيف ، لا يهتم الا بتسجيل الاحداث كما

تفعل الصحافة ، وليس هذا شأن الشعر المطبوع، فلا يد للشاعر من أن يؤدى ما في نفسه بعسورة فنية ، تتبر العواطف ، وتهز اوتار النفوسس والصحافة تسجل الإحداث كما هي ياسلوبها البسيط المباشر ، اما الشاعر الموهوب فانه يصطنع الرمز واخيال لتكون مغاطبته للناس يصورة غير مباشرة، ولكنها مع ذلك تؤثر في نفس دارسها تأثيرا عميقا فيقف عندها طويلا حتى يرددها كلما ذكر الحدث الذي صوره الشاعر و

يقول ادبينا معلقا على قول المرحومخالد الفرج يفاطب الولايات المتحدة الامريكية •

(وقوله اعترفت يواقع الامر فورا لا يبتعد كثيرا عن لقة الصحافة التي هي شيء مقاير للقة الشعر)

وجاء في تعليق له على مقطوعة للمرحــوم الشّاعر معمود الايوبي •

فواد شهید الحق اسری مهسلیّلاً وخلیّف ذکری و هو کالطفل طاهر ٔ

وسار خلیل الفرادیس مُشرِقسا نقی المُحیّباً وهو کااورد عاطــرُ واحمد کم یحفل . مشی لاردی. ولم یَشــِنْهُ ظَالام السجن . والوجه ناضر

فالشاعر يوجه اهتمامه الاول الى تسجيل اسعاء الشهداء الثلاثة ، فؤاد وخليل واحمد ، ثم يخبرنا انهم تقدموا الى ساحة الإعدام ، وهذه معلوسات نعرفها من خلال وكالات الانباء ، ولربما كان فسى غنى عن ان بعيد سردها بتلك الطريقة الجافة » •

ينبغى ان يعاسب الادباء حساب العقلاء

غير ان راى اديبنا الاستاذ خليفة في المستوى الفني للتعر الكويتي لا ينطبق على الآثار الشعرية المتاخرة ، فانها اصبحت ملائمة للوعبي الثقافي والسياسي، فمستواها الفني قد تغير عما كان عليه من قبل ، فهو يرى ان واجب الادبب يقتضي منه ان لا يتساهل في تادية رسالته الادبية مع اى قرد ، مهما يكن ارتباطه معه ،

وبعد ، فإن في الادب الكويتي موضوعات هامة ما تزال في حاجة الي دراسة دقيقة مقصلة • ■■
الكويت _ عبد الرزاق البصير

ثلاث صعائف

■ لما بلغ قتيبة بن ماسلم ان سليمانبن عبد الملك الاموى يريد عزل عن خراسان ، واستعمال يزيد بن المهلب بدلامنه ، كتب الى سليمان بن عبد الملك ثلاث صحائف وقال للرسول : « ادفع اليه هذه ، فان دفعها الى يزيد فادفع اليه هذه فانشتمنى عند قراءتها فادفع اليه الثالثة .»

فلما صار اليه الرسول دفع اليه الكتابالاول وفيه : « يا أمير المؤمنين ، ان من بلائي في طاعة ابيك وطاعتك وطاعة اخيك كيت وكيت » ، فدفع سليمان كتابه الى يزيد ، فاعطاه الرسول الكتاب الثاني ،وفيه : « يا أمير المؤمنين تأمن ابن دحمة (أم يزيد بن المهلب) على اسرارك ، ولم يكن ابوه يأمنه على أمهات أولاده ! » فشتم قتيبة ، فدفع اليه الرسول الكتابالثالث ، وفيه : « من قتيبة بن مسلم الى سليمان بن عبد الملك ، سلام على من اتبعالهدى اما بعد فوالله لأوثقن لك آخية طيمان بن عبدنا لمهر الأرن (الجموح) ،قال سليمان : « عجلنا قتيبة ، ياغلام ، جدد له عهده على خراسان » .

ثم وقع الخلاف بين سليمان وقتيبة ،حتى انتهى الامر فقتل قتيبة ، وكان اعظم قواد الاسلام واوسمهم فتوحا من المشرق على حدود الصين وتركستان .





أعوجاج قدم طفل حديث الولادة ، ويلاحظ تقوسالتـــم وانجــا، بأطنهــا نحــو القـــم الاخرى .

اعوجاج القسم انخاقي

بقلم: الدكتور احمد عبد السلام يوسف

أعوجاج القدم الخنلقيي Talipes Equino - Varus

■ اعوجاج القدم الخلقى من الامراض الهامة التي يجب معرفتها وعلاجها في وقت مبكر لتنجب مضاعفات فـد تسبب مشاكـل نفسية للمريـف ولاهنه ، وذلك بسبب تشوء القدم والقصور عن حركته ٠

تشوهات القدم الخلقية تعدث مرة كل ١٠٠٠ (الف)ولادة وهي أكثر حدوثا في الذكور عنالانات وفي أكثر من نصف الحالات تصيب الناحيتين اليمني واليسرى ، فاما أذا حدثت في قدم واحدة فغالبا ماتكون القدم اليمني ٠

أسيابه

اختلف العلماء في أسباب حدوث اعسوجاج القدم فيرى البعض مايلي : _

(اولا) العرامل الررائية (Factors) تنعب الدور المهم في حدوث هـنه التشوهات ، اذ لوحظ حدوث المرض فـي اكثر من فرد واحد في نفس العائلة واصابات الذكور اكثر من اصابات الإناث •

ومن المعلوم ان يعض العوامل الوراثية تصيب احد الجنسين أكثر من الجنس الاخر فاعوجاج القدم

كما ذكرنا يصيب الذكور اكثر من الأناث ، وقد لوحظ أن خلع مفصل الفقد الخلقي وهو من الامراض الوراثية الخلقية يعدث في الاناث اكثر من الذكور وينسبة (4 : 1) تسعة اناث الى ذكر واحد ·

(ثابيا) وضع الجنين الماطي، في رحم الام بينما يرى البعض الاخر مثل ابو قراط Hippo وحديثا دنيس وحمالة وحديثا دنيس براون Denis - Browne أن هذه التشوهات تاتية من وضع الجنين الخاطيء برحم الام مصا ينتج عنه ضغط غير عادى على القدم أو القدمين ويسبب هذا الاعوجاج ، ومعارضو هذه النظرية كثيرون ، وحيث أن جدار الرحم لين والجنين دائم المركة داخل الرحم فائه يصعب تقبل هذه النظرية .

(ثالثًا) التوزيع الجغرافي

(Geographical distribution)

واذا تعدثنا عن التوزيع العقرافي للامراض الوراثية والغلقية ، منالملاحظ. انهتنشر امراض في مناطق جغرافية معينة دون الاخرى كما هـــو معروف ، فاعوجاج القدم يكثر نسبيا في الكويت ومصر في الوقت التي تقل فيه نسبة حدوث خلع مفصل الفغذ الخلقي .

Congenital dislocation of the Hip .

وقد اجربت ابعاث موسعة لمصرفة نسبة حدوث المرض Wynne Davis ووجد أن في حوالي واحد من كل الف ولادة بعدث الاعوجاج في المولود ، ولكن بعض العائلات التي سبق واصاب المرض أحد افرادها نجد أن هذه النسبة ترتفع الي ٣٠ في كل الف ولادة .

اما في حالة التوام Twins فاصابة احدهما ترفع نسبة حدوث الاصابة الى للائمين في المائة في التوام الاخر (للائمائة أصابة في كل الف) •

التشغيص

بعد ولادة الطفل مباشرة يلاحظ اعوجاج القدم او القدمين ويكون القدم مقوسا وفي وضع يتجه فيه باطسن النقسدم نحو القسدم الاخرى مع اتجاء الاصابع نعو الناحية الانسية (صسورة ۱)

العلاج

يجب على الام استشارة الطبيب مباشرة بعد الولادة ، وقبل سقوط العبل السرى (اول عشرة إيام بعد الولادة) والنظام المعمول به في اغلب

دول العالم هو قحص كل طفل عقب ولادته بواسطة أطباء متخصصين لملاحظة وجدود أى تشوه خلقي بالجسم مثل اعوجاج القدم أو خلع مقصل الفخذ-و بذلك بمكن اكتشاف هسده الحالات في

ويذلك يمكن اكتثباف هــده الحالات فـى الساعات الاولى يعـد الولادة لسرعة البـده فى العلاج •

أهداف العلاج

۱) تقویم الاعوجاج پدون ابطاء وفی ســن مبکرة ، یعیث یستطیع الطفل المثنی بطریقـــة صحیحة عنـد بلوغـه عشرة اشهر اوسنة ، وهی السن التی یمشی فیها الطفل عادة .

٢) ملاحظة الطفل لمنع ارتداد الاعوجاج وذلك پاعطانه حداء طبيا خاصا الناء النهار Special والمعافظة على وضع القدم الصعيح الناء النوم بواسطة جبعة Splint

(صورة ۲ ، ۲) -

طرق العلاج

يستغرق علاج هذه الحالات مسدة مئة على الاقل ـ وعلى الام مشاركة الطبيب في تفهم طرق

ان العلاج المبكر اساس من اسس هذا العلاج ،ومن طرق العلاج ان يرتدى الطفل احديث طبيبة وان توضع تدمه في جبعة خاصة اثناء الليل للمعافظة خاصة اثناء النهار (الصورة الأولى الى اليعين) على وضع القدم (الصورة الى اليسار) •





قد يستدعى علاج اعوجاج القسدم عمل جبيرة من انجبس للطفل ، ويتم تغيير هذا الجبس كل تلاثة او اريعة اسابيم ·

inche mill chal ele sain di

(خامسا) التعاون مع الطبيب في تنفيذ العلاج والمساعدة في منع ارتداد الاعوجاج وذلك بالالتزام باستعمال الاحدية الطبية والجبائر لطول الملدة التي يحديها الطبيب • فلو اتبعت هذه النصائح يمكن العصول على نتائج مع تجنب المريض والاهل مشاكل ومشاق كثيرة يكون لها تأثير نفسي سيىء على الطفل والاهل على السواء

دكتور أحمد عبد السلام يوسف جراح العظام مستشفى الصليبيغات ـ الكويت العلاج مع المواظبة على مراجعة الطبيب في المواعيد المعددة •

يقوم الطيب بتقويم القدم (Manipulation) ثم يتبتها في الوضع الصعيح باحدى الطريقتين تــ (أولا) المشمع اللاصق (Adhesive Strapping) ويراجع الطفل الطبيب مرتبغ في الاسبوع لتكرار

(ثانیا) جبس پاریس (Plaster of Paris) (صدورة ٤) ویغیر هددا الجبس کمل ثلاثة او اربعة اسایع -

luks .

ويستمر هذا العلاج حتى يستقيم الاعوجاج ويستقرق ذلك حوالي العام ، ثم يبدأ الطقل يليس العذاء الطبئ نهارا والجبرة ليلا •

ويستمر القدم بعد ذلك في النمو الطبيعي من حيث الشكل والعجم ، ولكن على الوالدين مراجعة الطبيب كل ثلاثة أشهر لاستمرار ملاحظة العالة حتى سن السادسة •

وفي بعض الحالات الشديدة يقدوم الطبيب بأجراء عمليات جراحية لتقويم الاعوجاج وذلسك بتطويل الاوتار القصيرة وفتح المفاصل المشوهة لم تثبت القدم في جبس باريس من اربعة الى سنة أشهر ، وبعد ذلك يعطى المريض العداء الفاص نهارا والجبرة ليلا •

أما في الحالات التي أميلها الوالدان الطبيب - ted Cases ولم ياخذا طفلهما التي الطبيب مبكرا فلا يجدى العلاج التحفظى ويعتاج الطفل لاجراء عمليات جراحية وأكثر من عملية وأحدة في معظم الحالات لتقويم الاعوجاج ، ومن هنا

لذلك ننصح كل من يهمه أمر طفله بالاتي : _

(اولا) سرعة استثنارة الطبيب عند ملاحظة أى اعوجاج في القدم خلال الاسبوع الاول بعد الولادة -

(ثانيا) المعافظة على مواعيد مراجعة الطبيب مرة أو مرتين في الاسبوع لو استدعت الحاجة -(ثالثا) المعافظة على المشمع اللاصدق أو الجبس يوقايته من الماء والبول وعدم ازالته كما

(رابعا) الموافقة على اجراء العمليات الجراحية لو استدعت الخاجة •

بعدث مع بعض الاباء •

سويس

علام شركيان التجارة العالمينة الأكبيرً

استطلاع بقلم: منير نصيف

• ماذا صبغ الأعداد به ؟
• وكم أصلح أبن ؤه منه ؟
• ومتى بفتتح ما وعلى أى نحو سوون نيطور وبن لعبور العمالية من السفن ؟

تصویر : اوسکار متری

الهندس مشهور أحمد مشهور رئيس هيئة قناة السويس ۱۰ تمويل عمليات تطهر القناة تؤكد روح التضامن العربي السدى حققت حسرب اكتوبر ۱۰





■ رأينا قناتنا بعد ان استعدناها ٠٠ عشنااياما على ضفافها نتامل مياهها الزرقاء الصافية بعد ان عادت اليها الحياة ٠٠ التقينا بالرجال الذين امضوا السنوات الطويلة يترقبون مجىء هذا اليوم ٠٠ يوم النصر ٠٠ يوم العامل ٠٠ يـوم البناء ٠٠

ولقد كان يوما تاريخيا في حياة هؤلاء الذين قضوا الاعوام السبعة الماضية يعيشون على اعصابهم وهم يرون هذا الشريان المائي الحيوى وقد تحول الى مستنقع راكد امثلاً جوفه بتنك الكثل الضخمة من الحديد والالقام والصخور والسفن التي اغرقها الاعداء ، والرمال التي مضت تتراكم طبقات فوق بعضها البعض على مر السنين ٠٠

وعلى طول الضفة الغربية من بور سعيد على البحر الاحمر، البعر المتوسط، حتى بور توفيق على البحر الاحمر، يقيت العيون ساهرة والنفوس متعفزة ، وفوهات المدافع والبنادق معدة للانطلاق ، انهم جنود مصر واخوانهم العرب الذين وفقوا في اصرار وعناد يدافعون عن ارض مصر ، وفناة مصر ، رغم كل مااصاب فناتهم من شر على ايدى هؤلاء الذين اردوا لها الموت مس يعد حياة حافلة بالعمل والتضعيات . . .

وعلى طول الضفة الشرقية المواجهة في شبه جزيرة سيناء راح العدوييني القلاع ويقيم الحصون ويهدد ويتوعد ٠٠ وقد استطاب المقام ٠٠

ومضت سبع سنوات كاملة ، ثم جاء اليوم اخيرا ٠٠ يوم العبور ، يوم النصر ٠٠ واستعاد جيئس عصر القناة بضفتيها ٠٠ وانتصر العرب لاول مرة ، في اول حرب حقيقية يخوضونها منذ ان قامت اسرائيل في قلب الوطن العربي الكبير٠٠

وعادت العياة للقناة

وبدات الحياة تعود الى المدن التي هجرها سكانها على طول قناة السويس ، وشيئا فشيئا بعدات الحياة بدورها تدب في القناة نفسها • لقدانقضت بضعة اشهر بعد يوم ٦ اكتوبر ، يوم النصر ،قبل ان يبدآ العمل في القناة • وكان عملا كبيرا ، وكانت مهمة شافة ، تلك التي اضطلع بها المهندسون العاملون في هيئة قناة السويس • هؤلاء الذين كانوا تركوا القناة واتجهوا الى اعمال اخسرى فانتشروا في طول البلاد وعرضها • في مصر • في الدول العربية الشقيقة ، وفي الدول الافريقية الصديقة ، لانجاز العديد من المشروعات بفضل ما توفي لديهم من خبرة ومن آلات ومعدات ، حتى لا يعلوها الصدا • •

لقد انهوا اعمالهم في هذه المناطق وجمعوا جمعهم ، وعادوا الى ضفاف قناتهم حيث كان اللقاء وكان العمل الذي ينتظرهم ٠٠ تطهر القناة ٠

لقاء العاشقين

قال لنا احد كيار مهندسي الهيئة السيد شلبي جابر بركات ٠٠ وقد كان لنا معه لقاء سابق في ميناء طرطوس يسوريا حيث كان يشرف علسى تعميق وتوسيع الميناء الجديد بالكراكة المصرية ٢٦. يوليــو منـد ځمنـن او ست سـنوات مضـت ، فال : ، لقد كان لقاء حارا ٠٠ كنا جميعا نترقب الساعة ٠٠ كنا نعرف انها أتية لاربب فيها ولكن متى ؟ وكان هذا السؤال يعيرنا ٠٠ وجاء اليوم أخيرا ، وجننا معه ٠٠ وعدنا الى قتاتنا ٠٠ الى العمل الذي اقتينا فيه زهرة عمرنا وشباينا ٠٠ لقد كان لقاؤنا آخرا ، اشبه مايكون بلقاء الماشقين ٠٠ لقد امضيت يوما كاملا من شروق الشمس حتى غروبها اتامل مياه القناة ، ثلك التي لم تغب عن مغيلتنا لحظة واحدة طوال هذه الاعوام السبعة ٠٠ وكاننا نعيش معها بكسل مااصابها من تغريب وتدمير ٠٠ مسكينة قناة

وصحا المهندسون من تاملاتهم عندما راوا حجم العمل الضغم الذي ينتظرهم وعندما ادركوا ابعاد المهمة الكبيرة الموكلة اليهم -- مهمة تطهير فناة السويس ، وبنائها من جديد ، والعودة بها الى ما كانت عليه قبل العدوان الاسرائيلي في عام ١٩٦٧ -

مع رئيس هيئة القناة

والتقينا بالرجل الاول الذي عاصر فناة السويس خلال التعديات التي واجهتها والمؤامرات التسيي ديرت لها والاعتداءات التي وقعت عليها منذ عام ١٩٥٣ حتى اواخر عام ١٩٧٣ ٠٠ المهندس مشهور احمد عشهور رئيس هيئة القناة ٠٠

التقينا به في مكتبه بمقر الهيئة بعي جاردن سيتي بالقاهرة ٠٠ رجل هادى: ، ولكنك تشعر من خلال حديثه أن وراء هذا الهدوء الظاهر طاقة بشرية هائلة ، وذهن حاضر يزن الامور بدقة ويعسب لكل



قناة السويس عند منطقة الدفرسسوار ، وقد ظهر على الضغة الشرقية منها ، الساتر الترابي
السدى اقامه العسدو ليغفى وراه تحركات والتحصينات والاستعكامات التي نشط في بنائها
طوال الاعوام التي انقضت منذ احتلاله للارض العربية في سيناه حتى السادس من اكتوبر عام
١٩٧٣ - • لقد قامت القوات المصرية باحداث عنة ثغرات في هذا الجدار العالى السحيك من الاترية
والرمال يفضل قوة اندفاع المياه من الخراطيم اثريده العبور بدقائق قلينة • • ويجرى العمل الان
في ازالة هذا الساتر المعتد على طول الضغة الشرقية تنقناة •

شى، حسابه ٠٠ ويدرك ابعاد كل خطوة يغطوهاقبل ان يقدم عليها ٠٠

وبدا الرجل يتكلم ٠٠ لم يحدثنا عن العصل الكبيرالذى انجزاء العاملون في هيئة فناة السويس٠٠ ولم يحدثنا عن العمل الذي ينتظرهم خلال السنوات القليلة المقبلة ٠٠ وهو اكبر واضخم ٠

وقفة مع الشهداء

لقد كان قلبه وفكره يتجهان الى هؤلاء الذين صنعوا النصر • الذين استعادوا القناة وأعادوا اليها الحياة • الذين ضعوا بارواحهم وقدموا دماءهم فى المعركة من اجل تعرير بلادهم • قال المهندس مشهور أحمد مشهور : « لقد قدمت مصر خعرة شبابها وخعرة ابنائها فعى اشرف وانيال

معركة ٥٠ ولولا هؤلاء لما كنا نقف اليوم حيث نقف، ولما عادت الحياة الى هذه المنطقة التى لم يترك المعدوشينا فيهادون ان يصيبه بالتغريب والتدمير ٥٠ لقد عاصرت العدوان الثلاثى على منطقة القنال فى عام ١٩٥٦، وخرج المعتدون وعدنا الى القناة العدوان الاسرائيلي في عام ١٩٦٧، واغلقت المناة من جديد في وقت كنا نستعد فيه لتنفيذ برنامج مدروس يهدف الى تطوير القناة وتوسيعها وتعميقها لمواجهة التطور الكبير الذي بدا يظهر وعدنا الى فناتنا مرة اخرى نصلح ونبني ونعمر ووكن مااكبر الفارق بين ماحدث لقناة السويس ولكن مااكبر الفارق بين ماحدث لقناة السويس ولكن مااكبر الفارق بين ماحدث لقناة السويس ومدن القناة في العدوان الاول عام ١٩٥٦، وبين



الاحجار الضخعة التي انتشالها العمال والمهندسون المسريون ، من مجرى قناة السويس ، وقد تراكمت قوق بعضها البعض على الشنفة الفريية للقناة ١٠٠٠ انها الاحجار التي القاها الاعداء وجعلوا منها جِسرا يعبرون عليه القناة ٠

السد الذي يناء الامبراثيليون بعد وقف أطلسلاق النار يسدون به الثنال وقد بلغ مرضه ٢٠ مترا، وطوله ٢٨٠ مترا تقريبا (عرض القناة عند منطقة الدفرسوار).وقد تعت ازالته تعاماً في ٨٠ يوما٠





السنادل التي ملاها العدو بالسخور والاججنارواغرقوها في قاع اللناة ، وجعفوا منها أساسا يلقون عليه زيادة من صخور لبناء الند النواقاموء لاغلاقاللناة لاطول،دة ممكنة بعد انتجابهم

ه الونش العائم ، وهو الرافعة التي استخدت في انتشال صغور السد والاحجار من قاع القساة ٠٠ للند كان رفع الصغور من القاع اخر مرحلة منعراحل ازالة هذا العائق المائي ١٠٠



قصة سد الدفرسوار

روى لنا المهتدس شلبي جابر بركات مدير قسم الكراكات بهيئة قناة السويس قصة ازالة هـذا السد الذي كان يعتبر اكبر عائق في المجرى الملاحي للقناة ، قال : « لقد استطاع العمال والجبراء المصريون رفع ما يزيد على مائة وتمانين الف متر مكعب من الكتل الحرسانية والاحجار والصخورالتي يتكون منها جسم السد بعرض وعمق القناة عند مدخل البحيرات المرة في اقل من ٨٠ يوما وهسو رفم فياسي اذا فورن بالمدة التي حددتها الشركات العالمية لانجاز هذه المهمة ١٠٠ اذا هي قامت بها ، وهي ستة اشتر على الأقل : «

وعلى شاطى، القناة رأينا اكواما من الاحجار الضغمة التى يزن الواحد منها عثرة اطنان على الاقل ١٠٠ انها كل ما تبقى من عملية التغريب التى اراد بها العدو ان يقلق القناة ١٠٠

قال المهتدس شلبی برکات ، وکانه یقرا مایدور فی رؤوسنا ، ونجن نتطلع الی احدی الکراکات القدیمة التی نشطت فی انتشال اخر ماتبقی من هذه الاحجار من قاع القناة ۱۰ قال : « نعم هذه هی الکراکة التی رفعت السد ! »

الكراكة خصوفو

ثم راح يعدثنا عنها ويروى لنا قصتها وكانه يتعدث عن واحد من ابناته ، لا عن الة ضغمة من العديد والصلب • قال : « انها تعمل اسم بانى الهرم الاكبر « خوفو » فرعون مصر • • لقد أحرفها الاعداء يوم ١٨ فبراير عام ١٩٧٤ ، فيسل انسحابهم من منطقة الثغرة عند الدفرسوار • • وهى اضغم واحدث كراكة من نوعها في هيئة قناة السويس بل في الشرق الاوسط كله ، ويبلغ لمنها حوالي خصة ملايين من العنبهات • •

وانسحب الاسرائيليون بعد ان تاكدوا من ان الكراكة الفارقة قد دمرت تماما ٥٠ وكان هدفهم واضحا بطبيعة الحال ، كانوا يريدون ان يشلوا ايدينا عن العمل في اعادة القناة بعد انسحابهم ٥٠ ولكن لم تكد تنقضى اربعة اشهر على انسحاب قوات العدو وتراجعهم الى أطراف سيناء ، حتى كانت الكراكة الفارقة تعود الى العمل من جديد في رفع كتل الاحجار والاسمنت التي شيد بها الاسرائيليون سدهم لاغلاق القناة ٥٠ لقد عمل المكتب القنى المسئول عن صيانة واصلاح كراكات

ما حل بالقناة ومدنها في عام ١٩٦٧ • في المرة الاولى كان مجرد احتلالقامت به القوات الفرنسية والبريطانية لمدينة بور سعيد ، أما القناة نفسها فكانت سليمة لم تمس ، باستثناء بعض العوائق التي اغرقها المعتدون في مياهها • • ثم ان فترة الاحتلال ذاتها لم تدم طويلا • •

اما في المرة الثانية، اى في العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧، فقد تهدمت مدن القنال كلها • وكذلك القناة نفسها وكل المنشات الحيوية القائمة على ضفافها • وهي فترة طويلة لم يعدث خلالها بطبيعة الحال ، اى تطوير لهذا الشريان المائي الحيوى • وتوقف المهندس مشهور عن الاسترسال في حديثه برهة ، ثيرد على التلفون ، تم انتقل الى فراءة بعض الاوراق والتقارير التي امتلابها مكتبه ولكن ما لبث ان عاد الينا وقال في هدوء : « لكي تدركوا حجم العمل الذى فمنا ونقوم به ، ولكي تستطيعوا ان تكتبوا بامائة ، فلا بد لكم من ان تقتربوا من الصورة ، وتروا كل شيء باعينكم • »

قلتا : « سنسافر الليلة الى الاسماعيلية ٠٠ وسيكون لنا لقاء معكم ثان في موقع العمل ، اذا اتسع وفتكم » ٠٠

تاخرت زبارتنا

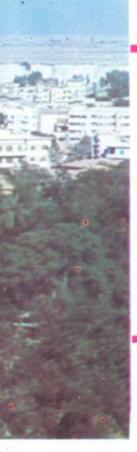
وفي مدينة الاسماعيلية ، حيث يقع مقر هيئة فناة السويس ٠٠ وهو ميني ضغم حديث يشرف على القناة ويتالف من تسعة طوابق لم يكتمل بناؤها بعد ، ولعله المبثى الوحيد من المبانى العديدة التابعة للهيئة الذي أفلتمن التدمير والتغريب٠٠ في مدينة الاسماعينية ، ادركنا للوهلة الاولى ان زبارتنا لمنطقة القتاة قد تاخرت اربعة او خصحة أشهر على الاقل ٠٠ فقد اوشك العمل في تطهير القناة وانتشال العوائق على الانتهاء او كاد ٠٠ لقد جاءت زبارتنا في شهر اكتوبر من العام الماضي ٠٠ بعد مرور عام كامل على معركة العبور.، وما ترتب عليها من جلاء المعتدين ٠٠ وعندما زرنا منطقة الدفرسوار حبث أقام الاسرائيليون السد الخرساني في المدخل الشمالي للبعيرات المرة ، بعد وقف اطلاق النار ، ادركنا من جديد ان مجيئنا لمسرح تلك الحرب التاريخية في حياة العرب ، قد تأخر كثيرا ٠٠ فلم يعد هناك أثر للسد الذي بناه العدو لمنع عودة الملاحة في قناة السويس لاطول وقت ممكن ٠٠



صورة تمثل جانبا من الدمار الذي حل يعسدنالقتال ، يور سعيد والامسماعيقية والسسويس ويور توفيق ، من جراء قصف العدو للاهدافالمدنية في العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ ٠٠ وقد بدأ العمل في تعمير مدن القتال واعادة بناءما تهدم منها ٠

. الهيئة في تطهير القناة وانتشال الالغام والمفرقعات

« ولم تكن الكراكة « خوفو » وحدها هى التي اغرقها العدو ٠٠ فقد اغرقوا معها خمس كراكات اخرى من الكراكات العشر التي كانت تمتلكها الهيئة ٠٠ وقد انتثلت جميعها ، حيث يجرى الآن اصلاح ما يمكن اصلاحه منها واعدادها للعمل من هيئة القناة ليل نهاد من اجل اعادة الحياة الى الكراكة التى لعبت الدور الاول فى هذه المهمة الشاقة ٠٠ مهمة رفع سد الدفرسوار من مياه القناة حتى تتمكن الوحدات البحرية التأبعة للدول الثلاث _ فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية _ من المرور فى الماء الى منطقة البحيات والدخول اليها والخروج منها والاشتراك مع خبراء



منظر لجانب من مدينة الاسماعدنية الحدى مدن القناة ١٠ لقد عاد البها اهلها بعد ان كانوا قد هجروها ١٠ عادوا الى بيوتهم التى هدمت قنابل العدو الكثير منها ١٠ وعادوا الى المدينة التى صمدت فى وجب الهدوان الى ان تعقق لها النصر بعد سبع صنوات كاملة ، امضوعا ينتظرون اليوم الذى يرون فيه قناتهم تعر عبر مياهها ١٠ ثم كان اللقاء أخيرا حازا ١٠



ورثبة بناء الوحدات البحرية الماصة بقناة السويس واصلاح ما اصابها منالعظب وصيانة همنة الوحدات ويعمل فيها عدد كبر من المهندسين والعمال المنيبين وقد تم فيها بناء خمس كراكات جديدة لتحل محل الكراكات التي دمرها العدد واغرقها و



حطام محطة ارشاد السقن متعدة الدفرمدوار التي عبر منها العدو الي الضغة الفرية للقناة بعد وقف الطلق النار ٥٠ وقد تماما ١٠٠ ان اهادة اكثر من ربع مليون جنيه ١٠٠ وهناك عشر معطات للارشاد مثلها معطات للارشاد مثلها العدو وقنايله تدميا الما ، ويجرى المعل الان في اعادة بنائها منجديد.



جدید ۰۰ کما بنت الهیئة اربع کراکات جدیدة ، وبجری الان بناء کراکتین اخریین ، سینتهی العمل فیهما قریبا ۰ »

صورة الدمار والخراب

وعلى طول الضفة الغربية للقناة من بور سعيد الى بور توفيق شاهدنا الصورة التى دعانا رئيس هيئة قناة السويس الى الافتراب منها ، لكى نكون اكثر دقة ونعن نعاول ان نعرضها فيهذه الصفحات القليلة ، دمار ودمار ودمار ، وبجانب هسدا عمل جاد متصل لاعادة الحياة الى القناة التى ارادوا لها الموت ، وللمدن التى خربتها قنابل العدو وقذائفه ، وخاصة مدينتى السويس وبور توفيق ، الى جانب ما اصاب المدن الاخرى من خسائر في الارواح والممتلكات . .

ان نسبة كبيرة من منشات هيئة قناة السويس ومواقعها الانتاجية من مبان ادارية ووحدات سكنية

المهندس قاسم سلطان مديسر التخطيط في هيئة قناة السويس ، أشرف على عملية تطهير التناة من الالنام والمفرقعات ١٠٠ ان تأسين الملاحة في هذا الشريان العيوى هو شغلنا الشاغل ٠٠ الشاغل ٠٠



ومعطات للارشاد قد دمرت ٠٠ وكذلك الورش والمهمات الانتاجية وهي تشمل المعدات الارضية والبحرية والمهمات الخاصة بالخدمات كالقاطرات واللنشاتوالروافع العائمة ومعطات المياء والكهرباء التي تفـدى القناة ومدنها ، وكذلك مهمات المساعدات الملاحية ووسائل الاتصال ٠٠ لم تسلم هي الاخرى من الحسائر والاضرار التي لحقت بها بنسب متفاوتة ٠٠

هذا الى جانب اعمال السلب والنهب التى تعرضت لها المواقع التى اضطر العدو الى الجلاء عنها اضطرارا ! •

العوائق في القناة

قلنا للمهندس عبد الرحعن منتصر ، رئيس المتابعة والتكاليف : « عل لكم ان تحدثونا عن نوع العوائق التي قامت الهيئة بانتشالها من مياء قناة السويس ؟ »

فقال : « لقد انقسمت العوائق في القناة الى ثلاثة انواع ١٠ اما النوع الاول فقد كان يتمثسل في تلك العوائق الضغمة وكان عددها عشرة كلها غارقة تحت سطح ميا القناة على طول هذا المجرى الملاحي ، وكانت اكبر هذه العوائق السفينة «مكة» التي اغرقها العدو بالقرب من مدينة بور سعيد ، ويبلغ وزنها حوالي سبعة الافي طن ١٠ وقد قامت احدى الشركات الامريكية بانتشال هذا العوائق بالتعاون مع طاقم الانتشال الخاص بهيئة قناة السويس ٠

« وقد تم انتشال كل هذه العوائق قبل نهاية العام الماضي ، عام ١٩٧٤ -

« اما النوع الثانى فهو العوائق المتوسطة وقد يلغ عددها ما يزيد على التسعين عائقا تتمثل فسى الوحدات البعرية الصفيرة التى تتراوح اوزانها بين عشرة اطنان و ٣٥٠ طنا ٠٠ وقد قام پانتشالها فريق انقاذ هيئة قناة السويس الذى تم تدريب افراده لمواجهة هذه العملية ٠٠

« بقى النوع الثالث ، وهو يتمثل فى العوائق الغفيفة من الغام ومفرقعات ، وقد تطلب انتشالها القيام بعملية مسح شاملة للقناة ، وتنظيفها من جميع العوائق المعدنية مهما صغر حجمها ، وقد تـم تنظيف ميناء بـور صـعيد كلـه ، وكـدلـك المر الملاحى حتى الكيلو ١١٢ جنوبا (طول قناة



قواد فرقة التطهير الامريكية في أحد الاجتماعات الدورية مع المهندس مشهور أحمد مشهور رئيس. هيئة قناة السويس - - وفي هذهالاجتماعات يتم تنظيم العمل وتنسيقه بين وحدات التطهير -

السويس من مينا، يور سعيد الى ميناء بور توفيق ١٦٢ كيلو مترا ٠٠ وهي اطول فناة من توعها فسي العالم) ٠

القنابل والالغام

ومع المهندس فاسم سلطان مدير التغطيط في السويس من الالفام التي بنها العدو ١٠ قال السويس من الالفام التي بنها العدو ١٠ قال السويس من الالفام التي بنها العدو ١٠ قال القد بدات عملية ازالة الالفام والقتايل من على وتولى سلاح المهندسين بالجيش المصرى ، هده المهمة الشافة ١٠ وكانت مهمة هؤلاء الرجال هي وابطال مفعولها ١٠ واستعانت الهيئة بالقوات البريطانية والامريكية التي كانت قد تقدمت عارضة خدماتها للمساهمة في تطهير قناة السويس وتامين الملاحة فيها ١٠ وقد جاء هذا العرض في اعقاب المؤتمر الذي عقد الهيئة في شهر فيراير بالقاهرة، لبحث فكرة الاستعانة بالغبرات العلية في هذا البحث فكرة الاستعانة بالغبرات العالمية في هذا المحتن من الملحقين المجال ، فقد حضر المؤتمر العديد من الملحقين

التجاريين في سفارات الدول الاجنبية ٠٠ وفي هذا المؤتمر طلب رئيس هيئة قناة السويس الى المنحقين الاتصال بالمؤسسات والشركات الموجودة في بلادهم والتي تملك المعدات الحديثة للكشف عن المتفجرات والقنايل في فاع القناة ٠

وعرض البريطانيون والامريكيون خدماتهم • وبدأت الاتصالات على مستوى الحكومات بين مصر وهاتين الدولتين • وعلى اثر ذلك وضعنا خطة عمل مشتركة تضم العناصر الانجليزية والامريكية والقوات المسلحة المصرية التابعة لسلاح المهندسين وقوات البحرية • •

 وتعددت في هذه الفطة مهام كل جهة من المجهات الثلاث ۱۰ الامريكية والبريطانية والمصرية ۱۰

« وبدأت المعدات الامريكية تصل الى قناة السويس فى شهر ابريل ، وكان الامريكيون يتقلون معداتهم بطائرات النقل الضغمة ، وكانت مهمتى الاشراف على عمليات تطهير القناة من المفرقعات والالقام .

شاركت الوحدات الامريكية في عمليات
تطهير قناة السويس ١٠٠ وفي العسورة
(الهي اسفل) سفينة التبادة الامريكية
وهي احدى قطع الاسطول السادس ،وقد
ظهرت احدى الطائرات الهليكوبير وهي
ان هذه الطائرات تقوم يحمل المصدات
الى مواقع التطهير ثم تعود الى مقسر
التبادة ١٠٠ يتول المسئولون في الهيئة
ان كل الوحدات التي شاركت في تطهير
التناة قد قامت بواجبها على الوجه
الكمل ١٠٠

سفينة التبعن Observer ، التي طلت محتجزة في يحيرة التمساح مند العدوان الاسرائيلي في هام ١٩٦٧ ، وهي واحدة من ١٦ سفينة طلت ياقية في اماكنها حتى علاها المسدأ ، ولم تعد حرها جرا هي وال ١٥ سفينة الاضري التي يقيت هي أيضا رابضة في مياء البحيات المرة التي تبعد ٢٦ كيلو متراً عن بحيرة التعساح "





ثلاث وحدات من صائدات الالغام البريطانية في مياه قناة السويس عند مدينة الاسعاعيلية • لقسد شارك البريطانيون بدورهم فسي عمليات تطهير هذا المدر المانسي الحيوى من الالغام التي بنها العدو خلال حسرب ٦ أكتريسر ٠٠ وفي الهسورة سفينة الليادةمع فرقاطتين من كاسحات الالغاه ٠



عمليات التطهير

وبدأت عملية التطهير بتامين مياء القناقومداخل القناة في بور سعيد والسويس من الالغام البعرية في بور سعيد والسويس من الالغام البعريسة Magnetic Mines . وقد قام بهذه العملية سلاح البعرية الامريكي٠٠كذلك عملية الكسح Sweeping فقد قامت بها طائرات الهليوكيتر الامريكية ٠٠ وهذه هي المرة الثانية التي تستغدم فيها الطائرات في هذه العملية بعد ان استغدمتها امريكا بنجاح في تطهير مينا، هايفونج بغيتنام ٠٠

 وقد تمت عملية الكسح في الموعد المعدد المخطط لها تماما وعلى الوجه الاكمل - -

- أما الانجليز ، فقد استخدموا ثلاث وحداث من كاسعات الالقام Mine Sweepers مزودةياجهزة « سونار » Sonar التي ترسل موجات صوتية في الماء فاذا اصطدمت بجسمارتدت،وبذلك أمكن تعديد موقع هذا الجسم ، ويذلك يتمكن القطاسون من الوصول اليه ومعرفة نوعه وكيفية معالجته ، ، وقد عرض القرنسيون في شهر يونيو اي بعد للاثةاشهر من بدء عملية تطهير القناة المساهمة في هذا العمل الكبير ، وبالفعل ارسلوا مجموعة من القطاسان برفقة بعض سفن المعاونة Support Ships ، وفي منتصف شهر يونيو على وجه التحديد ، بداوا يشاركون في العمل للكشف عن الالفام والمفرقعات الموجودة في المسطح المائي ابتداء من سطح الماء الي عمق ثلاثة امتار وانتهوا من مسح القناقمن الشمال عند الكيلو ٢٠ من مدينة بور صعيد حتى مدينة بور توفيق في الجنوب • وهم يقومون الان بعملية مسح مراجعة Check Sweep من الجنوب للى الشمال ، اى في الاتجام المعاكس ، من سطح الماء حتى اربعة عشر مترا على جانبي فناة السويس •

 ان الموقف الانتخص في ان انتقاة قد مسجت مرتبن على الاقل ، وبعض المناطق تم مسجها ثلاث مرات ٠٠ ونحن نقوم الان بعملية مسح مراجعة ، لضمان عدم وجود اية مفرقمات ، وبذلك نسوفسر الامان الكامل للملاحة العالمية ٠

اننى اود ان اسجل ان جميع المستركين في
عمليــة تطهير قنــاة السويس ادوا واجبهم
پاخلاص وامانـة وجديـة تامـة ، كمـا كـان
هناك تعاون كامل بين جميع الجهات المستركة ،
ولم تقم ايـة عقبات في سبيل توفير الإجهزة

والمعدات اللازمة لانجاز هذا العمل الكبير ٠٠ فهو يهم العالم كله ، قبل ان يهم مصر وحدها ٠ »

عودة الملاحبة في القناة

وحملنا انطباعاتنا ومشاهداتنا وما جمعنا عن حجم هذا العمل الكبير ، وذهبنا للقاء المهندس مشهور احمد مشهور ، فقد كنا على موعد للقائه مرة اخرىبعد جولتنا السريعة في هذه المنطقة التي تتطلع اليها انظار العالم كله اليوم ٠٠ وكان لقاؤنا الثاني معه في مكتبه في موقع العمل ٠ قننا : « السخال المشروع الده هم مشر نفت

قلنا : « الـــوّال المطروح اليوم هــو متى تفتح قناة الــويس ؛ متى تعود الملاحة الى هذا الممر المائى الحيوى ؛ «

قال المهندس مشهور ، وقد كان حديثه هذا معنا في النصف الثاني من شهر اكتوبر عام 147٤ ، قال : « ان اعادة فتح قناة السويسللملاحة لم يعد يعيدا من الوجهة القنية ، فنعن في حاجة الى ستة السهر تقريبا ابتداء من اليوم ، أي يعد اتمام عملية تطهير القناة من الالفام والمواد التي تشكل خطرا على الملاحة ١٠٠ اما اذا كنتم تريدون ان تعرفوا موعد اعادة قناة السويس الى المرتبة التي كانت عليها واقامة المنشئات الكثيرة التي تهدمت لها فسوفي يستقرق منا وفتا اطول التي تهدمت لها فسوفي يستقرق منا وفتا اطول

تعية للاخوة الكويتيين

« وفي هذا المجال ، اود ان اذكر ان المشكلة الاساسية التبي واجهتنا عندما شرعنا في بده المهمة الكبرى لتطهير القناة، كانت مشكلة التعويل، وهنا اود ان اقول كنمة حق ٠٠ لقد كانت دولة الكويت سبئاقة في هذا الميدان ، كعهدنا بها دائما ٠٠ فلم يكد يتم السعاب قوات العدو حتمي تلقيث مكالمة تليفونية عاجلة من الاخ عبد اللطيف الحمد رثيس مجلس ادارة صندوق التنمية الكويتى، وقال ان الصندوق يضع تعت تصرف الهيئة مبلغ عشرة ملايين دينار كويتي ٠٠ وكان هذا هو اول قرض قندتم لنا بمجرد بدء العمل في تطهير القناة، « حقيقة كان هناك اتفاق سابق على تقديم هذا القرض قبل حرب اكتوبر ، ولكننا لم نكن نتوقع ان ينفذ الانفاق بهذه السرعة ، فور معركة النصر ، ويعجرد شروعنا في اعادة العياة الي هذا المرفق المائي الحيوى •

" انتى اود ان اسجل هنا في هذا المجال روح



الهندس عبد الرحين منتصر رئيس التابعسة التكالف جهنة قناة السويس اكد أن جبح الوحدات لتى لتتركت مع الهيئة في عبلية تصهير قناة السويس ، لد ادت واجبها باخلاص المانة رحدية "

يعوالى ١٤٠٠ منبون حنيه خبلال السنوات السبع التي تعطلت فيها الملاحة عبر القتاة ٠٠ ولكن الفسائر التي تكبدتها دول العالم ، وصلت الى ارقام مغيفة ٠٠ ان الغبراء يقدرون خسارة الدول الملاحية بمبلغ يتراوح بين ١٢ و ١٤ بليون دولار خلال هذه الفترة ٠٠ نقد اجتمعت بسفراء هذه الدول في مصر وقلت لهم ان بلادكم تخسر ، وتعسر كتبرا ، كل عام ، فلماذا لا تساعدوننا بالقروض لنعجل بفترح القناة ونوفر عليكم خسائركم ٢ وقد بدأت بعضى الدول تستجيب ،

كلنا : و هذا الحديث يجرنا الى مناقشة الوضع لجديد الذي نجم عن بنا، ناقلات البترول العملاقة، تــى كيف ستواجهون هـــذا التطور في صناعة لسفن ؛ »

القناة والسفن العملاقة

قال المهندس مشهور : « أن الاتجاء الى بناء السفن العملاقة لم يكن مقاحاة لنا ٥٠ كما سبق التعاون الطبب التي أظهرها الاخوة الكويتيون في الساهمة في تعويل هذا العمل الكبع -

ام لا انسى بعد هذا ان اذكر لكم ان هناك اتفاقا مع الصندوق الكويتى ايضا لدفع عشرة ملايين الحرى -وقد تعت دراسة التفاصيل مع المسئولين في الصندوق ، ونعن نرجو ان يقدم القرض فريبا المهيئة عدونتها في اتعاز المهمة الكبرى الملقاة على عاتقها -

والدول العربية الالحرى

رمص رئيس عند التقالسويس يتما حديثه قال :

ر عادة التح لتاة السويس الله اللحة العالمية ،

وصوح بيد نعالم باسره ، ولذلك قان البلك

لدوني قد استعاد نطلب الهيئة بمتعها قرضا
ليمته حمسة ملاين دولار ، وقد تمت كل الدراسات
لفاصة بالتفاصير ونعز في انتظار وضع الاتفاق

مرصع التنفيذ والي جانب دلك قان بعض لدول
عدد تشهير القنة واعادتها للملاحة ، عن طريق

تقديم قروض للهيئة ، وفي مقدمة هذه الدول
المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات ودولة

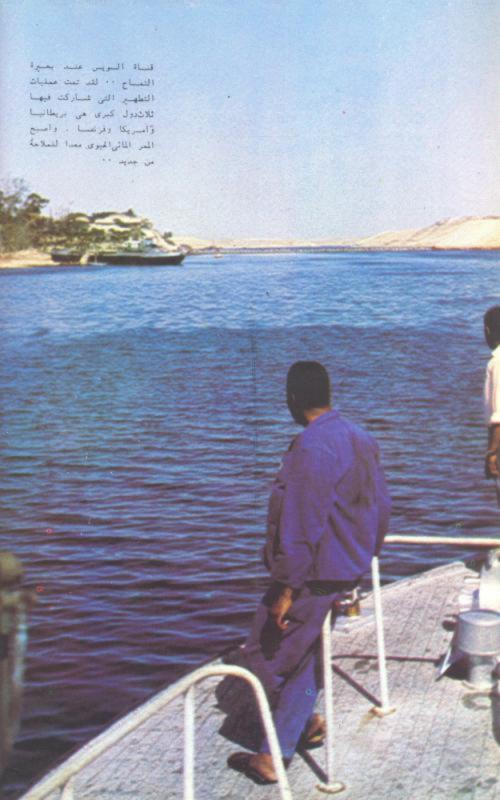
اننا نسعد بهذه المعاونة والمشاركة . فهى تحمر اكثر من مجرد تقديم فرض ١٠٠ انها تؤكد روح اكتوبر التي ترجو نها أن تدوم وتزدهر ١٠٠ فهى روح الاخوة والتعاون والتضامن التي حققت النصر للعرب جميعا ٠

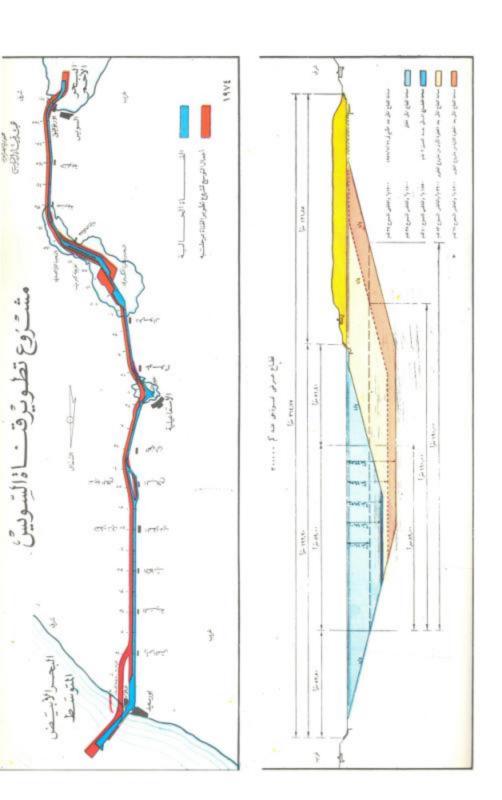
« ويجب الا تنسى بعد هذا الموتة التى قدمتها
يعض الدول فى ازالة الالغام وتطهير مياه القناة ،
واقص بالذكر منها البعرية الامريكية التى شاركت
وتشارك فى رفع الالغام والعوائق، وكذلك البعرية
البريطانية وانبعرية الفرنسية ٥٠ انهناك مأ يزيد
على ١٨٠٠ مهندس وخبع وغطاس بعرى ، تابعين
للدول الثلاث ، وهم جميعا يعملون باخلاص وتفان
جنبا الى جنب مع رجال هيئة القناة من اجل
تمام هذا العمل الكبير ٥ »

خسارة مصر والعالم

قلنا : و لقد خسرت مصر كثيرا ، فكم كانت خسارتها من جراء اغلاق قناة السويس طوال هذه الاعوام ٢ ه

قال الهندسس مشهور : « خسائس مصر قدرت







الكراكة خوفو التى احرفها العدو قبل السحاسه - وقد غام المهندسون المعربود بأصلاحها - وما ليثت أن عادت تؤدى عملها من جديد في السدالذي بناء العدو - ثم تطهير قاع القناء من الرمال المتراكمة وقدد تلهدر في العبورة المهندس شلمي، وكات مدير قسم الكراكات بهيئة قناة السويس -

وذكرت لكو فقد كانت هيئة فتاة السويس تتوقع هـذا التطور العتمى التكتى في احجاء ناقلات المترول -

وقد سبق ان اعنت الهيشة في عام ١٩٦٦ ، اى قبل وقوع العدوان الاسرائيلي بعام كامل تقريبا بان مشروع تطوير فناة السويس سوف يسمح بمرور سفن حتى حمونة مانتي الف طن ٠٠ وبدات الهيئة بالفعل بتنفيد متروعها هسدا يوم ٢٢ فبراير من عام ١٩٦٧ ، فبل العدوان بشهور قليلة ٠٠

، وكان من المتوقع الانتهاء من هذا المسمروع خلال ثمانـي صنوات من بدء تنفيذه ، اى في هدا العام 1970 • فالعدوان اذن ، كما رأيتم هو الذي

عرفل الجهود التي كانت الهيئة وما زالت تبذلها في سمين تطوير القناة ٠٠

ما سنطيع القول ، رغو الظروف التسيع التي مرت بها لفاة الشويس طوال السنوات السيع التي تعطلت فيها الملاحة تماما في هذا الشريان الحبوى ، أن الهيئة كانت تعكف باستمرار على دراصة حركة نقل البترول واحتياجات الدول الواقعة تسمالسي فناة السويس من بترول دول الخليج العربي، وكذلك التطور الذي حدث في احجام التاقلات ، وبناء على ذلك فقد قامت الهيئة بتطوير مشروع القناة بعيث تسمح بعد انجازه ، بمرور تاقلات ذات حمولسة الحصاها ٢٦٠ الف طن، وناقلات اكبر من هذه بعمولة غير كاملة او فارغة ، كما خفضت الهيئة المسلم التي يستغرفها تنفيذ هذا المشروع واتمامه السي

ست صنوات بدلا من تماني صنوات كما كان مقدرا من قبر ،

تنفيذ المشروع على مرحلتين

ته قال : « وسوق يتم تنفيذ هذا المشروع عنى مرحلتين ، المرحلة الاولى وتبدأ فورا بعد اعادة الملاحة الى قناة السويس ، وسيصبح فى مقدور السفن حمولة - 10 الف طن، المرور يكامل حمولتها ويقاطس لا يتجاوز ٥٣ قدما - • وكذلك مرور السفن عبر كاملة الجمولة او يعمولة جزئية حسبى السفن عبر كاملة الجمولة او يعمولة جزئية حسبى المام هذه المرحلة خلال فترة تتراوح بين لللاث واربع صنوات عنى الاكر •

« اما المرحلة الثانية فهى تنى المرحلة الاولى مباشرة وتهدف اتى الوصول بالقطاع المالى Gross Sectional Area ، لقتاة السويس السبى اربعة الاف و ۲۰۰ متر مسطح (القطاع الخالسيي ۱۸۰۰ متر مسطح / ٠

« وتهدف نهایة هذه المرحلة الثانیة الى السماح للسفن حتى ٢٦٠ الفاطن پالمرور بكامل حمولتها وبغاطس اقصاء ٦٧ فدما ، واكثر من هذا حمولة چزئیة او فارغة وتستغرق هذه المرحلة للات سنوات اخرى ٠٠.

« وقد راعت قناة السويسرفي تتفيدها للعشرون امكان اضافة مراحل الحرى مستقبلا حتى تبقى قناة السويس ارخص طريق ماني ، الي جانب كونيسا اقرب طريق يربط بين الترق والفحرب خدمــة للتعارة العالمة . »

القناة عند افتتاحها

قلنا : • عدا عن مستقبل القناة ، فعاذا عمن حاضرها ٠٠ كيف سيكون وضعها بالنسبة للملاحة عقب افتتاحها مباشرة ؟ »

قال : « القناة عند افتتاحها الذي نرجو ان يكون قريبا ، ستكون على نفس الحالة التي كانت عليها فبل العدوان ، اى انها ستسمح بمرور القلات لا تزيد حمولتها عن ٢٠ الف طن Weight Tonnage طن يحمولة جزئية ، وحتى ١٥٠ الف طن فارغة ، بعد اقصى للخاطس لا يزيد عنى ٣٨ قدما ، تسم ١٤٠ فدما بعد سنة اشهر فقط من تاريسخ عودة المها ، ه

خط انابيب البترول

قننا : وماذا عن مشروع خط اتابیب البترول المرمع مدء من السویس الی الاسکندریة ۳۰ تری هن سیوتر هذا المشروع عنی مشروعات تطویسب المتناد ۳

قال المهندس مشهور: « أن خط أنابيب البترول يعتبر مكملا للقناة في مرحلة التطوير بالنسسية لناقلات البترول التي تزيد حمولتها عن طاف القناة ، ولا تستطيع المرور في مياهها ٠٠ كمسا مساهم هذا الحط مساهمة فعالة في نقل البترول المصرى من متطفة البعر الاحمر التي معامل تكرير البترول في الاسكندرية ٠

« واستطيع ان الول انه بعد اتمام مشروعات التطوير التى تهدفائى الوصول الى القطاع الامش للقناة من الناحية الاقتصادية ، ان يضوم خصص انابيب البترول باستيناب حمولة السفنالتي تزيد حمولتها عن طاقة قناة السويس بعد التطوير » •

نهاية مرحلة العذاب

قلتا : و وماذ، عن الرسوم التي سندفعها السفي مقابل مرورها في قناة السويس ٢ :

قال : « لن نعدد وحدتا هذه الرسوم • • اتنى اود ان اعلن ان هناك دراسات تجرى الان لتقدير رسوم قناة السويس عند اعادة فتعها • • وهناك يبوت خبرة اجنبية تشاركنا في هذه الدراسة صع يبوت الجبرة المصربة •

والهدف من تعدد جهات الدراسة هو الوصول الى افضل النتائج التي تعقق مصلحة اجميع واضعين في اعتبارتا ان تقل قناة السويس ارخص ممر مائي لنقل التجارة العالمية بين الشرقوالغرب، بعيث يكون هناك دائما الحافز الكالتي الذي يدفع اصحاب السفن الى الاقبال على استغدام هــــذا المر ٠٠ ويذلك تنتهي و رحلة العذاب و حــول طريق راس الرجاء الصالح ، كما وصفتها الصحت الاجنبية » .

وانتهى رئيس هيئة قناة السويس مسن حديثه معنا -- وتركناه مودعين -- وعنى الشاطيء وقفتا تتامن مياه القناة -- كانت تنساب امامنا فسي هدو، ، وقد امتلات باخياة بعد ان حاد اليها رجالها ، وعاد اليها السلام --

منبر نصيف

الرعاية الاجتهاعية

استطلا الكوبيت

في الكويب

دار الطفولة ترعى الايتام ومجهولي الوالدين دار رعاية المسنين تأوى كبارالسن وترعاهم مؤسسة ضعاف العقول تنمى وجوه القدرة عنوالمتخلفين





الى اليسار : مجموعة من المتخلفات عقليا يتدرين ، تحت اشراف مدرية متخصصة ، على الميال المياطنة والتريكو ٠٠ ان هذه الاعسال البييطنة تمشل جنزه! هاما من برنامج تأهيسل التغلين عقليا ،

استطلاع بقلم محمد طنطاوي

تصوير عبد الناصى شقرة

الى اليمين : هذا الطفل الصغير الذي لم يتعد عدر الشهور الثلاثة تلفقته الايدي الرحيمة في مؤسسة دار الطفولة بمدان تعلى عته والداء - ان مشرفة كلل بيث تمتير ان الاطلفال السيمة الذين تشرف عليهم هم اطفالها وهي تعاول ان تعوضهم بعنانها عي وزميلاتها عنصناه الام الذي فقدوه يلا ذنبجنوه



والى أقصى اليمين: هذه السيدة المستة ، اقعدتها سن الشيخوخة وشلت حركتها - ولكن الرعاية الاجتماعية قدمست لها يــــ المساعدة ٠٠ ووجنت في رعاية المستين الماوى والمنان .

قالت السيدة العجوز والدموع تترفوق في عينيها:

هذه القصة الانسانية ، هي واحدة من القصص التي تستمع اليها المنجان المغتصة يقبول العجزة من النساء او الرجال في دار رعاية المستين التابعة لادارة الرعاية الاجتماعية بالكويت •

وهناك مثات من القصص الإنسائية عن اطفال، ورجال ، ونساء ، وفتيان تسمعها او تشاهدها عندما تطا قدماك ارص هذا المبنى الحديث الذي صوف يعتل عند تمامه اكثر من مليون متر مربع بالقرب من مدينة الصنيبيغات عى دولة الكويث، ويضم هذا المبئى حاليا عددا من المؤسسات الستة التابعة الادارة الرعاية الاجتماعية هى دار ضعاف العقول ودار الطفولة ،

التخلف العقلى اسبابه ودرجاته

ان ضعاف العقول يمثلون مشكلة كبيرة للمجتمع وخاصة اذا عرفنا ان نسبة من يعتبرون في هذه الفئة في الدول العربية عموما قد تصن الي ٣٪ ، فمن بين المائة منيون عربي يوجد ٣ ملاين متخلف عقليا في حين ان النسبة العالمية هي ٨٥٠٠:

ويعدد الملم التخلف العقلى بانه حالة وليس مرضا يعد ذاته ، وهي اختلاف في معدل النمبو العقلي بالارتباط مع العمر الزمني ، فمثلا نجد

شابا في العشرين من عمره في حين ان عصره العقلي لا يتعدى ٣ سنوات ، وهذا يعني ببساطة ان تصرفاته وتفكيه وفدرته على الاستيعاب هي نفس فدرة طفل عمره ٣ سنوات فقط لاغم !!

واسباب التخلف العقنى كثيرة منها ما يئشا الناء الحمل وهذه غالبا موروثة كان يكون احمد الابوين متخلفا عقلبا ، او يكون مصابا بمرضر يورثه لابنائه ويتسبب عنه التخلف العقنى ، او غير موروثة كان يعدث شيء للام اثناء الحمسل يؤثر عنى الجنين في رحمها وعنى سبيل المشال اصابة الام بعرض الحصية الالمانية .

وهناك ايضا مايعدث للطفل اثناء عملية الولادة وخاصة في حالات الولادة المتعسرة او غير الطبيعية والتي قد يتعرض فيها المولود الى تلف بعضى انسجة المح •

اما النوع الثالث من الاسباب فهو ما قد يصاب به الطفل من امراض او حوادث وهو فيي سن مبكرة وقد تؤدى هذه الامراض او الحوادث الى اصابة الطفل بالتغلف العقلي •

والتغلف العقنى فئات ، ويتم تعديد هـــنه الفئات بقياسي القدرة العقلية ، والسـاوك التكيفي ، والقدرة على التعنم ، وبعد تعديد هذه الامور وطبقا للتتائج يتم تقسيم المتغلفين عقليا الى فئات اربع هي : التغلف البسيط ، التغلف المتدل ، التغلف الشديد ، ثم التغلف الاشد ،

وقد اثبتت الاحصائيات ان اغلبية المتغلقين يعانون من التغلف البسيط او التغلف المعدل وهؤلاء بالطبع قابلون للتاهيل والاصلاح ، اما الذين يعانون من التغلف الشديد جدا فتسبتهم لا تزيد عنى ٥٪ من مجموع المتغلفين عقلبا ·

۲٤۹ نزيسلا ۳۱٪ منهم من الذكور

ومؤسسة ضعاف العقول ، وهى كما ذكرنا تحتل جزءا كبيرا من المباني الجديدة لادارة الرعاية الاجتماعية ، والتي تكلفت حتى الان نعو مليون دينار ، تضم ٢٤٩ متخلفا عقليا .

وهناك ٣ اقسام ، فسم للرجال واخر للنساء وثالث للاطفال • ويشرف على هذه الاقسام عدد من الاخصائيين النفسائيين والاجتماعيين،والمدريين



جاسب عبد المفادر الحاسب مدير ادارة الرطاية الاجتماعية في حديث عمل مسح كسمات مرسبي الاختصابي النعدى حول البعوث التي تجرى عب ضحاف المقول ومجاولة تأهينهم "

الاجتماعية لا مثيل لها في الشرق الاوسط كله -فهى ستضمعندند في مجمع واحد مؤسسات ضعاف المقول والمعوفين ودار الطفولة ، ودار رعاية الاطفال ، والى جوارها دار تربية الشباب -

رعاية اجتماعية ونفسية وطبية وتعليمية

ويقوم الشرفون على مؤسسة ضعاف العقول بتوفير الرعاية الاجتماعية والنفسية والطبية والتعليمية للنزلاء • ويتم وضع برامج ترفيهية للنزلاء تتناسب مع كل فئة من الفئات • ويراعى عى هذه البرامج ان تعقق الى جانت الغرض الترفيهي فائسدة للنسزلاء • ويفسوم اخصائيون والاجتماعية لكل نزيل وكتابة تقرير عن حالته وكيفية رعايته ومعاولة تاهيله للعباة في المجتمع التقرير يتم وضع النزيل في اسرة معينة يكون اعضاؤها في حالة مشابهة لحالته • ويتم وضع يرنامج التأهيل الغاص به والذي يتم عن طريقه تتمية فدراته اليدوية والعقلية ايضا •

ويتم ايضا اقامة حفلات سمر اسبوعية واقامة مبارياترياضية وحفلات موسيقية وتعتيلية يشترك في احيائها النزلاء بامكانياتهم الذاتية وبمساعدة المترفين والمشرفات • الذين يقومون بتدريب التزلاء على اعمال يدوية تتناسب مع فدراتهم العقنية • وتضم المؤسسة ورثا للتدريب على اعمال القتس والجيزران والجنود والنجارة للرجال ، وكذلك اعمال التدبي المتزلى والخياطاة والتريكا بالتسبة للفتيات والناء •

وترتفع نسبة الذكور في المؤسسة عن نسبة الاناث ، فهي ٢٦٪ من الذكاور (١٥٢ نزيلا) بينما يبلغ عدد الاناث ٩٧ نزيلة اى ينسلبة ٢٩٨ .

ويعاني £2٪ من النزلاء من شلل كنسى او چزئي ومنهم من يعاني من الصرع او عدم القدرة على السمع او الايصار ويبلغمدد هؤلاء ١٠٧ نزين ونزيلة ، اما الباؤن وعددهم ١٤٢ فنيس لديهم عاهات واضعة .

ویعانی 25٪ من النزلاد من تغلف عقسی شدید ، بینما یعانی ۳۰٪ من تغلف عقلسی متوسط ، و ۲۹٪ یعانون من تغلف عقسسی خفیف -

ونبين الدراسات الاجتماعية التى آجريت بالنسبة لنزلاء المؤسسة ان معظمهم من اسر فقرة او هم افراد في اسر كبيرة العدد وغالبا مسا يتعددون ايضا من ابوين لا يقرءون ولا يكتبون .

مشروعات جدیدة تکلف ٥ ملایین دینار

واثناء جولتنا في المؤسسة معمدير ادارة الرعاية الإجتفاعية الاستاذ جاسم عبد القادر الجاسم دار الحديث حول متروعات المستقبل بالنسبة للمؤسسات الاجتماعية ، وهي مشروعات بدا العمل فيها فعلا لوعاية المسنين ، وحمام سباحة ، وقاعات للعلاج الطبيعي ، وكذلك مبنى جديد لسدار التربيسة الطبيعي ، وكذلك مبنى جديد لسدار التربيسة مم المغرض المقامة من اجله ، وذلك بالاضافة الي المبانى الموجودة حاليا والتي تضم قاعة للسينما والمسرح ، وملاعب للاطفال تابعة لدار الطفولة وكذلك ملاعب رياضية ومطبخا مركزيا ومفسلة مركزية عنى احدث طراز ، وعيادة طبية باحدث مركزية عنى احدث طراز ، وعيادة طبية باحدث الالإت الطبية وبها طبيب مغتص مقيم ،

وعندما يتم الانتهاء من كافة هذه المشروعات ستعتبر هذه المنطقة اشبه بمدينة خاصة للرعاية



الحى اليمين: في دار الطنولة عبادة خاصة بالإطفال • • ويتم فحص الاطفال طبيا وتحصينهم ضعد الإمراشس المختلفة ، والرعاية الصحية تتم باسلوب دورى منتظم •

المي اسقل : في كل بيت من بيوت الاطفال توجدقاعة مقصصة للالعاب · وعادة يضم البيت الواحد مجموعة من الاطفال يتراوح عددها مايين لاو ١٩ اطفال متساوية الاعمار ·





المي اعظي : مجموعة من المتخلفين عقليايقومون بعمل مقاعد من القش والخيزران • • ويلاحظ ان هذه المجموعة تضم النخاصا يتفاوت عمرهم الزمني ، بعضهم عمره فوق الثلاثين والبعض الاخر اقل من العشرين، ولكنهم جميعا يتساوون في عمرهم العقلي الذي لايتعدى السنوات السنة •

الى اسقل: اطفال دار الطفولة يقومون باللعبامي حديقة الدار المزودة بالالعاب المغتلفة •



ويتم احتيار بعض النزلاء من صغار السن ، والذيان تكون حالة تخلفهم العقلى بسيطة . لارسالهم للدراسة في المعاهد الخاصة حيث يتم تعليمهم القراءة والكتابةطيقا للبرامج المعدةلذلك -ومن الناحية الطبية تهتم المؤسسة بعلاج بعض الحالات المرضية التي شد تكون هي السبب الإساسي في حالات التخلف العقلي و ويشرف على هذا العلاج طبيب متخصص ويتم الاستعانة بعدد من الاطباء المتخصصين في مستشفيات وزارة

مصروف يوسى

ويمنح النزيل المتغلف عقليا مصروفا يوميا يتراوح بين ٣٠ و ١٥٠ فلسا حسب حالة النزيل وحسب النشاط الذي يقوم به داخل المؤسسة -

وعادة يمنح هؤلاه الذين يقومون بالتدرب أو الدراسة الحد الافسى ، يينما يمنح الحد الادنى لهؤلاه الذين ينخفض مستوى فهمهم وادراكهم ،

الرعاية الطبية متوقرة في دار رعاية المسنين . فهناك طبيب خاص وكذلك مصرضات يتناوبور العمل ليل نهار لاعطاء المسنين والمستاتالأدوية المغررة نهم -



ويتم أيضا منح النزلاء مكافأت شهرية تشجيد لهم عنى الاشتراك في أعمال النظافة اليدريـــة للمؤسسة أو زراعة العديشة وغير ذلك من الاعمال الغفيفة التي تودي الى تحسن العالة النفسية للنزلاء وتساعد في علاجهم في نفس الوقت -

دار الطفولة ٠٠ توفر الحنان لمن لا اسرة له

والى جانب مؤسسة ضعاف العقبول توجه مؤسسة دار الطفولة وهى مؤسسة اجتماعية تعمر الوالدين ، وأطفال الابتام والاطفال مجهولى الوالدين ، وأطفال الاسر المتصدعة ، وذلك عس المدار قد بنيت على أحدث نظام فهى تضم ٣٠ ببت كل ببت منها مستقز عن الاخر وتشتمز هست البيوت على حجرات للنوم وللاستقبال والعمامات والمطابخ الخاصة بها ، ويشرف على كل ببت مشرفات اجتماعيات على مسدى الاربع وعثرين ساعة ، ويضم كل ببت تعو ٧ أطفال ، ويبنغعد الاطفال الذين ترعاهم الدار حاليا تعو ١٣١ طفلا وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين أسبوع وتمانى عشرة سنة موزعين على مجموعات حسب السن ،

حساب ادخار وشهادة ميلاد كويتية

وتكفل دار الطفولة الرعاية للطفل المجهول الوالدين مند أن تتسلمه من المستشفيات حتى يبلغ العادية والعثرين من العمر • وأول أجراء يتخذ هو استقراج شهادة ميلاد للطفل وتعسلا البيانات باسم ثلاثي للاب وكذلك اسم تلائي للام (أسماء وهمية) حتى لا يكتب في الشهادة ما يدل على أن هذا الطفل لفيط • (أن كان لقيطا) : وتتم تربية الطفل على أنه يتيم الابوين. وبالطبع فان الطفل يعتبر كويتى الجنسية بسبب جهل جنسيته •

ومند يهوم أن يسجل الطفال في المؤسسة يتم ايداع مبلغ ١٠ دنانير شهريا له فيحساب ادخار في احد البنوك ولا يستطيع أن بتصرف في هاذ العساب الا بعد أن يتم العادية والعشرين مسان عمر ١٠ - أما بالنسبة للفتيات فانها تستطيع أن



هذا الرجل المسن عمره حوالي ٩٠ عام: ١٠ نه ينقى الرعاية الان فنى يدى العاملين في دار رعايةالمستين بعد انتخار عنه ايناؤه واقاربه

نتم المرافقة فان العائنة العاصمة لد تمتح منزلا من منازل دوى الدحل المحدود اذا كان مسكنها غير لائق مثلا ، وعادة ما يكتب هذا المنزل باسم لطفل -

ويدكر مشرق دار الطفولة أن الدراسات تدل على أن نجاح الحضائلة يصبح ١٠٠٠ دا تحت وسن الطفل لا يزيد عن ٦ شهور • وأن التسبة تتخفض الى ١٨٠ اذا كان سن الطفل يتراوح ما ين ٢ و ٤ سنوات أما أذا كان سن الطفل ٦ سنوات فاكثر فان نسبة نجاح الحضائة لا تزيد عن ٥٤٪ •

و خضانة هنا غير انتيني ، فالتبني يقبول الفقهاء انه غير مسعوح به شرعا •

بيوت الضيافة

عندما يتم الطقل العاشرة من عمره فلا يد من وضع نظام خاص له ، حيث ان برامح الرعاية نصرف نصف مدخرتها في حالة زواجها فين ان تتم لعادية والعشرين من عمرها ، ويذلك يشب تأميز مسخ لا يأس په لاين دار الطفولة عتدما يغرج التي ميدان العمل ،

الرعاية التعليمية ومستوى الذكاء

وعندما يبلغ الطفل الرابعة من عمرم يتوالحاقه برياض الاطفال التابعة لوزارة التربيسة ، 🗻 يتدرج في السلم التعليمي العادى • وهناك الأن لعو ٤٠ من أيناء دار الطفولة يدرسون في المدارس الابتدائية والمتوسطة والمعاهد الغاصة • وتوفر لمؤسسة لايثاثها وسائل المواصلات الى مدارسهم وكذلك كل الظروف المواتية لتنجيعهم عنسي تحصيل العدو • ويتو صرف مصروف يومي لهسم بتراوح ما بان ١٠٠ فلسا و ٢٠٠ فلس تلطقسل حسب عمره • وبالرغب من الرعاية والحتان الثلثين ترفرهما داو الطقولية لابثاثها فقيد لوحيظ من تدراسات أن مستوى الذكاء باز هولاه الاطفال قل من المستوى العبادي ، و أن بسبة بجاحه، في دراستهم الل ايف من نسبة النجاح بين الاطفسال الاخرين • وتدل الاحصائبات كذلك عني أن واحدا مر بين كل ٣ من هولاء الاطفال بعاني من تخلف عقنى تتفاوت درجته ٠

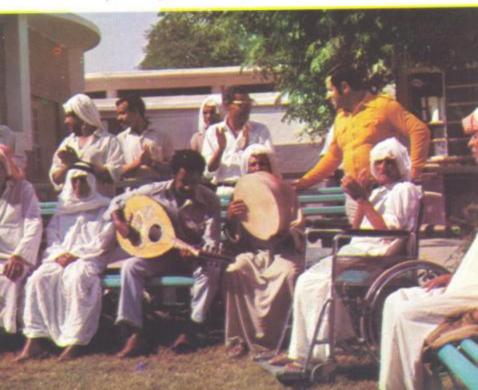
خضانة العائلية

ان توفير حبو الاسرة يعتبر صروريا بالنسبة بعطفل الصغير الذي حرم من حلبان أمه وابيه ، رمهما ثانت الرعاية متوفرة له داخل المؤسسة فان هدا لا يعوضه تعويضا كاملا عن حنانالام والاب ، ولهذا السبب وضع في عام ١٩٦٧ نظام العضائة العائلية ويسمح هذا النظام لكل أسرة كويتية حرمت من أنجاب الاطفال باحتضان طفل من أطفال الدار - وقد بلغ عدد الاطفال الذين احتضنتهم العائلات ١٩٠٠ طفلا حتى الان .

ويقلول الاستاذ عبد العميد ناصر الضياف مشرف دار الطفولة انهناك شروطا معينة بالنسبة للعائلات التي يسمح لها باحتضان طفل من أبناء دار الطفولة وتقوم العائلة الراغبة في احتضان طفل بتقديم طلب يعرض عنى لجنة خاصة تقوم يبحث حالة العائلة الاجتماعية والصحية - وعندما



الى اعلى : هذا الرجل المسن انه يعيش في غرفةخاصة به في دار رعاية المسنين، وبالرغمين قدم المبنى فان المشرفين عليه يهدلون كل جهدهم للمحافظة على نظافة المجرات والمبنى نفسه -





الحي اعلمي : رجل عمره ٥٢ سنة ادخل الى داررهاية المستين بعد ان تم علاجه من ادمان المخدرات ١٠٠٠نه يتعدث مع متعرف الدار والاخصائي الاجتماعي حولمستقبله ورغبته في العودة للعمل -

الى اليمين : في حديقة الدار انعقدت حلقة محمر تضم المسنين وبعض الماملين في الدار ١٠ انهم يتمتعون باشعة الشمس وفي نفس الوقت يسلسون انفسهم بالموسيقي والاغاني ١٠ الدسية



المي اليساو : ابتسامة الرضي والايمان علمت وجه السيدة المستة بعد ان شملتها عناية الله ومسلمتهسا للأيمدى الرحيمة المانية في دار رعاية المستين *

في العبدة الطبية الخاصة بالتفسفين عشب الدكتور محمود المثال يضوء بعضم بعض غالات - ويقوء الدكتور الشال حاليا باعداد دراسة موسعة عن حالات التعلف العشر -

بدار الطفولة لا تتلاءه مع هذه السن • ومن اجل هذا وجدت فكرة انشاء ببوت صغيرة لسمن ورعاية هؤلاء الابناء • ويوجد حاليا بيتواحد يطلق عليه اسع بيت الضيافة ويضم عددا من الابناء الذين تتراوح اعمارهم بين ١٩٥٣ سنة وهم يغضعون لاشراف تربوى واجتماعى ويؤهلون في هذا البيت لكي يتدمجوا في المجتمع تمهيدا لخروجهم الى ميدان العمل •

رعاية المسنين

بعد ان قمنا بزيارة مؤسستى ضعاف العقول ودار الطقولة ، وهما كما ذكرتا يضمهما المبنى العديث الكائن في الصلببيغات لادارة الرعاية الاجتماعية ، انتقلنا الى قلب مدينة الكويت حيث تقبع دار رعايسة المستين ، وهي المؤسسة الثالثة التي يتناولها استطلاعنا ،

وفي داخل المبنى القديم الواقع في حي الشرق عشنا ساعات مع فصص انسانية متية • وتضم دار رعاية المسئين حاليا ٧٢ نزيلا ونزيلة تتراوح اعمارهم بين ٥٠ و ٩٠ عاما • وتتطلب رعايسة المسئين كفاءة خاصة بالإضافة الى درجة تبيرة من العنان يجبان يتعلى نها العاملون في هذه الدار •

نظام دقيــق ورعاية فائقة

ويقول الاستاد عبد الرحمن الرويشد عشرف الدار أن هناك نظاما دفيقا يتبع بالنسبة لنزلاء الدار • ويبدأ اليوم بعملية النظافة وأعطاء الادوية والعلاجات المقررة للنزلاء • وبعدها تبدأ فترة التسبية الصباحية التي تشتمل عبى عرض فيلم سينمائي او اذاعاء الحان وايات قرانية •

وفي الساعة الثانية عشرة ظهرا لبدا فتسرة القداء ، وفي كتع من غالات فان الطعام يوزع على المسنين في أسرتهم ويقوم المعرضون والمعرضات باطعامهم ، ويعبد الظهر تقام حفلات سعر في العديقة إذا كان الجو يسمح يذلك ، والهدف من ذلك هو معاولة ادخال السعادة على قلوب هؤلاء المستين الذين هجرهم أهلهم يعد أن اعجزهم السن عز العمل -

ويفصص مصروف استوعى لكل نزيل بتروح ما بين نصف دينار ودينار ويزاد هذا المصروف في المناسبات الدينية الوطنية •

وتضم دار رعاية المستين عيادة خاصة للعلاج الطبيعي وذلك لعاجة كبار السن لهذا النــوع بالذات من العلاج •

ويقول مشرف الدار : « اننا في انتظار اليوم الذي مبيتم فيه البناء الجديد المفصص لنا في مجمع لرعاية الاجتماعية بالصليبيغات ، وهـو دلك المبنى الذي سيكون مجهزا باحـدث الوسائل نرعاية المستبر ، «

* * *

يعد هـنه الجولة السريعة في دار الطفولة ، ودار ضعاف العقـول ، ودار رعابة المسنين ٠٠ لا يتمالك المرء الا أن يرسل تعيـة حـارة لكـل العاملين في هذه المؤسسات على العمل الانساني الراقع الذي يقومون به في معاولةللتخفيف منالام هؤلاء الذين أتعسهم الزمن والقدر ٠

تعية من الاعماق لاصحاب القلوب الكبيرة الرحيمة الذين يعملون رسالة انسانية كبرة •

...

محمد طنطاوي



للدكتور: عبد الحليم منتصر

■ تهدف هذه الدراسة المبدئية ، الى تبيان دور الكيميائيين العرب ، في تأسيس وتقدم علم الكيميائيين العرب في مكانهم الصعيح بين علماء الامم الاخرى ، وابراز دورهم في بناء النهضة العلمية ، والرد على مزاعم غير المنصفين من المؤرضين ، الذين يتجاهلون دور العلماء العرب ، في تنمية المعارف الانسانية ، والتي الضوء على الفكر العلمي التجريبي ، والذي اتبعه العرب ، والربط بين النظريات والآراء التي قال بها العرب ، والله التي يقول بها علماء العصر الحاض ،وبالجملة تصحيح تاريخنا العلمي ، العصر الحاض ،وبالجملة تصحيح تاريخنا العلمي ،

وليس من شك في أن تاريخ الكيمياء في العصر الاسلامي ، مرتبط بتاريخها في العصر الاسكندري، وهذا يدوره متصل بالعصر الاغريقي ، وتمتد جذوره الى العصر المصرى الضرعوني - فالفكر العلمي متصل على مر" التاريخ ،يتناقله ويتوارثه طلاب العلم جيلا بعد جيل •

شهادة الحاضرين عما صنع علماء الكيمياء من العرب الغابرين

بيد أن الكيميائيين العرب وعلى رأسهم جابر والرازى ، لم يقفوا بالكيمياء عند النظريات والآواء كما قعل اليونان ، وانما كان لهم السبق في جعل الكيمياء علما تجريديا فقد كان جابر بن حيان و يدعو الى التجربة وعدم التعويل الا عليها مع دقة الملاحظة واتباع التعليمات جيدا لان لكل صنعة أساليبها » ويشهد « جوستاف لوريون » بان العرب توصلوا الى كشوف هامة لم يعرفها اليونان قبلهم كتعضع الكحول وزيت النزاج (حامض الكبريتيك) وماء الفضة (حامض النيتريك) وماء القهب (الماء الملكى) ، كما أنهم عرفوا من العمليات الكيميائية التقطع ، والترشيح ، والتكليس ، والإذابة ، والتبلور والتصعيد ، وكذلك يشهد عدد من المستشرةين

والمسؤرخين مسن امتال « سارتون Sarton » • وبرلوليه Bertholet » « وهولميارد Holmyard • وسيعفريد Siegfried » وغرهم •

العثور على معمل جابر بن حيان

وأن الدارس لبعض مغطوطات هذين العملاقين « جابر والسرازى » من أمثال كتاب السبعين والخواص والموازين ، والكامل ، والخواص الكبع • وصندوق الحكمة ، والحدود والإيضاح ، والرحمة ، وسر الاسرار ، وغيرها _ ليجد الكثير مما يؤيد ما تذهب اليه من الرها البالغ على علم الكيمياء • ويذكر هولميارد في هذا الصدد اته عشر على معمل جابر بن حيان في اثناء الحفر في انقاض منازل بالكوفة منذ قرنين من الزمان فقد كان اشبه بالقبو ، يعيدا عن الاعين ، فيه قليل من الاثاث ، منضدة ، وقوارير ، وموقد ، وافران، وهاون الى جانب كشير من الادوات من ماشق (ماسىك) ، وملعقة ، ومقراض ، ومرجل ، ومبرد ، وقصع ، ومتجل ، وراووق مسن خيش (مصلفاة) ، وكرة معدنية تستعمل للسحق ، وأحواض ، ومكسر ، وسقنجة ، والة تكليس وميزان ، واجهزة تقطي ، وبصلة ، وقطارة ، وانبيق ، وغيرها مما يقرب من اربصين جهازا · 71219

مصطلعات العرب القديمة

ولا يد للدارس ان يلم بالمصطلعات التي كان يستعملها امثال جابر والرازى في ذلك العصر للحضارة العلمية الاسالامية مثل الجواهر ، والاجساد أو المعادن ، والارواح ، والاملاح والزاجات (يلورات) ، وثنب الالومنيوم ، وشب البوتاس والمرقشيتا (اشابة من التعاس تشبه الذهب) فهناك المرقشيتا الذهبي ، والمرقشيتا الفضى والطلق الجمستى (الدولوميت) ـ والزنجار (كبريتات النعاس) والزنجفر (كبريتيد الزئبق) والاسفيداج ، وحمض الاترج (حمض الليمونيك) والالعد (كبريتيد الانتيمون) وحجر جهنم (نترات الغضة) ، والسليماني (كلوريد الزئيق) وزيت الزاج ، والنيلج ، والسناج ، وماء النار أو الماء المعلل (حصص النتريك) والكعول والزاج الازرق (كبريتات النعاسيك) وحجر الفلاسفة أو الكبريث الاحمر أو الزنجفر •

كذلك لا بد ان يعرف ما كانوا يسعونه التدابيع ، بمعنى العمليات أو التجارب الكيميائية كالترجيع (التركيز) والتعليل أو المن ، والتشويه ، والتشميع (أو تليين الشيء حتى يصبر كالشسمع) والتكليس (الاكسمدة) والإلغام والملغمة ، والإقامة (التصليد) ، والتبيض (أو قصر الالوان) والعقد (أي تعضير المركبات الاكثر تعقيدا) والتبغير ، والتصفية ، والمتعيد ، والتعقيد ، والتعقيد ، والتعقيد ، والتنقيد) ،

وعليه أن يلم بالموازين التي استعملها العرب من مثقال ، ودرهم ، ودانق ، وقع اط ، وأوقية ، ورطل وحبثة ، وكيف أن علم الميزان عند جابر والرازى ، ما هو الا ما نسمية الآن قانون الاوزان المتكافئة -

ولا شك أن « جاير » في مقدمة العلماء الذين أجروا التجارب على أساس علمي ، هو الاساس الذي تسير عليه الأن في المعامل والمختبرات ، وكان يقول « أن المعرفة لا تحصل الا يها » ، وطلب من الذين يعتون بالعلوم الطبيعية الا يعاولوا عمل شيء مستحيل أو عديم النفع ، وعليهم أن يعرفوا السبب في أجراء التجربة وأن يقهموا التعليمات جيدا ، وطالبهم بالصبر والتأتي في استنتاج الثانج - ويؤكد جابر في كتابه التجريد « أن كمال الصنعة العمل والتجرية ، فمن لم يعمل ولم يجرب لم يظفر بشيء أبدا » ولا مراء في أن جابر من مؤمسي المنهج التجريبي » .

مواد حضرها العملاقان

وبعد قرن من زمان جابر ، جاء كيميائي العرب الثانى ، وهو ابو بكر الرازى ، الذى اوضح مناهجه في كتابه « سر الاسرار » فكان يبتدى، بوصف المواد التي يشتقل بها ثم يصف الطريقة التي يتبعها في تعضير المركبات ، وقد وصف الرازى اكثر من عشرين جهازا ، منها الزجاجي ، ومنها المعدني ،

لقد حشر جابر حامض النيتريك وكان يسعيه الماء المعطل أو الماء الحاد ، وذلك بتقطير ملح البارود مع الشب والزاج القبرصي (كبريتات الحديد) وكان الشب بمثابة عامل وسيط • وبالتقطير البطيء في حمام ملحي يمكن فصل حمض النيتريك عن كبريتات البوتاميوم • كما حضر

حمض الكلوردوريك وكان يعرف باسم روح الملح وكان معزوجا بعمض النتريك ، وقد سموا هذا المزيج « ماء الذهب » أو « الماء الملكي » لانه يديب ملك المعادن وهو الذهب ، وقد حضره جابر بتقطير مغلوط من ملح الطعام والزاج الاخضر أو الزاج القبرصي ، ووصف الحمض بانه نوع من المياء المادة التي تذيب المعادن ، والزاج الاخضر هو بلورات كبريتات المديدوز .

يقول: ينجمع كلس البيض (اكسيد الكلسيوم) مع النوشادر (كلوريد الامنيوم) في برنية (اناء فغار) وثيقة ، ويركب عليها انبيق ، ويوثق الوصل ، فان النشادر يقطر وقد اكتسب كلس قشر البيض حدة وحرافة ، وكذلك حضر الرازى حمض الكبريتيك وسماه ، ربت الزاج » ،

كذلك عرف جابر والرازى الاحماض العضوية من خليك ، وليمونيك ، وطرطريك ، كما ميزا ين الاحماض والقلويات ، وقالا بانها تتعامل مع يعضها بعضا لتنتج الاملاح ، وحضرا مزمركبات النعاس ، الزاج الازرق (الزاج القبرصى) ، وهو كبريتات النعاسيك وخلات التعاسيك الزنجار ، والماء الذهبى أى كبريتيد التعاسيك (مادة براقة تستعمل في الكتابة) وكلس النعاس (اكسيد النعاس الاحمر) ،

ومن مركبات الرصاص حضر الكيميائيون العرب الاسرنج الاحمر او « السئلقون » وهو ثانى اكسيد الرصاص الذي يستعمل في الدهان وللرتك الاصفر وهو اول اكسيد الرصاص ، ولونه أصفر ، والاسفيداج أو كربونات الرصاص القاعدية •

ومن مركبات الحديد ، حضر العرب الزاج الاخضر (كبريتات المديدوق) ، والقلقطار (ثالث اكسيد المديديك) ، ومن مركبات الزئبق عرفوا السليماني (ثاني كلوريد الزئبق) ، والزنجفر (كبريتيد الزئبق) والراسب الاحمر (اكسيد الزئبق) ، كما حضر جابر ما نسميه كلوريد الزئبق بغلي الزئبق مع الملح العادى ،

ومن مركبات الزرئيخ عبرق العرب الرهبج (كبريتيد الزرنيخ) وكلس الزرنيخ (آكسيد الزرنيخ) ، والزرنيخ الاخضر ، والزرنيخ الاحمر وعرفوا كثيرا من مركبات البوتاسيوم والصوديوم، وبينوا أوجه الشبه بين الكبريت والزرنيخ مما

جعلهم يسعونهما بالتوامين ، فكلاهما يتسامى بالتسخين ، ويتشايه اكسيداهما ، ولهما رائحة نفاذة ، كما أن ظاهرة التأسسل معروفة في كليهما •

ولقد عرف الكيميائيون العرب طريقة فصل الذهب عن الفضية بوسياطة حمض النتريك ، والحصول على الزرنيخ والاثمد من كبريتبدهما وزاولوا ما يسمى الآن بالكيمياء الصيدلية وقالوا بزيادة المعادن في الوزن بعملية التكليس أو التاكسية ، وعرفوا أن النار يطفئها اتعبدام الهواء ، ووصفوا علم الميزان الذي يقابل مانسميه « الاوزان المتكافئة » • كما عرفوا الاختزال ، واستخدموا ثانى اكسيد المتجنيز في صناعة الزجاج ، وأن النعاس يكسب اللهب لونا أزرق الى الخضرة وصنعوا الاشمابات أو السبائك المعدنية ، وعرفوا التكليس (أي تسفين المعدن) حتى يتحول الى مادة بيضاء تشبه الكلس ٠ وقد ميز جابر والرازى بين المحلول الحقيقي وغيره من حالات ذوبان المواد الصلبة في السوائل من معلقات وغرويات • وتعدثا عن طرق استغلاص الذهب وعلاقة ذلك بعجر الفلاسفة ، والواقع أنه لم يكن في الامر سحر ولا شعوذة انما هـو استغلاص للنهب من خاماته بالملغمة •

نقطة تحول في العصر الوسيط

ولا شك آنه يمكن الربط بين مراحل الفكر العلمى عند الاغريق ، ثم العصر الاسكندرى ، ثم العصر العربى الاسلامى ، ثم عصر النهضة الاوربية وذلك عن طريق دراسة مقارنة لما قدمه هؤلاء واولئك •

ومما لا ربب فيه أن أعمال هذين العملاقين « جاير والرازى » في مجال العلوم الكيميائية ، كانت بمثابة نقطة تعول في العصر الوسيط السي عصر النهضة الاوربية الكبرى ، التي يمكن أن يقال أننا نعيش في فيضها حتى الوقت الحاضر ، ومن الانصاف أن نعترف لهذين العملاقين يالرهما البالغ في الكيمياء تاسميسا وتقدما ، ولعل أحدث دراسة تؤيد ما ذهبنا اليه تلك التي قدمها الاستاذ معمد جمعة الطورى في رسالة مطولة تفصيل بعض ما أجملناه .

عبد الحليم منتصر

ركن الأسرة والمرأة

امرأة أفنت عمرها في خدمت البشرية

■ شهد عام ۱۸۵۰ تورة ۱۰ ولکتها ثم تدن ککل الثورات التی قرآنا عنها فی کتب التاریخ ۱۰ فقد کانت صبحة امراة شابة جمیلة وفقت تعلن تعدیها للمجتمع العفن من حولها ، وتنظر بازدرا، للعیاة الاجتماعیة التی وجدت نفسها فجاة تعیش وسطها کما لو کانت سجینة ورا، فضیان مسن حدید !

کتبت بومها تقول ، ولم تکن قد جاوزت عامها الثلاثین : - فی هذه السنین الاولی من حیاتی علی الارض لم اجد شینا پستعق آن آعیش من اجله - لم آعد آرغب فی شیء سوی الموت - فید السبیل الوحید لفلاحی من هذه الحیاة - القد جریت الرحلات والاسفار - - جریت الصداقات التی نشات بینی وبین الناس جریت کل شیء فلم اجد شینا - اللهی ، تری کیف سیکون مصبی - ماذا انت صانع یی ؟ ! -

ولم تكن صاحبة هذه الكلمات ، امراة معورة ، او امراة عادية ، فقصد اعطاها الله كل طبيات الحياة ٥٠ كانت تنتمي الي اسرة ثرية عريقة ٥٠ كانت فتام متعلمة ، نهلت من العلم والمرفضة ما لم يكن متاحا لقالبية النساء في ذلك الوقت ٥٠ ثم هي يعد هذا وذاك فتاة حياها الله يقدر من الجمال تحصد عليه ، ولكنها مع هذا كانت فريسة لرغبة جامعة تعتمل في صدرها وتسيطر على كل تفكيها وكيانها ٥٠ الرغبة في أن تكرس حيانها « الضائمة » ، لغدمة الإنسانية جمعاء ؛ وهي رغبة استمدتها من فناعتها بأن هذا هسو

ولم تكد تنقضى خصر سنوات على هذه الثورة التى كانت هى زعيمتها . وكانت هى وحدها كل اتصارها حتى اسبح اسم هذه المراة على كـــل لسان ، وأصبحت صورتها فى قلوب الملايين مـــن الماس ٠٠ الاغتياء منهم والفقراء على حد سواء ••فى كل مكان من العالم الواسع ٠٠ وعاشــت



فهعهاعملهاإلى مصاف الكرائم الأطهار

الصورة حتى يومناهذا وسط باقات الزهـــود واكاليل القار عند كل الشعوب المتعضرة •

صاحبة المصباح

انها فلورانس تايتنجيل Florence Nightingale السيدة صاحبة المصباح » كما اسموها • • السيدة صاحبة المصباح » كما اسموها وازاحت بيديها الطين والوحل اللذين كانا يغطيان الجساد المرضى والجرحى في المستشفيات ، وأفنت شبابها وعمرها وهيواقفة على قدميها ومصباحها الصفير في يدها ، تنبر به الطريق أمام المشات والالوف من بنات جنسها اللواتي حملن الشعلة من بعدها ليصبحن عاملات في أشرف وأنبل مهنة التمريض التي البستهن فيها فنورنس « ثاب الملائكة » • •

ترى كيف كانت الصورة قبل ظهور فلورنس ؟

كيف كانوا ينظرون الى مهنة التمريض ، لو صح تسميتها بهذا الاسم ؟ كيف كان حسال المستشفيات ؟ قال الكاتب والمؤلف الانجليزي الشهير تشارليز ديكنيز : « ما أشيد فزعى حينما نقلونى الى هذا المكان المظلم ٥٠ كانت رائعية الموت تغتلط برائعة الغمر التي تملا الهواء ٥٠ وكانت صيعات النساء تفطى على كل شيء حتى انين الجرحي والمرضى الذيين امتلا بهم العنبير راى أن يشرف بنفسه على اصعافي بالعلاج في المستشفى ، لتصورت أنني في طريقي الى حانة للدرة لا يرتادها سوى المنازير ؛ لم أدخله ، فقيد فضلت الموت في بيتى على الحياة بين هذه الحيوانات الشربة ؛ «

ولم يكن ديكنز مبالغا في وصفه ، فقد اتغذوا من المباني القديمة مستشفيات الرضاهم ، وجمعوا المرضات من حثالة القوم ، وأعطوهن ما تعودوا ان يقدموه للغدم والساقيات في الخانات !

ثم جاءت فلورنس ، فعولت هذه الاسطبلات الادمية الى مبان صعية نظيفة يدخلها الهواء ، وتفسيل ارضها المطهرات ، وتنتقل بين غرفها وردهاتها « الملاتكة » بملابسهن البيضاء 1

ولدت فلورنس لأبوين انجليزيين يمدينة فلورنس يايطاليا يوم ١٢ مايو عام ١٨٢٠ - ولم يجيء تسميتها بهذا الاسم صدفة ، فقد كان من عادة ابويها ان يحمل اطفالهم اسم المدينة التي يولدون بها - وقد كان هذا الاسم حتى ماقبل مولدها ، مقصورا على الذكور وحدهم دون الاناث ولكنها ماكادت تحمله ، حتى حملته يعدها مئات مسن المراة العظيمة •

فزع الوالدين

ولنتصور مدى الالم الذى كان يحس به هذان الابوان اللذان تربطهما بكبار رجسال السياسة ونجوم المجتمع علاقات قائمة على الصداقة والاحترام المتبادل بعكم مركزهما الاجتماعي المرموق ، وهما يريان ابنتهما تتردى في هذه الهاوية - حساوية العمل في ظل الظروف المخيفة التي كانت تسود المستشفيات ومهنة التمريض في ذلك الوقت ؛

ويذل الوالدان كل جهد في سبيل اقناع ابنتهما بالعدول عن اختيار هذه المهنة ، فارسلوها في رحلات طويلة مع الاصدقاء خارج المدينة ، لعلها تنسى ٥٠ ولكن اسفارها لم تزدها سوى اصرار فوق اصرار على المضى في الطريق الذي اختارته لنفسها ٥٠

الى ان استقر بها الطواف فسى نهاية الامر في انجلترا • وهناك التقت فلورنس برجل كان له اكبر الاثر في حياتها • • انه سيدني هيربرت Sydney Herbert ابن ايرل بمبروك ، وكان شايا نابها ووزيرا سابقا ، وكان زوجا وابا :

ضمير يستيقظ

واحست الفتاة ذات الثماني عشرين ربيعا بثىء خفى يجذبها الى هذا الرجل ٠٠ وشيئا فشيثا بدا هذا الإحساس يتطور الى حب جارف ملك عليها حواسها،وكان سيدنى هو الاخريبادلها نفس الشعور فقد كانت امراقصريعة جميلة انيقة قادرة على ان تكسب صداقة الدنيا بعديثها الحلو وابتسامتها المشرقة 1

ولكن سرعان ماصحت فلورنس من غفوتها ، وهي ترى تلك النظرات الخائرة التي كانت تعمل كل معاني التوسارفي عيني زوجة سيدني المسكينة -فسارعت تقتل هذه العاطفة في قلبها ، ولكتها لم تستطع ان تنهى تلك الصداقة البريشة التي يقيت بينهما لسنوات طويلة مقبلة !

كتب لورد هربرت اوف لى يصف تلك الصداقة التى قامت بين فلورنس وصيدنى يقول : « لقد كانت النزعات الإنسانية الخيرة هى تلك التى ربطت بين هذين الصديقين • • ولقد كانت تلك الصداقة هى التى دفعت هذه المراة المثابرة على يلوخ الهدف الذى كرست حياتها من اجله » •

مع المرضى في مصر

ومرة اخرى عادت فلورنس الى اسفارها ، وفي عام ١٨٤٩ ژارت مدينة الاسكندرية في مصر موفدة St. Vincant de Paul منجمعية سانفنسان دىبول حيث قامت بزيارة للمستشفيات والمدارس التابعة لهذه الجمعية الدينية ٠٠ وهناك ولاول مرة تعلمت فلورنس شيئا جديدا ، تعلمت النظام وأثره في ادارة المستشفيات ثم عادت تطوف بدول اوربا باحثة عن كل ما يعت الى عمل الخير بصلة ٠٠ حتى اذا ما انتهت من طوافها ورحلاتها ، بـدات تدرك حقيقة هامة وهي ان معاولاتها لتكوثراثدة في حركة لا وجود لها في بلادها ، هي اقرب الي من يريد انبكتب ملعمة فوق رمال الصحراء ٠٠ وانها لكي تصل الى هدفها فلا يجب ان تكتفي بالوقوف عند بداية الطريق ومد اصبعها مشيرة اليه ، وانما يجب ان تشق لنفسها مكانا فيهذا الطريق، وان تسع هي في مقدمة السائرين ٠٠

وبدات تعمل من حيث كان يجب عليها ان تبدأ ٠٠ من المدرسة او المعهد الذي افتتح لاعداد الفتيات لهنة التمريض ، وهـو معهـد فليدنر FLIEDNER الذي يطل على مياء نهر الراين في باريس ٠

واذعن الأبوان

لقد استطاعت الحيرا ان تنغلب على معارضة والديها القوية بفضل مساعدة سيدنى هريرت ، وتدخله من اجل تعقيق آمالها ٠٠

وبدات تعيش حياتها الجديدة • كانت تصعو من نومها في الفجر ، وتؤدى كل الاعمال الصغية وتشارك راهبات المهد وطالباته وجباتهن الجافة ، وتستمع الى المحاضرات التي كانت تلقى عليهن في فن التمريض • •

كانت حياة قاصية ، اذا قيست بالحياة الناعمة التي تعودتها في كنف والديها ، فقد كانت حياة سيئة بالصعاب حافلة بالعمل وتكران الذات ٠٠ ولكنها كانت مع هذا تجربة عظيمة يجللها الشعور يانها قد بدات اخيرا تجد القاوة التي تعتاج اليها بفضل ما بدات تعرفه وتتعلمه من اجل النهوض بهذه المهنة النبيلة ٠٠

وعادت الى انجلترا حيث كانت تقضى الجانب الاكبر من يومها في دراسة احوال المستشفيات في مدينتي لندن وادنبرة ٠٠

رئيسة معهد التمريض

الى ان كان عام ١٨٥٣ عندما جاء اليوم الذي استدت اليها فيه مهمة ادارة اول معهد من نوعه في المجلس ا ، وهو المعهد الذي كانت تنادى باقاسته بعد ان احست بافتقار بلادها اليه ، وقد اسموه «معهد السيدات النبيلات للعناية بالمرضى » ، وكان بينا صغير المتصريض يجمع السيدات الرقيقات خلقا وحالا ٥٠ ونجعت فلورنس الرقيز حتى انتقل المعهد الى مبنى اكبر واضغم اليصبح قادرا على استيعاب الاعداد المتزايدة من المرضات اللواتي اقبلن على الالتعاق به ٠٠ ليصبح المرا الجديد هو رقم ا بشارع هادلى واصبح المقل المتعاد المتزايدة من المرضات اللواتي اقبلن على الالتعاق به ٠٠ ليصبح المقر الجديد هو رقم ا بشارع هادلى ستريت في قلب مدينة لندن ، وهو الشارع الذي ستريت في قلب مدينة لندن ، وهو الشارع الذي

يعوى اليوم عيادات اشهر الاطباء الاخصائيسين في بريطانيا ٠٠

وفي هارلي بدأت فلورنس لاول صرة تطبق نظرياتها العلمية الجديدة في علاجها للعرضي ، وكانت اولها النظافة الثامة ، ثم الاصرار على فتح النوافذ والسماح للهواء النقي يدخول الغرف حتى في ايام الشستاء الباردة ٥٠ وتغير حال المرضى ، ويدأت جيوش المرض والجرائيم تتراجع امام نصمات الحياة ٥٠ لم يعد المرضى يختنقون في غرفهم ٥٠ لقد تركوا اسرتهم وجرت الدماء في عروفهم ، وقصرت فترة علاجهم وغادروا المستشفى وهم اكثر مايكونون صحة وعافية !

الساحرة الصغيرة

ويدا الناس يتعدلون عن هذه « الساحرة » التي تعالج مرضاها بالشمس والهواء • • وذاع صيتها بعد الاصلاحات الكبيرة التي ادخلتها على نظم التمريض واساليبه ، رغم اعتراضات الاطباء الذين كانوا يقاومون كل معاولة لهدم النظم القديمة التي كانت تقضى بعبس المريض في غرفة مفلقة لا يدخلها الهواء ولا تنفذ اليها الشمس المسلس

وبدات فلورنس تستعد خوض تجربة جديدة اكبر ، عندما استد اليها منصب مديرة المرضات في مستشفى كلية الملك King's College في مستشفى كلية الملك ولكن شاء القدر أن يتيح لهذه المرأة المثابرة فرصة العمر لتادية الرسالة التي حملت لواءها ٠٠ فقد اندلعت حرب القرم في سبتمبر عمرخة من ميدان القتال باسم الجرحي الذين كانوا يسافطون بالمنات بعد النصر الذي حققه الانجليز في تركيا ، ويموتون يوميا بالعشرات تتيجة في تركيا ، ويموتون يوميا بالعشرات تتيجة

ومرة اخرى يقف سيدنى هيرت صديقها القديم ، ويعد يده الى الفتاة التى لسم تفب صورتها عن مغيلته غطة واحدة طوال الفترة التى عرفها فيها منذ لقائهما ٠٠ وكان سيدتى وقتها وزيسرا للحرب ٠٠ وكانت اخبار القتال تستعوذ على كل تفكيها ، وهي تقف مستندة الى الحائط

والصحيفة في يدها وصدورة الجرحي المضرجين بدماثهم تدمي قلبها الرقيق •• وكانت فلورنس حائرة لاتدرى ماذا تفعل ؟ انها تريد ان تلهب اليهم •• تريد ان تضمد جراحهم وتخفف عنهم الامهم •• ولكن كيف ؟

في ميدان القتال

وجاءتها الدعوة سريعة ، وبعد ايام قليلة كانت تنتقل بين المستشفيات العامة في تركيا وسلط المئات من الجرحي الذين امتلات بهم الاسرة حتى ضافت ، ومن ورائها فريق من المعرضات اللواتي اختارتهن هي بنفسها ••

ويدات فلورنس تعمل ٠٠ يدات تؤدى واجبها الانساني النبيل وسط قصف للدافع ودوى الرصاص ٠٠ كانت تصعو قبل طلوع الشمس ، ولا تأوى الى فراشها الا يعد ان ينتصف الليل ٠٠ قذا حل الظلام ، امسكت بمصباحها الصغير فسي يدها ، وراحت تطوف بين غرف المستشفى ، وتقف عند فراش كل جريح تضمد له جراحه ، وتمسح بيديها عرقه ودموعه ٠

والر الرجال في ميدان القتال وهيم يسرون التعليمات تصدر من امراة والاوامر كلها في ينها وحدها ١٠٠ فهي صحاحبة الكلمة الاولى والاخيرة ، ولها وحدها ينسب كل عمل ناجح ١٠٠ طوابع الرجال الذين اقعدتهم جروحهم ، وقعد شغوا وعادت اليهم عاقبتهم ، وارتفعت اصواتهم بالدعاء لهذه المراة ٠

تعية من ملكة بريطانيا

وانهالت الهدایا والهبات علیی فلورنسی لتوزیعها علی المرضی والجرحی • وازداد سخط الرجال وحقدهم • وعلمت الملكة فیكتوریا ، ملكة بریطانیا حینداك بما صسنعته نایتنجیل ، فبعثت الیها بتحیة خاصة من قصرها فی لندن • ، عندثد فقط سكتت السنة الرجال الذین بداوا یعنون لها رؤوسهم اجلالا واكبارا • •

وعندما شاهدوها وهي تنظف الارض پيديها ، وتعد طعام الجرحي ، وتفسل لهـم ملايسـهم ٠٠

ادركوا لاول مرة الصفات المثالية التي تنفرد بها هذه المرآة ٠٠ فلم تجد فلورنس حرجا من ان تقوم بادني الإعمال،عندما كانت تعوزها الإيدى العاملة لمساعدتها ٠٠ وكانت رائدة في كل عمل تقوم به ٠٠ فهي لا تكاد تبدأ عملا حتى تسارع بقيسة المعرضات في استكماله ٠٠

جاءوا اليها يوما يقولون ان الجرحمي ينزفون ويموتون في الجبهة ، او في الطريق الى المستشفى يسبب يعد المسافة يسين عيادين القتال ومقس العمليات الجراحية والاسعافات الاولية ، فسارعت فلورنس ينقل مستشفاها الى الجبهة معرضة حياتها وحياة من معها للخطر ، غير عابثة بالرصاص الذي كان يدوى من حولها ...

وعندما كانت ترفض الافسراج عسن جرحاها ومرضاها بعد شفائهم ، وتصر على ان يقضوا فترة النقاهـة تعت اشرافهـا ، علت مسيعات الاحتجاج والتذمر بين البعض منهم ٥٠ ولكنهم سرعان ما اعتادوا هذه « البدعة » الجديدة ، كما وصفوها في ذلك الوقت ، عندما وجدوا انفسهم يجلسون وسط الحديقة الكبيرة التي اعدتها لهم، ويعتسون اقداح الشاى والقهوة ويقراون الكتب، ويعارسون الالعاب الخفيفة :

ومرضت فلورنس

وفجاة سقطت فلورنس مصابة بالحمى ، تلك التى نجعت في انقاذ حياة المئات منها • • واشتدت عليها وطأة المرض ، ولكن شاء الله الا يضع خاتمة لحياة هذه المرأة في الميدان الذي وقفت فيه مناضلة مكافعة من اجل ان تهب غيرها الحياة • • وشفيت فلورنس من مرضها ، ولكنها كانت قدد اصبحت حطاما للمرأة الجميلة الرقيقة التي عرفها الجميع • • فقد فقدت شعرها ، وفقدت صعتها التي لم تستطع ابدا ان تستعيدها وهي التسي

وعادت فلورنس الى لندن ، ولكن بعد نهاية الحرب التي استمرت لاكثر من عامين كاملين ، ويعد جلاء الانجليز عن تركيا ٠٠ عادت لتطبق النظم التي استحدثتها والمبادىء التي وضعتها في جميع مستشفيات بلادها ٠٠

وجمع الشعب البريطاني مبلغ خمسين الف جنيه ، قدموها لها هدية تقديرا للخدمات الستي ادتها خلال الحرب ٠٠ وتسلمت فلورنس هديتها لتقدمها يدورها لبناء « بيت نايتنجيل » لتدريب الممرضات بمستشفى سانت توماس ٠٠ وهو البيت الذي ما زال قائما يعمل اسمها حتى اليوم ٠٠

وبدات ايام فلورنس الحافلة بالعمل تصل الى خاتمتها ٥٠ ولكن العصر امتد بها حتى رأت الاصلاحات التى نادت بها تطبق في المستشفيات، ورات مهنة التمريض ، وقد تحولت الى انبسل واشرف مهنة لا في بريطانيا وحدها بل في العالم كله من حولها ٠٠

تقدير وتكريم

وفي عام ١٩٠٧ كانت فلورنس اول امراة تمنع وسام الاستعقاق ،وكانت قد قاريت العام التسعين من حياتها الحافلة بالعمل ١٠٠ وضعف بصرها ، وبدأت تفقد ذاكرتها ١٠٠ وماتت فلورنس ايتنجيل في اليوم الثالث عشر من اغسطس عام ١٩١٠ ، وتحت وسادتها رسالة صغيرة ظلت تحتفظ بها عدة ارض الوطن بعد ان ادت رسالتها في ميدان القتال ابان حرب القرم ١٠٠ وفضوا الرسالة فقوا بها تعمل توقيع ملكة بريطانيا ، واذا بها تقول : و سوف يسعدني ان القاك عند عودتك ياعزيزتي ، فانا اتوق للقاء هذه المراة التي ياعزيزتي ، فانا اتوق للقاء هذه المراة التي استطاعت أن تضرب المثل الاعلى لكسل بنسات بالصحة ، وسافل دائما الصديقة الوفية لك ؛

التوقيع : « فيكتوريا »

لقد بكت الملكة فيكتوريا عندما نقلوا اليها نبأ رحيل صديقتها عن الدنيا ٠٠

اما فلورنس فقد ماتت بعد ان عثرت على الاجابة على السؤال الذي طالما حيما وهي تغطو اولى خطواتها في الحياة ٠٠ « يا الهي ماذا انت صائع بي ؛ »

فقد صنع الله بها اروع ما يمكنن ان يصنعه بانسان !

انباءالطب والعام والاختراع والاختراع

التفجير الذرى الهندى فتح الباب امام روسيا وامريكا للتفاوض بجدية لتحديد سباق التسلح النووى

> ■ في ١٨ مايو عام ١٧٩٤ فجرت الهند قنبلتها الذرية الاولى ، وبذلك انضمت الى النادى الذرى لتصبح الدولة السادسة في العالم التي تنضم الى عضوية هذا النادى الذي يمتلك الدول الاعضاء فيه اسلحة ذرية ، ويضم النادى الذرى كل من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي وبريطانيا وفرنسا والمسين الشعية ،

> وقد اعلنت الهند ان تفجيرها الذرى هذا قد تم لاغراض سلمية ، وان التجربة اجریت علی عمق ۱۰۰ متر تحت سطح الارض في صحراء راجستان القريبة من حدود باكستان ، وبذلك لم يؤد الى اية تلوث في الجو بالاشعاعات • واعلن ايضا ان قوة الانفجار تعادل من ١٠ الى ١٥ كيلو طن من مادة الت · ن · ت ، T. N. T. وقد اعلنت الهند بعد تفجرها قنبلتها الذرية الاولى ، انها لا تنوى انتاج اسلحة نووية ، واستنكرت بئسدة الاستخدامات العسكرية للطاقة النووية • واعلن وزير الدفاع الهندى ، ان يلاده مهتمة باستخدام المتفجرات الذرية للاغراض السلمية كالتعدين والبحث عن البترول والمياء الجوفية وتحويل مجارى الانهار .

وقد تبين ان الهند قد انفقت نحو ١٧٣ مليون دولار على ابحاث الطاقـة الذرية خلال السنوات الخمس الماضية ، وانها قد اعتمدت مبلغ ١٩٥ مليون دولار لكى تنفق في هذا الميدان خلالالسنوات الخمس المادمة -

وقد على المراقبون الامريكيون على ما اعلنته الهند من انها ستقوم باستخدام المتفجرات الذرية للاغراض السلمية بعدم التصديق وخاصة أنهم يقولون ان وكالة مشروع لاستخدام المتفجرات الذرية في الاغراض السلمية ، وبالرغم من الاموال الطائلة التي انفقت على هذا المشروع ، الا انه لم يحقق سوى الفشل!

وقد أثار تفجير الهند لقنبلتها الذرية الأولى ردود فعل كثيرة في الميدان الدولى، ولعل أكبر درود للفعل هذه كان من جانب كندا ، أذ أنها هي الدولة التي ساعدت الهند في بناء مقاعل ذرى كبير للأبحاث ، ومفاعلين آخرين لتوليد الطاقة ، وثلاثتهم يستخدمون اليورانيوم كوقود والماء الثقيل كعامل وسيط ، ويخضع المفاعلان الذريان الخاصان بتوليد الكهرباء ، الى جانب المفاعلين الآخرين اللذين زودت امريكا

الهند بهما ، الى اشراف وتفتيش من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية الموجودة في فيينا ، والتابعة لهيئة الامم المتحدة - ولهذا فمن المفروض ان يكون مصدر البلوتينيوم الذي حصلت عليه الهند لاجراء تفجيرها الذرى الاول هو من انتاج المفاعل الذرى للأبحاث الذى ساعدت كندا في بنائه في الهند وهو غير خاضع لتفتيش وكالة الطاقة الذرية -

وقد جاء التفجير النووى الهندى فى وقت كان رجال السياسة يقنعون انفسهم بأن الانتشار الدرى الذى كان الكثيرون يتنبأون به فى اوائل الستينات لن يحدث ابدا ، وان النادى الذرى الدولى سيبقى مكونا من خمس دول فقط ، وان الاسلحة الذرية لا قيمة لها بدون الصواريخ ووسائل

النقل (الطائرات الضخمة) التي تستطيع ايصالها التي اهدافها ، وهي وحائل تتكلف في انتاجها اموالا باهظة ليست في قدرة احد سوى الدول الكبرى •

وقد أدى توقيع ٧٧ دولة اتفاقية منع انتشار الاسلحة الذرية في عام ١٩٦٨ الى تأييد الرأى القائل بأن انتاج الاسلحة النووية سيبقى محصورا في الدول الكبرى ولكن الهند لم توقع على هذه الاتفاقية وجاء تفجيرها الذرى بعد ذلك ليعيد الى الاذهان امكانية تملك الدول المسغرى للاسلحة النووية -

ويتوقسع الكثيرون ان يبعث التفجير النووى الهندى الحياة في محادثات الحد من سباق التسلح بسين امريكا وروسيا وخاصة انه منذ ان وقعت الدولتان على

النفط الثقيل ، هل تصبح له قيمة تجارية ؟

■ تدل الاحصائيات الامريكية على ان مخزون الولايات المتحدة من النفط الخام الذى يدعى بالنفط الثقيل يصل الى ١٥٠ مليون برميل ولكن المشكلة في ان هذا المخزون لا يمكن استخراجه من باطن الارض بالوسائل العادية المعروفة الان ، لان هذا النفط له درجة كثافة ولزوجة عاليتان ، ويصف العلماء أى نفط بأنه ثقيل اذاكانت درجة ثقله النوعى تقل عن ٢٥ درجة وتؤدى هذه الكثافة واللزوجة الى صعوبة وضخ هذا النفط بواسطة الانابيب ، ولهذا فان هذا المخزون الكبير من النفط اعتبسر فان هذا اعتبسر فان هذا المتحون الكبير من النفط اعتبسر

حتى الان غير اقتصادى ولكن ازمة النقط المالمية دعت الكثيرين من رجال شركات النفط الامريكية السى البحث عسن طرق جديدة لاستغلال النفط الثقيل ومن بين الطرق التي يدأت شركات النفط الامريكية عو حقن بخار الماء في آبار النفط ، وذلك لرفع درجة حرارة هذا الخام، وتقليل درجة ليوجته ليمكن بعد ذلك ضخه بواسطة الانابيب .

وتجرى تجارب اخرى على اضافة مواد مديبة الى البخار لتساعد ايضا على تخفيف لزوجة هذا النوع من النفط .

و هناك الان ابحاث لمحاولة ایجاد طرق اقل تكلفة من هاتین الطریقتین ، و بدلك یصبح لهذا النفط الثفیل قیمة تجاریة و اقتصادیة كبرى ، وخاصة اذا علمنا ان هناك ما تبلغ قیمته ۷۰۰ بلیون برمیل من هذا النفط الثقیل فی كندا ، واكثر من ذلك بكثیر فی فنزویلا .





التفجير النووى الهندى ادى الى احياء امكانية دخول بعض الدول الصغيرة الى النادى النووى •

اتفاقية حظر التجارب النووية فوق سطح الارض في عام ١٩٦٣ فان امريكا قامت باجسواء ٢٥٥ تفجيرا ذريا تحت الارض كلفتها ٥٦٣ بليون دولار ، في حين قام الاتحاد السوفييتي باجراء ٩٠ تفجيرا ذريا تحت الارض على الاقل ويبذل كسينجر وزير خارجية مريكا الآن مساعيه لحمل الاتحاد السوفييتي على الموافقة بتحديد تجارب الانفجارات النووية تحت الارض بمتفجرات لا تزيد قوتها عن ٥٠ الى ١٠٠ كيلو طن تمهيدا لمحاولة الوصول الى كيلو طن تمهيدا لمحاولة الوصول الى اتفاقية بايثاف هذه التجارب نهائيا

ويتوقع الكثيرون الآن ان يتسع النادى الذرى ليشمل دولا جديدة بعد أن اثبتت الهند انباستطاعة الدول النامية انتخترق ابواب النادى الذرى •

التدخين يتسبب في زيادة عدد الكريات الليمفاوية داخل الرئة

■ تكون الكريات الليمغاوية Lymph
 - مجزءا هاما من نظام الدفاع الذي يبنيه جسم الانسان ، ليدفع به عن نفسه شر الميكروبات والامراض *

وتنقسم الكريات الليمفاوية الى نوعين، الاول يسمى بخلايا « ب » B. Cells « وهى تقوم بافراز الاجسام المضادة متقاوم الجسراثيم ، والنوع الثانى يطلق عليه اسم خلايا « ت » T. Cells وهى تقوم بمهاجمة الميكروبات رأسا ودون افراز اجسام مضادة «

وقد قام فريق من الاطباء الامريكيين باجراء عدة ابحاث لتحديد نسبة خلايا « ت » وخلايا « ب » بالنسبة للمدخنين ومقارنة نتائج هذه الابحاث بنسب هذه الخلايا بين الاشخاص الذين لا يدخنون السجائر *

لقد وجد هؤلاء الاطباء ان نحو ٠٠٪ من الكريات الليمفاوية في دم الانسان

سواء کان مدخنا او غیر مدخن من نوع د ت » •

وان ۲۰٪ من الكريات الليمفاوية هي من نوع د ب ، والباقي من انواع اخرى غير معروفة .

وثبت ايضا ان ١٨٪ سن الكريات الليمفاوية في الرئة هي من نوع « ت » في حين ان ٣٪ فقط هي من نوع « ب » وذلك في غير المدخنين أما في حالة المدخنين فأن ٤٣٪ من الكريات الليمفاوية هي من نوع « ب » هي من نوع « ب » اما الباقي فهو ايضا غير معروف •

وتدل هذه النتائيج على ان التدخين ليس له سوى تأثير ضئيل على الكريات الليمفاوية في الدم ، في حين ان تأثيره يزيد على هذه الكريات داخل الرئة ، وقد وجد الاطباء ايضا ان عدد الكريات الليمفاوية في رئة الشخص المدخن تزيد بنسبة ٣٠٪ عن مثيلاتها في الشخص الذي لا يدخن ،



بقلم: احسان العظم

■ قبرص: جزيرة في الجزء الشرقي من البعر المتوسط ، مساحتها تسعة الاف ومثنان والثنان والثنان ولمانون كيلو مترا ، سكانها حسب احصاء ١٩٦٠ بغنوا ١٤٠٠ الف تركي ، عاصمتها نقوسيا ، والمدن الرئيسية فيها : ليماسول Famagosta .

الوصف الجغرافي

هذه الجزيرة تعتوى على سلسلتين من الجبال ،
تشق وسطها سهول في المتطقة الوسطى ، القسم
الاعلى من الشمال الثرقي منها يشكل شبه جزيرة
ضيقة ، تسمى « كارباس » تمتد نعو الغرب وتشكل
المرتفعات الثمالية تعتوى على احراش صغيرة ،
وتشتمل على قرى تعيش على الزراعة لا سيما
زراعة الكروم والحمضيات وتشرف هذه الجبال على
مهل يقال له ميسورة ، حيث توجد بعض مقاسم
جد مجدية ، وفي اعماق الاودية تبقى دائما معرضة
واقامة السقاية ، بدأت تعول هذه الاودية الى
وزراعة اشجار البرتقال ، وفي المتعدرات الاولية
تقوم زراعة الكروم •

كل الاقسام الساحلية لهذه الجزيرة تشتمل على مرتفعات بركانية هى مناطق قاحلة وقليلة السكان ويستخرج منها معدن النعاس اذ اسم هذا المعدن باللاتينية سيبريوم،ومنه اشتق اسم الجزيرة وكذا يستخرج منها معدن الاميانت والكروميت •

تاريغها

في الالف الثالث قبل الميلاد اشتهرت قبرص بثروتها المعدنية • فالنعاس المستغرج منها كان بصهر في مكانه، وبرسل سبائك الى البلاد المصرية، وبلاد ما بين النهرين ، وهذه الثروة المعدثية فتحت ابوابها للقراة الطامعين ، فهذه الثروة والمهارة في الصنع جعلت الفيئيقيين والميسينيين يتوجهون اليها ، الى ان استقر بها الايجيون (سكان بعر ابعة) كمستعمرين ، فموقع قبرص الحربي والثراء المعدني جذبا مستعمرين من شرقى البحر المتوسط لاحتلالها ، فاحتلها فرعون مصر تعتمس الثالث سنة ١٥٠٠ ق ٠ م واحتلها سرجون ملك اشور في نهاية القرن الثامن ق ٠ م ثم احتلها داريوس (دارا) القارسي سنة ٥٦٠ ق ٠ م ٠ وقد احتلها الاسكندر المكدوني ، واصبحت للمرة الاولى تابعة للبونان ، وبموته اصبحت تابعة للبطالسة بمصر • واحتلها الرومان سنة ٥٨ق٠م بقيادة « بروسيوس كاتو، لاستيقاء الدين الذي كان لروماعلى بطليموس حاكم مصر ، ولكن الامبراطور سيزار اعادها الى بطليموس • وفي سنة ١٧م اصبحت مقاطعة تابعة لكيليكيا وفي عام ٢٢م صارت تابعة لاعضاء مجلس الشبوخ في روما • وفي اوائل القرن الاول للميلاد دخلتها النصرانية وزارها يولس الرسول الذي تمكن من ان يقنع حاكمها باعتناق النصرانية •

وفي مدينة باكوس يشاهد الزائر اليوم بالقرب من كنيسة كريزو ـ بولينا أثرا معفورا على قاعدة



عمود اثرى، يشع الى المكان الذي جلدفيه القديس بولس بعد ان شد وثاقه الى ذلك العمود بالحبال التى لفت حوله بمقدار تسعة وثلاثين لفة حسب الطريقة التى تطبق فى ذاك العهد •

قبرص والفتح الاسلامي

كان معاوية امير الشام قد لج بالطلب على عمر في غزو البعر لقرب الروم من حمص ، وقال ان قرية من قرى حمص ليسمع اهلها نباح كلابهم، وصياح دجاجهم » فكتب عمر الى عمرو بن العاص «صف لى البعر وراكبه » فكتب اليه عمرو « انى رايت خلقا كبيرا ، يركبه خلق صفير ، وليس تعرك ازاخ العقول ، يزداد فيه اليقين قلة والشك كثرة ، هم فيه كدود على عود ، اذا مال والشك كثرة ، هم فيه كدود على عود ، اذا مال عماوية « والذي بعث معمدا بالحق لا احمل فيه مسلما ابدا ، وايك ان تعرض الى فقد علمت مسلما ابدا ، وايك ان تعرض الى اقتحام العلاء ما لقي العلاء منى » يشير بذلك الى اقتحام العلاء ما لخضرمي بالمسلمين البعر في حرب الردة » «

فلما كان زمن عثمان كتب اليه معاوية يستاذن في غزو البحر مرادا ، فاجابه عثمان اخيرا الي ذلك وقال له « لا تنتغب الناس ولا تقرع بينهم ، بل خيرهم فمن اختار الفزو طائعا فاحمله واعنه » فركت معاوية البحر من عكا ومعه زوجته فاختة بنت فرطة بعد انحسار الشتاء ، كما سار في نفس الوقت التي قبرص عبد الله بن سعد من مصر الوقت التي قبرص عبد الله بن سعد من مصر

فاجتمع الطرفان عنيها ورقوا الى ساحلها فصافهم اهلها على سبعة آلاف دينار كل سنة كما يؤدون مثلها الى ألروم فهم يؤدون خراجين واشترط عليهم المسلمون ان لا يقاتلوا عنهم من ارادهم من ورائهموعليهم ان يعلموا المسلمين بعسير عدوهسم من الروم ويكون طريق المسلمين الى المدو عليهم فكان المسلمون اذا ركبوا البحر لم يعرضوا لهمولم ينصرهم اهل قبرص ولم ينصروا عليهم •

فلما كانت سنة ٣٢ هـ اعان اهل قبرس الروم على المسلمين في البعر بمراكب اعطوهم اياها ، فقراهم معاوية للمرة الثانية سنة ثلاث وثلاثين في خمسمانة مركب ، فقتح قبرص عنوة ثم افرهم على الصلح وبعث التي هذه الجزيرة بالتي عشر الفا كلهم اهل ديوان (اى من الجند النظاميين) فبتوا فيها المساجد ، كما نقل اليها جماعة من اهل يعلبك فبتوا فيها مدينة واقاموا يعطون الاعطية الى ان توفى معاوية وولى بعده اينه يزيد فاقفل البعث اى اعادهم الى بلاد الشام (رواية ابن الاثي) •

قبرص والحروب الصليبية

وفي سنة 1141 ابعر ربتشارد ملك انكلترا من صقلية في طريقه الى الشام قاصدا عكا ، وفي الطريق هبت ربح قوية على اسطوله ، فجنعت بعض السفن على شاطيء جزيرة قبرص وكان اسعاق كومنين حاكم جزيرة قبرص عندلد معاديا للصليبيين ، قاسرع عندما علم بجنوح بعضالسفن

الانجليزية على شاطىء جزيرته الى مصادرتها ، واسر من فيها ، وصادف ان كان في بعض السفن الاميرة جوانا اخت ريتشارد ، والاميرة برنجاريا خطيبته ، فتصرف اسعق تجاههما تصرفا غير لائق مما اثار غضب ريتشارد وجعل يعمل على تاديب فبرص ودخل عاصمتها نيقوسيا وعندند استسلم اسحاق وغدت الجنيرة من املاك ريتشارد من وجديس بالمذكس ان جان لموزنجان ملك بيت المقصدس السابق – اسرع عندند وطلب تاييده ضد كونراد دى موتغرات من جهة اخرى ، وبعد ان ترك ريتشارد يعض رجاله لحكم الجزيرة ابعر الى عكا وفتعها في يونية سنة ١١٩٤ ليشارك في حصار عكا وفتعها ،

ولا شك في ان استيلاء ريتشارد على جزيرة قبرص ادخلها دائرة الحروب ، مما جعل هذه الخطوات ذات اثر بالغ ليس في تاريخ قبرص او الحروب الصليبية فحسب ، بل في تاريخ الشرق الادنى بوجه عام • فالشرق اللاتيني الذي كاد صلاح الدين يلقى به في ظلمات البعر المتوسط كتب له مرة اخرى ان يولد ويظل حيا وصطالامواج المحيطة بشواطي، الجزيرة القبرصية ، ذلك أن قبرص اصبحت بعد فتح ريتشارد لها مركزا دائما لتموين البقايا الصليبية بالشرق ، كما صارت معورا لكثر من الحركات الصليبية طيلة قرون مقبلة • وقد توضعت تلك الناحية للصليبيين وهم على حصار عكا (١١٩٠ ــ ١١٩١) ، اى قبل استيلاء ريتشارد على قبرص اذ وجدوا في تلك الجزيرة القريبة موثلا وواسطة للاتصال بيتهم وبين القرب ولا عجب بعد ذلك اذا فرح الصليبيون ايما فرح باستیلاء ریتشارد علی قبرص ، لانها صارت على قول ابن الاثير (قوة للافرنج) ومصداق ذلك كله وصف امبرواز للقرح الذى شمل الصليبيين عندما وصل ريتشارد اليهم وعلموا انه نجح في الاستيلاء على قبرص ثم بيعت هذه الجزيرة الى فرسان المعيد الصليبين سنة ١١٩٤ ثم عوضت لعمورى(١) لوزنجان ، لتعويضه عما فقده من عرش مملكة بيت المقدس الذى اخذه صلاح الدين الايوبي منه ، وغدت قبرص في سنة ١١٩٧ م مملكة له

حيث الخضارة الفرنسية تشاهد معالمها الى الأن اذ اقام بها لزمن نبلاء فرانسا من اعضاء اسسرة لوزنجان الذين يتعدرون من اصل فرنسى من مديتة بواتو - وفي ايامنا هذه ترى عدة قصور وكنائس ذات طابع غوطى وهذه موجودة في مدينتي نيقوسيا ومشيدة من قبل اسائدة معماريين من منطقة شامبانيا الافرنسية تشهد على الاثر والطابع الفرنسى •

وحديث قبرص في الحروب الصليبية حديست يطول ، ولكن نضرب له مثلا يدل على ما كان موقفها آنذاك من العرب والمسلمين •

مهاجمة الاسكندرية

في سنة ١٣٥٩ تولي عرش قبرص الملك بطرس الاوللوزنجان وكان فيحماسته وجراته وشغصيته تموذجا لقرسان العصور الوسطى • وقد صمم الملك المذكور منذ اعتلائه العرش على أن يجعل من نفسه البطل المدافع عن المسيحية ضد الاسلام وان يكرس جهوده لخدمة القضية الصليبية مما جعل سنة ارتقائه العرش بداية لمراحل جديدة في تاريخ الحروب الصليبية ذلك انه لم يقنع بالغارات المعلية الصغبرة على بعض الموانسيء والسفن الاسلامية وانما اراد ان يقوم بعملة صليبية ضغمة يطعن بها المسلمين طعتة نجلاء وعندما ادرك بطرس ان تنفيذ هذا المشروع يحتاج الى استعدادات ضغمة وموارد عديدة في الرجال والمال قام برحلة طویلة فی غرب اوربا بین سنتی ۱۳۹۲ و ۱۳۹۵ م، للدعاية والحصول على ما يرغب فيه من معونات ومساعدات ، وفي آب سنة ١٣٦٥ عاد بطرس من رحلته الى جزيرة رودس حيث اجتمعت السفن الصليبية وعدد كبير من المفامرين والانصار •

وكانت المشكلة الكبيرة امام يطرس لوزنجان يعد ان جمع قواته في رودس - هي اختيار المكان المناسب لطعن المسلمين طعنة قاتلة ، وعندند اشار عليه بعض خاصته بان يهاجم الاسكندرية في يوم جمعة والمسلمون بالمساجد • وقد صادف هذا الرأى استحسانا لدى الملك بطرس فابعر على رأس حملة من رودس • في ٢٨ أيلول سنة ١٣٦٥ • فوصل الى شاطىء الاسكندرية في ١٩ تشرين الاول من العامنفسه وكانت دولة المماليك تعانى عندئد شيئا من عدمالاستقرار بسبب صغر سنالسلطان الاشرف

⁽١) اوليمرى بالافرنجية .

زين الدين ابو المعالى شعبان _ حفيد الناص محمد _ وقيام وصى جائر هو يلبغا الخاصكى الذى تحكم بالبلاد وهكذا تمكن بطرس الاول من انزال رجاله الى الشاطى، يوم الجمعة فى ١٠ تشرين الاول كما نجح فى اقتحام المدينة على رأس رجاله فى غير صعوبة •

ولم يلبث أن انتشر الصليبيون في أوجاء الاسكتدرية فاستولى الذعر على أهلها وفروا تاركين المدينة بما فيها للافرنج حتى ضافت الابواب على الفارين لكثرتهم فهلك منهم مئات لشدة الزحام ، وفي وسط تلك الطامة اغتنم البدو تلك الفرصة للنهب والسلب فوقع الاسكندريون بينارين وتشتتوا في القسرى والحقول المجاورة للاسكندرية حيث ساءت حالهم بسبب نقص الطعام وعدوان العربان •

والحقيقة أنه على الرغم من كثرة الفنائم التى غنمها الصليبيون من الاسكندرية في حملتهم عام ١٣٦٥ ، وعلى الرغم من عظم الخسائر التى الحقوها بالمسلمين فان حملة بطرس لوزنجان تعتبر فاشلة من حيث أنها لم تستطع الاحتفاظ بالثغر ، وكل ما هنالك ، هو أن الصليبيين فنعوا بما حصلوا من غنائم ، واسرعوا بالفرار قبل أن يدهمهم المسلمون ،مما جعل النويرى يقول عن الملك بطرس انه (دخلها لصا وخرج منها لصا) •

اما عن المماليك فانهم لم يستطيعوا ان يغفروا لملك قبرص ما حل بالاسكندرية على يديه سنة ١٣٦٥ م •

ثلاث حملات لغزو قبرص

ذلك أن السلطان پرسباى الذى تولى عرش دولة المماليك الثانية سنة ١٤٢٢ م صمم على القيام يتلك الخطوة ، لا سيما بعد أن وردت الاخبار سنة ١٤٢٣ من أركبين من مراكب المسلمين قرب ثغر دمياط ، فيهما كثير من البضائع وعدة من الناس يزيدون على مئة رجل ويان جانوس ملك قبرص استولى على سفينة معملة بالهدايا ، مرسلة من يرسباى الى السلطان مراد العثمانى ،

وكان ان ارسل برسباى ثلاث حملات لغزو جزيرة قبرص : الاولى سنة ١٤٢٤ م ، وكانت حملة استكشافية احرفت عدة سفن للقبارصة ،

واغارت على ليماسول واحرقت جانبا منها ، ثم عادت الى مصر بعد شهرين ، ومعها عدد كبير من الاسرى ، وقادر ضخم مان الفتائم (المقريزى السلوك) •

اما الحملة الثانية فكانت اكبر من الاولى وقد غادرت الشواطيء المصرية في صيف سنة ١٤٢٥ م فاتجهت الى بيروت وطرابلس ثم الى قبرص حيث وصلت الى ميناء قرباص على الشاطىء الشمالي الشرقى للجزيرة ومنه تعركت حتى رست قرب فماجوستا حيت نرل الفرسان والمشاة الي البر ٠ وقد اسرع حاكم فماجوستا بدخوله في طاعتهم ، ويقول انه مملوك للسلطان وان المدينة مدينته فاعطاء المسلمون امانا بعد ان رفع اثراية السلطانية على قلعة المدينة • وخلال الايام الاربعة التي مكثها المسلمون في منطقة فماجوستا شنوا الغارات على الضياع المجاورة ، واوسعوها نهبا واسرا وتعريقا ، ثم اقلعوا بعد ذلك ناحية الملاحة حيث دارت معركة بن المسلمين والقبارصة قتل فيها كثير من الفرنج بعد أن حلت بهم الهزائم وبعد ذلك توجه المسلمون الى ليماسول ، فوصلوها في منتصف آب ، واستطاعوا ان يستولوا على قلعة المدينة في اليوم نفسه فهدموا واحرقوا جزءا كبيرا منها ، كما رفعوا الراية السلطانية على المدينة • وعندما سمع المسلمون بان البندقية ارسلت نجدة قوية الي قبرص اخذوا يفكرون في العودة ، فوصلوا الي القاهرة في ١٩ ايلول حيث تم استعراض الاسرى والغنائم • ولكن برسباى لم يقنع بذلك لانه لم يستهدف ارسال حملة لمجرد السلب والنهبوالعودة ببضع مثات من الاسرى وبعض اكوام من الفتائم، ولو كان برسباى يبغى السلب والنهب والفرار لانطبق عليه قول النويري عن بطرس لوزنجان من « أنه فعل فعل اللصوص لا الملوك ، لان الملوك اذا ملكوا بلدا صمدوا فيه ودافعوا عنه » (العيثي عقد الجمان) لذلك لم يلبث برسباى ان ارسل حملة ثالثة صد قبرص سنة ١٤٢٦ م بعد ان استعد لها استعدادا كبيرا ، فارسى المسلمون قرب ليماسول ، وهاجموا المدينة ، واستولوا عليها ، وبعد ان قضى المماليك في ليماسول سنة ايام اوسعوا فيها نهبا وهدما وحرقا ، واخذوا يزحقون الى داخل الجزيرة _ حيث استعد جانوس ملك قبرص لمنازلتهم في خمسة الاف فارس ، وسبعة آلاف من المشاة وعند خروليتا دارت المعركة الفاصلة

بين المماليك وجانوس ملك قبرص فعلت الهزيمة بالقبارصة وقتل منهم جمع كثير في حين قر الباقي « واسنة الرماح تطعن في اعضائهم فصارت كثرتهم قلة وقوتهم ضعفا » وكان من جملتهم جانوس نفسه ملك قبرص «

ولم يضع المسلمون الوقت وانما رُحقوا رأسا بعد ذلك على نيقوسيا عاصمة الجزيرة في الوقت الذي دارت فيه معركة بعرية بين السفن الاسلامية والاسطول القبرصي ، انتهت باسر احدى السفن العبرسية ، وفرار الباقي الى عرض البحر ، بعد ان قتل من بعارتها ما يزيد على منة وسبعين نفسا ، وكان ان دخل المسلمون نيقوسيا عاصمة قبرص ، فنهبوا جانبا منها ، ثم صلوا الجمعة في تنسة المدينة بعد أن اذنوا للصلاة في ابراجها ، كنيسة المدينة بعد أن اذنوا للصلاة في ابراجها ، الانجيل طالبين الامان ، فامنهم المماليك ونادوا في انحاء البلاد بان قبرص = صارت من جملة بلاد السلطان الملك الاشرف برصباى » • (ابن حجر انباء الغمر) •

واخيرا عاد المسلمون الى مصر ومعهم اكثر من للاث الاف اسير ، على راسهم جانوس ملك قبرص فوصلوا الى القاهرة ١٢ آب وشقوا المدينة في موكب حافل والغنائم على رؤوس الممالين وظهور البغال والاسرى ، وفي ذيل الاسرى سار الملك جانوس ممتطيا (يغلا اعرج) وهو مقيد بالقيود الحديدية وعندما وصل الموكب الى باب قلعة الجبل ـ مركز الحكم ـ انزل الملك جانوس عن مطيته ، مركز الحكم ـ انزل الملك جانوس عن مطيته ، فكنف راسه وخر على الارض فقبلها ، ثم دخل على السلطان فقبل الارض مرة اخرى وبعد ذلك على الحراج القلعة ،

وهكذا انتقم الماليك لما حل بالاسكندرية على يد القبارصة سنة ١٣٦٥ ، ولم يقرج عن جانوس الا بعد ان اتفق على دفع دية قدرها مئتا الف دينار ، دفع منها مئة الف دينار نقدا والباقى بعد عودته الى بلاده • اما قبرص فقد قلنت تابعة لسلطنة المماليك فى مصر وذلك ان امراء الجزيرة ظلوا يحتكمون الى سلطان القاهرة كلما تشب بينهم من خلافات حول العرش مثلما حدث سنة بينهم من خلافات حول العرش مثلما حدث سنة الدما واذا كان نفوذ البنادقة قد امتد الى قبرص سنة الدما المنازة اليهم فعلا سنة الدما الدين البندقية حرصت على عدم استفراز السلطان المماليكي فارسلت سفارة اليهم استفراز السلطان المماليكي فارسلت سفارة اليهم

للاتفاق معه بشان قبرص ، كما استمرت في دفع الجزية المفروضة على قبرص وارسالها الى القاهرة حتى سنة ١٥١٧ م اى حتى استيلاء العثمانيين على مصر ، وعندئد حولت البندقية الجزية الى السلطان العثماني .

قبرص في العهد العثماني حتى اليوم

يعد أن أمن السلطان العثماني سليم الثاني ابن سليمان القانوني فتح اليمن ، والقضاء على الفتن بها _ فكر في فتح جزيرة قبرص وكان هذا الحلم يراوده منذ كان حاكما على ولاية منفيزيا ، وقد هيا له الاسباب ، وسهل عليه الامر رجل من البرتقال اسمه جوزيف ناسي ، وكان له مستشارا ، واراد بذلكان يصرف السلطان عن مساعدة مراكش التي طلبت منه حمايتها ضد الاسبان الذبن هددوا سواحلها ، ووعده السلطان بان ينصبه ملكا على هذه الجزيرة ، وبانتظار تعقبق هذا الوعد 14 يعد الفتح عينه دوقا على جزر باروس ونيكسوس وسيكلاد (من جزر الدودوكانيز) الموجودة في بعر ايجة ولكن الوزير لالا مصطفى اشار عليه بمساعدة المراكشيين وانقاذها من الاسبان ولكن المفتى ابو السعود اصدر فتوى تقول : ان السلطان يجب ان لا يعترم المعاهدات وعليه ان يعرر البلاد من الكفار الذين احتلوا بلادا كانتسابقا للمسلمين (اذ ان البندقية حاكمة الجزيرة المذكورة كانت مرتبطة مع العثمانيان بمعاهدة صداقة وان قبرص كانت سابقا بلادا مسلمة) • وقد سهل الامر بان حريقا نشب في ترسانات السفن في الجزيرة وذلك يقعل جوژيف ثانسي البرتغالي واندر السلطان باقتطاع الجزيرة من حكم البندقيين •

وفي مستهل شهر آبمن عام ١٥٧٠ ظهر الاسطول العثماني امام ليماسول بالقرب من المدينة القديمة اماتونت وكان عدد السفن ستا وثلاثين سمفينة حربية وما يقارب من مئة سفينة نقل تحت امرة بيالي باشا والقائد اغربي للانزال ، كان لالا مصطفى ويتالف جيش الانزال من فئة الفجندي وتمكن الاتراكمن النزول بدون مقاومة وتوسلوا الى الوصول الى لافتاري لمحاصرة العاصمة نيقوسيا وكانت هذه المدينة محصنة تحسينا كاملا وقويا منذ سنة هذه المدينة محصنة تحسينا كاملا وقويا منذ سنة ايضا وتحميها حامية مشكلة من عشرة آلاف رجل ولكن عدم كفاءة المدافعين حطمت الدفاع ولكن

الحصار امتد طيلة شهر كامل فرد المحاصرون ثلاث هجومات قام بها الاتراك ، وفي ٩ ايلول تمكن الاتراك من احتلال المدينة واباحوها طيلة اسبوع للنهب والسلب فقتلوا من اهلها مقدار عشرين الفا وحمل مقدار الفين على ظهر السفن كفنائم •

وتمكن الاتراك بكل سهولة من احتلال باقي المدن ولكن فعاجوستا قاومت الاحتلال طيئة هذه السنة ، واضطر الاتراك ان يقضوا الشتاء حول اسوارها وقد استأنف القتال في ١٦ نيسان ولكن الهجوم صد بنجاح وقد حفر خندق حول المدينة بعمق يمكن الفارس ان يعشى فيه بدون ان يراء احد واقيمت تعصينات قوية خلف هذا الخندق داعمة اسوار المدينة وكانفائد حامية الدفاع نيقولا برادينو الذي قاوم بعثاد واصرار بعاميته التي لم تتجاوز سبعة الاف جندى وسط خرائب الاستعكامات ولكن نقص مواد الغذاء اضطره للاستسلام في ٢ اب سنة ١٥٧١ بالاتفاق على ان ينسعب المستسلمون بكامل الحرية مع خمسة مدافع وخمسة عشرراسا مالخيول ويذهبوا الى مديئة كانديا عاصمة جزيرة كريت على ظهر سفن تركية ولكن هذا الشرط لم يراع ولما رفض براكادينو ان يسلم فتاة نبيلة بندقية كرهينة فاوقف وحمل على ظهره الحديد مع مرافقيه والذين استسلموا وعوملوا معاملة سبئة واتغذوا كعبيد ، وبراكادينو بعد ان امضى في السجن اثني عشر يوعا الخرج منه وتعرض لانواع العذاب فوضع على سارية احد المراكب وانزل عدة مرات الي البعر وحمل الاحجار لاجل اعادة انشاء صور المدينة واخيرا صلخ جلده حيا وملىء بالتبن وطيف به في المدن والحقول ومن ثم ارسسل وراسه الي القسطنطينية • وبدا تكون فبرص قد دخلت منذ ذلك العهد في حوزة الدولة العثمانية وصارت ولاية من ولاياتها ، وقد ثارت عام ١٧٦١ م غير ان ثورتها اطفئت بمجرد ظهورها •

وفى سنة ۱۸۳۲ دخلتها جيوش معمد على باشا المصرى عندما كان فى حرب مع العثمانيين ، وفى السنة التالية عين السلطان معمد على باشا واليا عليها ولما نقض الصلح بين المصريين والعثمانيين سنة ١٨٤٠ عادت قبرص الى - العثمانيين وقد تناقص عدد السكان بسبب توالى الحروبوالغارات الى منة الف نسمة •

وفى مارس ۱۵۷۳ م اتفقت البندقية بالصلح مع الباب العالمي وتغلت لها عن قبرص ودفعت

لها مبلغ ثلاثمائة الف دوكا كتعويضات لما اصاب الاسطول العثماني من الخسائر في معركة ليبانت التي جسرت بسين اساطيل البندقية والباباوية والاسبانيولية والمالطية مع الاسطول العثماني ٧ تشرين اول سنة ١٧٥١ -

دى مؤتمر برائ المنعقد سنة ١٨٧٨ وافقت الحكومة العثمانية على ان تحتل بريطانيا وتدير امور قبرص في مقابل دفاع بريطانيا عن شواطيء تركيا الاسيوبة وعلى ان تبقى في يدها حتى اجلاء الدولة الروسية عن القرى والبلاد التي استولت عليها من ارمينية العثمانية وذلك بمساعدة القوات البريطانية وقد دخل حيند رئيس وزراء بريطانيا ديزرائيلي مهندا الملكة فيكتوريا بتسليمها مفتاح الشرق .

ولما دخلت تركيا الحرب العالمية الاولى حليفة لالمانيا ضد الحلقاء وذلك في ٥ تشرين الثاني سنة ١٩١٤ اعلنت بريطانيا رسميا ضم الجزيرة الى مستعمراتها وقد صدق قرار هذا الانضمام بمعاهدة لوزان رغسم احتجاجات اليونان مسنة ١٩٢٤ . والحقت بالتاج البريطاني في سنة ١٩٢٥ وبعث حدوث اضطرابات متكررة في الجزيرة حلت الجمعية التشريعية لهذه الجزيرة سنة ١٩٣١ وقد افترحت بريطانيا نظاما دستوريا حرا للجزيرة عام ١٩٤٧ ولكن هذا النظام قد رفض من قبل السكان لان اكثرية السكان كانت تطالب بوحدة هذه الجزيرة مع اليونان وابتدات الحرب اهلية بادارة كريفاس وبمساعدة الكنيسة الارثوذكسية المستقلة للجزيرة ممثلة يمكاريوس لم تفز بالانضمام الى اليونان بل بالاستقلال ونتيجة الاتفاق اليوناني التركي في جنيف في ١١ شباط سنة ١٩٥٩ والاتفاق اليوناني التركي البريطاني في ٢٤ شياط سنة ١٩٥٩ الذي يجب ان يطبق خلال عامين من عقده اعترف بمصالح بريطانيا الحربية في شرقي البعر الابيض المتوسط واعترف بوجود افلية تركية في الجزيرة فاحتفظت انكلترا بقواعد عسكرية واصبحت الحكومةالقبرصبة تدار من قبل رئيس جمهورية هو مكاريوس الذي انتغب في ١٤ ايملول سينة ١٩٥٩ وناتب رئيس جمهورية تركي هو الدكتور كوتشوك • وقد ضحت قبرص في سنة ١٩٦١ الى الكمونولث البريطاني ٠ .

احسان العظم

هو**ميں وس**ل. شاعر الاغربين الأولت



بقلم : جمال كناني

ان من هذا النبات الاخضر غطاء للرأسين
 المقدس،رأس شاعرنا هوميروس شبيه الآلهة الذي
 كان يتغنى بمدح الملوك والابطال »

ثلث كلمات نقشها أهل جزيرة (يوس) على قبر « هومر » أو « هومروس » • • أما المعلم الاول السطو - فقد نسبه الى الآلهة فعلا ، أذ قال « سطت طائفة من قرصانازمير اثناء الجلاء اليوني، على فتاة من جزيرة يوسس وهسى حبلسى من أحد الالهة ، فستبوها ، واحتملوها الى بلدتهم ، فولدت هومروس » •

فالشاعر الاول في حساب المعلم سليل الالهة ٠٠ بل ولعل ارسطو ظن ان شعر هوم روس هبط معه من السماء ، فلم يبغل على هذا الشعر يجزء من وقته ، كر سه لتنقيح نسخة من ديوان هوم روس ، اهداها لتلميذه الاسكندر المقدوني ، فاتخذ لها الاسكندر غلافا خوذة مرصعة ، كان يعملها حيثما سار ، فكانت جليسه في حالته ، وانيسه في سقره ، يتمثل بما في شعرها من حكم بالغات ، ويتشد ابياتها فتعروه هزراة الطرب ، وياخده العجب لما يقول هوم روس

ياقيان الأولمب، فقلن: «من كا ن بذاك الوغى رووسا وجندا » فلاً نتُسن بالخفا عالمات للالاهات كل علم أعسدا

إنما نحن_شهرة الأمر_ نــــروى عن خفايا الأصول ، نقصــر جدا

والناس حتى قبل ميلاد السيد المسيح عليه السلام بقرون عدة ، يتندرون يعظمة هوميروس ، ويعددون ماثره ، والناس في عصرنا هذا يفننون بعقرية هذا الشاعر الملهم ، الذي يقول فيه ريفتان - فيلسوف فرنسا - « لو مر علينا الف عام لانقرضت جميع المؤلفات التي تعرفها اليوم ، فلم يبق منها الا ديوان هوميروس » • • وخير ما في هذا الديوان الياذته وأوديسته •

اسمه وتسيه

لسنا نعرف على وجه التعقيق لمسمى هوم وس بهدا الاسسم المستعار • فمسن قائل ان الكلمة مرادفة لكلمة « الرهيئة » وان الشاعر صمى بهذا الاسسم ، لانه كان قد وقسع اسيرا • وهناك من قال ان كلمة هوم يوس تجمع بين لفظين معناهما « المتكلم في المجلس » ، اى الحطيب ، وهناك غير ذلك من التفاسير التي نرى ان أقربها الى الصواب هو ان الكلمة مركبة من للاث كلمات يمعنى كفيف البصر • ويتقرد هذا التفسير باستناده الى الواقع ، اذ ان بصر الشاعر كف ، وهسو في ربيع حياته •

وكما اختلف المفسرون في تعليل تسمية الشاعر باسم هوميروس ، اختلف المؤرخون بدورهم فسي

نسبه وحسبه ، فتعداد النسب، وتباينت الروايات، ونسف الشاعر الى هذا ، ثم نسب الى ذاك، على ان هيرودوت شيخ المؤرخين يقول : انه ابسن كريتيس ابنة عيلانوفوس ، التي ولدته على ضفة نهر ميليسفى ضاحية ازمير واسمته ميليسجينيس، ان ابن النهر ميليس ٠٠ ويقال انه كان في ازمير اذ ذاك عريف كنتاب اسمه فيميوس ، استغدمها تكي تغزل الصوف الذي كان يتقاضاه اجرا من تلاميد الكتاب ٠٠ واعجب المعلم بخادمته ، وتودد اليها بقوله : انه يتوسم في ابنها ذكاء وفطنة ، وانه اذا تزوجها ، وتعهد ثربية الغلام نبغ وبرز ، فرضيت بالمعلم زوجا لها وراعيا لابنها ٠

بدء رحلاته ، وتكسبه بالشعر

فلما مات المعلم فيميوس ، وماتت الام من بعده، ورث هوميروس المدرسة ، وصار هـو عريفتها ، فاعجب الناس به ، وعمت شهرته وذاع صيته ، واصبحت المدرسة كعبة القاصدين ، وديـــوان الادب ، وندوة الحكمة،وكان من بين زوار هوميروس ربان حبب اليه الاسفار وزيارةالامصار،ووعد ان يعمله على سفينته ،وان يتغذه خدنا والفاورفيقا، فرضى هوميروس وبدا اسفاره ، فكان قوى الملاحظة فرضى هوميروس وبدا اسفاره ، فكان قوى الملاحظة كثير البحث يتعرى كل مايرى ويستجلى كل مايسمع وبجمع الاخبار ويدونها -

وحدث ان رمدت عينا هوميروس، فاضطر ان ينزل الي البر ، واستضافه صديق للريان اسمه منطور»، كان مضيافا كريم النفس ، فاكرم وفادة الفتى الارمد ، وهيا له سبيل الدرس، فاخذ الفتى يتحرى ويبحث ويتنسم اخبار « اوذيس » واسفار «، فكانت الاساس الذي ينى عليه ملحمت الاوديسية ، وخلد فيها اسم مضيف منطور بان جعله مرادفا للحكمة »

وكف بصر هوميروس بعد حين ، وبرحت به الحاجة ، والح عليه الفقر لان الشعر الذي كان ينظمه لم يكن مجزيا ، فراح يضرب في الارض ، حتى دخل احدى المدن ، فوقف بباب حانوت ،واخذ ينشد قصيدة يشكو فيها بؤسه وآلام الاغتراب والتشرد والجوع وكان ذلك اولما انشد من شعره على الناس ، فعطف عليه التاجر واكرمه وواصل الانشاد فاجلك القسوم وطاب مقامه بينهم الى حين ٠٠ فلما نضب المعين رحل مرة ثانية وقصد بلدا

آخر فاصاب تجاحا كبيرا •• وكان في ذلك البلد معلم سببي، الخلق، رأى رواج بضاعة هوميروس فدعاء التي بيته ، ليقيم عنده ضيفا ، شريطة أن يعفظه كل ما ينظم من شعر •• وقبيل هوميروس على مضض •• فما كان من المعلم الا ان اخذ يتشد شعر هوميروس ، ويدعيه لنفسه •• ولكن سرعان ماكشف الناس امره •

الالياذة والأوديسة

اذا كتب الخلود لاى ملحمة كتبت پاى لقة وفي الى عصر ، فلن تكون الا الالياذة والأوديسية، حيث بلغ فيهما شعر هوميروس ذروة الجمال والاتقان والصنعة والخيال وسعة الافق،حتى لقد ظن البعض ان الالياذة عمل ادبي يستعصى على شاعر بمفرده، فنادى بعض الباحثين ـ ومنهم ولف Wolf _ بانها لايمكن ان تكون من انتاج شاعر واحد ، بل لابد انها مجموعة من القصائد لاكثر من شاعر ، اولعلها لاربعة وعثرين شاعرا ، نظم كل منهم نشيدا من انشيدها ،

والالياذة نسبة يونانية الى « اليون » عاصمة الطرواد ، وهي ملعمة سهلة الاسلوب تدور حول غيظ (أشيل) أو « أخيل » وغضبه ، ولا تنعرف كثيرا عن المعور مهما تعدد اشغاص القصص ، ولهذا جاءت الالياذة سلسلة واحدة متماسكـة البناء • • ولكييزيد فهم القارى « لمعانيها نلمع هنا الي مملكة طروادة ايام حكمها الملك « فريام » وكانت قاعدتها « اليون » ـ اى طروادة •

غاب متيلاوس ملك اسبارطة عن پلاده فسي مهمة وزار اسبارطة في تلك الفترة «فاريس » أين «فريام» فنزل ضيفا على منيلاوس وهو غائب ومازال بهيلانة امراة الملك حتى استهواها فاحبته، ورضيت بالفرار معه الى بلاده •وحاول الاغريق استرجاعها بشتى الوسائل فعجزوا ، فتاهبوا للعرب تحت قيادة أغا ممنون آخى منيلاوس ، فعائوا في بلاد الطرواد ، وحاصروا العاصمة اليون عشر سنين •

واقتط ع هوم وس مسن السنة الماشسرة شريعة أياما ، واتغذها زمانا لمنعمته التي يحكى فيها أنه كان بين السبايا فتاة رائعة الجمال وقعت في سهم أشيل (أخيل) فاغتصبها منه أغاممنون ، فعظم الامر على آشيل

وكاد يبطش ياغا ممنون لولا ان اثينا الهة الحكمة صدته عن ذلك فاعتزل القتال ، فعمى وطيس الحرب بين الطرواد والاغريق ، واشيل يتحرق غيظا هي عزلته ، مما قوى عزم الطرواد ، فنكلوا بالاغريق الذين بعثوابكبارهم يسترضون أشيل ولكنه أعرض وابي ٠٠ وتوالت هزائم الاغريق ٠٠ وكان لاشيل صديق يشاطر'ه معتزله اسمه « فطرقل » ، وكان شهما شجاعا ، فكاد يموت غما لما اصاب قومه ، فاخد يستعطف آشيل ويستفره ، واشيل «معرض» وقد سد سمعه تماما،فلما حلت بقومه نكبة جديدة أخذ فطرقل يبكي وينتعب كالاطفال ، فاذن لــه آشيل بالقتال ٠٠ فعمل على العدو وابلى أحسن البلاء ، حتى قتله هكتور ، فدارت الدائرة على الاغريق ، وساد الهرج صفوفهم ، وعلم أشيل بمقتل صاحبه وصفيئه ، فعزن وزادت نقمته على الطرواد ، فنهض ياخذ ثار صاحبه ، وتولى قيادة قومه بعد أن صالح أغا ممنون • • وأغار على الطرواد، فبطش بهم ، وقتل هكتور ٠٠ فهدات ثائرة غضبه، وانقلب حقده عطفا ورفقا على شسيبة الملك فريام ، فاعاد اليه جثة ابنه ، وصرفه آمنا •

البستانى وترجمة الالياذة الى العربية عكف على تعريب الالياذة نظما العالم اللبنانى المغل المرحوم سليمان البستانى ، فاستغرق فى هذا العمل الادبى الضغم سنوات وسنوات ٠٠ وبدا فى طبع الديوان المترجم عام ١٩٠٢ وصدر الديوان فعلا عن دار الهلال بالقاهرة عام ١٩٠٤ ٠٠ ومن حق المعرب علينا ان نقدم للقارى، عينة من هذا المجهود الجبار ٠٠ ولنبدأ بالنشيد الاول:

ربة الشعر عن أخيل بن في لل انشدينا واروى احتداما وبي لا ذاك كيد عم الاخاء بلا فكرام النفوس ألف ت أف ولا لأذ يس أنفذ ن منح درات وفرى الطير والكلاب القيولا ثم ما شاء رفس من يوم شبت فتنة بالشقاق تنسذر أولى

وينتهى هذا النشيد ، وقد هزت جعافل الليل اضواء النهار ، وتوسد كل مضجعه ، فاذا ما يدا النشيد الثانى راينا الناس نياما الا رفس ممثل الالهة - -

دجا الليل ، والاربابُ والناس نــوم ولكن زفُــــًا(١) نابذٌ سينة الكرّى بإعزاز آخيل ، وإهلال جُملَـــة لدى سُفُنُ الإغريق ظلّ مفكــُــرًا

وهكذا ينتقلهوميروسمنشيد الىنشيد،حتى يبلغ باليادته نشيدها الرابع والعشرين ، فيغتمها بشىء من الميلودراما – مما يليق بالمقام – فيصف ماتم هكتور دون ان يسهب ، ثم يقول في ختام وصفه مشيرا الى عظام الفقيد :

انز لوها في حفرة حف روها
و بجلمود صخرهم طمروه ...
ثم شادوا الضريح اذ دفنوها
وحواليه أوقفوا الأرصادا
خشية من عدوهم أن يفاج
من سراة السرى قروما شدادا
بغتة ، حين غفلة ، واحتساب

واذ القبر ، أكملوا وأتمُّـــوا صَرْحَ ذاك المليكِ فريامَ أمُّــوا حيث حَوْلَيَه للعزاء انضموا ولهـــم هيأ المليك طعـــاما كان في مأتــم الفقيــد ختامــا ذاك ما كان من مناحة هكطـــو ر الذي روَّض الجيـاد الصلابــا

جمال کنانی

⁽۱) هو الاله زيوس Zeus رب الارباب عند الاغريق -



الشعر ينمو بسرعة في الصيف

ويقل نموه في الشتاء

● انا سبيدة ايلغ الثالثة والعشرين من عصرى الاحتد كثرة ستقوط شمرى يوميا ولكن الطبيب يؤكد لى ان هذا طبيعى رغم قلقى ، فهل لى ان أعرف عدد شعر الراس وكم يسقط منه يوميا وهل ينمو شعر جديد بدلا عنه ؟

- طالما ان الطبيب اكد ان هذا الستوط طبيعي فمعنى ذلك انه لا يوجد اى مرض بالرأس او بالشعر يؤدى الى الرأس التي تنتشر بين كثير من الناس الرأس التي تنتشر بين كثير من الناس النهاية الى مقوط الشعر وهي من العوامل اللهامة التي تؤدى في النهاية الى مقوط الشعر واما عدد الشعر صحة الشخص وحالته النفسية ، واذا كان هناك صلع جزئي او خلاقه مثلا ، وكذلك لون الشعر اذا كان اشعر او احمر او اسمر وعموما فالشخص الطبيعي يبلغ اسمر وعموما فالشخص الطبيعي يبلغ عدد شعر راسه ما بين ٩٠ ـ ١٢٠ الف عدد شعر الهدد من الشقر يكون شعره عادة اكثر في العدد من الشخص الاسمر عورات عادة اكثر في العدد من الشخص الاسمر والمدر السخص الاشقر يكون شعره عادة اكثر في العدد من الشخص الاسمر والمدر المدر الشخص الاسمر والمدر المدر الشخص الاسمر والمدر المدر الشخص الاسمر والمدر المدر المدر المدر المدر المدر المدر الشخص الاسمر والمدر المدر الم

واحب ان افيدك ان كل شعرة لها عمر معين خاص بها وطول معين وليس مسن الفرورى ان يصل جميع الشعر الى تفس الطول ،ومتوسط عمر الشعرة يبلغ ما بين ٢ ـ ٦ سنوات تموت بعدها هذه الشعرة

وينمو بدلا عنها شعرة جديدة ، وهذا طبعا يفسر السبب في سقوط شعرك وهو كما ترين ظاهرة طبيعية • ويلاحظ ان الشعر في فترة محدودة من السنين يزداد سقوطه بعض الشيء حتى انه قد يبلغ متوسط سقوط الشعر ٨٠ وحتى الى ١٠٠ يعتبر هذا طبيعيا • وصحيح انه لا يوجدمرض معين بشعرك او جلد الرأس الا انه يجب ملاحظة ان هناك عوامل اخرى عامة تؤدى ملاحظة ان هناك عوامل اخرى عامة تؤدى الى زيادة سقوط الشعر مثل القلق النفسى ، الانيميا ، السكر ، بعد الاصابة بالانفلونزا والتهاب اللوز ، وكذلك بعد الولادة •

وتنمو الشعرة بمعدل ١ ــ ١ ر١ سم شهريا في البداية ثم يقل نموها بعد ذلك كلما تقدم عمرها ، كذلك اثناء المرض وفي فترة الحمل يبطىء نمو الشعر ، وقد لوحظ أن الشعر ينمو بسرعة في النساء عنه في الرجال وفي السسيف أكثر من الشتاء .

حنمتى البعر المتوسط تصيب الذكور اكثر من الاناث

● آنا في سن العثرين تعتريني نوبات الام شديدة في البطن تبدا بسيطة ثم سرهان ما تنتشر وتمكثيوما او يوسين وتذهب وكان لم يكن شيء وتماود كل عدة شهور فما هوالسبب وما هو العلاج ؟

> - هذه الظاهرة تعرف ياسم حمى البعر الابيض المتوسط ، او التهاب البريتون ، وهو ياتي على هيئة وراثية في العائلات المصابة به ، ولا يعرف سببه للآن فالبعض يقول انه نوع من الحساسية والآخر يقول انه نوع متطور من سل البريتون ٠٠٠ وهو يتكرر وياتي فجاة بالم في منطقة من البطن سرعان ما تنتقل في كل اجزائه مع الم شديد حتى ان المريض لا يمكنه لمس بطنهويتلوى منشدة الالم ويصحب ذلك ارتفاع في الحرارة لمدة يومين مع آلام و خز في الصدر كذلك والام في المفاصل وطفح على الجلد ، كل هذا يزول في اليوم الثاني والثالث وتعود حالة المريض طبيعية ولا يحس بشيء وكان شيئا لم يعدث ويستمر طبيعيا الى ان تعر فتسرة ريما امتدت الى مسئة وتعود الكرة مرة اخرى • ونسبة الاصابة في الذكور الى الاناث نسبة ٢:٣ وتحدث لاول مرة قبل سن العشرين في ٩٠٪ من الحالات وتستمر النوبة من ١٢ ساعة الى ثلاثة ايام • وفي حالات قليلة ربما استمرت الي اسبوع او عشرة ايام وتتكرر كل مسئة ، وفي الحالات الشديدة كل اسبوع وتصل الحرارة الي ما

يقرب من ٥ر٣٧ ـ ٣٩ درجة منوية وتبقى لمدة ١٢ ساعة الى ٢٤ ساعة وتزول بسرعة وفي بعض الحالات المصحوبة بالام فى المفاصل تبقى لمدة طويلة وتكون فليلة الارتفاع وتكون الام البطن شديدة ، الحالات ان المريض يعانى من التهاب فى الزائدة المدودية وفى بعض الحالات تعمل له عملية ويزيد هذا تعقيدا اصطعاب الآلام بقىء • فى ١٨٠ من الحالات يعدث لها الام و خزية فى الصدر مع ازدياد فى ضربات القلب وتكون اشعة الصدر سليعة •

في ٥٠٪ من الحالات تكون مصحوبة بطقح جلدى وذلك حول مفصل القدم وفوق ظهر القدم وفي البدل للث الحالات تتاثر الكلى ويظهر زلال في البول وربما ازداد بمرور الوقت وتاثرت الكلى الميحد كبير • والملاج في هذه الحالات هو علاج الاعراض المادية • فتعطى المسكنات للالم والاسبرين لارتفاع الحرارة الى ان تزول النوبة وما زال الطب في بعثه للتوصل الى كنه هذا المرض وعلاجه العلاج •

جفاف الحلق هل هو علامة لمرض معن ؟!

اعانى سن جناف الحلق معايضطرنى ان اشرب السوائل بكثرة فعاالسبب ؟

_ لجفاق الحلق اسباب عدة _ فبعضالاشخاص يكون عندهم انسداد في الانف ، فيضطرون الى التنفس من القصم دائما _ وهذا يسبب جفاف الحلق _ كذلك الذين يعانون من الحساسية تكون حلوفهم جافة ومعتقنة مع وجود حكة في الجلد وحول العينين ، وعطاس يعتريهم من أن الى أخر ، والتهاب الحلق الحاد أو المزمنيسببجفافا به مع ألم واحتقان ويغرج المصاب من حلق به مع ألم واحتقان ويغرج المصاب من حلق مخاطا يكون مدمما في بعض الحالات ، وفي الحالات الاطرى يكون لونه أصفر بحسب الميكروب اللكي يصيب العلق وفي حالة فقدان السوائل اللهوائل السوائل السوائل السوائل السوائل المدان السوائل المدان السوائل

ليعوض ما فقده •
على انه في يعض الحالات يكون هذا الجفاف عرضا لمرض من الامراض _ فمرضى البول السكرى يعسون بجفاف في حلوقهم ويشربون الماء الكثير مع كثرة التبول ، وكذلك المسابون بالتهاب مزمن بالكلى مع ارتفاع في بولينا الدم ، وفي الامراض المختلفة التي تسبب فقدانا لسوائل الجسم كالقي، والاسهال المسديد والانهاك الحراري مع فقدان الجسم .

بكثرة ، والعرق الغزير يجفف الحلق كبافي اجزاء الجسم ، ويضطر الانسان ان يتعاطى السوائل يكثرة

الشهقة أو الزغطة علاجهما يختلف باختلاف السبب

تعترینی شهقة أو زغطة من أن
 اثنی آخر فما صبب ذلك ، وهل تدل
 علی حالة مرضية ،

- الشهقة او الزغطة او ما يسمى بالانجليزية Hiccup عبارة عن تقلص سريع غير ارادى في المجاب الحاجز عندما تكون فتعة المنجرة مفلقة فيسمع الصوت المعروف ، وفي معظم الحالات يرجع بالفازات ، فتؤثر هذه على الحجاب الحاجز وتكون بالفازات ، فتؤثر هذه على الحجاب الحاجز وتكون يبتلع الشخص فليلا من الماء ويزول تهيج المعدة ، وفي بعض الحالات تحدث الشهقة عندما تصاب وفي بعض الحالات تحدث الشهقة عندما تصاب حالات انسداد شريان تاجي القلب ، او في حالات الالتهاب الرثوى ، او في حالات التهاب البنكرياس او البريتون ، لذلك تكون الشهقة ،

وفي بعض حالات التسمم بالبولينا _ نتيجة لهبوط عمل الكلي _ تكون الشهقة شديدة وربما استعرت لمدة طويلة • وفي بعض الحالات الاخرى تكون الشهقة عند اصابة المريض بالتهاب بالمخ

او اصابة بساق المخ كما في حالات الضفط عليه. بعد حادث ، او وجود ورم ، او نزيف به .

والعلاج يختلف باختلاق السبب ، فعلاج السبب هام ، واذا كان ابعاده ممكنا زالت الشهقة و في بعض الحالات تعطى المهدئات مثل اللارجاكتيل (Largactil) بالعضلاو الميثودرين (Methedrine) بالوريد تعت اشراف الطبيب و وفي حالات اخرى لا تستجيب لهذا العلاج يععل شيقط معدة او يستنشق المريض في كيس به غاز ثاني اكسيد الكربون وفي بعض الحالات تعطى حقنة بنج في عصب الجباب الحاجز او ان ينبه بواسيطة تيار كهربائي عند مروره بالرقية و

على انه في بعض الحالات الشديدة لا يستجيب المريض لاى علاج وتكون هذه الشهقة مرهقة له وتمنعه من التنفس بسهولة ومن تعاطى وجباته مما يسبب له ضعفا شديدا •

سوء التغذية

قد يسبب تشقق اللسان

لسانی متشقق ،فهل هذا مرض ؟

- تشقق اللسان - وفي بعض الخالات يكون شديدا فيحس صاحبه بالم - يكون طبيعيا ، ولا يدل على وجود أي مرض ولا حدوث مرض في المستقبل كما يعتقد البعض ويطلق على هذا اللسان (اللسان الجفرافي) نظرا للتعرجات والشقوق التي به -

واللسان يكون متشققا ، وبه حمرة الالتهاب ، وفي بعض الخالات يغطى بطبقة بيضاء عندما يلتهب ويعدث كثيرا في الاطفال لاصابة اللسان بمرض فطرى ، وفي حالات الالتهابات الناتجة من كثرة التدخين تتفير الطبقة وتكون صفراء داكنة ويتقرح اللسان في مرض الزهرى ، ويغطى بغشاء ابيض في بعض اجزائه ويكون به ورم سرعانها يتقرح ،

وكذلك نشاهد التهاب اللسان مع احمرار به ، وفقدان للنتو،ات التى به ، مع تشقق فى بعض الحالات ، فى حالات التهابات القم ، او لنقص فى التغذية خصوصا الفيتاميتات واهمها مركبات فيتامين ب ، وكذلك فى نقص الحديد فى الجسم ، مثل فقر الدم .

وفي بعض حالات الالتهابات المزمنة للسان تغطى جوانبه بطبقة بيضاء صعيكة سرعان ما تمتد وتغطى اللسان كله ثم بعد ذلك يتثسقق وتكون هـنه التشققات مؤلمة ويعتقد أن هذا ايضا صببه ذهرى الدم • لذا كان من الواجب تعليل الدم ومعرفة السبب •

فى قصر دوقات آل مالبره

بقلم: الدكتور صفاء خلوصي

■ الانسان منذ ظهر على وجه البسيطة ، متشبث « بالخلود ابدا ، سواء فيما رسم من صور في المفاور والكهوف ، او فيما صنع من تماثيل وانصاب بدائية ، عبدها تارة ، واتفذها للزينة تارة اخرى، او فيما كتب والف في العصور التاريغية السالفة ، او فيما اخرج من الصلام وتسجيلات صوتية في عصرنا هذا •

وكان مما لجا اليه من وسائل البقاء المعنوى والخلود بناء القلاع الشاهقة ، والقصور الفغمة المبثوثة في أنعاء الأرض ، ومن هذه ، وليس مناقلها شاتا،قصر دوقات المالبره Mallborough مع نفسي وتستويف ، ذلك لان تاريخ البشرية على مع نفسي وتستويف ، ذلك لان تاريخ البشرية على اختلاف اجناسها من هواياتي المفضلة ، ولكن انشغالي بالقديم من الكتب صرفني عن القديم من القديم عن القديم من القديم عن القديم عن

لماذا شيد القصر

لقد صدق اخبر الخبر کما یقولون،فلقد کان القصر او القلعة کما کانت تعرف عندما انشئت پینسنتی ۱۲۰۵ و ۱۲۲۲ ـ لایقل عما کنت آتوقعه، غیر ان شینا و احدا کان یغتلف عما کان فی خیالی،

هو المتانةوالصلاية العجيبة التي كانت تعكس متانة دوق مالبره الاول الذي كسب سبع معارك ،ممثلة يسبعة الوية زاهية في القصر، متوجااياها جميعا بنصره العظيم في موقعة بلنهايم (١) Blenheim ضد حشد من القرنسين والبافاريين ، فكافاه البرلمان الانكليزي ممثل الشعب ينعو ربع مليون جنيه ، ليخلد به انتصاره كيف شاء واني شاء ، ومنعته الملكة آن « دوق مالبره الاول» وما يزال اللقب في سلالته حتى يوم الناس هذا ، اذ توارث في سلالته حتى يوم الناس هذا ، اذ توارث احفاده كابراعن كابر الي انوصل الي الدوق الحادي عشر الناس هذا ، اذ توارث الني يعاصرنا في وقتنا الحاضر ، ولكنه جعل القصر مفتوحا للشعب طوال العام ، باستثناء ايام قلينة معدودة تقع فيها مناسبات خاصة ،

وفجاة ، وانا وسط الصور الزبتية والتعاثيل والمخلفات الثمينة في القصر ، ففزت الى ذهني مقارنة عجيبة بينه وبين قصر الحمراء في الاندلس العربية المالدة ، واذا بنفسي تقول : « كن منصفاء وتخلق بعدالة المؤرخ المعايد ، وأجب : « ايهما اجمل واروع ؟ »

وبنون تردد ، ومن غير معاياة سمعت كل جارحة من جوارحي تصرح « الحمراء :» فهناك الخلود يارق اشكاله ممثلابالاعمدة الانيقة الدقيقة،

⁽۱) وعلى ذلك فان كثيرا من الانكليز يسمى القصر «قصر بلنهايم » تخليدا لذكرى الممركة الماسمة •



منظـر لقصر دوقات ال مالبـر، أو « بلنهايم » وأمامه الاحواض والنافورات والتماثيل •

الصورة اليمتى : سارة _ دوقة مالبره الاولى (۱۹۹۰ - ۱۷۹۶) وقسد اذاقت فانیسر، وكرويستوفررين الامرين ، لانها أرادت أن تفرض ذوقها الشخصي على نبوغهما في الفن المعساري والصورة اليسرى : لجـون ـ دوق ماليـر، الاول في أوج مجده وانتصارات والصورة بريشة الرسام كنيلر Kneller (١٦٥٠ - ١٦٥٠) .



والاقواس والزخارف الراثعة، التي لم يتعمد فيها صانعها المتانة قدر ماتعمتُك فيها الجمال ، اما هنا فالغلظ والجدران والسقوف السعيكة فيكل مكان، والبراعة كل البراعة في ان الحمراء _ رغم رقة تكوينها ، قد ضارعت ، بل فاقت قصر ماليره ، على سمكه وغلظه ، في البقاء والخلود •

إنا لااقلل من شان قصر مالبره ، فهو تعفة من التعف التاريخية ، ويكفى ان يكون صائعه واحد من مشاهر المهندسين المعماري في تاريخ الهندسة المعمارية في العالم ، ذلكم هو فاتبره Vanburgh ، الذي لم يكن ليقل" شهرة وكفاء قعن معاصر العظيم كريستوفر رين Christopher Wren الذى شيد العديد من المبانى والقصور والقلاع الفخمة في زمانه (٢) فمن هو ياتري هذا المهندس المعمارى العربى الذى فاق بعبقريته المعماريسة عبقرية « فانبره » و «رين» معا؟ ان التاريخ ليتساءل باعجاب وتقدير لهوتهنئة لمن ينطقون اليوم بالضاد مثله •

ومن الطريف ان نذكر ان دوقة مالبره ماكانت على وفاق مع مهندسها النابغ فكثيرا ما اختلفت واياه في اكثر من ناحية ، لذلك فان شخصية دوقة مالبره الاولى تكام تغطى على شغصيةفانبره في تصميم القصر وطابعه ، وببدو انها كانت

⁽٢) يعتبر فانبره تلميذا نابضا من تلامــــدة هو الذي بني كتدرائية القديس بولس بلندن ، يما فيها و صالة الهمس ۽ العجيبة -

صعبة الارضاء ، فهى لم ترض حتى من كريستوفر دين المعمارى العظيم يوم اتفقت واياء على تشييد قصر ثان لها بلندن ، (سنة ١٧٠٩ _ ١٧١٠) والذى أصبح فيما بعد مقرا ملكيا ٠٠

لقد خرج المهندسان في النهاية غير راضيين عن معاملة الدوقة ، بل أن فانبره الدمث اللطيف طرد يوم جاء هـو وزوجته ليرى قصر (بلينهايم) بشكله النهائي ـ ليرى ثمرة نبوغه وعبقريتــه التى رعاها بكل ينابيع الهامه وذهنه الوقــاد ،

المكتبة المستطيلة وفي الجهة التصوى المقايلة ارغن هائل ، وهكذا تجمع اسرة واحدة بين المجد الحربي والتأليف والرسم والموسيقي ٠٠ فكان المجد وحده لا يتجزأ وكأن الالقاب باعشة على الابداع لا التفسخ والانحلال ٠٠



هذا الذهن العجيب الذي تفتق أول ما تفتق عن مسرحيات رائعة اكتسعت أمامها الجماهع ذاهلة ٠ أجل لقد بدأ فانبره حياته كاتبا رواثيا مسرحيا ناجعا ثم انقلب مهندسا معماريا ذاجعا ايضا ، وهكذا تكون العبقرية المتعددة الجوانب ، ولـــم يتمكن فانبره من رؤية القصر الا بعد رحيــل الدوق والدوقة لمدة سنتين الى خارج المملكــة المتعدة ، منفيتين او اشبه بالمنفيين ، فقد عمــل العساد (٣) عملهم في التقليل من شسان دوق مالبره في عين الملكة في اخريات أيامه ، ومما زاد في الطينبئة مداعبات الدوقة اللاذعةللملكة مما جعل الهوة تتسع يوما بعد يوم ، فقد كانت الملكة ضغمة بشكل عجيب ، حتى قيل عنها انها راكزة بثقلها على العرش ركوز جنرالانها بعبقريتهم في ميادين المعارك العاصمة ، وقــد أنجبت سبعة عشر طفلا لم يعش منهم غير واحد مات في سن الثانية عشرة ، ولم تنقده من الموت عبقرية طبيب الملكة الغاص « راد كليف » الذي أقترن اسمه باسم اعظم مستشفى في اكسفورد اليوم :

لقد ماتت الملكة بلا عقب ، وتوج جورج الاول، وعاد دوق مالبره ودوفته الى قصرهما ، فوفى الملك الجديد ديونهوأنعم عليه المعطايا والاوسمة، واستطاع الدوق أن يتم الحديقة الفسيعة ، غير أن شبح المنية كان يقترب منه ، فجىء له بالاشجار الضغمة في سلال هائلة خاصة ، ليراها باسقة أمامه قبل أن يعضى عن دنياه الخافلة بكثير من مواقف النصر والغيبة ، الى أخراه ، بكثير من مواقف النصر والغيبة ، الى أخراه ،

حتى فاضت معها نفسه ، مات ميتة بيضاء ، او ميتة العافية كما تسميها العرب ، يعد ان فاتته الميتة الحمراء في ساحات القتال •

مات الدوق فامرت به الدوقة ، فدفن في مصلى خاص اقيم في القصر ، تعلوه التماثيل والزخارف والنقوش ، فجاء الضريح ايضا آية مسن آيات الفن والريازة ، انه اليوم ذكرى للدوق والدوقة وولديهما !

⁽ ۳) وعلى راسيهم الليورد بولينكبروك Bolingbroke الذي قال عنه اروع كلمة بعيد وفاته !



صورة دوق مالبره الرابع واسرتمه في غرفة الاستقبال الحسراء وفيها تبدو الطفئة «الشريرة» التي تعاول ارساب اختها والكلب بالقناع الذي تمسكه بيعناها •

ومات فانبره كذلك ٠٠ صانع هذه الإعجوبة ، فامر ان ينقش على قبره هذان البيتان ، ولعلمها من نظمه :

ه كونى ثقيلة ، عليه ايتها الارض

فقد أيهظ كأهنك بالثقيل الضغم من القلاع والتصور! -

حديقة القصر وعجائبها

وفي الحديقة التي تذكرنا بجانب من حدائق فصر فرسايل ينتقى الشرق بالغرب على هيئة تمثالين مصغرين لأبي الهول ١٠٠ أه ، ما أجملهذا الوجه النسوى على جسد لبؤة ؛ لقد الارحنيني الي الشرق ، انا التازح الغريق في الذكريات؛ بقد جنت الى هنا لافرا التاريخ نقوشا وتعاثيل، وأراء اشجارا معمرة جاوزت الستين بعد المانتين من عمرها الحافل المديد ولاسيما اشجار الدردار التي تضحك من فصر عمر الانسان الذي زرعها، وشاد حولها القصور ، واهما أنه سيعيش في

الاشعار والاحجار والصفور ردحا آخر من الزمن •

ولم اعجب من طول عصر اشجار الدردار ؟ فهناك في الجبهة الغربية اشجار سنديان وبلئوط اطول عمرا واشيخ ، فهي تتعالى بشيغوختها المباركة على اشجار الدردار ، وتبدو اكثر وقارا وتزمتا .

باطل الاباطيل والكل باطل وقبض ربح ٠٠ تقد صرت مترتجا بهذه الافكار ، حتى اوقفتنى اشجار زرعتوقلمت على هيئة حيوانات ، منها الثعلب والذئب والديك والبط والمعام • مع ذلك قيل لى ان هندسة القصر والحديقة هندسة عسكرية، لان من اقيمتا له كان عسكريا من الطراز الاول٠٠ فما شان هذا العسكرى بعمامة السلام اذن ؟ ، لعنته فكر في ذلك بعدان طوى سفر انتصاراته(٤) واستشعر الندم لآلاف الجماجم التي تراكمتاليني برج مجده • • فامر بهذه الشجرة الحمامية الشكل،

^(\$) لقد انتصر في معارك الارتقاء على عبرش اسبانيا (صنة ١٧٠٣) ، وانقد النصبا مناحتلال الفرنسيين (صنة ١٧٠٤) (في معركة بلنهايم التبهيرة) ، واحبط خطط لويس الرابع عشر لاحتسلال هولندا بانتصاراته صنة (١٧٠٦)و (١٧٠٨) و (١٧٠٩) .

ان تزرع لتكون تعيمة او تعوينة القصر العسكرى الهائل •

ولكن مهلا ، ما هذا ؟ لقد بلغت بقعة كلها ورود ورباحين ، وقد امتازت _ بصورة خاصة _ بزهور الياسمين ، والخزامي ، والقرنفل ، والزنابق ، وما يسمي أكليل الجبل • كل ذلك في الجناح الشرفي من واجهة القصر • انهذوق نسوى بعت ، لا علاقة له بالمعارك والقتال ، فلا بد ان الدوقة فد اتغذت سكنها هنا • • وكذلك كان ؛

وفي العديقةهذه يرتفع عمود النصر الذي يبلغ ارتفاعه مائة واربعا وثلاثين قدما ، ينتصب في اعلاه تمثال دوق مالبره ، وقد بوشر يصنعه سنة ١٧٢٢، بعد وفاة الدوق بغمس سنوات، وتم الفراخ منه سنة ١٧٣٠ ، وكانت امجاد الدوق التي خبت في السنوات الاخيرة من حياته قد بدأت تسطع من جديد -

لقد احتفظوا له بكل شي، حتى يقصاصة الورق التي سطر عليها رسالة الى زوجته بقلم رصاص تلاشى لونه عبر قرنين وتصف قرن من الزمان ٠٠ يقول فيها « آنبئى الملكة أثنى فارت ينصر مؤذر « ٠

عجبا ؛ لماذا لم يغبر الملكة رأسا ، لعل اللياقة اقتضت ذلك ، او لعله بهذه الوسيلة وامثالها أراد تقوية مركز الدوقة في البلاط ،

أنها الاصاليب الغريبة التي يتثنيث بها رجال التاريخ ، للابقاء على مراكزهم ونفوذهم ، ولكن هيهات ، فرياح التاريخ قلتب هئوج تقصف يه وبامثاله اذا ما التفت حوله خيوط الاقدار واحابيل الحساد ، وكذلك كان ، فما كانت السعادة الا لحظات خاطفة .

في مكتبة القصر

وعدت الى القصر من جديد لارى هذه المرة المكتبة الانبقة المستطيلة جدا ، وقد احتلت مجلدات امجال آل مالبره فيها مكانا بارزا ، وفيها شجرة النسب التى ضمت احد عشر دوقا لم يكن بيتهم الا انشى واحدة هى الدوقة الثانية هنريتا Henriette ، وفي اقصى المكتبة أرغن هائل يسمرك للزائرين بالعزف عليه في ساعات معينة .

وفى صالات مغتلفة من القصر تبينت صورا ربتية قيمة ، ازدانت بها الجدران فاذا فرسان عرب على صهوات جياد ، فقلت كانهم هم الذين عناهم المتنبى حين قال :

فكانها تتبجئت قياسا تعتبهم وكانهم واليدوا على صنهواتها

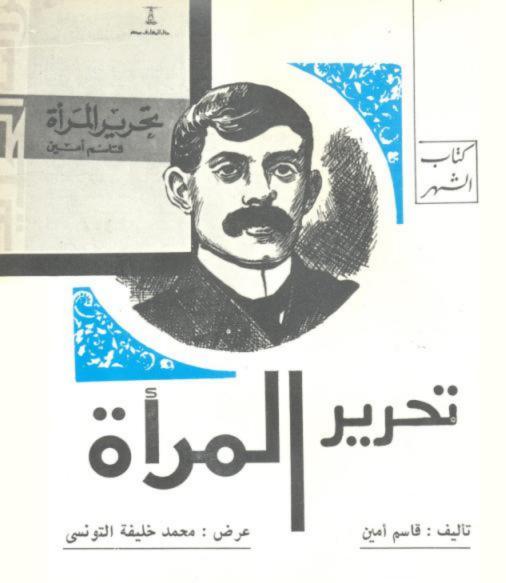
ومن الصور التي لفتت نظرى بشكل خاص صورة اسرة دوق مالبره الرابع ، وفيها احدى بنانه الصغيرات ، تغيف الاخرى بقناع امسكته بيدها ، وحتى الكلب يصدو مرعوبا بعض الشيء : ٠٠ وهنا تظهر براعة الرسام «رينولد» الذي استطاع بعبقريته ان يلتقط هذه اللمعة الخاطفة ، ويغلدها الى الابد •

تشرشل من أل مالبره

كان هناك جناح خاص لرجل لم يقدر له بحكم مولده المتاخر ان يصبح دوقا من دوقات مالبره ، وان كاد ان يكون قاب قوسين من اللقب او ادني، لانه ينتمي الي الاسرة ذاتها ، فدفعه حرمانه هذا الي ان يجاهد ما شاء الله له الجهاد ليصبح رئيسا لوزراء بربطائيا الناء الحرب العالمية الثانية ، واعني به ونستون تشرشل ، فقد كانت الذكرى المخوية لميلاده ، فعرضت كتبه ، ومؤلفاته ، وصوره ، ولوحاته الزيتية ، ورسائله الشخصية ، وهدو كنيسة « بلادون » Bladon ، وقد دفعني مشولي الي قراءة بعض رسائله الشخصية وهو طالب شاب ، فتبين لي انه لم يكن المعيا في حياته الاكاديمية ، بل اخفق في حياته الدراسية ، رفم ان مؤلفاته فيما بعد بلغت الثلاثين مجلدا ،

تركت القصر ٥٠٠ وفي راسي تنبض الاف الافكار ، وتتراقص الصور مزدحمة اثر الصور ، ولكن شيئا واحدا طغي عليها جميعا ، وهو رئاء بولينكبروك الذي دفعه حسده الى ان يفعل الافاعيل لاسقاط دوق مالبره الاول ، ولكنه رئاء بعد موته اروع رئاء ١٠٠ اكان ذلك بتائم تانيب الضمع ، أم أن حسادنا رغم عدائهم الظاهرى لنا هم في قرارة انفسهم مناكثر الناس اعجابا ينا الا

.



■ من اعلام الاصلاح الاجتماعي عندنا في العصر العديث قاسم امين ، و « تصرير المراة » هو عنوان دعوته الاصلاحية معا • وعنوان كتابه الذي الفه سنة ۱۸۹۸ ، فعمل اسم هذه الدعوة ونشرها في امتنا العربية ، وبعق اقترنت هذه الدعوة باسم قاسم منذ اعلنها حتى الان ، وقد عرف بها كما عرفت به ، وان كان له غيها من اعمال ، ولم ينفرد بها ، بل شاركه فيها كتبر قبله وبعده ، فهدو بطلها ورائدها ، لانه كان اجمع دعاتها لاطرافها ، واجهرهم بها صوتا ،

واوضحهم لها حدودا ، واقواهم حملة ، ولانه م

مند بدا يعنها - خصص اعظم جهوده القلمية
لها ، وفرزها عن سائس الدعوا الاصلاحية
الكثيرة التي كان يعضها يزاحم يعضا في إيامه ،
ومضى يبدئ فيها القاول ويعيده ، كشفا عن
مزاياها ، وتعديدا لوجهتها وهدفها ، وتأييدا لها
له بالاسائيد الشرعية والعلمية والتاريخية ، وكما
لم يبل أحد « في دعوته بلاه ، فان أحدا لم يشق
بها شقاه » ،

وريما كانت ، القارعة ، التي نبهت قاسما بل

أفزعته ، فعفزته الى العناية الملحة بدراسة مشاكل الاسرة عندنا ، والمضى في دعوته السبي تعوير المرأة باصرار _ هي اطلاعه على كتاب عنوانه « مصر والمصريون (١) » للدوق داركور ، وكان هذا الدوق قد زار مصر مرات سائعا ، ثم اخرج في اواخر سنة ١٨٩٢ كتابيه هدا ، وفيسه يتهجم على المصريين وسائس المسلمين دون دراسة ، ويلوم قومه القرنسيين على تركهم الانجليز يعتلون عصر وحدهمسنة ١٨٨٢ ، دونان يشاركوهم الفنيمة ، وقد نسب الدوق كل تخلف في مصر وسائر البلاد الاسلامية الى الاسلام • ولكي نعرف وقع هذه القارعة في نفس قاسم المتدين الوطنى النبيل ، يكفى ان نعلم انه اصيب يحمى لزمته عشرة أيام ، فلما أفاق منها لم يتوان عن دراسة الكتاب والرد الموضوعي المهذب عليه يكتاب عنوانه " المصريون ، رد على المسيو الدوق داركور(١)»، كتبه بالفرنسية في اواخر السنةنفسها سنة ١٨٩٣ ، ليجاري مناظره حيث يمضى في

أقسام الكتاب

tail

صدرت الطبعة الاولى من هذا الكتاب سنة ١٨٩٤ ، ولكنه في موضوعه ومعتوباته لاينعند كتابا لتلك السنة ، اوتلك الحقبة ، بل هو كتاب اليوم والغد ايضا ، ما دامت فضاياه ما تزال يين اخذ ورد ، وقد استفتحه مؤلفه بمقدمة وتمهيد ، تلتهما موضوعات الكتاب في مسائل المراة ، فغاتمة في الدعوة الى الاخذ بالعلم والعزيمة في الاصلاح • ومن المفيد أن نشع الى أن المؤلف كان يوجه كتابه الى المصريين اولا ، ولكنه كان خلال كل خطواته دائب التطلع باوسع نظر الى غرهم من العرب والمسلمين وسائر الشرقيين ، اذ ان كل بلاد الشرق مثد كانت كمصر في حاله شديد من التخلف ، وكان الغرب في قمة طفيانه مسلطا عليها جميعا ، يستعمرها ويستعبد اهلها ، ويستنزف خراتها في عنف وصلف ، ولولا اتجاه المؤلف بكتابه الى كل المسلمين لما كان لدعوته في كتابه هذا كل أثارها القوية ، في شتى البلاد الاسلامية ، لا سيما العربية ، فقد اثارت ولسم تزل تثير كثيرا من التاييد ، وكثيرا من المعارضة،

وكثيرا من اللقط بين من ثم يقرءوا حرفا من الكتاب وان خاضعوا في الحديث به وبصاحبه ·

المقدمة

اما المقدمة _ وهي نعو صفحتين _ فيوضح فيها ,ان كل مسالة من المسائل التي اجملها في كتابه « يصح ان تكون موضوعا لكتاب على حدة » ولكنه اختصر فيها عمدا لترتبط كعلمات سلسلة واحدة ، وغاية امله منه لفت الاذهان الى موضوع يقل عدد المفكرين فيه ، لا وضع كتاب وافي فيي شان المرأة ومكانتها من الوجود الانساني ، متي ويقول : «وقد يوضعهذا الكتاب يعد سنين ، متى اولادنا ، وظهرت ثمراتها ، وعملوا على افتطافها الانتفاع بها » ثم يمضى فيوضح ان مراده من الاصلاح بعيد الشقة ، كتيرالمشقة ، وانه همو لا يطمح في تحقيقه فريبا «لان تحويل النفوس الى وجهة الكمال في ششونها مما لا يسهل تحقيمه »

ثم يهيب المؤلف بصفوة الامة وهم المتعلمون من ابناتها ، فيدعوهم الى النهضة والاصلاح ، والا تصرفت فيهم الموداث كما تتصرف بالنبات وألجماد ، وكلهم يتالم ويشعبر بالماجة الى الاصلاح ، فعليهم تبعاته ، ولايليق يمعارفهم ولا يعزائمهم ان يسجلوا على امتهم العجز والياس ء فان ذلك من مظاهر الكسل والجبن ، وحال من احوال من لائقة له بنفسه ولا ياهله ولا يشرعه ولا يالهه »

فالمؤلف يرى الكسل موتا ، والياس كقرا بالنفس والامة والدين والوجود كله ، وهكذا يرتضع يتفكيره وامله ، فيترفى من وجوب الثمة بالنفس والجماعة ، وبالعقيده والشريعة ، حتى يبلغ الايمان بالله ، الذي هو مناط كل خع ، وكل عزم ، وكل امل في الاصلاح ، ومن هنا تعرف قوة نفسه وقوميته ، وقسوة اعتماده على دينه ، وقوة يقينه بالله .

لم يغتم المؤلف مقدمته فيقول مايقوله كل طالب للحقيقة في اخلاص وتواضع ، « ان اخطات فلى من حسن النية ما ارجو معه غفران سيئة خطئى ، وان اصبت ـ كما اظن ـ وجب على

L'Egypte et les Egyptiens (١)

Les Egytiens - Reponse à M. le Duc d' Harcourt (٢)

اولئك المتعلمين نشر ما اودعته في هذه الوريقات. وتاييده بالقول والعمل » •

التمهيد

واما التمهيد فهو فصل من الكتاب ، وانسماه المؤلف تمهيدا ، واما موضوعه فواضح من عنوانه « حالة المراة في الهيئة الاجتماعية تابعة خالة الاداب في الامة " فهنو بعث تاريفني سياسي اجتماعي لبيان حقيقة مكانة المراة في المجتمع ، والمؤلف يعمد فيه الى منهج البحث الذي يسميه علماء الكلام عندنا « التغلية قبل التعلية » اي ازالة العقبات وسد الثغرات لتعبيد الطريق قبل تجميلها ، لتمضى فيها الحقيقة يسهولة ، ولذلك يتقدم المؤلف هنا في حذر واناة ، ولكن معشجاعة وبصيرة ، لازالة الشكوك والمعارضات التي تقف دون الاصفاء لقضيته،وذلك قبل ان يورد القضية كي يسهل فهمها وقبولها ، ثم هو يدعو كل متعلم يطلع على كتابه ان يعتمل مستوليته فيالتفكر معه لفهم حالة النساء السيئة في امته ، والبعث عن وسائل اصلاحها لتصلح الامة جميعا ، اذ لا صلاح لامة دون تربية نسائها على تعسل مستولياتهن بعرية ، اى بشجاعة وفهم واخلاص ويذكر المؤلف انه يحث هذا الامر طويلا وقلبهعلى وجوهه وامتعنهوحلله حتى انتهى الى فكرةاصلاحية صارت تلح عليه حتى لم يجد هربا من اعلانها . وهذه القضية اشبه بالبديهية عند من اطلـــع على سير المصلحين ، فلولا استيلاء فكرة عليهم الأخرة لهم معها .. لما جازفوا في سبيلها بكل شيء حتى حياتهم ، بل ماهو اسمى من الحياة وهوحسن السعمة -

جمود التفكير عند معاصريه

ثم يعضى المؤلف فيذكر الصراع بين الاراء والمذاهب ، ومعاولة تاييدها ولو ياغروب ، وهذا واضح في تاريخنا الاسلامي وغيره ، اما داخليا في صراع الافراد بعضهم صع بعضى ، ولكنه او خارجيا في صراع كل امة مع غيرها ، ولكنه اوضح مايكون في عصرنا ، لان الاختراعات الحديثة الفت المسافات ، وهندمت الفواصل ، فوتقت العلاقات بين الامم طوعا وكرها، فمن العار ان نلوذ يالسكون الذي حبّب الينا اهمال عقولنا حتى يالسكون البوار ، فعادينا كل فكرة غير صارت كالارض البوار ، فعادينا كل فكرة غير مالوفة ، حتى ما كان من السنن الصالعة الاولى ،

أو فضت به المصالح العامة - وطريقة الكسول دفع الاصلاح بكلمة باطلة ، اذ يصفه بانه بدعة في الاسلام ، ليتغلص من عناء الفهم وعناء العمل ، كان الله خلق المسلمين من غير طينة الاخرين ، واعفاهم من النواميس التي يغضع لها بقية البشر وسائر الاحياء -

بدعة في العادات ، لا في الدين

ثم يشبع الى ما يتوقعه لفكرته الاصلاحية . قسيصفها قوم بانها بدعة ، ويعترفهو بانها بدعة. ولكنها ليست بدعة في الاسلام ، بل في العوائد وطرق المعاملة التي يحمد و طلب الكمال ، فيها . ثم يوضح معنى العادة ، وانها « اصطلاح الامة على طريقة خاصة في معيشتهم ومعاملاتهم حسبما يوافق الزمان والمكان ، فهي لا بد أن تتغر ، لانها من ثمار عقل الانسان كما يدوك مصالحه ، وهذا كله مغتلف باختلاف الاماكن والازمنة ، وشواهد ذلك اختلاف عوائد المسلمين في بلد عن بلد ، ومن زمن الى زمن ، وكذلك غرهم من بدو وحض ، وجماعات جاهلة او متوحشة ، واخسرى متعلمة أو متمديثة ، ولا سبيل لتغلص أمة من عوائدها الا يتحول نقوسها وارتفاع درجتها في العقل» ويستشهد بالاية القرانية «أن الله لا يفر ما بقوم حتى يقبروا ما بانفسهم، ، والعوائد قاهرة وريما تغلب غيرها من العوامل ، حتى الشرائع، وقد تعول قوانين الاصلاح آلة جديدة للفساد ، بل « تتغلب على الدين نفسه فتقسده وتمسخه بعيث يتكر = كل من عرفه .. •

ومن هنا نعرف انه يقيم القضية على دعائم تضرب فى اغوار النفس الإنسانية ، بل تمتد الى اعماق الوجود كله ، ويؤيدها بالقران الذى هو اسساس الاسسلام ، ثم يقيم على هسده الدعائم الراسخة قاعدة شاملة هى اوسع من قضية تحرير المراة لانها تتسع لهذه القضية وتتسع لقضايسا كثيرة تقام عليها ، لاصلاح كل شئون الامة ،

أحوال المرأة ، تابعة لأحوال الأمة

ويمضى المؤلف فيترر أن حالبة المرأة فى أى الم ترتبط باحوال هذه الامة رفيا وانعطاطا ، ويؤيد رأيه بكشع من الامثلة التاريخية عند البوتان والرومان والعرب قديما حين كانت القوة هي القانون الوحيد، والعكومات الاستبدادية تعتمد على القوة وحدها ، وليست العال كذلك

الأن في الامم المتمدينة لضعف الاستبداد فيها ولذلك ضافت المسافة فيها بين الرجال والنساء ، وقد ترقت المراقفي الامم التي تفوق غيرها تمدنا ، فصارت المراقاسعد حالا واوسعجرية، كما ترى المراة الامريكية وتليها الاوروبيات عنى درجات فالاستبداد أساس كل فساد ، وهو يقسد كل عناصر الامة • ويرى المؤلف أنه ولو كان لدين ما سلطة قاضية على العوائد (٢) المخالفة له لكانت المراة المسلمة اليوم في مقدمة نساء الارض " فقد " سبق الشرع الاسلامي كل شريعة أخرى في تقرير مساواة المراة بالرجل فاعلن حربتها واستقلالها بوم كانت في حضيض الانعطاط عند جميع الامم ، وخولها كل حقوق الانسان ، فكفاءتها كالرجل شرعا في جميع الاحوال المدنية من بيع وشراء وهية ووصية من غير توقف على اذن اب او زوج ، ولم تصل الي هذه المزايا بعض النساء القربيات حتى اليوم ، وهذه المزايا كلها تشهد على ان من اصدول الشريعة السمعاء احترام المراة ، والتسوية ببنها ويين الرجل ، بل ان شريعتنا ابعدت في الرفق بالمرأة فوضعت عنها اعمال المعبشة ، ولم تلزمها بالاشتراك في نفقة المنزل وتربية الاولاد ، خلافا لبعض الشرائع الغربية التي سوت بان الرجل والمراة في الواجبات فقط ، وميزت الرجل في ا خقوق " "

الاسلام برىء من تهمة انعطاط المواة

ثم يبين أنه ليس في أحكام الاسلام ما يتسب
اليه أنعطاط المرأة المسلمة ، بل حقيقته عكس
ذلك لانه أكسبها مقاما في الهيئة الاجتماعية ،
ولكن اللذي تغلب على جماله هو ما ورثته
شعوب أمتنا عن جاهليتها أو الامم التي خالطتها
من أخلاق وعوائد سيئة ، وأسوا ما منيت به
الشعوب الاسلامية تجردها من النظم التشريعية
التي تصدد حقوق العاكم والمحكوم ، وتغول
التي تصدد حقوق العاكم بالوقوق عند حد مقرر
التي مطالبة العاكم بالوقوق عند حد مقرر
الشكل الاستبدادي دائما ، فللعاكم ثم أعوانه
السلطة المطلقة بلا فيد ولا مثورة ولا مراقبة ،
واذا كان العاكم ملزما ياتباع المدل وتوقي الظلم

رابا بناقشها وهبئة تراقبها • ولهـدا مضت القرون على شعوب الاسلام وهي تعت الاستبداد المطلق ، فاتبع العكام أهواءهم ، ولعبوا بالدين نفسه في اغلب الازمنة ، ما عـدا نـدرة منهم ، واذا غلب الاستبداد على أمة لم يقتصر على هوى العاكم ، بل تجاوزه الى أهواء من حولة ، فظلم كل قوى جميع من هم دونه اذا استطاع ، وسرى الفشلم في كل النفوس وان لم يرض الحاكم، وقد يتوهم أن المظلوم يحب العدل ويؤثر الشفقة ولكن المشاهدات تدل على أن جو الامة المظلومة لا يصلح لنمو القضيلة ، ومن هنا احتقرت المراة لضعفها ، واهتضمت كل حقوقها ، فعنبست في رُوايا البيت خوفا عليها وخوفا منها ، وعاشت رهينة الجهل والظلم ، لا عمل لها الا خدمة الرجل وترفيهه ، له أن يبقيها أو يتبدها كما بتساء ، وهو لا يأمن الدنيا عليها ولا يامنها على نفسها فيقرض عيها ملازمة البيت ويراقبها فيهاحيانا • وقد تغرج باذنه ، ولكن تعت الرفاية ممن لا يؤمن عليها في الداخل أو الخارج. •

وهنا عبد المؤلف مظاهر احتفارها وظلمها .ثم يرن أن حالة المراة المصرية تحسنت أخيرا ، يسبب ما ناله الرجال من كرامة ، لاعتدال سلملة الماكم فأعطوا نسامهم مقاما في الحياة العائلية حين وثقوا من أنفسهم فوثقوا ينسائهم ، وشاركوها في الخروج والنزهة ، وهذا احترام جديد لا يستم من انتقاد ، ولا سبب لهذا الانتقاد الا أحوال تحف يه ، وأهمها رموخ عبادة الحجاب في نفوس تربية النساء ، فلو كملت تربية النساء ، فلو كملت الادب ، ووقف الناس بالعجاب عند حده الشرعي المحروف في اغنب المداهب الاسلامية - لسقطت المحروف في اغنب المداهب الاسلامية - لسقطت تلك الانتفادات ، وأمكن أن تنتفع الامة يجهود كل افرادها رجالا ونساء ،

ومن هذا الفصل وفصل « المرأة والامة » الذي يتممه _ وكان ينبغي له في رأينا ان يكون تاليا له _ يبدو اتساع القاعدة التي افامها المؤلف لتحرير المرأة ، فهي اوسع من الموضوع يكل أطرافه ، كما أن روح البحث ومنطنه اعم منكل قضاياه ، فهو يدعو الى تحرير الامة جميعها منكل استبداد ، والى تربية كل افرادها تربية دينية استبداد ، والى تربية كل افرادها تربية دينية

[،] وحدا استعملها المؤلف ، كأهل عصره ، فجمع عادة على عوائد ، مثل حاجة وحوائدي ، والاستعمال الأشيع ، عادات ، \cdot

خلقية لقافية بقدر المستطاع ، ليسهم في نهضتها كل فرد بشتى مزاياه وجهوده ، ولا يترك أي فرد عطلاً من التربية التي تليق به ، وتؤهله لعمل مسئولياته الفردية والاجتماعية •

تربية المرأة

فى هذا القصل يقرر المؤلف أن المرأة أنسان فى اعضائها ووظائفها واحساسها وفكرها ، وفى كل ما تقتضيه حقيقة الانسان من حيث هو أنسان ولا تغتلف عن الرجل الا بقسدر ما يستوعبه اختلافهما في الصنف ، واذا كان الرجل قسد فافها قوة بدن وعقل فمن أسباب ذلك أنه اشتغل يالعمل والفكر أجيالا طوالا ، على حين فنهرت المرأة على لزوم الانعطاط ، وبلغ من أهمالها أن تساءل بعض الناس هل يجوز شرعا تعليمها القراءة والكتابة أم هو حرام ،

ولايكفى في تعليمها أن تعرف الاعمال المنزلية البسيطة كالطبخ والخباطة ونحوها ، فهذه المعرفة لاتمكنها من ادارة منزلها ، بل يلزمها على الاقل ان تتعلم مه يتعلمه الصبي في المرحلة الابتدائية من مبادى، العلوم ، لاختيار ما يوافق ذوقها منها بعد ذلك ، كي تشتقل به اذا شاءت ، ويبدو ان المؤلف قائع بذلك او كالقائع (وهذا في عصره كان مطلبا موغلا في الشطط) ، ولكننا لانكساد نمضى معه في فكرته _ كي يبين لنا وظيفتها في المجتمع ووظيفتها في العائلة _ حتى نرى لزاما انه لا يد ان تعلم المرأة كل ما يتعلم الرجل فيما بصلعان له معا انسانیا ، وما تنقرد به دونه ، دون ما يتقرد به دونها ، اذ لا يمكن بغير ذلك تنمية مواهبها الانسانية والتساتية ، وتمكينها من الاسهام في بناء مجتمعها ، وحماية نفسها وادارة ببتها ، وتربية اولادها ، وارضاء زوجها، مع تهيئة عقلها لقبول الاراء السليمة ، وطرح الغرافات التي تفتك بعقلها ، ولا بد من مبادرتها بـذلك منصغرها ، وتربيتها على الفضائل الاجتماعية التي يظهر اثرها في نظام الاسرة ونظام الامة ، حتى تصع تلك الفضائل ملكات راسغة في نفسها ، « ولا يتم ذلك الا بالارشاد والقدوة الصالعة " •

المرأة مكلفة كالرجل دينيا واجتماعيا

ان النباء نصف البكيان على الأقسل و فيقاؤهن في الجهل حرمانٌ من الانتفاع بأعمال

نصف عدد الامة ، والمرأة عندنا اذا احسنا تربيتها كانت كرصيلتها الغربية تشتغل بالمغود والاداب والفتون الجميلة والتجارة والصناعة . وصارت نفسا حية فعالة تنتج بقدر ما تستهنك لا مجرد عالة كما هى الان ، بل هى مجتاجة الى التربيب لمجرد ان تكون انسانا يمقل ويريد ، ولسو لسم تشارك في حرفة ، فأقل ما في ذلك اعتمادها على نفسها في تدبير معاشها حين تققد السند مسن الرجال وحماية نفسها من الابتدال *

والشرائع الالهيةوالقوانين الوضعية، والتكاليف الشرعية ، تتجه للمراة كالرجل ، باعتبار انهسا وهبت مثله العقل ووسائل الادراك ، وهي لوتمتح ذلك عبثا ، بل لتستعمله الالتهمله ، وحرماتها من التربية في الماضي هو الـذي حرمها التمييز والتمسك بالكرامة الانسانية ، وباعد بينها وبين الرجل في القهم والشعور ، وأعجزها عن أرضاء زوجها وتربية أولادها وتدبير بيتها كعا ينبغى لها • والرابطـة بينها وبين زوجها جسمية ونفسية ايضا ، وفعد تضعف العلاقصة الجصمية فتبقى لها جاذبيتها النفسية ، والاطفال يعيشون في طفولتهم بن النساء فتأثرهن فيهم أكبس ، والتربيسة الاولى اساس كل تربيسة تليها • « والنساء أمهاتنا وبناتنا وأخواتنا وروجاتنا ، وهن زينة حياتنا " بل " هن نعن ونعن هن " ولا كمال للرجل والمراة تاقصة ، ولا سعادة للرجال الا بالنساء ، ومن يعتمد على امراة جاهذة كان كأعمى يقود اعمى ليسقطا معا في أول هاوية .

حجاب النساء

في هـذا الفصل يشـير المؤلف الى قصته مع الدوق وكتابه ، ويشير الى أنه في رده عليه قد دافع عن العجاب وأنه هنا لم يزل مدافعا عنه ، الادب التي يجب التمسك بها » • غير أنه يطلب ان يكون منطبقا على سا جاء في الشريعـة الاسلامية ، وهو فيها يغتلف عن العجاب المتعارف عندنا ، لان قومنا غالوا في الاحتياط ، وفيما يظنونه عملا باحكام الشريعـة حتى تجاوزوا حدودها ، وأضروا بمصالح الامة •

 و والغربيون قد توغلوا في اباحة التكشف للنساء الي درجة يصحب معها ان تتصون المراة من التعرض لمثارات الشهوات ومالا ترضاء عاطفة

الحياء ، ولكن ، بين هذين الطرفين وسط سنبيته هو المجاب الشرقي الذي ادعو اليه ، •

ثم يشير الى ان الحجاب حدث في كل امم العالم في دور تاريخي ، ولم يستعدله المسلمون ، وان التخفف منه في مصر قدد حدث في المسئوات الاخيرة، ففرجت النساء لقضاء حاجاتهن ، وتعاملن بانفسهن مع الرجال في شئونهن ، وطلبن الترويح في الهدواء ، وصعبن رجالهدن في الاستفار ، وشاركنهم في الموائد ، وامتد ذلك في السد البيئات تعرجا عن ظهور النساء .

ثم يبين المؤلف انه لوجاء قى الشريعة الاسلامية تصوص تقتضى الحجاب كما هو فى شكله الأن لتجنب البحث فيه ، لان الاذعان للاوامر الانهية واجب دون جدال ، ولكن لانص على هذا الحجاب المتعارف ، يل هو عادة اصابت المسلمين مما ورثو" قبل الاسلام او من مغالطة امم اخرى فاستحسنو" فالبسو" ثوب الدين كسائر العادات الشارة التى نسبت اليه وهو منها براء .

رأى الشريعة في الحجاب

ثم مضى المؤلف يذكر نص القرآن في الحجاب « قل للمؤمنان يقضوا من ابصارهم · · · ، ووضح ان هذا النص يبيح للمرأة اظهار بعض اعضائها أمام الإجنبي عنها دون تسمية تلك المواضع ، وان العلماء قالوا ان تعبينها موكول الى ما كان معروها في العادة وقت الخطاب ، واتفق الاتمسة على ان الوجه والكفين مما استثناه النص ، ثم نقل عن بعض كتب المذاهب ما يؤيد اياحــة كشف القدمين لابتلاء الناس باظهارهما ، وذلك واضح حيث ينتشر الحفاء • وبن ان الشريعة خولت المرأة مثل حقوق الرجل ، والقت عليها تبعاتها في اعمالها المدنية والجنائية ، فكيف يمكن التمامل معها دون رؤية تثبت شخصيتها ، ويقع ذلك يسهل الغش والتزوير في المعاملات كما اظهرت الوقائع القضائية • وكيف للمعجبة ان تتخذ صناعة او تجارة او زراعة بنفسها لتعيش، وكيف تؤجر نفسها للغدمة فيغربيتها ،اوخصاد او زرع او بناء ؟

العالم شركة بين الرجل والمرأة

ان الله لم يقسم العالم بين الجنسين فسسمة الحراز ، بل جعله مشتركا ليتعاملا معا في رعاية اداب وفوائين تنظم العلاقات بينهما ، وتيسر لكل

منهما ان يندم بالحياة في حدودها ، واباحت الشريعة بل ندبت ان يرى الرجل المسرأة حين يغطبها ، ليكون كلاهما اعرف بالأخر ، وليس التصون من آداب المرأة وحدها ، بل هو عام بسين الفريةين وموضوعه الاعمال والمقاصد ، لا الاشكال والملابس ، ومن هنا يظهر ان حكم الشريعة يسرى على الفريةين ، وأنه لا عسر فيه على ايهما في التكاليف الشرعية والمعاشية ، وهذا التشدد في الدين يغالف نصوص الشريعة الصريعة الصريعة الصريعة الصريعة الصريعة

شبهة « خوف الفتنة »

واما خوف الفتئة الذي يقفر دائما في كل تفكير فهو امر يتعلق بقلوب الخائفين من الرجال وليس على النساء تقديره ، ولا هن مطالبات بمعرفته ، فمن خاف الفتنة غض يصره رجلا كان أو امراة ، وغض البصر مطلوب من الفريقين على السواء ، ويعض اشكال النقاب تعيله زينة تقرى بالفتنة ، وفي انكشاف الوجمه سا يمنع معاودة تجسس النظر اليه • ولا تقتصر الفتنة على الاعضاء الظاهرة ، ففي الملبي وتغطية الجسم ما هو اشد فتنة • والنقاب يغفى شخصية المرأة ، فتستطيع أثيان ما تشتهيه ، ولكن انكشاف وجهها يكثبف شخصيتها ، فتشعر بالحياء لنسبها السبي عائلتها ، او شرفها في نفسها ، فبلا ثاتي سا يشعر برغبتها في لقت الانظار ، وقد أمر القرآن المراة ان تضرب خمارها على جيبها ، وهذا يغتلف عن المعهود الان في البرقع والنقاب •

ليس الحجاب حجز المرأة في بيتها

هذا هو الحباب يمعنى تفطية الجسم ، واما الحباب يمعنى حجر المراة في يبتها وعدم مغالطة الرجال فالكلام فيه قسمان ، قسم خاص يتساء النبي عليه السلام كما نص القرآن عليهن ، وقسم لسائر المسلمات ، فالاوليات لسن كسائر النساء فيقتصر عليهن ما يخصهن ولا يسحب على سواهن واما ما يعم الاخرياتفائه لهن جميعا وليس في الشريعة ما يمنع عامة المسلمات ، فقد كن يقشينها لمصالحهن في عصر النبي وصحابته ،

اما العجاب اجتماعيا فمرده الى الشريعة الاسلامية ، لا التي منزاج أحمد أو ذوقه أو استحسانه ، أو التمسك يعادة ، ما دمنا بعسدد البحث عما به قوام الرزة ، وقوام حياتنا ، وما

تقدم من الكلام على تربية المرأة وفوائدها للهيئة الاجتماعية يوضحان المسائل برتبط بعضها ببعض ، فلا سبيل الى التربية العقيقية ، مع يقاء العجاب المعهود ، فلو عزل رجل فى الاربعين كما تعزل المرأة عند يلوغها فى منزل للسعسر بانعطاط تدريجى فى قواء العقلية والادبية ،

والتربية ليست خزن كمية من المعلومات ، يسل تثقيف دائم للنفس والعقل بكل الوسائل الدينية والادبية والعلمية ، من الميلاد حتى الموت ، فسلا تقف عند سن معينة ، ولا فضيلة في العفسة القهرية ، ين في الامتناع عن مقارفة الشهوات مع القدرة عليها ، لم أن فساد المرأة لايتاتي مسن الاختلاط بالرجل فعسب ، يل ياتي ايضا مسن الاختلاط بالرجل فعسب ، يل ياتي ايضا من الاختلاط بالمقاسدات أيضا ، وحيس النساء في البيوت لا يمنع سريان الفساد اليها ،

ولهذا يتبقى ان يكون الحجاب فى حدود الشريعة ، مع تربية المراة مند طفولتها على اساس الدين والادب ، فان = حسى التربية واستقلال الارادة هما العاملان فى تقدم الرجال فى كل زمان ومكان = • وكذلك فى تقدم النساء •

المرأة والأمة

في هذا القصل بقرر المؤلف ان امتنا لم بتهنا لها من فرص التقدم ما تهيأ لها اليوم، ولا تعرضت للاخطار ، كما تعرضت لها اليوم ايضا ، (هذا في عام ١٨٩٨) فان تعدن امم الفرب بفضل البغار والماء قد انتشرت آثاره حتى عمت كل بلاد العالم ، وكلما دخل سلطان القرب بلدا حاول الاستيلاء على منابع لروتها واستنزافها ، وتسغير اهلها لمصلحته وحده ، ولايترك لهم من خبراتها غبر ما يبقيهم خدمته ، وهو غالبا يستعمل عتبله فاذا لم تسعقه الحبلة استعمل العنف ، وهو في ذلك لا يطلب القفار ، بل الثراء ، وذلك يتعصيل ثروات البلاد الاخرى ، ولانجاة من غوائله الا باتفاذ مثل قوته او اشد ، ولاسيما القوة المعنوية « قوة العقل والعلم التي هي اساس كل قوة " ولا وسيلة لذلك غير تربية كل افراد الامة رجالا ونساء ، وخلع العادات السيئة ،وعدم اعتماد الجماهير في ذلك على أي حكومة بـل على انفسهم ، فلا بد" أن يعتملوا مستولياتهم ، ولا ينتظروا من الحكومة الا ماهو من شانها وحدها دون الافراد والهيئات •

وتخلف المسلمين عام ، وليس لاختلاف شعوبهم واقاليمهم أثر فيه ، بدليل تخلقهم جميما ، وليس شيء يجمع المسلمين في الاسلام ، ولهذا اتهمه كثير من الغربيين وبعض المسلمين القسهم بات سبب التخلف ، وهو برىء منه ، وكل من عرف حقيقة الاسلام من ابنائه ، بل من الاجانب ايضا – يعظم قدره ، ويعترف بغضله في نهضة كثير من الامم التي اتهملت به ، ولكن كثيرا مما يزعمه بعض المسلمين دينا لاعلاقة له بالدين ، بل بدع المسلمين دينا لاعلاقة له بالدين ، بل بدع للاسلام مراجعه الكبري التي تنكر هذه البدع ،

أثر الاسلام في ترقية اهله وغير اهله

وقد وضح المؤلف اثر الاسلام في رقي الشعوب التي اعتنقته يدوم كان المسلمدون لا يتركدون « قرعا من العلوم ولا قنا من القنون الا تعلمره والقوا فيه وزادوا عليسه ، فاشتقلوا بالعلسوم الطبيعية والرباضيات والفلسقة والاخلاق وتوسعوا في الصناعة والتجارة ، وبنوا الاساطيل تجرى في البعار للتجارة وللعرب ، واستمر ذلك على تفاوت بعسب الازمان ثم ابتلوا بوقائع التتار ، فزالت اخلافة في الشرق ، وزالت دولة العرب في الاندلس ، وانتقلت العلوم الاسلامية الى اوريا فرجع المسلمون الى التخلف كالجاهلية الاولى • ومنذ ذلك « انطقا مصباح العلم في الشرق باجمعه واقتصر علماء الاسلام على النظر في شبيء من علوم الكلام ويعض شبيء من قواعد اللغة ، وانصرفوا عن كل شيء عداها ، ولما ساد الجهل عقولهم عجزوا عن فهم حقيقة الاسلام، وهنا اطبقت البلية بكل ظلماتها وظلمها ، واستمر الحال كذلك حتى ظهر اخرا علماء متعمقون مضوا يكشفون حقيقة الاسلام ، اذ رجعوا الى القرآن والحديث دون اقوال المعققين من اهل المتون والشروح والحواشي ، فدعوا الي ما دعا اليه القرآن والحديث من تعرير العقصل ، وتعلم كل ما يمكن تعلمه من المعارف الكونية ، والاشتغال بكل حرفة تنفع الناس ، فان انعطاط العقول هو الذي شود الدين ، وحال دون الترقي، وبصلاح العقول وتفتعها لادراك المصالح العامة تصلح الامة ويعود للدين صلاحه •

وهنا يبين المؤلف أن المرأة لا تكون خلقا كاملا حتى تتم تربيتها جسميا وعقليا ، وسلامة المقل

ترتبط بالامة الجسم بنواه في الرجال او الناه. وصلاح الرجال بسلاح الناء - لان المراة ام العائلة وميزانها - فليست تربيتها من الكماليات يل هي من الزم الضرورات لمصلحة الرجال والامة جمعاه *

العائلة

في هذا الفصل يتكلم المؤلف على أهم المسألل التي تمس المرأة في العائلة ، وهي الزواج وتعدد الزوجات والطلاق ، وبين أن الزواج عند الفقها، عقد يملك به الرجل الاستمتاع بالمرأة وهدا بغتلف عن معناه في القرأن القائل « ومن اياته أن خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها ، وجعل بينكم مودة ورحمة » • ولسوء فهم بعض علمائنا هذا التعريف غقلوا ، وغفل الناس معهم عن واجبات الزوجين في الزواج قبل العقد ويعده، ومعرفة صلاحه لحسن، العشرة ، وللعرأة ما للرجل من حق اختيار الشريك ، فالقرأن يقول « ولهن من حق الذيك ، فالقرأن يقول « ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف » ، وقد ندب النبي مثل الذي ذلك لأنه أعون على المؤدة ،

وتعدد الزوجات في نظر المؤلف كسائر انواع العلال تعتريه الاحكام الشرعية من المنع والكراهة بحسب ما يترتب عليه من المصالح أو المقاسد ، فاذا غلب الجور أو نشا من التعدد فساد في العلاقات العائلية أو مجاوزة لعدود الشريعة فلأولى الامر أن يعتعوه بشرط أو بغير شرط على حسب مسايرونه موافقا للمصالح العامة •

وأما الطلاق فقد وجد منذ وجد الزواج ، وكان معروفا في كل الامم ، ولم تمنعه المسيحية الا بعد نشاتها بزمن طويل ، ومنعه مطالبة للناس بالكمال المطلق وهو قبر مستطاع ، ولامراعاة فيه للمصالح . ومع تسامح الكنيسة فيه شيئا بعد ذلك أحسست أمم الغرب أن الشدة في أصر و لم تبزل باقية ، فغفف تنك الشدة ، وشرعت له قوانين واسعة ، فانحسر سلطان الكنيسة عسن كل ما لا يتفسق وقوانين الطلاق في كثير من الامم .

قاذا رجعنا التي الشريعة الإسلامية وجدنا أنها وضعت أصلا يمكن أن ترد اليه جميع القروع في أحكام الطلاق ، وهذا الإصل هو أن الطلاق محقور في نفسه مباح للضرورة ، وهو ما يستقاد مسئ القرآن والحديث النبوى وأقوال كثير منالصحاية •

وقد راعى كل الانعة على العموم هذا الاصسل الذي من شأنه تضييق دائرة الطلاق ، ولكنهم عند التفريع على هذا الاصل لم يتفقوا في التطبيق والفروع ، ويستطيع المسلمون اليوم أن يأخذوا من تصوص القرآن والعديث ما أخذ به كثير من فتهائنا في مذاهبهم المختلفة ، ليقرروا للطلاق أحكاما تنظم فوضاء ، وتقلل منه ، بعيث تكون أفرب الى أصول الشريعة وأكثر تعقيقا لمصالح الاسرة ، وبذلك ترعى حرمة الدين وحق العترة وأواصر النسب ،

وهنا على سبيل المثال يضع المؤلف _ وهو رجل متبعر في القانون _ نظاما للطلاق ، مؤلفا منخمس مواد ، يراها افرب الى روح الشريعة وأصولها ، وانها تقلل الطلاق ، ثم يورد احصائية لحالات الزواج والطلاق في القاهر قضلال فترة ثماني عشرة سنة ، توضح أن كل اربع زوجات تطلسق متهن ثلاث ، وهذا شي، فظيع مفزع •

الغاتمة

تتاول المؤلف في الخاتصة موضوعين : العنم والعزو . فالعنم وسينة الامة الى معرفة مطالبها وتغليصها من سيئات عاداتها . ثم ترفية أحدالها لتعيش لنمستقبل . ومعرفة التريعة تدلنا عنى أنها للدود عامة ولهذا يجد الناس فيها ما يوافق مصالحهم عنى اختلاف الازمنة والاسكنة .

واما العزيمة فهى تحث الارادة على تعقيق كل خير يكشفه العلم ، فاستحسان شيء لا فيصـة له دون ارادة تنقذه ، والرجال الحلق من يحاول معرفة الخير ، ويجهد وسعه ليحققه ، فلا بد لشا من العلم ، والعزيمة في تعقيق التقدم •

واخيرا اقترح المؤلف تكوين جمعية من الإباء الراغبين في تعليم بنائهم على هذه الطريقة قلم لتعقيق تربية بنائهم ، والدعوة لاصدار قوانين تضمن للمرأة حقوقها الشرعية دون التقيد بمذهب واحد كالمذهب المنفى الذي تقيدت به بعض الدول ، ودعوة المؤلف الى عدم التقيدفي التشريع يعذهب واحد رأى غاية في السداد والتيسي ،فكل ما ورد في المذاهب الاسلامية تسرات اسسلامي ، ينبغى أن ناخذ منه ما هو أنسب لنا ، ونستكمله يالاجتهاد _ على وفق أصولتاً _ اذا احتاج الى تكملة ، ولا يد من تكملة ،

معمد خليفة التونسي

مِنَ الكنب التي وصَلتنا



اصول الطب النفساني

قالیف : الدکتور فغری الدیاغ الفاشر : سؤسسة دار الکتب للطباعیة والنشر ـ جامعة الموصل ـ العراق

 ◄ يدرس هذا الكتاب الطب النفساني ، ومدى الاهتمام الذى تبديه الهيئات التربوية والتعليمية لموضوع الطب النفسائي في كليات الطب •

ان الطب النفساني بتعاونه واهتماماته فددفع بعجلة علوم الطب والاجتماع والانتروبولوجيا والاجرام والورائدة والقلسفة اشواطا بعيدة ، وأوضعت يعوله مدى التداخل بين النفس والجسم، وبين المحتمع،وسلوك الانسان ، بين اشكالوترتيب واعداد الكرموسومات والجيتات الورائية والسلوك، بين الاضطراب العضلي والاضطراب الكيماوي الحيوى في خلايا المغ ،

كما اصبح الطب النفساني ملازما للطب الاجتماعي ، والطب الوقائي ، والصحة العامة ، وتنظيم الاسرة والمجتمع،وفنون الادارة السياسية، والتربية والتعليم ، والطب النفساني ، ولويقتصر على التشغيص والعلاج براثار التساؤلات العلمية واكد حيوية العلاقات الانسانية وقيمة الانسان ،

الصحافة المغربية نشأتها وتطورها

تاليف : زين العابدين الكتاني _ المعرب •

● دراسة واقية عن الصحافة في الغرب منذ بداياتها حتى العصر الحاضر ، فقد ظهرت اول مجنة في مدينة سبتة بالمغرب سنة ١٨٢٠ وكانت باللغة الاسبانية باسم (المتعرر الافريقي) ، ثم في مدينة تطوان سنة ١٨٦٠ باسم (صدى تطوان) وهي كذلك بالاسبانية ، وفي سنة ١٨٨٩ صدرت اول جريدة باللغة العربية بطنجة باسم جريدة (المغرب) ثم جريدة (السعادة) سنة ١٩٠٤ .

فالصحافة في هذه الفترة كانت صحافة اجنبية او صحافة تخدم الدول الاستعمارية فهي فرنسية وعربية في منطقة التفوذ الفرنسي ، تم اسبانية

وعربية في منطقة النفوذ الاسباني • ثم هناك الصحافة التجارية والى مطلع سنة ١٩٤٠ صدرت في المغرب الاقصى وحده اكثر من اربعين جريدة ومجلة •

لقد كانت هذه المجلات بصفة عامة لانقل عن مستوى المجلات التي ظهرت في الشرق العربي ، وتعبر عنالتطور الذى قطعته المغرب في هذا الميدان، ومفهوم الصحافة وتطور كتابة المقالة والانشاء الكتابي في النصف الاول عن القرن العشرين ،

معمد الخضر حسين

تاليف: محمد سواعده ما الشاشر: البدار التونسية للنقرات تونس •

● دراسة لاحد علماءالمسلمين الاعلام في العصر المديث ، شارك مشاركة فعالة في الحركة الفكرية سواه في المغرب او في المشرق العربيين ، وارتبط اسمه باسماء عدد كبير من رجالات الدين الذين قاموا بدور هام في ميادين مختلفة ديتية ولقوية وادبية وسياسية .

والكتاب ينقسم الى ثلاثة اقسام القسم الاول خاص بحياة الرجل فى مفتلف مراحلها منذ طفولته الى تعلمه يجامع الزيتونه وتعليمه به ، ثم سفره الى المشرق العربى وبعض البلدان الاوربية ، ثم استقراره آخيرا فى مصر الى نهاية حياته .

اما القسم الثانى فيشتمل على اثارة التى رجع اليها المؤلف ودرسها سواءالكتب التى الفها والتى تمثلمواقف رفض معينة في الدين والادبوالسياسة الكتب التى هى مقالات ومعاضرات صدرت فى عدة مجلات عربية ثم اثاره الشعرية التى منهاماهو مجموع فى دبوان ، ومنها ماهو منشور فى بعض المجلات الما القسم الثالث فيغتص بضبط اتجاهاته المفكرية فى مغتلف الميادين ، وذلك بالاعتماد على اقاره وخاصة على النصوص الهامة التى تبين مواقفه ونظرياته ضمن الحركة الفكرية الاسلامية فهذه الدراسة تبين مكانة الشيخ معمد الخضر حسين والدور الذى فام به فى الحركة الاصلاحية معا جعل حياته غلية المضعون لربة الانتاج غزيرة النفع ،

الدفاع عن القرآن ضد النعويين والمستشرقين

تالیف : الدکتور احمد مکی الانصاری • الناشر : دار الممارف یعصر ـ القاهرة •

♦ لا شك أن أسلوب القرآن أقصح أساليب العربية على الأطلاق ، لذلك كان لراما على النحويين أن يراجعوا مناهجها ، ويتسقوها مع منهج القرآن ، فيعقظوا السنتهم من الحوض في قراءاته السبعية ، يل يتقذوه أساسا لوضع لقواعد ، لانه أقوى وأقصح من جميع الشواهد ، لقد أنكر بعض النحاة بعض القراءات السبعية لانهم تسرعوا يوضع قاعدة قبل التعمق في البحث والمؤلف في هذا الكتاب يدرس هذه القضية ، ويعرضها في مباحث مبعة : كل بحث يعالج ظاهرة ويود على آراء النحاة القدماء ، وهذا الرد يعمل ويرد على آراء النحاة القدماء ، وهذا الرد يعمل في طياته الرد على المستشرقين الذين اعتمدوا في طياته الرد على المستشرقين الذين اعتمدوا على الجانب الهدام من آراء بعض التحوين .

كما أن المؤلف دعا التي تعديل بعض القواعد التعوية التي تتعارض مع القرآن الكريم ممثثلا في قراءاته السبعية المعكمة •

الاسلام في حضارته ونظمه

تالیف : اتور الرفاعی ـ الناشر : دار النكرـ بیروت / لبتان •

 جاء الاسلام بنعوة دين ودعوة دولة ودعوة حياة اجتماعية وسياسية واقتصادية وفكرية ، ووضع اسس العقيدة التي يجب انيؤمن بها اتباعه، ورسم حدود المعاملات بمختلف انواعها التي تساعد على اقامة مجتمع اسلامي متميز .

وانتشر الاسلام كدين ودولة وظهرت للوجود امبراطورية عربية اسلامية كبرى تمتد حتى حدود الصبين وسهول سيبريا واحسواض انهار فرنسا الجنوبية والقربية ، وامتزج تعت الحكم العربى الاسلامي افرادشعوب كثيرة اختلفت لغاتهاوعاداتها على انتاجها الفكرى فاصبحت السمة المميزة تهذه المجتمعات المتعددة استعمال اللغة العربية لفا التحتمعات التعددة استعمال اللغة العربية لفا التحران ونتج عن ذلك كله حضارة خاصة ليست حضارة الملامية وليست حضارة السلامية طلصة بل حضارة سداها العروبة ولحمتها الاسلام طلصة بل حضارة سداها العروبة ولحمتها الاسلام

تشوبها التاثيرات الفكرية والفنية والاجتماعية والاقتصادية الاخرى •

فيماذا تسمى هذه الحضارة الجديدة هل تسمى حضارة اسلامية لان الاسلام بعثها ورسم حدودها م تسمى حضارة عربية لان العرب حملوا لواها، واثروا فيها اكثر مااثروا وخاصة في نشاتها ، وكيف نسميها اسلامية يعتةوقصائد القرس وقصائد وتاثيرات المسيعية واليهودية يرزت في جوانيها ، وكيف تسميها عربية وهتاك امم غير عربية تلعب دورها في حياة الناس اليومية وفي اعمائهم وتصرفاتهم ،

لهذا لم يتفق الباحثون على اسم شامل لهذه الخضارة فسماها بعضهم حضارة عربية لقلبة العروية عليها ، وسماها بعضهم حضارة اسلامية لروح هذا الدين المسيطرة عليها وسماها بعضهم حضارةعربية اسلامية اشارة الى انها من المتاح العروية والاسلام مع مافيها من تائيرات غير عربية وغير اسلامية •

سيبويه والقراءات دراسة تعليلية معيارية

تاليف: الدكتور احمد مكى الانصارى . التاش : دار المارف يعصر ـ التاهرة .

نشأ النحو اول ما نشأ في احضان القرآن الكريم، حرصا على سلامة القرآن من اللحن ، ثم لما دخلت الفلسفة الاغريقية وتاثر بها النحو العربي ، بدأ النحو يعتمد على القياس المنطقي اكثر مما يعتمد على السماع ، ومن هنا نشات جفوة بـبن القراءات السبعية وبعض المذاهب النحوية -

والمؤلف هنا يحاول ان يدافع عن كتاب الله ضد تعسف النحو والنحاة ، ويعالج في هذا الميدان موقف سيبويه بالذات من القراءات القرآنية ، ويعالج كذلك قضية المعارضة الصريحة للقراءات عند سيبويه ، وقضية المعارضة الحقية ، وقضية التاويل للابات القرآنية عند معارضتها للقواعد النعوية ، تم قضية موافقة كتاب سيبويه لكتاب الله عز وجل .

وقد نوء المؤلف كذلك بالدعوة الى تيسير النعو العربى ، على اساس من الاصالة في اختيار الأراء من اقوال النعاة القدماء •







"العارف" للفنان المصرى سَيف وانلى

■ فار سيف وانلى (عمر * ٦٨ سنة) يجائزة الدولة التقديريةفى الفنون .وهي جائزة تقدمها مصر لكبار فنائيها الذين حققوا في حياتهم الطويلة خدمات ملموسة للحقل الفني الذي يعملون به • • • وقيمتها * ٢٥٠ جنيه مصرى ، كما فاز يوسام الدولة للملوم والفنون •

وقد درس سيف الفن في مراسم الفنانين الإيطاليين الذين عاشوا بالاسكندرية في مطلع القرن العشرين وكان موظفا بميناء الاسكندرية هو واخوه ، ادهم ، وكانا يمارسان الفن والرسم في وقت فراغهما ...

وقد سجل سيف وانلى ملامح مدينة الاسكندرية وتنقل بين عدد كبير من الاساليب والاتجاهات التي كان يحاول معرفتها ، لا من خلال القراءة والاطلاع فحسب ، بل من خلال التجربة الفنية ايضا حتى اسبحت اعماله دليلا للاتجاهات الفنية التي فلهرت في مجال الرسم خلال القرن العشرين ، همذا بالاضافة الى الاعمال التي تعبر عن شفسبته الفنية الخاصة دون تأتيع بالاتجاهات الفنية الاوربية ، وهي تتضمن خبراته في تلك الميادين ،

ولوحة « العازق » المعروضة هنا رسمها الفنان
سيف لعازق «الشيلو» المصرى «ناجى الميشى» بعد ان
استمع الى عزفه ، وحاول ان يسجل فيها حركات
اليدين والوجه الناء العزق ، مع استقدام الرموز،
وتوزيع الاشكال على طريقة التكييبين ٠ - اى
انه يكرر الاجزاء التي تتعرك الناء العزف حتى
يعس المشاهد خلال متابعته اياها اتها غير ساكنة
او صامتة ، ثم قسم الشكل الى تقسيمات تكييبية
ليترك للمشاهد حرية استكمال البناء الذي بداه
الفنان ولم يرفع عنه « الشدة «او السلالم الحشيية
التي تعيط به ٠

ولعل الوان لوحة العارف القوية والمتصارعة يعضها مع بعض رمز لشدة الانفعال وحرارته عند ناجى الحبثى،وهو الفنان الذى اوحى للرسام عمله الفنى •

وقداشترى متحف الفنون الجميلة بالاسكندرية هذه اللوحة ، لتكون ضمن كنوزه التي يعرضها على زواره ، من عشاق الفن الحديث •

صيعى الشاروني



قصة بقلم : حسن فتحى خليل

سألنى الطبيب في اوائل الربيع ٠٠ و هل يهمد بيتك عن معل عملك ؟ »

فنما أجبت بالایجاب قال : و حسنا ۰۰ یجب ان تعثی هذه المسافة ۰۰ فالمتی فیه فائدة کیپرة لك، وتأكد ان صحنك سنتحسن ، لو واظیف هلی المشی ولو نصف ساعة پومیا ۰۰،

ثم اردف : • _ اذکر انك اخبرتني انك تسكن قريبا من البحر · •

قلت : _ نعم ٠٠

قال : . . و هذه نعمة كبرى • . فجولتك ستكون على طريق الكورتيش في همذا الجو الجميسل • . وستتمتع بالبحر وتستفيد من المشي ، وهذامانيفيه، وستكون بعد شهور قليلة متمالكا لكل سعتك وقواك ان شاء الله • .

واخدت بنصيعة الطبيب ، ذات صباح مبكر ، وكان الجو لطيفا فعلا ، ونسمات رقيقة تبعث النشاط في جسدي كله •• وخطوت من متزلى الى طريق الكورنيش • وسرت على الطوار ، والافق البعيد نائم على صدر الماء ، والسحاء فيها صفاء ، تشوبها سعابات بيضاء خفيفة ، والشعس تنفض عنها نعاس الليل وتتنادب •

وسرت ، وانعشنی التسیم ، واخلت انفاسا طویلهٔ اعب منه واملاً صدری کله یه ۰

ووجدتنس سعيدا ، وشمعور من الراحمة يملا نفسى بعد طول عناء كابدته خلال الايام السابقة •



تعرق يسرعة وكانها في سباق على الطريق •

ان الفارق كبر ، فهاأنذا أسر هادىء البال ، والنسمات الرفيقة تصافح وجهى ، والسعادة تملأ أعطافي والبعر امامي ، البعر بسعره واتساعــه وعظمته ، تتكسر امواجه الهادئة الان على شاطئه الرملي ، تقبل حباته ، وتكر واجعة في استعياء ! وكل شيء من حولي يتثاءب، ويستعد للاستيقاظ ، وهذه أحلى الفترات الى قلبي .

وجعلت أواصل السير ٠٠ حتى شعرت فجاة بان التعب بدأ يتملكني ٠٠ وكان الطبيب قد نصعني بان استریح فور شعوری بالتعب ، والا اجهد نفسى أو أحملها فوق طاقتها • ولمعت أول مقعد بقربى من تلك المقاعد الطويلة المتناثرة علىي طريق الكورنيش في مواجهة البعر • ولكنه لــم

يكن خاليا ، كان هناك شغص ما يجلس في طرف وكان الطريق هادئا ، أفراد معدودون يظهرون هنا المقعد ، ووجهه متجه الى البعر • وهناك على مرمى بصرى ولا يجرح هذا السهدوء سوى أصوات العربات والحافلات القليلة التسسى

وقلت لنفسى : « لا باس ٠٠ وماذا يضعرني ٩٠ أستريح قليلا على الطرف الاخر من المقعد ، ثم آتابع مسیرتی » •

وجلست ، لم يشعر بي زميلي في المقعد ، كان منصرفا بكل كيانه الى البعر ، ينظر اليه نظرة تَاتُهَةً ، ولحظته بنظرة جانبية • كان شبعًا بدرافي على الحمسين ، زرى الهيئة ، مهمل الثياب ، كثيبا كمن تثقله وتنوء به الاحزان ، متفضن صفحــة الوجه ، مربد السعنة ، شاحبا ٠٠

وفجاة ، التفت الي ، على الرحركة عفويية منى، ووجدته ينظر الى • كانت نظراته لاول وهلة كليلة عشواء ، كمن حزيه ضيم او من يكايد الاما ممضة ٠٠ وفعاة جعظت عبناه ، واربدت سعنته ، فاصبحت نظراته غريبة ، انزلت الرعب السي تقسى ، وظهر فيها الاندهاشين العجيب ، وكانه فوجيء بشيء لم يكن يتوقعه ٠٠ ورأيت شفتيـــه تهتزان في عنف ، ويديه ترتعشان وهما تعسكان بيدى ، ووجهه يصفر ، وجبينه يتفصد عرقا • كان كمن عقد لسانه لهول المفاجأة ٠٠ ولكن خسرج صوته أخرا مهزولا ، راعشس النبرات • « أيسن

قلت في دهشة _ وانا أحاول أن أخلص يدى من " 9 in " - 4wh

قال في صوت متهدج ، وهمو يرسل أهة ألم وأنة هزن : زوجتي "

قال في تعجب وجزع : « ما لها ؟ »

قال وهو ينتفض انتفاضة محسوم : و أنست e · latelet

وذهلت ووجدتني أصرخ : أنا ؟

قال وهو يمسك بأطراف ملايسي: تعم ١٠٠ هو انت ١٠٠

قلت منزعجا والطريق شبه خال ، والعربات تفر بسرعة وجسدى يكاد ينهار على المقعد من هول المفاجاة : « ما هذا يا رجل ؟ انت تهذى » •



العربى _ العدد ١٩٥ فبراير ١٩٧٥

قال: « لقد وجدت صورتك فى صوان ملابسها بعد ان هربت عنى ، ولفد ندعت على انى مزقتها فى ثورتى ، ولكن ملامحك فى خيالى دائما ٠٠ »

قلت وانا أدفعه عني : ولكن من هي زوجتك ؟

قال : عشیقتك یا فاجر ،

فلت : انت مغطی، ۱۰ فانا رجل متزوج ۱۰ ورېما تقصد غیری ۰

قال في اصرار : كلا ٠٠ لقد عرفتك على التو ٠

ثم اضاف فی صوت مرتمش : منذ ایام طویلة وانا ایحث عنك ، یحتت عنك فی كل مكان ، ولكنی لم اهند الیك ، وها انت جثننی بتدمیك •

ووجدتنى احدث نفسى : « يا فتاح يا عليم ما هذا المازق ؟! »

ولمت نفسى على اتباع نصيحة الطبيب في هذا الوقت المبكر من الصباح ، والطريق شبه خال ، وبدا لى حينتد ان الزحام في الترام او السيارة العامة ارحم من هذا الموقف - وفجاة -- همت عيناه بالعبرات وانكب على يدئ يكاد يقيلهما --فاسرعت يسحبهما منه -- وهمهم : « اعدها الى " -- ارجوك -- فانا احبها -- »

وسعت الدموع من عينيه ٠٠ وهو ما زال يتمتم : انا احبها ٠٠ لقد اخذت منى حبيبى ٠٠

والهلتنى المفاجاة ، ولكنى سرعان ما ضبطت نفسى،كدت ابعده عنى في عنف ، واركض مبتعدا ، ولكن استبدت بي فجاة مشاعر عميقة من الشفقة والعطف عليه ، فوجدتنى اربت على كتفه ، وآخذه باللين والعسنى •

قلت : بالله علیك لا تبك ارجوك ، ان قلبی لا یعتمل امراة تبكی امامی • • فكیف لی ان احتمل رجلا مثلك یفعل ذلك :

قال وقد احتبست في حلقه عبرة : « پريك هل ولنترك هذا الكان ٠٠ ستعيدها الي ً ؟ »

100-

- زوجتي ٠

_ ولكنى لا اعرفها ٠٠ من هي ٢ ٠٠ وما هي فصتها ٢

۔ انت تعرف کل شیء ٠٠

_ والله ٠٠ لا اعرف شيئا عنها ٠٠

فال في رجاء وتذلل : « استحلفك بالله ٠٠ الست عشيقها ؟ »

 لقد اخبرتك اني رجل متزوج ، واحب زوجتى ، ولي اولاد هم احب الناس الي قلبى ،
 بل هم حياتى كلها ٠٠

- اذن لماذا تخطفها ؟

لقد اخطات الشخص الذي تريده وتبعث عنه ،
 لعل الصور قد اختلطت في ذهنك -

قال فی تردد : « تری ۰۰ هل اخطات حقا ؟ »

فلت في تاكيد : « قطعا اخطات » •

قال واديم وجهه يزداد تفضنا : « يخيل الي ان كل من اراء تنطبق ملامحه على الصورة التي وجدتها في صوانها ٠٠ »

وضرب راسه بكفه فجاة -- وهو يقول : تشد ما انا نادم ، كيف امزفها ؟! كنت في ثورة وفي هوس -- ولم اشعر بما افعله --

فلت وانا اواسيه : « ولكن ، يجب انتمسح دموعك هذه ، هل ينيق بالرجال ان يبكوا ؟ »

قال وقد انفرجت اجفانه عـن ومضـات خابية كابية : « لا حيلة لي الان صوى البكاء ٠٠ فلقد كنت احبها ٠٠ »

_ وهل العب يفعل كل ذلك ؟

_ واكثر من ذلك •

 ارجو ان تهدی، نفسك ، ولتتفاهم في رویة، ولنترك هذا المكان ٠٠

واخذت بيده، وقمنا ، لقد رفع جسده في مشقة، وكانه سندان تتعاقب عليه المطارق ، وسرنا معا

وانا اسنده ، حتى قوى عوده هونا ما ، ويدى ما زالت في يده ٠٠

ولمحت مقهى صغيرا وقد قتح ابوابه ، وكان خاليا ، فافترحت عليه ان نجلس معا ، واخترت مائدة متطرفة ، وجاء النادل فطلبت فنجانين مسن الثناى ، ولما وضعهما النادل وانصرف ، قلت له : « ادفىء نفسك وانعش روحك بهذا الشراب »

ومسح دموعه ۰۰ وجعل ينرشف الشاى في تودة، ووجدتنى اخذ پديه بين يدى واتا الحول : « اسمعتى شكاتك ۰۰ »

فزفر زفرة حارة ، وان أنة الشاكي الوامق .
ثم اطرق ببصر التي اسقل ، وخرج صوته ضعيفا
وكان الالم الدفين يعصر قلبه ٥٠ - لقد تأخرت
في الزواج فعلا ، حدث ذلك ، ولكن تحت ضفط
الظروف ، فأنا ما زلت اذكر والدتي وهي على
فراش الموت توصيني باختي اللتين تصغرانتي ٥٠
انهما وديعة في عنقك ١٠٠ تغفل عنهما، اسعدهما
وروجهما زواجا حسنا ، لا يد ان تعدني بذلك و

قلت وانا اقبل بديها : اعدك يا اماه ٠٠

وتركتهما لى،وعشت معهما حتى استوى عودهما، وطاب اكلهما، وزوجتهما ، لاكون بارا بقسمى امام والدتى عند وفاتها ، ووجدتنى وحيدا ، ولكن بعد ان تسربت السنوات من حياتى ولم اعد في من الشباب ، وهفوت الى ان اتزوج ، فلقد كنت حقا في اشد الاحتياج الى زوجة تدفى، حياتى الباردة حينئذ ، بعد ان اصبحت ليالى كلها موحشة ، وفكرت طويلا فيمن ساختارها ، كنت امراة دميمة ، او حتى متوسطة الجمال ، بعد ان انقضى متى هذا العمر وانا في غمرة المسئوليات انقضى من اجل شقيقتى ، مبتعدا عن النساء ، لم اذق طعم حلاوتهن ، واردت ان اعوض هـنه المسئوات الماضية كلها ،

وحدثتني نفسى : « ولكن كيف تعنو لك الصغيرة الجميلة وانت قد تغطيت سن الشباب ؟ »

واجبتها ١٠٠ ان حالتي المالية لا باس بها ، وانا تاجر قد وصلت اخيرا بالكفاح الى النجاح • لماذا اذن لا اختارها صغيرة وجميلة وفتح ة مستكون صفقة بالنسبة لكل منا •

استهوتنى هذه الفكرة ، ووجدت فيها مغرجا • ولم اتعب فى البحث عنها فقد وجدتها افرب الى مما كنت اتصور • كانت احدى المترددات على متجرى ، وكانت فائقة الجمال فعلا ، فى عنقوان شيابها ، من عائلة فقية ، ولكن لديها طموح ، وعرضت عليها الامر فوافقت على القدور • وتروجنا ،

لا تسالنی عن صعادتی حینند ۱۰ کانت هی الصورة الجمیلة التی کنت احلم بها فی شیغوختی ۱۰ کانت الضوء الوحید الذی بدا ینی حیاتی والتی انفقدت بها امالی وتعلقت بها امانی ۱۰

وشعرت انها هدية ثمينة يجب ان اعض عليها بالنواجد ولا افقدها ابدا ، وانفقت عنيها الكثير من مالي • • ووجدت نفسها في بعبوحة من العيش لم تكن تعلم بها، فكانت سعيدة ، وزادتها السعادة والنعمة اشرافا وفتنة وجمالا ٠٠ كان قلبي ينتفض في صدري كلما رايتها او تحسستها او احتويتها بين احضائي ٠٠ كنت اذوب ذوبانا في اشعة وجهها وكانه الثمس المضيئة ، وامسح في رغبة قاتلة رقبتها العاجبةوذراعبها الناصعن وخديها الناعمين-كان في صوتها جرس كرئين الفضة يبعث الرعشة العدية في اوصالي ، كنت ادفن وجهي في شعرها الفاحم الذي ترسله على كتفيها في دلال ٠٠ كانت كالصورة الجامعة لمفاتن الجعال ٠٠ تنشر حولها الضياء الباهر والجمال الساحر ، يضية العسد ناعمة العلد ، بيضاء الاديم ٠٠ كاللبن العليب المشرب يعمرة الورد • لشد ما احببتها • • وكنت على استعداد لان اضعى بكل ما املك ، بالدنيا كلها من اجلها ، من اجل ان اضعها الى" في رغبة طاغبة جارفة ٠٠ ان احتفظ بها لنفسى دائما ٠

احست هي بكل ذلك ٠٠ احست بعبي الكبير لها ١٠٠ احست بما يعتلج في قلبي من عواطف

مضطربة تعوها • احست باني ملك لها لا أرد: لها طلبا ١٠٠ حست بالرغبة التي تهز كياني كله كلما افتربتمنى او لامستنى فاستغلت كرذلك في: امسكت بالعنان تسوقني اني تريد ، وكيف تهوى وتشاء ٠ تصلني بوما وتتمنع على اياما فتشعلني اشعالا ، حتى صرت اسير جسدها اللدن الناعم الاملس الوردى البديع التكوين • انصعت لها •• كنت اخاف ان اغضبها فأفقدها ، وكنت اتغيل لو تركتني ما الذي مستؤول اليه حالي حينتذ ؟ وكانت اذا غضبت ثقيم الدنيا وتقعدها ، فاخر ساجدا المي طنباتها وانا صاغر • ولكني مع هذا كله •• كنت سعيدا سعادة السمك في الماء • • ما دامت هي راضية عني ، ما دامت هي معي ، وكفي ٠٠

وتواردت الإيام • • وزاد سلطانها على وكثرت طلباتها ٠٠ ووجدت ان مواردى المالية في انخفاض ٠٠ ولما اطلعتها على ذلك لم تابه له ٠٠ وجابهتني لاول مرة ٠٠ بعد ان عجزت عن تلبية طلب لها كان فوق طافتي وفدرتي .

واذا بها تثور في وجهي وهي تدفعني عنها في جفوة وضيق : هل تتصور اني اتعمل العيش معك لجمال عبونك او لشبية راسك ٠٠ حتى الذرية لمِتهبئي منها ما يعوضني خيرا ، لقد صبرت كثيرا بجب ان تفهم ذلك •

قلت في خنوع : ما هذا الكلام الذي تقولينه ؟ فالت هادرة:هذه هي الحقيقة ويجب ان تفهمها -فلت في توسل : سافعل المستعيل من اجلك ٠٠ فالت : نعم يجب ان تفعل المستعيل من اجلسي .. 119

قلت وانا اضع يدى على فمها واقبل يديها : « بريك ٠٠ لا تقولينها ٠٠ «

وتوقف عن الحديث وتقشانا فجأة صعت عميق لم احاول ان اقطعه بكلمة واحدة • استفرق في التفكير وفد نكس راسه وكانه يتجشم الوائا من العذاب وتكلم في صوث مستضعف منهوك ٠٠

« كَنْتَ احبها حبا يفوق كل شيء ٠٠ هل يعقل ان تتركني ٠٠ اذن ستفادرني روحي ، وسيتفشاني

الظلام ، وسافقد العياة ، وساصبح حطاما ٠٠ كلا ٠٠ لا أقوى ابدا حتى على مجرد التفكير في ذلك٠٠

واستدنت لأتي لها يما تريد ٠٠ ولم تنقطع طلباتها ، بل تواصلت ، وكانها تعاول ان تزيد من اذلالي بهذم الطلبات المتعاقبة ، وكل مرة تهددني بنفس التهديد • اصبعت شيطانة مشاغبة تنفث صمومها ، وانا مع ذلك كله اذعن ، واذعن • • واذا ما حدثتني نفسي بأن اقاوم ولو مرة واحدة كانت تضغط على ضغطا يسعقني ، فاتراجع ذليلا محسورا ٠ فما ان تتمسح بي وتلقح انفاسها الساخنة وجهى حتى اتهالك ، واذا حبها يغمر جانحی کلها ، وانسی کل اهاناتها ، وتثبط

وعاد فجاة الى الصمت ، وقد استبدت بــه جهامة وعبوس ٠٠ ثم اطرق اطراقة تنم عن الحزن المستكن في اغوار قلبه • ثم صعد نظره الي • كانت نظراته واهنة زائفة ، وارتعد جسمه فجاة واهتز ، وكانه النبات الذابل الهزيل الذي يوشك ان يهوى ٠٠ وسمعت صوته المنهوك يقول : « طبعا كان عملى في تجارتي يستدعيني التغيب طوال النهار عن البيت ، ولا اعود اليه الا مساء • وكانت احيانا تغيرني بانها ستذهب الى هنا او الى هناك لبعض المستريات ، او لزيارة بعض الافارب ٠٠ وكانت تقول دائما : انا امل البقاء في المنزل الموحش بمفردى ٠٠ ويطول بي الوقت في انتظار اوبتك ٠٠

ولم يكن لدى القراغ الذى بسمح لمي بان اثابع ذهابها او روحاتها • فقد كنت منهمكا في عملي باقصى جهدى ، لكي اتمكن من سداد ديوني التي ربكتني بها ، حتى اني اصبحت اعتــدر - ومضطرا - عسن كثير مسن طلباتها المتلاحقة · وعدت الى منزلى يوما فوجدته رأسا على عقب ، لقد اخذت معها اثمن ما فيه ، وتركت لي ورقة تقول فيها : « لا تبحث عنى ، فانى ذاهبة دون رجعة ، الى من يغفق له قلبي ويهفو له قوادى ، ويعطيني الذرية التي اشتهيها • ان مالك لم ينقعني ، ولا يمكن ان افضى بقية عمرى اهب ژهرة شبابي لعجوز مثلك • "

عصف اعصار جامع بقنبی ، وجن جنونی ، وجعدت افتح الادراج هنا وهناك فی شبه توثة ، حتی وجدت صورة عشیقها فی صوانها - لقد نستها -- ولكنی من فرط ثورتی واحتدامها بصقت علیها ، ومزقتها اربا --

وارتميت على المقعد وانا انشج نشيجا مميتا فاتلا • كنت ايكي حياتي كلها ، حبى ، وآمالي وعاري • و وشعرت فجاة بان فلبي يعترق ويدوى • وان ضرباته تكاد ان تتوقف • وقصت مدعورا مستطار اللب ، اضرب في الشوارع على مثل الجمر • كدت افقد عقلي وانا ادور كالمجنون ، وعدت اخيرا الي منزلي منهوك القوى ، مسلوب الفؤاد ، لقد زحفت ظلال الليل على خريف حياتي وقتدت كل شيء • • واصبحت صفر اليدين ، وجثمت على حياتي سعاية القلق والهم المعض • واصبحت ضيق النفس حرج الصدر ، يملأ نفسي العزن والكاية وتعزق قلبي اللوعة والعسرة •

وتساقطت الايام من حولي كاوراق الزهور ، ومع ذلك وجدتني ما زلت اسير تلك العاطقة الجموح لا استطيع الغلاص منها ، قلبي ما زال يعنو لذل الهوى ، وما زلت مصفدا في اغلال حبها • بالرغم من كل هذا الذي فعلته • وصورتها امام عيني دائما ملحاحة لا تريد ان تريم • • وخبالها يقض مضجعي على ً ! •

وجعلت ابعث عنهما • اهملت عملى وتجارتى
• ونفسى • وجعلت الخضى يومى كله فى الشوارع
اتصفح الوجوه علتى اعثر عليهما • ولما ضاعت
جهودى كلها هباء ، شعرت ان دعائم حياتى قد
تقوضت كلها ووجدتنى انعى باللائمة على نفسى
• واصبحت اعيش في صراع دائم معها ، والآلام
تتناهب فؤادى • • وما زلت اعيش في هذا التمزق
والضياع • • »

واستغرقه الصعت ثانية ، وقد تكمش ُيرتجف ، ومددت يدى واحتويت يديه بينهما وقلت له : أوتعجبك حالك هذه ؟

فرفع الى عبنا دامعة ٠٠ وسرى صوته قائلا : انى احس دائما بكمك الهزيمة ٠ اريد دفتا يطرد

عنى ذلك الصقيع الذي ينبع من اعماقى ، فانا فى منتظم من الافكار والمشاعر دائما ولا اجد منجاة منذ ان حافت بى هذه المحنة القاسية • وكم اتوق الى ان اتخلص من هذه القيود والاصفاد التى تكبلنى »

وسكت ، وكان العاصفة قد هدات ولكني صمعته يردف : استميعك عدرا ، لعلى القلت عليك ، اعدرني فقد كنت في احتياج الى ان افرخ كل ما في تفسى ٠٠

قلت في عزم : حسنا فعلت ١٠٠ وانت الأن في احتياج الى ان تبعث الحياة من جديد الى قلبك ونفسك ووجدانك ١٠٠

قال : كيف ؟ ٥٠ بربك خبرني ٥٠

قلت : يجب ان تطرح عنـك مناعر التغاذل والاذعان والهوان •

- ترى هل يمكنني ذلك ؟

 طبعا ، اعزم وارفع روحك المعنوية ، والعق جراح قلبك وارأب الصدع •• وابدأ يروح الصير والكفاح • والجد •• وستعبر قطعا من الظلام الى النور ومن الهزيمة الى النصر •

قال في صوت بدا عاديا لاول مرة : « شكرا لك •• ساحاول : •

فلت : توكل على الله ، وسيعوضك الله حيا جديدا ، واملا جديدا ، وزوجة طيبة تلائم سنك •

وقمنا ٠٠ وشد على يدى فى عزم كمن افرخ روعه واطمان جنانه ٠ وغادرنى وهو يسير يخطوات شبه ثابتة ، معاولا ان ينصب فامته ويرفع هامته : وجعلت اتابعه حتى غرب عن ناظرى ٠

ولفت نظری فجاة ان الشمس کانت قد ملات الکون دفنا وضیاء ۱۰ والناس قد انتشروا هنا وهناك والحیاة عادت تدب فی کل ما حولی ۱۰ ولمحت ساعتی ۱۰ کان میعاد العمل قد بدأ منذ ساعات ۱۰ فعدت الی منزلی ۱۰ ولکن ۱۰ فی سیارة اجرة ۱۰ متعدیا نصیحة الطبیب ؛

حسن فتحى خليل



لها في اللغة الفصحي أصالتها

ندعو إلى استعالها كتابة ومحاضرة

■ كثير من الكلمات العربية نهمل استعمالها حين تفصح ، أى حين نكتب أو نغطب أو نعاضر بالقصيحة ونحن لانهجر هذه الكلمات لاننا نجهلها ، فهى تجرى على الستنا فى الدارجة يوميا ، بل نتجنبها لان جريان بعضها فى الدارجة يجمله فى نظرنا مبتذلا ، وبعضها لم تذكره المعاجم أو لم نظلع عليه فى تراثنا الادبى ، فنظنه دخيلا ، وهو فى الذروة من الاصالة والفصاحة ، من ذلك :

١٠ - ساب (*)

تقول العرب ، ساب العصفور من القفص ، او انساب ، وكذلك ساب او انساب الماء من الحوض، اي جرى او افلت او انطلق ، وفي الجدر نفسه « السيب : بمعنى العطاء ، لان صاحبه يتركه او يطلقه لقره ، وفد سمت العرب ابناءها السائب والمسيئب ، كما سمت العرب ابناءها السائب وسابة » ،

وكان العربي ايام الرق اذا اراد عتق عبد أو جارية قال : « هو سائبة » فيصبي عتيقا ، وفي إيام الجاهلية كان العربي اذا قدم من رحلة شاقة ، أو نجا هو أو احد اعزائه من نكبة أو تحقق لله أمل عزيز _ قال : « جملي أو ناقتي سائبة » ، وعتذئذ يسببها ، أي يتركها طليقة لا تكلف عملا من ركوباو حمل ولاتمنع من ماه ولامرعي (أي تحال على الثقاعد) وبقيت هذه العادة مرعية حتى جاء

الاسلام فابطلها ، اذ جاء في القرآن الكريم ماجعل الله من يعيرة (١) ولا سائبة »

ويقلب أن يصحب الانطلاق في أى أمر تجاوز للنظام ، ومن هنا تقول العرب : ساب الرجل في كلامه أى ذهب فيه كل مذهب ، أو خاض فيسه بهدر •

وألفعلان «ساب» و «انساب» فعلان لازمان . وكذلك مايتفرع معهما ، والفعل المتعدى هـو « صيتَب » ومثاله : سيب الرجل طفله في الحديقة. اى تركه أو اهمله أو اطلقه فيها - ومن اتعتنا في النسك والعبادة والفقه والحديث التابعي الجليل سعيد بن المسيتَب •

كل هذا تقوله العرب ، ولكننا حين نتقصح لا نستعمل منه الا الفعل اللازم « انساب » وما يتصرف معه ، مثل ينساب ، انسياب،منساب • • مع أن اغلب الكلمات الاخرى من الجلار « سرىب » شائعة على الستنا في حياتنا اليومية ، نستعملها كما جاءت في المعاجم ولكننا نتجنبها حين نستغدم الفصيعة •

نعن نقول في امثالنا : « المال السمايب يعلم السرقة » اى المال المهمل دون حراسة ولا صيانة يقرى بنهبه (٢) •

وكان استاذنا العقاد ينكر ما يسمى « الشـعر الحر » عند انصاره ، فكان ـ على سبيل التندر والاستهانة بـه ـ يسعيه « الشعر السائـي » او

^(*) انظر العدد الماشي ١٩٤

ا - كما ابطل الاسلام عادة و السائبة ، ايطسل عادة البحية ، والبحية : ذات الاذن المتعتوقة من الاتمام ، وكان العربي في الجاهلية اذا نتجت تاقته او شاته عشرة ايطن بحرها ، أي شيق اذتها ، شم تركها ترعي حيث شاءت حتى تموت ، فاذا ماتست اكل لهمها الرجال دون النساء ، واذا انجيت خمسة ايطن والخامي ذكر تحروه فأكله الرجال والنساء ،واذا كان انشي بحر أذنها ، وتركها بلا راع وحرم لبنها ولحمها فاذا ماتت أكلها الرجال والنساء ايضا .

٢ _ السرقة لا تكون الا خفية مع صبيانة الشيء فيحرز مثله ، والا فلا يسمعي اخذه سرقة •

السایب - (۲) فشاعت له هـده التسمیة فی الاوساط الادبیة ، ویلاحظ ان اصحابه یسیبون فیه ،ای یدهبون فیه کل مذهب ، وکثیر منه لایخلو من هدر -

علامات عروبة الكلمة

واذا تاملنا هذه الكلمات المستعملة في الدارجة نجدها مقبولة في القصيعة معنى وصيفة ، فاما معنى فانها _ كما رأينا _ تشارك الجذر " س ي ب " في معناه العام وملابساته لا تخرج عنها كما جاءت في القصيعة ، واما صيغة فان كل كلمة منها في الدارجة تجرى علي ما تجرى عليه امتالها في صيغ القصيعة ، وان كانت هذه الكلمة أو تلك لم ترد في معجم ولا نص مالور يعتج به ، ونوضح لك ببعض الامثلة ليقاس عليها غيرها " ساب " وون امثلة ذلك في الدارجة _ القعل " ساب "

متعديا فهو بمعنى ، اطلق ، فيتعدى مثله ، ومثل « تسيب » وما يتفرع معه ، فهو مطاوع للفعـل « صيب » في الفصيحة ، ولذلك نقول : « صيبته فتسبب " كما تقول : " فدمته فتقدم " وهكذا كل فعل مضعف على هذا النحو ، ومثل « سمييان » فهو على « فعلان ،بدل على تقلب،ونظيره غليان -ومن هنا بتضح رابنا فيما يرد في الدارجة من كلمات لم تذكرها المعاجم ، فقيرنا براها كلها دخيلة واما نعن فلا ترفض شيئا منها حتسي نتامله ، ونبحث : هل له جدر في القصيحة يرتبط بای معنی من معانیه ، او بلاحق من لواحقه ، فان وجدنا هذا الاصل للكلعة فهي عندنا عربية لا شك في اصالة عروبتها ، ولو لم يشر اليها اي معجم او نص ماتور يعتج به ، ونقول في امثال هذه الكلمات _ كما يقول الدكتور احمد رُكسي رئيس تعرير هذه المجلة .. انها عربيات سقط قيدها ، ولا سيما حان لايكون لهذه الكلمات اصول أجنبية نعرفها، بل انتالا ننفى عنها عروبتها لمجرد ان لها اصلا اجنبيا ، فكثير من الكلمات تتغرب فتستعجم، وهي عربية في الصميم •

11 - شيال

نطلق كلمة « الشيال » في الدارجة على «المال» الذي يعمل الامتعة في الاسواقونعوها ،

و « الشيال » استعمال عربي قصيح : جاء في لسان العرب « شالت الناقة بدنبها تشوله شولا وشولانا وأشالته واستشالته ، اي رفعته ٠٠ » ومن هنا نرى ان الفعل « شال » يستعمل متعديا بنفسه ، او لازما فيتعدى بالباء ، فتقول « شال الرجل الحقيبة » والمضارع « يشول » والمصدرالدال على الحرفة هو « شبيالة » كما نقول : حياكة (من حماع يعوك) وصبياغة (من صاغ يصوغ) •

۱۲ - التشويش

ينقل « لسان العرب » عن « الصحاح » للجوهرى قوله : التشويش : التغليط ، وقد تشوش عليه الأمر » ونقول في الدارجة مثلا : « لم استطع ان اسمع كلامك لان صوت القطار ، أو حصوت فلان يشوش على » او نقول مثلا : صوت اذاعتنا غير واضح لان اذاعة اضرى تشوش عليها » فالتشويش هنا بمعنى التغليط فصيح ، واستعماله جائز ، وربعا كان يعينن معنى التشويش ، وينخصه بمعنى التغليط في الكلام وحده ، ما ورد في بعنى الفصيعة من معنى « الوشوشة » : وهي تعنى « الكلام في اختلاط » والتشويش والوشوشة من الكلام في اختلاط » والتشويش والوشوشة من جلر لفوىواحد • وكلتاهما تعكى صوتا واحدا •

۱۲ - فرشح

في القصيعة : فرشعت الناقة : اذا وسعت پين رجليها الخلفيتين متهيئة لان تنعلب ، ونقول في الدارجة : فرشح وتنفرشح،وجلس منفرشيعا: اى وسنع ما بين رجليه ، ونقول : لا يليق بالمهلب ان ينفرشيح في مجالس الحشمة ، أو حيث لا يكون مع خاصته الاقربين ، ولا سيما مجلس فيه نساء ، او رجال ذو و تقديم في السش او المقام - وربما كان من الدلائل على كراهة العربللفرشعة انهم يطلقون « الفيرشاح » على المراة السمجة الكبرة -

ويلاحظ اننا في الدارجة نستعمل - فرشمح » لازما ومتعديا ، ولا نستعمل "تفرشح" الا لازما ، وهذا استعمال صحيح فصيح على وفق القياس »

م٠خ٠٠

٢ ـ الاصل النصيح و السائب و و و السائبة وبالهجزة، ولكن الدارجة في هذا ونعوه تبدل الهجزة في الغالب باه ، ولمنافشة هذا مقام اخسر *



بقلم : محمد على سليمان

■ انتسجيل حياة الفنان يجبالا تغلو من التعليل والنقد والدراصة ٠٠ اننا نكتب التاريخ للمبرة والتقويم ، ولابد ان يفيد المجتمع من حياة الإعلام فائدة اجتماعية او دراسية او علمية ٠

لقد طفت شهرة صيد درويش على غيره معن عاشوا قبله او جاءوا من بعده وارتفعت منزلته بعد الموت ، ووضعه الكثيرون في مصاف اعسلام العرب والعجم وبالغ المبالغون واسبغوا على الرجل مسن صحات العبقريسة التيجان ووصفوه يالعظمة والتفرد باحتلال عرش النغم والالخان ووضعت له التماثيل وتسايق الكتاب ينشرون للناس سيرته وبمجدون انتاجه ٥٠ وقالوا عنه انه : موسينار التردة ٠٠ موسينار الوطنية ٠٠ موسينار الافنية الشعب ٠٠ موسينار الرحد من العدم شيئا اسعا بل قالوا : موسينار الافنية بناوسيقي المصرية ٥٠ وتعصب له البعض فقالوا : اله عبقريسة بتهوفين وموسارت ٠٠٠

وكان لكل راى تعليل ومنطق يؤيد به مايراه فيه ، اما الحقيقة فلا بد ان تستقر على اضواء صافيةتنيعث مزاساس قوامه العلم والدرسوالمنطق والاستنتاج •

بيئته ونشأته

اذا وضعنا حياة سيد درويش تحت دراسة نفسية علمية ، وتابعنا جهوده وتدراسنا نتاجه وقومناه في قلل المجتمع الذي عاصر والدوافع التي اتارته والظروف التي سيرتابداعه الفني ، وامكننا ان تنصف الرجل في غير سرف او انفعال يبتعد بنا عن درويش طفولة فلقة حائرة في مسكن متواضع يقوم عليه والدء النجار الفقير المعلم درويش البحر في حي كوم الدكة يعدينة الاسكندرية. بين اسرة كنية العدد ، وفي ظروف اجتماعية وسياسية لاتعرف الاستقرار وفالاحتلال البريطاني كان في عنفوانه وسوء الحال يندر بالفقر والقحط و ويتزايد بؤس الطفل سيد درويش بوفاة والدء من قبل ان يتجاوز السابعة من عمر « و السابعة من عمر » « السابعة من » « السابعة من عمر » « السابعة من من السابعة من « السابعة من من السابعة من من السابعة من « السابعة من « السابعة من من السابعة من من السابعة من من من السابعة من من السابعة من من السابعة من من من السابعة من السابعة من « السابعة السابعة من السابعة السا

ومع ظروف اليتم والفقر بلغ النالثة عشرة من عمره والتحق بالمعهد الدبنى وتزبا بالعمامة والجبة والفقطان ، ولكن مواهبه في القناء جعلت شيوخ المعهد يتكرون عليه اتجاهاته التي رأوا فيها ما يتعارض مع وقار الدراسة بالمعاهد الدبنية في مسجد ابن العباس ، وانتهى الامر بقصله نهانيا من المعهد ، ولما يتم الدراسة بالصف الثاني .

ابن نجار فقیر عرف الحرمان، ولکنه احب الحیاة ، فاعطاها کل شیء حتی نفسه، فلما مات ، بقیت الحانه واغانیه تروی قصة فنان اصیل ۰

شيخ فنان ينشد اغانيه في جدية ووقار · واذا انعدرت بيئة المستمعين فكانوا من اهل العبـث والاستهتار فهو بينهم مثال واضح لما يتطلبهالعبث من غناء ماجن وفريساير امزجة المخمورين والمخدرين فيي اضان هابطة تنفـق ومعالات هــولاء العابتين ·

ولا عجب في ان تشده دنيا الاسفاق بعا فيها من حياة كفلها الارتزاق سن هبات السكارى . والمغمورين والقارفين في مواخع الفساد -

انعدر الفنان الشاب واصبح يعس في اعداقه ان الفنيهد الصورة يعرضه للضياع الخادى والادبي - واستيقظ فيه نداء الروح الى ان يبدل نهجه في الحياة بصناعة يدوية يكسب منها رزقه يعيدا عن اجواء القساد والشر والانعلال ، وفعلا استجاب لهذا النداء -

أعمال أخرى أفادته رزقا وفنا

فلم يستنكف ان يعمل بيديه واحترف مهنة طلاء جدران المنازل ، وهنا تشدنا وفقة قصيرة نعو هذا ووقف عندند تعصيله الثقافي وتقاذفه من بعد ذلك تيار الحياة فسار على غير هدى، فهو تارقيتكسب في ركاب شيوخ المقرئين منشدى القصائد الدينية وتارة في صحية اهل الفن الشعبى من فتأني الافراح والليالي الملاح ، واكثر هؤلاء كانوا يكونون فرقا هزيلة قوامها التهريج المرتجل والإغاني الرخيصة التي تناسب مجتمعا تتفشى فيه الامية والفقر ٠٠

ولكن القتي يحكم دراسته في المعاهد الدبنية كان يستيقظ باحاسيسه ومشاعره فيعن الى ترتيل القرآن وانشاد المدائح في صعبة اهل التلاوة والانشاد ، حتى اصلعته المقادير الى شيخ من اعلام المنشدين بالمدائح النبوية وهو الشيخ على الحارث فتعدل اتجاهه من حياة الصخب والتهريج السمى الانشاد الجاد والقصنح ، ومن خلال هذه الجديـة ارتضم ذوفه واحساسهالفني ففذى وجدانهومشاعره بالقصائد والموشعات والادوار القديمة ويغاصة مما كان يؤثر حينذاكمن غناء عبده الحامولي ومعمد عثمان وابراهيم القباني ٠٠٠ وما كاد يترقى بوجدانه حتى وجد في غناء الشيخ سلامة حجازى ضالت المنشودة فاستجاب باحاسيسةالعميقة الى فزاله المسرحي ، وبدأ يوفظ مواهبه الكامنة المثني كانت ترتوى من مغتلف بيئات المجتمع في اللونية الكونية · Fyelall

ولئن كان للراى الذي يقول ان المعلم مطابقة مقتضى الحالوجاهته • فان سيد درو ان يساير هذا المعنى يفنه وموسيقاء • فاذاما طواء المحلس بين اهل الموالد والانشاد الدينى • • فهو



العمل الجديد - ان تزيين الجدران ومزج الالوان فن من فنون التشكيل والبناء وما اشد الترابط يرفن الباروادفي الموسيقي ، والعصر الكلاسيكية في البناء والكلاسيكية في الموسيقي - بل ان التعبيرات الفنية التي يطلقها الرسامونوالنقاشونوالمصورون تكاد تكون مشتركة ينتهوو بإلموسيقيان المساعة الموسيقيان المحتى والقلال والإنسجام والتصويس التكوين الملحني والقلال والإنسجام والتصويس درويش بمهنته الجديدة عن دنيا النفم الا يكونه جسد موهبته الفنية في النقش والطلاء واخرجها بقرشة الطلاءة ظلالا والوانا -

ولكن هذه هي طائفة المعار العاملة الكادحة لاتجد فيما بغفف عن كاهل اهليا فسوة العسل وصعوبته افضل من الندو والغناد • هاهم اولاه يهرعون التي سبد درويش ليكنون حاديهم اثناء العمل • يغنى لهم فيرددون ، ويكفونه مشقة العمل اليدوى نظيم مايسعدهم به من انفام والحبان ، فاستمر بينهم ينطلق باغائي العمل في صوت جهير عميق تتردد اصداؤه عبر المساكن والطرقات ، فيجتنب البه المناة من اصعاب الإذان المرهفة ، فياتي بين هؤلاء امين عطا الله وسليم عطا الله من اصعاب فرق التمثيل والغناء ، ليعرضوا على الفتى سيد درويش ان ينضم الى فرقتهم المتنقلة بين مصر والشام متكفلين له باجر مناسب يفوق حصيلته من الطلاء واغداء بين العمال ،

رحل الى الشام فعاد بثقافة

وبجد الفتى في ذلت العرضي الجديد اسلا مشرقا يضى، امام عينيه ، حيث كانت بلاد الشام حينند عامرة بيعض رجال الفن الجيدين من امثال الشيخ عثمان الموصلى الذي يرفعه اهل العراق والشام الى مصاف الفارايي واسعاق الموصلي وزرياب لما كان يتميز به من العلم والفقه والمعرفة العميقة بالادب والشعر وفنون الموسيقى ، ولتن كان الفشل المادي قد حالف سيد دروش في هذه الرحفة الا أن مكاسبه الفنية التي وعاها فسي الموسيقي والفناء لا يعددها مدى - فلقد عساد في رحلته دراسة عميقة في اسرار الموسيقي وفونها في رحلته دراسة عميقة في اسرار الموسيقي وفونها وابقاعاتها ومقاماتها ، رغم انه عاد خالي الوفاض

من المال ، لا يجد في جعبته ما يكفي ولبو لعودته الى داره وأهله ، فرجع من الشام كسير النفسس يعلموه الجزن والياسس ، مضطرا السي استثناف حياته الفنية في جوء السابق الماجن ، متنقلا بين الحانات والمقاهي بصورة عنيفة انارت عليه زوج شقيقته الكبرى الذى اقسم بالايسان المغلظة الا يسمح لسيد درويش يدخول منزله الا اذا اعتزل الفتاء بصفة قاطعة ، ورضح الفنان مكرها وقبل العمل كانيا في متجر لبيع الاناث ، واستسلم للقدر الذي باعد بيته وبين مزاولية فنه الحبيب ، .

ولكن ما بال هذه الحصيلة الجديدة التي وعاها في رحلته الى الشام تتردد في صدره وتريد ان تنطلق ٥٠ ولكن اعباء العمل الجديد والإيمان التي السمها صهره كانت ترده الى نفسه وهو حزنان اسفا على لحن لم يتم ١٠ انه ليتململ في اسى واضطراب منتظرا بسمة جديدة من القدر تفيء له الطريق ١ لقد ذاق لذة التحصيل وعرف حلاوة العلم والمعرفة ١٠ وراى في استاذه عثمان الموصلي صورة جديدة للفنان ١٠ والتهب حنينه وشوفه الى معاودة الدرس والبعث والتعصيل ١٠

ها هو ذا يترك عمله الصغير في معل تعدارة الاناث . لينتعق مرة ثانية بقرقة سليم عطا الله . ويطول به المقام في الشام عامين متتاليين يكتسب خلالهما خبرة واسعة باسرار الموسيقي ، وترتقي معارفه التي الالحام بالكثير من الالحان القارصسية والافرنجية والافرنجية والدربية كما اكتسب مسئ رجال المسرح دراسة لتفسية الجماهير ، والانفعال بالالحان الى المعنى الذي يساير مفهوم الكلمات ، ومن هنا اعدته الافدار ليكون عبقريا ،

التاليف الموسيقي

ولنا هنا وقفة قصيرة نوضح من خلالها شيئا عن التأثيف الموسيقى ١٠ انه فن اساسه الانشاء والبناء ، والموسيقى الرفيعة لا تأتى الى الوجود من مجرد العبت بالة موسيقية لتغرج الحانها عفو الحاطر ، يل هى عمل ابداعي يحتاج الى الكتبي من الجهد والتفكير والتصميم ، ولا يعكن ان يقوم به الا اناس لهم من دراستهم ومواهبهم وجهودهم ما بهينهم لحلق شيء من العدم ١٠٠

ولهذا كانت الضرورة ملعة في ان يكون المؤلف الموسيقي على يصبية بتشريسع وتحليسل وتركيب النفم والايقاع ، فان كل ما يدرسه الفنان وكسل ما يسمعه لا بد ان ينهضم في الوعي لم يتلاشي في الذاكرة واللاشعور حتى يستعيده الفنان انتاجا يعمل في ثناياه خلاصة وعيه وجهده وجانبا من الحياة التي عاشها ، والظروف التسي احاطت بها .

ولقد كان الغناء هو المجال الذي نيغ فيه سيد درويش ولعله في ذلك قد عبر ياتجاهه هذا عسن رأي الكندي في رسالته « خير تاليف الالحان » يان المستوى المالصة المبحتة لا تقدر على يلسوغ المستوى التعبيري الكامل • ويلتقي مع الكندي في الكندي في الني يرى ضرورة اكمال الموسيقي بفن الشحر الذي هو في حد ذاته موسيقي ايضا تزيد اللعن الذي هو في حد ذاته موسيقي ايضا تزيد اللعن المغينية والتحديد ليزداد تالره فوة وعمقا -

ثقافته الدينية والعربية تعينه على فنه

ادَّنْ فليس بقريب انْ بكونْ الفناء ميدانا لفسنْ سيد درويش فلقد ادرك بوعيه الباطني ان الكلمة لها من القداسة ما جعلها تغضع الموسيقي لجرسها وايقاعها ، فتكون المدد والوعاء للعن ، حيث بتشكل بها لفظا وشعورا واحساسا ، أما الاتجاء للموسيقي البعتة فهذا ميدان لما تسهمفيه العروبة بما يقف حيال الانتاج الاوروبي في هذه الناحية، وان كنا في العصر الحاضر قد بدانا نتجه اليه استجابة لمطالب وسائل الاعلام • لقد غنسي سيد درويش بصوته الغليظ العميق ، ولمس الر الكلمة في انطاق الموسيقي بافصاح وبيان ، واستمد من تجربته وخبراته ومعصلاته آسرار تطويع اللعسن للكلمة وتطويع الكلمة للعن • والبس كليهما للآخر في يراعة واتقان ، وهذا لون من البلاغة الموسيقية التي تعدث فيها المطابقة بين ثلاثةعناصر هي ۽ الكلمة واللحن والمني ۽ ، وهنا افاضتعليه دراسته في المعاهد الدينية يعض قواعد فن تربية الصوت التي منها التجويد اللفظى الذي اصبح يدرس اليوم في معاهد الغناء ومعاهد فنون القول

تعت اسم «فونتيكس » واحيانا باسم علم الاصوات اللقوية اما المطابقة اللحنية للكلمة فهى انسياب الكلمة في نقم يطابق مدثولها الباطني معنى وشعورا واحساسا ، اذ أن الكلمة الواحدة قد يتقبر مدثولها بمجرد طريقة نطقها ، فقد يصبح المر، استعسانا يقوله «الله» ، وقد ينطق الكلمة في تعجب استنكارى «الله» ؛ وقد ينطقها متوعدا » الله الله » وهكذا ***

اذن فعما لاشك فيه انسبد درويش قد اجتر من وعيه الباطن دراساته الدينية السابقة في علم التجويد وعلوم اللغة ، وربط كل ذلك بالموسيقي التي تجرى في كيانه ، ثم خرج بكل ذلك السي الناس متعنا مفصحا بالكلمة والموسيقي ، والفتان في الفالبانسان متعيز شانه شان الافذاذ من العلماء والمفترعين،ميز الله بقوة الفكرة ،وحدة العاطفة، وسعو الحيال ، ليشارك في عملية التقدم العام لركب الخليقة ، فهو من اصحاب الرسالات الفكرية الذين يفكرون اكثر من غيرهم في الكمال ويتغيلون دون غيرهم ماورا، الواقع تحصوبة الحيال لديهم ،

والاحداث والبيئة والعوامل المعيطة بالفنان تعتبر مجرد دوافع له فقط اما قريحته فهى الوفود الذي يعرك انفعالاته التي تتعول الني انتاج •

عودته من الشام الى الاسكندرية

وهذا هو سيد درويش يعود من رحلته الى الشام بعد ان نضجت خبراته ، ونمت معارفه ، ورسخت اقدامه في الفن ، فاكتسب الثقة بتفسه والإيمان بعواهيه ،وهذه التواحي لابد لها من ان تتركز في اعماق الفنان،حتى يتهيا للغلق والإيداع لقد هبط الى الاسكندرية وبدا يعرض مواهيه في العمل والانتاج ، وهذه هي المدينة تعفل بالقامي التي تعتمد على تقديم طائفة من الفتيات يقمن بالقاء بعض الإغاني المفيفة من الإعازيج واغاني السهر والمجون ، ولم يكن امامه مجال يعرض فيه ليعرض على جمهورها فنا جديدا ، بعد اكتمال خبراته الموسيقية واكتسابه براعة خاصة في العزف بالعود واداء القناء ،

انه في طابعه الجديد لم يجعل التطريب وحده هدفا اساسيا في القناء ، وانما بدأ يعبر باللعن



عن المنى ، مستخدما فى ذلك موهبته فى الإيداع ،
ومعلوماته فى النغم والايقاع ، ولكنه فى الوقت
ذاته كان حريصا على مسايرة النهج القديم فى
الاعتماد على غناء الموشعات التى زادت حصيلته
منها فايدع وغن موشحات كثيرة على نهجها ، منهاه
ياصاحب السحر الملال ، ياعذيب المرشف وياشادى
الالحان ، صحت وجدا ، منيتى عز اصطبارى ٠٠٠

كما أبدع أيضا في تلعين الادوار حيث كان الدور في هذه العقبة عماد الفناء وجوهره ، لقد تجلت موهبة سيد درويش في أبداع أدوار فيمة خالدة تذكرها فيما يلي •

یاللی قوامك یعجبنی ، یافؤادی لیه بتعشق ، فی شرع مین، الجبیب للهجر مایل، عشقت حسنك ،

عواطفك اشهر من نار ، ضيعت مستقبل حياتي ، انا هويت وانتهيت ، انا عشقت ، يوم تركت الحب .

وكاتما اردسيد درويش بتلعين الموشعات و الادواران يثبت لأهل الفن في ذلك الحين انه يقفعند القعة حيال ماينتجونه في هذه الالوان بالذات ، وانه بمواهبه يحتل الصدارة فيما بينهم ، ولقد لبت ذلك فعلا عندما تنافل الناس ادوار ووصفوها بما هيي جديرة به من عمق جمال واصالة ،

ومن خلال هذه الاعمال الجليلة لم يترك مجال الاغنية الخفيفة فايدع واجاد ، وامثلات الاندية والمقاهى والحانات ومجالات النهو بكل طريف مسن خفائفه الفتانية التي تتاقلها الناس في كل مكان، وغنتها الراقصات والمنشدات هنا وهناك ، مما جعلها مصدر خر جديد للفنان وبداية انجاءابتكاري في دنيا النغم والغناء -

في القاهرة وجد لفنه افقا اوسع

ماكاد الفنان الراحل جورج ابيض يستمع الى اغنية زرونى كل سنة مرة بصوت المطرب حامد مرسى حتى هرع الى الالتقاء بملحنها الشيخ سيددرويش واخذ يقريه بضرورة الرحيل الى القاهرة ، حيث المجال الموسيقى اكثر اتساعا لعبقريته ، ووعده يان يعهد اليه يوضع الالحان لمسرحيات غنائية اعتزم تقديمها من باب التجديد في الفن المسرحي •

وهذا هو الفنان العبقرى يقد الى القاهرة معللا نفسه بالامال الكبار ٥٠ لقد راى في القاهرة دنيا جديدة تموج بالمتنافضات ، فهناك مستمعون يتعصبون للقديم لايبقون عنه حولا ، ولا يطيقون غيره ، والى جانبهم مستمعون آخرون ينظرون الى الموسيقى نظرة امتهان وازدراء ، ولا ينصب تمجيدهم أو تقديرهم الا لكل ما هو اجنبي أوروبي وكلتا الطانفتين معتدة برابها، مسرفة في التعصب لذوقها ، متنكرة لكل ما عداها ،

وبعيشسيددورويش بين هذين الفكرين المتعارضين متغذا لنفسه طريقا جديدا لاينعاز فيه الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ، بل اتجه الى الشعب ، والى الشعب وحده ، يستعد ويمتص منه غذاء لعبقريته -

كان الشعب في هذه الأونه في اعقاب الحرب العالمية الأولى ، تمثق الاسى والتكبات حيث كانت مصر في أوج عدائها للاستعمار البريطاني ، تقدم ابناءها وأموالها وغذاءها لجيس المستعمر ثم تجنى من وراد ذلك كله الجوع والمسقية ،

ويعود العائدون وبن جوانعهم ماسي فتال وصراح عنيف لم ينلهم منه الا تمازق الاشلاء ، وفقا الآماء والإبناء وبعيش الناس في مواكب حزبنة لايجدون منها مفرجا الافي الاستهانة بالحباة وفيمها ٠٠ فتردى الكثيرون في الحياة الماجنة الصاخبة المعربدة ، والتجأ اخرون الى المغدرات بتناصون بها متاعب الحياة والامها ٠٠ وعمرت أماكن اللهو بجنود الاحتلال ، وذاع الفساد في قلب المدن الكبرى ، ونزح الناس اليها من كل من القرى والنجوع ، ليغرُّقوا همومهم في طوفان الملاهى ، ونشطت الحركة الغنائية والمسرحية والترويعية في هذه المجالات ٠٠ وعايش الفنان هذه الاحداث ، وامتزج فيها بكل قواء الجسدية والفنية • وانطلقت الالحان تغنى للمغموريسن والمقدارين ، وتصف البؤس ، وتجتر الاحلام بالامل ين حين وحين ..

وكانت القاهرة تموج يعناصر من البشر، تعتصرهم الماسي ، وكلهم في حاجة قصوى الى الترويع ، ومصارعة الحاضر الاليم ، بالارقماء في احضان النهو ابا كان نوعه ٠٠ ويندفع الناس الى احياء الليالي في المقاهي ، واوكار الليل والمساوح يكافة الوانها وانواعها ، فهناك مسرح الاجبسيانية يعرض فيه نجيب الريماني مسرحيات غنائية ، تقوم على الفكاهة المجردة ، والسي جانبه كازينسو دى بارى يعرض فيه على الكسار مسرحيات غنائية ، تقوم على القكاهات الساذجة المرتجلة احيانا بين الجمهور والممثلين ، وانجذب الناس نعو المسرحيات الغنائية بصورة جعلت اصبعاب مسارح التمثيل البعت تسارع السي اجتذاب الجماهي ، فادخلت عنصر الغناء المسرحيي ضممن برامجها ، ويتجه جمورج ابيض الى الفنان سيد درويس ليطالبه يتلحسين مسرحية فيروز شاه · فيدا من هذه المسرحية اتعام حديد فاق ما ألقه الجمهور من غناء رخيص ماجن ، فسقطت رواية فيروز شاه ولن يعيب سيد

درويش مثل هذا السقوط ، فمن قبله صفطت اوبرا فيديليو لبتهوفن ، وسقطت اوبرات لفاجنر وفضلت موسيقات ثلاثة باليهات لتضايكو فسكسى ، ولعل الفضل ينصب على الجماهير وحدها ، لا على هؤلاء الفنائن الافذاذ -

لقد افاد سيد درويش من فشل - فيروز شاه -واستعاد عزيمته للعمل والانتاج التي جانب عمالقة التلعين المسرحي في عصره ، ممن سبقوه شسهرة وذبوع صبت ، مثل كامل الخنلعتي ، وداود حسني،

هذه هي الفرق وهناك شركات الاسطوانات تتسابق الى الفوز بالعانه ، ويعرض عليه نجيب الريعاني ان يكون ملعن فرقته ، واولاد عكاشة يحاولون اجتذابه بعروض اخرى سخية ، حتى لقد حفزه النجاح ووفرة الربح الى انشاء فرقة خاصة به وتوافد اليه اصحاب الاقلام من الشعراء والزجالين فبداوا يفذون الفن باتجاهات اجتماعية وسياسية ووطنية ، ويستجيب الفنان للانفعالات التي تدور في رؤوس هؤلاء القمم من شعراء الجماهير . .

فتقدم فرفته مسرحيات «البروكة» لعبد العزيز احمد .و «العشرة الطيبة مقعمد تيمور ...وشهرزاد» لبرم التونسى ، ورغم النجاح الفنى لفرقة سيد درويش فقد لاحقه الفشل المالى ، حيث لم تكتمل لديه الادارة العازمة ، وصفات اخرى من الجدية والعزم ، وتضاعفت الغسائر حتى افقدته كل ما افتناه في ايام الرخاء والنجاح الساحق .

اعماله الفنية وقود للثورة المصرية

ولا يفوتنا ان تنوه بان هذه المسرحيات بعا فيها من الحان وطنية كانت وفودا يشتعل بالتورة ضد الاستهمار والرجعية ، كما كانت حريا جديدة اعلتها الفن على التغلف الاجتماعي والفسساد السياسي ، ولنن كان بعض الاغنيات يصور حالات الانعراف في المجتمع ، فلعل ذلك مما ينطبق عليه القول " وداوني بالتي كانت هي الداء " وليس هنا يعجيب ان يلعن سيد درويش الحانا تصسف الحانات ، ومجالس المغيبات ، والهلوسة ، يصورة فكاهية ، اعطت صورة لما كان يسدور في هسده المجتمعات المغتنة بالمغدرات ، وغياب الفكر والعقل كما في " لحن الحسائين " "ولحن التعقيبة " من

اكلة مغلوطات التغدير والهلوسة • اما الحان تصوير طوائف المجتمع فقد كانت قمة في التصوير والموسيقي ، ويمكن للقارئ انبعاول الاستماع الى الحان الشيالين ، و «الصناع» و «الموظفين » وسوف يعد فيها طرائف تشهد لسيد درويش بالبراعة التامة في التصوير البلاغي بالنغم واللعن • وليس في الدا من عجب فانه قد عايش هذه المهن ، وخالط اهلها وغذى ملكات بما يدور فيي قلب هذه الطوائف من احاسيس وانفعالات ، ولهذا فليسل الطوائف من احاسيس وانفعالات ، ولهذا فليسل الشعب •

شخصية سيد درويش

والان سنلقى يعض الاضواء على شخصية سيد درويش ونعاول ان نغوص في اعماق تقســه وتاريخه وحياته من واقع ما رواء الرواة ومــا سجله الكاتبون وايده معاصروه •

وكان سيد درويش قوى البنية ، ضغم الجسم في بدانة ، اسمر البشرة ، ذا شعر فاحم اشعث في غزارة . ذا عبنين سوداوين واسمتين . وملامح سمعة ووجه عربى • وكان حاد المشاعر ، ملتهب الماطنة ، صبرفا فيها ، لا يعرف في حياته وسطا ، في القاهرة وفي الاسكندرية • • وكان جوادا متلافا مسرفا ، لا يرى في المال الا وسيلة لمتع المياة وكان مسرفا ، لا يرى في المال الا وسيلة لمتع المياة وكان مسرفا في دمان المخدرات والمغيبات ، حتى انه في ليلة في ادمان المخدرات والمغيبات ، حتى انه في ليلة زفافه الى احدى زوجاته نسي الزفاف ومباهجه ، فجرى راكضا الى منزل العرس ليجد الجميع في وجوم وذهول •

لهذا لم يكن عجيبا ان تنطقيء الشعلة في وقت مبكر وتذوى الزهرة في مقتبل العمر • ان الفتان قد افرط في كل شيء • ولم يعرف الاعتدال في اي شيء • فغي ليلة الخامس من صبتمبر ١٩٢٣ مات صيد درويش وهو يتالق صعة وعافية وكانمسا يباهي الشباب بشبابه وقوته وصلامة جسده وبنيته ثم اسرف واسرف واسرف قعمل نفسه فوق طاقتها واجتاز بجسمه وراسه مفامرات المتعنة بالماكسول الابدى لنجم هوى ولكنه عاش سطورا مضيئة الرحيل متالقة في تاريخ الموسيقي والغناء • • ومضي تشيعه ورناه الشعر والنشر في كل مكان وقال فيه المقاد ورناه الشعر والنشر في كل مكان وقال فيه المقاد ورناه الشعر والنشر في كل مكان وقال فيه المقاد ويشا

ان الصندى يعطمي التفوما فخادها الأحصدق بالذكر الجمعيمال واجمدر

لينسن الغناء منسدى ولا انغاضه خفيلات اصنبوات تعسر وتيعير

ان المنفضيين ان عبلا فيني فنيه بنين البنياة منوسيني ومعشر

رحم الله سيد درويش ، وجعل من حياته عبرة لشباب اهل الفن ، ليجعلوا من انفسهم قادة للناس في كل شيء ، ويعتزوا بشبابهم وفنهم ، ويصونوا انفسهم من الانغماس في اللهو غير البرىء ، وليدركوا تماما ان الفن المعلم هـو ما تجود به القرائح النابعة من فكر صعيح يقظ ، ومن نفس عالية جادة، تستلهم انتاجها من السماه، في نورانية وتالق -

.

محمد على سليمان

القطط في امريكا وبريطانيا

طبقا للاحصائیات الاخیرة ، بلغ عدد القطط فی الولایات المتعدة ۲۸ ملیون قطة ، منها نعو ۲۰۰ الف قطة تعمل « موظفة » فی الاعمال المدنیة ۰۰ ای فی مطاردة الفئران !!

ابنك في المقدمة حين تتعامل مع البينك الوطني



بنك الكوت الوطني شهك



مؤسسات شقيقة ، بنك الكويت المتحد، لندن . بنك دبي الوطني - دبي - بنك الربيف . ش ع . ل ، بيروت . فرب بنك الدولي - باريس - بنك البعون والكويت . ش . بع م الدبورن - البنك الاولاياني الربي ، بروكسل - البنك الاولاي العربي ع ع . به . ه . ه رفك فورت مِنَ المسترح العسَّالَةِ مَنَ المسترح العسَّالَةِ مَنَّ المسترةُ المسترةُ مَنْ اللَّهِ اللَّهِ المُنْ اللَّهِ اللَّهُ اللَّ

أوك فبراير ١٩٧٥

المن الأعمال المخارة ستربند بيج - ٥ مرقصه الموت مالطريوت الكبير زجب: عمد توفيق مصطفر راجعة: عبدالعراب زصير

ضاعف دخلك

نعم في استطاعتك أن تحصل على مرتب أكبر

إذا أردت الترقي في وظيفتك أو الحصول على وظيفة أفضل فعليك قراءة نشرة برامجنا المختلفة لتختار لدراستك منهجاً من ضمن المناهج الحديثة لضمان عمل مربح اخطرنا بالمنهج الذي ترغب في دراسته

من المناهج الآتية

 المحاسبة
 هندسة البناء

 الإعلان
 اطندسة المدنية

 الصحافة
 هندسة الكهرياء

 اللغات
 هندسة الميكانيك

 ادارة المكتب
 هندسة السيارات

 ادارة الإشخاص
 هندسة الراديو

 السكرتارية
 التطفريون

 العلوم التجارية
 النفط

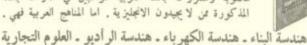
العلوم التجارية النفط كا اننا نعد الطلبة لشهادة البكالوريا الانجليزية (G.C.E.) علما بان المناهج المبينة اعلاء مكتوبة ومشروحة باللغة الانجليزية المذكورة لدينا اربعة مناهج مكتوبة ومشروحة باللغة العربية للراغبين في الدراسة باللغة

إذا كان دخلك صغيراً فمن

واجبك ان تعرف كيف

یمکننا مساعدتك . املاً الكو بون ادناه و ارسله

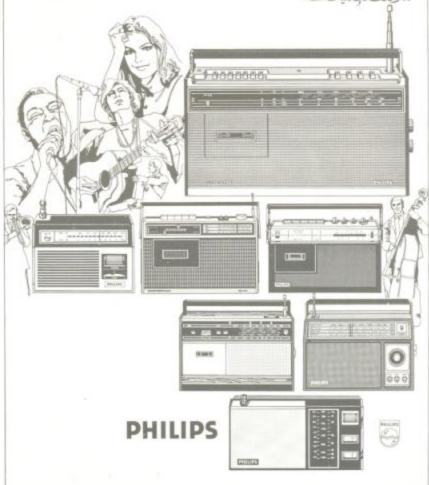
لنو افيك مجاناً بنشرتنا .



ريطانية (قسم ٣٥) بناية جابر الصباح رليون – الحمراء ص. ب. (٩٠٨١) يروت	معاهد التعليم الم دارج الكيدورو
	شارع المتمودور و الاسم
	العنوان
المادة المختارة	السن

دع فيليبس تطريك بموسيقى العالم كله!

الجو ملي و بالموسيقى .. على مختلف الموجات ، ومن مختلف الأقطار . وع ط ديو صغير من فيلييس ينقلها اليك أيضاً نست . و بيتك ، في متلياك ، أو في المتنزهات . توجد مجوعة كاملة من الموديلات التي تلائم كل ذوق . عدد كبير منها يعمل بالبطارية أو بالكهر باو . وجتى أصغرها حجة ها المعارية أو بالكهر باو . وجتى أصغرها حجة المعاصة . لأن فيلييس ركبت في داخلها جها ذا لكاسيت الذي ابتكرته هي ، فإنك لا تستقبل الألحال فقط بل تستجلها أيضاعلى كاسيت . أو تستمعالى كاسيت جا هز . موديل رد ٢٠٥ مثلاً ، يمكوت اعتباره ستود يو خصوصي ، بإنتاج مقداره ٥٠٥ ميلي واط من خلال مكبرة واسعة قطرها يا يوصات . وتذكر ، أيفا ذ هبت فإنك تجد فرعاً يعتمد عليه من فروع فيلييس للعيان . وذلك للإحتياط فقط ا





AP AUDENARS PIGUET la plus prestigieuse des signatures

اصدقائك •

ولا أكثر منها مسرة لنفسك باقتنانك ساعة من هذه السساعات الفريدة التي صسممها أخصائيون لامعون • لكون ساعات « AUDEMARS » أثمن وأجمل الساعات PIGETIT » أثمن وأجمل الساعات فهى الاغلى •

لا يوجد أروع منها هديـــة لفــرد مــن اسرتك أبر واحــد من

ابوظني ۽ محمد رسول خوري واولا ده حمارة محمد رسول ص.ب ١٣٦ هاتف ٢٤٥٤٩

الملكة العربية السعودية بجسير للساعات والمجوهرات شاخ المكث عدامزيز ص. ١٨١ قطر وعلى بن على ص.ب ٧٥ - الدوط ت ٢٦٠٦ لبستان وتستجوع أبوصت وفركاه شهم ل من . ب ۱۸۲۳۲ شد ۲۲۱۲۵ بيروت دني : ايراه يم أم رصد مايي من . ب ۲۱۲۲ مات ۲۲۲۹

ماذا يمكن للبنك الذيت تتعاملون معته ان يفيدكم عن بربطانيا والسوقت المشتركة

هاى باستطاعته اب يوضيع لكم ما يككن تبريطانيا أن شكوفع من حسامة و سيقائة ؟ أوما يكن أن تشكل و اوروب باسرهامن مكاسب قائدي المدي الطويل؟ أو أن يبين الشكم ما سيمرس في ذلك من أمثر فوريد إوضاع الدولار والاستريخين ؟ در منه باش بيعة مذلك من المثر المدادي

را و سريوسية النبي منها ش يحكمه ذلك . النبي منها أن يوضع الم المنافق معه أن يوضع هي باستطاعة البناك الذي تتعاطون معه أن يوضع لكم مغيرتم المنافق المسيعيات المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافقة ا

أن شك تشيس منها من بعصه و لك . الله . الله . الله . الله . الاستخداد الله . اله . الله . اله

هذا بالإضافة الى السرعة التي شقل بها شبكة مواصلاتنا الرفيعة الشجهين فرارا تتصم فياذا اردشم الفتيام بنشاط مجاري يشعل بلدات

ف دا ارد تم الضياء بنشاط تجاري يشمل بلدات متعددة يا اوروبا - او في اي متكان اخر من العالم - فعليت م بمشاورة تشديس منها من اولا ،

شبكة تشيسمنهاتن في أوروبا:

فروع في اسبانيا ، المانيا ، ايطاليا ، سريطانيا د منسارك ، سويسرا ، فرنسا ، اليوسان ، مصارف مشاركة ، ايرلندا ، تشيس انديناه اوق ايرلند

بلجيكا منك دي كدوميرسي النصباء اوستدريخيشه كوميرسيال منك ١٠٠ جي هولنداء نيد رئيسي كريدي بنك

ات . في ريدي به المرابع الت . في اليدي به المرابع الم

ان لل صديقيًّا في

THE CHASE MANHATTAN BANK



PIAGET

بياحييت

الساعة الشمينة الانيقة الحي لا مشيل لها





الوكيين العام مراك الوسم بحب بحماني بها حة الصفاة

الموزعون المعتدد ن (اعمر: توسع) السالمية /تلفون : ٦١٨٢٢٤

شاحنات كرابسلر(الفان) والعراب (واجن) الأمريكية ١٩٧٥

. فيها ميزات فائق ستقدرها

مشال ذلت ۱۰۰ نظام اشتعال الكتروني ، منظم الفلطجة ، آلية نقل العركة اوتوماتيكية (اختيارية) ، عجلة قيادة على الزيت (اختيارية) ، باب ودرجات اكثر عرضا ، نظام فرملة مزدوج ، مقاعد شبيهة بمقاعد السيارات ، واقيات للشمس بعرض كامل ، نمط عريض لمساحة حاجب الريح ، شكل الهيكل ايرو ديناميكي ، تكييف هواء (اختياري) ، ماخذ هواء عالى المستوى ، ختم للوقاية من الصدا والاحوال

الجوية، غطاء المعرك من الفايبر جلاس ، اختيار بسين ثلاثة معركات ، قاعدتا الدواليب ١٠٩ وصة ٠٠





عربة (واجن) سبورتسمان يمكن ان ننقل من ٥ ـ ١٥ شفسا ، تبعا للطراز ، صقل ممثاز ـ خارجها وداخلها ، خلوص ارضى مرتفع • الاختيار يشمل الية نقل الحركة الاوتوماتيكية • وراديو اى • ام/اف • ام ، وضبط سرعة اوتوماتيكي •

شاحنة ماكسيقان اكبر شاحنة متفنة (قان) مدمجة في امدكا بقاعدة للدواليب ١٣٧ يوصة بالاضافة الى ١٨ يوصة من الامتداد الحنقى ، تستوعب مسلما يطول ١٢ قدما ، والايواب الخلفية متفنة • العمولة بما في ذلك السائق والركاب ٤٠٩٦ ليبرة •



افخترسَجتاير كنج ستائز فيلتر



مارلبورو رو رو رو رو رو

SAN COLOUR

تعببر واحديو جزالتشكيلة الجديدة والمثيرة من تلفزيونات ساسو الملوّنة

الموديل CTP 6402 تلفزيون كوبسولي ملوّن ، بشاشله ٢٠ بوص تبجهاز VARACTOR للنفيم و ٤ مكبرات واسعة للصوّوت.

هذا الموديل المترف بالممام الأسرَد الرئيسي للموورة وبزاوية (مخراف ۱۰ درجات ، يوفر الإنشاء المغري بالمشغط على أزرارجهاز التنغيم VARACTOR لكافة قنوات التردات هوت العالية والعالية جداً . إن الأسوات المنبعثة من ٤ مكبرات واسعة للمبوت ٢٢ × ١٢ سم تمناهي في جودتها موسيقي الستيريو ليكون مناسباً تماماً للحفالات الموسيقية وهومجهن بمناتج مغزامت للتحكم بالألوان والمبورة . ويقوفر في مسندوت عاليم في الانتباث ومهارة المصنعة مع أبواب إنزلا قيتة تغطي الشاشة ومضائية على الشاشة

الموديل CTP 6401 تلفزيوت ملوّب ساسته الرئيسيّة سوداء، ٢٠ بوصَ

ألوانه زاهية واضحة الملائح تسبض بالحياة على شاشله الرئيسية السوداء . جميع داراته الكهربائية في حالة المسلابة SOLID STATE وتشمل عالى جميع دارات مقفلة و 20 ترانزستور . يعمل على جميع المتوات للترددات فوق المائية والمائية جاأ مجهز المحوت الذي يمناهي في جميرين للمبوت المتوجير المحوت الذي يمناهي في جودت موسيقي الستيريو ، بالامنافة إلى جهاز النانيم جودت موسيقي الستيريو ، بالامنافة إلى جهاز النانيم للتسوات ، يتوهن في مبندوق غاية في الأناقة والانتتان بأنواب انز لاقتية على قوائم تسهل از اللها .





العند ۱۳۹۳ ربیع الاول ۱۳۹۵ مارس (آذار) ۱۹۷۵



فتات كردية تقرأ عن تاريخ مسقط راسهااربيل الثمن

- 15 1Y-السودان المسراق الكنويت الغليج العربى ا ببالان 100 Buch لبشنان ليبيا † ريسال ۱۰۰ فلسوب imagasi الجزال مسورية البعسرين made T المغسوب TE TELE JLES YOU اليمسن جوائز •• ۳۱ دینار سنویا



خطتان طريقهما مسدود

عزبيزى القارئ

وقف العرب اليوم ، في سبيل الوصول التي سلام في الشرق الأوسط ، عند خطتين ، خطة اسموها الخطة المرحلية ، وتحبذها الولايات المتعدة ، وخطة مؤتمر جنيف ، يحضره الأطراف جميعا، وتعبذها روسيا وآخرون •

وكلتا الخطتين طريق مسدود .

الخطة الأولى: فيها يجرى الحوار بين اسرائيل ومصر ، يكون مؤداه التوفيق بين مطالبهما • فان اختلفتا فقد فشلت الخطة في البكور ، وان أدى الحوار الى وفاق او شيء شبيه بالوفاق ، رفضت مصر ان يكون وفاقا حتى يشمل سوريا والاردن وفلسطين • ورفضت مصر ان تدفع عن هذا الوفاق ثمنا ، لأنها تكون بذلك قد دفعت ثمنا في استرداد أرض هي أرضها ، وهذا لا منطق فيه •

الخطة الثانية: وفيها يذهب كل الاطراف الى مؤتمر بجنيف ، وفيه يجرى الحوار بين العرب واسرائيل • اذن فهو حوار اعسر ، فهو بين اطراف خمسة • والعرب يدخلون الى المؤتمر وليس بينهم اتفاق فى كل شيء ، ويكفى ان يقول احدهم لا ، داخل المؤتمر ، فى أمر واحد ، حتى يصاب المؤتمر بالمعتم ، فالأطراف العربية الأربعة ، تدخل الى المؤتمر، ولها مطالب ، تراها يجب ان تجاب كلها ، والإ فلا ، و« لا » هنا معناها « لا » يقولها الجميع • والقضية النلسطينية ، ترك العرب الرأى فيها كله للطرف الفلسطيني ، وهم جميعا لم يتفقوا على شيء منها قبل الدخول للمؤتمر • والمقاومة سوف تطلب دولة ديمقراطية علمانية ، وتتمسك بها ، ويتمسك العرب • وينفض لامعالة المؤتمر • تفضه الولايات المتعدة ، ويفضه الروس •

طريقان مسدودان ، لا احسب احدا يرى غير ذلك .

المحرر ۱۹۷۵/۲/۲



رئيسالتحريثر:الدكتورائم دزكي

نسو العام :	UI
حدیث الشهر : الضمع : الرشوة ، شیوعها دلیل علمی انظمامی الضمائر ، وگذا اختلامی	
الصوال الشعوب أن	
ت تسال ۱۰ ونعن نعیب :	٥
 اكبر حوض جاف لاصلاح الناقلات يقام في دبي - خلا لك الجو فبيقي واصفري - مشكلة 	
يراد لها حل التعايش السلمسي ، بوادره في الهريقيا الجنوبية ٢٠٠٠	
لاميات :	
■ الطبقات الاجتماعية في الاسلام	
	2
من الدارجة ، لها في اللغة الفصحي أصالتها	
🏢 رسائل طواها الزمان بطي اصحابها ١٠٨ 🏢 قال الراوي سارق ام عاشق · · · ١١٨	
تطلاعات مصورة :	_1
📰 امرف وطنك ايها العربي : اربيل ، عاصمة للأكراد في العراق ··· ··· ·· ، ١٨٠	
 استطلاع الكويت : چيش الكويت يكرم جنوده العائدين من جبهتي سيناء والجولان 	
ب ۰۰ وعلوم:	b
■ رحلة بيونير ١٠ تكشف الجاب عن اسرار المجموعة الشمسية ٢٧	
📰 الذهب • • الذهب ، كم اذل من اعناق رجال ، فرادى ، فاثرى وازدى ، وكم رفع من	
اعتاق امم وجماعات ، فاعز واغتی اعتاق امم وجماعات ، فاعز واغتی	
📰 امراض شائمة : التفلف العقلي المراض شائمة	
 طبیب الاسرة ارتفاع ضفط العین على له علاج حاسم ؟ - تعلیل الدم الله یاون خادما 	
بالنسبة لكشف مرض الزهرى الاكياس النهنية في الجنون - سرطان المان وواثي ٠٠٠ ٢٧	
m لقمة العيش ١٠ متى أكلها الإنسان وكيف ؟ ١٠٠٠ ·٠٠ ·٠٠ ·٠٠ متى	
انباء الطب والعلم والاختراع: النكتة مقياس جديد بمدى خضوح الفرد السوى الضغط	
في المجتمع - اطباء التخدير والعاملون في غرف العمليات الجراحية ، يتمرشون لاهراش	
عديدة بسبب غازات التغدير _ فشرة القمر عمرها فارة بليون سنة ٣٧	
بية وعلم نفس :	j
m للانسان عقل ، فهل للحيوانات عقول ؟ واذن فكيف اختلفا ؟ ··· ··· · · · · · · · · · · · · · ·	

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة تصدرها وزارة الاعلام بعكومة الكوبت

العراسا

صورة الغلاف



● أربيل أصبحت عاصمة العكم الذاتى لافليم كردستان فى العراق . وهى مدينة تاريفية قديمة ، ولكنها أيضا تضم مشروعات كثيرة حديثة . ومن بين هذه المشروعات أكبر مصنع للسجائر فى العراق وينتج ١٠ ملاين سبجارة يوميا ، ومصنع للسجاد اليدوى ، وتشهد أربيل أيضا نهضة تعليمية وهي تضم معهدا عاليا لاعداد المعلمين والمعلمات ، وصورة الفلاف نعثل واحدة من طالبات معهد اعداد المعلمات وقد جلست فى حديقة المهد نقرا كتابا عن تاريخ أربيل (استطلاع أربيل على صفعة ٦٨) .

. 50000				
■ لكل انتاج صناهي مكان هو اصلح من غيره له				11
📰 الذهب ٠٠ كيف استهداوا په عملة من ورق		1555		1.
عروبة :				
■ عقلة القطامي يطل القومية العربية ، كانت له زعامة في قومه		1	***	±A.
خش بارئیف • • شاهد عیان یصف ما راه وسمعه من الذین صنعوا معجزة الد				1
النفة :	-	72.		
■ الاصالة : ماذا تعلى ؟ وما دورها في حياتنا	147 110	4117		rr
ركن الاسرة والمراة :				
 الاتجاهات الحديثة في قوانين الاصرة في العلاقة بين الوائدين والاولاد 	37	111		07
■ رسالة الى امن		66	1.14	71
تاريخ وتاريخ اشخاص :				
■ عقلة القطامي بطل القومية العربية ··· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ·	140 144		***	£A.
شعر وشعراء :				
📺 نظرات حائرات (قصيدة)				AY
■ زوجات الشعراء ، متى يوحسين اليهم الشعر		200	777	11-
: 				
■ كتاب الثيه. • صفحة المستقبل • ١٢٠ م مكتبة المربى : من الكتب ال	الكثب ال	ئتى و	وسلتنا	117
نصص وقضاء :				
📰 ص خرائب النصايا : لقل السنديانات السبع ··· ··· ··· ···		555.0		177
🔤 ام تفرخ للكاتب ماظعم قلبها من احزان				154
تنومات :				
📺 عزيزي الدّاري ۳ 👚 نتيجة مسابقة العربي العدد	عربى العدا	1983	440	£V
🝙 بسريد التسراء · · · · · · · · ، و طرائف عربية · · · · ·				157
💣 مسایقة الدرین ۰۰۰ ۲۰۰ 🚾 طرائف غربیة ۰۰۰				113
📺 فرس التهر م				

لعن العدد : بالتویت ۱۰۰ فلسوس ، الغلیج العربی ۲ ریال قطری - البعرین ۲۰۰ فلس بعرینی،العدال ۱۲۰ فلسا - سوریا ۱۰۰ قرش ، - لبنان ۱۰۰ قرش - الاردن - - الحلس -السعودیة ۲ ریال - السودان ۱۰ قروش - چ - م - ع ۱۰ قروش - ترنس ۲۰۰ ملیم -الجزائر ۲ دینار جرائری - المقرب ۲ درهم - الیمن ۱۲۰ ریال - لبیا ۱۰۰ درهما -جمهوریة الیمن الجنوبیة الشعیبة ۲۰۰ فلس -

الاشتراكات: للاشتراك في المجلة يتصل طالب الاشتراك بالشركة العربية للتوزيع ببيروت، وعنوانها : بيروت _ ص•ب ٤٢٢٨ ويكتب على الغلاف : اشتراكات العربي • وبالنسبة لبلدان المغرب العربي يرجى الاتصال بالشركة الشريفة للتوزيع والصعف ١ _ ساحة باندونج _ ص•ب ٣٨٣ _ المدار البيضاء _ المغرب •





« العربي » في كندا

● انا شاب عربى جنّت مع اسرتى لنعيش في مدينة تورنتو بكندا متذ بضعة اعوام حيث اتلقى علومى الجامعية • ومنذ عامين وانا اواظب على قراءة مجلة العربى ، ولكن هل تعلمون مدى ما اتكبده من مشقة في سبيل الحصول على عدد من هذه المجلة العلمية الثقافية التي يفخر بها كل عربى اينما وجد • •

اننى اضطر احيانا الى السفر بسيارتى قاطعامثات الاميال في سبيل الحصول على نسخة منها ، ثم هل تعلمون كم ادفع ثمنا لاقتناء نسختى منالعربى ، لقد وصل آخر مبلغ دفعته الى مايزيد على اربعة دولارات • وليتنى بعد هذا اشعرانها قد اصبعت ملكى ، فالواقع غير ذلك • ان بائع الكتب يعاول دائما اغرائي بشتى الوسائللاستعادتها بعد ان أفرغ من قراءتها • وهو على استعداد لان يعيد الى اكثر من نصف ما دفعت ثمنا لها ، ان فعلت ، لكى يبيعها لغيى من جديد وهكذا • هل من وسيلة لزيادة الإعداد التي تصلنا الى كندا • لا اتصور ان الشباب العربى في العالم العربى اكثر لهفة منا ، نعن المغتربين على اقتناء العربى • • لايهمنا المبلغ الذي ندفعه ثمنا للعربى • • ولكن يهمنا ان نجد العربي لنعيش بين صفعاتها لحظات مع يلادنا الحبيبة التي افترقنا

يولس عوض / تورنتو

بين الفصحي والعامية

 ● قرآت ما نشره الدكتور عبد المتعـم سيدعبد العال فـى بريد القراء تحت عنـوان اسس التمييز بين القصحى والعامية (العربى العدد١٩٢) واحب ان ابين ما يلى :

١ ـ ان الكتاب الذى نصح بالاعتماد عليه واغفل اسم مؤلفه هو من تاليفه وهو معجم الالفاظ العامية
 المصرية •

٢ ـ نم يشرح الكتاب الا اقل من الفي كلمة • فالصفحات التي فيها الشرح مائتان وست ، في كل منها نحو خمسة الى ثمانية جنور فقط • فكيفيقول (فيه ما يقرب من خمسين الف لفظ هجرها الخاصة • • وقد رد المعجم السابق الى هذه الالفاظ اعتبارها الفصيح) •

٣ ـ لا يفرق الكاتب بين العاملي والدخيل كقوله في الصفحة (١٠٨) (سجار وسجارة : لفافة تبغ معروفة ٠٠ وستجر التنور سجرا ٠٠والسجور ما ينسجر به التنور ويقول تعالى ـ ثم في النار يسجرون ـ ودلالات المعاني السابقة تؤيد فصاحة لفظي سجار وسجارة) ٠

للبيان اقبول : سجار وسجارة من Cigarro الاسبانية كما يقنول معجما ويستر ولاروسن ، اما عطية فيقول في معجمه : Cigarra بالاسبانية حديقة لزرع التبغ و Chacara بالبرتغالية يستان دمشت/ولادة دياب .

القيروان في عهد من أنشئت ٠٠ ؟

● قرآت في مجلتكم القراء (العربي) العدد 14 سبتمبر 1474 في موضوع المدن الاسلامية (كيف كان تغطيطها وكان بناؤها) - مدينــةالقيروان - للاستاذ شريف يوسف ، بان الخليفة عمر بن الخطاب (رض) ارسل القائد عقبة بــنافع لفتح افريقية (تونس) في سنة 171 - وباعتقادي ان الخليفة عمر بن الخطاب (رض) كان توفي قبل هذا التاريخ بمدة وانه لم يرسل القائد عقبة الى تونس ولم تبن مدينة القيروانفي خلافته (عمر العادل رض) واذا كان الرسول الاعظم (ص) قد ولد في سنة ٧٠٥ ميلاديـةفسنة ٢٦١ ميلادية تصادف عهد الخليفة على بـن ابي طالب (رض) فعليه فاذا كنتم ترون اننـي،مصيب في رايي فارجو التقضل بنشر هذه الملاحقلة في احد الاعداد القادمة (في العربي) القراءاو تصحيح ذلك من قبل الاستاذ صاحب الموضوع ، سليم مختار

العربي : نذكر ان تأسيس القبروان بدأ في سنة ٦٧٠ م وذلك في عهد معاوية الذي امتد مسسن ٦٦١ ـ ٦٨٠ ميلادية •

العقوبات البدنية في التشريع الاسلامي

• اطلعت في مجلتنا (العربي) العدد ١٩٢ برید القراء _ علی تعقیب للاخ الفاضل خضر محمد خضر _ مدرسة التربية الاسلامية ثانوية الدوحة _ على مقال سبق للمجلة ان نشرته منذ شهور يعنوان : « العقوبة البدنية في التشريع الاسلامي » • • ويقول الاخ الفاضل - ان القول بان تصاب قطع اليد في السرقة (مقدار المال المسروق الذي يجوز قطع اليد كعقوبة) هو عشرة دنائير لا يجد سندا من الفقه - والواقع ان نصاب القطع عند الاحناف هو عشرة دراهم او دينار وفي رواية لابيهريرة وابي سعيد الخدرى والنغعي عن عائشة رضى الله عنها ان النصاب اربعون درهما _ وقد اخذنا في الاعتبار ان الدنائع كانت في عهد التبي صلوات الله عليه وسلامه مــن الذهب _ وكانت رومية او فارسية اقرها الاسلام في التعامل وقتداك كما حكى البلاذري في فتسوح البلدان .. وان الدراهم كانت من الفضة وق... سنكثت في عهد عمر بن الخطاب كما حكى المقريزي وذكره ابن خلدون في مقدمته

واذا نعن عرفتا وزن الدينار الذهبي او وزن الدراهم العشرة من الفضة _ وقيمة هذا الوزن

بحسب النقد الذي يتعامل به الناس خلص لنا ان نصاب القطع – اذا كان دينارا – يعادل سبعة عشر جراما من الذهب الخالص (۱۷ جم) – وقد الحاد المحروب المربية اللبية) ان هذا القدر من الذهب يساوى عشرة دنانج تقريبا (وذلك وقت الاستعلام منه عن ذلك منذ نعو عامين) بالعملة اللبيية المتداولة • (الدولار الامريكي = ۲۹۲ر من الدينار اللبيي)

وهذا هو ما استندت اليه في ان نصاب القطع على راى من الآراء هو عشرة دناني _ ونعن نؤدى فرض الزكاة بمثل المعيار السابق ويمكن ان نقدر الدية الكاملة _ وهي الف دينار من الذهب _ على اساسه ايضا لان النقد المتداول يستمد قيمته يصفة عامة من ارتباطه بالذهب واما ما اورده الاخ الفاضل من ان كلمة دينار تجمع دنانير وليس دينارات _ فالصواب ما رأه واشكر له دقــة الملاحظة وجميل التنبيه •

د · جمال الدين محمد محمود المحكمة العليا _ طرابلس _ ليبيا



بقامري فيسالتحرير

■ سمعت رجلا يصف رجلا آخر ، وهو غاضب ، فيقول :

_ هذا رجل لا ضمير له · اقاموه وصيا على ابناء اخيه بعد وفاته ، ثم لم تعض غير سنوات حتى كان سلبهم كل ما كان ترك لهم ابوهم ، الا نزرا قليلا لا يكاد يسد رمتا · سرق مالهم ، ولم يخش فيهم من الله خشية،ولا من الناس سوء سمعة · ·

وعاد يقول : انــه رجل لا ذمة لــه ، ولا ضمير ٠

الضمير في اللغة العربية

استوقفنى من كلام الرجل لفظ الضمير و واستوقفنى منه انه لفظ شائع اليوم بين العرب ، فى احاديثهم وبين كتابهم ، بمعنى لم يعرفه السابقون من العرب على ما حسبت وقد "رت .

ورجعت الى « معجم الفاظ القــــرأن الكريم » ، فلم اجد لهذا اللفظ وجودا •

ورجعت الى المعجم الكبير ، و معجم لسان العرب ، ، وغيره من المعاجم،فوجدت فيها ان الضمير هو السر ً وداخل الخاطر ،

والجمع ضمائر • ووجدت أن الضمير هو الشيء المدى تنضم في قلبك ، وتقول اضمرت في نفسى شيئا • قال الأحوص الشاعر القديم:

سيبقى لها فى منضمتر القلب والعشا سريسرة ود" يسوم تبلى السرائسر وكسل" خليط ، لا معالة ، انسه الى فنرقة يوما من الدهر سائسر واضعرت الشيء ، اخفيته

الضمير له بيننا اليوم معنى طارىء

اتضح لى على التو" ان معنى الضمير . الذى قصد اليه الرجل حين وصف صاحبه بأنه لا ذمة له ولا ضمير ، معنى على لغتنا العربية الحديثة طارىء · وانه يقابل اللفظ الانجليزى او الفرنسي Conscience أو لعله منه تنرجم ·

ورجعت الى المعاجم العربية الافرنجية الحديثة ، فوجدتها جميعا قد ترجمت هذا اللفظ الافرنجى باللفظ العربى وضمير، فأعطت للفظ و ضمير ، معنى ليس ك وجود فى معاجم اللغة العربية قط ، ولا



- الضمير لفظ لهمعنى في اللغة لم يعرفه العرب
- وجود شیطان یوسوس بالشر استدعی وجود
 ضمیر یغری بالغیر •
- القوانين لاتشمل الذنوب جميعا، ولكن تشملها الضمائر •
- في أديان الأرض ، روادع تتالف منها دساتير
 الضمائر •
- الدين عقيدة وعبادة ، وحضارة في الأرض •
- الرشوة شيوعها دليل على انطماس الضمائر،
 وكذا اختلاس اموال الشعوب •
- الثورةالثقافية ظهرت في الصين، ضدالفساد،
 ولكنها قضت على ظالم ومظلوم •

عثر على مثله قارئء من قراء العربية في قديم نثر او سالف شعر • انما الضميرعند العرب هـو الجـزء الباطن الخافي من اى شيء •

الضمير على ما نقهمه اليوم

وهذا المعنى الجديد نستخلصه من وصف صاحبنا للوصى الذى اقاموه وصيا على ابناء اخيه حين قال: انه لا ذمة له ولا ضمير *

أما الذمئة فهى العهد ، وهو عهد وصاية وكلوه اليه ، فلم يقم به، فهو ناقض عهد •

اما الضمير ، فهو الوازع الذي يسزع الانسان عن ممارسة السوء •

والوزع هو الكف والمنع • والوازع الزاجر يزجرك عندما تريد مقارفة الشر •

وهذا هو الضمير بالمعنى الذى اضيف اليه حديثا مقابلا للفظ الافرنجى الذى ذكرنا ، وهو الزجر عن ممارسة السوء ، ووجب نتيجة لهذا المعنى ان يكون موضعه من الانسان النفس ، طيئة بين طياتها .

النفس الغامضة

الانسان منا ، جسم ، ونفس .

ونتوم بتشريح الجسم فنكشف عن الكثير بمن اجزائه ، والكثير من اسراره · وينبهم منها الكثير ، ولكن فيما انكشف منها كفاية لنا لاجراء العيش ·

ونشر ح النفس ، يل يشرح العلماء ، فيقعون في حيص بيص ، اى في اختلاط لا مخرج منه • وخرجوا لنا من تشريحهم للنفس بالادراك ، والوعى ، والذكر ، والنسيان ، والغباء ، والذكاء ، والحلم ، والغضب ، والحب ، والذكاء ، والجزع ، والصب ، وحب الشر وحب الخير ، والمبالاة وعدم المبالاة ، واشياء كثيرة اخرى ، بعضها وظائف، وبعضها مواهب ، وبعضها كفايات وبعضها نقص فيها • وحاولوا رد هذه

المواهب وهذه الوظائف ، الى اعضاء فى النفس ، كما ردّوا وظائف الجسم الى اعضاء فيه ، فعجزوا .

وكان مع هذا لا بد من تحليل .

فابتدعوا النفس الواعية ، فما دون الواعية ، فما فوق الواعية • • وابتدعوا النفس العادية ، والنفس المثالية ، وما الى ذلك كثير •

وعلماء الأخلاق كان لا بد لهم، والأخلاق مصدرها الأنفس ، وما تفتعل به داخل جدرانها ، كان لا بد لهم من مثل ذلك • فابتدعوا النفس الغيرة، والنفس الشريرة، والنفس الأمارة بالسوم والنفس الداعية الى الصلاح والقلاح •

وجود شیطان یوسوس بالشر ، اقتضی وجود ضمیر فی النفس یغری بالخیر

ومن أخطر ما يتحدث به علماء الأخلاق وسوسة الشيطان •

ولست ادرى ما عنوا بذلك • اعنوا ان هناك شيطانا حقا؟ ، وان لكل السان شيطانا ، يتحدث اليه فيغريه بالشر ، أم ان ذلك اسلوب كلام جرت عليه اللغات من قديم الزمان فيما جرت من تجسيد الممانى ، وكما جرى شعراء العرب على ان لكل شاعر شيطانا يبث اليه الشعر بنا ، فيجود حينا ، ويسوء حينا ، وفي هذا يقولون : شيطانه انثى ، وشيطانى ذكر .

ومهما يكن من امر الشيطان عند علماء الاخلاق والمتحدثين فيها ، حقيقة هو ام تعبير مجازى ، وللقارىء ان يقول في ذلك ما يقول ، قان وجود الشيطان في النفس ، ووسوسته لها بالشر ، التضى وجود عامل آخر ، يقوم في النفس ايضا ، ويهمس لها بالغير ، وقد يزجرها عن الشر زجرا ، وذلك كي تتزن موازين الأمور ،

انها الزوجية التي وجب ان تكون في كل شيء •

خیر وشر نهار ولیل حیاة وموت ثراء وفقر عز وذل حلو ومر •

وهذا العامل الآخص ، الذي يوسوس بالغير ، او يقوى فيزجر عن الشر ، انما هو الضمير بالمعنى العديث •

يطمع الرجل في ثراء ابيه الشيخ ، الذي طال عمره ، فكأنما نسيه الموت ، فيوسوس اليه الشيطان بالقضاء على ابيه بالسم ، او بالقتل في الظلام غيلة ، او بأن يصنع له حفرة يسقط على غفلة منه فيقع فيها ، وتكون فيها النهاية • ويكون له هو من بعد ذلك الارض ، ويكون البيت، ويكون المال الوفير • فيقوم الضمير يزجر الرجل عما يوسوس له الشيطان فيه ، ويكشف له عن فظاعة الجرم في نفسه ، وفي الناس اذا هم عرفوه ويقوم الشيطان يوسوس فيؤكد للرجل ان الجرم لنينكشف او ينكشف انه هو فاعله ، لأن الناس لن تصدق ان الابن جدير بأن يفعل بأبيه مثل ما يراد بهذا الابن ان يفعل بأبيه • فيقوم الضمير فيقول: وافرضان امرك لمينكشف للناس فهو سيظل مكشوفا طول عمرك بينك وبين نفسك ، انت الذي قتلت اباك ، بعد ان أنشأك وربتًاك ، ومن كل سوء حماك ، وانه الالم الدائم ، وانها الذكرى التي تنغص عليك العيش ما عشت ، فلا تهنأ في نعمتك المنتظرة بلقمة ، ولا تنعم بكساء ، ولن تطمئن الى احد من ابنائك انت ، فقد يفعل بك ما فعلت انت بأبيك •

فهذا هو الضمير يعاول ان يسد باب الشر بكل قوة ، بينما « الشيطان » يعاول ان يفتح بابه بكل قوة •

وينتصر الغير في الحوار الذي يقوم في أنفسنا ، بين الغير والشر ، وذلك عند من تعود منا ان يكوى عنده وينتصر الضمير •



وجود شیطان یوسوس بالشر ، اقتضی وجود ضمیر فی النفس یقری باغیر •

Terror and a company of the company

الضمائر في انفسنا كالرقباء في الصحف

ويغرينا بهذا التشبيه ما الفناه ، نحن العرب ، من رقابة في الصحف ، والرقابة صالحة •

ان الأصل في رقابة الصحف ان هناك قوانين في الدولة ، ولواتح واوامر صالحة تصعد الى مرتبة القانون او تكاد من حيث ضرورة النفاذ، لا بد لها ممن يرعى نفاذها في دور الصحف والنشر عامة • ومن اجل هذا كان الرقيب الواحدللصحيفة الواحدة، والرقباء للصحف وغيرها مما يذاع على الملأ وفي الناس • وقد تترك الرقابة لمن للصحف نفسها • وقد تترك الرقابة لمن يراقبون نفاذ قوانين الدولة عامة • ومن وراء الرقباء ، ايا كانوا ، توجد الشرطة، ويوجد الجاكم ، ويوجد رجال القانون •

والضمائر تراقب ما يقوم في انفسس الناس من أفكار ، تتعول الى ارادة ، فالى أهمال ، ومنها ما يتناوله قانون الدولة العام ، ومنها مايظل خافيا ، وسرا مكنونا لا تناله القوانين ، لانه واقع من النفس في السريرة · واكثر هذه الاعمال ، ان تكن شرا ، لا يكون لها جزاء · ولا يكون منها مانع ، ولا للناس منها عاصم ، الا ما في أنفسس الرجال سن رقباء · · هي الضمائر ·

قوانين الدولة لا تشمل الذئوب جميعا ولكن تشملها الضمائر

ونزید هذا المعنی فنقول ان قوانسین الدولة انما تقوم لتحفظ اهلها من صنوف من الشر فیها ، یقوم بها فی کل بیئے مهما تطهرت _ رجال اشرار .

ونقول من صنوف من الشر ، لا من كل صنوفه .

ان القوانين تعمى الناس من القتسل فيلة ، ومن سرقة المال ، ومن انتهاك العرض،وما الى ذلك من الجرائم الواضعة البينة ، ولكن كثير من هذه الذنوب قد تخفى على القوانين وعلى الشرطة،ولكنها لا تغفى على الضمائر ، ولا تعمى منها القوانين ولا الشرطة ، ولكن تعمى الضمائر ،

وان من الذنوب دنوبا لا يمكن ان تدخل فسى قوانين لانه لا يمكن تحقيقها ، ولا تكييفها ، ولا وزن لها ولا قياس • قماذا تصنع القوانين في رجل قيل انه عق اباه ، او أزرى بأمه ، او شتم بين الجدران زوجته ، او سامها سوء العذاب ، وما كل عذاب يظهر على جسد •

كلهذه الذنوب لا تغطيها قوانين الدولة، ولكن تغطيها ضمائر الناس عندما تصلح او تسوء •

قاذا نزلت بقوم ، فلا تسال كم عندهم من قوانين ، وكم لهذه القوانين من نفاذ • بل اولى بك ان تسال كم بأنفس اهلها من ضمائر •

وكم من امة اتسعت قوانينها، وتعددت،

وتصنفت ، ودخلت في التفاصيل ، الى ان كادت ان تدلك انت كيف تغطو على ارض الطريق برجليك ، وكيف تحمل يديك ، ومع هذا فقد شملها الفساد حتى لا تكاد ترى فيها جانبا صالحا ،

الشرطة والمحاكم كلها قائمة على نفاذ القوانين مصا تستطيع الدولة تقنينه وتصنيفه وتكييفه ·

اما الضمائر ، فهى رقباء على نفاذ كل القوانين ، ما خالته الدولة وما لم تخله ، وما استطاعته الدولة وما لم تستطعه ، وما يدخل تحت معنى القانون او يدخل تحت معنى الذوق والجمال والمؤاساة والرحمة ، وكل مسلك من مسالك الخير .

لابد للضمير من مسالك في الحياة له مرسومة وقيم من قيم العيش له معروفة معلومة

قلنا ان الضمير في نفس الفرد كالرقيب في الصحافة ، يُجيز ويمنع ، فوجب اذن ان يكون عنده مبادىء يسير عليها في اجازة او منع .

وقلنا ان الضمير في نفس الفرد كالشرطى في المجتمع ، يطلق ما يطلق من اعمال الناس ، ويعبس منها ما يعبس ، فوجب ان تكون عنده قوانين وقواعدو لواتج بمقتضاها يمارس حبسه واطلاقه .

واذن ، فالضمير ، ضمير كل فرد، وجب
ان يكون عنده كرجل الشرطة ، ورجل
المحكمة والقاضى ، صحيفة مملقة على
جدران نفسه ، يها اشياء الف ، بعضها
الحرام ، وبعضها الحلال ، يرجع اليها
الضمير في كل خطوة يخطوها، ليملم حرام
هي ام حلال ، ضارة هي بالناس وبنفسه
ام هي نافعة ، فيجيز منها ما يجيز ، ويمنع
ما يعنع .

وهى صحيفة من أقدسس صحف الدنيا واكثرها وقاية من خطأ ومن أسف يأتسى بعد خطأ ، ومن ندم •

وهى صعيفة تتضمن قوانين الدولة

القائمة حيث الرجل قائم ، وحيث المراة قائمة ، ما عرف الرجل منها وما عرفت المرأة • ولكنها تتضمن اشياء اكثر كثيرا من تلك القوانين التي تغرج بمراسيم • انها تتضمن كل ما ارتأه المجتمع الصالح انه صالح ، فيغرى به ، وما ارتأه المجتمع الصالح انه فاسد ، فيزجر عنه •

وهى صحيفة تتضمن فوق قوانين الدولة، وفوق ما ارتضاء المجتمع وما لم يرتضه من اشياء ، صنوفا من الاعمال ، واخرى من المواقف ، واخرى من الافكار والآراء مما لا تستطيع قدوانين الدولة حصره * ولا يستطيع مجتمع ان يتناوله بالقبول او الرفض، لانه يعز على التكييف والدرس *

انها قيم الحياة ، في مراتبها العليا ، وفي تلك المراتب الاخرى السفلى ، تلك القيم الكريمة النبيلة الواحدة التي لا تابي رجل صاحبه الثراء ، ولا رجل رفع بيه العلم ما رفع ، او نزل به الجهل ما نزل ، انها القيم التي ترتفع بالناس فوق ارزاء الدنيا ، وفوق آلامها ، وفوق آمالها واحلامها، والتي بها وحدها يعكم المرء على نفسه يوم الرحيل الاخير ، انجح في هذه الحياة الدنيا ام فشل فيها ،

لقد وجب ان تكون صحيفة لدى كل ضمير ، مليئة بمعانى الخير والشر ، هلى دستور الضمير عندما يعمل .

والسؤال الذي يطرح نفسه علينا الأنهو: كيف يصلا الناسس صحفهم ويستتصون دساترهم تلك التي بمقتضاها تهدي الضمائر وترزع ، وذلك في واقع الحياة والعيش •

> صعيفة الضمير تظل بيضاء في الطفولة ، خالية من كل دستور ثم تاخذ تمتليء بامتلاء العيش وتوالي السنين

يحدثنا علماء النفسس عن الاطفال ،

فيقولون ان الطفل لاضمير له · صحيفة الضمير الذي يهتدى بها تظل بيضاء ، لم يخط بها حرف ، حتى يبلغ الطفل الثالثة من عمره او نحو ذلك · انه في هـده الاثناء لا يعرف في الدنيا غير نفسه ، ولا يهتم بغير نفسه · ويده تعتد الى كل شيء يراه ، بحسبان انه شيئه ولو كان في يد طفل غيره ·

ان الضمير لا يبدأ الاحينما تعصل بين الانسان والانسان علاقات •

وبعد الثالثة يبدأ الطفل يعس أن في الدنيا اطفالا مثله تماما ، وغير اطفال وأنه يمد يله الى الاشياء ليعتويها ويمدون وأذن يتفرق انتباهه ليقع على من يرى من الخلق و وتجرى بينه وبينهم معارك بسيطة فيها أخذ ورد و فيأخذ الطفل أو الصبى يدرك ، ولو ادراكا مبهما أن له يدا تمتد ، ولكن كذلك لفيره يلد تمتد ، وبها قوة كما بيده قوة و فيدخل في دور التراضي معفيره ما امكن التراضي في دور التراضي معفيره ما امكن التراضي



بعد الثالثة من عمره ياخذ الطفل يعى انه ليس وحده يملك الدنيا ٠٠ فهتاك صبى ، وصبى ، فلا بد ان يتسجم ٠٠ وعلى أمثال هذا بنشأ الكثير ملئ الشمع ٠٠ انه المجتمع يجرى فيه التمامل بين الناس • فان لم يكن ناس ، ولم يكن تمامل ، لم يكن ضمير •

الضمير يبدأ ملء دستوره في البيت

واول المجتمعات التي يمارس الانسان العيش فيها هو البيت ، بين الأم والاب ، والأخ والأخت ، والجد والجدَّة ، وسائر الأقارب ، والأصدقاء • وفي البيت ، بعد نحو الثالثة ، يأخف الطفل يملأ دستور ضميره ، غير واع ، بالشيء الكثير • وهو شيء لا منطق فيه ، ولكن فيه الغريزة هادية · تدعوه امه فيلبئي ، وتطلب منه شيئًا فيطيع • فطاعة الأم واجبة ، وعلاقة الصبى بالاب فبالاخوة وغيرهم من سكان البيت ، تتعدد بالمارسة ، ولعلها تعددت في هذا البيت كما تعددت في سائر البيوت في المجتمع الكبير الواحد • ولعلها تحددتفي هذا البيت، بيت هذا الاب، وهذه الأم ، كما سبق ان تحددت في البيت الذي سبق ، بيت الجد والجدة ، فالذي سبق هذا · فأداب البيت آداب متوارثة ·

الضمير يتابع كتابة دستوره في المجتمع

ومن البيت يخرج الصبى والغلام الى المجتمع ، على قليل من الثقة فى اول الأمر ، ثم على كثير منها ، وهو فى المجتمع ينفرض عليه بعكم العادة الف فرض وفرض ، انه اذا سار فى الشارع وجب ان يسير الى اليمين ، وهو يفعل ذلك دون ان يسال لماذا اليمين ، ثم يسأل فى غضون ذلك عن السبب ، فيفهم ، وهويته، يلبس كذا وكذا ، فيلبس مثلهم، وهويخرج الى الشارع ويتحرج ان يكون وهو يخرج الى الشارع ويتحرج ان يكون فى اللبس مخالفا لهم ، انه الاتباع الذى فرضه المجتمع ، اى مجتمع ، على اعضائه، وهو جبيائة كل عضو ، يابى ان يغرج الى وهو جبيائة كل عضو ، يابى ان يغرج الى



دستور الضمير ، تكتبه عادات المجتمع •• هؤلاء اطاعوا ذراع رجل الشرطة،ولم يسألوا لماذا هم اطاعوا ؟

المجتمع على خلاف لما يجرى فيه • يغشى الفضيعة ، ويغشى نظرات الناس •

ان المجتمعات تعمى نفسها باشياء كثيرة منها « الاتباع » • والاتباع عامل في ملء دستور الضمير له اثر كبير •

وهذه أمثلة نضربها من ظواهر الأمور وهناك اخسرى أخفى منها ، وأذهب فى النفس الانسانية عمقا ، واكثر فى الفكر الانساني اختلاطا • منها الآداب العامة • وأشد منها وأعمق العادات القومية • وأعمق من هذه ، المقائد الدينية •

من كل هذه الأبواب يستمد الضمير مادة يملأ بها صحيفة دستوره ، تلك التي ترسم له طريق الهدى وطريق الضلال •

وهو يستمدها في المجتمع بمدرسة ، وفي مجتمع بجامعة ، وفي مجتمع بمصنع، وفي مجتمع بمتجر ، وفي الاسواق ، وفي



المساجد وعمل الرجل في جيش او معكمة ، وعملت المرأة طبيبة او ممرضة بمستشفى • كلها مجتمعات ، يجتمع فيها الانسان بالانسان ، فالفكر بالفكر ، فالعادة بالعادة ، وفيها تتوارث الأفكار ، وتولد فيها افكار ماسبق ان عرفت النور •

دساتير يغطها الناس لهدى ضمائرهم ليست كلها نسغة واحدة

لیست کلها نسخه واحده ، لأن الناس فی اجسامهم ، کما فی انفسهم ، اشیاه ، ولکن لیسوا فی جسم او نفس ، سواسیه ٔ

والتركيب الخلقى الذى ينشأ عليه الانسان يتأثر اساسا ، بالتركيب الجثمانى والنفسى ، او كما يقول الافرنج بيولوجية الانسان وبسيكولوجيته ، وهذان يختلفان بين انسان وانسان ، قليلا احيانا ، وكثيرا احيانا .

وغير هذا ، فالانسان في المجتمع يمر بأطوار الصبا ، والمراهقة ، والشباب ،

واكثرها اطوار تقليد ، يصنع الانسان فيها ذات بالتقليد لما حوله • وفي الانسان مقدار من التقليد يضارع او يشابه ما في القردة من ذلك •

وبعد دور التقليد ، والانصياع لطقوس المجتمع وعاداته ، يبلغ الانسان السن التي عندها يأخذ يدخل فكره الى التقاليد ليرى كم هى تقع من الفكر السليم ، بعسبانه ان فكره هو ، هو الفكر السليم • وعندئذ يدخل الحذف والمعو والتصحيح في دستور الرجل الذي يأخذ يهديه ضميره • وهـو يسلك به في مسالك العيش •

انه طور النقد ، بعد طور النقل • وقد ینقلب النقد الی شورة ناقدة • وذلك عندما یكون المجتمع قد غفل طویلا عین ناموس التطور، و تمسك غایة التمسك بكل عاداته و تقالیده، ولو تغیر حال الناس التی علیها نشأت و علیها ثبتت هذه العادات والتقالید •

والمجتمعات عامة تغلب عليها المعافظة · ويقول اصحاب المعافظة ان هذا انما كان خشية الضياع والتيه · وقد صدقوا ، ولكن كثيرا ما غلوا في ذلك فسدوا ماء الحياة في منابعه الاولى •

دساتیر الضمائر لابد بینها من مقدار مشترك خشیة الفوضی

ومع هذا ، فلا بد لدساتير الضمائر ،
التي بها نستهدى في مسالك العيش من
مقدار مشترك بين الناس ، يتصل بالاسس
الحياتية التي لا يكون باغفالها الا الفوضى،
فوضى المجتمع ذاته •

وهذه الصفاتهي الحد الادني لما يشترك فيه الناس ، اذا ما اريد للحياة في مجتمع ان تستقيم •

ولو انى اخذت اعدد هذه الصفات التى هى الاساس المشترك ، وهى الحد الادنى ، لطال بسى التعداد ولفاتنسى منها الكثير الاسيل .

فى اديان الارض كثير من الروادع التي تتألف منها دساتير الضمائر

وانى واجد كثيرا من هذا الصفات التى هي الاساس المشترك والحد الادنى ، فسى اديان الارض جميعا، مما اوحت به السماء، ومما لم توح به السماء ، ولعلها أوحت به على الصمت ، مباشرة وعبر الانسان •

وفى الوصايا العشر مثل طيب لما تهدى به الاديان الى صواء السبيل . فهى وصايا توصى فيما توصى، بان يكر م المرء أباه وأمه ، وبأن لا يقتل ، وبأن لا يشهد يزنى ، وبأن لا يسرق ، وبأن لا يشهد الزور ، وبأن لا يصل بشهوته الى ما يملك غيره .

وفى الدين المسيحى ، الذى جاء بــه عيسى عليه السلام ، المحبة والفقران ومن أقرب الضمائر الى العدل والنَّصَةُ ضعر

مؤسس على المحبة والغفران ، ان هما وقعا في قلوب الناس عقيدة وعملا •

وفى الدين الاسلامي ، وفى القرآن الكريم ، ما يملا دساتير الضمائر باصولها الاولى ، من عدل ورحمة ، وزاد في الكشف عن حكمة العيش مفاهيم تخفف على الناس فى دنياهم كثيرا من اثقال السنين ، والاسلام ، كما جاء به الرسول الكريم ، لا كما صار اليه من بعده في وجوه شتى ، دنيا ودين ، ومعنى ذلك عندى انه عقيدة وفريضة ، ثم هو حضارة وينا ، اى حضارة ! حضارة سبقت زمانها بعدة من قرون ، لو ان الله كان قيض لها بعدة من المها لما بزتها الى اليوم حضارة كنات او تكون .

ولست اغمط سائر ادیان الارض ، ما کان لها من تصیب کبیر فی ارساء ضمائر اهلها علی الخیر ، الا ما اصابها آخر الدهر من ظلال جعل من الخیر شرا ، ومن الایمان بالله کفرا •

ومقالة اقولها لبعض شباب العرب ،
الذين اخذوا من الدكترة شارة يتقدمون
بها الى السدج من اهلنا ، يتهمونهم
بالرجعية ، وينسبون هذه الرجعية الى
الايمان بالله ، ويشككون في الاديان
جميعا ، اقول لهؤلاء فما بالكم وضمائر
هذه الامم التي لا تجد لها الى اليوم اساسا
مالها تقوم عليه غير الدين ، ما بالكم بها
هكذا تصنعون ، واياها تهدمون ، واذا
هدمتهم فماذا للناس بديلا عنها تقدمون ،

علم الله ، لا إقر دينا لا يعمل في صالح من هم به مؤمنون ، فالمصلحة اولا ، وراى الرائى في تفسير النصوص ياتي في المقام الثانى ، وأعلم أن رأى الرائى في تفسير النصوص يتلون بلون زمانه، وللازمنة الوان شتى واعلم أن الناس تتطور ويتطور عيشها، وتطور أنظمة حياتها، وتتطور مشاكل لها، فلا يبقى مما تعتصد عليه مسن مقالة قديمة للحكماء ، أو رأى سديد كان



فبعض البلغاء . الا ما اتصل بقواعد الحياة الاساسية الاولى التي يحاول الدهر ان يغير منها ويبدل ، ثم لا يكاد -

ويقولون الفكر

واللول معهم اندم الذكر .

واقول معهم انه حتى الايمان لا يكون الا بعد فكر • والايسان درجات • ولا احسب ان رجلا ، ذا دين ، يتفق فكره كله، مع ما جاء بدينه كله حرفا حرفا • ولا يغرجه ذلك عن أيمانه •

وانا اليوم أدين ، فيما يتصل بضمائر الناس ، بأن تجارب الدهور دلت علمي انه لم يكن لضمائر الناس قواهد تعتمد عليها مثل دين "

قواعد سنها الفلاسفة لا تصلح لان يقام عليها ضمع

ذلك لانهم اختلفوا ، فنقى يعضهم بهذا الحلاف بعضا -

وذلك لانهم فكروا ، فعينا اصابوا ، وحينا اخطاوا ، وضلوا ضلالا بعيدا •

وأفلاطون ، سيد مسادة الفلاسفة ، ماذا كان يرى في الزواج ؟ كان يرى الاباحة، فتتصل المرأة بالرجل الذي تشاء ، والرجل بالمرأة الذي يشاء، ونتاجهما ينشأ، ولا يعرف له ابا او اما ، فأمه وأبوه ، الدولة ، وتعيش الولائد في حظائر ، هي حظائر ، الدولة ،

سيد سادة الفلاسفة رفض الاصرة ٠

وجاء من بعده ٢٣ قرنا من الناسس ، اقروا بالاسرة ، ورفضوا راى سيد سادة الفلاسفة .

وبالامس القريب ، كنت اقرأ حياة الكاتب الانجليزى الكبير ه ، ج ، ولز H.G. Wells فاذا به لم يكن له ولد ، الا ولدا جاءه من معاشرة كاتبة انجليزية اخرى شهيرة معروفة ، عاشرها سنين طويلة في عير اسرة ، وقالت الصحف في هده الايام ، انه انما جاء بهذا الولد ، وهو الي اليوم لا يزال حيا ، عندما خاف ان تهجره

الحبيبة ، فتجنب الحيطة المعتادة ، وأولدها هذا الولد الواحد •

هذا صا قرآناه عن هذا الرجل ، ذو العلم الذى قالوا انه علم ضخم ، وذو الفكر ، الذى قالوا ، انه فكر ثاقب رائع .

أمن مثل هذا الفكر ، في سيد سادة الفلاسفة ، او فكر سيد الكتتاب ، يؤلف الانسان دستور ضميره الذي يهديه فردا ، ويهدى اخوانه أمة ، في مسالك العيش حميعا .

شيء آخذه على بعض اهل الدين

ومأخذآخذه على بعض اهل الدين الاسلامي خاصة ، وآخذه وانا اتحدث خاصة في الضمائر ، وما يجب ان تحتويه من قواعد.

ان الدين عقيدة ، والدين الاسلامي ايسر الاديان لدى الناس عقائد وابسطها • والدين فرائض ، يؤديها المؤمن ، فهي بينه وبين الله •

اما سائر الدین فالمعاملة ، وهی بین الناس والناس • والدین ، فی المعاملة واشباهها ، اسالیب حضارة ، لو جمعها الانسان ، لکونت فی مجموعها حضارة تبز سائر الحضارات کما سبقان قلت • ولکنی الی الیوم لم اقع علی رجل دین یکتب فی موضوع « الدین حضارة » ، ثم هو یاحسن، اکثر الفتهاء الحاضرین مشغولون بالعبادات و نقائضها ، والله اغنی ما یکون عن عبادة العبد •

ضماثر العرب اليوم

انی ، لو اطلقت القلم فی ضمائر العرب اليوم ، دون حدر ، لقلت انها ضمائر غلبها النعاس ، فنامت ، ولقلت انها ضمائر اصابها الشلل فكلت ، وعدد ثد اكون غلوت ، واكون قسوت ، واكون ظلمت ،

ولكن للضمائر مقدار من اليقظة ، اذا

هى لم تبلغه ، لم تبلغ الأمة ما وجب ان تبلغه من صلاح ، ولم تبلغ ما وجب ان تبلغه من ترابط وتماسك • فما يكون في غيبة الضمائر الا الظلم ، والا الاعتداء ، والا اضاعة العقوق ، والا ذهاب القوة في الدولة من حيث انها قائمة دائما في ميدان صراع بين دول اكثرهم به عداوة وله اطماع •

ان الفقر يضعف الضمائر ، ضمائر ، الأفراد ، في الأسم • والفقر كافر • والضمير ايمان • وفي الفقر يستحلالماء ما لا يستحله على الفني • ودعوة الوعاظ الى التمسك بالصبر ، على الفقر ، بان الله رازق ، قلما تشبع من جوع وتفطى البسم العارى بلباس •

والفقر كان حفظ الدول العربية ، في دور الاستعمار الذي كان ، ولكم امتد فيما بعده من سنين • والاستعمار كان فقرا وكان جهلا ، والجهل يسد باب الفنى ، ويسد باب الضمير •

وغابت الحرية عن الانسان العربي ،
حتى من بعد استعمار ، وغابت طويلا ،
وكثيرا ساطفي على بعضها ،
استبداد • وفي مظلة الاستبداد لا بد ان
تشل الضمائر ، وفي ظلمة الاستبداد تكثر
السرقات ، وتباح الحرمات ، فالظلام

لهذا كان من رحمة الله ان تجول الابصار اليوم في الدول العربية فلا تزال تجدفيها من الضمائر بقية باقية الاان اكثر ها ضمائر عاجزة ، ترى المنكر ، وتضعف عن تغييره ، الا بقلوبها ، والتغيير بالقلوب أضعف الايمان ، ان اكثر الضمائر تقبع حيث يقبع الذل ، والذل اخرس ،

وحتى قواعد هذه الضمائر لا تتفق وكل حاجات هذا الزمان • اكثره الصلاة والصيام والقيام • وهذا خير • ولكنه ليس كل الغير • الدين،وهو عماد الضمائر

عند اكثر العرب ، يزخر بقواعد للضمائر الصق ما تكون بعاجة هذا الزمان • وكل زمان ، من احسان عمل • وابراء ذمة ، ذمة أسرة ، وذمة وطن • ومن طلب دنيا ، هي قوة للفرد وقوة للأمة • ومن كشف علم ، وكشف تكنية • وكل هذه بعض من كل • وكلها ابواب لها فروع عدة ولها تشاريع ممتدة •

وغير هذا نرى في الكثير من مجتمعات العرب .

الرشوة

وكفى بالرشوة مشلا ، ودليلا على انطماس الضمائر ، فى راش ومرتش ولقصد انتشرت الرشوة ، بحسبانها مثلا للفوضى والضلال ، حتى كادت ان تكون الرشوة فى بعض بلاد العرب فى المعاملات، اصلا • وصديق سألنى ان ابدل له ورقة من المال كبيرة بأجزائها ، وان اتدرج فيها وسألت فقال انه داخل الى المحكمة ليرى نص حكم صدر له ، وانه ليصل الى غايته هذه ، فى المحكمة ، سيمر بأبواب لا يسهل دخولها ولا تيسر اموره فيها الا بالنقد ، ينقده اولا صغيرا ، ثم كبيرا ، فأكبر وصديقى هذا الذى يحدثنى محام قديم .

ولكثرة ما شاعت الرشوة في الناس حتى صارت اصلا من اصول العيش ، اقترحت ان يعذف من القوانين العربية ، حيث الرشوة شائعة ، النص بعقوبة المرتشى والراشى •

واقتراح آخر بأن تعدد العكومات ، لكل تسهيلة حكومية ، مقدار ما يدفع فيها الراشى من رشوة،كما تعدد اسعار السلع . فان بعضهم يغلى في الثمن الى حد اعجاز الفتراء من اصحاب العاجات .

اختلاس

والى جانب الرشوة شاع اختلاس -ويختلس المختلس وهو آمن او يكاد -هو يآمن القانون لانتشار احبابه بين رجال

القانون ولكثرة نصرائه في مراكز القوة في الدولة ، ويأمن الناس ان تسفك دمه او تحرق بيته ، جزاء عن الآلاف الكثيرة التي اختلسها من شعب فقير ، وذلك لأن ضمائر الناس ألفت ان تسمع ثم تقول لا حول ولا قوة الا بالله ، مع ان الله اعطاهم كل حول وكل قوة .

ليس العرب وحدهم في طمس ضمائر

ان حال العرب ، من حيث انطعاس الضمائر ، لا سيما فيما يتصل بذنوب تجرى فى الدولة بحسبانها كلا ، ليس مقصورا على العرب وحدهم •

فهو وباء اخلاقي مثل الوباءات الصعية، له ما يدفعه •

فقد حدث فعلا ، في دول حديثة لا اربد ان اذكرها ، ان انتشرت فيها انواع من النساد وعجزت قوانينها ان تردعه فابتدعت ما اسمته بالثورة الثقافية وفيها يغرج الناس غاضبين يطلبون هولاء المفسدين ، ودليلهم على ذلك سوء السمعة، والشائعة غير الطاهرة ، وتسفك بذلك دماء يعلها ألله ، واخرى ينكرها الله ولكنها تكون كالزلزال يزلزل الأرض فتنهدم على مظلوم بها وظالم ،

ومن يريد زيادة علم في هذا الأسر فليسأل الصين • واحسب ان ليبيا ، وهي عربية ، كان لها تجربة في هذا السبيل ·

ولكنى لا احسبان بهذا تنصلح الأمور · الضمائر تعيا بالتربية في منازل ، وفي مدارس ، وفي المساجد ، وفي المجامع ، والدعوة الى تصحيعها تخرج من كل بوق من ابواق الدعاية ، وفي كل كتاب ·

الا ان ياتى القوم نبى ، فيبدال من انفسهم تبديلا • نبى من بين البشر ، لا رسول من رسل السماء •

احمد زكي

الاسلام والطبقات الاجتماعت

بقلم: الدكتور محمد شوقى الفنجرى

 تختلف المفاهيم في مدلول اصطلاح الطبقة الاجتماعية :

۱ - فبحسب المفهوم التقليدى ، الطبقة الاجتماعية هي مجموعة من الافراد تتميز عن غيرها في مدى ما تتمتع به من نعم مادية بسبب وفرة ما لديها من مال سواء نتيجة ملكية (ورائة) او ممل (جهد) .

البحتماعية هي مجموعة من الافراد يجمعهم بصفة الاجتماعية هي مجموعة من الافراد يجمعهم بصفة عن العصل الاجتماعية وسائل الانتاج ودورهم في العصل الاجتماعية و وسرتبط الطبقات الاجتماعية اما بعلاقات عدائية عندما تعصل طبقة على حساب طبقة اخرى كالعلاقة بين ملاك وسائل الانتاج والم بعلاقات غير عدائية وتكون بين طبقات غير مستخلة نطبقات اخرى كالعلاقة بين العمال والفلاحين و ولا يعتبر العداء بين الطبقات في الفلاحين و لا يعتبر العداء بين الطبقات في نظر الماركسيين شرا معضا بل هو من حتميات التطور الاجتماعي واهم دوافعه ، ومن ثم يرون تقذيت حتى تحل طبقة العمال مصل الطبقة العمال مصل الطبقة

البورجوازية في العصر اغديث وهنو مرحب الانتقال من الرأسمالية التي الاشتراكية -

٣ ـ ولا يسلم الاسلام بالمفهوم التقليدى من
 حيث تقسيمه المجتمع الى طبقات متميزة بحسب
 المال •

كما يرفض الاسلام كلية المفهوم الماركسي . سواء في تصوره للطبقات الاجتماعية او تغذيته للصراع بينها .

الاسلام يدعو الى الثروة والغنى بضوابط معينة

على خلاف سائر الاديان والمداهب الروحية ، يدعو الاسلام الى المادة والرخاء الاقتصادى ، يل يعتبر الاسلام الغنى واليسر المادى اساس التقدم والسمو الروحى ، اذ لا يمكن أن نتوقع من جائع او محروم سوى الضياع والانحراف ، وأن صحة الايدان في الاسلام مقدمة على صحة الأديان ،

وانه بمقدار ما ندد الاسلام بالفقر ، وانه كاد ان يكون كفرا ، بل الفقر والكفر في نظره يتساويان (١) ، نجده يدعو الى الثروة والفنى ، بل يعتبر السعى على الرزق من الفضل ضروب العبادة (٢) ،

⁽۱) فاغديث يتول و كاد الفقر أن يكون كفرا سرواه البهيقي وكذا الطبرائي في الاومسط ، كما يتول (اللهم أني أعوذ بك من الكفر والفقر قال رجل : أيمسدلان ، قال : نعسم) ـ رواه أبو داود وغيره .

⁽٢) فقد ذكر للنبي رجل كثير العبادة ، فسألمن يقوم به ،قالوا : اخوه "قال : اخوه اهبد منه"

1 - واساس الثروة والفتى في الاسلام هو العمل • فالله تعالى اذ يقول « تمن قسمنا بينهم معيشتهم فى المياة الدنيا ورفمنا بمضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا » (الزخرق/٣٢) ، ويقول « والله فضل بعضكم ملى بعض في السرزق » (التحل/٢١) ، تجده تعالى يقول « وتكل درجات مما عملوا وليوفيهم اعمالهم وهم لا يظلمون » (الاحقاف/١٩) ويقول « وقضسل الله المجاهدين على القاعدين اجسرا « وقضسل الله المجاهدين على القاعدين اجسرا عظيما ، درجات منه ومغرة ورحمة » (النساء/ عليه - ٩٥) •

فاغتناء الناس وتقاربهم في ارزاقهم ومعيشتهم، ورفع بعضهم فوق بعض درجات وتقضيل بعضهم على بعض ، ليس اعتباطا ، وانما هو بقدر ما يبدلونه من جهد وعمل صالح ، وصدق الله العظيم ، وان ليس للانسان الا ما سعى ، وان سعيه سوف يرى ، ثم يجزاء الجزاء الاولى ، .

آ - ولا يسمح الاسلام بالثروة والفنى . الا بعد ضمان حد « الكفاية » لا « الكفاف » لكل فرد • وبعبارة اخرى انه لا يسمح بالفنى مـع وجود الفقر وانما يبدأ الفنى والتفاوت فيه بعد ازالة الفقر والقضاء على الحاجة •

ومن ثم جاء الاسلام ضامنا لكل فرد المستوى اللائق للمعيشة تكفله له الدولة كعق الهى مقدس يعلو فوق كل الحقوق ، لقوله تعالى و وأترهم من مال الله الذي أتاكم ء (النور/٢٣)، وقول الرسول عليه السلام و من ترك كلا فلياتني يصفتي فأنا مولاء ء أي من ترك ضعافا فلياتني يصفتي الدولة فأنا مسؤول عنه كفيل وهو ما عبر عنه سيدنا عمر بن الحطاب يقوله (اني حريص على الا أدع حاجة الا سددتها ، بما اتسع بمفسنا لبعض ، فأذا عجزنا تأسينا في عيشنا حتى نستوى في الكفاف) .

٣ ـ والثروة والفني في الاسسلام ليسبت غاية ، واتما هي وسيلة ، الا كما ورد في الحديث النبوى « نعم العرن على تترى الله المال » و « نعم المال المسالح للعبد المسالح » • والملكية

الخاصة في نظر الاسلام هي وظيفة اجتماعية اذ كما يقول الشرعيون ء المال مال الله والبشر مستخلفون فيه ، • فمال المسلم ليس ملكا خالصا له ، واتما هو وديعة اودعها الله في يده ، فهو مسؤول عنها محاسب عليها • ويترتب على ذلك عدة آثار شرعية منها انه لايعق للمسلم ان يكتنز ماله او يعبسه عن التداول والانتاج ، والدين يكنزون الذهب والفضة ولاينفتونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم ، (التوبة /٣٤) ، كما لا يعق له صرف ماله على غير مقتضى العقل والا عد سفيها وجاز الجبر عليه و ولا ترتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما ، (النساء /٥) كما لا يعق له ان يعيش حياة تر في ومغالاة لقوله تعالى و واذا اردنا أن نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها التول فدمرناها تدميرا ، (الاسراء/١٦) .

الاسلام يقر التفاوت في الثروة والدخول بضوابط معينة

واذا كان الناس يتفاوتون في كفايتهم وفي مقدار مايبدلونه من جهد ، فان من الطبيعي ان يتفاوتوا في مقدار ما يحصلونه من ثروة ودخل .

فالتفاوت في الثروة والدخول هو مما يقره الاسلام باعتباره حافزا على الجد والعمل ، وانه لو تقاضى كل الافراد دخولا متساوية او متناربة لما عنى احدهم بزيادة مجهوداته -

ا ـ الا انه لا يسمح بان يكون هذا التفاوت كبيرا ـ اذ أن من أكبر بواعث السخط والاضطراب في المجتمعات ، ومما يخلق الطبقية والصراع بينها ـ وجود التفاوت الفاحش وتركز الثروة في يد فئة قليلة • والمشكلة الاقتصادية (٢) على نحو ما أوضعنا بمثال سابق بالعربي (٢) ليست مشكلة الفقر في ذاته ، وانما هي اساسا مشكلة التفاوت الشديد في الثروة والدخول سواء بين الافراد على مستوى المجتمع المعلى أو بين الدول على مستوى المجتمع المعلى ،

⁽ ٣) انظر مقالنا عن الاسلام ومشكلة الفقره العربي ء عدد رقم ١٦٩ ديسمبر ١٩٧٢ ص11 -

وقد نهى الاسلام عن التفاوت الشصديد في الثروة والدخول بقوله تعالى ، كى لايكرن دولة بين الاغتياء منكم » (الحشر / ۷)، وقول الرسول في الزكاة ، ترخذ من اغنيائهم فترد على فدرائهم»

٢ ـ ان قدوام المجتمع الاسلامي هدو العدل والمحبة والتعاون • والتفاوت الفاحش في توزيع الثروة واستثثار اقلية يغيرات المجتمع ، يتنافي والعدل بل يدودي التي الجدور وتحكم الاقلية واستبدادها ، كما يولد الكراهية والحسد في نفوس الاكثرية ، واخيرا يقضى على الانسجام بين افراد المجتمع ويمعق تماسكة •••• فهو فساد وافساد من جميع الاوجه ولكافة الاطراف •

فاذا كان الاسلام يقر التفاوت ، فهو بالقدر المدى يعقق التكامل لاالتناقض ، والتعاون لاالصراع ، لاسيما وأن المثل الاعلى للاسلام هو التوازن والاعتدال في كل شيء •

٣ _ ومن ثم فانه من المقرر أن يتدخل الشارع الاسلامي لاعادة التوازن الاقتصادي عند افتقاده . وهو ما فعله الرسسول (صس) عند هجرته الى المدينة ، اذ ظهر اختلال في المراكز الاقتصادية بين المهاجرين والانصار ، بعد أن ترك المهاجرون اموالهم بمكة ، بينما كان الانصار مستقرين بالمدينة واساس ثروتهم هو الزراعة ولبعضهم اراض واسعة استغدموا فيها المهاجرين كاجراء وهو ما لايعقق التوازن الاقتصادى ، ومن ثم حرم الرسول (ص) تاجع الاراضي الزراعية بقوله ، من كانت له ارض فليزرعها او يعتجها اخاه ولا يؤاجرها اياء ولا يكريها ، ، حتى اذا استقرت الامور بالمهاجرين وتعسنت احوالهم المادية اجاز الرسول (ص) تاجير الاراضى الزراعية ، وهو ايضا ما فعله الرسول حين قصر توزيع فيء بني النضع على المهاجرين واثنين فقط من الانصار كانبوا فقراء وتوافرت فيهم نفس الحكصة التي اوحت يتغصيص هذا الفيء للمهاجرين ، وهو اعادة التوازن الاقتصادى بين افراد المجتمع •

وفي عهد عصر بن اقطاب عند فتح النسام والعراق ، اراد المعاربون قسمة الاراضي المفتوحة عليهم يدعوى انها تاخذ حكم الفنائم ، فرفض ذلك عمر لما سيؤدى الى استثثار اقلية بثروة

كبرة وبالتالي الى اختلال التوازن الاقتصادي بن افراد المجتمع • واخذ الصعابة بوجهة نظره بان حكم الفنائم هو في الاموال المعدودة قيمتها من المنقولات ، بغلاف الامر في العقارات والاموال الكبيرة كالاراضى المفتوحة ، فتكون وقفا على المسلمين جميعا اى ملكية عامة للدولة لا ملكية خاصة للمعاربين ، وما بقاؤها في يد واضعى اليد من اصحابها الاصليين الا من قبيل الانتفاع مقابل دفع خراج لبيت المال اى اجرة الارض • وفي اواخر ايام عمر بن الخطاب حان بدأت تظهر طبقه من كبار الاثرياء في شبه الجزيرة العربية وخارجها ، ولم يمتد به الاجل ليواجهها بما عرف عنه من حسم ، حيث طعن تلك الطعنة التي قضي بها ، نقل عنه كلمته المشهورة (لو استقبلت من امرى ما استدبرت لاخذت قضول الاغنياء فرددتها على الفتراء) ، وقوله (والله لئن بنيت الى المول المنتن اسفل الناس باعلاهم) ، ولكن القدر لا يمهله وخلفه عثمان .

الاسلام لايقر الطبقية

ان اقرار الاسلام للتفاوت في الثروة والدخول ليس معناه ، كما يتصور البعض ان الاسلام يقر الطبقية وذلك لما سبق ان بيناه :

ادلا _ ان الاسلام لا يسمح بالثروة والغنى الا بعد القضاء على الفقر والحاجة وذلك بضمان حد الكفاية لا الكفاف لكل فرد ، يمعنى انه اذا عجز أى فرد في المجتمع الاسسلامي بسبب خارج عن ارادته كمرض او عجز او شيغوخة ، ان يوفر لنفسه المستوى اللائق للمعيشة ، فان نفقته تكون واجبة في بيت مال المسلمين اى في خزانة الدولة -

ثانیا _ ان الاسلام لا یسسمح پای حال مسن الاحسوال أن یکون التفاوت فی الثروة والدخول کبیرا بعیث یغل بالتوازن الاقتصادی بین افراد المجتمع والا حق للشارع التدخل بای وجه لاعادة هذا التوازن عند افتقاده •

ثالثا _ اضف الى ذلك ان الناس جميعا في نظر الإسلام سواء دون تمييز من حسب او مال او جاه • والعامل الوحيد الممييز بين الناس في نظر الاسلام هو التقوى لا المال اى العامل الانساني

(الطبيعي) لا العامل الاجتماعي (المصطنع) ، الأيقول تعالى ، ان اكرمكم عند الله انتاكم ، - (الحجرات/١٣) ، ويقول الرسول (الناس سواسية كاسنان المنط ، لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى) . - -

والتقوى باعتبارها العامل المميز بين الناس ، هي نهج واسلوب في الحياة الدنيا ، اساسه العمل النافع المقرون بالاحساس بالله تعالى وابتغاء وجهه وصدق الله العظيم « لكل وجهة هر موليها فاستبتوا الخيرات » — (البقرة/١٤٨) ويقول سبعانه « من كان في هذه الدنيا اعمى ، فهو في الأخرة اعمى واضل سبيلا » — (الاسراء/٢٧) ويقول الرسول (ص) « الايمان ما وقر في التلب ومسدته العمل ، ويقول عليه السلام المتلب والمسائم الجهاد في سبيل الله » ، ومبيل الله هو دائما ابدا سبيل خدمة المجتمع ، على أن يكون ذلك ابتغاء وجه الله لا وجه الشهرة والسيطرة ،

المليونير الذي يسمح به الاسلام

حقا لقد كان في عهد الرسول من تسميه بلغة اليوم (مليوني) مثل عثمان بن عفان،وعبدالرحمن بن عوف ، ولكنه (مليوني) بالمفهوم الاسلامي اي مليوني ملتزم بالشرع فهو :

اولا _ لا يملك ان يكتنز ماله او يعبسه عن التداول والانتاج ، اى انه مطالب باستثمار ماله لصالح المجتمع .

ثانبا _ لا يملك ان يصرف ماله على غير مقتضى العقل والا عد سفيها وجاز الحجر عليه • اى انه مطالب بالرشد في الانفاق الشخصى •

ثالثا - لا يملك ان يعيش عيشة مترفة تؤدى الى البطر ، حتى لقد وصف الله تعالى المترفين بالاجرام بقوله ، واتبع الذين ظلموا ما اترفوا منه وكانوا مجرمين » - (هود/١١٦) • اى انه مطالب بعدم الفلو في معيشته والاعتدال في حياته •

رابعا _ وهو اخبرا مامور بنص القرآن ان ينفق كل ما زاد عن حاجته في سبيل الله لقوله تعالى و يسالونك ماذا ينتسون ، قل العتو » _

(البقرة/١١٩) ،والعفو هنا هو الفضل اى مارّاد عن الحاجة • فالاسلام لايكتفي بقريضة الزكاة بل يطالب القادرين ايضا بفريضة الانفاق في سببل الله ، ويتذرهم بالتهلكة والحساب العسير ، فيقول تعالى ، وانفتوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ، - (البقرة/١٩٤) ، ويقول و ولا تحسين الذين يبدلون بما أتاهم الله من قضاله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما يخلوا به يوم التيامة ، - (أل عمران/ ١٨٠)٠ أى انه مطالب دائما بالانفاق العام ومد يد المعونة الى الغير • ولذلك يلتزم كل غنى بالانفاق في سبيل الله ، اى سبيل المجتمع ، وليس مجرد الاكتفاء باداء الزكاة • ويكون هذا الانفاق بقدر ما وسع الله عليه • وهو يباشر ذلك تلقائبا بدافع من العقيدة وابتقاء مرضاة الله ، والا حق للدولة التدخل والزامه باداء هذه الفريضة على الوجه الذي تراه متفقا والصالح العام •

ومؤدى ما تقدم ان المليوني الذي يعترف به الاسلام هو الذي يستثمر ماله كله لصالح المجتمع، وهو الذي ينفق دخله كله في صالح المجتمع مبتقيا في استقلاله وانفاقه وجه الله ، مستشعرا ان ماله امانة ووديعة اودعها الله في يده ليس له منه الا ما يسد حاجته باغق دون استعلاء أو مغيلة ودون سرف أو ترف •

لقد كان المسلمون الاوائل يتسابقون في البعث عن كل معتاج لكفالته ابتقاء وجه الله ، بل لقد كان اثرياء المسلمين يسارعون في القيام بالتزامات الدولة ذاتها ، فهذا عثمان بن عفان يقوم يتجهيز بيش العسرة ، وهذا عبد الرحمن بن عوف يدفع بكل ثروته لاعتاق الرقيق وسد حاجة كل طالب ، يكل ثروته لاعتاق الرقيق وسد حاجة كل طالب ، شأن المسارعة الى البذل في سبيل الخير من شأن المكثرين وحدهم ، بل كان ذلك ايضا عن المتلين فيهم ، حتى كان منهام من يؤثرون على على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وفيهم نزل هوله تعالى د ريزثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وفيهم نزل المناحرن ، د (الحشر/4) ،

محمد شوقى الفنجرى المستشار بمجلس الدولة والاستاذ المنتدب بجامعة الازهر

في اختيار الأماكن الصالحة لقيام النشاطات الاقتصادية عليها

لكل إنت اج صناعي مكان هو أصلح من غيروله

بقلم: الدكتور عزت غوراني

■ نتحدث كثيرا عن الانتاج ، والانتاج الصناعي خاصة ، وهو اليوم ضرورة - وننسى ان الانتاج يسبقه دراسات كثيرة ، كلها طريف ، يعضها يهدف الى تجويد النتاج ، ومع تجويد النتاج لابد من ارخاص التكلفة -

ونضرب مثلا لهذا الدراسات : الكشف عن اثر المكان الذي يقام به مصنع الانتاج ، فيكون اكثر الاماكن في البلوغ بالانتاج غايته المرجوة ·

المكان المثالي

لما كان الربح هو القرق الحسابى بين مجموع الدخل ومجموع النقات أصبح بديهيا أن نقول : ان شرطا من شروط المكان المثالي هو أن تكون جميع نققات الانتاج فيه منفقضة الى آدنى العدود- ولما كان مثل هذا المكان نادر الوقوع تحتم على صاحب المتشاة قبل اختيار مكان لعمله ، أن يقوم يدراسة يقارن فيها النققات النسبية للانتاج في جميع الاماكن المتوفرة له .

ويمكن تقسيم نفقات الانتاج الى ثلاثة اقسام رئيسية هى : نفقات الحصول على المواد الخام من مصادرها ، ونفقات المملية الانتاجية باللاات ، ونفقات نقل الانتاج وتوزيعه - وعملية الاختيار تقوم على اساس مقارنة جميع النفقات النسبية

للاماكن المتوفرة لصاحب العمل ، فاذا كان التشاط الاقتصادى من النوع الذى تكون فيه نفقات النقل مرتفعة بالنسبة للنفقات الاخرى اختير المكان بالترب من مصدر المواد او بالقرب من سوق السلم المنتجة •

واذا كان النشاط من النوع الذي تكون فيه نفقات عملية الانتاج مرتفعة بالنسبة للنفقات الاخرى تم الاختيار على هذا الاصاس •

طنفقات النقل والإنتاج اذن هي من العوامل الرئيسية التي تؤثر على اختيار المكان • ونفقات النقل تشمل جميع النفقات المتعلقة يعملية النقل كمراكز النقل Terminals ، وتعرفة النقلوالتامين وفير ذلك وتعرفة النقل هي سعر نقل وحدة معينة بالجم او بالوزن مسافة معينة كالكيلومتر ، اما نفقات العملية الانتاجية فتشمل جميع النفقات الاخرى كالإجور وقمن المواد الخام ونفقات الادارة والصيانة والاستهلاك بالاستعمال Depreciation ، والفرائب

نفقات النقل

قد تكون معالجة موضوع نفقات النقل سهلة لو انها تاثرت بعوامل معينة كالوزن اوالحجم او المساقة فقط • ولكن هـذا غـبر الـواقع • فنفقـات

النقل لاترتفع بصورة مباشرة مع المسافة اوالوزن والمجم، لانها نفقات مشتركة بعكم الضرورة وقمر اكز النقل (كالموانى، ومعطات السكك الحديدية وغيرها) تستعمل لتصريف كميات كبيرة ومتنوعة من السلع والمواد الواردة والصادرة وقد يكون حوض الميناء هاصا بالسفن لعدة ايام اوبدون سفن منها لايام اخرى ونفقاته في الحالة الثانية وارداته ونفقاته في الحالة الاولى ونفقاته في الحالة الثانية وارداته وادداته الم تسدد من الميناء وهو عاطل عن العمل يجب ان تسدد من واردات الميناء وهو يتوم بعملية الشعن اوالتقرية واردات الميناء وهو يتوم بعملية الشعن اوالتقرية واردات الميناء وهو يتوم بعملية الشعن اوالتقرية والتقرية والتقريق وا

هذا من حيث نفقات مركز النقل • اما من حيث عملية النقل نفسها فقد يبدو منطقيا ان تختلف تعرفة النقل اختلافا مباشرا مع الوزن او الحجم او المسافة ولكن هذا ايضا هو غير الواقع فالتعرفة لنقل الطنائواحد لمسافة كيلومتر تنخفض مع ازدياد وزن الشحنة او حجمها ولاترتفع ارتفاعا مباشرا مع المسافة •

والمسافة ليست خطا هوائيا بين نقطتين بل انها ثقاس على طول طرق النقل الرسمية والمتعارف عليها • وكلما زادت كثافة شبكة المواصلات النقلية - كالطرق - زادت امكانيات النقل المباشر مابين نقطتين • اما تعرفة نقل طنواحد من مادةمعينة مسافة مئة كيلومتر فهي ليست بعكم الضرورة ضعف تعرفة نقل الطن نفسه مسافة خمسين كيلو مترا • ذلك لان جداول تعرفة النقل تتحدد على اساس تجميع عدد من مراكز الشعن والتقرية ضمن مناطق معينة Zones وفرض تعرفة واحدة للطن _ بالسيارة الشاحنة مثلا _ من مركز معان خارج منطقة ما الى اية نقطة في داخلها • فلو فرضنا على سبيل المثال وجود منطقة عرضها خمسون كيلو مترا ٠٠ ولو اخذنا مركز نقل يبعد عن حد هذه المنطقة اخارجي، مسافة خمسة عشى كيلو مترا فان تعرفة نقل طن واحد من نوع معين من السلع منذلك المركز لانتقع اذا كانت المسافة لاتقل عن خمسة عشر كيلو مترا ولاتزيد على خمسة وستين كيلومترا،وهي المسافة الواقعة مايين مركز النقل والحد الخارجي للمنطقة المذكورة .

وتغتلف نفقات النقل ايضا بالنسبة لنوع وسينة النقل المستعملة - فلو اخذنا مثلا ثلاث وسائل للنقل هي سيارة الشعن والقطار وسفينة الشعن لوجدنا

ان نفقة مراكز الشعن بالسيارة هي اقل نفقة مراكز النقسل بالقطار ، وهده اقسل مما هي عليه في المواني، وولكن نفقات عملية النقل بالسيارة تزداد مع المسافة بنسبة اكبر من نسبة الزيادة في نفقات النقسل اكبر مين نسبة الزيادة في نفقات النقسل البحري ٥٠ ولذا فان مجموع نفقات نقل الطن الواحد بسيارة الشعن هي اقل النفقات للمسافات القصعية بينما نجد ان النقل البحري هو اقل النفقات للطن بينما المعيدة ، وياخد القطار مكانا متوسطا بينهما ٠

هذا وتتاثر تعرفة النقل بعامل آخر ، فلو تتبعنا عملية نقرمادة اولية _ كالنقط أو الفعم العجرى من مصدرها الى مناطق آخرى في العالم لوجدنا أن الوسيلة الناقلة _ السفينة اوالقطار تكون معملة بالمادة الاولية في طريقها من المصدر وفارغة في طريق عودتها اليه - وهذا يعنى أن تعرفة النقل من المصدر يجب أن تكون كافية لتقطية نفقات الوسيلة الناقلة في رحلتي اللهاب والاياب - ويتبع هذا أنه أذا توفرت للوسيلة الناقلة شعنة تستطيع نقلها في طريق عودتها الى المصدر أمكن تقاضى تعرفة منخفضة عليها - أي أن تعرفة النقل على وسيلة ما في الناء رحلتها الى المصدر هي عادة أقل بكثير من تعرفة النقل على الوسيلة ذاتها في النيسية من المصدر هي الناء رحلتها الرئيسية من المصدر .

كل هذا صعيح بالتسبة لنقل السلم العادية اما السلم الاخرى القابلة للتلف السريم او
الكسر او المواد الخطرة فانها تحتاج الى معاملات
وتسهيلات خاصة الناء عملية التعميل والنقل
والتقرية مما يزيد في نفقات نقلها -

نفقات النقل كعامل مكانى

هـده يعض الموصل الهامة التي تؤثر على
نفقات النقل وبالتالي على نفقات الانتاج الإجعائية
ومن ثم على اختيار المكان المناسب لنشاط اقتصادي
معين و ولما كان تغفيض نفقات الانتاج هدفارئيسيا
عن اهداف المنشاة اصبح بديهيا ان تنال نفقات
النقل اهتماما خاصا •

يمكن تغفيض نفقات نقل المواد الخام اللازمة للعملية الانتاجية اذا اختير مكان هذه العملية

بالقرب من مصدر المواد الخام • ويمكن تغفيض نفقات توزيع السلع المنتجة اذا اختير مكانالعملية الانتاجية بالقرب من سوق هذه السلع • اى ان نفقات نقال المواد الخام ونفقات توزيع الانتاج تعمل كقوى جاذبة ولكن في اتجاهين مختلفين والمكانالمثالي من حيث نفقاتالنقلهو ان يكون مصدر المواد والسوق في مكان واحد • ولكن هذا نادر الوقوع • فما هي العوامل النقلية التي تؤثر على اختيار المكان •

تغتار المنشاة مكانها بالقرب من مصدر المواد الخام اذا ادت العملية الانتاجية التي نقص في وزن هذه المواد أو اذاكانت نفقة تقل طن واحد من المواد المام تزيد على نفقة طن واحد من السلع المنتجة،

فعمليتا استغراج المعادن منخاماتها او استغراج السائل من قصب السكر تقومان بالقرب من مصدر المواد لأن هذه المواد تعتوى على مقادير كبيرة من الفضلات التى يستحسن التغلص منها قبل القيام بعملية النقل •كذلك تغتار المنشاة مكانها بالقرب من المصدر اذا نقص حجم المواد الخام دون ان يتفير وزنها وفعملية حزمالقطن المعلوجفي بالات مضغوطة تجرى في مناطق ژراعة القطن وحلجه • ونفقات نقل البالات المضغوطة هي اقل من نفقات نقل القطن المعلوج فقط • وكذلك العمليات الانتاجية التي تحتاج الى مقادير كبيرة من الطاقة او التي تستعمل مواد قابلة للتلف السريع فانها تختار مكانها بالقرب من مصادر الطاقة او بالقرب من مصادر هذه المواد كما هو الحال في عمليتي صهر الحديد وتغليب المواد الغذائية • فعملية صهر العديد تعتاج الى مقادير كبيرة من القحم الحجرى الذي يجرى احراقه ، ولذا فانها تقوم عادة بالقرب من مناجم الفحم • وصناعة التعليب تجرى بالقرب من المصادر يسبب تعرض المواد الفذائية الطازجة للتلف السريع ، ويسبب ارتفاع نفقة نقلها في وسائل نقل خاصة كالثلاجات الناقلة اذا كان مركز التعليب بعيدا عن مصدر المواد • ومعروف أن بعض عمليات تعليب السمك تجرى في سفن خاصة بواكب زوارق الصيد في تجوالها •

المكان المفضل للنشاط الاقتصادي

فالنقص في وزن المواد الخام الثناء العملية الانتاجية وزيادة نفقة نقل الطن الواحد منها على نفقة

نقل وزن مماثل من السلع المنتجة كلاهما من أهم الأسباب التي تجعل من مصدر المواد الخام مكانا مفضلا للنشاط الاقتصادى ، وعلى العكس من ذلك فان العمليات الانتاجية التي تزيد من وزن المواد الخام تعمل على جذب هذه العمليات بالقسرب من السوق • ويعدث هذا أيضًا أذا كان وزن المواد المستعملة اقل من وزن السلع المنتجة وبالتالي نفقة نقلها • فالعمليات الانتاجية التي تتطلب اضافة كميات، مواد معلية كالماء مثلا على الواد الاساسية المستعملة تزيد من وزن هذه المواد . ولذا تضطر العملية الى اختيار مكانها بالترب من السوق • وصناعة المشروبات غير الروحية كالكوكاكولا هي من هذا القبيل • فنعن نجد مراكز انتاج مثل هذه السلع بالقرب من اسواقها يسبب اضافة الماء الذي يشكل نسبة عالية من حجمهاومن وزنها الى كمية قليلة نسبية من مادة الكوكاكولا. كذلك السلع المنتجة سريعة التلف كالخبز مثلا يجرى انتاجها بالقرب من السوق •

فنفقات النقل اذن تؤثر على اختيار مكان النشاط الاقتصادى بعيث تنجذب الصناعة اما في اتجاه مصدر المواد الخام او في اتجاه السوق و واذا ماتساوت قوى الجلب امكن اختيار المكان في موقع متوسط بينهما وفي هذه الحال تكون مراكز معطات النقل والتوزيع من انسب الاماكن لنشاطات اقتصادية معينة كالممليات التوزيعية الصرفة ، وهذه تتركز كما هو معروف بالقرب من المواني، ومراكز النقل الاخرى و

هذا ويمكن القول ان مراحل الانتاج الاولى تميل في اختيار مكانها الى القرب من مصادر الموادا فام اختيام تميل المراحل الاخيرة من الانتاج تحو الاسواق ذلك لان المراحل الاولى تنطوى على انقاص وزن او حجم المواد الخام كما انها قد تتطلب مقادير كبيرة من الوقود • اما المراحل الاخيرة فانها تقترب من السوق بسبب قيام عدد من المشكلات المتعلقة بالتصنيف والتوزيع وزيادة قيمتها بالنسبة للعجم وامكانية تلفها الناء النقل مما يزيد من نفقات نقلها •

كل هذا صحيح اذا انطوت العملية الانتاجية على استعمال مادة اولية واحدة او اذا كانت ورع سلعها المنتجة في سوق واحدة ، ولكن اذا تعددت

المواد الخام المستعملة او اذا تعددتالاسواق اصبحت عملية اختيار المكان اكثر تعقيدا وزاد اعتمادها على كثافةشبكة المواصلات وعلى التباعد الجغرافي بين مصادر المواد والاسواق المختلفة ،بحيث تصبح بعض المراكز الواسسابين مصادر المواد والاسواق اكثر صلاحية من غيرها لقيام النشاط الاقتصادي عليها خاصة اذا كانت هذه المراكز بالقرب من ملتقى المرق الرئيسية الواصلة ما بين مصادر المواد والاسواق .

نفقات العملية الانتاجية كعامل مكانى

ترضنا فيما تقدم الى عدد من العوامل النقلية الهامة الستى تؤثر على اختيار مكان النشاط الاقتصادى ، اما نفقات العملية الانتاجية نفسها فانها لاتقل اهمية عن نفقات التصل في تعديد المكان طاذاكانت نفقات العملية الانتاجية لسلعةما تفوق في مجموعها نفقات العملية الانتاجية لسلعةما النقل كمامل مكاني رئيسي وتاثر اختيار المكان لنفقات العملية الانتاجية لنفسها • ومن هذاالقبيل الصناعات التي تستعمل كميات لليلة نسبيا من الواد اخام بينما تنتج سلعا صفية الحجم معقدة التسنع وذات قيمة مرتفعة بالنسبة لحجمها للساعات •

ومن البديهي ان تغتلف نفقات الانتاج من مكان لأخر بسبب التفاوت بين اسعار عوامل الانتاج . وهذا تفاوت يتركز على اسباب جغرافية معضة او على اسباب اخرى تتعلق بنوعية هذه العوامل وهي اسباب لها اهميتها المكانية • فالاجور اليومية للعمال مثلا تختلف مابين منطقة واخصرى في القطر الواحد فهي مرتقعة نسبيا في المدن ومنخفضة نسبيا في خارجها مما يسبب انتقال الايدى العاملة الى المدن صعبا وراء العمل والكسب الاكبر . وكلما زادت فابلبة الابدى العاملة على الانتقال وتم هذا الانتفال بالفعل من مكان جغرافي السي آخر انشقض التفاوت في اجورها • ويمكن القول ان الفرق في نفتات العوامل الانتاجية يرتبط ارتباطا عكسيا مع فايلية هذه العوامل على الانتقال-والاينئ العاملة هي اكثر العوامل قابلية للانتقال رغم وجود عوامل عائلية واجتماعية ولتافية قد تحول دون ذلك في كثير من الاحيان •

والآلات الانتاجية هي ايضا قابلة للانتقالخاصة الصغيرة منها • اما الارض فهي بطبيعة الحال غي قابلة للانتقال ولذا كانت اسعارها اكثر اسعار العوامل تفاوتا •

وهناك تفاوت بين اسعار العواسل الانتاجية يقوم على اساس الاختلاف في نوعيتها كاختلافي التربة والطقس والتدريب المهنى وطبيعة التنظيم الالتصادى وهي كلها عوامل مكانية •

اما مقارئات نفقات الانتاج بين مكان واخر فلا
تتم عن طريق مقارئة كميات معينة من العوامل
الانتاجية في كل منهما • ذلك لان العوامل الانتاجية
لاتتطلب في معظم الحالات كميات من هذه العوامل
يتسب معينة • فهناك امكانيات لاستبدال عامل
بآخر كاستبدال الايدى العاملة بالآلات معا يؤثر
على مجموع نفقات العملية الانتاجية اى انه يمكن
تجميع العوامل الانتاجية بنسب مقتلفة من اجل
انتاج وحدة معينة من السلع • ولكل تجميع نفقته
وهذه النفقات ليست متساوية، ولذا فانها تؤثر
على اختيار المكان •

ولايد من الاشارة الى ان هناك ترابطا ما ين المنشات المفتلفة يؤدى في كثير من الاحيان الي تكتلات صناعية في مناطق معينة • ولمثل هــده التكتلات وفورات خاصة تجعل منها اماكن صالحة لقبام نشاطات اقتصادية مغتلفة • فالتكتل الصناعي والسكاني في المدن يجعل منها مراكس انتاج وتسويق هامة • فهناك ترابط صناعي ومكاني يتسبب عن قيام منشاتين او اكثر بانتاج سلم متكاملة كما هو الحال في صناعة السيارات • كما أن هناك ترابطا امكانيا مبنيا على وفورات النتل كعمليتي صهر الحديد وصنع القولاذ • فهاتان العمليتان تقتريان مسن بعضهما يسبب التوفير في نفتات الوقود • وهناك ترابط أيضا ما بن الانتاج والاستهلاك • فالتوزيع الجغرافي للدخل يتأثر بالتوريع الجفرافي للانتاج ، ممايجعل من هذه المراكز مناطق تسويق هامة وبالتالي يزيد من صلاحيتها كاماكن مناسبة لنشاطات اقتصادية · Times

RI 60

عزت غوراني

للانسان عقب المعقبول؟ فنه المعيوانات عقبول؟ وإذن فكيف اختلفا؟

يقلم: الدكتور فاخر عاقل

■ او سالت انسانا _ ای انسان _ بماذا یتفوق الانسان علیی الحیوان ؟ لقال لك دون تردد : بالعقل •

ولكن ماهو المقل ؟ ومن ابن حصل عليه الانسان؟ وهل الانسان هو المُغلوق العاقل الوحيد ؟ ام ان للحيوانات عقولا ، كبيرة او صفية ؟ •

تلك وسواها اسشلة هامة تستحق أن يقضعنها الباحثون ، وأن يسالوا عنها وقد فعلواواجابوا عنها اجابات عديدة متنوعة بعضها صعيح وبعشها خاطيء ، بعضها قائم على أساس من العلم والتجريب ، والاخر قائم على أساس من التأمل والتقلسة ، وقديما قيل « أن الانسان حيوان عاقل » .

واذا كان المجال لايتسع للعديث عن المقسل ومعناء وفتواه واصله،ونظريات العلماءوالفلاسفة في هذا الصعد ، فانه يدون شك يتسع للقول يان ما يسميه الفلاسفة بالعقل نسميه في علم النفس بالادراك ، والتنكي ، والمكم ، والمحاكمة ، وما الى ذلك من عمليات نفسية موجودة في اساس مايسميه الفلاسفة بالعقل •

واذا صح هذا _ وهو صحيح _ فاته لا بد لنا من التقول بان علماء النفس قانعون بان التفكي ليس

حكرا للانسان دون الحيوان وانالحيوانات حتى الدنيا منها تفكر وتدرك وتعاكم وتعكم ، وان كان هذا يعقدار اقل ، وعلى شكل ابسط ما يقعل الانسان - ولعل الذي يميز الانسان عن الحيوان قدرته على التجريد والتعميم ، وهي قدرة لم يكن ليستطيعها الانسان لولا مايملكه من لفة وسنعرض لهذا فيما بعد .

ولعل بعض القراء يدهشون لقولنا يان الحيوان يدرك،ولكن التجارب التي اجراها العلماء على الحيوانات حتى البسيطة منها حدللت فيما لا يقبل الجدل على المتلاك الحيوان المثل هذه القدرة، هفي تجرية أجراها العلماء الشكليون على فراخ الدجاج الصفية التي علمت ان تجد طعامها في الدجاج الصفية (1) و(ب) وعلى ان تجدها في العلية (ب) التي تشبه العلبة (ا) في كل شيء الا في كونها ذات لون داكن اكثر من لون العلبة (أ) منقول ان هذه الفراخ ذهبت تبحث عن طعامها في علبة ثالثة (ج) وذلك حين ازيلت العلبة (أ) علبة ثالثة (ج) وذلك حين ازيلت العلبة (أ) ما واستعيض عنها بالعلبة (ج) التي صبخت بلون هاكن اكثر من العلبة (ب) وفي هذا دليل حكما هو واضح حالي ان الفراخ لم تكن تستجيب هو واضح حالي اذات القرائم لوضع تدركه، اي



مدا الشعبانزی ، وهو فی وضع كانه يفكر قبه ، انه لا شك يفكر ، ويفكر القط والكلب، وتفكر سائر الهوانات ، ولكن على درجات مختلفات

انها تعلمت ان تجد طعامها في العلبة ذات اللون الادكن من العلبتين •

اذن فاغیوانات ـ حتی البسیطة منها کالفراخ ـ ندك ، ولكن ادراكها ـ بطبیعة الحال ـ ذو مستوی ابسط من مستوی ادراك الانسان ، فما هو سبب هذا الفرق فی الادراك ؟

الجملة العصبية

اغياة النفسية للانسان ـ وللحيوان ايضا ـ عى صلسلة من الاعمال التكيفية بفية الموامعة بين المفلوق ومحيطه • واغق ان التمقد في تكيف مضوية ما، مع محيطها ، يتوقف في معظمه على تعقد جملتها المصبية وهكذا فان عضوية بسيطة كالدودة تمذك جملة عصبية بسيطة تتكيف تكيف تكيفا بسيطا

مع معيطها • اى انها لاتستطيع القيام الا بفاعليات معدودة جدا ، لتواجه تقيرات معيطها •

اما الانسان فله جملة عصبية معقدة جدا -ونذلك هو قادر على القيام بقاعليات معقدة جدا -ومع ذلك فان اشد الجمل العصبية تعقيدا لاتكون ذات فائدة اذا ماعزلت عن معيطها -

ان الجملة العصبية للدودة تتلقى معلومات عن حالة التراب من خلال جلدها، فاذا ماجف الترابطان الدودة تعقر حتى تصل الى تربة ارطب • اصا الانسان فانه يتلقى معلومات عن معيطه من حواسه، وبما ان اعضاء الحس عنده دقيقة ومعقدة اكثر من اغضاء الحس عند الدودة ، فانه الخدر من الدودة على دقة التعييز • وهو _ بعد هذا _ اقدر على التغيير في معيطه بسبب من اعضائه الحركية ،وما يتصل بها من يدين واصابع •

ولو قارتا بين الانسان والشعبانزى لوجدتا ان الغروق اقل منها في حالة المقارتة بين الانسان والدودة ، ومع ذلك فان فاهليات الانسان اكثر دفة وتعقيدا من فاعليات الشعبانزى ، فما هـو السبب ؟ ان السبب هو ان اعضاء الانسان اكثر تطورا من اعضاء الشعبانزى ، ولكن السببالاهم هو انالجملة العصبية للانسان اكثر تطورا،وبغاصة دماغ الانسان ،

في الحيوانات البسيطة جدا تكون الجملة العصبية عبارة عن يضع اليافي عصبية ، ثم يزداد التعقيد فتوجد عند الحيوانات العليا الشبكة العصبية ، وكلما ارتفع المغلوق في سلم التطور تعقدت شبكته العصبية هذه ، حتى نصل الي الانسان - لقد قام عند الارتباطات التي تكون لمليون خلية عصبية من الدماغ الانساني اذا ضعت زوجا زوجا بكل طريقة مكتة ، فوجد ان عدد هده الارتباطات يبلغ الرقم لشغل مساحة تعادل مساحة كتاب كبع ولكن الرقم للتصالات ليست الاجزءا من الاتصالات المكتة علايا اللماغ البائم عددها في اللماغ البشرى عشرة الاق مليون خلية ، ان هذا التعقد المياليهو عشرة الاق مليون خلية ، ان هذا التعقد المياليهو المسؤول عن تعقد سلوك الإنسان .

والقشرة النماغية (اللحاء) هي من النماخ

الجزء الذي يعتبر المسؤول الاول عن تعقد عمل الاعضاء البشرية • اما الأجزاء الأخرى من الدماغ فهي كثيرة الشبه عند الانسان يما هي عليه عند الحيوانات الاخرى ، وعند الانسان يطغي عصل القشرة الدماغ حتى لتعتبر هذه القشرة العامل الاساسي في كون سلوك لتعتبر هذه القشرة العامل الاساسي في كون سلوك الانسان مختلفا عن سلوك بقية الحيوانات • ولا ترجع اهمية القشرة الدماغية الى اختلاف في توعية الحلايا العصبية التي تكونها ، وانما ترجع الى عدد هذه الحلايا الهائل ، والى غنى الاتصالات المتبادلة بينها •

ثم انه بالرغم من ان معظم اغلايا اللعائية متشابهة فان الكثير من مناطق التشرة الدماغية اصبحت لها وظائف متخصصة • ان بعض مناطق القشرة الدماغية مختصة بالابصار"، ويعضها الآخر بالفاعلية اغركية او بالاثارة السمعية اوبالكلام (وسنعود اليه) او غير ذلك • بيد ان الحرائط المضلة للقشرة الدماغية التي ترسم احيانا ، وتعيين وظائف مصعدة لمناطبق محسدة ، كثيرا ماتكون مضللة ، ذلك بانه من غير الممكن تعديد هذه المتاطق المختلفة من القشرة الدماغية كهربائيا فانه من الممكن ملاحظة خبرات وفاعليات معددة لهذه المناطق • ان ضبط الدماغ لسلوك معددة لهذه المناطق • ان ضبط الدماغ لسلوك مستقرا للذكريات •

اللغة

کانت « فیکی : Viki » قردة مسن نسوع الشمبانزی ، رباها عالمان نفسانیان امریکیانزوجان هما (س) و (ك) هایز Hayes فی پیتهسما وذلك بعد بضمة ایام من ولادتها ، وقد حرصا فی تربیتها علی معاملة الطفل البشری بقدر الامکان ، ولما کان یقهر للزوجین العالمین ان نمو فقد کانا یعمدان الی تدریبها تدریبا خاصا ، ونتیجة لهذا المحیط غیر العادی الذی اتیح للقردة و فیکی) فقد کان شبهها پالطفل البشری اکثر من شبه ای فرد آخر ، ولقد تمکنت من القیام پاعمال شبه ای فرد آخر ، ولقد تمکنت من القیام پاعمال شبه ای فرد آخر ، ولقد تمکنت من القیام پاعمال شبه ای وربیت فسی

معيطاتها العادية المالوفة • لقد تعلمت ان تنفض الفيار ، وان تفسل الصحون ، وان تبرى الاقلام ، وان تدهن الاثاث ، كما استطاعت ان تنجح في وذلك حين لا تتدخل اللغة • وفي كثير من الامور استطاعت « فيكي » ان تتقدم على طفل انساني من عمرها • ولقد كان الفرق الاهم بينها وبين امثالها من الاطفال الانسانيين هو مسالة اللغة التي لم تستطع ان تتقدم فيها تقدما ذا معنى • ولعل سبب ذلك ان دماغها تنقصه المناطق التي توجد فيها مراكز الكلام •

لقد تربت « فيكى » في معيط بالغ الالدارة بانسبة الى قرد ، لقد كانت تواجه دائما بمشكلات يجب عليها حلها، وكانت تنساعك عند اللزوم، وفي هذا _ كما هو واضح _ اثارة وتمكين من النمو والتقدم بقدر لا يتاح لامثالها • ان آل (هايز) الذين ربوا « فيكي » اوجدوا عندها سلوكا يتجاوز ما ينتجه النمو السوى لامثالها ، لكنهم عجزوا عن تدريب فيكي على الكلام ، وذلك بسبب قصور دماغها ، فمجزت عن اللحاق بمن هم في عمرها من بئي الانسان الذين تفوقوا تفوقا ظاهرا • •

لقد كان بافلوق Pavlov العالم الروسي من اوائل الذين درسوا التعلم عند الحيوانات ، ثم اتبعه بدراسة التعلم عند الناس ، وتجارب بافلوق على سيلان لعاب الكلب استجابة لمثيرات اصطناعية يتعلمها اشهر من ان تعرف ، لكن تجارب بافلوق اشارت بشكل واضح الى الفرق بين التعلم الانساني والتعلم الحيواني ، حين اشارت الى ما سعته النظام الاشارن الاول،وهو نوع من التعلم يشترك فيه الحيوان والانسان ، والنظام الإشاري اللذي الذي يتفرد به الإنسان ،

والحق ان امتلاك الانسان للفة بانواعها : لفة الكلام ، ولفة الكتابة ، ولفة القراءة ــ هو سر تفوق الانسان على الحيوان ، ذلك بانه لولا اللفة لما امكن التجريد والتعميم ، وبالتالي لما امكن الحكم والمحاكمة والادراك والتفكير،وهذه العمليات ذاتها هي المسؤولة عن تفوق العقل البشرى على العقل العيواني •

انتصاب القامة

لقد كان من آثار العملية التطورية طويلة الامد التي خضعت لها المخلوقات ان استطاع نوع من هذه المخلوقات ان ينتصب على قدميه ، وكان معنى ذلك تعرير اليدين ، وتعرير الفم ، وبالتالى تطور اللغة البدائية التي تملكها العيوانات العليا ، وقدرة هذا المخلوق المنتصب على ممارسة اعمال دقيقة وذكية لم يكن يستطيعها حين كان يمشى على اربعة ،

خد مشلا مسالة الإبهام البشرى و لعل الابهام في يد الانسان هو صاحب الفضل في قدرته على التعريك ، وبالتالى القيام باعمال دقيقة وذكية تعجز عنها العيوانات الاخرى و اننا نلاحظ ان ابهام القرد صغير جدا ، وانه عضو سلبى اكثر منه عضوا ايجابيا فاعلا ، يغلاف ابهام الانسان ، ذلك لأن ابهام الانسان قادر على الحركات الايجابية والدقيقة ، وقادر على ان يعمل معاكسا ليقية اليد بكاملها ، او لكل اصبع على حدة و وهذه المرونة الكبرى ناتجة عن انتصاب قامة أسلاف الانسان ، وتحريرهم ايديهم من عملية التعرك ، وتخصيصهم ايديهم بمن عملية التعرك ، وتخصيصهم ايديهم بعملية التعريك و البشر _ من المنار منها :

 القدرة على الوصول الى الاجزاء غير المرثية من الجسد •

٢ - القدرة المتزايدة على التالف مع المحيط ، والهروب منه ، والحصول على الطعام والماوى الى آخر ما هنالك من امور هامة ولا سيما للانسان البدائي •

٣ - المرونة المتزايدة والسهولة المتزايدة فسى الاتصال الحركى •

 ع - تمكين الانسان من استعمال الادوات والاسلحة التي استعملها في الصيد والقتال ، ثم اختراع الآلات والادوات ،وایجاد النار واستعمالها وضیطها •

 الكتابة وهي عمل هام من اعمال الانسان وسبب اساسي من اسباب تقدمه وتفوقه •

ويمكن ان نمضي في تعداد القوائد التي اداها

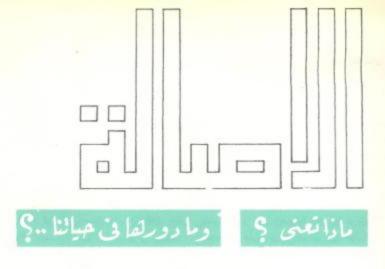
استعمال اليدين وغي ذلك من الامور التي جعلت للانسان ميزات كبيرة على بقية الحيوانات و ولا للنسان ميزات كبيرة على بقية الحيوانات و ولا التعقد في الدماغ مكنت الانسان من الاستفادة من يديه بهذا المقدار الكبير واخيرا نلاحظ ان انتصاب البدين المتعررتين من القيام اعمال كثيرة _ كان من اليدين المتعررتين من القيام اعمال كثيرة _ كان من يناء الفم والحبال الصوتية وقدرتها _ نتيجة لتطور للدماغ _ على اخراج اصوات نتج عنها الكلام فيما يعد و القدرات على الحركة والتعريك والكلام فيما تمشت جنبا الى جنب في العملية التطورية كما تمشت الى جانب التطور في الجملة العصبية ، مما اوصل الانسان الى احتلال هذه المكانفة المتميزة بين المخلوفات .

والخلاصة

خلال السؤال عن العوامل التي الرت في جعل الانسان مغتلفا عن الحيوانات الاخرى ـ لا يد من النظر في قول عالمين اميركيين ، معناه : « ان استعمال الادوات ، والحية على الارش ، والصيد وسواها من اساليب الحياة خلفت الدماغ الانساني الكبير هـ و وهو قول اصبح من قولنا بان الدماغ الإنساني الكبير هـ و الذي خلق طرائق الحياة الجديدة ، اننا نعتقد ان هذه النتيجة هي اهـ الحقائق التي اكتشفت اخيرا ، وان لها دلالات المقائق الهامة هي ان حجم الدماغ قد زاد للائة اضعافه ، نتيجة لاستعمال الادوات وصنعها • • ان كون الانسان الحديث فريدا من توعه هو نتيجة العياة التقية والاجتماعية التي ضاعفت مـسن بناءاته الجسرية •

لقد دلت الدراسات الحديثة القائمة على ان اختلاف الانسان المعاصر عن الانسان السابق يعود في الدرجة الاولى الى الحياة الاجتماعية وصارافقها من تواصل وتفاعل بين الانسان ومعيطه بالمعنى الواسع لهذا المحيط •

فاخر عاقل



بقلم: الدكتور زكريا ابراهيم

الأصبل «،و «الأصول» و«الاصلي» ،و والأصيل، ، و والتاصل، ، و والاصالة، _ كلمات متجانسة تتعدر من د اصل ، لغوى واحد ، وتؤلف عائلة لفظية واحدة • ونجن نقول عن شيء سا (سواء كان لوحة او صورة او كتابا او غيرذلك) انه داصلی، ، اذا لم یکن مجرد صورة منسوخة ، او مطبوعا مكررا ، او نسخة مطابقة للاصل ، في حين اننا نقول عن شخص ما (سواء اكان ذلك في معرض الحديث عن النسب ، ام في معرض الحديث عن الاخلاق ، ام غير ذلك): انه وأصيل ، اذا كان لهذا الشخص من عراقة النسب او أصالة الخلق ما يجعل منه انسانا نبيلا قد ء تاصلت ، جدوره في اعماق تربية الماضي • ولعل هذا ماحدا ببعض الباحثين الى وضع كلمة « الاصالة » في مقابل كلمة و التجديد ، على اعتبار الدالاصالة، صَود الى القديم أو التراث ،في حين أن والتجديد، دعودة الى الايتكار او الابداع • ومن هنا فقد اصبعت والاصالة - في نظر الكثيرين - مجرد دعموة الى د احيماء الماضي ، او على الاكثر « تاصيل الجديد في تربة القديم » ، وكان الصدور عن «الاصل» او «الاصول» ، هو بالضرورة مجرد وهود الى الماضي، ، ام مجرد داجترار لتراث 1 strawy

> هل تكون والاصالة، ظاهرة مصاحبة للا وابداع، ؟

بيد ان كلمة والإصالة، قد جرت على اقلام

المحدثين بمعنى والطرافة، ، او والجددة، ، او والجددة، ، او و الابداع ، ، فاصبح مفهوم و الاصالة ، L'originalite ، يشيح الى معانى والابتكار، او والتقيديد، ،اكثر مما يشيح الى معانى والاتباع، او والتقيديد، •وقيل في تبرير ذلك انه على الرغم من ان كلمة واصالة، مشتقة من كلمة واصول، ، الا ان المره لايكون واصيلا، بحق الا اذا كان هو واصل ، ذاته ، يحيث لايصدر الا عن نفسه ، في كل مظاهر سلوك ،

فالأصالة تعبع عن استقاد الفرد الى ذاته ، بحيث يكون هو «المبدأ المبدع» لكل ما في ذاته من جوانب شخصية فريدة ، ولكل مافي سلوكه من مظاهر حيوية ذات أهمية • والواقع أن «الابداع» حليف «الحرية» ، و «الحرية» هي الأصل في ظهور والفردية، فلا بد للابداع من أن يعمل على تأكيد والفروق الفردية، وابراز مظاهر والاختلاف، بين اللوات ، ومن هنا فان من شان والحرية الابداعية، أن تجيء فتجمل من كل فرد منا وذاتاء مستقلة ، لها طايعها الشغصى ، وكان واصالة، كل منا رهن باختلاف عن فع ، او كان صدور المرء عن ذاته همو والاصل، فمي وحريته، و واستقلاله الذائي، • ومعنى هذا ان والاصالة، ظاهرة مصاحبة للابداع ، او بالاحرى المهادة حية تنطق باسم داخرية الابداعية، الأنها بمثابة تعبيرهن استغداماغرية لقدرتها الابداعية. ولو انتا اخذنا بهذا الفهم الجديد للاصالة .

نكان علينا ان نقول ان «الأصالة» هبدا سيكولوجي هام: لانها تعبير عن ضرورة «الانطلاق من الذات»، والعمل على «تعقيق الذات» ، بعيث يصبح المر« «عين ذاته» من خلال الهماله الحرة ، وانجازاته الإبداعية ،

هل نقول ان هناك من ضروب «الاصالة» قدر ما هناك من «اقراد» ؟

ان الكثيرين ليتصورون «البشرية» على انها «نوع واحد» يتالف من «افراد» عديدين ، ولكن كل هؤلاء «الافراد» لايملكون سوى العمل على تعقيق «نموذج واحد» ، ما داموا يشاركون جميعا في «طبيعة يشرية» واحدة :

ومثل هذا التصور لايد من ان يؤدى الى اعتبار «الاصالة» مجرد ظاهرة «مرضية» (او«باثولوجية») ما دام الشخص «الاصيل» _ في مثل هذه الحالة _ سبكون بالضرورة هو الفرد « الشاذ » الذي يخرج على - اصول ، الطبيعة البشرية ؛ وهذا ما بعدث بالفعل _ في بعض المجتمعات _ حيثما يسلم المربون بوجود ، طبيعة بشرية » واحدة ، لا يكون على كل فرد من افراد المجتمع الا العمل على تعقبقها _ باكملها _ في كل مظاهر سلوكه، وكاتما هو مجرد ، غينة ، من ، توع ، واحد بعيته ، او مجرد ، فرد ، يدخل تعت ، فئة ، واحدة بعيتها (بالمعنى المنطقي لهذه الكلمة) • واما اذا تصورنا النوع البشرى ، على أنه مجموعة من «الافراد» الذين يعاولون - كل في مجاله الخاص - تكويسن انواع ، مستقلة ، فهناك لا يد للاصالة من ان تصبح هي السمة النوعية الخاصة المميزة للانسان في صميم كل كائن بشرى على حدة ، ومعنى هذا ان من شان كل فرد ان يؤلف _ لذاته ويداته _ ونوعاء مستقلا قائما بداته ، وكانما هو دچنس بشرىء باكمله يتالف من فرد واحد ! وتبعا لذلك، فان هناك من ضروب و الاصالة ، قدر ما هنالك من و افراد ، : صحيح أن لمة ميولا طبيعية لدى الافراد ، قد تضطرهم الى المعل على اخضاء مظاهر تلك « الاصالة » ، اما يقصد التوافق مع غيرهم ، او رغبة منهم في محاكاته ، ولكن من المؤكد أن كل هذه العوامل الخارجية قلما تنجح تماما في القضاء على كل معالم ، الاصحالة ، الكامنة لدى كل فود على حدة •

هل من صلة بين «الاصالة» و «التمايز» (او «التفرد») ؟

لقد كان اديب فرنسا الكبع اندريه جيد Andre Gide يقول : ، ان ما كان في استطاعة غيرك ان يفعله ، فلا تفعله ، وما كان في استطاعة غيرك أن يقوله ، فلا تقله . وما كان في وسع غيرك ان يكتبه ، فلاتكتبه ، وانما تعلق _ في ذاتك _ بذلك العنصر الفريد الذي لايتوفائر لدى احد غيرك ، واخلق من نفسك _ بصبر واناة ، وبتعجل ولهفة _ ذلك الموجود الوحيد الذيهيهات لاحد غيرك ان يقوم بديلا فيه . ! والواقع ان الصلة وثيقة بين ظاهرة « الاصالة » او «الطرافة» من جهة ، وواقعة « التمايز » او « التفود » من جهة الحرى • وذلك لان ، العمل الاصيل ، _ بالضرورة _ انما هو ذلك : العمل القريد : الذي يجتذب الانتباه بتفرده ويستثع الاعجاب بما فيهمن « تمايز » او « اختالاني » · فالاصالة حليف «التباين» او «التغاير» : لأن من طبيعة الشيء «المباين» او «المغاير» ان يستوقفنا ويولد لدينا الدهشة ، ان لم نقل قد' يشيع احيانا في نقوسنا الشعور بالحيرة ؛ ولا غرو ، فان ءالعمل الاصبيل ، يعبر عن ، حقيقة مختلفة مفايرة ، ، ومن ثم فان احدا لا يستطيع ان يلقاء يسروح « اللامبالاة » او « عدم الاكتراث » · وبهدا الممنى قد يكون في وسعنا ان نقول « الاصالة » نداء انسانی بهیب بـ ا ان تتوفف ، او دعـود شغصية تفرض عليك ان تتريث : لان طبيعة «العمل الاصيل» ان يعمل طابعا خاصا يجتذب الانتباء ، ويستثير الاعجاب ٠٠

قد يكون اول مظهر من مظاهر الاصالة هو عملية تكوين الفرد لذاته

وهنا قد يقول قائل: «اذا كانت الاصالة مجرد علكم على التفرد او التعايز ، افلا يكون معنى ذلك اننا جميعا _ ياعتبارنا افرادا متعايزين _ اهل اصالة ، وأصحاب ايداع ؟ »

وردنا على هذا الاعتراض انه على الرغم من «تمايز» كل فرد عن سائر الافراد الأخرين (بدليل وجهود « فروق سيكولوجية » واضحة حتى بين «التموائم» ، الا أن «الاصالة» ليست مجهره نتيجة طبيعية لهذا «التمايز» ، بل هي لمرة لجهد

ارادی حر من اجل اکتساب «الفردیة» و ومعنی
هذا ان «الفردیة» لاتمثل «واقعة» اولیة اصلیة ،
وکانها مجرد «معطی» Donnee من معطیات الطبیعة،
یل هی عملیة مستمرة تقوم بها «الذات» فی
سعیها اخر نعو تعقیق ذاتها ه

ومن هنا فان «الإصالة» هي بمثابة مظهر لتلك الحرية الابداعية التي تخلق «فرديتها» الخاصة ، والفقة من انه لا بد لها _ في كل حين _ من العمل على معاودة خلق تلك «الفردية» ، خصوصا وان «الذات» تتعرض باستمرار للوقوع تعت تاثير لاخرين ، وحين يريد المرء ان يعقق عملا اصيلا من يعمل أولا على تكوين ذاتيته اغاصة ، بعيث ان يعمل أولا على تكوين ذاتيته اغاصة ، بعيث يصبح «فردية» بعمني الكلمة ، او على الاصح «شخصية» ، وليست «الشخصية» ، او على الاصح «التفرد» او «التمايز» ، بال هي في صميمها «التمرد علم على تعبير عن قدرة الذات على استخدام حريتها _ عن وعي وتبصر _ من اجل العمل على تحقيق غايات معرورات وجودها في شتى اعمالها وانجازاتها ، مبررات وجودها في شتى اعمالها وانجازاتها ،

ولعل هذا ما عناه احد الباحثين المعاصرين حين قال : «ان الاصالة الحقة انجاز» تعققه في صميم التاريخ شخصية حرة على خلق ذاتها بداتها • ولاتبلغ الاصالية اوجها ، الاحين تنجع هيذه الشخصية في تكوين طراز خاص بها ، بعيث تصبح لها طريقتها الماصة في استخدام حريتها ، وممارسة نشاطها الابداعي • »

وهكذا نرى ان «الاصالة» _ بمعناها الحقيقى _
لا تكمن في والعة «التمايز» او «الاختلاف» بقدر
ماتكمن في عملية «الاستقلال الذاتي» او «النشاط
الابداعي» • وهذا هو السبب في اننا لا تعترف
للاخرين بالأصالة ، الا اذا لمسنا في نشاطهم المر
ما يشهد لهم بالابداع •

الاصالة تجمع بالضرورة بين « العراية » و « الكلية » (او الشمول)

واذا كان ثمة طابع عام يكاد يجمع بين كل ضروب «الاصالة» ،فما ذلك سوى الازدواج التاثم - في صميم العمل الاصيل - بين عنصر «التفرد»

او «التمايز» من جهة ، وعنصر «الكليسة» او
« الشعول » من جهة اخرى • والواقع ان « العمل
الاصيل » ليس مجرد « عمل فردى » جزئى يبرز
اختلاف صاحبه عن باقى الناس ، بل هو ايضا
« انجاز كلى » شمولى يكشف عن قدرة الحريسة
الابداعية على انتزاع اقرار الآخرين ، واعجابهم، وفهمهم ، وتقديرهم • •

صعيح ان العمل الاصيل هو _ في البدء _ جهد فردى يتجه بصاحبه نعو « الاعتزال » و «الوحدة»، ولكنه _ بعجرد ما يتعقق _ فانه سرعان ما يهيب بالآخرين أن يتعاطفوا معه ، ويعترفوا به ، لانه « نداء انسانسي » يلتمسس مسن البشر التقدير والاعجاب ، ولعل هذا هو السبب في ان الاصالة الفنية (مثلا) قلما تكون اصالة الاغراب او الشدوذ او الاغراق ، بل هي في اغلب الاحيان السادوذ او الاغراق ، بل هي في اغلب الاحيان أصالة النموذج الفريد الذي يعتدى ، او الحقيقة الممتازة التي تستثير الاعجاب،او الانجاز الابداعي الذي يتتزع الاستحسان العام •

لیست « الاصالة » مجرد « سبق زمنی » بل هی « انجاز » واعجاز

ان البعض ليظن انه لايد للعصل الاصديل من أن يتسم بأسبقيه زمنية ، بعيث يكون الأولمن نوعه،ولكن الحقيقةان هذه « الاولوية التاريفية » ليست شرطا أساسيا لكل «اصالة»وبيت القصيد في «العمل الاصيل» ان يكون عملا ابداعيا لمن صلابة الحضور » ما يستطيع معه ان يفرض نفسه على الابصار او الاسماع • فالاصالة ليست معرد صورة من صور « السبق » او « المبادرة » ، بل هي تعبير عن « الانجاز » (او الاعجاز) الذي تستطيع العرية المبدعة ان تحققه • ومن هنا فانه ليس ما يمنع من ان تكون يعض الاعمال « المتشابهة » (في الظاهر) اعدالا «أصيلاً» ، على الرغبم مما بينها من « تشابه » ، ما دام كل منها يعمل طابعا نوعيا خاصا يعبر عنعملية ابداعية مستقلة٠ وهذا ما حدا ببعض الباحثين الى القول بان « العمل الفني » قد يكون « اصيلا » ، على الرغم من صدوره عن تراث فني سابق ، ولكن بشرط ان يكون الفنان قد تمثل « التراث » ، واحاله الي ذاته ، واستطاع - بالتالي - ان يصنع منه شيئا جديد ا· وريما كانت « الاصالة » _ بمعنى

من المعانى ـ عملية ازدواجية تعمل طابعا هيجليا (على طريقة « الرفع » الذي يعنصى الالفاء والايقاء معا) : لان « العمل الاصيل » يستبقى التراث ويلقيه في آن واحد ، او هو على الاصح يعتفظ بهذا التراث عن طريقالعمل على تجاوزه! ولا غرو ، فان « الجديد » او «الفريد» لا يكتسب معناه الا بالقياس الى « القديم » او « العادى »، ومن ثم فان « الاصالة » لاتنبثق الا فوق خلفية من « التراث » ، فضلا عن ان « التجديد » نفسه قد يكون عملية استبدال لتقليد بتقليد ؛

حين تكون الاصالة وليدة « التجديد » و « التقليد » معا ٠٠

بيد أن الفنان «الاصيل» يبتكر ويجدد ، حتى حين يعاكى ويقلد ! انه يعرف كيف يعمل كل شيء الى ذاته ، لكى يفلع عليه طابعه الخاص ، عاملا في ذلك بنصيعة الاديب الالماني الكبير جوته حين يقول : «ان ما ورئته عن آبائك واجدادك ، لابد لك من ان تعود فتكسبه عن جديد ، حتى يصبح ملكا خاصا لك » »

وقد لا تتعارض «الإصالة» ـ في بعض الاحيان ـ مع عملية «المحاكاة» او «التقليد» : لأن الفنان العظيم حتى حين يأخذ عن الآخرين ، فانه يعرف ان «شخصيته» ستظل هي المهيمنة على كافة «التاثيرات» التي سبق لها ان وقعت تعت طائلتها!

وحيتما قال المصور الفرنسى الكبير سيزان:

Cezanne

(Cezanne) «اننى اريد ان ارسم ، وكان

رساما واحدا من قبلى لم يقم بهذه المهمة» ، فان

هذا القول لم يمنعه من التردد على متحف اللوفر

من اجل مشاهدة لوحات غيره من المصورين، ودراسة

رسوم اقرائه من الرسامين ، وحيتما قال الفريد

دى فيني De vigny عبارته الماتورة : «لقد

خنقتني حياالهي - كاننا قوبا لا يعشق الا العزلة»

فان هذه العبارة لم تمنعه من «استفهام» اعمال

فنية سايقة : فهل نقول - مع البعض - «ان

الفنان لا يبتكر ويجدد الا بقدر مايعاكي ويقلد»؛

ام هل نقول - بالاحرى - ان «الاسالة» نفسها

ام هل نقول - بالاحرى - ان «الاسالة» نفسها

مركب هجين يجمع بين «عنصر التجديد» و «عنصر التقليد» ؟

اهل « الاصالة » هم دائما ارباب « عقلية متفتعة » •••

الاجابة على هذا التساؤل ، لابد لنا من نعود فنمر حتيمتين هامتين : الحقيقة الاولى هي انه حتى اذا سلمنا صع البعض بأن في الاصالة، ضربا من الرجوع الى «الاصول» ، او العودة الى «البنابيع الاولى» ، فانه لابد لنا من الاعتراف في الوفت نفسه بان أهل «الاصالة» قد كانوا دائما أصحاب «استقلال ذاتي» ، وارباب «عقلية متفتعة» ، والحق أن من يرى «القديم» يعقلية متفتعة لابد من أن يراه «جديدا» ، في ان من يرى «المديم» وهذا هو السر في أن اصحاب الاصالة المقيقية كثيرا ما يبدون أهل تجديد ، الاصالة المقيقية كثيرا ما يبدون أهل تجديد ، وحيم حينما يتناولون موضوعات مطروقة ، أو حينما يعرضون لبعض المسائل العادية المالوفة ،

واما الخقيقة الثانية فهي انه وان يكن العمل الاصيل هو مجرد تأليف جديد لعناصر معروفة من ذى قبل ، الا ان «التعبع» الذى قد ينطوى عليه مثل هذا العمل لا بد من ان يجي، بمثابة حقيقة فريدة أصيلة ، لم يستطع احد من قبل ان يقدمها بهذه الصورة ·

وحسينا أن ترجع الى تجربتنا الجمالية لكى تتحقق من أن «العمل الفنى الاصبل» لا يد من أن يبدو لنا يصورة « حضرة جمالية » ، جديدة ، تشهدهافى دهشة وتعجب ، وكاننا ترى العالم لاول مرة من خلالها:وريما كان الاصل فى هذا الشعور الجمالي هو تلك الصدمة التي يولدها فى مغيلتنا « العمل الفنى » الاصبل ، يما ينطوى عليه صن عناصر طريفة تبعث على « الدهشة » ،وتستثير « الاعجاب » »

وعلى حين ان ادراكنا الحسى العادى مطبوع بطابع الاستعرار او «الاتصال» نجد ان من شأن العمل الفني « الاصبل » ان يعدث ضربا من

 الانفصال ، او، الانقطاع ، في صميم مجرى شعورنا ،

وهكذا يجى، العمل الاصيل فيكون بمثابة حدث فريد يعظم عاداتنا القديمة في الادراك، ويصدع اساليبنا المالوفة في الرؤية ، لانه يعيننا دائما على غير ميعاد ويفاجننا بعا لم يكن في الحسيان؛

دور " العرية الابداعية " في كل " عمل اصيل " •••

فهل نقول ان «الاصبل» هو مالم یکن فی وسعنا التنبو به سلفا ، او مالم نکن نتوقع ظهوره حین انبثق امامنا ، عنی حین فجاة، ؟

هل نقول ان ، العمل الاصبيل ، هو ذلك الذي يفاجئنا ، ويدهننا ، ويذهننا ، وكاننا في كل مرة نراه للمرة الاولي ٢ ٠٠٠

انه فن الواضح _ يطبيعة الحال _ ان خصوبة « العمل الاصيل مائنة في « جدّدته التي لاسبيل التي التنبؤ بها سلقا ، ولكن الذي لا مراء فيه ان هذه - الجدة « نفسها ليست الا مجرد مظهر من مظاهر « الحرية الابداعية » التي قد تستطيع ان تغلق « الاكثر - من - الاقل - :

صحيح انه ليس ثمة ، اصالة ، مطلقة ، لانه ليس في دنيا البشر ، خلق من عدم ، ، ولكن الاصالة الحقة انعا هي تلك الحضرة الفعالةللعربة البشرية المبدعة حين تجيء فتصنع – في مجرى التاريخ، او في صياق الحضارة ، او في كنف التطور الاجتماعي – مالم يكن في وسع احد التنبؤ ب سلفا ؛ انها الارادة الانسانية حين تصبح ،مبدا، لذاتها ، او ان شنت فقل ، اصلا ، لذاتها ؛ وهل كانت ، الاصالة ، سوى هذه المقدرة البشرية التي وهبنا اياها الغالق – جلت قدرته – حين شاء لنا ان تكون من انفسنا يمثابة ، الفنان ، مسن عمله الغني ، ؛

كلمة أخيرة لابد لمجتمعنا العسربي من تربيسة روح الاصالة

أما يعد . فإن الحديث عن . الأصالة ، لايد من

ان يقودنا الى التعرض لمشكلة تربوية خطرة ، تواجهها الأن معظم مجتمعاتنا العربية المعاصرة • والواقع اننا فد دابنا _ منذ حين _ على صب شغصيات ابنائنا في قوالب جاهزة ، حتى لقد اصبعت معاهدتا ومدارسنا لا تغرج لنا سوى أنماط موحدة (او على الاقل متشابهة) من الشخصيات ، وكانما هي أسنان المشط ! وريما كان السر في ذلك هو اننا قلما نعفل بتشجيع اصعاب المواهب من صفار التلاميذ ، ان لم نقل بأننا قد نعمد الى خنق روح " الاصالة " في نفوسهم ، لاننا حريصون دائما على انتاج « الجديد » على غرار » القديم » • واخطر ما في الامر اننا فلما نفطن الي ان تربية " الاصالة " في نفوس النس، هي الضمان الوحيد لتتمية حرباتهم ، وتطوير قدراتهم الابداعية : لانه لابد لكل جيل من ، تجاوز ، الأجيال السابقة او « العلو » عليها ، ولا قيام لمثل هذا « العلو » او التجاوز » ، اللهم الا بتوفر روح » الاصالة » لدى ايناء الجيل الجديد -

ومرة اخرى نقول : ان " الاصالة " لاتعنى الشدود او الاغراب او المزيد من التفرد ، بل هي تعنى الايداع ، او الانجاز ، او المزيد من الفغلق الحر ! ولن يقدر لامتنا العربية ان تقدم للعالم اتجازات عظيمة ومبدعات كبرى ، اللهم الا يوم تكون قد نجعت في تعليم اينائها كيف يستغدمون حرباتهم لتحقيق ذواتهم على الوجه الاكمل ، ونزويد البشربة باعمال اصيلة ترفى الى مستوى الشمول " او " الكلية " لانها اعمال ابداعية تشارك في النهوض بمستوى الجماعة الانسانية ، ولا غرو ، فان الانجاز الاصيل هو السبيل الأوحد المشتوح أمام كل فرد من اجمل اللحاق بسركب الانسانية ، والتسامى الى مستوى " الشمول " او الكلية " والتسامى الى مستوى " الشمول " او الكلية " والكلية " والتسامى الى مستوى " الكلية " والتسامى الى مستوى " الكلية " والتسامى الى مستوى " الكلية " والتسامى الى المستوى " الكلية " والكلية " والتسامى الى المستوى " الكلية " والتسامى الى المستوى " الكلية " والكلية " والكلية " والتسامى الهرب الكلية " والكلية " والمستوى " والكلية الكلية " والكلية " والكلية المستوى الكلية الكلي

زكريا ابراهيم



تكستف الحجاب عن أسترار المجموعة الشمسية المجموعة الشمسية الشمسية الشمسية بقلم الدكتور: عبد القوى ذكى عياد

■ في 4 / ۲ / ۱۹۷۳ مرت مركبة الفضاء
الامريكية (بيونير/۱۰)على مسافة قدرها ١٣٠٠٠٠٠
كيلومتر (تقريبا مثل قطر المشترى) من قمة سحب
كوكب المشترى ، يعد رحلة استقرقت حوالى ٢١
شهرا ، وذلك بهدف تعقيق امور ثلاثة ، هى :
١ – القيام باول قياسات عن قرب ، للظروف
المعيطة بكوكب المشترى •

٢ - دراسة حزام الكويكبات ٠

٣ - فعص الفضاء بين الكواكب في المنطقة
 بين الارض وكوكب المشترى •

ورسُّعَكُ تعقيق الهدف الاول هاما جدا بالنسبة
لاكتشاف الكواكب الغارجية الاخرى ، وذلك لان
كتلة كوكب المشترى تبلغ ٢١٨ مرة مثل كتلة
الارضس ، وبالتالي فان استغلال جاذبية هدا
الكوكب يوفر الوفود ، ويعطى مدى اطول لسفن
الفضاء المنطئقة في رحلات أبعد من مدار المشترى
من هنا كانت ضرورة معرفة الظروف المعيطة
بهذا الكوكب ، وهذا الهدف مع الهدفين الأخرين
يمثل رغبة في معرفة حالة المادة ، وتوزيعها ،

وتركيبها الكيماوى ،فى ارجاء مغتلفة من المجموعة الشمسية ، وهذا ما يتيح لنا القطع يصحة نظرية او اخرى ، مما وضع لتفسير نشاة هذه المجموعة وتطورها .

نظريات نشأة المجموعة الشمسية

ويستطيع المرء ان يقسم نظريات نشأة المجموعة الشمسية نوعين اساسيين :

۱ - فنظریات النوع الاول تغترض ان الشمس ومجموعة الكواكب حولها قد نشات معا في وقت واحد ، من سدیم واحد .

٢ ــ اما نظریات النوع الثانی فتنطلق من ان
 الکواکب قد نشات فی اثناء وجود الشمس •

ا اما عن طريق مرور نجم عملاق بالقرب من الشمس ، جذب السينة من غلافها الجوى ، فتناثرت وكونت الكواكب .

ب - واما بالانكماش في تتابع زمني من صديم
 حول الشمس •

من الواضع ان هذه نظریات متباینة فی افتراضاتها • واحدی الطرق لانبات صعة نظریة او اخری تعتمد علی الاختلاف فی الترکیب الکیماوی للمادة الناتجة من کل هذه النظریات •

والنظرية المقبولة حاليا لنشاة العناصر الكيماوية في الكون _ تقضى بان الهيدروجين كان بمثابة المادة الاولية التي انكمشت فكونت نجوما ، وصار قلبها بمثاية المصانع لانتاج العناصر الكيماوية التي هي أثقل من الهيدروجين عن طريق التفاعلات النووية ، ومن هنا فان نجما ما نشا من صديم غازى صوف يغتلف بعد فترة من الزمن في تركيبه الكيماوى من الداخل الى الغارج • ففى داخل النجم - حيث درجات العرارة المناسبة للتفاعلات النووية يزداد معتوى صادة النجم من العناصر الثقيلة على ما عليه العال في غلاف النجم ، لان درجات العراره منغفضة نسبيا بدرجة لا تكفى لتنشيط مثل هذه التفاعلات النووية وفياسا على ذلك فان التركيب الكيماوى لقلاف الشمس تقلب عليه العناصر القفيفة ، على حين ان داخل الشمس تغلب عليه العناصر الثقيلة ، وهذا ما تؤكده الارصاد فعلا .

ان معنى هذا _ بالنسبة للنوعين السابقين من التفريات حول نشأة المجموعة الشمسية _ انه اذا كائت نظريات النوع الأول صعيعة . فان التركيب الكيماوى للفلاف الجوى الشمسى متجانس تماما مع التركيب الكيماوى في كل مكان من المجموعة الشمسية .

أما أذا كانت نظريات النوع الثانى هى الصحيحة . فلا يد أن التركيب الكيماوى للنصص يختلف عن مجموعة الكواكب • كما أن صحة البند (ب) من نظريات النوع الثاني يقتضى وجود اختلاف تدريجي هي التركيب الكيماوي لمجموعة الكواكب من الغارج الى الداخل بعيث تزداد نسبة العناصر الكيماوية الغفيفة بالبعد عن الشمس •

من ذلك يتضع مدى فائدة القياسات الدفيقة في اماكن متعددة من انعاء المجموعة الشمسية ، بالنسبة لنظرية نشأة المجموعة الشمسية وتطورها وهذا _ ضمن اهداف اخرى _ يجعل الولايات المتعدة الامريكية والاتعاد السوفيتي يطلقان سفن الفضاء الى الكواكب لدراسة الفضاء بين الكواكب ، وجمع المعلومات عن كل كوكب و وتمثل المركبة الفضائية (بيونير / ۱۰) خطوة في هذا الطريق ،

وسنرى بعد ان نستعرض نتائج رحلتها انها ادت واجباتها على خير وجه ٠

المركبة الفضائية

الشكل المرفق تغطيطى للمركبة (بيونير/١٠) . وتزن ٢٥٨ كيلوجرام • وهى مزودة باجهـزة علمية يصل وزنها الى ٣٣ كيلوجراما ، تغذيها أربعة مولدات كهربائية ، قوتها ٢٤ وات ، تعمل يالإشعاع الناتج من نظائر مشعة ، ومثبتة على حوامل تمتد من جسم المركبة •

وببلغ قطر الهوائسي عالسي الحساسية ٢٧٤ مثر • وتدور المركبة حبول معور مبواز لمحبور العاكس ٨ر١ مرة في الدقيقة • وتتحكم في ضبط هذه السرعة صواريخ التحكم في الدوران. التي تعمل كما تعمل صواريخ التعكم في سرعة الطيران ، بالهيدرازين كوقود ، وتعمل صواريخ التحكم في الدوران على تغير اتجاء العاكس بعبث يتسر دائما الى الارض ، فنظل نعصل على اعلى درجة من وضوح الاتصال • ومن جسم المركبة بمتد ذراع طوبل حاملا جسناس المجال المقناطيس (الماجنيتومتر) • وقد زودت سفينة الفضاء باجهزة علمية اخرى كثيرة ، منها فوتومتر. فوق البنفسجي ، وفوتوملتبلاير ، وتلسكوب أنبوبة جايعر ، ومسجل الكويكيات والشهب ، وتلسكوب للاشعة الكولية ، علاوة على معلل للبلازما . وجهاز لتسجيل الجسيعات المشحونة • وحتى يسهل اجسراء التعارب في الفضاء ، زودت المركبة بجهازين : احدهما لعفظ الاتجاء الى الشمس ، والأخر لعفظ الاتجاء الى نجم ما -

وقد ظلت اجهزة المركبة الفضائية تعمل بكفاءة ، وترسل بياناتها التي معطات المتابعة الارضية ، وتشلقى منها الاوامر وننفذها ، على الرغم من وجودها على مسافة ٥٠٠ مليون كيلومش من الارض (رَمن مرور الاشارة يبلغ ٤٥ دفيقة عند هذه المسافة) وليس ادل على دفة اجهزة (بيونير/١٠) من ان احدى التجارب تطلبت ارسال ١٠٠٠ من الارض التي المركبة، وتم تنفيذها جميعا ،

نتائج علمية ، حققتها المركبة الفضائية

علينا الان أن تنطقي نظرة سريعة حول النتائج العلمية التي حققتها (بيونير/١٠) .

قاست (بيونير / ۱۰) مجالا مقناطيسيا قويما ، طاقته نعو ۲۰۰ ۲۵۰ ضعف من اضعاف المجال المغناطيسي الارضي و وهذا المجال المغناطيسي يبلغ منالقوة بعيث يؤثر في مسار الرياح الشمسية (ابونات وبروتونات واليكثرونات وانوينات هنيوم منطقة من الشمس الى خارج المجموعة الشمسية) للتعركة بسرعة ۲۰۰۰ کيلومتر في الثانية و يستنتج من هذه القياسات أن المجال المغناطيسي على سطح كوكب المشترى يصل من ۱۲ الى ۱۷ الرض من جاوس (المجال المغناطيسي على سطح الارض من

ومن ذبذبة خط الاستواء المقناطيسي لكوكب المسترى التي اعلى المركبة واسغلها بدورة طولها ١٠ صاعات ، هي في مدة دوران الكوكب حول معورات القصح ان خط الاستواء المقناطيسي لكوكب ١٠ وان مركز المجال المفناطيسي يبعد ١٨٠٠٠ كيلومتر عن مركز الكواكب ٠

انضح من فياسات اجهزة مركبة الفضاء ان الكوكب معاط بمنطقة ماجنيتوسفي ، مسليثة بالبروتونات والايونات والبلازما ، كما ان لكوكب المشترى احزمة اشعاعية شديدة .

كل ذلك كان واضعا مما تنقته اجهزة فياس الاشعاع على السفينة • فقد قاست هذه الاجهزة شدة اعداد كثرة من الالبكترونات عالية الطاقة والبروتونات ونوى الهلبوم، وتصل شدة الاشعاع الذي فاسته مركبة القضاء حوالي ٠٠٠ ٢٠٠رادا، من الاليكترونات، ٠٠٠ - قرادا (١) من البروتونات ذات الطاقة التي تزيد على ٣٠ مليون اليكثرون قولت ، ونستطیع ان نتین مدی خطورة هذه الأحزمة الاشعاعية بالنسبة لرحيلات القضاء المأهولة بالإنسان اذا علمنا ان شدة اشعاعية فدرها ٥٠٠ راد تعتبر فاتلة بالنسبة للانسان ٠ اظهرت القياسات الفوتومترية ان المسترى ببعثر طاقته بحماقة • فقد ظهر ان الكوكب يشع في النطاق تعت الاحمر من الطيف اكثر حوالي ٥ر٢ مرة مما يستقبل من اشعة الشمس • كما تميل الصور المي البات وجود تيارات حُمل فوية في الفلاف الجوى للكوكب •

اكدت الرحلة وجودالهليوم على سطحالمسترى. كما اكدت كذلك ان كثافة الكواكب الشبيهة

بالمسترى تغتلف كشرا عن كثافة الكواكب الشبيهة بالارض • فكثافة الكواكب الشبيهة بالارض تصل الى خمسة جرامات لكل سنتيمتر مكعب ، وهذا يجعلنا نعتقد في انها مكونة اساسا من عنصري السيليكون والعديد • اصا الكواكب الغارجية (الشبيهة بالمشترى) فكثافتها المتوسطة جرام واحد لكل سنتيمتر مكعب ، وهذا بدعونا الي استنتاج انها مكونة اساسا من العناصر الخفيفة، اكتشف (بيونير/١٠) غلافا جوبا يعيط بقمر المشترى ، «يو» حيث قاست الاجهزة لهذا القمر ايوتوسفر ، ويدل عدد الجسيمات فيه على ان الكثافة المناظرة على صطح القمر تبلغ ١٠٠٠ بليون جزى، لكل سنتيمتر مكعب • كذلك اظهرت القياسات التى تعتمد على فوائن المبكانيكا إلسماوية ان الكنافة المتوسطة لهذا القمر تبلغ حوالي ٥١٣ جرام لكل سنتيمتر مكعب، اى انها مشابهة لكثافة كل من القمر والمريخ .

واظهرت التجريبة ايضا ان اقصار المشترى الاخرى تقل في كثافتها المتوسطة كنما ابتعدنا عن الكوكب وهذا يتفق ومسار الكثافة المتوسطة في المجموعة الشمسية من عطارد الى المسترى •

اعطت اجهزة مركبة الفضاء (يبوتر/١٠) فياسات جبدة لتوزيع احجام الكويكبات (الموجودة في حزام بين مدارى المربخ والمشترى) والشهب والشهبيات في انتاء رحلتها ٠

ان النتائج العنمية لرحلة سفيئة القضاء (ببونبر/ ۱۰) - وان كانت قد اعطت قياصات دفيقة للقضاء بين الارض وكوكب المشترى - ادث الى حفول لمشاكل علمية كثيرة . الا انها المارت مشاكل اخرى خاصة بالمجال المقتاطيسي الشديد على الكوكب ، ومصدر هذا المجال ، والتركيب الداختي للكوكب ، وخاصة ايضا بعصدر الطاقة التي يبعثرها ألمشترى في القضاء المعبط به ،

ولسوف بستمين الباحثون بالمعنوسات التسمى وصلتهم عن (ببونير/۱۰) في وضع نماذج لكوكب المشترى والافعار المعيطة به ، لكن التاكيد النام من نظرية معينة حول شاة وتطور المجموعة الشمسية ما يزال يتتظر رحالات مركبات فضاء آخرى ، خارج مدار كلوكب المشسترى ، وداخيل صدار الارض .

د • عبد القوى عياد

⁽١) (والراد ، وجدة لقياس كعية الاشعاع التي يعتصها جراء واحد من جسم معرض للاشعاع) .

الذهـــب.

كم أذلّ من اُعناق رجال، فُرادَى ، فأثرى وأزرى ، وكم رفع من اُعناق أمم وجماعات ، فأعزّ وأُغنَى

بقام الدكنورام دزكى

■ وأسموه بالأصفر الرنان • والصفرة لذة عين ، والرنة نغمة في اذن • وما كل صفرة بلذة عين ، وما كل رنة بنغمة حبيبة في أذن • انه الذهب وحده ، جعل مسن صفرته لونا لذيذا ، وانه الذهب وحده جعل من رنته نغمة حبيبة •

وأشياء هذه الدنيا في القيم مراتب ،
بعضها الرفيع ، وبعضها الوضيع ، وهي
مراتب الف ، والذهب أب المراتب جميعا،
وحسبك انك بالذهب تستطيع ان تنال من
اى مرتبة من مراتب هذه الدنيا ما تشاء،
وأهل هذه الآرض ، من طواهم الدهر ومن
لم يطو بعد،هم الذين وضعوا الذهب على
رأس المراتب جميعا ، ولكم تساءلت عن
سبب ذلك ، صغيرا ، وتساءلت كبيرا ، فلم
احظ بجواب شاف ،

ان الذهب لا يؤكل ، وان الذهب لايلبس وان الذهب لايسكن ، وتلك هي حاجات العيش الاولى ، ولو انهم وضعوني يوسا بصحراء ، ومعى قنطار من ذهب، لما أغناني من الحياة شيئا ، ولأغنى رغيف خبزوكوب من ماء -

وقالوا ان بالذهبجمالا،وان به لزينة، وخلت دائما انه جمال اصطنعه الناس في انقسهم اصطناعا ، فمن زينة الزجاجاليوم

ما هو أزين ، ومن جمال الحجر، الحجر الذي اسموء ثمينا ، ما هو اجمل *

وقالوا: بل هى الندرة جعلت من قيمته ماجعلت و ولقد جاء وقت زعم العلماءفيه ان بامكانهم تحويل المعادن الخسيسة الى معادن ثمينة،والى الذهب ان تنهار انهيارا، كادتامبراطورية الذهب ان تنهار انهيارا، كان النزر القليل الحقير ، وأنفقوا على كان النزر القليل الحقير ، وأنفقوا على ذلك من التكلفة الشيء الكثير ، فتحول الخيلم الجميل الى حلم مروع عقيم ، وظل الذهب امبراطورا على رأس امبراطوريته يتحكم فى أقدار الناس،ويتلاعب بذممهم،

ان الذهب فرية عالمية كبرى (١) ، ان لم يذهب بها العلماء الاحدثون ، فسوف لاشك تذهب بها الصناعة والتكنية عندما تزدرى ان يكون لها الذهب مثقالا به توزن او معيارا به تقاس .

والان فلننتقل بالذهب ، من حديث ليل الى حديث نهار •

صفات الذهب الطبيعية

اول ماياخذك من الذهب لونه ، فهــو





اصفر بارق جميل • ويظل له هذا اللون بعد نقائه • وكذلك يحتفظ النحاس بلونه بعد تنقيته ، وغير ذلك سائر الفلزات من حديد وقصدير وفضة ، فهي بعد النقاء تكون بيضاء او رمادية اللون •

ومماً يأخذك من الذهب تقله ومن اثقل الفلزات الرصاص ومع هذا ذالذهب اثقل

منه بمقدار يبلغ الضعف ، وكثافته ۱۹٫۳ جراما للسنتى متر المكعب فى درجة حوارة ۲۰ مئوية ٠

والذهب اطوع الفلزات عند الطرق ، وهو يصنع ورقا يبلغ سمكه جزءا من نحو ١٥٠٠٠٠ جـزء مـن الملــيمتر او دون ذلك •

⁽۱) حاول العالم الاقتصادى الانجليزى الشهير كينز Keynes, في النصف الاول من القرن الحاشر ، ان يصرف الناس عن الذهب يعسبانه معبارا ترداليه كل النيم ، فقال : « ان الذهب يتية مسئ مخلفات عصور يربرية » • وكان بهذا يردد قبول العالم الاقتصادى الآخر الشهير ، ما John Stuart مخلفات عصور يربرية » • وكان بهذا يردد قبول العالم الاقتصادى الأول ، قال : « ان وطيفة الذهب الاولى Milp (١٨٠٦ - ١٨٠١) • ولينين ، الزهيم الشيوعي الاول ، قال : « ان وطيفة الذهب الاولى هي بناء المراحيض للشعوب • ولكنا نعيش بهرعون الى الذهب يشترونه ويعتزنونه كذما حلت باقتصاد الذئاب » • ومع هذا فقد طل الناس يهرعون الى الذهب يشترونه ويعتزنونه كذما حلت باقتصاد البلاد ازمات •

والذهب اطوع المعادن عند السحب فالأنسة (م) ، يمكن ان يصنع منها بالمط سلك طوله ٤٠ ميلا او يزيد .

والذهب موصل للكهرباء،ولكن النحاس اكثر توصيلا ، وتليه الفضة،ويأتي الذهب بعدها ثالثا ·

ومن الذهب أشابات تصنع

والذهب فلز لين • وهو يخلط بالنحاس لتتكون منه أشابات اصلب Alloys • وهو يخلط كذلك بالنضة ويخلط بالبلاتيين والبلاديوم • وتستخدم هذه الأشابات في اغراض شتى ، منها العملة الذهبية ،ومنها الحلى وادوات الزينة •

والذهب يختلط بالزئبق بمجرد مسه اياه • ولهذا يحذر من يشتغل بالزئبقان يمس الزئبق ساعةمعصمه او خاتم بنصره• وتعرف الاشابة الناتجة بالملغمة •

قيراط وقراريط

ان القيراط هو المقياس الذي يدل على مقدار الذهب في أشابات، ، والمصروف بالطبع ان الذهب لايستعمل نقيا بسبب لينه .

فانقیل ان دهباعیاره ۲۶قیراطاعرفنامن دلك انه دهب خالص و وان قیل ۱۸قیراطا عرفنا ان بهمن الدهب الخالص ثلاثة ارباع وزنه ، والربع من فضة او تحاس او غیر دلك .

والذهب يسوزن في العالم بالأنسة Ounce ، وقد سبق ان شرحناها •

فى الفلزات نبل ونبالة والذهب انبلها

ان القلزات التي اصموها بالنبيلة Noble

هی الذهب ، والبلاتین ، والبلادیسوم ، والروبدیوم ، والذهب انبلها

وسموها بالنبيلة لانسها تتأبى عسلى التفاعلات الكيماوية ان تشترك فيها ، فكانما تترفع عن ذلك، وتعتفظ بكينونتها واستقلالها ·

ومن امثلة ذلك ، ان الذهب لا يتحد مباشرة بالاكسجين ، وهو عنصر في الهواء دائم ، فهو لا يتأكسد فينطسس *

والذهب لا يذوب في الاحماض العادية كحامض الادروكلوريك والكبريتك ، والكنه يذوب في خليط يتألف منحامض الأدروكلوريك وحامض النتريك، يأ من الأول ، مع ربع من الثاني ، ومسن أجل هذا سمى هذا الخليط بالماء الملكى مو Aqua Regia ، لانه أذاب ملكا ، هـواليف .

الذهب كم يوجد منه اليوم عند الناسى وكم عند دولهم ؟

ان الدول تودع الذهب في خزائنها ، سبانك ، الواحدة منها مل الكفين وتعيط هذه الخزائن بالجند يحرجونها ، انها رصيد هذه الدول من الثراء ، وهو يدخل فسي تقديرها ما تصدره من عملة وهي من ورق من قيمة ، ويزيد الرصيد فترتفع قيمة الدولة، ويهبط الرصيد، فتهبط قيمة العملة ، الى مؤثرات اخرى في قيمة العملات وهي من الورق ندع ذكرها ،

اما كم من ذهب في هذه الخزائن فقد قدروه في عام ١٩٦٦ فبلغ ١٢٤ الله مليون 'أنسة قيمتها ٤ر٣٤ الله مليون دولار عندنذ ، وذلك في دول العالم الحر فقط، كان نصيب الولايات المتحدة منها تعو ٢٠ في المائة • وقدروا رصيد روسيا

⁽۲) الانسة Ounce ترن ۲۸٫۲۵ جراما في موازين الاشباء العادية في الاسواق الانجليزية والامريكية (Avoirdupois) ، فهي جزء من ستة عشر جزء امن الرطل الانجليزي ، لكنها تزن ۱٫۲۱ جراما في موازين المذهب والمامي والاحجار الكريمة (Troy فهي جزء من الني عشر جزءا من الرطل الانجليزي والرطل الانجليزي .

وتوابعها فكان نعو ٣١٤ مليون انـــــة -قيمتها ١١ الف مليون دولار •

وعلى الرغم من القوانين التى تحرم اختزان الذهب ، فقد قدروا ان المخزون لدى خاصة الناس بلغ ٤٨٦ مليون انسة قيمتها ١٧ ألف مليون دولار ، يختزنون الذهب خشية مايصيب العملة الورقية من نقص في قيمتها • اما البقية الباقية من الذهب، فكانت تستخدم في شتى الصناعات من حلى وغير ذلك •

این تودع الولایات المتعدة رصیدها من الذهب ؟ FORT KNOX

هذا هو الاسم الشهر للمستودع الذي تحتفظ فيه الولايات المتحدة برصيدها من الذهب .

واذا كان لابد من ترجمته فهو حصن نكس وهو يتألف من مساحة من الارض تبلغ نحو ۱۱۰۰۰ فدان ، وكان فى الاصل مركزا للخيالة من الجيش ، فلما حل المكن محل الخيل فى الجيش ، وانشئت ادوات الحد ب المدرعة واتسعت و تنوعت ادوات الحد ب المدرعة واتسعت و تنوعت

تحول هذا المكان ، فصار مركز التدريع لجيش الولايات وهو اليوم مدارس للدرس، واخرى للتدريب، ومختبرات للطب واشياء اخرى هي بعض ماتحتاجه فنون القتال الحديثة .

ولتوفر الامن في مكان كهذا ، بنت الولايات المتحدة فيه مستودعات تودع فيها رصيدها من ذهب • وكان هذا في عام ١٩٣٦ • وعند انتصاف القرن العشرين بلغت الودائع فيه ما قدرت قيمتها عند ذلك باكثر من عشرة الاف مليون دولار (١٠ بلايين دولار) •

والمستودع عبارة عن بناء مربع الشكل، دخل في بنائه حجر الجرانيت الصلب ، والاسمنت والقولاذ ، وضم في داخله قبوا من طابقين ، بنوه من اسمنت وفولاذ وبالمستودع سائر صنوف الوقايات • ثم الجند والجيش وهما على مقرية منه •

كيف يستغرج الذهب من خاماته

حل المكن محل الخيل في الجيش ، وانشئت يوجد الذهب في الارض على صورتين، أدوات الحرب المدرعة واتسعت وتنوعت اما رواسبفي سائر رواسبالسخر،حملها



سيائك الذهب في، مستودعاتها

الماء سن حيث تصدع الصخر الأصلى الذي احتواه ، وتعرثي وتفتئت ، واسا عروقا سلكت سبيلها من جوف الارض بين الصخور ، واحتوت من الذهب ما احتوت •

وليس كل ذهب في الارض يستخرج ، انما يستخرج صا تزيد قيمته عسن كلفة يتكلفها استخراجه .

اما استخراجه من رواسب الارض او عروق الصخر ، فتختلف طرائقــه وفقــا للحالة التي عليها الخامة ٠

وتستخدم في ذلك حقائق نعرفها عن الذهب ، منها انه ثقيل ، فلو سحق صخره، وجرفه الماء لتخلف الذهب لكثافته ، وسقط في ارض المجرى قبل ان يسقط الأخف من الصخر السحيق ومنها ان الذهب لا تؤثر فيه الاحماض، وهي تؤثر في سائر الصخور، فيستعان بذلك على فصله ، ومنها ان الذهب ان مس الزئبق تملغم معه ، ولم يتملغم سائر الصخر ، وبذلك يفصل يتملغم سائر الصخر ، وبذلك يفصل الذهب ومنها ان الذهب يذوب في محلول السيانيد Cyanide وبذلك يفصل

ولا داعى للدخول في تفاصيل كل ذلك، فهذا للمختص ضرورة ·

ولكن يكفى ان نقول ، ان قلة مايحتويه الصخر من ذهب ، يزيد اولا فسى ندرته ويزيد ايضا فى تكلفة استخراجه ، فيجعل من الذهب شيئا مطلوبا عزيز المنال .

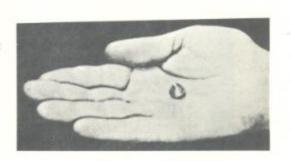
عملة من ورق بعد عملة من فضة وذهب

كانت التجارة في قديم الزمان ، اعنى البيع والشراء ، تجرى تبادلا بين السلعة والسلعة وقد تتميز سلعة بقيمتها ،وثبات هذه القيمة ، فترد اليها قيم السلع جميما

ثم اتخذت الفلزات ، لاسيما الذهب والفضة ، مكان السلعة المتميزة الثابتة التي ترد اليها قيم الاشياء جميعا، فكان من ذلك النقد ، من ذهب ومن فضة ، ومن اشابات تتخذ منهما .

ثم حدث فی التاریخ ، ان طائفة سن رجال من رباب المال و الاعمال موثوقا بها، كانت تشتری و تبیع ، ولا تدفع ، او تأخذ او تعطی فضة او ذهبا • وانما يتم الشراء والبيع بينها بورقة يكتب عليها ان احد الطرفين ، البائع او المشتری ، عنده فی ذمته للأخر، مبلغ مقداره كذا وكذا ، وانه مستعد لدفعه اياه عند الطلب ، ذهبا او فضة •

ولما زادت الثقة في هذه الوعودالورقية، بزيادة الثقة في اربابها ، شاعت ، واغنت الناسعن تبادل الذهب وتبادل الفضة، عند كل معاملة · وظهرت فوائد هذا الاسلوب سريعا · فالنضة والذهب وسائر الفلزات ثقيلة في الحمل · وصاحبها من افرادالناس لايامن عليها السرقة · وهي مامونة عسند



ثلثانسة من الذهب الخالص هي كل ما يستغرج من نعو طن واحد من خامة جيدة للذهب •

تاجر كبير معمود السيرة ، او عند شركة او عند حكومة دولة ·

وبهذا اخترعت عملة الورق تنافس عملة الدهب والنضة ، وتطور الامر حتى لم يكد يبتى اليوم في ايدى الناس ، من عملة الذهب خاصة شيء • كلها الدينار الورق، والمفرنك الورق ، والفرنك الورق ، اصدرتها حكوماتها •

ويذهب حامل العملة الورق الى مصدرها، تاجرا كان ، او بنكا ، او دولة يطلب منه ان يدفعها له ذهبا عينا ، فيدفع له الذهب على النور كاملا على كل حال هذا ما كان من امرها يوم ابتدعوها • ثم تغيرت على الزمن الظروف وتبدلت الاحوال •

اتغاذ الذهب قاعـــدة لعملة الدولة

قبل اتخاذ العملة من ورق ، استخدم الناس ، واستخدمت الدول الذهب نقدا ، تدفع به عندما تشترى ، وتأخذه عندما تبيع ، كما سبق ان ذكرنا ، وكما عرفنا وعرف الناس •

فلما جاءت العملة الورق قومت الدول عملتها، وهي من ورق ، بالذهب ، وثبتت عليه • وتعامل الناس بالورق ، وتعاملت الدول ، فمن شاء الدفع بالذهب كان لـه ما يريد • فالدول كانت تفي بما تعهدت به من الدفع بالذهب لمن اراد • ويقال عندئذ ان الدول قامت على قاعدة الذهب فـي معاملاتها •

وكانت انجلترا اول الدول التي اتخذت الذهب قاعدة The Gold Standard وذلك في عام ١٩٢١ • وما جاء عام ١٩٢٠ حتى كانت اكثر الدول قد اتخذت الذهب

وجاءت الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤،

النَّامِينِ،

كم انتج العالم منه في القرون الماضية ، وكم رصيده في المستقبل ؟

انتج العالم في هذه الترون الحسة، من معادنه في الارضى ، نعوا من ٨٠٠٠٠ طن • والمقدر الذي يمكن استغراجه بالطرق الاقتصادية القائمة الى اليوم يبلغ نعو ٣٥٠٠٠ طن •

الدُوب،

كم منه يستغرج في العصر الحاضر ؟

المستقرح في السنوات الستينية من هذا القرن الخاضر بلغ نعو ٥٠ مليون أنسة في العام ٠

تعو ۳۰ مليون منها استفرجت من مناجم الذهب العميقة في افريقيا الجنوبية • وقدروا ان الذي استفرج من روسيا بلغ ٥ر٥ مليون انسة • ومن كندا نعو ٤ ملاين • ومن استراليا نعو المليون انسة •

اما الولايات المتعدة فتستفرج اليوم في السنة الواحدة نعو مليون ونصف المليون من الانسات في العام •

الناهب.

كم منه فسي البعار والمعيطات

لقد قدروا ان ماه البحار بعتوي على النهب ، وانه يوجد به جرام من الذهب في كل عشرين الف ملبون جرام مسن الماء - وعلى هذا الحساب قد يعتوي ماء المعيطات والبحار على نحو ٢٠ مليسون طن من الذهب -

حديث حلو،ولكنه مر عند التجربة -فقد دلت التجارب على ان الذي ينفق في استغراجه من المال اكثر من قيصة ما يستغرج من اللهب -

فجعلت ، بسبب النفقات الهائلة التسى تطلبتها ، من العسير على الدول ان تفي بوعودها بأن تدفععن عملاتها الورقذهباء ومن اسباب ذلك أيضا انه لم يكن عندها من الدهب مايكفي بهذا الوفاء • فظلت مع ذلك تحاول الابقاء على قاعدة الذهب، حتى اذا جاء عام ١٩٢٩ ، ويدأت معــه الضَّائقة الاقتصادية العالمية ، اضطرت الولايات المتحدة ، وكانت من اواخرالامم التي تركت قاعدة الذهب ، اضطرت الي اعدَّن هذ الحروج • ولما كان لا بد من ان تقوم الدولار تقويما جديدا، فقد جعلته في عام ١٩٣٤ يساوي ٢٠/١ جزءا من الانسة الذهب، بعد أن كان ظل مائة عام ، وقيمته ١/٦٨/ ٢٠جزءا من الانـــة الذهب ، او بلفظ آخر هي رفعتقيمة الذهب بالدولار، فجملت الانسة منه تساوى ٣٥ دولار بعد ان كانت ظلت مائة عام قبل ذلك تساوى ۲۰ ۲۰ دولار ، او بمعنی آخر هیی ارخصت قيمة الدولار فهبط بنسبة ٢٠٠٧ ر ٢٠ الى ٣٥ دولار • وحرمت على الافراد ان يستبدلوا بالدولار الورق ذهبا يعادله ، وأذنت بذلك للدول فقط .

ثورة الذهب على الدولار

بدأت تظهر بينة في عام ١٩٦٨ ، عندما عجزت البنوك المركزية العالمية عن ان تكبح سعرالذهبالحر حتى يبقى عند سعره الرسمى الذى هو ٣٥ دولار للانسة وكان اشتداد اقبال الناس على اقتناء الذهب سببه ضياع ثقتهم في العملة الورق وما وقع فيها مسن تضخم واتفقت هذه البنوك ان تتعامل قيما بينها بالسعر الرسمى ، اى ٣٥ دولارا للانسة من الذهب ، وتترك السوق الحر ، حرا يبلغ الذهب فيه ما يشاء و

وتحدث الثورة ، ثورة الذهب ، على السعر الرسمى له بالدولار • واذا بثمن الذهب يرتفع في السنوات التالية ارتفاعا هاثلا، حتى بلغ في اواخر هذا العام الماضي

عام ۱۹۷۶ مبلغ ۲۰۰ دولار للا<mark>نسةال</mark>واحدة من الذهب •

ارتفع في يضع السنوات هذه الاخيرة من ٣٥ دولارا الي ٢٠٠ دولار !

وحدث في اثناء ذلك ان الغت الولايات

متعدة التعويل الى ذهب الغاء حاسما ،
وهيأت بذلك الظرف تحفض قيمة الدولار
اول خفض - وفي عام ١٩٧٣ خفضت
الولايات المتعدة الدولار للمرة الثانية
فجعلت قيمة الانسة الذهب ٢٠ ٢٤ دولار .
ولكن لم تمارس تعويل الدولار الى ذهب .

ومنذ ذلك التاريخ تركت الدول كل ما كان بين عملاتها من نسب في القيمة ، و لجأت الى نظام اسموه تعويم العملة ، اى طرحها في السوق ، وان يترك السوق العالمي يعدد قيمتها بالنسبة لعملات الدول الخرى .

انها قصة لم تتم فصولا ، قصة الذهب، وقصة العملة الورق ، وقصة الاسعار ، وقصة الاسعار ، وقصة التضخم ، كلها خبلت العالم والاقتصاد ليس بالعلم الطبيعي،كالفيزياء والكيمياء وعلم النلك ، فيه الحق صريح ، وفيه جانب الشك صريح ، انه جانب الشك صريح ، انه جانب المعرفة التي لم تستقر بعد على صخر من جبل صلد ، وهو علم لسنا من اهله .

على انه لا بأس ان نقول ان مشكلة الذهب اليوم تتلخص فى الحوار القائم بين رايين عالمين ، رأى يقول بالثبات على الدهب قاعدة للقيم التجارية والتبادل عامة ، ومن مؤيدى هذا الرأى فرنسا ، ورأى يقول فلنفصل بين الذهب وسائر القيم ، وليكن الذهب سلعة مستقلة تباع وتشترى .

ولا ننسى ان المغزون الرسمى اليوم عند حكومات الارض يبلغ ١١٠٠ مليون أنسة من الذهب الخالص ، ومن الامم من لـه نصيب طيب من هـذا القدر يعـز عليـه فرقته ، انها لوعة الفراق .

احمد زكى

نتيجة مسابقة العدد ١٩٣

تيرانا هي عاصمة البانيا

■ دارت مسابقة العدد ۱۹۳ من مجلة «العربي» على عشرة اسئلة في مختلف مناحى المعرفة الانسانية ، وقد استطاع القراء ان يجيبوا على اسئلة المسابقة دون عناء لأن مجال الخيار كان أمامهم واسعافضلا عن سهولة المسابقة • •

واليك ابها القارى، نعوذجا للاجابة الصعيعة، ثم اسعاء من فازوا بالمسابقة •

1 _ اقدم الجامعات البريطانية هي جامعة

اكسفورد التي تاسست في القرن الثاني عشر •

٢ _ عاصمة البانيا هي تيرانا •

٣ _ اسم هذا المتحف الفرنسي هو اللوفر •

غ - للاتعاد السوفييتي حدود مشتركة مع

م = جنوبافریقیا هیاکثرالدول انتاجاللنهب.

٦ _ ثاني دولة في انتاج السكر في العالم

٧ _ عاصمة صويسرا هي يرن ٠

٨ _ اسم هذه المنظمة الدولية هو اليونيسيف -

٩ _ مسلة كليوباترا هذه توجد في لندن ، وقد اهداها معمدعلي باشا الى الحكومةالبريطانية · 1A19 ple

١٠٠ _ باني حدائق بابل المعلقة هو تبوخند

نصر الثاني (بختنصر) •

الفائزون بالمسابقة

1 _ الجائزة الأولى وقيعتها ٣٠ دينارا فازبها : عاشور يوسف المحلى / معافظة الخليج/

٢ - الجائزة الثانية وفيعتها ٢٠ دينارا فازبها : عبد العزيز عبد الله الطريقي/ الرياض/

٣ _ الجائزة الثالثة وقيمتها ١٠ دنانير فازبها : على احمد بزروق / بيروت / لبنان ٠

٨ جوائز قيمتها ٤٠ دينارا كل منها ٥ دنانـرفاز بها كل من :

1 _ محمد سميان شريف السلماني/الأنباد / العسراق .

۲ _ سمع حلاق/ دمشق / سوریا ٠

٣ _ الفاتح الشريف معمد /الخرطوم/السودان

 عبدالرحمن احمد عبدالجواد /الدروانية/ الكويت ا

٥ _ عمر يعقوب عبد اللطيف / عمان/الاردن٠ ٦ _ على مرسى عطية عمارة / الزفازيق /

٧ ـ سليم خبازان / طهران/ايران .

۱ فاروق ریاض حسان/متدیشو/المدومال .

وسترسل الجوائز لاصعابها



■ من المعروف ان من اغراض التاريخ احياء صور الماضـي من الاحـداث المرويـة ، والاصماء البطولية ، والالار المخلفة .

ولقد احتلت معرفة التاريخ ، والكشف عن جوهر الماضى الاصيل ، مكانة خاصة في تربية الملوك والامسراء ورجال الطموح • ومعا ذكره المؤرخ المسعودي عن حياة الخليفة معاوية ، انه كان يقرأ عليه غلمان سع الملوك والإيطال واخبارهسم وقد وكلوا يعفظها وقراءتها ، فتمر يسمعة كل ليلة جعل من الاخبار والسير والإثار وانواع السياسات » •

« وعقلة بن سحموم القطامي » احد رجال التاريخ الإبطال الذين لم تسلط عليهم الاضهاء ، بالرغم من أن شخصيته الجذابة كانت العديث المحبب الذي يروى على كل لسان ، اذ قام في الثورة السورية

العربية (1970)م ايام احتلال الفرنسيين لسوريا، بالنشاط الكبير في احياء القومية العربية ، بصورة مشرقة فريدة، عامرة بالامجاد ، واصيلة في احداثها ووقائمها التي اعطت القومية تعريفها الصحيح ، ويرهنت على أن الانسان هو ابن المجتمع ، وانه كيان عضوى متماسك يابي البتر، ويرفض الانقسام عن اهله وتربيته ولسانه •

مولده ونشاته وبيئته

ولد البطل عضلة بن سعموم ، ابو موسى ، فى قرية خرية (١٩٥٣-١٨٧٩ = ١٩٨٩-١٩٥٣) فى جبل السعرب ، ونشا وترعسرع فسى حياة اصحاب المزارع ، وكانت له زعامة فى قومه وطائفته الروم الارتسوذكس (١) العربية التى السرت فى نشاتـــه

⁽۱) هـى الطائعة التى تنتمى الى الكنائس المسيحية الشرقية البيرنطية التى انفصلت عـن الكنيسة الكاثر! : على ايام ميخائيل كارولا ريوس بطريك القسطنطينية (١٠٥٥) نجدها في روسيا ويلاد البنقان وتركيا واليونان ومختلف بلدان الشرق الادنى ، ومؤلفة بكتائسها المستقلة تحت مـلطة بطاركتها .

بطل القومية العربية

انت لى زعامت فى قومسى وكانت لى مكانت فى طائفت

وتكوينه وعاداته وصفاته ، حتى اصبح صورة حية ناطقة لاخلاق بيئة جبل العرب ، وماتتصف به من مغتلف تقاليدها الذات العربية ، النقية من كل شائبة • ونعن حين نتعرض للبيئة التي عاش فيها " عقلة القطامي " ، ونشأ بين اجوائها ، وشب بين عادات قومها _ لابد لنا من ان ناخذ بعين الاعتبار ، أن جبل العرب وسكانه من مغتلف الطوائف كان بعيدا عن ايدى المؤسسات القربية : من امريكية وانكليزية ، وفرنسية ، وايطالية ، والمانية، والتي زاولت نشاطها الاستعماري المعموم، وتسترت باسم التعليم في ابان الحكم التركسي المريض ، وراحت هذه الدول الفربية، وبعدها ايضا روسيا القيصرية الشرقيبة _ تؤسس مدارسها التبشيرية ومؤسساتها الاجتماعية في ارجاء البلاد المشرقية ، لتعطم وحدة الشعوب الاسلامية عسن طريقبث روح القوميات الحية والبائدة، ثملتزعزع وحدة الشعوب العربية عن طريق الطائفة العمياء •

من هذه الدعوات السائدة في المدارس التبشيرية في هذا الشرق العربي ، استطاع

الاستعمار الثقافي والعسكرى ان يسجل لنفسه انتصارا مؤقتا في تفتيث الثورات الوطنية . والوحدة القومية ، وهكذا فعل في ثورة هنانو ، وصالح العلى ، والثورة السورية بالذات في ايامها الاخيرة .

البطل القومى في الثورة

ويوم قام سلطان باشا الاطرش وعميد جبل العرب بثورته في ٢٣ اغسطس (اب) ١٩٣٥ ، واذاع بلاغه الاول مغاطبا ابناء قومه : « الى السلاح الى السلاح بااحفاد العرب الامجاد »

هذا يوم ينقع المجاهدين جهادهم ، والعاملين في سبيل الحرية والاستقلال عملهم • هذا يوم انتباه الامم والشعوب ، فلننهض من رقادنا ، ولنبدد ظلام التحكم الاجتبى عن سعاء بلادنا •

ايها العرب السوريون :

تذكروا اجدادكم وتاريخكم وشهداءكم وشرف وطنكم القومى • تذكروا ان يد الله مع الجماعة وان ارادة الشعب من ارادة الله ، وان الامم المتعدة الناهضة لن تنالها يد البقى •

ايها العرب السوريون :

لقد نهب المستعمرون اموالنا وكرامتنا . واستأثروا بمنافع بلادنا ، واقاموا الحواجزالضارة بين وطننا (۲) الواحد ، وقسعونا الي شعوب ودويلات وطوائف ٠٠٠

في ذلك اليوم المشهود في تاريخ سوريا النضالي العظيم، كان « عقله القطامي » الزعيم المسيحي، في مقدمة الذيب لبوا نداء الثورة العربية السورية ، واندفع اليها مع حفتة كريمة من نصاري العرب الاحرار بعق ، ليغوض معاركها، ويتعمل شدائدها ، دون ان تنطلي عليه حيل الإستعمار ودسائسه التي كان يدسها بين صفوف المواتين السوريين ، تارة باسم الطائفية ، وتارة باسم الطائفية ، وتارة باسم الطائفية ، وتارة باسم الطائفية ، وتارة المسل عقلة » مع اخوانه الذين استشهدوا في ساحات الشرف ، المعارك الضارية مضد بدايسة الشورة السورية حتى نهايتها وكان يقضدانما وباصرار .

 ⁽٣) قسمت البلاد السورية الى دول لبنان الكبيراو دولة دمشق . ودولة جبل الدروز ، ودولة حلب ، ودولة العلويين ودولة اسكندرون *

من قائد ثورتها سلطان باشا الى جانبه الايمن و وكان ذلك امعان في الرد على دعاة الطائقية التي كان الاستعمار يغذيها بشتى الوسائل المضللة ، للاخلال بالوحدة القومية التي كانت تربط البلاد السورية ساحليا وداخليا حتى في ايام الحكم التركي البائد ، الذي لم تعتد بده - طيلة مئات السنين التي فضاها في سوريا - الى مافعله الاستعمار الغربي خلال سنة واحدة (١٩٢٠) حيث قطعت الوصال تلك الوحدة الجغرافية المتماسكة (سوريا الطبيعية) الى دوبلات طائفية ، وعصبيات الفليمية تنظر الى بعضها بعضا من خلال التنافر والاحقاد الالبعة .

وقف ، عقلة القطامي ، البطل الى جانب ثورته القومية ، يوم دخل النوار الى السويداء ، قاعدة جبل العرب الاشم ، ورفعوا العلم العربى المربع الالوان على سراى الحكم ، بعد ان قتلوا جنب الاستعمار الخليط ، وغنموا اسلحته وذخائسره ، واستطوا من الجو طيارات ، واحرقوا دبابات ومصفعاته ، ثم خاض جميع المعارك التي انتشرت من جبل العرب وحوارة ، وغوطة دمشق ، وجبال القلمون وحمص ، وحماة ، وجيال لبنان الشعالية والجنوبية ،

شهداء القومية العربية

واذا لم تكن مبالغين في قولنا ، فان " عقلة القطامي " استطاع ان يرتبط في قوميته العربية بيوم هام من ايام الثورة السورية ، وكتب لنفسه مع اخوانه الذين استشهدوا في معارك المسيفره، والمربخ فريدا مع اينا، طائفته في جبل العرب ، فوفق في قتاله ، وظفر ببطولته وانتصاره ، واغرق مع اخوانه الاستعمار _ ودعاة الطائفية حتى يومنا هذا . وكان ذلك في العديث التاريغي الذي اصبح السوريون بذكرونه ويتغنون باحداله كيوم من ايام العوب الخالدة .

ولعل هذه المواقف والقرارات الحاسمة ازاءاكان يعترض سوريا العربية من اخطار التحدى الاستعماري. كان الرد عليها من البطل = عقلة » واخوانه أيلغ

أمثولة ابلغنا اياها تاريخ الثورة السورية ،يوم سقط من ابناء طائفة الروم الارثوذكسية فسى ميادين التضحية والشرف كثير ، امثال :

الشهيد دخيل بن عودة اسعاق ، من قرية عرى ، احدى قرى جبل العرب ، وعدر (٣٠ سنة)
 الشهيد سلامة بن حنا نويصير من قرية عرى ، وعمر (٤٥) سنة .

 ٣ ـ الشهيد عطا الله عودة، من قرية ام الرمان اعمر * (٣٨) *

 ع - الشهيد عقيل الجودة ، من قرية ام الرمان وعمره (٤٠ سنة)

۵ ـ الشهید فرح بن موسی الدرویش ،من قریة
 عری وعمره (۳۷ سنة) *

منطق البطولة

وكما شهد السوربون لعقله القطامي بالشجاعة والقيادةوالمروءة ، ولاخوانه بالتضعية المثلى ، شهدوا له كذلك بعجته ومنطقه على من لم يغرج لعمل السلاح وخوض المعركة ، ويقاسم اخوانه وابناء وطنه شرف الجهاد والاستشهاد ، ويسوم عاد مع رفاقه المجاهدين التي دمشق عام ١٩٢٦ استقبلهم مع ابناء المدن والقرى السورية واللبنائية والفلسطينية والاردنية استقبالها التاريغي المنقطع النظير من معطة القدم حتى سرايا المرجة وكافاته الامة السورية بالإجماع ليكون من اعضاء مجلسها النيابي في اعوام ١٩٣٧ ، ١٩٤٢ ، ١٩٤٢ ، ١٩٤٢ ، وسجلت احاديثه صفعات مشرقة امتشاق سيف الجهاد في سبيل أمته وبالاده ،

اننی اعتز بقوله تعالی (انا انزلناه قرآنا عربیا) ویما ینسب الی الرسول الکریم : آنا عربی والقرآن عربی ولسان اهل الجنة عربی •

وبعقب على ذلك يقولله : ان العروبة روح الاسلام ، والرسول الكريم يقول : (اذا ذل العرب ذل الاسلام) وان القومية العربية تعززت وتشرفت بالاسلام ، وكان يستشهد على ذلك بان الحليفة

عمر بن الخطاب اصدر تشريعا يعرم استعباد العرب المسيعين ويقول عمر : ، متى استعيدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا ، •

ويقول: لقد كانت استجابة النصارى وتهليلهم لقدوم بنى قومهم المجاهدين المسلمين ، وقيامه معاونين على تطهير سوريا والعراق من القرس والرومان ، من فضائل القومية العربية ، حتى ان جد يوحنا فم الذهب (٣٤٧ – ٣٠٠٤) وكان وزيرا للمالية عند الروم يسوريا وقف على سور دمشق مدليا بالحبال اتناء الليل ، ليرفع بها القرسسان العرب من بنى قومه الى داخل المدينة ، وان اهسل مدينة حمص المسيحيين استقبلوا الجيوش العربية الاسلامية بالمزاهر والرياحين ،

كما أن أبنة جبلة بن الإيهم أخر ملوك غسان .

كانت هجرت ديار العرب الى القسطنطينية السر
حادث وقع لابيها ، وعندما تقدمت جيوش العرب
الى اسوار القسطنطينية ، كانت ينت جبلة
ووصيفاتها يشرفن على المعارك من قبب نصبت
لهذه الفاية ، وعندما انقض العرب على الروم —
انطلقن يزغردن فرحا لانتصار العرب ، متناسين
انطلقن يزغردن فرحا لانتصار العرب ، متناسين
السبعين وانهن بنقيمن في ضيافة الروم .

کما ان المنتی بن حارثة الشیبانی ، بدافسع من قومیته خاطب آنس بن هلال النمری بقوله : یا آنس انك امرؤ عربی وان لم تكن علی دیننا ، فاذا رایتنی قد حملت علی مهران فاحمل مهی •

وهو الذى خاطبايضا ابن مردى القهر،ونصارى بنى تغلب بمثل ذلك ، ليجمع قوى الامة العربية جميعا ضد اعدائها الفرس ، واستطاعوا تعـت

راية القومية العربية ان يعرزوا النصر العظيـم في معركة البويب •

كما أن أيا زيد الطائي (حرملة بن المتبدر ،
الشاعر النصرائي) كان قادما الى اغيرة في بعض
شتونه ، وراى ما أصاب العرب فتحركت فيه دماؤه
العربية ، ومشاعره القومية ، فعز عليه أن ينهزم
قومته ، وأن يكتب النصر لقوم يختلفون عنب
لغة ودما وقومية ومسكنا ، فأنعاز الى جانب المثنى
يقاتل مع العرب قتالا جبارا في معركة البويب

هذه بعض الاقوال التي كان يرددها البطـــل القومى السورى العربى ، في مجالسة واحاديثة الوطنية (٢) ، ومما لا يختلف فيه اثنان ان " عقلة القطامي ، ، كان يثق بنفسه وبامته وبعق بلاده ، وهذه الثقة هي التي جعلته يستجيب مع اخوانه لدعم الثورة السورية على الاجنبى المستعمر ، ويواصل جهاده وهجرته مقتنعا بانه سوق بنتصره وهو الذي جعله يستعد من اقتناعه هذا وابعائه القوة والصئبر في جميع معاركه وغاراته ، وكان ميدأه الذي يردده في المناسبات المغتلقة : « أهلك أهلك ، ولا تهلك » و « عروبتي في جفتة وغسان ، ومعبتى لعروبة الاسلام ، اجل : بهسدا الحب العميق الاصالة تعلى واقع البطل « عقلة القطامي » ، وارتفع الى اسمى ذرى المجد فسي احساسه بمسئوليته التاريخية ، ومعانى الكرامة القومية ،

88

معمد ديب غالب طرابلس لبنان

٣ - من حديث لغبطة البطريك العربي الياس الرابع بطريرك الكتية الارثوذكسية الانطاكية يقول: تعن عرب ، منذ كان العرب كنا ، وتاريخ العصرب تاريخنا ، ومصيرنا هـ و العمر العربي الواحد ، فتضيتنا هي التضية العربية * اصافضية فلسطين فنعن صلب القضية وجوهرها ، والقدس العربية قدسننا ، ونعن نرفض التدويل ، ويوم سقطت بيت المقدس بيد العسليبيين خرج منها البطريك الارثوذكي . ليقيم في اربد فـــي كنف صلاح الدين ، ولا يعود اليها الا يعودة صلاح الدين ، ان الكتيسة الارثوذكسية الانطاكيــة والارثوذكس العرب ، قد تعرضوا لاحتى الهجمات من الجمعيات التبصيرية العربية والاميركية ، ولا تغفى الاصبح المشبوهة في هذه الجمعيات بمحاولة ضم الكنيسة الارثوذكسية والمتعلل بعض الاحوال السيئة لايناء هذه الطائفة العربية ، (جريدة صوت البلاد ـ طرابلس ۱۹۷۱/۷/۲۱)

انت تسأل .. ونحن نجيب

اكبر حوض جاف لاصلاح الناقلات يقام في د'بتي

● سمعنا عن انشاء حوض جاف في اليحرين لاصلاح ناقلات النفط ، وقبل هذا سمعنا عن يناء حوض في دبي ، فايهما اكبر من الاغر ؟ وهل في انشائهما تضارب فيا بينهما ؟
احمد الشاعي

احمد الشامي تعز / اليمن

خلا لك الجو فبيضى، واصفرى

● اسمع کثیرا هذا المثل و خلا لك البر فبیض واصفری و . فقیم یضرب ؟ ومن قائله ، وفی ای عصر كان ؟ محمد تركی ـ الكویت

- في كتاب « مجمع الامثال - للميداني : ان قائل هذا المثل هو الشاعر الجاهلي طرفة بن العبد الذي يلقب « الشاعر الشاب » لاته فتل في ريعان شبابه ، اذ كانت سنه يومئذ نعو ٢٩ سنه ،وقصة المثل - كما رويت ان طرفة خرج في صباء مع عم له في سفر ، فنزل يوما على ماء قد اجتمعت حوله قنابر ، فنصب طرفة ففا والتي حبا ، ولكته يتي يومه دون صيد ، فرجع الي عمه تاركا الحب ، فلما ارتحل معه راى المنابر تلقط ماترك من حب ، فارتجز :

وهذا المثل يضرب عند زوال الموانع والمعاذير وامكان الفرصة لصاحبها ليعقق ماترقبه اذا شاه ذلك • م خ • ت

(١) الجو : هو الوادي

ـ تجوب بحار العالم حاليا اكثر من ٩٠٠ نافئة نقط من مختلف الاحجام والحمولات ٥٠ تملك منها الدول العربية نحو ١٥ نافلة , وفي خلال السنوات القليلة القادمة سوف يتضاعف عدد النافلات العربية عدة مرات ٥٠

واصلاح هذه الناقلات وتنظيفها يتم في ٢٤ حوضا جافا DryDock متناثرة في مختلف مواني، العالم ، ماعدا المواني، العربية التي تفتقر التي حوض جافي واحد لاصلاح هذه التاقلات •

ولكن هذا الوضع لن يستمر طويلا • همع يداية عام ١٩٧٨ سيكون للعرب اكبر حوض جاف فسي العالم الاصلاح نافالات النقط ، بدا العصل في يتاثه منذ شهر يناير ١٩٧٤ في ميناء دبي يدولة الامارات العربية المتعدة • •

ولاعطاء القارى، فكرة عن مدى ضغامة حوض دبى نذكر انه يستهلك في بنائه ١٠ الأف طن من الاسمنت شهريا • كما انه سيكون بامكانه استقبال ناقلة نفط عملاقة ، توازى في حجمها وطولهاعمارة الامباير ستيت بيلدنج في نيوبورك ، التي كانت تعتبر اعلى عمارة في العالم • •

وحوض دبي الجاف ، الذي سيكنف بتاؤه ماتة مليون جنيه استرليتي ، يتالف من ثلاثة احواض • واحد ضغم يتسع لاستقبال اضغم الناقلات اغالية والستقبلة التي قد تصل حمولتها الى مليسون طن • • (طول هذا الخوض ٥٢٥ مترا وعرضه ١٢٥ مترا ، اى اعرض من حوض لشبونه بالبرتغال الذي كان يعتبر اكبر الاحواض الجافة في العالم)•



والحوضان الاخران يمكنهما استقبال الناقلات من حمولة ٥٠٠ الف طن و٣٥٠ الف طبق عبلي التوالي ٠٠

والى جانب الاحواض الثلالة فى دبى ، توجد عشرات ارصفة مخصصة لتنظيف الناقلات ،وتقديم اختمات المتوسطة لها ٠٠

وحول هذا الاحواض والارصفة تقوم مدينية سكنية تضم العاملين في الاحواض الجافة ، الذين سيصل عدهم الى ٥٠٠٠ موظف وعامل ٠٠٠

ولن يكون حوض دبى الجافى هو الموض العربسى
الوحيد ، فعلى مسافة حوالى ٣٠٠ عيل منه ، يدا
في ٢٠ توفعبر ١٩٧٤ العمل في حوض جافعربى
اخر ، تقيمه منظمة الافطار العربية المصدرة للنقط
في البحرين ٥٠ وهو اصغر حجما من حوض دبى ،
اذ يشتمل على حوض واحد طوله ٣٧٥مترا وعرضه

٧٥ مترا ، ويتسع للناقلات حمولة ٤٠٠ الف طن فقط -

وسيقام هذا الحوض على ارض مساحتها • 60 الف متر مربع كانت مغمورة بعياء البعر • • وسيتكلف انشاء هذا الحوض نعو • ٦ مليون جنيه استرليني ويعتاج الى ٢٠٠٠ عامل وموظف للعمل فيه بعد استكماله • •

والى جانب الحوضين العربيين تقوم ايران ببناء حوض ثالث يطل على مياء الخليج العربي .

ان انشاء اكثر من حوض جاف يطل على مياه الخليج العربى الفتى بالنفط هو امر طبيعى ،ولن يؤثر احدها على الاخبر في النشاط ، لان سوق الناقلات يتسع كل عام ، والى جانب موانىءالنفط في الخليج تأتى الاف الناقلات سنويا ، وكلها في حاجة مستمرة الى اصلاح وصيانة ٠٠

(3.00)

انت تسأل .. ونخن بخيب

مشكلة براد لها حل

 أنا أم لطفائين ، أكبرهما في الحامسة ، سافر زوجي ووالد طفلي: في بعثة دراسية في الغارج الاتعامدراسته العليا ، وانقضت على غيابه عنا ثلاث سنوات كاملة ، لم اتلةفيهامنه كلمة واحدة رغم الرسائل الطويلة التيكنت ابعث اليه بها احكى له فيها كل شيء، عن حياتنا ، وعن طفلينا الصغرين اللذين لا يعرفان عن والدهما غير انه ساحب تلك الصورة الكبيرة المعلقة على العائط ** انفى لست في حاجة اليماله ، فأنا اعمل في وظيفة لا بأس بها، واكسب منها قوتي وقوت طفلتي ، ثمان لدى مبلغا من المال ، كان قد تركه لى والدى بعد وفاته ٠٠ اننى اريد،هو يا سيدى ٠٠ اريد زوجي فانا احبه ٠٠ لقد تصورت في لعظة يأس ، ومااكثسر تلسك اللحظات التي تنتايني بالياس من الحياة ، أن مكروها قدالم به ٠٠ ولكن شاءت الصدف أن التقى ببعض زملاته العائدين وقد اكدوالي انهم شاهدوه، وأنه بخبر ٠٠ ولكنهم لا يعرفون عن حياته الخاصة شيئا ٠٠ لقد نصحتي اصدقائي بأن اطلب الطلاق ٠٠ ومنذ يضعة اسابيع تقدم احسدزملائي في المصل يطلب يعدى مسن شقيقي الأكبر، فرفضته ، لانني ما زلتعلى ذمة رجل آخر ، ولانني احب هذا الرجل • انتي امرأة شريقة ، ولكتني اخشى على نفسى من الفتنة فهل لكوان تخرجوني من هذه العبرة ؟

الحائرة ع • ت _ القاهرة

 اب یهجر زوجته وطفلیه ثلاث سنوات مهما كان السبب الذي يدعوه الى هذا الهجر ، لا يستعق أن يكون زوجا ولا ابا ٠٠ ثم لماذا لا يكتب لهم •• لماذا لا يسال عن امراته التي تركها وراءه ورحل ، وعن فلذات اكباده الذين جاء بهم الى هذه الدنيا ثم تركهم وهم اكثر ما يكونون في حاجة اليه والي رعايته ٠٠ لو انه مات وبقيت و فيئة لذكراه لاكبرنا فيك هذا الوفاء ٠٠ ولكن أنْ تظلى مخلصة لرجل لم يعد يشعر بك او يعس بوجودك ٠٠ فهذا امر لا يستسيفه احد ، حتى الشرع نفسه ٠٠

لقد كان سيدنا عمر بن الغطاب رضى الله عنه يعسرص على أن يعيسد المقاتلين المتزوجين الى رُوجاتهم ، ويرسل غيرهم الى ميادين القتال ، اذا مضى عليهم اكثر من خمسة اشهر بعيدين عن نسائهم، فقد سال يوما ابنته حفصة : هل تصبر المرأة على يعاد زوجها عنها شهرا ؟ فسكتت : فقال : فاذا امتد بعاده شهرين ؟ فسكتت • • فقال :

« ثلاثة ، ثم اربعة » • • الى ان وصل الى الشهر الغامس ، فقالت حفصة : « لا لن تصبر المراة اكثر من هذا ! » فما كان منه الا ان امر يعودة المقاتلين الذين غابوا عن رُوجاتهم هذه المدة ٠٠

ان الشرع يبيح لك الطلاق من رجل اهمل يبته وزوجه واطفاله كل هذه المدة ٠٠ وقد قال تعالى : في سورة البقرة : « للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر ، فان فاءوا فان الله غفور رحيم ، وان عزموا الطلاق ، فإن الله سميع عليم » •

لا تترددی یا سیدتی ٠٠ فکری فی مستقبلك ومستقبل اطفالك ٠٠ اما هذا العب الذي تشعرين به نحو هذا الزوج اللذي تركك ورحل ، فهمو لا يستعقه ٠٠ اكتبى له رسالة اخيرة قولى له فيها ما انتوبت ان تقعليه بنفسك ، وبمستقبلك،وليكن انذارا منك ، فاذا تجاهلها ، امض في طريقك وتزوجى هذا الشاب الذي تقدم يطلب يدك ٠٠ والله يرعاك •

(100)

التعايش السلمي في جنوب افريقيا

 ◄ ترجو ان تحدثونا عما يجرى في جنسوب افريقيا ٠٠ فقد سمعنا ان مؤتمرا عقد في لوزاكا ، عاصعـــةزامبيا وتقرر فيه تسليم الحكم فيي روديسيا الني الاكثرية الافريقيــةالسوداء ٠٠ فهل هذا صحيح ٠٠° (٠٠٠٠)

انظمة الحكم العنصرى في جنوب افريقيا
يدت حتى شهور قليلة خلت كالجبال الراسخة التي
لا سبيل الى تعريكها • وشعر الكثيرون ان تعكم
الاقلية البيضاء في مصير الاكثرية السوداء
وحرمانها خيراتبلادها وصلبها حريثها، قهامتقلالها
واضطهادها بلل اتكار الكراسة الإنسانية على
افرادها، شعر الكثيرون ان هذه النظم السائد في
جمهورية جنوب افريقيا منذ سنة ١٩١٤ وفي
نامبيا منذ سنة ١٩١٠ وفي روديسيا منذ سنة
معجزة •

محبر،
وفجاة بدا للمرافين وكان المعجزة قد وقعت وفعد عقد في لوزاكا عاصمة زامبيا مؤتمر جمع بن الحصوم ، من بيض وصود و اذ اشترك في هذا المؤتمر الهام الذي عقد في شهر ديسمبر الماضي وفود من زامبيا وبوسطوانا ووفود اخرى من روديسيا واتعاد جنوب افريقيا واستهدف هذا المؤتمر حامشكلة الاستعمار والمستعمرين في جنوب افريقياكلها ولكتهراى ان الاصوب ان يتم ذلك على مراحل وكانت المرحلة الاولى تتعلق بروديسياوانتهت المفاوضات التي جرت بين هذه الوفود ، والتي المفاوضات التي جرت بين هذه الوفود ، والتي المفاوضات التي جرت بين هذه الوفود ، والتي المناق هام، بل حدث في تاريخ افريقياكبير ويتلخص هذا الاتهاق في النقاط الاربع التالية: السي كانت تقوم بها حركات التحرير الافريقية التي كانت تقوم بها حركات التحرير الافريقية

٢ - افراج السلطات الروديسية عن السجناء السياسيين الافريقيين ويبلغ عددهم ٣٠٠ سجين ، اكثرهم منقادة الحركات الوطنية وزعمائها وتجدر الإشارة الى أن بعض هؤلاء السجناء الزعماء افرج عنهم مؤقتا في شهر ديسمبر الماضي وذلك لتعكينهم من الاشتراك في مؤتمر لوزاكا السدى ذكرنا .

طيلة السنوات التسع التي انقضت على انشقاق

روديسيا عن بريطانيا واستيلاء الاقلية البيضاء

على الحكم فيها وكان ذلك سنة ١٩٦٥ •

٣ _ عقد مؤتمر دستورى يسعى الى تسوية المشاكل الدستورية مع بريطانيا وبعهد الــــى تطبيق مبدأ حكم الاكترية في روديسيا ونقـــل عقاليد السلطة من القلة البيضاء الى الكشــرة السوداء في مدة قد لا تتجاوز ٥ سنوات ٠٠.

فقــد عقب المستر فوستر على ذلك النقـاش وضمن تعقيبه هذا تلميعا الى ما كان يجرى فــى الحقاء اذ فال :

« سيدهل النقاد جميعا لما سيطرا على سياسة دول جنوب افريقيا (سياسة التمييز العنصرى) من تفييرات جدرية ستظهر فسي غضون سنة او تصف سنة ٠٠ »

اما ان سالت عن بواعث المستر فورستر والعوامل التي حملته على السير في هذا الطريق المجديد المنافي لكسل مسا عرف عسن فوانين پلاده وسياسة حزيه وتراث اسلافه فالجواب في كلمة أو كلمتين: انقلاب البرتفال ٠٠ فقد البرتفالية في أفريقيسا ٠ وكانت هشده البرتفالية في أفريقيسا ٠ وكانت هشده المستعمرات بمنابسة السدوع الواقيسة التي كانت تفصل بين اتعاد جنوب افريقيا وبين دول القارة السوداء وتعول دون مجابهة مباشرة بينهما ١ اما وقد زالت الدروع فلا يد من احداث التغيرات الجذرية الكفيلة بتعايش سلمي بين الالحلية البيضاء والاكثرية السوداء ٠

استفن الأستسدة والمستفاة

الإنجاهات الحديثة في المنطقة فوات الأراضة الأراضة

فن العلاقة بين الوالدين والأولاد



بقلم : الدكتور معمود سلام زناتي

■ اقتضت التفحات الفكرية والاجتماعية والاقتصادية التي طرات على حياة المجتمعات الحديثة ـ اعادة تنظيم العلاقة بين الزوجين على اسس جديدة اوضعنا خطوطها العريضة في مقال سابق (۱) • غير ان هذه التغيات لم يقتصر الرها على العلاقة بين الزوجين وانما امتد ايضا الي العلاقة بين الوالدين والاولاد • فقد عد لت تشريعات الاسرة ، في المجتمعات الحديثة ، الكثير من الاحكام المنظمة للعلاقة بين الوالدين والاولاد • اتجاهين رئيسيين : يتمثل اولهما في العمل على الإقلال من السلطات التي كان يعترف بها للاب على اولاده او مايمكن ان نسميه باضعاف السلطة الابوية • ويتمثل الاتباء الثاني في السعى الى مساواة الام بالاب في علاقتهما بالاولاد •

ونتحدث فيما يلي يشيء من التفصيل عن كل من هذين الاتجاهين :

أولا _ اضعاق سلطة الآب على اولاده :

من السمات المميزة للمجتمعات القديمة افرار شرائعها للاب يسلطات واسعة على اولاده - وقد كان المقهوم السائد في تلك المجتمعات ، عسن السلطة الابوية ، هو انها سلطة مقررة الالمسلحة الاولاد وانما لمسلحة الاب نفسه - ومن هنا المقوق الكثيرة التي اعترفت بها الثرائع القديمة للاب على اولاده - ومن هنا ايضا عنم الحضاع الاب ، في ممارسته هذه الحقوق ، لرقاية او اشراف من قبل السلطة العامة للدولة -

اما في المجتمعات الحديثة فهناك ، من ناحية ، اتجاه واضح نحو الحد من سلطة الآب على الولاده وهناك من ناحية الحرى اتجاه نحو اخضاعه ، في مباشرة مايقي له من حقوق رغم فلتها لرقابة مسارمة ، فقد اصبحت السلطة الايوية في المجتمعات العديثة ، اجراء حماية تستهدف مصلحة الغاضمين لهسا ، ولم تحد امتيازا المسلحة من الفاضمين لهسا ، ولم تحد امتيازا المسلحة من يباشرها ، فاذا كان القانون يقر للاب ، على الولاده ، بسلطات معينة فانما ذلك من إجل مصلحة الولاده ، بسلطات معينة فانما ذلك من إجل مصلحة

الولد • واختفى من الوجهود ماكان يعترف يه للاب على اولاده من سلطات جسيمة •

الاولاد انفسهم • فالاب في علاقته باولاده انما يؤدى وظيفة لحساب المجتمع •

وأول مانلاحظه في المجتمعات المدينة هو اختفاء ماكان يعترف يه للاب على اولاده من سلطات جسيمة • فلم يعد للاب مثلا الحق في أن يند او ينبذ وليده • كما لم يعد للاب حتق العقاب الواسع المدى الذي كان يصل الى حد تغويل الاب توقيع عقوبة الموت على ولده الماق او سيىء السلوك • يل لم يعد للاب أن يلحق بالاولاد ، ولو على سبيل التاديب ، أذى جسيما • وقد صارت كل هذه الإفعال جرائم تقع تحت طائلة المقاب • كذلك لم يعد للأب الحق في بيع اولاده أو رهنهم ، يل لم يعد له الحتق في الافادة من عملهم •

في الصان

ففي الصين مثلا كان العرق يسمح للرجل بان يتد اطفاله لاسيما الاناث منهم • وقد يلغ من شيوع هذه العادة ان اضطر المشرع التي تضمين قانون الاسرة الصادر في سنة ١٩٥٠ نصا صريعا يحرم قتل الاولاد ويجازي فاعله •

في اليابان

وفي اليابان كان على الولد طاعة والديه طاعة مطلقة ، وادخال السرور عليهما يكل وسيلة ، وخدمتهما في كل مجال • ولـم تكن على الاب واجبات مقابلة نعو اولاده • ومن ثم كان الولد يقضع لسلطة ابويتة واسعة تمتد الى ابعد من الرشد اذا استعر الولد معتمدا على والديه في تعيشه • وكان من شأن هذه السلطة الواسعة ان تفضى في بعض الاحيان الى اساءة استعمالها • كما انها خلقت اعتقادا شعبيا مؤداه ان الولد هو على نعو ما ، على لابيه • وكان للوالدين الحق في بيعه وفي الزامه ممارسة مهنة كالدعارة مثلا • وفي ظل قانون الاسرة الجديد تغير مفهوم السلطة الوالدية • وبعد ان كانت شكلا من المكال التملك استعالت الى نوع من الولاية اشكال التملك استعالت الى نوع من الولاية بيغي استعمالها من قبل الوالدين في صالح

في روسيا

وفي روسيا ، قبل الثورة الشيوعية ، كانت للاب على اولاده سلطة واسعة ، وكان المثل يجرى بأن « الاب لاولاده كالرب للبشر » ، وكان المثل يجرى الحق في ان يجلد اولاده تاديبا لهم ، كما كان الاعتقاد سائدا بان عدم رضائه عن احد افراد الاسرة لعنة لابد مفضية الى كارتة ، واذا ارتكب احد افراد الاسرة فعلا خاطنا ومضى الفعل دون ان يعلم به رب الاسرة ، انتاب الشخص المغطى، شعور عميق باللذب لايزول الا بالاعتراف او ينوع مصيبة شخصية تفسر على انها عقاب ينوع مصيبة شخصية تفسر على انها عقاب الشورة ، سلطات الاب الضغمة ، وصار ينظر الى الاب بوصفه مكلفا من قبل المجتمع يتربية اولاده تربية سليمة ليجعل منهم اعضاء صاغين ،

حقوق ثلاب قليلة لاتزال باقية

واذا كان القانون ، في المجتمعات الحديثة ، مازال يقر للاب ببعض الحقوق الاقل اهمية مثل حسق التزويج ، والحق في الولاية على اموال اولاده ، والحق في الافادة من عملهم ، والحق في اعطائهم على صبيل التبنى ، والحق في تأديبهم ، فقد احيط استعمال هذه المقوق بالكثير من القيود التي تهدف الى ضحان استعمالها بما يعقق مصلعة اولاده اولا واخيرا ،

حق التزويج

فغيما يتعلق بحق التزويج مثلا لم يعد للاب على وواج على وواج لايريدونه • فغى المجتمعات الحديثة يقوم الزواج على اساس الرضا الحر لدى كل من الزوجين المقبلين • واذا كان القانون يتطلب موافقة الوالدين في حالات معينة ، لاسيما بالنسية لزواج الاولاد الذين لم يبلغوا سن الرشد ، فانه يستهدف من وراء ذلك تحقيق مصلحة الولد فبل كل شيء • ولهذا فان للسلطة العامة ان تعل معل الوالدين في الموافقة على الزواج اذا كان رفضهما منطوبا على اساءة استعمال لحقهما •

حق الولاية على اموال القنصتر

وتعترف قوانين الاسرة للاب ياغق في الولاية على اموال اولاده القصر • لكنها تتفاوت في مدى ماتمنعه ، في هذا المجال ، من سلطة للاب • ففي يعضمها ، كما هو الحال في قوائين المانيا الاتحادية وفرنسا وسويسرا ، للوالدين الحق في ادارة امموال القاصر والحق ايضا في الانتفاع بها • وفي البعض الاخر ، كما همو الحال في المسويد والاتحاد قوانين النمسا وانجلترا والسويد والاتحاد المسوفيتي ، يقتصر حمق الوالدين على ادارة اموال الولد القاصر دون الانتفاع بها •

حق الاب بالانتفاع بعمل ولده

كذلك لم يعد للاب ، في المجتمعات الحديثة ،
الحق في الحاق ولده يعمل والانتفاع بما يعصل
عليه من اجر ، ففي هنه المجتمعات يغلب ان
يسود مبدا التعليم الالزامي بالنسبة للمراحل
الاولية من التعليم ، الامر الذي من شانه عدم
اتاحة الفرصة للاب لكي يفيد من عمل اولاده
القصر ، ومن ناحية اخرى ينص القانون ، في
يعض المجتمعات الحديثة ، على اعتبار الاجر الذي
يعصل عليه الولد القاصر حقا له ، وليس لابيه
سلطة التصرف فنه ،

ومن المكن ان نضرب لذلك مثلا بما حدث في المجلترة حيث كان الولد بعد في الماضية، في اسر الطبقة العاملة، بمثابة راس مال يستثمر فكان الولد ، عندما يصل الى سمن تسمح له بالعمل لقاء اجر ، يلعق بعمل • وكان الاب يقبض في نهاية الاسبوع اجر ولده • وكانت له حرية التصرف في هذا الاجر • اما في الوقت الحاضر فهناك قبود عديدة على تشغيل صسغار السمن • وكذلك الحال في اليابان حيث تضمن النون العمل الصادر سنة ١٩٤٧ نصوصا تهدف الى منع استغلال الوالدين لقدرة القاصر على الكسب • كذلك لم يعد في وسع احد الوالدين ان يبرم عقد عمل لحساب ولده القاصر ، كما صاد للولد القاصر المقاصر المقاصر المقاصر المقاصر المقاصر على على المنابع المنابع

حقوق الاب تنكمـش ، وواجباتـه تزيد

واذا كانت حقوق الاب بالنسبة لاولاده تتجه

نعو الانكماش فان واجباته آخذة ، على العكس ، في الامتداد • ويتمشى هذا التطور مع المفهوم المتفير لعلاقة الاب باولاده •

واجب النفقة على الاولاد

ففضلا عن واجب النققة الذي يتعمل به الاب نعو اولاده ، تتجه القوانين الحديثة الى الزام الاب باتفاذ كل الاجراءات اللازمة لرعاية الاولاد وحمايتهم • واذا اهمل الاب او قصر في هذا الواجب ،بعيث افضى هذا الاهمال او التقصير الى الحاق اذى بالولد ، عد مسئولا وتعرض للعقاب • كذلك اذا تعمد الاب ايقاع الاذى او الضرر بولده و قدع عليه الجزاء لمثل هذه الحالات •

واجب حماية الاولاد

ففى انجلترا مثلا يقع على عاتق الوالدين واجب حماية الاولاد • واذا مات الولد بسبب الاهمال او الهجر او العقاب المفرط كان الوالد مستولاً عن القتل الحطأ • اما اذا كان قد قصد الى قتل الطفل فانه يعد مستولا عن القتل العمد-وتطبق على الضربات والجروح التي تقع داخل الاسرة الجراءات العادية المقررة لمثل هذه الافعال • ولذلك فان من الممكن الحكم على الآب الذي يلعق بولده اذى الجزاء المقرر لجريمة الاعتداء البدني العادى او الاعتداء المقترن بظرف مشدد او الاذى البدني الجسيم بنفس الكيفية التي يحكم بها على شخص غريب • وقد عدت هذه الحماية غير كافية ، ولهذا صدر في سنة ١٨٨٩ قانون يستهدف الحؤول دون استعمال القسوة مع الاطفال وتوفير حماية افضل لهم • وقد نص هذا القانون على مساءلة التسخص الذي تزيد سنه عن السادسة عشرة والذى يعهد اليه بالولاية او الاشراف او اغضائة بالنسبة لطفل تقل سنه عن السادسة عشرة اذا اعتدى عليه متعمدا او اساء معاملته او اهمله او هجره او نبذه او عرضه للاعتداء او سوء المعاملة او الاهمال او الهجر او النبذ بطريقة من شانها ان تسبب له الما لامبرر له او ضررا بالصعة ، بما في ذلك ايداء أو فقد الابصار أو السمع او احد اطراف او اعضاء الجسم •

ثانيا _ المساواة بين الاب والام :

لم تكن المجتمعات القديمة ، في الاعم الاغلب

منها ، تؤسس العلاقات بين الوالدين والاولاد على قاعدة المساواة بين الاب والام • بل كانت تغتص الاب بالنصيب الاعظم من الحقوق على اولاده ، كما كانت تعمله بالقدر الاكبر من الواجبات تعوهم • فقد كانت للاب ، فيما مضى سلطات واسعة على اولاده • بينما لم تكن الام تتمتع الا بالقليل من المقوق ولم يكن يعترف للام باغق في مباشرة شي ، من السلطات الهامة المقررة للاب الا في حالة وفاته او عجزه •

كذلك كانت تلقى على الاب واجبات هامة .
يينما لم تكن الام تتعمل بالكثير من الواجبات نعو
الولادها الناء حياة الاب • ولم تكن واجبات الام
في الاغلب تغرج الى حيز الوجود الا في حالة
وفاة الاب او في حالة عجز • عن القيام بواجباته •
فموقف الام من الاب في علاقتهما بالاولاد كان
موقف الاحتياطي من الاصيل •

اما في الوقت الحاضر فقى وسعنا ان نعاين ، في المجتمعات الحديثة ، اتجاها واضحا نعو المساواة بين الاب والام في وضعها من الاولاد . ومن الممكن ان نفسر هنده الظاهرة في ضبوء اعتبارين رئيسيين • اولهما هو ان علاقة الاب باولاده لم تعد علاقة صاحب الحق بموضوع الحق ، او علاقة مباشر السلطة بالخاضع لها • وانما صارت علاقة شخص عهد اليه بوظيفة معينة بالاشخاص الذين وجدت هذه الوظيفة لصالحهم • بعبارة اخرى لم تعد السلطة الابوية حقا بقدر ماصارت واجبا • واذا كان معقولا ان تستبعد الام من ممارسة السلطة على اولادها في ظل مفهوم يجعل من هذه السلطة حقا لمن يعارسها ، لم يعد من المستساغ الاستمرار في استبعادها في ظل مفهوم يجعل منها واجبا على من يباشرها • فالهدف من الاعتراف للاب على اولاده ببعض الحقوق هو ، في الوقت الحاضر ، مصلحة الاولاد انفسهم • واذا كان الامر كذلك قان اشراك الام مع اللاب من شانه ان يكفل تعقيق هذا الهدف على نعو اكمل وافضل • ولذلك فان من المكن القول بان الرغبة في تعقيق مصلعة الاولاد كانت احد البواعث على اشراك الام مع الاب ، وعلى قدم المساواة ، في تربيتهم والاشراف على شتونهم •

اما الاعتبار الثاني ، وهر على ماييدو الاعتبار الافوى ، فيتمثل في النزعة نحو تعقيق المساواة پين الجنسين - فقد ادت هذه النزعة الى اعادة

توزيع الحقوق والواجبات بين الزوجين بما يكفل المساواة بينهما • وكان من الطبيعى ان تؤدى المساواة بينهما • وكان من الطبيعى ان تؤدى ايضا الى اعادة توزيع الحقوق والواجبات بين الوالدينهما بكفل تحقيق المساواة بينهما • فالاعتراف للام ، جنبا الى جنب مع الاب وعلى قدم المساواة ممه ، بالحق في الاشراف على الاولاد وتربيتهم انما هو نتيجة ومظهر معا للاتجاه السائد في المجتمعات المديئة نعو تعقيق المساواة بين الجنسين،

مساواة الاب والام لم تتعقق في كل المجتمعات

لكن اذا كانت التشريعات الحديثة تسبر نعو
تعقيق المساواة بين الاب والام في علاقتهما
پالاولاد فان هذا لايعتي ان هده المساواة قد
اصبحت الان حقيقة واقعةفي كل المجتمعات • فلو
اننا نظرنا الى قوانين الاسرة في المجتمعات الحديثة
لوجدنا بينها اختلافا في مدى ماذهبت اليه في
تطبيق ميدا المساواة بين الوالدين •

ففي بعض المجتمعات لا يزال الاب يعتبر من المناحبة القانونية ربالاسرة ولا يزال القانون يقر له . بناء على هذه الصفة . بالكثير من المقوق على اولاده ويلقى عليه بالمقابل بالكثير من الواجبات نعوهم - ومع ذلك فان بوسستا ان نلاحظ اتجاها نعو المساواة يدن الوالدين في صورة الاعتراف للام في علاقتها باولادها بعقوق لم تكن لها من قبل -

في فرنسا

ففى فرنسا مثلا كان قانون نابليون الصادر في

سنة ١٨٠٤ ينص على ان الاب هو رب الاسرة

وانه هـو الذي يباشر اختصاصات السلطة

الابوية ـ لكن قانونا صحدر سنة ١٩٤٢ ادخل

تعديلا على القواعد الخاصة باستعمال السلطة

الابوية حيث نص على ان السلطة تخص الاب

والام وان الاب يمارسها اثناء الزواج بوصفه

رب الاسرة الا في حالة صدور قرار بخلاف ذلك

من محكمة معل اقامة الزوجة - وقد نص في هذا

القانون على ان للام ممارسة السلطة في حالات

اربع هي : حالة اسقاط حق الاب في السلطة

الابوية ، وحالة فقدان الاب صفته كرب الاسرة ، واحد الاب عن حقوقه في السلطة الابوية ،

في انجلترا

وفي انجلترة كانت حقوق الام في مواجهة الولد معدودة للغاية • تكن هذه المقوق مافتنت تزداد الى ان سوى قانون الولاية الصادر في سنة ١٩٢٦ مساواة تكاد تكون كاملة بين حقوق الام •

في المانيا الاتعادية

وفي المانيا الاتعاديسة الفي القانسون المدني الصادر في سنة ١٩٠٠ عبارة السلطة الأبوية واحل معلها اصطلاح السلطة الوالدية و ونص على ان الحقسوق والواجبات التي تنطوى عليها السلطة الوالدية تباشر بواسطة الاب والام الكن فلام تسبهم فيها لكن دورها معدود وثانوى وعندما صدر قانون سنة ١٩٥٧ الذي ينص على المساواة بين الزوجين ثار نقاش واسع حول مااذا كان هذا القانون يستتبع فقدان الاب حقه في الانقراد بعباشرة السلطة الوالدية و فذهب بعض الفقها الى وجوب الاحتفاظ

بعباشرة السلطة حفاظا على مصلعة الولد • لكن القضاء جرى على ان كل الاجراءات الخاصة يتربية الاولاد من الواجب اتخاذها باتفاق الاب والام • محتمعات تحققت فيها المساواة كاملة

واذا كان من المجتمعات الحديثة مجتمعات لم تسو تماما بين الوالدين في علاقتهما بالاولاد • فازمنها ما تحققتفيه هذه المساواة على نعو كامل•

الدول الاسكندنافية

فقى الدول الاسكندنافية مثلا هناك مساواة تامة بين الوالدين في علاقتهما بالاولاد - ففيما يتعلق بالسلطة الوالدية ، وهي تنصب على شغص الولد دون ماله الايستقل الاب بعباشرتها ، الوالدين الاتفاق فيما بينهما على كل المسائل المتعلقة بتربية ولدهما - واذا لم يتوصلا الى الامر السلطة المهود اليها بعماية الاولاد - وهذه لن تاخذ بعين الاعتبار سوى مصلعة الولد - الما الولاية ، وتنصب على ادارة اموال الولد القاص والنياية القانونية عنه دون الانتفاع بها ، فتخص الاب او الام -

في اليابان

وفى اليابان كانت السلطة على الاولاد ، حتى صدور قانون الاسرة الجديد ، مقصورة على الاب ، ولم تكن الام لتباشر هذه السلطة الا في حالات استثنائية كعوت الاب او عجزه ، وقد نص قانون الاسرة الجديد على ان السلطة الوالدية يمارسها الاب والام معا ،

في روسيا

وفي روسيا القيصرية كانت السلطة على الاولاد مقصسورة على الاب ، اما الام فلم يكن يعترف لها بسلطة على اولادها • وقد انعكس الفارق في وضع كل من الاب والام في علاقتهما بالاولاد في بعض الاقوال الشائعة في ذلك الوقت من قبيل : « اخش اباك واحترم امك » « عامل أباك كاله وامك كقرين لك ٠٠وفي روسيا ، بعد الثورة ، لم يعد للسلطة الابوية وجود لما بيتها وبين مبدأ المساواة من تعارض واضح • وقد تضمن قانون الاسرة ، الصادر في سنة ١٩٢٦ ، نصوصا تتطلب مساهمة كل من الوالدين في اتفاذ كل مايراد اتفاذه من اجراءات خاصة بالاولاد • فنصت المادة ٣٨ على ان - كل الاجراءات الحاصة بالاولاد تتغذ بواسطة الوالدبن معا ، • ونصت المادة ٢٩ على انه " في حالة النزاع بن الوالدين يفصل في الامر بواسطة سلطات الولاية والقوامة بمشاركة الوالدين » •

وقد استتبع تعقيق المساواة بين الوالدين في علافتهما بالاولاد القاء واجبات جديدة على الام نعو اولادها اهمها واجب النفقة • فقد كان الإنفاق على الاولاد بعد ، في المجتمعات القديمة. واجب الاب بالدرجة الاولى • ولم يعد استبعاد الام من المساهمة في الانفاق على الاولاد يتفق والاتجاء السائد في الوقت الحاضر نعو المساواة لم يعد يتفق والقدرة الاقتصادية المتزايدة للنساء لم يعد يتفق والقدرة الاقتصادية المتزايدة للنساء الحرى • ولذلك فان من السمات الواضعة في المرازكة في تعمل الاعباء المالية التي تستتبعها الحياة الزوجية •

القاهرة _ معمود سلام زناتي



الطالبة التي راحت تصف مشاعرها بعد اول مرة تفترق فيها عن امها ٠٠ والفتاة التي تحكى تجربتها لامها بعدالزواج ٠٠ والام الشابة التي عرفت لاول مرة معنى الامومة عندما اصبعتهي أما٠٠ انها كلمات من القلبللام٠٠ لاعز وأنبل انسانة في الوجود ٠٠

الرسالة الأولى :

أول افتراق الى الجامعة

· · (sa)

لا أدري كيف اصف لك شعوري • انها اول مرة نفترق فيها • لقد كانت رحلة طويلة ، ولكنني مع هذا لم اشعر لعظة واحدة انتي قد ايتعدت عنك • صوتك العنون مازال يتردد في اذني • كلماتك الحلوة تسيطر على وجداني : «الله يرعاك يا ابنتي • لاتنسى الصلاة ، فهي «الله يرعاك يا ابنتي • لاتنسى الصلاة ، فهي

خبر سلوی لك في وحدتك ١٠٠ اكتبي لي ياحبيبتي ١٠٠ اكتبي لأمك التي تدعو لك في كل لعظة في كل ساعة في الليل والنهار ، احك لنا اخبارك ، وعودي لنا سالمة يا ابنتي ، ٠

« الله معك يعرسك ويرعاك »

احسست بدموعى تنهمر دون ان اشسعر ٠٠ لقد بكيت ١٠٠ نعم بكيت عندما رايت صورتك امامى ١٠٠ صورتك الجميلة التي لم تقب عسن مخيلتي لحظة واحدة طوال المسافة التي قطعتها الطائرة في اربع ساعات خلتها دهرا ١٠٠ كانت عيناك الباكيتان لحظة الوداع ، تطلان علي ً من

السعب ، كلما نظرت من ورا، زجاج النافضة الصفيرة الى هذا الفضاء الواسع المجهول من حولى ••

لقد احتواني الغوق يا أمي فهي المرة الاولى التي اركب فيها الطائرة كما تعلمين • ولكنني مائبثت أن خجلت من نفسي عندما وصلت الي اذني تلك الضحكات المرحة التي كانت تنطلق من الواه الاطفال الصغار من حولي • •

ساهمس في اذنك بسر يا اماه ، ارجو ان تبقيه في صدرك حتى لا يسغر اخوتي مني ٠٠ هل تعرفين ماذا كان شعوري عندما رايت هؤلاء الاطفال يلعبون ويمرحون في الطائرة ؟ لقد كانت بينهم طفئة صغيرة جميلة لم تتجاوز بعد عامها التاسع ٠٠ ولكنها لم تكن منهم ٠٠ لقد كانت تعملق بأمها وترفض ان تشارك بقية الاطفال لعبهم ٠٠ وتأملتها طويلا ٠٠ رأيت الطفئة وهي تعتضن امها في دلال ٠٠ ورأيت الام وهي تربت على كتفيها وتضمها الى صدرها وتداعب باناملها شعرها الاسمر الناعم ٠٠ وتمنيت لو ان عقارب الزمن عادت الى الوراء ، وعدت معها الطفئة الني لموراء ، وعدت معها الطفئة واحدة!

وحطت بنا الطائرة آخيرا في ارض المطار ٠٠ في هذا البلد الغريب الجديد الذي اختاره والدي لاكمل فيه تعليمي الجامعي ٠٠ انتابتي شعور هو مزيج من السعادة والخوف في أن واحد ٠٠ فقد احسنت بالارتياح وانا اخطو على الارض الثابتة تحت قدمي بعد ان بقيت معلقة في الهواء أربع ساعات ٥٠ ولكنني شعرت بالخوف عندما تلقت حولي فلم اجد سوى تلك الوجوه القريبة٠٠ وفجاة وجدتهما امامي وانا استعد للغروج حاملة حقيبة ملايسي من المطار • • صديقتي الصفيرة التي رايت فيها طفولتي ، وأمها وحولهما لفيف من الافارب والاصدفاء الذين جاءوا لاستقبالهما ٠٠ وابتسمت لى واقتربت منى ، وقالت تعبدثنى متسائلة : والم يات احد لاستقبالك ؟ و توقدمتني الي اسرتها وراحت تتعدث ببراءة الاطفال فالت: ه هذا ابي ٥٠ وهؤلاء هم اخوتي ٥٠ وهذه امي٠٠ لقد كنا _ انا وا'مي _ نقضي عطلة قصرة عند جدتى ، وعدمًا اليوم ، معك على نفس الطائرة : هل تسافرين وحدث دائما ؟ »

وقلت لصديقتي : « بعد لحظات ساكون في بيت الطالبات ، ولن اكون وحدى ، سيكون معى الكثير من الزميلات والصديقات »

وودعتني، واصبحت وحدى مرة اخرى • • ووقفت اتامل السيارات وهي تنطلق بالعائدين الى بيوتهم واسرهم • أما انا فقد حرت ماذا افعل • • وانقضت بضع دفائق اخرجني فيها من وحدتي صوت بناديني باسمي عبر مكبر الصوت • • وحملت حقيبتي وذهبت الى حيث طلب التي ان اذهب ، فوجدتها هناك • • سيدة وفورا في العقد الخامس من عمرها، وقدمت لى نفسها • • انها المشرفة على بيت الطالبات ، وقد جاءت لاستقبالي في المطار • • الطالبات ، وقد جاءت لاستقبالي في المطار • • الطالبات ، وقد جاءت لاستقبالي في المطار

ووفقت اتطلع اليها برهة قبل ان امد لها يدى مصافعة ٠٠ كنت ارجو ان اجد فيها شيئا منك يعوضنى حنانك وحبك وعطقك٠٠ ولكن هيهات٠٠ ليس هناك انسانة في الوجود تستطيع ان تعتل مكانك في قلبي ! لقد افتقدتك ياامي ٠٠ افتقدت هذه الكلمة الجميلة التي لم تكن تغيب عن شفتي وعن اذتي ، عندما اناديك وعندما اسمع اخوتي وهم ينادونك ٠٠ في الصبح عندما نصحو وفي الليل عندما للااء عندما نعود من مدرستنا ، وفي الليل عندما الوي قراشينا ، ونلمس يشفاهنا يديك الطاهرتن بن دعواتك وابتهالاتك ٠٠

لقد افتقدتك يا أمى • • وسأظل افتقدك كل ساعة ، كل يوم ، كل شهر • • الى أن القاك يا أحلى واجمل أم في الدنيا •

ابتتك -

* * *

الرصالة الثانية :

بعد الزواج

امی * *

عدت اليوم الى بيتى ٠٠ الى عشنا الصغير الذي اعده زوجى ، بعد ان امضينا شهر العسل٠٠ كنت اتمنى ان تكونى قريبة منى يا أمى لاحكى لك كل شيء عن تجربتى في حياتى الجديدة مع زوجى ١٠٠ انه رجل طيب وهو يعبنى ، وانا ايضا



الاحيان اشعر اللي اعرفه مئذ سنوات ٠٠ وفي أحيان اخرى احس انه انسان غربب تماما لا بعث الى عالمي الصغير الذي نشأت فيه باية صلة ٠٠ ولكن اليست هذه الحقيقة ؟ اننى افعل كل مافي وسعى لارضائه ٠٠ تاكدى ياأمي انتي احفظ كل نصائحك ، واعمل بكل ما اوصيتني به ٠٠ انني مازلت اذکر کل کلمة . کل حرف قلته لي وهمست به في اذني ، وانت تعتضنينني وتضمينني الي صدرك الحنون ليلة زفافي : ، انت مقبلة على حياة جديدة باابنتي ٠٠ حياة لا مكان فيها لأمك او لأبيك او لأحد من اخوتك فيها ٠٠ ستصبحين ملكا لرجل لايريد أن يشاركه فيك احد حتى لو كان من لحمك ودمك ٠٠ كوني له زوجة يا ابنتي ، وكوني له أما ، اجعليه بشعر انك كل شيء في حیاته و کل شیء فی دنیاه ۰۰ اذکری دائما ان الرجل ٠٠ اى رجل ، طفل كبع ، اقل كلمة حلوة تسعده ، لا تجعليه يشعر انه بزواجه منك قد حرمك من أهلك واصرتك ، أن هذا الشعور تفسه قد بنتابه هو ، فهو ايضا قد ترك بيث والديه وترك اسرته من اجلك ٠٠ ولكن الفرق بينك وبينه . هو الفرقيين المرأة والرجل ٠٠ المرأة تعن دانما الى اسرتها ، الى بيتها الذى ولدت فيه ونشات وكبرت وتعلمت ٠٠ ولكن لا بد لها ان تعود نفسها على هذه الحباة الجديدة ، لا بد لها ان تكيف حياتها مع الرجل الذى اصبح لها زوجا وراعيا وأبا لأطفالها ٠٠ هذه هي دنباك الجديدة يا ابنتي ٠٠ هذا هو حاضرك ومستقبلك ٠٠ هذه هی اسرنك التی شاركتما _ انت وزوجك _ فی صنعها ٠٠ اما ابواك فهما ماض ٠٠ والحياة في الماضي عداب والم ٠٠ انتي لا اطلب منك ان تنسى أباك وأمك وأخوتك ، لأنهم لن ينسوك ابدا ياحبيبتي ٠٠ وكيف تنسى الام فلذة كبدها٠٠ ولكنني اطلب منك ان تعبى زوجك وتعيشي له وتسعدى بعباتك معه ..

تلك كانت نصانعك لى ياامى ليلة زفافى ،
التي حدثتنى عنها طويلا . وانتظرتها بدموعك
وابتسامتك ١٠٠ اننى مازلت اذكر كل كلمة فلتها
لى ١٠٠ اننى ارى الحياة من خلال نظرتك انت
اليها ١٠٠ انك مثلى الاعلى ١٠٠ ولا هدف لى سوى
ان اصنع ما صنعته انت بابى الطيب وبنا نعن
ابناءك ١٠٠ لقد اعطيتنا كل حيث وحنانك ١٠٠
علمتنا معنى الحياة وكيف نعيشها٠٠وضعت بيدك
بدور الحب في قلوبنا ١٠٠

حمل لى البريد امس تهنتك الحقوة بعيد ميسلادى • لقد بكيت وانا اقراها يا امسى • سمعت صوتك في كل كلمة.في كل سطرمنها • شيء واحد افتقدته في بوم مولدى • انها قبلتك الحانية التي عودتني عليها كلما مر عام جديد ؛

لقد انتهيت لتسوى من اعداد طعام الفداء لزوجي ٠٠ فقد حان موعد عودته من عمله ٠٠ لا تقفقي يا أمي . فقد اصبعت طاهية ماهرة٠٠ انني اشعر يسعادة عندما اجلس امام زوجي الي المائدة وارقبه وهو ياكل بشهية الطعام الذي اعددته له يبدى ٠٠ حتى اذا فرغ منه ، لم ينس ان يشكرني على ما صنعت نه ٠٠ لا تنسى انني تلميذتك يا ملى ٠٠ انت التي علمتني الطهى ٠٠ انت التي علمتني الوهي ١٠ اند الرجل هسو علمتني ان اقصر طريق الي فلب الرجل هسو معدته :

انتى اسمع المفتاح يدور فى فقل الباب ٠٠ لا بد انه زوجى ٠٠ نعم انه هو ٠٠ انه يريد ان يقرأ رسالتى لك ٠٠ يريد ان يعرف ماذا اكتب لأمى ٠٠ يريد ان يشاركنى هذه اللحظات السعيدة التى اقضيها معك بروحى وفكرى ١٠٠ انه يطلب منى ان اترك له القلم وافسح له مكانا ليكتب لك ٠٠ اقبلك با أمى ٠٠ واقبل ابى واخوتى ٠٠ والى لقاء ٠٠

ابنتك

طویلة من عمری ابعث عنها ۰۰ مع ابنتك التی اصبعت زوجة لی واما لاینانی قریبا ۰۰

«لقد أعطيتني ابتتك . اما انا فقد اعطيتها نفسي وروحي ٠٠ واعطيتك انت ابنا يا أمي »

ه اینك ه



بعد ولادة الطفل الاول

امی • •

احبت ٠٠ احبث ٠٠ احبث ٠٠ احبث كما لم احبث من قبل في حياتي ٠٠ كل شيء من حولي يملأنى بهذا الاحساس الجديد بالحب الذي عرفته لاول مرة في حياتي ٠٠ كل شي، في داخلي يهزني هزا ٠٠ لقد احببتك دائما يا امي ٠٠ ولكنني لم ادرك تماما معنى هذا الحب الكبر الا اليوم ٠٠ اليس غريبا ان يعتويني هذا الشعور اليوم فقط بعد كل تلك الاعوام التي عشت فيها بجانبك ، کما تعیش کل اینه مع امها ۰۰ کنت اری حسك لى واحس بعطفات على وحنائك الذي طالما غمرتني به طوال سنوات عمرى وانا طفلة ثم وانا صبية واخرا وانا فتاة تستعد للقاء الدنيا بعيدا عسن ييت والمربها واسرتها ٠٠ وكنت كلما رايت لهفتك علينا وتضعياتك من اجلنا نعن ابناءك الصفار والكبار تملكتني اخرة ٠٠ اي انسانة تلك التي لا تتردد في ان تهب حياتها وكل ما تملك في سبيل اسعاد ابنائها ، اي انسانة تلك

التى ادعوها امى ٠٠ ومن اى معدن هسى ، واى قلب هذا الذى لم يعرف الا الحب ، لهؤلاء الصغار الذين انجبتهم لهذه الدنيا ؟

مع صرحة طفلي الجديد با أمي عرفت ٠٠ ومع ضحكة طفلي يا امي تعلمت ٠٠ وصع انفاسه الدافئة العطرة وانا احمله فوق صدري وجدت ٠٠ وجدت الإجابة علي كل التساؤلات التي طالمسا حيرتني وانا انقلر الي وجهك واتطلع الي عينيك، وانت تعطين وتعطين ، دون ان تنتظري يوما جزاء على ما تقدمه يداك ٠٠ ولا آ جر علي ما تصنعينه من اجل ابنائك ٠٠

اليوم عرفت معنى الامومة با أمي ٠٠ فقــد اصبحت اما لطفلة جميلة ٠٠ اننى ارى فيها نفسى معك ٠٠ ارى فيها حياتى كلها منذ ان جنت الــى هذه الدنيا الى ان كبرت وتزوجت ورزفتى الله بهذه المولودة الصغيرة الجميلة ٠

کانت الولادة متصرة یا أمی ۱۰ لقد تعذبت کثیرا وطویلا۱۰وکنت اتمنی لو انك جئت لتكونی بجانبی فی تلك اللحظات التی تترفیها كل أم ۱۰ ولكتنی افدر ظروفك ، واعرف مشاغلك مع ابی ومع اخوتی الصغار ۱۰۰

لقد نسبت الم الولادة ، وعذابها • • لم اعسد أحس بثىء سوى ضربات قلبى الذى كان يغفق بكل اغب الذى يملا دنياى الجديدة ، وانا ارى مولودتى الصفحة تعملها الممرضة بين ذراعيها لتضمها بجوادى على الفراشى حيث كنت ارفعد فى المستشفى • •

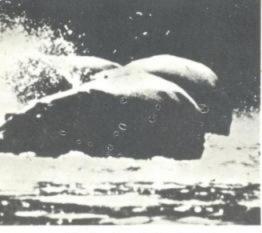
تاملتها طویلا ۱۰ تاملت هذه المخلوقة الصغیرة التی حملتها ورعیتها فی جوفی تسعة اشهر کاملة وانا اعیش معها ولها ۱۰ اکل بحساب ، وانام بحساب ، واتحرك بحساب ۱۰ وکاننی احمل اغلی واعز کنز فی الدنیا ۱۰

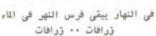
انها دنیای الجدیدة یا امی ۰۰ انها حیاتی وروحی وکل ما املك ۰۰ انها ابنتی ۰۰ ما اروع صورة الحیاة وهی تتکرر ۰۰

اقبلك يا امى قبلة كبيرة ٠٠ وتشاركنى قبلتى حفيدتك الصنيرة ٠٠

ابنتك • 📰

منبر نصيف





اسم هذا الحيوان فرس النهر

Hippopotamus واول ما یأخذك منه ضخامته - فالبالغ منه ، یبلغ طوله ما بین ۱۲ الی ۱۶ قدما ، ویبلغ ارتفاعـه عند الکتف ۵ أقـدام او اکثر منها - وهو قد یزن أربعة اطنان -

وهو اكبر الحيوانات الثديبة الارضية باستثناء الفيل ، فهو يعتل المكان الثاني • ويشاركه هذا المكان الحيوان المسمى بوحيد القرن ...Rhinoceros

اسمه يوحى بأنه ينتسب الى جماعة
 الخيل ، ولكنه فى الحق ينتسب الى جماعة
 الخنازير •

وشكل فرس النهر شكل غريب ، ليس فيه الكثير من الجمال ، ولكنه يأتلف والحياة التي يحياها - فأنت تراه في الماء ، حيث يقبع ، وقد اختفى فيه رأسه العظيم، ولكن تركيب هذا الرأس والوجه جعله مسطحا من اعلى ، وفي هذا الاعلى كان موضع المنفرين ، وموضع المينين ، وموضع الاننين ، لم يختفيا في الماء رغم اختفاء الرأس - ويعوم الفرس، وتظل هذه تهديه الطريق -

ولهذا الفرس جلد سميك ، اسمر اللون او بنى ، يبلغ سمكه بوصة ونصف بوصة

علمى الظهر وفي جنبيه ، وهو عار مــن الشعر الاعند الذيل •

وفى فم الحيوان اسنان كبيرة تفوق اسنان الفيلة صلابة •

وفى النهار يبقى فرس النهر فى الماء ، زرافات زرافات ، تضم الواحدة منها سا يين ٢٠ الى ٤٠ فرسا ، وهى فى ائسناء ذلك تغطس فى الماء ، وتظل معتجبة فيه بضع دقائق ، ثم تخرج رأسها .

وفى الليل يطلب الفرس غذاءه مسن حشيش الماء ونباته وقد يقطع الثمانية من الاميال او التسعة حتى يحصل على طعامه ، وهو كثيرا سا يخرج يطلب سن النبات المزروع فى الارض حاجته ، حيث استقر الناس بالفلاحة ، وعندها كثيرا ما لقيت الافراس حتفها حتى كادت ان تنقرض ، والافارقة يقتلونها طلبا للحمها ولسنها ،

ويقول احد المستكشفين اندرأى فيما رأى فرس نهر يخرج من الماء ويعدو في الارض في اهتياج ، بسرعة ما خال انه يبلغ مثلها ابدا ولو انه توجه بها الى رجل ما أمكنه الافلات منه ابدا .

وفرس النهر يعيش عيشة طيبة على الاسر في حدائق الحيوانات، ويتوالد، وولد، يزن عند الولادة نعو ٥٠ رطلا، وقد يولد تحت سطح الماء، وهو يقدر على العوم قبل ان يتعلم المشي ٠ (ن)



لها في اللغبة الفصحي أصالتها

ندعو إلى استعالها كتابة ومحاضرة

« الثني » خاص بالمراة ، او عام بين الجنسين، ووزنه « قعل » ، والاشهر في كل اسم على هذا الوزن ان يجمع على « فعنول » او « افعل » ، و ولهذا يجمع « ثني » على « ثندي » » و « آئد »، كما يقال : نفس ، نفوس ، انفنس ، وشهر ، شهور ، اشهر ، وعين ، عيون ، اعين • وقد ورد الجمعان « ثندي » ، و « آئد » في المعاجم والنصوص الماثورة ولو ثم يردا لكانا مقبولين ، وانهما قياسيان كما رايتا ، وهما ايضا ساتفان •

وبعضنا يتكر الجمع « الداء » لانه لم يرد في
معجم ولا نص مالور ، ونعن نرى قبوله ، لانه
سائغ ، ولانه يوافق عشرات من امثاله في الوزن ،
وكثير من الاسماء على وزن « فعل » جمعت على
افعال ايضا ، مثل : عين واعيان وبهو وابهاء ،
حَسَى وأحساء ، ثوب واثواب وجو وأجواه وقيد
وأقياد ، سدد واتسداد ، وهكذا عشرات ، بل ان
بعض الاسماء على « فعل » لم يسمع لها جمع
الا على أفعال ، وهو وحده جمعها السائغ ،
الا على أفعال ، وهو وحده جمعها السائغ ،
مثل : شيء واشياء ، حكمو وأحماء ، حي وأحياء ،
جوف وأجواف ، تتعو وأنعاء ، ديو وأرباء ، نوع

ثم نتظر الى المفرد « تدى » فترى ان له وزنين اخرين ، هما « ثدى » و « ثيدى » وكل ما كان على » فتمتل » فاشهر جموعه على وزن افعال ، فنقول : ثدى وائداء ، كما قيل : ندى وانداء ،

حشى واحشاء ، وصدى واصداء ، رجا وارجاء ، وامثالها من غير المقصور عشرات وعشرات ، مثل : سبب ، اسباب ، وعدد ، اعداد وتأتى الى الوزن الثانى « ثيدى » ووزنه « فيعل » ،وكثير من امثلته تجمع على « افعال » ايضا ، فعلى وزن « ثدى » ، بينى الأخر ب هذه الامثلة : زى وازياء ، ثينى واثناء ، وحينى واحناء ، رعى (مرعى) ، ارعاء،

ومن امثلت فيما أخسره واو:
حنو وأحناء ، جبرو وأجسراء ، شاو
وأشلاء ، تلو (التابع) وأتلاء ، حقو
(الحصر) أحقاء ،وعضو وأعضاء ، وأما أمثلته
من الصحيح الآخر فعشرات أيضا ، وما فيس على
كلام العرب فهو من كلام العرب ما دام ساتفا
في الالسنة والآذان ، سهل الفهم على من يجهله
اذا سمعه أو قرأه أول مرة ، ما دام يعرف الكلمة
المجانسة له في الحروف .

وكلمة « اثداء » اسهل فهما على من يعرف معنى « ثدى » « واثد » ، بل هى اقرب الى ذهن السامع اذا سنل عن جمع « ثدى » فاول ما يغطر بباله واخفه على لسانه هو « اثداء » ولكن الجمعين الإخرين يعتاجان الى نظر ، وبعض ما قلناه على الدلالة على اصالتها فى العربية، وان كانت لم ترد فى معجم ولا نص ماثور ، وكل ما كثرت امثلته فى الفصيعة فلا حرج أن يقاس عليه غير ، وما شاع فى الدارجة من ذلك فهو اولى من الفصيح الوارد ما دام : أصوغ منه تطقا وسمعا .

و ١٥ ــ بؤساء (جمع بائس)

حول هذا الجمع ، قامت معركة واسعة في اوائل هذا القرن ، حين ترجم شاعرنا المرصوم حافظ البراهيم رواية عن الفرنسية عنوانها «-As Ms و crables » للشاعر الروائي الفرنسي فكتور هيجو Victor Hugo ، وقد ترجم حافظ هــذا العنوان كثير ، وراوا ان صوابها «البائسون » جمعا لبائس، وان كلمة « بائس » لا تجمع على « بؤساء » ، و وان هي الحرب ، وهــي من « الباسس » ، اى القوة ، في الحرب ، وهــي من « الباسس » ، اى القوة ،

ولیست من « البؤس » بمعنی التعاسة ، والقیاس عندهم ان « فنعلاء » جمع « فنمیل » کما یقال شرفاء وشریف ، نبلاء ونبیل ، عظماء وعظیم (۱) وفاتهم ان کلمة،بائس، تجمع علی بؤساء قیاسا ، وامثالها فی لفتنا کثیر ، ومن ذلك : عاقل وعقلاء، جاهل وجهلاء ، باسل وبسلاء ، شاعر وشعراء ، صالح وصلحاء •

وفاتهم ایضا ان هناك كلمة « بنیس » بمعنی التعاسة او التعس ایضا (۲) فهی تجمع علـــی « بؤصاه » فیاسا علی وفق القواعد المشهورة •

۱۹۰ ـ بواسل (جمع باسل)

المعاجم القريبة لا تذكر «يواسل» جمعا لباسل، يل تذكر جمعين آخرين هما « ينسل » و « ينستلاء » مع انهما لا يتفقان مع القواعد الشائعة ، ولكتهما مقبولان ، لانهما سماعيان •

اما الجمع « يواسل » الذي يتكره لفويو هـــدا العصر فقد ورد في الشعر القديم ، ومن ذلك قول ياعث بن صريهبن اسد اليشكري _ وكان بنو آسيد قتلوا اخاه حواثلاء فاخذ بثاره ثم قال يشغر بذلك:

سائسل ا'سیند : همل ثمارت' بوائم ام هل شفیت التقسی من بنابالها ؟

كالأسد ، حين تنب عن اشبالها

بكتيبة سنضع الدوجاره بداءسل

ویری الزیهدی فی معجمه ، تاج العروس » ان ما گان علی وزن « فاعل » ... وصفا لذکر عافل ...

يجمع على فواعل ، وهناك امثلة كثيرة تـؤيده ، مثل : فارس وفوارس ، ناكص ونواكص ، سايق وسوابق ، هالك وهوالك •

88

وليس سقوط كلمة من المعاجم بعضها او كلها
حجة على عدم ورودها في اللغة ، لا سيما حين
تكون مما يقاس على وجه من الوجوء اللغوية
الكثيرة ، وقد سقطت من المعاجم كلمات كثيرة وردت
في التراث ، بل ان لنا نعن العرب الان _ فيما لم
يرد من الجموع _ ان نستعمل ما يسهل على السنتنا
اليوم ، ما دامت له امثلة من صيغ عربية مشهورة
معروفة كالامثلة التي ذكرناها ، ويزيد راينا قوة
انتمار شده الامثلة نثرا وشعرا فيما يكتب العرب
الزوم او بعاضرون به *

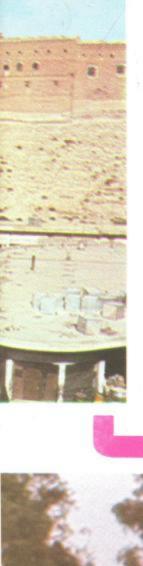
0. t. r

١) ذكر ابن عشام في « التصريح » ان صا دلعلى معنى يتبه الغريزة في ثباته ، وعدم اكتسابه فان الوصف منه على فاهلى شجمع على « فأملاء عمثل : عائل وعتلاء ٠٠٠٠

٢) وردت كلمة ويثيس، بسعنى التعاسة او الفترفي قول الفرزدق :

وبيضاء صن أهمل المدينة لم تذق يثيسا ، ولم تنبع حمولة مجمد ووردت بمعنى التمس ايضا في بيت قرأته فمسيديوان بشار ، في قصيدة من اجمأتصائد، الفزلية: فرأتنسي حيوان منشمب القلب بيسا مسن حيها فلسي قيود

وقد وردت بئيس يعمنى شدة الحاجة والافتقار في اربعة معاجم كبيرة ب هى : « الصحاح » للجوهرى . و « العباب » للصخائى ، و « لسان العرب » لاين منظور ، و « تاج العروس » للزبيدى ، وهي — وان كانت مصدرا — تستعمل وصنفا كعادة العرب فـي ذلك فهم يقولون : رجل عدل ، يعمنى « عادل » *



استطلاع بقلم : محمد طنطاوي

تصوير : عبد الناصر شقرة

عاصمة للاكراد فالعراق



فِ وطنك "يها العربي

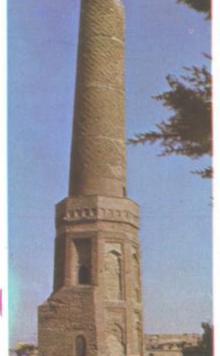




المي اعطمي : منظر عام لتلمة اربيل التي تعود الي عصر الاشوريين منذ اكثر من ٢٥٠٠ عام ق٠م والي اسغل الثلمة مدينة اربيل ويظهر في الصورة الحي القديم في المدينة ٠

الحي اليسار : المنارة الاثرية وهي الاثر الوحيد الباقى من الجامع الكبير الذى انشأه مظفر الدين كوكبورى •

المي اليمين : هذه الفتاة الكردية ترتدى الزى القومي التقليدي وتقف وصط الورود الملونة • • ان الاكسراد يمشقون الالسوان الزاهية عشقهم للطبيعة والاماكان الخلوية • والي اعلمي اليمين شاب كردي بالزى التقليدي وهو منظر لم يعسد شائما في أربيل البوم •



• قلعــة أربيـل تتعول الى مدينــة سياحيــة

■ عندما توجهنا الى شمال العراق فى طريقنا الى مدينة اربيل تلك المدينة التاريخية العريقة ، والتى يعود تاريخهاالى عهد الأشوريين ، كنا نتوقع ـ طبقا لما نقرا فى الصحف والمجلات الاجنبية ـ انتسمع اصوات المدافع والرشاشات وان نرى حربا تدور بين قوات الجيش العراقى منناحية وبين فلول الملا مصطفى البرزانى من جهة اخرى ٠٠ ولكن على طول الطريق من بغداد الى اربيل ، ويبلغ طوله ٨٤٤ كيلو مترا ، لم نسمع صوت انفجار واحداو حتى طلقة رصاص واحدة !! ٠

وعندما وصلنا الى حدود مدينة أربيل وجدنا كل شيء هادتا تماما ٠

الحياة تسير سيرها العادى •

القلاحون في حقولهم المعيطة باربيل يعملون استعدادا للموسم الزراعي القادم مع الامطار ، العمال يذهبون التي مصانعهم حيث تدور عجلة الانتاج ، تعاول ان تعوض الخسارة التاتجة عسن الاحداث والقلاقل التي سببها التعسرد الاخيسر للبرزاني واتباعه ، الطلبة في مدارسهم يدرسون علومهم باللفتين الكردية والعربية ، الشيءالوحيد الذي لم يكن عاديا ، هو التشاط السياسي الذي كان يسود المدينة وهي تستعد لاجتماع أولمجلس تشريعي لاقليم كرستان والذي يضم ٣ معافظات تشريعي لافليم وضع موضع التنفيذ في الثلث الاخير من عام ١٩٧٤ ،

قلعة أربيل تاريخها يعود الى عام ٢٣٥٠ ق٠م

تعتبر قنعة أربيل من أهم المعالم التاريخية القديمة في المدينة ،وهناك اختلاف كبير حولتاريخ انشاء هذا القلعة ،

البعض ينسب بناءها الى الملك صرجون الاكدى (١٣٣٥ق.م) والبعض الاخر يقول ان المتلمسة تكونت نتيجة العصور التى مرت على اربيل المدينة العريقة التى جاء ذكرها في الكتابات البابليسة والاشورية تحت اسم « اربا ـ ايلو » ومعتاها الالهة الاربعة ٠

وقد اشتهرت اربيل بانها كانت مركزا هاما من مراكز عبادة الالهة عشتار حتى ان المدينة اطلبق عليها اسم «عشتار اربلا» •

وتعتبر أربيل من أقدم المدن في العالم ، والتي ظلت مأهولة ، وفي مكانها القديم على مرالعصور وتعتل قلعة أربيل ، والتي تقع فوق التل الذي تعيط به المدينة الجديدة ، مساحة ٦٠ الف متسر مربع على ارتفاع ١٥٠ قدما ٠

واهل اربيل من الاكراد يطلقون على مدينتهم اسم « هه ولير » اى المدينة العالية لوجود القلعة وتحتها المدينة •

وهناك روايات تاريخية كثيرة عن قلعة اربيل ، يقال مثلا ان الامبراطور الفارسي داريوس بعد ان هزم في حربه مع الاسكتدر الاكبر عام ٣٣٠ق٠م اتجه نعو « اربيل » وترك كنوزه في قلعتها ثم هرب •

وبالرغم من انه لم تجر حفريات اثرية بصفة منظمة في منطقة القلعة حتى الآن ، الا انه قد تم العثور على بعض الاثار من بينها لوح مكتوب لاشور بانيال ، وتمشال برونزي مكتوب يذكر الانهة عشتار والملك الاشوري اشوروان الثالث (٧٧٢ _ ٤٠٤ ق.م) ويقول علماء الاثار ان المفريات العلمية التي ستجرى في المستقبل ، وطبقا غيا المستقبل ،

اثار قد تميط اللثام عن حقائق تاريفية هامة تروى قصة الحضارات المتعاقبة التي شهدتها المنطقة -

جولة في اربيل الحديثة

تقع مدينة اربيل في وصط السبهل الممتد بين نهرى الزاب الاكبر والاصغر ويتبع لها موقعها فرصة الامتداد العمراني ، على عكس مدينة السليمانية التي تقع وسط الجبال والتلال ، ولهذا السبب وبعكم موقعها الجفرافي ايضا تم اختيار اربيل لتكون مركزا للحكم الذاتي لاقليم كردستان، ومن خلال جولة صريعة في المدينة التي تقع اسفل القلعة وجدت اغلب شوارع المدينة ممهدة بالمكدام، وهناك اهتمام كبير باغدائق العامة والزهسور

والاشجار • • وعدد سكان المدينة حاليا يصل الى تعو • • ١ الف وخاصة بعد المتروعات الصناعية الجديدة التي انشئت في السنوات الاخرة •

أما عدد سكان المعافظة كلها ومساحتها 10,010 كيلو مترا مربعا فهو يصل التي تعو تصف مليون ، وان كانت الإحصاءات الرسعية المتوفرة حاليا ، وقد اجريت في عام 1970 ، تقول ان عدد سكان معافظة اربيل هو ٣٥٦٢٩٣ تسمة ، واكشر من ٩٠٪ من سكان المعافظة هم من الاكراد -

وتضم المدينة الى جانب الحدائق العامة اندية رياضية ، ومستتسفى حديثا ومدارسس ثانويسة وابتدائية ومتوسطة للبنين والبنات وكذللتمدارس اعدادية مهنية ومعهدا لاعداد المعلمين والمعلمات ، وفى شوارع مدينة اربيل لا يشاهد المرء ايتساء

خريطة تبين موقع الحكم الذائس لاقليم كردستان الذى يضم محافظات اربيل والسنيمانية ودهوك

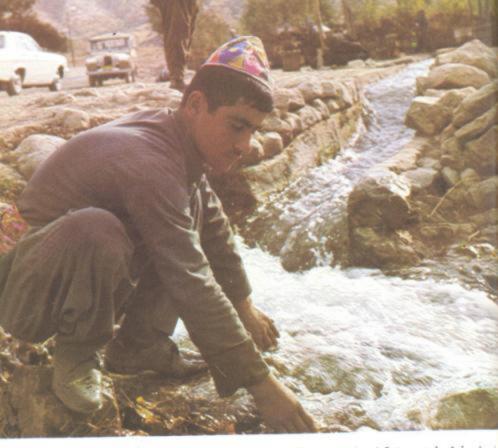




يثنهر الأكراد بالسناعات التقليدية من الاختاب والسوف ويقبل السياح على شراء هذه المسنوعات، ويتوارث الابناء عن الآباء طرق هـذه السناعات اليدوية الدقيقة التي تعتمد أساسا على المواد المام المتوفرة في المتطقة -

التي اليسار: لحظة استرخاء بعد أن أتعبهم العمل فـي الحقول مجموعة من الأكراد الذين يعملون في الزراعة يشخلون فراقهم بلعبــة تشبه و السيجا » *





نى تريعة قريبة تبعد 0 كيلومترات عن مدينة اربيل في الطريق المؤدى الى مصيف صلاح الدين جلس هذا الفتى الكردى على مجرى الماء الذى ينبع من الجبل ويحمل معه العياة والفير لسكان القرى الذين يعيشون على الزراعة .





العربى - العدد ١٩٦ مارس ١٩٧٥

ممافظة اربيل يتحدث هن مشروعات المستقبل ان هناك المليون دينار خصصت لانشاءوتعبيد شبكة طرق تريط يين قرى ومدن محافظة اربيل





صورة تبين الشارع التجارى الذى يقع اسغل القلعة في قلب

الجيل الجديد من الاكراد وهم يرتدون الرياءهـم القومية الزاهية ، لقد استبدلوا يها الازيـاء الفربية الحديثة ١٠٠ الفتيات يرتدين البنطال ١٠٠ وكذلك الشبان !! والى جانب الازياء الحديثـة فان الازياء الكردية التقليدية تراها في الاسواق القديمة ، وبين هؤلاء الفلاحين من الاكراد الذين يجيئون الى المدينة من فراهم المحيطة بها لقضاء مصالحهم ١٠٠

منارة اربيل تعود الى عهد مظفر الدين كوكبرى

وفي وسط المدينة ترتفع منارة الرية تعرف بالمتارة المقلفرية نسبة الى مقلقر الدين كوكبرى الذي حكم اربيل وتوفي في عام ١١٣٧م (١٩٣٠هـ)٠

والقسم الباقى من المنارة يبلغ ارتفاعه ٣٧ مترا-وتعمل هذه المنارة بقايا جامع كبع انشاه مطفر الدين -

وقد ذكر الرحالة نيبور عن رحلته الى اربيل في عام ١٧٦٦ فانلا:وليس في اربيل اثار شاخصة ما عدا بقايا جامع كبير يقع بعيدا عن القلعة وسط المقول وهو من اثار السلطان المظفر - والمنارة القائمة بجانب الجامع قوية البناء وهي مبنية مسن الإجر والكلس - ولها مدخلان ويمكن الضعود الي قمتها بسهولة ومدخلا المنارة متقايلان وباستطاعة شخصين الصعود اليها في آن واحد دون ان يرى احدها الاخر حتى يصلا الي برج المنارة ، -

وقد زالت كل آثار الجامع ولم يبق سوى المنارة الان • وهي تشبه منارة الجامع النوري في الموصل

التعمر كانت شبه متوقفة ٠ في وطن واحد • ان المجلس التثريعي يضم ٨٠ عضوا ، كل عضو

سينة ادبيل، ويضم هذا الشارع الاسواق التقليدية القديمة

ومنارة دافونا في كركوك والتي يعود تاريغها الى ما بين (١٥٤٣ هـ - ١٨٥ هـ) -

معافظ اربيل يتعدث الحكسم الذاتى تجربة ستنجح

وفي لثاء مع محافظ اربيل السيد ، جلال رشيد خوششاو ، دار حديث طويل حول تجربة الحسكم الذاتي ، وحول المشروعات العمناعية في اربيسل ، ومستقبلها كماصمة لاقليم كردستان ومقر للمجلس التشريعي للحكم الذاتي ، والمشروعات السياحية للمحافظة وحول استقرار الاوضاع بعد ان حوصرت فلول اثباع الملا مصطفى البرزاني في قطاع صغير بمنطقة حاجى عمران على الحدود العراقية الايرانية .

وقال المعافظ ان تجربة الحكم الذاتسي _ وقد بدأ تطبيقها _ تبثر بنجاح عظيم وهي تعمل ايضا معها املا في نهضة اقتصادية واجتماعية بالمنطقة٠٠٠ لقد عانت المنطقة الشمالية من تورات متعددة فام بها والد الملا مصطفى في عام ١٩٣٣ . ثم قامالملا مصطفى بعدة حركات مسلحة في اعوام ١٩٤٣ . ١٩٦١ ، ١٩٧٠ وكانت المتطقة طوال هذه السنوات في حالة عدم استقرار وثورات مستمرة وبالتالي فان التعليم لم يكن مستقرا وكذلك مشروعات

اما اليوم فان نظام الحكم الذاتي لاقليم كردستان يلبى مطالب الاكراد ، لقد عاني الاكراد كثيراقبل أورة ١٧ تموز وعلى صبيل المثال فان فتاة كردية تَغْرِجِتْ مِنْ دَارِ المعلماتِ ولكنها ثم تعين الالسبب الا أن أصمها " كردستان " ٥٠ وجاءت ثورة ١٧ تموز لتضع حدا للتفرقة بين القوميات التي تعيش

فيه يمثل سكان المنطقة كلهم • ومدة المعلسس ٣ سنوات وبعدها ينتغب مجلسجديد وهكذا ويعق للعجلس التشريعي استجواب اعضاء المعلس التنفيذي او سعب الثقة منهم .

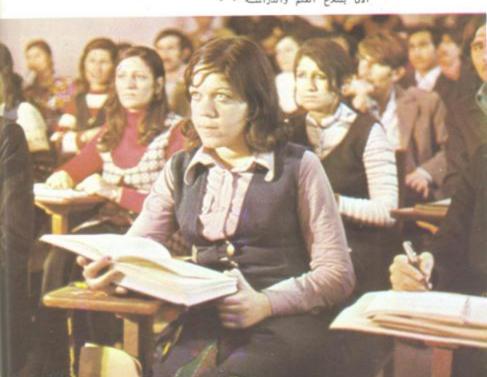
وقانون الحكم الذاتي يتص على ان منطقــة كردستان جزء لايتجزا من ارض العراق ، وشعبها جزء لايتجزا من شعب العراق • وهو ايضا ينص على أن تكون اللغة الكردية لغة التعليم الي جانب اللغة العربية فيي المنطقة ٠٠ وتقـوم المدارسي الان يتدريسي اللغة العربية الزاميا -اما بالنسبة للمدارسي التي تكون في مناطبق سكانها من القومية العربية فيكون التعليم فيها باللغة العربية وتدرس اللغة الكردية لهم اچپاریا ۰ س

مشروعات انشاء طرق تتكلف ۷۷ مليون دينار

وانتقل الحديث الى المشروعات الجديدة التي سنتم نى المنطقة ٠٠ ان وعورة المواصلات ، وخاصبة في المناطق الجبلية تمشل مشكلة رئيسية بالنسبة لاستغلال الاراضى الخصبة ، وايصال معصولها من الفواكه مثل التقاح والكمثرى والرمان السي المن اليع المدين المامين الما

البي البعاين : يقدوم طلبة وطالبات نمهند المعلمين بأقامة حفلات مسرحية يقدمون فيها مسرحيات اجتماعية لعبد التي يماني منها المجتمع الكردى والصورة تمثل مشهدا من أهندي المسرحيات وكلها باللغة الكردية.

الي اسفل : الفتاة الكردية الحديثة _ تغلت من الزى التقليدى وتمسكت الان يسلاح العلم والدراسة · ·





الحي اعلى : معهد اعداد المعلمين يقوم باعداد طلبة ليعملوا كعدرمين في المدارس المتوسطة ويضم المعهد نعو ١٥٠٠ طالب وطالبة وعو المعهد العالى الوحيد في اربيل •

الهي استقل : في المدرسة الاعدادية المهنية يتماعداد الفتيان اعدادا فنيا وتشتمل المدرسة على اقسام للمكانيكا والكهرباء والتجارة -



الاسواق ٠٠ وقد تم اعتماد مبلغ ٧٧ مليون دينار لتعبيد وانشاء طرق في منطقة كردستان ككل ، ويخص معافظة اربيل منها مبلغ ١٥ مليوندينار،

مليون ونصف مليون دينار لانتاج السجاد اليدوى

وهناك ايضا مشروع انشاء مصنع جديد للنسيج الصوفي يتكلف مربع المناز وخاصة ال المنطقة تشتهر بانتاجها للصوف الخام • ويبلغ عدد قطعان الاغنام والماعز في المنطقة مايزيد على مليون راس ،وهناك الان ايضا مصنع للسجاد اليدوي تكلف • • و ١٩٥٥ مربع دينار وقد بلغ انتاجه السنوي ١٩٥٠ مرمربع

تشتهر مدينة اربيل بعنامات الالبان ، وجين اربيل المشهور تقوم بعنمه قبيلة هي هقبيلة الهركبون - من لين الاغنام ويعض النبائات الماصة ، التي لا يعرف سرعا سواهم ، وتعطي هذا الجبن نكهة معينة - ويباع الكيلو الواحد من هذا الجبن بديتارين تقريبا -



للانواع التي يبلغ عدد عقدها ٩ مقد بالبوصة و١٠٠٠ مترمريع للـ ١٦ عقدة ، و٢٢٠ مترامريعا للانواع الفاخرة ، التي تبلسغ عسدد العقد فيها٢٥ عقدة فاكثر ٠

ويتقصص هذا المصنع في انتاج السجاد الذي تستوجى نقشاته من التاريخ العراقي القديم وذلك المي جوار النقشات العالمية المعروفة • ويضم المصنع ٨٥٠ تولا ويبلغ عدد العاملين فيه ١٧٥٠ تعت التدريب و٢٥٦ عاملا مشرفا • واغلب العاملين من القتيات • واقل اجر اثناء التدريب هو ١٥٠ فلسا يوميا •

تجميع القرى

ومن بين المشروعات الجديدة انشاء فرى تعوذجية. كل قرية منها لاتفل عن ٥٠٠ دار وتضم مركز اصحيد ومدرسة مزودة بالماء والكهرباء • وبها جمعية تعاونية زراعية تقوم بتاجي الالات الزراعية للفلاحين باجور رمزية • والحصة المرسومة لهده القسرى التعوذجية ان تضم كل قرية مشروعا صغيرا لتربية الدواجن ، ولتجميع الالبان ، وتربية الاغتام ، والسفرض الاسامى من هذا المشروع هو ايصال المدمات الى الفلاحين بطريقة منظمة وسهلة وخاصة ان الوضع الحالى وتناثر الفلاحين على رفعة واسعة من الارض لايسمع بهذا ٠٠

السياحة مصدر رئيسي للدخل

واختتم محافظ اربيل حديثه معنا قائلاً : ان السياحة تمثل مصدرا رئيسيا من مصادر الدخل في اربيل • فعندنا هنا عدة مصايف تضارع احدث المصايف العالمية • • كمصيف صلاح الدين ،وشقلاوة وغيرها •

وقد تم انشاء عدد كبير من الفنادق ويجرى الان انشاء فنادق جديدة وشاليهات تؤجر للمصطافين بالاسبوع او بالشهر • ان شقلاوة وحدها تضم الان • ٥ فندفا ، وسيتم انشاء فندق عالمى يتكلف ٢ مليون دينار في مصيف صلاح الدين و تعن تعاول الان رفع مستوى الخدمة الفندفية ويذلك تستطيع

أستقلال ماانعمت عليه بنا الطبيعة استقلالا حسنا، وبذلك نجتذب السياح من الخارج ابضا • »

مصنع سجائر ينتسج ١٠ ملايين سيجارة يوميا

وفي مدينة اربيل يوجد مصنع من اكبر مصانع انتاج السجائر في التسرق الاوسط ١٠ ويستطيع هذا المصنع ، والاته كلها من احدث ماتوصل اليه العلم في هذا الميدان ، انتاج ١٠ ملايين سيجارة يوميا - وتبدا عملية انتاج السجائر بترطيب التبغ ثم التقطيع والحلط وكلها تتم بواسطة الات اوتوماتيكية ، وبعد ذلك يتم سعب التبغ الي الالات التي تقوم بصنع السجائر والمصنع يضم ١٤ فنتر في الدقيقة الواحدة منها انتاج ٢٢٠٠ سيجارة فنتر في الدقيقة الواحدة ١٠ وبعد ذلك تقوم الات اخرى اوتوماتيكية ايضا بتعبئة السجاير وتغليفها بالسنوفان ، والمصنع يضم مطبعة خاصة تقوم بصنع بالسنوفان ، والمصنع يضم مطبعة خاصة تقوم وصنع الخلق المنبار والتبغ ومراقبة النسب المقررة فحص السجائر والتبغ ومراقبة النسب المقررة لخط التبغ الغراقي ،

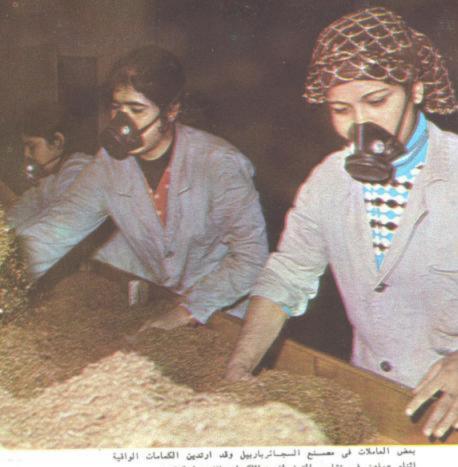
ومن المعروف ان متطقة كردستان تنتج كميات كبيرة من التبغ • وبعمل في المصنع ٢٥٠ عاملا و ٥٠ موظفا فنيا واداريا • وبجرى الان العمل على انشاء ١٢٠ دارا نعوذجية للعمال وكذلاله اربعة عمارات سكنية لهم تضم كل واحدة منها ٢٩ شقة ، وذلك بغلاف منازل الموظفين والقنين • ويتم تقديم وجبة غذائية صحية لكل العمال بعبلغ لا يتجاوز المائة فلس •

مشروع للدواجن ينتج ٣٠٠ الف بيضة يوميا

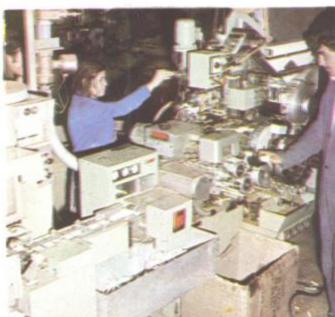
وفي اربيل يوجد اكبر مشروع للدواجن في المراق والمشروع لم يتم بعد ، وقائلته بدأ مراحل انتاجه الاولى ، وسيعتل هذا المشروع مساحة ٤ الاف دونم ، ويتقسم المشروع التي ٣ مزارع



هذا الفلاح العجوز يعمل اكياس من والبلوط، وهي ثمار شبيهة بالكستناء ، على ظهر حمار، ويسير في الطريق الجبلي التي مدينة اربيل ليبيع البلوط في السواقها "



اثناء عملهن في تقليب التبغ لفرمه بالماكينات الاوتوماتيكية -



الى اليمين : هذه واحدة من الالات الحديثة التي تستطيع انتاج ٢٢٠٠ سيجارة فلتر في الدقيقة الواحدة وينغم مصنع السجائر في اربيب ١٢ ماكينة من هذا النوع .



البي اليسار: واحدة من حظائر الدجاج في متروع الدواجمن باريمل وهمي حظائر داخليسة لا يسمح يدخول احد اليها الا بعد تعقيمه وارتدائه زيا معينا

المي اسفل : واحدة صن ۱۷۵ تلميت وتلمياة يتدريون على العمل فيي مصنع السجاد البدوي . ان انتاج المصنع يباغ الان في اسواقالعالم المختلفة .





حمزة هشمان عضاو المجلس التشريمي لاقليم كردستان وحديث عن الاخساوة بين العسارب والاكراد *

للدواجن ، مزرعة للامهات لانتاج حوالي ١٠ ملايين بيضة ملقحة سنويا ، ومزرعة لانتاج دجاج اللحم تضم مفقسا اوتوماتيكيا حديثا بسعة ١٠ سلايين بيضة في السنة ٠

والمزرعة الثالثة لانتاج بيض المائدة ٠٠ وتضم حقول يبلغ انتاجها اليومي من البيض نعو ٣٠٠ السف بيضسة ٠ امسا انتساج دجاج اللحم فيصل حسب الخطة الموضوعة _ الي ٥ر٢ مليون دجاجة سنويا ٠

ويضم المشروع مصنعا كبيرا للعلف طاقته ٥ اطنان بالساعة وكذلك مجزرا اوتوماتيكيا حديثا يقوم بذبح الدجاج ويقفليفه وتجميده ، وكذلك توجعد غرف مبردة خاصة غفظ البيض · وستنتهى كافة انشاءات هذه المزرمة الكبرى للدجاج خالال عام ١٩٧٥ وتبلغ تكاليفها نعو ٥ر٢ مليون دينار عراقي · ويتبع نظام الحظائر المفلقة في تربيسة الفجاج وهو احدث نظام يتبع في الدول المتقدمة

وسيتم ايضا تشجع المساحات الواقعة بين مباني المزارع المفصصة للدجاج وذلك باشجار الرمان والتين والعنب والكمثرى -

عودة المهاجريان

الثناء جولتنا في معافظة ادبيل شاهدنا تدفق اعداد كبيرة من القبائل الكردية المختلفة وهم يعودون من اتجاء الحدود التركية ، لقد اجبرهم الملا مصطفى على هجر قراهم واراضيهم والتزوح معه التي الحدود الايرانية العراقية ولكتهم غادروا الملا مصطفى وعادوا الى العراق صرة اضرى مصطحبين معهم اغنامهم وماشيتهم ، ومن يسين القبائل التي عادت عن طريق تركيا عشائس المبائل التي عادت عن طريق تركيا عشائس المبائل التي تنبت في الجبن مضاف اليه نوع من اغشائش التي تنبت في سهل نهر الزاب وتعطى هذا الجبن رائعة مميزة ، وقد قدمت صلطات الحكم الذاتي كل المعونات اللازمة عثمان وقد قدمت صلطات الحكم الذاتي كل المعونات اللازمة عثمان عضو المجنس التشريص لالنبم كردستان ان القالبية عضو المخلص للاكراد تؤيد الحكم الذاتي وان الخلباعوان





الديكة الكردية في المناسبات والاحتفالات

> « ان الكردى يهمه الان ان ينعق بركب التطور وان يتعلم ويتزود باسلعة المعرفة لا اسلعة الدمار والقتل، ان الاكراد كانوا دائما عبر التاريخ اشقاء للعرب ٠٠ وهم يرحبون بالوحدة العربية »

الملا مصطفى يتقضون من حوله الان واته لسولا

الساعدات الاجنبية التي يتلقاها لكان امر • قــد

انتهى منذ شهور عديدة ٠٠

ويعب الاكراد الرقص والطرب ، ويعبون ايضا الملابس الزاهية الالوان • ويعرف عنهم ايضا حبهم للاناقة •• ومن المناسبات التي كانوا يعتقلون بها مناسبات حلول موعد الانطلاق باغنامهم الي الجبال للرعى •• وكذلك مناسبة المودة من المراهي بعد موسم جيد •

منطقة زراعية خصبة

 وتحيط بعدينة ادبيل مناطق زراعية خصصية ويبلغ متوسط الامطار ستويا نعو ٢٥٠ ملم ، وتعتمد الزراعة اساسا على هذه الامطار ولذلك فان هذه الاراضى تزرع مرة واحدة في العام وينتج كيلو البذار ١٠٠ كجم من المحصول والمحصول الرئيسى هناك هو القمح والشعير ،

والرقصة التقليدية هي الديكة الكرديةويؤديها الفتيان والفتيات على انفام المزمار ودقات الطبول وهميرتدون ازياءهم القومية ذات الالوان الزاهية وعادة ماينعر احد الحراف ويشوى على الثار ثم يقدم لحمه للمدعوين و تفتلف العادات بينالعشائر المختلفة و ولايزال الكثيرون حتى الان يعتفلون بهذه المناسبات على نفس الطريقة التي توارثوها عن اجدادهم وآبائهم ولكن الملابس الزاهمة بدات

اما فى المناطق الجبلية فتكثر القواكه مثـــن التفاح والبرقوق والتين والخوخ والرمان والعنـب والزيتون ولولا سوء المواصلات لوصلت هـــــده القواكه الى اسواق العراق -

الاكراد قطعانا كبيرة من الاغنام والخيل ، وتمتازالهيول الكرديةبقوة احتمالهابحكم الطبيعة الجبليةلموطنها





الحي اليمين : صورة لبعض الاثار الممروضة لحص في متحف أربيل وهي تضم اثارا من مسر من مهد المغراعتة ومن المعراق من مهد الاشوريين *



الحي السعار : مجموعة من الفتيان يلتفون حصول يائع * المتلفم * (السنج) وهى اكلة شمعية من الملفت المعنى ويقبل عليها سكان اربيل خاصة في فصل المعناه *



الي اليعين: صناعة الخزف لها تصميمات تقليدية خاصة بالمنطقة ويتم تمحن هذه المستوعات البي بنداد حيث يقبل عليها السياح اقبالا كبيرا •



البي اصقل اليساو : الارض الطبية تنتج كل ما لد وطاب ، وهذا التمام (البطيخ الاصفر)من انتاج منهول الموصل ويباع بد * ق فلسا للمشتق (للحجة) اى ٣ ارطال *



المي اسقل : مجموعة من الفتيات والفتيان يرقصن الدبكة في احدى الحداثق -









مجموعة من الفتيات والفتيان يرقصون الديكــةالتثليدية على انقام المزمار وقرع الطبول ويلاحظ أن الكثيرين من الفتية يرندون الزي الافرنجي لا الزي الكردي .

في الانقراض لتعل معلها الملابس الاوروبيسة الحديثة ٠٠

اقبال على التعليم

ويقبل الاكراد على ارسال ابنائهم الى المدارس ويبلغ عند المدارس الابتدائية في مدينة اربيل وحدها ٨٧ مدرسة للبنين والبنات و وهناله اعداد كبيرة من المدارس الاعدادية والمهنية والثانوية وتضم اربيل معهدا للمعلمين يقوم باعداد طلبته ليصبحوا مدرسين نظرا للعاجة الشديدة الى معلمين ومعلمات والدراسة فيه لمدة عامين بعد ان يعصل الطائب او الطالبة على الثانوية العامة والدراسة مغتلطة في المعهد ويستطيع الطلبة اكمال دراستهم الجامعية ـ اذا ارادوا ـ بعد التغرج منهذا المعهد المعهد

نشاط نسائي

وللمرأة في اربيل نشاط كبير • وقد تكسون الاتعاد النسائي لاقليم كردستان مؤخرا وتقوم عضوات الاتعاد بنشاط تقافي واجتماعي وسياسي • فهن يقمن بتنظيم دروس لمعو الاسية بين النساء • وكذلك يقمن بعمل زيارات للقرى والمنتجمات لارشاد الامهات الى افضل الطرق الصعبة والاجتماعية لتربية اطفالهن •

ان اربيل اليوم تعيش تجربة جديدة • • قحد تفتع لها الطريق واسعا امام الاستقرار والتقدم وتقضى على ايام القلق والتثرد والضياع التى تسببت فيها القلافل والثورات المتتابعة • !!

-

محمد طنطاوي

الطرات الرات

■ أما الحياة كما عهيد حكم تأرجت في العشي بل غيهب رحب المنا ضلت خطاى بعالم ياليت شعرى: من أنا أنا ذلك الحياوى إلى

إن كنت تسألفى عن الصورة وتظلل تنبش عن غيرو وتعلل الفكر الشرو وتعلل الفكر الشرو وتضل ، حتى تحتب الد فارفنق بنفسك ، إنها الها هى عالم جم المطا

یاایت شعری من بسری السذ ضل ً الفسلاسسفة السکب درَجوا علی حُب ً الحسسلا

يا ويح آمال ظمئه عيث بهن أنسامه لله البت شعرى من أنسا أيسوقه المجهول وهس أيظه للجهول وهس والشاطىء المزعوم هل والسخريات السود همل أنها ذرة تطفو عملى ورا

تُ ، فلت ُ أدعوها حياه ـ أو تراءى في الغـــداه كب ، لستُ أدرى ما مـداه نببت مراتي خُطاه! والـدهـرُ تقَـذفي يـداه؟ درَك ، وما ألقي عصاه

كون الكبير ، ومن بناه ب يستقل بها الإله د ولا تبلغه مناه! نيا رمتك مع الغُواه كون الكبير وما حواه وي ، لا يُحَد عما تسراه وي ، لا يُحَد عما تسراه

نبَ العصظيمَ ، ومن جناه ؟ رُ ، وكلُّ حزب في هـواه في ، لـكى يعيشُوا في حيصاه

ن إلى مناجاة الحياه صُفْر تقاذف بالحياه ومن الذى أحدو مناه ؟ و يعبش في أعلى ذراه ؟ ب ، ودونها غُلَّت يلداه ؟ يصغى لأُغنية الشكداه ؟ تعدو العشية والغداه ؟ زبد الحياة ولا تراه !! ع صدى ، وما يدرى صداه !!

د • احمد عبد الرحمن عيسي 🔳

الكويت بافراد لواء البرموك ، وقوة الجهراء ، باقامة عرض هسكرى كبير ، حفسره امع البلاد - والصورة لبعض القوات





استط<u>لاع</u> الكوبيت

يكرم

صاحب السعو الشيخ صباح السالم الهمياح ، امير الكويت والقائد المسام للجيش وقواتها المسلحة ، يسلم وسام الواجب المسكرى لابن الشهيد التقيب على احمد النسار -

جنوره العب اندين من جبهتي سيناء والجولان

بقلم: سليم زبال



العربي - العدد ١٩٦ مارس ١٩٧٥

■ مهرجان عسكرى كبير حضره اميرالكويت ورجالاتها ، احتفالا بعودة افراد لواء اليرموكوقوة الجهراء من جبهات القتال العربية في مصر وصوريا ٠٠ وفي هذا الاحتفال تم تسليم الاعلام الجديدة لوحدات الجيش ، ومنحت الاوسمة لاعلام القوات المحاربة ولأسماء الشهداء الايرار ٠٠.

> ولسة اشتراك القوات المسلحة في المعارف التي دارت على جبهتي سينا،والجولان ، ماهي الا صفحة ،ن دور الكريت في معركة التحرير ٠٠٠

أيمان بوحدة الوطن العربى

ان ما نسلطه في الصفعات التالية من اضواء هو عن دور القوات المسلعة الكويتية فقط في معركة التعرير ٥٠ معركة العربي ضعد السعدو الرايض في قلب هذه الامة التي صنع ايناؤها النصر الكبير ٥٠ ابن كانت قوات الكويت في المعركة ، وماذا صنعت وماذا كان دورها في معركة النصر ٥٠ في معركة المصير ١

كان همذا السؤال يداية حديثنا مع اللسواء عبارك عبد اللسه الجابر الصباح رئيس الاركان المامة لنجيش الكويش، الذي الطنق يستنا حديثا نابعا من الملب عن فترة التحول التاريخي التسي مرت في حياة جيش الكويست ، وتطسرق المديست وتشعب ، وقال القائد المسكرى : « انفا نؤمن ان اى خطر يهدد كيان اي يلد عربي ، هو خطر موجه مباشرة للكويت ، ولذا فقد كان لزاما علينا ان تقوم في الحال يتنفيذ جعيع التزاماتنا لصد هدا الخطر . •

 ان تعركنا هذا نبع عن ايمان كامل يان الوطن العربي كيان واحد ، نشارك في الدفاع عنه في حدود امكانياتنا ...

« ان الطموح الصهبوني لا حدود له ، وهوطموح استعماري سجلوء على خريطة معلقة على جدار الكنيست تبين ان حدودهم تمتد من الفرات التي التيل ٠٠ »

الجهل هو عدونا الاول

ويستطرد النواء مبارك قائلا : • واذا تعدلنا

بصراحة فانى اعتبر الصدامات العسكرية _ ولا اسميها الا كذلك _ التي حدلت منذ عام ١٩٤٨ قد هزمنا فيها لتاخرنا الفكرى ، وليس لافتقارنا للكفاءة العسكرية • =

" لقد اصبح القتال الحديث علما يدرس مثل كل العلوم الاخرى • واعتبر ان عدونا الاول في هذاء الفترة هو الجهل • وهذا الواقع الاليم هو الذي يدانا ندركه في اواخر الستينات • ولكن، في نفس الوقت ، دخل علينا عامل خطير ، هبو تذك المعارك الجانبية المقصودة ، وغير المتصودة ، الثي عملت على تشتيت الجهود وتعزيقها • • »

" لقد سبقتنا اسرائيل في نضوج الفكر ، يشكل عام ، لان المواطن الاسرائيلي تم اختياره مسن مختلف شتات الارض ، بيتما المواطن العربي كان رازحا تحت نير الاستعمار ، يعتبر التقدم العلمي عدوم الاول ، انني المولها بصراحة : " لسن نستطيع ان نقهر اسرائيل الا بالعلم » • • •

" أن السلاح تطور بشكل مذهل ، وحتى استعمال السلاح تطور هو الاخر بنفس الدرجة أن واقع الحال يعتم علينا ، بل ويجبرنا على الاخذ باساليب التكتية الحديثة والتطور ، جميع قراراتنا كانت تصدر بطابع حماسي غير مدروس كلفنا الشيء الكثير ٠٠ وانا اعتبر أن كل ما مر بنا دروس يجب أن نتعظ بها ، واعتقد أن معظم دول العالم مرت بهذه الرحلة ٠٠ «

ان اسرائيل تعتمد في حربها معنا على سلاحين جهلنا ، وتفرقنا ، واعتقد ان هذين السلاحين حققا لها نجاحا في الماضي ، ولكنهما لم يعودا ينفعانها في الحاضر او المستقبل ، فالمواطن العربي اصبح واعيا لمصالحه الوطنية ، والمعارك الجابية كادت ان تختفي من منطقتنا ، »

قواتنا تشتبك مع العدو فور وصولها

ويستعيد رئيس الاركان العامسة ذكرياته عسن



صعو امع الكويت والقائد الاعلى لفجيش والقواتالمسلعة يستعرض كتيبة ديابًات من قوة الجهرا. • • وقد الى جانبه في السيارة اللواء مباركتهبد الله الجابر السباح رئيس الاركان العاصة للقوات المسلعة • •

دور القوات المسمعة الكويتية في جبهة القتال المصرية ، فيتول :

- في عام ١٩٦٧ ، لما بدأ الحشد الاصرائيلي على حدود سورية ، دفت الشقيقة مصر ناقوس اقطر ، ولبت الكويت نداء الواجب القومي بان ارسلت ، لواء البرموك ، خير التشكيلات العسكرية في الجيش الكويتي ٠٠٠
- ولعامل السرعة والزمن ، نقل افراد لواء
 البرموك جوا،واعدت الخطة لارسال معداتهواسلحته
 الثقيلة بعرا ، لاستعالة نقلها جوا •
- كان اختبارا جديدا لرئاسة الاركان الكويتية.
 وتجربة لمقدرتها في ارسال قوات الى جبهة تبعد

۱۹۰۰ كينومتر عن الكويت ١٠٠ ونجعت رئاسة الاركان في عملها ، ووصلت طلائع قوات لواء اليرموك الى مطار الكبريت في مصر ، ووضعـت تحت امرة القيادة المصرية مباشرة ١٠٠ »

واستلمت هذه القوات واجبها القتالي فور وصولها،فتقدمت احدى كتائب هذا اللواء ،وعبرت قناة السويس ثاني يوم وصولها ، وحدد لهاواجب في مدينة رفح ، على ان يتم استادها ضمن وحدات الجيش المصرى • •

» وفي الكويت كنا نعمل ليلا ونهارا في تجهيز الاسلحة والمعدات لتنقلها السفن ، لكن سرعة تشوب المعركة ، والتطور المفاجيء السريع،لم يتح





٧ سنوات قضتها القوات الكويتية في جبهة القتالعلى ارض جمهورية مصر العربية ، اشتركتخلالها في صد العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ وفي حرب التعرير عام ١٩٧٣ وخلال حرب الاستنزاف النسي سبقت معارك اكتوبر المجيدة ٠٠ والصورة الثانية توضع احدى المدرعات الكويتية على جبهة الجولان ، وقد اشتركت المدرعات والقوات الكويتية في حرب الاستنزاف التي دارت في الجبهة السورية إينسا٠٠



صناحب السعو امير الكويت الشيخ صباح السالم الصباح والقائد الاعلى للجيش والقوات المسلمة، يسلم احدى الوحدات علمها الجديد ، ويجانيه وزيرالدفاع الشيخ صعد عبدالله السالم الصباح ورئيس الاركان العامة للجيش اللواء مبارك عبدالله الجاير الهسياح -

المفاوير ٠٠ يسيرون فسي المرضس بغطواتهم التقليدية السريعة ٠٠



للواء اليرموك استلام معداته التقيلة ٠٠ «

« فيينما كانت الكتيبة المتوجهة الى رفع تترجل من معطة القطار في البلدة ، تعرضت لقصف مركز، وبدأت الكتيبة اشتباكاتها خارج معطة قطار رفح في ارض غريبة على افرادها،وسط فوضى عارمة ٠٠

« ورغم هذا الظروف الصعبة ظلت الكتيبة تقاتل يعجموعتين لفترة ١٨ يوما دون استاد ، او تموين او دليل ١٠٠ حتى وصلت الى نقطة تبعد عن جسر الفسردان مسافة خمسة كيفومترات شرق فتاة السويس ١٠٠





من رمال صحراء الكويت ، انتقلوا الى ثلوج الجولان البارد * • يستون العدو نوانهم الحامية • • انه الايمان بان اى اعتداء على اى بقعة هربية هو اعتداء على الكويت نفسها •

ويسحث الغواء مبارك عبدالله الجابر السحياح قليلا ثم يتابع حديثه . وهو يروى تفاصيل الاحداث وكأنها جدثت بالاصرى فيتول :

« ولا انسى ذلك اليوم ماحييت ، لانى اعرف افراد القوة فردا فردا • كانت الساعة الرابعة مساء وكنا مع مساعد امر اللواء على الشطالقربي للقنال قرب - كوبرى الفردان ، ، وفجأة فتجالعدو نيرانه بغزارة على جسم يتحرك في مياه القنال ، ودر افراد كتيبتنا النائية ، التي اوكل اليها مهمة الدفاعين قطاع الاسماعينية ـ الفردان،على نيران العدو بالمثل • وتقدمت البقعة السوداء السابعة في مياه القنال تعونا ، وقدمت كتيبتنا لهسذاالعابر المحهول المساعدة • •

واذا بنا نفاجا بان هذا الرجل هو احد افسراد كتيبة المفاوير الكويتية المفقودة - كان عمره ٢٠عاما وكان حاملا لكل اسلحته - ٠

وروى لنا قصة اخوانه المتجمعين على مسافة خمسة كينومترات شرق القتال ، فبداتعلى الفور الاستعدادات لعبور القناة ليلا، وجهزنا فريقا ثانيا لنقز الامدادات الطبية بسرعة الى افراد الكتيبة • • واصر الجندى الجربح الذى ادى مهمته على الرجوع ثانية لمساعدة زملاته • •

وفي الليلة التالية استطاع افراد الكتيبة عبور القناة والعودة حاملين معهم اسلحتهم • ولا يسعني بهذه المناسبة الا ان اكر دالشكر للسلطات المستولة في مدينتي الاسماعيلية وبورسعيد لمساعداتها الكبيرة التي قدمتها لافراد هذه القوة • •

تعقق جزء من امانينا

ويتابع رئيس الاركان العامة حديثة قائلا عكانت اياما حالكة ومريرة جدا ، دفعتنا التي العمل ليسل نهار ، واعطتنا حافزا قويا لنرد الصاع صاعين ٠٠٠ واخذنا في تدعيم قواتنا - وبدات حرب الاستنزاف، ولو تكلمت جزيرة الفرسان ، ومدينة السويس ، لذكرتا الثيء الكثير عن الاعمال التي قام بها لواء البرموك ٠٠

واختتمت هذه الاعمال بعرب التعرير في



٣٤ تدهيدا كويتيا رووا بدماتهمارض الكتانة ٠٠ كان الثارة والضياط الكويتبون في مقدمة الحربهم المقاتلين ، فسقط منهم العديد من الشهداء ٠٠ وهذه صورة الشهيد الرائد خالد عبد المنه إلى عبد المنه المربية (لواء البرموك) على الجبهة المصرية ، الذي استشهد في حرب رمضان ١٩٧٣ ٠



اكتوبر ۱۹۷۳ فغاضت واتنا غمارها ببسالة، وسقط العديد من رجالها شهداء الواجب، وانتهت المعركة يتعقيق جـزء صن امانينا ، ونعن على السدرب سائرون ٠٠ »

« واحب ان افضى اليكم بسر ، فبعد 16 اكتوبر ۱۹۷۳ تجردت الكويت من سلاح طيرانها ،وزجت په في معركة الشرف ۱۰ واترك تقييم العمل الذي قام به سلاح طيراننا الى الاخوة في مصر ۱۰،

من الصعراء الى الثلوج في الجولان

وينتنل الحديث الى دور حيث الكويت في الجبهة السورية فيقول النواءمبارك : يحكم السرية الثامة التي احيطت بها حرب رمضان ، حرب اكتوبر ، فوجئنا بالحرب ٠٠ ولكننا لم نتجمد بل سارعنا بتشكيل ، فوة الجهراء ، وهسى من خيرة تشكيلاتنا المدرعة ،

 وكنت في دمشق في اليوم الرابع لاندلاع القتال ، استقبل طلائع قواتنا ، التي كانت تنطلق

فورا الى مواقعها،التى حددتها لها القيادةالسورية. بعد قطعها لمسافة ١٢٠٠ كيلـو متـر تقريبا ٠٠ واستلمت واجبها القتالي مباشرة ٠٠ =

لقد تدرب الجندى الكريتي على طبيعة صحر اوبة،
 وتكنه قاتل واثبت وجوده بجدارة قوق للزج الولان
 وجبل الشرخ واترك تقييم عمل هذه القوة للاخوة
 في سوريا ٠٠»

اثنا نشعر بالفقار فعالا ونعان ترى ثمرة
 السنوات المتواصلة من العمل والتدريب ٠٠٠

" كنا نفكر في ان قواتنا سيكون مجال عملها داخل جبهة الكويت ، لا على مسافة الف ميل من الكويت ، كانت تجربة رائعة لقواتنا وفياداتها ، لان ارسال الامدادات البعيدة ليس بالعمل السهل ايدا ، ولا انسى مجهود طيارى النقل الذين أمنوا نقل مهمات القدوات الكويتية في ظروف صعبة للقاية ، »

« وفي كل يوم كان صاحب السمو امير البلاد يستفسر عن الوضع بصفة عامة ويسال عن مدى







مجموعة من صواريخ Vigilant المضادة للدروع ، والمعمولة على السيارات الخنيفة السريعة ، مما يسمح لهما يحريسة كبيرة للتحرك والتنقل

الى اليسار:مدفع عيار 188مليعتر ذاتسي الحركة ، وهبو سنن مدفعية الميدان الثقيلة ، اثناء المرضي المسكرى *

الي اليعين : ارتال من مدرهـــات صلاح الدين ٠٠ وفوقها تشكيل من

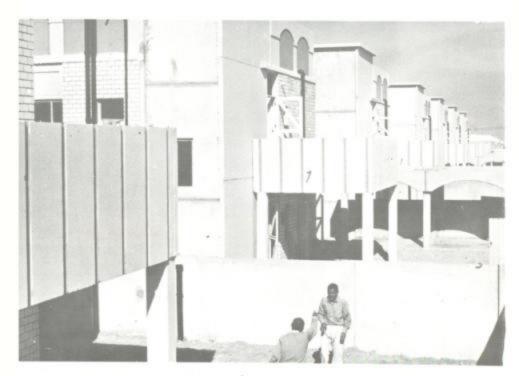


العربي _ العدد ١٩٦ مارس ١٩٧٥

كان الطغل جنينا في بطن امه عندما سقط والدءه سفرح دخيل العنيزى ، شهيدا على ارض الكتانة في عام ١٩٧٠ وجاء الطفل الي النور ، فاسمت،امه باسم والده مغرح المنيزي ٠٠ وتراه هنسا مسكا بصورة والده الشهيد الذي لم يره، وبجانبه شقيقته فاطمة ، تمسك بالطَّرَف الآخر للعسورة وهي اكبر منه ،

* * *

الفلائت التي أهداها صمو أمير الكويت لاسر الشهداء الكويتيين ٠٠ لقد قدم صموء فلة كاملة الاثاث لكل اسرة شهيد سقط في جبهة القتال ١٠٠ اليجانب المرتب الشهرى الذي تصرفه المكومة لكل مسن زوجة الشهيد ووالدته واولاده .



واجب رعاية الشهداء

وفي ختام المديث سألنا اللواء مبارك عسن رعاية الدولة لاصر الشهداء فقال :

- اعز شيء يعلكه الإنسان هي حياته ·· قاذا قدم حياته لوطنه فيجب علينا ان نقوم بتقديم جميع متطلبات الحباة الأمنة لأسرته ، وهذا واجب علينا،

تنقيذ متطلبات واحتياجات هذه القوات الخاصة٠٠٠ . وعلى كل دولة يضعى ايتاؤها بارواحهم من اجل وطنهم ٠

لقد سقط لنا شهداء في كل عام ، ابتداء من عام ۱۹۹۷ حتى عام ۱۹۷۶ فالاشتباكات كانت مستمرة طوال تلك الفترة ٠٠ ولا انسى تلك المخابرة المؤلمة التي تلقيتها من مدير العمليات يعلمني فيها باستشهاد ١٧ چنديا واصابة ٩ چنود خلال احد المعارك في جزيرة القرسان ٠٠



 كان قواد الفرق دائما في المقدمة فسقط العديد من ضباطنا الي جانب جنودنا ، حتى يلغ عددهم ٤٢ شهيدا رووا الارض العربية بدمائهم الطاهرة الذكية ٠٠ »

« وما زال عندنا عدد كبير من الجرحى يعالجون في المستشفيات الاوروبية المتفصصة •• »

« اما مانقدمه لاسر الشهداء فهذا سوف تراه عندما تزورهم في منازلهم ٠٠٠ »

كان يتحدث الينا ، ويتوقف عند رنين جرس احد التيلفونات الستة الموجودة على مكتبه ٠٠ كان يتحدث بصوت خافت وهو يعطى الاوامسر الكبيرة٠٠٠

انه يعمل من اجل الكويت ومن اجل الامة العربية كنها ومن اجل جيش الكويت واعداده تحسبا لجولة خامسة مع العدو العمهيوني الذي مازال يقف لنا نعن العرب بالمرصاد -

سليم زبال

« وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله، فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا ، وقذف في قلوبهم الرعب،يغربون بيوتهم بايديهم وإيدى المؤمنين » (الحشر)

, قرآن کریم ،





شاهدعيان يصف مارآه وسمعه من الذين صنعوا معجزة العبور

بقلم: الدكتور احمد شوقى الفنجرى

■ لو قبل لاى انسان عربى او مصرى انه سياتى يوم يجلس فيه على مقعد في سيارة مكيفة تابعة لاحدى شركات السياحة في مصر ، وتاخذه هذه السيارة في رحلة سياحية الى منطقة قناة السويس ، وتعبر به على جس عائم من صسنع الجيش المصرى الى الشفة الشرقية حيث يزور «خط بارليف» تماما كما يزور الآثار المصرية كالإهرام وقلعة محمد على ومتحف الآثار ٠٠ لو قبل له ذلك من قبل لما صدفه ، بل اعتبر ذلك دعاة ١٠٠٠

ولكن ها هو ذا الحلم يتعتق • فانت تستطيع ان تحصل على تصريح من القوات المسلحة لزيارة المنطقة بسيارتك او ان تشترك في رحلة مع اى شركة سياحية • •

والسياح الى هذه المنطقة خليط من شعوب العالم • فمنهم مصريون يعملون ويعيشون في الخارج: في اوربا ، وامريكا ، والبلاد العربية • ومنهم زوار من دول عربية شقيقة كالجزائر ، وتونس ، والسعودية ،والكويت ،وامارات الحليج • اما الاغلبية فهم سياح من اوروبا وامريكا • •

ورغم كثرة سيارات السياحة التى تزور المنطقة كل يوم الا أن قواتم الانتظار قد تصل الى شهر أو شهرين ، وبعض السياح يعجز مكانه برقيا من امريكا واورويا ٠٠ وقد حكى لى صعفى انجليزى قابلته هناك أنه كان في اسرائيل قبل معركة « رمضان » المجيدة ، وزار خط بارليف مع شركة سياحية اسرائيلية ٠٠ وهذا هو الأن يزور الحط نقسه من مصر ، ومع شركة سياحية مصرية ٠



يعضر معه بعض علب الطعام الفارغة ، أو طلقات الرصاصالفارغة ، وكل ما كتب عليه بالعبرية٠٠

هذه المنطقة كانت آخر مكان وصل اليه العدوان الاسرائيلي على مصر سنة ١٩٧٣ ، وهي المنطقة التي تصبت فيها خيعة المفاوضات بين ضباط. من اسرائيل وضباط من مصر ، تحت اشرافي الإمسم المتحدة •

وكم اتعنى لو يوضع هناك نصب تذكارى للذكرى والتاريخ •• وينشأ حوله مكان سياحي تشرح فيه قصة ثفرة الدفرسوار والظروف التي لابستها • والتي ادت الى فتسلها وانسحاب العدو منها •

فرغم أن الدعاية الصهبونية قد حاولت أن تضفى على الكيلو ١٠١ صفة الانتصار العسكري لا أنه قد ثبت للباحثين والمعققين العسكريين أنها لم تكن أكثر من مفامرة للدعاية ، وليست كان يمكن أن تنقلب إلى كارلة عسكرية على العدو ٥٠ فمجرد وقوفك في هذا المكان يشعرك في أغال أنك في موقع مكشوف من كل نواحيه ، وليس حوله سوى يعر من الرمال ٥٠ والمنطقة كلها ليست بالموقع الاستراتيجي المذي يمكن التمسك به أو الدفاع عنه ،

وعندما انطلقت بنا السيارات مرة اخرى نحو
القناة كنا نبرى عشرات الدبابات والمدرعات
الاسرائيلية التي احترفت أو دمرت اثناء القتال،
او اثناء حرب الاستنزاق التي بدات بعد وقف
النار بيومين فقط ٥٠ وقد حكى لي الضباط الذين
قابلتهم هناك انه بعد وقف النار انطلقت قوات
الصاعقة المصرية وتداخلت في القوات الاسرائيلية
فكانوا يهاجمون اطبقم الدبابات بالسيلاح
الابيض ، ويذبعونهم وهم نيام ، ويعطلون
الدبابات أو يشمقونها و وان قوات النفرة
الاسرائيلية قد طوقت بعد بضعة أيام من دخولها
بسياج رهيب من الدبابات ، والمدافع المضادة
بلدبابات،والصواريخ : ارض - ارض ، وارض -

وفي يوم ۱۹۷۳/۱۲/۲۶ وقع الرئيس السادات على قرار تصفية النفرة وايادتها • فكان قرارا لا يقل في اهميته عن قرار الحرب في ٦ اكتوبر من العام نفسه ، وذلك لانه تم تحت فرار وقف اطلاق النار وتحت ضفط امريكي شديد • وعندما مسالته عن شصعور في الحالتين قال ضاحكا : « لقد قال لي الضحاط اليهود يفغر يومها : « ان هذا الخط الخوى واحدث تجهيزا من خط ماچيتو وصييفريد ، وانه لا يمكن لقوة على ظهر الارض ان تفترقه » •

الكيلو ١٠١

واول ما يصادف السائح في طريق « القاهرة – السويس » هو نقطة الكيلو ١٠١ التي تبعد ١٠١ كم عن القاهرة و ٢١ كيلو عن السويس • وما ان تتوقف قوافل السيارات في هذه المنطقة ، ويعلن الدليل عن الكيلو ١٠١ حتى يندفع السياح مهرولين ومعهم آلات التصوير ١٠٠ ولكنهم مرعان ما يصابون بغيبة امل ، فليس في المنطقة اى الريدل عليها سوى حجر صغرى صغير من علامات يدل عليها سوى حجر صغرى صغير من علامات الطريق مكتوب عليه ١٠١ ، ولا يوجد غير ذلك الا

ويعدّر الضباط المرافقون للسياح من التوغل في هذه الصحراء ، خوفا من حقول الالقام المبعثرة هنا وهناك ، والتي تركتها القوات المتحارية ، ولكن السائح الحريص كان يجد على جانبى الطريق ما يمكنه ان يحتضظ به للذكرى والتاريخ ، فمنهم مزيعود بقصاصات من الصحف الاسرائيلية التي صدرت ايام النفرة ، ومنهم من

في هذا اليوم كانت الثفرة معاطة من جميع الجهات بقوات من الجيش المصرى ولم يكن لها اكثر من منفذ واحد على القناة عرضه ٦ كيلو متر ٠٠

وكانت الخطة تقضى باغلاق هذا المنفد ، لقطع كل سبيل للانسحاب ، ثم الابادة الكاملة للقوات المحصورة ، وكانت القوات المصرية تفوق قوات الثفرة بنسبة لم الى 1 في الجنود ، و ٢٠٦ : ١ في المدفعية ،

وعندما ثبت لدى المغابرات الامريكية عن طريق الصور التي التقطتها الاقمار الصناعية خطورة الموقف ـ بادر كينسجر بالمضور ، وابلغ اسرائيل المي بالمصيبة التي تنتظرها ، ونقل من اسرائيل الى القاهرة عرضا بالانسحاب الكامل من الدفراسوار بدون اى شرط الا ان يسمح لها بسحب قتلاها ٠٠

فكانت هذه النهاية وحدها دليلا على ان الثفرة لم تكن لها قيمة عسكرية ٠

السويس مدينة الاشباح والاطلال

وانطلقت بنا قافلة السيارات الى مدينة السويس ٠٠ وهى تبعد ١٦ كيلو مترا عن الكيلو ١٠١ وقف انهلني مدى التغريب الذي احدثته الحرب في هذه المدينة الباسلة ٠٠ فقد كانت تسبة الدمار في مباني السويس وبور توفيق هي ١٠٠ على مدى سبعسنوات منذ تكسة سنة ٢٧٠

وكان اكثر هذا الدمار في حي الاربعين ٠٠ وهو الحي الشعبي الذي كان اهالي المدينة يتمركزون فيه مع قوات من الجيش الثالث ، للدفاع عن بيوتهم واولادهم ، وكان السلاح الرئيسي لديها هو السلاح المضاد للديابات ٠٠

وقد وجدت في مدخل حي الاربعين ثلاث دبابات اسرائيلية مدمرة ، وكانت مدافعها مصوبية ، وموجهة الى داخل ألشوارع الرئيسية في الحي ، ووقف احد الاهالي يشرح لنا كيف كانت هده الدبابات مقدمة لقوة كبيعة حاولت اقتصام المديئة ٥٠ ووقفت تطلق مدافعها الثقيلة على البيوت بيتا بيتا ، فتعيلها كتلة من النيران ٥٠ وهنا تقدم بعض الشباب الفدائي : كل منهم يعمل معه حزاما ناسفا ، وزحفوا حتى رقدوا يعمل معه حزاما ناسفا ، وزحفوا حتى رقدوا الدبابات وفيروا انفسهم معها ٥٠ وبقيت الدبابات المعترفة في اماكنها حتى ذلك اليوم ، وانسعبت باقي القوة من المدينة ٥٠

وقد قال لي مرافقنا العسكرى: « ان هـنه الصورة التي تراها اليوم وتصورها لن يبقى منها شيء بعد اسابيع قليلة • • لقد بدا الجيش في سعب مخلفات الحرب من منطقة القنال كلها • • وعـن قريب ستعضر قـوافل البنـاء والتعمير وسيسمح للاهالي بالعودة الى بيوتهم ، وسرعان ما تدب الحياة في المدينة المهجورة » •

ويعد هذه الجولة داخل المدينة الباسلة وصلت بنا السيارات الى حافة القناة حيث موقع الجسر العائم الذى اقامته قوات الجيش الثالث فى حرب رمضان -- ونزلنا من السيارات مرة اخرى لكى نرى واقع الامور ، وناخذ الصدور ، ونتصدور احداث المعركة --

نوعية المقاتل المصرى

وتجمع السياح حول جنود الموقع يسالونهم ويلتقطون معهم الصور التذكارية ٠٠ وقد فوجنت بان بين الجنود شايا صغيرا يتقن الفرنسية بطلاقة البتاء السربون ٠٠ ومعه زميل آخر يتقن الانجليزية ٠٠ وزالت دهشتى عندما علمت ان الاول خريج كلية الالسن ، وأن الثاني خريجكلية الأداب قسم اللغة الانجليزية ، وجنود المؤهلات هم العصب الرئيسي في الجيش المصرى ، فاكشر من ٤٠٪ من الجنود من خريجي الجامعات ، وبفضل هؤلاء استطاع الجيش ان يستوعب الاسلعة الحديثة، والاجهزة الاليكترونية المعقدة ، في فترة قياسية ٠٠

ولاحظت ان الجنود ينادون زميلا لهم بلقب « الشيخ حسن » فاقبلت على الجندى اساله فعلمت أنه خريج جامعة الازهر ،وقال لي الشيخ الشاب : انه منذ النكسة اصبح للتربية الدينية دور كبير وجديد في الجيش ٠٠ وان علماء الدين اصبحوا يجنندون ضباط احتياط ، او جنودا عاملن ، ولم يعد عمل عالم الدين أن يلقى خطبة ساعة الصلاة ثم يذهب الى بيته ٠٠ بل هو يعيش مع الجنود ، يتدرب معهم على السلاح ، ويقاتل معهم ،ويعطيهم المثل العملي الصادق في كل تصرفاته ٠٠ وقد كان لهؤلاء الرجال فضل عظيم فينصر رمضان المبارك٠٠ ولاحت منى التفاتة الى اشجار النخيل العالية المنتشرة في المنطقة ، وقد امتلات بعشرات الثقوب من طلقات الرصاص • وقال الجنود : ان هذه الاشجار ايضا كان لها دور كبير في المعركة فقد كان القناصة المصريون يرقدون في قمتها ، ومع

كل منهم يندقية عليها منظار مكبر ، وكلما لاح لهم ضابط اسرائيلي في الضفة الشرقية كانوا يصيدونه •

وقد خسرت اسرائيل بقضل القناصة عددا كبيرا من ضباطها خلال حرب الاستنزاق وما تلاها •

الساتر الترابي

واذا نظرت عبر القناة الى الضفة الثرقية فسوق يدهشاك انك لا ترى شيئا يدلك على تعصينات عسكرية او اى نشاط حربى ٥٠ فقد عمد اليهود الى يناء حاجز ترابى على الضافة مباشرة وبطول القناة الذى يبلغ ١٧٠ كم ويبلغ ارتفاع هذا الحاجز بين عشرين الى خمسة عشر مترا ٠٠٠

وهي فكرة _ رغم بساطتها _ ذكية وجديدة في التكتيك العسكرى •

فهذا السد الترابى يعجب الرؤية عن الجنود المصريين ، يعيث تستطيع دبايات العدوان تتحرك خلفه دون أن يراها أحد منهم • • كما أنه يعمى تحصينات خط بارليف • • ويتعمل هذا العاجيز الفرب بالمدفعية الثقيلة ، وحتى قنابل الطائرات، فتقوص القنابل فيه دون أن تفعل شيئا أكثر من اثارة هالات من الفيار التي تساعد في تقطيق تحركات العدو : وهذا الساتر ينعدر بتدرج من ناحية مواقع العدو بحيث تستطيع دبايات العدو الصعود التي قمته ، واستكشاف مواقع الجيش المصرى كلها ، واصابة إهدافها بدقة • وقسد والذي يليه • ١٥ مترا على مدى ١٧٥ كيلو مترا بطول فناة السويس •

أما من ناحية القناة وباتجاه الجيش المصرى فقد جعلوا العاجز عموديا كانه حائط أو سور ضغم ، بحيث يتعدر الصعود عليه بالإليات و بل بالاقدام •

فكيف تغلب الجيش المصرى على هذا العاجـز المنيع ؟

وكيف عبره في الساعات الاولى للمعركة ؟؟ تقول بعض تقارير معركة رمضان أن الغبراء الروس عندما راوا هذا السد الترابي أخذتهم الحيرة في طريقة ازالته ، أو شق طريق فيه • وكانت تقاريرهم تعبر عن الياس من التغلب على العاجز الترابي بعد العاجز المائي ••

ولكن مهندسا شايا في الجيش المصرى لم يباس و واخذ يجرى التجارب مما تعلمه في الريف المصرى، حين يستطيع الماء المندفع يقوة وشدة ان يهيل الحواجز الترابية العليا التي اقامت على احدى قنوات النيل العريضة حاجزا ترابيا شبيها بعاجز خط يارليف و واحضر المهندس مضغة المياه الضغمة التي اشرف على صنعها في المصانع الجربية المصرية و واخذت المضغة التي اطلق عليها وعطلقها بقوة على الحاجز الترابي ، فاذا به يتهار وتطلقها بقوة على الحاء ، وتجرفه السيول الي مجرى الترعة ،

وفى بداية المعركة كانت الخطوة الاولى هى نقل هذه المضغات الى الضفة الشرقية ، وهى التى شقت ما يشبه الانفاق او الممرات الضخمة فى هذا الحاجسز الترابى ، ومهسدت الطسريق للدبابات والعربات الثقيلة كى تعبر فى امان .

كان هذا عن عبور الدبابات • فماذا عن عبور المشاة • فلم يكن من المنطق ان يعبر • ٨ الف جندى من نقس هذه الفتعات المعدودة ، فيعطلوا الدبابات ، او يتعرضوا للابادة وهم في هدد المنطقة المعشورة ؟ • وبعد دراسات وتدريبات عديدة لم تجد القيادة المصرية خيرا من الطريقة القديمة المعروفة في عصور الحصون والقلاع • وهي السلالم ذات الحبال • فكان المهندسون وجنود الصاعقة وهم اول من عبر القناة يتسلقون الساتر اولا ، كما يتسلقون الجبال • ويزيلون الالغام التي بنها العدو هنا وهناك ، ثم يثبتون الحبال على قمة الساتر وينزلونها حتى سطح الماء ، لكي يصعد عليها جنود المشاة _ كل هذا تحت وابل من يصد عليها جنود المشاة _ كل هذا تحت وابل من نيران الرشاشات والمدفعية ، وقصف الطائرات • •

أنابيب اللهب

وكانت العقبة الثانية الرهبية التي اكتشفها المهندسون المصريون قبل حرب رمضان ، ان اليهود قد بنوا داخل خط بارليف خزانات ضغمة من المواد الشديدة الالتهاب ، وكانت هذه الحزانات متصلة بانابيب تجرى تحت الحاجز الترابي ، وتصل الي القناه تحت منسوب المياه بحيث لا يستطيع احد رؤيتها ، وكانت خطة اليهود انه في حالة اى هجوم مفاجيء من جانب الجنود المصريين أن تفتح هذه

المزانات بوساطة اجهزة كهربائية ، وتطلق منها كميات هائلة من هذه المواد السائلة الملتهبة ، فتحيل القناة كلها في نوان الى شعلة من النيان تحرق الجيش العابر كله وتفثل مشتعلة بضمع ساعات حتى توقف اى زحف •

وقبل دخول الجيش المصرى في ١٠ رمضان باكثر من ٨٤ ساعة كان فريق من مسلاح المهندسسين المصريين قد عبر القناة ، ونزلوا تعت سطح الماء بالليل ، ودخلوا من هذه الانابيب ، وعطلوا اجهزة الفتح والاخلاق ثم سدوا القنوات بالاسمئت السريع التماسك ، وكان الجنود اليهود قد تعودوا الكثف اليومى على هذه الانابيب - وعندما لاحظوا وجود العطل فيها ارسلوا احد خبرائهم في اليوم التالي للفعص ، ولكن الضفادع البترية المصرية التي كانت تعرس الانابيب سرعان ماصادته تعت الماء دون ان يفطن احد اليه فلم يظهر بعد قدف إيدا *

يمثل هذه المهارة والدقة ،مع الشجاعة الفائقة ...
تغلب الجيش المصرى على العقبة الثانية الكبرى ،
وقد ثم ذلك في سرية وهدو، فائقين • بحيث انه
عندما اشتعل القتال الفعلى ويدات موجات عبور
المشاة فوجي، اليهود بان جميع أنابيب اللهب على
امتداد القناة معطلة عن العمل • •

الحاجز المائي

تعتبر قناة السويس في رأى الجبراء المسكريين من الحوى الموانع المائية التي صادفت الجبوش في العالم • • ورغم كل التطورات في التكنولوجيا العسكرية وآليات العبور _ ظلت القناة _ لسبب ما وراها من تعصينات ، ولسبب عمقها (١٣ مترا) وعرضها (٢٠ مترا) وطولها (١٧٥ كم) لمن القوى الموانع العسكرية في التاريخ الحديث • ومنذ نكسة صنة ٢٧ ظلت القوات المصرية تتدرب يقير انقطاع على مغتلف السواع العبور في النيل • •

فقد تدرب بعض الجنود على سباحة المسافات الطويلة حاملين سلاحهم *

... وتدرب اخبرون على القبوس تحت الماء بمعداتهم في درجات الحرارة المختلفة ••

_ وتدرب الاغلبية الساحقة من الجنود على استعمال القوارب المطاطية ذات المعرك وذوات للجداف •

_ والى جانب ذلك كانت هناك الدبابات والعبارات البرمائية التي استعملت في العبور في منطقة الدفرسوار •

 أما سلاح المهندسين الذي كان عماد المعركة فقد كان يتدرب على اقامة الكبارى العائمة في اقصر مدة ممكنة وتحت اقسى ظروف الضرب •

وقد قررت القيادة أن يتم التدريب تعت ظروف مشابهة لقروف المحركة الهقيقية ، فكانت الطائرات تطبع فوق فريق المهندسين على ارتفاع منخفض ، وكانت المدفعية والبنادق الرشاشة تنطلق فوق رؤوسهم ٥٠٠ يل كانت يعض هنده التدريبات في المرحلة النهائية تتم بالذخيرة الحية ، مما ادى الى يعض إخسائر الفعلية ، وهو امر لا يد منه في هذه الإحوال •

وعندما حانت ساعة الصقر انطلقت الموجة الاولى المكونة من (١٥٠٠٠) خمسة عشر الف مهندس مقاتل من مغتلف التخصصات ، لكى تقيم عشرة جسور تقيلة ، لتعمل الدبايات الضغمة ، ثم عشرة جسور خفيفة لتعمل المشاة يسلاحهم • وفي الوقت نفسه عبرت الموجة الثانية المكونة من ثمانين وحدة هندسية في قوارب خشبية معملة بوحدات ضخ المياه ، او مدافع المياه •

ومن الطرائف التي ذكرها في احد كبار ضباط ملاح المهتدسين ان معظم الجسور التي اقاموها في اثناء المعركة قد تعت اقامتها في مدة اقصر من المدة القياسية التي حسبوها اثناء التدريبات ، وهي بين ٣ و ٩ ساعات وقالوا ان السبب في ذلك هو حرارة المماس في جو المعركة •

ونزل السياح من السيارات • واخذنا نسير على الاقدام على الجسر العائم ، لكى نفعصه ونتامله ، وهو جملة قطع ضغمة متصلة بعضها يبعض بعيث اذا اصيبت احدى هذه القطع اصابة مباشرة امكن استبدالها في الحال • • وجميع هذه الجسور قد تعرضت للضرب آكثر من خمس مرات ، فكان يعاد تركيبها في فترة قياسية ، وتحت وابل من مدفعية العدو ، وقصف طياراته •

تعصينات خط بارليف

وصلنا الى الضفة الشرقية للتناة ، وسرنا على على الاقدام في داخل الهوة الكبيرة التي أحدثتها مدافع المياه في الساتر الترابي •

وكان هذا الساتر يقف على الجانبين على ارتفاع

 ۲۰ مترا ای ما یعادل عمارة ارتفاعها خمسة طوایق ، وما ان عبرنا خلف الساتر الترابی حتی ظهرت امام اعیننا تحصینات خط بارلیف .

وقبل الحديث عن هذا الحط هناك نقطة هامة يجب الاشارة اليها ١٠ اذ يغطى، من يتصور ان خط بارليف هو هذه التعصينات وحدها ١٠ فهذه التعصينات بدون الموقع الطبيعي او الصناعي الذي حولها ضعيفة الاثر ١٠ وقد استطاع مصمم الحط بذكاء ان يستفيد من الطبيعة التي حوله ، وجعلها جزءا من خطه الدفاعي ١٠٠ وبذلك يصبح الحاجز المائي وأنابيب النابالم الحارقة جزءا من خط بارليف ١٠٠ ويليها الساتر الترابي ، لم هذه التعصينات الامامية التي تشرق على عدد كبير من المدافع الثقيلة ومدافع الدبابات ومغتلف الاسلعة ١٠٠

وتتالف هذه الحصون من ٢٧ موقعا تعت الارض، وتضم ٣١ نقطة قوية على طول الضفة الشرقية للقناة • وبين المواقع توجد انفاق وخنادق متصل يعضها ببعض ، بعيث اذا دمر احد هذه المواقع استطاع الجنود الهرب الى الموقع التالى مباشرة ويتألف الموقع الواحد من عدة حجرات منيعة تعت الارض • وقد بنيت المواقط من الاسمنت المسلح ، وامتد بعض هذه الفرق تعت الساتر الترابي لكي يعميها • والبعض الآخر قد وضع الترابي لكي يعميها • والبعض الآخر قد وضع يعضها ببعض شبكة من المديد الصلب • وهذه الطبقات الواقية تتعمل القنابل حتى زنة الف

وفي داخل هذه الحصون المنيعة تكدس احدث ما عرفه العقل البشرى من الإجهزة الالكترونية ، منها وسائل التجسس ، واستراق السمع ، واجهزة الارسال والاستقبال ، وإجهزة التشويش الالكتروني، وإجهزة الرفية في الظلام واجهزة الرادار ، وإجهزة الرؤية في الظلام بواسطة الاشعة تعتاغمراء او بواسطة تجميعضوء النجوم واجهزة الدفاع والهجوم ، وحتى اجهزة الحرب الكيميائية والسوائل الحارفة هذا السي جانب اجهزة التكييف واجهزة الترفيه والسينما والتلفزيون ،

وقد قدرت القيادة الاسرائيلية _ عندما كانوا يتباهون بغط بارليف _ قيمة هذه الاجهزة وحدها بمبلغ ۲۸۰ مليون دولار ٠٠

وقف استولى الجيش المصرى في اليوم الاول للقتال على كل هذه الاجهزة سليمة ، وعرضس نماذج منها في معرض الفنائم - -

وبواسطةهذه الإجهزة المتطورة يستطيع الضابط الاسرائيلي وهو جالس في حجرته الحصينة المكيفة أن يرى كل ما يدور على الضفة الغربية للقناة - وذلك اما عن طريق شاشة تلفزيونية ، واما عن طريق الرؤية المباشرة بالمنظار الشبيه بمنظار الغواصة ، وعندما يريد ان يضرب اى هدف يراه فما عليه الا ان يضغط على ازرار التوجيب الاليكتروني - وهده الازرار تعطى الاشارة للمدفعية وتوجهها الى الهدف الذي يريده بدقة متناهية -

المدفعية الثقيلة

وتسيطر نقاط خط بارليف على عدد ضخم من المدافع الثقيلة والمتوسطة يبلغ قرابة الالف مدفع ، منها مدافع الهاوزر الرهيبة من عيار الاه م • • وقد ركبنا السيارات التي توغلت بنا بضعة كيلو مترات نعو الشرق في سيناء ، حتى وصلنا الى منطقة عيون موسى التي نصب العدو فيها مدفعيته الثقيلة في باطن الجبل ، لكى تضرب منها مدينة السويس • •

وكان منظرا فريدا لا ينسى • فقد حفر العدو سبت مغارات ضغمة في داخل الجبل ، وعلى مدخل كل مغارة وضع حاجزا ضغما من الفولاذ سمكه • ٢ سنتيمترا ، ويرتفع هذا الحاجز الضغم يواسطة الازرار الكهربائية فيظهر خلفه المدفع العملاق • ويتحرك المدفع الى الامام خارج المغارة على عجلات ضغمة • • ويوجه فوهته الرهيبة نعو الهدف الذي تعدده له غرفة المراقبة الامامية في خط بارليف ، ثم تطلق على الهدف المذفية التقيلة، ثم يعود المدفع الى مغبثه وينزل الحاجز الفولاذي •

وقد ظلت هذه المدافع على مدى سبع سنوات متوالية منذ نكسة سنة ١٩٦٧ تطلق حممها على مدن القناة وما فيها من البيوتوالمدارس والمساجد والكنائس وكل اثر تُلعياة ، في حقد مريسر ، وبدون اى تمييز •

وقد حاول الجيش المصرى اكثر من مرة في اثناء حرب الاستنزاف الطويلة ان يسكت هذه المدافع او يدمرها ، عن طريق القصف بالمدفعية والطيران •• ولكن هذه المعاولات كان مصدرها الفشدل ،

لان المدافع كانت الناء مهاجمتها تعود الى اماكنها في باطن الجيل ، وخلف الساتر الفولاذي •

وفى الناء معركةرمضان المباركة ٠٠ وفى اليوم الثاني من القتال قامت طائرات نقل الجنود بانزال رجال الصاعقة (بالمظلات) فوق مدفعية العسدو مباشرة ٠ وقامت بينهم وبين رجال هذه المدافع معركة شرصة بالسلاح الابيض ، انتهت باسر جميع افراد العدو أوفتنها ، والاستيلاء على مدفعيته واسكاتها الى الابد ٠٠

وغدا تعول هذه المدافع فوهتها نعو مواقع العدو ومدنه وتعصيناته ، نعو بيوته ومدارسه ومعايده • • ويوم يفكر في عسدوان جديسد • • ستتطلق نفس هذه المدافع لكي تذيقه كل ما ذاقه اطفائنا على يديه من قتل ويتم وتشريد • • وما شهدته مدن القناة من تغريب وتدمي • •

وعلى الباغي تدور الدوائر ٠٠

الحزام المدرع

كانت العسكرية الاسرائيلية في حروبها سع العرب تعتمد اساسا بعد سلاح طيرانها على سلاح الديابات • فالدياية الحديثة حصن مدر عيسهل تعركبه ونقله عبر الصنحراء ٠٠ وقبد وضنعت اسرائيل تعت قيادة خط بارليف خمس فرق مدرعة تقف خلف الحط مباشرة ،فهي جزء من خط بارليف وتعتبر حزامه المدرع ، وتمثل ذراعه المتحرك في قلب الصحراء •• وما أن وصل المشاة المصريون الى الضفة الشرقية ،واستولوا على خط بادليف، حتى تعرك حزام الدبابات الى الاسام ، لكسى يعصدهم حصدا ، كما هدد المستر « تل » قائــد سلاح دباباتهم ٠٠ ولكن اسرائيل قد فوجئت بعكس ما توقعته ٠٠ فبعد أن كانت الدبابات في كل الحروب السابقة تاكل المئساة ، وتعصدهم حصدا ، اذا بالمشاة المصريين في حرب رمضان -ويفعل مدافعهم المضادةللدروع _ يأكلون الديابات وبعصدونها حصدا ٠٠ وقد ظل المشاة المصربون يعاربون الدبابات وحدهم في اليوم الاول مسن المعركة ، حتى وصلت الديابات المصرية ، وقامت معركة الديابات الشهيرة التي خسرت فيها اسرائيل ٣٠٠ دباية ، وابيد لها لواء مدرع بكامله في عشر دقائق فقط ، واستسلم قائده (عساف ياجورى) للقوات المصرية •

وبانتهاء معارك الدبابات سقط آخر حصـن من حصون خط بارليف الرهيب •

ومن مواقعنا فيوق الساتر الترابي كنت استطيع ان ارى عثرات الدبابات الاسرائيلية المعطمة هنا وهناك في قلب سيناء •

لحن المعركة

كانت المعركة التي قام بها جيش مصر الباسل اشبه بلعن موسيقي يجمع بين العنف والرهبة والجمال • كانت سيمقونية موسيقية متكاملة ومتناسفة تعزفها فرقة هائلة تتكون من اكثر مسن ١٠٠ الف رجل ، ومن خلفهم مليون رجل آخر ، ابتداء من الجندى الذي يجهز الطلقات خلف الجبهة ، الى القائد الذي يرسم الخطة ، ومن خلف هؤلاء شعب باسره من ٣٥ مليونا عيونهم وآذانهم وقلوبهم كنها معهم • • وقد علقوا آمالهمومصيهم بهم • •

وكان اللحن بديما وراثعا لم تسمع فيه نفمة واحدة ناشزة ، فكل الة لها توفيتها للرسوم ، ولها موعدها ، ولها مدتها •

ولیس لالة ان تسبق موعدها ، او یعلو صوتها صوت آلة اخری ٠٠

ولكن كل شيء في هذا اللحن العظيم مدروس وموقوت يدقة تصل التي اجزاء من الثانية •• فكانت هذه حرب التكنولوجيا ، مع الشجاعة ، ومع الفن ، ومع الإيمان •

واول حرب اليكترونية تعكمها الأزرار مسع العقول ٠٠

وهكذا انتهت اسطورة « خط پارليف » الذي قال عنه مصممه انه « سيكون مقيرة رهيبة للجيش المصرى ، اذا ما حاول الاقتراب منه » •

وفى كل مكان من هذا الخط - وعلى الخائط الكبير فى مركز القيادة الاسرائيلية الذى حفر فى باطن الجبل • كتب الجنود المصريون بخط كبير وجميل تلك الإبات :

« وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله • فانهم الله من حيث لم يعتسبوا ، وقدق في قلوبهم الرعب ، يغربون بيوتهم بايديهم وايدى المؤمناين » •

الكويت : احمد شوقى الفنجرى

اُسئلۃ و۱۰۰ دینار

■ مسابقة هذا العدد تحوى ثمانية اسئلة جغرافية ، وتاريخية ، وعلمية وغيرها • • والمطلوب منك معرفة الاجابةالصعيعة عليها جميها ، لتفوز بأحدى الجوائز التي يبلغ مجموع قيمتها ١٠٠ دينار كويتي ٠

> 1 - عندما انتصرت جياوش السلطان سليم الأول العثماني على جيوش المماليك في معركة مرج دايق، بالقرب من حلب • كان هذا ابدانا ببده الفتوحات العثمانية التي استمرت ٤٠ صنة. استولى بعدها العثمانيون على معظم البلاد العربية ، من العراق شرقا حتى تلمسان بالجزائر غربا ٠٠ واستمر هذا الاحتلال فتراث متفاولة في كل بلد ، الى أن انتهى بهزيمة تركيا في نهاية العرب العالمية الأولى عام ١٩١٨ وبهذا يكون العثمانيون فدمكثوا في البلاد العربية لفترة: ١٠ قرون _ \$ قرون _ قرنا ونصف القرن

٧ _ عندما يعلن الحداد لموت شخصية ، تنكس الاعلام في جميع دول العالم ، ما عدا دولة واحدة لا يتكس علمها ابدا ، وهذه الدولة هي :

التبت _ السعودية _ الفاتيكان •

۳ _ فی عام ۱۲۹۹ استطاع هنری کافندیش العالم البريطاني ، أن Henry Cavendish يكتشف اخف انواع الفازات في العالم ، وكان وزن هذا الفاز يوازي ١/١٠ من وزن الهاواء ، واسم هذا الغاز الخفيف العديم اللون هو غاز :

الاكسيان ـ الهيدروجين ـ الآزوت

٤ _ في عام ٥٥ هـ ، اي ٩٧٥ م ، انشأ فاتح افريقية الشهر عقبة بن نافع مدينة في تونس ، وفي وسطها اقام جامعا مربعا ، تشرق علبه منذنة كبيرة مربعة القاعدة ، ذات شلات طبقات متفاوتة الارتفاع ، اما هذه المدينة التي انشاها عقبة بن نافع فهي :

بسكرة - المهدية - المتروان

٥ - اللغة المكتوبة ، صاحبة اطول تاريخ مستمر حتى يومنا الحاضر ، بدأت عام ١٤٠٠ فيل الميلاد ٠٠ وهي اللغة :

اللاثينية _ العربية _ الصينية

٦ .. يقول العلامة الفرنسي الكبير غوستاف لوبون : ، كانت كتب الجفرافيين العرب الاوائل اساسا لدراسة هذا العلم في اورويا خلال قرون طويلة، وقد ذكر المؤلف الجغرافي العربي ابوالفداء اسماء ستين عالما جغرافيا ظهروا قبله٠٠ واشهر جغرافيي العرب ولد في الاندلس عام ١١٠٠ ودعاء منتصفنية روجرز الى بلاطه ٠٠ رسم اولخريطة لمنابع الثيل ، من مؤلفاته ، نزعـة المستاق فــــى اختراق الإفاق ، اته :

أبن حوقل _ الادريس _ القزويش

٧ ـ مضيق باب المندب يربط مياء المعيط الهندى بمياء البحر الاحمر ٠٠ ومضيق جبــل طارق يصل بين مياء البعر المتوسط ومياء المعيط الاطلسي ٠٠ ومضيق هرمز يربط بين مياه الخليج العربي وخليج عنمان ٠٠ اما مضيق البسقور فريط بين مياء يعرين هما :

البحر الاسود ويحر مرمرة ... بحر ايجة ويحر مرمرة - البحر الابيض وبحر الادريانيك

٨ - اطول فناة ملاحية في العالم طولها ١٦٢ كيلومترا ، وعرضها ١١٠ مترا ، افتتعت للملاحة في ١٦ نوفمبر ١٨٦٩ وهذه القناة هي قناة : قناة بنما _ قناة كبيل _ قناة السويس -

شروط المسابقة

أن برفق بالاجابة كوبون المسابقة -

٢ – اكتبعلي الورقة اسمك وعنوانك الكامل٠

٣ _ ضمع اجابتك في مغلف مغلق واكتبعليه: عجلة العربي _ صندري البريد ٢٤٨ الكريت -

 أخر موعد لوصول الاجاية الينا في الكويتهو اليوم الأول من شهر مايو (آيار) 1972 . يمتح الفائزون جوائز ١٠٠ دينار كويتي على الوجه الأتي :

الجائرة الاولى ٣٠ دينارا ٠ الجائرة الثانية ١٠دينارا ٠ الجائرة الثالثة ١٠ دناني ٠

A جوائز مالية : قيمتها ٠٠ دينارا ، كل منها ٥ دنانع ٠٠ وعند تعدد الاجابات الصعيعة تمنيح الجوائز بطريقة الاقتراع •



Philippins of the Principle of the Princ

من كنوز الدوريات العربيّ المدفونة

جمال الدين الأفغانم

رسائل طواها الزمان بطي أصحابها.. وكانوا الدان المعني المعني العداد: انور الجندي

■ هناك رسائل مجهولة كثيرة في بطون الصحفوالمجلات القديمة ، لم يلتفت اليها الباحثون،وهم يصدد كتابة فصول التاريخ العام والتاريخ الأدبى ،ولا ريب أن هذه الرسائل _ حين يعاد النظر فيها اليوم _ تضيف شيئا جديدا ، او تغير من امورجرت مجرى المسلمات ، او تنقى الضوء على جوانب غامضة ، وزوايا مجهولة •

الرسالة الاولى من معمد المويلحي الى جمال الدين الافغاني

محمد المويلحى واحد من كتاب العصر السابق لثورة عصر ، ثورة ۱۹۱۹ ، وهو مؤلف كتاب « حديث عيسى بن هشام » ، وقد وجه هـنه الرسالة للسيد جمال الدين الافقائي ، وقد كان يومند في مدينة بطرسبرج عاصمة الروسيا عام ۱۸۸۹ م والرسالة مؤرخة بتاريخ ۱۲ ذى الحجة

استاذی ورئیسی ادام الله وجوده ، وتوج بالنجاح امله ومتصوده ، ودواخ پذلك عدوه ، وارغم حسوده :

شيئان في هذا العالم ايها الفيلسوف يقصر فكر العالم الراسخ في العلم

دونهما ويقف الباحث المدقق موقف الحيرة في المرهما ويشخص يصر المتعمق فيهما مندهشا ميهوتا ويرتد وقاد القريحة عنهما خائبا مكبوتا ويرجع المتقصى لماهيتهما عقله ، متوهج نار الحدة على مرامي فكره، مستصفرا ما قد استعظمه من قدر نفسه ملتهب الكبد من سعة اطلاعه مع ذلك وعجزه ، مرزا النفس من تراخي خاطره هناك وسئباته ، مفتود الفؤاد من استماتة مداركه عندهما وتصوراته و

اولهما : كنه القوة التي تدفع كرة الارض حين دورتها حول الشمس ، وعلة النقام الذي ما خرجت عنه مدى الدهر ، في كل يوم وامس .

وثانيهما : كنه همتك حين تدور بك في

عين تلك الكرة قاطعا مفاوزها ، طاويا فيافيها وفدافدها ، سالكا في مغالقها ، مطبقا م<mark>غاربها</mark> بمشارفها ، خائضا بعارها، جائبا فقارها •

اذا صارتك شهب الليل قالت اعسان اللسه أبعدتا مرادا

وحتى كانك استصفرت الارض دارا ، وعزمت على أن تهدى النجوم منك مزارا ، فلذلك قادتك همتك سسيارة في انصاء الارض ، تبتقى اقرب نقطة اليها مطلعا ، واسهل موضع تنتخبه لها مصعدا ، واقسم لو ان النجوم ذوات عقل ، والات ر'شد لعقدت لك من اشعتها سكما ، ولانغفضت من منازلها لترتفع بك عبقدا على نعرها منظما ، فتنال بها من مسافة الجد اقصاها، ومن نهاية الرفعة اعلى مرتبة واسناها ، اذ التقطت من صدفتة الارض داراتها ، وسلبت من البسيطة أحجالها وغثر تها ، وانتزعت منها وهى معدن القعم قطعة الماس تضمنتها ، والجوهرة التي قد حلتها وزينتها ، لا زالت الكواكب تعسد الارض عليك،وهذه تفخر وتباهى بمواطىء قدميك طول العياة ، ومدة النهر •

أما حديث ما قد ارتشق بالقلب من نبال الشوق ، حتى صار كالجنعبة الملاتة ، وما اصاب الفؤاد من سهام القراق ، حتى صسار مثل الكنانة ، فان ألام البروح ، وننفران الكنوم ، مانع للنفس من القيام بادنى تعبير في هذا الباب وانت اعلم بقلوبنا منا -

والله المستول ان يمن عليك بيقائك ، وان يبلغنا المني بهمتك •

محمد المويلعي

حاشية : ماذا يمكن ان يضيف هذا الخطاب السي التاريخ الادبي :

تعن تعرف ان معمد المويلعى ووالده ابراهيم المويلعى مرحلة في تاريخ الادب والصعافة ، فقد عاشابراهيمبين سنتى ١٨٤٤ و ١٩٠٦ وكانتغرة ايامه ١٨٩٦ التي يمثلها كتاب ما هنالك وصعيفة « مصباح الشرق » ، اما معمد المويلعي فقد اصدر كتابه « حديث عيسى بن هنام » الذي عرف بــه

عام ۱۹۰۷ وهو من المدرسة التقنيدية المعروفة وقد التف مع بعض انداده حول السيد جمال الدين الافقائي عندما جاء الى مصر عام ۱۸۷۱ فلما فارق مصر بعد ستوات اربع ظل هذا الفريق مسن مريديه يتابعه بالرسائل اينما حل ، وكان هـو حريصا على هذه العروة الوثقي مع مثقفي مصر بالدات ، وكان يامل فيهم خيرا ، ويرى في كبيرهم الشيخ معمد عبده موضع آماله ،

والخطاب يصور ذلك الود الخالص والولاء الصادق للسيد جمال الدين الافغاني الذي كون في مصبر مدرسة جديرة بالدراسة والتاريخ ·

الغطاب الثاني : من الاب انستاس الكرملي الى مصطفى صادق الرافعي

وكان الآب انستاس مارى الكرملي مسن رجال اللغة والبلاغة العربية في العراق ، وله » مجلة العرب » ، وقد كانت له صلات وثيقة بكتتاب العصر ومن بينهم مصطفى صادق الرافعي ، وفيي هذه الرسالة المؤرخة ١٩٣٧ يقول :

التي حضرة فغر بلغاء المصريين ، الاستاذ الجنيل مصطفى صادق الرافعي ، رفعه الله التي اعلى مقام : ابدا كلمتي هذه بتادية عبارات اللكر الصادق للهدية التي اطرفتني بها،وانت تابغة بلغاء مصر على ما اعتقده من صميم القلب .

واحسن دليل لذلك انى اقتنيت جميع مؤلفاتك ، وزينت بها خزانتى ، فارجع الى مطالعتها الفينة بعد الفينة ، كلما اردت ان انسره نفسى واطربها ، واريعها مسئ متاعب الحياة ، اذن حل عندى (وحسى القلم) معلا رفيعا لما يجرى حولى مسن مغتلف الموضوعات التسى جاءت بالقصح عبارة وابلغها بل تتعدى كل كاتب ان ياتى عبارة وابلغها بل تتعدى كل كاتب ان ياتى بفرعها ، لا سيما ان اغلبها لم يمر على خاطر من سبقنا في الكلام ، لهذا اعتبرت دائما الاستاذ الرافعي جاحظ العصر ، او لنن مقفعه ، او بديع زمانه ، وقد نصعت لكثير من ابناء العراق ان يطالعوا ماكتبته او تكتبه ، اذا ارادوا الجرى فالسبق في ميدان الفصاحة والبلاغة ورفيع الانشاء»،

الغطاب الثالث: من مي زيادة الى جوليا طعمة دمشقية

كانت مى زيادة فى العقد الثانى من هذا القرن المع كاتبات العربية ، وكانت لها مراسلات مسن مصر مع كاتبة سورية معروفة ، هى جوليا طعمة دمشقية ، صاحبة » المرأة الجديدة » • وهذا لون من رسائل النساء الكاتبات يكشف عن اسرار النفس الانسانية : وتاريخ الرسالة عام ۱۹۲۲

تقول مي زيادة :

أصعيح أنك لم تهتدى بعد الى صورتى؟
أما أنا فانى رايت من صورتك خطى القلب
الموار ، والذكاء الوقاد • أن هذا الذكاء
وذاك القلب يغدمهما صفة كبيرة من الحذق
في التدبير والمهارة في التصرف،وهي صفة
ممزوجة تبرز في تنسيقك وتبويبك
وزخرفتك • أما صورتي المتوارية عنك

استحضری فتاة سمراء كالبن، او كالتمر الهندی - كما يقول الظرفاء - او كالملك - كما يقول الظرفاء - او كالملك كما يقول متيم العامرية - او كالليل كما يقول الشعراء ، وضعى عليها طابعا فكرى لا يكتفى ، وعطش روحى لا يرتوى ، يرافق اولئك جميعا استعداد كبير للطرب والسرور ، واستعداد اكبر للشين والالم، وهذا هو الغالب دوما ، واطلقي على هذا المجموع اسم ، مسى ، ترى وجه مسن يسترى وجه مسن

(مي زيادة)

حائية : كتبت مى زيادة هذه الرسالة فى وقت ياكر ، قبل ان تنتاشها الاحداث وتقع فى متاهات الاضطراب النضى والصراع الفكرى ولكنها كانت تعاول ان ترسم أول خيوط ماساتها بهذه العبارات الغامضة المضطربة .

الغطاب الرابع: من مصطفى لطفى المنفلوطي الى الموسيقار حسن انور

كان المنقلوطي يكتب باسلوبين : اسلوب

للرسائل ، واسلوب للمقالة : وهو هنا في رسالته هذه التي كتبها عام ۱۹۲۲ ينطلق في تبسط ، على نعو مختلف عن مقالاته ، والرسالة تكشف بعض جوانب حياته واشواقه وعواطقه بما يختلف الى حد ما عن طابع الحزن القاتم الذي يشعر به قراء «العبرات » ، «ومجدولين، وغيرهما • يقول :

وصلت السي مصر ، وقد شعرت عند وصولى البها بشيء من الانقباض ، أشبه بما يجده الهاربمن سجنهعند القاء القبض عليه ، واعادته اليه ، وساطل زمنا متمثلا في ذهني جمال تلك الايام التي نعمت فيها يتعمة الحرية والطلاقة ـ لا يقيدني مقيد ، ولا يسيطر من النظم والتقاليد مسيطر ، أجلس في كل ارض ، وافي، الى كل ظل ، واسع تعت كل سماء ، واتعدث بكل ما يجول في خاطري من جد وهزل ، وصواب وهذيان ، كاننى اعيش في عزلة منقطعة ، لا تقع على منها عين ، ولا يطرق سمعسى صوت ، كما لا انسى ما حييت جمال ذلك المصيف الراثع (راس البر) ومنظـر كنتبانه ورماله ، وأرضه وسماته ، ، ويره وبحره ، ومواقع غزلانه ومرابع جازره ، ومنظر لسانه (١) العذب الرطيب ، وهــو ممتد ساعة الاصيل في غمار الماء ، يتهل منه النهالات الباردات وفعد انتشر المصطافون فوق سطعه ، ما بين رجال ونساء ، وشبان وبنات، ينقبلون ويدبرون، صامتين هادئين ، كانهم منظر مين مناظر الصور المتعركة ، فلا ضجيج ولا ضوضاء ، e y ario . ey cala .

وما كان صمتهم وسكونهم الا لان جلال المنظر وروعته قد ملكا عليهم شمورهم فاستفرقوا فيه استفراق العابد بين يدى معبوده ، والطبيعة من مظاهر الالوهية ، ومرأة من مراياها ، فاذا عبدها الناس فقد عبدوا الله ، واذا أجلتوها وعظموها فقد أجلتوه وعظموه ، فليت ذلك دام لى •

ولكنه لا يدوم لان السعادة في هذه الحياة بوارق لامعة ، تخفق في ظلام الليل لسم تختفي • المنفلوطي

الغطاب الغامس: من الدكتور عبد الوهاب عزام الى ابنته

ابنتى العزيزة (بثينة) :

اكتب اليكمن قرية في قمم جبال سويسره الشامغة ، اسمها (دبرجنشتول) وقد اضحى النهار ، والدُّجنُ مطبق ، والجـو بارد، احس فيه مثل ما احس من شتاء مصر اذا قترس ، وانا اضمع قلمي بين الحمين والحين ، لاعرك كفشى : احداهما بالاخرى ، حتى احسن امساك القلم ، فشتان ما يينى وبينكم ، لا تقع العين هنا الا على خضرة أو زرقة أو بياض ، خضرة العشب الاثيث، والشجر الكثيف وبياض السعب ، نزلت انا وزميلي الاستاذ احمد امين مديئة (لوسرن) من سويسرة ، واردنا ان نركب في البحيرة « يعيرة لوسرن » الى مكسان قريب ، فقصدناها على باخرة صغيرة ، بين مناظر معجبة بل مدهشة ، من جبال تغالط قممها السعب ، ويزين سفوحها حلل من الاشجار ضافية في الماء ، وتطل من مراة البحيرة منازل متفرقة ، او قرى صغيرة ، كانها اعشاش الطبر بين أفنان الدوح •

قلت لنفسى، وانا على الباخرة: قد ركبت هذا البعر (يعر الروم) اربع عشرة مرة ، فلعاذا لم يوح الى "شيئا - لماذا لم اصفه ، أو اصف حالى فيه يكلمة ، اننسى حين أسافر الى الشام ، أو العراق ، أو تركيا أو ايران – اكتب عنها جهد المُقلّ ، وعلى قدر ما يؤاتيني البيان ، وتاذن لسى المشاغل ، وان لم اكتب راغبا في الكتابة، وتبقى في نفسى معان تريد الاعراب عن نفسها ، احدث بها نفسى واصعابى بين نفسها ، احدث بها نفسى واصعابى بين المير وافين ، فلماذا لم اخط حرفا عسن البعر الابيض واوروبا ؟

قالت نفسى بعد تفكير طويل : انت رجل عصبى ، (٢) قد مسلا نفسيك التعصب ا لقومك العرب ، ولدينك الاسلام ، فلست

تبالى بغيرهما ، ولا تستلهم البيان الا منهما •

قلت : هذا حق ولكن آحرى بك أن تقولى : انك حينما ذهبت في يلاد الشرق وجدت قومك ، ولفتك ، وتاريخك ، وآثار اصلافك - أما اهل اوروبا فنيس بيننا وبينهم من سبب الا ما اصابنا منهم -

لقد جاوزنا البارحة جزيرة كريد التسي سماها العرب (اقريطش) ، وكان لهم فيها دول وغيش ، وها هو ذا مضيق مسينا قد اقترب ، والسواحل عن يميننا وشمالنا تشتعل بالاضواء المتلالئة ، والمصابيح المنثورة بين السواحل والجبال ، والباخرة تشق طريقها متمهلة ، تاخذ ذات اليمسين مرة ، وذات الشمال اخرى ، تتعرى سبيلها بين شعاب البعر وصغوره ، والمنارات تومض وتغبو ، تهدى السفن طريق النجاة، وتعذرها مواطن العطب • ان السفينــة تتجه شطر الشمال الآن ، وها هو العطب امامنا؟ بِنَانَ تَعش الكبرى قد دارت الي الشمال ، وهوت قليلا نعو الافق ، ونعسن الأن في المضيق ، فهذه ايطاليا على اليمان وهذه صقلية على اليسار •

ااستطیع ان اذکر قومی فی صفلیت وسواحل افریقیا واوروبا ، وما کان لهم من مجد مؤثل وعزة قعساء ، ثم اذکر ما حل بساحتهم فی ارجاء العالم من العداب والحراب •

وبعد فقد جاوزنا المضيق وتركنا صقلية كما ترك الزمان تاريخ العرب •

حاشية : الدكتور عبد الوهاب عزام من اعلام الادب العربي المعاصر حكتب هذا الخطاب عام ١٩٣٦ الىي ابنته مثقتفا وهاديا ، كشف فيه عمن ذات نفسه ، وإيمانه بامته وفكره وتاريخه •

سيدى القارىء اذا كانت شاقتك هذه الرسائل فالي اللقاء في حلقة اخرى • ■■

انور الجندي



النقص العقلى

بقلم الدكتور: محمود بهي الدين الشال

■ يمكن تعريف «التقص العقلي» ـ من وجهة نظر اجتماعية _ بانه توقف للنمو العقلي عند احدى مراحله ، وينجم عنه عدم قدرة للريض على تكيف مستقل للعيش •

وكان التقسيم القديم لعالات النقص المقلى كما ياتي :

 ا العته _ Idiol _ ونسبة الذكاء فيه مايين • _ ۲۰ ، والعمر العقلي دون ثلاث سنوات ونسبة العته ٥/ •

۲ _ اليفه Imbecile _ ونسية الذكاه فيه ، ماين ۲۱ _ ۵۰ ه والعمر العقلي ۳ _ ۷ سنوات ، ونسبة البفه ۲۰٪ ٠

٣ - الهنوك (الحمق) Morons - ونسبة الذكاء فيه ما بين ٥١-٧٥ ، والعمر العقلي ٨-١٢سنة ، ونسبة الهنوك ٧٥٪ - وكل هذه اسماء عربية عامة المعنى اكسبها معانيها هذه الخاصة الاصطلاح.

التقسيم الحديث للنقص العقلى

استعمال کلمات العته ، البله ٠٠ ، وکثرة تداولها بين الناس ـ کان يسبب للآياء الما نفسيا

عنيفا، ولهذا فان التقصيم المعديثاللقص العقفي هو :

 ا ـ تخلف عقلی شدید : لدرجة یکون فیها المریض عاجزا عن درء المخاطر _ مهما صغرت _ عن نفسه، عاجزا عن المیش مستقلا، وذلك عندما یصل الی سن كانت تغوله ان یقوم بذلك -

۲ _ تفلف عقلى : يصل الى درجة يكون فيها المريض فايلا لعلاج طبى ، او رعاية خاصة ، او تدريب معين ، وتوجد عاهات جسمية لدى حوالى ۱۰٪ من ناقصى المقل ،

وقبل ان نستطرد ، علينا انتعدث باختصار شديد عن نسبة الذكاء والعمر العقلي : _

قالذكاء هو القدرةالعامة على استفدام اغبرات السابقة ، لمواجهة التجارب الجديدة ، او حل مشكلاتها بابتكار الوسائل الملائمة ، أو القدرة على تكوين انماط سلوكية جديدة ، لمواجهة موقف جديد ، بتعديل الانماط السلوكية القديمة ، او اعادة بتائها •

والعواصل الوراثيبة هي التي تعيث مستوى الذكاء ، من حيث هو قدرة ، اما العوامل البيئية

اسباب النقص العقلى

واسباب النقص العقلي تتنوع ، فمنها :

ا — أسباب فسيولوجية : تكون العالات هنا عموما ما بين خفيفة الى متوسطة ، والآياء يكون معدل ذكائهم أقل من المتوسط العام ، والعوامل الاجتماعية لها تأثير كبير ، وهناك غالبا اسباب متعددة ، كل سبب منها له فعل بسيط في حدوث النقص العقلي Envirnmental ، ولكن اذا تجمعت اسباب كثيرة نتج النقص المقلي الواضح ، كاجتماع عوامل الورائة Genetic والعوامل البيئية ،

 ب - الاسباب المرضية : معظم الحالات تكون شديدة التخلف العقلى ، وتكون ناتجة عن عوامل وراثية فحسب ، او بيئية فحسب .

وتوجد حالات خللخلقي في التمثيل الغذاتي Inborn errors of metabolism ، ومعها تخلف عقلي ، واحيانا مع صرع ، وبعض هذه الخالات يمكن علاجه اذا اكتشف في وقت مبكر -

وقد يتعدد السبب ، لوجود جينة او جينات Genes غير طبيعية •

والعوامل البيشية يعكنها ان تؤثر على الجهاز العصبي اثناء الحمل (كالتعرض للاشعة السينية)، او العدوى بالحصية الالمانية ، وخاصة في شهور الحمل الاولى ، وبعض أنواع الفيروسات وخاصة الانفلونزا ،ونزيف ما قبل الولادة Antepart وتمم الحمل hacmorrhage

والاختنان ، (وسوء التغذية الشديد)
واثناء الولادة (الولادة العسرة،وطولها واستعمال
الآلات ، وزيادة صبغة Bilirubin ، والنزق تعت
اغشية المخ Subdural haemorrhage) وكذلك
السولادة المبكرة ، او المتاخرة ، وامراضس فترة
الطغولة (التهاب السعايا ، والمخ والإصابات ،
وتكرر نقص نصبة السكر بالدم ، وحدوث تشنجات
متكررة وخاصة اذا طالت مدتها ، وكذلك زيادة
نسبة الرصاص في الدم)

ومع ذلك قد توجد حالات لا يمكن الاهتداء الى سببها ، حتى يعد عمل كافة الفحوص الكاملة -

العَتَّ ، والبَّلَه، والبَّلَه، والبَّلَه، والبَّلَه، والمُحُسنيق ، المُحُسنيق ، ثلاث حالات للنقت النقت المعقب لى عند الأطف ال

فهى التى تعيّن مدى نعو هذه القدرة ، ومدى تعقيقاتها •

ويقاس الذكاء بطريقة اختبارات مرسومة ، هي مجموعات غير متجانسة من أسئلة ، ومشكلات، واعمال متفاوتة في صعوبتها ، يطلب من الشخص تاديتها في زمن محدد • ويقنن الاختبار باجرائه على اكبر عدد ممكن من الافراد ومن اعمار مختلفة وفي ضوء النتائج ، فان متوسط عدد الاسئلة والمشكلات والاعمال التي أداها بنجاح من اعمار بعينها ، والدجات التي يحصىل عليها هي التي تعين عمرهم العقلي •

ونسبة الذكاء هي = العمر العقلي ١٠٠٠

واهم اختبارات الذكاء العام اختبارات بينيب Binet ولكن علماء النفس اتجهوا اخيرا الى وضع اختبارات نوعية لقياس القدرات الغاصة .

وكان اول من انشا مدرسة خاصة لضعاف العقول هو الدكتور ادوار سيجان ، وذلك عام ١٨٣٩ في مستشفى بيستر بباريس ، وكان طبيبا للامراض العقلية،ومن اصل فرنسى ، ولقد وضع لقياس الذكان اختبارا عمليا يعرف بلوحــة الاشكال ، وكان هو اول من اهتم بتعليم ضعاف العقول ،

وعلى ذلك فلقد يبدآ التغلف العقلى من - البداية ، او قد يكتسب بعد مرور قترة طبيعية من حياة المصاب ، كما ان درجة النقص العقلى ، قد تثبت ، او تزيد ، وقد تكون البداية حادة ، او بطيئة ، او تحت الحادة ، كمالات التحلل بالجهاز العصبى •

وينبغى عمل كل الفحوصات اللازمة ، للاهتداء التي سبب يكمن وراء كل حالة :

1 - تاريخ نمو المرض بالتقصيل Developmental

۲ _ فحص اکلنیکی _ سریری _ کامل

٣ - ابحاث مقبرية مقتلفة (على البول ، والبلازما ، ونسية السكر بالدم ، والكالسيوم ، والدوائب الكهربية Electrolytes ، وقعصى للقبروسات) •

٤ ـ اعادة قياسان معدل التأثيرات النفساية
 Bsychometrin احيانا ـ وعندما يستدعى ذلك

۵ ـ عمل فعوصی شعاعیة للراسی ، ورسم
 کهربی للمخ
 E.E.G.

وقد توجد صعوباتلعملالفعصالنمائي،كانبكون هناك مرض عنضوى واضح ، مثل السلل المغى او لوجود اختلال تغفل ملاحظته ، لنقصى فـــى السمع ، او النظر ، ولان النقص في هؤلاء المرضى قد يكون متعددا ، وتجب مراعاة ذلك عند تقدير النماء ، واهمية عمل الفعوص كاملة كماسسبق هو :

_ يمكن اعطاء نصيحة بخصوصعوامل الوراثة -

يمكن العلاج او الوقاية من حالات معينة ،
 مثل بعض حالات اختلال التمثيل الغذائي ، او
 نقص افراز الغدة الدرقية •

مظاهر التغلف العقلى

هل من الممكن اكتشاف هذه الحالات مبكرا ؟ وما هي المظاهر التي تدل على التغلف العقلي ؟
قد يكون المؤثر الاول للتغلف العقلي الشديد في الاسابيع الاولى للطفل هو عدم الانتباء لما يعيط به ، وقد يغفل الوالدان عن ملاحظة ذلك ، وخاصة أذا كان هذا هو الطفل الاول ، كما ان احجام الطفل عن الرضاعة _ ولو انها شكوى غير احجام الطفل عن الرضاعة _ ولو انها شكوى غير مميزة _ من اسباب شكوى الوالدين ،

.. قد يكون هناك مظاهر طبيعية أو تشوهات مصبية مثل Cerebral Palsy ، وتزداد الاعراض اكثر كلما كبر الطفل •

_ وفي الحالات الخفيفة قد يتاخر التكيف الاجتماعي وخاصة التكلم •

... وفي الحالات الخفيفة جدا لا يمكن اكتشاف هذه الحالات الا بعد بده الدراسة ، عندما يكتشف ان ادراك الملة والمعلول Causeand effect متاخر ، وقد لا يكتشف •

وتصرفات عقلاء المصرضى تشبه عموما من هم دونهم في العمر ، وقد يكون التخلف جزئيا وليس عاما ، اى يكون في بعض نواحي النماء ، ولكن عدم النضج يشمل في الفالب تأخرا عاطفيا واجتماعيا ، وتأخرا في التكوين الحركي

Meter development,

وقد يكون الناقص عقليا : -

١ ـ زائدا في نشاطه على المعتاد ، وهذه ملاحظة فيمن اصيبوا بتلف في المخ اثناء او بعد الولادة ، وهؤلاء لا يتمكنون من الاستعرار في الانتباه لفترة معقولة .

۲ _ قلیلا فی نشاطه عن المعتاد ، وهؤلاء یوصفون عادة فی ایام طفولتهم بانهم مؤدبون جدا ، ومن سمات التغلف استمرار الطفل فی التطلع لیده ، حتی بعد ۱۲ _ ۱۸ شهرا Hand regard.

العناية بمرضى النقص العقلى

بعض الآباء يعرفون بانقسهم النقص العقلى لابنائهم ، ولكن يقع على الطبيب في الغالب عبء اعلام الآباء بذلك ، وعند اعلامهم فان درجة التخلف العقلى – بالنسبة لعصر الوالدين وشخصيتهما وذكائهما – تتحكم في الطريقة التي يمكن اخبارهم بها عن ابتهم •

وعند وجود نقص عتلى واضح يتبقى اخباد الآباء مبكرا ، وقبل ان يعلموا بذلك من اقرياء لهم او من جيران ، ولكن يمكن تاخير ذلك عندما تكون الأم في حالة نفسية غير ملائمة الناء فترة النفاس •



رعاية الأطفال في المعاهد الغاصة

ويمكن تأخير اخبار الطبيب لاهل المريض عندما يكون التخلف غير واضح ، ويترك ذلك لعامل الوقت ، وفي الوقت نفسه يقوم الطبيب يعمل كل الفعوس اللاؤمة •

وينبغي ان يعامل الطفل المتخلف عقليا _ وسط عائلته _ كطفل عادى ، مع احاطته يعناية خاصة رغم ان ذلك على حساب اخوته الطبيعيين •

كما ينبغى معاقمة الوالدين طبيا ، بطريقة لا تجعلهم في حالة من الشعور بالذنب ، او القاء احدهما المسئولية على الأخر ، اذا كان السبب وراثيا ، وينفهنم الوالدان بان حالات الوراثة يمكن ان تعدث في اى عائلة ، وكذلك ينبغى اقتلاع عقدة الشعور بالذنب ، وخاصة اذا كانت هناك أدوية قد أخذت الناء الحمل •

يمكن لهؤلاء المتخلفين ، ومن كانت نسبة ذكائهم تقع بين ٥٠ ـ ٧٥ ـ ان يتعلموا بمدارس خاصة ، وخاصة اذا كانوا لم يتمكنوا من متابعة افرانهم في المدارس العامة •

وموضوع وضع المتخلفين في معاهد مغتصة موضوع شائك ، يعتمد على : تركيب العائلة ، درجة التقص العقلي ، امراض اخرى ، صعوبة او سهولة التمريض والتغذية ، الاحوال المنزلية

والمالية للاسرة ، والجواب على كل حالة يختلف ، لان وضع الطفل الصغير في معهد قد يكون مصدر شعور يذنب كبير للآياء •

وفي المعاهد الخاصة ، او دور الرعاية ، يكون هناك علاج تأهيلي ، وهي خطة علاجية تعتمد على اعادة أقصى ما يمكن من المقدرة الجسمية والعقلية وللهنية ، ويقوم بذلك مغتلف الاطباء الاخصائيين: الباطنيون، الجراحون ، الاطباء النفسائيون ، واطباء الخرارة ، البغار، والتبديك ، التمرينات ، الاشعة، الحرارة ، البغار، والتبارات الكهربية المغتلفة ، وطلباء الخدمات الاجتماعية ، وقد يقتضى الامر تضافر بضعة من الاخصائيين على علاج المريض ، وسعية او عقلية ، سواء اكانت ولادية ، ام ناشئة جسمية او عقلية ، سواء اكانت ولادية ، ام ناشئة من امراض او اصابات ، وفي جميع هذه الخالات ينبغي توجيه الاهتمام الوافي الى حالة المريض ، العقلية ، اذ ان نجاح العلاج يستنزم تجاويا

هذا وتتولى هيئات الحدمة الاجتماعية تزويد المرضى بوسائل الترفيه عنهم ، كما تزود بعضهم بادوات المهن المختلفة •

معمود بهي الدين الشال



الطفل المريض الذى اصبح اعظم رجل انجيته يلاده !

كان طفلا ضعيفا كثير المرض ، يخاف البرد بنفس القوة التي كان يخاف بها الناس ، وكان مرضه يضطره الى ملازمة فراشه عندما يأتي الشتاء وتتكرر اصابته بأمراض البسرد ، حتى ان والديه كانا يخشيان عليه من الموت • وكان هو يقول : « انها لعنـة اللـه تلك التي حلت على فحرمتني من البنية القوية ! ، فقد كان طفلا غير طبيعي ولد قبل موعد ولادته بشهرين بعد ثماني ساعات كاملة قضتها أمه في غرفة المخاض ! وعندما جاء الى الدنيا في الساعة الواحدة والنصف من صباح يوم الاثنين عام ١٨٧٤ قال الاطباء انه لن يعيش ! ولكن الطفل الصغر تحدى الموت ، تماما كما تحمدى هؤلاء الذين توقعوا له الفشل في حياته السياسية ، فقد قال عنه هربرت هنري اسكويت H. H. Asguith رئيسى وزراء الدولـــة البريطانية : و لا اظن ان هذا الرجل سوف

لقد كان هدف هذا الشاب هندما كبر ، ان يصبح ضابطا في الجيش ٠٠ ولكن القدر ظل يثف له بالمرصاد ، فقد رفضت كلية ساندهبرست الملكية العسكرية طلب

يصل يوما الى القمة في حقل السياسة

للالتحاق بها مرتين لضعف بنيته وقصر قامته وضيق محيط صدره !

ولكنه لم يياس،فعكف على بناء جسمه، حتى اذا حانت الفرصة سارع يقدم اوراقه من جديد ، وفي المرة الثالثة قبلوه !

اشترك في عدة حروب، وتعرض للموت عشرات المرات في كوبا والهند وجنوب افريقيا وفرنسا والسودان وخرج من كل هذه المعارك دون ان يصاب بخدش!

انه ونستون تشرشل السياسي البريطاني الداهية ، الذي احتفل الانجليز في شهر توفعبر من العام الماضي ، يصرور مائة عام على مولده ** الرجل الذي احتل ارقى المناصب في بلاده ، وقادها الى النصر في الحرب الثانية العالمية ، ومات عن ١١ عاما قضى منها ٦٣ عاما وعشرة اشهر نائبا في البرلمان البريطاني !

لقد دخل ونستون تشرشل التاريخ • في اكثر من مائة كتاب ومؤلف وضعت عن حياة هذا الرجل ولكن كيف دخله ؟ اما الذين عانوا من الاستعمار البريطاني فقد قالوا عنه : « لقد كان اب الاستعمار وحليفه • واما المعورة التي خلفها وراءه داخل بلاده بعد رحيله ، فقد كانت لاعظم رجل انجبت بريطانيا في تاريخها الحافسل الطويل !

البريطانية ! ء •

الحب والحياة عند كيتس

الشاعر الانجليزى الكبير جون كيتس (۱۸۲۱ - ۱۲۹۵)، کتب John Keats يصف العب ، فقال : « انه زهرة ، يثيرك جمالها عن بعد ، ولكن المرء لا يستطيع ان يصفها او أن يحدثنا عنها قبل ان يقترب منها ويلمسها بيديه ، فهي الوان ٠٠ زهرة جميلة ولكنها بلا رائحة ٠٠ وأخرى اجمل من صابقتها ولكنها مليئة بالاشواك، وثالثة لا جمال فيها ، ولا سحر يشدك اليها ، حتى اذا قطفتها ووضعتها فوق صدرك أحسست بعطرها يملأ انفك ويستحوذ على حواسك ٠٠ وهذه الاخبرة هي اجمل انواع الزهور ٠٠ فلا شيء في الحياة يصبح حقيقة الا اذا ذقنا حلاوته وليس هناك شيء يضرب به المشل ، قبل ان يكون مثلا نحسه ونجريه ٠٠

 « یجب ألا ندع الصورة وحدها تشدنا بجمالها وروعتها ، وانما یجب ان نبحث دائما عن المادة التی صنعت بها هذه الصورة ، وعن الاصل الذی نقلت عنه ، وعن الاسرار التی تختفی ورامها ۰۰ »



صورة تشرشل!

کان تشرشل یفاخر دوما بقوته الجسدیة ویقول انه والموتعدوان
حدث ان وقف احد المصورین یوما یلتقط صورة لونستون تشرشل اثناء احتفاله بعیده التسعین ، وما کاد ینتهی من مهمته ، حتی اقترب منه وقال : « امنیتی یا سیدی ان اقف امامك والتقط صورتك وانت تعتفل بعید میلادك المثوی ! » •

واجاب تشرشل وهو يتهته ضاحكا وسيجاره الكبير الذي لم يفترق عنه ابدا يتراقص بين شفتيه : « لا اجد سببا يحول دون تعقيق امنيتك يا بني ، فانت ما زلت شابا صغيرا وتتمتع بصعة طيبة » •

« الشارع » اعظم مدارس الحياة!

ه اما اذا كنتم تسالون عن المدرسة التي تعلمت أنا فيها اكثر ما تعلمت فأقول لكم : ه انزلوا الى الشارع واختلطوا بالناس واستمعوا اليهم وهم يحكون لكم عن متاعبهم وافراحهم • • هناك ستجدون اعظم مدارس الحياة • • وبين هؤلاء الناس ستدركون معنى

· ه ! الحياة ذاتها ! ه •

سارق أم عاشق

■ كان خالد بن عبد الله القسرى ممن تولوا حكم البصرة ايام الامويين ، ولاه عليها هشام بـن عبد الملك الاموى لم عزله عنها •

حدث يوماان كانخالد في مجلس حكمه بالبصرة، فجاء وهمل قد استكوا بشاب ذي جمال وكمال وادب ظاهر ، ووجه زاهر ، حسن الصورة والملبس طبب الرائعة ، عليه سكينة ووقار ، فقدموه الي خالد فلما سائهم عن قصته قالوا:هذا لص اصبناه البارحة في متازلنا •

فنظر اليه خالد ، فاعجبه حسن هيئة ، ونظافته، وسكينة نفسه ، ووقار حركاته، فقال: «خلوا عنه» ثم ادناء منه ، وساله عن قصته قائلا له : «ماحملك على ذلك ، وانت في هيئة جميلة ، وصدورة حسنة ؟ »

قال : حملتى عليه الشره في الدنيا ، وبهذا قضى الله سبحانه وتعالى »

فصاح فيه خالد : « ثكلتك أمك ، أما كان لك في جمال وجهك ، ورجاحة عقلك ، وحسن أدبك مايزجرك عن السرقة ؟ »

فاجابه فی سکون وادب : « دع هذا عنك ایها الأمير ، وانفذ ماامرك به الله تعالى ، فذلك جزائى على مااكتسبته يداى، وما الله بظلام للعبيد »

فتعيثر خالد ، وصمت يفكر في امر الفتي ، وغرابة مبادرته الى الاعتراف ، ثم ادناه منه ، وفال له : « ان اعترافت على رؤوس الاشهاد قد دابني في امرك ، وما اظنك سارفا ، وان لك قصة غير السرفة ، فاخبرني بها * قال : ايها الامير ، لايقع في نفسك الا مااعترفت به عندك ،وليس لى قصة أشرحها لك ، الا أنى دخلت دار هؤلاء فسرفت منها مالا ، فادركوني وأخذوه منى ، وحملوني الله .

فامر خالد بعبسه ، وأمر مناديا ينادى في البصرة : « من احب ان ينظر الى عقوبة فلان (اللص) وقطع يده فليعضر من الفد • »

قلما استقر الفتى فى الحبس ، ووضعترجلاء فى الحديد تنفس الصعداء ، ثم أنشد :

هد دنی خالید بقطع یدی ان لم أبع عنده بقصته ان لم أبع عنده بقصته فقلت : « هیهات أن أبوح بمیا تضمن القلب من محبته فطع یدی بالذی اعترفت بیده أهون للقلب من فضیحتها »

فسمعه الموكتلون به فاتوا خالدا واخبروه بذلك، فلما جن الليل امر باحضساره عنده فلما حضر استنطقه فوجده اديبا عاقلا لبيبا ظريفافاعجبيه، وأمر له يطعام فاكلا معا ، ثم تعدنا ساعة ، ثم قال له خالد : «قد علمت أن لك قصة غير السرقة، فإذا كان القد ، وحضر الناس والقضا، وسالتك عن السرقة فانكرها ، واذكر فيها شبهة تدرا عنك القطع ، فقد قال رسول الله عملى الله عليه وسلم » ادرأوا الحدود بالشبهات »

ثم امر به الى السجن فبات هناك •

فلما تنفس الصبح بدأ الناس يتوافدون أرسالا الى الساحة التى سبعافب فيهاالفتى ليروا عقوبته، فلما كانت الفداة ركب خالد ومعه وجوه البصرة وغيهم ، ثم دعا بالقضاة ، وأمر باحضار الفتى، فاقبل يعجل فى قبوده ، ولم يبق احد من النساء الا يكى عليه ، وارتفعت اصواتها بالعوسل

والنعيب ، فامر بتسكين الناس واسكاتهم ، ثم التفت الى الفتى قائلا : « ان هؤلاء القوميد عون أنك دخلت دراهم وأخذت مالهم ، فما تقول ؟ » قال : « صدقوا ايها الامير، دخلت دراهم وسرقت مالهم ، فامسكونى به »

فسأله خالد : « لعلك سرقت دون النصاب؟ » فاجاب : « بل سرقت نصابا كاملا »

فساله : « لعلك شريك القوم في شيء منه » فأجاب : « بل المال كله لهم ، ولا حسق لي في شيء منه »

عندئذ غضب خالد لانه كلما فتح له باباللغلاص أصر" على سد"ه في عناد ، فقام بنفسه ، وضربه بالسوط وقال متمثلا :

« يريد المرء أن يُعطَى منــــاه ويأتى الله الا ما يشـــــاء »

ثم دعا الجلاد ليقطع يده فعضر ، واخرج السكين، وقبض على يد الفتى وشهر السكين لقطعها ، فاذا جارية من صف النساء تغرج ، وعليها ازار وسخ، فصرخت ، ورمت ينفسها عليه ، ثم سفرت عنوجه وضاح كانه البدر في تمامه ، وضح الناس لذلك ضجة منكرة ، وكادت تقع فتنة ، ثم نادت الفتاة باعلى صوتها : رويدا ايها الامع ، ناشدتك الله ان لا تعجل بالقطع حتى تقرأ هذه الرفعة » فلما فض خالد الرفعة وجد فيها هذه الابيات :

و أخالد . هذا مستهام مُتبَّم ومنه الحمالق ومنه لحاظ من قسى الحمالق فأصماه سهم اللحظ منى ، فقلب حليف الجوى ، من دائه غير فائق أقر بما لم يقترف ، لأنب وأى ذاك خيرًا من هنيكة عاشق فأشفق على الصب الكئيب ، فإنه كريم السجايا في الحوى ، غير سارق

فلما قرأ الابيات تنعى عن الناس ، واحضر الفتاة ، ثم سالها عن القصة ، فأخيرته ان هذا الفتى عاشق لها ، وهي له عاشقة ، وانه آزاد

زيارتها ، فلما بلغ الدار تسلقها حتى استوى على السقف، واراد ان يعلمها مكانه، فرمى بعجر الى الدار ، فسمع وقعه أبوها واخوتها ، فصعدوا اليه فلما احسن بهم يعاصرونه يادر بجمع ماتيسر له من قعاش البيت ، وجعله صرة ، فاخذوه على هذه الهيئة ، وقالوا : «هذا سارق ثم آتوا به لا يفضحني بين أهلي،وهان عليه قطع يده ، ليستر على "، كل ذلك لغرارة مروءته ، وكرم نفسه - » فقال خالد : « انه خليق بذلك »

ثم استدعى الفتى اليه وقبل ما بين عينيه ، وأمر باحضار أبى الفتاة ، وقال له : « ياشيخ ، انا كنا عزمنا على انفاذ الحكم بالقطع فى هـدا الفتى ، وأن الله عصمتى من ذلك وقد امرت له بعشرة الاف درهم ، لبذله يده ، وحفظه لعرضك، وعرض ابنتك ، وصيانته شرفكم من العار،وامرت لابنتك بعشرة الاف درهم ، وأنا اسالك أن تاذن لى في تزويجها منه » »

فقال الشيخ : « قد اذنت لك ايها الامير بذلك ، فجزاك الله عنا خيرا • »

فانبرى خالد فحمد الله واثنى عليه ، وخطب خطبة حسنة يثنى فيها على الفتى ، ثم قال له : « روجتك هذه الجارية (فلائة) الحاضرة ، ياذنها ورضاها ، واذن ابيها ورضاه ، على هذا المال، وقدره عشرة الاف درهم »

فقال الفتى: « قبلت هذا التزويج »
ثم اشار الى خالد منشدا:
«لقد جُدت باابن الأكرمين بنعمة
جمعت بها بين المحبين في سرر
فلا زلت للاحسان كهفا وملجاً
وقد جل ما قدكان منك عن الشكر »

وامر خالد بعمل المال الى دار الفتى ، فعمل مرصوصا على الصوائلي ، واتصرف السناس مسرورين ، ولم يبق احد فى سوق البصرة الا نثر عليهما اللوز والسكر ، حتى دخلا متزلهما مزفوفين مسرورين بين الزغاريد والاناشيد -

م٠خ٠٠



■ هذا كتاب(۱) يبحث في المتغيرات في عالم الفد ، وكان على رأس قائمة الكتب التي هي أكثر رواجا منذ يوم صدوره في شهر يولية (تموز) ۱۹۷۰ ، الى شهور عديدة تالية ، وفي نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) ۱۹۷۲ كان قد طبع عشرين مرة ،

وقد استقبله الكثتاب بالاحتفال ، وكتبت عنه الصحف كثيرا ، من ذلك ما قالته جريدة «الفيجارو» الفرنسية : « انه خير دراسة لعصرنا • واكثر كتاب فائدة بين الكتب التي صدرت في العشرين سنة الماضية • » ونستطيع لو اردنا ، ان نقتيس الكثير من مثل هذه الاقوال •

والمؤلف هو الفين توفلر (۱) ، وهو احد معررى مجلة Fortune الامريكية ، ويسهم في الكتابة في عدد من المجلات المشهورة ، ومن اشهر كتيب مستهلكو المتقافة ، علم اجتماع المستقبل ، في « المدرسة الجديدة تلبحث الاجتماعي » ، وهو اول موضوع من نوعه يدرس في اية جامعة في

العالم - واشرف على حلقة بحث في الموضوع نفسه في جامعة (كورنيل) - وهنو مستشار لصدة مؤسسات ، منها مؤسسة روكفلر ، وشركة .I.B.M المشهورة - وهو يعيش في نيويورك -

وفي شهر يوليه (تعوز) 1946 قام الاستاذ محمد ناصف » بنقل كتاب » صدمة المستقبل » وأسماه «المتقبرات في عالم القد» ، التي العربية، وقدم لنترجمة الدكتور احمد كمال ابو المجد ، وزير الاعلام في جمهورية مصر العربية • وقد ورد في هذه المقدمة ما يلي :

و ان العالم العربى الذي ظل سنوات طويلة يعيش في رتابة واستقرار ، معزولا _ بارادته او بغير ازادته _ عن العركة السريمة للمجتمعات العسنامية ، يحتاج الي مثل عذا الكتاب حاجة حقيقية ، وذلك بما يولد، التأمل في و صدمة المستقبل » من احساس اكثر ازهاقا يحركة العالم من حوله ** وبارتباطه ** وباستعالة العزلة قيه ** وما يخلقه وينميه من احساس بالمستقبل يصفة عامة » *

إن التغير المتساع ، الحادث فى كلمرف من مراف الحياة ، وكل صورة من صور الوجود الإنسانى ، سيصل فى المستقبل المحديجا وزاحمال الإنسانى ، فيصاب بصدمة ، فى نفسه ، أولحت به الن يستعد الرحتوائها من اليوم .

تأليف: الفين توفلر

عرض: الدكتور محمود السمرة

و ان تقدم المجتمعات الإنسانية الماسرة ، وقدرتها على معالجة المشكلات العاصة المساحية للتطور الاقتصادي والاجتماعي السريع والمعتد ، ومن يعدى قدرة تلك المجتمعات على تعصور المستقبل ، والاعداد له ، والتعطيط للقائه ، والتعامل معه ، ذلك ان الفاصل الزمني بين الخاضر والمستقبل اوشك ان يكون فاصلا افتراضيا ، وما لم يضع الانسان العربي احدى قدميه في المستقبل ، قان قدرته على اجتياز عدم المسدمة حين تدق عليه ابوايه ، تغدوا أمرا معفوفا بأشد المخاطر ، »

و على ان قرادة هذا الكتاب تضم القارى، العربي في موقع افضل من القارى، الغربي . ذلك انها تتيج له ان يتأمل . وان يتفهم ظواهر وصدمة المستقبل ، وهي تحل يعيدا عنه يمجمعات غمي مجتمعه . فيتهيا لها ويعد نفسه لعلاقاتها . . .

أقسام الكتاب والغاية منه

وكتاب « صدمة المستقبل » ضعم ، وهو في عشرين فصلا ، تشفل ٥٦٠ صفعة في اصلها

الانجنيزى واكثر من ٥٠٠ صفعة فسى الترجمة العربية - وانه لمن العسير استعراض كل الاثنياء الهامة التي وردت في الكتاب في مقال واحد ، ويكفى هذا العرض حافزا لقراءته ، والتأمل فيما ورد فيه ٠

وقد حدد المؤلف غايته من وضع كتابه في المقدمة التي صدر بها كتابه ، فقال : « موضوع هذا الكتاب هو ما سيعدث للناس عندما تغمرهم أمواج التغيير ، وعن السبل التي ستستطيع بها ان تتكيف ، او نغفق في التكيف ، مع المستقبل »

وقد اصبح التسارع الرهيب هو الصفة الملازمة لعملية التغير في وقتنا العاضر • وهذا التسارع الرهيب في التغير ، له تأثيراته وتتاتبه في النواحي النفسية والاجتماعية • وتعن ، البشر ، معرضون للاتهيار الجماعي اذا عجزنا عن التكيف مع عملية التغير ، ولم نستطع ان تتحكم فيها •

وقد استعمل المؤلف مصطلح » صدمة المستقبل » لاول مرة سنة ١٩٦٥ ، وذلك في مقال نشره في مجد Horison ، وقد بيثن في هذا المقال ما يصاب به الافراد من تشتت وتمزق ، نتيجة ما يفرض عليهم من تغيير كبير في وقت قصير جدا من الزمن • ويعد نشر هذا المقال ، قام المؤلف ، ولمدة خمس سنوات متصلة ، بارتباد عثرات الجامعات،ومراكز البحث ، والمؤسسات ، وقابل مثات الغبراء ، من بيتهم علماء حائزون لجائزة نوبل • وقد لمس عند الجميع الاحساس بالغوف من المستقبل ، وعجز الانسان عن مسايرة عملية التغيي • هنا وجد العاجة ماسة الى وضع هذه الدراسة ، في معاولة لجعل الإنسان قادرا على ان يكون اكثر توافقا مع المستقبل ، وذلك عن طريق تعميق فهمه لكيفية استجابته لعملية التغير • فكان هذا الكتاب مصمتم ليتمي الوعي بالمستقبل عند القارى، • وتعن نعرف ان بن الناس من يستقبلون امواج التفير بالحماسة والفرحة ، وبينهم ايضا مزيقةون منها مواقف تتراوح بين المقاومة ، والرفض ، والهرب •

تسارع التغيير في الغرب

واذا كان المجتمع الغربي قد عاش خلال القرون

الثلاثة الماضية عاصفة من التقيع ، فان عواصف اشد واعتى من التغير تكتسح المجتمعات المتقدمة صناعيا اليوم • وهذا التغيير المتسارع لا يقرع ابواب الصناعات والشعوب فعسب ، ولكنه يتقلقل في اعماق حياتنا الشخصية ، ويصيبنا بمرض نفسى جديد عنيف مدمتر ، يمكن ان نسميه « صدمة المستقبل » • ولهذا السبب نجد اطفالا في الثانية عشرة لا يبدون كاطفال ، ورجالا في الغمسين يبدون كاطفال في الثانية عشرة ، واثرياء يجدون متعتهم في انتعال صفة الفقر ، ومبرمجي عقول الكترونية يتعاطون عقار الهلوسة ، وقساوسة ملعدين ، ودور سيتما للشواذ ، كما نجد الوانا واشكالا من المنبهات والمهدثات • وهكذا نسرى ان « صدمة المستقبل » هي اخطر امراض القد ، فهي العجز المذهل عسن التكيف مع التغيير الذي ياتي بــه الستقبل •

« وصدمة المستقبل » مرض احدث واخطر من المرض الشائع المعروف ياسم « صدمة الثقافة » •

و « صدمة الثقافة » تعنى ذلك التاثير الذي يعدث للغريبعندما يجد نفسه فجاة ، وبلا استعداد سابق ، وسط ثقافة غربية عليه • وظاهرة « صدمة الثقافة » هذه هي السبب في العيرة والجمود والعجز عن التكيف التي يصاب بها الامريكيون في تعاملهم مع المجتمعات الاخرى •

ان عصرنا العاشر نقطة تعول خطير في تاريخ الجنس البشرى ، وقد احسن وصف هذا التعول السيح جورج طعسن ، عالم الفيزياء البريطاني المشهور والعائز على جائزة نوبل ، وكذلك جون ديبولد Dicbold الحبير الامريكي بالاستقلال الآلي الصناعي الذاتي Automotion الذي يقول : ان تاثيرات الثورة التكنولوجية التي نعيشها الآن سوف تكون اعمق من اي تغييرات اجتماعية عهدناها من قبل » اما السع ليون بجريت Bagrit البريطاني والمنتج المعروف للحاسبات الشهيرة ، Computers ، في ي ان الاستقلال الآلي الصناعي يمثل « اعظم تغيير في تاريخ البشرية باكمله ، »

وقد شارك في وصف هذا التحول الغطير رجال غير رجال العلم والتكتولوجيا، من امثال سير هريرت ريد Read فيلسوف الفنون البريطاني • ولعل اروع ما قبل في هذا التحول ما قاله الاقتصادي

الكبير كينيث بولدنج Kenneth Boulding ، وهو :

ان عالم اليوم يغتلف عن العالم الذي ولدت

فيه بقدر اختلاف هذا الاخير عن عالم يوليوس

قيصر • لقد ولدت في منتصف التاريخ البشرى ،
لان ما حدث منذ ولدت حتى الآن ، يمائل تقريبا

كل ما حدث قبل ان اولد • » ولا شك ان مثل
هذا القول يبعث الرعب في نفوسنا •

الوثبة العضارية

ويمكن ان نشرح قبول (بولدنيج) بالطريقة التالية : لقد لوحظ اننا لو قسمنا الغمسين الف سنة الاخيرة من عمر الانسان الى اعمار ، طول كل منها ٦٣ سنة ، لكان ناتج القسمة حوالى عمر ا داخل الكهوف ، وخلال الاعمار السبعين الاخيرة فقط ، امكن التواصل يين عمر وعمر عن طريق الكتابة ، ولم يتح لجماهير الناس ان تطلع على الكلمة المطبوعة الا خلال الاعمار الستة الاخيرة فقط ،

ولم تتهيا للانسان اية وسيلة دقيقة لقياس الوقت الا في الاعمار الاربعة الاخية منها • ولم يعرف المعرك الكهربائي قبل العمرين الاخيرين • واما الاغلبية الساحقة من الادوات والاجهزة الموجودة حاليا ، فقد برزت الى الوجود خلال العمر العالى فقط ، اى العمر رقم (٨٠٠) •

وهكذا نرى ان العمر رقم (۸۰۰) يمثل نقطة تعول خطير في تاريخ البشرية ، وافترافا حادا عن خبرة الانسان الماضية ·

انقلاب في علاقة الانسان بالموارد الطبيعية

وخلال العمر الحالى ، العمر رقم (^ ^ ^) ، حدث انقلاب جذرى في علاقة الإنسان بالموارد ، وبيدو هذا اوضح ما يكون في مجالات التنمية الاقتصادية : ففي هذا العمر ، ولاول مرة في تاريخ البشرية ، اخذت الزراعة تفقد سيطرتها في امـة بعد اخرى • ونعن نبد اليوم أنه في النتي عشرة دولة من الدول المتقدمة تقل نسبة القوى العاملة

فى الزراعة عن 10٪ من مجموع القوى العاملة • وهذه النسبة تقسل عن ٦٪ فى الولايات المتعدة الامريكية ، وهى البلاد التى تطعم مزارعها (٢٠٠) مليون اخرين فى انعاء شتى من العالم • ومازالت هذه النسبة تتضاءل •

ان الحدث نفسه كان يعدث في الماضي ، ولكنه كان يظل منعصرا داخل مجتمع واحد ، او مجموعة من المجتمعات المتجاورة ، بعيث كانت تنمر اجيال ، واحيانا قرون ، قبل ان يتغطى اى اثر من آثاره حدود مجتمعاتها •

عصر ما فوق التصنيع

واذا كانت الزراعة هي اولي مراحل التنمية الاقتصادية ، والقاعدة الاصلية للمدنية واذا كان التصنيع هو المرحلة الثانية ، فانتا اليوم نشهد مرحلة ثالثة أقبلت علينا فجأة هي مرحلة « عصر مافوق التصنيع » : فحوالي سنة ١٩٥٦ اصبعت الولايات المتعدة الامريكية أول قوة كبرى يتعول اكثر من ٥٠٪ من العاملين فيها عن العمل اليدوى ، اي ان المجتمع الحالي لم يكتف بالتغلص من سبطرة الزراعة، بل تخلص أيضا من سيطرة العمل البدوي. وقد اصبحنا نشهد اليوم ان عدد من اصطلح على تسميتهم بذوى الياقات البيضاء _ وهم العاملون في مجالات تجارة التجزئة،والادارة ، والمواصلات، والبعوث ، والتعليم يفوق عدد من اصطلح على تسعيتهم بذوى الياقات الزرقاء،وهم عمال المصانع والحرفيون،ونعن لا تشهد هذه الظاهرة في الولايات المتحدة الامريكية فعسب،بل ان دول العالم المتقدمة تكنولوجيا تسير في الاتجاء نفسه •

ان المجتمعات البشرية التي سادت فيها الزراعة مدة عشرة الاف سنة ، لم تحتج الا لقرن واحد او لقرنين لتحقق تفوق الصناعة ، وهي اليوم تشهد عصرا جديد هو « عصر ما فوق التصنيع « Super - Industrialism

تلاشى العدود والمسافات

وزماننا الحالى يغتلف عن الازمنة الماضية ، في
انه تلاشت فيه الحدود والمسافات، واصبح لكل حدث
معاصر انعكاساته الفورية في العالم اجمع : فقيام
حرب في اى مكان في العالم ، يفرض تعديلات في
المطوط السياسية في واشنطن وموسكو ، ويثير
مظاهرات في استوكهام ، ويوثر في
المعاملات المالية في زيورخ ، ويعدث تعركات
دبلوماسية في دول العالم الثالث (مثلا) .

طفل شيخ

في اوائل شهر مارس (اذار) من عام ١٩٦٧، وفي شرق كندا ، توفي طفل في الحادية عشرة من عمره وكان سبب الوفاة هو الشيخوخة • لقد كان عمره احد عشر عاما بحساب السنين ، ولكنه كان يعاني من مرض غريب اسمه بروجيريا التقدم في السن • وكانت كل اعراض البروجيريا التي تظهر عقد رجل في التسعين ، ظاهرة على هذا الطفل ، مثل : عته الشيخوخة ، ظاهرة على هذا الطفل ، مثل : عته الشيخوخة ، وتصلب الشرايين والصئلع ، والحمود وتجاعيد الجلد • لقد كان الطفل ، في الحقيقة ، رجلا هرما عندما مات فقد تركزت التقيرات البيولوجية لعمر مديد وضغطت في اعوامه الاحد عشر القصيرة •

العجز عن مجاراة التطورات الحديثة

والمجتمعات المتقدمة تكنولوجيا تعانى من مثل هذا المرض • ولانعني بهذا انها تشيخ او تصاب بالعته ولكن الذى نعنيه هوانها تعانى من ارتفاع غبر عادى في صرعة التفير وتعن تلاحظ ان كثيرين من الناس بما في ذلك الأطباء والمديرون ، يشكنون من أنهم لا يستطيعون مواكبة آخر التطورات فيمجالات اختصاصهم وكثير من الناس ايضا اخذت تعتريهم حالة من القلق والشك في ان التغير قد اصبح خارج نطاق التحكم • والى جانب هؤلاء نجدملايين يسبرون نياما ، وكان شيئا لم يتغير منذ ان ولدوا: فهم ينظرون بعصبية الى مظاهرات الطلبة ،والجنس، وعقار الهلوسة ، والملابس القصار ، ويعاولون اقناع انفسهم بان الشباب هو هكذا ، متمرد،وان مايفعله شباب اليوم لايغتلف عما كان يفعله شباب الامس • ولا يدركون ان عملية التغيير السريعية وراء كل هـذا • وهناك حقيقة مزعجـة وهي ان الغالبية العظمى من الناس ، ومنهم المتعلمون والمنقفون ، يرون ان فكرة التغيير فكرة مزعجة ، ويعاولون انكار وجودها •

ويعلق الروائي والعالم الانجليزي سي مي سنو C.p. Snow على الرواية الجديدة للتغيير يقوله: حكان التغير الاجتماعي ، قبل القرن الحالي ، يطيئا لدرجة انه كان يمر عمر كامل دون ان يلحظ » - اما معدل التغيير ، في ايامنا هذه ، فقد ارتفع لدرجة ان الحيال لم يعد قادرا على ملاحقته - ويقول وارين بينيس Warren Bennis الاخصائي في علم النفس الاجتماعي : « لقد انفتح الصمام خلال السنوات الاخرة لدرجة انه لا المبالغة ولا الغلو ولا الافراط ، بقادرة على ان تصف مدى التغيير وسرعته • والواقع ان المبالغات وحدها هي التي تبدو قريبة من الواقع » •

اسراع التوسع في المدن

ونستطيع ان نفسر كلمات بينيس بعا طرا على عملية عمارة الانسان للمدن : فنعن في وقتنا الحاضر نعاني اسرع عملية توسع في المدن عرفها العالم • ففي سنة ١٨٥٠ لم يكن هناك سوى اربع مدن بلغ تعداد سكانها المليون فاكثر • وفي سنة ١٤٠١ اصبح عددها تسع عشرة • وبلغ عددها ١٤١ مدينة في سنة ١٩٦٠ • ويتزايد عدد سكان المدن ، في وقتنا الحاضر ، بمعدل ٥ر٩٪ سنويا •

وهذا يفسر لماذا شرع مقططو المدن الرئيسية فى وضع تصميمات لمدن تعت الارض ، ولماذا وضع مهندس يابانى تصميما لمدينة تبنى على دعامات داخل المعيط •

التسارع في استهلاك الطاقة

وتظهر النزعة التسارعية نفسها يوضوح في استهلاك الطاقة وقد حلل هذه النزعة هومي بهابها Homi Bhabha ، عالم الذرة الهندى الذي رأس اولمؤتمر دولي لاستغدام الذرة في الاغراض السلمية فقال : « كمي نتصور تطور استهلاك الإنسان للطاقة ، دعنا نستغدم حرف «ك» كمركز للطاقة المستمدة من احراق (٣٣) مليون طن من الفحم ، وعندها ستجد أن متوسط الاستهلاك العالمي خلال الشمانية عشر قرنا ونصف القرن التالية لميلاد المسيح كان اقل من نصف «ك» في القرن الواحد ، وفي سنة ١٨٥٠ ارتفع المصدل اليي «ك»، وبي «ك»، واحدة في كل قرن وبي «ك»، وبي «ك»، وبي «ك»، واحدة في كل قرن وبي «ك»، وبي «ك»،

۱۰۱۵، في كل قرن • وهذا يعني ان نصف الطاقة التي استهلكها الانسان خلال الفي السنة الماضية قد استهلك مثلة خلال القرن الاخر وحده •

وهناكمثال اخر مثير على هذه النزعة التسارعية، نجده في النمو الاقتصادي المتسارع للامم التي تعدو نعو مجتمع « ما فوق التصنيع » ، حيث النسبة السنوية لزيادة الانتاج فيها هائلة جدا ، كما ان معدل الزيادة نفسه في تزايد مستمر •

وعلى سبيل المثال ، فان الزيادة الكلية في فرنسا خلال تسعة وعشرين عاما تبدا بعام ١٩١٠ ، لم تتعد ٥٪ ولكن هذه الزيادة بلغت ٢٣٠٪ خلال سبعة عشر عاما (من ١٩٤٨ ـ ١٩٦٥) ، وهذا ينطبق ايضا على الدول الواحدة والعشرين الغنية ، المشتركة في المنظمة الدولية للتعاون والتنمية ،

وهكذا نرى ان الزمن اللازم لمضاعفة الانتاج يتقلص باستمرار ، نتيجة لاتجاء معدلات الزيادة السنوية الى الارتفاع ، وهذا يعنى ان الصبى المراهق في أى من هذه المجتمعات محاط اليوم بضعف المنتجات اغديثة الانتاج التي كانت تعيط بوالديه عندما كان طفلا صغيرا وهذا يعنى ايضا انه عندما يصل هذا الصبى الى سن الثلاثين سيكون معاطا بضعف ما يعيط به الان من هذه المنتجات ، واذا عاش هذا الصبى سيعين عاما ، فانه ستعدث خلال حياته خمس مضاعفات متوالية ،

ان مثل هذا التغيير في النسبة بين القديسم والجديد، له تأثيراته العنيقة في العادات والمعتقدات، وثم يعدث فيما مضى من تاريخ البشرية ان تغيرت مثل هذه النسبة ، ويمثل هذه الجذرية ، في مثل هذه الفترة القصيرة من الزمن ،

التكنية وتسارع التغيرات

وراء كل هذه الحقائق تكمن الة التغيير ، وهي التكنولوجيا و لا يعنى هذا ان التكنولوجيا هي المنبع الوحيد للتغيير في المجتمع ، ولكنه يعنى انها قوة دفع كبرى له • واستخدام التكنولوجيا يعمل من الممكن استخدام تكنولوجيا اكثر ، فهي تغذى نفسها وتنميها • وتمر التكنولوجيا يثلاث مراحل متلاحمة : فهناك الفكرة اولا ، والتطبيق العلمي لها ثانيا ، وانتشارها في المجتمع ثالثا •

وعندما تتم العملية وتكتمل الدائرة ، فانها تساعد على توليد افكار جديدة • وواضح في يومنا هذا ان الفترة بين كل مرحلة من المراحل الثلاث ، قد اختصرت بشكل واضح ، واصبعت الافكار الجديدة تدخل مجال التطبيق اسرع بكثير معا كان يعدث في السابق • وهده الظاهرة هي احد الفروق الاساسية بيننا وبين اسلافنا • انها ظاهرة مدهشة، والمدهش ايضا ان تتذكر ان • انها ظاهرة مدهشة، البشرية من العلماء يعيشون الان •

في الماضي ، كان ينقضي زمن طويل بين الفكرة والتطبيق: تقد انقضي الفان من الاعوام بين الكتشاف اليولونيوس Appollonius لنقطاعات المغروطية ، وبين استخدامها تطبيقا في المسائل الهندسية ، وانصرمت قرون عديدة منذ قال براسيلوس Paracelsus ، يامكان استغدام الاثير فصي التغدير ، الى ان تم استغدامه الفعلي .

والتقدم في وسائل النقل يعطينا صورة درامية لهذا التسارع،ومثال ذلك انه في سنة ٦٠٠٠ قبل الميلاد كان الجمل اسرح وسيلة نقل للمدى البعيد عند الانسان ، فقد كان يسير بععدل ثمانية اميال في الساعة • وحوالي سنة ١٩٠٠م اختر والانسان العربة ذات العجلات ، فارتقع معدل السرعة التي حوالي عشرين ميلا في الساعة • وفي الثمانينات من القرن الماضي ، ويفضل القاطرة البغاريــة المتطورة _ استطاع الانسان ان يصل الى سرعة فدرها مائة ميل في الساعة وهكذا احتاج الانسان الى ملايين السنين ليصل الى هذا الرقم في سرعة الانتقال • ولكنه احتاج الى ثمانية وخمسين عاما فقط ليصل الى اربعة امثال هذه السرعة ، وذلك حين استطاع في عام ١٩٣٨ ان يطبر بسرعة ١٠٠٠ ميل في الساعة ، ثم احتاج الي عشرين عاما فقط ليضاعفها • وفي الستينات من هذا القرن وصلت سرعة الطائرات الصاورخية الى ٠٠٠ ميل في الساعة • واستطاع الانسان ان يدور حول الارض في كبسولات القضاء بسرعة ١٨٠٠٠ ميل في الساعة .

المعرفة هي القوة ، وهي التغيير

واذا كانت التكنولوجيا هي المعرك الضخم للتغيير ، فان المعرفة هي وقود هذا المعرك - ومنذ عشرة الاف سنة ومعدل اختزان الانسان للمعرفة

النافعة ، بنفسه وبالكون ، في تزايد - ثم قفز هذا المعدل ففزة عالية باختراع الكتابة ، ولكنه مع هذا ظل منخفضا طوال قرون عديدة - وحقق عندما افترع اول مكينة طباعة - واصبحت اوربا عندما اخترع اول مكينة طباعة - واصبحت اوربا تنتج الف عنوان سنويا - وبعد اربعة قرون ونصف قرن ، اى في سنة -١٩٥ ، اصبح لايعتاج ألى اكثر من عشرة شهور بمعدلات سنة ١٩٥٠ اوبعد عشرة أعوام ، اى في سنة ١٩٥٠ ، اصبح مسن المكن اتعام عمل مائة عام في سبعة اشهر ونصف وحوالى عام ١٩٥٠ دخل الكوميوتر الميدان بقدراته الغائقة التي لم يسبق لها مثيل .

لقد سبق ان قال فرانسيس بيكون « المعرفة هي القوة » ، ونعن اليوم نستطيع ان نقول « المعرفة هي التغيير » • فالتسارع في تعصيل المعرفة التسي تغذى معرك التكنولوجيا،يعني التسارعفي التغيير •

تفيع البيئة الفكرية. التغير في الخارج يستدعى تغيرا في داخل النفس

وهذا التسارع في التغيير يقير من البيئة الفكرية للانسان • ويغير من طريقة تفكيره،ونظرته الى العالم • وهذا التغيير المتسارع الذي يجسري في العالم حولنا - يزعزع من توازننا الداخلي • فالتسارع في خارجنا • يترجم الى تسارع في داخلنا • ويقول كريستوفر رابت Christopher : عندما تنفير الاشياء من حولك • فان تغيرا موازيا يعدث في داخلك » •

" ومن اجل البقاه ، ومن اجل ان نتفادی ما

سعیناه = صدمة المستقبل " لا بد وان یصبح الفرد

اکثر فدرة علی التکیف مته فی ای وقت مضی •

ولا بد من ان یبحث عن مسالك جدیدة تماما توصله

الی بر الامان ، لان كل الجدور القدیمة الثابتة •

تهتز الان كلها بقوة تحت التأثیر العاصف لدفعة

التغییر المتسارعة • وهو لن یستطیع ان یفعسل

ذلك ، ما لم یفهم بالتفصیل كیف تتفلفل تأثیرات

التسارع الی حیاته الخاصة ، وکیف تتسلل الی

سلوكه وتغیر من قیمة وجوده » •

معمود السمرة



00

دارسات في الجفرافيا البشرية

تأليف : الدكتور فؤاد محمد السقار الناشر : وكالة الطبوعات _ الكويت

■ لقد بدأ الاهتمام بدراسة الجغرافيا البشرية بعد أن أصبحت هذه الدراسة من أهم فسروع الجغرافيا الحديثة وأصبحت تشغل الحيئز الاكبر من الدراسات الجغرافية ، أن المشاكل البشرية لا يمكن تفهمها الا على ضوء دراسة البيئة الطبيعية التى يعيش فيها الانسان ويتأثر بها ، لذلسك اصبحت البيئة الطبيعية هامة ، وتفهمها ضروريا كذلك تدرس كوسيلة لتفهم النشاط البشرى على اساس أنها المشرح الذي يمثل عليه الانسان

ويحاول هذا الكتاب دراسة بعض نواحسى
الجغرافيا البشرية دراسة عامة ، فيتناول بعض
الموضوعات التى تعتبر مقدمة للعراسة التغصيلية
لفروع الجغرافيا البشرية المتعددة ، وبالتالى فان
هذا الكتاب يعطى صورة سريعة وواضحة للعلاقة
بين الانسان وبيئته الطبيعية وهى المجال الرئيسى
الذى تدور فيه الدراسات الجغرافية البشرية .

علم النفس في ماثة عام

ثالیف: ج ٠ ل ٠ فلوجل ٠

ترجمة : لطنى فهيم

القاش : دار الطنيعة _ بيروت _ لينان

● كتاب يدرس تاريخ علم النفس في مائة عام، يتعرض المؤلف فيه للتيارات الفكرية الاساسية في علم النفس ، متناولا جذورها ومتتبعا اياها في متعرجات التطور ودروبه المتشعبة ، ليصل بنا في النهاية الى صورة متكاملة نسبيا في العرض والربط بين مختلف الافكار .

يتول المؤلف ان المنهج الجدلي هو المنهج العلمي الوحيد الذي يرى في حركة تطور العلم او المجتمع حركة صراع بين فكر فديم وفكر جديد، وتاريخ الصراع بين الاثنين هو تاريخ تطور العلم ، والامر كذلك

في تاريخ علم النفس ، فقد امتلا تاريخ علم النفس بدلك الصراع بينالافكار التقليدية القديمة والافكار الحديثة المعادية للفكر الغيبي والروحاني القديم ، وقد اتخذ هذا الصراع اشكالا عديدة ، تمثلت في العديد من المدارس ووجهات النظرحول موضوع علم النفس ومنهج البحث فيه •

طبائع الاستبداد ومصارع الاستبعاد

الناشر : رض كيالي • دمشق ـ صوريا •

● كتاب يتسبالى السيد عبد الرحمن الكواكبى الزعيم العربى المعروف وقد كتبه في عهد حاكم ظائم مستبد فكان ثورة على اجهزة الدولــة العثمانية وانظمتها وثورة كذلك على الاستعمار الغربى تفضح نياته وافاعيله •

ان الظلم والاستبداد هما اللذان يظلان رافقان المياة كلها بوجه خاص ، على تباين الرهما ، وتفاوت شرهما ، فهما يشتدان أو يضعفان بقدر ما يغبو الوعى السياسي او ينمو ، وبقدر ما يمعى التغلف او يزداد ، وبعسب ما يصفو الفكر او يتعكر،وبقدر ما تظهر النزعات الوجدانية والمراحم الإضائية ومكارم الاخلاق ،

قيم خالدة في التاريخ والادب

تالیف : حسن الامین ـ الناشر : دار الدراث الاسلامی للطباعة والنشر والتوزیع ـ بیردت/ لبنان ۰

● يضم الكتاب مجموعة بعوث سبق ان نشرها المؤلف في الصحف والمجلات العربية السيارة ، في اوقات متباينة وظروف متباعدة ، جمع ما بينها انها من تاريخ هذه الامة في الصميم ، سواء كانت بعوثا في الادب ، لان الادب والتاريخ او بعوثا في الادب ، لان الادب والكتاب بالتالي يضم صفعات مجهولة لم تكشف حقائقها ولم تعرف تفاصيلها مع انها كانت حاسمة وفي يوم ما ، كما يضم الكتاب دراسة وتراجم لحياة رجال نسى دورهم مع انهم صانعو التاريخ ومحركو الاحداث •



والدى يشكو من صداع متكرر ، بعد عرضه على الطبيبعلما انه مصاب بارتفاع في ضغط العين • ماسيب ارتفاع ضغط العين وما علاجه ؟

هل له علاج حاسم ؟

ارتفاع ضغط العين ليس مرضا في حد ذاته ، ولكنه احدى العلامات لعدة امراض مختلفة تشترك جميعها في انها تؤدى الى ارتفاع توتر العين المعروف بضغط العين بعض هذه الامراض معروف سببها، وتسمى هذه الحالات المصحوبة بارتفاع التوتر ، جلوكوما ثانوية او داء الزرق الثانوى ، اما التوتر ، المرتفع غير المعروف سبب اما التوتر ، المرتفع غير المعروف سبب

ولفهم ضغط او توتر العين الطبيعي نذكر أنه بداخل العين سائل يشبه الماء في بعض خواصه ويسمى الرطوبة المائية . الجزء الاكبر من هذا السائل يفرزبواسطة خلایا الجسم الهدبی ـ وهو جسم مثلث الشكل تقريبا يقع بين القزحية والمشيمة ويتجه السائل الى الغرفة الخلفية للعين بين القزحية وعدسة العين ــ ثم عبر انسان العين الى الغرفة الامامية _ بين القرنية والقزحية ـ ثم يخرج من الغرفة الامامية بواسطة قنوات خاصة الى قناة شليم ومسن ثم الى الدورة الدموية ، هذا السائليتكون ويتجدد باستمرار وله عدة وظائف،احداها حفظ توتر العين في نطاق طبيعي • اذا حدث خلل نتج عنه افراز كمية اكبر من المعتاد من الرطوبة المائية ، أو اعاقة أومنع

خروج السائل من العين لأى سبب ما، فان السائل المحتبس والمتجمع داخل العين يزداد حجما، ونظرا لان المقلة ذاتحجم ثابت تقريبا، وقدرتها على التمدد محدودة جدا فان ضغطها نتيجة لتجمع السائل داخلها يرتفع اما تدريجيا او فجأة طبقا لسبب المرض ٠ ويؤدى ارتفاع توتــر العــين ، اما الــي صداع حاد والم شديد بالعين معهبوط حدة البصر ، وذلك في الحالات الحادة ، او الى انخفاض قوة البصر تدريجيا بدون اي الم او صداع في الحالات البسيطة ، بل احيانا لا يشكو المريض بتاتا او يشكو من عدم وضوح الرؤية في الأماكن الخافتة الاضاءة او عدم القدرة على القراءة بوضوح لفترة طويلة • وتدفعه هـــــذه الاعراض الى استشارة الطبيب ، وطبعافي حالة عدم الشكوى فقد يكشف المرضس بالمصادفة لدى فعص العين لسبب اخس . العلاج ، طبعاً يتوقف على سبب المرض وحالة العين المصابة عند فعصها، وقديكون بعقار یوضع محلیا او یتعاطی بالفـم او تداخل جراحي او كلها،والغاية من العلاج هو خفض التوتر الى الحد الطبيعي ومنع نوبات الصداع والالم والحفاظ على قوة الابصار المتبقية اطول مدة ممكنة •

تحليل الدم قد يكون خادعا بالنسبة لكشف مرض الزهــرى



➡ اخبرنى الطبيب ان زوجتى الحامل تعليل دمها ايجابى للزهرى ، وعليها مباشرة العلاج فى الحال خوفا منحدوث مضاعفات فى الجنين ، فما معنى هـــدا التعليل الايجابى واسبايه ، وما هى تلك المضاعفات وعلاجها ؟

الآن ، ولكن بالنسبة للمرأة الحامل والجنيز فالخطورة تكمن في انه قد يسبب تشوهات في الجنين او موت الجنين اثناء الحمل ، او يولد ومعهزهري وراثي،ولذلك فأناانمسي دائما باعطاء المرأة الحامل العلاج فورا اذ اتضح ان دمها موجب للزهري حتى ولو لم يكن لديها اعراض الزهري الحقيقي . وافضل دواء يستعمل حتى الان في

وافضل دواء يستعمل حتى الان فى العلاج هو ابر البنسلين ، كذلك توجه مركبات البزموت وبعض مضادات الحيويات الاخرى .

- هناك مرض يعرف باسم الزهرى وتحليل الدم الموجب للزهرى هو نسبة الى هذا المرض ، وعادة فإن المرأة الحامل تجرى عليها عدة فحوصات وتحاليل، من بينها تحليل الدم للزهري لمعرفة اذا كان هناك او حتى سبق الاصابة بهذا المرض الذي قد يكون له تأثير حاليا ، الا انه للأسف فكثير من هذه التعاليل ليست خاصة ١٠٠ الهذا المرض ، ولذا فاننا لانعتمد عليها اعتمادا كليا من المرة الاولى بل يجب عمل عدة تعاليل متفاوتة حتى نتأكد من وجود ذلك المرض، او ثلجأ الي عمل التحاليل الخاصة بهذا المرض فقط ، ولكنها غير متوفرة فسيكثير من البلاد • ولذلك اذا وجد ان التحليل موجب للزهري فقد يكون هذا ناتجا عن اسباب اخرى كثيرة غير مرض الزهرى ، وحتى عن امراض عادية جداءولذا تسميه تفاعلا مزيفا ، لانه لا يدل على الزهرى الحقيقي ومن هذه الأمراض مثلا الملاريا ، الالتهاب الرئوي ، وبعض الحميات، وكذلك الحسل الرئوى ، وفيها يظل الدم موجبا لعدة اسابيع يعود بعدها الدم سلبيا كما كان ، ولهذا السبب ننصح بعمل تعليل بعد فترة قبل الحكم على انه زهرى • وفي بعض الأمراض المزمنة مثل الجذام يكون الدم ايجابيا للزهري ، ويظل ايجابيا لمعدة

اما الزهرى الحقيقى فهو مرض خطير ومضاعفاته كثيرة وليس مجال الكلام عنه

ستوات برغم عدم وجود مرض الزهري .

الاكياس الدهنية في الجفون

 انا شاب مهندس، بجفونی اکیاس دهنیة مزمنة ، ماسبیها وما علاجها ؟

- هذه الاكياس المنتفخة هي غدد دهنية تفرز مادة زيتية للاقلال من سرعة تبخر السائل الدمعي ولمنع انسكايه على على الوجنتين في الحالات العادية وانسداد فتعات هذه الغدد يسبب احتباس محتوياتها التي تضغط على خلايا الغدد فتتتلها ثم تتعول المحتويات الى مادة شبه شحمية داخل كيس من الالياف و وسبب انسداد الفتحات غير معروف تماما ، والمعتقد أنه نتيجة عدوى او جفاف الافرازات بالعنق اونقس فيتامين أ او كل هذه الاسباب معا و

سرطان العين وراثى

受

● ابنى عمر ادبع سنوات _ لاحظت حدوث حول بالعين اليسرى ، عرضته على الطبيب الاخصائى • اخبر نى بعد فعص قاع العين ان الطفل مصاببووم خبيث فى داخل العين ، ماذا تقتر حون لعلاج هذه الحالة ؟

منا الورم الخبيث في هذه السن المبكرة هو عادة سرطان الشبكية المسمى المبكرة هو عادة سرطان الشبكية المسمى وهو خلقي اي يبدأ في الجنين قبل الولادة ، وقد يكتشف عند الولادة مباشرة او تتأخر معرفته حتى سن الخمس او ستة اعوام ، وله صور متعددة قد يلاحظها الوالدان والطبيب واحدها هو الحول بالمين الذي ذكرته في رسالتك ، ولما كان هذا الورم الخبيث خلقيا فان العين الاخرى قد تكون مصابة بذات الداء، لذا يجب اولا فحص العين الاخرى للتيقين من اصابتها او خلوها من هذا المرض .

أسبابها وعلاجها

العالاج: هو عمل تدليك للجفون واستعمال المضادات الحيوية وفيتامين أ، واذا لم يأت هذا بنتيجة تجرى عملية جراحة بسيطة للاكياس ، ولا تسبب هذه الجراحة ان تشوه او عاهة ، مع ملاحظة ان ترك هذه الاكياس قد لا يسبب اى ضرر اللهم الا الاحساس بثقل في الجفن المساب ، واحيانا اخرى يحدث فيها التهاب صديدى حاد ، وقد تنفجر من تلقاء نفسها وتشفى نهائيا، اوتكون بؤرة لالتهابات محلية متكررة، او قد تنفجر خال جلد الجفن وتسبب اف قد تنفجر خال المدائي ، وكن على نفسك على طبيب اخصائي ، وكن على نفسك على طبيب اخصائي ، وكن على نقسة بأنه سوف يقدم لك الرأى السليم ،

ثم ان هذا الورم للأسف فيه عامل وراثة ، ولذا يجب فحص جميع الأبناء والبنات الصغار (اخوة واخوات هذا الطفل) والعلاج يتوقف على مدى انتشار هذا الورم ، وهل هو بالعين فقط ام ممتد الى اماكن اخرى مثل محجر العين، او اجزاء اخرى من الجسم، وسواء كان هذا او ذاك ، فان العين المصابة يجب ان تستأصل في اقرب فرصة ممكنة للحفاظ على حياة الطفل ، ولمنع انتشار خلايا الورم الخبيث خارج العين ، وفسى حالة حدوث الانتشار خارج العين السي محجرها تجرى عملية لا ستنضال معتويات المعجر وكحت عظامه ، وفي حالة الانتشار لاجزاء اخرىمن الجسميعالج المصاببالاشعة او المضادات الكيماوية للأمراض الحبيثة او كليهمامعا ، أما في حالة وجود ورم او اورام بالعين الاخرى فعادة يجرى أبادة خلايا الورم بواسطة النظائر المشعة او بالكي الكهربائي او الضوئي او باشعة ليزر .

ثم هناك نصيحة شخصية لك ، هى عدم انجاب اطفال آخرين ، لان فرصة ظهـور هذه الأورام الخبيثة فيهم كثيرة وكبيرة ، ونصيحة اخرى نقدمها لأولادك هى عدم الزواج، او في حالة الزواج عدم انجاب اطفال ، ويستحسن عند الزواج ان يتزوجوا او يتزوجن من عائلات غريبة عنكم _ وليس من ابناء العم او الخال او العمة او الخالة حتى تقل فرصة نقل المرض من الوالدين الى الابناء والبنات عن طريق الوراثة ،



■ هـذه الكسرة التـى تسدد الجوع ، وتقيم الحياة •• نكد من اجلها ونعمل ، نجرى وراهها ونسعى ، من اجلها نهادن ونعارب ، وفي سبيلها نصادق ونعادى •• هذه الكسرة الرخيصة الغالية لايعرف تاريخها على وجه التعديد الا الله ، لان بدايتها فرينة بكشف الانسان لفكرة الرحى في أيسط اشكالها •• مجرد حك حجر فوق حجر لسعق ما بينما من حب ••

ولا يسجل التاريخ ان الانسان وفق الى فكرة حك الحجارة هذه الا متد حوالى ٢٠٠٠٠ سنة ، ولم يكن حجم الحجارة المستعملة اذ ذاك من الكبر يحيث يسمح بسحق الحب ٢٠٠٠ ولم يتمكن الانسان من الوصول الى الحجم المناسب لهذا الغرض الا منذ ٢٠٠٠ الله سنة عما يمكننا من ان نفترض ان الحبوب كانت تشكل اذ ذاك عنصرا اساسيا مسن عناصر غذاء الانسان ٠

والمعروف على وجه التاكيد ان هنود جنوبي كاليقورنيا Oak Grave Indians ، كانوا يسعقون الفلال وحبوب « جوز البلوط » ، ليصنعوا مسن دفيقها نوعا الجبر البدائي منذ • • • • • • • سنة • • • كما انهناك من الدلائل ماينبيء بأن سكان البعيرات السويسرية كانوا قد توصلوا حوالي ذلك الوقت الى بناء افران بدائية ، خبروا فيها القمح • •

وما ان تنبه الانسان الى ان الحبوب مادة صاغة لصنع الخبر ، حتى زاد اهتمامة بعلاج تلك الحبوب، وبقاصة القمح والشعير في المناطق التي كانت تجود بمعاصيلها ، كسفوح الجبال في العراق وايران ، وفي جنوبي تركيا ، وفي الجليل شمالي فلسطين القديمة ٠٠ وتوصل الانسان الى درسي

القلال وذرها في الهواء للتخلص من فضلاتها ، ولا شك ان اول انواع الخيز الذي عرفته تلك البلاد كان مصنوعا من حب مسعوق عجن بالماء ، وخيز على حجر ساخن او جفف في الشمس -

كان السبق لمصر القديمة دائما

ولعل اول سجل مصور للغيز البدائي هو ما وجده الاثاريون في مقابر فدماء المصريين ، وهدو سجل يرجع الى الاسرة الخامسة اى حوالي ٢٦٠٠ ق٠م، وهو مجموعة من الرسوم توضح عملية الطحن ، وصناعة الخبز من ساعة نقل الجبوب من مغازتها الى سحقها على الحجارة ، ثم نخلها وخلطها وعجنها ، ثم خبز العجين في قدور كبيرة .

والمصريون القدماء هم الذين اكتشفوا فكسرة تخصير العجين ، وهم الذيسن صنعوا الافسران المتعددة الغلابا التي مكنتهم من خبز عدد كبير من الارغفة في وقت واحد ، بدرجة واحدة ٥٠ كما أنهم كانوا أول من فكر في نغل الدقيق وفي فصل الدقيق الابيض عن الدقيق الاسمر ٥٠ فكانوا يصنعون خبز الاسياد من الدقيق الابيض ، وخبز الاسياد من الدقيق الابيض ، وخبز الاسياد من الدقيق الاسمر ٠

من بعدهم جاء اليونان والرومان

على أن فن الغبر لم يتطور تطورا سريما الا في ظل العضارة اليونانية ٥٠ وكان أهل اليونان أول من أضاف مواد مغتلفة الى الدقيق ليصنعوا منه مغتلف أنواع الغبر ٥٠ وتطور فن الغبر في اليونان ، وتقدم بدرجة ملحوظة ٥٠ على أن حذق

متى أكلها الإنسان.. وكيف .. ؟

اليونانيين لقن الغبر كان وبالا على بعضهم فيما بعد ، أذ أن الرومان كانوا أذا أسروا يونانيا في حروبهم سخروه في الغبز والاشراف على مغايزهم.

ومارس اهل روما الخبز على نطاق تجارى ومارس اهل روما الخبز على نطاق تجارى واسع ، ساعدهم فيه تطوير الطاحون المعروف المسم طاحون الساعة الرملية الدلايق تجعل ممارسة الخبزعلى نطاق تجارى امرا ممكنا والمعروف انه – في ايام ولد السيد المسيح عليه السلام – كان في روما ما يعرف بطاحون ومغبز لكل الفي نسمة من السكان ، واصبح من ألمكن لكل من هذه المخابز – فيما بعد – ان يستوعب لكل من هذه المخابز – فيما بعد – ان يستوعب كبية حتى اذا قيست بما تستطيعه مخابرنا هده كبية

وفي أواخر القرن السادس عشر استعمل المبازون في ايطاليا رغوة البيرة خميرة للعجين ، ذلك على الرغم من ان بليني Pliny اشار في كتاباته الى ان أهل بلاد الغال واهل اسبانيا استعملوا كغميرة غيزهم ، رغوة البيرة في القرن الاول الميلادي ٠٠

الخيز في القرن التاسع عشر وبعده

لم تتغير الاسس التي قامت عليها فكرة صناعة الخبر المخمر منذ عرفها قدماء المصريين في كشير اقبل • وكل ما هناك ان تعديلات ادخلت على تلك الصناعة في القرن التاسع عشر وبعده ، فظهرت طرق الطعن الألي ، وهي اقدر على تزويد الحباز يدقيق اكثر نقاء ، وانصع بياضا مما عرف الانسان قبل ذلك ، تسم ظهور انسواع « خمسية الحبز » الخاصة التي اصبحت في متناول ربة البيت والحباز جميعا في صورة مادة مضفوطة ، قليلها يكفي لتخمير كميات كبية من العجن •

الخبز على نطاق تجارى

من المعروف ان اكثر من ٩٠٪ من الحبر السذى
يستهلك في الولايات المتحدة هذه الايام تنتجبه
مغابز آلية ، تعمل على نطاق تجارى مذهل • اما
يقية ما يستهلك فتنتجه الافران الخاصة التي
يديرها خبازون مهرة ، يعتمدون على اليد
العاملة في عجن الدفييق ، وهي اهم عمليات
تحضير الخبز • وتعتمد المغابز التجارية في امريكا
واوروبا اعتمادا كليا على الآلات • فالدفيق تحمله
عربات وتفرغه معدات تعمل بالهواء المضفوط في
خزانات ضغمة ، حيث يغنط خلطا آليا بالماء وغيره
من المواد • فاذا اختمرت العجينة حملت عليي
حزام متحرك يمر تحت فواطع تجزئه الى ارغفه
متساوية الحجم والوزن ، تحمل بعد ذلك آليا الي
المغون او المبغرة •

الخبز طعام كامل تقريبا

اذا قبل ان الجبز قوام الحياة ، فان هذا القسول لايجافي الحقيقة العلمية ، اذ لو اخذنا حبة القمع (القمع الطرى) وحللناها لوجدنا انها تعتوى على ١٢٪ ماء و ٢٠٪ بروتين ، و ٣٠٪ دهين ، و ٢٠٪ نشوباتو ٨٠١٪ املاح و٢٠٠٪ الياف والمائه جرام عن القمح تكسب الجسم حرارة مقدارها ٢٣٠ سعرا حراريا .

الخبز والمجتمع

اذا مررت بغباز يدحو رفاقة فاعلم انه يمارس مهنة شريفة مارسها الناس قبل مولد المسيح عليه السلام ، واعلم كذلك ان مر الزمن لم ينقص من حق الفرد على الدولة ان تهيء له فرصدالعمل الشريف ليكسبلقمة العيش - فاذا حرمت الفروف هذا الفرد او ذاك نعمة الحسول على العمل ، أو سلبته متعة القدرة على ادائه، فواجب الدولة ان توفير له اللقمية وادامها ، دون ان تشعره انه يستجدى ، او ان احدا يتصدق عليه ولست اعرف مقياسا لتقدم الدول خرا مين

ولست اعرف مقياسا لتقدم الدول خيرا من لقمة العيش ، ومدى توافرها للافراد ، وما يلقون من عنت او يصادفون من يسر وهم يسعون ورامها ٠٠ اوحين يقعدهم المرض او الشيفوضة عن كسبها •

جمال كناني



■ المحركة - منذ الازل - قائمة بين الجريمة ورجال الامن • المجرمون يتغذون كافة الاحتياطات لمنع رجال الامن من ضبيطهم لا سيما معتادو الاجرام • ولكن العلم الحديث وضع في ايدى رجل الامن وسائل علمية كثيرة لوضع اليد على مرتكبي الجرائم مهما احتاطوا • وكلما تفنن المجرمون في وسائلهم لاخفاء شخصياتهم تمكن رجل الامن بوسائل العلم ان يتعقبهم •

ففى الصعراء يتتبع رجال الامن آثار الاقدام فيعرفون منها كم عدد الذين ارتكبوا حادث السطو او القتل ومن اين جاءوا والي اى ناحية فروا •

وبصمات الاصابع التي ثبت انها لا تتشابه ابدا والتي اصبح لها « ارشيف » كامل في جميع بلاد العالم – تثبت الجريمة على مرتكبها كما لو انه قد وقع اقرارا موثقا بأنه قد ارتكبها ولا يفيده في الخلاص منها – كما حاول كشيرون – ان يشوهوا جلد اصابعهم بالكي او الجراحة او ما» النار فان الجرح يشفى ثم تنمو البصمات على الجلمد الداخلي كما لو ان شمينا لم يحدث » والكسوس يلبسون قفازا من الحرير او النيلون ولكن خبراء تعقيق الشخصية استطاعوا مستمينين بالتصوير والتكبير ان يصلوا الى رؤية البصمات التي لا تراها العين المجردة »



اوائل القرن العشرين • يسكن الريف البريطاني الجميل في منزل ريفي جميل اطلق عليه اسم « اشجار السنديان السبع » وتسكن معه زوجته التي تصفره بثماني سنوات ، وللالة خدم •••

ولم يكن الزوجان السعيدان يشعران بالوحدة -ظالجنرال ـ واسحه « لى يارد » يقطع وحدت بزيارات خاطفة الى العاصمة بمفرده فى كثير من الاحيان وتصحبه زوجته فى بعضها ولكن تلك الزيارات لم تكن تتكرر ، ولا كانت تطول ، فقد كون الزوجان صداقات متينة بجيرانهما من محبى حياة الريف يتبادلون معهم الزيارات العائلية فى جو خال من القيل والقال ، ويتفرغ الجنرال لهوايتيه : الصيد والجنف ـ وينتهى بالاجتماع حول مائدة الشاى اليومية بجوار الموقد فى الشتاء الو وسط اشجار السنديان »

* * *

وحين لم يكن الجنرال يلعب الجنلف او يصطاد - اعتاد ان يعشى في الغابة لنصف ساعة او ثلاثة ارباعها - يصحبة زوجته ان كان الطقس جميلا غير معطر - او يعفرده ومعه كلبه -

وفي صيف عام ١٩٠٨ تناول الزوجان طعام القداء متاخرين عنعادتهما وانتهيا منه في الساعة الثانية والنصف يعدد الظهر وامساك الجنرال بعصاء التي كان يعتز بها لانها تذكره بايام الهند حيث الهديت له عندما قارب سن الاحالة على الماش وهي ذات مقبض غريب عبارة عن حيات متعانقة لتجلب له الحلا السعيد ولكنها كانت شوما عليه في ذلك اليوم كما سترى •

وامسكت الزوجة پرواية فرنسية عنوانها « السر القاسى » مسن تاليف الروائي الفيلسسوف پول پورجييه - وقد اعتزمت ان تقرا فيها بجوار احدى اشمار السمنديان حين يتركها زوجها ليلمب الجولف -

وكان الطقس راثما جميلا · وفي الساعة الثالثة ترك الجنرال زوجته وعاد الى منزله لياخذ عصى الجولف واتجه الى حيث يقف زملاؤه في اللعب واتفق مع زوجته ان يعود الى المنزل والجريمة التي تغير رجل الامن والتي تسمى الجريمة الكاملة هي في الفالب جريمة بسيطة ليس فيها تعقيدات • وكلما كانت الجريمة بسيطة وقف رجل الامن من بوليس ومعتق ورجل النيابة والقضاء ـ حائرا لا يدري من اين يبدآ •

مثال ذلك جريمة القتل التي نعن يصدد سرد وقائمها •

* * *

وهي جريمة تتصل بضابط بريطاني كبي _ (ميجر جنرال في الماش) وقائمها ترجع بنا الي

بعجرد انتهاء الشوط ووعدته ژوجته ان تعود الى المنزل قبل الساعة السادسة والنصف لتستقبل جارة لها وعدت بزيارتها -

* * *

وحين وصسل الجنوال التي ميدان الجلف وجد زميلين صديقين هما رجل قانون اسمه « مالكولم كامبل » وهو رجل محد ث لطيف ، وقانوني بارع يقضى الصيف في عزبة له ملاصقة لعزبة الجنوال ، وضابط من القرسان اضطر لترك الجيش الر سقوطه من فوق حصانه اسمه « وليام استراشي » وسنه خمسون عاما •

ووصل الجنرال الى ارض الملعب فى الساعة الثالثة والربع او الثلث وفي خطة وصوله سمع اللاعبون صوت طلقات تارية لم تشغل بالهم والا دهشوا لسماعها حيث يكثر في تلك الجهة صيادون للارانب البرية •

وانتهت اشواط الجلف يغير حادث يذكر وانضم عدد آخر من هواة الجلف وتركهم الجنرال فرب الساعة الرابعة والنصف وعاد الى منزله حيث وجد السيدة ستيوارت - التي كانت على موعد لزيارة زوجته تنتظر زوجته - ثم اخذا باطراف الحديث حتى بلغت الساعة الخامسة ، والزوجة -على غير عادتها لم تعد -

* * *

ان ژوچة الجنرال من السيدات اللاتي يعافظن على مواعيدهن يدقة • وليس من عاداتها ان تتاخر • ولا يتصبور انها ذهبت لزيارة بعض الجيران كما تفعل عادة او ذهبت الى القرية المجاورة توزع الصدقات خاصة وهي تعلم ان مسر ستيوارت ستحضر لزيارتها • ولا يمكن ان تكون نسبيت فقد ذكرها الجنرال عند افتراقهما بعد المثني او لعلها هي التي ذكرته وقالت له :

« لا شك في انك ستعضر لتعيى اميلي » وأميلي هي مسر ستيوارن •

وعند الساعة الخامسة وعشر دقائق خرج الالنان ليستقبلا الزوجة وصارا في الفاية معتقدين انهما ولا شلك سيقابلانها في طريق العودة • • ثم بدأ الشلك ينتابهما عندما وصلت الساعة الى

السادسة • واعتدرت مسز ستيوارت عن مواصلة السعير الأنها ـ هي الاخرى ـ تنتظر زيارة بعد الظهر وطلبت من الجنرال ان يفطرها بمجرد عودة زوجته فقد تعول القلق الي حقيقة لقيلة وأوجس الاثنان خيفة ، وتوقعا شرا •

* * *

واستمر الجنرال يبعث وحده ، وحاول ان يفسر لنفسه سبب تاخر زوجته تلك المدة الطويلة • وتملكه الخوف من المجهول ، وتكاثرت عليه افكار لم يستطع ان يطردها • لا بد ان مكروها قد حاق بها •

ولكن فكرة ان يكون قد وقع عليها اعتداء لم تخطر له على بال •

* * *

وعندما اصبحت الساعة السابعة الا ربعا عثر على جثة زوجته امام كشك للصيد اعتادت ان تتقى فيه لفعة الشمس عندما تشتد حرارتها

وحين عثر على زوجته كانت جثة قد فارقت الروح جسدها ، وبها جرحان عميقان احدهما يالراس والآخر بالصدر ، وظاهر انهما اصابتان من مسدس ، وبذلك تعدد وقت الجريمة وهو الساعة الثالثة والربع او الثالثة والثلث وقت سماع لاعبى الجولف لاصوات الطلقات اى في اللحظة التي وصل فيها الجنرال الى ميدان اللعب ،

واتفق رأى الاطباء الشرغيين على ان اصابة الرأس حدثت من طلق نارى من مسدس كبير ومن مسافة قريبة جدا • واحتاروا في تفسير سبب الملقة الثانية • هل فقد القاتل صوابه ؟ وهذا يفسر قول بعض الشهود انهم سمعوا صوت ثلاثة اعيرة لا النين • وقالوا ان العيار الثالث لم يصب الضعية ولم يعثروا عليه • وقرروا ان الوفاة ترجع الى اصابة الرأس اما جرح الصدر فانه وان كان خطيرا الا انه لم يكن معيتا •

* * *

ولم يجدوا حول الجثة اى اثر للقاتل - فان آثار الاقدام لا تظهر على الاعشاب الا اثرا لاقدام

الجنرال ما كاد يظهر حتى اختفى • ولم يتجه الرأى الى الجنرال فقد صععت اصوات الطلقات النارية في خطة وصوله الى ميدان الجولف بشهادة شاهدين لا يرقى الشك الى اقوالهما • وقد كان صوالهما من قبيل استكمال الشكل حتى لا يترك التعقيق ثفرة لا يسدها •

ولم يكن هناك معل للشك في الجنرال فقد كان
هو وزوجته على وفاق تام ومشهود لهما بالاستقامة
وكان ينظر اليهما على انهما المثل الاعلى
للزواج الهادى، المسعيد طوال مدة اقامتهما
بالريف يتبادلان العطف والاحترام - والزوجة
ادبية وفنانة وليس لهما اعداء وما من احد من
الجيران يفكر في ان يوجه لها كلمة نابية فضلا
عن رصاصة قاتلة -

* * *

ومع ذلك ؟ ٢

فما كادت توارى التراب حتى بدا سيل من الخطايات البدينة الغفل من التوقيع تصل الى بيت الجنرال • خطابات حقد لا تفسير لها • كان الجنرال يقراها متقررًا • كان يكون مصرها الإهمال لو انها وصلت في غير ذلك الوقت الذي هز فقدان الزوجة المعبوبة فيه كبان الجنرال وتركه فرسة للهواجس والاحران - وتاهيك برجل عاش اربعان صنة يكن لزوجته الاحترام وببادلها ثقة بثقة ولو انها كانت جالسة بجواره حول الموقد لقرأ لها تلك الخطايات والقياها في النار ولكن عدم وجودها بجواره افقده اتران عقله • ولم يمض اسبوعان حتى غادر منزله في الصباح الباكر والقي بنفسه على شريط للسكة العديدية _ على بضع مثات من الامتار من معطة القطار ، حيث شطره القطار السريع وكانقد ترك بمنزله خطابان وضعهما لاعز صديقين له شارحا لهما اسباب ياسه -

* * *

وحفز هذا الانتحار البوليس للبحث عن المجرم الاثيم فقد اصبحت الماساة مزدوجة واضيف الى جرائم القتل تسببه في موت الجنرال والتشهر ، ثم اكتشف الاطباء الشرعيون وهم يشرحون الجشة

ان باعلا الجمجمة _ جمعهة الزوجة _ كدمات اختلفوا في تفسير اسبابها ، وقام بينهم جدل فمتهم من ذهب الى ان الزوجة ضربت قبل اطلاق النار عليها ومنهم من قال انها صدمت راسها في كورنيش الكشك ، ومنهم من قال ان الكدم يرجع الى جرح مؤقت ،

والعلماء حين يغتلفون يتشبثون بارائهم ولذلك وجد المحقق ان عليه ان يستمر في التحقيق ليضع حدا لهذه الخلافات التي اتغذت اهمية كبيرة لا تقدم ولا تؤخر • هذا من جهة •

ومن جهة اخرى فقد ظهر ان الطلقات الثلاث التى سمعت في الساعة الثالثة والربع _ غقلة وصول الجنرال التي عبدان الجلف ،لم تكن الطلقات الوحيدة التي سمعت في ذلك اليوم المشئوم ، فقد شهد احد الحراس ان عيارا ناريا اطلق في اتجاء الكشك في الساعة الرابعة والنصف - كما تقدم رجلان من سكان الريف يقولان في تردد انهما سمعا صوت عيارين في الساعة الخامسة ولكن هذه الاقوال جميعها لم تحقد باهتمام المحققين لان الإطباء الشرعيين كانوا قد قطعوا في تعديد ساعة الوفاة ومع ذلك فاراحة لضمائر المحققين استمع المحقق لاقوال جميع الصيادين الذي اطلقوا بيهم ،

اما خدم الجنرال فقد شهدوا بمثل ما شهد به لاعبو الجلف ونفوا كل شبهة يمكن ان توجه من قريب او يعيد الى الجنرال -

* * *

تری ماذا یمکن ان یکون سبب هذه الجریمة التی لا تفسیر لها ۴

السرقة ؟ قطعا لا • فلم تكن القتيلة تعمل نقودا معها ، ولا كانت تلبس مجوهرات الا خاتم الزواج وقطعة زمرد ليس لها الا قيمة تذكارية ترجع الى ايام الخطوبة وتركت في اصبعها •

جريمة عاطفية او انفعالية ٢ لا محل للتفكير في ذلك • صحيح ان مظاهر العلاقات الزوجية قد تغدع ولكن في حالتنا لا تعتمل المسالة اي

تردد ولم يقف المعتق طوبلا امام هذه الفكرة ، ذلك ان احد رجال البعث الجنائي تاثر _ برغم منه _ من خطابات القدف والتهديد التي وصلت للزوج عقب الوفاة مباشرة وكانت حجته ان مصدرها احد امرين : كراهية شديدة للزوج او للزوجة • فمرصلها يتهم الزوج بجناية قتل يعلم استعالة نسبتها اليه • فهو لا يبحث عن الحقيقة ولكنه يريد ان ينتقم • فهل للجنرال عدو غير معروف في المدينة ؟

واذن ، فاما ان يكون للجنرال عدو مجهول هو القاتل • او هو انسان يريد الانتقام من القتيلة بتلويث صمعتها ويكون هو القاتل •

واستبعد معارضو هذا الرأى وقالوا ان مثل هذا التصرف يدل على منتهى الطيش والاستهتار لأن الحيطة تقتضى القاتل ان يتوارى لفترة من الزمن على الاقل حتى لا يتعرض غطر التعرف عليه •

* * *

وكاد هـدا الرأى يلقي بعض القبول • فان الحرج الذي احس بـه المعقق من فحص اوراق الحرج الذي احس بـه المعقق من فحص اوراق فتح ادراج الزوجة عثر المحقق على ربطة بها المخطابات غرامية حارة كتبت خلال ثلاثين شهرا من شاب يوقع بحرف واحد من اسمه « ج » ويبدو انه كان يقيم في العاصمة لندن وكان يكثر التردد على على مسكن لا يبعد الا بضحة كيلومترات من القرية التي كان يقيم فيها الجنرال وقد وجد في المجموعة ورقة بيضاء يخط نسائي تقول « وداعا يا اعز حبيب » « انني اموت معك » »

ترى هل هنا سر يفسر غامض الجريمة ؟ لقد كان قد مضى سبعة عشر عاما على توقف « ج » عن الكتابة • ان الزمن لا يضع حدا للآلام ولا للكراهية • ولكن حين ثبت ان الخط الذي كتبت به كلمة الوداع ثيس خط ژوجة الجنرال ثم يعد هناك مجال للتردد • ومع ذلك اوصل البعث الي معرفة من هو « ج » ومن هي السيدة التي كانت ترسل اليها الخطابات وثبت انها ژوجة احد رجال الاعمال الذي توفي في حادث سيارة وان صديقته التحرت بعد اسبوع من الحادث بعد ان سلمت

مجموعة خطاباته الى صديقتها زوجة الجنرال وقالت لها انها لا تستطيع الاحتفاظ بها ولا تطاوعها نفسها _ او قلبها _ على احراقها او تمزيقها •

* * *

واذا فما هـو الحل ؟ هل يكتفي بالقول انها جريمة رجل مخبول حاول الاعتداء على القتيلة برغم شيغوختها ؟ فلما نهرته او قاومته قتلها • ولكنها كانت تعمل معها دائما صفارة تنادى بها على كلبها • صعيح ان الكلب لم يخرج معها في ذلك اليوم لاصابته في قدمه ولكن الصفارة كانت معلقة في رقبتها فلماذا لم تستنجد ؟

ام تكون جريمة احد لعصوص العبيد الذين يصطادون في اراضى القع يقع الانهم او يلقون يفغاخهم او يسرقون القواكه اغلظت له القتيلة في القول ففقد صوابه ؟

كلها افتراضات بحثها البوليس ونعاها اذ لم يعثر - طوال البحث - على شاهد واحد يقرر انه راى شخصا غريبا يعوم بالمنطقة في ذلك اليوم او الايام السابقة او اللاحقة للجريمة • وهكذا حفظ التعقيق وطوبت اوراقه •

* * *

الا ان هواة البعث الجنائي لم يكفوا عن التفكير في حل للفز المحبر • وعرضت حلول كثيرة تفتقت عنها اذهانهم ولكن دون جدوى •

والحق انه ليست كل جريصة تنتهى يعقاب مجرمها • وتصنع الشرطة ما تصنع تطلب الدليل وتزوغ منها الادلئة • وقد لا يكون هذا مهارة من صاحب الاجرام ، ولكن من طبيعة ظروفه ،ومما انطوت عليه قلوب البشر من أصرار الى الابد فلا يقضحها حتى الموت _ وسر؛ هذه الجريمة انما قبع في قلب هذه السيدة القتيلة كثيرا ، وقد يكون قبع في قلب الجنرال قليسلا • وربعا كان في الموت والاخفاق في الكشف عن هذا السر ستر من لذلك النوع الذي يرجوه كل حي وهو يسع في طريق الهياة حين يصدع بالقول : يا ستار ؛

حسن الجداوي

انباءالطب والعام والاختراع والاختراع

النكتة !! مقياس جديد لمدى خضوع الفرد لقوى الضغط في المجتمع

 منذ ۲۰ عاما توصل سولومون أش Solomon Asch عالم الاجتماع الامريكي الى قياس مدى خضوع الفرد للمجتمع الذي حوله وتكبيفه أعماله وفقا لافكار الاخرين وتلخصت طريقة ، أش ، في أنه كان يقاوم بجمع عندد منن مساعديه ويخبرهم بأن فردا تحت الاختيار سينضم السي مجموعتهم ويرتب معهم اجابات والفعالات كاذبة يرددونها عندما يقوم بسؤالهم عن اشياء معينة ، وبذلك يتـــم تسجيل مدى تأثير اجاباتهم الكاذبة علسى الشخص الذي لا يعلمانه يخضعلتضليلهم. وعلى سبيل المشال فان أش يعرض على المجموعة بعض الخطوط المرسومة علي بطاقات ، ويسألهم عن أقصر وأطول خط ، ويتعمد مساعدو « أش » ان تكون اجاباتهم كلها خاطئــة وبالاجماع · والنتيجــة ان ٧٥٪ ممن اجريت عليهم هذه التجربة كانوا يوافقون على هذه الاجابات الحاطئة بالرغم من وضوح الحطأ امام اعينهم • ولكن هذه التجربة كان لها تأثير سيىء على نفوس من يدرون بها عندما يعلمون مدى خضوعهم واستسلامهم بسهولة لضغط المجتمع ممثلا في المجموعة التي ضللتهم .

واخيرا توصل اثنان من علماء الاجتماع في جامعة كارلتون بالولايات المتعدة الى

ايجاد طريقة جديدة لقياس درجة خضوع الفرد لضنوط المجتمع لا يكون لها تأثير ضار على نفسية من يتعرض للتجربة •

وتتلخص الطريقة الجديدة في استعمال الضحك والنكتة ٠٠ فهم يخبرون من يخضع للتجربة انهم سيجرون دراسة عن الفكاهة ويسلمونه بعض النكات المسجلة ، وهمي تشراوح بين نكات مضحكة واخرى مضحكة جداً ، وثالثة سخيفة ، ويتم اجراء التجربة داخل جوسق اشبه بجوسق التليفونات العامة ، ويعطى سماعات ثم يجلس امام الميكرفون وهو يعتقد أن هناك \$ أشخاص أخريس يشتركون معه في سماع النكت والتعليق عليها ، وانه يستطيع سماع ضحکاتهم وان کان لا پراهم ، فی حین ان ما يسمعه ليس ضحكاتهم انما هو تسجيل للنكات بعضها عال وطويل ويعضها خافت قصير - ويسأل الشخص ان يسجل أراءه في النكات التي يسمعها كتابة وان يعطى لكل نكتة درجة تتراوح من صفر ، للنكات السخيفة جداءوع للنكات التي تثير الضحك بشدة . وفي اثناء ذلك كله يتم ايضا تسجيل اي صوت ينمعنه سواء كان مضحكا او تعليقا سافرا .

وقد تبين انه عندما يسمع الشخصى اصواتا ضاحكة بعد سماعه النكتة مباشرة، فانه يتأثر بهذا الضحك ويغرق هو الاخــر فى الضحك،ولكن التاثير على رأيه المكتوب يكون تأثيرا خفيفا •

ويعتقد العلماء انهذه الطريقة لاتترك اى تأثير نفسى سىء لدى من يتمرض لها عندما يتم اخباره بعد التجربة عن الغرض الاساسى منها ، وخاصة انه لا يشعر انه كان ضعية خداع مجموعة من الاشخاص

جلس معهم على مائدة واحدة .

وهكذا تبين التجارب كيفية خضوع الانسان وتأثره بالمجتمع والبيئة ، وتحدد درجة تأثره بالمجتمع والبيئة والعوامل التي تزيد سن درجة خضوعه او تصرده على المجتمع الذي يعيش فيه وهسي تجارب لها قيمة كبرى في ميادين الاعلام والسياسة والاجتماع وعلم النفس و

٥٠ الف من الاطباء والممرضات والفنيين

اطباء التغدير والعاملون في غرف العمليات الجراحية يتعرضون الأمراض عديدة بسبب غازات التغدير

منذ زمن طويل والاطباء ينتابهم الشك في ان يكون لغازات التغدير آثار ضارة على العاملين في غرف العمليات الجراحية ، واخيرا اثبتت الاحصائيات ان هذا الشك له مبررات كثيرة •

لقد اثبتت هذه الاحصائيات الطبية ان الكميات الصغيرة من غازات اكسيد النترى الكميات الصغيرة من غازات اكسيد النترى المالمال المالمال المالمال المالمال المالمال المالمال المالمال والمراض مثل السرطان والمراض الكبد والكلى ، وولادة الاطفال المشوهين ومن التمرض للغازات المستعملة في التخديد وقد شملت هذه الدراسات سؤال تحو

العاملين في غرف العمليات ، ونحو ١٤ ألفا من العاملين في المستشفيات، ولا علاقة لهم بغرف العمليات • وقد اتضح ان تأثير غازات التخدير يزداد في حالات النساء من طبیبات تخدیر او ممرضات عملیات ، فان نسبة الاجهاض بين العاملات في غرف العمليات تزيد بنسبة الضعف عن مثيلتها بين النساء اللواتي لا يتعرضن لغازات التغدير، وأيضا وضع اطفال ناقصين يتضاعف بين طبيبات التخدير ٠٠ وتزداد نسبة اصابة النساء العاملات في غرف العمليات بأمراض الكبد بما يتراوح بسين ١٦٣ و ۲ر۲ ، وكذلك امراض الكلى بنسبة ٤ر٢١٪ اما نسبة تعرضهن للاصابة بالسرطان فتصل الى ضعف النسبة العادية بالنسبة للنساء اللواتي لا علاقة لهن بغرف العمليات •

وبالنسبة للرجال،فان تعرضهم للاصابة بأمراض الكبد تصل الى ٦ر١ اكثر مـن النسبة العادية •

وكذلك فان احتمال ان يرزق اطباء التخدير بأطفال غير طبيعيين يزداد بنسبة ٢٥٪ عنالاطباء الذين لا يتعرضونلفازات التخدير •

وهكذا اثبتت هذه الاحصائيات الطبية مدى الخطورة التي يتعرض لها اطباء التخديس والعاملين في غسرف العمليات الجراحية • اطباء وطبيبات التخدير والعاملون في غرف المعليات الجراحية يتعرضون لتأثير غازات التخدير معا يؤدى الى اصابتهم بأمراض عديدة





قشرةالقمرعمرها كرك بليونسنة منذ ٩ر٣ بليون سنة تعرض القمر لتغيرات وزلازل ضغمة

● عينات صخور وتربة القمر التي احضرها رواد الفضاء من على سطح القمر اثناء رحسلات ابوللو ، امسدت العلماء بمعلومات كثيرة عن تكوين القمر • ولكنها ايضا امدتهم بدليلين متناقضين • فمن ناحية بينت طرق تحديد عمر هذه الصخور بواسطة استخدام المسواد المشعة المعتصدة على تحديد نسبة نظائسر الروبيديوم على اكثر من ٤ بليون عام • ومن الناحية الاخرى فان تفس الطريقة في تحديد عمر الصخور اثبتت ان القشرة القمرية قد الصخور اثبتت ان التشرة القمرية قد تكونت منذ ٥ر٤ بليون سنة •

ويبين هذا التناقض حدوث سلسلة من التغيرات على سطح القمر انتهت يتغيرات عنيفة وزلازل انتزعت اغلب الآثار المتبقية والدالة على المراحل الاولى لتكون الصخور القمرية ، ويقول العلماء ان هذا التغير العنيف قد حدث منذ ٩٦٣ بليون سنة •

وقد اثبتت التحليلات الحديثة لتحديد نسبب نظائر اليورانيوم والثوريوم والرصاص في عينات الصخور القمرية التي جمعت من جبال القمر صحة هذه النظرية •

ویقول ثلاثة من العلماء ، وهم فؤاد طیرة (عربی) و د ، بابانستاسیو D. Papanastassiou و ج ، واسربسرج فی بحث نشروه مؤخرا ان التحلیلات الخاصة بالیورانیوم

والرصاص والثوريوم تدل على ان القشرة القصرية Lunar Grust يبلغ عمرها عرع القصر القمر الذي بليون سنة ، وهو اقل من عمر القمر الذي كان معروفا من قبل وهو ٦ر٤ بليسون سنة ، ويفترض العلماء انه اذا كانت قشرة القمر قد بدأت ايضا في النكرن منذ ٦ر٤ مليون سنة فانها ربما تكون قد تكونت عبر مراحل استغرقت من ١ر٠ الى ٢ر٠ بليون سنة .

ان الزلازل والتغيرات الطبيعية التي حدثت في القمر منن ٩ و٣ بليون منة تصاحب الاحداث والتغيرات التي ادت الي تكوين البحس القمسرى المعروف باسم ه مارايمبريوم ع Mar Embrium وقد تكون ايضا سببا في تكوين بعض الاودية الرئيسية على سطح القمر ، وذلك خلال فترة زمنية تقدر بـ ٢٠٠٠ مليون سنة او اقل ، وتشير النتائج الخاصة باختلاف اعمار صخور القمر اسئلة عديدة بينها : اعمار صخور القمر اسئلة عديدة بينها : ترى ما هو مصدر الكتل الضخمة من الصخور التي ضربت سطح القمر منذ والزلازل العنيفة ، ثم اختفت فجزة ؟

والسؤال الثانى : هل كان هذا التغير الكبير مقصورا فقط على النظام القمرى الارضى ام انه تعداه الى اجسام اخرى فى النظام الشمسى ؟

ويحاول العلماء الآن ان يجدوا اجابات شافية على استلتهم هذه م



بقلم : محمد خليفة التونسي

📺 حين نقلب دواوين الشعراء في اى امـــة قديمة او حديثة _ واقربها اليتا دواوين شعرائنا العرب ، ونحن بها وبهم أعرف _ نجد أن لموضوع الحب والغزل فيها اوفي نصيب من حيث وفرته وتتوعه معا • بل نجد هذا الموضوع فيها بيتهما في ظاهر، شاسعا - بل حسبنا أن نفتسع اسماعنا على ما يتردد حولنا من اغان ، أيا كان طايعها او موضوعها الوجدائي ، سدواء نظمت باللفات القصيحة او اللهجات الدارجة ، منهامية او سوقية ، وفي اعلى الطبقات الاجتماعية او ادناها ، وخلال اوقات العمل الهين او الشاق ، او خلال الراحة منه _ فتكاد لا نسمع الا اغاني العب والقرّل ، أو على الاقل يعض معانى الحب والقرّل فيما يتفنى به الناس او ينشدونه لبعث العماسة a litigm i ectual lla libilde .

الحب والحرب

وقديما قال شاعرنا العماسي ابدو القوارس عنترة في وصف موقف من اخطر المواقف ان لسم يكن اخطرها ، وهو يتعدث به التي صاحبته عبلة :

ولتسد ذكرتك ، والرساح نواهسل

متى ، وبيض الهنـــد تقطـر من دمى فوددت تقبيــل السيوف ، لانهـــا

لمت كيارق ثنارك المتباح

فبسمتها او تفرها البسام كان يترامى له وهو في موقف الموت ، والرماح منطقة بدمه والسيوف تمتد اليه بالقتل -

وكذلك قال شاعرنا ابو فراس العمداني في وصف موقف قريب من موقف عنترة في احدى معاركه :

فراحت اجميد رمضيي في مجيال تحيدات عنيه وبيات المجيال

فكاته لا يعنيه من التعرض للعرب وخطس القتل فيها الا ان تكون اعماله فيها حديث النساء بها مع اعجاب واعزاز - وهل رصدت الطبيعة من چائزة لاى صاحب يطولة في الحرب او في غيها ـ الهلي من المراة التي تعجب به ، وتستريح في حماه، ممتلئة النفس باعزازه لها، واعزازها له-

تكانُ التطلع الى المراة ، والتعلق بعداستها، والرغبة في رضاها ، والتفنى بحكاياتنا معها بهو شغلنا الذي لا يحجبه اى شاغل آخر او يعطله ، مهما يبلغ من الخطر او الالحاح ، وهل في الحياة من سمع وراء قلبا حيا يزهد في شمعر الحب والغزل الكريم ، أو لا يطرب له اذا سممه، أو يستفنى عنه فلا يطلبه ولو في الفينة يعمل الفينة ، مهما يكن هذا السامع من علو السن أو علو المكانة ،

ان المراة فيما نحسه ونراء لهي اقرب المُعَلوقات الى قلوينا ، وان يواعث النزوع اليها لكثعٍةً

ماذاومتى.. يوحين اليهم الشعر..؟

مغتلفة ، فلا يقتر في النفس منها ياعث حتى يهزها باعث بل بواعث غيره ، ولقد اجتمع للمراة يمزاياها الخاصة ... من اسباب الرفية فيها ، بل الفتنة والولوغ بها .. ما لم يجتمع لأى مغلوق غيرها في الوجود كله ، وحسبها انها يعكم الفطرة نصفنا الاحر الذي لاتمام لنا الا يه ، ولا غيطة لنا ولا راحة الا معه ، فنحن دائما في شسوق وحنين اليها يعكم القطرة ، وتحن ننزع اليها عن يداهة ، قبل كل تفكير وخلاله وبعده ، وهو نزوع بداهة ، قبل كل تفكير وخلاله وبعده ، وهو نزوع العطرار سواء صعبه او لم يصعبه اى اختيار ،

المرأة رمز كل معنى جميل

وبلغ من سيطرة الشعور بالمراة في انفسنا اننا تتمثل فيها كل معنى جميل ، وتجعلها مثالا لكل معنى جميل ، وأوضح ما يتضع ذلك في اعمال الفنون على اختلاف انواعها ، وأوضح ما نسرى ذلك في قصائد الشعراء ، لانهم السنة المجتمعات، أو مقاويلها البلغاء ، فهم الذين وكلت اليهم امانة التعبير عما يختلج في نفوس المجتمع المعيط بهم من مواجد وهموم واشواق ، ومن تطلعات تعبو البهجة أو نحو الجمال ، ولذلك نجدهم دائما يفتنون بسحر المراة ، ويتفنون باثار سلطانها على النفوس ، حتى الفلاسفة الموقرون الذين أوتوا نصيبا من الطبيعة القنية يشعرون مثل هــذا الشعور ، ومن ذلك الفيلسوف الفتان افلاطون ، ومن اقواله الشاعرية الحكمية في ذلك « لو تمثلت الحقيقة امراة لاحبها كسل الناس = فالمراة في شعورنا وتفكيرنا وخيالنا بل وهمنا _ مثال لكل محبوب او عزيز من المعانى والاشياء ، تحرص عليه وتغالى به ، لاننا نصمه او نرام او نتغيله جميلا ، ونتوقع منه او نتوقع معــه الانس في · Ibedl

المراة عروس القنون

الراة عروس الفنون ومن بينها الشعر في كل زمان ومكان ، أو هي ما يوحي الي اهل الفن خواطرهم المثالية ، فما تزال هذه الخواطر تعاودهم فتقلقهم وتمنع عليهم حتى يسجلوها اعمالا مشهورة ، وعندئذ يستريعون ، وهكذا الشعراء فيما يجدون ، وحين يندهعون للتفني بجمال المراة في نفوسهم مع كل خاطرة ، فلا تخلو من صيفتها صورهما يتخيلون ويرسمون ، ولو كانما يفكرون فيه أو يتغيلونه ويرسمون ، ولو كانما يفكرون موضوع المراة خارج نفوسهم ، ولكن المعول عليه هوضوع المراة خارج نفوسهم ، ولكن المعول عليه هنا هو صلته بالمراة في طوايا النفوس ، وهي صلة بكل موضوع في الوجود ، وما من شيء ينبه جانبا في النفس الا تنبهت معه الغرائز ليوعية ،

ولكن ما نصيب زوجات الشعراء فيما يوحين اليهم من شعر ، في التشبيب بهن ، أو ما مقدار التفاتهم اليهن ليتفنوا بهن كما يتقنون بفيهن من بنات حواء ، وكثيرا ما تكون غيرهن اقل حسنا وأقل احسانا ؟ وما مقدار التفات الشاعرات الي ازواجهن بين ما يلتفتن اليه من مظاهر الارض والسماه ؟

الزوجة مع رجلها عماد الاسرة ،والصلة بينهما قوامها الاجتماعي ، وأسرة الرجل الصق الناس بل الصق الخلق به ،يستوى في ذلك الشعراء وغير الشعراء • ومع ما يفترض في الشعراء من انهم اشد من سواهم احساسا بالوجود والناس ، وان اسرة كل منهم الصق شي به _ لا نكاد نظفر في ديوان اى شاعر يشيء عن احد افراد اسرته الا أن ينكب فيه ، فأما حين تمضي الامور معه على رسلها فقتما يقول فيه شعرا ، أو يلتفت أو يفكر في قول شعر • وهكذا زوجات الشعراء وهن يعشن الى جانبهم ، وان استعرت العيشة الراضية عشرات السنوات ، بل ان التراضي بين الشاعر وزوجتهمن اقوى الاسباب التي تربح فكره، فينام عسن الالتفات الى مكانها في جيرته ، فالتراضى بين المجتمعين في معيشة واحدة كصعة البنية الحية ، والانسان ما دامت اعضاؤه صحيحة لا يشمر بها ، فاذا اصبب احدها احسه ، وشرع يلتفت اليه ، ويعنى به على قدر ضغطه عليه أو الله منه • وهكذا موقف الشاعر وساثر الناس

من الزوجة وغيرها، في داخل الاسرة أو الرفقة او خارجها و كانه لا يد من و قارعة و تلفت الجاهل ، وترد العنيد ان كان هناك ما يدعو الي عناد و لهذا ندر ان نرى في دواوين الشعر نسيب شاعر في زوجته ، أو رئاء شاعرة لزوجها ، وان وجدنا المراثي الزوجية اكثر ، وهي مع كثرتها قليلة اذا قيست بمرائي الإخرين من اعضاء الاسرة •

الرثاء في إلشعر العربي

ونترك هنا باب النئسيب الزوجي ، أو باب الجب والغزل مغلقا الى فرصة اخرى ولضيق المقام ، ونفتح باب الرثاء وهو من ابواب الشعر العربي واجلها فنا وانسانية ، بل هو من حيث وفرتله وتنوعه وشعوله لأحاصيس النفس امام الموت يعد فذا في الشعر العالمي كله • ولا يتمثل التفجع على الهالكين في شعر كما يتمثل في الشعر العربي : فيه رثاء الأبناء والبنات ، والآباء والامهات ، والاصدقاء والوجهاء ، بل فيه رئاء الإلاق من غير يني الانسان ، وهذا وحده دليل انسانية ارحب وانبل ، ثم في شعرنا العربسي تعزية عن كل هؤلاء كما أن فيه بكاء الديار تفراقها أو فراق الإحباء والعشراء ، والتعزية والحنين الى الديار شبيهان بالرئاء - وكل هــدا بل قليله يكفي لدحض من يغمزنا يجفوة الطباع او ضعف الوفاء •

جرير يرثى زوجته

واذا كانت المرائى الزوجية - كما قدمنا قليلة اذا قيست بمسرائى الاخرين مسن
اعضاء الاسرة فانها ندرة اذا قيست بالمراثى
اجعالا ، ومن اقدم المراثى الزوجية ابيات طوال
رثى بها جرير زوجته « امامة » التى كرر ذكرها
في شعره بكنيتها « أم حرزة » وكان له منها
ثلاثة أبناء : حكيم ، وبلال ، وحرزة ، وقد خلفتهم
صفارا ، من أبياته :

لولا العياه لعادني استعبار" ولنزرت" قيترك ، والحبيب يأسزاد"

ولقلد تظلرت ، وما تمثُع تظللوه

في اللحد ، حيث تعكن المعتار

فعنزاك رينك في عثنييرك رحمنة وصفى منداك مأجلجينيل مندرار

ولثهت قلبسى ، اذ علتنى كنسبرة
ودوو التعاثم صن بنيسك صفار
كانت مكر "مة" العفسير ، ولم يكسن
يخشى خوائسل ام حسرزة جار'
ولقسد اراك كسيت احسن منظسر
ومسع الجمسال سكينة ووقسار

وسع الجمال سكينة ووقاد والرياح طيبة اذا استقبلتها والمرض لا دنس ولا خاصوار

ومطلع الابيات في حاجة الى الاعتدار ، فأى
«حيا» « هذا الذى استشعر « الشيخ جرير في
«كيرته » فكبح عينيه عن الاسترسال في بكاه
رفيقته ، وحال بينه وبين زيارة فبرها ؟ ان
الموقف من كال جوانب ليوجب هذا الاسترسال
وهذه الزيارة ، انها حبيبته فمن حقها ان تزار
كما قال ، ولو أنها ميتة ، بل لانها ميتة ، ثم هو
شيخ قد « علته كبرة » والشيوخ لضعفهم أسرع
الى الدمع ، أو كما قال الفرزدق :

هـل یشتمن کبــچ السن ان زرفت عینـاه ام هـو معـدور اذا امتـدرا

ثم هناك ابناؤهما الصغار الاعزاء عليه قصد حرموا وحرم معهم رعاية أمهم وحنائها وارشادها، فهو معهم جميعا في اشد العاجة اليها ، لتكوَّلُ له عونًا في تدبير أمور الأسرة • ولولا جلافة الطبع وعسر الغلق عند جريسر _ كما تــدل سيرته _ لاستشعر الغجل من هذا « العياء » الزائف فنيا وواقعيا ، فالمَنْ يرفض هذه الصورة ، والواقع یاباها آیضا ، فقد روی آبو عمرو بن العلاء آن جريرا كان يملى احدى قصائده يوما ، فمرت جنازة فبكي وقطع الانشاء ، فلما راجعه أبو عمرو في ذلك أجابه «شيبتني هذه الجنازة » أي ذكرتني -الموت فلما لفته أبو عمرو الى قذفه المحصنات في آهاجیه خصومه آجایه : « انهم ببداونتی فلا استطيع العفوه فمن تكن تبكيه جنازة غريبة فاولي به أن يبكيه موت زوجته في ذلك الموقف الذي أحسن وصفه ، وهو موقف يطيح بالرشد ، ولكن جريرا يغادع ، مستعيرا في ذلك تَجمثل السادة اهسل السمت والوفاء ، مع ان بكاء مثل رفيقته وزيارة قبرها عمل لا ياباه الدين ولا المروءة ولا العقسل ولا العرف الغربي عند السادة وغير السادة ، فقد بكي على زوجاتهم وزار قبورهن من كانوا ارسخ من جرير دينا ومروءة وعقلا ورياسة ،فلم ينكر

ذلك عليه صادة ولا سوقة ، بل كان ذلك عندهم أية من آيات المروءة والوفاء وسلامة الحس والتفكير وغير ذلك هو ما يعاب ، كما توضح لنا ذلسك بعد قليل _ ابيات مسلم بن الوليد والطفرائسي ومعمود سامى البارودى ،

ثم أن أبيات جرير مع طولها وبلاغة وصفها الصادق للفجيعة جديرة بالاعتدار أيضا ، لانها سيقت تمهيدا لقصيدة يهجو بها خصمه الفرزدق ، وفيها يتخلص من الرئاء إلى الهجاء فيقول :

افام حررة _ يا فرزدق _ حبتم' غضيب المليات' مليكم التهار: كانت اذا هجر العليل' فراشاها خررن الحديث' ، ومنت الإسرار

ليست كأسك الا يعتقش يترطها قين ، وليس على القرون خمار

فكان الرئاء هنا بديل الغزل المتكلف أو بكاء الاطلال في مطالع القصائد كما جرت عادة الشعراء ومنهم جرير نفسه ، وكان الزوجة ليست جديرة بالرئاء في قصيدة مستقلة ، وكان جملة القصيدة احدى النقائض الكثيرة التي هاجي بها الفرزدق وغيره من خصومه ، وليست للرئاء الا بطريقا

رثاء ابن الزيات زوجته

والطف من جرير عدرا وان لم يبعد كثيرا عنه محمد بن عبد الملك الزيات في رثاء ام ابنه عمر :

یقال لی الغلان تو زرت قبرها فقلت : وهل غیر الغواد لها قبر ؟

عنى حين لم احدث ، فأجهل فقد ها وهل أيلغ السن التي معها السبر ؟

واشد لوعة من ذلك قوله في التوجع عليها ، وهو يصف بلبلة صفيهما الذي تركته في سسن الثامنة وما انتاب نفسه الفضة من قلق مبهسم اخرس بعد فراقها ، وهي كابلغ ما قيل في وصف بلبلة الصفار وحيرتهم بعد فراق الامهات ، مع ان ابن الزيات كان من الشعراء المقلين لا المكثريسين كجرير ، وكانت فيه قسوة :

ألا من رأى الطنق المغارق استه يعسب الكرى عيناه تنسكبان رأى كمل أم واينها ضع استه يبيتان تحت الليال يتتجيان

وبات وحيدا في الفراش ، تُجِيتُه بلابسلُ قلب دائم الغفلان فلا تلحياني ان بكيت ، فانما ادارى بهدا الدمع ما تريان فهذى عزمت العبير عنها ، لانتي جليد ، فمن بالعبير لابن ثمان ضعيف القوى لا يطلب الاجر حسية ولا يأتي بالناس في الحدثان فلم از كالاقدار كيف تعييني ولا مثل هذا الدهر كيف رماني

مسلم بن الوليد يرثى زوجته

من كل جانب بالحسرة على سوء حال ابنه الصقير •

ويلاحظ ان حسرته هنا على زوجته مقرونــة

وآكرم من ذلك وقبله في العصر العباسي ايضا موقف مسلم بن الوليد ، وكانت له زوجة تكفيه امره ، فلما ماتت اشتد عليها جزعه ، فتسرك الشراب ، وتنسك طويلا من الرهده « القارعة » فاقسم عليه يوما بعض اخوانه أن يزوروه تسلية ، فاكلوا ، فلما قدموا الشراب امتنع ، وقال :

دعائى وافراط' البكاء ، فانتى ارى اليوم' فيه غير صا تريان فدت والثرى اولى بها من وليها التى منزل ناه بعينك دانى فلا صبر حتى تنزف العين ماهها وتعترف الإحتاء' بالخنقان وكيف يدفع الباس والوجد بعدها وسهماهما في القلب يعتلجان

الشريف الرضى يرثى زوجته

ويقول الشريف الرضى في رئاء زوجته ، وهو رئاء جيد ولكنه وادع ، وليس كمراثيه الفخصة الرئانة في غيرها من اهله واعيان اصحابه :

وما خيسر عبين خبا نورها ويثمنني يد ، جئر منها البتان وقالوا : « تسمل باترابها » فايسن الثنباب وإيسن الزمان ١

وفاء الطفرائى لزوجته

وللطفرائي عدة مراث او اداث لزوجته طويلة يلفت النظر فيها انها كثيرة ، وهذا نادر في شعر أي شاعر قديم ، لم هي جميعا جياد لا تكلف فيها ، وكثير من شعره _ كسائر شعر معاصريه ومن تلاهم في الفترة المظلمة _ ضعيف متكلف ، ثم هي تبرز حرفة الطفرائي في صورة جلية،ومن احداها قوله :

امينی" ، جودا بالدساه ، واسمدا فقد جل" قدر الرزه من عبرة تجری ینفس مسن غالیت فیها بمهجشی وجاهی ، وسا حازت یدای سن الوفر وغایظت فیها اهل بیتی ، فکلهم یمید' الرضا ، یعلوی الفدلوع علی غمری وفرت بها من بین یاس وخیب کما استخرج الغواس الولوی البحر فجاءت کما شاه المنی ، واشتهی الهوی کسالا ونیالا ، فی عفاف ، وفی ستر

فتافستی المتدار' فیها ، فلم یدع سوی مقلبة مطروفة ، وید صرحفر ومن ارثیة الحری :

ان ساخ بعدك لى ساء على ظمــــا

فلا تجرحت طيسر العساب والعسب وان نظرت من الدنيا الى حسن مد غبت عنى - فلا منتمت بالنظر صحبتين ، والشباب النفل ، ثم مفى كما مفييت ، فما في العيش من واطتر صبقتمانسي ، ولو خيرت بعدكما

لكنست اول لحثاق مسلسى الأثسر

في العصر الحديث

وننتقل الى العصر الحديث ، وقد ارتفع قدر المراة ، وصار المهذبون اعرف بمكانتها جملة من خلال تاثرهم وتاثرها بالنهضة الخاضرة ، ثمساندها

في ذلك الرجوع الى حقيقة الدين ، وشيوع الديمتراطية، وتعلم النساء ، والعاجة الى مشاركتهن في العيامة الماسة وصن طلائح هذه المرائسي الزوجية في ادبنا العديث مرئية معفود سامى البارودي لزوجته ، وفيها تتبين روح العصر على استعياء ، لان الشاعر من العلية المهذبة ، وهو رجل له صراحة المطبوعين على كان في منفاه في جزيرة سرندبب (سيلان) حين ماتت زوجته تاركة له بنات صغيرات ، فكانت وفاتها قاسمة الظهر ، وقد حاول التجمل فعبز ، فانطلق يمل، فعه يعول حسرة على فقدها ، وينعى فنصه بعدها ، فمن ذلك قوله :

ايد المنبون ، قدمت اى زنباد واطسرت اينة شعلنة بغوادى

ويقول في رزئه بها :

سا كنت احتينسى الراع نمادت حسى مليت يه ناوهان ادى البتنى المسرات ، حتى للم يكلم جسمسى يالموح الأهلي المؤاد الرضرات ، وهلى للواضح والسخة الرضرات ، وهلى للواضح والسخة المعبرات ، وهلى بوادى لا لوعتلى تدع الفؤاد ، ولا يلدى تقوى على رد المبيلة الفادي يا دهر ، فيم فجمتنسى يحليلة

ان كنت لم ترجم ضحتاى لبعدها الهـــلا رضعت محدن الأحدى اولادى ا افـردتكهن ، فلـم ينتُحدن تــوجمـا قرحــى العيــون ، رواجــه الاكبـاد

ثم يعبر عن الوفاء ، وهو طبيعة كل كريم غيور على الجرمات ، يصبر بالمائر ، ومسن هنا تفلسب صراحته تجلدء :

فياى مقدرة أرد يد الاسبى
عندى ، وقد منكت عنان رشادى
أقا ستمين الصبر ، وهاو قساوة
أم أطلب السلوان ، وهاو تعادى
جزع الفتى سيمة الوقاء ، وصبر م

وسن البلية أن يسام أخو الاسي
رعى التجلد ، وهاو خير جماد
هيهات يعدك أن تقر" جوانعاي
اسخا لبمدك ، أو يلين مهادي
والهاس عليك معاحب لمسيرتان
والدمع فياك ملازم لوسادي
فاذا أنتبهت فأنت أول لاكرتان
واذا أويات فأنت أخر لذوى الأني
اسيت بعدك عبرة لذوى الأني
متغشما أمني الفاراء (١)، كأنسي
متغشما أمني الفياءة من صبيال أعادي
ما بين حرن ياطن أكل العشا

رثاء الزوجات في الشعر المعاصر

فاذا جننا الى المعاصرين وجدناهم غالبا اشد عرفانا يقدر الزوجة ووجدنا كثيرا من التسعراء يرفون زوجاتهم ، ولا نستطيع هنا _ لضيق المقام _ ذكر امشلة من مرائيهم (۲) ، ولكننا لا يد أن نشير الى ديوانين خاصين بالرئاء الزوجى ، هما ديوان « أنات حائرة » للمرحوم الاستاذ عزيز اياظة ، وديوان » من وحى المراق » للمرحوم الاستاذ عيد الرحمن صدفى ، وهما ديوانان في هسدا الموضوع لا نظير لهما فيما نعلم من الشعر العربي او العالمي ، وهما جديران بمقالة مستقلة ،

شعراء يبكون طلاق زوجاتهن

وقريب من الرئاء الزوجى تقجع الشاعر على زوجته بعد فرافها بالطلاق ، وامثلة ذلك نادرة ، يكفى ان نشير منها الى مثالين : احدهما صرضة الشاعر العدرى قيس بن ذريح ، او قيس لنبني ، وكان قد تزوج لبني فشفلته عن بر ابويه ، لسم لم تنجب له ، فكادا عنده لها ، وطلبا منه طلاقها بعية أن اموالهما كثيرة او مال ابيه كثير ، وانه وارثهما الوحيد ، فمن يرث هذا المال بعدهما وبعده ، واشتدا في الحاجهما وضغطهما عليه ،

حتى طلقها ، ولكن نقسه تبعتها ، ولم يطق صبرا،
فقال في ذلك شعرا كثيرا ، عن ذلك :
يقولون : « لنبني فتنة ، كنت قبلها
بخر ، فلا تنسم عليها وطلق ،
فقاوعت اعدائي ، وعاصبت ناصحي
واقسرت عسين الشاعت المتعلق
وديت - وبيت الله - الى عصيتهم
وحندلت في رضوانها كيل موهنق
وكلتت خوض البعر ، والبعر زاخر
ابيت على السياح مسوح منسرق
كاني ارى الناساس المحبين يعدها
عصارة ماء العنظيل المتغلق
فتنكر عيني بعدها كيل منظير

والمثال الثانى ابيات الفرزدق فى ابنة عصه نوار ، وكان قد تزوجها على كره منها اولا فى قصة طويلة بعد مشقات كثيرة وصلت الى اعلى مقامات الحكومة ، ثم رضيت به ، وعاشا معيشة ضنكا فى نفار وكياد ، حتى لم تعلق عليه صيرا ، فاغت عليه فى طلاقها حتى رضى ، فطلقها مغتارا كمضطر ، ثم تبعتها نفسه ، فندم على طلاقها ، وهذه ابياته :

وهذه ابياته :

ندست نداسة الكسنجي لما

مست منسي مطلقة نوار وكانت جنتي ، فغرجت منها

كادم حين لبج به المعترار وكنت كفاقي، عيب عمدا

وكنت كفاقي، عيب عمدا

ولا يتولني يجب نسوار عندي له نهار ولا يتولني يجب نسوار عندي ولا وترت ولا كلفني بها ، وقرت ولا كلفني بها ، وقرت لكان على للتدر الميار وما فارقتها شيخما ، ولكن رايت الدهر ياخيد ما يعار ولكنه لم يعرف ذلك حتى اصاب نفسه بهذه ولكنه لم يعرف ذلك حتى اصاب نفسه بهذه

معمد خليفة التونسي .

 ⁽١) أمثى الضراء : في خفية (٢) من آخر ما طالعناء من ذلك مرتبة للدكتورمحند رجب البيومي، انظر مجلة العربي العبد ١٩٥٥



طاويتي له

♦ قال سبلي الله عليه وسلم: « طويي إن تواضع في غير منتصبة ، وذال في نفسه من غير مسالة ، وانفيق مالا جمعه في غير معصبية ، ورحم أهل الذالة والمسكنة ، وخالط أهبل الفقه والمكمة .

خصال

● قال ملك طنخارستان لنصر بن سيار الليثى (الذى كان والى خراسان فى اواخر العهد الاموى) : ينبغى للأمير ان تكون له ستة اشياء : وزير يثق به ويفشى اليه سره ، وحصن يلجأ اليه اذا

آداب السفر

● قال لقمان لابنه: « يا بنسى اذاسافرت فلا تنم على دابتك ، واذا نزلت بها ارضا مكلئة فاعطها حظها من الكلا ،وابدأ بعلقها وسقيها قبل نفسك ، واذا أردت النزول فلا تنزل على قارعــةالطريق ، فانها مأوى الحيات والسباع • ولكن عليك من بقاع الارض باحسنها لوناوالينها تربة •

وسافر بسيفك وقوسك وجعيع سلاحك وخنقك وعمامتك وابرتك وخيوطك ، وكسن وتزود معك بالادوية تنتفع بها وتنفع من صحبتك سن المرضى والزّمنى ، وكسن لاصحابك موافقا في كل شيء يقرّبك الى الله ، ويباعد ك عن معصيته ، واكشر التبسم في وجوههم ، وكن كريما علمي زادك بينهم ، واذا دّعوك فأجبهم ، واذا استشهدوك على المق فاشهد لهم · واجهد رأيك ، واذا رأيتهم يحشون فأمش معهم ، أو يعملون فأعمل معهم ، واستمع لمن هو اكبر منك وان تحيرتم في طريق فانزلوا ، وان شككتم في القصد فتشتوا وتشاوروا ، واذا رأيتم خيالا واحدا فلا تسالوه عن طريقكم ، فأن الشخص الواحد في الفلاة هو الذي يحيركم ، واحذروا الشخصين أيضا ، الا أن تروا ما لا ارى، فأن الشاهد يرى ما لا يرى الغائب وان العاقب اذا ابصر شيئا بعينيه عرف الحق بقلبه ،

هكذا عبر المفازة

 لما كتب الخليفة ابو بكر الصديق الى قائده في العراق خالد بن الوليد ، يأمره بالمسير الى الشام قائدا على جيوش المسلمين مكان ابى عبيدة بن الجراح ، أخفر خالد صحراء السماوة بين العراق والشام حتى انتهى الى قراقر فقطعها في خمس ليال.



ستة

فرع فينجيه ، وسيف اذا نازل به الاقران لم يخف خذلانه ، وذخيرة خفيفة المحمل اذا نابته نائبة أخذها ، وامرأة اذا دخــل عليها أذهبت همته ، وطباخ اذا لم يشته الطعام صنع ما يشتهيه .

ثلاث

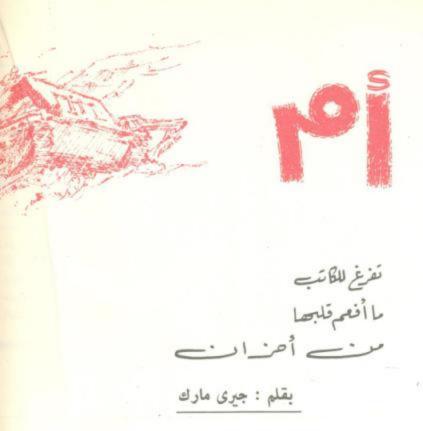
➡ كان يقال : ثلاث من كن فيه كن عليه : (١) اليفي ، قال اللــه تعالى « يا ايها الناس انعا يفيكم على انفسكم » (١) والمكر قال الله تعالى : « ولا يحيق المكر السيء الا باهله » (٢) والنكث قال الله تعالى : « فمن نكث فانعا ينكث على نفسه » -

ولكنه لم يكن يعرف هذا الطريق ، حتى دلتوه على رافع بن عميرة الطائى ، وكان دليلا خير يتا (بارعا) • فقال لخالد : « خلت الأثقال ، واسلك هذه المفازة ان كنت فاعلا » ، فكره خالد ان يخللف احداوقال له : « لا بد أن تكون جميعا » • فقال له رافع : « والله ان الراكب المنفردليخافها على نفسه، وما يسلكها الا مغر رم مخاطر بنفسه ، فكيف انت بمن معك ؟ »فقال خالد : « لا بد من ذلك » • فقال : « ابغنى عشرين جزورا من الابل » فحبسهم عن الماء حتى ظمئن، ثم سقاهن حتى روين، ثم قطع مشافرهن وكعمهن حتى يمنعها الاجترار ثم قال لخالد : « سر بالخيول والأثقال، فكلما نزلت منزلا نحرت من تلك الجزر أربعا ، ثم اخذت ما في بطونها من الماء فسقيته الخيل وشرب الناس » •

فلما صاروا الى آخر المفازة جهد الناس وعطشت دوابهم ، قال له خالد : ، ويحك ما عندك ؟ ، قال رافع : ، ادركت أمرى ان شاء الله ، انظروا هل تجدون شجرة عنوسج على ظهر الطريق ، • فنظروا فوجدوا اصلها تكاد تطمره الرمال ، فقال : داحفروا في اصلها ، • فحفروا فوجدواعينا ، فشربوا وتزودوا ، فقال رافع : « والله ما وردت هذا الماء قط الا مرةواحدة مع ابي وانا غلام » •

طلب معجز

● قال رجلٍ من الحمقى لنخاص : « اطلب لى حمارا ليس بالكبير المشتهر ، ولا القصير المحتقر ، لا يقدم تقحما ولايحجم تبلمه ، يتجنب بى الزحام والرجام والاكام ، خفيف اللجام ، اذا ركبت عام ، واذا ركبه غيرى قام ، ان علفت شكر ، وان أجعت صبر » ، فقال له النخاص : « اصبر ، حتى اذا مسخ الله القاضى حمارا رجوت ان اصيب لك حاجتك انشاء الله » .



■ انسى اريد ان اقص على مسامعك، ياسيدى هذه القصة ، لانك تكتب كثيرا ، ولانه كما يبدو لى ان الوقت قد حان ليسمعها جمهور اكثر عددا بعد ان ظللت انا فقط التى تعرفها في هذه الوحدة الدائمة التى تشغلني • سوف يكون عملك صياغة كلماتي البسيطة باسلوب الكتاب، وان تعمل الكنوبة كل ما يمكن ان تعمل من القوة والغضب واغزن والتحذير فيما تكتب • يجب ان تفعل ذلك وحيشة ، ربما يصدق الناس ما ساروى لك •

انسى امراة عادية تقطن حجرة فى منزل وليس هناك شى، أخر يلفت الى الانظار • يكاد لا يعرفنى احد • تطل النافذتان الوحيدتان فى حجرتى على شارع لا يرى الشمس ومن خلال السجف يمكننى ان ادى الجدار المقابل فقط فانا لست فى حاجة الى منظر اجمل لانى احملق دائما الى خلف ، الى الماضى ، فى جميع الاحوال •

ومرة او مرتين يراني الناس الذين في المنزل ، اخرج وقد حملت حقيبة سوداء اودعها ما اشتريه من السوق حيث اقضى فترة وجيزة ثم اعود ادراجي إلى المنزل • ودائما امشى على مهل لاني مريضة بدات القلب ولا يمكنني التنفس كما يجب • هل فكرت كم من النساء الوحيدات يغرجن من منازلهن او يدخلنها دون ان يلعظهن احد ؟ والعياة من حولهن خاوية ليس فيها ما تقدمه لهن فليس لهن تضىء الانوار في واجهات الحوانيت ولا ينتظرهن أحد ، يسرن في موكب الحياة كما لو كن يعشن على حافتها • لا شيء فيها يعنيهن ، فما هن الا طل لهذه الحياة او خيال لها مع ان ما يقع فيها من احداث يعنيهن كما يعنى هؤلاء الذين يستعتعون بالعياة الى الدرجة القصوى ولكن خلفهن اللوعة ، وخَلَفَهِنَ الاسي • فلم يعد احد يلقي اليهن بالا • فالناس لا يتعدثون عن حياة حطام •

هم يقولون ان « السيدة العجوز التي تقطن الطابق الارضى ، قد خرجت لشراء حاجياتها » •



وفى ذات يوم عندما تنبهت العارسة على يواية الدار ، الى حقيقة عمرى لوحت بيديها فى الهواء دهشة واستفرايا •

فانت ترى يا سيدى انه لا يوجد شيء غير عادى في هذه القصة ، فان الافا من التاس يعيشون هذه العيشة ، واني لاستشعر بعض الغوف خشية ان ترفض قصتي لانها قصة مالوفة الفة تجعلها لا تستعق الكتابة ، ولكن كن صبورا معي ،ارجوك

نشبت الحرب ، ولكن ليس ذلك شيد مذكورا ايضا ، فكلنا ، بالطبع ، كابدناها وكلنا نعرف جيدا ماذا تعنى العرب ولكن الا تظن انتا نعدو العقيقة اذا قلنا « العرب » مجردة هكذا كسانقولها ؟ ان مجرد كلمة مكونة من ثلاثة حروف صغيرة لا يمكنها التمبير كثيرا عن الاهوال التي تعملها في طياتها ، انها ليست كلمة صالعة للتعبير عنها • فانه يبدو لي ـ انها كلمة تاعمة جدا فانها يجب ان تكون قاصفة كالمدافع ولها صليل السيوف ويجب ان تنفث دخان البارود وتصور الدم المتعمد وحتى مع ذلك فلن تقارن بالحقيقة التي

اشترك زوجي في العرب ـ لا بالسلاح ، فقد كان هذا مستعيلا ، اذ التي القبض عليه وحوكم لنشاطه الثوري فتركني وحيدة مع الطفل •

يجب أن تتحقق من أمرين : الأول ما لكلمة « حرب » من ثقل بأهظ وما فيها من أهوال عندما تفقد الانسانية كل معانيها وعندما يجلس الموت مع الأحياء إلى المائدة • والأمر الثاني السعر الرقيق الذي يتمثل في طفل صغير قبض راحتيه في قوة كما لو كان يريد أن يساك يعلم عاير •

يجب ان تصف مثل هذا المنظر ، مثلا : الشمس تلقى بأشعتها المشرقة على طريق بالحديقة ، وطفل ينقل اقدامه في وسط هذا الطريق وهو يصبح ويلهث ويلوح بيديه في الهواء الى اعلى والى اسفل مثل مكبس الة ، من يقول انه معر في حديقة حيث يعفرون خنادق الوقاية من الفارات الجوية،وحيث يمر الناس مكدودين خافضي الإبصار لا يرفعون اعينهم عن الارض ؟ انه قطار يجرى على قضبانه ـ انها مقامرة عجيبة والدنيا باجمعها منان عجبب،اذ ان نظرة واحدة كافية لتحويلها من حال الى حال ،

عندما يلتقط هذا الطفل الصغير حصانه ذا الرأس المكسور ـ وتصبح الكتلة الغشبية تابضة بالعياة ـ صبى صغير يستلقى على ظهره وهو يهز رأسه ذا الشعر المجعد ، ولكنه لم يعد شيئا

صفيرا معببا ، انه رجل كبير قوى ـ فارس مدجج بالسلاح يهاجم قدما غير هياب ولا وجل ، لا يعبا بالمقبات ولا يغاف السقطاتولا يتوقف ابدا،ولكن في تنك اللعظة يسترعي انتباهه العصفور الدوري خلف زجاج النافذة ويسقط العصان الي الارض كتلة خشبية عديمة الفائدة مرة اخرى ، هناك طائر يزقرق على عتبة الشباك وانف صغير يلتصق يزجاج هذا الشباك ، لماذا لا ينتظرني ؟ ولماذا يهز ذيله ؟ وماذا عسى ان يقول هذا العصفور اذا استطاع الكلام ؟

وفى لمعة قصيرة تفدو الكرة ذات الالوان الكثيرة اشد جاذبية من العصفور ، فلا شيء يعدل كسرة تعلو مرتفعة في السماء ثم تعود ساقطة لترتطم بالارض بجانبك بصوت سفيف •

وفي هذه الاثناء يمر الكبار بالملصقات التي تعلن العرب والآلام والموت •

اصبع يقبل على الكتاب ويتحرك اصبعه فوق صفحاته المطبوعة وتبطى، حركته عسند الصسور الجميلة: اناس في عربات وسائق ييده كرباج وباخرة على صفحة النهر ١٠٠ وفجاة يتوقف الاصبع عن أن يكون اصبعا ، أنه عامل تنظيف المداخن يصعد سلمه ، واحد ، اثنين ، اثنين ، واحد ، اثنين ، واحد ، اثنين ، واحد ، اثنين ، اثنين ، واحد ، اثنين ، واحد ، اثنين ، اثنين ، اثنين ، واحد ، اثنين ، اثنين ، واحد ، اثنين ، اثنين ، اثنين ، اثنين ، واحد ، اثنين ، اثنين ، اثنين ، واحد ، اثنين ، اثنين ، واحد ، اثنين ،

ان الاطفال جعيعا فيهم جمال وهم اعظم جعالا عندما يكونون على وشك النوم تعوظهم الاحلام عن قرب مثل فراش من ريش وقبل ان تغمض تماما اجفانهم المتعبة والابتسامات العلوة المشرقة ترف حول شفاههم • وحينند يجيء العصان ذو الرأس المكسور والكرة والعصفور لتجلس عند رأس الفراش وتعيش هناك ، لان مفاتن الدنيا لا نهاية لها •

لماذا انا اقص علیك كل هذا ؟ لانی رایت طفلی یلقی مصرعة •

كانت تطبق بمعياه نقرة دهشة عندما اسلم الروح - كان دهشا لكل ما حوله وقد ذهب ويده في يد غيره من الاطفال - فهبوا جميعا في موكب طويل - كانوا في طريقهم الى الموت وكلهم صغير رقيق وعاجز اعزل - اى ينى العزيز - لا ، لا تغشى ان ايكي ، ان صوتى يغتلج فقط فقد جفت دموعي منذ زمن بعيد ولم يبق الا الهوال الغوف منها ولكن الهول لا يبكى -

يجب ان تصف هذا تماما كما كان وايضا : ان الريف كان كثيبا وعاريا ، وطريقه مهجورا يمتل معازيا قضبان السكة العديدية • كان الوحل يعف الطريق واقدام الاطفال الصغيرة تغطر متثاقلة عليه وكانت السماء القبراء تظلله ولا شيء يتعرك على المدى البعيد او الفضاء الواسع وحتى ورقة شجرة لمتهتز فقد كانت الحياة مفزعة جدا _ وكانت الريح خجلى والاشجار ساكنة ولولا جذورها التي شدتها الى الارض لطارت على متن الريح لهسول ما رأت • كانت الدنيا خرساء صامتة • صعبت رهيب كالح فقد كل ما فيه من الحياة ولم يبق شيء غير هذا الموكب يتحرك فيه ، هؤلاء الاطفال الصفار الذين رأوا كثيرا جدا من هذه الاهوال ثم مضوا في هدوء اذ لم يكن بمقدورهم ادراك ما يعر بهم من الاحداث • كان موكبهم الطويل يسبر كما لو كانوا عائدين من مدارسهم الى البيت،وقد امسك كل متهم طائعا بيد الآخر وقد ساد الموكب الصمت فلا يسمع له سوى وقع احذية حراسهم ذات التعال الحديدية • اكتب هذا في صورة مثل ، ولا تنسى ان تقول ان الاطفال كانوا في طريقهم الى حتفهم.

لقد ابصرتهم من خلال النافذة الحديدية للسيارة التي كانت تقلني والنسوة الاخريات على طول ذلك الطريق الطويل الذي لا ينتهى ، الى مكان الموت الذي الطريق الطقوا عليه معطة الوصول • كانت رحلة شاقة قاسينا خلالها الجبوع والظما ومات الكثير في الطريق ولكن كان اشد ما لقينا انتزاع اطفالنا من جدورنا وكان اسبوا ما في الامر ما يساورنا من قلق • ماذا عسى ان يحل بهم ؟ هل سيعملونهم بعيدا ويلقون بهم في غياية ملجا

للايتام حيث ينزلون بهم صنوف القسوة • كان فكرا رهيبا • تكمن وراء ذرة من الامل والسلوى: من الممكن احتمال هذه الحال فقط اذا ما تركوهم على قيد الحياة فلا نعبا لشيء بعد ذلك • •

وحينئذ مر موكب الإطفال معاذبا قضيب السكة العديدية • مر في هدوء معاذيا لاكداس البضائع التي بقيت هناك طويلا ٠ مر الموكب هادنا مطبعا مستسلما في الطريق المؤدى الى المداخن بدخانها • كنا جميعا متزاحمات حول النافذة • عندما أبصرت بالاطفال ، وابصرت بما هـو اكثر مـن هــدا ، فقد رايت طفلي ، فصرخت ولدى ٠٠ في اللحظة الاخرة منوعيي ورايته يتحول عنى كما لو كان قد سمعنى وحيننذ جرنى النسوة الاخربات بعيدا عن النافذة فقد اردن النظر الي الاطفال بدورهن ايضا وكن جميعا مجنونات فرقعت على ارض سيارة النقل فوطاتني اقدامهن وفقنت الوعى ولم اشعر يشيء من ذلك - لم اشعر يشيء اطلاقا • ثم علمت ان مثل هذا العويل المفزع الذي سمعته كان ينطلق من عربات النقل التي صدر لها الامر سريعا بأن تنطلق بعمولتها ، كان بكاء اولئك الامهات فيضانا عارما لا تقف في سبيله لعنات او ضربات بل ولا تقف في سبيله الرصاصات التي اطلقت -

وحيتند بدات النساء يواسى بعضهن البعض (لان شيئا واحدا لا يموت ابدا ٥٠٠ وهذا الذى لا يموت هو الامل) ان هؤلاء الاطفال لم يكونوا اطفالنا فلما فلم يكن بعقدورى ان اتعرف على طفلى ، وما ذلك الا لانه لم يكن بينهم هناك لمجرد ان مثل هذه المصادفات لا تعدث لم يكونوا اطفالنا ابدا ، فلم يكن ممكنا ان يكونوا اطفالنا لانهم كانوا سيعاملون اطفالنا معاملة احسن وكانوا سيضعونهم في ملجأ ولم يكونوا ليقتلوهم •

لا ، لم يكونوا اطفالنا - ظل النسوة يرددن - لقد كانوا اطفال اناس آخرين - وكيف يمكن ان يكونوا اطفال اناس آخرين ؟؟ وقد انفطرت قلوينا من اجلهم -

وهكذا سار ولدى الصغير • سار في مثل هذا الموكب • فتاى المتورد الباسم الذي كان يشغل باله بالكان الذي تاوى اليه النجوم واذا لم يكن هو فانه ولد آخر فقد كتب عليهم الموت جعيما سواء • موت الاطفال الذين ساروا في هذا الموكب • هؤلاء الإطفال الذين اطلت اصابح اقدامهم من جواربهم الممزقة ، هؤلاء الاطفال الذين كانوا يدعكون انوفهم المقدرة بايديهم وكانت شمورهم ناعمة مثل عش عصفور، هل توجد كلمات تعبر عما كان في هذا الممل من رعب ؟ هل من المكن حقا ان يكتب على الورق ما احسته الامهات في تلك

ان اسوا ما في الأمر اني قد بقيت على قيد العياة -- رغم ان قلبي لم يعد يتبض منذ ژمن طويل بعيد - لقد كان الموت يفجل من ان يواجهني وهكذا عثبت وعدت بعد هذا كله ولكنابني لميعد-

هذه هي قصتي ٠ ان قصتي ليست اکثر من هذا،لقد رايت ابنيوفلنة کبدي يذهب الي الموت٠

هذه هي العياة في زمن العرب • قال يعض الناس في اجتماع لهم : « انه فيي زمن الحرب حتى الاطفال يعاربون » • وهذا لبس حقيقيا — فالاطفال لا يعاربون ولكنهم يقاسون فقط ، وفي العرب معاربون قليلون وضعايا كثيرون يقاسون ولا نهاية لما يلقون من معاناة •

الذا اخبرك بهذا ؟ لانى اربدك ان تكتب هذه القصة الوحشية ولو اشتكى الناس بانهم يفضلون عليها كثيرا قراءة قصص صعيدة عن الحب والاثنياء الجميلة •

الله اخبرك بهذا ؟ لان الناس يتعدلون عن حرب اخرى •

لم يبق لى في وحدتى ما تدمر العرب ، لم يبق لى في حياتى الفارغة ما تسلبنيه العرب ولكن توجد امهات لا زال اطفالهن احياء يستيقظون بابتساعة كما كان يفعل ابنى الصفير وبداعبهم النوم وهم متعبون مثله ، اطفال لهم من اللعب

مثلما كبان له • اطفال بداعب خيالهم نسيم احلام الطفولة الرقيق •

اكتب، وقل لهؤلاء الناس جميعا أنى صاهرة وقل لهم ليسهروا ايضا • قبل لهم انه بينما يتحدث الناس عن الحرب ويشعدون اسلحتهم لها أنى لا اسمع سوى صرخات اطفال يقتلون ، قل لهم ليتفكروا في ذلك • عندما اجوس خلال الحديقة لا ارى اطفالا ينعبون هناك • انى لارى هؤلاء الذين لم يمهلهم القدر حتى يروا خاتمة الحرب • أنى ارى مواكب مغلوقات دهشة حكم عليها بالموت وعلى حافة الابدية يسالون اذا ما كانت الشمسس في حجم طبق الطمام الذي ياكلون فيه •

انى اصنى لما يقوله العظماء عن الحرب وانا ،
الام ، ابلغ من العمر الف عام ، قد رمانى القدر
بالف سهم من الحزن الذى يغترم القلب - ليس
بمقدور انسان ان يعصى قبور اطفالى جميعا لان
جميع الموتى كانوا ابنائى وليس بمقدور انسان
ان يرد الى واحدا منهم ليطوق رقبتى يذراعين
ممتلئتين صغيرتين -

العرب ؟ لا ، يجب الا تقع حرب فان وقع اقدام الاطفال الذين ذهبوا الى موتهم مثل طبق يدق نذير الغطر • يجب الا تنشيب حرب اخرى ••

ان اصحی ماریا ، ان اسمی کاریا ، ان اسمی پسیتولوپی ، ان لی الف اسم واتا الام الفالدة لجمیع العالم ·

يتحدثون عن الحرب وتكتبي لا اسمع ما يقولون • فانا اسمع مناغاة الاطفال واسمع صرخات المذبوحين منهم •

اني افتح ذراعي واسعتين ، فانظر الي ، فأني امد ذراعي لاصد عنهم هذا الرعب العظيم •

ولسوف اصد هذا الرعب ولو دعت العاجة لأن تقبض هاتان البدان اللتان لن تريا طفلى على رقبة هؤلاء الذين يتعدلون عن العرب ،،،

HH.

ترجمة _ سليم الاسيوطى

مِنَ المسترح العسَّالَجِيّ سِلْسَلَهُ ثَعْتَ افْيَةً تَضْدرها في مطلع كل شهر و وَذارَة الإعشِّلام في الكونيتُ

أول فبراير ١٩٧٥

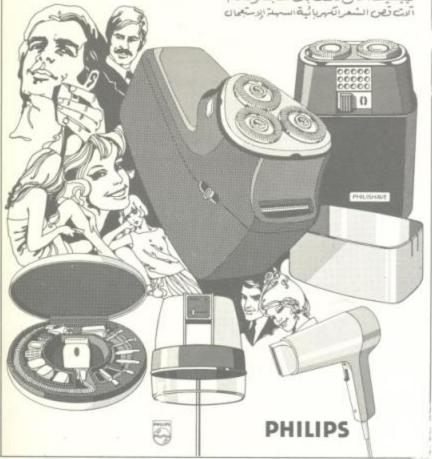
رَجِتْ : محب د توفیق مصطفیٰ مراجعتہ: عبدالعزیب زحب ین

اعتى بنفسك .. بواط منليس

في عالم اليوم، المظهر مهم، ومن واجبات أن تواظب على الاعتباء بمظهرات الأا ما عود س الناس من حولك على ذلك. ومئ حسن الحظ، ان الأدوات التي تكفل لك المظهر الحسل أصبحت ملك يديث. وفيليس من أقدم الشركات في العالم التي القمت بانتج لهذه الأدوات على اختلافها، آلات الحلاقة فيليسيق، تحلق ذقنك بالحظات بنعومة تات.

تقص وترتب شعرك بسرية بمجففات الشعر شجفق الشعر بأناقة بعدغسله. آلات إزالت شعرالنساوعن الجلد، وعلية التجميل المصفرة التي تحتوي على عاجات تزيين المرأة ، هذه كله أصبحت في خدمة المرأة .

نستطيع أنّ تفحص كل هذه الآلات عندموزعي فيلييس . جرب ، لتكتشف بنفست سحرها،





AP AUDEMARS PIGUET to plus prestigieuse des signatures

اصدقائك •

ولا أكثر منها مسرة لنفسك باقتنانك ساعة من هذه السساعات الفريدة التي صسممها أخصائيون لامعون • لكون ساعات « AUDEMARS » أثمن وأجمل الساعات PIGETIT » أثمن وأجمل الساعات فهى الاغلى •

لا يوجد اروع منها هديـــة لفــرد مــن اسرتك أو واحــد من

ابوظني ۽ محمد رسول خوري واولا ده حمارة محمد رسول ص.ب ١٣٦ هاتف ٢٤٥٤٩

الملكة العربية السعودية بجسير للساعات والمجوهرات شاخ المكث عدامزيز ص. ١٨١ الكويت: أحديوسف بحسباني ص.ب ٥٦٧ ت ٢٧٠٧١ البحرين: بعبباني اخوان المصدورة

ص .ب ١٦٨ - ١٢٨ على الم

بستان وتستهجری آبوهس وهرگاه شهر بل می . ب ۱۱۸۳۲۳ ت ۲۲۵۲۵ بیروت دنی : ایراه بیرام رصد مایش

ان و ایراسیم است ص . ب ۲۲۲۳ هانف ۱۲۲۹۶

شاحنات كراسلر ١٩٧٥ ذات الأشغال المنوسطة

هذه الموديلات الجديدة الامريكية الاربع (من ١٤٥٨٠٠ ليبرة الى ٢٩٥٧٠٠ ليبرة) تحتوى على عسد مسن المسزايا المتقدمة التي طلبها سائقوا الشاحنات •



اختلاف في الاداء

یتاتی من جهاز الایقاد الالکترونی (اول من نوعه) ومن اجهزة معاور وقیادة چدیدة کلیا ، منظم بعالة جامدة ، تصسیم جدید نجهاز التبرید وجهاز تبدیل سرعة اوتوماتیکی (اطتیاری) ، اختلاف فی المداومة

من دوبرياج (فاصل) جديد وكبيع وطويل الادامة ، ووفاية ضد التاكل -اختلاف في الشكل

تصميم سيبقى « معاصرا » لسنوات • حجرة اوسع • رؤيا افضل ـ صوت منخفض • منفذ سهل الي المحرك •



للمزيد من الملومات • راجع اقرب وكيل لكرايسلر •

Extra care in engineering makes a difference



Dodge-Fargo



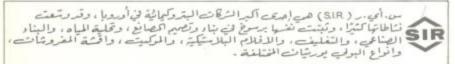
الحياة تنبَع منن البتحسر



الام تحتاج الى كميات كبيرة من الماد النقي لقورها المدني والصناعي على السواء · وحيث تندر الموارد المائية النقية ، عالبًا ما يوجد مخزون ها ثلث منها بجوار ذلك المكانت : هذا الخزانت الهائل هو البحر ، بنا دعلى تقنيتها المتقدمة ، اشطاعت س ، أي · ر ان تكسب عقدين هامين من حكوما شالبجرين وقطرلتبني مصانع لتحلية مياء البحركا لذي يعملت حاليًا في المجرعة الصناعية البتروكيما ئينة في بورتو تورست ، في سردينيا .

هذا الجهاز المزيل للملوعة مبني على تكنولوجيا اله « ملتي - فالمرش وله طاقة انتاجية تبلغ ٢,٢٠٠ مته مكعب من الماء العذب في الساعة .

اماجية نباع ١٠,١٠٠ مد ملعب من الما و العدب في الما عنه . احدى الوجرات العاملة في مصنع تحلية المياه في مورتر تورس هي اكبر وهرة في العالم، اذ ان طاقتها تبلغ ١٥٠٠ متر مكعب في الساعة .



wia Grazioli, 33 – 20161 MILANO (ITALY) – Tel: 6400 – Telex; 36515 SIRROCHI



اجعل هذااليوم يوما خاصالشخص تعنره

هندم السه ولاعسة رونسون افهور الهدية التي تمندم في كل وقت في المنامسيات المادية كأعياد النواج أوالمسلاد أوغيرهامن الاعساد، وفي للنامسات الاستثنائية عندما تربيد، مشاكر، ان تعبيرعن شكرك لشخص عزبين عليك



ولاشك في أن ولاعة رونسون هي خيرساية كربشخس معشرخ ومحيوب

RONSON

هذه يعضدا البداءا الجيلاس فستكبيل رعاصراد الزاسعة

فتدم اكثرمن هدىية ... فتدم رونسون

ابنك في المقدمة حين تتعامل مع البينك الوطني



بنك الكوت الوطني شهك



مؤسسات شقيقة ، بنك الكويت المتحد، لندن . بنك دبي الوطني - دبي - بنك الربيف . ش ع . ل ، بيروت . فرب بنك الدولي - باريس - بنك البعون والكويت . ش . بع م الدبورن - البنك الاولاياني الربي ، بروكسل - البنك الاولاي العربي ع ع . به . ه . ه رفك فورت

ماذا يحك للبنك الذيت تتعاملون معته ان يفيدكم عن الازدهار الاقتصادي في البرازيل

هذا بالاضيافة الى السرعة الى شقل بها شبكة مواصلاتنا الرؤيعة التجهيز قبرارا تكسر هاذا اورت الشاء منشاط تجاري بشمل بلدات متمددة في تكسيك والاركزيان الوساقي والخويية راجية مكان آخرم العادم - فعليتكم بمشاورة تشيس منهات أولا

فروع في الإرجنتين ، فإضا ومنطقة الفتائل ، اليو ازبل بورتونوريك وجمهوريا الدويين ، فترويلا ، القديد واعترض ويرا في جميع أنساء البحد التكاريب ، مسارق مشاركة ، الإجترار ، ينكو ارتشينو في عكوميرسيو

ره اوارختان - بناده ارمسید می سرد را را د امرازیل - منکو لار سرا زیبلا برق ۱ می ا د شد وسلا - بناد میرکا شیل ای اغرافولا ، می . ا، د کولومیها - بناد و دیل مشدومورسید

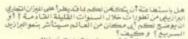
م هوندواس منظور المساقة المسا

ان تلف صديد ال

THE CHASE MANHATTAN BANK

الفسرع في البحسوس المستاسة عن ٢٦٨ المستاسة عن ٢٦٨ المستان البيع والمستان عن المستاسة عن المستادة المس





السريح و كيم عن معان من الحالم سيت مو سعو مردر والسريح و و كيمة و الله و السريح و و و كيمة الله المنافقة و الله و المنافقة و المنافقة و الوروم و الأوران و الانبيان المنافقة و الوروم و الأوران و الأنبيان المنافقة و الوروم و الأوران و النبيان المنافقة و الوروم و الأوران و النبيان المنافقة و الوروم و الأوران و النبيان و النبيان المنافقة و الوروم و الأوران و النبيان مسترجته نحو البرازين السريع في نظم ؟ متر الم يقت من والوير الوازيل من المرايع في نياضها الاستقبادي؟ أو من والوازير مناك تشيس منها في يعتشه والله . إن منك تشيس منها في يعتشه والله .

إن منك منديس منها من عطف و ذلك .
ان شيعت منها من عطف و ذلك .
ان شيعت منها من منها من خصف ال و راف .
العالم مغروعها و الدول المنا المنا المنا و مكان متشلها المناوب السرعة مع الإحداث السياسية و الاقتصاد به المناوب ا











بالكوبت

رادو دياستار الكترسون

الساعة الأولى في العالم الغير قابلة للخدش والتي تعمل بواسطة البطارية بمنتهى الدقة. لقد جمعت ساعات «رادو» سان الدوق . الدوتة والمتائة عداعن مقاومتها للماء والاضافة لتشكيلتها الرائعة التي تناسب كل ذوق مع صيانة تامة من قبل خمراء فنيين معضمانة دولية

مِقًا ان هذه الميزات لاتنفر بحا إلا ساعات رادو.

الوكيك الباحون محملت العاتل للساعات محرعبدالله الباتك

ت ١٩٤١٩ برقبا: غزلات - تكاس : ٢٠٥٣ صب ٣٤ مصفاة

النكة الدبية مؤسسة الفزالي للتجارة محلفلي العبداللطيف العودب

الراض تلفي ٢٦٩٣٨ برقيا : غزلان معية : ت : ٣١١٥٢ ص ب ٢٥٩٥

افخترسَجتاير كنج ستائز فيلتر



مارلبورو

ألم يحن الوقت الذي نبدأون فيه مشاهدة التلفزبوب بالألوان الطبيعية المثيرة؟



الموريك CTP 3401

سلفزيون ملون نمتال كى ◊ بوصة ... بدأ لت في صورته الواضحة كى المجلاء ويعطيكم الوان المشرة ماتقات تنام. جمع الدوائرمن المترائز ستورمع صمام رئيسى مصمرحديثًا للشاشة السوراد . معمل على كافة القنوات ووق العالمة /والعالمة معلاً . سيسك نقله بعن الفرق (الوزن بقل عن . } رالاً) ويتوفر في صندوت من خشب الجوز الفاخر.

CTP 5401 CTP 437 ت لمنزبون م اوب VARACTOR بوصة مع حواز السَّغِيم , VARACTOR القنوات فوق العالمة/والعالية حداً ، الوانطيعية متألفة على ممام إشاشة إسوراء مع زاونة الخراف بمقاير ١١٠ درجيات . يضم مفاتيح VARACTOR للتنفيم لينوي بالزرالضاغطه معأجهزة تحكم انزلامتية قاعت جميلت للدوران وصندوق حذات من حشب الحوز.



⋒SANYC



العدد ۱۳۹۷ ربیع اول ۱۳۹۵ ابریل (نیسان) ۱۹۷۵



شبل في يد فتاة من الصومال عند خط الاستواء

الثمان

١٠ قروش	السودان	L-11 18-	العراق	١١٠ فلوس	تكويت		
ال اردا	ليبسيا	١٠٠ قصرش	لبنان	۲ دیالت	لغليج العربى		
puls For	تونسس	Jan 100	الاردن	۲ دیال	لسعودية		
۲ دینار	الجزائر	۱۰۰ قسرش	سبورية	٠٠٠ الملسيب	لبعسرين		
۲ درهـم	المقسرب	۱۰ قروش	2.4.2.	۵ر۴ ریال	ليمسن		





عزبيزىالقارئ

متناقضات الدنیا كثیرة ، ولا أجد اكثر سن متناقضات السیاسة والساسة ، وفی النزاع العربی الاسرائیلی ، تناقض وقفست امامه حائرا ، أهسو تناقض طبیعی جاء عفوا ، ام هو تناقض مقصود مخطط مرسوم .

ذلك انامريكا تشكوظاهرا من تعنت الاسرائيليين، ونبعث عن تعنت الاسرائيليين فنجد ان سببه انامريكا تفدق عليها من السلاح ومن المال، مايكفى لاغراضها اضعافا ويزيد •

فامريكا تشكو من التصلب الاسرائيلي ، وهسى بما تسدى اسرائيل تزيد في هذا التصلب ، وتشعل الخصومة بين المرب واسرائيل اشعالا •

وهنا نسأل : اتفعل اسريكا هذا عن عمد ، ام تفعله عن غباوة وبلاهة ؟!

وفى هذا الصدد نذكر ماجاء على لسان بعض اعضاء حلف الاطلسي من أن أمريكا اغدقت على اسرائيل من السلاح فوق ما أغدقته على العلف ذاته ، حتى الصاروخ النووى الجديد وهو احدث ماصنعته امريكا زودت به اسرائيل ، والظاهر آنها نسيت أن تزود به اصدقاءها واحبابها اعضاء حلف الاطلسي !!

« المحرر »

الجنند'ب

الجندب ، او التبوط ، لا يكاد يغلو منه حقل، ولا سيمفونية تغرجمنه بانفامها الرتيبة منين الحض ، الحضر من الارض ، وهي سيمفونية لاتغرج موسيقاها من فم وانما بعركه الذكر ليغرى به مصدرهذا الفن وليست الانثى ، ولذلك هـو المنتورة الفن وليست الانثى ، ولذلك هـو النتي النتي ، ولذلك هـو النتي ، ولذلك النتي ، ولذلك مـو النتي ، ولنتي ، ولذلك مـو النتي ، ولنتي ، ولنت

وشكله يذكر بالجراد، وهو ينط في الارض وهو ينط في الارض ومسن ذلت يسمي بالنطاط،ويتغذى صغيرا على النبات ثم ينتقل الي الطعام من اللحم، فياكل العشرات (انظر ص 13)

الحرب والسام بينهما فرق منعرة هى الموت وانحياة لألا ف من البشر فليتبصر المتبصر ون

بقلمررئيسالتحرير

➡ سألنى سائل: هذا الزمان المتطاول ،
الذى نقضيه فى محاولة الوصول الى صيغة
من صيغ السلم، هل هو فى صالح العرب؟

وكان جوابى على الفور: انه زمان ضائع ، لبلاد متغلفة ، واجبها الأول ان تتقدم، في كل وجه من وجوه الحياة • والبحث الطويل عن السلم وحالة العرب قائمة، مضيعة للزمان • وهوالزمان نفنيه أحياء ، وينعل من اعمارنا ، وما هو وان نكن احسسنا فيها على الحياة بشيء ، وهو الضنك أحسسناه ، وهو الضيق ، وهو القلق ، وهو خشية الضياء •

اننا لو صبرنا قرنا نطلب الصلح الذى نريد ، ثم نلناه ، وفرحنا به كسبا، قانه كسب أشبه بالخسارة ، للذى فقدناه من الزمان ، وللذى فاتنا على الصبر ، من انجاز ، في ذلك القرن الطويل •

وقالوا نعمل للسلام والعرب معا

واسمع من يقول: نعمل للسلم ونعمل للحرب معما ، وتكذّبنا في ذلك خبرة الزمان ، ويكذبنا ما في جيوبنا من مال • ان الحرب يحتاج التحضير لها الى كل الزمان ، والى كل المال • وفي السلم نحتاج للخروج من التخلف ، بل من بعضه ، الى

كل الزمان ، والى كل المال • • فهما خطتان متعارضتان • وهما بالان ، وقديما قلنا دو البالين كاذب •

لا بد من حسم

والخلاصة ان مطاولة الزمن في التأرجح بين حرب وسلم مضيعة للعرب جميعا ، في كل وجه من وجوه الحياة ، فلا بد من حسم الأمور • ولا بد من حسمها بالميزان ، وبالحساب • وان احتجنا الى ما يسعونه بالمقول الالكترونية فلندخلها لتنطق بالحق الذي لا يخرج صميما وأصيلا الا من الآلات الجامدة ، وهي باردة ، لا قلب لها فينهم ، ولا اعصاب لها فتحترق • فان يكن القرار بالحرب ، في حكمة ، دخلناها مسارعة ، ومعها الرجاء بنبل كل ما نتمنى • وان يكن القرار بالسلم ، رضيناه ، ومعه نيل ما نتمنى ، الا ظلفا •

تراجع لينقض

بالأمس القريب عرضت شاشة التلفاز طوائف من الوحش في البرارى ، في اواسط افريقية ، ورأيت فيها ، فيما رأيت ، اسدا وقد هم بالانقضاض على ثور ، وهو يقطع الأرض نهبا في جماعة

من الثيران ، ثم اذا بالاسد يتراجع على غير توقع • ثم اذا به يعود لينقض •

ثم تبين لى ، فيما صنع هذا الاصد ، حكمة ، هى حكمة الطبع • انه حاول ان ينقض ، فدخلت قلبه فى نبل ما يبغى عاجلا ريبة ، فارتد • وهو ما ارتد الا ليعود فينقض • فرصة افلتت ، تبعتها فرصة امكنت • وهكذا هى فرص الانسان فى الحياة •

الحرب نقبلها ان لم يكن عنها مفر

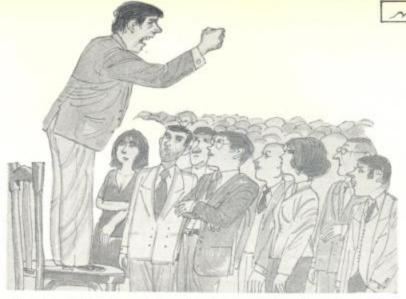
انا نقبل العرب اذا لم يكن عنها مضر . ولا نقبلها ، ولا يقبلها انسان في الدنيا ، شغنا يها . فما هي الا الموت ، ومع الموت الغراب والدمار .

ولا أجد في صيحات العرب ، في يومي هذا العاضر ، وأنا اكتب ، صوتا يصيح بغير العرب ، وهي صيحات لا بد منها للرد على صيحات للعدو ، صيحة بصيحة • ولا أحسب أن العدو ، وهو يصيح للعرب، يريد حربا ، فقد سمعنا من ولولته على من فقد في حرب اكتوبر الماضية ما سمعنا، وهو الى اليوم لا يزال يندب ما فقد •

من أجل هذا كانعلى العرب أن يصوروا لانفسهم ، أن قامت الحرب التي يصيعون بها ويصيح الآعداء ، على أي اسلوب



اصد يناوش جمعا من الثيران في البرادى ، وقديرتد ، ولكن لكي ينقض •



دعوة العرب واجبة وجائزة ولكن من بدل حساب، والعرب قد تصبح ضرورة لا مقر منها ولكن لا تتسع لها البطولات الكاذبة التي لا يكون فيها عامل حاسم، الا العاطفة الرخيصة الهشة،

تسير ، والى اى نتيجة تنتهى ، وكم من الزمن تدوم • لا يد من دراسة • فلا يكفى الييم ان تثور عواطف الرجال فيقرمون شاهرين سيوفهم، صنع الابطال على خشبة المسارح •

الولايات المتعدة ، لو قامت حرب

ونبدا بالزمن الذى تدومه الحرب لو قامت • وعندنا فى ذلك تصريح الولايات المتحدة • فقد صرحت قريبا بأن الحرب اذا قامت بين العرب واسرائيل ، فسوف لا تدعها تدوم غير ايام، ثم تتدخل لايقافها، وهى صوف تفعل هذا ، لا سيما انكانت كفة العرب هى الراجعة •

والذي صنعته الولايات المتعدة في حرب اكتوبر الماضي يكشف لنا ما سوف تصنعه في الحرب الخامسة القادمة • جسر الاسلامة الذي اقاموه بين الولايات واسرائيل سوف يقام ، لتضمن الولايات لاسرائيل النصر ، او على الاقل لتضمن ان لا تكون لها في هذه الحرب هزيمة • والولايات، ان فشلت في حماية اسرائيل من هزيمة ، بالطرق غير المباشرة ، فهي سوف تدخل العرب

بعيشهامباشرة وفي غير خفاء • ويؤكد ذلك ما وقع عند حصار مصر للجيب الاسرائيلي الذي عبر القناة الي ضفتها الفربية ، وارادت مصر ان تضربه حسى تنفيه • علمت الولايات بذلك فانذرت مصر بأنها سوف تدخل العرب اذا مصر حاولت ذلك • بهذا أخبرنا الرئيس السادات •

كل هذا واشباه له سوف يحدث لو قامت الحرب الخامسة بين العرب واسرائيل ·

والروس ، لو قامت الحرب

وروسيا ، ما يكون دورها ، حتى لو تغير مجرى الاحداث ، ودانت بالصداقة والمون لمصر ؟ يكشف دورها الذى سوف يكون دورها الذى كان • فى حرب اكتوبر حضر الى مصر رئيس وزراء الروس ليقنع مصر بوقف اطلاق النار ، مسايرة لامريكا، وكانت روسيا قد سحبت تهديدها بنقلجند من جندها فى الهواء الى ساحة القتال ، وذلك عند ما هدد نكسون ببدء حرب نووية يكون فيها دمار الدنيا •

وروسیا، من بعدوقف اطلاق النار، ترکت امر الدرب للامریکان ، وهی منعت امداد

مصر بالسلاح طوال هذه السنين • امدت الولايات المتعدة اسرائيل ، بما شساءت من سلاح ، وامدتها بما طلبت من مال ، وظل الروس ساكنين صامتين مانعين •

الخلاصة ان حربا تقوم الان بين العرب واسرائيل لا يمكن ان يؤذن فيها بالنصر للعرب ، وقد يؤذن لاسرائيل •

واوروبا لو قامت حرب

واورويا ، ماذا تصنع ؟

· · e cot Y

ان الولايات المتحدة سوف تمضى حيث تمضى ، وتمشى وراءها دول اوروبا، دول الفرب ، الا فرنسا • وقد تحتج المانيا الفربية على نقل الولايات بعض اسلحتها ، من الارض الالمانية ، الى اسرائيل ، ثم لا يكون لهذا الاحتجاج اثر •

ل حجب العرب النفط

وشيء آخر لر حدث تعقدت به الامور ، ذلك حجب النقط عن اوروبا والولايات ، وفي هذا حدث كلام كثير • قالرئيسس السادات طمأن اوروبا بأن النقط لسن يحجب عنهم لر قامت بين العرب وامرائيل حرب ، ولم يذكر الولايات • ولست

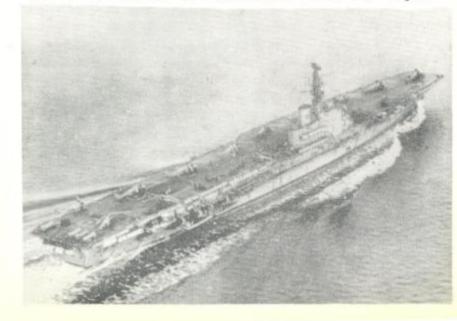
ادرى كم يرتبط العرب بهذا .
والاخطر من هذا انذار الرئيس فورد ،
رئيس الولايات المتحدة ، بالتدخل بالعسكر
في الخليج العربي والسيطرة على آبار
النفط هناك ، واشترط لذلك ان يبلغ
حجب النفط عن اوروبا (؟) الدرجة التي
تختنق بها صناعاتها ، صناعات اوروبا
وليس صناعات امريكا !

هذا كلام له خبىء ، معناه ليست لناعقول •

ان لعاب الولايات يتعلب كلما ذكــر النفط،والاستيلاء عليه وارد ذكره لديهم، كانت حرب او لم تكن حرب • ولكــن تقضى الدبلوماسية ان يكون لكـل استيلاء واغتصاب ، سبب • وحظر الزيت سوف يعطى الامريكان انسب سبب •

والولايات المتحدة جاوزت التهديدبغزو المليج المربى الى التجهيز له ، فسفينة عظيمة حاملة للطائرات من مفنها دخلت المليج لتتعرف عليه · ومطار بجزيرة صغيرة لعمان ، طلبت الولايات المتحدة من السلطان قابوس ، استخدامه بعض حين · وفريق من رجال المخابرات الامريكية قيل انه نزل في امارات المليج يستطلع الاحوال فيها · كل شيء تجهز ، ولم يبق الا تحقيق

مثاكل الأرض كثيرة،ودنيانا هذه العاضرة مريضة،ولا ينجو بنا وبها الا الدراسة المستفيضة والمنطق الصريح،اما حسم الحصومات بالطائرات،والدبابات،فهو اسلوب عتبق لايورث الدنيا الا الخسراب



التعلقة التي يتعللون بها ، وهي قيام الحرب وحجب النفط · وقد لايكون من التعلق النفط، فقد يقومون بالاستيلاء على النفط للوقاية والتوقى ، ولاشيء ، لا سمح الله ، غير ذلك ·

اوروبا تفرح بغزو النفط ، مادام غیرهم الفازی

وسمعنا من يشجب تهديد الولايات المتحدة لهذا الفزو ، ويقولون انه يتعارض مع مبادىء المدنية الاولى ، ويشجب هذا العرب ، ويشجبه اهل اوروبا ، اما العرب فشجبهم شجب الضعيف الذى لا حول له ، واما اهل اوروبا فاحسب انهم فى قرارة انفسهم بهذا الغزو فرحون ، مادام غيرهم الفتهم بهذا الغزو فرحون ، مادام غيرهم الغازى ، ويمنعهم من الجهر بذلك بعض معان حضارية ومفاهيم انسانية ، وقيم معان حضارية ومفاهيم انسانية ، وقيم الأقوياء فى دنيا لايزال فيها خلق الثمالب على الضعف ، وخلق الضباع والسباع والسباع

على القوة ، هما اللذان يوجهان اعمال البشر على هذه الأرض •

اعود فأقول أن الحرب والسلم ، يجب ان تدرس كلتاهما دراسة وافية ، لا على مستوى الفرد فحسب ، ولكن علىمستوى الدولة • • وان يقارن بينهما ، لا من حيث نتائجهما اليوم فعسب ، ولكن كذلك من حيث نتائجهما في الفد وبعد الفد ، ومن حيث ماتتاثر بهما حياة الرجال الذين يعيشون اليوم رجالا مكتملين في الزمن الحاضر ، وحياة الاطفال الذين هم اليوم اطفال ، وفي غدهم رجال ونساء من حقهم الحياة النافعة الممتعة • دراسات للسلم والحرب لاتدخلها معانى البطولات الكاذبة التي تشترى فيها الانفس ببعض قصائد من شعر المراثى ، ودراسات للسلم والعرب ينظر الدارس فيها الى صوالح العرب جملة ، لافرق فيها بين غنى وفقر، ولا بين قلة وكثرة . والله المستعان .

تدمير الحرب نوعان ، ظاهر وباطن ، اما الظاهرفتمثله هذه الصورة وهي هدم وخراب ، اما غير الظاهر فهو قابع في التخلف في كل مرفق منمرافقالحياة ، في التعليم ، في الصحة ، في الصناعة ، في الزراعة،في التقدم مع الزمان يتاخر المتاربون،بينا الآخرون يتقدمون بالسلم عاما بعد عام .



حدیث الشهر

ونیاناهده مربضه تزداد مرض عتاماً بعدعتام

ونترك الحديث عن الشرق الاوصط ، الى الحديث عن الدنيا ، لنجد فى احداثها، فى يومها القريب ، وغدها البعيد ، ما هو اخطر •

ان الناظر الى الشرق الاوسط يقلقه مافيه من اضطراب ، وما يتهدده من حرب٠

ولكن الناظر الى الدنيا ، نظرة بعيلة في الآفاق ، غائرة في الاعماق ، يقلقه من امر الناس ، سكان هـذا الكوكب ، اخطار اكثر ، ونذر اكبر تقترب عاما من بعد عام • ومن هذه النذر ذلك التضغم المالى الذي هو قائم في الأمم جميعا ، ولا يكاد احد من علماء المال يجد منه مغرجا • ومن هذه النذر ازمة الطاقة التي تكاد تغرج ببعض الامم ، والقوية بغاصة ،

عن وعيها ، حتى انها تقول باهدار القيم الحضارية ، وانها سوف تأخذ ماتريد من النفط بالطرق العسكرية •

ومن هذه الندر القحط الذي كان ، وامتناع المطر وجفاف الارض الذي اودي بحياة الآلاف من البشر والآلاف من الثيران وسائر الهيوان • وهو قحط عارض ، الي جانب قحط قائم دائم يذهب سنويا بحياة الاعداد غير القليلة من بنى البشر •

ان الدنيا الحاضرة مريضة ، وما هذا الذى ذكرنا الا من بعض اعراض مرضها . والناس تمرض، وترجو ان تذهب اعراض المرض بروالى المرض ، وانى لاخشى ان يكون مرض الدنيا ، أخطر مما تدل عليه اعراضه ، واذهب فى كيان الوجود .

ازمة الطاقة عرض لمرض

واقصد بأزمة الطاقة ازمة النفط انها ازمة صنعها الناس وصنعها الطمع . والناس هنا هماهل الغرب اهل الصناعات. انهم حكموا الدنيا استعمارا • وهم بذلك حكموا اسعار الزيت زمنا طريلا وارتفعت الأثمان ويقي ثمن الزيت قابعا حيث كان. وكان من ذلك نفع لهم وكسب للصناعات، ولكنه كان كسبا ظاهرا وخسرانا ووبالا السيء في الدنيا ، في الأفراد والجماعات • اما الأفراد فأسرفوا في استعمال النفط اسرافا، كأنه الماء يأتي به المطر من السماء ثرا غامرا ، العام بعد العام ، ولن يتوقف ابدا • وأما الجماعات ، والاسيما اهل الصناعات ، فقد حملهم رخص النفط على المضى في الانتاج بلا حد، وكان في الابداع الجديد الطريف من المصنوعات بلا توقف. وصنعوا الضروريات ، وصنعوا الكماليات، وصنعوا السخافات ، واسرفوا ، وارتفعوا بحياة الرجل المدنى الى درجة من اصطناع لا يقرها الذوق ، ولا تقرها الحاجة ولا تقرها مصادر الارض المتاحة •

وعند بلوغ هذه الذروة من المدنية الهشة ، استيقظ اصعاب النفط الى ماهم منتجوه • عاد اليهم استقلال الحكم ، فوجب عليهم ممارسته، وكان من ممارسته اكتشاف هذا الغبن في الاثمان الذي كان • فلما ارادوا ان يردوها الى ما وجب ان تكون ، وعفا الله عن غبن طوته السنون ، قيام المستعمرون السابقون يعترضون ويهددون •

ان صناعاتهم ، بسبب ارخاص الزيت، قد اتخمت اتخاما ، وزادت على حاجات الدنيا احجاما، وكان من واجبهم ان ينزلوا بها الى الاحجام التى تفى ولا تتخم، وتنفع ولا تفسد ، وشق عليهم ذلك ، ان دنيا الغرب بنيت على هذا ، وعمار الدنيا كان هذا من بعض معانيه، فكيف يغيرون المعانى وينزلون بالقيم عند الملايين من اهل الغرب، وعند الملايين من اهل الشرق الذين جروا

وقف المستعمرون بالمان النقط وغير النقط من ثروات الأرض في كل من افريقيا وآسيا عند حد خفيض لا يتعداه ، ورفعوا المان ماصنعوه من هذه الغامات الي اضعاف قيمتها، فلما تنبه المستعمرون السابقون الى هذا الغبن الفاضح ، ورفعوا من المان خاماتهم او حاولوا،قامت قيامة الفرب بالسخط والنكران •



مجراهم في معاني العيش الطيب واسرفرا اسرافا •

والنفط ، على كل حال ، بعد عشرات من سنين ، سوف لا يكون • والبديل عسن النفط ، وهو الوقود السائل ، عزيز المنال، واذن فالدنيا وحضارتها الحاضرة فسي سبيلها الى التغيير والتبديل • في سبيلها الى التقلص من بعد تضخم ، والتقاصر من بعد المدود وطال

والنفط ، وهو رصيد الارض ، سوف تتبعه سائر ارصدتها

وبهذه الارصدة أعنى مغزون الارض من معادن وامسلاح وأشباه لها ، واكشر مواطنها في البلاد التي تعرف ببلاد الدنيا الثالثة ، موطن الاستعمار القديم ، والفقر والتخلف الحاضر •

صنعالمستعمرون بهذه الارصدة الارضية، لا سيما في آسيا وافريقية ، ما فعلوا بالنفط عند اربابه • ارخصوا اثمانها حكاما • وحملوها الى بلادهم فصنعوها ، ورفعوا اثمانها عند البيع اضعافا • وثمن الخامة قبع حيث هو ، كما هو او كاد •

واليوم يطالب اصحاب هذه الارصدة الارضية ، من بعد استقلال حكم ، برفسع اثمانها الى حيث وجبت ان تكون منن سنوات،وعلى الاقل حتى تتناسبواسعارها من بعد تصنيع ، ويقول اهل الصناعة فى الغرب: لا ، لان رفع اثمان الخامات يخنق هذه الصناعات ،

وسوف يتجمع اصحاب هذه الخامات كما تجمع منتجو النفط استعدادا لهذا الصراع الذى هو لا بد كائن •

ومن اعراض امراض الدنيا اليوم: الجسوع

قرأت في نشرة قريبة انه يوجد اليوم

بالدنيا نحو نصف بليون نسمة من البشر لا يأكلون ما فيه الكفاية ، فهم دائما في جوع دائم ، من عام لعام •

وقرات انذارا لاهل الفرب ان سوف يجيئهم قريبا يوم يضطرون فيه اضطرارا الى تغيير عاداتهم في الطعام • وحسبوا المتعدة من الفرد الامريكي في الولايات المتعدة من اللجم الاحمر ، ومسن الدجاج والبيض ، ومن اللبن ومشتقاته ، وخرجوا بننه مقدار اعلى من اي مقدار يستهلك انسان على سطح الارض • وان مسانسان على سطح الارض • وان مسالاطعام يكفي تستهلكه الولايات المتعدة من الطعام يكفي لاطعام بليون ونصف بليون من البشر في البلاد التي يسودها الجوع • وخرجوا من حسبتهم بانه ، لو اقتصد الامريكي الفرد



نصف بليون نسمة من البشر لا ياكلون ما فيه الكفاية، فهم دائما في جوع دائم من عام لعام، والموت يعصد منهم كل عام نسبة تتزايد على السنين •



التضغم المالي عرض مناعراض الدنيا المريضة، وهي طريقة لسرقة الناس وحرمانهم منارزاقهم وما اقتصدوا منها طوال اعمارهم ضعانالشيغوختهم •

من طعامه ، في الاسبوع الواحد ، «سجقة» واحدة ، لاقتصدت الولايات من ذلك ١٠ مليون طن من الحبتكفي لاطعام ٢٥ مليونا من الناس في الامم الفقيرة ٠

ان في هذه الامثلة التي ضربنا اسرافا وانانية • اسرافا في المقدار المأكول مسن غير حاجة ، واسرافا في النوع • فقد ذكروا ان تسعين في المائة مما يأكل الرجل بالولايات المتحدة من طعام حيوانسي • وهو والطعام الحيواني يربى من الحب ، وهو يحتاج الكثير من الحب ، ومن اجل هذا هو غالى الثمن ، ومن غلائه هذه الازمة في غلاء اللحم القائمة اليوم في الدنيا •

ان الدنيا كلها سوف يجيئها يوم تغسير فيه من عادات طعامها ، طوعا او كرها • فالدنيا القديمة ، دنيا المستعمرين ، قد استيقظ الى جانبها اليوم مثات الملايسين ممن كانوا مستعمريسن • وهم يطلبون

الحياة ، ويطلبونها سخية كما يطلبها الآخرون ، وهم سوف يشاركونهم خيرات الارض طائعين او كارهين .

التضغم المالسي

والتضغم المالى عرض لمرض ، مرض الدنيا ، ولكنه من الاعراض العامة التى تسببها امراض عدة مجتمعة • وهو مسن الامراض التى ظاهرها البساطة ، ولكنها من اعقد الظواهر عند ردها الى اصولها • فلم يبق فى العالم مختص باقتصاد ، الا قال فى هذا التضغم كلمته ، وذهب كل كلام قيل مع الريح • والسفينة لا تزال فى مهب الرياح، لا يستطيع احد ان يتحكم فى توجيهها •

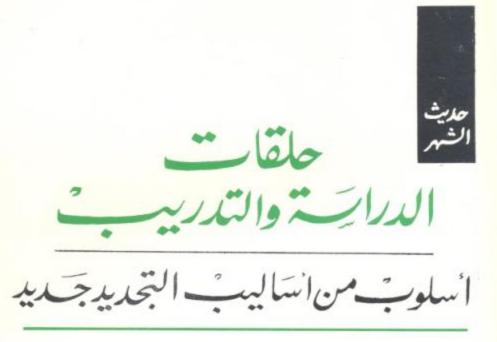
والتضغم طريقة تمهد لكل ذى ثروة ان يفقد ثروته • فعتى كاسب رزقه بالعمل ،

لن يتاح له ، مع تقدم سنه ، ان يجد في شيغوخته مايكفيه من طعام ، مهما كان حصل في شبابه ورجولته من رزق ، وما كان اقتصد • كل ذاهب مع الريح •

اعراض المراض

فهذه بعض أعراض لأمراض أسابت

الدنيا ، ولم تعجزها بعد عن حركة ، فتذهب الى فراشها تسكن وتستريح الى حين • والمريض يطب له الاطباء بالعلم الواسع والفحص الدقيق ، وبالعقاقير يستلهمها من الضمير الحى استلهاما • وليس منالعقاقير السفن حاملة الطائرات، ولا الجند تنقض علىغنائمها من السماء بالمظلات •



كنت في لندن في الصيف الماضي ، وكان ان صحبت صديقا الي طبيب اعصابليطب له • وبعد ان فرغ منه سأل الطبيب ان يقترح عليه اسم طبيب معالج يثق بطبه لمرض به آخر • فسأله الطبيب اى نوعمن الاطباء تعنى ؟ قال : طبيب مختص في اسراض الدورة الدموية • فعاد الطبيب يسأل : اى امراض الدورة تعنى ، فهي يسأل : اى امراض الدورة تعنى ، فهي فلين قلدر له المرض • عندئذ ذكر له المرض • عندئذ ذكر له الطبيب

اسم الرجل المختص الذي ينصح به ، ووعد بأن يضوب له معه موعدا •

المهم في هذا الحادث ، انه صار اليوم للدورة الدموية ، لا طبيب واحد مختص ، وانما عدة من اطباء لكل جانب من جوانب الدورة اختصاص • •

وليست الدورة الدموية فريدة فسى ذلك ، فكذلك هى سائر وظائف الجسم ، والاعضاء ، فى صحتها واختلالها •





تقوم الصيعة الأن في أوروبا تطالب بانبجدد

الأطباء علومهم بالعودة

الى مصادر العلم مرة

اخری کل بضعة اعوام،

وكالأطباء اهل المهسن

الاخرى كالمهندسين

والمدرسين • ومن

المدرسان من الم يزدادوا

علما من بعد تفرجهـم

سن جامداتهم • وفـــد

مضى على ذلك العشرت

والعشرون من الأعوام،



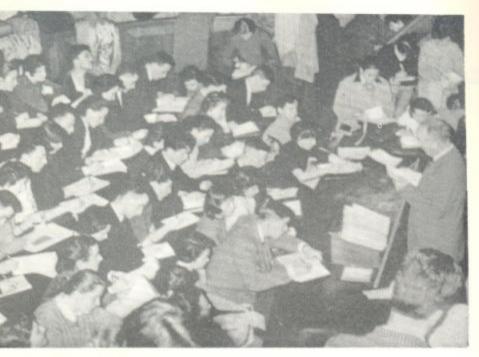
ذهبت مرة في لندن ايضا ، الى بيت يعرف ببيت لستر Lister تكريما لذكرى الطبيب الانجليزي الشهير صاحب بستور ، وقابلت احدىالسكرتبرات هناك ، وسألتها ان توصى بطبيب اذن لاحد الاصدقاء ، ووصفت الطبيب الذى اطلب بأنه طبيب انف واذن وحنجرة ، على الأسلوب الذي تعردنا • فأخرجت لى قائمة ببعض هؤلاء الاطباء • ودارت عليهم ، وهي تقول هذا للأنف ، وهذا للاذن ، الى آخر ماذكرت • قلت : اريد طبيبا للاذن • قالت : مالخلل الذي بها • وذكرت لها • فراحت تسأل فى الداخل وعادت تذكر اسم الطبيب المُعتص في هذا النوع من امراض الاذن •

ووجدتهذا الامرفي العيون وامراضها، وغير العيون ، وما كنا نعهد شيئا من ذلك في شباينا ٠

ثقد تقدم العلم ، وتقدم سريعا حتى لقد انفصل الكثير من الأطباء ، الذيــن تغرجوا منذ عشرة اعـوام او عشرين ، بطبهم الذي كانوا تعلموه ، عن طب هذه الايام الحاضرة ، الا من تابع ولاحق الطب الحديث وسار معه حيث سار، وقليل هؤلاء.

من اجل هذا تقوم الصيحة الآن فــــى أوروبا تطالب بأن يجدد الاطباء علومهم بالعودة الى مصادر العلم مرة اخرى ، كل بضعة اعوام، ليطلعوا على كلجديد، فيحملوه معهم اليحيث هم يعالجون الناس، كي يعالجو هم على احدث ما اخرج الطب الى اليوم الذي دیه یعیشون ۰ وقیل یعردون فرادی ، وقیل يعودون جماعات في اجازات اسموهـــا اجازات تجدید او تدریب . وعلمت ان بعض الامم تأخذ بهذا - بعض الامم المتقدمة، حيث خير الشعوب يأتي عندهم اولا •

والحق ان استخدام العلم الطبى الذي تقادم عليه الدهر كثيرا ما يؤدى الى الماسي، بسبب اخطاء تقع عن جهل ، ولا تقع عــن عمد ، وهو جهل مستولية الطبيب فيــه محدودة ، لأن النظام هر الذي فرفض على الاطباء اشياء كثيرة سما لا يرضاه



بقى المدرسون ، ووجب أن تكون لهم دراسات ، يفرغون لها ، فيتجددون •

الاطباء ولا ترضاء المهنة لتكون صادقة في انتاجها راضية مرضية ·

ولقد سرنى وسر الكثيرين ما اقيم ويقام فى هذه السنوات الحديثة ، فى الكويت ، مما عرف بدراسات للتدريب ، تستمر شهرا او عدة من اسابيع ، لرجال الشرطة وضباطها ، او رجال الاذاعة والعاملين فيها ، او غير هزالاء وهؤلاء ، لاكمال مساكان فاتهم عند تعيينهم ، او لتجديد ماكانوا درسوا من علم ، او لاحسان تدريب على ادوات للعمل جديدة ، وكل هذا منع للرتابة ان تقبع اليها النفوس ، وبهساترضى ، واليها تركن وتسكن ،

یقی المدرسون ، ووجب ان تکرن لهم دراسات ، یفرغون لها ، فیتجددون ۰

ان من المدرسين ، ومن سائر اهل المهن،

رجالا عاشوا الى اليومبالعلمالذى تخرجوا عليه من جامعة او من مدرسة عالية • والدروس التى حضروها لطلبتهم فى عام ١٩٥٥ لا تزال هى الدروس التى يلقونها عليهم فى عام ١٩٧٥ ، يلقونها على طلبة فى مدرسة ، او طلبة فى جامعة •

ان سرعة الحياة في القرن التاسع عشر غير سرعتها في القرن العشرين • الحياة تتسارع على القرون • ونعم تظل ضربات القلب في انسان القرون واحدة ، وعدد الانفاس في الدقيقة واحدا ، ولكن غير ذلك ما تجرى به الاقدام وتختلج به الادمغة وتضطرب به القلوب والرؤوس • واعلم ان من الرؤوس ما عشش فيه الطبر •

احمد زكي



رئيسالتحرير: الدكتورائم دزكي

	القسم العام:
	🚌 حديث الشهر : الحرب والسلم بينهما فرق شعرة ، هي الموت أو الحياة الآلاف من البشر ،
	فليتبصر المتبصرون - دنيانا هذه المريضة تزداد مرضا عاما بعد عام - حلقات الدراسة
٤	والتدريب ، اسلوب من اساليب التجديد جديد
	ائت تسال ونعن نعيب :
	 امریکا کم باعث من السلاح عام ۱۹۷۶ _ جیسکار دیستان رئیس فرنسا الجدید _ قصیدة
17	« ارادة الحياة » لابي القاسم الشابي ـ « الاكليل » كتاب لا نظير له
	اللاميات :
	■ مناهج الصحابة في الاجتهاد
	لغة وأداب :
24	کلمات في الدارجة ، لها في اللغة الفصحي أصالتها ··· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ·
0 -	■ الأدب العالمي ، وكم في الأدب العربي من أدب عالمي ؟ ··· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ···
	استطلاعات مصورة:
14	 اعرف وطنك ایها العربی : خط الاستواء ارض عربیة تدعوك لزیارتها (بالالوان)
AA	استطلاع الكريت: ١٢ عاما من الحياة الدستورية تعادل ٥٠ عاما من الانجازات (بالالوان)
	طب وعلوم:
۳۸	مع الله في الارض : تقايات الاجسام الهية • البول ، واشهر الاجهزة البولية الكليتان
	📰 انباء الطب والعلم والاختراع : خطر علاج الافراط في الحركة بين الإطفال بالادوية
	المنبهة _ المواد الصناعية والحامات ، بعوث تحمل الأمل في مستقبل افضل _ التدخين
14	والعمل يؤثران على طول عمر الانسان ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
11	امراض شائعة : مرض تصلب الشرايين ··· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ···
	طبیب الاسرة : انسداد القتاة الدمعیة ، ما هو علاجه ومضاعفاته ؟ _ الشعر الغزیر
	فى وجوء السيدات قد يكون سببه زيادة هرمون الذكورة _ عوامل كثيرة الازمان مرض
14	السيلان ـ مرض الحصية هل يمثل خطرا على العيون ؟
	تربية وعلم نفس:
44	■ للتربية وظيفتان : تكوين الإنسان الصالح لذاته ، وتكوينه لمجتمعه

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة تصدرها وزارة الاعلام بحكومة الكويت



صورة الغلاف:



تقدم لك الغربي في هذا العدداستطلاعا عن منطقة نائية من وطننا العربي الكبير ١٠٠ انها منطقة خطالاستواء العربي ، حيث تعيش اكبر مجموعة من العيوانات الوحشية ١٠٠ وفي حديقة الفندق بمدينة كسمايو الصومالية الاستوائية ، يعيش هـذاالشبل طليقا ، يداعبه نزلاء الفندق وأبناء البلد ١٠٠

, , , , , , , , , , , , , , , , , , , ,				
		110		
🔳 القضية الفلسطينية والخطر الصهيونسي	171	***	4.4.0	1 - 1
ىروپة:				
الشرطة نظام في الادارة والحضارة عربي اصيل	1000	171		11-
تعریب الجزائر آمال قامت ، وقائمة ، کم تعقق منها ؟ …	1222		***	111
: 32-1				
■ « علم المستقبل » حقيقة هو ام خرافة ؟ ··· ··· ···		111		27
كن الاسرة والمرأة :				
📰 حياة بلا مبالاة ٠٠ حياة لا روح فيها		1911	557	0.4
ناریخ وتاریخ اشغاص :				
■ سعد زغلول ، اسماره في مسجد وصيف بعد ان تقدم به العمر	لرحيل	eer a		05
■ ام كلشوم ، من مسرح الحياة الى ساحة الخلود		200		7.5
 قاطمة بنت عبد الملك بن مروان ، ابنة خليفة ، وزوجة خا 		100		ITA
📰 المؤرخ اليوناني توكوديدس · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	155	121		127
شعر وشعراء :				
📺 رایت دین (قصیدة) ۰۰۰ ۱۸ 🖿 هویت (ت	9250			114
: ಀೣೣೱ				
m كتاب الشهر : القضية الفلسطينية والخطر الصهيوني ···				1-1
مكتبة المربسى : من الكتب النسي وصلتنا ··· ··· ···	1.00	***	4.1.5	111
قصص وقضاء :				
قصص وقصاء . ■ دموع في ليلة زفاق ··· ··· ۱۲۲ ■ لا بد بعد	بناء			154
متنوعات : ﷺ عـزيزی القـاری، ۰۰۰ ۲۰۰۰ ۳ زنيجة مسايا		106	2000	7.4
				117
📰 مسابقة العربي 35 📷 طرائف عرب				
📓 طراثـڤ غرپيـة	-+>	***	***	17

لهن العدد: بالكويت ۱۰۰ فلسوس ، العليج العربي ۲ ريال قطري ٠ البحرين ٢٠٠ فلس بحريني،العراق ۱۲۰ فلسا ٠ صوريا ۱۰۰ قرش ، البنان ۱۰۰ قرش ۰ الاردن ۱۰۰فلس ٠ السعودية ۲ ريال ۱ السودان ۱۰ قروش ۰ ج ۰ م ۰ خ ۱۰ قروش ۰ تونس ۲۰۰ صليم ٠ لميزائر ۲ دينار جزائري ۰ المقرب ۲ درهم ۰ اليمن ۱٫۵ ريال ٠٠ ليبيا ۱۵۰ درهما ٠ جمهورية اليمن الجنوبية الشمبية ۲۰۰ قلس ٠

الاشتراكات: للاشتراك في المجلة يتصل طالب الاشتراك بالشركة العربية للتوزيع ببيروت، وعبوانها: بيروت - ص•ب ٤٢٢٨ ويكتب على الفلاف: اشتراكات العربي • وبالنسبة للمغرب المغرب العربي يرجى الاتصال بالشركة الشريفة للتوزيع والصحف ١ ـ ساحة باندونج _ ص•ب ٣٨٣ ـ الدار البيضاء ـ المغرب •

رَأْيِدِ مُنْ الْحَارَةِ وَالْحَارِ

خلال الضياء خلال القصر خلال السحاب خلال المطر خلال اللهيب خلال الشرر خلال الغصون خلال الثمر رأيتك ربى خلال النجوم
 رأيتك ربى خلال الظللام
 رأيتك ربى خلال الدخان
 خلال السكون خلال الشجون

* * *

وفي الغاب والتل والجدول وفي الطفل من عامه الاول وفي العشب والربح والشمأل وفي الصمت والكوكب الآفل الهـــى رأيتــك في الشـــامخات وفي النهـــر يجرى بغـــير انتهـــاء وفي الليـــل يجــرى وراء النهـــار وكل الخــــــلايا خلايـــا الحيـــاة

* * *

یجسلدت یا رب هاذا الوجود وئیدا لدی کل صبح جدید و ذاك زمان مضی لن یعود وحسق علینا دوام السجود

رأيتك في صورة الكائنات وسار بأمرك خطو الحياة فهاذا زمان أتى مقبلا فحق لوجهاك أنت الخضوع

* * *

بقاب أساريره صافيه ويمتالي الجسم بالعافيه يكدر أيامه الباقيه فنعنو لأحكامه القاسية يشب الفطيم بهذا الوجود ويأتى الشباب بأحسلامه ويأتسى المشيب بأحزانه ويمضى الهناء ويأتى الفناء

فينصفنـــــا تـــــــارة أو يجـــور كقمـــح عليـــه الرحــــايا تدور وهـــذا الزمــان يشــور علينــا وأعمــارنــا بـــين أيــامــه



فنذهب من صخب هذى الحياة لتحضننا صامتات القبور هي الأم تحضن كل السوري وذا دأبها من قسديم العصور

تغنــت زمــانــا على الرابيـــه

فكم أخرس المدهر شمحرورة وكم أذبل الدهر روضا نضير"ا فأمست فراشات باكيب وكم جفف الدهــر ماء الغــدير ومــاء الينــابيــع والســاقيــه وكم أمة بعد أخرى مضت وكم أمم بعدها آتيــه

نسير كما سارت القافله كما تفعل الانجم الآفله وقــد أســكتتــه يد قــاتــله كذوب الشدى كالروئي العاجله 🚛

هـو الـدهر نحـن على دربـه ونمضى كطيــف وراء الشعــاع كأنشودة البلبال الحر يشدو كر الرياح كنور الصباح

عبد الله يوسف احمد



مناهجالصحابة

el

يقلم : الدكتور محمد سلام مدكور

■ المنهج : هو الطريقة المتبعة ، ولا بد لتصور الجهود العقلية من وجود طريقة متبعة في التفكر ، ومن الواضح البّين أن المفكرين يفتلفون فيماييتهم في هذه الطرق مما يؤدى الى اختلاف النتائج التي يصلون اليها غالبا تيما لذلك •

فالناس بفطرتهم مغتلفون فيما يتناولون من الأمور، وما يسلكون من طرق البحث والاستنباط، ففريق منهم لا يبغس حق الالفاظ ودلالتها ، وفريق اخر لا يضيع عنده حلق المعانى ولكنه يراعى ذلك يقدر ، ويهاب التغلفل في التعليل والقياس ، ويقف عند ما تدل عليه الالفاظ ، ولكل فريق موازين معينة يهتدى بها في تفكره ويعتمد عليها في استنباطه وتكون له منهجا خاصا يتميز عن منهج غيره الفكرى ويسيطر على فقهه ،

والواقع أن فكرة اتباع منهج معين في استنباط الإحكام الشرعية العملية وجدت ملازمة لوجود الفقه لأنه حيث يكون فقه يكون حتما منهاج للاستنباط ، وان كان هذا المنهج لم يتميز بوضوح في عهد الصحابة رضوان الله عليهم الا أن فقههم وفتاوينهم لم تكن بالهوى ، وانما كانت طبقا لموازين نفسية استنهموها من روح التشريع، ومن معاصرتهم له استنهموها من روح التشريع، ومن معاصرتهم له .

الصحابى والتابعي

والصحابى في عرف المعدلين : هوكل مسلم راق رسول الله صلى الله عليه وسلم وامن به لكنا نقصد به هنا ما يراء الفقهاء والأصوليون من انه من لقي النبي صلى الله عليه وسلم ، وامن به ، ولازمه زمنا،حتى عثرف بالفقه والنقل ، وقد روى عن سعيد بن المسيئب _ وهو من التابعين _ ان الشخص لا يُعدل صحابيا الا اذا الحام مع رسول الله سنة او سنتين ، وغزا معه غزوة أو غزوتين ، وتعرف هذه الصحبة بالتواتر والاستفاضة ، اما من عاصر الرسول ولم يلقه فلا يسمى صحابيا ، وان عرف بالفقه والنظر، وانما يعتبر من التابعين والتابعين هو من لقى الصحابي واخذ عنه، وعصر والتابعين منداخل في عصرالصحابة وان امتد بعده،

ما الاجتهاد ؟

والاجتهاد - كما بينا في مقال سابق (۱) - هو بذل الجهد واستفراخ الوسع في استنباط الأحكام الشرعية من ادلتها بالنظر المؤدى اليها - وهو لا يكون الا ممن هو أهل له -

والاجتهاد لم يكن أمرا جديدا على الصحابة "



صحيحة واحمد في مسنده عن رسول الله: «ان من فقه الرجل أن يقول لما لا يعلم: الله اعلم» • وان محاولة التعرف على هذه المناهج لمما ييسر الأمر أمام المتعمق في دراسة الفقه الإسلامي وامام الباحث في اصول الأحكام ، ويجعل المقارنة بين الآراء سهلة نيئرة ، وقائمة على اصول واضحة ثم تيسر بعد ذلك التخريج والتفريع والنظر الصحيح ، وتغرجنا من نطاق الجمود الفكرى في مجال التعرف على حكم الله في كل ما يستحدث •

الاختلاف في الاجتهاد رحمة

ولم يكن اختلاق الصحابة في الفقه معيبا ولا شرا ، بل كان مصدر ثروة فقهية كبيرة وقد كان عمر بن عبد العزيز رضوان الله عليه يسره اختلاف الصحابة في الفروع الفقهية ، ويقول : ما أحبان اصحاب رسول الله لا يغتلفون - لانه لو كان قولا واحدا لكان الناس في ضيق ، وانهم اثمة يقتدى بهم - فلو اخذ أحد بقول واحد منهم لكان سنة، -رواه ابن وهب عن القاسم بن معمد-ويعلق الشاطبي علىذلك فيقول(٢) : اناختلاف لامة في الفروع ضرب من ضروب الرحمة ، والا لكان المجتهدون في ضيق ٠٠٠ فوسع الله على الأمة يوجود الغلاف الفروعي فيهم •

الصعابة المفتون بين مكثر ومقل

وكان الصحابة على درجات في الفتيا والاجتهاد فمنهم من عرق بكثرة الفتيا وهم سبعة : عمر بن الغطاب ، وعلى بن أبي طالب ، وعبد الله بن مسعود ، وعائشة أم المؤمنين ،وزيد بن ثابت ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله ابن عمر .

وكان منهم المتوسط في الفتيا كابي بكر الصديق ، وعثمان بن عفان ، وعبد الله بن عمرو ابن العاص •

وكان منهم المقل في القتيا وهم الكثرة ومنهم الحسن والعسان ولدا على بسن أبي طالب ، وأسامة بن زيد ، وعمار بن ياسر

وقد روى اين القيم (٢) عن مسروق أنه قال :

فقد مهد لهم الرسول صلى الله عليه وسلم سبيل الاجتهاد ، ودربهم عليه ، ورضيه لهم • فسلم يقصروا في مجابهة الواقع ، وبذل جهدهم في استنباط احكام كل ما جد عليهم • فنظروا في دلالة النصوص ، وكانوا جميعا أعرف باسباب النزول وبروح التشريع لكن منهم من كان يقف عند ظواهر النصوص ، ومنهم من يبحث عن عللها ليبنى الأحكام عليها ويقيس الشبيه على الشييه ، ومنهم من يغلب على فقهه ملاحظة المصلحة وسدالذرائع • ولم يقل أحد منهم بأن ما وصل اليه باجتهاد هو الصواب الذي لا يعتمل الغطاء ولذلك عليها التعصب في الرأى لم يجد طريقه الهم •

وان المتتبع الأوال الصحابة ليلمس ان للفقهاء منهم مناهج يسلكونها في التعرف على الأحكام الشرعية،وقد تكون هذه المناهج مستترة في اذهانهم، لم تتضح في عصرهم، ثم أمكن تبينها فيما بعد، او تكون ظاهرة واضحة من أول الأمر، كما يلمس الناظر فتههم واجتهادهم أمانتهم وتورعهم عن القول في دين الله من غير علم ، وأنما كانوا يرون أن من فقه الرجل أن يقول فيما لا علم له يه : «الله أعلم» ، أخذا يما رواه مسلم في

« جالست اصحاب معمد فكانوا كالاخاذ (بكسر الهمزة أى الفلران) الاخاذة تروى الراكب ، والاخاذة تروى الراكبين ، والاخاذة تروى المشرة ، والاخاذة لو نزل بها أهل الارض لاروتهم » •

وكانوا يكرهون التسرع في الفتوى • • • فاذا ما تعين لها الواحد منهم بذل اجتهاده في معرفة العكم • • ثم افتى •

انواع الاجتهاد

وقد كان الاجتهاد عندهم على ثلاثة انواع :

۱ – اجتهاد في دائرة بيان النص وتفسيره • وترجيح بعض ما يقيده مفهوم نص على مفهوم نص اخر ، كما يكون بمعرفة سند النص ، وطريق وصوله الينا ، ويمكن تسمية هذا النوع بالاجتهاد البياني لتعلقه ببيان النصوص •

۲ - اجتهاد قياسى: وهو ما يبدل الفقيه فيه جهده لنتوصل الى حكم لم يرد فيه نص قطعى ولا ظنى ، ولم يقلهره اجماع سابق ، واتما يتوصل اليه بالامارات والوسائل التى وضعها الشارع للدلالة عليه كالقياس والاستعسان ،

٣ - اجتهاد استصلاحي : يبدل الفقيه فيهجهده للتوصل الى العكم الشرعي فيما لم يرد فيه نص خاص ، ولم يفلهره اجماع سابق ، ولا يمكن اخذه يالقياس او بالاستحسان ، وأنما يؤخذ الحكم بالنقر في القواعد العامة للتشريع الاسلامي ، وما يجلب المصلحة ويدفع المفسدة ، وقد كان هذا النوع هو الغالب في أفهامهم وأذواقهم .

الرأى الفقهي كما يراه الصعابة:

الرأى الفقهى على حد ما كان يفهمه الصحابة هو ما يراه القلب بعد فكر وتأمل ، وطلب لمعرفة وجه الصواب مما تتعارض فيه الامارات ، وكان الرأى عندهم شاملا لما عرف بعد ذلك بالاستحسان، وسد الذرائع ، والمصلحة ، والبراءة الاصلية ، اما ما دون ذلك فانهم يعتبرونه أخذا بالهوى .

وكان الرأى عندهم شاملا للرأى الجماعي فتد

كان أبو بكر أذا ورد عليه أمر لم يجد فيه نصا جمع رؤساء الناس فاستشارهم ، قاذا اجتصع رايهم على شيء فضى به ، كما يشمل السراى الفردى أيضا ، ومن ذلك قول بن مسعود : « من عرض منكم قضاء فليقض بما في كتاب الله ، فأن لم يكن في كتاب الله فليقض بما قضى به نبينه ، فأن جاء أمر ليس في كتاب الله ولم يقض فيه نبيه قضى بما فضى به الصالعون ، فأن لم يكسن باجتهد برآيه فأن لم يعسن فليقم ولا يستعى»

صورة لاستعمالهم الراى :

ومن استعمالهم الرأى في القياس ماذكر و ابن القيم من أن عمر ابن الخطاب لما أرسل لاستدعاء امرأة فاسقطت جنينها • استثنار أصحابه فقال عبد الرحمن بن عدوف وعتمان : « أنما أنت مؤدب ، ولا شيء عليك » ، وقال على : أما الأثم فأرجو أن يكون معطوطا عنك ، وأرى عليك الدية • فقاسه عثمان وعبد الرحمن على مؤدب امرأته وغلامه وولده ، وفاسه علني على القاتل خطأ ، واستعمل كلمة أرى في حكم أخذه بالقياس •

ومن استعمالهم الراى فيما هو مبنى على المصلحة كثير من الصور ، ومن ذلك مشورة عمر على ابى بكر بجمع القرآن ، فهو يقول له :انى ارى ان تامر بجمع القرآن • فلما قال له : "كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله ؟ " قال : «هو والله خي» ومن ذلك أيضا حكمهم بقتل الجماعة بالواحد لثلايكون عدم القصاص _ اعتبارا الانعدام شرط المساواة المطلوبة فيه _ ذريعة للتعاون على سفك الدماء •

تفاوتهم في فهم النصوص

کان الصحابة متفاوتین فی الادراك والفهم و فلم یكونوا فی درجتهم العلمیة سواء ، حتی فی فهمهم نصوص القرآن ، والعمل بالسنة ، وفی مناهجهم فی استعمال الرأی و ومن ذلك ما روی أنه لما نزل قول الله تعالی «الیوم آكملت لكم

دينكم ٥٠٠٠ فرح الصحابة لظنهم أنها مجرد اخبار وبشرى يكمال الدين • لكن عمر فهم منها معنى آخر • فبكى اذ استشعر منها نعنى النبى وقال : ما يعد الكمال الا النقص • وقد كان رضى الله عنه صادقا فى صمه وادراكه ، فلم يلبث الرسول بينهم بعدها الا واحدا وثمانين يوما •

ومن ذلك ما روى ان رجلا جاه الى عبد الله

بن مسعود يغيره أن بالمسجد من يقسر قول الله

سبحانه «فارتقب يوم تأتى السماءبدخان مبنن»

بان الناس يومالقيامة يأتيهم دخان يأخذ باتفاسهم

فتضيق صدورهم • فقال ابن مسعود : «أنما كان

هذا لأن قريشا استعصوا على النبي فدعا عليهم

بسنين كسنى يوسف ، فأصابهم قعط وجهد ، حتى

جعل الرجل ينظر الى السماء فيرى بينه وبينها

كهيئة الدخان من الجهد •

منهجهم في الأخذ بأخبار الآحاد

نقصد باخبار الأحاد ما رواه عن الرسول واحد او جماعة لا يؤمن تواطؤهم على الكذب عادة -ومعظمالسنة وخاصة التولية منقبيل اخبار الأحاد، وهي بالاتفاق لا تفيد اليقين وانما تفيد الظن ، واستثنى من ذلك ابن الصلاح ومن تابعه ما حفت به القرائن ، فانه يفيد عندهم القطع -

وللمذاهب الفقهية بعد ذلك شروط في الاحتجاج بغير الآحاد ، ويتقاوت فقهاء المذاهب تبعا لذلك في الآخاد بها ، وابتناء الاحكام عليها، ومع هذا فمنهم من احتاط وحكم القواعد العامة المرعية في التشريع ، ورد مخالفها من ذلك ، ومنهم من كان احتياطه في عدم التهجم عليي الحديث بمجرد مخالفته للاصول العامة .

والذي يعنينا هنا أن نبين أن طرق الصحابة في الأخذ ياخبار الأحاد مغتلفة ، فقد كان كل من أبي بكر وعمر لا يقبل الأخذ يغبر الواحد الا أذا شهد اثنان على أنهما سمعاه من الرسول صلى الله عليه وسلم • فقد جاءت جدة لابي يكسر تنتمس أن يورثها في تركة حقيدها فقال لها : «ما أجد لك في كتاب الله شيئا ، وما علمت أن رسول الله ذكر لك شيئا » • ثم سال الناس

فقال المفيرة بن شعبة : « سمعت رسول اللـــه يعطيها السدس » • فقال أبو بكر : « هل معك أحد ؟ » فشهد معمد بن مسلمة بمثل ذلك • فأنقد لها •

کما روی آن عمر بن الغطاب سمع صحابیا یروی حدیثا عن رسول الله فتال : « لتاتینئی علی ما تقول ببینة » • فغرج فاذا آناس من الانصار ، فذکر لهم ما کان بینه و بین عمر • فقائوا : « قد سمعنا هذا من رسول الله » • فقال عمر : « آما أنی لم آتهمك • ولكن آحبیت آن آتثیت » •

وقد كان كل من الغليقتين الأولين يأمر أصحابه بقلة رواية الحديث ، خوف الغطأ في الرواية ، فيروى أن أبا بكر جمع الناس بعد وفاة الرسول وقال : «انكم تعدثون عن رسول الله أحاديث تختلفون فيها ، والناس بعدكم أشد اختلافا ، فلا تعدثوا عن رسول الله شيئا فمن سالكم فقولوا: بيننا وبينكم كتاب الله ، فاستعلوا حلاله وحرموا حرامه، ، وكان معاوية يقول : «عليكم من العديث بما كان في عهد عمر قانه قد اخاف الناس في العديث ، »

وكان الامام على يكتفى للتثبت من نسبة أخبار الإحاديث للرسول باستعلاق الراوى • روى ابن الحكم الغزاوى أن عليا قال : "كنت أذا سمعت من رسول الله حديثا نفعنى الله ما شاء أن ينفعنى منه • وكان أذا حدثنى غيره استعلقته فأذا حلف صدقته» •

كما أن عليا كرم الله وجهه رد" حديث معقر بن ستان الأشجعي ، فإن ابن مسعود جاءته امرأة مات عنها روجها قبل المسيس ، ودون أن يسمى لها مهرا ، فحكم بإن لها صداق مثلها من نسائها لا وكس ولا شطط - فقال له الامام على : «قضيت فيها - والذي يحلف به - بقضاء رسول الله في بروع بنت واشق الأشجمية» - فلم يعمل على بهذا الحديث الذي أيد به الراوى قضاء ابن مسعود ، وقاس الوفاة على الطلاق وقد ورد فيه قول الله تعالى «لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تعلى «وقضى أنه لا مهر لها ٠٠٠ لانها فرقة وردت على تقويض صعيح قبل فرض ومسيس ، فلم يتجب بها مهر سها مهر على مهناه مهر على مهر على مهموس ، فلم يتجب بها مهر على مهر على مهر على مهموس ، فلم يتجب بها مهر على مهر على تقويض صعيح قبل فرض ومسيس ، فلم يتجب بها مهر

كفرقة الطلاق • فقدم القياس على خبر الأحاد هنا بينما عبد الله بن مسعود اطمأن الى هذا الغير وأيد به فضاء وقال الترمذى : انه حسن صعيع •

كما أن السيدة عائشة كان منهجها بالنسبة غبر الأحاد أن ترده التي كتاب الله ، وأحيانا كانت تسال عنه راوية بعد طول عهد ، فاذا رواه كما رواه أولا دون أى تعريف في الرواية اطمانت التي روايته .

ومن ذلك أنها قالت لعروة: يا اين أختى يلغنى أن عبد الله بن عمر في طريقه التي العج فالقه فاساله ، فانه قد حمل عن النبي علما كثيرا ، فال: فلقيته فسالته عن أشياءيذكرها عن النبي فكان مما روى أن النبي قال : « أن الله لا ينزع العلم من الناس انتزاعا ١٠٠٠ العديث » قال عروة: فلما حدثت به عائشة أعظمت ذلك وأنكرته حتى اذا كان عامقابل قالت لي: أن أبن عمرقد قدم، فالقه تم فاتحه حتى تساله عن العديث الذي ذكره في العلم ، فلقيته فسالته فذكر لي نعو ما حدثتي يه في فلقيته المرة الأولى ، قال عروة: فلما أخبرتها بذلك فالت : ما أحسبه الا قد صدق ، أراه لم يزد فيه شيئا ولم ينقص ،

مناهجهم عند الاخذ بالراى

وكما كانت مناهجهم مختلفة بالنسبة للأخذ بغير الواحد على ما بينا ، فإن اختلاف مناهجهم اكثر وضوحا عند الأخذ بالرأى • أنظر الى قول عمر رضى الله عنه للرجل الذي قضي له على : « لو كنت أنا لقضيت بكذا » ولما قال له الرجل : ما يمنعك والأمر اليك ؟؟ قال عمر : « لو كنت اردك الى كتاب الله أو الى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم لفعلت ، ولكنى أردك الى رأى ، والرأى مشترك » • ولم ينقض العكم •

ومن ذلك أن عثمان بن عقان وزيد ثابت وقد الهتيا بجواز تزويج الحرة بالعبد وبانها تبين منه بينونة كبرى يطلقتين • وخالفهما على وقال : لا تعرم الا بثلاث تطليقات • ومنشا الخلاف اختلاف وجهة النظر فانهم بعد أن اتفقوا على أن السرق

منصنف ، رأى عثمان وزيد اعتبار جانب الزوج وتنصيف الطلاق ، ورأى على اعتبار جانب الزوجة لإنها الواقع عليها الطلاق وهي حرة ، فلا بد لتعريمها من ثلاث تطليقات .

ومن ذلك ما افتى به عمر ممن ان المعتدة اذا تزوجت بغير مطلقها قبل ان تنقضى عدتها فانه يجب التقريق بينهما لعدم صحة العقد ، واذا كان قد دخل بها فانها تحرم عليه فيما يرى حرمة مؤبدة ، معاملة لها بنقيض قصدها ، واساسه في ذلك الاخذ بالمصلحة ، بينما يرى الامام على انها اذا انقضت عدتها من الاول حل لها التزوج من الثاني تمسكا بالبراءة الاصلية ،

ومن ذلك ما كان بين عمر وأبي بكر من خلاف في توزيع العطاء • فكان أبو بكر يرى التسوية بين الانصار والمهاجرين ، فلا يجعل العطاء ثمنا لاعمالهم التى عملوها ، لانهم أسلموا لله وأجور هم على الله ، بينما عمر كان يرى تمييز المهاجر ويقول : لا نجعل من ترك دياره وأمواله مهاجرا الى النبي كمن دخل في الاسلام كثرها ، ولا أجعل من قاتال رسول الله كمن قاتل معه •

اختلافهم في الشهود

ومن ذلك ما قضى به فقهاء المدينة في عصر الصحابة في بعض الحصومات بشهادة شاهد واحد ويمين صاحب الحق ، مع أنهم في مصر والنسام وحمص والعراق كانوا لا يكتفون في الاثبات الا بشهادة رجلين أو رجل وامرأتين ولكل وجهته التي يستند اليهاوفقا لمنهجه الاجتهادي وقداختلف الفقهاء من يعدهم في هذا فقال أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد وزفر وابن شبرمة لا يحكم الا بشاهدين ، ولا يقبل شاهد ويمين في أي شيء ، والجمهور على جواز الحكم باليمين والشاهد في الاصوال دون المدود ، فقال مالك والشاهعي يعكم به في الاموال خاصة دون الحدود ،

اختلافهم في مانعي الزكاة

ومن ذلك اختلافهم في قتال الممتنعين عن اداء الزكاة الذين قالوا : انها كانت تدفع للرسول

خاصة وانهم في حل من دفعها لليفته • فلجا
أبو بكر الى المشورة ، فرأى عمر عدم مقاتلتهم
لان الرسول قال : « أمرت أن أقاتل الناس حتىي
يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا دماءهم
الا بعقها ؟ ! فمن حقها ايتاء الزكاة ، كما أن من
حقها اقامة الصلاة - ثم قال : « والله لاقاتلىن
من فرق بين الصلاة والزكاة فأن الزكاة حق المال ،
والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى الرسول
لقاتلتهم على منعه » • فوافقه عمر وقال : « ما
انه الحق • »

اختلافهم في توريث الاخوة مع الجد

ومن ذلك اختلافهم في توريث الاخوة مع الجد ،
فيروى عن على وعمر وزيد بن ثابت وابن مسعود
في ذلك قضايا مختلفة • فان ابن عباس جعل الجد
في حكم الأب فلا ميراث للاخوة معه، وكان ذلك من
داى أبي بكر وعمر ، لأن القرآن اطلق على الجد
البعيد أنه أب «ملة أبيكم ابراهيم» ، وقياسا منهم
للجد على ابن الابن اذ أن الجد لو مات عن ابن ابن
واخوة فانه لا ميراث للاخوة مع وجود ابن الابن •

بينما كان يتجه زيد بن ثابت في باديء الأمر الى عدم توريث الجد مع الاخوة لأنهم أولى بالارث منه واقرب ، اذ قد نص الشارع على معالهم ولم ينص على مع اث الجد ، ولأنهم يعصبون الأنثى منهم ، مع أن الجد لا يعصب الجدة ، ولا يعصب اخته في الارث في حفيده .

وهناك اتجاه ثالث يورث الجد مع الاخوة لأن كلا منهما يدلى للميت بالأب ، وهو ما استقر عليه رأى عمر وعلى وزيد بنثابت وعبد الله بنمسمود.

ومن ذلك ما قالود في التوريث عندما تزيد سهام التركة عن الواحد الصحيح • وكان أول ما عرض لهم ذلك في عهد عمر • فجمع بعض الصحابة واستشارهم فاشار العباس بالعول •

فتوزع التركة على جميع أصعاب الفروض بالمعاصئة لانهم جميعا يتساوون في سبب الاستعقاق كاصحاب الديون المستغرقة للتركة • فتقسم التركة بينهم كما تقسم بين أرباب الديون • بينما كان ابن عباس يغالف في ذلك ، فسئل عما يفعل عند ضبق التركة باصحاب الفروض • فقال : ادخل الضر على من هو أسوا حالا وهن البنات والأخوات لانهن ينقلن أحيانا على ما لو تعلقت بالتركة حقوق متعددة لا تفي على ما لو تعلقت بالتركة حقوق متعددة لا تفي بها التركة فان حق الميت في تجهيزه ودفنه مقدم ، ثم حق الدائنين ثم الورثة • فكذلك يجب أن يقدم من ينتقل نصيبه من فرض مقدر الي فرض مقدر الي نصيب غير مقدر عن طريق الارث فيستوفى الأقوى نصيبه عند التزاحم • ولكل وجهته في اجتهاده •

الاختلاف ونتائجه

وهكذا فان العديد من الصور التي اختلفت فيها الصحابة تتبجة الاجتهاد الذي ينبي، من مناهجهم الفقهية ، وما كان اختلافهم مفسدا ولا ضارا ، وانما كان رحمة بالناس اذ يفتح امامهم في مختلف العصور باب التيسير عليهم ويوسع ميدان النظر فالكل ينشد الحق ويتلمسه بطريقته ومنهجه ، ومن طبيعة البشر تفاوت الفهم واختلاف الطاقة ،

وان معرفة مناهج المجتهدين وطرق استنباطهم للأحكام تمكننا من ان نوصل اراءهم ونظر تهم للفروع الفقهية على اختلافها ومن الواضح أن التعصب في العلم دون اعتبار لقوة الدليل وسلامته فد يؤدى الى طمس العقائق وتصدع الوحدة فينبغي أن ننظر في مختلف الآراء التي أثرت عن الصحابة وعن التابعين والائمة فنستخلص منها مناهجهم الاجتهادية كما نقارن بينها لنغتبر منها ما يساير مصالح الناس ويتفق مع العصر دون خروج على التواعد العامة •

معمد سلام مدكور استاذ الفته والأصول بجامعة القاهرة والكويت



بين الملك وطبيبه

● وليام هارفى العالم البريطانسى الشهير (١٩٧٨ - ١٩٥٧)، الذى اكتشف الدورة الدموية الكبرى فى عام ١٩٦٦، كان الطبيب الخاص للملك جيمس الاول ملك الانجليز فى ذلك الوقت • ولم يكن يمر اسبوع دون ان يزور الطبيب الملك ليطمئنه على صحته ، ويبدد مخاوفه التى كانت تلازمه دائما وتصور له ان الموت يتربص به كل لحظة !

ولم یکن الملك مریضا ، ولکنه الوهم الذی استبد به ، ولم یستطع ان یخلص نفسه منه حتی آخر آیام حیاته •

حدث يوما انتلقى الطبيب العالم رسالة عاجلة حملها اليه رسول خاص • وفض هارفى الرسالة فاذا بها تحمل استغاثة من الملك يقول فيها : « تعال فورا ، فانتى اشعر بدنو اجلى ! » •

وابتسم الطبيب ، فقد تعود مثل هذه الاستغاثات ثم جلس الى مكتب وراح يسجل الكلمات التالية : « مولاى • • لقد اشرقت الشمس بعد غيبة طويلة • • وانا عاجز عن ان أمنع عنك شبح الموت الذي يتهددك الا اذا استمعت الى نصيعتى بوصفى الرجل الذي يسهر على علاجك وراحتك !

« اترك فراشك يا مولاى ، واتجه الى النافذة ، وابحث عن جيادك الاصيلة التى تعودت رؤيتها كل يوم وهى ترعى وسط المروج الغضراء من حولك ٠٠ تطلع اليها جيدا ، فسوف تجد عندها الشفاء من علتك ! » ٠

وقرأ الملك الرصالة ، فأرغى وازبد ،

عندما يتوقف عقل العالم

● نيلز بور Niels Bohr) • عالم الدرة الدانمركى الشهير، الذي اعتبر واحدا من اشهر علماء الطبيعة في العصر الحديث بقضل الابحاث التيقام بها في تركيب الذرة ، كان عبقريا هاديء الفكر طيب القلب • وكان بعد هذا يتمتع بقدرة عجيبة على المضى في عمله بلا كلل، حتى بعد ان تقدم به العمر •

ولكنه كان مع هذا يجد قسعة مسن الوقت للترويح عن نفسه ، وكان العالم الكبير الذى رأس معهد كوبنهاجن للطبيعة النظرية ، يجد هذا الترويح فى الذهاب الى السينما ، فكان يشاهد ،وهو يدخل دور السينما فى صحبة واحد او اكثر من اصدقائه المقربين ، مرة اومرتين

كيف تصل الجرأة بطبيبه هذا الحد! ولكنه ما لبث ان وجد نفسه ، بالرغم منه ، يتجه الى نافذة حجرته ، وينظر من ورائها . • واذهله ما رأى من امر جياده • • لم تكن متخاذلة كمهده بها طوال الايام الماضية التى اشتدت فيها وطأة البرد • • وانما كانت الجياد تجرى وتمرح حول قصره المنيف • •

واشرف وجه الملك بابتسامة عريضة ، واسرع يرتدى ملابسه ، ثم نظر الى الرسول وقال : « اين اجد السيد هارفى الآن ! » •

_ في بيته يا مولاي ا

 اذن قل للحوذى ان يعد العربة فانا ذاهب اليه!

وعند الباب الخارجي كان العالم الطبيب يقف باسطا ذراعيه • • وتقدم الملك اليه في خطى سريعة ثابتة ، والتقى الاثنان في عناق طويل !

ثم قال الملك وهو يبتسم : « حقا انه يوم جميل ! » •

عن التفكر!

كل اسبوع • ولكن العالم الكبير الدى تعود ذهنه على النفاذ الى النظريات والمسائل الطبيعية المعقدة، كان يجد صعوبة كبيرة في متابعة قصة الفيلم وفهمها وهو جالس على مقعده يشاهد الفيلم الذي يعرض امامه على الشاشة الكبيرة: «لقد كانت مهمتنا دائما عندما نصطحب بور الى السينما ، هي ان نشرح له لخبكة التي استهدفها مؤلف قصة الفيلم • فقد كان بور بطيء التفكير ، وكان لا يكف عن توجيه الاسئلة طوال فترة عرضس عن توجيه الاسئلة طوال فترة عرضس عن توجيه حولنا وهم يطلبون الينا الكف عن الحديث ! »

إبلزاك ، وعصر ما بعد الثورة

♦ أونورى دى بالزاك Balzac ، (1404-1404) أحدمشاهير Balzac ، (1404-1404) أحدمشاهير كتاب فرنسا وضع مايزيد على الثمانين مؤلف ، يجمعها كلها عنوان كبير هـو « الكوميديا الإنسانية » ، وقد صور فيها التحول الكبير الـنى طرأ على المجتمع الفرنسي عقب ثورة فرنسا الكبرى ومجىء تابليون الاول الى الحكم • كان هدف عندما امسك بالقلم ليكتب ، هو ان يصف ويترجم عصر مابعد الثورة ، ذلك الذى ولد وتعلم وملا راسه فيه بنتاج الفكر الحر •

قالرا عنه: «لقد كان اسمنابليون يسعره، فقد نشأ في ظلال حكمه ، وكانت امنيته ان يصبح « نابليون القلم » ، وقد حقق هذه الامنية في كتبه التي امتلأت باروع صور الحياة، وانتقلت الى المسرح لتساهم في تصوير مجتمع ما بعد الثورة » •

اما هو فقد قال ان اعظم امانیه قسد تحققت وهو یری اول صحافة حرة فسی بلاده ، فقد كان یؤمن بالدور الكبیر الذی یمكن ان تقرم به الصحافة الحرة فی بناء مجتمع صحی فی فرنسا الجدیدة .

وقد دفعه حماسه في نهاية الامر السي اصدار بعض النشرات الدورية ، التي اراد ان يدخل عن طريقها الى ميدان الحياة السياسية • ولكنه مالبث ان اكتشف انه قد ضل الطريق • • فهو لم يخلق للعمل في مجال السياسة •

كتب يقول: « لقد احسست بقوة تشدنى للعودة الى اصدقائى ابطالقصصى ومؤلفاتى • الى المدن والشوارع التي يعيشون فيها • الى البيوت التي كتونت شخصياتهم وعبرت عنها • الى الملابس التي يرتدونها ، والتي اصبحت جـزءا لايتجزا من حياتهم • • وعندما عدت اليهم، وجدت الني قد نجعت في اصدار اعظم واول صحيفة شعبية في فرنسا • »

للتربية وظيفنان

بقلم: الدكتور جميل صليبا

■ ما هي وظيفة التربية ، وما هي اهدافها ؟ هل تهدف التربية الى تكوين الانسان لذاته ، أم تهدف الى تكوين المواطن الصالح للحياة في مجتمع مدين ؟ هل المقصود بالتربية تعرير الانسان،وتنمية فواء الفردية ، وتقوية استقلاله الذاتي وتفتحه المعقلي والروحي ، أم المقصود بها خدمة اغراض المجتمع والاستجابة لمطالبه ، والوفاء بعاجاتــه الثقافية والاقتصادية ؟

ذلك هو السؤال الذي يغطر ببالنا عند كلامنا على وظيفة التربية • فاذا اردنا ان نجىء بشىء يوضح هذه الوظيفة وجب علينا ان نمهد لذلسك يذكر اتجاهين : (الاول) هو الاتجاء الفردى الذي يجعل وظيفة التربية تنمية الشخصية الانسانية لذاتها (والثاني) هو الاتجاء الاجتماعي السدى يجعل التربية وسيلة للتنمية الاجتماعيا

الاتجاه الفردى تربية الانسان لذاته

يرى بعض الفلاسفة ان وظيفة التربية تحرير الذات ، والرجوع الى الذات ، وتكوين الشقصية الإنسانية المتكاملة تكاملا ابداعيا لا اتباعيا ، ومعنى ذلك انه ينبغى لنا ان شعد الفرد ظاية مطلقة ، وان شعد المجتمع وسيلة تمكن الفرد من تحقيق ذاته ، وجميع الذين اخدوا بهذا الراى من الفلاسفة المثاليين يقولون : ان ظاية التربية اعداد الإنسان الحق ، فالمجتمع الذي يقيد حرية افراد، مجتمع فاشسل ، ، والدولة التي تتغد الشخصية الإنسانية وسيلة لقرض اجتماعى او

سياسى او اقتصادى دولة ضالة ، واذا فنى الفرد فى المجتمع بطلت الحكمة فى وجوده ، ان الفرد هو الفاية القصوى،وان نموه هو المقصود بالذات وللجتمع لا يكون قويا وفاضلا الا اذا كان افراده اقوياء وفضلاء • وعلى ذلك فان كل نظام تربوى لا يراعى حاجات الفرد وميوله ، ولا يعمل على تنمية شخصيته لذاتها ـ نظام تربوى فاصد ، لانه يجمل منالتربية تنمية الحياة الاجتماعية والاقتصادية لا تنمية الانسان من حيث هو انسان •

الاتجاه الاجتماعي وسيلة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية

يرى اصحاب هذا الراى ان التربية يجب ان تعقق أهداف المجتمع ، وان تلبى حاجاته ، وان تعلى حاجاته ، وان تابى حاجاته ، وان كانت هذه الحاجات منافضة لحاجات الفرد ، ومسالا جملهم على هذا القول الا شعور هم بالحقيقة الاجتماعية المعيطة بالفرد من جميع جوانيه ، فهو عضو في اسرة ، او عامل في مهنة ، او مواطن في مدينة ، ولا يمكننا ان نتصور انسانا يميش في عزلة عن المجتمع الا اذا ارتقى الى رتبة الملائكة او انحط الى رتبة العيوان ،

ان الانسان خاضع لتأثير البيئة الطبيعية التي يعيش فيها ، كما انه خاضع للتفاعل المستمر بيته وبين المجتمع ، وقد قبل ان التربية تعدث في المجتمع ، وبالمجتمع ، وان لكل مجتمع بنيئة ولقافته ، وانماط حياته ، وان وظيفة التربية تفتلف باختلاف تركيب المجتمعات ولقافاتها ونقلمها السياسية وانماط انتاجها الاقتصادي ، لقد كانت اولى وظائف التربية في (اسبرطة)

امداد شبان الحوياء يدافعون عن الدولة، وكان معظم الفلاسفة اليونانين يقولون : ان تربية الفرد يجب ان تكون ملائمة لاهداف الجماعة ، فما بالك اذا كانت بعض الدول الحديثة تقيد التربية بالاهداف السياسية ، وتوجب على الفرد ان يدوب في الجماعة ؟

نقد هذين الاتجاهين

ان المبالفة في كل من هذين الاتجاهين توقعنا في مهاوى الزلل •

أ - فالفرديون الذين يجعلون وظيفة التربية تنمية الفرد لذاته ينسون ان الإنسان من حيث هو انسان معنى مجرد ، وان الافراد الانسانيين مغتلفو الصفات ، وان اختلاف صفاتهم يرجع الى العناصر التى يستعدونها من بيئتهم الطبيعية ، او بيئتهم الاجتماعية ، ودع ان المجتمع لا يعيط بالفرد من خارجه كما يعيط الاطار بالصورة ، بل يملأه من الانسانية اذن شيء مركب ، فيها عناصر فردية ، وعناصر اجتماعية ، وليس في وسع التربية ان تنمى الفرد لذاته من غير ان تبنى عملها على ما تشتمل عليه طبيعته من صفات اجتماعية حقيقية ،

ب ـ والاجتماعيون الذين يجعلون وظيفة التربية اعداد الانسان الاجتماعي والاقتصادي لا يستطيعون أن يبلغوا هذه الفاية الا أذا بنوا عملهم التربوي على ما يتصف به الانسان من صفات فردية • أن التربية الملائمة لعاجات الفرد أضمن لمصلحة المجتمع التعقيقية من التربية التي لا تراعي هذه الحاجات ، لان مصلحة المجتمع أن ينمي في كل فرد من افراده جميع الميول الطبيعية والطاقات التلقائية الإبداعية بينها وبين النمو والتقدم • وأذا كان الفرض التي يتنها وبين النمو والتقدم • وأذا كان الفرض من التربية الاجتماعية اعداد المواطن المدرك لواجباته المدنية ، والقادر على كسب رزقه، والصالح للقيام يوظائفه الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، فان واحد ، بل يتحقق بمراعاة ميول الفرد وحاجاته واحد ، بل يتحقق بمراعاة ميول الفرد وحاجاته واحد ،

ج _ يتبين مما تقدم انفى كل من هدين الاتجاهين جانبا من العقيقة ، فالفرديون ينتصرون على الاجتماعيين فى شىء ، والاجتماعيون ينتصرون على الفردين فى آخر ، ولولا مبائغة كل منهما فى

توكيد وجهة نظره لما ضلا طريقهما • وسنبين في نهاية هذا المقال ان التربية العق تجمع بين الاتجاه الفردى والاتجاه الاجتماعي في وزن واحد مسن الانسان •

تأثير التربية في النمو الاجتماعي والاقتصادي

لا يد لنا قبل الكلام في تاثير التربية في النمو الاجتماعي والاقتصادي من تعديد معنى النصو الذي اردناه هنا -

1 _ معنى النمو :

ليس النمو زيادة في الكم فقط ، وانما هو زيادة في الكم ، مصعوبة بتفير في الكيف • فلا يكفى اذن ان يعظم حجم المجتمع حتى يوصف بالنمو، بل يجب ان يصعب هذه الزيادة في الحجم تبدل في الوظائف ، وتنوع في التركيب •

مثال ذلك ان النمو الاقتصادي لا يقاس يفعامة الانتاج الزراعي او الصناعي فحسب ، بل يقاس بجودة نوعه ايضا ، وكذلك النمو الاجتماعي فهو لا يقتصر على توفير العد الضرورى من العيش لكل فرد من افراد المجتمع ، بل يعمل على خلق بيئة اجتماعية راقية توفر لافرادها حياة افضل • وما يقال عن النمو الاجتماعي والاقتصادي يقال عن النمو التربوي ، فان هذا النمو لا يقاس بعدد المدارس وعدد التلاميذ والمدرسان فحسب ، يل يقاس كذلك بنوع التعليم وكيفيته وملاءمته غاجات الفرد والمجتمع • ومتى جمعت التربية بين الكم والكيف في وزن واحد وصفت بالنمو الحقيقي ، واشتملت على ما يريده الفرديون من تربية الشخصية الانسانية لذاتها ، وعلى ما يريده الاجتماعيون من تربية هذه الشخصية من اجل العياة الاجتماعية والاقتصادية •

ب ـ التربية والاجتماع :

ان لكل مجتمع انسانى ... متقدما كان او متاخرا ...

نظاما تربويا يغصه • وسبب ذلك ان المجمتع
لا يبلغ غايته الا اذا عنني بتربية اطفاله ، وليس
في طبائع هؤلاء اذا ظلوا على الفطرة ما يمكنهم
من الاندماج التام في مجتمعهم ، فكان وظيفة الكبار
في كل زمان ومكان هي تدريب الصفار على كل
ما يعتاجون اليه من انماط السلوك حتى يصبحوا

صالحين للعياة في المجتمع ، ولا يتكتب للمجتمع البقاء الا اذا حرر افراده من سيطرة القصوى الطبيعية ، وعمل على كبت غرائز اطفاله ، حتى يرقى بهم الى رتبة من العياة يمكن تسميتها « الرتبة الروحية » • وليس في طبيعة الطقل الحيوانية ما يمكنه من هذا التعرر، فاذا كان الطفل يستطيع ان يتعرر من طبيعته العيوانية فمرد ذلك الى التأثيرات الغارجية التي يتلقاها من المجتمع، فكل تربية اذن عمل اجتماعي بالذات ، وهي تؤثر في المجتمع وتتاثر به ، لانه لا مجتمع دون تربية ، ولا تربية دون مجتمع • اما المجتمع فهو في حاجة الى تربية اطفاله في سبيل بقائه ، وتجديد حياته، واما الاطفال فهم في حاجة الي مجتمع يصونهم ، ويسهل اسباب نموهم وتقدمهم ، ولا بد في كل نظام تربوی _ مهما یکن نوعه _ من تعقیق هاتین الفايتين : اعنى بقاء المجتمع من جهة ، وتعقيق نمو افراده من جهة ثانية •

ج _ التربية والاقتصاد :

ثم أن ين التربية والحياة الاقتصادية تأثيرا متبادلا - فالنمو الاقتصادى يؤثر في التربية ، لانه يسمح للافراد باستغلال اوفات فراغهم في الشئون الثقافية - ولدليل على ذلك أن عصر الازدهار التربوى في الحضارة اليونانية والحضارة العربية كان عصر رخا، اقتصادى ، فلما انحطت الحياة الافتصادية في اوربا خلال القرون الوسطى لم يبق هنالك متسع من الوقت ، ولا وفر من الثراء لمتابعة العركة العلمية ، على عكس العصور العديثة التي تقدم فيها العركة التربوية والعلمية بتقدم العياة الافتصادية .

والتربية تؤثر في النمو الاقتصادي ، والدليل على ذلك ان تطور بنية العمل مصعوب بتحسن دائم في مؤهلات الافراد العاملين في القطاعات الاقتصادية المختلفة ، وهذا التحسن في المؤهلات ناشي، عن نمو التربية ، فلا غرو اذا كان التعليم في نظر علماء الاقتصاد عاملا من عوامل الانتاج ، لا صورة من صور الاستهلاك ،

والمتربية في لغة التغطيط معنيان : الاول هو التربية العامة ، او الثقافة العامة ، والثاني هو التربية المهنية او التقنية ، ولهذين النوعين من التربية تاثيرهما في اعداد الطبقة العاملة • لان فدرة العامل على اتقان عمله رهن بدرجة تعلمه ، ونوع تربيته • ان ثقافته العامة تقوي قدرته

على الفهم والتكيف والمبادرة والاختراع ، فاذا اراد الانتقال من عمل الى آخر ، او من وظيفة الى اخرى _ وجد في ثقافته العامة ما يسهل عليه هذا الانتقال • دع ان التربية تعين على اصطفاء احسن العناصر الصالحة للعمل ، تهيى، لجميع قطاعات المجتمع ا'طرها الفنية والادارية • واذا اعتبرنا التربية استهلاكا وانتاجا معا ، امكننا ان نقول انها ثنعد الفرد للاستمتاع بالعياة من جهة ، وتكسب الرزق من جهة ثانية ، ومن الصعب علينا ان نفرق بن هذين الفرضان • ان من شروط الاعداد المهنى الصحيح ان يسبقه او يصعبه اعداد ثقافي عام ، يجعل العامل او المهندس او الطبيب انسانا قبل كل شيء ، اعنى انسانا متصفا بالمرونة القعلية التي تمكنه من مواجهة المواقف الجديدة في يسر • فما يالك اذا كانت سرعة التطور العلمي والصناعى تجعل شروط العمل المهنى اكثر تغيرا مما كانت عليه في الماضي ، أن سنة وأحدة من التفرات العاضرة تعادل مثات السنين من التغرات الماضية ، والوسيلة التي تجعل العامل احسن تقبلا للتغير ، واقدر على التكيف هي الثقافة · šelali

وظيفة التربية

ان للتربية وظيفتين متكاملتين :

الاولى : تربية الفرد لذاته من جميع الوجوء الجسمية والعقلية والاخلاقية •

والثانية : تلبية حاجات المجتمع الثقافية والافتصادية •

لقد كان فلاسفتنا القدماء يقولون : ان العلم يلا عمل كالشجر بلا ثمر ، ولا قيمة للشجرة الا اذ طاب جناها • وهذا يصدق على وظيفة التربية من جهة ما هى وسيلة لاعداد العالم العامل على تنمية المجتمع •

ان المربى الذي يعنى بتنمية طاقات الفرد المبدعة كالاقتصادى السدى يعنى بتنمية رؤوس الاموال المثمرة ، ولا فرق بين المربى والاقتصادى الا فى شى، واحد ، وهر ان الاول ينمى طاقات روحية ، والثانى ينمى طاقات مادية ، ولا قيمة للطاقات المادية الا اذا وضعت فى يد الانسان ، فالانسان اذن كل شى، ، لا يتم فى العياة امر الا على يديه، ولا معنى للتقدم التقنى والازدهار الاقتصادى الا اذا كانا نافعين له .

وعلى ذلك فاناهتمامنا بتاثر العوامل الاقتصادية في التربية لا يعنى اننا نريد ان نزن الانسان بميزان المادة ، بل يعنى اننا تريد ان تؤكد القيم التربوية ببنائها على الشروط الواقعية •

ليست القيم الانسانية مجردات عقلية لا صلة لها بالواقع ، وانما هي تركيب ذهني يجمع بين ما يتصوره الانسان من المنشل ، وما تكشف عنه تجربته الواقعية من العناصر الدية •

ان تجاهل هذه العناصر لا ينصى التربية ، كما أن جهل العامل بعركات الآلة الموضوعة بأن يديه لا يجعله سيدها ، وليس في التخصيص المهني الذي يتطلبه نمو الحياة الاقتصادية ما يغالف هـده العقيقة ، لان التخصص المهنى الصعيع يستند الى الثقافة العامة ، ويعمل على تنميتها ،ويكشف فيها عن جوانب انسانية جديدة ، وقيم عتلبة اصيلة، تنمى شخصية العامل ، وتزيد تفتحه الفكرى والوحى ، وتبعثه على مجاوزة الواقع ومجاوزة 4713

لقد أن المتربية أن تستبدل بمقاهيمها العوفاء مفاهيم تجريبية ، وان تجعل اعدادها لشخصية الفرد مبذيا على الاسس النفسية والاجتماعية والاقتصادبة التي ادى اليها التطور •

انُ الغرد المتفتح الذهن يستطيع ان يغير نعط حياته في يسر ، وان يسهم في تنمية المجتمع من الناحيتين الثقافية والافتصادية ، فما بالك اذا كانت ممارسة العمل تفتح الذهن وتقوى الشعور بالذات وتزيد القدرة على الاستمتاع بلذة العياة. وفرق بين انسان يعيش في بيداء الوهم ، وانسان يعيش في صميم المدركة ،ان الذي يعيش في صميم المعركة اثب شعورا بداته الفاعدة من الذي به اطرافها ·

الانسان ليس آلة

ونعن نرى ان تربية الفرد تربية كاملة _ توجب تعلیمه عملا دینیا یصون کرامته وحریته ، وینمی شفصيته ويجدله عضوا نافعا للمجتمع ، كما ان تعليمه احدى المهن يوجب اعداده اعداد ثقافيا عاما يمكنه من معرفة ذاته ومن مجاوزة الواقع ، فليس الانسان الذي تريد اعداده آلة انتاج فقط ، وانما هن نفس وعتل وارادة ووجدان • وخير للانتاج الاقتصادى ان يكون العاملون فيه متكاملي الشخصية ، متفتعي الاذهان ، نادرين على التكيف،

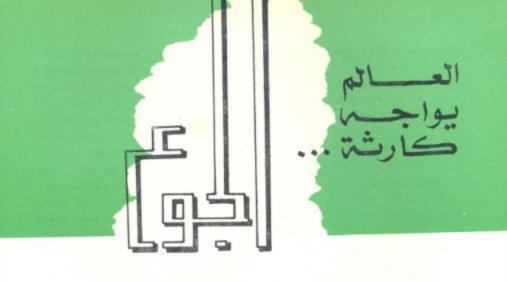
متصفين بالمرونة العقلية وبالقدرة على الابداع ، يدلا من أن يكونوا آلات عمياء تنفذ حركات فسرية •

ان وظيفة التربية اعداد شخصيات انسانية تفهم عصرها ومجتمعها،وتدرك دورها الفعال في تطويره، واذا قيل ان المعاهد الثقافية لا تختلف عن المعامل الصناعية عن حيث تقيدها بقانون العرض والطلب، وقواعد الانتاج والاستهلاك • قلنا ان هذه المعاهد أنشئت لاعداد الرجال ، لا لانتاج السلع التجارية، ومن شروط اعداد الرجال ان تكون تربيتهم كاملة أى ان تجمع بين اعدادهم النظرى والعلمي ، واعدادهم العملى والمهنى ، حتى يصبحوا قادرين على الاستمتاع باوقات فراغهم من جهة ، وعلى خدمة المجتمع وتنميته من جهة ثانية • ولما كنا نعيش اليوم في عالم متفجر ، يتفجر فيه كل شيء ، كتفجر السكان ، وتفجر العلم والفن ، وتفجر الصناعة والزواعة والتجارة ، فان من شرط تربيتنا العديثة ان تكون متفجرة كالعالم الذي تعيش فيه ، أى ان تنمى الشعور بالعرية والاستقلال والمسؤولية والقدرة على البحث والنقد والاختراع ، وسبيل ذلك كله تفير تركيب المناهج ، وتعسن طرق التدريس ، والعناية باعداد المعلمين اعدادا نفسيا وتربوبا واجتماعيا •

وخلاصة ما تقدم ان وظيفة التربية اعداد الفرد لذاته ولمجاوزة ذاته في وفت واحد • اعداده لتلبية الهاجات الاجتماعية والاقتصادية العاضرة، واعداده لمجاوزة هذه العاجات الى حاجات اسمى وأفضل • ومعنى ذلك انوظيفة التربية اعداد الانسان لمواجهة ما ينتظره في المستقبل ، لا الاقتصار في اعداده على تزويده بالمعلومات التي انتقلت اليه مــن الناضي ، ان طلاب معاهدتا العاضرة سيعيشون في القرن الحادى والعشرين ،فاذا نحن أعددناهم للحباة في منتصف القرن العشرين - من غير ان ندخل في حسابنا ما ينتظرهم في المستقبل - لم يكن اعدادهم كاملا • ان من شروط الاعداد الكامل ان يجمع بين الماغي والعاضر والمستقبل ، لان العاضر - كما يةوثون - مثقل بالماضي ، وممتلىء من المستقبل . رجماع ذلك تله ان تجمع التربية بين وظيفتين ، وهما تربية الشغصية الانسانية لذاتها من جهة ، وتربيتها للاسهام في التنمية الاجتماعية والافتصادية من جهة ثانية ، وهاتان الوظيفتان متكاملتان •

田田

الدكتور جميل صليبا



بقلم : علم الهدى حماد

تجتاح العالم الان موجة من الخوف تبعث
 الرعب في اوصال الدول وحتى الكبرى منها •

انه الجوع ••• انها الكارثة التي قد لايجد الانسان منها مقرا •

الفكرة ليست بجديدة ، والمجاعات معروفة للانسان منذ بده الخليقة • وذكرت جميع الكتب السماوية الكوارث التي تنحق بالانسان ومنها المجاعات والتي قد يعتبرها البعض من علامات الساعة • ولا شكان الانسانفي صراعه منذ وجوده على سطح الارض انما يهدف اساسا الي الحصول على القذاء فهي قصة الصراع من اجل البقاء • ولكنه الان يعد ان استطاع ان يصل الى ماعليه من تقدم ورفاهية ، يجد نفسه في موقف يدهعه للخوف • انه المؤوف من مستقبل قريب قد لا يجد فيه الانسان مايسد به رمقه •

لقد بدا ظهور شبح الكارثة في صورة القحطة والآلاف الذين يتساقطون موتا من فرط الجوع وقد لايصدق البعض ما يروى عن الجوع ولكنها الحقيقة المرة ، فهناك من يموت من الجوع المباشر في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

* * *

ليس ببعيد عن الذهن تلك المجاعات التي اكتسعت اوروبا خلال العصور الوسطى • وليس بخيال

مانسمعه عن اكل الكلاب والقطط والحال الذي وصل ببعض الامهات فاكنن اطفالهن •• ان البشاعة التي يصل اليها الانسان الجائع تفوق التصور ؛

لاشك ان الشواهد تؤكد انتصار الانسان في معاركه ضد الجوع والتي توجتها الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية - فلقد وصلت المعاصيل الزراعية في عديد من الدول _ خاصة امريكا _ الى حد وجود فائض ساهمت به في برامج المعونات للدول الفقيرة - ولكن هذا الانتصار انعسر وحل محله التشاؤم خاصة بعد خسائر ١٩٧٢ في للحصول العالمي والتي قدرت بعوائي ٣٪ - وليس الحال بافضل في السنين القادمة ، فما زال خبراء الغذاء العلمين في تشكك من المقدرة على مجابهة استقعال المحاعة .

ولا يمكن انكار اتجاه الدول المصدرة للقداء الى المقاط على انتاجها بالشكل الذي لايضر بمصلحتها، وذلك بان سنت هذه الدول العديد من القوانين التي تحد من تصدير المواد القذائية و ويعتبر موقف الولايات المتحدقفي اكتوبر ١٩٧٤ منالشواهد المؤكدة لهذا الاتجاه ، اذ اوقفت بيع ما يقرب من عشرة ملايين طن من القمح للاتعاد السوفيتي لسم لم تسمح الولايات المتعدة الا ببيع ١/٥ من الكمية التي سبق ان قررتها •

■ ٧٠٠ مليون نستمة مهدد ون بالجوع

■ ٠٠٠٠٠ يموتون السبوعيًا في أفريقيا وآسياو المربكا اللاتينية

■ وفي الغدماهوشروأنكي



شبح الجوع

قام الاقتصادى الانجليزى بارسون توماس مالتس Malthus في عام ١٧٩٨ يطرح نظريته المعروفة عن الزيادة السكانية •

وتلخصت هذه النظرية في ان الزيادة في عدد السكان تذوق قدرة الدول على انتاج القذاء •

فعنده ان عدد السكان يزيد بمعدل هندسي (٢٠٤،
١٠٠٣٢،١٦،٨
١ الغذائية بمعدل حسابي (١٠٠٢،٢،١٥،٥،٠٠٠ الخ) ،
وهذا ما سيؤدي الى المجاعات والهلاك و ولا شك
ان الاحداث الاخيرة تجسد هذه النظرية وتؤكد
صعتها •

ولايمكن انكار الواقع الاليم الذي يعيشه ٧٠٠ مليون نسمة مهددين بالجوع ، بل لا يمكن انكار ان واسبوعيا من الجوع في افريقيا ، واسيا ، وامريكا اللاتينية ، ان مانقلته اجهزة وموريتانيا ، والسنفال ، وفولتا العليا ، والنيجر، والعبشة ، والهند ، وبنجلادش لم يقدم الا فكرة بسيطة عنحقيقة اليمة ينقلر اليها الشبعان على انها الي حوالي عشرة ملايين طن من المواد القذائية الي حوالي عشرة ملايين طن من المواد القذائية هذا العام من المصادر الاجنبية ، فان لم تستطع توفيرها فهناك ٣٠ مليون جاتع مهدون بالموت .

موقف الدول النامية

لقد استطاعت الدول النامية خلال العشرين عاما التي تلت عام ١٩٥٠ تعقيق حد كبير من النجاح في الانماء والانتاج الزراعي • ويلاحظ ان هذه الدول قد توسعت خلال هذه الفترة الهقيا بزيادة حجم الارض المزروعة بنسبة ٣٥٪ ، كما توسعت رأسيا بزيادة حجم المحاصيل بنفس النسبة تقريبا وبدلك ارتفع انتاجهم الاجمالي للفلال بنسبة ٨٨٪ (بينما كانت نسبة الزيادة في الدول الصناعية ٦٤٪) وقد نتـج هـذا الارتفاع الملحوظ _ حسب رأي

الخبراء - خلال فترة الستينات وذلك بعد زراعة الانواع المستعدلة في ذلك الوقت من القمح والارز والتي عرفت بانها « معجزة » • ولهذه الانواع خصائص ، مثل نسبتها العالية في الانتاج ، وقصر ساق النبات وما يقفل من نسبة خسائرها الناتجة من الرياح • وسموا هـذا التـطور « بالثـورة الخضراء » •

انغفاض المعصول العالمي

كانت سنة ۱۹۷۲ بداية انفقاض المعاصيل الزراعية ، ذلك الانفقاض الذي ادى الى سلسلة من الكوارث في عديد من انحاء العالم • ويعزى هذا الانفقاض الى التغير في الاحوال الجوية ، مثل قسوة الشتاء وانفقاض معدل الامطار وهذه هي الاسباب الرئيسية لانفقاض المعاصيل في الاتعاد السوفيتي والارجنتين واستراليا والقلبين والهند • كما توجد عواصل اخرى مشل التغير في تيارات المعيط الهاديء على صواحل بيرو ، وقد ادت الى انفقاض كميات الانشوفةالتي تستخدم كمصدر رئيسي لعلف الحيوان •

وبالاضافة الى ذلك فهناك عامل يتعصر فى ان درجة حرارة سطح الارض فى انخفاض ، واذا استمر هذا الانخفاض بنفس المعدل فقد يعنى كارثة زراعية لامفر منها • فحسب ادعاء عالـم المناخ الانجليزى لام Lamb ، يمر المناخ خلال دورة كل ٢٠٠ عام ، وتختلف هذه الدورة بين الدف، والبرودة • وبذلك فانالارض تدخل الان فى مرحلة من البرودة تتشابه حسب زعم احد العلماء مع العصر الثلجى الصفير » الذى مرت به اوروبا خلال القرن السادس عشر حتى القرن التاسـم

ولیس بغریب - اذن - ان ینغفض انتاج الفداء لاول مرة خلال عشرین عاما بعوالی ۳۳ ملیون طن٠

ولم تكن سنة ۱۹۷۳ افضل من السنة السابقة، فقى هذه السنة ارتقعت اسعار البترول وادى ذلك الى ارتفاع اسعار الاسمدة الكيماوية ومواد مقاومة الإفات • كما ادت هذه الزيادة الى التأثير المباشر على الدول التى تعتمد على المضغات في نظام الرى •

الانفجار السكاني

ومن المؤسف ملاحظة الفارق السكانى بين دول العائى ، فبينما نسرى الدول المتنمة قد وصلت الى اقل معدلات الزيادة الممكنة فى السكان نجد ان الدول غير المتقدمة وكانها فى سباق لانتاج اكبر عدد من الاطفال • ويساهم الانخفاض فى معدلات الموت فى هذا الانفجار السكانى •

وجدير بالاشارة ان معدلات الموت في البلاد غير المتقدمة قد انفقضت نتيجة لازدياد الرعاية الصحية وانتشار العلاج •

ويمقارنة معدلات المبوت والمواليد في السدول المتقدمة وغير المتقدمة الاتي : تصل معدلات الموت في الدول غير المتقدمة الى 1 لكل ١٠٠٠ نسمه بينما تصل في الدول المتقدمة الى ٩ لكل ١٠٠٠ نسمة • وتصل معدلات المواليد في الدول غير المتقدمة الى ٣ لكل ١٠٠٠ نسمه بينما تصل في الدول المتقدمة الى ١١ لكل ١٠٠٠ نسمه • وبذلك تشير الدلائل الى ان الدول غير المتقدمة مسبب رئيس للانفجار السكائي •

توزيع الرفاهية والفقر

علق احد اساتذة التغذية بان مايستهلكه ٢٠٠٠ مليون امريكي من غذاء يمكن ان يتغذي عليه ٥٠٠ بليون صيتي ـ حسب متوسط التغذية في الصين وليس بغريب ان يقال بان الدول المتقدمة لا تستغدم مصادرها بالطرق الفعائة • فاستهلاك الامريكي للغلال مثلا تتمثل في تعويلها التي ماشية ودواجن وقد وصل استهلاك المخوم التي درجة مرتفعة تزيد عن الاحتياج الجسماني • ولذلك فمن السهولة عن الاخذ على الدول المتقدمة زيادة الإعباء على مقدرة وموارد العالم •

لقد تمكن العالم خلال ربع قرن الماضي مسن الحصول على متطلباته من الغذاء بما صدرته الولايات

المتعدة وكندا واستراليا ونيوزيلاندا والارجنتين من فائض الانتاج ولعبت الولايات المتعدة دور المصدر الرئيسي ، بجانب ما قدمته خلال برامج المعونة للدول الفقيرة ، وبينما يستمر الارتفاع في الطلب على المواد الفذائية ويذلك ترتفع اسعارها - تعاني الدول غير المتقدمة من انخفاض قدراتها المادية للشراء ، فبحسبة بسيطة نجد انه لا بد لهذه الدول من دفع ١٧ بليون دولار لمنا للقذاء فقط ، بجانب احتياجاتها المتزايدة للوقود والتكتولوجيا والسلع الاخرى ،

ونتيجة لقداحة الاسعار وارتقاعها نجد ان قدرة الدول غير المتقدمة _ لتسديد ما عليها من التزامات _ يقابلها بعض التشكك ، في نفسر الوقت الذي لا يمكن لهذه الدول فيه الاعتماد على العونات .

فالولايات المتحدة مثلا بعد ان وصل ما قدمته من معونات غدائية خلال العشرين سنة الماضية الى ما يساوى ٢٥ يليون دولار ، فان سياستها الان تتمارض مع يرامج المونة لما فيه المجتمع الامريكي نفسه من ازمة •

ولكن برامج المعونة ليست كما يتصورها البعض، منة وعطاء تبذلها الدول المتقدمة وتستطيع وقفها •

وباقتراض قوة الدول الفنية وقدرتها على وقف المعونات اذا ارادت ، الا يوجد احتمال ان تؤثر المجاعات في انعاء العالم على الانظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية لهذه الدول ؟

مؤتمر روما

احتشد اعضاء وفود ۱۰۰ دولة ، و ۱۲ من المنظمات الدولية في روما خلال شهر نوفمبر ۱۹۷۱ لحضور المؤتمر العالمي للفذاء والذي عقدته الامم المتعدة ، ويعتبر هذا المؤتمر الاول من نوعه كمجهود دولي مشترك لمواجهة مشكلة الجوع ،

وقد وجه المؤتمر اهتمامه بمستوى الاحتياطى للخلال ، وهو ما يعتمد عليه العالم فى سد حاجاته - ويعتبر الانخفاض فى الاحتياطى مشكلة واقمة وتندر بالغطر به فبينما وصل احتياطى المخزون فى عام ١٩٧٢ الى ٢٠٩ مليون طن او ما يكفى لسد العاجة فى ٢٦ يوما ، تجد انه وصل فى عام ١٩٧٣ الى ١٣٠ مليون طن مترا او

ما يكفى لسد العاجة فى ٤٠ يوما • ولكن هذا الانخفاض لم يقف عند هذا العد فنجد انه وصل فى عام ١٩٧٤ الى ٩٠ مليون طن متر فقط اى ما يكفى لسد العاجة فى ٢٦ يوما حسب معدل الاستهلاك العالى •

ولذلك فقد تقدمت منظمة الاغذية والزراعة Fao التابعة للامم المتحدة باقتراح انشاء « نظام امتياط دولي » وبمساهمة جميع دول العالم فيه ، وقويل بالموافقة من الدول الاعضاء • وياخذ هذا الاقتراح في الحسبان بان يؤمن الاحتياطي حدا ادتي من الفلال المقابلة لاحتياجا المالسة • وسياخلا تنفيذ هذا الاقتراح خمسة اعوام على الاقل لتجميع در لسنة واحدة • ولا شك ان تنفيذ هذا الاقتراح سيخلي الولايات المتعدة من دورها الرئيسي كصومه عالمية للفلال ؛ وما زالت هناك بعض التساؤلات : ما هي الدول التي منشارك في الاحتياطي ؟ ومن ذا الذي سيقوم بنقل الفلال والرقابة عليها ؟

ويمثل الجزء الأخر من الاقتراحات في توصية السنول لا صيما الفنية بمضاعفة استثماراتها الزراعية في المناطق النامية لامسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية و ويتبثق الامل من قدرة هذه المناطق على انتاج جميع ما تحتاجه من غذاء وهذا ما يعتبره الغبراء الحل الوحيد الطويل الاجل ولا يوجد ما يمنع من ذلك وهناك المساحات الشاسعة من الاراضي غير المستفلة والمياه الصالعة للري والقدر الكبير من القوى العاملة ويتحصر النقص اذا في راس المال والغبرة ويمكن توفيهما خلال مساهمة الدول المتقدمة والفنية والهيئات العالمية والعالمية والهيئات العالمية والهيئات الهائية والهيئات العالمية والعالمية والمناه العالمية والعالمية وا

ونرى بذلك ان الهدف الاساسي هو رقع معدلات انتاج المعاصيل الزراعية في الدول النامية من متوسط ٢٠٦١ الى ٢٠٦١ سنويا - ويقدر الغبراء بانه لتعقيق هذه الزيادة فلا بد من زيادة المونة الزراعية في العالم من فرا بليون دولار كما هي عليه الان الى خمسة بلايين سنويا على الاقل خلال الغمس السنوات القادمة -

ولا يد الا يلتبس علينا الاختلاف بين المعونات المقدمة في شكل خبرة وتكنية والاخرى المقدمة في شكل غذاء وسلم استهلاكية • ومن الواضع ان

حل المشكلة لم يتم بمجرد ارسال المعونات القذائية الدول المنكوبة - كما لا يمكن اتكار ان استمرار المعونة سيؤدى حتما الى تهاون الدول المعانة في برامج التنمية الزراعية ، وستؤدى كميات الفذاء المعروضة (المعونة) الى خفض اسعار الانتاج المعنى • وسيؤثر ذلك على المنتجين المعليين وسيجعلهم في تردد من توسيع الانتاج او استصلاح الاراضى او استثمار اموالهم في الاسمدة والتكنية • ولذلك فلا بد من تشجيع الدول المعنية بالشكل اللازم لزيادة انتاجها •

زيادة الانتاج العالمي

كيف يتمكن العالم من زيادة انتاج المعاصيل الزراعية ؟

هناك عديد من الاقتراحات التي تمتزج فيها المزايا بالعيوب كما ترتبط فيها المشاكل بالعلول -وسنورد فيما يلى الإجابة على هذا السؤال -

اولا : زيادة الارض المزروعة باضافة اراض جديدة -

من المعروف ان الارض المستغلة حاليا تقدر پنصف مساحة الارض ، وبدلك فهناك ما يقدر بعوالي ٨ر٧ بليون فدان ، يمكن استغلالها -وحسب تقارير خبرا، هيئة الاغذية والزراعة فهناك اراضي غير مستغلة في الاماكن الآتية :

_ حوض نهر الامازون في شمال شرق البرازيل.

_ سافانا كولومبيا ، وفنزويا واكوادور والبرازيل •

 ما يقرب من ۱ر۱ مليون فدان في وسط افريقيا ، (موبوءة حاليا بذبابة تسى تسى) .

_ عـدة مناطق في مائيــزيا وتايلاند وبورما واندونيسيا وحوض نهر ميكونج -

وان كان من المعروف بان استقلال الهند والصين للارض يصل الى ١٠٠٪ فان الولايات المتعدة تقلع ١٠٠ مليون فدان من مجموع مساحة الارض وبذلك فيوجد ٢٦٤ مليون فدان يمكن فلاحتها واستغدامها للانتاج الزراعي و ولا شك ان هناك مشاكل عديدة تعترض زيادة الارض المزروعة ، فلا بد من تعييد

الطرق وانشاء نظم للرىوبتاء الصوامعوالمستودعات وتحسين وسائل التوزيع •

ان اضافة ۱۰٪ فقط من الارض الصالحة للزراعة (حوالي ۱۰۰ بليون فدان) ستتكلف اكثر من ۱۰۰ بليون دولار - وليس بالمنطقي ان تقوم الدول بتكبد المشقة ودفع التكاليف الباهظة الإضافة ارض راعية جديدة في نفس الوقت الذي لا تحافظ فيه على الارض المزروعة فعلا ٠

ومن المعروف ان هناك عديدا من الدول التي
لا تأخذ امر استخدام الاراضي الزراعية في اغراض
اخرى بالجدية اللازمة،والتي لا تعطى الاعتبار اللازم
للمحافظة عليها - ومن الامثلة على هذا الاسراف
نجد الولايات المتحدة مثلا تفقد من الارض الخصبة
حدده دان سنويا بتعويلها الى طرق ومبان
سكنة -

ثانيا : التوسع في استغدام الاسمدة •

من العقائق العلمية ان استغدام طن واحد من السعاد في الارض المزروعة بالعبوب كالقصح والذرة والشعير يؤدى الى زيادة المعصول بعشرة اطنان - ولكن ارتفاع اسعار الاسعدة يضع الدول الفقية في موقف المعاناة - ولا شك ان اقتراح هيئة الاغذية والزراعة بانشاء مجمع للاسحدة جدير بالتفكير،حيث تقوم الدول الغنية والصناعية بتقديم الاسمدة او الاموال اللازمة للدول ذات العاجة اما كمعونةاو باثمان مغفضةمن خلال المجمع المعارفة المحمة المعارفة المعارفة

ومن الواضح ان التوسع في استغدام الاسعدة لا بد وان يقابله زيادة في الانتاج • وبحسبة بسيطة نجد ان الانتاج حاليا والمقدر بحوالي • ٨ مليون طن سنويا لا بد من زيادته ثلاثة اضعاف على الاقل حتى يمكن مواجهة الاحتياج المتزايد • وقد تجد فكرة امداد التوسع في انشاء مصانع السماد الى الدول الفقيرة اذاتا صاغية ، ولكن مشكلة الطاقة اللازمة للتشغيل ستظهر كصعوبة لا حل لها ـ مثلما يعدث في الهند حيث ينغفض معدل التشغيل الى • ٥٪ •

ثالثًا : توفير المياء اللازمة :

لا شك ان المياء اللازمة للزراعة في عديد من الدول من الندرة بالدرجة التى قد تصل الى المقعط ـ كما حدث في بلاد الساحل (افريقيا) •

ويعتبر الماء العامل الاساسى في حل الجزء الاكبر من المشكلات الزراعية ، وبذلك فلا بد من توفير المياء اللازمة لمجابهة النقص العالى -

وبالاضافة الى ذلك فان اى توسع فى المساحة المزروعة سيستدعى توفير كميات اكبر من المياه • وقد قدرت هيثة الاغذية والزراعة بان حاجة العالم للمياه ستصل الى ٤٤٠٪ فى اواخر هذا القرن مما هى عليه الآن •

وباستعراض وسائل توفير المياه نجد ان السدود ونظم الرى تعتبر مستكملة المي حد كبع ، ولا يمكن وضع اى امل في هذه الوسائل لتوفير كميات اكبر من المياه • وليس امامنا الا ان تستغدم ما اعطاه الله لنا باكثر حكمة وكفاءة •

وقد توجد طرق مختلفة لتوفير المياه ، الا ان التكلفة ستكون مرتفعة • وللدلالة على ذلك نذكر ان توفير المياه لرى ٢٥٪ زيادة في الارض المزروعة سيتكلف ٥٠٦ بليون دولار سنويا لفترة الاحدى عشر سنة القادمة •

رابعا : تحسين وسائل تغزين وتوزيع المواد الغذائية :

من العقائق المؤسفة فقدان ما يقرب من ربع
كمية المنتوج من الغذاء في العالم بعد خروجه من
العقل حتى وصوله الى مائدة المستهلك • ومن
الملاحظ ان في عديد من الدول غير المتقدمة تصل
رداءة وصوء التغزين الى الدرجة التي تفسد
المواد الفذائية ، وتصبح فيها مرتعا للفتران
والعشرات والآفات المختلفة ، فاذا تمكنت هذه
الدول من بناء الصوامع والمغازن المناسبة وانشاء
الوسائل العديثة للنقل وايجاد الطرق الملائمة
للتوزيع ، فلا شك ان العائد سيكون مجديا •

خامسا : استعداث انواع ذات عائد مرتفع من المعاصيل :

لا شك ان هذا المجال مفتوح على مصراعيه ، وتوجد بعوث لا حصر لها في هذا الصدد • والامثلة للتطور الذي يدفعه العلم لاستعداث انواع من المعاصيل ذات قيمة غذائية عالية او عائد مرتفع كثيرة وان لم تخرج في عديد من الاحيان عن حدود المعث •

ونذكر ان هناك ما يقرب من ٨٠٠٠٠ نوع من النباتات الصالحة للاكل ولا يستفدم منها في الانتاج الزراعي غيم ٠٠ فقط ٠

والمشكلة القائمة في هذا الصدد لا تقف عند القيام بالبحوث والتعليلات ، بل تتعداها الى استخدام النتائج وتطبيقها بالشكل المفيد ، فقد لا يستسيغ الناس ما قد يقدمه لهم العلماء ، وعلى سبيل المثال نجد انالهنود لم يتقبلو النوع العديث من الذرة High-Lysine وهو نوع يحوى ٢٦٪ من البروتين اكثر من النوع المعروف ،

سادسا : انشاء مراكز البعوث الزراعية والاستفادة منها في الدول غير المتقدمة •

يمقارنة متوسط انتاج الارض المزروعة نجد انه ۱۷۰۰ رطل للفدان في الدول المتقدمة ولكنه المدا رطل في المتقدمة • لا يوجد ما يدعو الى هذا الاختلاف كما لا يوجد اى سبب يحد من وصول الانتاج الزراعي في الدول غير المتقدمة •

ولكن الاحتياج يقسم في ايجاد انسب المحاصيل الملائمة للمناخ والتربة والطرق الفعالة لمقاومة الإفات و ويمكن لمراكز البحوث الزراعية في الدول غير المتقدمة من دراسة وبحث مشاكل منطقتها وايجاد الحلول و وان كانت المراكز الموجودة حاليا وللاسف الشديد في موقف المعاناة من عدم توفر الاموال والمعدات اللازمة وعجزها في الافراد المتخصصين و

وقد تتراءى في الافق حلول مغتلفة لمواجهة نكبة الجوع مثل استغدام المعيطات كمصدر لانتاج البروتين و وتعويل الغابات الى ارض زراعية ، وزيادة الانتاج العالى و ولكن جميع هذه العلول لن تجدى اذا استمرت الزيادة السكانية على ما هي عليه الآن ، ولن يوجد مفر من كارثة تعيق بالدول غير المتقدمة على وجه الغصوص و ولا شك ان الدول المتقدمة ليست على استعداد لتعمل مسئولية اطعام الدول الاخرى ، كما انها ليست على استعداد لتعمل على استعداد لتقديم الماعدة على حساب مستوى على استعداد لتقديم المساعدة على حساب مستوى معيشة شعبها •

واشنطن - علم الهدى حماد

مَعَ ... اللّٰكَا في الأوض

وَحْدَةُ اللَّدِتَ مِّرَاءَى فِي وَحْدَةٍ خَلْقِبِ وقْ رُوْ اللَّدِتَ مَرَاءَى فِي بَدِيعِ صُنْعِبِ

نفايات الأجستام الحيت والرشه والرسم والرسم والمستول والمستول والمستول والشهر الأجهزة البولية المسكول المسكول المسكول المسكول المسكول المستول ا

بقلم الدكتورأحمد زكى

■ اكثر الأشياء التي تقع في يدك ،
بعضها نافع تنتفع وتحتفظ به ، وبعض
لا نفع لك حاضر منه ، فانت ترمي به ،
وقد تضعه في سلة القمامة • انك تنفيه •
فهو نفاية ، والجمع نفايا او نفايات
وللنجار نفاية • انه يعاليج الحشب
ليمنع منه قيمطرا ، فهو بالمنشار ينشره،
وبالفارة يبشره ، الى غير ذلك • ويتبقى
من كل ذلك كسارة ونشارة لا ينتفع بها
النجار ، فهي له نفايا •

وكالنجار الهداد ، والجزار ، وكل مشكل شيئا بيديه •

ونفايا المطابخ انواع كثيرة · البطاطة منها القشر نفاية · والخضروات بعضها الكثير نفاية · والبيض قشره نفاية · واللحم تقطع طابخة البيت ، من بعد الجزار ، نفايات منه كثرة ·

والطعام الذي ياكله الانسان له نفايا

والطعام الذي يأكله الانسان ، له مسن بعد طهى وأكل نفايا ، وذلك بعد ان سقط منه في المطبخ الكثير •

انه ليسكل ما يجاوز الفم الي المعدة يدخل صعيم الجسم بأن تمتصه الأمعاء و انه في الامعاء و انه في الامعاء ينهضم صواء كان بروتينا ، او حكرا ونشا ، او دهنا ، وتتخلف منب بقية لا تنهضم فلا تمتصل ، فهي تسير مسيرتها الطويلة في الأمعاء حتى تخرج في آخر المسيرة عن طريق الأست ، نفايا لا بد أن يتخلص منها الجسم و فهذا هو البراز و

ونقول ان هذه النفايا تخرج من الجسم، برازا ، والحقيقة انها ما دخلت صعيم الجسم حتى تخرج منه ١٠ ان الجهاز الهضمى كله ليس الا انبوبة مخترقة للجسم ، وكل شيء تحتويه لا يدخل الجسم الا ان تمتصه جدران هذه الانبوبة فينفذ منها الى الدم وراء جدران هذه الأنبوبة ، وعندئذ فقط يقال انه دخل الجسم .

والذى دخل من الغذاء المهضوم الى الجسم ، عبر جدران المعا ، ليس كلب سيبقى فى الجسم فينتفع به فلا يكون ك نفايا .

نفايا من السكريات والنشا وما اليها

لايضاح ذلك نضرب مثلا بالمواد السكرية والنشويات التي تنهضم فتنحل فتصبح كرا بسيطا (سكر العنب) (الجلوكوز)، فهذا تمتصه جدران الامعاء فيدخل فيي الدورة الدموية ، ليتوزع آخر الامر على خلايا الجسم • وفي خلايا الجسم تجرى عملية الحياة ، تلك التي هي من الخطورة بحيث تحتل القمة منها • ان السكر (وهو على أبسط صوره) يلتقي في الخلايا بالاكسجين الذي دخل الى الجسم عن طريق الرئتين في التنفس ، ويتأكسد هذا السكر وتجرى غير ذلك بينه وبين ما في الخليــة الواحدة من مواد اخرى لها اصول اخرى غير السكر والنشا ، دخلت الجسم عن طريق المعا ايضا من بعد هضم ، يجرى غير ذلك بينه وبين تلك المواد تفاعلات كيماوية كثيرة معقدة لها غايات اخرى . ومن لقاء السكر بالاكسجين ، والاكسدة الناتجــة ،

ينتج ثانى اكسيد الكربون (من الكرب ون الذى بالسكر والاكسجين الداخل بالتنفس) ويصبح من الضرورى التخلص من هسنا الفاز ، غاز ثانى اكسيد الكربون ، فهو من المخلفات الضارة ، فيتم ذلك بالزفير عند التنفس .

ثانى اكسيد الكربون اذن من النفايسا وطريق خروجه الرئة ·

نفايا من البروتين والبروتينات

ومثل أخر غير السكر والنشا · ذلك البروتين والبروتينات ·

فهذه تنهضم فتدخل الجسم وتأخذ مسيرها في الدورة الدموية، وتتوزع على خلايا الجسم حيث تجرى على ما ذكرنا اخطر عمليات الحياة ، تلك التفاعلات الكيماوية التسى تنتج منها كل طاقات الجسم مسن حرارة وكهرباء وحركة وطاقة ٠٠ وظائف الجسم، جميعها والاحاسيس، وحتى الفكر بحسبانه طاقة من الطاقات ٠

هذه البروتينات تنهضم فتنحل فتدخل المسم ، لا على صورة بروتينات ، ولكن على صورة المحاضل تعرف بالاحماضل الامينية Aminoacids ، لان في تركيبها يدخل الكربون والاكسجين والادروجين ، لكن تدخل ايضا مجموعة تحتوى ذرة من النتروجين ، مع ذرتين من الادروجين ، وهي المناصر الثلاثة التي يتألف منها غاز النشادر ، في ذرة نتروجين مع ٣ ذرات من الادروجين وفي التفاعلات الكيماوية التي تجرى وفي التفاعلات الكيماوية التي تجرى في خلايا الجسمو تشترك فيهاتلك الاحماض في خلايا الجسمو تشترك فيهاتلك الاحماض من التخلص منها لانها تضر اجسام الاحياء من الانسان فما دونه ،

وهذه النفايات ثلاثة انواع:

النشادر وهو اخطرها على الاجسام · والبولينة او اليورية Urea , وحامض البوليك او حامض اليوريك Uric Acid .

وان كان الاست طريق التخلص مـــن

البراز ، نفاية اولى ، وهى نفاية لــم تدخل صعيم الجسم ، وكانت الرئتان طريق التخلص من ثانى اكسيد الكربون بالتنفس، نفاية ثانية ، فالكليتان والاجهزة البولية وما يستعاض به عنها فى طوائف الحيوانات هــى السبيل للتخلص من هـنه المـواد النتروجينية ، نفايات ثالثة .

وليست هذه كل النفايات فالماء مثلا نفاية هامة تخرج اساسا في التبول • والاملاح نفاية هامة • وكثير مما يدخل الجسم من عقاقير يخرج من الجسمنفايات من سبل شتى •

الوحدة من الخلق

هذه الوحدة تتراءى هنا اول ماتتراءى فى ان غذاء الاحياء جميعا اصوله واحدة، هى اساساالبروتيناتوالسكرياتوالدهون،

والهضم فيها واحد ، فهذه الاغذية تنحل الى اجسام ابسط منها ، واحدة · وهذه تدخل فى صعيم الاجسام الى خلاياه فتخضع لتفاعلات كيماوية وغيرها فتنتج الهياة ، وهى حياة متشابهة فى سائر الهيوانات ولو اختلفت درجات ·

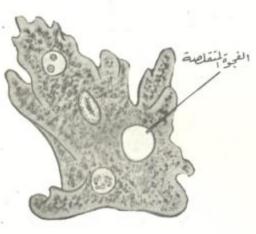
وحتى النفايات التي تخرج من هذه الاجسام نتيجة لهذه التفاعلات واحدة . فكل الحيوانات تتنفس فتخرج ثاني اكسيد الكربون نفاية • والهيوانات ، تعيش في ماء او ارض او هواء تخلف من البروتين نفاية أو اكثر من هذه الثلاثة :النشادر، والبولينة وحامض البوليك • واختلفت اسماؤها وهي ذات نسب قريب . فالذي يتخلف اولا من البروتين هو النشادر ،وهو سام . فأن عاش الحيوان في الماء، وعاش في ظروف تخول له ان يتخلص من النشادر باذابته في هذا الماء، فيتخلص منه على هذا النحو السريع وهكذا تفعل اكثر الحيوانات اللافقارية التي تعيش في الماء ، وفي الماء العذب خاصة • وأذا اعوز الكائن الحي الماء تخلص من النشادر بتحويلها كيماويا الى بولينة او الى حامض البوليك تمهيدا

للتخلص منها في البول مثلا ، فهما اقل ضررا من النشادر والثديبات من الحيوانات من نفاياها البولينة ، والانسان تفرز كليتاه في بوله البولينة وحامض البوليك .

وحدة مع اختلاف ، هي قاعدة الخلق التي لانفتأ نرددها · والاختلاف ما كان الا لتيسير صعوبات تنشأ في الحياة بسبب اختلاف تركيب الكائن الحي او اختلاف البيئة والظروف القائمة ·

اجسهزة التخلص من نفايا الاجسام في الحيوانات اللافقارية • الأميبة

ونبدأ الحميوانات اللافقارية بالأميسة مثلا ، وهي في ادنى الدرجات في السلم الحيواني، اذ يتألف جسمها من خلية واحدة ، فهذه تنشأ فيها فجوة صغيرة السبه بالفقاعة شكلا ، وهي تمتص الزائد من الماء وبه النفايا ذائبة ، ثم تخرج هذه الفقاعة بمافيها من جدار الأميبة، وتنفقيء بالذي بها في البيئة المائية التي تعيشس فيها الأميبة ،



الأميبة وهي ذات خلية واحدة

وحيوانات اخرى ، من ذوات الخليسة الواحدة تخرج نفاياها عن طريق جلدها ، بالانتشار اولا في سوائل اجسامها شم الخروج الى البيئة المائية التي تعيش فيها هذه الحيوانات .

الاسفنسج

قاذا ارتفعنا في السلم الى الحيوانات الاسفنجية ، والى ذوات البطون الجوفاء المعروفة باللاحشوية Coelenterates ، وجدنا ايضا ظاهرة الانتشار تعمل هناك ، فالنشادر ، وهبو من النفايا الخطرة ، ينتشر في جبوف هنده الحيوانات ولا يذهب بعيدا حتى يعسل الى المدود وهو اذ يخرج الى البيئة التي تعيش فيها هذه الحيوانات ، ينتشر فيها لأنها من ماء ، فاكثر هذه الحيوانات اللافقارية البسيطة تعيش في الماء .

دودة الأرضى

ونعلو في السلم الحيواني في اللافتاريات حتى نصل الى دودة الأرض Earthworm فنبدأ نجد فيها ما يذكرنا بالكليتين في الإنسان ان الدودة تتألف من حلقات، ونحن واجدون في كل حلقة زوجا من القنوات السغيرة، التفكل منها على نفسه، هما أشبه



دودة الأرض

بالوحدات التي تتألف منها الكلية التي نهدها في سائر الحيوانات الفقاريسية Nephrides وتبدأ القناة في جوف الدودة وقد تزود طرفها هذا بشيء اشبه بالقمع عليه أهداب ، مما يوحي ، وهو مغموس في السائل الجوفي للدودة ، بأنه يفرز من هذا السائل الماء وبه النفايا الواجب خروجها من جسم الدودة ، اما الطرف الثاني من القناة فتخرج منه هذه النفايا الى خارج الجسم عن طريق ثقب فيه .

وتخرج عن طريق هذا الجهاز البولى البسيط الماء والنشادر والبولينة ، اسا ثانى اكسيد الكربون فيخرج اكثرء عن طريق الدورة الدموية .

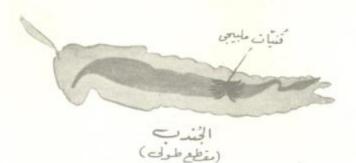
الجندب

واذا انتقلنا وعلونا في السلم الحيواني الى الحيوانات المفصلية الأرجل كالجندب Grass-hopper ويعرف بالقبوط ايضا ،



وهو من العشرات ، وجدنا ان اهم الاجهزة للتخلص من النفايات في هذا الحياوان الحشرى ، هي قنوات صغيرة Malpighian كثيرة ، رفيعة كالخيط ، فهذه القنوات تفرز من الدم نفايا الجسم، واهمها حامض البوليك ، شم هي تعتد

لتصب ما افرزت في القناة الهضمية .



فالنفايا هنا اذن تخرج من جسم الجندب مع فضلات الطعام ، اى مسع براز هذه الحشرة .

اجهزة التخلص من نفايا الاجسام في الحيوانات الفقارية

رأينا في الحيوانات اللافقارية بساطة الجهزتها التي تستخدمها في نفى مخلفات الجسم التي تتخلف من بعد هضم طعمام ، وانتفاع الاجمام يما هضمت .

وقد اقتریت هذه الاجهزة ، ونحن تصعد السلم الحیوانی فی اللافقاریات حتی اشبهت الکلیتین فی جسم الانسان ، بلااشبهت الوحدات التی تتألف منها هذه الکلی ،وقد اسموها الکلیات Nephridea ، ترکیبا و وظیفة .

ونحن اذ نرتقی فی السلم الحیوانسی
الی الحیوانات الفقاریة ، من اسماك ، الی
برمائیات ، الی زواحف ، الی طیور ، الی
ذوات الثدی ، ومنها الانسان ، ندخل علی
الفور فی طوائف الحیوانات التی تظهر فیها
الکلی جهازا بولیا مکتمل الاداء ، قصد
اطرد ترکیبه ، واطردت وظائفه ، فهی

في الاساس واحدة . نجدها كذلك ، ونحن ننتقل من شعبة من الفقاريات لشعبة ، دليل الوحدة التي نحن في سبيل الكشف عنها في هذه الدراسات ، وتقول انها تراكيب ووظائف مطردة . ولا نقول متطابقة ، وما كان لها ان تتطابق ، وهذه الشعب من الفقاريات مختلفة التركيب ، مختلفة البيئة وهي تختلف حتى في الشعبة الواحدة • ومن امثلة ذلك الأسماك، بعضها مساكته الاتهار ، ويعضها مساكته البحار ، ماء حلو وماء ملح • ووظائف الكلسي اقرازات • فكيف تنتظر ان تتطابق وظيفة كلية تعمل في ماء عذب ، ووظيفة كلية تعمل في ماء ملح . ومثل آخر : حيــوان يعيش في ماء كثير ، وأخر يعيش في ماء قليل ، تختلف الكلية فيهما ، فيما تفرز بسبب هذه الكثرة وهذه القلة،نشادر كان افرازها ، او بولينة او حامض البوليك ؟

واصابة للهدف الواحد الذي تستهدفه، وهو الوحدة بين الخلق، سوف تكتفي بشرح عمل الكليتين في الانسان ، بحسبانهما هما وكلى الحيوانات الفقارية اشباء ، وبانهما اعلى مراتب الكلى تركيبا ، واتمهاكفاية وظائف *

احمد زكى

لها في اللغمة الفصحي أصالتها

ندعو إلى استعالها كتابة ومحاضرة



ينهج (يلهث)

نقول في الدارجة : نهتج الرجل، أو يتنهتج : أى يلهنت ، أو ينبهر وتتتابع انفاسه ، وهسيي كلمة عربية فصيحة ، فقد جاءت بهذا المعنى في كثير من المعاجم ، وكتب التراث • فان « النَّهجة » _ ومثلها التهيع _ هي اللهاث او الريو بعلو الانسان والعيوان • فيضال : نهيج أو نهيج الرجسل او الدابة ، ينتهيج نهيجا ، اي انبهر ولنهنث ، وهذا القعل الثلاثي لازم لا ينصب مفعولا به ، ويقال انهج الرجل الدابة ، اى سار عليها حتى انبهرت،وكذلك يقال أنهجه الجرى او السمن، لأن السمين او البدين يتهيج لأقل جهد ، حتى المشي الغفيف ، والاكل احيانا ، وكذلك ينهج كلِّ حيى اذا بذل جهدا عنيفا كالجرى وحامل الاثقال ، وكذلك حين يصيبه كترب من اللم عنيف ، كالضرب الشديد ، أو فتورة العمى ، أو معاناة الإلهام القنى ، وكذلك المرأة عند الولادة ، وعند كل انفعال عنيف كالفيظ والشوق ، فتتتابع انفاسه • والفعل الرباعي « أنهج » يأتي متعديا كما في قولنا " أنهجه العنين الى الأهل او الأحباء " وقد ياتي لازما كما في قولنا : « أنهج العصان من العرى » ، اى اصيب بالبهر او الانبهار واللهاث،

بات يبات

نقول في الدارجة: بات الرجل عندي ،
ونقول: فـلان هـدا يَبَات عندى أو يَبَات
عندك؟ وذلك للمضارع،كما نقول: «يبات الرجل
في منزله، أو «يبَات يقرأ» اى يقفى الليل كذلك،
وكذلك في الفصيعة بات يبيت ويبات بيتا وبيات
ومبيتا وبيتوتة،ومن امثلة ذلك فيها قولنا: «يبات
المريض ساهرا، أو يبات يتقلب من الضجر» «
وقد غلب في الفصحي أن نستخدم بات يبيت،
دون « يبات » مع أن « يبات » صحيعة أيضا،

بيت وابيات وبيوت

واستغدامها في الدارجة اكثر وأشيع .

ونذكر بهذه المناسبة ان كلمة « بيت » تجمع

على ابيات وعلى بيوت دون اختلاف ، سوا، كان المقصود بكلمة « البيت » المنزل الذى يبّات فيه الانسان او غير من الحيوان ، او قصد به احد ابيات الشعر •

ومع تساوى هذين الجمعين : « ابيات وبيوت » فاننا حين نتقصح نستعمل كلمة « ابيات » للشعر و « بيوت » للمنازل ، فلو ان غيرنا استعمل احد الجمعين على عكس هذا النعو ، فقال مثلا « تسكن اسرتي ابياتا متجاورة » او قال : « بيوت هذه القصيدة جيدة » لعجبنا منه وانكرنا عليه ، وهدف تفرقة لا مسوغ لها ، وقد استعمل شعراؤنا كلا الجمعين لكل من المعنين ، ومن ذلك قول شاعرنا المتنبي في الفخر بشعره ، وهو يغاطب معدوحه ،

ذاكرا ما اغرام يقدومه عليه :

د دمانى اليك العلم ، والعلم ، والعرجا

وهـذا الكلام الناظم ، والنائيل الناشر*
وسا قلت مسن تسسعر تكساد بيونسه
اذا كتبت سييضن من ناورها العبسر*

كان المانسي في فصاحبة لنظها نجوم الثانيا ، او خلائدتك الزامر ، » ويقول شاعرنا احمد شوقي في مسرحيته « مجنون ليني » على لسان قيس المجنون :

د الـم" علـى ايبات ليلـى بـِى الهـوى
 و ما غـي 'اشوائى دليــل ، ولا ر"كب'
 اى : دفعتى العب الى زيارة متازل ليلى (واهلها)

* * *

خبز بائت

وبهذه المناسبة ايضا نشير الى اننا فى الدارجة، تصف الطمام من خبر وطبيخ وشراب بانه «بائت» اى صنع قبل ليلة ، كما نصف الغبر بانه «بائت» اى صبق علمه عند الناس ، « والبائت » فى الفصيعة هو الذى مضت عليه ليلة ، فاذا قلنا الغبر البائت فهو غير الطارج •

2.5.6

اُمِب على \ اُسئلہ فقط تربح جائزة من مجموعة جوائز مدرجا ١٠٠ دینار

■ مسابقة هذا العدد تشتمل على عشرة اسئلة متنوعة ٠٠ والمطلوب معرفة الاجابة الصحيحة لثمانية منها على الاقل ، للفوز باحدى الجوائز :

۱ - فى القرن الثانى للهجرة ، بعد القضاء على دولة الامويين ، نقل مقر اغلافة من دمشق الى العراق وبدا عهد دولة جديدة عاصمتها يقداد ، استمرت من عام ۱۳۲ حتى عام ۱۳۵۹ه (۱۲۲۸-۷۰۰) تتابع خلالها فى الحكم ۳۷ خليفة هم اغلقاء :

الفاطميون _ الايوبيون _ العباسيون .

۲ - تشیر الاحصائیات الی ان اهالی جزیرة تایوان یدهبون الی دور السینما بمعدل ۲۹مرة فی السنة للشخص الواحد ۰۰ وفی الاتحاد السوفیتی اکبر عدد من دور السینما بلغ عددها دور السینما نبد عدد دور السینما فی انجلترا قد تناقص من ۲۵۶۲ دارا فی عام ۱۹۷۳ وقد شارك فی اختراع السینما اكثر من واحد ۰۰ كان من بینهم:

دیفید لیفنجستون ـ اوجست ولوپس لومیع ـ روبرت کوخ ۰

٣ ـ من أضغم فلاع العالم فلعة عربية شهيرة - بيضوية الشكل يعيط بها سور طوله ١٢٣٠ قدما يرجع تاريخ بنائها الى ايام الاغريق والرومان - اما البناء الجديد فيرجع الى السقرن العاشر الميلادى - وهذه القلعة هي :

قلعة حلب _ قلعة محمد على _ قلعة بنزرت .

ع بعد ان امتلك العرب اسبانيا لفترة - ٨٠٠٥ سنة تقريبا ، انتهت دولتهم هناك عندما استولى فريناند الثاني ملك اراغون ، في عام ١٤٩٢

على عاصمة العرب الأخيرة في الأندلس ، وهي : اشبيلية _ مدريد _ غرناطة ·

۵ _ فى عام ۱۷۲۳ تم سنع القل جرس فـــى العالم ، بلغ وزنه ۱۹۳ طنا ، وقطر فتحته نعو ۷ امتار ، وسمك جدرانه ۳۰ سنتيمترا ، وقد انكسر هذا الناقوس وفقدت قطعة منه وزنها ۱۱ طنا ۰۰ واليوم يمكنك ان تشهد هذا الناقوس الهائـــل معروضا فى :

بيزا _ موسكو _ لندن .

٣ - تهامة • • ارض عربية ساحلية متطاولة خصبة في مجموعها ، تتغللها وديان تنساب فيها مياه الامطار ، ويصل عرض ارض تهامة • ٥ ميلا في بعض الامكنة • • وتهامة تمتد على ساحل : الخليج العربي - بحر العرب - البحر الاحمر •

۷ - اشتهر موزارت Mozart المسيقى النمساوى المشهور ، بانه اسرع مؤلفى الموسيقى الكلاسيكية، فقد كتب ۱۹۰۰ اوبرا ، واوبريت ، وسيمفونية ، وكونسرتو وغيها ۱۰ كان من بينها ۷۰ فطعة نشرت خلال حياته واوبراه The Clemency of Titus كتبها فى ۱۸ يوما فقط ۱۰ هذا المؤلف السدى يعتفل له احتفالا موسيقيا شهيرا كل عام فى مسقطراسه ، يعدينة سالزبورج،ولد عام ١٧٥٦ وعاش:

۲۰ سنة _ ۱۰۰ سنة _ ۲۰ سنة ٠

٨ ـ التر عربي شهر الرضد الاحتلال الإيطالي
 مدة ٢٠ عاما (١٩١١ ـ ١٩٣٠) وقاد الشعب في
 جهاده فسقط اكثر من ١٥ الـف شهيد منهـم ٠٠













قلعة محمد عنى

وبيتما كان الثائر العربي سائرا في احدى المرات وسط سرية من اصحابه يبلغ عندها خسسين فارساء اطبقت عليه كتبيتان عسكريتان ، احداهما من أرتعرية والاخرى من ليبيا نفسها ، وبعد معركـــة غير متكافئة اصيب حصان الثائر العربى فوقسع من فوق صهوته جريعا فاسره اعداؤه ، واعدموه في ١٦ سبتمبر ١٩٣١ هذا الثائر الشيخ ايـــن التسمين عاما هو :

حبد القادر الجزائري _ حمر المختار _ عبدالقادر البغدادي -

٩ - حتى اليسوم عاشبت اقبوال اول منورخ وجفرافي اغريقي ٠٠ولد حوالي عام ١٨٤ ق٠م ٠٠ كان أكبر رحالة في عصره ٠٠ زار مصر وسار مع مجرى النيل ، وسافر غربا الى قورينا Cyrene في افريقية (تونس) ، وشرقا الي بابل (العراق) وفارس • • وشمالا حتى المدن الاغريقية على البعر

١٠ - في عام ١٩٧٠ قدر عند اجهزة الراديو في العالم يتحو ٩٢٠ مليون جهاز ، يمعدل ٩٣ جهازا لكل ١٠٠٠ شغص ٠٠ وفي الولايات المتعدة توجد ٦٣٧٢ معطة اذاعية مرخص لها بالعمل في البلاد (احصاء ۱۹۷۲) وقد قام الراديو بغدمات للسامعين كثيرة ، من اشهرها بث الفتاء الشعبي والكلاسيكي وغير ذلك ٠٠ والقناء كانت وسيلة نقله قبل ذلك بالجرامفون ، وهو جهاز تسجل فيه الاسوات على اسطوانات او نعوها ، والذي اختر ع

الاسود • ترك تاريفا كاملا لشرق البحر المتوسط،

من اقدم العصور حتى بداية الحرب مع القرس ٠٠

هذا المؤرخ الذي يلقبونه ء ايا التاريخ ، هو :

ارسطر _ بیریکلس _ هیرودت ه

اسعاق نیوتن _ فرناند مجلان _ توماس،ادیسون

شروط المسابقة

الجرامةون هو :

- ان يرفق بالإجابة كوبون المسابقة المنشورفي ذيل هذه الصفعة -
 - ٢ اكتب على الورقة اسمك وعنواتك الكامل بخط واضع •
- ٣ .. ضع اجايتك في مغلف مغلق واكتب عليه انعنوان الآتي : مجلة العربسي _ صحندوق البريد ٧٤٨ الكويت، مصابقة العدد ١٩٦ ٪
- £ ... اخر موعد لوصول الاجابة الينا في الكويتهو اليوم الاول من شهر يونيو (حزيران) ١٩٧٥

الجوائز مائة دينار

يمنح الفائزون جوائز ١٠٠ دينار كويتى على الوجه الآتي:

الجائزة الاولى ٣٠ دينارا - الجائزة الثانية ٧٠دينارا - الجائزة الثالثة ١٠ دنانير ٠

 ٨ جوائز مائية : قيمتها ١٠ دينارا ، كل منها ٥دنانع ٠٠ وعند تعدد الاجابات الصعيحة تمنح الجوائز بطريقة الافتراع



على المسنقيل حقيقة هوأم خرافة؟

اذا كانت عبادة التقدم « Laria القرن القرن المسان في القرن العشرين، فأن «اسطورة التاسع عشر وأواثل القرن العشرين، فأن «اسطورة المستقبل « Myth of the Buture (بكل ما الانسان الجديدة عن الحياة) فد جاءت فاصبحت هي الانسان المعاصر « الانسان المعاصر » الانسان المعاصر » والواقع ان الاهتمام بالمستقبل (بعيدا كان أو قريبا) قد اصبح الشقل الشاغل للكثير من العلماء وأهل التكنية، لدرجة ان «دراسة المستقبل» توشك علميا قائما بلاته » علميا قائما بلاته »

هل الضرورات الحربية هى السبب فى ظهور الاهتمام بدراسة المستقبل ؟

ان الكثير من مظاهر الخضارة الفربية المعاصرة كما لاحقل بعض علماءالاجتماع وغيهم من المهتمين
يدراسةالحضارات الدين يوجودها لقطروف عسكرية،
او متطلبات دفاعية، فرضتها على الانسان الغربي
يعض الضرورات الحربية - وربعا كان هذا ايضا
هو الحال بالنسبة الى «علم المستقبل» (على فرض
وجود مثل هذا العلم) : فان الاصل في ظهور»
هو يعض الظروف العسكرية التي فرضتها على
القرب حالة «الحرب الباردة» .

والواقع ان المهتمين بصناعة المقاتلات الحربية في الولايات المتحدة الامريكية قد فطنوا منذ عهد قريب المي ضرورة تصميم نوع جديد منالطائرات المقاتلة يكون في وسعه ملاءمة ظروف الحرب الجوية في المستقبل القريب أو البعيد ، فراحوا يعملون على المقاتلات ادخال مواد جديدة واجهزة حديثة على المقاتلات الامريكية حتى تصبح أقدر على مواجهة ظروف المتال الجوى في المرحلة المقبلة ، ولم يكن بدلمستولين عنصناعة الطائرات الحربية في الولايات

المتحدة الامريكية من القيام بمجموعة من «التنبؤات العلمية» من أجل التكهن بنوع المواد الجديدة التي سيكون في الامكان استخدامها ، وطبيعة الاجهزة الدفاعية التي سيكون في وسع العدو الاستعانة بها ، والكيفية التي ستكون عليها صناعة الحرب في المستقبل ، الى آخر تلك العوامل الجديدة المتي لا يد من عمل حساب لها من اجل القيام يتنبؤات علمية دفيقة .

ومن هنا فقد نهب بعض الباحثين الى أن «علم المستقبل» قدكان فى ظهور «تواما لصناعة «الاسلحة الالكترونية» العديثة فى المجتمع الغربى المعاصر •

لجان للراسة المستقبل

ولم تلبت العكومات المعنية أن اهتمت بتنظيم اللجان الملمية لدراسة المستقبل، فقامت الإكاديمية الامريكية للفنون والعلوم بتشكيل لجنة من العلماء برئاسة عالم الاجتماع الامريكي الكبير دانيل بل : D. Bell لدراسة مستقبل الولايات المتعدة حوالي عام ٢٠٠٠، وتألفت في انجلترا جماعة مماثلة ركزت كل اهتمامها اوجله حول دراسة التطورات المتضارية التي يتوقع حدوثها في الثلاثين سنة اوروبا بعض الباحثين الاجتماعيين يمثلون كلا اوروبا بعض الباحثين الاجتماعيين يمثلون كلا السياسي برتران دى جوفينيل Bertrand de المساسي برتران دى جوفينيل الحضارة الاوروبية، وضعوا مجلدا ضخما ، صدر في أمستردام ، وفرضوا : «أوروبا عام ٢٠٠٠» : !

ماذا وراء هذا الاهتمام البالغ بالمستقبل ؟!

ولكن ، كيف نفسر هذا الاهتمام الزائد _ في كل من اوروبا وامريكا على السواء _ بدراسة المستقبل ؟

بقلم الدكتور زكريا ابراهيم

هل يكون افلاس «العاضر» هو السر في هذا التطلع البالغ نحو «المستقبل» ؟ ام هل يكون ولع الانسان المعاصر بدالجدة، و «التجديد» هو العافر الاساسى الى دراسة «المستقبل» ؟ أم لعله الخوف على مصبر البشرية، بعد اختراع الكثير من اسلعة الدمار الفعالة ؟ كل هذه الإسباب _ مجتمعة _ قد تكون هي المستولة عن ازدهار حركة «المستقبلية» Futurism في الحضارة الغربية المعاصرة - ولكن الذى لا شك فيه انه لم يسبق لاية حضارة _ في تاريخ البشرية الطويل ... أن أظهرت مثل هذا الاهتمام البالغ بالمستقبل ، لانه لم يسبق لاية حضارة بشرية اخرى أن أبدت مثلهذا الولع الكبير بالتغني : Change • وآية ذلك انتا لو رجعنا الى الكثير من المجتمعات القديمة ، لوجدنا ان بعضها كان يميل الى الثبات والاستقرار ، بينما كان بعضها الآخر يلتمس العدودة السي « عصر ذهبي، وجيد من قبل في ماض قريب أو يعيد ! بل اننا لو رجعنا الى «عصر النهضة» _ بكل ماانطوى عليه من معانى التجديد _ لوجدنا أن دعاته في كل من يطاليا وفرنسافد حاولوا احياء العضارة الكلاسيكية القديمة !

وليس في وسع احد اليوم انينكر على العضارة الصناعية في المجتمع الغربي ما قدامته للانسان المعاصر من مغترعات حديثة ، زادت من ايمانه بالتقدم ، وامكانية التعسن ، وعملت على تنمية ثقته ينفسه ، ومقدرته على التعكم في الطبيعة ، طبيعية لهذا النجاح الكبير الذي احرزته العضارة الصناعية العديثة في مضمار «التكنية» ثم جاءت الفتوحات التي احرزها الإنسان المعاصر في مضمار سباق الفضاء ، وغزو الكواكب الاخرى ، فعملت على انتشار الدعوى القائلة بان الإنسان التكنولوجي، سوف يصبح في المستقبل الوشيك صيد الاكوان جميعا وهكذا زاد الاهتمام بتصور المستقبل ، وظهرت الروايات (والافلام) العلمية ترسم النسان ال

اليوم صورة متفاتلة حينا ، متشائمة حينا آخر ،
لانسان القرن العادى والعشرين ولم تلبث فنون
الازياء (والموضات) انحاولت اللعاق بركبالهتمين
يلمستقبل ، فراح مصممو الازياء يتصورون كساه
المستقبل ، وصارت المرأة الغربية – اليوم –
تعاول معاكاة حفيداتها المقبلات في الملبس ، بدلا
من ارتداء ازياء تعاكى بها ملابس جداتها
الراحلات ؛ وقصارى القول أن كل ما في العضارة
الغربية – اليوم – قد أصبح يتعو نعو المستقبل ،
للرجة أن البعض يكاد ينسى أو يتناسى مشكلات
العاضر ، « من أجل الاقتصار على التفكير في

علماء المستقبل اتراهم متفقين ام مغتلفين؟!

على آننا لو ضربنا صفعا عن اوهام القصاصين والادباء وواضعى الافلام المثيرة عن المستقبل ، لكى نقتصر على النظر الى المؤلفات العلمية التى قدم لنا فيها العلماء الفربيون المعاصرون ثمرة إبعاثهم في « علم المستقبل » لراعنا ما في تلك التنبؤات العلمية من تضارب ، وتناقص ، وتهافت !

صعيح أن ثمة اجماعا _ أو شبه اجماع _ من جانب هؤلاء الباحثين _ على الفول بان نمو المعرفة العلمية في المستقبل سوف يستمر في التزايد ، وأن سكان العالم في المستقبل سوف يتضاعف عددهم بشكل هائل ، وأن التكنية سوف تمثل العامل الفيصل في تعديد مصير العضارة البشرية المقبلة ، ولكننا ما نكاد نتجاوز هده والجزئيات _ حتى نلتقي بجمهرة مسن الاحكام والجزئية المضاربة ، لكي نمتد الي التفاصيل الجزئية المتضاربة ، لدرجة أننا قد نلتقي أحيانا باراء متعارضة لدى الجماعات المختلفة من المستقبل بدراسة « علم المستقبل » ؛

مزاعم بعض « علماء المستقبل » حول مقدرة « الانسان التكنولوجي »!

وهنا قد يعترض معترض فيقول:

« أن اختلاف علماء المستقبل حسول بعضر التفاصيل والجزئيات لا يقدح في قيمة الجهد العلمي الذي يقومون به ، ولا يستتبع بالتالي، أن يكون « علمالمستقبل » باسر « ضربا منالاسطورة أو الخرافة • ونعن نبادر فنطمئن المتحسين

لدراسة المستقبل الى اثنا لا نهدف الى الانتقاص من قيمة أبعاثهم ، أو التهوين من شانها ، ولكننا نعتقد _ أولا وقبل كل شيء _ أنه قـد يكون من خطل الرأى في يعض الاحيان أن نصرف انتباهنا عن التفكع في المشكلات اليومية التي يعبج بها « العاضر » ، من أجل الاسترسال في الاهتمام بما قد يغبث المستقبل من احتمالات أو امكانات . صحيح أن من حق « العلم » التنبؤ بالمستقبل ، وصعيح أيضا ان الكثر مسن التنبؤات العلمية قائم على التكهن بمستقبل القلواهر « العاضرة» بوصفها « منعطيات « Data بمكن الامتداد بها فوق خطوط مستتيمة من اجل معرفة النقاط التي يعتمل أن تفضى اليها ، ولكن من الملاحظ مع ذلك أنَّ « خيال » العلماء كثيرا ما يقعم نفسه على تفكيرهم العلمي ، فسلا تلبث « الاسطورة » أن تعل معل « العقيقة » ، ولا يلبث « العلم » أن يقوم مقام « العلم » :

وهـذا _ مثلا _ عالم من علماء المستقبل، يبالغ في تعمسه للتكنية العلمية فيقول : « ان لدينا الآن من المقدرة التكنية (أو نعرف _ على الافل - كيف يمكننا اكتساب مثل هذه المقدرة) ما يمكننا معه النفعقق تقريبا كل ما نريد تعقيقه! ولو اننا تساءلنا : هل اصبح في وسعنا بالفعل أن نقوم بعملية زراعة القلوب البشرية ، أو أن نتحكم في الشغصية الفردية، أو أن نغلق لانفسنا المناخ الملائم لنا ، أو أن نقوم برحلة الى المريخ أو الى الزَّاهُرة ، _ كان الجواب _ بالطبع _ نعم ، ان لم يكن الآن او بعد خمس سنوات او عشر ، فبالتاكيد بعد ٢٥ سنة أو ٥٠ أو مائة » ! وهذا عالم أخر يغالي فيزعم أن الاكتشافات البيولوجية الحديثة في مضمار دراسة «القروسات» قد قادت العلماء الى التنبؤ بقرب حلول عهد «الانتصار على الشيغوخة» ، ان لم نقل عهد «القدرة على تأجيل الموت» !

الرد على أمثال هذه المزاعم

والسؤال الذي نريد ان نطرحه الان _ للرد على كل هذه المزاعم _ يتلغص في عبارة واحدة : « هل يملك علماء المستقبل بين ايديهم الان _ بالفعل _ مايسمح لهم باصدار امثال هذه الاحكام، وكان الانسان قد اصبح يملك السيطرة المطلقة على ذاته من جهة ، وعلى بيثته من جهة اخرى ؟

اننا لا ننكر أن «التكنية الحديثة» قد وضعت بن بدى الانسان _ لاولمرة في تاريخ الحضارة البشرية الكثير من القوى الجبارة التي قد تسمح له بالتحكم في بيئته ، والعمل على تغيير ذاته ، ولكننا لا نعتقد ان «المعطيات» الماثلة بن ايسنى علماء المستقبل تغول لهم _ بالقعل _ الزعنم بان الانسان المقبل، سيكون قديرا على المشاركة في عملية الحلق ، ومهما يكن من أمر سباق القضاء ،والطاف الذرية ، وشتى التجارب البيولوجية العديثة _ فان شيئا لا يؤذن حتى الأن _ بان الموقف الوجردي للانسان قد تغير ، أو ان الانسان قد اصبح بالقعل قديرا على توجيه عملية «التطور» لحسابه الحاص! الواقع أننا لو تصفعنا ابعاث بعص علماء المستقبل ، لوجدناها حافلة بضروب «المعجزات» التي سوف يصبح « الانسان التكنولوجي » قديرا على تحقيقها ، أن عاجلا أو أجلا ! ولعل من هذا القبيل مثلا ما يتنبأ به بعض هؤلاء العلماء عن حلول اجهزة « الاتصال » معل « العمل » التقليدي (الذيهو _ حتى الان _ النشاط الاساسى للانسان)، واحتمال فيام «العقول الالكثرونية» بدور اللغة العالمية التى يستخدمها البشر لتحقيق اغراضهم، وامكانية استغدام الالات والاجهزة العاسبة لتعليم الصفار بدلا من الاستعانة بالمدرسين والمدرسات ، وتطوير العقول الالكترونية بعيث يصل مستوى ذكائها الى نسبة عالية (حوالي ١٥٠ درجة) ، واستخدام فصائل جديدة من الحيوان في الاعمال المنزلية الشاقة ، واختراع وسائل تكنية جديدة للتحكم في عقول البشر واراداتهم ، والاستعانة بعقاقرفعالة لتغيير امزجتهم وادمغتهم وشخصياتهم بل أن بعض «علماء المستقبل» - من المتخصصين في علم الاحياء _ يذهبون الي حد القول بان انسان القرن الحادى والعشريس سيصبح قديرا على التحكم في الوراثة ، وتوليد انواع جديدة من النباتات والعيوانات داخل المعمل (اوالمختبر)، بدلا من الاقتصار على عمليات التلقيح والتدريب والمزج بين العائلات او الفصائل ، كما انه _ في مستقبل قريب أو بعيد _ سوف يتمكن من التحكم في احجام الناس وأشكالهم ودرجة ذكائهم ، وطرق تناسلهم ، ونوع الجنين الذي يريدونه ، وشكل الطفل المطلوب. وكل هذه التنبؤات العلمية انما تستند الى التجارب التي تجرى الآن في مضمار «التلقيح الصناعي» و «اطفال انابيب الاختبار، وغير ذلك من المعاولات العلمية التي

يقوم بها بعض المتخصصين في «علم الأجبِئة» و معلم الوراثة، ٠٠٠

بيد أن من الواضع أن كل هذه التنبؤات لا تبرر (علميا ، ولا منطقيا) الزعم بأن الانسان قد اصبح قاب قوسين او ادنى من السيطرة التامة على التطور البشرى باكمله ،وكأنما هو قد أصبح سيد الاكوان جميعا ! ومهما يكن من « سرعـة التغير » التي أصبحت تتسم بطابعها كل مظاهر الحضارة البشرية ، فانه ليس ثمة سند علمي كاف للزعم بان الانسان قد أصبح (أو أنه سوف يصبح) قديسرا على تفيسر تركيبه البيولوجي والنفسى (وبالثالي تركيب أحفاده) تغيرا جذريا شاملا ! وريما كان « الغيال » وحده هو المسئول عن هذه التنبؤات العلمية العريضة التي أوقعت في ظن البعض أن الانسان سيملك بعد حين كل ما يريده ، او انه سيصبح بعد حين كل ما ينبغي أنْ يكون؛ نقول : «الخيال » ، ولكننا نقصدبالفعل ما سماء بعض القلاسفة باسم « القرور الميتافيزيقي " !

والمستقبل ايضا لن يخلو من ازمات ومشكلات !

٠٠٠ على أن البعض من « علماء المستقبل » -وهم بلا شك اكثرهم تعقفلا ، واقلهم تهورا - لم يريدوا لتنبؤاتهم العلمية أن توغل في الغيال والشطط ، او أن تسرف في التفاؤل والأمل ، فلم يجدوا بدا من الاشارة الى الاخطار التي تتهدد انسان القد ، ولم يجدوا مناصا من الاعتراف بالكثع من المشكلات والازمات التي ستواجمه « الانسان التكنولوجي » في المستقبل القريب أو البعيد • ولعل في مقدمة هذه المشكلات (أو الازمات) مشكلة و الانفجار السكاني ، التي تؤذن بالتفاقم في المستقبل القريب • وآية ذلك أن الرقعة المسكونة من الارض _ ولو على فرض اتساعها بعد حين ، يسبب الافادة من البحـــار والمعيطات ، ويسبب تعمر الصعارى واستصلاح مناخ بعض البقاع ـ لن تكفى لايسواء الملايسين المتزايدة من السكان في شتى أرجاء العالم !

صعيح أن المتفائلين من علماء المستقبل يشرون الى احتمال الانتقال الى كواكب أخرى صالعة لسكنى البشر ، فضلا عن أنهم يؤكدون تزايد الثروات البشرية في المستقبل القريب، نتيجة

للتقدم التكنولوجي ، ولكن هؤلاءالعلماء يتناسون ان المسالة ليست مسالة غذاء أو كساء أو مأوى ، بل هي مسالة حيئز ، أو فراغ ، أو رفعة مكانية ولن يكون من شان رحلات الفضاء أن تحل هذه المشكلة ، لانه حتى لو وجدت كواكب صالعت لسكني البشر ، قان تكاليف الاستقرار على ظهر تلك الكواكب ستكون باهظة ، وبالتالي قانها لن تعلى ح مسكلة الانفجيار السكاني ،

والعق أنه اذا كان « العلم » قد أصبح قادرا اليوم على تزويد الانسان بكل ما يعتاجه (من ماء ، وهاوا ، وغاداء ، وغير ذلك) ، فأنه لم يستطع حتى الآن (ولا نظنه بمستطيع يوما) أن يخلق « الفضاء »

أو أن يزيد من رقعة « المكان » •

وأخيرا : دراسة المستقبل هي علم أم 'حلم ؟!

ويعد ، فأن من المؤكد أن « دراسة المستقبل » بعث علمي هام يستعين به كل من العالم ، ورجل الاعمال ، والقائد العربي ، والمستولين الحكوميين في كل مكان ، من اجل مواجهة ضرورات « التغطيط » من خلال عمليات التنبؤ بالمستقبل • وليس من شك في أن أنسان العصر العديث قد أصبح قادرا _ اليوم _ على عمل حسايات دقيقة من أجل التوصل الى تنبؤات علمية لا تعلو من دفة • ولكن المتعمسين للعضارة التكنولوجية المقبلة يقحمون الغيال والاسطورة على العقيقة والواقع فيقعون في الغطأ الذى طالما وقع فيـــه رجالات « اليوتوبيا » Utopie و «المدن الفاضلة»، دون أن يفطئوا الى أن « الانسان العديث » لـم يستطع حتى الإن أن يقتل « الوحش » الكامسن في أعماقة ، ففيم الزعم _ اذن _ بان انسان المستقبل سيكون خليقة جديدة مغتلفة كل الاختلاف ؟ ! اليس الانسان هو العيوان الزماني الذي يستبقى « الماضى » ، ويعتفظ دائما بتراثه العضارى ؟ فكيف لدعاة «المستقبلية » أن يتصوروه « مغلوقا جديدا » لا يمت بادني صلة الى حاضره أو ماضيه ؟ أليس في هذه الدعوى من الخرافة والغيال أكثر مما فيها من حقيقة أو واقع ؟!

زكريا ابراهيم

ما الأدب العالمي ؟

وكم فى الأدب العربي من ادب عالمى

بقلم: ظافر القاسمي

■ شهدت٬ بعض علماء المشرقيات٠في الستوات الاخبرة ، يعاضرون في دمشق وبيروت عن « عالمية الادب العربي = وكانوا يرون ان الادب العربي حسى الأن قاصر عن ١١ يبلغ مرتبة ، العالمية ، أو « الانسانية » • وكان مستندهم في هذا المكيم وحيدا ، لا متعددا ، فهو لا بعدو ، القبم_ة الذاتية » لـلادب ، او مايسمونـه بالفرنسيــة Valeur intrinsèque » او الحصائص المميزة التي تجعل الاقبال عليه واقعا لذاته ، لالاسباب اخرى منقصلة عنه • ومنذ أيام قرأت أن مؤتمرا للكتاب والادياء السوريين واللبنانيين انعقد لبعث هذا الموضوع • ولولا ان الرببة قد وجدت في نفوس الذين دعوا الى هذا المؤتمر ، وفي نفس الديسن حضروه ، لما كان هناك مايدعوا الى انعقاده . وقد سبقت لي مناظرات شخصية مع بعض اصدقائي من علماء المشرقيات في دمشق وبيروت وباريس حول هذا الموضوع ، غير انها لم تكن تعدو الاطار الشخصى بالمذاكرة في جو خاص ، من غير ان يكون ه. ك اية وسيلة من وسائل النشر .

> المستشرقون ولغة العرب

واحب ان امهد لبعثى عن « عالمية الادب العربي » برأيي الشخص في التجربة التيخضتها

مع بعض علماء المشرقيات منذ عام ١٩٢٩ حتى اليوم • وهذه التجربة في حد ذاتها دليل على عبقرية لفتنا ، لاعلى صعوبتها كما يدعون • وخلاصة رايي ان لفتنا لايمكن ان يتقنها الا الذي رضعها من ثدى امه ، والاستثناء قد جاء لتثبيت القاعدة • فقلما وايت احد المستشرفين يتقن العربية كتابة وقراءة ونطقا - هناك من اتقنها كتابة وتعذر عليه النطق ، والعكس كذلك، وأشهد ان فريقا قلبلامنهم قد فهم بعض كتبنافهمالاتشوبه شائية ، ولكنه اذا حاول ان يكتب بالعربية او ان يتكلم بها اعجزه ذلك • وكنت لقيت في ربيع عام ١٩٦٤ بمدينة تونس شيخ علمائها الاستاذ حسن حستي عبد الوهاب ، رحمه الله ، فكان اشد مني في هذا الموضوع فهو لايرى في احد منهم اية قدرة على القوص الي اسرار هذه اللقة ، غير انه اعترف لهم بشيء لم نتقنه نعن اليوم وهو المنهج • وقال : لولا انهم كتبوا بلغاتهم الافرنجية ، ولولا هذا المنهج لما وجب ان يذكروا ، وهم يرتكبون أخطاء لا يرتكبها طلاب المدارس الابتدائية ، وضرب على ذلك الامثلة المتعددة • وقد خالفته فيما ذهب اليه ، فاحالني على الكتب التي حققوها ، والكتب التي ترجموها ، فشوهوا ما فيها ، او قفزوا فوق ما لم يقهموه من الفاظها وجملها وتراكيبها • وليس ينفع اليوم أن أقول أن هذا

الرأى صحيح ، ولكنه مشوب بالغلو ،فان الاستاذ حسنحسني التونسي قدانتقل منهذه الدار الفائية، وتم يعد هنالك من سبيل لاستمرار المناقشة، لانه لاشك عندى وعند غيرى من المطلمين على آثار المستشرقين بان التعميم في هذا الحكم ، يظلم جهد بعضهم في خدمة لغتنا وتراثنا ، وكان حسن حسني رحيما ببعضهم الاخر ورفيقا ، أما أحمد فارس الشدياق فلم يكن في كتابه « كشف المخبا » ارفق من حسن حسني في الحكم على المستشرفين ،

وانما اضطررت لهذا التمهيد ، لانتي اعتقد الذيس حاضروا في قصور الادب العربي عسن بلوغ رتبة « العالمية » او « الإنسانية » هم من الذين لم يتغذوا الى اسرار هذا الادب ، ولم يتذوقوا ما فيه من سمو ، قد تقصر عنه آداب أممهم ، او من المغرضين الذين لم يتعللوا بعد من رواسب العقلية الاستعمارية ، فليس خافيا ان معظم المستشرقين قد نشاوا في خدمة وزارة المستعمرات خلال القرن الماضى والثلث الاول من هذا القرن ، وان معظمهم قد انقلب صديقا للعرب والمسلمين حتى في ظل الاستعمار ووقف مدافعا لدى يتي قومه عن فضايانا لاسبابكثيرة اهمهاكثرة مصاحبة كتبنا وتشربه لروحيتنا وفهمه لعدالــة مطالبنا ، وليس هنا معل تقصيل هذا الموضوع ،

كيف ومتى يصبح الادب « عالميا » ؟ وماهى الاسباب والعوامل التي تؤدى بادب أمة من الامم لأن يصبح « أدبا عالميا » ؟

ما هو الادب العالمي ؟

حينما يتعدث المتعدثون عن عالمية الادب ، يعنون انه قد تجاوز حدود البلاد التي نشأ فيها وطار خارجها فاقتبسته الامم الاخصري ، واعجبت به ، وتداولته ، وعلمته ناشئتها اما بلغته الاصلية ، أو منقولا الي لغتها المعلية - أما الادب الذي لم يكتب له ، لسبب من الاسباب ، ان يجتاز الحدود الافليمية فهو ادب معلى ، لا ادب عالمي وربساقالوا انه ليس ادبا « انسانيا » وهذا يدعونا بطبيعة الحال التي بعث الاسباب التي تؤدى السي بطبيعة الحال التي بعث الاسباب التي تؤدى السي ذات صلة ولقي بالعالمية والانسانية او بالمعلية والاقليمية العليمة والاقليمية .

في القديم وفي الحديث كانت قوة الدولة وسا زالت من اهم الاسباب التي أدت وتؤدى السي انتشار الادب خارج حدوده الاقليمية • فقد كان الفتح العلمي والادبى مرافقين دوما للفتح السياسي والعسكرى • وليست بنا حاجة لاعادة ما قاله ابن خلدون وغيره من علماء الاجتماع عن تقليد المفلوب للقالب • فاليونان نشروا لغتهم وفلسفتهم فسيى الاقاليم التي فتحوها ايام الاسكندر وقبله وبعده، وحملوا اليها آدابهم ، فتعلمها الناس طائعين او كارهين • وقل مثل ذلك عن الرومان الذين اتسعت امبر اطور يتهموطال زمانها فنبغ من الاقطار المفتوحة علماء ورجال دين وحرب وسياسة • ومن المعروف انه تسنم عرش روما ستة من الاباطرة السوريان، وعدد آخر من البابوات والقديسين • وأن النسار الرومانية اخترعها صورى • وما لنا نذهب بعيدا، وامامنا الفتح العربى اوضح مثال على ذلك : فلقد عرب هذا الفتح الامم التى دخلت تعبت لوائه ، من سمرقند الى جبال البرانس • وكان هذا التعريب امرا تقرضه طبيعة الحياة ولم يكن هنالك مفر منه • ولم يقتصر التعريب على الفترة التي كان فيها الاحتلال قائما بل تعداء الى قرون بعده • يذكر الامع شكيب ارمسلان في الحلل السندسية ان اللغة العربية بقيت مئة وخمساين سنة اللقة الرسمية وغير الرسمية ، بعد جـلاء المسلمين عن طليطلة • واورد على ذلك ادلــة مكتوبة نشرها في الكتاب نقلا عن كتب الأسبان • ولم يقتصر ذلك على اللغة وحدها ، بل تجاوز ايضا الى المؤسسات التي لم تعرف الا عندالمسلمين كالوقف • فقد وجدت صكوك وقفية يعود تاريغها اليما بعدجلاء المسلمين باكثر من منةعام والوقف، بشكله الوارد نظام اسلامي خالص ، ولا سيما في الوثيقة التي تنشئه وفقا لاحكام الشريعــة الاسلامية ، ويسمونها « كتاب الوقف » ، ولولا

ونعود الى العصور الخديثة لترى ان الاستعمار قد فرض لفته في آية بقعة حلها • فكانت اللفة الفرنسية من نصيب الشمال الافريقي ومصر وسورية ولبنان • وكانت اللفة الانكليزية من نصيب فلسطين والاردن والعراق بعد الحرب الاولى ومن نصيب مصر منذ عام ۱۸۸۲ • ولولا ذلك

قوة الدولة لما قدر للعربية هذا الانتشار •

لما عرفت الإجبال التي عاشت في ظل الاستعمار لفته، وربما كانت اختارت لفة اخرى • فانا مثلا احد الذين فرض عليهم ان يتعلموا الفرنسية لانني عشت شبابي في ظل الاستعمار الفرنسي، اما لداتي من اضوائي الفلسطينيين والاردنيين والعراقيين والمصريين فلم يعرفوا الا الانكليزية •

وكان من الطبيعي ان نتعلم في المدارس آداب هذه اللقات وان تنتشر بين ايدينا كتبها: وان توجد هذه الكتب في مكتباتنا الخاصة وان تعرف جمهرة المتعلمين عندنا عن شكسبير وهوجو والامار تينما تجهله الخاصة عندهم عن المتنبي والمعرى - فاذا ماحضر احد علماء المشرقيات الي بالادنا ، وراى رجالنا يتحدثون بلفته ، ويتذوقون آدابها حسب أن مرد ذلك الي عالمية ادب أمته وحدها من غير ان يدرك ان السلاح هو الذي فرض اللفة وآدابها -

القيمة الذاتية للأدب

ولا ربب في ان القيمة الذاتية للأدب عاملهام في اجتيازه حدود اقليمه، ولكنه عامل قاصر وحده عن ان يحقق « العالمية » او « الانسانية» • ذلك بان أداب امم كثيرة صغيرة ، يقيت مغلقة على حدودها لاتتجاوزها لضعف وسائل النشرء وريما كان في أداب هذه الامم مايفوق آداب الامم القوية من حيث نزعتها واصالتها وعمق مشاعرها ورواء التعبير عنها ولكن اعوزتها وسائل ايصالها السي غيرها فبقيت معبوسة عندها لا يتعتع بروائعها غيرها • ولو تهيأ لهذه الامم من القوة ما تهيا لغيرها لكان ممكنا ان يكتسب ادبها مرتبة «العالمية» حدثني احد سفراء اندونيسيا ان الادب الهولندي اوسع الأداب الاجنبية انتشارا فيها ، لان هولندا عاشت فيها دهرا وانما تفيد القيمة الذاتية للادب فيما اذا رافقتها قوة الدولة فتبقسي عندثذ جذور الادب الاجنبى على الرغم من انتهاء الاحتلال العسكرى • وهذه هي الحال في الشمال الافريقسي ولا سيما الجزائر ، فلولا ان الادب القرنسي ادب اصيل ذو قيمة ذاتية لكتب له الانعسار على الرغم من (فترنستة) دامت مثة واثنتين وثلاثين سنة • ولهذا نرى الدول المستعمرة في الماضي تنفق اليوم مثات الملايين، ياسم الماهدات او الاتفاقات الثقافية، لتعافظ على استمرار لغتها في الاقاليم التــــى جَلَت عسكريا عنها وغاية ما تامل منهذا الانفاق العريض هو رجعان لفتها على اللقات الاخرى ،

لانها تعلم ان باب المراحمة قد فتح منذ اليوم الذي تعقق فيه الجلاء •

المؤسسات الغاصة

ووقع منذ القرن الثامن عشر في سورية ولبنان خاصة ان القيمت مؤسسات خاصة دينية ، ثم تبعتها مؤسسات علمانية ، كان من غاياتها نشر ثقافية الامم التسى اوفدت هده المؤسسات ولفتها خالفرنسيون والانكليز والامريكان والالمان وغيهم، كانت لهم مؤسسات في سورية ولبنان وما ذالت حتى اليوم في لبنان بعضها تبشيرى ، وبعضها علماني وبعضها ابتدا تبشيريا ثم اصبح علمانيا ولو في الظاهر - هؤلاه جميعا حملوا لفات الموامهم ودايها ونشروها -

وحدثنى الاستاذ عارف النكدى ان الجامعة الاميركية(وكانت تسمى الكلية الانجلية السورية) انشئت بادىء الامر في (عبية) من فرى لبنان ، وانها كانت تدفع رواتب للطلاب الذين كانسوا يتعلمون فيها ورافقت هذه المؤسسات مطابع ومجلات وجرائد ونشرات تتعدث عن سمو ثقافة الامة التي تنتمى اليها •

اليعوث

وكانت البعوث منذ مطلع القرن التاسع عشر أداة لنشر آداب الامم الاجنبية • ومن يرجع السي الاثار الاجنبية التي نقلت التي اللغة العربية على ايدى الموفدين بين العائدين • او على ايدى غيهم ممن تعلم في مدارس المؤسسات الخاصة ، عرف مبلغ الرها في تكوين فكرة، عالمية الادب يوعناصرها وكانت هذه البعوث العائدة ، وفقا لطبائع الاشياء مولعة بعا رأت وسمعت وتعلمت ، فكان لها الاثر البعيد ، بعد ان احتلت مراكز السلطة ، في نشر اداب الامم التي تعلمت في مدارسها •

المدرسة الموازية

وحدث في هذا العصر ماسماه علماء التربية الحديثة « المدرسة الموازية » ويعنون بها جميع وسائل الاعلام : كالصحافة والسيتما والراديو ، والتلفاز ، وغيرها • وكلها مزود باجمل الصور المؤنسة التي تشوق الي الاطلاع • ومن جهسل

اللغة ، كان في مقدوره ان يدرك يعض الادراك ماتدل عليه الصورة ، هذا اذا لم يجد من يوضع له بالتفصيل مضعونها وكان اثر المدرسة الموازية في كثير من الاحيان ابلغ من اثر المدرسة الأصلية لان هذه المدرسة الاصيلة يتعلم فيها الفتى قسرا ما يريد وما لا يريد • اما المدرسة الموازية فياخذ منها الفتى بشفف كل مافيها •

معظم هذه الوسائل افتقدها العرب فلم يكن في وسعهم ان يجعلوا من ادبهم ادبا عالميا ، فليس لهم دولة قوية ولا يملكون انشاء المؤسسات الخاصة ولا أسباب المدرسة الموازية ، ولهذا حكم عليهم بعض علماء المشرقيات بان ادبهم أدب اقليمي معلى ، اما « القيمة الذاتية للادب » فليس في وسع هؤلاء العلماء ان يغوصوا على اسرارها ولا ان يعرفوا مبلغ سموها ، ومن عرف شيئا من ذلك بقى في ضميره ، واذا نشره ، نشره في افقضيق، مرفقا بالتشويه على الاغلب ،

ان القيمة الذاتية للأدب هي وحدها صاحبة الشأن في جعل الأدب عالميا وفي نقله الى افاق الدنيا بعد ان انتهت اسطورة الاستعمار وبعد ان ضعف شأن المؤسسات الغاصة •فهل في ادبنا قيمة ذاتية تجعله عالميا ؟

القرآن الكريم

هذا الكتاب المعجر من الناحية الادبية على الاقل قمة الادب الانساني والعالمي • ولا ادل على ذلك من ان جميع الامم من غير استثناء قد حرصت على ترجمته • ارجع اذا شنت الى الجدول الذي وضعه معمد حميد الله في مقدمة ترجعته للقران تجد انه قد ترجم الى بعض اللقات عشرات المرات • وحدثني الاستاذ (بلاشير) Blachere احد الذين ترجموه من القرنسيين انه يرى ان بترجم اليي الفرنسية مئة مرة اخرى باساليب مغتلفة ليستطيع الناطقون بهذه اللغة ادراك مافيسه مسن المعانسي الإنسانية السامية - اما (سافاري) Savary فقد صرح في مقدمة الترجمة ان الباعث عليها هواغناء الآدب الفرنسي بالصور البلاغية التي تضمنها القرآن • وهو يعدر القارىء من ان يتصور ان هناك شبها بين الاصل والترجمة لان الفرق بينهما بعيد • وقد طبعت ترجمته عام ١٧٨٣ •

ولو لم يكن للغة العرب الا هذا الكتاب المعجز لكان كافيا ليرفع أدابها الى قمة الآداب العالمية

والانسانية • والشهادات على ذلك كشيرة من الفرنجة انفسهم •

الف ليلة وليلة

ولست اهبط بمستوى البحث مغتارا ، ولكنى اساير الأفكار الشائعة عند علماء المشرقيات ، فهم يرون لهذا الكتاب شانا اكثر مما يستعق ، ذلك بانهم كانوا لايحبون ان يفهموا عن الشرق الا الاساطر والجن وشهرزاد والقصور والمؤامرات ، الا اليوم فانهم وان كانوا في عقلية اخرى ، الا انهم مازالوايرون انه من كتب الادب العالمي، نقله للفرنسية (غالان) في القرن السابع عشر ثم اعتبته ترجمات كثيرة اخرى ، وما يزال اسم الف ليلة وليلة في العقلية الاوربية العامية عنوانا على الشرق من جهة واثرا من آثار الإدب العالمي من جهة واثرا من آثار الإدب العالمي من جهة لانية ،

مغتارات الادب العديث

وعمدت دار (سوى) Scuil في فرنسا الى نشر مغتارات مترجمة من الادب الحديث لبعض الشعراء وفضلا عما في الترجمة من اللادب العربي لا القديم لا المديث و ففيها الفث والسمين وفيها ما لو خيرت لا خترت الفاءه و والقارىء الفرنسي المادي (ومثله اي قارىء اجنبي) معذور في ان يحكم على ادبنا بالاستناد الى ما بين يديه و

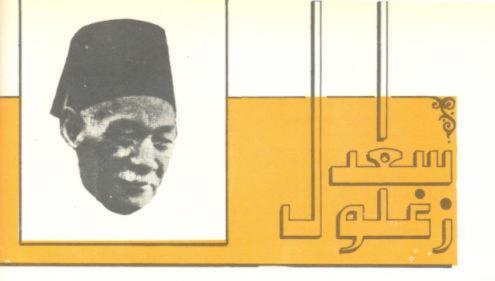
* * *

قد یکون من واجبات المجامع العلمیة ،والجامعات والنوادی الثقافیة ووزارات الثقافة والارشاد القومی فی العالم العربی ان تتولی مثل هذا الامر الغطیم فتعرف العالم بادبنا وتغتار هی المترجمین وتشرف علی ما یصنعون و ولو اننا نقلنا بعض روائع این ابی ربیعة والمتنبی والمعری وشوقی والجاحظ والتوحیدی ومئات غیرهم من القدامی والمحدثین لاحدثنا تغییرا فی الرای و

وفى يقينى ان ادبا لا يمكن ان يكون فى نظر الناس ادبا عالما الا اذا قراو فى لفته الاصلية وهيهاتان يكون لنا ذلك فى المستقبل القريب •

100 100

ظافر القاسمي المناذ اللغة المبنانية



بقلم: انور الجندى

■ في السنوات الاخبرة(۱) من حياة الزعيم
سعد زغلول _ وقد بنغ به الجهد والسن والمرض
كان يعكف على الغلوة بعيدا عن ضجيج الماصمة
ومشاغل السياسة في ضاحية هادفة تدعى (مسجد
وصيف) . وكان بعلو له ان يدني في تلك الاقامة
وكان يسمد بهم وبجد في نوادرهم ومداعباتهم
ما يخفف عنه متاعبه وبجدد نشاطه ، فقد كان
مسعد شخوفا بالاحاديث يشققها ، والذكريات
يجددها ، باسلوب يمزج فيه الجد بالفكاهة،ويتعمد
ان يسال زوار وبجاذبهم اطراف الكلام ، وكان
هؤلاء الثلاقة هم : حافظ ابراهيم ، وعبد العزيز
البشرى ، ومعبوب ثابت ،

وكثيرا ما كانت تثور المناوشات بينهم فيتبادلون العبارات الساخرة فيضعك سعد ويسرى عنه ما يكون قد جاء من اخبار الوزارة او البرلمان ، وكان هؤلاء الثلاثة يشتبكون مع بعض زوار الرئيس وضيوفه ، ممن يفدون بين العين واتعين حيث كان سعد لا يفقى في مسجد وصيف الا من يدعى او يؤذن له بالزبارة ،

وقد وصف عباس العقاد مسجد وصيف بانه ضيعة هادئة طيبة الجو هواؤها حنون ، معجوبة

وراء الجسر والاشجار كانها منعزلة عن المزارع فلا يصل اليها الا القاصد عن طريق طويل في الحقول ، ويتكون البيت من طابقين يستقبل ذائريه في الطابق الارضى ، وعلى مقربة من المنزل دار للضيافة يقيم بها الضيوف الذين يستبقيهم للمبيت ويطل كلاهما على حديقة المنزل وبستانه وفيهما الازهار ودوالى العنب واشجار الثمار (١) -

وتعد اجمل ندوات سعد زغلول في الساء حيث يجلس في الساحة الواسعة امام الدار ويتجمع حوله الاصدقاء ويبدا السعر الذي يفتتعه عادة حافظ ايراهيم او الشيخ البشري ببادرة حلوة او فكاهة او تمليق على خبر او رؤيا منام •

ذكريات الازهر

وكان سعد زغلول في هذه الفترة يستدعي بعض اصدقاء العهد الاول وزملاء الازهر مجددا معهم الذكريات حول تلك السنوات العافلة بالكفاح وقد ظل اصدقاء الرئيس ينظرون وصول احدى الشخصيات الازهرية اباما طويلة ، ذلك هو الشيخ عبد المعطى الترشيمي ، فلما جاء في ذلك المساء فرحوا به فرحا شديدا ، واخذ يتعدث مع الرئيس عن ذكريات الطلب في الازهر حيث كانا يقيمان

⁽١) توفي سعد زغلول في ٢٣ من اغسطس ١٩٢٧ في مسجد وصيف ٠

⁽٢) ص ٢٠٦ من كتابه سعد زغلول سيرة وتحية ٠

300

أسماره فى مسجد وصيف بعدأت تقدم به العمر وآذن بالرجيل

في حجرة وحيدة بعارة الشيخ موسى بقصر الشوق يقول : كنا ندرس معا الفته الشافعى على الشيخ ابر النجاحيث كان سعد يجلس في الدرس مصنيا واضعا يدء تحت ذقنه وملتفتا الى الشيخ لا تفوته كلعة ، ثم يصف الشيخ الشرشيعى كيف فرحا بعودة الشيخ محمد عبد، من منفاه وحفر دروسه في الرواق العباسي ، وكان الامام يرتدى (العري) وهو ثوب اسود واسع الكمين مفترح الصدر ، ولم يكن قد ارتدى الجبة والفطان بعد -

ويذكر الشيخ ان من زملائهما حفتى ناصف والشيخ البولاقى والهلباوى الذى كان يعاول ان يتعلم الحروف الافرنجية بقراءتها مسن عناوين المجلات التجارية - ثم استقل بالعجرة بعد ان جاء اخوم فتحى زغلول -

ويقول الشيخ الشرشيمي (عضو هيئة كبار العلماء) ذات يوم نهبت عنده فقال لاخيه فتعي : اذهب فاحضر لنا برتقالا وخيزا فذهب عتمى فاحضر طعمية وكراتا وطرشيا واخرج سعد جنيها مما جاء من البلد ويقول الشيخ الشرشيمي : واكلنا اكنة عنية .

وذكره سعد بعا نسى فقال : ان المرحوم حسن صغر كان يشتغل فى وزارة الداخلية وكان له منزل كبر يطل على الازهر وفيه يجلس كل مساء الاستاذ الامام وعبد الكريم سليمان ، وقد كانا يعتلفان اليه ، فيستمعان الى الاحاديث الطلية - فاكمل الشيخ الشرشيمي فقال : ثم اشتغل حسن صقر بعدذلك بالمعاماة وهين سعدا كتابا عنده ، وذات يوم

لغیت صعدا امام الازهر وقد غیر ٹویسه فارتدی جلبایا وفوقه جاکیتهوفوق راسه طرپوشا،واخیرنی انه ترك الازهر وبعد صنوات توفی حسن صستر وخلفه سعد فی مكتبه ۰

سعد في باريس

وتعدث سعد عن ذكريات السنوات الغمس في الازهر ، وكيف عين بعد ذلك معررا في الوقائع 1۸۸۰ ثم دخل ميدان المعاماء ، ثم عين قاضيا ، ووجد سعد بعد تعيينه قاضيا ان الجو الذي يعيط به قد تغير حتى كان في مجلسه مع دحد المستشارين الاجانب من زملاته اثناء مداولة دعوى من الدعاوى، اذ دعاء ذلك المستشار الاجنبي الي السكوت حيث ان الامر في تلك القضية يستوجب البحث القانوني في المراجع الفرنسية ، ونال هذا من نفسه ، ومن يومها اخذ يدرس الفرنسية ، ثم اخذ يدرس وعندما أتم دراسة السنين بالمرحوم حسين رشدى ، وعندما أتم دراسة السنين الثلاث لدراسة القانون واجتاز الامتعانين الاولين ، سافر الي باريس لاداء امتعان الليسانس ،

وكان الامتعان شفويا ، وجلس امام العلامة (كولان) وكان شايا ، فعجب عندما رأى سعداوهو كهل يتقدم للامتحان فسأله عن اسمه ويلده وصناعته، فلما علم انه مستشار في معكمة الاستثناف بمصر وعرف همته لنيل الليسانس اكبر منه هذا ، وسأله سؤالا عن الاموال • فايتسم سعد وطلب منه ان يسأله غير هذا السؤال ، فلما دهش المتحن قال سعد ان له في هذا الموضوع رأيا جديدا قد ضمته حكما استثنافيا له ثم افاض بعد ذلك في شرح وجهة نظره مستشهدا بالمراجع القرنسية والآراء المصرية • واعقب ذلك يرأيه الخاص فذهل الاستاذ كولان وقال له : انك رجل قانوني نابغة :

ثم ساله سؤالا في الشريعة الاسلامية وحكمها في المعاملات فافاض سعد مقارنا ذلك بالقانـون المدنى الفرنسي • فاحطاء الدرجة النهائية وقدمه الى كل الاسائدة الممتعنين • ثم امتعنه الاستاذ جارو استاذ قانون العقوبات ،قائني عليه ، وامتعنه (شارجيه) استاذ القانون الاقتصادي ولم يكن سعداد عنى بدراسةهذا العلم الجاف فساله الاستاذ عن العلة في ان الناس يتعاملون بالنهب والقضة

ولايتعاملون مثلا بعملة من عيدان الكبريت ،وهذا موضوع طويل في علم الاقتصاد ، ولم يكن سعد يعرف عنه شيئا ولكنه اجاب بمعلوماته الخاصة »

وعند الامتعان التجارى صحبه الاستاذ كولان الى الاستاذ (ليون كان) فدخلا عليه وكان رجلا هرما اشبيب ، فرفع عينا واحدة ولم ينبس، فقدم الاستاذ كولان سعدا اليه على اعتبار انه مستشار بمعكمة الاستثناف المصرية فلم يزد (كان) الا ان اشار بيده : (اجلس) وتركهما كولان • وظل يساله بعد ذلك استلة عديده واعطاء نصف الدرجة المقروة ، فتالم سعد لانه اجاب خير اجاية •

ولكنه عرف من بعد انه قد استطاع ان يعرز الدرجة التي قلما ينالها ممتعن في الجامعة • »

وبعد ان افاض سعد زغلول في ذكرياته جاءته (فريدا) المسئولة عن تطبيبه وهي تصرح وتولول: ياباشا ، لقد تكلمت كثيرا ، اكثر مما هو مصرح يه وابتسم سعد زغلول واذن لزواره .

على الماثدة

وكان من احب جلسات سعد زغلول اليه مجلس المائدة فقد كان من عادته ان يتناول طعام الغداء مع ضيوفه ، وان يقضى ساعة على المائدة يتنقل فيها الحديث من موضوع الى موضوع ، وكان حافظ ابراهيم وعبد الصريز البشرى يتبادلان الفكاهات والطرائف ، ومنذ الصياح يسال سعد اصحابه وضيوفه عما يعبون من الطعام ، ويدخل الاصناف اما سعد فيذهب في دياضته اليومية ، ويركب حمارا معدا له يستريح(٢)الى مشيته او يركب حمارا معدا له يستريح(٢)الى مشيته او نشاطا للركوب تعشى الى الساقية فيجلس هناك خطوته فيتجول في الفيطان ساعة ، فان لم يجد نشاطا للركوب تعشى الى الساقية فيجلس هناك مع اصحابه حتى يعين موعد الغداء وعلى المائدة تدور احاديث وطرائف -

كان الاطباء قد حرموا على سعد اكل السمك وكان الوقت صيفا ولم يكن يعرف حافظ تعليمات الاطباء ودقت التلفونات للاسكندرية وبورسعيد

لاحضار السمك فلما حضر سعد الى المائدة وجنها حافلة بالاسماك وفي مكانه الخاص طعام من نوع آخر •

وسال سعد في دهشة عن ذلك ومن المستول عنه ، فانبرى حافظ وقال :

انا یاباشا الذی قنت للطباخ یعمل هذا ،
 نرید ان تنوع قلیلا ، لتا وقت طویل تأکل انواعا
 متشابهة ، هل نعن مساجين !

فايتسم سعد زغلول واخذ ياكل من طعامه الخاص •

وجلس حافظ ياكل على فع حريته ، ثم انتظر قليلا وقال لسعد :

یاباشا انت اکلت کثیرا وموهد الدوا، قد
 جا، عل تسمح دولتك بان تقوم لتأخذ الدوا،
 لان صحتك اثمن شي في الدولة •

وهنا ضعك سعد وقام وعندئذ بدا حافظ ياكل بعريته •

وكان ملى مائدة سعد ذات مرة نوعان من القاكهة، هما التفاح والكمثرى ، وكان حافظ يعب التفاح وقد اخذ الحاضرون ياكلون منه تاركين الكمثرى حتى كاد التفاح ان ينتهى فاغتاظ حافظ وصاح : ياباشا اخطب لاخوانا هزلاء في سزايا الكمثرى .

* * *

وقد كان حافظ يعرصى على صحة سعد من متاعب السياسة فاذا جاء احد المغتصين عمسل على ان لايئير امامه اى مسالة تسبب غضبه او مضايقته ، ومما يرويه الاستاذ العقاد انه في ذات مرة جاء احد مديرى الرى واخذ يشرح للرئيس بعض حالات الزراعة ، فاذا به يتجهم ويتقبض ، فاذا بحافظ يستدير للرجل من الباب الاخر ،ويقول له : لايد ان تفادر المكان حالا ، فارتاع الرجل وظن انه قد اخطا ورجح عنده الظن ان راى الرئيس

 ⁽٣) اقتبسنا مسرح الاحداث من عبارة الاستأذالهذاد ، اما مادة الاحاديث فقد جمعناها من مصادر اخرى -

قد تجهم ، وهم بالتهوض ، فاذا الرئيس بعيد عليه السؤال وينتظر منه الجواب فارتبك ايما ارتباك وحافظ من وراله لايريم : قلت لك يجب ان تقوم حالا - وقال سعد بعد انصرافه : عجبا ، ماخطب الرجل انه كان يتكلم حسنا فعاذا دها ، قال حافظ : دها منص فجائى ، وهو يعتدر للرئيس، قال سعد : جزاك الله يا حافظ ما اطن هذا المنص الا من توليد الحيال -

ذكريات الفن

من ذكريات سعد الاولى مايرويه ابراهيم الهلباوى
زميله في الازهر ونقيب المعامين في الثلاثينات
يقول: لم يكن لنا نزهة غير الذهاب راجلين من
عن الازهر الى العتبه الخضراء للجلوس متربعين على
طوار المختلطة القديمة لمشاهدة المارين، وقد دعانا
الشناوى شقيق سعد للذهاب معه الى قهوة وسط
حديقة الازبكية وطلب لنا قهوة فلما احضرها رفض
بعض زملائنا من ابناء الصعيد تناولها لانها في
الفناجين) من الصيتى بدلا من (الفناجين) النعاس
التى تعودوا شرب القهوة فيها ، واذكر اننا سمعنا
بوجود المطربة الشهرة (المغلد) التي كانت تغنى
بوجود المطربة الشهرة (المغلد) التي كانت تغنى

فى فرح قريب من حى الازهر وقد كنا نقطن فى الصتادقية فذهبنا معا وكان معنا سعد ، وكان الزحام على سماعها شديدا حتى اختل النظام ، فما كان من اصحاب القرح الا ان اوسعونا ضربا بالكرابيج فخرجنا مرغمين ولم نسمع شيئا •

وحدث ان دعيت مع سعد ايام كنا طالبين في الازهر الى حفل زفاف يغنى فيه المرحوم معمدعثمان مع زوجته (المقل) ولما كنا من معيى صوت(معمد عثمان) فقد صعمنا على الذهاب الى الحفل ، وكان المنزل الذي اقمنا فيه بعيدا عن الازهر فرأينا ان نركب اليه ، ومن باب الوفر استاجرنا حمارا واخذنا نتناوبركوبه،وعرضت على سعد انيركب اولاحضف المسافة ثم اركب انابعده النصف الثاني، وكن الراكب الاول . فشكرت له ظروفه وركبت تكرن الراكب الاول . فشكرت له ظروفه وركبت حتى منتصف الطريق فنزلت وركب سعد ومضينا، فيجب ان قدم القوم فرحبوا به وقدموه على أنه السيد واهملوني على انى تابعه ،

القاهرة _ انور الجندى

الاسلام والايمان والاحسان

● روى عمر بن الخطاب _ رضى الله عنه _ قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ، اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب ، شديد سواد الشعر ، لا يرى عليه اثر السفر ، ولا يعرفه منا أحد ، حتى جلس الى النبى صلى الله عليه وسلم ، فأسند ركبتيه الى ركبتيه ، ووضع كفيه على فخذيه وقال : « يا محمد ، أخبرنى عن الاسلام ؟ ، فقال زسول الله صلى الله عليه وسلم : « الاسلام ان تشهد أن لا اله الا الله ، وأن محمد ارسول الله ، وتقيم الصلاة وتنوتى الزكاة، وتصوم رمضان ، وتحج "البيت أن استطعت اليه سبيلا » • قال : « صدقت » • قال عمر : فعجبنا له : يسأله ، ويصدقه •

قال : « فاخبرنى عن الايمان ؟ » قال :« أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالقدر خميره وشمره » • قال :«صدقت» قال : «فاخبرنى عن الاحسان ؟» قال : « ان تعبد الله كأنك تراه ، فان لمتكن تراه فانه يراك » •





بقلم: منير نصيف

■ اوشكت الشمس على المغيب ، ويدا قرصها الهائل يفوص في مياه البعر ٠٠ وانبعثت يعض الاضواء الخافتة من الكبائن المنشرة على الشاطىء معلنة بداية هبوط المفلام ٠٠ وخلا المكان الا من بعض هواة السباحة الذين لا تروق لهسم مياء البعر في الزحام ٠٠

وفجاة دوت صرخة استغاثة ، واتجهت الابصار الى مصدر الصوت ٠٠ واسرع الجميع الى حيث تعالت الصرخات وتتابعت ١٠ كانت صرخة امراة، استهواها السكون ، وشدها هدو، المياء الصافية، فنزلت الى البعر تسبح ٠٠ وفجاة احست بقواها تفور ، وبجسمها يفوص ، والمياء توشك ان تبتلعها ، فصرخت تستغيث وتستنجد ٠٠

ولكن احدا من الذين هرعوا الى الشاطىء ، لم يتعرك ٠٠ كانوا خليطا من البشر ٠٠ مسن الشبباب والشيوخ والاطفال والنساء ٠٠ وكان بينهم للالة او اربعة على الاقل مازانوا بعلابس السباحة ، لم يغلموها بعد ، وكان من الممكن ان يستجيب احدهم لصرخة المراة ولكن شيئا مسن هذا لم يعدث ٠٠ لقد ظلوا واقفين في اماكنهسم بلا حراك ، يتاملون في فزع ما يجرى امامهم ، امراة تغالبالموتفيكاد يفلبها ، ولا أحد يتحرك ٠٠ ومرت بضع دقائق قبل ان تعدث المفاجاة ، شاب فلا يترد في خلع سترته وحداله ، ويرى ما رأوا، فلا يترد في خلع سترته وحداله ، ثم يلقي ينفسه من ملابس، هو مازال مرتديا ما تبقى على جسمه من ملابس، حاول ان يخفف منها بقدر ما امكنه ٠٠ وفي لحظات

قصيرة يصل الشاب الى المرأة التي تصارع الموج ويعد لها ذراعه فتتشيث بها ، ويقل يسبح بدراع واحدة الى ان يصل بها الى الشاطىء ، ويتقذها من الموت غرفا ٠٠ ويعمل سترته وحذاء ويمضى في طريقه والمياء تتسافط من ملابسه ٠٠ وكلمات الشكر والدعاء تلاحقه ٠٠

تساؤل وحيرة

وعلى مقربة من مسرح العادث اللذي كاد آن يتعول الى ماساة ، كان هناك صبى صغير لسم يتجاوز الثانية عشرة من عمره ، يقف مشدوها ، يرقب كل هذا الذي جرى ويجرى امامه،وقد استبدت به العيرة ١٠ الذين كانوا بلباس البحر ، وفقوا متفرجين ، بينما لم يتردد هذا الثاب الغريب في ان يلقى بنفسه في الماء وهـو بعالابسه ، وينقذ المراة من الغرق ؛

وحمل الصبي الصفع حيرته ، وعاد الى البيت، يروى لابيه ماحدث الى ان وصل الى نهاية قصته فصاح : « لقد كانت تفرق يا أبى • • ولكن احدا ثم يبال • • ولولا هذا الشاب لكانت الإن طعما للاسماك في قاع البعر ! «

وجلس الأب ينصت باهتمام الى حديث ابنه حتى انتهى من سرد قصته ، ثم قال : « لاتدهش كثيرا يابنى لما حدث ، ولما رايت امامك اليوم ٠٠ فهذه هى الدنيا التى نعيش فهذه هى الدنيا التى نعيش فيها ٠٠ ان الناس احد رجلين ٠٠ رجل يبالى ،



ورجل لايبالي ٠٠ ولكن يجب ان تذكر دائما ان الشعور بالمبالاة يعتاج الى قدر كبير من الشجاعة ومن الاحساس بالعباة ذاتها - •

العماس والانفعال

ماهى المبالاة ؟ ومتى نبالى وكيف نبالى ؟ والمبالاة هي الاحساس بالاخرين ٠٠ هي العباة بكل معانيها ٠٠ هي التجارب ٠٠ التحمس لشيء . لقضية ٠٠ لشقص معين أو اشغاص كثيرين ٠٠ هي الحب ٠٠ هي الانفعال ، هذه هي بعضروجوء · FYLL!

يقول ايمرسون : « لم يستطع انسان ان يحقق شيئًا عظيمًا بلا حماس ٠٠ ولكن ما هو العماس؟ انه المبالاة في اصدق صورها " •

« أَنْ الفَرِقَ بِينَ المَبَالِأَةُ وَاللَّامِبَالِآةً ، هُوَ الفَرِقَ بين النجاح والفشل ، في الحياة ، في الزواج ، في العمل ، في كل الملاقات الاتسانية . •

حط في لندن منذ سنوات بعيدة مضت صبي صغير عرق الفقر والحرسان ، وعسرف الصبي المعروم ، بين ما عرف من حقائق العياة ، انــه لكى يعيش فلا بد له من أن يعمل ، فالتعلق بوظيفة صغيرة في احدى المطابع ، وكان يعمل من خلالها في الكتاب المفتوح ٠٠ ونظر الي الكتاب ،

الصباح حتى المساء مقابل بضعة شلنات لا تكاد تكفى حاجة العبش ٠٠

واحس الصبي الصفير بولع شديد بالقراءة ٠٠ ولكنه كان يصحو دائما من احلامه عندما يجد نفسه واقفا امام تافذة احدى المكتبات ، وهو ببحث في جيوبه عن ثمن الكتاب الذي اعجبه وبريد افتناءه ٠٠ اين له بهذه « الثروة » ، وهو العاجز عن دفع اجر فراشه وثمن غذاته ؟

وفي احد الايام لاحظ الصبي شيئا غير عادى في نافذة احدى المكتبات الصغيرة التي كان يعسر بها وهو في طريقه الى عمله كل صباح ١٠٠ لقد كان هناك وراء زجاج النافذة كتاب مفتوح ، ولم يصدق عينيه ٠٠ واحس بقدميه تتسمران فيي الارض ، وراح يقرأ ويقرأ حتى فرغ من قراءة الصفحتين اللتين فتعتا امامه ٠٠ ومشى يكمل طريقه الى عمله،وهو يتمنى لو ان يده استطاعت ان تمتد لتقلب الصفعة ويستمر في القراءة ٠٠

وفي صباح اليوم التالي ، خرج الصبي من البيت الذي يعيش فيه في طريقه الى عملة ، ولكنه سرعان ما وجد قدميه تقودانه بالرغم منه الى النافذة الصغيرة التي وقف بالامس يقرأ من

ولم يصدق ما رأى ٠٠ لقد قالبت الصفحتان اللتان انتهى من قراءتهما بالامس ٠٠ ومضى يقرا ويقرأ ٠٠٠

وفي اليوم التالي جاء الصبي ٠٠ وكانت المفاجأة ١٠ لقد مضت الصفعات تقلب ، ومضي هو يقرأ ١٠٠ كل يوم صفعتين الي ان وصل إلى نهاية الكتاب ١٠ وفي صباح هذا اليوم الذي وصل فيه الي خاتمة كتابه ١٠ فوجيء الصبي يرجل عجوز يغرج اليه ليلقاء حيث تعود ان يقف كل يوم ، ويعد له يده مصافعا ويقول ، وعلى وجهه ابتسامة تععل كل معاني العب : «تستطيع وجهه ابتسامة تععل كل معاني العب : «تستطيع يابني ان تدخل الي المكتبة وتقرأ اى كتاب في اي وقت تشاء دون ان تشتري شينا ١٠٠»

ومرت الاعوام ، واذا بهذا الصبى الصغير الفقير يصبح واحدا مناكبر الصحفيين والكتاب -انه بتجامين فارجيون رئيس تحرير اكبر صعيفة في نبوزيلندا - -

لقد تجح الصبى ، لانه احب القراءة وتعمس لها ، ولانه وجد انسانا يتعمس لها ، ولانه وجد انسانا يبالى -- انسانا يتعمس لعماسه ، فلم يتردد في ان يقدم له كل ما يعتاج اليه من عطف وحب ورعاية ، لقد فتح له قلبه ، وفتح له نافذة مكتبته ليدخل منها الى عالم الكتاب، ويصبح بعد هذا واحدا من اشهر المؤلفين في لندن عندما عاد اليها مؤلفا وكاتبا عام ١٨٦٨ -

المبالاة ، اهتمام

يقول سمايلي بلانتون ، المبالاة هي الاهتمام ٠٠ الاهتمام بما يرام المرء وما يسمعه وما يقراه ٠٠ وكلما ازدادت اعتمامات الانسان في العياة ، وكلما قويت هذه الاهتمامات ، ازداد احساسه بالحياة ذاتها • • واعظم مشاعر المبالاة ، هيي ثلك التي تصدر عن الناس دون تفكر في أجر او جزاء ٠٠ والعالم من حولنا ملى، يتلك الصدور النبيلة لهؤلاء الذين يعبون في صمت ويعطفون في هدوء دون ان يحس يهم احد ٠٠ المعرضة التي تسهر عنى راحة المرضى •• الجارة الطبية التي تتطوع لرعاية الاطفال في غيبة امهم ٠٠ الصبية الصغيرة التي تمد ذراعها لتساعد رجلا كهلا على عبور الطريق المزدحم بالسيارات ، الرجل الذي تلقاه في بلده التي جنت اليها زائرا وتساله عن الطريق ، فيعشى معك مسافة طويلة ليرشسدك اليه ٠٠ انهم جميعا يبالون ٠٠ وكل عامل في

مجال عمله يبالى • الطبيب في عيادته ، والكاتب مع قلمه ، والمدرس بين تلاميذه ، ورجل الاسعاف، والشرطي والمتدى • كلهم يبالون • ولكن الفرق والشرطي والمتدى • كلهم يبالون • ولكن الفرق بين هؤلاه وهؤلاه هو الفرق بين الاحساس بالنفس وبالآخرين ، والاحساس بالعياة وبالواجب • وهم جميعا يشكلون الملابين من الناس الذين يزودوننا يتلك القوة الدافعة التي تحرك العالم لتخلصه من البربرية وتنقله الى العضارة والتطور • يقول سقراط : « لكى يعرف الانسان كيف يعرك العالم ، فلابد له اولا ان يتعلم كيف يعرك نفسه ؛ »

الاحساس بالنفس

ماذا نصنع تكى ننمى روح المبالاة فى ابناننا ، كيف نساعدهم على الاحساس بانفسهم وبالأخرين، ونعلمهم التجاوب مع الاحداث ومع الناس ٠٠

اصطعبت سيدة ابنتها الى عيادة احد الاطباء النفسانيين ، وجلست تشكو له حالها ، قالت : لا ادرى ياسيدى ما الذى دهاها ١٠٠ انها تهمل نفسها وتهمل دراستها ، ولاتهتم بشيء مما يجرى حولها ، يستوى عندها الليل والنهار ١٠٠ لا تعرف النظام في حياتها ١٠٠ حتى مظهرها لم تعد تهتم به ١٠٠ لقد كبرت ابنتي ياسيدى ١٠٠ انها الأن في السابعة عشرة من عمرها ١٠٠ اى حياة تلك التي تنتظرها عندما تتزوج وتصبح

وقال الطبيب: «اتركى لى ابنتك ياسيدتى ٠٠ اريد ان احدثها على انفراد فربعا استطعت ان اعرف سر عدم مبالاتها واهمالها ٠٠ وخرجت الام ٠٠ وبقيت الفتاة ، وجلس الطبيب يرقبها ٠٠ انها فتاة جعيلة ، واكنه جمال غير مرتب ، فتاة ناضجة ،ولكنه تضوج غير مكتمل ٠٠ حتى ملايسها، كانت افرب الى ملايس الرجال منها الى ملايس النساء ٠٠

وتعدث الطبيب ، ولكنها لم تسمعه ٠٠ ولم يكن من الصعب عليه ان يكتشف بعد هذا انه امام فتاة شاردة ، لاتشعر بوجودها ٠٠ ولكنه مضمى يتعدث ، الى ان قال : « هل تعرفين يا ابنتى انك فتاة جميلة ؟ »

صحوة من بعد نوم!

وفجاة تغلى عنها شرودها ،وكانها قد افاقتمن

العب والمبالاة

والعب في الاسرة يستم المعجزات - ولكن
بعض الناس يسلم بوجود هذه العاطفة ، بين افراد
الاسرة الواحدة ، فهي عندهم اذن لا تحتاج الي
تأكيد - وهذا خطأ ، لان العب الذي يربط بين
الزوج وزوجته ، وبين الابوين والاطفال ، لا بد
له من رعاية لكي يعيش ، ولكي ينمو ويزداد ممه
نمو الشعور بالمبالاة - انه اشبه ما يكون بطفل
صفير ، اذا نسيناه واهملناه مات ، وهو اشبه
بالشعلة التي لا تلبث ان تنطفي، بعد ان ينفذ
وقودها ؛

حملت ام طفلتها الصفيرة من المستشفى وعادت بها التي البيت بعد ان يتس الاطباء من شفاتها من داء الصدر الذي اصبيبت به -- فقد قالوا لها : « ان ابتتك في حاجة التي معجزة لكي تسترد صعتها وتتغلص من هذا المرض اللمين ، خديها التي البيت، فقد استنقذنا هنا كل وسائل العلاج! »

وحدثت المعجزة!

وحملت الام طفلتها ، وضمتها الى صدرها ، وهى تبكى ٥٠ ومشت فى الشوارع تضرب فيها على غير هدى وتعلملت الصغيرة وصاحت الام : «ماذا بك يا حبيبتى ٢ » وقالت الطفلة : « اريد ان العب مع الاطفال فى العديقة يا أمى ، لا أريد ان اعود الى البيت الإن » قائتها فى توسل ٥٠ وخفق قلب الام يكل العب الذى تعمله لصغيرتها ، وسارعت الى العديقة، ونزلت الطفلة عن ذراعها، ووراحت تلعب وتلهو وتمالالدنيا بضحكاتها ٥٠ وراحت تلعب وتلهو وتمالالدنيا بضحكاتها ٥٠

وفى صباح اليوم التالى ، عادت الطفلة الى العديقة مرة اخرى ، ولم تكن وحدها ، كان معها والندما واخوتها الصفار والكبار ، وتجمعوا حولها للعدائق ومدن الملاهى • وتكررت زيارات الاسرة وثلاثة • واصطعبت الام طفلتها وعادت بها الى المستشفى من جديد • • لم تكن تعملها هذه المرة وانما كانت الطفلة تمشى على قدميها وهي تضحك • وكشف عليها الاطباء • • لقد حدثت المعجزة وشفيت الطفلة من مرضها • • لقد عادت الى

العياة فعادت اليها العياة ٠٠

منير نصيف

نومة طويلة ٠٠ واتجهت الفتاة بكل حواسها الى هذا الرجل الذي كان يجلس امامها ، وتكلمت : « ماذا تقول يا سيدى ؟ » •

قلت أنك جميلة ، ولكن يبدو أنك لا تعرفين « أنك جميلة » •

وسرها ما سمعت ، فانفرجت اساريرها ، وزال عنها الشعور بالتحفظ الذي انتابها عندما احست انها قد اصبعت وحيدة بعد ان تركتها امها --واعتدلت الفتاة في جلستها ، وحاولت ان تصلح من مظهرها ، وتتحسس شعر راسها بيديها وقالت وهي تبتسم ابتسامة حلوة : « اشكرك ياسيدي !»

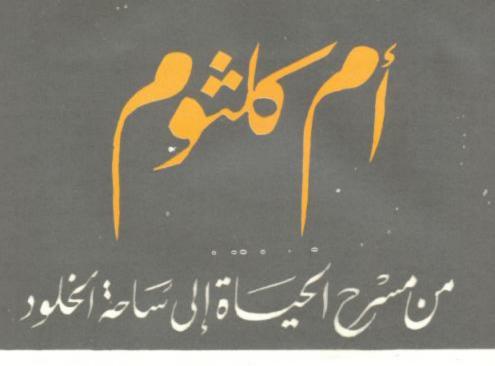
وقال الطبيب : «انتي مدعو الليلة الى حفل موسيقى ، ويسعدنا ان تاتي ممنا ١٠٠ ما رايك ؟ ان امامك ساعتين ٠٠ وستطيعين الذهاب الى البيت الان ، ــ اذا شخت لكى تغيرى ملابسك ٠٠ وموف ننتظرك هنا ؛ «

وخرجت الفتاة مسرعة تنادى امها ، وتبلغها بالدعوة التي وجهت اليها - وقبل ان ينقضى الموعد ، كانت الفتاة قد عادت الي عيادة الطبيب مرة اخرى، وفتح الباب - ووقف الرجل مشدوها - لقد وجد نفسه امام فتاة اخرى لا تمت يصلة الي الفتاة التي جاءت اليه مع امها منذ ساعتين فقط - وقدمها لزوجته التي وقفت تتاملها باعجاب وتطرى معاصنها ، وذوقها الجميل في اختيار ملابسها -

الاحساس بالوجود

وانقضت السهرة ، وعادت الفتاة الى بيتها ...
وفى اليوم التالى كانت الام تجلس امام الطبيب
مرة اخرى فى عيادته، وتكلم الرجل قائلا : «ابنتك
فتاة طبيعية ياسيدتي لا يعوزها صوى الاحساس
بوجودها .. ربما تكونين قد شعرت انت بان ابنتك
قد كبرت،ولكنك لم تشعريها هى يانها قد اصبحت
امراة .. حاولى ان تطرى محاسنها .. ادفعيها
الى الاهتمام بنفسها .. فاذا فعلت فسوف يتحول
الهتمامها هذا الى الاهتمام بالناس وبكل شى،
حولها .. وقد نجعت انا بالأمسى فى اثارة
اهتمامها .. قلت لها انها فتاة جعيلة .. وفى

يقول ايمرسون: «ان العب هو اعظم عاطفة في الوجود ٠٠ حب العياق،وحب الناس،وحب الطبيعة، وكل صور العب ٠٠ ان هذه العاطفة هي الله الشعور بالمبالاة:



بقام : محمد على سليمان

● عندما يتكلم التاريخ عين فاطعة التي الشتهرت باسم ام كلثوم فانه سيروى قصة تنصت لها تعاليل الإبطال ، وستقف السعور أمام الكاتبين لتسجل جانبا من العيرة والاحي ، وجوانب من العظمة والجلال ، وعندما تهفو القلوب الى هتافات المنادل والشعارير ، فلن تجد فيها جزالة شدو ام كلثوم ولا حلاوة جرسها في اقصاحها العربي للبين ، وكاني بقرية ، طماى الزهايرة ، التي شهدت مولدها في عام ۱۸۹۸ تمد بصرها واغصانها وزهرها الى مدينة القاهرة وكانها تستروح من ترابها عبيق الشدى وعبير الإلعان تعقرق نسمات رياضها في دمعة تترقرق على صفحات زروعها وغرامها التي انترعت منها لؤلؤتها الجميلة ،

يديه مؤذنا كما يفعل الصالحون ممن يقتفون اثار الرسول - ثم نمت الطفلة وترعرعت في اسرة مكافعة مجاهدة فيها الفلاح ، والمقرى، وحالبــة البقر ، وراعية الشاة ، وانطلقت بين اترابهـا تعرح وتلعب وتمتص من بيئة الريف فضائل الرضا والقناعة وتستلهم من حقول القرية صفاء النفس وسلامة الوجدان - وفي كل ليلة تجتمع حلقة من أهل الدار في غرفة الشيخ ايراهيم ، ان ابنته تسترعى انتباههم بعقلها الذاكر وشفافية روحها والتصافها بعب السعاء فتستمطر منها الدعــاء للوالد الفقير بالرزق والصعة والعافية ،

مسرورا بما منت به السماء وتلقف المولودة بسين

وكانما أرادت السماء أن تبارك دعوات الطفلة المحية المحبوبة، فظهرت بوادر الفيث في نبر اتصوتها حينما كانت تعاول جاهدة أن تقلد أباها في تلاوة القرآن الكريم • وتشدنا هنا وقفة قصيرة حول هذه البداية المشرقة •

ام كلثوم طفلة في دارها حيث ولدت

ولدت ام كلثوم كما ولد من قبلها الملايين من ينات حواء • يضرع الشيخ الفقير الى ربه ،



ام كلثوم بدات ، بترتيل القرآن

اثنا عندما نقرا سير إيطال المسلمين نجد البداية دائما في حياة كل مزهؤلاء الاعلام، كلمات تقص انه حضف القران قبل أن يتم مرحلة الطفولة الثانية ، وقرا شيئا من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، ويعض النثر والشعر من تراث العرب السابقين ، ثم ينطلق من هذا المبتدا نعو الفروسية أو الفقه أو الطب أو الشعر نبوغا لسنا ندرى شيئا عن أمراره وأتواره سوى تلك البداية المباركة التى انبنت عليها شخصية كل من هؤلاء الاعلام رغم اختلافهم في الميسول والمواهب والاتجاهات .

هذه هي الطفئة أم كنثوم تبدأ من ذات البداية فتعفظ من القرآن ما شاء الله أن تعفظ ، وتردد في وعيها ما كان ينشده شقيقها وأبوها من شعر الصوفية في المديح والإنشاد بعب الله ورسوله ، وتساير قصص النبوة التي كان يرددها الاب والشقيق مع بطانة من أهل المهنة ، حتى تقبل ليلة من ليالي الشتاء وتمتليء الارض من غيث السماء ماء وبردا مما أقعد الشيخ في عقر داره مكتفيا من

ليلته بطعام ساخن حول مائدة متواضعة لا يفتح الشهية اليها الا بسعات الطفلة التي ارادت ان تعوض الاب عناء الرزق المسك في ليلته بصوت عنب فواصه احد الاناشيد التي كانت تستمتع بسماعها من بطانة المديح .

وتشدو الورقاء بليلها والاب والاسرة في نشوة وفرحة ٠

ام كلثوم ، مع أبيها في ليلة ختان يعييها

وهنا يقرر الشيخ أمرا خطر بباله أنه سيسلا دنيا طفلته فرحة وبهجة بان يصحبها معه في ليلة قادمة سيعيى فيها مع زملاته ليلة ختان عند أحد الاعيان •

وتسع القافلة على العمع وتتغطى الاوحال والفدران ، ويصل الركب ، ويستقبله الناس كما يستقبلون عامة الفقراء - وتبدأ الليلة فيستهوى الغناء الجماعي الطفلة الصفعة فتشترك في الترديد والانشاد ، ومن باب العبث والدعاية يشير أحمد السامعين الى البطانة بالسكوت لينطلق صوت الطفلة وحدها • • وهنا تبدو أعجوبة مسن أعاجيب القصد • • أن الصوت قدد استولى على

مشاعر السامعين ، فيستعيدون ويستعيدون ٠٠ ومن
بعد ذلك يتقدم احدهم ليضع خمسة قروش كاملة
في حجر الطفلة قائلا هذه من عمك العاج حسين ٠٠ يارب
وتردد البطانة بالفناء « العاج حسين ٠٠ يارب
تعفظه » وينفتح باب الرزق ويتقدم بالقروش
الشيخ عمر ، والفتى مهران ، والست بديعة ،
الشيوخ لما افاضت به المليلة من ارزاق فاقت ما
الشيوخ لما افاضت به المليلة من ارزاق فاقت ما
وتمود القافلة على الاقدام من حيث آتت شاكرة
وتمود القافلة على الاقدام من حيث آتت شاكرة
وتوالت بعد ذتك المليائي في النجوع والكفسور
والقرى وفي كل مرة تمود الطفلة المباركة راضية
سعيدة بما هياته لها الاقدار من قروش وطعام
سعيدة بما هياته لها الاقدار من قروش وطعام
سعيدة بما هياته لها الاقدار من قروش وطعام

طفولة كطفولة موتسارت

هكذا بدات قصة العيقرية الغائدة لتذكرنا
يطفولة موتسارت Mozart عبقرى النمسا حينما
اكتشف ابوءان ولده الطفل يتجدبنعو البيان بقوة
دافعة ويحاول في الثالثة ان يقلد عزف شقيقته
ويتبهر الاب امام قدرة الطفل الصغير فيتعهده
ويرعاه ويلقنه في كرم وسخاء فكانت النتيجة
ميلاد عبقرية اصبحت الآن من مفاخر النمسا
فكما كان ابو موتسارت قائد ولده ورائده كذلك
كان الشيخ ابراهيم رائدا لابنته ومعلما ودافعا
الى اولى خطوات التائق والنضيع •

ام كلثوم في حرز وصيانة من ابيها

عاشت الفتاة الصغيرة المكلثوم في حرز وصيانة من اب بار واخوة عرفوا قدر الجوهر الذي حبتها به السماء فكانوا من حولها حافظين كراما يرتفعون بمستواها في الخلق والدين ، اذ كانت بداية نضجها في عصر لم يكن من اليسع ان تمتلي فتاة مسارح الفناء الا اذا اتفدت من انولتها وجمالها وخلانها وسائل تصل من خلالها الي القلوب والجيوب ولكن ابنة الريف وربيبة المشايخ عفت وظلت عدراء بتولا تستلهم من فنها الحب في صورة لم تتجسد نعو احد من البشر ، بل

فغاطبت بقنائها حبيبا مجهولا ولكنه مستقر في قلبها الدافيء وصوتها الرائع المعبر ·

ام كلثوم في القاهرة

وتمرالايام والزمن يصقل جوهر تهويعدها للتربع على عرش النغير والغناء فتفد الفتاة الى القاهرة في صعبة من رجال اسرتها ، ويتنافل الناس ما شهدوه في قدرتها وصوتها وظرفها • وكانت القاهرة حينذاك قبلة العالم العربى يفد البها طلاب المال والشهرة ، وعالمها يزخر يرجال العلم والفن والادب ، ويقوم فيها صراع بين مغتلف الوان الفن المسرحي والغنائي _ واجواؤها مليثة بتيارات تمسوج بالوافدين من البلدان العربية والاوربية ليشهدوا منافع لهم في عاصمة ما كان أشبهها بما كانت عليه بقداد في ايام العباسيان -وتنضم ام كلثوم الى هذا المجتمع الزاخر بكل شيء ، وتتدارس كل ما في العياد من حولها ، فترى فنون الفناء وقد تصدر فيها مجموعة من العوالم وباثمات الهوى • وتستمع الى المغنيات في ذلك العين يرددن كلمات تصرع العياء والفجل • فتستعيذ بربها من شر ما ترى وتسمع وتستجيب لها السماء ، فتضم الى لياليها خيرة من شباب الشعراء الذين سعرهم شدوها بالغناء فقدموا البها عصارة نقية طاهرة الكلمات مضيئة المعانى • وتوافد اليها الملعنون ليمزجوا فنهم برواثع الشعر العذب البديع ليغرج من خلال تلك العنجرة الملائكية العانا للناس • وانفتعت ابواب السماء منهمرة عليها بالرزق والقبول وبدا عصر جديد ، جديد في حياتها اضفى الغير عليها وعلى كل من حولها • ولا عجب اذا علمنا بأن ام كلثوم قد اوتيت قدرة في الفناء هي في حد ذاتها افاضة صغية من هبات السماء فلقد كانت تمتلك ناحية الاقصاح والبيان يصوت واضح التيرات سليم المغارج عميق الاثر يذكرنا بما قاله ابن سريج امام المقتين عندما سئل عن المصبب المحسن من المغناين فقال : « هو الذي يشبع الالعان ويملأ الانقاس ويعدل الاوزان ويقغم الالفاظ ويعرف الصواب ويقيم الاعراب

وكانما كان ابن سريج يعنى بقوله هذا صوت ام كلثوم فان وصفه يطابق تماما طريقتها في الشدو والغناء ، فالكلمات تنبعث من صدرها

عميقة المعنى ، معاطة بهالة من الصفاء التقسى والروحى ، مترجمة باعذب بيان عما يقوله الشاعر وما يوقعه الموسيقار • ولعل السر في ذلك يرجع الى انها كانت تعيش الشعر في وجدانها ، وتهضم معانيه في تاملاتها وسبعاتها ، ثم تغرجه للناس واضح النبر والتفسير وكانما يغرج من صدرها ليستقر في القلوب عبر الاسماع • وهذا الاحساس الملهم يطابق ايضا ما يقوله الموسيقار جيوفاني بان المتمة الحقيقية عند سماع مغن يغني ترجع الى الفهم الواضح للنص •

انه لا يمكن ان يكون صاحب فن الفتاء مجرد
ببغاء يردد الكلمات ثم يقذفها دون ان يهضمها
في الوعي والغيال ، فان الفتاء فن من فنون القول
الرفيعة التي يجب ان تصاحبها هواية مركزة في
الادب عامة والشعر خاصة • والقنان الراسخ في
فته لا يد ان يكون استاذا في معارفه اللغوية ،
ين يجب ان يكون لديه القدرة على ان يواجه
الشاعر ويناقشه ويتقلفل في احاسيسه وينتزع
المعانى التي تستقر في باطنه ، ثم ينفى خبثها ،
ليظهرها للناس سليمة صافية لا يشوبها فساد في
اللفقد او ركاكة في اللغة وهذا ما يجب ان يكون
عليه الممثل او المغنى على حد صواء •

ام كلثوم تتدخل في صياغة ما تغنيه

ولهذا كائت ام كلثوم تتدخل في تغير كل ما تفنيه ، وكثيرا ما كانت تقترح استبدال كلمات مكان غيرها لتزيد من جمال الاسلوب وكماله سواه في ذُلك اللفة الفصحي ام اللغة الدارجة ، بل لقديلفت من وقالاحساس بجمال الالفاظ وتراكيبها ان غيرت وبدلت في كلمات جاءت في شعر امير الشعراء وحافظ ابراهيم ، ولم يكن حسها اللفوى الشعراء وحافظ ابراهيم ، ولم يكن حسها اللفوى من الاحيان تعدل للملحن فكرة اللحن وتوجهه الى مايناسب المبنى والمعنى ه

ام كلثوم كانت عازفة ماهرة

وهى لم تصل الى هذا المستوى وصولا عفويا بل وصلت بعد كفاح شاق طويل • فلقد تدارست جميع الادوار والموشجات فى شتى صورها والوانها من اعظم اساتذة الفناء الذين عاصروها او سبقوها



أم كلئوم وهى فتاءً لايزال في يدها المنديل الابيض

ولم تكتف بمجرد الحفظ عن طريق التلقين ، بـل كانت على بصبرة باللعن وابقاعه وانتقالاته في المقامات الموسيقية ، • وتحرص قبل الفتاء على ضبط الآلات الموسيقية ضبطا محكما ترجع فيه الى اذنها الماهرة الناقدة ، والى قدراتها الكبرة في العزف ايضا فلقد درست العزف بالة العود دراسة منهجية وصلت بها الى مستوى الاساتذة العازفين المجيدين، الا انها كانت تتخلى عن العزف حين الفناء لتذيب نفسها فيما تقول وحتى لابشغلها شاغل عن الانفعال بمبنى الكلمات ومعتاها • ولعلها استمدت ذلك من الطريقة التي يرتل بها اثمة شيوخ القارئين والمقرئين في كتاب الله • ويؤيد ذلك اهتمامها الدائم بالاستماع الى القرآن الكريم بتلاوة الشيخ معمد رفعت ، والشيخ على معمود ، والشيخ منصور بدار ، والشيخ احمد ندا والشيخ معمد القهاوى، اذ كانت تربط نفسها بعلاقة كلها مودة وتقدير لهؤلاء القارثان الافذاذ الذين كانوا يبادلونها الاعجاب بما فطرتها عليه السماء من اعجاز في النقم والإداء -

وارتفع شانها وأعلت السماء من قدرها وسلكت في غنائها طرائق جديدة تغتلف كثيرا عما اانه واخلافها مي الوان الفناء،وكانت حنجرتها وشغصيتها واخلافها مما الهم المؤلفين والملحنين ليبدعوا جديدا في عالم الموسيقي و واتجهت باقلام الشعراء الي قمم انتمبير الماطفي الرقيق الذي لا يصلك السمع ولا يغدش الحياء ، وظلت الإساليب ترتقي بالوان غنائها حتى خاطبت السماء بالعان قدسية انصهرت فيها شغصية كل من الشاعر والملحن و حتى غدت يعض اغنياتها اغاني صوفية يستنهم بها اصحاب للواجيد مواجيدهم في حب الله ورسوله ، معتقة بدلك قول امام المتصوفة معى الدين ابن عربي بان الفقير لا يسمع الا عند الوجد » وان الفقير لا يسمع الا عند الوجد » و

ام كلثوم مدرسة جامعة

ان ام كلثوم مدرسة جامعة يمكن ان يجتلى في فصولها تطور القناء العربي في شتى مراحله، كما انها حلم يعود بنا الى امجاد الفناء العربي في عصور الامويين والمباسيين ، فهي تؤلؤة كريمة صقلتها الغبرات العربية المتوارثة وطراز رفيع من اهل الفن يعتبر نموذجا يحتذى فيما تكون عليه

المراة من عزة واباء وعفة • كانت نفسها تفيض بالغير وحب الغير ، ولم تجعل عطاءها وسيلة للظهور واقتناص المديح وطبقت تعاليم الشريعة في البر باهلها والاقربين •

وكانت ربة بيت ممتازة تشرف على شان كل صغيرة وكبيرقطي، ارها حتى دعاية الزروع والازهار،

وكانت تغترن في قلبها حبا عارما لمصر وابتاتها، وتؤمن بالوطنية في اسمى صورها ، كما تؤمن بالعروبة وتعتز بها فخورة شامخة، ووهبت جهودها ونضالها لتجمع لمصر بعض ما يقيم عثرة حرب 1978 ، فلم تكن في احساسها الوطنى باقل مما فعل شويان وبادروفسكي •

وكانت حلوة العديث حاضرة البديهة تجيد النكتة والتهكم اللاذع المر •

وكانت فوية النفس في تحمل الآلام مهما فست ، ويذكر عنها انه كثيرا ما كانت تنتابها آلام الكلي اثناء الفناء في الحفالات العاملة فتكبت الالم وتعتمل وطاته حتى لا تعكر جو السعادة على من يتعمون بفنها -

وكانت ذات عقيدة دينية عميقة تلتجيء الى الله في كل شئونها وتستمطر دحمات السماء فتطلب الى المشتركين معها في حفلاتها ان يضرعوا الى الله يفاتعة الكتاب قبل البدء في العمل •

وكانت تشرق على العانها بدقة هائلة فتغتار لكل لون من الملعنيين وتشترك في عملية التسجيل والمونتاج بحساسية هندسية وائعة وليس بعجيب ان يجتمع كل ذلك في انسانة هي ام كلتوم ٠٠٠

وان هذه الكلمة التي استئتبتني مجلة العربي
ليست سوى مجرد احساس بالوفاء نعو هذه الجوهرة
التي اهدتها الينا السماء لتتسعد جبلنا والإجبال
التي من يعدنا ١٠ اما الكتابة التي تؤرخ فنها
وحياتها فلها مجالات آخرى سوف يوفيها اصحاب
التاريخ بكل ما هي اهل له من التكريم ١٠ اكرم
الله لقامها واسعدها في آخرتها بقدر ما اسعدت
من ملايين البشر ٠

محمد على سليمان معيد معهد الدراسات الموسيقية بالكويت

نتيجة ميّا بقة العسّد ١٩٤

شهيرات النساء

■ دارت مسابقة العدد ۱۹۶ من العربي على استلة عن نساء شهيرات دخلن التاريخ وكان لهن شأن كبير ، وهؤلاء النسوة كنون مختلف شعوب الارض ومختلف العصور والازمان .

أما اسئلة المسابقة فقد كانت سهلة ميسرة لا تحتاج الى كثير عناء لذلك جاءت معظم اجوبة القراء صحيحة بالاضافة الى ان مجال الاختيار كان رحبا فقد كان المطلوب الاجابة على عشرة اسئلة من بين خمسة عشر سؤالا .

واليك ايها القارىء نموذجا للاجابةالصحيحة ثم اسماء من فازوا بالمسابقة .

الفائزون بالمسابقة

- ﴿ الجائزة الاولى وقيمتها ٣٠ دينارا فاز بها :احمد السيد حجازى _ التاهرة / مصر ٠
- ﴿ الجائزة الثانية وقيمتها ٢٠ دينارا فارْ بها :رُهير حامد لقمان _ عدن / البعن الديمقراطي ٠
 - ⇒ الجائزة الثالثة وقيمتها ١٠ دنانر فارْتبها :توال معمد المعميد ـ المنامة / البعرين ٠

٨ ـ جوائز قيمتها ٤٠ دينارا كل منها٥ دنانير فاز بها كل من :

- ا _ محمد محمد بن يزيد _ طرابلس / ليبيا ٠
- ٣ _ معمد غالب معمد _ الموصل / العراق
 - ٣ ـ فريد محمد حمود ـ حلب / سوريا ٠
- أ ـ الموشى فقبل الله احمد ـ المرطوم / السودان *

٥ ــ شرين روغني ــ بروت / لبنان ٠

" _ توال حسين عساق _ عمان / الاردن •

 ٧ - عبد الله خالد العصيمي - الرياض / السعودية •

أه ــ معمد عبد العزيز معمد فرج ــ الروضة /
 الكويت *

اعرف وطنك أبيها العزى



أرض عربت بحر تذعُوك لزيارتا

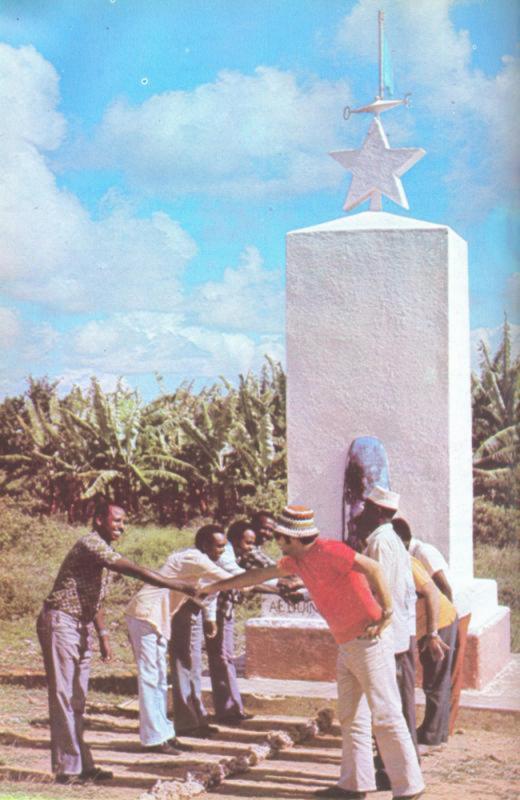
استطلاع:

سليم زبال

تصوير:

اوسكار مترى

المي اليسار : تحت طلال نصب تذكارى ، وفسوق خطمن الصخور يرمز الى خط الاستواه الوهبي. تتم اغرب عملية تعية وسلام ، فالذين الى اليمين يقفون في الجزء الشمالي من الكرة الارضية . والذين الى اليسار يقفون في جزئها الجنوبي !!ان خط الاستواه هو الخط الوهمي الذي يقسم الكرة الارضية الى نصفين متساويين ٠٠



وطنى العربي يتسع ويكبر • •

حدوده تمتد وتتقدم حتى تصل الىخط الاستواء ٠٠

ان انضمام الصومال لجامعة دولناالعربية قد أضاف الأراضينا قطعة طولها ١٥٠ ميلا تقريبا تمتد على طول خطالاستواء ، ذلك الخط الذي يلتف كالحزام يطول ٢٤ الف ميل حول وسط الكرةالأرضية ، مخترقا أراضى عشر دول أفريقية وأمريكية جنوبية ، واندونسيا٠٠

لقد طارت بعثة « العربي » الى منطقةخط الاستواء العربي ، وسارت من ساحل المعيط الهندى متجهة غربا فوق الأراضيالصومالية الاستوائية ، تسجل وتسمع ، لتنقل لك صورة واقعية مصورة عن اسلوبالحياة في تلك المنطقة النائية البعيدة • •

ماذا يعنى خط الاستواء ؟

مشاعر غربية انتابتنا ونحن وقوق فوق هذا الخط الوهمى الذي يقسم الكرة الارضية الىقسمين متساويين ٥٠ هكذا عشنا في أوهامنا في تلك النقطة ٥ قسم شمالي يتناقض مع قسم جنوبي ، فعندما بحل الشتاء ، شمال الكرة الارضية ، يكون الصيف في جنوبها ١٠٠ ا

وعندما ماتكون الشمس عمودية على الارض ، عند خط الاستواء ، فان الليل والنهار يتساويان



واموتوریست، انه الفندق السیاحی الحکومی الذی فتح ابوابه فی اوائل عام۲۶ بعدینة کسمابو ویضم ۱۸مینی نشیدة علی طراز الاکواخ المعلیة نضم ۱۰۸ من الاسرة ۰۰ ویمکنك ان تستأجر الکوخ باکمنه ، ویضم لا غرف کبرة بما یوازی ۲۵ دولارا امریکیا یومیا بما قبها الطمام ۰۰ اما الشخص الواحد فی المترفة فیدفع ۵ دولارات

في كل انجاء العالم ٠٠ وهذا « الاعتدال » أو Acquinox كما يسمية العلماء المعدثمرتين في السنة ١٠٠ في الربيع والحريف ١٠ وعلى وجـــه التعديد في ٢١ مارس و٢٣ صبتمبر من كـــل عـــام ٠

ويعمل خط الاستواء رقم (صفر) ين خطوط المرض ، انه يشكل القاعدة العريضة التي ينطلق منها ٩٠ خطا صوب القطب الشمالي ، ومشلها صوب القطب الجنوبي ١٠٠ وطول المسافة من خط الاستواء الى كل من القطبين هي ٩٢١٥ ميل ١٠٠ اي ان المسافة بين كل خط من خطوط العرض هي ١٩٨ ميل ١٠٠

جنة مارب تنتقل الى خط الاستواء

افكار كانت تتوارد ونعن تعتمى بالتصب الهزيل الذى اقامه الإيطاليون ليجسدوا مكان هذا الخط الوهمي ٠٠٠

كانت الامطار تهطل عليتا بغزارة ، والامطار عندما تهطل هنا تستمر مدة ثمانية شهور في السنة ، تسقط خلالها مامعدله نصف متر من ماء السماء -- وهذه الكمية الكبيرة من المياه المتدفقة على خط الاستواء ، جعنت من المنطقة ارضاخضراء شاسعة مترامية ، تنمو فيها مغتلف الاشجار والنياتات : من موز ومانيو --وباباى -- وليمون مندى (جريب دروت) -- واناناس -- كلها تنمو وتضج على مدار إيام السنة --

كنا نصح تعت اشجار المانجاو ، فالمانجاو له غابات في خط الاستاواء التمار تتسافط من حولنا بصوت مسموع ، كل حبة تغتلف عن شقيقتها ،فهنا Line James Andrews And

خريطة الصومال • • وقدظهر فيها خطالاستواء. فيجنوب البلاد • • ومعه الجزء الذي الهتمسيته كينيا من ارض الصومال ·

يعثاية القطن لمصر • والزيتون لتونس • • والتقاح للبنان :

وفي منطقة خط الاستواء توجد ۸۳ مزرعة ومصنعا لتعبشة الموز وغسسله ۱۰۰ انه صور د صومالينا ، الذي غزا البلاد العربية لاول مصرة يستة الاف طن عام ۱۹۳۹ سرعان ما تضاعفت حتى وصلت الي ٤٦ ألف طن ، من مجموع ۱۸۰ الف أنتجتها الصومال عام ۱۹۷۳ .

ان المؤرّ يباع في اسواق الصومال بابغسس الاتسان - ولكن المشكل هـو النقـل - ان تصدير المعالم يتم داخل ناقلات مكيفة الهواء وفي ميناء كسمايو صعدنا الي مسطح ناقلـة للهوز « الاميرة باولا » وتعدلنا الي قبطانها الكايتن مانفقيل ، الذي قال لنا : ، اننا نتاني ٠٨ دولار الجرة نقل طنن المورّ الواحد سن كسمايـو الـي الكويت - وارتفاع سمر النقل هذا يرجع الـي الات التكييف فيها - فقبل ان تبدأ عملية تسمن المورّ نفوم بتبريد مستودعات السفينة الى درجة المورّ تنوم بتبريد مستودعات السفينة الى درجة الرخفة واحدة ، لمدة ٦ ايام حتى نصل ميناه الكريت.

ينعو 19 نوعا مختلفا من ثمار المانجو الممتازة ، تنمو تنقائيا دون ان يزرعها أحد ، وتسقط ثمارها على الارض ، فلا يجمعها أحد !!

وتذكرتا قصة المؤرخين المربحن جنة سد مارب القديم - كانوا يقولدون ان المراة التي كانت تسع بين اشجار جنة مارب وعلى راسها زنبيل فارغ ، كانت تفرج مسرعة من تحت الاشجار ، لان زنبيلها كان بمتلس، بسرعة من مفتلف الدواع المفواكه المتساقطة من الاشجار :

ان هذه القصة القديمة ، تنطبق اليوم تماها علىهذه المنطقة الاستوائية من جمهورية الصومال - -لان سلسة المراة سوف تمتلسي، هذه المرة يتمسار حقيقية - - مانجو ، ليمون هندى (جريب فروت) تارجيل (جوز هند) باباى - - فواكه كثيرة تاكلها القرود حاليا :

اكبر موانيء الصومال

وأشهر المدرني هذه المنطقةهي مدينة كسمايو - -وتضم أكبر مواني، الصومال،الذي قام الامريكيون ببنائه من قرض قدموه عام ١٩٦٣ ولم ينته البناء قيه الا بعد خمس صنوات - -

ميناء تقف على رصيفه خمس القلاتموز وخوم ٠٠ ان هذا الميناء هو البواية الرئيسية التي صدر متها الصومال ٨٨ الف طن من البضائع عام ١٩٧٣

وميناه كسمايو اعطى للمدينة روحا جديدة ٠٠ فهى مدينة خاملة ليس فيها ما يستعق المشاهدة الشراء ٠٠ والحباة فيها متفتعة فقط حسول فندقها الجديد الذي تكلف ١٣ مليون شلن صوماني (كل ٦ شلنات = دولارا امريكيا) وهو فندق مبنى عنى طراز الاكواخ المعلية ، وسط البادية على شاطىء رملى ساحر ، لا يستعم فيه احد !!

ناقلات الموز المكيفة

ان الطبيعة البكر تحيط بعدينة كسمايووبالطريق الحيوى الجديد الذى سيربط (كسمايو) بمقديشو العاصمة ، وطوله ٥٠٠ كيلومتر ، فهو يمر وسط بادية خضراء تعوى غزلانا وخنازير وحشية كثيرة، وفرودا عديدة ننتظر بالساعات على فارعة الطريق حتى تمر سيارات الشعن الكبيرة المحملة باطنان الموز الصومالي الشهى ٥٠٠ والموز بالنسبة للصومال هو



تتحمل المراة فى مجتمع البوادى عند خط الاستواء مسئولياتها في سن مبكرة ٠٠ في الحامسة منعمرها تبدافي العناية بالأغنام حول منزلها. ومن السابعة الي العاشرة وجدناها في الوديان ترعى الماعز والاغنام وتتحمل مستوثية سقيها واعادتها الى المنزل --وعندما يتستد عودها تنتقل للعمل في العقل حامنة الغاس على كتنها (الصحورة اليعنسي) تغلب الارض وتنعر الخراف وتحلب جميع انواع الماشية. فيما عدا الجمال فهذه مهمة الرجال ٠٠ وهـــى تستمر فياعمالها هذه الشاقة حتىبعد زواجها٠٠ اما المرأة في المدينة فقد تحولت الى عضو عامل تشيط يعمل على بناه الصومال الحديث ٠٠ لقد وصنت في تعليمها الى اعلى المراحل الجامعية . وحصلت على جعيع حقوقها السياسية والاجتماعية التي جعلتها مساوية للرجل ٠٠ وفي الصورة السقلى مجموعة من بناتكسمايو بلباسهن الزاهى الجميل يجلسن الى جانب الرجال يشاهدن مباراة في كرةالسلة بين العاملات في مصنع تعليب اللعوم ومصنع تعبئة موز صوماليتا ٠٠





في فندق وامر السياحي ترِّدي الفتاة الصومالية دورا كبيرا ٠٠ تعمل موظفة وتخدم نزلاه القندق ٠٠ ثقدم لهم الباباي الشهى في صحاف كبوة٠٠ لقد نزلت المرأة الصومالية الى جميسع ميادين العمل في الصومال ٠٠ ولكنها لم تنس عاداتها الشعبية ، فهي ترتدي اجمل الملايس اثناء الرقص (الصورة اليسرى) ٠٠ انها الملابسي الخاصـة برقصـة الشوباي . أقدم رقصـات الصومال ، لانها ترجع الى ايــــــام بعثات الملكة حتشبسوت ملكة مصر التديمة ، الى بلاد بنت ٠٠ التي هي بلاد الصومال حاليا ٠٠ لاحظ ثقارب الشبه بين ملابس الفتاتين والملابس الفرعونية القديمة **







وامبراطورية الموزه لقب كانَ يطلقه الايطاليون على الصومال ، فالكائدوالدسائس كانت مستمرة بين الشركتين في زراعة الموز،ويرتفع انتاج البلادالي ١٨٠ الف طن ٠٠ يمكن ان ترتفع الي مليون طن في حالة اتساع الاسواق ٠٠ ويوضع في محلول مطهر ، ويتم فرزه ثم يشرح في تصدير الانواع الممتازة

او غير، من مواني، اتخليسج العربسي ٠٠ وهندما ننقل الموز التي ايطاليا تأخذ الرجلة صدة ١٩ يوما ٠٠ ،

وايطاليا هي المستورد الرئيسي لموز صوماليتا ، ولكن استرادها انغفض الي ٦٦ الف طن عـام ١٩٧٣ يينما كان اكثر من ٧٨ الف طن عام ٧٢

آسف

و ان موز صوماليتا اصبح ثروة عربية زراعية .
يمكننا أن نرفع انتاجنا منه الى مليون طن سنريا .
اذا فتح اخواننا العرب أسوافهم لنا - ولكسن بعض البلاد العربية فضلت استيراد الموز مسن الاكوادور ، وجواتيمالا ، وهندوراس ، وغيرها من دول امريكا اللاتينية ، بدلا من استيراد المسوز المصومالي ، يالرغم من أن موز صوماليتا يتميز ويتفوق على الانواع الاخرى ، يحلاوته الزائدة بشهادة الخبراء الماليين - ، »

هذا ما قاله لنا على يوسف على مدير مكتب هيئة الموز في كسمايو ٠٠

الابقار المدللة

ان وطننا العربي يعيش مرحلة طفرة اقتصادية صناعية واسعة ، تلعب البضائع المثلجية دورا رئيسيا فيها ٠٠ وهذا يتطلب بالتالي ضرورة وجود سفن مبردة بين اساطيل السفن التجارية العربية ٠٠

قمن المنطقة الاستوائية الصومالية مثلا ، يمكن لهذه السفن ان تنقل الى جانب الموز ، اللحسوم المثلجة التي بدأ تصنيعها في المنطقة ،

لقد اشتهرت الصومال بثروتها الحيوانية التسى قدروها بنعو ٢١ مليون رأس من الجمال والايقار والاغناجوالماعز لا يعيش منها في المنطقة الاستوائية الا الابقار فقط ، بينما بقية الانواع تنربي فسسى للناطق الشمالية الجبلية ٠٠

والابتار في المنطقة الاستوائية تعيش مدلنــة معززة يطلقون عليها مختنـف الاسماء : ترى ٠٠ اباى ٠٠ درض ٠٠ اما الثور فـلا يطلقون عليه اسما ، وانعا يظل ثورا !! ٠

نفس العادات والتقاليد شهدناها في بلاد المهرة





الإيطاليتين اللتين كانتا تشرفان علىعملية تصدير الموز ٠٠ تم حلت وكالة الموز الوطنية مكانهما ليبدأ عهد جديد وفي منطقة خط الاستواء ٨٣ مصنعا لتعليب الموز قبل تصديره ، وهو ينمو عنى مدار ايام السنة ٠٠يتطم من الاشجار، الطازجة منه ، والباقي ينحي جانبا لتوزيعه في السوق المعلية ٠٠

ويطلقون عليها مغتلف الاسماء ٠٠

هنا مركز الابقار

ان توفر الاعشاب والكلا طوال أيام السنسة تقريبا في المنطقة الاستواثية ، يجعل منها مراعى نموذجية للعيوانات ويتدفع السيد عبد الكريسم برخده مدير وكالة تنمية المواشئ في حديثه معنا قائلاً : • هذا المكان الذي نحن فيه هو أفضل مقسر غياة الهيوان ٠٠ وافضل مركز لتربية الابقار ٠٠ من أجل هذا وضعنا في خطـة السنوات الخمســـى الحالية ، مشروعا كبوا ، بمساعدة الامم المتحدة . من اجل تحویل ۱۹۰۰ کیلو مئر مربع ، تعشل ۸۰٪ من مساحة أراضي معافظة جوبا السفلي ، الــــى منطقة مقفلة لتربية الابقار ، وزيادة أهدادهما بعشرات الالوف ٠ ٠

و وهذا المشروع الذي سيتكلف ٨٠ مليون شلن صومالی (کل ۲ شلنمات = دولارا) میقموم

يجمهورية اليمن الشعبية ، حيث يدللون التاقسة بتربية الابتار من اجل غرمها ، وليسس من اجل · • la.,.la

التصنيع قبل التصدير

ان تصدير الابقار والثيران الحبة ، كاد أن يتوقف تعسامسا من مينساء كسمايسو ، لان هصنع تعليب اللحوم ، الذي أفيم بقرض روسي ، يذبح ٣٠٠ راس منها يوميا ، بعلبها داخل ١٠٠ الف علبة من مختلف الاحجام والانواع • • السمى جانب ٢٠٠٠ طن من اللحوم المثلجة سنويا ٠٠

وهذه المعلبات واللعوم المثلجة لا أثر لها فسي أسواق الصومال ، اذ يتم تصدير الانتاج كله الى الحارج • • مثلها في ذلك مثل الموز ، الذي تصدر الانواع الجيدة هنه، ويبقى النوع المتدنى للاستهلاك العلى ، حتى قلنا لاهل الصومال ونعن تداعبهم : ادًا اردتم أن تأكلوا المرز الصومالي الممتاز فتعالوا ممنا الى الكريت ، ومن الطريف ان مصنع التعليب يستعمل لحم الابقار والثيران فقط ، أما الكبـــد



تمطى شجرة الموز كل ٣ شهور و سباطة و موز ،مثل تلك التي يحملها الاطفال وبعد كل قطفة تقطع الشبهرة لتنمو ابنتها مكانها ٠٠ وهكذاتستمر شجرة الموز تعطى اشجارا وثمارا لمدة ٧ سنوات متتالية ، تشبخ بعدها فتتلع من مكانها ،وتستعمل هى واوراقها سمادا للارضى ٠٠ والهمورة السفاهي لهمض الفتيات يحملن حبات النارجيس (جوز الهند) الذي ينمو في كل مكان بالمنطقة ٠







هذا هو بيت النمل ٥٠ ويطلقون عليه اسم و دودوم ٥ ١٠ ان النمل الابيض و ابور و يعمل . تحت اشراف ١٥ ملكة على مزج التراب بلعايه. فيأتي البيت قريا صامدا للزوابع والامطار ١٠ أما المنتصبين . وهم : الشميان والسلعفاة ونوع من الحيوان الصغير ١٠ لهسدا ترى ابن البلد يتردد كثيرا فيسي من التعابين ؛

الحي اليمين : شجرة الباباى ، ثمارها تشبه المانجر ، ولكنها تغتلف بطعمها. فكل حبة باباى هنا لها طعم مختلف عن العبة الاخرى ! انها واحدة صن ثروات المنطقة الاستوائية ٠٠

بالسهام ذات الأطراف المسعوبة بعواد مستخرجة من الشجار البادية : يقوم الرعاة : بحماية انفسهم وقطعانهم من الحيوانات المضرصة وخاصة الفيل -

هذا البناء هر ووقع للبقرء اقامته واوقعته والدة وارثر واليم، وحفرت فيه بثرا لتشرب منها الإيقار تغنيدا لذكرى ابنها الذي فتل في هذا المكان عام ١٩٠٠ وكان حاكما لاراضي جوبا في ههد الملكة فيكتوريا ١٠٠ اما اليوم فقد جفت البئر واصبح النصب التذكاري جزءا من تاريخ كسماير ١٠٠



والقلب والكلاوئ فيطرحها المصنع للبيع في أسواق كسمايو بمعدل ۲۵۰ كيلو جراما يوميا ٠٠

وهذه الكمية الضخمة من الكيد والكلاوي تزيد عن حاجة سكان المدينة ، الذين يقرب عددهم مسن ٢٠ الف نسمة ، وهذا عا جعل سعر كيلو الكبدة يهبط التي شلاين عبرعالين (كبل ٦ شلنات = دولارا) • • ومع ذلك لا يقبل الاهالي كثيرا على شراتها ::

ان الوطن العربي كنه من اقصاء الي اقصاء ، يعيش ازمة خوم ، بينما اللعوم هنا لا تجد مسن باكلما ؟:

موكب الحياة

وعند الغروب تبدا قطعان الماشية في العودة عن المراحي القريبة التي متازلها - انها تعرف طريقها تماما - - اما الراعسي الذي ياخذ شلنا واحدا شهريا عن كل يقرة يتولي مسئولية أكلها ، فيجس على حافة الطريق يتامل ايقاره وهي تغتلط مع الإهالي الذين يسعرون الهوينا التي جانبي الطريق، مرتدين الملابس ذات الإلوان الصارحة : امسفر واحمر واخضر وازرق . •

ان الصومال غنى بموارد و فرواته الطبيعية الدفينة ، ولكنه فتح بثقافة مجتمعه ، وبماليته - لقد لمع الكثيرون من ابناء الصومال في المسراكز الرئيسية التي تقلدوها ، ولكن غالبية الموظفين والمسئولين المعلمين تنقصهم المبرة والدراية - ومع ذلك تجد كلا منهم يعتبر نفسه ورحيد (مانه اللي لا يجارى :

وخلال تبوالنا في القرى والأحراش ، التسى تنافس قرى اليمن في تاخرها ، تقابلنا مع رجن يتلعف بالقوطة التقليدية عارى الصدر ، حافي القدمين يقرك أسنانه بالمسواك تحت ظل شجرة كبيرة ، قاللنا : « مل مندكم في الكريت اعتاب وحيوانات مثل التي في باديتنا ؟ »

فلتا : « لا •• فالكويت بلد صحراوى •• » قال : « انا متاسف لهذا •• ولكن لابد عندكم اشتجار مثل هذه الشجرة الكبيرة ؟ »

* ** Y * : LLB

قال متعجباً : « وكيف نستطيعون العيش دون اعشاب وحيوانات وأشجار ٠٠ لا حول الله ٠٠ لا حول الله ٥٠

وضرب كفا على كف ٠٠ وانصرف الى حال



هذه الاشكال المغروطية هي اغصان شجية السمسم، يضعونها اكواسا لتجف قبل ان تبدأ عمليات استخلاص حبيبات السمسم منها ** وتسزرع شجية السمسم عنا مرتين في السنة بنجاح مذهل

هذه المحطة الصنغية اقامها الامريكيون لاعطاء الماء والكهرباء لوطفيهم الذين كانوا يعملون في بناء ميناء كسمايو - وهي اليوم تقدم - ٢٠٠ متر مكمب من الماء يوميا لسكان المدينة.و - ٥٠ كيلواط كهرباء تعطيها في الليل فقط - اما في النهار فالتيار الكهربائي يتوقف لان قطع الغيار الامريكية غير متوفرة - وينتظر ان يكون قد وصل مولدان كهربائيان روسيان بدلا من المولدين الامريكيين . ٠٠



سبيله ، وهو يتعصر ويتألم تعال الكويت ، وارض الكويت التي لا يتبت فيها الشجر !!؟

٢٠ ألفا بدلا من ١٥ مليون اسرة

ان عدد سكان المعافظة الاستوائية ، واسمها الرسمى جوبا السقلى ، فليل للغابة : ٢٠ الف اسرة تعيش فوق ارض طببة يمكنها ان تستوعب ١٥ مليون اسرة !!

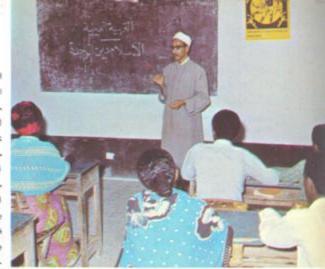
وفي الوقت الذي اغدفت فيه الطبيعة خراتها بدون حساب على هذه المنطقة ، تراها تشع وتبغل على المناسبة من الفعط والجفاف وخداوا يموتون جوعا،وتنفق حيواناتهم عطشا • كل هذه الكوارث تعدث في شمال البلاد ، بينما المياه في الجنوب تندفع عبر نهر جويا اعظم انهر الصومال ، الذي يقطع خط الاستواء،تندفع بسرعة هائلة صوب مياه المعيط الهندى لتنتحر فيه الزوقاء مغلقة بقعة سمراء داكنة وسط مياهه الزوقاء الصافية • القد متر مكمب من الماء العذب تضبيع في كل لانية في مياه المعيط ، بينما الإهالي في الشمال يموتون عطشا • والشمال يموتون عطشا • •

ه انه تهرنا الكبير ولكنه ما زال على طبيعته الوحدية - يندفع حاملا الغرين (الطحى) دون أن يوقفه أو يستفيد منه أحدد - انتا نريد مساعدة أحوتنا العرب لندرس هذا التهر وكيف يمكن الاستفادة من مياهه على الوجه الإكمل - ان الدول الاوربية تعرض علينا مساعدتها ، ولكننا تخوف منها - انتا نريد المساعدة من أخواننا العرب - ونحن نقيم حاليا _ بعماونة الحروس _ سدا صغيرا في منطقة بارديرا لرى - ا الاف هكتار من الارض، وانتاع 6 الاف كيلواط من الكهرباه - • هذا ما قاله لتا السيد معمد طاهر - • مدير وزارة الزراعة والمياه الصومالي - •

القبلية هي سبب البلاء

لقد ظلت المنطقة الاستوائية الصومالية تعيش يعيدة عن الاضواء متطوية على نفسها ، تتوارث العادات والتقاليد دون ان تطورها - - وجاء المهد العديد فوجد نفسه أمام تركة مثقلة - - الشعب ينقسم الى اكثر من الف قبيلة وفقد - - قويها ببتلج ضعيفها - - وكان اول ما فعلته الثورة هو الفاءها لهذا النظام القبلي بجرة قلم ، وفرضت التي اليسار : للازهر بعثة مكونة من ٦٥ عالمايقومون بتدريس علوم الدين في مغتلف انحاء المصومال ٠٠ وترى هنا فضيلة الشيخ حسن جبيشيءويس ، يقوم بتدريس طلبة مدرسة جمال عبد الناصر المشتركة التي اقامتها مصر في كسمايو ٠٠





الي اسقل : كانت النسة المروالية لغة تغاطب فقط . حتى تم وضع القواعد اللازمة لكتايتها ١٠ وبعدها بدأت حرب شعواه ضد الامية التي كانت منتشرة ينسبة ١٨٠٠ وتجولت اراضي الجمهورية كفها الى مدرسة عائلة مفتوحة ، وترك ابناء المدارسسي الاعداديسة في حملة تطوير الريف وتنمية وتعليم ابنائه في اي مكان ، وتعليم ابنائه في اي مكان ،



عقوبة ٢٠ سنة على كل من يعاول احياء هذا النظام القبلي الذي كان يشل تقدم البلاد ٠٠

واستلمت العكومة الاراضى الشاسعة التي كانت حكرا لكل فبيلة ٥٠ شقت فيها الطرق، واستصلحت الاراضى البور ، دون معارضة او متاعب من سلاطين القبائل، الذبن تعولوا بدورهم الى « رجال سلام » مسئولين عن حل المشاكل التي تنشأ بين القرى ٠٠

الذرة هي الغذاء الرئيسي

وفي ظل المقاهيم الغاطئة ، كان ابن المنطقة الاستوائية يعتبر كل مهنة غير الرعى هي مهنة حقيرة • ولكنا لمسنا تقيرا واضعا • فالشباب يدأ يتسلل الي مغتلف المهن ، يعمل تاجرا صغيرا ونجارا وسعكريا • او عاملا في مزارع ومصانع الموز وتعليب اللحوم وصناعة اكياس النايلون وطحن اللرة • •

أما الزراعة فقيما عدا الجيوب الصقيرة التي تزرع بالسمسم نجد أن الزراعة تكاد تكون مقصورة على زراعة الذرة العويجة ، والذرة الاخرى التي يسمونها بالمصرية ،والتي سميها أهل مصر بالشامية ٠٠ أن هذه الذرة هي الطعام الاساسي الذي يعتمد عليه سكان المنطقة ٠٠ يطعنونها ويصنعون منها الخبز المطبوخ بالسمن ، والكشيشة أي دفيق الذرة الطبوخ مع شورية اللحم ٠٠

الأستاذ عثمان عبر حاجى محمد ، مدير مدرسة جمال عبد الناصر المشتركة يقف بين الأسائذة المسريين الدين يقومون يتعليم اللفة العربية لأبناء خط الاستواء ٠٠٠ تحية لهؤلاء الرجال الذين يعملون بصمت يعيدا عن الاضواء في منتصف الكرة الارضية ٠



أما الغضراوات والفاكهة فقالبية الشعب لا تقربهما ، وسالتاهم عن السبب فقالوا : « نعن ناكلهما بطريقة في مباشرة ٠٠ فالابتار والدواب تأكل الغضار والفاكهة ٠٠ ونعن ناكل بدورنا هذه العيوانات ١١ »

ممنوع الصيد

وفي مستشغى كسمايو رايناهم يعالجون الناس من البلهارسيا المنتشرة بكثرة ، ومن الديدان المعوية ٠٠ وقد راينا طفلا مصابا يخمسة اتواع من الديدان المعوية مرة واحدة !! وفي بلدة جمامة تنتشر الاصابة بالملاربا بسبب البعوضة التي تعيش في أشجار المور ٠٠

وليست الامراض فقط هي التي تفتك بالانسان هناك ، بل تشترك الفيلة في فتلهم وتشويههم ** وفي مستشفى كسمايو رأينا خمسة مصابين بكسود وجروح ** انهم ضعايا الفيل الوحتى :

فالفيل هنا له حق قتل الانسان ولكن الانسان له حق قتل الفيل 1: واذا تجاسر وقتل فيلا فين الحبس ينتظره لمدة للاث سنوات مع غرامة فان الحبس ينتظره لمدة للاث سنوات مع غرامة بالمحافظة على غاباتها وحيواناتها الوحشية ، جعلها تصدر قانونا يعرم صيد العيوانات الوحشية ، جعلها العسمال الاستواتية باكبر مجموعة من العيوانات الوحشية في افريقيا - الافي الفيئة وقطعان متتالية من الخرتيت وفرس البعر والاسود والقهود ، مع مجموعة نادرة من الايقار والحمير والقطط الوحشية والقباء والقرود واكل المسل - التي لا ترى في يقية اماكن الصيد الافريقية و

مطالب الحياة اولا

والمشاريع السياحية لاستغلال هنده البيشة العبوانية الوحشية النادرة ، يدات تسع يغطوات يطيئة ٠٠ وهذا أمر طبيعي لأن تأمين مطالب العياة للسكان ومعارية القعط والجفاف والمجاعات تاخل كل وقت المسئولين ٠ وتلتهم كل الاعتمادات المالية المتواضعة للبلاد ٠٠

مدينة التمل

وحتى نلمس المشكلة على الطبيعة ، انطلقنا داخل سيارة جيب الى الغابات المقفلة على خط



هذا المنظر الطبيعى هو لاحد شوارع كسمايو ،
تظلله أشجار النارجيل (جوز الهند) ١٠٠٠ ان
هذا البلدة يمكن ان تتحول الى جنة سياحية
اذا لمستها - قليلا - بد التطوير ، وجعلتها
مركزا تنطلق منه قوافل السياح لمشاهدة وصيد
الحيوانات المفترسة التى ما زالت تعيش في
بيئتها الطبيعية على مسافة نسف ساعة من
الدينة ١٠٠٠ وهذا شي، اصبح نادرا على كرتنا

واصبنا يغيبة امل راكبة فيلا كبيرا هذه المرة !! وبدانا رحلة العودة فالشمس كادت أن تغيب ٠٠ وفياة شق صوت رفيع هدوء المكان ، وصرخ الجميع: نبل ٠٠ نبل ٠٠

الارضية ٠٠

واستعد كل منا للتقدم ٠٠ وما كدنا نتعرك بضع خطوات حتى اهتزت الارض ، وقرقعت الاغصان وظهر أمامنا فيل هائل ، وكانه جبل سد الطريق ، ويدا يعرك الذئيه الكبيرتين كانهما مروحتان ، رافعا أنيابه عاليا ومركزا عينيه صوبنا ، ولم تطل نظرة الاستواء العربى - - كنا نسير وسط مدن النمل ،
فالنمل في هذه المنطقة يبنى بيته على هيئة منازل
وعمارات ذات عدة طوابق ارتفاعها يقرب من مترين
- ببنيها من التراب ومن لعابه (انظر الصورة
ص ٧٧) وبعد سنوات من العمل الشاق ، تأتى
السلاحف البرية الصغيرة ، والضب ، والثعابين
فتسكن عمارات النمل ، دون استئذان ، أو حتى
دفع ايجار - - تماما مشلما فعل اليهود في أملاك

ماساة في خط الاستواء

وتصل السيارة الى قرية بولحاجي على مسافة ٩٠ كيلو مترا من كسمايو ، فناخذ معنا المسئول عن الثروة الحيوانية موسى حاج علمي ، ليكون دليلنا في رحلتنا ٠٠

وخلال الطريق روى لنا مرافقنا الماساة التي اصابت الفيلة في السنوات الثلاث التي اعقبت عام ١٩٧٠ لقد انعبست الامطار عن المنطقة وسادها المجفاف ولم تجد الفيلة ما تأكله أو تشربه فمات منها في منطقة كسمايو فقط _ اكثر من ١٩٥٠ فيل تتراوح اعمارها بين 4 شهور وسنة ٥٠٠ ورق قلب الحكومة فضاعفت العقوبة على كل من يصيد الفيل ، وكان يصاد منه نعو عشرة الاف فيل كل للاث سنوات ٠٠

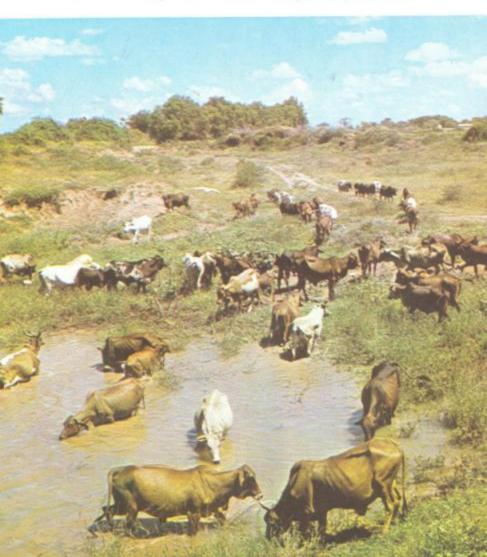
وفي ظل قرار العظر القاطع بدأت القيلة تتكاثر من جديد ، وزادت اعدادها يكميات هائلة ، واصبح لها طرقها المعروفة تتجه منها الى البحيرات الكثيرة المتناثرة بين الاشجار ، تشرب من مياهها وحولها اطفالها .

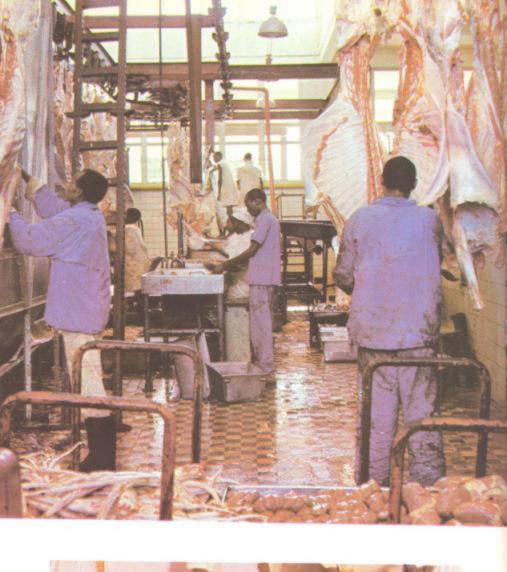
میتشو ۰۰ میتشو

كانت السيارة تنطلق بنا ، بينما « موسى » يروى لنا قصة الماصاة • • ووصلنا الى طريق مسدود فنزلنا من السيارة ، واخذ موسى كومة من الرمال نثرها من يده ليعرف اتجاه الربح ، قبل أن نتابع رحلتنا على ارجلنا مع اتجاه الربح حتى لا تشتم الفيلة رائعة الإنسان • •

كان مرافقنا يتسلق الاشجار العالية بِغَفة ، وينظر التي الافق البعيد يبعث عن الفيلة ، ثم ينزل الينا فنساله : « اين النبل يا موسى ؟ » • فيقول : ميندو • • أي : لا يوجد • •

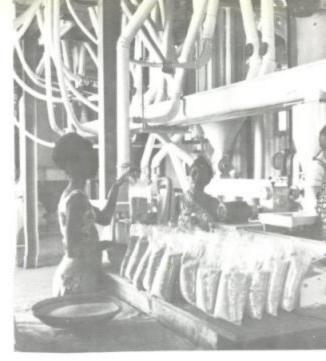
وانطق مرافقونا في كل اتجاء ، ليعودوا الينا مرددين : ميتشو ٠٠ ميتشو ٠٠ تهدف سياسة المكومة الهسومالية الى الحد من مسدير العيوانات الحية من يلادها، وهذه الحيوانات مثل حاليا \$0 لامن حجم صادرات الهسومال • وفي منطقة خط الاستواء ، حيث يعيش اكبسر عدد من الايقار ، تقوم المكومة بشراء الايتسارمن المزارعين وتضعها في مزارع مقفلة تتوفر فيها الرعاية والطعام لزيادة اوزانها في خلال ثلاثة شهور من ١٥٠ كيلوجراما الى ٢٤٠ كيلوجراما التبيعها بعد ذلك الى مصنع تعبئة اللعوم (الهسورة اليسرى) وهناك يتحول الثور الذي وزنه ٠٠٠ كيلو جرام الى لحم صاف وزنه ١٩٠٠ كيلو جرامافقط . يتم تعليبها باربعة اشكال مختلفة ٠٠ ثقد بدا انتاج مصنع كسمايو بنصف مليون علية لعوم محفوظة في عام ١٩٢٩ ارتفعت الى ٦ ملايين علية و ٢٠٠٠ طن لحوم مثلجة في عام ١٩٧٩ ارتفعت الى ٦ ملايين بها يوازي ٥٥ مليون شلن صومالي من العملات الصعية ٠٠ ويعمل في المصنع خزينة الدولة من ابناء المسومال ، وكان هناك ٤٥ خيرا روسياعت افتتاح المسنع لم يبق منهم احد ، لقد حل الصوماليون مكانهم في ادارة عدا المصنع الألى، الذي يصدر العظام والاظافر والقرون ايضا ٠٠ ولكنه لم يستقد بعد من دم الذيائح ٠٠ هذا ماقاله لنا مدير المصنع عبد القادر حسن نور ٠٠











بدأت الصناعات تدخل المي خطالاستواه معنهاك مصنع لانتاج علب الكرتون واكياسي النايلون - ومطعنة اضرى حديثة لطعن حبوب الدرة وتعويلها الى دقيدى نظيف وهناك مشارين لافتتاح مصنعين واحد للسكر، واخر للورق -

نهر جويا هو نهر الصومال الكبير ١٠٠ انه المحيط الهندى على مسافة ٥ كيلومترات نهر شابيلي ـ من ارض الصومال التي

الفيل الأصرعان ما استدار وغادر المكان ٠٠

أن أهل بولعاج يرتعبون من القيل ، لأن لهم معه مقامرات دامية ، فهو يهجم بسرعة فائقة على الانسان يلف خرطومه الطويل حول جسم الضعية ويلقيه في الهواء ثم يشرع نابيه العاجبين ليستقبل الضعية عليهما ؛

أما القادم من الغارج فيرى في الفيل حبوانا اليفا بطىء العركة •

أكل الذرة هو السبب

ان المشكل في القيل هو في طعامه ٠٠ فهو يعشق آكل الذرة ، يتجه الى حقولها ويقتلعها ليبتلعها ، ثم يجلس على ارضها ليتمرغ بترابها ٠٠ ويراه الفلاح فيطير صوايه وعقله ، فيتجه اليه بجرأة حاملا في يده أغصانا مشتعلة يلقيها على القيل ليهرب ، والبعض يرميه بالاحجار الكبيرة والصغيرة ٠٠ وعدد قليل آخر يخالف قرار العكومة فيسدد سهامه السامة الى جسم الفيل الذي يشعر فيسدد سهامه السامة الى جسم الفيل الذي يشعر

بوخزة خفيفة في يادىء الامر ، وبعد نصف ساعة يفقد بصره فلا يعود برى ، فيسع مترنعا مرتطعا بالاشجار والصفور ، ليستط بعد أربع ساعات جثة هامدة لا حراك فبها ٠٠ لقد سرى السم المستفرج من أشجار المنطقة في جسمه فقتله !!

الفيل او الانسان

ان الماساة هنا تتمثل في أن المنطقة التي يعيش فيها القيل ، هي افضل المناطق لرعى الإنقاء . • والماشية . • وابن البادية مصمم على البقاء . • انه الصراح بين العبوان الوحشي الطليق ، وبين الإنسان المكبل بالقوانين !!

ولا يمكن أن ينتهى هذا الصراح الا بعل واحد : اما جلاء الانسان عن المنطقة او جلاء الحيوانات الرحثية عنها ؟ ٠٠

أين المنطقة المقفلة ؟

انهم عندما يقولون لك ان هناك غابة مقفلة





يخترق خط الاستواء قبل أن يلقى بصياههقى شمال كسماير ١٠ ان نهر جوبا ينبع ـ مثل تعتلها العيشة ٠

اهالي جماعة على خلط الاستوادتغيلناهم كاهالي زيودى جاتوو في البرازيل !! فما كاد الطبل يدل حتى تقاطروا علينا بالمثات حاملين الاتهم الموسيقية يرقصون ويغنون الهائي سن تأليفهم ١٠٠ انهم يعشقون الموسيقية والرقص !

ممنوع الصيد فيها في خط الاستواء ٥٠ فلا تصدفهم ١٠٠ لان المنطقة كلها غابة واسعة مقفلة ؛ لقد كانت رحلتنا بحثا عن العيوانات الوحشية هي رحلة العذاب ، فالطرق معدومة والوصول الي أماكن تجمع الفهود والغربيت والزرافة والجاموس الوحثى ضرب من المستعيل ، لان الاشجار تتكالف وتتشابك بعيث يستعيل الوصول لمناطق تجمعها برا٠٠

أعباء كثيرة

ان التنظيم السياحي لمنطقة خط الاستواء يمكن ان يدر من العملات الصعبة اضعاف ما يدره اي معصول آخر ٠٠٠

والمطالب كثيرة ٠٠ مطلوب فنادق عالمية ١٠ مطلوب
تنظيم رحلات صيد ١٠ مطلوب انشاه طرق ١٠
مطلوب طائرات هليكوبتر لتنقل السائح الى المناطق
المتفنة الملينة بالحيوانات ١٠ مطلوب مطاحم ١٠
مطلوب اماكن للترفيه ١٠ مطالب عديدة تحتاج المي
مبالغ كبيرة هائلة لا يمكن أن توفرها مالية البلاد

في الوقت الراهن فالاعباء كثيرة ٠٠

ومن اهم هذه المشاكل المطالبة بالاجزاء المقتصبة من البلاد •• ومن بينها المنطقة الواقعة جنوب خط الاستواء •• ان جمهورية كينيا تعتل •٥ الف ميل مربع من اراضى الصومال •• يعيش قوقها اكثر من • • ٢ الف صومالي !!

تعالوا نلبى النداء

وآخرا ان خط الاستواه العربي ٠٠ هو خط ساخن يرّخر بالحياة ٠٠ كان الفساد والخمول يعششان في كل ركن فيه ٠٠ ثم بدأت أشعة النور تتسرب اليه ٠٠ ولكن الفلام ما زال مسيطرا على كثير من أرجائه ٠٠ فالتخلف رهيب في الداخل ٠٠

ان خط الاستواء يدعوك أيها العربي لتساهم في تعميره ٠٠

تعال البه ٠٠ لتقت الوقفة الكبرى ٠٠ وقفتك فوق خط الاستواء ٠٠ سليم ژبال



صبورة شاملة لقاعبة مجلس الاسبة:ثناء حلل الاختاج الدورة الاولى مـنالغصل التشريعىالرابع في ١١ فبراير صنصو ولنى العهــد رئيس الوزراءالشيخ جابر الاحتد السباح ٠٠ بينماجلس النبواب المتتخبون صبع الوزراء

١٢عتامًامِن

استطلاع الكويت

تعادك ٥٠عاما



(شباط) ١٩٧٥ ، ويرى صعو أصبرالكويت الشيخ صباح السالم الصباحيستمع الى الغطاب الاميرى الذىيلقية يستمعون الىي الغطاب الاصبرى ٠٠(تصوير عبد الناصر شقرة) ٠



من الإبخازات

■ « ان التعلق بالتجربة الدستورية اصبح جزءا من حياة الشعب الكويتي ومشاعره ، وهدت من متومات مجتمعه ۱۰ وهو حريص عليها حرصه على نفسه ۱۰ يوليها كل اهتمامه وعنايته ۱۰ فقد اصبحت عماد حاضره وركيزة مستقبله ۱۰ ه

كان رئيس مجلس الامة العالى خالد صالحالفتيم ... الذى راس كذلك الفصل التشريعي السابق ... يتحدثالينا عشية افتتاح الدورة الاولى لجلس الامة الجديد •

لقد مضى ١٣ عاما على بدء العياة النيابية في الكويت ، ١٣ عاما تغالها ٥٠ عاما لفرط ما تحقق من الانجازات خلال تلك الفترة الوجيزة ٠٠

نظرة على الماضي

وحتى تكون صورة العاضر واضعة جنية ، لابد من نظرة الى الماضى القريب ١٠ الى يوم ١٩ يونيو عام ١٩٦١ وفيه اعلن استكمال الكويت لاستملالها التام وسيادتها الكاملة ١٠ وفي ٢٦ اغسطس من نفس العام صدر مرسوم اميرى بالدعوة لانتغابات عامة لمجلس تأسيسي يتولى اعداد دستور البلاد ١٠ وقسمت البلاد الى عشر مناطق انتغابية يمشل كل منها ناتين في المجلس المذكور بطريق الاقتراع العام السرى المباشر ١٠ وكانت هذه اول انتغابات حديثة تجرى في شبه الجزيرة العربية ١٠٠

مولد المجلس التاسيسي

وفي ٢٠ يتاير ١٩٩٣ افتتح سمو امر الكويت الراحل عبدالله السائم الصباح المجلس التأسيسي بخطاب قال فيه : «لتد كانت مصلحة شعب الكويت مي هدف المحكومة دائما ، تسمى البه بمختلف وسائل الاصلاح في جميسع الشئون العمراتية والاختصادية وغيرها ٠٠ وستستمر الكويت دائما _ باذن الله _ في طريقها الذي اختطته لنفسها _ دولة عربية تتضامن مع شبتاتها الدول العربية في كل ما يعود بالغير على الامة العربية ، وتسعى جهدها الى تدعيم الجامعة العربية ،

ه دولة مستقلة تؤيد كل بند في نبل حريته
 واستقلاله ۱۰ دولة محبة لنسلام متحسكة في كل
 ذلك بحبثاق الامم المتحدة ۱۰ »

وهكذا ولد المجلس التأسيسي مدعوما برغبة وايمان حاكم صالح تفهم يعمق روح عصره المتطورة التي تنادي بالديمقراطية ٠٠ والعقوق الشعبية ٠٠

هذا المجلس التأسيسي كان يقوم بمهمتين في ان واحد ٠٠ بعض وقته للعمل في اعداد مواد الدستور ومناقستها ، وبعض وقته للعمل كمجلس امة ٠٠

ارتضى ما ارتضاه ممثلو الشعب

ورضع مشروع الدستور الذي اقره المجلس التأسيسي التي سعو الامير الراحل عبد الله السالم الصباح في ٨ توقعبر ١٩٦٢ وبعد ثلاثة ايام صدق عليه سموه بالصورة التي أقرها المجلس التأسيسي دون ادخال اي تعديل عليه ، موافقة تمت برضائه المطلق ٠٠

ويذكر الدكتور عثمان خليل عثمان ، الخبير الدستوري ، ان سعو امير الكويت رحمه الله عبر عن مضعف ملاحظات شغوية عامة بعسد الدستور، وثرا مع ذلك ان يرتفى بما ارتضاء ممثلو شعبه وبغاصة لمدم تعلق الغلاف بثى، جوهرى يتتضى مراجعة المجلس التاسيسي من جديد ، وتأخير انتقال البلاد الى الحكم الدستورى المرتقب ٠٠ ودهد، تعتبر مكرمة تذكر لسموه ، رحمه الله ٠٠

تعاقد بين الشعب والامير

واليوم وبعد مضى ١٢ سنة على اقرار الدستور اتفق جمهور الفقهاء الدستوريين والقانونيين على الوصف القانوني لتلك الفترة التاريخية، لاسلوب نشأة الدستور الكويتي بقولهم:

الرجوع الى الشورى في صورتها الحديثة



يعد الانتهاء من حلف اليمين اصام امع البلاد ،خرج اعضاء مجلس الوزراء الجديد پتقدمهم صمو ولي المهد رئيس الوزراء الشيخ جابر الاحمدالجابر السباح •

العديثة في الكويت كان جرأة كبيرة ، لاقت الكثير من الاعتراضات من خارج البلاد ، ولكن سمو الامير الراحل كان يعمل لواء الصمود والتصدى لتلك الاعتراضات على تلك التجربة الدستورية،

او «البدعة» كما كان يسميها اعداؤها، وكان يقال لهم اننا نعود بجراة وايمان الى المعنى الاسلامي الاصبيل، وهو الشورى ** نعود اليه بالعسورة التى تتغذمهالتطور العصرىللاساليب الشورية**



حرصت العكومة الكويتية على تأمين أجــواءالعرية والاستقرار والطمأنينة للناخب الكويتي . فكانت جولات المسئولين في الداخلية على مراكـزالاقتراع للتأكد من توفر هذه الشروط ٠٠ ويرى هنا وزير الداخلية والدفاع الشيخ سعد العبـدالله السالم الصياح في احدى جولاته ٠



ه عرف الشمب طريقه ٠٠ ه فانتشر الوعى الانتخابي في الشعب يعسورة سدهلية ، جعلت الشياب والكهول يقبلون على تأدية واجبهم الانتخابي ،رغم سوه الاحوال الجوية التي استمرت طوال يوم الانتخابات ٠٠



كانت انتخابات عام ۱۹۷۰ هي اكتــر الانتخابات الحال في تاريخ الكويت . فقد كان على الناخبين انتخاب ۵۰ نائبا من أصل ۲۶۸ مرشحا نزلوا الى المعركة الانتخابية وارسلوا معتليهم الى مراكـر الاقتراع لمراقبة عملية الانتخاب كما ترى في الصورتين المنشورتين على عده الصفحة





مع كل انتخابات جديدة تجرى في الكويت يقدم مجلس الوزراء استقالته وتؤلف وزارة جديدة المتصب لاول مرة -- كما استحدثت وزارات جديدة للنقط والاسكان والمواصلات -- واعضاء الوزارة الوزارة ووزير الاعلام _ جاسم خالد المرزوق الوزارة التربية _ حمد مبارك العبار - لوزارة الاجتماعية والممل _ صمحد العبد الله السالم السباح لوزارتي الداخلية والدفاع _ سليمان عبد الرحمن عبد الته الموضى ، لوزارة للله يوسف المحدل عبد الذه والاوقال والشؤون الاصلامية صعبد الله يوسف احمد الغائم ، لوزارة الكهرباء لموزوة المحدل والاوقال والشؤون الاصلامية صعبد الله يوسف احمد الغائم ، لوزارة الكهرباء

٥٠ تائيا من ٣٦٥ مرشعا !

وبعد افرار الدستور جرت انتفابات اول مجلس أمة في ٢٣ يناير ١٩٦٣ وكان هذا ايذانا بانتها، فترة الانتقال ، وبدء العمل بالدستور الجديد ٠٠ وتعافيت على البلاد ثلاث مجالس أمة متتالية ، كل مجلس كان يستمر فترة أربع سنوات ٠٠

وفي يوم ٢٧ يناير ١٩٧٥ توجه حوالي 18 الف مواطن كويتي تحتجوشتوى عاصف معطر الي صناديق الافتراع لينتخبوا ٥٠ نائبا عنهم في رابع مجلس إمة ٥٠ كان الاختيار صعبا فقد نقدم ٢٥٨ مرشعا للانتخابات ٥٠ وكانت النتيجة تعمل الكثير مسىن المفاجات . فقد تبدل ٥٠٪ من وجوه إعضاء المجلس القديم ، وسقطت وجود عاصرت العياة النيابية منذ نشاتها ٠٠

الاهتمام بالأجيال القادمة

وافتتح حضرة صاحب السمو أمير الكويت الشيخ صباح السائم الصباح ، الدور الأول من القصل

التشريعي الرابع العالمي بقوله: فنسر على بركة الله يدا واحدة وصغا واحدا ، تعمل بكل ما في قلوبنا من حب عميق لهذا الوطن وابنائه ، لنهي، للإجبال القادمة مستقبلا زاهرا ونترك لها أشرا حميدا نفاخر به ونعتر ٠٠٠

وياتي الفطاب الاميرى الشامل الذى القاص سمو ولى العبد رئيس مجلس الوزراء المشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح ، فيفصل نواحي التركيز على المستقبل يقوله :

انعا لا تعمل ليومنا فعسب ، ولكنسا تعمل للاجبال الصاعدة والقادمة ٠٠ تعمل من اجل ١٠ التطور والاستعرار ، ومن اجل الاستقرار والتقدم ١٠ النا تعيش في عالم متجدد ولن نستطيع ان تجاريه الا يتطنعنا وطموعنا نحو الافضل في كل ميدان من ميادين نشاطاتنا الفكرية والعملية ٠٠ كمااننا لانعمل ليلادناوجدها ولكننا نعمل متضامتين مع اشقائنا على طريق التضال العربي ، وتجاهد معهم بكل سلاح ، وفي كل كفاح ، فانسبيلنا الذي لا نتحول عنه هو التعاون الوثيق مع اطواننا في



وفي يوم ٩ فبراير ١٩٧٥ تألفت الوزارة الكويتية الجديدة التي ضعت سبعة وزراء جدد يشغلون هذا الجديدة هم : جاير الاحدد الجاير الصباح: رئيساللوزراء - جاير العلى السالم غائبا لرئيس مجلس الاسكان - حمود يوسف النصف ، لوزارة الاشغال العامة - سالم صباح السالم ، لوزارة الشؤون حمود الزيد الخالد ، لوزارة المواصلات - صباح الاحدد الجاير الصباح ، لوزارة الغارجية - الصحة المعامة - عبد العزيز حسين، وزيرا للدولة لشؤون مجلس الوزراه - عبد اللب المفارة والماه - عبد اللب المفارة والماه - عبد المشلب الكاظمي لوزارة النعط - عبد الوهاب يوسف الننيسي لوزارة التجارة والصناعة

العروبة ، مرحبين في ذلك بكل التضحيات في سبيل أشرف الغايات ٠٠٠

وبانتهاء هذا الافتتاح بدا النواب باداء اليمين الدستورية ، ثم انتخبوا رئيسا لهم واعضاء هيئة المكتب واللجان المتعددة المنبئقة عن المجلس ١٠٠٠ن امامهم مسئولية كبيرة لمدة اربع ستوات قادمة من العمل المتواصل ١٠٠٠

روعة التجربة في استقرارها

وجلسنا الى السيد سالم جاسم المضفاه ي عام مجلس الامتمنا ١٢ عاما، وخريج الجامعة الذي يستعد للتيل الدكتوراه ، وطلبنا منه ان يعدلنا عن التجرية النيابية في الكويت وعن مدى تجاحها فقال : « اعتقد ان اروع ما في تجربتنا النيابية هر استقرارها لمدة ١٢ عاما ، وصمودها امام كل المساعب والمناعب * لقد استطاعت السلطة الواعبة ان ترعى التجربة الجديدة ، فاحتضنتها حتى اصبت يافعة ناضجة *

وان الدستور يعطى للامع حق حل مجلس الامة بناء على طلب مجلس الوزراء ، ولكن هذا الحق لم يستخدم مرة واحدة خلال ١٣ عاما ، وهذه المدة جملت اناسا يقولون : ان تقليدا ادبيا نشآ عندنا يلترم به المستولون ، مثلما حدث في فرنسا اثناه الجمهورية الثائثة من عام ١٨٧٧ الى نهاية الحرب العالمية الثانية ، حيث نشأ تقليد عمل استعمال نصى دستورى كان قائما يبيح لرئيس الجمهورية حق حل البرلمان ، ولكن عدم استعمال رؤساه المجموريات المتعاقبة لهسدا الحق ، خلق وضما تقليديا كاد ان يعمل هذه المادة ...

مدرسة حياة ومغزن للمعلومات

ويستطرد الامين العام قائلا: « ان مجلس الامة عندنا هو اشبه بعدرسة حياة كبرى ** واثر هذه المدرسة على السباع افق الاعضاء واضح جدا ** فهناك ما يمكن ان تسميه بقنوات بين السلطتين التنفيذية والتشريعية ، ومير هذه القنوات يجرى



وزيرا الداخلية والعدل يشرفان ـ قى
الدائرة الاولى ـ على حسن سير عملية
الانتخاب ونقل المسناديق المقفلة الى
مراكز الفرز ٠٠ ومما يذكر ان السراح
كان شديدا محتدما فى الدائرة الاولى .
التى تنافس على مقاعدها ٢٥ مرشعا
يعشلون اربعة قوائم، وانتهت الانتفايات
بعفاجات ليعض المرشعين ، ال كانت
النتائج فى صالح الوجوه الجديدة ٠٠
وفى كل دائرة كان ينتخب خمسة نواب



نرلت الكثير من الوجوه النيابية التقليدية الى ساحة الانتخابات مستهينة يقسوة المرشعين المنافسين الجدد ، ويقدرتهم على الناخبين ٠٠ وظهرت نتيجة الانتخابات ٠٠ وكانت صدمة كبيرة لهؤلاء التقليديين، اذ دخل مجلس الامة ٢٥ نائبا جديدا يعشلون ١٠ ورغسم هذه المقاجأت اعترف الجميع بان الانتخابات كانت نزيهة وحرة ٠





استحدث في الوزارة الجديدة منصب نائب رئيس مجلس الوزراء ، وقد شغله الشيخ جابر العلى السالم الصباح الي جانب قيامه بوزارة الاحلام ، وتراء هنا والي يساره الاستاذ عبد المزير حسين وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء -

تبادل المعلومات ٠٠ الغطاب الاميرى الشامل ٠٠ والبيانات الكثيرة التى تدلى بها العكومة في كل دور ١٠ والبيان المالى ١٠ أضف الى ذلك طلب المناقشية حبول موضوع مصين واستجالاه غوامضه . ثم المناقشات التى تعقب كل بيان ١٠٠ غوامضه . ثم المناقشات التى تعقب كل بيان ١٠٠

 كل عدا يجعل من السلطة التنفيذية مغرسا للمعلومات يدلى بها للمجالس النيابية عندما يوجه العفسو ســـوالا او يطالب البيانات والمعلومات ٠٠٠

• والواقع أن اطلاق المنان للتاتب ، والسماح له أن يشتد ويحتدم في تعقيبه على سؤاله للسلطة التنفيذية ، هسدا الوضع قسد جمسل • السؤال » يفترب رويدا رويدا التي ساحة «الاستجواب ،حتى اصبح يكاد يختلط به ، ويصبح من العسير الترام العدود الدقيقة الميزة بينهما .

 وحدا الوضع الذي تصاحفه من تعدد الاستجوابات للوزراء ، يعيث لم تزد في مجموعها على يضعة استجوابات خلال ثلاثة مجالس، مقابل اكثر من الحد سؤال ٠٠

قد بلغ مجلس الامة الكويتي درجة النضوج
 رغم صغر سنه، ومن مظاهر ذلك انهكانهو المختصى

بالنظر في صحة عضوية اعضائه والطعون المقدمة ضدهم ، ولكنه نتيجة للتطور تنازل طواعية على عدا الاختصاص الى جهلة قضائية هى المحكسة الدستورية التى أفرها المجلس وصدر بها القانون سنة ١٩٧٤ ،

 « ومن الذي يتنازل عن حقه بمثل هذ» الصورة الا الانسان الناضح ؟ »

تأثيرات المجلس معليا وخارجيا

وسالتا الغير الدستورى الدكتور عثمان خليل عثمان عنائر معلس الامة في العياة الكويتية فقال: داصيح مجلس الامة وسيلة لتقل رأى رجل الشارع المواطن الى المسئولين مباشرة والى بلوغ الاهداف عبر الوف العرائض والشكاوى التى تصله من الهيئات والمواطنين ٠٠

وكان للمجلس تأثير كبير في كل مجالات المياة في الكويت ٠٠ مجال نشاط الدول العربية ٠٠ مولد جامعية الكويت ٠٠ وضع الاسس المتينية لاستغلال النفط ١٠ التطور التضائي في المحاكم ٠٠ منازل دوى الدخل المحدود ١٠ وعلى وجه عام يمكننا القول ان السياسة الداخلية والخارجيسة للبلاد اصبحت وليدة التفاهم والتعاون بين الحاكم والمحكوم ٠٠

«ولم يتنصر تأثير العياة النيابية الدستورية على الكويت فقط بل تعداها الى خارج العدود • . فقد انتقلت هذا التجرية الدستورية بكل ابعادها الى البحرين . والى دُول الخليج الاخسرى التي تأثرت على درجات متفاوتة ، بالفكرة الديمقراطية والعكم الدستورى • • •

ضرورة تقارب النظم الدستورية العربية

وينهى الغبع الدستورى حديثه قائلا : « انى اعتقد انه كلما تقاربت الدول العربية في النظم الدستورية كان ذلك انطباعا لتشمور بالوحدة العربية والمعل من اجلها ** وذلك بعكس من يتعمورون ان الافضل اصطناع بعض الغلافات الدستورية بينكل دولة عربية واخرى ** متجاهلين انالغلاف المصطنع عنصر تفريق لا تجميع ** وانه ترعة تنتقد لا تمتدح ** »

٠ ٠٠ س

انباءالطب والعالم والاختراع والاختراع

خطر علاج الافراط في الحركة بين الاطفال بالادوية المنبهة

مناك اوقات يبدو فيها كل الاطفال مثيرين للضبة ، لا يستقرون في مكان ، يجرون هنا وهناك ، ومن الصعب التحكم فيهم • ولكن من الواضح ايضا ان هناك المقالا يزيد افراطهم في الحركة وعدم الاستقرار عن غيرهم من الاطفال • ويقول الطب عن مثل هؤلاء المفرطين في الحركة انهم يعانون من مرض الافراط في الحركة انهم يعانون من مرض الافراط في الحركة المهاون من مرض له اعتبره الاطباء لعدة سنوات، انه مرض له اعراض معينة ويمكن علاجه بواسطة مركبات الامتيتامين Amphetamines وبعض الادوية المنبهة الاخرى •

ويظهر تأثير هذه الادويسة واضحا ،
فان الاطفال يهدأون ويعبيرون انتباههم
لدروسهم في المدرسة ، ويتحسن سلوكهم
المدرسي ايضا في كثير من الاحيان ، وقد
انتقد الكثيرون مسن الاطباء النفسانيين
العلاج بواسطة الادوية المنبهة لأنه لايقضي
على اسباب ، الافراط الحركي ، غير انهم
اجمعوا على انه يؤدى الى نتائج لا بأس بها
المائية علاج مؤلاء الاطفال ، ويؤدى ايضا الى
امكانية علاج مؤلاء الاطفال بوسائل أخرى
حتى يتم تخليصهم من اعراض الافراط

ولكن العلاج بالادوية المنبهة له خطره وخاصة بالنسبة للاطفال وقد قام باحثان طبيان من جامعة هارفارد ومركز الصحة العقلية بولاية ماساشوسيتس الامريكية ينشر تقريرطبي هاجما فيهاستخدام مركبات الامفيتامين كعلاج للافراط الحسركي بين الاطفال • وناقشا في تقريرهما خطأ علاج مرض قد يكون له اسباب متعددة بدواء واحد يقرض ان هذا المرض ناتج عن اضطراب معين في الجهاز العصبي المركزى للطفل ، وهو اس ثبت عدم صحته • وذكر الباحثان في تقريرهما ايضا ، ان التجارب قد اثبتت ان استعمال الادوية المنبهة يؤثر في الاطفال تأثيرا ضارا،قديؤدى في النهاية الى تحولهم الى مدمنين على هذه الادوية او على المخدرات .

ويقول التقرير ان هناك نعو ١٦٠٠لف طفل امريكسي يعالجون الان بمركبات الامفيتامين وانه من غير المعقول ان يكون كل هؤلاء الاطفال مصابون بخلل هضوى في المغ ، او نقص في المواد الكيماوية في الجهاز العصبي المركزي ، وانهى الطبيبان تقريرهما بالمطالبة بمعالجة الافراط المركى كظاهرة اجتماعية لاكمرض عضوى ،

ائنبئاء الطبت والعيسام والاخستراع

المواد الصناعية والخامات بحوث تحمل الامل في مستقبل أفضل انتاج اغشية جديدة قد تسهل عمل كلي صناعية تزرع في جسم الانسان

 لا تعتبر ازمة النفط الا جزءا يسيطا من الازمة التي سيتعرض لها العالم بالنسبة للنقص في بقية المواد والمعادن . الولايات المتحدة ــ مثلا ــ لا تستورد اكثر من خمس احتياجاتها من البترول ، في حين انها تعتمد اعتمادا كليا على استبراد معادن هامة اخرى . ان التوزيع الجغرافي للمعادن بالنسبة للكرة الارضية هو توزيع لا يخضع لقواعد معينة ، وهو ايضا ليس توزيعا متساويا ، فان قصدير العالم كله تقريباً يأتي من ثلاث دول صغيرة فقط ٠٠ وهذا التوزيع قد يسبب في المستقبل ازمات دولية كبيرة مثل ازمة النفط ، ولهذا بدأت الدول الكبرى تهتم باجراء ابحاث جديدة بالنسبة للمواد تهدف الى استغلال المصادر المحدودة منها الى اقصى حد ممكن .

وفى تقرير حديث وضعته لجنة العلوم والسياسة العامة المتفرعة من الاكاديمية القومية للعلسوم فى الولايات المتحدة ، يحاول العلماء الامريكيون وضع خطة للبحث

القومى تتناول احتياجات امريكا من المواد على ضوء اولويات احتياجات البحث العلمي والتنمية • وقد تم التاكيد ، بصفة خاصة، في هذه الخطة على الحاجة الى بحوث خاصة بالمواد التي تستخدم لحل مشاكل الطاقة والبيئة التي تواجه الولايات المتحدة • والصعوبة التي تواجه تنفيذ هذه الخطة

هی مدی تنوع ما یسمی د ببحوث المواد » وهذا القرع Materials Research من البحوث بالذات يعتبر حديثًا ، فهو لم يدرس في الجامعات سوى منذ نحو عقدين من الزمان • وقد اقترحت اكاديمية العلوم الاميركية اطلاق اسم « علم دراسة المادة » Hylology على هذا النوع من البحوث، ولكن يبدو ايضا ان أغلب الجامعات التي لديها اقسام خاصة ببعوث المواد قد فشلت في تقديم اي بحوث جديدة تفيد الصناعة الامريكية في مجالات الطاقة والتلوث • وتظهر اهمية هذا الفشل اذا عرفنا ان اغلب الصناعات الامريكية تعتمد في كثير من الاحيان على الابحاث الاكاديمية التي تجرى في الجامعات ، او تكلف في بعض الاحيان الجامعات المغتلفة باجراء ابحاث خاصة بها لتستفيد من نتائجها وتطبيقاتها .

ان ایجاد مواد جدیدة هو امر ذو اهمیة متزایدة بالنسبة لایجاد او بناء ای مصدر من مصادر الطاقـة الجدیدة التی کشر الحدیث عنها اثناء ازمة النفط العالمیة فمثلا یجب الحصول علی انواع جدیدة من السرامیك لكی یتمكن العلماء من تقلیل الطاقة التی تهدر من مولدات الكهرباء التوربینیة الحالیة •

وكذلك ايضا يجب اجراء دراسات تتيع

التوزيع الجغرافي للمصادن قد يسبب في المستقبل أزمات دولية كبيرة مثل ازمة التقط -



التدخين والعمل يؤثران على طول عمر النساء

كان من الثابت علميا حتى وقت قريب ان اعمار النساء اطول من اعمار الرجال. وقد دلت الاحصاءات التي اجريت على ان متوسط عمر المرأة في كثير من البلدان المتقدمة كانيزيد على متوسط عمر الرجل بما يتراوح بين ٥ر٤ و٥ سنوات • ولكن هذه الميزة التي كانت تمتتع بها المرأة على الرجل بدأت في الضياع، فمع المساواة التي حصلت عليها المرأة ، ودخولها الى ميدان العمل ومنافستها الرجال فيكافة الأعمال وتحمل المسئوليات ، يبدو ان متوسط عمر المرأة بدأ في الانخفاض ليتساوى مع اعمار الرجال وقد دلت احصائيات اجريت مؤخرا انمتوسط عمرالمرأة قدهبط بنسبة تجعله يتساوى مع متوسط عمر الرجل او يزيد عليه قليلا في كثير من البلدان الأوروبية "

ويفسر الأطباء هذه الظاهرة التي بدأت تظهر في الاحصائيات الطبية مؤخرا بأنها نتيجة لزيادة عدد النساء المدمنات على التدخين ، وكذلك بسبب دخول المرأة الي ميدان العمل وزيادة مسئولياتها خارج المنزل وداخله مما يؤثر على صحتها واعسابها فهما افضل للتفاعلات الكيماوية في كثير من المواد عند تعرضها لدرجات حرارةكبيرة جدا ، وذلك كخطوة اولى في سبيل الوصول الى تحقيق حرق الفعم دون تلويث الجو والبيئة كما يحدث الآن ·

وهناك ايضا مشكلة توليد الطاقة من الاشعة الشمسية ، وهذه المشكلة لا يمكن حلها علميا وبطرق اقتصادية الا اذا تمكن العلماء من انتاج مواد تتأثر بالضوء اكثر كفاءة من المواد الموجودة حاليا .

ويركز التقرير على ان مفتاح النجاح ، بالنسبة لابحاث المادة يكمن في تزاوج المعرفة والتطبيق •

وقد قامت اكاديمية العلوم باستطلاع آراء عدد من العلماء لمعرفة مجالات البحث التى يجب ان تعطى اولوية قصوى فى المستقبل ، وجاءت آراء هؤلاء العلماء لتؤكد اهمية المجالات الآتية :

التآكل: وهو يسبب ضياع كثير سن المواد الإنشائية ، وهى مشكلة يجب حلها وخاصة اذا كان انسان المستقبل سيتجه الى بناء منشآت فى مياه المحيطات فى محاولة استغلال المحيطات .

المواد الحيوية Biomaterials : ان النجاح في انتاج اغشية صناعية Symthetic يحمل معه آمالا كثيرة في المكان النجاح في انتاج كلية صناعية يمكن زرعها في جسم الانسان • وكذلك يمكن التوصل الى انتاج اعضاء انسانية اخرى •

وقد اوست اللجنة في نهاية تقريرها الى ضرورة الاهتمام بعلم دراسة المادة في الجامعات وتدريسه بالنسبة للطلبة في كليات العلوم ، وكذلك ان تساهم الحكومة والشركات الصناعية والجامعات في رصد الاموال اللازمة للتوسع في بحوث المادة وذلك للعمل على حال مشاكل المستقبل من الآن .



القضية الفلسطينية والخطر

الصهيوا

عرض: الدكتور محمد على الفرا

وقد وضع الكتاب في الاصل للمسكريين في الجيش اللبناني ، ولكن مستواء العلمي يؤهله لان يكون واحدا من مراجع القضية الفلسطينية واخشر الصهيوني والصراع العربي - الاسرائيلي، وعمله يمتاز عنفيرء من المراجع المتداولة حتى الأن يشموله لمختلف مراحل القضية الفلسطينية • من القرن التاسع عشر الى مابعد عام ١٩٦٧ •

٥٨٣ صفعة و ٢٤ خريطة

وتبلغ عدد صفحات الكتاب ٥٨٣ صفحة ويحتوى على ٢٤ خريطة توضيح الجوانب السياسيسة والاقتصادية والاجتماعية للارض المعتلة ومسع ■ صدرت الطبعة الاولى من هذا الكتاب القيم الني بيروت عام ١٩٧٣ عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية ونشر بالتعاون مع وزارة الدفاع الوطنى – الجيش اللبنانى ، وذلك ء انطلاقا من قناعة الجيش باعظر المحدق بالعرب عامة وبلبتان خاصة ، ورات ان من واجبها بالاضافة الى الاعداد العسكرى الدائم للمواجهة المصيرية مع العدو الصهيوني ان تعد الجند فكريا ونفسيا ومعنويا ، ليطلعوا على حقيقة الحركة الصهيونية واطماعها ، وعلى الجناية التى ارتكبتها في فلسطين ، وعلى الاخطار التي تمثلها هي واسرائيل حاضرا ومستقبلا، فلك ان صلاح المعتل والعلم والمعرفة يقوق في اهميته السلاح المادى في صراعنا الطويل ضده ،

المرجع الذى نشرت مؤسسة الدراسات الفلسطينية بالتعاون مع وزارة الدفاع الوطنسى -الجيش اللبنانى •

العمليات اغربية فيها منذ حرب ١٩٤٨ حتى حرب ١٩٦٧ ·

الكتابء ابواب

يتقسم الكتاب الى اربعة ابواب يبلغ مجدوع فصولها ثلاثة عشر فصلا •

الباب الاول عبارة عن تمهيد عام بغرافية فلسطين وتاريخها ، يبعث الباب الثانى في نشوء القضية الفلسطينية وتطورها ، فيتناول الحركة الصهيونية في مرحلة العتيدة والتغطيط ، ثم مرحلة التنفيذ والتعقيق ، ثم يدحض الحجج الصهيونية الرئيسية ويعرض الرد العربي عليها ، وبعد ذلك يستعرض المقاومة العربية الصهيونية من بدايتها على شكل مراحل ،

أماب البابالثالث من الكتاب فقدخصص لدراسة اوضاع اسرائيل الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتعليمية والسياسة الداخلية والخارجية، ويدرس الباب الرابع والاخير الخطر الصهيوني على البلاد العربية عامة ، وعلى لبنان خاصة ، مختتما هذا الباب مبرزا دور لبنان في مجابهة الخطر الصهيوني،

ويجدر بنا قبل استعراضنا لاهم ماجاء فى الكتاب ان ننوه بعوسسة الدراسات الفلسطينية على اعتبار انها الجهة الناشرة له •

في عام ١٩٦٤ اختمرت فكرة انشاء مؤسسة للدراسات الفلسطينية لدى نفر من مفكرى الامة العربية ، تكون مستقلة عن كل اتجاء حزبي او حكومي رسمى ، هدفها الاعلان عن القضية الفلسطينية في المجال الخارجي،على اسس ومتاييس علمية موضوعية،وتستند على حجج تكون قريبة من العقل والمنطق المجرد من كل انحياز ، وفي عام ١٩٦٥ خرجت مؤسسة الدراسات الفلسطينية وفي عام حيز الوجود ويدعم مالى من دولة الكويت التي كانت اول من سارع الي دعمها ومساندتها ،

وقد التزمت المؤسسة (من ضمن التزاماتها)

باعادة نشر الكتب القيمة والتي كتبت على وجه الحصوص باقلام اجنبية ، كما تعمل على استكتاب عند من الكتاب الغربيين والعرب من اجل الحروج بدراسات تفاطب العقل والضمع العالمي ،وابطال مفعول التاثير الصهبوني في العالم •

وعلى الرغم من عمر المؤسسة التصعير نسبيا الا انها استطاعت ان تقوم باعمال تستحق التقدير والاعجاب فقد واقلبت على اصدار العديد مسن الكتب الهامة التي تعالج القضية الفلسطينية من جميع جوانبها ، علاوة على النشرات الآتية :

 الكتاب السنوى للقضية الفلسطينية ويصدر باللغة العربية ، ويستعرض الوقائع الفلسطينية ويعللها تعليلا عميقا ودقيقا .

الابعاث الميدانية (بالعربية والانجليزية)
 عجلة الدراسات الفلسطينية(بالانجليزية)
 Journal of Palestine Studies.

ع نشرة مؤمسة الدراسات الفلسطينية (بالعربية) . وهي عبارة عن ملغص لاهم التعقيقات الصحفية والتعليفات على الاخبار في الجرائد والمجلات الاسرائيلية والصهيونية (نصف شهرية) .

٥ _ محاضر الكنيست الاسرائيلي (بالعربية) .

٦ _ المؤتمرات الصهيونية (بالعربية) •

الوثائق الفلسطينية العربية السنوية -

٨ - الوثائق الفلسطينية الدولية(بالانجليزية) -

٩ _ الوثائق العامة (بالعربية والانجليزية) ٠

١٠ ـ الطبعات المجددة Reprints (بالانجليزية)

11 - المقالات المجموعة (بالانجليزية والعربية) وتعتمد المؤسسة في ماليتهاعلى المصادر العربية البحثة ، فجامعة الدول العربية تخصص لها ميزانية صنوية ، كما تتلقى الدعم المالي من المؤسسات والحكومات العربية والهيئات الشعبية ، التي جانب عائداتها من جميع الكتب والنشرات التي تصدرها،

ومؤسسة الدراسات الفلسطينية بمستواها العلمي الرفيع ، وابعاثها القيمة تعتبر انجازا عربيا رائما يقف جنبا الى جنب مع ارقى المؤسسات العلميسة العالمية ، وقد صارت كتبها ونشراتها تلقى مزيدا من الاهتمام في جميع الاوساط العربية والدولية في وقت اصبحت في الكلمة المنطقية الهادئة وصيلة

هامة من وسائل الكفاح - ولذلك لم يكن مستفريا ولا مستهجنا ان تلقيى مؤسسة اللبراسات الفلسطينية _ والتي تتغذ من بيروت مقرا لها _ هذا الدعم المادي والادبي من مغتلف اقطار الوطن العربي - ولكن المسئوليات الجسام التي تتعملها هذه المؤسسة على المستوى المعلى والعالمي تتطلب مزيدا من الدعم العربي لها حتى تظل مواظبة على حمل رسالتها دون تعثر، ودونما نقص في الاموال -

الصهيونية معناها ومغزاها

والأن نعود الى الكتاب نستعرض بعض ما جاء فيه :

يرجع ان الصعفى اليهودى النمساوى الاصل الامتلام » (14۳۷–1۸۹۳) Nathan (14۳۷–1۸۹۳) Nathan (14۳۷–1۸۹۳) Birnbawm كان اول من استغدم كلمة الصهيونية ومقالاته التي نشرها فيما بين عام١٨٨٦ وعام١٨٩٣ ووذلك لتمييز الحركة في طور التكويسن (دعوة القومية اليهودية) عن النشاط الذي مارسته الجماعات التي اطلقت على نفسها اسم » احباء صهيون Chovevizion »منذ مطلع الثمانينات من القرن الماضي •

والصهيونية كفكرة تنطوى في جوهرها على دعوة العودة التي صهيون ، اى مناشدة اليهود في العالم العودة التي (ارض اسرائيل) بعدودها التسي ورد ذكرها في الكتب اليهودية المقدسة -

بينما نجد الصهيونية بمفهومها السياسي وطابعها القومي اليهودي عبارة عن حركة سياسية عالمية منظمة تستند الى مضاهيم شستى انطلافا من المضاهيم الدينية الى المزاعم التاريخية والنوايا الاستعمارية وهي بالتالي حركة اوروبية المنور نشات وترعرعت وسط القومية الاوروبية في القرن التاسع عشر وتاثرت الى حد بعيد بجو عصر القوميات الذي ساد اوروبا انذاك فجاءت وليدة العقد الاخع عن القرن الماضي عنما على المعموم بطابع التسابق من اجل الحصول على مناطق العموم بطابع التسابق من اجل الحصول على مناطق

التنفيذ والتعقيق

مما لاشك فيه ان الطابع العام المميز للعركة

الصهيونية في سعيها نحو تحقيق غايتها الرامية الى خلق وطن للشعب اليهودى في فلسطين يضمنه القانون العام ، هو ذلك الطابع الاستعمارى ، وهو وثيق الصلة بمسالتين بارزتين هما : الهجرة، والاستيطان ، فالخطوة الاولى التي رات فيها الصهيونية العالمية المنظمة تلك الوسيلة المنشودة والكفيلة بتحقيق غايتها المعلنة ، وايصالها الي مبتفاها ليست سوى « العمل على استعمارفلسطين بواسطة العمال الزراعيين والصناعيين اليهود وفق اسس مناسبة » .

وبناء عليه فقد اقترن الوجود الصهيوني في فلسطين منذ بدايته وعلى صعيد الواقع الفعلى بالعمل على ارساء مرتكزاته وترسيخ مقوماته في الحقلين التاليين :

اولا : الاستعمار الزراعي •

ثانيا : النشاط الاستيطاني •

ولابد لنا كى نقف على جوهر الوجود الصهيونى وابعاد الواقعية فى شتى الحقول والنشاطات من متابعة المراحل التى قطعها هذا الوجود من جهة ايجاد موطى قدم له فى فلسطين ، ومن جهة تطوره ونموه على صعيد اليهودية العالمية ، وذلك تمشيا مع المباد، والقايات التى اعلنتها الحركة الصهيونية واخذت على عاتقها القيام بتحقيقها .

أما المراحل التي يجوز التوقف عندها في سبيل استغلاص صورة عامة لطبيعة الوجود والواقع الصهيوني في كل من فلسطين والعالم فقد جري تقسيمها على النحو التالي :

۱ مرحلة الانتقال من الحنين الديني السمى
 « حب صهيون » وهي المرحلة التي تمتد عبرالعقود
 الثلاثة الاخيرة من القرن الماضى : ١٨٧٠ - ١٩٠٠

٢ - مرحلة تنظيم الوجود الصهيوني العالمي
 وارساء دعائمه وتاسيس الاجهزة العاملة لتركيز
 التشاط الصهيوني في فلسطين : ١٩٠٠ - ١٩٢٠

۳ مرحلة تاسيس الوطن القومى اليهودى وترسيخ مقومات الوجود الصهيوني على ارض فلسطين تحت ظل الانتداب البريطاني : ١٩٢٠ - ١٩٤٨ -

 ٤ ـ الوجود الصهيوني في العالم منذ قيام اسرائيل ١٩٤٨ ـ ١٩٦٩ والصلات التي تربطهذا

الواقع الصهيوني العالمي بدولة اسرائيل من ناحية الاجهزة والمؤسسات وسائر نشاطات التاييد ، ومن ناحية انعكاس العقيدة الصهيونية وتعاليمها على هذا الوجود •

وتتميز المرحلة الاولى من هذه المراحل الأربعة
يطابع تمهيدى تتجلى من خلاله بوادر التحول في
طبيعة البواعث التي سبق ان حدث باليهود للمجيء
الى فلسطين • ففى منتصف القرن التاسع عشر
لم يكن عدد اليهود المقيمين في فلسطين يتعدى عشر
آلاف نسعة ، كما ان الذين قدموا منهم الــــى
فلسطين انما جاءوا بدافع الحنين الديني والتقوى ،
وكانوا موزعين على المدن الدينية الاربع التي
يقدسها التقليد اليهودى وهى : القدس ، والحليل،
وصفد ، وطبريا •

غير أن الحتين ما لبث أن أمتزج في العقدين الاخبرين من القرن الماضي بالرغبة في الذهاب الى فلسطين بدافع الاستيطان ، واتفاذ الزراعة وسيلة لذلك، فقي عام ١٩٧٠ قامت جمعية تدعى «الاليانس» الاسرائيلية بانشاء أول معهد زراعي يهودي بالقرب من يافا يدعى « مكفة أسرائيل » • وفي سنة ١٨٧٨ تأسست أول مستعمرة يهودية في بلدة « ملبس » العربية وأطلق عليها أسم « بتاح تكفا » أي عتبة الامل •

وفى المرحلة الثانية من مراحل طبيعة الوجود الصهيونى تم استكمال معظم الاجهزة المالية والمصرفية التي جرى اعدادها للشروع فى العمل الاستيطاني ولتقطية الغزو اليهودى •

وفى هذه المرحلة ايضا اتخدت الخطوات العملية لاحياء اللغة العبرية وتطويرها وفقا للعاجات الجديدة كي تغدو لغة التغاطب والتفاهم بين الفثات المتعددة المنشأ • ففي حقل التعليم الثانوى تم انشاء اول مدرسة عبرية في نواة تل ابيب المستقبل سنة ١٩٠٧ ، وجعلت العبرية لغة التدريس فيها ، بينما كانت معظم المدارس التي ساهمت المنظمات والهيئات اليهودية في انشائها تعتمد اللفات

ومن حيث اعداد السكان فاننا نلاحظ پانهسم تزايدوا في هذه المرحلة بشكل لافت للنظر ، فمن نعو ۲۳ الف يهودي كانوا يعيشون في فلسطين ابان عام ۱۸۸۲ الى نعو ۸۵ الف في عام ۱۹۱۶ اي اصبحوا يسهمسون بنعو ۱۲٪ من جملة سكان فلسطين *

وفى المرحلة الثالثة تم تأسيس الوكالة اليهودية بفلسطين ، والصندوق التأسيسي لفلسطين(الكيرين هايساود) ، ولجنة الهجارة غير للشروعة ، والهستدروت (الاتعاد العام للعمال اليهود في فلسطين) •

اما في المرحلة الرابعة فقد قامت فيها اسرائيل كدولة على ارض فلسطين العربية ، واخدت ترسخ اقدامها ، وتقوى روابطها بالاسرة الدولية ، وقد ارتفع عدد السكان من اليهود بقضل الهجرة المشروعة في هذه المرحلة حيث وصلوا التي نعو مليونين ونصف المليون نسمة وذلك في نهاية سنة ١٩٦٨ ،

اوضاع اسرائيل العلمية

على الرغم من ان اسرائيل تعتبر نفسها المركز الرئيسي لليهود في العالم ، فانها لا تضم اكثر من ٥ر١٧/من يهود العالم البالغ عدهم نحصو ١٣٦٦ مليون ، منهم ثلاثة ملايين في الاتحساد السوفييتي ، وسنة ملايين في الولايات المتعدة الامريكية وتشير الاحصائيات الى ان عدد المهاجرين اليهود الى اسرائيل منذ قيامها سنة ١٩٤٨ حتى نهاية سنة ١٩٦٨ عتى نوو ١٢٦ مليون نسمة ، نواك من اصل عدد السكان اليهود في اسرائيل ندي بلغ في نهاية الفترة نفسها نحو عرح مليون نسمة ، الى ان الهجرة ساهمت بنحو ٢٥٪من عدد السكان ، وهذا يدل بطبيعة الحال على اهميتها السكان ، وهذا يدل بطبيعة الحال على اهميتها كعامل في زيادة الموارد البشرية في اسرائيل ،

ومن ابرز الامور السكانية التى تشير اهتمام السلطات الاسرائيلية خوفها من ان يصبح عدد الاقلية العربية في المستقبل اكثر من عدد اليهود، وذلك بسبب ارتفاع معدل الزيادة الطبيعية بين العرب وانخفاضها بين اليهود - وتقدر نسبة المواليد اليهود بنعو ٢٣٦٣ في الالف في السنة ، أما نسبة المواليد بين السكان العرب فتبلغ نعبو المعالم ان لم تكن اعلاها - وبناء عليه فان عسد السكان العرب في اسرائيل يتضاعف ثلاث مرات السكان العرب في الرائيل يتضاعف ثلاث مرات ونصف المرة في القرن الواحد ، بينما يتضاعف عدد السكان اليهود مرة وتصف المرة فقط -

ويمكن القول انه اذاما استمرت الاتجاهات السكانية الخالية مع افتراض عدم مجيء مهاجرين يهود جددا ، فان عدد العرب سيرتفع في النصف الاول مسئ

القرن القادم الي نحو ١٢ مليون نسمة ، بينما لنْ يزيد عدد اليهود حينذاك عنْ عشرة ملاين نسمة • ولذلك تركز اسرائيل اهمية كبرى على الهجرة باعتبارها المصدر الرئيسي لزيادة عدد السكان وذلك عن طريق تقديم الكشير من الامتيازات والاغراءات والتسهيلات للمهاجرين من الدول الغربية • ولكن كثيرا من هؤلاء المهاجرين يدودون الى بلادهم الاصلية بعدان يروا الاوضاع الاقتصادية المتهارة الاسرائيل ، وبعد أن تبين لهم حقيقة الخداع الصهيوني الذي صورلهم اسرائيل على غر حقيقتها، وهذه من أخطر المشاكل التي تعانى منها اسرائيل. ففى الكنيستذكر احد النواب بان الوكالة اليهودية تنفق عشرات الملايين من الدولارات من اجل اجتذاب المهاجرين الى اسرائيل ، لكن ليس هناك من يعالج مشكلة النزوح عن اسرائيل • فضي عام ١٩٦٦ زاد عدد النازحين على عدد القادمين وذلك بسببتردى الوضع الاقتصادي ٠

التمييز العنصرى

ينقسم اليهود في اسرائيل الى فئنين هما : فئة اليهود الشرقيين (السفارديم) الذين يشكلون نعو ٦٠٪ من السكان اليهود في اسرائيل • وقد جاء معظم هؤلاء من البلدان المجاورة كالعراق وسوريا ومصر واليمن والمغرب العربي والشمال الافريقي •

اماالفتة الثانية فهم اليهود الغربيون (الاشكنازيم)
الذين يشكلون نعو ١٠٤٪ من السكان اليهود في اسرائيل ، وقد جاءوا من بلدان اوروبا الشرقية والغربية والولايات المتعدة الامريكية ، وتغتلف اوضاع كل من هاتين الفتتين من جعيع النواحي وخاصة من حيث الثقافة والمهن ، وقد وصفيرئيس الحكومة السابق « ليفي اشكول » التميز العنصرى في تصريح له نشرته صعيفة « نيويورك تايمز » في تصريح له نشرته صعيفة « نيويورك تايمز » أسرائيل ، وقال أن البعض يرى يان القواوق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بين « السفارديم و «الاشكنازيم» تشكل خطرا حقيقيا على الوجود الاسرائيلي لا يقل عن الخطر الذي تواجهه اسرائيل من جانب الدول الدربية المعيطة بها ،

والواقع المؤكد هو ان اليهود القربيين يزعبهم وجود اليهود الشرقين الذبن بعيشون حسب وأيهم

حياة القرون الوسطى • ويلاحظ التميز العنصرى بصورة فاضحة في الجيش والحكومة • فكل القادة تقريبا من اليهود الغربيين، كماوان اليهود الشرقيين لابمثلون باكثر من وزير او وزيرين على الاكثر في الحكومة التي تتالف من خمسة عشر وزيرا •

قواعد الاقتصاد الاسرائيلي وتركيبه

ان استقدام اسرائيل للمهاجرين الشباب من اغارج كان يقرض توسيع قاعدتها التعبوية الحربية، ولذلك صار من واجبات الدولة الجديدة ان تهتم بمتطلبات العيش للسكان بعد ان اصبح توجيه الاقتصاد وتنشيطه وتعبشته ضمن سلطتها المطلقة التي لا يشاركها فيها اى فريق آخر من السكان او اية حكومة منتدية .

ونتيجة العاح هاتين العاجتين .. اى استقدام اعداد كبيرة من المهاجرين بسرعة ، والحاجة الى توطينهم واستيعابهم .. جعل الدولة تقرر توسيع نطاق جهودها في عدة مجالات حيوية اهمها :

اولا - الاستيطان الزراعي ضمن المستعمرات الاشتراكية والتعاونية •

 ثانيا ـ الاسكان وتوفير المساكن ولو في المخيمات بصورة مؤفتة •

ثالثا ـ مشاريع الاشفال العامة بقصد انشاء الطرق والمشاريع الاخرى لبناء الدولة وتوفسع فرص العمل لعدد كبير من المهاجرين الجدد -

رابعا .. الصناعة وخصوصا ما كان منها ضروريا خاجات الدفاع وحاجات الاستهلاك الشعبي -

وهناك عدة سمات غير مالوقة في بنية الاقتصاد الاسرائيلي او تركيبه ، فهو اقتصاد اشتراكي النزعة تسييطر فيه احزاب اليسار الاشتراكية ، ولكنه مع ذلك لايغضيع لتغطيط شامل وصارم ، ولا تمتلك الدولة نفسها من انتاجه سوى جزء يقل عن النصف ، لم انه اقتصاد يتميز بان القطاع الخاص يمتلك معظم رؤوس ادوال الصناعة، ويمتلك القطاع الزراعي وآلاته ومبائيه، بعكس ماهـ ومالوف لدى الدول الاشتراكية الاتجاء ، والتي تسعى السي نملك وسائل الانتاج الصناعي ، ولكنها تبقي نم يد الافراد او المؤسسات الخاصة معظم الاراضي وهدا والساكن الريفية ووسائل الانتاج الزراعي ، وهو والساكن الريفية ووسائل الانتاج الزراعي ، وهو

ايضا اقتصاد يؤكد تاكيدا واضعا المبادرة الفردية في الاقتصاد رغم منعاء الاشتراكي ، ويشجع الملكية اخاصة فيما عدا القطاع الزراعي، وبالتالي يعكس صورة لاسلوب متميز بالتجريبية دون المذهبيسة الجامدة مع كون المجتمع ذاته يعتنق عقيدة صهيونية عنيفة .

و أخيرا انه اقتصاد يعتمد في يقائه ونموه اعتمادا كبيرا على المعونات الاجنبية الى حد لامثيل له •

وتساهم الزراعة بنعو الثمن او السبع من الناتج المحلى الصافي N.D.P. في مقابل الحسس للتعدين والصناعة •

واذا ما اردنا تعليل واقع الاقتصاد الاصرائيلي وجدناه يشكو من عدة امور هي في غاية الاهمية واغطر ، فالمنجزات التي حققها الاقتصاد في نموء ولدت عبنا ثقيلا عليه ، فالموارد الطبيعية قد استنزفت واجهدت بشكل واضح ، كما ان هناك عبنا ماليا على المكلف الاسرائيلي وهذا ناتج عن مجموع مصروفات الحكومة سواء اكانت تثميرية او عادية ، وكذلك الدبء الناجم من التضخم النقدي وفوضي الاسعار ، وقد نجم عن هذا كله اعتماد الاحرائيلي على موارد القطع الاجنبي وهذا كله اعتماد كي يعاول تعديل المجز المتمادي في ميزان المدفوعات، وهذا كله يعطينا دليلا واضحا على عدم قدرة الاقتصاد الاسرائيلي على الاستقلال ،

اوضاع اسرائيل العلمية

ان التكنولوجيا العربية في اسرائيل هي وليدة علي علومها المتطورة ، فالتحسينات التي يجرى ادخالها على تكنولوجية العرب تقوم بصورة رئيسية على الدعم المستعد من الإبحاث العلمية ، فاسرائيل لم نستوعبالمعدات التكنولوجية المتقدمة فيشها فعسب، بل انها احدثت تعديلات جديدة بارزة في المفاهيم في عملياتها التكتيكية ، فالجيش قادر على استغدام المعدات المشتراة بكفاية عالية من خلال قدرته على الافادة من مؤسسات الإبحاث التي تقوم على تصميم مثل هذه المعدات وصنعها وتحسينها ، وان الجهود التي يبذلها الفنيون في وزارة الدفاع تتلقى الدعم من المامات ومؤسسات الإبحاث التي عندم من المامات ومؤسسات الإبحاث .

ومن الامثنة التي توضح ذلك الاستعانة بالادمغة الالكترونية والعلماء في استخدام رموز «الشيفرة»

لدى الجيش · وعند نهاية عام ١٩٦٧ كان يوجد في اسرائيل لهذه الفاية ٨١ دماغا الكترونيا ، منها خمسة صنعت معليا وتم استتجار المباني من شركات امريكية Control data, N.C. R., I. B. M

وفي عام ۱۹۹۸ تم تركيب دماغ الكتروني كبير في الجامعة العبرية من طراز . 6400 CDC

هذا وقد اتبعت اسرائيل سياسة نشطة في عند المؤتمرات العلمية الدولية في شتى المجالات فتمكنت خلل المتسرة ١٩٦٨ من ١٩٦٨ من اجتذاب (٢٣) مؤتمرا من هذا النبوع منها (١٣) عن التكنولوجيا و (٥) عن الزراعة و (١٣) عن العلماع و (٣) عن العلماع و (٣) عن العلم العلم المعتق و وهذه ساهمت في اعطاء صورة عن اسرائيل كبلد راق ومتقدم يستحق الاعجاب .

ويؤلف تعداد خريجي الجامعات في اسرائيل نعو ٢٠٪ من مجموع سكانها • وتبلغ نسية الطلاب الذين يجرى تدريبهم في اسرائيل لنيل درجية الدكتوراء الى الفرد تفوق نسبتهم في الولايات المتعدة • والمعروف أن نسبة انتاج حملة الدكتوراء في الولايات المتعدة هي (٥٠٠) لكل (٣) ملايين نسمة من السكان • اما في اسرائيل فهي نعو ١٢٥ سنويا من مجموع السكان البالغ عندهم نعو ٢٠٢ مليون • ويبلغ مجموع طلاب التخرج في العلوم والهندسة نعو (٥) آلاف ، بينما نجد عدد المربعين والهندسة شهادة الماجستير في العلوم أو الطبيعين المنارع العلوم الحسام العلام المنارع ، العلوم الهنارج ،

وتسهم الحكومة في تمويل المعاهد والجامعات بنسبة تتراوح بين 11 - 10% والباقي يقطى من المساعدات التي تقدمها المنظمات الصهيونية في جميع أنحاء العالم ، الي جانب اصدقائها مشال مؤسسة « فولكس فاجان » الإلمانية التي منحت معهد « وايزمن » في سنة 1978 ما قيمته مليون وتصف مارك الماني • وفي العام الذي تلاء قدمت أيضا نصف مليون مارك بالإضافة التي مساعدات أخرى قدمتها للمعهد الجغرافي في الجامعة العبرية •

وتاتي في طليعة المراكز والمعاهد العلميـــة مغتبرات الوكالة الاسرائيلية للطاقة الدرية فيكل من « ناحال سوريك » و « ديمونا » بالاضافة الي

عدد من المغتبرات التي تعنى بالابحاث الالكترونية في حقول الصناعة والكهرباء والطب والنوويات والبصريات وضع ذلك من النشاطات لتطويسر اجهزة الملاحة الجوية والمواصلات والاندار والارشاد .

خطر الصهيونية على البلاد العربية

تتالف العقيدة الصهيونية من أربعة عناصرهى :

١ _ انشاء دولة يهودية ٠

٢ - خلق الانقصام بين اليهاود وغيرهم من الشعوب أو تعميقه ٠

تهجير اليهود الى الدولة اليهودية •

 ع - توسيع هذه الدولة باستمرار لاستيعاب الهجرة اليهودية المستمرة •

وما أن اتخذت العركة اليهودية انشاء دولـــة لها حتى واجهتها بطبيعة العال أسئلة عديــــدة كان لا بد من الإجابة عنها ، ولعل اهمها ايـــن متكون هذه الدولة ؟ وما هى الارض التى ستتشا عليها ؟ وماذا ستفعل الصهيونية بسكان الاراضى التى ستقيم عليها دولتها ؟ وما طرق الوصول الى تلك الاراضى وتملكها وتهجير اليهود اليها وتنظيم الخامتهم فيها وتوفير الامن لها ؟ وأخيرا ما مـــدى اتساع رقعة الاراضى التى تبقى العركة الصهيونية اللهاءة الدولة عليها ؟

اين ستكون هذه الدولة وماحدودها ؟

فكر الصهاينة في الارجنتين وموازمبيق وكينيا وقبرص وسيناء كامكنة بديسلة تعقبق عليها الصهيونية فكرة دولتها • ولكن غضوا الطرف عنها نهائيا واستقر الراى على فلسطين التي لم يكن لها في ذلك الوقت اسم دولي معدد ، ولم يكن لها مصطلح ادارى ضمن الدولة العثمانية ، وائما كان مجرد اسم جغرافي وتاريخي ، ولم يعط هذا الاسم صفة دولية سياسية معددة الا بعد العرب العالمية الاولى وكتسم من التسوية التي جرت بين العلفاء في تلك العرب •

ومن هنا فان آسم فلسطين الدولي لم يكسسن مطابقا لاسم فلسطين حسب المفهوم الصهيوني ،

ولقد كان لهذا الاختلاط في التسمية اثر تشويشي على النهن العربي ، فظن العدرب خارج حسدود فلسطين أن أطماع الصهيونية العالمية تقتصر على أرض فلسطين ضمن العدود الدولية التي استقرت عليها بعد العرب العالمية الاولى • وكان هسدا التشويش سببا في عدم التبين الصحيح لإهداف اسرائيل التوسعية •

ان التحديد الصهيوني لفلسطين أى الاراضى التي تطمع الصهيونية العالمية في امتلاكها وأقامــة الدولة اليهودية عليها كانت معروفة مند سنة 1914 ، ذلك لان الجمعية الصهيونية العالمية كانت قد تقدمت بعذكرة الى المجلس الاعلى لمؤتمر السلام بباريس في ٣ فبراير ١٩١٩ اوضحت فيها معالم العدود التي تريدها لفلسطين .

وهذه المذكرة على درجة عظيمة من الاهمية ، وقد جاء فيها ما يلى :

« في الشمال تبتدي، العدود بنقطة تقع على ساحل البعر المتوسط بجوار صيدا ، وتتبسم مجارى مياه الجبال اللبنانية حتى جسر القرعون ، ومنها الى البعرة ، متبعة الخبط الضاصل بان حوضى وادى القرن ووادى التيم ، ثم تسير العدود شرقا في اتجاه جنوبي متبعة الخط الفاصل بسين السفوح الشرقية والسفوح الغربية لجبل الشيخ حتى تصل الى جوار بيت جن ، ثم تتجه شرقا متبعة الضفة الشمالية لنهر مغنيه حتى تعاذى الخصط العديدى العجازى غربا منه ، وفي الشرق خط محاذ للغط الحديدى العجازى وغربا منه ينتهى في خليج العقبة • الى الجنوب خط يتم الاتفاق عليه مع الحكومة المصرية • والى الغرب البعر المتوسط • ويجب أن يسرى أية تفاصيــل للعدود أو أية تعديلات تقصيلية عليها بواسطة لجنة خاصة يكون لليهود فيها تمثيل » •

يلاحظ أن المذكرة تركت عن عمد العدود الجنوبية مع مصر بدون تعديد ، ذلك لان هده العدود كانت هي العدود الدولية الوحيدة القائمة آذاك ، وفيعا عداها فقد كانت المنطقة كلها من البلاد التابعة للحكم العثماني المهزوم ، ولذلك لم تكن العدود المصرية مطروحة على بساط البحث في مؤتمر السلام بباريس • ولكن الصهيونية العالمية كانت منذ سنة ١٩٠٢ قد طالبت بشبه جزيرة سينا، لتبدأ عليها مشروعها الاستيطاني • ومن سينا،

من الغط المبين في المذكرة أي خط صيدا -القرعون والبيرة - بين جن ·

 ب _ الاستيلاء على أكبر نسبة ممكنة من مياء الليطاني •

ثانیا _ ان الاطماع الصهیونیة فی سوریا تتاول جمیع افسام سوریة انجنوبیة ابتداء من نقطة تقعجتوبی دمشق مباشرة وتسع بمعاذاة اخط العدیدی العجازی والی الغرب منه ، وتتانف هذه الاراضی من قسمین :

1 _ منطقة جبل الشيخ

ب _ جميع سهل حوران

ثالثا _ بما أن الخط المرسوم يسع بمعاذاة الخط العديدى العجازى ، فأن أطماع الصهيونية بالاردن تتناول جميع مدن شرق الاردن (بما فيها العاصمة عمان) وجميع المناطق المأهولة والتي تضم أكثر من 40% من سكانه •

رابعا _ تتناول الاطماع الاسرائيلية بالنسبة للملكة العربية السعودية ما يأتي :

۱ - مطمعا احتلالیا فی الاراضی العجازیة یتناول الجزء الشمالی الفریی من العجاز والواقع الی الفرب من الفط العدیدی العجازی حتی مدخل خلیج العقبة ٠

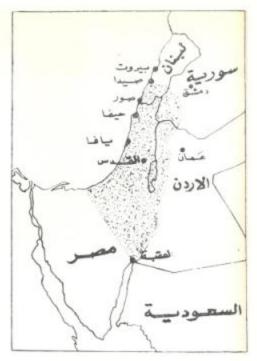
ب - العق « في حرية الوصول الى الغصط العديدي العجازى على طول امتداده » مما يبدو أنه مطالبة بحق الاستعمار والاستيطان في جانب الافسام العجازية الممتدة بين المدينة المتورة وأقصى الشمال العجازى •

جـ حرية الوصول الى البعر الاحمر وفرصة
 اقامة موانى، جيدة على خليج العقبة

خامسا _ بالنسبة لمصر فان الاطماع الصهبونية تتناول جميع شبه جزيرة سيناء •

التوسع الاسرائيلي

يدات اسرائيل منذ قيامها تعد نفسها للتوسع ففي سنة ١٩٥٦ أخذت تمهد لاحتلال الضفة الغربية -ولكن يبدو ان العرض الذى تقدمت به فرنسا



ان التحديد الهمهيوني لفلسطين أى الاراضي التي تطمع الهمهيونية العالمية في امتلاكها واقامة الدولة اليهودية عليها كان معروف منذ سنة ١٩١٩ .

منا فان العدود العنوبية للدولة اليهودية كانت تشمل في نظر الصهيونية كامل شبه جزيرة سيناء ولنن لم يات تعديد هذه الغطوط الجنوبية صراحة في مذكرة ١٩١٩ فقد حددها بصراحة « بعن غوربون » رئيس الوزراء الاسرائيلي في خطابه في الكنيست في ٧ نوفمبر ١٩٥٦ اثر احتلال شبه جزيرة سيناه « ١٠٠٠ كما تعلمون فان قواتنا المسلحة انجزت قبل يومين ١٠٠ تطهير شبه جزيرة سيناء وقطاع غزة من القوات المعادية ١٠٠ أن ميناء لم تعتد على ارض مصر بل لم تعاول ان تقعل ذلك » ٠

ومن تفعيص بنود مذكرة / ١٩١٩ نرى ان الاطماع الصهيونية يمكن توضيعها على النعيو التالى :

اولا _ ان الاطماع الصهيونية المباشرة في لبثان تتكون من شقين

1 _ احتلال واغتصاب الاراضى اللبنانية الواقعة

وبريطانيا لاسرائيل للقيام بهجسوم مشترك على سيئاء هو الذي غير وجهة الاعتداء الاسرائيلي عن الاردن ، كما كان مقططا الى مصر · وحصل بعد قلك مباشرة التحول من مهاجمة الاردن الى مصر كما اوضح ذلك « انتوني ابدن » رئيس وزراء بريطانيا انذاك في مذكرانه اذ قال :

واخبرا بعثنا في اجتماعنا في الشوق الاوسط واخطاره وما نستشيع ان نقعله ٠٠ وكان واضعا انه لم يعض وفت طويل حتى تقوم (اسرائيل) بعمل مضاد ما ٠٠٠ لهاذا ما وجه الى الاردن ٠٠ فسيكون موقفنا مغيفا فنحن مرتبطون بمعاهدة لحماية الاردن ٠٠٠ ومع ذلك فان كان موجودا ٠٠ وقد كنت وزملائي شديدى الادراك لعواقب عمل اسرائيلي ضد الاردن ، وكان علينا ان نفعل كل ما في مقدورنا لا يقافه ولذلك فاننا طلبنا فيي هذا الاجتماع الذي عقب بباريس من البوزراء الفرنسيين ان يفعلوا كل ما يستطيعون ليوضعوا لاسرائيل ان هجوما على الاردن لابد ان يلتي مقاومة منا ٠٠٠ ولو ان اسرائيل غـزت مصر لا الاردن فلن تواجهنا هذه المعضلة ولهدا السبب كان من الافضل من وجهة نظرنا اذا حدث انفجار ان بكون فيد مصر » •

والان دعنا نتساءل : هل العدود التوسعية المرسومة في مقطط ١٩١٩ هي فعلا العدود التي تقنع بها الصهيونية العالمية ؟ في اعتقادنا ان هذه العدود تشكل فقط العد الادني لما تطمح اليه الصهيونية العالمية ، فاو تمعنا في مذكرة ١٩١٩ لوجدنا انها ينيت على نقاط اهمها :

١ _ تأمين موارد المياد اللازمة لقلسطين ٠

٢ ـ الاتساع الجفرافي لاستيعاب اكبر عدد ممكن من السكان اليهود ولتأمين جميع العاجدات الاقتصادية والمالية لدولة عصرية متقدمة .

٣ ـ فلة السكان في جانب من الاراضي
 المعاة •

ومما يجب ان ندخله في حسابنا انه بعد خسين سنة من هذه المذكرة لم تعد المياه اهم موارد هذه البلاد ، بل هناك موارد اخرى لم تعد اسرائيسل تخفى طمعها فيها ، ومن هذه الموارد البترول الذى اصبح اهم مصدر ثروة للبلاد العربية ، ومنها

ايضًا قناة السويس التي تدر ايرادا كبيرا فضلا عن انها نقطة استراتيجية بالغة الاهمية -

ولقد ظهر اهتمام الصهيونية العالمية واسرائيل بهدين الموردين من خلال دلائل عديدة فمثلا مدت خطا لنقل البترول من ايلات الى البحر المتوسط، وهي تعمل على جمله خطا تجاريا لنقل البترول الى الموانى، القربية • ولكن الاهم من ذلك هو انها بمجرد احتلالها سيناء اخدت تستقل ابار البترول المصرية فيها وتنقل انتاجها الى اسرائيل ولكن بترول سيناء لا يكاد يذكر مقابل البترول المجود في مناطق عربية اخرى •

أما من حيث الاتساع فاننا نلاحظ أن ليس للاتساع حد يقف عنده ، وكل دولة في التاريخ تعركت على اساس ميدا الاتساع ظلت تتوسع حتى جابهتها قوة اوقفتها عند حدها أو ردتها على اعتابها .

ومن ناحية التبرير بقلة السكان ، فاننا نعتقد ان محاولة اسرائيل المستعرة لاحتلال هضية الجولان السورية والوصول الى درما واريد والسويداء تتضمن تطلعا اكيدا الى الانفلات نعو الصعراء ومن ثم تاسيس ادماء لها فيها بحجة قلة السكان .

لقد نقل عن قادة صهيونيين كثيرين قولهم ان حدود اسرائيل يجب ان تكون بين النيل والفرات وكثيرة ماتداول العرب هذا القول دون ان يصدفوا ما يتضمن من حقائق - ولكن هذا القول يكون المطمع الصحيح لاسرائيل ، وهو اداة التعبير عن نوايا الصهيونية العالمية في مذكرة ١٩١٩ لانه اكثر انطباقا على منطق الصهيونية -

ان احتلال اسرائيل فيما بعد عدوان ١٩٦٧ للراضى العربية يمثل مرحلة جديدة من مراحل التوسع الصهيوني في بلاد خارجة عن نطاق الارض الفلسطينية، ولقد اخذت اسرائيل منذ حرب ١٩٦٧ تغلير بوضوح قاطع ـ وتكن بعبارات تتراوح بين المجاهرة الصريعة والمراوغة المفاتلة ـ انها مصممة على الاحتفاظ بالاراضى العربية التى احتلتها وضمتها اليها كلها او جزءا منها • وهذا البات اكيد على توايا اسرائيل التوسعية في الوطن العربي •

محمد على عمر القرا جامعة الكويت



تاريخ النياحة على الامام العسين

تاليف: صالح الثهرستاني .

الفاشر : جماعة العلاقات الاسلامية _ طهران / ان -

ايران -

النظرية الاقتصادية تحديد اسعار السلع والضـدمات

ناليف: الدكتور سامي خليل

الغاشر : مطبوعات جامعة الكويت/الكويت

● يعتبر هذا الكتاب مرجعا عربيا في النظرية الاقتصادية رغم قلة هذه الراجع في الكتبة العربية في هذه المادة من علم الاقتصاد مع أن النظرية الاقتصادية تعتبر الإساس النظري لكل فروع علم الاقتصاد.

وهذا الكتاب يبحث فيما اصطلع الاقتصاديون على تسميته بالاقتصاد الوحدوىMicroeconomics او ما عرف بنظرية الاسعاد ، الا ان نظرية الاسعاد تشمل جزوين رئيسيين ، الجزء الاول يبحث في الكيفية التي تتحدد بها الاسعاد ، اسعاد السلع والخدمات ، وهو ما عالجه هذا الكتاب ، والذي

اختص بتحديد اسمار الخدمات لموامل الانتاج .

والكتاب ببدا بمقدمة تليها تسعة ابواب كبيرة فقد تناول المؤلف في دراسته لنظرية الأسعاد ، اولا دراسة نظرية الطلب وقد افرد الباب لعراسة التحليل الكلاسيكي لنظرية الطلب ، ثم متحنيات السواء كمعالجة حديثة لنظرية الطلب ، ثم الباب الثالث والرابع والخامس فشملت دراسة اصول الانتاج وتكاليف الانتاج ثم التوازن في ظل نظام المنافسة الكاملة حيث اوضع المؤلف كيف يمكن المتقاق متحنيات العرض من متحنيات التكاليف.

اما الباب الثاني فخصص لدراسة المرونات وانواعها المختلفة ، اما الباب السادس والسابع والثامن ، فدراسة حالة الاحتكار الفردى واحتكار الاقلية والمنافسة الاحتكارية . اما الباب التاسع والاخر فخصص لاعطاء فكرة عن الاسعار الادارية .

الحركة الفكرية في حلب في النصف الثاني من القرق التاسع عشر ومطلع القرن العشرين

تأليف : عائشة الدباغ •

التاشر : دار النكر _ بيروت _ لبنان ٠

هذه دراسة تتناول مدينة حلب من الناحياالفكرية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر
حتى مطلع القرن العشرين ، يوم كانت هذه المدينة
مركزا من مراكز العركة الفكرية •

والكتاب ينقسم ثلاثة فصول: يدرس الفصل الاول حلب في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ومطلع القسرن المشرين ، فيتعدث عسن المجتمع الحلبي، والحياة الاقتصادية ، والتطبيقات الادارية، وحلب العديئة ، اما الفصل الثاني فيدرس مقومات الحركة الفكرية ، ومنها الطباعة ، والصحافة ، والمدارس، والجمعيات ، اما القصل الثالث فيدرس الادباء والمفكرين ، ويغتص الفصل الرابع والاخير يدراسة لتاريخ المفكر العلبي، الاستاذ عبد الرحمن الكواكبي وهي تتناول حياته وكتبه وآراء السياسية والإجتماعية ،

مرضے تصلیب الشرایین

بقلم الدكتور محمد أبو شوك

■ لا يد لأى انسان أن يتساءل لماذا يعترى مرض تصلب الشرايين أناسا دون الآخرين؟ثم لماذا يصيب أفرادا في سن مبكرة تاركا البعض الى سن أخرى متقدمة ؟ بل وانه يصيب شعوبا دون الاخرى ، ويفرق بين جنس وجنس من البشر بل وبين الانشى والذكر .

ويعدث مرض تصلب الشرايين عندما يزيد سعك هذه الشرايين وتفقد ليونتها وبالتالي يضيق مجراها فينقص سريان الدم فيها مما يسبب قلة في كمية الدم الذاهبة الى العضو الذي يعدم الشريان المصاب -

وينتج تصلب الشرايان مرؤيادة الطبقة المبطنة للشريان نتيجة لزبادة الإلياف والمواد الاخسرى المعيطة بها • ولما كانت المواد الدهنية توجد بكثرة في جدار الشرايين المتصلبة فقد سلطت الأضواء عليها بمرور الوقت واصبح الكولسترول وغره من المواد الدهنية من التعاليل اللازمة في مثل هذه الحالات • على انه لم يعرف على وجه التعديد هل الكولسترول وغره هو الذي سبب التصلب ام ان هذه المواد ترسبت بعد ان سرى التصلب في الشريان ويتبع ذلك الترسب تاكل في الطبقة المبطئة للشربان فيجعلها خشنة غير ملساء فتساعد على تجلط الدم فوقها وتعدث السدة او الجلطة الدموية المعروفة في الشرايين المختلفة • ويساعد هذه العملية أيضا اندفاع الدم في الشريان تعت ضغط ، لذا نرى أن معظم هذه التغيرات تحدث عند تفرع الشرايين والامكنة المعرضة تضغط اكبر في الشريان - لذا كان المصابون بارتفاع فيضغط الدم عرضة لمثل هذه التغيرات اكثر من غيرهم وهي وقت مبكر عنهم .

ولا تقتصر التغيرات على الطبقة المبطئة للشريان ولكن تتعداها الى الطبقة الوسطى والطبقة الغارجية ويزداد تصلب الشريان •

وليس من الضرورى كما اسلفت أن يتبع تصلب الشرايين أى اعراض مرضية فهى تعدث من سن الثلاثين حين تشاهد بدايتها ، فلقد وجد أن هناك تغيرات تعدث في الطبقة الداخلية للشريان - أى شريان الجنود الذين قتلوا في العرب الكورية وحرب قيتنام وهم في سن مبكرة ، وتزداد حدوثا وتقدم السن •

وتظهر معالم تصلب الشرايين بالاشعة مثلا أو بظهور أعراض تدل على ضيق الشريان في سن الغامسة والاربعين في الرجال وسن الغمسين في النساء ولعلوجود هرمون السيدات (الاستروجين) هو الذي يؤخر ظهورها ، فاذا فل هذا الهرمون بعد سن الياس تساوى حدوث التصلب واعراضه في الرجال والنساء -

وماذا عن الشعوب ؟

لوحظ في البلدان النامية ،والمتاخرة حضاريا ، والتي يقل فيها مستوى المعيشة وما يتبعه من قلة في الطعام كمنا ونوعا ـ أن نسبة الامراض الناتجة من تصلب الشرايين تقل بكثير عن نسبة الامراض في البلدان المتحضرة،وما بها من خيرات ومتنوعات،

ومن عجب انه اذا نزح سكان هذه المناطق في اسيا وافريقيا الى البلاد الاوربية ازدادت النسبة بينهم وقاربت النسبة الاوربية ، فيدفعون بذلك ثمن تروحهم ورفاهيتهم ، وما ايهظه من ثمن !! والدليل على ذلك انهم حينما يضيرون طريقة

الاسباب التي تساعد على حدوث تصلب الشرايين: _

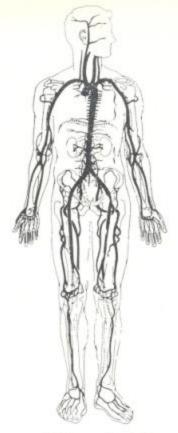
اولا: توع الطمام:

لوجود المادة الدهنية في جدار الشريان المتصلب

- كان شغل الباحثين الشاغل أن يجدوا العلاقة
بينالاطعمة التي تحتوى على كمية الدهون الحيوانية
والمواد البروتينية - ولقد وجد أنه بغفض كمية
الدهون الحيوانية المركزة في الطعام يمكن أن
تغفض نسبة دهنيات البلازما بمافي ذلك الكولسترول
وغيها من الدهون التي تدخل في المادة الدهنية
المسببة لتصلب الشرايين و ولقد وجد أنه يمكن
الاستعاضة عنهذه الدهون بدهون غيرم كزة كزيت
اللارة والسويا والزيوت النباتية بما في ذلك زيت
عباد الشمس •

أن نسبة الكولسترول وغيرها منالمواد الدهنية المركزة تقل في الدم بل لقد وجد ان تجلط الدم يقل عند استعمال المواد الدهنية غير المركزة والدهنيات النباتية وبالتالى تقل نسبة التجلط في الشرايين المتصلبة _ ولكنه لم يثبت قطعيا أن استعمال مثل هذه الدهون تقلل من نسبة تصلب الشرايين، لذا كان من الواجب أن لا يتشدد الاطباء او الناس في استبدال النهون العيوانية بالنهون النباتية كوقاية من التصلب المبكر للشرايين ولكن من الواجب أن تقل هذه الدهون الثباتية في الاشخاص او في العائلات التي تكثر فيها امراض الشرايين او التي عندها ارتفاع كبير في الكولسترول والنهون البروتينية وكذلك في الاشغاص المتمتعين بالسمئة المقرطة ، او ارتفاع ضغط الدم ، او الذين جاوزوا الخمسين ويعملون في اعمال ذهنية لا تعتاج الى مجهود عضلى •

وفي هذا الجبال لا بد وان نذكر ان الدهون الصناعية « المارجارين » معظمها دهون مركزة وهي ليست بالدهون النباتية التي ذكرتها • ويعتقد البعض انه في حالات الاستعداد لتصلب الشرايين ووجود نسبة عالية من الكولستيرول في الدم ان الكولستيرول بما في ذلك البيض وهذا الاعتقاد لايرتكز على اساس علمي سليم اذان الكولستيرول في الدم يصنع داخل البسم ولا تؤثر فيه لدرجة كبيرة نسبة الكولستيرول في الطعام الا اذا كان كبيرة نسبة الكولستيرول في الطعام الا اذا كان هذا الطعام به نسبة عالية جدا من الكولستيرول



الشرايين في جسم الانسان

معيشتهم وتناولهم الطعام الملسى، بالدهنيات والبروتينات فان نسبة الكولستيرول ترتفع عندهم وكذلك نسبة الدهنيات اللاصقة بالبروتينات والتي كما قلنا لها ضلع في حدوث تصلب الشرايين وكذلك ترتفع نسبة تصلب الشرايين في البيض عن السود في كلا الجنسين ولعل ذلك يرجع الى اختلاف طرق المعيشة بينهما من حيث الطعام والشراب، والتدخين والتعرض للصدمات العصبية، وفع ذلك من اسباب العياة المختلفة ، وما يعيط بكليهما من ظروف تؤثر على معيشة كل منهما و

بكليهما من ظروف تؤثر على معيشة كل منهما وقد وجد كذلك أن نسبة الاصابة تقل بين
العمال عندما يكونون في مناطق صناعية بدائية
فاذا تحولوا الى مناطق توفرت فيها أسباب الراحة
والترف زادت النسبة بينهم وتعرضوا الى الاصابة
بتصلب الشرايين في سن مبكرة -

ولن يكون كذلك في بيضة او بيضتين او كوب حليب او كوين • فلا داعي اذن للحرمان من هذه الاطعمة ما دام فيها غذاء وفائدة للجسم ، على ان لا نفرط في تناولها •

ولقد صنعت ادوية خصيصا لتقلل من نسبة كولستيرول الدم وذلك بالتدخل في عملية تمثيله في الكبد مثل مادة كولستيران التي تقلل من نسبة الدهنيات الملتصفة بالبروتينات •

ثانيا . تصلب الشرايين والتدخين :

لقد اتضح من الاحصائيات في جميع اتداء العالم ان نسية امراض القلب نتيجة لانسداد شريان ناجى القلب ، وامراض الشرايين الطرفية تزداد بالتدخين ، وتقل في الاشخاص الذين لا يدخنون ولا يعرف بالتاكيد مدى تاثير النيكوتين وغيما من المواد الموجودة في السجاير على تمثيل المواد الدهنية او تجلط الدم وتاثير ذلك على صفائح الدم التي تدخل في الجلطة الدموية ، وعلى ذلك وجب على المصابين بتصلب الشرايين منتعوا عن التدخين او يقللوا من ذلك منعا من حدوث المضاعفات التي تنتيج من تصلب شرايينهم ،

ثالثا . تصلب الشرايين والمجهود العضلى :

لقد وجد أن القيام بالتمرينات الرياضية ،
والحركة تقلل من نسبة كوليسترول الدم الذي قد
يساعد على تصلب الشرايين، لذا نتصح تعن الاطباء
الافراد من سن المسين أن يمارسوا بعض المركة
كالمتى مثلا ـ وغيهما من الألعاب الرياضية المفيقة
التي لا تجهد الجسم ـ ولا أن يركنوا الى الحصول
وعدم الحركة لما تذلك من الرسيء في زيادة تصلب
شرايينهم وحدوث المضاعفات لهم •

ونصيعة اخرى عن الحركة والتعرينات الرياضية، عانه في بعض الاحيان تتاح القرص ليعض الافراد في ذلك ويجهدون انفسهم ويمارسون انواعا من الرياضة فاسية فننا منهم انها تعود بفائدة ولكن على العكس ، ربعا سببت اضرارا جسيعة بالجسم، منها نزف فيجدار الشرايين المصابة أو ربعا سببت جلطة أو انسداد الشريان المصاب .

فلا الركود مستحب ، ولا الاجهاد الشديد كذلك ولكن خير الامور الاوسط ، واحسنها المثني تفترة دون الاجهاد •

رابعا : تصلب الشرايين والندد الصنعاء :

لقد لوحظان حدوث نسبة تصلب الشرايين تقل في النساء دون اخامسة والاربعين عن الرجال وتسبب ذلك الى وجود هرمون السيدات الاستروجين في حم المراة Estrogen وكذلك تزداد نسبة تصلب الشرايين عندنقص هرمون القدة المدرقية (ليروكسين) وفي مرض البول السكرى ترتقع نسبة كولستيرول الدم ولكن وجد أنه باستعمال هذه الهرمونات مرمون الفدة المدرقية (أيروكسين) وهرمون الانثى هرمون الفدة المدرقية (أيروكسين) وهرمون الانثى الاستيروجين أنها لا تفيد في علاج حالات تصلب الشرايين و

خامصا : تصلب الشرايين والنقرص (ارتفاع حمض البوليك في الدم) •

البتت الاحصائيات أن هناك ارتفاعا في نسبة تصلب الشرايين في المصابين بمرض النقرس ،ولقد وجدايضا انتصلب الشرايين يكونشديدا ومتقدما في المتوفين الذين كانوا يعانون من مرض النقرس - ومن المعتقد أن هناك علاقة وثيقة بين ارتفاع نسبة حامض البوليك في الدم وتهيئة الوسط الملاتم وسرعة ترسيب الكولستيرول في الشرايين -

سادسا : تصلب الشرايين وأمراض الكلي -

والتهاب الكلى المزمن يساعد على تصلب الشرايين في وقت مبكر وذلك لأنها تسبب ارتفاعا في ضغط اللم ، واضطرابات في تمثيل الدهنيات، وبالتسائى تزييد في حدوث التصلب ، وكذلك الحال في التهاب الكلى تحت الحاد المصعوب بتورم في جميع انعاء الجسم _ فيودى الى ارتفاع كبير في نسبة الكولستيول وتصلب الشرايين اذااستمر هذا المرض لفترة طويلة .

اعراض تصلب الشرايين

احبان انودهنا مرة اخرى على ان عملية تصلب الشرايين عملية طبيعية وتزيد وضوحا مع تقدم السن ـ لذا ربما يكون اعداد كبيرة من الافسراه عندهم تصلب في الشرايين ويحيون حياة طبيعية دون وجود اعراض تذكر عادام الشريان يسرى فيه الدم يكمية تكفى لوظيفة العضو الذاهب اليه ، فاذا لل الدم أو انقطع نتيجة لضيق شديد في الشريان أو لانسداد به ظهرت الاعراض وتغتلف الاعراض حسب الشريان المصاب فاذا ما اصبيت الشرايين الطرفية وهي كثيرة اخدوث في الشرفين السفيين بضيق وهي كثيرة اخدوث في الشرفين السفيين بضيق

لمديد احس الانسان المساب بالام شديدة في بطن الرجان عندما يسبع لمسافة معينة ، وكلما ضاق الشريان قبل طبول المسافة التي يقطعها ويضطر عند الاحساس بالام ان يجلس ليستريح لم ليعاود السبح الى هذه المسافة المعينة ليستريح مرة اخرى وهكذا ، وبتحسس الشريان أو عمس الاشعة الخاصة عليه نجب أن بالشريان ضيفا يمنع وصول الدم الى عضلات الساقين بالكميات الكافية ، وفي بعض الحالات يحس المريض المداهب ببرودة شديدة في الساقين لقلة المدم الذاهب

أما اذا انسد الشريان انسدادا كاملا وتوقف الدم عن الوصول الى الاصابع أو القدم أوالرجل حنث ما يسمى بالقرغريثا، مع الام شديدة وضمور بالمضلات وتغير في لون الجزء المصاب الذي يتحول تدریجیا الی لون اسود مع برودة وفقدان الحس في اجْزِء المصاب • واذا أصيبت الشرايان الذاهبة الى المخ ، وقلت كمية الدم الذاهبة الى المخ فانها تندخل في القيام يوظائفه المغتلفة _ فيلاحظ المصاب بانه بدأ يكون كثير النسيان ، ولايمكن أن يركز على عمل ذهنى ، ويضيق ذرعا بالتفكير ، ويمتريه المتلق والأرق والدوار _ واذا ما تقدمت العالة يعتريه تيبس في الأطراف تعوقه عن العمل اليدوى والمشى ، والسعى من مكان الى آخر مما يضطرم أن يصبح سجين دارم ، فتزداد حالتــه النفسية سوءا • وفي بعض العالات الشديدة تعدث جلطة بالشريان وتسبب انواعا مختلفة من الشلل وهي التي يعاني منها متقدمو السن، وفي العالات الأشد والمصحوبة بارتفاع في ضغط الدم يحدث تزيف بالمخ ربما أودى بحياة المريض -

واذاحدث تصلب في شراين القلب التاجية، وضاق مجراها شعر الانسان بآلام شديدة ضاغطة على عدره خلف عظم القص يظهر عند قيامه بمجهود عشلى ويزول بالراحة وهو مانسميه باللبحسة الصدرية واذا انسد الشريان بجلطة كانت السدة القليبة والتي تحدثنا عنها باسهاب في مواقف عدة على صفحات هذه المجلة •

العلاج:

لعمل مما يحمير الاطباء والمرضى معا همو ماتطالعنا به شركات الاودية كل يوم من الدواء

الجديد لعلاج تصلب الشرايين او تقليل نسبة الدهون في الدم ، أو دواء لتوسع الشرايين - هذا ينتعى لنفسه قصب السبق فيانه اكتشف هذا الدواء العجيب بعد أن ثبتت فعاليته ، وذاك بهول من مفعول دوائه السحرى ، وبين هذا وذاك يقف مرضى تصلب الشراين يتهافتون على علاج جديد ظهر بالأسواق لعله يكون فيه الشفاء وعوده الى أيام الشياب ولكتها الاماني ، وليس كل مايتمني المرء يدركه، فكما قلت أن عملية تصلب الشرايين عملية فسيولوجية لا يوقفها دواء ، فهي لا تعطى اي عرض أواضطراب فيالجسم اللهمالا اذاامتدالاجل الى أرذل العمر، فلا يوجد هناك دواء بوقفها ولا يوجد هناك دواء يرجع الشريان الصلب الي حالته الأولى - كل مايمكن عمله في هذه العالات هو الوقاية من الاسباب التي تجعل عملية تصلب الشريان تسير سيرا سريما أو تعدث مضاعفات .

ويتلخص ذلك في كلمات : تحرك،كن معتدلا في اكلك ، لا تدخن ، أو على الاقل معتدل التدخين • تعرك حتى تنقص من دهون الدم،ولا تعمل للسمنة اليك سبيلا ، وكن معتدلا في اكلك في نوعيته فلا تاكل دهون الحيوان، واعتمد على الدهون النباتية. ولا تسرف في الطعام فتكون السمنة _ ثم الابتعاد عن التدخين الذي يساعد على حدوث المضاعفات ، ٠٠ وزيارة الطبيب هامة في بعض الحالات التسمى ترتفع الدهون فيهاالي نسبة عالية فالدواء مفيدفي بعض هذه الحالات ، وربعا منع المضاعفات _ لـم لاكتشاف ارتفاع الضفط او وجود البول السكري، أو مرض النقرس وعلاج هذه الحالات يقلل مسن مضاعفات تصلب الشرايين وما أحسنها من طريقة سمعتها منهسن بلغالشيغوطة ويتمتع بصعة جيدات يقول وأمشى ساعة في الصباح الباكر واذا تيسر لي في المساء ، وأعيش في اعتدال في كل شيء فسي طعامی ، فی شرایی ، وفی کل تواحی حیاتی،هادی، البال مؤمنا بقضاء الله وقدره)

فلتعش يا صاحبي مثله لعله يكون في ذلـــك الصحة والسحادة

محمد ابو شوك

انت تسال .. وغن نجيب

امریکا کم باعت من السلاح عام ۱۹۷۶

نشطت تجارة الاسلحة في المدةالاخيرة ، حتى بدت الدول السناعية
 وكأنها في منافسة حادة على بيعها ٠٠ترى اى عده الدول تحتل المرتبة الاولى
 في هذا الصدد٠٠والي أى الدول باعت اسلحتها تلك ؟ !

(....)

- الولايات المتعدة الامريكية هي الدولة الاولى في بيع الاسلعة في العالم • وقد بلغت قيمة مبيعاتها منها خلال السنة الماضية (١٩٧٤) نعو (٣٩٠٠) مليون جنيه استرليني • وهذا الرقم يمثل قيمة تلك المبيعات بمجموعها طبعا • اي انه يشمل شتى المبيعات من مختلف الاسلعة ، والي مختلف الدول المستوردة لتلك الاسلعة •

وما زالت ايران تحتل المرتبة الاولى بين الدول التي تستورد الاسلعة الامريكية • وحسبنا ان نشي الى صفقة الطائرات الثمانين (طراز Navy F-14 Tomcat التي بلغت قيمتها ١٩٦٩ مليون جنيه ، وتم الاتفاق عليها في غضون اشهر

الصيف الماضى • هذا وقد بلغ مجموع ما اشترته ايران من اسلعة امريكية خلال سنة واحدة انتهت فى ٣٠ حزيران سنة ١٩٧٤ نعو ١٩٥٧ مليون جنيه ، اى ما يقارب نصف مجموع المبيعات الامريكية كلها •

وتاتى اسرائيل فى المرتبة الثانية يعد ايران ، وقد بلغت قيمة ما حصلت عليه من اسلعة امريكية خلال سنة ١٩٧٤ نعو ٩١٣ مليون جنيه • وشملت تلك الاسلعة قيما شملت طائرات سكاى هوك A - 4 وطائرات الشعنالضغمة هرقل C - 130 وطائرات الهليكويتر باعداد كبيرة جدا،وشملت كذلك الدبابات وقطعالقيار للمدافع •

جیسکار دیستان رئیس فرنسا الجدید

● استطاعت فرنسا فی عهد الجنرالدیچول ان تعقق مکانة مرموقة فی المجال الدولی و تحصل علی مکاسب سیاسیة هامة ، وقد حرصس جدورج یومبیدو الرئیس الفرنسی الراحل علی تعزیز مرکز فرنسا و اعتبر حکمه ، استمرارا لسیاست دیجول ، ثم جاء جیسکاردیستان ، الرئیس الفرنسی المالی ، تری کیف ستکون صورة فرنسا فیسی عهده ؟ عل لکم ان تعطونا فکرة عین عدا الرجل وسیاسته ، معمد معمود / دمشق .

المنافسة قوية بين ديستان الذي يمثل اتجاها سياسيا جديدا تعت شعار « التغيير في الحكم بلا مغاطرة » ، وبين الزعيم اليسارى فرانسوا متيران • • وفاز ديستان في النهاية باغلبية ضئيلة

وتجدر الاشارة الى ان هذه المبيعات ليست مبيعات بالمعنى الدقيق • فهى لا تكلف اسرائيل شيئا ولعلها اجدر بان تسمى هبات • • ذلك ان حكومة واشنطن تمد اسرائيل بالمساعدات الاقتصادية والمائية الكافية لدفع ثمن تلك الاسلحة الى المسانع الاسلحة الامريكية وتدفع ثمنها بالاموال الامريكية • • لتمضى قدما في احتلال المزيد من الارض العربية ، وقتل اصحابها ، او تشريدهم ، وابقاء المنبعة على حالة العرب التى لم تعرف سواها منذ ان عرفت الصهبونية • •

وتأتى المملكة العربيةالسعودية في المرتبةالثالثة من حيث شراء الاسلحة الامريكية • • وهذا هو رأى الصحيفة الامريكية التي اعتمدنا في هذه الكلمة ما نشرته في عددها الصادر في ١٩٧٥/١٦ عن مبيعات الاسلحة الامريكية بصورة عامة وهي Us News of World Report

وتلى المملكة السعودية في هذا الصدد اليونان فالمائية الفربية فاسبانية فكندا • وتاتي بعد ذلك كوريا الجنوبية فالصابن الوطنية (فورموزا) فالشيلي •

ونذكر فيما يلى فيمة ما اشترته كل من هذه الدول من الاسلحة الامريكية خلال السئة الماضية (١٩٧٤) :

۲۵۳ مليون جنيه *	المملكة السعودية
۱۸۸ ملیون جنیه	اليونان
٥٥ مليون چنيه	المانيا الغربية
٦٤ مليون جنيه	امبانيا
٣٥ مليون جنيه	كوريا الجنوبية ٢ر
۲۹ مليون جنيه	الصين الوطنية ٥ر
.٢٩ مليون جنيه	الشيلى در

وتجدر الاشارة الى ان روسيا هى بائعة الاسلعة رقم ٢ فى العالم تليها فرنسا ثم بريطانيا -

★ صفقات الاسلحة الضخمة التي تم التماقيد عليها بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة في أواخر سنة ١٩٧٤ واوائل سنة ١٩٧٥ لم يحسب حسابها في هذه الاحصاءات ·

(3.6)

تعكس حيرة الناخين الفرنسيين بن اليمين واليسار، والرئيس الفرنسي الجديد شخصية مستقلة تماما، جديدة تماما، كان هدفه الاول منذ تولى الرئاسة في اواخر العام الماضي ، ان يستعيد لبلاده الثقة في الزعامة الفرنسية لاوروبا ، وكان اولمظهر لهذه الزعامة ذلك الاجتماع التاريخي الذي عقد بينه وبين الرئيس الامريكي جيرالد فورد في جزر المنتبك ، واستطاع ديستان خلاله ان يفرض الشخصية الفرنسية عندما نجع في انتزاع موافقة ولد على عقد اجتماع بين الدول المنتجة ، والدول المستهلكة للبترول ، لبحث ازمة الطاقة ،

لم كان بعد هذا لقاؤه برئيس جمهورية مصر ، الرئيس انور السادات ، الذي كان اول لقاء من نوعه في تاريخ فرنسا العديث ، والذي اسفر عن اقامة علاقات طبية بين فرنسا والشرق الاوسط ،



انت تسال .. ونخن بخيب

قصيدة « ارادة العياة » لأبى القاسم الشابي

واعتراف فرنسا يعقوق شعب فلسطين ، كاساس لابة تسوية بين العرب واسرائيل •

● متى وفى أى مناسبة نظم أبر القاسم الشابى قصيدته التى منها : اذا الشعب يومسا آراد الحيساء فسلا بسند أن يستجيب التسدد ولا يسد لليسل أن يتجلسي ولا يسد للقيساء أن ينكس على عطريس/متروفيا/ليبريا

لقد اسبح نجاح دیستان الان ظاهرة فی اوریا ،

ریا یمضی هنی تولیه از تاسة سوی اشهر قلیلة

نصو رجال صاحب مبادی، کما یصف النقاه

السیاسیون ، یؤمن بالعمل فی صمت ، ویعرف

دانما کیف یجد العلول المناسبة للمشاکل التی

یواجهها ، وهو بعد هذا _ رجل ذکی ، یتمنع

بذاکرة قویة وعین فاحصة مدافقة ، ثم هو رجل

مؤمن بالارقام ویمشقها ، ولعل هوایته هذه هی

سر النظام الدقیق الذی یسی علیه فی حیاته مع

اسرته ،

« ارادة العياة » هو عنوان التصيدة التي هي صعرها هذان البيتان ، وهي من اشهر ما نظهم الشابي ، اذ نشرت كنها أو يعضها في كتب كثية ، ومقالات أكثر ، وهي حقوق ذلك ح من النسائد المقروة خلال أحوام كثيرة على طلبة التعليم العام مشرقا ومقريا ، ثم هي من الافاتي التي يردنها مشرقا ومقريا ، ثم هي من الافاتي التي يردنها من يحض المقتين ، فتسمعها الجماهي وتردد منها ما تستطيع ، ولا سيما يبتي المفلم، فهما أسهر شمره واصح ، وكثير من الجماهي القارئة أو الساممة لا تعرفه الا يهما ، وقد يردهما من لا يعرفون عنه شيئا حتى اسعه ،

وقد بدأ دیستان حیاته المامة موظفا فی وزارة الخالیة ، عندما التقی پروچته ان ایمون وتروچا وکان فی السادسة والعشرین ، وکانت هی فتاة لم نتجاوز بعد عامها الثامن عشر ۱۰۰ وقد انجها اربعة ایناء ، هم هنری ولوی وجانیت وفائیی آن ۱۰۰ وتندیر الزوجة من اسرة عریقة کان لها دور فی تاریخ فرنسا السیاسی والمسکری ۱۰۰ وکان والدها ضابطا فی الجیش الفرنسی ، قتل فی مصمکرات اثنازی ۱۰

وقد نظم الثابي هذه النصيدة عنب لقاء مسع الرّعيم الوطني التونسي الطاهر صغر (١٩٠٣ -١٩٤٢) الذي كان يقاويه في السن ، وكان هذا الزعيم في تاييته لنشايي قد اشار الي هذا النناء بيتهما في طبرقة ، وكان الشابي يومنذ بداني آلام مرض القلب ، فتعاورا في احوال الشعب وما ينتظر له من توضة ولد اتم النابي هذه التصيدة في ١٩٢٣/٩/١٦ ، اي قبل منة وعشرين يوما من وقاته (١٩٣٤/١٠/٦) ، ثم اهداها الي المجاهدين التونسيين ، والى الاحرار في كل مدان وزمان • ومع ان التصيدة مستوحاة من حاثة وطنه يومئد ، نجنها حالية من الاشارة الى ذلك ، وحسنا فعل الشاعر ووفق الى الصواب ، اذ جاءت قصيدته هذه عامة ، كانها نشيد بهتف به كل قوم للتنادى الى الجهاد، في اى مكان كانوا واى زمان، واذا كان بعض شعراننا لم يشتهروا ياحسن قصائدهم جملة، فقد كان من النظ السعيد النادر الذي اتبع للشابي ان شهرته بن الماهع اعتمدت على هذه القصيدة ، وهي كافضل ما نظم ، وأثم ما تعطل فصيدة شاهرا وشعره ، أو كان يكنفي في ذلك يقصيدة واحدة ، وقد عاش بعض شعراننا القدماء بيننا بتصبيدة واحدة ٠

ومضى ديستان يتدرج في مناصب وزارة المالية، حتى اختاره ديجول وزيرا للمالية ، وكان اسفر وزبر في فرنسا استطاع ان يحفق التوازن في البرائية الفرنسية لاول مرة منذ اكثر من ٣٥ عاما وكان ذلك في عام ١٩٦٥ -

وقد كان ديستان مع هذا ، من اول المتشقين على دبول ، فقد كان يعترض على انفراد رئيس الجمهورية بالحكم • • والفريب ان دبجول نفسه كان يتوقع ذلك فند قال يوما : « اختى ان يتشق ديستان على أ • • قاذا قعل ، فارجو ان يفعل ذلك على الوجه الاكمل » وقد انشق ديستان فعلا في الاستفتاء الذي اجراء دبجول في عام ١٩٦٩ وانتهى بالاطاحة بحكم « اب فرنسا الكبح » • فقد قال ديستان نعم • • ولكنه قالها يتعقظ شديد • واعلن نحنته •

ان ديستان يؤمن بعد هذا كنه بان وحدة الامة وتماسك وصلابة الحكم ، هما اللذان يعطيان السياسة الفرنسية القوة التي هي في حاجة اليها، ويؤديان في النهاية الى استقلال بلاده في الحركة والعمل .

(0.0)

(2.5.6)

« الاكليل » كتاب لانظير له اختفت ستة اجزاء منه!

➡ كنت راكبا الطائرة القادمة من لندن الى بيروت وبجوارى رجل أمريكى فهمت منه انه متجه الى اليمن ليبحث عن الاجزاء الناقصة من كتاب والاكليل، ودارت الايام ونسيت للوضوع ، قسم استمعت لاذاعة اجنبية ، وكان الحديث بالمسادفة عن كتاب و الاكليل ، وقسال المذيع : ان مؤلف الاكليل كان لاذما في نقده لملوك وقبائل اليمن ، لذا اجتهدت كل قبيلة في اعدام وحسرة ما يخصها من اجزاء هذا الكتاب ...

والواقع انى فى حيرة وخجل من امرى ٠٠ فداك الامريكي احرجتى غندما حدثتى من كتاب لم اسمع به ابدا ٠٠ووجدت ان الحديث الاذاهس ليسس منطقبا ١٠ استحلفكم بالله ان توضعوالي عدا الموضوع ٠

يوصف احمد درويش _ بيردت

کتاب و الاکلیل ، من اعظم الکتب العربیة وا

القديمة ١٠٠ الفه و الهمدائي « _ الحسن بن احمد بن يعقوب الهمدائي _ المشهور باسم لسان اليمن ١٠٠ وكان هذا الرجامن كبار علماء اليمن ١٠٠ وله كتاب آخر هو وصفة جزيرة العرب « يعد من انفس ما ألقه العرب عن جزيرتهم ١٠

وحياة هذا المؤرخ الكبير اختلف في تفصيلها المؤرخون • وقد صبق ان نشر المرحوم الدكتبور معمود المقول مقالا عن حياة الهمداني في مجلسة العربي العند ٢٣٦ الصادر في اكتوبر ١٩٦٠ ويمكنك الرجوع التي هذا العند لمعرفة معلومات وافية عن حياة الهعداني • •

ونزيد على ذلك فتتول ان « محب الديسن اقطيب » الذي حقق ابزه العاشر من الاكليلوعلق على حواشيه ووقف على طبعه قسال : «الاكليل» هنوان شامل لعشرة كتب لم وللدنظي لها في الكلام على ماضي اليمن، من جميع الوجوم التي يستطيعها مثل الهمداني بما تحت يده من وسائلها وقريه من عصورها ، وخبرته بأفاقها ، ومحتويات الاجزاء المشرة من الاكليل هي كالاتي :

الاول _ مختصى من المبتدا واصول الانساب الثانى _ فى نسب وك الهميسع بن حمع الثالث _ فى فضائل قصان

الرابع ـ في السيرة القديمة الى عهد اصعصد تبع ابيكرب

الخامس مد في السيرة الوسطى من اول ايام اسعد تبع الى ذى تواس الداد، في السعة الاختة المستفعد الإسلام

السادس - في السعة الاخيرة الـي ظهور الاسلام السابع - في التنبية على الاخبار الباطلـة

والحكايات المستعيلة

الثامن _ في ذكرى ملوله حمير ومعافدها ومدنها ودفائتها ، وما حفظ من شعر علقمة بن ذي جدن التاسع _ في امثال حمير وحكمها واللسان المميرى وحروق المسند

العاشر _ في معارف همدان وانسابها وهيون اخبارها

ان المطبوع من اجزاء الاكليل هو اربعة اجزاء والعاشر • والاجزاء الباقية هي المفقودة ويقول والعاشر • والاجزاء الباقية هي المفقودة ويقول الدكتور الفول في هذا : « ذكر الرحالة الادب المرحم امين الريحاني ، بعد ان زار اليمن فسر امتاب المرب العالمية الاولى ، ان في خزانة اما اليمن تسخة كاملة من الاكليل باجزائه المشرة ثم حدثني من اتق في قوله عادة ان نسخة كامنا من الاكليل ، ارسلت من خزانة امام اليمس من المنام في مصر اطلع عليها ثم ردها الى اليمن مند منوات قليلة ، دون ان محدودها قبل ان يردها، هذا ما تعرفه عن اجزاء الاكليل العشرة، وعندها هذا ما تعرفه عن اجزاء الاكليل العشرة، وعندها كنا في زيارة لليمن يعد لورتها وجدنا الكتب التي كنا في زيارة لليمن يعد لورتها وجدنا الكتب التي

كنا في زيارة لليمن بعد، لورتها وجدنا الكتب التي كانت تعويها قصور ال حميد الدين مكدسة بعضها فوق بعض على هيئة تل صغير ٠٠ وراينا في مكتبة فصر الامام احمد اكثر من خمسين نسخة من الجسر، الثامن فقط ٠٠ ولم تر الاجزاء العشرة مجتمعة ٠٠

ترى اين هى الاجزاء الستة المفقودة؟هل تسللت الى احد متاحف العالم ، ام ان يدا امتدت اليها واخذتها من بإن الكتبالتي كانت مكدسة في ساحا القصر ؟

(· j· w)



■ فى سنة ١٩٦٠ وافق مجلس جامعة الدول العربية ، على الاتفاقية الخاصة بانشاء المنظمة الدولية العربية ، للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة، بمكاتبها الثلالة الدائمة ، التي يفتصس احدها بمكافحة الجريمة (ومقرء بغداد) ويفتص الثاني بالشرطة الجنائية العربية (ومقرء دمشق) بينما يختص الثالث بشئون المغدرات (ومقرء القاهرة)،

وقد حمل (المكتب الدائم للشرطة الجنائية)

منذ انشائه ـ لواء الدعوة الى توحيد انظمـة الشرطة واصاليبها ومصطلحاتها ، في مختلف الدول العربية ،فلقيت تلك الدعوة استجابة صادقة من هذه الدول ، تجلئت في القرارات الإجماعية البتاءة ، التي أصدرها مؤتمر قادة الشرطـة العرب ، الذي انعقد في مدينة عمّان في شمهر ابريل الماضي (1942) .

ويمناسبة الجهود التي يدات تبدل في الدول العربية نعو تعقيق ذلك الهدف القومي العظيم ، سنعاول أن نسلط الأضواء في السطور التالية، على التاريخ العام للشرطة العربية الذي تتمثل فيه المرحلة الاولى المشتركة لتاريخ أجهزة الشرطة الحالية ، في كل دولة من دول الوطاس العربي

نشأة نظام الشرطة

عرف العرب نظام الشرطة ، _ لاول مرة _ في عهد (أبي بكر الصديق) اول الخلفاء الراشدين ،

وكان ينسمى آنذاك (العنستس) وهو (الطواف بالليل) لتتبغ اهل الريب •

وكان (عبد الله بن مسعود) اول من عس بالليل ، يأمر الخليفة •

ولما و ليي (عمر بن الفطاب) الفلافة ، تولني العس بنفسه ، وكان يصحبه في ذلك مولاه (اسلم) وربما صحبه أحيانا (عبد الرحمن بن عوف) ·

ومن أبلغ ما يعبر عن تقدير (عمر) لمسئوليته عن الأمن والسلام في أنعاء دولته ، قوله في احدى خطبه « والذي بعث معمدا بالعق ، نو أن جملا هلك ضياعا بشط الفرات ، لخشيت أن يسال الله عنه أل الخطاب » •

وقد اطلقت كلمة (الشرطة) على ذلك النظام - لأول مرة - في عهد الخليفة الرابع (على بن أبي طالب) الذي اشاد (الطبرى) في تاريفه ، انه ولئي (قيس بن سعد الأنصاري) شرطة الكوفة ،

وكان ينطلق على قادة الشرطة _ فى البداية _ (رؤساء الشرطة) ثم اطلق عليهم (اصحاب الشرطة) و (ولاة الشرطة) فيما بعد ·

الأصل اللغوى لكلمة (الشرطة)

اتفق اللغويون على تفسير كئمة (الشرطة -) بما كان يتميز به رجالها من (شرط) اى علامات مميزة .

ومن ذلك ما يقوله (ابن منظور) في معجم (لسان العرب) « واشرط فلان نفسه لكذا وكذا .



(مروان بن محمد) الى واليه على مصر (عبد الله بن مروان) التى اوصاه فيها بما يجب عليه مراعاته من أسس ومعايير ، عند اختياره صاحب شرطته ، والمبادىء التى يتعين على صاحب الشرطة الالتزام بها فى ادائه لوظيفته ، حيث يقول :

" فتوال" شرطتك ، وامر عسكرك ، اولق فوادك عندك ، واظهر مم نصيعة لك ،وانفذهم بصيعة في طاعتك ، واكفاهم امانة ، واشدهم في دين الله وحقه صلابة ، وليكن عالما بمراكز الجنود ، يصيع المتقدم المنازل ، ذا رأى وتجربة ، وحزم في المكيدة، البيت ، ممهور الحسب وتقدم اليه في ضبط المسكرة ، واذكاء حراسه في آناء ليله ونهاره ، لم حداره أن يكون فيه اذن في جنوده في الانتشار والاضطراب ، ولا يكون منه افراط في التضييق عليهم،وليكن موضع انزاله اياهم ضاما لجماعتهم،

وكان (زياد بن أبيه) يسترط فيمن يغتاره لهذا المنصب ، أن يكون «شديد الصولة ، قليل المفلة» ويروى أن (الحجاج بن يوسف الثقفي) ، اعلن عندما ولئي العراق عن حاجته الى رجل يوليه الشرطة فقال :«اريده دائم العبوس،طويل الجلوس، معين الامانة اعجف الغيانة ، لا يعنق في العق على جرة _ أي لا ينطوى على حقد أو غل _ يهون عليه سبال الأشراف في الشفاعة _ أي لا يستجيب لشفاعة كبار القوم في عمله » فقيل له : عليك يعبد الرحمن بن عبيد الشميم .

فارسل اليه ليوليه الشرطة ، فقال ، لست اقبلها الا أن تكفينى عيالك وولدك وحاشيتك ، . فضر" به الحجاج ، وأمر بتوليه ذلك المنصب ، والتفت الى أحد أعوانه ، قائلا : « ناد الناس ، من طلب الى" منهم حاجة ، فقد برئت منه الذمة » وبدلك قبل الحجاج، أن يقضع اولاده ، وحاشيته لسلطة صاحب الشرطة ، حتى لا يحتموا به ، او

يحتمى بهم أحد ، ويتساوى الجميع في الخضوع

لأحكامه ، مع سائر أفراد الرعبة •

وقد حداد بعض الفقهاء آدابا معينة ، يلتزم
بها اصحاب الشرطة واعوانهم في معاملة الرعية فاوجب (أبو الحسين الكاتب) على صاحب
الشرطة « أن يجعل له _ مع المعرفة باحكام الله عز
وجل في العدود والديانات والجنايات _ الدقة على

اعلمها له وآعد'ها ، ومنه سمى (الشير ط) ـ أى رجال الشرطة ـ لأنهم جعلوا لانفسهم علامة يعرفون بها » •

ثم قال « رجل شرطى منسوب الى الشرطة ، سنمتُوا يذلك لأنهم العيداوا لذلـك ، والعلموا انفسهم يعلامات ء •

والقى لنا (أبو العسين الكاتب) فى كتابه (البرهان فى وجود البيان) مزيدا من الضوء على أصل هذه الكلمة اللقوى يقوله _ فى معرض تفسيره معنى (صاحب الشرطة) _ « وانما اشتق" له اسم الشرطة من زيه ، لأن من زى أصحاب الشرطة نصب الأعلام على مجالس الشرطة ، والاشراط الاعلام ، ومنه قيل (أشراط الساعة) أى أعلامها ودلائلها ، فلما دل صاحب الشرطة على نفسه بالأعلام ، التى نصبها على موضع قعوده ، سمتى بذلك » .

وقد ذكر (ابن السيد البَطليوسيي) مثل ذلك تقريبا،في كتابه (الاقتضاب في شرح ادب الكتاب)،

كما حاول بعض الباحثين المحدثين ، أن يتر دوا كلمة (الشرطة) الى اصول اجنبية ، لاتينية او يونانية او آرامية ·

الصفات التي تنشترط في صاحب الشرطة

كان الخلفاء والولاة ، يشترطون صفات معينة ، فيمن يغتارونه لتولى قيادة الشرطة •

ومن خبر ما يعبر عن تلك الصفات ، رسالة

المستورين ، وذوى الهيئات ، والعرص على سيشر المسلمين من أهل المروءات ، فقد جاء (اقيلوا ذوى الهيئات من عثراتهم) وان يكون العقو أحب اليه من العقوبة ، ما لم تتم بينة على حد ، فقد جاء (ادرأو العسدود بالشئبهات) ، فاما اذا قامت بيئنة على وجوب حد ، فينيفي أن يعرص على اقامته ، والا تاخذه راقة بصاحبه ، ولا تعطله رقة على مرتكبه ، فأنه ليس بارحم من الله عز وجل يعياده ، ولا أولى منه بالتفضيل ، ولو علم الله سبحانه وتعالى أن الصلاح في تعطيل العدود، ورحمة أهلها ، لما أمر باقامتها » .

ونصح (تقي الدين السبكي) اعوان اصحاب الشرطة من النقباء في كتابه (منعيد النقم ، ومبيد النقم ، بقوله = على الواحد منهم اذا جنهاز في طلب احد، السكون في العركة والرفق بمن يطلبه ، وحرام مليه أن يزعجه ويرعبه ، فأن هو فعل فهلك احد في الدار _ وكثيرا ما أجهيضت حامل جنينها أو ارتجف احد من الصبيان فهلك ، فقد أوجب عليه العلماء القصاص ، وأن كأن أنما فعل لعظام الدنيا ، وأن يقال النقيب الفلاني شاطر ناهض، وما راح في شفل الاقضاء ، فذلك أقبح وأشتع ، بل هليه الرفق ذاهبا وآيبا ، وأذا عاد وعالم العال ترفيق في أنهائه ، بعيث لا يزداد الأمر شدا ، ولا الأمر حداة ،

اختصاصات صاحب الشرطة وسلطاته

حصر (ابو الحسين الكاتب) اختصاصات صاحب الشرطة فيما يلى :

۱ معاونة العكام، واصحاب المقالم والدواوين،
 داشخاص (اى احضار) من كاتبوه باشخاصه ،
 داخراج الايدى او اقرارها ، والشد عليها .

٢ - النظر في أمور الجنايات ، واقامة العدود والعقوبات ، والقيض على أهل الريب والعتاد والعيث والفساد ، وقمعهم ، والأخذ على أيدى اللصوص والسنر أق ، والمفامرين والقسساق ، وتعزير من وجب تعزير منهم ، واقامة العد على من استحق العد منهم .

فع أن هناك شواهد تاريخية عديدة ، تثثبت أن اختصاصات الشرطة ، كانت كثيرا ما تتجاوز ذلك

الحد ، وكان مرجع ذلك غالبا الى شخصية صاحب الشرطة وباسه ، ومدى ما يعظى يه من مكانة خاصة عند ذوى السلطان ، كما كان يرجع أحيانا الى انظروف السياسية والاجتماعية ، ومستوى شاغلى الوظائف الأخرى ، التي تعمل مع الشرطة في مجال واحد مثل : الحسية والقضاء .

وقد اشتهر بعض الفلقاء الامويين بالشدة في حفظ الامن ، وواجهوا الفتن والقلاقل بالبطش ، ومنحوا أتباعهم من الولاة واصحاب الشرطة ، سلطات واسعة فاستتب الأمن كثيرا في عهودهم ،

ولعل خير مثل على ذلك ما فعله (زياد ين أبيه) عندما ولاه (معاوية) البصرة ، والمناطق التابعة لها في المشرق سنة 20 هجرية ، فعندما قدم (زياد) البصرة - وكان الأمن فيها مضطربا ، والفيسق ظاهرا - ولئي (عبد الله بن العسين) و (الجعد بعن قيس النعري) على شرطتها بالتناوب ، وعين تحت قيادتهما اربعة آلاف جندى ، وأعلن عن سياسته في قمع الجرائم ، وتاديب المجرمين والعصاة ، في خطبته المشهورة التي سميت (البتراه) لانه لم يبدأها باغمد والتسليم ،

وكان مما قاله في بيوت الريبة « حرام على الطعام والشراب حتى اسويها بالأرض هدما وحرقا واياى ومدلج الليل - أى سائر في الطريق ليلا - فائي لا أوتبي بمدلئج الا سفكت دمه • وقد أعددنا لكل ذنب عقوبته ، فمن غراق قوما غراقناه ، ومن أحرق قوما غراقناه ، ومن فله بيتا نقبنا عن فلبه ، ومن نبش قبرا دهناه فيه حيا » •

وقد افلحت سياسته هذه في اعادة الأمن الى نصابه ، ويقال أنه كان يامر بقراءة (سورة البقرة) بعد صلاة العشاء مؤ خرة ، ثم يتقدر ، ما ينبلغ ا الرجل اقصى المدينة ثم يفرج صاحب الشرطة ، فلا بجد احدا في طريقه الاقتله .

وقد وصفه (ابن خلدون) في تاريخه يقوله « كان أول من شدّد أمر السلطان ، وشيد الملك ، فجرد السيف،وأخذ بالمُشابّة ، وعاقب على الشبهة، فغافه السفهاء والدعار،وأمن الناس على أنفسهم ومتاعهم ، حتى كان الشيء يسقط من الانسان فلا يتعرض له احد ، حتى ياتي صاحبه فياخذه ، ولا يغلق أحد بابه » •

المقرا الرئيسي للشرطة

كان المقر الرئيسى للشرطة في أي مدينة يسمى (دار الشرطة) أو (ديوان الشرطة) وكانت القائمة التي يتصدرها صاحب الشرطة ، ويتولى فيها مباشرة سلطاته – وفي مقدمتها تنقى الشكاوى ، وتعقيق القضايا، وتنفيذ ما يصدره فيها من أحكام – تسمى (مجلس صاحب الشرطة) •

وقد قدم لنا القاضى (ابو على المحسن التنوخى) فى كتابه (القرح بعد الشدة) وصفا مهيبا لمجلس صاحب الشرطة فى بغداد ، فى العصر العباسى ، وكيف كان يقف حوله نعو ثلاثمائة أو آكثر من اعوانه المدججين بالسلاح ، وقد جلس بجانبه كاتبه الخاص ، يدون له معاضره وكتبه ، واحكامه ، وكانت دار الشرطة تضم سجنا خاصا ، يسمى (حبس الشرطة) ،

اعوان صاحب الشرطة

كان من عادة العرب أن يتسَسّموا المدن التي ينششونها إلى أقسام معدودة، فسمانا لحسن ادارتها، وتوزيع أعباء الأمن فيها ، فتستّمت مدينة الكوفة الى خمسة أقسام ، تضم في كل منها مجموعة متجانسة من السكان ، كما فستّمت مدينة البصرة الى أربعة أقسام .

وعندما انشا الغليفة العباسي (ابسو جعفر المنصور) مدينة بغداد ، جعل القسم الشرقي منها نعت ادارته المباشرة، وجعل القسم الغربي تعت ادارة صاحب الشرطة، واتبع في تقسيمه النظام الرباعي.

وكان يتولى حفظ الأمن في كل فسم _ تعت اشراف صاحب الشرطة _ ضابط يسمى (صاحب الربع) وكان يعاون أصحاب الأرباع كتبة يسمئون (المنرّاض) جمع (عارض) يتولونكتابة التقارير ومعاضر القضايا ، ثم عرضها على صاحب الشرطة، نيابة عنهم *

وكانت تتنائر في ارجاء كل ربع ، واطرافه ، يعض (المسالح) وتضم كل (مسلحة) - يفتح الميم وسكون الساين - مجموعة من الحدراس المسلمين ، يراسها ضابط صفير يسمى (صاحب المسلحة) •

وقد أجريت في سنة ٢٠٧ هـ تجربة فذة في تلك

الأرباع ، عندما تقلله (تَجَلَع الطولوني) ليستشيره صاحب الربع فيما يفعله نعو الفصوم والجناة ، حتى يكون تصرفه مطابقا لأحكام الشرع، ولكن تلك التجربة فشلت ، لتقييدها سلطات رجال الأمن •

وقد وصف (مسكوريه) نتيجة تلك التجربة . في كتابه (تجارب الأمم) بقوله و فضعفت هيبة الشرطة بذلك ، واستلان اللصوص والعبارون جانب نجح (صاحب الشرطة) فكثرت الجراحات والفتن ، وتفاقم أمن اللصوص ، وكان العبارون يقولون : اخرج ولا تبالى ما دام نجح والى » *

وكانت تعاون صاحب الشرطة إيضا ، مجموعة من الضباط يسعون (النقباء) كان من اهم اعمالهم قيادة العملات الشرطية ، وتنفيذ اوامر القبض والاحضار ، وابلاغ أوامر صاحب الشرطة . وتعذيراته للرعية .

دوريات الشرطة

وكانت الدوريات التي تضم اعدادا متفاوته من الشرطة ، تجوب انحاء المدينة من غروب الشعس حتى مطلع الفجر ، ويسمونها (التطواف) او (الطواف) كما يسمون كل فرد مسن افرادها (الطوف) او (الطائف) وقد تطلق احداهما على مجموع رجال الدورية ،

وكان يصاحبهم احيانا (النفاطون) او (المشاعلية) وهم حملة المشاعل ، التي تشعل بالنقط •

وكانت أحوال الأمن تستدعى أحيانا التيام ببعض الدوريات النهارية •

وكانت اكبر الدوريات واروعها مظهرا ، تلك التي يراسها صاحب الشرطة نفسه ، وكانت تسمى (المواكب) •

وقد وصف لنا (مسكويه) أحد المواكب التي خرج على رأسها صاحب شرطة بقداد الأشهر (نازوك) وكيف كان الموكب يضم الفا من الفرسان والرجالة والنفاطين ، وذلك عندما أشيع في سنة ٣١٥ هـ عزم القرامطة على مهاجمة المدينة . واستفل الرعاع واللصوص حالة النعر التي اجتاحت النفوس ، فتاهبوا للنهب والسلب .

فكان (نازوك) يجوس انعاء المديثة بالليل

والنهار - في ذلك الموكب العظيم - فلا ينزل هو أو أحد رجاله - عن دوابهم الا لأداء الصلوات •

وكان يتولى أعمال الدوريات في الاندلس ، جهاز خاص يسمى (خطة الطواف بالليل) يؤدى واجبه الى جانب (خطة الشرطة) التي تنهض بساتر اعباء الأمن ·

نظام الشرطة في غير العاصمة

كانت وظيفة (صاحب الشرطة) مقصورة على عاصمة الغلافة ، وبعض عواصم الولايات الأخرى الكبرى مثل مصر •

اما عواصم الولايات الاخرى ، وما يتبعها من المدن ، فقد كان يتولى حفظ الأمن في كل منها ضابط كبير اطلق عليه (صاحب الأحداث) في العصر الأموى ، ثم اطلق عليه بعد ذلك (صاحب المعونة) أو (والى المعونة) أو (متولئي المعونة) ودد يطلق على مجموعهم معا (المتعاون) يفتح الميم •

وكان يقلب على (اختصاص صاحب المعونة) الطابع العسكرى الصارم ، وذلك لكثرة تعرض المناطق النائية عن العاصمة الكبرى ، للفتن والاضطرابات من الداخل وغزوات الاعداء مسن الخارج ،

وكان منصب (صاحب المعونة) ينضمَهُ السي منصب (صاحب الجند) احيانا فيطلق على شاغلها (صاحب المعونة والحرب) •

وكان لصاحب المعونة مقر خاصس يسمى (دار المعونة) او (ديوان المعونة) ، ويضم سجنا خاصا يُسمى (حبس المعونة) •

وقد الطلق على قائد قوات الشرطة ، في بعض المدن البعيدة عسن العاصمة (الشّعنة) يكسر الشين ، أو (صاحب الشّعنة) وجمعها (الشّعاني) وكما الطلق على وظيفته (الشّعنيكية) •

وكان كلما افتتح الجيش" احدى المدن وراء الحدود ، صدر الاص بتعيين (شيعنة) يعفظ الامن بها ، ويدافع عنها ، وريما عين (الشئعنة) نفسه والبا على المدينة •

نظام الحسبة ونظام البريد

لم تكن أعباء حفظ الأمن والنظام ، وحماية الآداب العامة ، والتوفيق بين المصالح المتنافسة ، أو المتضاربة ، ملقاة على عاتق نظام الشرطية وحده ، بل كان يتعاون معه في تلك الرسائة المتشعبة ، نظامان آخران ، هما نظام الحسبة ، ونظام البريد .

وكانت تدخل في اختصاص المعتسبين كثير من الأعمال التي يؤديها رجال الشرطة في عصرنا هذا ، مثل حماية الآداب ، ورعاية الأحداث ، ومكافعة تزييف النقود وترويجها والفشالتجاديوالصناعي، والعد من جشع العاملين في هذين المجالين ، وتنظيم استغدام المرافق العامة ، ووسائل النقل البري والمائي .

اما نظام البريد ، فقد اتنفذ منذ عهد الغليقة العباسى (اپى جعقر المنصور) وسيلة لاستقصاء الأخبار فكان اشبه بما يسمى اليوم (نظام المباحث) وكان لصاحب البريد _ الذن كان يسمى احيانا (صاحب الغبر) _ اعوان ينتشرون في كل انحاء البلاد ومرافقها العامة ، ويسمون (المغبرين) و (العيون) •

ولم تكن الأنباء التي يكلئفون بابلاغها مقصورة على الجرائم ، بل كانوا يراقبون كذلك اوجه التشاط العكومي والاجتماعي ، لكشف مظاهر الانحراف ودواعيها _ اينما تكون _ للعمل على علاج المشكلات العامة ، قبل استفعالها .

من أعلام الشرطة العربية

خلف التاريخ العربى اسماء بعض القادة والقائمين ، الذين بداوا حياتهم الأولى في صفوف الشرطة حيث أبدوا من العنكة والصلابة والاقدام ، ما أهلهم لتولى أسمى المناصب العسكرية ،

ومن أولئك الرجال (أبو العجاج يوسف الثقفي) القائد المشهور في العصر الأموى ، و (صلاح الدين الأيوبي) بطل الحروب الصليبية •

وقد اشتغل (صلاح الدين) بمنصب (شعنة

دمشق) في مستهل شبايه ، وكان والده (نجم الدين أيوب) وعمه (أسد الدين شيركوه) يعملان _ من قبل _ مع (مجاهد الدين بهروز) عندما كان (شعنة بقداد) في ظل الدولة السلجوقية ،

وكان بعض قادة الشرطة _ وخاصة في الاندلس _ على جانب عظيم من العلم والاحاطة يقنون الادب فقد كان (عيد الله بن عاصم) صاحب الشرطة في عهد (محمد ابن عيد الرحمن الأوسط) من شعراه عصره المجيدين ، وقد وردت بعض اخباره الممتعة ، التي تتم عن علمه وشاعريته وسرعة بديهته في (جندو ق المقتبس) للحميدي و (بدائع البدائه) للازدي ، وغيهما .

ومن التك القادة العلماء (أبو العسن معمد بن الحسن الزبيدى) صاحب شرطة قرطبة في عهد (الحكم بن عبد الرحمن) وكان ذا حظوة لديه ، وقد أسند اليه تربية ولده (هشام) الذي ما ان وآبي المنكم حتى رفع من منزلته ، وجمع بين يديه ولايتي الشرطة والقضاء ، وقد وصقه (ابسن خلكان) في كتابه (وفيات الأعيان) بانه كان ه اوحد عصره في النعو وحقظ اللغة ، واخبر اهل زمانه بالاعراب والمعاني والنوادر ، الي علم مثله ، وقد ترك (الزبيدي) مؤلفات في اللغة والنعوين مثله ، وقد ترك (الزبيدي) مؤلفات في اللغة واللغويين) الذي الفه استجابة لطلب الغليقة (الحكم) ،

وقد عنني تتعقیق مؤلفاته ونشرها ، بعض المستثرقین مثل (چویدی) و (کرنکو) وغیرهما ، کما ر وی عنه شعر چید •

ومن اصحاب شرطة قرطبة العلماء (احمد بن ا'بان) وكان من معاصرى (الزبيدى) • ويبدو انه ولى الشرطة من يعده ، ومن مؤلفاته كتاب (السماء والعالم) في مائة مجلد شهد (المشرى) صاحب كتاب (تنهج الطليب) بعضها في مدينة فاص •

وقد تتلمد على (الزبيدى) و (ابن أبان) فير قليل من علماء الاندلس ، ومنهم (أبو قاسم الاقليلي) وزير اكليقة (المستكفى) •

تأثش الأوروبيين بنظام الشرطة العربية

اقتبست الشعوب الأوربية التى اتصلت بالعرب ـ كما لاحظ المسيو (ميشيل امارى)(۱) ـ بعض نظمهم الادارية ، ومنها نظام الشرطة ، وذلك ضمن ما اقتبسوه من مظاهر العضارة العربية المزدهرة ،

وكان من مظاهر ذلك ان تداول الإسبانيون في Sahba بعارة (صاحب الشرطة) بقولهم Scarta و Sacba Corta • كما تداولوا كلمة (المحتسب) بقولهم Al motacen

وحدث مثل ذلك في جزيرة صقلية ، اذ وردت كلمة (الشرطة) Xurta في التشريعات والانظمة الادارية في عهد الأسرة الأرغونية ·

وقد سجل التاريخ استخدام انظمة العسبة في المملكة الصليبية ببيت المقدس ، وذكرت وظيفة (المحتسب) Mathesep في كتاب (النظم القضائية في بيت المقدس) وكان الصليبيون يؤثرون استاد تلك الوظيفة الى من كان يعيش بين ظهرائيهم من المسلمين ، لغيرتهم باصولها واساليبها .

ومن الوظائف الادارية التي انتقلت اليهم ايضا ، وظيفة (مستعفظ المدينة) الذي كان مسئولا عن الدفاع عنها ، وحفظ الأمن فيها ، وهو الذي عرق فيما بعد باسم (المعافظ) وقد اطلق عليه . Moafese.

* * *

ويعبد ٠٠٠

فاذا كان هذا العرض ، يندد مقدمة مشتركة ، لتاريخ الشرطة ، في مختلف الدول العربية الحالية ، فاننا نامل ... في النهاية ... أن يتكمل هذا التاريخ دورته ، فتعود انقلمة الشرطة في هذه الدول ، التي الالتقاء مرة أخرى ، سواء في ظلال الوحدة الكبرى الشاملة ... في أي صورها ... أم في طريقنا اليها باذن الله ...

القامرة _ ابراهيم محمد القعام



Jla

 عن دكين الراجز قال : « اتيت عمر بن عبد العزيز بعد ما استُخلف ، استنجز منه وعداكان وعدنيه و هووال على المدينة ، ققال لى عمر : « يا دكين ان لى نفسا تواقة ، لم تزل تتوق الى الامارة ، فلما نلتُها تاقت الى الخلافة ، فلما نلتها تاقت الى الجنة ، وما رزأت من اموال المسلمين

أيام الاسبوع

ڪان يقال: يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الاحد يوم غرس ويناء ، ويوم الائنن يوم سفر وابتقاء رزق ، ويوم الثلاثاء يوم حرب ودم ، ويوم الاربعاء يـوم الاخذ والعطاء ، ويوم الحميس يوم دخول على الامراء ، وطلب الموائح ، ويوم الجمية ويوم خطب وزواج .

سياسة الجنود

■ مأل أحد القادة ابا مسلم الخراساني عن أشد الامور تدريبا للجنود ، وشحدا لها ، فقال : و اشعروا قلوبكم الجرأة ،على الاعداء، فانها سبب الظفر ، واذكروا الضغائن ، فانها تبعث على الاقدام ،والزموا الطاعة ، فانها حصن المعارب ، ولا تنسوا الاكرام للجيش بعد الظفر ،والابلاغ بالمجتهدين بعد المناصبة،والتشريف للشجاع على رؤوس الناس » .

رسالة عمر في القضاء

من عبد الله عمر " أمير المؤمنين ، الي عبد الله بن قيس .

سلام عليك، اما بعد فان القضاء فريضة مُحكَمَة ، وسنتُ متبَّعة أس بين الناس في مجلسك ووجهك ، حتى لا يطمع شريف في حيفيك ، ولا يبأس ضعيف من عدلك ، البيئة على من ادعى ، واليمين على من انكر ، والصلح جائز بين الناس ، الا ملحا أحل حراما ، أو حرام حلالا ، ولا يمنعك قضاء قضيته بالأمس ، فراجعت فيه نفسك ، وهنديت لرشدك ـ أن ترجع الى الحق ، فان الحق لا ينبطيله شيء واعلم ان مراجعة الحق خير من التمادي في الباطل .

الفهم الفهم نيما يتلجلج في صدرك بمما ليس فيه قرآن ولا سنة ، واعرف



مبارك

شيئا ، وما عندى الا الف درهم ، فاختر منها ما شئت ، • فقلت : « يا أمير المؤمنين، قليلك خير من كثير غيرك، فاختر لى انت، • فدفع لى الألف وقال : « خذها ، بارك الله لك فيها ، • قال دكين : « فابتعت بها ابلا، وسقتها الى البادية ، فرمى الله في أذنابها بالبركة بدعوته، حتى رزقنى اللهما ترون، •

الصحبة مكاشفة

● قبل ان الحسن البصرى لما اراد الحج السي بيت الله قبال صديق له: « بلغتي انك ترييد الحج ، فقال الحسن : « ويعك ، دعنا نتعايش بستر الله ، والله اني اخاف ان نصطحب فيري بعضناً من بعض ما نتماقت عليه » •

الاشباء والأمثال ، ثم قيس الأمور عندذلك ، ثم اعدد لأحبها الى الله ، وأشبهها بالحق فيما ترى ، اجعل لمن ادّعى حقاغائبا أمدا ينتهى اليه ، فان أحضر بينته أخذ بحقه، والا استحللت عليه القضاء والمسلمون عدول في الشهادة ، الا مجلودا في حد ، او مجربا عليه شهادة زور ،او ظنينا في ولاء أو قرابة واياك والقلق في حد ، او مجربا عليه شهادة زور ،او ظنينا في ولاء أو قرابة واياك والقلق والضبحر ، والتأذى بالخصوم في مواطن الحق التي يوجب الله بها الأجر ، ويحسن الذي من صلحت سريرته فيمايينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس ، ومن تزيد للدنيا بغير ما يعلم الله منه شانه الله ، والسلام » .

الظل عليك كثير

حكى ان علقمة بن وائل المضرمى قدم على رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ فامر الرسول معاوية بن ابسى سنيان ، ان ينطلق به الى منزل رجل من الانصار ينزله عنده، وكان منزل الانصارى فى أقصى المدينة ، فانطلق معه معاوية ، والحضرمى على ناقة له ، ومعاوية يمشى خلفه حافى القدمين فى ساعة حارة من الظهيرة ، فقال معاوية : « احملنا _ ياعم _ من هذا الحر ، فانى حافى القدمين فقال : « فقال معاوية من ارداف الملوك فقال معاوية : « انى ابن ابى سفيان » فقال : « قد سمعت رسول الله يذكر ذلك ، قال معاوية : « فآلق الى " نملك » - قال : « لا تقبلها قدماك ، ولكن امش فى ظل "ناقتى ، فكفاك بذلك شرفا ، وان الظل عليك لكثير » - قال معاوية فما مر بى مثلك ذلك اليوم قط - قال معاوية : «وقد عليك لكثير » - قال معاوية فما مر بى مثلك ذلك اليوم قط - قال معاوية : «وقد ادرك علقمة المضرمى سلطانى فلم أؤاخذه بل اجلسته معى على مريرى هذا » - ادرك علقمة المضرمى سلطانى فلم أؤاخذه بل اجلسته معى على مريرى هذا » - ادرك علقمة المضرمى سلطانى فلم أؤاخذه بل اجلسته معى على مريرى هذا » - ادرك علقمة المضرمي سلطانى فلم أؤاخذه بل اجلسته معى على مريرى هذا » - ادرك علقمة المضرمي سلطانى فلم أؤاخذه بل اجلسته معى على مريرى هذا » - ادرك علقه به المسلم المسلم المنائي فلم أؤاخذه بل اجلسته معى على مريرى هذا » - ادرك علقه به المسلم المسلم

بقلم : محمد عبد الحافظ

 وفاطمة بنت عبد الملك، التي تعتبر مثالا نادرا للمراة المسلمة ١٠ العارفة لربها ١٠ المدركة لعق زوجها مع خشونة عيشه ٠٠ وقسوته عليها وعلى نفسه ٠٠ لم تخضع للمفريات المتاحة لها في الحياة ٠٠ والتي تقرى النساء امثالها في كارزمان ومكان ٠٠ فرضيت _ مغتارة _ بالعسر يعد اليسر ، وبالفقر بعد القني ٠٠ انها وفاطمة بنت عبد الملك بن مروان: •• لقد نسيها التاريخ لانشغاله عنها بعظمة زوجها ٠٠ ولكنها كانت بعق وصدق _ امراة عظیمة وراء رجل عظیم •• عرف التاريخ طريقه اليها عندما خطبها ابن همها همر بن عبد العزيز» وكان له من الضياع والقصور ومتع العياة الشيء الكثير مما ورثه عن أبيه ، ومما أغدقه عليه الخلفاء من أبناء عمه، فكانت له املاك كثيرة في مصر والشام واليمن والبحرين ٠٠ فلم تحس فاطمة بادني فارق في المعيشة عندما انتقلت الهيبيته وتركت بيتالخليفة أبيها • • وتقضى في رغد العيش ومباهج النعيم والرقاهية ما يزيد عن سبعة عشر عاما تسكن القصور ، وتلبس الديباج والحرير ٠٠ ومن حولها الغدم والموالي ٠٠ تأمر وتنهى فتطاع ٠٠٠

ولكن سرعان ما يتغير الزمان • فقد توفى اخوها الخليفة مسليمان بن عبد الملك، وعهد بالخلافة من بعده الى زوجها معمر، •••

وسرعان ما تتبدل حياتها وحياة زوجها فقد تنازل فور توليه الغلافة عن كل ما يملك لبيت مال المسلمين • وعاشت فاطمة معه عيشة الفقر والكفاف بعد الرغد والنعيم • • ووجدت نفسها لأول مرة في حياتها تشتاق الى حلو الطعام فلا تجده ، وجميل اللباس فلا تحصل عليه • • وهي حفيدة الغليفة ، وزوجة خليفة ، وابنة خليفة ، واخت خليفتين قبل ذلك •

ولقد عرض عليها دعمر» أن يطلقها لتهرب عن هذه للميشعة الجافة المضنية ٠٠٠ ولكنها أبت اباء

العربية الحرة الاصيلة وأصرت على أن تظل رفيقة عمره وشريكة حياته ٥٠ على أى مستوى يرضاه لها ٥٠ يعد أن عاشت معه أيامه الرغيدة في المدينة ومصر والشام قبل الغلاقة ٥٠ وسلمت جواهرها وحليها الى بيت المال ، وصارت من فضليات المسلمات زهدا وورعا٠٠حبا لربها،وخوفا من ناره ، وطمعا في جنته ٥٠ وازدادت حب لزوجها الغليفة الزاهد العابد المتقشف ٥٠ وكانت له عونا وسندا ٥٠ تشاركه أعباءه ٥٠ وتقاسمه همومه ٥٠ وتبعث من حوله الهنوء والأمن والاستقرار ٥٠

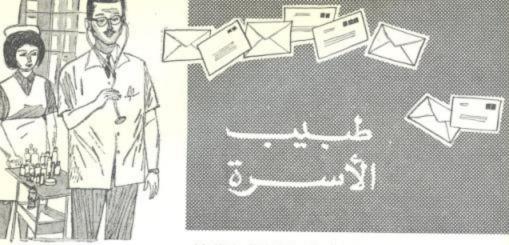
ويلتقى « عمر » بالرفيق الأعلى بعد ثلاثين شهرا من خلاقته ، عانت خلائها الحرمان من كل متع الحياة وزينتها ، دون أن يترك لها ولأولاد الخمسة عشر الا سبعة عشر دينارا هي كل ما خلقه من حطام الدنيا ٥٠ فكفن بغمسة منها ، واشترى له موضع قبره بدينادين ٠٠

وبعد « عمر » تولى الغلافة اخوها « يزيد بن عبد الملك » فعرض عليها أن يعيد اليها جميع عا تنازل عنه زوجها في حياته لبيت المال • • حتى تصلح من شاتها وشان اولادها فتالت له قولتها المالورة :«ما كنت لاطيع عمر حيا واعصاه؟ مبتا » •

هذه لمعات مضيئة من سيرة عطرة لاحدى فضليات المسلمات نسوقها لتسائنا ولبناتنا ٠٠ لتكون أسوة حسنة ومثلا يعتلى ٠٠ فما العياة الدنيا _ مهما ازداد عزها ونعيمها _ الا متاع الفرور ٠٠

نسوفها لتضاف الى سعل المسلمات الغالدات من امثال : خديجة واسماء **** ونسيبة والغنساء ****

فما أجدر « فاطنة بنت عبد الملك بن مروان » بكل تغليد وثناء ••• القاهرة _ محمد عبد الحافظ



يجيب على هذه الاســثلة نخبة من الاطباء

انسداد القناة الدمعية ما هو علاجه ومضاعفاته ؟

⊚ ابنتى عمرها ثلاثة شهور ، مندولادتها وعینها الیمنی تدمع ثم من آن لاخر تفرز افرازات صدیدیة • عرضتهاعلی الطبیب ، قال انها مصابة بانسداد فی القنادالدمعیة للعین الیمنی،ماسببالانسداد وما علاجه ؛ •

_ هذا الانسداد خلقي غالبا ، اي انه نتيجة عدم فتح قناة مجرى الدمع اثناء تكون الجنين داخل رحم الام والذي يتـــم عادة قبل الولادة • وعليه فان السائـــل الدمعي الذى تفرزه الغدد ينساب عبسر قنواتها الى الملتحمة _ وهي الجيب الذي يبطن الجفنين ويغطى الصلبة او بياضس العين ــ حتى يصل الى قنوات مجرى الدمع فلا يجد مخرجا تثيجة انسدادها • اما في الحالات الطبيعية فان السائل الدمعي يجرى عبر القناة الدمعية في الملتحمة الى الانف، وبذلك يحفظ العين لزجة ودون ان يتجمع عند الموق • في حالة الانسداد كما ذكرنا عاليه يتجمع السائل الدمعي عند الموق ثم لا يلبث ان يفيض على الوجه • اما حدوث الافراز الصديدى فسببه العدوى بجراثيم المرض العنقودية او السبحية او فرها ٠

العلاج: يعطى الطفل فرصة عشرة شهور او سنة منذ ولادته قد تنفتح فى خلالها القناة الدمعية المسدودة من تلقاء نفسها ، واثناء هذه المدة تقوم الام بعمل تدليك للجانب الانسى (بجوار عنق الانف)للجفنين حتى تدفع الافرازات المتجمعة بالقناة التى قد تكون مسدودة جزئيا الى اسفل فى اتجاه الانف ، وهذا قد يساعد على فتعها وتسليكها قبل المدة المذكورة على فايم المرض حتى يمكن السيطرة على الالتهابات والافرازات المصديدية .

اذا لم تنفتح القناة المسدودة عند بلوغ الطفل عشرة شهور او سنة من عمره يقوم الطبيب الاخصائي عادة بتسليك مجرى الدمع بعملية بسيطة ، ولذا ننصح بعدم الانزعاج بتاتا وعرض الطفلة على الطبيب الاخصائي للمشورة •

طبيبالأسرة

الشعر الغزير في وجوه السيدات قد يكون سببه زيادة هرمون الذكورة

 ♦ اسباب ظهور الشعر يغزارة عند السيدات على الوجه وفي اجزاء اخرى من الجسم ؟

> غزارة الشعر على الوجه والصدر عند يعض الاناث تكون غالبا غير معروفة السبب وريما ترجع لوجود عامل وراثى ، وهو في بعض اخالات يكون منتشرا بين اناث يعض الشعوب • وفي قليل من الحالات يكون تاتجا من وجود زيادة في هرمون الذكر وهو اما يكون عائدا الى تضخم في قشرة القدة فوق الكلية (الكررية) وهو ما يسمى بمرض كشنج Cushing أو وجود ورم بالفدة الكزرية ويتبع ذلك ضمور في الاعضاء التناسلية للانشى مع ضمور في الثدين وتحول الانشى تدريجيا الى ما يشبه الرجل مع وجود الشعر على الوجه والصدر والساقين وعمق في الصوت وستوط شعر الرأس وتضغم العضلات مع زيادة في قوتها -وفي بعض حالات بعض الاورام في المبيض وهي الاورام التي تقرر هرمون الذكور فيتسبب في طهور الشعر على الوجه والصدر •

وفي يعض حالات سن الياس يفلهر شعر علي الوجه ومكان الشارب ويكون غزيرا وتفلهر المراا مع كبر سنها وكانها رجل مسسن لعلول الشسعر وكثافته على الوجه -

وقد لوحظ ايضا انه في حالات تليف الكبد ، وفي الحالات المتقدمة يقلهر شعر على الوجه في يعض الاناث المصابات بهذا المرض ، لذا كان من الواجب ان تفحص كل حالة مصابة بوجود هذا الشعر على الوجه فحصا دقيقا ليعرف السبب ومعابته خصوصا في بعض الاورام قبل ان تنتشر ،

وفى بعض حالات عدم وجود السبب ، وحتى اغالات الكثيرة _ يستأصل هذا الشعر بواسطة العلاج بالكهرباء ،وليس بواسطة الاشعة العميقة،

اما الطريقة العادية يواسطة شد الشعر فيي مؤقتة يعود بعدها الشعر للظهور •

عوامسل كثسيرة لازمان مرض السيلان

 أصبت بالتهاب بعجرى البول معخروج صديد ، وكلما عالجته عاودنى تانية، هما هو الطريق الى الخلاص منه ؟ وما مضاعقاته وهل يؤدى الى العقم ؟ علما بانى متزوج وعندى طفل واحد ؟

لعلاج هذا السيلان يجب معرفة سبب التردد او الازمان حتى يمكن التخلص منه ، فقد يكون السبب هو عدم الاستمرار في العلاج حتى ينتهى المرض تماما حيث يلاحظ ان بعض المرضي يكتنى بآخذ عدة جرعات فقط من الدواء حتى يخفف المرض ثم يهمل العلاج فتكون النتيجة نشاط الميكروب ثانية، ومقاومته لمضادات الميويات وازمانه وربما يكون الازمان ناتجامن عدم

جدوى الدواء المستعمل، ولذلك يجب في هذه الحالة اخذ عينة من الصديد وعمل مزرعة للميكروب حتى يتنسى اعطاء الدواء النعال •

كما انه قد تكون هناك عوامل اخرى مؤدية الى الازمان مثل ضيق مجرى البول او التهاب البروستاتة التى يجب علاجها كذلك · وهناك عامل مهم يجب ان لاننساه يؤدى فى كثير من الاحيانالى تكوار المرض

ذلك هـو عاصل الزوجة ، حيست الريض عادة ما يتناول العلاج بعفرده وينسى علاج زوجته ، ولذلك يجب الكشف على الطرفين في وقت واحد ، وتناول العلاج سويا كما ان هناك بعض الارشادات التي يجب على المريض اتباعها والالتزام بها حتى يتخلص من ذلك المرض ، وهي الامتناع التام عن المشروبات الكحولية غصل اليدين باستمرار ، وعدم القيام غصل اليدين باستمرار ، وعدم القيام بالتمرينات الرياضية او المجهودات العنيقة والالتزام بأخلة الدواء بانتظام وتكملة العلاج حتى نهايته ، اما عن مضاعفات المرض، فتختلف حسب شدة المرض وازمانه الرض، فتختلف حسب شدة المرض وازمانه

فقد تنتقل العدوى الى العين او الشرج نتيجة الاهمال وتلوث اليدين او الامتداد الى مجرى البول الخلفى مؤدية الى ضيق في المجرى مع صعوبة في التبول ، كذلك الامتداد الى الاجزاء التناسلية الاخرى، مثل الحويصلات المنوية والحبل المنوى او البروستاتة مؤدية الى التهابات وتليفات تؤدى في النهاية الى انسداد ، وبالتالى فقد تؤدى الى المهاب و بالتالى

كذلك هناك مضاعفات بعيدة عن موضع الاصابة حيث تصل العدوى عن طريق الدم، مؤدية الى حدوث التهاب بالمفاصل او العين او حتى التهابات جلدية ، كما انها قد تؤدى الى اضطراب فى الناحية الجنسية،

مرض الحصبة هل يمثل خطرا على العيون ؟

 ♦ لاحظتانالاطفال المصابين بمرض الحصبة لا يستطيعون مواجهة الضوء ، لماذا ؟ وهل هناك خطر على عيونهم ؟

> - مرض الحصبة (Measles) سبي فيروس دقيق الحجم ، ومع ظهور الطفح على الجلد يظهر احمرار شديد بالعينين . مصحوب بعدم القدرة على مواجهة الضوء وتدميع العين • وسبب الاحمرار هـ حدوث ما يسمى برمد نزلى بالملتحمة . و هو التهاب يشمل الغشاء المبطن للجفون . ولما كانت طبقة البشرة بالملتعمة تمتد على القرنية فان خلايا طبقة البشرة بالقرنية ايضاتصاب بنفس الالتهاب، وهذا يؤدى الى تحلل بعض خلايا هذه الطبقة ثم سقوطها تاركة خلفها تأكلات سطعية دقيقة لاترى بالعين المجردة مده التأكلات مع التهاب طبقة البشرة بالقرنية تسبب تهيجا بأنسجة العين وعدم القدرة على تحمل مواجهة الضوء . وهذا الرمد النزلى والالتهاب بالقرنية عادة يشفى دون ان يترك اية أثار ضارة .

ويحدث الضرر نتيجة الاصابة بالعدوى الصديدية ، كالرمد المصديدى اثناء مرض الحصبة حيث ان التقيحات الناتجة في هذه الحالة قد يتخلف عنها عتمات بالقرنية تقلل من حدة البصر او يكون لها مضاعفات اخرى ينقد فيها الطفل بصره تماما .

هذا بخصوص احمرار العين وعدم مواجهة الضوء ولكن للحصبة مضاعفات اخرى قد تصيب العين ، وهذه حالات نادرة مثل اصابات التهابات المغ Encephalitis تتيجة الحصبة ، وقد يتسبب عنها حول بالعينين ، كما ان بهضض الباحثين اثبت ان هناك التهابات بشبكة العينين في يعضب اصابات الحصبة مع قصور النظر ، ولذا اصابات المصبة مع قصور النظر ، ولذا يجب الاهتمام بعلاج المصبة عند بداية المرض و تحصين الاطفال المخالطين بالمصل ضد المصبة ،



بقلم: سعد حامد

■ عبط الشاب الدّرج ، وجلس في حديقة الفتة ، في مكانه المعتاد الذي طالما جلس فيه من قبل والسعادة تعلق فوقه ، وكانت اشعة الشعس القاربة تضفي على المرتبات ضوءاشاحبا حزينا ، ،

وهو يجلس اليوم حزينا تعسا ٠٠ وقد بدا له أن ليالي الصفاء والحديقة المزدهرة ، وحديث المستقبل الباسم ، والأمال العريضة ٠٠ كل ذلك قد ذبل واصبح خواء وظلاما ٠٠

كانت حياته هادئة صعيدة ٠٠ في هذه الفكة الصغيرة التي يعيش فيها صبع شقيقته الوحيدة وخادمتهما الطيبة ٠٠ بعد أن انتقل أبوهما الي العالم الآخر ٠٠

لقد ظــن أن الاقدار قد هادنته بعد حرب ، ولم يعد يتوقع منها شيئا جديدا ، فقد كفاه ما عاناه ١٠٠ انفصل أبوه عن أمه منذ سنوات يعيدة ، وغادرت أمه البيت الى غير عودة ، وتركت شقيقته طفلة في أعوامها الاولى ١٠٠ وقد أصبحت اليوم فتاة يافعة جميلة ١٠٠

كان قانعا بحياته ٠٠٠ صعيدا بشقيقته التي يعبها اعمق الحب ، والتي كرص لها حياته _ بعد وفاة ايبهما ٠٠ فلم يفكر في الزواج ، وأشرف على تربيتها حتى شبت ، واصبحت زهرقيانعة ٠٠

وهاهو ذا اخيرا قد حقق امله الوحيد في الحياة ١٠ امله العزيز الذي عاش من اجله،والذي وهب له كل جهده ١٠٠ ان يهيىء لاخته بيتا.ويفتار

لها زوجا كاملا يرعاها ويسعدها ، وعندما تعقق له هذاالأمل ظن أنه قد قبض على السعادة بيديه ٠٠

لقد تصور أنه ترك الماضي وراء ظهره . وأن الزمن قد معا ذكرياته المعزنة ٠٠ ولكن هاهو ذا الماضي يقفز أمامه من جديد ليعظم احلامه ٠

وسمع اصواتا تاتيه من داخل البيت ، وراى اخته تغرج الى الشرفة ٠٠ وهبطت الدارج واقبلت تعوه وسالته : ملاذا تجلس وحيدا ٢ ،

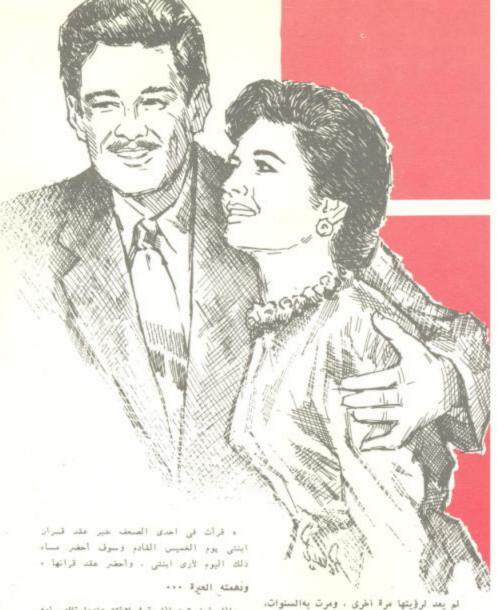
فنظر الى وجهها المشرق الباسم فى حنان •• والالم يعصر قلبه •• وقال لها : «انا متعب •• واريد أن أخفر الى نفسى لمظات ••• •

وعادت الى البيت في خطوات رشيقة ٠٠ وهو يتبعها بنظراته ٠٠ وعاد الى ذكرياته ٠٠٠

* * *

عاد يدكر اخر مرة رأى فيها أمه ٠٠ كان ذلك منذ سنوات مضت ٠٠ سافر الى الاسكندرية ذات صيف ، وحدثته نفسه أن يذهب ليراها ، وعندما وقع بصره عليها ارتجف وذهل ٠٠ كانت صورة بغيضة لامراة مستهترة ٠٠

وقد حمد لأبيه يومها أنه أخفى عن الناس جميعا أن أمه على قيد العياة • فكيف كان يقوى على أن يجابه الناس ، وهو يعرف أنهم يعلمون أن هذه المرأة التي تعيش حياة مرببة ، والتي نشرت الصحف أخبار عبثها ، ولها أكثر من قضية شائنة هي أمه • •



لم يعد لرؤيتها مرة اخرى ، ومرت به السنوات، وقد نسيها تماما ٠٠ وشبت اخته الصغيرة ، وهي لا تعلم أن لها أما على قيد العياة ٠٠

وبالامس ٠٠

نعم بالامس فقط وصلته رسالة منها ، تعدد له مساء اليوم موعدا لحضورها ، ومنذ تسلم رسالتها وقرأ سطورها القليلة أظلمت الدنيا في عينيه ، وعصف بصوابه الالم ٥٠ وكانت الرسالة تعوى هذه الكلمات ٠٠

ماذا يقعل ؟ وماذا يقول لاخته عندما تظهر أمه فجاء وهي تعلم أن أمها قد ماتت وهي طفلة في أعوامها الاولى ؟

وكيف يجابه خطيب اخته ، وماذا يقول له ، وقد اخفى عنه آيضا أن أمه على قيد العيام ؟! وانها هي ما هي ؟

منذ تسلم هذه الرسالة وهو يدور في دواسة من الافكار ١٠٠ ان كل شيء يوشك أن ينهدم ١٠٠

في لعظة واحدة سيتهاوي البناء الشامخ الذي بناه ، أو بذل في بنائه كل جهده ، وستصاب اخته يصدمة قاسية ، لكنه لن يقف مكتوف اليدين اذاء هذا الخطب المفاجيء - سيعاول بكل جهده ان يرد هذا الماضي الي مكانه القديم - عناك في هوة الزمن العميقة ، ويهيل عليه التراب - .

سيعاول ذلك بكل وسيلة ٠٠ سيتوسل الى (مه ، ويستعطفها،ويركع عند قدميها ان استدعى الاصر ٠٠ ويرجوها ان تعود من حيث جاءت ، والا تعظم حياة اينتها ٠٠

* * *

وغابت الشمس وراء الافق ٠٠ وتلاشت خيوط الضوء ٠٠ وخيمت ظلمية خفيفة ٠٠ وسطعيت نوافذ البيت بالضوء،وعكست ضوءها على اشجار الحديقة ٠

وغادر الشاب مكانه في هدو، ، وخرج السي الطريق ، ووقف تعت شجرة كافور غير يعيدة عن البيت يرقب مقدم امه ٠٠

وراى بعضى الضيوف يقدون الى البيت ، فتوارى خلف جدع الشجرة ٠٠ ومرت به لحظات ثقيلة احس فيها بانه اتمس اهل الارض ، وتمنى لو حدث شيء يعوقها عن الحضور ١٠٠ اذن لعادت السعادة تعلق فوق الدنيا من جديد ٠

* * *

ورای شینا اسود یتعرف من بعید ۰۰ وتلاحقت نبضات قلبه ، وجف ریقه ۰۰ اتکون هی ۴ وراح یَحِیثُ نظره ..

واقترب الشبيح الاسبود ، واتضعت مصاله ، وكان هيكل امراة يسمى على مهل صوبه ، ولسم يعد يغالجه شك في انها هي ٠٠ وراى ظلها يتمكس على الطريق ٠٠ بدت له كانها شبح رهبي ، قاسى القلب ، جاء من الماضى البعيد ليهدم سعادته ٠٠

وغادر مكانه ، وتقدم منها • • ومد لها يدا مرتعشة ، فاجفلت • • ولما عرفته صافحته وهي تقول : «لند اسبحت رجسلا • • كم انت رسيم يابني • • •

فقال لها في صوت متهدج : « اشكرك ٠٠ ه

وسكت ٠٠ كان يريد أن يقول لها «أشكرك يا ابى ، ولكن لسانه لم يطاوعه على أن يتطق

بهذه الكلمة ٠٠ كان مظهرها كما توقع ٠٠ منظر امراة مستهترة ١٠ اى انسان يقع بصره عليها يدرك من اول وهلة حقيقتها المريبة ١٠ الثوب القاضح ، والمساحيق الصارخة ، والشعر القصير المصبوغ ٠

وسرت فی جسده رجفة ، كتیار من كهرباء ٠٠ لو راتها اخته فی هذا المظهر المزری ، فلا ریب انها ستصاب بصدمة قاتلة ٠٠ اما خطیبها فلا ریب انه سیهرب من البیت ٠٠ هل هو مجنون فیتزوج من فتاة هذه امها ؟ ٠

ثم تعركت صوب البيت ، فقال لها يعد لأى : هدل تسمحين لى بدقيقتين ١٠٠ أريد أن أتحدث البك قنبلا ١٠٠ »

فقالت وهي ما زالت تقعصه بنظراتها : «هكذا في الطريق ١٠ الا يمكن أن تؤخر هذا الحديث لحظات حتى تدخل الببت ١٠ انتي قادمة تواً من القطار ١٠ »

قال : « معذرة · · انتي اريد ان اتحدث اليك في امر هام جدا · · »

ققالت في عصبية : « ليس لدى ماتع على ان توجز فانا متعبة ٠٠٠ »

وتقدمها الى المكان الذى كان يقف عنده تعت الشجرة ، وراها تفتح حقيبة يدها ٠٠ وتتناول علبة سجاير وتشعل صيجارة ، ولفعت وجهــه باتفاسها ، فادرك انها شربت خمرا ٠٠

وتفاقمت الامه ، وكاد الدمع يطفر من عينيه ، ولم يدر كيف يبدا الحديث ، ووقف امامها جامدا يعدق في الظلام ، فقالت له في نفاد صبير : ، نمم يا عزيزي ٠٠ قل ما عددك ٠٠ ،

فتال لها . وقنبه يخفق في صدره : « اعدريني لو قلت لك انك تركتنا من سنوات بعيدة فلست آرى داعيا لمضورك النيلة ٠٠ »

فيهتت ٠٠ لكنها صرعان ما قالت : « مــاذا تقول ٢٢ الليلة ستتزوج اينتي ولا يد أن أحضر حفل زواجها ٠٠

فقال في اضطراب شديد ٠٠ : ه ارجوك لا تفسدي خلينا حياتنا ٠٠ ه

فقالت في غضب: • ما هذا الذي تقول ! • من فضلك أتوسل اليك • •

كيف تجرو على ان تطلب منى الا احضر حفل زواج ابنتى - هل الت مجنون ؛

ومسكيدها قائلا : «أتوسل اليك · · دهيها · · لا تهدمي صمادتها · · »

واستدارت نحوه في انفعال وقالت في غضب عنيف : « قال لها ابوك اننى من ۱۰ اليسس كذلك ؛ اننى اعرف انه كان يكرهني ۱۰ وقد نقل كراهيته اليك ۱۰ لكتني صاذهب اليها ۱۰ لا بد ان اراها ۱۰ وسأقول لها اننى لم احت ۱ واثبت لها كذب ابيك وكذبك ۱۰ «

قال : « لقد تركتنا وعثمت لنفسيك ٠٠ ولتزواتك ٠٠ قعودى الى حياتيك ولا تحلمي حياتنا ٠٠ »

يا أمى ٠٠ ارحميني وارحمي اينتك ٠٠

وتشبث بيدها ٠٠ ارجوك أتوسل اليك ٠٠ استعلفك باخلى تبيء لديك ٠٠ ليسي من داع لظهورك الليئة ٠٠ ان خطيبها أيضا لا يعسرف عنك تبيئا ٠ بربسك عودي ٠٠ »

دمنسی ۰۰۰ دمنسی ۰۰۰

وانطلقت صوب القلقة ..

ووقف جامدا كانه شل في مكانه وهو يرى امه تتقدم صوب البيت لتهدم بيديها صعادة اخته البريثة المسكينة التسى لا ربب آنها تتنقل الأن في البيت صعيدة ضاحكة ...

بعد دقيقة ستقع الكارثة ٠٠ وسينهار كل شيء ٠٠ لم بعد هناك آمل ٠٠

وخيم سكون ٠٠ وخيسل اليه ان الزمن فسد توقف ٠٠ ورأى آمه وهي ترقي الدرج ، فكاد قلبه يكف عن التبض ..

وفي هذه اللعظة خرجت الخادمة التي الشرفة ، ورآها تقترب منها ، وتتعدث اليها ٠٠ لاريب أنها تسالها

عن اخته ، وتعرفها بنفسها ، واحس بدوارشدید، وخیل الیه انه سیهوی فی مکانه ، ورای اخت تفرج الی الشرفة ایضا ، وراها تعد یدها الیها وتصافحها ۰۰

ورقع عينيه الى السماء ٠٠٠ فقد ضاع كسل شىء ٠٠ وثم يعدلديه سوى السماء ٠٠ وهي ملاذه الأخير ٠٠

وعندما استرد بصر من الصقحة المظلمة المتالقة بالتجوم ، وعاد يسدده صوب البيت هاله أن رأى أمه تهبط الدرج وتفادر الفئة ٠٠٠

لم يصدق عيثيه ٠٠ وخيل اليه انه يعلم ٠٠ وظل جامدا في مكانه كالتمثال ٠٠

واقتریت منه (مه ۰۰۰ وعندما حاذته قالتله:

- لا تغف پاینی فلن ترانی مرة اخری ۰۰ کنت مشتاقة لان اری اینی ۰۰ ورایتها ۰۰ وقد عدلت فلم اقل لها من انا- وزعمت انتی ضللت طریقی واننی کنت اقصد بیتا اخر ۰۰

ثم تركته ومضت • • وظل يتبعها بتظراته حتى اختفت في ظلام الطريق ثم غادر مكانه ، واتجه صوب البيت • •

وعندما دخل البيت بادرته اخته قائلة : ١٠ين كنت ٢ لقد بحثت منك في الهديقة ولم أجدك ٢٠٠٠

فقال لها في صوت مرتعش حاول أن يجعله طبعيا : « خرجت لأتعشى قليلا ٠٠٠ »

فقالت له في حنان : و لماذا تبدو حزينا ٠٠ هل انت حزين لقرافي ٤ ه

فشملها بنظرة حب وقال : ، طبعا حزين ٠٠ سوف تذهبين الى زوجك وتتركيننى وحيدا ٠٠٠ فربتت عليه كما تربت الام على طقلها وقالتله:

ــ لاتخف سترانی کل يوم ٠٠ لاتبدو حزينا هكذا فشيم احزانی ٠٠

من لحظات دخلت سيدة غريبة ببتنا خطأ فتسد ضلت طريقها وقالت انها ذاهبة لزيارة ابنتها وكانت حزينة وقد ترقرق الدمع في عبنيها ** واحزنني مراها ، وتذكرت امى التي لم ارهبا ، وتعنيت لو كانت على قيد الحياة فتشاركني سعادتي ** هيا ابتسم ياعزيزى ولا تزد حزني حزنا **

فايتسم والدمع يلمع في عينيه • • القاهرة _ سعد حامد



بقلم : على أدهم

■ كثيرا ما يطلق على المسؤرخ اليسوناني
هيرودوت Herodotus انه " ابو التاريخ -
ولكن بعض الباحثين يرون ان واضع اساسُ
الكتابة التاريخية العسقة هو المسؤرخ توكوديليسي
"عالم البعر الإبيض المتوسط " من نهاية القرن
التاسع قبل الميلاد الى اخر القسرن الغامس
(ق م م) ، اما توكرديديس فقد اكتفى بكتابة
التاريخ السياسي للعصر الذي عاش فيه ، وأرخ
للعرب البليبونيسية التي اشسترك فيها بوصفه
قائدا أثينيا ، وبطبيعة العال كان المجال الذي
اختاره افل اسساعا واضيق حسودا من المجال الذي
الواسع الذي اثر هيرودوت ان يجول فيه ويصول،
الواسع الذي اثر هيرودوت ان يجول فيه ويصول،

بين هيرودت وتوكوديديس

وقد يبدو لاول وهلة أن ما قام به توكوديديس يعد هيئا سلهلا إلى جانب ما تناوله هيرودوت في كتابه ، ولكن الواقع أن فهم الانسان لاتجاهات عصره ونزعاته ومغتلف تياراته _ وهي في دور التكوين _ ليس من الامور الهيئة ، ولهذا السبب لم يظفر بعض العلماء الذين بداوا حركات جديدة في الادب أو السلاماء الذين بداوا حركات جديدة للناسب في حياتهم ، وقد استطاع توكوديديس أن يقهم الكثير عن حالة عصره النفسية ، وأن يروى لنا أحداله في نزاهة قليلة النظير ، حتى يروى لنا أحداله في نزاهة قليلة النظير ، حتى

اصبحت كتابته التاريفية انموذجا يعتنى ، ومثلا شعرودا في الامانة والدقة وصدق الوصف ويراعة التعليل ، وذلك برغم ان توكوديديس مات قبل ان ينتم كتابه •

نشأة توكوديديس

وما نعلمه عن حياته جد قليل ، وقد ولد في عام ١٩٥ ق ٠ م على الارجمح من اسمرة الينية ثرية ، وكانت اسرته تنتسب الى البيت العاكم في تراقيا ، وكان يعث بصلة النسب والقرابة الى ملتياديس بطل معركة ماراثون ، وقد ورث عن ابيه ضيعة بها مناجم للذهب في تراقيا ، وقد تاثر تفكيره بالثورة الفكرية الشاملة التي أحدثها الفلاسفة السوفسطائيون ، ولم يتخذ له مذهبا خاصا من مذاهب هؤلاء الفلاسفة ، وأنما تعليم من هؤلاء المفكرين درسما هاما ، وهو ان يمعنص الأخبار ، ويغتبر العقائق ، ولا يتاثر في احكامه بالتقاليد وان يخضع كل شيء للمنطق، ويتجلى تأثر العركة السوفسطائية في الربع الثالث من القرن الغامس قبل الميلاد حينما توازن بين طريقة هيرودوت في كتابه التاريخ وطريقة توكوديديس .

توكوديديس وحرب البليبونيس

وكان توكوديديس في الرابعة بعد الثلاثين حينما نشبت حرب البليبونيس في سنة ٢٦١ ق • م •

Minima a

وقد اعتزم منذ اوائل العرب ان يسجل احداثها ، وفي سنة 15 (ق • م) عن قائدا في الاسطول الاثنين ، وعهد اليه بمقاومة القائد الاسبرطي ، براسيداس ، ومنعه مسن الاستياد على المسلوب ، امفيبوليس ، ولكنه تريث في تحركه ، وتعكن براسيدس من اقتحام المدينة قبل ان يصل توكوديديس لرده عنها ، وعوقب من اجل ذلك بالنفي لمدة عشرين سنة من الينا وقد استفل والتنقل لمضاهدة اماكن القتال ، حتى وصل الي صقلية ، وحاول ان يعرف اساليب اعداء الينا في محاربتها ، والدواقع التي ساقتهم الي خوض غمار الحرب ، وعاد الي الينا في منت 16 غمار الحرب ، وعاد الي الينا في منت 16 غمار الحرب ، وعاد الي الينا في منت 16 وصفي في استكمال كتابه ولكنه لم يتمه ،

رسی کی وکانت تملک توکودیدیت نزعتان سیطرتان علی نفسه :

النزعة الاولى هي ميله الشديد الى تعرف العقائق ، وبخاصة تلك العقائق التي يعني بها المؤرخ ، وتنبع له السبيل في ربط الاحداث بعضها ببعض ، وهـو يقـول في ذلك «اما من ناحبة طريقتي في سرد الاحداث فاتها ليست مستعدة من اى مرجع طفرت به بطريق المسادفة ، ولم اعتمد فيها على مجرد ثائراتي الخماصة والما هي تقوم من ناحية على تجاريي وعلى اشياء شاهدتها بعيني ، ومن ناحية على مشاهدات اخرين الخضعتها للبحث الضاحص العدقيق . والامتحان الصارم في حدود الممكن . وكان هذا عملا بالغ الصعوبة لان الذين شاهدوا الإحداث بعبونهم كانت تغتلف روابتهم لها ، والذاكرة في بعض الاوفات قد تغذل ، او قد يكون هناك ميسل الى احد الاتجاهات • وكتابتي التاريفية كان بمكن ان تكون اكثر الارة للاهتمام والتشويق لو اننى تعربت فيها ان تكون اكتر خيسالا ، ولكنى ساكون قانعا وراضيا اذا البث انها نافعة للباحثان الذبن يعاولمون أن يعرفموا كيف حدلت الاشياء على وجه الدقة في الماضي لكي يستطيعوا

ان ينظروا الى المستقبل ، لانه لما كانت الطبيعة الانسانية على ما هى عليه فان المستقبل سيشبه الماضى حتى اذا لم يكن مثله تعاما ، وموجز القول انفى كتبت لا لاحظى بثناء المعاصرين ، وانمالاترك ميراثا لكل الإجيال التى تجىء بعدى » •

وقد يجد القارى، في هـذا الوصف شيئا من الاستملاء والتفاخر ، ولكن قراء توكو ديديس لا يستكثرون عليه ذلك ، ولا يجدون في حديثهمبائقة او انحرافا عن الحق •

وكان الاهتمام الاخر الذي يشغل بال توكر ديديس هو معرفة كيف ينعكم الناس ، او كيف يمكن ان ينعكموا ، وكان هذا باعث اهتمامه بتتبع اخبار الامبراطورية الالينية •

وربما تكون صلاته العائلية قد مكنته من العصول على اخبار لم يكن الحصول عليها ميسورا لفيه ، كما أن تجريته في مباشرة العرب قد جعلته اهلا لان يؤرخ لها ، وصلته العائلية باقليم تراقيا مكنته من أن لا يكون متعيزا لالينا تعيز الاليني القع -

العوامل التاريغية

وتوكوديديس يعتكم دائما المي العقل في قبوله للاخبار وروايته للاحداث ، وقد اخذ عليه قبوله قبوله لعدوث حرب طروادة ، واخبار اجامعنون ، وهوب المعتمدة في المعتمدة في المعتمدة المعتمدة في المعتمدة في المعتمدة المعتمدة المعتمدة المعتمدة المعتمدة المعتمدة المعتمدة المعتمدة في المعتمدة المعتمدة المعتمدة والمعتمدة والمعتمدة المعتمدة المعتمدة والمعتمدة المعتمدة المعتمدة المعتمدة المعتمدة المعتمدة والمعتمدة المعتمدة في المعتمدة المعتم

يستلزمه تطورها قد تعدث اشياء غير منظورة .
وظهور الشخصيات الفرديةقد يكونله الرافلتوظ .
وقد تغتلف امرجة الامم واحوالها النفسية .
فسيكلوجية الاحباش في وسط افريقية قد تغتلف عن سيكلوجية الاثبنين ، واليونائي المنتفل بالزراعة قد تغتلف نظرته الى العياة عن اليونائي الذي يعمل في البعر ، ولكن اذا لم ندرك ان هناك امسا نفسية يشترك فيها جميع البشر فانه لا يتيسر لنا ان نكتب التاريخ ، والاحوال الانسانية في رأيه لها معنى عام ، ويستطيع الباحث المنقب ان يستغلص الجوهرى ويستطيع الباحث المنقب ان يستغلص الجوهرى الداتم من العارض العتفير .

وقد كانت شدة اعجاب هرودوت بقدرة اليونانيين على دفع غارة القرس على بلادهم هى التى حفزته الى كتابة التاريخ ، كما كان تقدير موكوديديس للامبراطورية الألينية هو الذي دفعه الى كتابة تاريخ العرب البلببونيسية ، وهو مع وانما لكى يراقب ويسجل صلوك الامبراطورية في هذا الصراع الذي امتحنت فيه قواها ، وكان يجمع اخبار العوادث في اعقاب وقوعها ، وقد تحرى ان يكون كتابه مقصورا على اخبار العرب ، والعلاقات بين العكومات المتعاربة ، ولم يلجأ الى الاستطرادات التى تنضمن معلومات جغرافية او اقاصيص شائقة للمتعة والتسلية ،

توكوديديس وخطته في تاريغه

ويشعل الكتاب جزءينكيجين، الجزء الاول ينتهى عند سنة ا 17 ق - م وكان يبدو في ذلك الوقت الله نهاية العرب ونهاية عمل المؤلف ، والعزء الثاني يروى فيه الإحداث حتى الاستيلاء على الثاني مرةى فيه الإحداث حتى الاستيلاء على تقسيم الفترة من سنة ٢٦١ ق٠م الى سنة ٢٠١ الى ثلاثة الحسام ، القسم الاول العرب التي استمرت عشر سنوات ، والقسم الثاني الهدنة العوفاء التي ظلت سبع سنوات ، والقسم الثالث هو العرب الثانية ، والواقع ان العرب استمرت سبعا وعشرين سنة ، لان الهدنة لم تكن هدنة حقيقة ،

وقد تتبع توكوديديس مجرى العوادث في اثناء نفيه ، وتنقل كثيرا لاكمال عمله واستيقائه ، وقد اعلن في المقدمة التي صدر بها كتابه تصوره

الجديد لكتابة التاريخ ، والمنهج المثالي الله يرى اتباعه في البحث التاريخي ، وعاب على مع ودوت وغيره من المؤرخين البونانيين الذين سبقوه ايشارهم العنابة بتجويد الاسلوب ، وبراعة العرض ، على تعرى المقانق ، وغربلة المعلومات والإخبار ، واظهر انه لا يقصد ان يقدم اخبارا للتسلية ، وانه غير طامع في احراز النجاح في لهذا الميدان ، ونبه القراء التي انهم صدوف لا يجدون روايات فائمة على الأساطير في كتابه ،

وتغتلف كتابة التاريخ الحاضر عن كتابة تاريخ العصور التي مضى عهدها . فكتابة تاريخ العهد الماضي تتوقف على المراجع والوثائق وكتابة التاريخ المعاصر تتضمن مواد لم تكتب . وكذلك الوثائق وفي عصر توكو ديديس كانالوقة بغتلف عما لا معيص له عن الاعتماد على الكثير من المواد المكتوبة . مثل التقارير الرسمية . والوثائق المكومية ، ويضاف الي ذلك ما يستمده المؤرخ من الرجال الذين كان لهم دور بارز في توجيبه الرجال الذين كان لهم دور بارز في توجيبه الأحداث . او من تجربته الحاصة اذا كان قد الشترك في بعض الإحداث والوقائع . ولكن عمله الرئيسي سيكون قائما على مراجع مكتوبة .

كيف ينبغي ان يكتب التاريخ

ولم يعلم توكوديديس اليونانيين بكتابه كيف بكتب التاريخ المعاصر فحسب ، يل علمهم كذلك كيف يتناولون التاريخ القديم . فقد صندر كتابة بموجز عن التاريخ اليوناني . يعد من اوفي ما كتب في موضوعه . وفد حاول فيه أن يعلل اسباب تاخر ظهور حكومة قوية في بلاد البونان قبل العصر الذي عالمن فيه ، وقد تغطى في هذا الموجسرُ الأساطير المتجمعة ، والروايات المهلهلة ، ليصف حركة التقدم ، مقدما البراهان التي توضح اتجاهه ، وتظهر العصور بسماتها البارزة ، ويلقى فسرءا ساطعا على العصر الاسطوري يمكن من استغلاص بعض الحقائق المجديدة ، ويمتاز تناو'له للفترة التالية للعمرب القمارسية البونانية . وظهور الامبر اطورية الالينية _ بما فدمه من نتائج بعثه وتعصيله لانه لم يكن هناك صوى حوليات شديدة الإبعار لتاريخ تلك الفترة -

وكان توكوديديس يقدر ان عسلى المسؤرخ ان لا يكتفي بسرد الاحداث على طريقة كتاب الجوليات.

وان عليه ان يوضح الذا وقعت الاحداث ، وان يوضح العوامل التي صاعدت على حدوثها ، وقد اقتضته معاولة فهم الحقائق التاريخية ان يعاول فهم شخصيات الممثلين للاحداث ، وتعرف دوافعهم النفسية ، والملابسات التي احاطت بهم ، وتأثر المؤرخ في تفهمه للعالات النفسية بعزاجه الحاص، وتقد قال بعض التاس ان الذي يقدم لنا صورة صادقة لنفسية نابليون لا بد ان يكون صنوا له ، وفي هذا الراى مبالغة ، لان هناك ما يسمى باقيال النفسي ، ولكن التاثي الذاتي لا يمكسن بعال ان نمنع تاثيره منعا باتا ،

وكاتب التاريخ المعاصر يعيشن في البيشة نفسها ويتاثر بنفس العادات والتقساليد ووجهات النظر السائدة ، ويتبح له ذلك الفرصة لتعرف نفسية الشغصيات التي تظهر على مسترح الموادث ، ويطبيعة العال لا يستطيع ان يتخلص تخلصا تاما من مبوله واهوائه الخاصة ، ومؤرخ العصور السالفة يستطيع ان يكون اكثر نزاهة ، واناى عن المعاباة والتعيز ، ولكنه صع ذلت لا يستطيع الفكاك من ميوله ونزعاته الا الي حد ما . وذلك لتاثره بمعايم عصره وادابه ، وقد حاول توكو ديدس التغلب على هذه الصعوبة بان يظهر الاشغاص يطريق سرد اعمالهم ، وذكر خطبهـــم واحاديثهم ، وهو يتوارى خلفهم ، ولا يتقدم الا بذكر يعض اشارات عما يقوله الناسس عن هؤلاء الابطال البارزين ، وتاثيرهم في نقوس معاصريهم، ويتعاشى ان يلزم نفسه باصدار احكام عنسى اعمالهم أو سنوكهم الشخصي •

وكان توكوديديس يرمى من وراء اثبات اقطب والإحاديث الى تفسير الحقائق ، واظهار العناصر التي يتألف منها الموقف ، وكذلك اظهار الدوافع والأفكار ، وكانت هذه الخطب والإحاديث تنبيح لكل فريق من الفرق المتعاربة مثل اثينا واسبارطة ان يوضح وجهة نظره ، ويبين موقفه ، ونستطيع من هذه الإحاديث والخطب ان نفهم الكثير عن شخصيات امثال بركليس وكليون وبراسيداس ونيكياس الرجال والإحداث تتعدث كان يستطيع المؤلف ان يجعل الرجال والإحداث تتعدث عن نفسها ، بغير اشارة او تعليق من المؤلف سوى اشارة هيئة اذا اقتضى الامر الشخصيات التي تقوم بالإحداث تتعدث عن نفسها ، بغير حاجة الى المؤلف ،

وقد لوحف ان معظم الاحكام التي اجترا توكوديديس على اصدارها على الشغصيات الواردة في كتابه تتتاول قدرتهم على فهم الأحداث . وكفايتهم السياسية ، وقد ظهر ذلك في حديثه عن بركليس وانتيفون وليموستكليس وليرامينيس وهيموكراتيس ،

لماذا انهارت امبراطورية اثينا ؟

وراى توكوديديس في اسباب انهيار الامبراطورية الاثينية يوضح اختلاف وجهة النظر الى الأحوال البشرية عند هيرودوت وتوكوديديس ، فهيرودوت حبثما بصف انهبار الدولة القارسية يرى وراء الشخصيات البارزة على مسرح الحوادث قدوة عقوية تعمل من وراء الاحداث على انزال العقوبة بالمسيء ، اما توكوديديس فيهزو المؤثرات الحارجية الى عامل المصادفة الذي يمكن ان يعسب حسابه من قبل ، وهيرودوت يفسر التاريخ والحياة في ضوء فكرة ان سقوط الدولة او الإنسان من المكانة العلياالي العضيض الاسفل سببه عمل تلك القوة العلوية التي لاتطيق ان تعتمل هذا التعالى الذي يدفع بعض الدول الى الاسسراف في الاعتزاز بقوتها ، والمفاخرة بقدرتها ، وتجاوز العدود المعقولة في هذا الصند ، وتوكوديديس يرى ان من طبيعة الاشياء البشرية التدهو ر والانعطاط . ويمكن مع ذلك ان تستخلص من حديثه أن عامل المصادفة التي لم يعسب حسابها ليس حاسما في مجرى الاحداث ، وقد كان لمه الره في سمقوط الدولة الاثينية ، ولكن هذه الدولة في رأيه كان يمكن ان تقاوم وتتعدى الاحداث لوانها احسنت التصرف ، واحكمت التدبير ، وحقيقة ان الوياء الذي اصاب المدينة كان من اسباب اضعافها ، لانها فقدت من جراثه نعو ثلث عدد سكانها ،ولكن توکو دیدیس بری ان هذا السبب لم یکن کافیا للقضاء على قوتها ، والنيل من مكانتها الحربية ، وقدرتها على الدفاع عن نفسها ،ويرى توكوديديس ان الكارثة التي اصابت الالبنيين في حملتهم غير الموفقة على جزيرة صقلية سنة 10 ق.م - كانت بدء التدهور التدريجي الذى اصاب الامبراطورية الاثينية ، وزاد في خطورته كثرة الانقسامات الداخلية ، والغلافات العزبية ، وتدخل الفرس في اعقاب ذلك كله .

ومن افوى اسباب تدهور قوة البنا ان بركليس

حينما أبعده المنوت عن ميدان السياسة لم يجيء من يقلقه ، وكان يمكن استدراك ما اصاب موقف أثبنا من الضعف بعد هزيمة صقلية توكانت مقاليد الامور في يد زعيم آخر ، له قدرة بركليس . يستطيع أن يعسن تصريف أمور الدولة أذا وثق به الاثينيون .

ويمكن أن ننعظ من خلال ذلك كيف أن توكو ديديس يرجع التاريخ الى العوامل الانسانية ، وأن على العقسول البشرية أن تعتمل تبعة مسوء سياستها وحماقة استجابتها لاهوائها المضلة وشهواتها الهدامة ، وليس هناك ما يدعبو الى الاستمانة بالعرافين لمعرفة احداث المستقبل ، فإن العقل الذى يحسن التفكير يستطيعان يعرف مجرى الاحداث وتتانعها ، يفع استعانة بالغيبات ، ويذهب هرودوت الى أن العرافين اوتوا القدرقعلي معرفة الاسرار القامضة ، وتيوكوديديس يشير الي العرافين، ولكنه ينظر البهم من ناحية تاثيرهمعلى الذبن يؤمنون بقدرتهم ، والمصادفة لا تدل عنده على تدخل ارادة خارجية أو نزوة ، وانعا تعثل عاملا لا يمكن التكهن بوقوعه ، وليس هناك قوة خفيـة مسيطرة على الاحداث وموجهة لها ، ويمكن ان نستغلص من العرب دروسا كنسرة يفيد منها السياسيون والقادة .

توكوديديس وماكيافلتى

وشدة تزاهته جعلت بعض نقاده برءونه بضعف الوطنية ، وقد صعح لكل فريق في كتابه انبعرض فضيته في غير تعيز ، لانه كان بكتب باعتباره مؤرخا . لا باعتباره اثبنيا ، ولكنه مع ذلك كان يهدف بكتابه الى افادة الامبراطورية الاثبنية ، وهــو لا يغفى عن نفسه ولا عن قرائسه أن الامبر اطورية لا يمكن أن يدافع عنها على أسس المدالة ، لان الامبراطوريات لا يمكن المعافظة عليها الا عن طريق القوة ، وعنده أن من قوانين ماكيافلي يضع مصلحة الدولة فوق كل أعتبار ، ولا يطبسق المعايس الاخلافية على الاتعاهات السياسية ، وهو في حكمه على الاعمال وطرائق تنفيذها يقصر مدحه وذمه على نجاح هذه الاعمال والطرائق ، أو اخفاقها في تعقيق الاهداف التي حاولت اصابتها ، ولو أنه كان حبا في القــرن التاسع عشر لما وجد في سياسة كافور الإيطالي

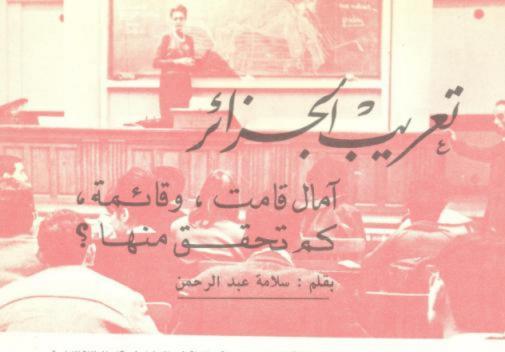
او بسعارك الالماني التيكانت لا تعنى بفير مصلحة الدولة ما يستحق اللوم والنقد -

وقد كان ماكيافلي يقول ، ان رجل الدولة كثيرا مايضطر الهران يعمل ضد الإيمان والانسانية ، والدين ، ، ويبدو ان توكوديديس كان يرى ان مصلحة الدولة هي الرشد في توجيه السياسة . وقد كان ماكيافتي ومعاصروه في عهد الاحياء ، يرون ان خلاص ايطالبا متوقف على وجود الامير صاحب العقل المدبر والارادة الماضية وتوكوديديس يرى كذلك ان الارادة القوية التي يملكها رجل الدولة لها تاثرها البعيد ، وقد اخذ على توكوديديس بعق انه في تقدير * للشخصيات لا ينظر الى الفرد من جميع جوانبه ، ولا يقدر ان الانسان وحدة نفسية ، وتفهم الجوانب المغتلفة لتنغصية الافراد من المشكلات الهامة الدقيقة التي تواجه المؤرخ • ويرى نقاد توكوديديس انه اخفق في هذه الناحية . وان مبالغته في الاعراض عن تناول بعض الجوانب القليلة الاهميةفي الشخصيات الثاريفية _ قد اغرته بان يقصر حديثه على الجوانب التي لها مساس بالسياسة والحياة العامة. ويقفل سائر الجوانب الاخرى ، ويشعر قراءه بانهم في حاجة الى المزيد من معرفة الشفصيات الكبيرة التي تناولها مثل بركليس وغره من المشاهر ، وهو في حديثه عن بركلس بكتفي بالتنويه بقدرته السياسبة الفائقة ، وعدم اهتمامه بالمال ومثالبته، ويقف عند هذا الحد .

تقدير المؤرخ وتاريف

والنقاد المعجبون بقدرته والمقدرون لكفايته بسلمون يما في كتابه من بعض العيوب ووجوه النقص ، ولكنهم يسترعون الالتقات الى المجهود المعقيم الذى يذله ليرتقع بالكفاية التاريخية الى المستوى العلمي اللائق ، وان الكتابة التاريخية لم تصل الى المستوى الرفيع الذى استطاع تعقيقه بكتابه الا في القرن التاسع عشر ، والا يشكون في انه من اكبر الاساتذة ، وفي طليعة الفنائين في الكتابة التاريخية ، وان كتابه الذى ادركته الوفاة قبل أن يتمه من طرائف الادب والتاريخ الخالدة ،

على ادهم



■ من الثابت الذي لا شك فيه أن اللغة تعتبر من أهم العوامل في خلق وارساء الوحدة بين عناصر الشعب ألواحد ، أو بين شمعوب الأمة الواحدة ، وتقوية أواصرها ، وشد عزمها على التاخي والتعاون ، ودفعها للسير قدما في مضمار التطور ، والالتعاق بقوافل الحضارة ، وهذا ما يثبته تاريخنا الاسلامي ، وتعيشه حاليا من تضامن بين الشعوب العربية ، في المشرق والمغرب ،

اصالة العربية في الجزائر

من هذا المنطلق ، ظلت الجزائر معافظة على الثقافة العربية الاسلامية التى تقبلتها ، وانصهرت في بوتقتها ، منذ الفتح الاسلامي ، وخلال القرون الثالية له ، اذ حافظت على هذه اللغة بصلابة نادرة المثيل ، صاهمت في الراء التراث العربي الاسلامي بكثير من الانتاج والشروح والتعليقات القيمة ، وانتفعت بالتيارات الثقافية العربية الآخرى ، فازدهرت اللغة العربية يفضل هذه المدارس والجامعات الموجودة في كل من لمسان، ووهران ، وبجاية ، والتي كانت مصدر اشماع لقافي باهر ، وهكذا اصبحت اللغة العربية جزءا واصبحت لتفلقها المربية جزءا واصبحت لتقلقها الميانةها همي من كيان لا ينقصل عن الشخصية القومية الجزائرية، واصبحت لتفلقها المي ومكانتها همي

الوسيلة والاداة في التعامل في كل المجالات الادارية والعلمية ، والعسكرية *

وهكذا كانت جميع الوثائق الرسمية لدولة الجزائرية تصاغ بالعربية ، ومن امثلة ذلك الوثائق المتبادلة بن الامر عبدالقادر والعسكريين الفرنسيين الغزاة ، وهي الإن معفوظة بالكتبة الوطنية ، لتبت ان العربية ارتقعت فوق اللهجات ، وكانت دائما في الجزائر لغة الدولة والدين والوطن •

وابان العصور الوسطى انتشرت الزوايا والرباطات التي ادت التي حركات لقافية قندار لها ان تستمر ردحا من الزمن ، وقد اشتهر بعضها باسماء اصعابها ، واصبحت مركزا للادب والأمومة والارشاد ، ويكفي الاستشهاد بقول المؤرخ الفرنسي « بولارد » في كتابه ، التعليم في الجزائر » اذ يقول : « كان في الجزائر في المرد الرابع عشر وما بعد، مراكز ثقافية باهرة ، وكان فيها اسائفة متمكنون في عفوم الفلسفة والفقة والاداب والطب والنحر والفلك ، وكانت المدارس منتشرة في دبوع البلاد ، وكان التعليم فيها دينيا ومدنيا »

وجاء في تقرير للجترال « كلازي » سنة ۱۹۳۵ م : « يكاد كل المرب (الجرائريين) يعرفون التراءة والكتابة » • فاذا قارنا هذا الوضع بنسبة ۱۹۵۸ من الاميين في الجرائر غداة الاستقلال تبين لنا يوضوح مقدار ما خسرته البلاد حين اصيبت بنكية الاستعمار •

الحقبة الاستعمارية

وفي اغتبة الطويلة من ايام الاستعمار اراد المعتلى، ان يمعو شخصيتنا ، ويعزلنا عن مجموعتنا، فجند كل طاقاته لتشويه ماضينا التليد ، وطمس معالمه ، والعمل على تجريد الشعب من كل مقوماته الاساسية ، فعارب اللغة العربية ، لانها العامل في ميدان الصراع بين الاصالة الراسغة مسن في ميدان الصراع بين الاصالة الراسغة مسن جهة ، وبين عمليات المسخ التي قام بها الاستعمار من جهة ثانية ، وتمشيا مع هذه الخطة القاضية بسحق النفة العربية في الجزائر _ اصدر الاستعمار الفرنسي خلال سنة ع-14 قانونا يمنع اي معلم عربي ان يتعاطى مهنته الا برخصة تعدد نشاطه عربي ان يتعاطى مهنته الا برخصة تعدد نشاطه عربي ان يتعاطى مهنته الا برخصة تعدد نشاطه

التعمار التعليم على حفظ القرآن لا هير *
 عدم التعرض لتفسير الأيات التي تدعو الى التعرز من الظلم والاستبداد *

٣ ـ استبعاد دراسة التاريخ العربي الاسلامي. والتاريخ المعنى . وجغرافية القطس الجزائري والإقطار العربية الاخرى .

غ ـ استبعاد دراحة الادب العربي بجميسع
 فتونه ٠

وقد جرت هذه العمليات الاستعمارية على مراحل، وبواسطة اجهزة متعددة ، شارك فيها عدد كبير من الباحثين والمفكرين ، والمستشرقين وتعثلت خاصة في الاجراءات الثالية :

- غلق كل الابواب في أوجه الجزائريين حتى لا يتمكنوا من تعلم لفتهم .

- فرنسة الادارة . والاقتصاد . والتعليم •

- معاربة العقيدة الاسلامية . وذلك بتحويل المساجد الى كناتس ، وثكنات ، او حتى اصطبلات علما بان تعويل مسجد يعتى تعويل مدرسة ، ومكتبة ، وقاعة للمعاضرات ، ومركز لقافى ، اذ ان المسجد كان ايضا الجامعة ، ومركز الاشعاع التقافى والديتى والعلمى ، له الدور الذي تقوم به جامعة الزيتونة بتونس ، وجامعة الازهسر بالقاهرة ، وجامعة القروبين بالمغرب ،

ردود فعل الشعب ضد هذه السياسة

ان هذه السياسة القرنسية الاستعمارية الرامية

الى مسخ الشخصية الجزائرية أدت الى ردود فعل قوية تابعة من الضمير الاجتماعي للشعب الجزائري العربي المسلم ، وكان من نتائجها ان نضالنا تضمن في كل وقت بنعداين متلازمان : تعربسر الوطن، واستعادة القيم الروحية والثقافية المتمثلة في اللغة العربية ، وتجسد هذا النضال بادىء ذى بدء في حركات الاصلاح الديني ، والاجتماعي، والتربوى ، التي ظهرت بوادرها في اعقاب الحرب العالمية الاولى ، وكانت هذه العركات تعثالشعب على تأسيس المدارس والمساجد، والجمعيات الثقافية للمعافظة على اللغة والعقيدة . وتعت نعوا عطروا بعد تأسيس الحركات الوطنية ، والاصلاحية ، التي كان منهاجها يتلخص في هذا الشعار ، الاسلام ديننا ، والعربية لغتنا ، والجزائر وطننا ، كما ادی هذا التیار الوطنی _ الذی کان اول رد فعل منظم ضد الفرنسية والتجهيل _ الى انشاء مثات من المدارس الحرة يمولها الشعب يواسطة التبرعات والاشتراكات ، ومع هذا كله كان الجزائر بونسعثون بأبنائهم الى كل مكان تدرس فيه اللغة القومية طلبا للعلم ، واستزادة في المعرفة، الي ان اندلعت ثورة التعرير المظفرة في مطلع فجر فاتح نوفمبر \$190 ،فاعتمدت اللغة العربية اساسا في معاملاتها الداخلية والغارجية ، وفرضت استعمالها في كافة الولايات الوطنية ، ذلك أن ايمان الشورة وأيديولوجيتها مستعدان مناصالة الشعب الجزائرى بماضيه التليد الماجد ، واعتزازه بلغته ودينه ، كجسر لمستقبله المشرق ، وخلال الكفاح المسلح كانت السجون والمعتقلات والمعتشدات خلال التراب الجزائرى مدارس شعبية عامة بتلقى منها السعان والمعتقل تعليما كاملا باللغة العربية ، وما ان استعادت الجزائر حريتها واستقلالها حتى اخذت تعمل بجد ، لتستعيد مجدها الثقافي الاصيل ، وتتغلص من التبعية الفكرية عن واقعها •

(الدراسة كانت في السجون تخضع لنظام سرى ، وتحت اشراف جبهة التعرير الوطني) •

من حرب التعرير الى حرب الصراع الفكرى بين الاصالة والدخالة

عندما ظهرت قضية التعريب بالجزائر عام ١٩٦٢

برزت معها الصعوبات والعراقيل والحواجز ، وظهر اتجاهان رئيسيان متنافضان في البلاد :

أ ـ اتجاه كان يتظاهر بتاييد حركة التعريب ، وذلك يتعقيق تعريب سطعى لا يغير من الواقع في شيء ، وذلك يتعقيق تعريب سطعى لا يغير من الواقع في شيء ، ولا يمس جوهر القضية الحقيقي ، عن طريق تعليم اللغة العربية في المدارس على شكل معو أمية الحرف ، ولا يتعدى الامر معرفة الفعل والفاعل وحفظ بعض الاناشيد للمناسبات ، وهذا يجعل العربية دائما في مركز ثانوى متاخر ، وتبقى الفرنسية او المجند ، والذي دعا اصحاب هذا الاتجاء الى اتفاذ هذا الموقف هو خوفهم من ان يفقدوا مكانهم ، الى كونهم لا يؤمنون اطلاقا بان لغة بلادهم القومية العربية هي لغة المجند والعامل ، وكانت في الاحتلال حتنل مكانها كلفة حضارة مئات من السنين .

ب _ اما الاتجاه الثاني فعلى عكس الاول . يؤمن بضرورة التعريب، ويدرك اهمية استعادة الشخصية القومية للجزائر . ولكن ازمته في كونه معزولا ، لا يملك من الوسائل الا الايمان بعدالة قضية التعريب ، والحماس المعنوى لتعقيقه ، ولا يقرأ حساب لاحاسيسه وإيمانه ، بل لبعض صيعاته واستغاثته ،

ان وجود هذين التيارين المتناقضين ، جعل حركة التعريب تتعرض لهزات كبيرة ، وتتاخر اكثر من اللازم ، رغم ان السلطة العليا والقيادة الثورية عملت ما فوق جهدها لانجاح حركة التعريب ،

وقد جاء المرسوم الرئاسي الصادر بالجريدة الرسمية عدد ٢٦ بتاريخ ٣ ماي ١٩٦٨ م • ليضع الرسمية على الحروف ، ويقضي بقرض معرفة اللقة الوطنية على الحروف ، ويقضي بقرض معرفة اللقة المرسوم لم يطبق كما يجب ، وابرز هذه الحقيقة الآخ » الشريف مساعدية » مسؤول التوجيه والإعلام بعزب جبهة التعوير الوطني يقوله : ، عدما نم ، وان المسألة لم تعد سوى قفية وقت ، ثم ينتهي كل شي، ، وكان من المفروض والمكن ان يكون الامر كذلك لو كانت الإجهزة المكلفة بالتنفيذ وان الردة التيسادة الثورية تلتقي مع الارادة تنشي مع الارادة التيسادة الثورية تلتقي مع الارادة التيسادة الثورية تلتقي مع الارادة التعيدة حول هذه النطة ، ولكن الإجهزة لم تكن

كذلك مع الاسف · ان المرسوم لم ينفذ ولو يكيفية جزئية » ·

والاسباب اذا بحثنا عنها واضحة للقاية وهي في نظرنا كالاتي :

1 - ان الهيئات المسؤولة عن التنفيذ كلها مفرنسة او شبه مفرنسة ، لم تعمل في عقولها بدور الثورة الثقافية ، بحيث غلب عليها الاعتقاد بان عملية التعريب هذه موجهة ضدهم ، لذلك يتحتم عليهم ان يتصدوا لها ، ففعلوا ٥٠ فعلوا الحبّاب ، والموظفين البسطاه ، واعتبروا خطأ أن نزولهم لتعلم لفة مبتة - في اعتقادهم - مضيعة للوقت الذي يقضونه في المسامرات التافهة ، ان لم نقل في الشوارع والملاهي ، وفعلوا ذلك عندما لم يتتبعوا مراحل محو الامية بانفسهم ولم يوجدوا لم يتتبعوا مراحل محو الامية بان كثيرا من المديرين قد بذلوا كل ما في وسعهم لغلق أنواع من العراقيل، واحس البسطاء باستهاة المسؤولين، وعدم عدم بتطبيق المرسوم ، فاخذوا المسالة ماخذا غير جدى ، بتطبيق المرسوم ، فاخذوا المسالة ماخذا غير جدى ،

٢ - ان يعض الاجهزة لم تقم بواجبها ، وكان من المفروض ان تساهم في خلق الظروف اللازمة لتنفيذ هذا المرسوم ، فهناك مصالح يأكملها كان ينبغي ان تعرب : كالاحوال المدنية ، والبريد ، والمواصلات ، وغيها ، وهي من المصالح التي لها اتصال مباشر بالجماهير الشعبية التي لا تعرف غير العربية ، وكان من شان هذه الاجراءات وما شابهها ان تساعد ، لو تعت ، على دفع الموظفين الي بذل اقصى ما يمكن من الجهود ، لتعلم لفتهم ، لكننا مع الاسف شاهدنا، بدلا من ذلك،اسراعا في السير نحو فرنسة بعض المرافق ، حتى ما كان معربا ؟؟!!

٣ ـ ان البلديات والولايات والدوائر لم تقم بواجبها في تعريب اللافتات والواجهات في الشوارع والطرقات ، حتى تجعل المواطن يشعر بانه على ابواب ثورة ثقافية ، فيستعد لذلك ، ويهتم بتعلم اللغة القومية التي ستكون بلا شك هي المنطلق لهذه الثورة .

٤ - ان جهاز التوظيف العمومي لم يساعد على خلق جو من الجدية حول هذا المرسوم ، وكان بامكانه ان يفعل ذلك ، يمر اجمة ترتيب الموظفين مهما كانت

مبتوياتهم ، وفقا لتقدمهم في معرفة اللفة العربية -

۵ ـ اصدار قرارات وزاریة صع المرسوم ، وتشجیع الموظفین والاطارات بالخصوص علی عدم اخذه بعین الاعتبار ، وللتدلیل علی ذلك نذكر القرار الصادر عن وزارتی التعلیم الابتدائی والثانوی والداخلیة بتاریخ ۲۱ مارس ۱۹۷۳ م .

خطوات تحققت

وعندما نفحص الخطوات التي يغطوها التعريب ـ دغم العراقيل ـ نشعر بالامل والتفاؤل ، لان عوامل النجاح له اكثر من المعرقلات التي تعترضه، فالاغلبية الساحقة من الشعب الجزائري عربية صميمة ، تؤمن بامية التعريب ، وضرورة تعقيقه، وتدعم يكل فواها المساعي التي تبدّل في سبيل ذلك ، وهذه القاعدة الشعبية هي التي حالت دون « فرنسة الجزائر » او « تعجيمها » *

والمدرسة الجزائرية بعد الاستقلال لعبت وتلعب
دورا مشرفا في غرس اللغة القومية العربية بعقول
اجبالنا الناششة ، طلبعة المستقبل ، يفضل جهود
المعلمين الذين يعملون في صمت ، ودون جعجعة
لسان ، رغم كل المشاكل التي يتعرضون لها من
طرف الاجهزة الادارية البيروقراطية المفرنسة ،

1 _ 126mls

في سنة ١٩٦٤/٦٣ م كانت الاقسام المعربة تمثل نسبة ١٣/١٪ من المجموع العام •

وفى سنة ٧١/٧٠ انتقلت هذه النسبة الى غره/ ٠

 اما في سنة ۷۳/۷۲ فان نسبة هذه الاقسام العربة فد اصبحت تمثل ۲۴/۳٪ من المجموع العام ٠

ا _ التلاميد في المتوسط والثانوي :

کان عدد التلامید الذین پدرسون فی اقسام معربة من التعلیم المتوسط والثانوی ۸۵۹ تنمیدا سنة ۱۹۶۲/۲۳ م • وبنغ عددهم ۱۴٫۷۴۷ فی سنة ۷۱/۷۰ • اما فی سنة ۷۳/۷۷ فقد بلغ العدد ۱۰۲۹/۲۱ تنمیدا •

T _ Hainer

كانت نسبة التلاميذ المسجلين في اقسام معربة

من معاهد تكوين المعلمين تبلغ غركا٪ من المجموع العام وفي سنة ٥٥/١٩٦٦ م ارتفعت هذه النسية التي غرك سنة ٢٠١٩ ، فكان العدد ٢٠١٩ من مجموع ٣٦٩٨ ، وفي سنة ٢٢/٧٢ ارتفعت النسية الي ٣٣/٣٪ وكان العدد ١٣٠٠ من مجموع ٤٤٤٠ .

ا ـ الشهادات الابتدائية : كان عدد التلاميذ
 الناجعين ٢٤٧٤ صنة ٣٢/٤٣ وانتقل العدد الي
 ٢٥٩ر٥٥ صنة ٢١/٧٠ • ووصل في صنة ٢٣/٢٧
 الى ٢٥٥٥٠ •

ب - شهادة الاحلية : كان عدد التاجعين ٢٣٨ تلميدا ، سنة ٢٤/٦٣ من مجموع ٢٧٧٧٣ وانتقل العدد التي ١٧١٦٦ في سنة ٢٢/١٠ من مجموع ٢٢١١٦ وفي سنة ٢٣/٧٠ كان عسدد التاجعين ٢٠-ر١٥ من مجموع ٢٥٠ر٣٣ ويلاحظ ان العدد قد انغفض وذلك راجع التي القاء شهادة الإهلية وظهور شهادة التعليم المتوسط ٠

ج - البكلوريا : في مسنة ٢٨/٦٧ كان عدد الناجعين في امتعان البكالوريا قد بلغ 60 بنسية قدرها ٢٠٦٪ من مجموع الناجعين ، ووصل العدد الى ٤١٨ في سنة ٢١/٧٪ وفي سنة ٢١/٧٪ بغير ١١٩٨ تلميذا ووصلت النسبة الي ٢٢/٧٪ من مجموع الناجعين، ووستخلص من الاحصائيات التوقعية التي وضعت اعتمادا على حساب التلاميذ المسجلين سنة ٢٢/٧٪ في السنة الاولى المعربة ثانوى ما يلى :

 يكون عدد التلاميذ المسجلين في الاقسام النهائية من التعليم الثانوي (وهم المترشحون لامتعان اليكالوريا) سنة ٧٣/٧٢ قد يلغ - ١٠٨٠٠ منهم ٨-١٢٤ في الاقسام المعربة ، اى بنسبة ١٩٠١/١٠٪ .

۲ - وفي سنة ۷٤/۷۳ سيبلغ عددهم ۱۷۲(۱۶ منهم ۲۰۲۲) في الاقسام المعربةاي بنسبة ۲۸ر۲۸ .

٣ - وفي صنة ١٩٧٥/٧٤ م سيبلغ عدد المسجلين في الافسام المعربة وحدها ١٠٣٦٦ بينما سيكون عدد المسجلين في الاقسام المزدوجة ٨٠٩٥ تلميذا . اى انهذه السنة ستشهد تعولا جدريا في الوضعية. ويصبح عدد المترشعين للامتعان المزدوج يعثلون ٨٠ر٤٤٪ من المجموع .



المدرسة الجزائريسة بعد الاستقلال لعبدوتلعب دورا مشرفا في غرس اللغة التومية العربية بعقول اجبالنا الناششة ، طليعة المستقبل ، بغضل جهود المعلمين الذين يعملون في صحت -

وسيتمغض عن ذلك ما يلي :

ا حى الشعبة الادبية : البكلوريا الادبية
 تكون كلها معربة •

ب ـ في تبعبة العلوم : يكون عدد المترشعين للامتعان المعرب ٣٣٦٩ مقابل ٩٩٦٤ مترشح الى الامتعان المزدوج -

ج - دفي تسعبة الرياضيات : يكنون عندد المترشعين للامتعان المعرب ١٤٢٥ ، مقابل ٣١٣٣ مترشح للمزدوج •

ولا تنسى تعريب التعليم الابتدائى ، ومادة التاريخ والجفرافية في كافة الاقسام الثانوية ، ومادة الفلسفة في الادبية ، وعربت الاقسام الادبية نهائيا ، وهناك ثانويات معربة كاملة، وفي التعليم العالى انشى، ليسانس فلسفة ، وليسانس تاريخ، وليسانس جغرافيا، واخذت العربية حصصا مرموقة في ليسانس علم النفس ، وعلم الاجتماع ،

وحوصرت الفرنسية في دائرة اللفات الحية وقررت اجبارية اللغة العربية « المستوى الثالث - على حملة الليسانس في اللفات الحية ، كما احدث ليسانس بالعربية في كلية الحقوق ، وعربت كلية العلوم • والمعاهد التكنولوجية لتغريج المعلمين •

التعريب في المصالح الاكثر احتكاكا بالمواطنين

ا _ وزارة البريد والمواصلات :

اذا ما تأملنا النتائج التي تحققت فاننا نسجل
ببالغ الاسف ضالة هذه النتائج وضعفها ، نظرا
للعلاقة المباشرة بينمؤسسات هذه الوزارة والجماهي
الشعبية ، هذه العلاقة التي تقتضى منها التعريب
الشامل والتعامل معالمواطنين باللغة التي يقهمونها
وهي اللغة العربية ،

جدول (١)

الدروس المفتوحة تعت اشراف ادارة البريسدوالمواصلات لتعليم اللغة العربية سنة ١٩٧٣ م

المصالح	المستوى الاول	المستوى الثاني	المستوى الثالث	الجموع
المصالح المركزية	141	751	4.	015
المديرية الجهوية للجزائر	177	751	AY	OAA
المديرية الجهوية لقستطينة	7-7	TAT	73	000
المديرية الجهوبة لوهران	TAA	745	74.	11000
المجمسوع	10-7	1077	0 - V	ITOAT

جدول (ب) امتحانات شهادة معرفة اللقة العربية (امتحان ٤ ديسمبر ١٩٧١)

غير مقبولين	مقبولون	عدد المشاركين	المسا لح
£10	EAT	. 444	المصالح المركزية
114	114	1173	المديرية الجهوية للجزائر
iii	7.61	1170	للديرية الجهوية لوهران
1 - "A	AEY	1410	لمديرية الجهوية لقسنطينة
TY	TY	76	لمديرية الجهوية للانمواط
T-YT	2175	LTTY	المجمسوع

جدول (ج) امتعان ۱۰ /۱۹۷۳/۲ لمرفة اللغة العربية

غير مقبولين	مقبوتون	عدد المشاركين	انتماء المترشعين
ن النتائج بعد	لم يعلن عر	4-4	المصالح المركزية
ن النتائج بعد	لم يعلن عر	110-	المديرية الجهوية لوهران
ن النتائج بعد	لم يعلن عر	18-8	المديرية الجهوية للجزائر
ن النتائج بعد	ٽم يعلن عر	11-A	المديرية الجهوية لقسنطيئة
ن النتائج يعد	لم يعلن ع	Y-6	المديرية الجهوية للانمواط
-	-	YTYE	الجمسوخ

- - tille !!

۱ ـ المدارس شبه الطبية : ما زالت الدروس تعطى بالفرنسية لحد الآن الا ان برنامج الدروس يعتوى على ساعة بالعربية في الاسبوع ، كما ان اللقة العربية مفروضة في امتحانات الدخول .

 ٢ ـ مدارس المكفوفين : يوجد بها نوعان من التعليم : مزدوج بالعربية والقرنسية، واخر معرب
 كلـه -

٣ ـ اما بالنسبة للادارة والمستشفيات فالمعاملات باللغة الفرنسية ، ولا مكانة للعربية اطلاقا الا في بعض الشكليات التي لا فيمة لها •

وخلاصة القول ان النتائج التي تعققت لحد الآن ليست في مستوى الأمال المرجوة ، وقد ادى هسدًا

التقوقع الى اعطاء اللغة الفرنسية مكانة مرموقة، وعزز مكانتها في الادارة ، واكسبها مزيدا مسن الانصار ، والى تقهقر العربية في الادارة -

أفاق المستقبل

ان القاعدة الشعبية والمدرسة هما العماد الهام والاساسى لنجاح حركة التعريب ، وامتدادها الى كل جوانب الحياة العملية الاخرى - وهما حتى الان يملكان طاقة هائلة لدفع حركـة التعريب الى الامام ، واعادة الاعتبار للشخصية العربية في الجزائر المستقلة -

سلامة عبد الرحمن (ابن الدوايمة)

هُولِيًا رَيِ

اذا أسندت رأسك للوسساد على جفنسيك هائمسة صواد وينزل في البياض وفي السواد وضميه لصدرك في التساد ويرقص بين اضلاعي فوادي!

وللأقلام في حضن اللبال وأبيات مجنحة الحيال وأبيات مجنحة الحيال وعيشى دف ايام خسوال وقد طفرت دموعك في الهمال وما ضيعت من فرص غسوال!!

أدارى في مرارته شــــرابى وكانت نشوتى وغنى شبــابــى وادفنها وعيــنى في الـــــــــــراب ولم اطلق لــانى في عتـــــــــاب ويصفو البحر من بعد اضطــراب!

لقد حطمتها بالرغسم مسنى جنيت بدربها ظلسم التجسنى اقام جمالتها وهمى وظنى ولا رويتها من سحسر فنى لعل قطوفها تغنيك عنى !!

■ هتويتنك .. فاذكرى عندالر قاد ورفت من روى الماضى طيوف خيالا .. كان يستهويك سحرا أطل عليك فاعتذرى اليسه.. فانى عندها تهتز روحسى

هویتا فاذکرینی للجمال وان مرت بسمعك لسی قسواف اعیدی ذکرها و تمثلیها . . . ولا تتحرجی من أن أراها الحطایا

هتويتك . فاحتكمت الى صوابي وكم من فرحة ماتت بقلب بي الشيعها وبي صميت رهيب فلم أرسل لهاتيي في شيكاة فقد تحلو المسرارة بعد لأى

هویتك ، فاذكری كأسبی ودّنی و كانت خمرها زادی لدنیسا و كانت سوی قفر یبساب فلو لا أنست ما غردت فیهسا. . فسیری فی خمائلها و تبهسسی

ال بالراب الهداء المداء المداء

قصة بقلم : اليزابيث نيوسن

■ خرجت ،جين هاموند، من عيادة الطبيب مسكة بيد طفلها ذى الثلاث صنوات واجتازت الرصيف نعوالسوق، ولكنها تردد توفد تقطب جبينها، ذلك انه كان من المفروض عليها ان تعود بسيارتها الى المزرعة لاتمام الوجبات البيتية من ناحية ، وتدبير امور المزرعة من ناحية اخرى • ولكنها بدلا من ذلك اتجهت الى مقهى مجاور •

وكان المقهى مزدحما شاته شان ايام السوق ، ولكنها لمحت كرسيا خاليا في احد الاركان فاحتلته واضعة طفلها على ركبتها ، وطلبت فهوة وعصيرا وحملت من خلال النافذة - لقد كان الطبيب قد أكد لها شكوكها من أنها حامل وأنها ستقوم بالوضع في شهر أيار (مايو) ، وتنهدت وهي تفكر في الاشهر الفاصلة بين الخاضر وشهر أيار ، أشهر من الشتاء الطويل المظلم التي كانت تعزل المزرعة أياما يسبب ممراتها الضيقة التي كان الثلج والصقيع يغمرها -

واستعادت كلمات الطبيب في ذهنها عندما لم فتور حماستها بالنسبة الى المولود الجديد • قال : انك ما زلت صغيرةالسن وحسنة الصحة.وبالإضافة الى هذا قان ابنك ، مارك ، بعاجة الى رفيق • ولكن الطبيب لم يكن يدرك ما كانت تنطوى عليه جهودها في مساعدة روجها في العتاية بالحيوانات في ايام الشتاء القارسة البرد ، وها هي ذي الان ميضاف الى اعبائها عبء جديد هو ما تحمله في احتائها •

سددت حسابها وانطلقت مرة اخرى نعو الشارخ المكتفل و وفكرت وهي تسوق سيارتها نعو بينها في جارتها «اليس رتشاردسن» التي ستقضى الشتاء مبعرة في البعار الاستوانية تشاهد اماكن جديدة وتتعرف على اناس جدد، وكانت مع زوجها في منتصف العمر وقد أقبل الفتي عليهما ، ذلك أنه كان يملك قطيعا من البقر يعتبر من اجود ما في البلاد ، ورجعت بها الذاكرة الى زوجها في البلاد ، ورجعت بها الذاكرة الى زوجها



مایك الذی كان یكافح فی سبیل تربیة قطیع ایضا دون ان یملک راسهال ، ودون مساعدة كافیة ، ورغم هذا فانه لم تبدر منه ایة شكوی ذلك آنه كان یعب عمله ویؤمن ایماناتاما بمستقبله

وما ان وصلت الى منزلها حتى اندفع ابنها مارك نحو ابيه الذي رفعه الى كتفه ، لقد كان مارك كاييه في زرقة عينيه وشعره المشعث وحبه للمزرعة والحيوانات ، بالرغم من صفره - ولم يسعها الا ان تحس ببعض المرارة،ذلك ان انشغاله في المزرعة كان يعول بينه ومشاركة طفله اللعب،

وعندما سالها عن الاستشارة الطبيعة أجابت باقتضاب وينهجة ثم تخل من المزاح : اننى ساضع في آيار، اى في مثل الوقت الذى تضع فيه البقر، وسالته بدورها غاذا قدم في وقت أيكر من المعتاد فأجاب أنه جاء ليستدعي الطبيب البيطرى فان احدى البقرات تبدو مريضة .

ودخيل زوجها المطبخ وطلب احتساء بعض القهوة ، ووقف يعملق خلال النافذة واضعا يديه في جيبيه ، فقالت له وهي تعضر القهوة : احب ان أذهب الى أمي لقضاء بعض الايام اذا لم بكن

عندك مانع • فاجاب ان لا مانع عنده وطلب منها ان لا تقلق على ابنها مارك اذ انه سياخذه الى شقيقته التي لن تلاحظ هذه الإضافة الجديدة الى مجموعة اولادها •

وتكلمت مع امها في لندن هاتفيا فرحبت يقدومها أجمل ترحيب وكما توقعت من امها فانها لم ترض عن قدوم الطفل الثاني الذي سيعني مجيئه تقيد ابنتها اكثر من قبل بتلك المزرعة الفظيعة التي يتهدر فيها حسن جمالها وذكاؤها •

لقد كانت امها تزدرى الريف ، ولم تكن تود لابنتها التزوج من مزارع لاخفاق زواجها هيى ، فلم يكن في وسعها ان تفهم كيف ان ابنتها كانت ستتزوج من (ميك) مهما كانت مهنته ، ذلك انها كانت تعبه .

وكانت الغرفة التي تجلسان فيها بما حوته من طنافس ، واناقتها البادية للعيان تغتلف اختلافا بينا عن غرف المررعة التي تسودها مظاهر اغشونة ، والقليلة التأثيث و وقالت جين لامها انها تشعر بان ابنها مارك يعتاج الي شقيق او شقيقة ، ولكن امها استنكرت ان تقوم ابنتها بالعناية بطفلين عدا اعمال المزرعة ، وخصوصا انها لم تائف مثل تلك البيئة ، اذ انها ترعرعت في جو للدينة ، وكانت تعضي ايام عطلتها في خارج البلاد ،

وعادت بها الذاكرة وهي مستلقية في فراشها الى اواثل ايام زواجهما وكم كانا سعيدين ، ولكن بدا الآن ان ذلك السحر قد زال ومحته فصول الشتاء بقلامها الدامس ، وضرورة جعل المزرعة الصفحة تسدد نفقاتها دون توفر راسمال في وجه الاسعار المرتفعة - وما لبثت ان نامت نوما مضطريا ، وعندما استيقظت وجدت امها بجوارها وممها صينية الافطار -

وبعد بضعة ايام في لندن فضتها في استرخاء تام واستجمام ، تكلمت هاتفيا مع زوجها الذي بدا صوته متعبا عندما رد عليها ، ولكنه طمانها عن صحته • وما ان القت السماعة من بدها حتى

فكرت ببعض المرارة انه لم يقل شيئا عن افتقاده لها او عن رفيته في رجوعها اليه • فبدلا من ذلك كان قد حثها على البقاء حتى نهاية الاسبوع واستدعتها امها من المطبخ الصفير الانيق حيث كانت تتناول الفذاء لتتحدث اليها • وجلست جين وما زال فكرها مشفولا حول ما بدا على زوجها من رضى لفيابها ، ولم تستفق من ذهولها الا على صوت امها وهي تقول لها : يبدو لي انه لن يناسبك ان تقضي فصل شتاء اخر في تلك المزرعة خصوصا وانت حامل • فلماذا لا تظلين هنا ؟ انك تستطيعين ان تعضري ابنك معك فان هنا دورا للحضانة كما تعلمين •

واختلست النظر الى ابنتها واستعرت تقول : ومن المرجح انك ستستطيعين ان تعصلي على عمل مؤقت لبضعة شهور ، عمل راق كالذي كنت تزاولينه ، اتذكرين ؟

وسكتت جين وهي تتذكر عملها السابق قبل الزواج كسكرتية، وهو العمل الذي كانت تتقاضى عليه رائبا عاليا أتاح لها ان تلبس افخر الملابس وان تقضى اجازاتها في خارج البلاد • واستطردت امها تقول : اننى والقة من انه يستطيع تدبير شؤونه بنفسه بضعة شهور •

وفي طريق عودتها بالقطار الي بيتها تغيلت القارق بين قضاء الشتاء في لندن والمزرعة وعندما استقبلها زوجها في المحطة كانت قد عقدت العزم على قضاء الشتاء في لندن و ولاحظت امارات التعب بادية على زوجها فاستفسرت عن اينها فاجاب انه في حالة حسنة وأضاف وهو يقود السيارة في الطريق الي بيتهما : ولكن ثمة امرا يجب ابلاغه لك في الحال والتي أسف لذلك واتذكرين يوم سقرك الي لندن كيف استدعيت الطبيب البيطري ليفحص احدى البقرات وكما كنت الطبيب البيطري ليفحص احدى البقرات وكما كنت اخشي فانه اكد لي ان المرض الذي تقاسى منه هو مرض الفم والقدم و

قالت وقد دب الرعب اليها : وهل معنى ذلك ان القطيع • • ؟

 اجل ، لقد تم ذبح القطيع كله ، وضاع معه عمل ست سنوات ، اما خسارتنا فلا تقدر بالنسبة الى خسارة ال رتشاردسن الذبن ذهبت جهودهم مدة اربعين سنة هباء منثورا .

وسعقت جبن ، ذلك انه من بين جميع الأفات التي تصبيب المرارع، ربما كانت هذه الأوقة اقدحها، ولكن الإنسان يشعر انها تصبيب الأخرين أيضا ولدى دخولها المررعة استشعرت هدوءا لم تالفهمن قبل، فلقد اختفت تلك الأصوات التي كانت دائما هناك في المؤخرة ، فهرعت السي الداخل لتعد الشاى ، وهي تفكر كيف ستغير زوجها بما عزمت عليه حول قضاء الشتاء في لندن ، ولكن تعسقينا ارادت استيضاحه اولا فقالت : لماذا لم شيئا ارادت استيضاحه اولا فقالت : لماذا لم سقرى ؟

أجاب: لم أكن والقا ، وعلى كل حال فلم الله ان تنزعجى حتى رجوعك على كل حال ، ذلك الى كنت اشعر ان المزرعة وما فيها تضايقك ، وشعرت انه يجب عليك ان تستريعي • ولما أكد البيطرى المرض سررت لكونك بعيدة رغم عظيم المتقادى اباك •

وحملقت فيه - اذن كان هذا هو السبب في تعييده لذهابها وتجنبه استعثالها على الرجوع سريعا ، رغم انه ، كما ادركت الان ، كان يتمني ان تكون معه في هذه الايام العصيبة التي شاهد فيها مجهودات ست سنوات تضيع صدى • فاشاحت بوجهها وقد تجمعت الدموع في عينها • ففي اول ازمة كبيرة تبتاح حياتهما الزوجية خاب أمل فيها ، فقد شعر أنه من الضروري أن يقدم لها العماية بدل أن يثق بها •

وسالها فجاة : ماذا تريديتني ان افعل ؟ هــل تودين ان ابدا من جديد ام هل ابيع المرعــة ؟

قالت وهی تجهز الشای : ولماذا تترك الامر لی لاتوصل الی قرار حوله ؟

اجاب: لانك اذا لم تكونى معى فى هذا الامر فلا أربد الاستمرار فيه ، فلن يكون له أى معنى بالنسبة لى ، ولن الومك بعد ما حدث اذا مسا أردت البيع ونسيان كل ما له علاقة بالمردعة ،

قالت : وماذا ستقعل اذا ما بعث المزرعة ؟

قال: احصل على عمل ما مثل بيع علف الحيوانات. وهو العمل الذى كنت ازاوله قبل ان اشترى هذه المزرعة -

فالت : ولكنك كنت تكره هذا العمل .

وعلمت انه مهماکان قرارها فان زوجها سیلتزم یه دون نفاش - وما اسهل ان تقول له انها تعب الابتعاد عن المزرعة وان تقضی فصل الثبتا، فی رغد مع امها فی لندن ، وفکرت فی العمل الذی ستعصل علیه هنات ، والملابس الفاخرة التی سیتاح لها لیسها ، وترف الحیاة التی ستعیشها – والانانیة الجوفاء - ، التی ستنطوی علیها حیاتها ، فتعولت الیه فائدة : دعنا نبدا من جدید یا

ولاحظت النور يلتمع في عينيه كما لاحظت انتصاب قامته وكان حملا انزاح عتهما ·

٠ شيه

ولكنه قال بقسوة : لا تدعينا تكون عاطفين حول هذا يا جن، فتذكرى ان ما حدث في الاسبوع الماضي فد يعدث من جديد في السنة القادمة او في غضون عشر او عشرين سنة - فانظرى ما حدث لال رتشاردسن - انهم سيبداون من جديد، وقد القوا اجازتهم - ان زوجات الفلاحين ، حتى الاغتياء منهم ، يعتدن على تقضيل المزرعة على كل شيء اخر -

ولكنها الآن لم تعتكم السبي العاطفة ، فلقد قدرت ماذا سيعنيه الختيارها _ ايام الشتاء القاسية ، والاستيقاظ مبكرة ، والمشاكل الاخرى،

قالت : انتى لست عاطقية ، بل انانية ، اننى أحب ان اكون زوجة فلاح حتى ولو لم اكن اتقن عملى ،

قال برفق وهو يضعك : لا تقولى مثل هذا الهراه ، فبدونت لن استطيع البداية من جديد . فاننى في حاجة اليك يا جين من جميع النواحي -

وبعد الشاي انطلقا لاحضار ابتهما وقد غمر الضوء باحة المرزعة باضواء الاملوالرجاء ·

-

ترجمة _ الدكتور عيسى المصو

لمل انت تحدة ؟ كونى نيطت مومر وي - أولى لقر الغذاء بدضائي الذي يمخ الحفادس الرجال والنساد عمله القوام يسوير وي

على السواء بعض السنمترات والكيلوغرامات التي يحتاجون اليها. لفيتابيات با دب، رد، التي تكسبك الحيرية وتمحك القوة الفيقية ، فصارعن ومر ويعى - أولى يعتري على اغذية لهاطعم الفاكهة اللذيذ ، بالإضائة ال

سامير بالمالدي ينتي الدم في الجسم. لئ تَعَيْدُه دومًا. سوق تستدير أطرافك ويزهو جسدك بالحيوية والنضارة. لمنادال مويلان سويروب -أون يصنع العجزات! سرف تحظين بالشكل الذي

سوم ويم-اون يملاالفراغ بين كتفيك وجعل صدرت بارثا ، ويكب ذلعيك وسافيك ودركيك نريدًا

من اسسس دریس.

للها المخلا و ایف سویر دیس- ادن یعنع المبرای المعیل میشد معیف البنیة فلا پبانی بلی احد، فزنگ میشوان میشد تقتان بنفسها . سویر دیس- ادن سیفسنی ستفقد تقتان بنفسها . دیونتی دان اخیویة والنتاط . . آما علیک التود و دالاطفال ، فزنه سیعود علیهم جمیناً بنفع النا تهوی و دالاطفال ، فزنه سیعود علیهم جمیناً بنفع

ありましられ」-「eし・



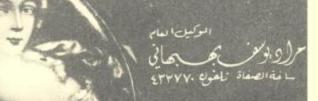
ا سرمهال والنساء والأطفال

PIAGET

بياجيهت

مندعام ١٨٧٤٠٠٠





المو يون العتمرون رحمر: لومون العسجعاً في السالمية /ملفون: ٢١٨٢٢٤

شاحنات كرابسلر(الفان) والعراب (واجن) الأمريكية ١٩٧٥

. فيها ميزات فائق ستقدرها

مشال ذلت ۱۰۰ نظام اشتعال الكتروني ، منظم الفلطجة ، آلية نقل العركة اوتوماتيكية (اختيارية) ، عجلة قيادة على الزيت (اختيارية) ، باب ودرجات اكثر عرضا ، نظام فرملة مزدوج ، مقاعد شبيهة بمقاعد السيارات ، واقيات للشمس بعرض كامل ، نمط عريض لمساحة حاجب الريح ، شكل الهيكل ايرو ديناميكي ، تكييف هواء (اختياري) ، ماخذ هواء عالى المستوى ، ختم للوقاية من الصدا والاحوال

الجوية، غطاء المعرك من الفايبر جلاس ، اختيار بسين ثلاثة معركات ، قاعدتا الدواليب ١٠٩ وصة ٠٠





عربة (واجن) سبورتسمان يمكن ان ننقل من ٥ ـ ١٥ شفسا ، تبعا للطراز ، صقل ممثاز ـ خارجها وداخلها ، خلوص ارضى مرتفع • الاختيار يشمل الية نقل الحركة الاوتوماتيكية • وراديو اى • ام/اف • ام ، وضبط سرعة اوتوماتيكي •

شاحنة ماكسيقان اكبر شاحنة متفنة (قان) مدمجة في امدكا بقاعدة للدواليب ١٣٧ يوصة بالاضافة الى ١٨ يوصة من الامتداد الحنقى ، تستوعب مسلما يطول ١٢ قدما ، والايواب الخلفية متفنة • العمولة بما في ذلك السائق والركاب ٤٠٩٦ ليبرة •





AP AUDENARS PIGUET la plus prestigieuse des signatures

اصدقائك •

ولا أكثر منها مسرة لنفسك باقتنانك ساعة من هذه السساعات الفريدة التي صسممها أخصائيون لامعون • لا يوجد أروع منها هديـــة لفــرد مــن اسرتك أبر واحــد من

ابوظني ۽ محمد رسول خوري واولا ده حمارة محمد رسول ص.ب ١٣٦ هاتف ٢٤٥٤٩

الملكة العربية السعودية بجسير للساعات والمجوهرات شاخ المكث عدامزيز ص. ١٨١ قطر وعلى بن على ص.ب ٧٥ - الدوط ت ٢٦٠٦ لبستان وتستجوع أبوصت وفركاه شهم ل من . ب ۱۸۲۳۲ شد ۲۲۱۲۵ بيروت دني : ايراه يم أم رصد مايي من . ب ۲۱۲۲ مات ۲۲۲۹

وفرّوا بائمادت وفرّوا بفائدة أكيدة وفرّوا بإطمئنات وفرّوا بإطمئنات

ان حساب ودائع مع لومبارد نورت سنترال ممتاز بجميع المزايا التي ينشدها الراغب في التوفير في يومنا لهذا. هذا الحساب يحفظ لأسحالك في مأمن تام ، ويفائدة كبيرة يعتمد عليها تدفع دون خصم الضريبة البريطانية في المصدر. لذلك يمكنك أن تكون مرتاح البال دائماً. لدينا حسابات ودائع مختلفة محضرة خصيصاً لسدكل عاجة ، ويمكن فتح أي منها بغاية السهولة. ويمكن فتح أي منها بغاية السهولة. وأن واحدً على الأقل من هذه الحسابات مناسب لك تماماً. فاملاً الكوبوك ادناه وارسله بالبربد، وسنوا فيك بكل ما ما دارك من معلومات.

To: The Deposit Accounts Manager, Lombard North Central Ltd., Lombard House, Curzon Street, London W1A1EU, England

الرجاء أن ترسلوا الي تفاصيل حسابات الودائع المحكن فتحها معكم.

الاسم: -

العنوان: _

182 CDX

Lombard North Central

Bankers

City Office: 31 Lombard St., London EC3V 9BD, England. Tel: 01-6234111 احد المصارف النابعة لمجوعة بنوك ناشونال ويستمنسترالتي مجاوز رأسمالها واحتياطياتها ما ۷۹۷

فاقر-لوبا

الكــوارتــــــز ريـــــدر الكــوارتــــــز المقـــان الالــكترونـى الـــدى يعطــى الــو قــــت



فى الوقت العاضر يوجد بسين مجموعة الفاقر _ لوبا جيل جديد منساعات الكوارتز، حركتها منظئة بواسطة دائرة دقيقة تجمل من فافر لوبا كوارتز ، مقسلا الكترونيا لاعطاء الوقت .

ان الكوارتز ريدر هو طرازنا الطليعى ، وأكثر ساعات الكوارتز أناقة في أيامنا هذه ، فقد اختار لها مصممو فافسر - لوبا اطارا جذابا معبرا عن القوة الخلاقة واصالة التصميم ،

فافی _ لوبا الکوارثز ریدر Hz ۳۲۷۹۸ تین التاریخ ۰



Genève

ماذا يون للبنك الذيت تتعاملون مع ان يفيد كم عن طاقة أندونيسبَ احدى أغنى البئلان في

هذا بالإضافة الى السرعة التي تتقل بهما شبكة مواصلاتنا الرهيعة التجهيز فترارا تستحد . فياذا اردت العثياء رئشاط لتجاري يشعل بداننا

مادا ارو نج الصيام بيت هو بهاري يسطى متعددة يا الشرق الإقامي - او يا اي مكان آخ - فعليكم بمشاورة تشيس منها من اولاً -

شبكة تشيسمنها تزفي منطقة الحيط الهادي

ضروع في المدونيسيا ، تابيوان ، مشايلاند ، منفافوره ، غوام ، فيتنام ، كورب، مباليزيا ، الهشد ، السابات ،

مؤسسات مشارجتة :

استراتها - تشهیس د ن . ب . ۱. عندوب

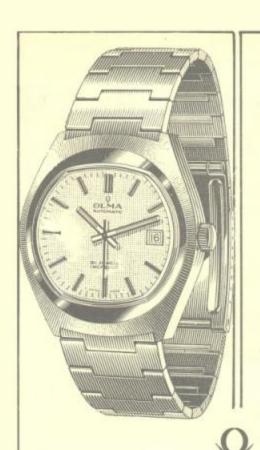
<u>ټوزينده</u> د تشپس د ن.ب ۴ نيوزىيند عدروب ليمند

ان للد صديقناف

· - - - - - - - -THE CHASE MANHATTAN BANK O

على باستطاعة الديخركية عباسة باطن الارض الاندونيسية من ستسبات كوى من طاحات الحيد بدو النجاس و المتعنسية و النيكل تستظرها ؟ أو أن يوضع لعام كيف يحكن و النيكل تستظرها ؟ أو أن يوضع لعام كيف يحكن لو المنافية المحتاجة أن سيهم حلا استشها المعتاجة المحتاجة أن سيهم حلا استشها المعتاجة المحتاجة أن المسهم حلا استشها المحتاجة المحتاجة المحتاجة المستلفظة المستلفظة المحتاجة المحتاطة المحتاط







OLMA

اولما للجميع ٠٠ أنيقة ٠٠ وجذابه.

مراد بوسف بهبهاني

الصفاة: ت: ۲۲۷۷۰ مولي: ت: ۱۹۸۳۰

هيلتون: ت: ٥٣٢٤٥٦ الاحمدي: ت: ٩٨١.٤٣

انك في المقدمة حين تتعامل مع البينك الوطني



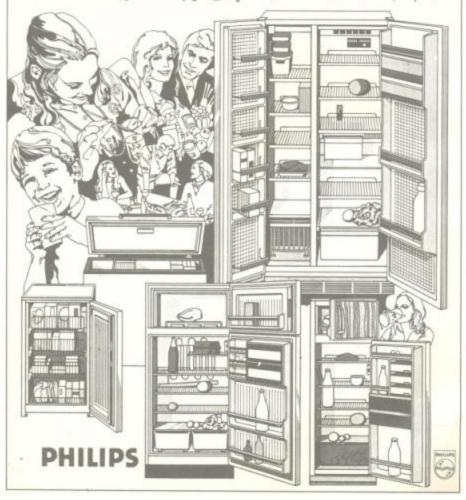
بنك الكوت الوطني شهك



مؤسسات شقيقة ، بنك الكونية المتحد ، تندن . بنك دبي الوطني - دبي - بنك الربيف ، ش ع . ل ، بيروت ، قراب بنك الدولي - باريس - بنك البعون وافكونية ، ش ، ب ع ، الدبعون - البنك الاحووني الدبي بيركس - البنك الاوزالي العراق ع ، ب ، ه . ه . هر فكفورة

برّادات فيليبس لن تخيب ثقتك

شكة فيليبس تدرك أن البرادات والشدجات بجب أن تكون أكثر فايعقد عد بين الأجهزة المنزلية لذلك فري تصنعها بغاية الاتقان تكي تؤدي مهامها على أكمر وجه ، حتى فى أسندالأيام حرّا ، إن أية أسرة لايسعها إلا أن تعتز وتغز بمور بل ه 100 المزود بيابين ، ولان يحتوي على تلاجة سعتها 100 لترّا وفر مزر سعت الترّا ، في خزانة واجعة ذات بابين كبيرين . وجميع ثلاجات فيليبس بالطبع مانعة أونوماذ لتراكم الجليد . وحتى ان أحدا لموديلات مكسو بخشب السباع لينسج مع كسوة الحشب في بعض الطابخ الحديثة . أما إذا كنت تبحث عن فريز رفقط ، فلك أن تختا را لمود بل انقائم المتواهم أو الأكبر حجمًا بشكل صندوت . وتذكر ، إن جميع منتجات فيليس مصحوبة بضماذ وتدكر ، وترقيب شقبات فيليس مصحوبة بضماذ وترقيبها شبكة عالية من محلات الصيانة المتحل لن شخيب ثقتك فيها .











بالكوبت

رادو دياستار الكترسون

الساعة الأولى في العالم الغير قابلة للخدش والتي تعمل بواسطة البطارية بمنتهى الدقة. لقد جمعت ساعات «رادو» سان الدوق الدوت والمتائة عداعن مقاومتها للماء والاضافة لتشكيلتها الرائعة التي تناسب كل ذوق مع صيانة تامة من قبل خمراء فنيين معضمانة دولية

مِقًا ان هذه الميزات لاتنفر بحا إلا ساعات رادو.

الوكيك الباحون محملت العاتل للساعات محرعبدالله الباتك

ت ١٩٤١٩ برقبا: غزلات - تكاس : ٢٠٥٣ صب ٣٤ مصفاة

النكة الدبية مؤسسة الفزالي للتجارة محلفلي العبداللطيف العودب

الراض تلفي ٢٦٩٣٨ برقيا : غزلان معية : ت : ٣١١٥٢ ص ب ٢٥٩٥

افخترسَجتاير كنج سكائز فيلتر



مارلبورو

ألم يحن الوقت الذي نبدأون فيه مشاهدة التلفزبوب بالألوان الطبيعية المثيرة؟



الموريك CTP 3401

سلفزيون ملون نمتال كى ◊ بوصة ... بدأ لت في صورته الواضحة كى المجلاء ويعطيكم الوان المشرة ماتقات تنام. جمع الدوائرمن المترائز ستورمع صمام رثيبي مصمرحديثًا للشاشة السوراد . معمل على كافة القنوات ووق العالمة /والعالمة معلاً . سيسك نقله بعن الفرق (الوزن بقل عن . } رالاً) ويتوفر في صندوت من خشب الجوز الفاخر.

CTP 5401 CTP 437 ت لمنزبون م اوب VARACTOR بوصة مع حواز السَّغِيم , VARACTOR القنوات فوق العالمة/والعالية حداً ، الوانطيعية متألفة على ممام إشاشة إسوراء مع زاونة الخراف بمقاير ١١٠ درجيات . يضم مفاتيح VARACTOR للتنفيم لينوي بالزرالضاغطه معأجهزة تحكم انزلامتية قاعدة جميلت للدوران وصندوق حذات من حشب الحوز.



⋒SANYC

العدد ١٩٨ دبيع الثاني ١٣٩٥ مايو (أيار) ١٩٧٥ (





المستنصرية اسم قديم لاحدث جامعة في بقداد

141 A 8-

دا قروش

male for

۲ دولسان

السودان

البنية

الانسان

اغزاش

المفسوميا

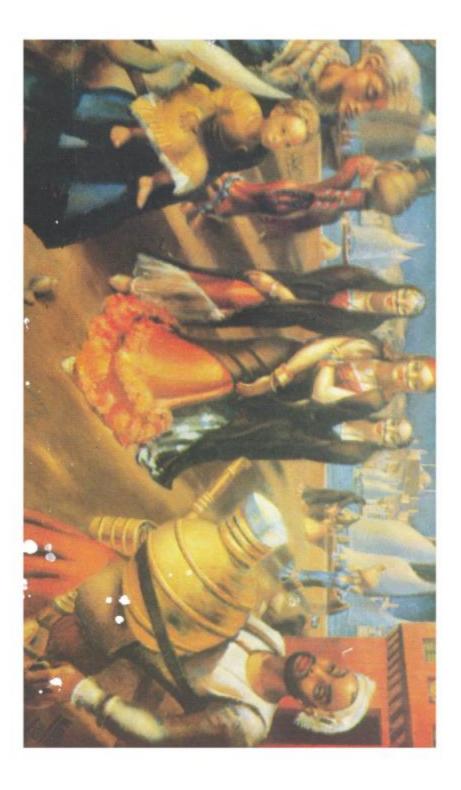
الثمن 1 170 111 فتوس الكويت العسراق الغليّع العربي ٢ ريالت السعودية ٢ ريال ۱۰۰ قسرش لبتنان 100 04391 T-1 0- N-1 البعسرين سورية

\$ 1813

June 750

اليمس

جواتز 1500 دينار سنويا





عزبيزىالقارئ

مات عبد من عباد الله • انه المرجل ، وانه الملك • مات ، وكأنما مات بموته الألوف • •

فيصل بن عبد العزيز

(يَا أَيْتُنُهَا النَّفْسُ النَّمُطُمَّنَةُ ، ارَّجِعِي إِلَى رَبَكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً . . فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ، وَادْخُلِي جَنَّسَنِي) صدق الله العظيم

المعرر



القسو العام :

رئيسالتحريث : الدكتق وأحمد زكي

	والمحمد المعلق ، المحمد المدرب المستوا ، المداروا ، حتى لمدوا الهر والهمر هريا
À	(يقلم : رئيسن التحرير) *** *** *** *** *** *** *** *** ***
	النت تسال ١٠ ونعن نجيب :
	سبتة ومليلة _ الجفاق ينقل موريتانيا من البداوة الى العضارة _ ماهجريت ثاتشر .
A	وتصر چدید للمراة في عامها الدولي چزاء ستمار ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
	اللاميات :
**	■ المراة المسلمة في ميادين القتال (بتلم : د * احدد شوقي المنتجري) *** *** ***
•4	 مقارنة بين الشورى في الاسلام والنظم النيابية المعاصرة (بعنمه· سليمان محمد المشماوى)
	لغة واداب :
۲.	📰 من ندوات الاطباء : يعكوكة محجوب ثايت (بدلم : انور الجندى) ··· ···
	استطلاعات مصورة :
14	📰 امرف وطنك أيها العربي : بقداد كما تراها اليوم (بدلم : محمد طنطاوي) ···
AA	استطلاع الكريت : الماء يشدفق من تحت رمال الصحراء (بدلم : سليم زبال) ···
	طب وعلوم :
	■ في سبيل موسوعة علمية : الجبال « وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب ،
٣A	(پتلم : ه ۰ احدد زکی) ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰
	■ ادراض شائعة : القرحة الشرافية (يقلم و * معدد معن الدين سليم) *** ***
	and the state of t

تربية وعلم نفس :

■ التعليم وعقدة الجامعات (يعلم : ه · مبد العليم منتصر) ··· ··· ··· ٤٧ ··· ٤٧

> مجلة عربية مصورة شهرية جامعة تصدرها وزارة الإعلام بحكومة الكويت والوزارة في مسئولة عما يتشر فيها من اراء



⇒ جامعة المستنصرية في بعدا: انشئت مبانيها الحديثة عام ١٩٦٨ واضحت الدراسة فيها مبانية عام ٧٥/١٩٧٤ كان الغرض من انشائها اثامة القرصة امام الذين فاتهم قطار التعليم الجامعي • وكانت الدراسة مسائية وأصبحت على فترتين صباحية ومسائية • لقدد اطلق عليها اسم المستنصرية أحياء لذكرى الجامعة المستنصرية القديمة التي أنشاها المستنصر بالله في عام ١٢٣٣ • (استطلاع بنداد ملى سنحة ١٨)

								phis)							
1-1	0.01			***	3000	(ماقسل	• فاخر	3:	إيدنه	ياته (ه ونظر			
															9 4
Y .	کیه)	خواجا	مشام	-		بتلم	بهلكة (ول المست	ة والد	المنتجا	لبول	104.	النفط	دوار في	- 22
Y 0								لم : ل							
							-		30.8		-		*		
11.	222		إيرا	زكريا	. ,	يثلم	کدیا (وينطق	. 180	ق ص	، ينط	ناطق	حيوان	لانسان	
														رة وا	
75		4.41	***		***	يف)	ے نص	لم : من	(بد	واجها	من ز	, عاما	خسسخ	٠٠ پعد	10
17					(0)	ند هار		ه (يقد	سيدة	4 .	امجاده	على	لل يكم	بلدى يط	100
HEY			775					1 0001 -							
114	***			***	***	(1500	ژ هئيہ	ىشى فوا	لم: ه	(ہتا	مقرب	، این	المناضرا	لشاعر	
144	77.5	(3,	her "	3.,	جنث ،	ja 1	4.	1 100	3) 4	لمرب	سات ا	الدراء	نهرا	تناب الم	-
177		430	***		***	470		. 122	وصا	التو	الكتب	in:	مربى	كتبة ال	10
														فضاء	
115	0.11					++-		(163	الجدا	-	تلم:) al	روتستر	بريمة ا	1 10
173		170		111	21.7	100		بات) ٠٠	مد الز	a. !	يقلم	هرب (ميد ال	روس ه	- 12
	يسن	331 4	السبعا	يانين	د الق	٠ ، ام	inner .	: محمود	لعرب	ين ا	نبثة	ن العا	القنو	ن رواه	- 10
111								ت (بنا							
															عات
7	044	**	***	400	سراء	يد الق	y: 10	٣	410		***	+65	القا	عزيزى	100
						سابقة		11						نتيجة س	
						ائف ء		117	***		***	***	نربية	لرائف ا	

لعن العدد : بالكريت ١١٠ فلوس ، الحليج المربسى ريالان قطريان ، البحرين ٢٠٠ فلسس بحريني ، المراق ١٢٠ فلسا • صوريا ١٠٠ قرش ، • لبنان ١٠٠ قرش - الاردن ١٠٠ فلس٠ المسمودية ريالان صعوديان • المسردان ١٠ قروش • ج٠٠٠ ١٠ قروش • تونس ٢٠٠ صليم • الجرائر ديمناران جرائريان • المغرب درهمان • اليمن ١٥٠ ديال • ليبيا ١٥٠ درهما • جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية ٢٠٠ فلس •

الاشتراكات: للاشتراك في المجلة يتصل طالب الاشتراك بالشركة العربية للتوزيع ببيروت ، ومنوانها : بيروت - ص٠ب ٤٢٢٨ ويكتب على الفلاف : اشتراكات العربي • وبالنسبة للمدان المفرب العربي يرجى الاتصال بالشركة الشريفة للتوزيع والصحف ١ - صاحة بالدوتيج - ص٠٠ ٦٨٣ - الدار البيضاء - المغرب •



من وزير الاعلام المفربي

الصحراء المغربية لا « الاسبانية »

● اطلعت على العدد المتاز الذى اصدرته مجلتكم الغراء بمناسبة عيدها السادس عشر • ولا يسعني الا ان اهنتكم على المجهود الذى بدلتموه حتى صدر ذلك العدد _ شكلا وجوهرا _ حافلا بالمتالات والأبحاث والدراسات والاستطلاعات الشيقة المفيدة ، مما يعزز المكانة المرموقة التي التي تحتلها مجلتكم في العالم العربي كله ، حيث اصبحت ، بديوع صيتها ، تعد مرجعا من اهم المراجع العلمية والفكرية والثقافية ، اسلوبا وضمونا •

ومع ذلك الفت نظر سيادتكم الى خارطة الوطن العربى التى قدمتها مجلتكم هدية مع ذلك العدد - طقد اشارت تلك الخارطة الى منطقتى الساقية الحمراء ووادى الذهب ، وذكرتم الى جانب تينك

التسميتين اسم (الصعراء الاسبانية) •

ويما انكم على علم بالمركة الديبلوماسية والسياسية التي تغوضها بلادنا من اجل استرداد هاتبين المنتسبين المزيزت بن اللت بن نعتبرهم المساب جسزءا لا يتجزا من ترابنا الوطني ، وحيث انه حتى الصحف الغربية – وهي لا تكون دائما متعاطفة مع القضايا العربية بينما تتعدث عن المنطقتين المذكورتين تكتفي باطلاق اسم (الصعراء المغربية) عليهما ، فقد كان من المناسب الا تصدر عن مجلة كبيرة في مستوى مجلة «العربي» مثل تلك التسمية، نرجو التنويه،

أحمد الطيبي بنهيمة

وزير الدولة المكنف بالاعلام _ المغرب

قراء يشكون من تأخر وصول « العربي »

♦ نى المملكة العربية السعودية : نشكو دائمامن تأخر وصول « العربي » الى المملكة العربية السعودية • • فهل صبب ذلك يعود الى تآخركم في اصدارها • • امان السبب راجع الى المواصلات • ٠٠ اننا نتردد على المكتبات كل اول شهر • • ويظل ترددنا يتكرر حتى منتصف الشهر • • والجواب واحد • • لم تصل « العربي » • • فبالله عليكم • • الا يوجد لهذه المشكلة حل ؟

عبد الله راشد العيسى/السعودية

● وفى البن الديموقراطى: انا احد اللاين مجلة « العربى » • ويعدون الايام حتى تصدر • وتمر الايام • وياتي منتصف الشهر • و « العربى » لما تصل بعد • فهل هذا التاخير يسببكم • • ام بسبب التوزيع ؟ يحبى معمد الهدان عدن/اليمن

ونى الجرائر : مجلة « العربي » تصل الينافي الجرائر متاخرة دائما عن موعد صدورها • • فما السبب في ذلك ؟
 أما السبب في ذلك ؟
 وعران/الجرائر

العربي : هذه الشكوى عامة فى المواصلات المربية - ترجبو أن تحسل ، فسن أول ظروف الوحسدة العربية ان تكون بين اجزائها مواصلات سريعة - واليوم يصل الخطاب من الكويت الى انجنترا فى يومين او ثلاثة ، وهو يصل من الكويت الى التاهرة او يعود من القاهرة الى الكويت فى عشرة ايام اتزيد او تنقص -

اين الصواب ٠٠ واين الخطأ

اطلعت على العدد ١٩٦ من مجلة « العربي » ،وقرأت فيه مقالا تعت عنوان (خط بارليف) فاستوفقتني الارقام التي ذكرها الكاتب عن طولفناة السويس وعرضها ، فجاء في الصفعة ١٠٣ أن طول قناة السويس ١٧٠ كم ثم عاد في الفقرةالثانية من نفس الصفعة ليقول ان طول قناة السويس يبلغ ١٧٥ كم ، وذكر في الصفعة رقم٤٠٠ ان عرض القناة هو (٣٠) مترا •

وتذكرت أن « العديى » قد نشر في عدد السابق رقم ١٩٥ استطلاعا عن قناة السويس ، وذكر في الصفعة ٧٨ أن طول قناة السويس هو١٦٦ وعرضها (١١٠) أمتار • فايهما الاصح ؟

تصويب

و بينما كنت اقرا مقال « الاسلام والطبقات الاجتماعية المنشور في عدد مارس / 1470 من مجلة « العربي » للكاتب الدكتور محمد شوقي الفنجري ، لفت انتباهي خطئا في نص الابــة التراثية التي استشهد بهـا الكاتب ، اذ وردت بهذا النص (من كان في هذه الدنيا أعمى ٠٠ فهو في الاخرة أعمى وأضل سبيلا) علما بــان النص الصحيح هو (من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا) .

لذا ، أرجو التنويه •

مصطفی محمد الفار عمان / الاردن

نداء من « العربى » الى بعض كتاب العربى

يرجو « العربي » أن تصله عناويان السادة الكرام الكاتبين:

- _ صباح الدملوجي
- _ كريم جبر العسن
- _ عبد الرزاق أبو الشيخ

قصتى مع « العربي »

♦ بدأت محاولاتي لقراءة « العربي » واناصبي في التاسعة ، فقد كنت استعيرها من عمى ،
 وأقرأ منها ما تيسر لي قراءته •

والأن • • لا استطبع أن أصف لكم فرحتى بعدان اشتد عودى ، وبلغت من العمر سنة عشر عاما، وأصبحت طالبا جامعيا ، وصار بمقدورى اناشترى « العربي » واطالعها ساعة أشاء •

وها أنا أجدنى مدفوعا بعد قراءتها أن أبعث اليكم تعيتى الغالصـة تقديـرا لجهودكم التـى تبدّلونها في سبيل اخراج هذا السفر الثمين •

جمال عباس عثمان القاهرة / كنية العلوم

[«] العربي » : نأسف لهذا الخلط ، ولكنالارقامالتي جاءت في استطلاع قتاة السويس هي الصحيحة • • وهي مستقاة من مصادر رسمية •

ايها العرب الوا

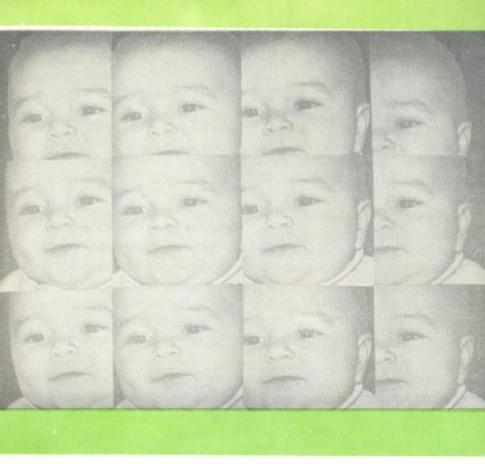
بقام ريئ يسالت حرب

■ صرخة اليوم التي تلف الأرض ،
اذا أتمت دورتها اخذت تلفها من جديد ،
عى الدعوة الى ضبط النسل • وضبط
النسل عند الداعين معناها خفض الأنسال
الانسانية عما هى عليه اليوم ، او وقفها
حيث هى حتى لا تزيد اعداد الناس التي
تعيش على سطح هذه الأرض فوق زيادتها
الحاضرة •

وحجة الداعين الى هذا ، ان سكان هذه الأرض بلغوا فى صيف عام ١٩٦٨ ثلاثة بلايين ونصف بليون نسمة (البليون هو عندنا الف مليون) ، وانه ، بالنسب

العاضرة لانتاج النسل في الدنيا ، سيبلغ عدد سكان الأرض ضعف هذا العدد ، اى سبعة بلايين نسمة بعد ٣٥ عاما من ذلك التاريخ •

وهم يقولون ان موارد الأرض الطبيعية ، ومواردها الصناعية ، والطعام نفسه الذى تنتجه الأرض وعليه تعتمد حياة هذه البلايين من الناس ، هذه الموارد لن تكفى لاقامة هذه الحياة ، وعلى المستوى الحالي ، وهو مستوى لآكثر الناس مستوى خفيض ، فما بالنا بما هو أخفض ، من اجل هذا ،



ومن اجل اشياء غير ذلك كثيرة، هم يدعون الى تحديد النسل -

وقولهم هذا كله حق ، وكله صدق •

وقد بدات بوادر تظهر من نبوءاتهم ، المترتبة على وصول الناس الى اعداد لا تعتملها قدرة هـنه الأرض لتزويدهم بعاجات العياة • ومن هنه البوادر تلك الأزمة العالمية القائمة اليوم في الأرض ، وهي تتمثل عند الناس في غلاء الأسعار خاصة، وغلاء اسعار الطعام على الأخص، والأغذية البروتينية وفي مقلمتها اللعم •

وخلاء الأشياء يزيد عندما تقل هذه الأشياء، فلا تعود تكفى مطالب الطالبين • وهى ترخص كلما زادت وزاد انتاجها وفاضت عن حاجات الطالبين •

كل هذا لا نجادل فيه اجمالا .

دعوة مريبة

ولكن الدعوة هذه العامة الى تحديد النسل لا تصيب أممالأرض اصابةواحدة. لو ان امم الأرض امة واحدة ، من أرومة حديثة واحدة، بها الحب واحد، والتعاطف

واحد ، وحق الأسود كحق الأبيض ، وحق النقير قريب من حق الغنى ، والقيم التى يحكم اهل الأرض بها هى القيم الانسانية الواحدة ، لما كان لهذه الدعوة ما ينقضها، قالكسب الذى تأتى به ، لكل منه تصيب ، والخسارة واحدة يعين بعض بعضا فيها .

اما والدنيا فيها اليوم ما نعرف عن الدنيا، وفيها الكراهات مستورة، والكراهات مفضوحة ، وفيها التعزب ، واحزاب الشرهى الأقوى، والتكالب على ثمرات الأرض هو صفة الدهر العاضر كصفته في كل دهر ، كل هذا يعيط هذه الدعوة البريثة بالريبة ، لا سيما ، عند المتخلفين من ابناء هذه الأرض •

الكثرة قوة والقلة ضعف

ان الكثرة في الناس قوة ، لا شك في هذا •

وكذلك القلة فى الناس ضعف والقلة كانت عند العرب معرة والم يقل قائلهم: تعترنا انا قليل عديدنا فقلت لها ان الكرام قليل

والاعتذار عن القلة هنا اعتذار شاعر، فالكرام يكونون فيالأمة على القلة وكذلك على الكثرة •

> وفى الدولتين الكبريين فوق سطح الأرض

والدعوة الى تحديد النسل تأتى من



البشر قوة في حرب ، وقوة في سلم

امم نالت من الكثرة منالا بعيدا -

الولايات المتحدة زادتمدادها اليوم على ٢١٢ مليونا • ولا زالت ارضها تطلب المزيد • وهي لا تكتفي بالزيادة تأتى عن النسل ، فتلجأ الى الزيادة تأتى من الهجرة اليها •

وروسيا تعدادهااليوم ٢٥٠ ٩٠٠ ٢٥٠ نسمة ، وهي لا تزال تجدد لتملأ سيبريا انسانا ٠

والخصومة التي بين الروس والصين خصومة اسكان ، وسكان • خصومة ارض ومن يعمل عليها •

هاتان الدولتان الكبريان على سطح هذه الكرة، سياستهما التزايد، لأنالتزايد قوة •

ان الأمة قد يكون لها مصادر طبيعية

للثروة كثيرة ولكن ليس كالثروة البشرية ثروة • وهو قد لا ثروة • وهو قد لا يكون ذا قيمة كبيرة وهو خامة ، ولكن قيمته هي القيمة الكبرى من بعد تصنيع •

وقوة الولايات المتعدة التي اكتسبتها بين دول العالم لها اسباب كثيرة، من اهمهما كثرة سكانها • انها سندها الاكبر في سلم وفي حرب • وتقوم العرب العالمية في اوروبا، فتتطلع اممها المغلوبة على امرها الى امريكا ، وتنظر دائما غربا ، حتى اذا قررت الولايات دخول العرب ، دخلت باثقالها من عتاد ورجال • اما الرجال ، فمن ثروتها البشرية الهائلة • الما العتاد فمن انتاج عقول هؤلاء الرجال، وانتاج ايديهم ، من بعد تصنيع ، تصن

والبشر قوة في سلم ، وقوة في حرب



الخامة الانسانية على مثل تصنيع الخامات الأرضية •

والذى يقال عن الولايات المتحدة يقال عن روسيا، دولة الأرض الكبرى الاخرى ا الكبرى بأعدادها اولا ، ثم يهم من بعد تصنيع .

وفي الهند والصين

وفى الهند كثرة من السكان كبيرة . لقد زادوا اليوم على ٥٠٠ مليون . وهم خامة انسانية لا نزال ننعتها بالمتخلفة ، لأنهالم تتصنع بالتعليم والتدريب والتربية والحضارة عامة تصنيعا كافيا . ومع هذا هى لها بين الأمم مكانة ، ان لم نقل رفيعة جدا، فهى على الأقل مهيبة . مهيبة يكثرة سكانها ، وما يحتمل ان يتنشأ عنهم ومنهم من بعد تصنيع ، تصنيع خامة من الرجال وخامة من النساء على السواء .

والصين كالهند ، ذهب اليها رئيس الولايات المتحدة يطلب ودها ، وطار اليها آلاف الأميال - طار يطلب ود ما قارب ان يكون ربع سكان الأرض -

دعوة العد من النسل عند العرب

ان الدعوة مؤسسة بوجه عام على العلاقة الكائنة ، او التي ستكون ، بين الأرض ، اى ارض ، وسكانها • فان زاد السكان على ما تطبيته الأرض ، فالحد وارد ذكره،ووارد بحثه • وان قل السكان عن الأرض ، فلا معنى للحد ،ولا بد للنسل ان يزيد ما دامت هناك ارض صالحة ، هي وعام كل حياة •

وارض العرب اكثرها الصحارى، وفي اجزاء كثيرة من الصحارى ينزل المطر ، ولا يلبث ان ينزل الى مغازنه في بطن الأرض ، وهـده ظـاهرة جديدة تعريف

عليها العرب واخذوا بها يستسقون ، ومن مائها يزرعون و والسعودية تضرب الأمثال الطيبة في ذلك •

وفى المغرب العربي يكثر المطر حتى يكاد يسد مسد الأنهار •

ولكن اكثر اراضى العرب زرعا واكثرها استعدادا لاعاشة الوف الألوف من الناس هى حيث تجرى الانهار العظيمة : دجلة والفرات فى شمال الوطن العربى بشرق ، والنيل فى اواسط الوطن العربى بجنوب

في العراق

والعراق ، وهي تضم الرافدين يبلغ كانها اليوم العشرة الملايين او فوقها .

ولقد مررت بالعراق ، عام ١٩٥٢ وإنا في طريقي الى الهند ، وفي بغداد جلست الى وزير الاعمار عند ذلك ، الاستاذ ارشد العمرى ، وسالته هما يجرى في حقل الزراعية هناك • وجاء سكوتره بالخرائط ، وأغلق الباب ، واخذ يشرح لى الخطة التي سوف تكون ، من اصلاح ارض ، وحفر قنوات ، واقامة سدود وقضيت في هذا اللقاء نحو ساعتين . وقام في ذهني استحالة القيام بكل هذه المشاريع لقلة الرجال . وذكر لي البدو وتثبيتهم على الارض ، ومع الزرع ، وذكرت له أن العقبة ، ليست في البدو ، ولكن في زعماء العشائر ، وأن البدو ولاؤهم ، انما لرؤساء عشائرهم • فرد على الوزير بقوله : ان ولام البدوى يكون دائما لرزقه ، واذن فلأرضه ان ضمنا له الرزق فيها متصلا •

وعند توديعي للوزير الكريم قلت له:
اني اصبحت بعد هذا الشرح أومن ، في
ضوء ما ذكرتم ، ان العراق سوف يتسع
لثلاثينمليونا منالعرب او فوقذلك قدرا،
فهذا مثل اول ، لصلة السكان العرب



العراق تتسع لثلاثين مليونا من السكان

بارضهم ، في احد ارجاء وطنهم · في الارض كثرة ، وفي البشر قلة ·

فالبشر لا بد ان يزدادوا ، والنسل لا بد ان يزيد انتاجه ، فهو اغلى خامة ثمنا ·

في السودان

ومثل اخر اضربه ، هو السودان .

اراضس شاسعة تبلغ الملايين الكشيرة
المتكاثرة من الفدادين ، صالحة للزراعة ،
والنيل يخترق السودان اختراقا والىجوار
النيل ، وعلى اتصال به ، مصادر من
الماء منتشرة منبسطة في الارض، لا ينتفع
بها منتفع ، والخطط قائمة بين مصر
والسودان على ضمها الى النيل .

ومن مصادر الماء السماء، اذ تهبط الامطار غزيرة في الجنوب من السودان •

ارض واسعة وماء كثير ورب غفور · ويتجه رجال الاقتصاد في الارض ، من غير العرب ، ان يجعلوا من السودان مزرعة تزود الدنيا بالعب الكثير ، تطعم الجائع ، وتزيد الشبعان منهم شبعا ·

وتجربة «الجزيرة» بالسودان ، الواقعة بين النيل الابيض والنيل الازرق ، دليل على ما سوف يكون ، أو ما جاز أن يكون عليه مستقبل السودان •

فما الذي يقف حائلا دون السودان العربي وتحقيق هذه الأمال ؟

قلة السكان ٠٠ ان السكان به يبلغون ١٦ مليون ساكن ٠

فالدعوة الى تحديد النسل دعوة عجيبة غريبة ، اذا دعا بها داع في السودان .



ارض واسعة ، وماء كثير ، ورب غفور



وفى مصر

ومصر هدية النيل · هكذا يقولون · وفي النيل ماء كثير ·

ولكن حوله صحارى اكثر .

ومصر دلتا وواد طويل * مساحة من الارض الخصبة قليلة ، وناس من العرب فوقها كثير ، قيل انهم زادوا في هذه الايام على ٣٧ مليون نسمة ، واذا راجت الدعوة في مصر الى تحديد النسل و تروج *

ومع هذا فاني لاراها دعوة كاذبة غير صالحة •

ان مصر بها ثروة ، ولكن بها فقر كثير ، وليس هذا بسبب كثرة سكانها •

وان مصر بها علم ، ولكن بها كذلك جهل كثير ، وليس ذلك بسبب كثرة سكانها •

وان مصر بها قوة ، ولكن بها كثير من الضعف ، وليس ذلك بسبب كثرة سكانها •

وان مصر بها تقدم ، ولكن بها تغلف اكثر ، وليس ذلك بسبب كثرة سكانها •

وان مصر بها عمل ، ولكن بها تعطل اوفر ، وليس ذلك بسبب كثرة سكانها •

ان النيل وارض النيل تحتمل من عليها من الوف الألوف من السكان ، لو ان ماضى السنين كان عليها اقل قسوة ، وتاريخها العديث كان اكثر رحمة ، وزعماءها كانوا اصدق رأيا ، واوسع افقا ، واصفى قلبا ، وشعبها اصلب عودا وارفع صوتا واكثر رفضا كلما اراد الأخرون ان يتخذوا منه مطية .

بلية مصر ليست في كثـرة سكانها ، فيقال لأهلها : حددوا من تسلكم ، ولكنها في اخذاقها في التخطيط لغد اسعد - بل لغد اقل شقاء -

ان التخطيط الذي ينتج عنه في امة ، ان يكون العاملون فيها ، الكاسبون العائلون، ربع سكانها، ويكون الثلاثة الأرباع



القاهرة كادت ان تضم ثمانية ملايين نسمة

الباقية معالين ، تخطيط بلغ من الفشل حدا بعيدا •

والفشل سبة لشعب ، كما انه سبة لحاكم ، كان او يكون •

ويقولون العرية تعوق التغطيط ، ولا حرية مع فقر •

ويقولون العرية تعبوق التغطيط ، ولا حرية مع جهل •

بلية مصر ، لا كثرة السكان مع قلة الأرض ، ولكن عجز الأدمغة عن ان تجعل الأرض تستوعب كانها وتفيض بالتخطيط العكيم • وكدت أقول ثم عجز الشعوب كذلك ، وقد صنع منها التاريخ النكد ما صنع ، عن ان تخطط او تتقبل تخطيطا و تجديدا •

الوطن العربى جملة

يتضح من كل هذا ، أن الوطن العربي، جملة ، وسكانه اكثر من مائة مليون نسمة ، وأرضه على ما وصفنا ورجونا ، وطن يتسع للمزيد من السكان ، فسن القوة ، القوة البشرية التي هي مصدر كل القوى ، فضبط النسل فيه غير وارد ذكره الا بمعنى الزيادة .

والوطن العربي يمر في ظروفه الحالية، في أشد الحاجة الى العون المستمد من القوى البشرية • وذلك الأمرين :

الأمر الاول: أن العسرب ، بين الامم ، ليسوا من أحب الامم الى الامم و أما أوروبا فعداؤها للعرب قديم ، بدأ منذ الحسروب الصليبية ولما ينته بعد • وتبع الاماركة ، من أهل شمال وأهل جنوب ، اوروبا فيما زعمت عن العرب • حتى لبلغ التخرص ، عند هؤلاء وهؤلاء انهم زعموا أن العرب عبدة أوشان ، وامتلات بهذا التخسرص كتبهم عبر السنين •

وكان عهدالاستعمار وكانالمستعمرون أوروبيين، والمستعمرون أوروبيين، والمستعمر ونأفريقيين • وحمل الولئك الى هؤلاء كراهة العرب • وحملوا العرب التبعة في تجارة الرقيق التي كانت، وتزودت منها الولايات المتحدة بما تزودت فزاد الافريقيين للعرب كرها •

وسوء السمعة هذه الكاذبة ، بكل صنوفها ، لا يرفعها العرب عن اكتافهم الا الشموخ • والشموخ الصادق قوة •

وزيادة البشر قوة شامخة • وهي قوة أولى ، تتبعها قوة العلموالتحضر والانتاج وسائر القوى • والامة الواحدة بكشرة رجالها تغرض احترامها على سائر الامم وان الاحترام ، أول ما تحتاجه أمة تدافع عن وجودها ، بين أمم هي اليوم كالذئاب تتوثب لتجرح كل خو ار ضعيف •

الامر الثاني : أما الامر الثاني الذي يحفز العرب الى زيادة أعدادهم من البشر، فتلك الرقعة الغريبة التي ظهرت في جسم

الوطن العربى ، كما تظهر الترحة سن مرض فى جسم انسان فتنذره بسوء العاقبة والدمار .

تلك اسرائيل التي نشات في قلب الوطن العربي ، واخذت تتحداه • باعداد تنسلها ، وباعداد من أرومتها تهجرها اليها ، هذا عدا ما في أمم الغرب سن مناصرة عامة مفضوحة ، من أسبابها تلك الكراهة القديمة بين العرب والغرب •

سلاح اسرائيل في حرب العرب ، وفي الهدف القريب ، هو المال وأجهزة الحرب · أما سلاحهم القائم الدائم ، فزيادة السكان ، سكانهم ·

ان المرأة التي تلد التوائم لها عندهم الثواب الطيب •

ثم الهجرة ، ولها فى سياستهم الخطورة الاولى ، حتى لخاصموا فيها روسيا ، وبسببها انقطع ما بين الروس والامريكان من وفاق •

ومن يطلبون للهجرة ؛ اشكالا من رجال



الصهاينة ، الكثرة البشرية عندهم أخطر شيء ، وهـم يزيدونها بالانسال والهجرة معا

ونساء مغتلفي الثقافات، مغتلفي الالسن، مغتلفي الحضارات ، ولكن يجمعهم جامع للوحدة واحد : احياء ما زعموا من مجد لامرائيل قديم •

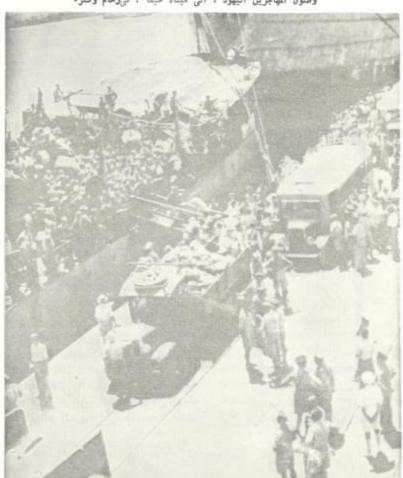
عرفت اسرائيل الطريق الى القوة ، بزيادة السكان ، بوسيلتيه : الانسال والهجرة •

اما العرب ، ففي الانسال ، أخلوا بنصيحة غير الاصدقاء في كثير من ارجاء وطنهم ، وفي مصر خاصة •

اخذوا بسياسة ضبط النسل بمعنى الحد منه .

واما الهجرة ، وتبادل يقع بين سكان ارجاء الوطن العربى ، يتنازل فيه الرجا المزدم بسكانه عن بعض سكانه الترحيلهم المزدم بسكانه عن بعض سكانه الترحيلهم مقترح من منوات ، فحال دون ذلك حساسيات كثيرة تكتب معنى الصوحدة العربية التي كانوا يزعمون ، حتى قام العاجة الى زيادة السكان يحتجون ، قالوا انه استعمار عربى لعربى ، وانطوت الصحيفة عند ذاك ،

وبالطبع لم يبلغ الاقتراح سمع التوم المرحُلين ، اذن لشاروا · ان يتوكسوا



وصول المهاجرين اليهود ، الى ميناء حيفًا ، في رحام وكثرة

ثرية نبتوا فيها ، ونبت اجدادهم عبر القرون •

الهجرة تصحح سوء توزيع البشر في أرجاء الوطن العربي

والظاهر ان فكرة الهجرة في الوطن العربي ، التي تراءت لبعض العرب غريبة عندما ظهرت اول مرة ، سارت مسار كل الافكارالجديدة : تتلقاها الشعوب بالرفض لغرابتها ، ولأن العقل لم يتسع لدرسها ، ولأن العاطفة البادهة صدمتها ، فقضت عليها · ثم يتسع الوقت للفكر ، ويتسع عليها الزمان والاطمئنان ، وللثقة المرفوض مقبول، وإذا به لا صواب سواه وكذلك كانت فكرة الهجرة في الوطن العربي • سارت من الرفض الى القبول والمارسة •

قال لى احد المؤمنين بها : أن اليهود فعلوها • فلا بد أن تكون صحيحة ، والعرب رفضوها، وهذا يزيد من صحتها • قلت تأدب يا صاحبي •

على كل حال ما كان منامر هذه الهجرة اننا قرانا عنها في الصحف منذ اشهر ، انالسودان طلبت منمصر ترحيل مزارعين مصريين الى ارض فضاء خصبة في السودان ليماؤوا فراغه ، على ان يزدادوا الى مليونين من المهاجرين، ثم سمعنا ان الجنوب السوداني ثار رجال فيه على هذه التطة ، السوداني ثار رجال فيه على هذه التطة ، والسباب ظاهرة ، منها ان الواردين عرب، وانهم مسلمون .

ونقرأ هذه الايام ان العراق اختط

لمثل هذا ، وانه يرجو ان يقيم على بعد العشرين كيلومترا من بغداد مزارع يقوم عليها مصريون مهاجرون ، من اهل زرع وحرث وحصاد،وانهم قديبلغون بالمهاجرين الى نصف مليونمهاجر • كلهذا ليساعدوا اهل الزراعة في العراق للعودة بأرض الرافدين الى ما كانت عليه منذ قرون من خضرة ونماء وخير عميم (ا) •

تجربة الهجرة ، داخل الوطن العربى ، تجربة جديدة لا شك فى هذا ، وهى اليوم جديدة وغريبة مما • وما كانت غريبة لما كان العرب امة واحدة ، فى بعض الأزمنة الحوالى ، حين كان ينتقل العربى من بلد المي بلد ، فلا ينطالب بهوية ، ولا بجواز سفر ، ولا بسمة دخول • وجهه كان يكفى دليلا عليه ، وكان لسانه ، وكانت شهادة ان لا أله الا الله • اما اليوم ، فى عهد الوحدة ، والمطالبة بالوحدة ، فقد العدود الاسوار ، واقيم فى الاسوار ابواب ضخمة تنفتح وتغلق، واقيم عليها حراس شداد •

وهجرة الجماعات تجربة أقسى

وتهجير العرب اليوم، جماعات جماعات، من بلد عربى الى بلد عربى، تجربة أخشى انسوف تثبت الايام انها تجربة اقسى، على راحلين عن بلدهم، ومستقبلهم فى البلد الجديد، وكدت اقول على المهاجرين والانصار، ولكن تعشر القلم فى يدى واضطرب حتى كاد ينكسر سنه المهاجرين والانصار؟! لا ما ابعد الشبه، وألا ما اكثر ما تغيرت الحوافز العيام وتغيرت الحوافز و

انك اليوم تقرأ الصحف فيطالعك كل

أ١) العالم الرومانى القديم .بلينى Bliny ذكر لنا، أنه فى أمبراطورية بابل القديمة (العراق الحاضرة) قبل ٢٠٠٠ عام قبل الميلاد ، كان الفلاحون يحصدون فى السنة حصادين ، وفيما بين الحصادين كانوا يسوقون اغنامهم للرعى فى الارض - ويعلق الاستاذ كول Cole استاذ البيئة بجامعة كورنل بامريكا على هذا فيقول : واليوم يستزرع من أرض العراق أقل من ٢٠ فى المائة من مساحتها . وننظر الى أبعاد هـده المساحات المترامية فنجدها وقد انتشرت بها مرتفعات من الارض كشيرة هى مخلفات من مدن عبراقية قديمة طواها الزمن .



فلاحة مصرية ، تعين في طلب الرزق ، لزوجهاواولادها ، من الارض الطيبة الخيرة

يوم نداء بالحفاظ على الوحدة العربية • نداء يصيح به الكتاب ، ويصيح اهل السياسة ويصيح الزعماء • وهذا الالعاح في الدعوة الى الوحدة وتماسكها انما يكون عند خشية انفراطها وتمزقها • واسباب الوحدة العربية قائمة في الوطن العربي قيام اسباب الانفراط والتمزق • وفي تصرف بعض حكام العرب ، وبعض زعمائهم ، واهل السياسة ورجال الصحافة امور تنذر الوحدة بالاطاحة • ان منهم من تصرف ويتصرف في شئون الشعوب واحداثها تصرفه في حدث يقع في بيته ، وبين خاصته ، يشعل فيه غضبه ، ويطلق لسانه • وهو في بيته يستطيع في غده ان يلم ما تبدد من امره ويصلح ما اختل منه • وغير ذلك وقع تصرفه في المجال

العام، وعلى مستوى الشعوب • ان الخصومة
بين الحكام ما اسرعما تنتقل الى الشعوب،
فيتحطم الود الذى بين الشعبين ، ويصبح
كتعطم الزجاج صعب جبره • ويعود
الزعماء يقولون ، لقد سوينا الخلاف ،
وهو ما تسوى بين الشعوب •

وانا انظر ، فى ظلال هذه الاجواء ، فى تجريبة الهجرة العربيبة ، جماعات جماعات ، من دولة عربية الى اخرى ، لارى كم يكون لها من النجاح ·

اناليوم لا يوجد بين حكام مصروالعراق، الا الصفاء والمحبة • ولكن العلاقة لم تكن دائما كذلك • وانه اليوم لا يوجد من حكام مصر والسودان الا الصفاء غاية الصفاء، ولكن لم يكن الحال دائما كذلك •

ان تعكر العلاقات بين دولة عربية



فلاحون مصريون ، يعملون مثل ما عمل آباؤهم في سابق القرون

وتمكر العلاقات بين دولة عربية وآخرى يكون وبالا على المهاجرين في أيهما • وهي تتعكر أولا بين حكومة وحكومة ، ولا تلبث أن تتسع ، فتنضم وسائل الاعلام من اذاعة وتلفاز وصحف الى الخصوصة فتزيدها نارا • ويتقدم كل ذى لسان نظيف ، وكل ذى لسان قدر يتقرب السي حكومته بالقول المؤدب والقول النابي • وتشتد الخصومة وتصل الى الشعوب ، الى الاعماق ، لتصبح المعركة مناحة عامة،

يكون نصيبالمهاجرين فيها القذف بالطوب في البلد الغريب ٠٠

تجربة التهجير الجماعي هي في رأيي ، وأنا واحد من الف ، تجربة فيها الكشير من الريبة ، ومع هذا أدعوا لها بالنجاح ، ما دام هدفها زيادة ثروة العرب ، حيث الطاقة البشرية أقل مما يجب ، وزيادة في الرجال الذين يدفعون عنالعرب غائلة التعدى من أي طائفة من البشر جاء ،

ان الايمان بالتهجير ايمان بالوحدة العربية ، تكون أو لا تكون •

ان نجاح التهجير امتحان لامكان الوحدة، واخفاقه يجمل العرب يتفون من أمر الوحدة الشاملة موقف التريث الطويل *

احمد زکی

حوارفي

بقلم : الدكتور معمد هشام خواجكية

■ السعر في اللغة الاقتصادية هو النسبةالتي يتم يها تبادل منتج في السوق • فاذا ما استعملنا النقد كاداة للتبادل أصبح السعر يمثل الوحدات النقدية التي يجب دفعها للحصول على وحدة من المنتج • والسؤال الان كيف يتعدد هذا السعر لكل بضاعة أو حدمة ؟ •

ان سعر أي منتج من المنتجات ينعدد في سوق المنتجات ، كما أن صعر أي صورد من الموارد الاقتصادية يتعدد في سوق الموارد • وفي كل من هاتين السوقين يتم تعديد السعر نتيجة للتفاعل يين قرارات البائعين وقرارات الشارين • أي أن السعر يتعدد نتيجة للتفاعل بين الطلب المعلى في السوق على أية بضاعة أو مورد وبين العسرض الفعلي من هذه البضاعة أو المورد •

ومن الطبيعي والعالبة هده ان يزداد سعر السلعة كلما زاد الطلب عليها ، وينقص سعر السلعة كلما انفغض الطلب عليها ، وينقص سعر ذلك أن زيادة الطلب علي سلعة أو مورد تؤدى حتما اليي زيادة السائدة في النوق ، وتقول تظرية الاسعار السائدة في القرب أن هذه الزيادة في اسعب أو لأخر – تؤدى الى تعقيق أرباح عليها لانتاج هدا المورد مما يؤدى الي زيادة عرضه ، لانتاج هدا المورد مما يؤدى الي زيادة عرضه ، وهذا ينفع عندا أكبر من رجال الاعمال وعند هذا يبدأ السعر بالتراجع الى أن يصل الى مستواء الطبيعي ، أما أذا حدث العكس وانغفض مستواء الطبيعي ، أما أذا حدث العكس وانغفض المالي عليها الربح المتعقق من جراء انتاجها ، وهذا ينفع نسبة الربح المتعقق من جراء انتاجها ، وهذا ينفع نسبة الربح المتعقق من جراء انتاجها ، وهذا ينفع

الى خروج عدد من المنتجين فى السبوق ، ويقسل عرضها فتتجه اسعادها الى الارتفاع مجمعدا ، لتحسل الى مستواها الطبيعى . وهملا المستوى الطبيعى يسمى « نقطة التوازن » وهى النقطة التي تلتقي فيها رغبات المنتجين والمستهلكين عند سعر معين وكمية معينة تسمى « سعر وكميمة التوازن » •

فاذا ما انتقلنا الآن الى اسعار النقط فان من المفروض ان تتعدد على اصاص القانون السابق ، فترتفجازدياد الطلب على النقط والعكس بالعكس •

تطور أسعار البترول

ان نظرة صريعة الى تطور استهلاك البترول فى العالم تشير الى الزيادة الهائلة فى الطلب على هذه المادة -

فغى عام ..١٩ كان الطلب العالى على النفط. ١٠٠ الف يرميل يوميا

وفي عام . ١٩٢٠ اصبح الطلب المالي . . ١٠٨٠ مليون برميل يوميا

وفى عام . ١٩٤٠ اصبح الطلب المالى . . ٨ ده مليون برميل يوميا

ثم قفز الطلب الى ..)د.١ مليون برميسل يوميا عام ١٩٥٠

لم . . ٩ د . ٢ مليون برميل عام . ١٩٦٠

واخيرا وصل الى ...ر٦) مليون برميل عام ١٩٧٠ ضجة كبيرة مفتعلة من قبل الدول المستهلكة او من قبل بعضها •

وجهة نظر الدول المستهلكة

فما هي وجهة نظر الدول المستهلكة اولا لـم ما هي وجهة نظر الدول المنتجة في هذا الموضوع.

ترى الولايات المتحدة على لسان رئيسها ووزير خارجيتها ان اسعار النفط الحالية ارتفعت نتيجة قرارات سياسية تمثلت في خفض الانتاج وكسب مستوى اسعار مصطنعة • وان العالم ليس في مقدوره تعمل اسعار النفط العالية • وتضيف أن هذه الزيادات الهائلة في اسعار النفط مسن شانها أن تقلق الاقتصاد العالى ، وتعرض العالم لازمة مالية تهدد الامن والنظام • لهذا فهي تدعو الى تخفيضها عن مستواها العالى •

اما السيد اندرسون وزير خارجية السويد فقد اكد پان بلاده ضد رفع اسعار المواد الغام بقصد الاستغلال السياسي ولكنها ليست ضد وجهة النظر القائلة باستغلال الطاقة كمورد طبيعي وأساسي للتنمية • ففي السويد مثلا ارتفع صعر الغشب • 1٪ خلال السنوات العشر السابقة نتيجة الموازنة بين اسعار المشب ومردوده كطاقة وعلى نسبة انتجه • رغم أن الخشب احد شروات العالم الطبيعية المادرة •

ونظرا لان النقط يستعمل كمصدر للطاقية
ينسب مرتفعة في مختلف دول العالم الصناعي ،
ونظرا لان القسم الاكبر المستهلك من هذه المادة
يتم استجاده من الخارج (٥٨٪ مناستهلاك أوريا
الفريبةيتم استجاده من الخارج) و 10٪ مناستهلاك
الولايات المحتدة يتم استجاده من الخارج فانارتفاع
الاسعار سوف يؤدى التي زيادة تكاليف الصناعات
المختلفة ، وبالتالي التي ارتفاع أسعار السلع
المستعة كما يؤدى التي تفاقم العجز في موازين
المعتد المعلات التابعة لها ، وبالتالي أضعاف
اسعار العملات التابعة لها ، وبالتالي أضعاف
فوضي نقدية لا حدود لها ،

هده باختصار شدید هی الآراء الخاصسة بالولایات المتحدة الامریکیة وحلقائها هی موضوع الزیادة الاخیة لاسعار النقط ، فما هو رای الدول المنتجة للنقط ، وکیف تبرر ارتقاع الاسعار هداه

الدول المنتجات والرول المستهلكة

ان هذا الارتفاع الهائل هى الطلب على النفط كان من المفروض ان يؤدى الى زيادة الاسعار الا ان الواقع لم يكن كذلك • فالاسعار تطورت على الشكار التاليد :

دولار		التالي :	السعل
1,17	البرميل	ـ ۱۹٤۷ کان سعر	1417
۲۷د۱	**	140	1454
۱۹۹۳	**	**	1907
40.4	**	**	1407
1,44	**	**	1909
124-	**		144-
AICT	4.4	**	1471
YJEY	- (1		1471
4,09	- **	**	HAVE
0,11		14YT Jai	تشرين
11,70		الثاني ١٩٧٤	كانون

ان ثبات اسعار النفط حتى عام ١٩٧٣ بسل ان تراجع هذه الاسعار مند عام ١٩٥٧ وحتى عام ١٩٧٤ كان تتبعة لتلاعب الشركات المستشمرة التى كانت تسيطر على صناعة النفط في العالم ولكي تعافظ هذه الشركات على الثبات النسبي للاسعار كانت تقوم بزيادة الانتاج وتدعى ان الانتاج اى العرض يتزايد بنسبة اكبر من تزايد الطلب هما يدفع الى انخفاض السعر في بعض الحيان وثباته في اغلب الاحيان و الا انه مند عام ١٩٧٣ بدات الدول المنتجة تشارك في القرارات الحاصة يتعديد الاسعار ، فاستطاعت رفع السعر الى ١٩٧١ ثم الذواد السعر الى ١٩٧٥ دولار للبرميل في اول ازداد السعر الى ١٩٧٥ على اثرداد السعر الى ١٩٧٥ على اثرداد السعر الى ١٩٧٥ على اثر حرب رمضان اقداد احدثت هذه الزيادة الاخية في اسعار النقط كادون الثاني من عام ١٩٧٤ على اثر حرب رمضان اقداد احدثت هذه الزيادة الاخية في اسعار النقط

وجهة نظر الجزائر

أن الرئيس هواري بو مدين قد عبر عن وجهة نظر الدول المنتجة خير تعبع عندما اكد في مقابدة صحفية مع جريدة اللوموند القرنسية في صدد القلق على أسعار النقط العالية ما يلى : منسد أعوام عديدة ، أوضح لنا الفرب أنه توجد قوائين اقتصادية ، وأن قانون السوق هو قانون العرض والطلب ، وكانوا يرغموننا لهذا السبب على بيع النفط باسعار مغفضة بشكل لا يصدق • وقال بو مدين : تذكروا أن أول برميل من النفط حصلت عليه شركتنا (صوناتراك) قلد اشترى يسعر الدرا دولار للبرميل • كان ذلك هو سبب افتقارنا الشديد وتخلفنا الاقتصادي • ان البعبوحة الاقتصادية في الغرب قد تم الوصول اليها ليس فقط بسبب موهبة شعوب همده البلدان وعملها وتضعياتها _ ولا أنكر شيئا من هذا _بل أيضًا بسبب الاستثمار الذي كنا هدفه •

وجهة نظر العراق

أما سعدون حمادى وزير النفط العراقي فقد عرض في المؤتمر الاستثناثي العادى والاربصان لمنظمة اويك الذي عقد في فينا في شهر اينول العالى أن العراق يعتقد أن الغطوة العذريـة الاساسية التي يجب اتفاذها من اجل صبانة هيدل الاسعار وتقوية مركز الشركات الوطنية هو اتباع منهج شامل لتغطيط الانتاج في ضوء متطلبات السوق من جهة ومن جهة اخرى سد الفجـــوة يصورة كاملة بين السعر المتعقق في السوق وهو الاراا دولار للبرميل وبين كلفة النفط التي تدفعها الشركات الكبرى للاقطار المصدرة للنقط والبائغة ١٥ ر٧ دولار للبرميل • وقال ان مسالة الاسعار لا تتعلق بالمعافظة على مدفوعات الدول الاعضاءفقط وانما يدرجةاكير بالاهداق الاساسية للمنظمة التي تتعلق بسيطرة الدول المنتجة على الرواتها النفطية عن طريق تعزيز مركز شركات النفط الوطنية في الدول الاعضاء في سوق النفط العالمي • وقال ان هناك فجوة بين سعر النفط العر وبين معدل السعر الذي تدفعه الشركات الكبرى الى الاقطار المصدرة للنقط ، تترك للشركات ربعا يجعلها قادرة على اعادة بيع النقط باسمار تقل كثيرا عن الاسعار التي تطلبها شركات النقط

الوطنية وبذلك تستطيع تغفيض الاسعاد وممادسة
ضفط ناذل على هيكل الاسعاد عن طريق طرح
كميات من النفط بسعر يقل عن سعر السوق ،
وهكذا فان هذه الفجوة تضع الشركات الكبرى في
مركز تنافسي بالقياس الي شركات النفط الوطنية،
الامر الذي يستلزم تقليصها عن طريق زيادة معدل
كلفة النفط الذي تاخذه الشركات الكبرى اذا ما
اديد لشركات النفط الوطنية ان تلعب دورها
الطليعي في السوق • ويتطلب ذلك زيادة الضريبة
الشي تدفعها الشركات الكبرى عن النفط الذي
تاخذه بشروط الامتياز الى العد الذي يمتص
ارباحها الفاحشة •

وجهة نظر ايران

اما هو شانج انصاری _ وزیر الاقتصاد والمائیة الايراني - فقد اتهم الدول الصناعية الغربية بتغقيض اسعار البترول بصورة مصطنعة خلال الفترة ١٩٤٧ - ١٩٧٠ في الوقت الذي ارتفعت فيه اسعار منتجاتها • وقال انصارى ان هذا بالطبع قد وصف يصورة مناسبة للقابة بانه بعد مثالا على قانون العرض والطلب ولم يشر احد في العالم الصناعي في ذلك الوقت الي تحديد الاسعار بصورة غير طبيعية • ومضى يقول انه ما من احد ابدى اهتماما بان هبوط اسعار البترول يعد سرقة للثروات الطبيعية من البلدان المنتجة للبترول ، وان ارتفاع اسعار السلع جعل من النضال الرامي الى تنمية العالم غير الصناعي امرا يكاد يكون عديم المفزى • فاذن تكون الاسعار العالية للنفط هي الاكثر عدالة من وجهة نظر lket littes .

هذا بالنسبة للحاضر والسؤال الذي يتبادر الى الذهن كيف ستتجه الاسعار في المستقبل وعلى أى اساس سيتم تعديدها وما هي المعايع المختلفة لذلك •

وجهة نظر فنزويلا

ان الرئيس الفنزويلي كان قد صرح لمراسلي التلفزيون الفرنسي بان فنزويلا ستواصل النضال المستميت ضد البلدان المصنعة الكبرى التي تريد ان تجنى ارباحا طائلة من استثمار مادتنا الاولية

ويدنا العاملة، واضاف بأناسعار النقط ستواصل الارتفاع الى ان يقوم توازن بين اسعار المواد الاولية التي تبيعها والسلع الصناعية التي تشتريها •

وجهة نظر الكويت

اما السيد عبد الرحمن العتيقى وزير المالية والنقط في الكويت فقد اكد ان اسعار النقط عادلة ومعقولة وانه لا يمكن اجراء تغفيض عليها، ما لم تسع الدول الصناعية المستهلكة الى حوار لتحقيق تعاون اقتصادى ونقطى في مغتلف المجالات، واكد انه سوف تلجا الدول المنتجة الى تغفيض الانتاج فيما اذا واجهت صعوبات تغتص بالتحكم في الاسعار ، واكد السيد العتيقي ان وجهة نظر الكويت اساسا كانت باننا لن نستفيد من رفع السعر المعلن ، لأن اى رفع لهذا السعر ، يكون المعار التي كانت ساتدة صابقا ، واضاف العائد منه على الدول المنتجة معدودا ، بالنسبة الوزير ان الدخل السليم اذن هو رفع قيمة الوزير ان الدخل السليم اذن هو رفع قيمة ما تاخذه الدولة عن كل برميل من النفط الخام من حصة الشركات ، وهذا اجدى من ثلاثة نواح :

انه يعطينا عائدا افضل عن كل برميل
 من حصة الشركات البالغة ٤٠٪ من الانتاج •

 ٢ ـ تقليص حدة المنافسة بين شركات الامتياز والشركات الوطنية التي تسوق حصة الدولة •

٣ ـ عدم تازم الوضع الاقتصادى فى العالم يتحميل هذه الزيادة على المستهلك وانما يتحميلها على الشركات من الارباح التي تعققها فى الوقت العاضر •

قرار بزيادة حصة الدولة المنتجة عن كل برميل تأخذه الشركات

وبناء على ذلك فقد قررت الدول المنتجة للنفط في اجتماعها الاخير الذي عقد في فينا ايلول 1478 على زيادة حصة الدولة المنتجة عن كل

يرميل من النفط الخاص بحصة الشركات • وقد حددت هذه الزيادة بشكل مدروس ، وبناء على أسس اقتصادية سليمة • وقد اخذ بعن الاعتبار نسبة التضغم في الدول الصناعية وهي تقارب ما بين ١٢ و ١٤٪ وأخذ ايضا نسبة هذا التضغم في ثلاثة شهور وهو ٣٪ ، بعيث ينال البرميسل الواحد في المجموع ما يعادل ٣٣ سنتا • حملت بأسرها على كل برميل في حصة الشركات من المشاركة • وقد حولت هذه النسب وعدلت الضرائب بموجبها فزادت من ٥٥٪ الى ٧٥ر٥٥٪ • كما تم الاتفاق على أن يباع النقط للأطراف الاخرى بما لا يزيد عن ٩٣٪ من السعر المعلن العالى • وقد انشات لجنة خاصة تجتمع في شهير تشرين اول 1974 لاعادةدراسة الوضعالعالي بالنسبة للنفط، بحيث توضع قاعدة للتسعر يعيدة عن قاعدة الضريبة والعوائد ، وتحدد نسبة التضغم العالمي السنوى في الدول الصناعية ، وتوضع قاعدة تسعير عامة بعيث تكون سارية لمنة سنة حتى توفر وضعا اكثر استقرارا للوضع العالمي •

دراسة السيد كارباسيان

اما السيد كارياسيان كبير معللي يعوث السوق في منظمة الاويك فقد اعلن ما يلي ، وذلك في الدراسة المقدمة الى مؤتمر المشتريات الاوربي الذي نظمته صحيفة الفايننشال تايمز في ١٧ تموز ١٩٧٤:

اذا كان سعر النفط يتحدد على اساس تفاعل العرض والطلب على النفط في السوق فان الطلب على النفط في السوق فان الطلب على النفط كعصدر للطاقة سيستمر في التفوق على العرض (۱) بالنقل لسرعة النمو الاقتصادى على العرض (۱) بالنقل لسرعة النمو الاقتصادى عشرة سنة القادمة • وأنه بالرغم من توقعات الاسراع في تطوير الطاقة اللدرية ومصادر الطاقة اللاحرى البديلة فان النفط والفاز الطبيعي سيحافظان على مركزهما القيادى في ميزان وقود الطاقة للدول الصناعية • ثم ان التقديرات الاخرة تدل على ان استخدام العالم للنفط ما يبن عامي

 ⁽۱) بهمن كارباسيون ـ دراسة مندمة الى مؤتمرالمشتريات الاوربي الذى نظمته صحيفة الفايننشال تايمز في ۱۷ مايو ۱۹۷۶ ٠

بلدان العالم من الطاقة ، وإذا ما اضفنا اليه بلدان العالم من الطاقة ، وإذا ما اضفنا اليه الفاز الطبيعي فإن هذه النسبة ترتفع الي ٧٠٪ ، وهذا يعني ان استهلاك العالم الفريي من النقط سيرتفع من ١٨٠٠ مليون طن في عام ١٩٧٠ الي يجب على الصناعة النقطية في الدول غير الاشتراكية ان تنتج في حقبة الثلاث عشرة سنة الواقعة بين عامي ١٩٧٣ مليون طن . وهو رقم يزيد على اجمالي كميات النقط التي وهو رقم يزيد على اجمالي كميات النقط التي

رصيد العالم من النفط

ويغيد تقرير المؤتمر العالمي للطاقة في الدورة التي عقدها في ديترويت أواخر شهر ايلول الماضي ان الاحتياطي النفطي الثابت وجوده والذي يمكن استخراجه يقدر به ٩١ مليار طن في العالم كله ، والشرق الاوسط يحتوى على ضفهذا الاحتياطي.

تعذير من سرعة نفاد النفط

ويقع على عاتق الدول المنتجة التزام قومي ودوئى بالمعافظة على مصادر النقط والغاز عن طريق خفض سرعة استنفاد هذه المصادر ، وذلك بفية استخدامها من قبل الاجيال القادمة وتجنب مستويات الانتاج التي تفوق المتطلبات الانمائية لاقتصادياتها الوطنية والمتطلبات الاستثمارية العالمية ، هذا بالاضافة الى تجنب تراكم الارصدة النقدية الهاثلة التي يكون عرضة لتاثيرات تغفيض العملات وفقدان القوة الشرائية • وقد ادركت النول النقطية ان زيادة الاسعار بالاضافة الي انها ستؤدى الى رفع مدخولات البلدان الاعضاء فانها ستؤدى ايضا الى استغلال حقول النفط ذات الانتاج الحدى والى زيادة الجهود الرامية الى تطوير مصادر بديلة للطاقة • ولهذا فان ظروف العرض النقطى والمصادر البديلة وظروف الطلب الاستهلاكي مجتمعة قدقررت القيمة الاقتصادية للمنتوجات النقطية أى انالتدرة المتزايدة للبترول مقرونة بتاخر تطوير بدائل تجارية له قد ساهمت الى حد كبير في رفع سعر التقط الخام •

النفط والتضغم المالي

ومع تفهم البلدان الاعضاء لمطلب النول المستهلكة بغصوص استقرار الاسعار ، الا ان استقلسرار اسعار اسعار النفط على مستوى ثابت في ظروف التضخم المالي السائدة سيؤدى الى تدهور الدخل الحقيقي لوحدة الصادرات النفطية وهو احد الوقت الحاضر ، ومن الخطأ التركيز على ارتفاع اسعار النفط في حين يتم تجاهل ما يجرى لاسعار السلع الرئيسية الاخرى مثل القمح والسكر والنحاس والبشائع المصنمة الاخرى كما أنه من الخطأ ايضا الاتحاء باللاتمة لدرجة التضخم الحالية التي طرات على اسعار النفط في تشرين الاول على اسعار النفط في تشرين الاول التي طرات على اسعار النفط في تشرين الاول المناقية نصف بالمائة من درجة التضخم التي تتراوح بين ١٢ و

اما ايران فكانت قد تقدمت باقتراح الى منظمة الاويك بشان تعديد اسعاد النقط فى المستقبل مفاده: بان تعديد سعر النقط يجب ان يتم وفتا للمبدأ البسيعاد الذي يقضي بان البترول لا يجب ان يباع بارخص من اسعاد المنتجات البديلة الراهنة - ويمكن تعديد السعر الاساسي وفقا لمؤشرات اسعاد ١٠ او ٣٠ سلعة بديلة يرجع اليها كمعيار -

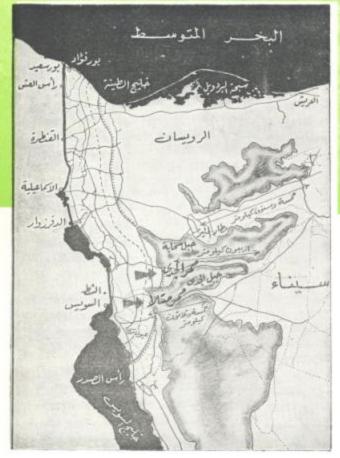
اخيرا فان السيد فرانك رئيس مجلس ادارة شركة رامكو في المملكة العربية السعودية قد اكد انه، في السنوات العشر او اكمس عشرة القادمة، وفي غياب بديل قورى للنقط ، وهو الامر الذي يكاد يكون مؤكدا ، فان سياسات دول الاوبات ستقلل المامل الرئيسي الذي يؤثر على اسعار النقط ، وهذا ما ترجعه كمامل اساسي وحاسم في تعديد اسعار النقط في المستقبل رغم كل ما يقال في هذا الصدد ،

溶器

د • محمد هشام خواجكيه استاذ مساعد يكلية التجارة جامعة الكويت ــ الكويت

مَمرّاتها ائخطرً مافیها

فى أى عرب تقع فى المعالمة في المعالمة في المعالمة في المعالمة المعاد المعاد معمد كمال عبدالعميد



■ كانت حرب اكتوبر مرحلة تعول كبرى لكتير من التيارات • والاتجاهات الدولية بالنسبة للتتاثج والحقائق التي تمغضت عنها والتي تغيرت بسببها معايد التقدير الفكرى والمادى • والاستراتيجي على الصعيد العالمي بصفة عامة • وعلى الشرق الأوسط بصفة خاصة • وعلى الشرق الأوسط بصفة خاصة • وعلى الدرق ما كشفته المدينة حقة من الدرق ما كشفته المدينة حقة من الدرق ما كشفته المدينة حقة من الدرق ما كشفته الدرق من ا

ولعل ابرز ما كشفته المعركة حقيقة « الجوهر » العربي ومدى امتداد اصوله واصالته * * * اذ

خطف في لحظة واحدة ابعاد الدنيا واهتمامها و بشرارة » العبور وما اعقبها من اجتياح كل الموانع الطبيعية • والاصطناعية • والعسكرية في موجة دافقة واحدة من المفاجأة الاخاذةوالتنسيق الفريد بين كافة الاجهزة التي اشتركت في اعداد الحطة الهندسية لاقامة المعابر • • والحطة التحريك القوات واستخدام الاسلحة والمعدات • • وشن الهجوم على حصون بارليف • •

فحققت اعظم نصر للعدرب في تاريفهم الصديث وحطمت قمام الجعافل العربية اسطورة البيش الأسرائيلي التي ظلت مفروضة على العالم لاكثر من ربع قرن من الزمان ••

القصل بين القوات ٠٠

ولما انتهت مرحلة القتال تم الفصل الأول بين القوات • ويدات يعده مسيرة الاستعداد للجولة الثانية من التفاوض على أساسي المسيرة الثانية من التفاوض على أساسي المسيرات الاستراتيجية » في وسط هضية سيئاء • والانسحاب من منطقة حسول التفط في « أبي رديس » على الشاطىء الشرفي خليج السويس • وانسحاب مماثل في الجولان والشحة الفربية لنهر الاردن وكل ذلك معا •

ومهما يكن من أمر هذه المفاوضات التي لا يحبوف التي ماذا ستنتهى حتى كتابة هذه النسطور ، يهمنا أن نقدم للقارىء « العربي » صورة تعليلية حثيقية عن طبيعة أرض المعركة التي شهدت في الصراع مع اسرائيل ثلاث حروب في اقل منسبعة عشر عاما وقدتشهد رابعة وخامسة • • •

فتليلون جدا هم الذين يعرفون طبيعة الارضى في شبه جزيرة سيناء • • ومهما قبل في وصفها او تصويرها بالرائط فلنتكون كلهذه الايضاحات كافية لتصوير حقيقة مناعة تلك المرات •

في الشمال من سيناء ٠٠

في شمال شبه الجزيرة • و يعتد السهل الساحلي مشقى كيلومتر طولا ، بين قناة السويس غربا • • وبين حدود فلسطين شرقا • • وباتساع يتراوح من عشرين الى ستين كيلو مترا عرضا ، بين البحر الابيض المتوسط وبين هضبة التيه ، واهم معالم هذا السهل • • طريقه المشهور عبر عصور التاريخ، حيث يعتد بعداء الساحل مبتدئا من « القنطرة » شرق القناة الى العريش عاصمة معافظة سيناء ، مارا بالقرما ، ورمانة ، ومعتدا الى الشيخ زويد ورفح ثم الى غزة • • وهو يعر على بعض الابار القديمة واهمها : _

یش دویدار ، ویش قطیة ، ویش العبد ، ویش المساهید •

وكان طبيعيا أن توجد بعض البقاع الزراهية متناثرة حول تلك الآبار ، وحول المنغفضات التي تتجمع فيها مياء امطار الشتاء • وقامت بعض التجمعات السكانية حول تلك القطاعات التي توفرت بها المياء • • وكذلك حول بعض مناطق الصيد على بعيرة البردويال •• وأصبعت تلك القاري والمراكز معطات لراحة القوافسل التجارية عبر القرون ٠٠ كما كانت مراكس للبريد ولتموين القوات المتعاربة التي تعركت بان مصر وفلسطان مثد عهد القراعنة ٠٠ والهكسوس ٠٠ والفرس ٠٠ والحيثيين ٠٠ والاشوريين ٠٠ وكان الطريق الساحلي هو معور كل هذه التعركات الي الاتجاهين شرقا أو غربا ٠٠ وتحسب انه الطريق الذى سلكه يوسف عليه السلام مع القافلة التي أخذته الى مصر وسلكه اخوته وابوه من بعده في هجرتهم اليها • وهو أيضا طريق عمرو بن العاص في تقدمه الى مصر ٠٠ وطريق نابليون في تقدمه الى فلسطان ٠٠

اهمية عريقة •••

ولقد برزت أهمية هذا الطريق الساحلى في أثناء الحرب العالمية الأولى عندما حاول الإتراك غزو مصر ومهاجمة الانجليز فيها • فكان هو طريق ارتدادهم عنها بعد فشل محاولتهم عبور قناة السويس عام ١٩١٥ ، وبدأت بعدها مطاردة القوات البريطانية لهم في سيئاء • واستمر التقدم البريطاني الى فلسطين ، ودعاهم هذا الى انشاء خط حديدى مواز للطريق الساحلي اليساعدهم في تقدمهم الى سوريا على مدى للاث مشوات كاملة •

وبذلك ظل هذا الطريق الساحلي آهم طرق سيناء للنقل الحربي ٠٠ حـتى نهايـة الحـرب العالمية الاولى بعد أن تم تعبيده ٠٠ وبعد انتظام العركة على الغط العديدى الموازى له ٠٠

التحول الجديد ٠٠٠

ومرت الأيام •• وتطورت العياة •• وظهرت الأسلحة الحديثة للبر والبعر والجو •• فاصبح التحرك « عسكريا » على الطريق الساحلي معرضا للقصف من الجدو والبعر •• مسع امكان تسسفه

وتدميره بواسطة المتسللين الذين يمكن الزالهم من البعر أو اسقاطهم من الجو ١٠ وأى تدمير يقع بالطريق سيمنع آية قوة من التقدم عليه أو حتى الانتشار منه الى أى من الجانبين بسبب وجود المستنقعات على الجانب الشمالي نتيجة لرشع للاء من بعيرة البردويل ومن البعر القريب ١٠ وكذلك صعوبة الانتشار الى الجانب الجنوبي بسبب وجود الكثبان الرملية الناعمة الكثيفة فهى تمنع تعرك المركبات بكافة أنواعها ١٠

وهكذا فقد الطريق الساحلي أهميته العسكرية بالنسبة للتعرك الناء العمليات بسبب امكان تعطيله تماما ٠٠ ولعدم توفر الأمن « التكتيكي » اللازم للقوات التي قد تفكر في استغدامه معورا لتقدمها الى الشرق او الى الغرب ٠

ولهذا دعت «الضرورة» التكتيكية الى الالتزام بالطرق الوسطى فى شبه جزيرة سيناء لما يتوفر لها من فوائد وللوفاية الكفولهللقوات التى تتعرك عليها لوجود الهيئاتوللعالم الطبيعيةوالطبوغرافية التى تعف بها وتستر تقدمها لقطاعات ومسافات طويلة ٠٠

في الوسط من سيناء

وهنا نجد طريقين يغترقان الهضية الوسطى لشبه الجزيرة ٠٠ ويعتبران في الواقع اهم الطرق في سيناء على الاطلاق من الناحية الاستراتيجية والتكتيكية على السواء ٠٠

الطريسق الأول ، وبه ممر الجدى

وهو يمتد من الاسماعيلية الى ابى عنجيلة ، وطوله ١٩٥ كيلو مترا ٠٠ ومنها تتفرع عدة طرق تكميلية ٠٠ فللشمال الى العريش على مسافة ٢٠ كيلو مترا ٠٠ وللشرق الى العنوجة _ مفتاح النقب الجنوبي من جهة مصر _ لمسافة ٣٠ كيلو مترا ٠٠

ومنها الى بتر السبع لمسافة ٨٣ كيلو مترا وهي عاصمة النقب بفلسطين •

ومنها الى التدس لمسافة ٨٧ كيلو مترا اخرى٠ ويشرف هذا الطريق على عددة مستودعات

للذخائر ومواد التعوين كانت مصر قد اقامتها قبل نكسة عام ١٩٦٧ واستولى الاسرائيليون عليها وجعلوا من مطار « الجفجافة » قاعدة جوية لعامية تنطلق منها الطائرات لقصف منطقة القناة وللتعرض الجوى للطائرات المصرية اذا حلقت فوق سيناء او فوق البعر المتوسط شمالي سيناء ، ويوجد في الجزء الاوسط من هذا الطريق للمر الاستراتيجي المعروف باسم ممر الجدي والذي يعتد لاكثر من أربعين كيلو مترا،وتعف به الجبال العائية على جانبيه وعلى امتداده ، وهو احد المرات على حانبيه وعلى امتداده ، وهو احد المرات التي كانت وردت في موضوع المساعي الخاصة بعملية الفصل « الثاني » للقوات المصرية الاسرائيلية »

والطريق الثاني وبه ممر متلا :

ويمتد هذا الطريق من السويس الى ممر مثلا ثم الى بدر الثمد وبدر الحسنة والى ابو عجيلة ایضا ، وطوله ۲٦٧ کیلو متر ، ویعتبر هـدا الطريق أهم طرق سيناء على الاطلاق من النواحي الاستراتيجية باعتباره اكثر الطرق مناعة ووفاية لمن يتعرك فيه • ويسيطر على ممرات متسلا التي تمتد خمس وثلاثين كيلو مترا بين حافتين من الجبال الشاهقة المتقاربة والتي لا يتسع الوادى بيلهما لاكثر من ٦ _ ١٥ مترا على طول المر ، مصا يجعل اقتحامه من مداخله او من الجو امرا بادع الصعوبة ٠٠ كثير الكلفة ٠٠ يطيء التعقيق ، ويشرف هذا الطريق على اهم مطارات سيناه العربية الإمامية ، وهو مطار المليز الذي انشأته مصر ايضًا قبل حرب ١٩٢٧ واستولت عليه القوات الاسرائيلية بعد احتلالها سيئاء ٠٠ وجعلت منه مطارا اماميا لتهديد منطقة القناة والماهسرة ، وشرق الدلتا المصرية ٠٠ وكان وجود مطار المليز قريبا من ممر مثلا عاملا اضافيا في تغييم منطفة المرات ، فهو يسهل الانطلاق من هذا الطريق الى جنوب النقب ٠٠ والى جنوب سيناء بمحاذاة الساحل على الضفة الشرقية لخليج السويس السي الطور ، ثم الى رأس محمد وشرم النسيخ ، ثم شمالا بمحاذاة الشاطىء الغربى خليج العقبة الي ایلات •

اهمية المرات

ونهدا نجد ان عمر مثلا وممر الجدى هما اهم ما في شيه چزيرة سيناه من المناطق الاستراتيجية وذلك لان : ..

 لا و لوجود المطارات الاصامية في جنجاف وتلفيز بالقرب متهما •• بالاضافة التي مناطق تغزين المياء والمستودعات المتوفرة حولهما •

٣ ـ قربهما من منطقة التناة مما يجعلها مهددةدائما بالقوات المعادية التي تحتل هذه المهرات كما حدث في حرب ١٩٦٧ وكما حدث تمهيدا لثفرة ١٩٧٢ التي لفرها اليهود عبر القناة •

٤ - وبالنسبة غمر متلا يصقة خاصة ١٠٠ لكونه افرب الى السويس ١٠٠ والى البحيات المرة والى الطريق الساحلى المتبه جنوبا الى ابو زنيمة حيث مناجم المنبنيز، والى حقول النقط فى ابى ديس. ثم الى العاور والى شرم الشيخ ١٠٠ والى ايلات والمقية ، فان هذا المدر يعتبر في حد ذاته هسو الأكثر أهمية بالنسبة لكل طرق ومعاير ومعرات سيناه على الاطلاق ١٠٠ ولصعوبة ضربه عن الأرض او البعر او الجو ٠٠

و امكان الإنطلاق شرقا من نهايات الممرات
 الى النقيد الجنوبي بقلسطين ٠٠

٩ - ولأن هذه المرات بعكم طبيعتها الجفرافية معصورة بن حوالث جبلية شاهقة وعرة ، قان هذا يساعد كثيرا من يعتمى بها على تهديد العركة في كل طرق سيناه •

٧ _ صعوبة احتلال للمرات بالاستاط الجوى عليها الامكان اصطياد الهابطين عليها _ وهم مملتون في الفضاء _ قبل وصولهم • •

ومعلوم ايضا ان مصر الجدى - ومصر مثلا ، لقربهما من الاسماعيلية والسويس على التوالي - -يجمل طرق الانطلاق والتقدم منهما الى قلب الدلتا والقاهرة امرا معتملا لمن يستطيع الاحتمام بتلك للمرات ويستطيع عبور القناة - - وكان هذا امرا معتملا في حرب ١٩٦٧ - - كما كان املا عرجوا

لاسرائيل ان تحققه من عملية الثفرة في الدفرزوار مندما قامت قواتها المنطلقة من منطقة المرات الي البحيات المرة الي السويس بمعاولات لبلوغ هذا الهدف ، بيد انها عجزت عن تحقيق غايتها فتجمدت في مواقعها حول السويس رغم تكرار معاولاتها بعد وقف اطلاق النار •

اذن فالمرات ١٠٠ اولا ٠٠٠

وهكذا تيدو اهمية منطقة المعرات التي لابد من الحصول عليها واستردادها ياى صورة كخطوة اساسية تسبق التفكي في اى عمل عسكرى جديد في سيناء للانطلاق شرقا التي ارض فلسطن .

اى انه سيكاد يكون مستحيلا الوصول الى ارض فلسطين من مصر طالما يقيت هذه المعرات في حوزة العدو ٥٠ ولهذا يعتبر استرداد المعرات اول عمل حتمى اعام القوات المصرية ٠٠

وهنا تفرض الحكمة نفسها ، وتفرض المسلحة طريقها وتفرض مبادئ الحرب اصولها لاسترداد هذه المعرات باقل تضحيات وباسرع وقت ، فهذا كله لصالح المحركة التي نحسبها صوف تستمر حتي يعد التسوية النهائية لو تمت - و لا يجوز ان نحصور أن المحركة بين العرب واسرائيل ستنتهي يعد عام او خمسة اعوام - بيل ستبقي ربما لإجيال ما دامت اسرائيل هي ما هي - فالمحركة وتاريخية - ووجودية - وليس العرب واسرائيل هم وحدهم اطراف النزاع - فالمالم كله مرتبط بصورة او باخرى بهذه القضية - ومعنى هذا - ان حصول مصر على المرات ومعنى هذا - ان حصول مصر على المرات وانسحاب اسرائيل منها كمرحلة في طريق التسوية، وانسحاب اسرائيل منها كمرحلة في طريق التسوية، القضية العربية كنها التصوية القضية العربية كلها التصوية التسوية التسوية المعربية كلها التصوية التسوية التسوية التسوية كلها التحديد التصوية التسوية التسوية التسوية كلها التحديد التصوية التسوية التسوية التحديد التحديد التصية العربية كلها التحديد الت

احتمال يستعق اللرس

وهناك احتمال كان يمكن ان يغرض نقسه وهو أنه لو فرض وبقيت العالة على ما هي عليه يغير انسحاب اسرائيلي جديد من المرات ، فستمر الآيام - - وقد تمر الشهور والسنين كما سبق ان مرت من عام ١٩٦٧ الى ١٩٧٣ - وكما مرت يعد اكتوبر الى الآن لما يزيد على مشرين شهرا --

وضع يسعق التامل ٠٠٠

لا شك ان تراجع الاسرائيليين الى ما وراء شرقى المعرات الاسترائيجية انمايعطى عمقا جديدا واقيا لمنطقة القناة يمتد الى ما يقرب من ستين كبلو مترا شرقا ٠٠ هي عبارة عن عرض المسافة التي شفلتها قواتالطواري، البولية ١٠ ثم عرض المسافة التي شفلتها شرقى المرات القوات الامامية الاسرائيلية ، ثم بعد ذلك تاتي منطقة الممرات ١٠ وجملة العرض لهذه النطاقات الثلاث تصل السي المستين كيلو مترا التي ذكرناها ٠٠

وايضا فمن نتائج توفر هذا العمق ١٠٠ امكان فتح قناة السويس للملاحة اذ ستصبح القناة ابعد عن مرامي اسلحة القوات الاسرائيلية ١٠٠ ولا شك ان ادارة القناة وفتحها للملاحة ستحقق فوائـد كثيرة لمصر ١٠٠ ولكن ستكون الفائدة الاكبر لكل الدول العربية بالجزيرة العربية والسودان والفليج العربي ١٠٠ بالاضافة الى دول أوروبا والشرق الالسي ١٠٠ ونعلم أن هذا كسب ثانوى لا تضاهبه المكاسب الاستراتيجية الاخرى ١٠٠

« ضائقة » اسرائيل شرقى المضائق

ومن الناحية الاخرى ٠٠ فان انسحاب القوات الاسرائيلية الى ما وراه شرقى المرات ٠٠سيحرمها من التمركز «التكتيكي» في تلك المضائق والمدات وسيضع قواتها مكشوفة في العراء سهلة المنال ٠٠ مهما حاولت حماية نفسها بالتحصينات الميدانيث والتي لن تكون بعال من الاحوال في مناعة حصون بارليف ، ومعنى ذلك أن تقلص معاور وخطوط التحرك العسكرى للقوات الاسرائيلية سيجعل هدا القوات في وضع تكتيكي اكشر ضعفا مما كانت عليه وهي مرابطة غربي الممرات وامامها قناد السويس في متناول عرامي المدفعية الثقيلة ٠٠

وان اسرائيل بانسحابها الى شرقالمرات تدرك بالطبع مضاعفات تعرضها للتطويق والاختسراق والقصف من كل الجاه • كما تعلم اسرائيل ايضا لن الانسحاب من المعرات ما هو الا مرحلة من عملية انسحاب شاملة الية لا ربب فيها • وان التشبث بسياسة الانسحاب المرحلي و خطوة • • فخطوة » ما

هى الا معاولة لكسب الوقت ولتبقى فى وضع المفاوض الذى يفتعل القدرة على المساومة . . وهى تعلم ايضا معنى العرب بمفهومها العقيقر وبمداقها المر اللذى ذاقته فسى حرب اكتوبر . . ولاول مرة يشعر المجتمع الاسرائيلي بالفسارة والضياع والبكاء للهزيمة . وللقتل . . والتشويه . والجنون . وضيرذلك منصور العرب التي لم يسبق انشهدتها اسرائيل منذ عام ١٩٤٨ .

وضع اسرائيل اذا انسحبت شرق الممرات

وبالاضافة الى ما ستواجهه القوات الاصرائيلية من التعرض المباشر للنيان المصرية من الارض والجو • و لعدم توفر الملاجىء والسواتر الواقية كالتي كانت في قلاع بارليف وفي نطاق المرات وفان اسرائيل ستضطر • و ارادت اطالة مده يقائها في الجزء الباقي من شرق سيناء انتظارا الى تكبد مسؤولية تامين اقامة قواتها • في الارض المفتوحة الممتدة من شرق المرات الى النقب • و هدا معناه بكل يساطة انها لن تغامر بالهجوم على الجبهة الشرقية في مرتفعات الجولان • بعد ان اكد الرئيس السادات ان الهجوم الاسرائيلي على الجبهة الشرقية في مرتفعات الجولان • على الجبهة الشرقية العرب مباشرة على على الجبهة المستناق العرب مباشرة على الجبهة المصرية • فكان هذا تاكيدا حاسما لا يعتاج الى تعليق • •

ولقد قدرت مناعة الممرات بعا تعطيه من وقاية واخفاء ومناعة ، بعا يعادل تجهيز جيشس قوامه سبعين الف مقاتل منها ثلاثين القا في منطقة معر الجدى واربعين الفا في منطقة معر متلا ·

والعمق الأرضى ٠٠ والزمني ؟

وهذا بخلاف الكسب الأرضى ٥٠ والزمنى ٥٠ والزمنى ٥٠ والمقصود بالكسب الزمنى هو ان وجود العمق الأرضى في حوزة القوات المصرية وخاليا من القوات الاسرائيلية يعطى فرصة لعناصر الاستطلاع المصرية ان تراقب سيناء الشرقية على مسافات تزيد ستين كيلومترا شرقى القناة عن الهمى المواقع المصرية الموجودة غرب المرات ٥٠ وان توفر هذه الفرصة

يعطى مجالا زمنيا كافيا لانذار القوات الرئيسية
ياى معلومات عن تعركات العدو • • وبذلك لا
يستطيع العدو تحقيق عنصر المفاجاة بسبب ما تربعه
القوات المصرية من امكانية الرؤية الابعد والابلاغ
المبكر والتصرف المباشر ، وكل هذا بعيدا عن
القناة • • التى ظلت دائما في حائة طوارى،
مستديمة خشية انقضاض العدو فجاة وهو منها
على مسافة قريبة لم تسمح للقوات المصرية ان
تغفف من درجة استعدادها لعظة واحدة منذ عام
تعفف من درجة استعدادها لعظة واحدة منذ عام

السادات عنها انها بدات تمارس ادوارها في خدمة المعركة ٠٠

لا تنازلات سياسية

ومقابل هذا الانسحاب لن يكون هناك ثمن يدفعه العرب لشىء صن هـذا • ان الانسان لا يدفع ثمنا لارضى هى ارضه اذا هـو استردها • ثم لن يقبل انسحاب من سيناء لا يلزمه انسحاب مثله من الجولان والارض العربية الاخرى •

وهذه هي المصلحة العقيقية ٠٠

ونوجز القول ٠٠ في ان الانسحاب الاسرائيلي من منطقة الممرات وحنول ابو رديس ما هو الا خطوة من خطوات تعديل الاوضاع العسكرية على أرض المعركة لصالح القوات المصرية وبالتالي ومباشرة لصالح جبهات القتال من الجولان الى قناة السويس ، ومن صالح القضية كلها، اذ معلوم بيساطة انه لا سبيل الى القتال على ارض فلسطين بالقوات المصرية او السورية الا بعد اتصام الانسحاب الاسرائيلي منكل أرضسيناء ومرتفعات الجولان ٠٠ ومعنى هذا ان كل شبر نكسبه بغير قتال يعتبر كسبا للجميع ٠٠ وكل نقطة دماء تعقنها على أرض سيناء •• وندخرها لأرض فلسطين هي كسب للقضية ، اذ ليس معقولا ان تتبدد كل الجهود وكل القوى بعيدا عن الأرض السليبة التي تحتلها اسرائيل وتقيم فيها منذ عام ١٩٤٨ ولم تشهد منذ ذلك العام قتالا حتى اليوم ٠٠ وهو الأمر الذي عملت له اسرائيل على ان تنقل العرب دائما الى اراضينا، ولكن اليوم انعكس الوضع٠٠ اذ بجب ان ننقل الحرب الى الأرض التي يعيشون بعائلاتهم عليها •

• ويتولون متى هو قل عسى ان يكون قريبا » ٠ صدق الله العظيم ٠

محمد كمال عبد العميد ۲۵/۳/۲۰

والانسعاب من « ابي رديس »

ويقيت بعد ذلك عملية الانسحاب من منطقة أيار النفط في ابني رديس • والتي فيل بخصوصها أن اسرائيل ستطلب «ثمنا» مقابل انسحابها مسن آيار البترول المصرية • وكان الرد البسيط على ذلك هو أن الولايات المتحدة وايران تعهدتا يسد حاجة اسرائيل من البترول ، ويكون ذلك بديلا عما ستفقده من «نهب» آيار أبو رديس • اى أن الشرط الذي طالبت به اسرائيل لن يكون على حساب مصر ولا على حساب العرب • وبذلك لم يعد هناك مجال أو منطق يقف ضد انسحاب اسرائيل من تلك المنطقة أيضا • •

ومعلوم ان اسرائيل كانت تستنزق من تلك ان الإبار بمعدل ١٠٠٠ برميل يوميا لا شك ان مصر أولى يها وخاصة انه معلوم ان ازدياد حركه التنمية والاستعداد العربي في مصر ضاعفت من استهلاك الطاقة وان اعادة ابو رديس الي مصر المعابد عاجة ضرورية لها ٠٠ وبالتالي سيفت العبء البترولي بدرجة ملحوظة عن عانق بعض مصر بحاجتها بالبترول حتى بعد توقف اطلال النار ٠٠ اذ معلوم ايضا ان مصر ثم تتف ولم تغفف استعداداتها الي الإن بال على العكس ضاعفت من معدل سرعة اعمال الانشاء والتعمير بجانب مضاعفة استعداداتها العسكرية ، وعلى بجانب مضاعفة الشنعة القناة والتي الله الرئيس بعن على الرئيس بعاني الله الرئيس الله الرئيس المنا الرئيس على الديس الرئيس المنا الرئيس على الديس المنا الرئيس المنا المنا المنا الرئيس المنا المنا

العربى : كتب هذا المقال قبل فشل جهود كيسنجرفى السلام الذى اراده ، ومع ذلك فنعن نثبت هذا المقال لانه يظهر خطورة المعرات فى العرب ، تلك الخطورة التى كان من شانها ادراك الصهاينة لها ، ورفض السلام من أجلها -

نتيجة مسَابقة العَدَد ١٩٥

ا وراسيا اكبركتلة يابسة

■ دارت مسابقة العدد ١٩٥ من العربى حول اسئلة متنوعة فى مختلف مجالات المرفة ، وقد تميزت اسئلة المسابقة بصعوبتها بعض الشيء ، لذلك جاءت اجوبة القراء هزيلة ونتيجة لذلك تناقص عدد المشتركين بالمسابقة لصعوبة الاسئلة .

وهاك ايها القاريء نموذجا للاجابة الصحيحة واسماء من فازوا بالمسابقة .

 اكبر واطول باخرة تجارية لنقل الركاب پين اوريا وامريكا هي الباخرة فرانس •

٢ _ يعتوى جسم الانسان العادى السليم على
 ٦ ليترات من الدم •

٣ ـ الاسطورة التي تعيط بجبل طارق تقول ان بريطانيا سوف ترحل عن جبل طارق عندما ينقرض منه القرد •

ع - اكبر كتلة من الأرض « اليابسة » التي
 تكون مساحة واحدة هي اوراسيا •

۵ _ اول قمر اصطناعي اتخذ له مدارا حول الأرض اطلقه العلماء الروس •

 ٦ الحيوان الذي تشتهر به استراليا ويعيش فيها وله جيب في بطنه يحمل فيه طفله هو حيوان الكنفر او الكنفارو •

٧ _ أ _ شجرة آدم تقع في العراق •

ب ـ شجرة ابراهيم الحليل تقع في فلسطن،

جــ شجرة السيدة مريم تقع في مصر •

٨ ـ اكبر الكواكب واضغمها جميعا المسترى •
 ٩ ـ لا لزوم للديك ليحصل الانسان من الدجاج على بيض ياكله •

 اول عملیة لزراعة قلب جدید فی جسم الانسان اجریت فی مدینة کیب تاون فی جنوب افریقیا •

الفائرون بالمسابقة

الجَائزة الأولى وقيمتها ٣٠ دينارا فاز بها :احمد ابراهيم بشع /ام درمان/السودان ٠

الجَائِرَةَ الثَانِيةَ وقيمتها ٢٠ دينارا فارْ بها :السيد قش قدور/سطيف/الجرائر ٠

الجَائزة الثالثة وقيعتها ١٠ دنانير فاز بها :سالم ناصر المعولي /مستط/عمان ٠

٨ جوائز قيمتها ٤٠ دينارا كويتيا كرمنها ٥ دنانير فاز بها كل من :

احمد معفوظ سويسلم /مدن/اليدن
 الديمتراطي •

٢ _ فنيس عزيز داود سليمان /الاسكندرية/

۲ _ زاهرة احمد ناصر جلاد /الكويت •

عودة /الرياض/السعودية •

على عبد الحالق عباس /بنداد/العراق •

٣ ـ عليا معمد قاردن /عمان/الاردن •

٧ - جهاد على عبد الله /مرجميون/لبنان •

 ۸ ـ میمونة محمد سعید شرف /دیر الزور/ سوریا -



بقلم الدكتور احمد شوقى الفنجرى

من نساء الصحابة من قادت الجيوش في المعارك ، ومنهن من ركبن الخيل ، وضربن بالقنا والسيوف •

■ نزئت آیات القرآن التی تامر بالجهاد موجهة البی المؤمنین کافة ، فلم یغصص القرآن فی امره ذلك الرجال دون النساء ، وکانت نساء الصحابة یشترکن مع الرجال فی مبایعة الرسول ٠٠ وکانت البیعة تنص علی الجهاد وعدم الفرار فی القتال ، وکان رسول الله یصطحب معه بعض نساته فی الفروات ، وکذلك کان الصحابة یفعلون ٠٠ وقد جاء فی صحیح مسلم «کان رسول الله ینزو ومعه ام سلیم ونسوة من الانصار فیستین الماء ویداوین المرحی »

وكان رسول الله يَرضَعُ (اى يعطى) للمراة تصييا من الفنائم والفيء ،

ولاهمية الدور الذي قامت به المرأة المسلمة في ميادين القتال ـ خصص الامام البغاري بابا في كتابة سماء « باب غزو النساء وقتالهن » •

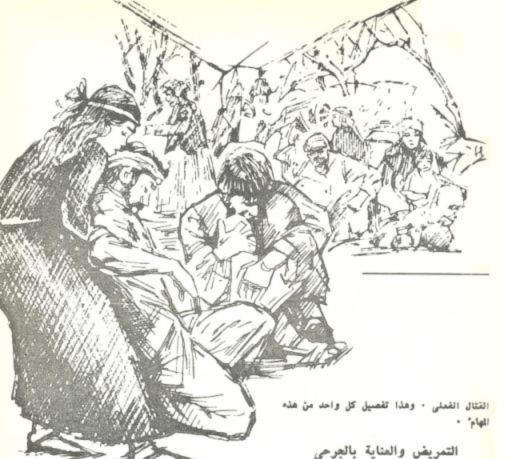
الحرب نوعان : هجومية ودفاعية

ويذهب اكثر فقهاء المسلمين الي ان الحرب نوعان : _

 الحرب الهجومية: فيكون الجهاد فيها غير ملزم للمرأة، ولكن المشاركة فيها رخصة لها، يعد اذن من ولي امرها، سواء كان هو الزوج او الاب.

 العرب الدفاعية: التي تتعرض فيها ارض الاسلام للفزو او الهجوم ، فيكون الجهاد فيها فرض عين على الجميع رجالا ونساء ***

والاعمال التي قامت بها المراة المسلمة في ميادين القتال كثيرة ومتنوعة : منها تصريض الجرحي ودفن القتلي ، والمشاركة في المشبورة والرأى ، والاشراف على تموين الجيش بالطمام ، وعال المداد السلاح وعاداة العرب ، والمشاركة في الاعداد النفسي والمعنوى ، وأخيرا المشاركة في الاعداد النفسي والمعنوى ، وأخيرا المشاركة في



كان منعمل النسوة سقني الجسرحي بالماء ،

وتنظيف جراحهم • وكان بعضهن يتقدمن السي الصفوف الاولى في أثناء القتال ، تحت قسرع السيوف ، وتساقط النبال ، بين سنابك الخيل ، فيتقلن الجرحي والمصابين الى خيام الاسعاف ٠٠ وتعتبر السيدة رفيدة' المرضة' او الطبييب الاولى في الاسلام ٥٠ وغبرتها بالتمريض خصص لها رسول الله خيمة كبرةتشبه المستشفى الميداني في عصرنا العديث ، وكان معها عدد من نساء الصعابة يساعدنها • وقدنصبت الحيمة قرب مسجد المدينة يوم الحندق لكي ينقل اليها الجرحي *

ويعد ان رحل الاحزاب مغذولين نقل الرسول' الى خيمية رفيدة يعض الصحابة الجرحى مثل سعد بن معاذ ، ريثما غزا يهود بني قريظة •

ومن شهيرات الطبيبات على عهد الرسول ايضا امينة بنتفيس الغفارية التي ابتدأت التطبيب(ا)

وهي في السابعة عشرة من عمرها ، وام عطيسة الانصارية التي اشتهرت بالجراحة ، وأم سليم ، وام سنان الاسلمية ، وتسيبة بنت كعب الماؤنية ، و فيهن كثيرات من المتقدمات الباذلات •

وفي الشرع يجوز للرجل ان يداوى المراة ، ويجوز للمرالا ان تداوى الرجل الاجنبي ، ويجوز للمراة عند الضرورة ان تنظر منه ما تدعو الحاجة الى النظر اليه من جسمه ، ولو كان عورته ، وكذلك بالنسبة للرجل الذي يمرض المراة •

دفن القتلي

كان المسلمون اول امرهم يرحون شهدامهم الي للدينة لدفنهم فيها ، وكانت النساء يقمن يهذا العمل ، فيعملن القتلى على الدواب الى المدينة، ويعفرن التبور ، ويقنعن بدفن الشهيد ، فغما

⁽١) كتاب العرب والطب للدكتور أحسد شوكت الشطي ٠

جاء الوحى الى رسول الله بدفن القتلى في ارض المعركة كان النساء يقمن بذلك ٠٠

وفي الشرع لا ينفسل الشهيد' ، ولا يصلى عليه ، وذلك لقول رسول الله « لا تنفسلوهم ، فأن كل جرح وكل دم يفوح مسكا يوم النيامة ، والحكمة في ترك العسلاة عليهم أن العسلاة شفاعة للميت واستففار لذنبه ، أما الشهيد فهو في غنى عن الشفاعة ، يل هو يشفع لغيره كما أن ذنوبه تغفر له كيوم ولدته أمه ..

المشاركة في المشورة والرأى في الحرب

كان نساء الصعابة يشاركن الرجال في كل شأن من شئون الجهاد ••

فكان لهن رأى في قبرار العبرب أو السلم وفي خطة المعركة وسير القتال

وفي مفاوضات الصلح والهدئة •

ولهن حتى الاجارة والعفو عن الاسير ورد أمواله الميه

لقد كان رسول الله يجمع الصحابة قبل القتال للمشورة ، وكان نساء الصحابة يحضرن هـنه الاجتماعات ،والرسول يتادى بين الجميع « أيها الناس المبيرا على فند أمرنى ربي بالمسورة »

وعندما بويع للامام على بالغلافة عارضت السيدة عائشة في بيعته ، واخذت تجمع جيشا من كبار الصحابة بينهم الزبي بن العوام، ثم اعلنت الحرب على الغليفة ، وقادت الجيش بنفسها وهي راكبه جملا ، فكانت أول امرأة في تاريخ الاسلام تتود الجيوش وتعلن الحرب ٠٠

وكان للمرأة المسلمة أيضا رأى في خطة التتال، تشارك في وضع خدع العرب ، وترتيب الجيوش، وقد ذكر الامام الواقدى في كتابه فتوح الشسام الكثير عن دور المرأة في هذا المجال وخص بالذكر دور خولة بنت الازور في معركة سعورا ، واسماء بنت أبي بكر في معركة اليموك .

وكانت المراة تدلى برايها فىمفاوضات الصلح ومن المشورات الشهيرة راى ام سلمة زوجة رسول الله (صلعم)فى صلح الحديبية • فقد اختلف المسلمون فى شروط الصلح وكاد يحدث انشقاق بينهم ، وعندما رأت ام سلمة الرسول مهموما بأمر المسلمين ، اخلت تفكر حتى هداها الله الى الرأى الذى يوفق بينهم ويقضى على اسباب الملاف

حتى قال لها وسول الله: وحبدا انت يا أم سلمة لقد نجى الله بك المسلمين اليوم من عداب اليم،

للمرأة حق الاجارة والعفو

وللمرأة المسلمة حق الاجارة في العرب • • ولها حق رد امواله ولها حق انعفو عن الاسي • • ولها حق رد امواله اليه : وهذا تكريم لمكانة المرأة في الاسلام لم تصل اليه النساء في اية أمة من الامم ، او شريعة من الشرائع ، حتى يومنا هذا • •

كانت زينب بنت رسول الله متزوجة من أبي العاص بن الربيع ، ولما ظهر الاسلام وبقى على شركة فرق الاسلام بينهما • ثم حارب المسلمين حتى وقع في الاسر في معركة بدر ، فاستجار بزينب ، فقامت في مسجد المدينة عقب صلاة الفجر ، وتادت في الناس باعلى صوتها (اني أجرت ايا العاص اين الربيع) وكان الرسول بداخل المسجد فقال لأصحابه : « هل سمعتم ؟ » قالوا : « تعم » • قال : « فوالذي نفسي پيده ما علمت بشيء معا كان حتى سمعت الذي سمعتم» ثم قال : والمؤمنون يد على من صواهم ، يجع عليهم ادناهم ، وقد اجرنا من أجارت، ثم سألته زينب أن يرد عليه ما أ'خذ منه قفعل * وعرض عليه الرصول الاصلام بعد ان اطلقه فقال للرصول و عندى امانات لاهل مكة ولا احب ان أرد عليك حتى اؤديها، فتركه الرسول ، فذهب الى مكة ، وادى الامانات ، ثم عاد الى المدينة مسلما •

وبديهى ان لهذه العادلة صفة تشريعية ، فهى لا تخص ابنة الرسول وحدها ، ولكنها تخص كافة نساء المسلمين ••

الاشراف على تموين الجيش بالطعام والسلاح

كان من عمل النصوة على عهد الرسول الاشراف على المؤن ، وطهو الطعام للجنود ، وكن ايضا يُشرفن على قيول العرب : فيطعمنها ، ويمرضنها، ويداوين جراحها ، وكانت عليهن ايضا مهمة اصلاح السلاح ، واعداد ، واعداد المتعاربين به في اثناء القتال ٠٠

وقد روى الامام الواقدى مؤرخ «فتوح الشام ومصر» أن خالد بن الوليد كانت تتكسر في يديه بضعة سيوف في المعركة الواحدة ١٠٠ فكانت تغرج اليه روجته أم تميم بسلاح جديد ليكمله معركته،

وكذلك كانت تفعل اصماء بنت ابى بكر لامداد زوجها الزيع بن العوام بالسلاح •

المشاركة في التعبئة المعنوية والتأثير النفسي

ذلك ان وجود المراة الى جانب زوجها واولادها فى ساحة القتال يثير فيهم العماس والعميـة للقتال ، دفاعا عن العرض والشرف ، واظهارا للبطولة والمجد --

أ - وقدكانت النساء يشاركن في الإعداد المعنوى للجنود عن طريق الثاء الغطب واشعار الحماس قبل المعركة ، وتذكيرهم بايات من القرآن الكريم التي تعث على الهممود والاستهانة بالموت · ومعن اشتهرن في هذا المجال اسماء بنتائي يكر الهمديق في معركة البرموك ، وخولة بنت الازور في فتوح الشام ومصر، والغنساء في فتوح فارس والعراق · وهند بنت عتبة زوجة ابي صفيان ·

يقول الامام الواقدى في فتوح الشام

وخرجت هند بنت عتبة تحرض المسلمين على
 القتال . وبيدها مرِهـر . ومن خلفها نساء من
 المهاجرين . وهي تقول الشعر الذي قالته يوم احد

نعن بنات طارق

تعشى علىي النصارق

اما خولة بنت الازور فكانت تنشد :

نعان بناث ثبتع وحبدير

وضرينا في القاوم ليس يتكسر لاتنا في العارب نار تسعر

اليوم تسقون العسداب الاكبر

أما أسماء بنت أبي يكر فقد كانت خطبها كلها استشهادا بالقرآن وباحاديث الرسول في الجهاد والشهادة • وقد وقفت الغنساء شاعر- الجاهلية في معركة القادسية تعمس أولادها الاربعة وشباب المسلمين للقتال والشهادة • فلم علعت باستشهاد أولادها الأربعة مرة واحدة قلى تملك المصركة لم تبلك عليهم ، بال قالت قولتها المشهورة ، العدد لله الذي شرفني بحولهم » *

ب _ وكانت نساء المسلمين يقمن أيضا بالترفيه عن الرجال ، ولكنه ليس ترفيها بالمعنى المفهوم في عصرنا من عرض لمفاتن الجنس ، أو الاغاني الخليعة ، والرفصات الماجنة - فمن يحارب بالجنس ولاجل الجنس لا يمكن أن ينصره الله على اعدائه، بل تتخلى عنه الملاتكة -

ولكنه ترفيه بالمفهوم الاسسلامي الصعيح ٠٠ بتذكيهم بالجنة التي وعد اللهالشهداء والمجاهدين الصابريسن ٠٠ وبكلمات العطف والتشبيع ٠٠ وبالقول المعروف الذي ذكر الله في كتابه بقوله « وقلن قولا معروفا » ٠٠

وفي وصف هذا العطف والترفيه يقول الامام الواقدى في وصف دور المرأة في معركة اليموت و حسارت المرأة على معركة اليموت روجها ، وتقول له : ابشر بالجنة ياولى الله ، وقد جاء في كتب السيرة ان امرأة مسلمة قد نذرت اذا انتصر الرسول في احدى غزواته ان تغنى له وتضرب له بالدف ، فاقرها الرسول على ذلك ، فالاسلام لا يحرم اللهو البرىء ولا يكره الترفيه عن الجندى العارب في حدود مبادئه وتعاليمه السماوية ، السماوية ،

ج _ وكان من مهام النساء ايضا منع الهزيمة ومنع المترددين والمنهزمين من التراجع اذا المنت القتال ، او دارت الدائرة على جيش المسلمين ، فكن يقفن خلف الجيش المعارب • فاذا تراجع بعض الجنود اخذن يلوحن باطفالهن الصفار في وجوههم ٠٠٠ ويقلن لهم _

ه العار العار ، المي اين تولسون الادبسار ،
 وتتركونا في الاسار »

ويستنفرن همم الرجاللبذل والتضعية بقولهن :

ه فان لم تنالوا نيتكم يسيوفكـم

فكونسوا نساء في المسلاء المخلق ، وقد جاء في كتاب المفازى :

 « انهزم المسلمون يوم احد عن رسول الله».
 فلقيتهم ام أيمن ناكمين فلخنت تحتو في وجوههم التراب، وتقول لهم : « هناك المفازل فأفزلوا يها»
 وهاتوا سيوفكم لنقاتل بها عنكم » *

وفي معركة البرموك وضع خالسد بن الوليسد النسوة على ربوة خلف الجيش ، فكن يضربن من يتراجع من فرسان المسلمين بالعصى والتراب ، وباعمدة الخيام ، وقد جرح النسوة خمسة مسن هؤلاء المتراجمين وقتلن واحدا ٠٠

وعندما رات هند بنت عتبة زوجها ابا سسفيان متراجعا بفرسه تعت ضغط الرومان ، تصدت له بعدود خيمتها ، وهي تصبح فيه :

« ماذا دهاك يا آبا سفيان ؟ آسد في الجاهلية، جبان في الاسلام ؛ عد التي اخوانك وقاتل عن الاسلام ، او استشهد حتى تمعو بعض سيئاتك التي رسول الله » •

وكانت اسماء تصبح فيهم قائلة :

" الى ابن تنهزمون يا أهل الاسلام عن الامهات والاخوات، والبنين والبنات ، اتريدون ان تسلمونا الى الاعلاج " ومن يولهم يومثد دير" الا متعرفا لقتال ، او متعيزا الى فتة فقد باء بفضب من الله " " - يا أيها الذين إمنوا اذا لقيتم فئة فالبتوا ، واذكروا الله كثيرا » "

ويفضل هؤلاء النسوة كان الفرسان المتراجعون ينادى بعضهم بعضا بالعاودة الى القتال ، وينشدون قول الشاعر

ه وفي اعقابتا بيضان حسان

خعادر ان تنفستم ، او تهونا ، ويقول احمد المجاهدين الذيب ن حضروا تلسك المعارك :

 كانت النباء اشد علينا غلظة من جنسود الروم ، حتى رجع المسلمون عن الهزيعة ، ونادى يعضهم بعضا ، وتواصوا بالعق وتواصوا بالصبر حتى قلبوا الهزيعة الى نصر مبين ! »

المشاركة في القتال الفعلي

لم يكن القتال الفعلى منالهام الرئيسيةللمراة المسلمة في ميادين القتال ، ولكن بعض النسوة ممن اوتين القدرة والقوة على التعمل كين يشاركن في القتال - وكثيرا ما كانت ظروف المعركة تضطر جميع النساء الى مشاركة الرجال في القتال بالسيوف والنبال مساعدة لهم او منعا للهزيمة .

وكان عدد النسوة في بعض المعارك الكبسرى كاليرموك او القادسية يصسل الى بضعة الاف امرأة • • وهذا العدد قادر بلا شك على تغيير مصير المعركة في وقت الشدة والعسم •

وقد سجل لنا التاريخ الاسلامي الكثير من البطولات النسائية في العهود الاولى للاسلام • فهذه ام عمارة نسيبة بنت كعب قد قاتلت بالسيف اكثر منمرقمع رسول الله • وقد جاء في المفازي على لسانها ص ٢٧٠/ج٣ «خرجت اول النهار في غيزوة أحد أنظر ما يصنع الناس ، ومعى سقاء فيه ماء ، فانتهيت الي رسول الله (صلعم) وهو في اصحابه ، والنصر مقبل على المسلمين وهو في اصحابه ، والنصر مقبل على المسلمين ، ثم انهزم المسلمون فانعزت الى رسول الله فقمت اباشر القتال واذب عن رسول الله بالسيف ، وادمى عنه بالقوس، حتى جرحت • وهذا الجرح الاجوف

الذى في عاتقى من ضربة اصابنى بها عمرو بن قميشة • فانه لما ولئى الناس عن رسول الله سمعت بنقميشة يقول «دلونى على معمد فلا نبوت ان نجا» فاعترضت له ، فضربنى هذه الضربة ، ولكننى ضربته ضربات ، ولم ينجه من الموت الا درع كان يلبسها ، ولم ارأى النبى قتالى قال لى : « ومن يطيق ما تطيقين يا ام عمارة » •

وفي أثناء القتال أشار النبي الى رجل وقال «هذا الذى ضرب ابنك يا ام عمارة وفاعترضت له ، وضربت صاقه بسيفي فبرك - فرأيت رسول الله تبسم حتى بعدت تواجده ، ثم قال : « استندت يا ام عمارة ، فلما ننت من عدوى قال لى الرسول: « الحمد لله الذى اظفرك ، وأقر عبنك من عدوك. واراك ثارك بعبنك »

ولهذه العادلة قيمة تشريعية ١٠٠ لانها تبطل حجة الذين يرون منع المرأة المسلمة من القتال الفعلى وجاه في سيرة بن هشام ٢٣٩/٣ وفي تاريخ الطبري ٥٠/٣٠ على لسان صفية بنت عبد المطلب في غزوة الغندق « ذهبت الى حسان بن تابت وقلت له : (ان هذا يهودي كما ترى يطوف بالحصن ، وانى والله ما امته ان يدل علينا من وراءنا من البهود ، فانزل اليه فاقتله) قال حسان (يغفر الله لك يابنت عبد المطلب والله للد عرفت ما انا بصاحب هذا) فاختت عمودا ونزلت من الحصن الى البهودي ، قضربته حتى قتلته ، من الحصن الى البهودي ، قضربته حتى قتلته ، فلما فرغت منه قلت لحسان : « انزل اليه فاسلبه، فانه لم يمنعني من سلبه الا انه رجل »

والسلب هو ما على المعارب من عدة العرب ودروعها ٠٠

وجاء في صعيع مسلم بشرح النووى ١٨٨/١٢ (اتغنت ام سليم في غزوة يوم حنين خنجرا . فتال لها الرسول : « ما هذا ؟ » قالت : « خنجر اتخذته ان دنا منى احد منالمشركين بعجته » (اى شقت بطنه)

وفي غزوة خيبر ابلت السيدة امية بنت فيس الغيفارية أحسن البلاء في قتال اليهود ، واقتعام الحصون ، فقلدها رسول الله بعد الغزوة فلادة تشبه الاوسمة الحربية على صدور القادة في عصرنا العديث ٠٠ وقد ظلت تعتز رضى الله عنها بهذه القلادة ، وتزين بها صدرها طول حياتها ، ويا ماتت اوصت بها ان تدفن معها في قبرها ٠٠ وبعد هذا الجيل المتقدم، فامهات المؤمنين ونساء

الصحابة ظهرت اجبال اخرى وبطولات متعاقبة من نساء المسلمين على مر العصور والاجبالولا يتسع المجال لذكر اعمالهن ٠٠ ومن امثال هؤلاء خولة بنت الازور ، بطلة فتوح الشام ومصر ، واسماء بنت ابى بكر التى كان لها دور كبير فى معركة اليموك ، ومن اعظم البطولات النسائية غزالة الحرورية التى هزمت جيش العجاج ، وليلى بنت طريف ٠٠ وغيرهن كثيرات ٠٠

حراسة الجيش

في جميع معارك الاسلام كان المسلمون دائما قبلة امام اعدائهم ، ولذلك فعندما كان القتال يشتد على الجيش كان النساء يقعن بالعراسة ليلا ونهارا ، حتى يوفرن للجنود اكبر قسط من الراحة والنوم ٠٠

ويروى صاحب فتوح الشام عن (يوم التعوير) في البرموك أن الجنود قد ناموا جميعا بالليل من شدة التعب والارهاق ولم يشا ابو عبيدة بنالجراح ان يكلف احدا من الجنود بالعراسة ٠٠ فقام ينفسه وهو القائد العام للجيش ، لكى يتولى حراسة جنوده ، فاذا به يجد اسماء بنت ابي بكر ومعها فريق من نساء المؤمنين ، وقد فمن بالعراسة يطفن حول المعسكر متوشحات بالسيوف والدروع، وكان شيئا رائعا أن يكون القائد العام وابنة الخليفة هما اللذان يعرسان الجنود ، وقالت اسماء مسمعت رسول الله يتول : عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله ، وعين باتت تعرس في سبيل الله ، وعين باتت

نساء الصحابة في معارك البحرية الاسلامية

من طبيعة عرب الصحراء أنهم يتهيبون البحسر ولا يحبون ركوبه ، وذلك يحكم البيئة الصحراوية البدوية التي نشاوا فيها • ولهذا السبب كانت فتوحات الاسلام الاولى كلها عن طريق البر • • وبعد فتح الشام ومصر وفارس ثبت لدى الرومان أن العرب لا يمكن لاى قوة على ظهر الارض أن تقهرهم فى البر ، ولذلك وضعاوا آمالهم فى ان يستردوا مجدهم الضائع ومستعمراتهم عن طريق تقوقهم البحرى ، وسيطرة اسطولهم على البحار •

وهنا طلب معاوية من الغليفة عثمان أن ياذن

المسلمون على تفوق الاسطول الروماني الى الابدومن معجزات رسول الله أنه قد تنبأ بمعركة
ذات الصوارى وباشتراك نساء الصحابة بها ، اذ
وبطولاتهم ر- فقد جاء في الصحيحين عن أنس بن
مالك أن رسول الله كان راقدا في بيت أم حرام
بنت ملحان ، ثم استيقظ من نوسه ضاحكا قالت ، مايضحكك يا رسول الله ؟ ، قال ، ناس
من أمتى عرضوا على غزاة في سببل الله ،
يركبون ظهر هذا البحر الاخضر مثل الملوك على
الأسرة ، فقالت : « يا رسول الله ، ادع الى الله
ان اكون منهم ، فدعا لها ثم قال ، قائك منهم ،
وقد ركبت أم حرام البحر في اسطول معاوية
مع زوجات الصحابة ، واستشهدت في نهاية تلك

وهكذا ترى ان تاريخنا الاسلامي حافل بالبطولات النسائية ٠٠ وان كل قصة من هذه البطولات عبرة كاملة ٠٠ ولكنها بطولات لم تلق حظتا من الاهتمام من كتاب التاريخ وكتاب القصة المعاصريين ٠٠ ولو كان لاى شعب اوروبي احدى هذه البطولات قلدها كتتابهم في عشرات القصص والروايات والمسرحيات والإفلام السينمائية كما خلد الفرنسيون جان دارك حتى جعلوها في منزلة القديسات وجعلوا منها المثل الاعلى لكل امراة فرنسية لكي تقتدى بها في حب الوطن والدفاع عنه ضمد الفاصين

المعركة ،

وما اجدرتا ان تظهر الأجيالنا ولنسائنا وبتاتنا تلك البطولات الاسلامية المجيدة ،لكي تكون للمرأة المسلمة المعاصرة خير هاد ،وخير مثل على الجهاد في سبيل الله والوطن •

احمد شوقي الفنجرى



وَتَهَ الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِي مَعْشُ مَ سَرَّ ٱلسَّحَابِ"

بقام الدكنور أحمد دركى السردة السلامه)

■ سألنى سائل عن سرعة السحاب ، كم هى ؟ وعن سرعة الجبال، كم هى ؟ وسألنى عن شئون اخرى تدور كلها حول الجبال والتلال ، ما حجمها ٠٠ ما بناؤها ٠٠ وما الطويل منها وما القصير ٠٠ المها وما القصير ٠٠ وما التصير ٠٠ وما التحد ٠

سرعة السعاب

اما سرعة السحاب فمن سرعة الريح التي حملته ، وهي سرعة نراها نعن ، من فوق سطح الأرضس ، ونعن ننسظر الي السماء • نراها ونحسها •

سرعة الجبال

اماسرعة الجبال فشيء لا نراه ولا نحسه،

ان السرعة حركة ، ونحن لا نحس للجبال حركة ، لأنها بعض هذا الكوكب الـذى نعيش فيه • هى بضعة منه • كما نحن بضعة منه • وحركة الارض اختلف فيها الدارسون للارض منذ قرون بعيدة ، بعض يقول بدورانها حول نفسها • وبعض ينكر دورانها حول نفسها • وبتى تكون وملاحقة الليل للنهار ، وملاحقة الليل للنهار ، وملاحقة الليل للنهار ، وملاحقة الليل النهار ، تفسيرها الا بالدوران • فقال قوم ان العبيرها الا بالدوران • فقال قوم ان الارض ، وهى كرة ، تدور، وقال آخرون بل هى ثابتة ، وانما يدور الكون وتدور الاجرام كلها حولها •



السرعة تجرى الاشياء ، كل الاشياء ، على سطح الارض ، شمال خط الاستواء ، او جنوبهلصفر الدائرة التي تقطعها والارض وهى تلف •

وكل الاشياء هنا معناها انا وانت ، والبيوت والشوارع والمدن والانهار والبحار • وبالطبع كذلك الجبال • فهذه هي السرعة التي تدور بها الجبال ، تلك التي تسأل عنها •

ولكن انا وانت نسير بمثلها معا فــلا نحسها •

وهنا كان موضع الفرابة : تحمل الريح السحاب فيسير ونحسن سيره - وتحمل الارضى الجبل فيسير ولا نحسن سيره ، لان الارضى تحملنا مع الجبال - كشخصين في قطار واحد -

وكما تلف الأرض حول نفسها هي تدور حول الشمس

فهذه سرعة اخرى يقطعها ما على سطح الأرض من أشياء •

منها انا وانت والجبال •

تتحرك كلتا السرعتين ولا نحس بهما.

ومن اجل هذا لا يزال بين اهل الأرض اقوام تكفر بحركة الأرض كما يصفها العلماء ، وانا عاذرهم، لأنها تضرب الخبرة الانسانية البادهة في الصميم : نتحرك ولا نحس !!

فان صح ما قال العلماء من ذلك ، ولا شك انه صعيح، وأن الادلة عليه في العلم حتى استقر الامر آخر الدهر على سا نعلم جميعا من ذلك -

ومما علمنا ان قطر الكرة الارضية ، عند خط استوائها ، يبلغ نحو ١٢٢٥٥٦ من الكيلومترات ، وان محيط هذه الكرة عند خط الاستواء يبلغ نحو ٢٠٠٠٥ من الكيلومترات ، وهي مسافة يقطغها كـل شيء على سطح الارض عند خط الاستواء في كل ٢٤ ساعة ، فهو يقطع في الساعة الواحدة في لفة الارض الواحدة نحو الكيلومترات او في الدقيقة الواحدة مر٢٧ من الكيلومترات ، وفي الدقيقة الواحدة نحو ٢٤٦ من الكيلومترات ، وفي التانية الواحدة نحو نصف كيلومترا على التقريب .

بهذه السرعة يجرى كل شيء على سطح الارض هند خط الاستواء وبأقل من هذه

العربى _ العسند ١٩٨ _ عايو ١٩٧٥

قاطعة لاريب بها،خرجنا بالقول انه يجوز الايمان،حقاوصدقا،بمالا تدركهالأخاسيس في بداهتها • ومن ذلك الايمان بالخلق ، وما وراءه من قوة دافعة واحدة ، ندركها منطقا ، وقد ننكرها احاسيس ، ونحاول ان نصفها فيدركنا عجز مبين •

جبال وتلال

الجبل كتلة من الأرض تعلو على سائر
سطحها ولكنكذلك التلال في لفة الناس ،
والضخامة محببة الى نفوس البشر ،
ويتخذون منها سببا للتفاخر وكثير من
اهل الارض ليس في ارضهم المسطوحة
غير ارتفاعات لا تبلغ المئات من الأقدام ،
ومع هذا يسمونها جبالا ، وقد يسمونها
جبالا بسبب جهلهم بارتفاعات شاهقة
اخرى في مناطق من الارض اخرى لم
يروها و

ونقرأ فى الأدب العربى القديم للسموءل فى الفخر ، فاذا هو يقول :

لنا جبل يحتل ه من نجيره

عظيم يرد ألطرف وهو كليسل

وأغلب الظن انه ما كان جبلا ، وانما كانتلا، به مناعة في حرب السيوف والسهام كافية • ولكن لا يتعسر فيه المعود والهبوط •

وجبال الارض الشهيرة ، كجبال الألب، بين فرنسا والمانيا والنمسا وايطاليا ، وتقبع في الصميم من سويسرا، بها الجبال تبلغ الآلاف الكثيرة من الاقدام ارتفاعا . منها مونت بلانك ويبلغ ارتفاعه . ۱۵۷۸۱ قدما .

ولتحديد معنى الكلمتين : الجبل والتل، وضع علماء طبقات الارض فاصلا يفرق بينهما، حيث الارتفاع وحده هو الفارق، فاتفقواعلىتسميةما ارتفع فوق، ٣٠٠قدم



(۱۱۶ مترا) پاسم الجبل ، وعلى تسمية ما دون ذلك باسم التل -

والارتفاع هنا يقاس من قاعدة هي مستوى البحر الكائن ، او فرض ان يكون في تلك المنطقة •

فالرجل منا كثيرا ما يقف عند قاعدة جبل فيحسب ان الارتفاع من هنا يبدأ وانه وقف حيث وجب ان يكون مستوى البحر و وهذا خطأ ويحدث هذا لك اذا وقفت عند قاعدة جبل افرست ، بسلسلة جبال الهملايا و تريد تسلقه و انارتفاع الجبل حيث وقفت ليس اكثر من ١٥٠٠٠ قدم ، مع ان المعروف ان ارتفاع الجبل هو ٢٩٠٢ قدم و وتسأل ، ويتبين لك ان الفرق وهو ٢٤٠٢ قدم ، انما هو ارتفاع الهضبة التي انت واقف عليها من جبال الهملايا عن سطح البحر و فأنت ما



في جبال الالب ، حيث القمم والوديان ، على القمم الثلوج ، وتنوب الثلوج فتملا الوديان ، وتملا القيعان بالماء ، ويجرى الماء فينتج الانهار،انهار اوروبا الشهرة،

> وقفت ، عند سطح البحر ، وانما عند سطح هضبة •

> ان جبال الالب جبال حقة ، كذلك جبال الأبنين Apennine بايطاليا ، وجبال برانس Pyrences بين فرنسا واسبانيا ، كلها جبال ، لأنها ترتفع اكثر من ٣٠٠٠ قدم .

وجبال المقطم بمصر ، سعوها بعصر جبالا ، وسعاها الافرنج تلالا Mokattam Hills وهي تسعية اصدق .

الجبال في نظر الانسان شيء كبير هائل ، وفي مقاييس الطبيعة شيء صغير قليل •

الجبال فی نظر الانسان احجام هائلة ، وصخور صلدة جبارة • ویمشی الانسان علیها ، وهی حطام من صخر ، فیحاذر

خشية ان ينزلق عنها ، فيصبح حطاما • ولكنها في نظر الكون واحداثه العظمي شيء من الضالة بمكان • ينبئك بذلك مقارنة الأبعاد والأحجام •

الارض كرة • ويؤكد لنا رجال العلم انهم كشفوا ذلك اليوم بوسائل جديدة شتى ، منها الأقمار الاصطناعية ، انها عندهم ليست كرة بالمعنى الهندسى الكامل، وانها مفرطحة عند قطبيها • وقدروا طول قطر الارض بين هذين القطبين فكان المر١٢٧١٣ كيلومترا • وقدروه عند خط الاستواء فكان المر١٢٧٥٣ كيلومترا • ومعنى هذا ان الفرق بين القطرين بلغ ومعنى هذا ان الفرق بين القطرين بلغ

وهذا الفرق ينبىء فيما ينبىء بمقدار الفرطحة الموجودة في الكرة الارضية ·

ولكى نزيد ادراكا لمقدار هذه الفرطحة

نقول لو انك تمثلت الكرة الارضية بكرة قطرها ٥٠ سنتيمترا لما زاد احد القطرين علىالآخر الا بمقدار ١٤٣ منالمليمترات٠

ومن حيث الجبال ، نعلم ان جبل افرست Everest ، عملاق جبال الهملايا بالهند، ترتضع قمته عن مستوى سطوح البحار بمقدار ٢٩٠٢٨ مترا ، وهذا يتمثل في نموذج الكرة الارضية التي قطرها ٥٠ سنتيمترا ، بأقل من ثلث المليمتر!!

کادت الجبال ان تکون فی سطح الارض مثل تجعد بسیط فی جلد انسان

كيف تنصنع الجبال

تصنعها تحركات تحدث في القشرة الأرضية ، وهي من صخور شتى ، فتحدث بهضده القشرة الشكالا عدة • وتسببها ضغوط تنشأ في طبقات هذه القشرة ، في شتى الاتجاهات ، فتغير من الشكالها للتفريج عن هذه الضغوط •

وكثيرا ما يكون ذلك باحداث طيات في هذه القشرة الأرضية ينتج عنها تقبب بعضها في ارتفاع الى اعلى ، يصاحب تقبب في انخفاض الى اسفل ، وقد يحدث في صخور مذه القشرة تحطم بعد ان يبلغ الانبعاج اقصاه، او نتيجة لقوى اخرى راسية تحدث في القشرة ،

وقد يصل هـذا الشـكل فــى القشرة والتحطم الى الاعماق ، الى حيث الصخور تقع عليها ضغوط ترفع درجاتها الحرارية الى ما يجعلها سائلة تحت الضغط الجوى اذا وصلت اليه ، فاذا هى وجدت ثفرة لها الى سطح الارض ، اندفعت من هذهالثفرة حمما،وهى من صهارة الصخر، فنشأت عن ذلك البراكين -

وهذه الظواهر الارضية جرتواستفرقت ملايين السنين ، تشتد حينا ، وتهدأ حينا ،

صدورة ، هي مقطع تعت الارض ، يُبين كيف تبعجت القشرة الارضية يفعل قوى في القشرة باطنية ، نتيج عنها تقبب الى أعلى ، وتقعر الى اسفل ، وتكسر من بعد ذلك وتراكم ، ومنفوق هذا المقطع ما صار اليه السطح بعد أن فعلت به الرياح ما فعلت ، وفعلت الامطار وسائر عوامل التعرية ،

ولا تكاد تنقطع أبدا • قوى أفقية، تجتمع الى قوى رأسية ، وقد تليها ، والنتيجة ركام من صخور الارض ، بعضه به التواء الى أعلى ، وبعض به التواء الى أسفل ، وبعض محطم قائم على سيفه لا ينتسب أى انتساب الى وضع كان فيه قبلا •

ويتساءل العلماء عن هذه القوى الهادمة، كيف نشأت ، فلا يصلون الى شيء محقق . كلها نظريات لم تبلغ بعد ثبوت الحقائق الواضحة .

قالوا في بناء الجبال من قشرة الارض أن سببها انكماش هذه القشرة فتلويها وتحطمها •

وقالوا في بناء الجبال أن سببه في القرون البعيدة الخوالي انشقاق وقع بين القارات ، وكانت متصلة ، فلما انفرجت، وتباعدت ، احدثت في قشرة الارضالقوى الهائلة التي كانت منها الجبال .



وآخرون غاصوا في جوف الارض يطلبون لحدوث هذه القوى العارمة اسبابا

العلم دائم البحث ، وهو لا يهدأ حتى يجد لسؤاله جوابا مشبها ·

كما في اليابسة جبال فكذلك في أعماق المعيطات والبعار

ما عبر انسان بحرا الا وهال منه انبساط مائه • وحجب الماء عن بصره الاعماق ، فخالها قيمانا مسطوحة كسطوح الماء •

ويتقدم الزمان ، وتتقدم خبرة الانسان، وتأتى عصور التجربة العلمية والبحوث ، فتتكشف القيمان عن وعورة لا تقل عسن وعورة الارض اليابسة ، ففيها الجبال فرادى ، وفيها الجبال سلاسل ، وفيها الجبال ذات القمم المنبسطة الواسعة ، وذات القمم الفيية ، وفيها بالطبع الجبل السامق في

ارتفاعه ، وفيها القصير • وما دام هناك في قيمان البحار والمحيطات أرض ترتفع، فالذى الى جانبها أرض منخفضة ، فهلى شبيهة بوديان الارض أو بعض صحاريها •

وكان من أعصى الاعماق كشفا أعماق أعال المحار • وكان أول من قام بها البحار البرتغالي ماجلان مايدا (١٤٧٠ ـ ١٤٧٠ م) في رحلته الشهيرة التي كانت أول رحلة دارت حول الارض •

القى فى المحيط الهادى ، وقد بلغه ، أطول حبل كان معه ، ولكنه لم يبلغ به من المحيط قاعه ، وكان طول هذا الحبل ، قامة أى ٣٠٠ قدم ، فعلم من ذلك أن العمق فى البحار الطلقة المفتوحة يزيد على هذا المقدار ، وعلم الناس منه ذلك وظل هذا كل العلم الذى عرفه الناس عن تلك البحار نحوا من ثلاثة قرون ،

وجاء القرن التاسع عشر ، فزادتحاجة



قيعان البحار وعرة كسطوح الارض اليابسة وفي المحيطات سلاسل من جبال تمتد الى مسافات واسعة وفي الخريطة رسم لسلسلة جبال تجرى من الجنوب الى الشمال قاسمة المحيط الاطلسي نصفين وعلى امتداده (في الصورة الصغيرة المرسومة على الصورة الكبرى) ترى السلسلة وقد امتدت عبر المحيط المتجمد الشمالي و

وفي المعيط الهندي مثل ذلك • وفي المعيـطالهادي ، الا أنه أكثر سلاسل ، وسلاسله أكثـر تقرعا •

الناس الى ركوب البحار والمحيطات ، فالى الكشف عن أعماقها ، خشية ارتطام السفن بصخورها،وهى لا تدرى،ولأغراض أخرى • وازدادت الجهود فى الجزء الاول من هذا القرن لتحسين تلك الاطوال من الحبال التى كانوا يرسلونهاالى الاعماق،وكانت من القنب ، وكان يملأها الماء ، وكانت منصعف وتثقل وتنقطع • وكانت هناك شكوك عند بلوغها هذه الاعماق ، وقد وأدت وطالت فصارت آلافا من الاقدام ، وألافا من الامتار، فهل بلغتها أم لم تفعل ؟

واستبدلوا بالاحبال أحبالا من النحاس، ومن الفولاذ ، فكانت أدق وأرق وأعون -

ومع كل هذا كان سبر قيعان المحيطات عملا شاقا • وكانت السبرة الواحدة حتى بالحبل ، وهو من سلك البيانو الرفيسع المتين ، تستغرق اليوم كله •

وبعد أن مضى من القرن الماضى نحو ثلثه ، ظهرت فى سبر الاعماق الطريقة الجديدة التى تعتمد على سرعة الصوتفى الماء ، وسرعة ارتداد صداه فيه

onic Sounding.

كان ضابط من ضباط البحرية ، بحرية الولايات المتحدة ، هو أول من قام باستخدام هذه الطريقة في البحر ، وكان البحر شمال المحيط الهادى .

دق الصوت من سفينة، فجرى سفلا فى الماء ، وسرعته معلومة ، ثم ارتد عند القاع لما بلغه ، صدى • وبحساب الزمن الذى استغرقه الصوت ذهابا وايابا أمكنه حساب المسافة التى قطعها ، وهذه بالطبع هى عمق البحر •

كانت هذه الطريقة هدية العلم الى علم البحار ، فهى سهلة ، وهى سريعة ، وهى قليلة النفقات ·

وازداد على الزمن سبر أعماق المعيطات،

ونقل نتائج ذلك الى خرائط · وكثرت مواقع البحر التى كثر فيها السبر حتى عجز صانعو الخرائط عن ملاحقة هــذه النتائج ·

وصار بامکانالسفن، وهی تعبر البحار فی اعمالها الجاریة ، أن تسجل ما تجری فوقه من اعماق -

وكشفت هذه الكشوف عن تكذيب كثير مما خاله العلماء • ومما خالوا ، وكذبته النتائج ، ان هناك في الاعماق البعيدة في البحار توجد سهول واسعة كبيرة كسهول سيبيية أو صحارى افريقية • أن الـذى كشفته البحوث أن أكثر قيعان المحيطات أشد وعورة وأكثر جبالا وتلالا وهضابامن اشباهها على الارض اليابسة •

ونجد في هذه إلاعماق أحيانا جبالا فرادى ، أو جبالا مجتمعة ، يبلغ ارتفاعها ١٥٠٠٠ قدم أو يزيد · وهذه الجبال اذا بلغت قممها سطح الماء كانت مسن ذلسك الجزر · واذا هي قاربت السطح ولم تصل فهي جبال بحرية Sea mounts ، وقد تكون رؤوس براكين ملأت رواسب البحر فوهاتها ·

وكشفوا عن سلاسل من جبال تمتد بطول المحيط الاطلسي وتشطره شطرين ، شرقى وغربي * وسلاسل أخرى تجرى في المحيط الهندى ، (انظر الخريطة المرفقة) وسلاسل أخرى تجرى وتتشعب في المحيط الهادى *

وأعمق عمق كشفوه في المحيط الاطلسي واقع في خندق بتروريكو Puetro Rico Trench ويبلغ ٢٧٩٦٠ قدما ، وأعمى عمى كشفوا عنه في المحيط الهادى ، واقع في خندق مريانا Mariana Trench على بعد ٢٠٠ ميل جنوب جوا Guam ، ويبلغ ٢٦٢٩٠ قدما •

احمد زكى

بلرى يطال بلم ه الى أمجالاه

أهدى التحية من شذا أشعارى من نعمة يزهو بها قيشارى بكم تتيه منابر الأحسرار ولأنتم في القلب ، والابصار ورياضها . . . مزهوة النسوار أم الحميلة موكب الزوار ما يعجبون به من الأزهار لواهب حبعت عن الأنظار (١) والبعض منها عرضة لحسوار والنقد و يوعه الى الاكبار الكرية

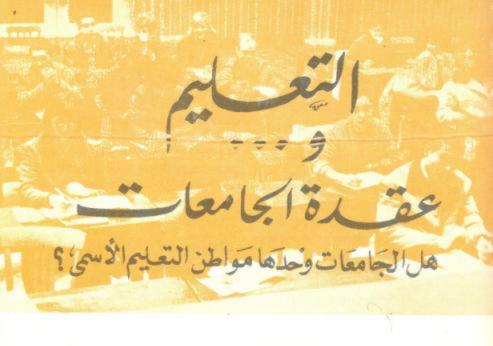
من عمق وجدانی ومن إكباری من روضی الغناء ... تألق بالسنا يا خير من دعم الثقافة ... رائدا فلأنتم الفرسان و في ساحاتها هذى مجلتكم ... مناهل ظامئ في دوّحها طير تغرّد كلما يتسابقون ، .. ليقطفوا من حقلها أضحت دنا و العربي و ساحا حرة لتقاش آراء سديد بعضها والفكر يجلوه اجتلاء عُموضه

يذكى اللهيب بعزمة الشّوار وحياتُه . في كفّة الأقـدار . . يأسو الجراح على النجيع الجـارى نظم القوافي من صدى الأوتار داود عدو الله في الأسحار ومشاعرى عجزت عن الإضمار ويتعيد عهد أمية من ونزار عند هند هارون

ثانوية الكرامة / اللاذهبة / سورية

هذى الخواطر . . نَبِّضةٌ من خافق قد صُغتها كمزامر غنى بهسا إلى احيى الشعر في إعسزازكم بلدى يطل بكم على أمجساده

⁽١) الدنا : جمع دنيا



بقلم: الدكتور عبد الحليم منتصر

يتزيد عدد الطلاب في جامعاتنا عاما بعد عام، حتى لقد اختلت الى ابعد العدود ، النسبة بين عدد الطلاب ، وعدد من يقومون بالتدريس لهم ، وحتى هزلت الى ابعد العدود كذلك الإمكانات المعملية والمكتبية .

صعيح اننا فتعنا الابدواب على مصاريعها، يعجنة المساواة وتكافؤ الفرس ، فتندفق هذا السيل العرم امام الجامعات والمعاهد العليا ، كانه ليس لمة من صبيل للتقوق الا هذا التعليم الجامعي او العالى ،

وصعيح ان المجتمع السليم ينيفى ان تتوافر فيه المساواة والتنافس معا ، على ان تثهيا الوسائل ليجرى التنافس في الخلق والإبداع -وصعيح اننا ولدنا متساوين ، واننا سنرحل عن العياة متساوين ، ولنا حقبوق سيامسية واجتماعية متساوية ،والأهم منذلك اننا متساوون امام القانون -

ولكن ينبغى ان نعترف اننا لسنا متساوين فى القدر آت والدوافع ، ولذلك لن تتساوى فى الاسداع ، وانما نادينا بعيدا تكافؤ الفرص ليبرز الموهوب القادر على خدمة مجتمعه .

الموهوبون ثروة الاوطان

ان ثروات الأوظان ، انما تتركز في عدد الموهوبين أكثر من أى شيء آخر ، فالاوطان في حاجة الى عدد أوفر من الرجال والنساء ذوى القدرات العالية والخبرات المعتازة ، ولأول مرة في التاريخ يكثر الطلب على هؤلاء الموهوبين في كل أرجاء العالم ، فعلى متر التاريخ ، كانت المجتمعات الانسانية مسرفة في التخلص من الموهوبين ، أو على الاقل عدم الاستفادة منهم باهمالهم - أما اليوم فإن الدول المتقدمة تسمى جاهدة الى الموهوبين والاستفادة من طاقاتهم الى أقصى حد - وفي عصرنا العالى ، وفي ظروف حياتنا العديثة فإن كل مجتمع يهمل تقديس الدرب الموهوب محكوم عليه بالتغلف -

ينبقى أن نرفع من مستوى التعليم والتدريب في المجالات الأساسية للمعرفة، وأن تعيد الشباب لمسايرة التفيرات العديثة ، وأن تحسن اعدادهم علميا وعقليا وتدريبيا لمواجهة مشكلات العصر وتعدياته ، حتى تلك التي لا نستطيع التكهن بها،

القاعدة العريضة المستعملة في الدولة

ومع ذلك فان أهمية التعليم في المجتمعات العديثة ، ليست بالنسبة للموهوبين فعسب ،ولكن ينبغى أن يكون الكل فادرا على القراءة والكتابة كل ساعة من كل يوم ، حتى يكونوا قادرين على . العكم على الاحداث وفهم مجرباتها والتصرف بمقتضاها ، واذا لم توجد هذه القاعدة العريضة المتعلمة ، فلن يرتفع البناء ، وحتى لو ارتفع الى حين ، فانه سينهار وشيكا • ثم ان هــده القاعدة العريضة المتعلمة هي وحدها القادرة على تقبل ومسائدة هذه القمة من الموهوبين الممتازين ، وحتى يكون ثمة توازن في المجتمع بين القاعدة والقمة ، بشرط أن يكون التعليم على وفق احتياجات المجتمع من المتغصصين الدراسيين مين زراعیین او مهندسین او اطباء او کیمیائیین او صيادلة أو باحثين علميين في مغتلف فروع المعرفة الاساسية أو التطبيقية ، وأن يكون ذلك على وفق تغطيط مدروس ، بعيث لا يكون هناك فائض عاطل • يكون عبنا على المجتمع •

واذا نظرنا الى مجتمعنا بالنسبة للتعليم ، نجد ان القاعدة العريضة ، امية او تكاد ، يل ان رصيدنا من الامية ليزداد عاما بعد عام ، وذلك لان الزيادة في السكان لا تقابلها زيادة في عدد المتعلمين أو أن الزيادة في عدد المتعلمين لا تتناسب مع الزيادة الهائلة في السكان ،وكذلك ارتفعت نسبة الامية في العشرين سنة الاخرة من ٥٠٪ الي اكثر من ٨٠٪ ، فكيف تفهم هـده القاعدة العريضة الأمية - وقد اجتمع عليها الجهل والفقر _ مشكلات العصر وكيف تستجيب لاحداثه • . قد يرى المقتصون أنه لابد من اجراء اختبارات تقليدية لمعرفة الموهويان، وتوجيههم حسب استعدادهم نعو التعليم الذي يلائم قدراتهم • وقد قيل كثير في شأن هذه الاختبارات والاستبيانات التي عن طريقها نضع ايدينا على الموهوبين من الشباب ، حتى ياخذوا طريقهم في مدارج النجاح ، ليصلوا الى المراكز القيادية • ويقول المغتصون اندرجات النجاح في الامتعانات العامة لا تكفى ، بل لا بد من اختبارات الفندرات التي ينصمنمها المغتصون، كما أن هذه العملية يجب أن تكون مستمرة ،وعلى جميع المستويات ،وفي مغتلف البيثات والاوساط، لم تصنف النتائج على أسس علمية ،

بين الكم والكيف في التعليم

واذا تساءلنا عمن يعق له الالتعاق بالجامعات ،
فانه ينبغى ان تكون المفاضلة بين الكم والكيف
فى التعليم ، ويكون السؤال هو : هل تعلم
القيئة تعليما صحيحا او نعلم الكثرة تعليما
ردينًا • من الممكن أن نعلم القئة الممتازة تعليما
ممتازا ، وأن نعلم الكثرة الباقية حسب فدراتهم
واستعدادهم ومن واجب الدولة اتاحة الفرصة
للجميع ، كل حسب امكانياته ، حتى يفيد المجتمع
من طاقاته البشرية جميعا •

معاهد للقنيين

ومن الحير انشاء معاهد متخصصة لتغريج الفنيين والتكنيين ، كل حسب استعداده وميوله ، وليس من المفيد ان نوجه كل هذه الحشود نعو تعليم جامعي اكاديمي ، قد لا يكون متفقا مع رغباتهم وميولهم اذ ليس من المعقول ان يكون كل مواطن جامعيا ، الا اذا كان من المعقول ان يجرى كل مواطن بسرعة اربعة كيلومترات في الدقيقة مثلا ،

نعم ، ينبقي أن تكثر من المعاهد التكنولوجية المغتلفة ، وليس حتما ان تكون متساوية متشابهة، بل بعب أن يكون لكل شخصيته ، ومجالات تفوقه، ولا بنبقى أن يخجل امرؤ من الانتماء اليه او الانتساب له مادام انتاجه مرموقا ومقدرا ومطلوبا، وما دام يعمل جاهدا للتقوق في الأداء ، بل على النقيض، ينبقى أن يكون ذلك مدعاة زهو وافتفاره، فصائع ماهر او تكنى ممتاز، خبر من جامعي ضعيف او أقل من المتوسط ، تخراج وسط حُشود ضغمة لم يعرف مكانه بينها ، ولم تنهينًا له الفرصـة للتعليم الصحيح الذي يبرز قدراته ، فليس جرُما أن نسمح لمتوسطي القدرات والممتازين بالالتعاق بالكليات الجامعية،ولكن الجرم كل الجرم أن نسمح لكل هؤلاء دون هدف ، ودون تغطيط ودون اعداد صحيح ، يتبقى ان ننشد التفوق في كل ما يزاوله الشباب من صفوف التعليم •

التخلص من عقدة الجامعة والتعليم الجامعي

لقد أن لنا أن تتخلص من عقدة الجامعة ، فقد طال العهد بقصر التقدير الأدبي والمادى والمعنوى

على خريجى الجامعة وشجيه عمن عداهم ، مهما بلغ تفوق الأخرين وتخلف الاولين في القدرت وكمال الأداء •

لقد أن الاوان أن تقصر التقدير الادبي والمعنوى والمادى على حسن الأداء والتقوق فيه ، إيا كان مصدره وصاحبه ، وعلينا أن نقتح الطريق أمام هؤلاء لمتابعة التعليم ما استطاعوا الي ذلك صبيلا فهذا النابه الذي أضطر لاسباب مادية مثلا ، الا لمتابع تعليمه الاكاديمي، ينبغي أن تهيا له الفرصة لمتابع التعليم وفق قدراته ، وأن تشعد له مناهج خاصة تلائم ما حصل ، وما ينبغي أن يحصل خاصة ترامح تدريبية ودراساتليلية، تهيء الفرصة للنابهين والموهوبين أن يبرزوا في مهارات متعددة أو التمرين على استعمال السعة أكس ، وهناك أو التمرين على استعمال النافعة والتدريبات مدارسليلية لعشر أن منالاعمال النافعة والتدريبات مدارسليلية لعشر أن منالاعمال النافعة والتدريبات المنتخصصة ولتعقيق ذلك ينبغي مراعاة ماياتي: _

١ ـ تعريف الشباب بالفرص المتاحة للتعليم
 غير الجامعي •

٢ - انيعلم الآباء والمدرسون ان الشباب الذي
 لا يواصل تعليمه الجامعي ، ينبغي ان ثتاح له
 الفرصة لمتابعة التعليم .

٣ ـ ان نغير هذا الاتجاء السلبي نعو التعليم ، ذلك الذي يتبعه من لم تتح له فرصة التعليم الجامعي ، انهم يستطيعون التفوق في نواح اخرى من التعليم .

٤ ـ ان يعلم الشباب ان مكانه فى المجتمع يتوقف على متابعة التعليم طيلة حياته ، لإخلال سنوات الدراسة وحدها _ وحقا « لا يزال طالب العلم عالما ، حتى اذا ظن انه علم فقد چهل ٠ » « « حديث شريف » •

لابد من حوافز لابراز القيم والمواهب

ومع ذلك . لا ينبغى ان نجد فضل الموافز في ابراز هذه القيم - فالموهبة دون حوافز ، تكون خاملة ، قليلة النفع ، وعلى مر التاريخ ، تميز النابغون لا بالذكاء وحدد ، ولكن بالرغبة في التفوق ، والمثابرة في مواجهة العقبات والمغرة

في الممارسة والاستفادة من مواهبهم • فكل تفوق يتضمن مع الذكاء والمثايرة وضوح الهدف • ومن حسن الحظ ان الكليات والمعاهد المتخصصة والمدارس التكنولوجية ومعاهد التدريب ، قد انتشرت في كافة ارجاء الدول المتقدمة والنامية ، وغدت تكاليفها ميسرة • ولكن ينبغي ان يكون الهدف دائما الكيف لا الكم • فقد اصبحت متابعة التعليم في متناول كل راغب طموح ، قادر على الاستزادة والنيل من روافد المعرفة •

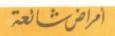
ومن الطبيعي ان المواهب المختلفة التي تتفتح وتزدهر في مجتمع ما ، انما هي المواهب التي يقدرها هذا المجتمع، فالمجتمع ينتج النبوغ المدني يغذيه ويشجعه ، النبوغ الذي يعتاجه ويتوقعه ، فهل نعن بوسائلنا التعليمية وسياستنا العلمية ، نغذى انواع النبوغ الذي يغلق حضارة عظيمة في مجتمعنا اننا لا نستطيع ان نعجد العبث والتفاهة ونعتقر العقل وتتوقع من صفارنا أن يعجدوه وفي نعتقر العقل وتتوقع من صفارنا أن يعجدوه وفي ذلك يقول «برناردشو» : لكي توجه الطقل الي الطريق الذي يجب أن يسلكه ، عليك ان تقطع الطريق ينفسك مرة ، فسيعترم ابناؤنا التعليم ان للبيئة الرها الذي لا يُجعد ،

وكذلك ينبغى ان يضع كل مواطن مشلا ، يسعى لاحتذائها، بالجد والمثابر قوالاخلاص والاتقان وفي سبيل التفوق، ينبغى ان يتنافس المتنافسون، في سبيل مزيد من العلم، ومزيد من المعرفة ومزيد من حسن الاداء في كل صورة، وفي كل مرفق من مرافق المجتمع ، مما يزيد في رفاهيته وثرائه ، ينبغى ان ينشد كل منا التفوق في التعليم او السياسة او الصناعة ، انه التفوق العالمي الذي نبتغيه لمجتمعنا ، والذي لا يمكن أن يتادى الا اذا باهد الجميع من أجله ، وكذلك يقول شاعرنا المتنبى :

واذا كاست النفوس كبارا

تعبت في مرادها الاجسام

عبد الحليم منتصر





ORIENTAL SORE

بقلم : الدكتور معمد معيى الدين سليم

Protozoa

المختلفة

 القرحة الشرقية من الامراض الموجودة في المناطق العارة والاستوائية ، وتعتبر متوطنة في حوض البعر الابيض المتوسط خصوصا في شمال افريقيا والسودان والعبشة وكينيا ، كذلك في أسيا الصفرى والوسطى وفي بعض بلدان امريكا اللاتينية • ونظرا لنشاط السياحة بين الدول فان المرض ظهر بصورة فردية Sporadic في انعاء متفرقة من العالم وفي مناطق لم يكن هذا المرض معروفا فيها من قبل • وهذا المرض يصبب الرجال والنساء والاطفال ولكن قد تكون الاصابات فردية او بصورة جعاعية وقد تعلو نسبة الاصابة بالمرض في بعض المناطق المتوطنة الي ١٠٠٪ من السكان • ويطلق على هذه القرحة اسماء كثعرة فهي في العراق تسمي قرحة بقداد ، وفي سوريا « حبة حلب » وفي الهند « حبة دلهي » وفي روسيا = حبة المرجاب = ولكن الاسم العلمي لها هو ليشمانيا الجلد Cutaneous Leishmaniasis

ومن المعروف أن حجم الليشمانيا يتراوح بين عرا التي ع ميكرون فقط والليشمانيا توجيد داخيل خيلايا الجسيم (Reticuloendothelial Cells) مستديرة أو بيضاوية وليس لها معوط • (شكل 1)

الليشمانيا (Leishmania Tropica) وينتمى هذا

الطفيلي الى شعبة الحيوانات وحيدة الخلية Phylum

السوطيات التي تصيب دم الانسان وانسجت

كما ينتمي ايضا الى فصيلة

Family Trypansomatidae

المضيف لهذا الطفيلي

ويعتبر الانسان وبعض الفقريات الاخرى
Difinitive المطفيلي السامى لهذا الطفيلي Host.
مختلفة في مراحل من دورة حياتها متاثرة في ذلك بالوسط الذي تعيش فيه ، فهي تتكاثر في القناة الهضمية الوسطى للعشرة الناقلة لها وتأخذ شكلا ذا سوط (شكل ٢)

Leptomonadal form orPromastigot

الطفيلي المسبب للقرحة الشرقية

وهذا المرض يعدث بسبب الاصابة بطقيلى







ثلاث صور لاماكين ظهبور الترحية الشرقية على جسم الانسان ، على الوجبه ، وعلى الندراع ، وعبلى بناق طفيل *

انواع ثلاثة من هذا الطفيلي تعدث مرض القرحة في الانسان

ويوجد ثلاثة انواع (Species) من الليشمانيا تعدث المرض في الانسان • ولكن توجد صعوبة في تعييز هذه الاستاف على اساس الشكل ، او الصقات في المزرعة ، او تقاعلات الدم والمناعة ، او الاستجابة المرضية في الانسبان وغيره مسن الفقاريات وقد يعدث تداخل بين اشكال المرضس التي قد تعدث من كل صنف •

النوع الاول من طفيلي المرض

ويعرف بليشمانيا التقرحات الجلدية -mania Tropica وهو الموجود في انعاء كثيرة من العالم ومنها الشرق الاوسط والتي تسبب مرض القرحة الشرقية . Oriental Sore وينقل هذا الطفيلي التي جلد الإنسان ذبابة الرمل (شكل ٢) Phlebotomid Sand Flies وتنتمي التي قصيلة - Psychodidae ويوجد مسن هذه الذبابة حوالي ٥٠٠ صنف منتشرة في انعاء

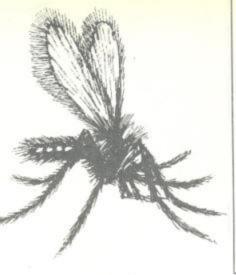
والدارة ومعظمها لا يشكل خطرا على الانسسان ويتقنى على سكر النباتات • ولكن بعض الاصناف خصوصا التي تنتمي الي جنس -Genus Phle Phlebotomus Papatasi and مثل botomus Phlebotomus Sergenti وهذه تتغذى على دم الانسان والفقريات الاخرى وتنقل لــه بذلك الليشمانيا او الفيروسات التى تسبب حمى ذبابة الرمل او ميكروب البارتونيللا Bartonella الذي يعدث مرض كاريون Carion Disease (Verruga Peruana) كما تعدث هذه الحشرة انواعا شديدة من الارتكاريا الحبيبية • وهذه الانواع من الذباب دقيقة الججم شعرية الجسم وبهااجنعة تكون مرفوعة فوقجسمها كالسقف وقت راحتها او وقوفها وهي تعيش في الاماكن المعتمة وتكثر في انابيب الصرف او المجاري كعا تتكاثر في الشقوق الارضية الطبيعية او التي تسكنها القوارض مثل الجربوع والجرذ الشسائك

Wild mouse والقار الوحشي Spiny rat

كما تحتكاثر ايضا بجحوار الانهار وفيي

القابات • وقد وجد انه بازدباد الزراعة وشق

مختلفة من العالم خصوصا في المناطق الاستوائية



(شكل ٣) ذيابة الرمل

(شكل ١)

و و و و البينانيا في دباية

البينانيا في دباية

(شكل ١)

و شكل ١)

البينانيا

و شكل ١)

البينانيا

و البينانيا

و البينانيا

و البينانيا

و البينانيا

القنوات تصبح الارض والتربة صالحة لتكاثر القوارض وبذلك تكثر الاماكن التى تتوالد فيها ذبابة الرمل ، كما وجد انها تكثر بعد الفصول المطيرة كما تكثر ايضا في الجفاف

ويرقات هذه العشرة قد يصعب العصول عليها ولكنها كثيرا ما تكون موجودة في البقايا النباتية المتحللة وفيروث البهائم والسماد العضوى ولكنها توجد يصورة اكثر في جحور القوارض فقد وجد على احد جحور الجربوع على بعد ١٢٠ صم من السطح حوالي ٥٠٠ يرقة وعنراء لذباية الرمل وهذه البرقات قد تعيش مدة طويلة وقد تبقى طوال فصل الشتاء لتقلهر الحثرة في اوائسل الصيف و وذباية الرمل لا توجد في الاماكن المرتفعة وقد وجد ان اقصى ارتفاع تعيش فيه هو المبترة عنى ما مريكا المرتفعة وقد وجد ان اقصى ارتفاع تعيش فيه هو الجنوبية فقد وجدت هذه العشرة في مفارات الجنوبية فقد وجدت هذه العشرة في مفارات

ومن صفات هذه العشرة انها تنجذب الى الضوء ولا تلدغ في البرد تعت درجة ١٨ مشوية ولكنها تلدغ عندما تصل حرارة الجو الى ٢٥ ـ ٢٨ درجة مشوية - ومن عاداتها ان تلدغ بالليل ، وحتى اذا لدغت بالنهار فان ذلك يكون في الإماكن الظليلة او المظلمة كما هو العال في الكهوف و الغابات مثلا -

وهذه العشرة تطير على ارتفاع بسيط من سطح الارض عن ٢٠ ـ ٢٠ سنتيمترا ، وهي عادة تطير الى مسافة امتار معدودة ولكنها تستطيع ان تطير

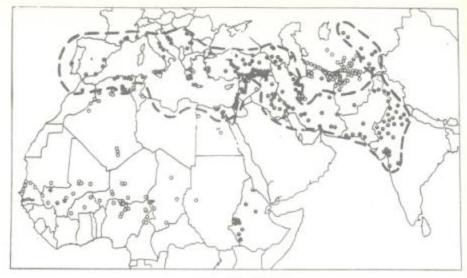
الى مسافة 10 - 1 كيلومترا ، وقد وجد ان الرياح تمنعها من التمكن من مهاجمة الانسان فهى لا تتمكن من لدخ الانسان الا وهى معمية من تأثير الرياح كما يعدث مثلا داخل المنازل ، ويقدر عمر العشرة بعوالى ٢ - ٣ اسابيع ولكنها قد تعيا منة شهرين ، وهى عندما تتغذى على دم انسان او حيوان مريض بالنيشمانيا فان الطفيلي يتكاثر في القناة الهضمية وتصنيح العشرة ناقلة للعدوى في عدى ١٠ ايام من وجبتها من الدم ،

ليس للطفيلي دورة حياة داخل ذباب الرمل العامل

وليس للليشمانيا دورة حياة داخل القناة الهضمية لذباية الرمل كما يعدث لطفيني الملاريا في البعوض وانما يتكاثر الطفيني فقط في القناة الهضمية ويتغير شكله الى النوع السوطى ولذلك فان الذباية بالنسبة لطفيني الليشمانيا تعتبر حمرة ناقلة (Vector وليست حاملا وسيطا بالمعنى (Intermediate Host.)

بعد ما تلدغ الذبابة انسانا

وبعد ان تلدخ اخترة المعدية الانسان فانها تدخيل الليشمانيا في الجلد حيث تتواجد في اخلايا وتتكافير ولا تظهر القرحية الا بعد مفي فترة تتراوح بين اسبوعين واربعة اسابيع وقد تمتد هذه الفترة ، والتي تسمى بفترة العمل،



مناطق القرحة في العالم

مناطق الثرحة الرطبة

مناطق القرحة الجافة

🔵 مناطق الترحة الجافة فتط

الى شهرين او حتى سنة ويعتمد طول هذه الفترة على صنف الليشمانيا وعلى عدد الطفيليات التى دخلت الى الجلد مع لدغة الذبابة فكلما كان العدد كبيرا قلت فترة العضانة وقد وجد انه لو دخل جلد الانسان مع اللدغة لا مليون طفيلى او اكثر قان القرحة تعدث فورا بعد فترة وجيزة .

القرحة الشرقية لها في الجلد اشكال ثلاثة

الشكل الاول: ويعرف بالقرحة الرطبة او على المبكرة وتقلهر عادة في المناطق الريقية او على حدود الصعراء وعادة يكون مصدر الطقيالي المدوانات القارضةاو الستجاباو منالكلابالضالة (The wet or early ulcerative type caused by Leishmania Tnopica Var Major)

وتفلهر بعد شهرين تقريبا من اللدغة في مكان اللدغ وعادة ما يكون على شكل دمل غير مؤلم وبعد اسبوعين يتقرح الدمل في الوسط ثم تتسع القرحة وتصلي في العادة الى حجم ٣ الى ٦ سنتيمترا وتكون القرحة معاطة باورام صغيرة يصل حجمها الى \(سنتيمتر وتفلهر مثل هذه التقرحات على الاجزاء المكشوفة من الجسم مثل

الوجهواليدين والذراعين والقدمين والساقين ولكنها قد تعدث في الواقع في أي مكان من الجسم وقد يكون هناك قرحة واحدة او عدة تقرحات وهو الامر الاكثر حدوثا - وعادة تلتثم مثلهذه القرحة في مدى ستة اشهر ، تاركة ورابها ندبة وهذا النوع من المرض قد يعطى مناعة ضد الانواع الاخرى من المرض .

الشكل الثاني : ويعرف بالقرحة الجافة (Dry or late Ulcerative Type caused by Leishmania Tropica Var minor)

وتكون مدة الحضانة هنا اكثر من الشكل الاول ، وتظهر على شكل حبة صفيرة حجمها ١ ــ ٢ سم في مدى سنة اشهر ، ثم تتقرح في الوسط ويكون لي، قشرة سميكة ويكون حولها بعض الحبيبات الثانوية وتلتثم هذه القرحة بعد ذلك في مدى سنة اخرى تقريبا •

الشكل الثالث للقرحة الشرقية : يعرف بالانواع المزمنة من التقرحات الجلدية وتبدو على شكل حبوب لونها بنى مائل للاحمرار او بنى مائل للاصفرار بالقرب من ندب تقرحات اخرى قديمة يسبب نفس المرض • ويعدث ان تتجاور مثل هذه العبوب وبدلك تصاب مساحات كبيرة نسبيا من المرض في حالات نادرة الى مدة ٢٣ عاما •

وقد يعدث احيانا ان تصاب الاغشية المفاطية الذا كانت القرحة الشرقية في الجلد على الانف او قرب القم ومثل هذه التقرحات تلتثم ايضا مثلما تفتئم تقرحات الجلد

ويعتمد تشغيص هذا المرض على الشكل المرضى وعلى اكتشاف وجود الطفيلي في القرحة باخذ عينة منها للقعص المباشر ولعمل مزرعة على وسطخاص المحاسمة المتسخيص بعمل اختبار خاص في الجلد Montenegro Test الخيا الى اخذ عينة من القرحة لقعص النسيج (Histepathological Examination)

أما علاجها فقد وجد أن مركبات الانتيمون وبعض ومركبات علاج الملاريا والزحار الاميبي وبعض أتواع من المضادات العيوية تفيد في علاج هذه التقرحات وفي الاتعاد السوفيتي يقومون بعصل تطعيم في الاماكن الموبوءة مستعملين صنفا خاصا للقرحة الرطبة Leishmania Tropica Varmajor

النوع الثاني من طفيلي الليشمانيا

ويعرف بطفيلي ليشمانيا الثقرحات العلدية والمغاطية او ليشمانيا البرازيل Leishmania Braziliensis وهو النوع الموجود في دول امريكا اللاتينية مثلجنوبالمكسيك وببرووغياناوكوستاريكا وجواتيمالا والبرازيل وفنزويلا • ومصدر المرض هو الكلاب الضالة والقوارض وينقله صنف من ذباية الرمل • ويغتلف هذا المرض عن القرحة الشرقية التي وصقناها بميل اكثر لاصابة الاغشية المُغاطية مع الجلد في نفس الوقت او بعد ان تلتثم التقرحات الجلدية وعادة تظهر القرحة فيمدى الي ١٥ شهرا وتكون مصعوبة غادة بالتهاب الاوعبة الليمقاوية وتضخم القدد الليمقاوية وقد تعدث اصابة الاغشية المفاطية بعد ستوات من اصاب الجلد وقد يصاب القشاء المقاطي للانسف والقسم والبلعوم والعنجرة وقد يعدث تآكل في الانسجة والغضاريف وتعدث تقرحات وتشوهات في الانف والشفتين والعنق ونادرا ما يصاب الفشاء المغاطي للعين او المنطقة التناسلية • وهناك اشكال من هذا المرض تنتشر في اماكن من الجلد بعيدة عـن القرحة الاصلية وقد تستمر هذه الانواع الي مد طويلة بالرغم من العلاج

(Disseminated Anergic Leishmaniasis) .

النوع الثالث من طفيلي الليشمانيا

من طفيلي الليشمانيا نوع يعرف باسم ليشمانيا Leishmania Donovani دونوفاني وهذه ايضا تنتقل بواسطة ذبابة الرمل من انسان لانسان او من حیوان مریض مثل الکلاب او ابن أوى او الثعالب التي الانسان - وهذا الصنف من طقيلى الليشمانيا يعدث مرضا عاما يشاهد في مناطق متفرقة من العالم مثل الهند والمسودان والعبشة والعراق وامريكا الجنوبية ، ويعرف بأسبم مرض الكالا آزار أو حمي الموت او حمي دم دم وهذا المرض يصيب الاطفال اساسا بعمى وهزال واثيميا شديدة وهبوط شديد في كرات الدم البيضاء وتضغم في الطعال والكبد والقدد الليمقاوية ، وتقلهر على الجلد يقع داكنة خصوصا على الجبهه وحول القم واليدين والجزء الاوسط من جلد البطن _ ويصيب الطفيلي خلايا الانسدة Reticuloendothelial Cells

وهذا المرض قد يقضى على المريض - اما اذا الرمن الرمض او لم يعالج المريض علاجا كافيا . الفغيلي يصل الى الجلد عن طريحق الدم وقد يعدث ذلك بعد سنة او سنتين او اكثر من حدوث المرض الاولى عندثذ نرى بقعا باهتة في الجلد على الاذرع او على السافين والقغدين وقد تفلهر حمرة على المنطقة الوسطى من الوجه وتظهر كذلك عقد واورام على الوجه ويعتبر هذا المرض من اشد ما يصيب البشر ويمثل علاجه تعديا شديدا للعلم الطبى مما يستلزم زيادة البعث والتقصى-

وان من اهم ما نحتاجه في مكافحة مثل هذه الامراض هو الوقاية والتي تشمل مكافحة العشرات الناقلة للمرض والقضاء على اماكن توالدها والقضاء على الحيوانات الضالة أو التي تعتبر مصدرا لنشر المرض مشل الكلاب المريضة أو القوارض أو الزواحف أحيانا • وهناك مجهودات مستمرة لايجاد نوع من التطعيم القعال والعلاج الاكيد •

محمد معيى الدين سلير رئيس قسم الامراض الجلدية مستشفى الصباح _ الكويت



بقلم: الدكتور على أحمد على

■ يعيش الإنسان في الوقت الخاضر في عالم متفع • وهذا الإنسان اصبح الآن واقعا تحت تأشيرات كشيرة متعددة : اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية وغيرها • وتعقدت الحياة التي يعيشها الإنسان وتعولت من البسيط الى المركب • واصبح الانسان الآن يجرى ويلهث في سبيل اهداف غامضة حتى اذا بلغها لم يجدها شيئا ووجد انه كان يجرى وراء سراب ، وان هذه الاهدافي وخاصة المادية منها لم تعد قادرة على ان تجلب له السعادة والطمانينة والإمن النفي •

والملاحظ أنه بالرغم من استمتاع الانسان بالكثير من طبيات الحياة وبالرغم من المستوى المادى المرتفع الذي اصبح يتمتع به الا أن الانسان ما زال بعيدا عن السعادة والامن والرضا النفسى،

> بعض العوامل التي تؤثر على الانسان وتسبب له القلق والاضطراب

واذا أردنا أن نتتبع بعض العوامل التي تؤثر في سلوك الانسان في العصر الحديث وتسبب له

الاضطراب والقلق والميرة والشعور بعدم الامن والضياع فانه يمكن تلخيص يعض هذه العوامل فيما ياتي :

۱ – التنبي Change الذي اصبح اهم سمة للحياة الحديثة سبب الكثير من الاضطراب والتلق بين صفوف الافراد: فالانسان عادة ما يكون آمنا مع ما هو قائم ومع ما هو معروف لديه - وعادة ما يقاوم الانسان التغيير لان التغيير يعني دائما يالنسبة للانسان مواجهة ما هو مجهول ، والمجهول عادة يسبب للانسان الحرة وعدم الشعور بالامن -

والعالم الذي يعيش فيه الانسان أصبح الأن يتفع بين كل لحظة واخرى • انظر الى التفييات التكتولوجية التي تجعل ما هو متطور وحديث يصبح بعد فترة قصعة متغلفا وقديما • وهناك التفييرات السياسية التي تشمل العالم كله بين يوم وآخر وكذلك التفييرات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها •

والتقبير - ولو جاء بالمفيد والصالح للانسان -يلقى عبنا على نقوس الافراد الذين يواجهون هذا التقبير ويتعاملون معه ويتاثرون به •

٢ _ تعتد المياة : فلم تعد الحياة الأن بالسهلة البسيطة بل اصبحت معقدة لدرجة كبرة . فالعلاقات الاجتماعية تشابكت خطوطها وأصبح على الفرد الأن أن يتعامل مباشرة أو باسلوب غير مباشر مع عدد كبير من الافراد يقتلقون عنه سنا وفكرا ولونا وطبعا وثقافة • واصبعت هذه العلاقات تتصارع وتتضارب في بعض الأوقات • وتعددت الادوار الاجتماعية التي يقوم بها الفرد الواحد في الحياة - فهذا القرد قد يكون قائدا في أحد الادوار وتابعا في دور آخر ، وقد يكون القرد معلما في آحد الادوار ومتعلما في ادوار أخرى • وكثيرا ما يغتلف سلوك الفرد باختلاق الأدوار التي يقوم بها وهذا الاختلاف في سلوك الفرد لمواجهة مطالب هذه الادوار يفرض عبثا كبيرا على الفرد وكثيرا ما يوقع الفرد في الحرة والصراع •

٣ ـ سيطرة الآلة على حياة الإنسان : فقسد أصبح الانسان في الكثير من الأوقسات يغضسع للنسلرة الآلة ، ففي المصانع مثلا يبدل الكثير من العمال كل جهدهم لكى يسايروا انتاج الآلة ويتمشسون معمه ، وأصبحت الآلات الآن تعظى باهتمام الادارة في بعض المتشات الصناعية أكثر مما يعظى به العاملون ، وارتقع ثمن بعض هذه الآلات حتى أصبحت تساوى الأفا ، وأحيانا ملايين الجنيهات ، وكثيرا مايؤدي تعطل واحدة من هذه الإلات الى تعطل العمل بالمصنع الكبير باكمله ، وقى ظل هذا الجو فقد انسان العصر الحديث أحساسه بقيمته ، وتاه داخل متشات ومؤسسات العمل الضغمة ذات الحجم الكبير ،

الاستمتاع المستمر وراه الاستمتاع بمزيد من الماديات سبب له الكثير من المشكلات الماديات العصر الحديث مهما حقق لنفسه من ماديات الحياة فهو يطمع في المزيد • وهو دائما يقارن مالديه بما لدى غيره • وهذا نشاهده في الكثير من البلاد المتقدمة • ففي الولايات المتعدة مثلا هتاك توتر دائم وصراع مستمر لكي يسبق الفرد غيره بأن يكون لديه مسكن احسن من مسكن جاره ووجة اجمل من وسيارة احدث من سيارة جاره وزوجة اجمل من

زوجة جاره ووظيفة لها مركز ادبي افضل وهكذا فهناك جرى لا ينقطع لكي يعتفظ القرد بمكانته بين الاسر الاخرى المعيطة به وهو ما يعبر عنه القول الانجليزي To Keep up with the Jones وهذا السلوك فرض على الانسان في عصرنا الخاضر أن يبذل جهدا اضافيا وطاقة نفسية كبيرة حتى يحقق ما يريد تعقيقه ، واذا لم يستطع أوصله ذلك الى القلق والاحباط والياس والتشاؤم •

٥ - الحياة التنافسية التي يحيا في ظلها معظم الافراد في الكثير من بلاد المالم اثقلت كاهل عزلاء الافراد : فقى حياة الانسان الاول كانت الحياة شبه تعاونية • فالجميع كانوا في الماضي يعملون للحصول على قوت القبيلة والدفاع عنها وحمايتها ورفع شانها • اما حياة الانسان في العصر الحديث فيسبودها التنافس والقردية -فالقرد مقروض عليه أن يغلب ويسبق غره في مغتلف مواقف ونواحى الحياة في المدرسة ونعوها ومطلوب منه في العمل أن يرتفع بانتاجه على المستوى المتوسط للانتاج وان يسبق زملاءه العاملين في هذا المجال • وكثيرا ما أوقعت هذه الاوضاع الفرد في صراعات نفسية • فالفرد الان يجد ان عليه ان يسبق ويغلب ويتفوق على غيره ومطلوب منه في الوقت نفسه _ حسب معايع المجتمع وقيمه -أن يعظى بموافقة الناس وتآييدهم وحبهم له ، وهذه أمور يصعب تعقيقها عمليا • مما يوقع الفرد في الحيرة والقلق والاضطراب •

آ _ الامداف غير الراقعية التي يضمها بعض الافراد لانفسهم : لا شبك أن هذه الاهداف اذا أحسن تعديدها وكانت مناسبة لامكانيات الفرد وقدراته وظروفه اسهمت في تعريك صلوك الفرد الاهداف التي يضعها الفرد لنفسه عادة ما تكون اهدافا غير واقعية وخيائية الامر الذي يجعل الفرد عاجزا عن تعقيقها • وهذا العجز من جانب الفرد عن تعقيق الاهداف يوصله للتوتر والقلق والاحباط وخيبة الامل والتشاؤم ويؤثر تأثيرا سيئا على مغتلف نواحي سلوك الفرد •

٧ - المصل غير المناسب: في الماضى كان الانسان يمارس عمله مع عدد قليل من الافراد تريطهم به علاقات اجتماعية قوية • وكان يمكن للفرد تغيير عمله والتنقل من عمل الى آخر يسهولة سميا وراء العمل المناسب والمشبع • اما الأن فقد تعقدت الحياة المهنية وفرض على يعض الافراد أعمال لا تناسبهم ولا تتفق مع قدراتهم وامكانياتهم وميولهم وظروفهم ، ومع ذلك فهم مضطرون للبقاء لاسباب مغتلفة •

وقد أدى التخصص الزائد وتقسيم العمل لدرجة مخلة الى احساس الفرد بالملل والسام من العمل المعدود الرتيب الذى يقسوم به مما يترك اثارا سيثة على نفسيته وعلى سلوكه •

٨ ـ الضغوط الاجتماعية الواقعة على الفرد :
زادت الضغوط الاجتماعية التي تقع على الفرد
في العصر الحديث ووضعت الكثير من الضوابط
على سلوك الفرد مما يثقل كاهله • وأصبح
للجماعات التي يعيش فيها الفرد تأثير كبير على
سلوكه • وكثيرا ما يجد الفرد نفسه مضطرا الان
يسلك سلوكا لا يرضييه ولا يريده لكي يرضى
الجماعة التي ينتمى البها ويغضع نفسه لمعاييها
خضوعا لضغوط هذه الجماعة وبعدا عن عقابها
ومن هذه الجماعات : الاسرة وجماعة العمل وجماعة
النادى والجماعة السياسية والجماعة الدينية
وغيها •

٩ - عدم الاستقرار الدولى والصراعات السياسية : لا شك أن عدم الاستقرار الذي يسود العالم والصراعات السياسية والعسكرية التي تسود بعض بلاد العالم تؤثر ثاثيرا سيئا على حياة وسلوك انسان العصر الحديث • فبالتقدم الهائل في وسائل النقل والمواصلات والاتصالات أصبح التوتر والاضطراب الذي يشمل أي مكان في العالم يحس به الافراد الذين يعيشون في أي مكان من هذه الارض • ولا يملك الانسان الا أن ينغعل به ويشارك فيه •

والمخاطر التي تهدد العاليم الآن من الحروب الذرية والهيدروجينية والكيميائية والميكروبية وغيها تسبب القلق لانسان هذا العصر ، خاصة وأن قرارات الحرب والسلام موضوعة في إيدى قلة

من قادة السدول الكبرى وهم بشر بكل كمالهم ونقائصهم ، وأى قرار خطأ أو متهور يعرض هذه الارض ومن عليها للفتاء والدمار ولن يسلم من هذه الحرب ـ لو وقعت ـ بلد قريب أو بعيد • اليس لهذا الوضع تأثيره السيء علــى واقــع الإنسان وعلى امنه وعلى مستقبله •

طريق الخلاص

في ظل هذه القلروف الصعبة والحياة المضطردة التي يعيشها الانسان فان الحاجة شديدة الى كل ما يدعم يصيرة الانسان ويفذى فكره ويدعم امته ويسمو بروحه الى افاق رحبة وبعيدة ، ولن يتعقق ذلك الا في ظل حياة ترفرف عليها الصحة التفسية •

ولا بد لكى ينعم الانسان بقدر من الاستقرار والسمادة والامن والطمانينة النفسية أن نعده ونهيئه لتقبل التفيير في هذا العالم سريع التطور الذي يعيش فيه ، وأن نزوده باغبرات والمهارات والقدرات التي تمكنه من مواجهة مواقف الحياة التي ضرورة مساعدة الافراد في عالمنا للماصر على فيهم انفسهم ذلك لان فهم النفس يمكن هؤلاء الافراد من أن يضعوا لانفسهم أهدافا من اتفاذ القرارات الواقعية المناسبة في حياتهم من اتفاذ القرارات الواقعية المناسبة في حياتهم وهذا ولا شك يباعد بين الافراد وبين الفشل الذي يسىء اليهم ويسبب لهم الكشير من المغاوف والتوتر والقلق و

ومن المفيد أن نعم في نفس الانسان قيم الحب
والحمير والجمال حتى لا يكون كل تركيزه على
الجوانب المادية من هذه الحياة وأن توجه الاسرة
والمدرسة وغيرها من المنظمات الاجتماعية جهدها
نعو تعقيق هذه الفاية حتى يعدث توازن بين
الجوانب المادية والجوانب الروحية في هذه الحياة ،
وحتى لا تثقل ماديات حياة الانسان وهو يسعى
ويكدح لتعقيقها ، فليس بالخبر وحده يعيا
الانسان •

على أحمد على

88

أنت تسأل .. ويخن نجيب

أقدم استعمار أوروبى في افريقيا

 سمعناعن مینادی سیئةوسلینة - وعن ادهاه اسیانیا بانهما جزه من اراضیها قما هی قصة هدین المینادین - وحتی احتلتهما اسیانیا - -

١ - ٥ - البعرين

- سبتةومليلة ٠٠ ميناءان مقربيان صميمان ٠٠ وكثيرا ماكان العالم يشبههما، من بعد استعمارهما، بمستعمرتي هونج كونج ومكاو على ساحل الصين ٠٠

ان المقرب كان يعتمد دائما سياسة المسالمة للمحصول على حقه الطبيعى في هذين الميتاءين ولكن اسبانيا « الصديقة » ! لم تقبل بعبدا التفاوض والاعتراف بالحق الطبيعى للبلاد ، بل ارسلت في شهر فبراير من هذا العام ۱۹۷۵ فواتها البحرية والبرية الى سبتة ومليلة في استعراض للعضلات ٠٠ ردا على مطالبة حكومة المقرب باعادة الميناءين البها •

ان الاسبان لا ينظرون الى الميناءين على انهما مستعمرتان بليعتبرونهما فى الواقع امتدادا للارض الاسبانية • وكانتجمارك وقوانين هذين الميناءين تغتلف عن تلك التى كان معمولا بها فى يقية المناطق التى كانت تعتلها اسبانيا فى المقرب •

لقد رفضت اسبائيا التغلى عن سبتة ومليلة ، عندما تركت المنطقة الاسبائية المعتلة في المقرب اما منطقة افنى التي احتلتها اسبائيا منذ القرن الحامس عشر فقد جلت عنها في اوائل السبعينات:

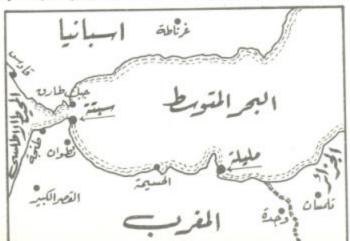
وقصة احتلال سبتة ترجع الى عام ٨١٨ هـ / ١٤١٥ م - اى قبل سقوط غرناطة آخر الماقل الاندلسية في عام ٨٩٥ هـ/١٤٨٩ م وكان غرض الاسبان من احتلال سبتة هو قطع المونة عن عرب الاندلس-وهذا الاحتلال يمثل اقدم آثار الاستعمار الاوروبي لافريقيا -

أما مليلة فقد استولت عليها اسبانيا عام ١٤٩٧ بعد ان تم تقسيم العالم بين اسبانيا والبرتفال عام ١٤٩٤ -

وقد عصد الاسبان خلال احتلالهم لهديسن المينابين ، الى معو كل ملامعهما العربية فاصبح غالبية مسكانهما من الاسبان • معملون في صيد الاسماك وخاصة التونة ويجمعون المرجان كما يعملون في تنظيم رحلات للسياح وتهريب البضائع الثمينة والسجائر الى داخل المغرب ، عسبر الخلجان العديدة والجبال والتلال السبعة التي تقوم عليها سبتة • • •

وعدد سكان سبتة نعو ١٢٠ الف نسمة ، وسكان مليلة نعو ١٥٠ الف نسمة ،

وقد حاول المفاربة مرات عديدة استرداد سبتة



ومليلة ، وكاد مولاى اسماعيل ان يستولي عليهما بعد ان فرض حضارا شديدا عليهما ، ولكن وفاته وانتشار الفوضى من بعده ، حالا دون ذلك •

ان العلاقات الودية الاسبانية العربية تتعرض اليوم لهزة عنيقة •• وعندما طاقت بعثة ارتاخو في البلاد العربية عام ١٩٥٢ قال عبد الرحمــن عزام باشا الامن العام بامعة الدول العربية ، في ذاك الوقت : «ان الاسبان والعرب كالاخوة» •• ترى ما هي القائدة التي سوق تعود على اسبانيا

اذا اغلقت المغرب حدودها تعاما مع صبتة ومليلة؟ ان هذين الجيبين سيتعولان التي فلعتين تثيران العقد والعداء ، وتفتعان جسراح ذكريات اليمة عريرة استعرت قرونا طويلة ، قبل نسيانها -

ان الاسبان يتولون: ان مضيق جبل طارق ليس بقاصل بين البلدين (اسبانيا والمقرب) واتصا هو بمثابة مجرى ماء بريط بينهما ، وتعن ناصل ان تستمر اسبانيا في علاقاتها الطبية معنا ٠٠ (س • ت)

الجفاف ينقل موريتانيا من البداوة الى العضارة!

سمعنا ان موریتانیا تعانی کثیرامن الجفاف الذی خرب افریتیا مؤخرا
 وان مجاعة واسعة النطاق قد بدات تجتاح هذا البلد العربی المسلم ۰۰ نرجو ان تعطونا فکرة واضعة عصاتعرضت له موریتانیا بسبب الجفاف ۰

- ضرب الجفاق اواسط افريقيا وبخاصة الدول الست المتاخمة للصحراء الكبرى وهي : مالي والسنفال وتشادو النيجر وفولتا العليا وموريتانيا -وقد شكلت هذه الدول لجنة مشتركة وقررت ان ترصد فرا الف مليون دولار لاعصال القوث والساعدة -

هذا وقد اعتبرت منظمة الاغذية والزراعة هذه الدول الست دولا منكوبة ، وراحث تعدها بالاغذية على ضوء تقارير الفبراء عن حاجاتها •

وتبلغ حاجات موریتانیا من الاغدیة ۱۰۰٫۰۰۰ طن شهریا،وذلك یتقدیر حكومة نواكشوط نفسها وهذا تقدیر متواضع جدا ان لم یكن خاطئا فهو لا یضمن للرجل اكثر من ۱۰ كیلو جرامات من الطمام فی الشهر كله وهذه معونة ضئیلة للغایة ، وتكاد لا تقی بعاجة ولد صغیر ۰۰ وهذا لمحدیمان البلاد تعانی من نقص التقذیة الی حد كیر ۰۰

ولكن الموريتانيين يشكون ايضا سوء التغذية ٠٠ وسوء التغذية اخطر كثيرا من نقصها انه مرض٠٠

مرض افتقار الجسم الى البروتينات ، ويسمونه الكواشياكور و فد انتثر هذا المرض في موريتانيا وتسبب بانتشار امراض اخرى غيره، كانت العصبة اخطرها ، اذ بلغ عدد الموريتانيين الذين ماتوا بسبب العصبة في سنة ۱۹۷۳ وحدها ۲۰۰۰۰۰ نسمة كان اكثرهم من الاطفال المصابين بعرض الكوشياكور ، ،

والجفاف هو المسؤول الاول عن انتشار سوء التفذية في موريتانيا • فقد قضى على ٧٥٪ من جمالها واتى على الكثرة الساحقة من اغنامها وابقارها وحرم اهلها بالتالى من اللحوم والالبان التى نشأوا عليها منذ الطفولة •

لم جاءت العبوب التي توزعها منظعة الاغذية والزراعة لتحل معلى اللحوم والالبان وتصبح مصدر الفذاء الرئيسي للموريتانيين - والعبوب ، كما هو معروف ، مقيدة ونافعة ويعتمد عليها ملايين البشر - حقا انها لا تضاهي اللعوم والالعاب من حيث فيمتها الفذائية ومعتوياتها البروتينية - - ولكنها مغذية على كل حال ولا تتردد الهيئات

مارجريت ثاتشر ونصر جديد للمرأة في عامها الدولي

● اهتمت الصحف بغوز امراة هي السيدة مارجسريت ثاتشر ، يزهاسة حسرب المحافظيين البريطاني ، في الانتخابات التي اجريت اخيرا لا نتخاب زعيم للحزب خالفا لادوارد هيث • ترى من هي هذه المراة، وما سر اهتمام الصحف العالمية والعربية بها ؟ هـلكم ان تقدموا لنا نبذة عنها ؟ سالم حعدان / الكويت سالم حعدان / الكويت

- مارجریت ثاتشر ، هی اول اصراة تنتخب
زعیمة لواحد مناکبر حزین سیاسیین فی بریطانیا وقد جاء هذا النصر الجدید اللذی حققته هده
السیدة ، فی اثوقت الذی یعتفل فیه العالم کله
بالعام الدوئی للمرأة ، وهو عام ۱۹۷۵ ، وریما
کان هذا من الاسباب التی ادت الی اهتمام الرأی
العام العالمی بنبا فوزها ، فهی بهذا النصر قد
ساهمت فی دعم قضیة المرأة ،

ومارجریت امراة غیرعادیة، وقد اجمع اصدقاؤها وخصومها معا علی انها سیدة علی قدر کبیر مسن

الذكاء ، تتمتع بشخصية قوية ، لم تعرف الفشل، حتى انها كانت تقول دائما : ان النجاح اصبح عندها عادة ، وهي تعرف طريقها اليه ، وتعرف ماذا تصنع من اجل بلوغه ، وهو لا يغطئها لإنها تستعقه ٠٠ فقد كانت شديدة الثقة بنفسها !

حدث عندما كانت طفلة في التاسعة ، ان فازت بالجائزة الاولى على القائها لقصيدة في مهرجان للشعر بعدينة جرانشام بمقاطعة لنكولنشاير ، وحملت الطفلة هديتها وعادت الى مدرستها ، فلما لقيتها تاظرة المدرسة قالت لها : «لقد حالقك

> الدولية في توزيمها • ومع ذلك فان الحبوب تسبب سوء التقذية للذين نشاوا على اللحوم والالبان منذالصفر لماضطروا لاستبدالهابالحبوب في الكبر • وذلك بالضبط هـو سا حدث في موريتانيا • •

> على ان تقصة الجفاف في موريتانيا وجها اخر اقل كايسة مما ذكرنا ، قرب ضارة نافعة ، وقد مهد الجفاف السبيل لعل مشكلة البداوة ، مشكلة العالم العربي عامسة ومشكلة موريتانيا يصفة خاصة ،

ذلك أن ٨٠٪ من سكان موربتانيا (البالغ عددهم مليون نسمة) هم من البدو الرحل • وقد سكن هؤلاء الفيام وراحوا يتنقلون من مكان الى مكان طلبا للمراعى • وهكذا اضطرت الحكومة الموربتانية في السابق الى انشاء مدارس متنقلة تلازم القبيلة وترافقها في حلها وترحالها ، فارتفعت بذلك نفقات التعليم حتى بلغت نعو ٣٠٪ من الميزانية العامة •

ولما جاء الجفاق وضرب المناطق الشمالية والشرقية في موريتانيا وفتك بماشيتها وقضى على مانها ومراعيها وكافة شروط العياة فيها •• اضطر البدو سكان تلك المناطق الى الرحيل عنها

والتوجه الى المناطق الجنوبية الفربية ، بالقرب منساحل المعيط الاطلسي وشواطيء نهر السنقال،

وطاب للبدو المقام في المناطق الجديدة التي اموها وبداوا يشعرون بميزات الحياة فيها • فالماء هنا وفير والطقس لطيف والتربة خصبة والعوامل كلها تفرى بالاستقرار • وهكذا بداوا يتغلون عن عيشة البداوة ويأخلون باسباب عيشة المحضارة • • راحوا يبنون الجدران من اللبن او الصفيح ، ويسورون بها بيوتهم ، التي لا تزال خياما • • ومن يدرى فقد ياتي يوم يستقنون فيه عن هذه الخيام كلية ويستعيضون عنها بمنازل مبنية بالاسمنت والحجر •

ثم بدأ هؤلاء البدو يزرعون الارض وراحت حكومتهم تبنى المدارس والمصحات الثابتة لهم • ولايقفى انهم أمنوا المدن الواقعة في الجنوب الغربى ، وبخاصة تواكشوط العاصمة وروصو العاصمة الاقليمية وقدتزايد عددسكانهما في المدة الاخيرة حتى اصبح (• • • • • • • • • في الاولى وكان لا يزيد على 6 عالفا ويلنغ في الاولى وكان لا يزيد على 6 عالفا ويلنغ وذلك قبل حلول الجفاف •

(3.3)



العظ يا مارجريت ؟ " ولكن مارجريت الصغيرة لم يعجبها تعليق الناظرة " فسارعت تقول : " لا ٠٠ انه ليس العظ يا سيدتي ١٠ فانا استحق النجاح ١ وفد ولدت مارجريت لأبوين فقيين من عاصة الشعب • وكان ابوها بقالا ٠٠ وامها " خياطة " وحصلت على بكالوريوس كلية العلوم في جامعة اكسقورد شعبة الكيمياء " كما درست القانون • وراست جمعية المحافظين بجامعة اكسقورد ،وكانت فراست جمعية المحافظين بجامعة اكسقورد ،وكانت لأنى امراة تتولى هذا المنصب ، وفي الجمعية التقت بالرجل الذي اصبح فيما بعد زوجا لها ،

وكان عضوا بالجمعية وهو دينس لاتشر • ولم تكن تفكر في الزواج ، فقد كان عملها يشغل كل وقتها ، ولكنها مالبثت ان استجابت لدعوته وهو يعرض عليها ان تشاركه حياته ••

وكانت تعن الى الامومة ، فاعظاها الله توامين،

بنتا وولدا،هما اليوم في العام العادى والعشرين،

وانتغبت عضوا في مجنس العموم البريطاني،

واسندت اليها وزارة التعليم في وزارة ادوارد
هيث رئيس وزراء بريطانيا وزعيم حزب المحافظين
السابق - قالوا عنها انها « نميرة » ، وانها من
افدر الشخصيات التي تعرف كيف تدير المناقشة،

الله مناقشة في البرلمان ، وانها تتمتع بتدرة
عجيبة على تعربة الناس ،والوصول الى اعماقهم،

تماما كما ينزجالمر قشرة لمرة الموز قبل اكلها!!

تماما كما ينزجالمر قشرة لمرة الموز قبل اكلها!!

تولى رئاسة الوزارة البريطانية اذا فاز حزب
المحافظين البريطاني في اول انتخابات مقبلة -

جزاء سنمتار

● كثيرا مانسمع المثل وجزاء سنعاره فما قصة هذا المثل ، وما معناه ؟

الحسينى الخياط / سوهاج / مصر

الى البنائين _ امثال سنمار _ ليبنوا لهم الحصون لصد غارات الاعداه ، والقصور التي يعيشون فيها (وهي كالحصون ايضا) ومثل هذه الصروح لايعسنها الا من يرع في هندسة البناء وكان ايضا واسع الجيرة بالمواد القوية التي تبنى منها، لتعيش الابنية طويلا ، ويمكن الاحتماء بها عند الاخطار من الاعداء الاجانب او الرعية ، وقلما تخلو هذه الابنية من مخابىء وسراديبومداخل او مخارج سرية، لا يحسن ان يعلمها الا الخاصة من سكانهذه المباني وحراسها،

فاذا علمها غيرهم اوشكت فائدتها ان تضيع والمهندسون قديما – امثال سنمار – لا يغتصون بامير واحد ، بل يتنقلون بين عدة امراء ، قد يعادى بعضهم بعضا ، فلا يؤمن ان يغبر المهندس اميرا باسرار قصر أميرسواء من عداته، ومن هناياتي الخطر من المهندسين وياتي الى المهندسين، فربعا يرى امير – عن سوء تقدير – ان التخلص من مهندسه بالقتل اقرب وسيلة للبقاء على اسرار مايني له من صروح *

س من ص

ستمار _ فيما يذكر رواتنا _ كان رجلا روميا يارعا في الهندسة والبناء ، ولذلك دعاء التعمان بن امرىء القيس _ آحد ملوك الحية _ لببني له قصرا او حصنا ، فبناء له قرب عاصمته (يجانب الكوفة) وهذا الصرح يسمي «الحورنق» ، فلما قرغ منه طافيه معه فلما فرغا القاء النعمان من السطح حتى لايبني لغيره منله ، فسقط قتيلا ، ومن هنا ضربت العرب هذا المثل « في مجاذاة الاحسان بالاساءة « ، وفي ذلك قال الشاعر : جـزى بنوء ابا الغيلان عن كبر

وحسن فعال ، كما يجزى سنمار وقبل ان شريفا اخر (احيمة بن الجلاح) هو اللذى كلتف ستمارا بناء حصان له ، فلما اتمه قال الرجل مثنيا عليه «لقد احكمته» واجابه سنمار « انسى لاعرف حجارا لو ناع منه لتقوضي من عند آخره » فساله عن العجار ، فلما اراه موضعه دفعه من اعلى القصر فغر ميتا -

وتعن لانصدق ان بناء متماسكا ـ كيفما كان ـ يسقط لنزع حجر منه ، ولكن لعلنا نقترب من السر حين نعلم ان الملوك والامراء قديما كانوا في حاجة

(0· t · r)



بعدخسينعاما

بقلم: منير نصيف

■ ماذا تقول المراة بعد مرور خسين عاما على زواجها ؟ كيف ترى الرجل الذى قضت معه احلى سنى عمرها ؟ ما رايها في الزواج ؟ هل تغير نظرتها اليه في خريف العمر ، مع الغيوم الستى تعجب الشمس ، وومسط اوراق الشجر التي جفت وتساقطت امام الرباح من حولها ؟ ماذا تقول هذه المسراة ؟

انها خواطر زوجة احتفات بالأمس بالعبد الذهبى لزواجها ١٠ أنه حديث صريح عن تجرية العمر كله ١ أنها نبضات وخلجات وأنفاس وضعت فيها كل ما حمله صحرها عبر هذه السنين الطويلة ١٠ أنها قصة زوجة ١٠ ولكنها ليست زوجة عادية ١٠ أنها زوجة سعيدة ، جنت تمار العياة ، تلك التي تتطلع اليها كل أم ، فقد امد الله في عمرها حتى جاء اليوم الذي وأت فيه ابناء احقادها ١٠٠

ماذا تقول ؟

ثروتنا على الارض

« كدت انسى هذا اليوم ٠٠ لم اصدق عينى وانا اراهم يقتحون بيتنا الذى لفه الهدوء ٠٠ لقد جاءوا كلهم ٠٠ ابناؤنا واحفادنا لاحياء هذه الذكرى التي انقضى عليها خمسون عاما ٠٠ وتحول البيت الصغير الى مكان صاخب امتلا بالعياة ٠٠ ووقفنا ـ زوجى العجوز وانا ـ ومددنا ادرعتنا نستقبل فلنذات اكبادنا بالاحضان والقبلات ١٠ انهم كل ثروتنا على هذه الارض٠٠ انهم الذكرى الباقية بعد ذهابنا ١٠ انهم الفروع النابضة للشجرة التي اصابها الذبول واوشكت على الارض٠٠ على الإرض٠٠ على الإرض٠٠ على الارش٠٠ على الارش٠٠٠

الربيع والخريف

« ما اسرع ما يعر الزمن ٥٠ خمسيون عاصا انقضت ، وكانها بدات بالامس القريب ٥٠ ما اروع تلك اللحظية التي يلتقي فيها الماضي بالمستقبل ،والقديم بالجديد ٥٠ والحريف بالربيع ٥٠ من يمكن ان يجتمع هذا كله في لحظة واحدة في مكان واحد ١٠٠ ما اروعه من لقاء وتعن تسرى شبابنا وطفولتنا في هذه الوجوه النشرة وتلك الضحكات التي تمتليء بالحياة ٥٠ لقد جاءوا يعملون الحب والوفاء ، للجيدور التي قيمت عصارة عمرها لهذه الشجرة اليانعة ٥٠ ولكن الي متى تبقى حية قبل ان يصيبها الجفاف ؟

« لقد اقبلوا علينا يعطروننا بقبلاتهم ١٠٠ الى
ان جاء دور ابن حقيدتى الصفح ليهنئنى ١٠٠
واحنيت ظهرى الذى الذى اقلته السنون لكلى امكلن
الصغع ، الذى ما زال في ععر الزهور التي كان
يعملها فوق صدره ، من أن يعبر عن حبه لجدت
الكبرى العجوز ، بهذه القبلة العلوة التي طبعها
على وجهى ١٠٠ كان يبتسم وهو يصد لى يده
الرقيقة بما يعمل من اجلنا ١٠٠

« تمنیت او اننی حملته پدوری وضعمته الی صدری ، ولکتنی تذکرت ان ذراعی الهزینین ان یقویا علی حمله ، فامسکت بیده وقدته الی افرب مقعد واجلسته بجانبی ورحت اداعب شعر الاسمر باصابعی التحیلة المرتجفة ! •

ما اشبه الليلة بالبارحة

اننى اليوم ام لثلاثة ابناء ، اكبرهم في
 الثامنة والاربعن ٠٠ لقد كانت امنيتى دائما ان

من زواجها



ما اشبه الليلة بالبارحة ١٠ اننى ارى فى حفيدى الصغير وجه ابنى الأكبر ، اول طفل رزقنا به يعد زواجنا الذى نعتضل اليوم بذكراه الحسين ١٠ اننى ارى فيه مع والديه ، صورة حياتنا وهى تبدأ من جديد ١٠٠ ما اروع صورالعياة وهى تتكرر ١٠٠

«في مثل هذا اليوم منذ نصف قرن من الزمان، وقفنا _ زوجي الشاب وأنا _ نعتفز بزواجنا وسط الاهل والاقارب والاصدقاء • • ومرت الاعوام بكل ما حملته لنا من احداث • • اعوام مليئة بالعمل والكفاح حافلة بصور شتى من السعادة والشقاء • • من الصحة والمرض • فماذا اكتشفت بعد كسل هذه السنوات الطويلة ؛ اكتشفت انه ليس في الدنيا عمل • • أي عمل ، ولا وظيفة مهما كان نوعها ، ولاحتى هواية أو نشاط مهما كان لونه يمكن أن يقارن بوظيفة المرأة عندما تصبح زوجة لرجل تعيش له ومعه ، تعبه وترعاه ، تعنو عليه وسعها لاسعاده • • ليسس هناك عمل في الدنيا عمل الدنيا عمل الدنيا عمل الدنيا عمل الدنيا ومن عاطفة ، مثل عمل المرأة في الزواج • •

ومع هذا فنعن نقبل عليه وتسعى اليه ،
 وتقلل الفتاة - > كل فتاة تنتظر هذا اليوم الذي ترق فيه عروسا للرجل الذي اختاره لها ابواها ،
 واختاره قلبها - ·

تجربة العمر كله

« انها اقسى تجربة تمر بها الفتاة في حياتها قبل ان تعرف معنى العياة ٠٠ فهي دائما اصغر



من الرجل سنا ، وهي غالبا اقل من الرجل نضجا، ولكن هكذا تكون حالهما في يداية رحلتهما الطويلة في هذه العياة الجديدة التي يشاركان في بناتها ٠٠

« وهي بعد هذا التي تتعمل العب» الاكبر في اكتشاف القوى الجديدة والايعاد الجديدة والقرص الجديدة التي توفر العماية لسفينة الزواج وتحول بينها وبين الارتطام بالصخور والغرق في مياه البحر ٠٠.

« فالزوج هو المحرك لهذه السفينة ، اما هي ،
 فهى دائما « الدفة » التي توجه سفينة زواجهما
 الى بر الأمان :

مدرسة العياة

" كيف تصنع الزوجة الصغيرة هذا كله وهي التي لم تعرف عن حقائق العياة واسرارها ، اكثر مما راته في بيت والديها " اى فدرة تلك التي وضعها الله في راسها الرقيق ، لكي تتمكن من تعقيق هذه المعبرة ٠٠ لقد عملتني تجربتي الجديدة مع زوجى اشياء كثيرة ، لا يمكن للمراة ان تتعلمها الا في هذه المدرسة ٠٠ مدرسة العياة ! »

« تعلمت كيف ادرس روجي . كما لو كان مشلوقا عجيبا نادرا ١٠٠ فهو كذلك لاشك في هذا ١٠٠ كنت ادرس طباعه وميوله ومزاجه دون ان اكف لحظة واحدة عن هذه الدراسة التي كنت اقوم بها دون ان اجعله يشعر بما يعتمل في صدري من حية وأنا اراه يتفير ويتلون امامي ، طوال الساعات التي كنا نقضيها وحدنا ، او مع الناس ١٠٠ كنت ارقبه بعيني ، واحاول ان انفذ الى اعماقه ، واضع اصبعي على مواطن ضعفه ، ولا انسى ابدا ان اعبر له عن فغرى واعتزازى بما يعققه من نجاح في عمله وفي حياته ١٠٠

تزوجت عمله!

« كنت احترم عمل زوجى واحبه ، فقد تعلمت ان المراة عندما تتزوج الرجل ، تتزوج معه وظيفته وعمله وهوايته ٠٠ عندند فقط تستطيع ان تعبه ، وتستطيع ان تساعده ، وتستطيع ان تصبح زوجة وشريكة له في حياته ٠٠

« حتى فى نجاحه ، لقد كان زوجى يبعث دوما عن انسان يشاركه فرحته بما حققه من انجازات • واى انسان اقرب الى الرجل من زوجته • • اى انسان يمكن ان يشاركه سعادته بالنجاح الذى حققه ، اكثر من زوجته التى شاركت فى صنع هذا النجاح • •

« ان كل رجل في حاجة الى انسان يشق فيه ويطمئن اليه لكي يشاركه افكاره واماله واحلامه - لكي يحكي له مشاكله وانفعالاته - ومشاعره - وهل هناك اقرب الى الرجل من زوجته - مل هناك انسان يستطيع ان يطمئن اليه وهو يفرغ ما في قليه من افراح واحزان ، اكثر من امراته التي تشاركه حياته ؟

« لقد تعلمت كيف استمع الى حديثه • كيف انصت الى افكار وهو يترجمها لى • • تعلمت كيف اسكت ، كيف امسك لسائى عنافراج الكلمة الجارحة التى قد تعول المنافشة الى معركة :

ان مسئولية الرجل لا تقل عن مسئولية الراة
 في احتواء اى خلاف يقع بينهما وانهائه • ولكن
 اذا كان دور الرجل هو ترويض العالم الصغير من
 حوله ، فان دور المراة ينحصر في ترويض هذا
 الرجل الذى يشاركها عالمها الصغير !

« ولكنّ كيف تبدأ ؟ لقدعلمتني تجربني الطويلة

ان اول شيء يعن اليه الرجل في حياته مع امراته، هو الشعور بعاجتها اليه ، وان لا حياة لها يعيدا عنه :

الشعور بالغيرة

" لن انسى الشعور بالغيرة الذى تملكني بسبب ما رأيته منه في بداية حياتنا الزوجية ٠٠ فقد كنت أدى زوجي يزوغ ببصر " احيانا كلما مرت امامنا فتاة حسنا، ٠٠ وكثيرا ما كان يلاحقها بعينيه حتى تغيب عن بصر ٣٠٠ وليس هناك شي، يجرح كبرياء المرأة اكثر من رؤيتها لزوجها وهو يتحول باهتمامه الى امرأة اخرى او يبدى اعجابه بها ٠٠

« وما اكثر القتيات اللواتي كن يشرن اعجابه :
وكنت اتالم واحس بالجرح يكبر ويكبر ، وانا اقف
بجواره اتابط ذراعه ، ولا احس ينصيب من هذا
الاعجاب الطارى، الذى تنافسني فيه الأخريات ٠٠
حتى لقد فكرت يوما في ساعة من ساعات الضيق
التي كانت تنتايني بسبب هذه التصرفات من جانب
الرجل الذى اعطيته نفسى وقلبي وروحي ، في ان
انفصل عنه ، وانهى حياتنا معا بالطلاق !

" ونفيت لازور أمى ، ورويت لها ما كان من أمرى مع زوجى ، الى أن وصلت الى نهاية قصتى. وبكيت وقلت : " لم أعد اطيق الحياة معه - لم أعد احتمل نظراته الجانعة الى النساء - قولى لى ماذا اصنع : ؟

نصيعة امي

« وجلست امی تعدائی ، قالت : « هل تربدین
حلا الشکلتك مع زوجك یا اینتی ۱۰۰ ازهذا پتوقف
علی شعورك انت نحو ۱۰۰ قاذا کنت میا زلیت
تعبین زوجك ، فلا تترکیه ، لان ترکك لزوجك
هو اعتراف منك بهزیمتك ۱۰۰ یجب ان تنقی
بنقسك ، انك لست اقبل جمیالا من کل هؤلاه
اللواتی یلقاهن زوجك ویلاحقهن بنظرات الاطراء
والاعجاب ۱ لقی یا اینتی انك اجمل منهن ۱۰۰
فاذا استقعت ان تجددی نقتك فی نفسك ، فلا
توریی اذن ، انت الان تقوضین معرکة ۱۰۰ ولکن
تذکری دائما انها لیست معرکة مع زوجك ، انها
معرکة مع هؤلاء اللواتی تتوهمین انهن استطعن
معرکة مع هؤلاء اللواتی تتوهمین انهن استطعن
معرکة مع هؤلاء اللواتی تتوهمین انهن استطعن
معرکة مع الهزاء اللواتی توهمین انهن استطعن
معرکة مع الهزاء اللواتی توهمین انهن استطعن
معرکة مع هؤلاء اللواتی توهمین انهن الهنتی ؛
انبستاثرن باعجایه واهتمامه ؛ والهروب منالمرکة
اعتراف بالهزیمة ؛ هل تعین زوجك یا ابنتی ؛
«قلت : «نعم احیه ؛ »

" قالت أمى: اذن عودى اليه ، واطلبى اليه ان يلف ذراعه حولك ، اريحى رأسك الصفير المتعب فوق صدره ، وقولى له : « انت تجرحتى يا عزيزى بتظراتك العائرة الجائمة ، « انتى احبك فانت زوجى ووالد طفئنا الصفير ، « انتى اشعر بتعاسة شديدة ، وفي يدك وحدك وضع حد لهذا الإلم الذي يعتوينى ، ارجوك ان تساعدنى على التخلص من هذا الشعور الذي يعزقنى ؛

" وقالت امي تكمل حديثها : " ان اعتراضات با ابنتي بعاجتك الي حبه واخلاصه ، سوف يصنع المعجزات ٠٠ سوف يشعر زوجك بالخجل من نفسه ، وهو يستمع الي حديثك معه وانت تذكرينه بانك انما تزوجته لكي يصبح ملكا لك ، تماما كما اصبحت انت ملكا له وحده لا يشاركه فيك احد ! • •

وعاد الى زوجى

ونفذت تصبيعة أمى ، وعاد الى زوجى ،
 وكفت عيناه عن التجول بين العسان ! لقد كسبت المعركة ، اننى اليوم اجمل فتاة فى نظره ، حتى بعد ان اصبحت جدة ، وجاوزت السبعين

" لقد تعلمت من زوجى اشياء كثيرة ٥٠ فقد علمنى كيف اسعده ، كيف اعد له طبق الطعام الذي يفضله ، كيف ارحب باصدقائه الـذين يروروننا في بيتنا ، كيف اوفر له الهدوء الذي ينشده عندما يعود من عمله متعبا ٥٠ كيف احول البيت الذي يجمعنا الى واحة وسط هذا العالـم الصاخب من حولنا ٠٠

" وعنفت زوجى اشباء اكثر ١٠٠ اشباء صغيرة ولكنها كانت تملا قلبى وبيتى سعادة ١٠٠ عنفته كيف يساعدنى في عمل البيت عندما اكون متعية ١٠٠ كيف يشاركنى في اعداد الطعام في يوم اجازته ، كيف نضحك معا امام الصعاب التي تعترضنا في حياتنا ، وكيف نقف معا نرقب فرص الشمس وهو يبدأ في القوص وراء الافق ، وننتظر الهلال وهو يكتمل يوما بعد يوم حتى يصبح بدرا ١٠٠

لم نفترق يوما ، فقد عشنا حياتنا الطويلة
 معا نساند بعضنا البعض ، نواجه العواصف ،
 ونصد الرياح عن بيتنا وعن اطفالنا ، ونستقبل
 اخر كلما جادت به السماء • •

حياة الوحدة

« لم نشعر بالفراغ الا عندما كبر الابناء وتزوجوا وتركوا البيت • لقد احسسنا بالوحشة، ولكننا مالبثنا ان الفنا حياتنا الجديدة ، وكانت مفاجاة لنا نعن الالنين عندما بدأنا نكتشف انفسنا ، ويكتشف كل منا الآخر في وحدتنا تلك التي حاولنا دائما ان نملاها بالفكر والعمل • •

« ان ژوجي يعكف اليوم على اصدار كتاب يعكي فيه ذكرياته مع العياة خلال تلك السنوات الطويلة التي شاركته فيها ١٠ اما انا ، فقد تفرغت لعمل الخير ١٠ انتي اعمل ممرضة متطوعة وعضوا عاملا في جمعيتين خبريتين ١٠.

الامنية الاخيرة

انتى سعيدة بعياتنا فى شيغوختنا ١٠٠ انها
 حياة هادنه معتعة لا يعكر صغوها سوى شعورتا
 باقتراب اللحظة التى لا يد لنا فيها ان نفترق ١٠٠ فتحن لم نعتد الفراق يوما واحدا . فكيف لنا يه عندما يصبح ابديا ١٠٠ زوجي يقول : " اتمنى لو سبقتك انا . فاننى لا احتمل الحياة وحدى من يعدك ! . وانا يدورى ابتهال الى الله لكى يغتارنى الى جواره فبل زوجي ! ليتنا نستطيع ان نرحل معا كما عشنا حياتنا معا :

بالامس وقفت امام صورة ژفافنا ۱۰ الصورة التي نظهر فيها معا جنبا الى جنب منذ خمسين عاما عندما احتفلنا بزواجنا ۱۰ واحسست بزوجي يقترب مني . ومد يده في رفق وامسك بيدي ۱۰ وقال ودمعة كبيرة حائرة تلمع في عينيه : « لو عادت بنا عقارب الزمن خمسين عاما الى الوراء ، وتقدمت لحطبتك ، هل كنت تتزوجينني ٢

فلت وانا اسمح دموعه باصابعی : « لم اکن لافصـل غير ما فعلت پا اعـز انسـان الـي فلبـی ∻ ۰

منبر تصيف

١٠ انسئلة و١٠٠ دينار

١ - « انا ابن جلا وطلاع الثنايا » بداية خطبة شهيرة كنها تهديد ووعيد ، اتبعها قاتلها بالعمل. فاسرف في الشدة والقتل ٥٠ وكان من اشهر قواد الدولة الأموية وولاتها ، ولي العراق والمشرق لمدة عشرين عاما ٥٠ ولد بالطائف عام ١٤هـ ، وتوفي عام ٥٩هـ فمن هو :

فتيبة بن مسلم _ العجاج بن يوسف الثقفي _ موسى بن تصبر

٢ ـ ارتيريا ـ البند الاسلامي ذو الأصول العربية وصاحب الثورة الشعبية ضد العكم العيشي لبلاده ١٠ انطلقت الرصاصة الأولى في تلك الثورة في الأول من سبتمبر (ايلول) ١٩٦١ ولارتيريا حدود مشتركة مع السودان والعبشة والصومال الفرنسي ، وتعلل على البعر الاحمر ، وععدد سكانها نعو ثلاثة ملايين نسمة ١٠ وعاصمة ارتيريا هي اسعرة ولها ميناءان شهيران هما :

- بربرة ، وزيلع ،
- _ عصب ، ومصوع ٠
- _ میدی ، والصبلیف ،

٣ - اكبر لوحة مرسومة هي لوحة ، بانوراما على المسيسيس ، رسمها جون بانفرد عام ١٨٤٦ على قطعة طولها ٥٠٠٠ قدم، وعرضها ١٢ قدما٠٠ اى كانت مساحتها ٣ رافدان وهذه اللوحة التي كانت تمثل ١٢٠٠ ميل من مشاهد نهر المسيسيي احترقت في عام ١٨٩١ ٠٠ ونهر المسيسيي هذا يمر عبر اراضي :

- ثلاث دول في امريكا الجنوبية •
- دولتان في أمريكا الشمالية •
- الولايات المتعدة الأمريكية وحدها ·

شعر الناس في عهد عمر بن الخطاب (۱۳ ـ ۲۳ هـ) بعاجتهم التي الرجوع لتوقيت التاريخ ، فاختلفوا في تعديد اول التاريخ الإسلامي المطلوب ، وانهي عمر اغلاف بأن جعل اوله :

- _ يوم مولد الرسول صبلي الله عليه وسلم٠
 - يوم بعثــته ٠
 - يسوم هجسرته ٠
 - يوم وفات .

٥ ـ تبلغ المساحة الإجمالية للكرة الأرضية نحبو ٥١٨ ميلون كيلبو مشر صربح ، منها مدون كيلو مشر مربع هي مساحة الارض كله ، ويمكن القول بأن ثلث هذه المساحة تعتبر ارضا صعراوية ، واكبر صعرا، في العالم مساحتها ١٠٠٠٠٠٠٠ كيلو مشر مربع، وهي تعتد ١٥٠٠ كيلو متر من الشرق للقبرب وهذه والاعتراء الشاسعة تقع في :

اواسط استرالیا _ شمال امریکا _ شـمال افریقیا ۰

٦ حوالي عام ٥٠٠ ق٠٠ ولد في الهند امير
 يدعي د جوتاما ٥٠٠ وشاهد هذا الأمير متاعب

البشرية والامها ، فتنازل عن حياة الترق والنعيم التي كانت تعيط يه ، وانصرف لمعالجة الام شعبه ، والتخفيف عنه ١٠٠ ونصح الشعب ان يكون طبيا عطوفا ١٠٠ ويلغ من الكانة عند الهنود وبعض اهل الشرق الاقصى مكانة عائية تبلغ حمد العبادة ، واطلقوا عليه اسم :

کونفشیوس _ زرادشت _ بوذا

٧ - الموسوعة البريطانية، صدرت الطبعة الخامسة عشرة متها في شهر فبراير ١٩٧٤ ، وتقع في ٣٠ مجلدا تعوى ٤٧ مليون كلمة ١٠ والطبعة الأولى صدرت في ادتبرة في اسكتلندا عام ١٨٧١ ، ولكن في عام ١٨٩٩ اشتراها مجموعة من تجار الكتب ، وعملوا على اصدارها ياتتظام حتى اليوم وهم :

بریطانیون _ فرنسیون _ امریکیون

٨ ــ لوحة الموناليزا او الجيوكاندة ما زالت تستائر بالإنباء ، فهذه اللوحة التي رسمها الفنان المالمي ليوناردو دافنشي عام ١٥٠٣ للسيدة ليزا جيرديني ، فرفض زوجها شراءها لانها لم تعجبه فاشتراها ملكفرنسا فرنسيسالأول ٠٠ هذه اللوحة تم التأميز عليها بمبلغ ١٠٠ مليون دولار خلال عملية نقلها وعرضها في معرضي واشتطن ونيوبورك عام ١٩٦٢ ، وكان قد تيقلها من مقرها الدائم في:

فلورنسا _ لتدن _ ياريس

٩ ـ في عام ١٣٢٤ ميلادى خرج من مدينة طنجة بالمغرب ابو عبد الله محمد بن ابراهيم فاصدا حج بيت الله العرام ٥٠ وكانت هذه بداية رحلات ابي عبد الله ٥٠ « الذى انساق يعبه الاسفار الى التجوال في بلدان العالم المعروف في ايله فطاف في مصر وسوريا وجزيرة العرب وافريقية الشرقية واسيا الصفرى ، وروسيا الجنوبية ، والصين والإندلس والسودان » .

ورحلاته كلها استفرقت زها، ۲۹ سنة ۰۰ وقد معلها في كتابه باسلوب واقعي سهل لطيف ، وقد عرف هذا الرحالة باسم :

ابن خلدون _ ابن بطوطة _ ابن زهم

تانزانيا جمهورية افريقية عاصمتها مدينة « دار السلام » تلك المدينة التي اسسها المرب • وفي الوقت نفسه هي المدينة التي تسلل منها ليلة ١٢ يناير ١٩٦٤ ستمائة شخص فوق مراكب الصيد قاصدين جزيرة زنجيار التي استقلت يوم ١٠ ديسمبر ١٩٦٣ ودخلت عضوا في الامم المتعدة • لقد فام هؤلاء المتسللون المدججون بالسلاح المربي الذي ارسلته دولة عربية لمساعدة لوار موزمييق ، قاموا يعملية ذبح وحشية راح ضعيتها ١٥ الف شخص ، وجرح اكثر من ١٠ الاف شخص • وتانزانيا هذه التي ضمت زنجبار الي اراضيها كانت تعرف سابقا باسم :

ساحل العاج _ افريقيا الشرقية _ تنجانيقا

شروط المسابقة

١ - أن يرفق بالاجابة كوبون المسابقة المنشور في ذيل هذه الصفعة •

٢ _ اكتب على الورقة اسمك وعنوانك الكامل بخط واضح •

٣ _ ضبع اجابتك في مفلف واكتب عليه العنوانالاتي :

مجلة العربي ـ صندوق البريد ٧٤٨ الكويث؛ مسابقة العدد ١٩٨ ،

أخر موعد لوصول الإجابة الينا في الكويتهو اليوم الأول من شهر يوليو (تموز) ١٩٧٥ •

الجوائز ١٠٠ دينار

يعتم الفائزون ١٠٠دينار كويتى على الوجه الأتي:الجائزة الاولى ٣٠ دينارا - الجائزة الثانيـة ٢٠ ديناوا - الجائزة الثالثة ١٠ دنانع -

A جوائز مالية : قيمتها ٠٠ دينارا ، كل منهاه دناني ٠٠ وعند تعدد الاجابات الصحيحة تعنح الجوائز بطريقة الافتراع ٠



الى اليسار: شارع الجمهورية وتقع فيه بعض المبانى المكومية الضخمة وسيمسح سن أهسم شسوارع بغداد المديثة .



ن في وطئك أيصا العزي

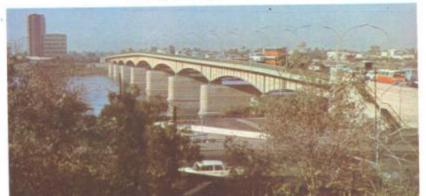
و كمانراها اليَّوْم بعَد ١٢١٣عَامًا مِن إِنشَامُهَا

استطلاع بقلم: معمد طنطاوی تصویر:

عبد الناصر شقرة



الهي أعلمي : شارع و ابو نواس و فسي المساء وهو يعتد على ضفة نهر دجلة -الغربية • والي اسفل جسر الجمهوريةوهو احد جسور ستة على نهر دجلة -







- مدينة الطب تتكلف ٤٥ مليون دينار •
- ١٩ جسرا تربط بين ضفتي بغداد على نهر دجلة •
- متنزه الزوراء مساحته الف دونم ويضم حديقة حيوان،

ومطاعم ، ومدينة العاب ، ومتاحف •

■ بضداد ٠٠ مدينة السلام ١٠ دارالسلام ١٠ عبرها الان ١٢١٣ عاما ١٠ مدينة ولدت على يد الخليفة ابو جعفر المنصور عام ١٤٥هـ (٧٦٢م) في الجانب الفريي من نهر دجلة ١٠ واعتبرت في ذلك الوقت من مفاخر العرب الكبرى في مجال العمارة والتخطيط ١٠٠

وعلى مر السنوات بدات يغداد تنمو وتتمسع وشمل العمران فسميها الغربي والشرقي وازدانت بالقصور الفقعة وعمرت بالمساجد ودور المسلم واصبحت مركزا تلاشعاع الفكرى وكعبة لطلاب العلم والمعرفة من مشارق الارض ومفاربها -

وبلغ من شهرة بغداد ان بالهوت الحموى وصفها في كتابه معجم البلدان بانها ام الدنيا وسحيدة البلاد ، وقال عنها ابو اسحاق الزجاج - بقداد حاضرة الدنيا ، وما عداها بادية ٠٠ - (١)

ولكن الايام لا ترحم ٠٠ وتعرضنت بفنداد

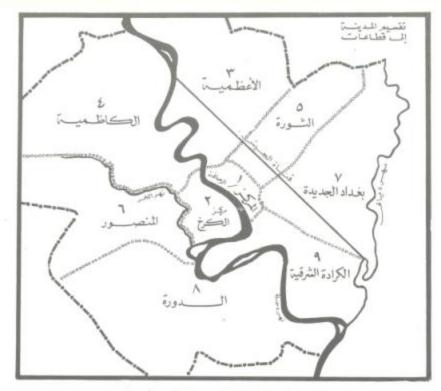
للقراب والدمار على يد .هولاكو، في عام ١٢٥٨م وعلى يد تيمورلنك في عام ١٣٩٢ ، وضاعت معالم يقداد القديمة الشهيرة -

وفي العصور التاريفية المدينة تعرضت بفداد ايضا لكتير من المعارك والفزوات ايامحكم الصقوبين والعتمانيين ، ولكن المدينة التاريفية صعدت امام عوادى الزمن ، واتسعت واستمدت من تاريفها المجيد فوة دافعة للنقدم والاتساع - وبعد ان كانت بغداد المنصور الداترية لا يزيد قطرها عن ٢٣٥٢ مترا ، اصبحت اليوم مساحتها ٨٦٠ كيلومترا مربعا نضم اكتر من مليونين ونصف مليون نسمة . .

 ١ - تعرضت العربي لتاريخ بغداد بالتفصيل فـي استطلاعها عن صدينة الف لبلة وليفة الذي نشر في العدد رقم ٢٥ بتاريخ اول يناير ١٩٦٠ .

نعسب التحرير من عمل الفنان العراقى المشهبورجواد سليم وهو اخر عمل فنى قاء به فى حياتـه ويقع هذا النصب فى ساحة التعرير فى قلـيعدينة بغداد ·





رمنم يوضح مناطق بغداد فسي التعنميم الاسامى للمدينة •

بغداد الحديثة

ويغداد الخديثة تنمو بسرعة مذهلة ٥٠ مشروعات العمران وانشاء الطرق والمرافق والمبائي الشاهقة تكاد تراها في كل شارع من شوارع المدينة ، حتى ان ابناء بغداد انفسهم الذين يغادرونها ويقضون سنوات معدودة خارجها ثم يعودون اليها يكادون لا يعرفون ما يرونه ياعينهم ٥

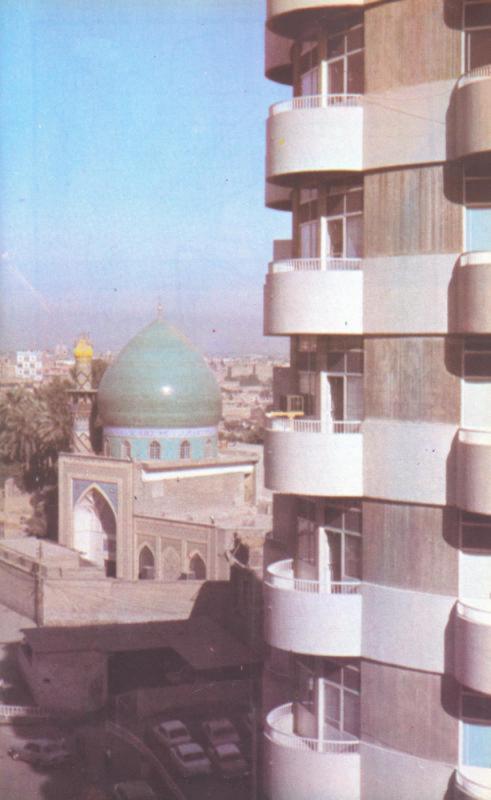
وهناك الان تغطيط جديد مرسوم لمدينة بفداد المدينة ينتفر تنفيده على عدة مراحل بحيث ينتهى المعمل فيها كلها قبل عام ١٩٩٠ ، أما المرحلية الاولى والتي بدأت منذ ١٩٦٧ فستنتهى في عام ١٩٧٠ وبراعي التصميح الجديد لمدينة بغداد المتطلبات الناتجة عن توقع زيادة سكان المدينة التي يتنفر ان يسبح اكثر من ١٩٦٥ مليون نسمة والذي ينتظر ان يصبح اكثر من ١٩٥٠ مليون نسمة في عام ١٩٩٠ وقد بني تصميم مدينة بغداد الحديثة على اساسى على ودراسات عديدة قامت بها شركات استشارية على ومن اهم النقاط التي روعيت عند وضعع علية ، ومن اهم النقاط التي روعيت عند وضعح

المحافظة على المناطق التاريخية والمواقع الجميلة ذات المناظر الطبيعية كالبساتين سواء كانت خاصة او عامة •

استغلال وجود نهر دجلة الذي يشقطريقه مغترقا
مدينة بغداد بعد ان ينعني انحناءات متعددة ليكسب
المدينة جمالا ويضفي عليها الشخصية المميزة لها
ولذلك قان الحطة العمرانية الجديدة اعتبرت نهسر
دجلة العمود الفقرى لمدينة بغداد • وتقرر انشاء
منطقة المزام المركزى للمدينة على شريط واسع
يعرض يبلغ حوالي ٢ – ٣ كم على امتداد النهسر
من جانبيه وتضم هذه المنطقة القسم المركزى الذي
يضم مراكز الاعمال ويمثل القلب النابض لمدينة
بغداد •

والقسم الشمالي من هذا العزام يضم المنطقة الخضراء بساتيتها وحدائقها واماكن اللهوو التسلية،

والقسم الجنوبي يضم المنطقة التي تخصص للجالات الصناعة والتغزين على ان تعاط بعزام من المناطق الحضراء بعزلها عن المناطق السكنية المجاورة -وعلى جانبي حزام دجلة صممت القطاعات السكنية





الري اليساو : تعتال جارية على بابا ، وهـي تعمب الزيت على رؤوس اللصوص المختفـين داخل الجرار ٠٠ ويقع هذا التعتال في شارخ السعدون ٠٠ وهو واحد من الثلاثين تعتالا ونعـا التي تزين شاوارخ بنداد المديثـة ومادينها ٠

المي اليمين : القديم والحديث جنبا الى جنب ، واحدة من البنايات الضخعة التى تقع فـــى شارع الجمهورية والى جوارها مسجد الحلانــى القديم ١٠٠ ان أمانة عاصمة بنداد تراعى فــى تقطيط المدينة الجديد المحافظة على كل مبنــى تاريني قديم في المدينة .

الأي اليسار : يقام صنويا في متنزه الزوراء معرض للزهور يضم اكثر من مليون زهرة من اتواع مختلفة ، ويستعر هذا للعرض لملسدة اسبوع ويتم بيع الزهور لاعل يفداد ياصلحار رمزية .



الرض اصفل : يعتبر متنزه الزوراء رئة بغداد الحديثة ، واليه يكرج المئات من سكان المدينة حيث يتمتعون بالخفرة والمياه والمصورة تمثال اسرة تسيربجوار واحدة منالبحيرات الاصطناعية في هذا المتنزه *



البالغ عددها ستة قطاعات (انظر الرسم المتشود مع هذا العدد) ويتسع كل قطاع لاسكان ٢٠٠ الف نسمة ويوفر لهم في كل قطاع الحدمات الاجتماعية والمراكز التجارية ، ويعاط بعزام اخضر على شكل هلال لحماية القطاعات من الرياح المعملة بالاتربة وغير ذلك من العوامل الطبيعية .

حدائق غناء واهتمام بتشجير المدينة

لقد بدىء في تنفيذ التصميم الاصاصي لمدينة يغداد الحديثة كما ذكرتا منذ عام ١٩٦٧ تعـت اشرافي امانة العاصمة - وعندما قمنا بزيارتنا الاخيرة لمدينة المنصور في اوائل عام ١٩٧٥ ، كان منظر الحدائق والمساحات الخضراء المتناثرة في كل مكان هو اهم ما استرعى انتباهنا - لقد وصل علد المتنزهات حتى الأن ، ٢٠ متنزها عاما ، ويعتبر متنزه " الزورا" " الذي كان في الاصل معسكرا للجيش يطلق عليه اسم معسكر الوشاش، اكبرها جميعا ، اذ تبلغ مساحته ١٢٠٠ دونم ويضم حديقة حيوانات ومعرض اسماك ومديئة ألعاب وعدة متاحف من بينها متعف السيارات الملكية القديمة ، ويعيرات صناعية ، وملاعب للاطفال ، وتماثيل ، ومسايح ، ومسرح وسينما ، وسنة مطاعم حديثة ، ومجموعة من أكشاك الاطعمة الجاهزة ، ونافورات ، وساعات زهور ، وايضا اكبر مشتل للزهور في مدينة بقداد كلها ، ويجرى العمل الان في بناء برج كبير يطلق عليه اسم برج الزوراء ، ويبلغ ارتفاعه ٥٤ مترا ويشعل مساحة من الارض تبلغ ١٧٠٠ مترا مربعا وقد صمم هذا البرج على طراز عربي ويتكون من الجذع الذي تعتل قاعدته ٥٠٠ متر مربع وببلغ ارتفاعه ٣٥ مترا وهو على شكل اسطوانة تعلوها فبة بيضاوية تضص عدة مطاعم سياحية وتعيط بها شرفة دائرية تتيح رؤية معالم مدينة بغداد من جميع الجهات ويبلغ ارتفاع القية ١٠ امتار ٠ ومن المقرر ان ينتهى العمل في هذا البرج ويفتتح في عام١٩٧٧٠٠ وتتناثر بقية المتنزهات في مختلف احباء مدبئة بغداد الحديثة ، ومن بين اجمل هذه الرقع الخضراء متنزهات أبو نواس وهي تقعفي منطقة الرصافةعلي امتداد نهر دجله ابتداء من جسر الجمهورية وحتى الجسر المعلق ، وهي تضم حدائق عامة وملاعب اطفال ومطاعم حديثة ونافورات وتمثال الشاعر



فى منتصف شارع ابو نواس ووسط حديثة تقع على ضفة نهر دجلة أقيم هذا التمثال للشاعر العربى الشهر ابو نواس • وقصد امسك كأسه بيده !!

المشهور الحسسن بن هانى (ابو نواس)
الذى اطلق اسمه على الشارع الذى يمتسد
على شاطى، دجلة - ويقرج اهل بقداد كل ليلة
ليجلسوا فى هذه الحداثق وفى الكازينوها والمطاعم
التى تقدم السمك المسجوف وهو الاكلة الشعبية
الشهرة فى بقداد -

حزام اخضر يقى بغداد من الرياح

ومن المشروعات المقترحة ضمن التصميم الاساسي لمدينة بغداد ، أقامة حزام أخضر لا يجوز البناءفيه، ويتكون من المزارع والقابات التي تحيط بالمساحات المخصصة للعمران ، ويؤدى هذا المزام الاخضر

هدفين أساسيين ، أولهما السيطرة على التوسع الناتج عن حركة البناء غير المنظمة وتعديد هنذا التوسع بعيث لايؤدى الى القضاء على الاراضى الزراعية الحصبة التي تقع بالقرب من مدينة بقداد •

اما الهدق الثاني فهو حماية المدينة من قسوة المناخ الحار والرياح المثيرة للفبار ، وكذلك عزل المدينة بعسافة كافية عن المدنوالقرى القريبة منها ومنع اندماجها معها •

وقد تم تقسيم المزام الاخضر الى قطاعين ،
القطاع الخارجي وتكون كثافة التشجير فيه ٩٠٪من
النغيل والاشجار الاخرى التي تعتاج لكميات قليلة
من الماء في موسم الحر الشديد ، ومهمة هذاالحزام
الخارجي صد الرياح الشديدة عن المدينة ، وحماية
القطاع الداخلي من الحزام الاخضر ، والذي تكون
كثافة التشجير فيه ٢٠٪ مع مساحات واسعة من
القنوات لسقى تلك الاشجار التي تختار مسن
الانواع سريعة النمو وذات الرئعة اللكية مثل
اشجار السدر والكالبتوس، لانها تقوم بدورالمصفاة
بالنسبة للرياح المحملة بالغبار ، وعندما يتم تنفيذ

ببقداد فان نصيب الفرد الواحد من المساحات الخضراء في مدينة بقداد صيصبح ور١٣ مترا مربعا يدلا من ٣ امتار مربعة للشخص السواحد وهـــو نصيب الفرد في عام ١٩٦٧ ، اى قبل البدء في تنفيذ المشروعات الجديدة -

٣ جسور تربط ضفتي بغداد

یشق نهر دجلة مدینة بقداد من وسطها ، وهو لایفترقها فی خط مستقیم ولکنه یتلوی یمینا ویسارا مفترقا المدینة یطول ۲۷ کیلومترا ویتراوح عرض النهر اثناء اخترافه بقداد ما پین ۱۸۰ الی ۵۰ مترا ۰

وقد تم ربط طرفی بقداد عبر ضفتی دجلة بستة جسور حتى الان هى : جسر الائمة شمال بقداد ويربط منطقة الاعظمية بمنطقة الكاظمية وطوله ٣١٦ مترا وعرضه ١٥ مترا •

⇒ جسر الاحرار : ويربط بين ساحة جمال
عبد الناصر وساحة الوثبة •

جسر المسرافية : ويعر عليه القطارات
 والسيارات •

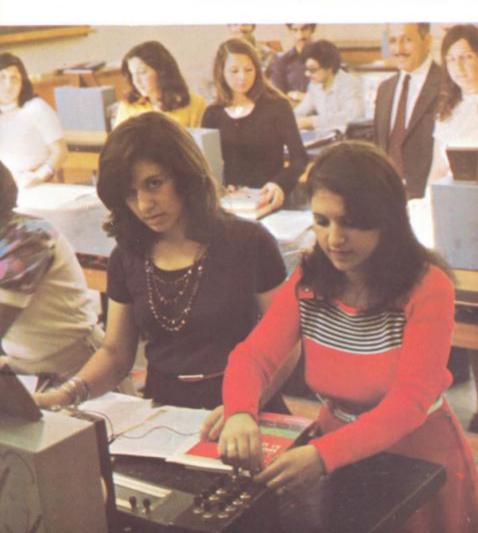


هذه الارشى التى تتع امام جزيرة أم الخنازير وصطانهر دجلة ستضم مبانى جامعة بغداد الجديدة والتى ستصبح واحدة من اكبر جامعات الشرق الاوسط .



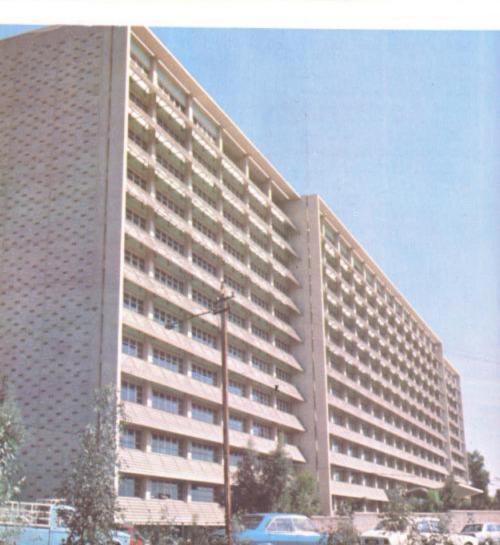
المي اليمين : هذه النتاة هي واصدة من عضوات مراكز الشباب وهي هنا تتدرب على النروسية في نسادي الزوراه،وذلك ضمن نشاط مراكز الشباب ودون ان تتكلف هي فلسا

التي اصغل : في الجامعة المستنصرية الفتيات العراقيات مع زملائهم من الطلبة يتلقون دروسهم العمليـة داخل احد معامل كلية العلوم -





تعتبر مدينة الطب احد اهم ممالم التقدم في يضداد الدينة وهذه المدينة تسم تنفيذ مرحلتها الاولى بيناه المستشفى الضغم المكون من الماليقا والذى يفسم المي المسورة الى اسخل) والى البسار المسدد اجهدة الكليسة الاصطناعية داخل المستشفى



مدينة الطب

لم تقتصر نهضة بقداد على الناحية العمرانية والتجميلية فقط ، بل امتدت لتشمل ميادين اخرى كثيرة - اهمها ميادين العلم والاهتمام يتنشئة جيل جديد على اصاس تربوى وثقافي وصحى سليم ، وكذلك توفير اخدمات للمواطنين سوا، كانت هذه الحدمات صحية او لقافية او رياضية -

ومن بين المشروعات التي تشير الانتباء في بفسداد مشروع مدينة الطب والذي استغرق تنفيذ مرحلته الاولى اكثر من 4 صنوات ، اي منذ عام ١٩٦١ حتى عام ١٩٧٠ .

ومدينة الطب تعتبر من احدث واضغم المؤمسات الصعية التعليمية في الشرق الاوسط - وقــد تكلفت المرحلة الاولى للمدينة ١٢ مليون دينــار وهي تكاليف تشييد مبني المستشفى الحالى وتجهيز، بالادوات الطبية الحديثة -

ويضم المستشفى الخالي ١٠٨٠ سريرا ، وهــو يقدم الخدمات العلاجية للمرضى ، ويعتبر ايضــا مستشفى تعليميا لطلبة كلية الطب في جامعـــة بقداد •

وتشمل المراحل الاخرى لمشروع مدينة الطب ، وهي تتكلف الأمليون دينار تكاليف انشاء مستشفى بالده الدهداه : ويربط شارع المامون بجانب الرصافة بشارع الشهداه بجانب الكرخ •

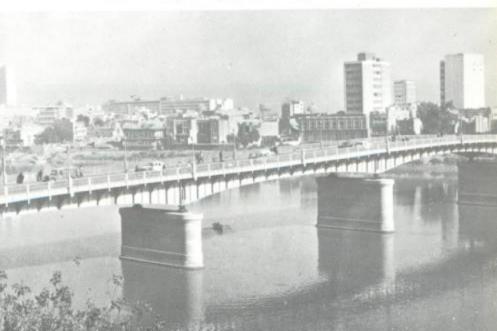
جسر الجمهورية : ويربط صاحة التعرير مع صاحة الشواق •

به الحسر المدل : وقد افتتح عام ١٩٦٤ ويعتبر احدث الجسود الموجودة حاليا وهو يقع بالقرب من القصر الجمهورى وهناك الان مشروعات لبناء ١٩٣٣ جديدا تربط بين انحاء مدينة بقداد ، التسمى يفصلها نهر دجلة ، من بعضها البعض • وبذلك لن ياتي عام ١٩٩٠ الا وعلى ضفتي نهر دجلسة اثناء اخترافه مدينة بقداد ١٩ جسرا •

كورنيش معلق

ومن بين المشروعات التي ستفع وجهيفداد المديئة مشروع انشاء الكورنيش من الاعظمية الى الجسر المعلق ومن الجسر المعلق حتى رئاسة جامعة يفداد • • وسيتم انشاء هذا الكورنيش على نهر دجلة مباشرة يعرض ٢٠ مترا وسيكون اشبه يجسر مقام علسي اهمدة وبذلك يتم تفادى هدم ونزع ملكية الكشيح من المباني التي تقع في هذه المنطقة • ومن المقرد أن تبدأ امانة العاصمة في تنفيذ هذا المشروع خلال هذا العام •

جسر الاحرار وهو أحد الجسور الستة الحالية التي تربط بين ضفتى مدينة بغداد ، وسيقام ١٣ جسرا جديدا خلال السنوات الحمسة عشر القادمة وبذلك يهميع عدد جسور بغداد ١٩ جسرا ٠





مبنى رئاسة جامعة بنداد،وهو يضم بين طوابته المشرين مقر البحث العلمى التابع للجامعة وكذلك مكاتب ادارة الجامعة وسيتم انشاه مبان حديثة تضم كافة كليات الجامعة على الارض المحيطة بهذا المبنى والتى تبلغ مساحتها تحدودتم . 20 دوتم .

دينارا للدراسات المسائية ، ولكن في عام ٧٥/٧٤ صدر قرار يتحويل الجامعة المستنصرية من جامعة اهلية التي جامعة رسعية ، وصدر ايضا قسرار يجعل الدراسة مجانية في مختلف كلياتها ،

اما جامعة بغداد فقد صدر قانون انشائها فسي عام ١٩٥٨ وضعت اليها الكليات التي كانت قائمة قبل ذلك ومن بينها كلية الطب التي انشئت عام ١٩٢٧ ، وكلية الصيدلة التي يعبود تاريسخ انشائها الي عام ١٩٣٦ ، وكلية الهندسة التي انشئت في عام ١٩٤٢ ، وكلية التجارة وانشئت في عام ١٩٤٧ .

وقد تقرر تخصيص حى كامل جامعة بقداد العديثة وقد تم بناء مقر رئاسة الجامعة ،وهو مؤلف من اكثر من ٢٠ طابقا ، ويعتبر من اعلى المبانى في بقداد ولكن مبانى الكليات الجامعية الجديدة لم تبن حتى الان وان كانت التصميمات قد انتهى منها منذ اكثر من ٧ سنوات و وهناك الان دراسات ليدء تنفيذ

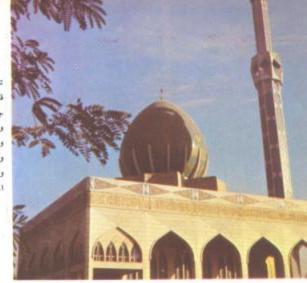
خاص للاطفال ، ومستشفى للجراحات المتخصصة من ١٧ طابقا ، ودار التمريض الخاص ، وعيادة خارجية ، ومدرسة للتمريض ، ودور لاقامة الاطباء المقيمين والمعرضات ، ويتنظر الانتهاء من المرحلة الثانية في نهاية عام ١٩٧٨ وسوف يصبح علد الاسرة التابعة لمستشفيات مدينة الطب عند ذاك اكثر من ٢٥٠٠ سرير ،

وهناك الآن فكرة لانشاء مستشفى خاص للبعث العلمى وانشاء اختصاصات فنية متعلقة بالطب مثل الهندسة الطبية ، اذ ان غرف العمليات الجراحية تعتوى الأن على الات كهربائية والكترونية معقدة تعتاج لمهندسين مختصين .

وستعتل مباني مدينة الطب حيا كاملا في مدينة بغداد العديثة ويسمى هذا العي الآن باسم العيواضية وهو يمتد من باب المعظم الى الجسر اخديدى •

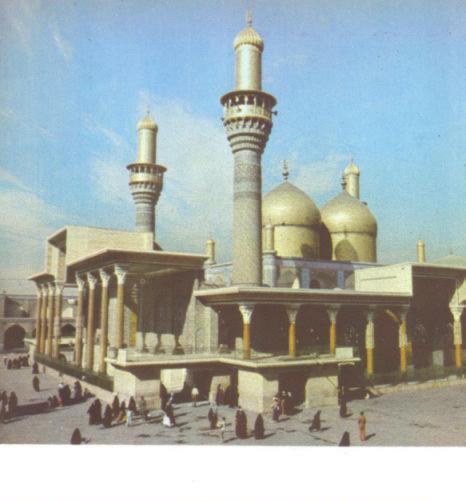
جامعتا بغداد والمستنصرية تضمان نعو ٢٥ الف طالب وطالبة

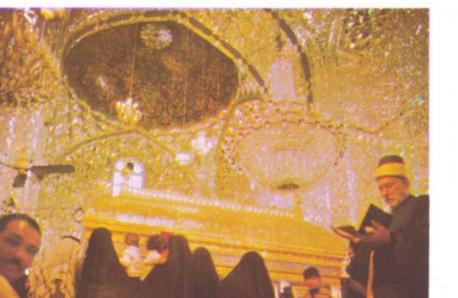
في الماضي كانت يقداد هي مدينة العلموالعلماء -واليوم تضم بغداد العديثة جامعتان كبرتان -أولاهما جامعة يقداد وهي تضم نعو ٢٠ الف طالب وطالبة ، موزعن على ١٥ كلية ، اما الجامعة الثانية فهى جامعة حديثة لا يتعدى عمرها ١٢ عاما، بالرغم من أن اسمها هو الجامعة المستنصرية نسبة الي الجامعة المستنصرية القديمة التي انشاها الخليفة العباسي المستنصر بالله في عام ٦٣١ هـ (١٢٣٣م) والجامعة المستنصرية الجديدة انشئت في عــام 1977 بواسطة اتعاد المعلمين العراقيين وكسان القرض الاساسي من انشائها هو اتاحة فرصة التعليم الجامعي للموظفين الذيبن لم تساعدهم الظروف على اتمام دراستهم الجامعية • ولذلك فان الدراسة في الجامعة المستنصرية كانت مسائية فقط في بداية الامر • وتطورت الجامعة واندمجت مصع جامعة الشعب التى انشأتها جمعية العلوم والثقافة العراقية • وقد انتقلت الجامعة المستنصرية الى مبنى حديث يضم ٥ كليات هي كليات الادارة والاقتصاد، والاداب، والقانون والعلوم السياسية، والتكتولوجياء وبعد ان كانت الدراسة في الجامعة مساتية فقط ، أصبعت ايضا تعمل على فترتين ، فترة صباحية واخرى مسائية • وكانت مصروفات الدراسة لا تتعدى ٥٦ دينارا للدراسات الصباحية ، و10



تشتهر مدينة بغداد بساجدهـا قديمها وحديثها،والي اليمين إحدث جامع في المدينة وهو مسجد بنية وقد تكلف بناؤه ٢ مليون دينار . والي اسغل مسجد الإمام الاعظم وبجرى العمل فيي ترميمه الان . والي اليمار المشهد الكاظمي مسن الخارج ومن الداخل .









صورة التقطت داخل المتحف البغدادي وقد انشيء هي عام ١٩٧٠ ويضم صورا وتعاثيل تمثل بعضى المظاهر التعبية والحياتية لسكان مدينة بضدادخلال اوائل القرن الحالي ، ويعتوى المتحف هنسسي مكتبة نضم كل ما كتب عن مدينة يفداد قديمساوحديثا ، وهذا المتحف هو واحد من ٨ متاحف توجد في مدينة يفداد ،

المشروع بعد أن مضى عليه وقت طويل دون أن يرى النور ، ويقيت كليات جامعة بقداد مبعثرة فى أحياء المدينة المختلفة - ويقول المستولون في جامعة بغداد ، أن بناء المدينة الجامعية سيبدا في خلال العام القادم على أكثر تقدير وستضم جميع مباني كليات الجامعة ، ومدينة للطلبة والطلبات ، وكذلك مساكن للاساتذة -

مكتبة الطفل العربى

ان تنتستة جيل جديدعلى امسستربوية واجتماعية سطيمة من اهم المشاكل التي تواجه الدول التامية ومن بينها الدول العربية -

والجيل الجديد هو عماد المستقبل بالنسبة للامم جميعا - وفي العراق عموما ، وفي يقداد خاصة اهتمام كبير بالنسبة لتتشنة الجيل الجديد - ومن بين المنشآت التي تهتم بالطفل مكتبة الطفل العربي وهي مكتبة تضم نعو - * * * الف كتاب للاطفال وبها عدة قامات كبيرة من بينها قاعة للسينمالعرض القلام الاطفال الثقافية والترفيهية،وقاعة احتفالات يقدم الاطفال فيها مسرحياتهم وحفلاتهم الموسيقية، وقاعة العاب تضم العابا تقافية والعاب تسلية . وقاعة مرسم يمارس فيها الاطفال هواياتهم في الرسم وتزودهم المكتبة بالالوان والاوراق وغيرها من الادوات مجانا ويتردد على هذه المكتبة نعو

 • • ٥ طفل يوميا • وكل تلميذ في المدارس الحكومية او الخاصة ابتداء من عمر ٣ سنوات حتى ١٢ سنة له الحق في ان يصبح مشتركا في المكتبة • وهي تفتح ابوابها من ٨ صباحا حتى الساعة التاسعة مساء •

وتقول المشرفة على المكتبة ان هذا المشروع يؤدى خدمة كبرى للاطفالوخاصة اثناء العطلات الصيفية ويشجعهم على الاقبال على القراءة وممارسة هواياتهم المفتية والموسيقية ،

مدينة البالية والموسيقى

والى جوار مكتبة الطفل العربى تقع مؤسسة اخرى من المؤسسات التى تعنى بتنشئة جيل جديد على احدث النظم التربوية ، تنمية الملكات الفنية فى الاطفال الموهوبين ، وهذه المؤسسة هى مدرسة البالية والموسيقى ، وهى تابعة من الناحية الادارية لوزارة الإعلام ،

وتضم مدرسة البالية والموسيقى ٢٠٤ طالبا وطالبة في مراحلها الثلاث (الابتدائية والمترسطة والثانوية) وبرنامج الدراسة هو مثل يرامج المدارس الحكومية العادية يضاف اليه دراسات خاصة موسيقية أو دراسات باليه • وهناك فنة قبول تقوم باختيار طلبة وطالبات المدرسة طبقا

لمواصفات علمية وتربوية وصحية وجسمائية ، وبعد ذلك يتم توزيعهم على الافسام الموسيقية او على قسم الباليه ، كل حسب رغبته واستعداده الطبيعى وقد لوحظ أن المدرسة قد حققت نتائج معتازة بالنسبة للتحصيل العلمى العادى - ونسبة النجاح بين طلبتها وطالباتها أعلى من مستوى المدارس الاخرى العادية -

والدراسة مغتلطة ، وبعد حصول الطالب او الطالبة على الثانوية العامة يصبح له العق في دخول اية كلية في الجامعة برغب فيها ، كما يستطيع ان يتغصص في الموسيقي او الباليه حسب رغبته ايضا ، وتعتبر عده المدرسة تواة لمعيد عال للموسيقي عدير المدرسة ان هناك الكثيرين من الطلبة الصغار الذين يتمتعون بعواهب طبيعية ، وان من اهم اهداف المدرسة تنعية وصقل هذه المواهب لدى هؤلاء الاطفال ،

٢٩ مركزا للشباب

لا تقتصر العناية بالشباب والحيل الجديد في بغداد على دور العلم والمدارس ولكن تتعداها الى

المناية بالشباب في اوقات فراغهم - ولهذا فقد تم انشاء مراكز للشباب في جميع احياء يقداد ، ويبلغ عدد هذه المراكز في مدينة بغداد وحدها ٢٩ مركزا، وعادة ما يتراوح عدد المشتركين في كل مركز مايين - ١٣٠٠ مشترك تتراوح اعمارهم من ١٠ سنوات الى ٢١ سنة -

وكل مركز من مراكز الشباب مزود بعدرسين متغصصين في الالعاب الرياضية المغتلفة ، العاب القوى ، كرة السلة - التنس - الكرة الطائرة -كرة القدم - الجمياز - الجودو - رفع الاثقال -الملاكمة والمصارعة -

وتنظم مبارياترياضية بينمراكز الشباب المختلفة وتقصص كؤوس ومبداليات للمركز الفائز والى جانب النشاط فنى ، وكل مركز مزود بمرسم وفاعة احتفالات وسيتما ومسرح وفاعة للبلياردو واخرى للعب الشطرنج حيث يتم تدريس اصول هذه اللعبة يواسطة لاعبين مهرة ، وهناك ايضا مكتبة صغيرة في كل مراكز الشباب ويعق لاعضاء المركز استعارة الكتب منها ،

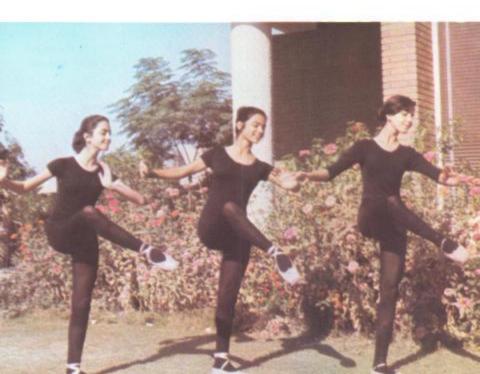
وتقوم مراكل الشباب بصرف وجبات غذائية



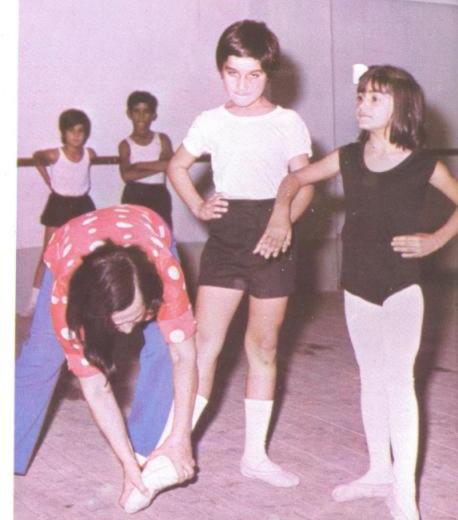
واحدةمن شرطيات المرور تنظم حركة السج امام غسب الجنسدي المجهول ويظهر في المصورةجامع الشهداء -



صور اربع تعثل الاهتمام بتنعية مواهب الجيل الجديد في مدينة بغداد ، العمورة العليا تمثل طفلا وطغلة في حمر الزهور يتدريان على العرض على الكمان،والى اسفل ثلاث من فتيات مدرسة المياليه والموسيقي يتدرين على احدى رقصات الباليه ، والى اسفل اليسار طالب وطالبة في مدرسة الباليه يتلقيان تعليمات مدرييهماقيل أن يبدأ التدريب على الرقص * والهمورة العليا إلى اليسار : تمثل مجموعة من الاطفالفي قاعة القراءة بمكتبة الطفل العربي *







مجانية للرياضيين من اعضائها ، وخصوصا هؤلاه الذين يعارسون رياضة عنيفة مثل المصارعة وحمل الاثقال ، وذلك مساهمة منها في تشجيع الشباب على التشاط الرياضي -

دور جديد للمراة

وفي بغداد ايضا حركة نسائية نشطة تتمشل في الاتعاد العام لنساء العراق وقد لعب هذا الاتعاد دورا هاما في مكافعة الامية ، وقام بافتتاح مراكز عديدة في بغداد وغيها من مدن العراق لعو الامية بين السيدات وقد اقبلت السيدات على عده المراكز اقبالا شديدا وخاصة ان كل مركز منها لايقوم فقط بتعليم القراءة والكتابة ، بل يقوم ايضا بتعليم المياطة والاعمال اليدوية مما يتيح الفرص امام السيدات في زيادة دخلهن عن طريق القيام بهذه الاعمال في منازلهن .

وقد بدات المراة العراقية تعتل مكانها الان في الوظائف العامة متساوية تعاما مع الرجل ، ففي المساتع آلاف العاملات ، في المستشفيات متات الطبيبات وألاف المعرضات في الوزارات والشركات موظفات كثيرات يعملن جنباللي جنب مع زملائهيمن الرجال ، وكما دخلت المراة كافة ميادين العمل التي كانت مغلقة في وجهها فانها ايضا دخلت الى ميدان عمل جديد كان وقفا على الرجال ، ففي شوارع مدينة بغداد تجد الان شرطيات يقمن بتنظيم حركة المرور ،

وقد بدات الشرطيات في مزاولة هذا العمل في اواخر عام ١٩٧٤ وكانت الدفعة الاولى مكونة من ٢٤ فناة قضين فترة تدريب في كلية الشرطة مدتها ٣ أشهر وذلك بعد حصولهن على شهادة الاعدادية، وتتساوى الشرطية بزميلها الشرطي في كافة المقوق والواجبات ٠

زحام شديد

وبقداد تعانى من الزحام الشديد - الاف السيارات ، وبكافة انواعها ، تروح وتجيء في غوارع المدينة التي تكاد تغتنق بهذا الزحام ، ومن اجل هذا فإن هناك الان مشروعات جديدة لاقامة انفاق عند الجسور وخاصةعند التقاء جسرالجمهورية بساحة التعرير ، اما الشوارع الرئيسية في بغداد وخاصة شارع الرشيد وشارع السعدون فإن بغداد وخاصة شارع الرشيد وشارع السعدون فإن

حركة السير فيهما في ساعات الضغط تكاد تكون عذابا للسائقين •

ونظرا لازدحام الثبوارع بالمشاة فان ادارةالمرور هناك فرضت عقوبات صارمة على كل من يقوم يعبور الشارع من غير المناطق المخصصة لعبور المشاة وتصل الفرامة الى 0 دنائع يدفعها المفالف في اخال -

الفنادق مشكلة !!

ويتدفق على بقداد الحديثة العديد من السياح والزوار ورجال الاعمال المشتركين في المؤتمرات الاقتصادية والسياسية والدولية التي تعقد في بغداد - وبالرغم من ازدياد النشاط في حركة الزوار الذي تشهده بغداد فان النشاط الفندفي لم يساير هذا التطور -

ان عدد الاسرة في فنادق الدوجتين الاولى والثانية لايستطيع انيستوعب هذه الاعداد المتزايدة من زوار العاصمة العراقية .

والخدمة الفندقية ايضا في حاجة شديدة الى تطوير ، يعض فنادق الدرجة الاولى تعانى من الاهمال الـذى قـد يسبى، الى سمعـة العـراق السياحية ٠٠

وقد لمس المسئولون عن السياحة اغاجة المسديدة المى اقامة فنادق جديدة، وبدى، فعلا في تنفيذ مشروع فتدق يقداد الجديد وبه نعو ٥٠٠ غرقة على احدث طراز كما قام العديد من الافراد ، يتشجيع عن السياحة ، بافامة فنادق جديدة صغيرة انيفة واغنبها يقع في شارع السعدون - ويقول المسئولون عن السياحة ان مشكلة الفنادق صنعل خلال العام التاديد

· القديم والحديث

ويقداد مدينة تاريفية تجمع الأن بين القديم والحديث جنبا التي جنب ، على ان معاولات تجميل المدينة تراعى دائما تاريفها القديم ، واغلسب التماثيل التى الهيمت او تقام في ميادين بغداد او شوارعها تمثل في الواقع اشغاصا او قصصا لها تاريخ مرتبط ببغداد القديمة .

ان في بغداد وحدها نعو ٣٠ تمثالا وتصبا ، نذكر على سبيل المثال منها تمثال جارية على بابا وهو يمثل الجارية وهي تصب الزيت في الجرار التي اختبا فيها اللصوص ، وتمثال عباس بن فرناس ، وتعاثيل شهريار وشهرزاد ، وابو جعفر المتصور .



السناعات التغليدية لا يزال لها مكان في قلب بغداد الحديثة في معوق الصفافير ولا يزالهؤلاء الصناع المهرة يورثون مهنتهم لايناتهام مسان بعدهر "

وائي جانب هذه التماثيل التي تروى تاريخ بقداد فان اماتة العاصمة تراعى المعافظة على انتراث التاريخي القديم ، جامعة المستنصرية القديمة يتم ترميمها الان ، الجامع الاعظم حيث مرقد الامام الاكبر ابي حنيفة ، العمل يجرى في ترميمه على قدم وساق ، المشهد الكاظمي الذي يضم ضريح الامامين موسى الكاظم ومعمد الجواد يتم ترميمه والمعافظة عليه سنويا ،

مسجد جديد بمليوني ديثار

ويغداد عرفت منذ القدم ايضا بأنها مدينات الجوامع والمساجد •

وتتميز مساجد يقداد يقبابها المزخرفة بالكاشى الملون • واحدث مسجد في بقداد هو مسجد «العاج معمود البنية = الذي يقع امام معطة سكك حديد بقداد •

ولهذا المسجد فسدة نجاح وايمان • تبدأ بفتي صغير مؤمن مات والده ولم يترك له شيئا صوى اسرة كبيرة اسبح هو عاتلها • وعمل الفتي كسبي يقال لم استطاع ان يفتح لنفسه بقالة صغيرة ، وتدرج في النجاح يفضل ايمانه ومتايرته حتى اصبح من اكبر تجار الاغذية في العراق وتدفقت الاموال عليه • وقام الرجل بعد المنحه الله الشروة يشراء قطعة ارض كبيرة وفرر ان يقيم عليها

مسجدا ضغما يتسع لالف مصل • واستمر العمل في بناء المسجد نعو ٥ سنوات وتكلف اكثر من ٢ مليون دينار ، والطريف في الامر انه ما كاد المسجد يتم حتى توفى صاحبة ودفن فية •

وانتهت الجولة

فی طریقنا الی مطار بغداد الدولی بعد ان انتهت ژبارتنا لعاصمة العراق ، وشاهدنا اثارها القدیمة ومشروعاتیها العدیشیة ، تذکرنا ونعن نتعدت مع مرافقنا العراقی ایبات الشاعر المصری عنی الجارم التی یصف فیها بغداد قائلا :

بعدداد يسا بلبد الرشيد
ومنسارة المجسد التفيسد
يسا بسمعة لما تسرل
زهسراه فسى تعسر الخسلود
يسا سطر مجمد للمسرويسة
خط فسى لسوح الوجسود
يسا رايسة الاسسلام والا

محمد طنطاوى س





استطلاع: سليم زبال

تصویر: اوسکار متری





■ فى عام ١٩٩٠ ستعتاج الكويت يوميا الى نعو ٢٢٥ مليون جالون من المياه العذبة و ٥٩٠ مليون جالون من المياه القليلة الملوحة ١٠٠ لمواجهة احتياجات سكانها الذين سيصل عددهم في ذلك الوقت الى نعو مليونى نسمة ١٠٠ »

هذا ما ذكر الخبراء الأجانب في التقرير النهائي للمغطط الهيكلي الشامل لدولة الكويت ٠٠ ولكن اين الكويت يعترض على هذه التقديرات ويرفضها ١٠ ويقول المهندس عبدالله الشرهان رئيس مهندسي المياه والقاز :

> ان الدی پنصدی لمالجه موضوع الماء فی الگویت ، یجب ان پضع نصب عینیه ان الکویت یلد صحراوی لیس فیه انهار . وبالتائی قار همنینه توفیر المیاه ، هی هملیه شاقه متعب مکلفة ۰۰

> وانطلاقا من هذا الوضع لا يمكننا أن نقارد نسبة استهلاك ابن البلد الهمعراوى بنسبة استهلاك ابن النبل . أو دجلة أو الدانوب . أو الراين **

> و فعثلاً كمية الماء التي يستهلكها الفرد في الكويت هي كمية معقولة كافية في حد ذاتها ولكنا اذا قارناها بما يستهلكه الفرد في اوربا فاننا نجدها في معقولة ٠٠ فهنا يستهلك الفرد عندنا يوميا نحو ٣٥ جالونا من الماء العدب ٠٠ في حين يستهلك الفرد في اوربا تحر ٢٠٠ جالون يوميا ٠٠

و هذا لا يعنى أن عندتا أزمة مأه ، فالماء متوفر ، وانتاجنا منه يزيد عنى الاستهلاك ، لقد أوجدت ظروف الكريت رأيا عاما ناضجا فيما يختص يالماء ، وقل أن نجد تبديرا حقيقيا في استعمال الماء ، بل على العكس نجد كل المطلح تقام من أجل توفير الاستهلاك، سواه كان الاستهلاك المنزلي أو الزراعي ، وهذا الوعى المائي جمل بالامكان أقامة متمازيع جريئة ، متمازيع حولت العمراه التي مزارع تنتسع المضروات والبرسيم الذي تربى عليه المائية ، ، ،

ثلاثة اتواع من الماء

والماء في الكويت يمكن تصنيفه التي ثلاثة أنواع مغتلفة ١٠ اثنان منها تستغرج من جنوف الارض ١٠ احدها عذبصاف يستعمل لشربالانسان مباشرة ، والأخر متضاوت الملوحة يصنح للزراعة وشرب الحيوان ١٠ والنوع الثالث ، هو

الذي يسعونه ، الماء المصنع ، ، وهو الذي يسعب من البعر ويتم تقطيره في مقطرات هائلة ٠٠

قصة الماء

والمعروف عن الكويت خلوها من الإنهار .وان كان الجيولوجيون يؤكدون وجود أثار نهر قديم كان يتدفع من الجنوب التي الشمال في وادى الباطن، لم يبق منه حاليا صوى العصى الذى يملأ المنطقة الشمالية من البلاد ٠٠

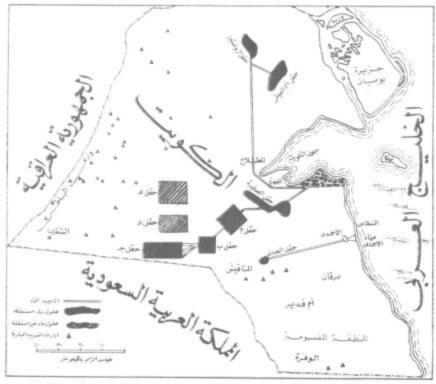
كانت الكويت تعتمد اعتمادا كليا على آباد حفرت لتجميع مياء الامطار ، حفر عدد منها داخل المدينة مثل كوت بن غيث ، وموقعه عند تقاطع شارع الهلالي مع فهد السالم حاليا ٠٠ وكوت الزيد (بودوارة) قرب دسمان ، وكذلك «العقدة، قرب اشجار السدر الاربع مكان مدرسة المتنبي حاليا في الشرق ٠٠ وفي عام ١٩٠٦ حقرت آباد اخرى للمياء خارج سور الكويت في مناطق الشامية والشعب والسد والدسمة ٠٠ وسميت المنطقة التي في شمال وادى الشيعب بمنطقة حولي لعلاوة مياهها ٠٠

وفي هذا يقول الشاعر معمد صالح المطوع : ماه حبولي متله با صبارا

من طعب قبد تبه الافكسار

وازداد عسد سكان الكويت وازداد استهلاك المياه ، فازدادت ملوحة الآبار ٠٠ فيمم الناس وجهتهم صوب شط العرب ، وحولوا بعض سفتهم ابتداء من عام ١٩٠٥ الى سفن لنقل الماء ، تسي بالشراع وتقطع الرحلة ذهابا وابابا من الكويت الى البصرة في ١٢ ساعة اذا كانت الربح مواتبة، والا فان الرحلة تستغرق عدة ابام ٠

واول شخص فكر في جلب المياء من شط العرب يقصد التجارة هو سلطان بن محمود- وقام بتنفيذ فكرته بان وضع خزانا في سفينته سعته ٤٠٠



توضح هذه الغريطة حقول المياه الجوفية الموجودة عند ارض الكويت * وتجرى حاليا عمليات مسح مائي في منطقتي الوفرة والعبدلي لتعديد كميات ونوهية المياه الموجودة في المنطقة: *

صفيعة (الصفيعة ١٨ لترا) ، واحضر المياء من شعف العرب،وبقيت ثمانية ايام في النقعة ليتنوقها الناس ، الذين استطابوها ، فافيلوا على شرائها معا دفع ياصعاب السفن الاخرى الى السعى لجنب المياه يقصد التجارة ٠٠

كانت عملية تعبئة السفن تتم في ظروف يدانية فاسية صعبة يصل يعدها الماء التي الكويت مغبر المؤن ، بكميسات تتراوح بين ١٠٠ التي ٩٠ الف جالون يوميا :

ماء ونقط

كان أهل الكويت يقومون بهذه الرحلات المرهقة لاعتقادهم بان الارض الصحراوية التي يعيشون فوقها هي أرض شحيحة جدياه ، وما حسبوا ان تحت ثلك الرمال الحارقة تقبع لروات خيالية -- نقط -- وما -- ومع بداية عمليات التنقيب عن النفط في عام ١٩٣٦ بدآ الناس يتعرفون على ما تحويه طبقات أرضهم من لروات مائية كبيرة - وفي عام ١٩٥١ اكتشفوا اول حقل ماء كبير في

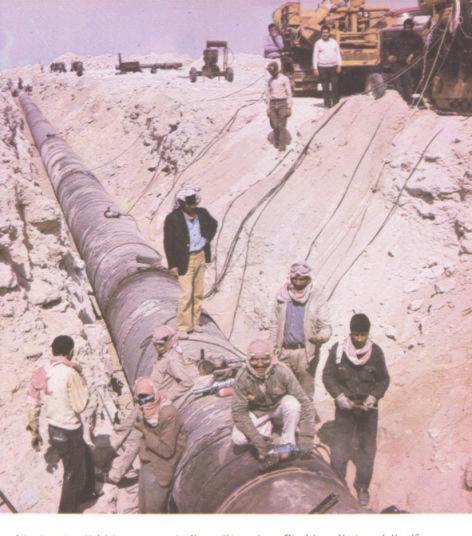
منطقة الصليبية ، على مسافة ١٥ كيلومترا جنوب

الكويت، وبدات عملية حفر الآبار فوق العقل حتى بلغ مجموعها اليوم ١٣٧ بترا ٠٠ تضخ نعو ستة الاف مليون جالون من الماء سنويا ٠٠ وكانت قد بدات بضخ ١٥٠ الف جالون يوميا من المياء التي تبلغنسبة الملوحةفيها حواني ٢٠٠٠ جزء في المنيون. في حين ان نسبة الملوحة في المياء الصالعة للشرب لا تزيد عن ١٥٠٠ جزء من المليون ٠٠

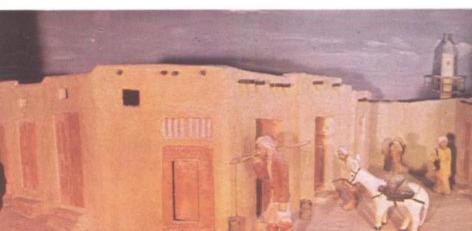
وهذا العقل يمكن ان يضخ ٢٥ منيون جانون ما، يوميا لستوات عديدة فادعة ٠٠

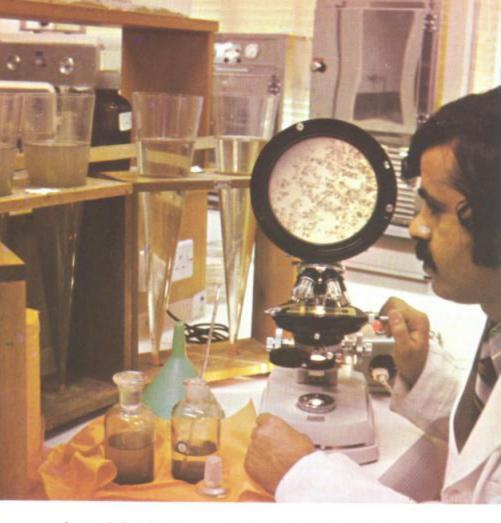
مياه عذبة حلوة تعت الرمال وتتابعت عمليات اكتشاف حقول الماء تعت

الصحراء ٥٠ لقد اكتشفوا في بطن الصحراء طبقتين مشبعتين بالماء ، ويعمني آخر اكتشفوا يعيرتين من المياء فوق يعضهما البعض تعت الرمال، ولعبت الصدف دورها في عام ١٩٦٠ عندما كان العمال يشقون الطريق من الكويت التي البصرة اذ عثروا عني مسافة ٨٨كيلومترا من شمال الكويت عني يتر ماء عذب ، سرعان ما تبين ان مصدره حقل كبر يعوى مياها ترجع اصولها التي الامطار



كان المناه يعمل التي منازل الكويت في صغائح محمولة على عربات يدوية اما اليوم فقد بنغ طول الشبكة التي تحمل المباء الى مدن الكويت ٢٨٠٠كيلومتر من الانابيب المعتلفة الاحجام والإنواع ٠





٣٠ عملية تعليل كيماوى وبيولوجي على المياهيجريها يوميا المهندسان جاسم الشطى ووسعية
 سليمان العيسى ، في المعمل الحديث الملحق بمحطة تنقية ماء المجارئ .







يعد ان ينتهى حضر البئر في الارض يتم انزال واحدة من هذه المضاف الفاطسة ، لترفع الماه من داخل البئر التي سطح الارض -- وهي مصنحات تعمل بالموتور الكهربائي ،وثمن الواحدة منها نحر عشرة آلاف دينار ، وتستطيع ان تسحب -- وجالون في الدقيقة من عمق - 8 قدما

يدات انابيب سنخ الماء تنافس وهذا الانبوب الذي قطره 48 المأه من حقول جنوب طرب الكوية التي يمكن ضخية من هذه

التي كانت تهطل منذ العصور الجيولوجية القديمة والعديثة ، لتتجمع في تلك المنطقة ٠٠

وهذا العقل يعطى يوميا للكوبت مليون جالون من الماء العلب الذي تتراوح نسبة الملوحة فيه بين ١٠٠ و ١٩٠٠ جزء في المنيون ١٠٠ وهذه الكمية يمكن مضاعفتها في حالة الضرورة ١٠٠ وعلى مساقة ٢٠ كيلومترا من هذا العقل ، اكتشفوا حقلا آخر من المباه العذبة - انه حقل ام الميشى الذي تم ربطه بالانابيب مع حقل الروضتين الكبر، لتوصيل مياههما الى الكوبت العاصمة ١٠٠

خمسة حقول في حتمل

ولم تهدا وزارة الكهرباء والماء ، بن تابعت عمليات التنقيب بحثا عن الماء في كل مكان --وفي عام ١٩٦٤ تكللت مجهوداتها بنجاح رائع ، اذ اكتشفت اكبر حقلللمياء الجوفية في الكويت--

انه حقل الشقایا ، او حقل چنوب غرب الکویت ، کمایسمونه الان ، ویمند علی مساحة ۷۰۰ کیلومتر مربع تقریبا ۰۰

وتحدثنا التي المهتدس الجيولوجي فيصل المطوع الذي قال لنا : لتد قصمنا هذا العلل الكبي التي حصصة حتول ١٠٠ ثلاثة منها تعمل حاليا لتضح ٣٦ منبون جالود من الماء يوميا ٢٠٠

وعندما نستكمل العمل في العقول الخبسة .
 فان معدل الهمخ سوف يرتفع الى ٦٣ مليسون
 جالون من الماه يونيا ٠٠

ورماء التنقايا اقل منوحة منماء حقل السنيية،
الا تتراوح نسبة الاصلاح فيه بين ٢٥٠٠ و ٣٣٠٠جر،
في الملبون ، ولكنه يشترك مع حقل السنيبية في
ان مياههما لا تتجدد بنفس السرعة التي تسحب
بها ١٠٠ الا أن غزارة الماء الموجود تجمل بالامكان
ضمخ كميات كبيرة منه لسنوات عديدة ء ٠٠٠





لبترول في صحراء الكويت ٠٠ يفتقي مع انابيب اخرى لينقل ومما يذكر أن كمية الماء الى ٦٣ ملبون جالون يوميا -

منطقة الصلببية تستعد لاستقبال ٢٨ مليون جالون من المياء الجديدة التي تتدفق من حقلي ب و ج في جنوب غرب الكويت ، لقد زيد صدد خيزانيات المياء ليعسيح هزانات مجموع سعتها ٥٩مليون جالون ، لتغذى العاصمة بعاجتهامن المياه القليلة الملوحة "

البعث عن الماء مستمر ••

وتجرى حاليا عمليات مسح مائي شامسل في منطقة العبدلسي ، وكذلسك في الوفرة ، داخسل المنطقة المقسومة ، التي ضعت اداريا الي الكويت. بعد تقسيم المتطقة المعايدة مع السعودية _ وتدل النتائج الاولية على وجود كميات وافرة من المياء القليلة الملوحة في منطقة الوفرة • وسوف تشتمل الابار الجديدة التي ستعفس هناك على آبار ارتوازية قادرة على اعطاء كميات كبيرة من تلك · + |

ان عمليات التنقيب في المنطقة المقسومة تكاد تكون واحدة من العنقات الاخرة في قصة المياه الجوفية في الكويت .

اما عمليات تقطر مياه الخليج المالحة في معطات التنظير الكبوة ، فهذه تعتاج الى مقال ألحس سقرد اه

الأرض والماء ٠٠

واكثر الناس سرورا باكتشاف حقول الماء في الكويت هم رجال الزراعة ٥٠ لأن الذي يعدد مدى انتشار الزراعة في الكويت عو توفر الميام أولا وليس التربة ٠٠ فقد اثبت المسح الزراعي الذي انتهى في عام ١٩٧٠ ان مليوني دونم (الدونم الف مثر مربع) من ارض الكويت صالعة للزراعة الاقتصادية ٠٠ لا يستقل منها حاليا الا ٦ الاف دوتم فقط ٠٠

ان الرى العادى تلعتر المرسع من الارض الزراعية في الكويت ، بعثاج الى ثلاثة جالونات من الماء يوميا اى انه بلزمنا ٣ مليارات جالون من الماء يوميا لزراعة اراضي الكويت الصالحة للزراعة -

وهذه كمية هائلة من الماء لا يمكن توفيها ٠٠



خدسة ملايين جالون من الماء يتم استهلاكها يوميالري العدائق والبساتين التي تشرف عليها ادارة الزراعة ١٠٠٠ من مليوني دونم من أرض الكويت سالحة للزراعة ، لا يزرع منها سوى ٦ الاف دونم (الدونم الله متر مربع) ١٠٠ ومن وسائل الاقتصاد في المياه تأتي عملية استعمال الرشاشات الدوارة (الصورة السفلي) ٠





في العام الماضي استوردت الكويت ٥٦ طنا من الزهور الطبيعية ثمنها ٥٣ الف دينار ٠٠ وفي قسم الزراعة يدون ترية امكن انتاج مختلف انواع الزهور بنجاح مذهل ، اذ يعطى المتر المربع الواحد ٢٠٠ زهرة قرنفل ، والعدورة السفلي لاسلوب اخر من الري بواسطة التنقيط ، وهو يوفر نعمف كمية الماء المستهلك في الري العادي ٠





يعض العاملين في تسم الانتاج النباتي يعايدن اشجار الزيتون التي نجعت زراعتها في الكويت، ان ادارة الزراعة تأمل بعد نجاح هذه التجربة ، ان تسرى ضجرة زيتون في كل حديقية منزلية بالكريت !!

زيتون وعنب

وفي معطة التجارب بادارة الأشفال . شاهدنا مغتلف الأساليب التي تستعمل للاقتصاد في استعمال الماء - وقايفنا السيد خليل ابراهيم السالم رئيس قسم الانتاج النباتي في الكويت اللئ قال لئا : اننا نستعمل منا كل وسينة صديثة طهرت في العالم للاقتصاد في استهلاك مياه الربي - وقد توصفنا الى تعقيق نتائج مشجعة شياد الزيتون في الكويت ، وصل انتاج الشجرة الواحدة منها الى 12 كيلو غراما من الزيتون بعد سنوات من زرعها ، والمند زرعنا منت نسعة انواع ، وكانت النتائج رائعة ، اذ جمعنا المكينو جرام مند من الشجرة التي في موسم الاكتبار الثالث في موسم الاكتبار الثالث في موسم الاكتبار الثالث ، . . .

نجاح الزراعة بدون ترية

واتجهنا الى قسم الزراعة يدون ترية ،وتعدلنا الى السيد صبحى العطار الرجل الذي اهضى الم صنة يتعهد هذا المشروع قال لنا : ، ان المبرة التي اكتسبتها ادارة الزراعة في حقل الزراعة بدون ترية ، شجعت المستران على اقامة أكبر رحدة انتاجية في الوطن العربي للزراعة بدون

تربة • على ارض مساحتها • ٣ الد متر مربع • وبدانا بزراعة الطماطم ثم زرعدا الكوسا والخيار والباذنجان • والورد والقرنفل والجلاديول • كلها نجعت زراعتها بشكل مذهل ، حتى ان المتر المربع الواحد المزروع عندنا بشجيرات الطماطم اعطى • ٢ كيلو جراما من الشمار • • في حين ان المتر المربع الواحد يعطى ء كيلو جرامات في الحسب المربع الواحد يعطى ء كيلو جرامات في الحسب الاراضى العادية ء •

ه عدا أني جانب اننا تستهلك في الزراعة بدون برية كمية من الماء تعادل ١١ بالمائة فقسط من كمية المياء اللازمة للزراعة العادية ، لانتاج بفس الكمية من العصول ١٠ اي اننا نوفر ٨٨٩ من المياء المستهلكة في الزراعة العادية ، فقسلا عن امكانية زراعة اي نوع من انواع المحاصيل ، في اي وقت من اوقات السنة ، دون التقيد بالدورة الزراعية المعروفة في الزراعة المعادية ٠٠ يه

مصدر جديد للماء

ولم تتوقف الكويت عند استغلالها المياه الجوفية ومياه البحر المقطرة ، بل اتجهت الى تطهير وتنقية مياه المجارى لاستعمالها في زراعة اشجار الزينة المعضروات الرياح ونباتات العلف والتغيل ١٠٠ اما المغضروات فليس هناك تفكير في ريها بهذه المياه وفد قامت شركة مساهمة كويتية مكونة من عدة شركات كبيرة بتحويل تسعة ملايين متر مربع من الارض الصحراوية الى مزرعة هائلة تستعمل تلك المرض الصحراوية الى مزرعة هائلة تستعمل تلك خضروات ١٠٠ ومعا يذكر ان محطة تنقية مياه المجارى في الكويت عصمه لاستغلاص ٢٢ مليون جالون من الماء يوميا ١٠٠

الذرة لاستغراج الماء العذب

ان الطاقة الانتاجية الحالية للماء فسى الكويت تصل الى ٦٥ مليون جالون من الماء العدب المقطر والطبيعى ونعو ٥٠ مليون جالون من المياء القليلة الملوحة يوميا ٠٠٠

ومع ذلك فان المستولين في وزارة الكهرياء والماء يعملون ويخططون من اجل مضاعفة هذه الارقام في السنوات القليلة القادمة باقامة مقطرات جديدة كبيرة -- والتفكير في استعمال السدرة لتقطير ماء البحر ::

سليم زيال



يجيب على هذه الاسئلة نغبة من الاطباء

هل هناك علاقة بين التهابات المفاصل والعين ؟

⊚ اختى تشكو من التهابات فى مفاصل اليدين والان تشكو من ضعف قوة الابصار ، هل هى مصادفة ام ماذا،وما هو العلاج ؟

> نعم هناك علاقة بين التهابات المفاصل الروماتيزمية واصابة العين بالمرض، وهناك على الأقل ثلاثة منها تسبب التهابات بالفزحية وهى:

ا ـ التهاب الفقرات الالتصاقى Ankylosing Spendylitis

۲ _ التهاب المفاصل الرتياني Rheumatoid Arthritis

٣ _ مرض ستيل الروماتيزمي

ويسبب المرض الثانى بالاضافة الى التهابات القرحية التهابات شديدة بالصلبة (بياض العين) كما انه في بعض الحالات

يسبب التهابات شديدة بالقرنية والملتحمة مع جفاف العين ·

اما المرض المنصلى الثالث فهو يسبب ايضا حدوث سحابات كثيفة بالقرنية ، والمرض الاول يحدث غالبا في الذكور ،اما الثاني فهو غالبا في النساء ، والثالث يحدث في الأطفال من الجنسين ، وهناك ايضا التهابات مفصلية نتيجة امراض غير روماتيزمية ، وتسبب ايضا امراض المل والزهري والسيلان، ولذا يجبعرض اختك على طبيب اخصائي لمعرقة اصل الداء ووصف العلاج المناسب حيث ان لكل من هذه الأمراض علامات واعراض مختلفة ، كما ان العلاج بالطبع مختلف .

قرحة بها، وكذلك التهاب الحويصلة المرارية

المزمن وفي هذه الحالة ربما يشعر الانسان

بغثيان معمرارة في الحلق وانتفاخ بالبطن،

وكذلك التهابات الامعاء ، بما في ذلك

الغثيان واسبابه

اعانى من الغثيان والشعور بالقى، فماهو السبب ؟

Still's disease

_ الغثیان عرض لامراض واضطرابات عدیدة فی الجسم _ هذه الامراض ربسا تکون فی الجهاز الهضمی _ بما فی ذلـك التهاب المعدة او الاثنی عشر _ أو وجود



المغص المعرى ، أو حدوث حمى في هذه الامماء ، ويشكل الغثيان وفقدان الشهية للاكل، وربما القيء اعراضا هامة في حالة التهاب الكبد او قصوره او حدوث تلبك به _ والغثيان ظاهرة هامة في قصور الكلى وفي التهاب البنكرياس المزمن *

والغثيان ربما يرجع الى وجود مرض بالمغ أو اضطرابات نفسية وفى حالات التهاب الجيوب الانفية أو التهاب الحلق ووجود مخاط بكثرة فى هذه المنطقة فان هذا يسبب غثيانا ربما أدى الى التيء من أن الى آخر واضطرابات الاذن الداخلية، وأجهزة التوازن ، بسبب غثيانا أو قيئا والغثيان ظاهرة فى حالات هبوط القلب ، ويرجع ذلك الى احتقان المعدة وباقسى

الجهاز الهضمى ، أو بسبب زيادة كمية الديجوكسين Digoxin التي يمالج بها المريض ولا يخفى ما للغثيان من أثر على الموامل في الشهور الاولى، وعدم رغبتهن في تناول الطعام ، وتأثير ذلك على صحتهن عامة ، والجنين خاصة ولا بد من معرفة اذا كان الشخص الذي يعاني من الغثيان مريضا بأى مسرض ، ويتعاطى دواء يسبب ذلك ، أذ أن بعضى المالات وقيئا في بعضى المالات وقيئا في بعضى المالات ان علاجمثل هذه الظاهرة يحتاج الى قحص دقيق وعمل النحوصات اللازمة ومعرفة السبب ومعالجة كل حالة حسب ما يتراءي

تذبذب العينيان ؟

اپنى السقى نظره ضعيف ،
 وتتذبذب عيناه بشدة وبشرته شديدة
 البياض - ما هو مرضه ، وهل لهذا
 المرض علاج معروق ؟

 هذا المرض يعرف باسم المهـق Albinism ويتال عن الطفل المصاب بــه الامهق Albino . وصبب المرض هو عجز شديد في تكوينالمادة الملونة للجلد والشعر والشبكية والقزحية نتيجة عدموجود انزيم (خميرة) خاص يحول مادة الفينيل الاتين Phenyda lanine الى المادة المخضبة للجلد والاجزاء الاخرى بالجسم ومنها الشبكيسة والمشيمة والقزحية بالعين ، وهذه المادة الملوئة تعرف باسم الميلانين Melanin وصبب نقصس هذه الخميرة غمير معروف ، رلكن لوحظ أن المرض وراثي · والمعروف ان الميلانين يمتص الضوء وعدم وجدوده داخل العين يسبب عدم قدرتها على تحسل الضوء الشديد ، ولما كانت الشبكية تنمو طبيعيا في وجود الضوء فان نقص الميلانين ينشأ عنه عدمقدرتها على امتصاصالضوء

وبالتالى عدم نموها الطبيعسى ، ويسبب
هذان العاملان تذبذب العينين في محاولة
للبعد عن الضوء الشديد من جهة وللبحث
عن المرئيات والضوءمنجهة اخرى ،وتسمى
هذه الحالة : التذبذب السريسع اللاارادي
للعينين او الترارؤ Nystagmus

والعلاج هو لبسى نظارات معتمة او الابتعاد عن الضوء الشديد، ووضع نظارات طبية حينما يصبح الطفل في عمر مناسب، ثم وضع عدساتلاصقة ملونة حينما يكبر، والغرض من هذه العلاجات هو تحسين التدرة على النظر بالقدر الذي يكفى الطفل كى يرى طريقه ، والدنيا حوله ومتابعة دراسته ان امكن ، اما الترارؤفلا علاج له وهناك من ينصح باجراء عملية جراحية بعضلات العينين للتقليسل صن جراحية بعضلات العينين للتقليسل صن التذبذب ولكن النتائج غير مؤكدة ،

حرقة في البول

⊜ يشكو حرقة في البول ؟

- ان لحرقة البول اسباب عدة ، ابسطها هو عندما لا يشرب الانسان الماء بكشرة فيكون البول مركزا وتكثر به الامسلاح التى تسببها في الفشاء المخاطئ لمجرى البول فيكون الاحساس بالحرقة • وكذلك عندما تكثر الاملاح في البول العادى ، كأملاح حامض البوليك او املاح الاكسلات تعبيعة لارتفاعها في الدم فان هذه الاملاح تعبتك بالفشاء المخاطئ وتترسب على الجدار، وربما تسبب في حدوث حصى في مجرى البول ، وينتج ذلك حرقة في البول، وربما وجد دم كذلك لتجريح الغشاء المبيضى لمجرى البول ،

على أنه في معظم الحالات ، تكون حرقة البول نتيجة لالتهاب به بواسطة ميكروب ،

فيسبب هذا حرقة شديدة في البول مع الم اثناء التبول و كذلك كثرة التبول بكميات قليلة وعلى فترات قصيرة ويتبع ذلك ارتفاع في درجة الحرارة ورجف في الجسم وربما عرق غزير والم في الحصرى موضع الكلية او في البطن في مجرى المالب او فوق العانة لوجود الالتهاب في المبول وزرعه ومعرفة الميكروب المسبب المثانة،ويمكن التأكد من التشخيص بتحليل للمرض وما يعتويه البول سن زلال ودم وخلايا صديدية،ولكي يكون العلاج صليما وعلى اساس صعيح لا بد من عمل اشعة على مجرى البول للتأكد من عدم وجود على ، أو اسباب تسبب انسدادا في مجرى البولفتساعد على تكرار التهابهذا المجرى والبولفتساعد على تكرار التهابهذا المجرى البولفتساعد على تكرار التهابهذا المجرى و البول في مجرى

الضرر من كثرة شرب القهوة

⊜ اشرب القهوة كثيرا ، اشرب منها
 العديد من الاقداح يوميا • هل تـؤثر
 القهوة على الصحة ؟

- فى بعوث حديث عن كثرة شرب التهوة (٥ فناجين او اكثر فى اليوم) وجد ان ارتفاع ضغط الدم الذى يحدث هو ارتفاع مؤقت ، ولا توجد علاقة بين شرب التهوة وارتفاع ضغط الدم المستمر او العمل على حدوث ارتفاع فى ضغط الدم

وفى بحث آخر وجد انه لا يوجد علاقة بين كثرة شرب القهوة وارتضاع نسبة حامض البوليك الذى يسبب مرض النقرس فى الدم وكذلك وجد انه لا يوجد علاقة بين مرض البول السكرى وشرب القهوة ، وأن شرب القهوة بكثرة لا يزيد فى سوء حالة المرض وضى بوسطن بالولايات المتحدة وجد ان هناك علاقة بين كشرة شرب

القهوة وحدوث جلطة فى القلب وانسداد الشريان التاجى ولكنه بعد البحث وجد ان ذلك يرجع الى ان مدمنى شرب القهوة هم فى الوقت نفسه يدخنون بكثرة واتضح ان زيادة حدوث الجلطة راجع الى التدخين بكثرة وليس لشرب القهوة .

وشرب القهوة بكثرة خصوصا اذا كانت مركزة وليست مخففة باللبن يسبب زيادة التهاب الغشاء المخاطى للمعدة وتعرضه للتقرحات وكذلك اذا كان شرب القهوة بكثرة يسبب ارقا ، او السهر العلويل وما يصحب ذلك من اضطراب عصبى يؤدى الى مضاعفات بالجسم ، كان الاقلاع عن شرب القهوة واجبا في مثل هذه الحالات •



فرويد



ديكارت

بقلم: الدكتور فاخر عاقل

ثم ان هذا النسيان ليس امرا غير مرغوب فيه دوما ، ذلك باننا لا نستطيع ان نعشو نفوستا يكل الصغائر التي سبق ان خبرناها • ثم ما فائدة ان نذكر كل هذه الصغائر لو استطعنا ذلك ؟

ومع ذلك فان واحدة من المشكلات الاساسية للانسان هي مشكلة النسيان • ذلك انه بالرغممن ميل الانسان الى نسيان ما لا يعتاجه ، وتذكر ما يعتاجه ، فانه كثيرا ما ينسى اشياء يعتاج اليها اشد العاجة ، ويلعق نسيانها به اشد الضرر •

تفسيرات للتذكر والنسيان

ان تفسيرات التذكر والنسيان تتركز حول سؤالين مترابطين : (١) ما الذي يعدث حين ننسي ؟ (٢) كيف تغزن الذكريات في الدماغ ؟

ان الفرضيات عما يعدث في اثناء النسيان كثيرة، وسنعاول فيما يلي استعراض اهم النظريات التي تقسر ، او تعاول ان تقسر النسيان •

أولا _ نظرية تلاشي الأثر

وفقا لهذه النظرية تتلاشى المعلومات التي كنا فد تعدمناها، وكلما طال الزمن الذي لا تستعمل فيه ■ ثمة نظرية تقول انه ما من شيء ينسي ، وان كل ما يتعلمه الانسان يغزنه في ذاكرته ، وانه لذلك يمكنه تذكره اذا تم التداعي المناسب ، او ازبل العائق الذي يقف في سبيله • وتستند هذه النظرية ـ جزئيا ـ الى ان الانسان حين يكون في حالة غيبوية او تحت تأثير التتويم المفناطيسي ، يتذكر خبرات كان يظن أنها منسية تماما • كما ان التعليل النقسي يستطيع من خلال التداعي الحر أن يستغرج من العقل الباطن خبرات وافكارا اكنت مكبوتة طوال اعوام •

لكن هذه الدلائل تشير الى تذكر معدود وفي ظروف معدودة جدا ، ولذلك لا نستطيع الاعتماد عليها ، اضف الى ذلك ان خبرتنا السوية في الحياة تشير بوضوح الى ان ما نعتفظ به مصا نتعلم هو القليل ، فنعن مثلا لا نستطيع ان نستوضع الا عددا قليلا من الاشغاص الذين صبق ان عرفناهم ، ولا نستطيع ان نتذكر صوى بضع قصص من القصص التى سمعناها ولا نعتفظ الا يبعض القصائد او بعض الإبيات من القصائد التي كنا حقظناها ، والغلاصة أن النسيان حقيقة خالدة من حقائق النفس البغرية ،

أسبابه

ونظربایت

هنه المعلومات زاد التلاشى • وفى رأى هذه النظرية ان مقدار المتذكر هو مقياس مضبوط للتلاشى •

وكاننا بهذه النظرية تشبه الذاكرة والتذكر بالتصوير وانتاج الصور ، وهي _ بعد _ ترى ان الزمن يجعل الذكريات باهنة بل قد يسبب تلاشيها كلية •

والحق ان معارفنا ما زالت قليلة جدا عن الاحساس النصبي للذاكرة البشرية ، بالرغم من اعتراف الجميع بوجود هذا الاساس ، وبالرغم من البعوث الكثيرة الجارية في هذا الصند - فمند قرابة خمسين عاما عمل العالم (كارل لاشلي) على اكتشاف مكان اختزان الآثار الذاكرية في الدماغ - وفي بعثه عن هذه الآثار عمد (لاشلي) الي ازالة مناطق من القشرة الدماغية عند كل من الانسان والقرد والجرد ولاحظ الر ذلك في تذكر المهام التي كان المغلوق قد تعلمها - ولقد منيت بعوث (لاشلي) بالفشل اذ كتب يقول : و انه من في المكن اظهار المن المعزول لاثر ذاكرى في اي مكان من المملة المعبية » -

ولقد استنتج من فشله ان الأثر المخلف قد يتكون ه من منظومة واسعة من الترابطات تشتمل على الملاقة المتبادلة بين مثات الالوف او ملايين الخلايا المصحة » *

ومند ما يزيد على ثلاثماثة عام اشار (ديكارت) الى وجوب البحث عن هذه الآثار في الوصلات

العصبية • ولقد استعملت التجارب المتأخرة على الفيران بعض العقاقي لتقيير عملية النقل عبر الوصلات فلاحظت تقييرا في القدرة على التذكر الر تعاطى هذا العقاقي • كما ظهر ان العقاقي التي تعرقل التلقى عند الفلايا العصبية المتلقية تجعل التذكر اسوا ، في حين ان العقاقير التي تمنع تغريب المادة المتلقية تجعل التذكر احسن •

ومثل هذه الدلائل توحى بان التغيير المادى الموجود في اساس العفظ والتعلم متصل بزيادة في القدرة على نقل الآثار عند الوصلات في حين ان تضرر الذاكرة قد يكون نتيجة نقص في كفاية النقل عند الوصلات لسبب او لآخر (كما ظهر من بحوث دونش عام ١٩٦٦) ومع ذلك فاننا ما زلنا يعيدين عن اليوم الذي نستطيع فيه ابتلاع (حبة) للتذكر ، تمكننا من تذكر كل ما كنا قد حفظناه ه

ثانيا _ نظرية التدخل

المفهوم الاساسى لنظرية التدخل هو ان المعلومات التي قد تكتسبها قد تتدخل في معلوماتنا السابقة، كما ان معلوماتنا السابقة قد تتدخل في معلوماتنا التي اكتسبناها مجددا • وهذا يجرنا الى التعدث عن (الكف السابق) و (الكف اللاحق) •

هل يتدخل التعلم الماضى في التعلم العاضر ؟
او يتعبع ادق : هل تتدخل _ في حالة الطالب _
دروس المشهر الماضى في الحساب مثلا في تعلمه
للجغرافية اليوم ؟ ان تدخل التعلم الماضى في
او (الكف السابق) ولقد تساءل علماء النفس :
المذا يجب ان يكون ثمة آثار سابقة تتدخل في
التعلم اللاحق وتعوقه وتجعله اكثر صعوبة ؟ ان
تضع ذلك يرد الي امور من مثل التمزيق والتحريف
والطمس والتعقيد وزيادة الصعوبة • وهكذا فدين
يكون حفظ قائمة مفردات او قائمة ارقام او غي
لكون حفظ قائمة مفردات او قائمة ارقام او غي
الكلى يضعف ويتمزق وبذلك يجعل التعلم اصعب

ولكن التعليم العديث _ لحسن العظ _ لم يعد يؤمن يحفظ الارقام والمفردات وصم المعلومات ، بل ان التربية العديثة تشدد في اهمية المعنى

وفهمه وحل المشكلات - وتدل الوقائع على انه
_ بالنسبة للمواضيع المدرسية النموذجية _ يسهل
التعلم السابق التعلم اللاحق ويعززه ، بدلا من
ان يمنعه ، ويلحق الضرر به - وذلك حين يكون
التعليمان قائمين على الفهم والادراك وحسن التنظيم
بدلا من الاستظهار وعدم الفهم - ثم ان الربط بين
المعلومات وجمعها في منظومات او وحدات يمنع
التداخل ويزيد من الفهم والاحتفاظ .

كما أن خيرة المتعلم بعد فترة التعلم _ أنما هى عامل هام جدا في الاحتفاظ بالمادة المتعلمة • ان فترة نوم مثلا تعقب التعلم تميل الى تاخير النسيان وذلك على اعتبار أن النفس _ في الثاء النوم _ تكون مشغولة بأمور أقل منها في حالة اليقظة • ولكن ما الذي يحدث حين يتدخل تعلم لاحق في تعلم صابق ؟ أن ما يعدث هو ما يسميه علماء النفس (بالكف اللاحق) وهو _ كالكف السابق _ يقلل الاحتفاظ •

ومرة اخرى يدل البعث العلمى على ان الكف اللاحق لا يحدث في تعلم المواد ذات المعنى ، لا سيما اذا كانت المواد اللاحقة على صلة بالمواد السابقة ، واذا ما قورنت بها ووحدت معها ، وفي هذا دلالة على ان ربط المواد اللاحقة بالمواد السابقة يحسئن الاحتفاظ بالنسبة للمادتين : السابقة واللاحقة ، ومن هنا كانت النزعة في التربية الحديثة الى عدم عزل المواد بعضها عن بعض بل الربط بين المواد ، وضم هذه المواد في وحدات اوسع ، بغية تحسين العفظ والتذكر ، وهكذا نصل الى وجوب الربط بين المواد ، وحسن استخدامها ، بغية بودة التعلم وحسن استخدامها ، بغية جودة التعلم وحسن التذكر ،

ثالثا _ نظرية تحويل الأثر

وتفترض هذه النظرية ان التذكر عملية فاعلة تتحول على وفقها المعلومات المغزونة في الذاكرة ، لتصبح اكثـر ثباتا ، او اتزانا ، او مناسبة للمعلومات الاخرى التي نتذكرها • وكلنا نعلم كيف يغير تناقل قصة معالم هذه القصة • ان واحدنا يطلق نكتة يرويها لشخص آخر ، ولكـن هذا الشخص يفير منها بعض التقيير حين ينقلها الى شخص ثالث • وهذا بدوره يقير فيها من جديد

وهكذا ٠٠ حتى ان النكتة قد تعود لصاحبها بعد تطواف طويل فلا يكاد يعرفها ٠

ان العالم الانكليزى (بارتلت) كان يؤكد ان هذا التقيير في القصص او صواها من الذكريات خاصة من خواص الذاكرة • وقد قام بالعديد من البحوث للتأكد من ذلك • وقد درس العلماء هذه الخاصة فيما يتعلق بالتذكر اللفظى وتذكر الصور وتعريفها بالذات _ وهكذا فانك قد تبرز لانسان صورة ، يالذات _ وهكذا فانك قد تبرز لانسان صورة ، وملكب اليه تذكرها ورسمها من الذاكرة بعد فترة زمنية • ثم انك ترى هذه الصورة الجديدة لشخص نان ، وتطلب اليه رسمها من الذاكرة بعد فترة وجيزة وتستمر في العملية مرات فتحصل على نتائج وجيزة وتستمر في العملية مرات فتحصل على نتائج بالنسبة للشخص العاشر الى قطة •

ان تفسير بارتلت لهذه المملية هو ان الذاكرة فعالة ومنتجة ، وان تقييرها لمعالم الصورة يمكن التنبؤ به احيانا - ومعلوم ان دارسي الاشاعات بهتمون بالتقييرات التي تطرأ على الاشاعة ، اذا ما تناقلتها الهواء الناس -

رابعا _ نظرية الكبت

فى النظريات الثلاث السابقة كان ينظر الى النسيان بوصفه عملية آلية لا يستطيع الانسان ضبطها ، اما (فرويد) فقد كان يعتبر ان هذا الاعتقاد خاطىء ، وقد تقدم ينظرية تقول ان الاشياء التى نتذكرها والامور التى نساها على صلة يقيمتها وأهميتها بالنسبة الينا • وهكذا فان الاشياء المزعجة لنا نميل الى نسيانها نسيانا مؤقتا ، وذلك يطردها من شعورنا • وهذا الكيت يهدف الى حماية انفسنا من المعلومات المؤلة او غير المقبولة • والحق ان (فرويد) يعتبر الكبت اساسا في احتفاظ الانسان بصورة مقبولة عن التهده •

هذا وقد دلت التجارب على ان موقف المتعلم المناسب وغير المناسب الراء خبرته الخاصة ، او الراء المواد المدروسة قد يكون له تاثيرات حاسمة لا على المتعلم فعسب بـل علـى الاحتفاظ ايضا بعا تعلم • وقد وجد بعض العلماء

ان النقطة الهامة بالنسبة للاحتفاظ بالغيرات هي شدتها ، فالغيرات التي تكون اشد يمكن تذكرها خيرا من الغيرات قليلة الشدة ، ويقول مؤلاء العلماء ان مسالة كون الغيرة سارة او غير سارة انما هي مسالة عارضة ، وان الاهمية هي التذكر لشدة اغيرة والشعور العميق المرافق لها - وهذا الامر صحيح بصورة عامة ، فالغيرة المشحونة بالعواطف يمكن تذكرها الهضل من الغيرة العيادية او غير المشحونة بالعاطفة .

هذا ولقد ذهب بعض العلماء الى القول بنظرية خلاصتها أن الانسان نز"اع الى كبت الامور التي تهدد أناه (أو ذاته) • أن الانسان لا يعب أن يشعر باللذب أو الفجل أو الدونية ولذلك فهو يميل الى أن يزيل من شعوره كل ما يسبب له مثل هذا الاحساس • أنه يعمد إلى الكبت ، للتخلص من هذه المشاعر •

وايا ما كان فان النتائج التى انتهت اليها التجارب الخاصة بتذكر المواد السارة وغير السارة وغير السارة وغير السارة وغير السارة وتاثير هذه الشدة في التذكر _ توجد هناك شخصية صاحب الغبرة ، وصفاته الشخصية ، وطبعه ، فقد وجد مثلا ان الاشغاص المتفائلين يميلون اكثر من سواهم الى تذكر الامور الرصيتة والسارة في حين ان المتشائمين يذكرون غير الرضي وغير السار ، وهكذا فان الافكار والغيرات غير الرضية التى تهدد الشخص _ قد تنسى من خلال المرور الانسان الا الامور الاسارة همية الكبت ، وحينئد لا يتذكر الانسان الا الامور السارة ،

خامسا _ النسيان عدم توصل

وترى هذه النظرية انتا في الواقع لا ننسي
شيئا ايدا ، وان الاشياء التي تبدو لنا منسية
ليست الا اشياء لا نستطيع التوصل اليها لسبب
او لآخر - وفي راى هذه النظرية تكون الاختبارات
القديمة معملة ياغبرات الجديدة ، وفي
يعفص الحسالات يبدو ان السدكريات!
لا تضيع ، وانما (تدفن) ، وان الافكار الجديدة
تتدخل في تذكرنا للذكريات القديمة من خلال
الية قاعلة ، او كف استجابي ، وحينما يحدث
ذلك قان الطرائق التي تعدف الكف فد توصلنا

الى الذكريات القديمة من جديد ، ولكن فى معظم الاحيان تكون مشغولين الانتباء الى الحبرات الجديدة لدرجة تمنعنا من التفكير فى الغبرات القديمة •

يحدث لنا جميعا ان تتذكر امورا كنا نسيناها سنين طوالا • ومن المعلوم ان الشيوخ يذكرون ذكريات الصبا يكثير من الوضوح والتكرار •

ولعل اصدق دليل على خلود الذكريات تجارب (بنفيلد)التي اجراها عام ١٩٥٨ والتي لجا فيهاالي اثارة الدماغ - لقد اجرى (ينفيلد) عمليات جراحية كشف فيها القشرة الدماغية الصدغية عند المرضى المصابان بالصرع، باستعماله مخدرا موضعيا يسمح بابقاء المريض واعيا تماما • وفي اثناء واحدة من عملياته الباكرة ، الار (بنفيلد) كهربائيا نقاطا مغتلفة من هذه المنطقة ولاحظ لنهشته ان المريض ذكر بالتفصيل خبرة من خبراته الطقولية • ولقد قال المريض انه بالرغم من انه عرف انها ذكرى فانه كان وكانه يغتبر الاحداث من جديد • ولقد لاحظ (بنفيلد) الظاهرة نفسها في حالات اخرى • ولقد رأى مريض اثبي بنفس الطريقة جوفة موسيقية ، وسمع قطعة موسيقية معينة ، يل انه شعر بالانفعال نفسه الذي كان قد شعر به حان سمع القطعة الموسيقية الاصلية •

وبالرغم من اننا لا نعلم ما اذا كنا ننسى تماما ما كنا قد اخترناه في السابق ، فانه من الواضح ان يعض الذكريات لا نستطيع التوصل اليها ، وان يعضها يتفي حين يتذكر • ويبدو ان يمض الذكريات تسقط من وعينا ، وان يعضها يتفي ليزيد معناه ، او ثباته ، او تمشيه مع معلوماتنا العاضرة ، وان يعضها مما هو مؤثم يختفي في اللاشعور •

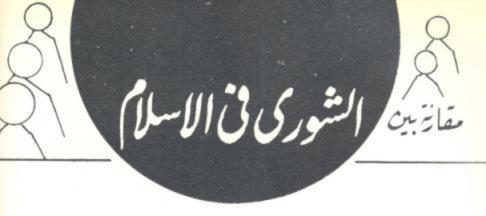
وواضح انه لا یوجد تضارب اساسی پین هده النظریات وانه لیس من الضروری ان تتبع کل ذکریاتنا ونسیاننا لها مجری واحدا

تلك هى اهم اسباب النسيان وايرز النظريات الفاصة به •

ونامل ان نعرض في مقال لاحق لعلاج النسيان ، ان كان للنسيان علاج •

部部

فاخر عاقل



بقلم: الدكتور سليمان محمد الطماوى

■ ان مشكلة الحكم الصالح ، كانت وما تزال هي الشغل الشاغل للبشرية ، منذ عاش الناس في جماعات منظمة • ولقد عبر عنها احدا الفلاسفة بدقة ، حين سئل عن الحكم الصالح ، فقال على الفور « لمن ؟! ومتى ؟ » بمعنى ان الحكم الصالح هو امر نسبى يغتلف من شعب الى آخر،بل بالنسبة للشعب الواحد من زمان الى زمان •

ولكن بالرغم من الحقيقة السابقة ، فقد ادركت الشعوب خلال تجاربها الطويلة ، ان اسوآ انواع الحكم هو حكم الفرد ، وان اقرب انواع الحكم الى الصلاحية ، هو حكم الجماعة ·

وقد عبر يدقة عن هذا المعنى الشاعر الملهم ، حافظ ابراهيم ، حيث يقول :

رای الجماعــة لاتشتى البـــلاد بــه رغـم الخلاف ، ورأی الــفرد پشتهــها

الشورى والنظام الديمقراطي النيابي

ويعبر عن حكم الجماعـة في الفكـر السياسي الاسلامي باصطلاح « الشوري »

ويعبر عنه الفكر المعاصر ، بالنظام الديمقراطي، الذي يعتبر النظام النيابي اكثر تطبيقاته انتشارا وهدف هذا المقال تبسيط النظامين للقارىء غير المتخصص ، وتوضح اوجه الشبه واخلاف بينهما لقد كان الرسول عليه الصلاة والسلام نبيا مرسلا ، ولكنه بعد ان هاجر الى المدينة اصبح

لقد كان الرسول عليه الصلاة والسلام نبيا مرسلا ، ولكنه بعد ان هاجر الى المدينة اصبح يجمع الى صفة النبوة ، منصب رئاسة الدولة ، ولهذا كان الاسلام = عقيدة وشريعة » بمعنى انه لايقتصر على تنظيم علافة الانسان بربه كما هو

الشان بالنسبة الى بعض الادبان ، ولكنه يتعدى ذلك الى تنظيم العلاقات الاجتماعية في المجتمع الاسلامي من كافة زواياها ، ودستور الجماعية الاسلامية يتمثل في المبادى، والاحكام التي اوحي بها الله الى نبيه ، اما مباشرة في القرآن ، واما بطريق غير مباشر في السنة النبوية •

ولما كان الاسلام نظاما دائما ، فلقد اراد الرسول ان يدر"ب المسلمين على شئون الحكم فسي حياته ، حتى اذا لحق يربه ، استمرت الجماعة الاسلامية في سعيها ، على هدى من كتاب الله وسنة رسوله ، واشهر ما يتستكل به على ذلك حديث معاذ بن جبل، حين وجهه الرسول - صلوات الله وسلامه عليه – الى اليمن لكى يؤم المسلمين هناك ، وينظم فهم شئون دينهم ودنياهم ، اذ ساله الرسول : « بم تتنى » ؟! قال : « بكتاب الله » قال : « فان لم تجد ؟! قال : « بحتاب الله وقال : « فأن لم تجد ؟! قال : « اجتهد رايى ولا الدى ولا الذى وفق رسول الرسول عليه السلام : « الحدد لله الذى وفق رسول "رسول الله ، المناذ المنافية ورسول الله ،

ولقد جاء اصطلاح « الشورى » من قوله تعالى في كتابه الكريم مخاطبا نبيه : « وشاورهم في الامر ، وفي قوله في وصف المسلمين ، وامرهــم شورى بينهم »

ولقد حض الرسول الكريم المسلمين علسسى الشورى في كثير من احاديثه الشريفة ومنها : ه ما استغنى مستبد برايه ، وما هلك أحد عن مشورة ه ٠

وما تشاورا قووقطا الا هنداوا لارشت أمرهمه



وروى عن ابى هريرة ان الرسول - صلى الله عليه وسلم - كان كثير المشاورة لاصحابه،ومشاورة الرسوللاصحابه كانتمقصورة على شئون الدنيا، وفي ما لم يتزرل فيه قرآن • ومن اشهر مجالات المشاورة ما تعلق باغرب ، وما يروى في هــدا الحصوص في واقعة بـدر كثير ، لا يتسمع المـقام لترديده •

مجال الشورى في الخلافة

على ان مجال الشورى الحقيقى ظهر بعد ان لحق الرسول بالرفيق الاعلى - فعينما فوجى، المسلمون بوفاة الرسول ، وانقطاع الوحى،وفاجاتهم متطلبات الدولة الجديدة ، كان عليهم ان يجتهدوا ، وان يعملوا رأيهم - كما علمهم الرسول في حياته وهكذا أنشاوا نظام «الحلافة» على غير مثال مثثل لهم ، كما يقول ابن المقفع - وليس من المصادفات للحضة أن اول تطبيق للشورى بينهم - انتهى بهم في اجتماع السقيفة المشهور ، الى اختيار ابسى بكر الصديق اول خليفة للمسلمين ، على اساس من صفاته الذاتية ، باعتباره أول من أمن بالرسول من الرجال ، وانه ثاني اثنين اذ هما في الغار ، وانه الذي آم المسلمين في الصلاة أثناء مرضس الرسول ، فضلا عن مواقفه المشهورة في الدفاع عن الرسول ، فضلا عن مواقفه المشهورة في الدفاع عن اللسلام ، لا سيما قبل الهجرة .

وبدأ أبو بكر الصديق حكمه على أساس مسن الشورى وحكم المسلمين على اساس من الشورى ايضا وقد صور ذلك ميمون ابن مهران ، يقوله انه حين كان يعرض امر لابي بكر الصديق كان يعدل فيه على اساس من القرآن • فاذا لم يجد فانه كان يدعو الناس ويسائهم : هل كان فيه للرسول قضاء ؟ فاذا أخبروه به قضى بقضاء للرسول الله ، فاذا لم يجد استشار الناس •

وقد سار الخلفاء الراشدون على سيرتبه . لا سيما الخليفة عمر بن الخطاب •

احكام الشورى في الاسلام

وعلى اساس من السوابق في عهد رسول الله وعهد الخلفاء الراشدين بعده، قنتن فقهاء المسلمين احكام الشورى في الاسلام بما نوجزه فيما يلى :

اولا : ان ولى الامر الاسلامي ملزم بمشاورة المسلمين • واذا كان الله سبحانه وتعالى ، قد أمر نبيه بمشاورة المسلمين • وهو الذي لا ينطبق عن الهوى،فان غير • من أولى الامر أولى بالمشاورة وهكذا يكون نظام الشوري مفروضا على المسلمين ، فاذا لم تاخذ به الجماعة الاسلامية ، واذا استسلمت للحكم الفردي الاستبدادي المطلق فهي اثمة •

ثانيا : أن الشورى أنما تتم في نطاق الاصول الكلية المقررة في القرآن والسنة، فهما بهذه المثاية يعتبران - مع تحفظ سوف نوضعه فيما بعد - دستور الجماعة الاسلامية ، ومن ثم فأن الشسورى تعتمد على البحث عن الحلول التي تعقق مصلعة المسلمين المتفيرة ، ولكن في نطاق المبادىء الكليبة الحالدة التي يقوم عليها الاسلام - وهذه الحاصية في نظام الشورى الاسلامي تميزه تماما عن النظام الديمقراطي النيابي الذي سوف نوضعه بعد قليل الديمقراطي التيابي الذي سوف نوضعه بعد قليل .

شروط اصعاب الشورى

ثالثا : يختلف الامر في الشروط المتطلبة فيمن يستعان به في الشورى ، حسب الموضوع المطروح للشورى على النحو التالي :

 أ – اذا تعلق الامر باجتهاد ينصب على معرفة الحلال والحرام ، وما يجوز ومالايجوز في شريعة الله ، فان هذا الامر لايجوز أن يتصدى له الا من

بلغ مرتبة الاجتهاد • وصفة الاجتهاد لايستمدها السلم من اعتراف ولى الامر ، ولكنه يستمنها من صفات موروثة ومكتسبة : اهمها العلم الكامل بكتاب الله وسنة رسوله والاحاطة التامة باللفة العربية ، واصول الفقه ، والمقدرة على معرفة مصالح الناس • وعلى استمداد الاحكام الشرعية من اصولها الكلية في القرآن والسنة • وواضع ان هذه الصفات لاتتوافر الا في قلة من المسلمين • ولهذا فعينما ضعف الوازع الديني لدى المسلمان، ووجد حكام مستبدون يعللون ويعرمون حسبهواهم افتى بعض المسلمين باقفال باب الاجتهاد في القرن الرابع الهجرى خوفا على الاسلام من الاجتهادات الضالة المضلة • وبالرغم من نبل هذا الاعتبار ، فانه كان مستولا الى حد كبير عن تخلف المسلمين، لان فيمة الاسلام تكمن في تطوره ، ومواجهــة احتياجات المسلمين المتجددة ، وذلك في نطاق الفروع يطبيعة الحال • ودون المساس بالاصول الكلية كما اوضعنا • ويكفى أن نذكر بالواقعة الشهورة ، من أن الأمام الشافعي _ رحمه الله _ كان له مذهب قبل قدومه الى مصر ، فلما حضر الى مصر ، ورأى مجتمعا جديدا ، وظروفا لـم بالفها من قبل، وحاجات للمسلمان لابد منمو إجهتها، عدل في مذهب ، ولهذا فان نهضة الشريعة الاسلامية منوطة بتوافر المسلمين الذين تتعقق فيهم شروط الاجتهاد، وبأداء واجبهم لايجاد العلول التي يحتاجها جماعة المسلمين في عصر الذرة ، والفضاء، e ltribiete e l ltridecs .

ب - اذا تعلق الامر باختيار الحليفة ، فانفقهاء
 السلمين يميزون بين فئتين من المسلمين :

- امل الحل والعند : ولا يتطلب فيهم يلوخ مرتبة الاجتهاد - كما هو الثان بالنسبة الى المجتهادين - ولكن يشترط فيهم المقدرة على الحكم على صلاحية المرشحين لمنصب الخلافة ، واختياد المضلهم للمنصب وقد استمد المسلمونهذا المعنى من سابقتى اختيار ابى بكر الصديق ، الا رشعه الهل السقيفة ، بعد مناظرة مفصلة بينه وبينغيره من المرشعين ، ومن سابقة اختيار الخليفة الثالث من المرشعين ، ومن سابقة اختيار الخليفة الثالث وفضوا حقهم في ذلك الى عبد الرحمن بن عوف .

- باتى السلبين : لايعتبر ترشيع اهمل العل والعقد للخليفة كافيا لشغل المتصب ، الا بعد ان ببايعه المسلمون البيعة العامة ، ويكون ذلك في

المسجد الجامع، وتتم البيعة في العاصمة والاقاليم- اذا تعلق الامر يقير المجالين السابقين ،فان لكل مسلم عدل، يجتنب الكبائر ، وتقلب حسناته سيئاته ، ان يشارك فيه ، وهذا لايتطلب الا ان يكون حاضرا حين تطلب المشورة ، بل قد يتطوع المسلم بابداء المشورة ، حتى ولو لم يطلبها ولى ا الامر • فقى واقعة بدر الكبرى، تطوع احد المسلمين بان يرشد الرسول الى الموقع السليم الذي يجب ان يقف فيه المسلمون • ولكنه قبل ان يبدى وايسه سال الرسول : « أهذا منزل أنزلكه الله تمالي ؟ ام هي الحرب ، والراي ، والمديمة ، ٩ ، فقسال الرسول عليه الصلاة والسلام : • بل مي الحرب ، والرأى والخديمة ؟ ، قاشار عليه المسلم ، ينزول مكان آخر ، لاسباب اقرها الرصول وهذه السابقة معبرة في معتاها ، لان المسلم ادرك ان الراي لا يكون الا في مجال غير متصوص عليه •

الاسلام امر بالشورى ولم يضع نظاما مفصلا لها

ولكن الاسلام لم يضع تنظيما مقصلا ومحكما للشورى ، وما ذكرناه فيما سلف ، انما هي احكام استمدها فقهاء المسلمينمن سوابق الرسول والخلفاء الراشدين ومن صلح من اثمة المسلمين ، ولتوضيح ما نقول ، نذكر ان الشورى كان يشارك فيها من حضر من المسلمين ، وقد يكون من بين الفائيسين من هو افقه من الحاضرين ، ولكن لم تكن هناك وسيلة منظمة لاستدعاثهم ، ومعرفة رايهم • وعلى هذا الاساس شارك في ترشيح ابي بكر من حضر اجتماع السقيفة صدفة ، ولم يكونوا بالضرورة افقه المسلمين ، فلم يعضر اجتماع السقيفة مثلا الامام على بن ابي طائب ، ولا عثمان بن عقان ، ولا عبد الرحمن بن عوف ، ولا العباس عم الرسول ومع ذلك اجاز المسلمون ترشيح من حضروا بيعتهم لابي بكر • وكذلك الامر بالنسبة لباقي الخلفاء الثلاثة ، فقد كان كثع من اثمة المسلمين يعاربون في الحارج ، واكتفى برأى الحاضرين في المدينة • والغالب ، لا سيما في ايام الخلفاء الراشدين ، ان كانت تتم المشورة في المسجد ، فيتوجه الخليفة الى المسلمين يطلب الرأى عقب الصلاة ، وتلسك كانت طريقة عمر بن الخطاب وواقعة معاولتهوضع حد اعلى للمهور مشهورة ، فقد ردته عن قصيده احدى المسلمات في اخر الصقوق ، استنادا الى

اية في كتاب الله ، مما جعل همــر يقـول : ع حتى النساء اعلم من عمر !! »

وهذه السابقة معبرة ، لانها تؤكد حق النساء في ابداء الرأى 1 وفي المشورة ، بل في شغل المناصب العامة ، لان عمر ولئي امراة تدعى الشفاء المناصاء في السوق في حدود معينة -

وريما با اخليفة الى وسيلة منظمة في الوصول الى الرأى عن طريق المشورة : ونجد مصداقذلك غى الخلاف الشديد الذي حدث بين عمر بن الخطاب ، وبينفريق من المسلمين على رأسهم بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في خصوص غنيمة الارض ، وهل تقسم بين الفاتحين ، اعمالا لقوله تعالى : و واعلموا انما غنمتم من شيء قان لله خمسه وللرسول ٠٠ الاية ، فقد راى عمر باجتهاده ان الارض لاتنقسم بين القائمين ، بل تبقى ملكا دائما للمسلمين ، بعكس المال المنقول الذي يقسم يبن الفاتدين ، وخالفه في رايه جماعة من كبار المسلمين على راسهم بلال الحبشي كما ذكرنا ، وبلغ من وطاة معارضتهم للخليفة انه كان يقول « اللهم اكفني بلالا واصحابه ا » وصدا لياب الفتنةوحسما للخلاف ، اتفق عمر ومعارضوه على تعكيم خمسة منالاوسوخمسة من الخزرج اختاروهم، واوضح لهم عمر المشكلة ، ووضح لهم الحجج المؤيدة والممارضة من كتاب الله • وبعد انتدارسوا الامر ، رجَّعوا راى اعْليفة ، فانحسم اعْلاف •

المستولية للقادر على حملها

واذا كان المنطق ان يخضع الخليفة لراى الاغلبية، وهو ما كان يحدث غالبا في عهد الرسولوفي عهد الخلفاء الراشدين من بعده ، فان الخليفة في وسعه ان المنعدة على تقديره الشخصى ووزنه للامور: واوضح مثال لذلك موقف ابي بكر في حرب المرتدين، فقد اجمع المرب و ولكن الخليفة الورع ، تحت احساس المسئولية الملقاة على عاتقه ، وفض رأيهم واصر على الحرب ، مما دفع عمر الى القول : « فما ان شرح الله صدر ابي بكر حتى علمت انه الحق » وتذكر هذه الواقعة ، بمثال حديث اذ استشار ابراهام لنكولن مستشاريه في حرب الجنوب الذي الرفض المرب ، ولكن الرئيس اصر على الحرب ، علم الحرب ، ولكن الرئيس اصر على الحرب ، علم الحرب ، ولكن الرئيس اصر على الحرب ، علم الحرب ، ولكن الرئيس اصر على الحرب ،

احتل مكانا مرموقا بين رؤساء الولايات المتعدة • ولكن تراء الاصر في بدر الخليفة ، إذا كيان

ولكن ترك الامر في يد الخليقة ، اذا كان مقبولا بالنسبة للخلفاء الراشدين ، والحكام العادلين ، فانه يفقد المشورة قيمتها اذا ولي الامر من ليس اهلا له - وهذا ماحدث يعد الخلفاء الراشدين ببضع عشرات من السنين : اذ وقف احد خلفاء بني امية على المنبر يقول : « من قال لي اله المد المسلمين التي المنحربت عنقه !! ، فقهب اليه احد المسلمين على امتحياء يقول له ، اتقول مثل هذا القول ، وعمر يقول «اذا رايتم في عيبا فقرموني » فقال له احد المسلمين « والله لو رأينا فيك عيبا لقومناء بالسبوف - «فقال عمر « المدالله الذي جمل في امة محمد من يقومني بالبيف» فقال الخليقة الاموى: ومل المسلمون الان كالمسلمين في عهد عمر الا

اهتمام النظم الديمقراطية اليوم بوضع انظمة الشورى

لهذا كله وضعت النظم المعاصرة الاصول التي تجمل نظام الشورى محكما ومفصلا ، مما يعرف بالنظام الديمقراطي النيابي في الوقت الحاضر ، وما توجز العديث عنه _ للمقارنة _ فيما يلي :

ان كلمة ، ديمقراطية ، من اصل اغريقى ، ومعناها و سلطة الشعب ، ويهذا المعنى تكون الديمقراطية مرادفة لحكم الشعب ، ويهذا المصطلح ارد الاغريق ان يعيزوا بين حكم الشعب ، ونوعين اخرين من الحكم هما : حكم الفرد ، وحكم القلق الدين اطلقوا عليه اصطلاح « الارستقراطية ، ومن الملاحظات الغريبة في الوقت الحاضر ، ان جميع نظم الحكم المحاصرة تتمسح في الديمقراطية ، وترفع شعارها ، ولو كانت ابعد ما تكون عنها اا

ونقطة البداية في الحكم الديمقراطي ان السيادة للشعب ، فهو وحده السلطة التي لا معقب عليها ، وكل سلطة اخرى فهي تستمد منه ولما كان الشعب لا يمكن جمعه في مكان واحد لاستعالة ذلك ، ولما كانت المجالس المكونة من جماعات كبيرة لا تحسن الدراسة والفحص والتامل تمهيدا للوصول الى الحلول السليمة ، فقد وجد النظام النيابي ، بمعنى ان الشعب ـ وهو الاصيل ـ يغتار من ينوب عنه ، ويمارس السلطة باسمه لمصلحته على ان يقدم حسابا دوريا للاصيل - وهكذا نظمت عمليات الانتغاب ، ووجدت المجالس النيابية التي تملك التعدث باسم

الشعب • ومن هنا جاء وصف الديمقراطية بانها و حكومة الشعب ، بالشعب ، ولمسلحة الشعب ء •

اسس الحكم النيابي

ومن المسلمات في الوقت الحاضر ان الحكم النيابي يقوم على اسس اربعة هي :

ا ـ وجود پرلمان منتخب ، واذا سمح لسبب
او آخر بالتعیین ، فیجب ان یکون التعیین علی
سبیل الاستثناء ، اما اذا عین البرلمان کله او
آغلبه _ فالنظام دیمقراطی اسما لا حقیقة .

 ۲ ـ تجدید انتخاب البرلمان دوریا ، لان البرلمان ناثب عن الشعب ، فیجب ان یقدم له حسابا دوریا، فیعاد انتخاب الصالحین،ویقصی عن العضویة غیرهم ویتم التجدید عادة كل اربع او خمس سنوات .

٣ ـ ان يستقل البرلمان بممارسة مظاهر السلطة العامة مدة نيابته ، فلا يمكن لجهة اخرى ان تعقب عليه ، وهكذا لا يعرف النظام النيابي البحت مظاهر الاستفتاء الشعبي ، والاقتراح الشعبي ، والاعتراض الشعبي ، التي يدات تنتشر في كثير من الدول الديمقراطية ، والتي تحمل اسما جديدا هو «الديمقراطية نصف اد شبه المباشرة ، • فما تزال انجلترا ، اقدم دولة ديمقراطية نيابية في كانت الاخبار قد طالعتنا اخيرا ، بان حكومة حزب العمال ، قد تلجأ الى الاستفتاء الشعبي ، في خصوص بقاءانجلترا في السوقالاوروبية الشعبي ، في خصوص بقاءانجلترا في السوقالاوروبية المشتركة، تاريخ انجلترا ، مما يغير من صورة الحكم التي تاريخ انجلترا ، مما يغير من صورة الحكم التي الفتها انجلترا ، خلال سبعة قرون او اكثر ،

ش ان عضو البرلمان اذا كانت تنتخبه دائرة معددة ، فانه بمجرد انتخابه يمثل الشعب فى مجموعه لا الدائرة الانتخابيةالتي انتخبته ويترتب على ذلك انه اذا تعارضت مصلحة الدائرة التي يمثلها ، مع مصلحة الشعب في مجموعه ، فانه ملزم بالدفاع عن مصلحة الشعب .

الدستور ، والفصل بين السلطات

ونقطة البداية الثانية في النظام النيابي المعاصر. وجود «دستور» اى قانون أساسى ينظم العكم في الدولة ، ويعدد اختصاصات السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية ، ويبين العلاقة بينها، ويرسى

اسس الحريات العامة في الدولة • وهذا الدستور تضعه مسلطة تاسيسية» ينتخبها الشعب عادة لهذه المهمة ، ولا قيد على سلطانها في هذا الخصوص، فهى تغتار نوع الحكم الذي يريده الشعب ، بعطلق حريتها •

فاذا تم وضع الدستور ، قام الشعب بانتغاب البرلمان ، سواء تكون من مجلس واحد او مست مجلسين، ويمارس هذا البرلمان السلطة التشريعية، كما انه قد يمارس بجوار ذلك مسالة الحكومة اذا كانت الدولة تاخذ يصورة النظام البرلماني ، وهي الصورة الشائعة في معظم دول العالم ، وفي الاغلبية الساحقة من الدساتير العربية المعاصرة • اما اذا اخدت الدولة بصورة النظام الرياسي، فان الوزارة تكون مسئولة امام رئيس الدولة وحده ، كما هو الشأن في الولايات المتعدة الامريكية • ويصورة النظام الرياسي ياخذ الدستور الفرنسي، فنظام الشورى في الحكم النيابي المعاصر يمثال -كما ذكرنا _ بدقة التنظيم ، واحكام القواعد : فعق الانتغاب يقرر عادة لجميع المواطنين مستي بلغوا سنا معينة ، هي ١٨ عاما في معظم الدول ويستوى في ذلك _ في الوقت الحاضر _ الذكور والاثاث • بل ان بعض التشريعات قد جعلت حق التصويت اجباريا يعاقب من يتخلف بلا عدر عن مما رسته .

وحق الترشيح ايضا منظم ، وتسير فيه معظم دول العالم على قاعدة «الاقتراع العام» اى لايشترط في المرشح تعقق نصاب مالى معين ، ولا شهادة دراسية معددة، بل يكتفى باجادة القراء توالكتابة، مع الشروط الاخرى التى تكفل قيام العضو بمهام النيابة : كالسن ، والجنسية ، وحسن السمعة -

البرلمان حرفى التشريع

والبرلمان لاقيد عليه في التشريع • الا مانص عليه في الدستور صراحة • والعادة الا تتضمن الدساتير قيودا كثيرة على سلطة البرلمان في التشريع ، ومثال تلك القيود تعريم وضع عقوبات باثر رجعي ، وتعريم وضع عقوبة المصادرة العامة للاموال ، والسفرة ، ومنع المواطن من العودة الى بنده • الخ • ولهذا فان سلطة البرلمان في التشريع لايكاد يعدها قيد ، وتبلغ هذه الحرية مداها في الدول ذات الدساتير المرنة مثل انجلترا، ولهذا قال الفقهاء في ذلك البلد « ان البرلمان

الانجليزى يستطيع ان يفعل اى شيء الا ان يحول الرجل الى امرأة او العكس » ولهذا وصلت تلك الدول الى اقرار تشريعات مستهجنة مثل اباحة العلاقات الجنسية بين الرجال بشروط معينة ::

ولكى يستطيع البرلمان اصدار قانون ، قانه يتهين عليه سلوك اجراءات معددة سلفا ، تتعلق بالاقتراح ، وبالمناقشة ، وبالاغلبية التى يتعين ان يحصل عليها المشروع في البرلمان ، وبتصديق رئيس الدولة ، ثم بالنشر ، والبرلمان لا يستطيع ان يقر تشريعا حتى يعضر اكثر من نصف اعضائه، ويعصل المشروع على الاغلبية التى حددها الدستور، وهي عامة اكثر من نصف العدد الذي يتكامل به نصاب الحضور ،

الفوارق بين النظامين الشورى الاسلامي ، والديمقراطي المعاصر

من هذا العرض المغتصر ، والمبسط ، يتبين ان ثمة فوارق شكلية وموضوعية بين نظام الشورى في الاسلام ، وفي النظم النيابية المعاصرة :

فمن حيث الشكل نجد ان نظام الشورى فسي الاسلام ليست له قواعد منضبطة ، پل لكل مسلم ان يمارس حقه في الشوري، على التفصيل السابق، اذا اتبعت له الفرصة ، اما في النظام المعاصر فان حق الشورى محصور في « المجلس المنتخب » يعيث يقف دور الفرد العادى عند انتغاب مزيمتله في البرلمان فحسب ، ولهذا تتجه الدساتير المعاصرة في شنون وطنه ، عن طريق اقرار حقوق الاستفتاء في شنون وطنه ، عن طريق اقرار حقوق الاستفتاء الشعبى ، وهي مظاهر الديمقراطية نصف او شبه المباشرة ، وقد اخذت كثير من الدساتير العربية الماصرة بعظهر «الاستفتاء الشعبي» فهي في دساتير الموسوريا ، والمغرب ، وتونس ، مصر والسودان وسوريا ، والمغرب ، وتونس ،

ومن الناحية الموضوعية لا قيد على حرية البرلمان في التشريع ، الا ما ورد في الدستور صراحة ، وهي قيود نادرة ، بل معدومة في الدساتير العرفية، بحيث يستطيع البرلمان ان يصدر اى تشريع يشاء ، اما في نظام الشورى الاسلامي ، فان اى قاعدة يضعها ولى الامر ، بحيث تصدر في نطاق القواعد الكلية ، والاسس العامة التي فامتعليها الشريعة الاسلامية ، ومهمة استمداد القواعد الفرعية من

تلك الاسس الكلية مقصورة على « المجتهدين » الدين يجب ان تتوافر فيهم شروط شديدة سبق ان اشرنا اليها وهكذا فان الشروط التى تتطلبها الدساتي المعاصرة وقواعد الانتخاب في اعضاء البرلمان ليست هي الشروط التي يتعين ان تتوافر في المجتهدين كما يعددها علماء الاصول ، لان عضو البرلمان يكتفي فيه عادة باجادة القرءاة والكتابة -

ثمان القواعد والتشريعاتالتي تضعها البرلمانات المعاصرة يكفى ان توافق عليها الاغلبية ، لتلتزم بها الاقلية ، ولو كان الفارق بينهما صوت واحد ؛ أما في الشريعة الاسلامية فان الرأى المستقر ان نوعا واحدا من الاجتهاد هو الذي يلزم الامة ، وهو الاجماع من الاجتهاد المقردية فانها لا تلزم الا صاحبها ومن يقلده ، ومن هنا تعددت المذاهب والنحل في الشريعة الاسلامية مما كان له بالف

لا تعارض بين النظامين

واذا كان لنا ان نبدى رايا في هذا المجال فانا لرى ان التنظيم المعاصر للشورى، عن طريق وضع قواعد معددة ومنضبطة للانتخاب والترشيح ، لا يتنافي مع روح الشريعة الإسلامية ، بشرط ان ينص في الدساتير العربية صراحة على بطللان كل تشريع يخالف القواعد الكلية التي تقوم عليها الشريعة الاسلامية ، ويكفي في هذا المقام انشاء مجلس من كبار العلماء الذين يوثق في علمهم ، وفي دينهم ، واخلاقهم ، لتعرض عليه التشريعات قبل اصدارها من البرلمان ، ليقرر ما اذا كانت تتعارض مع اسس الشريعة الاسلامية ، وفي حالة التعارض ، عليه ان يجد الحل البديل ، الذي يعقق مصالح الناس لانه كما قال احد الاثمة القدماء: وحيث ترجد المصلحة نشمة شرع الله » ،

ولقد طرحنا هذا الاقتراح في بعض مؤلفاتنا ،
كما طرحناه مرة اخرى على ندوة عمداء كليات
الحقوق في الدول العربية ، التي تدارست دور
كليات العقوق في ضوء النصوص التي وردت في
معظم الدساتير العربية المعاصرة ، والتي قررت ان
الشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع » •

سليمان الطماوى عميد كلية العقوق _ جامعة عين شمس

طرائف

روح فريق الكرة في حياة ايزنهاور!

الجنرال دوايت ايزنهاور (١٩٦٩) . كان العقل المفكر وراء المعارك الحربية الكبرى التي قررت مصير المغلفاء في الحرب العالمية الثانية قبل أن ينتخب رئيسا للولايات المتحدة الامريكية ، ويدخل التاريخ كواحد من أعظم الرجال الذين قادوا المعارك الضارية وجلسوا على كرمى الرئاسة في امريكا .

ترى هل كان يأمل فى هذه الحياة المليئة المافلة ؟ هل كان يتوقع أن يصبح ما صار اليه كتائد عسكرى ، وسياسى كبر ؟

الوه يوما عن الأمال التي كانت تملأ رأسه وتعتمل في صدره في طفولته ، فقال : « كنت اتمني ان اكون لاعب ، بيسبول ، فقد كنت احلم باليوم الذي اصبح فيه بطلا في ملاعب الكرة ، *

وقد ظلت هذه الامنية تلازمه طوال ابام حياته ، حتى عندما التحق بكليـــة

القوات البريطانية في معركة العلمين: ولقد كانت استراتيجية ايزنها ور العسكرية متأثرة دائما بولعه الشديد بمباريات كرة القدم • فقد كان يؤمن بضرورة الالتزام باسلوب الفريق في كل معركة خاضتها ورئيس الفريق في مركز الكرة ، وعلمي القطوط الامامية ، وفي المؤخرة ، مناديا كل قائد باسمه ، واضعا كل ثقته في كل فرد من رجاله تاركا لهم جميعا حريفة در من رجاله تاركا لهم جميعا حريف الممل من اجل بلوغ الهدف الذي يسمى اليه جيشه كله ، او فريقه كله ، •

و وست بونيث ، العسكرية وحتسى عندما

تغرج واصبح ضابطا ثمقائدا اعلى لتوات

قال الفيلد مارشال مونتجمرى قائد

الحلفاء في اوروبا !

حتى فى حياته السياسية كان ايزنهاور لا يلتقط الكرة الا بعد ان يتحقق من انها سوف تصيب الهدف حتما عندما ينتهسى اللاعبون من تمريرها بينهم!

وكان قوله المأثور دائما : « طالما ان الرجال الاحرار يقدسون حرياتهم ، فسوف اقف معهم ويجانبهم ، تماما كما وقفت في الحرب وفي السلم ، بكل ما لدى من قوة وثقة وشجاعة ، سواء في ميادين القتال او في ملاعب الكرة » *



لورد بيرون « وساعات من الخمول »

⊕ الشاعر الانجليزى الكبير لوردبيرون (۱۸۲٤ – ۱۷۸۸) ، كان من الرجال الذين أثروا على الفكر الاوروبي في اوائل القرن التاسع عشر • وضع اول كتاب له قبل ان يبلغ المشرين من عمره وكان عنوان الكتاب « ساعات من الخمول » « Hours of Idleness » ، واثار الكتاب ضجة لما حواء من نقد و هجوم على كتاب عصره •

سألوه يوما : « ماالذى لايعجبك فيى كتاباتهم ؟ » قال : « سطحيتهم ، وتعاليهم على القراء ، وعندما كنت القاهم كنت احس بقوة تدفعنى الى الهرب منهم ، فلم اجد بينهم واحدا يعمل فكرا جديدا . فأثرت حياة العزلة ! »

قالوا : « وماذا وجدت في عزلتك ؟ » قال : « وجدت نفسى ، وعكفت علمى الكتابة » وكنت اتبادل الرسائل مع قلة من الكتاب الذين ظهروا فيما بعد واستهوتني

كتاباتهم • واكتشفت فـى عــزلتى ان تبادل الرسائل هو خير وسيلة للجمع بــين العزلة والصحبة الطيبة ؟ »

وعندما ترك زوجته ابنة سير رالف ميلبانك « Sir Ralph Milbanke » التى انفصل عنها بعد حياة قصيرة لم تدم اكثر من اثنى عشر شهرا فى عام ١٨١٥ ، ظنوا ان حياة الشاعر الكبير قد انتهت مع نهاية حياته الزوجية • • فقد حزم حقائبه وغادر بلاده الى غير رجعة • •

ولكن لورد بيرون مضى يكتب ويكتب ، فقدم لجيله وللاجيال التي جاءت من بعده اروع ماكتب في الشعر من قصائد امتلأت بانحب وتميزت بالروعة والسحر والجمال

برنارد شو والعنكبوت

لعل الشيء الوحيد الثابت المدى اختلف فيه الكاتب والفيلسوف البريطاني الساخر جمورج برنارد شو (١٨٥٦) مع نفسه ومع الناس والتاريخ، هو ان الجميع كانوا يعتبرونه من المعكتاب عصره، واكثرهم سخرية من الممياة ومعانيها وصورها! أما هو فقد كان يرى دائما انه لم يحقق النجاح الذي يتطلع ويما جاء هذا الشعور الذي كان ينتابني وريما جاء هذا الشعور الذي كان ينتابني اؤمن بان نجاح المرء في عمله ، مهما الذي يقوم به على هذه الارض والذي يقوم به على هذه الارض والمنتور الذي يقوم به على هذه الارض والمنتفر المنتفر ا

و انظروا الى ذكر المنكبوت عندما ينجع فى ملاحقته لانثاه بعد مطاردةعنيفة يبذل فيها جهدا شاقايستعين فيهبكل مالديه من سحر وجاذبية ٠٠ ماذا يحدث له ؟ انه لا يلبث ان يصبح فريسة سهلة للانشى التى سلمت له نفسها ، فلا تتركه الا بعد ان تأتى عليه ٠

وانا لا أريد ان اكون عنكبوتا ٠٠ من اجل هذا فاننى اعتقد ان الحياة الحقيقية هى فى الاستدار فى العمل من اجل بلوغ هدف لايزال بعيدا ٠٠ لان الحياة بعد بلوغ هذا الهدف وتجاوزه معناها النهاية ، ومعناها الموت! »



■ الاوتوستراد – او الطريق السلطاني كما كان يسمى قبل الان – هو الطريق الذي يصل بين المدن بعضها وبعض – وكانت تسير فيه عربات كبيرة تجرها الدواب ويوجد فيه معطات واماكن لراحة المسافرين وتغيير الدواب وتموين مستعمليه، وكان ذلك الطريق حتى نهاية القرن الثامن عشر غيرمامون • يقوم قطاع الطرق منوقت لآخر بايقاف عربات الركاب والبريد وتهديد الركاب وسرقة المسافرين • اما الانوبعد ازدياد استعمال السيارات الصغيرة والكبيرة التي تقطع المسافات الطويلة

دون توقف فان هذه الطرق اصبعت _ او يجب ان تصبح _ مامونة يسع فيها اصحاب السيارات وهم آمنون • اذ ليس في الطريق اماكن مهجورة ولم يعد المسافر بها معتاجا لان يتسلح او ياخذ معه حراسا مدججين بالسلاح ليردوا الاعتداء عليهم، من اجل ذلك فان اى جريمة سرفة او سطو لايد ان تقيم رجال الامن وتقعدهم •

وهذا ماحدث بالنسبة لجناية القتل التي وقعت في انجلترا في يوم الثلاثاء ٢٢ اغسطس ١٩٦١ ففي ذلك اليوم وقفت سيارة موريس صغيرة وكان

يها رجل اسمه ميشيل جون جريجستون وزميلة له اسمها فاليرى جين استورى • اما هو فكانت سنه ٣٨ عاما • متزوج وله ثلاث ابناء • واما هي ففتاة في الثالثة والعشرين • تعمل مثله في معهد ابحاث الطرق العمومية •

اكتشفاان لهما هواية واحدتهى سباق السيارات، وقد اوقف الرجل السيارة في الطريق العام وبدا يتقاهم مع زميلته على اعداد سياق سيارات ،

وبدأ الليل يرخى سدوله فقد كانت الساعـة التاسعة مساء ثم اذا بهما يسمعان طرقا على نافذة



السيارة يطرقه رجل يقف بجوارها • وانزل جريجستن زجاج الباب القريب منه فاذا بالرجل يدفع بماصورة بندقية - او لعله كان مسدسا كبيرا - ويقول للراكبين: و هذه عملية سطو -انني رجل يائس • تضيت اربعة اشهر وانا مطارد من البوليس • ومضى على اربعة اشهر وانا انام في العراه • فان انبعتم اوامرى فلن يتالكم اى

وطلب من جريجستن ان يناوله مفتاح السيارة • ودخل في السيارة وجلس في الكرسي الخلفسي والمسدس في يده ، وقال ان المسدس معمر ، ثم ضرب على جيبه ليسمعهما رئين ما فيه من طلقات ارهايا لهما •

وبعد نعو خمس دفائق اعاد مفتاح السيارة الى جريجستن وامره باطفاء انوارها ، وطلب منهما ان يناولاه ساعاتهما وما معهما من نقود • ثم قال لهما انه لا حاجة للعجلة فان البوليس يتعقبه • وانه فى الصباح سوف يأخذ السيارة ويربطهما معا •

وظهرت في الطريق سيارة اتية من بعيد فامرهما ان لا يعدثا اية حركة والا فانه سيقتلهما • شم

قال انه سيقوم بنفسه بقيادة السيارة ، وانسه سيضع الرجل بداخل صندوق السيارة الخلفسي المخصص لوضع الحقائب ، وفي معاولة لتجنب ذلك قالت فالبي ان ماسورة العادم تمر يداخل مكان الحقائب وان بها ثقب يغنق الموجود بداخله ، وتمكنت _ بعضور بديهة كاملة _ من ان تحل الحزام الرابط للمقعد الخلفي بين السيارة ومكان الحقائب المستطيع جريجستن ان ينفذ من مكان الحقائب الى داخل السيارة ان نفذ المعتدى تهديده ،

ولاحظت فالبرى انه يتعدث بلهجة سكان لندن ،
وان صوته هادى، وناعم • واسترسل الرجل في
الحديث عن نفسه وهو يسير بالسيارة ، وقال ان
الحياة لم تعطه اية فرصة • وانه ادخل الاصلاحية
صفيرا وحكم عليه بالسجن خمس سنوات في تهمة
سرقة ، وانه مضى عليه لمانية عشر شهرا يغتبسى،
عن اعين البوليس • وفي الطريق راوا انسوار
معطة بنزين _ بجوار مطار لندن _ وقال لهما انهما
معطة بنزين _ بجوار مطار لندن _ وقالهما انهما
معطة منزين أية اشارة والا ارداهما قتيلين •

ولاحظت فاليرى وهى تناوله سيجارة انه يضع يده فىقفاز منحرير اسود • وفىلحظة عدم التفات اسرت فاليرى الى زميلها انه اذا راى احد رجال الشرطة فى الطريق يتدفع بالسيارة الى الرصيف بدعوى حصول خلل فى مقود السيارة ـ ولكن _ على حد قولها بعد ذلك فانك حين تعتاج لرجال البوليس لا تجده •

ومرا بمكان لوقوف السيارات فامرهما بان يستريعا ٠٠ ولكنه اخذ رباط عنق الرجل ليقيد به فالبرى ٠٠

ثم فجاة _ اطلق عيارين في رأس جريجستن من الخنف عن كثب _ بدون سبب ظاهر • وصرخت فالدي فزجرها بعنف لتسكت ، وبرر تصرفه بانه لم يتمالك نفسه لان جريجستن اتى بحركة ارعبته وطلبت فالدي منه ان يسرع لاستدعاء طبيب ليسعف الجريح • ولكنه قال لها لم تعد هناك فائدة فقد مات وانتهى امره •

ثم التقت الى فاليرى وقال لها: « انى اعسرف ان يديك غير مقيدتين فتعالى قبلينى » ولكنها رفضت • وبينما كانا ينظران كل منهما للأخسر جاءت من بعيد سيارة تضى، بكشافها فرات فاليرى

وجه القاتل بوضوح ورسفت اساريره في ذاكرتها ولم تكن لتنساء .

وامرها ثانية ان تقبله وهددها بانها ان لم تمثثل فانه سيقتلها ، ووجه فوهة المسدس اليها فتوسلت اليه ان لا يقتلها وينعها تنصرف ، فقال لها انه سيعد حتى رقم خمسة فيدوس على الزناد فقبلته على كره منها قبلة خاطفة ٠٠ ، وحاولت ان تغطف المسدس من يده ولكنه كان اقوى منها ، وقال لها : « هذه معاولة سخيفة تجملني لا السق فيك بعد الان ٠٠ »

وتحت تهديده لها بالمسدس اضطرها ان تترك مقعدها الامامي بالسيارة وتجلس بجانبه ، وامرها ان تخلع ملابسها ، ومد لها يده بالقفاز الحرير • ثم اغتصبها • وتركها • ثم اشار الى جنة القتيل وقال لها انه يجب ان يتركها _ اى الجثة _ هنا د وسوق اتركك بجانبه واركب انا السيارة · ولا بد ان تغرجيه انت من السيارة لانه يجب ان لا تتلوث ملايسي بالدماء ٠٠ ، وحاولت اخراج الجثة من السيارة ولكنها لم تستطع واخيرا نجعا في نقل الجثة الى جانب الطريق • ثم طلب منها ان تدله على كيفية نقل العركة للموتور • وركب السيارة كمن يريد ان ينصرف • ولكنه تردد ، وقال لها انك ستسارعين بالاستفالة وطلب النجدة ، ووعدته ان لا تفعل • واتجهت من السيارة الى جــوار جثة جريجستن وانعنت عليها ، ولكنه قال لها : و اعتقد ان الاسلم ان اضربك على راسك لتفقدى الرمى حتى لا تستنجدى ، • ثم تركها ومشى يضعة خطوات .

وفياة اخذ يمطرها بوابل من الطلقات واحست بالاصابات وفقدت الاحساس بساقيها ، وتركها وانصرق ، ولكنه عاد واطلق عليها خمسة رصاصات اخرى ، وشعرت بانه يقترب منها فكتمت انفاسها ، واقترب الرجل منها وبسدا يتلمسها ليطمئن على انها ماتت لم استدار وانصرف ،

واستطاعت يصعوبة بالقة ان تنقلب على ظهرها ولكنها عجزت عن التعرك بعد ذلك •

وفي الناء ذلك مر يجانبها طالب من جامعة اكسفورد اسمه جون كبي ، مكلف يعمل احصاء

لمسلحة المرور • وحين اكتشف حالتها ارسل اخطارا للبوليس مع سيارة مرت • وفي انتظار النجدة عرف منها اسمها واسم القتيل ، واوصاف الجاني الذي قالت انه شاب طوله خمسة اقدام ونصف ، ازرق العيتين ، فاتح لون الشعر ، يسمى نفسه « جم » • وقالت نفس الاوصاف لرجل البوليس الذي جاء بسيارة النجدة ، ووصف السيارة•

وفي المستشفى تبين انها مصابة بشلل تصفها الاسفل •

وقد رای السیارة « الموریس » فی الساعة السابعة والربع ، کما رأی راکبها ، شاهد ،اسمه جیکز تاور ، واخیرا وجدت السیارة متروکة بجوار مدینة « الفورد » •

وجد البوليس نفسه امام جريعة فظيعة ارتكبت في الطريق المام ، واستعمل فيها سلاح ناري ، وقتل فيها رجل ، واصيبت فتاة اصابات خطية ، وكان لابد من العثور على المجرم باي ثمن ،

ولكن الجاني ارتكب _ برغم كل احتياطاته اخطاء ساعدت على القبض عليه •

كانت غلطته الاولى انه ترك وراه فتاة تبينت وجهه بوضوح حين اضاء وجهه كشافى سيارة مرت بجواره احتفظت ـ برغم المعنة التي مرت بها _ يعلامات جوهرية في وجه الجاني واحتفظت كذلك بعسفاته وصوت وحركات و وكذلك باسمه فهو يسمى نفسه و جيم ، وهو مهندم ، لهجته لندنية ، كما ترك اظرف خمسة طلقات قرر المعمل الكيمائي الجنائي انها اطلقت منمسدس حدد نوعه وانه نفسالمسدس الذي اطلقتمته الرصاصات التي وجدت بجسم القتيل وبارجل الفتاة ،

وبرغم ان ما تركه القاتل كان ضئيلا فقـــد استطاع البوليس بعد اقل من شهرين ـ خمســين يوما على التعديد ـ معرفة القاتل وبداوا يطاردونه خطوة خطوة •

انه من لصوص المنازل - لان القفاز النيلون الاسودالذي لاحظته فالبري ستعمل لاخفاء البصمات وانه لديه مسدس لبرعب ضحاياه وبجب ان يتخلص منه باسرع ما يمكن -

وثبت گذلك ان الجاني شاب مفرور متعجرف شهواني ٠٠

وجاء الاثر الثاني في يوم 11 سبتمبر الا تقدم للبوئيس مدير مجموعة من فنادق لندن وابلسغ ان احد الرجال المكلفين بنظافة فندق « فيينا » عثر على رصاصة من نفس المقاس في حشو احد كراسي القرفة رقم ٢٤ وكان قد سكن فيها فسي يوم ٢١ اغسطس رجل كتب اسمه وعنوانه هكذا وريان ، ٢٢ وود لين كتبسبرى ، وسكنها فسي يوم ٢١ اغسطس فريدرك ، هرست وود •

وهكذا اصبح امام البوليس شخصان موضيع شك · : ريان و دورانت الذي عرق ان اسيمه الصحيح بيتر لويس الفون · وتكن تبين ان صاحب الفندق كان يكذب ليرضي البوليس لان له سوابق جنائية · فلما عرض دورانت على الفتاة فالبي ولم تتمرق عليه ، لم يبسق امام البوليسى الا « ريان » · ·

وتقدم ليقبض عليه في العنوان الذي كتبه في مجل الفندق فقيل له انه لا يوجد احد بهذا الاسم ولكن عثر على خطاب مرسل من ايرلندا باسسم ريان ينطوى على فاتورة تاجير سيارة في يوم ٧ سينمبر • واستقل اليوليس طيارة الى ايرلندا حيث علم ان الشخص الذي يعمل هذا الاسم لا وجود له في العنوان المذكور • ولكن وكيلا تجاريا متجولا تقدم وقال انه نزل في احد الفنادق ونزل ممه في نفس الفرفة شخص اسمه « ريان » وطلب منه ان يكتب له بطاقة بريد لوالدته التي تسكن طريق سيكامور واسمها السيدة (مسز) هنراتي •

وفى السادس من اكتوبر _ وكانت الصحف قد اوعز لها ان تنشر ان البوليس علم ياسم القاتل المطلوب وسيقبض عليه _ اتصل بالمعقق بالتلقون شخص قال انه هنراتى من نيوكاسل وقال انه

في حيرة من امر ، ولكنه لايستطيع تسليم نقسه الان للمعقق ·

وفي الفداة الصلائية بالتلفون من لفربول وقال انه جامها ليقابل بعض الاصدقاء ويطلب منهم ان يشهدوا بانه يستعيل ان يكون هو القاتل ، لكنهم رفضوا وساله المعقق بالتلفون ، مل تريد ان تتول ان حوّلاء الاصدقاء يرفضون ان يشهدوا انك لم تكن في مكان الجريمة وقت ارتكابها ؟ » اجماب منهم ، ثم استمر يقول انه مر بفندق و فيينا ، ثم ذهب الى ليفربول وبني خمسة ايام و وكما ترى فاني لم اكن استطيع ارتكاب تلك الجريمة ولكنك لن تصدقني ، ثم قال : « انني لن ادل البوليس على امدماء وعناوين اسدقائي ،ولكن عندما ماتنف نتودى ساسمح لك بوضع التيد في معصمي وأروى سوف تنعب في مطاردتي ، »

كذلكهو تصور ،ولكن مطاردة البوليس لم تطل .

ففى الحادى عشر من اكتوبر وفى احدى بارات
پلاكبول تعرف كونستابل عليه وقال له: «اعتقد
انك جيمس هنراتى المطلوب فى تهمة مرقةمنزل»
فقال ان اسمه بيتر بيتس ، ولكنه لم يصر على
الانكار وقال : « لند مرفتنى فقد تركت ليفربول
لاننى كنت معاصرا ويمكنك ان تغطر اسكوتلاند
يارد وعندئد ازيح الكابوس عن صدرى وساشر
للبوليس حكاية الاوتوستراد رقم ٦ (۱) وحوادث
اخرى ، ٠٠٠ ولما اودعه الكونستابل تقطةبوليس
يلاكبول قال ان تحت يده دليل براءة لايتقض ٠٠
ثم اضاف كمن يعنث نفسه ٠٠٠ « لند عشت
حياتى كلها منامرا ومتامرا وساتامر بها فلناذكر
بمغردى ، »

وفى 11 اكتوبر عرضوا الرجال فى حوش المستشفى على فاليرى ، بين اخرين • وكانتترف فى سريرها • فطلبت من كل واحد ان يستول « صه اننى الكر » • فتعرفت عليه واكدت الفتاء انه هو الذى قتل ميشل جريجستن واعتدى عليها •

وعندما عرض على محكمة الجنايات انكرالتهمة -واستغرفت المحاكمة واحدا وعشرين يوما - واجلس القاضى بجواره الفتاة فالبرى فوق منصة القضاء -

وبدأت المحاكمة بسماع شهود عن مكان اقامة المتهم في يوم ٢١ اغسطس فسمعت شهادة صاحب المنزل الذي اقام فيه فشهد انه ترك المنزل في الساعة السابعة صباحا بدعوى انه ذاهب الى ليقربول وقال في شهادته ان المتهم صرح له بانه مطلوب في جناية الاتوستراد • ثم قدم الاتهام شاهدا كان يشارك المتهم في الزنزانة قال ان شاهدا كان يشارك المتهم في الزنزانة قال ان هنراتي بدء العديث معه بانه هـو الذي ارتكب جناية الاوتوستراد وان امنيته ان تكون فاليرى معه الان يشبعمها شهوته واعترف بالوقائع كما روتها فاليرى •

واستجوبه معامى الدفاع :

عل وضعت في زنزانة مع غلام عمره ١٨ سئة؟

ج _ نعم

س ـ هل جلدته ؟

ج _ لقد تعاركنا .

س • هل كان ذلك الأنك طلبتمنه ان يغنى ولم
 بعجبك صوته ؟

ج _ هو قال ذلك •

س ـ هل حلقت حاجبيه ؟

ج _ هو الذي فعل ذلك بنفسه ٠

س – هل ضربته بالسوط وترکت بصدره اثنی عشر اثرا ؟

ج _ تعاركنا وامسك هو بكوب وانا بعطواة

وكان الفرض من هذا الحوار اظهار حالة المتهم العقلية وقال المتهم لمعاميه انت تعتقد انسى مجنون .

واستدعى الدفاع شاهدين نفيا ان يكونالمتهم والشاهد السابق قد اشتركا في ذنزانة واحدة كما استجوب رئيس البوليس طوال يومين ناعيا عليه القيض على المتهم قبل عرضه بين عدد من الناس فكان رده كان يجب القيض عليه لامكان عرضه و وعلى كل حال فان وصف فاليرى للقاتل ينطبق عليه كانها احتفظت في مخليتها بصورة شمسية له .

وقال الدفاع ان هنراتی كذب على البوليس ولكن كذبه لا ينتج عنه حتما انه قاتل فليس هو اول انسان كذب على البوليس • وايد القاضي في تلغيصه هذا التول •

ولما استجوب معامى الدفاع المتهم اعترف _ بعد حلف اليمين _ انه كذب على البوليس لان لـه سوابق وانه صبغ شعر رأسه لنفس السيب ولكنه نفى ان يكون قد ارتكب الجناية المنسوبة اليه (وكل أملىأن ابين انتى اقول العق الان وانك مخطى). قال ذلك يعدة وقال له المعامى انكسريع الغضب

ج - طبعا فالفرق كبير بين السرقة والقتل .

فيما يتصل بالاخلاق ؟

وترافع ممثل الاتهام فقال ان الادلة ضد المتهم فاطعة • فقد تعرفت عليه فالدي وعثر على الطلقات في فندق فيينا ، وعثر على المسدس وراء ظهر المقعد الخلفي في الاوتوبيس •

وقال القاضى في تلفيصه ان هنراتي ليسس مطلوبا منه ان يثبت انه لم يرتكب الجريمة وائه اذا تعارضت اقوال الشهود فان على المعلقين ان يقرروا انه غير مذنب • وان النقطة القاطعة في القضية هي • مل ثبت ني التضية ائه قسل جرحسور ؟؟ • وتكلم القاضى في هذا المعنى لمدة عشر ساعات • وبعد سبع ساعات من تداول المعلفين خرجوا ليطلبوا من القاضى ان يشرح لهم عادوا للمداولة بعد خمس ساعات اخرى لينطقوا عادوا المداولة بعد خمس ساعات اخرى لينطقوا بالقرار الذي انعقد عليه اجماعهم وهو ان المتهم المذب » •

ونطق القاضي بعكم الاعدام •

وبعدها نشرت الصحف صورة المعكوم عليـــه ووضح للناس دقة وصف فالبرى له ٠٠

ورفع هنتراتى استنافا عن الحكم ولكن معكمة الاستثناف قضت برفضه ونفذ فيه حكم الاعدام فى الرابع من ابريل سنة ١٩٦٢

星音

حسن الجداوي



الماء الساخن عامل اساسى فى قتل الجراثيم العالقة بالملابس

 ثبت مؤخرا ان درجة حرارة الماء، لا نوع السوائل او المساحيق المنظفة ، هى التى تلعب الدور الاكبر فى قتل الجرائيم العالقة بالملابس المتسخة . وقد جاء هذا فى تقرير نشره معهد بحوث الجنوب فى مدينة برمنجهام بولاية الاباما الامريكية .

وقد قام فريق من العلماء بتلويت قطع مسن الاقمشة المختلفة بفيروس شلل الاطفال . ثم قاموا بفسل هذه الاقمشة في غسالات كهربائية . وقد روعى ان تضم هذه الاقمشة انواعا مختلفة مسن القطنى ، ومنها المنسوج من خيوط النايلون وكذلك خيوط الداكرون والقطن . وقد تم غسل هذه الاقمشة المختلفة في ماء دافيء حرارته . ١ الى وكذلك تم غسل عبنات اخرى من نفس وكذلك تم غسل عبنات اخرى من نفس وكذلك تم غسل عبنات اخرى من نفس حرارته بين ٧٠ و ٨٠ درجة فهرنهيت (نحو ٢٢ درجة فهرنهيت (نحو تم المراحة فهرنهيت المراحة فهرنهيت المراحة فهرنهيت مراحة فهرنهيت المراحة فهرنهيت المراحة فهرنهيت مراحة فهرنهيت المراحة فهرنهيت المراحة فهرنهيت المراحة فهرنهيت والنا تم غسل عبنات اخرى من نفس حرارته بين ٧٠ و ٨٠ درجة فهرنهيت المراحة فهرنهية في المراحة فهرنهيت المراحة فهرنه المراحة فهرنه المراحة فهرنه المراحة فهرنهيت المراحة فهرنه المر

عينات ثالثة من جميع انواع الانسجة ما عدا الصوفية منها في ماء ساخن تتراوح درجة حرارته بين ١٢٠ و ١٤٠ درجة فهرنهيت (نحو ٦٠ درجة م).

وتم فحص قطع القماش بعد ذلك ، واتضح ان قطع القماش التى غسلت فى الماء الساخن لم يبق عليها من آئسار الفيروسات سوى القليل جدا ، في حين ان نسبة الفيروسات على الاقمشة التى قلت ولكن ظلت نسبة كبيرة منها عالقة بالاقمشة وهى مبللة لم تجف بعد. وتبين على الاقمشة التى غسلت بالماء الباقية تزييد عنها في الاقمشة المفسولة بالماء الدافيء . وبعد ان تم تجفيف الاقمشة الحروسات قد قلت الى لوحظ ان نسبة الفيروسات قد قلت الى درجة كبيرة عنها في القماش الملل .

وقد استخلص العلماء من هذه التجربة ان الماء الساخن هو العامل الرئيسي في القضاء على اية جراثيم تكون عالقة في الملاس المتسخة .

العالم يسىء استغدام الادوية

19 ألف مليون دولار
 دفعها الامريكيون وحدهم
 ثمنا لاستهلاكهم من الادوية
 في عام واحد

بنیت الدراسات الاحصائیة التی الجریت فی بعض المستشفیات بالولایات المتحدة الامریکیة ان هناك اسرافا فسی استعمال الادویة وقد اجریت دراسة علی ۱۰۳۴ مریضا عولجوا بالمشادات المیویة فی عدد من مستشفیات امریکا ، وقد تبین ان ۲ر۳۳/منهم کانوا مصابینفعلایامراض نستدعی علاجهم بهذه المضادات المیویة فی حین ان ۸ر۳۵/ من المرضی اعطوا هده حین ان ۸ر۳۵/ من المرضی اعطوا هده الادویة علی سبیل الوقایة والاحتیاط ۰۰

وتسقدر الاحصائيات ان الامريكيسين يعقون سنويا ماقيمته ١٩ الفمليوندولار مى شراء الادوية والمقاقير ٠٠

ويزداد استهلاك الادوية الخاصة بالعلاج لنفسى والمسكنات والمنومات والمنشطات ، في الولايات المتحدة ايضا ، عاما بعد عام وقد بلغ مابيع من هذه الادوية نعو ١٧٪ من مجموع كافة مبيعات الادوية في امريكا، وهي نسبة عالية جدا .

ولا يقتصر اساءة استعمال الدواء على امريكا فقط ، يل يتعداها الى كثير مسى البلدان ، في انجلترا مثلا ثبت ان نصف مسهور البالغين وثلث الاطفال تقريبا يتناولون نوعا ما من الادوية كل يوم ، ومناك ايضا امراف في استخدام المنومات والادوية النفسية فقد ثبت ان 19٪ من مجموع مبيعات الادوية في انجلترا يمثل نلك الانواع من المهدئات والمسكنات والمنهات او التي يطلق عليها اسم الادوية النفسية .

وفى فرنسا أيضا بينت الدراسات ان الاطفال الذين تقل سنهم عن عامين هم اكثر المستهلكين عددا بالنسبة للدواء •



الناس في مختلف بسلاد العالم يسيتون استخدام الأدوية ، والمطلوب وضع قوانسين تمنع صرف الأدوية الا يوصفات طبية -

تبين ايضان النساء يتناولن الادوية بنسبة تزيد على الرجال ، وان استهلاك الفرد من الدواء يزيد مع زيادة عمره ، وسجلت النساء فوق سن ٦٥ سنة الرقم القياسي

 بالرغم من ان القرن العشرين قــد شاهد استقلال كثير من الدول وتقلمس الاستعمار التقليدي الذي ساد العالم في القرن التاسع عشر وماقبله ، الا ان هذا الاستقلال السياس لم يغير الكثير من العلاقات الاقتصادية التي كانت سائدة بين دول وشعوب أسيا وافريقيا وامريكا اللاتنية , وبين قوى الاستعمار • لقد كانت الدول المتنامية تقوم بشحن وتصديس معادتها ومنتجاتها الزراعية كمواد خام الى الدول الصناعية المتقدمة ، في حين تقوم باستيراد بضائع مصنعة من هذه الدول المتقدمة ، واستمرت هذه المعادلة الاقتصادية ، وهي في غير صالح الدول المتنامية ، حتى بعد حصول هذه الدول على استقلالها السيامي، وبقيت اسعار المواد الخام اقل بكثير مسن القيمة التي يجب ان تباع بها وخاصة بعد رفع اسعار المنتجات الصناعية التي تقوم البلاد المتقدمة ببيعها الى الدول الفقيرة المنتجة للمواد المام .

استمرار الموسيقى الصاخبة لفترة طويلة يؤثر تأثيرا ضارا على سامعها

 قامكثير من العلماء بأبحاثكثيرةعن تأثير الموسيقي على الحيوانات والنباتات . ولعل الكثيرين قرأو مؤخر اناحدالمزارعين استطاع انتاج طماطم ذات حجم كبير غمير عادى ، وصل في بعض الاحيان الي وزن كيلوجرام للثمرة الواحدة ، وذلك بواسطة تدوير اشرطة موسيقية فيمزرعة الطماطم بصفة مستمرة • وأخر تجربة بالنـــة لتأثير الموسيقي على الحيوانات قام بها احد العلماء الامريكيين في ولايــة مأديسون . وقد قسام هذا العالم بتجربته على فاريسن مختلفين احدهما وضعه في حجرة تنطلق فيها الموسيقي الهادئة لمدة ٨ ساعات متصلة. والثانسي وضمعه في حجرة تنطلسق فيها الموسيقي الصاخبة ، وبصوت عال ولنفس المدة اى ٨ ساعات • وكانت النتيجــة ان الفآر الذى تعرض للموسيقي الهادئية ازداد نشاطه واستطاع ان يقطع شبكة من الممرات المعقدة في مدة ٢٠ ثانية فقط . في حين انه كان يقطعها عادة في ٣٥ ثانيا قبل تعرضه للموسيقي • اما الفار الثاني الذى تعرض للموسيقي الصاخبة فانه بدا يترنح داخل هذه الشبكة من الممرات ، ولم يستطع ان يقطعها الا بعد ٥ دقائق كاملة -

ويتضح من هذه التجربة ان تأثير الموسيقى الصاخبة ، اذا استمر طويلا . يؤدى الى انهاك اعصاب الحيوان • وهذه التجربة ايضا تؤيد الابحاث الاخرى التي تجرى على تأثير الضوضاء الضارة على البشر والحيوانات • وهي الابحاث التي ادت الى اصدار تشريعات معينة بالنسبة لالزام العمال الذين يعملون في مصانع تزداد نسبة ضجيج آلاتها عن حد معين بلبس سماعات على آذانهم لحجب هذه الضوضاء عنهم •

هى تناول الادوية بالنسبة لبقية فئات العمر والجنس الاخرى • اما فى كثير من الدول النامية فانالاحصائيات غير متوفرة، ولكن تدل الدراسات على ان اساءة استخدام الادوية تشكل خطرا كبيرا على صحة الافراد فى تلك البلاد ، وخاصة ان كثيرا من الادوية الخطرة يتم صرفها للمرضى دون وصفات من الاطباء ، وذلك على عكس النظم الدقيقة المتبعة فى اغلب البلدان المتقدمة •

ويطالب الاطباء بوضع نظم دقيقة واهادة النظر في صرف الادوية النفسية بالذات حتى لا يؤدي صرفها للمرضى بكثرة الى التأثير الضار عليهم وخاصة ان للادوية اذا استعملت باكثر من اللازم آثار اضارة قد تؤدى الى انهيار صحة الانسان •

وحيد لتعقيق الاستقلال الاقتصادي ﴿

هذا الوضع الدولى الجائر ، وخاصة بعد ان استطاعت منظمة الدول المصدرة للنقط (الاويبك) بنجاح فرض اسعار اكثر عدالة بالنسبة لمنتجاتها من النقط الخام خلال عام ٧٤ وقد اثار نجاح داوبيك، في تحقيق اسعار عادلة للنقط الخام موجة من المطالبات بين الدول المتنامية المصدرة للمواد الخام للبحث في اسعار هذه المواد المار المواد المصنعة التي تصدرها اليهم الدول الصناعية الكبرى *

وقد ادت هذه المطالبات الى عقد دورة خاصة للجمعية العامة للامم المتحدة لبحث مشكلة المواد الخام والتنمية • واسفرت هذه الندوة عن عدة قرارات من اهمها اتخاذ الوسائل الكفيلة بتشجيع تصنيع وتنمية الدول الفقيرة ، وبذلك تستطيع ان تحقق استقلالها الاقتصادى بعد ان حققت استقلالها السيامي •

ويبدو ان هذه القرارات ستكون هي الخطوة الاولى نحو تحقيق نظام اقتصادى دولى جديد لا يقوم على الدول الفنية القوية للدول الفقيرة الصغيرة -



■ منذحرب اكتوبر عام ١٩٧٣، وبعد الإجراءات اتعاسمة التي اتغذتها الدول المنتجة للنقطبالنسبة لثرواتها الطبيعية، بدأ الاهتمام بالعرب وتاريخهم، وطرق معيشتهم ، وثقر ذلك من الامور، يزداد في العالم كله • واقبل الدارسون في جامعات امريكا وبريطانيا وكثير عن دول اوربا نعد الذين التحقوا باقسام دراسات الشرق مند الذين التحقوا باقسام دراسات الشرق منذ عام ١٩٧٣ • ونتيجة لهذا الاهتمام المتزايد بدأت دور النشر الكبرى تهتم باصدار الكتب بدأت دور النشر الكبرى تهتم باصدار الكتب التيامات العربية • وقام عدد من الكبامعات باعداد ونشر العديد من الكتب والبحوث عن العرب والدول العربية •

وكتاب «الدراسات العربية» Arabian Studies واحد من هذه الكتب العديدة التي صدرت عن العرب في عام ١٩٧٤ • ويضم هذا الكتاب ١٢ بعثاعنالجزيرة العربيةوتاريخها ولفتهاوحضارتها، وقد قام باعداده مركز دراسات الشرق الاوسط

پچامعة کامپریدچ البریطانیه Cambridge University واشرف علی تحریره کل من رب، سرجنت و ر•ل، بیدول ، وتنوی جامعة کامپریدچ اصدار مجلد سنوی تحت الاسم نفسه ،

التقويم العيميري

بالرغم من ان هذه الدراسات هي في الاصل دراسات كتبت لكي يستفيد منها الدارسون لتاريخ منطقة الجزيرة العربية الا ان المحردين قاما بجهد كبير لجمل الفائدة منها اعم واشمل وكما يقولان في مقدمتهما فإن الدارس لتاريخ المنطقة يجب ان يلم ايضا بالعادات والتقاليد واللفة وغير ذلك من الاصور التي تؤثر على التاريخ نفسه ولذلك نجد ان البحوث الانني عشمها هذا المجلد الاول من «الدراسات العربية» تتنوع تنوعا كبيرا ، فالبحث الاول مثلا يتناول التقويم العميرى ويلقي اضواء جديدة عليه ومن المفيد هنا ان نذكر اسماء الشهبور

عرب اليوم، فع تعد ترهبه عرالسفن الحربية، ولا التهديد باستعال القوة

زراعة العبوب في اليمن خلال العصور الوسطى٠٠ الى الانسان والبيئة في شئون المملكة العربية السعودية، الى الخرائط الملاحية العربية في القرن



الخامس عشر ، الى عواصم منطقة عدن القديمة ، الى الفولكلور والادب الشعبى في عمان وسقطره، وبحث آخر يتناول موضوع العج الى مكة ايام المماليك ، وهو البحث الوحيد في هذا المجلد الذي نشره باحث عربي هو الدكتوراه من جامعة كامبريدج العاصل على درجة الدكتوراه من جامعة كامبريدج وهو حاليا معاضر للتاريخ في جامعة الرياض بالمملكة العربية السعودية ، ويصف لنا الباحث كيف ان القاهرة ودمشق كانتا المركزين الرئيسيين لتجمع العجاج من جميع انعاء البلاد الواقعة تعت حكم المماليك، ومنها يسيون في قوافل تعت حماية السلطان ييبرس (١٩٥هه/١٣٩٠م) الى مكة ، ويصف الباحث كيف كان العجاج يتدفقون على القاهرة من شمال غرب افريقيا في قوافل يطلق ويصف الباحث كيف كان العجاج يتدفقون على القاهرة من شمال غرب افريقيا في قوافل يطلق

عليها اسماء مغتلفة ، فمثلا يطلق على القادمين من شمال افريقيا « قافلة المفارية » وعلى القادمين

الحميريَّة ومقابلها في التقويسم الأوربي : (١)

ينايس : ذو الدئار يوليو : ذو مدران فبراير : ذو الحلصة اغسطس : ذو الخراف مارس : ذو معـون سبتمبر : ذو عـلان ابريـل : ذو الثابة اكتوبر : ذو الصراب مايـو : ذو المبكر توفمبر : ذو المهلـة يونيـو : ذو القياظ ديسمبر : ذو الال

العج ايام المماليك

وتتناول البعوث الاخرى مواضيع مختلفة فمن

⁽¹⁾ العربي : اشار الدكتور جواد على في كتابه: والمتصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، 658/4 - 208 الى اسماء الشهور في العربية الجنوبية اواليمن ، عند اعلها القدماء من حميرين وسبئيين وقتبانيين ، معتمدا في ذلك على ما كشفت العنريات العديثة هناك ، وقد وردت أسماء هذه الشهور في كتابه على غير ما هي عليه هنا في المثالة ، وبعد ان حال الدكتور اسماء هذه الشهور ووضح دلالاتها - اشار الى ان الاستاذيبستن Beesion . (من المؤرخيين الغريبين المحدثين) حاول تثبيت هذه الشهور مطابقة للشهور الغربية المستعملة الأن ، ولم يقر الدكتور جواد هذه المحاولة ،

من غرب افريقيا ، ركب التكرور ، ٠٠ وعند وسول هؤلاء العجاج _ وعادة يكون موعد وسولهم في ١٢ او ١٣ شوال ، اى قبل اسبوع من تحرك القوافل من القاهرة الى مكة _ تنشط التجارة ٠ ويقوم المفاربة يبيع خيولهم ومنتجاتهم اليدوية بينما يقوم الافريقيون ببيع التبر او اللهب والميول والانسجة ، ويقايضون عليها ببضائع مصربة يعملونها معهم الى العجاز ٠

وفي البحث وصف كامل للمحمل، والحماية التي كانت تسير تحت لوائها قوافل العجاج من القاهرة ودمشق •

مذكرات تاجر بن في اليمن

اما البحث الذي نلخصه لقارىء العربي تنخيصا وافيا فهو بعث عنوانه مذكرات تاجر بن في اليمن، و وكاتب هذا البحث هو المستشرق البريطاني بيتر بوكسهول Peter Bexhall وهو برتبة رائد (ماجور) متقاعد كان يعمل في الجيش البريطاني، وقائد احدى العملات العسكرية على جزير قسقطرة لم أمضى فترة من عمله ضابطا في جيش الاحتلال البريطاني في مسقط وعمان و وبعد أن ترك الجيش تفرخ للدراسات العربية ، وله عدة بعوث منشورة عن هذه المنطقة -

ويكشف « يوكسهول » في يحثه الذي استمان فيه بالوثائق الرسمية لشركة الهند الشرقية حقائق وأسرار العرب الافتصادية التي اشتركت فيها الدول الكبرى في القرنين السايع عشر والثامن عشر ضد البن لمحصول على البن منه بارخص الاسعار !

ما اشبه اليوم بالامس !

والغريب في الامر هو وجه الشبه المعيب في الاسلوب السدى اتبعته بريطانيا في عام ١٧٣٣ لنعصول على البن من اليمن بارخص الاسمعار على الدى الدى السعمال وسائل الفشس والغداع أو التهديد ، والاسلوب الذى اتبعت الدول الكبرى ، في عصرنا العاضر ، في معاولات الفضط على الدول العربية لتغفيض اسعار نقطها الحام ؟!

حقيقة ما أشبه اليوم بالامس :

ولقد بدأ يوكسهول بحثه بمقدمةوافية عن ميناء

مغا - باليمزومن الرواج الذي شهده هذا الميناء
 مناذ عام ١٩٠٠ بعد أن نشطت تجارة البان ،
 وازدهرت زراعته في اليمن ، وخاصة في المناطق
 الواقعة بين مغا وصنعاء ولعيا ٠٠

وفي عام ١٩٦٠ اشتدت المنافسة بينشركة الهند الشرقية البريطانية والشركات الفرنسية والهولندية للحصول على البين اليمنى واصبح ميناء مدينة منايع عزدهم بهؤلاء التجار بصفته المركز الرئيسي لتصدير هذا المحصول الذي تتنافس عليه والتي تقع في سهل اصبحت بلدة « بيت الفقيه » والتي تقع في سهل تهامة على مسعة لم ايام بالجمال من ميناء « مفا » سوفا رئيسية لتجارة البن اليماني ، وتطورت المنافسة بين الشركات البريطانيسة والفرنسية والهولندية على التجارة في هذه المنطقة الي صراح حاد للسيطرة على منطقة المحيط الهندي كله ،

وفي هام ١٧٠٨ م ، قام الهولنديون بانشاء مصنعللبن في دمخاء واعطاهم امام اليمنالحق في تصدير ١٠٠٠ بالة من البن سنويا ، معفاة من الجمارك - وفي عام ١٧٠٨ قام الفرنسيون بانشاء مصنع آخر لهم في نفس المدينة وبنفس الشروط ، وخلال الاعسوام ما بين ١٧٠٠ و ١٧٤٠ وصسل التنافس بين الدول الاوربية على تجارة البن اليمني في مدينة « مغا » الى الدروة - وكان المسئولون في شركة الهند الشرقية يعتفظون بكل المحتول في شركة الهند الشرقية يعتفظون بكل الاخرى بالنسية لتجارة البن في مذكرات وسمية - ما يتعلق بالمستشرق « يوكسهول » بعثه ، المنشور في تناب « الدراسات العربية ۽ على هذه المذكرات فيكتاب « الدراسات العربية ۽ على هذه المذكرات المسجئة عن الفترة ما بين اول ابريل عام ١٩٣٣ حتى ١١ اقسطس من نفس العام »

محاولات للفش !!

في اول ابريل هام ۱۷۳۳ وصلت السفينة د كارولينا ء التابعة لشركة الهند الشرقية الي ميناء د مفا ء ومنذ اللحظة الاولى التي رستفيها هسده السفينة لاصطف فرانسيس ديكتسون Francis Dickinson ممثل شسركة الهنت الشرقية ان هناك عدة سفن ترسو في الميناء وهي سفن فرنسية وهولندية وبرتفائية وهذا يعني ان المنافسة ستكونشديدة بالنسبة للحصول على البنء وعلى الفور قام ديكتسون بارسال مندوب عنه الي

يلدة ء بيت الفقيه ۽ لشراء نعو ٣٥٠٠ بالة مسن البن لعساب شركة الهند الشرقية ،وزوده بتعليمات ان يتفق مع الفرنسيان ، حتى لا يتنافسوا على الشراء ، ويذلك ينففض سعر البن • واستمرت عمليات الشراء وبدأت بالات البن تصل الي مغاء >ن « بیت الفقیه » محملة على الجمال • وفي ∀ مايو اكتشف ديكنسون ان هناك ٧ بالات من البن لد وصلت وهي ناقصة الوژن وكتب ديكنسون على الفور الى مندوبه في « بيت الفقيه » يطلب منه ان يشكو رئيس القافلة الى العاكم ، حتى يوقع مليه جزاء رادعا • وفي نفس الوقت طلب منه ارسال يعض شجيرات من البن لكي تنقلها السفن البريطانية الهيجزيرة سانت هيلانة لتجربة زراعتها عناك • وفي ٢٦ مايو تلقي ديكنسون خطابا من متدویه فی ، بیت الفقیله » . ویدعی هانیسز يقول فيه بالعرف الواحد :« ان رثيس القافلة التي وجدت بها البالات السبع الناقصة الوژن قد اودع في السجن ، اما يخصوص شجيرات البن فان العكومة اليمنية توقع عقوبات صارمة على كل من يسرق شجرة بن ، ولكن عملاءنا من الهنود سيحصلون لنا على بدور البن لزراعتها غي سانت هيلانة ٠٠ وانه جعل الهنود العاملين معه يقومون برشوة القائمين على موازين البن ، وذلك بالنقود وبالشراب (احمر) لكي يغشوا المزارعين في الميزان ، وبدلك تعصل الشركة على كميات زائدة من البن ، دون ان تدفع ثمنها اليهم، الا يتكاليف زهيدة هي قيمة الرشوة وثمن Lage !!

اسرعوا بالشراء هناك مشترون آخرون في الطريق

وفى ع يونيو ١٧٣٣ وصلت رسالة الي ديكتسون
تحت على الاسراع في شراء البن ، لان احد
عملاء الشركة في عدن قد شاهد سفينة سويدية
كبيرة في طريقها الى « مغا » ، وتغشى الشركة ان
يؤدى وصول هذه السفينة الى زيادة اسمار البن
نتيجة زيادة الطلب •

وهي ٢٧ يونيو وصل هده بالات البن التي اشترتها شركة الهند الشرقية ٢٨١٤ بالة ، وفي ٢٥ يونيو ارتفع سمعر البن التي ١٣٠ دولارا اسبانيا لكل (٤٥٠ رطلا) وكانت الشركة قد

وقعت قبل ذلك بأن السعر ١١٠ دولارات اسبانية فقط !! وقد اضطرت الشركة الى شراء بقيا الكمية اللازمة وهي نعو ٧٠٠ بالة بالسعر الجديد-

وفى المذكرات التى تلت ذلك يصف ديكنسون
بالتفصيل حركة السفن التى وصلت الى اليمن
ثم غادرته محملة بالبن • ويذكر فى احد تقارير
ان التجار الاتراك قد قاموا بشراء وتصدير نعو
١٩٥٠ بالة من اليمن الى جدة ، عن طريق
د لحيا ، و ١٤٠٥ بالة عن طريق التحد يدة
وان الهولنديين يقومون بشراء اية صفقة من بن
اليمن هذا العام ، لان السعر ارتفع عن العد الذى
حدوه للشراء ، وانهم استعاضوا عن البن اليمنى
بالبن السيلانى والبن الذى ورعوه فى جاوة •

وهي ٩ اغسطس ١٧٣٣ ارسل ديكنسون خطاب لساعديه من الهنود الذين تقرر يقاؤهم في دمغا. يقول فيه « اننا نترك تحت تصرفكم مبلغ ١٠٠ الف دولار اسبائي من حساب شركة الهند الشرفية لاستغلالها في شراء البن ، واننا نامل ان يؤدي هطول الامطار الذي حدث مؤخرا يفزارة ، الي زيادة معصول البئ وانخفاض سعره بالتسبة للمحصول الجديد ولهذا فاننا نترك لكم تقديسر السعر المناسب ،ولن تعدد لكم حدا اعلى للشراء ، ونعن نعتمد عليكم اعتمادا كليا في ان تبداوا عمليات الشراء في اواثل الموسم ، على ان لاتبدوا رغبتكم في شراء كميات كبرة مرة واحدة ، حتى لا ترتفع الاسعار • وقد علمنا ان القرنسيين لم يتركوا لممثليهماية نقود وهذا منمصلعتنا وعليكم استغلاله وشراء كسل الكميات التي تصسل الي السوق اولا باول وارسال نقود لمشلبنا من الهنود في « بيت الفقيه » • ونامل ان نجد مخارننا ملبئة بالبن عندما يجيء اليكم في الموسم القادم . •

وفی یوم ۱۱ اغسطس ابحرت السفینة البریطانیة الی یومبای ، وعلی ظهرها مستر دیکنسون ، بدد ان انهی مهمته فی میناه د مغا » •

رسالة من الشركة هددوا باستغدام القوة !

ويكشف المستشرق يوكسهول النقاب في نهاية بحثه عن رسالة خطيرة ارسلها مجلس ادارة شركة

الهند الشرقية الى مندوبى الشركة فى اليمن مؤرخة فى ١٠ نوفمبر عام ١٧٣٢ ، وتقول الرسالة :

" لقد وصلتنا معلومات من عملائنا في بومباى
ان الفقية « احمد » حاكم » مغا » العالى رجل
عنيف وانه يكر عكل الاوروبيين ، ويعاول دائما
ان ينتزع اموال التجار ، ويناقض فرمان الامام
الذي يقضى بان تحصل جمارك ٣٪ فقصط على
شحنات البن علائك نرجو منكم ، اذا كان الفقيه
احمد لا يزال هو العاكم ، ان تتصلوا به وتبدوا
دهشتكم من اية اجراءات يعاول فرضها ، وتطلبوا
ضمان حرية التجارة طبقا للاجراءات السابقة
مقدار الستمائة بالة معفاة من الجمارك والرسوم وبما ان سفننا مزودة بالمدافع والقوات ، فانه
يمكنكم الاشارة او التلميح الى انكم ستضطرون
الى اتفاذ الاجراءات اللازمة بالنسية لتامين

مصالحكم ، اذا وجدتم اية صعوبات او مضايقات من العاكم • ولما كان عملكم الرئيسي هو العصول على شعنات كافية من البن ، فعليكم ان تعصلوا على احسن الشروط قبل ان تبداوا في التعاصل وان لا تغضعوا لاية ضغوط يمكنكم تجنبها » •

وهذا الخطاب واضح وصريح ويحمل في طباته شبها عجيبا بين الطرق التي حاولت الدول الكبرى استمعالها في القرن العشرين مع الدول العربية المنتجة للنفط وبينما استعملته هذه الدول ضداليمن في القرن الثامن عشر ٠٠ وما اشبه الليلة بالبارحة ، مع الفارق الوحيد في الموقف العالى وهو ان عرب ١٩٧٥ غير عرب ١٩٧٦ !! فعرب اليوم لم تعد ترهبهم السفن العربية، ولا التهديد باستعمال القوة ، ولن يثنيهم اى تهديد من هذا النوع عن المحافظة على حقوقهم المشروعة في استغلال لرواتهم الطبيعية الاستغلال الصحيح الذي سيمهد لهم طريق التقدم الصناعي والثقافي والثقافي

عرض للكتاب بقلم م٠ط

التي وصَلتنا

التشريح الوظيفي للنفس علم النفس الفسيولوجي

تاليف: الدكتور احمد عكاشة · التاشر: دار المعارف يعصر _ التاهرة ·

● يشير لفظ النفس الكثير من التساؤلات وحب الاستطلاع في الناس حتى ان دراسة النفس البشرية اصبحت طبيعة العمل في كل المجالات الثقافية والاجتماعية والسياسية وقد ساعد على الاهتصام الشديد بالنفس التشكيل الحضارى وميكانيكية الحياة وتقدم العلم والصناعة مما جعل الفرد باحثا عن ماهيته وذاته في وسط هذا الخضم من التغيرات الدنيوية •

ان فصول هذا الكتاب تعاول توضيح كل الإبحاث الحديثة التي تقوم على تجارب موضوعية في نفس الإنسان وقد كانت النفس وحتى وقت قريب مجالا لتخصص رجال الحكمة والفلسفة ورجال الدين ثم علماء النفس وآخرا بدات النفس تخضع للدراسات الفسيولوجية المعتدة، فالكتاب يدرس ماهية النفس، هل هي شيء غيبي ام مادي ؟ وهل يجب تقنينها وتصنيفها بدرض سعادة البشر *

لقد حاول الطب النفسى ان يفسر الكثير من الكلمات الشائعة في مقهوم الناس مثل الشعور واللاشعور والغرائز والشغصية والعادات وغيها، ومن هنا نشأ علم النفس الفسيولوجي الذي يدرس تشريح وظيفة النفس وهو الصلة بين فروع الطب المغتلفة الخاصة بالعمليات النفسية والعقلية وعلم النفس *

الصهيونية وقضية فلسطين

تاليف : عباس معمود المتاد -

الناش : منشورات المكتبة العصرية · بيروت/ لبنان ·

● يجمع هذا الكتاب بين دفتيه كثيرا من المقالات والبحوث التي تناول فيها العقاد القضية الفلسطينية من جميع نواحيها ، ولذلك يعتبر كتابه هذا مرجعا وافيا صادفا يكشف اسرار القضية الفلسطينية وملابساتها .

فمن الناحية التاريخية يجد القارىء عرضا وافيا لتاريخ اليهود في حلهم وترحالهم ، كما يجد تعليلا دقيقا للنفس اليهودية وما تنظموى عليه من شنوذ وانجرافات ، اما من الناحية السياسية فيوضح العقاد الالاعيب السياسية التي تتذرع بها الصهونية ومن يؤيدونهم من الانجليز والامريكان وغيرهم لتعقيق اغراضهم المشتركة ، اما من الناحية القانونية فان العقاد فيها يوجه اسطع الجج واقوى البراهين التي تفند تفنيدا قاطعا ادعاء اليهود في ارض الميعاد ،

يوتوبيا

تاليف : توماس مور

ترجمة وتقديم : الدكتور انجيل بطرس سممان التاشو : دار الممارف بعصر التاهرة •

➡ تعتبر (يوتوبيا) اشهر الاعمال الادبية والفكرية التى تقدم صورة متكاملة للعالم المثالى، ذلك العالم الذي تغتفى منه شرور عالم الواقع وتتحقق فيه أحلام الانسانية بالسعادة والكفاية والعدل ، اما فكرة العالم المثالى فهى فكرتراودت خيال الانسان من قديم الزمان ، وتناولها الفلاسفة والمفكرون ،وقدموا لها صورا مغتلفة،اتغذتالطابع الديني احيانا ، والطابع الفلسقى احيانا اخرى ، ومنامئلة ذلك كتاب « الجمهورية»لافلاطون ،وكتاب « السياسة » لارسطو ، « واراء اهمل المدينة الفارابي .

اما ما يميز هذا الكتاب (يوتوبيا) لتوماس مور عن تلك الاعمال السابقة فناحيتان: احداهما الشكل الادبى الروائى الذى قدم به المؤلف عالمه المثالى من ناحية ،وارتباطها بعالم الواقع ومشاكله ارتباطا وثيتا من ناحية اخرى •

وقد قدم مؤلفه صورة ادبية لجزيرة مثالية، ادعى انها حقيقة واقعة ، صادفها في اثناء رحلاته ، وتركت في نفسه اثرا قويا فنقل صورة مفصلةلها، وربط بينها وبين عالم الواقع ، عن طريق الموازنة، وابراز وجه الشبه والخلاف •

اما الناحية الثانية فيتضح فيها ارتباط (يوتوبيا)
بعالم الواقع ، لما تعمله من آثار العصر الذي كتبت
فيه ، وما تعكسه من صفات صاحبها واهتماماته ،
فكما ، انه قدم لنا صورة براقة لدولته المثلي ،
قدم ايضا عبوب نظم الحكم والحياة الاجتماعية في
عصره تشخيصا بارعا وأبرز بلمسات انسانية
رائعة ما في ذلك العصر من صور الظلم والقهر
والاستبداد •

الحركة الادبية في المملكة العربية السعودية

تالیف : الدکتور بکری شیخ امین . الناشر : دار صادر _ بیروت/لبنان .

● دراسة وافية تتناول الادب في المملكة العربية السعودية في العصر الحديث تبدأ بمطلع القرن الرابع عشر الهجرى (اواخر التاسعشر الميلادي) وتعدد مكانيا بعدود المملكة العربية السعودية برقعتها الحالية التي تبلغ حوالي مليونين ونصف مليون كيلو متر مربع •

أما منهج هذه الدراسة فيجمع بين العرض والتعليل ، والكتاب سبعة أبواب درس البابالاول البيئة السياسية والدينية • اما الباب الثانى فدرس المؤثرات المباشرة في النهضة الادبية • والباب الثالثدرس المفنون الشعرية التقليدية والفصل الرابع تناول موضوعات الادب المستعدلة والباب اخامس نقدى تاريخي يوضح طرق الاداء ومصادره ،وصورته الفنية ومنهج قصائده،والباب السادس يوضح القنون الادبية المستعدثة كالقصة والمتالة بانواعها ، وموضوع الباب السابع البعوث والدراسات المنهجية ، ومنها يعوث ادبية وأخرى تاريخية .

وضد واجهت المؤلف عدة صعاب اولها قلة المصادر ، بالاضافة الى أن هذا الانتاج الفكرى

والادبى ضائع مقتود طوته يد البلى وللعقيقة ان عدة كتب الفت في تاريخ هذه البلاد وعقيدتها ولكنها مقسمة الى فريقين فريق متعصب لها كل التعصب ينظر الى كل شيء فيها بعين الرضا ، وفريق ينظر اليها بعين الكره فهو لابجد الا سوءا، وكلا الفريقين حائر يغفي المقيقة ويركب مركب الهوى ، أما الصعوبة الثالثة فهي أن هـذا الادب متشعب الى شقيزكبيين اولهما اتخذ اللقةالعربية الفصحي وسيلة للتعبير وثانيهما اتخذ لفة الشعب او ما يعرق في الجزيرة بالنبطية اداة للاداء ،وهذه اللهجة بطبيعة العال غريبة عن غير ابن الجزيرة والمؤلف هنا يعترف بعجزه عن ادراك ما في هذا الادب من معان جميلة يمكن الاستفادة منها والمؤلف هنا

خطف الطائرات في الممارسة والقانون

تاليف : الدكتور معمد المجدوب -

الثاشر : معهد البحوث والدراسات العربية _ جامعة الدول العربية _ الثاهرة ·

 يقدم هذا الكتاب دراسة موسعة عن ظاهرة خطف الطائرات بعد أن أتسع نطاقها ، فعمت مختلف أرجاء العالم ، وأتسمت بالعنف ، وأشاعت جوا من عدم الامن ، وقد تعرك الباحثون ، وعكفوا على دراسة مغتلف جوانب هذه الظاهرة قانونيا واجتماعيا وسياسيا ، ومنذ البداية سارعت بعض الاوساط الدولية إلى استعمال تعبير « القرصنة الجوية » لتطبق عليه القواعد الدولية الفاصة بالقرصنة البحرية ، غير أن هذا الاتجاء مرفوض، باعتباره تكييفا قانونيا خاطئا لعالة خاصة لا علاقة لها بمفهوم القرصنة السابق •

وعندما تكاثرت حوادث الاختطاق ، وشعر العالم بجسامة الغطر الذى بات يهدد شبكة مواصلاته الجوية ـ تنادت الدول الى وضع تشريع دولي يلزم الدول المتعاقدة بمعاقبة الغاطفين ، ويفرض عليها اتفاذ التدابير الوقائية والعملية للحيلولة دون وقوع هذه الجريمة ، او للتغفيف من اثارها -

وهذا الكتاب ينقسم قسمين : الاول تعنث عن الغطف الجوى كظاهرة دولية جديدة ، فدرس تاريخ ظهوره ، وتسميته ، وبواعثه ، وكيفية

القيام به . والاخطار والاضرار التي تنجم عنه ، اما القسم الثاني فهو دراسة لهذه الظاهرة على صعيد القانون الدولي ، وقد اجرى المؤلف موازنة بين الغطف الجوى والقرصنة البحرية ، وبحث عن النظام العام للجرائم المرتكبة على متىن الطائرات،وحلل الاتفاقيات الدولية الثلاث المتعلقة بالغطف الجوى •

مبدا المساواة في الاسلام من الناحية اللستورية

تاليف : فؤاد عبد المنعم احمد .

التاشر : مؤسسة الثقافة الجامعية ـ الاسكسرية

يدرس هذا الكتاب المساواة في الاسلام ، وتاتي عظمة التجربة الاسلامية في هذا الميدان ، فانه لاول مرة في تاريخ الانسانية تصادفنا شريعة وتعاليم توجئه للانسانية كلها ، وتعتبر كل انسان على ظهر البسيطة اهلا لتقبل الحقوق ، والالتزام بالواجبات ، كأى انسان آخر ، وان الاصل والجنس واللون لا يمكن أن يقرق بين انسان وآخر أمام القانون ، وقد جاءت هذه المحاولة الاولى في تاريخ الانسانية لتوكيد المساواة بين الناس امام الله ، وامام القانون على اختلاف اجناسهم والوانهم وظروفهم الاجتماعية .

كما قام المؤلف بموازنة بين التجرية الاسلامية وما سبقها من نظم في المجتمعات غير الاسلامية خلال الازمنة القديمة في مصر ، وعند الاغريق ، وعند الرومان ، وفي الديانات غير السماوية في الهند ، والصين ، وفارس،وفي الديانتين الكتابيتين السابقتين للاسلام ، وهما اليهودية والمسيعية ، ثم حالة العرب قبل ظهور الاسلام •

وقد قسم المؤلف يعثه هذا خمسة ابواب ، الباب الاول تناول تطور مبدا المساواة منذ الازمنة إلقديمة حتى ظهور الاسلام ، اما الباب الثانى فموضوعه مقهوم مبدا المساواة في الاسلام، والباب الثالث يدرس مشكلة الرق وصلته يمبدا المساواة في الاسلام ، والباب الرابع يدرس مسائل المرأة وصلتها يمبدا المساواة في الاسسلام ، والخامس يدرس مبسدا المساواة في الديمقراطية الفربية والنظام الماركسين المساواة في الديمقراطية الفربية والنظام الماركسين

شعر الدعوة الاسلامية في العصر العباسي الاول

اعداد : عبد الله عبد الرحمن الجعيثن ·

الخراف : الدكتور عبد الرحمن راقت باشا . الناشي : كلية اللغة العربية بالرياض ـ المملكة العربية السعودية .

هذا الكتاب هو الجزء الرابع من موسوعة
 ادب الدعوة الاسلامية ، التي تضطلع بها كلية
 اللفة العربية بالرياض ، اسهاما منها في خدمة
 الثقافة الإسلامية .

والعصر العباسي الاول عصر يتميز بالصراع بين طوائف شتى من الافكار ، ومنازع مختلفة من الثقافات ، وانماط متعددة من الحضارات ، ونتج من ذلك كله شعر يمثل هذا العصر بين جاد وهازل ، ومعافظ ومعدد ، وقد فتن البعض بتماذج من الشعر تميل الى تصوير حياة الفساد فيه ، وبدلك وصموا العصر كله بالسوء ، وقد غفل هؤلاء عن الوجه المشرق من ذلك الشعر ، وما يحمل من سمات طيبة ودعوة الى الاخلاق الفاضلة ، والتنبي عن الوان العياة الكريمة والخواطر النفسية والنزعات الوجدائية ،

وقد رئب المؤلف كتابه ترتيبا زمنيا وسلسل المراجع سلسلة هجائية ، وساق الابواب على حسب اهميتها ، ثم الحق بكل ذلك فهارس كاشفة تعين الباحث ، وتدلل له المصاعب •

التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أواثل القرن العشريان

تاليف : الدكتور عبد الله عبد الدايم .

الناشر : دار العلم للملايين • بيروت-لبنان

♦ استقى مؤلف هذا الكتاب مادته الإساسية من كتاب قديم الف في هذا الموضوع،وكان عنوانه « تاريخ التربية » ، زاد عليه زيادات غيرت هيكله وجوهر « وزاد عليه يابا في التربية العربية الاسلامية ، وبابا آخر عن التربية في اوائل الترن العشرين ، ومع ذلك فان الكتاب لايعدو ان يكون مدخلا لتاريخ التربية والافكار

التربوية ، وكان الهدفى منه ان يكون مرجعا ميسرا لطلاب التربية فى الجامعات ومعاهد المعلمين ، والكتاب يقدم قصة التربية منذ القديم حتى اليوم فى خطوطها العامة ، ومعالمها البارزة ، بل يدفع القارى، الى مزيد من التعمق حيث يريد التعمق وحسبه انه المتكا والمنطلق لمن اراد ان يتزيد فى البحث ،

يقول المؤلف ان الذى دهمه الى العتاية يتاريخ التربية امران :

الاول ان معرفة تطور الفكر التربوى منخسل لكل من اراد ان يقهم الافكار والاتجاهات والنظم التربوية التي نعيشها اليوم •

والاصر الاخر هو اننا نشهد في ايامنا هده ثورة تربوية جدرية تحاول للمرة الاولى فـــى التاريخ ان تعيد النظر في ارث التربية كله ، وان هذه الثورة تنفض للمرة الاولى وجه الاطار الدائم الذي عرفته التربية منذ مثات السنين •

احمد بن حنبل

بين محنة الدين ومحنة الدنيا تأليف : احمد عبد الجواد الدومي ·

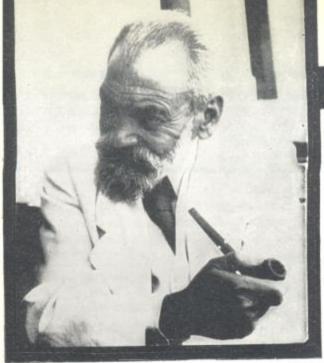
القاشو : منشورات المكتبة العصرية - يووت -لبنان •

هذا الكتاب دراسة والهية مفصلة في يعث معنة الامام احمد بن حنيل ، تلك المعنة التي احاطت لفترة طويلة باحد كبار علماء الاسلام لتعمله ان يقول في كتاب الله ما ليس له به علم، وما لم ينزل به الله سلطانا ، فرفض ان يغوض مع الفائضين ، وثبت امام العواصف الجوامح ، مع الفائضين ، وثبت امام العواصف الجوامح .

وتعتبر هذه الفترة من حياة الامام احمد بن حنبل اعمق فترة من حياته ، واجلها ، واقساها عدايا ، وبعدها جاء الفرج - فوقف _ في وجه الدنيا المقبلة عليه _ الموقف نفسه الذي واجه به المحنة القائمة -

ولد تكلم المؤلف في عجالة عن المعتزلة بصقة عامة ، وعن اصل التوحيد ، ومعنى خلق القرآن عندهم بصفة خاصة ، كما ان المؤلف خصص فصلا خاصا من كتابه عن حياة احمد بن حنبل ونشاته ،

من ندوات الأطباء





بقلم: أنور الجندى

■ كان الدكتور معجدوب ثابت من اظرف الشخصيات الوطنية والادبية والاجتماعية في عمره ، وكانت ندوته تعقد في عيادته الحاصة ويطلق عليها اسم « يعكوكة معجوب » لانها كانت تضم عناصر مختلفة من جميع الثقافات والجهن ، وان غلب عليها طابع الاطباء ، فقد كان مهوى افئدة زملائه في المهنة : الدكاتر على ابراهيم ، سليمان عزمي ، نجيب معضوظ ، عبد العزير سليمان عزمي ، نجيب معضوظ ، عبد العزير اسماعيل ، وهم اطباء لهم عياداتهم الماصةولكنهم النوا يغتارون يوم الجمعة حيث تتوقف اعمالهم

في عياداتهم ليلحقوا ببعكوكة الدكتور محجوب
 التي كانت تنعقد عادة في عيادته او في بار
 اللواء او في محل (صولت) العلواني •

أما حين تعقد في بار اللواء فكان يعضرها داود بركات رئيس تعرير الاهرام •

واما في محل صولت فعندما يحضرها امير الشعراء احمد شوقي •

وكانت احاديثها في الاغلب تدور حول ذكريات الطب والاطباء •

أحاديث الاطباء

وعندما يجتمع الاطباء لا يكون لهم حديث الا الطب والمرضى ، اما صداقته العريقة فهى مع طبيب مصر الكبير على ابراهيم باشا فقد تعارفا فسى المدرسة الحديوية :

ودائما يتعنث الدكتور معجوبات صديقه الجراح الماهر على ابراهيم -

عرفته في المدرسة المديوية عام ١٨٩٣ كان في القسم الانجليزي وانا في القسم القرنسي ، منذ عرفته وانا مؤمن بانه سيكون طبيبا فسدا لانه كان يبتنا اقدر الزملاء على ان يطلب للحياة بالتكتة الرائعة والدعابة المستملحة ، ولم يغضب مرة ولم يثر على وضع من الاوضاع -

وهو فنان يحب ان يرى ذهبه وقد تحول الى سجاجيد وتحف وآثار يعنى بها عنايته باولاده ،

ويتول ان على ابراهيم مدير الجامعة ، وعميد كلية الطب ، لا يزال هو على ابراهيم الطبيب ، ولا تزال في يده السلامة كما كانت في الاربعين سنة الماضية ، وعيبه انه صريح مع مرضاه صراحة مؤلة ، وهذه الصراحة خصم كل طبيب ومع ذلك فهو ناجح .

وهكذا آثار الدكتور معجوب قضية هامة : لا بد أن يدلي فيها الاطباء برأى •

يقول الدكتور سليمان عزمى : ليس للطبيب ان يكتب في عمله لان الطب كما هو علم وفسن فهو امانة في عنق الطبيب يجب ان يؤديها بالصدق والإخلاص • واذا كان الكنب ممقوتا في جميع العلوم والقنون ، فهو في الطب اكثر مقتسا ، واعظم خطرا ، وصراحة الطبيب للمريض واهله واجية ليزداد اهتمامهم ويعرصوا على تنفيند التعليمات الطبية •

ويتول : لا اظنني اخفيت الحقيقة على اهمل المريض الا اذا كانت حالته خطية لا أمل فيها •

ويتدخل الدكتور نجيب معفوظ فيقول :

لا يجوز للطبيب ان يكذب لان الكذب غش واذا دخل الغشس الطب فسد ، وكان خطرا على المجتمع ، ولكن يتبغى للطبيب ان يغفى علىي الريض حقيقة حاله اذا كانت خطرة حتى لا يؤثر في نفسه فتزداد صعته سوءا وفي الوقت نفسيه بفضى لاهله بكل شيء ولو كان الامل مقطوعا في شفاته ، أما الدكتور معجوب ثابت فقد تغرج عام ١٩٠٩ في مدرسة طب البلاد العارة بجامعة باريس وكان أول الناجعين - وانتخب في اوائل عام ١٩٠٨ امستاذا مساعدا لعلم الامسراض والتكتولوجيا بعدرسة الطب ومستشفى القصر العيتى - ثم انتخب عام ١٩١٤ استاذا لمادة الطب الشرعى وعلم النفس بالجامعة المصرية -

وقد ظل يعمل في ميدان الوظيفة مع سمعد زغلول باشا وفي انشاء النقابات العمالية وفي الدعوة الى تحرير وادى النيل -

وآخيرا كان اكبر عمله هو التدريب المسكرى لطلبة الجامعة الذى اشرف عليه في السنوات العشرالاخيرة قبل وفاته (مايو ١٩٤٥) •

وكان أغلب اساتدة جامعة القاهرة من تلاميده، وفي ابان الحركة الوطنية جمع بمقرده ٨٠ الف جنيه سلمها لزعماء الشورة كما امضى حوالي صبعة اشهر في تضميد جراح ومعالجة المصابين في احداث الثورة المصرية بلا مقابل ، وسافر قبل الحرب العالمية الاولى الى اوربا للدعاية للقضية المصرية في جنيف ٠

مسرح الندوة

أما مسرح الندوة فقد كان كما وصفه احد زواره حين قال :

" يعيش الدكتور معجوب في عيادته عيشسة استقلالية ، بين كتبه وكراسيه ومنضدة العيادة والمائدة ، وكلها عنده سواء ، وكلها مفتوحة لكل طارق يعرفه اولا يعرفه ، يعالج من يقصده من المرضى ولا يسال اجرا ، ويؤاكل كل من يقضده من ساعة الطعام بغير كنفة، ويطلب الشاى او القهوة لكل من يقصده ، لا يتقيد يموعد ، ولا تكلفه فلا حلاقة ولا تسريح ، وزى واحد هو زى الليل وهو ايضا زى النهار وكرافات واحد اسود ، لا يكلفه الاستعداد للغروج بعد يقظة الصباح غير يكلفه الاستعداد للغروج بعد يقظة الصباح غير عليه اصدقاؤه ، ومعبوه ، يدخن التوسكانا دائما ، وبالاضافة الى هذا مكتبة بها أكثر من ١٨ الف مجلد ،

أما الدكتور سليمان عزمي فيقول : وتقسد يستدعيني احد المرضى وكانه في حالة النزع ، فاترك كل عملي واسرع التي منزله فاذا به فسي حالة عادية تتعمل الانتظار ساعة او ساعتين حتى افرغ من الميادة ،

وامر آخر ان المريض ياتي بعد ان اعطيت العلاج فيقول انه لم يشعر باى تحسن ثم يتيين انه لم يشرب الا ملعقة واحدة من الدواء ، لماذا لانه لا يعبيه •

ويضعك الدكتور معبوب تابعت لان الدكتهور عبدالعزيز اسماعيل لم يشترك في الحديث تم يقول: لقد جرت عادة الاطباء ان يزينوا عياداتهم بصور هياكل بشرية مثل جسم الانسان ، او صور رمزية تعض على اجتناب الحمر والتدخين او صور الديلومات التي نالها الطبيب •

أما الدكتور عبد العزيز اسماعيل فقد وضع لافتة واحدة تقول :

(تعذیر : الدکتور لا یعطمی توصیة المی مستشفی القصر العینی)

بين على ابراهيم والميرغني

وتبسم الدكتور على ابراهيم وهو يعدث عن اخطر المواقف في حياته الطبية ويقول :

في عام ۱۹۱۷ كان السيد على المرغني شيخ الطريقة المرغنية بالسودان قد طرا عليه مرض في الكلي فطلب التي حاكم السودان العام ان يستدعى طبيبا يتق به من مصر فارسل التي الحاكم بناء على رغبة السيد ان احضر لمالجته ، فلبيت طلبه ، وذهبت قاصدا التي السودان حتى وصلت المرطوم، فلما رآني السودانيون اذبع بينهم قول بان الحاكم العام استدعائي من مصر لكي افتل الشيخ على المرغني وراجت هذه الاشاعة في البلاد السودانية ولا سيما بين مريديه واهل طريقته ، وسرعان ما المعملية الجراحية للسيد حتى لا يموت ، نبهني العملية الجراحية للسيد حتى لا يموت ، نبهني العاكم التي حرج الموقف وقال لي :

اذا عملت العملية للسيد ومات متاثرا ، فاعلم انك لن تغرج من السودان الا مقتولا وخي لك اذا تبيئت ان الرجل في خطر ، وان لابد من اجرا، العملية ان توعز الى سرا حتى ادبر لك حيلة

للتجاة بنفسك والذهاب الى بلادك • وشعرت بالغطر يتهددنى ، ولكننى اخبرته اننى لا استطيع ان اعطيه رايا بان علته هيئة ، ليس وراءها ما يفاف منه،واخبرت العاكم بانى ساجرى العملية البراحية والهوم عليها الى النهاية دون ان يعدث ما يسوء عاقبته،فاطمان ووثق بي وتركنى وشاتى •

وعندند اخدت ازاول العملية للسيدعلى بعناية ودقة ، وقمت على معالجته طوال المدة التي اقمت فيها بالسودان حتى نجعت العملية واسترد قوته ونجوت بذلك -

وقد عرف عن الدكتور على ابراهيم براعة المشرط ، وقد جمع من السجاجيد والتعف والاثار النقيسة ما قدر ثمنه بمائة الف جنيه وقد بدا ذلك عام ١٩٠٣ تقريبا واستمر فيه حتى توفى عام ١٩٠٧ ومن التعف النادرة التي كان يملكها ساعة فاخرة كانت للسلطان عبد العميد لها الة موسيقية تعزف السلام السلطاني -

العصان مسكويني

وتساءل احد اعضاء الندوة عن اعز احباب الدكتور معجوب : العصان مسكويتي ولماذا هـو ضامر الجسم • قال : لقد اطلق الدكتور عبد العميد بدوى اسم مسكويتي ، واذاعه ابن حارتي الشيخ عبد العزيز البشرى ، وابدع صديقنا شوقى ذكره بقصيدتن رائعتين ، والعصان ماشاركني جوعا بل يمكن ان يقال انه شاركتي صبرا بالواوف الطويل امام بيت الامة ينتظر فراغي ، او امام منزل معمود باشا سليمان ، او منتدى صولت بشارع فؤاد ، لقد شاركني صبرا وجلدا وانتظارا غروجنا من المجالس ، كما شاركتي وغمري مسن الرفاق في جوب المدينة طولا وعرضا وحضسور مظاهرات واستقبال رصاصها ، وكم انتظر امام الازهر والمعابد والكنائس والبيع ابان العركة الوطنية ، أما أن هذا الإبلق مغطف البطن ، فهذا من خلقته ، لا من جسوع وهسزال • انني يا بني . مفرم بالغيل قديما فقد ولدت في السودان ، بين الجنود والبنود ، وسمعت صهيلها وانا بعد وليد، ولطالما وضعت على ظهورها وقبضت على رسن الجمتها وأنا يافع بعد •

لقد كانت عربة « حنطور » الدكتور معجوب ، معروفة في كل أنعاء القاهرة ، ولقد أطلق أسم مسكويني على حصائها سغرية به ، فقد كان مسكويني بطلا عن أرلندا مات جوعا ، يكنون به عن هزال العصان وجوعه •

وقد وصفه شوقي في قصيدة منها قوله :

ف لا والله ما كلف ت مجبوبا ولاباره فلا البرسيم يحريه ولا يحسرف نسواره ولا تروى على صولت اذا نادمت سحاره ادنيا الخيل ياميكي كنايا الناس لحداره

وقد قيل في المداعبات ان الدكتور معجوب حين يدخل بعربته هذه التي يجرها العصان احسدى الازفه ، كان يصفق بيديه لينبه الناس الي خطوات العصان •

غیر ان الدکتور معجوب لم یلبث ان استبدل العربة بعد ان تهالکت فاشتری سیارة ویظهر انها کانت قدیمة ایضا ، فقال شوقی مداعبا :

لكم في الغيط سياره
حديث الجيار والجيارة
اذا حيركتها ماليت
على الجنييين منهاره
وقيد تحيرن احيانيا
وتعثين وحدها تياره

مــن الــنزيــن الــواره

ويقول داود بركات ان معجوبا كان مرحا بشوشا حلو البادرة له لعية جميلة تلقفتها الصعف سنوات وسنوات بالكاربكاتير والسغرية ، وانه كان يتقبل سغريات اصدقائه ومقالبهم باسما واحيانا كان يضيق بها فينزوى في عيادته حتى يعود اصدقاؤه فيغرجوه منها ، وانه كان طبيبا بارعا تدر عليه عيادته في الليلة الواحدة مايزيد على خمسين جنيها ، وكان اذا سهر في بار اللواء معهم ، دفت التلفونات دراكا تدعوه مرة ومرة في مغتلف انعاء العاصمة لعيادة مرضاه في منازلهم

 يقول داود بركات انه كان يعود ابينا اثناء السهرة وجيوبه منتفخة بالنقود فعد كان زبائنه من الاغنياء وكان كل هذا المال الذى يجمعه ينفقه بسهولة وبساطة على فقراء المرضى والعمال . •

وقد اشتهر بالمداعبات مع شوقی الذی نظم فیه الشعر اکثر من مرة ، ورکیه بالسغریة فقال : أنه زاره صرة فی العیادة فهاجمته کتیبة مسن (البراغیث) ادمت جسمه وامتصت دمه فرد علیه معجوب بان هذه البراغیث انما حملها فی سیارته ونقلها فی طیات ملابسه والقی بها فی العیادة ،

وفي ذلك يقول شوقي :

برالحیث محجدوب لے انسها ولم انس ما شریت مین دمی تفصیق خراطیمها جوریسی وتنفید فی اللجم والاعظم

ولله في خلقه شئون فبينا كان الدكتور على ابراهيم مشقوفا بالسجاجيد العجمية ، يذهب في سبيل البحث عنها الى اقصى الترى في العسراى وتركيا وسمرقند كان الدكتور محجوب ثابت يوزع ثروته وايراد على الفقراء ، وقد عاش حياتهدون أن يتزوج وكان يقول : « أن للزواج تقاليد لا المتطبع أن اقوم بادائها » •

وقد عرف الدكتور معجوب ثابت بالعبارات التي تعمل حرف (القاف) كتوله : يقينا يا ولدى ٠٠ وفي هذا يداعبه حافظ ابراهيم بقوله :

يرغى ويزبد بالقافات تعسبها
قصف المدافع في افيق البساتين
من كل قاف كان اللب صورها
من مارج النسار تصوير الشياطين
لا يأمن السامع المسكين وثبته
من كردفان الى اعلى فلسطين
بينا تراه ينادى الناس في حلب
اذا به يتحدى الناس في الهسين
ولم يكن ذاك عن طيش ولا خبسل
لكنهها عبقريات الاساطيين

القاهرة _ أنور الجندي



طيب العيش

● قبل لامرى، القيس: « ما اطيب عيش الدنيا؟» فقال: « ييضاء رعبوبة (امراة طرية) بالطيب مشبوبة ، بالشعم مكروبة (مكتنزة) عيش الدنيا ؟ « فقال : « مطعم عيش الدنيا ؟ « فقال : « مطعم وطى » - وقيل للاعشى مثل ذلك فقال : « صهباء صافية ، تمزجها طابة) من صوب غادية (حاربة) من صوب غادية (حابة) .

 قال قتیبة بن مسلم ، لمصین بسن المندر : « ما السرور ؟ » قال : « امسراة حسناء ، ودار قوراء (واسعة) ، وفرس مرتبط بالفتاء »

وقيل لضرار بن الحسين : «ما السرور؟»

الثلث والثلث كثر

● عن سعد بن ابسى وقاصى قال :مرضت عسام الفتح مرضا اشرقت فيه على الموت ، فأتانى رسول الله صلى اللهعليه وسلم يعود نى ، فقلت : « يا رسول الله : « ان لى مالا كثيرا،وليس يرثنى الاابنة ، أفاوصى بمالى كله ؟ ، قال : «لا ، قلت : « فالشطر » أى النصف • قال : « لا » . قلت : « فالشطر » أى النصف • قال : « لا » . قلت : « فالشطر » أن النصف • قال : « لا » . والناث كثير ، انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكفّفون الناس ، وانك لن تنفق نفقة تبتغى بها وجه الله الا أجرت عليها،حتى اللقمة ترفعها الى في امراتك » •

بخيل

➡ حكى أن ضيفا نزل على ابى حفصة الشاعر الذى كان من البخلاء المعدودين • فلما رآه قد اقترب من البيت ترك له الداروهرب ، مخافة أن يبقى الضيف فى الدار فيضطر الى اطعامه وتحصل نفقاته • فأخذ الضيف يبحث فى ثنايا الدار عن طعام يآكله ، لكنه لم يجد شيئا ، فخرج الضيف ، واشترى بعض الطعام من السوق، ثم عاد الى منزل الشاعر ، وعلق رقعة على الباب فيها هذان البيتان :

وهاربا من شدة الخبوف فارجع، وكن ضيفا على الضيف

یا ایها الخارج سن بیت، ضیفاك قد جاء بزاد له





السرور ؟

قال : « لواء منشور،وجلوس على السرير، والسلام عليك ايها الامع » •

وقيل لعبد الملك بن الاهتم: « صا السرور؟ » قال: « رفع الاولياء ، وحص الاعداء ، وطول البقاء ، صع القدرة والنماء » •

السؤدد

● قال عبد الملك بن مروان لابن مطاع العنزي : « اخبرتسي عن مالك بن مسمع (وكان احد رؤساء قومه) » فقال له : « لو غضب مالك لفضب همه مائة الله لا يسالونه في اى شيء غضب » فقال عبد الملك : « هذا والله السؤدد » °

الأرزاق

قال الاصمعى : رأيت اعرابية ذاتجمال رائع تسأل المجيج بمنى ، فقلت لها: « يا أمة الله ، تسألين الناس ، ولك هذاالجمال » • قالت : « قدر الله فما اصنع؟» قلت : « فمن أين معاشكم ؟ قالت : هـذاالهاج نتقم مه ونغسل ثيابهم » فقلت: «فاذا ذهب الهاج فمن اين ؟» • فنظرت الى وقالت : « يا صلب الجبين ؟ لو كنا نعيش من حيث نعلم لما عشنا » •

وهذا يشبه قول الشاعر :

ولو كانت الارزاق تأتى على الحجا

هلکت _ آدان _ من جهلهن البهائـم

لست بكفء

■ لما حاصر المنصبور ابين هبيرة بعث اليه ابن هبيرة : « أن بارزني » فقال المنصور : «لا افعل» ، فقال عدو « هبيرة : « لأشهبرن امتناعيك عين مبارزتي ، ولاعيرنتك به اصام النياس » • فقال المنصور : «ازمثلنا مثل ماقيل : أنخنزيرا بعث الى الأسد ، وقال : قاتلني ، فقال الاسد : لست بكف على ، ومتى قتلتك لم يكن لى فخر ، وان قتلتني لحقني عيار « عظيم » • فقال الغنزير : لأخبرن السباع بنكولك (جينك) » فقال الاسد: « احتمال العار في ذلك أيستر من التلطخ بدمك » • • •

وفي عذر من يخاصم دنينًا ويدافعه ،يقول المتنبي ٠

اذا أت الاساءة من وضيع ولم الم المسيء ، فسن الوم ؟



بقلم : معمد الزيات

■ التفت الحارث بن عوف المتركن _ وك_ان يطلق عليه « سيد العرب » _ الى ابن عمه ، قائلا في لهجة ملؤها التيه والاعجاب : « هل ترى أحدا من العرب يردنني ان خطبت ابنته ؟ »

غير ان ابن العم جابهه في صراحة مؤلمة اذ قال متهكما : « اوس بن حارثة مثلا ٠٠ »

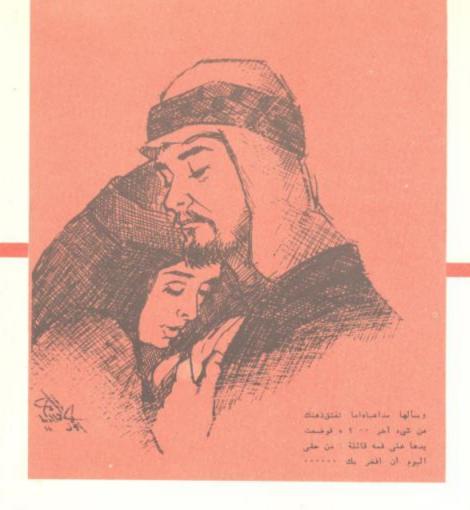
وساد الصمت بينهما لحظة قبل ان يقول الخارث: - ان كلامك هذا قد دفعتى الى ان تكون الإجابة من قم اوس غدا ١٠٠ »

ولم يتم الحارث ليله ، فقد بات مؤرقا خشية ان يرد'ه أوس ٠٠ ومن ثم بادر قبال اشراق الشحس مصطعبا ابن عمه وبرفقتهما عدد من العبيد والجوارى ، متجهين الى ديار اوس بان حارلة ، قطبة احدى بناته،مدفوعا بفريزة التحدى قبل الرغبة في المصاهرة نفسها ٠٠ وقطع الركب يومه في رحيلة شاقة ، الى ان وصل مع غروب

الشمس الى بيوت اوس الذى كان حينئذ فى فيناء منزله ، يرعى يعض شئونه ، فسلموا عليه ، وهم لا يزالون على الجياد - واردف الحارث قائلا : « اتنا فى عجلة من امرنا وقد جنناك لامر مهم - - لقد جنناك خاطبين - - فما رايك - - هل ننزل عن جيادنا - - ؟ ام نلكزها مواصدين السير ؟ » وتقير وجه اوس ، وقال فى صوت ثار : « على من ناديتم ؟ - - لا - كست هنا - - صحبتكم السلامة » -

ئم اعطاهم ظهره متجها الى داخل بيته ٠٠ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿

وراته زوجه على هذه الصورة ، فما زالت به حتى انهى اليها خبر هذا الحارث الذي جاء يخطب اليه احدى بناته ، ولم يكلف نفسه ان ينزل عن فرسه غرورا واستعلاء ، وكانما جاء يشترى سلمة هينة ، فاخذت تهون عليه قائلة : ، الست تريد ان تزوج بناتك ؟ »



قال: « لا شبك »

قالت في لهجة ارق : « اذا لم تزوج « مسيد العرب » فمن تزوج اذن ؟ »

ومشت لحظة صعت احس خلالها بانه تسرع في الجواب •• فقال متاوها : « لقد حدث ما حدث، ولا سبيل الى الرجوع فيه •• »

فقالت الزوجة في رجاحة عقل : « لا تضيع وقتا ، الحق به ور'د" ثانية ، واعتذر بانـــك لقيته ، وكنت متالما لامر الم" بك وقتذاك - - وانه لا يليق ان تدعهم يرحلون وقد اقبل الليل - - -

وركب اوس فرسه وانطلق يعدو في الرهم ، وكان القمر ينطل بوجهه من خلف الجبل الشرقي ،

حيث نثر ضوءه على الرمال النهبية ، وهـب النسيم رقيقا ، وبدا له ان اهانته لضيوفه ما كانت تليق به مهما تكن حماقة الضيف • وبينما هو يعدو بقرسه مع افكاره هذه • •

كان « سيد العرب » يعود متفاذلا ، لا يستطيع
ان ينظر التي وجه ابن عمه ، او يبادله الحديث ،
وران على الركب صمت لقيل يزيد منه صحت
الليل والصحراء • • وفي غمرة هذا السكون تناهي
التي اسماعهم صحوت ينموهم التي الوقوف • •
وعرفوا فيه على الغور صوت اوس • • وتوقف
الركب • • وعاد من جديد بصحبة اوس قائلا :
د ليس من شمائل العرب ان ترحلوا بالليل وقد
كنتم عندى • • اما ما جنتم بشانه • • فامهلوني • •

ودخل اوس منزله ، قدعا اليه كبرى پناته ، وقال لها : « يا بنيتى : هذا الحارث بن عوق ، سيد من سادات العرب ، قد جاءني خاطبا ، وقد رايت ان ازوجك منه ، قما تقولين ؟ « فاطرقت لخفة لم قالت : « ابى • بالله عليك لا تقعمل ذلك • • « فنظر اليها متسائلا • • وهي تكمل : « لست بدات جمال ، وفي خلقي تسرع ، ولست بابنة عمه، فيعي رحمي وقرابتي، وليس بجارك في بابنة عمه، فيعي دحمي وقرابتي، وليس بجارك في يريد ، فيطلقني ، فاعيش تعيسة فريسة الندم • » فاعيش تعيسة فريسة الندم • » فيابها متكبرا فيها الراى : « امضي بارك الله فيك • »

* * *

ودعى ابنته الوسطى ، وقال لها ما قال لاختها الكبرى ، فاجابت : أبى ٠٠ انك تعلم ، وليس خافيا عليك انتى غريرة لااحسن معرفة الاشياء ، ولا كتمان الامور ، كما انتى لست بذات صنعة تعسمها يداى ، ولا آمن ان يرى متى ما يكره ، فيطلقنى ، وليس بابن عم لى ، فيعى حقى ، ولا جارك في البلد،فيستعى منك ، فاجابها : « انهضى بارك الله فيك ٠٠ »

* * *

ودعا باينته الصغرى ، وكانت تدعى «بنهنيسة» فقال لها ما قاله لاختيها : فاجابته : « انت وما رايت • • » فقال لها : « يابنيتى لقد عرضت هذا الامر على اختيك فرفضتاه » ولم يذكر لها ما ذكرتا ، فقالت في اعتداد : « لكنتى والله الجميلة وجها • • الصناع يدا ، الرقيقة خلقا ، الحسيبة اهلا ، فان يطلقنى فلا اختف الله عليه بغي • • » اهلا ، فان يطلقنى فلا اختف الله عليه بغي • • »

وخرج البى ضميوفه لينهي اليهم موافقته على ژواج ابنته بهيسة من « مسيد العرب » الذى بدا له من شدة الفرحة انه لم يسمع جيدا ، فاخذ يستعيد كلامة مع رفاقه ، وقد احس احساس

الظافر المنتصر •• ، وانطلقت في هذه اللحظـة تهليلات الاماء •

* * *

ومضى الليل طويلا ٠٠ وفي الصباح دعا اوس كبار رجال القبيلة ، واخبرهم بما حدث ليلة امس وبموافقته على الزواج فاعلنوا هم ايضا موافقتهم، فان الذي سيتصهر اليهم احد' رجالات العرب ٠٠ وفضى الحارث' نهاره ضيفا على اصهاره ٠٠

وفي المساء امر اوس باعداد منزل للعروسين - وبين دقات العلبول ، وانوار المشاعل التي غمرت شعاب الصحراء بضوئها _ زنفت بهيسة السي زوجها - وازاح الزوج النقاب عن وجهها فاخذه جمال باهر ، يتطق بالعزة والاعتداد بالنفس فكاد ان يتراجع اكبارا واجلالا ، لكنه _ وبعد ان افاق من ذهوله _ لم يستطع ان يتراجع ، قطبع على جبيتها قبلة اودعها كل شوقه وحنينه ، واقبل عليها بريد ان يحتويها بين ذراعيه فصد ته في منهم منه دفق مبتسمة : كفي الأن ذلك - - »

وفي هذه اللعظة استاذنت احدى الجوارى تطلب الدخول بالطعام ٠٠ وتناولا ماشاء لهما منه ٠٠

ثمانتحت العروس جانبا ، فعاول الاقتراب منها، لكتها قاومته في صلابة ، مما اثار ربيته ، فابتعد عنها ، وجلس مطرقا يفكر ، وبذكاتها ادركت ما يدور في نفسه فقالت له : « الست زوجتك ؟ »

قال : « نعم »

قالت : « فلماذا العجلة ؟ »

قال : ولماذا التاخر ؟

وهم آن يحتويها ثانية ، هاجايته محدرة : «اعلم أن هذا ثن يكون بين أهلي وأشقائي ١٠٠ أيسرك أن تفخر بانك دخلت بي على قراش أبي ، وبسين أشغائي، وأبتاء عمومتي ٢ " لا ١٠٠ لا ثن يكون ذلك بين أهلي واخوتي ٣ ٠٠

وفي الصباح الباكر،كان الركب يقطع الصعراء بهودج العروس ، متجها الى ديار زوجها ، وسط

الاغانى ، وصيعات الطرب ٠٠ وما زال الركب يسرع فى السير حتى كان وقت الهجير ، وبدت لهم على القرب اكمة ، فراوا ان يقيلوا بها • وانتعى الحارث بعروسه منفردين فى خيمة صغيرة تناولا فيها طعامهما ، وما ان فرغا منه ، حتى دنا منها ، لكنها ازاحته عنها فى ضيق وهى تقول : « والله لن يكون ذلك فى الطريق ٠٠ هل تفعل بى كمايفمل بالامة الجليبة ، أو السئبيئة الأخينة ، أو صواقط النساء ، ممن يلتقطن من قوارع الطرق ٢ الا تغشى الذن امة ، أو عين عبد، تنلصص الان علينا ، لاوالله لن يكون ذلك من اجل نزوة اوحت بها وحشة الطريق ٠٠ هيا بنا نسرع الى بيتنا الجديد فى الطريق ٠٠ هيا بنا نسرع الى بيتنا الجديد فى ديارك فقد شافنى أن اراء ٠ »

* * *

ووسلت القافلة اخيرا ، واستقبلها على مشارق الديار شباب القبيلة ،يلو حون بالسيوف، وسعف النخيل ويرددون اغاني الفرح ٠٠ وسهر الحي يفتياته وفتيانه ، حتى شيوخه واطفاله ، ايتهاجا بالعروسين ٠٠ وانتهت السهرة ، وتوجه العروسان الى متزلهما،ومندونهما اسدل الباب٠٠

واقيل الحارث على عروسه ليساعدها في التغفف وهي تضحك من الإعماق ، غير انه ماكاد يضمها اليه وقد بدت لله ثيابها الرقيقة كاجمسل بنات الارض حتى تغيرت ملامحها قائلة في نيرة حادة : هقد سمعت عنك كثيرا من مواقف المروءة وخصال الشرف ، مما تمنيت معه أن أكون فتأتك وشريكة حياتك، لكن يغيل الي الأن أن ماسمعته كان مبالفا فيه ٠٠٠ ه فاجابها وقد احس بطعتة حادة ٠٠ ه ماذا

فاجابته متهكمة : « اتفرغ - يا سيد العرب - للمتعة مع النساء ، والعرب تقتل بعضها بعضها - - مشيرة يذلك التي حرب عبسوذييان - الا يؤرقك سيل الدماء ، ويئتم الاطفال وسبى الحرائر ، وخراب الديار ، وضياع المال ؟ »

قال لها: « وماذا يعنيك انت من امر الحرب • • • » فنظرت اليه نظرة استصفاد لثانه ، قائلة : « انت الذي تقول ذلك • • ولك من الزعامة، وسعة المال ، ما تستطيع به ان تقارب بين الاشقاء، وتصلح بين الاخوة • • لكم كنت ارجو وابي يعدلني عنك ـ ان تشارك بمالك وجاهك في وقف دماء العرب ، فازدهي بين صويعباتي ، وافضر بانني حقا تزوجت من سيد العرب »

ثم أجهشت بالبكاء ٠٠

وفي ضعى اليوم التالى كان الحارث وبرفقت عدد من زعماء القبائل ، متوجهين الى ربوع القبيلتين المتعاربتين ، وفي « مجلس صلح » تقرد ان تعدد كل فبيلة قتلاها ، وما زاد لواحدة على الاخرى يتعمل دينته « صيد العرب » • وبادك الجميع شده الخطوة لسيد العرب الحارث بن عوف المركل ، وانطلق الشعراء ... ومن بينهم زهير بن ابي صلمي ... يشيدون بهذا الموقف الكريم • •

وحينما عاد الحارث التي منزله كانت الانباء قد سبقته التي عروسه التي احست بانها فعلت شيثا اسعدها واسعد الاخرين ، فاخذت تترنم باغنية مرحة وفي عينيها نشوة العصفور •

وبينما كان يضمها الى صدره سالها مداعبا : « اما تفتق نهنك عن شيء اخر ٠٠ ؟ »

فوضعت يدها على فمه قائلة : « من حقى اليوم ان افغر بك ، وقد رايت السلام يعود الى احياء العرب من جديد على يديك ٠ - «

واجابها : « بل على يديك انت يا بهيسة ، ولولا همتك العالية لما كان للوثام والسلام ان يعودا الى هذه الديار ٠٠

قالت و كفي ، ليس الان وقت كلام ٠٠ «

محمد الزيات



الكذب « انا » والصدق « نعن » !

لقد كان اجدادنا العرب يقولون ان « دواعي الصدق لازمة ، ودواعي الكذب عارضة ، ، وكانوا يعتون بذلك أن « الصدق يدعو اليه عقل موجب وشرع مؤكت ، في حين أن الكذب يمنع منه العقل، ويصد عنه الشرع » • والواقع أن « الكذاب » موجود انعزالي لا يعيا في « المدينة الاجتماعية »: « مدينة العقيقة » ، بل يخلق لنفسه عالما وهميا ، الوامه الفداع والزيف والاختلاق ؛ ومن هنا فان الرجل الصادق _ وحسده _ هو الذي يستطيع ان يقول : « نعن » ، في حسين أن الكذاب لا يملك سوى أن يقلول : « أنا » ولذلك فقلد جاز أن تستفيض الاخبار الصادقة ، حتى تصبر متواترة ، ولم يجرُ أن تستفيض الاخبار الكاذبة ، لاستعالة اتفاق الناس على الكذب ! ولعل هذا ما عبر عنه صاحب كتاب « ادب الدنيا والدين ، حان كتب يقول : « أن دواعي الصدق يجوز أن يتفق عليها الجمع الكشع ، حتى اذا نقلوا خبرا ، وكانوا عندا ، يتتقى عن مثلهم المواطاة ، وقع في النفس صدقه ، لان الدواعي اليه نافعة ، واتفاق الناس

بقلم : الدكتور زكريا ابراهيم

قالوا ان الإنسان د حيوان ناطق ، ، وليم يكونسوا يتعنتون بـ « النطبق » مجرد التلفقا او الكلام او التعبير ، بل كانوا يتعنون به ايضا التعقل او التامل او التقكير - ومن هنا كانت كلمة ، النطق ، _ في لفتنا العربية _ شاهدا على ارتباط الفكر باللفة ، واتصال مثكلة الصدق يمشكلة الدفة اللفظية ، ولم يكس بد لذلك " الحيوان الناطق " (وهو الموجود الضعيف الذى لم تجدُّد عليه الطبيعة بما جادت به على غيره من الموجودات الاخرى) من ان ينوء باضغم مشكلة في الوجود ، الا وهي ، مشكلة الحقيقة ، أجل ، كان على الانسان أن يواجه ، الواقع » ، ويعمل على « فهم » الطبيعـة ، ويسعـى الـى « ادراك » الحقيقة ، دون ان يتقتع بما تصوره له «الحواس» ، او ما تقدمه له «الغريزة» ، او ما 1 case to allegan !

ولم يلبث الموجود البشرى ان تعقق من انه لابد له من التمييز بين المقيقة والوهم ، بين الواقع والخيال، بين الصدق والكلب • • • • وحينما عرف الخيوان الناطق، انه لابد له منالاخبار عن الشيء بما هو عليه ، لم يلبث ان ادرك انه مطالب بالا يتبس الحق بالباطل ، والا يتخلط الصدق بالكذب • وسترعان ما عملت «التجربة» البشرية على التوسيع من رفعة «مشكلة المقيقة» ، اذ قطن الإنسان الى ان «الصدق» و«الكذب» يدخلان الاخبار الماضية ، كما أن «الوقاء» و «الخلف» يتدخلان الماضية ،

وهكذا اصبح «الصدق» علما على اتساق الفكر مع ذاته من جهة ، وتطابقه مع الواقع من جهة اخرى • واما «الكذب» فأنه لم بعد مجرد ، «الاخبار عن الشيء بخلاف ماهو عليه» ، بل هو قد اصبح ايضا تعبيرا عن تناقض الفكر مع ذاته • وعلى حين أن « الصدق » قد أصبح يشير الى «الهوية»، و «التبات» و «الاتساق» ، نجد أن «الكذب» قد صار ماما على «التناقض» و «الاختلاق» ؛

في الدواعي النافعة ممكن ، ولا يجوز أن يتفق العدد الكثير الذى لا يمكن مواطاة مثلهم على نقل خبر يكون كذبا ، لان الدواعي اليه غير نافعة، وربما كانت ضارة • وليس في جارى العادة ان يتفق الجمع الكثير على دواع غير نافعة • ولذلك جاز اتفاق الناس على الصدق ، لجواز اتفاق دواعيهم ،ولم يجز أن يتفقوا على الكذب ، لامتناع اتفاق دواعيهم ** " (١) وواضح من هذا النص ان الصلة وثيقة بين « الصدق » و « الموضوعية»، في حين أن " الكتب " حليف " المنفعة الغاصة" ، او " القائدة الذائية " • ولهذا قيل : أن من أول دواعي ، الكذب ، اجتلاب النفع ، واستدفاع الضر : لان الكذابيجد في « الصدق » ما يتعارض مع « مصلحته » ، ومن ثم فانه بغتلق تنفسه من « العوالم الوهمية » ما يتلاءم مع نعطه السلوكي الغاص في الهروب او الانسحاب او الانعزال عن الواقع ! ولما كان الكذاب قصير النظر ، قاصر البصيرة ، فانه لا يرى سوى منفعته المباشرة ، ولا يدرك سوى مصلحته التربية ، دون أن يفطن إلى ان « الكذب » هو « الحل السهل » الـذي لا يكون من بعده سوى التعقيد ، والتنافض ، 1 ellimiles 1

وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال : تعروا الصدق ، وان رايتم ان فيه الهلكة، فان فيه النجاة ، وتجنبوا الكذب ، وان رايتم ان فيه النجاة ، قان فيه الهلكة » • الا تظهرنا التجرية على أن الكذاب لاينام الا وعينه مفتوحه: قد هيهات أن تهدا له نفس ، أو أن يتقتر له قرار ، وهو الذي يغشى أن ينقضح أمر » أو أن يتقتر له تتكشف كذبته ؟ ؛ بل السنا نلاحظد _ في كثير من الاحاذب = أنالكذبة الواحدة قدتجر وراءها المديد من الاكاذب : لان الكذاب قد يجد نفسه مضطرا الى اختلاق الف كذبة وكذبة ، من أجل تبرير للي اختلاق الف كذبة وكذبة ، من أجل تبرير

فلاسفة الاخلاق الرجل الكذوب فيقول عنه «انه ذلك الانسان السطحي المسكين ، الذي لا يعيا الا متوترا، متوحدا، خانفا من نفسه ومن الآخرين، ٢: ٢

هل يكون « الزمان » نفسه هو الأصل في ظهور « الكذب » ؟!

انه من اليسع علينا _ بطبيعة الحال _ ان نفسر هذه "الكذبة" أو تلك، ولكن ربما كان من الصعوبة بمكان ان نفسر الأصل في ظهور «الكذب، بوجه عام • ولو كان لنا أن تعاول القاء بعض الاضواء على الميل البشرى الى تعريف الحقيقة، او تصعيف الواقع ، لكان في وسعنا ان نقول ان السرِّ في هذا النزوع الانسائي نعو «الابدال» او «التفير» انما هو «الزمان» نفسه ! واية ذلك ان الزمان هو الذي يحيل «الشبية» الى «مقاير» ، وهو الذي يعول «الانا» الى « آخر » ، وهو الذي يغلسق _ يقعل الصبرورة _ حالة انعدام التكافؤ بين « الذاتونفسها ! انالزمان يعولوببدل ، ويعرف ويصحف ، فليس بنعا أن نجد الانسان (ذلك الموجود الزماني الذي يخضع للصبرورة) نهب للتقلب والتقي ، ضحية للتعول والانقلاب ! واذا كان من شأن الزمان أن يعيل الانسان الى غسير ما كان عليه ، أو أن يجعل منه شخصا آخر مقايرا لا كان عليه ، فكيف لمثل هذا الانسان المتعسول المتقلب أن يبقى مغلصا لذاته ، أو أن يظل مستمسكا بهويته ؟ اليست « الصبرورة » نفسها هي الاقرار بان « الذات » الواحدة مجموعة من « اللوات » المتعاقبة ، وأنه ليس هناك بالتالي « اتصال » حقيقي في صميم بناء الشخصية ؟ واذن اليس " الزمان " نفسه همو المستول عمن استعالة التنبؤ سلفا بسلوك الاخرين ؟ صعيح أن لـنى الانسـان « ذاكـرة » تعى وتستبقى ، وصحيح أن " الديمومة " (Duric Duration)

^(1) ابو الحسن البصرى الماوردى : ه ادب الدنياوالدين » ، القاعرة ، المطبعة الاميرية ، ١٩٣٥ -ص. ٢٣٤ _ ٢٣٥ -

ليست مجرد تعاقب واستمراد ، بل هي ايضا اختزان واستبقاء ، ولكن من المؤكد – مع ذلك – ان الذاكرة تغتار وتنتقى ، فهي لا تستبقى من ماضى الشغص سوى ما تربيد الاحتفاظ به في العاضر والمستقبل ! ومن هنا فيان عنصر العاضر عند ان صبح هذا التعبيع – عنصر أساسى داخل في تكوين الذاكرة البشرية، خصوصا وان من شان الذاكرة العضوية العية – كما فلنا في موضع اخر – ان تؤلف وتركب ، وبالتالي ان تغتلق وتبتدع !

هل تكون « اللغة » عاملا مساعدا على انتشار « الكذب » ؟

بید آن - الزمان لیس هو المسئول ـ وحده _ عن ظهور - الكذب - فی دنیا البشر ، وانعا هناك - اللغة - بكل ما تنطوی علیه من اسالیب الخداع والتمویه ، وافانین التصعیف والتحریف - ·

صعيح ان " اللغة " _ في اصلها _ قد جعلت للافصاح والتعبر ، ولكنها _ مع ذلك _ كثرا ما تستخدم للاخفاء والتعويه ، أن لم نقل للابهام والتضليل ! والواقع أن " اللفة " سلاح ذو حدين : قانها قد تكون اداة للسان والمكاشفة . ولكنها قد تكون ايضا أداة للتستر والتغفسي ! وريما كان السبب في ذلك ان التناسب معدوم بين " المعتمى " من جهة ، والرموز (أو العلامات) من جهة اخرى ، مما يسهل على المتكلم _ في كثير من الاحيان - التلاعب بالالفاظ ، والحروج بها عن معانبها الاصلية • وما النفاق ، والرباء ، والمداورة ، وشتى اساليب الزيف والتضليل ، صوى مجرد أساليب لغوية يلتجيء اليها الوعي البشرى الكاذب ، حين يعمد الى مغادعة الأخرين، ومن هنا فان كلمات التعبة ، والمودة ، والتعاطف، وشتى عبارات المجاملة التي لتلفظ بها كل يوم في العديد من المناسبات ، قد تستعبل _ احبائها الى «عبارات خاوية» ، ان لم نقل مجرد «كلمات كاذبة » ، لا تعبر مطلقا عن حقيقة مشاعرنا نعو الأخرين !

وهكذا تجيء ، اللغة ، فتساعدتا على اشاعة

جو من « الكذب » في علاقاتنا بالاخرين ، حتسى لقد تصبح هي نفسها – في يعض الاحيان – اداة لنسف الجسور بين «الذات» وغيرها من «الذوات» :

ثم هناك ايضا «سوه التفاهم» الذي قد ينجم اللغة» عاجزة عن نقل معانى «اللفات» الواحدة اللغة» عاجزة عن نقل معانى «الذات» الواحدة التي غيرها من «الذوات» - وهنا قد يجيء «الوعي الكاذب» فيعمد التي استقلال هذا الموقف ، وكانما هو يريد ان يصطاد في الماء العكر ، فتراه يتواطا مع ما في «اللقة» من لبس او غموض او الدواج، من اجل خداع الاخرين او تضليلهم او التعايل عليهم : وكثيرا ما تكون مرونة اللقة نفسها عاملا مساعدا على انتشار الكذب : اذ نرى كل متكلم يراوغ غيره من المتكلمين ، متغذا من الالتباس واثية لاخفاء مقاصده العقيقية ، والعمل على مغادعة الاخرين ؛

ومثل هذه الظاهرة كثيرا ما تعدث في حياتنا اليومية،خصوصا في المساجلات الصعفية والمناقشات الادبية ، بدليل ان «الخوار» ... في بعض الاحيان ... فد يستعيل التي عمليات «مراوغة لفظية» ، ليس فيها من «معاني التواصل» سوى تلك «الثنائية الظاهرية » ! وهنا تكون صلة «الانا» به « الإخر » مجرد صلة زائفة ، او كاذبة ، لا تقوم الا على «المغادعة» و «التموية» ، بدلا من ان تقوم على «المكاشفة» و «التصريع» •

وسواه اكنا بازاه كذب التغيير او التبديل Alteration ام بازاه كذب المبائفة او التهويل Exaggeration ام بازاه كذب التزييف او التضليل Falsefication (۱) ، فاننا - في كل تلك الحالات نجد انفسنا دائما بازاه عمليات «خداع لقوى» ، يقوم بها «الوعي» الفردي حين «بوجد» في عالم «الأخر» ، فلا يجد مندوحة من النفاع عن ذاته بكل ما يملك من اساليب المراوغة ، والمحاورة ، والمداورة، وما الى ذلك من افائين التمويه اللغوى؛

وقد يصطنع الوعى الفردى _ احيانا _ في تعايله على «الاخر» ، اسلوبا سهلا يسعِ ا ، فتراه يتخذ من انعدام التكافؤ بِين «الفكر» و «اللقة» وسيفة مشروعة للتمنع على «الاخر» او مداراته، او

التعايل عليه ، وكان لسان حاله يقول : «انه لامر يطول شرحه ! وحتى اذا أقضت في تقسيره لك ، فانك لن تفهمني ، بل قد لا تصدقني ! وهكذا يجد «الكذب» مبررا لوجوده ، او مسوغا لبقائه ، في عالم المغلوفات الجزئية ، المغرضة ، المتعيزة ، عالم الذوات الفردية الكثيفة ، المعتمة، تلك «الذوات» التي لا يقوم بينها اى تواصل حقيقي ، بل يبقى كل منها «سرا» دفينا بالقياس الى الاخرين !

هل يكون « الكذب » هو « الشر » نفسه بلعمه ودمه ؟

وهنا قد يعترض معترض فيقول : «انكم تعملون «اللغة» وزر الإكاذيب التي قد ينطق بها لسان البشر ، في حين ان «اللغة» نفسها بريئة من اوزار الكذب» :

ونعن نوافق اصحاب هـذا الرأى عـلى ان «الالفاظ» لا تكذب ، واتما يكذب الانسان الذى قد يسيى، استخدام تلك الانفاظ والعـق أنـه اذا كان ثمـة فارق كبع بن «الخطا» و «الخطيئة» ، فذلك لان المر، قد يقع في «الخطا» عن غير عمد ، في حن انه لا يرتكب « الخطيئة » الا عن قصد »

وقد روى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل يوما : « ايكون المؤمن جبانا ؟ ، فقال: « نعم »، قيل :« افيكون يغيلا ؟» قال : «نعم» ، قيل «افيكون كذابا؟» قال: «لا» *

وريما كان السر في هذه التفرقة بين رذيلتي الجبن والبغل من جهة ، ورذيلة الكلب من جهة اخرى ، ان المره قد يكون بغيلا من حيث لايدرى او انه قد يكون جبانا من حيث لا يريد ، ولكنه لايمكن ان يكون كذابا من حيث لا يديد ، ولكنه حيث لا يريد ؛ ولهذا فقد ذهب بعض فلاسفة الاخلاق الى ان ، الكذب ، _ يحكم تعريفه _ هو الخطير الخطايا واعظمها ، بل لانه اوضعها ، الله اوضعها ،

ومعنى هذا ان « الكذب » اكثر الحطايا تعبيرا عن جوهر «الخطيئة» ، نظرا لان المر» لا يمكن ان يكذب عن غير عمد ، او يدون ارادته ؛ ولعل هذا

هو السر في خطورة الكتبة الاولى في حياة الطفل فانها دليل على يقظة الوعى الشرير في قلبه . وعلم على اختفاء عهد البراءة من حياته ! انها دليل على ان الطفل فد تجاوز عهد السذاجة والبراءة وابتدا عهدالمكر والتعايل،ان لمنقل حياة التمويه والتزبيف !

واخيرا ، قد يكون « الكذب » مجرد صورة من صور « الخوف »

وبعد ، لقد راينا _ فيما _ سلف ان الانسان كثرا ما يلتجيء الى « الكذب » ، حين يجد فيه « الحل السهل » الذي يجلب له النقع ، او يدفع عنه الضرر • وليس من شك في ان التجاء المرء التي ه الحل السهل » ، الذي يتطلب منه اقل جهد ممكن ، انما هو في حد ذاته مظهر ، من مظاهر " الضعف " • ومن هنا فقد لاحظ كثير من عنماء النفس وفلاسفة الإخلاق ان معظم الانماط السائدة من الكذب لدى الناس هي مجرد مظاهر ضعف نفساني أو اخلاقي ، ولا غرو ، فإن الرجل القوى لا يشعر بادني حاجة الى تشويه العقائق ، أو اختلاق المعاذير او اختراع الاكاذيب، واما الكذايون فانهم _ في القالب _ اناس ضعفاء لم يكتمل نضجهم النفساني ، فهم ضعايا التربية السيئة، والبيئة الفاصدة ، والتنظيم الاجتماعي المفكك • وأية ذلك ان الطفل الذي يكذب على والديه ، والزوجة التي تغفى الحقيقة عن زوجها ،والمرؤوس الذي يغدع رئيسه ، والحاكم الذي يضلل شعبه، ائما هم جميعا اشغاص ضعفاء قد استبديهم « الخوف » ، فلم يعودوا يستطيعون مواجهة الاخرين بالمقبقة :ولهذا فقد لا نجانب الصواب اذا قلنا ان معظم انماط الكذب هي _ في جوهرها _ صور متنوعة للغوف • ولن يتستى لنا _ في مجتمعاتنا العربية المعاصرة _ علاج ثلك الافة الخطيرة التي تهدد سلامة افرادنا وشعوبنا .. الا وهي أفة الكذب _ الا اذا تجعنا اولا في القضاءعلى اسباب الموفى، واقتلاع جذور النفاق الاجتماعي، واقامة حياة سليمة يكون راثدها الصدق والصراحة ، وتكون دعامتها الثقة المتبادلة،والتعاون ، الحقيقي٠ ■

زكريا ابراهيم

من رواد الفنون الحديثة بين العرب

محمودسعير

أحد الفنانين السبعة الذبن على أكنافهم قام الفن المصرى العديث

بقلم: صبعى الشاروني

■ سبعة فنانين قامت على اكتافهم البداية الراسفة للفن المصرى العديث في عطلع القرن العشرين - من العسير أن نعدد مدى اتساع الفراغ الفتى الذي يداوا نشاطهم فيه - قالفن الشعبي الذي يمارسه البسطاء كان متعهورا مدة ثلاثة فرون ، مثل الفتح العثماني وقيام سليم الاول يتن الصناع للهرة الى الأستانة - أما قصور اسرة معمد على فكان الفتانون الاوربيون هم الذين يزخونها ويرسمون أو يتعتون ما يزينها من اعمال فنية -

في ۱۸۹۸ ولد معمود سعيد احد السبعة الذين واجهوا هذا الفراغ التشكيلي ، وكانت مهتهم هي وضع البدرة الاولى وتعهدها ، حتى تصبح شجرة مورفة راسخة ، وهم محمد ناجي ، ومعمود مختار ، ويوسف كامل ، واحمد صبرى ، ومحمد حسن ، ومعمود سعيد،وراغب عياد (اطال الله في عمره)، ومن خلال تتبع اعمال معمود سعيد نستطيع ان نعرف تطور الحركة الفنية في مصر ، فقد تمثل في انتاجه الى حد بعيد تاريخ التصوير المصرى العديث ، فيما بن ، ۱۹۲۹ _ وهو تاريخ اول لوحة معروفة من رسمه _ حتى ۱۹۲۶ عندما توفى في نفس يوم ميلاده ٨ ابريل (نيسان) ،

مراحل تعلمه

هو ابن محمد صعید باشا رئیس وزراء مصر

(ناظر النظار) قبل الحرب العالمية الاولى وبعدها

ه و كان ينتمى الى الاسرة المالكة بالنسب ، فهو
خال الملكة فريدة التى رسم فها لوحة رائمة في
طقولتها ، معفوظة الآن في متعفه بعدينة الاسكندرية
درس القانون وتعلم الفن في مراسم الفئانين
الأجانب (مرسم زانبيرى) ، وكان يزور متاحف
الفعان في اوربا عند سفره اليها في العطلة الصيفية
والتعق ليضعة اشهر بعرسم « الكوخ الكبر » في
باريس ، ولكته اكمل دراسة القانون ، وعمل
بالقضاء ، وظل الفن هوايته ، بل وانه اظلل
الفنائين من العبل الثاني والثالث برعابته ،

وكانت اول لوحة وصلتنا من رسمه هي النسيل في حدائق القبة ، ٠٠ وفيها يجرب الفنان الشاب أسلوب الرسام الهولندى ، فان جوخ ، ، فالالوان ذات صمك وتفانة ٠٠ وهي من الانبوبة مباشرة بقع مزج ، ولكن تجاور البقع اللونية الصغيرة يوحي باللون البديد الذي يقصده الفنان وحده المطريقة في التصوير الزيتي كاند دائما أنجح الطرق في نقل الاحساس يعرارة الشمس ووهجها ٠٠ ولكنه لم يستقدم هذا الاسلوب يعد ذلت ، وانما هي تجرية وحيدة للتعرف على الاسلوب التأثيري بعامة ، والوان ، فان جوخ ، الاسلوب التأثيري بعامة ، والوان ، فان جوخ ، الاوائل ، (الفلمتكيين) للضوء وعلاقته بالإشكال الاوائل ، (الفلمتكيين) للضوء وعلاقته بالإشكال التلوين في معظم انتاجه المبكر ، واذ يستطيع ظل يشغل تفكي الفناء ، والمبكر ، واذ يستطيع ظل يشغل مقطم انتاجه المبكر ، واذ يستطيع طا



ه المدينة ، احدى لوحات القنان معمود سعيد

الفنان ان يرفع درجة الإضاءة في للناطق التي يهمه ابرازها وتاكيدها ، بينما يظل باقي الشكل منفلفا بالقلام ٥٠ وقد خلف لنا الفنان مجموعة ثمينة من اللوحات التي رسمها في العشرينات ، والطابع الفائب عليها هو اظلام الغلفية التي تظهر فيها الاشكال الثانوية باهتة ، بينما يركز الفنان على الإجزاء الرئيسية في مقدمة اللوحة ، بواسطة البقع اللونية المضيئة والبراقة -

مرحلة التطلع الى الفن الفرعوني

فيما بين ١٩٢٧ و ١٩٣٧ انتج معدود سعيد آروع اعماله وأهمها ٠٠ كان الطريق الوحيد امامه لمارسة الفن يعر بالغبرة الاوربية ٠٠ ولكن لورة ١٩١٩ دفعت المنقفين المصريين الى الاتجاء نحو التراث والبحث عما فيه من قيم جمالية كركيزة للدعوة الى المصرية ، فكان منهلا للفنانين ، ومادة للسياسيين والمفكرين والشعراء ٠٠ واقيم اتمثال « نهضة مصر » لزميله معمود مغتار ، وهذا التمثال يمثل فلاحة مصرية ترفع عن وجهها التقاب، وتعتمد بيمناها على « ابو الهول » الذي يهم

ولكن حقد المثال « معمود مغتار » كان أسعد

من حقد معمود سعيد ٠٠ ذلك لان الأثار الفرعونية في معظمها مجسمات ، ولهذا استطاع ان يتبلور يسرعة ، ويرتكز بكل ثفله على تراث نعتى واضح معدد ٠

أما معمود صعيد فلم يجد في التصوير المصرى القديم ما يغنيه عن التطلع الى الغرب ٠٠

ومع هذا فقد استقاد من الفن الفرعوني . واخذ منه ما يهمه عندما كان التكوين الهرمي لنوحة فادرا على اعطاء هذا المذاق الغاص . وكذلك الريف المصرى الذي لم يتقع شكله كثيرا في ذلك الوقت عما كان عليه ايام القدماء -

* * *

بنات بحرى ٠٠ والتراث الفرعوني ٠٠ وخبرة المصورين الاجانب ٠٠

الواقع والتراث والغبرة • عندما جمعها سعيد في لوحاته قدم فنا خاصا به ، اصبلا في ميدان التصوير الزيتي • تكويناته محكمة للغاية . محسوسة وليست محسوبة • بسيطة مدروسة . ممتمة لعين المشاهد • ولوحته الكبيرة • المدينة • مثال لذلك • • لقد رصمها عام ١٩٣٧ وجمع فيها

" بنات بعرى " و " باتع العرفسوس " و " حاملة القبل " و " راكب العمار " و " الأشرعة " وكلها لوحات مستقلة كان قد رسمها قبلا ثم اعاد تجميعها وصياغتها في هذا العمل الضفع الذي تزيد مساحته على 18 مترا مربعا "

ومن اهم مكتشفات معمود سعيد الفتية ذلك اللون النعاسى للبشرة الذي حاول من قبل ان يقتضه الفتان الفرنسى جوجان عندما اقام في يعقق مذاقا خاصا لتصويره للاجسام ، عندما التقط هذا اللون الحى ، الذي تكتسبه الاجساد التي تتعرض للشمس والبحسر والهواء في المناطبق الساحقية ٠٠ ومن خلال هذه المكتشفات التي هضمها وابرزها بذاتيته ، حقق معمود سعيد الشخصية المصرية واصبعت لإعماله مكانتها في الفن العالمي لل تتميز به من صفات ٠

ولكن معمود سعيد في مرحلته الاخيرة استقال من العمل بالقضاء ، وتفرغ تعاما لفته ، واتجه اتجاها خياليا « فانتازيا » ، واقتصرت اعماله على رسم المتاظر الطبيعية خلال سفراته المتتالية في انعاء مصر وخارجها ٠٠

الصراع في فن معمود سعيد

فى حياة كل فنان ميدع صراع خصب ، يؤدى الى السراء عملى الفنى ، وتعميق السرء على المشاهدين ٠٠ وقد كانت فى حياة سعيد عدة خيوط تتجاذبه ٠٠ ولم تغف حدة هذا التوتر الا عندما اعتزل القضاء عام ١٩٤٧ ٠

كان معزفا بين الوظيفة والفن ٠٠ واى وظيفة وظيفة القاضى الذي يعمل على كاهله مسئولية اجتماعية ونفسية تقيلة ٠٠ ويقتطع من وقت راحته ليرسم ٠٠

كان معزفا بين ثقاليد الأسرة الارستقراطية العريقة وبين « بنات بعرى « وما يمثلنه من حياة شعبية في فاع المدينة ٠٠

بين هذه المتناقضات عاش الفنان معظم حياته الفنية •• ونعن نلعظ قمة التوتر في لوحة رسمها لوجهه ، عندما اصبيب بازمة نفسية حادة ، واطلق عليها ، تعليل نفسى » • كان عندما يرسم سيدات الطبقة الارستقراطية يتبع اسلوبا مختلفا تماما عن رسمه لمرضوعات الصيادين والدراويش والدون

انه يرسمهن في كل بهرجتهن ، فيظهرن اقل
 دفئا ، وأميل الى الاسلوب الإكاديمي ، مصورا
 اياهن كما يرغبن لا كما يريد هو ٠٠

أما في رسومه للنسوة الشعبيات فهو يعقق فكرته الغاصة عن شغصياتهن •• والفنان هو الذي يغتار اللعظة والجلسة والتعبير الذي يسجله في عمله الفتى •• وذلك بعد معايشتهن ، ومعرفة ما يشقل تفكيرهن •

ان هذا الازدواج في فنه يوضح مدى ما كان يبذله الفنان من جهد ليعايش نماذجه ، ويحقق باصلوبه الفاص معيزاتها ، مستهدفا نقل ما يحسه نعوها الى المتلقى •

وهكذا تكتشف ذلك التوتر الغصيب في حياة الفنان ، وأشكال التجسد الفني لهذا التوتر وهناك دور لا بد من ابرازه قبل ان ينتهي حديثنا السريع عن فن هذا الرائد الكبير ، ذلك هو خدماته للعركة الفنية التشكيلية في مصر والمحتملة المعركة الفنية التشكيلية في مصر والمحتملة الفنان المصرى في التعبير الى الحصى العدود المتصورة ، صواء كان ذلك يتعلق بالتعبير بالفن عن الفروف السياصية ، فقد تدخل اكثر من مرة من اجل رفع يد الرقابة عن الفن والفنائين عام من اجل رفع يد الرقابة عن الفن والفنائين عام كان رائدا واستاذا فيه و و غير ذلك من كان رائدا واستاذا فيه و و غير ذلك من المؤسوعات التي يتحرك بعض المتزمنين والجامدين المنها و و المنادي النها المنها و و المنادي الله المنها و المنادي المنها و المنادية المنها و المنادي المنها و المنادية و الم

ولهذا نجد دور معمود سعيد في فن التصوير المصري لا يقل باى حال عن الدور الذي اداء معمود مختار في فن النعت ٠٠ فاذا كان مختار قد شارك بتماثيله في العياة السياسية ، فان سعيد شارك يلوحاته في العياة الفكرية ٠٠ وقد كان اول فنان تكرمه مصر يمتحه جائزة الدولة التقديرية للفنون عام ١٩٥٩ كما غل مقررا للجنة الفنون التشكيلية بالمجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب ٠٠ اما تحول الى متحف دائم ، يضم جائبا من اعماله ، وبه مراسم للفنانين وقاعة للمعاضرات ٠٠ لقد اصبح بيته مركزا للاشعاع الثقافي بالاسكندرية وهذا هو بعض من معمود سعيد الفنان الرائد ٠ وهذا هو بعض من معمود سعيد الفنان الرائد

صبعى الشاروني

30



قلر المنفس

 قلت للنفس حينما استحكم الياً س وهال الطبيبَ عمـــقُ جراحي لاتراعي ، وعانقي الصبر ، فالصب ــربُراق العلا، ومَرَقي النجـــاح وانهلي من رحيق خمسر المسآمسي واحتسبها حتى الصُّبابة ، إنَّــــــــى من كروم الاحزان أعصر راحي وانعمسي بالهموم فهسي سبيسل لسمسو النفسوس والارواح وامتطى صهوة العزائم وامضي فی ثبات ، وشَّمری للکفـــــاح ان ليل الحطوب مهما تمادي سوف بجلو ، وينجلي عــن صباح 🚛 معمد أمين الجندي 1 . L . E - 1 WA



بقلم : غسان فواز هنیدی

اذا كان الادب العق هوالذى يصور نفس صاحب فى نعمائها وباسائها وينقل للناس تجاربها فى صدق وامانة ، فشعر ابن مقرب ادب حق حرى بالدراسة ، خليق بالبقاء •

> ■ في التصف الثاني من القرن السادس الهجري، كانت الفلافة العباسية في بغداد تلفيظ انفاسها الاخرة ، بعد ان جثم الموت على صدرها دهرا طويلا •

> اذ ما كادت تنطوى اخر صفحة منصفعات القرن الثالث حتى فقدت تلك الخلافة سلطاتها على اطراف المملكة العريضة ، وصار ذلك العملاق الشخم ـ الذي ملا الدنيا وهز اركان العالم ـ مزقا مبعثرة هنا وهناك - وفي كل صقع قام مقامر يعلن استقلاله ، ويذيع انفصاله ، ووقفت بغداد اللاهشة المتعلمة ، تنظر الي ذلك كله يوسر حسح ، لم لا تلبث ان تنطوى على ذاتها ، لانها لم تكن تملك الا ذاتها ، وكان اولئك الحكام الذين ولبوا على الحكم في غفلة من الدهر ، للا هم لهم الا ان يملاوا فراغ يطونهم الجائمة ، ويرووا ظماهم ويلبوا نداء شهواتهم العارمة ، ويرووا ظماهم

الى السيطرة والاستبداد - وكانت المؤامرات والدسائس ، تلقى في هذه الامارات تربة خصبة . وتجد عند حكامها المتوجسين الفائفين اذنا صاغية - فكم من برى وطوحت به وشاية ، وكم من وال قتل اخاه ، فشل عضده بيميته ، وكم من اسرة كانت جذور رحميه بكلتا يديه ، وكم من اسرة كانت امنة مطمئنة باتبها رزفها رغدا ، فطاف بها طائف من ظلم العكام ، بدأل أمنها ذعرا ، وغناها فقرا، وغرها ذلا ،

حياة الشاعر ونكبته

في هذه العقبة المصبوغة بالدماء ، المشمونة بالاحداث والفتن ، عاش شاعر عربي فعل مناضل هو جمال الدين ابو عبد الله علني بن مقرب ، فقدولد في اوائل النصف الثاني من القرن السادس، في منطقة «الاحساء» الفارقة بين رمال الجزيرة ،

ودرج في تلك الصحراء المبدعة ، فاصتعد من افتها الرحب حريته وانطلاقه ، ومن حماها المنيع عزته وكبرياءه ، ومن شمائلها النبيلية جراته واياءه ، وقد كانت اسرته واحدة من تلك الاسر التي استبدت بالحكم في منطقة الاحساء ،واقامت فيها امارة منفصلة عن الأم بغداد ، وكان الشاعر من اعلى قومه بيتا ، واكرم قبيله نسبا ، واوفر عشيرته غني وجاها ،

وقد انتهى حكم هذه الامارة الى أبى المنصور على بن عبد الله بن على ، فرأى الشاعر في صبحة العاكم ما لا يرضيه ، ووجد العاكم في روح الشاعر ما جعله يتوجس خيفة منه *

واخدت بطانته تزرع الشك في نفسه ، وتبدر الضغينة في فؤاده ، وتوغر صدره على الشاعر وتعضه على البطش به،حتى تلين قناته ويسلس قياد ٥ - فما كان منه الا ان اجتاح ماله الوافر ، واغتال حريته الفالية ، والقاء في غيابة السجن، وبالغ في اذاء واشتد في اذلاله • ولم يتفرج عنه، الا بعد ان ظن انه بلغ من نفسه ما يريد - وما درى العاكم المستبد، ان النفوس الابيئة لا يزيدها المسف الا مضاء • وخرج الشاعر منسجته ، ليرى بساتينه نهبا للناهبين، وليجد اسدفاء قد انفضوا عنه ، حن كثر له السلطان عن نابه ، فضافت عليه الاحساء بما رحبت ، وانطلق يبقى في ارض الله الواسعة تقريجا لكربه ، ونزل بقداد تارة، والبحرين اخرى ، وتقلب بين القطيف وغيرها من انعاء الجزيرة ، بيد انه لم يجن من اسفاره هذه، الا اشواك الخيبة ومرارة الياس .

شعره صورة حياته

تقاعلت هذه الاحداث المعضة مع نفس الشاعر الكبيرة ، فقجرت ينابيع الشعر ، ثر ق غزيرة عنده - وانطلق يردد اصداء ثورت ، ويفنى امجادهوامجاد اسرته،ويذكر اشواقه الىمراتحصباه، ومقانى شبابه وينعو باللائمة على دهره الكنود وناسه ، ويشعذ عزمه للولبة الكبرى -

وانت اذا قرات ديوان ابن مقرب فلا عليك اذا

لم تعرف تاریخ حیاته ، ذلک ان شعره صورة لحیاته ، وان حیاته مادة لشعره ، فاستمع السی ابیاته هذه لتعلم ایة نفس کبیع قیمملها ذلک الشاعر المناصل بین چنبیه ، فهو صلد کالصغرة التی لا تدین ، قوی کالاراد التی لا تتردد ، عروم لایصده عن عزمه شیء ه

لنستمع اليه حيث يقول :

أتدرى الليالى ائ خصم تشاغبه وأي همام بالرزايا تواثب وأي همام بالرزايا تواثب وأي جاهل هذا الدهر بى فتكتب على بانواع البلايا كتائب وظن مُحالا أن أدين لحكم لتبك على عقل المعنى نوادب وانى ، وان ابدى اصعرارا بخده وأوجف بى ، وازور لبغض جانبه وازوراره واعجب من حر كريم يعاتب وأستقبل الخطب الجليل بثاقب من العرم يعلو لاهب النار لاهبه ورأى متى جردته وانتضيت مضارب وجدت حساما لاتُفتل مضارب

تعلق الشاعر بقبيلته

والشاعر بدوی اصیل البداوة ، فهو شدید التعلق بالقبیلة ، تعطیه اذاها فیعندها وداده ، وتخرجه من دیاره ووطنه فیشید بعائرها ویتفنی بامجادها وهاهی ذی مقطوعة من عشرات القصائد التی یصور فیها قومه :

خفاف إلى داعى الوغى ، غير أنهم ثقال إذا خفت مصاعببُها الهُلُبُ

إذا الجار امسى نهبة عند جاره فأموالهم للجار ما بينهم نهاب وأيامهم يومان ، يوم لنائسل يقول ذوو الحاجات من فيضه حسب ويوم ، تقول الخيل والبيض والقنا به والعدا : قبطنا ، فلا كانت الحرب ، أولئك قومى حين أدعو ، وأسرتى وتنتجبنى منهم شراعخة غُلْبُ

والشاعر أبي النفس ، يعاف الاحسان ولو كان من أكف الملوك ، ويأبي أن يطلق شعره بتغورا في رحاب أصحاب السلطان ، فيقول :

و كنت إذا ما أحمق زم أنف م شمخت بأنفى عنه ، وا زور ً جانبى وانى لاحسان الملوك لعائم ف فكيف يترر القدر نزر المكاسب ؟

ويرى ابن مقرب قومه قد ناموا على الذل ، ودانوا لبطش الحكام وجور الولاة ، فيطلق في اذانهم هذه الصرخة المدوية ليوقظهم من سباتهـم المميق :

یاساکنی الخط والجرعاء، من هنجر هل انتظار کم شیئا سوی العطب بحت مما انادیکم و أندبک لخیر منقلب عن شر منقلب فسکتونی بقول لا تفون بسه قد صرت أرضی بوعد منکم کذب

حيرة الشاعر

ويطول الامد بالشاعر فلا هو قادر على ان

يستسلم تحصومه ، ولا هو بالغ ما تطمح اليه نفسه ، فيرسل هذه الانة الثائرة : لقد مل جنبي مضجعي من إقامتي وملَّ حسامي من مجاورة الغيمنْد وأقبل بالتصهال مهرى يقول لى : أأبقى كذا ،لا في طراد ، ولا طرد أمثلتي ، من يُعطى مقاليد آمــره ويرضى بان يُجَدّى عُليه ولايجدي يَظَنُ نحولى ذو السفاهة والغبِّسا ولم يدر انى ماجد شف جست لقاءُ هموم ، خيلُها أبدا تُردي قليل ُ الكرى ، ماض على الهول ،مقدم على الليل ، والبيداء ،والحر ، والبرد عدمت فوادا لا يبيت وهمــُــــــه كرام المساعى ،وارتقاء إلى المجد لعمرك ، مادَعَدٌ بهمَمّي وان دنت ولکن وجدی بالعلی ، وصبابتی بعارفة أسندى، ومَكرُمنة أجدى

شوق الشاعر الى وطنه

وتتباعد بالشاعر الدار ، ويشط المزار ويشتد العنين ويستحكم الشوق ويعر يدجلة ، ويسـمع حماما يسجع ، فيكهيج اشجانه ، ويستثير احزانه، فيتول :

صبا شوقا ، فحن الى الديار ونازعه الحوى ثوب الوقاد ورق وهاج له الغرام غناء ورق هواتف في غصون من نصار رويدا ياحمام بمستهام مشوق متة طول السفار وانتن النواعم بين بال وحيري يترف ، وجلنار ولا عرف اصطبار كاصطبارى

راحة الى الفزل

وللشاعر الجاد المناضل غزل تمتزج فيه العاطفة بالعقل ويلتقى عنده العب بالفخر - ولعل اجرد ما قاله في ذلك الغرض هذه الإبيات :

لا تحسبى أن الشباب وشرْخَ ب يبقى ، ولا أن الجمال يُخلَّ د عشرٌ ، ويخلُن شطرُ حسنك كلَّه وينُدمُ ما قد كان منه يُحمَ ب

فتغنمى عصر الشباب فإنه ظل يزول ، وصفر عيش ينفد وتيقنى أن الشباب لناره حد ، ويطفيها المشيب ، فتسبرد

والبخل بالشي المحقق تركُــــه أو كيف يُنكر بالصَّقال مهند أن تنكري شيي ، أمينم ، فطالما كنت الأَوَدُّ ، وغبرِىَ المتسودُّد ولطالما أبصرْننَى ، فعثْرنَ فسى أذيالحن الفاتسناتُ النُّهـــّـــد فاستخبری فتیان قومك : أیُّهـــم قد احمل العبء الثقيل ، و بعضهـــم فيه يُصَوِّبُ طرَّفه ، ويُصعَّـــد وأذبُ عن احساب قومي جاهـــدا ان ناب خَطْبٌ، أو عرى مُسترفيد وإذا تشاجرت الخصوم فإنـــــــى

وبعد : فاذا كان الأدب العق هو الذي يصور نفس صاحبه في نعمائها وباسائها ، ويمثلها في افراحها واتراحها وينقال للناس تجاربها في صدق وامانة فشعر « اين عقرب » ادب حق ، حرى بالدراسة خليق باليقاء •

واذا كنانعن العرب نعتاج في هذه المرحلة من تاريخنا الى اغناء نفوس شبابنا بمعاني القوة ، وشعذهم يروح العزم وابعاد ناشئتنا عن موارد الميوعه والذل ، فشعر ابن مقرب من خير ما يعتمد عليه في هذا المضمار •

السويداء _ غسان فواز هنيدى



اجعل هذااليوم يوما خاصالشخص تعنره

هندم السه ولاعسة رونسون افهور الهدية التي تمندم في كل وقت في المنامسيات المادية كأعياد النواج أوالمسلاد أوغيرهامن الاعساد، وفي للنامسات الاستثنائية عندما تربيد، مشاكر، ان تعبيرعن شكرك لشخص عزبين عليك



ولاشك في أن ولاعة رونسون هي خيرساية كربشخس معشرخ ومحيوب

RONSON

هذه يعضدا البداءا الجيلاس فستكبيل رعاصراد الزاسعة

فتدم اكثرمن هدىية ... فتدم رونسون

مِنَ المسئرة العسالَجِيّ بلسائة تقتافيّة تفدرها في مطلط كل شهر و وَزارَة الإعشال في الكونيت

أول مايو ١٩٧٥

٢/٦٨
من الأعمال المختارة

لویجی بیرندلو-۲

- المعصب رة
 - أداء الأدوار
- أبوزهسرة بفسمه
 ترجبة وتقديم: محمدا سماعيل محمد





AP AUDEMARS PIGUET to plus prestigieuse des signatures

اصدقائك •

ولا أكثر منها مسرة لنفسك باقتنانك ساعة من هذه السساعات الفريدة التي صسممها أخصائيون لامعون • لكون ساعات « AUDEMARS » أثمن وأجمل الساعات PIGETIT » أثمن وأجمل الساعات فهى الاغلى •

لا يوجد اروع منها هديـــة لفــرد مــن اسرتك أو واحــد من

ابوظني ۽ محمد رسول خوري واولا ده حمارة محمد رسول ص.ب ١٣٦ هاتف ٢٤٥٤٩

الملكة العربية السعودية بجسير للساعات والمجوهرات شاخ المكث عدامزيز ص. ١٨١ الكويت: أحديوسف بحسباني ص.ب ٥٦٧ تـ ٢٧٠٧١ البحرين: بعبباني اخوان المصدورة

ص .ب ١٦٨ - ١٢٨ على الم

بستان وتستهجری آبوهس وهرگاه شهر بل می . ب ۱۱۸۳۲۳ ت ۲۲۵۲۵ بیروت دنی : ایراه بیرام رصد مایش

ان و ایراسیم است ص . ب ۲۲۲۳ مانف ۱۲۲۹



يقدّم الفوائد النالية دويت خصم الضريبة البريطانية في المصدد:

حساب ودائع عاديت

(لادوعدعدادني للوديعة)

تعطَى مهدة أشهر قبل السحب االفائدة با ٩ ٪ في السنة. مهلة ٣ أشهر ا ٩ ٪ ف السنة . يمكي سحب ١٠٠ جنيه فورالطاب خلال السنة الفائدة تقيد لحساب المستودع أوتد فع كل نصف سنة.

ودائع بدخل شهري

(الحد الأدنى للوديعة ١٠٠١ عنيه)

مدة محددة طولها سنة واحدة تربيح يُرُه بزني السنة". سنتان أوع أول أوه سنوات تربح إله السنة. تدفع الفائدة كل شهر.

ودائع زمنيت

(الحد الدُّد في للوديعة ١٠٠٠ جنيو)

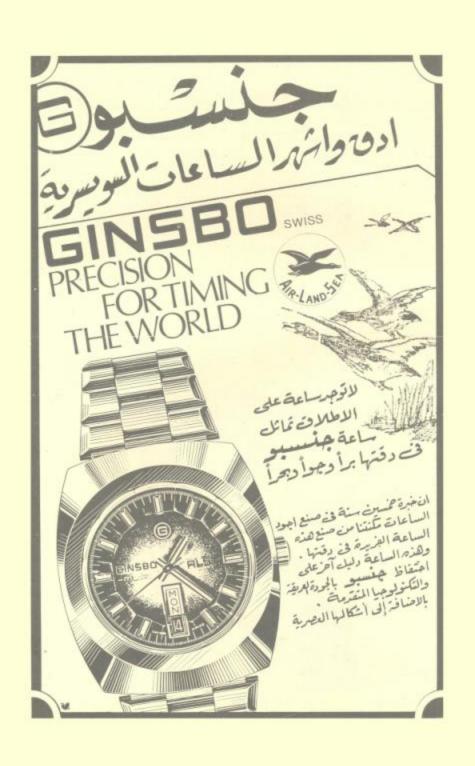
مدة محددة طويها سنة واحدة تربح ١٠٪ في السنة. سنتان أو ٣ أو ٤ أو ٥ سنوات تربح ١٠٪ في السنة. تدفع الفائدة كل نصف سنة.



خد	هسول على كامل التقاصيل لمنتلف حسابات الودا لُع الممكن فتحها	
7	To: The Deposit Accounts Manager, Lombard North Central Limited, Lombard House, Curzon Street, London W1A 1EU, England	

احدالمصارف الثابعث لجموعت بنوئ نا شوفال ويستمفسترانتمي يجاوز رأسمالها

واحتياطياتها ٧٩٧ مليون جنيك استرييني.



ماذا يون للبنك الذيت تتعاملون مع ان يفيد كم عن طاقة أندونيسبَ احدى أغنى البئلان في

هذا بالإضافة الى السرعة التي تتقل بهما شبكة مواصلاتنا الرهيعة التجهيز فترارا تستحد . فياذا اردت العثياء رئشاط لتجاري يشعل بداننا

مادا ارو نج الصيام بيت هو بهاري يسطى متعددة يا الشرق الافاعي - او يا اي مكان آخ - فعليكم بمشاورة تشيس منها من اولاً -

شبكة تشيسمنها تزفي منطقة الحيط الهادي

ضروع في المدونيسيا ، تابيوان ، مشايلاند ، منفافوره ، غوام ، فيتنام ، كورب، مباليزيا ، الهشد ، السابات ،

مؤسسات مشارجتة :

استراتها - تشهیس د ن . ب . ۱. عندوب

<u>ټوزينده</u> د تشپس د ن.ب ۴ نيوزىيند عدروب ليمند

ان للد صديقناف

· - - - - - - - -THE CHASE MANHATTAN BANK O

على باستطاعة الديخركية عباسة باطن الارض الاندونيسية من ستسبات كوى من طاحات الحيد بدو النجاس و المتعنسية و النيكل تستظرها ؟ أو أن يوضع لعام كيف يحكن و النيكل تستظرها ؟ أو أن يوضع لعام كيف يحكن لو المنافية المحتاجة أن سيهم حلا استشها المعتاجة المحتاجة أن سيهم حلا استشها المعتاجة المحتاجة أن المسهم حلا استشها المحتاجة المحتاجة المحتاجة المستلفظة المستلفظة المحتاجة المحتاطة المحتاط





انك في المقدمة حين تتعامل مع البينك الوطني



بنك الكوت الوطني شهك



مؤسسات شقيقة ، بنك الكونية المتحد ، تندن . بنك دبي الوطني - دبي - بنك الربيف ، ش ع . ل ، بيروت ، قراب بنك الدولي - باريس - بنك البعون وافكونية ، ش ، ب ع ، الدبعون - البنك الاحووني الدبي بيركس - البنك الاوزالي العراق ع ، ب ، ه . ه . هر فكفورة

هذه هي الشاحنات الضخمة



طراز 64/34VB الوزن الاجسالي (٣٤) طنا

طراز ثلاثة معاور عجلة ترادفية نموذجي لسياقة العمليات القاسية او القلاب (١٢) لتر معرك تيربو .

كرايزلر (٢٠٠) المتسلسلة ، ذات القوة العالية الجبارة التى تنقل العمولات الضغمة من قطر الى لا شيء ٠٠.

تسير بسلاسية في اشد الإيام حرارة وابردالليالي ، مهما كان السع قاسيا ،

بنیت فی آحدث المصانع باسبانیا • ذات معوری عجلة صلبتان • • او ثلاثة معاورعجلة صلبة تراکتـوراټ وقلابـات من ۱۷ طنا GCW طنا GCW

لمزيد من التفصيلات ، اتصل باقرب وكيلكرايزلر ، أو اكتب الي :

Fleet Sales, Chrysler International S.A., P.O. Box 631, 17 Old Court Place, London W.8, England.

Dodge-Fargo-Barreires











بالكوبت

رادو دياستار الكترسون

الساعة الأولى في العالم الغير قابلة للخدش والتي تعمل بواسطة البطارية بمنتهى الدقة. لقد جمعت ساعات «رادو» سان الدوق . الدوتة والمتائة عداعن مقاومتها للماء والاضافة لتشكيلتها الرائعة التي تناسب كل ذوق مع صيانة تامة من قبل خمراء فنيين معضمانة دولية

مِقًا ان هذه الميزات لاتنفر بحا إلا ساعات رادو.

الوكيك الباحون محملت العاتل للساعات محرعبدالله الباتك

ت ١٩٤١٩ برقبا: غزلات - تكاس : ٢٠٥٣ صب ٣٤ مصفاة

النكة الدبية مؤسسة الفزالي للتجارة محلفلي العبداللطيف العودب

الراض تلفي ٢٦٩٣٨ برقيا : غزلان معية : ت : ٣١١٥٢ ص ب ٢٥٩٥

افخترسَجتاير كنج ستائز فيلتر



مارلبورو رو رو رو رو رو

ألم يحن الوقت الذي نبدأون فيه مشاهدة التلفزبوب بالألوان الطبيعية المثيرة؟



الموريك CTP 3401

سلفزيون ملون نمتال كى ◊ بوصة ... بدأ لت في صورته الواضحة كى المجلاء ويعطيكم الوان المشرة ماتقات تنام. جمع الدوائرمن المترائز ستورمع صمام رثيبي مصمرحديثًا للشاشة السوراد . معمل على كافة القنوات ووق العالمة / والعالمة معلاً . سيسك نقله بعن الفرق (الوزن بقل عن . } رالاً) ويتوفر في صندوت من خشب الجوز الفاخر.

CTP 5401 CTP 437 ت لمنزبون م اوب VARACTOR بوصة مع حواز السَّغِيم , VARACTOR القنوات فوق العالمة/والعالية حداً ، الوانطيعية متألفة على ممام إشاشة إسوراء مع زاونة الخراف بمقاير ١١٠ درجيات . يضم مفاتيح VARACTOR للتنفيم ليوري بالزرالضاغطه معأجهزة تحكم انزلامتية قاعدة جميلت للدوران وصندوق حذات من حشب الحوز.



⋒SANYC

العدد ١٩٩١ جمادى الاولى ١٣٩٥ يونيو (حزيران) ۱۹۷۵



جواتر دينار سنويا

فتاة جيبوتية ٠٠ ازدان راسها للرقص بعلى فضية٠٠ (استملاع جيوني ص ١٠)

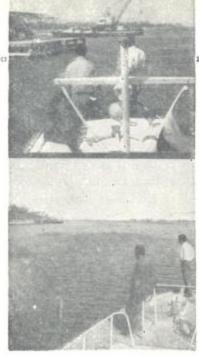
الثمن Samuel Street العراق الحليج العربي 1 ريال: السعودية 1 ريال البعسرين ٢٠٠ ملدرب البلسن ١٥٥ رسال الجزائر مسودية 3.4.7.

القبران



ان لم تكن هذه هى الديمقراطية ، أصدق الديمقراطية ، في ثوبها العربي الاسلامي فاين تكون ؟!

هذا فيصل ، الملك كان ملء سمع الدنيا وهذا قبره حشرة في التراب !



عزبيزى القارئ

♦ لا يكاد يصل الى يديك هذا العدد حتى يكون قد تم بتع قناة السويس او كاد ، وستنقتح القناة فى احتفال فى مصر كبير ، يتقدمه رئيس الدولة ، على متن مدمرة حربية ، هى رمز للعزة التى كانت او تلك المرتجاة .

وهنا احس الخشية كل الخشية ٠

احسب ان اسرائیل لن تدع هذا الحفل یمر بسلام · کانی بها ، من قبل قیامه ، او وهو قائم ، تقوم بافساد النظام ، او افساد الخطة ذاتها ·

وبالأمس قرأت في صحف اوروبية كثيرة ، متالات مصدرها لا شك اسرائيلي ، تهون من أمر القناة وفتحها ، وتقول انها لن تعود ابدا الى سابق عهدها ، فقد انصرف عنها المالم في الشمائية السنوات التي انصرمت ، ووجد في أعالى البحار ما يغنى عنها .

فالحذر كل الحذر ، والله المستعان .

المحرر

العراجا

رئىسالتى بىر: الدكتورائم دزكى

	القسم العام د
	 حدیث الشهر : لا صلح پین الزعماء ، اذا لم پتبعه صلح بین الشعوب ، وصلح الشعوب
	اعصى _ وفي لبنان فتنة _ فتنام لها قصة من قصصى الزمان تروى ، وبها عبرة
٨	(يقلم : رئيسي التحرير)
	انت تسال ونعن نعيب :
	 الأمية في الوطن العربي بين ٧٠ و ٧٥ في الماثة _ قلق امريكا من النفوذ الصهيوني -
£o	انقلاب حكومة تشاد ـ المسيعيون في مكة في عصر الرسول
	اسلاميات :
44	■ فقه عائشة أم المؤمنين ومنهجها الاجتهادي (بنام : د. محمد سلام مدكرر)
2020	عروية :
45	■ الوجود الاسرائيلي والمستقبل العربي (بتلم : د. • ابراهبم دسولي أباطة)
	اجتماع :
	 مسيرة الانسان على الأرض في مسالكها اخشتة الوعرة ، غير مسيرة الانسان ، ين
* -	الاتجيل والقرأن (يقلم : د ٠ السيد ابو النجا)
	غة وآداب :
1.4	🔤 كلمات في الدارجـة ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠
	ستطلاعات مصورة:
	 اعرف وطنك أيها و العربي و : جيبوتي ، بلد عربي عند مشارق ممرات مائيـة
7.4	استراتیجیة (بتلم : سلیم زیال) ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰
AA	 استطلاع الكويت : التلفاؤ التعليمي ، اسلوب من اساليب التعليم جديد
	طب وعلوم:
	 مع الله في الأرض : اجسام الناس ، مثل المدن التي يعيشون فيها ، بها أجهزة للحكم
77	والادارة ، كاحسن ما يكون الضبط والتدبير (بقلم : د. • احمد زكى)
or	امراض شائعة : الحساسية داء العصر الحديث : (بتلم د ٠ محمد عزت عباس) ٠٠٠٠
	📰 طبيب الأسرة : المفاط في البراز _ حصوات مجرى البول _ صدفيعات الدم أسباب
.0	تقصانها وفوائدها _ التبرع بالدم _ مرض بهست
	 انباء الطب والعلم والاختراع:التنفشة بماء ساخن من جوف الارض - الطائرة الدملاقة.

بر العراب تسر

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة تصدرها وزارة الاعلام بحكومة الكويت

والوزارة غير مسئولة عما يتشر فيها من اراء

صورة الغلاف:



قنقلك العربى في هذا العدد الى جيبوتى ١٠٠ الميناء الكبير ذو الموقع الستراتيجى الهام عند المدخل الجنوبي للبعر الاحمر ١٠٠ ان العيا٠ حول هذا الميناء تزخر بالعركة والنشاط ، وهذه الفتاة الجيبوتية تضع العنى الفضية على وجهها وهي ترقص «الملابو» الرقصة الشعبية الفلكلورية هناك٠٠٠

(انظر الاستطلاع ابتداء من صفحة ٦٨)

(ب ۱۹) تغلقها طائرة اكثر عملقة هي (ب 1) _ سرطان الثدي ۱۲۲ الفا يعتن به من نساه امريكا _ بعر فزوين يفقد ماءه		
القمر على سطعه جيال ووديان (بتلم : م · سعد شعبان) · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	(ب ٥٢) تخلفها طائرة اكثر عملقة هي (ب ١) - سرطان الثدى ٣٣ الفا يمتن به	
القمر على سطعه جيال ووديان (بتلم : م · سعد شعبان) · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	من نساء امريكا ــ بحر فزوين يفقد ماءه من نساء امريكا ــ بعر فزوين يفقد ماءه	114
تربية وعلم نفس وفلسفة: التراق مدفن اقلع عن تدخين التبغ بعد خمسين عاما (بقلم : د · جميل صليبيا) ١٥ التربية في عالم متفع ، من المصر الآلي الى المصر الالكتروني (بقلم: معدود معدود) ١٢٠ امانويل كانظ حياته ورسالته (بقلم د · معدد فتص الشبطس) ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ وكن الاسرة و المراة: عاش لها في حياتها وعاش مع ذكراها بعد رحيلها (بقلم مني نصيف) ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ تاريخ - و تاريخ حياة : من شهداء العقيدة/ ميشيل سرفيتس (بقلم : د · جمال مرسي بدر) ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ المعد عادل كمال) ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١١٠ ١١٠ ١١٠ ١	📰 القمر على سطعه جيال ووديان (بنلم : م ٠ صعد شعبان) ٠٠٠ ٠٠٠ ١٤١	151
اعتراق مدفن اقلع عن تدخين التبغ بعد خمسين عاما (بتلم : د · جميل سليبيا) ٢٥ التربية في عالم متفير ، من العصر الآلي الي العصر الآلكتروني (بتلم: محمود محمود) ١٢٠ امانويل كانظ حيات ورسالته (بتلم د · محمد فتحي الشبيطيي) ١٢٠ عاش لها في حياتها وعاش مع ذكراها بعد رحيلها (بتلم مني نصيف) ١٠٨ تاريخ - و تاريخ حياة : من شهداء العقيدة/ ميشيل سرفيتس (بتلم : د · جمال مرحي بدر) ١٠٠ نعيم بن مسمود ، صحابي قبر كبير ، له في الفتوحات الإسلامية حقلا قبر صغير (بللم : احمد عادل كمال) ١٤٤ اطفل المشرد (نصيدة) (بتلم : احمد السئان : رئيس وقد الكريت الى مؤتمر الادياء ومهرجان الشمر الثاني عشر في الجزائر ٢٢٠ الشاعرات التربيات ، ما كان بينهن وين ازواجهن : (بتلم: محمد خلينة التونيي) ٩٩ خربة النفس (تصيدة) (بنام : الياس قبصل)		
التربية في عالم متفع ، من العصر الإلى الى العصر الالكتروني (بتلم:محدود محدود) امانوبل كانط حياته ورسالته (بتلم د · محدد فتحي الشنيطي)		27
الا الماتويل كانظ حياتــه ورسالته (بتلم د ، محمد فتحى الشنيطــى) وكن الأسرة والمراة : الله عاش لها في حياتها وعاش مع ذكراها بعد رحيلها (بتلم مني نصبف)		-111
و كن الأسرة والمراة: عاش لها في حياتها وعاش مع ذكراها بعد رحيلها (بتلم مني نصيف) ١٠٨ تاريخ وتأريخ حياة: ه من شهداء العقيدة/ ميشيل سرفيتس (بتلم : د - جمال مرسي بدر) ١٠٠ المعنى في كبير ، له في الفتوحات الإسلامية حقد قبي صغير (بنلم : احمد عادل كمال)		127
الربخ • و تاريخ حياة : المن شهداء المقيدة/ ميشيل سرفيتس (بتلم : د · جمال مرسي بدر) · · · · · · · · · · · · · · · · · ·		
تاریخ • و تاریخ حیاة: ■ من شهداه العقیدة/ میشیل سرفیتس (بتلم : د · جمال مرمی بدر) · · · · · · · · · · · · · · · · · ·		1 * A
ع من شهداء العقيدة/ ميشيل سرفيتس (بتلم : د - جمال مرسى بدر)		
تعيم بن مسعود ، صحابي قبر كبير ، له في الفتوحات الاسلامية حقل قبر صغير (بللم : احمد عادل كمال)		7.
الحمد عادل كمال)		
الطقل المشرد (تصيدة) (يقلم : احمد السفاف : رئيس وقد الكويت الى مؤتمر الادياء ومهرجان الشمر الثانيي عشر في الجزائر		155
الادباء ومهرجان الشعر الثانيي عشر في الجزائر		
الادباء ومهرجان الشعر الثانيي عشر في الجزائر	 الطفل المشرد (تصيدة) (بقلم : احمد السفاف : رئيس وفد الكويت الى مؤتمر 	
الشاعرات العربيات ، ما كان بينهن وبن الزواجهن : (بتلم: محمد خليفة التوضي) ١٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠	الإدياء ومهرجان الشعر الثانيي عشر في الجزائر ٢٣	rr
عَرِية النفس (قصيدة) (يتلم : الياس قلصل)	■ الشاعرات العربيات ، ما كان بينهن وبن الأواجهن : (بتلم: محمد خليفة الترضي) ٠٠٠ ٩٩	
كتب: كتاب الشهر : عرب معاصرون (عرض : الدكتور معبود السعرة) ۱۲۰ ۱۲۰	■ غرية التقس (تصيدت) (يتلم : الياس قنصل) ··· ··· ··· ··· ١٣١ ···	111
كتاب الشهر : عرب معاصرون (مرض : الدكتور معبود السعرة) ۱۲۰ مكتبة العربى : من الكتب التي وصلتنا	01 1011 HO 1011 HO 1011 HO	
مكتبة العربي : من الكتب التي وصلتنا		11.
قصص وقضاء: ■ المعبرة (بنتم:معمود مندى) ۱۳۲ ه اليوثورا (ترجمة : رمزى يس) ۱۶۸ متنوعات : ■ عزيـزى القارى، ۱۳۰۰ ۳ ه پـريـد القـــراء ۱۳۰۰ ۳۰۰ ۳۰۰ ۱۳۰ همايقـة العربـى ۱۹۰۰ ۱۹۰۰ ۱۹۰۰ مايقـة العربـى ۱۹۰۰ ۱۹۰۰ ۱۹۰۰ ۱۹۰۰ ۱۹۰۰ ۱۹۰۰ ۱۹۰۰ ۱۹۰	■ مكتبة الدرس : من الكتب التي وصلتنا ١٢٢ - ١٠٠٠	177
المعجزة (بنام:معدود مندى) ۱۳۲ س البوتورا (ترجدة : رمزى يس) ۱۶۸ متنوعات : عزيزى القارى، ۱۳۰۰ ۳۰۰۰ س بدريد القسراء ۱۳۰۰ ۱۰۰۰ ۳۰۰۰ ۳۰۰۰ س نتيجة مسابقة العدد ۱۹۳ ۱۹۰۰ س مسابقة العربى ۱۹۰۰ ۱۹۰۰ ۱۹۰۰ ۱۹۰۰ ۱۹۰۰ ۱۹۰۰ ۱۹۰۰ ۱۹۰		
متتوعات: ■ عزيـزى القارى، ٣ ۳ يـريـد القــرا، ١٠٠٠ ٣ ■ نتيجـة مسابقـة العدد ١٩٦ ١٩ ا الصابقـة العربـى ٥٠		15A
■ عزیـزی القـاری، ۰۰۰ ۰۰۰ ۳ س بـریـد القــراء ۰۰۰ ۰۰۰ ۳ س س نتیجـة مسابقـة العدد ۱۹۳ ۱۰۰ ۱۹ س مسابقـة العربـی ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰		
■ نتيجة مسابقة العدد ١٩٦ … ١٩ ◘ مسابقة العربى ٠٠٠ و٠٠		
■ طرائف عربية ۱۱۴ ◘ طرائف عربيت ۱۱۴		
	■ طرائف غربية ۱۱۲ 🛅 طرائف غربيت ۱۱۳	

تمن العدد : بالكويت ۱۱۰ فلوس ، الخليج العربسى ريالان قطريان ، البحرين ۲۰۰ فلسى يحرينى ، العراق ۱۲۰ فلسا ، سوزيا ۱۰۰ قرش ، • لبنان ۱۰۰ قرش ، الاردن ۱۰۰ فلس، السعودية ريالان سعوديان • السودان ۱۰ قروش ، ج٠٩٠ ع ۱۰ قروش - تونس ٢٠٠ مليم - الجزائر ديناران جزائريان • المغرب درهمان • اليمن ١٥٠ ريال • ليبيا ١٥٠ درهما - جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية ٢٠٠ فلس •

الاشتراكات: للاشتراك في المجلة يتصل طالب الاشتراك بالشركة العربية للتوزيع ببيروت، وعنوانها: بيروت ـ ص • ب ٢٢٨٤ ويكتب على الغلاف: اشتراكات العربي • وبالنسبة للمدان المغرب العربي يرجى الاتصال بالشركة الشريقة للتوزيع والصعف ١ ـ ساحة باندونج _ ص • ب ٦٨٣ ـ الدار البيضاء ـ المغرب • كه من الم





دعوة لاستطلاع حماة

● لا شك عندى ان مجلة « العربى » اصبحت نضارع ارقى المجلات الاوروبية ٠٠ وهذا القول ليس من عندى ، ولكنى صمعته من اكثر من صديق فى اوروبا ٠٠

ویحسیانی واحدا من قراه ، العربی ، . اجد من حقی وانا من ابناء مدینة النواعی .. حماة ، ان اعتب علی مجلة حبیبة الی نفسی ، لانها یخلت علی مدینتی الجمیلة باستطلاع یظهر مفاتنها ومعاستها ،

فهلا لبيتم ندائي ، ونداء ابنا، حماة ٠٠

احمد عوض الزوقة _ سوريا _ حماة

العربي « : لو رجعت الى العدد الثاني عشر
 من مجلة « العربي » لوجدت اننا استطلعنا مدينتكم
 الجميلة و « العربي » كما يتم يعد عامه الاول ...

الدين الاسلامي ٠٠ دين حضارة

● قرآت فى العدد ١٩٦ من مجلة « العربى » ، حديث الشهر للدكتور احمد زكى ، وموضوعه « الضمير » • • وفيه يقول الدكتور : « الله الى اليوم لم الهم على رجل دين يكتب فى موضوع الدين حضارة » •

ذكرتى هذا القول ، بكتاب قراته في هذا الموضوع لرجل من رجال الدين الافاضل تحت عنوان « الدين والعضارة والانسانية « للدكتور محمد البهي ، وقد نشرته مكتبة الشركة الجزائرية في الجزائر • صلاح عواد

المعادى _ القاهرة

خط بارليف وأخلاق العرب

● قرآت في العدد ١٩٦٦ من مجلة « العربي » ، الصادر في اول مارس ١٩٧٥ مقالا تحت عنوان
 « خط پارلیف » للدکتور احمد شوقي الفتجري٠٠٠ وقد اخذت على الدکتور الفاضل قوله في

الصفحة ١٠٦ ، وغدا تعول هذه المدافع فوهاتها نعو مواقع العدو ومدنه وتعصيناته ، نعو بيوته ومدارسه ومعايده .. •

فرغم كل ما فعلته اسرائيل من وحشية ضدنا نعن العرب ، الا ان اخلافنا تابي علينا ان نوجه مدافعنا نعو المعايد والمدارس ٠٠

واود ان اذكر الكاتب القاضل بان اسرائيل تستقل مثل هذا الانفعالات التي تصدر منا ٠٠ وتتخذها مادة اعلامية ضدنا على نطاق عالمي ، تماما كما فعلت في الماضي ٠

ومجلة « العربي » من المجلات الواسعة الانتشار التي يحرص العدو قبل الصديق على اقتنائها ورصد كل عبارة ترد فيها • • ليطبق علينا المثل القائل » من فمك ادبنك » • •

محسن حميد العاوى البصرة _ العراق

نداء من « العربى » الى بعض الفائزين بجوائز المسابقات

machine and processing and processing and processing pr

یرجو د العربی » أن تصل»
 عناویس السادة الكرام الفائزیسن
 بجوائز المسابقات وهم :

- _ محمد بدران الثريف
- _ محاسن عبد العزيز الصالحي
 - _ محمد عواد أحمد

•∞∞∞∞∞ أول رصاصة اطلقت في الثورة السورية الكبرى •∞∞∞∞∞∞∞

● قرآت باهتمام المقال المنشور في عدد مارس(آذار) من مجلة « العربي » القراء رقم ١٩٦ والمقال تحت عنوان « عقلة القطامي ، بطل القومية العربية » للاستاذ معمد اديب غالب •

ولا اريد مناقشة الفكرة التي انطلق منهاالكاتب ، وهي ايراز قوة الرابطة القومية بين ابناء الامة العربية الواحدة على اختلاف ادياتهمومداهبهمومواطنهم • فلكالاتني اعتقد انهذا الرابطة اصبحت من حقائق التاريخ ، وحقائق الحياة المسلم بهاءوالتي تزداد رسوخا وفوة يوما بعد يوم • ولكني اردت تصحيح بعض الاخطاء التاريخية لان انتشار مجلة ، العربي ، الواسع ، يجمل للخطأ التاريخي خطورة خاصة لا يجوز السكوت عليها :

١ ـ قال الكاتب (ص ٤٩) " ويوم قام سلطان باشا الاطرش عميد جبل العرب بثورته في ٢٣ اغسطس ١٩٢٥ ، واذاع بلاغه الاول مخاطبا ابناه قومه ١٠٠ « هنا التبس الامر على الكاتب الكريم ، فجعل من تاريخ البيان تاريخا لبدء الثورة ،والعقيقة ان اول رصاصة اطلقت في الثورة

« منتهی امنیتی »

تقبلسوا تعیتی ومنتهسی امنیتی سیالتکم املیت فیولکسم قصیدتسی ونشرها علی المسلا « بالعربی » حبیبتسی مجلسة خالدة نزهسو بها عروبتی والف شدر سلفا لفضلکسم یا سادتی

فاطمة حداد/اللاذتية

العربيي : سننظر في التصيدة ان شاه الله -

السورية الكبرى كانت بعيد ظهر يوم 14 تعوز 1470 حين جاءت طائرتان حربيتان فرنسيتان للمستكشفان ما كان يجرى في قرية « عرمان » . والتي كان سلطان يعتد فيها مشاورات تمهيدية من اجل اعلان الثورة ، فتصدى الاهلون والضيوف للطائرتين واسقطوا احداهما يرصاص ينادقهم ، ٢ - في الصفحة (٥٠) وردت العبارة التالية « ويوم عاد مع رفاقه المجاهدين الى دمشق عام 1477 استقبلهم ، الخ » والصحيح ان المجاهدين عادوا في شهر آبار - ١٩٣٧ ،

راجيا ان يتسع صدر مجلنكم الغراء لهذه الملاحظات المتواضعة ، خدمة للحقيقة التاريخية · سعيد ابو العسن دمشق

انتاج موزامبيق من القطن

نشرتم في العدد رقم ١٩٣ من مجلة «العربي» عدد ديسمبر - ١٩٧٤ وفي باب « انت تسال ونعن نجيب » ، ان « موزميق » تصدر (١٣٠ الف طن من القطن سنويا) •

ويؤسفنى ان ابلغكم ان هذا الرقم خاطىء • لان كل انتاج موزامييق من القطن هو (٤٧٩١٣) في عام ١٩٧٢ ، ومن المعروف ان التصدير عادةهو اقل من الناتج الكلى •

وتصحيحا لذلك أبعث لكم بجدول يبين المساحة والانتاج الكلى والفلة للهكتار في كل من مصر وصوريا وموزامبيق ، وكذلك كمية القطن المصدرعام ١٩٧٢ :

		الانتاج الكلي	القطن المصدر	غنة الهكتار
	المساحة بالهكتار	بالطن ١٩٧٣	بالطن ١٩٧٢	بالكيلو غرام
	1977 ple			1977 ple
مضر	757011	0£-1-4	T-1019	175
سوريا	Y £1 Y	100011	1759-7	1 * Y
موزامبيق	rzerro	-£ 4914	- 27779	-08

الدكتور عبد الرحيم الشامي مدير مكتب النطن في مدريا



لاصلح بين الزعماء..

اذا لم يتبعب صلح بين الشعوب

■ هذا أول أيار قد اقترب ، أول شهر مايو ، وحان كتابة حديث الشهر ، حديث الاول من حزيران •

وأنظر وراشى فأجد شهرا ملينا بأحداث كثيرة عظيمة • بعض الأشهر يمضى ، وكأنما الدنيا تنام فيها ، فلا يكاد يخرج منها خبر يثير • وبعض الأشهر ، كأنما تستيقظ فيها الدنيا فلا تنام ، فلا يمضى فيها حدث يثير الا لحق به حدث آخر ، لحقه آخر لعله اكثر اثارة من سابقيه •

فى دنيا الدرب

واذا نحن نظرنا في دنيا العرب لوجدنا ان حدثها الأكبر بدأ منذ شهور ، بمحاولة وزير خارجية امريكا ، الدكتور كيسنجر ان يقرب ما بينالعرب واسرائيل، بالاسلوب الأمريكي الذي يقول ان الامر بين العرب واسرائيل بلغ حدا من التعقيد بحيث انه لايستطاع التوفيق بين الجانبين بقفزة الى السلم واحدة ، وان الأحكم الوصول الى السلام خطوة من بعد خطوة ، على زمن يقصر او يطول .

حدث بدأ منذ شهور وترددت اعقابه الى يوم قريب • ولعله انتهى •

راى العاهل المصرى

ورأى العاهل المصرى في هذا الحدث

ان من الحكمة ان تترك الفرصة لوزيسر الخارجية الامريكي ليجرب خطته ، فهي ان نجحت ، ونالت بها مصر المرات بسيناء كان ذلك كسبا كبرا لمصر، وبالطبع للعرب، فأن الاستيلاء على ممرات سيناء استيلاء على اعناق الزجاجات التي تضمن لمصر ، والشعرطت مصر ان تتبع الجولان سيناء واشترطت مصر ان تتبع الجولان سيناء في من حيث جلاء الاعداء عنها ، ومعهما حقوق فلسطين من حيث اعتراف الاعداء بها •

اهل الرفض

وقلنا نحن في « العربي » ان هذه سياسة فاشلة ، فليست اسرائيل من الغباء الحربي بحيث تفرط في المضائق بسيناء ، فتفتح للمرب باب النصر ، وتفتح لاسرائيل باب الهزيمة ،

ولكن خلافا في هذه السياسة وقع بين مصر وبعض الاخوة العرب ، حمى اسرائيل من ان تصاد هكذا صيدا سهلا • وزعم الممارضون من العرب انمصر تريد ان تنجو بنفسها ، وتخلف العرب وحدهم وراءها لم ينالوا من هذا الكسب شيئا • وتؤكد مصر حسن نواياها، ولا يصدق الرافضون و ونشأ في الدول العربية قوم سموهم ها الرفض » •

بقلم ريئ يسل لتحرير

وصلح الشعوب أعصى .

خلاف ثقة ، أم اتهام بنية غدر ؟

والغلاف الذي وقع بين مصر وغيرها من رجالات بعض الدول العربية ، لم يكن اسامه خلافا في المنطق بعد استعراض للوقائع واستغلاص للنتاثج : فلو كان هذا ما كان لأحد عليه اعتراض ، ولكان خلافا عاديا في الرأى وكفى • والرأى ، اى رأى ، يجوز عليه الغطأ والصواب • ورأى مصر لم يهبط عليها من السماء هبوط الوحى • ولكن الغلاف كان سببه ضياع ثقة • • بل كاد ان يكرن اتهاما بنية غدر •

واخفق كيسنجر

وعلى كل حال اخفق الدكتور كيسنجر في مسعاه ، وذلك لان اسرائيل رفضت ان تقع في الفخ الذي نصب لها ، فخ ممرات سيناء ، تلك التي لو فقدتها فقد فقدت خير سند لها في الدفاع عن نفسها عند قيام حرب .

وهلال اهل الرفض للفشل الذي كان

وقام اهل الرفض يهللون ، وضد مصر يهللون • • وبعضهم استخدم الفاظا لا يفوه بها الا عدو لعدو • وبالطبع لا يفوه بها عربي لعربي •

وفي الصعافة العربية اقلام مراهقة ،

لم تبلغ حد النضج ، فهي قد تنوح في عرس ، وقد تضرب الطبول ابتهاجا وراء جنازة ميت •

واقلام عربية عرفتها خلقت لتزيد كل فنرقة بين العرب فنرقة ، فان لم تكن فرقة ، خلقتها • وقد قرات لهنه الاقلام وحرب رمضان قائمة،وسمعت هذهالاصوات في التلفاز ، وقصف المدافع عند ذاك قوى شديد ، قرات لها وسمعتها في معاولات شتى تريد ان توحى الى القارىء او السامع ان مصر لا تبذل في العرب القائمة كل نصيبها من جهد ، وترمى بالاثقال على الآخرين •

ويقرأ المصرى ما يقرأ ، ويسمع المصرى ما يسمع ، ويختلط عليه الامر ، ألعرب يقرأ ويسمع ؟! ام انها ألسنة عربية ، ضمخت تضميخا بأطياب كريهة امرائيلية ؟ ثم يعود فيقول : لعله جو الحرية هر الذي مهد لهذه الكفايات النيئة ، ان تصعد الى مراقى النشر العالية ، فتعالج الامور الدولية الخطيرة معالجة الخصومات التي تقع بين الصبية في رياض الاطفال •

وراح اهل الرفض يصورون فشل كيسنجر بانه هزيمة لمصر

ولما اعلن فشل كيسنجر في مسعاه ، راح اهل الرفض يصنون هذه الهزيمة ، لا على انها هزيمة لكيسنجر ، بقدر ما كانت هزيمة للراضين عن سياسته • قالوا عن هؤلاء الراضين عن هذه السياسة التي فشلت انهم اختوا يتراجعون « زحفا على بطونهم الى الوراء »!! وتساءلت ، وتساءل معى كل مصرى ، من يكون هؤلاء ؟

وتقرأ مصر ، وتسكت ، وتصمت ٠

الأمم زعماء وشعوب ، ولا يقنى الزعماء وحدهم عن شعوبهم ابدا وقالوا وقع تصالح من بعد خصومة ،

ر اتفاق من بعد فوقة •

والزعماء رجال من ورائهم شعوب ، ومن الناس من يزعم انه اذا تصالح الزعيم ، فقد تصالح الناس من يزعم انه اذا تصالح الزعيم ، ان تجريح الاقلام ووسائل الاعلام للشعوب لا ينسى هكذا سريعا ، ان من الجروح جروحا تظل تسيل منها الدماء السنين ، فكثيرا ما تظل هذه الندوب تخفى من تحتها خيثا كثيرا ، وتخفيه طويلا ، فزعيم خبثا كثيرا ، وتخفيه طويلا ، فزعيم الشعب قد يصطلح ، لان السياسة تعلى عليه مصالحة ، ولكن شعبه خلق من عاطفة ، والعاطفة والعاطفة ، والكن شعبه خلق من عاطفة ،

هذه حقيقة كثيرا ما تفوت من صاروا في أممهم قادة ، لا سيما في الامم التي ليست لها في الديمقراطية عراقة ، انهم يتصورون انهسم عندما يتصالحون مع ضروراته ، فقد صار لا يهمهم بعد ذلك شعبه ، أحب أو كره ، رضى او غضب ، غفر لهم كلاما جارحا كانوا أصابوه به بعون الجيش ، والجيش مأمور ، وزعيم الدولة أمره ، في هذا هم يخطئون ايضا، فالجيش بعض الشعب ، وهو يقرأ وهو يسمع ، .

ان هذه الاقلام الجامعة ، والالسنة الاعلامية غير المسئولة ، المنتشرة في الكثير من البلاد العربية ، تسيء الى الوحدةالتي يدعي الجميع ، اكبر اساءة •

ان الصحف والمجلات ومؤسسات النشر ترسل برجالها تستطلع في بلاد الفرب والشرق امورا كثيرة • وانا ادعوها ان ترسل مستطلعين الى مصر وغير مصر يستطلعون الوحدة المرجوة بين الشعوب ، كم هي ، وكم كانت ، وكم صارت ، وكم تصير بعد امثال هذه المساجلات الطائشة تصير بعد امثال هذه المساجلات الطائشة التي تثور بين الشعوب العربية من حين لحين لا يكفى استطلاع قائد او زعيم ، يزن

كل لفظ قبل ان يقول ، نريد استطلاع الشعوب ، فهم عمد الوحدة العربية اليوم، وهم عمدها غدا -

واستبدلوا بسياسة الخطوات . سياسة مؤتمر جنيف

نعم استبدلوا بهذه تلك · وكنا نحسب مؤتمر جنيف سياسة اهل الرفض · · فاذا بها هي ايضا سياسة مرفوضة ·

ويرفعون حناجرهم بالقول ان مؤتمر جنيف مؤتمر هو اليوم فاشل وفي هذا هم صدقوا و كل الدلائل تشير الى هذا و واختلاف العرب فيما بينهم يؤكد هذا و ويؤكد هذا اننا نعن ولسنا من الواقفين وراء الكواليس ولا نعلم بالتآكيد ما يريد العرب الا كلمات مجملة يعوزها الكثير من التفاصيل والاجمال يجنب القوم الخلافات، والتفاصيل تشيع الفرقة و ومع الشبان الأغرار يشيع الشتم والسباب



كيسنجر فشلت سياسته سياسة خطوة خطوة

لا بديل الا العرب؟

وسبق اهل الرفض ، فقالوا برفض جنيف ، وصاحوا بأنه لابديل الا الحرب . والاجماع اصبح اليوم قائم على ان فشل جنيف ليس من وراثه الا العرب . والعرب سماها الامير فهد بن عبد العزيز ولى عهد المملكة العربية السعودية ، بأنها الغد المجهول الفظ كبير له معنى خطير، من معانيه ان علمه عند الله .

والحرب لا يستطيع عربى ان يؤكد اليوم انها ستكون انتصارا للعرب ، لا عن قلة عزم وضعف مضاء ، ولكن عن قصور في سلاح تكدس منه عند الاعداء ما تكدس، وكذلك وقوف اصدقاء خلصاء الى جانب الاعداء يمدونهم، اذا حمى الوطيس، بزيادة من مال وسلاح كما فعلوا اول مرة .

قدعوة الحرب ، دعوة آخر الطاف ، لم يجد اهل الرفض غيرها دعوة يدعون بها ، وسمعت منهم من يقول بمثل قولة شمشون، وقد ذكر ذاكر احتمال هزيمة العرب ، قال : على ً وعلى اعدائي يا رب !! ولم أتوقف لأسأله : من هم اعداؤه . .

ان الأزمات اذاعت في الكثير منها أدواء نفسية واضطرابات عصبية كانت نتيجة حتمية لما نحن فيه من ضيق ٠

وفى غمرة الازمات ، وغمرة هذه الامراض ، وغمرة الاستحثاثات ، لا يجرؤ احد على ذكر الهزيمة او حتى امكانها . لم يجرؤ على ذكر احتمالها ولو بعيدا ، الا أمر ، حين سماها الغد المجهول .

زمام الأمر كله في دولة واحدة

ان زمام الامر كله في دولة واحدة ، هي الولايات المتحدة ، كرهناها دولة او احببناها • والسياسة ليس فيها ما نحب وما نكره • •

ان القوة في هذه الدنيا هي الشيء الذي له في هذه الايام السيادة ، فلا العلم ، ولا الدين ، ولا الفلسفة ، ولا محاسن الاخلاق لها عند امم الارض الآن وزن . والقوة لها عجرفة تخفي عند الامم ما قد يكون بها من مكارم الاخلاق .



الأمير فهـد قال : اذ فشل مؤتمر جنيف ، لم يبق الا القد المجهول ، يعنى العرب مجهولة العواقب

والولايات المتعدة ، بقوتها العاضرة ، هي سيدة الارض ، مسكن هذا العيوان الذي سموه بالانسان • روسيا لا تطاولها ولا تجرؤ ان تغاصمها في شيء الى النهاية، لأن في ذلك هلاك الجميع • واوروبا لم تسزل الى الآن في تغبط ، وقد غزاها الاقتصاد الامريكي والدولار بما غزا ، فهي ستظل الى حين بعيد تتبع •

والخصومة بين العرب والصهاينة لا يعلها الا الولايات المتعدة ، اذا هي شاءت، وتعينها روسيا على ذلك بالكثير من الترفق، على ان يكون لها على مسرح الاحداث نصيب بارز •

ومن يدرى ، فلعلنا نعود آخر الدهر ، فنقول مع القائلين : وتقدرون فتضعك الاقدار ٠٠

و في لبنان فتنه

ومن أحداث شهر نيسان فتنة لبنان •

عرفنا انها فتنة قامت بسين المقاوسة الفلسطينية والتنظيمات الكتائبية ، ولم ندر بالضبط كيف قامت ٠٠ فقد قام رجال بتطويقها واحسنوه تطويقا ٠ والدى فهمناه ان الذى وقعانما كان عن حساسيات ، فقديما عرفناها ،واما قلة الانضباط، فقديما ايضا ادركناها ٠٠ وعلمنا الماضي بلبنان، وعلمنا الماضر ، يساعدنا على رسم صورة للدى جرى ، هي أصدق من صورة فنان يعتصد وحده على الخيال ٠

واردت ان اصف لبنان ، فقلت انــه تاریخ خاطیء •

و آردت ان أصفه في حاضر هذه الايام فقلت: انه تناقض ، ووجود معال •

واطلقت الكتائب النار ، وأطلقت المقاومة ، وقيل اين رجال الضبط ، ونادى القوم بانزال الجيش • ولكن الجيش لـم ينزل وقرأت في المجلات الامريكية السبب في انه لم ينزل ، ذلك انه من طائفة واحدة او يكاد ، ولبنان طوائف • • ووقع عقب ذلك في يدى كتاب في المقلانيات اللبنانية ، فضحكت • •

لو كان لمنان جنينا ، في رحم امرأة



انها دولة صغيرة ، وهى على الصغر تعد بين المتخلفين من الامم : والولايات المتحدة دولة هى فى الارض الآن اكبر واقوى الدول ، واكثر الدول جيوشا ، واملأها للبحار اساطيل ، واشبعها للهواء طائرات •

وفتنام تستقر من الضعف على عكس ذلك ، فلا اسطول لها في بحر ، ولا طائرات تذكر لها في هواء •

وتأتى الاخبار التى تهز الدنيا رويدا رويدا ، بأن الحق مع الضعف يتقدم فى فتنام ، والباطل مع القوة يتقهقهر فيها • ويصبح كل امل الامريكان فى سيجون عاصمة الجنوب من فتنام ، ان ينجوا بعشرات الالوف من مواطنيهم ، الى البحر او الى الهواء ، حتى لا تلحق بهم الجيوش الفتنامية الظافرة •



احب بقعة في لبنان جبلها ، أرضا وأهلا ، فيهم السجايا الانسانية الحبيبة ، طبيعية غير مشوية

حامل ، لقلت أجهضوها ، حتى يتاح لها حمل جديد، أصبح جسما ، وأصفى رونقا · ومع هذا فلا يزال للبنان رونق أصيل،

نجده نعن الزائرين له ، في الجبل ، حيث الثقافة اقل عمقا ، والناس اقرب الى الطبيعة الجميلة التي يعيشون في احضانها ·

> اندحار اضاع ماء الوجه ، لا ندری بعد ما یکون له من اصداء •

وبلغ الثوار الجنوبيون ، الفيت كنج ،
مشارف سيجرن ، واستمهلوا حتى يكون
استسلام العاصمة من بعد مفاوضة ، فكان
جوابهم شق الطريق شقا الى قلب العاصمة،
فالى قصر الرياسة فيها • وأراد حراسه
ان يفتحوا للدبابات الظافرة الابواب ،
فاذا الدبابات لاتهملهم ، واذا بها تقتحم
الابواب قبل ان تنتع اقتحاما • وصعدوا
الىقمة القصر ورفعوا عليها اعلام النصر •

وبهذا اختتمت العرب التي بدات منذ اعوام ثلاثين ، واستلم زمامها الامريكان منذ خمسة عشر من الاعوام • وفي هذه

الغمسة عشر مات من الامريكان على ارض فتنام ٥٩٠٠٠ وجرح ٢٠٠٠٠٠ ، وقدروا من مات من الفتناميين بـ ٢٥٠٠٠٠ ، ومن جرح منهم بأضعاف كثيرة •

والحديث عن اعداد من ماتوا ومن جرحوا لا يمثل فظاعـة هـذه الحـرب وقسوتها •

ان الذاه إن من الفتناميين اذا اشتكوا من هذه الحرب مرة ، لاشتكى الناجون منهم الف مرة • لانهم نجوا من الموت الى العجز والتشويه ، فكم من ذراع مقطوع ، ورجل مبتورة ، وجلد من حريق قنابل النابالم قد اشتوى واهترى • وكم اب للناجين فقد ، وكم أم • • وكم صغار

صبية ماتوا قبل ان يستتم لهم الزمان اعمارا .

وان اشتكى الباقون الناجون من الموت النا ، اشتكت الارض ، لو استطاعت ان تنطق ، آلافا -

ان السيدة منه Minh هي وزيرة خارجية العكومة الفتنامية ، حكومة الثوار، المنتصرة ، زارت قريتها بعد ان اضطرتها العرب الى مغادرتها منذ سنين ، زارتها وعادت تقول ، تصف ما وجدت :

« ذهبت يوم الاثنين الماضى الى قريتى حيث ولدت • لم اجد شيئا قد بقى منها • لقد سووها بتراب الارض • ان الناظر اليها الآن يصعب عليه جدا ان يتصور انها كانت منطقة ، اثرى ما تكون بالفواكه ، وازحم ما تكون بأشجارها • واليوم لا تجد شجرة واحدة قائمة فيها • • لا تجد الا العشائش قد نبتت هنا وهناك • واسرتى كانت اسرة كبيرة،ولكن عند زيارتى للقرية في هذا الامس القريب ، لم اجد الا رجلا واحدا من اهلى ، هو ابن عم لى • وقال لى القرويون : ان قريتى سواها الاعداء بالارض اكثر من مرة •

اغوال هذا الزمان

هؤلاء الامريكان كانوا اغوال هــذا الزمان -

نكست Nixon ، ومن قبله جنسان Johnson ، ومن قبله من كان وهولاء روساء الولايات المتحدة ، اداروا الحرب ضد هؤلاء الفتناميين في الارض وفي البحر والسماء ، كما يديرونها ضد طوائف من الحيوانات تجمعت في البراري والمتناميين عند الامريكان ، اقوام لهم اجسام سود ، واجسام سعر ، وهذه الوان تنخرج الصحابها ، في نظر الامريكي العديث ،

امریکی الولایات ، عن جنس الانسان ،
ویؤکد لهم اساتذة علم الحیاة ، انهم ،
هم وایاهم ، فی شعبة الفقاریات من
الحیوانات ، وانهم هم وایاهم ، فی مراتبها
العلیا من طوائف ذوی الاثداء، فلا یصدقون

ولقد سعت امریکیا یقول لعالم :
هذا یطیب لکم فی علم ، ولکن الذی یصح
لنا فی سیاسة انهم لیسوا من البشر و

اقول هؤلاء الامريكان ، كانوا اغوال هذا الزمان •

صرخ بشكواهم الناس الفتناميون ، وصرخت الارض الفتنامية •

ان العرب ، ان قامت بين قوم وقوم ، او كانت عداء لحين ، ويتطلع كلاهما ، او يتطلع عقلاؤهما ، الى اليوم الذي يكون



السيدة ينه وزيرة خارجية ثوار فتنام تصف ما أصاب قريتها من دمار



تكسون وماوتسى تنج القوة تضحك للقوة وتقتل الضعفاء

فيه سلام ، فينصرف كل قوم الى ممارسة الحياة •

ولكن الامريكان فعلوا في الفتناميين غير ذلك • خربوا بالكيماويات اراضيهم حتى لا تعود تصلح من بعد حرب لزرع • • بهذا جاءت الانباء في حينها ، ولهذا هتفت الصحافة الامريكية اى هتاف •

وكان للعرب معارضون

ومن الامريكان ، في أخر الدهر ، من عارض هذه الحرب · وعارضت هـذه

الحرب، والذي يجرى فيها من قسوة خرقاء عمياء ، لا هدف لها يرجى ، كل الدنيا ، ومع هذا عارضتها على حذر ، وعارضتها اوروبا ، على حذر ، كانت تخشى ان تتحول الحرب اليها ، كان الرئيس الامريكي الذي كان ، او كانوا ، كالثور الهائج ، في مستودع الخزف ، لهذا وجبعلى اوروبا ، الصديقة ، ان تترفق في

وكان في الامريكان انفسهم معارضة لهذه الحرب ، بعض لمعانى انسانية يندر ان تكون في الامم المتكبرة المتجبرة ، وبعض

ابقاء على اولادهموشبابهم الامريكان الذين يعاربون في تلك الادغال البعيدة •

وكائت كلفة العرب كبيرة

وتكلفة الحرب كانت كبيرة جدا . كلفت الامريكان ١٧ بليونا من الدولارات. لقد انفق الامريكان في هذه الحرب بغير حسبان ، فكأنما كانوا ينفقون من مخازن قارون . وعما بأنها خزائن لاتفرغ ابدا .

وجاءت الضائقة المالية ، وجاء التضخم
وحاء الامريكان يربطون التضخم
بأسباب ، فلم يجدوا له سببا ، اقرب
لغاياتهم ، وابعد عن مؤاخذتهم ، مشل
اسعار النقط التي زادها العرب ، لم
يذكروا ماكان من حربهم ، وماكان من
نفقاتهم ، وما بذل عمائهم من جهود عارمة
في صناعة اداة حرب هائلة ، ذهبت كلها
مع الريح ، لم ينتج دولار منها في ارض،
حبة قمح تصلح لطعام انسان ،

كل هذا فداء للوطن ، وللمجد الكاذب، الذي كثيرا ما يساور امجاد الاوطان •

أصداء الهزيمة

من اول اصدائها ذلك الجو الكثيبالذى خيم على الولايات المتحدة ، في ارضها ، كانت طوائف منهم احست بالخطأ ولكن بعد فوات • وكان حتما ، اذا هم تحدثوا ، ان يعودوا الى ذكر العمل الفظيع الذى بداوه ، وتابعوه في فتنام ، وناصروه السنين • فأسرع الرئيس فورد يقطع عليهم ذلك الطريق حين قال : دعوا الامس الذى كان ، وهاتوا ننظر الى المستقبل • •

ومن الاصداء عزلة ، قالوا أن الولايات

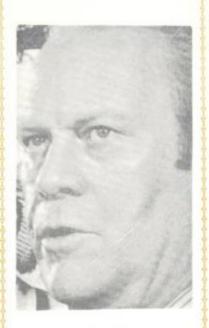
قد تعتزلها بعد هذا الفشال ، كالتى اعتزلتها بعد الحرب العالمية الاولى عندما فشل رئيسها،الاستاذ الدكتور ولسن ،استاذ الجامعة الطيب،فى اغرائه خلفاءه من قادة أوروبا وزعمائها بسلم بشيء من الحرية موسوم · ولكن الراى الغالب ، انه هي ما هي ، اعتزال · انها غارقة فيها لإذانها ، تربطها بها الف رابطة · فيها لإذانها ، تربطها بها الف رابطة ، ووجدود الروس فى الميدان رابط لها ووجدود الروس فى الميدان رابط لها الامريكي فورد ان يطوف بأوروبا فى حزيران القادم ينفى وجود اعتزال او تعزال وحود المؤلى بقوروبا فى حزيران القادم ينفى وجود اعتزال او تعزال و

والاعتزال بعد هذه الهزيمة يشرجم عند
الامم بأنه الضعف اصاب الولايات و
والرلايات ما ضعفت و ان الجيوش لا تزال
جيوشها ، والاساطيل اساطيلها ، والعلم
والتكنية علمها وتكنيتها ، والمال مالها ،
والدولار لا يزال العملة الشائعة عند
التقدير في المحيط الدولي كله و يخدع
نفسه من يحسب ان الولايات في حالة
هبوط ، وان الفرصة مهيئة لاغتنام و

ومن الاصداء ، صوت من قالوا بأن فتنام ، وهى قطئة ضعيفة ذات مواء ، غلبت اسدا هصورا له مخلب وناب ٠٠ وطاردته الى البحر عبر البلاد • واذن أصبح هذا مثلا تحتذيه كل امة مغلوبة على امرها •

و هذا قول صحيح لو ان الوصف صدق ، وتطابقت الظروف .

يكشف لب المسألة والمساءلة ما قاله الدكتور كيسنجر ، وزير خارجية الولايات، من بعد هزيمة • انه قول لم يكن له في



الرئيس فورد



لندون جنسون غول من اغوال امریکا

صعافة الشرق انتشار واسع • انه قال ، فى معرض العديث عن فتنام ، وما جرى ئلامريكان فيها : ولن ننسى فى الغد من آمد الفتناميين بالسلاح ، روسيا والصين •

ان الفتناميين قامرا في هذه الحرب بكل ما يمكن ان يؤديه قوم من بنى الناس يدافعون عن كرامة الى اقصى الحدود ، واقسى الحدود ، ولا يبالون في ذلك ان تعرى الارض من حرث ومن نسل • وهذا كان الشرط الاول الذي تحقق منهم من اجل الصمود لهذا الجبروت • ولكنه عطاء لم يكن بنافع لولا عداة الحرب التي أمدهم بها الاقوام الآخرون • • وقدروها بالمال فبلغت عشرة بلايين من الدولارات •

فلكى تقوم امة صغيرة بمناوشة أمة كبيرة ، على نحو ما فعل الفتناميون ، وجب ان يتوافر لها الصبر الذى لا حد له، والعزم والذكاء الذى لا حد له ، واحتقار اثياء هذه الدنيا احتقارا لا حد له ، ثم مورد لادوات الحرب هائل كالذى كان لفتنام .

ولا ننسى ان هذا العطاء الضغم الذى اعطاء الروس واعطاه الصينيون ، كان له ثمن ، فهو كسب فى جيرة ، وكسب استراتيجى كبير ، وكسب عقائدى عظيم • وهو كسب فىحربالمواجهة الصامتة القائمة بين العملاقين بل عمالقة الدنيا الثلاثة ، وهى مواجهة لن تهدا بسبب اى سياسة للوفاق تقوم بينهم •

وان في اختلافهم، ان شاء الله لرحمة •

1 _ 0 _ 1940 احمد زكي



المهافئ اللغب الفصحي أصالتها

ندعو إلى استعالها كتابة ومحاضرة

حيب وجيوب

■ الجيب في القصيعة _ ومثله الجنوب _ يعنى مطلق القطع ، أو الشق ، ناقذا ، أو غير ناقذ ، حقيقة أو مجازا ، فيقال مثلا : جاب الرجل البئر، أي حقرها ، وجاب الشوب يجنوبه ويتجيبنه ، وجوابه ، أي قطعه ، أو عمل له جنيبا (أي فتعة يدخل منها الانسان راسه حين يلبسه ، ويغرجه منها عند خلعه) ويغير القرآن الكريم عن قدوم لعود أنهم " الذين جابدوا الصغر" بالدواد » أي لطعوا صغر الجبال ليتغذوا فيها لانفسهم بيوتا ، لكما يقال : تجتمع المياه في جيوب الارض ، أي حقرها ،

ويلاحلت في ذلك ان يعض هنه الشقوق نافذ : كما في جيوب الثياب حول العنق ، ويعضها غمي نافذ : كما في شق الآبار ، وفي قطع الصغور لبناء المنازل ، وفي الحفر الأرضية ، وكلها جيوب يالمعنى الحقيقي ،

ومن المجاز في الفصيحة أيضا : ناصح الحبيب أي مخلص •

وحين تنطلق كلمة « الجيب » ، تدل على فتعة الثوب حول العنق ، وهذا هو المقصود في الأيسة القرائية التي تأمر النساء بستر محاستهن التسي لا عدر في ابدائها « وليضربن بغنمترهن علسى جنيوبهن» أي على كل أمرأة أن تترخى طرفخمارها الذي تقطى به رأسها ، لتستر به ما يبدو مسن أجزاء صدرها عند فتعة العنق ، اذ لا ضرورة الكنفها ، وهذا المعنى أيضا هو المقصود في قول التبي عليه السلام « ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوبودعا بدعوى الجاهلية» وكذلت في قول الشاعر:

عشبة قام النائمات وشأفئفت جيبوب بايدي ماتيم ، وخدود

والماتم هنا جماعة النساء ، وهن اسرع الى شق الجيوب عند وقوع الكثر ب العيظام ولا سيما موت الاعزاء وعلى التثبيه من ذلك فى الدارجة كلمة « الجيب » ، يمعنى فتعة غير نافذة لوضع الاشسياء المقيقة فى الملايس او الحقائب ، فتقول مثلا :

ا - بعث الرجل في جبوبه عن قلمه ، فلم بجده في أي جيب ،

٢ ـ تنتشر اليوم كتب الجيب ، لأنها اقل ثمتا واخف حملا ، وبعضها من الصفر بعيث يمكن وضع جملة منها في جيب جانبي ، وبعضها اصغر . بعيث يوضع في جيب الصدر .

٣ ـ تلابس الجند جيوب أوسع من أمثالها في الملابس المدنية

 غ ـ يحس المريض يضيق في التنفس الانسداد جيوبه الانفية (اى فجواتها)

استطاع الجيش ان يطهر الساحة مسئ
 الاعداء ، ولم تبق فيها الا بضعة جيوب طوافها .
 حتى تستسلم ، او يقضى عليها •

ومن المجاز في الدارجة : خالي الجيب ، اي مقلس -

قمعنى الجيب فى الدارجة متطور من معناه فى الفصيعة ، والاصل فى ذلك يعنى القطع ، تافذا، او غير نافذ •

(====)

نتيج مسَابقة العَدَد ١٩٦

القيروان بناهاعفبذبن نافع

■ دارت مسابقة العدد ١٩٦٦ مسن العربى ، على اسئلة مختلفة متنوعة فسى مجالات التاريخ والجغرافيا وقد امتازت اسئلة المسابقة بالسهولة واليسر ، فلم يبذل التارىء الكثير من الجهد والعناوللوصول الى الاجابة الصحيحة، كما ان عدد المشتركين بالمسابقة كان فى زيادة ملحوظة .

واليك أيها القارىء نموذجا للاجابة الصعيعة ، ثم أسماء من حالفهم التوفيز بالفوز في المسابقة :

> الفترة التي مكثها العثمانيون في البلاد العربية هي اربعة قرون ·

> ٢ - الدولة التي لا تنكس علمها هي المدكة المربية السعودية .

۳ - الغاز الذي اكتشفه العالم البريطانـــي
 هنري كافنديس هو خاز الهيدروجين -

غ - المدينة التي أنشاها عقبة بن تافع فـــي
 نونس هي مدينة التيروان ٠

اللقة المكتوبة ، وصاحبة اطول تاريـــع
 مستمر حتى يومنا هذا ، هي اللدة المـــنـة ·

٧ - مضيق البوسفور يربط بين مياء النح...
 الاحبود ، ويعر مرمرة -

الفائزون بالمسابقة

الجائزة الاولى وقيمتها ٣٠ دينارا فال بها :احمد معمد عبدالله القاق / الزرقاء / الاردر الجائزة الثانية وقيمتها ٣٠ دينارا فال بها درويش على على الدين / بيروت / لبنان

الجائزة الثائثة وقيمتها ١٠ دنانير فاز بها :علوى عبدالله صالح القربيي / صنعاء / اليمر

٨ جوائز قيمتها ٤٠ دينارا كل منهاه دنانير فاز بها كل من :

۱ _ معمد حيائي / حلب / سوريا

٢ - سمير حامد سيد توح / التاهرة / مصر

٣ _ معمود المرغشي ابو حلالة / بنغازي / ليبيا

٤ ـ قيس صادق الدوري / سامراء / العراق

وسترسل الجوائز الى اصعابها

عبد الرؤوق جعفر الرمضان / الهمسوب :

٦ - این الحاج معمد صالح / اشرطوم/السوداد
 ٧ - سلمان مرزوق فهید /السلیمات/الکویت

٨ ـ معمد حسن ادريس / المر



بقلم: الدكتور السيد ابو النجا



ترك صاحبنا قريته صبيا الى القاهرة وهو يسمع من الناس قولهم له ولقيره « اذا بليتم فاستتروا » ولكنه يرى المسيعين

يسعون الى الكاهن ليعترفوا بين يديه حين يدنبون عسى أن يكون في هذا الاعتراف مصارحة للنفس ، وتنفيس عن الاثم ، ووعد بالتوبة •

وصاحبنا لیس یدری ان کان کبت الذنب احسن من البوح به الا اذا کان البوح للتباهی والمفاخرة، أما اذا کان للندم فهو فی رایه اعتذار عما کان ، واعتراف بما یجب ان یکون •

انغريزة الجنس المكبوتة تعبر عن نفسها بالاعتداء -أما الفريزة التي تعلن عن نفسها بالزواج لهى تمارس حقها في شرعية ، وتؤدى واجبها في الترام •

وغريزة حب الثملك اذا لم تعبر عن نقسها بعمل مشعر فانها تبقى مكبوتة لا تجد ما تشبع به نقسها الا ان تعتدى على المجتمع في شكل سرف: أو احتيال •

وغريزة حب القتال اذا لم تعير عن نفسها بمعاربة الميكروب وبالتفرج على مصارعة الثيران وتقاتل الديوك وتنافس الرياضيين وتناظر المختلفين في الرأى فانها تغرج ابغرتها بقتل الناس واشعال المعارك واحداث الهرج وتدبير المظاهرات .

ولعل تفادى الكبت هو الذى يدعو الى انتشار توادى العراة واستباحة الصور العارية في المجلات والافلام ، قان الناس في سعى دائم الى تجريد

المرأة من اهم أسلحتها وهو التجمل ، وتجريد الرجل من اهم دوافعه وهو التخيل •

ولعل تفادى الكبت هو الذى يدعو التي انتشار « الهيبية » بين الشباب ، فقد برموا بعا فرضته المدنية عليهم من تعرز وتعضر ، فعادوا سيرتهم الاولى التي احضان الطبيعة ·

هل على الناس اذن أن يصارحوا أنقسهم بعا فعلوا فيعيشوا في توافق منها ، أو أن يكبتوا نوازعها فيعيشوا في صراع داخلي دائم ؟

ان البشرية لاغنى لها عن الفضائل لتسمو بالانسان على الحيان • ولكن كبت الذنوب يكف البشرية عن مصارحة الناس بما اقترفته من انعراف في اللاشعور ويؤصله في الساوك بمرور الوقت •

ان صاحبنا يؤيد المسيحيين في الاعتراف أسام الكهنة ، ويدعو المسلمين الى الاعتراف أمام علماء الدين كما يعترفون الان أمامرجال الطرقالصوفية - وهو يؤيد كتابة الذكريات الصادقة الصريحة التي يعرض الكاتب فيها أخطاء على الرأى العام ، فان في نشرها ما يلقى الضوء عليهاويبصر الناس باثارها كما أن النشر وعد من صاحب الذنب بعدم العودة اليه •

الايمان سلوك

ان الايمان سلوك وليس عملية حسابية تغرج حاصلها اخر الاص ، فالمسلم يؤمن بان دينه شو



الصعیح لأنه ولد مسلما ، • كما أن المسیحی یومن بأن الأدیان الاخری باطلة لانه ولد مسیحیا • بسل أن الطوائف الكاثولیكیت والارثوذكسیت والبروتستانتیة تؤمن بمذاهبها ولا تؤمن بالمذاهب الاخری • ولا یمكن أن یكون الجمیع علی حیق وهیم مختلفون ، فالحق واحد لا یتعدد والله وحده هو الذی یعرفه •

ان كل انسان ولىد مصريا او فرنسيا او امريكيا ، وولد مسلما او مسيعيا او يهوديا ٠٠٠ ولد هكذا دون أن يستشار فيما يغتار ، فوجـــد عقله مطالبا بأن يدافع عن كيانه • وهكذا اقبـل على كتابه السماوى ليستنبط احكامه ، وانصت لنبيه المرسل ليتبع اقواله وافعاله •

ومن أجل هذا يرحب صاحبنا بالهيئات الدولية التي تسعى لحل الخلافات الاقليمية بالعسنى ، ويرحب بالتسامح الديني ما دام كل فرد يتمسك بعقيدته فلا يرضى عنها بديلا الا في ظروف قليلة خاصة • والاسلام يعمل بهذه الروح فيقول " لكم دينكم ولى دين " •

ولكن التمسك بالدين وبالوطنية لا يبعد صاحبنا عن التعرض للفضيلة • فهل الفضيلة مجموعة من مبادىء السلوك المطلقة ؟ أو هي محاولات لتعقيق مصلحة المجتمع ؟ أن كانت مبادىء فهي ثابتة لا تتغير بتغير الزمان والمكان ، وأن كانت محاولات فهي بطبيعتها تتغير من عصر الي عصر ومن دولة الى دولة ، والعبرة في النهاية بما يترتب عليها من خير • ولكن هل الفضيلة هي الحير نفسه أو هي وسيلة الى هذا الخبر ؟ إذا

كانت هي الخير فالصدق مطلوب في جميع الاحوال ، ومن الواجب أن نقول لمن فقد احدى عينيه أنه أعور ، ولمن حرمت نعمة الجمال أنها قبيعة ، وأن نعدف أساليب البيع والعلاقات العامة من ادارة الاعمال ، ونلغي الاتيكيت من قواعد الاجتماع ، ونرفع السياسة والتربية من العلوم السلوكية فانها جميعا تقوم في بعض صورها على المجاملة والمغالطة ،

الغاية تبرر الوسيلة

واذا كانت الفضيلة وسيلة الى الحير فالوسيلة تتشكل بحسب الاحوال ، والامر في ذلك متروك للضمائر • فاذا استراحت للأسلوب فالاسلوب فاضل ، واذا لم تسترح له فهو غير ذلك • ومعنى هذا أنالفاية تبرر الوسيلة كما يقول مكيافلاًى»

ان صاحبنا يوجه سؤالا صريحا لرجال الاخلاق: لو جاءكم وسيط فاظهر استعداده للعصول على فنبلة ذرية تكفل النصر للعرب في حربها مع اسرائيل مقابل رشوة في مقدوركم ، فهل ترفضون العرض لان الرشوة حرام ، أو تقبلونه لان في فبوله خيرا للعرب والمسلمين ؟ وفي حدود الاجابة على هذا السؤال ماذا يكون تعريف رجل الاعمال على هذا السؤال ماذا يكون تعريف رجل الاعمال الفاضل ؟ هل هو الذي يداور عميله ليبرمالصفقة لمؤسسته ، أو هو الصريح الذي يقول أن سلعه القل من السلع المنافسة أو اغلى منها وليذهب العميل الى حيث يشاء ؟

هل هو الذي يعطى نسبة صفيرة الى سكرتير

احد المديرين فيعقد لمؤسسته صفقة كبيرة ، أو هو الذى يعتبر هذا العمل رشوة ولتذهب مؤسسته التى الجعيم ؟

ان الكذب الكشوف في المعاملات يفقد المندوب نقة الناس و الصدق الكامل يكشف عيوب السلعة او الخدمة التي يبيعها ولذلك ابتدعت أساليب البيع حلا وسطا عليه مسحة الصدق وليس فيه جوهره وان هذا العل يعلم الناس كيف يبدأون الحديث مع العميل بجذب انتباهه وليم منتقلون الي الخارة اهتمامه وقم يشبعون هذا الاهتمام و ومتى لمح المندوب على وجه العميل بادرة الرغبة طرفها وهي ساخة فقدم عقد البيع له واستمضاه و

والمندوب وهو يتنقل يعميله من مرحلة الى مرحلة ، لايتجه الى عقله بقدد مايتجه الى نوازعه - فهو لا يعاول خلق افتناع عنده يقدد مايسعى الى خلق انطباع - وهو في سيره يعمل كسيارة الركوب القوية التي يبدو أنها تجرى على مهل مع أن عدادها يشير الى مائة وستسين كبلو مترا في الساعة :

خداع الارقام

دلك والأرقام تتسابق في تقديم العقائق بعد ان تباعد بين شفتيها لتبتسم ، وتفسع المساحيق على وجهها لتتجمل ، فاذا الجو كله يوحى بالصدق ، وهل أصدق من الأرقام ؟ ولكن للأرقام عن الأخرى لنتها في الكلب ، فاذا قالت أن متوسط الأعمار في قاعة هو احدى وعشرون سنة تاللي يتبادر الى اللهن أن الحاضرين شباب ، ولكن قد يغلهر فيما بعد أن تصفهم أطفالونصفهم الأولى حققت نجاحا في الشهادة الثانوية بنسبة بعد ذلك أن الذي تقدم عن المدرسة الأولى تلميذ واحد نجع ، وأن الذي تقدم عن المدرسة الأولى تلميذ واحد نجع ، وأن الذي تقدم من المدرسة الأولى تلميذ واحد نجع ، وأن الذي تقدم من المدرسة الثانية مائة نجع منهم ثمانية وتسعون ؛

بين الرشوة والمجاملة

اما الرشوة فمسالة فيها نظر ٠٠٠٠ فقد يقدم المندوب لعميله مبلغا من المال او نسبة مثوية من

قيمة الصفقة - وقد وافق رجال البيع عنى اعتبار هذا رشوة ، ولكنهم اباحوا تقديمها ولم يبيعوا قبولها - ان من حق المندوب ان يرشو عميله اذا باع ، ولكن ليس من حقه أن يرتشى اذا اشترى ••• اتجاء غير منطقى ولكنه مطبق •

والرشوة في عرق رجال الأعمال غير المجاملة . فالرشوة تكون عن صفقة أو صفقات معددة . والمقصود بها أن يتصرف المرتشى تصرفا معددا يتنافى مع واجبه ، فالقصد الجنائي موجود بلغة أهل القائدون .

أما المجاملة فتكون بالاهداء في الأعياد والمناسبات و وبالدعوات العامة والخاصة ، وبتقديم الغدمات كالاستقبال في المطار ووضع سيارة في خدمة العميل اثناء زيارته دون مطلب وخلافه، يخلق جوا من الصداقة يسهل فيه التعامل .

ولكن كيف نعدد الفيط الرفيع الذي يفصل بن الرشوة والمجاملة ؟

ان صاحبتا يعرف رجلا امينا من رجال العكم ارتشى وهو لا يدرى • ذلك أن رجل الاعصال الذي يتعامل معه عوق أنه يبعث عن سكن مناسب لاينته المغطوبة فسارع الى صاحب عمارة جديدة العكم بالباقي • وذهب الرجل الأمين مع رجل الاعمال يعد أن ادعى هذا أن صاحب العمارة في التول أحيانا أخرى حتى رضى الرجل في النهاية في التول أحيانا أخرى حتى رضى الرجل في النهاية باقل القليل وهو الباقي له من الغلو • لم يكن في وسع رجل العكم أن يرفض هذا الفضل مسن رجل الأعمال وهو لا يكنفه شيئا • كما لم يكن مي وسعه كبشر أن يتجاهل هذا الفضل في معاملاته في وسعه كبشر أن يتجاهل هذا الفضل في معاملاته معه فيما بعد •

ان صاحبنا مارس مرة هذا النوع من الرشوة أو المجاملة مع كبير مفرم بالشعر فعفظ له بعض القصائد التى يعبها وجعل يحدثه فيها فكسب مودته واقتعه بقضاء مصلعته •

الضعف في الانسان

ان في كل انسان نقط ضعف • فمن الناس من

بؤلر المال ، ومنهم من يعب النساء والقعر ، ومنهم من يتقائى في حب ابنته الصغيرة ، ومهمة رجل الاعمال أن يبعث عن نقطة الضعفطي عميله ليشبعها فاذا المفتاح يدور والباب ينفتح ، ولكن الي أي مدى يسير ؟

وما يقوله صاحبنا عن رجل الأعمال يقول منه عن رجل السياسة • فالسياسة زيف في زيف ، وهي محاولة مستمرة لالباس الباطل لوب العق في لغة حريرية وقوة حديدية • والسياسة تعتمد على ضداع النفس والتجسسس والوفيعة بسين الشعوب ، كما تعتمد على فعل الغير وتشجيع المثل العليا ودعم العضارة اذا كان هذا اقرب لتعتميق اهدافها • ففي أي نقطة تصطدم السياسة بالفضيلة ؟

أين دور الفضيلة ؟ هل دورها أن تقوم بوظيفة المنجاجة التى تنام على بيضها في جو مقفل ، أو أن تعتلى المنابر في المساجد والكنائس عساها نغفف من ضفط المسالح وتعلى من شأن الأخلاق؟ اليس من الخبر أن تفتح أبوابها وأن تنزل مسن عليائها وتنفتح على الناس لتعايش الواقع الذي عبيشون فيه ؟ أن في وسع الفضيلة أن تثبت بيشون فيه ؟ أن في وسع الفضيلة أن تثبت وجودها في أخريات القرن العثرين كما البته في عهود الانسانية الأولى ، وكل ماهو مطلوب منها أن تتنازل قليلا عن مثلها العليا لتتفاعل مع الإوضاع القائمة التي استقرت ، ولكن كيف ؟

الامانة المثالية والامانة العملية

للاجابة على هذا السؤال يفرق علماء الادارة
ين الأمانة المثالية Business Honesty فيولون
ان من يكتب لأحد أصدقائه خطابا على ورق
المؤسسة التي يديرها أو يكنم زوجته في عمل
عائلي من تليقون المصلحة التي يعمل فيها فهو
سارق ، ولكن رجال الاعمال يعفظ ون مشل
هذه القضايا لعدم الأهمية كما يقول رجال
القانون ،

والهدايا التي يقدمها المنتجون لمديرى الشركات

في المواسم والأعياد يتسامح فيها علماء الادارة لأن القصد الجنائي ليس موجودا كما تقدم •

والصحفى الذى يسرق الخبر من درج الوزير بالاتفاق مع السكرتير يحتمى بسر المهنة اذا قدم للقضاء بل أنه يحاكم أمام نقابة الصحفيين اذا الخصح عن مصدره •

والدولة التي تكلف مغابراتها بالعصول على معلومات عن عدوها تسغر ضعاف النفوس عنده وترشوهم ليضروا بوطنهم •

ان صاحبنا كان يسعى يوما للعصول على دين كبير لمؤسسته فعرف ان للمؤسسة المدينة مجموعتين من الدفاتر احداهما حقيقية للشركاء والاخرى مزيفة لمصلحة الضرائب وانالدين مبين في للجموعة الاولى فاستعان بسكرتير خائن ليدل على المجموعة المغفية نظيرجعل وبذلك حصل لمؤسسته على حتها،

ولكن ماذا فعل صاحبنا بنقسه حين كتب هذا المقال ؟

بين الارض والسماء

ان القراء سيظنون إنه مارس حياته العملية كما يمارسها الابالسة - وصاحبنا يؤكد لهم جميعا إنه اعطى تلاميده الكثيرين فير ما عنده من توجيه ، واعطى زملاءه الكثيرين إيضا فير ما عنده من من وفاء ، واعطى الاف عملائه فير ما عنده من خدمة ، ولكن التوجيه والوفاء والمدمة كانت كلها تلبس رداء المصلعة العامة ولم تكن من وحسى النظريات ،

والناس يؤيدون في أعماقهم هذا الاتجاء ، فهم حين يسخرون من شخص يقولون أنه « ميد ب » وحين يثنون أنه « عقريت » يربدون بذلك أن الاول لا يعرف ما يريد وأن الثاني ينطلق الى الهدف • فهل صاحبنا في هذا المقال من النوع الاول أو من النوع الثاني ؟

هلالناس جميعا على الارض مغطئون والفضيلة في سمائها محقة ؟ اذن فان صاحبنا يعترف انه بشر،وبوده لو كان ملاكا فيصعد الى السماء ■■

السيد أبو النجا







الامم قابلها على امتداد الاعوام • • وتهيى ، له اعدادا وتغطيطا لكل توقع وكل احمتال •

وامة العرب هذه لم تتعود منذ قرون التفكير القابل ، والاعداد للمقبل ، بل عهدناها ترتجل العمل يوما بيوم ، بل وساعة بساعة ، وتنعم النظر فيما فات ، وتشغل الوقت بما انقضى ٠٠ ولكن قلما مدت البصر الى ما بعد حاضرها لتفترض وتتوقع ٠٠ ثم ترسم وتهيى، ٠

هكذا كانت سياستنا دائما • • تجول في المطلق، وحملتة في المستقبل بتفاؤل ابله ، تفرض لـه أحسن الفروض ، وتتوقع له افضل التوقعات •

وعلينا اليوم ونحن نرى بادرات جديدة بدات بحرب اكتوبر واسترسلت في ذلك النقاش الدائر حول مصير هذه الامة أن نعيد النظر في بناء المستقبل •

الصراع العضارى

ومرة اخرى تأتى مشكلة الوجود الاسرائيلي في الارض العربية على رأس المشكلات التي ترتبط يهذه القضية - فالتخطيط للغد البعيد لا يمكن بحال ان يتجاهل تلك الرقعة المحتلة من الارض

العربية : فلسطين • ففي هذه الرئدة يكمن الغطر كل الغطر علمي المستقبل العربي برمته •

ولسنا مع جموع المتفائلين الذين تغشى عبونهم أحلام السلام • • فيتصورون غدا يتعايش على امتداده الشعبان : الشعب العدريي والشعب الاسرائيلي • •

ذلك ان الانتماء الحضاري لكلا الشعبان جد مغتلف ٠٠ كما ان مستوى نموهما الاقتصادي والاجتماعي شديد التفاوت ٠٠ مما ينفي كل ممكن حول تعايش حقيقي بن الطرفين ، فالاساس العضارى للعرب يجد ركيزته في التراث الاسلامي وينطلق من مبدأ التوازن بن المادة والروح لينتهى الى ربط النشاط الديني بالنشاط الدنيوى في نظرة شمولية لا تقبل التفتيت ، على حين يجد الاساس الحضاري لبني اسرائيل سنده في ثلك النظرات المحرفة من التوراة ٠٠ والتي صبغت العباة بالمادة ٠٠ وجعلت التهافت على ادراكها هدفا تتهاوى دونه الاهداق ٠٠ ثم يجد اساسه ايضا في معن العضارة المادية الغربية التي اجتهد القلاسفة اليهود في اثراء افكارها ٠٠ واسهموا في ارسائها على قواعد من المادية المقرطة · ·

لن يكون بعن العرب واسرائيل ما فى أحسن الظرون ماسوى هدية مسلحة م يغرضها واقعالأمور

فكان نتاج الخضارة الغربية هذين التوامين اللذين يمزقان عالم اليوم : المادية الليبرالية والمادية الماركسية ٠٠

وامام هذا التعارض الجذرى لكلتا الحضارت ث تبدو امكانات التعايش بينهما مستحيلة ، اذ لا بد ان تعلو حضارة على الاخرى وتسيطر عليها ، لتسودها وتوجهها لحسابها ٠٠

ذلك ان الاختلاف البين في المنابع الفكرية ، والتفاوت البين في مستويات النمو _ يخلق بالضرورة حالة من التسابقنعو السيادة الاقتصادبة بتوابعها الفكرية ، والثقافية ، والسباسية •

وهذا ميل نابع عن الطبيعة الهيكلية للاقتصاد الاسرائيلي المؤسس على القيم المادية ، فالاستغلال طبيعة لاحقة بالنظم المادية ايا كان تركيبها ، فكما أن النظام الراسمالي المعاصر يميل يطبيعته الي استغلال الشعوب المتخلفة ٠٠ فان النظام « الاشتراكي » يتجه ايضا بعكم اهمية القيم المادية الكامنة فيه الى استقلال هذه الشعوب ، وان اختلفت الاساليب وتباعدت السبل .

والواقع ان الناظر للمجتمع الاسراثيلي المعاصر يمكنه بيسر ان يستوعب التمايز والغصوصية اللذين يفصلانه عن المجتمع العربي المعاصر بكل ابعاده المادية والفكرية ، فنحن في الواقع امام جمع من البشر جاءت فياداتهم وأطرهم العليا من حضارة غربية ، وانتظمت قواعدهم الشعبية في أشكال عديدة تتنازعها عقائد متفرقة •• ولكنهم جميعا شعوبا وقيادات يرتبطون بذلك الرافد الكير : الصهونية •

والصهيونية فكرة سياسية تخفى وراءها طابعا عرقيا ٠٠ وتسعى الى بناء حضارة اسرائيلية ٠٠ على اكتاف المجتمعات الصناعية الراهنة بشقيها « الرأسمالي » و « الاشتراكي » •

السلام الاسرائيلي

وهذه الفكرة لا بد أن تكون في موضع الاعتبار الاول عند التخطيط للمستقبل العربي ، فاسراثيل ترید سلاما تکسب منه اضعاف ما کسبته فی العرب • سلاما يسمح لها بتقدم اقتصادى سريع على الدول العربية ، ولن يكون لها التقدم والسبق بغير سوق معلية موسعة ، وبغير رفعة ارضية کافیة • •

فاسرائيل لا يمكنها العيش فيما وراء حدود ١٩٦٧ كما انه لا يمكنها العيش وراء الحدود الحالية • • فهي مدعوة دائما في المستقبل الي خلق المجال العبوى ، او الرقعة العبوية الضرورية لازدهارها الاقتصادى ، وينانها العضارى •

فالتوسع ضرورة لازمة لاستمرار التقــدم الاسرائيلي لان هذا التقدم لا بد وان يصطدم - في العال او في المستقبل - بضيق الرقعة العيوية اللازمة لاطماع الشعب « المُعتار » !

أما مشكلة السوق المعلية فتجد حلولها عند اسرائيل في غزو الاسواق العربية ، واستغدامها في تصريف منتجاتها المصنوعة ، وشراء المواد الاولية اللازمة لصناعتها منها .

والغلاصة ان اسرائيل مدعوة بطبيعة تكوينها وحقيقة اهدافها الى ان تلعب دور رب العمل او الراسمالي الذي يفتش عن المادة الاولية ، واليد العاملة الرخيصة ، في الاقاليم المحيطة ليبيعها من بعد ذلك مواد مصنعة بالاسعار التي

وهذا النظر يبدو بعيدا عن المغالاة والتوهم اذا ما قدرناه بالمعطيات الخارجية اى تلك التي تتعلق يطبيعة هيكل العلاقات التى تربط اسرائيل vilagina likely ..

فلمن هذه الاستثمارات الدولية الضغمة التي تتدفق على اسرائيل ؟

ولئن هذه المشروعات الكبرى التي تمولها رؤوس أموال أجنسة ؟

ان هذه الاستثمارات جميعها وفي اطوارها اتعالية تتجاوز احتياجات اسرائيل الداخلية بكثير، كما أن بعض نوعياتها تتعدى امكانات التصدير الى العالم الغربي ٠٠

ولا نعتقد بان امام انتاج هذه الاستثمارات فرصا افضل من التدفق على الاسواق العربية ، التي تعانى من نقص شديد في العديد من الفروع الانتاجية •

مواجهة المستقبل

واذا كانت نيات اسرائيل من مساعى السلام لا يمكن التكهن بها على وجه الدقة • فان معاولاتها لاستغلال السلام في سبيل السيادة العضارية على العالم العربي توجد احتمالا يجب ان يعسب له التغطيط العربي المقبل الفحساب •

فنجن مقبلون • فى افضل الظروف على هدنة مسلحة ، او سلام مسلح ، لا سلام دائم • • فما الذى اعددنا او نعده للمستقبل بكل احتمالاته وتكهناته ؟

ان دول المواجهة العربية تنفق على التسليح سنويا مبالغ باهظة تبلغ بضعة مليارات من الدولارات، ولا بد لها ان تستمر في هذا الانفاق حتى يزول الغطر الاسرائيلي من الارض العربية ،

ولكن عليها في نفس الوقت ان تكرس جهودا هامة لبناء اقتصادها ٠٠ ومن هنا كانت ضرورة الدعم العربي في اطار استراتيجية انماثية شاملة ٠

وبهده الغطوة نكون امام صباق من نوع جديد ، صباق على البناء العضارى لا على التسلح والتجهيز العربي وحده •

وهذا النوع من السباق هو الاصيل الراسخ ، فاذا ما كسبناه كسبنا به كل سباق • فبناه حضارتنا على اسس متينة من الاقتصاد والاجتماع هو الضماد الاكيد لقدرتنا على الردع ، ودفع المخاطر عن ديارنا ، وما دون ذلك احتمال ومغاطرة • •

فالمجتمع القوى اقتصاديا ، المتوازن اجتماعيا وسياسيا ـ هو المجتمع القادر على انتاج اسلحة العرب يمثل مقدرته على انتاج سلع السلام • • فاذا استطعنا ارساء دعائم الصناعة على ارضنا

فسيكون بامكاننا ان نصنع موارد القوة بايدينا ، بغير انتظار لاستجدائها من الغارج ، وهده هي القوة العقة ، والمنعة العقة ٠٠ وما دون ذلك هوان ، واي هوان ٠

التكامل الاقتصادي هو الامل

ولا اخال ان هناك فرصا اوسع من تلك الفرص التى تقدمها الثروات العربية ١٠ فالارصدة العربية من دخل البترول موفورة ، وامكانات التكامل بين الافطار العربية قائمة ١٠ الا توجد في العالم رقعة واسعة الامتداد ، متنوعة الثروات ، متباينة المناخات ، متفاوتة السكان ، كتلك الرقعة الهائلة من الغليج العربي شرقا ، الى المحيط الاطلسي غربا ، ثم هناك وحدة الدين واللغة والتاريخ ١٠ فهذه الوحدة التراثية اذا ما اضفناها الى ما سبق تمثل لقلا له اعظم الاثر في انماء الاقتصاد العربي وتطويره ١٠٠

والذي يعوز العرب امام هذه المزايا الواسعة هو التنظيم الرائد الذي يؤلف بين هذا الشتات المتناثر من الطاقات ، ويوجهه باتساق نعو افضل الاستعمالات المتجة • والواقع انفي لست بقادر على تصور هذا التنظيم بكل نقاطه وتفاصيله ، ولكن كل ما يمكن ادراكه منه • • وفي اطار هذا البحث هو خطوطه العريضة ومبادئه الكبرى ندرجها في نقاط اربع :

۱ - انشاء هيئة تمويلية، مهمتها تمويل التنمية الاقتصادية على صعيد العالم العربي كله ، على ان تسهم الدول العربية المنتجة للبترول في رؤوس اموالها بقدر عوائدها البترولية .

۲ _ انشاء مركز للابعاث الاستراتيجية الانمائية • على صعيد العالم العربي كله ، تكون مهمته القيام بالدراسات الفنية المتعلقة بالاستثمار لحساب الهيئات التمويلية ، ولكل من يعنيه الامر من جهات الاستثمار •

٣ ـ انشاء جهاز للتنسيق بين المغططات الانمائية للاقطار العربية ٥٠ تكون مهمته المواءمة والتنسيق بين الغطط الانمائية للدول العربية بما يكفل تعقيق التكامل الاقتصادى ٠

 أ - انشاء جهاز لتنمية التجارة بين الافطار العربية ، تسند اليه مهمة تنشيط التجارة بين الاقطار العربية ودعمها .

مؤسسات التكامل

وابدى بعض التفصيل لكل من هذه النقاط الاربع التي تشكل في رأينا بعض المؤسسات الشرورية لقيام التكامل الاقتصادي العربي .

۱ ـ اما قیام هیئة تعویلیة على المستوى العربى هنمتبر ضرورة تفرضها ظروف العصر الآ لا یمكن تعقیق تنمیة اقتصادیة متسارعة · بغیر تعویل ضغیر تقوم على امره هیئة متخصصة ، یمكنها ان تستخدم الارصدة العربیة المتاتیة من البترول ، والتی تبلغ عشرات الملیارات من الدولارات ، الا یمكن تكریسنسیة منها لاغراض التعویل الاستثمارى الذى تقوم به هذه الهیئة ·

ويلاحظ ان جميع مؤسسات التمويل العربية والمغتلطة ما زالت في اشكالها العالية قاصرة من مطاولة الاحتياجات التي تتطلبها التنمية الاقتصادية المتسارعة ، مما يقرض بالضرورة قيام عينة من هذا النوع .

ا _ ومن زاوية اخرى يعتبر انشاء مركز للبعوث الاستراتيجية الانمائية من الزم الاحتياجات للتنمية الاقتصادية المتسارعة ، اذ يعتبر مثل هذا المركز العقل المخطط والمدير في كل ما يتعلق بشؤون الاستئمار والاستهلاك وفي هذا ما يجنب التنمية العشوائية ، والارتجالات التي كثيرا ما ننتهى الى تبديد الموارد العربية يقير طائل ، كما بجنب الدول العربية الاتجاه الى شركات الايحاث الاجنبية مع مايترتب على ذلك من مغاطر الكشف من خططنا وتبذير اموالنا .

" و واقامة جهاز للتنسيق بين المخططات الانمائية عى الافطار العربية يعتبر من ضرورات التكامل الافتصادى الذى نسعى الى تعقيقه ، فالملاحظ ان السياسات الانمائية للدول العربية قلما تدخل غى حسابها المخططات الانمائية للدول العربية الاخرى ١٠ مما ينبنى عليه احيانا انشاء مشروعات انتاجية متماثلة في دول عربية عديدة تنتهى الى التنافس فيما بينهما بدلا من التكامل •

وجهاز التنسيق على الصعيد العربي كله ينمكن من تلافي مثل هذه الازدواجيات في المشروعات الانتاجية • • بتوجيه مغططات التنمية الى التكامل والتعاون على صعيد الانتاج والاستهلاك الصناعي والزراعي • •

وغنى عن البيان ان مدى نجاح مثل هذا الجهاز في مهمته رهين باهمية الدراسات والبحوث التي

سيقوم بها ، ومدى انصياع الدول العربية المختلفة في الاخذ بتوجيهاته في مجال التنسيق الاقتصادى ، اذ من المعلوم ان هذا الجهاز لن تكون له في مراحله الاولى صوى سلطات ادبية ونفوذ ادبى . ٤ ـ وبقى المقترح الاخير وهو انشاء جهاز خاص بانماء التجارة بن الافطار العربية . .

فحجم التجارة بين هذه الاقطار جد ضعيف، والمتفحص نحركة التجارة الغارجية لاى قطر عربى سوف يتبين ضالة حجم تجارته الفارجية مع الاقطار العربية الاخرى - بل اننى لا ابالغ القول اذا اكدت بان العلاقات التجارية بين العديد من الدول العربية تكاد تكون معدومة -

ومن هنا تأتى اهمية انشاء جهاز لانماء التبادل التجارى بن الاقطار العربية على ان يتصرف جهده الى معورين :

الاول : اعلامي ويستهدف التعريف بالامكانات الانتاجية لكل دولة عربية واسعار منتجاتها ٠٠

الثانى : تمويلى ويرمى الى تيسير التجارة بين الافطار العربية عن طريق امدادها بالتروض والتسهيلات المالية اللازمة لازدهارها .

من هذا العرض الوجيز نغلص الى نتيجة عامة مؤداها ان مغاطر الوجود الاسرائيلي على المستقبل العربي غير محدودة ١٠٠ ولكن امكانات التغلب على هذا الوجود في المستقبل غير محدودة ايضا واذا كانت اتجاهات السلام هي الاكثر احتمالا اليوم ١٠٠ فانه لن يكون يين العرب واسرائيل حوفي افضل الظروف عسوى هدنة مسلحة يفرضها واقع الامور ، ولن يغير من هذا الواقع في المدى والتكنية العربية قبل السواعد العربية، والتكنية العربية قبل التحتية العربية والتكنية العربية قبل التحتية العربية والتكنية العربية والعربية والتكنية العربية والتكنية العربية والتكنية العربية والتكنية العربية والتكنية العربية والعربية والتكنية العربية والعربية والتكنية العربية والعربية والعربية والتكنية العربية والعربية والعربية

وفى كلمة : لن يقي من هذا الواقع صوى ما نمنك فوق ارضنا من تكنيات الربع الاخي من القرن العشرين •

أبراهيم دسوقى أياظة استاذ العلوم الاقتصادية والسياسية بجامعة معمد الخامس ـ الرياط

ROP

بقلم الدكتور محمد سلام مدكور

■ السيدة عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها زوج الرسول صلى الله عليه وسلم ، وبنت أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، وهى التى ورد فيها الخبر (۱)« خذوا شطر دينكم عن هذه الحميراء » كانت ولادتها في السنة الرابعة من بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقد اسلمت في صباها مع اختها أسماء ذات النطاقين • وكانت ثالثة زوجات الرسول وأصغرهن سنا •

نشأتها وثقافتها

كانت رضى الله عنها تمثل جانبا كبرا من شأن رعاية الاسلام للمرأة وعنايته بأمرها في عصر كانت المراة فيه مهملة لا شان لها • فقد كانت تفوق كثرا من اصحاب رسول الله في التفقه في الدين والتصدى للفتوى فيما يشكل على الناس من أمور دينهم ، وكان من أكبر العوامل في تكوين شخصيتها ما فيها من صفات رفيعة ترجع الى كرم العنصر وشدة الذكاء • أضف الى ذلك حب النبي لها وافساح صدره الأفهامها ، وتقبل مناقشتها ، وتطلعها الى المعرفة • يقول ابن سعد : كان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يعفظن من العديث كثيرا ، ولا مثيل لعائشة وأم سلمة • ويقول الزهرى : لو جمع علم عائشة الى علم أزواج النبي وعلم جميع النساء • لكان علم عائشة أفضل ويقول الشعراني : « انه لا يعرف من النساء من كان في درجتها في الاجتهاد حتى من نساء النبي " •

وروى أنها كانت أعلم الناس بالقرآن والسنة، وان عمر وعثمان كانا يسالانها عن السنة ، وان مشيخة اصحاب رسول الله كانوا يسألونها عن الفرائض - يقول مسروق : والله لقدرايت الأحبار من اصحاب رسول الله يسألونها عن الفرائض •

كما كانت تحسن القضاء والفرائض ، ولها المام بمعارف أخرى من طب وشعر وأيام العرب، يقول فبيصة بن ذؤيب ، كانت عائشة أعلم الناس بالقرآن والسنة ، ويقول عروة بن الزبير : ما جالست أحدا قط كان أعلم بقضاء ولا يحديث بالجاهلية ولا أروى للشعر ولا أعلم بقريضة ولا طب من عائشة ،

قضت حياتها في العمل لدين الله مهتدية في ذلك بكتاب الله وبهدى النبوة وبما وهبها الله من علم وفهم وذكاء • فقد منعها الله الحظ الوافر من صعة العقل وسلامة الادراك ، كما هيا لها ما مكنها من استيعاب السنة والوقوف على أسباب الكثير من آيات الأحكام • فكانت تروى حديث رسول الله لكثرة ما حفظت منه وكانت مرجعا في ذلك لكبار الصعابة ، فيروى أن عسمر وعثمان كانا يرسلان اليها فيسالانها عن السنة ،

كما يروى انها روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من الفي حديث ، كما روت عن يعض الصحابة أيضا حرصا منها على تتبع أخبار النبى وحفظا للسنة •

منهجها في الاجتهاد

وكانت رضى الله عنها من اصول مدرسة المدينة في عصر الصحابة الذين يؤخذ عنهم الفقه وكان لهم اثر واضح في منهج فقهاء المدينة • فيروى أن اصل مذهب أهل المدينة : فتاوى عبد الله بن عمر ، وعائشة ، وقضايا قضاة المدينة •

غير أن عائشة كانت ذات منهج متميز عن منهج ابن عمر ، فقد كانت ممن لا يبغسون الالفاظ ودلالتها ما لها من حق ، فتتذوق معانى الألفاظ، ثم تتفلفل في معانيها وسبر اغوارها وتحرى مراميها ، وتقوص على العلل اذ ترى أن ذلك هو سنة القرآن في مغاطبة العقول ودعوتها للنظر والتدبر ، فالقرآن يغاطب العقل الذي جعله مناط معين في هذا الاتجاء ، فقد كان صلوات الله عليه حريصا على التوجيه الى المعانى وتذوق اسرار مدين في هذا الاتجاء ، فقد كان صلوات الله عليه التشريع ، سأل الرسول سائل : ايقضى أحدنا شهوته ويؤجر ؟! فقال الرسول : أرأيت لوضعها في حرام أكان يائم ؟ قال السائل نعم قال الرسول الكريم : فكذلك يؤجر ، افتجزون باغير ؟!

ونتيجة لهذا الاتجاه في السيدة عائشة كانت في طليعة الطبقة الأولى من فقهاء الصحابة الذين انتشر العلم في الآفاق عنهم • فقد اخمد عنها الكثيرون من الصحابة والتابعين الذين تاثر بها بعض منهم الى حد بعيد • يقول ابن القيم :وكان من الآخذين عنها المحدين يكادون لا يتجاوزون اقوالها ، المتفقهين بها : القاسم بن محمد بن أبي بكر (وهو ابن اخيها) ، وعروة بن الزبر

(وهو ابن اختها آسماء) • وليس معنى هذا أنهما دون غيهما اللذين تاثروا بها ، فقد اخذ عنهاوتشيع باتجاهها ومنهجها الاجتهادى الكثيرون، لكن ابن القيم خصهما بالذكر لكثرة ما رويا عنها من عنها بحكم صلتهما بها ، كما روى عنها من التابعين خلق كثير نذكر منهم سعيد بن المسيئب ، ونافع مولى عبد الله بن عمر •

كانت رضى الله عنها تفتى الناس فى احكام الدين أذ هى أحد سبعة عرفوا بكثرة الفتوى وهم عمر ، وعلى ، وعائشة ، وعبد الله بن مسعود ، وزيد بن ثابت ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر ، وبشير بن حزم ، روى ابن سعد فى الطبقات (٢) « أن عائشة رضى الله عنها كانت تفتى فى زمن عمر وعثمان الى أن ماتت ، ويروى عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أنه قال : كانت عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أنه قال : كانت وعمر وعثمان وهكذا الى أن ماتت ، والناظر فى عائشة قد استقلت بالفتوى فى خلافة أبى يكر كتبالتفسير والحديث والفقه يجدفتاواها وأقوالها مبثوثة فيها ، وإذا كان لم يتيسر لها أن تتجمع حتى الآن فى سفر واحد فانها لو قدر لها أن تجمع علما اتسع لها سفر واحد واحد و

عاشت السيدة عائشة عمرها راوية فقيهة وعالة جليلة ، تعلم وتتعلم ، على انها كانت تمتاز فى فقهها بالمسائل الخاصة بالنساء وما يتعلق بهن من احكام فيرجع اليها الجميع فى هذه الأمور خاصة ويأخذون عنها •

وكان فقهها من النوع الذي يبدو فيه التصرف والموازنة وتعكيم العقبل عند اضطراب الإدلة للترجيح ، فقد روى أحمد ومسلم عن عبيد بن عمير أن عبدالله بنعمرو كانيامر النساء بنقض(٢) شعورهن أذا اغتسلن من جنابة ، فلما سمعت السيدة عائشة بذلك أنكرته وقالت : ياعجبا لابن عمرو ، وهو يامر النساء أذا اغتسلن بنقض رؤوسهن ١٤ أو ما يامرهن أن يعلقن رؤوسهن ١٤

⁽١) هذا الغبر ذكره العافظ السخاوى في كتابالمقاصد العسنة وقال: قال شيعنا لا أعرف له استادا ولا رأيته في شيء من كتب العديث الا في النهاية لابن الأثير • ولم يذكر من خرجه • قال ورايته في كتاب الفردوس لكن بغير لفظه • وذكر • من حديث أنس بغير استاد أيضا • ولفظه : خذوا ثنث دينكم من بيت العميراء • وقد سئل العافظ الذهبي عنه • فقم يعرفه •

 ⁽ ۲) طبقات این سعد ج ۲ ص ۲۷۶ ۰
 (۳) _ نقضت المرأة شعرها : حلته وفرقته ۰

لقد اغتسلت آنا ورسول الله من آنا، واحد وما ازید عن ان افرغ علی رأسی ثلاث افراغات (³⁾ •

کما روی النسائی عن عبید بن عمیر ایضا ان السیدة عائشة قالت : لشد رایتنی اغتسل انا ورسول الله صلی الله علیه وسلم من هذا ... فاذا فورق موضوع مثل الصاع او دونه ... فتشرع فیه جمیعا فافیض علی راسی بیدی ثلاث مرات وما انقض لی شعرا ه (د) .

فقد عرضت رضى الله عنها ما فهمه عبد الله ين عمرو على ما عندها من معرفة عملية ، وافرار النبى لها من الاكتفاء بمجرد صب الماء على الرأس ثلاث مرات دون ضرورة لتقض الشعر في الفسل من الجناية ولم تستسلم لقول ابن عمرو لمعارضته لما فعلته وأفرها عليه الرسول صلى الله عليه وسلم •

كما روت كتب الصحاح أن امرأة سالت السيدة عائشة : اتقضى الحائض الصلاة ، فقالت لها : أحرورية أنت ؟ ! لقد كنا نحيض على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر يقضاء الصلاة • ولم تعلل رضى الله عنها لهذه التفرقة مما يشعر بانها ترى أن الأمور التعيدية لا ينظر فيها الى التعليل •

اجتهادها وفاق للمصلعة

وكثيرا ما يكون للمصلحة آثر واعتبار في المتهاد السيدة عائشة فتقير العكم تبعا لذلك فقد روى عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تمنعوا أماء الله مساجد الله ولتن ليغرجن تقلات » (أ) • لكن السيدة عائشة تبيت من العديث أن الاذن يغروجهن ملاحظ فيه عدم أحداث الفتئة وإلا ترتب الفساد • فلما رأت انعرافا في يعض النقوس، وأن الفساد قد يترتب على خروجهن قالت فيما رواه البغارى ومسلم وأحمد : « لو أدلك رسول الله ما أحدث النساء للمعهن المساجد » • فقد علمت السيدة عائشة والتهى عنخروج النساء الى المساجد بقساد الزمان، ويؤيد هذا التعليل ما روى بلغظ » لا تمتعوا

النساء أن يغرجن الى المساجد وبيوتهن خير لهن « رواء أحمد وأبو داود (٧) •

وأحيانا لا تأخذ السيدة عائشة بالغبر المغالف لعموم النص القرآئي وذلك اذا لم يصبح الجبر لديها لعدم ثنتها في الراوى ، ومن ذلك ما روى أن فاطمة بنت فيس طلقها زوجها طلافا باثنا وهو غائب • ولما سالته النفقة قال : والله ما لت علينا شيء • فلما سالت رسول الله قال : ليس لك عليه نفنة • وأمرها أخرا أن تعتد عند ابن ام كلثوم • فقد الكرت السيدة عائشة هذا المبر لعدم تقتها في الرواية مع مغالفة الحبر لعموم النص الوارد في المطلقات . وهو قول الله تعالى اسكتوهن من حيث سكنتم ، وقوله چل شانه : - لا تغرجوهن من بيوتهن - والنفقة تجب جزاء الاحتباس • وقد أيدها في ذلك أسامة بن زيد وعمر بن الحطاب الذي قال : لا سترك كتاب ربنا وسنة نبينا لفول امراة لا تدرى حفظت أو نسيت. ومن هذا القبيل أيضا انكارها خير النهى عن أكل لحوم الحمر الأهليةفند روى الشيغان البغارى ومسلم عن جابر رضى الله عنه " نهى رسول الله يوم خيير عن لحوم العمر الاهلية . • الكرته لمعارضته لظاهر قول الله سبحانه في سورة الانعام ه قل لا أجد فيما أوحى الى معرما على طاعم يطعمه الا أن يكون ميتة أو دما مسقوحا أو لعم خنزير ٠٠ ، فالنص أطلق ما يعل أكنه فيما عدا الأشياء التي نص على تعريمها • وأما الخبر الذي رواد جاير فانه غير مرفوع الي النبي ٠

ويتبقى أن أستبيع لنفسى الاستطراد هنا فاقول: أن البعض قد يستبشع هذا العال منها ولكنا نقول: أنه ما ذهب الله جمهور كبع من فقهاء المداهب ، وأن الاستبشاع في الواقع يرجع الى طبع خاص والف معن ، وهذا لا يتبقى أن يتعكم في التشريع المطرد لكل البيئات ومختفف العصور ، وكل ما في الامر أننا نتقيد بتعريم ما حرمه الشارع ونكل ما عداء الى الف الطباع وعادات النقوس ، وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤيد هذا الاتجاء فقد روى الجماعة

⁽ ٤) البخاري بشرح عمدة القاري، جـ ٣ ص ٢٠٠

⁽ ه) وفي نيل الأوطار للشوكاني جد ١ صحبي ٢٩٢ عن مروة بن الزبر عن عائشة ان التي صدى الله عليه وسلم قال : حد وكانت عائشة حائضا حانقفي شعرك واغتسلي • رواه ابن ماجد بالمساد صحيح ولذا فان الامام أحمد بن حنبل يقرق بين الغسل للجنابة والغسل للحيض والنفاس •

 ⁽٦) دون زينة ، ولا بهرجة · (٧) انظر نيل الأرطار لنشوكاني الجزء الثالث ·

الا الترمدى عن ابن عباس أن السيدة ميمونة فدمت اليه الضب على المائدة وكان معه خالد بن الوليد فامتنع الرسول من اكله فساله خالد -أحرام الضب با رسول الله ؟ قال: لا ، ولكن لم أحرام الضب با رسول الله ؟ قال: لا ، ولكن لم

بكن بارض فومي فاجدني أعافة • فاجتر • خالد وأكل منه ورسول الله ينظر فلا ينهي » •

ففقرة الطبع لا تعتبر مبدا للتحريم ، كما أنها لا تعتبر دليلا على الحبث المقتضى التعريم بالنص، فما لم ينص الشارع على تعريمه يكون الاصل فيه العل ، وأما أمر تناوله فعلا فموكول الى الف النفس وميل الطبع .

غطنتها الى المعانى الخفية

كانت رضى الله عنها تقهم القهم المستقيم، وتتاول التاويلات السائفة ، وتعرض ما تسمع من السنة على كتاب الله تعالى ، وتغوص على المعانى قوصا موفقا. وهذا لا يكون الا لمن له فقه النفس، ومن ذلك أن بعض الناس فهم من قول الله سبعانه « ولقد راه لزلة آخرى عند سدرة المنتهى » ان الرسول عليه السلام راى ربه ، فاتكرت السيدة عائشة ذلك ، فقد آخرج البخارى عن ابسن مسروق قال : فلت للسيدة عائشة : يا أمتاه على رأى معمد ربه ؟ قالت : « لقد وقف شعرى مما قلت : من حدثك أن معمدا رأى ربه فقصد كذب « • ثم قرأت قول الله تعالى « لا تدوك الإيصار وهو يدرك الإيصار » (٨) •

فهى رضوان الله عليها ترد ما فهمه يعض الناس من مجمل التران في الآية الاولى الى ما جاء تفصيلا في الآية الثانية دالا في نظرها على انه لا يمكن لاحد قط من البشر أن يرى اللــــه مبحانه •

ولما فهم الناس أن الميت يعذب ببكاء أهنه عليه أخذا مما رواد الشيفان عن عمر بن الخطاب: أن الميت يعذب ببكاء أهنه عليه • أتكرت السيدة عائشة ذلك وتلت قول الله سبعاته في صورة الانعام: « لا تزر وازرة وزر آخرى » ثم قالت: أن ما قاله الرسول في يهودية معينة أن أهلها يبكون عليها وأنها لتعذب في قبرها •

يبون حيب والها المان على الله الفاظ بعثا فهى تقوص - كما ترى - فى الألفاظ بعثا وراء المعانى والاسباب والمناسبات ، ولا تقف عند فلواهر النصوص الا اذا وجدت قرينة تقتضى ذلك،

موقفها من اخبار الأحاد

وكان منهجها للاستيثاق باخبار الأحاد ان نردها الى كتاب الله ، وتداقق في حقيقة ما روى ، كما انها كانت تستوثق عن طريق سؤال راوى الحبر عنه بعد طول عهد فاذا رواه بنفس صبقته دون زيادة أو نقصان اطمانت اليه ووثقت بروايته -ومن ذلك ما روى أنها قالت لعروة بن الزبع يا ابن اختى بلفتى أن عبد الله بن عمر في طريف الى العج ، فالقه فاصاله فانه قد حمل عن النبي علما كثيرا • قال : فلقيته فسالته عن أشياء بذكرها عن الرسول فكان مما روى أن النبي قال . . ان الله لا ينزع العلم من الناس انتزاعا ولكر ينزع العلم يقبض العلماء ، قال عروة : قلما حدثت به عائشة أعظمت ذلك وأنكرته ، حتى اذا كان عام قابل قالت لي : ان ابن عمر قد قدم . فالقه ثم فاثعه حتى تساله عن العديث الذي ذكر، في العلم • فلقيته فسالته فذكر لي نعو ما حدثني به في المرة الاولى ، قال عروة : قنما أخبرتها بذلك قالت : ما أحسبه الا قد صدق ، أراء لم يزد فيه شيئا ولم ينقص ٠

لهى لم تقنع بعجرد صعاع ما ينفل على اله حديث حتى تعرضه على ما تعرف فى ذلك ، لم ترجع بادراكها وفهمها عند التعارض الي ما تنتهى اليه بفتهها بعدتفريج الخبر وعرضه على ما عندها من علم بعد التثبيت من صعته .

اعتمادها على القران ثم السنه

وكانت اجتهادات السيدة عائشة تعتمد عنر الصول مستقرة في نفسها فهي كغيها تعتمد عنر الكتاب الكريم أولا ، ثم على السنة التي ترز أنها اذا صحت تكون مبيئة لمجمل الكتاب ومكملة له أيضا ، وأنها تنشيء أحكاما لم ترد في القران لأن الرسول في أمور التشريع لا ينطق عن الهور ان هو الا وحي يوجي .

وكانت ترى انالسنة تغصص القران ايضا ومن ذلك آية المتحريم بسبب الرضاعة وهى قوله تعالى في سورة النساء : « حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من

⁽ ٨) انظر الأصابة فيما استدركته السيدة عائشة على الصحابة للزركشي ص١٦٠٠ :

الرضاعة » فان الآية وان كانت نصا في التعريم الا انها مجملة في فدرها ووقتها ، وفيمن تكون العرمة من جانبه • ومن ذلك ما رواء ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عن ابد، عمه حمزة انها لا تعل لي : انها ابنة أخي من الرضاعة،ويعرم من الرضاعة ما يعرم من النسب» ومنه ايضا ما روى أنه قال : لا رضاع الا ما كان في حواين ، • كما أن السنة فيما روته السيدة عائشة قبدت الاطلاق الوارد في الأية اذ لم تقيد الارضاع المعرم بعدد رضعات ولا يتدر معين في الرضعة لواحدة فتروى السيدة عائشة عن رسول الله أنه قال : وخمس رضعات مشبعات يعردمن ٥٠ ومن ذلك الولها لما جاء نساء النبي صلى الله عليه وسلم يطلبن مراتهن أخذا باية المراث فتالت السيدة عائشة : لا مراث لنا لقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه أبو يعلى في مستده عن حذيقة باستاد صحيح : « أنا معاش الأنبياء لا نورث ، ما تركناه صدقة » · وعن عمر أنه قال لعثمان وعبد الرحمن ابن عوف والزبع وسعد وعلى والمباس : أنشدكم الله الذي باذنه تقوم السماء والارض اتعلمون أن رسول الله قال : لا نورث ما تركناه صدقة ؟ قالوا : نعم • وهذا يفيد أن

كما أن اجتهاداتها تفيد أنها تأخذ بمفهوم المغالفة (١) في النصوص التشريعية بدليل قولها بوجوب اتمام الصلاة للمسافر الأمن ، وفصرها حكم النصر على السفر مع الحوق وعدم الامن علي الآية تنص « وأذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح أن تتصروا من الصلاة أن خفتم » لا فيل لها أن الرصول عليه السلام كان يقصر ، نالت : أن ذلك كان في حرب وخوف فهل أتتم نائقون ؟ ومعنى ذلك أنها أخذت بمفهوم المخالفة فقد أخرج أبن جرير في تفسيره ، كما ينقل عنه الشوكاني ، أن المسيدة عائشة كانت تصلى أربعا في السفر فاذا احتجوا عليها تقول : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في حروب وكان يغاف ضلى تغافر تائم ؟

السيدة عائشة رضى الله عنها خصصت عسوم

ومن تامل في سيرة السيدة عاتشة رضى الله عنها وما يروى عنها من الاحكام الفقهية استبان

له جليا أنها كانت تعتد بمكانتها في دراسة الدين وتتبع الفضية وفتاوى الرسول • ولهذا كان الكثير من الصحابة يرجع اليها وياخذ عنها • على أن المتابع لما تخالف به غيرها من فقهاء الصحابة يبد أنهاكانت تقول ما تغتلف به عنيهض الصحابة على سبيل التعقيب عليهم والنظر في أرائهم بما يبرر حجبتها •

عائشة واصعاب الرأى

ولعلنا لا نبعد اذا قلنا انها تتفق في منهجها الفقهي ، أو يتفق معها في منهجها الفقهي ، أو يتفق معها في منهجها الفقهي ، بالاخذ يكل ما ينقل اليهم لمجرد انه مروى أو منتول • فقد رايت أن لها غوصا على المعانى ، أو متابعة لما يروى بعرضه على ما يكون أقوى منه ، كما أنها رضى الله عنها ، وأن كانت من أصول مدرسة الرأى ، فأنها قد أثرت في مدرسة الحديث وفي فتهاء مدرسة المدينة خاصة ، ولم يكن أثرها فيهم باقل من أثر عمر بن المطاب وزيد أبن ثابت •

يقول ابن القيم : يروى عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه انهقال : كانت عائشةقد اشتغلت بالفتوى في خلافة ابني بكر وعثمان وهلم جرا الني أن ماتت • ويروى العافظ النهبني ان سعيد ابن المسيب وناشع مولى عبد الله بن عمر وخلق كثير رووا عنها •

فهذه السيدة عائشة أم المؤمنين التي نشأت مند طفولتها في جو تغمره معارف الاسلام في بيت ابيها الذي كانأول الرجال اسلاما واتباعا لرسول الله ، وفي بيت زوجها صاحب التشريع ، فند كانت احب نسائه اليه واقربهن الى للبه مما استتبع كثرة سماعها منه وتأثرها به فتدتت منه الكثير من الاحكام حتى انطبعت نفسها بطابع التشريع الاسلامي فصارت فقيهة ، لها ملكة فقهية قوبة ،

رضى الله عنها ، وجعل منها خير اسوة للنساء المسلمات في التفقه في الدين والتمسك باحكامه والعرص عليه في كل مسلك •

معمد سلام مدكور

الكتاب بالعديث •

⁽ ٩) هي ما كان المسكوت عنه مخالفا للمذكور في الحكم اثباتا أو نفيا • ويطلق عليه البعض دليل الخطاب ويختلف الأصوليون في اعتبار مفهــومالمغالفة دليلا لاستنباط الاحكام • •



■ جوعان م يذق الطعاما غدر الزمان به فهاما متسريل بالبوس، يسحب في تشرده عظاما مسات السدى يحنو عليه ، فصار في عدد اليتامى وتنكّرت أم ، فمال المراسي وزواج بعض الأمهال ت يكاد يفتتح الحراما

نُكِبَ الصَّبِيُّ ، فما رأى الا العداوة والظلامــــا يــجرع البطـش الاليـــم ، ويعلك الموت الزواما وأبى عليه الظلــم أن يَبقى ، وما أشـقى المقامــا لم نحمیه أم ، ولیم بیرغ الزنسیم له ذمامیا رمیاه دون آذی جنسا ه این الشوارع مستضامیا یمشی یمید بیدا ، ودمیع العین یذرف، میجاما لا یعرف المین الرف، ولا المناما

ولفينه ، فلقيت والعصص طفولة مكتب سقاما حاف بأسمال ممزق من تبدى لى حُطام الا يستطيع المشي مسن نعب ، ولا يبغى الكلاما وسمعت ما يدمي الفوا د ، وما يوجج م اضطراما ومحت من عبنيم دم عة جائع وجد الطعاما

كم في القصور من الكسلا ب تعيش في رَغَد ترامى اللحم نطعمها وإن شاءت دجاجا أو حماما ونلفها بالحب رق رقا ، ونسكبه هياما نشكو إذا عطست ، ونسهر إن تصنعت الزكاما مساذا يضر لو ان هسلدا الكلب نجعله غلاما نعطيه ما نعطى الكسلا ب من الرعاية ما أقامسا ونعيد و رجيلا نحق فيه آمالا جساما

قال الجزائر قد دعت ك فقات بلغها السلاما ذكرى لياليها القرنك في المجالس والخُزامى أنا من تغنَّى باسمها ولهان مُذَ عشرين عاما

166 466

نبأتُ هـ النصـر المبــــين وهجتُهـا شعباً هُمامــــا شعب عليون من الشهداء قد محق الطُّفاما لم يخش حلف الأطالسي ولا المهالك والحماما أوراس أجَّجها فَحَرَ بها أساطير القُدامسي تعبت يسد التاريخ تسكتُ بُها ملاحم واقتحامسا

رفضوا السلام وليس غيّ بر الحرّب تحتدم احتداما تابى الانسوفُ السمرُ أنْ تُلُوّى ، وتفترشَ الرَّغامِا قـــــــما ً بأولـــى القبلتيـــــــــن للرحفن عدا ً كرامـــــا فجموعنا عدّدُ الرمال ل ونحنُ نمتلكُ الزمامال والخُلْفُ من صنع اللئا م ، فكيف نقبلُ الانقساما ؟ عَرَبٌ على رغم الزعما نف لن نُذَلَّ ولن نُضاما بوركت يا رمضان ، وحب دثت الصفوف والاعتراما ورَفعتَ هاماً حين نكِّ ما عكر الباغين هاما أو لست شهر الفاتحيين ، وشهر من صلّى وصاما بوركتَ عُدُ لنحــوزَ فيـــك الحقِّ والنصرَ التَّمامــا لنعيـــد من ســـكنوا الخياما والجليـــــــــل وكل من ســكنوا الخياما لنعيــــــد ليمــــونـــــا وزيـــــــــتونــــا وأمنـــــا وابتــــــــــاما لنعيد بيت الله والقيس والشيخ الامام

* ★ ★ آمنـتُ بالصحـراء تُنْـــــبتُ وهي قاحلــة عظامــا نفروا إلى البيرموك فاقت حموا المواحل والشاما كانت نهايتُه مراما!! واستسهلوا كسرى وما مُلْكُ مَا شاء الطمو حُ ، يغيظُ بالكبتر الغماما لله أمجاد تظللُ السلام عند تزدحم ازدحاما من بنس ينس الله وال تاريخ والبلد الحراما == احمد السقاف

الكونت : ١٠ ـ ٤ ـ ٧٥

مَعَ ... اللّک فالأرض فالأرض

وَحْدَةُ اللَّدِتَةَ ابَى فِي وَحِثْدَةِ خَلَقِبِ وقْ رُدَةُ اللَّدِتَ تَرَاءَى فِي بَدِيعِ صُنْعِبٍ

أجسكامُ النساس

مِثْ لِ المُسَدِن التي يعليثون فيرت بهت أجر التي يعليثون فيرة بهت أجر الخروة كأحسِن ما يكون الضبط والندبير

بقام الدكنؤرائح مدزكي

■ المدينة مجتمع ، قد يضم الوف الألوف من السكان ، كلهم لهم من اجل الحياة حاجات ، ولكي يحيوا الحياة الطيبة الصحيحة لهم طلبات ، وهم ، مع هذه الكثيرة ، لا بد لايصال هذه الحاجات ، والوفاء بهذه الطلبات، من ترتيب وتنظيم ، وهي حاجات منهم واليهم ، فهم صانعوها ، وهم منتفعوها ، وهم موان اختلفوا افرادا ، صواء في صنع هذه الحاجات ، والوفاء بهذه الخدمات ، من اطعام واسكان ، وصحة

وتصريض ، وتعليم وتأهيل ، وتأمين حياة وتأمين حدود ، وهم يؤلفون فئات لكل حاجة من هذه الحاجات ، وخدمة من هذه الخدمات ، وهي حاجات الف ، وخدمات الف ،لا تنتج الا بالترابط ، ولا يستقيم توزيعها الا بالتوافق ، فلا يد ان تقوم بينها مواصلات آلاف ، ذهابا ورجعة ، وهي لا بد لها من تنسيق حتى لا يختلط حابلها بنابلها ،

واذن وجب ان یکون علی انتاج کل



تصوذج لانتشار الاعصاب في الانسان ، كما خاله فنان ·

حاجة رئيس او رؤساء ، وعلى كل خدمة مديرون وخبراء ، يجتمع بعضهم ببعض عبر طرقات الف ، واسلاك من الهواتف آلاف • ولا يد لهؤلاء الرؤساء من رؤساء أعلى •

وينتهى حكم المدينة هند قلة منالحكام . شئون كثيرة من امور المدينة تجرى وفق امرهم ، واستجابة لهم ، وشئون اخرى تجرى ، وفق الخطة المرسومة ، والروتين القائم ، مباشرة بين طوائف من تحتهم . وجسم الانسان ، وبه البلايين مسن الخلايا ، كالمدينة وبها الألوف المؤلفة من السكان .

حاجات لكل خلية ، تشترك جميعا فيها، وحاجات تخص بعض الخلايا ولا تخص بعضا - وخدمات تعم ، وأخرى تخص -وصانع كل ذلك خلايا الجسم نفسها ، والمنتفع بكل هذا خلايا الجسم نفسها ،

واذن وجب بينها ان يكون ترتيب وتوقيت ، والا كانت الفوضى · وفى جسم الانسان ادارة حكم ، ورئاسة مكانها المخ ، ثم مواصلات تجرى بين الخلايا ، للتدبير والتنسيق ، وسبيلها النخاع الشوكى ، وما يخرج منه من تلك الاعداد الهائلة من الفروع التي تسميها اعصابا ·

وكما في المدينة ، فكذلك في الجسم ، تتحقق احداث ، بعلم واملاء مراكز الحكم الواعية في المخ ، وتتحقق اخرى بين عضو في الجسم وعضو آخر في غيبة الوعي الانساني ، اذ لم يكن من الضرورى ان تأمني مراكز الحكم الكبرى في المنخ ، مراكز الوعي، بكل حدث ، كبيرة والصغير، يجرى في الجسم *

ويسمى جهاز العكم هذا ، وجهساز الضبط والربط والتنسيق والتوقيت في الجسم ، بالجهاز العصبي •

ومن اجل الوحدة التي هي هدفنا نقول ان الحيوانات ، في المراتب التي دون مرتبة الانسان، بها أجهزة للحكم والضبط، اجهزة عصبية هي بالطبع دون الجهاز العصبي للانسان جودة صنع ، واتقان وظيفة ، على النحو الذي سوف نصف .

والحس ، وهو بعض صفة هذه الاجهزة، يوجد حتى في ابسط الحيوانات ، اذا هي لم تتجهز من الاعصاب بجهاز •

الجهاز العصبي في الانسان وفي سائر الحيوان

وثبدا بالجهاز العصبي للاتسان ، فهو اكملها •

سوف لا نحكى عن الجهاز العصبى
بالتفصيل ، فالمفروض ان القارىء له علم
صابق ، او بعض علم ، بهذا الجهاز ،
وانما نذكر منه الآن ما يفي بتذكير القارىء
يما كان قد علم ، ثم بالقدر الذى يفي
باظهار ما في سائر الكائنات الحية من
وحدة ، من بعض دلائلها الأحاسيس ،
وما زودت به من اجهزة للوفاء بها ،

الجهاز العصبى المركزي

وهو في الانسان يبدأ بالمخ ، فالمخيخ ، فالجدع فالجدع Stem ، واهم جزء في الجدع النخاع المستطيل Medulia oblongata ومن الجدع الى النخاع الشوكى ، ويمتد بطول الظهر تقريبا -

وتخرج من هذه الاجزاء جميعا اعصاب شتى ، تنتشر في الجسم انتشارا · انها

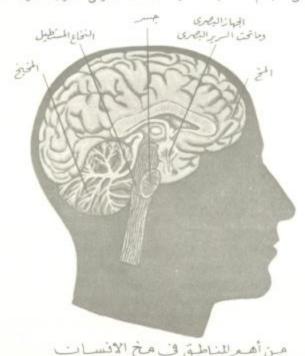
خطوط المواصلات التي لا يد منها في هذا المجتمع الهائل من الخلايا الحية -

المخ

ومخ الانسان اكبر نسبيا من مخ سائر الحيوان ، وهو اكثـر اعضاء الجــم تخصصا ، ويزن نحو ٣ ارطال ، ومسكنه الجمجمة ، وهي من عظم ٠

وهر يتألف من أغشية رقيقة تقوم بينه وبين عظم الجمجمة تحمل له الدم والغذام ، وتكون له عند الصدام وقاء • والمخ يتألف من نصفى كرة متصلين اتصالا وثيقا • وهو يتألف من مادتين ، صطحية سمراء وباطنية بيضاء •

اما المادة السطحية السمراء ففيها كثير من الاخاديد والتعاريج ، وهـذا يزيد مساحة سطحها واتساع عملها ، وهذه الطبقة السطحية تتالف من مناطق شتى تتولى في عمل الحياة ، وعمل الرقابة والادارة ، لا سيما العليا ، اخطرها ، فمنطقة تتولى شئون الحركة ، وضبطها



فى الرجلين والذراعين والجذع والرقبة والوجه واللسان ، ومناطق تتولى شئون الاحساس ، كالرؤية والسمع واللمس والمذاق والشم · وهذه المناطق اذا اصابها التلف تعطل ما تتحكم فيه من حركة او احساس · مثال ذلك : ان منطقة البصر ، اذا تعطلت ، لم تر العين شيئا ولو لم يكن اصابها شيء ·

وللأنفعالات في المخ مناطق، والحكم، وللارادة، ولضبط النفس مناطق ومناطق للترابط، ربط الخبرة بالخبرة، والانطباع بالانطباع، واختزان كل ذلك فيما تسميه

الذاكرة -

اما مادة المخ الباطنة البيضاء ، فتتالف من الياف عصبية شتى ، هى اداة الوصل بين ما فى مادة المخ السمراء من خلايا عصبية ، واجزاء الجسم الاخرى .

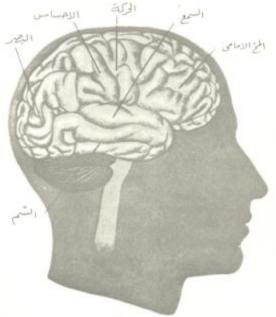
ويخرج من الجمجمة ١٢ عصبا تعرف بالأعصاب الجمجمية Cranial nerves تصل بين المخ ومراكز خطيرة في الجسم • ان المخ ، وفيه رئاسة الحكم ، لا بد أن تتيسر له المواصلات ، فيتصل هو مباشرة ،

او يتصل عن طريق سائر الجهاز العصبى ، بسائر الجسم ، ما اذنت به قواعد بناء الجسم ان يتصل بها -

النغاع الشوكي

والنخاع الشوكى يمتسد مسن النخاع المستطيل بأسفل المنع ، الى اسفل بطول النظهر ، فى اوسط الفقرات ، وهى من عظم ، حافظة له من التعرض للاذى ويخرج من النخاع الشوكى من بين الفقرات، والزوج عصب يسير الى يمين الجسم ، والزوج عصب يسير الى يسار الجسم والاعصاب تتفرع فروعا كثيرة ، بادئة من الرقبة الى ما دونها ، وهذه الاعصاب وفروعها تؤلف ما يسمى بالنظام العصبي السطحي المجسم ، أو المحيطى Peripheral System

وهذه الفروع تتألف من الياف عصبية، بمضها للحس ، فهى تحمل دفعات الحس Semsory impulses التى تدخل الجسم الى النخاع الشوكى • وبعضها الآخــر



الوظائق موزعة على طبقة المخ العليا في الانسان

للحركة Motor impulsas ، وهي تعمل دفعاتها من النخاع الي عضلات الجسم ليتحرك •

و تحن اذا قطعنا النخاع الشوكى فى موضع منه ، ينشل الجزء من الجسم فيما دون موضع هذا المقطع .

ونضرب مثلا لعمل النظام العصبي السطعي

انت جالس على مقعد · واحسست بقرصة في قدمك العارية ·

ثم اذا بك لا تلبث ان تنظر فترى بعوضة • ثم اذا بيدك تتحرك فتضرب هذه البعوضة فتقتلها •

الذي حدث ، من وجهة الاعصاب ، ان دفعة عصبية حملها العصب الى نخاعك والى وعيك في مخك • واستجاب الجهاز العصبى ، فأرسل دفعة للعين لتتحرك فتنظر ما جرى • واخيرا يصدر الامر الى يدك ، عن طريق دفعة للحركة ، عن طريق عصب، لتضرب البعوضة •

وكيل هذه الدفعات ، صن حسية ، او حركية ، تتولاها خلايا عصبية سموها عصبات Neurons هي مصدد هذه الدفعات • والنغاع الشوكي مليء بها وكذلك المخ •

الفعل المتعكس

ونضرب له مثلا : وضعت يدك على شيء ، وانت غافل ، فأحسست بأنه النار ، فرفعت يدك على الفور غصبا عنك ، وقبل ان تتبين ما حدث *

الذى حدث ان يدك مست شعلة شمعة ، وانت غير متنبه ، فأرسل العصب الذى فى يدك دفعة احساس الى خلية عصبية فى النخاع ، فما لبثت هذه الغلية ان ارسلت على الفور ، وكالبرق ، دفعة عصبية ، للحركة ، عن طريق عصب للحركة ، الى العضلات التى ازاحت يدك عن النار . كل هذا ، وانت لا تدرى ، انه عمل

غیر ارادی ، وهو فعل انعکاسی . وبعد انتهائه ، انت تنظر لتعلم ما جری . تعلمه بعد ان جری لا قبله .

الجهاز العصبى الذاتي او التلقائي

او هو الأتماثيكي

Automatic Nervous System
انه یعمل دون ان تتدخل فیه ارادتك ،
وانت لا تستطیع ان تتدخل فیه لو اردت
د ذلك •

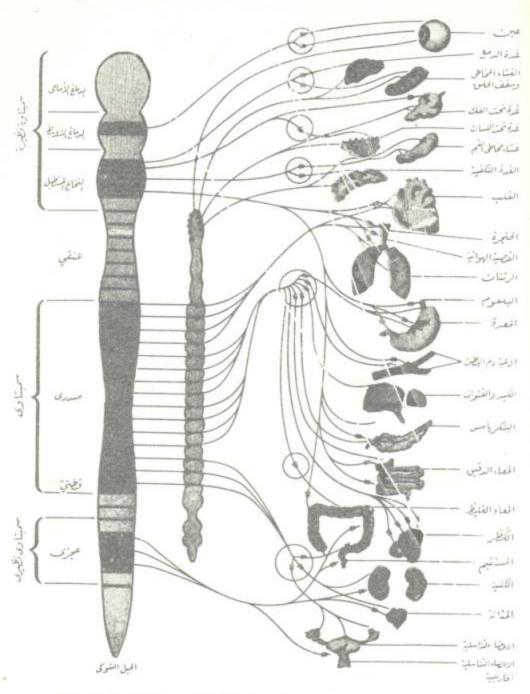
انك تعلم ان قلبك ينبض ٧٠ نبضة في الدقيقة ، وانت تقيسها • وقد تزداد النبضات وقد تهبط ، ولا تستطيع انت ان تزيدها او تنقصها •

وانت تأكل الطعام ، وتقول انك تهضمه وانت لا تهضم شيئا وان المعدة التى تهضم ، وهى التى تفرغ الطعام من بعد هضم ، وهى التى تدرك ان الطعام انهضم وحان افراغه فى الامعاء والامعاء تجود بعصارات الهضم ، ولكن فى الوقت المناسب فقط وهى تمتص كل هذا ،

ان كل هذا من عمل الجهاز العصبى الباطنى الاخفى ، الذى نسميه بالذاتى ، لأنه يجرى ذاته بنفسه • وعمل ضوابط اخرى نذكرها عندما يحين وقتها •

ان له الحكم المحلى الذى لا يرجع فيه الى السلطات العليا فى المخ حيث الوعى وحيث الارادة •

وهو قسمان ، قسم سمبتاوی ، ویسمی ايضا بالوداي ، او هو العاطف ، مسن العطف • ويتمثل في حبلين عصبيين يقعان الى جانبي العمود الفقري • وهما يتصلان بالنخاع الشوكي وبالمخ ، ويتصل بعضهما ببعض • انها شبكة التلفون التي تعم ، من الرأس الى القدم لضمان صحة الحكم. وهـ ذا القسم السمبتاوى او الودى Sympathetic ، يعين في تنظيم حركة القلب ، وفي كمية الدم التي تغرج الي الشرايين ، وفي اعمال الجهاز الهضمي ، والكثير منعمل الاعضاء الداخلية والأحشاء اما القسم الثاني ، فهو نظير القسم الاول ، واسمه بالافرنجية Parasymputhetic ويقروم بعكس ما يقروم به القسم الاول ، فهو للرقابة والتفتيش ورد الامور الى الاتزان الصحيح اذا هي خرجت عنه •



هذا هو العمود الفقرى ، وما يغرج منه من اعصاب، تعرف بالإنتماثيكية ، ، لانها تعمل ذاتيا في ادارة العمليات الحيوية في الاحشاء وغيرها ، بعيدا عنوعي الانسان ، فهو لايستطيع ان يتدخل فيها حتى لو اراد (افرا النص)

الاجهزة العصبية فيما دون الانسان ، من حيوان

الجهاز العصبي في الانسان ، أتـــم الاجهزة العصبية في الخلائق جميعا ، وأكثرها تفصيلا ، واحسنها أداء •

والانسان هو كذلك سيد الخلق ، فسى جهازه العضبى ، وفى سائر الاجهـرة الحيوية، كالجـهاز الهضمى، والجهاز التنفسى، وفى الدورة الدموية ، الى سائر ماهنالك من اجهزة •

فنحن دائما في نسزول كلما تركنا دراسة الانسان الى دراسة ما دونه مسن الحيوان ، واطراد هذه القاعدة انما هسو اطراد وحدة •

ونهبط من الانسان، في السلم الحيواني، الى الحيوانات الفقارية (من الطائفة الثديية ، الى الزواحف ، الى البرمائية ، الى الاسماك) ، فالى اللافقاريات ، فنجد الاجهزة العصبية قد اختزلت بالتدريج اختزالا حتى اذا وصلنا الى ادنى الطوائف ، كالأحياء التى تتألف من خلية واحدة ، مثل الأميبة ، لم نجد بالطبع للأعصاب وجودا .

الأميية

ونبدأ من اسفل السلم ، ثم نرتفع .

نبدأ بالأحياء ذات الخلية الواحدة .
انه ليس بها عصب نعرفه ، ولكنها
تعيش في بيئة ماثية ، بها طعامها وعليها
حياتها ، فلا بد ان تتصل بها ، ولا سبيل
الا الحس بمعنى عام ، والأميبة تصادي
في الماء ما تدرك انه الغذاء فتقف عنده ،
وتتحوط به وتحتويه ، وقد تدرك انه
لا غذاء فيه فتنصرف عنه ،

تفاعل بين الاميبة والبيئة · جسمغريب يثير في الاميبة احساسا ، ينتقل الى داخل الخلية الواحدة ، ويكون له رد فعل ، تماما كما يحدث ، او شبه ما يحدث ، في الحيوانات ذات الاجهزة العصبية · فأين هذه الاجهزة في هذه الخلية ؟! لا بد ان بالمادة التي تتألف منها الخلية الواحدة تفسير هذا ·

العيوانات متعددة الغلايا

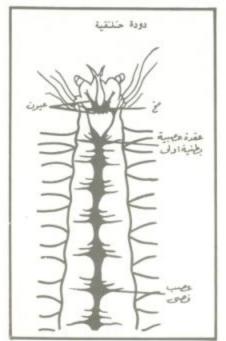
ونصعد سن الحيوانات ذات الخلية الواحدة ، الى العيوانات متعددة الخلايا ، فاذا بنا عند العيوانات المعروفة ياسم الجوفيات Coelentrates . وقد سبق ذكرها مرارا ، وهي تتضمن و السمك » الهلامي المعروف بقنديل البحر Jellyfish وحيوان المرجان Coral والهدرة Hydra وفي هذه الحيوانات المائية ندرك لاول مرة وجود جهاز عصبي ، يتألف ببساطة من مجموعات من الخلايا متشابكة معا ، تشبه الخلايا العصبية ، تنتشر في اكثر الكائن الحي • والظاهر ان هذه الخلايا تختلف فيما بينها اختلاف وظائف ، فبعض يتقبل احاسيس البيئة ، وهو احس ببعض دون بعض ، وبعض ينقل هذه الاحاسيس ، وبعض يستجيب لهذه الاحاسيس بالعركة • وقنديل البحر يحمل اول عضو للحس معروف ، تركيبته شبيهة بالعين ، يعس الضوء •

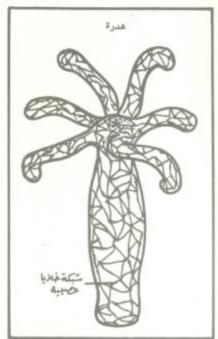
الدود المفرطح

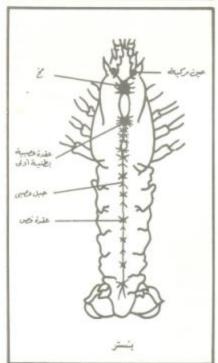
ونعلو الى الدود المفرطح فنجد شبكات من الخلايا العصبية منتشرة في ارجاء الجسم، ونجد بعض هذه الغلايا قد التحم واصطف ليكون شيئا شبيها بالعصب، وقد ظهرت به خلايا عصبية تتوسط الاحساس الذي يتقبله الجسم من البيئة، ورد الفعل الناتج منه، ذهابا وإيابا و وهذا تنظيم لا يزال بعيدا عن نظام الجهاز العصبي المركزي، وبه المخ والنخاع وسائر الاجزاء، ولكنه نبوءة به، وارهاص له •

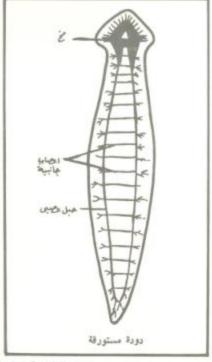
العيوانات الرخوة

ونصعد الى الحيوانات الرخوة ، كالحلزون ، فنجد ان هذه الخلايا العصبية ، ونعنى بها العقد السعبتاوية ، قد زادت واجباتها • ففوق التعكم في اوجه النشاط الاخرى لهذه الحيوانات ، ارتفعت الى ان صارت تعمل اعمال المخ وهي مركبة ومعقدة •

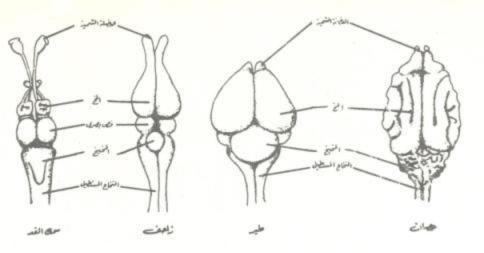








صور توضيعية ، لاجهزة عصبية ، في اربعة امثلة غيوانات الافقارية -



معادنة بين امخاخ اربع طوائف من الحيوانات الفقارية

والعيوانات المفصلية

ونصعد الى الحيوانات المفسلية ، ومنها الحشرات ، فنجد ان بها جهازا عصبيا مركزيا مكتملا ، يتضمن حبلين عصبيين ، و ، مخا ، و و المخ يتألف من حلقتين من عقد سمبتأوية يتوسطهما حامل الطعام الى المعدة .

العيوانات الفقارية

واذا وصلنا الى الحيوانات الفقارية ، وعلى رأسها الانسان ، وصلنا الى اكمل ما تكون عليه امخاخ الحيوانات · والشبه بينها قريب · وتسمى فقاريات ، بسبب الفقار المتصل الذي يحمى بداخله النخاع الشوكى · ووجود هذا الفقار فيها كلها وحدة تركيب ·

وتختلف الاجهزة المصبية للحيوانات الفقرية تركيبا واداء والاسماك ابسطها، والحيوانات ذات الثدى اكثر هذه الاجهــزة تقدما والقردة اقتربت اجهزتها العصبية من الجهاز العصبي الانساني اقترابا كبيرا

وحدة مع تطور

يتضبح من هذا الاستمراض ما بين شعب الحيوانات وطوائفها من وحدة في أجهزتها المصبية • ان وجود أجهزة عصبية

لاهداف واحدة هو في حد ذاته وحدة و ثم ان الجهاز بدأ خلايا ، ثم تجمعت الغلايا فكانت اشبه بأعصاب • ثم التحمت فصارت اعصابا • ثم تنوعت فصارت نخاعا،أو شبه نخاع • وتقسم الجهاز اخيرا، فكان اجزاء على رأسها المخ،وهو دائما عند الرأس • وفي الرأس دائما اعضاء الحس،من بصر وسمع وغير ذلك • انها دليل الحيوان في مسيره على سطح الارض ، ورأسه الى امام • وهي تدفع الاخطار عنه ، فيهرب منها قبل ان تلحقه ، او يكون له فيما يرى مأرب ، فيسير قدما ، او ينقض ان كان هناك له مغنم •

والنقلة من جهاز الاعصاب للحيوان ، الله جهاز الانسان ، نقلة عارمة ، ذلك ان الحيوانات أعطيت اجهزتها على قدر حاجاتها ، فمن البسيط الى المقد ، مع بقاء الشبه قائما ، انه جهاز واحد لمخطط واحد ، يزداد اكتمالا ،

حتى أذا جننا للانسان ، خطا الجهاز العصبي خطوة كبرى ، كان لا بد منها لحيوان ، هو الوحيد الذى يتكلم ، وهو الوحيد الذى يلبس الملابس ، ويزرع ، وهو الوحيد الذى يبنى الديار ويسكنها ، وهو الوحيد الذى يغكر ويتذكر • وهو صاحب هذه المدنيات الكبريات العارمات عبر ماضى القرون وحاضرها •

أَنْ إِسَالَ .. وَمَعْنُ نَجِيبٍ

تشاد مسرح الانقلاب الاخر جمهورية افريقية مستقلة

 قرآنا في الصحف اخبرا أن انقلابا عسكريا قد وقع في تشاد * هل اكم أن تعرفرنا بهذه الدوثة ، وأين تقع ؟ فأضل قاصم ... الاردن



.. تشاد جمهورية افريقية مستقلة ، تتمتع باختم الذائي داخل نطاق المجموعة الشرنسية ، وهى تقع في شمال افريقيا الوسطى ، تقع على حدوده...ا في الشمال الجمهورية الليبية،وفي الشرق جمهورية السودان ، وفي الجنوب جمهورية افريقيا الوسطى، وفي النرب جمهورية الكامعون واتحاد نيجي.... انفيدراني وجمهورية النيجر ،

وتقدر مساحة جمهورية تشاد ، كما جاء فسي
دائرة الممارف البريطانية بعوالي 400 الفو ٧٥٢
ميلا مربعا ، كما يبغغ عدد سكانها ٢ مليون و ١٧٤
الف نسمة ، طبقا الاخر احصاء اجرى في عام
١٩٦١ ، وتكن هذا الرقم ارتفع الى ما يزيد على
الثلاثة ملايين نسمة ، وفقا الحصائيات الامم
المتعنة في السنوات الثلاث الاخية -

ويعتمد اقتصاد تشاد على الزراعة ، واهم حاصلاتها الزراعية القطن الذي ادخلت زراعته في البلاد عام ١٩٢٨ ، ويليه الارز الذي يسزرع بكثرة في وادى لوجون ، ويعتبر غذاء رئيسيا للشعب ، وأخرا الفول السوداني - وتصدر تشاد كميات كبيرة من القطن والارز للفارج ، كما تصدر ايضا الجمال والاطنام والماشية التي يسوفها الرعاة امامهم المي الدول للجاورة مثل نيجيريا والكاميرون وجمهورية الكونفن -

ولعل المشكلة الرئيسية التي تعانى منها تشاد، والتي كانت ولا تزال عاملا هاما من الموامل التي وقفت حاثلادون تنمية تجارتها هي مشكلة المواصلات نظرا للمسافة الطويلة التي تفصل بينها وبسين البحر، ولعدم تطوير وسائل المواصلات حتى اليوم-وهي مشكلة تعانى منها معظم الدرل الافريقية التي استقلت حديثا -

وقد حصلت تشاد على الحكم الذاتي في نوفمبر من عام ١٩٥٨ ، غير انها لم تحصل على استقلالها التام قبل شهر اغسطس من عام ١٩٦٠ ، داخل نطاق المجموعة الفرنسية ، واصبحت مدينة فورت لامي Fort Lamy الماصمة ، واصبح فرانسوا توميالياى اول رئيس للجمهورية في عام ١٩٦٧ -ولكن تشاد ظلت معرضة للانقسام والتمزق منذ عام ١٩٦٨ عندما بدات المعارك بين ابناء تشاد من العرب المسلمين والافارقة ، فقد دخل الاسلام هذه البلاد في القرن السابع عشر الميلادى ، وماذال هناك عدد كبر من المسلمين بين ابناء تشاد ،

ويرى المراقبون السياسيون ان الانقلاب العسكرى الذي استر عن الاطاحة بعكومة فرانسوا توميائياى ومن ثم مصرعة ، هيئتيجة للصراع الذي استعر سنوات طويلة بين الدرب والافارقة ، بالرغم من

نت تسأل . . ونحن بخيب

التایید المستمر الذی کانت حکومة تومپالیای تتلقاء من القوات الفرنسیة التی ترایط فی اراشی تشاد - و تضم ۱۸۰۰ جندی فرنسی یکامل معداتهم، ولکن الفرنسین ثم یتدخلوا لمسائدة الحکومة ضد الانقلاب ، الاخع - و کان رئیس الجمهوریة قد غی اسمه اخیا و اختاروا اسم یغارتا وهو اسم افریقی وکذلك غیر اسم العاصمة من فورت لامی الی نجانیا - و اعلن قائد الانقلاب وهو ضایط کبیر فی الجیش یدعی کامونج ان اهداف الانقلاب قد تحققت ،

وترى المصادر السياسية المطلعة أن عدم تدخل الفرنسيين لمسائدة تومبالباي ضد العناصر الثائرة هو اقتناعهم بان هذا الصراع الذي انتهى يعصرع

رئيس الجمهورية ، هو صراع قومي بعث بسين ايناء البلد الواحد ، ولكن الواقع الذي تؤكده حقائق الموقف يقول ان الانقلاب جاء نتيجة للحالة الاجتماعية والاقتصادية السيئة ، وللقصاد الذي استشرى في البلاد ، وامتلاء السجون بهؤلاء الذين وقفوا يطالبون بالاصلاح ويقاومون نظام العكم الاستبدادي الذي كان يعتمد عليه تومبالباي

وكانت تشاد احد الافطار الافريقية التي عانت في السنوات الاخيرة من امتناع الامطار ، مصا أدى الى القعط وموت الكثير من البشر وثفق الكثير من المواشي •

لاتزال نسبة الامية في الوطن العربي بين ٧٠ و ٧٥ في المائة ٠٠٠

♦ أرجو أن تزودوني باحصائية عن الامية في الوطن العربي ؟ وما هـو دور جامعة الدول العربية في مكافحتها اومن هو الشخص الذي يمكن أن نسميه أميا ٠٠ وكم يجب أن يكون عمره ؟

عبد العزيز سليمان العلى منطقة السدير/السعودية •

> من المؤسف انه لا توجد احصائية دقيقة حديثة توضح نسبة الامية في كل من اقطار وطننا العربي -- والارقام التي تنشرها منظمة اليونسكو صنوبا تعتمد على التقديرات التقريبية والاجتهادات •

> واولمؤتمر عربى لمحو الامية كان المؤتمر الاقليمي لتخطيط وتنظيم براميج محو الامينة في البلاد العربية ، وقد انعقد بمديشة الاسكندرية بسين ١٠ و ١٨ اكتوبر ١٩٦٤ واتخذ عدة توصيات جريشة كان من اهمها : « وضع اطار عام لمطة عربيسة لمر الامية في دورة الصاها خمس عشرة سنة »

ورغبة في مساعدة البلاد العربية على تعقيق هذا الهدف اوصى المؤتمر بانشاء جهاز خاصص لمعو الامية في المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم للنبثقة من جامعة الدول العربية - يكون من وظائفه الرئيسية التغطيط لمعو الامية على

مستوى الوطن العربسي ، والتنسيسق بين الخطط والتشريعات التي تضعها البلاد العربية للقضاء على الامية ٠٠

وفعلا تم انشاء الجهاز المذكور وبدا عمله منذ يناير 1979 وقبل انعقاد المؤتمر العربي الثاني لدراسة المشكلات المتعلقة يمعو الامية فــي عام 1971 وضع الجهاز دراسة عن وضع الامية فـي الوطن العربي قدمها للمؤتمرين ••

وهذه الدراسة مع احصائیاتها _ التی مضیی علیها تحو عشر سنوات _ ما زالت هی المتعدة لدی المسئولین عن شنون التربیة فی الوطن العربی ٠٠

وقد اوضعت هذه الدراسة تعريضا للامسي ، المفت عليه معظم الدول العربية وهو : « الأسلى هو المتخص الذي يصل الي مستوى الصف الرابع الابتدائي ، وفع منتسب الى احدى المدارسل التعليمية »

فلق أمريكا من النفوذ الصهيوني



➡ من هو البحترال براون ، الرجل العسكرى الامريكى الذي تعدث قبل حين عن نفوذ البهود والصهاينة في الولايات المتحدة وحدر من عاقبة استعرار ذلك النفوذ ٠٠ ترى هل لا يزال في منصيه ام ان الصهاينة تمكنوا من تنعيته عنه ٠٠ نرجو ان تعطينا فكرة واضعة ، ولو موجزة عن اقواله وأدائه تلك وتذكروا لنا عما اذا كانت تلك الاراء تمثل احدا من الامريكيين لحير البحرال براون ٠٠.

ج - الجنرال براون الذي تسال عنه هو رئيس اركان القوات الامريكية المستركة (اى رئيس الاركان العامة المستركة التي تمثل الجيش والاسطول والسلاح الجوى) - واسمه بالكامل جورج سكارتشلي

براون وببلغ من العمر ٥٧ سنة • وهو طيار اصلا ومن خريجي الكلية العسكرية الامريكية الشهيرة ، وست بوينت • وقد ساهم الجنرال براون في العرب العالمية الثانية واشترك في معارك جوية



بيانات عليها ماخذ عديدة وريبة لا مجال للافاضــة فيها هنا

Line	الإحصاء	النسبة المثوية للامية		
الدولة		ذكور	انات	متوسطهما
الاردن	1971	0 -	AO	7.6
توتس	1477	01	AT	ZA
الجزائر	1977	75	AT	Yo
السودان	1474	Y .	41	Al
سورية	1975	40	01	TA
nan .	1977	0-	77	75
الكويت	1440	24	Ye	AO
اليمن الشعبية	1474	11	YY	YE
ابو ظبی	1974	75	05	78
البعرين	1441	20	75	0:

هذه هي الصورة المؤلة التي كان عليها وطنتا العربي في عام ١٩٧١ ، اما اليوم فقد حاولنا معرفة الارقام العديثة للامية في الوطن العربي فلم نتلق اي جواب شاف على استئتنا ١٠ الا انه طبقا لاقوال المستولين عن التربية في الوطن العربي يمكن القول ان نسبة الامية في الوطن العربي تتراوح بين ٧٠٪ و ٧٥٪ ٠

فاذا عرفتا المجموع عدد سكان الوطن العربي اليوم قد وصل الى نحو ١٥٠ مليون تسمة ٠٠ فان عدد الاميين في هذا الوطن يزيد على مائة مليون تسمة !! اما عن منالامی فقد جعلته سوریا ومصریتراوح ین ۸ و ۶۵ منة ۰۰ بینما رفعت العراق والکویت سنه الی العاشرة ۰۰ اما لیبیا فقد عرفت الأمی یکل شخص تصدی الحاصیة عشرة من عمره ، ولم یبلغ فی دراسته مستوی الصف السادسی الابتدائی ۰۰

وعن نسبة انتشار الامية اوضعت الدراسسة اختلاف نسبة انتشارها باختلاف فتات السكان مسن حيث السن والجنس وساكن الريف والحضر ٠٠٠وهي احصاءات ضرورية لاى عمل جدى في معو الامية

ونورد هنا صورة عن وضع الامية في البلاد العربية بعد مؤتمر الاستثدرية عام ١٩٧١ والبيانات الاحصائية الواردة في هذا الجدول مستمدة مــن اجابات الدول العربية على الاستبيان • • وكلها

انت تسال . . ونخ نجيب

عديدة وحاز على عدد من الاوسمة ثم ساهم ينصيب اوفر في حرب كوريا والعرب الفتنامية حيث شغل منصب القائد الاعلى لسلاح الجو الامريكي طيلة منتين • ثم اختاره المستر مكنمارا وزير الدفاع الامريكي آنذاك ليكون معاونه العسكرى • وجاءت سنة ١٩٧٣ واذا بالجنرال براون يصبح رئيس اركان السلاح الجوى الامريكي • • ويقى في هذا المنصب حتى منتصف عام ١٩٧٤ • • حيتما رقي وعهد اليه بالمنصب الكبير الذي سبقت الاشارة الهريكي باجمعه • ولم يكن قد مضى على تلك الامريكي باجمعه • ولم يكن قد مضى على تلك يراون بارائه في الصهبونية وتفوذها في امريكا وحدر من مغبة تفاقم هذا النفوذ • •

هذا والجنرال پراون لا يزال يحتفظ بمنصبه هذا • فهو لم يستقل ولم يعمل على الاستقالة • • واغلب الظن انه لا يزال يعتقظ بآرائه في الصهيونية وفي نفوذها الواسع الغطير في بلاده ، الولايات المتعدة الامريكية • وقد اعرب عن اسف

واول ما تجدر الاشارة اليه في هذا الصدد تلميح الجنرال براون الى سيطرة اليهود على الكونجرس الامريكي ، اذ قال : وقد بلغ نفوذهم حدا يصحب تصديقه • و فالاسرائيليون ياتون الينا من اجل اعادة تسليحهم • و اذا اعتذرنا لهم بحجة وقوف الكونجرس ضد تلك الطلبات قالوا بيساطة دعكم من الكونجرس اتركوه لنا • و فنحن نعرف كيف نتدير امره • •

المسيحيون في مكة ، في عصر الرسول

ملكان المسيحيون في مكة كثيرينفي إيام 'لبعثة المعدية وقبلها ، وماذا
 كان اثرهم هناك ؟
 مديد وصيف/پوروت/لبنان

 عرفت المسيعية قبل الاسلام في كل انحاء الجزيرة العربية ، ولكنها في واحات الحجاز ، او مدنه الثلاث : (مكة والمدينة والطائف) كانت اقل انتشارا وظهورا مما هي هي اضراف الجزيرة ، سواء في الشمال (فلسطين) او الجنوب (اليمن) او الشرق(العراق ولا صيعا الحبرة ، ومناطق الحليج). وقد وقدت اليها المسيعية متاخرة بعد ظهورها ، خلال فترات متباعدة غامضة لا يتسع المقام لذكرها • واهم وسائل انتشارها هناك دخول المبشرين ، وهجرة بعض الافراد والطوائف للارتزاق فيها باداء الحدمات او بالحرفة ، والرحلات التجارية بين الجزيرة وجاراتها المسبعية ، وهناك المطامع الاستعمارية من جانب الدولتين المسيعيتين : الروم شبعالا والاحباش غربا ، وكانت كلتاهما تطمع في استلاك الجزيرة ، أو أقرب أنعائها اليها على الأأل ، وقك ملكت جيوش الاحباش اليمن قبل مولد النبي (ص): وبلقت اطراف مكة عام مولده ، ثم ارتدت خائبة، واستعمر الروم فلسطين ، وكانت السيحية هنتشرة بن عربها ، وقد حاولوا الاستعانة بهم السبي غزار الحجاز دون جدوى ، بن أن فاري للجوسية _ سم

معاداتها لدولة الروم ومسيعيتها ... كانت تشجع الطوائف المسيعية الذين تخالف مذاهبهم المذهب الإمبراطبورى الرسمسي (وهو المذهب الملكسي او للملكانسي) وتحفرهم على التوفل في الجزيرة ، لتستعين بهم على نشر نفوذها في الجزيرة ومقاومة النفوذ الروسي *

ومهما يكن من انتشار مداهب المسيحية وغيها من الديانات في انعاء الجزيرة فقد كان نفوتها في مكة وسائر الحجاز ضعيفا ، وذلك مع وجود اهداد مستضعفة غير فلامرة من الرئيق المسيحي روما واحياشا ، ومع تنايع رحلات التجارة(شتاء وصيفا) من جانب قريش اهل مكة ؛ وغيها - وهم يومشاء ملوك التجارة في الجزيرة - التي الشام واليمسان وللمراق ، ورحلات أهل هذه البلاد وغيهم السمي مكة ، وكانت تسكن مكة ايضا جماعة من المرافيين المسيحين -

ولمنا تعرف على وجه الميقين أن احدا عن عرب مكة يومند اعتنق المسيحية عن ظهم واقتناع ، پل ان كثيرا مصل اعتنقوها في اطراف الجزيرة لم

واستطرد الجنرال براون ، وكان يتعدث السي جماعة من طلاب العقوق في جامعة ديوك ، فقال : « تصوروا ان الذين يقولون هذا الكلام (يعق الكونجرس الامريكي) اجانب ، ويتتمون الى بلد آخر بعيد عن امريكا ٠٠ والفريب انهم قادرون فعلا على تنفيذ ما يقولون ٠٠ « ٠٠

وتوجه الجنرال براون بعد ذلك بتعديره الخطير فقال : « وقد ياتي يوم يعاني فيه الامريكيون من حظر البترول ثانية ، وقد يعود عليهم ذلك بعضايقة جدبة تفوق كل ما تعرضوا له في هذا الصدد في الماضي • وقد تثور ثائرة الامريكيين عندئد فينقضئوا على معالال النفوذ الصهيوني في هذه البلادو يعطموها تعطيما • • » •

ناتى الآن الى الشطر الثانى من سؤالك فنؤكد ان نفرا لا يستهان به من الامريكيين يشاركون الجنرال براون آراء و والكثيرون من هؤلاء يعتلون مناصب سوولة في وزارة الغارجية الامريكية وغيرها - وقد تحدث عن ذلك بشيء من التقصيل المستر جون ديفز Davies في كتابه « السلم وليم فولبرايت رئيس لجنة العلاقات الغارجية والسناتور الامريكي الاحسبق و ولا يغضى ان تصريحات المستر فرد والمستر كيسنجر في المسة الاخيرة لم تخل من مثل وجهة النظر التي تمثلت في تصريحات الجنرال براون «

(3.0)

يعرفوا منها الا شرب الخمر كما قال الاحمام على ، ولم يكن في مكة للمسيحية كنيسة او هيئة دينية •

ولعل من أسباب عدم انتشار المسيحية في مكة وسائر الحجاز ، وضعف انتشارها في اطراف الجزيرة بعامة انها لم تدخل صافية ، بل جاءتها باكثر ما بين مداهبها يومثد من اختلافات وتعقيدات حادة ، مع طعن كل طائقة في مداهب غيرها ، وكل ذلك يعول دون الاهتداء الى حقيقتها ، والاهتداء بها في الحياة • وقد ناقش القرآن أراد بعضب مداهيها ، واتكر هذه الأراء • كما ذكر القرآن صورا واحداثا من قصة السيد السيح وأمسله عليهما السلام ورفعهما مكانا عليا واثنى علسي الانجيل والمسيعيين ، كما ثذكر بعض كتب السيرة ان النبي لما فتح مكة (A هـ) وجد في الكنبة صورة لهما ، ولا شك ان اهل مكة من اصلاء ووافدين كانوا يعرفون اطرافا فن المسيعية . اصيلها ودخيلها ، ولكتا لا تعرف أحدا من الواقدين عليها كان ضليعا فيها او في اى مذهب منها .

وقد نسب الى نفر من قريش انهم كانسما يدينون بها ، وليس من دليل قاطع ولا راجح على ذلك ، وغاية ما يفهم من الحبار هؤلاء انهم كانوا من المقلاء الليم: إنتروا ديانة قريش الولتية ، فالتمسم! الهداية في غيرها ، وبعضهم كان يقرأ ويكتب ضاعده ذلك في الاطلاع على بعض ما

عند المسيحيين واليهود من آراء دينية ، كما ان يعضهم رحل خارج الجزيرة الالتماس الهداية ، فبقى حائرا ، وهؤلاء النفر يسمون « المنفاء » •

وقد كان القرآن صريحا في ذكر كل ما رمت قریش به النبی من مغامز لتصد عن دعوته ، کما كان قاطعا في رده عليها ، ومن ذلك ادعاء قريش ان النبي يختلق القرآن مستعينا ببعض الرقيق الاعجمى ، وقد تكرر ذكر هذا المفعز في عدة آيات، معالرد عليه في كل آية ، ومن ذلك قوله : « ولقد تعلم انهم يقولون : اتما يعلمه يشر ، لسان الذي يلحدون اليه اعجمي ، وهذا لسان عربي مبين » • وليس يعنينا هنا معرفة اسم هذا الاعجمى واسم مولاء ، ولكن حسبنا الاشارة الى قلة المسيعيين في مكة ، وان جلهم من الرقيق ، وان المسيعية . كما قال بعض المستشرفين _ لم تعرف هذاك غيج أطراف منها مفككة متضارية بعد ان اختاطت ببعض الاساطع الولنية او التعاليم اليهودية بسبب اجتهادات مدر مجتوديها وتدخل بعض الاباطرة هي مسائلها الاعتددية، وكن اولئك مما صد الناس في الجزيرة من الهمها المتنافها ، فكان الرها هنا ضعيفا وكان في المعاز اضعف .

ومن اجمع الكتب لاطراف هذا الموضوع كتساب « القصل في تاريخ العرب قبل الاسلام » للدكتور جواد على • (، • • •)

مسابقةالعربي

أجب على تمانية أسئلة فقط



■ عشرة أسئلة في مختلف العلوم والفنون • • والمطلوب منك معرفة الاجابة الصحيحة على ثمانية منها على الاقل ، لتفوز باحدى الجوائز المالية التي يصل مجموع قيمتها • • ١ دينار كويتي:

١ - أعلام الدول العربية أغلبها يشتمل على اللون الأحمر أو الأخضر أو مجموعة الوان •• فيما عدا علم دولة عربية واحدة ، لوته أزرق فقط ، في وصطه تجمة بيضاء ذات خمسة رؤوس ••

فما اسم هذه الدولة العربية ؟

٢ - تقول المستشرقة الالمائية زيغريد هونكة في كتابها القيم « شدس المرب تسطع على الغرب » ، تقول : « قبل ١٠٠ عام كان تكلية الطب في ياريس اصغر مكتبة في العالم ، تحتوى كتابا واحدا في الطب ١٠ يضم كل المعارف الطبية منذ ايام الاغريق حتى عام ١٢٥ بعد الميلاد ، وظل هذا المؤلف المرجع الاساسى في اوربا لمدة تزيد على الاربعمائة عام بعد ذلك التاريخ ، دون أن يزاحمه مزاحم ١٠٠ واعترافا بفضل صاحبه على الباريسيين وعلى الطب اجمالا ، أقاموا له نصبا في باحة القاعة الكبيرة في مدرسة الطب لديهم ١٠٠ وهذا الطبيب العربي ولد عام ٨٦٤ وتوفي عام ٩٣٢ واسمه :

ابو القاسم الزهراوى _ ابو بكر معمد الرازى _ جلال الدين القزويني ؟

" - شاعر يوناني اعمى نظم الصبة حرب طروادة في الصيدتين طويلتين يعتقد البعض انهما اجمل ما نظم من القصائد حتى الان ، رغم انه انشدهما عام ١٠٠٠ ق • م • احداهما هي الالباذة ، والثانية الارديسا • • وهـــدا الشاعر الذي كان يعزف على القيتارة الثاء انشاده لقصائده كان يستجدي طعامه اليومي من الناس • • ويعد وطاته تنازعت تسع مدن يونانية الفغر بانه كان من مواليدها • • واسم هذا الشاعر :

هرودوت _ هومروس _ هراكليوس ؟

٤ ـ شلالات نياجرا هي واحدة من اشهر شلالات العالم المعروفة ، وهناك شلالات كثيرة غيرها تفوقها جمالا وحجما ، وتكتهًا غير معروفة لصعوبة الوصول اليها ٥٠ ومياه شلالات نياجرا تتدفق من حافة طولها ٧ اميال ٥٠ واثناء اتعدارها الشديد تتاكل طبقة الأرض عند هذه الحافة بمقدار اربعة الهدام كل عام ١١ وهذه الشلالات الهائنة تقع في اراضي :

الولايات المتعدة وكندا _ آلاسكا وكندا _ أراضى الولايات المتعدة فقط ؟

٥ - في عام ١٧٩٨ غزا نابليون مصر ١٠ وكانت هذه الحملة بداية تحول في تاريخ المنطقة ، فقد جاء هذا الفاتح ومعه ١٧٥ عالمًا في مغتلف العلوم والفنون ١٠ ونتيجة لهذا الاحتكاك مع العلماء الفرنسيين ، بدات الاحركة العلمية تظهر في ايام محمد على الكبير ١٠ فجلب الأطباء والعلماء من أوربا ١٠ وسار معظم ولاة مصر من بعده على نفس الاسلوب ١٠ ويلغ الحماس ياحدهم حدا جعله يعمل من اجل تحويل مصر الى قطعة من اوربا ١٠ وقد انتهز هذا الحديوى فرصة افتتاح قناة السويس في عهده ، فقام باصلاحات عمرانية كبع قبلات البلاد بديون هائلة ١٠ وهذا الحديوى هو :

عباس _ اسماعيل _ توفيق ؟

توقف حمام الدم في كمبوديا بعد الانتصارات التي حققتها
 الابتصارات التي حققتها
 القد ازبح الأمير سيهانوك عن حكم كمبوديا في ١٨





مارس ١٩٧٠ اثر انقلاب قام به لون نول بمساعدة الأمريكان ٥٠ ولم يبأس سيهانوك ، بل الف حكومة في المنفي ، وقاد الثوار على العكومة الجديدة ٥ ويذكر التاريخ ان فرنسا قد احتلت كمبوديا سنة ١٨٦٣ وبعد مضى ١٠٠ عام اعلنت البلاد استقلالها عن فرنسا في ٩ نوفمبر ١٩٦٣ ، وكانت في السابق تعرف مع دولتين ملاصقتين لها باسم الهند الصينية الفرنسية ، وهاتان الدولتان هما :

فيتنام ولاوس _ تايلند وبورما _ فيتنام وتايلند ؟

٧ ــ قارون اسم لوژیر قدیم ، کان متکبرا متعجرفا ، وهو في نفس الوقت اسم لنهر ایرانی یصب في شط العرب ، وهو اسم لبعیرة موجودة في بلد عربي هو :

السودان _ الصومال _ مصر ؟

٨ - في عام ١٨٨٤ احتلت المائيا جزءا من جنوب افريقيا • وبعد اندحان المائيافي العرب العالمية الاولى وضعت هذه المستعمرة، ومساحتها ١٣١٨ لف ميل مربع، تعتانتداب جمهورية جنوب افريقيا • وفي عام ١٩٦٨ كونت الأمم المتعدة لجنة من ١١ دولة لتعل مكان جنوب افريقيا في ادارة هذه المستعمرة الإلمائية السابقة ، واعدادها للاستقلال ، ولكن جنوب افريقيا ضربت بقرارات الأمم المتعدة عرض العائط ورفضت ادخال اعضاء اللجنة الى البلاد • وفي عام ١٩٦٨ اطلقت الأمم المتعدة على هذه المنطقة اسم :

بتسوانالند _ سوازیلند _ نامیبیا ؟

٩ - في وسط البعر المتوسط يمتد حداء هائل يزيد في طوله عن خمسة الاق ميل ، وامام هذا العداء ما يغال الانسان انه كرة تريد القدم ان تقذف بها ٥٠ وليس هذا العداء حقيقيا بل هو بلد يبدو على هيئة حداء اذا نقلر اليه من طائرة عالية ، او من قمر اصطناعي ٠

فهل تعرف اسم هذا البلد الذي يمتد بهذه الصورة ، واسم الكرة التي عند قلمه ؟

١٠ مدينة عربية كبيرة مشيدة فوق فوهة يركان خامد ، يمتد على هيئة شبه جزيرة داخل البعر ، ستنتفع بافتتاح فناة السويس انتفاعا كبيرا هذه المدينة هي :

مقدشو _ عدن _ العديدة

شروط المسابقة

١ ـ ان يرفق بالاجابة كوبون المسابقة المنشور في ذيل هذه الصفحة -

٢ _ اكتب على الورقة اسمك وعنوانك الكامل بغط واضح •

٣ - ضع اجابتك في مقلف مقلق واكتب عليه العنوان الآتي :
 مجلة العربي - صندوق البريد ٢٤٨ الكويت و مسابقة العدد ١٩٩ ،

ع ـ آخر موعد لوصول الاجابة الينا في الكويت هو اليوم الاول من شهر اخسطس (آب) ١٩٧٥ •

الجوائز ١٠٠ دينار

بمنح الفائزون ١٠٠ دينار كويتي على الوجه الأتي :

يمنع المعترون ١٠٠ ويمار ويمني على ،وب ،وبي . المائزة الاولى ٣٠ ويقارا • المائزة الثانية ٢٠ ويقارا • المائزة الثالثة ١٠ وتانير •

A جوائز مالية : قيمتها ١٠ دينارا ، كل منها ٥ دناني ١٠ وعند تعدد الاجابات الصحيحة تمنـح الجوائز بطريقة الاقتراع ٠



بقلم: الدكتور معمد عزت عباس



كثيرا ما يسمع احدثا ان قريبا او صديقا له او هو نفسه شمكا في وقت من الاوقات من الحساسية لشيء ما ، فما همذه الحساسية

وماسبب حدوثها ؟

لقد هيا الله للجسم العديد من وسائل الحماية ضد الاضرار الخارجية _ فمثلا اذا دخل مكروب او شيء غربب في الجسم _ أمرت المراكز الجيوبة بالمخ اجهزة الدفاع لطرد هذا الدخيل او القضاء عليه •

ولسبب لا ندری کنهه _ یعامل الجسمشینا مالوفا لنا لا ضرر منه ، بل قد یکون مفید! _ یعامله الجسم معاملته للغریب الضار _ ویرفض قبوله ویقاءه فی الجسم معلنا عن ذلك الرفض بصور شتی نسمیها باخساسیة .

فقد تضيق الشعب الهوائية بالصدر كمعاولة لمنع استنشاق المزيد من هذه المادة او الرائعة من النفاذ الى الرئتين ومن ثم يعدث ما يسمى بالربو الشعبى Bronchial Asthma

وقد يزداد تشاط الامعاء معدثة الاسهال ، وانقباضات المعدة معدثة القيء،وهي كلها معاولات لطرد ذلك الشيء خارج الجسم • وعندما يعجز الجسم عن طرده وتصر على البقاء يغضب الجسم ويثور ، ويعلن عن تلك الثورة على صفعات جلده

في صورة حكة شديدة وتدرنات حمراء مغتلفة الإشكال ومتعددة الانواع والاحجام : وتغتفي هذه التدرنات من مكان لتظهر في آخر ـ واذا ما حك الشخص جلده ـ في ذلك الوقت ـ في اي مكان ـ فسرعان ما يظهر هذا التدرن مكان الحكة ، حتى انه يمكن الكتابة على جلده بالإظافر او اي شيء خشن Dermegraphism ، وقد يهرع المريض يبد ما يريه له ـ وهذا هو ما سميه الارتتاريا

وقد يلامس الجلد شيئا ما _ لايستسيقه _ فيثور ويهيج ويعمر لونه مكان الملامسة ، ويفرز الكشير من السوائل التي تجف على شكل قشور ، ويسبب حكة شديدة موضعية ، ويزيد الجلد من سحمك طبقته الخارجية التي تجف وتتشقق مما يزيد من الشعور بالحكة _ وهذا هو ما نسميه اكزيما التلامس Confact Eczema ، وهذه ايضا حساسية، مع ان هذه المادة لا تؤذي شخصا آ-تر • ولذلك _ مع ان هذه المادة لا تؤذي شخصا آ-تر • ولذلك _ جسم معين لديه استعداد خاص _ ومادة معينا حساسيان _ جسم معين لديه استعداد خاص _ ومادة معينا لا يتقبلها ذلك الجسم _ فهي كالنبات الذي نتسج عن زراعة بدرة خاصة في تربة خصبة _ قلو ان التربة غير صاطة للزراعة او كانت البنوة ضعيد نشطة لما كان هناك نبات .



حساسية من مادة النيكل ، بسبب حلق الاذن الذي تتزين به معظم السيدات .

الحساسية نوعان

نستطيع القول ان الحساسية نوعان ـ حساسية عامة ، وحساسية موضعية ·

فالاولى - اى الحساسية الجلدية العاصة ، اعراضها تظهر على الجلد على شكل ارتكاريا -والثانية حساسية موضعية - تتوقف اعراضها على مكان حدوثها والجهاز الحساس لها -

فلو كان الجهاز التنفسى ، حدث الربو الشعبى، ولو انه الجهاز الهضمى لجاء الاسهال والقسىء • واما اذا كان الجلد فتعدث اكزيما التلامس •

مما سبق _ يتضح لنا انه لابد من وجود مسبب _ ولكل حالة سببها الخاص الذي يختلف من شخصص لأخر _ فما هذه الاسبابوكيف تتسلل الى الجسم؟*

الحساسية الجلدية العامة

بالنسبة للحساسية الجلدية العامة ـ قد يصبح الجسم حساسا لاى نوع من المواد التي قد تدخل اليه عن اى طريق ـ سواه فى ذلك الطعام يطعمه و شراب يستسيغه او دواء يتطبب به ، او رائعــة يشمها او شىء عالق بهواء يستنشقه ، ففى الطعام ، نجد ان اى نوعمن الاطعمة قد يكونمسببا للحساسية لشخص معين دون غيره ـ ومن اكثرها شيوعا الحيوانات البحرية كالاسماك ، وكذلــك

البيض واللبن ومنتجاته وبعض انواع الفاكهة كالموز والفراولة • ونحن نذكرها على سبيل المثال لا الحصر – علما بان التوابل الحارة يفسرز جزء منها عن طريق الجلد فاذا ما كان بالجسلد حساسية تزيد من هياجه وثورته • وعادة يكون الشغص حساسا لنوع واحد واحيانا اكثر مسن نوع، بمعنى ان من كانت لديه مثلا حساسية للسمك فلا داعى لان يترك الموز والبيض •

والعقاقير قد تثير الحساسية

اما العقاقع قان اى دواء ـ دونما استثناء ـ قد يثع العساسية لدى الشخص المعرض لذلك واكثرها شيوعا هو اليتسلين والاسبرين والقريب في هذا الامر انه كثع ا ما يكون الشخص معتادا على تناول هذا الدواء منذ امد يعيد ـ وفجاة يرفض الجسم المزيد منه وتقلهر الحساسية كلما تناول منه ولو قدرا يسيرا ـ ومتى بدا التحسس فانه لايزول اى انه يجب ان يتوقف عن تعاطى هذا الدواء نهائيا والبحث عن بديل له يختلف عنه كيميائيا ـ وذلك يثير الكثير من حيرة المرضى وعدم تصديقهم لتشخيص الطبيب ، فكيف يكون هذا الدواء هو السبب مع ان المريض يتعاطاه منذ زمن بعيد ولم يعدث شيء ؟

ومع تنوع العقافي تزداد نسبة الحساسية وتتغذ في بعض الاحيان اشكالا عديدة مختلفة ومتنوعة

يعرفها الطبيب وقد تعاكى فى ظهورها الكثير من الامراض الجلدية المعروفة التي لاعلاقـة لها بالعساسية •

ومنها ما قد يكون خطرا كما هو الامر مع

حساسية البنسلان ـ ومنها يغتار منطقة معينة بالجسم في اى مكان _ وقد يكون معها الشفــة السفلى والاعضاء التناسلية - فاذا ما اخذ المريض الدواء المسبب للعساسية تظهر في هذه المناطبق بقع داكنة او صوداء عليها فقاقيع بها مصل كالماء تثبه في ذلك الحروق ـ وبعد ايام تزول الحكــة ويبقى اللون ـ الى ما شاء الله ـ حتى اذا ما أخذ المريض نفس الدواء _ ولو بعد سنوات _ تنشـط نفس هذه المناطق وتظهر حولها هالة حمراء ويجد المريض رغبة شديدة في حكها • وقد تظهر معها بقع اخرى في مناطق اخرى _ ومن هنا كان الاسم حساسية دوائية ثابتة · Fixed Drug Eruption ولا يشترط ان يكون الدواء قد وضع في مكان قربب ونكته قد يكون دواء ملينا مثلا _ وهذا هـو الاكثر شيوعا _ او دواء آخر بالقماوبا قن اوحتى قطرة عين او مرهم الجروح سنتيجة لامتصاص الدواء الفعال ، وكثيرا مايكون ذلك صعب التفسيس للمريض _ فكيف يقتنع أن هذه البقع والحكة التي يشكو منها في شفتيه .. سببها مسعوق مطهر يضعه على جرح في قدمه ؟

واكرر قولى السابق ان جميع الادوية قد تعدث ذلك ، حتى انه قد يتعجب المدر، حينما يعلم ان هناك حالات نادرة نتجت عن تعاطيه ادوية مضادة للحساسية •

حتى الهواء قد تكون من استنشاقه حساسية

اما عناستنشاق الهواء _ فالهواء يعلق به الكثير مما لا نراء ، كالفبار والاتربة والادخنة والابقرة وكاثنات حية دقيقة تسمى بالبكتيريا والخمائـــر الانواع _ او حبوب اللقاح الدقيقة التي تطير من بعض الاشجار والزهور في موسم التقليح والتزهير او رائحة بعض هذه الزهور وذلك لا يخطر على بال الكثير _ فقد يعجب المرء بزهرة جعيلة زكيــة الرائحة وهو لا يعلم انها سبب شكواء ، وفديكون السبب نوعا من العطور الصناعية على كثرتها _ السبب نوعا من العطور الصناعية على كثرتها _ فيكفي ان يكون الشخص الحساس بجوار اخر يضع

هذا النوع من العطور لكي يبدأ الأول في حلك جلده •

والسجائر ايضا لها دورها .. فقد تكون السبب في الحساسية لدى بعض مدخنيها وهم لا يعلمون ، وقد تعدث الحساسية نتيجة لاستنشاق رائعة ريشس الطيور الناء النوم على وسادة جعيلة من الريش وحتى قشرة الرأس قد تسبب الحساسية لصاحبها نتيجة استنشاقها،وايضا قد يكون الشخص حساسا لاكثر من مادة واحدة -

اسباب لا حصر لها

من ذلك ترى - ان اسباب الحساسية لاحصر لها ولا عدد - واكتشافها سهل ولكن الامر الذي يكون عسيرا في كثير من الاحيانهواكتشاف مسببها فذلك يستوجب دقة الملاحظة والصبر والجهد المضي من المريض قبل الطبيب فقعوص الحساسية نادرا ما تفلح في كشف هذا الفعوض .

الحساسية الجلدية الموضعية

ذلك عن الحساسية العامة _ فماذا عن الحساسية الجلدية الموضعية ؟

ذكرت قبلا انه عند من كان لديه استعداد معين

- اذا ما لامست جلده مادة معينة لا يرضاها
جسمه - قان الجلد يتور ويلتهب - واذا تكررت
ملامسة هذه المادة وتكرر الالتهاب حدث ما نسميه
اكزيما التلامس - وذلك يحدث في نفس مكان
الملامسة • هذه المواد قد تكون اى مادة نراها
حولنا ونتعامل معها في حياتنا أليومية - في
صحونا ونومنا ايضا - وهي اكثر من ان يعصيها
عدد •

فمثلا – كثير من ريات البيوت يشكين مما يسمى اكزيما ريات البيوت – وهي تبدا عادة على ظهور البيد اليمنى – لانها اكثر استعمالا من اليسرى ، ولان الجلد يظهر البيد اقل سمكا ومقاومة منه في باطنها – وذلك قد يكون نتيجة حساسية للصابون ، وخاصة ذلك الذي يعتوى على نسبة عالية من القلوبات – كالمسعوق المستعمل في التنظيف للاواني والملابس ، والصابون في صناعته – يعر بالكثير من المراحل ويدخل في ذلك العديد من المواد الكيماوية والعطور والاصباغ لاعطائه اللون والرائعة المطلوبة – وتغتلف هذه المواد من

نوع لأخر _ وعادة تكون الحساسية نتيجة لاحدى هذه المواد او لاكثر من واحدة •

وتفير نوع الصابون ـ قد يبعد هذه المادة الضحارة اذا كان خاليا منها •

وهناك كثير من الواد التي يسهل اكتشافها بالفعوص ـ ولكن ليس من السهل ابدا الابتعاد عنها نهائيا _ ومثال ذلك مادة ثاني كرومات البوتاسيوم Pot. Dichromate والمسئولة عمن الكثير جدا في حالات الاكزيما باليدين والاقدام وغيها من اماكن الجسم ، فهذه المادة توجد _ على سبيل المثال لا العصر _ في الصابون وقشور بعض الغضروات كالبطاطس والباذنجان _ والكثير من أنواع الطلاء الذي يطلى يه الاثاث المنزلي والصبغات المختلفة التي توجد في الاثاث والملابس والاحدية وادوات النجارة وادوات البناء المغتلفة وغيها .

ومثال آخر لمسببات العساسية التي قد لا تغطر على الانهان هو ملامسة الزهور او اوراقها عند هواة تربيتها او عند من يعملون بالزراعة والجلد الصناعي نقسه من اشد المسببات لاكزيما التقدمين حيث تأخذ شكل الاكزيما شكل العذاء او النعل الذي يعمل في مادته السبب الذي يكون اما في مادة من المواد التي تدخل في صناعة الجلد نفسه او في صبغته وذلك يرول بمجرد تغير العذاء

واما مواد التجميل والاصباغ _ فعدت عنها ولا تخف _ فالكثير منها يسبب الحساسية الشديدة بالراس والوجه واحيانا معجون الاسنان يكون سببا في اكزيما تعدث حول الفم _ ومن المواد الشائع استعمالها ايضا « المعدلة للكثير من انواع الحساسية » مادة النيكل Nickle التي توجد في العلى البيضاء •

وانواع الساعات المختلفة التي نريطها حول ارساغنا _ او الاژرار المعدنية او المشايك التي توجد في يعض الملابس •

وكذلك الملابس ، فهناك مئات الانواع من الانسجة وما تعملها من مواد كيميائية واصباغ مختلفة والكثير منها يعدث العساسية .. فما ان ينتهى الشخص من خلع ملابسه حتى يبدأ يعك كل جلده ... وكذلك الاغطية للاسرة التي تنام عليها سواء منها الصدفية وغيرها ..

Patch Test عيض الفحوص الجلدية

التي قد تساعد على اظهار المادة الكيميائية المسببة ـ ولكن ليس هذا بمؤكد دائما • وكثيرا ما يساعد مكان ظهور المرض على الشبك في اسباب او احتمالاته فاكزيما القدم مثلا قد تشير الى نوعمن الجلداو المطاط او اصباغه واكزيما الرسخقد تشير الى مادة التيكل ومثل ذلك مكان ملامسة العلى •

وهناك ملاحظة ، هى ان هذا النوع من حساسية التلامس ـ يزداد بشدة فى فصل الصيف نظرا لان فصل زيادة المرق يساعد على اذاية هذه المادة الكيميائية المسئولة ـ وهى رغم أنها كمية فليلة تافية الا انها كافية لاحداث الحساسية -

دور المريض

اعود فاؤكد دور المريض وقوة ملاحظته في معرفة السبب ـ فالطبيب لا يستطيع ان ينظر الى الجلد ويعدد المسيب للحساسية ، ولكنه يضع احتمالات فقط ـ واذكر ايضا ضرورة استشارة الطبيب المختص لمعرفة ما اذا كان ما يشكو منه المريض هو حساسية فعلا او مرض جلدى آخر ـ فهناك الكثير المتعدد من الامراض الجلدية التي تظهر على اشكال والوان وتحدث الحكة الشديدة وتستدعى علاجا معينا ولا حاجة للمريض ان يدع طعاما له او شرابا -

اعتقد ان ذلك يصحح الاعتقاد السائد بان الاكزيما لا تشفى ، فالاكزيما قد تكون ناتجة عن العساسية وقد لا تكون _ وتلك الناتجة عن العساسية كثيرة ولكن ما يكتشف من مسبباته ليس بالكثير .

كلمة الحمية الهولها لمرضى الحساسية ، أن هذا المرض مزعج ولكنه ليس بالغطير .

الحساسية العصبية

ولا تتبى ان من الاسباب الشائعة للحساسية المساسية العساسية العسبية المسبها الانقعال الشديد او المتاعب النفسية _ والقلق _ وقد يكون القلق نتيجة الحساسية وبذلك يسهم في تعطيل الشفاء •

معمد عزت عباس قسم الامراض الجددية _ المستشفى الاميرى الكويت



الله الدى كيف بدأت بالندخين، ولا متى رسفت هذه العادة في نفس • كل ما الكرم أن تدخين لقافاتي الأولى كان مصنوبا بالنفور والتقرّر ، لاني كنت كلما دختت لقافة اخلالني توبة من السمال ، أو اعترتني موجة من التقيرُ والفئيان -

وسيب ايتياعي اوني علب التيخ أن احسان الأنسات الجميلات فدمت الي المقاف صغيرة ، فدما اعتدرت عن عدم تدخيتها اختما مني العجب ، وقالت لي : « ليتك تستطيع أن تمتنع عن التدخين كل ايام حياتك - » الا أن رقبتي في ارضاء هذه الإنسة حملتني على ملء جيوبي بعلب النيخ المعيبة اليها ، فصرت اذا اجتمعت بها اقدم اليها ما يعلو لها منها ، واتكلف تدخين ما استطيع تدخينه من النفافات الصفيرة ، وهكذا كانت رغبتي في ارضاء للاحساسات الوهمية المتولدة من هذا الميل السرعميق في تراخي ارادتي ، فلم يعض الا القليل حتى اصبحت مدمن " بغ ه

كنت اعرف مضار التبغ ، واقرا اخبار المدختين الذين أصابهم سرطان رنوى اودى بحياتهم - ولكن معرفتي بهذه المضار لم تبقض الى نفافات التبغ ، لتاثري بسفسطة المواطف ، ومفاطات الغيال - كنت اقول في نفسى : « ان كلام الاطباء على تاثير الدخان في توليد سرطان الرئة ليسر برهانا قاطعا

اُقلععن تنفین التبغ بعد حمسین عاماً

يقلم : الدكتور جميل صليبا

على وجود علاقة سببية بينهما ، لان وجود عدد كبير من المدخنين بين الذين اصابهم مرطان الرئة لا يعنى ان هذا السرطان سيصيب اضطرارا كل مدخن ، هما بالك اذا كان بين الذين اصابهم هذا السرطان افراد لم يدخنوا في حياتهم ثقافة تبغ واحدة ؟ بل ما بالك اذا كان بين الذين جاوزوا الثمانين من سنهم افراد مارسوا كل إيام حياتهم التدخين الكثيف ؟ •

صاحب النار الغالدة

لقد مازج النبغ لعسى ودمي حتى صرت لا استطيع

من آثار التدخين

ان انقطع عن التدخين ساعة واحدة ، فانا ادخن لفافتي الاولى عند النهوض من النوم واستمر في التدخين حتى ساعة متاخرة من الليل ، وكلما احتجت الى انجاز بعض الاعمال الفكرية كقراءة كتاب صعب ، او حل مسالة عويصة ، او كتابة مقال اورسالة _ كان اول ما ابدا به عملى اشعال لفافة التبغ ، للتمتع برائعتها المنبهة ، ادخنها جرعة جرعة حتى اواخر اعقابها، ويتتالى بعد ذلك اشعال اللفافات ، وتتكدس اعقابها امام عيني ، وهو لذتي الوحيدة ؟ » -واذا عن على ايجاد ثقاباو قداحة أشعلت اللفافة ينار اختها ، واذا وجه احد العاضرين سؤالا الي" اجبت عنه ولفافة التبغ بين شفتي ، يتصاعب منها دخان كثيف يرسم صور الاحلام التي تخامر قلبي ، والهواجس التي تتع فيخاطري ، فاذا غضبت نفخت في الدخان بسرعة وعنف ، واذا رضيت نفغت فيه باناقة ولطف ، حتى صارت لفافة التبغ رمزا واطلقها ؟ • يشار به الي" ، وحتى صار زملائي في التعليم

> قال لى احد وصفائي مرة : « انك تنفخ في الدخان نفخا عصبيا سريعا ، فتدخن في الساعة خمس لقافات أو اكثر،قان لم تقديمان هذا التمط من التدخين اصبح صدرك شبيها بعداخن المعامل ، كلما تصاعد فيها الدخان ترك على جدرانها طبقة سوداء يصعب زوائها » ، فقلت له مدافعا عن طريقتي في التدخين : « اني لا ابلع الدخان ، بل اكتفى يشم واتعته، قال : وان شمه اقل ضروا من يلعه ، لا سيما اذا كنت تغير نوع التبغ الذي تدخنه : فتدخن في الصباح تبغا امريكيا ، وفي الساء تيفا تركيا ، أو فرنسيا ، كانك ذلك الرجل النهم الذي يقضى من الطعام شهوته يتغيير الوانه ...

يسمونني « صاحب النار انفائدة » •

النار والرماد

كنت انفض رماد لقافاتي على غير يصبرة ، فيقع على الارض تارة ، وعلى رياش البيت اخرى، فكم مرة وقع الرماد فيها على صدرى ، او على ساقی ، و کم مر احرفت ثبایی ، او اوراقی ، بنار لفافاتی ، راتنی مرة احدی السیدات وانا اخبط خبط عشواء في نفض رماد لفافاتي ، فقالت لى : « ساحضر لك صعنا تنفض فيه رمادك » • فانبرت لها زوجتی وقالت : « لا بل احضری له الصعة ، لان حجم رماده اكبر من ان تتسع له الصعون الصغيرة ۽ ه

لقد اورثنى التدخين سعالا لازمنى كل ايام شبابی ، فکنت اذا اشتدت علی ستورته اسعل سنعالا عنيفا يمزق حنجرتي ، ويهز جدران غرفتي، ويزعججع اني، قالت لي زوجتي مرة : م ان السعال يضنيك فاقلع عنه ، وانقذ نفسك من بليته » ، فقلت لها : « أن هذا أنسعال يتفعني ، لانه يغرج من صدرى كل مادة مؤذية فكيف امتنع عن التدخين

لم اصغ لنصح زوجتي ولا لنصح احد من ذوي قربای ، لانی كنت اشبه شيء بالمسوس الذي يصده هواه عن الاعتراف بالعق، واذا لامني احد اصدقائي على الافراط في التدخين طلبت منه ان لا يتدخل في شؤوني ، لقد خلقت الوفا ، وصعبت هـــده اللفافات اللطيفة خمسين عاما ، فكيف افارقها ،

ضمنى واحد اصدقائي مجلس سمر اخذنا نتبادل فيه اللقافات ، ونسعل وننفر ، حتى ادى سعالنا العاد الى ازعاج جميع العاضرين ، فخجلنا من ذلك ، واخذ كل منا على نفسه عهدا بأن يقلم عن التدخين ، فلما لقيت صديقي في القد وفي فمي لفافة كبيرة ، قال لي : « ما الذي حملك على نكث عهدك ؟ » فقلت له مبتسما : « كلام الليل يمحوه النهار » • وهكذا كنت كلما وعدت نفسى بالافلاع عن التدخين اخلفت وعدى لاضطراب · نفسي وفتور عزمي •

وريما بلغ بي الغرام بالتدخين حدا دفعتي الي القول : « أنَّ التبغ نعمة أسبقها الله على عباده ، ليشفوا بها انفسهم من الارق والقلق والعزن والكاية » بل ربما قلت في نفسى : « أن اللصوص لايستطيعون ان يسرقوا بيتي ما دمت قادرا على الانتباه من نومي لافل حركة ، واخف سعال • ان للتبغ منافع طيبة ، وله ادب يعزز الصداقة والمودة بين الناس ، • فهذه الاقوال المبنية على منطق العواطف تدل على ان الغرام بالتدخين لا يفسد صحة البدن فحسب ، بل يفسد العقل ويشوش Kemlm elkeles .

پین حساب وحساب

الهوت مرة يقياس طول اللفافات التي دخنتها خلال خمسان عاما فتبان لي اني اذا كنت قد دخنت كل يومعشر بن لفافة وكان طول كل لفافة منها عشرة

سنتمترات فان طول اللفافات جميعا يبلغ (٣٥) كيلو مترا على الأقل ، فما بالك اذا كان المدخنون العقيقيون يدخنون اربعين لفافة كل يوم ، ان طول لفافاتهم لا يقل في هذه العالة عن (٧٥) كيلو مترا ،

قد يكون الميل الى التدخين ورائيا ، وقد يكون كسبيا ، فانا لا اريد الآن ان اقطع في هذا الاسريراي نفسى ، ولكني اعلم ان والدي كان من كبار المدخين ، وان ولدى باشر التدخين في الثالث والعشرين من سنه ، مع انه كان قبل ذلك يقاوم هذه العادة وينتقدني لانقيادي لها • قال لي مرة : « اذا ادخرت ثمن اللقافات التي تعرفها كل يوم امكنك ان تشتري لي دائرة المعارف » • فاشتريت له ما طلبه من غير ان اقلع عن التدخين ، فلما اغترب في سبيل العلم ووجد نفسه وحيدا لم يستطع ان يثابر على المقاومة •

ما اكثر المدخنين الذين ينتقدون انفسهم من غير ان يعملوا على اصلاحها - انهم لا يتعهدون بالافلاع عن التدخين الا ليعودوا اليه بسرعة ، فكم رجل انقطع عن التدخين شهرا او شهرين او اكثر لعلة اصابته ، ثم عاد اليه عودة المشتاق ، ليعوض نفسه من النيكوتين الذي فقده ، وكم رجل عزم على انقاص عدد اللقافات التي يدختها كل يوم ، فارجعها الي عشر لقافات او خمس ، ولكته لما اشتد شوقه الي رائعة لفافاته عاد اليها يشهوة اشد من الاولى •

عرفت رجلا وضع في علبة تبقه شقرة حلاقة لقطع كل لفاقة قسمين ، يدخن كلا منها على حدة لقد ظننت ان هذا الرجل استطاع بهذه الطريقة ان ينقص عدد اللفافات التي يدخنها ، فلما سالته عن ذلك قال لي : « ان هذا العدد لم ينقص في البداية الا ليزداد في النهاية » وعرفت رجلا آخر اتخذ للتدخين انبوبا وضع فيه قطنا لتصفية الدخان من قبل وصوله الي صدره ، فهذه كلها حيل لا تنفع الا في زيادة الميل الي التدخين ، او في اطالة مدته »

التدخين على اختلاف العالات

من عادة المدخنين أن يدخنوا في ساعات تعبهم وحزنهم ، أو في أوقات راحتهم وسرورهم ، ولكن كبار المدخنين لا يفترون عن التدخين ساعة واحدة، يدخنون في كل وقت ، وفي كل مكان ، يدخنون في بيوتهم ، وفي مكاتب عملهم ، كما يدخنون في

سياراتهم ، يدخنون وهم متكتون على الارائك ،
كما يدخنون وهم مشاة في الطريق العام ، لا تلقى
احدهم مقصرا ولا مشفقا • اذا منعت التلاميد من
التدخين لجاوا الى دورات المياه ليستنشقوا روائحها
الممزوجة بروائح لفافاتهم ، واذا منع الوالد ولده
من التدخين دخن في السر ، لا في العلانية ،
وما من مدخن حيل دون لذته يمانع خارجي ، الا
وجد سبيلا آخر الى اشباع شهوته ، وكثيرا ما
يؤدى هذا النهم الى توتر الاعصاب ، وضيق
الصدر ، ومرض الرئتين ، ووهن الارادة •

لا شك ان لكل مدخن تجربته الغاصة ، فهذا مارس التدخين تقليدا ، وذاك مارسـه تظاهرا بالرجولة او الكياسة او الاناقة ، وذلك مارسه حبا في ايقاظ انتباهه، او رغبة في تهدئة اعصابه ، ولكن جميع المدخنين يتشابهون في تراخي ارادتهم وتوتـر اعصابهم ، وان اختلفـوا في ظروفهم ويواعثهم .

التدخين : شره أعظم من نفعه

نعم ان للتبغ قيمة تجاربة عالمية ، وله زراعة وصناعة منتشرتان في معظم بلدان العالم ، تستغدم الملايان من العمال ، الا ان السموم التي يعتوى عليها حملت بعض بلدان العالم على حظر تدخينه، فبعضها حظر ذلك حظرا تاما ، وبعضها طبع على كل علبة تبغ تنتجها معامله كلمة تشعر الى ما في تدخينه من خطر • لقد عاش الناس في العالم القديم دهرا طويلا من غير ان يعرفوا التبغ ، فلما اكتشفت الدنيا الجديدة نقل التبغ منها الى اورية ، ولم تنتشر عادة التدخين فيها وفي سائر ارجاء العالم الا في نهاية القرن السادس عشر ، فما بالك اذا اصبح التدخين في ايامنا هذه طبيعة ثانية تشمل الرجال والنساء ، وتدفعهم الى التفاخر في شراء اغلى انواعه ، واقتناء اجمل ادواته • يل ما يالك اذا كان غرام الاطباء بتدخين التبغ لا يقل عن غرام مرضاهم به ، لقد عم هذا الداء ، حتى انتشر بين الكبار والصفار ، وشمل العلماء والجهال ، واسودت العضارة العديثة بدخان التبغ، كما تلوثت بدخان المعامل ، وصار كل انسان يغشى ان يؤدى تلوث البيئة بالمواد المؤذية الى اعتلال ousis cours leges .

لقد افسد دخان التبغ صعتی حتی ظننت انه سیقتلنی ، لانی کنت کلما اصابنی زکام بسیط

انقلب الى نزلة صدرية ، ثم الى التهاب رئوى، فغشيت أن يصيبنى التهاب رئوى حاد يتعذر شفاؤه،

قال لى الطبيب: « لا تدخن خلال مرضك ابدا ، واذا كنت لا تستطيع ان تقلع عن التدخين بعد ابلالك من المرض فعدد عدد اللفافات التي يمكنك تدخينها بسلام » ، فقلت في نفسى : « ان التدخين مضر بصحتى ، فاذا داومت على فعل ما يضرني ، فما انا بعاقل ، سائبت للطبيب انى قوى الارادة ، وان ارادتي تستطيع ان تبلغ اهدافها دفعة واحدة بحكم مطلق لا ينقسم » •

ولم يكن تنفيذ هذا العكم بالامر السهل ، لاني لم شافاني الله من التهاب الرئة الحاد ، وشرعت في تعاطى اعمالي المعتادة لل اخذت اشعر بقراغ في راسي ، ووهن في اعصابي ، وكلما قرات صفحة في كتاب تبدد انتباهي ، وعجزت عن جمع افكاري في الموضوع الذي اطالعه ، وكلما اخذت في كتابة مقال او رسالة اغلق الامر علي" ، واستغلق الفكر ، فلم اجد وسيلة للافصاح عما اريده -

ولا غرو فقد تعود جسمى امتصاص النيكوتين خلال خمسين عاما ، حتى اصبحت حاجتى اليه كحاجتى الى الفذاء ، وكل عادة ترسخ في النفس تولد حاجة ، او تصبح طبيعة ثانية يتعدر تفييها ، وعادة التدخين ثيست عادة حركية او نفسية فقط ، وانما هي عادة حيوية إيضا ، واذا كان من السهل على الارادة ان تتحكم في العادات الحركية او النفسية فان سيطرتها على العادات الحيوية تحتاج الى امتداد الزمان ،

ومع ذلك فان الارادة المؤيدة بشدة المزم وقوة الايمان تستطيع ان تتغلب على جميع العادات الراسخة ، ولا يتم لها ذلك الا بحشد جميع قوى النفس وتوجيهها الى المحركة دفعة واحدة ، لا بتجزئة فعلها وتبديد حركاتها على النعو الذي يفعله الضعفاء • فكان حشد جميع قوى النفس أشبه شيء بالهجوم المفاجيء على العدو بالسلاح من الارض قطعة قطعة ، وعلى مراحل متتالية ، عن الارض قطعة قطعة ، وعلى مراحل متتالية ، ان تترك في النفس بعض الإثار المؤلة ، كالشعور وهدا عمل عنيف لا بد للارادة التي تقوم به من يفراغ الذهن ، ووهن الاعصاب ، وركود الفكر ، فرمود العواطف ، ولكن هذه الآثار المؤلة تخف وجمود العواطف ، ولكن هذه الآثار المؤلة تخف به كل يوم شيئا فضينا ، حتى تذهب ويزول الشعور به ، نعا ، نعم ان المرء قد يكافح عادة سيئة باكتساب بها ، نعم ان المرء قد يكافح عادة سيئة باكتساب بها ، نعم ان المرء قد يكافح عادة سيئة باكتساب

عادة جديدة نافعة ، ولكن الارادة الصالحة التي تحفظ النفس من اكتساب العادات السيئة ، ومن الانقياد لها بعد رسوخها في النفس هي للبدا والنهاية ، والوسيلة والفاية ، فاذا ضعفت او ترددتاو لحق بها ادني فتور او شكلم تبلغ اهدافها ،

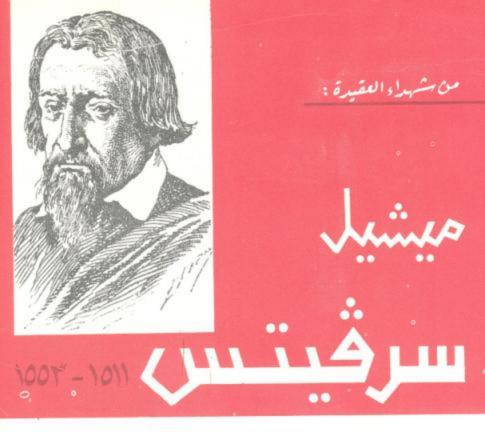
ويسعدني أن أقول لقراء هذا المقال أن الله قد شفاني من مرض التدخين شفاء تاما ، فصرت اذا راودتني نفسي عليه أشعر يسيطرة ارادتي على غرائزي ، ويراحة صدري في استنشاق الهواء النفي ، ويازدياد قواي الحسية ، الى حد جعلني أفدر من ذي قبل على شم الروائح الزكية، وتذوق الطعوم الطيبة، وسماع الالعان العدية ، لقد اقلمت عن التدخين دفعة واحدة ، فزال توتر اعصابي واضطراب نفسي الى غير رجعة ،

هذه تجربتى الشغصية ، عرضتها على قرائى الاعزاء ، ليروا رايهم فيها ، فليفكر كل مدمن تبغ في تجربته ، وليعرضها على الناس ، لعلهم اذا اطلعوا على نتائجها يستطيعون ان يجتنبوا مخاطر الدخان ، ويقاوموا اغراءه -

ومن الواجب على الذين كابدوا مشل هذه التجارب ان لا يطمئنوا الى شفائهم من التدخين الا اذا معا الزمان جميع آثاره ، فاذا ظلوا يستمتعون برائعة التبغ ، ويتلذذون بالتعدث عنها، فمعنى ذلك انهم معرضون للعودة الى التدخين في كل وقت و ولكن الارادة القوية لا تنكث عهدها الا اذا تساوى عندها الموت والعياة ، فما ظنك اذا كانت العياة عند جميع الناس افضل من الموت ، والصحة اجدى عاقبة من المرض ، والاتزان العقلى اجعل من التوتر العصبى •

قلت لاحد مدمنى التبة وقد توقف عن التدخين أمامى توقف مشقق على : « لا تظلم نفسك من أجلى ، أشمل لفافتك وابلع دخانها ، ثم انفخ فى وجهى لعلى استمتع برائعة تبغك الزكية » وارانى الآن بعد هذه التجارب المريرة أفف وانا غير مطمئن النفس الى جانب كل مدخن للتلذذ برائعة دخانه ، أو افتح علبة تبغه المعظر لاشم رائعته ، وما اكتفيت بالروائح الا عندما عز الرائعة اصفى من الجوهر ، والوهم اجمل من العقية ،

الدكتور جميل صليبا



يقلم الدكتور جمال مرسى يدر

■ في القرن السادس عشر المسلادي كانت اوروبا تمر باكبر ثورة دينية عرفتها منذ قيام المسيعية ، وابعدها اثرا ، ثورة قسمت الكنيسة الغربية قسمين ، وفرقت اتباع خليفة القديس يطرس ما بين بروتستنتي وكاثوثيكي، وكان رافعوا اعلام هذه الثورة لوثر Luther ، في المانيا ، وزوينجلي تو Zwingi ، في سويسرا وكالفن وثوب من لم تحفظ ذاكرة الإجيال اسماءهم ، كما حفظت اسماء هؤلاء الثلاثة الكبار •

الثورة باسم حرية العقيدة

وقد قامت تلك الثورة باسم حرية العقيدة ورفعت شعار التحرر من ربقة بابا روما زعما باته يملى على المؤمنين املاء في امور الدين ،

ونادى اصحاب هذه الثورة بأن فهم الكتبالسماوية حق لكل مؤمن يستقل به ولا يطيع احدا فيه .

ومع ذلك فقد وقعت خال تلك الشورة المتحررة ... وبامر من احد قادتها العظام الاحرار ... ماساة ميشيل سرفيتس الذي طورد واضطهد ، ثم قتل حرقا ، لان له في طبيعة الذات الالهية رايا حرا يخالف راي الكنيسة الجديدة المتحررة الثائرة،

وهذه الظاهرة - ظاهرة انقلاب المنادين بالعرية، الى منكرين للعرية على من خالفهم - كثية العدوث في تاريخ البشرية ولعل تفسيها ان هؤلاء لقرط ايمانهم بما ينادون به يتوهمون انه وحده هو العبق ، وانهم دون غيهم حملة هذا العق ، وان من خالفهم فيه ضال ، اذا تعدرت هدايته فقد وجب - لوجه العبق - القضاء عليه .

راى رايا في المسيحية ، فطارده احرارها حتى ظفروا بهواحرقوه • وهكذا العرية عند كثير من الاحرار ' أن يقول الناس بمثل ما قالوا •!



النصب التذكاري لميشيل صرفيتس المقام بحى شاميل فى مدينة جنيف ، وعلى واجهته العبارة المترجم نصها الى العربية فى صلب المقال ·

حياة عاصفة

ولد ميشيل سرفيه Michel Servet وهذا اسمه پالاسبانية فهو اسباني أو (سرفيتوس Servetus من الصيغة اللاتينية لاسمه،ميشيل او سرفيه پالفرنسية لاقامته طويلا بفرنسا ولانه مسن ام فرنسية) ولد في التاسع والعشرين من سبتمبر سنة 1011 في Villanueva (Aragon) پاسبانيا

لاب اسبانی ، وام من اصل فرنسی ، وکان ایده موثقا للعقود ، قضی الجانب الاکبر من حیاته فی بلدة فیلانوفا باراجون، حیث نشا الصبی میشیل »

وكان مقررا له ان يدرس القانون كابيه ، ولكن القدر رسم له طريقا آخر •

اشباه له من كيشوط

واذا كان في كل اسباني شيء من دون كيشوط... كما يقولون .. فان يطلنا كانت فيه من البطل الغيالي مشابه كثيرة ، بدنية ونفسية ، كنعافة يثيته ، وشعوبه ، ولعيته المدببة ، وكعماسه واندفاعه في نصرة ما يعتقد انه حق ، وان كان الناس كلهم على خلافه •

طلب ميشيل سرفيه العلم في سرقسطة ، وفيها عرفه الاب خوان دى كوينتان واعظ الامبراطور شارلكان، فالعقه بغدمته سكرتيرا خاصا واصطعبه الى تولوز ، وفيها تجلى ولع الشاب المتفتح الذهن بالالهيات،وصار يتجادل فيها مععلماتها الكاثوليك والبروتستنت ، ورحل مع مغدومه الى اوجسبورج في المانيا لعضور مجمعها الشهير الذى صيفت فيه البنود الثمانية والثلاثون التى هى عماد عقيدة الكنيسة اللوثرية ،

راى له في التثليث والتوحيد

كان ذلك في سنة ١٥٣٠ وفيذلك الجو العاصف الذي كان الجميع فيه مهتمين بتقويم العقيدة ، واصلاح الكنيسة ، كان لسرفيه في ذلك كله راى يغالف أراء معاصريه الذين كان يرى انهم لم يسبووا في تقويم العقيدة الى القاية ، فقد كان بر مبيع نبقيه الذي اقر عقيدة التثليث في بان مجمع نبقيه الذي اقر عقيدة التثليث في القرن الرابع ، وجعل منها اساس المسيعية قد القطا جانب الصواب ، وإن التوحيد هو وحده الذي وصل اليه، بل حاول جاهدا ان يقنع الاخرين الذي وصل اليه، بل حاول جاهدا ان يقنع الاخرين به ، فاتصل بكبار علماء الالهيات في كثير من بهذا وروبا، معاولا اقناعهم بصحة رأيه، وبضرورة بناء العقيدة البديدة على اساس التوحيد ، فلم بناء العقيدة البديدة على اساس التوحيد ، فلم



اللافتة التي تعمل اسم الثارع الذي اطلق عليه ، ميشيل سرفيه ، في حي شاميل بعدينة جنيف .

یستمع الیه منهم احد ، بل وثارت علیه ثائرتهم ، واتهموه بالکفر ونیزوه بانه یهودی او مسلم ۰

ولقد كان لغي سرفيه من تلك العملة التي واجهته ما يكفي لاقناعه بان السلامة في السكوت ، ولكن اني لصاحبنا ان يسكت وبين جنيبه يعتمل شعور غلاب يدفعه التي اظهار انناس على العقيقة التي وصل اليها ، وهكذا نشر في سنة ١٥٣١ كتابه الاول وعنوانه «غلطة التثليث» ، واعقبه برسالة اخرى عنوانها «معاورات في التثليث» ،

ثار عليه مغالفوه وطلبوا دمه فتغفى

بنشر هذا الكتاب والرسالة هبت زويعة اثارها وجال الدين البروتستنت والكاثوليك على السواء، وتنادوا جميعا بتكفير صاحبها ويضرورة معاقبته يالعقاب الذي لم تكن الكنيسة تعرف غيره لمغالفيها في ذلك الدين ، الا وهو الموت ، وهكذا اصبح سرفيه مطاردا فعمد الى تقيير اسمه « ميشيل دى فيلنوف » نسبة الى بلدته في اسبانيا ، ورحل الى باريس لدراسة الطب ، واشتغل في الوقت نفسه باديس لدراسة الطب ، واشتغل في الوقت نفسه باعمال اخرى منها تصحيح تجارب الطبع لدى بعض الباشرين ، وكتب بهذه المناسبة مقدمة قيمة لبغرافية بطليموس في نشرة كان يجرى اعدادها في ذلك الدين ، كما الف كتابا طبيا هاما عن

الاشربة حوى حملة قوية على الطب المعاصر نشات ضده بسببها عداوات جديدة والف في سنة ١٥٣٨ كتابا في الفلك ، ادى الى اتهامه امام برلمان باريس بالزندقة ولكنه ظفر بالبراءة من تلك التهمة •

وتكشف هذه الجهود المتنوعة عن سعة الآفاق العقلية لدى «سرفيه» ، فقد كان لاهوتيا لغويا طبيبا فلكيا جغرافيا ، ضرب في كل علم من هذه العلوم بسهم وافر ، في عصر كان طابعه ضيق الافق ، وضعالة الثقافة ، وليس ادل على ضيق افق معاصريه من ان الفصل الفاسس عشر من كتابه «غلطة التثليث» يعوى شرحا دفيقا للدورة الدموية الصغرى ومع ذلك لم يفطن الى اهمية هذا الاكتشاف احد ممن تصدوا لنقد ذلك الكتاب وتفتيده ، غير ان تاريخ العلم قد سجل اسم سرفيه في صفعاته يوصفه مكتشف الدورة الصغرى واول من كتب عنها في علمهم -

قضى سنوات عديدة طبيبا ممارسا في فرنسا

قضى صرفيه سنوات عديدة في حياته الهادئــة طبيبا بين باريس وليون وفيين في فرنسا ، دون ان يقطن أحد الى انهذا الطبيب الاسباني دىفيلنوف هو يعينه « الملعد » سرفيه الذي تطالب الكنيسة برأسه •

رسائله الى كالفن

وفي خلال تلك السنوات لم ينس سرفيه دعوته الى التوحيد ، ولكن الظروف منعته ، ان يدعو اليها في العلن ، وصور له حعاسه لما اعتقد انه العق أن في مراسلة كبار رجال الدين ما فد يودى الى اقتناعهم بما يؤمن هو يه ، وكان سن سوء طالعه أن اختار من بين هؤلاء الذين راسلهم « كالفن » أحد مؤسسي البروتستنتية الذي كان قد غدا العاكم يامره في مدينة جنيف ، يعد أن كان هو قد لجأ اليها هربا من اضطهاد الكاتوليك في فرنسا ،

لم تقع رسائل سرفيه موقع الرضا من كالفن ، فعاول في اول الامر ان يقتعه يخطأ رايب ، ثم نقض يده من أمر سرفيه ، وأحجم عن الرد عليه ، وصار يندد به في احاديثه ، ويتهمه صراحـــة

بالزندقة والالحاد ، ويتوعده ـ ان وقع في يده ـ بصارم العقاب ، حتى انه قالمرة : لو دخل سرفيه جنيف فانه لن يفادرها حيا •

كتابه الكبير « المسيحية الجديدة »

في هــد الفتـرة الف سرفيه كتابه الكبــي

المسيعية الجديدة ، وتعت تاثير حسن الظن الذي
هو بعض شيمة من يعتقدون انهم على العق ارمل
الى «كالفن، نسخة من مسودة ذلك الكتاب قبل
نشره ، مستطلعا رايه فيه ، فلم يرد عليه كالفن ،
واحتفظ بالنسخة تعتيده دليلا كتابيا على الزندفة
والالعاد - اوجس سرفيه خيفة من موقف كالفن ،
وبلغته ولاشك تهديداته وتوعداته ، فكتب اليه
يقول «عادمت تعتقد اننى شيطان مريد فلنضع حدا
لكن هذا ولتعد الى مسودة كتابى ، ولكن «كالفن،
لم يعدها اليه -

مرت على ذلك سنوات قبلان ينشر سرفيه كتابه هذا الذى كان يعتقد انه يضع به اسس اصلاح ديني يفوق اصلاحات «كالفن» و «لوثر» «وژويتجلي» وغني عن القول انه نشر ذلك الكتاب الكبير للبالغ سبعمائة صفعة للله سرا ، قلم يظهر في طبعته التي نشرت سنة ١٥٥٣ ما يدل على اسم الناشر ، ولا مكان الطبع ، كما انه ثم يعو من اسم المؤلف الا العروف الثلاثة ، كما أنه ثم يعو من مشيل سرفيه دى فيلنوف ، ولم تبق من تلك الطبعة الاولى في يومنا هذا الا ثلاث نسخ ، واحدة يمكتبة فينا عاصمة النمسا ، والثانية بادنبرة ،

وما أن نشر هذا الكتاب حتى ثارت ثائرة كالفن الذي اعتبره ردا مباشرا على كتابه الذي عنوانه انقلم الدين المسيعي، ، والذي كان قد اصبح انجيل المذهب البروتستنتي الكالفني ، قعمد الي استكتاب احد اتباعه رسالة الى اسقف قيين (حيث كان سرفيه يقيم في فرنسا) يثي قبها بسرفيه ، ويعلن قيها أنه مؤلف ذلك الكتاب ، ولاشك في انه ليس مما يحمد من كالقن أن يستعدى على من يخالفه في المقيدة سلطات التفتيش الكاثوليكية التي كان هو من اوائل الثائرين عليها والهاريين من أضطهادها ،

وحين وصلت تلك الوشاية الى فيين قبض على سرفيه ولكنه تمكن من الهرب (ولعل صديقه

اسقف فيين سهل له طريقه) فكان ان اكتفت السلطات الدينية في تلك المدينة بمحاكمة فيابية احرق بعدها تمثال من القش يرمز الي سرفيه ، مع بضع نسخ من كتابه ، وكان ذلك في السابع عشر من يونيو سنة ١٥٥٣ •

يقع في يد خصمه الألد

ظل سرفیه بعد ذلك طربدا تتلقفه التسرى والبلدان، ولا نعلم عن تنقلاته في فترة هر به الشيء الكثير ، غير انه فيما يبدو آداد أن يصل الي ايطاليا فاختار لسبب غير مفهوم الطريق الذي يمر بجنيف وهي غلطة كبرى ، سرعان ما دفع ثمنها غاليا •

وصل سرقيه التي جنيف في الثالث عشر مسن اغسطس ، ونزل بقندق د الزهرة » ، وفي اليوم التالتي – وكان يوم احد – حضر العسلاة في كاتدرائية جنيف ، وهذا ما كان حريا بان يتجنبه ، اذ يعلم أن أي غريب في ذلك الجمسع سيكون ملعوظا ، كما يعلم أن خصمه اللدود كالفن هسو الذي سيتلو الموعظة في ذلك اليوم كمادته ، وهو لا يد متعرف عليه ، أذ كانا زميلين في طلب العلم في باريس ، ومع ذلك كله فقد أقدم سرفيه على اذ سرعان ما قبض عليه وهو خارج من الصلاة » اذ سرعان ما قبض عليه وهو خارج من الصلاة »

وهكذا وقع خصم كالفن في يده الباطشة ، فكان ذلك تذيرا بهلاكه ، ولو كان غير كالفن هو الأمر الناهي في جنيف لكان فصاري ما يصبب سرفيه هو الابعاد عن المدينة ، ولم يكن هو يريد غير ذلك ، ولكن كالفن المتعصب لرآيه ، العاكم يأمره ، كان يسرى أن قيام سرفيه بدعوة غير تلك التي يدعسو البها جريمة كبرى يكفر عنها مرتكبها بعياته ،

وقد كان القبض على سرفيه في جنيف وهــو
الاجنبي الذي لم يكن الا عابر سبيل ، ولم يرتكب
في المدينة ما يؤاخذ عليه مغالفة صارخة لكــل
القوانين السائدة ، ولكـن ماذا تفصل هــده
القوانين ازاء العصول على ما يبقيه رئيس المدينة
الروحي وحاكمها المطلق كالفن ، وهـو رأس
د الزنديق ، مرفيه ؟

لقد عبر فولتع Voltaire ، ذلك المدافسع العظيم عن حرية العقيدة ، والمكافح الكبير ضد التعصب الذميم خي تعبير عن ما كان من الانصاف

في هذا الاجراء التعسفي اذ قال : « أن القبض على سرفيه في جنيف حيث لم ينشر كتبه ، ولـم يـدع الي عقيدته ، ولم يكن من ثم خاضعا لقضائها ، هذا القبض يعتبر عملا همجيا وخرقا للشرائع الدولية . •

معاكمته امام مجلس المدينة

غير ان ما جرى بعد ذلك كان افظع بكته من مجرد القبض على عابر سبيل ، فقد أحيل سرفيه الى المحاكمة أمام مجلس المدينة ، متعقدا بهيئة محكمة جنائية ، وعبثا نادى المتهم بان تلك المحكمة الزمنية ليست بالجهة المفتصة بنظر خلاف عقائدى، وعبثا حاول الحصول من فضاته على أمر يقضى بمعاملته في السجن معاملة انسانية ، غير تلت المعاملة القاسية التي كان يلقاها ، أذ كان مقيد اليدين والرجلين بالسلاسل في جب مظلم رطب ، محروما من أقل الضرورات الصحية ، ولكن أني لصوته أن يكون له صدى ، وخصمه والقائم لما المعامرة هو كالفن العظيم ؟

دفاعه امام قضاتــه

ومع ذلك فقد وقع دفاع سرفيه البارع موقما طيبا من فضاته وأصبح الجميع يتوقعون تبرئته او العكم عليه بجزاء مخفف كالابعاد من المدينة، وهنا أصبح لا بد لكالفن من أن يتدخل في المعاكمة بكل تفوذه حتى لا يصدر مثل ذلك العكم ، ولم يكسن دافعه الى ذلك اللعد في الغصومة والتعصب الاعمى فقط ، بل كان له دافع آخر سياسي ، اذ كان مجلس المدينة قد حكم في الماضي القريب ببراءة خصم آخر من خصوم كالفن هـو الراهب بولسيك الذى اختلف معه في قضية القضاء والقدر ، فقد كان بولسيك من القائدن بعربــة الاختيار وكان كالفن جبريا متعصبا ، وكان لبراءة بولسيك تأثير اىتاثير فينفوذ كالفنالديني ، وفي مركنزه السياسي ولم يكن الموقف يتعمل براءة جديدة ينصر بها المجلس خصما جديدا من خصوم كالفن ، على سيد المدينة ومعلمها العثيد •

طلب كالفن من المجلس الاذن يعضور المحاكمة ، فاذن له يطبيعة العال ، وخلال جلسات المحاكمة التى طالت شهرين وثمانية إيام أمطر كالفن خصمه بالاتهامات ، ودخيل ممه في متاهات المناقشات الدينية التي كانت آراء سرفيه فيها

حرية بان تصدم شعور قضاته الاتقياء ، وهكذا تمكن كالفن من تفيع مهب الربح ولم بعد العصول على العكم المطلوب _ وهو اعدام سرفيه _ بالامر المشكوك فيه -

وحكم المجلس على سرفيه بالاعدام حرقا

وفعلا صدر حكم المجلس في السادس والعشرين من اكتوبر سنة ۱۵۵۳ قاضيا باعدام سرفيه حرقا، وحدد للتنفيذ اليوم التالي على ربوة « شامبل » بعنيف، ولم يكتفكالفن بهذا « النصر » بل حاول أن يعصل على نصر اكبر بان ينتزع من سرفيه في ساعة ياس وقنوط اعترافا بانه كان على باطل ، وبان كالفن هو صاحب العقيدة السليمة ، ولكس سرفيه ابي ان يصدر عنه مثل ذلك الاعتراف ، مفضلا ان يلقى ربه بقلب سليم ، ومنكسرا على مفضلا ان يلقى ربه بقلب سليم ، ومنكسرا على خصمه الذي انتصر قسرا على المادة فيه ، ان ينتصر خصمه الذي الروح وهو وحده النصر الصحيح ح

ولفظ سرفيه الروح بعد نصف ساعة من بقائه في النار

فشلت اذن معاولات حمل سرفيه على انكسار عقيدته التي كرس لها حياته ، ولم يجد التلويح له بتخفيف الحكم ، أو بتفيع طريقة تنفيذه السي ما هو اقل من عذاب التار ، وفي الساعة العادية عشرة من صباح اليوم السابع والعشرين مناكتوبر سنة ١٥٥٢ - خرج سرفيه من سجنه مرفوع الراس، وسار بين حراسه الي ساحة مجلس المدينة ، حيث تلى الحكم على الجماهير المحتشدة ومن لم سار في موكب حزيت الى ربوة شاميل ، حيث نصب له الزيانية اداة الاعدام ، فربطوه في سلاسله الي عمود من الغشب وجمعوا من حوله الاحطاب ، ووضعوا عليها مسودة كتابه _ تلك التي كان قد ارسلها الى كالفن منذ سنوات _ ونسخة مطبوعة منه ، ثم أوقدوا النار التي ظلت تساور جسب ذلك الشهيد طوال نصف ساعة ، قبل أن يلف قد الروح يمد عذاب لا يعيط به الوصف •

تخليده بعد موته

وهكذا أسدل الستار على ماساة ميشيل سرفيه التي هي في الواقع نقطة سوداء في تاريخ كالفن،

لا تكفى لمعوها كل معاسن ذلك المسلح الدينى الكبير ، وبذلك انتهت حياة سرفية المديرية ، ولكن ذكراه ظلت خالدة في سجن آحرار المقيدة ، كما أن البلارة التي وضعها في العقبل الدينى الممرت بعد قرون المرتها فيما يعرف اليوم باسم د الكنيسة الموحدة ، وهي فرقة مسيعية لها اتباع عديدون ، وبغاصة في انجلترا والولايات المتحدة، وهم ينظرون الي سيفيه نظرتهم الي رائد عظيم، ومتسيء مذهبهم ،

ندم اهل جنيف على فعلتهم وكفروا عنها بان اقاموا لسرفيه نصبا في الموضع الذي احرق فيه

ولقد كان لنهاية سيرفية المروعة الر بعيد في ضمائر الناس ، في جيلة وبعد جيلة ، ويخاصسة اهالي جنيف الذين شعروا ولا شك بمسئوليتهم الادبيسة في سكوتهم على انقلم ، وفي تسليمهم رجلا الى جلاديه أن يقبول ربى الله ، فاضحت مدينتهم « قرية ظالمة » – كما كانت القدس على زمن المسيح – وقد ندم عقلاؤهم على ذلك كسل الندم ، وتمثل ذلك الشعور الجماعي بعد قرون من الحادث المؤلم في النصب التذكاري الذي اقيم سنة ١٩٠٣ في شاميل حيث أحرق سرفيه » وهذا النصب هو الذي نقرا على أحد وجهيه هذه العبارة:

« نعن _ ابناء كالفن _ الموقرون الصلحنا العظيم، والمقرون بفضله ، والمتكرون في الوقت نفسـه لفلطة كانت غلطة عمره ، والمتمسكون كل التمسك يعرية العقيدة وفقا لمبادى، الاصـلاح والانجيـل القويمة _ قد اقمنا هذا النصب التكفيرى في ٢٧ اكتوبر سنة ١٩٠٣ » •

وعلى الوجه الاخر من النصب كان اسم سرفيه وتاريخ مولده ووفاته،وقد توجهت الى هذا النصب ذات مرة ـ وبجو ره شارع صغير يعمل الان اسم سرفيه ـ فوجدت دندهجمعا من الوحدين الامريكين، حجوا اليه عبر المحيط ، ودارت بينى وبينهم معاورة عابرة حول عقيدة التوحيد في ظل ذلك النصب المتواضع المتام تخليدا لذكرى شهيد التوحيد ه

وليس نسب جنيف بالتعبير الوحيد عن تقدير العالم لسيرفيه ، واستنكار احرار الرأى والعقيدة لما جرى عليه ، ففي بلدة انماس بقرنسا تمثال اقيم في سنة ١٩٠٨ جمعت له الاموال في اكتتاب دولي وفي « مون روج ، قرب باريس نصب ثالث ، ثم هناك نصب راير في « فيين » التي قضي نبها « سيرفيه » جانبا من حياته وقد أقيم في سنة ١٩١١ -

لا اكراه في الدين

وبعد فلنن كانت التضحية الكبرى التي فرضها على سعفيه التعصب الديني ، فقد فتحت عيسون الكثير من الناس على فيمة حرية المقيدة وعلى ضرورة احلال التسامح محل التعصب، فكفي بذلك جزاء ترضاء روح ذلك انتهيد في عليانها بسين ارواح شهداء العق وابطال الحرية في كل زمان ومكان •

د • جمال مرسى بلر

田田

المراجع :

- R. H. Brinton, Hunted Heretic, 1953.
- E. M. Wilbur, A History of Unitarianism, Vol. 1, 1945
- A. Dufour & H. Kingdon, Les Registres de la Vénérable Compagnie, 1962, chapitre intitulé ', Le procès de Michel Servet ''
- Stefan Zweig, The Right to Heresy, 1936



ه ٠ ج • ولز ، وتقاليد الانجليز



الكاتب والمؤلف الشهير
 ع • ولز (۱۸۸٦ – 14۶۲) ، قالوا له يوما :
 ان من يقرأ كتبك ومؤلفاتك يشعر ان الانجليز قد بداوا يتغيرون ، ترى هل تغير الناس حقيقة في انجلترا ، قلعة العادات والتقاليد ؟

فقال ولز وهويبتسم : «لقد حاولت في كتبي ان اعلمهم

شيتا جديدا • • حاولت ان اصلالي الرجل العادي لأرسمله صورة للحياة التي تنتظره في المستقبل • وربما يكون قد استوعب بخياله عالم القد المتغير • • اما هو نفسه فلم يتقير • • ولا اظن ان الرجل الانجليزي يعب التقيع ! »

ومرت بضع صنوات وظهرت السيارة التي تنبا ولز باختراعها في كتبه ومؤلفاته واختفت العربة التي تجرها الحيول ٠٠ وقالوا للكاتب الكبي : « انظر لقد تخلى الانجليز عن عرباتهم التقليدية القديمة وركبوا السيارة ! »

وقال الكاتب الكبير : « وماذا كنتم تتوقعون » ؟ هل كنتم تريدون ان يشدوا خيولهم المي السيارة ؟ ثم ظهرت الطائرة •• وكانت هي ايضا بن

الاشياء التي تنبأ ولز يظهورها في عالم القد المتقبر : وراح اصدقاء ولز يرقبون في هدوء هؤلاء الذين سيقبلون على ركوب هذه الألة التي تطير بركابها في السماء :

ومرت بضع سنوات قبل ان يلتقوا به ، وقالوا يسالونه : « من الذي بقود هذه الركبة الطائرة ؟ »

فقال ولز وهو يبتسم : « ألم اقل لكم ٠٠ ان الرجل الانجليزى لا يقدم على شيء الا بعد ان يتأكد من ان الارض من تعته راسغة ثابتة »

قالوا: " ولكنه صنع الطائرة ؟ "

وقال ولز : « لا پاس ٠٠ فهو قد صنعها لكي يقودها الامريكي والايرلندي والاسكتلندي ٠ ؛

أما أول أتجليزي قاد المركبة الطائرة ، فقد قادها بعد ظهورها بغمس سنوات •

قال ولز وهو يرى اول طيار انجليزى يقلع بطائرته امامه ، ثم يعود فيهبط بها : « لا اظن ان عـزوف الانجليز عن تقبـل التغيير وحده هو السبب ٠٠ انه العرص والعيطة والعذر ، ولكنهم يصرون دائما على تسمية الاشياء يقير اسمائها ، فيسمون هذا كله عادات وتقاليد • انتي احب هذا الشعب ، ولكنتي لا احب فيه غموضه وانانيته ؛ »

الشاعر المحسروم

■ صاموئيل بتلر الشاعر الانجليسزى الكبير الذى وضع ملحمة عوديبرا Hudibras الكبير الذى وضع ملحمة عوديبرا الله التي اكسبته شهرة في عالم الادب ، سا زالت ترتبط باسعه حتى يومنا عبدا ، قضى سنوات حياته الاخيرة يعيش حيساة الفقر والحرمان ، لم يكن يجد الزاد الذى يملأ به معدته الجائعة حتى كسرة الخبسز الجافة عزت عليه وكم بحث عنها في الليالي المظلمة فلم يجدها الا في حظائر الخنازير!

وكان بتلر يخجل من أن يمد يده السي أصدقائه طالبا العون • حتى اذا وافت

المنية حملوه الى فناء كنيسة سان،بول فى كوفنت جاردن ، حيث دفن هناك ، تكريما له وتشريفا .

ومرت سنوات عديدة بعد أن قرأ العالم ملحمته الغالدة ، ورفعه الانجليز الى مرتبة الغالدين ٥٠ وفى كنيسة وستمنستر التى يرقد فيها عظماء بريطانيا وكبار رجالاتها ، وضعوا لوحة تذكارية تحسل اسم الشاعر الذي مات فقيرا معدما ، وعلى اللوحة الرخامية حفرت العبارة التالية ، و أن من حرم من كل متع الدنيا فى حياته، على يهمه حقا أن يقام من أجله نصب تذكارى بعد موته ؟! »

الاخلاق والارض الطيبة

♦ وودرو ویلون ۱۸۵۳ (۱۸۵۳ – ۱۸۵۳) الرئیس الاسبق للولایات المتحدة الامریکیة ، کتب یوما للولایات المتحدة الامریکیة ، کتب یوما قال : « ان کل شیء اعرفه عن التاریخ ، وکل ناحیة من نواحی خبرتی و تجاربی تؤکد انالشعوب لا تنجدد الا منالقاعدة و ان الحکمة الحقیقیة فی الحیاة الانسانیة هی تلك التی تستمد من تجارب الرجل العادی * * فاذا تعلمنا کیف نستفید من تجارب، عرفنا کیف نستفید من تجارب، عرفنا کیف نخلق جیلا افضل * *

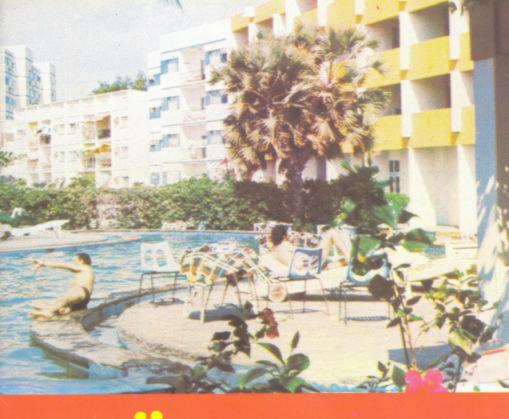
« تعالوا ننظر الى الحياة من حولنا ، ترى ما هى الصورة التى تمثل الحياة ناصدق تمثيل ٠٠ انها صورة الشجرة الكبيرة ٠٠ ولكن ما الشجرة ؟ ومن اين تبدأ ؟

انها تنبت مسن الارض الطيبة
 ويبدأ جذعها يكبس ويكبس ثم يخرج
 من الجذع الفروع ، ولا تلبث الفروع ان
 تمتلىء بالاوراق والثمار • •

ه فاذا لم تكن الارض طيبة ، فلن تكون
 هناك اشجار ولا ثمار ٠ !

« وهكذا المجتمعات · انملايين الرجال والنساء الكادحين في القاعدة، هم الارض التي يجب ان تكون طيبة لأنهم القدوة الديناميكية التي تستطيع رفع مستوى مجتمعهم · • فالأمة العظيمة لا تكون عظيمة ، الا بقدر ما يتمتع به افراد الطبقة الكادحة من خلق ، فالاخلاق هي الارض الطيبة ، التي لا ينبت فيها سوى كل ما هو طيب · »





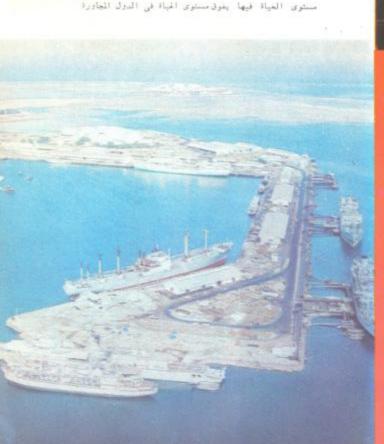
اعرف وطنك إنها العرب

بلدع ربى عندمشارف ممرات استرات مرات له اخطورة ، أي خطورة عندأمم الأرض انها تطالب بالانضهام إلى الجامعة العربية





جيبوتى المدينة المينا، • يتضاعف عدد سكانها مرة كل 1 سنوات ، واليوم اصبح عددهم ١٢٠ الف نسمة ، ان الاجراءات الشديدة لمنح نزوج اهل البادية التي جيبوتي تسبب سخطا عميقا على المسئولين فيها • وحركة الميناه والسياحة تجعل سنتوى المياة فيها يخوق مستوى المياة في الدول المجاورة





استطلاع : سليم زبال

تصویر :

اوسكار مترى

■ قلنا للمتيم الفرنسى فى جيبوتى :« لقد رحل البرتغاليون عن مستعمراتهم فى افريقية ، وبهذا كاد الاستعمار انيرحل عن اغلب اجزاء القارة السوداء • • فلماذا تصر فرنسا ، الصديقة المتفهمة ،على البقاء فى جيبوتى ؟ » •

فأجابنا ممثل فرنسا المسيو كريستيان دبلون ، بكل هدوه : « • • بل انا الذي أسالكم : لماذا نعن هنا ؟ • • لماذا نبقى في جيبوتي ، في حين اثنا اعطينا حق تقرير المصير والاستقلال لاثنين وثلاثين بلدام ختلفا ، كنا نحتلها منذ القرن التاسع عشر ، في افريقية وأسيا ؟ » •

ويتابع المقيم القرنسي كلامه قائلا :

ه ان كل شيء في جيبوتي يدعونا لتركها ٠٠٠ ارضها فتحة لا تعشى معدنا - ولا زرعا ٠٠٠ اقتصادها يتطلب دعما ستمرا يكلفنا نعو ١٠٠ مليون فرنك فرنسي سنويا ٠٠٠

وقد تقولون انتا تريدها قاهدة لنا ٥٠ واجبيكم أن فرنسا لا يهمها ابدا ان تلعب دور البوليس الدولي في هذه المنطقة ٥٠ حقيقة ان جيبوتي كانت لها اهميتها كمعطة بين فرنسا ومستعمراتها المعيدة ١٠٠ اما اليوم فقد رحلنا عن مستعمراتها ولم يعد لجيبوتي بالنسبة لنا بدلك المكانة السابقة ١٠٠ ولكنا رغم هذا المنطق نجد انفسنا ما زلنا هنا ١٠٠ اننا هنا لاسباب انسانية معظمة ما اننا بسعى بوجودنا الى تلاقى حدوث مأساة في المنطقة ١٠٠ وسوق تفسون كل هذا عندما تتجولون في البلاد ١٠٠ و٠

وصارعتا يسبؤال المقيم القرنسى : و وحمل ستسمجون لنا بالتجول بحرية فى البلاد ؟ و * فأجابنا : و ان شؤون البلاد الداخلية هي بايدى ابناء البلد مند عام ١٩٥٨ ويحكنك الرجوع اليهم فى هذا الامر - فهذا من اختصاصهم * * * *

العرب يجب ان يعرفوا العقيقة !

وذهبنا لمقابلة سكرتير عام مجلس الوزراء عبدالله معمد كامل ، الذي رحب بنا قائلا : • من المزلم ان حميع صحافة العالم تهتم بعنطتنا الا السحف العربية ١٠ اننا نمتح كل الايواب امامكم ١٠ تعدثوا مع من اردتم ، وتنقلوا اينما شنتم ١٠ اننا تريد ان يعرف المواطن العربي كل العقيفة عن بلادنا • وكانت مفاجاة لنا ، فقد كان هدفنا استطلاح ويتسع ليشمل ارضا تزيد مساحتها على ضعف مساحة لبنان ،

اى ۱۳ الف كيلو متر مربع ٠٠ يعيش فوقها عدد من البشر ، لا يعرف احد عددهم بالضبط ، وانما يقولون انهم يتراوحون يين ٣٠٠ الف ، ونصف ملبون تسعة ٠

ممنوع الدخول ٠٠

وحتى تستطيع الحكم على هذا البلد ، يجب ان نعرف من هم سكانه الذي يستعون العياة في تلك المنطقة التي لها حدود مشتركة مع ارتريا والعبشة والصومال طولها نعو ٥٠٠ كيلو متر ، وعند الساحل المطل على مياه خليج عدن ، تقبع مدينة جيبوتي ٥٠٠ عاصمة البلاد التي تبهر انوارها عيون البدو المواطنين ، فيعاولون دخول المدينة ، ولكنهم يصطدمون يسور مرتفع من الإسلاك الشائكة المضينة ، المكهرية بتيار خفيف مضيي ، وبعراس يسالونهم عن تصريح الدخول ، فرتبك وبعراس يسالونهم عن تصريح الدخول ، فرتبك البدوى ولا يدرى بماذا يجيب ، فيمنعه العراس من دخول تلك المدينة التي يتضاعف عدد سكانها مرة كل ست سنوات ؛

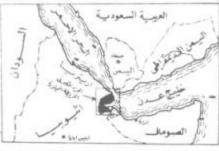
وينقسم ابناء البلد الى قبيلتين : عنفر ٠٠ وصوماليين ، من بينهم قبيلة عيسى ٠٠ وغير هاتين القبيلتين تجد ٢٠ الف عربي من اصول يمنية غالبا ، و ٢٠ الف اوربي اغلبهم من الفرنسيين ، مع بعض اليونانيين والإيطاليين والهنود ٠

وهذا التقسيم البشرى للسكان اتعكس على اسم البلاد التي كانت تعرف باسم ساحل الصومال وتوابعه في الغمسينيات ، ثم تعول الاسم بعد ذلك الى الصومال الفرنسي حتى يوم ٢ يوليو ١٩٦٧ وفيه تبدل اسم الصومال الفرنسي الى اسم:الاقليمالفرنسي للمنشر والميسي وبالفرنسية Territoire Francais Afars et Des Issas

اسم طويل يجسد الوجود الفرنسي في غير ارضه ،



توضح الخريطة الكبوة تفاصيل اقتيم العفر والعيمى ** لقد اعطى ديجول هذا الاسم بدلا من الاسم السابقالذي اشتهرت ينه البلاد وهبو الهبومال الفرنس ٠٠ ومساحة الاقليم ۲۴ الف كيلو متر مريم ، وعدد السكان -٣٥ الف نسعة تقريبا • والعملة المتداولة هي الفرنك الجمولي (كل ١٧٥ فرنكا = دولارا امريكيسا تقريباً) استقرت قرنسا في البلاد منذ عام ١٨٤٢ ، حتى الر معاهدة مع حاكم مدينة اوبوخ التسروة العبوانية مؤلف من ٠٠٠ر١٠ بقبرة و ۱۳۰۰ر۱۷ جمل و ۲۰۰۰ر۱۰۰ راس طلم و ۱۰۰۰ر۲۰۰ مین



ويقرق الشعب الى قسمين •• لقد استبدلوا اسم بلد باسم قبائل •

العفر ٠٠ والعيسي !

ترى من يكونون هؤلاه المتشر ، والعيسى ، الذين ابرزت فرنسا اسميهما بهند العسورة العالمية ؟

انهما من الرعاة البدو الرحل ذوى الانفة ، لا يمكن التمييز بيتهما من تاحية الشكل ، فهما متشابهان تماما ٠٠

والعفر _ كما يقول رؤساؤهم _ هم احضاد سنطتة ادال القديمة ، التي كان لها في القرون الاولى الميلادية اتصالات وتجارة مع مملكة اكسوم

بالنعبات الفرنسية والعفرية والفيسوية والفربية * لا توجد صناعة في البلاد - و ٤/ فقط صن عباحة الارض صالعية للزراعة *

المن . وبها معطة للاذاعة . واخسرى للتنفاز . تذييان

الحبشية ، ومع الحميرين والسبنين في اليعن ، عبر باب المندب • • ويؤكد العقر أنهم اختاد مملكة ادال يقولهم أن الاحباش يطلقون عليهم التي اليوم اسم عدل : • وأما العرب فيطلقون عليهم اسم الدناكل • • والصوماليون يسعونهم أود على •

وينقسم العفريون الى سلطنات صغيرة ، مثل سلطنة تاجورا وجوبعد ، وان كانت الحباة المدنية جعلت جزءا منهم يستقر في المدن ، ويتعلم في الجامعات والكليات الغارجية .

اما القبائل الصومالية ، ومن ضعنها فبيلة عيى ، فيعيشون في المناطق الشرقية والجنوبية وفي مدنية جبيوتي *

ومما يذكر أن جميع افراد القبيلتين هم من



« فاطعة على » • فناة عندرية تعسك يبدها المنكعنة المزخرفة بالغرز الملون • ومعا يذكر ان الفناة العفرية تعشى يوما كاملا في تصفيف شعرها جدائل رفيعة . تطلبها بالسنيط لتنعيمها • والسليط هو خليط من السعن البندي المعلوط بالطبب والعطر • ويستمر الشعر متماسكا لمدة 13 يوما ، ثم يعاد فكه • والبنات الايكار هن وحدهن اللواتي يصغفن شعورهن بهذا الاسلوب •



أمتة عاسوق ، تجعل معرتها بيد . والسواك بيد اخرى ، انها احدى فتيات قبينة (لعيسوية الصومالية التي تعيش في بلدة عنى سبيح ، ومعا يذكر ال المراة في البادية تستعمل المبرد العديدى لمبرد استانها الامامية ، لتصبح لها اطراف رابعة خادة ، تعين في قشع النحم ، وهو الدرية ، مع المنيب والترت ، مع المنيب والترت ،





الألعاب والرقصات الشعبية المسكنورية متنوعة متصدرة في الأقديم ** وهي تغتلف من منطقة الى اخرى ** والصورة العليا للفتيات العفريات بيقدمن رقصة ملاء ** او رقصة اغتاجرالعفرية ** وتقطى اللتبات وجوههن بغطاء مصنوع من المفضة الشغولة ، ويضعن على رقابها خوصا منونا ** وتبدأ رقصة الملابو بالزغاريد والاهاريج ثوالترجب بالتارين ، وجادنا الحسب والمنسب الطبب ** ، وفي المدينة تضعل النساء في الافراح والاجتماعات بالصوعات الدهبة تضعها على ابديها واسابعها، فوق الرخارف الرسومة بالحساء ** (العسمورة اليمنى **

المسلمين يتعايضون ويتزاوجون فيعا بينهم ، لهم توايهم في المجلس النيابي ، ووزراؤهم في عجلس الوزراء - واغلب العشر والعيسى يتعدلون باللغة العربية يجانب لهجاتهم الغاصة ،

تقاليد وماء وزرع

ومثل كل المجتمعات اليدوية المتنقلة ، تجد ها نظرة الاحتقار ليعضى المهن ٠٠ مثل صيد السعك ، والزراعة ، والعدادة ، والتجارة ١٠٠ ان التنقل خلف الابل هو المهنة المفضلة لدى ابناء القبيلتين ٠٠ وكل ما عداها تقريبا ، يعتبر مهنة لا تشرف صاحبها ٢٠٠

وهكذا نجد الاجناس الاخرى هي التي تعمل في مفتفف المهن ١٠ فالذين من اصول عربية يعتهنون الزراعة وصيد الاسماك على نطساق ضيق ١٠ والتجارة على نطاق واسع ::

والزراعة في الإقليم ضيفة معدودة ، فالاراضي الصالعة للزراعة لا تتعدى مساحتها ١٤٪ من اجمالي مساحة الاقليم ، ويقية الارض بركائية صغرية ، وهناك امكانية لزراعة القطن المصرى والامريكي الطويل التبلة ، في شمال البلاد ، ولكن مشكنة الماء هي السبب ، فالامطار لم نهطل منذ سبع صنوات في المنطقة الشمالية ، وليس هناك من حل الا بعض الآبار المعيقة ، وهي عملية ياهظة التكاليف في المناطق النائية ،

ورغم هذا فان ادارة المياء تقوم يعقر الآيار القريبة من بعضها ، يجواد الطرق الرئيسية ليشرب منها الاهالي والعيوانات ٠٠

واغلب المباء التي يعتر عليها في باطن الارض تغصص لنرب سكان المدن والقرى ، وتستهلك جبوتي بعفردها ١٨٥٠٠ متر مكعب من الماء يوميا - وقد اكتشف اخبرا حقل ماء واسع كبير في منطقة ديغيل ، يزيد ماؤه عن حاجة البلاد ، لهذا يداوا يفكرون في يبع تلك المياه ليورسودان قبل ان يجدوا ٣ مليارات فرنك جبيوتي لاستغلال هذا العقل ، وتوسيل مياهه للعاصمة !!

التجارة شطارة ٠٠ ولكن :؟

لقد ورثت جببوتى الاؤدهار المصطنع الذي كانت

تنعم به عدن قبل الاستقلال ، وغالبية المتاجر المتلاصفة في قلب المدينة يعتلكها العرب الذين عم من اصول بعنية ٠٠

وفي احد هذه المتاجر وقفنا نرقب كيف يبيع
مبيى يعنى صغير الة سينما لشايط فرنسي كبير
ح بدا الصبي بشراء الدولارات من الشايط يسعر
بزيد عن سعر السوق بقرنك واحد ٥٠ وارتسعت
علامات الزهو على وجه الشابط الكبير الذي اعتقد
انه حقق نصرا اوليا على الصبي ٥٠ ويدات
الجولة الثانية ، يعملية مساومة على سعر الة
السينما ، بلغة فرنسية صليمة يتعدث بها الصبي
وهو برفع ثمن الآلة الى = عنان السماء ، ٥٠ وهو برفع ثمن الآلة الى = عنان السماء ، ٥٠ وهو بجهل ان نفس الآلة معروضة في الدكان
الملاصق يسعر بقل بعشرة الاف فرنك عن السعر
الذي ابتاع به !!

وجرينا العملية يدورنا • وعندما علم صاحب المعل اننا عرب من مجلة العربي خفض لنا الله قرنك • ومع الله قرنك • ومع الله قرنك • ومع الله قرنك و الله قرنك • ومع الله قرنك تها على من السعو الله تها الكويت !! الله تها الكويت !! وعندما واجهناهم بهذا الارتفاع الفاحش في الاسعار ، قالوا : والتعارة شطارة - مننا في الله منا بقية الوالي والعرق كبروت وجبل طارق وحرج كونج * وصف الى ذلك الصرائب التي معلمها على الواردات و *

السفراء التعار !

وليس العرب فقط هم الذين يعملون في التجارة ، وانما كل شغص يمنك مبلغا من المال ، تعده يفتح متجرا او شركة استيراد • • حتى المتناصل الاجانب ـ من الدول الاوروبية ـ تحولوا الى اضحاب صيدليات ، ومقاولين ، وموردي حديد للعمارات ، ومستوردي اسلعة للصيد ::

ان الذي يبنى عمارة في جيبوتي يسترد لعنها في سبع سنوات فقط ، فازمة السكن خانقة ، والإيجارات فاحشة ٠٠ حتى القنادق يسيطر الجشع على اصحابها ، كل منهم يسعى لزيادة ارباحه ، مع تقليص شديد في خدماته !! ومستودع للشحم ، مقابل ۱۰ الاق طالع ، وهي عملة المانية قديمة كانت تساوى درد فرتكات فرنسية في ذلك الوقت ،

مولد جيبوتي

وازداد اتساع الجبب القرنسي بعد هذه المعاهدة مرتبن ، مرة في عام ۱۸۸۵ عندما جلت القوات المصرية عن ميناء تاجورا ، فضنم باتفاقية الي ميناء اوبوخ ٠٠ وزاد الاتساع مرة ثانية عندما وقعت فرنسا اتفاقية مع الزعماء الصوماليين عام الممممد بموجبها منطقة راس جيبوتي الي اراضيها ٠٠

ولم يكن هناك في ذلك الوقت اى اثر لبناء او ميناء عند راس جببوتى • وظلت المنطقة خاوية حتى كان عام ١٨٩٦ وفيه اتغذ لاجارد Lagardz العاكم الفرنسي لمنطقتي اوبوخ وتاجورا قرارا ببدء عملية نزوح خمسة الاف شخص من اوبوخ وتاجورا الى راس جببوتي ، لبناء ميناء ومدينة جديدة في تلك المنطقة • مخففا وراء المنشات والمياني التي اقامتها فرنسا في ميناء اوبوخ خلال ٣٢ عاما • •

ويدا بناء مدينة جيبوتي ، من عام ١٨٩٦ حتى عام ١٩٠٠ على الاسلوب الهندسي العربي مع الاقواس -

مولد الميناء على انقاض سفينة

وفي عام ١٩١٧ تم ربط مد جيبوتي بالعاصمة المبشة اديس ابابا عبر خط للسكة الحديد • وهكذا اصبحت جيبوتي هي البواية الوحيدة التي تطل منها العبشة على بعار العالم • فموانيء ارتربا : مصوع وعصب ، لم تبتلعها العبشة مع يقية ارتربا الا في عام ١٩٥٢ •

وظل مينا، جيبوتي يستقبل السفن الواقفة في عرض البحر ، برسل اليها الصنادبل لتفرغ حمولتها فيها ، حتى كان عام ١٩٣٦ وفيه لعبت الصدف دورها فقد غرفت الباخرة ، فوتتنبذو على مسافة ١٥٠٠ متر من ساحل جيبوتي ، فانتهز المسئولون الفرصة وعباوا حطام السفينة بالصغور، وحولوها الى جزيرة صفيرة سرعان ما ربطوا بينها وبين اليابسة بارصفة للسفن ، معلنين مولد مينا، جيبوتي العديث ، على انقاض سفينة غارفة ::



مآذن المساجد في جيبوتني لها طابع مغروطي، عمير * • وفي يلدة تاجورا سبعة مساجد بالغة القدم * • كنها في حاجة الى المساعدة لاصلاحها وسيانتها • •

التنافس الاوروبي

وقد تاترت العركة التجارية في جيبوتي يسبب اغلاق قناة السويس ، ولكتها لم تشل كما شنت العركة في ميناء عدن ، والسبب ان ميناء جيبوتي يغتلف تماما عن ميناء عدن ، وقصة ميناء جيبوتي هي قصة التنافس الاوربي في القرن التاسع عشر على المدخل الجنوبي للبحر الاحمر ٠٠

فقى البدء احتنت بريطانيا ميناء عدن في عام ۱۸۳۹ وحتى لايضعف موقع عدن الاستراتيجي،كان لا بد من منع قيام اى ميناء اخر على شاطىء الصومال المقابل ، وتعركت بريطانيا بسرعة ووقعت مع حاكمي زيلع وتاجورا على معاهدة تعظر عليهما منح اى فوة اوربية الحق في اقامة ميناء على الشاطىء الصومالي المقابل لعدن •

وطار صواب فرنسا ، التي كانت تنافس يريطانيا في ذلك الوقت ، ولكنها لم تياس من ايجاد موطى، لقدمها قرب باب المندب ٠٠ ونكللت جهودها بالنجاح عندما وقعت اتفاقية مع حاكم يلدة اوبوخ، عام ١٨٤٢ (انظر الغريطة) تبيع لها اقامة ميناء





المی و البا و تشا الا معتم و الرة الا دفعت و الرة معتم م

المي اليمين : تعدد الروجات امر شائع في الاراضي والبادية المحيطة بجيبوتي • ولكن متاعب الحياة فرضت على الجبل الجديد الاكتفاء يروجة واحدة ا وتقاليد الزواج تعتم احتفالات صاخبة تستعر ٧ ايام - ترقص خلالها المدعوات ، ويقضين وقتا معتما في تغزين الثات والعناء والاكل والشرب اا ان التكاليف الباهظة التي يتكنفها العريس وارتفاع المهور ، بالاضافة التي جهل المراة ، دفعت بالكثيرين من الشباب المتعلم الى الزواج من خارج حدود البلاد ، لا سيما الفرنسيات ،



في عام ١٩٧٣ انتخب الشعب اعضاء المجنسسالنيابي ، الذي هو بعثابة البرلمان للاقليم ، وهن ثالث انتخابات نيابية منذ الحصول على الاستقلال الداحلي لغيلاد ، نحت السيادة الفرنسية فسي ع يونيو ١٩٦٧ وهذه الانتخابات تتم دائما فسيجو مشحون ومقاطعة من المدارضة ، وحدة عضوية المجنس ٥ صنوات ، وقد ارتفع عدد اعضائه مست٢٦ ناتيا الى ٤٠ تائيا ، وهؤلاء النواب هسم ، الذين يقومون بانتخاب اعضاء مجلس الوزراء ،الذين ارتفع عددهم هم الاحرون من تعانية السي تسعة اعضاء ورئيس للوزراء (الصورة العلما)اما المغوض الفرنسي العام فيقيم في مبني كبير مطل على الميناء (الصورة اليعني) ومسئولياته تحصر في الشئون الخارجية ، والدفاع ، والعدالة، والتفار ٠٠

ميناء خدمات

وجلسنا التي المسيو روسو ، مدير ميناه جيبوتي نسائه عن حالة الميناه اليوم ، فقال : « يلحب ميناه جبيوتي دورا اقتصاديا رئيسيا في حياة المتعلقة ، فمنى الصحيد المحلى نجد ان البلاد لا تنتج شيئا لتصدره ، «ولكنها بالمقابل تستورد كل شيء من طريق الميناء . • •

« اما على الصعيد العارض فالميناء يبسع العدمات لكل النطقة ، والعبشة هى العميل التجارى الاول لذا و ٧٤٪ من حركة الميناء تعتمد على وازدات وصادرات العبشة ٠٠ وهذه النسبة تمثل ١٠٠٠ من المشاط التجارى الغارجي للعبشة ٠٠٠

ه ويقدم ميناه جيبوتي مساعداته للسفن التي ترفض الانظار في ميناه جدة نتيجة للازدخام الدجود هناك ، فالسفن تفسط احيانا للوقوف في عرض البعر اماء ميناه جدة لمدة ٧ اسابيع حتى يصل دورها للتطريخ ٠٠ وقد وجدت هذه السفن انه من الاسهل لها ان تفرغ حمولتها في جيبوتي ليعاد تنعنها على سعن اخرى الي ميناه عدة ٠٠

ه واذا تركنا الارقام تتحدث وجدنا ان البواخر انزلت يميناه جيبوتي ، في عام ١٩٧٤ ما مجموعه ٢٠٠ الله طن من البضائع ٠٠ ذهب منها ٢٠٠

مطلوب طرق ١٠ ولكن اين الخال اللازم لتنتها ٤ ان الحكومة تسعى جاهدة بامكاناتها الفشيلة ان تشتى بعض الطرق بين المدن ١٠ كما يعدث بدين ناجوزا ورائده ١٠



الف الى العبشة ، و ٣٠ الف لجدة والعديدة ، و ١٠٠ الف واردات البلد •

وهنا نقتح قوسين لنقول ان البضائع العبشية ، سواء المصدرة او المستوردة تذهب كميات منها الى اسرائيل ، يحكم العلاقات التجارية وغيها ، القائمة بين العبشة واسرائيل -- وقد كان هناك مصنع اسرائيلي لتعليب اللعوم في ميناه جبيوتي هدمه الشعب الذي يكره كل شيء يمت الى اسرائيل بصلة -

منافس جديد

ويتابع مدير الميناء المسبو روسو حديثه قائلا :

و ان اغلاق قناة السويس منذ عام ١٩٦٧ قد خلف اوضاعا صعبة لمياه جبيوتي ، ففي عام ١٩٦٦ اي قبل اغلاق القناة يعام ، كان عدد السغن التي توقفت في جبيوتي ٢٠٠٠ سفينة ، اما اليوم فقد هبط العدد الى الفد سفينة فقط ١٠٠٠

ولكن هل اعادة فتح المتناة سيعيد الازدهار الى جببوتى ثانية ١ ان الاجابة على هندا السؤال سعبة ٠٠ فقد كان الشافس فى الماشي منعصرا بينا وبين ميناه عنن الكبع ، الذي كان يستقبل منافس خطر الى العلبة ، انه ميناه جدة ، والمنافسة هنا تنحصر فى السعر المعمض الذي يبيع به ميناه جدة المعروفات للسفن المارة به ٠٠ نبيع به المعرفات للسفن المارة به ٠٠ علينا مواجهتها ٠٠ قد تستطيع المنافسة الاالمنفض علينا مواجهتها ٠٠ قد تستطيع المنافسة اذا انغفض سعر المعروفات بنسبة ١٥/ فقط ، فسرهة التعريف ونوعية المعدمات التي نقدمها ، يمكن ان تساهدنا على الوقوف فى وجه تحقيض سعر النفط فى جدة بنسبة ١٥/ فقط ٠٠ ه ٠٠

صناعة السياحة

ودخل الميناء ليس هو كل شيء في حياة جيبوتي ، قالسياحة بدأت تلعب دورا متواضعا في الوقت العاضر ١٠٠ وهي مهياة لتصبح العستاعة الاولي في البلاد ١٠٠ فالمعالم السياحية المعلية ، رغم قلتها ، تعتبر فريدة في نوعها ، فبعيرة عسل المنفضضة عن مستوى سطح البعر بـ ٩٧٠ قدما



تلمب سكة حديد جيبوتي اديس ابايا ، دات الغط الواحد ، دورا كبيرا في التصاد المنطقة نحو ٢٠٠٠ كيلو متر ، ويبلغ طول الغط وتملكه شركة فرنسية حبثية "حيث يبدا من ويستم منطيا الوديان الوديان الوديان الوديان المناه جيبوتي ،

والجبال حتى يصل الى اديس ايابا على ارتفاع ٢٥٠٠ متر فوق سطح البحر ويقطع القطار هذه الرحلة ثلاث مرات في الاسبوع ، ينقل خلالها البضائع والركاب ٠٠ وسوف ترتبط جيبوتي مع اديس ابابا بطريق برى معبد سينتهي العمل فيه خلال عام ١٩٧٦ .

أنظر مشهدا صياحيا رائصا يتلالها الملحية (انظر الغريطة) - وغاية الداى المتعجرة منذ الاف السنين ، واسراب البجع الوردى التي لا حصر لها في يعيم أبي ، مع البط في غنبة الحراب ، والرحلات البعرية على ظهر السفن العربية الى المجزر المرجانية حيث الاسماك الملونة تشاهد بالمين المجردة - هذه المشاهد السياحية الجميلة وغيما، تشكل متعة كبير لنسائح - ولا ننسى المطاعم والاندية والاسواق العامرة بالمنتجات العديشة القادمة من اركان العالم الاربعة - مع حياة ليلية من نوع مشهور معروف ؛

عوامل كثيرة تساعد على نجاح السياحة في هذا الميناء ذى الشهرة العالمية ٠٠

ولا يقتصر النشاط السياحي على معالم البلاد فقط ، فجيبوتي ممكن ان تصبح البواية المؤدية الى البلاد المجاورة لها ١٠ البمنيون على الطرف الأخر ، والسودان والعبشة وجمهورية الصومال على الجانب الافريقي ١٠ ان الرحلة بالطائرة الى اى من هذه المناطق لن تستقرق اكثر من ساعتين ، يعود بعدها السائح ليستقل طائرته مباشرة الى اوربا ، فيصل باريس بعد ست صاعات من تركه لجببوتي ١٠٠

السمك الطائر

والطائرة الكبيرة التي تنطلق الى باريس ،

تعمل في كل رحلة لها سندوقا مقلقا وزنه طن كامل •• انها اسماك جيبوتي الطازجة ترسل بالطائرة الى فرنسا ••

النها تجربة ناجعة وبداوها لتصدير اسماك المنطقة الى اوربا • والسمك في جيبوتي قليل الكمية نصبيا ، لكته ممتاز النوعية • ويقول الاهالي ان يعرهم يزخر بالسمك • الا ان البعثة الفرنسية التي اجرت مسحا شاملا للثروة السمكية قالت لهم في تقريرها الاولي : « لا تفكروا في عمل صيد كبر على النمط الياباني فالاسماك عنا تعيش في مناطق متباعدة وهذا يشكل صعوبات كبيرة • الا انه يمكن المسيد في حدود ٤ الاف طن من الاسماك سنويا • وهي كمية لا تكني للتصنيع وانما للاستهلاك المعلى فقط ، مع تصدير كميات قليلة • »

نقبل ٣٠٪ من الاطفال

ان مشاكل المنطقة كثيرة متنوعة، والامية المنتشرة بنسبة هائلة ، تشكل واحدة من العقبات الرئيسية في سبيل التنمية ٠٠ وجلسنا التي وزير التربية الاستاذ عمر محمد كامل ، نساله عسن مشاريع وزارته ، فقال :

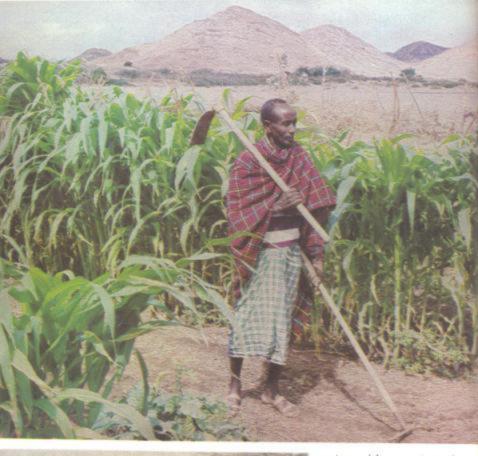
 التعليم عندنا يواجه متاعب ومشاكل هديدة ٠٠ فنعن نتمامل في البادية معافراد يتنقلون باستمرار من مكان التي اخر ٠٠

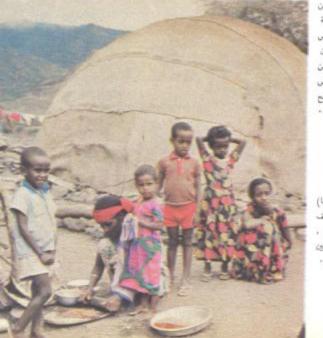
« وصعوبة تعليم الطفل البدوى المتنقل صع

المي اليمين : في بلدة و راندة ، قعنا بزيارة للفلاح على سمالم احمد اليمتى الاصل ، فسألناه ا « ماذا تزرع ؟ » فأجابنا ؛ «اريكو» بشراف ۔ تومات ۔ رادیتیہ ۔ شو برسیل ـ ماندرین ـ جروناد ٠٠ ۽ كاذيذكراسماه مزروعاتهبالفرنسية وعندما شرعنا في الانصراف لحق بنا قائلا : « نسبت ان اذکر لکماسماء الاوبرجين والبوافرون والكاروت ا الى اسقل : طائرة اثبوبية خاصة تعسل كل يوومنديردارا بالحبشة الى جيبوتي ، تحمل أغصان النات اللعينة الى أهالي عيس وعفر ٠٠ أن ٧٠٪ من الرجال و٢٠٪ من النساء يغزنون الثات ٠٠ « لقد متعنا تعاطى القات منذ اربيع سنوات ، فبدأ تهريبه كالافيون ، وامتلات سجوننا بمغزني القات ، فاضطررنا لاطلاقسراحهم::واملنا كبير في ان تنفذ الحكومة الحبشية اشجار القات في بلادها ٠٠ ،









ادن ابراهيسم ۱۰ أول رجسل من قبينة عيدي يعمل في زراعة الارض ۱۰ انه الدليل المعسوسي علي ان البدوي المتنقل يمكن ان يتحول الي مواطن مستقر ۱۰ ومن ناهية اخرى كان المفرى يرفضس ان يكون عاملا ، واليوم اصبح اغلب عمال الميناء من العفريين ۱۰

المي اليسار : في هذه (الدابيوتا) التي الكوخ المستوعمن حصير صعف النفيل ، وجنوع اشجار المدوم ، يعيث ابناء البادية من العفريسين عنى جانبى الطريق التي راندة ٠٠



۲۰ الف اجنبى اعليهم من فرنسا ، يميشون فى جيبوتى ۰۰ ويرتبط الاقليم بمعاهدة مع السوق الاوزيية المشتركة تقدم له بموجبها المساعدات لتعبين منشأت الميناه ، الذي ينعب دورا كبيرا فى تسهيل نجارة السوق مع دول افريقيا واسيا -



اهالی بلد؛ ه علی سبیح ، وهم من هی واحدة من معطات السكة العدید ۱۹۱۵ لتصبح مدینة صفحة عدد سكانها وتقع « علی سبیح » علی مسافة ۱۵

والديه . هي واحدة من العوامل التي جعلت نسبة التبول بين الاطفال الذين في من التعليم تتدنى الى نحو ٢٠٠ .٠٠

و انتا نبنى * \$ فصلاً جديداً كل سنة ، رغم ارتفاع اسعار البناء ، وعدم العثور على العدد الكافي من الاسائدة * * والإنعاق على التعليم يقتطع * * 7 / من ميزانية الاقليم ، وقد شيدنا في حمد سنوات فصولا ابتدائية اكثر معا شيدته فرنسا في قرد من الزمان * ،

ويتابع وزير التربية حديثه قائلا: و عندما يدا التعليم في بلادنا - كان الآباه يرفضون تعليم بناتهم د لا يسمعون بتعليم ابناتهم قبل ان يتموا حفظ الدراد الكريم في الكتابيب ، فكان لا يدخل المدارس النظامية الا الطلبة الدين تجاوزوا العاشرة من عمرهم . .

وظل هذا الوضع هو السائد الى سنوات قليلة
 مضت - وفجأة تبدل كل شيء ، وبدا الطوفان ،
 واصبح كل اب يصر عنى ضرورة تعليم اولاده

ويناته في الحال -- ويقدر ما اثنج هذا الاقبال صدورنا - يقدر ما تألنا - فامكاناتنا عاجزة من استيعاب كل هذه الاعداد -- اننا في حاجة الي المساعدة العاجئة -- اننا نهدف الى تعليم اللغة العربية في كل مدارسنا ، لكن اين لنا الاساتذة ك اننا ندخو اخوتنا العرب لمساعدتنا ، يبناه مباني الدارس ، وارسال المعلمين ، على الاقل في حاذي الدين والنفة العربية -- ،

اياك وكسر عظام المراة !!

وتعليم المرآة بدأ منذ ٢٠ عاما ، وهي تتمتع يكافة حقوقها من الناحية القانونية فقط ، اما الواقع فيغتنف تماما ، فغي البادية تعيش المرآة وكانها قطعة النات ، وقد قالوا لنا : انه لا غضاضة في ان يضرب الرجل المرآة ، عنى الا يسبب الضرب كسرا في عظامها ، لانه اذا كسر لها زوجها عظمة فان هذا يعتبر سببا كافيا لتهجر منزل الزوجية وتعود الى يبت اهلها :!



تائل عيدى الصومالية ، وهذه المبندة التي السحت وكبرت منذ تأسيسها عام 1 الاف نسمة الهليهم من البادية ٠٠ كبتو مترا من العيشة، و ٤٠ كيلو مترا من جيبوتي ٠



لى اجتماع صاحب حضرته نساد جيبوتى ويعثة العربى - اعلن عن ولد اول جعبة نسائية عربية فى جيبوتى - وقد انتخبت المسيدة عائدة حسن (الثانية من الهمين) رئيسة لها والى يمين الرئيسة جنست حرم سكرتير مجنس الوزراه - واذا ارادت النساه العربيات ساعدة شنيقاتهن فعنوان المكاتبات هو صندوق البريد رقم ٩ جيبوتى -

لماذا احرم نفسي ؟

والرجل في البادية رجل مزواج - وفي بندة على سبيح ، واهلها من الصوماليين ، من فيبلة عيسى ، قال لتا تأثيها صالح عمر : « الزواج من اربعة نساء هو التائم في مدينتنا ، اما الزواج من اثنتين فهو الاستثناء !! »

وعندما سالنا اوربيسو جاديتو حسن ، من ابناء عفر عن عدد ژوجانه ، اجابنا يعسرة :

• تلائة بس ١٠ ما عندى فنوس لاطماء اربعة ١٠ ، اننا
• ولاحظ دهشتنا فتابع كلامه شارحا : ، اننا
نميش في البادية مع ماشيتنا وعندما نتزوج نترك
• العرمة ، مع العيال والعيوانات ، وندهب الي
منطئة أخرى حيث تنتظرنا الزوجة الثانية اننا
نشعر بالراحة والفخر عندما يكون للواعد منا
عشرة او عشرين طفلا ١٠٠

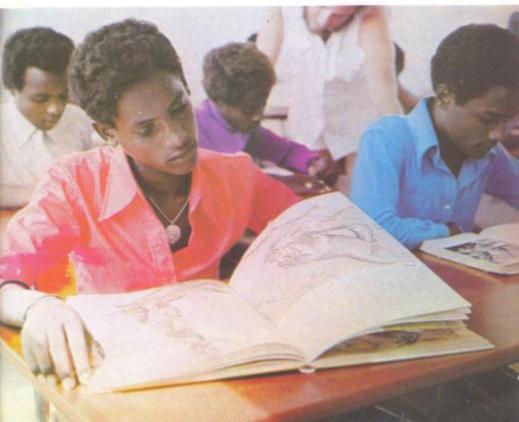
و لند اعطننى الدريعة الاسلامية حق الرواج
 من اربعة ، فلماذا احرم نقسى من هذه السعادة ؟
 هذا ما يحدث في البادية ، ولكن الامر اصبح

القات ٥٠ القات ٥٠

اما الرجال فيعيشون في مجتمع منفرد ، تاتيهم كل يوم طائرة خاصة من العيشة ، تعمل اليهم ٣٦٠٠ كيلو جرام من القات يوميا ، وفي ايام السبت تزداد الكمية الى ٣٣٠٠ كيلو جرام ٠٠ وتبدأ عملية ، التغزين » اى المضغ في الاشداق ، من الساعة الثانية بعد الظهر حتى العاشرة ليلا ٠

وفي معاولة من العكومة لمتع هذه الآفة فرضت









ثورة اجتماعية تلودها الانسية وزينب بغيث افي معاولة للنهوش بالمراة ٠٠ لقد فتحت في منزلها مدرسة تعلم فيها اللغة العربية لنعو ١٥ أنسة وسيدة ، وهي تثول : ان المرأة العربية فسمى جببوتى تعيش متغلفة عسسن شقيقتيها العفرية والعيسوية٠٠ اننا نريد بناء مدرسة ٠٠ ونريدناديا للمراة ٠٠ ونريد مكتبة٠٠ اننا تريد التطور •• تريد مصن جميع الجمعيات والنساء العربيات ان يتقدمن لمساعدتنا » وتراها هنا في الصحورة العليا السمي اليمن • • وفي مدرسة النجاح الاسلامية تتنقى ١٣٤ طالبسة دروسا ليلية ، مقابل ٥٠٠فرنك شهريا ، في حين ان ١٩٥ مسن الذكور يتعلمون مجانا في الفترتين الصباحيتين : انها مدرسة اهلية (الصورة العليا على الصفحة اليعني) وقف عليها مؤ--ها المرحوم و على كبيش ، عمارتينومبني المدرسة نفسه ، ولكسين اموال الوقف لم تعد تكفي لسدحاجات هذه المدرسة العربيسة الوحيدة في المنطقة ٠٠ قالكتب تفسريها المدرسة من ربع الوقف ولكنها _ توفيرا للمال _ تعيدتوزيع الكتب المستعملة علـــى الطلبة الجدد ٠٠ وبينما نجمدالتقاعس العربى ، على المستوى المكومي والجمعيات الخبرية ، فسيءساعدة مدرسة النجاح الاسلامية، نجد المكومة الفرنسية تقسدوماتة معلم ومعلمة لتدريس النغة الفرنسية كما ترى في الصورةاليمتي (وهي لطالب في ثانوية تاجررا) • والصورة اليسترى لطالبة التي مدرسة تدريب الفتيات . تتعلم الطبخ والخياطة وتربية الاطفال لتصبح امسا مثالية بعد ثلاث سنوات •

ضربية جمركية مقدارها ٣٠٠ قرنك ، اى تعو دولارين ، على كل كيلو جرام من القات ٠٠ فارتفع ثمته الى الف فرنك ، ومع ذلك ثم يتوقف احد عن تقريته !!!

العالم كله يطالب بالاستقلال

ان موقع جبيوتى الاستراتيجى الهاميجعلها منتقى لمفتلف التيارات السياسية الباردة والعامية على حد السواء • •

وعندما كنا هناك تظاهر الطلبة وتصادموا مع المترطة ، وبعد التحريات امسكت السلطات يعوجه المظاهرة وابعدته التي المناطق الصومالية التي تعتلها العبشة •

وفي كل صباح كنا نقرا نشرة اللجنة الشعبية الافريقية ، تنتقد وتتهم كل المستولين بالخيانة والعمالة وانعدام الحرية في البلاد ، مطالبة بالاستقلال التام • •

اما جبهة تعرير الساحل الصومالي وهي جبهة تعترف بها متظمة الوحدة الافريقية ، ولها مكاتب سياسية في عدد من الدول العربية والافريقية ، ومركزها مقديشو ، فقد بدأت تكثف نشاطها اخبرا، وهي التي اختطفت السفير الفرنسي في مقديشو ، ولم تفرج عنه الا بعد الافراج عن متاضلين صوماليين كانا مسجونين لمدى العياة في السجون الفرنسية ،

جبيوتى العاسمة ١٠ الغروج منها مسموح سهل ،
اما الدخول اليها فين الصموبة بعكان ١٠ ورضم
هذا يتزايد سكانها بنسبة ١١٤ سنويا ، وهذا
يتكل ضمغوطا كبيرة عنى الدارس والمستشفيات ١٠
ان نتص الاموال هن السبب الرئيسي في عدم
قدرة هذه المنشات عنى استيعاب كل المحتاجين ٠



وفى اليوبيا جبهة فردية تدعى جبهة تعرير جيبوتى ، كثفت تشاطها اخيا وفتعت مكاتب لها في كينيا وتانزانيا وكل انحاء العبشة ، وعلقت لافتة كبيرة على العدود تعمل اسمها ٠٠

وامتد النشاط التي الهيئات والمنظمات الدولية فانطلقت كنها ابتداء من الاموالمتعدة حتى التنظيمات الديمتر اطبة في قرالسا ذاتها ،تطالب باستقلال البلاد

العالم كله يطالب باستقلال جيبوتي آخر معقل فرنسي في افريقيا ٠٠٠

الاستقلال جاهز ٠٠ ولكن ؟

وحتى تستكمل الصورة كان لا بد من لقاء مع رئيس وزراء الافليم السيد على عارف برهان وجل طويل نعيف تجاوز الاربعين بقليل ، بتعدث العربية بطلاقة ٠٠ ويشكلم بعماس ، ويجبب على مقال ت ، ليس عندى ما اخفيه وانا اعلم تعامان روح المصر الذي نعيشه هي روح الحرية واستقلال الشعوب ، ونعن منذ عام ١٩٠٠ نطالب بالاستقلال ، وقد عرفوا جدى عن منصب الحكم ونطالب بالاستقلال وقرنسا موافقة على الاستقلال ، فاند البوء ، ولو عرض الموضوع على البرخان منظ المناسون تحصل عليه بعد ستة شهور ٠٠ ولكننا مناطأنا في طلب الاستقلال لان الدول المحطة تناطنا في طلب الاستقلال لان الدول المحطة بنا تريد أن تبتلمنا ٠٠ فالاحبائي يقولون أن هذه الارضيمنكهم، وأن العمر اطورمنيك قدمها لفرنسا ٠٠ فالاحتفال لفرنسا ٠٠ فالاحتفال لفرنسا المرضية المنطأة المرضية المنطأة المنطأة المناسات الاحتفال المنطأة المنطأة المنطأة المناسات الاحتفال المنطأة الم

ه وفي الجنوب نجد المادة السادسة من دستور الشقيقة العدومال ، يطالب يضم اراضينا اليها ٠٠ ان الامستقلال في متناول ايدينا ، ولكن السؤال العائر هو : من سيحمينا بعد الاستقلال ؟ = *

حل مقترح للمشكلة

وهنا قلنا لرئيس الوزراء : « لا يد ان عندكم تصورا ما لايجاد حل لهذا المشكل ؛ »

قاچاپقا : • اننا نريد ضمانات عسكرية من منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية لحمايتنا وحماية استقلالنا ٠٠

وعندت فقط نتابع مع أخواننا في الاقليم
 مراحل السمى للحصول على الاستقلال التام ٠٠



ولريد فتح مدارس عربية ، واعطاء اطفالنا منعا في المدارس والكنيات العربية ٠٠

انتا نطمع في ان تكون منارة تشبع الغير والسلام والازدهار لكل دول النطقة ٠٠٠

لا يضيرنا الاستقلال

واخرا ١٠٠ ان جببوتي تعتل موقعا استراتيجيا خطرا عند طرف معر ماني حبوى ١٠٠ وهي بلد عربي لا شك في هذا ١٠٠ ومجرد فكرة دخولها الى المجامعة العربية يقلق اطرافا عالمية عديدة ١٠٠ لان هذا معناه سيطرة عربية على فكى المدخل الجنوبي للبعر الاحمر ١٠٠

اما القول ان هذا البلد العربي هو جزء من الصومال ، أو أن الصومال جزء منه ، فهذا شيء ثابت تاريخيا وطبيعيا ، وجغرافيا ، وبشريا ** ولا يضيع كنيرا ان يصبح كل قسم مستقلا مؤفتا ، لان هدفنا الكبير هو وطن عربي واحد متعد ومتماسك ، من الخليج العربي الي المعيطين : الاطلسي والهندي على حد صواء !!

صليم زيال

ونمن حالیا فستقلون بنسبة 978 عبدتا مجلس وزرائنا - وعبدنا مجلس النواب ، ونعمل یکل طاقاتنا - رغم ضالتها - علی اعداد جهاز وظیفی حکومی مناصب **

ویتایع رئیس الوزراء علی عارف برهان کلامه قاتلا :

و حليقة اننا الحارقة نعيش على اراض الحريقية، والكنا في نفس الوقت نؤمن اننا عرب ، ومصالحنا موجودة في نطاق جامعة الدول العربية التي نأمل ان ندختها ، وسوف ندختها ان شاء الله ، هي ومنظمة الوحدة الافريقية ** »

تعالوا الى بلادنا ٠٠

وسالنا رئیس الوژراه : • ما هی اهم مشاکنکم وکیف یمکن لنفرب ان پساعدوکم ؛ •

قال : و اهم مشاكنا هن الاستقرار السياسي الذي حدثتكم عنه : فاذا انتهينا من هذا الموضوع فان يقية المشاكل سوف تزول الواصدة تلو الاطرى **

« اما الدور الذي يمكن ان ينعبه العرب فهو متعدد الاطراف ** اتنا تدعوهم للمجره الى يلادنا فمجال العمل واسع كبير ** اتنا بحاجة الى فنادق ومنشأت سياحية ** نريد من شركات المغيران العربية ان تأتى البنا وتعد خطوطها الى يلادنا ** ونزيد من البنوك العربية ان تعتج فروعا لها عندنا ** ونزيد من البنوك العربية ان يقتح فروعا في منقطنا العرة ** نريد مصفاة لنبترول ***

★ وعرضنا هذا الرأى على سفع جمهورية لضومال في الكويت ، الاستاذ موسى اسلام فقال لنا :

« ان ساهيل الخصومال البغرتين هنو حيزهلا يتجيزه من الوطين الهومالي ، وشعب المنطقة شعب صومالي مع اخواته الدناكنة (الدالمعيز) ، وإن المعاولة التي غيروا بها البع المنطقة بعد استقتاه سنة 1477 لا يعير شيئا من هية«المقتبلة - « ان المشعب الهمومالي في المنطقة ، وجبهة تعرير ساحل السومال ، وحكومة جمهوريةالهمومال الديمقراطية ، كنها متفلة على ضرورة استقلال حيبوتي الماجل وانضمامها الى الوطينالاه : الهمومال .

ه ان استثلال الساحل السومالي وانضحامه شكلار حجر الزاوية في سياسة الحكومة الصومالية تباه المنطقة ٥٠ وتنفيذا لهذه السياسة فتد كشفت الحكومة الصومالية جهودها مع منظمات الوحسدة الافريقية والدول الصحيفة ، ومع فرنسا ذاتها من اجل استثلال منطقة جبيوتي ، والقرار الاخير الذي انتذه مجلس الجامعة العربية في اواخر شهرابريل الماضي ، جاه نتيجة تجهود المكومة الصومالية، واقتاعها الاشتقالها العرب يعدالة قضية الساحل الصومالي ، وخميل شعب النطقة في الحربة والاستقلال ٠٠

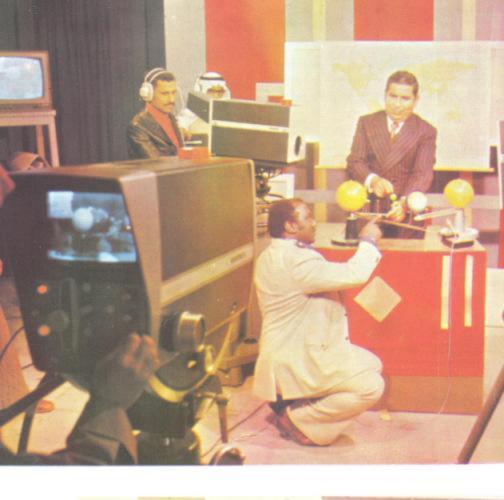


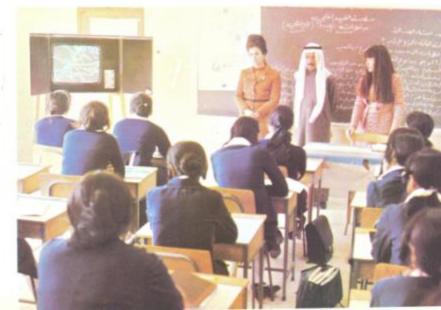


الهي اصفل : طالبات مدرسه النزهة يتابعن بصحت وانتباه فيلما تعنيميا عن الفطريات ان ٢٠ دقيتة صن الصحت والتركيس ، كفيلسة يشتيست المعانى في ذهن الطالبات ،



الصورة العليا للمخرج مسالح حمدان ، يضبع اللحسات الاخرة قبسل تسجيل فيسلم تعليمي عن المجموعة الشحسية يلقيه الاستاد عبد التادر السحدي ٠٠ والي اليسار جهاز التلفاز يعمل مساعدا للمعلمة والكتاب المدرسي في فصول الاولي الثانوية بعدارس الكويت ولقد تدربت المعلمة على استعمال التنفاز التعليمي ، قبل ، واثناء ،





الكل شخص الحق في التعليم، ويجب ان يكون التعليم في مراحل الاولية والاساسية _ على الاقل _ بالمجان ٠٠ »

هذا العق هو احد العقوق الرئيسية التي جاءتفي الميناق العالمي لحقوق الانسان ٠٠

ولكن هناك فرق كبير بين النظريات والتطبيق المبعض ولا العربية لا تستطيعان تستوعب مدارسها الابتدائية اكثر من 70٪ من مجموع الاطفال الذين في سن التعليم !! أما البقية ، اى 70٪ مسان الاطفال فينضمون كل سنة الى جعافل الأمين في وطننا العربي، حتى صار مجموعهم نعو مائة مليون أمى عربى يشكلون العقبة الرئيسية في طريق التنمية العربية !

وسيط جديد

اننا نعيس في عالم متغير متطبور دائما ٠٠ وأساليب التعليم تغيرت هي الاخرى لتواكب حركة التطور العالمية ٠٠ وزادت الاعباء على المعنين ، فيدات عملية البعث عن مساعد ، أو وسيط جديد ين الاستاذ والتنميذ ، وكانت البداية بالاذاعات المدرسية ، ثم اعقبوها بالات العرض السينمائية داخل القصول ، ولكن عوائق كثيرة ظهرت أثناء العمل ٠٠ وأخيرا وجدوا ضالتهم في التنفاز ، وهو الاذاعة المرئية المسموعة ، أدخلوم الى قاعات القصول ، وعن طريقه بدأوا يبتون مغتلف البرامج التعليمية ٠٠ وقويل هذا الوسيط الجديد يترحاب كبير في دول العالم المتقدم ، اما في بلادنا العربية فقد قويل بشيء من التردد الكثير ٠

منطق العصر

ودعت الدول العربية في شهر مارس الماضى عن طريق اتعاد الاذاعات العربية ، التابع لجامعة الدول العربية ، الى عقد اجتماع الخليمي فسسى الكويت لرجال التلفاز ، للنظر في العقبات الشبي قامت في وجه التلفاز التعليمي **

وافتتح الاستاذ سعدون معمد الجاسموكيل وزارة الاعلام الكويتية المؤتمر بكلمة قال فيها :

ه ان منطق العصر أصبح يفرض علينا بالضرورة. الاستفادة من كل الوسسائل المتاحة في العمليسة التربوية ، ولا نعتقد ان هناك أيسر والحضل مسئ وسائل الاعلام المرئية والمسموعة ، سبيلا السي تحقيق النتائج الغصلي في هذا المضمار ، لقدرتها على لبسيط الممارف البشرية وتيسع تلفينها ٠٠ هـ

تجربة الكويت

وأمام أعضاء هذا المؤتمر الذي ضم 14 دولة



الاستاذ سعدون محمد الجاسم يغتتج المؤتمر

عربية ، عرضت الكويت بعثا شاملا عن نتائسج تعربتها في التلفاز التعليمي ، ثلث التجربة التي تعت عن طريق الدائرة التلفازية المغلقة في بعض مدارسها ٠٠

وكان البعث صريعا صادقا في صردم للأيعابيات والسلبيات التي تمخضت عنها التجرية ٠٠

ومع مراقب التلفاز التعليمى الكويتى الاستاذ فيصل جلال ، تابعنا العديث فقال لنا :

و يجب ان يعلم الناس ان التنفاز التعليمي هـو مجرد وسيلة ، وليس هدفا في حد ذاته ۱۰۰ انه يقدم لنا حنولا مناسبة جيدة لعديد من مشاكل التربية ۱۰۰ ولكنه لا يعل كل مشكلات التربية ۱۰۰





تبنغ ميزانية التلفاز التمليحي في الكويت ۱۰۰ الف دينار سنويا، غيرمرتبات العاملين و وهذه الآلة الحديثة تقويطبع الافلام معالصوت بعرعة مائة قدم في عشر دقائق ۱۰ وقد ظهر بعوارها السيد حسين محمد راشد ، الذي تدرب في معطة التلفاز العكومية ، قبل ان يعمل في التلفاز التمليمي ٠٠

لها المرائط والرسوم البيانية ، ونعاذج وصورا لمجسمات ١٠ وعدا هذا نعاول دائما ان نجعل مادة الفيلم ، في حدود الجرنامج التعليمي المقرر ، كما ترسمه السيامة التعليمية في البند، لا كما تريده الشركات المنتجة للافلام ١٠٠

 وبالطبع لا تنطى هذه الافلام كل المقررات الرسمية ، واتما تغطى بعضها ، وتترك سحائر البرنامج للمعلم التقليدي ، يدرسها على عادته المعروفة • • •

مشكلتنا الرئيسية

ومما يذكر ان التلفاز التعليمي في الكويت بث افلامه التعليمية لفصول السنة الاولى الثانوية فقط ، وهذه الافلام المبتولة تستغرق كلها في اليوم الواحد ما يقرب من الساعة والنصف -

وفى مدارس الكويت ٢٥٠ جهاز استقبال تلفازى موزعة على فصول الاولى الثانوية.فى ٢٠ مدرسة ٠٠٠ ويتابع مرافب التلفاز التعليمي للطلبة، افلاما تحوى مواد تعليمية معا يصعب على المدرس الجبد ان يقدمها لاسباب عدة ، منها طبيعة الموضوع نفسه ، وأسباب اخرى تتعلق بتحضيم المادة على احسن وجه ، فهى حصيلة جهود مركزة غيرات متعددة **

 وكل فيتم تعنيمي يعرض في المعجول لمدة ٢٠ دقيقـة يستغـرق منا ٣٥٠ سباعة عمل لاعداده واخراجه ١

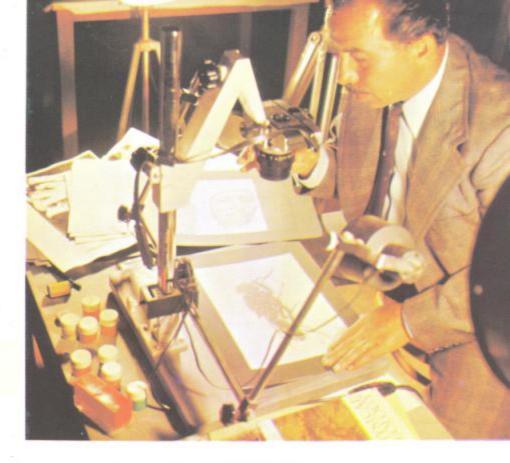
وقد قمنا حتى الان باعداد ٧٥ فيلما تعليميا في مواد مختلفة ١٠ الاحباء والفيزياء والكيمياء والتاريخ والجغرافيا والرياضيات وكل فيلمنها (وهم يطلقون على الفيلم اسم برنامج)اشترك في اعداد مادته لجنة مكونة من ثلاثة اشخاص منخصصين في هذه المادة موجه اول(وهو الاسم الجديد للمفتش) ومدرس المادة الاول ، ومعد برامج مخرج ، سيق وعدل هو الأخر مدرسا لنفس المادة ٠٠

و ويستند مؤلاه الاساندة في اعداد كل يرنامج على مصادرة عديدة: مكتبة تضيم الكتبالمتخصصة، والافلا التوضيحية العلمية ، الى جانب تصوير لتطات سينمائية محلية ، وصور متحركسسة وقوتوخرافية ، وحرائط ورسوم بيانية مع ارتكاز على الوسيقى التوضيحية ، ،

في حدود البرنامج التعليمي

وسالنا مراقب التلفاق التعليمي : « ترى الا يمكن توفير مجهودكم بشراء افلام عنمية جاهزة من شركات عالمية منخصصة : »

فاچاپنا فائلا : و ما من شك ان الافلام العلمية العالمية ، هى افلام رائعة الاخراج والاهداد -- فامكاناتهم العلمية والبشرية ، تتبح لهم ذلك -- ونعن تعلك المثات من هذه الافلام -- تأخذ منها للطات عدة ، تطعم بها افلامنا التلفازية ، ونضيف



رسم بعوضة ظهرت فى الكويت ، يجرى نقله فىالاستوديو لاستعماله ضمن فيلم تعليمى ••

الى اليسار: البراكين ٠٠ هـو اسم الغيلم التعليمي الغيل يجرى اعداد، حاليا ليعرض في العام الدراسي ١٩٧٧/٢١ على فعسول السنة الثانية الثانوية ! ويقوم فتى علبوم ، ومعمد ديب اليمن السنة الثانية ، ومعمد ديب اليمن السنة الثانية ، ومعملي جرانح استاذ العلوم سابقا، والمد المغرج حاليا ٠٠ انهمجهود جماعي لاخراج فيلم تعليمي واحد ٠٠





في الكويت معطة تلفازية تعليمية تابعة لوزارة التربية ، تضم استوديو كاملا واجهسزة تسجيل وكاميرات ، ويها تكييف مركزى ، وماكنة تعميض سينمائية حديثة (الصورة العليا) تقوم بتعميض الافلام بمعدل ١٠٠ قدم في كل عشر دقائق ٠٠ وتراها عنا مع المسئول عنها عبد الله ابراهيم ١٠٠ اما الصورة السقامي فتعثل السيدة عدلات تقسوم بعملية المونتاج للافلام التعليمية ٠٠٠



حديثه عن مشاكل التلقاق التعليمي قسائلا : و اننا نهدف الى ادخال جهاز استقبال في جبيع فصول السنة الاولى الثانوية في مدارس الكويث، ثم تندرج لتشمل بقية الفصول الثانوية، ولكن حتى تغطى افلامنا المرحلة الثانوية بكاملها ، فانه يلزمنا خبس صنوات من العمل الجدى ٠٠ صع ضرورة توفر الميزانيات والطاقات البشرية والمدات الفنية ، في الاوقات التي تحددها ٠٠ وعلاما نصل الى هذا المستوى ، فإن قناة واحدة للبث لن تكفينا ابدا ٠٠

و ومن المتاكل الرئيسية التي تواجهنا ، تاتي مشكلة التسرب ، فبعد ان نقوم بتدريب الموطقة على العمل التلفازي الفتى ، وترسله في يعثاث خارجية ، يعود الينا ويمكث معنا فترة قصيرة يتركنا بعدها الى التلفاز العادى ، يعثا عن الشهرة والإضواد ، . .

 وهدء المنافسة لا يعكننا التعلب عليها ، الا بزيادة الحوافر المالية ، وبععاملة فنى التلفاز التعليمى على قدم المساواة مع فنى التلفسساز العام ٠٠٠ »

قصة التلفاز التعليمي في الكويت

لقد بدا التفكير في استعمال التلفاز التعليمي في الكويت عام ١٩٩٣ عندما جاء خبيران امريكيان للقيام بدراسة ميدانية لحساب وزارة التربيسة والتعليم ، وكان الاستاذ عبد المعمن الرشسيد

هو المسئول الذي احتضن
هذا الوليد الجديد -- وهو
هنا يروى لنا القصة من
اولها : « بدأ الاحتصام
الجدي بالتنفاز التعليمي
عندنا في عام ١٩٦٩ عندما
تعدلت مناهمج التعليمي
وتغيث الكتب المدرسية ،
وتغيث الكتب المدرسية ،
فضح الاسائذة من ضخامة

المتررات الجديدة ، وضيق الوقت ٠٠ وهنا عادت فكرة الاستعانة بالتنفاز التعنيمي للظهور ، فيدانا في عام ١٩٧٠ بانشاء معطة تنفازية كامنة تابعة لوزارة التربية جميع العاملين فيها ، وعددهم ٣٢ شخصا من الرجال الذين تربطهم صلة بالتعليم٠٠

ه حتى عملية البث ، التي تتم من خلال قنساة



و اتنا نعمل على تغيير الصورة الجامدة التي في الكتاب ، الى صورة متحركة تكاد تنبض بالعياة ، لتوقط و شهية » الطلبة من اجل المصول على المحرفة ، وتعميق جدورها ٠٠٠ هذا ما قاله لنا الإستاذ عبد الله العبد الله الذي تراء هنا واقفا يتابع عمل الرسوم الاحد الافلام التاريخية التعليمية ٠

خاصة بنا ، نرسل فنيين من ادارتنا لتنفيذها ومراقبتها من معطة الكويث · ،

دور المعلم

وتقوم مراقبة التلفاز التعليمى في الكويت پاعداد دورات تدريبية سريعة لتدريب الامساتذة على كيفية استغدام الافلام التعليمية ، ومسع پداية السنة الدراسية يزود كل مدرس في السنة الاولى الثانوية بكتابين ، واحد يبين مواعيد بـث البرامج التعليمية ، والثاني : « دليل المعلم » ، وفيه ملخص للافلام التعليمية التي ستيث طوال ايام السنة الدراسية ، مع ارشادات توضح دور المعدرس قبل ، وافناء ، وبعد العرض التلفازي . •

ان التلقار التعليمى يسعى الى زيادة دور المدرس في بعض المواضيع المقررة -- ودخسول هذه الآلة المكانيكية في القصول ، واستخدامها استخداما صحيحا ، سوف يستوجب اعادة النظر في الاسلوب المتبع لتقديم المعلومات الى الطلبة --

وذلك لما يعطيه هذا الاسلوب الجديد للمدرسين القائمين بالتعليم ، من اتجاهات جديدة تتعلسق بتجسيد المعلومات ، وبصلتها القريبة بالحياة ...

لماذا فازت الاحياء ؟

اصا درجة وضى المدرسين عسن استغدام التلقاز التعليمي في مواد تغصصهم ، فقد اظهر الاستفتاء الذي اجرى بينهم في الكويت ، يانه لا يوجد واحد بينهم غير راض ٠٠ وتقاوتت درجات الرضا بين الرضا الكبر كانت عن افلام واعلى تسبة من الرضا الكبر كانت عن افلام الاحياء ١٠ التي حازت على ١٠٠٪ ، يعكس افلام التاريخ التي حصلت على ١٥٪ والرياضيات على ١٦٪ اما افلام البغرافيا فقدحازت على ٥٠٪ من الكبر ١٠ الكبر ١١ الكبر ١٠ الكب

وقد سالنا احد الاخوة في سبب هذا الاختلاف في التقدير،فرأى انه يتصل اكبر اتصال بتقبلهذه القسروع من المعرفة للتصبويس الصادق م مثال ذلك ان الاحياء اخذت اكبر الاصبوات لانها تلين للصورة ولمرضها ولتشويقها ١٠ أمالتاريخ فصوره تكون ملفقة ، واما الرياضيات،وقد فاؤت ب ١٥٪ فقط ، فلا تكاد تلين لتصوير ابدا ١٠ بل ان التصوير يعقد منها ، ويعقد التلفاؤ ١٠

برامج دون المستوى

ومن خلال مناقشات المؤتمر الاقليمي للتلقاؤ التعليمي الذي انعقد ، اتضع ان غالبية الدول العربيسة ، ما ذالت في بدايسة مراحل استعصال التلفاز ، وبعضها لم يستعمل التلفاز ابدا ٠٠ واغلبها تعتمد على تنفاز الدولة العام لاخراج واعداد البراصح التعليمية ٠٠ وتعن نعلم ان معطات التلفاز العكومية العربية تعانى ، في مجموعها من نقص في كل الامكانات سواء البشرية منها او المادية ٠٠ فكيف يمكن لفاقد الشيء ان بقدم شينا ، وشيئا معتازا ؟!

وقد لمسئا في الكويت هذا التقص ، الناه مشاهدتنا لبعض البرامج التعليمية العربية التي جلبتها معها بعض الوفود في المؤتمر وعرضها تفضاز الكويت ٠٠ لقد كانت هذه الإفلام دون المستوى المطلوب ، بل ويمكن القول انها كانت

منفرة اكثرمنها مشوقة •• فالافراج سقيم والاعداد بداني :

ويمكن القول ان السبب في تغلف اكثر البلاد العربية عن استعمال التنفاز التعليمي هو العاجة التي المال ، فالمال هو عصب التنفاز التعليمي ، الذي هو في التعليم يكاد يكون ترفة من الترانف، يعد استكمال ادوات التعليم التقليدي ٠٠

اله الحلوى التي تختتم بها مائدة الطعام ::

التعليم مدى الحياة

وجلسنا الى الاستاذ معمد السنعوسى الوكيل المساعد المسئول عن التلفاز العكومي في الكويت، نساله عن التلفاز التعليمي ، فقال :



و للد انتشر التناساز في
الكويت انتشارا واسعا .
حتى اصبح افتر البوت
يعتبك البوم جهازا
للاستقبال التنفيازي ...
وهبذا الوضيع يجب ان
نتفنه يطريف حكيمة
حذابة مخطيط لها .
للتضاء ضلى معيظم

مشاكننا ، وفي مقدمتها مشكنة الامية . التي تبنغ نبة انتشارها ٤٣/ في الكويت ، وهي نبة عالية جدا ٠٠ ومعارية هذه الامية لا يمكن ان تظل متصورة عني جماعة معدودة المدد ٠٠ ان هذه العركة يجب ان تباندها وتعاونها كافة اجهزة وقطاعات المجتمع الاخرى ، من اجل النهوض يالمواطن الذي هو اساس التنمية ٠

ويامكان التنفاز - الدىله تاثير كبير في المجتمع الكويشي - ان يساهم بالبرامج التعليمية المدة خصيصا لمعو الامية ولو انه يساهم حاليا مساهمة فعالة في البرامج الاترائية، وهي البرامج الثقافية التي تصنح تجميح فثات المشاهدين .

و لقد اسبح التنفاز التعنيمي جزءا اساسيا هاما في معظم دول العالم المتقدم ٠٠ ففي ايطاليا يقدمون لمسابعي اليرامج التعنيمية التنفازية . شهادات علمية معترف بها ، وفي فرنسا دخل التنفاز التعنيمي الى جميع مراحل التعنيم من الروضة حتى الجامعة ٠٠ ان التعنيم الذي يطبقه



منذ عامين والغناد زكريا عجلان ، رئيس قــمالرسوم المتعركة والقدع السينعائية يستوديسو مسم ∞يعمل في انتنفاز التعليمي في الكويت · · انه يدعم الافلام التعليمية بالرسوم المتعركـة اللازمة لكل مخرج ، حـب السيناريو المصد · ·

الى اليسار : اثبت المؤتمر الاول لبرامج الاذاعة والتنفاز التعليمي الذي انعقد في الكويت .حماسا منقطع النطيع لاستخدام تكنولوجيا الاتصال في تطوير وتدعيم التعليم ١٠ وقال لنا مستشار البوسكو الدكتور عبد الجبار ولى : « إن هذا المؤتمر تعدى العديد من المشكلات والعقبات التي طالما حانينا منها باستغدامنا للاصاليب التقفيدية، وعندما سالنا الاستاذ فؤاد نصحي رئيس قسم التربية في « البونسكو العربية « التابعة لنجامعة العربية ، على ستطبق توصيات هذا المؤتمر نقال الدي كل مانعتاج اليه الإن هو أن تقولي كل دولة عربية تنفيذ ما انفق عليه ، لأنه ليس لجامعة الدول العربية ، ولا لمنظماتها المختلفة سلطحة الالزام ، أو حتى متابعة التنفيذ الا في حدود الدول العربية ، ولا لمنظمار عما نفذته الدول منهذه القرارات ٠٠٠







المالم هو التعليم مدى الحياة لكل مواطن ٠٠ فاين

امكانية التعاون العربي

وتوجهنا الى امين عام اتحاد الاذاعات العربية الاستاذ صلاح عبد القادر نساله : ، مل يمكن

قيام تصاون عربسي في مجال التلقاز المدرسي لاه فقال : «الاجابة البديهية هي نحم ١٠٠٠ بل ويتبقي ان يتم ذلك باسرع ما يمكن فنعن شعب ذو ارومة واحدة يتعسمت لنسة واحدة وحقائق البوم تؤكد الطبيعة المورسي ، والمنطقة العربية العربية ،



نعن من هذا ؟ ه

تغدمها وتغطيها مجموعة من اقرى شبكات الارسال والاستقبال الاذاعي والتنعازي ** اضف الي ذلك الرغبة الجامعة لدى شعوب المتطقعة للغروج من دائرة التعلف واللعاق بركب العصر **

ه ولكن ذلك كله لا قيمة له ما لم تواكبه ثورة تعليمية حقيقية تشتمل على الكم والكيف في نفس الوقت ، تاخذ باحدث اساليب العلم وتقنياته . وفي مقدمتها الاذاعة والتلفاز التعليمي **

و والتعاون العربي المعتمل في هذا المجال ياخذ
عدة صور يأتي في مقدمتها موضوع توجيد المناهج
الدراسية، ونظم الامتحانات العربية بالنسبة ليعفي
المراحل الدراسية الهامة كمناهج شهادة انمام
الدراسة الثانوية • ثم يجب ان نتصور قبام جهاز
عربي يعمل علي مستوى قومي من اجل تخطيط
وانشاج وبث البرامج المدرسية ، بعيث يمكن
الاستفادة من البرنامج المدرسي الواحد في ا
بقمة من ارجاه الوطن العربي •

و ان الانتاج المشترك الذي يستغيد منه عددكبر من الطلبة يؤدي بالفرورة الى خفض التكلفة الانتاجية • وانا اتصور ان انتاج برامج الاذاعة والتنفاز التعليمي سوف يعهد بها الى المكاتب التنفيذية لنمشروع المترح ، وهذه المكاتب يمكن ان تقوم على اسس شبه اقليمية تغطى مناطق متجانسة مثل : المشرق العربي ، والمغرب العربي، والمتليج العربي، بعيث ان اعداد برنامج عن النفط والتكرير مثلا سوف يعهد به الى مكتب المنج

و التائرفض أن السمى التاجنا فيلما تلقازيا - الله يرتامج تلفسازى - و فنحن ناخلد احيانا لتطات من - 7 فيلما علميا اجتبيا ، تفنيف لها للطات سيتمائية محلية، كما ترى في المسورة، وهي لبعثة التلفاز التمليمي تقوم يتصوير مصنع الملح والكلورين وكيفية انتاج الملح على مراحل، وسوف تضاف لهذه اللقطة رسوم بيانية وايضاحية مكملة - 7 ه

العربي ، وبرنامج عن القوسقات سوف يعهد به لمكتب المغرب ٠٠ وهكذا سوف تجد كل متطقـة نفسها ممثلة خاضرة في البرامج المذاعة ٠٠٠ ه

اين موقعنا ؟

والخلاصة أن الذي يعيش مع التلفاز التعليمي يلمس الطموحات الكبيرة التي يعيشها العاملونفي هذا الجهاز ٠٠ ولكن هناك مشاكل ومتاعب وعتبات في الطريق ٠٠ ومن المؤسف أن العالم المتطور قد تجاوز مرحلة الشك والتجرية بالنسبة لاستقدام الراديو والتلفاز في مجال التعليم ، وبدأ يقطف ثمارالتجرية ٠٠ أما نعن فما زلنانعقد الاجتماعات العربية لنتماءل :

هـل يمكن استخـدام الراديـو والتلفـاز في التعليم!! ؟ ■■

س • ر

النهرال

ماكان بينهن وبين ازواجهن

جليلة - الخنساء عاتكة - ليلى لاخيلتة

بقلم : محمد خليفة التونسي

■ في مقالة سابقة، عنوانها «رُوجات التسعراء، متى يوحين اليهم الشعر ٢» (١) — أشرنا الى أن لموضوع العب والغزل في دواوين شعرائنا الدرب وغيرهم أوفى نصيب ، من حيث وفرته وتنوعه معا ، وأن هذا الموضوع يخالط غيره من الموضوعات الشعرية مهما تكن في ظاهرها بعيدة عنه •

وأشرنا الى أن المرأة عروس القنون - ومنها الشعر _ في كل زمان ومكان ، وان الزوجة مع رجلها عماد الاسرة ، وأنه الصق بها من غيرها ، سسواء في ذلك الشعراء وغير الشعراء ، وان رُوجات الشعراء وان كُنْ اقرب الناس البهم فان نصيبهن ، من شعرهم لا يتناسب ومكانـة الزوجة مع الشاعر في حياته اليومية على مدى سنوات الصحبة او العشرة البيتية • بل ندر ان التفت شاعر الى مكانة زوجته في حياته فعياها ببعض شعره ، وهي تشاركه معيشته ، ولو حين تفارته فتفيب عنه او يغيب عنها فترة ثم يلتنيان، ولكنه يعرف لها هذه المكانة حين يفقدها بمرتها او طلائها، وحينتُذ نجده ينديها في شعره كالطفل، وينوه بمأثرها ، ويذكر فجيعته بفقدها ، وكانــه لا يد من «فارعة» تصيبه يقرانها ، لكي يعي هذه المكانة ، فيعلم يعد جهل ، او يتنبه بعد غفلة ، او يرعرى منعناد انكارفد انزلق الي مفالطة نفسه .

ونعن هنا في هذه المقالة ننظر الى الجانب المقابل ، لنرى ما عند الشاعرات من شعر في الزواجهن ونعرف ماذايوحون اليهن، ومتى يوحونه، او نعرف متى تعبر المرأة بالشعر عن مكانة زوجها عندها ، وتنوه بماثره .

واذا كان من النادر ان ينظم الشاعر شعرا في رُوجِته خلال معایشته ایاها .. کما تدل علی ذلك مراجعة دواوين الشعراء _ فكذلك الشاعرة في موقفها من زوجها خلال معايشتها اياه ، والشاعرة اولى بالعدر في هذا الصمت مهما يكن ما تضمره لزوجها من حب وتقدير ، لان المراة - بطبيعتها الانثوية - خلقت مطلوبة لا طالبة ، وهي مطبوعة على الاحتشام وكتمان عواطفها نعو الرجل الذي تعبه ، مهما یکن حرصها علی ارضاء رغباته ، واستجابتها لمطالبه ، فهي - على اى حال - ليست صاحبة الكلمة الاؤلى في اى تتارب معه مهما تطل العشرة بيتها وبيته ، وعهما ببلغ من ثناثها عليه امام الناس ، ولا سيما النساء _ فهي في الثناء عليه لا تتجاوز القدر المأمون عندها ، وهو القدر الذي يكفى لبيان مكانتها عنده ، دون ان تجاوز ذلك الى التنزيه بفضائله وماثره العامة ، ومن اسباب صمتها عن ذلك انها تغشى ان تحسد على صاحبها من الأخريات ، فيفسدن ما بينها

⁽١) مجلة و العربي ، العدد ١٩٦ مارس ١٩٧٥

وبينه ، وليس يغشى الرجل مثل ذلك على زوجته من الآخرين •

والرجل اصرح في اظهار اهوائه ، فاذا تعلق امراة من حب ، او اشتهاء ، او اعجاب او عجرد استحسان ... لم يكتم هواء ، بل جاهر به لمن يعنيه ان يسمعه ومن لا يعنيه ، ويقلل في قلق حتى يجد من يقضى اليه بهواء ، سواء عنره فيذلك او لامه، وربما يلج به هواء ، او يقلبه ما طبع عليه من حب المجاهرة ، لالبات نضج رجولته ، فيجار بمل صوته ، متحدثا يلواعجه وامانيه ، فكانه يريد ان يعد عصر للحاضرين والخالفين ، البعيدين منهم والتريبين، ويلاحظ أن الرجل اخشن واجهرصوتامن المراة خاجته الى ان يسمعها نداء ، بل ان صوت الرجل سلاح عن اسلحته في صراح الآخرين ، سواء من اجل المراة أو من اجل غيها ، وكذلك سائر الذكور في الأحياء ،

ومن هنا نعرق أن يين الرجل والمراة أهواء وصفات أنسانية مشتركة ، لان كليهما أنسان ، ولكن بينهما أختلافا في بعض الخلائق والنزعات ، لان لكل منهما مهمة في العياة تغتلف عن مهمة الأخر ، لاختلافهما في التكوين العيوى والنفسى ، وقد يجتمعان على شعور واحد كالتب وما يتفرع عنه مثلا ، ولكن نزعتيهما في ذلك مغتلفتان ، وسنرى هنا بعض المقاهر لاختلاف كل منهما عن الاخر ، وما يقوله في اليفه حين يصاب يققده ، وتكتفي هنا بنماذج فليسلة مما قالته بعضى شاعراتنا في ازواجهن من رئاء ،

جليلة ترثى كليبا

واقدم مانعرف من رئاء شاعرة لزوجها القصيدة الشهورة للسيدة او الاميرة جليلة بنت مرة في رئاء روجها والله بند مرة في رئاء روجها وانل بنربيعة روجها الذي اشتهربلغيه وكذيب وكازيطل فيبلته وربيعه يفرعيها تغلبويكر، لان كليبا خمافته وكبريانه رمس يسهم له نسافة امسراة تسمس « البسوس » كانت تعيش في جوار جساس ، فعالج جساس هذه الممافة بما هو احمق منها ، او اشد حمقا ، وافظح عافية ، اذ قامت من اجل ذلك حرب البسوس» وافظح عافية ، اذ قامت الجل النتيل ، وولانها لاخيها التمزق بن ولانها لزوجها النتيل ، وولانها لاخيها التمزق بن ولانها لزوجها النتيل ، وولانها لاخيها

القاتل ، اشفاقا عليه من القتل لاخذ الثار ، وانتظرت خراب ماين العشيرتين ، وكان طالب ثار كليب اخوء الفارس والشاعر الجاهلي المشهور « مهلهل » وفي ماتم كليب اجتمعت نساء الحي فلم يشفقن على جليلة في ماساتها المعضلة ، فقلن الاختكليب : ورحتلي جليلة عن ماتمك ، فان قيامها فيه شماتة وعار عند العرب » فقالت لها : « يا هذه ، اخرجي عن ماتمنا ، انت اخت واترنا ، وشقيقة قاتلنا ۽ فخرجت تجر ثيابها ، فنقيها ابوها مرة فقال لها : « ما وراءك يا جليلة ؟ » فاجابته: « ثكل العدد ، وحزن الابد ، فقال لها : «ابتكثف ذلك كرم' الصفح ، واغلاء القديات » فاجايتــه : دأمينة مخدوع،ورب الكعبة • ايانليندن(الابل)تدع لك تقلب دم ربها ؟ » ويقال : انه لما رحلت جليلة قالت اخت كليب : « رحلة المتدى ، وفراق الشامت ، ويل غدا لأل مراق ، من الكراة بعد الكرة » فلما بلغ قولها جليلة قالت : « وكيف تشمت العرة بهتك سترها ، وترقيب وترها ، أسعد الله جدة اختى ، افلا قالت : نفرة العياء ، وخوف الاعتداء » •

ثم نظمت قصيدتها اتماما لجوابها ، ووصف معتتها ، ووضع الامور مواضعها الصحيحة في احساس انساني صادق ، وفكر المعي نافذ ، كما يتبقى لاميرة عربية يدوية كبيرة النفس ،مفجوعة حائرة بين ولامين متدارضين هي مسئولة عنهمامعا -قالت :

قالت:

البنة الاقدوام ، ان ششت فلا تعجلس باللوم ، حتى تعالى تعجلس باللوم ، حتى تعالى فلا فليا النبة الاقدوام ، ان ششت فلا فليا النبت تعبلس اللوم ، فلأوسى واعترلي يأوجب اللوم ، فلأوسى واعترلي ان تكن احت امرى وليتعت على فمل جساس على وجدى يه قمال جساس على وجدى يه قاطع ظهرى ، ومدن اجللي لو يعين لاديت عينى سدوى اختها ، فانفقات له احضل اختها ، فانفقات له احضل تعمل الام الذي الدين ، كيا تعمل الام الذي الدين ، كيا وتقول في وصف حيرتها المتضلة ، وضياعها ين جانبيها:

هدم البیت الذی استحدثته
وانثنی فسی هدم بیتی الأول
ورمانسی قبیله مسن کشب
رمیة المصیعی به المستأصیل
یا نصائسی ، دونکن الیوم ، قد
خصنسی قبیل کلیب بلظسی
خصنسی قبیل کلیب بلظسی
من ورائسی ، وانظی مسن اسفلی
لیسس مسن یبکی لیومین کمن
انسا یبکسی لیسوم ینجلسی
پشتنی المسدرك بالشسار ، وفیی
در کی تاری تکمل المشکل
لیسه کان دمی ، فاحتلبوا
در را منه دمی ، مسن اکحلی

الخنساء ترثى زوجها

ولعال اللسه ان يرتاح ليي

وقريب من جليلة في عصرها امرة عربية بدوية اخرى ، كبرة النفس ايضا ، هي أم الرثاء في شعرنا العربى وهلهىالا اختساءالشاعرةالمخضرمة التي نظمت ديوانا كاملا في رثاء شقيقها معاوية ، اخيها لابيها صغر ، وكان رثاؤها لصغر اكثر واوجع ، لانه كان احتى عليها ، وابر تها ، واعون لها على مصاعب المعيشة ، وكلاهما مات قتيلا ، ومع كثرة مراثيها الأخويها لم يؤثر عنها رثاء رُوجِي الا متطوعة وادعة في رثاء رُوجِها الثاني مرداس بن ابي عامر ، وكان من قومها بني سليم، وفد مات فتيلا ، ومنه انجبت ابناءها يزيد ومعاوية وعمرا الذين حضرت معهم موقعة النادسية ، ضد الفرس فقاتلوا بتشجيعها ، فتتلوا في يوم واحد، ويظهر ان معينها الشعرى كان فد نضب بتعدم السن ، فلم يؤثر عنها رثاء لهم ، واحتسبتهم عند الله صابرة ، وهذه بعض ابياتها في رثاء زوجها * culsus

وفضال مرداسا على الناس حيلته وأن كبل هم هته لهبو فاعليه

وان كل واد يكر الناس هبطته هبطته هبطت ، وماه متهل انت ناهله تركت به ليلا طويلا ، ومنزلا تمادى على ظهر الطريق عواسله وسبس كارام العمريم تركت عواطله خلال الديار مستكينا عواطله وعدت عليهم ـ بعد بؤس ـ بانعثم فكالهم ، تعنى بسه وتواصله

وخير ما في هذه الإبيات انها تكشف لناأن ما يعجب العربية البدوية ، او يعجب « الانثى اخالدة » في الرجل : حلمه وشجاعته وبعد همته وجرأته على المخاطر التي يتحاشاها غيره ، وانتصاره على اعدائه ، ثم العقو عنهم والاحسان اليهم انفاذا لهم من البؤس ، ورجحان مكانته بين العلية حوله »

شاعرات مجهولات يرثين ازواجهن

ولكثير من شاعراتنا المجهولات مراث قسى ازواجهن ، منهن ام فيس من بنى ضبة ، وقد روى لها صاحب الحماسة هذه الابيات التى تكتفى فيها بذكر متافب زوجها ابن صعد :

من للخصوم اذا لج الفتهاج بهم بعد آبن سعد ، ومن لنفته التود(۱) ومشهد قد كنيت الغائبين يه في مجمع من نواصي الناس معتود فر جنه بلسان غير ملتبس عند المفاظ ، وقلب غير مردود (۲) اذا قناة امرى، ازرى بها خيوار عبر ابن سعد قناة صلية المود وابياتها تكشف لنا عن مناقب اخرى تعجب بها « المرآة اخالدة » في الرجل : شجاعته الادبيسة « المرآة لخالدة » في الرجل : شجاعته الادبيسة الى جانب شجاعته البدنية ، وبلاغة لسائه وحكمة

ومنهن شاعرة تسمى فاطعة بنت احجم من بنى خزاعه الذين كانوا جيرة قريش فى مكة ، وكسان لهم حلف مع بنى هاشم ، وكان ابرها صهرا لهم ، وكانت أمها خالدة بنت هاشم ، وابياتها فى رثاء

عنله عند الشدائد .

⁽١) الضمر التود : الحيل الضامرة الطوينة الاعناق .

 ⁽٢) الممتى : ما أكثر المواقف الحرجة التي اجتمع فيها الفرسان للحرب، فصرفتهم عنها بكلام واشت وقلب ثابت غير فزع مع شدة فضيهم ورفيتهم في التتال ، فقمت فيها متام من لم يشهدوها .

زوجها الجراح تكشف تضعضع الانثى الخالدة وذلة جناحها بعد ان كانت عزيزة في حمى زوجها حين كان يرعاها وببرها ، ومن قولها في ذلك :

یا دین" ، بکتی عند کل صباح جدودی باریعیة علتی الجدر"اح قدد کنت لی جبلا الدود بطلبه فترکتنی آضحی ، باجدرد ضاحی

قد كنت' ذات حمية ما هشت لى امشى البيراز' ، وكنت' انت جناحي

فاليوم اخضع للذليل ، واثقى منه ، وادفع ظالمي بالداح

واغش من یعسری ، واعلم انه قصد بان حصد فوارسی ورماحی

واذا دعبت قدریت شجنیا لهیا یوما علی فنن ــ دعوث ، صباحی ،

ومن اعمق المراثي النسائية لزوج ، وادلها على ما يكون بين الزوجين من عمق المودة والولاء وحسن العشرة والوفاء • قول صفية الباهلية في رئاء زوجها :

عشتا جميعا كناستى بائلة سمئا حينا على خير سا تنبى له الشجرا

حتى اذا قيل : قد طابت فروعهما وطال قنواهما واستنضر الثمر

اختی علی واحدی ریب الزمان ، ولا ینبقی الزمان عملی شیء ولا یلر فاذهب وحیما علی ما کان من اثمر

فادهب وحيدا على ما ذان من اسر فقد ذهبت ، فانت السمع والبصـر

ومــا رأيتك في قوم السلم بهــم الا وانت الـدى في اللـوم تشتهـر

کنا کانجم لیل بینها قصر پیلو النجی ، فهوی من بینها اللمسر

ومن عجيب التقرب منجانب الزوجة الى زوجها بعد مماته ما حكاد الاصمعى من أنه دخل مع صاحب له بعض مقابر الاعراب فاذا جارية على فبر تبكى يدموع غيزار وصوت شيجى ، وليس عليها زى العزن ، وهى تقول :

فان تسالانی فیسم حسرتی ، فاندی رهیسهٔ هسدا التیس یا فتیان

والى لاستعيب والترب بيننا كما كنت استعيبه ، وهمو يرالى اهابك اجلالا ، وان كنت في الثرى مغافئة يوما أن يسئوك لسانى

رثاءخطية لخطيبها

ورثاء الغطيب كرثاء الزوجة ، بل قد يكون العزن لفقد الغطيب أوجع ، لامتلاء النفس بالاخيلة الجميلة والأمال الفغمة خلال فترة الخطبة، فاذا مات الغطيب كان الشعور بالغسارة افدح ، ومن ذلك أن معمدا الامين (بن هارون الرشيد) خطب لبانة بنت ربطة بن على ، وكانت من احسن نساء زمانها ، فقتل قبل زواجها ، فقالت :

ایکیساك لا لسلتعیسم والأنسسس. بل للعمالسبی والرمنح والثرس

ایکسی علمی سید فجعت یسه ارملتمی قبل لیلسة العرسمی

یا فارسا بالعداء مطرحسا خاتته قسواده مسع الخرسس

من للحروب التبي تكبون بهــا ان اضرمت نارهـا يبلا قيـــن

مــن لليتامــي اذا هـم سفربـــوا وكــل عــان ، وكــل معتبــــــ

ام مصن لبرد" ، ام لفائدة ام مصن للأكسر الالمصة في الفلص

فهى هنا تصفه بفضائسل سكت عنها التاريخ

عاتكة شاعرة مجيدة

وان نففل هنا فلا نستطيع اغفال شاعرة صحابية مجيدة وان كانت لم تشتهر بالشعر ، فان مراثيها الزوجية اكثر من مراثى اى شاعرة غيها ، وكانت كما وصفوها « امراة لها كمال وتمام فى عقلها ومنظرها وجزالة رابها » ويصدق قولهم أن كثيرا من اشراف قريش تزوجوها فحظيت عند كل منهم ، فهي بين من يسمين « المرديفات من قريش » اى الترشيات اللاتي تزوجت كل منهن عدة رجال : رجلا مرادفا لأخر ، ولكن من سوء حظ السيدة النابهة أنها لم تتزوج رجلا الا انتهت حياتها معه

بالقتل ، وهل كان يليق بها الا الإبطال ؟ وكان اول ازواجها عبد الله بن ابي بكر الصديق ، ثم عمر ابن الخطاب _ وهو من بني عمومتها _ ثم الزبير بن العوام ثم الحسين بن على وكانت اول من رفع خده عن التراب ،حين سقط قتيلا في معركة كريلاء ، فوهمت هي فسي نفسها هيذا الفيال السيء ، فيقال ان الإمام عليا اراد خطبتها بعد عمر ، أو الزبي ، فردته مشفقة ، وقالت له معتذرة : « أني لأضن أيك على القتل » ، وكان عبد الله بن عمر بن الخطاب _ ولم تكن له مثل فطئة أبيه الى الفكاهة _ يقول: من أراد الشهاد العاضرة فليتزوج عاتكة » ، وقد رثت كل واحد من ازواجها ، ولها في عمر عدة مراث نكتفي بابيات من احداها :

عسين' ، جنسودى يعبسرة وتحييب
لا تمسلى عسلى الاصام النجيب
فجعتنا المنون' بالفارس المعلم
يسوم الهيساج والتثليب

غيمات" المنتمساب والمحمسروب قل لاهل الشراء والبؤس : موتوا قد سقته المنون كاس" شاموب

واذا كنا قد ذكرنا في المقالة الماضية امثلة مما قاله الشعراء في زوجاتهم بعد الفراق ، رثاء في موتهن ، أو ندما على طلاقهن ، فاننا قد ذكرنا هنا امثلة مما قالته الشاعرات في ازواجهن يعد الفراق رثاء في موتهم ، ولا ننتظر منهن شعرا في الندم على طلافهن من الرجال ، لان الطلاق يكون من الرجل لا من المراة ، والطلاق يفجع المرأة بما لا يفجعها به موت زوجها ، فان موته قضاء لا حيلة معه ، ولا سبيل الى رده ، وعنده تجد المرأة كثيرا من المواسين والمواسيات ، واما الطلاق فعنوان زهد الرجل فيها ولو كان ظلما، واذا وجدت المراة عند طلاقها بعض المراساة ممن يودونها ، فانها لن تعدم حقايظا من الشماتة اعظم عند الناس لا سيما النساء كانها هي المذنبة، ولا ينتظر من المرأة بعد ان يسرحها الرجل ان تجاهر باسفها عليه ولو كانت تضمر الاسف ، وانما شعورها الاغلب هو الثقمة ، واظهار الزهد فيمن زهدها مهما تكن حاجتها اليه ، وانتظار

الشماتة به ، وهي تتمنى الا يخلف عليه بخسير منها ، بل بمن تكدر عيشه وتضيق انفاسه ، حتى يعرف فضل سابقتها ، ويندم على عهدها • ولذلك لا ينتظر ان نجد عند الشاعرات توجعا على الزوج بعد فراقه بالطلق ، على نجر ما وجدنا عند الشعراء من شعر الندم بعد طلاقهم الزوجات •

رثاء المرأة من يعبها

ولكننا نجد عند الشاعرات موضوعا للشعر لا نجد مثله عند الشعرا» ، فالرجل لا يزهو بان امراة تعبه ،بقدر ما يزهو بانه هو الذي يعبها،لانه خلق ليكون طالبا لا مطلوبا ، وهي خلقت لتكون مطلوبة لا طالبة ، ومن اعظم ما يزهيها ان تكون معشوقة للرجال ، ولاسيما من ينوه بعشقه لها ، مهما تظهر من الزهد فيه وفي شعره ، ونحن نعلم من شعراء الغزل امثال عمر بن ابي ربيعة ان كثيرا من النساء حتى الشريفات السريات كان يسرهمن ان ينوه اولئك الشيعراء بجمالهمن واختلابهن قلموبهم ، بل ان منهن من كانت تعاول وتتوسل الي ذلك بالعبل المختلفة ، ومنها الهدايا، والاجتماع معه لمجرد العديث ،

ويسر المرأة ويرضى طبيعتها من العجب والزهو والدلال أن يكون سعرها وفتنتها موضوع حديث الناس ، ولاسيما الشعراء ، فأذا كان المتعدث يقصتها شاعرا ، ونوه بها في قصائده حتى انتشرت في الإفاق ـ كان ذلك اشد ارضاء لها مهما تكن من العقاف والاحتشام ، وأذا فجعت يموت هذا الشاعر حزنت لموته ، وأذا كانت شاعرة فقد ترئيه كما ترثى اخلص الازواج ، وعند شاعراتنا العربيات كثير من هذا الشعر الذي لا نجد مثله عند الشعراء •

بين جميل وبثينة

ومن أمثلة ذلك ماقالته بثينة صاحبة الشاعر جميل بثينة الذى نسب اليها لكثرة ما نظم فى حبه لها من الشعر ، فعندما بلقوها موته قالت :

وان سيلوى عن جميل لماعية من الدهر ساحانية ، وما حان حينها

سواه علینا یاجعیل بن متعمسر وقد میت ، باسساه الحیاة ولینها

مع أن يثينة كانت متزوجة رجلا غير هذا الشاعر ، وكانت وفية لزوجها ، ولكن لم تنس لجميل فضله في الاشادة بها •

ليلى الأخيلية

وأكثر منها شعرا في مثل ذلك ليلي الاخيلية وكانت من فضليات النساء العربيات البارزات وشواعرهن التابهات ، وقد أحبها الشاعر توبة بن الدميثر المُفاجى ، ونسوه بها في شعره ، واراد زواجها ، فلما خطبها الى أبيها رده ، وزوجها غيره ، وساء ذلك توبة ، ولكنه اذعن للنضاء ، وصبر صبر الكريم ، فلم تسمع ليلى منه ذكـر الزواج بعد ذلك ، وان بتي ينوه بعبه أياهـا حتى قتل ، فلما علمت ليلى بقتله رئته بمراث كثميرة ، وكانت تنشد هده المراثي في مجالس الرؤساء ، ومنها مجلس عبد المنك بن مروان ، ومجلس واليه الحجاج ، وهي في ذلك مزهوة بانها كانت موضع اعجابه ، ومتملق حبه ، ويتال انها دخلت يوما على عبد الملك بن مروان فتال لها : « ما رأى منك توية حتى خطيك ؟ » فقالت له : مارای الناس منك حين جعلوك خليفة ؟ » الشحك حتى بدت له سن سوداء كان بغفيها • بل انها في خصومة جرت بينها وبن عاتكة بئت يزيد ابن معاویة (زوجة عبد الملك بن مروان) فضنت توية على عبد الملك في الكرم فتالت :

الجميل مشيل تبوية فيي تبيداه ابا الديان قوه _ الدهر _ دام (١)

وكانت تثنى عليه بكلامها كما تثنى يشعرها ، كما يدل على ذلك الثبر الاتى ، وتكنفى من شعر ليلى وغيرها في هذا الموضوع بما قالته في أحدى مرائبها لصاحبها توية ، كما يتضمنها هذا الغبر:

قبل انها دخلت على معاوية بن أبى سفيان ، فاستنشدها من شعرها في رئاء توية ، فنائت :

يعيد المندى ، لا يبلغ التوم قندر . الند منتبلد ، يغلب الحن باطلنه

اذا مسار ركب فيي ذراء وطلب ليحتمهم مما تنخاف ضوازلب حماهم يتصبل السيف من كل فادح يخافونه ، حتى تدول حمائله

فتال لها معاية : « ويحلك يا ليلى ، يزعم الناس انه كان فاجرا » ، فقالت :

معاد الشهى ، قد كان والله سيدا جوادا على العلات ، جما توافلته اغر خفاجيا ، يصرى البخال سيئة

تمثّب كناء الندى ، وانامليه عنيفا يعيد الهم مثليا قنائه جميلا محياء ، قليلا غوائليه

وكان اذا ماالضيف ارضى بعسيره لديمه ـ اتاء نيائم وفضائلــه

فقال لها معاویة : « ویسعك بالیلسی ، لسقد چژت بتویة قدره » فاجابته : « والله یا أمسسی المؤمنین لو رایته وخبرته لعرفت انبی لا ابلغ كنه ما هو أهله » فقال لها معاویة : فی ای سن مات؟» فقالت :

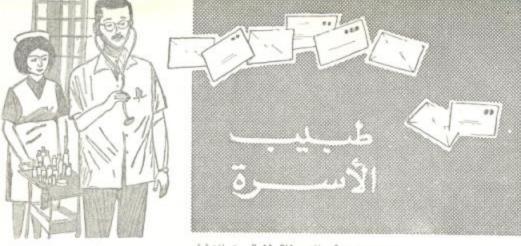
اتته المنایا حین تم شبایه
واقصی عنه کیل قرن یصاوانه
وسار کنیث الناب، یحمی عریشه
لترضی یه اشباله وحلاناه
عطوف حلیم حین یطائب حلمیه
وسم زعاف لا تصاب مقاتله

فامر لها معاوية بجائزة عظيمة •

ومن خير ما في هذه التصائد دلالتها على ما تعجب به الانثى اخالدة في الرجل الذي تحبه من اخلال كريمة ، ودلالتها على ما في وفاء المرأة من النية ، وان الانانية فد تنون عونا على التحلي ياكرم الاخلاق، أذا كانت الانانية لا تحمل الاحساس بالواجب نعو الأخرين ، بل تتبه هذا الاحساد بالواجب الاخلافي ، فيندفع المرء لاداء واجبه بكل قونه واخلاصه ، وقد يفديه بماله ونفسه •

معمد خليفة التونسي

⁽ ٣) كان عبد الملك يكني و ايا الديان ، اذ كارفعه منتنا لمساد داخله فكان يجتمع عليه الدياب-



يجيب على هذه الاستثلة نغبة من الاطباء

المخاط في البراز

اشكو من وجود مخاط بالبراز دون وجود دم فيه •

- القولون او الامعاء الغليظة مبطئة بغشاء مخاطى يسهل مرور الطعام عليه ، وبالتالى يحدث عملية الامتصاص وفى النهاية يخرج البراز وليس عليه مخاط ولما أذا زاد تقلص الامعاء او حدث التهاب في القسولون فإن افراز المخاط يزداد وبالتالى يظهر مع البراز بكميات كبيرة ، لذا نرى المخاط يزداد في حالات القولون الحساس الذى يزداد تحركه بالاضطرابات التفسية ويتبع ذلك مغص والم شديدان ، مع خروج براز مغطى بطبقة سميكة من المخاط، وفي بعض الحالات لا يخرج براز ويخرج مخاط فقط،واذا كانت التقلصات ويخرج مخاط فقط،واذا كانت التقلصات

شديدة ، صحب ذلك دم قليل • والملاحظ في هذه الفالات انه هند الابتعاد عمايعكر صفو حياة المريض فانكمية المخاط تنقس في البراز او تنعم • وكذلك عند أخد المهدئات او الادوية التي تقلل من التقلصات نجد ان المخاط يقل في البراز •

على انه في يعض حالات الالتهاب كالدوسنتاريا، او التهاب القولون المتقرح نبعد ان المخاط يختلط به دم او صديد وفي هذه الحالات يجب ان يفحص البراز فحصا كاملا ويرزع ، حتى نصل الى تشخيص الطنيليات او الميكروبات المسببة للحالة والعلاج حسبما يظهر من التحليل.

حصوات مجرى البول

اعانی من تکرار حدوث حصوانفی مجری البول ، فما السبب ، وماالعلاج ؟

تسبب له مغصا مؤلما عند نزولها من مجری البول ، ولا یکاد پتخلص منها حتی تتکون حصوات آخری ، وفی بعض الحالات تکون هناك اسباب تساعد على حدوث وتكرار مثل هذه الحصوات منها . هذه ظاهرة تلاحظ كثيرا وفي بعض الحالات يكون فيها المصاب شابا صحيح الجسم ولا يعاني من أي مرض ظاهر ، ولكن عنده استعداد لتكون حصوات في مجرى البول من أن الى آخر ، وسرعان ما ا - في الجو الحار بصفة عامة أو اذا تعرض الشخص للحرارة الشديدة ، ونتج عن ذلك خروج عرق غزير من جسمه ، وبهذه الطريقة يفقد كمية كبيرةمن سوائل الجسم وبذلك تكون كمية البول قليلن ومركزة ، فيساعد ذلك على تكرون الحصوات ،

۲ – الالتهابات في مجرى البول او ترقف صريان البول نتيجة لحدوث ضغط على مجرى البول ، كما يعدث في العوامل احيانا عندما يضغط الجنين على العالب . ٣ – الحالات التي تزداد فيها نسبة الكالسيوم في الدم ، بما في ذلك تعاطى كميات كبيرة من فيتامين د . وفي حالات زيادة الاكسلات في الدم .

غ - فىحالات خاصةمن امراضالكلى،
 والتى ترتفع فيها نسبة حموضة السدم ،
 وفى حالات التهاب الكلى المزمن -

۵ – فی حالات زیادة حامض البولیك فی الدم، كما هو الحال فی مرض النقرس
 ۳ – فی حالات تعاطی كمیات كبیرة من اللبن أو المواد القلویة

۷ – فی حالات تقدم السن أو فی الامراض المزمنة التی تكون سببا فی عدم العركة من الفراش ، فأن أملاح الكلسيوم تزداد فی الدم و يتبعذلك ترسبها فی الكلی و مجری البول ، لذا كان من الواجب أن يعمد المرء الی العركة و عدم الركون الی الفراش مدة طویلة .

صفيعات الدم اسباب نقصانها وفرائدها

۞ صفائح الدم •• ما اصلها ،وما عندها الطبيعي ، وما فائدتها في الجسم ؟

_ صفيحات الدم Blood Platelets من اهم مكونات الدم في جسم الانسان ، وتنتجها خلايا خاصة في النخاع العظمي ، كبيرة ، تنقسم وتنقسم وتخرج منها اعداد كثيرة من هذه الصفيحات ، وسميت بهذا الاسم لانها صغيرة الحجم حرالي (٢ – ٤ میکرون) ولا تحتوی علی نواة ، ویبلغ عددها في الدم الطبيعي ١٥٠٠٠٠ _ ٤٠٠٠٠٠ في المليمتر المكعب من السدم السليم ، واهم وظيفة لهذه الصفيحات هي المساعدة فيتكوين تجبن الدم عندما ينزف من جرح ، فيتوقف النزيف ، لذا نجد انه اذا تقص عددها الى اقل من ٠٠٠٠٠ صفيحة في الليمتر المكعب ، نجد انه سرعان ما ينزف أي وعاء دموي اذا تعرض للاصابعة بأن انفجر مشلا ، ولا يتوقف النزف الا اذا أعطى المصاب كمية كافية من هذه الصفيحات .

وينقص عدد الصفيحات دون سبب

ظاهــر ، ويعتقد أنه لوجــود مضادات في الجسم تأتى عليها ويرجع ذلك الى تضخم الطحال ، وتتحسن الحالة باعطاء مركبات الكررتيزون أو بازالة الطحال •

وتنقص الصفيحات أيضا في حالاتفتر الدم الناتجة من ترقف عمل الخلايا التي تنتج الدم ، وفي حالات تضغم الطحال لاى صبب من الاسباب أو سرطانات الدم المختلفة أو التعــرض الكثـــر للاشعـــة أو النظائر المشعة أو تعاطى أدوية تؤثر فسي النخاع العظمي ، والتي منها مركبات الزرنيخ والدهب والكلوروميستين او سركبات الكينين، وفي حالاتنقصها بسبب تعاطى هذه الادوية ، قان عددها يعــود لحالته الطبيعية عند توقف تعاطى هــــده المواد ، ويحدث نقص كذلك في حالات الحميات الشديدة أو بعض الامراض كهبوط وظائف الكبد أو هيدرط وظائن الكلى ، ولذلك يشاهد النزف الشديد في مثل هذه الحالات .

التبرع بالدم

● ما هي الشروط التي يجب ان تترفر في الشخص الذي يتبرع بدمه ؟

- على كل متبرع بدمه ان يكون متمتعا بصحة جيدة وبنية قوية ، فلا يجوز مثلا لشخص يعانى من مرض مزمن او هبوط فى وظيفة عضو من الاعضاء الهامة ان يتبرع بدمه ، لأن ذلك يزيد من سوء حالته ، كما انه يجب ألا يكون مصابا بفقر دم ، أى أنه لا بد أن تكون نسبة الهيموجلوبين عنده اعلى من ٨٠٪ • كما انه لا يجوز لمن يكون ضغطه هابطا ان يتبرع بدمه لان فقر الدم يساعد على زيادة هبوط ضغط الدم •

كذلك يجب ان لا يكون حاملا لميكروب يعدى الذى سيعطى له الدم • قلا يكون المتبرع قد أصيب بالتهاب فى الكبد ، وهو ما يعرف بالتهاب الكبد الفيروسى • او ان

یکون قد اصیب بمرض الزهری آو الملاریا .
ولا یتبرع بدمه کل من یعانی من مرض جلدی منتشر او وجود دمامل او التهابات فی جسده . کذلك بطبیعة الحال من یعانی من سرطان الدم او بمرض آخر .

مى جسده - دداك بطبيعه الحال مريعاتى من سرطان الدم او بمرض آخر . ويجب ان يعطى المتبرع لنفسه فرصة لكى يعود الدم الى حالته الطبيعية قبل ان

لكى يعود الدم الى حالته الطبيعية قبل ان يتبرع مرة اخرى ، وهذا يتطلب منه مدة تــــراوح بين ثلاثــة وأربعة اشهر ، ولا يتبرع الا عند وصول نسبة الهيمجلوبين فى دمه الى النسبة التى ذكرناها .

ويستحسن الا تتبرع الحامل بدمها ، لانها معرضة لفقر في دمها ، وكذلك صغار السن دون سن البلوغ ، خصوصا اذا كانوا لا يتمتعون ببنية قوية •

مرض بهست

 ๑ ماهو مرض Beheet «بهست» الفقد اصیب به احد افاریی ولم نکن ندری عنه ولا عناسمه الفریب شیشا٠

هذا المرض وصفه طبيب تركى يدعى
«بهجت» ولكنهاتنطق بالانجليزية «بهست»،
وهو طبيب في الأمراض الجلدية ، ووصف
هذا المرض عام ١٩٣٧ وهو على ندرته
الا انه يصيب الشبان بين ١٦ - ٣٠ سنة،
وهو يأخذ طابعا متقلبا يهيج ويخمد ،
وتقصر المدة بين هياجه وخموده او تطول،
وتختلف من مريض الى آخر ٠

ويتميز بوجود تقرحات مؤلمة جدا بالفم تنتشر فيه حتى تصل الى البلعوم ولا يمكن للمريض ان يمضغ ، ويكون البلع مؤلما ، وفي بعض العالات يمنع هذا الالم المريض عن تعاطى اى شيء بالفم و تحدث تقرحات كذلك حول الاعضاء التناسلية في ٦٠ _ كذلك من العالات ، وتكثر في الاناث عن الرجال ، ويحدث المرض كذلك التهابات بالعين في ٨٠ من العالات ، وفي بعض

الحالات يظهر طفح جلدى فيجسم المريض او تجلط داخل الأوردة،وفي حالات اخرى يشكو المريض من الم بمفاصله، او صداع شديد ، ربما ادى الى فقدان للذاكرة . وسبب هذا المرض غير معروف للأن ، وهناك نظريات علمية تقول أنه نتيجة للاصابة بفروس ، أو بسبب الامراض التي تحدث في الجسم نتيجة لمضادات لمواد داخل الجسم ينتج من تفاعلها هذا المرض. والعلاج في هذه الحالة هو علاج الأعراض التي تحدث من المرض ، وتعطى المركبات التي تستعمل فيمرض الملاريا او مركبات الكورتيزون ، واذا حدثت التهابات ثانوية تعطى المضادات العيوية . على انه كثيرا ما يعاود المرض المريض من أن الى آخر ، وربما توقف المرض بعد مضى فترة لا يعلم احد مداها ٠ 田田



ل لها في حما تها

بقلم : منبر نصيف



يحدث عندما يفقد الرجل زوجته الما وحبيبته وشريكة عمره • أن حياة الوحدة صعبة قاسية ، من اجل ذلك

يتزوج الرجل ثانية، فهذا هو نظام الحياة، لا يصنعها الا اثنان ٠٠ رجل وامراة ، ولا حياة لاحدهما بدون الاخر ** ولكن البعض يفكر مرتان قبل ان يقدم على هذه التجربة مع زوجة جديدة ، وخاصة اذا كان ابا لاطفال يشفق عليهم من زوجة الآب ، ومن الاطفال الجدد الذين قد يرزق بهم من زواجه الثاني ، انهم اخوة لابنائه من زوجته الاولى ٠٠ ولكن شتان ما بين حياة هؤلاء وهؤلاء • • الاولون فقدوا الام ، وفندوا معها كل ما كانت تقدقه عليهم من حب وحنان ٠٠ والأخرون ينعمون يكل ما يفتقده اخوتهم لابيهم ٠٠

من اجل هذا يضحي بعض الاباء ، فيعزفون عن الزواج مرة ثانية من اجل سعادة ابتائهم • • وهي اكبر واعظم تضحبة ٠٠

وهذه قصة أب احب زوجته واحب ابنته منها ، فعاش على ذكرى الزوجة التي تركته ورحلت ٠٠ وعاش مناجل ابنته التي ملات حياته من بعدها٠٠ انها قصة من واقع العياة ٠٠

لا يعرف بالضبط كم مضى عليه من الوقت وهو جالس على هذا المقعد الكبير امام صورة المراة

التي رحلت يعد ان تركت له اجمل ذكرى في الحياة •• لقد كانت رحلتهما معا قصيرة ، لم تدم لاكثر من عشر سنوات انجبت له فيها طفلة صغيرة جميلة ، ملات حياته ودنياء ، فلم يعد يهتم يشيء الا بها ٠٠ ولم يعد يسمع الا صوتها ، ولم يعد يرى سوى هذا الوجه الجميل البوىء ، وتلك الابتسامة العذبة التي كثيرا ما كانت تغفى وراءها دمعة حائرة لا تلبث ان تختفي امام ما كان يقدقه عليها من حب وعطف وحنان ٠٠ وفجاة انتابه احساس غريب وهو جالس في مقعده لا يتحرك ، وكان كل شيء من حوله قد توقف ، حتى دقات ساعة الحائط الكبيرة التي نسى ان يملاها هذا الصباح ٠٠ ونهض من مقعده ، واقترب من صورة زوجته حتى كاد يلامسها وتطلع الى هذا الوجه الجميل الذي عاش في قلبه وفي مخيلته طوال السنوات العشر التي انقضت على رحيلها عنه ٠٠وراح الاب يداق النظر وكانه لا يصدق هذا الذي يراء امامه ٠٠ كانت ژوچته بدورها تتطلع اليه بهاتين العيتين السوداوين الجميلتين اللتين طالما حملتا اليه كل ما في الدنيا من حب ووفاء ، ورأى وجهها الجميل يشرق بابتسامة حلوة ٠٠ ومد اصابعه يتعسس الصورة وكانه يلمس ثوبها • • هل دبت الحياة فيها فجاة • • « ما هذا الذي ارى ؟ ي



لقد كانت زوجته تناجيه ٠٠ واحس في تلك المعطقة بانها تقف امامه تعدثه ويعدثها ، وكانها تعرف تماما كل ما كان يدور في راسه المتعب المسكين ؛

ودق جرس الباب ، وصحا الاب من حلمه الجميل على هذا الصوت الصنب الذى طالما ملا قلب بالسعادة وملا حياته بالامل • • صوت ابنته التي كبرت واصبحت عروسا جميلة يغطب الشبان ودها ، وهي مشغولة عنهم بدراستها وهواياتها تحلم به اية فتاة في الدنيا ، والذى ضحى بكل شيء من اجل اسعادها • • فكان لها أما وكان لها أبا وكان لها أخا • • لقد رفض الزواج لانه احب المنته فلم يشا ان ياتي اليها الزواج لانه احب المنته فلم يشا ان ياتي اليها الزواج لانه احب المنته فلم يشا ان ياتي اليها بامراة غريبة تشاركها حبه الكبع لها • •

ومد الاب ذراعيه يعتضن بهما ابنته ، وطبع على جبينها قبلة حارة طويلة ٥٠ ولكنه لم يكن كمادته معها كل مساء عندما يلتقيان بعد عودتها منائمهد اللاىتشبعقيه هوايتها بدراسة الموسيقي، فقد احست الابنة برجفة في يديه ، وتطلعت الى وجهه ، فرات فيه مسحة من الحزن ، حاول ان يخفيها عنها وراء ابتسامة خافتة لا حياة فيها ٠٠

وصاحت الفتاة : « ماذا بك يا أبي !» فتهاوي الرجل على مقعده يبكي كما يبكي الاطفال :

ويكت هي الاخرى ٥٠ ثهراحت تجفف له دموعه، وتبحث لنفسها عن مكان تجلس فيه قريبة منه ، فلم تجد غير تلك الوسادة الصغيرة التي تعود ان يضع عليها قدميه لبريحهما ٥٠ وكان قد نسيها ، فجلست عليها هي ، على الارض عند قدميه ، وامسكت بيديه ٥٠ ونظرت اليه بعينين تعملان كل معانى التوسل ، وقالت : « احك لي يا ابي ٥٠ احك لاينتك ، فريما استطعت ان اخفف عنك :»

ولكن ماذا يقول ٠٠ كيف يبدا ٠٠ هل يقول لها ما حدث بينه وبن هذا الشاب الوسيم الذى جاء يطلب يدها منذ ساعات قليلة مضت ؟ هل يقول لها انه يبكي لان الساعة قد افتريت ، وان لعظة فرافها عنه قد حانت ، وان طفلته الصغيرة الجميلة قد كبرت واصبحت امراة ، وان رجلا آخر قد جاء لياخذها منه ليعطيها الحب ، ويعطيها الحب ، ويعطيها الحب ، ويعطيها الحبة التي يتمناها كراب لإبنائه ! ماذا يقول لها؟

وراح الآب يتامل الوجه الصغير ٠٠ وجه احب واعز انسانة الى قلبه في الحياة ٠٠ ومد يديه يعتضن بهما وجهها الجميل ٠٠ ومرت بضع دقائق ، والابنة تتنقل بشفتيها تلثمان بهما هاتين اليدين

العجوزتين ٠٠ وتتوسل اليه ان يتكلم ٠٠ ان يقول شيئا ، اى شيء :

وقال الاب اخيرا : « نعم يا ابنتي ٠٠ لقد زارني اليوم شاب وسيم يشغل منصبا مرموقا ، حصل من الدلم على درجة لا باس بها ، وهو ما زال يدرس رغم مشاغله في عمله ، وهو يحبك، فقد رآك كثيرا ، ورافيك طويلا ، وهو يريدك زوحة له !»

وانتفضت الفتاة في جلستها : « ما هذا الذي نقول يا أبى ٠٠ انتي لم اكمل عامي التاسع عشر يعد ١٠٠ ثم انتي اويد ان اتمم تعليمي الجامعي ٠٠ ولا تنس انتي لا اعرف هذا الشاب ١٠٠ هل يرضيك ان اتزوج رجلا لا أعرفه ١٠٠ ثم من الذي قال لك انتي اويد ان اتزوج ٢ انتي اويد انابقي بجانبك، اويد ان اعيش معت واسهر على راحتك ١٠ ديس هناك رجل في الدنيا يستطيع ان يعطيني الحبالذي اعطيتني انت ١١٠ الدنيا يستطيع ان يعطيني انت ١٠ الدنيا يستطيع ان يعطيني انت ١٠ الدنيا يستطيع في الميت معك الدنيا يستطيع ان المعدتني انت ١٠ الدنيا يستطيع ان المعدتني انت ١٠ الدنيا يستطيع ان يعطيني انت ١٠ الدنيا يستطيع ان يمودي في البيت معك اليي ١٠٠ هل يضايقك وجردي في البيت معك الي هذا الحد ٢٠

ودمعت عيناه ، وفال : « لا يا اينتي ٠٠ ليس الامر كما تتصورون ؛ انت بالنسبة لي كل شيء في حاضري وفي دنياي ٠٠ ولكنني اعطيك حريتك، اعطيك العياة الطبيعيدة التي تتطلع اليها كل فتاة ٠٠ انتي لم افعل اكثر من مجرد ترشيح رجل رأيت فيه الصفات التي تؤهله لان يكرن زوجا لك ٠٠ زوجا يحبك ويرعاك ويسعدك ٠٠ ثم لا تنسى يا ابنتى العبيبة ، انك انت وحدك صاحبة الكلمة الاولى والاخرة ٠٠ انت وحدك التي ستقررين هل تتبلينه زوجا ٠ انا اعرف انه غريب عليك ٠٠ وان اطلب منك ان تتزوجي رجلا لا تعرفيته ٠٠ كل ما اطلبه منك ان توافقي على انْ اقدمه لك هنا في بيتك ٠٠ انْ تعطيه فرصة لان ينعر فك هر على نفسه •• من يدري فريما وجدت فيه الرجل الذى يسعدك ومعطمك الحماة الهائشة الآمنة التي تعلم بها كل فتاة !..

والتقيا ، في البيت ٠٠ وفي وجوده ، وجلس الاب ينصت التي هذا العديث الطويل الذي يجرى امامه يين ابنته ، وبين هذا الشاب الغريب الذي اختارها من دون النساء لكي تشاركه حياته ٠٠ وكان حديثا حلوا فيه تعفظ وفيه كبرياء ٠٠ وفيه

بعد هذا حديث عن المستقبل ، وعن العياة السعيدة التي يتطلعان البها :

وتكررت اللتاءات • وبدا الآب يرى في عيني ابنته بريقا جديدا لم يعهده فيهما من قبل • • لقد بدأت تطمئن التي هذا الطارق الجديد • بدأت تشعر بان هناك شيئا يشدها اليه،ويقربها منه • • بدأت ترتاح التي حديثه • • وتثق فيه • • لقد بدأ قلبها الصغير الرقيق يغفق بالعب ؛

كان اذا تآخر ، وفقت في الشرفة تترقب وصوله و واذا تقيب عن العضور ، ساورها التلق ، فــــلا تهدأ الا يعد أن تسمع صوته في الهاتف ، وهــو يعتدر عن المجيء لان وعكة المت به ! أو لان عمله قد شغله عنها •

وكان الآب يرى هذا الذى يعدث لاينته ويرقب التفيع الذى طرآ عليها وقد احتوته السعادة • • لاأى شيء يمكن أن يسعد الآب أكثر عن أن يسرى ابنته سعيدة !

قال يعدثها على ماندة العشاء ، وكان قد انتفى على لقائها بالشاب الذي اختاره لها . اكثر من ثلاثة اشهر : « ماذا قلت يا ابتتى ؟ »

فالت ، وقد كست وجهها حمرة الفجل : " وهل انت حقا في حاجة الى ان تعرف ؟ "

وكان الزواج ٠٠ وفي تلك الليلة ، وقف الاب المسكين يدودع ابنته وسعط الاهسل والاقدارب والاصدقاء ٠٠ واراد أن يتكلم ولكسن الكلمات اختنفت في حلقه ٠ حداول أن يبتسم ، ولكسن الابتسامة لم تسعفه وما لبث أن انفجر يبكي كما يبكي الاطفال، وهو يضم ابنته اليصدره ويمطرها بالقبلات ، ويتمنى لها كل السعادة في الدنيا ٠٠

وتذكر زوجته الفائبة ١٠ الام المسكينة التي افترقت عنه ورحلت قبل أن ترى هذا اليوم الذي تنظره كل أم ١٠ يوم تزفابنتها عروسا بملابسها البيضاء الجميلة ١٠ وتطلع الى صورتها الكبيرة التي تزين فاعة الاستقبال وتأمل وجهها الجميل الذي كان يطل عليهم في تلك الليلة ، وخيل اله أن دمت كبيرة تترفرق في عينيها الجميلةين الساحرتين ١٠ ترى هل هي دمرع الفرح ١٠٠ ام هي دمرع تسكيها رحمة به وشفقة عليه ، وها يستعد لعياة الوحدة التي صيعد نفسه معاطا بها بعد أن تزوجت ابنتهما الوحيدة وبدأت تستعد للخروج من حياته ٠

وبكت الابنة ، وهي ترى والدها يبكسي ، والتف

حولها الاقارب والاصدفاء يداعبون « الطفلة الكبيرة » التي عز عليها فراق والنها ٥٠ وعادت الابتسامة الى وجه العروس ، وامسكت بذيسل فستانها مهرولة الى الخارج حيث كان ينتظرها زوجها ، ثم وفقت برهة تلقى نظرة اخيرة على هذا البيت الذى نشات فيه وشهدت بين جنباته اجمال سنى عمرها ، والذى تتركه اليوم لتبدا حياتها الجديدة مع الرجل الذى اصبح زوجا لها والدى المبارك المدينة مع الرجل الذى اصبح زوجا لها والدى المبارك اللها والدى المبارك ال

وانتهى الحفل وانصرف المدعوون ٠٠ ووقف الاب المسكن وراح يتطلع من حوله ، فلم يجد سوى هذا القراغ الهائل الذى احتوى البيت بعد ذهاب ابنته ٠٠ واتجه الى غرفتها ٠٠ غرفة ابنته ، كماتعود ان يقعل كل مساء ليتمنى لها نوما هادنا وليلـــة سميدة ٥٠ كان كل شيء في مكانه ما عدا صاحبة الغرفة ٠٠ وأحس برجفة تسرى في جسمه ٠٠ والترب من مكتبها الصغير ، فوجد صورتها الجميلة وهي تحتضن امها منذ عثر سنوات مضت ٠٠ ولم بصدق أن طفلته الصفرة كبرت واصبحت عروسا • • وأمسك بالصورة وضمها الى صدره ، ثم ما لبث أن أعادها الى مكانها ، وهو يتمنى لها ليلة هانئة سعيدة ٠٠ وخيل اليه أنها ترد له التعية ، وقد وقفت أمامه بوجهها الباسم البرىء تداعب كما تعودت أن تفعل دائما قبل أن تفهى حديثها الحلو متمنية له نوما هادثا هانتًا !

وعاد الى غرفته ، ولكنه لم ينم ٠٠ واحس بقدميه تشدانه شدا الى الخروج ٠٠ فترك فراشه وذهب الى الشرفة وسط هذا السكون الذى يلف البيت ويلف كل شيء من حوله ٠٠ كان يتعجل مجيء الصباح ويعد الساعات ٠٠ من يدرى فريما تذكرت ابنته انهاتركت والدها المسكين مع وحدته! وجاء الصباح ، ودق جرس التليفون ، وجاءه صوتها ٠٠ واحس بالحياة تعود اليه ، وتدب في اوصاله ، عندما سمعها تقول : « أنا بخير يا ابي العبيب ؛ »

ومرت الايام والاسابيع والشهور ۱۰ والاب مع وحدته ومع الفسراغ الكبير السنى تركته ابنته الوحيدة ، ومع ذكرياته ، ومع كتبه التى كان يعود اليها بين العين والعين يقتل بها وقته ويملا مسن بطونها فكره وصدره ۱۰ ومع خادمته العجوز التى تعد له الطعام وتسهر على راحته ۱۰ ولم يكن ليغرجه من هذا كله ، سوى تلكالزيارات القصيرة التى كانت تقوم بها ابنته مع زوجها الى بيتها

القديم كلما احست بالعنين الى ابيها • وكان كلما رآها ، وراى وجهها الصفير الجميل يشرق بالسعادة التى تمناها لها ، وابتها الى الله الا يعرمها منه ، غمرته هو سعادة اكبر واعظم لتد كانت ابنته سعيدة • كان حديثها وكان كل شيء فيها ، يؤكد هذه السعادة التي وجدتها في بيتها الجديد مع زوجها • •

الى أن كان يوم أشرقت فيه الشمسي على غير عادة في ذلك الشتاء البارد الذي تمتليء في السماء بالسعب والفيوم • ودق جرس التليفون، وأسرع الاب يرد ، وكان المتعدث هو زوج ابنته . قال في لهجة يشوبها مزيج من القلق والفرح : ابنتك في مستشفى الولادة يا سيدى • • انضا نتوقع وصول طفلنا الاول ثمرة حبضا وزواجنا • • انها بغير يا أبي : "

وامام باب الغرفة التي رقدت فيها الابنة تنتظر في المستشفى ، وقف الاب يدعو الى الله ويبتهل و، وان هي الا لعظات حتى دوت صرخة المولود ٠٠ صرخة العياة البديدة ٠٠ وخرجت الممرضة تعمل بين ذراعيها مولودا صفيرا جميسلا ٠٠ ووقف الرجلان يتاملانه طويلا ٠٠ أما الزوج ، فقد صاح في فرحة : « لقد أصبحت أبا • وأصبحت زوجتي أما ، لقد اكتملت حياتنا ٠٠ كيف هي ٠٠ كيف حال زوجتي يا سيدتي ؟ »

_ انها بغير وهي تستريح الان !

وأما الآب ، فقد افترب من رُوج ابنته وضمه التي صدره وقبله قبلة طويلة ، وقال ودمــوع الفرح تملا عينيه : « كنت دائما أتمنى أن يكون لى ابن ، وقد تحققت امنيتي عندما أصبحت رُوجا لابنتي ١٠٠ أما اليوم فأنا أب لابنين ١٠٠ أب لزوج ابنتي ١٠٠ وأب لعفيدى الصغير ١٠٠ طفلكما الوليد الجديد « ١٠٠

جلس الاب يسجل خواطره في رسالة الى روح زوجته يعكي لها فيها رحلته مع العياة من بعدها ، قال : « عشت لك يا حبيبتي في حياتك • وعشت مع روحك بعد رحيلك عنا • لقد وجدت فسي الذكرى الحلوة التي خلفتها لى في ابنتنا الحبيبة ، قوة لا تعادلها أية قوة أخرى • وانتصرت الروح على رغبة الجسد » •

منبر نصيف



تأثر

تعزية

الله بن الله بن عبد الله بن خالد بن اسيت ، لم يدر الناس كيف يعزونه ، فدخل عليه عبد الله بن الاهتم فقال: «مرحبا بالصابر المغذول، الحمد لله الذي نظر لنا عليك ، ولم ينظر لك علينا ، فقد تعرضت للشهادة بجهدك ، الا أن الله علم حاجة الإسلام اليك ، فايقاك له يغذلان من كانمعك، لك » • فصدر الناس عن كلامه •

■ سئل احد العكماء عن تأثير اجناس الامهات في الاولاد ، فقيل له : ما تقول في ولد الرومية فقال : صلف معجب بخيل ، قيل فولد الصقلبية : قال : طنفس زنيم ! قيل : فولد السوداء قال : شجاع سخي • قيل : فولد الصفراء قال : هان

أسير ليق

● اخذ مصعب بن الزبير رجالا من اصحاب المختار الثقفى ، فأسر بضرب عنقه ، فقال له الرجل : « أيها الامير ، ماأقبح بك أن أقوم يوم القيامة الى صورتك هذه الحسنة ، ووجهك هذا الذي يستضاءبه ، فأتعلق بأطرافك ، وأقول : أي رب سل منصعبا فيم قتلنى » قال : « أطلقواسراحه » قال الرجل : « أجعل ما وهبت لى من حياتي في خفض » قال : « أعطوهمائة ألف » قال : « بأبسى أنت وأمى ، أشهد أن لابن قيس الرقيات منها خمسين ألفا » قال « ولم ؟ » قال : « لقوله فيك : انصا منصعب شهاب من الله من الله عبروت يخشى ، ولا كبرياء منكذ ملك رحمة ، ليس فيه جبروت يخشى ، ولا كبرياء من يتقى الله في الأمور وقد اف لح من كان هيه الاتقاء فضحك مصعب وقال : « ارى فيكوضعا للصنيعة » وأمره بلزومه ،وأحسن فضحك مصعب وقال : « ارى فيكوضعا للصنيعة » وأمره بلزومه ،وأحسن

فضحك مصعب وقـــال : « ارى فيـــكموضعا للصنيعة » وأمره بلزومه ،وأحسن اليه ، فلم يزل معه حتى قتل •

لا تتزوج

● قال احد المتصوفة لصديق لـ : لاتتزوج بأربع فكل تأخذك بحمتها (ابرتها)، وانت كال (متعب) ، ولا بثلاث فانهن كالأثافي تصبر بينهن كالقد ، فيكوينك ، ولا باثنتين فانهما تكونان كجمرتين ، ولا بواحدة فانك تصرض اذا صرضت ، وتعيض اذا حاضت ، وتلد اذا ولد ت ، فقال له الصديق : « لقد نهيت عن كل ما امر الله به ، فما الذي اصنع ؟ » قال : « كوزان ، وطيمران موجادة الرحمان» *



الامهات

انجب اولادا ، والين اجسادا ، واطيب افواها ، قيل فولد النوبية قال : فاست جاهل • قيل فولد العربية : قال : أنف حسود حقود • قيل : فولد اليهودية ؟ قال : دغيل قدر ، قيل : فولد الفارسية ؟ قال : مكر وخديعة •

نصائح

كتب عمر بن الغطاب الى أبنه عبد الله: « يابنى ، اتق الله ، فأنه من اتقى الله وقاه ، ومن توكل عليه كفاه ، ومن توكل عليه التقوى عماد عينيك ، وجلاء فلبك ، واعلم أنه لا عمل لمن لا نية له ، ولا أجر لمن لا حسنة له ، ولا مأل لمن لا خلق « قديم» له ، ولا جديد لمن لا خلق « قديم»

اى الناس انعم عيشا ؟

● قال زیاد بن أبیه یوما لجماعة فی مجلسه فی الكوفة: « أى الناس أنعم عیشا » ؟ فقالوا: «معاویة بن أبی سفیان قال : « فأین ما یلقی من الناس ؟ » قالوا: « فأنت یا زیاد » قال : « فأین ما ألقی من الثغور والخراج » قالوا : « فمن یكون ذلك یا زیاد ؟ » قال : « شاب له سیدادمن عیش ، وأمرأة قد رضیها ورضیته ، لا یعرفنا ولا نعرفه ، فأنعرفنا أو عرفناه أفسدنا علیه دینه ودنیاه » *

ثلاثة في ثلاثة

● قال الاصمعى : ثلاثة تَحكُم لهم بالمروءة حتى يعرفوا : « رجل رأيته راكبا، او سمعته يعرب ، او شممت منه رائعة طيبة ، وثلاثة تعكم عليهم بالدناءة حتى يعرفوا : رجل شممت منه رائعة نبيذ في

ممممه اطيب واخبث ممممه

● كان لقمان عبدا اسود لبعض اغنياء اهل الأبلئة ، فقال لله مولاه يوسا : اذبح لنا شاة وائتنا باطيب مضغة فيها ، فأتاء باللسان • ثم قال له في يوم ثان : اذبح لنا شاة اخرى وائتنا بأخبث ما فيها، فأتاء باللسان فقيل له في ذلك ، فقال : « ما شيء اطيب منه اذا طاب ، ولا أخبث منه اذا خبث » •

phonononononononononon

(۱) المصر : كلمة تطلق على كل مدينة ، وجمعها امصار *

ينازع في القدر (٢) ۽ ٠

فى محفل، أو سمعته يتكلم فى مصر (١) عربى بالفارسية ، أو رأيته على ظهر العلريق

(٢) أى يجادل العامة في مشكلة التضاء والتدر ، وهي مشكلة حيرت عقول اكبر الفلاسفة والمفكرين .



بقلم: معمود معمود

الدائم من سنة الحياة ، الا أن هدا التغير الطبيعي لم يعدث في أي عصر التغير الطبيعي لم يعدث في أي عصر من عصور التاريخ بالسرعة التي يعدث التغيير هذه المؤورة التكذية العامة التي جاءتنتيجة المقدم العلوم بدرجة لم نعهدها من قبل ، وسريان الروح الديمقراطي في مناحي الحياة كافة ، مما أدى المؤارق في كثير من الموانف ، وكثرة ما يتمتع به الناس من أوقات الفراغ نظرا الاستقدام الآلة على الناس من أوقات الفراغ نظرا الاستقدام الآلة على السريع بين كل أنحاء المعمورة ، وقورة الشباب على الشبيوخ والرغبة في التجديد المستمر وفي نبد الشبوخ والرغبة في التجديد المستمر وفي نبد كثير من العادات والتقاليد ،

هذه بعض سمات العصر الحديث الذي نعيشى فيه ، فهل تساير نظم التربية التي نضعها للاجيال القادمة هذا التغير الحضاري الملموس !

ان كثيرا من المعنيين بشئون التعليم يرون ان النظم التربوية السائدة تكاد ان تقف جامدة ازاد هذا التطور في تواحى الحياة •

وسوف اقصر هذا المقال على ناحية واحدة مان نواحى التقير ـ وهى تفلفل التكنيـة في حياة

الناس - وأحاول أن أبين كيف تتخلف التربية عن التقدم التكنى الذي يأتينا كل يوم بجديد .

ان أوضح تغير حدث للمجتمع الانساني بعد الحرب العالمية الثانية هو ذلك الذي لحق بالحياة المادية من تأثير التكنية وليست التكنية في حد ذاتها ظاهرة حديثة، فلقد اخذ الانسان منذ ظهر فوق الارض يستفل مكتشفاته ومغترعاته استقلالا ماديا ، حتى استطاع أن يغرج من حياة القابة الى الحياة في مدن ضغمة حديثة بعل وأن يبلغ القمر ويطاه مدن ضغمة حديثة بعل وأن يبلغ القمر ويطاه بقدميه ، وذلك بما يملك من قدرة على التحكم في البيئة التي تعيط به ،

فالتكنية كما يقول كارس ماركس، تفتح للانسان ابوابا جديدة للتعامل مع الطبيعة ، و وتبدا التكنية باستغدام القاس وترتقى حتى تصل الى بناء سفن الفضاء ، وهي تساير تطور الانسان ، وسرف تستمر قطعا في التقدم حتى تبلغ حدا ، الله وحده أعلم بمداه ، والمشكلة التي يواجهها الانسان هي مدى استطاعته تطويع حياته الاجتماعية لهذا التقدم الثكني السريع ، وبخاصة في مجال تربية النشء الجديد ، ولعل أهم العوامل التكنية التي تؤدى الى التطور في حياة الناس اكتشاف العقل الالكتروني والالات الحاسبة التي تمكننا من



تغزيان المعلومات المستغراجها بسهولة عند بالتغصص ويتصفون بالتشابه - الطبيب يتغصص الخاجة اليها • في جزء واحد من اجزاء الجسم ، والمهندس في

العصر الألي وتأثيره في تربية النشء

كانت طريقة الانتاج في العصر الألى في القرن الماضي تتحكم في التربية كما تتحكم في الصناعة ، فانتاج السيارة - مثلا - يقوم على اساس تحليلها الى الاجزاء التي تتكون منها ، يتخصص الصانع في جزء واحد بمينه ، ثم يتم تجميع الاجزاء بعضها الى يعض اليا في نهاية الامر فتكون السيارة • وقد انعكس هذا الاسلوب في الانتاج على التربية فتعددت المواد الدراسية وتفتتت المعرفة الكاملة الى اجزاء قد لا يدرك الطالب الرابطة بينها ، فيغرج متقنا لفرع واحد من القروع جاهلا بالفروع الاخرى غير مقدر لقيمتها • وهذا التقسيم السي وحدات كما تجده في الصناعة وفي التربية تجده كذلك في مجالات الحياة الاخرى ، مثل بناء المساكن او ادارة الاعمال ، والانتاج في جميع الحالات بوفرة زائدة وسرعة مذهلة • وكما تتشابه السلم التي بنتجها الصانع بهذه الطريقة يتشابه المتغرجون في المعاهد والكليات - اعدادهم وافرة ، يتميزون

بالتخصص ويتصفون بالتشابة - الطبيب يتغصص في جزء واحد من اجزاء الجسم ، والمهندس في وحدة واحدة من وحدات المصنع ، والبيطرى في تربية نوع واحد من انواع الطيور ، وهكذا ٠٠٠ وكان من نتيجة ذلك كله ان ضاق مجال التغصص، والمبتدت المنافسة وكاد أن ينعدم روح الحلسق والابتكار ، وضاع الانسان في هذا المعمعان ، وفقد انسانيته التي تميزه عن الات الصناعة ٠

العصر الالكتروني أو العصر الجديد

ولكن الفد سوف يغتلف قطعا عن الامس ، بل لقد بدانا تلمس بوادر هذا الاختلاف ، والعصر الآلي آخذ في الانكماش امام العصر الالكترونيية الجديد ، ذلك ان استفدام العقول الالكترونيية والآلات الحاسبة يوفر للمرء جهدا ضغما، مما يسمح له باطلاق اخيال ، وبالتفرد في شخصيته، وبالقدرة على الحلق والابداع ، ولم تعد لمة ضرورة لتشابه الافراد ، او للتخصص الدقيق الذي يهمل أبواب المعرشة الاخرى ، ويدعو الي استعباد النقس البشرية ، وتبعا لذلك فسوف تتنوع الصناعات البشرية ، وتبعا لذلك فسوف تتنوع الصناعات

وسوق نبين في موضع آخر من هذا المقال تائي ذلك كله في ميدان التربية •

ولقد صاحبتطور الصناعة الآلية تطور في علاقات العمال باصحاب المصانع وباخكومات التى تسسن قوانين العمل و ولعل من أهم مظاهر هذا التقير أولا وقبل كل شيء تكتل العمال في نقابات واتحادات تجمع كلمتهم وتوحد الرأي بينهم ، ليس في القطر الواحد فحسب ، بل بين العمال في جميع انحاء الكالم في كثير من الإحيان ، وقد امسي للمصانع الكبري فروع في كثير من البلدان مما يدعو الي زيادة الترابط بين العمال في قطر والعمال في قطر والعمال في قطر آخر ، وادي ذلك كله الي وضع امس جديدة لادارة الاعمال لا يمكنها ان تتجاهل رأي العامل او الاتعاد الذي ينتمي اليه •

فلسفة تربوية جديدة

وفي ضوء التطور التكني الحديث ، والتحكم الالكتروني في الصناعة ، وتكتل العمال في اتعادات ضخمة لها رابها الذي كثيرا ما تقرضه على اصحاب المصانع بل وعلى الحكومات ذاتها في بعض الاحيان _ في ضوء هذا كله لا يد للمرين من مراجعة النظر في نظم التعليم القائمة · ووضع سياسة تربوية جديدة تتفق وروح العصر الجديدة • واول ما تتميز به هذه الفلسفة هومراعاة انسانية الانسان لتحل محل آلية الانسان ، ويترتب على ذلك ان تتخلسي التربية عن فكرة الاعداد لعملية الانتاج الألي ، وقد كانهذا الاعداد يؤدىاني تفكك مناهج الدراسة وصولا الى التخصص الدقيق ، كما يؤدى الى طبع الجيل الجديد بطابع الجيل القديم ، فيميل الى التقليد ولا يحب التجديد ، مما يقتل روح الخلق والابداع عند الشباب ، وكذلك كانت التربية تقوم على اساس عقد امتحانات متدرجة ينتقل وفقا لنتيجتها الطالب من صف الى صف ، ولنا في نظام الامتحانات كلمة في عنجن هذا المقال • اما التربية الجديدة فاهدافها واسعة شاملة تشبه اهداف التربية في عصر النهضة الاوربية في القرن السادس عشر ، وهي حب المعرفة ، والرغبة في التعلم ، والاهتمام بالطريقة التي يتعلم بها الفرد ، وتبصيره بمصادر المعرفة ، والموضوعية ، والقدرة على الحكم السليم واصدار القرارات ، والتعاطف مع

الآخرين ، وحب الاستطلاع ، والاحساس بوحدة المعرفة ، وربط العلوم الرياضية والطبيعية بالعلوم الانسانية ، وتقدير للجمال اينما وجد ، ومرونة التفكير ، وتنمية الروح الفردية التي تظهر اختلاف انسان عن انسان •

ولست انكر اننا سوق نعتاج دائما الى المتخصصين، ولكن هؤلاء لن يزيدوا على نسبة ضئيلة من عدد السكان ، وصوف يكون لتخصصهم خلفية عريضة من الثقافة العامة • ولا يد لهم من التدريب المستمر على كل ما يستجد في مجال تخصصهم من اثر التقدم التكتى السريع •

والتربية الجديدة لا تهمل سنوات تكوينالشغصية الباكرة التي تبدأ من سن الثائثة بل قبل ذلك ، ونذلك فسوق يكون لدور العضانة ورياض الاطفال شانها الكبير ، كما انها لا بد ان تعمم التعليم في المرحلة الثانوية ، وهي فترة المراهقة في عمر الانسان التي تشتد فيها العاجة الى التوجيه السديد •

ولما كانت تربية « الانسان » هي الهدف الجديد ، فان الدراسة المهنية والفنية المتعمقة لا تاتي الا في التعليم الجامعي والعالى ، وليس من المصلحة ان نبكر بها قبل ذلك اللهم الا فيما يدعو الطالب المرحلة الى احترام العمل اليدوى ، ولا يد لطالب المرحلة العليا من مراحل التعليم من الاستمرار في دراسة العليا من جوار دراسة الاداب والفنون مع ميل اشد نعو ناحية واحدة من هذه النواحي دون اهمال الناحيتين الاخريين ، حفاظا على وحدة الفكر في المجتمع الواحد •

وبراعي في مراحل التعليم كلها أن العلم في تطور وتنبر مستمر فليس من الاهمية بمكان أن يحفظه الطالب، فهو مخزون في العقل الالكتروني، وأنما المهم أن يعرف الطالب كيف يستخرجه من هذا المعتل ، الذي لا يعرف داء النسيان ، فيوفر وقت المتعلم لاتجاهات تربوية أخرى •

واذا كان التطور الالكتروني لم يبلغ يعبد نهايته فيجب الايفيب عنا ان طفل اليوم هو رجل الغد في القرن العادى والعشرين عندما تكون العيل التكنية قد بلغت حدا عاليا من القدرة •

كما أن كثيرا من المعلومات التي تلقينها الطالب

قد لا تترك أثرا في سلوكة كذلك الذي تتركة الممارسة ذاتها ، فلأن نقيم للطلاب اتعادات اساسها الانتخاب الحر افضل بكثير من ان نعلمهم تاريخ الدساتير ثم نتحكم في امورهم تحكما كليا ، ولأن يقوم الطالب بالاداء على المسرح اجدى له من دراسة علمية للتطور الدرامي ، ولأن يشترك بيديه في عمل يهم البلد الذي يعيش فيه انفع بيديه في دراسة مشكلات العمال دراسة نظرية ،

كما تضع التربية الجديدة في اعتبارها تطور اتحادات العمال وتضغمها مما يتطلب تدريب الطالب على عضوية الاتحادات واعداد نفر منهم لعملية القيادة الرشيدة •

المعلم الجديد

ويتبين لنا مما سبق ان طريقة التدريس اصبعت اكثر اهمية من مضمون المواد الدراسية ، ولكنا نود ان نعدر هنا من امرين : الاول ان تهتم كليات التربية يتغريج المعلم الصانع الذي لا يصلح في شي غير صناعته ولا يتصف بسعة الافق وقبول طرق اخرى غير طريقته ، والامر الثاني تزويد طالب كليات المعلمين بمجموعة من الطرق يلتزم بها طوال حياته العملية مع اهمال قدرته الشخصية على التكيف مع كل موقف جديد وكبت روح الابداع في نفسه ، لان مهنة التدريس تقوم في اساسها على علاقات شخصية انسانية بين المعلم والطالب ، وهو ما لا يخضع للطرق الجامدة المعددة التي تقاها طالب التربية في كليته ،

كما أن الشرط الاول للمعلم الناجح هو تكوينه هو ذاته بالصيقة التي يفرضها علينا العصر الالكتروني ، فليس من الضروري أن يعفظ عادته عن ظهر قلب أو أن يغزنها في رأسه ، ما دام يستطيع استغراجها بالعقل الالكتروني كلما أراد ومن دواعي تنمية القدرة على الابتكار عند المعلم أن تكون له فلسفة تربوية خاصة تنمو وتعمق كلما زادت ممارسته لمهنة التعليم ، وأن يكون على علم بأخر النظريات الغاصة بالتعليم وال يكون على علم بأخر النظريات الغاصة بالتعليم الصحيحة ، وعلم الاجتماع بفروعه كافة ، وأن الصحيحة ، وعلم الاجتماع بفروعه كافة ، وأن يلم بوجه خاص بدراسة العلاقات الشخصية بين افراد المجتمع وطرق قياس هذه العلاقات الشخصية بين

ومعنى ذلك ان يتغلى المعلم عن صب طلايه جميعا فى قالب واحد ، وهو الاسلوب القديم الذى كان يتعشى مع اسلوب الانتاج الآلى فى الصناعة •

التقييم

اخذت الدول على عاتقها منذ القرن الماضي مستولية التعليم وتعميمه بين جميع الناشئين كل على قدر طاقتها ، وراعت في برامجها كما ذكرنا احتياجات المصانع الآلية فعمدت الم تغريج المتغصصين يقدر ما تتطلب هذه المصانع وغيرها من الاعمال العامة في المجتمع • وقد ادى ذلك بالمستولين عن التربية الى ايجاد طرق معينة لتقييم الطالب بمعرفة مدى قدرته على مواصلة الدراسة من مرحلة تعليمية الى اخرى اعلى منها في المستوى ، واختيار الطلاب الذين يصلعون _ بحكم المقاييس الموضوعة _ لانواع معينة من التخصصات _ فكان ما يعرف بنظام « الامتحان » الذي يقيس في الاغلب مقدار التحصيل ، ولا يقيس القدرة على الابتكار والتجديدأو الصفة الاجتماعية للطالب ومدى استعداده للتوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه ، وكان من الطبيعي ان يقوم الامتحان على اساس التحصيل الدراسي ، ما دامت المنافسة هي صفة المجتمع نظرا الى ان الفرص المتاحة سواء كان في نظام التعليم او تقسيم العمل لا تفي برغبات الافراد المتعلمين • واخذت الدول ينظام الامتعان هذا تطبقه من بداية المرحلة الاولى للتعلم حتى تصل في النهاية الى انتقاء الاكفا للتخصصات الدفيقة العليا • وقد انعكست على مناهج التعليم آثار نظم الامتعان فوضعرجال التربية ما يسمى بالمقررات الدراسية في فروع العلم المختلفة ، وانعزل كل علم عن الأخر وتجزأت المعرفة في اذهان الطلاب تجزئة غير طبيعية ، وربما كانت للامتعانات وظيفتها في بداية الامر لانها كانت تنتهي كما قلنا بتغريج المتخصصين الذين يتطلبهم عصر الانتاج الإلى ، ولكنها اكتسبت بالتدريج صفة القداسة واصبعت اشبه بالطقوس التي كانت القبائل تلجا اليها في العصر البدائي « تمتحن » بها الصغار لكي ينخرطوا في سلك الكبار .

ولقد الفنا نظام « الامتحان » حتى بتنا نحسبه من طبيعة الاشياء ، فهو نوع من المنافسة والكفاح

من اجل البقاء وسنة من سنن التطور ! وقصارى الجهد ان نسمو به حتى نجعله حافزا شديدا من حوافز التقدم البشرى ، ولكنه من قوانين الطبيعة • الثابتة التي لا تتفع ، والتي خضع لها الانسان منذ فجر التاريخ ! وكذلك تظرنا المي وقوف الامتعاث في وجه الطلاب على انه عقبة من العقبات التي لا يد لهم من تخطيها حتى ينتقلوا من مرحلة الى مرحلة ، كما ينتقل المرء من الطفولة الى المراهقة ومن الراهقة الى الثنباب ثم الرجولة وهكذا • ولقد ادرك المربون ان الامتحان امر خبر طبيعي . ولكن القداسة التى تعوطه تجعلهم يترددون الف مرة قبل الحكم بالفاته نهائيا ، غير ان نقرا من رواد رجال التربية يضيقون به اليوم ويعدونه من العقبات الكبرى التي تعوق سع التربية الصحيحة، لانه يغتبر المعفوظ في عصر نستطيع فيه اختزان هذا المعقوظ في عثل الكتروتي والرجوع اليه في يسر شديد ، ولانه لا يغتبر - بل ولا يستطيع ان يقيس - اهداف التربية السليمة ، مثل تكامل الشغصية والقدرة على الابتكار ، وشجاعة الفكر وغير ذلك من القيم البشرية العليا •

ولسنا ننكر ضرورة الالتجاء الى نوع من انواع الاختيار على الاقل في نهاية المرحلة الثانوية حتى ننتقى لكل كلية من كليات التربية الاصلح لها ، ولكن ذلك لا يكون بهذه الصورة التي تشهدها في اكثر بلاد العالم ، انما يكون بتتبع صع الطالب الدراسى منذ التعاقه بالمدارس حتى وصوله الى عتبة الجامعة ، وتسجيل ذلك فيما يعرف « بالبطاقة المدرسية ، وهي صعيفة للطالب يدون فيها اولا باول تقدمه الدراسي وصفاته الشغصية وقدراته وصحته البدنية وميوله الطبيعية وطبيعة البيثة التي يعيش فيها _ طبيعية كانت ام اجتماعية _ والرياضة التي يمارسها ، وغير ذلك مما يعبننا على ترجيهة في الدراسة ترجيها سليما ، اما ان نضع له مجموعة من الاستلة في مجموعة من مواد الدراسة في زمن مددد ، ليفرغ على الورقها يتذكر من معلومات تتصل بهذه الاستلة فهذه مهزلة لا يبررها الا ما نضفي عليها من صفة التقديس ، وحتى أو كان من الضروري قياس مدى معرفة الطالب بهذه الموضوعات فالافضل ان نزوده في وقت الامتعان بكل المراجع المتعلقة بها _ وبالآلات العاسبة في العصر العديث ، لنغتبر مدى قدرته على استغراج المعارف من مكانها لا على الاحتفاظ بهذه المعارف

ساعة الامتحان ، حتى ان تبغرت بعد اداته ولم يتبق منها في ذهنه معلومة واحدة ·

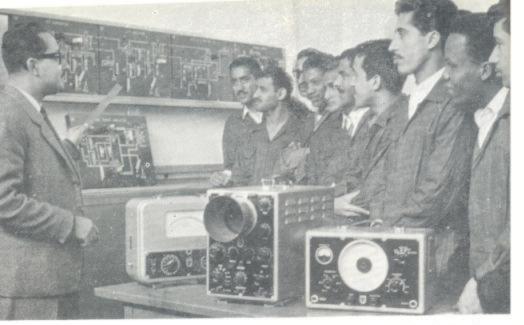
ويشتغل المربون التقدميون هذه الإيام بالبحث عن وسائل جديدة نقوم بها قدرات الطالب التي يجب ان يتعلى بها في العصر القادم ، الذي اترنا ان نسميه عصر الآلات العاسبة ،

تكنية التربية

هذا ما كان من ضرورة استجابة التربية للعصر الجديد ، وثمة وجه آخر من اوجه التكنية العديشة يجب ان تفيد منه التربية في الرسالة التي تؤديها، واعنى به استغدام التكنيات العديشة في الاداء التربوى ، مثل الراديو والتلفاز ومعامل اللقات وغيرها من الوسائل ، التي توفر جهد المدرس ، وتقدى ما يؤديه بشخصه اداء افضل ، وتسمح بنشر التعليم على الملايين في لعظة واحدة ، ولقد نجعت انجلترا نجاحا ملعوظا فيما اسمته » بالجامعة المفتوحة » التي تستند اساسا على استغدام التكنيات العديشة في نشر المعرفة ، كما نجع التلفاز في الحديثة في نشر المعرفة ، كما نجع التلفاز في كثير من البلاد النامية في سرعة تعتيق معو الامية بين الكبار فيها ،

ان التربية المثلى تهدف الى العتاية بالمتعلمين فردا فردا • ولا يتاتى ذلك بالاسلوب الذى نتبعه في تقسيم الطلاب الى مجموعات يعنى المدرس بكل مجموعة منها في وقت مدين ، لان الفرد في المجموعة التي تتالف من اربعين طالبا مثلا لا يناله الا جزه من اربعين من وقت المعلم • ولكنا في الوقت نفسه لا نستطيع ان نخصص معلما لكل طالب ، ومن ثم فان الوسائل او التكنيات العديثة تعقق لنا جانبا کبرا من هذا الهدف التربوی ـ واعنی به العناية الفردية بالطلاب .. ومن هذه الوسائل العديشة ما يعرف « بالتعليم المبرمج » وهو عبارة عن تفتيت الموضوع الدراسي الى وحدات صفيرة جدا يتقدم فيها الطالب بنفسه خطوة خطوة ، كل يسير بالسرعة التي تمكنه منها قدراته الطبيعية ، ولا يتعتم أن تسير المجموعة كلها بسرعة وأحدة ، وليس هذ مجال الدخول في تفصيلات هـده الطريقة install

وارجر الا يقهم من ذلك ان دور المعلم في العملية التربوية قد انتهى ، وحل معله الاداء الآثي ، فألمعلم لا يزال حجر الزاوية في توجيه الطلاب ،



التدريب الفني الطريل الدقيق يستدعي بدوره استغدام عدد كبير من المعلمين الذين يتضافرون على تخريج العامل بالصفات المطلوبة فسي المصنع الجديد ٠٠

لامكان وجود العوار بين المعلم والمتعلم ، مما لا تتبعه الآلة ، ومما يقدح الذهن ويعفره على التفكي ، وانما الآلة تعل معل المعلم حيتما يكون اساس العمل هو التكرار الذى لا مناص منه لتثبيت المعلومات ، ولكنه لا ينمى الصفات الفردية التى يتميز بها كل طالب على حدة •

وليس هناك خطر من ان استخدام الآلات بدلا من المعلمين يدعو الى عدم الاقبال على مهنة التعليم ، لان التكنية العديثة فى الصناعة تدعو الى الاستغناء عن كثير من القوى العاملة ، ولكنها تتطلب ارتفاعا بمستوى العاملين يقتضى تدريبا فنيا وعلميا طريلا قبل العمل ، وهذا التدريب الغنى الطويل الدقيق يستدعى بدوره استغدام عدد كبير من المعلمين الدين يتضافرون على تغريج العامل بالصفات المطلوبة في المصنع الجديد .

لقد دخلت التكنية في المصنع وفي البيت وفي المحلات التجارية ومكاتب العمل وطرق الانتقال ووسائل اللهو ، ولكنها الى الأن لم تتغلغل في العملية التربوية ، ولا يزال التعليم قائما على اساس تغريج اكبر عدد ممكن بغض النظر عن تمية الفروق العقلية والعاطفية بين الافراد وكان المدرسة مصنع يغرج سلعا متشابهة كما ننتج السلع الاستهلاكية انتاجا اليا ولم يعد مناص من

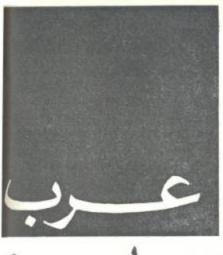
ان تدخل التكتية دور التعليم اذا كنا نريد لها بعق ان تواجه العصر الالكتروني الجديد • واذا كنا نضع نصب أعيننا ان التربية الصحيعة هي التي تستمد مادتها من الدنيا الجديدة التي تحيط بالطفل في كل جانب من جوانب الجادة •

ومن الفكاهات الانجليزية التي يرويها لنا المربى الانجليزى المعاصر المعروف ادوارد شورت في كتابه الجديد « التربية في عالم متفر » والتي تعبر عن بعد التربية المدرسية العالية عن عالم الطفل ، أن اثنين من تلاميذ المدارس الابتدائية كانا - في فسعة الوقت التي تعطى للتلاميذ بعد بضع ساعات من دروس النهار ليمرحوا فيها متحررين من قيود الصف الدراسي - يتصفحان معا في فناء المدرسة " مجلة حديثة " تروى شيئا عن سفن الفضاء وسرعة الصواريخ التى تنطلق الى القمر ، حيثما دق الجرس ايذانا ببدء درس جديد فهرعا الى حجرة الدراسة وهما يتمتمان « دعنا الأن من هذا لنتلقى درسا جديدا في قصة جون مع جانت » ! وفي هذه الفكاهة اشارة الى أن الطفل اقرب الى استيعاب العلوم العديثة وهو مستقل بنفسه منه وهو يرسف في اغلال نظام تربوي عتيق ٠

محمود محمود







معاصرون

تاليف: الدكتور مجيد خدورى عرض: الدكتور معمود السمرة

هدا الكتاب ، الدكتور مجيد دراسات الدرق الترق الاوسط في جامعة جونسز الترق الاوسط في جامعة جونسز هويكنز _ واشنطن • وهو عراقي • وله مؤلفات عند باللغة الانجليزية ، منها : العراق المستقل ، العراق الجمهورى ، ليبيا العديثة • ونقل منها الى العربية : الاتجاهات السياسية في العسالم العربي ، الحدرب والسلم في شرعة الاسلام ،

قانون الاسلام الدولي ، وهذا الكتاب الذي نقيمه،

وكتاب « عسرب معاصرون » تتصة لكتاب « الاتجاهات السياسية في الصائم العربي » • فاذا كان المؤلف قد تعمدت في كتابه « الاتجاهات السياسية عردور الافكار والمثل العليا في السياسة، فانه في كتابه « عرب معاصرون » الذي تقدمه يتعدث عن دور بعض القادة العرب ، واهدافهم ، والاصاليب التي اتبعوها لتحقيق هذه الاهداف • وهو يغتار هنا التي عشر قائدا يمثلون ثلالية انواع من القيادات ، هي : العسكرية، والسياسية

المحترفة (سماها المؤلف المهنية) ، والفكرية و وكل نوع من هذه القيادات يمثل مدرسة في العمل السياسي و وفي كل مدرسة سياسيةيوجد المثالي، والواقعي ، والعقائدي و وساقف في هذا العرض عند أول شخصية في كل مدرسة من هذه المدارس، حسب ترتيب الكاتب لها وأول شخصية في المدرسة العسكرية هو عزيسز على المصرى ، وفي السياسة المحترفة العاج الماين العسيني ، وفي الفكرية أحمد لطفي السيد •

والقارى، لهذا الكتاب سيعمد المؤلفة تمثله الواضح لكل زعيم درسة ، ويذله الجهد للتحقيق من الوقائع وحرصه على ان يقدم تقييما موضوعيا ، ولكن بالإمكان ان تعاد كتابة المادة في كـل قصل بطريقة تجعلها اكثر ترابطا

عزيز على المصرى

يمثل عزيز على المصرى الفئة الاولى، فئة السياسي

العسكرى الذي تميز بالارتباط باهداف غايتها تحقيق تغيرات اجتماعية جدرية ، بصرف النظر من مدى صلتها بالاوضاع القائمة ، ولقد كان عزيز على من اوائل من سعوا الى تحقيق اهداف سياسية باساليب عسكرية في المجتمع العربي المعاصر ،

اشترك عزيز على ، قبل الحرب العالمية الاولى، في تاسيس جمعيات عربية سرية ، مما ادى الى محاكمته وطرده من تركيا سنة ١٩١٤ ، وقد جملته هذه الاحداث ، « معبود الضباط العرب » كما يقول الكولوئيل لورنس ، ورغم كل هذا الحب الذى اغدله عليه الضباط العرب ، الا انه فشل في اقتناص القرصة لتحقيق الاهداف القومية عندما لاحت له خلال الحرب العالمية الاولى، لانه رفض التنازل عن مبادئه ،

كان عزيز على واحدا من الضباط الناطتين پالعربية الذين جادوا التي العاصمة العثمانية من البلاد العربية • وقد وجد نفسه في اسطنبول في جو معبب اليه ، لانه هناك كان يستطيع ان يتحدث بحرية ضد الاحتلال البريطاني لمصر ، ومن تعلق مصر بالسلطنة المثمانية • وقد يرق الضباط ، ويغاصة في القتال على الحسدود اليونانية والبلغارية والإلبانية • وخلال وجوده في البلقان انضم الي = جمعية الاتعاد والترقى » السرية ، وكان من النعائم التي اسهمت في انجاحها •

وعندما املن الدستور في تركيا سنة ١٩٠٨.



عزيز على المصرى

واصبعت « جمعية الاتعاد والترقى » هى العاكم الفعلى ، تطلعت التوميات المغتلفة الى عهد تسوده الحرية والمساواة ، ولكن هذه الوعود لسم تكن سوى سراب خادع ، اذ كان زعماء الجمعية الثلاثة انفسهم غير متفتين على سياسة مشتركة للدولة • فطلعت باشا كان يفضل « العثمانية » وتزعم وايد انور باشا « الجامعة الاسلامية » • وتزعم جمال باشا دعوة « القومية التركية » ، ولكنهم جميعا كانوا متفقين على ضرورة المحافظة على الوحدة العثمانية • وقد دفعت هذه المواقف التوميات المختلفة في الامبرطورية الى البحث عن خلاصها بالانقصال عن الوحدة العثمانية •

وكان عزيز على ، الذي كان عضوا له نفوذ كبير في « جمعية الاتعاد والترقى » ، من انصار الوحدة العثمانية ، ولكن يعارض سياسة « التتريك » ، وينعو الى الاعتراف بالتوميات ، واعتبار كل منها وحدة مستقلة ضمن الكيان العثماني • وفي رايه انهذه هي الطريقة الوحيدة للمعافظة على الوحدة العثمانية •

وقد اثارت آراؤه هذه شكوته المتطرفين من زملانه في « جمعية الاتعاد والترقي » ، وازدادت شكوكهم بسبب تردده على « المنتدى العربي » • كما عرفت السلطة بانضمامه الى « الجمعية القعطانية » وهي جمعية سرية انشاها صديقه سليم الجزايري سنة ١٩٠٩ ومما وسع شقة اخلاف بينه وبين زملائه في « جمعية الاتعاد والترقي » معاملته لهم معاملة ظالية من اللياقة ، مثال ذلك انتقاده الشديد لاتور باشا وتجريعه له ، وعدم اعترافه برئاسته له عندما كان الالنان معا في ليبيا • ولم يكف عزيز عن انتقاده له علنا امام الفجاط الاتراك والعرب حتى بعد ان اصبح انور وزيرا للحربية • وزاد فانقطع عن « جمعية الاتعاد والترقي » •

كل هذه المواقف جعلت بعض اعضاء « جععية الاتحاد والترقى » يتهمونه باثارة النعرة العربية ، وتبنى فكرة استقلال البلاد العربية عن الدولة العثمانية • ولكن هذه النهمة لم تكن صحيحة ، فعزيز على كان دوما يؤمن بضرورة بقاء العرب ضمن الدولة العثمانية •

وصدر امر السلطة باعتقاله ، وحاول انور البطش به ، ولكن جمال توسط له ، فابعد عن



اسطنبول في ايريل (نيسان) ١٩١٤ • وقد ورد في مذكرات جمال باشا رسالته التي وجهها الي انور باشا بهذا الخصوص، وفيها ما يلي : « بصرف النظر عن جميع الادلة التي كدستها المعكسة العسكرية ضد عزيز على ، ويصرف النظر عن كون الحكم قد صدر بعقه ، فان الرأى العام يدينك انت ، وادانتك بهذا الشكل ستنحق بك حذرا يزيد المدمرة عن اي ضرريمكن ان يلحق بعزيز علىمن قضاء يضع سنين في السجن، لذلك ارجو ان تحاول الحصول له على عفو سلطاني ، واثا ساتخذ كل الاجراءات كي يغادر اسطنبول ، ولا يعود اليها ابدا - ويضيف جمال باشا بعد هذا : " وني اليوم التالي اتصل بي انور باشا ليبلغني ان صاحب الملالة قد عمّا عن عزيز على • ويقول : لقد سمعت فيما بعد ان عزيز على ، رغم وعد الشرف الذي قطعه لي ، وضع نفسه في خدمة الشريف حسين خلال العرب العالمية ٠٠ واليوم انا نفسى لا أسمح بالصفح عنه ٠ ه

والتعق عزيز على بجيش الثورة العربية ، رئيسا لاركان الجيش ، ولكن لم يلبث ان انفجر النزاع بينه وبين الشريف حسين ، مما ادى الى اقالته من منصبه ، وترحيله عن العجاز •

وفي أواخر عام ١٩١٦ ، عاد الى القاهرة ، ولكن السلطات البريطانية ابعدته بسبب ميله الى المانيا ، فذهب الى اسبانيا وقضى فيها العامين الاخيرين من الحرب • وقضى العشرين سنة التالية في عزلة • وفي سنة ١٩٤٠ ، وبسبب شعور الود نحو المانيا ، عين عزيز على رئيسا لاركان الجيش المصرى،ولكنه سرعان ما أقيل بضغط من بريطانيا ، ومنذ أقالته الى قيام الثورة المصرية سنة ١٩٥٧ ، ويشجعهم على الاستمرار في تشاطهم • وبعد ويشجعهم على الاستمرار في تشاطهم • وبعد الثورة ، عين سنة ١٩٥٤ سفيرا لمصر في الاتحاد السوفيتي ، ثم اعتزل العمل بعد فليل بسبب سوء صحته وتقدمه في السن ، وتوفي سنة ١٩٦٥ •

ماذا كانت اساليبه السياسية ؟

كان عزيز على ضابطا ثوريا يؤمن بان العنف هو الوسيلة الفعالة الوحيدة لتعويل الافكار الى الفعال • ولم يكن يؤمن بالتسويات ، او بانصاف العلول • وكان حاد الطبع ، عاجزًا عن الفتاع الاخرين • بارائه • ولم يكن عنده من الصبر ما

يمكنه من رسم خطط نافعة مدروسة • وكثيرا ما نجع خصومه في احباط خططه باستعمالهم اساليب القرف والرقة • وكثيرا ما كان الآخرون يعجمون عن التعاون معه في الشؤون السياسية لانه كان مغامرا متهورا لا يحسب حسابا المعواقب • وفوق كل هذا كان يقتقر الى المرونة ، متعصبا لآرائه ، ثير مستعد لتفييرها ، رغم ان الاوضاع قد تفيرت •

كل هذا جعل من المستعيل ان يقوم عزيز علمي يدور الزعيم في اية حركة سياسية •

العاج امين العسينى : السياسى المعترف

یصدر الاستاذ خدوری الفصل الذی افرده للحاج امین الحسینی بالقول المقتبس التالی: «سال احد تلامید کونفرشیوس الساعی عن حاله ، فاجاب : یحاول سیدی الاقلال من اخطائه ، الا انه لم ینجح بعد *>



الحاج أمين الحسيتي

والعباج امين العسيني هو اول السياسيين المحترفين في الباب الذي تناول فيه المؤلف هؤلاء السياسيين الذين حاولوا تعقيق مطالب المجتمع العربي بالاساليب التقليدية • والعاج امين ، في رأيه ، يعتبر مثلا متطرفا من المدرسة السياسية التقليدية • وهو رغمبراعته في الاساليب السياسية، واستمراره في العمل السياسي مدة تجاوزت ربع قرن ، الا ان قيادته عجزت عن اشباع رغبات ايناء وطنه وتعقيق امالهم •

ولد العاج امين العسيني في القدس سنة ١٨٩٧

فيعاثلة تتمتع بالثراء والمكانة الاجتماعية والنفوذ السياسي والديني ، وهي صفات تضمن لمن تجتذبه السياسة من ابنائها ، دورا قياديا مهما • ولكن العاج امين كان يتمتع، بالإضافة الى هذا، بصفات شخصية اهلته للقيادة ، هي الذكاء القطرى ، والنشاط الملعوظ ، والتصرف البارع • ولـم يكن بطبيعته ميالا للانصراف الى العدم ، ولهذا لم يقض في الدراسة سوى سستوات قليلة : فبعد أن أتـم دراسته الابتدائية في القدسس ، ودرس الفرنسية في مدرسة فرنسية ، التعبق سنة ١٩١٤ بالازهر ، وتردد على منزل السيد محمد وشید رضا ، وتأثر به ، وسافر الــــى اسطنبول ، قبل ان يكمل دراسته ، والتحق بالكلية العسكرية ، وخدم في الجيش العثماني برتبة ضابط • وقد علمته هذه الفترة من حياته احتمال الشدائد •

وعاد الى القدس سنة ١٩١٧ لينهمك فــى
النشاط السياسى ، ويشترك فى تأسيس جمعيات
وطنية وثقافية • وعلم مدة قصيرة فى كليــة
روضة المعارففى القدس ، واشترك فى المظاهرات
ضد المؤامرة البريطانية الصهيونية على فلسطين •
واعتبرته السلطات البريطانية وزميله عارف
المارف مسؤولين عن أول تـرة فى فلسطين
اشتعلت فى ٤ أبريل (نيسان) ١٩٢٠، وتشكلت
محكمة عسكرية لمعاكمتهما ، ولكنهما هربا مــن
البلاد ، وصدر العكم عليهما ، غيابيا ، بالسجن

وقضى الحاج أمين الحسينى العامين التاليين في شرقى الاردن وسوريا • وعندما سقطت حكومة فيصل في يولية (تموز) ١٩٢٠ ، استقر فسي شرقسى الاردن ، الذي اصبيح موشل عدد مسن الوطنيين العرب الذين تركزا دمشق بعد الاحتلال مندوب سام بريطاني الي فلسطين ، وهر هربرت مندوب سام بريطاني الي فلسطين ، وهر هربرت يبدأ عهده بالعقو عن السجناء الذين كانت المحكمة ان يبدأ عهده بالعقو عن السجناء الذين كانت المحكمة العسكرية فد حكمت عليهم • وفي وقت لاحق من العام نفسه زار شرفي الاردن ، وعلى السرائزيارة صدر عقو خاص عن أمين الحسيني(وعارف الغارف ايضا) • رفي مطلع عام ١٩٢١ عاد الحاج أمين الحسيني الى فلسطين لاستثناف تشساطه السياسي ، ولكن باساليب أبرع •

ويعد عودته بعامين عين الخاج أمين الحسيتى في منصبين حساسين هما : مقتى القدس ، ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى - وفي سنة ١٩٣٦ انتخب رئيسا للهيئة العربية العليا ، وهي هيئة تنفيذية قامت في مطلع العشرينات لاجل تنسيق النشاط السياسي الفلسطيني - وقد مارست هذه الهيئة الزعامة العليا على الاحزاب السياسية الفلسطينية - وقد بلغ من قوته ان لجنة (بيل) وصفت جهاز المقتى السياسي في تقريرها الذي وضعته سنة المعتنى السياسي في تقريرها الذي وضعته سنة المعتنى المين وضعته سنة الي يوم مقادرته البلاد سنة ١٩٣٧ ، وهو يسعى الى تعقيق اهدافه بجميع الوسائل المتوافرة لديه الى تعقيق اهدافه بجميع الوسائل المتوافرة لديه الله المنتي المعتنى السياسي المهتمي المهادرة المهاد المهتمية المهادرة المهاد المهاد

وبایجاز بالغ اقول انه یمکننا ان نقسم نشاط المفتی السیاسی الی ثلاث مراحل : بدات المرحلة الاولی بانضمامه الی الجیش العثمانی ، وانتهت برحیله المفاجی، عن فلسطین سنة ۱۹۲۷ ، وهی مرحلة اتسمت بانه کان یستهدق فیها تعبئة المرحلة الثانیة بهجرته سنة ۱۹۲۷ وانتهت فی سنة ۱۹۲۷ ، وتمیزت بمعاولته کسب التأیید الفارجی لتعقیق هذه الامانی ، ویدات المرحلة الثالثة بعودته الی العالم العربی سنة ۱۹۶۱ المحلة الثالثة بعودته الی العالم العربی سنة ۱۹۶۱ لاستثناف الکفاح ضد اعداء وطنه ،

ومند ان قررت الدول العربية التدخل بشكل جماعى لحماية العقوق العربية فى فلسطين ، بدأ زمام الزعامة يقلت من يدى المفتى ، واخذ نفوذه يتضاءل •

وسؤالنا الان : ماذا كانت اهداف المفتى ، واساليبه السياسية ؟

لقد طالب المفتى بالاستقلال الكامل لفلسطين ، ورفض الاعتراف بمطالب اليهرد وادعاءاتهم ، باستثناء العقوق التي يتمتع بها اليهرد الذين كانوا يقيمون في البلاد قبل العربالعالمية الاولى، وقد أمن المفتى بهذين الهدفين ايمانا لا يترك مجالا لاية مساومة أو تسرية واصر على استمرار وكان في جميع تصرفاته يعمل بدافع من اخلاصه ، وكان في جميع تصرفاته يعمل بدافع من اخلاصه ، وافتناعه المديق بعدالة فضية بلاده ولا شك انه تحمل الكثير من الشدائد والمناعب في سبيل الإهداف التي قضى حياته جاهدا لتعقيقها .

احمد لطفى السيد

احمد لطفي السيد مثال للسياسي المثقف ، ورجل القلم الذي يصدق فيه قول المتنبي :

> الرأى قيال شجاعة الشجعان هو اول ، وهي المحل الثاني

ولد احمد لطفى السيد في سنة ١٨٧٧ من عائلة ثرية ، اذ كان والده عمدة احد قرى الدلتا ومن وجهاتها • وقد اتاح له ثراؤه ان يتغذ لنفسه ما يشاء من موافف ، وان يرفض ما لا يتفق مع معتقداته، وكثيرا ما كان يستقيل من عمله ويلجأ الى منزله في الريف اذا رأى ان هذا العمل قد يفرض عليه مواقف لا تتفق واراء ، ولا يعود لاستئناف العمل الا وفق شروطه الغاصة •

وقد حفظ لطفى السيد القرآن فى كتاب القرية وهو فى سن العاشرة ، ودرس فى المدرسة الحديوية بالقاهرة وفيها جمعت الصداقة بينه وبين زميله فى الدراسة عبد العزيز فهمى ، الذى اصبح فيما يعد صديقه العميم وشريكه فى المحاماة ، ثم التحق بمدرسة الحموق حيث زامل رجالا كتب لهم أن يصبحوا من قادة مصر فى هذه الفترة ، واتصل بالشيخ محمد عبده ، واهتم اهتماما خاصا بالصحافة فعرر بالاشتراك مع عبد الخائق ثروت واسماعيل صدفى ، المذين اصبحا فيما بعد من وقات الوزارات ، « مجلة التشريع » ، وكان على اتصال بكبار المثقفين والمفكرين ،

وفي سنة من تغرجه من مدرسة الحقوق ، امضى اجازة الصيف في اسطنبول ، فشاهد عن كثب فساد العكم المثماني ، وانعدام العربات ، مما كان له ابعد الاثر في تفكيه السياسي • وفي اسطنبول حضى مجلس جمال الدين الافقاني ، فاثر فيه بطلاقته في العديث وقوة حجته ، وهما صفتان طبعتا شخصية لطفي السيد ، وكان لهما ابلغ الاثر في تلاميته •

وبعد ان انهى دراسة العقوق شقل منصبا حكوميا مدة سنتين، ثم مارس المعاماة سنة واحدة، وخلال عده السنوات عرف الشيء الكثير عن مساوى، البروقراطية ، وراى ان طريقه للاصلاح هسى الاشتغال بالسياسة ، ولهذا اسس سنة ١٨٩١ ، مع زميله عبد العزيز لهمى جمعية سرية كان هدفها الاساسى العمل ضد الاحتلال البريطاني ،



احمد لطنى السيد

واحب ان ابن شنا الله في مطلع الدرن العشرين، كانت تتناز عساسة مص ومصلحيها ثلاثة اتجاهات: دعاة الجامعة الاسلامية الذين يريدون ان تعود مصر الى ما كانت عليه قبل الاحتلال البريطاني سسنة ١٨٨٢ جسرءا لا يتجسرا من الامبراطورية العثمانية • والوطنيون الذين كانوا يدعون الى هله الدعوة نفسها مع القول ببقاء الغديوي ثانيا عن السلطان العثماني ، ويتزعم هذه الدعوة مصطفى كامل ،ويؤيدها الغديوى • وكانت هناك كتلة ثالثة صغرة ولكثها ذاتنفوذ قوى استرشدت بالافقائي ومعمد عبده ، وتعاطفت مع حركة احمد عرابی وعرفت بانها کثلة محمد عبده او (حزب الامام) ، ومن رجالاتها سعد وفتحى زغلول ، وقاسم امين ، وتعلقي السيد ، الذين كان اخديوي يرتاب فيهم لعطفهم على دعوة عرابي • وعندما فشلت ثورة عرابى تخلى محمد عبده وتلاميذه عن تشاطهم الثورى ، وركزوا جهودهم في الاصلاح معتقدين انه الوسيلة الوحيدة التي تعد الشعب للتعرر من الاحتلال •

ولعل القول التالى للطفى السيد يعبر بايجاز يليغ عن رايه في الاصلاح ، فهو يقول : « لو كنا نعيش باخبر والماء لكانت عيشتنا راضية ، ولكن غذاءنا المقيقي الذي به نعيا ومن اجله نصب الحياة ليس هو اشباع البطون الجائدة ، اله ارضاء العقول والقلوب،وعقولنا وقلوبنا لاترضىالا بالعربة » ،

ولعل مهمة السياسي المثقف أصعب واكثر تعقيدا

مسن مهمة السياسي المسكري ، او السياسي المحترف ذلك لان السياسي المثقف يعاول انيتفهم يصورة اعمق طبيعة التغير الاجتماعي ، ويعاول اعداد اهدافه التي يسعى لتعقيقها عن طريق خوضه المعترك السياسي ، يقض النظر عن الرمن الذي تستغرفه في انتقالها من النظرية الي التطبيق فالنجاح ، ومعنى هذا ان السياسي المثقف يجب ان يملك مؤهلات رجل الفكر الذي يستطيع اعداد الاهداف ، ومؤهلات رجل العمل الذي يستطيع وضعها موضع التنفيذ ،

وقرر لطفى السيد العمل فى الصحافة النشر أراثه فى الاصلاح الاجتماعى - وقد حدث هذا بعد عقد اجتماع للاعيان المصريين تقرر فيه تنظيم حزب الامة »، وهو حزب سيطرت عليه العائلات الثرية الارستقراطية وعهد برئاسته اسميا الى محمود صليمان باشا ، واصبح لطقى السيد رئيسا لتحرير « الجريدة » وامينا للحزب ، وقد صدر العائد الاول من الجريدة في ٩ مارس (آذار) المعلم المسيد الذي كان يرى ان الملاكين المصرين لطفى السيد الذي كان يرى ان الملاكين المصرين لطفى السيد الذي كان يرى ان الملاكين المصرين في البلاد ، فهو يريد حملها على ممارسة نشاط سياسي للدفاع عن « مصالح البلاد العقيقية » سياسي للدفاع عن « مصالح البلاد العقيقية » سياسي للدفاع عن « مصالح البلاد العقيقية » سياسي للدفاع عن « مصالح البلاد العقيقية »

وتتلخص سياسة حزب الامة في العمل على تعقيق الاستعلال ، والمطالبة باعلان الدستور ، وعدم انتماء مصر الى اى من الباب العالى او بريطانيا وقد لقيت هذه السياسة ارتياحا لدى اللورد كرومر ، لانها جاءت مناهضة للحركة المناصرة لنحديوى وللباب العالى •

ورقف لطنى السيد جهده بين عامى ١٩٠٧ و
١٩١٤ على المنالبة بالتحرو من الحكم المشلق و
وتكن ان كانت آراؤه واضحة للمتنفين ، الا انها
لم تكن قادرة على التاثير في الماهير التي اعتادت
على اخطب المماسية العاطفية ، واخذ (عصاء
الحزب يتذمرون من ان « الجريسدة » لم تحبث
التاثير المطلوب في الدعوة لاهداف الحزب ، وانها
لم تستطع ان تجتذب البها صوى فئة فليلة من
للتنفين ، وفشلت في منافسة صحف اخرى تحللي
باقبال شعبي واصع ، غير ان هذا لم يفت في
عشد لطفى السيد ،

وفي سنة ١٩١٥ استقال لطفي السيد من منصب رئيس تحرير « الجريدة » بسبب عناء العمل تحت الرقابة المشددة على الصحف ، واعتكف في منزله في الريف • واعلن في لحظة ياس قائلا : « لقد قررتان اكسر قلمي وان انسحب من الممترك السياسي» وقنع بالعمل مديرا للمكتبة الخديوية التي عرفت فيما بعد ياسم دار الكتب المصرية ، وعكف على المطالعة وترجعة كتاب « علم الاخلاق » لارسطو •

ولكن بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى ، عاد لطفى السيد الى العمل في السياسة ، وشكل هو واربعة آخرون هم سعد زغلول وعبد العزيز فهمي وعلى شعراوى ومحمد محمود ، ما سمى بمد يحزب الامة • ويداوا بقيادة صعد يدعون الى اجراء مقاوضات مع بريطانيا لتعقيق الاستقلال • ولدب لطفى السيد خلال الفترة ١٩١٩ و ١٩٢١ دورا سياسيا نشيطا • ولكنه قرر بعد هذا اعتزال السياسة لسببين : اولهما انه تاكد ان بريطانيا غير مستعدة للانسعاب ومنح مصر الاستقلال وان المفاوضات معها قد تطول الى ما لا نهاية وثانيهما ما شاهده من تنافس الزعماء وتقديمهم المصالح الشخصية على المسالح الوطنية • وثهذا قرر ان يتصرف الى اعداد نغبة من الشباب تتود الامة نعو تحقيق الاهداف الوطنية ، وذلك عن طريق تربيتهم على افكار معينة ، اهمها الايمان بالحربة ورفض الاضطهاد واختوع للحكام سواء اكانوا وطنيين ام اجانب • وذهب الي حد القول انه يجب تعرير الفرد منالظلم والطفيان فبل تعميق العرية الوطئية • ولعل اهتمامه بحرية الفرد اولا هو الذي ابعد بينه وبين مصطفى كامل الذي كان همه انهاء الاحتلال اولا • وثكن اعترال لطفى السيد للسياسة لم يكن اعتزالا كليا ، اذ انه كان احيانا يشترك في الوزارة ويتجاهل الاراء الديمتراطية التي كان ينعو اليها •

ولكن كيف يمكن تحقيق حرية المفرد ؟

باختصار ، يرى لطقى السيد ان القرد يمكن ان يكون حرا اذا حددت سلطات الحاكم وشارك الشعب الحاكم في سلطته عن طريق تمثيله في مجلس الامة وذلك بموجب دستور مكتوب • اى انه اراد المامة حكم نيابي ديمقراطي ، وتنظم احزاب سياسية ينطق ممتلوها في البرلمان باسم الشعب • اي انها ديمقراطية برلمانية تتزعمها صفوة مختارة

من المتعلمين الذين ربوا على حب الوطن، وتسلعوا بالافكار النبرة الواعية الى الغير والتقدم والاخلاق، وكان يؤمن ان الحرية فطرية في الامة ، تنبئق من حق الشعب الطبيعي في ان يكون سيد نفسه ،

ونلاحظ أن لطفي السيد استقي آراء هذه من دراسته للفكر الاوروبي ، وبغاصة فكر الترن التاسع عشر كما يبدو في مؤلفات ميل ، وسبنسر ، واوغست كونت ، وغيرهم • وهذا هو السبب الذي دفعه التي ترجمة مؤلفات ارسطو التي العربية ، لانه ادرك مدى اعتماد هؤلاء المفكرين على الفكر اليوناني ، فترجم « علم الاخلاق » (۱۹۲۲) ، و « علم الطبيعة » (۱۹۲۵) ، و « السياسة » (۱۹۴۰) ، الطبيعة » (۱۹۲۰) ، و « السياسة » (۱۹۴۰) ، و المتياراته الشخصية • ولم يشك لطفي السيد واختباراته الشخصية • ولم يشك لطفي السيد على التعليم ، فهو يقول : « أن كل ما نعتاج على النيه هو الاستمرار في التعليم — واكبر اعداء الياس والكسل » •

ماذا كانت اساليب لطفى السيد فى نشــر آرائه ؟

اولها : الصعافة ، كما اشرنا •

وثاثيها عن طريق تلاميده من الشبان الذين

كانوا يترددون على مكتبه او منزله او يجلسون اليه في المقاهى خلال الإجازات والعطل ، حيث كان يشرح لهم اراءه في العرية والديمقراطية وافكاره في المجتمع المصرى ، وكان لطفي السيد محدثا بارعا ، شديد التأثير في سامعيه ، وكان محبوبا لدمائة خلقه ، ووفرة ادبه ، كل هذه الصفات جعلتهم يلقبونه «استاذ الجبل» ، لا تملقا ولا تقربا ،

وثالثها انهماكه في مؤسسات ثنافية واكاديمية
بعد اعتزائه الصحافة ، فعمل فترة قصيرة مديرا
لدار الكتب المصرية ، واسهم في انشاء الجامعة
المصرية وكان اول مدير لها عند اعادة تنظيمها ،
وشارك في نشر التعليم العالي ، واصبح رئيسا
لمجمع اللفة العربية الذي كانت مهمته الاساسية
ابتكار كنمات عربية للمقاهيم والافكار الجديدة
ومن هذا المنطلق ايضا اقبل على ترجمة ما يحتق
غايته من الفكر الغربي • وحث تلاميده على
ترجمة خير ما في التراث الغربي ، لان العصر كان
عصر ترجمة لا خلق وابداع •

كان احمد لطفى السيد خطوة فى تاريخ مصر لاعداد الشعب لممارسة حقوقه • وعاش حياته كلها معاطا بالاحترام والتقدير ، حتى ان الزعيم الراحل جمال عبد الناصر عرض عليه فى سسنة ١٩٥٤ رئاسة الجمهورية ، ولكنه اعتذر لكبر سنه ، معبرا عن سروره بهذا العرض •

معمود السمرة

مِنَ الكنب التي وصَلتنا

كتبها الاستاذ العقاد في اوقات مغتلفة ، ونشرتها له مجلة الأزهر والهلال ، وغيرهما من المجلات المصرية السيارة ، بعضها من وحي مطالعاته في امهات الكتب التي درس فيها مؤلفوها امبورا تتعلق بالاسلام ومبادئه أو نبى الاسلام ومزاياه وبعضها اجوبة على مسائل بعث بها القراء اليه يستفسرون فيها عن مسائل غامضة حرتهم يستفسرون فيها عن مسائل الشكوك التي راودتهم،

وقد يجد القارىء لأول وهلة فجوة بين عنوان



الاسلام دعوة عالمية ومقالات اخــرى

تاليف: عباس محبود المقاد اعداد وتقديم: محبود احبد المقاد الناشر: منشورات المكتبة المصربة / بيروت

یضم هذا الکتاب بین دفتیه مقالات وابحاثا

الكتاب وعناوين مقالاته ، ولكن بعد التدقيق وأمعان النظر يكتشف ان هناك محورا تدور حوله تلك المقالات والأبحاث ، وهو كون الاسلام دعوة عالمية موجهة الى الناس كافة بخلاف ما يذهب اليه البعض الذين ينتحلون الحجج الواهية ويحرفون الاقاويل عن جهل وسوء نية ليثبتوا ان الدعوة الاسلامية كانت دعوة للعرب وحدهم ولم يدع اليها احد غيرهم.

وفي هذه المقالات والأبحاث نجد العقاد يناقش الشبهات التي البرت حول الدين والعقيدة ويتعقبها وينقضها ويدافع عن الاسلام بالحجة الدامقة ، وهذه المجموعة تبدأ بمقالات عن النبي صلى الله عليه وسلم وباخرى عن رمضان وفريضة الصوم وعن العيدين والهجرة ، اما بقية المجموعة ، فهي عن الاسلام ومايتصل به في القديم والحديث وما يقال عنه في الغرب والشرق .

الأحوال الشخصية في النشريع الاسلامي مع بيان فاعلية العمل في محاكم الكويت

تأليف : الدكنور احمد الفندور الناشر : جامعة الكويت

⊙ عنى عدا الكتاب بالقارنة بين آراء المداعب الفقهية في اغلب احكام الاحوال الشخصية ، مع ذكر ادلة كل مدهب وترجيح ما عو أفوى دليلا ، وتونسيح ما يجرى الممل عليه ، حين تطبق محاكم الكويت منذ نشأتها احكام مدهب الامام مالك ، كما ذكر رأى الفقه الجمفرى في يعض الاحكام .

وقد ذكر المؤلف ما انجه اليه مشروع قانون الاحوال الشخصية الكويتى اللدى يطبق على المنازعات التى تعرض على المحاكم ، وهذا المنروع النزم فيه احكام مذهب الامام مالك ما دامت تنفق وعادات الناس واحوالهم وما تعارفوه في التعامل بينهم ،

كما أخذ المشرع بآراء من مذاعب الآلمة الثلاثة ، ولم يخرج من مذاعب الآلمة الاربعة الا في اضيق المحدود ، وهذا القانون لا يضمل احكام الاحوال الشخصية كلها وانما شمل احكام الزواج وما يتعلق به من الولاية والكفاءة والمهر والنفقة والطلق والمدة والنسب والرضاع والحضائة ونفقي

وقد رتب المؤلف كتابه في تمهيد وثلاثة أقسام ،

اما التمهيد فقد وضع فيه معنى الاحوال الشخصية وذكر مقدمة مشروع قانون الاحوال الشخصية الكويتى ، واما الاقسام الثلاثة فهى : القسم الاول ودرس فيه عقد الزواج ، واحكامه ، ويتع في اربعة أبواب ، والقسم الشنمي في فرق الزواج وانارها ويشمل توطئة وستة أبواب ، والقسم الثالث في حقوق الافراد ويشمل ثلاثة أبواب وخائمة .

ابن ابي عتيق ناقد الحجاز

تأليف: الدكتور عبد العزام عثيق

الناشر: جامعة بروت العربية _ بروت _ لبنان .

● دراسة وافية متقصية عن ابن ابي عتيق احد نبلاء قريش ، وكان مشهودا له بالقضل والتنسك والصلاح والعفاف والشرف ، كما كان مشهودا له بالقرف والدعابة وحلاوة الفكاهة والميل الى المزاح والهزل ، وقد اهتم به القدماء ونال اعجابهم لفكاهته ولظرفه الذى يقال عنه انه بد فيه ظرفاء الحجاز عامة ، وقلما اهتموا باخباره من جهة ما فيها من قيم نقدية تتصل بادب معاصريه من شعراء الحجاز .

اما المحدثون فانهم التفتوا الى ما في اخباره من آراء له في النقد الادبي تدل على ذوق سليم ونظر ثاقب وبصر بالشعر وبما فيه عن مواطن القوة والفسعف ، ولذلك حاول المؤلف جمع اخبار ابن ابي عنيق من مصادرها واستطاع ان يجمع ٧٠ خبرا ، وهذه الاخبار على قلتها تعدنا بفكرة عن حياته وعن طبيعة نقده وانجاهه وارائه المنقدية .

والكتاب بنقسم الى خمسة كتب فالكتاب الاول منه يضم تراجم لابي بكر الصديق واله لان ابن ابي عقيق ينتمي الى اسرة ابي بكر الصديق الخليفة الاول ، والكتاب الثاني ببعث في الفناء العربي من حيث نشاته وتطوره حتى نهاية العصر الاموى ، والكتاب الثالث يشتمل على ترجمة حياة ابن ابي عتيق تتلوها اخباره التي جمعها مسن المصادر الوثيقة ، والكتاب الرابع خاص باخبار ابي السانب المخزومي مع ترجمة له ، اما الكتاب الخامس والاخير فيحتوى على اربعة فصول : الاول عن النقد في المعصر الباهلي والثالث عن عصر ابن ابي عتيق والرابع عن نقده ومدى ما اسهم به في تطوير النقد والرابع عن نقده ومدى ما اسهم به في تطوير النقد الادبي وفتح آفاق جديدة له .

انبادالطب والعالم والاختراع والاختراع

التدفئة بماء ساخن من جوف الارض

● وأخيرا بدأ النجاح يكلل محاولات الغرب لاستغلال مصادر بديلة للطاقة قد تغنيه عن البترول العربي • • ويصدق هذا يخاصة على الحرارة الجوفية (نسبة الى جوف الارش) وهي احدى المصادر البديلة التي دأب الغرب على تطويرها في المدة الاخيرة • •

وتعود بنا قصة الحرارة الجوفية الى فرنسا، والى بلدة ملون Melon القريبة من باريس، والبالغ عدد سكانها نحو ٤٢٠٠٠ نسمة • فقد اصبحت التدفئة فى منازل هذه البلدة تعتمد لا على البترول او الطاقة الكهربائية او غيرها وانما على المياد البوفية الحارة •

والجديد هنا ليس في العثور على مياه حارة تخرج من باطن الارض • فقد عرف منذ القدم عن وجود مثل هذه المياه في اماكن عديدة من العالم ونذكر من هذه الاماكن على سبيل المثال ينابيع المياه المدنية في بلحة الحصة في فلسطين والاردن ، ونذكر منها ينابيع حلوان في مصر ، ونذكر كذلك ينابيع كارلسباد (كارلوفي فارى) الشهيرة في تشكوسلوفاكيا •

فالجديد في التجربة القرنسية انما هو في التحكم بحرارة المياء الجوفية وفي استغلالها لاغراض التدفئة المنزلية • وقد تم ذلك بحفر ثقب في الارض والنزول به الى عمق • ٥٨٥ قدما • فالمياء الجوفية المحارة (حرارتها حوالي ٧٢ درجة مئوية) تتدفق عبر هذا الثقب الى سطح الارض ،

ثم تمر في انابيب ، تلفها اوعية محكمة ، تمر بها مياه من مياه المدينة وهي باردة ، فتكتسب من حرارتها ، اى حرارة المياه الجوفية • بعد ذلك تجرى هذه المياه المسخنة ، وقد ارتفعت حرارتها من نعو 14 ـ - 70 درجة مئوية ، تجرى في انابيب الى المنازل فتدفئها •

وجدير بالذكر ان هذا العمل الرائد الباهظ التكاليف في مراحله الاولى ، ليس عملا حكوميا ، وانما هو عمل خاص قام به مهندس على نفقته الخاصة .

ممسمم الطائرة العملاقة ب ١٠

● الطائرة الامريكية (ب ٥٢) غنية من التعريف ، انها القاذفة الكبيرة او بالاحرى القلعة الطائرة التي تشرت الدمار والخراب في فتنام طبيلة عام او يزيد • وهي طائرة حديثة لم يعض على منعها سوى • ٢ منة • • • ومع ذلك فقد اعتبرت هذه الطائرة في حكم الاسلحة القديمة والاطرزة البائية في نظر سلاح الجو الامريكي • وقد لا يعضى زمن طويل حتى تتخلص امريكا من مئات الطائرات التي لديها من هذا الطراز ، ب ٥٢ فتبيعها بالجملة ، وبأثمان بخسة الى شتى الدول التي طائم تمنت الحصول عليها • • التي طائم التي طائم المنت الحصول عليها • • التي طائم المنت الحصول عليها • • التي طائم التي طائم المنت الحصول عليها • • التي التي طائم المنت الحصول عليها • • التي طائم التي طائم المنت الحصول عليها • • المنت المنت الحصول عليها • • المنت ال

اما الطائرة التي اعدت لتحل محل التلمة الطائرة ، فهي طائرة ب ١ • وقد

سرطان الثدى ٣٣٠٠٠ يمتنبه من نساء أمريكا

● الاورام الخبيثة صنوف كثيرة تعد بالمثات الا ان سرطان الثدى هو اخبث تلك الاورام واكثر متنا عند النساء فهو غالبا ما يستوجب عملية اختتان احد ثديى المرآة او كليهما فيؤدى الى طمن تلك المرأة في صميم انوثتها .

وسرطان الثدى هذا واسع الانتشار في الولايات المتحدة الاسريكية وقد بلغ عدد اللواتي اصبن به في سنة ١٩٧٤ وحدها ٩٠٠٠٠ اسرأة ، وبلغ عدد اللواتي لاقين حتفهن منهن ٣٣٠٠٠ اسرأة ومعنى هذا ان الاصابة بهذا المرض اللعين لا تقل نسبتها عن ١ : ١٥ ـ اى أن امرأة واحدة من كل ١٥ امرأة امريكية تصاب بسرطان الثدى •

بتى ان نذكر ان نجاح عمليات بتر الثدى يتوقف على السرعة التي يكتشف

بها المرض وتجرى بها العملية فان كمان النجاح الذى تحقق فى تلك العمليات قد بلغ ٧٥ ــ ٩٠٪ فما ذلك الا للسمرعة التى اكتشف بها الورم الخبيث والسرعة التى تم بها اجتثاث ذلك الورم • •

ويذكر ان سرطان الثدى اكثر انتشارا بين النساء الامريكيات وغير الامريكيات وغير الامريكيات وهير الامريكيات وهيو غالبا ما يظهر في افراد المائلة الواحدة وكأنه وراثي • ومع ان اسباب هذا المرض ما زالت مجهولة الى حد كبير الا ان الملاحظ ان احتمالات الاصابة به تتضاعف ثلاثة اضعاف فيمن يتماطين عقاقير المحسين • هذا على الاقل هو ما دلت عليه التبارب والدراسات التي أجراها أطباء مختصون في امريكا في اواخر السنة الماضية (١٩٧٤) •

تخلفها طائرةأكثر عملقةهي ب١ سسسسسسس

تم صنع نماذج رائدة من هذه الطائرة ، ووضعت هذه النماذج موضع التجربة في شهرديسمبرالماضي ۱۹۷۶ • اما مواصفات طائرة ب ۱ التي تميزها على كافة الطائرات الاخرى فنجملها فيما يلى :

الوزن : ۳۹۵۰۰۰ رطل (باوند)

السرعة : ١٥٠٠ ميل في الساعة (سرعة الصوت = ٧٦٢ ميلا في الساعة على مستوى سعلح البحر

المدى : ٠٠٠٠ ميل

الطول : 331 قدما

ارتفاع الهيكل : ٢٤ قدما

المرض بين أقصى الجناحين : ١٣٧ قدما الجناحان : متحركان ، ينطويان ، وينفردان

الحمولة : ١٠٠ طن صواريخ وقنابل

اما ثمن هذه الطائرة فباهظ جدا ٠٠ فستبلغ تكاليف الواحدة منها نحو٧٦مليون دولار ، اى اكثر من سبعة اضعاف تكاليف طائرة ب ٥٣ ، وذلك بعد الانتها سن مرحلة التجارب ، والمصفى في صنع الطائرة على نحو منتظم وواسع وتجدر الاشارة الى ان تكاليف النعاذج الرائدة من هذه الطائرة بلغت حوالى ٥٠٠ مليون دولار للنموذج الواحد ٠

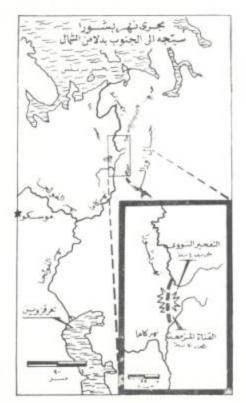
والمرجح ان يوصى صلاح الجو الامريكى بصنع ٢٤٤ طائسرة من هذا الطسراز الجديد ٠٠ ومعنى هـذا بلغة الارقسام : ١٩٠٠٠ مليون دولار ٠

ائنساء الطبت والعيسلم والاحستراع

بحر قزوين يفقد ماءه

● يقع بحر قزوين كما هـو معروف في الاتحاد السوفياتي ويعتل مكانــة مرموقة بين مصادر الاقتصاد الوطني هناك نظرا للشروات الهائلة التي كان يجـود بها هذا البحر ومازال ٠٠٠ وحسبنا ان نذكـر ان الكافيار الاســود الــذي اشتهر به الاتعاد السوفيتي يستخرج أكثره من اسماك بحر قزوين ، ومن سمــك ستورجيون (Sturgeon) على وجـه التحديد ، أضفالي ذلك الشروة البترولية التي تحملها الناقلات من ، باكو ، في الواقعـة على شواطيء بحـر قزوين ، السمالية ، السمالية ،

ولكن هذه الثروات ياتت في خطر ،



فقد لاحظ العلماء ان الماء في بحر قزوين كان في تناقص مستمر ، ومستواه في انخفاض متواصل ٠٠ وقد بلغ هــنا الانخفاض أكثر من ثمانية اقدام ، منذ سنة ١٩٣٠ و أدى نقصان المياه هذا الى تلف التجهيزات الماصة بصيد الاسماك في موانيء الصيد المنتشرة على شواطيء ذلك البحر ، فضلا عن نقصان كمية الصيد من سمك ستورجيون وغيره الى اقل من النصف ٠

لذلك اتجهت النية الى شق قناة تعرض بحر قزوين عما يفقده ، من ماء وسيكون طول هذه القناة (٧٠) ميلا (١٨١٣) كيلرمتر) فهى اذن عملاقة في طولها ٠٠ وتبلغ حرالي چر قناة السويس طولا ٠٠٠ وستصل ها الفناة بين نهر بشورا وبين نهر القولجا ، بل نهر كاما احد روافد الفوجا ٠٠٠ وهذا يعنى ان مياه نهر «بشورا » ستصب في نهر «كاما » ، ثم في نهر الفولجا واخيرا في البحر الذي يصب فيه ها النهر ، بحر قزوين ٠٠

والخطورة في هذا المشروع هي في انه يستهدف تغيير مجرى نهر بشورا الطبيعي، فمياه هذا النهر تتجه اصلا الى الشعال لتصب في بحر برنتس • ولكن مجراها سيعكس بعد تنفيذ المشروع فتتجه نحو الجنوب لتصب في نهر كاما ، فتزداد مياه هذا النهر وتزداد بالتالي مياه نهر الفولجا (انظر الخريطة) ولما كان نهر الفولجا يصب بدوره في بحر قزوين فان مياه هذا البحر ستزداد هي الاخرى تبعا لتنفيذ المشروع •

وسيعمد السوفيات الى التفجير النووى لشق ٤٠ ميلا اى اكثر من نصف طول القناة المرتقبة وسيقيمون عددا من السدود تمكنهم من تحويل مجرى النهر على نحو مااسلفنا •



غ م برَبَة النّفسُ

لسماء يجول فيها فـوادى ؟ لأماني . طال منها سُهادي ؟ يرً على ما شرعتُه من طــريق ن أفي بحبها إعجابا فاذابی أضم منها ترابــــا ب تصورتُه بياناً فريدا نهاوت بيوت تقليدا كوثرا ساغ للظماء وطابيا لاء ملساله وحال سراب اسُ برهان غبطة وهناء في مواساته جميل العـــزاء تُ أيـــالى بنبُّله وجراحــــــى وأغاريدي فضلة من نواحي تتداعى حقيقتى تــــخديرا: أو تظاهرتُ بالسعادة زورا أعراضـــة على أن تهــــونا لیس یدری علام آمسی حزینا لهب فیسه ماد ً یومی وامسسی فيماذًا تخف غربة لفسي ٢ ◘■

 أى نفس لمحت فيها طيوف أى عين لحظتُ فيهـــا رسومـــــآ كم صديق حسبته يرغب الس كم فتاة ظننتُها هيكالاً للف لامست قبلتي ندى شفتيها كم خيال أطل من عالم الغير لم أكد استهل شعرى بــــه حتى كم مسيل تلالاً الماء فيـــه ما تدنيتُ منه حتى خبا لأ ان يكن في ابتسامتي ما يراه النـ ففوادي في مأتم ليس يجــــدي قد تمرستُ بالزمان فما عد ضحكاتى ثمالة" من دموعــــــــى أنا في حالتي وهن ذهـــول ان تغاضيتُ عن شقائي سم_وا كلّ خطب عرفتَ أسبابَه أرغمتَ منتهى العسر أن تكون حزيناً أنا في غربتين : كل شــــعوري

بقلم : محمود منسى

■ انقضى الليل ، ولم تبق منه الا بقية اخذت تبددها اشعة الفجر الوليد ، وفي منزل من منازل المدينة الكبيرة سهر أهله طول الليل في انتظار فاتل ٠٠٠

ودق جرس الهاتف ٠٠ واسرع رب المنزل للرد عليه في لهفة وقلق ٠٠ الو ٠٠ من المتحدث ؟ ارجوك ان ترفع صوتك ٠٠

فأجابه المتحدث : هنا المستشفى العام • • الاستعلامات • • مكتب الاستعلامات • • نريدالسيد جاسم البحار فرد جاسم ، وقد اصابه كثير من القلق • • انا الذي اتشرق بالعديث اليك • • فاجابه المتحدث في اقتضاب : ترجوك ادارة المستشفى العضور لمكتب الاستعلامات فورا • •

وتشبث جاسم بسماعـة الهـاتف ، واستنجـد بالمتعدث : لماذا بربك ؟ وما السبب ؟

ولكن المتحدث اغلق الهاتف، وانهى الحديث ٠٠ واسرع جاسم بارتداء ملابسه ، وقد اوجس خيفة من هذه المكالمة ، وساورته الظنون خوفا على ولده الغائب عن المنزل طول النهار ١٠ واحس كان قبضة حديدية تعتصر قلبه ٠٠

وركب سيارته، وقطع الطريق من منزله الواقع في ضواحي المدينة الى المستشفى العام في وقت قصير سريع ، واوقف سيارته داخل المستشفى وهرول الى الاستعلامات ، وابلف الموظف ان الطبيب في انتظار على الغرفة المجاورة لفرفة العمليات ، ويرجو ان توافيه في اقصى سرعة ممكنة ، ودله على الطريق الى هناك - وعندما دخل على الطبيب لم ينتظر حتى يشرح له جلية الامر ولكنه بادره قائلا في لهفة :

ماذا حدث ياسيدى ٠٠ اخبرنى ٠٠ ارجوك

ياسينى الطبيب ٠٠

فرد عليه الطبيب بهدوء ، فقد تعود هذه المواقف يعد أن طلب البه الجلوس : هدىء من روعك ياسيد جاسم ، قضاء اخف من قضاء ، وقد قدر الله ولطف ٠٠ ولكن هذه الاجابة لم تشف غليل جاسم، بل زادت الامر غموضا ٠٠ فقال مستعطفا : ارجوك ، انبئني بما عندك ٠٠ ماذا حدث لولدى ؟ هل اصابه مكروه ؟ لقد قضينا الليل واعصابنا مشدودة ، ولم تذق طعم النوم طوال الليل ٠٠ فاجابه الطبيب بهدوء يغالطه كثير من العطف : سيدى ان ابنك اصيب في حادث صدام بن سيارته وسيارة اخرى اثناء رجوعه بعد أن عبر العدود عائدا الى المدينة ٠٠ وكان يقود سيارته بسرعة جنونية كما جاء في التعقيق ٠٠ ونعن مضطرون لاجراء عملية خطرة وسريعة لانقاذ حياته ، واردنا ان ناخذ موافقتك قبلها ، فرد جاسم في دهشة : وهل هذا الامر يعتاج الى موافقة ٠٠ لقد بعثتم رحمة للناس ، واملا في تغفيف ويلات هذه العياة ٠٠ انتي موافق على اجرائها ٠٠ اسرع بربك ٠٠ فعقب الطبيب في هدوء غريب : حتى ولو بترنا ساقه ؟

فوجىء جاسم بما يقول الطبيب ، وخيل اليه انه في حلم مزعج ، وان العقيقة لا يمكن ان تصل التي هذا العبد من القسوة والمرارة ، وتعسس الكرسي الذي يجلس عليه ، وهو يتمنى ان يكون حلما او كابوسا عبارضا ، وليس حقيقة واقعة ، ولكنه احس ببرودة الكرسي ، وراى الناس يتحركون حوله ، فادرك انه في دنيا الواقع وليس الامر مجرد خيال او وهم او حلم عابر ، ،



ثم افاق من افكاره ٥٠ ووجد الطبيب ماثلا في انتظار رده ٠٠ فعاد فكره البه بعد ان غرق في بعر من التاملات ٠٠ والرؤى المفزعة ٠٠ فاخذ يستنجد بالطبيب قائلا : استعلفك بالله باسيدى الطبيب ان تجرى الجراحة دون ان تبتر ساقه ٠٠ اننى لا استطيع ان اتصوره هكذا ، وكيف يستطيع ان يرى نفسه بهذه الصورة ؟ لا شك انه سيقضى من الاسي والعزن ، واجابه الطبيب في كثير من الصبر : لقد قمنا بالكشف اللازم ، واشتركت معي لجنة استشارية من كبار الاطباء بالمستشفى ووصلنا الى هذا القرار الجماعي ٠٠ ولكن رحمة الله قوق كل شيء ٠٠ ولكن جاسم نسى كل شيء الا صورة ابنه بعد اجراء العملية فاخذ يتوسل الى الطبيب : خذ مالى خد ما شئت ٠٠ ولكن اتقد ساق ولدى ٠٠ وانقد حياته ٠٠ انه ما زال في ربعان الصبا ٠٠ وفورة الشباب ٠٠ لا تكونوا قساة عليه ٠٠ واعملوا ما في وسعكم ٠٠ فاجابه الطبيب عاتبا : اننا لسنا قساة ٠٠ بل نعن رسل رحمة ، وعملنا هو تغفيف وبلات الناس والامهم ، لقد كان ابنك قاسيا على نفسه عندما استولى

على السيارة ، وقادها ، وهو غير مؤهل للقيادة لصغر سنه • • انه هو الذي حكم على نفسه بذلك • • فاخذ جاسم بلوم نفسه قائلا : لا سيدى • • بل انا جلاده • • انا الذي قضيت على ولـدى • • وجنيت عليه • • واعطيته المشرط الذي يقطع به ساقه •

ثم اخذ يردد « افعلوا ما ششتم ۱۰ انقدوه ۱۰ شيء خير من لا شيء لا حول ولا قوة الا بالله ۱۰ وبسط الطبيب امامه ورقة واعطاء قلما ، وحدد له مكان التوقيع ، وقد وقع ولكته لم ير مافي الورقة ۱۰ ولم يقراها ، فقيد امتيات عيناه بالدموع ۱۰ وانصرف الطبيب لاجراء جراحته ۱۰ ويقي جاسم راقدا في مكانه كجئة هامدة ،وادركته غفوة قصيرة ، ولكنه استيقظ فزعا عندما اعادته الذاكرة التي لقائه مع ناظر المدرسة عندما ذهب المدرسة لشراء سيارة له منذ المهر قليلة ، وبعد ان حياء الناظر ورحب به قال جاسم : ارجو ان تياه الناظر ورحب به قال جاسم : ارجو ان تاذن لولدى حمد جاسم باخروج معي اليوم ۱۰ ورد الناظر بقوله : هل الامر هام ؟ ۱۰ سيادتك ورد الناظر بقوله : هل الامر هام ؟ ۱۰ سيادتك

تعلم اننا في نهاية شهر الآن ٠٠ وهناك اختبار ان٠٠ وعليها يتوقف نجاحه او رسوبه • فاجاب جاسم وكانه اراد ان ينهى العديث : ولكنه الح على ووعدته ان امر عليه واشترى له سيارة ٠٠ ولا ارید ان اخلف وعدی معه ٠٠ وقد تضطرنی الظروف للسقر بعد يوم او يومين ولكن الناظر فاجأ جاسم بقوله : كم عمر ولدك ياسيد جاسم ؟ فاجاب جاسم بدهشة : قد جاوز الرابعة عشرة من عمره بقليل ٠٠ ولكن الناظر لم يترك له فرصة لفض العديث كما يريد فقال : وتشترى له سيارة في هذه السن ؟ ورد جاسم متضايقا : وما المانع؟ فاخذ الناظر يبين له خطورة هذا التصرف فقال: هناك موانع كثيرة ، كالطيش ، وصفر السن ، وعدم تقدير المستولية ٠٠ والدراسة ٠٠ ولكين جاسم ضاق ذرعا : بعدیث الناظر واراد ان ينهيه ياية طريقة فقال له : يغيل الى ان هـذه فلسفة اكثر منها حقائق ، واظنها فلسفة المقلئ او المقترين او الفقراء ؟ اليست السيارة وسيلة من وسائل الانتقال في العصر العديث ؟ وبلع الناظر الاهانة في هدو، ، مع يعض الخبل ، واحمر وجهه ، وسيطر على اعصابه ، فقد تعود مثل هذا ٠٠وتعود ايضا الكياسة واللباقة ٠٠والتعاون مع الأياء ، وحسن استقبالهم ٠٠ وتبصرهم بما يصلح ابناءهم ، لانهم امانة في عنقه ، ووديعة لديه • ولذلك لم نستسلم ، وانعا قال في هدوء يقالطه تحذير : اذا نقدت رغبة ولدك ، وهو في من لا تقدر المستولية _ فانك تضع ملاحا في يده قد يستعمله ضد الناس او ضـد نفــه ، وسوف تلوم نفسك ياسيدى ، وتندم حين لا ينفع · * pa ist

فاجاب جاسم وهو لا زال مصرا على رايه :

ميدى الناظر ان حمد ولد عاقل ، ولكنه يسرى

ان غيره في مثل سنه من الجيران والمعارف لديهم

سيارات ، ولا اريد ان اكون سببا في حرمانه ،

فهو الولد الوحيد بين الجوته البنات ، فلم يباس

الناظر ، ولم يستسلم وانما قال : ليس الخطأ

مبررا للخطأ ، فاذا الخطأ جارك او قريبك ، فليس

مناك مايدعوك للتاسي ؟ وعلى الانسان ان يعكم

عقله - ثم استدرك ، وعلى كل فهل توافق ادارة

عقله - ثم استدرك ، وعلى كل فهل توافق ادارة

المرور على اعطائه ترخيصا بالقيادة ، الخن ادارة

المرور قد حددت سن البلوغ لقيادة السيارات ،

فضمن جاسم جوابه مزحة حين قال : ما عليك

ترخيصا • ليس لدينا اعداء يعملون اليها هذا النبا !!

وضعك جاسم ٠٠ وضعك الثاظر معاراة له٠٠ ولكنه لم يياس ٠٠ واراد ان يلقى اليه باخر ما عنده : من المسئول ياسيد جاسم اذا ارتكب ابنك حادثا ؟ الا تعرف المبادئ، الاولى للقانون ؟ انك شريك في هذا العادث ،الا تعمل نفسك عاقبة هذا بصرف النظر عن القانون فلجا جاسم الي الهرب يعيدا عن الموضوع وقال : رفقا ياسيدى الناظر • • لماذا تنظر الى الموضوع هذه النظرة المتشائمة ،كان الدنيا قد انقلبت راسا على عقب، ولماذا تغلقها بهذا الغلاف الاسود ؟ ولكن الناظر استرسل في حماس ،وقد اراد ان يلقي باخر سهم في جعبته : انها العقيقة الكالعة !! الا تقرا الجرائد ؟ الم تصادفك صفعات العوادث ؟ انتي ياسيدى عندما اسلم مقود السيارة لصبى في مثل هذه السن ٠٠ فانتي اعتبر نفسي جلادا له ولمن يوقعهم حظهم السيء في طريقه ٠٠ ورفع جاسم يده يريد ان ينهى العديث في شبه احتجاج :

ارجوك ياسيدى الا تسترسل في هذا العديث - اننى لا أربد ان اسمع بقيته ، اننى لن احسرم متعته في سبيل اوهام مفترضة لم تقع ، ولئ تقع باذن الله - وادرك الناظر انهلا فائدة ترجى من هذا النقاش فعقق رغبته وخرج ومعه حصد يكاد يطبر فرحا - -

وفقر ذهن جاسم فجاة الى موقف آخر مع المشرف الاجتماعي بالمدرسة عندما وصله كتاب يرجوء العضور ياقصي سرعة ممكنة للتفاهم بشأن سلوك حمد ومستوى تعصيله، وفي نهاية الرسالة تكرر الرجاء بعدم التغلف حرصا على مستقبله و واسرع الى المدرسة ، عندما التقي بالناظر ٠٠ اخبره بان المشرف في انتظاره ، وعليه ان يقابله في موضوع خاص بولده حمد ، وقاده الفراش عبر دروب واجنحة حتى وصل الى فرفة في الدور الثاني ، استقبله فيها شاب طريل القامة تبدو عليه مقاهر الرزانة والثبات وبعد ان تم التعارف بيئهما قدم له كرسيا ثم بادره بقوله : اتصرف غاذا ارسلنا في طلبك ؟

فرد جاسم : لا اعرف التفاصيل ، وانما اعرف ان الامر خاص بعمد كما جاء في كتابكم الـذي وصلتي بالامس ٠٠

فاجاب المشرق وهو يقلب اوراقا امامه : لقـد تغلف تجلكم عن المدرسة ثلاثة ايام متتالية خلال

الاسبوع الماضي ، فهل لديكم علم بذلك ؟ فسرد جاسم وقد ادهشه الامر : انتي اسمع ذلك لاول مرة ، ولا علم لي بهذا الموضوع ولماذا لم تتصلوا بي هاتفيا ؟ فاجابه المشرف وهو يتطلع الى شيء مكتوب امامه : لقد اتصلنا بكم مرتبن ، ولكن الهاتف كان معطلا ٠٠ وهز جاسم راسه دليلا على الموافقة ، فقد تذكر فعلا ان الهاتف كان به عطب في الوقت الذي حدده المشرف الذي تابع حديثه : الم يخبر حمد احدا من المنزل بقيابة كوالدته ؟ فرد جاسم على المشرق بانها لو كانت تعلم بهذا الامر لما ترددت في اخباره ٠٠ وطنب منه ان يرصل في استدعائه لمعرفة جلية الامر ، يعد ان تبين خطورته ، لانها المرة الاولى التي يتغيب فيها، ولم يكن غيابا عاديا . بل ثلاثة ايام متثالية بلا عذر ٠٠ فاعطى المشرف ورفة مكتوبة للفراش المدرب على هذا العمل ٠٠ وسرعان ما عاد ومعة حمد وفوجي، بوجود والده ،وناله كثير من الارتباك لانه ابقى موضوع الكتاب في طي الكتمان عن ابيه واصفر لونه ، فقد ادرك انه قد اخل بوعده الذي فطعه على نفسه عندما طلب من والده ان يشترى له السيارة ٠٠ فقد أكد أنه سيكون عند حسن ظنه كما كان في سنواته السابقة مجدا ومتفوقا ٠٠٠

ودار نقاش بين الوالد والابن عن سبب القياب، ويعبد أن أنكر " حصد " أنه غاب ههذه المسدة الطويلة عاد واعترف بانه اطاع بعضا من رفافه الذين زينوا له الانقطاع عن المدرسة ، والذهاب لساحة السياق ، اختطها جماعة من الطلاب خارج المدينة ، الاختبار مرعة السيارات والمهارة في القيادة وقد رصدوا الجوائز لذلك ، واصبح المكان ملجا للطلاب القاشئين في الدراسة ٠٠ ويوما اخر ذهبوا الى حديقة العبوان ، وزيارة مدينة من مدن الضواحي ٠٠ أما اليوم الثالث ، فقد ذهبوا الى منزل زميل لهم خلا من الاب والام . فقد ساقر الاب لتجارة وذهبت الام لزيارة ذويها • وقد اجتمعوا هناك للعب الورق ، وقضوا يوما كاملا في ضيافته ٠٠ وعندما انتهى حمد من حديثه اخذ يبكي كطفل صغر ، واعترف بخطئه ، واقر بذنبه ، وبانه لن يعود الى مثل هذا اذا عما والده عنه ٠٠ ورق قلب جاسم لولده ، ولمح المشرف ذلك ، فقد كان ذا فطنة ، وقد علمته التجارب كيفية معالجة هذه الأمور العاطفية ٠٠ ولكي يتخلص من هذا الموقف ، طلب من حمد العودة الى صفه

حتى لا يقوته الدرس،كما فاتته كثرة من الدروس خلال الايام الثلاثة في نهاية الاسبوع الماضي ٠٠ وبعد انصرافه اراد المشرق ان يضع صورة كاملة امام الوالد ، فقام الى خزانة مجاورة ، وانتزع مجلدا ضعما من بين افرانه ، ثم عاد الى مكتبه ، واخذ يقلب تصفحاته ، ثم فاجا جاسم بقوله : لقد اخبرني سيادة الناظر بان حمد بمثلث سيارة خاصة ٥٠ فاجاب الوالد بالابجاب ثم دار حديث حول وقت شرائها ، وتعجب جاسم من سؤال المشرف عن وقت شرائها ، وثكن المشرف ربط بيته وبان هبوط مستوى درجاته بصورة لا تقبل الجدل . وكانت نهاية المطافي تغلفه ثلاثة ايام متتالية ٠٠ وانصرف جاسم من الدرسة بعد ان تاكد له ان صلاح ولده في كفة ، ويقاء السيارة في كفة اخرى • ولكن الاص العجيب ان حمد قد استطاع ان يقنع والده بالابقاء على السيارة بالبكاء تارة ، وبالرجاء والتوسل تارة اخرى ، وعاونه بعض الافارب فيما يريد ٠٠ وعندما وصل جاسم الى هذا العد من استعراض الإحداث ، اختلطت امامه الرؤى ، واخذته سنة من النوم ، ارخت اعصابه المشدودة ، وخففت عنه بعضا مما هو فيه ، ولم يدرك اطال الوقت ام قصر ، ولكنه احس بيد تهره وتوقظه في رفق فهب من نومه فزعا ، ولما عاد اليه صوايه ، عاودته العقيقة ، والم بالموقف مرة ثانية ٠٠ ولكن الطبيب عاجله بقوله : حقا انها معجزة ٠٠ لقد نجحت العملية !! فتمتم جاسم في ذهول ، واختلطت الامور في ذهنه : اتنى ياسيدى لا أفهم شيئا مما تقول ٠٠ ماذا تقصد بقولك معجزة ؟ ٠٠ وكيف نجعت العملية ؟ فاجابه الطبيب ، وقد علت وجهـه ابتسامة عريضة : لم تضطر الى بتر الساق انها احدى المعجزات ٠٠

وفرك جاسم عينية واخذ يردد في سعادة غامرة: احقا ايها الطبيب العقيم ؟ الن يعيش حمد بساق واحدة ؟ انني سعيد كل السعادة انها سعادة العمر ، والفرحة التي لن انساها ماحييت، حمدا لله ، حمدا لله ثم اردف : ولكنك كدت ان تقضى على عندما اخبرتني بانه لابد من بتر الساق ٠٠ فاجابه الطبيب مؤكدا : كان المفروض ان يكون الامر هكذا ٠٠ ولكن الله رحيم بعباده٠٠

الكويت _ معمود منسى



الدكتور معمد فتحي الشن

لعل اسم كانط هو الاسم الوحيد الذي تتبلور حوله الفلسفة الألمانية تبلور الفلسفة اليونانية حول اسم سقراط ، اذ تجد فيه خلاصة لها ودفعة جديدة في تيارها •

ولا غرو فقد ختم كانط بعمله الفلسفي عصر الانوار ، وتخطاء حين ارسى أساسا جديدا لوعي الانسان : وعيه بذاته ، ووعيه بالعالم ووعيه بالله • واذ قوض دعاثم الميتا فيزيقا الانتولوجية لم يعد في الوسع البرهنة على وجود الله برهنة ذهنية خالصة ، وانما يقضل استقلال العقل ، وفعاليته في ميدان العياة ، وبقضل عمل اخلاقي نابع من العربة ، يكتسب الانسان اليقين بالله ، وهو يقين لا يتاح الا بقيام العقل بنقد شامل لذاته بتعليل امكانياته والتعرف على حدوده

ومن ثم يقدو كانط بعق صاحب المكانة الأولى في الفكر الفلسفي العديث ، وهو من حيث هو كذلك دفع في تيار هذا الفكر أمواجا من المشكلات والاهتمامات تتدفق لتجدد حركته وتثبي الأذهان نعو رؤى جديدة في المعرفة والأخلاق والتاريخ الانساني باسره • ولذلك لم يفال البعض حين قال انتاريخ الفلسفة بعد «كانط» لم يعد كونه تاريخ التامل في القضايا التي اثارها ، سواء لتأييد موقفه منها والإشادة به أو لدحض هذا الموقف والتنكب له ٠

ومن اسف أن فكر "كانط" لم يجد داثرة واسعة من الجمهور تستجيب له وتتملئي فيه ، بل انكب على دراسته جماعة منالشتراح ريما أساء معظمهم اليه · بيد أن عمل «كانط» يظل ، رغم ذلك ، عملا فريدا ، وتراثا مجيدا ، لم تعمد فيه ، رغم ما مر من سنان طوال ، جذوة الروح الثورى وعمق الرؤية النافذة عبر التاريخ •

حياته الخاصة

بيد أن حياة «كانط» الحاصة تكاد أن تضمر أمام عظمـة عمله ، وأن كانت تقدم لنا صورة مشرقة لسلوك المعلم في خواطره وتوجيهاته •

ولد «كانط» في ٢٢ من ابريل لسنة ١٧٢٤ بقرية « كونيجسبرج » ، وكان أجداد المه وابيه منالزارعين والسقاة والعرفيين فيبروسيا الشرقية وفي كورلاند ، ويعضهم في لتوانيا - وكأن والداه يعيشان عيشة متواضعة اقرب الى المسقبة • وهو مع هذا يفغر بهما فيذكر انهما وان كانا لم يخلقا له ثروة ، فانهما لم يتركا وراسهما دينا ، وقد استطاعا أن يهيئنا له تعليما نموذجيا ، مرتكرًا على القناعة والاستقامة .

وبقضل « فرائز البرت شولتز » _ وكان واعظا واستاذا لأصول الدين ، تربطه بابويه رابطة صداقة _ العق «كانط» وهو لما يزل في الثامنة بمعهد فرندرنك Collegium Fredericiamm وهو مدرسة ثانوية تصطبغ الدراسة فيها بالصبغة الدينية التي لا تغلو من تزمت • وفي سنة • ١٧٤ يدا «كانط» دراساته في اللاهوت والفلسفة والرياضيات في جامعة « كونيجسبرج ، مسقط راسه • وكان استاذه في الفلسفة ، هو الاستاذ « مارتن كتوتزن « Martin Knutzen ، الذي سيثنى عليه «كانط» فيما بعد ثناء عاطرا لحرصه على الا يجعل من تلاميذه ببغاوات تردد ما تلقنه دون فهم ، بل شخصيات مفكرة ، يتوخى كل منهم ممارسة التأمل والادلاء بالراى بعدالنظر والتدبر -وعقب وفاة ابيه سنة ١٧٤٦ فطع كانط دراسته

التي استمرت زهاء سبع سنوات ، ولعاجته الي المال ، اشتقل لسنوات عديدة معلما خاصا ، وفي تلك العقبة من حياته انصرف الى استكمال ثقافته العامة ، مستفيدا من خبرات السنين وأحداثها



مستخلصا منها القدرة على فهمالعياة ومواجهتها • وفي سنة ١٧٥٥ حصل على درجة الماجستي • وفي نفس السنة غدا مؤهلا للتدريس في التعليم العالى بدراسته عن « توضيح جديد للمبادئ، الأولى للمعرفة الميتافيزيقية » ، واصبح بذلك استاذا حرا Magister Legens بجامعة «كونيجسبرج» • وتجلت براعته كمعاضر وسعة اطلاعه وعمق فكره في ذلك النشاط الواسع الذي مارسه في التعليم وتناول فيه فروعا متعددة من المعرفة : في الرياضيات ، والفيزياء ، والمنطق ، والميتافيزيقا، والفلسفة الأخلاقية ، والحق الطبيعي ،والموسوعة الفلسفية ، واللاهوت الطبيعي ، والتربية ، فضلا عن الجفرافيا الفيزيائية _ وكان أول من درسها في جامعة المانية _ والانثروبولوجيا ، غير أن ما يسترعى الانتباه ان « كانط » في هذا النشاط الموسوعي في درومه لم ينوه بفلسفته الحاصة .

الأب والابناء

ويذكر الكاتب « راينهولد لونز « Lenz ، وكان من المتابعين لدروسه أنه كان يؤثر البساطة في التفكير وفي السلوك ،وكان يمتعض من التزمت في العقيدة ويمج الاستبداد بالراى ، يختص تلاميذه بالعدب والرعاية ويحوطهم بعطف الأب ، مشجعا لهم على النقد والتعليل وعلى اتباع نظام صارم في الدراسة •

وما أن عن استاذا للمنطق والميتافيزيقا في جامعة « كوتيجسيرج » سنة ١١٧٠ ، وهـو فـي السادسة والاربعين حتى فاض انتاجه في معاضراته وكتبه وتعددت معالم فلسفته - وقد ظل يشتغل بالتدريس في الجامعة الى أن أثر الاعتزال سنة ١٢٩٩ ، وهات ترك لنا انتاجا فكريا ثمينا يقطي تصف قرنمن ١٧٤٩ الى ١٧٤٩ وحياة «كانط» ذاتها بالنسبة لانتاجه ليس فيها، كما المعنا ، ما يثع ، هي حياة شغلها التامل



صورة لامانویل کانط رسمها ، هانز شنور فون کارولسفلد ، سنة ۱۷۸۹

الخصب لمفكر انصب اهتمامه الأكبر على التدريس. ولكنا رغم هذا نجد من التجنى على صاحبها القول بانه عاش في عزلة عن الدنيا وعزوف عن شواغلها وغيبة عن احداثها • فلقد كانت العياة في نظر «كانط» واجبا ساميا بنهض بادائه على الوجه الذي يرضى الضمع ، وكانت معاضراتــه الجامعية تجمع الي جانب الدراسة الخالصة التوجيه الأخلاقي السديد، من ذلك ما اثر عنه في أحاديثه الى طلابه قوله : أن الأستاذ الجامعي الي حرج شديد ، فهو يود من صميم قلبه أن يلم طلابه بالوان متعددة من المعارف ، بيد انه يخشى في الآن نفسه الإيستفرقوا في حشد لا ينتهي من المعلومات وان يتعجلوا الحكم على الأشياء ، فتخرج منهم جماعة من انصاف المثقفين تضيق نظرتهم ويختنق افقهم فتعمى يصبرتهم، ويكون الخطر منهم افدح من ذلك الخطر الذي نخشاه من الأميين والجهلة •

فهنا دعوة الى الوضوح في الفهم والسلامة في التفكير ، لا على اساس حشد المعلومات ، وانما على دعامة منهج واضح يعلول فيه على النظرة العقلية التي لا تشوبها شائبة من انفعال

أو رغبة شخصية أو نزوة عارضة • وعلى ذلك نراه يذكر في بعض أحاديثه : ينبغى للاستاذ الجامعي آلا يعلم طلايه الإفكار بل أن يعلمهم كيف يفكرون ، وآلا يعلى عليهم الأراء ، بل أن يعنى بتوجيههم لكى يصلوا الى يسلورة الأراء السديدة بانفسهم ، وهنا يطيب نفسا ويهدا بالا أ

الى أن هؤلاء الطلاب سينضمون لا معالة الى

صفوة المفكرين الذين لا يعملون لنهضة أوطانهم

فقط بل يعملون أيضًا لتهضة الانسائية جمعاء .

ومن أحاديثه كذلك ما يتصب على المنهج الذي ينبغي اتباعه في تدريس الفلسفة على التخصص، تراء يقول: اتنا حين نتصدى لدراسة فيلسوف ما، فينبغي لنا ألا تتخذه مثلا، وألا تتبع أراء مهما يكن فيها من سحر وطلاوة ، وأنما خير لنا أن تقف منه موقف حياد ، وأن تتغلغل في أعماق أفكاره ، ثم تحكم بعد هذا على هذه الإفكار .

الفلسفة والعلوم الطبيعية

وتكوين «كانط» الفكرى تكوين غنى ، فمئذ العام السادس عشر من ععره درس فلسفة «فولف» في سنته الأولى يجامعة « كونيجسبرج » • ومن عجب أنه سجل اسمه للتغصص في دراسة أصول الدين ، وكان يندر أن يتابع معاضرة واحدة في هذه الدراسات، بل كان شغفه منصبا على الفلسفة والعلوم الطبيعية • وقد هيا له اشتقاله بالتدريس كمعلم خاص أن يختلط يأسر عديسة من الأسر الألمانية الكبرة ، ومكته ذلك من الاتصال بكثير من الشخصيات المعاصرة له •

وقد نمى هذا الاختلاط بالناس فهمه للطبيعة البشرية ، وعتمق خبراته بالعلاقات الانسائية ، فاذا اضفنا الىذلك حرصه منذ شبابه الباكر على جمع المعارق وتصنيف المعلومات التي تشرئ لقافته وتقذى عقله، للاحقلنا انه حين مارس عمله استاذا في الجامعة تجلت فيه خصال الكاتب الى جانب صفات المعاضر ، فليس غريبا بعد هذا أن يجذب صفات الى معاضراته العديد من عشاق المعرفة ،

وقد استهل «كانط» دعوته في الفلسفة بضرورة النظر التي التجربة نظرة فاحصة قبل التطلع التي الثامل الخالص ، وضرورة الف الانسان للنظر الفلسفي قبل عكوفه على دراسة المذاهب المختلفة -وكانت وقفة «كانط» من الفلسفات السابقة عليه وقفةتندر بالقطيعة وتؤذن بنظرته النقدية الجديدة -

تأثره بهيوم وروسو

وقد اقتنع "كانط" بانه لا صبيل الى تقدم الدراسات الفلسفية الا بالتعليل • وقد بسط خواطره في هدا الصدد فيما كتب من رسائسل ومقالات بين عامي ١٧٦٢ ، ١٧٦٢ - وفي تلت القترة يظهر نفوذ كل من القيلسوف الاستتلندى «هيوم» والمقكر الفرنسي « روسو » على الفيلسوف الالماني ، ولا شك أن اهتمام " كانط " بالتعليل كنعامة لكل فكر فلسنضى مرجعة ماطالعه من نقد لعلاقة العلية عند هيوم، ، حتى أنه يذكر أن هذا الفيلسوف قد أيقظه من حباته - ومشكلة العلية التي اثارها مهيوم، تتمثل في تعدر الوصول الى الروايط الضرورية التي يلزم أن تربط بين العلة والمعلول ما دام ليس في الامكان أن يكون المعلول متضمنا في العلبة بعيث نستطيع أن نصل اليه يعجره تعليلها • وكان عليوم، حريصا على ابراز مكانة الاعتقاد وهو الذي ينبع في الأساس منحيث يصدر الاحساس- هذا وكان «روسو» يشيد بيقظة الضمر ويتوق الى ارساء العلاقة الإنسانية على أساس العربة والإخاء والمساواة • وكان من اثر ذلك أنَّ انصب اهتمام "كانط" على ما عسى أن يكون من فيماصيلة عزيزة الجانب لا يتوافر للسلوك الأخلاقي الأساس السليم الا بها - وينيني على هذا أنه اذا كان لابد للعلم من اسس راسعة في المجال الطبيعي المادي ، فلا بد الأخلاق من اسس مماثلة في المجال الانساني - ويغلص «كانط» من هذا الى انه اذا كان على العقل ان يشرع للتجربة المادية ويضع أصولها ، فعليه ايضا النهوض يمهمة لا تقل خطرا وهي أن يرسى للتجريبة الأخلاقية اصولها ويعدد لها غاياتها •

ان ما طالعه دكاند، «لهيوم» و «روسو» قد اثر فيه تاثيرا عميقا ، وادار في راسه مشكلات اسيلة تعد بعق الحامة الجوهرية لفلسفته • واذا كان «هيوم» قد وقف عند حد تفسير الضرورة في العلية بعادة عي الذهن يثبتها الاعتقاد • واذا كان «روسو» قد اكتفى بالدعوة العاطفية ، فان «كانط» بروحه المشرعة قد وضع بالعقل كل شيء في موضعه • ولذلك كانت ثقافة «كانط» الواسعة واحاطته بالمذاهب السابقة على اختلافها وتنومها ، بمثابة العافز الإساسي الذي حفزه التي تقديم بطنقة متكاملة على اساس التعليل والنقد •

لذلك نجد أنه في سنة ١٧٧٠ ، حين صار استاذا للفلسفة بجامعة « كونيجسبرج » نشر في نفس العام رسالة بالملقة اللاتينية بعنوان : « صورة العالم الحسى والعالم العقلي ومبادتهما » • وفي هذه الرسالة فلهرت الاولمرة بعض الافكار الاساسية في فلسفته - فاذا لاحظنا أن «كانط» قد ذكر ، في بعض كتاباته واحاديثه ان سنة ١٧٦٩ تعد سنة حاسمة في تفكيره ، لتبينا ، أن هذه الرسالة تعتبر بعق أول اعلان للفلسفة الكانطية • ويقول «كانط» نفسه عنها انها سنة الإلهام والضوء الغامر • ويمكننا أن نصوخ القاعدة الاساسية التي خطرت له أنذاك على النعو التالي : ان الصور والمبادئء التي تعد الشروط الضرورية لكي يمكن لشيء أن يكون موضوعا لمعرفتنا يجب أن تكون صورا ومبادى، صالعة لكل تجربة • وطبئق «كانط» هذه القاعدة على الزمان والمكان ، من حيث اعتبارهما صورتين لاحساسنا ، أي من حيث كونهما الاطار العقلى الضرورى الذى يدونه لا يمكن للاحساس أن يكون احساسا • وتعد هذه الفكرة ايذانا بالثورة الكانطية في الفلسفة المناظرة للثورة الكوبرنيقية في الفلك : فالأشياء تدور حول الذات العارفة دوران الكواكب حول الشمس.

العقل ٠٠ المشرع الأول

ولا شك أن «كانط» كان بسبيل انضاج مذهبه الفلسفي وكان متانيا في ذلك غاية التاني ، ولهذا استغرق احد عشر عاما في تطبيقات هذه الفكرة الاولى • فبعد أن كان يتعدث عن الاحساس نراه يتحدث عن الظاهرة ، وبعد أن كان ينظر الي الظاهرة راح يتطلع الى ما يحكمها • لقد اتضح "لكانط" انه اذا كان هناك شروط لايد من توافرها لكي تتم الظواهر على النعو الذي نشاهدها عليه فان هذه الشروط لا يمكن أن تستخلص من واقع هذه الظواهر بل هي مستمدة من العقل البعث ، واذا كانت هذه الشروط لازمة لزوما تاما لكي تتم الظواهر ، وما دامت هذه الشروط عقلية فان العقل لازم لزوما تاما للتجربة • وليس في وسعنا على هذا ونحن يصدد البحث في امكان العلم ان نتوء في زحمة هذه الظواهر بينما نترك المشرع الاول لها الذي يضع شروطها وهو العقل • وعلى ذلك فالطريق الي تعمق الفاواهر لا يكون باستعراضها وتسجيل صفاتها ، وانما يكون اولا وبالذات باحصاء شروطها أي بالنظر في العقل •

ان المهمة الاساسية للفلسفة هي التعليل والنقد، لا بتبديد الجهد في تحليل الظواهر ذاتها ، يل بنقد العقل - وتعلت هذه الفكرة متبلورة في عمدة كتبه « نقد العقل الخالص النظرى » الذي صدر سنة ١٧٨١ ، ويعتبر هذا السفر القيم ، رغم وعورة اسلوبه ، بعثا تعليليا دقيقا لأصول المعرفة وغاياتها • وقد قيل بحق ان كل من يبعث في نظرية المعرفة ، يبدأ بكتاب «لوك» : « مبحث في الفهم الانساني » ، ثم لا يلبث أن يتجه الي كتاب «كانط» : « نقد العقل الحالص النظرى » ، حيث تنفتح أمامه أفاق لم يكن في وسع الفيلسوف الانجليزي أن يوجهه اليها • أن في هذا الكتاب بعثا جادا عميقا عن الشروط الضرورية اللازمة لكل معرفة صعيعة ، فضلا عن تعديد لامكانيات العقل وتوضيح لمعالم النطاق الذى يتعبن عليه الالتزام به ، فالكتاب من ثم دليل على قدرة العقل الفدام في مبدائه ، وعلى عجزه الذي لا مناص منه في غير ميدانه • وليس معنى هذا أن «كانط» قد استطاع في هذا الكتاب أن يجد حلا نهائيا لشكلة المعرفة ، فإن هذه المشكلة يثير حلها ذاته مشكلات اخرى ٠

وما كاد "كانط" يحس بما في كتابه من مشقة واستعصاء حتى آخرج بعد عامين كتابا جمع فيه باختصار وفي وضوح الافكار الاساسية ، وهو : " التمهيدات الى كل ميتافيزيقا تبغى أن تكون علما » ، وقد صدر سنة ١٧٨٣ - ولم يكد "كانط" ينتهي من عرض أسس فلسفته النظرية حتى دفع الى الناس بكتابه : « نقد العقل الخالص العملي » الذي صدر سنة ١٧٨٨ ، وقد بسط فيه تصوراته الإخلاقية » .

أسس الأخلاق عند كانط

لقد تغلى «كانط» من البداية عن ذلك المنهج النفساني الذي كان متبعا في كثير من المذاهب الإخلاقية ، ويغاصة عند فلاسفة العنس الإخلاقي الاسكتلنديين : «هاتشسون» و «شافتسبري» و «هافتسبري» و لا يمكن أن يكونا ميدانا لتعليل العواطف البشرية، والا كانت المبادي، الإخلاقية مبادي، متنازعا عليها والإ كانت المبادي، الإخلاقية مبادي، متنازعا عليها والرغبات ، وانما للإخلاق كما للمعرفة اسس ميتافيزيقية واسغة ، ومعنى هذا ان للإخلاق أصولا عامة شاملة صادفة في كل زمان ومكان ، تهيمن

على العمل الأخلاقي وتصبقه يصبقة الدوامو الرسوخ والاستقرار • وعلى هذا فمهمة «كانط» في كتابه « نقد العقل العملي » هي اتصال لمهمته في كتابه « نقد العقال النظرى » • فكما انه يعلل في أحدهما أصول المعرفة البشرية ويردها الى قواعد عقلية ثابتة ، فهو في الأخر بعلل أصول الأخلاق ويردها الى قواعدها العقلية الثابتة • وكذلك كان شانه في كتاب : « آسس ميتافيزيقا الأخلاق » الذي صنر سنة ١٧٨٥ ، قبل «نقد العقل العملي» بثلاث سنوات • وكما يمكننا أن نقول أن كتاب « التمهيدات الى كل ميتافيزيقا مستقبلة ٠٠ » هو بمثابة ملخص ل " نقد العقل النظرى " ، فبوسعنا القول ان كتاب ، أسس ميتافيزيقا الأخلاق » يعتبر موجزا عاما لكتاب « نقد العقل العملى » ، مع فارق واضع وهو أن «التمهيدات» صدر بعد - نقد العقل النظرى - بغية تبسيطه وتخفيف وطاتبه على الأفهام ، بينما " أسس ميتافيزيقا الأخلاق، صدر فيل «نقد العقل العملي» لتهيئة الأذهان له واعدادها لعسن قبوله • ويمضى «كانط» في مهمته ، فيصدر له كتاب « نقد ملكة العكم . سنة ١٧٩٠ ، وفيه دراسة فاحصة لمشكلات الجمال ، يحسم فيها بالطريقة التي يحسم بها في مشكلات المعرفة والأخلاق -

فلسفته

وفي فلسفة وكانطء خيط يصل بين جوانبها المُعْتَلَفَة كما يصل الخيط بين حبات العقد • وقد بيئنا من قبل أن من الخطأ الظن بأن "كانط" كان بمعزل عن العياة الانسانية عامة ، وان بدت حياته الحاصة منحصرة في دائرة صارعة من العكوف على البعث واعداد المعاضرات والتاليف • فلم يكن يفوته ، وهو يعيش في بروسيا الشرقية ، أنْ بلعظ بعين الاهتمام كل ما يدور حوله في عالم الطبيعة وعالم الانسان • ولئن لم ينجذب نعو الترحال كما انجذب «روسو» ، فان هوايته الألوة عنده كانت مطالعة قصص الرحلات ، والكتب التي تتناول ظواهر البيئة الجغرافية ومعالم البيئة العمرانية - وكان يرى ان مطالعته لهذه الكتب تفيده فائدة جمئة فيمهمته التربوية والعلمية التي ينهض بها في الجامعة • لقد كان بتتبع بشغف تقلبات الاحداث السياسية تتبعه لتطورات العلوم الطبيعية • وكانت تلهب خياله لورة امريكا الشمالية والثورة القرنسية ، حيث كان يرتثى

في مثل تلك الثورات ايدانا بان الانسانية انما تغطو خطوات الى امام نعو التفاهم الكامل بين الناس بارساء القيم الأخلاقية النقية المنبقة من الارادة الحية و وكثيرا ما كان يدير المناقشات مع طلابه واصدقاته في غير اوقات الدرس ، حول أحدث المكتشفات في ميدان العلم ، وحول اهم المشكلات في مجال السياسة ، ولا ريب أن مؤلفاته الزاخرة بالتصورات الجديدة قد حبت بالشهرة والمجد ، حتى أن حشودا من المتقفين وطلاب المرفة كانوايفدون الى «كونيجسبرج» لرؤيته واستشارته في مشكلات متنوعة ،

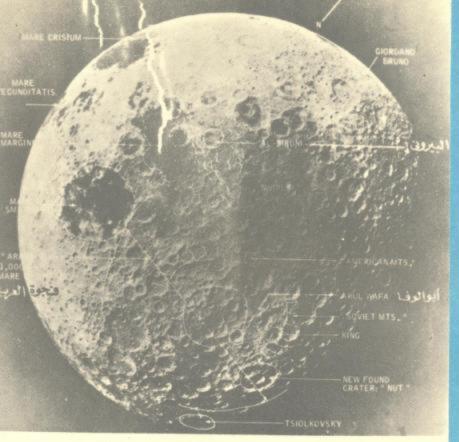
تعفظه ازاء الدين

وكان « كانط » متعفظا ازاء الدين والسياسة، وكان تعضظه اشد بالنسبة للدين، وقد اثار بحثه عن " الدين في حدود العقل الحالص " ، وفد صدر سنة ١٧٩٤ ، ثاثرة المتزمتين مين رجال الكنيسة • ومع انه كان يتوخى دائما _ وربسا كان ذلك عن نية خالصة - أن يتعدث عن الديسن بترقير واحترام ، وأن ينوه بقداسة المسيعية وبما فيها من عمق ، وأن يبين أن هدفه من البعث يقتصر على أن يضع موضع التعليل لا المسيعية ذاتها بل علاقات المسيعية بالطبيعة البشريةوبالعقل مع هذا كله ثم يسلم « كانط » من تنديد رجال الكنيسة • وريما يعزى هذا لطبيعة ما كان بجرى في عصره من جمود يقضي للوقوف في وجه كل نزعة حرة تدعو الى النظر السليم من خلال العقل مع التحرر من ربقة القيود المتخلفة عن العصور الوسطى • أما في السياسة ، فقد اصدر « كاتط» سنة ١٧٩٥ كتيبا يعنوان ، مشروع للسلام الدائم، يعمل دعوة الى التفاهم العالمي ، ويصوغ الشروط العامة لدوام السلام ، وهي التي ينبغي أن تلتزم بها جميع الدول لتحول دون اندلاع العرب لأى سبب من الاسباب .

وحسب « كانط » أن يكون داعيا لسلام النفس من خلال أداء الإنسان للواجب منزها عن الهوى ومناديا بالسلام الدائم بين البشر ، لكي نساهم بهذا المقال المتواضع تعية له بمناسبة الاحتفال بانصرام مائتين وخمسين عاما على مولده • عد

د • معمد فتعي الشنيطي

استاذ الفلسفة بكلية الأداب _ جامعة بنفازى



معالم قمرية تحمل اسماء عربية

على على علمه وبال ووديات

يقلم : المهندس سعد شعبان

په بحار القمر ليس بها قطرة ماء وجباله تشمخ الاف الأمتار*
 په ثمانية عشر اسما عربيا على معالم القمر ، منها اسماء البيرونسى ، وأبو الوفا ، والووارزمى ، وجابر بن حيان *

■ تجمع لدى العلماء على الارض ما يقرب من أربعمائة كيلوجرام من صغور القمر وأحجاره وأتربته • ولقد حملت هذه الصغور سفن ابوللو الاميريكية التي توالى هبوطها على صطح القم منذ رحلة « أبوللو – 11 " في يوليو عام ١٩٦٩ حتى رحلة « أبوللو – 17 " التي انتهت في ديسمبر عام ١٩٧٢ •

ولضمان عدم تلوث هذه العينات ، عمد الرواد الى وضعها داخل اكياس معقمة من البلاستيك ، وتجميعها داخل صناديق خاصة • ومن أجل تنويع

مصادرها صممت ملاقط وجواريف خاصة درب الرواد على استخدامها لانتقاء الصغور والاترية وجمعها من اماكن متفرقة ، وعلى اعماق متفاوتة-ولقد درب بعضهم على استخدام مشافيب ميكانيكية خاصة لنغر الترية القمرية حتى اعماق تقرب من ٣٠ سنتيمترا لاخذ عينات من تحت صطح القمر •

ولعل السؤال المنطقى الذى يراود الكثيرين ، هو : ما سبب جلب هذه الصغور والفوائد التي يمكن أن تعود منها ؟

والعقيقة ان عينات الصغور القمرية تتلققها معامل التعليل الكيماوى،للوقوق على مكوناتها من عناصر ومركبات لاكتشاف وجود اية عناصر فيها لا نعرقها على الارض •

والهدف وراء ذلك هو الكتف عن الاصل في تكوين القمر، بما يلقى الضوء على بعض النظريات الفلكية عن أصل تكوين القمر والارض والمنظومة التعصية كلها •

ولتحقيق التعاون الدولي في هذا المجال ،
اهدت امريكا ما يقرب من خمسة عشر كيلوجراما
من صخور القمر للاتعاد السوفييتي لمشاركتها في
البعث والتعليل • كما اهدت يضع كيلوجرامات
اخرى التي يعض الجامعات الاوروبية • وعمدت
الى عرض بعض عينات من صغور القمر في بعض
المتاحف والمعارض في كثير من الدول •

وسائل لجلب صغور القمر

لقد وضح التباين بين وسائل امريكا وروسيا

في جذب صغور القمر ، في صراع صامت يوضع الفرق بين اسلوبي الدولتين في الإبحاث الفضائية - ذلك أن أمريكا تعتمد في جلب صغور القصر على روادها الذين يهبطون على سطعه - ومن اجل زيادة ما يمكن أن يعملوه منها ، وتنويسع اماكن جعمها ، صممت سيارات فمرية خاصف استطاع الرواد الانتقال بها بعيدا عن أماكن رسو

بينما عمد الاتعاد السوفييتي الى تصميم صفن فضاء يمكن أن تعط فوق سطح القمر برفق ثم ينبئق منها – بتحكم من الارض – ذراع ميكانيكي ذو كلابتين ، يستطيع أن يلتقط حفنة من الصفور تجذبها الى داخل السفينة • وبواسطة صواريخ دفع حكسية استطاعت السفينة السوفيتية « لونا

- ۱۹ » العودة بعفنة من هذه الصخور الى الارض و وتكرر نفس الامر بواسطة السفينة « لونا - ۲۰» في فبراير عام ۱۹۷۲ • وكان هذا كان ردا صامتا على الامريكيين ، بان السوفييت يستطيعون القيام بنفس ما يقومون به بدون ارسال بشر الى القمر، وبتكاليف اقل كثيرا •

والحقيقة ان سلسلة سفن ، لونا ، السوفيتية قد بددت كثيرا من المفاهيم الفاطئة عن طبيعــة سطح القصر ، ووضعت العلماء أمام كنر من الاسرار العلمية ،

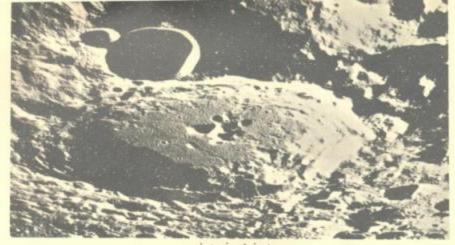
ذلك أن الاعتقادات التي كانت سائدة لسدى الفلكين في أو التربية القمرية رخوة ومفككة وغير متماسكة ويمكن أن التربية تقوص فيها الاجسام • حتى هيطت السفينة « لونا علم على المنفينة القمر في ٣ فبراير عام 1979 مستندة التي أزيعة وسائد مثلثه الشكل ، وفامت بعملية جس للتربة القمرية • وارسلت التي الارض عديدا من الصبور التليفزيونية لسطعه • ونبين للعلماء من دراسة هذه الصبور أن سطح القمر ليس رخوا ، ويتكون من طبقات صغرية ، وهذا ما طمان رواد سفن أبوللسو سغرية قبل السفر اليه •

طوأوغرافية سطح القمر

استطاعت سلسلة سفن الفضاء الامريكية « رينجر » و « سرفيور » منسلا أوائسل الستينات تصوير كل شبر على سطح القمر ، وتجمع منها سمح طوبقرافي كامل يتكون من ملايين الصسور التي توضح التفاصيل القمرية ، وبذلك أمكن تعديل الصسور التي تجمعت لمدى علماء الفلك السابقين الذين رسموا الغرائط لسطح القمس ، منذ عهد جاليليو ،

وتتفاوت المعالم الطوبغرافية على صطح القمر، بين جبال ووديان ومتغفضات وشقوق واخاديـــد وفوهات دائرية •

والجبال القمرية تشبه جبال الارض وبعضها يشمخ بارتفاع عبدة كيلومترات • وقيد اطلبق القدامي على بعضها اسماء مماثلة لجبال الارض مشيل جبال « الابنين » ، و « القوقال » ، و « الالب » • واعلى قمم الجبال القمرية هي « دارفيل » وتبلغ ٢٦٠٠ عتر • وتظهر الجبال القمرية للناظر اليها من الارض لامعة لانعكاس المركبات القمرية .



فوهه قمریه من قرب

اشعة الشمس عليها اما المنغفضات القمرية فتقلهر داكنة ، ولذلك اطلق عليها القدماء خطا اسم «البحار» «والمعيطات» ، والعقيقة أنه ليس يها قطرة ماء واحدة ، اذ ينعدم يغار الماء في جو القمر ، وليس للماء وجود على سطحه ولهذا لا تجد صورة من صور العياة عليه ، مصداقا لقوله تعالى : « وجعلنا من الماء كل شيء حي » .

واغلب منغفضات القمر تعمل اسعاء الظواهر الجوية كبعر الامطار ، وبعر المواصف ، وبعر السعاب ، وبعر الرعد ، والمعيط الهادى ، وخليج قوس قزح ، الا أن أهم ما يعيز سطح القمر هو الفوهات المستديرة التي تكسو أغلب السطح ، والتي تتفاوت (قطارها بين بضعـة أمتار وعدة كيلومترات ، ويزيـد عدد هذه الفوهـات عن ٢٠٠٠٠٠ فوهة ،

اسماء عربية على القمر

تعمل بعض المعالم القمرية أسماء عربية ، منذ نبغ الفلكيون العرب في الرصد الفلكي • ومن أهمها أسماء العلماء العرب «البيروني» و «أبو الوفا» و «أبابت بن قرة» و «الفرجاني» و «الخاذن» و «أبو عيسى الاسطرلابي» •

ولقد اكتشف العالم الجيولوجي المصرى «الدكتور فاروق الباز» الذي يعمل في التخطيط ليرامج الفضاء الامريكية فجوة جديدة على القمر في الصور التي التقطتها سفينة « ابوللو – ١١ » وقد اقترح على « جمعية العلوم الفلكية العالمية » تسمية هذه الفجوة باسم « فجوة العرب » Arabia Basin مكما اقترح بعدر حلة «ابوللو – ١٧» تسمية تلاث فجوات جديدة اخرى باسسماء

العلماء العرب «الخوارژمي» و «اپن خلدون» و «جابر بن حيان» و و كلهم مناساطين العلوم العرب و و العقيقة أن المعالم القمرية التي تحمل اسماء عربية ، يبلغ عددها لمانية عشر فوهة الى الأن و و لعله من الوفاء القول بانه اقترح اخيرا اطلاق اسم المرحوم الدكتور « معمد رضا مدور « كبير الفلكيين المصريين على احد معالم القمر و

الوجه المغتفى للقمر

لا يستبين لأهل الارض من القمر الا وجه واحد،
ذلك أن تساوى سرعة دوران القمر الذاتية حول
معوره ، مع سرعة دورانه حول الأرض تجعل نصفا
واحدا من القمر هو الذي يواجه الارض ياستمرار
ولذلك سمى النصف الآخر باسم = الوجه المختفى
للقمر = - ولم يستطبع أحد من البشر معرفة
تفاصيله حتى اطلق الاتصاد السوفييتى القمر
الصناعي = لونيك - ٣ > في عُ أكتوبر ١٩٥٩
والتقط صورا لهذا الوجه المختفى أعلنت على
الناس عام ١٩٦٠ بعد أن أطلق السوفييت عليها
اسماء مشاهير علمائهم، وبعضا من أسماء العلماء
الفربين -

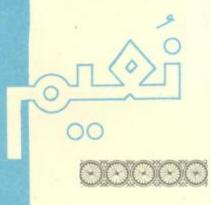
ولا يميز الوجه المغتفى للقمر معالم خاصة تختلف عن مصالم الوجه المرثى ، فعليه أيضا جبال ويعار ومعيطات •

وبعد ذلك قام كثير من صفن الفضاء الامريكية والسوفيتية يتصوير معالم هذا الوجه ، بعيث اصبحت كل تفاصيله معلومة كالوجه المرتسى تماما •

مهندس سعد شعبان رئیس جُنة القضاء بنادی الطیران المصری

بنمسعود

صحابی من أصحاب الرسول غیرکبیر ، له فی حروب الرسول وفتوجات الاسلام ، حظ غیرصغیر .



بقلم احمد عادل كمال

لا شك أن بعض نواحى التاريخ الاسلامى قد

نالت ما تستعق من عناية وجهد في القديم أو في العديث • ولقد استأثر تاريخ القرآن الكريم بأعظم قدر من الدراسة يليه العديث الشريف والسنة المطهرة ، ثم جاءت بعد ذلك سائر العلوم والمعارف، ولقد كان جانب كبير منتلك الدراسات ينصب على الرجال والاعلام ، واظهر ما كان ذلك في علم العديث باعتبار أن رواة العديث صاروا جزءا لا ينقصل عن العديث ذاته ، حتى زخرت كتب التراجم والرجال بعشرات الألوف من التراجم • ورغم هذا فان تلك العناية الفائقة لم تمتد عيث تشمل قادة الحرب من الغنزاة والفاتدين من المسلمين الاوائل صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن تبعهم ، فان عثرنا على ذكر يعضهم فبصفتهم رواة للعديث في الأغلب الأعم • وقد يبدو هذا غريبا بالنظر الى أن الفتح الاسلامي كان حركة فريدة في التاريخ ، اكتسعت الشرق والغرب في سنوات معدودة ، وتم اكثرها

في نطاق جيل واحد • ولكن يزول العجب اذا

عرفنا ان ذلك يرجع الى اهمال دراسة تلك المعجزة الكبرى ذاتها ـ الفتوح ـ وبالتالى لم ينل أبطالها ما يستعقون -

صعابي ليس من كبار القادة

ولسنا نعالج ذلك النقص هنا بمقالة ، وانما نعاول فقط أن ندلل على صواب ما ذكرنا ، فاخترنا لذلك صعابيا لم يكن من كبار القادة ، بل لو وصفناه بانه كان من صغارهم لكان اقرب الى الصحة، وما أكثر عدد هذا الصف من الأركان في جيوش المسلمين الفاتعين ، ولن نقدم له سجلا مسهبا ولكن نقدم ماهو في حدود المكن المتاح، وبطلنا ليس أسمه مجهولا لدى قرائنا ، ولكن شهرته تكاد تتحصر في حادث واحد هو ماقام به من وقيعة بين يهود بنى فريقلة وبين احزاب الكفر من وقيعة بين يهود بنى فريقلة وبين احزاب الكفر التي جاءت تفزو مدينة الرسول والمسلمين حين



اعتصموا بالله وراء الخندق أما ماكان قبل ذلك وماكان بعد من سيرة الصحابي نعيم بن مسعود الاشجعي فهو مانذكره اليوم •

قبيلته ونشاطه

ونعيم بن مسعود من بني اشجع بن ريث بن غطفان ، وعلى ذلك فقد كانت منازل قبيلته في نجد - وتدلنا أخباره على أنه كان نشيطا كشيح العركة ، فهو يظهر مرة في مكة ، وأخرى في المدينة ،وهكذا ،ولم تكن هذه ولا تلك من منازله وقد كان قبل اسلامه كثير التردد على يهود المدينة من بني النضير وبني قتر يظلة ، فكانوا يعدونه يالعطاء - ولاتسعفنا الروايات عن سبب تلك الزيارات ولا العطاء ، وأغلب ظننا أنه كان مقابل خدمات يؤديها اليهم ، وأقلها شانا أن ينقل اليهم الجزيرة ،

نعيم ، قبل اسلامه ، يبوح وهو مغمور ، يسر أفاد منه المسلمون

واول مايطالعنا من اخبار نعيم انه قدم _ وهو مازال مشركا _ على كنانة ابن ابى العنقيق فى بن النفير ، فشرب معه الحمر حتى سكر ، وكان فى المجلس سليط بن النعمان _ احد الصحابة _ يشرب معهم ، ولم تكن الحمر قد حرمت ، فذكر نعيم والحمر تدور براسه ان عير قريش خرجت من مكة ، عليها صقوان بن امية تعمل تجارتهم الطريق ، فسلك على جهة العراق خوفا من ان يعترضهم المسلمون ، فقام سليط من ساعته ، واخبر النبى صلى الله عليه وسلم بما سمع ، فارسل النبى زيد بن حارثة على شرية الى الفردة من ارض نجد (وهي بن الربلة والقمرة الفردة من ارض نجد (وهي بن الربلة والقمرة الفردة من ارض نجد (وهي بن الربلة والقمرة

ناحية ذات عرق) فسار لهلال جمادي الأخرة من العام الثالث في مائه راكب ، فأصابوا العيير ، وأسروا دليلهم فرت بن حيان ، وأفلت أعيان القوم - فقدم زيد بالعبر ، فغمتها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبلغ الخمس عشرين ألف درهم ، وقسم ما بقى على أهل الشريقة .

نعيم ، ياتمر بامسر أبي سفيان ، فيقوم بتغذيل المسلمين عن حرب المشتركين

وبعد نحو من أربعة أشهر كانت موقعة أحد فاوقع المشركون بالمسلمين ، وفي انصرافهم صاح أبو سفيان « يوم بيومبدر وموعدنا العام القادم» • فلما كان الموعد بعد عام تجد صاحبنا نعيم بن مسعود قد جاء مكة معتمرا ، فقالسوا : « يا تعيم من أين كان وجهنك ؟ " قال : " من يثرب " " فالوا: " وهل رأيت لمعمد حركة ؟ " فال : " تركته على تعبئة لفزوكم، • قال أبو سفيان : « يانعيم، ان هندا عام جدب ، ولا يصنعنا الا عنام ترعني فيه الابل الشجر ، ونشرب فيه اللبن ، وقد جاء اوان محمد ، فالحق بالمدينة فتبطهم ، واعلمهم أنا في جمع كثير ، ولا طاقة لهم بنا ، فياتي الخلف منهم أحب الى من ان ياتى من قبلنا ، ولك عشر فراتض ، اضعها لك في بد سهيل بن عمرو ، ويضمنها • وجاء سهيل بن عمرو فسأله نعيم - « يا أيا يزيد ، تضمن هذه القرائض ، وانطلق الى معمد فاثبطه ؟ " قال : " نعم " * فغرج نعيم حتى قدم المدينة فوجد المسلمان يتجهرون ،فتدسس لهم ،وقال : - ليس هذا برأى! الم يجرح محمد؟ الم يقتل أصحابه ؟ " فتبط الناس حتى بلغ ذلك رصول الله صلى الله عليه وسلم، فقال : « والذي نفسي بيده لو لم يغرج معي أحد غرجت وحدى ، فقرج المسلمون وحملوا معهم تجارات فاصابوا للدرهم درهمان ولم يلقوا عدوهم • هذه هي بدر الموعد (وهي بدر الثالثة) وكانت بدر . موضع سوق لهم في الجاهلية بجتمعون البها في كل عام ثمانية أيام •

نعيم ، بعد اسلامه ، يفرق بين احزاب المشركين ويغذلهم عن حرب المسلمين

ويجيء شوال العام الرابع ، وقد نجح اليهود في تكتيل قبائل الشرك ،فسارت الاحزاب من قريش وغطفان واسد تريد غزو المدينة • يروى تعيسم ماقام به فيقول : « كنت اقدم على كعب بن أسد من بنى قريظة ، فأقيم عندهم الايام ، أشرب من شرابهم ، واكل من طعامهم ، ثم يحملون تمرا على ركابي ما كانت ، فارجع به الى اهلى • فلما سارت الاحزاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سرت مع قومي وأنا على ديني ذلك ، وكان رسول الله بي عارفا ، فقذف الله في فلبي الاسلام فكتمت ذلك قومي ، واخرج حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء فاجده يصلى ، فلما راتى جلس ثم قال " ما جاء بك يا تعيم ٢ " قلت : " جنت اصدفك ، واشهد آن ما جنت به حق ، فمرنى بما شنت يا رسول الله ٠ » قال = ما استطعت ان تغذل عنا الناس فغذال ، • قلت : « ولكن يارسول الله ، انشى أقول ؟ = قال : أ، قل ما بدا لك فانت في حل ، • فذهبت الي بني فريظة فقلت : " اكتموا عنى ، اكتموا عنى • " فالوا : « تفعل » • فقلت : « ان قریشا وغطفان علی الانصراف عن معمد ، ان أصابوا فرصة انتهزوها، والا استمروا الى بلادهم ، فلا تقاتلوا معهم حتى تأخذوا منهم رهنا ، • قالوا : م أشرت بالرأى علينا والنصح لنا " •

لم خرج نعيم الى أبى سفيان فقال : " قد جنتك بنصيعة ، فاكتم عنى " • فال : " أفعل " • فال : " تعليم أن فريظة قد ندموا على ما صنعوا فيما بينهم وبين محمد، وأرادوا اصلاحه ومراجعته، أرسلوا اليه وأنا عندهم أنا سناخذ من قريش وغطفان سبعين رجلا من أشرافهم ، وتسلمهم اليك ، تضرب اعناقهم ، وتكون معك على قريش وغطفان ، حتى نردهم عنك ، وترد جناحنا الذي كسرت الى ديارهم (أي بنى النضع) فان بعثوا اليكم يسالونكم رهنا فلا تدفعوا اليهم أحدا وأحدروهم " • (ثم أتى غطفان فقال لهم مثل

ما قال لقريش ، وكان رجلا منهم ، فصدقوه •) وارسلت قريظة الى قريش : « انا والله ما نخرج فنقاتل معكم محمدا ، حتى تعطونا رهنا منكم بكونون عندنا ، فانا نتغوف ان تنكشفوا وتدعنونا ومعمدا " + فقال أبو سقيان : " هذا ما قال نعيم " • وارسلوا الى غطفان بمثل ما أرسلوا الى قريش فقالوا لهم مثل ذلك ، وقالوا جميعا : « انا والله ما نعطيكم رهنا ولكن أخرجوا فقاتلوا معنا . • فقالت يهود : " تعلف بالتوراء ، أن الغبر الذي قاله نعيم هو العق ، • وجعلت قريش وغطفان يقولون : « الخبر ماقال نعيم » • ويئس هؤلاء من نصر هؤلاء ، وهؤلاء من نصر هؤلاء ، واختلف أمرهم وتفرقوا • فكان نعيم يقول : « أنا خذلت بين الاحزاب حشى تفرقوا في كل وجه ، وأنا أمين رسول الله صلى الله عليه وسلم علی سره یا ٠

في هذه الغزوة نجد نعيما قد وفق كل التوفيق وهو مسلم فيما فشل فيه وهو مشرك ، وهو قيامه بمهمة الطابور الخامس وراء الصفوف •

مع الرسول "صلعم"

بعد ذلك ترك نعيم منازل قبيلته ، وهاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكن المديد، وكانت ذريته بها من بعده ، وكان صعيح الاسلام يغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم • وبعث الرسول تعيم بن مسعود ومعقل بن سنان الى بنى أشجع يأمرانهم بالعضور الى المدينة ، في التجهيز لفتح مكة ، فجاء من أشجع ثلاثمانة كانوا فيجيش الرسول عنى لواءين : حمل احدهما نعيم ، وحمل الثانثي معقل • ومرت اشجع مع الجيش اصام أبي سفيان فسال العباس بن عبد المطلب : " من هؤلاه ؟ " قال : " يتو أشجع " " قال أبو صفيان : " هؤلاء كانوا أشد العرب على محمد " • قال العباس : « ادخل الله قلوبهم الاسلام ، فهذا من فضل الله ، • كذلك أرسل النبى صلى الله عليه وسلم تعيما الى اشجع في رجب عام تسع للهجرة ، يستنفرها لغزوة تبوك •

وفي العام الحاديء شر يدات الردة تطل بوجهها، فبعث الرسول يعض اصحابه في هذا الامر ،

فكان ممن بعثهم نعيم بن مسعود ، ارسله الى أبن ذى اللحية وابن مشيمصة الجبيرى ، وروى سلمة بن نعيم بن مسعود عن ابيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - حبن قرا كتاب مسيلمة يقول لرسوليه اليه : "فما تقولان انتما؟" قالا : " نقول كما قال » ، فقال صلى الله عليه وسلم: "لولا أن الرسل لاتقتل لضربت اعتاقكما» ولعلنا نلمح في استخدام الرسول لتعيم في بعض مهام الحرب انه كان يرى امكان الاعتماد عليه في مدا الجال ،

نعيم ، له نصيب مشهود في فتوحات المسلمين

وفي عهد الخليفتين أبي بكر وعصر انطلقت جيوش المسلمين في حركة الفتوح الكبرى في أتجاهان أساسيان ، اتجاء المشرق من خلال العراقي ومن بعده ايران حتى ما يعرف اليوم بباكستان وامتد شمالا حتى ارمينيا وتركستان ، واتجاه الغرب الذى بدأ بالشام ثم مصر وليبيا حتى شمال أفريقيا • وسار الصحابة رضوان الله عليهم في هذا أو ذاك بقودون وحدات تلك الجبوش المظفرة • فكان نعيم بن مسعود مع جيش سعد بن آبي وفاص الذى اقتحم مدائسن كسرى وانزل يزدجر الثالث أخر ملوكهم عن عرشه • ولم تنته العرب مع الفرس يسقوط المدائن وانما استمروا يقاومون ويعيدون تجييش الجيوش للقيام بهجوم مضاد ، مرة تلو الاخرى • وتشعب الفتح تبعا لذلك الي عدة شعب • فشعبة سايرت الفرات نعو هيث وقرقيسياه ، وشعبة سايرت دجلة نعو تكريت والموصل ونينوى ، وشعبة اتجهت نعو جموع الفرس الرئيسية في جلولاء ثم حلوان ، كما أتجهت قوة الى ماسبدان من أرض ايران • كل ذلك أنبثق من جبهة المدائن التي تقع على نهر دجلة الى الجنوب من موقع بقداد •

ولكن عمر فتح على القرس جبهة ثانية في الجنوب قوجه جيوشه نعو شط العرب وكان قائده هناك عتبة بن غزوان • كان القرض الاساسي

المعدد لعتبة هو تنبيت القوات الفارسية هناك للعيلولة دون اشتراكهم في الدفاع عن المناطق التي يجرى غزوها في الشمال و ولكن نجاح عتبة في يده واقام قاعدة البصرة الحربية و كان واحد في يده واقام قاعدة البصرة الحربية و كان واحد من أشد قادة الفرس مراسا هو هرمزان يقف بالاهواز من وراء اصفل دجلة وشط العرب بيعمع جنده ويقير على ما فتح المسلمون باسفل العراق من نهر تيري الي ميسان (جهة العمارة اليوم) ومن مناذر الي دست ميسان (جهة العمارة العرب بجهة البصرة) وطلب عتبة المدد قامده سعد الي ابي وقاص بنعيم بن مقترن المزنى ، وبنعيم بن معرد الاشجعي ، وامرهما أن باتيا اعلى ميسان ودست ميسان حتى يكونا بين عتبة وبين ميسان ودست ميسان حتى يكونا بين عتبة وبين ميسان ودست ميسان حتى يكونا بين عتبة وبين

وبعث عتبة سلمي بن القين ، وحرملة بن مريطة ، حتى نزلا على حدود ميسان ودست ميسان بين نعيم بن مقرن ونعيم بن مسعود وبين مناذر • وفي الموعد المعدد فيما بينهم تحرك القادة الاربعة بقواتهم ، سلمي وحرملة ونعيم ، ونعيم ، فالتقوا بعيش هرمزان الكبير بين دلت ونهر تيرى فاقتنفوا ، شاطى، دجيل (نهر كارون حاليا) وطلب هرمزان سلحه الصلح فاجيب الى طلبه ، ثم نقض هرمزان صلحه فتبدد القتال ، وعاد المسلمون يهزمونه ويطاردونه مرة اخرى • ثم عادو الى نقض الصلح فانهزم ، مرة اخرى • ثم عادو الى نقض الصلح فانهزم ، ووقع في اسر المسلمين فارسلوه الى عمر •

وهرمزان هذا هو صاحب القول المشهور عدلت فامنت فنمت» • هذه المعارك التي أجملنا ذكرها هنا نبد تفاصيلها في دراسات حركة الفتوح •

لا ندرى متى عاد نعيم الى المدينة ، ولكن من المعلوم انه توفى بها فى خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه • وتذهب رواية الى أنه قتل فى يوم الجمل الاول قبل قدوم على رضى الله عنه مع مجاشع بن مسعود السئلمى •

القامرة _ احمد عادل كمال

1999

قصة من القصص الرمزى للكاتب « ادجار ألن بو »

 انتسب الى قوم اشتهروا بخصب الخيال ، وحرارة العاطفة ، فلم يكن من العجب ان تكون حياتي تلغيصا ممتازا لعواطف اجدادي الاقدمين ، حتى لقد نعتنى الناس بالجنون تارة ، وبالهوس تارة اخرى ، لشدة تهورى، وجموح عواطقى ، بيد ان العلم لم يصل بعد الى رسم حد فاصل بين الجنون المطبق والذكاء الفذ ، فهؤلاء الذين يعلمون في البقظة بدركون اشباء عدة قد تفوق ما براه غرهم في نومهم • ولا شك ان احلام اليقظة يراها البعض غامضة ، تلمع فيها احيانا ومضات خاطفة من العالم المجهول ، ولكن هذه الومضات اواللمعات ربما توقفهم على بعض أسرار الخر والشرءالا انها في نفس الوقت ومضات مبهمة لا تكشف عن خطة او هدف بل هي تغبط في معيط فسيح من الاضواء الساحرة ولنسلم جدلا ان بعقلي لوثة، او تنتابني حالتان عقليتان مغتلفتان ، وهذا الامر لا يعنيني بعثه الان بقدر ما يعنيني سرد الاحداث الماضية التي وقعت لي في مستهل حياتي ، ولست اطلب من القارى، الا ان يصدق ما ساسرد عليه كله، أو أن بطرحه کله ۰

ان اليونورا التي احببتها في مستهل شبابي ، والتي اسجل عنها ذكرياتي هذه ، كانتابنة خالتي

الوحيدة التي عشت معها بعد موت امي ، كانت تعيش في واد استوائي ناء ، حشائشه متعددة الالوان ٠٠ في بقعة مجهولة قلما وطئتها قـدم انسان ، وتكتنف هذا الوادي سلاسل من التلال العالمية تقيمه بعض حرارة الشمس الاستوائية المحرقة ، ولم يكن الوصول الي هذا الوادي بالامر اليسير ، اذ كنا نضطر في سبيل ذلك الى قطع مسافة طويلة في صعيم الغابة ذات الاشجار الهائلة، بيد اننا كنا نستمتع بالازهار البهيجة الالوان ذات الاربح العبق ، تكسو الارض على مدى البصر ٠

هذا هو الوادى الذى عشنا فيه بواكير حياتنا ، منقطعين عن العالم الخارجي ، لانعرف من وراء حدوده شيئا ، حتى ذلك النهر الضيق العميسق الذى يغترفه من الجنوب الى الشمال ، لم نكن نعرف من اين ينبع ولا اين ينتهى ٠٠ كانت مياهه تجرى هادئة صامتة تعت اشعة الشمس او ضياء القمر ولكنها لم تكن اشد لمعانا من عيني حبيبتي اليونورا ٠

لقد اطلقنا على النهر اسم نهر الصمت لان جريانه لم يكن يسمع له خرير ٠٠ كان يمر امامنا رائقا صافيا لايكاد جريانه يعرك الاصداف والحصى على شاطنيه ، بل بقيت كلها حيث رايناها مند صنين لم تتحول عن موضعها ، ولم يخب لهالمعان ، أما فيما وراء الشاطئين فكانت تمتد مساحات خضراء ترسم الازهار المختلفة لها اطارا رائع الالوان ، من الشقيق الاصقر،الى الاقحوان الابيض الى المبتضيح الضارب الى الحمرة ٠٠ صفعة يتحدث جمالها الفاتق الى القلب ، في نغم مسموع ، عن حب الله وجلاله .

وكانت ادغال الشجر البرى تتراءى هنا وهناك كالإحلام الضامضة ، ترتفع بجلوعها الرقيقة السامقة ، مائلة او منعنية ، تجاه اشعة الشمس المتدفقة وقت الظلهرة على وادينا الوادع ، تميس زهوا بالوائها الابنوسية او الفضية ، وبقشرتها الملساء الصافية ، ولكنها لاتعدل وجنتى اليونورا تعومة وصفاء ، وتتخللها النباتات المتسلقة ذات الاغصان الملتقة كحيات هائلة،جاءت لتقدم خضوعها لمبودها ..

خمسةعشرعاما لم تفارق ذراعي ذراع اليونورا٠٠ تطوف في جنبات هذا الوادئ حتى قبل ان يرور الحب قلبينا •

وفي ذات مساء جلست معها تعت شجرة من تلك الاشجار الملتفة ، نتامل نهر الصعت يجرى في رفق امامنا ، وقد انعكست على صفعته صورتانا ، لم ننطق يكلمة ، او نصف شعورنا في تلك الاونة الرائعة ، بل لم نتحدث عن القد الا لماما : لقد حرك اله الحب فينا ارواح اجدادنا الاولين ، قوية ملتهبة ثائرة ، وبعث عواطف جنسنا الحساسة المرهفة ، وكنا قد حسبنا ان تقادم العهد ابلاها ،

خيل الينا ساعتند أن التعول أصاب كل شيء أمامنا - فهذه الاشجار وقد كللتها فجاة أزهار كالتجوم لمانا ، واخسائش وقد زهت وترعرت ، وانتشرت كالبساط المعدود ، والطيور وقد وقدت جماعات ووحدانا تزفزق وتفرد طربا ، واسعاك النهر تضرب صفحة الماء بديولها الفضية طافية أو غائصة كل ذلك لم تدركه من قبل ، حتى النهر الصامت صععا لجريانه في تلك اللحظة انقاما



اشد عنوبة من انفام « ایلوس » وهی تداعب قینارها ۱۰۰ ولکن این هذا من عنوبة الیونورا !!

وفي تلك اللحظة خلنا ان السعابة القاتمة التي كنا نرقبها من بعيد قد استعالت الوانها ذهبية فرمزية ، وقد انتشرت فوق رأسينا حانية تظللنا في سلام كانها سقف بيت مسعور •

انحسن اليونورا شبيه يجمال الملاتكة ٠٠ ساحرة في غير صنعة ، نقية مطهرة كحياتها القصيرة التي عاشتها في كنف الرياض المزدهرة : لم يكن هناك زغل ولا غش يلوث حبها او يغفيه ، بل اخدت تبعث معى في امر هذا التعول الشامل الذي اصابها وتشرحه في صراحة وصدق ٠

ولكن اليونورا وجنت في هـذا التفير شيئا عجبا ٠٠ لقد جاءتني يوما حزينة دامعة العـين ، وقد رسخ في ذهنها ان هذا التغير ليس الا علامة من علامات الموت ، وانها احست منذ تلك اللحظة بسباك الموت تعترض طريقها ، وهي منذئذ ترى صورته اينما ذهبت ، وحيثما حلت ، واصبح حديثها كله محبوسا في هذه الدائرة القاتمة : لقد استقر في خاطرها انها انما خلقت على هذا الحسن لكي تموت في يكور شبابها ، ولم تفزعها مغاوف الموت او عزلة القبر ووحدة المثوى ، بقدر مناوف الموت او عزلة القبر ووحدة المثوى ، بقدر منا افزعها واحزنها ما كانت تغشاه من رحيلي عن هذا الوادي بعد أن اودعها ثراه ، فانقل حبى الذي وقفته عليها الي حسناء اخرى في العالم الخارجي ، تاركا ذكرياتي في هذا الوادي الصامت الخارجي ، تاركا ذكرياتي في هذا الوادي الصامت المنارحة المثور المنارعة المثارعي ، تاركا ذكرياتي في هذا الوادي الصامت المثارعة المثارة المثارعة المثا

حدثتنى اليونورا بكل ذلك فى احدى الاحسيات على شاطى، نهر الصعت ، فانكفات على قدميها متوسلا ان تكف عـن حديثها ، واقسمت لهـا واشهدت السعاء على قسعى الا اربط قلبى يقلب حسناء من بنات هذه الدنيا ، يل ساعيش علـى ذكرياتها الحبيبة ما قدر لى ان اعيش من بعدها ،

ورفعت يدى الى اله الكون الحاكم القهار ان يبارك قسمى ، او ينزل على" نقمته ان حنثت يعهدى ، فلمعت عينا اليونورا لمعانا شديدا حين

سعمت کلماتی ، وتنفست تنفس الراحة ، کان حملا ثقیلا قد ازیح عن صدرها ، ثم انتفضات انتفاضة عنیقة وانفرطت فی بکا، مریر ، ولکنها بارکت عهدی واطمانت تقسمی ، ولم تعد تغشی من الموث شینا ، الیست طفلة غریرة ؟

لقد قالت لى بعد ايام فلائل انها ستلهب الى قبرها راضية مطمئنة لان عهدى اللـج قلبها ، وطمان روحها ، وانها سوف ترقبنى بعد رحيلها، وان سمعت لها ملائكة الفردوس فانها سـوف تترادى لى في الامسيات ، اما ان كان هذا قـوق قدرة الارواح السماوية ، فستوحى الى علـى الاقل بوجودها دائما ، او تحمل نسمات زفراتها ، او تعمل الربح التي انشقها ٠٠ وفي نهاية هـنه العبارات المشجية انتهت فجاة حياة اليونورا النقية العارات المشجية انتهت فجاة حياة اليونورا النقية الطاهرة ، وبموتها ختمت الشطر الاول من حياتي،

كل ما قلته وعاهدت عليه ربى واليونورا ونفسى كان صدقا لا رياء فيه ولا زغل ، ولكنتي حسين سلكت طريقي في حياتي الجديدة ، وتغطيت بعض عقبات الزمن التي تخلفت عن مسوت اليونورا ، احسست ظلالا تتكانف وتتجمع حول تفكيرى حتسى لقد شككت في سلامة عقلي ٠٠ تابعت مسيرتي في الحياة ، وتوالت السنون لقيلة متبلدة فسي وادي الذكريات ذي الاعتباب المتعددة الالوان ٠

غير انه حدث تغير اخر شمل كل شيء ، ويسدل معالم الحياة ، فالازهار الشبيهة بالنجوم قد جفت على الخصانها وذرتها الرياح ، وحالت الوان الخضرة الزاهية ، وماتت ازهار الافعوان الابيض ، وذوت عين ١٠٠ اما ازهار البنفسيج الداكنة الشبيهة بالعيون ، فقد تفتعت ، ولكن اخضائت اكمامها بالعيون ، فقد تفتعت ، ولكن اخضائت اكمامها تراجعت ثم اختفت ، حتى الاشجار العالية المزهوة تراجعت ثم اختفت ، حتى الاشجار العالية المزهوة تساقطت اورافها وحملتها الرياح من الوادى الى مسقوح التالل ، وتبعتها في حزن وأسى تلك الطيور ذات الاجنعة الملونة ، ولكنها الان اصبحت تشدو شدوا حزينا ، والاسماك ذات الذيسول

الذهبية الفضية انعدرت الى خانق من النهسر باقصى الوادى ، فلم تعد تطفو على سطح النهر الصامت ، وماتت انقام الجريان الموسيقية العذية ، لتعمل مكانها اصوات انين خندنة ، اخذت تغنت رويدا رويدا حتى عاد النهر الى صمته التقليدي القديم ، واخيرا ارتفعت تلك السحاية الساحرة، وتقلصت معها ظلالها السماوية التى كانت تضفيها على وادى العشب المتعدد الالوان ،

ومع ذلك فقد فلت وعودى لاليونورا نصب عينى، ومل قلبى ، فما زلت اسمع حقيف المباخر تهزها ملائكة السماء ، واشم الروائح القدسية المعطرة اينما سرت في هذا الوادى ، وكانت الايعادات الجبيبة والهمسات الساحرة تحملها انتسمات الى قلبى كلما احسست السوحدة ، او استوحشت المكان ، اما نسمات المساء فقد ملائها تلك النقمات الشجية فتطرق اذتى وتنقذ السي قلبى ،

ولكن مرة - مرة واحدة فقط ، افقت مسن تومى ، وكان عميقا اشبه يهجمة الموت ، حسين احسست قبلة شفاء روحية تنطبع على شفتى ، ولكن هيهات ان تملا هذه القبلة خواء نفسى المشوقة الى ذلك الحب الغامر الذي كان يملا فراغهسا ويتفلغل في حناياها - لقد امضني مقامي في هذه البقعة ، واصبحت ذكريات اليونورا تهاجمني اينما سرت ، فرحلت عن هذا الوادي الى الابد ، لاواجه باطل العالم الخارجي واضاليله ومدنيت الكاذبة وتقدمه المزغول .

وجنت نفسى في مدينة غريبة ، كل شي، فيها كان يعمل على ان يمعو من ذاكرتي احلامي العذبة التي ساورتني طويلا حين كنت بالوادي ذي الاعشاب المتعددة الالوان ، فمظاهر الفخامة والجلال التسمي امتاز بها البلاط الملكي الفخم ، وقعقعة السلاح ، وبهرج نساء القصر ، كلها بليلت الحكاري، واوقعتني في حيرة وارتباك ، ولكن حتى الساعة ، بقيت روحي امينة على عهودها ، وظلت كلمات الموتورا مائلة في ذهنسي ، تلازمني روحها الطاهرة في ساعات

صمتى كلما هبط الليل ، على ان هذا التجليات اخدت تقروتتباعد، فاظلمت الدنيا لناظرى، ووقفت مندهشا لتنك الافكار المضنية ، والتجارب القاسية التي أعانيها • • لقد وصلت الى البلاط الملكي الزاخر بالوان النعيم - حيث كنت اعمل - فتاة حستاء قدمت من مكان بعيد مجهول ، فهز جمالها كياني ، واستعوذ على قلبي الحسيس ، فاستسلم لقوة اسرها دون مقاومة ، بل سجد في محسراب حيها متعبدا خاشعا : حقا ، لست اعرف الآن كنه ذلك الحب القديم الذي احسسته يوما لحساء الوادى الصغير اذا قيس بهذا الحب الجديد العنيف، او بهذا الافتنان المرتجف الحاد ، بل العبادة الحارة المتعمسة ، أو يتلك المشاعر التي صبيتها من ذات نفسى دمعا سغيا عند اقدام الحسسناء الالريسة « ارمنجارد » التي هبطت من المجهول !! ما كان اشبه «ارمنجارد» المتألقة القاتنة بملك سماوى !! لقد اخفى تالقها وبريقها من قلبي كل ما عداها •

وكلما تاملت عينيها وامعنت النظر فيهما خيل البي انني عرفتهما وعرفت صاحبتهما من زمسن يعيد -

لقد تزوجتها ولم اختى اللعنة لعنتى بوعودى ،
ولم اشعر ببناعة فعلتى ٥٠ ولكن حدث مرة
ثانية ، مرة واحدة فقط ، ان ساورتنى فى هداة
الليل تلك الهمسات التى غابت عنى منذ امد
طويل : تجسعت تلك الهمسات وتضغمت ، حتى
اصبحت صوتا عذبا ، صوتا اعرفه جد المعرفة ،
اخذ بعدلنى فائلا :

« ثم فی سلام لان روح الحب یمنك ویعكم ٠٠ ان میلیك حیث عال قلیسك الولهان ، وحیسك « لارمتجارد » یعلك من عهودك لالیوتورا ، ویبرد عملیك ، ولسوف تعرف اسباب ذلیك فی العالم الآخر »

ترجمة : رمزى يس

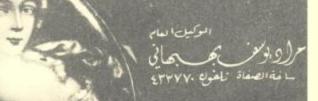
==

PIAGET

بياجيهت

مندعام ١٨٧٤٠٠٠





المو يون العتمرون رحمر: تومون العتمرون السالمية /ملفون: ٢١٨٢٢٤ مِنَ المُستُ حِ الْعَسَالَمِيّ بِلُسالَةُ ثَقْتَ افْيَة تَسْدُرها فَ مطَّلِع كُلُّهُ وَ وَذَارَة الْإعتْ لَمَ عَلَى الْكُونِيَّ

أوك يونيه ١٩٧٥

19

مالة طوارئ

نالیف : البسیر کامے ترجمۂ وتفدیم : د بکونرعبدالسلام البحیری مراجعت : ہجسی صفتے

لمل أنت تحيدة ؟ كونى نيطة عيلة القوام يسوير ويبا-أون!

موير ويي- أول هر الغذاء إلدضافي الذي يمخ النحفادس الرجال والنساء على السواد بعض السنة تدلك والكيوغ اعاب التي يمتاجون اليها. الفيتاميّات با دب، در، التي تكسبك الحيوية وتمنحك القرة المقيقية ، فضلًا عن وم وي - أول يعترى على اغترية لهاطعر الفاكهة اللذيذ ، بالدخا نة ال

كن تمنينه دويًا. سون تستدير أطرافك ويزهر جسدك بالحيوية والنفارة. يتامين ب١١٠ اندي ينتي الدم في الجسم. ملنساد المحيلات سوير دين-أدن يصنع العبرات! سرف تحظين بالشكل الذي

ن تستدیر افرانه دیرهر مسدك بافیریة دانفارة. بویستدیر افرانه دیرهر مسدك بافیریة دانفارة. بویر ویک-اون یملاانفراغ بین کتفیك دیمین صدرت بارگا دیکب ذرکیك دساقیك در کیك نزیدا

من التناسق والجمال . للرجال المتحلا و أيف سوير ويي-أدن يصنع اللعوان! إن كنت ميلا ضعيف البنية فلايباني بلئ أهد، فإنك ستفقد تقتك بنفسك . سوير ويي-أدن سيضني عليك القوة والصحة ، ويؤتن لك الحيوية والنشاط . . أما



からず らずーらし・ لدجال والنساء والأطفال



AP AUDENARS PIGUET la plus prestigieuse des signatures

اصدقائك •

ولا أكثر منها مسرة لنفسك باقتنانك ساعة من هذه السساعات الفريدة التي صسممها أخصسانيون لامعون • لكون ساعات « AUDEMARS » أثمن وأجمل الساعات PIGETIT » أثمن وأجمل الساعات فهى الاغلى •

لا يوجد اروع منها هديـــة لفــرد مــن اسرتك أو واحــد من

ابوظني ۽ محمد رسول خوري واولا ده حمارة محمد رسول ص.ب ١٣٦ هاتف ٢٤٥٤٩

الملكة العربية السعودية بجسير للساعات والمجوهرات شاخ المكث عدامزيز ص. ١٨١ قطر وعلى بن على ص.ب ٧٥ - الدوط ت ٢٦٠٠١ بستان: مؤسستجويج أبوهنس وهرگاه شهم ل من . ب ۱۱۸۳۳۳ ت ۲۲۱۲۵ بیروت دنی و ایرامیم امریسسلی من . ب ۲۱۲۲ مات ۲۲۲۹



يقدَّم الفوائد النائية دويت خصم الضريبة البريطانية في المصد :

حساب ودائع عاديت

(لا بوجدحد ادنى للوديعة)

تعظى مهدة ٦ أشهر قبل السحب ١١ لفائدة ١ أ السنة مهلة المشهر أ ٩ أنهر ١٩ أنهر ١٩ أنهر السنة عملى السنة المستودع أوتد فع كل نصف سنة . الفائدة تقيد فساب المستودع أوتد فع كل نصف سنة .

ودائع بدخل شهري

(الحدالأدن للوديعة ١٠٠١ جنيه)

مدة محددة طولها سنّة واحدة تربح يُرُه به إلى السنة. سنتان أوع أوبا أوه الده المدن المسنة. سنوات تربح يُم ٢٠٪ في السننة . تدفع الفائدة كل شهر.

ودائع زمنية

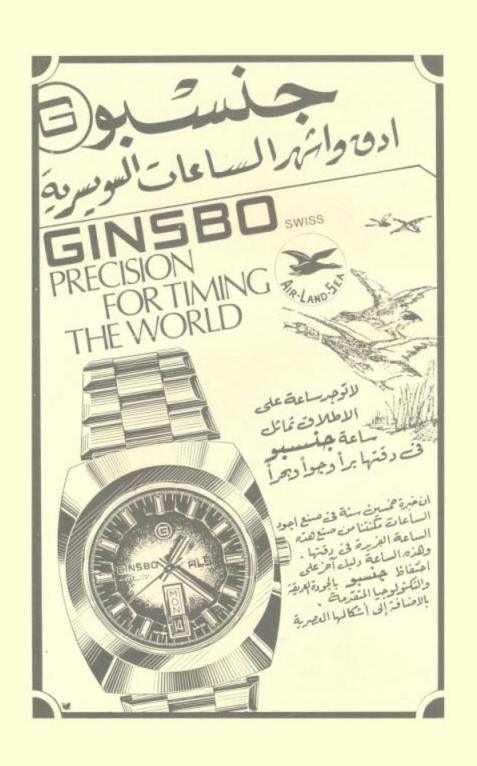
(الحد الدُّد في للوديعة ١٠٠٠ جنيو)

مدة محددة طويها سنة واجدة تربح ١٠٪ في السنة. سنتان أو ٣ أو ١ أو ٥ سنوات تربح بالم ١٠٪ في السنة. ندفع الفائدة كل نصف سنة.

للحصول على كامل الشفاصيل لمختلف حسابات الودا لُع المحكن فتحها معنا ، ارسل الكوبوت بالبربيد اليوم ،



Λ	100			
lF				1000
V				
_	-			5



ماذا يمكن للبنك الذيت تتعاملون معته ان يفيدكم عن بريطانياً والسوقة المشتركة

هذه باستهدا عدته الله يوضيح لكم منا يككن لبريطانيا أن الكوفيع من حسامات و سيطانت؟ أوما يكي أن تشتقل اوروب باسر هامن مكاسب في المدي العلوبي؟ أو أن يبين القديم ما سيمترب في ذلك من أشر فوريا إلى أوضاع الدولار والإسترايات

والا ساريجينية المنظمة التن يحكنه ذلك . هن باستظامة البنك التي تتعاملون معه أن يوضح لكم مغرض انتخام مربطانيا سيع منتصف السيعينات لك البندان الموضعة على معاهدة ولاساء أو مسادا معسي ا التجول بالسياسية الزراعية المشتركة ، والنسبة الحساد التجول بالسياسية الزراعية المشتركة ، والنسبة المساتجارة المعمل التكهد سردة المعمل في الوات التحدة (العمل في الاستحاد السوضيق)

أن منك تشيس منها من عصمته و لك . ان شبطة تشيس منها من الممتدة الى جيواطراف العالم، بفروعها والبنوك المشاركة فها ومخات ما يعيم الخراف المسالة المشاركة فها ومخات مشالها مثل المسادكة فها ومخات مشالها مناها من مشالها والاقتصادية عبر المنتقلة والاقتصادية منا المنتقلة والاقتصادية منا المنتقلة والمنتقلة والاقتصادية المنتقلة والمنتقلة والمنتقلة والمنتقلة والمنتقلة والمنتقلة والمنتقلة والمنتقلة والمنتقلة والمنتقلة المنتقلة المنتقلة والمنتقلة المنتقلة المنتقلة

هذا بالإضافة الى السرعة التي شقل بها شبكة مواصلاتنا الرفيعة الشجهين فرارا تتصم فياذا اردشم الفتيام بنشاط مجاري يشعل بلدات

متعددة في اوروبا - او يفي اي مكان اخترمن العالم - فعليكم بمشاورة تشيس منهات او لا .

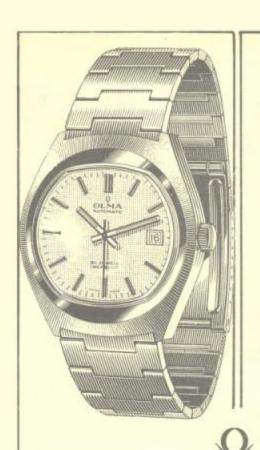
شبكة تشيسمنهاتن في أوروبا:

فروع في : اسبانيا ، المانيا ، ايطاليا ، سريطانيا دستمادك ، سويسرا ، فرنسا ، اليوسان . مصارف مشاركة ، ايراندا ، تشيس انديك اوق ايراند

بلجيكا منك دي كومرسي النمسا واستوا يعيشه كوميرسيال بنك ١٠٠ جي. هولندا منيه دننسي كريدي بنك

- منهات د THE CHASE MANHATTAN BANK







OLMA

اولما للجميع ٠٠ أنيقة ٠٠ وجذابه.

مراد بوسف بهبهاني

الصفاة: ت: ۲۲۷۷۰ مولي: ت: ۱۹۸۳۰

هيلتون: ت: ٥٣٢٤٥٦ الاحمدي: ت: ٩٨١.٤٣

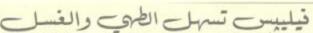
انك في المقدمة حين تتعامل مع البينك الوطني



بنك الكوت الوطني شهك



مؤسسات شقيقة ، بنك الكونية المتحد ، تندن . بنك دبي الوطني - دبي - بنك الربيف ، ش ع . ل ، بيروت ، قراب بنك الدولي - باريس - بنك البعون وافكونية ، ش ، ب ع ، الدبعون - البنك الاحووني الدبي بيركس - البنك الاوزالي العراق ع ، ب ، ه . ه . هر فكفورة



الوجية المطبوغة بإنقان ١٠ الصحول الزاهية . آلماديس النظيفة .. كل هذه الابد منها لصحة الأسرة وهنائها . ولذلك فإن أسقال رباة البيب لا نهاية لها وأن أسقال رباة البيب لا نهاية لها وأن الماء بل تناف للبيب تحت لها يعت المساعدة . ومثل المحادة المساعدة . وفرق الواسع ومشواته المساعدة . مثلاً ، جهاز الطبخ بالفار هن الماء ، مواقده الدُريعة وفرق الواسع ومشواته وركبيت الإختيارية للشيء . أن تسال المصحول المحبول المناف المؤلفان المحبول المناف المواقف المواقد المنافقة . مثم ال فسل المصحول المستحدد والمؤلفان المنافقة المنافقة

تحملق م غسالات فيلييس، مصنوعة لتنظيف النياس بلطف مصنوعة، ومعظّمها أو توماتيكيث أيضاً، المثكنة نساط ليلييس دبية المبيس وتريحها من متاعب الأنجال المنزليق.

60000









المعرض: شاع عبدالله السالم ـ ت: ٤١٤١٤ و الحاقة محلات البائل للساعات الادارة: شاع عبدالله السالم ـ ت: ٤١٦٤١٦ و 19٤١٩ ص بـ ٣٤ / ثلك ٢٠٥٣

تعالالىح رابورو زالجودة والنكهة Marlboro

SAN GOLOUR

تعببر واحديو جزالتشكيلة الجديدة والمثبرة من تلفزيونات ساسو الملوّنة

المودىيل CTP 6401 تلفزيون ملون ساسته الرئيسية سوداء، ٢٠ بوصة مع مكبرات للصوت.

الرئيسية السوداء جعيع داراته الكهرباشة في حالمة الرئيسية السوداء جعيع داراته الكهرباشة في حالة المسلامة SOLID STATE وتشمل على حميع دارات مقفلة و 20 ترايز سقور ، يعمل على جميع عمرات مؤق العالية والعالية جالا مجهز المحوت الذي يضاهي في حودت موسيقي الستيربو ، بالإضافة الى جهاز النفيم حودت موسيقي الستيربو ، بالإضافة الله بقار الفناعظة للابتشاء المفوري للقوات بيتوفر في سندوق غاية في الأناقة والانتشان بأمراب امز لافتية على فواشم تشهل ازالشها .

الموديل CTP 6402 تلفزيون كونسولي ملون، شاشله ٢٠ بوصرة بجهاز VARACTOR للننغيم و ٤ مكبرات واسعة للصوت.

هذا الموديل المترف الصمام الأسؤد الرئيسي للعبورة وبزاوية إنخراف ١٠ درجات ، يوفير الإنشاء المغري بالضغط على أزرارجهار الشغم VARACTOR لكافة قبوات التردات عوف العالية والعالية جدا ، الأصوات المنبعثة من ٤ مكمرات واسعة للصوت ١٢ × ١٢ سع تصاهي في جود تها موسيق السيويو ليكون ماسا شماماً للحفلات الموسيقية ويقوم جهر بمنايح مغزلف للتحكم بالألوان والمبهورة . ويقودر في صندوف عناية في الانقاف ومهسارة ويقودر في صندوف عناية في الانقاف ومهسارة المستعدة مع الدواب إنذالا فيسة تعطي الشاشة .









العريق

العدد • • ۲ جمادی الثانی ۱۳۹۵ یولیسو (تموز) ۱۹۷۵



ميناء الاسكندرية،عروس البعر المتوسط الثمن ———

١١٠ فلوس الكويت العسراق L 47-١٠ څروش السودان الحليج العربي 1 ديالا السعودية 7 ريسال لبنان ١٠٠ لسرلي ليسيا ءا قرئا الاردن ٠٠٠ مليسم تونسس 100 To s البعيرين ۱۰۰ لنوش سورية ۴ دیشار الجزائر الرا يهال اليمسن ١٠ لروش 314131 -المقسرب





لوحة « الهجرة » للفنان كامل مصطفى (انظر صفعة ١٥٢)

لوحة لها قصة

عزب زى القسارئ

سالني سائل عن القضية الفلسطينية ، وعن وجوء حلها ، واجبته ، بعد قليل من التروى ، بأن القضية ليس لها ، في المنطق النظرى ، حلواحد ، بل حلول، ليس كلها في حكم القضاء سواء .

- من العلول أن يعود كل اسرائيلى ، دخل اسرائيل مهاجرا الى بلده التي جاء منها،من شرقكان أو من غرب وتعود فلسطين الى سابق عهدها ٠٠ أكثرية هائلة من العرب ، وأقلية ضئيلة من اليهود ، أولئك الذين ولدوا ، ونشأوا في البلاد ٠
- ومن الحلول أن تخلع عن امرائيل صبغتها الدينية الحاضرة ، ويخلع عنها اسمها ، ويعود لها اسمها الصحيح و فلسطين ، ويعود الى فلسطين كل عربى نزح عنها ، من أى دين وتصبح الدولة دولة تجمع كل الإديان ، وتنظر في صوالح كل الطوائف والقدس تصبح موضعا قدسيا يحج اليه مسن المسلمين واهل الكتاب من يشاء •
- ومن الحلول انشاء الدولة الفلسطينية في غزة والضفة الغربية من الاردن ، تعينها الدول العربية الى أن يصبح للدولة الناشئة كيان ، وتكون قوة ، وتكون ذات آمال في المستقبل عريضة .
 - أظن الى هنا تنتهى الحلول •

الحل الاول هو العدل المطلق الذي لا ريبة فيه .

العل الثاني هو ما دعا اليه رئيس منظمة التعرير الفلسطينية في خطابه في هيئة الامم المتعدة •

الحل الثالث : هو الذي يتراءى انه الرأى الذي تغلبه الصحف ووكالات الاخبار .

وتسالني يا سائلي : أي هذه الحلول يختار العرب ٠٠

والعرب لا يغتارون • فلينظروا ما عندهم من قوة ، فالقوة ، قوة الدبابة والصاروخ والطائرة ، هي التي تغتار •

المعرر

الفراسا

رئىسالتى بىر:الدكتورائم دزكى

لقسم العام ت		
■ حديث الشهر : هذه القضية العربية الى اين تسع بها الايام (التحرير)	٨
 الطلقاء في الاسلام - حرب رمضان اثبتت عقم الدبابات في وج 	. كمبوديا	
وسنوات الحرب الخمس التسي انتهت بتعريرها _ مسكة حديد		ITA
بالأنباث :		
📷 المواريث في الاسلام (بقلم : محمد ابراهيم اتحطيب)		20
■ السجون بين الأمس واليوم (بقلم : د · جمال الدين محمد م	*** ***	115
* uldali		
 کیف نقرا لئستفید وکیف نکتب لنفید (بنام : حسن فتحی خ 	100 100	££
아보면하게 하는 집일이 되다면요? 이번 이 사이에 가지 아이를 다 살아보다 한다면요? 사이지 그렇게 되어 하는 것이 아니를 때 하나 없다.		OA
■ كلمات في الدارجة : ثقول الرجلان حضرا • وثقول : الرجلان •		47
■ زيارة للمكتبة السليمانية باسطنبول (بنام : عبد الستار ا-		7,
ستملا عات مصورة :		
🖪 المعرض الرابع للفنانين التشكيليين العرب (بالألوان) (بناء	()	7.6
🛮 اعرف وطنك ايها العربي : هيئاء الاسكندوية (بالالوان) (بة	٠٠٠ (سَهُ	7.4
لب وعلوم :		
🍙 مع الله في الأرض : الهرمونات ـ تحكم الاجسام وتضبطها ، وتا	ات الحياة	
التي تجري فيها (بنلم : د ٠ احمد زكي) ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠	*** ***	44
امراض ثائمة : الحصبة ، واخطاء ثلاثة شائدة عنها (يتلم : د	(4	1.5
 الرحلة الفضائية السوفييتية الامريكية المشتركة : فتح جديد لـ 		
لصالح البشرية (يقلم : م • سعد شعبان) • • • • • •		1.4
 انباء الطب والعلم والاختراع : الكرة الارضية تتباطا في دورا 	موت المخ	
لا القلب _ قوة جنسية في الثيران خارفة _ اللدين يدخل صنا		
في الصعراء المغربية		114
 طبیب الاسرة: تصلفات الاطفال حدیثی الولادة ـ مرض ادیسون 	الشباب	124
ربية وعلم نفس واجتماع :		
 العقل والخدس ، طريقان للمعرفة لهما في الاجيال انصار وخص 	(003)	ry
■ الحراة العاملة في البلاد العربية (بقلم : محمد خليفة التو		or
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·		

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة تصدرها وزارة الاعلام بحكومة الكويت

والوزارة ش ستولة عدا ينشر فيها من آراء



ميناء الاسكندرية من الخدم الموانى، في العالم ، وقد ظل منقد مصر الوحيد على البحر سنوات طويلة ٠٠ سنوات الاستعداد للعرب الى مابعد العبور والنصر ٠٠ وقد اصابه ما اصاب كل مرفق من المرافق الحيوية في مصر من الاهمال اضطرارا ، لم بدا الميناء يصحو ويشرق ، اشرافة تلك الابتسامة التي ارتسمت على وجوه هؤلاء الفتيات ، وهن يتطلمن الى الميناء من حولهن بنظرة ملؤها الامل (اقرا الاستطلاع ص ٧٦)

4 .	■ الطرق ووسائل النقل في الوطن العربي (بتلم : د · احمد خالد علام) ···	
11	٤٠٠٠ ٠٠٠ الأف طبيب من اصل عربي ، يعملون في الولايات المتعدة الامريكية ٠٠٠٠ ٠٠٠ ١٠٠٠	Ĺ
4.	کان ثریا فاشتاها ، ثم عاد الیها فترا فاسعدها وشفاها ؛	
	تاريخ اشفاس د	,
1.4	# ابن وحشية وكتابه في الفلاحة (بتلم : د · عبد المليم منتصر) ··· ···	
10	m عبد الحميد شومان بين عظمة البساطة وبساطة العظمة (بتلم : محمد اديب العامرى)	
	(Shirt city are , but) was a samp a samp to a few orders are	
Anthor		
44	🛚 السود في امريكا وما يقوم بيتهم من حروب (بتلم : علم الهدى حماد) ···	1
EA	■ سكان الأرض عام ٢٠٠٠ يصل ٧ بليون تسمة ، (يتلم : د · عبد الرهاب الملا)	ı
117	∰ پلا وگر (تصیدة) (شعر د ۰ محمد عبده غانم) ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰	ĺ
	🖀 كتاب الشهر : مقدمات في دراسة المجتمع العربي (تأليف : د · مشام الشرابي)	ï
17-	(عرض : د ۰ عبد الإله ايو عياش) ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ١٠٠ ٠٠٠ ١٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ١٠٠ ٠٠٠	
177	■ مكتبة العربي : من الكتب التي وصلتنا	
	الأسار ا	
117	🛚 من سفرية الأقدار (بتلم : لطني ملحس)	7
121	 التقرير السرى (بنام : غبريال وهبة) ··· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ···	L
111	🛚 فاجتر الموسيقي الالماني الشهير (بنام : عزت محمد ابراهيم) ··· ··· ··· ···	
104	🛚 لوحة لها قصة : لوحة الهجرة للفتان المصرى كامل مصطفى (بتلم : صبحى الشاروني)	i
	DL DL	
٦	🛭 عزیسزی القاری، ۰۰۰ ۰۰۰ ۳ 🍙 برید القراء ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰	ĺ
£Y	🛚 مسابقة العدد ١٦ 😁 طرائف عربية	
	ا نتیجة مسابقة العدد ۱۹۷ ⋯ ۱۹۷ الله طرائف غربیــة ⋯ ⋯	
41119		

ثمن العدد : بالكريت ١١٠ فلوس ، الخليج العربي ريالان قطريان ، البحرين ٢٠٠ فلمس ، بحريتي، العراق ١٢٠ فلمس ، بحريتي، العراق ١٢٠ فلمس ، الاردن ١٠٠ فلمس ، المسعودية ريالان سعوديان ، المسودان ١٠ قروش ، ج٠م٠ع ١٠ قروش ، تونس ٢٠٠ مليم ، الجزائر ديناران جزائريان ، المغرب درهمان ، البعن ١٥٠ ريال ، ليبيا ١٥٠ درهما ، جمهورية البعن الديموقراطية الشعبية ٢٠٠ فلس ،

الاشتراكات: للاشتراك في المجلة يتصل طالب الاشتراك بالشركة العربية للتوزيع ببعوت، وعنوانها: بيروت ... ص • ب ٤٢٢٨ ويكتب على الغلاف: اشتراكات العربي • وبالنسبة للدان المغرب العربي يرجى الاتصال بالشركة الشريفة للتوزيع والصحف ١ ... ساحة باندونج ... ص • ب ٦٨٣ ـ الدار البيضا، .. المغرب •





رد علی رد

➡ چاء في العدد ١٩٨ في باب ، بريد القراء «استفسار من فاري» كريم حول منالي عن حفيقة طول قناة السويس ، وردكم عليه .

واستجلاء للعقيقة، ارجو ان تسمعوا لي بابداء الملاحظة التالية :

« ان طول القناة يغتلف في حساب العسكرين عنه في حساب هيئة القناة ٠٠ فهيئة الناة تعتبر انطولها هو المسافة التي تقطعها السفينة بعصاحبة المرشد عند عبورها من نقطة الدخول الى نقطة الروح ، وهو ١٦٢ كلم ، كما جاء في استطلاع مجلة « العربي » عن القناة ٠٠ وهو رقم صحيح

مستقى من الهيئة نفسها ، في حين ان طول القناة في نظر العسكريين هو طول جبهة المواجهة مع العدو على الضفة الشرقية وهو ١٧٥ كم ، أو طول السائر الترابي الذي اقامه العدو وهو ١٧٠ كم ٠٠ وهذه الارقام استقيتها من القادة العسكريين المصريين ، كما انها ذكرت في جميع الكتب المسكرية التي تعدثت عن العبور وخط بارليف .

الكويت الدكتور احمد تنوقي المنجرى

0230023

العربى الصفير

○ الا فارىء من قراء « العربي » الدائمين . فمنذ كنت حاليا في الجامعة افيل على شراء «العربي». واقرأ كل عند من اعداده من الغلاف الى الفلاف واثنا الان اعمل مدرسا لمادة الجغرافية في مدارس العراق ، وقد لاحفت ان تلاميدى الصغار يتبلون على شراء « العربي » من اجل قراءة « العربي الصغير » ، يتراونها بشوق كبير، وخاصة موضوعات المخرافية، كما لاحفات اهتمامهم وشغفهم بالموضوعات التي تبعث في الشمس والنجوم والبراكين والزلازل فيا حبدا لو اكثرتم من نشر هذه الموضوعات ، فيا حبدا لو اكثرتم من نشر هذه الموضوعات ، لتكون بابا ثابتا في « العربي الصغير » . .

جعفر سلمان حسن محافظة البصرة/العراق

صفعة عمود سطر ٢٢ لقد رايت الاكاير TA ٢ اللذان تأثرا بها 44 ٦ فاذا فرق موضوع r. ٣٠ عدم احداث الفتنة وترتب الفساد ٣٢ لو ادرك رسول الله 7. ٩ اين ام مكتوم r. ۱۷ لقول امرأة لا ندرى رواء 4. ابن ماجه ٧ فنقرة الطبع 21 ٠٠ عن مسروق ٠٠ لقد فف 41 مبدالله بنعمرو بنالعاص 173 ١٥ عبدالله بنعمرو بنالعاص 41

٢٥ بعد التثثيت

11 الرضعة الواحدة

تصويب

حول مقال

« فقه عائشة » ام المؤمنان

المنشور في العدد ١٩٩

من « العربي »

111

77

≥ە≥ە≥ە≥ە≥ە≥ە≥ە≥ە مع الله فى الأرض ە≥ە≥ە≥ە≥ە≥ە

· 8 June 1

واتماما لما بدائم ، نرجو ان تجعلوا للمملكة الثباتية _ اسوة بنظيرتها العيوانية _ دراسة موجزة حتى يتسنى لنا ، نعن قراء « العربي » ، ان تكتمل استفادتنا، خصوصا وان المراجع العربية في هذا النوع من المعارف في حكم المفتودة .

محمد المهدى البكتوري تطوان/المغرب

200

« العربى » لاتباع فى ليبيا منذ ثلاثة أعـوام

♠ من المؤسف حقا ان تغلو مكتبات ليبيا من مجلة « العربي » ٠٠ فمنذ ثلاث سنوات لم أر « العربي » تباع في مكتبات ليبيا ٠٠ وهذا شي، بغال من الخرافة وهو صدق ٠٠

فما السبب ياترى ؟

عادل الساوى/ليبيا

لغة الضاد

☼ لقد كثر في هذا العصر اللعن في اللغة العربية ، حتى اخذت تسع في طريق الانقراض ، واصبعت لدى اهلها نسيا منسيا ٠٠ فقد هجروها واستبدلوا بها اللهجات العامية الضيقة ، حتى صار بعضهم لا يفهم كلام البعض الآخر ، واخذ الرؤساء يتكلم كل واحد منهم بلهجة قومه ، وكذلك الاذاعات في معظم برامجها ٠٠ وهذا مما بهدد بضياع لفتنا العربية .

ان حفظ اللغة في الكتب لا يكفي لعمايتها اذا نعن اضعناها من السنتنا ، لان اطفالنا ياخذون عنا اللهجة العامية الضيقة ، وهم بدورهم يورثونها ، وهكذا دواليك ، حتى ياتي اليوم الذي تصبح فيه اللغة العربية الفصيعة أثرا يعد عين .. بعيث تعجز الإجيال القادمة عن قراءة هذه اللغة في الكتب .

صرفة اطلقها ، فلعلها تجد اذانا صاغية · التصيم _ السعودية فهيد عنيل الطويان

~ معلة « العربي » ~

سفير المسارف والأخسلاق والأدب وشعلة في صحاء الفكر لامعة كانها الندس في الأجنواء ساطعة فيها العثائق مثل الصبح ناصعة بوسوعة في و حديث الشهر و كاملة وتقعة من حمو المفكر محار يها ان و الت تسال و تجد علما ومعرفة وصورة عدد ، الاستطلاع ، واضحة ر ، اللب ، تلقاء ابعاثا منسقة ومسعة جاءنا ، التاريخ ، يكتبها و ، الشمر و التصمي ، المنثور نقرأه ر ، الاقتصاد ، دراسات موسعة اما ، اليالة ، فالأراء مجديدة قد بورکت فی المجلات التی ظهرت سجلة كل سا فيها يزينها روائع ليس يسلوهما الحجو ادب

ومنبر" الرأى ، رأى العالم العريس في كل" افسق ، على ما فيه من سنحب لكنها رغم جنح الليسل لمم ثغب انواره في ظلام ، النسك والريب ، تغليك عن قصة الاسهاب في الكتب لراؤها يبين ملهبوف ومرتقب ومرشدا للهدى من غير ما تعب لواقع المسرب تدعونا الى العجب نيها اللغاء من الأستام والوصب غروى لنا لصحن الأزمان والحلب بي روعة من نتاج الفكر والأدب نى المال والنشد ترشى كل ذى ارب لكن متصى دوى السلطان عن كثب كأنها العلم في ثنوب سن الذهب كأنها ، الكركب الدري في الشهب ، فزيدة الرأى والأفكار في و المريبي ، تاتح ارسلان _ المعامى _ حلب



العرب العرب الما أبن تسير مجس

بقلم ربئ يسالتحرب

1940/7/2

■ بلغت الاحداث العربية ، في هـذا الشهر المنصرم ، كثرة اوقعت المتحدث عنها في حيرة ، فهو لا يدرى ما يأخذ منها ومـا يدع •

وتختلف هذه الاحداث التماعا •

واجتماع القمة الذي وقع بين رئيس مصر ، السادات ، ورئيس الولايات المتحدة، جبر لد فرود ، التمع في الصحف العربية، والتمع في الصحف الاوروبية ، وغطت صحف الولايات اخبارا وصورا تنطية كاملة .

وهذا يدل على ما للقضية العربية من مكانة فى العالم ، لا سيما فى العالم الغربى •

وساهمت الصحافة العربية ، في اكثر الوطن العربي ، في نشر هذا اللقاء ، الا نفرا كان دابه دائما تصفير كل كبير ، وتحقير كل خطير، يقوم به عربي ، يغتلفون في الرأى واياه •

ومن هؤلاء من رفض ان يسمى هدا اللقاء ، بين رئيسى دولتين ، لقاء قمة • انما هو سيد امر مسودا ان يلتقى به ، فلبى هذا الاخير أمره •

وآخرون قالوا ، وهم عرب ایضا ، ان رئیس الولایات اراد ان یستمع لرئیس عربی ، فلبی هذا الاخیر هذه الرغبة • فاللقاء اذن ، هو ا'ذن امریکیة مفتوحة لتسمع ، ولسان عربی یتحرك فیتكلم • ومنهم من كان اكثر دقة ، فوصف

العرسب يخشون المفاوضة ه لأنها تكثف الفرقة والاعبداء يخشون السام ه لأنها تحدمن النوسع والولاياف المتحدة م بهارشيس ولكن من غيررئاك

الأسيام

اللسان و فق قاموسه اللغوى بأنه لسان مصرى وعلم الرئيس المصرى بهذا ، فاذا بالصحف تنشر عنه ، انسه قال : انا ذاهب الى سالزبرج بالنمسا لاسمع من الرئيس الامريكي ، وأقول ، وليسمع هو منسى ، ويقول ، ولاسأله : أمريكا ، تريد أن تحمى اسرائيل داخل حدودها ، أم تريد أن تحميها أيضا في الارض التي احتلتها وانتهبتها من العرب عام ١٩٦٧ ؟

وسائل يسال

ولقد سألنى من هؤلاء سائل قال : لماذا اختار رئيس الولايات رئيس مصر خاصة، ليتحدث اليه ، ثم لماذا لم يشرك معه غيره • قلت ان الواحد يتحدث الى الواحد، والعشرة تتحدث الى العشرة • واحسب ان رئيس الولايات لما اراد ان يختار ، كان

عليه ان يختار من دول المواجهة ، واذن فمن اكبر هذه الدول عددا٠٠موقف بسيط لا يحتاج الى سؤال ، ومنطق بسيط لا تعقيد فيه،الا ان يكون في القلوب ريبة •

وانا انما أؤكد هذه المعانى واكررها حتى تنقى القلوب من ريبها ، وحتى لا يتاثر بهذه الريب قراء هذه الصعف العربية التى تروج ، باسم حرية الكلمة ، لهذه الافكار الناشزة ، ان الوحدة العربية ضرورة لازمة لكل عربى ، ولكل دولة عربية ، في هذا اليوم الحاضر ، وفي الغد، قريبه والبعيد ، ويجب على كل عربى حماية معانى الوحدة المقدسة الطاهرة في القلوب المؤمنة بها ، من كل قلم عربى لتشكيك فيها ، وبث الريبة في رجالها والزعماء ، بل وفي الشعوب العربية ، فإلصة العروبة ، كذلك ،

الرئيس المصرى يطوف بالبلاد العربية

واحس الرئيس المصرى بالتبعة التي التاها على اكتافه رئيس الولايات المتحدة، بدعوته الى اللقاء به وحده ، يتحدث في القضية العربية ، واستجابة لهذا الحرج الدبية ، قبل هذا اللقاء ، ليحمل معه اراء العرب جملة ، وبدأ بزيارة الكويت ناستبله شعبها، واستقبلته اجهزة اعلامها، بما لم يكد ان كان سبق مثله لرئيس دولة تبله عرف الكويت خطورة الرسالة فأعطى رسولها ، هكذا اعلانا ، اكبر مناصرة بعطاها رسول ،

في سالزبرج

ليس لدى الكثير الذى اقوله عن لقاء الرئيسين ، الأمريكي والمصرى ، فسى الزيسين ، فقد ذكرت منه المسحف

والمجلات ، في كل البقاع الشيء الكثبر · انما هي ملاحظات عابرة ·

فأول لشاء الرئيسين كان على مائدة السادات ظهرا ، وهو الداعى ، وهذا فيه من المعنى ما فيه *

والذى عن الامريكان المقدار الكافى يدرك لاشك انك تستطيع بسرعة ان تتحدث الى رجل الولايات فتنسجم معها انسجاما • فهم على العموم ليسس فيهم ترفع ، مهما ارتفعت اقدارهم ، وهم فى الصحبة قد يكونون غير ذلك • الصحبة قد يكونون غير ذلك • وكذلك هو الرئيسس المصرى ، على اتسق الرجلان اتساقا • وكان بينهما نكات وضحكات رآها وسمعها الحاضرون ، ونقلها الينا المصورون • فلم يكن بينهما ماقال بعض العرب من انها دعوة سيد لمسود •







الرثيسان السادات وفورد ، ثقاء مكاشفة

كان لقاء على صعيد واحد ، وكدت اقول ، كان اشبه بصعيد الرفقة الطيبة • ودعا رئيس الولايات رئيس مصر لزيارة الولايات ، فلبئى • ودعا رئيس مصر رئيس الولايات لزيارة مصر فلبئى ،وزاد رئيس الولايات انه يرجو ان يلقى مسن الترحاب فى مصر ما لقى سلفه نكسن عندما مازارها ! •

اما من حیث مااتفقا علیه الرئیسان ، فالرای انهما لم یتفقا علی شیء ، وما اجتمعا لیتفقا او یختلفا • انها مکاشف باراء ، لها مابعدها •

وعند اختتام المحادثات ، قال رئيس الولايات ، ان مما كسبه في هذا اللقام ، التعرف الشخصي بالرئيس المصرى ، وكذلك قال الرئيس المصرى ، وهو كسب للقضية المربية ، عند التفاوض ، غير قليل .

مابعد سالزبرج

بعد سالزبرج سيجتمع الرئيس فورد برئيسس وزراء الصهاينة في عاصمية الولايات • ثم يكون بعد ذلك للولايات في القضية العربية رأى أخبر •

وقالوا: ان وزير خارجية الولايات سيعود الى الشرق الاوسط لاستعادة سياسة الروحة والجيئة بين العواصم كما كان فعل اولا ، واخفق • وقيل غير ذلك •

وسوف تظهر الأيام ماسون يكون •

بين التفاؤل والتشاؤم

بين التفاؤل والتشاؤم ، تقسم العرب و وكان حامل راية التشاؤم فيهم الرئيس الحبيب بورقيبة ، قال : لن ينجح شيء ، لا سياسة المكوك ، ولا مؤتمر جنيف .

الحبيب بورقيبة ليس بكاتب صعفى ، فوجب عليه من اجل ذلك على الأغلب ، ان يكتب فى خط مرسوم • انه رئيس دولة عربية • وهو فى الحكم عتيق • وهـو بأسرار الدول عارف ، والدول العربية خاصة • فان جاز لأحد ان يؤمن براىدون ان يسأل عن اسبابه ، فهو رأى الحبيب •

وهو رأى الكثيرين الذين يسكتون فلا يكتبون ولا يتحدثون •

للتشاؤم اسباب ثلاثة

وتسأل عن السبب ، او انك انت تروح تبحث عنه ، فتعلم ان له اسبابا ، موضعها العسرب ، واسبابا موضعها الأعداء المسهاينة ، وأسبابا ثالثة ، موضعها الولايات المتحدة •



الرئيس العبيب بورقيبة لا يؤمن بعل القضية العربية بالطرق والأساليب الجارية

العرب لم يجتمعوا على صيغة واحدة ترضيهم جميعا •

اما العرب فهم من تصوَّر المستقبل بحیث لا یمکن ان یجتمعوا علی سلم ، او یتفقوا علی صیغة واحدة ترضیهم جمیعا، ویرضی بها الاطراف الآخرون ، بل ترضی الدنیا فی هذا الزمان الجائر • فمن العرب من لایرضی الا بآخذ الفطیرة کاملة ، والا فلا آخذ ولا فطیرة •

ومن العرب من يرضى ، اضطرارا لا رغبة منه ولا معبة، بأخذ اكثر ما 'يستطاع اليوم من الفطيرة ، والفرن لايزال مشتعلا، والدقيق لايزال ميسورا ، وكذا السمن ، وسائر ماتحتاجه الفطائر لصنعها ، وكذا من يعسنون صنعها ، والحياة الدنيا عند هؤلاء سوف لاتتزايل في الغد القريب ، او في بعد غد ، ونعن اذا لم ناكل اليوم الفطيرة كلها ، اكل ماتبقى منها من بعدنا الأبناء والأحفاد ،

وقديما رأى كسرى انوشروان شيخا مسنا يزرع شجرة زيتونة لا يمكن ان يحيى الشيخ ليآكل منها • فلما سآله كسرى فى ذلك قال قولته المشهورة : زرع من سبق فأكلنا، ونزرع ليآكل من يجيء بعدنا • وبهذا المنطق يقول بعض العرب : نأخذ اليوم من الحقوق أكثر ما نستطيع ، وتقره علينا الدنيا ، فاذا تخلف من الحقوق شيء ، واستعصى علينا استعصاء ، اخذه من يجيء من العرب بعدنا ، اما رضاء واما عنتا •

العرب يغشون المفاوضة

فالعرب يخشون اول مايخشون المفاوضة، ولو غير مباشرة ، لانها سوف تكشف هذا الخلاف الذى بينهم • وهو كان مكشوفا في المفاوضة السياسية التي اسعوها سياسة خطوة خطوة ، وهو اكثر انكشافا في مؤتمر جنيف اذا جاز لهذا المؤتمر أن ينعقد •

ولقد تكشف ذلك للروس يقينا ، فهم لذلك لايستعجلون اليوم انعقاد هذا المؤتمر،

مؤتمر جنيف ، كما كانوا يفعلون من قبل ، ويؤكدون على العرب مرارا وتكرارا ، في صعفهم ، ان لا يذهبوا اليه الا وهم رأى واحد ، وهدف واحد ، وخطة الى هذا الهدف واحدة • حتى انهم ضربوا للمؤتمر موعدا آخر هذا العام •

ولا احسب ان هناك من خطط السلم المكنة ما يمكن ان يجتمع عليه العرب ، وهم اليوم ماهم • ان الشيء الواحد ،المتاح لهم ان يجتمعوا عليه اليوم ، عن رضى ، انما هو الحرب ، اذا انسدت في وجوههم سبل السلام انسدادا •

والعدو يغشى السلم

كذلك لا أحسب ان الأعداء يريدون سلما . انهم يخشون السلم . وبهذا قال الرئيس المصرى . انهم يخشون السلم لأنه يبقيهم داخل حدود عام ١٩٦٧ . انهم يطلبون المزيد ، وهم يعلمون ان لاحياة لهم في مستقبل الأيام ، بين الأمواج العاتية لهذا الاقيانوس الهائل الجبار المحيط بهم من الأجيال العربية الحاضرة ، والتي سوف تلى ، لاحياة لهم في هذا المحيط الزاخر مهما هاجر اليهم من استطاع من صهاينة الأرض مهاجرة .

وموقف الولايات المتعدة كذلك لن يؤدى الى سلم

بقى موقف الولايات المتحدة ، وقداتفقت مع الروس ، ان تتصدر هى ، اولا ، الى حل التضية العربية الاسرائيلية حلا يرضى الجميع ، ما استطاع حل ان يرضى جميعا كله .

لـقد علمنا من فشل وزير خارجية الولايات ، الدكتور كيسنجر ، في مجهوده السلمي ما علمنا • وسمعنا بغضب الوزير، والرثيس فورد ، لهذا الفشل الذي كان • وسمعنا بالقائهم اللوم في هذا الفشل على الاسرائيليسين • وسمعنا باعادة الولايات



كيسنجر فشل في مجهوده السلمي والقي باللوم على الاسرائيليين

النظر في سياستها ، في الشرق الاوسط ، لتغير منها تلك الجوانب التي يمليها سبب الفشل الذي كان • وشاع ان المقصود مسن ذلك صياغة سياسة تكون اقرب الى الاتزان، والى العدالة والنصفة بسين دول هذه المنطقة الحساسة من الارض •

كل هذا سمعناه • وكل هذا صدقناه •

وزاد تصدیقا له خروج الرئیسس الامریکی عن امریکا ولقاؤه الرئیسس المصری ، بحسبانه لسانا یتحدث عن العرب فی سالزبرج بالنمسا .

وتم كل هذا .

وبقى ابداء الراى ، ما استطعنا ، فيما سوف يكون بعد هذا •

والرأى انه لن يكون من كل ذلك الا ما كان في العام الذي مضى ، وفي العام الذي قبله ، والعام الذي سوف يأتي •

رئيس بلا رئاسة

ان رئيس الولايات فورد ، على مسا راينا منه ، وما صمعنا عنه ، وخاصة مسا وصفه به الرئيس المصرى من كلمات للتحية ولكنها صادقات ، رئيس الولايات هسذا رجل صادق أمين • وقد جاز ان يأتى ، بعد لقاء الآخرين ، بخطة للسلم لا يكون فيها للعرب غبن كثير • ولكنه لو فعل ، ولو فرضنا ان العرب قبلت خطته، فسوف تكون خطة بغير تنفيذ • حبرا على ورق •

ان الرئيس الامريكي اعتزم ان يتقدم لرياسة الولايات المتعدة العام القادم ،عام واحتجز الكمبوديون السفينة الامريكية عندما وجدوها في شواطئهم ، او ما ادعوا انها شواطئهم ، واسروها ، واسروا من كان عليها من بعارة ، وقامت الولايات المتعدة لهذا الحادث ، ولم تقعد الا بعد ان اتخذ الرئيس الامريكي ما اتخذ من العمل الحربي السريع ، وانقذ السفينة والبعارة ، وهتفت له الولايات ،

ولعله كان اول هتاف تهتف له بـه الولايات ·

عمل ناجع لا شك في هذا ، احوج سا يكون اليه رجل يعتزم ان يتصدر للرئاسة بعد عام او يزيد • واراد ان 'يتبعه بأخر • فكانت تلك الرحلة الى اوربا ، تلك التي ضمانها اللقاء بالسادات •

واجرى في هذه الرحلة الكثير من اللقاءات ، واصدر الكثير من البيانات ، وتعهد بالكثير من التعهدات ، تلك التي كان اهم مافيها تقريب الولايات المتحدة الى قلوبساسة اوروبا، بعد ان كان اصابها من ضياع الثقة بالولايات ما كان يسبب فشلها الذريع الفاضح في فتنام .

ومن مكاسب رئيس الولايات في رحلته هذه ما جرى بينه وبين السادات ·

ولكن السؤال هو : هل يكون لما يرتأيه رئيس الولايات ، من رأى وخطط، تتصل بنا نحن العرب ، نفاذ ؟ وكم يكون ؟

نظام العكم في الولايات

ان نظام العكم فى الولايات نظام عجيب : رئيس للادارة ، ومجلس بــل مجلسان للتشريع ، ثم رؤساء وزارات ومصالح شتى ، وكل هؤلاء لا يجمعهم على رأى واحد جامع -

فرئيس الجيش ، والمفروض انه تحت امرة الرئيس ، رئيس الولايات المتحدة ، يلقى بتصريحات في السياسة تتناقض مع مايلتيه الرئيس ، يقول رئيس الجيش ، او من هو في حكم رئيسه ، باحتمال غزو بلاد الزيت العربية ، وان هذا احتمال وارد في خطة الولايات ، ويأتي الرئيس، من قبل هذا التصريح ومن بعده ، فيناقض هذا الاندار ،

والرئيس يؤجل بعض المطالب الاسرائلية من مال وعتاد حرب ، فاذا بمجلس الشيوخ يرسل اليه خطابا يطلب فيه من الرئيس ان يظل على تزويده اسرائيل بالعتاد والمال .

ويرسل مجلس الشيوخ هذا الخطاب قبيل قيام الرئيس برحلته الى اوروبا ، والتقائه بالسادات • فكيف ترجو نجاح آراء طيبة وآمال مرتجاة للعرب قد يعملها رئيس الولايات الى واشنطن اذا هو عاد •

وعدا هـذا ، فأكثرية المجلسين ، الشيوخ والنواب ، اكثرية ديمقراطية · والرئيس فورد رئيس جمهورى · فهو من الأن خصم لمجالس التشريع الأمريكية · وهم سوف يخذلونه في كل شيء ، يتصل



فى الشائعة التى قالت بهذا التحول فــى الرأى العام ، هذا التحول المزعوم *

ثم ماذا

صور من الاحداث لا شماك لا المسراق فيها •

ولكن ، هل تفت هذه الصور في عزم العرب ، فتقف بهم دون بلوغ ما استهدفوه من اهدان ، هي بعض صميم الحياة في كل حي ؟ بالطبع لا ،

ولكنها صور تبعث على الكثير سن التأمل ، واعمال الفكر الرزين ٠٠ ولعله فكر يعتاج الى مراجعة اصيلة فى كل ما نختطه من امور ٠

ولكن ، مهما يكن لنا من خطة قديمة نعتفظ بها ، ومن خطة جديدة نستجدها ، فأول شيء لا بد ان نتجنبه ان يكون من خططنا ، قديمها والجديد ، مايجعل اجيالا منا قادمة اضعف منا في ملاقاة الاعداء . لابد من قوة في الذراري ، قوة ابدان ، وقوة ارواح ، وتفتح انفس ، واشتداد عزائم ، مع مسايرة الدنيا في علم وامجاد حياة .

لقد اتضح اليوم ان القضية لا يقضى فيها في عام او عدة من اعوام ، الا ان تقوم بالدنيا كارثة ٠٠ واول دفاع في هذه القضية على المدى الطويل ، هو خروجنا من التخلف الذى نحن فيه ٠ فلن نأذن لشيء ان يبقى فينا فقرنا ، او يبقى جهلنا وأميتنا ، او يمنع من تقدمنا حتى لانلحق بالسابقين ٠ ان المياة لم تكن قطم متعة ٠ ان المياة عمل وعرق ، وهي على الملال متعة ، بقدر ما نعمل ونعرق . وها والله لايضيع اجر العاملين ٠

بالتشبة العربية · كل شيء يحتمل ان بتراءى للناس انه كسب للرئيس ·

ومكاتب للاعلام مئات ، في الولايات

وعدا هذا وهذا ، فهناك مكاتب الاعلام الصهيونية، وهي مئات منتشرة في الولايات، ولها ميزانيات سنوية تبلغ الملايين العديدة من الدولارات ، وذكر الذاكرون لنا ان الرأى العام في الولايات قد تعول السي جانبنا ، وبدأنا نصدق ، على الرغم من علمنا بتوة الاعلام الصهيوني ، وان علمنا بتوة الاعلام الصهيوني ، وان النها حكومة الولايات ، ولكن جاعظاب داخل حكومة الولايات ، ولكن جاعظاب مجلس الشيوخ ، وبه امضاء ثلاثة ارباع اعضائه ، جاء الى رئيس الولايات يناصر الغاصبين ، فزال عند العقلاء منا كل شك

00

احمد زكى

۱۰ أسئلة و ۱۰۰ دينار





الله مسابقة هذا العدد تشتمل على عشرة اسئلة مغتلفة ٠٠ والمطلوب منك معرفة الاجابة الصحيحة على ثمانية منها على الاقل ، لتفوز باحدى الجوائز التي مجموعها ١٠٠ دينار ٠

۱ مصلح عربی جزائری کبیر ۱۰۰ کان یصل اللیل بالنهار عاملا علی بعث الجزائر العربیة الاسلامیة ۱۰۰ فی ظروف کان المستعمر متسلطا علی زمام امور شعب الجزائر ، الذی کان مشوه الثقافة واللسان مقصولا عن تاریخه وحضارته ۱۰۰ وفی عام ۱۹۴۰ مات هذا المصلح العربی الجزائری الکبیر ، بعد ان ایقظ الشعب الجزائری من سباته ۱۰۰ واسم هذا العالم هو :

ابن بادیس _ ابن خلدون _ ابن بطوطة .

 ٢ - في اخليج العربي دولة عربية تقوم فوق ٣٣ جزيرة صفيرة مجموع مساحتها ٢٤٠ ميلا مربعا يعيش فوقها نعو ربع مليون نسمة ٠٠

فما اسم هذه الدولة العربية الّتي اعلنت استقلالها في ١٥ اغسطس سنة ١٩٧١ ؟

Pompeii حقى عام ٧٩ قبل الميلاد شعر سكان مدينة بمباى ٢٠ في عام ١٩٩ قبل الميلاد شعر سكان مدينة بمباى وكان عددهم بان السماء تمعر عليهم حمما واحجارا ، ولم يستطع السكان وكان عددهم اكثر من ثلاثة آلاف نسعة الهرب بل دهنوا احياء تحت حمم تراوح ارتفاعها بين ١٥ و ٢٥ قدما ٠٠ وظل كل شيء معفوظا تحت العمم كما هو ، حتى بدا الناس يعفرون عنها فوجدوا المنازل والاثاث ، وحتى اللوحات الملونة وللابس على ماهي عليه ٠٠ وهذا البركان الذي دمر هذه المدينة هو بركان :

فوجى ياما _ كليمنجارو _ فيزوف .

٤ - تظهر على خرائط الكرة الارضية خطوط واضعة هي خطوط الطول وخطوط العرض وكل منها يحمل ارقاما مختلفة وخط الصفر بين خطوط الطول هذه هو الخط المعروف بخط جرينتش،او خط التوقيت الدوئي.٠٠

فأى خط عرض يعرف بانه خط رقم صفر ؟

٥ ـ عند القناطر الخرية بجوار القاهرة يتفرع النيل الى فرعين ، ضما بينهما مساحة عظيمة من الارض تعرف بارض الدلتا ، وذلك للشكل المثلت الذى ضم هذه الارض بين فرعى النيل والبعر الابيض المتوسط • وهو شكل يشبه العرف الرابع من العروف الاغريقية القديمة وهو حرف الدال ، ويعرف عندهم باسم دلتا • ومنذ ذلك الوقت اصبح اسم (دلتا) يطلق على كل نهاية نهر يتفرع الى فرعين عند مصبه • • وعند طرف دلتا النيال تقع مدينتان هما :

الاسكندرية ، بور سعيد _ دمياط ، ورشيد _ ابو قير ،
 والبرلس •

٦ - ارسطو اوتاسيس ، واحد من اغنى اغنياء العالم ، توفى يوم ١٥ مارس ١٩٧٥ فى المستشفى بباريس عن ٦٩ عاما ، بعد مرض ذات الرثة ، وقد حظيت ارملته جاكلين مع ابنتها بمائة مليون دولار من ارثه ٠٠



جاكلين كندى

دترك لابنته كريستينا ، وهي من غير زوجته جاكلين كندى مبلغ ٤٥٠ مليون دولار • • وهذه المرة الثانية التي تترمل فيها جاكلين ، فقد كانت زوجة لرجل عظيم اسمه :

روبرت کندی _ ادوارد کندی _ جون کندی .

 ٧ - باب المندب هو المدخل الجنوبي للبحر الاحمر ، وفي وسط هذا المدخل تقع جزيرة عربية صغيرة تتعكم في هذا المضيق الاستراتيجي الهام ٠٠ لها اسم هذه الجزيرة :

كمران _ فراسان _ بريم اوميون .

٨ – في العراق يجرى نهران كبيران هما دجلة والفرات ٠٠ وفي الهند يتدفق نهران كبيران من جبال الهملايا ، ويسيران في سهل كبير يمتد الذي ميل من الغرب الى الثرق ٠٠ وهذان النهران الهنديان هما :

الأندس والجانجس •

الميكونج والهيوسانج •

زامبیزی والهوانج •

٩ – الالعاب الاولمبية بمعناها العديث بدات في البنا باليونان عام ١٨٩٦ وتم تنظيمها بمجهودات البارون القرنسي كوبرتان Coubertin الدى استوحى فكرة هذه الاولمبياد من المباريات الاولمبية الاغريقية القديمة التي ظهرت لاول مرة عام ٧٧٦ ق٠م • ثم الفاها الامبراطور تيودوسيوس عام ٢٩٤ بعد المبلاد • • ومما يذكر ان ٩ دول فقط اشتركت في اولمبياد ١٨٩٦ الما اليوم فتتنافس اكثر من ١٠٠ دولة في الاولمبياد • • وفي عام ١٩٧١ ستقام الاولمبياد في مدينة موتريال بكندا • •

تری ما هو عدد السنوات التی تمر بین کل دورة اولمبیة واخری ؟

 ا سيتخرج الملح عادة في وطننا العربي من عاء البعر بعد تبخيره •• وفي مناطق اخرى يتم استخراجه من الارض والجبال بنسف الصغر وغيره لتكسير كتل الملح الهائلة •• واكبر كمية ملح حجرى في وطننا العربي موجودة في :

تمانرآسیت بالجزائر •

- الصليف باليمن ·

عین دراهم بتونس •

شروط المسابقة

ان يرفق بالاجابة كوبون المسابقة المنشور في ذيل هذه الصفحة •

٢ - اكتب على الورقة اسمك وعنوانك الكامل بغط واضح •

٣ - ضع اجابتك في مغلف مغلق واكتب عليه العنوان الآتي :

مجلة العربي ـ صندوق البريد ٧٤٨ الكويت؛ مسايقة العدد ٢٠٠ ، ٠

± - اخر موعد لوصول الاجابة الينا في الكويت هو اليوم الاول من شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٧٥ - يمنح الفائزون ١٠٠ دينار كويتى على الوجه الإتى :

الجائزة الاولى ٣٠ دينارا • الجائز الثانية ٢٠دينارا • الجائزة الثالثة ١٠ دنائير •

٨ - جوائز مائية : قيمتها ٤٠ دينارا ، كل منها ٥ دناني ٠٠ وعند تعدد الاجابات الصحيحة تعنح الجوائز بطريقة الافتراع ٠



من تاریخ احمال و کستال عند العرب

وكتابه في الفلاحة وهو من أقدم الحتب في العربية

(۰۰۰ – ۲۹۲ هـ) (۰۰۰ – ۲۰۹ م)

بقلم: الدكتور عبد الحليم منتصر

🖩 هو أبو بكر أحمد بن على بن المختار بن عبد الكريم بن جرثيا الكسداني الكلداني ، من اهل قستين ، كان يدعى انه ساحر ، يعمل اعمال الطلسمات ويعمل الصنعة ، ومعنى كسدائي تبطي، ويعرف بابن وحشية (أبو بكر) عالم بالقلاحة ، والكيمياء ، والسعر ، والسموم ، وغير ذلك -

له من الكتب « السرة والطلسمات » ، وكتاب ه السحر الكبع ، ، و ، نزعة الاحداق في ترتيب الاوفاق » ، و « شوق المستهام في معرفة رموز الاقلام » و « كتاب الفلاحة » •

ذكر له ابن النديم في الفهرست ماينوف على الثلاثين كتايا في هذه العلوم ، وقال كان ك مناظرات في الكيمياء مع عثمان بن سويد ابو حرى الاخميمي ، وأنه نقل أكثر كتبه من اللغة النبطية، ولم ينشر من تاليف في اللغة العربية سوى «شوق المستهام في معرفة رموز الاقلام» ، وقد ذكر في آخر كتابه هذا أنه ترجم من اللغة الكردية ، كتابا في على المياه ، وكيفية استغراجها واستنباطها من الاراضى المجهولة الاصل •

وله كتاب ، السعر الصغير ، ، كتاب دوار على مذهب النبط ، وهو تسع مقالات ، وكتاب ، منهب الكلدائيين في الاصنام ، وكتاب ، الاشارة في السعر » ، وكتاب « اسرار الكواكب » ، وكتاب القلاحة الكبع والصفع ، وكتاب الحياة والموت في علاج الامراض •

الفلاحة النبطية

ولا شك أن أشهر كتبه هو القلاحة النبطية ألقه باللقة العربية عام ٢٩٦ هـ ، وبعثل هذ الكتاب عقائد الصابئة وهو خلاصة النظربات والمعتقدات الولنية عند النبط والأراميين وما فيسه من آراء مستمد من عالم وثني ٠ وعُرف عند ابن الوحثسية باسم « كوثامي ، ويشتمل الكتاب كذلك على معلومات في علي الفلاحة والنبات •

ويعكى ابن خلدون في مقدمته ، ان جابر بن حيان " في الشرق، ومسلمة ابن احمد المجريطي . في الاندلس ، تاثرا بهذا الكتاب في تاليفهما ،

وله كتاب العشرين في الكيمياء ، وصماء ايضا كتاب الفوائد،قال « وانما سميته بهذا الاسم لاني ذكرت فيهجميع مااستفدته في اصفارى ،،ويقعكتاب الفلاحة في ستمائة وعشر ورقات مصورة عن دار الكتب وتوجد المغطوطة في معهد المغطوطات بالجامعة العربية •

وقد قسمه المؤلف الي أبواب عديدة منها باب في ذكر خواص الزيتون ، وثان في استنباط المياه ، وثالث في كيفية حفر الآبار ، ثم الاحتيال في الزيادة في ماء البتر ، وباب في صفة اطلاع الماء من عمق بعيد ، وثان في الزيادة في تنمية

الماء في الآبار ولألث في تغير طعم المياء ، وياب في الكلام على اختلاف طبائع المياء والهمالهاو آخر في صفة ايلاج التلقيح وزرعه وغرسه .

مغتلف انواع النباتات

ثم يخصص ابوايا يمختلف انواع النبات وكيفية غراستها او زرعها وتسميدها وريها ، فيتعدث عن الحيرى والسوسن والنيلوش ، والنرجس والاقصوان والياسمين والنسريسن والأريسون ، والمزامي والاس ، وشجرة الغار ، وشجرة المروع ومنافعها، والمضمي والباعلم وامير باريس، والزعرور وازدرخت والدالب ، والحيالف ، والقشر ، والدردار ، والدافلي ، والاترج ، والمرتوب الشامي ، والعوسيج ،

ويغصص ايوابا بكيفية عصل البيادر وخنزن الحنطة ، واوقات الزرع ومعرفة الاهوية ويسهب في اخديث عن حبوب الحنطة ، والشبيلم واللرة والارز ، ثم يفيض في الحديث عن الباقلاء والماش، والعدس ، والكرسنة ، والحمص والجليان، واللوبيا والترمس ، وطرماكي ، والقطن ، ويدر الكتان ، والسمسم ، والسيسيان ، والخشخاش والهليون ، والسلجم ، والسلجم البرى ، والبصل ، والثوم ، والفجل الشامي ، والفجل البوي، والجزر البستاني، والجزر البرى ، وبصل الفار ، والسلق ، والحس والحماض ، والنعنع ، والاسارون ، والزعفران ، والزنجبيل ، والحردل ، والبادروح ، والجرجي ، والكرفس ، والسفندر ، والسداب ، والحندقوق ، والحرا ، والصبعتر ، والقرنفل ، والاستفتاخ والكوسة ، والقطف ، والكربرة ، والبقلة الليئة، والكشوث ، والحلبة، والكرنب الخراساني، والقرفة، والقنبيط ، والقرع والباذنجان ، والخيار ، والبطيخ ، والكروم ، وكيف تزرع ، والرمان ، وجوز الهند ، واللوز ، والبشدق والفسيتق ، والبلوط ، والشاهبلوط •

الفواكه والخضراوات

ثم يفرد بابا خاصا لذوات النوى من الثمار مثل المشمش ، والخوخ ، والاجاص ، والعناب ، والنبق ، والقطلب ، والقراصيا ·

ئىم يتعدث عن التين ، والجميز والكمثرى . والسفرجل ، والتفاح ، والتوت ، والصنوبر ،

والارز ، والشريين ، والقبقب ، والسندبان ، والزرنب -

ثم يقصل الحديث عن القسطل والاذخر والمر . والحسض ، والاقاقيا ، والحناء ، والمران ، والابهل. والملوخية .

يقول ابن وحشية في مقدمة كتاب الفلاحا النبطية ، انه نقل من الكسدانية او النبطية عام ٢٩١هـ ثم أملاه على الطالب احمد بن حسين بز على بن معمد بن عبد الملك الزبات سنة ثمانر عشرة وثلاثمائة من الهجرة .

ويقول انه يكتبه بقصد صلاح الارض ، واصلاح الزروع والشجر والثمار وعلاج اقاتها ، ويقول انه خطر له بعد ذلك ان يختصره « فقد استكثرته واطلته ، ومن الحج اختصاره ليكون ايسر منالا لدى طلاب هذا النوع من المعرفة . •

ويغتم ابن وحشية هذا الكتاب النفيس بفوله انه وجد فيه اجل المنافع واكثر الفوائد ، وكان يحتوى على افلاح مواتها وتدبيراتها وعلاجاتها من ادوائها وصرف المهالك عن الشجر والنخل والكرم بمبلغ الجهد ومقدار الطاقة ، ومع الذكر للمنافع والمضار من الاغلال وصرف الادواء من ابدان الناس .

اما البقر والغنم وغيرها من الحيوانات المعينة لنا على الفلاحة ، فقد افردنا لها كتابا ، جعلناء تاليا لهذا الكتاب •

وكذلك الحمام والطيور والكراكي سنفرد لها بابا خاصا في ذلك الكتاب ٠

ویلاحظ کدلك ان الکتاب نباتی زراعی فقط . لم یشر الی القوائد الطبیة او ما یتغد منها من عقاقی الا نادرا ، ولدا فهو اشبه یکتاب النبات للدینوری وکتاب القلاحة لاین العوام -

يقول ابن وحشية وبهذا القول ختمنا كتابنا هذا ، والسلام ·

وبعد ، فهذه المامة قصيرة عن « ابن وحشية ،
ذلك الذى رجع اليه كثير ممن كتبوا فى فنون
الفلاحة والزراعة من امثال ابن العوام وغيره ،
ويطرد ذكره كثيرا فى اعمال قدامى المؤلفين من
امثال النويرى فى كتابه نهاية الارب ، كما
يتخذه ابن العوام مرجعا من اهم المراجع التى
ذكرها فى مصنفه الاشهر « الفلاحة »

عبد الحليم منتصر



لاب رمن تخطیطهها شبکات متواصلت

بقلم: دكتور مهندس احمد خالد علام

■ لعبت الطرق منذ فجر التاريخ دورا هاما في بناء العضارات المغتلفة ، وساعدت على نقل السكان والبضائع من جهة لاخرى ، كما كان لها دور هام في اغراض الحرب •

كما لعبت وسائل النقل العديثة يكافة انواعها في الوقت العاضر دورا هاما في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية ولا سميما في المدول السناعية • فلقد ساعدت على توزيع السكان على اقاليم الدولة المختلفة وعلى استغلال الثروات الطبيعية في المناطق النائية التي كانيصعبالوصول

اليها وعلى انتشار الصناعة وتوزيعها وربطت بين مراكز الانتاج ومناطق التوزيع والاسواق •

كما كان لها دور فعال في توفير الطعام الكافي لسكان العضر • فريطت المدن بالقرى والمزارع التي حولها وسهلت نقل الغضر والفاكهة والمعاصيل الزراعية التي سكان هذه المدن • ومن جهة اخرى يسرت نقل الآلات الزراعية والاسمدة الكيماوية والبدور المنتقاة والمبيدات العشرية التي هذه المزارع • وفي نفس الوقت ساعدت على تقريب المسافة بين جمال الطبيعة الريقي التي اهل المدن وجمال الحباة الحضرية التي سكان الريف •

الطرق البرية

وياخذ النقل بالطرق البرية في دول الوطن العربي المركز الاول من وسائل النقل الداخلي حيث يستاثر بالنصيب الاكبر في نقال السلع والإفراد ، ولا سيما في الدول ذات المساحات الشاصعة كالسعودية وليبيا .

ولقد اهتمت الدول العربية ببناء طرق برية حديثة تخدم العصران والاغراض الاقتصادية والدفاعية •

الا انه رغم الجهود التي بذلتها هذه الدول في بناء الطرق الحديثة فما زالت قليلة بالنسبة لسكان ومساحة هذه الدول ، فمثلا يخدم الكيلومتر من الطرق في بعض الدول الصناعية حوالي ٥٠ فردا ، بينما يخدم في بعض من الدول العربية

كما ان معدل النمو في بناء هذه الطرق لا يتناسب مع النمو الصناعي والتجاري والعمراني لهذه الدول مما ترتب عليه كثير من المشاكل •

ولم تمتد شبكات الطرق العديثة الى ريف كثير من الدول العربية حيث الثروة الزراعية ، او الى المناطق الصعراوية حيث الثروات المعدنية واراضى الاستصلاح مما ترتب عليه عدم استغلال هذه الثروات ٠

كما ان الطرق المرصوفة في هذه الدول اقل يكثير من اطوال الطرق غير المرصوفة (الترابية) فتصل نسبة الطرق المرصوفة حوالي للث الطرق غير المرصوفة في كثير من هذه الدول •

ويتوقف استخدام بعض الطرق الترابية في بعض قصول السنة بسبب الامطار في بعض الدول مثل وسط السودان وشمال الدلتا في مصر •

كما لا يوجد على مستوى الوطن العربي ككل اى مقاييس نمطية يسهل توصيف الطرق العربية بها ، فمثلا الطريق الذي تصفه دولة عربيسة عندها بانه طريق سريع رئيسي (درجة اولي) تصفه دولة اخرى عربية اكثر تقدما بانه طريق معلى (درجة ثانية) •

السكة العديد

توجد شيكة سكة حديد في دول الهلال الغصيب ومصر والسودان ودول المغرب بالإضافة الى خطوط

قصرة في السعودية وليبيا •

وتتكون سكك حديد دول الهلال الغصيب من شبكة تربط كلا من العراق وسوريا وليتان والاردن (بالاضافة الى تركيا) •

وفي مصر توجد شبكة تغطى الدلتا والوادي وتعتبر القاهرة مركزا لانتشارها حيث يمتد منها خطوط الى تفور مصر : الاسكندرية وبور سعيد والسويس • كما تمتد الى عواصم المعافظات في الوجه البعرى والقبلى حتى اسوان في اقصى الجنوب •

وفى السودان تبدأ السكة العديد عند وادى حلفا فى الشمال الى الغرطوم ومنها تتفرع الى عدة خطوط داخلية •

وتربط سكة حديد دول المغرب: تونس والجزائر ومراكش ، حيث يمتد الغط العديدى الرئيسي من صفاقس شرفا يتونس ، حتى الدار البيضاء في المغرب - ويتفرع من هذا الغط خطوط فرعية تربط مراكز الانتاج الزراعي والمعدني والمدن الكبرى بهذا الغط الرئيسي -

وعلى العموم فان اطوال السكة العديد في الوطن العربي قليلة جدا اذا قيست يتعداد سكانه وتغدم اغراضا معلية • ولا تساعد على ان تكون اساسا يبنى عليه تكاملها الاقتصادي •

وهذه الشبكات تغتلف مقاساتها فبعضها ذات عروض دولية (عريضة) وبعضها ذات عروض ضيقة • كما تنفصل بعضها عن بعض مما يصعب معه ربط دول الوطنالعربي بشبكة واحدة باستثناء دول الهلال الخصيب وسكة حديد بلاد المغرب •

فلا يوجد خط حديدى بربط شمال الوطن العربى بجنوبه ولا بين شرقه وغربهلا فى افريقيا ولا فى آسيا •

فسكة حديد مصر مثلا تنتهى جنوبا عند اسوان بينما تبدأ سكة حديد السودان عند وادى حلفا (بالاضافة الى اختلاف العروض) وكذا لا تصل سكة حديد بلاد المقرب بسكة حديد مصر (الممتدة غربا الى ساحل البعر الابيض) الى ليبيا •

وفى داخل الدولة الواحدة لا تمتد شبكة السكة العديد ولا تنتشر فى كل اطرافها فصحارى مصر وليبيا والجزائر والشام خالية من الخطوط وبذلك لم يمتد اليها النشاط العمراني او الاقتصادى •

الطرق النهرية

والملاحة النهرية عنصر هام منذ فجر التاريسخ كوسيلة نقل داخلي وغالبا ما تستعمل في نقل السلع ذات الاحجام الكبيرة الضغمة حيث تمتاز رخص تكلفة النقل ، بالإضافة الى نقل الافراد -

ولا يمثل النقل النهرى مكانة هامة بين وسائل النقل الاخرى في الوطن العربي باستثناء نهرى دبلة والفرات في العراق ونهر النيل في مصر والسودان ولا يسهم بر دجلة ونهر القرات يقدر ما يسهم به نهر النيل حيث تنخفض مياههما في يدنس فصول السنة (في غير اوقات الفيضان) الحي مستوى تتعتر فيه الملاحة ، أما أنهار الدرل العربية الاخرى فهي قصيرة موسمية لا تصلح للملاحة .

الموانى البعرية

وبالنسبة للنقل البحرى والموانىء البحرية ، فيتمتع الوطن العربي بموقع جفرافي ممتاز عند منتقى القارات الثلاث وبهذا يمتلك صواحل طويلة على البحار التي يعلل عليها - الغليج العربي والمحيط الهندى والبحر الاحمر والمتوسط والمحيط الاطلسي - ولقد جعل هذا لمعظم دوله منافذ على عنه البحار .

وتنقسم الموانى البحرية العربية من حيث طبيعة شاتها ووظيفتها الى موانى المعرات الجبلية او نهاية طرق قديمة مثل بروت وبنى غازى وطرابلس وتونس ووهران والجزائر والدار البيضاء وموانى الاودية النهرية كالبصرة والاسكندرية وموانى المضايق البحرية كعدن وطنجة وموانى البترول وموانى الصيد وهى كثيرة .

وتقوم هذه الموانى بنقل اكثر من ٨٠٠ مسن واردات وصادرات الوطن العربى من والى العالم الفارجى بواسطة الملاحة البعرية الدولية ـ كما توجد طرق للملاحة البعرية تربط بعض الدول العربية ببعضها ولكنها فليلة ولا تربط مواني جميع الدول ، واغلبها غير منتظمة ومتواضعة جدا في المعينها كوسيلة نقل بعرى كما ان كثيرا من المواني العربية غير عميقة وغير مجهزة باجهزة الشعن والتقريغ العديثة مما يصعب معه استقبال السفن

الكبيرة كما لا توجد شبكات طرق برية او حديدية تربط هذه الموانى بداخل الدولة التى توجد بها هذه الموانى •

النقل الجوى

وبالاضافة الى موقع الوطن العربى الاستراتيجى فانه يتمتع بغلاف جوى معتدل على مدار السئة مما جعل له اهمية كيرى فى المواصلات الجوية الدولية بين الشرق والغرب · كما توجد خطوط جويةبين بعضالدول العربية _ الا ان النقل الجوى فى هذه الدول لا زال يمثل وسيلة نقل اقليمية وليست وسيلة نقل تعم كل اجزاء الوطن العربي او تستغل على نطاق واسع داخل هذه الدول .

الغلاصة

يتضع مما تقدم ان شبكات الطرق ووسائل النقل بمختلف انواعها في الوطن العربي تمثل احدى مشاكله الرئيسية • وتعتاج الدول العربية التي شبكات من الطرق البرية والعديدية لتربط بين اجزائه المختلفة واستقلال ثرواته الكامنة • كما يعتاج التي وسائل مواصلات بعرية تنقل انتاجه سواء للوطن العربي او التي العالم الخارجي •

وبجب تغطيط هذه الشبكات في اطار السياسة العامة التي ترسعها هذه الدول في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية وسياسة التصنيع على ان يراعى في تغطيط هذه الشبكات التكامل بينها والاخذ باسلوب التوحيد القياسي في توصيف هذه الطرق بمعنى آخر يجب ان يكون هناك ٤ مستويات على الافل لهذه الشبكة وهي :

طرق على مستوى الوطن العربي ككل تربط الدول العربية ببعضها (طرق دولية) •

طرق على مستوى الدولة تربط بين اطرافها (طرق قومية) •

طرق على المستوى الافليمي داخل الدولة تربط بين اقاليم الدولة الواحدة (طرق اقليمية) •

طرق على المستوى المعلى تربط بين قرى ومدن الاقليم (طرق معلية) •

دكتور مهندس احمد خالد علام _ القاعرة



الدكتور معتز الهبل ٠ من مواليد دمشق متخصص في الجراحة التقويمية ويشغل منصب مساعد الترحيب الذي قلما عرفه الجراحون في أمريكا استاذ الجراحة في كنية الطب مجامعة فلوريدا ا



الدكتور احمدنجيب الجراح المصرى حقق تجاحاكبيرا من حقل جراحة الاعساب ، اكتبه الكثير من

ع آلاف طبیب من انصل عربی يعملون في الولايات المتحدة الامريكية

📺 يعيش اليوم في الولايات المتعدة الأمريكية حوالي اربعة الاف طبيب من اصل عربي ،يمارسون عهنة الطب هناك ، والبعض من هؤلاء حققوا شهرة عالمية في ميدان اختصاصهم •

وقد وردت هذه الاحصائية في مقال نشرته مجلة امريكية شبه رسمية ، تعدثت فيه عن انجازات بعض هؤلاء العلماء في مجالات الطب المختلفة -

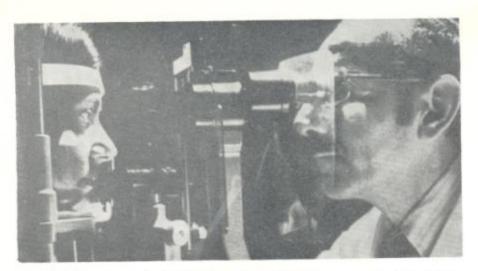
ومن هذه الشخصيات المشرفة التي تعدثت عنها المجلة ، الدكتور احمد نجيب الشاب العسربي المصرى المتخصص في جراحة الإعصاب ٠٠ تقول المجلة : • أن أسهاماته الرائدة ، في حلل جراحة الأعصاب اكسبته الكثير من الترحيب والاستحسان اللدى قلما عرفه الجراحون في ولاية الينوى ، •

ويعتقد الدكتور احمد نجيب ان اعظم انجازاته الكثيرة واكثرها ثوابا من بين ماحققه في ميدان الطب ، هو الشكل الجديد من جراحة العبال الشوكي، والذي يعزى اليه الفضل في تحسينه ٠٠ فقد كان بفترض دائما ان الطريق المباشر الى العمود

الفقرى في العنق هو ما كان خلال ظهر العنق ، حيث يكون هذا العمود الهوب ما يكون الى السطح ٠٠٠ وقد وجد الدكتور نجيب ان الوصول اليه من امام الرقبة ينطوى على اخطار اقل ما دام الجزء الأمامي من العمود الفقرى ليس بمثل هذه الصلابة ٠٠ والجراحة الأمامية تعتاج الى درجة عالية من المهارة ٠٠ وكثيرا ما دعى الدكتور احمد نجيب لشرح طريقته للجراحين الذين لم يالفوا مثل هذا النوع من الجراحة بعد •

وفي حقل امراض الدم يشرق وجه الدكتور عادل أسعد يونس العربي اللبناني ، الذي يقول : ه يعلول عام ٢٠٠٠ سيكون الانسان قد توصل الي التغلب على معظم الامراض المائة المتميزة التي تعرف (مجتمعة) بالسرطان ، ٠

ويتطلع الدكتور يونس الي اليوم الذي نستطيع فيه أن نزرق انفسنا بلقاح ضد السرطان ، كما نفعل في حالة الشلل والجدري ٠٠٠ وكثيرون من العلماء ومنهم الدكتور يونس يعبدون النظرية التي تقول : بأن السرطان هو (فيروس) ٠٠ ويشغل



الدكتور منصور أزملي ــ من مواليد شغاهمر ،قرب حيفًا (فلسطين) وهو يرأس دائرة طـب العيون في جامعة جورج واشتطن منذ عام ١٩٧٠

الدكتور يونس اليوم وظيفة استاذ ورئيس قسم الدم في ميامي ، والكثير من أبحاثه يعولها برنامج امريكي ضغم خاص بالسرطان •

اما ميدان طب العيون ، فقد برز فيه الدكتور منصور ارملى ، طبيب العيون العربى، الفلسطيني الاصل ، الذي يعمل في مستوصف جامعة واشنطن يالعاصمة الامريكية ٠٠ والدكتور ارملى منمواليد « شفاعمرو » يفلسطين ، ويعتبر من اعلام الطب الثقاة في مرض الجلوكوما • وخلال القامته في الجلوكوما (الماء الازرق) في محاولة لتعديد أجلوكوما (الماء الازرق) في محاولة لتعديد أسبابه ، ووسائل السيطرة عليه ٠٠ وافضت دراسته والدراسات اللاحقة التي تغيير اساسي في مقهومه ٠

ويقول الدكتور ارملي دان ابعاث تكلف الكثير ٠٠ قعند سنة ١٩٥٧ و تعن تعمل بعوجب ميزانية سنرية تتارب الاربعمائة مليون دولار ٠٠ وما كان بوسعى ان اتوقع دعما على هذا المستوى في اى مكان آخر غير الولايات المتحدة !!! » • وتجدر الاشارة هنا الى ان معظم الاموال المخصصة لابحاث الدكتور منصور أرملى تاتى من معهد الصعبة القومى الامريكى •

وفي مجال الجراحة التقويمية يبرز الدكتور معتز الهبل العربي السورى الذي يشغل اليوم منصب

مساعد استاذ الجراحة في كلية الطب بجامعة فلوريدا *** « ويشمل عمله التركيب العظمى للوجه، اى اعادة بناء المناطق المشوهة عند الولادة، او من جراء حادث او مرض ** وحقل الجراحة التقويمية حثل جديد مجهول بين حقول الطب اذ لا يكاد ينجاوز عمره خمس سنوات ، في معظم الحالات ، ثم هو حقل بالغ الدقة ، لانه غالبا ما ينطلب العمل (الجراحي) حول الدماغ » *

والدكتور معتز الهبل دماغ عربى من ادمضة عربية كثيرة ، وجدت في امريكا التربة الخصبة لاجراء أبحاثها ٥٠ وهو يعمل اليوم في مشروع طبى خاص يبحث فيه عن امكان علاج تلك الطائفة من الناس الذين ولدوا بدون آذان طبيعية ، او من خسر منهم الاذن في حادث ما ٠ ؛ وتشمل عملية هذا المشروع معاولة اعداد شكل اذن صناعية مكونة من مادة شحمية ذات نسيج دقيق من الخيوط المرنة ، وتدعى هذه المادة الاصطناعية (داكرون بوليبوراثين) ٠

هذه نماذج اربعة من بين اربعة آلاف طبيب عربى يعملون اليوم في حقل الطب في الولايات المتحدة الامريكية معظمهم دون الاربعين من العمر، والغالبية منهم تمارس الطب في عيادات خاصة ، والبعض حققوا شهرة عالمية في حقل اختصاصهم •

展響

« عن مجلة المجال الامريكية بتصرف »

عبدالحميد شومان



بين

عظمة البساطة وبساطة العظمة

بقلم : محمد أديب العامرى

■ بعض الاحداث الجسيمة تعملك على النطق والعديث ولو اردت لنفسك الصمت والتأمل • وقد بقى طيف المرحوم عبد العميد شومان منذ وفاته يغالج ضميرى ، ولعله خالج ضمائر كثيرين ممن عرفوه ، ويعفزنى الى الكتابة عنه ، بل انى لاجد هذا الكلام واجبا يفرضه الاعجاب بالرجل ، ودينا علينا للاجيال الناشئة ، ولذلك ابادر بالاقتراح بان يتولى ابناؤه الكرام اصدار كتاب بالدورى تاريخ حياته بشيء من التفصيل •

كان المرحوم شومان نموذجا عاليا لكل شاب عربى يريد ان يفتح لنفسه پاب المستقبل على مصراعيه ، ليصبح شيئا مذكورا او خالدا في قومه وبلاده • فلقد بدأ شومان من نقطة الصفر كما يقولون ، في العلم، في المال ،في الاعمال ، ولكنه انتهى قمة بين رجال المال والاعمال في النطاق العربى ، وشخصية ذات شان في النطاق العالمي ، لم يعد من استكمالها الا موافاة المنية وانتهاء الاجل ، كما كان الفقيد نموذجا كاملا للخلق الرفيع والتضعية والوطنية الصادفة •

معيشة بسيطة وعمل جبار

عرفت الرجل عن كثب ، على فترات متباعدة خلال ما يزيد على ثلاثين سنة ، فامتلأت نفسى به سعادة واعجابا ومعبة • كنت احاول اختصار ذلك الرجل البسيط الماثل امامى فيغتصر معى في جوهر داخلي من العظمة الشغصية ، تشعر به ولا تستطيع القبض عليه • كان التواضع الظاهر والانبساط المرح والعماس الغشن الشديد، او اللين الوادع ، يقطى الجوهر الخفي في الرجل فتضيع روح العظمة عند البسطاء السطعيين من الناس فلا يكادون يجدون فيه الا غنيا يتواضع او كبيرا يتنازل •

سمعت عن عبد العميد شومان اول ما سمعت عندما اسس البنك العربي سنة ١٩٣٠ • كانت العاولة الاولة و البلد الذي اناخ عليه الانتداب البريطاني والصهيونية الغاشمة لتأسيس « بنك عربي » • لقد كانت كلتا الصفتين آنثذ توحسي بالفشل ، ولكن الجوهر الماسي الصلب في نفس الرجل دفعه الى التاسيس ، فعضى لا يلوي على

اسباب نجاحه

شيء ، ولم يلبث الثجاح ان بدا عاجلا على محيا المؤسسة الجديدة فالتف الناس من حولها • كان هبد الحميد دائما هناك بايمانه الراسخ واندفاعه الدائم في الطبقة الثانية من المبنى المعدود في باب الخليل بالقدس الشريف • بدأ بمال قدره خمسة عشر الف جنيه ، ومبنى ذى بضع غرف ، وانتهى بموجودات تزيد الآن على ٣٠٠ مليون دينار اردنى ، وما يقارب الخمسين قرعا من البنوك في البلاد المربية واوروبا وافريقيا • وكثت تستطيع في الازمات السياسية والاقتصادية العادة ان تشك في التعامل مع اي بنك في فلسطين او الاردن ، ولكنك لم تكن تستطيع الشك في التعامل مع البنك العربي • ولذلك قصة تعود الى سنة النكبة الفلسطينية عام ١٩٤٨ ، يوم هجم العديد من المساهمين على البنكالسعب اموالهم فلبي عبد العميد مطالبهم جميعا -

وكانت سن الفقيد انثد تقارب الخمسين عاما ،
ومع ذلك كان يصر على المشي مسافة ما يين بيته
والمكتب نهابا وإيابا ، وهي نعو اربعة كيلومترات،
وكنا نسكن معا حي الشيخ جراح في القحم
فاذا صادف وقت غدوي للعصل وقت غدوه ،
حملني على المشي مصه التي مكتبى الذي
يقع في طريقه ، فيبدأ العديث عن منافع
نتعلق بالقضية الوطنية والاحوال الاقتصادية
والشؤون الخاصة ، كالتدخين او الزواج من
اجنبيات ، وتوفي عبد العميد وهو يبشر بالامتناع
عن الندخين ويعث على اجتناب الغمر ، كما ظل
حياته ينشر بعماسة مبادي، حب الوطن والجهاد
في صبيل فلسطين ضد الانتداب والصهيونية ،

وعندما نعى شومان اهترت لنعيه جنبات الوطن العربي كله ، وشاركت بعض المعافل الاجنبية في تايينه وبكت عليه عيون الضعفاء والمساكين،وابنته اقلام الكتاب والمنتفين ، فما سبب ذلك ؟ كان شومان ، وهو الرجل البسيط ، يدخل على الملوك والرؤساء باسم الثغر متفتح الاسارير مطمئن النفس • وكان يعمد الى زيارة ابسط الناس اذا اقتضى الامر او ياكل معه او يجالسه ، دون افتقى الخالين • كانت بساطته عظيمة،ولم يشب خلقه اى تعقيد ، ولا طبعه اى احساس بالنقص، خلقه كان بروى ايام عمله كعجار مثلما يروى ايام نجاحه كمليوني •

ولقد وصفه لنا الناعي يوم وفاته بكلمات جاء فيها انه ء كان قويا متواضعا صريعا جريثا تقيا وطموحا يقدس العمل ويعب العاملان . • ومع ان مزايا شومان تفيض عن هذا الوصف حقا ، فان الوصف صادق كل الصدق يؤيده كل من عرف الرجل • واذا نظرت الى النجاح الباهر الذي اصابه البنك العربى في الشرق والقرب قفزت الى ذهنى صفة فكرت فيها كثيرا في حياة ذلك الرجل وهو ينشيء فروع البنك هنا وهناك ، الا وهي و تعين الرجل المناسب في المكان المناسب . • كان الفقيد داثم التفتيش عن الكفاءات • ولقد لفت نظرى انه يختار رجل الكفاءة بعد نجاحه في العمل لا بعد تجاحه في الدراسة • وقد امتلات مؤسسة البثك العربى بكفاءات عليا تتراوح بين من شفل مركز الوزارة (المالية مثلا) ويين من شفل وكالة الوزارة او ادارة الدائرة العليا -فلما اختار من يعسن اللغات او العلوم كان ذلك لوظائف تعتاج الى هذه المؤهلات ، كالعلاقات الغارجية والاحصاءات ، ولكن اكثر الوظائف الاولية كانت تملأ بمن درس العلوم المتصلة بالبنوك وادارة الاعمال والاقتصاد والتجارة وما يماثلها • وكانت الامانة عنده صفة اولى ، كما كان رحمه الله يؤمن ايمانا خاصا باخلاق اهل الريف ، ولا عجب فقد كان هو رجلا ذا خلق رفيع كما كان ينتمى الى قرية (بيت حنينا بجوار القدس) • وفيما انت تجد عند العرب عامة الى البوم غفلة مذهلة عن اهمية الادارة والكفايات العالية اللازمة لها ، لا فرق في ذلك بين امير ووزير ومدير مجلس لشركة ، فانك كثت تعد عند شومان يقظة حاضرة والتفاتا منقطع النظار الي هذه الناحية ، فكان ، وهو ذو العقد المعدود من العلم • الذى لم يتم منه ما يعادل الدراسة الابتدائية ، يفتار الغريجين من كمبردج وكولومبيا والجامعة الامريكية وغيرهم ممن ثبتوا اقدامهم في عواصف التجارب العلمية • وقد اغناه ذلك غناء عظيما عن الاستعانة بالخبراء الاجانب الذين كان يرفض استخدامهم ، في مثل هذه الحال على اقل تقدير • اما تصرفه في العمل اليومي نفسه فيصفه كاتب اقتصادى عمل اربع سنوات في البنك العربي. قال يسوم وفاة « الحاج » عبد الحميد شسومان : « كان العاج اول من يصل الى البنك قبل

ساعة او ساعتين من بدء الدوام ، الامر الذي كان يضطر المديرين لمجارات والعضور مبكرين حيث بتم فتح البريد وتوزيعه على الاقسام قبل الساعة الثامنة صباحا ، لكى يتم انجازه في نفس اليوم وكان ساتته يضطر للنزول بالسيارة الى مبنى البنك بدون معلمه الذي يكون قد سبقه الى البنك حيا على الاقدام مع انه في حوالي الثمانين ، في حين كان يعتدر الموظفون الشباب عن تاخرهم في حين كان يعتدر الموظفون الشباب عن تاخرهم بازدحام حركة السبر عند الساعة الثامنة ،

 وكان لا يحب الاعتماد على المراسلين ويعت الموظفين على نقل اورافهموتبادلها بالحركةالسريعة دون انتظار المراسل الكسول .

واذا دخل فرعا من فروع البنك في جولة نفتدية سريعة كان لا يقفل الذهاب للمنافع للتاكد من نظافتها التامة ، لانه يعتقد يعق ان مستوى الفرع وموظفيه ينعكس في نظافة دورات المياء التي يستعملونها • وكان يكره التدخين ويعث على الاقلاع عنه ، اما شرب الغمرة ففي وارد في قاموسه ، واما فطوره عادة فهو حبة پرتقال •

ولم يكن صعيدا بالموظف الذي يتاخر لما بعد ساعات الدوام لانجاز اعماله ، لاعتقاده ان مثل مذا الموظف بجب ان يكون بطيئا او مهملا اذا لم ستطع ان بنجز عمله في وقته .

و تان يهتم بالاشياء الصغيرة ابتداء من اطفاء النور الذي لا يغزم احدا ، الى جمع الدبابيس من البريد الوارد ، الى غير ذلك مما يتوهم معه المربائه كان يغيلا ، في حين انه اذا جاء وقت السفاء ودعى الى تبرع او مساهمة في مجهود هام تبين انه يصعب مباراته في الكرم ء .

أعماله الخبرية

وقد صادق ان خبرت المرحوم شومان خبرة موجزة من الناحية العلمية ، الا كنت قد ارتبطت به منة ١٩٥٢ ـ ١٩٥٣ بحكم وظيفتى وكيلا لوزارة التربية والتعليم الاردنية لانشاء كلية علمية في قريته ، على نفقته ، وكان قد اعد ارضا فسيعة بجوار القرية ووضع تحت تصرفنا المال الكافي وكان ذلك باعثا لاندفاعنا ، فانشانا البنايات اللازمة للتعليم والبحث والافسام الداخلية • فلما تم العمل وانشئت كلية التعليم الريفي ، وافتتحت فيها الدراسة باحتفال رسمى ، اعلن رحمه الله

انه يعتبر الكلية مقدمة لانشاء جامعة يقيعها يماله الخاص • وتوفى وهو يذكرنى بمشروعه كلما التقينا ، ويعزمه على المضى فيه فى يوم من الايام • وليس التبرع بانشاء كلية بيت حتينا الا نموذجا واحدا من تبرع شومان للجامعات والمدارس ودور العلم عامة •

ولست انسى في هذا الصدد انه نهض منذ سنوات فليلة في اجتماع حافل في مدرج الجامعة الاردنية ، فاعلن عن تبرعه لاقامة جناح في مبنى كلية التجارة والاقتصاد التي انتوت الجامعة احداثها ، نهض فتال : « انني غير متعلم ولم يسعقني الحقد بان اتابع تعلمي - ولكني اقدر العلم والعلماء واجلهم ، ولذلك اتبرع بتكاليف اقامة الجناح المطلوب » - وجلس فقوبلت كلمته بالاستحسان الاجماعي ، واجرت دموع كثيرين ممن كانوا يقدرون هذا الرجل ويعبونه .

ومن حوادث وعيه الاجتماعي الوطني وكرمه ،
الذي اشرت اليه فيما صبق ، انه امضي منسد
منوات قليلة شطرا من فصل الشتاء في أسوان
بمصر - فلما رأى البلدة متسخة ، وسط البو
الرائع المشهور بدفته ونقاته وهدوته تبرع لبلدية
المدينة بعشرة الاف دينار تنفق على نظافتها -

ولم يكن عبد العميد شومان يباهى او يتظاهر بما يقدم من المشاركة في الاعمال الوطنية او دعم العركات التحرية العربية • وقد ساعد فيما اعلم اكثر الثورات العربية ان لم يكن كلها ابتداء بالثورة السورية سنة ١٩٢٥ وانتهاء بالثورة الفلسطينية العالية • وقد نعته منظمة التعرير الفلسطينية واحتفت بوفاته اعظم احتفاء ، وودعته في بيروت وفي العرم القدسي الشريف •

كان اذا سلمعليك كصديق يهز يدكهزا شديدا ويسالك عن قوتك وشبايك • ولم العظ فيه وسنا يذكر او ضعفا يلحظ ، يوم اجتمعت يه آخر مرة في اول الربيع الماضي • كان قد كرد لي امنيته ببناء الجامعة • وسالته من تبرعه ليلدية اسوان • كان بريق العينين النافذتين قد اخذ يغبو ، كما اضحت الكلمات المنابرة تغرج في شيء من التثاقل والتمهل ، ومع ذلك فلم اقدر ان شيء من التثاقل والتمهل ، ومع ذلك فلم اقدر ان على الشعلة التي استمر سناها خمسة ولمانين عاما ستنطقيء بعد هذا الوقت القصير • ■

عمان _ الاردن/معمد أديب العامري

متع ... الالكرا فالأرض

وٹ ڈاکٹیوٹ ترانی فی وَٹ ڈو خُلْقِیہ وٹ زہ اللّبہ ٹ ترانی فی ب بع صُنْعِیہ

الهرونات

عنى الأجسام وتضبطها وتناسق بين عمليات الحيث المحاسة التي تجرى فيهسا على الصولها المرسومة وأن أوقاتها المعلومة

سبق أن شبّهنا الجسم الحى بالمدينة العظيمة ، سكانها الملايين التى لا تكاد تعد من الغلايا ، ولكل منها اعمال تقوم بها ، لنفسها ولغيرها من الغلايا ، فهى تعمل أخذا واعطاء ، ومن الغلايا تتألف الأنسجة ، ولكل نسيج عمل خاص به ، لنفسه ولغيره من الأنسجة ، ومن الأنسجة ، ومن الأنسجة والجبات تتألف الأجهزة ، ولها فروضها والواجبات والجسم كله وحدة متواحدة ، ولا يكون تواحد مع هذه الإجراءات الميوية الكثيرة واحد مع هذه الإجراءات الميوية الكثيرة الا ان يقوم بينها تنسيق وتأليف وتعاون ، واذن لا بد من منسق ومنسقات .

لتجرى بها العياة الواحدة على احسن وجه •

الجهاز الهرمونى منسقا

والآن نأتى على ذكر الجهاز الثانى ، الجهاز الهرمونى ، تلك الهرمونات التى تنتجها غدد الجسم المعروفة بالصماء ، فتقوم بنوع من التنسيق اشبه ما يقوم به الجهاز العصبى .

والجهازان سبيلاهما مغتلفان

فالأعصاب تعمل بواسطة دفعات Impu ses في الأعصاب ، كهربائية كيماوية تجرى في الأعصاب ، أشبه بما تجرى به المواصلات بالتلفونات ، مع اختلاف بالطبع شديد • اما الهرمونات، وهى مواد كيماوية ، فعملها كيماوى ، وهو أشبه برسائل ترسلها الغدد الصماء ،

الجهاز العصبى منستقا

وذكرنا فيما سبق الجهاز العصبى منسقا ، وانه عن طريق الأعصاب ، وهي عديدة مترامية متشابكة ، تجرى الاتصالات والمواصلات بين اجزاء هذه المدينة الهائلة

بقلم الدكتورأحمد زكى

ان آكثر ما نعرف عن الفدد الصماء وهرموناتها ، أو عن نظام الافراز الداخلي للغدد ، يدور حول العيوانات الفقارية وعلى الاخص العيوانات ذات الثدى ، كالعيوانات البرية ، وكذا الهيوانات الجارحة ، و

بمقادیر معلومة ، فی أوقات مقدرة مرسومة ، فتدور فی الدم ، حتی تصل الی هدفها ، وهناك تقوم بأثرها المطلوب.

ولا يفوتنا أن نقول ان هناك ضوابط للجسم غير هذين ، ولكنها أقل شأنا ·

كذلك لا يفوتنا أن نقول ، أن الجهاز العصبى بعضه يعمل بارادتنا ، ولكن كثرته الكبرى تعمل في ادارة الجسم والتنسيق دون وعى منا •

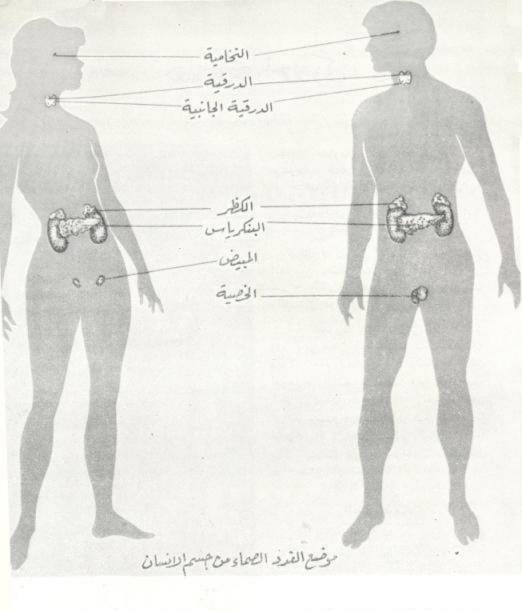
أما الغدد وما تنتجه من هرمونات فتعمل دون وعى منا • انها حكومة داخل حكومة ولولا العلم وبحوثه ما انكشف لنا من أمرها ما انكشف • وهذا وجه من وجوه عجز الانسان ، عن ادراك نفسه ، عن ادراك جسمه ، وما يجرى فيه • انه هو لا ينجريه • • واذن يبقى السؤال دائما حائرا يتطلب جوابا شافيا ، ذلك السؤال هو : قمن اذن يجريه ؟!!

الفدد الصمتاء

ليس منا من لايعرف معنى الغدد ، ومن امثلتها الغدد اللاعابية ، وهى فى النم ، وتفرز اللعاب فيه عن طريق قنوات تصب فى الفم •

ومن امثلة الغدد ، الغدد المعدية ، وهى تفرز السائل الهاضم فى المعدة عندما يحل الطعام فيها ، وذلك عن طريق قنوات تصب فيها .

اما الغدد الصماء التي نعن بصددها Ductless glands الافراز Endocrine فانما سميت كذلك



رهى الغدة النحامية ، والغدة الدرقية ، والفوق الدرقية او الجنيبة ، والغدة الكاظرية بل الغدتان ، والبنكرياس ، والخصيتان للرجل ، والمبيضان للمرأة -

الهرمونات

والمادة التي تفرزها هذه الغدد تعرف

لأنه لا قنوات لها ، وافرازاتها انما تجرى مع الدم الذى بها ، وعن طريق الدم تتوزع على كل ارجاء الجسم ، وتصل خاصة الى الاهداف التى تستهدفها فى الجسم ، فتفعل فيها افعالها المتصودة .

وترى في الصورة المرفقة غدد الرجل، وغدد المرأة، في مواقعها من جسم الانسان:

بالهرمونات، وهي مواد كيماوية، بسيطة التركيب احيانا، كالهرمون المعروف باسم ادرينالين Adrenaline ويفرزه الكظر، او هي مواد كيماوية ذات اصول دهنية كالهرمونات الجنسية Sex Hormones او هي مواد بروتينية او من مشتقاتها لا يزال البحث جاريا في استجلاء تركيبها،

ومن خصائص الهرمونات ان لها اثرا في الجسم كبيرا مع صغر المقدار الذي تأخفن به الاجسام او تفرز فيها • ومن امثال ذلك ، ان حقن مقدار من هرمون الادرينالين ، لا يبلغ الا بعض اجزاء من سليون من الجرام ، في جسم كلب ، يزيد في ضربات قلبه •

والذى لا شك فيه ان الهرمونات تؤثر في اهدافها من الخلايا ، بالتأثير فيما يجرى فيها من عمليات كيماوية حيوية ، والهرمونات لها الأشر الظاهر في كل الإجراءات الحيوية في الجسم ، وهي تتضمن النسو ، والتطور والانسال ، واستهلاك الطاقة ، ودرجة النقاذ من غلال الخلايا الى باطنها ، وغير ذلك ،

الغدد الصمئاء والهرمونات في سائر العيوانات

لعلنا نقف هنا وقفة قصيرة . نقطع فيها متابعتنا لعمل الغدد والهرمونات في جسم الانسان ، لنربط المقدار الذي ذكرنا من ذلك بالذي يكون منه في سائر الحيوانات ، دعما للوحدة التي تشمل الحيوانات جميعا ، ثم نعود فنسير مسيرة العمق في شرح عمل الهرمونات في الانسان، وكشف أشباء تقوم بين الجهاز الهرموني والجهاز العصبي في عمل كليهما في ضبط والجهاز العصبي في عمل كليهما في ضبط الأمور الحيوية التي تجري في الأجسام ،

ان اكثر ما نعرقه عن الغدد الصماء

وهرموناتها ، أو أن شئت عن نظام الافراز الداخلي للغدد Endocrine System يدور حول الحيوانات الفقارية ، وعلى الأخص الحيوانات ذات الثدي .

على انه لو ان هذا النظام وجد في الحيوانات الثديية وحدها ، وانواعها من الكثرة ما نعلم (ففيها اكثر ما نالف من الحيوانات الثديية كالقط والكلب ، والمحمر والخيل ، وكالمواشى والأغنام ، وكالأرانب والفئران ، وكذا الحيوانات البرية ، كالأيلات والغزلان ، وكالفيلة والبرى من الثيران ، وكذا الحيوانات الجارحة من ذئب وفهد ونصر وأساد) ، الجارحة من ذئب وفهد ونصر وأساد) ، لو ان هذا النظام وجد في الحيوانات الثديية وحدها ، لكان مثلا من الوحدة التي عمئت وانتشرت وجمعت بين هذه الاصناف كلها ،

فاذا هبطنا في السلم الحيواني الي الحيوانات التي لا فقار لها ، وجدنا في الصنوفالأرقى منها كالحشرات والقشريات وبعض الحيوانات الرخوة انسجة تفرز افرازات داخلية أشبه بما تفعل الغدد ، ووجدنا بها هرمونات ايضا .

اما غير ذلك فلم يظهر البحث الى اليوم دليلا على وجود غدد هرمونية فى الحيوانات اللافقارية

وليس معنى هذا ، انه لا يوجد بهذه الحيوانات ضبيط لعمليات الحياة التى تقوم يها مواد كيماوية · فالمؤكد انه يوجد في هذه العيوانات كيماويات او هرمونات تقوم بالضبط والربط المطلوب، ولكنها مبعثرة بسين خلايا الجسم التى تصنعها ، ولم تتهيأ بعد لهذه الخلايا المبعثرة ان تتجمع فيكون منها غدة ، او غدد مكتملة ·

احمد زكى



في أمريكا ...

ومايقوم بينهم منحروب

بقلم: علم الهدى حماد

■ تمر الولایات المتعدة الامریکیة الآن بفترة عصیبة یسیطر علیها العنف بدرجة خطیرة ، جعلت الحکومة الفدرائیة وحکومات الولایات فی قلق دائم وتوتر بلانهایة • والعنف ظاهرة تکاد تکون ملعوظة بلا استثناء فی جمیع الاماکن ، ویعترف بها المجتمع الامریکی مرضا یهدد کیان الشعب وامنه ، وتعتبر مکصلا للامراض الاجتماعیة الاخری کالدعارة والمقامرة وتجارة المخدرات •

الحرب بين السود

ان العنف الذي يعكس الحقد الذي يكنه الرجل الاسود للابيض ليس بجديد في حد ذاتـه ، ولكنه جديد في صوره واشكاله • والعنف لاينحصر فيما يوجهه السود نحو البيض ، بل بين السود بعضهم وبعض •

قد يكون من المقبول فهمه وجود حرب شعوا، بين الرجل الاسود والابيض ، لما عاناه الاول في الماضي من حرمان واستقلال - لكن ماالسبب في وجود هذه الحرب بين السود ؟

لقد حاولت وسائل الاعلام المفتلفة تجاهل الحرب الشعواء التي يشنها السود بعضهم على بعض ، والتي وصلت الى حد يمكن ان نطلق عليها دحربا

أهلية » • ولكنه أمر معير فعلا • • فكيف يتعول الصدام الذى دام طويلا بين الرجل الاسود والابيض ليصبح بين الاسود والاسود ؟

كانمقتل مارتناوتركنج Black Powermovement الذعم حركة القوة السوداء تزعم حركة القوة السوداء يناسود في امريكا والذي يداية نشوب الحرب الاهلية بين السود في امريكا والذي الاشك فيهمو نجاح لوثر كنج قبل منتله في السيطرة من العنف و وعلى هذا الاساس وبمقتل زعيم المركة مارتن لوثر كينج أصبح مركز القيادة شاغرا وبدأ الصراع بين فئات السود المختلفة ، لفرض زعامتها على الحركة ، والسيطرة على القيوة السوداء وهكذا اصبح الثوريون السود مشغولين بالصراع والحرب فيما بينهم وليس لديهم الوقت والطاقة حموض المعركة الاصلية بينهم وبين البيض ،

ان ابعاد الحرب الاهلية بين السود لها من الملامح والتعقيد مايذكرنا بالصراع بسين امراء عصر النهضة ، وما كان قائما بينهم من نزاع يسيطر عليه الدهاء « الماكيا فيلتلي، ويمكن القول بان حركة القوة السوداء قد تلقى حتفها كنتيجةطبيعية للصراع الميت القائم داخلها • ومن المسلم به ان

احدى الفئات المشتركة في الصراع ـ اذا نجعت في الاستعواذ على الزعامة فسيمكنها من السيطرة الكاملة على احياء السود المعروفة « بالجيتو » Ghetto ، (وهي الاحياء الدنيا للسود) ، وذلك يؤدى الى السيطرة على الدعارة ، والمقامرة ، وتوزيع المخدرات - هذا وصن المعروف ان اكثر عمليات تهريب المخدرات تتم خلال هذه الاحياء ، وتصل قيمتها الى بلايين الدولارات ، ويتضبح بذلك مدى القوة التي يصل اليها المسيطرون على بذلك مدى القوة التي يصل اليها المسيطرون على

فعسب الاحصائيات الحكومية تصل عمليات الهوروين الى ٥ر٥ بليون دولار سنويا •

هذه العمليات •

ومنالمروفالان أن « المافيا » (مجموعة عصابات تكونت اصلا من المهاجرين الايطاليين) بما لها من قوة ارهابية _ لم تستطع أن تتدخل في « الجيتو » ، بل سعبت أيضا نشاطها من المدن الكبرى مثل نيويورك ونيواوليانز ، تعت تهديد عصابات السود •

المسلمون السود

وفى هذا الوقت نفسه نجد أن جماعة المسلمين السود Black Muslims لها دخل كبير فى العديد من الحوادث والمعارك الطاحنة بين جماعات السود المختلفة ، وذلك من اجل حماية عرش أمة الاسلام Nation of Is am الذى تربع عليه اليجه معمد Elijah Muhammad والذى توفى أخيرا عن عمر يناهز السابعة والسبعين ، به

وترجع نشاة جماعة المسلمين السود الى سسنة Walter Fard ، وقد ادعي النبوة مدينة ديترويت Detroit ، وقد ادعي النبوة واعتبر نقسه « الله على الارض » ، وعين لسه مساعدين لادارة المنظمة ، كان بينهم اليجه بول من ولاية جورجيا وفي سنة ١٩٣٤ اختفي ولترفارد فجاة ، ولم يكشف السر عن ذلك حتى الان ٠٠ وباختفائه حاول مساعدوه الفوز بالسلطة ، ولكن اليجة بول الذي حول اسمه الى اليجه محمسد اليجة بول الذي حول اسمه الى اليجه محمسد استطاع ان يكون جماعة قوية في شيكاغو ، سيطر بها على حركة المسلمين السود، ولم تحرز اى معاولة النجاج في التخلص من اليجه محمد ، ويحتبر مالكولم اكس Malcolm X اول ثائر على

اليجـه معمد ، واول شهيد في حركـة المسلمـين السود •

وقد عانى اليجه محمد العديد من المشاكل التي هددت بفقدانه السيطرة على حركة المسلمين، ولذلك حاول أن ينقل السلطة لزوج ابنته ريمون شريف الذى يبلغ من العمر ٥٢ عاما ، ويرأس الحرس القوى الذى يطلق عليه « فاكهة الاسلام » كما يتراس تحرير جريدة محمد يتكلم

Muhammad Speaks.

الانشقاق بين المسلمين السود

هذا وقت ان بدأت سلسلة من قتل المسلمان الذين يقال انهم خرجوا عن طاعة اليجه معمد ، فمنهم اثنان قتلا في مدينة انديانا بوليس، واربعة في سان فرانسسكو ، وواحد في شيكاغو • وتلا تلك الحوادث علان مجموعة من حركة القوة السوداء انقصالهم عن اليجه محمد ، واطلقوا على انقسهم « الشباب المسلمان » Young Muslims • ويرجع هذا الانفصال - حسب رأيهم - الى أن البجه محمد قد جمع ثروة المسلمين لنفسه • ومثالمروف ان المسلمين مطالبون بدفع ثلاثين في المائة من دخلهم للمنظمة ، في الوقت نفسه الذي يعاني فيه الفقر فقراء السود • وبينما يدفع المسلمون ثلث دخلهم تقريبا للمنظمة نجد اليجه محمـد قد بنى لنفسه قصرا في ضواحي شيكاغو تبلغ تكلفته ٠٠٠ر٠٠٠ دولار • وحسب قول « آرثر شاباز » العضــو السابق في جماعة المسلمان السود والمنظم لجماعة « المعاريين المسلمين » المنشقة: لم يستخدم المسلمون أموالهم لمساعدة الفقراء ، في الوقت الذي كان يملك فيه اليجه محمد ثروة تقرب من ١٠٠ مليون دولار٠ وتعتبر ثروة « امة الاسلام » وفسرة ، فهناك ٠٠٠ر٢٥ فدان من الاراضى الزراعية في ولايات الاياما وجورجيا ومتشجن ، ومنتجات هذه الاراضي تباع في معلات يملكها المسلمون ، كما يملكون المغابز والمطاعم والمقاهى • وتقدر قيمة مطابع جريدة المنظمة « محمد يتكلم » مليوني دولار •

وتوجد حاليا جماعات عديدة انشقت على جماعة اليجه معمد،فنجد « المعاربين المسلمين » في بوسطن، و«السعوديين العرب»المعاربين فينيويوركوغيرهاتعت اسماء مختلفة •

ولا شك أن هذا الجو المشعون بالنزاع جعسل

اليجه معمد في فلق دائم خوفا من القتل ولذلك وبالاضافة للعرس الدائم كانت توجد آلات فوتقرافية نفقزيونية خارج قصره وفي ردهاته • وقد حاول اليجه معمد تبرير ذلك بانه كان هناك العديد من الافراد والجماعات يعاولون الاستعواذ على الزعامة منى ولو كان ذلك يقتله •

بين الحكومة والسود

رنعكس احداث « ياتون روج » في « لويزيانا .

سى العنف الذي وصلت اليه منظمات السود و الأشك

ان هذه الاحداث _ يما مثلته من صدام بين الحكومة
والسود _ كان لها تأثير كبير على معالجة الحكومة
لامور منظمات السود • كانت هذه الحوادث يمثاية
بافوس اخط الذي هدد الامن العام، ولذلك حاولت
الحكومة أن تسييطر هلي قام الاصور ، قبل أن
نفلت ، وبادرت بارسال القوات القومية (جيش)
نغم اي معاولة مسلعة •

القهود السود

رنوجد بجانب جماعة المسلمين السود جماهات حرى ، لها دور في تعريث المناصر السوداء التي نسارك في العراع الدموى القائم بينها - وتعتير . الفهود السود » من أهم هذه الجماعات بما لها من نجرة في استغدام اساليب العنف - وتاريخهذه الميران - وقد قتل في احدى المعارك - ك شخصا ، كونت جماعة » الفهود السود » في اوكلاند _ كاليفورنيا سنة ١٩٦٦ من اجل حماية السود من نسف رجال الامن - وقد تابع افراد هذه الجماعة السود ، والدين الموليس في حملاته على الإحياء السكنية للسود ، رفية منها في منع اي اجراء تعسفي -

ولاشك أن الصورة التي أضفتها وسائل الاهلام على منظمة « الفهود السود «أعطت أفرادها صفة الاشرار ، ودفعت المنظمة بعلامة الارهاب ، بسما عرف عن نشاطها المسلح وحرب العصابات بغاصة-وقد مثل الشعار التي رفعته المنظمة : « اقتل رجلا أبيض » ، كابوسا رهيبا ، ووصل حد أنزهاج السلطات الى تكوين النائب العام لفرقة خاصة بوزارة العدل لفسرب حركة الفهود السود -

وللاسف الشديد برهنت الايام هلى ان هذه الجماعة لم تعاد الا نفسها ، وقد ادى ماقامت به من نشاط اجرامي الى سجن ١٣٤٨ من اعضائها ، لم ادى الى زهزعة لاعلاج لها •

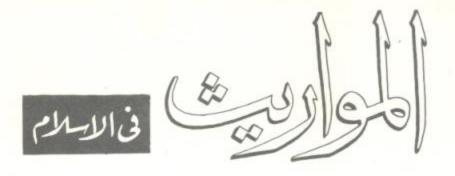
وحاليا تعتبر الحرب داخل جماعة الفهود السوه فاتمة بين مجموعة الساحل الشرقي ومجموعة الساحل الفربي للولايات المتعدة، وعلى هذا الاسامي تعاول كل مجموعة التعرك لتصفية المجموعة الاخرى ولو بالقتل - ويرجع الصراح داخل هذه الجماعة الى ماقام به الدريدج كليقر ، الذي هرب بعد صدور حكم ضده ، ويعتنق الماركسية ، ويؤمن بالعنف والثورة ضد ماسماه بالقوة الفاشستية والعتصرية الاستعمارية - وقد هرب كليقر الى كندا ، ومنها المي كوبا ، ثم زار كوربا الشمالية ، وبعض البلاء الشيوهية ، واستقر اخيرا في الجزائر ، وحسب قول بعض اعضاء هذه المنظمة : كان كليفر يعتبر الفهود السود اخوة لمنظمات التعرير الفلسطينية ، والمهونية الامريكية ، ، و كما كان يعادى « الصهيونية الامريكية » ، و

بين العنف واللاعنف

وفي هذا الجو تجد في قيادات الفهود السوداء من ينادي بالثورة المسلحة وحمامات الدماء كعل حتمي ووحيد لمشكلة السود في امريكا - ويعتقد بعض يان هناك مايقرب من ١٠٠٠ عضو في هله المنظمة مدرب ومستعد للقتال المسلح ــ وان كانت عناك بعض المتاثق التي تستبعد هذا الرقم، فيقال انه لايوجد خارج السجون غي ١٠٠٠ عضو ، وان الوارد المائية قد نضبت بعد ان كانت تصل الي الموارد المائية قد نضبت بعد ان كانت تصل الي اعضاء المنظمة بالخلافات الداخلية - وبينمانجد ان مجموعات الساحل الشرقي تؤمن بافكار د كليفر ، مجموعات الساحل الشرقي تؤمن بافكار د كليفر ، الغربي ياخك من العنف - وهكذا تحولت قضية الغيم و الغربي ياخك من العنف - وهكذا تحولت قضية انفسهم -

ان قصة اغرب الاهلية بين السود في امريكا
لاتنتهى عند هذا العد ، فهناك جديد كل يوم •
ان الامل في وقف سقك الدماء يبرز كشعاح شئيل
تغنقه اطماع تلك المنظمات • ولا شك ان ماماناه
الرجل الاسود من الاييض حقبة طويلة من الزمن يغرج
الان بشكل انتقامي يهدد كيان المجتمع الامريكي •
ويالها من حرب تقصل فيها بين الحق والباطل شعرة
واهية تدر من راها •

علم الهدى حماد واشتطن العاصمة • امريكا



بقلم: معمد ابراهيم الغطيب

 ان اكتب في الميراث ، لانه على جانب كبير من الاهمية ذلك لان علم الميراث باب من الفقه أفرده بعض العلماء بالتاليف اهتماما به ، ويصحص علم «الفرائض» ، والفرائض جمع فريضة ، وهي في الاصل ما يقرض على المكلف ، والمراد بها هنا السهام المقدرة للورثة من التركة •

وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وصلم بتعليمه وتعلمه ، انه يقول : «تعلموا القرائض وعدموء الناس فانه نصف العلم وهو ينسى ، وهو اول شيء ينزع من أمتي، وعن ابن مسعود ان النبي صبلي الله عليه وسلم قال: «تعلموا القرآن وعلموه الناس ، وتعلموا العلم وعلموه الناس ، وتعلموا الفرائض وعلموه الناس ، فاتى امرؤ مقبوض وان العلم سيقبض وتفلهر الفتن حتى يختلف الاثنان في الفريضة لا يجدان من يقضى بها « وفي راوية » لا يجدان احدا يفصل بينهما واصول هذا العلم الكتاب والسنة والاجماع ولا مدخل للقياس فيه • واريد في هذا البحث ان اجيب عن اسئلة ثلاثة :

السوال الاول: ماقواعد المراث في الاسلام ؟

والجواب ان استحقاق الميراث يقوم في نظر الشريعة الاسلامية ويبنى اولا : على علاقتى القرابة والزوجة : وتشمل القرابة : قرابةالولادة «الآباء والابناء» وقرابة الاخوة بجهاتها الثلاث : للاب والام مما وللاب فقط وللام فقط وتشمل الزوجة : الزوج والزوجة وهذه اسباب الميراث٠٠ كما ينى ثانيا على الفاء صفات الذكورة والانوثة ، والصغر والكبر في اصل الاستعقاق •

وينى ثالثا : على ان الآبار والابناء _ اعنىي الاصولوالفروع - لا يسقطون في اصل الاستعقاق في كمية النصيب •

وبني رابعا : على انه لا ارث للاخوة والإخوات مع وجود الابوين وان كانوا ينزلون يتصيب الاممن الثلث الى السنس •

وينى خامسا : على انه متى اجتمع في الوارثين ذكور وانات اخذ الذكر ضعف الانثى .

والسؤال الثاني : ما احكام القرآن الكريم في الميراث ؟

وقبل أن أشير الى الايات الكريمة التي تناولت هذه الاحكام اذكر بان القرآن شرع للارث نظاما عادلا معكما حرم به كثيرا من ضروب الظلم التي كانت شائعة في العرب وغيرهم من الامم ، فقد كان الاولون لا يورثون الاطفال ولا النساء انما كانوا يورثون الكبار من الابناء ، لانهم هم الذين يعملون السيف ويعمون البيضة ، وقد وقع كثـر من الامم الاخرى حتى اليوم في مثل هذا الظلم وفاتهم ان الصفر يعتاج في تربيته وتنشئته وكذا فيما يستقبله من الايام الى المال كما يعتاج الكبر بل ربعا كانت حاجته اشد وصيصع _ اذا قدرت له الحياة _ كبيرا ، ويعمل من الأعباء والتبعات مثلما يعمل ، وكذلك المرأة في حاجة التي المال يصونها من الفقر والابتذال اذا لم تجد من يعولها ، وما عليها من الواجبات الاجتماعية في السلم ومعونة الرجال في الجهاد والحرب لا يقل عن واجبات الرجل .

١ - ولقد هدم القران ما كانت عليه الجاهلية

من قصر الاستحقاق على الرجال وقضى باستحقاق المرأة الارث فقال تعالى في سلورة النساء : « للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون ، وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون ، مما قل مته او كثر نصيبا مقروضا » *

٢ _ يين احوال « اولاد الميت » ونصيبهم في كل حال يقوله في السورة نفسها « يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثلحظ الانثيان فانكن نساءفوق اثنتين فلهن ثلثا ماترك ، وان كانت واحدة فلها النصف » والعكمة في تقضيل الذكر على الانثى واخذه مثل حظ الانثيان : ان على الرجل من التبعات المالية وما وضعه الله عن المراة ، فهمو عند التزوج يعطى امرأته مهرا ويجب عليه ان بعد لها مسكنا وان ينفق من ماله عليها وعلى اولاده منها سواء اكانت فقيرة ام غنية ،وليسعليها نفقة نفسها ولاشيء من نفقة اولادها ، ثسم قابل ذلك باخته التي اخذت نصف نصيبه ، فهي اذا نزوجت لا تبذل مهرا ، وعلى زوجها نفقتها ونفقة اولادها منه ، لا تكلف شيئا من ذلك الا ان تتطوع ، وما تصيبها الذي تستحقه ارثا الا بمثابة المال المدخر لها لوقت العاجة او الاضطرار ، كما اذا لم يتح لها الزواج او مات زوجها ولم يترك لها ما تنفقه على نفسها او نعو ذلك فالذكر اذن احوج الى المال من الانشى ، لان الرجال قوامون على النساء ، كما انه انفع للميت في حياته منها والى ذلك اشار الله سبعائه وتعالى بقوله « آباؤكم وأيناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا فريضة من الله ان الله كان عليما حكيما ».

" ... قال الله تعالى في ميراث « الوالدين » :

« ولابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان
كان له ولد فان لم يكن له ولد وورثه أبواء فلأمه
الثلث فأن كان له آخوة فلأمه السدس من بعصد
وصية يوصى بها أو دين » •

. ٤ ـ وقال جل شانه في ميراث « الزوجين » : و ولكم نصف ما ترك ازواجكم أن لم يكن لهن ولد فأن كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من يعـد وصية يوصين بها أو دين ولهن الربع مما تركتم أن لم يكن لكم ولد فأن كان لكم ولد فلهن الثمن

مما تركتم من بعد وصية توصون بها او دين » • وان كان رجل يورث « اولاد الام » فقال تعالى : « وان كان رجل يورث كلالة (1) او امراة وله أخ او آخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا يوصي نها او دين غير مضار وصية من الله والله عليم حليم » وظاهر الاية التسوية بين ذكورهم وانائهم في القسمة يقول ابن قيم الجوزية في الجزء الثاني من أعلام الموقعين ص ١١٣ مبينا حكمة التسوية بينهمفي الارث: أنهم يرثون بالرحم المجرد فالقرابة التي يرثون بها قرابة انشي فقسط. وهم فيها سواء، فلا معنى لتقضيل ذكرهم على أناهم يخلاف قرابة الاب •

" - وبينميراث «الاخوة والاخوات لابوين أو لاب» فقال في آخر سورة النساء : « يستفتونك قل الله يمتيكم في الكلالة أن أمرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرئها أن لم يكن لها ولد فأن كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وأن كانوا أخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين يبين الله لكم أن تضلوا والله يكل شيء عليم »

السؤال الثالث : ما الهدف من تشريع الاسلام للميراث ؟

وفي كلمة سريعة أقول أن الميراث خدم حياة الرجل والمرأة ، وحياة الاسرة ، وحياة الجماعة ٠٠٠ خدم الرجل والمرأة عن قدر أهباء كل في العياة، وجعل نصيب كل يتناسب مع هذه الاهباء وصولا الى حياة هادئة مستقرة ٠٠٠ وخدم الاسرة لان توزيع الميراث على أرباب القرابة والزوجية يجلب الاخلاص مضاعفا ، ويزيد من أمنيات الخير بين المبيع ٠٠٠ وخدم المماعة حيث قضى على طفيان المال حين يتكدس في يد واحدة ، كما قضى على الاثر المطير في الجماعة أذا حرم الجميع من جهود الاباء والانساء والازواج والاقدارب ٠٠٠ وعكذا يكون جمال الاسلام الذي رضيه الله دينا لعباده حيث قال : « أن الدين عند الله الاسلام » •

معمد ابراهيم الخطيب •

 ⁽ ۱) الكلاله أن كانت صفة للميت كانت دالـــةعلى المورث الذي لم يخلف ولدا ولا والدا وأن كانت صفة للوارث فالمراد منها قراية ليست منجهة الوالد ولا الولد -







طريقان للمعرفة

لحما في الاجبيال



يقلم: على ادهم

لكل انسان موقفه الحاص وطريقته المالوفة فسي تناول الامور الدنيوية ومشكلات الحياة مهما يكن لونها وطبيعتها ، وقد لا تكون عنده فكرة واضحة عن طبيعة الموقف الذي يتخذه،وقد لا تكون طريقته متماسكة واضعة الاسباب والمسوغات ، ولا يمكن يطبيعة الحال استقصاء هذه المواقف المختلفة وحصرها ، ولكن يمكن ردها الى بضعة مواقف رئيسية حددها المفكرون خلال دراستهم للمذاهب الفكرية والنظم الفلسفية على مدى الدهور وفي مختلف الحضارات •

موقف جماعة المتشككين

وكان الموقف الاول هو موقف جماعة المتشككين، وقد مثل هذا المذهب في اشد انطلاقاته، واصرح اتجاهاته، المفكر اليوناني. يعرون الاليسي Pyrrho of Elis الذي عاش من سنة ٣٦٠ الى سنة ٢٧٠ ق٠موقد عاصر ارسطو ، وصعب الاسكندر المقدوني في

غزواته للهند ، وبعد عودته الى وطنه قضى بقية حياته في يلدته (اليس) حتى وفاته ، ولم يؤلف كتبا ، وكان لتلميذه تيمون Timon الفضل في اذاعة مذهبه ٠

وعند بيرون انه ليس هناك اساس عقلي مقبول لتفضيل اى مذهب على مذهب آخر لانه لا يمكن ادراك طبيعة الاشياء ، والذي بتلمسس هدوء البال وراحة النفس عليه ان يمتنع عــن حكمه على الاشياء جهد طاقته ، ويرى برناندرسل ان هذا اللون من الشك يمكن ان يسمى « الشك الله جماتيكي » ، لان المتشكك الفلسفي يقول : « لا أحد يعرف ولا أحد يستطيع أن يعرف ، وهذا العنصر الدجماتيكي هو الذي يجعل الشك قابلا للنقد والتجريح والمتشككون ينكرون تاكيدهم لعدم امكان المعرفة ، ولكن انكارهم (١) كما يرى رسل غير مقنع •

وهتاك عوامل كثيرة قادت بعض المفكرين الى الشك ، منها ان المعرفة الإنسانية نسبية ولها حدودها التي لا نستطيع ان نتجاوزها ، ومنها اختلاف اراء كبار الفلاسفة وسائر المفكرين في كثير من مشكلات الحياة وفضايا الفكر،ومهما يكزمن الامر فاننا نستطيع ان نفرق يين نوعين من الشك، نعرف شيئا ، والشك المعقول الذي يتطلب الإليات نعرف شيئا ، والشك المعقول الذي يتطلب الإليات نعرص على أن نعرض كل شيء على معك الفكر ، ونزته يعيزان العقل ،

والدجماتيكيون ينظرون الى معتقداتهم باعتبارها حقائق لا يسمو اليها الشك ، ولا تقبل المناقشة ، وتاتى الدجماتية في اكثر الاحايين من قلة المعرفة وضيق حدودها ، وكلما ترامت حدود المعرفة ، والسمت أفافها ، قلت ثقة الإنسان في انه قلد وسع عمله كل شيء •

موقف جماعة العقليين

واللذين يؤمنون بقوة العقل يعتقلون ان العقل في وسعه الاحاطة بكل شيء ، وان الحقائق التي يصلون اليها عن طريق العقل لايمكن ان يتطرق اليها الباطل او الحطا •

ويعاول العقليون ايجاد المقدمات التي يقيمون عليها تفكيرهم العقلى ، والعقل في رايهم قادر على معرفة الحقائق سواء كانت هذه الحقائق تجريبية او اخلاقية او دينية ، ويغتبر العقليون ماتوافينا يه الحواس ، ويستخرجون منها التعميمات التي نقيم عليها معرفتنا، والعقليون يؤدون خدمة كبيرة للإنسانية ، ويقدمون لنا معلومات مؤكدة الى حد كبير ، وفضلهم في حركة التقدم الانساني وترفي الحضارة لايمكن انكارها او المماراة فيها ، ومعظم مايستمتع به الانسان في الحضارة المديثة هو ثمرة التقدم العلمي القائم على الاعتماد على العقل واكبار شانه ، والعناية بنتائج البعوث العقلية والكثيرف العلمية ،

موقف جماعة العدس ، من فلاسفة الهند

ولكننا قديبدولنا ان نسالهل المعرفة كلها لاتصل الينا الا عن طريق العقل ؟ وهل لا يوجد نوع آخر من المعرفة غير المعرفة العلمية القائمة على التجربة والنطق والاستنتاج ؟ الا يوجد معرفة نصل اليها عن طريق آخر ؟

والمسالة هنا تتضمن امرا له خطورته ، فهسل هناك معرفة من طبيعتها انه لا يمكن صبها فسي في قوالب القضايا العقلية ، وتضمينها صيفا منطقية ؟ وهذه المعرفة برغم ذلك لها قيمتها وجلالة شانها ، ويمكن الاعتماد والثقة بها ؟

والمعروف ان الانسان في جوهر ، مخلوق عقلي ، وانه يفكر تفكيرا منطقيا ، ويعمل بطريقة يخضع فيها لاحكام العقل ، فيتعرى مافيه نفعه ، ويتجنب ما يسبب له الضيق والاذي والحرمان ، وقد لوحظ بوجه خاص أن العقل الغربي يعنى بالعلم والمنطق والنزعة الانسانية ، وهذا الاعتماد على العقل في طليعة الاسباب التي ساعدت الفربيان على بلوغ المستوى الحضاري الذي وصلوا اليه ، ولكن يلاحظ من ناحية اخرى ان كثيرين من كبارالمفكرين في الهند يستمسكون بيقين شديد باننا لنا ملكة اكثر تقلقلا في صميم نفوسنا واحتواء لوجداننا منه، وعن طريق هذه الملكة الداخلية نصبح عالمين بالواقع في فرديته الصحيحة ، ومداخله الخفية ، لا يمغلهر * السطعي وصورته الماثلة للعيان • وعند فريق من فلاسفة الهند ان المذهب القلسفي الحق يصبرة تفاذة ، ومشاهدة باطنية للعق ، وليس موضوعا للمنطق الجدلى والالبات والتدليل فعسب • ويمكن ان يتعرر الإنسان من ثعر هذا التفكير النظرى القاثم على القضايا المنطقية ويصل الى فهم حقائق الحياة وخفايا الوجود عن طريق هذه المعرفة الحدسية ، فاغدس Intuition (٢) سبيل الخلاص من سيطرة العقل وتحكمه ، والذي يصل اليها يصل الى قمة

الحدس هو المنطلح الفلسفي لما يحسه الفرديالشعور والإلهام لا عن طريق العقل والمنطق .
 Beliaf and Action By Viscount Samuel

الحكمة ، ويعرق جوهر الكون ، وقد لاتكون هذه المعرفة الحدسية معدودة معصورة ، ولكنها مع ذلك جلية مؤكدة ، ، وعند بوذا ان الانسان لايستطيع ان يعياها ، وهذا ابرز سمات الفلسفة الشرقية التي تتكيء على المعرفة الحدسية الحلاقة ، بشدة تعلقها بالعقل، وفرط ايثارها للاعتماد عليه وحده دون شريك او معين ،

العقل والعدس ، يعملان في علم ودين

ويرى بعض المفكرين ان هناك مجالين منفصلين ، مجال العلم وهو يعتمد على البحوث والتجارب العقلية ، ومجال الدين وهو يعتمد على الحدس ، ولكن البحث يرينا ان العقل والحدس يتدخلان في المجالين ، فعقل العالم الباحث في معمله يعمل مستعينا بالعقل والحدس ، وفي مجال الدين كذلك يلتقى الفعل بالحدس ،

ويقول السياسى المفكر هربرت صمويل في كتابه

(7) « الاعتقاد والعمل » انه حتى الكثيرون من المفكرين الهنود يقرون بان الحدس لايمكن الاكتفاء بالاعتماد عليه منفصلا عن العقل ، والفيلسوف الهندى رادا كريشنان يقول : « لكى تستطيع القول بان التجربة الدينية تكشف الحقيقة ، ولكى ننقل التاكيد الديني الى تأكيد منطقى ، فاننا مضطرون الى ان نقدم بينا عقليا عن التجربة ، والفكر الهندى ليس من شاته عدم النقة بالعقل الايوجد صدح للمن بين التفكير والحدس في العقل الانسانى » «

وهو يصل في بعثه الى هذه النتيجة التى تقول
« ان الحقائق التى كثبفت القيدا يمكن ان نعيه
تجربتها مع مراعاة احوال وشروط مؤكدة ،وتستطيع
ان تميز بين السليم الخالص والثباذ الزائف في
التجربة الدينية ، لا عن طريق المنطق وحده ، ولكن
من خلال الحياة ذانها ، وبتجربتها لتصورات عقلية
دينية مختلفة وربطها بباقي حياتنا نستطيع ان نميز
السليم من غير السليم »

الغرائز صور بسيطة للعدس

وليس من النافع ان نبعث اى الاثنين اسمى واحق بالاتباع العقل ام الحدس، وعند الحدسيين ان الوجدان يحوى بعض عناصر الحق الجوهرية، وان هذا الاستجابة الوجدانية هي خير معين للعقل، ويمكن اعتبار الغرائز صورا بسيطة للعدس • ويصل الاحياء عن طريق الغرائز الى اشباء لا تكاد تصدق ، فالطفل الرضيع بتجه الى الرضاعة دون ان يتعلم ذلك ، وانما يقبل على الرضاعة بدافع من القريزة ، والطر يبني عشه ويقر من الغطر الذي يتهدد حياته بدافع من ذلك الاحساس القريزى الكامن في نفسه ، وهذا الدافع الداخلي اشبه يذاكرة متنقلة على مدى الاجيال ، وحياة النمل ترينا انموذجا عجيبا لقعل الفرائز في التنظيم والتوجيه ، ولا نزاع في ان القرائز تزود الاحياء بمعرفة جوهرية لازمة لها في حياتها والمحافظة على كيانها ، ويرى العدسيون ان العدس يستطيع ان يوافينا كذلك بمعرفة اسمى من مستوى هذه المعرفة القريزية .

أخطاء العقل ، وأخطاء العدس

ويقال ان العقل قد يغطى، وهذا من الواضح المشاهد ، فكثيرا ما ضلت العقول في بيد التفكير وكثيرا ما سار العقليون في طريق الغطا للمضل ، والامثلة على ذلك كثيرة في عالم الاخلاق والسياسة، وكثيرا ما اعلنت عبادى، عامة قائمة على دراسة التاريخ وعلى فلسفة سياسية او اخلاقية ، وعندما وضعت موضع التنفيذ اتضح انها ضارة ، والفرق بين اخطاء العقل واخطاء العدس هو ان اخطاء العقل يمكن استدراكها عن طريق المقل المقل وانفله العدم لنا ما يصلح ينفسه ، اما العدس فانه لا يقدم لنا ما يصلح لاعادة النظر فيه ولذلك تيقى اخطاؤه مستمرة ، ولا يعالج ما يها من نقص الا بعد ان تحتكم الى العقل ونتنازل عن ادعاء السلطة القاهرة للعدس والعقل وتتنازل عن ادعاء السلطة القاهرة للعدس والعقل وتتنازل عن ادعاء السلطة القاهرة للعدس

فهل نستطيع ان منا الى لباب العقائق وتلمس اكبادها اذا اتخذنا العدس دليلا واتجهنا الى الحق على اجتحته ؟ لا نستطيع ان نثق يذلك الثقة كلها ، وسبب ذلك ان العدس في حد ذاته

جزء متمم للعمليات العقلية ، وكشوف العالم المتصوف قد تكون ممكنة ، ومعتملة ، والعلم لا يسارع الى انكارها والتشكيك في قيمتها ، ولكن ليس معتى ذلك ان يتقبل كل ما ياتي يه العدس ، ولا يستطيع العقل الاكتفاء بالتعويل على كل ما يوافيه به العدس والتسليم بصحته ،

عند اسبنوزا المعرفة ثلاث درجات

وقد كان الفيلسوق الكبير اسبنوزا (١٦٣٢ – ١٦٧٧ م) يعيز بين ثلاث درجات من المعرفة (١) معرفة منفقضة المستوى ، وهي المعرفة التجريبية التي نحصل عليها من طريق الحواس (٢) معرفة علمية المناطقي، وبهانصل الى استغلاص القوانين الطبيعية، (٢) المعرفة العدسية وهي عنده المعرفة الاسمى لانها تتضمن فهم الكون في كليته الشاملة باعتبار منظاما مترابط العلقات محكم الصلات ، ولا ينتقص اسبنوزا النوع الاول من المعرفة ولا النوع الثاني ، وانما يرى انتا نصل الي ذروة المعرفة في النوع الثاني ،

يرجسون رفع شأن العدس

وقد كان برجسون (١٨٥٩ - ١٩٤١) هو الفيلسوف الذي اكد شان العدس ورفع مكانته ، وقد اكد قوة العدس معارضا بها الاسراف في اعلاء شان المعرفة العلمية التجريبية ، وعنده ان المعرفة العقلية الخالصة معرفة خارجية ، فما نراء ونسمعه وما الى ذلك انما هو معرفة نسبية ، والمتل عاجز بطبيعته عن فهم الحياة ، وفهم الحياة مو مجال العدس ، وعند برجسون ان العقيقة الماثلة في مجموعها شيء حي ، والحياة هي العقيقة الماثلة خلف المادة ، ومن ثم لا يمكن ان نفهم شيئا فهما كاملا الا عن طريق العدس ، والعدس هو الوسيلة لقهم ما نحتاج معرفته الى نوع من التعاطف لقهم ما نحتاج معرفته الى نوع من التعاطف والإندماج الداخلي ، وقيمة الحدس عند العدسية والعدسة عند العدسية والعدس عند العدسية والعدس عند العدسية العدسة العدسية العدسة عند العدسية والعدس عند العدسية العدسة العدسية العدسة عند العدسية والعدس عند العدسية العدسة عند العدسية العدسة عند العدسية العدسة العدسة العدسة عند العدسية العدسة عند العدسية العدسة عند العدسية العدسة العدسة عند العدسية العدسة العدسة العدسة العدسة العدسة العدسة العدسة عند العدسة عند العدسة العدسة العدسة عند العدسة عند العدسة العدسة العدسة عند العدسة عند العدسة العدسة عند العدسة عند العدسة العدسة العدسة عند ال

انه يرد علينا الثقة بانفسنا في معاولة كشف الاسرار الكونية • واذ كان اللاادريون يقولون انه ليس هناك سبيل لفهم ما هو خلف الظاهر فان العدسيين يقولون اننا نستطيع عن طريق الفهم العاطف ادراك العقيقة ادراكا مباشرا • على ان العدس يعتاج الى العقل للتعبير عن معتوياته وكذلك للدفاع عن مكانته واظهار فضله وقيمته •

وقد هاجم برجسون العقل ووقف الى جانب الحدس ، وعمل على اثبات ان الحدس اصدق نظرا من العقل وابعد مرمى ، ويرى نقاد برجسون انه قد بالغ حينما ذهب الى ان العقل لا يدرك الا حالات متقطعة منفصلة عن الحقيقة ، وانه عاجز عن ادراك ما فى الحركة من اتصال واستعرار، ويقول نقاده انه اصاب حينما حد من تطرف المخدس كانت مما شجع على اتفاذ العدس وحده دليلا على صحة الآراء وسلامة المذاهب ، مما ادى داي ظهور الفاشية والنازية وامثالهما من المذاهب على ظهور الفاشية والنازية وامثالهما من المذاهب المعارضة للنزعة العقلية ،

شيوع الاتصالات الروحية ، والتمرد على العقل

وقد اكد موجهو العقائد والاديان وبعض المذاهب الفلسفية والنزعات الفكرية حقيقة الاتصال الشخصي بالمقدس ، واعلن ذلك الاولياء والقديسون ، وفي كل الطوائف ظهرت مذاهب تشير الى طرائق لادراك العقائق غير الطرائق العقلية ، مثل مذهب اليوجا في الهند ومثل بعض النزعات الصوفية في الاسلام، ويعدلنا الكثير من الرجال والنساء خلال مغتلف العصور انهم شعروا بانهم اتصلوا اتصالا ذائبا بالروح التي تثبت العياة في الموجودات وتعدثوا عنالاشراق الذي حل بنفوسهم،وعن تلك الموسيقي الفاتنة والرؤى البارعة والصوت الخفي الهاسس اللي يصحب الايتهالات والتهجد وضروب العبادات،

وقد كانت نزعة التمرد على المقل التى ظهرت فى الفكر العديث ثمرة من ثمرات التعليل النفسى عند العالم النفساني فرويد وكشفه لما وراء الوعي، وكان كذلك نتيجة لإتجاهات في فلسفة نيتشه وبرجسون وكروتشه وغيرهم من اعسلام الفكر العديث •

وقد استمدت العركات السياسية في المانيا وايطاليا بوجه خاص وحيها من تعاليم هؤلاء المفكرين الذين رجعوا جانب المعرفة العبسية على جانب المعرفة العقلية • وحقيقة, أن بعض الزاهدين والمتصوفين كانت لهم غراثب غبر مالوفة ونواح من الشذوذ قد نعار في تعليلها وحالات قد تعسيها من قبيل الاضطرابات العصبية ، ومعنى هذا ان الكشوف التي تبدو لهم والاسرار التي يتعدثون عنها تصلهم وهم في حالات غير عادية ، ولكن هذا لا يتضمن نفيا او انكارا لما قد يكون في هذه التجارب من اصالة وصدق ، والعالم النفسي الامريكي وليام جيمس James يقول في كتابه القيم « ضروب من التجربة الدينية » Varieties of Religious Experiene ان هذه الاضطرابات النفسية قد تكون حالة لازمة لتلقى الإبعاءات الحدسية ، ، ويؤكد ذلك وليام جيمس قائلا : « كما ان وعينا التنبهي الاول يفتح حواسنا للمسات الاشياء المادية فانه مما يمكن تصوره منطقيا انه اذا كانت هناك عوامل روحية اسمى يمكن ان تمسنا مباشرة فان العالة النفسية لعملها قد تكون في امتلاكنا منطقة ما وراء الوعى ، وهو وحده الذي يسمح بوصول ذلك ، وضعة حياتنا اليقظة قد تقفل الباب الذى قد يظل موروبا او مفتوحا هي حالة التسامي الروحي العالم » •

ویشیر (⁴) برناردشو علی لسان جان دارای هی مصرحیته « سانت جون » الی حالة تشبه ما وصفه لنا ولیام جیمس :

جان دارك : انى اسمع اصواتا تغبرني ماذا اعمل ، وهذه الاصوات بلاغ من الله -

روبرت : انها صادرة من خيالك -

جان : بطبيعة الحال ، وهذه هي الطريقة التي

تبلغنا بها الرسائل الالهية ، وكثيرا ما يؤثر في

نقوسنا ما يبدو من صدق السريرة والاخلاص في

امثال هذه الرسائل من العالم المجهول والتي قد

تكون من ثمرات المجاهدة الروحية التي قد تستطيع

اختراق حجب العواس المضروبة حولنا وقد تكون
فيها اضواء ولمحات من الاتصال بالمتقدس •

لا يمكن قبول كل ادعاءات الوحى والالهام

وقد تغتلف الأراء وتتباين الاحكام في تقدير قيمة العدوس ، ولكن هناك ناحية يمكن ان تتفق عليها الآراء ، وذلك انه لا يمكن بعال قبول كل ادعاءات الوحي والالهام واعتبارها احكاما روحية وارشادات قدسية ، ولا يكفي الاعتماد على حسن نية المتصوف وشدة ايمانه بما يعتقد انه قد اوحي به اليه ، ويقول وليام جيمس ، بين الرؤى والرسائل ما هو ظاهر السغف ، ومن تجليات الغيبوبة وتوبات الانتفاضات ما هو شديد الجدوبة غير صالح للسلوك والاخلاق ولا يمكن قبوله وحيا قدسيا او كلاما مفيدا » ،

وتاريخ الانسانية حافل بادعياء النبوة والاولياء المزيفين والدجالين المضللين ، وبعضهم كان يصيبه مس من الجنون واقبل فتغال ما تصوره له اوهامه وحيا منزلا ورسالة سماوية ، ويمكن ان نستغلص من ذلك اننا مضطرون الى الاحتكام الى العقل للتقرقة بين الحدس الصادق المعقول والحدس الكاذب اثرانف ، واذا كانت عدم الثقة بالعقل واحكامه تؤدى الى اعتماد على العدس ، فان الاسراف في الثقة بالعدس تؤدى كذلك الى الشك في فيمته وعدم التعويل على احكامه ، ومن الغير ان نستمين بالعقل والعدس في تفهم مشكلات الهياة وغوامضها .

على ادهم

⁽⁴⁾ صفعة ١٠٤ من مسرحية سانت جون لبرناردشو_ طبعة تغنتز Saint !ohn By Bernard Shaw



حلمي

■ حكى ان رجلا أراد أن يمتحن عمرو بن الماص في حلمه ، فجعل له قومه أحسن جائزة ان سأل عمرو بن الماص عن أمه وهو يخطب على المنبر ، فلما ارتقى عمرو بن الماص المنبر ، قام اليه الرجل وهو يخطب ، فقال له : « أيها الاصير ، أخبرنا عن أمك » فقال : كانت امرأة من

آفات ثلاث

♦ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ثلاث لايسلم متهن أحد : الطبحة ، والظن ، والحسد»، قيل : « فما المفرج منهن يارسول الله ؟ » قال « اذا تطبحت فلاترجع، واذا ظننت فلا تحقق ، واذا حسنت فلا تبغ » »

صفة الامام العادل

▲ لما ولى عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب الى الحسن البصرى أن يكتب اليه بصفته الامام العادل * فأجآبه : « اعلم سيا أمير المؤمنين ـ أن الله جعل الامام العادل قوام كل ماثل ، وقصت كثل جاثر ، وصلاح كل فاسد ، وقوة كل ضميف ، ونصفة كل مظلوم ، ومفزع كل ملهوف *

والاسام العادل _ يااسير المؤمنين -كالراعي الشفيق على ابله ، الرفيق الذي

يرتاد لها اطيب المرعى،ويزودها عنمراتع الهلكة ، ويحميها من السباع ، ويكنفها من أذى الحسّر والقسّر •

والامام المادل _ ياأمير المؤمنين _ كالاب الحاني على ولده ، يسمى لهم صغارا ، ويعلمهم كبارا يكتسب لهم في حياته ، ويدخر لهم بعد مماته .

والامام العادل _ ياأمير المؤمنين _ كالام الشفيقة البرة الرفيقة بولدها ، حملته كرها ، ووضعته كرها ، وربته طفلا ، تسهر بسهره ، وتسكن بسكونه ، ترضعه تارة وتفطعه اخرى ، وتفرح بعافيته وتغتم بشكايته .

يشمون ريح الاماني

● قبل أن ابن أبي عتيق (حفيد أبي بكر الصديق) تمني أن يهدى له في يوم الميد جدى سمين، يتخذ منه طعام الميد فسممته جارة له كانت تتلصص في صماع اخباره وكلامه فظنت انه قد أمر أن يشتري له جدى ، ويطبخ لهذا اليوم ، فانتظرت الي وقت الطعام ، ثم جاءت تدق الباب ، وقالت : « شممت ريح قدوركم فجئت لتطعموني » • فضحك ابن عتيق وقال : « جيراني يشدون ريح الأماني » •



لماذا عنز ل

● قبل أن زياد بن أبي سفيان كان كاتبا لابي موسى الاشعرى ، فعزله عمر بن الحطاب عن عمله ، فقال زياد لعمر بن الحطاب : « اعن عجز عزلتني يا أمير المؤمنين أم عن خيانة ؟ » فقال له عمر : « لا عسن ذلك ولا عن هذا • ولكني كرهت أن احمل على العامة فضل عقلك» •

ربيعة اصيبت يأطراف الرماح ، فوقعت في سهم الفاكه بن المغيرة ، فاشتراها ابى، فوقع عليها • والان انطلق وخذ ما جعل لك على هذا السؤال » • وفي مثل ذلك قال الشاعر :

ه قل ســـا بدا لك مـــن زور ومن كذب حلمي أصــم^د ، وأذنى غير صماء ، •

أفي هذا نجاة

➡ كان النعمان بن المنذر من ملوك عرب الحيرة في الجاهلية ، خرج يوما الى الصيد، ومعه عدى بن زيد ، فمروا بشجرة ، فقال له عدى بن زيد: أيها الملك: اتدرى ماتقول ...

هـذه الشجرة «قال : « لا » ، قال تقول :

ر'بُّ ر'كب قد أناخوا عندنا عصف الدهر' بهم ، فانقرضوا

عصف الدهر' بهم ، فانقرضوا وكذاك الدهر : حالا بعد حال ثم جاوز الشجرة ، فصر بمقبرة ، فقالله عدى : « أيها الملك أتدرى ما تقول هذه المقبرة » قال : « لا » قال : « تقول:

أيها الركب المخبئو مثلكم من قبل كنا

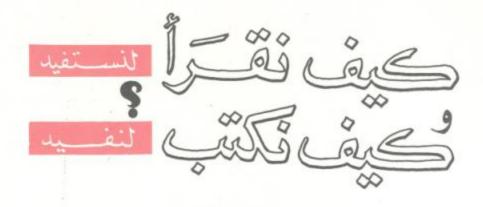
ن على الارض ، المجدون وكسا نحن تكونـــون

يشربون الحمر بالماء الزلال

فقال له : «أن الشجرة والمقبرة لاتتكلمان ، وقد علمت أنك انما اردت عظتى ، فما السبيل التي تدرك بهاالنجاة ؟ » قال : « تدع عبادة الاوثان ، وتعبد الله • قال : وتدين بدين المسيح عيسى بن مريم أو في هذا النجاة ؟ » قال: « نعم » • فتنصر يومئذ •

أهذا من ذاك !

■ قیل آن الأوانی التی كان یآكل فیهاكسری كانت من ذهب خالص، فسرق رجل من خاصته آنیة ، وكسری ینظر الیه ، فلمار فعت الموائد الفتقد الطباخ الآنیة فرجع یطلبها ، فقال له كسسری : « لا تتعین نفسك ، فقد أخذها من لا یرد ها ، ورآه من لا یدفی علیه • ثم أن الرجل دخل علی كسری بعد ذلك بآیام، وقد حلی سیفه و منطقته : « أهذا من ذاك » • فقال : « نعم » • •



بقلم : حسن فتحى خليل

■ أن الذي يعنينا في هذا البحث هو القراءة المتفهمة والدراسة الجادة ، التي تصل بالقارى، الى مدارج من المعرفة والفهم للاحاطة بكل ما يراء ويحسه في هذا العالم الذي يكتنفه •

كما نعنى بالكتابة • • الواعية منها ، المؤثرة ، التي تصل الى قلسوب القراء ونفوسهم فتحشد تفكيهم وتنمى فهمهم •

لكل من هذه القراءة وتلك الكتابة سيكولوجية كما يقول علماء النفس •• وأصول كما يقول كبار الادباء والكتاب •

كيف تقرا ؟

ان كثيرا من الناس لا يعرفون كيف يقراون ، فهذا لا يتوقف على مدى تدوقهم او تعلمهم او حتى المادة التي يقراونها ، انما يتوقف اساسا على الروح التي يتناول بها القارى، اى كتاب يقع بين يديه ، سواء اكان ديوان شعر او رواية طويلة او بعثا تاريخيا او عملا عقليا .

ولقد كان الاستاذ الانجليزى سع ارثر كويلر كوتش Sir Arthur Quillercouch ينصح تلاميذه دائما بقوله « ارجوكم بعق السماء ان تذكروا دائماانه من الممكنجدا ان تقعوا في اعطاء،

كما يقول الناقد الأنجليزي ماكسويل ببركنز Maxwell Perkins (,) « ان الصعوبة التي يعانيها المعررون الذين يعملون في دور النشر الكبرى تخفى عن الكثيرين • فالواجب عليهم ان يعطوا أنفسهم عطاء كاملا لأى كتاب مقدم لدار النشر، فيقراونه اولا كاي قارىء عادى حتى ينتهوا الى اعجابهم به او الانصراف عنه • فالمفروض الا يطبقوا على اى كتاب معايع علمهم ومراجعهم الا بعد أن ينتهوا من قراءته • ومع أن الامر يبدو هكذا سهلا الا أن الواقع هو أن الكثيرين من هؤلاء المعررين الذين يراجعون الكتب لا يتناولونها بهذا المقياس ، انما هم يقرأونها ونصب أعينهم ، يل ثابت في أذهانهم ، يعض الكتابات المتازة ذات الشهرة الادبية ، فاذا بهم والعالة هذه يجرون ، دون وعي،مقارنات بين الكتابتين وهنا يكمن الغبن. المفروض فيهم اذن أن يحكموا على أي كتاب حكمهم على الناس • فهم اذا ما قابلوا شخصا ما وتحدثوا اليه مثلا فانهم لن يقولوا في انفسهم ان هذا الشغص لا شبه بينه وبين شغص آخر معين يعرفونه ، ولا يجرون مقارنة بينهما ، ولكنهم يقدرونه طبقا لشغصيته وفي حدودها ووقعها في نفوسهم • • وهذاهو الطريق الوحيدالسليم للحكم عليه • »



ويمعنى آخر فان الكتاب كالإنسان ، يجب ان نهى، له الفرصة كى يترك اثر، فى نفس القارى، وذهنه -

يجب أن نفسح المجال أمام ما نسميه بقطنة الكاتب، وما يريد أن يقوله لنا، فاذا ما أدركنا أن الكاتب اختط اتجاها معينا وتساءلنا لماذا اختار تلك الطريقة بالذات ، حينئذ يبدأ تقييمنا لعمله، بشرط أن يكون هذا التقييم حرا غير مرتبط باية عقائد أو مبادى، أدبية أو غير أدبية .

ويقول الكاتب والناقد الانجليزى فرانسك سوينرتون Frank Swinnerton ، اعتقد ان اكثر القراء يتناولون الكتاب وعقولهم غير مهيأة له ، فهم يعجزون عن أن يضعوا انفسهم مكان الكاتب يستكمل الهرائه ، وسرعان ما يعبرون عن سخطهم وغضبهم بقولهم ، ان هذه كتابة قديمة جامدة » أو « هذا كتابة من الدرجة الثالثة » وهم في هذا انما يشبهون رجلا جاهدا الخاتصادية ولكنه أعاده الى وهو يقول « لن الأقصادية ولكنه أعاده الى وهو يقول « لن اقرأ هذا الكتاب، لان أى كتابة ضد هذه النظريات تغضبنى قطعا »

ولا يعنى مثل هؤلاء القراء ما اذا كان الكاتب قد اوضح الفرض من كتاباته في لغة سليمة ، كلا ٠٠ فما دام هو لم يساير المبادئ، او الإفكار التي يعتنقونها ، مواء كانت قديمة او حديثة ، فهو كاتب تافه لا قيمة له ، بينما تكون موهبة الكاتب ذات قيمة فعلا ، اما موهبة القارى، في هذه الحالة ، فهي التي تعتاج حقا الى وضوح ٠

ريما لان قراء اليوم قليلو الاحتمال ، نافدو الصبر ، لا يملكون قوة الخيال •

والمقصود باغيال هو النشاط الروحي وليسب اغيال الرومانتيكي - فهذا النشاط الذهني هـو الذي يهيء للقاريء أن يضع نفسه كلية في مكان العقـول والقلـوب الاخرى فيكتشف فيها العب والتماطف لا البقض والكراهية -

كما يجب أن يبتعد القارى، عن الصلف والقرور العقلى اللذين هما أسوأ ما في التعصب الاعمى ، كما يجب ألا يكون القارى، حسودا أو حقودا أو لديه ميول الى القسوة في النقد •

ان كثيرا من القراء يبدأون قراءة الكتاب وفي نعتهم حكم مسبق عنه ، مما يجعلهم يتعاملون عليه أو يتعيزون ضده • وبدلا من أن يسألوا انفسهم « ما الذي يقوله هذا الكاتب ؟ » أذا يهم يتساءلون ما هو رايي في هذا الكتاب ؟ »

والمفروض - ، حين يتناول القارىء الكتاب -،
ان يقول لنفسه « لعل كاتب هذا الكتاب ذو
موهبة فنية او لعله كاتب فاشل ، ومع ذلك فاني
سافراء وكانه اول كتاب تم تاليفه « وبانتهاء
قراءته يصل فيه الي رأى •

والقراء احيانا ما يتاثرون بصورة القلاف او باسم المؤلف او بطريقة الطباعة او بنوع الورق او بعجم الكتاب و لكن كل هذا لا يهم ، المهم هو ان يضع القارىء نصب عينيه ما جاء فسس الكتاب من افكار واساليب والا يتاثر باى شيء غيما ، ويجب ان يستكشف القارىء بنفسه ما يعتبره طيبا او سينا في الكتاب دون التقيد بعقائد ممينة ودون مشايعة لكاتب بالدات على حساب كاتب آخر كما يقعل الكثير من النقاد اليوم •

وهكذا ، اذا كان الكثير من القراء لا يعرفون كيف يقراون فيجب أن نرشدهم ونوضح لهسم الطريق،ونهى، لهم السبل حتسى يمكنهم القراءة يمقول مفتوحة • فيجب عليهم الا يقارنوا هدا الكتاب بكتابات فلان أو فلان من كبار الكتاب • • كلا • • بل يجب أن يهتموا بنوع الكتاب • • فالمهم دائما هو موهبة المؤلف •

ويقول استاذنا محمود تيمور رحمهالله(۱)» ان القارئ، يجب ان يقرا القصة (مثلا) متديرا فكرة المؤلف فيسال نفسه ٥٠ لماذا عقد هذا الموار؟ لماذا تلت هذه الحادلة ذلك الموقف ؟ كيف رسمت الشخصية ؟ كيف ارتبطت اجزاء القصة بعضسها ببعض ؟ كيف اسلمت المقدمات الى النتائج ؟ »

من كن ما أسلفناه تتضح القراءة الحققة ٠٠ القراءة الدارسة ٠٠ القراءة المتفتعة ٠٠ التي تصل بنا في النهاية الي ما يريده المؤلف ٠٠ فان نجح في ايصاله الينا كان ناجعا ، اما ان فشل في افناعنا به فهو كاتب فاشل ٠

کیف تکتب ؟

بعد ان تناولنا فن القراءة ، نرجو ان نتناول الفن المقابل له وهـو فن الكتابـة - وهـو فـن جد عويص - قليلون هم الذين امتلكوا ناصيته - فليس عن طريق قراءة الكتب الموجهة او بالتدريب يمكنك ان تكون كاتبا ناجعا -

وها هو الكاتب الانجليازى جولسد صعيت Goidsmith يقول: « أن القواهد اللفويسة فعسب لا يمكن أن تجعل من أى كتابة شيئا بليفا ، انما هى تساعد على عدم الوقوع في الخطا ، وعلى ذلك فهى لا تقدم الجماليات التي تشمر أنها ذوب الروح والطبيعة »

كما يقول حج حمد فالنيس G.H. Vallins (٢) (٢) (٢) و لا يمكن ان تتعلم ابدا كيف يمكننا انتقاء الكلمات المناسبة الصحيحة ، فذلك يرجع الي موهبة الكاتب فحسب و •

والسؤال دائما هو « كيف نبدا الكتابة » ؟ ينصبح ستيفنسون Stevenson باتبــــاع طريقة « القرد المثاير » وذلك بتقليد كتابة كبار

الكتاب • كما يقول دكتور جونسون Dr. Jonson

« انقل كتابات كتابك المفضلين حتى تتمكن يوما من ان تكتب مثلهم ، ففريسزة المبتدى، هي التقليد ، فالاطفال يقلدون آباهم حتى يذهبون الى المدرسية فيقلدون مدرسيهم أو زملاءهم ، وكثير منهم يقللون على هذا التقليد طوال عمرهم، بينما يستقل الأخرون بشخصياتهم ، وعلى ذلك فمن الطبيعي ٠٠ من ناحية الكتابة ٠٠ ان ياخذوا بهذه العادة مبكرين » •

ويعارض سويترتون Swinnerton هـنه النظرية قاتلا « انا لا أوافق هؤلاء الذين يقولون ينظرية «القرد المثاير» اذ اعتقد انالكتابة المقلنية تعوزها الأصالةوالشخصية مما ينقر منها القارى»»

ولتعد الى جولد سعث Gold Smith الذي يقول
« يعتبر الكاتب بليفا اذا ما تمكن من أن ينقل
أحساساته التي تأثر بها الى تفوس الآخرين ،
فالبلاغة ليست في الكلمات فعسب ولكنها في
المضمون ، وكلما أفصح الكاتب عصا يريده في
سهولة ويسر كلما ارتفع بفئه » »

وهذا الذي يقوله جولد سمت وبلاقته ،وهنا هو الحق - فهنا تكمن موهبة الكاتب وبلاقته ،وهنا اساس الفن لحقيقي - فالكتاب انما يدبجون كتاباتهم لاثارة مشاعر القراء ، لاقناعهم ، لالقاء الأضواء على حياتهم ، فالكاتب الحق اذن لا يتبع نموذجا معينا ، لا يكتب المواعظ ، بل يجب أن يتفهسم موضوعه جيدا ، ويغتار اللقة السليمة التي يكتب بها ، ويقتنع بالحقائق التي يقدمها ، لو فعل ذلك فسيصل الى قمة العمل الادبى .

ويتصح جولد صعيت Gold Smith ، ان ما تود أن تقوله يجب ان تقوله في وضوح ، فيجب الا تكون نسخة من آخرين صواء في الفكر او التعبي ، •

فالكاتب هو تجسيد لنفسه ، فاذا ما قلد غيره كان مجرد اصداء فارغة للماضي او للعاضر -

والكتابة الجيئة يجب أن تفاطب قلب القارى، وعقله - فالكثيرون الآن يعرفون _ نظريا _ كيف يكتبون الرواية أو القصة أو الشعر ، ولكن النظريات شيء والموهبة شيء آخر -

^(1) معمود تيمور : دراسات في القصة والمسرح . (1) معمود تيمور : دراسات في القصة والمسرح .

ويقول استاذنا محمود تيمور في هذا « (۱) ان الفن القصصي كسائر الفنون لا يمكن ان يكتسب بمحرس قواعده واستذكارها او تطبيق قوانينه تطبيقا آليا » • والرأي عنده « انه لا بد في تنشئة القاص الفني من تساند خمسة عوامل : ميل فطري وموهبة اصيلة ودراسة منظمة واطلاعدائب ومرانة فطنة » •

وينصح تيمور الكاتب بأن يكون دائب الاطلاع في كل فن وعلم ولا يقصر في متابعة التطــور الفكرى دائما ، كما ينصحه بأن يتأني في انتاجه وبأن يؤمن بما للوقت من الر في انضاج فنه ، وأن يستفيد من تجاربه في الكتابة وأن يقتع نقسه أنه عرضة للذلل فلا يمتلكه القرور ،

وأهم ما يضعه الكاتب نصب عينيه هو الصدق ، صدق الاحساس ، وصدق التعبير ٠٠ وهذا الصدق لا يد له أن يعتمد على نفاذ البصيرة والمعية الفكر ، فأنه لا سبيل الى الاحساس الصادق والتعبير الصادق الا أذا كان الكاتب مزودا يقوة الفهم للنفس ، وبالقدرة على سبر أغوارها ، وبالحدق في تصيد خوالجها الباطنة ،

فيجب على الكاتب اذن أن يحس بما يدور في المجتمع احساسا صادقا ، فيعبر عنه تعبيرا صادقا دون قصد مكشوف وفرض معتوم -

ويعود تيمور فيقول « لا فن الا اذا كان مصدر الوحي اعماق النفس واغوار الشعور ، ولا صدق الا اذا تحققت الاستجابة والتأثر بين الكاتب وما يعالج من تصوير وتعبع ، ولا ايعاء ولا استجابة الا اذا إطلق الكاتب نفسه على سجيتها في افاق رحيبة لا تحدها القيود والعدود »

واهم عنصر يجب أن يتوفر في الكاتب هو الموهبة، فهي التيار الذي يبث الضوء وينشر الشماع ولكنها على الرغم من عظيم الرها يجب أن تمان بالصقل والتجرية والران • والعمل الفني يجب أن يتوافر له الارة الماطفة ومنادمة الوجدان وتناول العناصر الحية في المجتمع البشرى وتصوير النزعات النفسية من موادد انسانية اصيلة ، وكل هذا لا يتاتي الا اذا تناوله كاتب ذو موهبة ومران •

والكاتب الامريكي وليسم سارويان William Saroyan ارسل الي كاتب ناشي، يتصعه بقوله :

« أرجو أن تفهم كيف تستطيع أن تصفل أسلوبك، ان فكرة الاسلوب في الاصل هو الوضوح والجلاء ، فالقارى، يجب أن يفهم تماما ماذا تعنى مهما كان ما تعنيه معقدا • استعمل الكلمات التي تعتاج اليها فقط وانبذ تلك التي لا تعبر عن معنى معين فهي كلمات عقيمة لا نفع فيها ، وبدونها ستكون كتابتك اكثر تاثيرا » •

« یجب آن تکون جزءا فعالا من هذا العالم ،
 پقلب طاهر ، وتذکر دائما آن هناك ما یضحك وسط اعظم الماسی ، وأن هناك خیرا کثیرا وسط اعظم الشرور ، تذکر ذلك التنافض من طرفه الاول الی طرفه الافر » «

« كما أود أن تكتب بطريقة لم يسبق لكاتب في المائم أن يكتب بها، فأى كاتب فنان حقيقي يستطيع أن يفعل ذلك ، واذا كنت لا تعرق كيف تبدأ بداية صعيعة فانك لن تستطيع أبدا أن تكون كاتبا ، سيضعونك في أدنى مرتبة كواحد من الكتاب الذين تأثروا بغيهم فقاموا بتقليدهم وستكون تلك نهاية عملك الادبى » •

يجب ان تكون مستقلا ، وان تؤمن بما تفعله ، وأن تكون متواضعا امام الله والعالم والحياة ، ويجب ان تكافح في شق طريقك •

« أما اذا كان هناك ما يمتمك عن الكتابة ويحول يبنك وبينها، فانصحك الا تجبر نفسك على الكتابة، لانك لن تكون كاتبا فط ١٠٠ أما اذا كنت كاتبا حقا ١٠٠ فلن يعول أى شيء دون ممارستك للكتابة التي تدفعك اليها بواعث عظيمة » ١٠

وهكذا - فالعياة هي منبع القن والكتابة ، واصطراع المعتقدات والإمال والمخاوف ، كل هذه هي القوة الدافعة للسلوك الإنساني وهي التي قال عنها الكاتب الامريكي وليام فوكنر William غي الكلعة التي القاها بمناسبة تسلمه جائزة نوبل ه ان مشاكل القلب الانساني في صراعه الذاتي تستطيع وحدها أن تنهض حافزا على الكتابة الإبداعية ، لانه ما من شيء سواها يستحق أن يكون موضوعا للادب - ويستحق من الكاتب الفنان كل هذا المذاب والعرق » •

حسن فتعي خليسل



بقلم: الدكتور عبد الوهاب علام

ابعاد المشكلة:

■ تعتبر مشكلة الفداء في الوقت الحالي من المم مشكلات العصر التي تشغل العالم واذا كانت السيادة في هذا المند لازمة الطائة فان ازمة الغذاء ستسود المند النادم كما يقرر ذلك خبراء التغذية والزراعة ولكي نتفهم حقيقة الموقف يجب أن ننظر الي مشكلة السكان أملين أن نصل الى توارن بين الاعداد المتزايدة من البشر والموارد المتاحة من الغذاء •

سكان الارض

فقى أوائل هذا القرن كان عدد سكان العالم حوالى ١٥٠٠ مليون نسمة ويبلغ اليوم ٢٧٠٠ مليون نسمة ، وينهاية هذا القرن سيصل الى ٢٢٠٠ مليون نسمة ، والى ٢٤٠٠٠ مليون نسمة بعلول عام ٢٠٠٠ اى سيصبح عدد سكان العالم أكثر من ٦ أضعاف ماهو عليه الآن ٠

انتاج الغذاء لا يساير زيادة السكان

ومع الزيادة المطردة في السكان فانه لا يتوقع ان يساير انتاج الفذاء هذه الاعداد المتزايدة من البشر في ربع القرن القادم • • • وربما مات ملايين البشر جوعا ما لم يعدث توسع في انتاج المحاصيل الفذائية • ويلاحظ بعض الخبراء اننا غير قادرين حاليا على اشباع ادنى مستوى للمتطلبات الاساسية لتفذية ملايين البشر وخاصة في الدول النامية وأن تقدم العالم نحو القضاء على الجوع ونقص البقذية يسير بغطى يطيئة وانه لا يوجد بادرة امل في ايجاد توازن بين الاعداد البشرية المتزايدة والانتاج الفذائي المعدود • اذا استمر النمو السكاني بمعدلاته الحالية •

المجاعات متى تبدا

ويتنبأ بعض الكتاب بعدوث المجاعات في العام القادم بينما يمهلنا البعض الآخر حتى صنة



خاصة وقد ارتفعت اسعار الاسمدة ارتفاعا كبرا وانتشرت الكوارث المناخية كالجفاف الذى أصاب مناطق واسعة من شبه القارة الهندية وفيي أواسط افريقيا (حيث يقدر عدد من فقدوا بعوالى ربع مليون نسمة) ، وكذلك اجتاحت الفياضانات بعض الولايات المتعدة الامريكيــة والباكستان • ويتوقع البعض أن تتسع الرقعة التي تعانى من الجفاف حتى تمتد من اواسطافريقيا الي الشرق الاوسط فالهند وجنوبي اسيا وشعال الصين - وريما شمال السهول الكبرى في الولايات المتعدة • وكل ذلك يؤدى الى تذبذب الانتاج الزراعي وبالتالي ندرة المغزون العالمي من الحبوب اذ وصل المغزون الى أدنى حد له حتى أصبح لا يتعدى حاجة العالم لاكثر من ٢٧ يوما • هــدا مما أدى الى تسابق الدول المتقدمة والفنية بشراء الكميات المغزونة مما أدى بدوره الى رفع السعر العالمي للعبوب والموارد الغذائية الى ما فــوق امكانية الدول الفقيرة وخاصة دول العالم الثالث.

العالم الثالث:

الدول النامية تستورد غذاءها من الدول المتقدمة

وتتضح الصورة اكثر اذا نظرنا لمشكلة القذاء على نطاق الدول التامية • فاعتماد المالم الثالث على نطاق الدول المتداد في تزايد مستمر منذ بداية المسينيات وحتى الان • وتبين الاحصائيات أنه ما بين عام ١٩٦٨ و١٩٦٨ استطاعت ١٩٦٨ دولة نامية أن تقلل من اعتمادها على الغذاء المستورد ينسبة ١٦٪ في حين زاد اعتماد خمس عشرة دولة منها على الاستيراد ينسبة ٢٢٪ لنفس الدة • وهذه المجموعة الاخيرة تضم اكثر البلاد معاناة من الاعتماد على الاستيراد لاطعام شعوبها معر العربية •

وفي ظل زيادة السكان في مصر نرى ان الطلب المتوقع على الانتاج الزراعي سيزداد الي كميات هائلة بسنة ٢٠٠٠ كما يتضح من الجدول التائي • كما أورده دكتور مصطفى الجبلي (وزير ۱۹۸۵ - ويظن فريق المتفائلين أن ذلك لسن يعدث حتى سنة ٢٠٠٠ وربما ٢٠٠٥ - ويرى أكثر المتفائلين أن الموارد المالية المتاحة للبشرية وفى ظل الثورة التكنولوجية المعاصرة ستكفى لتغذية العالم وتحسين نوعية الفذاء لفترة العشرين او الثلاثين سنة القادمة على الافل -

ويذهبون الى القول انه اذا امكن الوصول ينسبة النمو السكاني الى ١٥ او ٢٪ (معدل النمو السكاني العالى ٢٠١-٨٢٪) فسيصبح عدد سكان العالم حوالى ١٠٠٠ مليون تسمة مع حلول عام ١٠٥٠ و ومع أن هذا العدد رقم مغيف الا انه في ضوه الامكانيات والموارد الطبيعية المتاحة الان فان قدرة الارض تعتبر كافية لاعاشة واعالة مثل عدا العدد ، بل سيتوفر لهم مستوى مرتفع مسن المعيشة ،

ندرة الارض الصالعة ومياه الرى

ويزيد من مشكلة انتاج الغذاء تدرة الارضى السالعة للزراعة ومياء الرى بتكلفة معقولة ٠٠

الزراعة السابق) بصحيفة الاهرام الصادرة فسى ١٩٧٤/٥/٤ •

المطلوب سنة ۲۰۰۰ (بالمليون طن)	الانتاج صنة ١٩٧٤ (بالمليون طن)	
٥٧٥	1,00	القمح
٠٠ر٣	1,14-	الارز
٠٨٠١	00	السكر
۲۰۰۰ ۱	٥٧ر_	اللعوم
-570	-117	الزيوت

ومن هذا تری انه _ لکی تحافظ علی مستوی التخذیة الحاضر بعصر الان ، لاطعام السکان عام ۲۰۰۰ _ پجب ان پزید انتاج القمح بعقدار ۱۱۵۰/ والارز بعقدار ۱۸۰۰/ والسبکر بعقدار ۲۳۰/ واللحوم بعقدار ۲۰۰۰/ والزیوت بعقدار ۵۶۰/ منا هو علیه الان ۰

هذا يوضح الصورة بالنسبة لجمهورية مصر العربية، كما أن الدلائل تشير الى أن مثل ذلك سيعنث في معظم دول العالم الثالث ، وقد تعدى الامر الدول النامية الى دول المعسكر الشرقسي الذي أصبح مستوردا لكميات هائلة ومتزايدة من المبوب والاغذية في السنوات الاخيرة ، ويمكسن الاستدلال على ذلك اذا نظرنا الى حجم التبادل التجاري للقمح الذي تعتمد عليه معظم هذه الدول في التغذية في السوق العالمية اذ وصل الى حوالي في التغذية في السوق العالمية اذ وصل الى حوالي مده الدول منة ١٩٧٧ وتضاعف الى مدهد الدول مدهد الدول مدولار منة ١٩٧٧ و وتضاعف الى مدهد المهورة دولار في سنة ١٩٧٣ هـ وارتفسع هذا العام ١٩٧٤ الى دوجم ذلك الى زيادة الطلب شهر مايو) ١٩٠٠ وقد يرجع ذلك الى زيادة الطلب وقلة الناتج ، وارتفاع الاسعار كنتيجة لازمة الطلبة والتضغم المالى ،

هل ينقد القداء؟

أشارت و مجلة نبوزويك الامريكية » الصادرة في مطلع أبريل ١٩٧٤ التي أن الدكتور بورما مدير منظمة الاغذية والزراعة (القاو) اقترح

انشاء مغزن احتياطي لمواجهة نفاد الفذاء ، ولكن اقتراحه وجد معارضة من كل من الولايات المتعدة الامريكية وكندا واستراليا ، وهي الدول التي بها فائض يذكر من الحبوب اذ وصلت صادرات كل منها من القمح في عام ١٩٦٩ حوالي قر1 ، ٧ر٨ ، ٣ر٥ مليون طن على التوالي • وقد قدم هذا الاقتراح ايضا لمؤتمر الفذاء العالمي والذئ انعقد في روما في نوفمبر ١٩٧٤ السيد/المهندس سيد مرعى رئيس المؤتمر ووجد نفس المعارضية السابقة · واضافت المجلة « أن الحكومات لا تريد تسليم هذا السلاح السيامي الخطر الى العالسم -وزادت بقولها ، انه ربسا استخدمت الولايسات المتحدة الامريكية مواردها الزراعية كورقة أو عملة رابعة في الصراع الدولي حول الفداء ، ٠٠٠ بل وقد استغدمته في عمليته الوفاق بن المسكرين الشرقى والغربي •

قد يكون هذا اذن هو سلاح المستقبل الذى قد يستخدم في الثمانينات • ولسوف ينتننا من ازمة الطاقة الى ازمة الدناء الذى قد يوفر لمالكه ان يتحكم في العالم ياسر و بوجه عام وفي الدول الفقحة والنامية بوجه خاص •

كل هذه العوامل ساعدت على ظهور ما يصرف بالتكتلات الاقتصائية فظهرت السوق الاوروبية المستركة وسوق السدول الاشستراكية الاوروبية « الكيموكون » ونظرية الوفاق الدولي بين المعسكريسن الاشستراكي (الشيوعيي) والراسمالي » واخيرا ما يسمى بالتكامل الزراعي العربي،وان كان ما زال اسما في حد ذاته الا انه يمثل صفينة النجاة ، وطريقا للاكتفاء الذاتيي للمنطقة العربية باكملها ٠٠ اذا ما حرصت منظمة الاثذية والزراعة العربية على تدعيمه وانجاحه •

اين تقف الدول العربية من المشكلة ؟

لسنا بعاجة الى ان نذكر انفسنا باننا كدول عربية وافريقية نامية مكتظة بالسكان ربما كنا من أول المستهدفين مع بقية الدول النامية لموكسة سياسية يكون الغذاء أمضى وأخطر اسلحتها •

فالدول العربية تستورد حاليا حوالي ٥٠٪ من

غذائها داخنبه بالعدلة الصعبة وان مصر وحدها ستسورد قمحا ولجوما وزيوتا باكثر من ٢٠٠٠ مليون جتيه استرليني في العامالقادم • ويقدر المشتغلون بالزراعة انه لكي يتم اكتفاء ذاتي لانتاج الجبوب في المنطقة العربية يلزم زراعة ما يين ١٢ – ١٣ مليون فدان على ان تصل غلة الفدان الي حوالي آخلال سترتفع في عام ١٩٨٥ الي حوالي ١٩٨٥ مليون من الجبوب الفذائية يتطلب انتاجها زراعة ما لا يقل عن ٢٠ مليون فدان ٠٠ وهذه الارقام لا تشمل أي احتياطي يرصد لمواجهة تقلبات الانتاج أو أي توقعاتازيادة الاستهلاك الفردي أو تفسير في نمط التغذية •

فاذا نظرنا الى مشكلة الغذاء والسكان في ظل التكامل الزراعي المربى _ خصوصا وأن المنطقة العربية ممتدة بينخطى عرض £ و ٣٧ شمالا حيث تشمل المناطق الجغرافية للانتاج الزراعى مسن نباتات المنطقة الاستوائية حتى نباتات المنطقة الباردة - ترى اننا نقف ندا مع الاتعاد السوفييتي او الولايات المتحدة كوحدة انتاجية ٠٠وعلمي سبيل المثال فان السودان تقف ندا قويا للدول المصدرة للقلال • فالاراضى الصالحة للزراعــة بالسودان تقدر بعوالي ٢٠٠ مليون فدان (منها ٨٠ مليون قدان من المراعي في منطقة السافانا) في حين ان كل الاراضي المستفلة في الزراعــــة في استراليا لا تتعدى ٨٥ مليون فدان عليي احسن تقدير ، وفي كندا لا تزيد عن ١١٠ مليون قدان ٠٠ اى ان السودان كدولة عربيـة وقــوة أفريقية نامية في المالم الثالث يملك وحدء من الاراضى الصاغة لذرراعة اكثر مما تعلكه استراليا وكندا اللتان تنتجان مما فائضا يوازى الفائض الذى تنتجه الولايات المتعدة من العبوب .

بل أن الولايات المتحدة الامريكية نفسها لا تزرع من الاراضى الزراعية الا الاكثر قليلا من ضعف اراضى السودان القابلة للزراعة - واما المساحات التي تخصصها لزراعة الحبوب _ سلاح الثمانيات _ فأقل من ١٥٠ مليون فدان • اي اقل من المساحة في المستغلة من اراضى السودان الزراعية •

اذن من واقع هذه الارقام يمكن للسودان زراعة مساحة ٤٠ مليون فدان لازمة لاطعام سكان المنطقة

العربية والقارة الافريقية سنة ١٩٨٥ - بل يمكن للسودان ان يكون واحدا من ثلاث دول (مع كندا واستراليا) قادرا على اطعام العالم مستقبلا - فبجانب تفوق السودان في المساحات القابلة الاراعة ذكر الدكتور معمد هاشم عوض بوزارة تعت ظروف السودان منها : (1) ان نسبة المستفل من اراضي السودان يقدر بعوالي ٩٪ المستراليا المن بينما تصل هذه النسبة الى ٥٠٪ لاستراليا و ١٠٠٪ بكندا - وهذا يعطى للسودان كفاءة توسعية اعلى ، حيث تتوفر الاراضي الصالحة يسمح بتوجيه قدر كبير من الانتاج للتصدير ، يسمح بتوجيه قدر كبير من الانتاج للتصدير ، وهذا بالاضافة الى قلة او عدم وجود الميكنة المستفلة حاليا في الانتاج الزراعي ،

وقلة عدد السكان بالسودان لن يقف حائلا دون مضاعفة السودان للاراضي التي يزرعها الا يمكن التغلب على ذلك يميكنة الزراعة تعت ظروف اتساع الرقعة الزراعية او الارض القايلة للاستقلال الزراعي وكذلك يمكن توفي العنصر البشرى والكوادر المدربة عن طريق مصر ، والإمكانيات للادية من الدول العربية الشقيقة مثل السعودية والكويت وغيها من دول الامارات والجزائر، وانتاج الاسمدة الكيماوية والمبيدات كنواتج ثانوية من آبار البترول والفاز الطبيعي .

وما قبل بالنسبة للسودان يمكن ان يقال عن منطقة الشام لانتاج السكر والعبوب والبطاطس والماشية ، والمراق لانتاج القمح والبطاطس والبلح والدواجن ، والشمال الافريقي لانتاج الزيوت والغلال والضان ، في ظل تكامل عربي شامل حتى يدخل الوطن العربي العقد القادم باعضى استعة العصر الا وهي القذاء في ظل الاعداد المتزايدة من البشر والانقجار السكاني الذي يهدد العالم بالمجاعات وعدم الاستقرار وربما العروب الا من رحم ربي *

عبد الوهاب علام معهد بعوث المعاصيل بجيزة مصر



📰 کان اجدادنا العرب ــ حتى خلال جاهليتهمــ يقدرون المراة حين تتقن ائ حرفة يدوية تناسبها ، وتؤدى أعمالها يعذق واتقان ، فكانوا يصفونها بانها « صنّناع » ، كما كانوا ينضيقون ببطالـة المرأة ، او عدم اثقانها احدى الحرف المناسبة ، وبادائها لاعمالها في هوج فتاتي بها ناقصــة او مغتلة ، ويصفون هذه المراة بانها « و رهاء » او « خَرَفاء » ، وقد أصابوا في تكريم الاولى ، والاستهانة بالثانية ، فلا خبر اجدر بان يعرص عليه الانسان في الحياة _ رجلا كان او امراة _ من اتقانه عملا ينفعه وينقع الآخرين ، ولا شرِّ أجدر ان يجتنبه من البطالة او التقصع في أداء عمل نافع يختص به ، ويبلغ فيه غاية الاتقان الميسور له ، فان في البطالة والعمل الفوضي هدما لكيان الانسان نفسا وبدنا ، بل هدما لكيان كل بنية حية ، لان الحي _ ولو كان نباتا او حيوانا _ لا يستكمل نموه ويعقق ذاته الا من خلال احتكاكه بمحيطه عن طريق ما يمارسه من اعمال في معاونته لمعيطه او مقاومته له ، ولا يتيسر ذلك بغير جهد ذاتی مرن منظم ، یداب علیه طوال عمره ، اذ التربية لا تنتهى الا بالموت ، وهذا الجهد السزم للانسان من سائر الاحياء ، لان قابلياته اكثـر

واوسع وامرن من قابلياتها، ولا شيء من القابليات ينشط وينمو ويتاصل حتى يصبي ملكة او سليقة الا بممارسة تجارب شتى واعية مطردة ، تبلغ به الاتقان بقدر ما يعاوله ويستطيعه .

ومن الكلمات الحكيمة الكثيرة التي تدلنا على ان عقلاء العرب منذ الجاهلية كانوا ينقرون من بطالة المراة ومن قصورها عن حذق حرفة ، او اداء عملها دون اتقان _ ما قاله الحارث بن كحب المدحجي يوصي ابناء وقد دنا اجله « اياكر واثرقاء ، فانها ادوا الداء ، وان ولدها الي افن (حمق) يكون »، ولم يكن طلب العرفةواتقانها مقصورا على الفقيرات او بنات الدهماء ، بصل شمل بنات الاشراف ، لانه يدل على حسن التربية والقدرة على شغل الفراغ ، كما انه يورثالقلب شجاعة في مواجهة تقلبات الحياة .

الحرف النسائية في الجاهلية

وقد زاولت المراة العربية منذ الجاهلية كثيرا من الحرف المناصبة لها ولا سيما الحرف البيتيــة وما يقاربها ، كجمع القوت والحطب ، واعــداد الطعام والملبس ، ومن اهم صناعاتها غزل الصوف والوبر ، وفي تقدير ذلك يقول المثل العربــي

« نعم لهو الحراق المغزل » حتى بنات الاشراف كن يشاركن في رعى الماشية وتطبيبها •

ومن الشريفات من اشتغلن بالتجارة واشتركن في قوافلها ، مشهل السيدة خديجة التي كان النبي - فبل بعثته - من المتجرين باموالها ، وعن هذا الطريق تعارفا فاعجبت يغضائله وبراعته التجارية فتزوجا ، ومنهن أم شاعرنا عمر بن ابي ربيعة ، وكانت اعظم تجارتها في الطيوب والعطور اليمنية ، وكانت الفقيات يتجرن بالسلع الرخيصة الخفيفة فيدرن بها على يتجرن بالسلع الرخيصة الخفيفة فيدرن بها على التوافل اذا نزلت في حيها ، فتقدم لها المساء والطعام ، كما تدلنا على ذلك أخبار غزوة بدر الكبرى وغيها ، ومنهن من كانت ترضع اطفال

وكان من الحرف النسوية النياحة على الموتى ، والسعر ، والكهانة ، والعراضة ، والفناء ، والعزف والرقص ، واخبارهن في ذلك كثيرة في تراثنا الجاهلي ، كما كان من صناعات المراة التطبيب اليسير كعلاج الجروح وجبر الكسور ، وقد شاركن في الحروب بسقيا الماء واعدادالطعام وتشجيع المقاتلة ، ومعالجة الجرحي ودفن الموتى ،

حرف النساء العربيات بعد الاسلام

واشرقت شمس الاسلام ، فانتشر العرب في يلاد كثيرة شرقا وغربا ، وخالطوا أهلها _ ومنهم سابقون الى الحضارة،وصناعاتها الراقبة فتعلموا منهم شتى ما عندهم من صناعات ، وازدادت فرص العمل الحرفي امامهم ، وكذلك تعلم نساؤهم مسن خليطاتهن هناك حرفا شتى ، وزاولتها مثلهن ، الى جانب ما كانت تزاوله جداتهن في الجاهلية من حرف ، فاشتغلن بكل ذلك ، وشاركن الرجال في كثر من الحرف المناصبة لهن كالتطبيب والتعليم والتأليف ونسخ الكتب وتجليدها ، ولم يغل عصر اسلامي من نساء نوابغ شاركن في تعلم الثقافة الاسلامية بشتى فروعها ، وشاركن في نشرها بين النساء والرجال ، وكانت منهن منتخذ في بيتها حلقة تعلم فيها الصفار او الكبار ، حتى الفنون الجميلة كالعزف والرقص والفناء شاركن فيها ، فكانت الحرائر يزاولنها تهذيبا وتسلية ، ولم يكن يعترفها الا الاماء •

وقد استعب الاسلام العمل في اى حرفة صاغة، وحض عليه واعتبره عبادة رفيعة ، كما جاء في الحديث «ما عبد الله يمثل عمل صالح » وكذلك اعتبر أفضل الرزق ما يلغه المرء يجهده ، كما قال النبي » ما أكل احد طعاما قط خيرا من أن ياكل من عمل يده » وفي هذا التكريم للعرف الصالحة تكريم لاهلها مهما يكونوا من رقة الحال او ضعف المنزلة الاجتماعية - وقد كان من زوجات النبي عليه السلام – زينب بنت جعش وكانت افريهسن رحما به لانها بنت عمته ، ويذكر التاريخ ان زينب هذه كانت في بيت النبي صناع اليديسن تدبغ وتحرز وتبيع ما تصنعه ، وتتصدق يثمنه ،

والتاريخ يعدثنا أن عمر بن الخطاب في خلافته لم يستنكف ان يزوج ابنه عاصما من بائعة لبن اعجب يتقواها ورغب فيها قبل أن يراها ،فعرضها على ابنائه لانه كما قال « لايهش للزواج » ، واختص بها ابنه عاصما لانه كان عزبا، وقد صعت فراسته فيها ، فكانت هي وذريتها من آيات النجابة، فقد انجبت لعاصم ابنته ليلي (ام عاصم) التي تزوجها عبد العزيز بن مروان الاموى لرغبة بني امية في التقرب من البيوتات الشريفة ولا سيما الصالحة ، ولما قتل الامويون الحسين في كريلاء غضب اهل المدينة واجلوا منها الامويين ، فتعرض لهم في جلائهم الرعاع بالايذاء ، فقاتلت ام عاصم الرعاع لتعمى احماءها الامويين من السفهاء ثم هي ام الحليفة عمر بن عبد العزيز الذي كان قمة في تقواء وعلمه وعدله ورحمته ، كما كان انجب ساسة بنى امية وخليفتهم الفذ •

وقد يقى العرب فى ازهى عصور حضارتهم الاسلامية يستعبون للمرأة ان تكون ذات حرفة صالعة تشغل وقتها ، ولو كانت فى غنى عن اى حرفة بكثرة ثرائها وسلطانها واعوانها وخدمها ، وذلك لان المرأة كالرجل لابد لها من عمل صالح يشغلها، ويعرك همتها وعقلها ، ويهذب خلقها ، ويقوى صلاتها بالآخرين ، فالعمل حياة وتربية ومنفعة ، واحترافة سبيل المعرفة والكرامة والتماطف مع الناس والحياة ، سواء كان باجر أو بلا اجر ، ومع الحاجة اليه او دون حاجة ، والبطالة الحوى عبائل الشيطان فى الهساد الانسان رجلا كان او امرأة ، وتسغيره فى تدمير حياته وحياة الآخرين ، او حلى الاقل حيام الايجديه او يجدى غيره نفعا ولا شرفا ،

العرف في عزلة البيت لا تعرر المراة

واذا كانت نساؤنا قد عملن بعد الاسلام في مهن اكثر وادق مما كان في الجاهلية ، فان اعمالهن غالبا لم تلجنهان الني الفاروج مان عزلة البيت الى فضاء المجتمع ، والاشتراك فـــى مستولياته العامة كعال نسائنا اليوم ، وكذلك كانت النساء في سائر الامم قبل قيام النهضة الصناعية المعاصرة ، ولو كانت اعمال نسائنا يومثد تلجثهن الى الخروج الى شتى المعافل لازددن معرفة بالناس والحياة كشانهن اليوم ، ولاستطعن ان يتتفعن عمليا بكل ماقررته لهن منذ البدء شريعة الاسلام في شنونهن الخاصة والعامة، من واجبات وحقوق جاءتهن هدية من السماء عفوا صفوا بلا جهاد منهن ، بل بغير طلب ولا امل ، وهي هدية لم تقدم مثلها الى النساء اى شريعة او قانون حتى الأن ، ولوطدن _ اذن سلطانهن الاجتماعي ورفعته مكانا عليا على اوسع نطاق، ولبدلن وجه الامة بل كيانها ، ولتجنبن كثيرا من المظالم التي حاقت بهن وحاقت بالامة ، لم تزل رواسيها وجرائرها وطيدة حتى الأن • ولكن من اعذارهن قبل النهضة الحديثة عدم تهيؤ المناخ الاجتماعي النسائى لتشرب تلك المبادىء الاسلامية يسبب ضعف اسبابه ، ومنها قلة الصناعات العامة ، ويدويتها ، والاستغناء في معظمها عن النساء بالرجال والصبيان ، ومنها انتشار الامية بين النساء ، وذلك واضح من الموازنة بين حالة النساء في الحضارات القديمة وحالتهن في الحضارة الحديثة •

مع النهضة الصناعية بدأ تعرر المرأة

فقى الغرب بدات النهضة الصناعية الحديثة باكتشاف قوة البغار ثم الكهرباء في ادارة الألات المتنبعة، صغيرة فكبيرة، وتسغيرها في انجاز مايراد من اعمال كانت مجهولة ، او كانت تتم يدويا ، وقد اضطرت هذه الإعمال اصحابها هناك السي الاستعانة في انجازها بالنساء ، فغرج بعضهن طلبا للكسب ، وقد أغرى الطرفين بذلك ان المرأة غالبا تقنع بمالا يقنع به الرجل من الأجر وتعضى في الصبر والطاعة التي ابعد مما تاباه على الرجل رجولته وكثرة مطالبه ، واعتياده على حتظ اكبر من الحرية والاستقلال بامره ، وسهولة

اغترابه عنهوطته واسرته،وسهولة انتقاله منعمل الى آخر ولو كان اشق منه، ولا يتيسر ذلك للمراة مهما تبلغ قوتها نفسا وبدنا ٠

ومع هذه البداية الصفيرة في الغرب _ حيث بدأت النساء العمل خارج البيت فرادى وشراذم متفرقة _ بدأت النهضة النسائية المعاصرة ،وسارت وثيدة في طريقها الشاق الطويل،ثم انتشرت آثارها في سائر بلاد العالم، ولا يعرف عائل حضارة اليوم أو يقاربها شمولا ورقيا في اى عصر سابق ، لان اسبابها التي استدعتها لم تعرف من قبل ، فهي حضارة صناعية وهي عالمية شاملة ، فاكتشافي البغار والكهرباء ، وتسخرهما فيما اخترع من وسائل المواصلات الحديثة قد سهئل الانتقال بينشتى اقطار الارض ، وقرب المسافات بينها ، حتى صارت الارض كالمدينة الكبيرة ، وشتثى اقطارها كالاحياء المتجاورة ، وكانما ركب فيها جهاز عصبى واحد للحس والحركة ، فعيثما وقع حدث مهم في اقصى الاقطار واضعفها احست به سائر الشعوب واهتزت له ، ومن هنا تعارف المتناكرون ، وتألفوا طوعا وكرها،وهذه وجهة التاريخ في هذا الطورالانساني الماص -

وقد شاركت المرأة في هذه التهضة اضطرارا ثم اختيارا ، وتبينت طريقها ، وكشفت حقوفها وواجباتها ، لاحتياج العمل البها ، واحتياجها اليه ومن هنا عرفت فضل المشاركة في العمل على اوسع المجالات وما يكسبها ذلك من لقافة وحرية وكرامة في المجتمع كله ، فعن طريق هذه المشاركة في العمل خرجت من عزلة البيت على استعباء الى فضاء بيئتها لم وطنها وشاركت الرجل في التعليم والعمل ، فاكتشفت مواهبها وكفايتها ، حتى وثقت ينفسها ثمازدادت ثقة ، وتطلعت الي المشاركة في كل المسئوليات العامة قومية وعالمية ، وعرفت انها خلقت حرة مستقلة لتعمل الي جانب الرجل بقدر كفايتها وكفايته ، ولتحمل معه كل مسئولية اجتماعية على نطاق العالم كله، وانها لم تَفَلَقَ جَارِيةَ مَسَخُرةَ خَدَمَتُهُ وَالتَرْفِيهُ عَنْهُ ، يتَصَرِقُ فيها تصرفه في السائمة الداجنة ، ان شاء اعزها أو أذلها او نبذها الى الضياع ، وان شعور اى انسان بالتبعية التامة لغيره ، وانه عالة عليه .. شعور ساحق للشخصية ، لانه يتر القلق الدائم، والتخبط في المجهول ، ومعاولة توقى العواقب الضارة بالرباء والخداع ، وهذا ماتعاول المراة

التخلص منه الآن بفضل التعلم والمشاركة فى الاعمال العامة على اوسع نطاق ، وعلى قدر تمسكها بما اتبح لها من ذلك نجعت حتى الآن وستزداد نجاحا طالما حرصت عليه •

النهضة النسائية عالمية

وقد بدات الامم متفرقة ، تدعم قانونيا مقام المراة ، يفتح كل ابواب التعليم لها على اختلاف مراحله وشتى انواعه المناسبة لها ، كما فتحت لها ابواب العمل رسعية واهلية في معظم المرافق، وقد شاركت الرجل في اعمال كثيرة : كلاالجنسين صالح لها ، وهناك اعمال هي اصلح لها من الرجل، فهي في طريقها الى الاستثنار بها لمصلحتها ومصلحته العمل ايضا ، ثم جاءت هيئة الاموالمتحدة تؤيد كل ذلك وتزيده دعما بتوصياتها وقراراتها الخاصة بالنهضة النسائية ، ومن ذلك توصياتها بشان النساء العاملات ،

ولايعنينا هناماقدمته دولنا العربية متفرقة او لجان الجامعة العربية ، او لجنة الامم المتعدة لمركز المراة من تشريعات خاصة بعقوق المراة السياسية، او باحوالها الشخصية كالزواج ، او سائر حقوقها الاجتماعية كعق التعلم ، ولكن يعنينا من حقوقها الاجتماعية حقها في الععل ، وتدريبها لمزاولته ، واجرها عليه ، وما يخصها في العمل من مشاكل ،

وفي هذا المجال اصدرت " لجنة الامم المتعدة لمركز المرأة " عدة اقتراحات او توصيات ، صارت كالاتفافات الدولية ، اذ اعترفت بها دول كثرة _ ومنها بعض دولنا العربية _ فصارت جزءا من قوانيتها الوطنية ، كما ان دولنا سنت قبل ذلك ويعده قوانيتها الخاصة يشئون المرأة العاملة ، وهي تغتلف بين دولة واخرى ، وان كانت كلهـــا تحاول ان تقترب من المستوى الرفيع لامثالها في الدول الراقية • ومن مظاهر عناية دولنا العربية بالرأة العاملة عندنا ما تقوم به « ادارة الشنون الاجتماعية والعمل » في الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، اذ عقدت عدة مؤتمرات ذات لجان متخصصة ، تعمل على دعم النهضة النسائية يعامة عندنا ، وتعنى ايضا بالمرأة العاملة ومعاولة انصافها في المؤسسات الحكومية والاهلية ، وتنسق بين جهودها جميعا ، حتى تتقارب احوال العاملات في شتى المؤسسات ، وتكون اشد انصافا ، واقرب

الى ما تدعو اليه « لجنة الامم المتعدة لمركز المراة « في افتراحاتها الانسانية بشان المراة العاملة -ومن افتراحاتها مثلا مساواة المراة بالرجل في الاجر اذا تساوى العمل ، واكثر دولنا العربية تقرر ذلك ، وقد اجازت ايضا زواج العاملات مع بقائهن في العمل ، وكان ذلك معظورا ، إذ كان زواج العاملة يؤدى تلقائيا الى اعتبارها مستقيلة، وبهذا استراحت العاملات والدولة من مشاكل كثيرة -

مواعيد العمل وساعاته الاسبوعية

وكانت المرأة في العالم كله تعمل في نهار او ليل كالرجل ، وفاقا لمطالب العمل ، او الاهسواء المشرفين عليه فصدرت توصية دولية تمنع تشفيل المرأة ليلا في أي منشأة صناعية عامة أو خاصـة (او في احد فروعها) الا في حالة الضرورة القاهرة ، وحدد الليل باحدى عشرة ساعة متوالية بين السادسة مساء حتى الخامسة صباحا ، ثـــم عدل هذا الاتفاق ، فعددت فترة الليل يسبع ساعات من العاشرة مساء حتى الخامسة صباحا ، واستثنى من ذلك العاملات في مراكز ادارية او فنية ذات مستولية ، وفي خدمات الصعة والرفاهية • وقد اقرت الجامعة العربية وبعض دولها هذه التوصية ، واخذت بها غالبا ، ولكن لا بسبب أن التومسية دولية ، بل لموافقتها عاداتنا الاجتماعية ، وعاداتنا ارضى تنفوسنا واشد رسوخا ، واذا كانت القوانين في معظم دولنا لا تحدد مقدار ساعات العصل الاسبوعية للعاملة ، فان يعضها يجعلها لمانيا واربعان ساعة ، عدا ساعات العمل الإضافية ، ودولنا تتقارب في ذلك اتباعا للاعراف الجارية غيابه ٠

وتقضى التوصيات الدولية بعدم استخدام النساء في المناجم ـ اى كل مكان في ياطن الارض تستغرج منه مواد للتصنيع ـ واستثنت من ذلك الاعمال غير اليدوية: كالوظائف الادارية والصحية والاجتماعية، وقد اقرت ذلك يعض دولناء ويلاحظ ان بلادنا تكاد تخلو من مناجم تضطر في استغراج موادها الى تشغيل النساء ، ثم ان اعرافنا ـ وهي البت واوضح ـ تابي تشغيل النساء في الاعمال الشاقة او الضارة صحيا ، وان لم تكن كل دولنا لد شرعت ذلك ، ولكنها جميعا تسير عليه ، اتباعا لاعرافنا القومية ،

اجازات الوضع بأجر وبغير أجر

واما اجازة الوضع فكانت التوصيات الدولية تقضى فيها بدءا بعدم تشفيل المراة خلال ستة اسابيع بعد الوضع بمرتب كامل ، ثم تجيز لها قبله انقطاع ستة اسابيع عن العمل بلا مرتب ، ولها حينند حقها في تعويض كافي يمكنها هي وطفلها من العيش في احوال صعية طيبة ، ولا يجوز فصلها عند غيابها خلال ذلك على اى حال ، كما ان لها ارضاع طفلها مرة خلال العمل شيجعل للمراة دوليا الحق في اجازة اجبارية بعد الوضع ، وترك للقوانين الوطنية تعديدها ، على ان لانقل الاجازة بعد الوضع وقبله عن ستة اسابيع • ولا نعرف ان دولة من دولنا وافقت على ذلك ، ولكن قوانين التامين الاجتماعي في بعض دولنا تضمنه ، كما ان القوانين فيها جميعا تقرر اجازة الوضع، وتختلف في مدتها بين ثلاثة اسابيع وشهرين ، ومعظم دولنا تجملها بعد الوضع ، وبعضها تبيح جزاء منالاجازة قبل الوضع يحسبمن مدةالاجازة الكلية له • وقد اجازت بعض دولنا للعاملة ارضاع طفلها مرتبن يوميا خلال ساعات العمل ، كما نصت قوانين بعضها على تهيئة غرفة في مكان العمل لاطفال العاملات اذا كنن كثيرات (بسلا تعديد) وما دام الطفل دون السادسة ، واوجبت بعضها اعداد مقاعد للعاملات خلال العمل لتامين راحتهن فيه ٠

وهذا كله يراعى غالبا اذا كانت العاملة موظفة في مؤسسة حكومية او شبه حكومية او مؤسسة اهلية كبيرة .

فاما العاملة في المؤسسات الاهلية الصغير تفاعرها خاضع لوعي صاحب العمل ولمروءته ، وقلما تلجا العاملات هنا ــ لقلتهن وضعفهن وفقرهن ــ الى التانون او القضاء لانصافهن ، ولهذا يبقين في حالة متغلفة ، ومكانتهن في هذه المؤسسات اشبه يمكانة الخادمات في البيوت او أسوا ، لان البيت يلتزم أدبيا للخادم فيه بما لاتلتزمه المؤسسة لمن فيها من عمال وعاملات .

وكثير مما قضت به التوصيات الدولية في شان المراة العاملة تبنته لجان الجامعة العربية ، ولكن والع العاملات عندنا دون ماتقرره هذه التوصيات الإنسانية ، والمراة العاملة في الدول المتقدمة

احسن حالا من زميلتها في الدول النامية ، ومنها دولنا العربية ·

العاملات في الريف

وما قلناه هنا في شأن الرأة العاملة عندنا انما يحدث في المدن ، وأما رميلتها في الريف فعالها اضعف ، ويلاحظ هنا ان اهل الريف رجالا ونساء يتجهون الى المدن لان فرص العمل فيها اوسع ، وفيها من اسباب النفع والرحمة للصغار والكبار ماليس في الريف ، وفي بعض الارباف تكون المرأة هي العاملة مع الرجل او اكثر منه ، ولكن قلما تلتفت العكومات الى النساء فيما توزعه من حقول ومنازل على اهل الريف ، فهي التعطيهن كما تعطى الرجال ، وفي ذلك انعراف عن العدل والسداد ، اذ هو يعوق الاصلاح في الريف والوطن كله ، ويغرى الريفي الكسول بمزيد من الكسل والاستبداد ، فيظلم المرأة ويظلم نفسه والامة جميعا ، ولا تريد حرمان الرجال بل انصاف النساء ، ويلاحظ انهن احرص على صيانة ما بايديهن ، ومعاولة تنميته مهما يبلغ من القلة والتفاهة ، فاذا استنارت الريفية بالتربية والحبرة كالرجل كانت مثله او خيرا منه في تدبير ما تملك ، وهي لا تانف ان تثمر ما بيدها ولو كان دجاجة واحدة ، وليس الرجل كذلك مهما اشتد فقره وعجزه ٠

مسئولية الهيئات الشعبية

ولا تغنى الحكومات وقوانينها في هذا المجال عن نشاط الشعب افرادا وهيئات ، لاسيما الاتعادات النسائية وفروعها ، حتى تصل أثارها الى الريف في اعماقه ، ومهما تبلغ النهضة النسائية في امة فستبقى مزعزعة الاسس ، غير مأمونة النكسة ، مناك ، فالريف مادة الامة في كل مرافقها ، وهو منها بمنزلة الجذور من الشجرة تقوم عليها سائر وان لم يكن للجذور ماليقية الاجزاء من حلاوة المنم او بهجة لون ومنظر او طيب راتعة ، ولا امان لنهضة الامة في المدن بغير اتغاذ اصولها في الريف ، وان كانت النهضة في المدن ستبقى دائما اعظم مما هي في الريف ، ويقدر ما تضيق الشقة المتقلم المنفق الشقة الدينة من هذا التهضة من المدن ستبقى دائما اعظم مما هي في الريف ، ويقدر ما تضيق الشقة

بين الحياة في المدن والحياة في الريف يكون ذلك خيرا للامة كلها ، وان لم يكن ممكنا ان تتساوى الحياتان ، ولا خير لاحد في هذه المساواة -

هل ينفر المجتمع من عمل المراة

واذا كان في مجتمعاتنا اليوم كثير ممن ينظرون باستكراه الى المرأة العاملة ، فان مما يهون هذه النظر المنحرفة مجافاتها لروح العصر ، وانها ضد المصلعة العامة ، مع مايشوبها من التفاق والهزل ، وهي لذلك الى زوال ، وكثير مناصحاب هذه النظرة لايصدفون مع انفسهم ، لاننا نجدهم في مقدمة الحريصين على مشاركة فتياتهم ونسائهم في التعلم والعمل للاستحواذ على اعظم ما للنهضة من مقائم المال والمنصب والنفوذ ، والمرأة العاملة اليوم تلقى من التقدير والقبول في كل مجتمع ما لا تجد سواها .

النظرة التربوية اصوب النظرات

ومهما يكن من حاجة المرأة الى العمل وحاجته
اليها اقتصاديا ، فلا بد من النظرة اليها واليه
نظرة تربوية ، وهذه النظرة اصح النظرات واولاها
بالرعاية أولا واخيرا ، لانها وحلها النظرة
الانسانية ، والمرأة كالرجل انسان ، وليست هي
ولا هو سلعة ، ومن حقها وحقه ان ينال كل منهما
اعظم حظه من التربية والمشاركة في العمل الذي
يصلح له ، ومهما يكن العمل فلا بد من اعتباره
وسيلة تربية ، او هو الوسيلة الوحيدة لها ،
ومنه وحده يستمد العامل _ رجلا كان او امرأة _
ومنه وحده يستمد العامل _ رجلا كان او امرأة _
فاما البطائة فهي انتعار او قتل بطيء ، وهمي
مصدر كل فساد وافساد لصاحبها وللآخرين ،

ومهما يكن من امر فان « النساء شقائق الاقوام » اى الرجال كما يقول مثلنا العربى ، وهن نصف المجتمع فبطالتهن مضيعة لهن وللامة جميعا ، لانها تعرم الامة من نصف كفايتها واقتدارها على العمل النثييط النافع ، وما اكثر الاعمال التي تصلح لها المرأة بفطرتها وكفايتها كالرجل ، او افضل منه، ومن الاعمال ما لا يصلح له الرجل، فاذا استدت هذه الاعمال للمرأة فرغ الرجل الى ماهو به اولى وعليه اقدر من سائر الاعمال .

برامج التنمية والمراة

وهناك برامح التنمية الاقتصادية في دولنا وغيرها ، ولا فلاح لها في اى دولة مالم تمتمد على برامج التربية الاجتماعية ، وتتغذها اساسا ، وكل برنامج اجتماعي او اقتصادى لايعول على المرأة الى جانب الرجل فيتيح لها مثله فرص العمل والتدرب عليه ، حتى تبلغ وسعها من القدرة والكفاية ـ فهو برنامج أعرج او كسيح ، والعنصر الإنساني في كل تنمية اقتصادية او اجتماعية وفي كل عمل هو اهم العناصر ، وذوو الكفاية فيه اعز وجودا ، وغاية كل شيء مصلحة الانسان ، ولا كما قال السيد المسيح « خلق السبت للانسان ، وملاح البلاد بصلاح ولم يخلق الإنسان للسبت ، وصلاح البلاد بصلاح اهلها وهم كنوزها العقيقية لا ما في بطنها او على ظهرها من ثروات ،

القوانين وسيلة توعية وانصاف

ونعن لا نغالي بقيمة القوانين وان كنا نعرص عليها ، لانها وسيلة توعية وتربية للجماهر ،وكثرا ماتكون السلطة التشريعية اسبق وعبا فتسن القوانين لتنبيه جمهورها الى ماينبقى له ، ومهما يكن من طاعة الناس أو عصيانهم للقانون فوجوده خير من عدمه والرياء بالفضيلة _ مع قبعه _ شر من المجاهرة بالرذيلة ، وقيام القانون دليل على خير مؤجل او مؤمل، واعتراف المدين بدينه حولو دون سداد خير من انكاره له ومن حق الحير ان يؤمل ، وتهذانطالب دولنا بسن القوانين التي تدعسم مكانة المراة العاملة ، وتضمن لها الانصاف ، وقد كانت المراة عندنا قديما في حمى اهلها قبل الزواج ، وحين يطلقها زوجها او يموت عنها ، وقد تراخت اليوم هذه العلاقات الاجتماعية لاسباب لايمنينا هنا بيانها ، ولكن يعنينا ان المراة اليوم فقدت حمى الاسرة أو العشيرة ، ولا حمى لها الا عملها الذي تحسنه ، ورزقها منه ، ومهما یکن حماها عزیزا عند اهلها فهي لاتامن صروف الزمان ، وكل خطب محتمل عندها ما يقيت لها حرفة تعسنها ، وترتزق منها ، فتسد حاجتها وتصون كرامتها ، والا فهي ضائعة ٠ ولا خبر في حياة لا يجد فيها الانسان ما يصون كرامته ، ويكفل رزقه معا •

معمد خليفة التونسي



نقول: الرجلان حضرا ونفول: الرجلان حضروا

تعود الاسماء في أي لفة الى بداية الزمن الذي نشأت فيه هذه اللغة ، بل أن الاصماء هي أول ما يظهر في أي لقة ، ومن الاسماء أو بعدها تنشأ الانواع الاخرى من الكلمات فيها ، وينشوء الاسماء ينشأ ما ينوب عنها في الكلام كالضمائر ، ومثلها اسماء الاشارة ، والاسماء الموصولة ، وكل علامة لسانية تدل عليها ، سواء من حيث دلالتها على العدد (المفرد والجمع) أو من حيث دلالتها على الجنس (المذكر والمؤنث) •

واذا درسنا الاسماء من حيث دلالتها على العدد نجد انها فيلفتنا القصيعة تغتلف عما هي عليهفي سائر اللقات المعروفة قديمة وحديثة ، فالاسم في فصيحتنا اما مفرد أو مثنى أو جمع ، والاسم في عامة اللفات غالبا أما مفرد وأما جمع، واذا وجدت في قليل منها آثار للثثنية فهي لا تتسع ولا تطرد في كل الاسماء وما ينوب عنها كما هي مطردة في لفتنا القصيعة ،

فالقاعدة العامة في اللغات هي أن الاسماء في دلالتها العددية اما أن تدل على الافراد ، أو الجمع وكذلك ما ينوب عنها ، والقاعدة الغاصة بلغتنا الفصيعة هي أن هذه الاسماء وما ينوب

عنها ذات أحوال ثلاثة : الافراد والتثنية والجمع ، وهذه يعض الامثلة :

هذا هو الشاعر الذي فاز بالتقدير •

هذان هما الشاعران اللذان فازا بالتقدير -

هؤلاء هم الشعراء الذين فازوا بالتقدير •

وهذا ما نقوله حين نقتصر على حالات التذكير ، فاذا اردنا استيعاب حالات التانيث ايضا قلنا :

هذه هي الشاعرة التي فارْت بالتقدير

هاتان هما الشاعرتان اللتان فازتا بالتقدير هؤلاء هن الشاعرات اللواتي فزن بالتقدير • وندع هنا دلالة العنس من تذكير وتانيث ، ونعصر كلامنا في دلالة العدد افرادا وتثنية وجمعا -

فالملاحظ في الجمل السابقة ان حالة الثثنية واضعة متميزة في الاسم او الوصف، وفي الضمير واسم الاشارة والاسم الموصول، ثم في الف الاثنين الملحقة بالفعل ، الدالة على التثنية (١) •

ولقتنا القصيعة لا تغرج في التثنية عن قاعدتها

⁽١) لا شأن لنا هنا بالخلاف بين النحويين في الف الاثنين : هل هي ضمع ، أو اسم ، أم هي مجرد علامة للتثنية ، فهي حرف ، وأن كنا نعيل إلى أنها حرف في الفعل كما هي في الاسم ، مثل و المازفان يعزفان ۽ ٠

الخاصة بها الى القاعدة العامة بين سائر اللغات الا تادرا، والشرط في هذه الندرة او هذا التوسيم هو أمن اللبس عند السامع اعتمادا على فهمه ، وذلك حين يوحى اليه المقام بالمقصود ، وكثيرا ما يعتمد الفصحاء على فهم السامع في مثل هذه العالة ، اذ لا خوف من اللبس أو اعتاء • فيقول العربي الفصيح احيانا : « معمد وعلى حضروا ، بدلا من ان يقول : « حضرا » وقد يحدث هذا في الفصيعة احيانًا ، وهو تعبير صعيح، وقلما يلتفت اليه مع انه من سنن العربية ، ولهذا يدهش من ينْفَاجا به اذا لم يتنبه سريعا اليه ، وقد يظنه خطا او لعنا • ومن ذلك ما ذكر من ان الشعبي كان يتعدث في مجلس عبد الملك بن مروان ، فقال : « رجلان جاءوني » فقال عبد الملك : «لعنت يا شعبي » قال : « يا أمير المؤمنين ، لم العن ، مع قول الله تعالى : هذا خصمان اختصموا في ربهم » فقال عبد الملك : « لله درك با فقيه العرافيين قد شفيت وكفيت » •

ومثل هذا قليل ، ومنه قول الله تعالى

ورانطائنتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلعوابيتهما فان بنت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تغيى الى امر الله ، •

وقوئه « والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما » ولم يقل « يديهما » مع ان هذا هو المقصود ، لان السارق لا تقطع له في سرقة واحدة الا يد واحدة-

وقوله تعالى في خطّاب روجتين من روجات النبسي عليه السلام: « أن تنويا الى الله فقد صنت فلوبكما « أي مالت ، ولم يقل (« قلباكما » ولكل متهما قلب واحد ، أذ « ما جمل الله لرجل من قليين في جوفه ، ولا لامراة «

ومعلوم تاریخیا ان النبی حین هاجر خفیة من مکة کان فی صحبته ایو بکر ومولاه عامر بن فهیة یغدمهما ، وفی طریقهم الی المدینة نزلوا خیمة اعرابیة تسمی و ام معبد و حوان زوجها غائبا ساستضافتهم بقدر ما یتاح لفقیرة مثلها ، فلما عاد زوجها ابو معبد اخبرته بقصة ضیوفها فی غیبته ، وان بیتهم رجلا میارکا ، وکانت قصة افلات التبی ناجیا من رقایة قریش قد ذاعت فی

اكثر بوادى العجاز وحواضره ، حتى سمع بها ابو معبد ، فلما سمع من زوجته خبر هذا الرجل المبارك طلب منها ان تصفه ، ولا يعنينا هنا من وصفها البارع للنبى الا قولها فيه بين رفيقيه ، غصن بين غصنين ، فهو انضر الثلاثة ، له رفتا، يحفون به ان قال انصنوا لقوله ، وان امر تبادروا الى امره ، فقال : ه هذا صاحب قريش ، ، فهى يعدقولها ، غمن بين غصنين، فهو أنضر الثلاثة ، ، لم تقل : « له رفيتان يعنان به ، ان قال انصنا لقوله وان أمر تبادرا الى أمره » ،

ولفتنا الدارجة - تراعى التثنية في الاسماء ، فتقول : رجل ورجلين ورجال ، وكتاب وكتابين وكتب ، ولكنها في الاوصاف والضمائر واسماء الإشارة لا تراعى التثنية ، بل تسير على القاعدة العامة لسائر اللغات،وهذا ما تسير عليه الفصيعة كما اوضعنا ، فنقول في الدارجة مثلا ، محمد وسعيد حضروا ، وملابسهم فاخرة ، وهم مؤديون ، وكل هذا عربي نصيح .

معاملة المثنى كالمفرد

وقد یعامل المثنی فی القصیحة معاملة المفرد اذا کان آلاثنان یقومان یعمل واحد کالعینین، والاذنین، والیدین ، فتقول : و عینای اہمرت تسیما، واذنای سمعت هناه ، ویدای امسکت کتابا ،

وقريب من ذلك ان يذكر شيئان ثم يعاد الضعير على احتهما مع ان المقصود هو الشيئان ، ومن ذلك قول الله تعالى في عتاب بعض الصحابة « واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما » ، فعباد الضمير على التجارة ، مع ان « اللهو » مقصود ايضا ، ومثله قول الله تعالى في تهديد من يكثرون المال : « والذين يكثرون المال : « والذين يكثرون المال : « والذين يكثرون المال تم والمقصود الذهب والفضة ولا ينتقونها في سبيل الله ويشره بعداب اليم » والمقصود الذهب والفضة ولا ينتقونها في سبيل الله ومثله قوله تعالى : « والله ورسوله آحق ان يرضوه ان كانوا مؤسين » والمقصود » ان يرضوه » »

J. J. C



■ أين السعادة ؟

هل هي في المال الذي نجمعه ونملا به جيوبنا ؟ هل هي في الجاء والسلطة والنفوذ ؟

هل هي في البتين الذين ننجبهم للدنيا ، فيملاون حياتنا ؟

انها ليست في شيء من هذا كله !!

يقول ايمرسون ، فيلسوف امريكا : « ان السعادة لا تشترى ، لانها احساس داخلي ينتاب المره رجلا كان ام امراة ٠٠ وهو قد يجدها ، وهي قد تعثر عليها ، في اي مكان ٠٠ في اي شيء ٠٠ في اي ظروف قد لا تمت الى المال والجاه والبنين بصلة من قريب او من بعيد ٠٠ ؛ »

* * *

ويقول سمايني بلانتون: « ان السعادة العقيقية لا تجىء الا باحساس الانسان بقيمة العياة ، واحساسه بهؤلاء الذين يشاركونه حياته ويعيشون معه وحوله - فلا سعادة بين تعساء ، ولا تعاسة وسط السعداء في الاسرة الواحدة -

يروى بلانتون قصة الرجل الذي ظن في يوم ما انه قد ملك الدنيا بين يديه ، وانه استطاع

ان يشترى السعادة لنفسه ولاسرته ٠٠ ثم ما لبث ان اكتشف ان اموال الدنيا كلها لم تستطع ان تعوضه عن شيء واحد ، طالما تاق اليه وافتقده ٠٠ لم تستطع ان تعوضه عن الحب الذي غاب عن قلبه في غمرة انشغاله بجمع المال الذي تصور انه السعادة كلها حتى لم يعد في قلبه متسع لقيرالهال ٠

* * *

كان زوجا وابا لثلاثة اطفال اكبرهم في التاسعة من عمر ، وكان رجل اعمال ناجح وكان يجرى وراء رزقه الكبير ، تماما كما يجرى الارنب من مكان الى مكان ، وسط العقل الفسيح ، باحثا عن العشب الاخضر حيث يكثف ويكثر فيظل ياكل وياكل حتى يمتنيء ٠٠ فاذا شبع ، راح يبحث عن الماء يعب منه ، فاذا فعل ، ركن الى الهدوه، ولكنا صرعان ما نجده قد عاد الى القفز من جديد بعثا عن المزيد ، حتى قبل ان يجوع !

كان الرجل دائم العل والترحال ، ينزل من القطار الذي عاد به من رحلة طويلة ، ليركب قطارا أخر و وتهبط به الطائرة ليستقل طائرة الحرى الى حيث تنتظره صفقة جديدة من تلك الصفقات

الناجعة التى كان يجمع من ورائها ثروات هائلة راحت تقفز برصيده فى البنوك الى ارقام خيالية لم يكن يعلم بها اى شاب فى مثل سنه ، وهو الذى لم يكن فد بلغ بعد عامه الغامس والثلاثين !

وكان يعود الى بيته والى زوجته واطفاله ،

بعد غيباته الطويلة احيانا ، القصيرة احيانا ،

فيتعلقون به ويلتفون حوله ، ولا يتركونه الا
عندما يرجوهم ، ويلح فى الرجاء ان يدعوه وشانه،

فقد استبد به التعب وهو يريد ان ينام ليستريح !

وعلى مقربة من الفراش الذي نام عليه الزوج وحده ، مع احلامه السعيدة بالمال الوفير الذي كان يجرى بين يديه ، ومع قصص النجاح التي كانت تمر في مغيلته وكانها شريط سينمائي لا ينتهي ، كانت زوجته وام اطفاله تجلس على هذا المقعد

الصغير ، ترقب هذا الجسد المتهالك امامها على الفراش ، وفي عينها دمعة ، وفي قلبها غصة ٠٠ هل هذه هي العياة التي كانت تعلم بها مع الرجل الذي ارتضته رُوجا لها ؟ هل هذه هي السعادة التي كانت تنتظرها عندما اصبعت اما ؟ انه لا يكاد بعس باطفاله ٠٠ انه لا يراهم لاكثر من ساعات معدودة مرة أو مرتبن كل اسبوع ٠٠ انه لا يعرف شبثا عن حياتهم وكيف يمضون وقتهم بعيدا عن الاب الغائب دائما • • لقد بدأ اصغر اطفالها الذي دخل عامه الثاني ، ينطق بتلك الكلمات التي يتوق كل الآباء الى سماعها ٠٠ مع خطواته الاولى المترددة الضعيفة على الارض ، بدأ يناديها « ماما » ٠٠ فقد كان يسمع اخوته وهم ينادونها ، فهسي دائما معهم ووسطهم ٠٠ وعز على الام ان تسمع اسمها وحده يتردد على لسان الطفل الصفر ، فراحت تعلمه كيف يقول « بابا » •• ولكن بلا جدوى ، فلم یكن الصغیر برى اباه الا للعظات قصبرة يعمله فيهاءكما يقعل اىرجل آخر منالاقارب والاصدقاء • • وكم من مرة جاءت اليه مهرولة وهي تسمع صياحه فاذا به تراه بنن ذراعسي والده ، وكانه يستنجد بها ان تنقذه ٠٠ ولا يعود الطفل الى هدوئه الا عندما تتلقفه امه وتضمه الى صدرها وتعنو عليه ، وهو لا يكف عن التطلع الى والده بعينيه اللتين امتلاتا بالدموع وكانه يسال : « من انت ؟! » •

* * *

كان الاب يعود الى بيته معملا بالهدايا ، لزوجته واطفاله ، ولكن هداياه لم تكن تسعدهم كما كان يتوقع ، حتى عندما كان يقف وسطهم ويفضها بيديه ويقدمها لهم ، لم يكن يعس بان هداياه قد غيرت شيئا ٠٠ فقد كانوا ينظرون اليه كما لو كان ضيفا لا يكاد يستقر به المقام بينهم حتى يقيب عنهم من جديد ٠٠ وكانوا يتطلعون اليه بعيون استبدت بها العيرة ، وكانهم يتساءلون : همتى تعود الينا ؟ متى تعيش وسطنا كما يفعل كل الآباء ؟ » ٠٠ لقد الهتقدوه في الرحلات التي تقيمها المدرسة ٠٠ وافتقدوه في الرحلات التي كانت تصطحبهم امهم اليها ٠٠ فكل الإطفال من

حولهم مع ابويهم • كل زملائهم واصدقائهم يتعدثون عن مفامراتهم مع آبائهم الذين نزلوا ممهم الى حمام السباحة ، وانضموا اليهم فى مباراة كرة القدم ، وجلسوا يشرحون لهم ما صعب عليهم فهمه من الدروس • اما هم فقد كانوا دائما مع امهم وحدها • او كانوا دائما وحدهم فى رعاية آباء غيرهم من الاصدقاء عندما تعتدر لهم امهم عن مرافقتهم ، لان امامها عمل كثير ينتظرها فى البيت ، او لان اخاهم الصفير فى حاجة الى رعايتها • »

* * *

اما هي ٠٠ الزوجة والام التي نسبها رجلها في زحام حياته العافلة بالإصفار جريا وراء المال ، فقد كان العزن يعصر قلبها ولكن في صمت • كانت تنام وعيناها مفتوحتان وفلبها وفكرها مع الرجل الذي دخل في سباق مع الناس ومع الزمن من اجل تلك الثروة التي كان يعدثها عنها كلما اضاف اليها شيئًا جديدًا ** الى ان جاء يوم صعمت فيه الزوجة على ان تنفس عما في صدرها من الم حبيس ، فتكلمت ٠٠ قالت : ، الا يكفينا ما جمعت ؟ » واجاب الزوج وعلى شفتيه ابتسامة « استنكار » : « وهل يرفض الرجل المزيد من المال لان عنده ما يكفيه ؟ كنفي عن هذا العديث يا عزيزتي ٠٠ وتذكري دائما انتي اتما افعل هذا كله من اجلك انت ، ومن اجل اطفالنا ٠٠ من اجل حاضرهم ومستقبلهم البعيد ٠٠ ثم ماذا ينقصك انت ٠٠٠ انك تسكنين بيتا اشبه ما يكون بالقصور ٠٠ وعندك كل ما تثمناه المرأة وتشتهى ٠٠ الملابس الفاخرة والمجوهرات الثمينة ٠٠ وكل شيء ٠٠ اليست هذه هي العياة التي تتمناها كل امرأة ؟ ثم انتي لا اربد ان احرم اطفالنا من شيء ٠٠ فقد عرفت العرمان في طفولتي ، لم لا تنسى كم عانينا في بداية حياتنا ١٠ هل نسبت ايام الفقر والعوز التي عشناها ونعن نبدا رحلة ! lead I had!

هل نسبت الاهل والاصدقاء الذين تنكروا لنا وتخلوا عنا في اثمد لعظات الضيق التي مرونا بها ؟ لقد اصبحنا الرياء ٠٠ ولم يكن لاحد اى فضل فيما وصلنا اليه ٠٠ فقد صنعت هذا كله بجهدى وعرقي ٠٠ الا يكفيك هذا يا عزيزتي ؟

قالت : ولكنك نسيت شيئا هاما ٠٠ نسيتنى انا نسيت اطفالك ٠٠ اننا لسنا في حاجة الى مالك بقدر ما نحن في حاجة اليك٠٠الي حبك والى رعايتك ٠٠ ان الببت السعيد يا عزيزى لا تصنعه امراة بغير رجل ، ما من مرة بحثت عنك ، واحتجت اليك فوجدتك بجانبى ؛ حتى لقد كدت انسى انى روجة ٠٠ رجما كان الشيء الوحيد الذي ما زال يصل بيني وبينك هو هؤلاء الاطفال الذين اصبحت لهم اما واصبحت لهم انت ابا ٠٠ اننا نريدك

* * *

وضعك من « سذاجتها » ، ولم يتكلم ، فقد كان موعد سفره قد اقترب ، في رحلة اخرى من رحلاته التي يعود منها غانما دائما ٥٠ فقام يجمع ملابسه ويضعها في العقيبة التي اعدتها له زوجته ، واقترب منها يودعها،ولم تستطع ان تعبس دموعها، فبكت :

وانقضى اسبوع كامل ٠٠ كانت اطول مدة يفيب فيها الزوج عن بيته واطفاله ٠٠ واحست بقلق شديد ٠٠ خشيت ان يكون قد الم به مكروه ، ولكنها تمالكت نفسها ، واخفت دموعها عن ألاهل والاصدقاء ٠٠ وراحت تنتظر ٠

وانقضى اسبوع لان ، وكادت الزوجة المسكينة تغرج الى الشادع تصرخ وتستغيث ٠٠ واخيرا عاد اليها ٠٠ وافلتت منها صرخة مكتومة ، عندما راته يقف امام باب البيت الغارجي ، قبل ان يمد اليها ذراعيه ويرتمي على الارض عند قدميها :

واسرعت تساعده على النهوض ٥٠ كان الليل قد انتصف ، وكانت تجلس وحدها مع افكارها واحزانها ، كما تعودت كل ليلة ، عندما ياوى الاطفال الى فراشهم ليناموا ، ويهرب النوم من عينيها هي ٥٠ كان الصمت يلف البيت الكبير عندما عاد اليها حطاما للرجل الذيعرفته ! واستند اليها واتجها معا الى فراشه ليلقى عليه جسده المهدود ٠٠

واسرعت التي المطبخ لتعد له قدحا من الشاى
- ولكنها ما لبثت ان احست بغطواته تقترب
منها ، وبانفاسه الباردة تلفح وجهها !

قالت : « یجب ان تستریح ۱۰ ارجوک ان تعود الی فراشک ۱۰ ساعد لک الشای فورا ؛ « ۱

قال: « لقد انتهبنا یا عزیزتی ۱۰۰ لیتنی استمعت الی نصائعك ۱۰۰ لیتنی اكتفیت یما جمعنا من مال ۱۰۰ لقد ضاعت ثروتنا ۱۰۰ فقدتها كلها فی صفقة واحدة ۱۰۰ لم اعد املك شیئا حتی هذا البیت الذی نعیش فیه ! » ۱۰

* * *

واحست الزوجة بوقع الصدمة على رجلها ٠٠ ولكنها تمالكت نفسها ، وضعته الى صدرها ، كما لو كان طفلا صفيرا ٠٠ وراحت تداعب شعر راسه باناملها ٠٠ وانتابها احساس عجيب ٠٠ شعرت بان شيئا ما قد حدث في تلك اللحظة ٠٠ احست بزوجها الذي عرفته منذ اكثر من عشر سنوات يعود اليها فجاة ٠٠ لقد عاد اليها فقيرا كما كان ، عندما التقيا وتعابا وتواعدا على الزواج ٠٠

 « واحست بالعياة تعود اليه من جديد • • اليس غريبا ان يعدث هذا كله مع الفقر ، وان تفتقده فيه تماما مع الثروة والجاه •

وتطلعت اليه ، فرات عينيه تمتلثان بالدموع ٠٠ لقد كان يبكى كما يبكى الإطفال ٠٠ ومدت اصابعها تصبح بها دموعه ، وتكلمت : « قالت : لا يا عزيزى انك لم تفقد كل شي، ٠٠ فما زلت انا معك ، وما زال اطفالنا يملاون حياتنا ! تعال معى نجلس ونتعدث ونبعث مما مشاكلنا ومستقبلنا ٠٠ »

وجلسا حيث كانت تجلس وحدها كل ليلة ٠٠ ومضت تكمل حديثها الذي يداته منذ لعظات ، قالت : « إياك والياس يا عزيزى ١٠ انتا نستطيع دائما ان نبدا من جديد ١٠ لقد اقتصدت مبلغا لا ياس يه من المال الذي كنت تقدقه علينا يلا حساب ١٠ ثم لاتنسي ان لدى مجموعة من المجوهرات التمينة ، انني لست في حاجة اليها الان ، بعد ان عاد الي عادت الي أغلى جوهرة ١٠ بعد ان عاد الي زوجي ١٠ لقد تصورت انت في يوم من الايام الك تستطيع بهذه الاشياء الصغيرة ان تعوضني عن نفسك ١٠ نعم صغيرة ، فلا شيء في الدنيا يعوضني حبك ! » ٠

* * *

وحملت الاصرة الصغيرة ما تبقى لها من هذا البيت الكبو ، ونزحوا الى الريف ، حيث قرر

الزوجان شراء مزرعة صفيرة يعيشان مع اطفالهما في وسطها ، ويشتقلان بالزراعة وتربية الدواجن والابقار ٠٠

واصبح الزوج مزارعا ، ولكنه لم يكن وحده في هذا العمل الجديد الذي تعيش عليه الاسرة وترتزق منه ٠٠ لقد كانت زوجته معه ، تعاونه وتساعده وتشاركه كل عمل يقوم به ٠٠ واحس بها ، فقد كانت قريبة. منه ، وكانت تعمل طول النهار ولا تكف عن العمل ابدا ٠٠ وكثيرا ما وقف يتوسل اليها لكي تربح نفسها ، وهو يرى العرق يتصبب منها ، والتعب يبدو على وجهها المرهق يتصبب منها ، والتعب يبدو على وجهها المرهق واجمل تعب عرفته في حياتي معك يا عزيزى ! » ،

لقد كان يرقبها وهي تصحو في الفجر لتطمم النجاج ، وتحلب الإيقار ، وتعد طعام الافطار له ولاطفالها وكانت الدهشة تستيد به وهو يكتشف هذه القوة في تلك الإنسانة الرفيقة الجميلة التي يدا يراها ويحس بها لاول مرة منذ عشر صنوات ! •

* * *

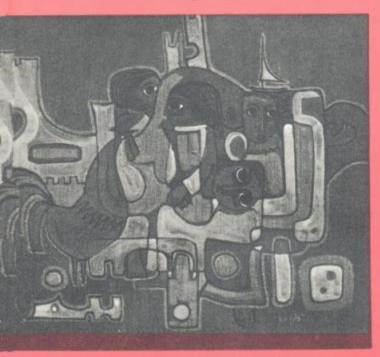
واكتشف الزوج شيئا آخر ٠٠ اكتشف نفسه ، واكتشف زوجته وشعر لاول مرة بهذا الشعور الذي غابعته سنواتطويفة • شعور الاب يزوجته وابنائه واسرته • واحس يسعادة عارمة تقمر صدره ، وتدفعه الى المزيد من العمل والمزيد من الانتاج من اجل اسرته • و ونجح الزوجان في عملهما الجديد • • وعادت السعادة الى الاسرة الصفيرة تعت سماء الريف الصافية ، ومياهه العذبة والشفرة التي تكسو ارضه الطبية • •

واشرقت الشمس معلنة بداية فجر جديد ٠٠ وصحت الزوجة من نومها لتستقبل يوما جديدا ٠٠ ولكنها لم تكن تقف وحدها عندما فتحت نافذة غرفة نومها لتملا رئتيها بنسيم الصباح ٠٠ كان زوجها يقف بجوارها وبلف عنقها بدراعيه ، ويهمس في اذنها : «انشي احبك ؛ لاءانني اعبدك يا عزيزتي!»

واغرورفت عيناها بالدموع ٠٠ فقد كانت هذه اول مرة تسمع فيها هذه الكلمات العلوة التي تترق المي سماعها كل زوجة ، منذ اكثر من عشرة اعوام !!

(0 . 0)

ع دولة عربية تشترا



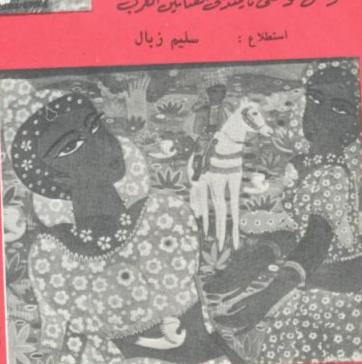
« تكوين » ١٠ انه الاسم السندي اختساره الفنان الاردني « كايد معمد معمود » للوحته التجريدية هذه ١٠



الزررات ۱۰ او دراهیة الفنیم، تقسیم حلیب الاهنام البی الفارس راکب الفسان ۱ الوحة تسجیلیة رسمها الزواوی ۵ یدتة یالفة التصویر الفوتوغرافی الراقمی یکیل تفاصیله وطلاله ۱

المعرض الرابيع الرابيع الفنانيين التشكيليين التشكيليين العرب

الصراع بين الفن التجريدى ، والفن الواقعي ، يمتد الحي الفن الواقعي ، يمتد الحي الفنانين العرب



من التراث الشعبي ، والواقع المعلى استلهم فنانوا دول الخليسية السحريس منظليم وحدة نوحة وحدة التسين » التسين « التسين » التسين المعربينية واقع البيئة البعربينية واقع البيئة البعربينية المعلية القطية القطية ...

۱۰۰ دولار تمن هذه اللبوجة التي رسمها الفتان التونسي الكبسي على ين سالم ، واطلق عليها اسم : « تكوين » أنها الربيع الداتم تعيش في جو شاهسرى معيب السبي النفس . .

■ « الفنان هو انسان صاحب مهنة ٠٠ مثله في ذلك مثل اى شخص ، مع اختلاف بسيط ولكنه اساسى ٠٠ فالطبيب عنده زباتنه ٠٠ والبقال عندهزباتنه ٠٠ وصاحب المطعم عنده زباتنه ٠٠ كلهم عندهم الزبائن الذين يشترون منهم انتاجهم ١٠٠٠ عدا الفتان العربى ٠٠ فهو الوحيد من بين اصحاب المهن الذى ليس عنده زبائنه المستديمون الذين يقبلون على شراء انتاجه !! لهذا نجده مضطرا للكفاح في مجالات اخرى بعيدة عن مجال ابداعه، من اجل ان يوفر لقمة العيش له ولاولاده ...

كان الاستاذ حسين بيكار ، الفنان العربي الكبير الله الذي تتلمد على يديه مجموعة من اكبر الفنانين العرب ، يتعدث الينا في صالة الفنون بالكويت الناء الفتانين التبيين العرب ٠٠٠

آسيف

وتابعنا حديثنا مع الاستاذ بيكار قائلين : « • • ولكنك عالجت الموضوع من ناحية ، وتناسبت ما يشكوه المواطن المادى من الارتفاع الفاحش في اسعار اللوحات الفنية المربية • • » •

فاجاينا بمرارة : « سعر الفن في العالم كله مرتفع ، ما عدا الفن العربي ، فهو يباع عندنا بسعر التراب ، ومع ذلك نشتكي ونتذمر من



امام تمثال « اتزان » وقف الاستاذ حسين بيكار، والفنان ايوب حسين يستمعان الى شرح الاستاذ « صبحى جرجس » ، صاحب التمثال •

ارتفاع اسعاره ، متجاهلين ان الفنان يعطى قطعة من ذاته في كل عمل فني ينتجه » •

« ومن المؤسف ان المواطن العربي ما زال يتفاخر ويتباهي بانه دفع اكثر من ١٠٠ جنيه للراقصة التي « احيت » لمدة ربع ساعة حفل زواج ابنه ، ولكن نفس هذا المواطن لا يتفاخر ابدا بوجود لوحة فنية اصلية في منزله ٠٠ »

الاصالة والادعاء

وهنا سالنا الاستاذ حسين بيكار : « قلت ان الفنان يضطر للكفاح في مجالات اخرى لتأمين حياته ٠٠ فما رايك في ان بعض الدول المربية ، عندما قدمت للفنان « بدل تفرغ » اصابه الكسل وهبط مستواء وتوقف عن الانتاج ٠٠ »

فقال: « القنان الاصيل لا يتوقف عن عمله ابدا، حتى لو وضعته في زنزانة فهو سوق يرسم بالعديد او الحجر الذي يلقاه ٠٠ لهذا تجد الفنان الاصيل لا يحتاج الى « بدل تفرغ » لينتج ، وانما يعتاجها ليعيش ٠٠ ومن الظلمان نفرض على الفنانالاصيل رقاية ، لاني لا اتصور ابدا عملية تعديد مقدار معين من العمل على الفنان الاصيل ، فهو قد ينتج طوال العام عملا فنيا واحدا يكون روعة من الروائع ، تفوق عشرات اللوحات التي قد ينتجها مجموعة من الفنانين او ادعياء الفن » ٠

۱۳۹ عملا فنیا من ۱۶ دولة عربية

كان الاستاذ حسين بيكار يتعدث الينا في صالة الفنون بالكويت حيث اقيم المعرض الرابع للفنانين التشكيليين العرب • • معرض يطلقون عليه اسم « بينالي الكويت » وهو اسم ايطالي لانه يعقد فيها كل عامين اى « كل سنتين » • • توجه فيه الكويت النعوات رسميا الي جميع الحكومات العربية





ه الدار ، لوحة جمعت بين الدار وادوات الطرب التقليدى استوحاها الفنان البحريني ، احمد حسين المريفي ، ، من المنية ، شادى الخليج ، مطلعها ، ويطربنا على اللذات عود ٠٠ ، وقد كتبها المنان في اسفل لوحته ٠

و ريثرك البنتاني ، اى افطار البنائين ٠٠ لوحة من والمع الحياة التي اندثرت ، رسمها الفتان الكويتي ، ايوب حسين ، لقد اهتم بالمعنى وبالموضوع العام ، ولم يهمل شيئًا من طبي وجعى جندل وصغور مستخرجة معن البحسسر وصفيعة الماء ٠٠

لتختار اروع اعمال فنانيها وترسنها مع فنان تستضيفه الكويت -

وفي معرض هذا العام اشتركت 16 دولة عربية وتفييت ست دول هي : العراق ، والجمهورية العربية اليمنية ، وموريتانيا ، ودولة الامارات ، وسلطنة عمان ، والصومال ٠٠

ومن خلال الاعمال الفنية التي عرضت ، وعددها ۱۳۹ عملا ، ظهر الصراع واضعا يين الاسلوبين : التجريدي والواقعي ٠٠

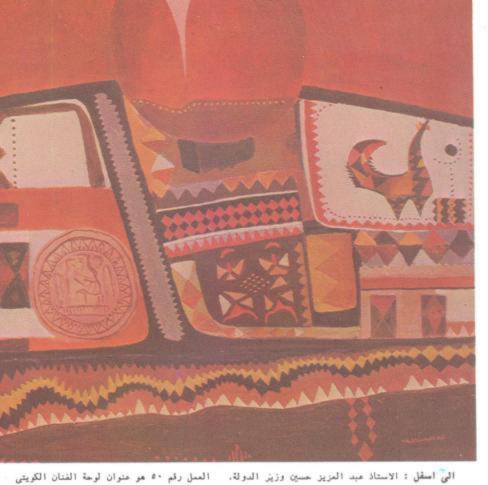
بيكاسو واللص والبطيخ !

والفنان التجريدى هو الفنان الذى يحاول تحطيم الشكل المالوف المعتاد للصورة ١٠٠ انه في ثورة على « اسلوب الكامرا » او ما تراه العين ١٠٠ « انى ارى ابعد معا تراه العين ١٠٠ » هذا ما قاله لنا احد الفنانين التجريديين العرب ١٠٠

وهذا القول ذكرنا بالخصوصة مشهورة ينسبونها الى الفنان المعروف بيكاسو : « • • شاهد پيكاسو : سوم شاهد پيكاسو خصا في منزله ، ولكنه لم يعرك ساكنا ، وانما عمد بعد هرب اللص الى رسم صورته تماما كما رقما، وعمموا الرسم على مراكز الشرطة • • وفي اليوم التالى تم القبض على ٣٠ حصانا و • ١ يقرات وكمية من البطيخ والشمام ، للاشتباه في الها مطابقة لرسم اللص الذي سرق بيكاسو اله •

مداعبة مع القراغ

وقد تركزت اللوحات والتعاليل التجريدية في القسم المصرى من المعرض • • ووقفنا طويلا نتامل تمثال « اتزان » سيخ من العديد مطلى بالبرونز يرتكز على قاعدة صغيرة ، وطلبنا من صانعه ، الاستاذ صبحى جرجس سعد الاستاذ بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة ، ان يحدثنا عن « تمثاله »



والاستأذ سعدون محمد الجاسم وكيل وزارة الاعلام ، عبد الله سالم ، وقد جسد فيها التراث يفتتحان معرض الكويت للفنانين التشكيليين العرب • القديم باسلوب معاصر حديث ••





تميزت بعض اللوحات الممروضة باستعمال الحروف العربية والآيات القرآنية باشكال زخرفية جميلة ٠٠ وهذه لوحة « بسم الله » للفنان اللبناني وجبه نفلة الذي تخصص في استعمال الفط العربي في لوحاته، الى جانب وحدات زخرفية من السيرة النبوية ٠٠ وهذا النوع من اللوحات يلاقي اقبالا كبيرا من الجمهور٠



تکــوین وجــة للفنان البحرینی ناصر الیوسف ۰



السعلوة او الغول • نحت رائع من الخشب للغنان الكويتي عيس صفر ، اضاف اليه القلائد والاساور • •



ان استضافة الكويت للفتانين العرب مرة كل سنتين ، اوجدت بينهم رابطة فعلية حقيقية ، من خلالها عرف كثل فنان اعمال شقيقه ، وشاكله ، واشتركوا في رسم لوحة تذكارية وترقيعاتهم كلها ، كما ترى في الصورة ،

فقال : « انها مداعبة مع الفراخ في اضيق نطاق ممكن • • انها مشاريع يمكن وضعها في العدائق العامة ليتعايش الناس من خلالها » •

وهنا قلنا : « الا تضعر يا استاذ صبحى بالحرج وانت تمرض مثل هذه الاعمال التجريدية ، التي هي ابعد عن مفاهيم المترددين على المعرض ؟ » •

فاجابنا على القور : « انها ليست ابعد من مفاهيمهم ابدا ولكنها يمكن ان نسميها عدم التعود على رؤية هذا النوع من العمل ٥٠ وهي في هذا مثل الانسان الذي تدعوه لسماع كونسرتو بيتهوفن ١٠ انه لن يتلذذ ابدا ، لان اذنه تعودت على العان عبد الوهاب بصفة مستديمة ؟!

انى على ثقة من ان المواطن العربي العادى
سيرتقى ويصل الى أن يفهم اعمالا اكثر تقدما من
هذا العمل ، عندما يتعود على رؤيا الاعمال الفتية
العديثة ٠٠ ان هذا العمل الذي امامنا صنعه
انسان ٠٠ انسان سابق الرؤيا ٠٠ »

كرنفال الوان

وفيما عدا الجناح المصرى ، فان يقية الاقسام في معرض الفنانين العرب السمت بالاعتدال في

نوعية معروضاتها ، اللهم الا يعض الصور القليلة التجريدية ، اما الغائبية فقد اتجهت الى التراث العربى ، والهندسة المعمارية العربية ، والخط العربى القديم ، والبيئة العربية تستلهم منها لوحاتها ،

والواقع ان استضافة الكويت للفنانين مرة كل سنتين ، اوجد رابطة حقيقية بين الفنانين العرب ، تعرفوا من خلالها على اعمالهم واساليبهم في الرسم ، وتعسسوا مشاكلهم المتنوعة ٠٠

لقد عاشت الكويت مع الفنائين العرب فترة سعيدة كانت تعلم خلالها بالإلوان الفرحة البهيجة، التي اصبح يعيل لها ابناء الكويت ، فالمطاعم والمتاجر تستعمل الوان قوس فزح في تلوين جنرانها لجنب الزبائن ٥٠ وفي الليل تتحول المناطق التجارية الى كرنفال الوان تشع مناضواء الفلوسنت والنيون ، حتى اضواء شوارع الكويت تجدها صفراء وبيضاء ، ولم يتاخر التلفاز الكويتي عن الاشتراك في كرنفال الالوان هذا، فقلب ٣٥٪ من برامجه الى برامج علونة :!

كيف نقدر عمر الفنان ؟

ان المسئولين عن الفن في الكويت يدركون تماما



صهم یکه مه الاستطیعون التعبیر ، الجاء النان وعبر عن مآساتهم مدرستهم فی ضاحیة اللثرة، اللثرة، الثرة، علی دمشق فی حرب اکتوبر ۴۰ وحتی الیوم لم یتم اعادة پناه مدرستهم یعد ۴۰ انها صرحة بالالوان یشمن بها الفنان السوری غازی الخالدی ، عواطفتا ،

ان الاحتكاك والتعرف على الفن العالمي واقامة المعارض المحلية ، يصقل القتان الكويتي ، الذي تجمعت لديه تجارب طيبة جعلته صفيرا فنيا متجولا لبلاده في الغارج ، يشترك في المعارض الفنية العربية ، ويعرض انتاجه في اكبر صالات اوربا والولايات المتعدة ٠٠ وهكذا ظهرت في الكويت مجموعة من الرسامين الشباب الذين اضعوا يقيسون اعمارهم بعدد المعارض التى اشتركوا فيها ٠٠ فايراهيم اسماعيل وعمره ٣٠ سنة اشترك في ٤٠ معرضا ٠٠ وسامي محمد صالح وعمره ٣٢ سنة اشترك في ٤٨ معرضا ٠٠ وعيد الحميد اسماعيل وعمره ٣٥ صنة اشترك في ٤٥ معرضا ٠٠ وعبد الرسول صلمان وعمره ٢٩ سنة اشترك في ٤٥ معرضا ٠٠ وعيسى الصقر عمره ٣٥ سنة اشترك في ٥٠ معرضا ٠٠ ومعمود رضوان وعمره ٣٦ سنة اشترك في ٤٣ معرضا •

الدولة تنزل بثقلها

لقد شبت العركات الفنية في الكويت عن الطوق ، واحست انها بعاجة الى جهاز خاص مسئول عنها ، وتجاوب المستولين مع هذه العركة

فنزلت الدولة بثقلها الى الميدان الفنى ،
 تنفخ فيه روحا فتية من خلال مجلسها الوطنى
 للثقافة والفنون والإداب الذى ولد عام ١٩٧٣ ليتعمل مسئولية الارتقاء بالفنون والثقافة والادب
 في الكويت •

وحتى يكون هذا المجلس على مستوى المسئولية الكبيرة الملقاة على عاتقه ، ثم العاقه برئاسة مجلس الوزراء مباشرة ، واختير وزير الدولة الاستاذ عبد العزيز حسين رئيسا له ، وعين الاستاذ الشاعر احمد العدواني امينا عاما له .

وانطلق المجلس الوطنى يعمل في مجالات اختصاصه المتعددة الواسعة ، وما يهمنا في هذا المجال هو دور المجلس مع الفنانين التشكيليين ٥٠ لقد خصص صالة كبرى في وسط العاصمة ، لتكون متعفا ومعرضا دائما للفنون التشكيلية ٥٠ وفي هذه الصالة الكبيرة الحيم المعرض الرابع للرسامين الترب الذي احتضنه المجلس الوطني للنقافة والفنون والآداب ٠

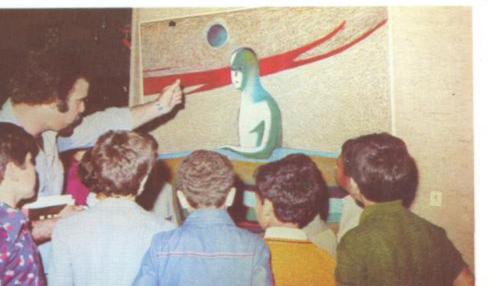
الدولة تشترى انتاج الفنان

ان عدد الفنانين التشكيليين في الكويت يزيد



الوان صارخة كثيفة ، تكاد تمثل كل الوان قوس قزح ، طرحها الفتان الجزائرى معمد بوزيد في لوحته ه اجتماع في الخلاء » ١٠ انه الاسلوب الذي كان يتبعه الفنان العالمي فان جوخ ٠٠

التي اسقل : الفنان الفلسطيني عبد الهادي شيلا يشرح للطلبة الصنفار قصة و الموت الاحمر ، الذي جسده في لوحته ٠٠ ان الميت هو الارض السليبة ٠٠ والسحابة الحمراء هي رمز عدم الاستقرار ٠٠ والشمس رسمها يلون قاتم لانها التي لم تعد تعطى المألوف منها ٠٠ تعبير 'ت نابعة من رواسب قومية ، وارتباط الفنان يقضيته وأرضه وذكرياته ٠٠ ان الفنان يطرح فكرته بألوان مستعدة من عمق الارض ٠



تعيزت لوحات فنانى اليمعن الديمفراطية بطايعها اغاصي المتعيز باستعمال اغامات التي لها علاقةبالوران اليمني ، وفي هذه الملوحة حاول الفنان اليمني على موضى غراف أن يمثل ما ترتديه المراة من معموخات تحت الحجاب طاحاط الرسم بثلاثة وثلاثين قطعة فضية . وثلاثة احجار من المفيق البعضي القديم ا



تصویر: ۱ ۰ م ۰

على المائة فنان ، يسعى ١٢ منهم سعيا حثيثا من اجل الصعود الى القمة بسرعة ٠٠

وتقف الدولة الى جانبهم تساعدهم وتاخذ يبدهم ، ولا يقتصر تشجيعها على الناحية الادبية ، بل نجد المجلس الوطنى يغصص مبلغ خمسة الاف دينار كويتى سنويا لاقتناء بعض اعمالهم •• وتم فعلا اقتناء ٢٢ لوحة سوف تكون نواة للمتحف القنى الوطنى الكويتى •

وامتد تشجيع المجلس الوطني للفنون والثقافة والأداب إلى الفنانين العرب ، فالي جانب رصد نعو ٢٠٠٠ دينار لاستضافة الفنانين واقامةالمرض الرابع للفنانين التشكيليين العرب ، قام المجلس الوطني بشراء تمثال وثلاث لوحات صنعها اربعة فنانين عرب منسوريا ومصر والسعودية وفلسطين • •



النارجيلة ٠٠ هو الاسم الذي اختار، الغنان القطري جاسم محمد زيني لهذه اللوحة

مهمة الفنان

ان الفنائين الكويتيين يؤمنون _ مثل بقية الفنائين في العالم _ بان تطور الفن هو المقياس العقيقي للتطور العضاري لاي بلد من البلدان • •

ويقول القنان امير عبد الرضا رئيس الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية : الازميل والفرشاة كان لهما دائما دور ايجابي في المجتمع ، فالفنان _ من حيث ما يتميز به من رؤية شفافة ونظرة لماحة _ هو اقدر في التعرف على كل ما هو سيء وشاذ في المجتمع ، وبالتالي فهو المكنف _ قبل غيره _ بتعرية ذلك السوء او ابراز ذلك الشدوذ ، منبها وداعيا الناس الى نبذ هــذا والابتعاد عن ذاك - •

« والقنان بالتالى هو الشخص القادر على بث المعانى السامية والافكار البناءة بقرشاته ونشر فنه ٠٠ لهذا يجب ان يعظى هذا الفنان العربي يكل تشجيع واحترام لنساعده على تادية مهمته على الوجه الاكمل ٠

سفينة الفن تنطلق

وقد استعدث المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب عشر جوائز ثمينة اطلق عليها اسم : جائزة الشراع الذهبي ١٠ انها اشبه بجائزة الاوسكار العالمية ١٠ منعت لاول مرة للاعمال العشرة المتقوقة في المعرض الرابسع للفنانين التشكيليين العرب ١٠

وختاما ان سفينة الفن في الكويت تعتمد على انفاس المسئولين والفنانين الكويتيين من اجل انطلاقة سريعة نعو افاق واسعة بعيدة ٠٠ تهدف الى ايجاد مجتمع حديث ٠٠ يلعب فيه الفنان دور الانسان المبدع الخلاق الذي يرتقي بالنفس الي افاق جميلة سامية شفافة تهفو الى كل ما هو جميل نظيف ، وتطرح كل ما هو منفر كريه ، صواء في الافكار او فيما تقع عليه الابصار !!

سليم زبال

نتيجهٔ مسَابقهٔ العَبَدُ ١٩٧

موزارت عاش ٣٥عامًا فقط

■ قامت مسابقة العدد ۱۹۷ مسن « العربى » على اسئلة متنوعة فى شتى مناحى المعرفة، فمن اسئلة فى علم التاريخ والسير السى ثالثة فى الاختراعات الحديثة ، وقدداستطاع القراء ان يجيبوا على معظم اسئلة المسابقة .

واليك أيها القارىء نموذجا للاجابة الصحيحة ، واسماء من فازوا بجوائر المسابقة .

العباسيون هم الذين نقلوا مقر الخلافة من
 دمشق الى بقداد •

٢ ـ شارك في اختراع السينما الأخوان :
 اوجست ولويس لومير •

٣ _ قلعة حلب ٠

غ - غرناطة اختها فرديناند الثاني سنة ١٤٩٢
 من العرب •

۵ ــ أثقل جرس في العالم يعرض الأن فــي
 موسكو •

٣ _ تمتد تهامة على ساحل البعر الأحمر •

۷ _ عاشی موزارت الموسیقی النمساوی ۳۵
 ستة •

۸ - هذا الثائر العربى الذى أعدمه الايطاليون
 هو عمر المختار •

۹ – المؤرخ الذى يلقب بابى التاريخ هــو
 « هردودت » •

۱۰ ـ توماس ادیسون هو مغترع (الجرامةون)
 او ما یسمی بالحاکی ۰

الفائزون بالجوائز

الجائزة الاولى ، قدرها ٣٠ دينارا فاز بها :معمد عبدالله الطريقي/الرياض/السعودية الجائزة الثانية ، قدرها ٣٠ دينارا فازت بها :تارا جمال شرق/السليمانية/العراق

الجَائِرَةَ الثَّالِيَّةَ ، قدرها ١٠ دناني فازت بها : رُينبِ محمد الحجار/دين/الامارات المريبة

٨ جوائز مالية قدرها ٤٠ دينارا ، كــلمنها ٥ دنانير ، فاز بها كل من :

اسمحمد عثمانسعيد خيال/بورسودان/السودان

٣ - غسان عقيف الفقير/حلب/سوريا

٣ - يوسف على الحاج عبدالله/اريد/الاردن

4 - فایز عبد الوهاب التثنیة/الکویت
 0 - رءوق وصفی صبعی/التامرة/مصر

آ - یاس یوسف علیان/طرابلسالنرب/لیبیا
 ۷ - اسامة رءوف نافع/عکار/لینان

۸ - خلدون على صالح غرامة/عدن/اليسن الديمقراطى •

وسوف ترسل الجوائز لاصحابها • ■■





قطار الشحن ، داخل ميناء الاسكندرية ، انه احدى وسائل النقل الثلاث التى تستخدم فى صحب السلع والبضائحالمكدسة على الارصفة٠٠٠

اعرف وطنك ايها العرلي

عاصرالزمان طویلاً

ومازاك في كفاحه سَسَبافًا والمستطلاع بقلم تصوير

منیر نصیف اوسکار متری





رصيف الاخشاب،وقد تكدست فوقه كديات ضخعة من الاخشاب التي تنتظر دورها لتنقل من الميناه الذي ازدحم بالسلع والبضائع ، وظهرت وراء هذه الاكوام من الاخشاب ، سفن الشعن التي تأتي بالاخشاب من رومانيا وبلجيكا والاتعاد السوفيتي .

جانب من ميناء الاسكندرية الكبير ، الذي يبلغ طوله خسة كيلو مترات وعرضه ثلاثة كيلو مترات ويضم ٧٣ رصيغا ٠٠ وقد ظهرت في السورة عشرات من السفن التي تنتظر دورها لتفريغ شمناتها على ارسفة الميناء ٠٠ ان مصر تدفع ملايين الدولارات غرامة لاصحاب هذه السفن بسبب تأخير تفريغ حمولاتها ٠ · ميناء الاسكندرية موضوع استطلاعنا اليوم

ولكن لماذا الأن؟ هل هو شيء جديد لميكن قائما وموجودا؟

لقد مرت عشرات السنين والميناء القديم، اضغم واكبر موانيء البحر المتوسط يؤدى دوره الكبر بوصفه العمود الفقرى الذى تعتمد عليه مصر في بناء اقتصادها ، تصدر منه وتستورد الوف الاطنان من البضائع والسلم والمسواد الغذائية ، والمنتجات الزراعية والصناعية ٠٠

فلماذا كان اهتمام مجلة ، العربي ءاذن بميناء الاسكندرية الآن؟

الذى حدث ان هذا الميناء القديم الكبير اصبح يسبب العروب منفذ مصر الوحيد ووسيلة اتصالها الكبرى بالعالم الخارجي ، اذا استثنينا يطبيعة العال النقل الجوى ، فهو وسيلة باهظة التكاليف معدودة القدرة لا يمكن بعال ان تصبح بديلة للنقل البعرى الا في حالات الضرورة القصوى ٠٠ وهو ليس نقلا تجاريا ولن يصبح كذلك طالما بقيت البعار مفتوحة أمنة للملاحة والتجارة بين اركان الارض الاربعة ٠٠

اصبح ميناء الاسكتدرية اذن منفذ مصر الوحيد على البحر ، منذ العدوان الاسرائيلي على مصر في عام ١٩٦٧ وما ترتب عليه من اغلاق القناة وموانيها الصغيرة في السويس وبسور سسعيد والاسماعيلية الى ان كانت معركة العبور ، وحرب النصر وعودة العياة مرة اخرى الى القناة ومنها وموانيها .

عبء كبير

وطرال هذه السنوات ٥٠ سنوات ما بين الهزيمة والنصر من ١٩٦٧ حتى ١٩٧٣ ، والميناء الكبير يثن تحت وطاة العبء الكبير الذى اثقل ارصفته ومياهه التي ضافت بما تعمله اليها وتنقله منها يوميا عشرات السفن التي تنتمي الى كل الجنسيات، وتاتي اليه من شتى انعاء العالم ٥٠

وكانت الصيعة التى اطلقتها الصعف ، وهي ترى هذا المرفق العيوى يزحف اليه الشلل بعد ان اختفت ارصفته تعت مثات الالوق من اطنان السلع والبضائع التي يتم تفريفها ، وتبقى على الارصفة اسابيع طويلة ، قبل ان تمتد اليها الروافع لتنقلها وتزيعها عن الطريق ، لتفسح مكانا لعشرات الشعنات الجديدة التي تعملها السفن ، تنتقل دورها لتفرغ هي الاخرى شعناتها ٠٠

ومع هذه الصبعة التى تردد صداها فى كل مكان، انتقلت بعثة مجلة « العربي » الى الاسكندرية ومينائها لترى على الطبيعة ما يجرى فى مرفا عروس البعر الابيض المتوسط ٠٠٠

الاموال الضائعة

فماذا رايتا ؟

راينا اجهزة الميناء الكبع وقد تعولت الى خلية
نعل - الرجال الذين يقفون فى مواقع المستولية
يتحركون وكانهم يعملون فوق رؤوسهم القالا تنوء
الجبال يعملها - العمال بدورهم فى حركة دائية
لا تهدا - ولكنهم فى حركتهم وعملهم يبدون كما
لو كانوا يدورون حول انفسهم - ماذا يصنع
قولاء وهؤلاء وحجم المستولية الملقاة على عاتقهم
اكبر منهم واكبر من الميناء نفسه ، واكبر من
كل الامكانيات المتاحة لهم ؟

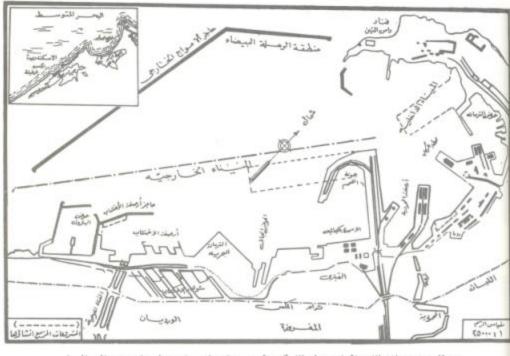
في الميناء قصور ٠٠ نعم !

في الميناء تكدس للسلع التي كان من المفروض ان يتم نقلها وتوزيعها ٠٠ نعم !

واخيرا فضى الميناء ازمة خطيرة ١٠٠ ازمة تدبير وتوفير الشاحنات والناقلات البرية والنهرية التي تستطيع وحدها ان تخلص ارصفة الميناء من علىرات بل ومنات الالوف من الاطنان المكدسة ٠

ولقد يقى هذا الوضع سنوات طويلة ، كانت مصر تخسر فيها ملايين الجنيهات من العملة الصعبة في صورة غرامات تدفعها لاصحاب السفن التي تقف خارج بوغاز الاسكندرية اسابيع طويلة تنتظل دورها لتفريغ شحناتها ٥٠ وبقيت المشكلة قائمة دون أن يسمع بها احد الى أن عادت للصحافة المصرية حريتها ، فراحت تسلط الاضواء على اموال الشعب الضائمة ؛ ومضت صحف القاهرة في حملاتها ٥٠ ومع دقات ناقوس الغطر ، بدا

خريطة ميناء الاسكندرية والمشروعات المقترحة



خريطة تبين مختلف الارصفة في ميناه الاسكندرية ٠٠ عدة مواني، في ميناه واحد ٠ والي اليسار أعلى خريطة تبين موقع ميناه الاسكندرية على البحر المتوسط ، والمنطقة المقترحة للميناه الجديد في المكس والدخيلة الى المغرب ٠

المستولون يتعركون وبعملون وبهرشون رؤوسهم يحثا عن العلول التي يمكن ان تعيد للميناء الكبير محمر وشعب مصر كلها ينصب في ميناء الاسكندرية، ثم هو يعد هذا الواجهة الامامية التي تطالع السائعين والزائرين الذين يقضلون المجيء الى مصر عن طريق هذا البحر الواسع الذي يصل ما بينها وبين اوربا والشرق الاقصى والامريكتين - فهل من المعقول ان يكون هذا هو بداية اللقاء بعصر وارضها واهلها ؟

ونتوقف قليلا هنا ، قبل ان نعضى في سرد الحقائق والارقام وانظروفي التي ادت يميناء الاسكندرية الى ما ال اليه اليوم •• وهي وقفة تاريخية لا يد منها ، تنقلنا من الماضى الى العاضر وتصل فيما بينهما ••

بين الماضي والعاضر

ان تاريخهذا الميناء القديم يرجعالي عام١٩٠٠

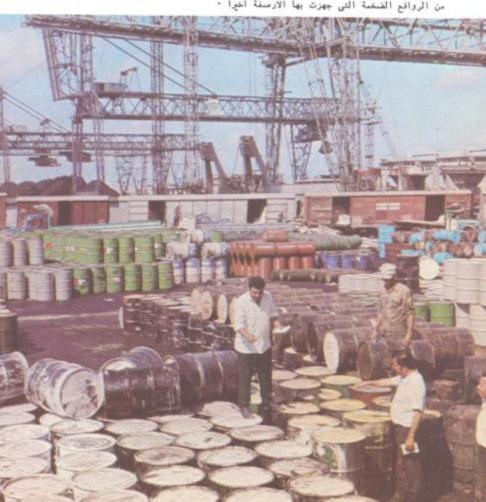
قبل المبلاد عندما قام الفراعنة ببناء ميناء صفير يقع بالقرب من جزيرة فرعون (فاروس) ، وقد اسموها « راكودا » وكانت تقوم في النهاية الفريية الشمالية بجزيرة فاروس ، وهي منطقة راس التين حاليا - وكان طول هذا الميناء القديم يبلغ حوالي اعماق مقتلفة ، ولها اكثر من مدخل واحد - ولكن حدث هبوط كبير في الارض منذ قرون عديدة ، كما علما الرمال الجزء الاكبر من الميناء حتى كاديفتفي تماما ، الى ان امكن الكشف عن يقاياها في اواثل القرن الحالي -

ثم جاء الاسكندر الاكبر وعهد الى المهندسس دينوقراط بتشييد ميناء الاسكندرية ، وتم ذلك عن طريق وصل جزيرة فاروس بالشاطىء بواسطة جسر طوله حوالى ١٢٠٠ متر وعرضه حوالي ماثنى متر ، وبدلك أمكن تكوين حوضين احدهما في الشمال وكان يستخدم في الاغراض الحربية (موقع الميناء الشرقى حاليا والآخر في الجنوب ،



مثات الالوف من اطنان التمح
التي تعاقدت مصر على شرائها
لتوفي و رغيف الغيز ء للشعب
مع مازال جانب منها ينقل على
السيارات الكبيرة الى مختلف
انحاء مصر ١٠ انها طريقة نقل
قديمة بطيئة ، بدأت تستبدل
الإن بالشغاطات الى المغازن
مباشرة م

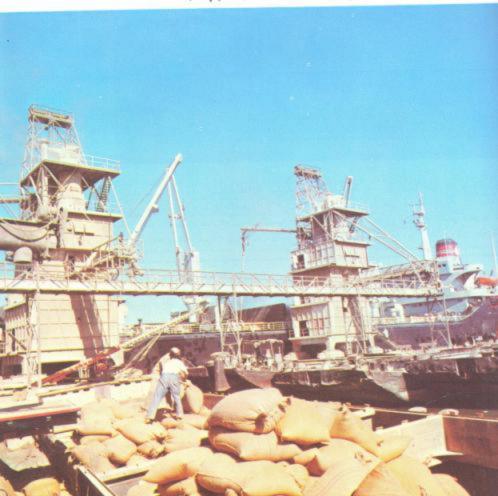
صورة اخرى للتكديس على رصيف الاسعدة والكيماويات،وتظهر اعدادكبيرة منالبراميلالتي تحوى مواد مساعدة للمستاعات مثل السباغة والشحومات اللازمة لسناعة السابون ، ويظهر ايضا جانب من الروافع الضخمة التي جهزت بها الارصغة اخيرا .





سيارات النقل معدلة بالاسعدة والكيماويات ٠٠ ولكن الارصفة ما زالت مغطاة بالالوق مسن الاطنان التي تنتظر دورها ، لتنقل الى حيث تنتظرها الارض والزرع ٠٠ ان الميناه في حاجة الى اسطول من هذه الناقلات العديثة السريعة ٠

الشغاطات الحديثة التى اقيمت فى ميناه القمح ولعمل بالكهرباء وهى تقوم بشغط القمح من عنابر صفن الشحن ونقله مباشرة الى صوامع الغلال 50 ٪ ، التى شيدت فى قلب الميناء ٠٠ ومن هذه الصوامع او المغازن ينقل القمح الى مغتلف جهات القطر حسب الحاجة ٠٠





ميناه الفحم ، ميناه مستقل ، وقد اسندت ادارة الميناه الشركة و ستيلكر ، مهمة زيادة طاقة تفريغ وتحميل الفح الحديد والصلب في حلوان ٠٠ ويجرى العمل الان فسي تركيب رواقع ضغبة على رصيف الميناه ١٠٠ وينقل الفح والصورة للصنادل امام الرصيف، اثناء تحميلها بالفحم ١٠٠٠ن مصر تستورد مليوني طن من الفحم المجرى سنويسا طريق ترحة النوبارية ١٠٠ وكانت كميات كبيرة من الفحم تتطاير في الهواه اثناه سير القطار لان العربات غب

> وكان يستعمل في الاغراض التجارية (موقسع ميناء الاسكندرية الخالي) •

> ومرت عدة اعوام قبل ان يقوم سوستراتسس
> ببناء منارة فاروس الشهرة ، وقد ازدهرت التجارة
> في هذا الميناء ، ثم بدات في الاضمعلال عقب
> عهد البطالسة نتيجة للاحتلال الروماني تسم
> اكتشاف امريكا واكتشاف طريق راس الرجاء
> الصالح -

وفي اواثل القرن التاسع عشر اصاب الميناء

الإضمعلال ، الى ان جاء معمد على الكبير فانشا عدة أعمال صناعية بالميناء الغربي حيث يدا يحوض الترسانة ، التي اختارها لتكون الميناء الاساسى لانها اكثر عمقا واكبر مساحة ..

حركة الانشاءات

واستمر النمو في منشات الميناء ، فاقيمست حواجز الامواج وفنار رأس التين وارصفة الفحم وتم انشاء الخوض الجافي بمنطقة القباري وارصفة



الى ثلاثة اضعاف ما هي عليه الان ، نظرا لزيادة طاقة انتاج الحديد والصلب بعد التوسعات الجديدة لجمسع الان بالصنادل عن طريق ترعة النوبادية الي حلوان ١٠٠ ما طول رصيف الفحم ٦٠٠ متر وعرضه ٧٥ مترا ١٠٠ من استرائيا وبولندا وامريكا وروسيا ١٠٠ وكانت هـلمالكميات تنقل بالسكة الحديد الى حلوان ، قبل افتتاح مغلقة ١٠٠ وسيحل النفل بالصنادل النهرية الأن هذه المشكلة ١٠٠

الاختباب ، وقد تعت كل هذه الانجازات في اوائل القرن الحالي ** القرن العشرين ** وفي عهد ثورة ٢٣ يوليو حدث توسع كبير في هي الانتساءات يعيناء الاسكندرية ، بهدف تطويره حتى يمكن ان يساير التقدم الكبير في حيم التجبارة نتيجة فشروعات خطة التنمية ومضاعفة الدخل القومي، وقد اخذ المستولون عن اعمال الانشاءات في اعتبارهم الزيادة المضطردة في حجم السفن المتبارهم الزيادة المضطردة في حجم السفن والناقلات ** وامكن انجاز العديد من المشروعات في مقدمتها :

— انشاء ميناء منفصل يشمل خمسة مراس ، ثلاثة منها يعمق ۱۲ مترا واثنتان يعمق عشرةامتار، بعيث يسمح بدخول الناقلات حمولة ۳۵ الف طن و ۲۵ الف طن على التوالى •

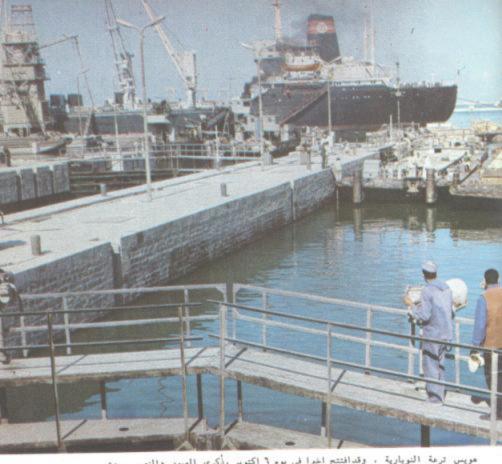
- بناء ارصفة للركاب والبضائع يصل طولها الى ١١٦٠ مترا ويتراوح عمقها بين عشرة الارصفة امتار و ١١٦٠ مترا و وقد انشتت على هذه الارصفة معطة يحرية للركاب روعى في تصميمها النظرم الحديثة و وفي هذه المعطة تتم جميع الاجراءات الجمركية •



الميدان الفسيع الذي يؤدى الى مدخل ميناء الاسكندرية ، وقد شيد مكان عشرات من المنازل كانت تواجه السائمين والزائرينالدين يصلون بطريق البحر ، بمجرد الجمركية عند البواية رقم ١٠٠٠

ميناهالاسكندرية المقديم (الميناه الشرقى)،بالانفوشى ٠٠ فى هذا المكان قام الميناه منذ عشرات السخين ، قبل ان ينقل الى مكانه الهالى ، ثم اصبح الميناه القديم اليوم ناديا لليخوت ، ترمسو فيه السغن الدراعية وسفن الصميد القديمة التايمة لشركة المصايد الجنوبية ٠٠ وفى مياهه يصبح الناس الذين يجبئون بعثا عن الهدوه ٠





هويس ترعة النوبارية ، وقدافتتح اخيرا في يوم ٦ اكتوبر ،ذُكرى العبور والنصر ، وتمر

عن طريقه السنادل المحملة بالفحم الى حلوان ، وكذلك النلال والاسمدة الكيماويةالتي تنقلها العسنادل الى جميم انعاء الجمهورية عسن طريق النيسل ٠٠ هويس النوبارية اختصر الفترة التبى كانت تستغرقها الصنادل للوصول من ١٥ يوما الى خمسة ايام ٠

احدى صفن الشحن الروصية ، وهي تقوم بنقل شحنة سين البرتقال المصرى الى الاتحاد السوفيتي ، وقد قامت سيارات النقل الضخمة بتوصيل صناديق البرتقال الى رصيف التصدير ٠

انشاء ارصفة الاصمدة الكيماوية ويبليخ
 طولها -50 مترا وعمقها عشرة امتار ، وفسد
 جهزت بالمغازن اللازمة .

- انشاء ارصفة لصوامع الفلال يصل طولها الى ١٦٥ مترا وعمقها عشرة امتار ، وكذلك حوض للصنادل يشتمل على ارصفة اخرى يصل عمق المياه فيها الى ثلاثة امتار ونصف متر • كما تم انشاء صومعة للفلال (Silo) خلف الرصيف سعتها ٨٤ الف طن ، وجهز الرصيف بالشفاطات الكهربائية والسيور النافئة من سفيئة الشعن الى الصومعة مباشرة-كما رصفت الطرق اللازمة، وتم مد خطوط السكك الحديدية لتسهيل نقال الله داخل البلاد •

انشاء معطة اشارات « القمرية » الجديدة لارشاد السفن الناء دخولها الى الميناء وخروجها منه ، وكانت هذه المعطة موجودة بالقعل ، ولكنها اصبعت غير صاخة للاستعمال بسبب احتجاب الرؤية عنها المساحات كبيرة بالميناء بعد انشاء صــوامع الغلال العالية .

انشاء ارصفة للدقيق طولها ٢٢٠ متـرا
 وعمقها عشرة امتار ٠

 بناء حوض جاف كبير داخل ميناء الاسكندرية طوله ٢٦٠ مترا وعرضه ٤٤ مترا وعمق المياء فيه ١١ مترا ، وهو يتسع لاصلاح صفن حمولتها ٥٠ الف طن ٠

الترسانة البعرية

وآخيرا تم انشاء الترسانة البحرية في عام ١٩٦٢ ، لاصلاح وبناء السفن ، وهي مازالت تعت الانشاء حتى الان •

وقد شيدت فوق ارض تبلغ مساحتها ماثتي قدان، ويعمل فيها اليوم ما يزيد على الثمانية الاف مهندس وعامل فني • وقد قامت الترسانة حتى الان يبناء اربع سفن حمولة ١٣ الف طن ، وست ناقلات بترول حمولة • • ٥ طن ، ضمن خطة لبناء • ٣ ناقلة من هذا النوع • كما يجرى العمل حاليا في بناء سفن حمولة ٨ آلاف طن للاسطول التجارى المصرى ، وقد انتهى العمل في بناء اول هذه السفن وهي السفينة « رمسيس » ،وهي واحدة ضمن عشرين سقينة « رمسيس » ،وهي واحدة ضمن عشرين سقينة من هذا النوع • كما تقوم

الترسانة البحرية في الوقت نفسه ببناء واستكمال عدة سفن لهيئة قناة السويس ، وتضم الترسانة ١٩ ورشة لبناء بدن السفن وتجهيزاتها وآلاتها وتصنيع فطع الفيار اللازمة لها ، الى جانب ورش الحدادة والمسابك وغيها ،

عدة مواثىء في ميناء واحد

هذه اطلالة على تاريخ هذا الميناء القديم ،
انتقلنا منها الى حاضره • فهل استطاع الحاضر
ان يقى بعاجات البلاد ؟ انه ليس ميناء واحدا كما
رأينا • انه عدة مواتى، في ميناء • انه ميناء
ضخم يبلغ طوله حوالي خمسة كيلومترات وعرضه
كيلو مترين ، وتصل المساحة المائية في ميناء
الاسكندرية الى مايزيد على السبعة ملايين ونصف
مليون متر مربع ، وهي من اكبر المساحات المائية
لموانى، العالم • وهو يضم بعد هذا ٧٢ رصيفا
زودت بالعديد من الروافع من مقتلف الاحجام •

كما حرصت الهيئة على تدعيم مرافق الميناء عن طريق انشاء المخازن الجمركية الكبيرة لرفع طاقة التغزين ، واعداد المساحات المكشوفة لتشوين البضائع غير القابلة للتلف ، والتي يمكن نقلها مباشرة خارج الميناء للحد من مشكلة التكدس ، كما حرصت الهيئة في الوقت نفسه على اعادة رصف وتجديد شبكة الطرق بالميناء لسرعة محب مورود البضائع من والي الميناء والمحافظة على صلامة المعدات الميكانيكية ، وتم انشاء الموازين البضائع الواردة والخارجة ، من المنطقة الجمركية ، كما تم الشاء وتجهيز نقط المطافيء المنتشرة بالميناء وتجهيز ما بالمعات الكاحة حوادث العريق ،

س عجز الميناء

ويقى السؤال الآن: « لماذا عجز ميناه الاسكندرية على ضغامته عن تادية دوره في استقبال الواردات وتصريف الصادرات؟ لماذا كان هذا التكدس الهائل من البضائع والسلع بهذه الصورة المغيفة التي اقامت اجهزة الدولة كلها ولم تقعدها؟ ما هي الاسباب المباشرة وغير المباشرة التي ادت الي ضياع ملايين الجنيهات من العملة الصعبة في صورة غرامات دفعتها مصر الاسعاب السفن التي تسبب تكديس البضائع على الارصفة ، في تاخير تفريغ



التبطأن شباسي مدير عام الحركة يعيناه الاسكندرية ، قال: وهناك عدة وسائل للقضاه على ظاهرة التكدس في الميناء ، اهمها في رأيي تنظيم وصول السفن المحملة بالسلع والبضائع الى الميناه على مدار السنة ، ودعم وسائل النقل البرى والنهرى ، وأخيرا رفسع رسوم الارضية ٠٠ أذا رفعنا الرسوم سارعت الهيئات والمؤسسات الى سحب بضائعها سن ارسفة الميناء قورا ٠ »

شعناتها وبقائها اسابيع طويلة بلا عمل ؟

يقول القبطان مصطفى كامل شباسى ، مدير عام الحركة بالميناء : « هناك اسباب عديدة ادت الى الحالة التى وصلت اليها الامور في الميناء • ولكن في رايي ان الاسباب الاساسية التى ادت الى ازدحام الميناء بالسلع والاسمدة والاخشاب الى آخر ما هناك ، وتكنس هذه السلع المستوردة على الارصفة ، ترجع الى عدم وجود تنظيم وتنسيق لمواعيد وصول سفن الشعن على مدار السنة ، يصورة تنقق مع طاقة الميناء من ناحية واحتياجات المرافق المختلفة في الدولة من ناحية واحتياجات وفي نفس الوقت امكانيات النقل من الميناء واليه داخل البلاد •

« اما السبب الثاني في رأيي فرجع الى عدم الاهتمام بعمليات سعب السلع الواردة من الميناه ، فنحن نستورد القمح والاسمدة والفحم والاخشاب والورق وخاصة ورق الصحف الذي تصل منه كميات

هائلة نظرا للارقام الضغمة التي وصل اليها توزيع الصحف في مصر ، كما نستورد ايضا ادوات التصنيع والمصاتع الثقيلة ، وسلعا اخرى كثيرة، ان حجم الاستيراد يصل التي تعانية ملايين طن سنويا التي جانب اربعة ملايين طن من البترول •

« ثم نحن نصدر بعد هذا الموالحوبعض العاصلات الزراعية مثل القطن والارز والبصل والبطاطس الى جانب السيارات والثلاجات والمواسير والإطعمة المحفوظة ، ويبلغ حجم التصدير حوالى مليونين او اكثر من الاطنان صنويا •

« وهكذا ترون العجم الهائل للتبادل التجارى
پن مصر والغارج ، وهو في ازدياد مستمر من
الناحيتين ، والعل الوحيد في رايي هو تدعيم النقل
البرى والنقل النهرى عن طريق ترعة النوبارية
التي افتتحت في العام الماضي ، ومطالبة الشركات
والمؤسسات المختلفة ، يتدبع وسائل نقل السلع
والبضائع التي تستوردها » •

مدير الميناء يتكلم

وقصدتا للقاء اللواء يوسف سماحة مدير عام الميناء في مكتبه بمقر الهيئة ، وكان قد عاد لتوه من جولته الصباحية التى تعود القيام بها لتفقد مرافق الميناء مع اشرافة الشمس كل يوم واستقبلنا الرجل مرحبا ثم بدأ يتكلم قال : اعرف لماذا جئتم - واعرف ماذا رايتم بعد الذي فرأتموه في الصحف عن ميناء الاسكندرية وعن البضائع والسلع المكدسة على ارصفتها ان الميناء هو هو لم يتغير - ولكن الذي تغير هو الظروف التي نعيشها ، ومع هذا فنعن دائما ننظر الى النتائج وننسي الاسباب -

اننى اربد ان اوضح نقطة هامة ربما تكون قد غابت عن اذهان البعض ، وهى الظروف التى مررنا پها خلال الفترة ما پين حرب عام ١٩٦٧ وحرب النصر فى اكتوبر ١٩٧٣ ، ظروف الاستعداد للقتال ، والعرب التى خضناها ضد العدو الرابض فوق ارضنا ؛

« انتا نعترف بان الضرورة كانت تعتم علينا ميكنة عمليات الشحن والتفريغ والتغزين ، وان الضرورة كانت توجب ايضا انشاء ارصفة حديثة لغدمة السعارات ، وهي التي سبقتنا اليها الكثع



احدى الورش الضغصة التابعة للترسانة البحرية التى انشئت فى قلب ميناء الاسكندريسة ، وتفسسم الترسانة ١٩ ورشة مجهزة ياحدث الآلات •

الارصة الناصة برصو سفن الركاب ، وهي تتسع لرصو اربع سفن ركاب ضغعة في وقت واحد من التبني الجديد الذي شهد المستقبال الساتمين وانهاء الاجراءات الجمركية ،



سنينة الشحن بورسعيد في رصيف التجهيزات بعد اتعام بنائها وتدشينها ، وحمولتها ۱۳ السف طمن تقريبا ، وقسد استفرق بناؤها حوالي عام كامل ، وهي آخر سفينة تم بناؤها بايد مصرية صعيمة في عام ۱۹۷٤ •





السفينة مصر ، وهى تابعة للشركة العربية للملاحة ، اثناء وجودها فى حوض الترسانة البحرية لاثمام اعمال السيانة والاصلاح ، وهى اول باخرة نقلت الحجاج الى بيت الله العرام عبر قناة السويس بعد تطهير القناة اخيرا .



اللواء يوصف سعاحة مدير عام الميناء ، قال لنا : وفي الميناء تكدس ؟ نعم ، ولكننا نتحدث دائما عن المنتائيج ونني الاسبياب ، لقد نسينا اننيا كنيا وما زلنيا فيي حبرب واننا كنا نضع كل طاقاتنا ، وكل اموالنيا وكل امكانياتنا من اجل معركتنا مع العدو ٠٠ ثلك المعركة التي كتب الله لنا فيها النصر ٠٠ وعلى اية حال فالحلول للقضاء على ظاهرة وهد بدأنا في تنفيذها ٠٠»

من الموانى، الكبرى منذ صنوات عدة • وكانت العاجة ايضا تتطلب الكثير من القيام باعمال التطوير للميناء ومرافقه العيوية ؛ ولكن لا بد لنا هنا من وفقة لنتساءل : « هل كان لهذه الطلبات الملحة اولوية والفضلية على احتياجات قواتنا المسلحة ومعركتنا من اجل العربة واستعادة الارض المحتلة ؟

ثمن النصر والعرية

« انه صوال في رايي ليس في حاجة الى جواب ولو اضطررنا الى نقل البضائع على اكتافتا ، فلم يكن هذا ليسيى، لنا ، بل هو مفغرة لشعب ضحى بكل شيء وحرم من كل شيء في سبيل استعادة ارضه وشرفه وكرامته - فقد كانت مصر في حاجة لكل دولار من العملات الصعبة لشراء ما يعتاج اليه جيشنا من معدات واسلحة لتحرير بلادنا -

« فما الميناء اذن الا واحد من المرافق الحيوية

التي ارجانا تطويرها من اجل التقرخ لقضيتنا القومية الكبرى •

د ارجو ان اكون قد استطعت ان اوجز لكم
 يعض الاسباب التي ادت الي العالة التي نشكو
 متها اليوم في الميناء ٠

التنسيق معدوم

« على ان هناك اسبابا اخرى جانبية وقد كان في يدنا وحدنا التقفيف منائرها على حالة التكدس الموجودة في الميناء الان ١٠٠ انني استطبع ان اقول ان ميناه الاسكندرية بوضعه العالى يستطبع استيعاب المزيد مسن كميات السلع والبضائم المستوردة ، بشرط ان يكون هناك تنسيق في عمليات وصول شعنات البضائع المغتلفة خلال اشهر السنة من البضائع العامة ، بعيث يمكن زيادة الكميات التي ترد منها في اشهر معينة من السنة وهي الفترة الواقعة ما بين اوائل ابريل حتى شهر اكتوبر من كل عام على ان تغفض هذه الواردات خلال موسم تصدير سلمنا خلال الفترة من اوافر احتى شهر خلال موسم تصدير سلمنا خلال الفترة من اوافر اكتوبر حتى نهاية شهر مارس ،

ان هذا التنسيق بين مواعيد وصول الواردات ومواعيد شحن الصادرات سيكون له اثر كبير على سع العمل في الميناء ، الذي ظل منفذنا الوحيد على البعر طوال هذه السنوات منذ العدوان في عام ١٩٦٧ حتى اليوم بعد العبور ، وبعسد حرب النصر » »

الاسعار في السوق العالمية

ومضى اللواء صماحة يتكلم ، قال : و واود ان انتقل يكم بعد هذا الى بعض الاسباب الاخرى التى ادت الى « اختناق » ميناء الاسكندرية ، وهى ليست من صنعنا ، وانما هى اسباب فرضتها الاسمار في السوق العالمية ، فانتم تدركون ولا شك ان هناك زيادة مطردة في اسعار العبوب والدقيق والذرة ، وكان على الدولة ان تغتار بين احد امرين ، فاما ان توفر الغذاء للشعب ، واعنى به هنا (رفيف الغبر) ، وباكبر كمية يمكن التعاقد عليها ، في الفترة التى لم تكن فيها اسعار العبوب قد ارتفعت بعد ، واما ان تكتفي بشراء كمية معدودة بسعر



صَات السيارات المستوردة التي تنقلها السفين الى مبناء الاسكندرية ، ويزدهم الميناء بها ، وتبقى السيارات حيث هي بعد انزالها الى الارصية ، وتعر اسابيع طويلة قبل ان يصل اصحابها لدفع الرسوم الجمركية واستلامها ٠٠ ان السيارات تمثل جانبا كبيرا من مشكلة التكدس نظرا للحير الكبير الذي تشغله في الميناء ٠

مناسب دون النظر الى ما سيكون عليه العال من ارتفاع كبع في الاسعار ، فاختار المسئولون الامر الاول • وقد انعكس هذا بطبيعة العال على الصورة التي رايتموها في الميناء ، وسفن الشعن تقف في انتظار دورها لتفريغ حمولاتها • •

« وما يقال عن القمح ، يقال عنالاسمدة اللازمة للزراعة وغير ذلك من السلع الضرورية • ومع ذلك فان مختلف الاجهزة في الدولة تعمل اليوم جاهدة للتغلب على ظاهرة التكسس في الميناء •

تحسين وسائل النقل

 « ان الوسیلة الاساسیة لانها، حالة التکنس فی المینا، تکمن فی تحسین وسائل النقل من المینا، والیه ، واعنی بها السکة العدید،وسیارات النقل البری ، والنقل النهری ، وهذه المرافق عانت

ما عائث يسبب ضعف الاعتمادات نتيجة لتخصيص العِزْء الاكبر من ميزانية الدولة للمجهود الحربي كما اوضعت •

ان النقل الان هو المسكلة الاولى التي تواجهنا وستاثر باهتمامنا كله • وفي رأيي ان النقل البرى بالسيارات لن يعل المشكلة ، لأن الطرق العالية ، وما قد ينشا من طرق جديدة في المستقبل القريب والبعيد ، لن تتمكن من مواجهة الكميات الهائلة المرتقبة بعد سياسة الانفتاح ، وما تعتزم الدولة تنفيذه مسن مشروعات جديدة للنهوض باقتصاديات البلاد • ولهذا فاننا نتجه الان الي الاهتمام بالنقل النهرى عن طريق ترعة النوبارية، وسنعمل على تطويره ، فهو المضل وسائل النقل اطلاقا • ويكفي ان ادلل على هذا بان الصندل اطاحاد يستطيع ان ينقل شعنة تزن • ٢٠٠ طن الواحد الشعنة



السائمون وهم يستقلون مسيارات الاوتوبيس التابعة لشركة مصر للسياحة ، بعد الانتهاء من اجراءات الجوازات والجمارك ، حيث تنقلهم الى الفنادق والى منطقة وصط المدينة .

مبنى المحطة البحرية من الخارج ، وهو من احدث المبانى التي شيدت بالقرب من الارصفة المخصصة لرسو سفن الركاب ٠٠ ويجرى المعل الان لادخال عدة تعديلات على المبنى الهديث ، وتجهيزه باحدث التجهيزات الموجودة في المعطات البحرية في الموانى، الاخرى ٠





مرحبا بكم في الاسكندرية،
لافتة كبيرة تطالع السائمين
والزائرين يمجرد نزولهم
الى الميناء قبل دخولهم
المنطقة المحركية فسى
المحطة البحرية التي شيدت
اخيرا وهسى تحوى مكتب
الجوازات وفروعا للمعارض،
ومتاجر صعفيرة لبيع التحف
والأثار ، ومطعما لتناول

السائحون وهم ينزلون من الباطرة الى رصيف الميناه ، ومعهم بعض موظفات السياحة اللواتى يمتمن بارشاد الزائرين ، وتسهيل الاجراءات الجمركية •• اما عملية مراجعة الجوازات ففالبا ماتتم على ظهر الباخرة قبل نزول السائحين الى الميناء •



بالقطار لاحتجنا الى عدد يتراوح بين - £ و ٦٠ عربة من عرباته ، او ٣٠ سيارة نقل ضخمة اذا نقلت بطريق البر ٠

قلنا للواء بوسف سعاحة : « هذا عن حاضر ميناه الاسكندرية ومشاكنه » والحلول المقترحة لهل هسته المشاكل - فعاذا عسن المستقبل ؟ ما هي المشروعات التي اعددتموها لتطوير الميناه وتوسيعه والنهوض يمرافقه ؟ « •

مشروعات المستقبل

قال : " هناك العديد من المشروعات الجديدة فليس من المعقول ان يكون لصر اليوم ميناه واحد كبير ، وفي مقدمة هذه المشروعات ، مشروع انشاء ميناء الدخيلة ، وقد تمت البعوث الغاصة به بالاشتراك مع اليايان والبرازيل والولايات المتعدة الامريكية ، وقد قررت مصر ان تشترك في المشروع بنصف التكاليف،وبدات بالفعل عمليات جس التربة، وسوف تنتهى المرحلة الاولى بانشاء رصيف لتفريغ خام العديد الاسقنجي Sponge Iron وانشاء حاجز للامواج • وسوف يتم استراد خام العديد هذا من البرازيل ، وسنعالج هذه الخامة بالقاز المستخرج من أبار البترول في خليج ابي قي ، وسينتج عن ذلك خام العديد الزهر • وستبلغ كمية الانتاج في المرحلة الاولى ، عند اتمامها في عام ١٩٧٦ (٨٠٠) الف طن ، ترتقع الى اربعة ملايين طن في عام ١٩٧٨ باذن الله عند اكتمال المشروع وسيكون نصيب مصر منها ثلث هذء الكمية التي سنستغدمها في الاغراض الصناعية ، ونصدر باقى الكمية للغارج .

« وفى خلال هذه الفترة الواقعة ما بين عامى الارصقة الجديدة التى تصلح لرصو الناقلات الارصقة الجديدة التى تصلح لرصو الناقلات الضخمة حاملات العبوب • كما سنقوم بتصدير خام الفوسقات التى تقدر كمياته بعوالى ٣ مليون طن صنويا وصوف تستخرج هذه الكميات الكبيرة من الفوسقات من منطقة السباعية • وفى تقديرنا ان هذا الميناء الجديد سيصبح قادرا على تداول كميات صناعية المستورد منها والمصدر ، لا يقل حجمها عن اربعة عشر مليونا من الاطنان • اما ياقى النوعيات من العبوب والسلع العامة والبضائع ، فينتظر ان



الابنمية مكينية على الرصيف المخصص لها في انتظار الدولة كل امكانياتها لانهاء

يصل حجمها الى ٦ ملايين طن ، فيصبح المجموع ٢٠ مليون طن ستويا » •

قلتا : « وماذا عن الميناء العالي ؟ » •

تطوير الميناء العالى

قال اللواء سماحة : « لقد بلغت طاقة ميناء الاسكندرية في عام ١٩٧٤ ، ١٤ مليون طن ، ولا يد لنا من العفاظ على الميناء الحالي وتطويره وزيادة اعماق الارصفة عن طريق استقطاع جزء

نقلها الى المزارع • كل هذا سوف يتلاشى بعد أن جندت ظاهرة التكدس بعيناءالاسكندرية •

من المسطح المائي ، ومد الارصفة الى هذه المواقع المجديدة بعيث تسمح لرسو البواخر ذات الفاطس الكبير ، وسوف تتطلب هذه التطويرات الجديدة نقل حوض البترول العالى الى ميناء آخر جديد وليكن الى منطقة ، صيدى كرير » التي تبعد ٣٠ كيلو مترا غربى الاسكندرية ، حيث يجرى العمل الآن في انشاء مرسى خط الانابيب البترولية الجديد الذي يصل ما بين خليج السويس وسيدى كرير .

« أن ارصفة البترول تقع الان داخل الميناء ،

ولا شك ان نقلها الى مكان آخر سيسهم يسورة فعالة فى تطوير عيناء الاسكندرية وسيقضى نهائيا على احتمالات نشوب العرائق » •

« اما عملية توسيع الميناء واضافة ارصفة جديدة له ، فلا يمكن ان تتحقق الا في اتجاء واحد ، الاتجاء الغربي نعو منطقتي المكس والدخيلة،وذلك نظرا لاستحالة الاستفادة من المنطقة الجنوبية يسبب قيام العديد من المنشات والمرافق العامة التي انشئت منذ عشرات السنين خارج اصوار الميناء مباشرة ٥٠ ولذلك فان ايسر السبل واصهلها هو الاتجاء الى الغرب حيث المساحات الشاسعة من الشواطيء وكذلك الرقعة المائية المتسعة من اتجاهات الرياح » ،

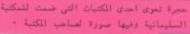
وكان اللواء صماحة قد وصل الى نهاية حديثه ممنا ، وهو يعدلنا عن حاضر ميناء الاسكندرية ومستقبله ، ويشرح لنا الاسباب التي ادت الى تلك النظاهرة الخطية - ، ظاهرة تكدس البضائع على ارصفة ميناء الاسكندرية ، ونظر الينا الرجل الذي يعمل فوق راسه عبد هذا العمل الكبير وقال : « لعلني وفقت في ان اشرح لكم يعض الاسباب التي ادت الى تلك النتائج التي رايتموها الاسباب التي ادت الى تلك النتائج التي رايتموها - ، ان الميناء مظلوم - ، صدقوني : » .

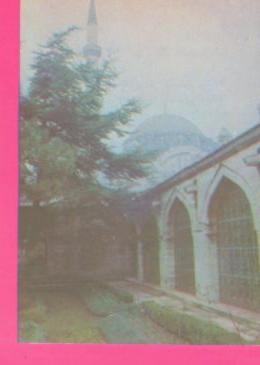
الصنبور والعوض

وفجاة توقف عن العديث وكانه قد تذكر شيئا قاته أن يذكره ، قال : « ماذا يعدث عندما يقف احدكم في الصباح امام حوض غسيل الوجه ويفتح صنبور المياه بقوة ؟ انك لا تلبث أن ترى الحوض وقد امتلا بالماء او كاد !! وهذا هو حال ميناء الاسكندرية اليوم - وصنبور المياه هو السلع والبضائع التي تصل بكميات كبيرة ، والبالوعة هي عملية السعب بكل ما لدينا من وسائل نقل متاحة - افتحوا الصنبور برفق حتى لا يعتلي، الحوض ويفرق كل ما حوله بالماء ، والا فلنسارع معا ببناء حوض جديد كبير يتسع لمياه عدة صنابير لا صنبور واحد ، حتى لو تدفقت بكل قوتها ؛ »

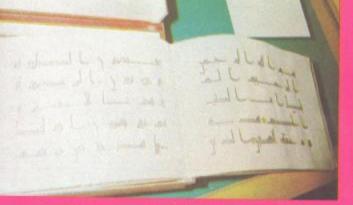
منبر نصيف







قسى متصره الكتبسة السليمانية وجرى الخية الكبرى لمسجد السلطان صليمان المتاتوني الذي معميت الكتبة باسعة



مبورة لمسحف قديم جدا مكتوب على رقب ، الا جلد خزال ، اولدسورة الدائر ،



جزء من قسم التجليد والتذهيب التابسع للمكتبة السليمانية -



في القاعة الكبرى: موطفة، فالطالب سليمان الذي يعد رسالة عن مؤلفات ابن فريد ، فكاتب المقال . فندير المكتبة، فالدكتور احدد صبحي ، فتلميذ له ·

نيارة المكتبة السليمانية

باسطنبوك

بقلم: عبد الستار فراج



لوحة من كتاب و مثنوى و المفطوط بالفارسية وهو محلى بلوخات ملونة رائمة ·

■ على الهضبة الصغرية ، المشرفة على صاحل بعر مرمرة ، وعلى التقاء خليج البسفور يغليج القرن للذهبي ، تقع مدينة اصطنبول القديمة •أو قل القسطنطينية ، حيث المساجد التاريخية الضغمة ، الرائعة بهندستها ونقوشها ، تشق ماذنها أجواز الفضاء ، وتلصع قبابها المذهبة الردوس ، المتراكب بعضها فوق بعض في تناسق بديع •

وقال ياقوت عن القسطنطينية : اسمها، اصطنبول » •

استولى عليها الفاتح

ولم توغل مساجد القسطنطينية في القدم ، اذ ان سلطة الاسلام عليها لم تعتد الا في سنة ١٨٥٧ هجرية ، التي توافق سنة ١٤٥٣ ميلادية ، وذلك حينما نجح البطل العظيم محمد الفاتح ، في اقتحام الدينة ، بعد تنفيذ خطة حربية ، دل تدبيرها على الألمية وحدة الذكاء ، واحتاج تنفيذها الى الغاية في المهارة وقوة الباس ، وصدق العزيمة في التصميم ، وكانت أولى صلاة للجمعة تقام في محمد الفاتح الى مسجد ، كان الفتح في ١٩ القسطنطينية داخل كنيسة أيا صوفيا ، التي حولها محمد الفاتح الى مسجد ، كان الفتح في ١٩ جمادي الأولى وفي يوم الجمعة التالية للفتح جمادي الإدلى وفي يوم الجمعة التالية للفتح حولها المنارات التي يغرج منها صوت المؤذن داعيا للصلاة ،

سليمان القانوني

وفى سنة (٩٢٦ هـ) (١٥١٩ م) تولسى السلطان سليمان القانوني الحنكم في تركيا • وامتد عهده الى سنة ٩٧٤ هـ (١٥٦٦) اى حوالي ٤٨ عاما •

وكان السلاطين يتنافسون في بناء المساجد الضخمة التي تعيط بها المدارس ومساكن ومطاعم للمتعلمين ، ومسارب وحمامات للمتطهرين ، ومستشفيات للعلاج ، ومكتباب تعوى ما يعتاجاليه الدارسون والمدرسون ، وما يكون مرجعا للباحثين مع التجليد الفاخر والتذهيب القني اللاثق بقيعة الكتاب •

وقد يصل أن يكون المسجد وما حوله مغطيا للنطقة من الارض تربو على العشرين الف « متر « مربع ، وكل مدرسة تتوسطها أرض فضاء ، تكون متنفسا لما يعيط بها من ممرات ، تعلل عليها أبواب الحجرات ، وهذا الفضاء المتوسط يكون بهجة للعين ، وراحة للنفس ، بما ينبت فيه من اشجار ذات أوراق خضراء ، وأزهار مختلفة الالوان -

والظاهرة الواضعة أن كل السقوف على العجرات وفوق المساجد هي قباب متشابهة ، لا تغتلف الا في العجم ضيقا وسعة وارتفاعا -

وفى سنة ١٥٤٩ امر السلطان ببناء مسجده وما يحيط يه من منافع ، وتم كل ذلك فى سنة ١٥٥٧

المكتبة وما ضمت من كتب

والست الان بصدد التاريخ للمكتبة السليمانية التي اختير لها في العهود القريبة مدرستان مسن للدارس التي تحييط بمسجد السليطان سليمان القانوني ، وبهذا سميت السليمانية ، ومجموع الحجرات التي تشتمل عليها المدرستان ٥٨ حجرة ، عدا قاعة كبيرة في كل مدرسة ، احداهما للمطالعة، والأخرى جعلت معرضا لبعض المغطوطات والخطوط،

وآخر احصاء لما تعويه المكتبة السليمانية مسجل في كتيبها المطبوع سنة ١٩٧٤ باللغة التركية ، وفيه أن مجموع ما فيها من كتب بليغ ١٩٦٧ والمطبوعة كتابا ، الكتب المغطوطة منها ١٩٦٠٨ والمطبوعة والمحربية من هذه الكتب هو ١٤٣٢٦ منها ١٤٣٤٤ مغطوطا و ١٤٣٤٥ مطبوعا وما كان باللغة التركية ١١٤٢٠ مغطوطا و ١٥٧٣٠ مطبوعا، وما كانباللغة الفارسية ١٥٢٣١ مغطوطا و ١٩٠٤ مطبوعا وما كان بلغات أخرى مغطوطا و ١٩٠٤ مطبوعا وما كان بلغات أخرى السليمانية وحدها ، بل أنها قد ضم البها جميع ما كان في علم مكتبة متفرقة ، كانت في مساجد او في مكتبة متفرقة ، كانت في مساجد

وهناك اربع مكتبات قائمة بداتها في دور خاصة ، لكنها تابعة لادارة المكتبة السليمانية ، وهي مكتبة عاطف افندى ، ومكتبة كوبرلو، ومكتبة نور عثمانية ، ومكتبة راغب باشا ، تعوى هذه المكتبات الاربع من المغطوطات العربية وحدها حوالي عشرة الاف كتاب ، في عاطف ٢٠٤٦ ، وفي كوبرلو ٢٢٩٨ ، وفي نور عثمانية ٢٢٧٦ ، وفي راغب باشا ١١٦٥ ، هذا الي جانب المطبوع وما ليس باللغة العربية •



رسم تغطيطى لاصطنبول التديمة موضح هليه اهم معالمها ومنها مسجد السلطان سليمان التانوني الذي تتع في بعض مبانيه المكتبة السليمانية ،

قاعة المطالعة

ان المناضد المعدة للقراءة في داخل قاعة المطالعة عليها مصابيح مظللة من أعلى « اباجورات » . على كل منضدة مصباحان ، يضاف الى ذلك الثريات المتدلية من سقف القاعة • ولكل قارى، لوحتان من الخشب موضوعتان على المنضدة . متصلتان من جهة ، ومنفرجتان من جهة ، بطريقة خاصة ، ليضع القارئ، على اعلى اللوحتين الكتاب ، ويفرجهما من الجانب البعيد عنه ، ليعلو الكتساب ويهبط حسبما يريد • والمسرء مضطر للاستعانة بهاتين اللوحتين في قراءة الكتب المغطوطة الضغمة التي يبلغ طول الصفعة منها ٤٠ سم ويرتفع الكتاب من جهته العليا بواسطة القاعدة الخشبية لتقترب منه الاصطر والكلمات • والمتعب للقارئء في زمن الشتاء هو ان النيار الكهربائي لا يطلق في المصابيح الا في الساعة العاشرة صباحا ، مع أن المكتبة تفتح ابوابها من الثامنة والنصف ، والنواف المطلة على القضاء حولها ليست من السعة بعيث تسمج لضوء النهاد الايتخلل القاعة الفسيعة، وبغاصة وسطها -الى جانب أن الشمس في الشتاء قلما تفاير .

والسماء ملبدة بالغيوم • حقا ان المكتبة مقتوحة الى الساعة الخامسة والنصف مساء ، طوال أيام الاسبوع ما عدا يوم الاحد، لكن المراجعين والمطالعين يتاخرون مضطرين الىحين اضاءة الانوار، والقليل النادر مثلى ، المعدود المدة يلجا الى أقرب مقعد بجوار نافذة ، ويغرج مكبرته ليستطيع أن يتبين الكلمات المخطوطة • وإذا سبقتى الى قرب النافذة أحد ، وقل أن يكون ذلك ، فأنى انتظر على مضض أحد ، وقل أن يكون ذلك ، فأنى انتظر على مضض الى الساعة العاشرة جالسا في الظلمات •

من المغطوطات المكور

ولا يظنن احد أن هذه الالاف المؤلفة من كتب التراث كلها مختلفة التأليف والمؤلفين . ذلك أن كثيرا منها هو نسخ من مؤلف واحد ، اذ كان الكتساب حينما يؤلف ويشتهر يتنافس العاكمون والاغتياء والعلماء في اقتناء نسخة منه ، ويدهدون للناسخين أموالا طائفة في سبيل العصول على بغيتهم ، لكن الناسخين يختلفون في جودة الخط وحسن الفهم ، وبهذا تكون نسخة من كتاب فيمة مرتفعة القدر ، لا سيما حين يقرقها عالم معروف بالضبط والاتقان ، أو تقرأ عليه ويوقع هو يصعة ذلك ، ونسخة المؤلف هي قبل كل شيء ذات القبول والاعتماد ، ومثلها التي اعتمدها المؤلف نف بعد أن يقرأها او تقرأ عليه ،

جمهرة ابن در يد

فمثلا من الكتب المعروفة في اللغة كتاب الجمهرة لابن دريد ، له في حيدر آباد بالهند حين طبع للاث نسخ مغطوطة ، وراجع المستشرق كرنكو عدة نسخ مغطوطة من الجمهرة ، احداها في مكتب جمعية العلوم بليدن Leiden من هولندة، وواحدة في خزانة للتحف البريطاني في فندن،عدا مختصرات لها في المتحف البريطاني ايضا ، ثم كوجد نسختان في مكتبة باريس ، وفي دار الكتب المصرية نسختان، وفي جامع القروبين بمدينة فاس نسختان ، وفي المتانبول ثماني نسخ، وفي يغذاد في بعض المكتبات الماصة نسختان، فهذه احداد وعشرون نسخة لكتاب الخاصة نسختان، فهذه احداد وعشرون نسخة لكتاب واحد ، منسوخة في عهود مغتلفة ، بعضها مكتوب منذ الف عام ، وبعضها مكتوب منذ حوالي مان وخمسين عاما ، وبعضها مكتوب منذ حوالي مان

كتاب الاغاني

وكتاب الاغانى لابى الفرج الاصفهانى ، حين الف فى القرن الرابع الهجرى ، اى منذ اكثر من الف عام ، تنافس الناس فى اقتناء نسخة منه ، واولهم الخفاء والملوك والامراء ، فازدانت به المكتبات المنتشرة فى انعاء العالم وتناثرت بعض آجزاء من نسخة فى المكتبات العامة والحاصة ، وتبلغ النسخ التى روجع عليها كتاب الاغانى فى طبعته الصحيحة آكثر من النتى عشرة نسخة مختلفة الخطوط والازمان ، والجودة والاتقان ،

كتب الدين وكتب القواعد

أما كتب الدين من قرآن وحديث وتفسير وفقه وتوحيد وتصوف ، فأن الكتاب الواحد قد توجد منه منات النسخ ، حيث كانت تملي في المساجد والمدارس ، ويتلقاها الطلبة يوما بعد يوم ، ومثل ذلك يقال في كتب النحو والصرف والبلاغة ،

ولا تغلو مكتبة من عشرات المصاحف المغطوطة . وعشرات النسخ من صعيعي البغاري ومسلم ، ومثات النسخ من كتب الفقه في كل مذهب ،

كثرة الصفعات وقلتها

وقد يغطر على البال أن هذه الالأف المؤلفة كلها كثيرة الصفحات ، أو كلها ذات بال ، ولكن الحقيقة أن هناك كتبا تسمى رسائل ، لا تتجاوز يضع صفحات ، بل منها ما هو في صفحة أو صفحتين ، فمثلا للصغاني رسالة في أسماء الحية لا تزيد على صفحة ، وللسيوطي وغيره عثرات الرسائل ، لا تبلغ أكثرها عثر صفحات .

وهذه الرسائل معدودة ضمن الالأف التي تعويها كل مكتبة ، بجانب ما يوجد فيها من مؤلفات يبلغ المجلد منها مئات الصفعات مع الطول والعرض ، وكثرة الاسطر العاوية للعديد من الكلمات •

والغث له نصيب

ولتن حفلت المكتبة السليمانية بتوادر الكتب وجليل المؤلفات ، فان منها في نظرى على الاقل ما هو عيث وضياع وقت ، ودليل على نوع من العقول في يعض الازمنة ، واليك امثلة من ذلك : 1 - الوديك في فضل الديك ٢ - طوق العمام الطرطوث في فوائد البرغوث ٣ - رسالة فيمن

قال عند التعجب: الله الله ٤ ـ رسالة في مرئية أدم هابيل ٥ ـ رسالة باسم تعقة الاكمل في جواز لبس الاحمر ٣ ـ رسالة في فضل الطينسان ٧ ـ رسالة في القلنسوة ٨ ـ رسالة في رؤية الباري هل تحصل للنساء ٠٠٠

ومن المكتبات المضافة الى مكتبة السنيمانية مكتبة أسعد افندى ، مجموع ما فيها من الكتب والرسائل ٣٩١٩ تجمع ما بين الغث والسمين ، ولكل ساقطة لالطة • وسبعان مقسم العقول والإفهام •

نوع من المؤلفات فريد

ومكتبة « لاله لى » المضمومة الى المكتبة السليمانية ، فيها جزء من كتاب منتهى الطلب من أشعار العرب ، وهو حسب ما جاء في مقدمته ستة أجزاء ، يشتمل على مائتين واربعة وستين شاعرا قصيدة ، وعلى الف واحدى وخمسين قصيدة ، وعلى تسعة وعشرين مقطوعة وعلى تسعة ولالافن الفا وتسعمائة وتسعين بيتا ، جمع هذا من ادباء القرن السادس الهجرى لكن بقية اجزاء الكتاب الخمسة مفقودة ، قد تكون منزوية في دور كتب مختلفة بدون عنوان ، وفي دار الكتب المصرية جزء آخر من الكتاب ، ويبدو أنهما من تسختين مغتلفتي الحط، الجزء الاول وحده يعوى ١٨ شاعرا و ٢١٨ قصيدة ومقطوعتان مجموع ما فيه من ابيات ،

ذكرت هذا الكتاب للدلالة على ما كان يقوم به القدامي من جهود في البحث والجمع في نوع واحد، أما كتب الشريعة والتاريخ والتراجم واللقةوالادب فما اكثر الضغم منها الذي قضي اصعابه في جمعه وتاليفه عشرات السنين ، فتركوا لنا تراتا تزدان به دور الكتب ، في مغتلف الدول والانحاء ، شرقا وغربا وشمالا وجنوبا ، بمختلف الخطوط ، على انواع من الورق والجلود ، منها المضبوط وغير المضبوط ، ومنها المنقوط وغير المنقوط .

المراجعة باذن والتصوير باذن عسير

ولست أدرى لماذا تكبل الثقافة بقيود ، وتوضع حولها حواجز وحدود •

كانت المكتبات في تركيا الى عهد قريب مفتوحة لكل طالب علم ، تقدم المغطوطات في رعايـة المشرفين الى من يقصدون تركيا طلبا للمراجعة



المدرستان اللثان تعربان المكتبة السليمانية ، كل حجرة سقفها قبـة ، اما التبتان الكبرتان فاحداهما تغطى قاعـة المالمة والاخرى قاهـة العرض ؛

والاطلاع ، وكان الاذن مباحا بتصوير ما يراد من المؤلفات على افلام مكرونية (ميكروفلم) او على لوحات ، ثم اذا بالامر صار معتاجا الى استئذان، فالاطلاع على المغطوطات لا يسمح به لغير التركية ووزارة الخارجية التركية ووزارة الثقافة ، وتصوير المغطوطات لا بد من ان تكتب لائن بعا يراد تصويره وترسل الى وزارة الثقافة لتاذن بما تشاء ، وتمنع ما تشاء ، ولا بد ان يوضح مدير المكتبة أن هذا المغطوط يوجد منه نسخ او هو نسخة فريدة ، وأن هذا المغطوط بخط المؤلف او ليس يقطه ، يحجة ان ما كان فريدا ، وما كان بغط المؤلف ، غير مسموح بتصويره ،

لا شك ان الذى وضع هذه القيود والعدود والشروط قد جانبه الصواب من حيث لا يدرى .

القيمة لا تنقص بالتصوير

ان القيمة الاثرية للمخطوط هي في اوراقه المكتوبة ، وصورته الماخوذة منه لا تفقده شيئا من قدره ، مهما تشملاً بها الامكنة والبتاع ، وجميع ما في المتاحف العالمية ، مما يقدر ثمنه بعشرات الالاف ومثات الالاف ، تنتشر صوره ، ولا تؤثر في قيمته ، بل تزيد قدره وتغرى برؤيته على طبيعته ، هذا الى أن طبع الكتاب بعد تعقيقه طبيعته ، هذا الى أن طبع الكتاب بعد تعقيقه

ومراجعته على النسخة الفريدة يجعله ذا نفع كبير ويكون خيرا من ان يترك قابعا تبليه الايام •

وليست كتب التراث ذات اسرار حربية ، او يها اسرار تفجير الذرة ، او تشتمل على اسرار في الصناعات ، لكي تجعل غير مباحة للمريدين ، ان المحين لزيارة تركيا ، طلبا الاستفادة من دور كتبها الحافلة بعشرات الآلاف من المخطوطات ، في كل لون وفن ، مما مضى زمنه ويقي له بعض نفعه ، سيحجمون عن الزيارة لها ، وعن زيارة كل دولة تضع قيودا على الثقافة ،

المدير معذور

ولقد كنت القى اللوم على مدير المكتبة السليمائية الاستاذ « معمر اولكر »

لولا أن أبرز الرجل عدره في منشور يلزمه بالتقيد
يما فيه • وحين جاء الاذن كان المدير خير عون
في الاطلاع والمراجعة ، هو ومن تعت أدارته مسن
المرطفين والموظفات ، ولا زلت منتظرا منه ومن
وزارة الثقافة ما طلبناه من مصورات • ولقد
طاف بي المدير في أرجاء المدرستين اللتين صارتا
المكتبة السليمانية ، وشرح لي كل جهاز ، وكل
ما تعويه الحجرات ، وهو يقهم بعض ما يقال
باللغة العربية ، لكنه يعجز عن العديث بها الا

لى الفليل • وكان يصحبنا في هذه الجولة الممند، الدكتور احمد صبعى قرات استاذ اللغة العربية في جامعة استانبول • وكان له الفضل الكبير في نسهيل كثير من أمور المطالعة والمراجعة ، وتبادل العديث ما بين العربية والتركية • وله تلاميذ بوجههم للدراسة والمراجعة والبحث في المخطوطات العربية، كما أنه الآن يقوم بتحقيق كتاب الافتراح للسيوطى على نسخة عثر عليها نادرة في مكتبات بلاد تركيا : فهو تركى الجنسية •

التعقيد أفة منتشرة

وليس هذا الذي وضع القرارات المعقدة بدعا غي تركيا فقد حدث مقد حوالي 10 عاما ان وضعت في مصر قوائين شرائبية تعجر على ذوى العقول من موظفي الدولة ان يتجاوزوا حدا معلوما من الايراد . وما زاد على ذلك من مؤلفاتهم الناجحة الخذه الدولة حلالا پلالا ، ارضاء لهذا الجاهز واضع القانون الذي لا يريد احد ان يحسن التذكير واذكر ان استاذنا المرحوم الدكتور طهحسين سغر كل السغرية من هذه العقلية المتجبرة الحافدة ، لكن الاستاذ يوسف السباعي ، اكرمه الله وابتاء . والاداب، استطاع ان ينقد مصر من هذه الوصعة . والاداب، استطاع ان ينقد مصر من هذه الوصعة . فسارع باستصدار قانون يستثني ذوى الفكر من هذا الفباء والجمود ، فكانت تلك يدا تضاف الى ما سبقهاوما تلاها من اباديه على الثقافة والمثقفين ، مستهاوما تلاها من اباديه على الثقافة والمثقفين ، مستهاوما تلاها من اباديه على الثقافة والمثقفين ، مستهاوما تلاها من اباديه على الثقافة والمثقفين ،

اجهزة لعماية المغطوطات

ان المخطوطات يعرض لها التلف بسبب الرطوبة او بسبب الحرارة أو يقعل داية الارض والأرضـة. تلك التي لم يتج سيدنا سليمان عليه السلام من السادها ، اذ اكلت منساته أي عصاه.

فلما قضينا عليه الموت مادلهم على موته
الا داية الأرض تاكل منساته فلما خر" تبيئنت المؤان
لو كانوا يعلمون الفيب مالبثوا في العداب
المهين »

وكم راينا من كتب قد امتلات ثقوبا ،وصارت بعض اوراقها تتساقط فتاتا كالطحين ، او انطمست عمالم حروفها بسبب تنك العوامل ·

لكن المكتبة السليمانية قد اتفدت لكل ذلك



قسم ترميم المخطوطات سواء اكانت من ورق ام من جلد ويقلب على هذا القسم الجنس النطيف ، وترى خبيرة في الترميم لها اكثر من عشرين عاما تعمل في هذا القسم وأمامها انواع مرمعة وانواع مشرعم .

عدته ، فقى كل حجرة جهاز يمتص الرطوبة ليحمى ما فيها من المخطوطات الموضوعة على ارفف مـن حديد وصاح .

ثم ان كل مخطوط يدخل فى جهاز معد للتعنيم بمواد خاصة ، تقضى على ماقد اصابه او يصيبه من آفات .

وهناك قسم كبير يعمل دائبا في ترميم كل كتاب، والصاق ما تناثر من صفحاته ، في مهارة ورحقة وتعومة ، فلا عجب أن يكون أغلب العاملين في هذا القسم الخاص بالترميم من النساء •

وتحول الاوراق وجلود الغزلان المرصّمة السي اجهزة ضاغطة ،ثم تعال الى قسم خاص بالتجليد، فيغيل اليك ان هذا الكتاب لم تمسسه يد البلي ، لولا مافيه من بعض الثقوب التي سبقت الاصلاح والترميم .

الفهارس

وللمكتبة السليعانية فهارس ، كتبت على جزازات ، وهي نوعان : جزازات باسعاء الكتب وجزازات باسعاء المؤلفين ، وكلها مرتبة ترتيبا هجائيا ، لكن ذلك بالعروف اللاتينية التي جعلها الاتراك في القرن الشرين وسيلة لكتابتهم ، بعد أن كانت الحروف العربية هي التي يكتبونها ، ولقد فصلوا بذلك بينهم وبين ما كان لهم من تراث لقافي مكتوب او مطبوع بالعروف العربية ، وهم بعاولون أن ينقلوه التي الحروف اللاتينية ولكن عبهات هيهات .

وهناك دفاتر مطبوعة تشتمل على فهارس كنير المكتبات المهمة التى ضممت الى المكتبة السليمانية نقسها قبل ان السليمانية نقسها قبل ان بضم اليها شيء ، وهذه الدفاتر مطبوعة بالحروف العربية ، ومرتبة حسب الموضوعات ، وموضوعة في قاعة المطالعة ، وتبلغ هذه الدفاتر ٢٨ يتراوح ناريخ طبعها ما يسين سنة ١٣٠٠ وسنة ١٣١٧ مطبوع سنة ١٣٦٧ تضم هذه الفهارس اسماء مطبوع سنة ١٢٦٧ تضم هذه الفهارس اسماء كلاف الكتب او المنات حسب ما كانت تعويه كل متتبة ، ولا تغلو هذه الفهارس من خطا ، ولهذا نعتاج الى اعادة مراجعة المغطوطات على ما كتب معرفة من المذاتر ، وما كتب على المزازات ، بمعرفة من بحسنون المرفة بالكتب وما فيها ،

وعلى مبيل المثال رايت في احد الفهارس كتابا بعنوان طبقات الشعراء ، ولما طلبته وجاءني نبين أنه بعنوان طبقات الفقهاء ، وكتاب مختصر جمهرة ابن الكلبي مكتوب بعنوان النبيين في انساب القرشيين ، والغطا في العنوان أديم وفع في خطاط لا يدرى مايعويه ، وكتاب اسعه اخياد القضاة الشعراء ، وحين احضروه في تبين أن اخبار القضاة ، أما الكلمة الزائدة وهي الشعراء فاضافها احد الجاهدين ، يقلم رصاص ، قبل طبع الفهرس ، ثم طبع الفهرس باسم أخيار القضاة الشعراء ،

مراجعون ومراجعات

المراجعون للمخطوطات غير كثيرين ، ولعل ذلك راجع الى برودة الشتاء في الوقت الذي ذهبت فيه ، لكن الذي اعتقده ان السبب الأهم يرجمع الى التعقيد الذي لا يسمح لغير التركي بالمراجعة

الا يعد اذن ، ولهذا لم اجد هناك الا شايا مصريا اسعة معمد حرب ، وهو معيد في جامعة عين شعس يعصر ، وحصل على منعة للعصول على الدكتوراه من جامعة استأنبول • وكل طالب في الجامعة مسعوح له بالمراجعة ما دام يعمل بطاقة الالتعاق

وكنت اتوهم انى صاجد رجالا كبار الاعمار .
لكننى لقيت اكثر المراجعين شبانا ، ممن لهمم
اهتمام باللقة العربية او البحث حسن المصادر
العربية التى تحفل بها المكتبة ، الى جانب المراجع
الضخمة المطبوعة في قاعة الاطلاع ، ومنها تاج
العروس الذى تطبعهوزارة الاعلام بدولة الكويت.
ويبدو أن وضع هذا التاج في القاعة كان صببا
في العفاوة بي بعد أن راوا اسمى عليه معتقا

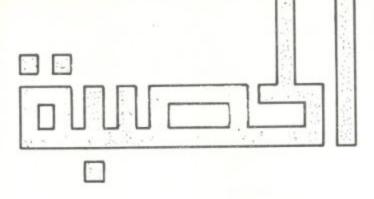
وليس كل المراجعين من الشبان ، بل تتردد بعض الفتيات الباحثات عن العلم ، ويفلب عليهن الجمال ، لكن حداهن استعوذت على الانظار . للجمال ، لكن حداهن استعوذت على الانظار ، يبسها الكاسى لكل جسمها ماعدا وجهها وكفيها، مع انها صحفية وفنانة،ولعل رقتها التى تكادتجعلها تدوب ، وفتنتها التي تقيد الأبصار ، هي التي جعلت جميع المراجعين والموظفين يجاذبونها العديث، فترد في نبرات خفيضة يغلبها العياء المشيع ، واسمها ، انجى ، مدون على غلاق كتاب تركى ، واسمها ، انجى ، مدون على غلاق كتاب تركى ، والسمها ، انتقالتها في موسم الحج هذا العام حين ذهبت مع أمها تؤديان الفريضة ، وقد استدركت تشرح معنى اسمها باللغة العربية وهو استدركت تشرح معنى اسمها باللغة العربية وهو الوقة ، وحقا ان ، انجى » كذلك ،

ومن المهتمين بالدراسات العربية شاب تركى اسمه «سليمان» يعد رسالة عن مؤلفات ابن دريد، المخطوطة الموجودة في المكتبات التركية ،

تراث مجموع قبل فتح القسطنطينية

واذا علمنا أن القسطنطينية فنعت في سنة ٨٥٧ هجرية ١٤٥٣م تبين لنا أن اكثس الكتب العربية السابقة في تاريخ نسخها على ذلك العهد قد جلبت من البلاد العربية والاسلامية التي حكمها العثمانيون عدة قرون ، سواء أكان ذلك شراء ،أم امتيلاء عن قهر ، أم تقريبا وزلفي .

عبد الستار احمد فراج



بقلم: الدكتور ظافر طوباسي

☑ مرش التصبة احاطته الغرافات فقتلت من اطفالنا الاعزاء اكثر مما قتلت العصبة نفسها •

الحسبة مرض معد « فيوسى » وهو سريع الانتشار ويصيب الانسان مرة واحدة حيث يكتسب بعدها مناعة تمنع الاصابة بالمرض ثانية • ونادرا ما يصاب الطفل بالعصبة قبل الشهر السادس من المصدة والتي تكون قد انتقلت اليه من دم الام خلال المشيمة والتي تكون قد انتقلت اليه من دم الام خلال المشيمة والعبل السرى • الا ان هذه الاجسام المضادة تبدأ بالتناقص تدريجيا بعد الشهر السادس الى ان تختفي ويصبح الطفل بعدها معرضا للاصابة •

طريقة العدوى :

يتم انتتال المرض يواسطة الرذاذ او افرازات الشم عن طريق الجهاز التنفسي ويساعد الذياب ايضا على نقل فيوس المرض من الشخص المصاب الى الشخص السليم •

اعراض الحصبة :

تبدأ باعراض مشابهة لاعراض الرشح وهي
سعال جاف مع احتقان بالانف والتهاب بجفون
العين ، مصحوبة بارتفاع في درجة العرارة وفقدان
الشهية وغالبا تبدأ هذه الاعراض بالظهور بعد
مرور حوالي عشرة ايام على مغالطة الشغص

الريض • يبدأ الطفح بالظهور بعد ء 0 ايام من هذه الاعراض واول ما يظهر بالفم على شكل حبيبات صفية كعبيبات الملح البيضاء • اما طفح الجلد فاول ما يظهر على الوجه وخلف الاذتين لم ينتشر بالتدريج ليشمل الجسم كله •

تستمر العرارة بعد ظهور الطفح لمدة يومين او ثلاثة ايام ثم يبدأ الطفح بالزوال تدريجيا مع هبوط درجة الحرارة اذا لم تحصل مضاعفات •

طريقة العلاج والعناية بالمريض:

هناك خرافة منتشرة في معظم الاقطار العربية وقد لاحظت لها اصولا حتى في بريطانيا وهي (ان الماء والحصبة لا يجتمعان) فاذا علمنا ان النظافة واعطاء السوائل بكثرة ضرورة مهمة من ضروريات علاج هذا المرض ادركنا خطا هذا القول، ان تنظيف فم الطفل ، وانفه ، وعينيه والكمادات الباردة لتخفيض درجة الحرارة واعطائه السوائل بكثرة اهم خطوة في العلاج ،

اما الخرافة الاخرى التي تصاحب مرضى الحصبة فهى ما يعرف (بكمر الطفل) اى تغطيته باغطية كثيرة حتى تظهر العصبة بسرعة • ان تغطية الطفل المصاب تؤدى الى ارتفاع في درجة الحرارة مسن ثم الى مضاعفات قد تؤذى المغ •

من المهم جدا العناية بالطفل في غرفة جيدة



أهم طرق العلاج والوقاية من المصبة هي عزل الطفل المصاب حشى لايكون سببا للسعدوي

التهوية ، بدون مجرى هواء ، والباسه ملابس خفيفة تساعد على خفض درجة حرارته ،

وخرافة اخرى تنتشر بالتدريج وهي (العقنة او الابرة التي تساعد على ظهور العصبة) • الواقع انه لا وجود لمنل هذه الابرة فالعصبة ستظهر سواء اعطى الطفل هذه الابرة ام لم يعطها •

ان أهم طرق العلاج والوقاية هي :

۱ – عزل الطفل المصاب حتى لا يكون سببا
 للمدوى ٠

تظافة الطفل المصاب خصوصا الفم ،
 والانف والعين والجلد •

٣ - اعطاء السوائل بكثرة لتعويض ما يفقده
 الجسم بسبب ارتفاع درجة العرارة •

با ستعمال الكمادات الباردة ومغفضات
 الحرارة عند الضرورة •

 ٥ – استشارة الطبيب اذا بقيت العرارة مرتفعة بعد ظهور الطفح او اختفائه • او اذا اشتكى الطفل من ضيق بالتنفس او الم بالاذن او اذا حصلت تشنجات •

كما ينصح باستشارة الطبيب في حالة الاطفال المصابين بضعف البنية او بامراض اخرى كامراض القلب والسكرى • لان تعرض مثل هؤلاء الاطفال

للحصبة يؤدى الى اصابة اشد مما هي في الاطفال الدادين •

مضاعفات المرض:

 التهاب الدماغ العاد وهذا نادر العدوث وبعصل بنسية حالة واحدة لكل ٠٠٠٠٠ حالة حصبة ٠

٢ - التهاب العتجرة العاد •

التهاب الرئةين ٠

 ع - تقرح العينين نتيجة عدم النظافة مما قد يؤدى الى تكوين ندية على القرنية (اللقطة) •

امراض صوء التغذية قد تزداد صوءا يسبب
 امتناع الاهل عن تقديم الغذاء الضرورى المتكامل
 للطفل خلال فترة العصية •

التطعيم ضد الحصبة:

خلال السنوات العشر الاخيرة اصبح متوفرا هناك مطعوم ضد مرض العصبة وهو عبارة عن فيروس المرض المعالج يطرق خاصة يعيث يؤدى الى تكوين مناعة لدى الطفل دون ظهور اعراض العصبة • ويعطى عندما ببلغ الطفل حوالى • ا — ١٢ شهرا من العمر •

دكتور ظافر طوباسي

اخصائي الاطفال _ عمان

طرائف

عمالقة واقزام



● قال بحسارك السياسي الألماني الكبير يوما : المقاتلون وحدهم هم الذين يعرفون ويلات الحرب . وهم اول الذين يتادون بالسلام ونسند القتال ! •

ولعلنا نجد فيما قاله Omar Bradley برادلي عصر برادلي الذى تولى رئاسة هيئة اركان حرب القوات الامريكية بعد الجنرال ايزنهاور في عام ١٩٤٩، هذا المعنى الذي ذهب اليه بسعارك فقد قال : « انعالمنا اليوم هوعالم عمالقة الذرة واقزام الاخلاق • فنحن نعرف عن العروب اكثر مما نعرف عن السلام • • نعرف عن القتال اكثر مما نعرف عن الحياة ٠٠ انني ابتهل الى الله ان يأتي اليوم الذي يتحول فيه الاقرام الى عمالقة. ويخرج كل رجل وامرأة وطفل ليشاركوا في حفر اكبر متبرة في التاريخ لكل اسلحة الموت والدمار ٠٠ انشجرة الزيتون لن تموت طالما بقيت مياه الحياة تروى جذورها ! ،

الطفولة والقراءة!

● لورنس برسول جاکس-Lawrence Pea rsall Jacks هميد كلية مانشستر في اكسفورد (١٨٦٠ _ ١٩٥٥) كان استاذا للقلسقة . وصعفيا ، ومؤلفا وضع العديد من الكتب ، قال يوما بعدثنا عن طفولته : • روت لي امي تجربتها معي ، وهي لم تروها الا بعد ان عدت اليها حاملا شهادتي الجامعية ! قالت لي امي وهى تنمس وجهى باصابع يدها العانية وتدعو لى بمزيد من النجاح : « كنت اعرف انك ستصبح رجلا ناجعا یا پنی ۰۰ فقد رایت فی طفولتك نبوغا ٠٠ كنت تعشق الكتب ، وكانت القراءة بالنسبة لك جزءا لا يتجزا من حياتك اليومية • • تماما كالطعام واللعب والعب التي يسعى اليها كل طفل • ولكنك كنت تفضل القراءة على الكثير من متع العياة التي يبعث عنها الإطفال ! . •

ويقول لورنس برسول: مان انفتاح الطفل على الكتب في هذه السن المبكرة هو انفتاح على الدنيا وما تعويه من حقائق واسراد • والطفل الذي يجهل الحقيقة ، ويعتمد فقط على ما يسمعه من والديه من ردود على الاسئلة الكثيرة التي تعيره ، هو طفل ضائع لن يجد نفسي لانتي تعلمت نفسي لانتي تعلمت كيف ابحث بنفسي عن كل ما يتصل بالدنها واسرارها وبالفضاء وغموضه وبالكون اللانهائي من حولى ؛ وكل ذلك من كتاب ه •

فلسفة عالم كبير

• فردریك سانجر Fredrik Sanger المالم البريطاني ، واستاذ الكيمياء العيوية جامعة كمبريدج ، الذي فاز بجائزة نوبل في الكيمياء على اكتشافه للتركيب الكيماثي للانسوابن • كتب يقول وهو يتسلم جائزته في عام ١٩٥٨ : « لقد علمنا المثاليون ان الفكرة الجديدة تهزم عندما لا يقرها العارفون او الذين يدعون المعرفة • ولكن تجاربي علمتني ان العكس هو الصحيح ، فكم من افكار جديدة وقضايا كثرة كانت الهزيمة تصيبها ، ثم اكتشف هؤلاء الذين تسببوا في موتها ، ان هذه الافكار كان من الممكن أن تنقد العالم لو انها خرجت الى حيز الوجود ٠٠ ان في قصة الكسندر فلمنج مغترع البنسلين درس لكل صاحب فكرة جديدة امن بها ٠٠ فقد خذلوه ، وبتى اختراعه ميتا سنوات طويلة ، ثم اذا بهم يعودون اليه فجاة لينقذ الملايين من الجرحي والمرضى في العرب العالمية الثانية ! . •

معنى السعادة

ع جين اوستن Jane Austin المؤلفة الانجليزية المشهورة (١٧٧٥ _ ١٨١٧) ، صاحبة لصة ايما Emma ، التي غزت بها عالم الادب ، كتبت يوما تقول : « ان الانسان الذي يظن انه يستطيع ان يكون سعيدا طوال ايام حياته ، هو انسان مجنون ؛ فنحن جميعا نعرف ان الدليل الوحيد على تمتعنا بكامل قوانا العتلية ، يكمن في قدرتنا على الشعور بالتعاسة عندما نفاجا بعدث يعكر صفو حياتنا ٠٠ ان الحياة العقيقية هي في السعادة التي تشعر بها من بعد حزن ٠٠ هي في صفاء النقوس من يعد خلاق ٠٠ هي في العب بعد المعارك التي تنشب بين الزوجين ٠٠ هي في النجاح الذي نصل اليه من بعد قشل ٠٠ هي في الامل الذي يملا صدورنا يعد أن تكون قد ينسنا من العياة وكل ما تعمله لنا ٠٠ هذه هي العباة وهذه هي فلسفتها ! ء •

العب ليس حفرة!

● لافوتتين La Fontaine الشاعر الفرنسي الكبير (1741 - 1740) ، ترجمت اعماله الى كل اللقات ، وخاصة تلك التي حدثنا فيها عن نظرته الى الحياة ، وعن الحب ، وكل ما يتصل بتلك العاطفة التي عرفها الإنسان عندما اكتشف نفسه .

قال يوما يصف العب : « خطا هذا الذي يقال في وصف العب بأنه حفرة يقع فيها المعب ب ما اكثر ما قرآت هذا التعبير القريب في وصف العبين ، عندما يشيرون اليهم يقولهم : « لقد وقعوا في العب « ١٠ اى أنهم كانوا يسيرون بثقة وطمانينة على الطريق الذي استوى امامهم ، ثم اذا بهم فجاة يصادفون بثرا يقعون فيها دون ان يشعروا يوجودها او يما حدث لهم !

« وهذا اسخف وصف في العب ٠٠ فهذه الماطقة النبيلة التي تربط بين قلبي الرجل والمراة ، لا يمكن ان تكون حفرة ولا يمكن ان تكون بثرا ١٠٠ ان العب بزرة صفيرة يلقي بها في الارض ، وهي لكي تنمو وتكبر وتثمر لا بد لها

من ولت ، فلم ار بزرة تتحول الى شجرة بين يوم وليلة •

هكذا العب الذي اعرفه ١٠٠ انه في حاجة الى ارض خصبة طيبة ، تمد البزرة بالغذاء ، وفي حاجة الى مياه ترويها ١٠٠ الحبيدا صغيرا وينمو مع الزمن ١٠٠ اما العفر والآيار التي يقع فيها المعبون ، فنادرا ما نجدهم يخرجون منها ، واذا خرجوا وجدناهم قد ضلوا طريقهم في العياة :





الرحلة الفضائية

السوفيت ية الأمريجية المت يركه في المت يركه المعامى المنتج جديب للتعب المالعب المي

بقلم : المهندس سعد شعبان

■ بزغ عصر الفضاء في اكتوبر عام ١٩٥٧ باطلاق القمر الصناعي السوفييتي الاول « سبوتنيك - ١ » ، ومنذ ذلك العين يتغذ العلم يوما بعد يوم ابعادا جديدة • وقد تميز فجر عصر الفضاء بسيل منهمر من الاقمار الصناعية التي اطلقتها كل من دوسيا وامريكا ، من اجل الابحاث العلمية في الفضاء • الا ان البعث اخذ سمات التسابق يين الدولتين واصبحت السماء حلبة صراع صامت بين الاقمار الصناعية وسفن الفضاء •

ومع مطلع عام ١٩٥٨ بدأت السنة الجيوفيزيقية النولية ، التي يتبادل خلالها علماء مختلف الدول المعلومات التي ترصلت اليها ابحاثهم ، خلال اجهزة الأمم المتعدة • وكانت اولى ثمار هذا التعاون ما ترصل اليه العالم الامريكي « فان النه عصادر تركيز النه التالم مصادر تركيز

الاشعة الكونية في حزامين حول الكرة الارضية على ارتفاعات عليا لم تعرف من قبل ، ولم تصل اليها أية فياسات سابقة ، حتى تمكنت سلسلة الاقمار العساعية الامريكية « اكسبلورر » Explorer من اجراءهذه القياسات على ارتفاعات شاهتة في الفضاء وخلال الستينيات اخذ السباق صورا مختلفة ،

وخلال الستينيات اخذ السباق صورا مغتلفة ،

ین طیران کونی حول الارض بکبسولات تضم داخلها
احیاء من العیوانات ، لم بسفن فضاء تعوی
روادا من البشر • واخیرا انقلبت حلبة الصراع
ین الدولتین الی رقعة اوسع وارحب ، حیث
اصبحت سفن الفضاء تجوس خلال الفضاء الذی
یقصل بین الارض والکواکب ، وبین الکواکب بعضها
وبعض • ولکن مع مطلع السبعینیات خفت حدة هذا
التسابق ، وبدا البحث العلمی یتغذ بعدا جدیدا ،
سیمته التعاون بین الدولتین فی ابحاث الفضاء •

فمئذ زيارة الرئيس الامريكي السابق نيكسون لموسكر في مايو ١٩٧٢ ليفتح في علم السياسة ما اصطلح على تسميته « بسياسة الوفاق » ، بدأ ايضا عهد جديد في التعاون الدولي الفضائي. وكانت اولى الاتفاقات في هذا المضمار ، القيام برحلة فضائية مشتركة ، حدد منتصف شهر يوليو دن عام ١٩٧٥ موعدا لاتعازها •

الرحلة الفضائية المشتركة

نص الاتفاق بين الرئيس الامريكي السابق « نیکسون » ، والزعیم السوفییتی » بریجنیف » على ان تتم الرحلة بسفينتي فضاء ، الاولى من طراز « ابولل » الامريكية ، والثانية عن طراز « سويوز » السوفيتية •

ويتحقق التعام السفينتين في القضاء ، اثناء دورانهما على مدار واحد حول الارض • ثم يلتقي

الدولي لصب

الرائدان اللذان يستقلان كل سفينة خلال وحدة ربط او مهاياة تحقق عملية الالتحام بينهما •

ومن المعروف ان يرنامج « ايولدي » الامريكي بدأ منذ نهاية عام ١٩٦٧ ، ولقد استهدفت الرحلات الفضائية من رحلة ابوللو _ ٧ حتى رحلة « ابوللو - ١٠ » دراسة القمر من قرب • وفي يوليو 1479 حققت السفينة « ايوللو _ 11 » العدث التاريخى بهبوط اول انسان على سطح القمر بواسطة رائدين على متن مركبة قمرية حطت فوق سطعه برفق • وانتهى برنامج ابوللو بالرحلة رقم ١٧ في ديسمبر ١٩٧٢ -

اما رحلات سفن « سوبوز » السوفيتية ، فقد بدأت منذ ابريل عام ١٩٦٧ وكان من كل منها رائد واحد ، ثم تطور الامر منذ اطلاق السفينة «سوبورْ - 0 » في يناير ١٩٦٩ واصبح في كل منها رائدان • وما زالت تتوالى رحلات سفن سويوز حتى عامنا العالى ، وقد انتهت برحلة « سويوز _ ١٧ » في يتاير ١٩٧٥ •

برنامج مشترك

ومنذ تم الاتفاق على انجاز هذه الرحلة ، بدات الدولتان برنامجا فضائيا مشتركا يضمن تحقيق نجاح الرحلة ، يوضع الغطط اللازمة لتذليل العقبات القائمة نظرا لاختلاف تصميم السفينتان. ولقد اخذ هذا البرنامج المشترك ثلاثة اتجاهات مفتلفة ، الاول يتعلق بوضع خطة تدريب الرواد الامريكيين والسوفييت معا • ومن اجل ذلك تمت زيارات متبادلة بين رواد كل دولة للدولة الاخرى للاطلاع على اوجه النشاط الفضائية فيها ، ولاجل التدريب على « محاكيات » فضائية تحقق انجاز التجارب المطلوبة في الفضاء •

اما الاتجاه الثاني من البرنامج المشتركفيشمل وضع خطة هندسية لتصنيع وحدة الربط او المهاياة التي ستحقق خلالها التعام السفينتين • ومن اجل ذلك اطلعت كل من الدولتين مهندسي الدولة الاخرى

على تصميم سفينتها الداخلي والخارجي • وقام طاقم مشترك من مهندسي الدولتين يتصميم وحدة الربط •

وثالث ينود البرنامج المشترك يتعلق بوضع اخطة العلمية للرحلة ، والاستقرار على

التجارب التي سيكلف الرواد انجازها ، وتصميم الاجهزة اللازمة لتحقيقها وهذا اهمما في الموضوع، فقد وضعت فائمة التجارب لتعقق مزيدا من النفع لكتلتا الدولتينولتلبي طلبات بعض الدول الأخرى بالنسبة لتعليمات علمية خاصة مطلوبة منالفضاء

عقدة الالتعام

من المقرر أن يطلق الاتعاد السوفييتي سفينة سويور من قاعدة « بايكنور » الفضائية تضـــم رائدين ، وبعد سبع ساعات تطلق امريكا السفينة ابوللو من قاعدة « كيب كيندى » Capa Kennedy يولاية فلوريدا وتضم راثدين ايضا • وتدور كلتا السفينةين حول الارض بمعدل دورة كل ٩٠ دقيقة • وبعد التعامهما ستظل السفينتان في الفضاء مكونتين جسما واحدا لمدة ٨٤ ساعة تدوران خلالها حول الارض ٢٥ دورة • ومن المقرر ان تهبط السفينة السوفيتية الى الارض بعد الانفصال

فوق جمهورية اوربخستان ، اما السفينة الامريكية فستقلل تواصل التجارب في الفضاء مدة تدوم بعد الانفصال ستة ايام • ومن المقرر انه خلال هذه المدة سيلتقط الرائدان الامريكيان ما يقرب من ٨٠٠ صورة لمناطق مختلفة على الارض لاجراء مسح جيولوجي لها •

وتمثل عملية الالتعام بئ السفينتسن العقبة الرئيسية في الرحلة ، ولذلك يجد الرواد السوفييت في التدريب عليها • ولهذا السبب توالت رحلات سفن الفضاء د سويول Soyuz عدد ١٢ . ١٢ . ١٢ . 10 ، 11 ، 17 » واحدة اثر الاخرى منذ عام ١٩٧٢ لاختبار الاجهزة التي ستستغدم في الرحلة المشتركة وللتدريب على الالتعام بالمعطات المدارية السوفيتية من طراز ساليوت Salute ورغم ان اطلاق المعطة المدارية ، ساليوت - ٢ ، قد ياء بالقشل ، الا ان المحطة ، ساليوت _ ٣ ، قد افلح الالتعام بها بواسطة رواد السفينة « سوبوز - 15 ، والبقاء بها ١٦ يوما ، بينما فشل الالتعام بواسطة رواد ء سويوز _ ١٥ ، • وقام رواد السفينة ، سويوز - ١٦ ، بتجربة اجهزة الالتعام في ديسمبر ١٩٧٤ ثم نجح رواد ۽ سوبوز _ ١٧ ء في الالتحام بالمعطة المدارية ، ساليوت - ١ ، في يناير ١٩٧٥ وتجاوزوا الارقام القياسية السوفيتية السابقة للبقاء في القضاء ٣٠ يوما • وكل هذه الاستعدادات للتدريب على انجاز عملية الالتعام بنجاح ولقدربب الرواد عئى القيام بالتجارب المطلوبة .

تجارب لصالح البشرية

تثبت قائمة التجارب الموضوعية لرحلة الفضاء المشتركة ان ابحاث الفضاء لم تعد ترفا في البحث العلمي ، بل اصبحت ضربا من العلم الملتزم لتحقيق الرفاهية للبشر على الارض ، ولذلك لا تقتصر التجارب على القياسات العلمية المجردة بل تتسرب الى واقع التطبيق لتحقيق مزيد من الطبيقات الفضائية المستحدثة على الارض ،

ولقد تم اتفاق وكالة الفضاء الامريكية «الناسا» ،
مع اكاديمية العلوم السوفيتية على التجارب المقررة
وهي تبلغ ١٨ تجربة تتكلف ما يربو على عشرة
ملايين دولار وتعني بالاعراض التائية :

۱ - تصوير الهالة الشمسية حول قرص الشمس المضىء « الفوتوسفي » يغرض زيادة دراسة الطاقة الشمسية كعل بديل لازمة الطاقة المستحكمة في امريكا •

٢ - فياس الاشعاعات فوق البنفسجية وخاصة الناء الليل في طبقات الجو العليا حيث تنعدم جزيئات الاوكسجين والايدروجين ، لمعرفة مسارات توزع هذه الاشعاعات حول الارض .

٣ ـ دراسة ظاهرة بريق الضوء في الفضاء التي لاحظها رواد بعض الرحلات الفضائية السابقة والمعتقد ان صببها الاشعة الكونية التي تصل الي الارض من المجرات الخارجية •

 ٤ - دراسة سريان غاز الهليوم في الفضاء الذي بين الكواكب داخل المنظومة الشمسية وتصوير البريق الذي يصدر عنه •

۵ - دراسة سلوك الاشعة السينية ، اكس ،
 في العدود بين ۱ ، ۱۰۰ انجشتروم .

 ٦ ـ دراسة انصهار المعادن وسياتكها في الفضاء تحت التاثر بانعدام الوژن بصنع سبيكة من معادن العديد والجرافيت والذهب •

٧ - دراسة تاثير المواد المستخدمة في الصناعات الالكترونية بحالة انعدام الوزن ، كمادة الجرمانيوم المستخدمة في اشباه الموصلات .

٨ ـ تصوير مصادر تلوث البيئة في بعض
 الاماكن الامريكية والسوفيتية •

٩ - تصوير جبال الهملايا في الهند ، لدراسة مسارات تسرب المياه منها اذا ما تعرض الجليد الذى فوقها للذوبان ، والاكتشاق ما تحت الجليد من معادن •

 اجراء تجارب طبية في الفضاء لدراسة امكان فصل البروتيتات والفيروسات والفلايا العية من دم الانسان ودم الارائب لاعداد اللقاح .

۱۱ - اجراء تجارب طبیة لدراسة قابلیة المدوی بالبکتریا فی اثناء الوجود فی الفضاء ، ومدی تاثر کرات الدم البیضاء بها ، وتاثیر حالة انعدام الوزن علیها - وذلك بتعلیل عینات من دم الرواد قبل الرحلة وبعدها -

۱۲ ـ دراسة طريقة مستعدلة الاقتراب سفيئة فضاء من سفيئة اخرى باستغدام جهاز الاسلكى يعمل على الترددات العالية جدا لقياس تغير المسافة بينهما •

۱۳ ـ اجراء فياسات عن الجاذبية الارضية وعمل مسح جيولوجى لبعض المناطق على الارض ، واستشعار اماكن احتمال حدوث الزلازل ، واماكن تجمع الرواسب المدنية تحت القشرة الارضية .

14 _ التعاون مع احدى الجامعات الالمانية في

اجراء تجارب على بعض المواد العضوية كالبيض وجذور نبات الفول ، والاحياء البعرية كالجمبرى لمدقة مدى تائرها بالاشعة الكونية ·

هذه القائمة من التجارب تبين ان يرنامج الرحلة، سيكون ذا نفع لبعض الدول لتعقيق مزيد من الدراسات التي يصعب اجراؤها بالوسائل التقليدية على الارض •

ومن المشرف ان الدكتور « فاروق الباز « الجيولوجي المصرى ، له ياع في الاعداد لهذه التجارب • وقد قام يجولة في اواخر عام ١٩٧٤ مر فيها بالهند وبعض البلاد العربية وبوطته مصر ، واتفق مع المسئولين فيها على ان يقوم رواد الرحلة بتصوير الصحراوات المصرية للكشف عن مصادر لرواتها الدفيئة •

المهندس سعد شعبان رئيس لجنة الفضاء بنادي الطران المصري

وصية اعرابي لابنه

● أى بننى ، أجلس أمنحكوصيتى .وبالله توفيقنك ، أى بنى أرى داعى الموت لا يقلع ، وارى من مضى لا يرجع ،ومن بقى فاليه ينزع،وانى موصيك بوصية فاحفظها • عليك بتقوى الله العظيم ،وليكن أولى الامور بك شكر الله ، وحسن النية فى السر والعلانية ، فان الشكوريزداد والتقوى خير زاد •

ای بنی : لا تزهدن فی معروف ، فانالدهر ذو صروف ، والایام ذات نوائب ، علی الشاهد والغائب ، فکم من راغب قدکان مرغوبا الیه ، وطالب أصبح مطلوبا ما لدیه ، واعلم ان الزمان ذو الوان ، ومن یصحب الزمان یری الهوان •

أى بنى : كن جوادا بالمال فى موضع الحق ، بخيلا بالاسرار عن جميع الحلق ، فان أحمد جود المرء الانفاق فى وجـــهالبر ، وأن أحمد بخل الحر الضن بمكتوم السر .

أى بنى : اذا أحببت فلا تفرط ، واذاأبغضتفلا تشطط،فانه قدكانيقال: احبب حبيبك هونا ما ، عسى ان يكون بغيضك يوما ما ، وابغض بغيضك هونا ما ، عسى أن يكون حبيبك يوما ما وعليك بصحبةالاخيار ، وصدق الحديث ، واياك وصحبة الاشرار .

بِلَاوَكْدِ ..

بقلم: الدكتور محمد عبده غانم

أمسى ضياعى حديث المُد لج السارى ولا سمير له أفضى بأسرارى يداى في الحب من ذنب وأوزار ؟ وزراً تنوء به أكتاف جبارى نجماً يرق لعسرى بعد إيسارى عن فجر كانون لا عن فجر أيار (١) سميى إلى الفجر في جيد وإصرار كان النذير بليل ساخر ضارى

■ لا الدار دارى ولا الأوطارُ أوطارى مستوفر الحس لا نوم ألوذُ بــه ماذا جنيتُ، وماذا ــياترى ــ اقترفت حتى أحمالَ هم الليل مغتربا أرنو إلى الأفتى في شوق ، لعل به وأسأل الليل لما طال طائل ـــه والليل يعجب من حالى، ويسخرُ من حتى إذا لاح فجر في أواخـــره

داری وإلفی وأصحابی وزواری ؟ فی سفح اشمسان ابل توحی بإشعاری؟ فی شط حقاً ت اقداحی وأسماری؟ من حول ا صبرة ا تیار لتبار ؟ عهد الهوی بین آصال وأسمار ؟ فی ظل عهد بلحن الحب موار ؟ من هول داج من الأشجان زَخار ؟ یالیل لندن فی کانون ، أین تری أین العیون التی کانت تغازلی این الشفاه التی کانت تشاطرنسی وأین أین حدیث الموج ینقلی وأین أین دیول کان یا حجها یاهل تری ترجع الأیام دور الم

حتى غدا اليوم دياً را بلا دار ؟ في اليم ، لا دفة فيها ولا صارى فأين باليال في دنياك أوكارى فيها الصقور بمنقار وأظفار ؟ ماذا جرى لحليف الدار يهجرها يهجم كالفلك تجرى دون ما هـدف للطير في الليل أوكارٌ تعود لها تساقطتُ أم ذَرَتْهَا الريحُ أم عبثت

⁽١) كانون الأول والثاني (ديسمبر ويناير) منشهور الشتاء ، وابار (مايو) من شهور الربيع .

بحثا عن الوكر من غاب إلى غار ؟
من رحلتى قهى أنضاء لأسفار
دفئا ، فيرتد شأوى بعد إقصارى
وأين للريش جمع بعد إعصار ؟
والريح تزأر ، والأسداف كالقار
قد أقفر الليل من نور ومن نار

في الروض و كر على نبع به جارى ؟

زغبٌ ، بلحن له كالنَّبْع ثرار

والحبُّ من سنبُل غضٌّ وأشجار

لحنا بلحن ، وأوطارا بأوطار

وكرٌ يقى الطير من ضَيَّم وأوضار ؟

إلا الأذى إن يطف ليل بأطيار

وهو الوحيد ، غريبَ الدار والحار ؟

ما يجلب الليلَ من هم ۗ وأكدار ؟

وافي فألقى به في لجه العـــارى ؟

لحنا ينوح على طبير وأزهــــار ؟

ماذا أفاد جناحى حين طرت بــه قوادمى والخوافي كلُّها تعبــت أنا المهيض بلا وكر أنال بـــه أَلْمَلْمِ الريش من حولى ،ليدفيثنى وكيف أقطع ليلا لا أنيس بــه وليس لى في الدجى نجم " يسامرنى ليل الشتاء طويل ،كيف أقطعه ؟

* * *

ماذا دها البلبل الشادى وكان له يشدو به بين أفراخ حواصله ويجمع القش من عُشب يجاوره والإلف في وكره الشادى تبادله ماذا دهاه فأمسى ما بـاحته ما ذنبه حين يلقى الليل في جزع ما من أنيس له ينسى بجانب ما من أنيس له ينسى بجانب هل ذنبه أنه يخشى الظالم إذا أم ذنبه أنه طير ، وأن لـــه على الوكور التي غابت ، فليس له على الوكور التي غابت ، فليس له

من بعدها غير أطلال وأطمار ★
أيامنا بالمبي ، أم لست بالدارى ؟
نُضَفَّر الفجر إكليلا من الغار أثواب عطر على أعطاف أبكار كيما تعود لنا من بعد إدبار ؟ كيما تعود لنا من بعد إدبار ؟ مفو لشعرى إذا غيى وأوتارى ؟ على الميتجنّى على لحنى وقيثارى على المعد عبده غانم

ياليل لندن في كانون ، ما صنعت أيام كنا إذا لاح الضياء لنك وننسج الشمس إن مدت أشعتها فأين تلك المني ، ياليل، هل ذهبت وهل ترى ترجع الأيام ناعمة أم ليس من عودة فالليل يجسها

بين، الأمس واليوم

بقلم : الدكتور جمال الدين محمد محمود



هقوبة معروفة من قديم ، ولكن طرق تنقيد هدم العقوبة ووسائلها قد تغيرت على مدى الزمن ، وتبعا لتغير الظروف والإفكار في البلاد

المنتلفة ، واذا كان السجن على الدوام مكانا كريها للانسان تسلب فيه حريته ، فقد كان في وقت من الاوقات مكانا لا يعتمل الانسان مجرد البقاء فيه ، الا انه اصبح الآن في النظم العديثة للسجون مكان معتمل للمعكوم عليه ، ولكنه لن يصبح يوما مكانا مفضلا كما وصفه بذلك شاعر عربى ابتلى بعقوبة السجن(۱) .

كان السجن في العصور القديمة مكانا معدا للانتقام والتعديب ، ولم يكن بقاء المحكوم عليه فيه رهنا بمدة معينة ، ولا كان يستهدف شيئا غير مجرد التنكيل والايلام ، دون ان يلقى المحكوم عليه من الرعاية او الارشاد ما يعيده بعد العقوية انسانا صويا ، فلم يكن السجن تقويما او اصلاحا بقدر ما كان تعذيبا وتنكيلا .

السجون في مصر القديمة

ومع ذلك فان بعض المجتمعات القديمة كان لها تنظيم معين في قضاتها وفي سجونها ، كما كان الحال في مصر القديمة ، يعكي لنا القرآن الكريم أن السجن في مصر كان عقوبة لمن يغرج على ارادة فرعون ، ولو كان الامر يتعلق بالعقيدة او بقضية راى ! فقد ناقش فرعون مصر النبي موسى عليه السلام في قضية الالوهية ، وبعد ان ساق النبي

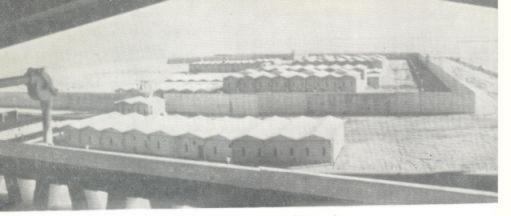
له الشواهد والآثار الدالة على وحدانية الله - قال له فرعون ، لثن اتخذت الها غيرى الجملتك من المسجونين ، سورة الشعراء آية ٢٩ ، وكذلك تعرض النبى يوسف عليه السلام لمعنة السجن ، وكان ذلك كما تشير الإيات في سورة يوسف يفير ذنب جناه ، ولو في نظر من ادخله السجن ، فقد كان السبب _ كما يبدو من آيات القرآن _ ان يقفل باب الحديث في شفف امراة العزيز بيوسف عليه السلام ، وذلك بايداعه السجن « حتى حين » كما حكى القرآن الكريم - غير أن ما تهمنا الاشارة اليه هو ان السجن في عهد فرعون لم يكن بالغ القسوة ، فقد روت الآيات في سورة يوسف ما يدل على أن السجن لم يكن انفراديا ، وكان يباح فيه اجتماع المسجونين ، وجلوسهم للعديث بعضهم مع بعض ، فان كل واحد من صاحبي السجن قد روى للنبى يوسف - عليه السلام - ما راه في المنام ، ووعظهما النبي ، ولقت نظرهما الى وجود الله ووحدانيته ، ثم عبر لكل منهما رؤياه •

واوصى احتهما ـ ولعله كان على موعد قريب مع الافراج عنه ـ بان يذكره للحاكم ، ولكنه بعد خروجه نسى وصية «يوسف» له :

السجون في العصور الوسطى

ونجد السجون في العصور الوسطى وفي كل البلاد تقريبا اداة ناجعة للانتقام والتعديب ، لا تغتلف في ذلك سجون الفرب عن سجون الشرق الاسلامي ، فعدث ما شئت عن سجون اوربا وقت

⁽١) وهو ه على بن الجّهم ، ،



السجن المركزي المديث في الكويت

الاقطاع ، ووقت ازدباد نفوذ الكنيسة ، فيما يتعلق بجرائم الاشخاص ضد الدين او الكنيسة ، وحدث كذلك عن سجون الشرق في عصر الخلفاء المتأخرين ، والدولة العثمانية ، وسجون المماليك، مما نجده في كتب التاريخ والادب احيانا ، حتى نصل الى سجون اليمن في وقت غير بعيد ،

سجون لها نظم مشهورة

وقد اشتهرت بعض البلاد بنظم السجون فيها كنظام السجون البنسلفاني _ نسبة الى ولاية بنسلفانيا _ بامريكا الشمالية وكان نظاما قاسيا _ بحبس فيه المسجون منفردا عن غيره ليلا ونهارا ولا يسمح له بالعديث مع غيره ، وظل كذلك وقتا طويلا(٢) ، حتى عدل عنه الى نظام السجنالجماعي، لان نظام السجن الانفرادي يقتضى نفقات باهظة في اقامة المسجونين وفي حراستهم .

ونجد كذلك النظام الإيرلندي Systeme ونجد النظام الإيرلندي Irlandais وفيه يتدرج المسجون من الحيس الإنفرادي ، الى الاجتماع بفيره من المسجونين نهارا فقط ، والزامه بالصمت ، وهو نظام الشف .

السجن الآن في كل البلاد

والسجن الآن في كل البلاد تقريبا قد اصبح جماعيا ، فيو نظام السجن العادى الآن في العالم ، مع معالجة الآثار السيئة التي تنتج من اختلاء المسجونين بطرق عديدة ، كالفصل بين الرجال والنساء ، وبين الكبار والصفار ، وبين معتادى الإجرام والمبتدئين فيه .

حركة اصلاح السعون

وقد بدات حركة اصلاح السجون والرفق في
معاملة المسجونين منذ وقت طويل ، فقد نادي
بدلك جون هوارد John Howard الانجليزي سنة
الافكار التي تستهدف ان يكون السجن اداة للاصلاح
الافكار التي تستهدف ان يكون السجن اداة للاصلاح
والتهذيب ، وشكلت الجمعية الدولية للعقوبات
والسجون سنة ١٨٨٠ م ، ووضعت نموذجا للقواعد
التي يتعين انباعها في معاملة المسجونين سنة
المهم ، ونوقشت هذه القواعد في عصبة الامم
سنة ١٩٣٥ م ، ونوقشت هذه القواعد في عصبة الامم
سنة ١٩٣٥ م ، ولهذا الفرض ايضا انشئت لجنة
خاصة في المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع

 ⁽٢) ولا يغفى ما يسببه ذلك للمسجون من اشرار، تصل الى اصابته بالبله او الجنون ، يسبب هذه العرلة التاسية -

⁽٣) كما حمل لواء الدهوة الى اصلاح السجونقولتي المغرسي ويتتام الانجليزي، ويكاريا الايطالي، وتهديد ، والى توظيف هذه وتهدف حركة الاصلاح في مجموعها الى تعقيق علاج المحكوم عليه ، وتهديد ، والى توظيف هذه الحركة لمدمة المجتمع ، باهادة المجرم اليه بعد علاجه في حال اقضل ، وذلك ياستيماد الاكراء في المامنة ، واللسوة فيها ، سواه في العمل ، اوفي طروف العياة في السجن (يراجع : « الاطتبار النضائي ، للدكتور ومديس بهنام) ، المضائي ، للدكتور ومديس بهنام) ،

للامم المتعدة • ويلاحظ أن الكنيسة قد دعت الى التَعْفَيف في معاملة المسجونين ، بعد ان كانت قد اشتهرت بغلظة السجن ، ووظيفته في الانتقام فيما يتعلق بالجرائم ضد الدين او الكنيسة • وتوجد الأن بعض النظم التي تخف فيها وطاة السجن على المحكوم عليه تعقيقا كثيرا، ومثالها في البلاد الزراعية السجون الزراعية ، ويثفد فيها نظام العراسة المخففة ، ويعمل فيها المسجون بلا حارس ، وتطورت هذه السجون الى نظام السجون المفتوحة ، وفيها يتمتع المحكوم عليه بحرية التنقل داخل السجن وخارجه ، مع اداء عمل مهنى يتفق مع استعداده طالما لا يخشى هريه ، وقد اثبتت التجارب في هذا النوع من السجون في امريكا وصويسرا والسويد ان اغلب المسجونان لا برون مصلحة لهم في الهرب ، ولهذا اصدر مؤتمر مكافحة الجريمة المتعقد بالقاهرة سنة ١٩٥٢ توصية بالمسارعة الى تنفيذ نظام السجون المفتوحة -

السجون في البلاد العربية

ويدل اتجاه التشريعات في البلاد العربية على الرغبة في ان يكون السجن _ وهو عقوبة في الاصل _ وصيلة لتهذيب المحكوم عليه واعادته الله الطريق السوى ، فقد الفي النص على الله الطريق السوى ، فقد الفي النص على تكبيل المحكوم عليه بالإشغال الشاقة بالعديد في قدميه في مصر ، بعد ان كان منصوصا عليه في لائحة السجون الصادرة بالمرسوم ١٨٠ لسنة المجبس (وهي اخف المعقوبات السائبة للحرية) العبس (وهي اخف المعقوبات السائبة للحرية) لا يظهر سواء في القانون المصرى (م ١٦ عقوبات) او القانون المسرى (م ١٦ عقوبات) او القانون المسبون العادية ، والفارق المبين عقوبة الاشغال الشاقة تفذ في سوريا في السجون العادية ، والفارق بين عقوبتي الاشغال الشاقة والسجن غير ملموس ،

كما اختت مصر فجعلت العمل بدل العبس منذ
سنة ۱۹۱۰ م واختت سوريا بذلك في الفترة
من سنة ۱۹۲۰ حتى الفي عام ۱۹۶۵ و وهن
نظلم يعبده علماء القانون الجنائي ، وثبتت
فاتدته حتى في صورة ابعاد المجرم الى مكان آخر
للعمل فيه ، كما كانت تفعل انجلترا في ابعاد
المجرمين الى ولاية فرجينيا ، والى استراليا ،
فقد كان هذا النظام تاجعا في اصلاح المجرمين
حتى الغي بسبب اعتراض هذه البلاد على ابعاد
للجرمين اليها حوالى سنة ١٧٨٠ م(٤) •

السجون لا تفيد في اصلاح الجرم

على ان عقوبة السجن يتوجه اليها والى عقوبة العبس ايضا _ انها لا تكاد تفيد فى اصلاح المجرم ، بسبب اختلاط المجرمين فى نظام السجن الجماعى السائد الآن ، ودلت دراسة قام بها العلامة هاكر Hacker على ان نسبة عودة المسجون الى السجن عصرة اخصرى خلال عامى ١٩٢٧ ، و ٢٠٣٣٪ و ٢٣٣٪ على التوالى _ وكانت فى الولايات المتعددة ور٣٤٪ ، و ٤٥٪ وفى السويد ٢٨٨٪ ، و ٢٢٠٠٪ على التوالى ، واشار جون مانرنج

John Mannering

الى ان نسبة العائدين فى سجون الولايات المتعدة سنة ١٩٥٧ ـ كما جاء فى تقرير المكتب الفيدرالى المسجون _ من ٥٠٪ الى ٧٠٪ ، وهى فى مصر _ برغم عدم المعرفة الدفيقة بسوابق النزلاء _ لاسباب عملية _ بنفت ٣٠(١٠٪ فى سنة ١٩٦١ م ، و ٤(٢٧٪ فى سنة ١٩٦١ م ،

ولعل ذلك يكشف لنا العكمة في ان التشريع الاسلامي بالذات لا يتغذ العقوبة السالبة للعرية اصلا او اساسا في سياسة العقاب(°) •

⁽٤) كان المجرمون الغطرون يبعدون طبقا للقانون الانجليزى الى امريكا الشمالية _ قبل الثورة الامريكية وذلك ابتداه من سنة ١٥٩٧ م والغي هذا النظام واعيد في استراليا سنة ١٧٨٧ م وقدم تقرير الى مجلس العموم بفائدته وانه تجح في اصلاح ٣٨٠٠٠٠ من بين ٢٠٠٠٠ من المجرمين المبعدين (يحث ظاهرة العود الى المجريمة والاعتباده لى الاجرام للدكتور احمد عبد العزيز الالغي) +

⁽٥) لم ترد عقوبة السجن فى جرائم الحدود اوالقصاص ، وهي عقوبة تعزيرية يفوّض تعديد سدتها وكيفية تنفيذها الى الحاكم او التاضى ،فهى عقوبة احتياطية فى الترع الاسلامى ، واذن فالعقوبة البدنية هى الاساس فى سياسة العقاب .

التشريع الاسلامي والعقوبة السالبة للعرية

السجن من العقوبات البليغة _ كما قال احد الفقهاء(١) لان الله تعالى قرنه بالعذاب الاليم في سورة يوسف فقد حكى القرآن الكريم على لسان امرأة العزيز وقالت ما جزاء من اراد بأهنك سوءا الا ان يسجن او عداب اليم » آية ٢٥ ، وقد ورد عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان النبي (ص) » حبس رجلا في تهمة ساعة من نهار ثم خلى سبيله » وقد رواه انخمسة _ وكان هناك ما يشبه العبس او السجن في تقييد العرية وهو الملازمة او الاسر _ فقد كان من الدائن ان يلازم مدينه لاستيقاء دينه ، وفي حديث الهرماس بن حبيب ان النبي (ص) قال له « ما تفعل باسيرك » فسمى المدين اسيرا _ للذلة التي تحصل له من الملازمة حتى انه لا يغرج للجهاد الا باذن الدائن كما راى البعض(٧) •

ولم يكن في عهد النبي (ص) _ او في عهد ابي بكر بعده _ سجن او مكان معد للعبس ولكن عمر بن الغطاب ابتاع دارا بمكة من صفوان بن امية باربعة آلاف درهم وجعلها سجنا ، ولذلك قالالعلماء انهيندب اتفاذ سجن للتاديب واستيفاء العتوق(٨) كما فعل عمر وعثمان(١) رضى الله عنهماء

والعبس في الشرع الاسلامي قد يكون في تهمة : اى عقابا على جريمة او معصبة لم برد فيها حد مقرر او قصاص ، وهو نوع من انواع الحبس ، والنوع الآخر قد يكون للاستظهار ، او كشف العال ويشبه ان يكون ذلك كالعبس الاحتياطي ، حتى يتبين حال المتهم ولا سيما ان كان من المعروفين بارتكاب المعاصى • وهذا النوع من العبس قيده البعض بالا يزيد على شهر ، وقال آخرون انه غير موقوت ، اما اذا كان الشخص من غير اهل الريب ، وليس معروفا بمثل ما اتهم يه فلا يجوز حبسه (١٠) ، وبيدو ان الفقهاء المسلمين قد خففوا في شأن حبس الاستظهار ، فيجوز عندهم « أن يزور المعبوس اقرباؤه للتشاور ، ولا يقيد المعبوس ، ولا ينقل ، ولا يهان ، ولا يهدد ، ويوضع له فراش بسيط وغطاء ، ولكن لا يجوز له ان يستانس باحد » ، وفوق ما تقدم من تخفيف بفقد السجن معناه(١١) .

واما حبس العقوبة فقد اختلف الفقهاء في حده الاعلى من حيث المدة ، وقد رآينا في الحد الادني ان النبي (ص) حبس رجلا ساعة من نهار ، وقال البعض ان اقل مدة للحبس هي يوم واحد (كالشان في القوانين الوضعية) ورأى البعض ان العد الاعلى لايزيد على ستة اشهر ، أو يصل الى سنة على اكثر تقدير ،

ويلاحظ ان السجن في التشريع الاسلامي يكون عتوبة ، ويكون من اجل الماطلة في اداء الدين مع القدرة ، وهو عقوبة ووسيلة لتحصيل الدين ،كما يكون وسيلة لظهور العقيقة بشأن اتهام في جريمة حد او قصاصي ، ويكون لغج ذلك ،فقد جعل صاحب تبصرة المكام اتواع المبسى ثمانية -

⁽٦) ، فتح العلى المالك ، وبهامشه ، تبصرةالعكام ، ص ٢١٥ -

۱۲۲ ص ۱۲۲ ٠
 ۲) نيل الاوطار للشوكاني جـ ٧ ص ١٢٢ ٠

۱۵۱ ملرجع السابق ص ۱۵۱ -

 ⁽٩) سجن عدر بن الخطاب رجالا كان يعرض بالتاويل للغريب من الفاظ القرآن ونفاء الى العراق ،
 وعثمان بن عفان سجن صابىء بن حارث وكان من لصوص بنى تيم حتى مات فى الحبس *

⁽۱۰) يبدو من كتب الفقه ان حبس الاستظهارهو يذاته الحبس الاحتياطي المعروف في القانون الوضعي ، فقد تشدد الفقهاء في تعديد مدتبه شهر ، كما منعوا حبس من لا يعرف عنهم ارتكاب الجرائم بمجرد التهمة ، واجازة ذلك مع غيرهم من اهل الريب .

⁽۱۱) لم يتناول الفتهاء الزام المعبوس بعمل معين، ولكن قيامه يغدمة نفسه ومكان حبسه لا يرد عليها اعتراض شرعى ، وهو ما يحدث في تنفيذ عقوبة العبس البسيط في القانون الوضعي .

⁽۱۲) ورد في عتوبة الثاتل الذي لم يعكم عليه بالتسل قصاصا انه يسمجن ويجلب مسائة جلدة ، ولكسن تعديب المدة لم يسرد فسيى الفسرع كما يتبول ابن رشمد في بدايسة المجتهد جد ٢ ص ١٤٠٠ : وبالتالي فإن التعزير بالعبس او السجن لا يتقيد بعدة معينة في الشرع •

والشافعية يجعلونه عاما لا يزيد _ كالتقريب في الزنا _ وقد ورد الشرع بانه عام ، غير ان الفقيه العنفى ابن عابدين اجاز ان يعبس الشغص حبسا مؤيدا(١١) ، كما اجاز آخرون ان يبقى المعبوس مكفوفا شره حتى يموت .

وفى « الاحكام السلطانية » للقاضى العثيلى ابى يعلى انه يجوز للامع حبس من تكررت منه الجرائم حبسا مستديما ، لدفع ضرره ، ويقوم بتوته وكسوته بيت المال •

معاملة المسجون

يبدو ان الشرع الاسلامي يتقبل تماما ما تستهدفه النظم العديثة للسجون من اصلاح المجرم وارشاده للطريق السوى ، فان تعريف عقوبة العبس لا يظهر منها مطلقا انها اداة للتعذيب او التنكيل · يقول ابن القيم عنها : والعبس ليس هو الحبسفي مكان ضيق(١٢) وانما هو تعويق الشخص ، ومنعه من التصرف بنفسه حيث شاء ، سواء كان في بيته او في السجد ۽ واشار بعض الفقهاء عند تحديد مدة العبس في التعزير ان يكون ستة اشسهر « للتأديب والتقويم » ومن الغريب حقا اثنا تلمع شدة في معاملة المعبوس من اجل الدين _ فهو حبس تضييق وتنكيل للمماطل ويضمرب فسي العبس(١١) • ولعل ذلك لانه ظلم مستمر على الدائن ، يستوجب الامر قطعه وانهاء بالضغط على المدين ، اما عدا ذلك فان السجن او العبس يكون لدفع الاذى فقط(١٠) ، وليس للايذاء ، فليس في كتابات الفقهاء المسلمين ما يستوجب ان يكون السجن اداة للتعذيب ، او الانتقام ، او ما يبيح ان تنتهك للمسجون حرمة في نفسه او بدنه او كرامته • بل ان الثوبة _ وهي تعسن

حال المذنب وعودته في الارجح الى الطريق السوى . قد تكون سببا للافراج عنه (١٦) ، وظهور التوبة له علامات عددها العلماء، ويمكن الاختيار منها (١٧)٠

العكمة في التشريع الاسلامي

والرغبة في ارشاد المعبوس ونصحه تبدو واضحة، مثال ذلك ان من يرتد عن الاسلام يستتاب بضعة ايام (او اكثر في رأى بعض الفقها،)حتى يتوب ويعدل ، فلا يقتل بردته ، وهو عند حبسه ، لا يجوع ولا يعطش ، سواء وعد بالتوبة او لم يعد ، ويطعم ويستى من ماله ، ويندب له من ينصحه ويغوف من عقوبة الدنيا وعذاب الأخرة .

وقصارى القول ان ما تستهدفه النظم العديثة للسجون من جعل السجن او العبس عقوبة تؤدى الى اصلاح المحكوم عليه الناء تنفيذها _ يجد له سندا قويا من الشرع الاسلامي ، وقبل ذلك واهم منه في نظرى ان الشرع الاسلامي لم يلجأ الى العقوبة السالبة للعربة بصفة اصلبة واساسبة في سياسة العقاب ، وهو مسلك صائب اذا نعن قدرنا ان هذه العقوبة تتعرض لنقد عنيف من علماء القانون الجنائي في كثير من الصور ، فيما بتعلق بمدتها وطرق تنفيذها ، وقلة جدواها في اصلاح المجرم ، لم في ظهور كثير من المضار تترتب عليها ، اما في الشرع الاسلامي فهي عقوبة احتياطية ، للعاكم او للقاضي ان يوقعها _ اذا لم يكن حد او قصاص _ متى كانت ملائمة للجريمة ، ولحال المجرم ، وفضلا عن ذلك فان تنفيذها . كما اشرنا _ بتم بطريقة تؤدى الى اصلاح الجاني ورده سويا الى المجتمع الذي خرج عليه • 🔞

ليبيا _ جمال الدين معمد معمود

 ⁽١٣) وقد كان ضيق المعبس وحشر الناس فيه سعة غالبة للسجون حتى بداية القرن التاسع عشر ١ :
 د العقوبات الجنائية في التشريعات العربية علدكتور توفيق الشاوى *

⁽١٤) و فتح الملى المالك و ويهامشه و تبصرةالحكام و ص ٣١٧ وهذا التول لا يراء الهلب الفتهاء -

⁽۱۶) قال ابو حنيفة ، العبس لدفع اذاه فقط عنيل الاوطار للشوكاني جـ ٧ ص ١٥٦ ، ومثل العبس هنا النفي او التفريب ـ فالهدف الاولكما يبدو هو كف الشر عن الناس ، وليس مجرد الماق الاذي بالمحكوم صليه بالعبس ·

⁽١٦) قال الكاسانى فى و يدائع الصنائع و فيمن تكررت منه جريمة السرفة مرات هديدة و يحبس حتى يتوب ، كما فعل على بن ابى طالب و ص ٩٨٠

⁽١٧) قد تكون التوبة بأداء الفروض ، او النوافل ،او رد المطالم ، مما يدل على صلاح الحال -

انباءالطب والعينم والاختراع والاختراع

---- الكرة الارضية ---تتباطأ في دورانها

● دقت الساعات اجراسها مؤذنة بدخول السنة الجديدة ، سنة ١٩٧٥ • • • ولكن دقاتها جاءت متأخرة • • ومع ان تأخرها عذا لا يزيد على ثانية واحدة ... وقد يبدو هذا تافها في نظر الكثيرين ... الا أنه في نظر العلماء هام للغاية وخطير • • فهو دليل على ان العالم فان لا محالة ، وانه سينتهى آخر الامر الى العدم اذا ما استمرت الكرة الارضية في تباطئها ، وتأخرت في دورانها حول نفسها بمعدل ثانية سنويا •

هذا ، وقد عمد علماء الفلك منذ المهلك التانية الكبيس . وذلك ضمانا لانتظام عمل الساعات وذلك ضمانا لانتظام عمل الساعات الالكترونية ، وتعاشيا لوقوع هذه الساعات في خطأ ، وهي التي لا تغطىء او على الاقل ينبغي الا تخطىء ، وقد بلغ عدد الثواني الكبيس اربعا حتى الان ...

اسا سبب هذا التباطؤ ، فهو في راى العلماء الاحتكاك الناجم عن أمواج البحر في مدها وجزرها ·

فمتى دل هذا الجهاز على توقف ب

ولكن هذه النتيجة لا تعتبر نهائية ،

ما لم يعمل الجهاز الذي ذكرنا ، قراءتين

متطابقتين تقصل بينهما فترة نصف

مريض ما عن العمل ، اعتبر ذلك المريض

موت المخ لا القلب موت المخ لا القلب

ساعة ٠

 كان القلب سبب الموت والعياة منذ اقدم الازمان • فاذا توقف القلب عن المنقان اعتبر المريض ميتا بلا جدال • • ووورى التراب دون تأخير •

الا ان منهوم الموت هذا لم يعد مقبولا .
ققد اثبت العلم بطلانه ، وعددت الهيئات
الطبية والسلطات القضائية في الغرب
الى التخلى عنه ، والاخذ بتعريف آخر
للموت، ينسجم والتطورات الطبية الاخيرة

فالموت انسا هو موت المنع لا القلب ، حسب هذا التعريف الجديد ٠٠ ولكن الجزم بموت المنع ليس سهلا ٠٠ لذلك صنعوا له جهازا يدل عليه Phalograph ويسمونه اختصارا Phalograph

وجدير بالذكر ان عددا من الهيئات والمجالس في الولايات المتحدة قد تبنت هـنا التعريف الجديد للمـوت بسورة رسمية •نذكر منها علىسبيل المثال المجالس التشريعية في ولايتي كنساس وماري لاند، ونذكر كذلك هيئة الحقوقيين الامريكية •

(American Bar Association)

ائبتًا، الطبت والعيسام والاختراع

قوة جنسية خارقة

ملیونان ونصف ملیون دولار ۰۰ دلك هو الثمن الذی اشتری به بعض الكندیین مؤخرا ثورا من احد اصحاب المزارع الامیركیین ۰۰ والغریب انالمشتری سمیدا جد بالصفقة ۰۰ فهو واثق من ان شوره الجدید ، سیعود علیه بایرادات ضخمة تبلغ ۵ر۳ ملیون سنویا ۰

 میرون سنویا ۰

ولا عجب ٠٠ فالثور ليس ثورا عاديا ٠٠ انه من فسيلة جديدة من البقر عملوا طويلا على تهجينها ٠٠ وتتمتع بخصائص فريدة تميزها على كافة فصائل البقر المروفة ٠

من تلك الخصائص اللحم الطرى ، الطيب المذاق ، الذي لا تقل محتويات البروتينات فيه عما هي عليه في البقر العادي ٠٠ ومنها السرعة الكبيرة التي تنمر بها صغارها بحيث تبلغالوزن المطلوب في السوق (٠٠٠ كم) في سنة واحدة واعتمادها على العشيش الرخيص بدلا من الحبوب الباهظة الثمن ٠٠ وهذا يعني ان تكاليف تنشئة هذه الابقار قليلة ٠ واسعار لحومها مزاحمة وهي تقل عن اسعار لحم البقر العادي بما يتراوح بين اسعار لحم البقر العادي بما يتراوح بين اسعار لحم البقر العادي بما يتراوح بين ٠٠ ـ ٠٤٪ ٠٠

على ان اهـم تلـك الخصائص هي الخصوبة الجنسية بلا نزاع ٠٠ ذلك ان ذكور الفصيلة المهجنـة الجديدة تستطيع افراز كميات كبيرة من السائل المنوى ناثور الذي بيع بمليونين ونصف مليون دولار ، يستطيع افراز ما يقدر بنحو ٠٠٠ جرعة من السائل المنوى اسبوعيا ، وذلك على مدار السنة كلها و وهذه الجرعات ، وهي معبأة ضمن (امبولات) معدة للبيع و بقصد التلقيم الاصطناعي ، كافية بمجموعها السنوى لانجاب نحو ٠٠٠٠٠٠٠ عجل و وهذا يعنى دخلا لا يقل عن ٥٠٣ عجل وهذا يعنى دخلا لا يقل عن ٥٠٣



مليون دولار في السنة الواحدة ، كما ذكرنا • لا عجب اذن ان سعد الكنديون بشراء هذا الثور الذي سيضمن لهم ارباحا صافية لا تقل عن مليون دولار في السنة الاولى وحدها •

بقى ان نذكر ان المزارع الامريكى (المستر يازولو) الذى نجع فى تهجين الفصيلة الجديدة لم يحرز نجاحه هذا الا بعد تجارب عديدة بلغ عددها الف تجربة ، وكلفت صاحبها حوالى مليون دولار ..

وقد حصر المستر بازولو اهتمامه في فصائل من البقر قديمة هي الهر فررد Hereford والمجاموس الكاروليس Charolais والجاموس الامريكي العادي • وراح يجرى تجاربه بتلقيح هذه الفصائل بعضها ببعض ، ثم اجراؤه بين هذا التلقيح بين الولائد ، ثم اجراؤه بين هذه الولائد والفصائل الاصلية وهكذا • وانتهت التجارب بنهاية سنة ومكذا واصبح في حوزة المستر بازولو تورا • واسبح في حوزة المستر بازولو ثورا •

بقى ان نذكر ان الفصائل المهجنة قلما تحتفظ بخصائصها الجديدة لمدة طويلة • ولا بد للمستر بازولو من تدعيم فصيلته بين حين وآخر اذا هو اراد العفاظ على خصائص تلك الفصيلة •

----- اللدين -----يدخل صناعة الورق

● منذ اكثر من سنتين والعالم يعانى من أزمة ورق عالمية • فقد تضاعفت اسعار الورق اضعافا ونقصت الكميات المعروضة منه في الاسسواق نقصانا بالغا وباتت مصانع الورق الكندية والاسكندنافية وغيرها عاجزة عن شعن ما يطلب منها الازمة المباب عديدة كما لا يخفي • الا ان الهمنا من هذه الاسباب هنا ما اتصل منها بالعجينة المشبية التي يصنع منها الحورق • فقد شح محصول الحثب من الغابات وعزت بالتالي العجينة المشبية التي تصنع من ذلك المشب فنقصت كميات الورق ، تلك التي تنتجها المصانع وتلك التي يتنداول عرضها وبيعها التجار •

لا عجب اذن ان بذلت الجهود وقامت

الابحاث تتلمس طريقها الى صنع عجينة اخرى بديلة قد تضاهى العجينة الخشبية وتقوم مقامها كثيرا او قليلا فى صنع الورق •

ويبدو ان تلك الجهود والابحاث نجعت اول ما نجعت في اليابان ٠٠ تلك الدولة الشرقية التي بزت دول الغرب الصناعية في كثير من المجالات ٠٠ فقد تمكن احمد مصانع الورق في طوكيو من صنع عجينة بلاستيكية من الياف مكروئية من اللدين المعروف باسم راتنج بوليسترين ٠٠

فلو مزجت هذه العجينة الصناعية بقليل من العجينة الخشبية الطبيعية بنسبة (٨٠ – ٢٠٪) لكان في الامكان صنع صنوف من الورق فاخرة وبتكاليف زهيدة٠

الفسفات الفسفات في المغربية

 قد يعجب المرء لتشبث الاستعمار الاسبانى بالصحراء المغربية العربية ،التى دأب على تسميتها بالصحراء الاسبانية ٠٠ او لعله لا يعجب اذا ذكر الفسفات ٠٠

وتجدر الاشارة الى الطريقة التي ينقل

بها الاسبان هذا الفسفات من الداخل الى الساحل ، الى عيون ، العاصمة وميناء التصدير • فبدلا من السكك الحديدية والسيارات ، عمد المستعمرون الى اقامة احزمة دوارة Conveying Belts تمتد على طول المسافة البالغة ٦٦ ميلا • ولا يخفى ان هذا العزام القليل التكاليف نسبيا يعمل على نحو متواصل ، ليل نهار ، ودون توقف ، وان تعميله بالفسفات عملية موابها • فالك المتعجيل بافراغ المناجم مما بها •

بقى ان نذكر ان مساحة الصحراء الغربية تبلغ ١٠٣٠٠٠ ميل مربع ، وعدد سكانها ٢٠٠٠٠٠ نسمة ، الاسبان منهم ١٠٠٠٠٠ نسمة ٠٠



بقلم: عزت معمد ابراهيم

■ هل كتب على العباقرة والنابقين ان يحيوا حياة القلق والاضطراب،وان يعانوا القافة وشخلف العيش ؟

هذا سؤال يعرض كثيرا لمن قرا سيرة عظيم ، او الم بتاريخ نابقة ، فكانما هي ضريبة العظمة بدقعها العظيم من سعادته وهنائه واستقرار عيشه، يكتبها عليه القدر ، او تتقاضاها منه العياة : فان لم يكن دميم الخلقة ، شائه المنظر ، كان بانس العياة ، عليل الصحة ، وقد يجمع المعتتين معا : ضريبة مزدوجة لنبوغه وعبقريته ،

قامة قصيرة ورأس كبير

وهکذا کان د ریتشارد فاجنر Richard wagner

كان قصع النامة ، كبع الرأس ، غزير الشعر ، متنافر الاعضاء ، فهو يالم لقصر قامته ، ولكنه لا يستسلم لنقصه ، وانعا يجد لنقسه العزاء في ، نايليون ، و « قيصر » و « بيتهوفن » ، ويمنيها بمستقبل كمستقبلهم : « ان قصار القامة همالذين يغرضون انفسهم على العالم فرضا ، وهم الذين بغرضون رغباتهم على الناس »

اطوار له غريبة

وكان متمردا على قواعد العياة تعرده على فواعد الموسيقى ، التى ان كان يرى فيها فاعدة اساسية ، فهى خرق قاعدتها الاساسية ، وكان يهرب من مدرسة ، ويسى، السلوك في اخرى ، ولا يعبا يشى، في سبيل حبه للموسيقى ، وشقفه بالتأليف الموسيقى ، ويستعبر الكتب والمؤلفات عنها ، ويعجز عن سداد اجر استعارته لها ، او لا يعنى _ وهو رئيس لا يعج ذلك اهتماما ، ولا يعنى _ وهو رئيس ما دام في تسلق الجدار مندوحة له عن ذلك ، الاستعق من امه في صياء لقب ، المجنون الصغر ، والستعق من امه في صياء لقب ، المجنون الصغر ، المحتون المحتون الصغر ، المحتون ا

طلبه المال من كل واحد

وعرف فيه اصحابت غرابة الاطوار ، فكان لا يجد غضاضة في مد يده للناس ، طالبا الصدقة والاحسان، ولا يراها هو صدقة او احسانا ، وانها يراها واجبا معتوما ، فهو يهبئهم عملة ذهبية من عبقريته ، وهم يعطونه معدنا خسيسا تمتلي، به جيوبهم ، وعملته باقية ، ومعدنهم الخسيس ذاهب .

وبلغت رغبته في « المعدن الحسيس » مدى بعيدا يبلغ حد الهوس والجنون • وثار عليه غضب صديقه ، فرائز لست الألم » حين رأى أن لم يعد له حديث في رسائله غير طلب المال ، و « فاجنر » يلح في طلبه من « صيت » ومن غيره ، وكان يعد ذلك تنازلا منه ، حين يطلب من احد البارونات قرضا ، اذا صمع انه قد اصبح في عداد الاغنيا ، ويمن عليه بان مساعدته ستجعله قريب الصلة به ، وصوف تسعد بلقائي اذا دعوتني الى فضا، نلائة اشهر في مزاعك ،وحبذا لو كان ذلك في مزرعتك المشرفة على نهر الربن ، و

افتتاحية للمسرح لم يفهمها احد

وقد كتب ، فاجنر ، في بده حياته الموسيقية فطعا رائعة ، وانهلت معرفته العميقة « بيتهوفن، رئيس اركسترا مسرح دليبزح «فعزف له اقتتاحية كتبها للمسرح ، وكان اذ ذاك في التاسعة عشرة من عمره، ولم يفهمها احد ، وضعك منها كثيرون ، وخرج هو من المسرح حزينا اسفا يندب حظه ، ويلعن سوء طالعه ، ويتعثر في اذيال خيبة الأمل التي مني بها .

لازمه العظ الاسود

وبدأت خطوات سوء العقك والقشل تلازمه الى مدئ بعيد ، كما لو كانت ملازمتها ابه تعالف بينهما ، فلا مناص منه ، ولا مهرب من معالفته . فتتاجل احدى اوبراته ، لظروف طارثة لم تكن في حسبان احد . كما اعلن مدير المسرح ، كما انها ظروف تثير الضحك ايضا، فقد غازل احد' عازفي الفرقة مغنثيتها الاولى ، وثارت ثائرة زوجها . واحتدم غيظه ، فاشتبك في عراك معه ، وحاولت المُغنية فض ما شجر بينهما من خلاف ، فتحسول الزوج اليها يصب عليها جام غضبه ، وينهال عليها بالشرب المبرح الذي لا لين فيه ولا هوادة . وتدخل المشاهدون بشايع بعضهم هدا ، ويناصر اخرون ذاك ، وانقلب للسرح الى ساحة قتال . وحومة وغي ، وخرج ، فاجنر ، يقلب يديه ياسب وحسرة ، وقد تراءى له أن كل واحد من هؤلاء لم بجد غير هذه اللبلة ليصفى حسابه مع غريمه ·

وتتراكم عليه الديون فيرحل ليغير حظه

وتتوالى عليه المعسن ، وتتراكم الديور وينتظره شرطى فى كل ليلة يعود فيها الى بيته ليطاليه بالسداد والوفاء بعا عليه من حقوز للدائتين ، أو يهدده بالسجن أن امتنع أو ماطو فى السداد •

ويفادر م ماجد بورج ، الى م برلين ، سبب وراء حقل جديد ، وفرارا من ديون تلاحقه . ف الله يجد فيها غير ما وجد في غيرها ، ويستمد من كر ذلك القلق والاضطراب والتوجس آيات فنه ، ودلائل ثبوغه ، وينزح الى م ريجا ، على بحر البلطيق ، فيعمل وثيسا للاركسترا في مسرحها ، ويصف مديره حينذاك بانه كان كثير الانطاوا، على نفسه ، كثير الميل الى الوحدة والانعزال ،

ومن انطوائه ووحدته وفشله، كان يستمد القوا على مواصلة السعى في طريقه التي رسمها لنف والتي فرض بها موسيقاه وفته على زمانه وابنا، زمانه ، والتي قدر لها ان تتقطى حدود الزمر بعد ذلك .

لا يغلف الفشل والغذلان وعده معه في «ربجا».

كما لم يغلفه في د ليبرزج » و « ماجلد بورج »

و « برلين » ، ولكنه حين اعد العدة لللهاب الى

« ياريس » ، فباع اثاث بينه وجمع اورافه تاهبا
للرحيل حال الدائنون بينه وبين مبتغاه ، مطالبين
بما لهم من حقوق عليه ، ولا يجد مفرجا من مازفه
الا أن يهرب هو وروجته على حين غفلة من حراس
العدود ، ويقبعان في قبو سفينة شراعية ، فلرا
يغالب امواج البحر حتى استقر بهما في موضع امين،
بعد أن كاد يغرق بمن فيه ،وكانما قد صاور ربان
الشك في أن يكون هذان الفريبان قلد جلبا له
ولركبه النحس ، فلم يسلما من نظراته ونظران

في باريس

ولا يعيش ، فاجتر » في باديس من الموسيقى . ولكنه بقتات من مقالات يكتبها عنها ، فيكتب عز الموسيقى الالمانية ، وببدا العديث في مقالت. ، زيارة لبتهوفن » بعبارة يوجهها الى الفقسر ، الرفيق المامون للفنان الالماني » ، وتهوى زوجه

« ویفهلمیتا » الی حضیض المهانة ، وتنعدر الی الدرك الاسفل من الذل الذی تضطر معه الی ان تهیط الی مستوی خادم تمسیح الارض ، وتخدم سیدتین المائیتین تستاجران شقة هی البیت المدی می وزوجها •

ويبكي « فاجنر » من سوء حاله ، ومن البؤس الذي ران عليه ، وبسط روافه على حياته ، وما يكتبه في مفكرته عن هذه الأونة سجل حافل لمعاني الفقر والبؤس والتشرد التي قدر عليه أن يجرع كؤوسها مترعة حتى الثمالة :

- ماذا يكون عليه حال الشهر المقبل ؟

ـ لم يعد في جعبتي غير خمسة وعشرين فرنكا٠

 انی اخفی عن زوجتی المسکینة مبلغ ما انا فیه من سوه حال ، اننی ارثی لها سویداء قلبی •

عندما تغير العظ

ووسط خيبة الامل والفقر والعرمان ، كتب « فاجنر » أوبريت « ربينزى Rienzi » ، على مرحلتين ، يفصل بينهما مرحلة قضاها في السجن، وفاء ببعض ديونه •

وتمثل الاوبريت في « دريسدن » بالمانيا ، فترتفع الهتافات لها تشق اجواء الفضاء ، ويدوى التصفيق اعجابا بها حتى تكاد الايدى ان تدمى ، وينزوى هو في ركن قصى من المسرح ، غير مصدق ان يبسط له العظ يد السفاء الى هـذا العـد ، وهو الذى لم يتعود منه غـير الاكفهرار والبؤس والتجهم •

حظ لم يدم طويلا

ويكلل بالغار جبينه ، ويشاهد الملك والاميات سرحيته ، ويصبح العديث عنها شغل الناس الشاغل ، ويعسب ان قد ودع حياة الفاقة والعوز، ولا يكون ما حسيه الا الى حين ، ليعود اليه من دهره ما تعود : التشرد والضياع والفقر والتنقل من بلد الى بلد ، لا يكاد يستقر له فيه مقام حتى ينبو به ، فرحل منه الى سواه .

ویمد یده الی صدیقه « فرانزلیست » یستعین به علی نشر اوبراته، او سد خصاصته، وتخلیصه من براثن العاجة والمذلة التی انشیت فی جسمه

اظفارها ، وجعلته حمى مستباحا لها ، ورساتله اليه تفيض بالاعتراف له بالجميل ، والاقرار بالفضل ، كما تفيض بالشكوى من الزمان والناس وتكد الحياة ، وتظهره تلك الرسائل بمظهر من لم يكن يطمع في مال او ثراء ، ولا يتطلع الى عظمة او شموخ ، وانما هو الطامح فحسب الى اداء رسالته الموسيقية ، والى حمل الناس على الارتفاع الى سموه ، وكراهيته النزول الى حضيضهم ،

وكان يجد في العدب والعطف امنية يسعى
اليها، وكانت رسالة واحدة تعمل اليه املا فيهما،
وترد اليه ثقته في نفسه، وتعمله على حب العياة
التي كرهها ، تلك العياة التي تغلى ناسها عنه ،
حتى اقربهم اليه، والصقهم به، واجدرهم برعايته
والعطف عليه ، وها هي ذي اسرته تنكره ، وتخشي
الاتصال به احتراسا من مغية الاتهام بالتواطؤ
معه في اعتناق افكاره السياسية التي اصبحت
مصدر شر له ، وللمتصلين به ، واذ يتلقى بعد
مصدر شر له ، وللمتصلين به ، واذ يتلقى بعد
معادة لا حد لها ، يظهر اثرها في رده عليها :

« آه لو تعلمین مدی الفرح الذی یمکن ان یرفرف بجناحیه علینا اذا عرفنا فقط کیف یعب بعضنا بعضا ، ان ما احتاج الیه هو فقط العب ، وان مظاهر الشهرة والمجد والعظمة اشیاه لا تعنینی ، ولا تعظی بشیء من اهتمامی » »

وتاتیه دار ، هدیة من ثری

وتاتيه دار في بقعة جميلة بعيدا عن الضوضاء، طالما حلم بها ، هبة يرسل بها العظ ، او ترمى بها الصدفة، فان صديقه التاجر الثرى «ويزندوك» كان قد اشترى ارضا اقام عليها دارا جميلة لنفسه ، واشترى طبيب دارا تجاورها ، ازمع ان يتخذ منها مستشفى لناقصى العقول، وازعج التاجر الثرى هذا الجوار الذى لا يستحب ، فاشترى دار الطبيب، واراح نفسه من جوار ساكنيها المنتظرين، ولم يدر ما يصنع بها ، فاهداها الى « فاجنر » الذى هزته الفرحة من اعماقه، فسارع الى صديقه « ليست » يعبر له في رسائة عن مدى فرحه وسعادته بالعظ الحسن الذى وافاه على غير توقع وانتظار »

وماذا تنتظر بعد ذلك لفاجتر ؟

اغلب القتن ان تتوقع مضى العقف في طريقه ،
بعد ان اعتدل واستقام عوده ، ولكنه حقف غريب
لرجل غريب ، فلا يلبث ان يهبط من اعلى الى
اسفل ليرتفع مرة ثانية ، ثم ليعود كما كان او
اشد انعدارا مما كان ، فهو كغط بياني يسجل
اسعار سوق شديدة الإضطراب •

وها هو ذا « فاجنر » في « باريس » ينظم
ثلاث حفلات موسيقية يقدم فيها مغتارات من اوبراته:
« الهولندي الطائر » و «تانهاو ژر» و «لوه تجرين»
و « تريستان » ، تهيئة للمشاهد الباريسي، لتذوق
اوبسراه : « تانهاو ژر » • وقد رحب المشاهدون
يمسرحياته في الحفلة الاولي ، وهاجمته الصحافة
حين تجاهل دعوة المشتغلين بها لعضور حفلته ،
وانعكس رأيها على الناس فغلت قاعة المسرح من
المشاهدين تقريبا في العفلتين التاليتين ، واصابت
« فاجنر » كارثة الفشل ، تصحبها المسارة الجسيمة
في المال ، وقد قارب الحسين من عمره : السن
التي كان ينبغي لمجده الفني ان يكون قد رسخت
له فيه اقدام ثابتة •

ولم تفلح الامبراطررة « اوجینی » ، ولا اوامر زوجها الامبراطور « نابلیون الثالث » فی مقالبة حظ « فاجنر » ، فلم یکد یبدا عرض اوبراه حتی پدا الهمس پین المشاهدین پرتفع رویدا رویدا حتی یصبح صیاحا منکرا ، وتنطلق تعلیقات سخیفة من هنا ، لیعقبها ضحکات استهزاء من هناك ،

وينهار كل شيء امام « فاجنر » ، فهذا هو السقوط الماحق لكل شيء امامه ، وهذا هو الصرح الذي ينهار فيصبح ركاما أمام ناظريه : « ليس لي حقد ، ومن الضروري ان يكون للمر» شيء من الحظ للمحافظة على ارتباطه بهذا العالم ، لقد اصابني الزهد في الحياة ، والملل منها ، وليس في وسع الانسان خلع ربقة حياته اذا لم يعن

« فى المرة الوحيدة التي ركبت فيها البعر كدت اغرق ، ولو ذهبت الى امريكا لقابلني الاطلنطي بسخط وكراهية تبدوان في صورة اعصار مدمر • ولكن الغريب انى قد نجوت بالرغم من كل ذلك » •

هذا هو فاجتر

اهذا هو « فاجنر » الذى شاهد الملك والاميرات اوبراه ، والذى مهد له امبراطور فرنسا كل ما يعفق له اغراضه ، وييسر له مراميه ؟

اهذا هو « فاجتر » الذي سمع الدوى والتصفيق يكاد يصم الاذان ؟

أهذا هو « فاجنر » الذى رمى له العقل بدار جميلة لم يتفق فيها درهما واحدا ، ولم يتجشم فى سبيلها ادنى عناء ؟

نعم هو هذا •

هو هذااخليط العجيب منمفارقات ومتناقضات،

هو « فاجنر » الذي يكتب في الادب والموسيقي، ويقرض الشعر ، ويقدود الاوركسترا ، ويؤلف الاوبرات •

وهو « فاجنر » الذي يسع في شوارع «باريس» رث الثياب ، ممرق العداء ، والذي تعمل زوجه عمل الخادم ، وتبيت معه على الطوى ، او على الكفاف الشديد الذي لا يغني من جوع ، ولا يكاد يصد رمقا ، او يقيم اودا ، او يبقى على حياة ، الا في مشقة وعسر •

وهو « فاجتر » الذي تطارده السلطات ، ويتفي عن وطنه المانيا اثنثي عشرة سنة •

وهو « فاجنر » الذي تستدعيه الملكة «فكتوريا» لتعلنه بانها سعيدة بالتعرف اليه ، وتعلن له عن رضاها عن الحانه التي امتعتها •

وهو « فاجنر » الذي يكتب العائمة وافسلا في أغلى العلل وابهاها ، تنبعث من حجرته القالية الاثاث ، أثمن الروائح والعطور •

وهو « فاجنر » الذى يكتب عنه « برناردشو » ـ من بعد ـ كتابا ، فيغتار له عنوان » فاجنــر العظيم » •

ثم هو « فاجنر » الذي تصفه دائرة معارف كبار المنحنين بالغش والغداع والكذب والسعى وراء تفعه الخاص ، ومصلحته الذاتية دون سواها ، مضعيا في سبيلها بكل خلق ومثال •

رسالة من ملك بافاريا ، ثم لقاء

وهل تقف لعبة العظ عند فشله في ، باريس ، النبر له مفاجاة من مضعكاتها ومبكياتها ، حين ندور عبدتها التي لا تكف عن الدوران ؟ كان على ارست مفادرة ، صويسرا ، التي لاذ يها هريا مسن مخفة الدائنين له في ،فينا، ، وكان يهم يعفادرة وندفه في شتوتجارت ، حين قدم اليه الغادم يطاقه نحصل اسم كبيع امناء ملك بافاريا ، لودفيج الثاني ، ولم يتعود ، فاجنر ، من دهره خيا ، الأمناء يعمل اليه كارفة جديدة ، فيرفض مقابلة ماحب البطاقة ، ويعود اليه الرد يانه قبد اتي ماحب البطاقة ، ويعود اليه الرد يانه قبد اتي مرسوعة على ماسة خاتم ، ويجد ، فاجنر ، مرسوعة على ماسة خاتم ، ويجد ، فاجنر ، معابلة في رسالة الملك ، فيها تعبع عسن عجايه به ، واكبار لقنه ،

وكانت مفاجاة للموسيقي السي، العسف في منايلته لملك ، بافاريا ، فهو يضمه التي صدره. ويعوضه بكلمات مشجعة عما فاتهمن تقدير الناس. وعما منى به من اسماءة فهمهم له ، لقد كان ، فاجتر ، خير استاذ للملك منذ تعومة اظفاره ، وخير صديق عرف كيف يصل التي قلبه .

ونسم كلمات ولوهيج، اثار نقمة الحياق على جبر ونسبح الوعود حقائق ملموسة ، فيسدد ديونه ، ويستقر في بيت في و ميونيخ ، هدية من الملك ، ويستقر في بيت في و ميونيخ ، هدية من الملك ، حبن ، لكي يعود الشقاء الذي لازمه ، ولكن الي الانحدار مرة اخرى انه في صراع مع التدر ، والقدر ينتصر دائما ، واعداؤه يتريصون به ، ويغرون صدر الملك عليه ، فيطلب منه الرحيل عن و ميونيخ ، يعد كل ما نعم به فيها من عطف ولين هيش ، فكانها حلم سعيد استيقظ منه يقت على واقع مؤلم قاص ، او كانها قصة و المتنبى ، على واقع مؤلم قاص ، او كانها قصة و المتنبى ، مع و كافور الاختيبين ، تعاد في مكان غير المكان مع والمان غير المكان

وكانما جر د فاجنر ء اذيال سوء حظه على ولى نعمته ، فانتهت الى الملك لودفيج نفسه بفقد عقله وانتحاره غرفا •

بين فاجنر والفلاسفة

لا فراية بعد ذلك في ان يجد ، فاجنر ، فر كنابات الفيلسوف الالماني ، شوبتهور ، ملاذا ينود به ، ويجد فيه العزاء والسلوى ، ثم لا بلبث ان بعتنق مذهبه في التشاؤم .

ولا غراية في ان تتصل الاسباب بينه وبين الفيلسوق الالماني ، نيتشه ، ، فلا بكاد بلتقي به _ وهو اذ ذاك استاذ لنفلسف، في جامع، · بال · - حتى يجد عنده ما وجده في مؤلفات ، شويتهاور ، ، ويجد فيه ، نبتشه ، الصورة التي رسمها « شويتهور » للعبقرية في مثالية الانسان وانسانيته وطموحه الى الجد والمنابرة والسمو ، ولكن الصورة اهتزت امامعيني « نيتشه » المتعبتين الكليلتين ، فاستحال العب والاعجاب الى مقت وكراهية بلغت الذروة بعد خمس سنوات من وفاء « فاجنر » حين كتب « نيتشه » كتاب» « افول فاجنر ، ومن العجيب ان تنتهي حياة ، نيتشه ، باختلال العقل، كما انتهت حياة ، لودليج الثاني ،، فكانما هيء بركات ، سوء الطالع يمنعها ، فاجنر ، لمن تتصل الاسباب بينه وبينهم ، وقد قامي · شوينهور ، و ، فاجنر ، الشيء الكثر من الالم والمذاب ، فاذا هما اعتقدا معا في التشاؤم . فهو الاعتقاد النابع من حالة النفس واضطراب احوالها ، وكان ، شوينهور ، يقول انه تعلم من صفحة واحدة من كتب الهنود الاقدمين اكثر مما تعلمه من المجلدات العديدة للقلاسقة الاوريين بعد ، كانت ، ، وكان ، فاجتر ، يرى السلام والهدوء في حالة ، التعرفانا ، التي يطمع في الوصول اليها :

 د أن الشيء الوحيد الذي اطمح اليه في رغبة متصلة هو النيرفانا » •

وقد وصل اليها ، ولكن يعد ان فاضت روحه ، وهدات نفسه الوثاية التي لم ترحه لعقلة ، ولا الرحت الناس من حوله •

عزت محمد ابراهيم

بقلم: لطفى ملحس

■ • عبن غزال • اسم لمورد ساء قریب من
• عمان • عاصمة الاردن • ولا یبعد عنها اكثر
من اربعة كیلو مترات • والى الشمال الشرقی
منها • ومن قبیل تسمیة الكل پاسم البعض •
نقلب اسم • عین غزال » علی وادی غزال • الذی
نقلب اسم • عین غزال » علی وادی غزال • الذی
نقد فیه هذه العین الغزیر ماؤها • • ومیاه
الوادی لا تقتصر علی میاه العین فقط • فهناك
انبجست فی جنبات الوادی ، اكثر من نبعة عذبة رائقة
ود اعشوشیت علی امتدادها مساحات من الزروع
وارتون منها اشجار حراجیة وغیر حراجیة • •

وهذه العين ، او هذا الوادى ، قد كان ولم يزل مفنى من المقانى يختلف اليه القادى والراتج ، ما دام هو « يعتزلة الربيع من الزمان » · · وان هذه البقعة الفيتانة ، الفتاء ، الوارفة القلال ، بعد ان كانت قيما مضى مشاعا لا مالك لها ، قد استجود بعضهم فى ايامنا هذه على القسام منها ،



فتعهدوها بالرعاية والعناية ، وغرسوها بالاشجار المتصرة ، لا سيما باشجار البرتقال ، والليمون ، والكباد ، والابرج ، والبوملي ، وسائر انواع الموالح او العمضيات التي يتكون من مجموعها ما يقال له « بيارة » •

اما البدو الذين كانوا الى عهد قريب يعطون خيامهم فى جنبات هذا الوادى ، وفى مسافات قريبة او متباعدة منه فقد اشتهر منهم « عــرب الشبيكات «احدى بطون الدعاجنة» «وعربالهباهبة» « « والشوارية »،وكلهم من عشائر البدو فىالاردن • • وكان قد حدث ما كدر صفو احدى هذه القبائل، وهى « الشبيكات » منذ اربعين سنة خلت • • والعادث الذى تتكون منه قصتنا قد تناقلته فى وقتها السنة المعاصرين له هنا فى عمان ، وفيما جاور الوادى • •

وذلك العادث هو ان الشاب « هايل » ابن شيخ العشيرة ، منصور كان قد ورد الى عين غزال مع رهط من اقاربه ، مخلفين وراءهم عضارب عشيرتهم الشبيكات ، البعيدة عن الوادى بما يقدر بنعو الاربعين كيلو مترا ٠٠ وفيما كان الربيع متفيئا في ظلال اشجار السرو الباسقات عاد اليهم احد رفاقهم واسمه « بغيث » الذي كان قد ابتعد عنهم فليلا حتى العين • ولما سالــه هايل عــن سبب تفيبه اجاب : ان الداعى لتغيبي يا حفيظ السلامة هو انشغالي بالعديث مع بدوى من أعراب نعد قد ورد الى العان فوق ذلوله « ناقته » ويا حلاوة ما شاهدته في الذلول « يا هايل » يا ابن شيخنا ٠٠ ثم مضى يقول : « واننى من قبل ان يصل هذا التجدى الى حيث وقفت عند العين كنت أمد ينظرى الى بعيد استطلع ذلك القادم ، وكانه بجرى فوق سعابة او نعامة ٠٠ وان هي الا هنيهة حتى رايته امامي ، فعياني وانتسب ، وقد فعلت انا كذلك ، واخذ هو يعدث بيتما كنت انا لاهيا عنه ، منبهرا بذلوله التي ما رأيت على شاكلتها بعد ٠٠ راقبتها قادمة تجرى ، وتأملتها واقفة ، وحيث هي الآن باركة بجوار العين ٠٠ انها ناقة ولا كالنوق ٠٠ ضامرة ، نشيطة ، متباعدة المرفقين خَفَيفة حركة اليد ، أدماء « بيضاء اللون » ، سريعة ، سهلة السبر •• وكانت هي سائرة تنفض برأسها كانها تسع في خيلاء ٠٠ والعق يا هايل انها لمرواح ٠٠ اما السنام فما ازينه فيها ٠ انها قوراء « طويلة السنام » • • وبالاجمال فنعم

الذلول هي ، وما راء كمن سمع ، يا طويـل العمر ، يا هابل ٠٠ ؛ »

وعند هذا الحد من الوصف المثير هب هايل واقفا ثم قال لجماعته : هلموا بنا نشاهد الذلول التي وصفها بغيث ٠٠ فساروا نعو العين ، وهناك بعد ان حيوا التجدى المعتمد على كوعه الى جانب ناقته ، وبعد أن رد عليهم التعية بما يرد به الاعراب عادة ، اخذوا يتملون بمعاسن تلك الذلول ، حتى تبين لهم من ان (بغيت) قد كان مقصرا في وصفه لها كما هي عليه الآن ماثلة امامهم • • اما هايل فقد استهوته الذلول واخلت بمجامع لبه ، كما لو كانت غادة حسناء ، فالترب منها يجس كل ناحية فيها برفق ولطف ٠٠ واذ امتلات عينه منها طلب الى صاحبها ان ببيعها له ، فرفض ، فالح عليه وهو يعرض عليه ثمنا عاليا ، واستعر هايل يزيد بالثمن والنجدى لا يرد عليه الا بالرفض ، دون ان يايه لما يذكره هايل من اثمان ٠٠ وانه حين احس بالحرج والضجر من العاح هايل قال له مغضبا : ويعك يا أخا العرب ؛ انسيت وانت اعرابي مثلي ، مدى هيامنا وتدلهنا بالنياق الذى يربو على حبنا للاصائل ؟ اتق الله يا رجل ! تريد ان تفرق بيني وبينها كما لو كنت تريد ان تفصل بيني وين ژوجتي ٠٠ انها دُلولي دْمولي **

وارّاء هذا الاصرار على الرفض من التجدى وكان قد اعتلى متنها _ ظهرت على وجه هايل امارات الغضب والتعنى والتصميم • فأمسك بزمام الثاقة ، ثم طلب من صاحبها أن ينزل عن ظهرها وانه سياختها منه عنوة • فعاول التجدى ان يتملص بالقرار بذلوله الا ان هايل بقى معسكا بزمامها ، ويحاول اناختها على الارض • فهاج النجدى واريد وجهه ٠٠ ايسلم ذلوله وهي اعز ما يملك ؟ ويجعلها تؤخذ منه عنوة ، وهو الذي يتغزل بها كما يتغزل المدنف الولهان يحبيبته ؟ وكيف العمل ؟ انه الآن في ارض غريبة لا ناصر له فيها ولا معان ٠٠ وهل تجعله الغربة يسلم مطيته تسليم الجبان الرعديد ؟ • • اخذت هذه الخواطر تمر في ذهنه ، وهو صامت يرى معاولة خصمه لاناخة ذلوله وهو يعلو چيدها بعصاه ، بيتما اختت الدلول ترغى وتزبد ، ولم تذعن لمعاولته ، وكانها تقول : لا اذعن لقر صاحبي ٠٠ :

اشتد الهياج بالنجدى وهو يرى هذا الموقف

الاليم ، قصاح قائلا : كلا ، لن اسلمك يا عزيزتي ، يا ذلولي ، دون دفاع تستعقينه او اقتل دونك •• قال هذا وهو يختطف بندقيته المسنودة قرب الغرج ، وصوبها الى خصمه ، وبعركة الية ضغط الزند ، فاذا بالرصاصة تستقر في صدر « هايل » حيث سقط صريعا يتغبط في دمه •

تلفت التجدى حوله ، فوجد اقرباء القتيل ينظرون اليه وقد اذهلتهم المفاجاة • وقبل ان يفيقوا من هول الصدمة ، لكر ذلوله ، وارخى لهان العنان ، فاخذت تنهب به الارض نهبا ٠٠ ولكنه بعد هنيهة سمع ازيز الرصاص واحس به يتطاير من فوق راسه ويتساقط حواليه • ولما التفت خلفه تعقق له ان اقرباء القتبل بطاردونه، وسمع اصواتا تقول : الثار • الثار • الويل للقاتل الاليم • • غير انه تنفس الصعداء حيتما شاهد قريبا منه ، وهو يقد السبر ، واديا يمكنه ان ينزل فيه ، فيفيب عن اعين المتتبعين له • ولكنه ما كاد يرتاح الى ما لاح له حتى وجد نفسه مقبلا على مضارب كثبرة ملأت ذلك السهل المنبسط امامه ، وليس له طريق الا منه ، وان هر سلكها فسيلحق به مطاردوه ، ويستنجدون باهل الضارب ، وبهذا لا شك هالك •

احتار في امره ، ولكن حيرته سرعان ما تبددت اذ شاهد بالقرب منه بيتا كبرا ، فحث ذلوله اليه مستجيرا • وهناك وجد شيعًا كبيرا تلوح على وجهه امارات الهيبة والوقار • فاخذ الشيخ يرحب به ، لم ساله عن حاله ، ولما اخبره بامره ، وانه جاء مستجيرا _ صاح الشيخ : ايشر يا ولدى، وصلت ، ادخل وعليك الامان ٠٠ ولم يكد الشيخ ينتهى من قوله ومواراته للنجدى ومواراة ذلوله حتى سمع بالغارج ضجيجا وجلبة يتغللها صياح وعويل • فترك بيته وخرج مسرعا ليرى ما الغبر ؟ • • فماذا رأى ؟ رأى عن بعد رهطا من الرجال ، وحان وصل اليهم شاهدهم يحملون على اكتافهم ما يشبه النعش وتنزف الدماء من تحته ٠٠ فتوقف الجماعة حين راوا الشيخ ، وقدموا اليـه ما يحملون ٠٠ فراى ، ويا لهول ما راى ! يا لسخرية القدر ، ويا لعظم المصيبة ؛ ان القتيل لم يكن سوى ابنه وحشاشة كيده • • حقا انها لفاجعة كبرة ، ومصببة اليمة فوق هول المفاجاة • فهذا القتيل المسجى امامه والمضرج بدمائه هو ابته، وهناك القاتل الاثيم في بيته ٠٠ فماذا هو صانع ؟

تضاربت في ذهنه هذه الهواجس وهو يرثو الي النعش بعين حزينة تغشاها الدموع فيمنعها العياء من ان تتحدر ٠٠ لكنه سريعا ما ديت في راسه النغوة العربية والشهامة الابية ٠٠ تذكر كلماته لدخيله حين قال له : " ادخل وعليك الامان " • • حيثلد صمم على انقاذ الدخيل مهما كلفته التضعية ، فسيطر على اعصابه ، وتمالك نفسه ، فطلب الى حملة القتيل ان يذهبوا به الى بيت اعمامه ، زاعما انه یغشی علی عائلته هول المفاجأة ، فيعيق بهم ما يكرهون • ثم كر راجعا ، فدخل الى بيته وتدجج بسلاحه ، ثم اوى الى حرم عائلته وسيفه مصلت بيده وقال : يمينا بالله اقسم ، لاضربن عنق من اسمع منها صياحا او عويلا ٠٠ ان ولدى (هايل) قد قتل ٠ وها هو ذا في بيت اعمامه ، فاذهبن الى هناك واندبنما شئتن ان تندين ، ولا تعدن الى هنا هذه الليلة • لاني اود البقاء وحدى ٠٠ ولم يكن يقصد بهذا الا تغطية الموقف عن الدخيل ، كي لا يقطن أحد الي العقيقة • وبعد ان صرف الشيخ منصور النسوة اتى الى دخيله وقال له : تجلد يا بنى ، ولا ضبر عليك ، فان المغدور هو ابني ، وقد وهبتك دمه ٠٠ قال له هذا ، ثم خرج فورا يطوف حوالي البيت ، ويعرسه • ولما ارخى الليل سدوله عاد الى حيث كانت الذلول باركة فاخذ عنها المزودة (الغرج) فوضع فيها من الزاد ما فيه الكفايـة ، ثم اسرج فرسه وقال للنجدى : هلم يا يتى ، واتح بنفسك، فانی اخشی ان تعلم بك عشرتی ، وتغلبنی علی امرى ٠٠ وسار معه مدة ثلاث ساعات ، الى ان اخرجه من حدود القبيلة وهناك ودعه بقوله : « مع السلامة يا ابنى ، اعذرنا اذا نعن قصرنا بحقك » • •

فصاح التجدى ، وهو يبكى : سيدى ، لا ادرى ماذا الول ، وماذا اصنع ، وارجو ان تسامعنى ، وان تتقبل منى هذه الذلول التى لا اذكر ان فى بلاد نجد كلها اجود منها ١٠٠ اتوسل اليك يا سيدى قبولها منى عن طبية خاطر ، وتكفيرا عن جرم ارتكبته تجاهك ١٠٠ فابتسم الشيخ منصور ثم قال : « لتبق لك ذلولك ، وقد دافعت عنها دفاع الرجال ، فصر على بركة الله يا بنى » ١٠٠ ثم فقل الشيخ منصور راجعا الى مضارب عشيرته ،

عمان _ لطفى ملحس



تاليف: الدكتور هشام شرابي

عرض: الدكتور عبد الاله ابو عياش

■ يقع الهيكل التنظيمي للكتاب في ستة الفسام رئيسية ، يطلق عليها المؤلف « مقدمات لدراسة المجتمع العربي »، وهذه المقدمات (المتعلقة بسلوكنا الاجتماعي ، ينية العائلة في المجتمع العربي ، الاتكالية ، العجر ، والتهرب ، الوعي والمتفيع ، الانسان العربي والمتعدي العضاري ، من المعاضرات القاها للؤلف على طلبة الماجستي والمدكتوراة ، في جامعة جورج تاون بواشنطن ، في العام الدراسي ۱۹۷۳ ـ يادا حيث كان استاذا للتاريخ العضاري والعلوم السياسية ، وكان معور المعاضرات يتعلق بالتقع العضاري .

بعض من سيرة حياة المؤلف

لمُسكلة لفوية . أذ بالرغم من تعلق المؤلف بالعربية

فقد كادت سنوات الغربة والمهجر الطويلة تنسبه

اياها ، اذ ركز على استعمال اللغة الانجليزية . مما افقده الكثير من ملكة اللغة العربية التي كان

يتمتع بها في صفره ، ويشير الى عهد قطعه على

نفسه بان يعاول من الان فصاعدا الكتابة بالعربية.

والتوجه بشكل مباشر الى القارىء العربي .

ان المعتوى الرئيسي للقسم الاول من الكتاب عبارة عن سرد سعرة حياة المؤلف ، والاحداث التي صقلت تجربته الشخصية كانسان فلسطيني اولا ، وجد نفسه فجاة بلا وطن ، زاخد يبعث فيها عن منفذ لعالم واسع مترام ، وكعربي عاش احداث المنطقة العربية وتطوراتها وتفاعلاتها التي صهرت تفكيه، وغيرت كثيرا مما كان يعتبر حقائق ، و لا يستطيع الانسان ان يعيش بلا ، حقيقة ، ولكل انسان ، خيقته ، ، يضم حبانه حولها ، فتحدد اهدافها دلالة ومضمونا ، .

هناك ثلاث مراحل ميزت حياة المؤلف - المرحلة الاولى انتهت بمفادرته يافا متوجها الى امريكا

تغوف من نشر الافكار

ففى مقدمة المقدمات يتعرض المؤقف لقضايا شخصية يعبر فيها عن تغوفه من نشر الافكار والمفاهيم التى عبر عنها في هذا الكتاب وما يمكن ان ينجم عنها من ردود افعال سلبية ، بسبب الاسلوب المباشر الصريح الذى اتبع في طرح المشاكل الرئيسية وتعليلاتها المختلفة • ثم يتعرض



اصبح لديه اقتناع لا بديل له ولا تراجع عنه « ان الفلسطيني لا يمثل تعرير فلسطين وانما يمثل ايضا ، موضوعيا ، ارادة التعرير الانساني الشامل، وان لم يستوعب ذلك ذاتيا كل فلسطيني » • •

الكتاب يجيب على اسئلة اربعة

يمكن اعتبار معتوى الكتاب معاولة للاجلبة على اربعة استلة رئيسية طرحها المؤلف في مقدمته ،

اولا : لماذا نعجز عن العمل لتعقيق اهدافنا الاجتماعية ، في حين تيدو الظروف الموضوعية مواتية لتعقيق هذه الاهداف ؟

ثانيا : لماذا نحن فرديون وسلبيون في تصرفاتنا الاجتماعية ، الي حد يمنعنا حتى من التعاون في حين ان التعاون من مصلعتنا جميعا ؟

ثالثا : خاذا نقبل في اعمالنا ما نرفضه في اقوالنا وتفكيرنا الغاص ؟

رابعا : ما الاسباب الاجتماعية (الموضوعية) وما الدوافع النفسية (الداتية) التي تصنع هذه الهرة بين ما ترمى اليه بالقول ، وما نفعله بالممارسة ، فتبقى غائصين في تناقضاتنا ، عاجزين عن تفير وضعنا ؟

بنية العائلة في المجتمع العربي

ان المحور الرئيسي في المناقشة المطروحة في هذا الجزء مبنى على وجهة النظر القائلة بان تغيير السب المجتمع يقوم على اجراء تحول حقيقي في الذات ، وان هذا التحول لا يمكن ان يتم الا اذا جرى تحرر اجتماعي اساسه تحرر الذات وتغليصها من الإدران التي علقت بها وماقت تقدمها وان اي تغيير فعلى في مجتمع لا يمكنه ان يتبثق الا من صميم ذلك المجتمع (اي بتغيير الذات) فالتحرر الصحيح لا يمكن ان يحصل الا من خلال فلات تنبثق من قلب المجتمع (اي التحرر الذاتي)، كذلك لا بد ان تصدر عن ذلك المجتمع نفسه ، وذا كانت تقصد العمل لا الفكر المجرد فحسب ، فيجب ان تكون معرفة ذاتية قائمة على معرفة النفس ومستمدة من اختبار داخلي صميم » •

يعتمد شرابى فى تقييمه للاوجه المغتلفة على علوم اخرى غير التاريخ وخاصة علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي في محاولته لتعليل عوامل للتعلم بصعبة فايز صايغ ، وكانت تلك آخر مرة يلقى فيها نظرة على مرحلة الانتماء والكينونة ، ويتعول الى القربة وعدم الانتماء ، وربما من هنا يبرز تعلق شرابي بكتابات الوجوديين وخاصة « البح كامو » •

وفي المرحلة الثانية التي استمرت منذ حصوله على كرسي معاضر في الجامعات الامريكية الى حين وقوح هزيمة ١٩٦٧ ، وكانت حياته في هذه المرحلة تتميز بما يسميه البرجوازية القائمة على حب المظهر والانقلاق الطبقي .

لم تبعتها مرحلة التعول الثورى في طريقة تفكيم ومسلكه ، وقض " البدلات " وريطات العنق، والمعودة عن جديد الى حركة انتمائية جديدة ربطته بذكرياته في ياقا واعادته من شواطيء (تاكزهيد) في ولاية كاروئينا الشمائية ، الى شواطيء الدفء في فلسطين • في هذه المرحلة تعول شرابي الى فلسطيني عائد يمتلك رؤيا المعودة تاركا كرسيه في قاعات المعاضرات بجامعة جورج تاون ، طائفا الولايات المتحدة من جامعة كولومبيا في الشمال الشرقي ، الى كليسات وجامعات كاليفورنيا في الجنوب الغربي • فقد

تطوير المجتمع العربي • وقد دفعه اعتماده على هذه العلوم الى تبنى اهمية العائلة وبنيتها وتركيبها في صياغة وصقل شخصية الغرد ، ويتركز التعليل بشكل رئيسي على العلاقة المتينة القائمة بين الإنماط السلوكية للفرد ، والآثار التي يتركها المجتمع على شكل السلوك الاجتماعي للغرد •

ان المنطلق الاساسى في معالجة هذا الموضوع
هو ان العائلة كمؤسسة اجتماعية ، هي الوسيط
الرئيسي بين شخصية الفرد والعضارة الاجتماعية
التي ينتمى اليها ، وان شخصية الفرد تتكون
ضمن العائلة ، وان فيم المجتمع وانعاط السلوك
فيه تنتقل الى حد كبع خلال العائلة وتتقوى
بواسطتها *

ولان الفرد هو حصيلة عوامل وراثية وبيئية ، ولان طرق تربية الطفل هي التي تقود الى تكوين شخصيته ، ولان العائلة هي اهم بيئة اجتماعية تؤثر في سلوك القرد وتصرفاته ، قان التركيز على العائلة يصبح وجها مهما من اوجه معرفة خصائص التكوين العائلي والأجواء العائلية التي ينمو فيها الطفل • ان الانتماء العائلي ، وارتباط ذلك بالطبقة الاجتماعية للقرد ، ثم مستوياتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وما تجسده من قيم وعادات للفرد _ هي التي تعمل على صياغة شخصية الفرد • ويركز شرابي في دراسته للعائلة العربية « على تموذج عائلة عربية تجسد القيم والمواقف السائدة في وسط اسلامي مدني وفي طبقة اجتماعية وسطى او اقرب الى الوسطى • هذا مع العلم بان بعض التعميمات يمكن ان تنطبق على المجتمع العربي ككل ، يما فيه البدو والفلاحون " •

والعائلة العربية هي صورة مصفرة للمجتمع ، ولذلك فان اهم ما يميز العلاقات بين اعضاء العائلة وبالتالي اعضاء المجتمع هو النزعة نعو السيطرة التي يكون الاب اساسها ، وهو محور السيطرة في البيت ، عنه تصدر الاوامر ، وهو الذي يحدد منهج السلوك لابنائه •

ان الاثار السلبية التي يمكن ان تنتج عن السيطرة هو فقدان الطفل لقدرته على تعقيق استقلال ذاتي ، ويذلك تشتد لديه نزعة الفجل والشعور بالذنب لمواضيع كثع، يعتقد ان التطرق

اليها عيب اجتماعي ، وهو بالتالي يعاول ، خداعا ، الابتماد عنها ، والعمل على اغفالها •

واذا تجاوزنا العائلة الى المجتمع وجدنا ان التعليم يتصف بمعيزات للعمل على تضييق افق الطفل ، وقتل تفكيره المستقل ، فالتعليم في العائلة وخارجها يتم بالتركيز على اهمية العقاب البسدى ، وبالتلقين وما يتبعه من ترديد وحفظ عن ظاهر تلب ، والواقع ان الكثير من مؤسساتنا التعليمية تعانى من هذه المظاهر السلبية ، وعلى القارىء ان لا يندهش اذا عرف ان مثل هذا الاسلوب يمارس حتى على مستوى الجامعة في بعض الدول العربية ،

الاتكالية ، التهرب ، العجز

تمثل هذه الصفات الثلاث جوانب اخرى لمشاكل يعانى منها الفرد العربي • ويتركز معور المناقشة هنا على اعتبار هذه العناصر صفات وقيما اساسية من صميم السلوك البرجوازي الاقطاعي، لقد عاني الوطن العربي في المجتمعات التي استقعل فيها التفكر البرجوازى الاقطاعي من هذه المظاهر التي عاقت تقدمه وتنميته • وخطرها يتضع عندما تصبح القاعدة الشعبية هي ايضا ذات تطلعات طبقية برجوازية ، وتصبح الطبقة البرجوازية مثالا لطبقات المجتمع المسحوقة • ولكن على الرغم من معاولات عامة الشعب المشاركة في بعض القيم البرجوازية ، الا ان ثقافة العماهير على المدى البعيد لا يمكن ان تطابق الثقافة البرجو ازية وفالثقافة البرجوازية الاقطاعية لا يمكنها ان تطبع الثقافة القومية بطابعها الغاص الا بقدر ما تكون عامة الشعب مشاركة في قيمها وتطلعاتها ، وخاضعة لايديولوجيتها ، الا أن لقافة الطبقات المسيطرة لا يمكنها ابدا ان تطابق لقافة الجماهر مطابقة كلية ، بمعنى انها تتعايش واياها في حركة استقطاب متعارضة ولكن دون أن تعل معلها •

والواقع ان الاتكالية والعجز والتهرب تجسم شعورا برجوازيا نموذجيا هو الشعور بعدمالقدرة، فالاستجابة العقوية المباشرة تجاء التعدى والصعاب، نجدها في قول الفرد: « لا اقوى على ذلك » بعمني الاحجام عن مواجهة الصعاب ، وطلب مساعدة الفي ، والعمل على المراوغة ، والانسحاب ، والتهرب ، وهذا يعنى الهروب من مواجهة وقائع

المشكلة ، ورفض الالتزام ، ومعاولة للتفاضى عن اسباب وكوامن النزال والتنصل من المسؤولية •

ويمكن ان يكون هذا التحليل مرتبطا بالعلاقة الوثيقة التى قامت بن بعض الطبقات البرجوازية وتعالفها التطفلى فى فترات الاستعمار ، مسع السلطات القمعية التى كانت تمارس صعق الجماهي، وتطلعاتها الثورية نعو الاستقلال ، ثم ارتباطها الانهزامى الانتهازى مع الذين تسلموا السلطة بعد الاستقلال -

الوعى والتغيير

تؤكد المناقشة الرئيسية الواردة ضمن هذا الموضوع على انعملية التغيير الاجتماعي لا يمكن ان تتم بدون معرفة الترابط الذي يقوم بين العائلة والمجتمع ، لذلك فان التركيز على جانب واحد واهمال الجانب الآخر سيؤدى الى عزل عنصر رئيسي من عملية التغيير وفهم اصولها ومسالكها •

تبتدى، عملية التغيير ... في نظر المؤلف ...
بمعاولات جادة لادراك الذات ، والتسلح بالمرقة التقدية والوعى الاجتماعي ، والفهم والادراك العملي لابعاد المشاكل التي تواجه عملية التغيير ذاته « لا يستطيع المجتمع الذي يرمى الى تغيير ذاته ... النجاح في هذه العملية ، دون ان ينقذ اولا الني عملية معرفة الذات - فالمعرفة الذاتية هي المرط الاساسي للتغيير الذاتي في المفرد كما في المجتمع - ولا تكون هذه المعرفة مجرد معرفة نظرية ، بل معرفة تقدمية قادرة على اختراق الفكر السائد ، والنقاذ الي قلب القاعدة الحضارية التي ينطلق منها سلوكنا الاجتماعي ، وينبع منها التي ينطلق منها سلوكنا الاجتماعي ، وينبع منها فكرنا وقيمنا واهدافنا » -

« وفي مجتمعنا ، منذ بداية عصر النهضة غلبت المعرفة الدفاعية والفكر « الدفاعي » على المعرفة النقدية والفكر النقدي • فاخذ مثقفونا يرسمون لنا صور تاريخنا وحضارتنا ومجتمعنا في شكل تبريري ، في وجه سيطرة الغرب ونفوذه ، واصبح هدفي المعرفة درء الغطر عن الذات ، بدلا من معرفة الذات وتفهمها ، وبذلك تحجر الفكر التقدى منذ البداية ، وبدلا من ان ياخذ خط التفهم والتعليل اخذ خط التفسع والتبرير •

من هنا تميز الفكر العربي المعاصر بغروجه عن

خط المعرفة المعرفة الذات والنقد الذاتى)
 واندفاعه في متاهات تجريدية ، وتهربه من مجابهة
 الوائع وكشفه » •

ومما يقمع القدرة على نقد الذات وادراك العبوب والنواقص الذاتية ، عملية المراوغة والتمويه التي ينشأ عليها الطفل ، والمقصود بالتموية هو محاولة حجب الحقيقة عن شيء ما ، او واقع معين ، بمختلف الطرق والوسائل ، وليصبح الفرد في علاجه لقضاياه معتمدا على ما يفرض عليه من قيم وعادات ، وليس من خلال تفكيره وتعقله ، وبذلك تشل قدرة الفرد في الاعتماد على وجهة نظره ، والتفكير بشكل مستقل ، والنظر الى الامور يمنظار مستقل * " ان عملية النقد العلمي تقع على عاتق الجيل الجديد من المثقفين ، ربما كان الجيل الجديد اكثر قدرة من الجيل السابق على رفض التمويه ، واتفاذ مواقف نقدية نعو القيم والافكار (التي تبثها المدارس والجامعات والتي يفرضها الغرب يواسطة المجتمع الاستهلاكي القائم) بصفته جيل الاستقلال والثورة ، فافراده نشاوا وترعرعوا في مرحلة الثورة على الاستعمار ، واصبعوا فيها رجالا في الفترة التي حققنا فيها استقلالنا ، واصبعنا احرارا في كل جزء من وطننا ۽ ٠

لذلك يدعو المؤلف الى البدء بالفطوة الاولى في عملية التغيير وهي رفض المثال الغربي الذي حدث حدوه الإجيال المثقفة منذ بدأ القرن التاسع عثر ، واصبح النموذج العالم لكل متعلم تقريبا و ان هذا النموذج الغربي ينبثق من مجتمع يغتلف عن المجتمع الذي تصوره ويتصوره مثقفونا ، وهو يعبر عن قيم واهداف غير تلك التي يعتقدونها ، فهذا المجتمع موبوء ، وهو ذو قدرة هائلة على ذنل عدواه الى المجتمعات النامية ، وما الفوضي والتمويه التي عانيناها ، ولا نزال نعانيها ، الا احدى نتائج هذه العدوى » •

الانسان العربى والتعدى الحضارى

يتتقل المؤلف في هذه المقدمة للعديث عن ثلاث علاقات تشكل القواعد الرئيسية للتعدى الحضارى الذي يواجهة الإنسان العربي • والعلاقات الثلاث

هي علاقتنا باطفالنا ، علاقتنا بالمراة ، وعلاقتنا بعضتا ببعض *

علاقتنا باطفالنا

ان المنطلق الاساسى في دراسة علاقتنا بالفرد تقوم على حقيقة جوهرية ، وهي ان تثقيف الطفل وتربيته وتنمية مداركه ومشاعره هي انعكاس للقيم والتقاليد والمعتقدات التي تشكل بنية المجتمع وتركيبه • والواقع اننا في معاولاتنا لدراسة التطور السلوكي للطفل لا تستطيع ان تعزل العلاقتين المتينتين والمتبادلتين بين نظام العائلة ونظام المجتمع •

ثم يعالج المؤلف السمات الرئيسية التي تطبع شخصية الطفل في المجتمع الغربي ، ويشير اليها يقوله : « في دراسة قمنا بها مند حوالي سنتين حول علاقة التربية العائلية وسلوك الفرد الاجتماعي في المجتمع العربي المعاصر - توصلنا الي هذه التتيجة : ان الصفات المميزة لسلوك الفرد في مجتمعنا يمكن حصرها في للاث صفات اساسية هي : الشعور بالعجز ، والتهرب ، والاعتماد على الفير المجتمع وينتجها بواسطة العائلة هي شخصية تتميز ويتحبع آخر ان الشخصية التي يهدف اليها يرضوخها للسيطرة ، ويتهربها من المسؤولية ، يرضوخها للسيطرة ، ويتهربها من المسؤولية ، والتكاليتها - ان هذه الشخصية ترتبط في ولائها بالعالم تسلم للقوى الفاعلة في المجتمع ، وثئبت الملاقات القائمة فيها » -

ان هذه الصفات يمكن ان تنتج عن الاسلوب الخاطىء المتبع فى اخضاع الفرد الذى يتخذ فى المجتمع العربى مظاهر جسدية ونفسية تؤدى الى ردود فعل سلبية ، ويمكن الاشارة الى ان عملية اخضاع الطفل تأخذ ثلالة مظاهر رئيسية : العقاب الجسدى ، والتخبيل ، والاستهزاء -

علاقتنا بالمراة

اما عن علاقتنا بالراة فتتصف هذه العلاقة باضطهاد دائم لنصف المجتمع • د ولا ابالغ في قولي انه لمن المفجع ان يولد الانسان انثى في مجتمعنا • انني لا اعرق مجتمعا في العالم ـ حتى

في المجتمعات البدائية _ وضع الانثى فيه مثل وضعها في المجتمع العربي الحاضر ومهما حاولنا اخفاء هذا الواقع او تبريره فالعقيقة بارزة امامنا وهي تصفعنا كل يوم • مستحيل ان يتغير المجتمع ما دامت المراة العربية في وضعها الراهن ، وذلك لانها هي التي تصنع الانسان العربي • •

اننا لا نعرف حقيقة وضع المراة في مجتمعنا ،
وتحن _ بشكل لا شعورى _ نرفض مجابهة هذه
الحقيقة ونتناساها ، وبالتالي نسدل الستار على
اهم مشكلاتنا الاجتماعية ، واكثرها تعقيدا •
لكتنا اذا كنا جادين في مجابهة التعدى الحضارى
وفي بناء مجتمع جديد في هذا الوطن فعلينا قبل
كل شيء ان نعيد الى نصف هذا المجتمع انسانيته
الكاملة » •

علاقة بعضنا ببعض

اما علاقتنا يعضنا يبعض فهي تنطلق من حقيقة ان الفرد يعتاج الي تعامل وتفاعل يومي في المجتمع يبقه وبإن الافراد الآخرين ، يتمثل في تجانس وتصدع الافكار والرغبات التي تقرر اتجاه سير المجتمع ، ويصف المؤلف الفرد العربي في تركيبه النفسي ، وفي سلوكه الاجتماعي ، انه ضعية اتجاهين متناقضين ، « فهو منجهة مدفوع ينزعة فردية عمياء ، تجعله يغرج عن المجتمع ويغالفه ، وهو من جهة اخرى ، مدفوع ينزعة جماعية تجعله عاجزا عن الميش دون الالتصاق بالجماعة ، والاعتماد الكلي عليها » ،

« ان النزعة الفردية في مجتمعنا تتميز يطابع سلبي معض ، بحيث انها تهدف الي خر الفرد وحده ، ولا تقيم للكيان الاجتماعي اى اعتبار •

فالقرد لا يكاد يغرج من اطار العائلة ، ويحوز على شيء من الاستقلال ، حتى ينصرف بكل قواه التي رفع شان ذاته ، والتعويض عنائكبت والاضطهاد اللذين عاناهما ضمن العائلة ، فهو يتعرق لابراز ذاته على حساب الآخرين ، ولتحقيق اهدافه حتى على حساب مصلحة للجتمع ، وبالنسبة اليه فان مصالح الآخرين ومشاعرهم « امر ثانوى لا يعيره اهتماما ، الا اذا ارتبط بمصالحه ومشاعره » »

المثقف العربى والمستقبل

كثيرا ما يغلط البعض بين المثقف والمتعلم ، فالمتعلم هو من عرف القراءة والكتابة فقط ، ويمكن ان يكون ذا شهادة ابتدائية او من حملة الدكتوراه • الا ان المثقف هو الذي يسبر غور المجتمع ويحلل اسس بنيته وتركيبه ليستطيع من خلال ذلك تقييم الجوانب المختلفة التي تواجه نموه وتغيير • والذي يميز المثقف في اى مجتمع صفتان رئيسيتان •

« الوعى الاجتماعى الذي يمكن الفرد من رؤية المجتمع وقضايا» من زاوية شاملة ، ومن تحليل هذه القضايا على مستوى نظرى متماسك » والدور الاجتماعى الذي يمكن وعيه الاجتماعي من ان يؤديه ، بالاضافة الى القدرات الخاصة التي يضفيها عليه اختصاصه المهنى او كفاياته الفكرية».

ويعيز شرابي بين اربع فئات من المثقفين •

تتكون الفئة الاولى من المثقفين الملتزمين الذين يتطابق عندهم الفكر والممارسة ، فيصبح مصيهم ومصير قضيتهم واحدا - ان هذا هو اعظم انواع الالتزام - ، فالوعى هنا ممارسة كاملة ،والممارسة هنا وعى كامل ، وتشكل هذه الفئة من المثقفين في مجتمعنا _ وفي كل مجتمع _ الاقلية الضئيلة بين المثقفين ، الا انها الطليعة المسؤولة عن التغييرات الاساسية التي تعدث في المجتمع ، وتشكل اداة انتقاله من مستوى الي مستوى على» •

وهناك الفئة الثانية التي يطلق عليها اسم « اهل القلم » من الكتاب والمفكرين الذين يساهمون اجتماعيا بالكلمة لا بالمارسة الفعلية •

والفئة الثالثة تتكون من اولئك العاملين في مجالات التثقيف والتعليم ، وتاثيرهم في المجتمع هو جزء من واجبهم اليومي الذي يعارسونه خلال القيام بوظائفهم اليومية -

اما الفئة الرابعة فتتالف من المهنيين واصعاب الاختصاصات والعاملين في المجالات العلمية والصناعية والادارية - ويعتبر المنتصون الى هذه الفئة اكثرهم بعدا عن الوعى الايديولوجي والسيامي -

« ان المثقف المنتزم نادرا ما يترك وطنه بسبب المضايقات والكبت الفكرى ، وهو اذا هاجر فانما

يكون ذلك وراء البحث عن العيش عندما توصد في وجهه الابواب التي تمنعه البقاء ، فهو فد يسكت عن الكبت الفكرى لكنه لا يستطيع البقاء في وجه العرمان المادي » •

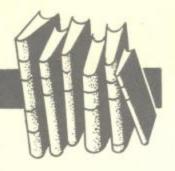
الغلاصة:

ان هذا الكتابحصيلة ستين منالماناة والتغرب والتمزق ، لكاتب نقلته احداث الشرق المفجعة من فوق الموج المهادىء على ضفاف الاطلسىالي شواطىء الشرق القلقة المضطربة ، فبعد هزيمة حزيران في عام ١٩٦٧ تعول شرابي منمرحلة الدور البرجوازي اللتي كان يمثله ، الى دور الانسان المثقف الملتزم ، ومن دور المدافع بالكلمة والعقيقة على مكتبه ، الى دور المدافع بالكلمة والعقيقة على طول رقعة الارض الامريكية ، وقد جاء تعوله هذا مع انطلاق الثورة الفلسطينية بعد حزيران ، ارتباطا مع امال وطنه وامته التي كاد ينفصل التي حاة الردة والسوداوية التي عائت منها القضية الفلسطينية التي عائت منها القضية الفلسطينية في مراحل تطور صراعها ،

وقد شعر المؤلف كما شعر الآلاف غيره بانهم
يتعملون المسؤولية لانهم كادوا يتغلون عن المهمة
الملقاة على عاتقهم و ومن خلال الكلمة والممارسة
جاء كتابه « مقدمات لدراسة المجتمع العربي «
ولالقاء الضوء بطريقة تحليلية منظمة على سلوكنا
الاجتماعي الذي تقرره طبيعةبنية العائلة وتركيبها
في المجتمع العربي ، وعلاقة ذلك بالاتكالية والعجز
والتهرب والتبرير ، ثم فقدان الوعي ورفض
والتهرب والتبرير ، ثم فقدان الوعي ورفض
التحول والتفيي و وهكذا يربط المؤلف السلوك
الاجتماعي باهمية الانسان العربي وما يواجهه
من تعد حضاري ، وبين دور المثقف العربي في
صنع المستقبل و

ان هذه المقدمات تجيء في لعظة حرجة ، يقبل فيها الوطن العربي على حركة تنمية شاملة لا يمكن ان تتعقق او تتم بدون حدوث او احداث تفيير وتعول في سلوك الفرد وطبيعة تركيب المجتمع •

عبد الاله ابو عياش جامعة بنغازي ــ ليبيا



مِنَ الْكُنْبِ التي وصَلِمَنَا

الحجاج بن يوسف الثقفي حياته وآراؤه السياسية

تاليف : احسان صدتى العمد

الناش : دار الثنافة بيروت/لبنان

■ دراسة وافية عن الحجاج بن يوسف الثقفى، احد مشاهير التاريخ ، ملا الدنيا باخباره واعماله، وترك اثره في كل ناحية من تواحي الادارة والحكم والحرب والتنظيم المالي ، وهو عصر القوة فـــي تاريخ بني أمية ، وقد استطاع المجاج بعزمـــه وقوة شكيمته ومساندة الخلفاء له ان يملا مركزه ، وينجح في اقرار الامن والنظام والاستقرار فــي الاجزاء الشرقية من الدولة الاموية .

وقد قام المؤلف بتعقيق حياة المجاج ، ودرس ظروف حياته واعماله ، على ان الحجاج رجل سياسة وحرب ، تولى الحكم لدولة كان معظم الناس في ذلك الوقت يتكرون شرعيتها ، وكان لا بد ان يتعرض للكثير من النقد وبخاصة أنه اخلص لتلك الدولة اخلاصا يثير الدهشـــة والعجب ، وضرب بذلك مثلا لرجل الدولة وخادمها الذي لا ينظر الا لمصالحها دون ان يحفل برأى الناس فيه ، فلم يضر الحجاج ان يكون مغلب قط للدولة الاموية ، يل تحمل الاوزار والصعاب، بل اعتقد ان هذه المصاعب والاوزار خدمات لابد منها للدولة والجماعة، خدمات للسلام الها، فبيتماكان يرى انه يقوم بواجب عظيم للسلام كان يتعول في نظر الناس الى طاغية ظالم وجبار عنيد ،

وهكذا خرج المؤلف بصورة للعجاج جديدة تغتلف عن الصورة التقليدية القديمة ، صورة الجبارالظالم الذي يظلم للذة الظلم ، ويسفك الدم حبا في سفك الدم ، فقد اخرجه لنا المؤلف في صورة رجل دولة يقوم بواجبه نحو الدولة التي اخلص لها

وأرانًا أن الحجاج كان يؤمن بشرعية خلافة البيت الأموى وأن وأجب المسلمين هو الالتفاق حــول الحليفة ، ولذلك فأن الخروج عليه جريمة تستعق العقاب ، ولذلك فأن عقابهم خدمة للامة والاسلام .

الحركة الادبية والفكرية فى الكويت الجــزء الاول

تاليف : الدكتور محمد حسن عبد الله •

الناشر : رابطة الادباء في الكويت _ الكويت .

● يعالج هذا الكتاب جوانب حضارية وتاريفية وفكرية في الكويت بالاضافة الى فنون النثر ، واهمها : فن المقالة ، والفن القصصى ، والفن المسرحى ، وهذا الكتاب يعتبر بعق المعاولة الاولى – في مجالات القصة والمسرح والمقالة والنقد الادبي والبناء الفكرى العام والتطور الحضارى – لوصف كل ما يقوم بين هذا البناء وذاك التطور ، مع بحث في تطور الصحافة الكويتية ، وتاريخ الحركة النسائية ، والاهتمام بالتربية والتعليم ، وتاريخ الجمعيات والنوادى ،

لم ان الكتاب بالتالى دراسة موسعة كبيرة وتسجيل واف للحركة الثقافية والفكرية ، لانه المعاولة الاولى لتسجيل هذه العركة ولان المؤلف لا يستطيع أن يلمس الامور لمسا عابرا ، أو ان يعيل القارى، الى مرجع آخر بعكم أن هذا المرجع في ميسور ، وهذا بالطبع ضريبة المعاولة الاولى ومسؤولية من يشق طريقا لم يمهد له من قبل ، كما أن الكثير من مادة هذا الكتاب متفرقة في صفحات الجرائد والمجلات وفيها من الدوريات ، وان تركها في طيات الصحف يعنى تركها نهبا للاغفال والفياع ، والكتاب ينقسم الى اربعة الهسام وهي : من الكويت وآدابها ، والمؤسسات الشعاية ، والفنون الادبية ، ثم اخيرا الحركة الفكرية ،

الاطلس العلمي الجزء الاول عالم الحيوان

اهداد : زهير الكرمى _ محمد صميد صبارينى الناشر : دار الكتاب اللبناني _ بيروت / لبنان ·

●تفتقر المكتبات العربية دوما الى الكتب العلمية ذات الرسوم والصور الملوتة الواضعة ، لذلك اتجهت النية الى اصدار سلسلة من الاطالس العلمية، يغتص كل اطلس منها يقرع من فروع العلم •

وهذا الجزء يغتص بعالم الحيوان ، اما طريقته في عرض الموضوع فهو ان يغتار تموذجا لطائفة من حيوانات معينة ، ويتحدث عن اهم الحسائص والميزات المشتركة بين هذا النموذج و سائر حيوانات تلك الطائفة ، فيغرج الطالب وقد اتضعت له معالم عالم الحيوان ، والعلاقات التي بين طوائفه ، بالإضافة الى ان الطالب يجد معلومات الشاهية عن انواع من الحيوانات التي يدرسها -

وقد حرص المؤلفان في هذا الجزء على ان يتضمن الاطلس نبذة ، تقدم للقارى، فكرة عما يشاهده من صور الحيوان ، وان تكون هذه النبذة مبسطة مختصرة ، بعيث يستفيد الطالب من الاطلس ، لاكبديل عن كتابه العادى ، بل جهد اضافى في تكوين صورة متكاملة عن هذا الفرع من عالم الحيوان .

البعرين من سنة ١٧٨٣ _ ١٩٧٣

تاليف: امل الزياني _ البحرين .

■ تتناول هذه الدراسة موضوع استقلال البعرين ، وموقف هذه الدولة من احداث الخليج العربي يغاصة ، والسياسة الدولية في الشرق الاوسط يعامة ، وتبدا الرسالة بتعليل العوامل ذات التأثيرات الايجابية في مركز البعرين ، مبتدئة بعرض مركزها الجفرافي ، مشيرة الي التطور الاقتصادي الذي طرا عليها منذ الكشف عن النقط في هذا الاقليم ، لم تناول تطلمات الدول الي البعرين ، والاسباب التي مهدت للتدخل البريطاني في امورها ، لم تناولت العديث بعد ذلك عن رد الفعل الوطني لمواجهة الاستعمار البريطاني، عن رد الفعل الوطني لمواجهة الاستعمار البريطاني، كما خصصت فصلا لدراسة المطالب الايرانية في

البحرين ، والوثائق التي اعتمدت عليها الحكومة الايرانية في مطالبها ، يليه فصل آخر عن انسحاب يريطانيا من البحرين ثم عن منطقة الفليج ثم الاسباب الاقتصادية والسياسية التي حملت يريطانيا على الانسحاب •

ومن الواضح ان موضوع البحرين ودورها في محيط الملاقات الدولية وتطور الاحداث في منطقة الفليج قد اخذ يكسب كل يوم افكارا جديدة ومن ثم فان مجال البحث ما ذال مفتوحا امام الدارسين وخصوصا بعد استقلال البحرين •

اما ختام الرسالة فعنوانه مستقبل البحرين وفيه تتنبأ المؤلفة عن العلاقات التي قدتنشا مستقبلا بين البحرين وامارات الخليج بخاصة ودول العالم العربي يعامة • وقد اعتمدت المؤلفة في مصادرها على الوثائق الرسمية ، ومنها وثائق عصبة الامم، ووثائق المكومات التي هي اطراف في القضية ، كما انها رجعت الى اهم المؤلفات العربية والانجليزية التي تصدت لسياسات دول الغليج العربي •

بطل لانتساه عزیز المصری وعصره

تاليف : محمد صبيح

الناش : المكتبة العصرية _ صيدا بروت لبنان

● عزیز المصری احد اعلام نهضتنا العربیسة الحدیثة ، وبطل من ابطال الثورة العربیة السلی تفجرت مند مطلع هذا القرن ، فهو احد اولشك الشباب الذین تفتحت عیونهم وهم یطلبون العلم فی الاستانة علی مظالم الترك ، وهضمهم حقوق العرب ، وقمعهم كل حركة تعریریة تلوح تباشیها فی ای قطر من اقطارها .

انتسب الى اكثر من جمعية سرية، فعمل وجاهد، وعر"ض حياته الأفدح الاخطار ، ولم يقتصر جهاد" على مقاومة الترك، بل قاوم الاستعمار البريطاني في مصر ، وحارب الطليان في طرابلس ، وقسد ترفع عزيز المصرى عن الاقليمية، وفتح قلبه للعرب جميعا مؤمنا بانهم سواء في المصلحة والمصير ، وعمل باسعهم غير متوان عن معالجة مشكلاتهم ،

ویجد القاری، هی هذا الکتاب تفصیلا وافیا لاطوار حیاة المرحوم عزیز المصری ، ومواهبه ، وجهاده الفرید الذی یجدر بالشباب العربی ان یطلع علیه ویقتدی به ه

أنت تسأل .. ونحن نجيب

الطلقاء في الاسلام

➡ جاء في المجم المسمى و المنجد عما يأتي و الطلقاء : الذين ادخلوا في الاسلام كرها ، افلا ترون ان هذاخطاً لفوى متعمد ، واساءة ادبيــــة ودينية؟ارجو توضيح المقيقة،وشكرا٠

جمال عبدان / حلب / صوريا .

فيها قريش القضاء عليهم وعلى دينهم ونبيهم فلم تنجح ، حتى تم بينهما صلح الحديبية سنة ٣ هـ على هدنة لاجل معلوم بشروط معينة ، وقبل انتهاء الاجل نقضت قريش الصلح سنة ٨ هـ ، ثم احتالت لتثبيته مع اطالة الهدنة فلم توفق ، فاضطر النبي الى الاسراع بجيشه لمهاجمتها في مكة بحركة مفاجئة ، تجنبا لاراقة الدماء ، ورفية في اصلاح اهلها الذين هم اهله واهل

حرب رمضان اثبتت

 ا هى الاسلحة التى تلتتها اسرائيل من الولايات المتعدة ابان حرب رمضان ٠٠ خليل سكيك _ عمان

- هذا موضوع قديم نسبيا ، وقد استوفت العديث فيه وفرة من الصحف والمجلات والكتب الاجنبية والعربية ، وكان الاولى بك ان تسالنا من الاصلحة الامريكية الفتاكة التي تسلمتها اسرائيل بعد حرب اكتوبر ، لا الناءها ، او الاسلحة الاخرى التي بات في وسع العدو صنعها محليا ولا يخفى ان هذين السؤالين الهامين يصعب الاجابة عليهما بالافتضاب الذي يقرضه هذا الباب، ولا بد من التصدى لهما في مقالات وافية ومصورة ولا بد من التصدى لهما في مقالات وافية ومصورة مستقبل قريب ،

ونفتنم هذه الفرصة للتنبيه الى كتاب ظهر مؤخرا وتناول حرب رمضان ، لامن حيث احداثها او اسلعتها ، وانما من حيث الدروس العسكرية

_ راجعنا عدة طبعات من « المنجد » فوجدناه _ في مادة « طلق » من قسمه اللغوى ـ يذكرمانقله صاحب السؤال بحروفه ، ويكرر ذلك في طبعة بعد طبعة ، وهذا امر جامع تعدة عجائب ، والاصرار عليه اعجب ، وهو من اختراع المنجد دون سائر الماجم • حيث لا يعرف في تاريخ الاسلام كله _ منذ فلهوره حتى اليوم ، جماعة او افراد يسمون « الطلقاء » دخلوا الاسلام كارهين او ادخلوا فيه مكرهين ، وقصة « الطلقاء » التي يشير اليها « المنجد » مفخرة من اعظم المفاخر الانسانية في التاريخ العربي ، بل العالمي كله ، جديرة ان يتوه بعظمتها كل نبيل معب للانسانية ، ولو كان على غير دين ، او لم يكن من العرب ، ومجمل القصة كما اجمعت عليها كتب الثاريخ وكتب المسرة ، وهي وحدها المصدر هنا _ ان النبي محمدا عليه السلام لما دعا قریشا (وهی قبیلته) فی مكــة للايمان بالله وحده قاومت دعوته ، كما طاردتــه هو والقلة التي اتبعته يكل ما استطاعت مــن صنوف الاذى في النفس والاهل والمال ، حتيى بلغت ببعضهم القتل ، مما اضطر كثيرا منهم الى القرار يدينه ، فهاجر يعضهم الى الحبشة ، ثم اضطر النبى نفسه للهجرة الى المدينة اتقاء القتل ، وهاجر اليها اكثر اتباعه لاجثين الى حماية انصاره فيها ، وحلوا فيهم أولا ضيوفا ، ثم شركاء في العمل لكسب الرزق الشعيع ، لانهم اخوانهم في الدين، فلما اثنافوا جميعا هناك حول النبي وجدوا انهم _ مع قلتهم وضعف حالهم _ اكفاء قريش في الدفاع عن انفسهم ، ومجازاتها على سوء صنيعها بهم ، فجرت بين الفريقين حروب ، حاولت

كثير من اتباعه المهاجرين، وحين امر كتائبه بدخولها تشدد في توصيتهم ان لا يقاتلوا الا من يبدأ بقتائهم ، وان يتجنبوا الاعتداء بكل وجوهه ، وفوجئت قريش فلم تجد بدا من الاستسلام وهنا احست بالرعب من ان تعامل معاملة المدن المفتوحة عنوة ، اذ يسلط عليها النهب والاسر وهتك الاعراض والقتل الجماعي دون تعييز ، حتى حين تكون بريثة ، فكيف وقريش قد تعددت اساءاتها بل جرائمها وحروبها قبل ذلك مع هؤلاء الفاتعين. واذا كانت شريعة العدل في السلم هي القصاص ، فشريعة المنتصر في الحرب - لا سيما بعد الاساءة من المغلوب - هي رد الاساءة بما هو شر منها . ولكن النبي لما دخل مكة وجاء الى البيت العرام فيها حاول تهدئة القلوب فطاق بالكعبة ثم دعا يعامل مقتاحها عثمان بن طلعة ، فدخلها ، ثم وقف على بابها ، فقطب خطبة يلقى فيها بعض الاعراف الجاهلية الولئية، ويعلن الاخوة الانسانية

على اختلاف الاجناس والالسن والالوان « الناس كلهم لأدم وادم من تراب » ، وان اكرم الناس عند الله اتقاهم ، ثم التقت الى قريش ، وقد استبشرت بما رات وما سمعت منه فقال لهم : « ما تظنون انى فاعل بكم ؟ » قالوا : « خيرا ، اخ كريم وابن اخ كريم » • فاجابهم بما حقق الملهم فى عقوه ، اذ قال : «اذهبوا فانتم الطلقاء» اي عقوت عنكم جميما،ولم يقل كلمة تشير من قريب او بعيد الى ان هذا العقو مقرون پاى شرط او بعيد الى ان هذا العقو مقرون پاى شرط يقى بعضهم على شركه ، وأراد على بن ابى طالب ومقتاح الكمية فى يده — ان يعتقظ به لتكون لعشيرته بنى هاشم حجابة البيت العرام الى جانب ما كان لهم من سقاية العجيج ، فابى النبى ذلك ودعا صاحب المقتاح وسلمه اليه »

وكان النبى قبل دخوله مكة قد اهدر دماء افراد باعيانهم ، ولو وجدوا متعلقين باستار الكعبة _

عقم الدبابات في وجه الصواريخ

والاستراتيجية التي استفادها العالم منها • وقد صدر هذا الكتاب في الربيع الماضي ، عن المؤسسة الدولية للدراسات الاستراتيجية ، وكان عنوانه بالانجليزية كما يلي :

The Arab - Israeil War Oct 1973 Background & Events.

واهم تنك الدروس ، حسبما يؤكد هذا الكتاب، ما اتصل منها بالصواريخ والدبابات • فقد البتت حرب اكتوبر ان بوم الدبابة قد انقضى او كاد ، وان الدبابات لم يعد في مقدورها ان تلعب الدور الحاسم الذي لعبته في حروب الماضى • وما ذلك الا تظهور الصواريخ عامة ، والصواريخ المضادة للدبابات بخاصة ، كصاروخ ساجر Saggar الذي استعمله العرب بنجاح وعلى نطاق واسع في حرب اكتوبر •

كالذى ذكرنا • وغنى عن البيان ان كل واحد من هذه الصواريخ الثمانين كفيل يتحطيم الدبابة في لحظة واحدة لتصبح الرا بعد عين ، هي وثمنها الربع مليون جنيه • •

هذا ونققات صيانة الدبابة تضوق نققات الصواريخ ، وقل مثل ذلك فيما تفقده بالاستعمال ونتيجة الاستهلاك • ثم ان طاقم الدبابة يتطلب تدريبا اشقواكثر كنفة من تدريب مطلقي الصواريخ ومع ذلك فالإجادة والاحكام في اصابة الهدف متيسر لهؤلاء اكثر من تيسر لطاقم الدبابة ، علما بان الفضل في ذلك انما يعزى اكثيره للصاروخ نقسه •

ويشير الكتاب بعد ذلك الي حسنة اخرى للصواريخ • فهى لا تعلن عن نفسها يوميض او دخان ولا بأصوات جنازير او معركات • وهكذا يدا القرب يعيد النظر في العرب الهجومية من حيث جدواها بالمقارنة مع العرب الدفاعية •

(3.0)

أنت تسأل . . ونخن بخيب

الم تقدم من جرائمهم - وفر بعضهم ، فلما عادوا معتذرين عما النبي عنهم ، بل ان رجلا اندس في الزحام لقتل النبي نفسه ، فلما تنبه النبي دعاه اليه ، ووضع يده على صدره حتى استقر ، لم صرفه راضيا بسلام ، وكان جماعة قد قاتلوا كتيبة خالد بن الوليد في دخولها مكة فقاتلهم حتى انهزموا ، وفروا فلما عادوا مستامتين امتهم لنبي لما علم أن هوازن تعد لعربه بعد فتح مكة ، صفوان بن امية ، وكان من سادات قريش ، قان النبي لما علم ان هواژن تعد لعربه بعد فتح مكة . استعد لها ، وسار لعربها واستمان بما عند صفوان من اسلحة ، فقال له « اغصبا يا معمد ؟ » فقال النبي : « بل عارية ، مضمونة نردها اليك » فاعطاه صفوان وهو على شركه ، مائة درم بما يكفيها من السلاح ، ومنهم هبيرة بن ابي وهب من سادات مغزوم وكان ممن قاتلوا وهربوا ، ثم يقى فى قومه على شركه حتى مات ، وكانت رُوجته هند (ام هانی) بنت ابی طالب خلال الفتح امنت رجلين مغزوميين ممن قاتلوا خالدا فاختفيا في بيتها ، واراد الخوها « على » قتلهما ، فاغلقت عليهما بابها وذهبت الى النبى وقصت عليه قصتها وشكت اليه اخاها ، فقال النبي : « قد أجرنا من أجرت ، وأمناعًا من أمنت ، فلا يقتلهما » فلم يشترط على احد من قريش ان يسلم حتى يعقو عنه •

وكان أولى بالمنجد غير ما ذكر ، فيقول مثلا :
« الطلقاء : جماعة قريش الذين كانوا في مكة عندما فتحها معمد ، فعقا عنهم واطلقهم احرارا ، فهم « الطلقاء » دون شرط ، بعد ما كان بينه وبينهم من حروب بسبب اضطهادهم له ولدعوته واتباعه » «

وحسبنا تعقیبا علی ذلك ان تنقل ما عقب به مؤرخ مسیعی معاصر ، هو الدكتور فیلیب حتی ، اذ قال فی كتابه « تاریخ العرب » ما نصه « وقد عومل الناس مع ذلك معاملة غایة فی كرم الاخلاق، وقل ان تجد دخول انتصار فی صجلات التاریخ القدیمة یعدل هذا الدخول » «

· (2.5.4)

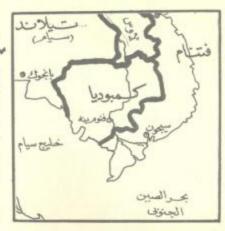
كمبوديا وسنوات العرب الغمس التى انتهت بتعريرها

● قرأنا في الصحف كثيرا عسن كمبوديا، الدولة التي عاد السلام اليها اخيرا بعد قتال مرير لاكثر من خمس سنوات كاملة - هل لكم ان تقدموا لنا نبذة سريعة عن هذه البلاد، وعن امساب تلك المعارك الدامية التي ظلت تدور بين ابناء البلد الواحد طوال هذه الإعوام ؟

احمد شفيق _ تطر

- تقع كمبوديا او جمهورية خدمر في جنوب شرقى آسيا ، وهي احدى جمهوريات الهند الصينية التي استعمرتها فرنسا ثم اليابان ، ثم فرنسا مرة اخرى بعد العرب العائية الثانية فيل تدخل الولايات المتعدة الامريكية وتورطها في الحروب الطاحنة التي ظلت هذه المنطقة مسرحا لها بعد جلاء الفرنسيين عنها اثر هزيمتهم في معركة دين فو الشهيرة في عام ١٩٥٤ ،

وتبلغ مساحة كمبوديا حوالي ٧٠ الف ميل مربع ، الا ان ثلاثة ارباع اراضيها تكسوها الفابات والاحراش الكثيفة بينما الجزء الاوسط منها سهل يمثل وادى نهر الميكونج Mckong ومناخها استواثي وعاصمتها فنوم بنه ، ويبلغ تعداد سكان كمبوديا ٧ مليون و ١٩٠٠ الفنسمة طبقا للتقديرات الاخيرة التي اجريت في عام ١٩٧٤ ، وهم يعتمدون في عيشهم ورزقهم على صيد السمك وزراعة الارز بصفة خاصة ، وهو يشكل ٨٠٪ من حاصلات البلاد ، كما يزرعون المطاط والذرة والقطن البلاد ، كما يزرعون المطاط والذرة والقطن والمنتخرجون الزيت من بدرة القطن ويربون الماشية ويتطعون الاخشاب من الفابات ، وتحوى ارضهم بعض المعادن مثل العديد والنعاس والمنجنيز وكميات بسيطة من الذهب ،



وقد شهدت كمبوديا حضارة قديمة هي حضارة خمر التي ازدهرت في الفترة الواقعة بين القرنين التاسع والثالث عشر ، ثم بدا الاستعمار الفرنسي في عام ١٨٦٣ على وجه التحديد واصبحت كمبوديا تابعة للاتحاد الفرنسي بمقتضي معاهدة وقعت في لا توفمبر من عام ١٩٤٩ ، غير آنها ما لبثت آن اعلنت استقلالها عنفرنسا بعد ذلك باربعستوات، يوم ٩ توفمبر عام ١٩٥٧ ، واصبحت عضوا في الامم المتعدة .

وننقل فيما يلى عرضا سريعا للاحداث التي ادت الى حرب السنوات الغمس التي انتهت اخيرا بعودة السلام الى هذه البلاد ، وتولى المناصر الوطنية مقاليد العكم في الأرض التي مزقتها العرب •

× كانت كمبوديا مملكة يجلس على عرشها الامير نوردوم سيهانوك في الفترة ما بين 1961 و 1900 و 1900 و 1900 البث ان تنازل عن العرش بعد حصول بلاده على استقلالها في عام 1907 ، لوالده نوردوم سوراماريت الذي تولى عرش كمبوديا عام 1900 .

بد في عام ١٩٦٠ توفى الملك سوراماريت ، وعاد سيهائوك التي الحكم ، ولكنه رفض ان يكون ملكا مرة اخرى ، فالفي الملكية ، واصبح رئيسا لدولة كمبوديا الجديدة .

کان سیهانوك یعظف علی ثوار فیتكونجالذین
 کانوا یعاربون من اجل استقلال بلادهم ، فیتنام ،

وتوحيدها ، وقد لجا العديد من هؤلاء الثوار الى كمبوديا ليعتموا بها من الاغارات التي كانت تشنها الطائرات الامريكية التي كانت تساعد حكومة فيتنام الجنوبية ، على مراكزهم وقواعدهم في فيتنام الشمائية • ولكن هجمات الامريكيين لم تتوقف فقد لاحقت الثوار في كمبوديا وقصفتهم بالقنابل •

 تقدم سيهانوك باحتجاج شديد على هذا الاعتداء وقطع علاقاته الديلوماسية مع الولايات المتعدة • وكان ذلك في عام ١٩٦٥ •

× في عام ۱۹۷۰ سافر توردومسيهاتوك الى فرنسا التي تلقي علومه في جامعاتها ، وانتهزت بعض العناصر اليمينية فرصة غيابه عن البلاد ، وقامت بانقلاب بزعامة الجنرال لون نول ، اطاح بحكومة سيهاتوك - ثم ما لبث زعماء الانقلاب الجديد ان طالبوا بانسحاب جميع قوات فيتنام الشمالية التي كانت تقوم بتدريب چيش كمبوديا ، وكذلك ثوار فيتكونج الذين لجاوا اليها هربا من القصف الامريكي لفيتنام الشمالية .

 × لجا سيهانوك الى الصين ، ثم ما ليث ان اعلن قيام حكومة كمبوديا في المنفي بمدينة بكين العاصمة •

× دارت العرب سجالا بعد ذلك ، عندما اعلىٰ الرئيس الامريكي السابق نيكسون ان القوات الامريكية قد ارسلت الى كمبوديا لدعم مركز الحكومة اليمينية الجديدة ومساعدتها في عمليات طرد الشبوعيين اى ثوار فيتكونج من الاراضي الكمبودية .

× استمرت العرب خمس صنوات بين مؤيدى سيهانوك بمساعدة قوات فيتنام الشمالية وبين القوات الامريكية وقوات فيتنام الجنوبية ٠٠ تلك العرب التي انتهت اخيرا يتعرير كمبوديا وعودة سيهانوك وحكومته الشرعية الى البلاد بعد سقوط عشرات الالوق من القتلى والجرحى من الجانبين ٠

(0 . 1)

تسأل . . ونخن نجيب

سكة حديد العجاز

وقصة هذا الخط الحديدى مثيرة غربية ، يدات في مطلع هذا القرن ، أى في عام ١٩٠٠ عندما يوشر بالدمل من اجل تنفيذ ، الارادة السنية ، التي اصدرها السلطان عبد الحميد لربط مدينة دمشق ومكة المكرمة بغط سكة حديدى طوله ١٣٠٣ كيلومترات -

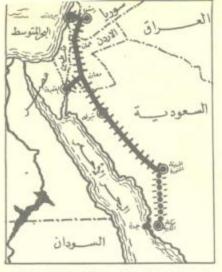
وبعد اربع ستوات من بدء العمل ، اى في عام ١٩٠٤ وصل اقط الحديدى من دمشق حتى مدينة معان ، في جنوب الاردن (انظر الحريطة) *** وبعد اربع سنوات آخرى ، اى في عام ١٩٠٨ امتد اقط من معان حتى المدينة المنورة وتوقف عندها ، ولم يمتد الى مكة المكرمة ، او الى ميناء جدة كما كان مخططا له *

والهدف الرئيسي من مد هذا الحد الحدين الضيق ، الذي يبلغ عرضه ١٠٥ سنتمترات ، وهو خد واحد للذهاب والرجوع ، كان لتسهيل وصول الحجاج المسلمين الى الاماكن المقدسة ، ولهذا السبب اوقف الناس على هذا الحد ،اوقافا خيرية هائلة ، حتى يستمر في تادية عمله على الوجه الاكمن ،

الا ان نشوب الحرب العالمية الاولى الحقاضرار فادحة بالجزء الممتد من مدينة معان حتى مكسة المكرمة ، وطوله ۸۵۲ كيلو مترا ، فتوقف استعمال هذا الجزء منذ عام ۱۹۱۷ اما الجزء الشمالي من الحط ، وهو الممتد من دمشق حتى معان فما يزال يعمل حتى اليوم ٠٠

وجرت معاولتان لاصلاح الخط المعطوب في عام 1979 وفي عام 1975 الا انهما فشلتا ، وفي عام 1970 دعا الملك عبد العزيز آل سعود لاعادة اصلاح خط الحجاز ، ودفع مليوني ليرة سورية لتعقيق هذا الفرض ، وتبرعت الحكومة السورية بعبلغ ۲۷۰ الف ليرة سورية .

ولكن قيام اغرب العالمية الثانية في عام 1979 اوقف العمل بمشروع اصلاح الفط ، الذي ظل مجمدا حتى عام 190٠ عندما تائفت لجنة فنية من الدول العنية : سوريا ــ الاردن ــ السعودية قامت بالدراسات اللازمة وطرحت مناقصة عالمية



عام ۱۹۹۳ لاصلاح الخط ، الاان الشركتين اللتين دينار رست عليهما المناقصة بمبلغ تسعة ملايين دينار ادنى ، توقفتا عن العمل ، اذ تبين ، عند التنفيذ، عنم المكانية استعمال او الاستفادة من المدات والمواد القديمة ، التي فرض اثناء الدراسة امكانية استعمالها ، او الاستفادة منها ، وتشمل هذه المواد ـ مباني ومستودعات و ۱۱ قاطرة و ۱۳۰ عربة وشاحنة ، وغيها الكثير ، و

وقدرت التكاليف الإضافية المطلوبة به 10 مليون دينار اردني ، بالإضافة الى الملايين التسعة المقدرة في المناقصة ٠٠

وفي عام ١٩٦٩ تاست شركة جديدة استطاعت انهاء جميع الاعمال الترابية وهدم الجسورالقديمة، وبنا الحديث منها في كل المشروع ، وكادت ان تنتهي من بناء واصلاح معطات الحط ، وعدها ١٤٠ معطة ، ومدت نعو ٢٠٠ كيلو متر من الخط الحديدي من معان باتجاء المدينة المنورة جنوبا ، ويقدر ماصرف على هذا المشروع حتى اليوم ، بعوالى عشرة ملاين دينار اردني ، ،

ان هذا الغط العديدى سيصبح عصب الطرق العربية الهامة في الجتاح الشرقي لوطننا العربي * * فهو سيريط بين بيروت على البحر المتوسط ، وبين جدة ، في منتصف البعر الاحمر * * مرورا بدمشق وعمان ومعان والمقبة وتبوك والمدينة المتورة ومكة المكرمة وجدة * * *

انه طريق المستقبل الذي يتتقرء جميع ابناء المنطقة ٠٠ لان فوائده في نقل الركاب والبضائع اكثر من ان تحصي ٠٠

(3 + w)





تسلغات الأطفال حديثي الولادة

 اصيبت طفلتى بتسلخات فى جسمها لا سيما فى اليتها ٠٠ فما سبب هذا ؟ وهل من علاج ؟

بالماء والصابون مما يزيد الامر مسوءا نتيجة الصودا الكاوية التي يحتوى عليها الصابون العادي غالبا • كما قد تهاجم بعض الفطريات المعروفة بالخمائر هذه المنطقة وتزيد العلين بلة • من ذلك نرىان الامر متعلق بالحفاظات ، ويظهر في هذه الفترة التي تستعمل فيها ، وعادة تختفي بعد الاستغناء عنها عندما يكبر الطفل ، ومن هناكان الاسم لهذا النوعمن الالتهابات هو التهاب الجلد الخاص بالحفاظات (Napskin Dermatitis)لذلك يجبعلي الام الاسراع بتغيير الحفاظات كلما اتسخت وابتلت والاقلال من استعمال الصابون العادى ويمكن استعمال صابون الجلسرين الخاص الذي لا يحتوى على قلويات كثيرة لانه قريب التعادل ، واثناء وجود الالتهابات يكتفي بتنظيف الجلد بزيت دافيء ويفضل زيت البارافين ، ثم توضع الكريمات المضادة للالتهاب التي يصفها الطبيب وزيارة الطبيب ضرورية لاستبعاد وجود الفطريات او الالتهابات الثانوية ، وفي حالة وجودها، فيجب علاجها كسا يجب ، وعندسا تختفى يكفى تغيير الحفاظات باستمرار وتنظيف الجلد بصابون او سائل خاص بالأطفال ، ووضع بودرة او كريم واق يحمى الجلد من ملامسة الفضلات . معظم الاطفال في الشهور الاولى من اعمارهم يلاحظ والدوهماحمرار الجلد في اسفل البطن ومنطقة الالية وأعلى الفخذين، ويكون الطفل قلقا في نومه ، وقد يصحب ذلك بعض الالتهابات والافرازات وذلك عادة يكثر في الاناث اكثر من الذكور • اما سببها ، فالجلد في هذا السن يكون رقيقا سريع الالتهاب ، كما ان استعمال المفاظات التي تقى فراش الطفل من البلل وغيره ضروري ، وكثيرا مايليس الطفل لباس النايلون فوق الحفاظات ، فتكون النتيجة ان يختلط البول بالبراز وبالبراز ملايين الميكروبات منهما ما يهاجم البول ويحلله،وتخرجمنه نتيجة ذلكمادة الأمونيا (النوشادر) وهي مادة قلوية تهيج الجلد وخاصة اذا سا تأخسرت الوالسدة او الحاضنة في تغيير الحفاظة بعد ابتلالها . وقد تنزعج الام عند ذلك ، وتعتقد انها قصرت في نظافة الطفل وتكثر من تنظيفه



مرض أديسون _ ما هو ؟

 علمت ان احد اقاربی یعانی من مرض اديسون ، فما هو هذا المرض وما مدى خطورته ؟

> - مرض اديسون Addison's Disease و ـــ مى كذلك با ـــ من اكتشفه في بادىء الامس ، هـو نتيجـة لقصـور في عمل الغدتين فسوق الكلية (الكضرية) نتيجة لضمور بهما او بعد ازالتهما بسبب تسورم بهما او نتیجة لمرض مزمن أتى على انسجتهما فأصبعتا لا تفرزا الهرمونات والتي أهمها الكورتيزون اللازم للجسم ، ويرجع السبب في بعض الحالات الى تدرن الغدتين أو بسبب افراز مادة داخل الجسم تسبب ضمور الخلايا وتصبح

ويحدث المرض عادة تدريجيا في السن ما بين الثلاثين والاربعين - فيشكو المصاب من هزال وضعف شديدين ، وينقص الوزن - ويهبط ضغط الدم وياحظ المريض عدم قدرته على الاتزان عنـــد

منيعة ذاتيا Outo immune او وجسود ترسبات سرطانية بهما تطمس معاليم الغدتين وتأتى على أنسجتهما او نزف اخهما

الوقوف _ مع سرعة النبض والشعور بالخفقان _ كما يتلون الجلد بلون بني خصوصا في الوجه واليدين ويظهر ذلك بوضوح في ثنيات اليدين وعلى الغشساء المخاطى المبطن للشفتين والشدقين ـ كما ان المريض يحس بفقدان للشهية والشعور بغثیان ربما ادی الی قیء و کذلك یمانی من اسهال يعقبه امساك شديد .

وتزداد حالة المرض سوءا عندسا يتعرض لأزمات حادة نتيجة لتعرضه للالتهابات في الجسم ، أو الاسهال او الجوع الشديد أو البرد القارس، وتعاطيه بعض الادوية مثل المورفين او البنج او املاح البوتاسيوم ، وفي هذه الازمات تهبط نسبة جلوكوز الدم مع ارتفاع في درجة الحرارة ، وقيء شديد وهبوط في ضغط الدم وفقدان لسوائل الجسم ، فيحدث ذلك جفافا شديدا ، مع ضعف عام . وكذلك يشكو المريض من ألم في منطقة

المعدة وفي بعض الاحيان يكون هذا نذيرا لحدوث النوبة • واذا كانت النوبة شديدة ولم يسعف المريض في اسرع وقت ممكن فربعا قضى عليه ، لذا كان من الواجب ملاحظة المريض وابعادة عن الاسباب التي تؤدى الى هذه الازمات وتعريف اقاربه بهذه الاسباب ، وابلاغ الطبيب في اسرع وقت ممكن ، أو اخذ المريض الى المستشفى للعلاج • وهناك فعوصات خاصة للتوصل الى التشخيص لهذا المرض -

والنظرة الى هذا المرض قد تحسنت بعد اكتشاف الكرتيزون فهو العلاج في مثل هذه الحالات ، ويستمر العلاج مدى الحياة ولكن كميته تختلف من أن الي أخر حسب حالة المريض ،لذا كان من الواجب مراجعة المريض من أن الى أخر للملاحظة وتقدير العلاج اللازم .

حب الشباب

و انا شابة في سن العشرين ، ظهر في وجهيما يسمونه يحب الشباب ... وقد اتبعت نصائح الكثيرين لعلاجه ، الا انتي ما زئت اعاني منه ٠٠ فما هو العلاج العاسم لعب الشباب ؟

- هذه الحبيبات والبثور التي نسميها حب الشباب ازعجت ولا تزال تزعج اكثر من نصف سكان العالم وهي تظهر في اي سن من فترة ما قبل البلوغ مباشرة حتى حوالي الثلاثين وليس معناه انه اذا لم يظهر في من البلوغ ، فانه لن يظهر بعد ذلك و لا معناه انه اذا ظهر في هذه السن المبكرة ، فلابد ان يستمر حتى السن المبكرة ، فلابد ان يستمر حتى الثلاثين ، ولكنه يظهر في اي وقت في المندة ، واختفاؤه بعد الثلاثين كان سببا في الاعتقاد القديم الذي لايزال سائدا ، وهو انه يختفي بعد الزواج ، سائدا ، وهو انه يختفي بعد الزواج ، فلا علاقة بين الاثنين و

يصيب حب الشباب البشرة الدهنية ، اى التي يعتوى الجلد فيها على كمية كبيرة من الغدد الدهنية التي لها نشاط زائد ، وتكثر هذه الغدد في الوجه والصدر والظهر واعلى الذارعين • وكل غدة عبارة عن انبوب معقد التركيب له قناة ضيقة تنزلق الى قناة الشمر وتصب افرازها على الجلد من نفس الفتحة التي يخرجمنها الشعر . وكثيرا ماتحدث بعض التغييرات الكيماوية ، ويجمد الافراز على هذه الفتحة الضيقة مكرنا ما يشبه السدادة السوداء وتسمى الرؤوس السوداء ، ولكن نشاط الفدة لا يتوقف فتتورم وتنتفخ ، وتبرز على سطح الجلد على شكل حب الشباب ، وكثيرا ماتلتهب ويحمر لونها ، للميكروبات التي قد ترتع فيها ويظهر الصديد . وتظهر هذه الحبيبات في

المناطق سابقة الذكر التي تحتوى على المبر كمية من الغدد الدهنية ، وليس من الضرورى في جميعها ، ولكنها قد تظهر في اى مكان منها اى ، مثلا في الوجه فقط ، او الظهر او الكتفين ، او الصدر ، او بعضها او جميعها .

ولذلك فيجب عند من لديه الاستعداد ان يفسل الوجه بالماء والصابون مرتين يوميا على الاقل والاكثار من الممام ، وذلك لتنظيف فوهات الفدد وازالة السدادات السوداء ، ويمكن استعمال الصابون المطهر او سوائل التنظيف الخاصة ، كما يجب الاقلال من كل ما يساعد على انسداد هذه المسام ، وذلك مثل البودرة ومواد التجميل ، وان كان لامحالة فاعلا ، فيجب غسل وتنظيف الوجه قبل النوم مباشرة ، وبعض هذه المواد تحتوى على مواد كيماوية تهيج الجلد ، وبذا تضيق هذه الفوهات تهيج الجلد ، وبذا تضيق هذه الفوهات ويساعد ذلك على غلقها .

ويلاحظ ان اقلال نشاط هذه الغدد غير ممكن ، ولكن يمكن تجنب زيادة نشاطها بالابتعاد عن انواع الاطعمة التى قدتسبب ذلك ، وخاصة المواد النشوية والحلويات والدهنيات الكثيرة ، وخاصة الشكولاتة والمكسرات والتوابل الحارة كالفلفل والشطة وما شابهها .

ويمالج حب الشباب بمواد تساعد على تفتح المسام وتنظيف الدهون على سطح الجلد ، وكثيرا ما يحتاج الامر لاعطاء عقاقير تقشر الطبقة السطحية للجلدلازالة هذه السدادات وليس لهذه المالة _ الى اليوم _ دواء شاف بصفة دائمة ، ولكن الإعراض تزول طالما كان العلاج مستمرا، ويجب ان يستمر طوال هذه الفترة التي يظهر فيها حب الشباب • • وقد يطول ذلك لبضع صنوات •

IB 3

5/11

بقلم : غبريال وهبة

ماثة واثنتان وعشرون عينا صغيرة تبرق وتلمع وتطيل النظر الى « ابلة وهيبة » وتواصل التحديق فيها • كان هناك واحد وستون من صفار التلاميد والتلميدات يجلسون في مقاعدهم خلف ادراجهم الخشبية ٠٠ يعاولون استطلاع شان مدرستهم التي كانت في العلقة السادسة من عمرها ، وسير غور كل جزء منها ٠٠ فكانت عيونهم تنخفض الى حداثها الاسود المسطح الذي لا كعب له ٠٠ وجوريها المصنوع من القطان الأسود • • وترتفع حيثا الى المسطرة التي في يدها التحيلة المعروقة ، وترتفع بعد ذلك الى شعرها الرمادى الذي يكسو راسها المرهق ، وقد جذبته بقسوة الى الخلف ، وكومته على هيثة كرة اشبعتها طعنا ووخرًا بالدبابيس • ولقد شاهدوا النظارة ذات العدسات السميكة، والعينان الصفراوين الباهتتان كاتما غسلتهما دموع ماغة مريرة طوال سنوات عجاف ٠٠ وكانت الجفون تطبق عليهما في حركات سريعة مرتعشة • وهاهم أولاه يعاودونُ التطلع الى العز الاحمر اعلى انفها والناشيء من طول احتكاك اطار نظارتها به ٠٠ ثم الى طقم استانها الصناعية •• كانت استانا كبيرة الحجم ذات لون لاهو بالأبيض ولا بالأصفر٠٠

فتحت ابلة وهيبة فمها فبدت لوهلة وجيزة حقرة سوداء معاطة باطار احمر باشت من اللثة •

كان الأطفال يجلسون في صعت واستفراق • ثم تكلمت ابلة وهيبة وهي تقرع الدرج بالمسطرة بين الفينة والفينة ••

قالت في صوت واهن : انتباء يا اطفال -

ولاول مرة منذ أن دخل التلاميذ الفصل سكتوا، بعد أن كانوا يتنقلون من أماكنهم ويتهامسون -وراح البعض يلكرون زملاءهم باكواعهم - - بيتما امتدت أيدى اخرين الى ضفائر التلميذات تجذبها، وفريق ثائث كان ينقر بالأقلام فوق الادراج -

وضعت ابلة وهيبة مسطرتها جانبا ، واخلت تضرب احدى كفيها بالاخرى وهي تقول بصوت اعلى:

و - تقولين لي ماذا حدث ١ - ١٤٤١ يا انسة وهبية ١٩ كيف تجلسين عنا في هدوه تحسدين عليه وتسالين ماذا حدث ١ ترى في أى شيء تفكرين ١٩ -٠٠٠



اسكتوا أيها الأطفال ! • • يجب أن تلزموا الهدوء !

جلس الاطفال ساكنين مرة آخرى وهم في حالة ترقب •

واصلت ابلةوهيبة العديث قائلة: درس اليوم لن نكتب فيه شيئا ٠٠ وسنكتفي بالمطالعة في كتاب الوزارة الجديد ٠٠ كتاب نعن نقرا ٠٠ الكتاب الثالث للصف الثالث الابتدائي ٠ ستعبونه ٠٠ انا واثقة من ذلك ٠٠ كل واحد منكم ٠٠ نعم ٠٠ حتى انت يا ممدوح ٠ انني اداك وانت تجذب شعر نازك من القلف ٠



سعب الشيطان الصغير يده المؤذية ٥٠ ورُحفت في بطء مبتعدة على استعباء كانها خجلي من الضعية البريئة • بينما واصلت ابلة وهيبة الحديث ، ومع هذا فقد عاد الشيطان الصغير يرمق جارته ينظرة ازدراء وتعد انبعثت من عينين وقعتين في وجه مكتنز باللحم والشعم ٥٠ وكان ذا رأس اصلع يقطيه بطاقية لاصابته بالقراع وأخرج الطفلان لسانيهما احدهما للآخر ثم صمتاء

فغفض الطفلان بصريهما وهما يبتسمان ٠٠ فقد سرهما _ شان سائر الأطفال _ ان يكونا موضع الاهتمام ٠

وعاودت ابلة وهيبة الكلام قائلية : _ أيها الاطفال ! • • أؤكد لكم أن هذا الكتاب ستجدون فيه ما يسركم • • كل صفحة فيه • ولا أذيع سرا أذا قلت لكم أثنى اخذته معى الى المنزل وامضيت الليلة البارحة اتصفحه لانتقى لكم مايروقكم • أن عناوين قصصه شائقة ، وصوره جميلة • • لقد استمتعت به يا أطفال • • أي والله العظيم •

وشرعت تكتب عنوان الدرس باحرف كبيرة على السبورة • فانبعث صريرحاد مناحتكاك الطباشي الخشن بالسطح البالى • فانثنت الى بقعة مجاورة بدت لامعة فلم تقلهر الكتابة • فقد كانت مفطاة بطبقة من الشمع • وهاهى ذى تضفط بقوقفانكسر اصبع الطباشير • وانطلقت الضحكات الهازئة عندما انعنت بصعوبة لتلتقط النصف الكسور من فوق الارض •

ما كادت تستوى واقفة حتى مالت بجسدها فوق مقدمة مقعدها ٠٠ واطل من عينيها الباهنتين الم جديد ٠

دارت عقارب ساعتها،التي التف شريطها البالي حول معصمها ، مسجلة مرور خمس دقائق عندما سمعت للأطفال الذين كادوا يقفزون من مقاعدهم بالمرور سريعاعلى اسطر قصة الإطفال والعصفور»

وعندما فرغوا من التراءة وهجاء الكلمات وتذوقوا الوان الصور المعلى بها الكتاب ، بدأ الدرس •

قالت ابلة وهبية وقد تفضن جانب فمها وطقطقت اسنانها الصناعية العجيبة : - ساجعلكم تقراون جميعا - وحاولوا ان تنطقوا الالفاظ بوضوح وجلاء - ولا تنسوا في اثناء المطالعة ، ان تجيدوا التعبير بصدق وغيرة وحماس - وليتصور كل منكم أنه ممثل يعبر عن افكار المؤلف - وسترون ان ذلك سيجعلكم تقراون افضل كثيرا من ذي قبل -

ثم أردفت : ... مجدى ٠٠ أنت ستقوم بدور العصفور ١٠٠ أما بقية الفصل فسيقرأون دور٠ الإطفال ٠٠ والآن أقرأوا عنوان القصة ٠٠

امتدت يد ابلة وهيبة تسوى اوراق كتابها الملتوية حتى لا تقفز وتفطى الصفحة التى تتابع فيها الكلمات التى يقراها الأطفال •

صاح الأطفال : _ الأطفال والعصفور •

ثم صمتوا ٠٠

- · ابداوا · ·

فقراوا جميعا في نفس واحد :

مرحبا اهللا وسهلا ايها الطلع السفلي ها قد اصطدناك عضوا لا تغف سلوء المسلع

سرحت ابلة وهيبة بيصرها في افق بعيد ٠٠ هذا الله وقد الله الله الله الله وقد فاسيت بنفسي سوء المصبح بعد موت امي وانا لم ازل في السادسة من عمري ١٠ فتزوج والله ياحدي المدرسات التي سامتني العذاب الوانا ١٠ وياليت الأمر اقتصر عليها وحدها ١٠ بل رزفت من ابي بسبعة اطفال سرعان ما شبوا ، فكانوا يرشقونني باقدع الشتائم ، ويعتدون علي بالضرب يتحريض امهم ٠ وكم كنت أدلي لأبي وانا انظر لثيابه الرثة ١٠ وحدائه المرق ١٠ كان يؤلسر السكوت وقد اذله الفقر ١٠ واخرسه الحوق على مرتبه الارباول مهددة اياء بهجره تاركة اطفاله معه الولا باول مهددة اياء بهجره تاركة اطفاله معه

ينمى سوء المصبر ٥٠ ولياكل معهم حجارة ان كان يستطيع ٥٠

ولن أنسى - ما حيبت - اول عيد فطر بعد زواج أبى ٠٠ كنت أجلس القرفصاء في المطبخ ارتدى لويا باليا يبدىءنكتفي كما يبدىءنظهرى وصدرى ٠٠ ورحت أبكي بحرارة ١٠ غاذا اختصت اطفالها وحدهم بالواب جديدة يرفلون فيها فرحين ١٠ الست اختهم ؟ فما كان من زوجة أبي الا أن خلعت حداءها وانهالت به على راسي في عنف شديد وأنا ألب كانما يعركني لولب ١٠ لم جثوت وقد جمعت يدى الي وجهي وأنا أتلوى من الإلم ١٠ غاذا كل هذا الفضب المتكر العتيف وأنا لم ارتكب ذنيا ١٠ لقد استعالت زوجة أبي الي جنية لائرة ١٠٠ لتعلم حداءها بسرعة ١٠ وولبت فوقي فاتكفات على وجهي فجمعت شعرى بين يديها وراحت تجذبه في قسوة ووحشية وتدفع يقدميها وجهي حيثما أتفق » ١٠

كان صوت الأطفال حادا وهم يقراون بصوت عال •• نظرت اليهم أيلة وهيبة وقالت : _ حسبكم ! •• حسبكم ! •• قفوا عند هذا العد •• هيا يا مجدى ••

وقف التلميذ الصغير وراح يقرأ :

كيف تعلو لي العياة

انتسى عبسد اسسسع.
ليس لي الا المسات

أه لسو كنست اطسسع.

فقالت في نفسها ٠٠ « نعم ٠٠ احسنت ايها العصفور ٠٠ معك حق ٠٠ كيف تعلو لي العياة وأنا عبدة اسيرة ٠٠ لقد ذفت مرارة الأسر وأدركت معناه ٠٠ كنت غريبة في بيت أبي ٠٠ وكم تمنيت الموت كمهرب لي من آلامي ووسيلة للخلاص من عذابي ٠٠ ليته يغتطفني كما اختطف أمي مسن قبل » ٠

وعلا صوتها ۱۰ وهي تقول: انت لا تهوى القرءاة ۱۰ اراك تقرأ بلا اكتراث ۱۰ ودون ادني اهتمام ۱۰ والأن جاء دوركم يا اطفال ۱۰

جلس مجدى ٠٠ وما كاد وجه ابلة وهيبة

يختفى خلف صفعات كتابها • • حتى اخرج لها لسانا قرمزيا مسعوبا • • وضعك في استهزاء • وصاح التلاميذ قائلين د

لا تخف سوءا فانا قد كتلفتا بالطيور

عشى عزيسزا بعمانيا تجستن الغسي الفزيس

قلبت أبلة وهبية عينيها في وجوه التلاميد . كان الفصل مسرحا للهمسات والتاوهات وامتلا بالجلبة والشوضاء . فقد تعب الأطفال وملوا من كثرة ترديدهم للأبيات . وراحوا يضربون باقدامهم الأرض . وكانت كتبهم ملقاة فوق الأدراج في غير نظام .

اخذ التلاميد يقرص بعضهم بعضا من تعت المقاعد • وينثرون العبر على مرايلهم الصفراء • • بينما ارتسمت البسمات حول افواه التلميذات وهن يقذفن بعضهن بعضا بقصاصات من الورق • • ويلطفن وجوههن بالطباشير • •

كان الجلو باردا ، والرطوية تملا المكان ، والإطار تنقر رجاج التوافد ••

نهضت ابلة وهيبة واقفة في ثوبها الكالح • • وتوالت طرقات المسطرة فوق الدرج • • فانتيبه اليها بعيض الأطفال • انثنت تضرب احبدي راحتيها فوق الأخرى فهدا التلاميد • • وبدات الأعين البراقة تحملق فيها ينظرات ثاقبة تكاد تقترق جسدها الهزيل الذي لا يكاد يستقيم من الشعف •

_ سكوت يا اطفال !

ثم وأصلت العديث قائلة :

- اسمعوا ۱۰ لنرى ان كنتم تستطيعون الجنوس هادتين لمدة خمس دقائق كاملة دون اية حركة أو كلام أو همس ۱۰ ساتطلع الى ساعتى ۱۰ وائتم تربعون أذرعكم فوق صدوركم صامتين حتى اعلن لكم انقضاء الفترة المعددة ۱۰

استمع لها التلاميد كان على رؤوسهم الطع ، وجلسوا ساكتين • كانهم التماثيل • ورفعت ابلة وهيبة بدها اشارة البدء كانها تعلن بدء مباراة رياضية •

حبس الأطفال انفاسهم والتصقوا بمقاعدهم • رمقت أبلة وهيبة عقارب ساعتها وقالت : باقي دقيقة واحدة •

غير أن مجدى لم يستطع أن يصعد للنهاية فانفجر يسعل ويعطس • وفي لعظة تبدل الهدو، ضجيجا وعجيجا • • واغرق التلاميد في الضعك • • وعادوا يلكز يعضهم يعضا • وانزلت التلميدات سواعدهن ، واستدرن في مقاعدهن وقد تاججت في صدورهن جدوة التشوق الى استكشاف الذي تسبب قيما حدث •

قطبت أبلة وهيبة وجهها وبنت مكفهرة الجبين تنتقر بمسطرتها على القمطر في ارتباك وحدة •• وهي تعاول أن تفاطب التلاميد بجفاء •• فقالت لهم في صوت مغتنق : _ يا أطفال •• أيها الأطفال •• أليس عندكم أدب بالمرة ؟ ! •• كان يجب أن تفجلوا من انفسكم ؟ ! •• وخصوصا إنت يا مجدى من دون التلاميد جميعا •• ساشكوك لوالدك عند قدومه في شارعنا لتوزيع الخطابات •

ساد صمت ثقيل ٠٠ وعادت الأذرع تتربع فوق الصدور مرة اخرى ٠٠ واستقامت الظهور ٠٠

قالت وهي تنظر الي صاعتها :

 الأن • • اذا استطعتم التزام الهدوء خمس دفائق هذه المرة ، سامنعكم جميعا فسعة قدرها ربع ساعة •

وفي هذه المرة تعمس التلاميد لتنقيد مطلبها • دار المقرب الكبير ببطء خمس دورات ••

فتنفست آبلة وهيبة الصعداء ٠٠ وشعرت برد اعتبارها ١٠ واذا بها تعطى اشارة من ينها بانتهاء الوقت المتفق عليه ٠ وها هي تسير رافعة الراس نعو النافذة وتتطلع من خلال الزجاج الي الفناء الذي غطاه الطبن ٠٠

: نالة

- استمعوا الى يا اطفال ١٠٠ ما زال المطر يهطل بغزارة مما قد يعول دون خروجكم • ولكن نظرا لاتكم احسنتم التصرف فساكون عند وعدى • وسامنعكم فسعة ، ولكن يجب ان تقضوها في دورة المياه بعيدا عن المطر • واحدركم من احداث أي جلبة أو ضوضاء • واذا أردتسم العديث فليكن همسا • السبر على اطراق الاصابع • والتجول واللعب في الفناء ممنوع • لا تتركوا مباير المياه مقتوحة • اغلقوها عقب الثرب مباشرة • وفوق كل شي، اياكم أن تسمعكم الناظرة • ان حجرة أبلة حميدة مواجهة لدورة لياه ، واذا صدر منكم ادني صوت فستطل عليكم من النافدة • عليكم بالتزام الهدو، التام كما كنتم منذ لعظة • عندند ساكون مسرورة منكم •

تسلل التلاميد من الفصل وساروا في الطرقة يهدو، متجهين الى دورة المياء •• بينما عادت ايلة وهيبة الى مقعدها •

التقطت كتاب نعن نقرا • • الكتاب الثالث • • وراحت تقرأ من حيث انتهى التلاميد •

_ قال العصفور ردا على الاطفال :

بعـــد مــا آذیتمونــی هـــل تحبــون الطیــور

سر ُحونـــــى اعتقونـــــى استطب طعــــم الســـرور

براسه الى الارض مغتما حزينا • كنت بين شقى الرحى • • كان ايذاء من جانبين • • فاستحضر فى ذمنى صورة بشعة من عصور الظلم والاستبداد • • صورة الضعية المشدودة الوثاق الى الجياد الجامعة • • التي تعدو ذات اليمين وذات اليسار دون ان تلوى على شيء فتعزق الفريسة المسكينة شر ممزق •

سافرت زوجة ابى ذات صيف ومعها اخوتى واخواتي للتصييف٠٠ وتركتني مع والدي٠ خرجت في يوم ما لزيارة صديقة لي وعدت مساء • كان المنزل هادئا تسمع فيه رنة الابرة ٠٠ فاعتقدت أن والدى قد تعب من انتظارى وآوى الى فراشه ٠٠ تسللت الى حجرته ٠٠ لم يكن نائما ٠٠ كانت يداه باردتين ، وساقاه متخشبتين، فخشيت أن يكون قد فارق العياة ٠٠ وقفت مكانى واجمة ساهمة كانتي قطعة من الرخام ، اريد ان ايكي فلا أجهد الدموع ، واريد أن أصرخ ولكن صوتى احتبس في حلقي • خرجت اسعى في ظلمة الليل القاتمة، الهث بعثا عن طبيب الى ان وفقت اخيرا ٠٠ ولما فحص والدى ، سعب ملاءة السرير وغطاء بها وشد على يدى قائلا : « البقية في حياتك » • لم أرفع صوتا بعويل ولم اخفض صوتا بنعيب ، وجلست ساكنة مطرقة بجسمي كله الى الارض ، وفجأة فاض من عيني دمع غزيز غير منقطع • اكنت ابكي ابي ؟ ام كنت ابكي نفسي ؟ لقد انتهى ابي كما انتهت امي ، وكما سننتهي جميعا الى الموطن الذي لا يكون فيه ظالم ولا مظلوم ، والذي لا يكون فيه فقير ولا غنى ، والذي تتحقق فيه المساواة بين الناس جميعا حتى يستحيلوا الى تراب كما خلقوا من تراب ۵۰۰ ۽ ۰

نسيت ابلة وهيبة الكتاب وما فيه وهى تعملق في قطرات المطر التي ترصع زجاج النافذة دونأن تراها •• واذا بالياب يفتح فجاة على مصراعيه واندفعت شابة هيفاء القوام التي داخل الفصل • انها الانسة سامية ، المدرسة المعينة حديثا •• وخريجة دار المعلمات ••

قالت بنهشة: يا انسة وهيبة ٠٠ مهما كان ما تفكرين به ٠٠ الا تعرفين ساذا حسنت ٢ ٠٠ الم تسمعي ٢ : ٠٠ ان عراك الاطفال وما أحدثوه من

شقب كان كافيا لايقاظ الميت ! • • وابلة حميدة تغلى غضبا • • وانى التمس لها العدر •

حملقت المدرسة المرهقة في المدرسة الشابة • • وهمست متسائلة : ماذا هناك يا عزيزتي ؟ ماذا حدث ؟

- تقولين لي ماذا حدث ! • • لماذا يا آنسة وهيبة ؟ ! • •

كيف تجلسين هنا في هدوء تعسدين عليه وتسالين ما الماذا حدث ! ترى في اى شيء تفكرين ؟ ! • • أو تتركين عصبة من صغار الشياطين خارج الفصل ساعة كاملة قبل حلول ميعاد فسعتهم • • وفي اى مكان ! • • في دورة للياه ! • • هل عدمت الأماكن في المدرسة ! • • انك انما تغلقين بذلك المشاكل لنفسك • • كما حدث فعلا • ان مجدى وهبه حاول ان يدفع رأس احدى التلميذات صوب صنبور للياه فضبجت رأسها واصيبت بجرح بالغ • • وسقطت الطفلة والدم يسيل منها • • فتقهر الأطفال الى الوراء وهم يصرخون ويستفيثون • الأطفال الى الوراء وهم يصرخون ويستفيثون • فابعة هنا في منتهى الهدوء تقراين كتابا للأطفال وتسادين ماذا حدث •

ارتعشت شغتا ابلةوهيبة وبدت الفجوة السوداء
ين فكيها •• واطرفت واجعة وهي تنهث وتكلعت
اخيرا يصوت متعشرج: _ حقا لم اكن اعرف ••
لم يدر يخلدى قط أنه قد يعدث شيء • لقد قلت
لهم أن اللعب والتجول معنوع •• صدقيني هذا
ما نبهتهام اليه • كان يبنو عليهم التعب
والارهاق •• ففكرت •••

لا شيء يزعج الأنسة سامية ويضايقها مثل عدم تقدير العواقب • فنظرت اليها باشمئزاز وقالت : _ لقد فكرت • • اليس كذلك ؟ • • حسنا • • لن ادهش اذا اعطتك الناظرة في تقريرك السرى تقديرا بدرجة ضعيف كما مسمعتها تقسم على ذلك وهي ثائرة • وتعلمين انه سيترتب على ذلك فصلك من العمل ، مما سيتبعه سعب شهادة الكفاية منك التي منعتها اياك المنطقة التعليمية عندما كنت تعملين بعدرسة خاصة • • ولولا انها

أغلقت هذا العام لما وزع مدرسوها على المدارس الاميرية -

تدلى فك ابلة وهيبة فازدادت الفجوة السوداء اتساعا • واخنت تتنفس بصعوبة • وفي عينها دموع تريد أن تسقط ولكنها تعلقها بين جفونها بشق الأنفس • تعركت يدها تتعسس منديلها تعسسا اعمى • وسقط كتاب « نعن نقرا » على الأرض • •

كان اخشى ما تغشاء ان تنعدر دموعها على وجنتيها • يجب الا تراها الانسة سامية وهي تبكى • ولكي تغفى دموعها طاطات راسها الى اسفل، وانعنت بجدعها الى الأمام لتلتقط الكتاب فانكفات من فوق مقعدها على الأرض وتعددت فوقها لا حراك بها •

نظرت اليها سامية باستغفاف وازدراء على انها تتصنع الاغماء • ثم لاحظت ان احد ذراعيها الذي يشبه عصا رفيعة ، كان منثنيا بطريقة مؤلمة تعت الجسد الخامد ، والنظارة مدلاة من اذن واصدة • • فاحست بدبيب الخوف يسزحف الي فؤادها فجاة •

امسكت بكتفى المدرسة المسنة واخدت تهزها قائلة : ... انسة وهيبة ٥٠ قومى ٥٠هونى عن نفسك ٥٠ قومى ١ ٥٠ يمكننا تسوية الأمر ٥٠ انا متاكدة ٠

سمعت سامية طقطقة، ورات الأسنان الصناعية الكبيرة تنزلق من مكانها ببطء فاطلقت سافيها للريح وهي تصرخ ٠

انتضى بعض الوقت قبل أن يعود الأطفال • • ويتسللوا في هدوء داخل الفصل وهم يتحركون في خفة الظباء على أهبة الاستعداد للانطلاق هاربين لدى سماع أدنى صوت • وها هم أولاء يقفون على هيئة دائرة يعملقون دهشة في الفم المفتوح على اتساعه ، وفي وجه أبلة وهيبة الذي بدالهم هذه الساعة غريبا • •

القامرة _ غبريال وهبه





■ كامل مصطفى هو عميد كلية الفنون الجميلة بالاسكندرية • ولد عام ١٩١٧ ، ودرسي بالقاهرة ، حتى تفرج في كلية الفنون الجميلة عام ١٩٤١ (كان اسمها في ذلك الوقت مدرسة الفنون الجميلة العليا) وقد عمل بتدريس الفن منذ تفرجه ، وسافر الى ايطاليا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية،ليعود استاذا لفن التصوير الزيتي بكلية الفنون بالقاهرة عام ١٩٥٠ •

وعندما انشئتكلية الفنون الجميلة بالاسكندرية عام ١٩٥٨ تولى منصب رئيس قسم التصوير بها، ثم اصبح عميدا لها عام ١٩٦٨ • وقد شوهـدت اعماله في عدد كبير من المارض المصرية باوروبا ولكنه لم يُنتجه المرضا واحدا لانتاجه عام ١٩٧٠ بالاسكندرية ، وهو _ رغم غزارة انتاجه _ فانه لا يملك منه الا القليل ، اذ يقييل الكثيرون على شراء لوحاته •

ولوحة « الهجرة » واحدة من مجموعة ٦ لوحات، رسمها الفتان ليشارك بها في معرض اقيم بالاسكندرية عن القضية الفلسطينية ، وتدور

جميعهذه اللوحات حولموضوع تشريد الفلسطينيين وطردهم من ديارهم •

أما الاسلوب الذي يستغدمه الفنان في رسمه فهو «التاثيري » اللذي يهتم اهتماما خاصما باتجاهات الضوء والفلل ، لا كما تحتمه القواعد القديمة ، بل كما تحده اللحظة التي يقوم فيها الفنان بالتصوير ** واخطوط المعددة للاشمكال ليست حادة واضعة ، يمل تتدرج باعتبارها انعكاسات ضوء ، وليست حقيقة جامدة غير قابلة للتغيير او التبديل *

ان الانفصال والاثر النقسى لهدا الاساوب في الرسم يتفلفل الى أعماق المشاهد ، لانــه قادر على تعريك عواطف الجمهور ، واقناعــه بالقضية التى يعرضها الفنان « التاثيرى » مـن خلال لوحته •

والفنان كامل مصطفى يعتبر رائدا لهذا الاتجاء في مصر بعد ان رحل عن الحياة اول مسئ مارسه في منطقتنا العربية ، وهو الفنان « يوسف كامل » استاذه واستاذ جيل باكمله •

صبعى الشاروني



مِنَ المستح العَالَمِيّ سِلْسَلَمْ تُقْتَافِيّة مِنْ المُسائِمُ تُقْتَافِيّة مَنْ المُعانِ مَطْنَاعِ كَلَ شُهُ رُ وَزَارَةَ الْإَعْنُ لَا مِنْ الْكَوْنِيَّةُ

أوك يوليه ١٩٧٥

من الأعمال المختارة مرقوليرت برشيرت - 1 طبيول في لالليك . حيب الأجمالليو

ترجمہ و تبقت یم : ر ، عبدالرحمن بدو سے



AP AUDEMARS PIGUET to plus prestigieuse des signatures

اصدقائك •

ولا أكثر منها مسرة لنفسك باقتنانك ساعة من هذه السساعات الفريدة التي صسممها أخصائيون لامعون • لكون ساعات « AUDEMARS » أثمن وأجمل الساعات PIGETIT » أثمن وأجمل الساعات فهى الاغلى •

لا يوجد اروع منها هديـــة لفــرد مــن اسرتك أو واحــد من

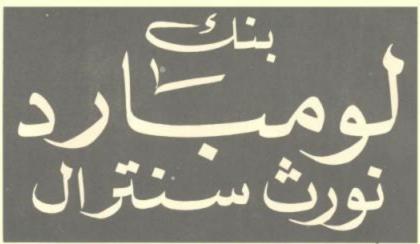
ابوظني ۽ محمد رسول خوري واولا ده حمارة محمد رسول ص.ب ١٣٦ هاتف ٢٤٥٤٩

الملكة العربية السعودية بجسير للساعات والمجوهرات شاخ المكث عدامزيز ص. ١٨١ الكويت: أحديوسف بحسباني ص.ب ٥٦٧ ت ٢٧٠٧١ البحرين: بعبباني اخوان المصدورة

ص .ب ١٦٨ - ١٢٨ على الم

بستان وتستهجری آبوهس وهرگاه شهر بل می . ب ۱۱۸۳۲۳ ت ۲۲۵۲۵ بیروت دنی : ایراه بیرام رصد مایش

ان و ایراسیم است ص . ب ۲۲۲۳ هانف ۱۲۲۹



يقدَّم الفوائد الناليث دويت خصم الضريبة البريطانية في المصد :

حساب ودائع عاديت

(لا بوجد عد ادنى للوديعة)

تعظى مهدة 7 أشهر قبل السحب االفائدة الم الدنة. مهلة المشهر أم السنة. مهلة المشهر ا ٨ الم فالسنة عملى السنة. الفائدة تقيد لحساب المستودع أوتد فع كل نصف سنة.

ودائع بدخل شهري

(الحد الأدنى للوديعة ١٠٠١ جنيه)

مدة محددة طولها سنة واحدة تربيح يِرُّه بهي السنة. سنتان أوع الُورِه أَوْهِ أَوْهِ سنوات تربح يُلم به في السنة . تدفع الفائدة كل شهر .

ودائع زمنية

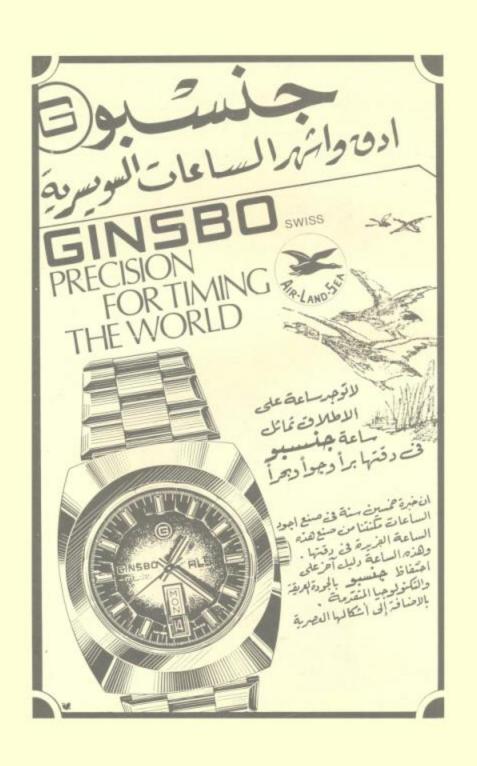
(الحد الدُّد في للوديعة ١٠٠٠ جنيو)

مدة محددة طويها سنة واحدة تربع ١٠٪ في السنة. سنتان أو ٣ أو ١ أو ٥ أو ٥ الد منوات تربع ١٠٪ في السنة. ندفع الفائدة كل نصف سنة.

للحصول على كامل التقاصيل لمختلف حسابات الودا لُع المحكن فاقحها معنا ، ارسل الكوبوت بالبربيد اليوم .



1										
1 }				1 - 11-11						
V										
-	-	A STATE OF THE STA								



ماذا يحك للبنك الذيت تتعاملون معته ان يفيدكم عن الازدهار الاقتصادي في البرازيل

هذا بالاضيافة الى السرعة الى شقل بها شبكة مواصلاتنا الرؤيعة التجهيز قبرارا تكسر هاذا اورت الشاء منشاط تجاري بشمل بلدات متمددة في تكسيك والاركزيان الوساقي والخويية راجية مكان آخرم العادم - فعليتكم بمشاورة تشيس منهات أولا

فروع في الإرجنتين ، فإضا ومنطقة الفتال ، اليو ازبل بورتونوريك وجمهوريا الدويين ، فترويلا ، القديد واعترض ويرا في جميع أنساء البحد التكاريب ، مسارق مشاركة ، الإجترار ، ينكو ارتشينو في عكوميرسيو

ره اوارختان - بناده ارمسید می سرد را را د امرازیل - منکو لار سرا زیبلا برق ۱ می ا د شد وسلا - بناد میرکا شیل ای اغرافولا ، می . ا، د کولومیها - بناد و دیل مشدومورسید

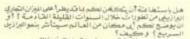
م هوندواس منظور المساقة المسا

ان تلف صديد ال

THE CHASE MANHATTAN BANK

الفسرع في البحسوس المستاسة عن ٢٦٨ المستاسة عن ٢٦٨ المستان البيع والمستان عن المستاسة عن المستادة المس





مسترجته نحو البرازين السريع في نظم ؟ متر الم يقت من والوير الوازيل من المرايع في نياضها الاستقبادي؟ أو من والوازير مناك تشيس منها في يعتشه والله . إن منك تشيس منها في يعتشه والله .

إن منك متديس منها من عطف و ذلك .
ان شيعت منها من عطف و ذلك .
ان شيعت منها من المعتدة ألى جيد اطرف
العالم بغيرهما و النبواذ المعتاز ال





ابنك في المقدمة حين تتعامل مع البينك الوطني



بنك الكوت الوطني شهك



مؤسسات شقيقة ، بنك الكويت المتحد، لندن . بنك دبي الوطني - دبي - بنك الربيف . ش ع . ل ، بيروت . فرب بنك الدولي - باريس - بنك البعون والكويت . ش . بع م الدبورن - البنك الاولاياني الربي ، بروكسل - البنك الاولاي العربي ع ع . به . ه . ه رفك فورت



اجعل هذااليوم يوما خاصالشخص تعنره

هندم السه ولاعسة رونسون افهور الهدية التي تمندم في كل وقت في المنامسيات المادية كأعياد النواج أوالمسلاد أوغيرهامن الاعساد، وفي للنامسات الاستثنائية عندما تربيد، مشاكر، ان تعبيرعن شكرك لشخص عزبين عليك



ولاشك في أن ولاعة رونسون هي خيرساية كربشخس معشرخ ومحيوب

RONSON

هذه يعضدا البداءا الجيلاس فستكبيل رعاصراد الزاسعة

فتدم اكثرمن هدىية ... فتدم رونسون



المعرض: شاع عبدالله السالم ـ ت: ٤١٤١٤ و الحاقة محلات البائل للساعات الادارة: شاع عبدالله السالم ـ ت: ٤١٦٤١٦ و 19٤١٩ ص بـ ٣٤ / ثلك ٢٠٥٣

تعالالىح رابورو زالجودة والنكهة Marlboro

SAN GOLOUR

تعببر واحديو جزالتشكيلة الجديدة والمثبرة من تلفزيونات ساسو الملوّنة

المودىيل CTP 6401 تلفزيون ملون ساسته الرئيسية سوداء، ٢٠ بوصة مع مكبرات للصوت.

الرئيسية السوداء جعيع داراته الكهرواشة في ما شأه الرئيسية السوداء جعيع داراته الكهرواشة في حالة الصلاحة وتشمل على حال الصلاحة و 30 مقالة للمقالة المقوري و 30 مقالة للانتقاء المقوري للمقالة و 30 مقالة و 30 مقالة المقوري المقالة و 30 مقالة و 30 مقالة المقوري المقالة و 30 مقالة و 30 مقالة المقوري المقالة و 30 مقالة و 30

الموديل CTP 6402 تلفزيون كونسولي ملون، شاشله ٢٠ بوصرة بجهاز VARACTOR للننغيم و ٤ مكبرات واسعة للصوت.

هذا الموديل المترف الصمام الأسؤد الرئيسي للعبورة وبزاوية إنخراف ١٠ درجات ، يوفير الإنشاء المغري بالضغط على أزرارجهار الشغم VARACTOR لكافة قبوات التردات عوف العالية والعالية جدا ، الأصوات المنبعثة من ٤ مكمرات واسعة للصوت ١٢ × ١٢ سع تصاهي في جود تها موسيق الستجريو ليكون ماسا شماماً للحفلات الموسيقية ويقوم جهر عنايت مغزلف للتحكم بالألوان والمبهورة . ويقوفر في صندوف عناية في الانقاف ومهسارة ويقوفر في صندوف عناية في الانقاف ومهسارة المستعدة مع الدواب إنذالا فيسة تعطي الشاشة .











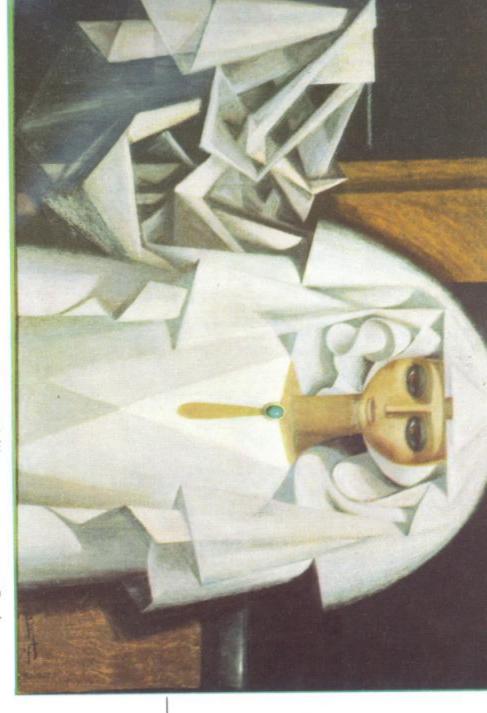
العدد (• ۲ العدد رجب ۱۳۹۵ رجب ۱۳۹۵ اغسطس (آب) ۱۹۷۵



انت لا تعرفنا ٠٠٠ إنا واختى من جزر القمو المنسية : الثعبان

نبوت ۱۱ لفران النبراق ۱۲ بننا البودان ۱۰ درد. هج العربي (زياد البناة ۱۰ درد فيميا دا درد. معوده (زيال الاولان ۱ نسب الولين ۱۰ مايد هجرين ۲۰ المدم بسرور ۱۰ درد الاوال (بيد





« للفنان حسين بيكار » من كنوز متعف الفن العديث بالقاهرة لوحة زمردة

(انظر صفحة ۱۳۱)

لها قصة الما الما

عَزيزي القرارئ

جلس التَّى ساعة •

انه استاذ جامعة ، وظل يستعرض احداث اليوم استعراضا جديرا بالثناء ، وكذلك أوضاع العرب وما بينهم من فرقة • ثم الاعيب اسرائيل ••

قلت: وما النهاية ؟

قال: الحرب الخامسة لا بد منها •

قلت: انت استاذ جامعة ، والعكم عندك لا بد ان يسبقه بحث و العرب لا بد لها من قوة ، وسؤالى هل أداك بحثك الى ان العرب ، ومصر خاصة ، عندها من القوة ما تؤمّن بها النصر ، وهلخطر لك ان الهزيمة ، ان وقعت ، فسوف تكون هزيمة منكرة • خذلان أشد من ذلك الخذلان الذي كان في عام ١٩٦٧ ؟

قال: هذه مسألة استراتيجية ، وانا علمى باستراتيجيات الحرب قليل . ولكن عند زعماء الدول العربية ، وهم لا بد عارفون من اسرار قوتهم او ضعفهم ما يعرفون ، تقول بالحرب ، وانهم سيفعلون بالعدو ويفعلون ..

قلت : علمك باستراتيجية الحرب قليل، فهل علمك باستراتيجية السياسة كذلك قليل ؟

قال: كيف ؟

قلت : اليس في السياسة خدعة ، كما في الحرب خدعة ، وان السياسة تقضى دائما ابدا الظهور بالقوة ، كانت القوة عندهم ما كانت ؟

قال : اذن ندع لزعماء العرب ، بل لقادة دولهم الحكم ، أتكون حرب او لا تكون ٠٠

قلت: هذا ما أردت ان أصل اليه ، حرب او لا حرب ، ليست من شأن صحفى ، ولا من شأن استاذ جامعى ، ولا من شأن رجل من رجال الشعب ، ما لم يكن له بواقع الامر علم وثيق • الخطر كل الخطر ان نشجع أفواه الشعوب على الصياح بالحرب ، ثم لا يكون بعد ذلك الا النكبة ، التى لا يكون من عثراتها قيام • • ومن يدرى ، فقد يكون نصر عظيم •

المعرر

الفراحنا

رئىسالتحهير:الدكتوراحمدزكي

Á	قسم العام: ■ حديث الشهر: سوق عكاظ ، ايكون له نشر من بعد انطواء (بتلم رئيس التعرير) ···	JI
**	ت تسال وتعن نجيب : ■ منظمة حلف شمال الاطلسي ٠٠ الى اين ٢ ـ مهرجان اسلامــي كبير ـ اين اسـحق صاحب السيرة النبوية ـ قصة صكيم لم تنته يعد ··· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ···	ان
۲.	یلامیات : ■ فقه ایی یکر وسیاسته (بنلم د · محمد سلام مدکور) ··· ··· ··· ··· ··· ···	-
٧1	ة و اداب : □ تراثنا العربى ، لا بد أن نتوخى الامانة عند تعقيقه ونشره(بقلم : عبد الرزاق البصير □ كلمات فى الدارجة : الفسعة والفرجة ··· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ·	لغ
77		
rı	ب وعلوم: ■ مع الله فى الارض : عودة الى الهرمونات والفند التى تفرؤها غير ذات القنوات (بتلم : د · احدد زكن) · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	ط
٤4	 الباد الشب والمعمر والإعمر على بنائه _ صفقة القرن العشرين امراض شائمة : من امراض الصيف : التعرض للشمس والحرارة ، وتاليره على 	
-7	الجسم (بتلم : د ٠ محمد محمد أبو شوك) ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ١٠٠ ٠٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١	
٤٢	على جسم الانسان ـ هل هناك علاج للتخلص من السمنة المشرطة ؟ ··· ··· بية وعلم نفس :	-
ii	■ هل من مؤامرة جديدة على الطفولة ؟ (بتلم : د · عبد الله عبد الدايم) · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	
Yo	سفة: سوفي اعماقنا طفل ، واساق ، ورجل (يقلم : د ، ذكريا اساهيم) ، ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠	3

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة تصنرها وزارة الاعلام بعكومة الكويت



صورة الغلاف:



● الى جزر القمر ، عند مدخل مضيق موزمييق طارت بعثة «العربي» ، لتنقل لك اول استطلاع عربى مصورعن هذه الجزر ، التي اكتشفها العرب منذ ٣٩٠رنا فسكنوها وتكاثروا فيها ٠٠ لم نسوها تماما ٠٠ انها جزر العطور والريحان والياسمين ٠

(انظر الاستطلاع ابتداء من صفحة ٧٦)

٧٢	***	(4	. نصب	م متم	, (بت	بل طال	بعد لي	ئىرق ب	س تا	، الشا	، عادت	الأثم	حدة و	راة : ق الو	رة والم على طري	ركن الا
160	ساد	والار 	افيا ا	الجفر 	سو اعد 	سی ق	ىن ار 	اول ،	(سطر کامل	ڻ ا لو محمود	القرو د •	ص : ب في نلم :	شخاه العرب) (با	تاريخ ا الرحالة السياحي	تاریخ و
620														لعريى	العالم ا	سياسة و
7.4															(يتلم	
1000															حقوق ال	
44	***	***	***	***	***	***	***	1314	(3	۽ باط	سالم	روحي	1 1	(يقل	جديدة (
14	***	***				***	(***	بد عب		٠ . :	شعر) (3,,,,,,	(قص	سراء : نذکریتی	شعر وش س
																کتب :
	JAK	* 1 u	عن شب)(ندر سل	برترا:	لورد	11:	تأليف) =	الذاتي	تىي ا	: سير	لشهر	كتاب ا	
115	***			***	+4.6		***	***	***	***	***		(0	التون	خليف	
															مكتبة ال	
															- 1 58	قصص و
146	+++	0.00	ی کنا:	جمال	in	١ (تو	(> >4	ć	يسۇ لىر	لم:	4) 6	القداء	باثدة	على	نا وهي	العسمان و
124															الزعيمة	
30.5											1	- 100		,		
									1000	1000000						: 000
171															وحة لها	100
177		***	***	***	(01	سليم	على	مجماد	لم:	(يق	تقريب	ب وال	لتعريد	i ởu	لموسيقى	10
																متنوعات
1	444	***	***	K = 0	سراء	د الق	ا بریا		4	***	***	***	ادىء	الق	عزيسزى	
					ربية										سايقة ا	
					ربية			_							تبعة	

ثمن العدد : بالكريت ۱۱۰ فلوس ، الخليج العربسى ريالان قطريان ، البحرين ۲۰۰ فلسس يحرينى ، العراق ۱۲۰ فلسا ، سوريا ۱۰۰ قرش ، ، لبنان ۱۰۰ قرش ، الاردن ۱۰۰ فلس، السعودية ريالان سعوديان ، السودان ۱۰ قروش ، ج٠م٠ع ۱۰ قروش ، تونس ۲۰۰ مليم ، انجزائر ديناران جزائريان ، المغرب درهمان ، البعن ۱۵۰ ريال ، ليبيا ۱۵۰ درهما ، جمهورية البعن الديموقراطية الشعبية ۲۰۰ فلس ،

الاشتراكات: للاشتراك في المجلة يتصل طالب الاشتراك بالشركة العربية للتوزيع ببيروت ، وعنوانها : بيروت _ ص • ب ٤٢٢٨ ويكتب على الفلاف : اشتراكات العربي • وبالنسبة لبلدان المغرب العربي يرجى الاتصال بالشركة الشريفة للتوزيع والصحف ١ _ ساحة باندونج _ ص • ب ٦٨٣ _ الدار البيضاء _ المغرب •



اذا نسيتموه ؟! ان مجلة « العربي » التي اخذت

● ان مجلة « العربي » التي اخذت على عاتقها تعريف المواطن العربي باجزاء وطنه العربي الكبير من خلال ما تنشره من استطلاعات مصورة ، قد نسيت الاردن هذا البلد العربي الصامد المتطور ، رغم ما اعتوره من احداث ومعن !

الاردن ٠٠

فهل حقا نسبت مجلة « العربي » الاردن • ؟
ام انها تفكر باستطلاعه لتنقل للقارىء العربي
صورة حية عن اوجه النشاط والتقدم التي حققها
هذا البلد ، وتطلعه على مناطقه السياحية المليثة
بالإثار ؟!

وليد هاشم الخطيب عمان / الاردن

« العربي » : نعن لم ندس الاردن ، فيعشة « العربي » قامت مؤخرا پاستطلاعات عنه ، ستنشر في اعداد قادمة ان شاء الله ، ولا ننسي ان نذكر پان « العربي » صبق ان نشر هـددا صن الاستطلاعات عن الاردن في اعداد سابقة -

لغة الضاد براء مما تتهمون

● قرات في العدد ١٩٨ من « العربي » صقالا للدكتور زكريا ابراهيم تحت عنوان(الانسان حيوان ناطق ٠٠ ينطق صدفا ٠٠ وينطق كذبا) وقسد استمتعت بالمقال أيما استمتاع ٠٠ ولكن السدى لفت نظرى هو أن الكاتب الفاضل عزا الكذب ، في اكثر من موضع ، إلى اللغة العربية ، واتهمها بانها عامل مساعد في تشوء وانتشار الكذب ٠

وهذا الاتهام يعتاج لوقفة منا لتعليله ١٠٠٠ الحق أن اللفة اية لفة لا يمكن أن تكون عاملا يساعد الكاذب على الكذب ، لان اللغة وسيلة وليست غاية ١٠٠ والكذب ليس عتصرا من عناصر اللغة٠٠ والكاذب لا يصير كاذبا يقعل اللغة ، وأنما يقعل جرثومة الكذب التى تصيبه من خلال تربية فاسدة٠

والمقيقة ، انه رغم كونى انتسب الى العروية، واعتز بلغتى العربية ، وادفع هذه التهمة مسن موقع الحفاظ عليها ١٠ الا انتى لا اصدر عسن تعصب ١٠ فالباعث على الكذب ليس هو اللغة ذاتها ، وانما هو التلاعب بالفاظ هذه اللغسة كوسيلة لايصال الكذب والتعايل لاستخدام الكلمات والالفاظ لحداع الآخرين ١٠٠

اتمنى لكم وللكاتب الفاضل التوفيق •

عبد الحميد محمود مراد بقداد/العراق

العربي : نود ان ننبه التاريء الكريم ان الدكتور زكريا ابراهيم لم يتطرق في مقاله الصي ذكر اللغة العربية بالذات • • •

هــل صـار

● قرات في العدد ١٩٨٨ (عدد مايو/١٩٧٥) من مجلة «العربي» قصة بعنوان (عروس سيد العرب) يقلم محمد الزيات ، وفي نفس الشهر قرات نفس القصة في العدد ١٢٥ من مجلة « الوعي الاسلامي » ولكن تحت عنوان آخر هو « بهيسة فتاة طيء » يقلم محمد على الزيات •

ومع ان القصة واحدة ٠٠ فلست ادرى ما الذى قصده الكاتب من تغيير في عنوانها ، وتلاعب في الفاظها ، ونشرها في اكثر من مجلة ؛ هل هو النفع المادى ٠٠٠ ام افتراضه سداجة القراء ٠٠ ام ماذا ٠٠ وما تعليق مجلة « العربي » على هذا؟



•∞•∞∞∞ ايها العرب ٠٠ ،0∞•∞∞ تناسلوا تكاثروا ٠٠

حتى تملأوا البر والبعر عربا

● استوقفتی کثیرا حدیث الشهر لاستاذی الکبیر الدکتور احمد زکی ، وائذی نثیره «العربی» فی عدد مایو _ ۷۵ تعت عنوان « ایها العرب تناسلوا تکاثروا ۰۰ حتی تملاوا البر والبعر عربا » ۰

وارجو ان يتسع صدر « العربي » لوجهة نظر قد تبدء مخالفة وموافقة في نفس الوقت •

ان حقيقة المشكلة السكانية ليست في زيادة المعدلات السكانية • وانما هي مشكلة النسبة بين الإمكانيات الاقتصادية وبين الاعداد السكانية • فائمة في المجتمع المسرى بصورة صارخة ، وعلاجها لا يكون الا يلتعديد ، وهو ما عبر عنه الحديث (جهد البلاء كثرة الميال مع قلة الثيء) • وعبر عنه الصحابي ابن عباس (ان كثرة العيال احد الفقرين ، وقلة العيال احد الفقرين ، وقلة الميال احد الفقرين ، وقلة المستوى الخطر في المجتمعين الكويتي والسعودي ، المستوى الخطر في المجتمعين الكويتي والسعودي ، وانما في صورة قلة • ويكون علاجها بالاكثار ، وهو ما عبر عنه العديث النبوي (تناكنوا تناصلوا تناصلوا) •

وتنظيم النسل امر مطلوب شرعا • • وهذا التنظيم

الأدب تجارة! ؟

والصفحات اولى بنش الجديد •

عبد الهادى عثمان ايو النور

اسوان /مصر

" العربي " : كل ما تتوليه حق ٠٠ ولو ان الصيغة المنشورة في و العربي » كانت مطابقة للصيغة التي نشرت في مجلة و الوعي الاسلامي » لالتمسنا للكاتب عنرا ٠٠ ولكن ما ذكرت عن تغيير في العنوان ، وبعض الصيغ يشير الى انها كانت نية مبيتة ٠

وعلى كل حال، هو قد حظى بأجر، من «العربي» • • • فليندم به رزقا حلالا ان شاء الله !!

سواء بالتعديد او الاكثار يغضع لظروف الزمان والمكان ١٠٠ وقد يبدو مثلا من ظروف الشعب المصرى حيث الزيادة في عدد السكان مع قلة الدخول ، وقصور معدلات التنمية عن مجاراة هذه الزيادة السكانية ما يقضى بتنظيم النسل عن طريق التعديد ١٠٠ في حين يغتلف هذا الوضع بالنسبة للمجتمع الكويتي والمجتمع السعودي ٠٠

ويجب ان نفرق بين الدعوة الى تنظيم النسل عن طريق تعديده بالاكتفاء بطفلين او ثلاثة ، وبين منع النسل أصلا ، بقطع الصلاحية للانجاب ، كما يجرى الان في الهند ٠٠ فهذا الاخير ممنوع شرعا ٠

كذلك يجب ان نفرق بين وسائل منع العمل والعيلولة دون حدوله ابتداء ، بالعزل او بالعبوب واللولب • • وبين الإجهاض او القضاء على الحمل يعد وقوعه • • فالاول جائز شرعا • • اذ ورد في الآثار (كنا نعزل على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ولم (ينهنا) بخلاف الأخبر ، فهو ممنوع شرعا ، وهو ما حذر منه الرسول الكريم بقوله شرعا ، وهو الواد الخفي) وينطبق عليه قوله تعالى (ولا تتتلوا اولادكم خشية املاق ، نحسن نرزتهم واياكم) •

والكثرة التي يتطلبها الاسلام والتي عبر عنها الحديث النبوى (تناكحوا تناسلوا ١٠٠٠) لا تكون بالكم وكثرة العدد المهمل ، وانعا بالكيف وحسن الاداء ، ذلك ان الشريعة الاسلامية اذ تتطلب الكثرة ، انعا تتطلبها قوية لاهزيلة ١٠٠٠ حتى ان الحديث النبوى يقول (توثيك الامم ان تتداعى عليكم ، كما تتداعى الاكلة على قصمتها) عليكم ، كما تتداعى الاكلة على قصمتها) فقال قائل : أمن قلة تعن يومثذ ؟ فقال عليه الصلاة والسلام (لا بل اتم كثيرون ، ولكنكم قتاء السيل) ،

الدكتور محمد شوقی الفنجری المستشار بمجلس الدولـة بالقاهرة واستاذ الاقتصاد الاسلامی المنتدب / جامعة الازهــر

أيكون له نشر من بعد انطواء

بقلم رئيس لتحرير

➡ جاء في اخبار مكة ان المملكة السعودية تنوى احياء سوق العرب القديمة، سوق عكاظ، وانها خصصت لاحيائها ٢٥٠ مليون دولار، منها ١٥٠ مليونا تنفق في اقامة مجامع ادبية، واروقة للمؤتمرات، ومسارح وفنادق، وطرقا معبدة تصل اليها، في موضعها جنوب مكة، الى الشرق، على مرحلتين من بيت الله الحرام ومرحلة من الطائف.

وجاء ان الامير فيصل ، ابن الامير فهد بن عبد العزيز ، ولى عهد المملكة العربية السعودية ، هو القائم على هذا المشروع ، والحافز له ، وائه قد اتصل بمصادر الثقافة في الدولة ، وبوزارة التربية والجامعات خاصة ، ليشركهم في هذا العمل

الضغم، وقد وعدهم ان يزيد المال المقدر اذا تطلبت الاهداف ذلك • فهو يريد ان يضمالي ما ذكرنا ، متعفا ، ودار كتب او دورا ، وجامعة اسلامية،وسكرتارية دائمة لعكاظ تهيء لاجتماعه السنوى اثناء العام •

وهذا الاجتماع السنوى لعكاظ سيمضى على غرار سنته القديمة ، فيتبارى فيه الشعراء والكتاب من الوطن العربى كله ، دانيه وقاصيه ، لينتج الاحدثون فيه روائع من مثل ما انتج الاقدمون ، امرؤ القيس ، وزهير بن أبى سلمى ، والنابغة الذبياني .

وباحياء السوق يعيا التراث العربى الاصيل ، من كرم ، ونجدة ، وفعولة ، وكذا التراث الاسلامي • ويرجو الامير ان تكون لهذه السوق ، بحسبانها مركزا



يشع منه الفكر الاسلامي ، مكانة تنافس بها مكة ازهر القاهرة •

والسوق عندما تبدأ سوف تقام في شهر ذي القعدة ، فهكذا كانت تقام عكاظ ·

مشروع فخم ، لا شك في هذا

ان هذا المشروع فخم ، لا شك في هذا ، وهو يأتلف والمشاريع الاخرى الكثيرة النافعة التى قامت بها المملكة العربية السعودية في هذه العصور المدنية التريبة ، ومجال مجالات شتى • في مجال التربية ، ومجال الاقتصاد ، ومجال المواصلات، وفي التعمير، وما يتصل منه بالشئون الاسلامية خاصة ، وأخص المسجد الحرام والمسجد النبوى ، وفي المشئون المدنية عامة والقيادة الدينية، وفي المجالات العربية والمعونات السخية في حرب وفي سلام •

ومشروع اليوم ، لاحياء سوق عكاظ ، مشروع عاطفى شديد العاطفة ، عربى شديد العاطفة ، عربى شديد العروبة ، به الحنين الشديد الى عصر ذهبى من عصور العرب ، كانت لهم فيه امجاد ادبية بالشعر مرصعة •

كانت عكاظ سوقا اولا

والأحدثون اليوم، لا سيما الشباب منهم، اذا ذكرت عكاظ ، ذكروا بها الشعر الذي انطلق فيها • وما كان الشعر الا نشاطا واحدا من انشطة عدة •

كان من اول هذه الانشطة العدة ، التجارة ، ومن اجل هذا سميت «عكاظ» سوقا •

كانت سوقا يأتيها من رجال العرب ، ومن نسائهم كل من أراد بيعا أو أراد شراء •



الى عكاظ كانت تساق الأيل ٠٠

جاءوا اليها من ارجاء الجزيرة العربية، ومن وراء تلك الارجاء ، بالشيء الكثير •

من هجر والعراق جاءت الخمر ، ومن اليمن جاءت البرود الموشاة وجاء الأدم ، ومن الشام جاءت مواد الزينة والسلاح • ومن كل صوب جاءت الابل وجاءت الاغتام وسائر الماشية •

حتى الرقيق كان يساق الى عكاظ ، ويباع فيها بيع المتاع •

و کان للعرب اسواق عدة ، لها مواسم عدة • منها سوق عمان ، وسوق عدن ، وسوق صنعاء ، وحضرموت • ولكن سوق عكاظ كانت اكبرها واشملها ، او ابعدها صدى •

عكاظ مععدة اجتماعية سياسية

وكانت عكاظ محجة اجتماعية وندوة سياسية ، فنيها كانت تعرض الخصومات ، وتعلن الحروب ، وتنقل الاخبار • ومن طلب جيرةواستجارة اعلن في عكاظ ذلك، ومن اراد ان ينجر م احدا او ان يتبرأ من جريمة او جناية . اعلنها هناك • ومن ذلك ما رووا ان قيس بن الحدادية ، كان شاعرا من شعراء الجاهلية ، وكان فاتكا شجاعا ، وكان من بين الصعاليك خليعا • واضر بقومه خزاعة ضررا بليغا ، فأرادت ان تتبرا منه ، فجاءت سوق عكاظ فخلعته اعلانا ، فلم تعد تتحمل تبعة جريمة يأتيها، ولا تطالب بجريرة يجرها عليه احد •

عكاظ سجل تاريغى للكثير من ايام العرب

ان الذى نزل الينا من تاريخ عكاظ به الشيء الكثير من احداث العرب ، واخبار القبائل التي كانت تفد اليها كل عام ، وصورا من الحياة الجاهلية تلقى الضوء الكثير على ما جاء بعدها ، وفي ظلها الاخير ، من اسلام ، ولا يكاد رجل عاش في ذلك الزمان ، ذو بال ، ولا تكاد امراة، ذات شأن ، الا ورد له ولها ذكر في ذلك السجل التاريخي الذي اتصل قرنا او قرنين من الزمان ،





٠٠ والاغنام ٠٠ انها صوق أولا ٠

ولا يستطيع المسرء ان يقيم النشاة الجديدة المطلوبة لسوق عكاظ ، في عصرنا هذا الحديث ، الا اذا هو عرف ما كانت عليه هذه السوق ، وما كان لها من خطر في تلك الذواهب من الايام •

والأن فلنات بصورة قليلة من هذا السوق ، ثم ننتهى بعد ذلك الى النظر فى الوضع الجديد الذى يكون لها ، بعد ان مضى على انطوائها اكثر من اربعة عشر قرنا من الزمان •

كسرى وسوق عكاظ

ولمكانة عكاظ في حياة العرب ، كان يرسل كسرى من وراء الجزيرة العربية بالنادر الجميل من مصنوعات القرس ، سيفا قاطعا ، او حلة حسنة ، او قرسا مؤسلا ، يرسلها الى عكاظ • وفي عكاظ يقوم رسوله ينادى في الناس : هذه تحف كسرى، لا يأخذها الا سيد من سادة العرب • وعندأذ لا يتقدم اليها الا السادة فيهم • وبهذه الوسيلة كان كسرى يتبين من في العرب سادة ، فيتصل بهم وكلاؤه ليعاونوه في حفظ الامن على الحدود في داخل البلاد، وحماية القوافل عندما تمر ببلاد العرب •

والنعمان بن المتذر

وشبيه بما فعل كسرى ، ما فعل النعمان ملك العيرة اذ كان يبعث الى عكاظ كل عام عيرا محملة بضائع يترم على حمايتها في الطريق اشراف العرب ، حتى تصل الى عكاظ ، وهناك تباع، وبأثمانها يشترى الوكلاء من بضائع السوق ما راق لهم *

وفی عکاظ کان یثار العرب

وكان الفرسان اذا حضروا عكاظ تقنعوا حتى لا يعرف بعضهم بعضا ، فينال بعض من بعض •

وكان طريف بن تميم العنبرى من شجعان العرب وفرسانهم ، فجاء عكاظ غير مقنع •

وكان طريف قتل رجلا من بنى شيبان ، ولحق به رجل من بنى شيبان يريد ان يأخذ بثاره • ولم يكن يعرفه • فسأل عنه حتى عرفه • وجعل كلما مر به يتامله • فقال له طريف : مالك تنظر الى ٤٠ قال الرجل : اتوسمك لاعرفك ، والله ان لقيتك يوما لاقتلك •

وفى ذلك قال طريف الابيات التي اولها البيت الشهير :

او كلما وردت عكاظ قبيلة بعثوا الى عريفهم يتوسم وحدث بعد ذلك ان ظفر الرجل بطريف في يوم من ايام العرب ، فقتله •

وكان للعرب رايات غدر ورايات وفاء يقيمونها ، في الناس اعلانا واعلاما

كان العرب يقدرون الوفاء ، ويرفعون من قدر الاوفياء • وكذلك كانوا يكرهون الغدر ، ويشهرون بالغادرين •

وكانت طريقتهم فيذلك انترفع القبيلة في عكاظ راية غدر او راية وفاء ، ويقف الى جانبها المنادى ينادى بالغادرين ، وما

كان منهم من غدر ، وبالأوفياء ، وما كان منهم من وفاء • وتنفض السوق وتسير في الجزيرة العربية حكايات الغدر وحكايات الوفاء ، فتنزل باقدار هؤلاء ، وترفع من اقدار هؤلاء •

لم تكن في البلاد صحافة ، ولا وسائل اعلام • فكانت هذه من بعض وسائلهم •

وفى عكاظ كان يؤدَّب السفهاء

من ذلك ان عبد الله بن جعدة كان في العرب سيدا • وجاء عكاظ ، وجيء له باتاوة من ثياب جمعت اليه فجلس عليها • فجاءه سمير بن سلمة التشيرى ، فأنزل الشيخ عنها سقاهة منه • فجاء رباح بن عمرو بن ربيعة ، وقال له : مالك ولشيخنا تنزله عن اتاوته ؟ قال القشيرى : كذبت ، ما هي له •

ثم مد القشيرى رجله وتعدى رباح ان يضربها ، ان كان حقا عزيزا في قومه • فرفض رباح ان يفعل •

فقال القشيرى: اذن فمد رجلك لتنظر هل اضربها •

فقال رباح : ولا افعل هذا،ولكنى افعل ما هو أعز لي ، وأذل لك •

وسقط على التشيرى ، وسحبه من قفاه ونحناه ، واقعد الشيخ فوق الاتاوة مكانه • غلظة في الباطل وجدت ما هو اغلظ في الحق •



والسلاح كان ياتي الى عكاظ من اليمن ، من سيوف وسهام وغير ذلك •

وفی عکاظ قام قس بن ساعدة الایادی یعظ الناس

انها موعظة في التاريخ العربي شهيرة ، حفظناها صغارا ، وادركنا مافيها من ادب رفيع كبارا :

ایها الناس ، اسمعوا وعوا ، من عاش مات ، ومن مات فات ، وكل ما هو آت ، ليل داج ، ونهار ساج ، وسماء ذات ايراج • ونجوم تزهر ، ويحار تزخر ، وجبال مرساة ، وارض مدحاة ، وانهار منجراة • ان في السماء لخيرا ، وان في الارض لعبرا • مابال الناس يذهبون » •

الى ان يقول :

الى الداهبين الأولين في الذاهبين الأولين من القرون لنا بصائر لما لما رأيات مواردا للموت ليس لها مصادر ورأيات قومي نحوها يمضى الأكابر والأصاغر أيتنات السي لا محالة

ميث مسار القدم سائر موعظة تتصل بعقيقة الحياة المرة اتصالا، لم اجد اعمق منها فيما قرآت من مواعظ فهذه كانصاحبها قس بنساعدة الايادي، وصدع بها في عكاظ ، وهو شيخ كبير واحتشد الاقوام لسماعها وانفض القدوم حياري، لايدرون كيف يهتدون وانصرفوا وانصرف معهم فتى لم يلق اليه احد بالا ، ولم يعرفوا له اسما و ولم تمض السنوات ، عشرين او ثلاثين ، حتى انتشر اسمه في

كل بادية وحاضرة • لم يكن هذا الفتى الحدث ، الا صاحب الرسالة الاسلامية ، محمد رسول الله •

ومضى على هذا الحدث نحو من اربعين سنة ، عندما وفد قــوم قس عــلى النبى (صلعم) • فلما رآهم ذكر هذا المشهد القديم ، فسألهم عن قس بن ساعدة ، مافعلت به الايام،قالوا مات يارسول الله • قال الرسول : كأنى انظر اليه بسوق عكاظ على جمل له أورق وهو يتكلم بكلام عليه حلاوة •



في عكاظ : يجتمع العرب من انحاء شتى،فيتبادلون الآراء ، ويتناقشون ، ويقوم فيهم الخطباء •

وفي عكاظ نلتقي بالنابغة الذبياني

وهو صاحب المعلقة الشهيرة .
وهو شاعر النعمان بن المنذر ملك
العيرة ووشى به عند النعمان من وشى ،
فقال قصيدته الرائعة التي يقول فيها :
اتانى ، ابيت اللعن ، أنك لمتنى
وتلك التي تصطك منها المسامع
مقالة أن قد قلت سوف أناله
وذلك من تلقاء مثلك راشع

فانك كالليل الذى مو مدركى وان خلت أن المنتأى عنك واسع وكان النابغة العكم فيما يتنافس فيه الشعراء من الشعر في عكاظ ، وكانت له قبة من ادم يجتمع فيها اليه الشعراء ، وينشد كل مالديه من الشعر،ويحكم النابغة بعد سماعه •

وفيها يقول:

وحدث ان اجتمع عنده الشعراء ، وكان منهم حسان بن ثابت والأعشى والخنساء ، وسبق فانشده الاعشى من شعره ، فحكم له • ثم انشدته الخنساء قولها ترثى أخاها صغرا :

قدَدَى بعينيك ام بالعين عوار ام اقفرت اذخلت من اهلها الدار كان عيني لذكراه اذا خطرت فيض يسيل على الخدين مدرار تبكى خناس على صغر وحق لها اذ رابها الدهر ان الدهر ضرار وتقول فيها:

وان صخرا لكافينا وسيدنا وان صخرا اذا نشتو لنحار أغر ابلج تأتم الهدداة بـــه كأنه علم فيي راسه نار جلد، جميل المحيا ، كامل ورَح وللحروب غداة الروع مسعار



حمال الویسة ، هباط اودیسة شهاد اندیسة ، للجیشسس جرار فقال النابغة : لو لم ینشدنی ایسو بهسیر ، یعنی الأعشی ، قبلك ، لقلت انه ص

بهسیر ، یعنی اوعسی ، فبدن ، تعلق انك اشعر من كل ذات مثانة قالت ووالله من كل ذى خصيتين .

وفي عكاظ انطلق نواح الغنساء وشاع

اما تواحها فكان على من قتل من اهلها، ابيها عمرو بن الشريد ، واخويها معاوية وصخر ، وعلى الاخص الاخير ·

ظلت الخنساء تبكى بالشعر قتلاها على مر السنين • وكانت تذهب كل عام الى سوق عكاظ على هودج مستوم يعرفها به الناس • وتبكى بالشعر ويبكى الناس •

وجاء الاسلام وكان للغنساء فيه شأن عظيم ، وسع هذا لم تنقطع عن الذهابالي عكاظ وتبكى في لباسها الاسود ، وقد جللها الشيب •

وفی عکاظ نلتقی بعمرو بن کلثوم

انه صاحب المعلقة الشهيرة : الاهلبى بصحنك فاصبحينا ولا تلبقى خمور الاندرينا وفيها ينتخر بتومه فيقول :

ونحن التاركون لما مخطئا ونحن الأخذون لما رضينا وكنا الأيصنين اذا التقينا وكان الايسرين بنصو أبينا

فصالوا صولة فيمن يليهم وصلنا صولة فيمن يلينا فآبوا بالنهاب وبالسبايا

و أن بنا بالملوك مصفّدينا الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا

لنا الدنيا وما أمسى عليها ونبطش حين نبطش قادرينا

بناة ظالمين وما ظالمنا ولكنا سنيدا ظالمنا

فخر غلا ماغلا ، ولكنه في المذلة وعند الاذلاء في السمع راحة •

وكان عمرو صاغ قصيدته في العراق، ثم بدا له ان يذهب بها الى منبر العرب الاكبر،الى سوق عكاظ ، وهناك انشدها • وكذلك فعل اصحاب المعلقات الطويلة، ذهبوا بشعرهم هذا الى عكاظ،ومن عكاظ انتشر في البوادي والعواضر • (*)

عكاظ لايمكن ان تعود الى مثـل ماكانت

سألت صديقا شيخا : هل تمنيت يوما ان تعود الى الشباب ؟

واجابنی بقوله : نعم،ولکنوقف دونی وتحقیق هذه الرغبة قول المتنبی :

خلقت الوفا لورجعت الى الصبا لفارقت شيبي موجع القلب باكيا

قلت : هـب ان هـنده الرغبة صحـت واكتملت ، فهل كنت تتمنى ان تعود الى مثل شبابك الذي مضى ؟

فقال بعد شيء من الروية : لو تمنيت هذا ما جاز، وما يجوز اني اليمثل شبابي أناعود • شبابي الذي مضيرداء لا ياتلف وأردية هذا الزمن الحاضر • ان كان لابد من شباب فقد وجب ان يكون شبابا يرضي

به اليوم ويرضى الغد لا الامس البعيد . ان الامس قد ذهب وانطوى ، ولم يبق منه الا حب الحاضر لايامه الذاهبة .

ومثل هذا الجواب يكون الجواب لمنيسال: عكاظ ، نعييها على مثل ما كانت ؟

اننا نعييها على مثل ما كان من اهداف لها رفيعة ، ولكن يجب ان تاتلف وحاجات هذه الايام •

ولقد لمح _ لاشك _ صاحب المشروع هذا المعنى ، فاقترح ما اقترح من انشاء مجامع علمية ، ومنتديات فكرية ، ومتاحف ومسارح •

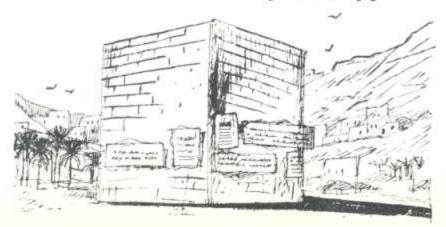
ومع هذا ، فقد بقى لهذا المعنسى مايعززه •

ان كثيرا من وظائف سوق عكاظ القديمة قد تحولت الآن الى وظائف تقوم بها مؤسسات حديثة انتشرت فى سائر ربوع الوطن العربى ، والاسلامى كذلك •

فمن حيث ان السوق تجارة ، فقد كثرت الاسواق في كل الارجاء ، واختلفت ادواتها واختلفت وسائلها ، ووجدت البورصات ووجدت البنوك والمصارف حتى لم يكن لمثل شيء من هذا موضع في عكاظها الجديد الا ان يكون منتدى دوليا عربيا ، اسلاميا ، تثار فيه من مشاكل الاقتصاد الدولية مايثار .

(ع) في كتاب واسواق العرب في الجاهلية والاسلام ، وصف مفصل وهو للاستاذ سعيد الافغاني ·

نزلت البنا بعض الإخبار، تذكر ان العرب كتبوا أحسن ما كان يتلى في عكاظ من شعر، على لوح فاخر، ويعلقونه على حائط الكعبة • • واسموا هذا الشعر بالمعلقات •



واما من حيث انه سوق نشر للأخبار والاعلام ، فقد اتسعت النظم الاعلامية واختلفت وسائلها ، وتعددت ، وتعقدت ، حتى لن يكون في عكاظ الجديد لشيء من ذلك مكان • ومع هذا نعود فنقول ، الا اعلاما تكون فيه شركة نافعة تسريط الاواصر ، وتعمى الذمام •

واما من حيث ان عكاظ سوق ادب ، فأنهم بذلك وأعظم ·

ومع هذا ، نلاحظ ان ادب العرب في جاهيلتهم كان شعرا • لم تكن القراءة والكتابة سائدة ، ولا الاوراق منتشرة ، وكان النقل مشافهة ، وكان الشعر اسهل حفظا ، واحلى نغما •

وبقى الشعر حتى في آوائل الاسلام ، وله الكثير من السيطرة •

نعم جاء الاسلام بالقرآن فانكبوا على تلاوته ، ولكنهم لم ينسوا الشعر ابدا • وكان للرسول الكريم شاعر هو حسان بن ثابت • وكان النبى يستحث حسان على قول الشعر ، ويستحث غيره من الشعراء، وكان يستنشد الصحابة الشعر • قسال الشريد بن سويد الثقفى استنشدنى النبى صلى الله عليه وسلم شعر امية بن أبى الصلت فأنشدته ، وهو يقول : هيه ، عبى انشدته مائة قافية •

وجاء في الاخبار ان ابا بكر كان نسابة راوية للشعر الجاهلي، وكذلك كان عمر • وكان لا يفد عليه وافد من قبيلة ، الا سأله عن بعض شعرائها •

وجابر بن سمرة قال : جالست رسول الله اكثر من مائة مرة • فكان اصحاب يتناشدون الاشعار في المسجد واشياء من امر الجاهلية ، فريما تبسم رسول الله •

فالشعر كان لسان العرب الاول ، والنثر كان لسانها الثاني •

ومع اعظامى للشعر ، وهو عندى ملذة منملاذ الدنيا ، لابد من الاعتراف بان اليوم غير الامس • وان الشعر اصبح لايرد اليوم الا على السنة الخاصة • وهي خاصة من المثقفين خاصة ، فاعداد غفيرة من مثقفي

العرب اليوم لايعرفون من شعر العرب ، ولا غر العرب ، شيئا •

انها المضارة الماضرة ، هبط فيهاالشعر هبوطا كبيرا • والثقافة الحاضرة ،اتسعت حمّا ، وانتشرت في الناس انتشارا ، واقتبس ولكنها انتشرت على ضحالة ، واقتبس العرب من الغرب هذه الضحالة فيما اقتبسوا •

ومع هذا يتى من شباب العرب بتية،
اذا ارادت ان تصعد الى سلم الادب ، لم
تجد الى ذلك الا وسيلة واحدة ، هـــى
الشعر المقفى • والظاهر ان مدرمى اللغة
العربية كثروا كثرة هبطت بشغفهم بالادب
عامة ، فكان من ذلك الشعر الضعيف الذي
ينتجه شباب اليوم ، بعد انتهاء من دراسة •

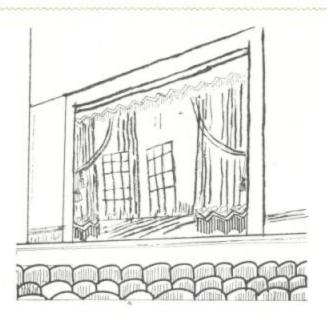
انه الحب ، يريد الشباب ان يتروحوا منه ، فيصبونه شعرا ، قبل نضوج · ان قول الشعر فيه شفاء لقائله ، وهو بذلك يؤدى في الشباب غاية ·

على كل حال لن يكون للشعر في م عكاظ الهديثة ما كان له في قديمها ولن تكون بعكاظ الهديثة قبة كقبة النابغة ، ولا شعراء ينشدون مثل ذلك الشعر الذي انشده الاعشى وحسانوغيرهممن الشعراء

وعرب الجاهلية ربطوا موعد قيام السوق بموعد الحج • اقاموا السوق بعكاظ في شهر ذى القعدة • وانتهى هذا الشهر ، وجاء ذو الحجة فارتحلوا الى البيت الحرام بمكة •

هل تبقى هذه الرابطة فى الزمان ، وندور فى امر عكاظ الحديثة معالقمر كما دارت بعكاظ القديم ، فمرة نعقد مؤتمرها فى البرد اشد البرد ، ومرة فى الحر اشد المرد ، عكاظ الحديثة ومؤتمراتها الشمس • والشمس اعظم ، والقمر اصغر، وكلاهما من خلق الله • والشمس مصدر كل حياة ؟

ان الانسان لم يعط الناس التقويم القمرى • كان قبل الاسلام تقويم الشرق، وتقويم من عبد الله ومن عبد الاوثان •



المسارح، لم يكن لها في عكاظ القديم مكان ، وفي عكاظ العديث ، سوف يكون لها مكان اى مكان ، ويكون للادب العـربى العديث نشر اى نشر ...

الشمس اعطت للناس معنى اليوم ، فهو ظلام يأتي من بعده نور •

والشمس اعطت الناس معنى العام ، فهى تقترب وتبتعد ، فتعطى الحر وتعطى البرد، وتعطى الفصول •

ولو لم یکن قمر ماعرف الناس معنی الشهر • هو عداد سماوی یکتمل کل ثلاثین یوما ، بل دونها قلیلا •

وكان الناس في حاجة الى فترة يعدونها اصغر من سنة ، فجاءهم هذا العداد يفي بهذه الحاجة ، مصادفة • وهو لا يتصل بعياة على هذه الارض،ولا تتصل اقمار شتى اخرى بكواكب تدور حولها •

واردنا ان نوفق بين معنى السنة التي اعطتنا اياه الشمس ، ومعنى الشهر ،

فابتدعنا السنة القمرية • وهـو معنـى مصنوع ، وهو من اصطناعنا وهو لايتصل بجرم من السماء • السماء تعرف سنة الشمس ، ولا تعرف ، وما عرفت للقمر سنة قط •

عملى كل حمال همذا استطراد اشبه بالثرثرة •

فليمض الناس على ماهم فيه فللتقاليد قوة فوق المنطق ، لاسيما اذا هى عززتها وغرستها وصانتها فى قلوب الناس السنون • فلنسر مع القمر ، فى صحبة وثيقة ، ربطت اواصرها القرون •

--

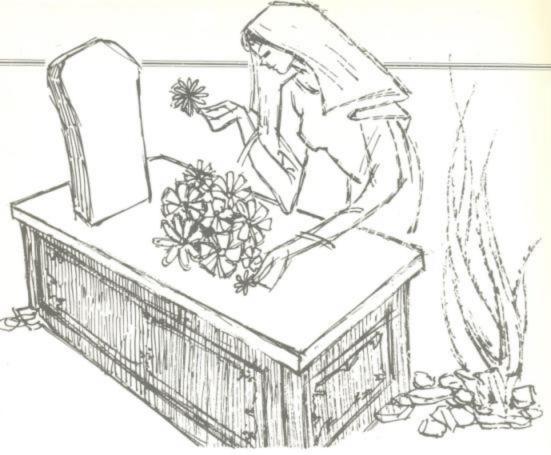
احمد زكى

نَٰذَكِ

شعر: الدكتور سعيد عبده

وزیدی عُزلة ، وتجنبی و زیدی عُزلة ، وتجنبی التراقی ، فاسمعینی و دام لیك الصبا - فتذكریسی بحب یائس ... فتذكریسی و قلبك یتر ف الدم ، فاذكرینی علی الوجنات ، حُمرا ، فاذكرینی و أضناك الاسی ، فتذكریسی بحرق أو یمزق ، فاذكرینی ولو عل الذكری بمطفئة أنیسی ولا الذكری بمطفئة أنیسی وفاض الماء منه عن یقیسین وفاض الماء منه عن یقیسین وفاض الماء منه عن یقیسین ومدرك ما أدینك أو تدیسین

■ أفيضي من سياطك واجلديك ولكن لى لديك رجاء ولا يولتى اذا ولتى صباك – ولا يولتى وان غامت سماوك ذات يسوم وان رفت شخاهك ضاحكات وان سالت دموعك جاريات وان ومض السهاد جوى وحبا وان طال النوى بك ، أو ترامى وما الذكرى بآسية جراحي وما فرحى شماتا ، لا . ولكن وأن الصخر لان ، ولو لغييرى وان الله عالم كل شيئ



ومطلعًا على حزنـــي الكمـــــين فزورى مرقلى واستغفريسي بلا زهــو المدل" وقبّليــــــــــى واشرب نخب حباك من شئوني تكاد تشــع من ثلــج دفـــــين وثغــرا كاد يســخر من شجوني ومن دمعي ومن قلــبي الطعــين فیمنحاك الله منحيي ىعيىشر لك الهناء وتذكريسيي المعادي _ القاهرة _ سعيد عبده

وشاهدٌ لوعني ، وبريء حــبي سيملأ كأس حبك من دنانسي ضعى شفتيك فوق رقسيم قبرى وأنسى هول فرقتنـــا وكفّـــــــا ويومئل سأدعب الحب يرضى ويومئه أهتم من ترابسي



بقلم: الدكتور معمد سلام مدكور

■ أبوبكر الصديق عبد الله بن أبي قعافة،أول
خليفة للمسلمين ، يلتقي مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في جده السابع مرة بن كعب
كان في الجاهلية كريما عزيزا ، وكان تاجرا واسع
المال ، كما كان أعلم الناص بانساب القبائل
واسمائها حتى كانوا يسمونه « عالم قريش » ،
وقد وكلت اليه قريش في الجاهلية أمر الديات
والمغارم ، لسداد رأيه ، ورجاحة عقله ، فكان
يجمع الابل والمال والعروض ، حتى اذا طرأت
حادثة استلزمت غرما تدفعه قريش اداه هو ،
وصدقت قريش على صنيعه ، لثقتهم به ،
واطمئنانهم اليه •

كان صديقا لمحمد بن عبد الله منقبل الرسالة، وكثيرا ما صعبه في تجارات قريش ، وكان يانس اليه ويميل الي التحدث معه ، اذ يرى فيه صدق الحديث وحسن الخلق وكريم الصفات •

اسلامه ومن أسلموا على يديه

ولما بدأ الوحى وكلف الرسول صلى الله عليه وسلم تبليغ الدعوة • كان ابو بكر اول من أمن به وصدقه من الرجال • ثم تاقت نفسه الى اظهار دين الله واعلان هذه الدعوة • فقام بجوار الكعبة _ وشيوخ قريش جالسون _ يغطب الناس ، ويبشرهم برسالة الاسلام ويدعوهم الى اتباع معمد في دعوته ، ونبذ ما هم عليه من ضلال ، فقام عليه الناس ضربا ولكما وآذوه بكل

أنواع الأذى ، حتى ضربه عنتبة بن ربيعة بنعله على وجهه فسال منه الدم ، وكان بذلك اول من أوذى في سبيل الله من المؤمنين من أتباع محمد ، لم يثن هذا الايذاء أبا بكر عن ما أمن به وصدق ، بل زاده ذلك حبا في الاسلام والدعوة اليه ، فجاهد من أجل نشر الدعوة بنفسه وبماله فكان يشترى العبيد والاماء الذين يعذبهم سادتهم بسبب اسلامهم ، ويعتقهم في الحال ليتحرروا من ربق العبودية الا لله سبعانه ، وكان من هؤلاء ربق العبودية الا لله سبعانه ، وكان من هؤلاء وزنيرة الروميسة ، وأم عبيس ، وتسروى كتب السيرة أن جملة من اشتراهم أبو بكر واعتقهم من هؤلاء سبعة ،

كما اسلم على يديه رهط من المسلمين الأواثل: منهم سعد بن ابي وقاص ، وعبد الرحمن يسن عوف ، وطلحة بن عبيد الله ، والزبير بن العوام ، وابو عبيدة بن الجراح ، وكلهـم ممـن حسـن اسلامهم ، وأيلوا في الاسلام بلاء حسنا ، وكانوا من خيرة الصحاية .

كان أبو بكر رقيق القلب ، سريع التاثر جياش القلب ، فكان أذا قرأ القرآن غلب عليه البكاء، وانهمرت دموعه من خشية الله ، نتيجة تأمله في معنى ما يقرأ ، وقد كان لهذا أثره في نقوس بعض من يسمعه ، حتى خافت قريش مقبئة ذلك ، فأذاه البعض حتى القى أحد السقهاء التراب على رأسه ، وكان ذلك أمام العاص بن وائل الذي يحب أبا بكر ويقدره ، لكنه لم يدفع عنه

الأذى وانما نظر اليه في اشفاق وقال له : « انت فعلت هذا بتفسك يا آيا بكر » •

ويروى أن الرسول صلى الله عليه وسلم لما اشتد المرضعليه أناب عنه أبا بكر ليصلى بالناس وقال: «مرواأبا بكر فليصل بالناس «حيننذا شفقت عليه ابنته السيدة عائشة زوج الرسول وقالت: «أن أبا بكر رجل أسيف _ أى سريع العزن والبكاء _ وأنه متى يقم مقامك لا ينسمع الناس من البكاء ، فمر عمر فليصل بالناس » • لكن الرسول أصر على أنابة أبى بكر وقال : « أنكن لأنتن صواحب يوسف » • (١) •

ولم يكن ابو بكر من المكثرين في الفتوى ولا من المقتنين وانما في الدرجة المتوسطة ، كما
لم يعرف بكثرة الرواية عن الرسول اذ لم يرد
عنه الا نعو مائة وخمسين حديثا ، ولعل مرجع
ذلك تقدم وفاته قبل انتشار الحديث والعنايسة
بجمعه - ومع هذا فقد عرف بفقه النفس ،ونفاذ
البصيرة كما سيتبين القارى، من الصور التسسى
سنعرضها بعد -

هجرته مع النبي الى المدينة

ولما أذن رسول الله لاصحاب بالهجرة الى يثرب بادر أبو بكر في الاستئذان بالهجرة لكن النبي استبقاء وقال له : « لا تعجل ، لعل الله يجعل لك صاحبا » ولما تبن أن الصعبة ستكون مع الرصول يكي من شدة فرحه ، وكان أبو بكر ... وهو في الطريق مع الرسول الي غار ثور بأسفل مكة استعدادا للهجرة _ يتقدم النبي تارة ويتاخر عنه تارة اخرى • فسأله رسول الله عن ذلك • فقال : « اذا كنت خلف ك خشيت ان تؤتى من أمامك ، واذا كنت أمامك خشيت أن تؤتى من خلفك " ولما وصلوا الى فم الغار أبي الا أن يدخل أولا ليطمئن على سلامة الرسول من أي أذى ٠٠ ويروى عن الرسول عليه السلام أنه قال : « لو كنت متغدًا من العباد خليلا لاتغدَّت أبا بكر خليلا ، ولكن صعبة واخاء ايمان ، حتى يجمع الله بيننا ۽ ٠

ولما استقر المسلمون في المدينة واختلطوا يمن فيها من اليهود والنصاري • عرض أبو بكر الاسلام على أحد أحبار اليهود • فرد هذا العبر ردا فيه غلظة ومكابرة ، وفيه بعد عن الايمان بالله ، اذ قال : « ما ينا الى الله من فقر ، وانه الينا لفقع ، ولو كان غنيا ما استقرضنا أموالنا كما يزعم صاحبكم • ينهاكم عن الربا ويعطيناه ؟ » يشع بذلك الى قول الله تعالى : « من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا ، فيضاعفه له أضعاف كثيرة " فما كان من ابي بكر _ وقد اثاره هذا الكلام وراىفيه خروجا على مقام الالوهية لا ينبغي أن يصدر من كتابي يؤمن برسالة السماء _ الا أن لطمه وقال : « والذي نفسي بيده لولا العهد الذى بيننا وبيتكم لضربت راسك يا عدو الله » ففقه ابي بكر جعله يتحكم في نفسه احتراما للعهد ووفاء به ٠

من آرائه في حياة النبي

ومن فقه أبي يكر قوله حين أرادت قريش أن تؤليه على النبي يعناسية حديثه عن الاسراء : « والله لئن قاله لقد صدق ، أنه ليغيرني أن اخبر يأتيه من الله من السماء الى الأرض في ساعة فأصدقه ، فهذا أبعد مما تعجبون منه ! » وهذا في الحق منطق الفتيه الصادق ، ومن أجل هذا سعى « الصديق » •

وانظر الى فقه أبى بكر وثاقب نظره لما بين له عمر • كيف رضى رسول الله أن يكون أقسل مكانة من المشركين في معاهدته معهم بالعديبية وكانت متضمنة التهادن عشر سنوات ، وأن من أتى معمدا من قريش بغير أذن وليه رده عليهم ، ومن جاء قريشا ممن مع معمد لم يردوه عليه ، وأن يرجع المسلمون في عامهم هذا عن مكة ، فلا يدخلوها •

عندئذ رد أبو بكر في هدوء الفقيه في دين الله وقال : أنه رسول الله يا عمر ، فالزم غرز ً _ أي لا تحد عن طريقه _ ولما علم رسول الله

⁽۱) ويعلق على ذلك القسطالاتي بقوله: أي مشلهن في اظهار خلاف ما في الباطن فان السيدة عائشة تخشى فوق ما اظهرت أن يتشاءم الناس بهوقد تجمعوا للصلاة خلف رسول الله ويكون هذا ندير سوه عن صعة الرسول - مثلها في اخفاء هذه العتيقة كما يشبه الرسول مثل امرأة العزيز وقد دعت نساء المدينة متظاهرة باكرامهن ،ولكنها تبغى أن يرين حسن يوسف فيعذرنها في محته .

بمقالة عمر ، واغتمام بعض المسلمين قال : « أنا عبد الله ورسوله لن أخالف أمره ولن يضيعني » « فكان ذلك تأكيدا لفقه أبي بكر من أن ما فعله الرسول كان من هدى الرسالة «

ولقد صدفت الأيام فائدة هذه المعاهدة - فقد اعترفت فريش بمقتضى هذه المعاهدة بكيان المسلمين وبانهم قوة مستقلة ، كما هيات الهدنة المسلمين نشر دينهم بلا معارضة نتيجة اختلاط المسلمين بالمسلمين ووقوفهم على تعاليم الاسلام حتى يلغ عدد جند المسلمين عام فتح مكة عشرة الاف مقاتل ، بينما كانوا عام صلح الحديبية وكونوا عصابة كانت تعتدى على قريش ، وفضلا عن كل ذلك فقد اظهرت شدة تعلق المسلمين بدينهم وبرسول الله اذ لم يغرجوا على رسول الله ولم يرتد احد منهم الى مكة (٢) -

وهكذا نجد ايا بكر يسبق عمر بن الغطاب الفقية الألمعي الى تواح من الفقه في الله فلا تأخذه الدهشة التي أخذت عمر حين أخبر يوفاة النبي ، وهدد من يقول بذلك ، وانما ذهب الي بيته متمالكا نفسه _ وهو من عرف برقة القلب، وشدة التاثر _ ورفع عن وجه الرسول الغطاء الذي كان يعجب جسده ، وقبله فبلة الوداع ، وهو يقول : « يابي انت وأمي .. أمنا الموتة التي كتب الله عليك فقد ذقتها ثم لن يصيبك بعدها موتة أبدا ، وأعاد القطاء على وجهه كما كان ثم خرج فرأى الناس مجتمعين خارج المسجد يجادل بعضهم البعض في نبأ وفاة الرسول فادعى قوم منهم عمر أنه لم يعت وأنما رفعه الله اليه كما رفع عيسى مستندين الى قوله سبعانه في سورة القصص " أن الذي فرض عليك القرآن لرادك · " slea (4)

موقفه من الغلافة وتنظيم شئونها

فقال أيو بكر بلسان الفقيه المؤمن : على رسلك ياعمر - انصت ثم قام في الناس خطيبا فقال : « ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت - « وتلا قول الله تعالى في سورة الزمر « انك ميت

وانهم میتون = فبکی الناس وبکی عمر وقال : « والله لکانی ما فراتها قط = ثم قال : « لقد آیقنت اناک میت ولکانما اسدی الذی فلته الجزع » (۲) •

نظر أبو بكر ما الذي ينبغي أن يكون عليه شأن هذا المجتمع بعد وفاة الرسول و وهل لا بد من خليفة له يقوم على رعاية شئون الدولة فجمع الناس من المهاجرين والأنصار وقال: أنه لا بد لهذا الدين من يقوم به فقال قائل مسن لأنهم الذين ناصروا الرسول وأووه ـ نعن أنصار الله وكتيبة الاسلام ، وأنتم يا معشر المهاجرين رهطنبينا وقد دفئت دافةمنكم يريدونان يختزلونا لي يقتطعونا _ من أصلنا ؟!

فقال ابو بكر _ وكان يتكلم بلسان المهاجرين وقد فهموا انهم احق بالخلافة لانهم اهل بيت النبى ومعظمهم من قريش _ انا معشر المهاجرين أول الناس اسلاما ونعن عشيرته واقارب وذوو رحمه ٠٠٠ قدمنا في الكتاب عليكم « والسابقون الأولون من المهاجرين والإنصار » فنعن الامراء وانتم الوزراء ٠٠٠ وانتم يا معشر الإنصار الذين أوو ونصروا وانتم احق الناس بالرضا بقضاء الله ٠٠٠ وقد رضيت لكم احد هديسن الرجان واخذ بيد كل من عمر ، وابي عبيدة بن الجراح فبايعوا ايهما شئتم ٠

ولما حدث جدال قال بشير بن سعد الانصارى :

- • ان معمدا رسول الله رجل من قريش وقومه
احق بميرائه وتولى سلطانه : • • • لكن عمر قال
لايى بكر : « ما يكون لاحد منا أن يلى هذا الامر
وانت بيننا » وقال الناس من حوله : « ان رسول
الله ارتضاء في أمر من أمور الدين أفلا نرضاء
في أمر من أمور الدين أفلا نرضاء

فاقتنع أبو بكر بهذا العكم الفقهى المأخوذ من القياس ثم خطب فقال : « أيها الناس لقد وليت عليكم ولست بغيركم فان أحسنت فأعينوني وان أسات فقوموني • الصدق أمانة والكذب خيانة والضعيف فيكم قوى عندى حتى آخذ له يعقب ، والقوى فيكم ضعيف عندى حتى آخذ العق منه ان شاء الله • لا يدع أحد منكم الجهاد فانه لا يدعه

⁽ ٢) أنظر لنا المدخل لنفته الاسلامي الطبعة الثالثة من ٥٢/٥١ -

⁽ ٣) أنظر لنا مناهج الاجتهاد في الاسلام الجزءالاول -

قوم الا ضربهم الله بالذلة • اطبعونى ما اطعت الله ورسوله فاذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لى عليكم » •

وبهذا فان إيا يكر يقرر مبدا مسئولية الحاكم هذا المبدا الدستورى الكبير ، وببين أن الحاكم مسئول أمام الامة ولها بواسطة نوابها أن تحاسبه على أعماله • فهو بهذاكان أسبق من كل الحضارات التي عرفت هذا المبدأ وعملت به •

ولما امتنع على كرم الله وجهه عن مبايعة ابي بكر في اول الامر ، وغضبت السيدة فاطمة رشى الله عنها وقالت لابي بكر : والله لادعون عليك في كل صلاة أصليها » بكى ابو بكر ولما اجتمع عليه الناس قال لهم : يبيت كل رجمل منكم • • مسرورا باهله وتركتموني وما انا فيه ؟ لا حاجة لى في بيعتكم أفيلوني بيعتي • قالوا : يا خليفة رسول الله ان هذا الامر لا يستقيم وانت اعلمنا بذلك _ انه ان كان هذا لم يقم لله دين • فقال : والله لولا ذلك ، وما أخافه من رخاوة العروة ما بت لينةولي في عنق مسلم بيعة بعد ماسمعت ورايت من فاطمة •

ومن الواضح ان ابا بكر خلف الرسول في السلطان المادى فقط يسوس المسلمين ويدير شدونهم مستندا التي أحكام الشريعة • أما السلطان الروحي فان الاسلام لم يجعل لاحد سوى سلطة روحية على أحد سوى سلطة الموعظة العسنة والدعوة التي الحير والتنفير من الشر •

يقي أبو بكر في الغلافة عامين وثلاثة أشهر وعشر ليال حكم الامة فيها على أحسن ما يكون العكم فاسند ما يتعلق بأموال الدولة من خبراج وصدقة والعشور والجزية وانفاق ذلك على مصالح المسلمين الى أبي عبيدة بن الجراح ، كما أسند القصاء والقصل في القصومات الى عصر بن الغطاب ، وكانت الولايات في عهده عشرا ، ولاية مكة وجعل عامله عليها عتاب بن أسيد ، وولاية الطائف وكان عليها عثمان بن أبي العاص، وولاية صنعاء وجعل عليها غيها ابن أبي العاص، وولاية حضرموت وجعل عليها ذياد بن لبيد الانصارى ، كما جعل على قبيلة خولان باليمن يعلى بن أمية ، الذي يقال له يعلى بن منيه وعلى زبيد باليمن أيضا أبو موسى الاشعرى ، وعلى الجدرين العلاء بن الحضرمي ، وعلى أيضا ، وعلى البحرين العلاء بن الحضرمي ، وعلى البحرين العلاء بن الحضرمي ، وعلى

نَجران جرير بن عبد الله ، وعلى جرش باليمن عبد الله بن ثور •

موقفه من الفتوح

وانظر الى فقه ابى بكر وسياسته في معالجة الامور لما طلب منه جمع من الصحابة ايقاق ارسال أسامة بن زيد الذى كان الرسول اعده للشام ، أو عزل أسامة لصفر سنه وتولية قيادة الجيش لاخر ٠٠ لكن أبا بكر تسذكر قول الرسول فسى اخريات أيامه : انفذوا جيش أسامة • قصمم على أن يبعث الجيش كما أمر رسول الله ولو كان في ذلك موته وهلاكه وقال : والذى نفسى بيده لو ظننت أن السباع تغطفنى لانفذت بعث أسامة كما لانفذته » وقال لعمر وقد طلب منه تغيير القيادة: لانفذته » وقال لعمر وقد طلب منه تغيير القيادة: رسول الله وتامرنى أن انزعه ؟!

وكان ارسال جيش اسامة مدعاة لحوف كثير من القبائل اذ قالوا : لو لم يكن بالمسلمين قوة لما أرسلوا هذا الجيش - وهكذا وقف آبو بكر وقفة قوية فيهذا استجابة لامر الرسولوتحقيقا لرغبته كما كان حازما مع القبائل التي ارتدت قبل ان يستفحل الامر واعد جيوشا كثيرة لاسكان الفتنة والضرب على أيدى الخارجين : جيشا بقيادة خالد بن ألوليد، وآخر بقيادة عكرمة بن أبي جهل وثالثا بقيادة المهاجر بن أبي أمية ، وآخر بقيادة خالد بن سعيد ، وآخر بقيادة عمرو بن العاص ، وآخر بقيادة حديقة بن محصن ، وهكذا بلغت الجيوش بقيادة حديقة بن محصن ، وهكذا بلغت الجيوش احد عشر جيشا ارسلها الى جهات مختلفة وادت مهمتها بمهارة ،

وقد كانت هذه القبائل تريد أن تمتنع عن أداء الزكاة وقالوا : أنها كانت تدفع للرسول عليه السلام فقط وأنهم في حل من دفعها لخليفته • فلجا الخليفة الى المشورة فرأى عمر بن الخطاب عدم مقاتلتهم لان رسول الله قال : أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قلوها عصموا دمامهم وأموالهم الا يحقها ، فقال أبو بكر : ألم يقل الا يحقها ؟! فمن حقها أيتاء الزكاة كما أن من حقها اقامة الصلاة ثم قال : والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة كما أن من حقها القالا كانوا يؤدونه الى الرسول لقاتلتهم على منعه فوافقه عمر ، وقال: فما هو

الا أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه العق -

منهجه في الفقه

ومن هذا نتين منهج أبي بكر الفقهى ودقته في التمسك بالنصوص وفهمها واتجاهه الى الاقيسة والاخذ بالرأى عند انعدام النص ، والرأى الفقهى على حد ما كان يفهمه الصحابة هر ما يراه القلب بعد فكر وتامل وطلب لمعرفة وجه الصواب مما تتعارض فيه الامارات ، وكان أبو بكر يقول اذا ما اجتهد في أمر برأيه : هذا رأيي فان يكن صوابا فمن الله وان يكن خطأ فمنى واستغفر الله » ،

ولما استشكل على الصحابة المراد بالكلالة في قوله تعالى في سورة النساء «قل الله يفتيكم في الكلالة أن أمرة هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك » حتى روى عن عمر بن الخطاب أنه قال : قبض رسول الله ولم يبين لنا ثلاثا ولو علمتها لكان أحب الى منالدنيا وما فيها : الكلالة والملافة والربا ، ولما ستل أبو يكر عنها نظر في النص ينظر الفقيه الفاحص وجمع بينه وبين غيره من النصوص وقال : أنها ما عدا الوالد والولد ، ويعلق على ذلك أبن القيم فيقول : أن من ألطف فهمالنصوص وأدقه ما قاله أبو يكر في الكلالة ، وهر الموافق للفقه ،

وكثيرا ما اقتنع أبو يكر بالمصلحة • ومن ذلك استغلاف لعمر لان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يستخلف أحدا • وقد تضادي أبو يكر بهذا الاختيار الاختلاف في اختيار الخليفة في وقت هم في أمس العاجة الى الاتفاق وفي هذا تعقيق مصلعة المسلمين •

جمع القرآن في عهده

ومن ذلك أيضا اقتناعه بجمع القرآن - وقد دخل عليه عمر وعرض عليه ذلك وقال : ان القتل قد استعر بقراء القرآن - في موقعة اليمامة - واني أخشى أن يستعر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن واني أرى أن تامر بجمع القرآن - فقال أبو بكر : كيف نفعل شيئا لم يفعله رسول الله ؟ فقال عمر : هذا والله خير - ولم يزل عمر يراجع أيا يكر حتى شرح الله صدره لذلك ودعا زيد بن ثابت وفال له : انك شاب عاقل لا نتهمك ، كنت تكتب القرآن لرسول الله

وقد حضرت العرضة الاخبرة • ثم كلفه بجمع القرآن في مجموعة واحدة فأخذ زيد يجمعه من الرقاع المختلفة يعاونه في ذلك كل من ابي بيخ كعب وعلى بن أبي طالب ، وعثمان بن عقان ، وكان أبي يقوم بالاملاء وزيد يكتب وكان عمر يقف مع زيد يامر من الخليفة على باب المسجد ليجمعا القرآن من صدور الرجال زيادة في العيطة فكان أنجمعت المتفرقات، وانضمت بعضها الى بعض مرتبة حسيما أرشدهم الرسول صلى الله عليه وسلم الى أماكن الآيات من السور وطبقا للعرضـة الأخيرة التي عرضها الوحي على الرسول ويعد أن تم جمعه على هذا الوجه جمع ابو بكر الصحابة وقال : التمسوا لهاسما • فقال بعضهم سموه سفراء فقال أبو يكر سموه مصحفا فوافقوه على ذلك • وكان أبو بكر أول من سماه مصحفًا • وكان أساس هذا الاقدام من أبي بكر على هذا العمل الجليل المصلحة • ورحم الله أبا بكر فقد قال : في كل كتاب سر ، وسر الله في القرآن أواثل السور ٠٠

موقفه من رواية السنة

وقد كان ابو يكر يعتاط في الأخذ بالسنة التي لم يسمعها بنفسه من الرسول ولم تتواتر روايتها • وكان منهجه في ذلك ان يطلب مسن الراوي شهودا يؤيدونه في ذلك ، وقد روى انه قال في خطبة له : « انكم تعدثون عن رسول الله أحاديث تغتلفون فيها والناس يعدكم أشد اختلافا • فلا تعدثوا عن رسول الله شيئا فمن سالكم فقولوا بيننا وبينكم كتاب الله فاستعلوا حلاله وحرموا حرامه » وكان ذلك منه رضيي الله عنه من قبيل الاحتياط • ولذا فانه كما قلنا لم ترو عنه احاديث كثيرة •

واخيرا كان رضى الله عنه يتعقف عن الانفاق من الأموال العامة الا بمقدار ما تتطلبه الحاجة وقد كان أول من جعل بيتا للمال في الاسلام ولما مات أبو بكر يوم الاثنين ٢٢ جمادى الآخرة سنة ١٣هـ ، وكان قد امر برد ما فضل عنده من الأجر المقدر له من مال المسلمين _ قال عمر :

لقد أتعب من بعده !!

محمد سلام مدكور رئيس قسم الثريعة كلية العقوق ـ جامعة القاهرة



■ ليس ادعى الى الاستثارة عند «الرجل» من ان يقال له انه يعمل فى اعماق شغصيته بعض عناصر «الانوثة»: فان اى «رجل» _ كائنا من كان _ لايريد لنفسه ان يكون سوى مجرد»رجل» وكانما هو لايعمل فى اعماق شغصيته سوى عناصر «الذكورة»: وقد لايغتلف الحال كثيرا لدى «المراة» عما هو عند «الرجل»: فانه ليس ادعى الى الاستياء لدى «المراق» من ان يقال لها انها تعمل فى اغوار كيانها النفسى بعض عناصر «الرجولة»، خصوصا كيانها النفسى بعض عناصر «الرجولة»، خصوصا وان كل «امراق» _ كائنة من كانت _ لاتريد لنفسها سوى ان تكون مجرد «امراق»، والا تعرضت لسغرية بنات جنسها ممن اعتدن التندر على جماعة «النساء المسترجلات» •

ولكن الحقيقة _ كما لاحظ عالم النفس المعروف كارل يونج Karl Jung _ ان في اعماق كل منا _ رجلا كاناو امراة _ «مبدا ذكورة» اطلق عليه اسم « الانيموس » Animus ، و « مبدا انوثة » اطلق عليه اسم « الانيما » • An ma

فلو اننا سلمنا بمثل هذه «الثنائية» التي تقوم عليها نظرة يونج السيكلوجية الي «الانسان» ،

لكان علينا ان نقول ان «قطب الرجولة» ،و«قطب الانوثة وقطبان اساسيان يدخلان في تكوين بنية الانسان ، مادام «الموجود البشرى» - بطبيعته - «كائنا مزدوجا» يجمع بين «العقل» و «الميال»، بين «النوازع العدوانية» و «الميول السلمية»، بين «حياة النهار» و «حياة الليل» • •

اهي « ثنائية » ام «ثلاثية » ؟ !

ولكننا مانكاد نتعدث عن «ثنائية» المسوجود البشرى، حتى يعترضنا الفيلسوف الفرنسي المعاصر جاستون بشلار Gaston Bachlard (1874) مؤكدا ان الانسان ليس مجرد كائسن «ثنائي»، بل هو في الحقيقة موجود «ثلاثي» وحجة بشلار في هذا الزعم ان المرء لايكون «انسانا» بعق اللهم الاحين يجمع في شخصه بين ابعاد ثلاثة: 1) بعد «الطولة »، ٢) بعد «الانولة »، ٣) بعد «الرجولة»، ومعنى هذا بعبارة اخرى ان الشخص البشرى الواحد يطوى في اعماقه «ثالونا» سيكولوجيا يتالف من «طفل » و « امراة » « رجل » !

اما ان الانسان « طقل » _ اولا _ فذلك لانه موجود « متجدد » يشعر دائما بالحاجة الى النصو والترقى ، والتلقائية ، والانطلاق ، واللهو ، والبراءة ، والشعور بالامن،والرغبة في الاستمتاع بفرب من الحياة الدافشة ؛ واما ان الانسان « امرأة » _ ثانيا _ فذلك لانه موجود « عاطفي » يشعر دائما بالحاجة الى مواجهة الواقع بروح الانسجام ، والتوافق ، والتعاطف ، والتناغـم الوجداني ، والتعايش السلمي • •

واما ان الانسان = رجل = - ثالثا وأخيرا - فما ذلك الا لانه موجود = مريد ، فاعل = ، لا يملك ان يحيا الا على الصراع ، والعدوان ، والتحدى ، والمواجهة المستمرة ، والرغبة في مقاومة الواقع ، واغرص الدائب على اخضاع الطبيعة ٠٠

الطفل الكامن في اعماقنا هو منبع اصالتنا ٠٠!

ان الانسان - سواء اراد ام لم يرد - موجود « زماني » يحن الى « الماضى » ، ويعس دائما يالحاجة الى استعادة « ذكريات طفولته » ، وقسد لاحظ بعض علماء النفس ان حاجة الانسان الى « صرد » احداث السنوات الاولى من عمره ، وهي اشبه ما تكون يعاجته الى « تفسير » احلامه ، فنحن نعود بذاكرتنا الى عهد الطفولة ، كلما شعرنا بالحاجة الى الرعاية ، والحدب ، والامن ، والطمانية : اعنى كلما احسسنا ضرورة العودة اللى « صدر الام » ، من اجل الاستمتاع بالحياة التارة الدافئة ، و « الطفولة » - عندنا - تمثل العارة السعيدة » • « المهد » و « العش » و « البداية السعيدة » • « جالهد » و « العش » و « البداية السعيدة » « جديد»؛

والانسان حتى بعد ان يكسون قد شمارق النهاية - يقلل مفتقرا دائما الى نضارة الرؤية ، ويكارة المبادأة ، انه الموجود الذي يشعر دائما بانه ما يزال في حاجة الى اللعب ، والتشاط ، والانطلاق ، والتلقائية الحرة ، انه الكائن الذي لا يملك الانفصال عن « طفولته » : لان الطفولة » عنده هي عهد الرؤى البراقة والاحلام الجميلة : ولكن « الطفولة » عنده المبافة والاحلام الجميلة :

الطويلة التى تفصل « الفعل » عن « الحلم » ؛ وهل كان الانسان ليستطيع العمل والحركة ، لولا تلك « المسافة » ؟ ؛

والواقع - كما قلنا في موضوع آخر - ان « نقص » الموجود البشرى (او « عدم اكتماله ») قد جعل منه « الكائن الوحيد الذي لا يستطبع ان « يكبر » بعق ! انه يظل يتمو ويترقي ويتطور ، ولكن دون ان يتوقف او يكتمل ، او ينضج تماما ! ومعنى هذا ان الإنسان هو « الكائن الوحيد الذي يظل «شاپا» - ان لم نقل « طقلا » في هذا العالم!

وحينما قال احد علماء النفس ان « حجرة النعب » هي البيئة المثالية لظهور كل ما يكمــن لدى الانسان من قدرات ومواهب ، فاته كان يعني يذلك ان « الطفل » الكامن في « الرجل » هــو منبع اصالته ، ومصدر قوته الايداعية •••

والطفل الكامن في اعماقنا هو ايضا سر سعادتنا ٠٠!

ان « الطقولة » - بالنسبة الينا - هـى ذلك «العصر الذهبى» الذى كنا ننعم فيه بالقراخ، والحرية ، والإنطلاق ؛ وقد لا تغلو ذكريات الطقولة - لدى البعض منا (على الاقل) - من تجارب اليمة او خبرات غير سارة ، ولكننا - مع ذلك - نسترجع (بشيء من السرور) تلك المرحلة الماضية من حياتنا حينما كنا مجرد « اطقال » ، مستغرقين بتمامنا في تهاويل « الحلم » و « اللهو » و « اللاواقعية » ؛ وليس « التوتر » الذي يقترن لدينا بمرحلة « المراهقة » ، سوى مجرد تعبير لا شعورى عن جزع المره لقرب انتهاء عهدد « الطؤولة » ،

فليست المشكلة _ بالنسبة الى المراهق (او الشاب) _ انه لم يصبح بعد « رجلا » ، بـل المشكلة انه لم يعد بعد « طفلا » ، ولكننا _ غسن الحظ _ ، نشعر في كثير من الاحيان ، بانه مـا يزال في وسعنا ان تعاود « البده » من جديد ، يل لكي نعيش طفولتنا الماضية من جديد ، بل لكي نبدا « طفولة ثانية » هي ثمرة نشاطنا الإبداءـــي نبدا « وحينما نقول ان « الطفل » الكامن فــي

اعماقنا هو سر صعادتنا ، فاننا نعني بذلك ان السعادة البشرية رهن بمدى قدرة الانسان على استعادة روح الانطلاق ، واللعب ، والاستغراق ، والفراغ ، وأغيال ، والعملم والدهشة ،والاعجاب - الغ - ولسنا نعني بذلك الفاء «الحاضر»، لحساب «ماض» وهمي ، بل نعن نعني بذلك ابداع «مستقبل» جديد يكون ثمرة لقدرتنا على «المباداة»، ورغبتنا في «معاودة البد» من جديد» -ومن هنا فقدلانجانب الصواب اذا قلنا : «ان من لايستطيع ان يصبح «طفلا» ، لايستحق ان يدعي «رجلا» ؛

عنصر « الانوثة » الكامن فينا هو مبعث الهدوء في حياتنا

فاذا ما انتقلنا الى قطب « الاثوثة » الكامن فينا ، القينا انفسنا بازاء عنصرى « المساء » و « التراب » (وهما عنصرا « الانوثة » في الوجود)، اعنى بازاء اقوى العناصر الفعالة في تأصيل جدورنا الحبوبة في اعماق تربة الواقع • ولعسل هذا ما عناء بشلار حين قال : « أن جذور أنتسابنا الى العالم لهى - في صميمها - انثوية » • ولو كان « الانسان » ـ في جوهره ـ « ذكورة » خالصة، لا كان ثمة موضع في حياته للرغبة في الاستقرار، او النزوع نعو الثبات ، ولكن الحقيقة ان اعماق وجودنا « طبيعة نباتية » تميل بنا نعو طلب « الهدوء » ، والثماس « السكينة » ، وحــب « الاستقرار » • وعلى حين ان قطب « الذكورة » فينا يمثل الحركة والاندفاع ، تجد ان قطب الانوثة، فينا يمثل الاستقرار والثبات • او ربعا كـان الادني الى الصواب ان نقول ان « الرجولة » الكامنة فينا هي بمثابة تعبير عن تلك « الطبيعـة الحيوانية » التي تتصف بالحركة والتنقل والميل الى الاقتناص ، في حين ان « الانولة » الكامنة فينا هي بمثابة تعبير عن تلك « الطبيعة النباتية » التي تتصف بالهدوء والسكينة وحب الاستقرار • ومن هنا فقد شبه جانكلفتش Jankelevitch « الرجل » بالثار او الهواء ، وقال عن عنصـر « الرجولة » فينا انه العنصر الحيواني ، يينما شبه « المراة » بالماء او التراب ، وقال عــن عنصر « الانوثة » فينا انه العنصر النباتي ! وهكذا

اصبح قطب « الذكورة » عندنا بمثابة تعبير عسن الوجود البشرى من حيث هو « فعل » ، بينما صار قطب « الاتوثة » فينا بمثابة تعبير عن الوجود البشرى من حيث هو « طبيعة » • ولما كانست « الرجولة » حليفة الرغبة الحادة في التغيير ، والنزوع القوى نحو التنقل، فقد اصبحت «الانوثة» علما على الميل والهدوء ، والحرص على السكينة • ولعل هذا ما عناء بشلار سمرة اخرى سحين قال : « لو لم يكن فينا عنصر انثوى ، فكيف كنا لتعرف طعم الراحة ؟ » ؛

« والانوثة » ايضا هي « شعر الخيال » وملكوت الصور والاحلام !

٠٠٠ لقد قلتا ان « المراة » هي الدفء ، والحب، والسلم ، والسكينة ، والاستقرار • وقال آخرون انْ جوهر العنصر الانثوىفي الانسانهو الاستغفاف، والتهاون ، واللامبالاة ، وعدم الاهتمام : والواقع انه اذا كان من شان العنصر المذكر فينا ان يجعلنا نحب الاشياء لما فيها من فائدة او منفعة ، فان من شأن العنصر المؤنث فينا ان يجعلنا تحب الاشياء لذاتها ، بكل ما في الانوثة من معانى التباطق ، والتثانل ، والتوقف الطويل ؛ والحق ان «الرجولة» تعبر دائما عن التاريخ والزمان والصيرورة المستمرة، في حين تعبر « الانوثة » عن حضرة « الابدية » في الزمان ، ومن هنا فان العنصر المؤنث فينا يمثل قطب « المتصل » Ilecontinu ، بيتما يعثـــل العنصر المذكر فينا قطب«المنفصل» Ladiscontinu ولا بد لكل انسان من.هذا الجدل (الديالكتيك) الحي ، بين « المتصل » و « المنفصل » ، او بين قطب « الانولة » وقطب « الذكورة » او على حين ان اثقاد الوعي ، والرغبة في النقد ، والحرص على القهم هي جميعا سمات الوعي للمذكر ، نجد ان اشتعال الحس ، والاقتصار على التقبل ، والميل الى الاستسلام للعواطف ، سمات اساسية تميز الوعى المؤنث ، وهكذا اصبعت « الانوثة » علما على حياة حلم اليقظة (او احلام اليقظة) التي تسمح للمرء بان يعيا حاضرا حافلا بالصيور الجميلة ! ولا غرو ، فان « الاثوثة » هي « شمعر الخيال » و « ملكوت الصور والاحلام » ! ونحسن

حين ننعم بتذوق الصور الشعرية الجميلة ، فاننا نستسلم لتلك السكينة الانثوية التي تنقلنا الي عالم الاخيلة ، والاحلام ، والاطياف الهاربة من اسر الزمن !

هل تكون « الرجولة » هي غلبة « حياة النهار » على « حياة النهار »

وأما اذا انتقلنا الى القطب الثالث _ والاخر _ من اقطاب حياتنا ، فسنجد انفسنا بازاء قطــب « الرجولة » ، ولكن ، ماذا عسى ان تكون دلالـــة « الرجولة » في حياة الموجود البشرى ؟ هذا مــا يجيب عليه بشلار بقوله « أن الرجولة هي المشاريع، والهموم ، والمشاغل ، اعتى ذلك النصط الخاص من انماط عدم الحضور امام الذات = ! والواقع ان النشاط الواعى ، والجهود الارادية ، والمساعسي المبدولة في سبيل السيطرة على العالم ، والرغبة في تحقيق السيادة للعقل على الواقع : كل هذه سمات مميزة لقطب الذكورة في الموجود البشرى ، بعيث للد يعق لنا أن نقول أن الموجود المصنوع من « نار » و « هواء » لا يمكن ان يعيا الا على الحركة والتغيع والبناء ! وحينما يعطى المرء للعمــل (او « لقعله ») الصدارة في حياته على الحب" (او « العشق ») ، فانه عندئذ يقدم ثنا الدليل على انه يريد لقطب « الرجولة » ان يجيء فيشغل المحل الاول من حياته • وليس من شبك في ان لمار « الرجولة » - في تاريخ البشرية - هـــي الثقافة ، والمعرفة ، والعلم ، والتكنية ، وكـــل توابعها • • فما كان للانسان ان يسيطر على الطبيعة ، ويتحكم في نفسه ، لو لم ياخذ على عاتقه ان يفلب الفهم على المغيلة ، وان يحكــم العقل في الحس • وهكذا كان « العلم » ثمرة لانتصار « حياة النهار » على « حياة الليل ، وغلبة عنصرى « النار والهواء » على عنصرى « الماء والتراب » !

لا بد من مواجهة الواقع بروح التعدى والعدوان!

••• ان الجانب الاكبر من حياتنا لينقضى فـــى دنيا النهار ، اعنى في عالم الهموم والمشاغــل والمفاطر ، فلرس في وسع الانسان ان يعيا على

الاحلام والاخيلة والصور الجميلة 1 واذا كسان « العقل البشرى » ثقسه _ على حد تعبير احـــد الفلاسفة المعاصرين ـ « وظيفة عدوانية » لا تكف عن مهاجمة الواقع ، فليس بدعا ان يجيء عنصـر « الذكورة » الباطن فينا ، فيفرض علينا مواجهة العالم الخارجي بروح التعدى ، والمقاومة ، والرغبة المستمرة في السيطرة • وسواء اكنا رجالا ام نساء، فاننا لن نستطيع ان نستمر على قيد البقاء المظة واحدة ، لو اننا اقتصرنا على « الحلم » ، واجتزانا ي « الحيال » ، دون ان نقرن الحلم بالفعل ، او دون ان نجمع بين المُغيلة والفهم • ولا شك ان «العقل» حين ياخذ على عاتقه مهمة السيطرة على العالم ، والتحكم في الطبيعة (خارجية كانت ام داخلية)، فائه بذلك انما يضع « الواقع » نفسه تحت امرة الانسان · ومن هنا فان دلالة « الرجولة » في حياة الانسان هي دلالة « العمل » و « القوة » ، و « الانتاج » • • الغ •

كلمة أخيرة

٠٠٠ أما بعد ، فقد حاولنا أن نضع بين يدى القارىء _ في ايجاز _ معالم نظرة،ميتاسيكولوجية» Metapsychologie ، تقوم على اعتبار الإنسان موجودا « ثلاثيا » يتالف من طفل ، وامراة ، ورجل! واذا كان معظم الباحثين قد درجوا على النظر الي « الوجود البشرى » باعتباره « علاقة مزدوجة » تقوم على التناقض بان « قطب الذكورة و « قطب الانوثة ، ، فقد حاولنا _ نعن _ ان نفسح مجالا لقطب آخر قد لا يقل اهمية عن هذين القطبسين المتناحرين ، الا وهو « قطب الطقولة » ، وريما كانت « روح الطفولة » (بما لديها من تلقائية ، وابداعية ، وقدرة مستمرة على معاودة البدء من جديد) هي الكفيلة وحدها بالعمل على التأليف يين « الحس » و « العقل » ، بين « المغيلة » و « الفهم » ، بين « الشعر » و « العلم » ، يسين « حياة الليل » و « حياة التهار » ولا يمكن ان يبقى المره « طفلا » اللهم الا اذا صهر «الرجولة» في بوتقة « الانوثة » ، بعيث يغلق من نفسه ذلك « الانسان الاعلى » الذي هو « وتر مشدود » يين كل من « الرجل » و « المراق » ! • ■■

زكريا ابراهيم



بقلم: عبد الرزاق البصير

ان تجدید التراث العربی القدیم من اجل الامور التي حدثت في هذا العصر لما يتطوى عليه من أيماد كثيرة متشعبة ، منها أن التجديد حفظ هذا التراث العظيمان الاندثار ، اذ كان كثير من التراث العربي الذي ننعم وننتفع به الأن معرضا للضياع ، لقد كان في أماكن غير حصينة ولا اميئة ، وكانت العشرات ترتع فيه كيفما شاءت • وكان حراس تلك الاماكن لا يعوفون قدره مما جعلهم ببيعونه بابخس الاثمان حتى اصبح طريق وصوله الى مكتبات الفرب ومتاحقه سهلة ميسورة، لهذا نجد الموسوعات العربية القديمة مثل الاغانى ونهاية الارب ومسائك الابصار وتظائرها من الموسوعات مجزاة فيى مكتبات اسبانيا وتركيا وروسيا وانجلترا وفرنسا وغرها من المكتبات الاجنبية • وينطبق هذا العال على معظم التراث العربي القديم •

صلة التجديد بالنهضة

اما صلة التجديد بالنهضة العربية فهى من الامور التي لا تحتاج الى توضيح ، فالامة حينما تعرف ما قدمت للحضارة والانسانية من خدمات ، وان تراثها يعتوى على جميع فروع المعرفة ، وان العضارة العديثة ارتكزت عليه في جملة ما ارتكزت

اذا عرفت الامة ذلك معرفة اكيدة ، لا ترضى ان تقلل متاخرة متخلفة - فان معرفتها بعضارتها الماضية عامل قوى - يبغمها الى اللحاق بالامم المتقدمة لتصل حاضرها بماضيها - وهذه المعرفة لا يمكن ان تتاكد الا اذا استطاعت ان تطلع على ما ساهم به اسلافها من مشاركة وابداع في ميادين الفنون والعلوم ، لهذا نجد الاهتمام بالتراث العربي كبيرا من قبل الامة العربية ، افرادا وحكومات .

والحق ان التجديد شعل قسطا وافرا من تراثنا العظيم ، مما جعل الباحثين والمفكرين يبدون آراه تستند الى وثائق لا يرقى اليها الشك ، تثبت ان الحضارة العربية الاسلامية من اعظم الحضارات التي عرفتها البشرية ، وما زال كثيرمن تراثنا العربى الاسلامي القديم في حاجة الى التجديد ، والمجال لا يحتمل ان اتوسع في العديث عما صلكه المهتمون بتجديد التراث العربي ، فان الطرق التي سلكوها شاقة متشعبة لكنهم استطاعوا ان يتغلبوا على ما صادفهم من عقبات ومشاق،اذ كانوا مؤمنين يقيمة التراث العربي ايمان العارف به المقلو لمنزلته وتاثيره ، وقد كتب معققو التراث احاديث مفصلة عميقة عما صادفوه من عقبات وعما في تجديد التراث من قيمة ودوافع تعفز هذه الامة الى اليقظة والتهوض •

الامانة في نقل التراث

ومن الامور التى لا تحتاج الى توضيح ان الذين اصدروا تراثنا العظيم علماء متمسكون يتماليم الدين العنيف لا يرتاب احد فى علمهم او ايمانهم -ونست فى حاجة الى القول ان الامانة فى النقل هى من اهم اركان الايمان والعلم -

لهذا تجد اولتك العلماء الاعلام يؤدون الاماتة كاملة فيما يتقلون ويؤلفون، بععنى انهم لا يتركون شاردة ولا واردة حتى ولو كان فيما ينقلون ادبا مكشوفا لا يرضى المتمسكين بالاخلاق ، فان في اشعار بعض شعراتنا وفي سيرتهم ما يفالف الذوق السليم ، لكن علماءنا الاعلام يرون ان الامانة العلمية تقتضى منهم رواية كل ما يعرفون عن الادباء والغلقاء والوزراء والعجاب والجوارى وامهات الخلقاء والوزراء وزوجاتهم، لتكون الصورة متكاملة لا ينقصها شيء ،

لذلك نجد اسلافنا الاقدمين من العلماء قد
تبسطوا في روايتهم لشعر الشعراء وسعة الخلفاء
والوزراء وحاشيتهم جميعا ، دون أن يروا في
رواية ذلك مخالفة للأخلاق أو للأذواق السليمة -
وان يكن هناك لوم أو انتقاد ، فأنه يقع على من
قال أو عمل لاننا لو حدفنا المجون من تراثنا
القديم لاصبحت الصورة ناقصة بعيث لا تمكن
المفكرين أن يبدوا آراء صعيعة أو يصدروا احكاما
علمية في تعفف هذا الشاعر أو مجون ذاك الوزير-

الامانة العلمية لا ترضى بعذف شيء من كتاب عند تعقيقه

ولسنا نعتقد ان الامانة العلمية تسمع بترك اى كتاب ناقص اذا اردنا تجديده • ومن غريب الامر ان يوجه النقد الى المعقق حين يجدد كتابا من كتب التراث كما الفه صاحبه ، وكان المفروض ان يوجه النقد اليه اذا نقص شيئا من الذى يريد تعقيقه ، خاصة اذا كان مؤلف الكتاب من

العلماء المعروفين بالتمسك بتعاليم الدين العنيف ، امثال القاضى ابى العباس احمد بن معمد بن ابر اهيم المعروف بابن خلكان ، مؤلف كتاب « وفيات الاعيان » ، وابي منصور عبد الملك بن معمد بن اسماعيل النيسابورى ، الاديب اللقوى صاحب كتاب « يتيمة الدهر » ، وشهاب الدين احمد بن عبد الوهاب بن محمد البكرى التميمي القرشي النويري الكندي ، صاحب كتاب « نهاية الارب في فنون العرب » ، وشهاب الدين ابي العباس احمد بن يحيى بن محمد بن فضل الله القرشي العمرى ، الامام المؤرخ العجة صاحب كتاب «مسالك الابصار»، وابي القاسم العسين بن محمد بن المفضل الاصبهائي الفاضل ، المتبعر الماهر في اللغة العربية والعديث والشعر والادب مؤلف كتاب « المعاضرات » و « مقردات القرآن » ، والذي قارنه بعضهم بالامام الغزالي ، ويافوت بن عبدالله الروميي العموى المولد البقدادى الدار مؤرخ ثقة من ائمة الجفرافيين ومن العلماء باللفة والادب مؤلف كتاب « معجم الادياء » و « معجم البلدان » وغيرهم من الملماء والادباء واللقويين الذين شهدت كتب التراجم يثقتهم وايمانهم • وهؤلاء العلماء اذا ما تاملنا في تضاعيف كتبهم نجدها لا تغلو من المجون ، فهل يجوز لنا ان نحذف ذلك من كتبهم اذا ما اردنا تجديدها ؟ لا اعتقد ان عاقلا يقدر منزلة الامانة العلمية يبيح لاى معقق ان يتصرف في اى كتاب يريد تجديده وانما يريد منه ان يغرجه كما الغه صاحبه ٠٠ ذلك ما تقتضيه الامانة العلمية كما اشرنا فيما سبق ، وذلك ما جرى عليه معظم المحققان ٠

غير اننا نرى بعضهم لم يراع ما تقتضيه الامانة في التعقيق فيلغى المجون شعرا كان او غير شعر يحجة المعافظة على الاخلاق ، وكانه اكثر تمسكا يها من اولئك العلماء الاعلام غافلا ان حدفه لاى داع يغالف بعض الاذواق ، تصرف في أمر لا حق له ان يتصرف فيه ، فاما ان يغرجه كاملا غير منقوص واما ان يتركه وشانه ،

ابن العجاج خير مثال

ولعل ابا عبد الله الحسين بن احمد المعروف بابن الحجاج خير مثال نقف عنده بهذه المناسبة ، فانه بالرغم من تسمية بعض مترجميه بانه امراء الفحش »، وهذا القول في جانب الصواب لان اكثر شعره في المجون والهزل ، لم يمنع المحدث الحافظ المعروف بالذهبي من القول في حقه بانه شاعر العصر وسفيه الادب ، وقال في حقه القاضي ابن خلكان بانه فرد زمانه لم يسبق التي تلك الطريقة ، ورثاء الشريف الرضي وهــو المعروف بالعفة والتقي ،

ومثل هذا العال ينطبق على « معمد بن احمد المعروف يابن سكرة الهاشمى » وابي نواس وابن الرومي وبشار وغيهم من الشعراء الذين لا يترفعون عن قول المجون ، فاتك تجد الثناء على هؤلاء الشعراء من قبل اولتك العلماء الاعلام بوجه يصور اولئك الادباء على حقيقتهم ، حيث تجد الكثير من اشعارهم ومجونهم مرويا في مؤلفات الولك الاعلام ،

وفي العق ، اننا لا نستطيع ان نعرف اى اديب حق المعرفة الا اذا وقفنا على كل آثاره من جد وهزل ، وعفة ومجون ، فان الباحث لا يستطيع

ان يبدى رأيا صعيعا او يصدر حكما علميا الا اذا كانت الصورة بجميع جوانبها موجودة لديه •

تزمت لا معنى له

ومن عجب ان يورد المؤرخون كل ما عرفوا عن الشاعر والاديب وهم في عصور لم ينشأ فيها علم النفس الذي يعتمد على كل شاردة وواردة من قول الانسان او فعله ، ويطلب من معققين يعيشون في عصر سيطر فيه العلم على كل شيء بان يعتنعوا عن رواية ما يكشف عن نفسية قاتليه ويصور في شيء اذا قلت بانه تزمت لا معنى له ، او ان ضرره اكثر من نفعه خاصة وانا في عصر لم ير بعض فلاسفته وادباته باسا بان يعلنوا ان كثيرا من يعض فلاسفته وادباته باسا بان يعلنوا ان كثيرا من وتعن وان كنا لا نشارك اولئك الادباء والفلاسفة فيما ذهبوا اليه ، الا اننا نعتقد بان حقيقة فيما ذهبوا اليه ، الا اننا نعتقد بان حقيقة الانسان يتبغى ان لا نقطيها بظلال تغفى معالمها النسان يتبغى ان لا نقطيها بظلال تغفى معالمها المناسفة النسان يتبغى ان لا نقطيها بظلال تغفى معالمها المناسفة ال

وخلاصة القول ان الامانة العلمية تعتم على كل من يريد تجديد كتاب قديم ان لا يتصرف فيه يزيادة او نقصان -

الكويت _ عبد الرزاق البصر

كريم وهو في السجن .

● كان سعيد بن عمرو مؤاخيا ليزيد بن المهلب ، فلما حببس عمر بن عبد العزيز يزيد ، ومنع النام من زيارته والاتصال به أتاه سعيد بن عمرو ، وقال له : « يا أمير المؤمنين ، لى على يزيد بن المهلب خمسون ألف درهم ، وقد حلت بينى وبينه ، فان رأيت ان تأذن لى ، فاقتضيه ؟ » فاذن له عمر ، فدخل سعيد بن عمرو على يزيد بن المهلب فسر " به كثيرا وقال : « كيف وصلت التى ؟ » فاخبره ، فقال يزيد : « والله لا تخرج الا وهي معك » فامتنع سعيد ، فحلف يزيد ليقبضنها ، فقال عدى بن الرقاغ في ذلك :

د ولم از محبوسا من الناس واحدا سعید بن عمرو ، اذ اتاه أجاره

حبا زائرا في السجن ، غير يزيد بخمسين الفا عُجُلت لسعيد »

◊ أسئلة و..

اعداد من "العربي"!

مسابقة هذا العدد استوحيناها من المعلومات التي حوتها الاعداد الستة الاخيرة من ، العربي ، • • والمطلبوب أن تعرف الاجابات الصعيعة على ثمانية اسئلة على الاقل، لكى تفوز باحدى جوائز المسابقة ،وهى ١٠٠ دينار كويتى • •

۱ - طریقان رئیسیان یخترقان الهضبة الوسطی لشبه جزیرة سیناء ، الاول هو الطریق الشمالی ، وبه معر استراتیجی هام طوله ۶۰ کیلومترا ۰۰ والطریق الثانی یعتبر مناهم الطرق الاستراتیجیة فی سیناء ، وبه معر هام طوله ۳۵ کیلومترا ، ولا یتجاوز عرضه ۱۵ مترا فقط ۰۰ نما اسم مدین المرین ؟

٢ - في اعماق المعيطات توجد سهول واسعة كبيرةكسهول سيبريا او صحاري افريقية، وسلاسل جبال تمتد بطول هذه المعيطات • واعمق عمق كشفوه في المعيط الاطلسي كان ٢٧٩٦٠ قدما ، ولكنهم كشفوا في المعيط الهندي جنوب جوا ، عمقا بلغ ٢٣٦٠٠ قدما ، واول من قام بالكشف عن اعماق اعالى البعار هو رجل عاش بين عام عائد، ، وكان اسمه :

كولميس _ فاسكو دى جاما _ ماجلان

٣ - اقدم استعمار أوروبي الأريقية بدا مند عام ١٤٨٩ باحتلال مينادين افريقيين عربيين ما زالا حتى اليوم يرزحان تعت نع هذا الاستعمار ٠٠ فما اسم الدولة المستعمرة وما اسم المينادين ؟ ٤ - في عام ١٩٧٥ انتخب أول أمرأة زعيمة ٤ - في عام ١٩٧٥ انتخب أول أمرأة زعيمة

غ مام ۱۹۷۵ انتخبت اول امراة زعيمة
 لواحد من اكبر الاحزاب السياسية في بريطانيا

 وقد جاء انتصار « مارجریت ثاتشر » فی الوقت الذی یعتقل فیه العالم کله پالعام الدولی للمراة
 فنا عو اسم العزب البریطانی السدی اسبحت زعیمته عدم المراة ؟

٥ ـ ينتج الصومال معصولا (راعيا رئيسيا يصدره كله تقريبا الى الدول الاوروبية والدول العربية ٠٠ وهذا المعصول بالنسبة للصومال هو بمثابة القطن لمصر والسودان ١٠ والزيتون لتونس والتفاح للبنان ٠٠ والتمر للعراق ٠٠ فما اسم مذا المحصول الزراعي الصومالي ؟

٣ - قبرس ١٠ الجزيرة المعزقة ١٠ سكانها
 حسب احصاء ١٩٦٠ بلقوا ٢٠٠ الف يوناني







و ۱۰۰ الف تركى ، ومساحة الجزيرة ۹۲۸۲ كيلو مترا مربعا ، وتاريخها القسديم مرتبط اوليق الارتباط مع الدول العربية ۱۰ والمدن الرئيسية في هذه الجزيرة هي : ليماسول ، وفاما جوستا ، ونيقوسيا ، فاى هذه المدن هي ماسعة قبرس ٢

٧ - في عام ١٨٩٨ ظهر اول كتاب عربي يحمل اسم « تحرير المراة » حمل هذه الدعوة ونشرها في الأمة العربية - • واقترنت هذه الدعوة باسم مؤلف الكتاب منذ اعلنها حتى الأن ٠٠ وقد عرف بها كما عرفت به ٠٠ فهو بطلها ورائدها ٠٠ نما اسم صاحب هذه الدمرة ؟

٨ ـ واحة عربية خضراء ذاع صيتها وانتشر ، على الر خلاف تعت تسويته اخيا ٠٠ وهذه الواحة كانت تضم تسمع قرى ، تعولت ست منها الى مدينة واحدة عامرة نشطة ٠٠ اتفذت اسم واحدة من القرى القديمة اسما لها ٠٠ فما هر اسم هد، المدينة المربية الجديدة ، الواقعة في دولة الامارات

العربية ، والتي يقدرون عدد سكاتها يتعو ٢٥ الف نسمة ؟!

٩ - جبل كليعتجارو هو اعلى قمة جيئية في افريقية ، ارتفاعه ١٩٠١ من الامتار وهذه الشمة تغطيها الثلوج ، رغم ان هذا الجبل قريب من خط الاستواء ، فاين ينع هذا الجبل ؟ كينيا - تانزانيا - اوغندا

۱۰ - في السودان ۱۳ مليون قدان من الاراضي الزراعية التي يمكن ربها بمياه النيل وروافده ٠٠ يبد ايضا ٢٠٠ مليدون قدان تعتمد على مياه الامطار بعد استصلاحها ١٠ اى ان مجموع مساحة الاراضي الصالحة للزراعة في السودان هو ٢١ مليون قدان ، لا يستقل منها حاليا الا نحو ١٤ مليون قدان ، واكبر رقعة مزروعة تبلغ مساحتها مليون قدان ، وتتحصر في المنطقة الواقعة بين المنيل الازرق والنبل الابيض ١٠ ونظرا لموقعها الغيد ، اطلقوا عليها اسما خاصا ١٠ نما مراسم ١٠

شروط المسابقة

- ان يرفق بالاجابة كوبون المسابقة المنشور فيذيل هذه الصفعة .
 - ٢ اكتب على الورقة اسمك وعنوانك الكامل يخط واضح ٠
- حسم اجابتك في مغلف مغلق واكتب عليه العنوان الاتي :
 مجلة العربي صندوق البريد ١٤٤٨ الكويت، مسابقة العدد ٢٠١ ..
- £ آخر موعد لوصول الاجابة الينا في الكويت هو اليوم الاول من شهر اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٥

الجوائز مائة دينار

يمنح الفائزون جوائز ١٠٠ دينار كويتي على الوجه الاتي :

الجائزة الاولى ٣٠ دينارا ٠ الجائزة الثانية ١٠دينارا ٠ الجائزة الثالثة ١٠ دنانع ٠

٨ جوائز مالية : فيمتها ١٠ دينارا ، كل منها ٥دناني ١٠ وعند تعدد الاجابات الصعيعة تمنع
 الجوائز بطريقة الافتراع ٠





ثلاث ، وثنتين ،

● حكى ان بعض الخلفاء سأل رجلا عن الاحنف بن قيس ، وعن صفاته ٠٠ فقال الرجل يا امير المؤمنين : ان شئت اخبرتك عنه بشلاث ، وان شئت اخبرتك عنه باثنتين ، وان شئت بواحدة ٠٠ فقال : اخبرني عنه بثلاث : قال : « كان لايحسد

أربعة

♦ قال عمرو بن العاص : اربعة لا أملئهم : جليسى ما فهم عنى ، ولوبى ما سترنى،ودابتى ما حملت رحلى،وامراتى ما احسنت عشرتى،

الخليفة الفقيه

■ قال الخليفة المأمون لمرتد الـــى النصرائية: وخبرنا عن الشيء الذي اوحشك من ديننا بعد انسك به ، واستيحاشك مماكنت عليه ، فان وجدت عندنا دواء دائك تعالجت به ، وان اخطأ بك الشفاء ونباعن دائك الدواء ، كنت قد أغذرت ، ولم ترجع على نفسك بلائمة • قال المرتد : أوحشني مارأيت من كثرة الاختلاف فيكم • قال المامون: لنا اختلافان، أحدهما كالاختلاف في الاذان والتكبير في الجنائز ، والتشهد ، وصلة الاعياد وتكبير التشريق ، ووجوه القراءات ووجوه الفتيا، وهذا ليس باختلاف ، انما هو تخبيوسعة ، وتخفيف من السنة ، فمن أذن مثني واقام مثني لم يخطيء ، ومن أذن مثني وأقام مثني لم يخطيء ، ومن أذن مثني وأقام مثني لم يخطيء ، ومن أذن مثني وأقام فرادي لم يخطيء ، وهم لا يتعايرون بذلك ولا يتعايبون، اما الاختلاف الأخر كنحو اختلافنا في تأويل الآية من كتابنا وتأويل الحديث مع اجتماعنا على اصل التنزيل ، واتفاقنا على عين الخبر ، ولو شاء الله ان ينزل كتبه ويجعل كلام انبياته وورثة رسله ، لا يحتاج الى تفسير لفعل ، ولكنا لم نر شيئا من الدين والدنيادفع الينا على الكفاية ، ولو كان الامر لفعل ، ولكنا لم نر شيئا من الدين والدنيادفع الينا على الكفاية ، ولو كان الامر وليس على هذا بني الله الدنيا • فقال المرتد: اشهد ان لا اله الا المله، وان محمدا رسول الله ، وانك امير المؤمنين حقا •»

تسبيح

● حكى ان رجلامن العباد، كان له زنبيل مملوء حصا للتسبيع ، فكان يسبع بواحدة واحدة ، فاذا مل طرح ثنتين ثنتين ، ثمثلاثا ثلاثا ، فاذا زاد ملاله بعد ذلك طرحه قبضة قبضة ، وقال : « سبحان الله ٠٠ بعددك «فاذاضجر أخذ بعرى الزنبيل، وقال: « سبحان الله ، ولا اله الاالله » بعدد هذا كله ٠



وواحسدة

احدا ، ولا يبغى على احد ، ولا يمنع احدا حقه » • قال : « فاخبرنى عنه باثنتين » فقال : « كان الاحنف يفعل الخبر ويحبه ، ويتوقى الشر ويبغضه • » قال : « فاخبرنى عنه بواحدة » : قال : « كان من اعظم الناس سلطانا في قيامه على نفسه » •

أمير أو أسير

● قبل ليزيد بن المهلب: لماذا لا تبنى بالبصر قدارا ؟ فقال: لاني لا ادخلها الا اميرا او اسيرا ، فان كنت اسيرا فالسجن دارى،وان كنت اميرا فدار الإمارة دارى •

احمق يتمارض

● كان الاحوص بن حريث من حمقى قريش المشهورين، قيل ان اصحابه قالوا له يوما: «ما بال وجهك اصفر! اتشتكى من علة ؟» واعادوا عليه ذلك مرات، فرجعالى اهله يلومهم، ويقول لهم: « اننى مريض، ولا تخبروننى! التواعلتى الثياب، وابعثوا الى الطبيب • فاتنى احس اننى اموت » • فسمع اصحابه بهذا الخبر، فدخل عليه شراعة بن عبيد الله، وكان من أملح اهل الكوفة، ومن المتماجنين، فعرف انه متمارض فقال: « يا احوص: كناامس بالحيرة ، فاخذنا الخمر ثلاثين قنينة بدرهم » (والخمر يومئذ ثلاثقنانى بدرهم) فرفع الاحوص رأسه واستوى جالسا، وقال « هات شرابك ، » فشربا يومهما •

لا رهبانية

■ قال احد اصحاب الامام جعف الصادق له: و جعلت فداك ، اننى اصب الانسان الذى يأكل الجشب ويلبس الخشنويخشع فيرى عليه اثر الخشوع ، • فقال الامام: ويحك انما الخشوع في القلب ، او ما علمت ان نبيا ابن نبي كان يلبس اقبية الديباج مزرورة بالذهب ، وكان يجلس ويحكم بين الناس فما احتاج الناس الى لباسه ، وانما احتاجوا الى عدل وقسطه ، كذلك يحتاج الناس من الامام الى ان يقضى بالعدل ، اذا قال صدق واذاوعد انجز ، واذا حكم عدل • ان الله عز وجل لم يحرم لباسا احله ، ولا طعاما ولاشرابا من حلال ، وانما حرم الحرام قل او كثر ، وقد قال عز وجل (قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق) • »

منع ... اللّٰكِي في الأرض

وَحْثَدَةُ اللَّدِتَةَ اءَى فِي وَحِثْدَةِ خَلْقِبِ وقتُ رَهُ اللَّدِتَ مَرَّاءَى فِي بَدِيعٍ صُنْعِبٍ

عدودة الحد. والغدد التي تفرزها غير ذوات القنوات

بقالم الدكتورأحمد زكي

■ وهىمن أكبر غدد الجسم ، وأكثرها ظهورا ، لأن موضعها الرقبة من امام ، وتحت الجلد مباشرة ، وقد يعتريها المرض فتكبر ، فتظهر واضحة .

والغدة نصفان أشبه بالجناحين، يلتفان حول الرقبة ، فوق القصبة الهوائية ، وتحت الحنجرة · وهما نصفان متصلان ، تصلهما من امام وصلة كأنها البرزخ ·

والهرمون الدرقى Thyroid hormone ينظم تفاعلات كيماوية حيوية خاصة من التي تجرى الحياة ، وهي تتصل بالنمو فالطعام على ما نعلم يصل بعد هضم الى خلايا الجسم جميعها ، وفيها تحدث بمناعلات كثيرة ، منها التأكسد باكسجين التنفس ، ومسن هذا الاحتسراق البطىء

تنتج طاقة الحياة • وسن فتات حُطام الفذاء في الخلايا ، تتألف أجسام اكثر تركبا ، تصنعها الخلايا لصالح نفسها او لصالح الخلايا الاخرى •

وهرمون الدرقية يضبط كل هذا ، والأكسدة خاصة ، لهذا لزمان تفرز الغدة الدرقية من هذا الهرمون المقدار البذى يؤدى الى توازن هذه العمليات ، فلا تزيد عما وجب ، ولا تنقص عما وجب .

والغدة الدرقية اذا زادت نشاطا عما وجب ، أو قلت نشاطا ، أصيب الجسم بالمرض *

ونقص الهرمون ينزل بالقدر الواجب من التأكسد في الجسم ، وينشاط الجهاز العصبي ، وهذا يورث العجز في الجسم



والعقل وعمل القلب يهبط ، وفي كثير من العالات يزداد القلب حجما وزيادة الهرمون تؤدى الى زيادة التأكسد بغلايا الجسم وزينادة الاحتسراق ، وهنذا أشبه بزيادة احتراق الشمعة الذي يؤدى بها الى الفناء .

واذا اختل عمل الغدة في الطفولة نشأ عن ذلكقصور في النمو جسما وعقلا ·

والغدة الدرقية بها نسبة اليود أعلى من نسبته في أي جزء من أجزاء الجسم و ونقص اليود في الغدة الدرقية هو السبب الاكبر في تضخمها ويعالج هذا في المناطق الذي يكثر فيها هذا المرض باضافة اليود الى ملح الطعام و أو يضاف الى ماء الشرب ويعالج المرض أيضا في حالات الافراد باليود ، وباليود المشع و



تضخم الرقبة بتضخم الغدة الدرقية

الغدد الدرقية الجنيبة

واسمها Parathyroid glands ، وهي اربعة تظهر في الغدة الدرقية وكأنها دفينة فيها •

وهرمونها يتحكم في انتاج عنصر الكُظرية · الكُظرية ، الكلسيوم في الجسم ، فهو يتحكم في نصو وهذه الا العظام ، وفي صلاح العضلات وفي النشاط تلفها كما تالعصبي للجسم · Cortex ،

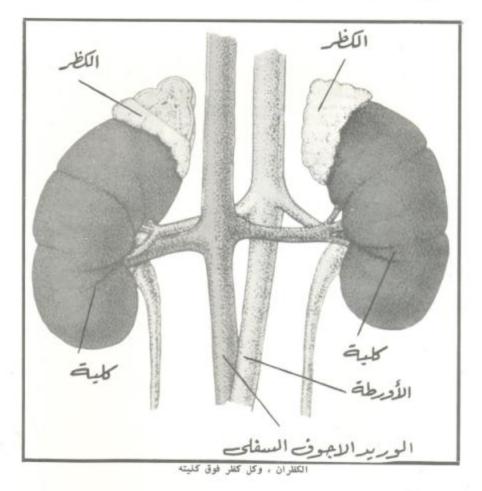
ومقدار الكلسيوم السلازم للموازنة تعرف بالعشوة Medulla . المطلوبة حاجة من حاجات الجسم كبرى · وهما مختلفتان ·

الغدتان فوق الكليتين

هما غدتان ، موضعهما فوق الكليتين Adrena glands.

وتعرف الغدة الواحدة منهما بالفدة الكظرية •

وهذه الغدة تتألف من طبقة خارجة تلفها كما تلف القشرة ، وتعرف بالقشرة Cortex ، وسائر الغدة التي تلفها القشرة تعرف بالحشوة Medulla ، وهما مختلفتان .



اما القشرة فتصنع هرمونا مركبا يعرف باسم كورتين، والهرمونات التي يحتويها لازمة غاية اللزوم للجسم ، لانها تضبط وجوها معينة تتصل بالتحولات الكيماوية الحيوية التي تجرئ للمواد النشوية والسكرية والدهنية والبروتينية في الجسم *

ولها شأن في ميزان الملح والماء في الجسم •

ومن الكورتين يستخرج المقار المعروف باسم كرتيزون Cortisone ، وهو يستخدم في اغراض شتى ولا سيما في علاج المرض المعروف بمرض اديسون Addison

اسا جزء الفدة الكظرية المعروف باسم الحشوة فيصنع هرمونا اسمه ادرينالين Adrenaline

وهذا الهرمون يعرف بهرمون الازمات، فهو يفرز في الازمات التي تصيب الآنسان والحيوان وعند الفزع • فاذا وقعالانسان منا في أزمة ، وأحاطه الخطر من كل جانب، وجب عليه الكفاح • وأعانه الجسم فهيأ له بهذا الهرمون كلمساعدة في ذلك •

من ذلك هربالدم من الوجه، ومنسائر سطوح الجسم، وذلك حتى اذا اصاب الجسم جرح لم يفقد من دمه الكثير .

ومنذلك زيادة مقدار الدم في العضلات والمخ والقلب، وكل عضو يتصل بالكفاح.

ومن ذلك ازدياد ضغط الدم ، وسببه ما فرضه الجسم على اوعية الدم السطحية من ضيق ، وعمل القلب ، وما يجريه من دم يتزايد •

والكبد ، وهي تختزن السكر مصدرا للطاقة عند الحاجة ، تطلق في الدم من سكرها المخزون •

غدة البنكرياس وهرمونها الانسولين

لا يُذكر الانسولين في حضارتنا هذه الحاضرة الا ذكرنا معه المرضى العديدين

بالبول السكرى • وما الانسولين الا افراز داخلي للغدة المعروفة بالبنكرياس Pancares

البنكرياس

اما هذه الغدة البنكرياسية فهى غدة متطاولة موضعها من جسم الانسان خلف المعدة علىمقربة منجدار الظهر الداخلى، وهى تزن في الرجل البالغ نحو ٣ ['نسات او ما يقرب من ستين جراما .

وهي غدة جمعت بين صنفي الغدد في الجسم من صماء وغير صماء .

فهى غدة يتألف اكثر جرمها من خلايا تقرز عدة من أنزيمات ، اى خمائر ، عملها هضم الطعام، وتخرج هذه الافرازات عن طريق قناة تصب فى الجزء الاعلى من المعاءالدقيق المعروف بالاثنى عشرى وهذه العصارة الهضمية تتضمن عدة خمائر منها ما يهضم النشا ، ومنها ما يهضم الدهن فى الطعام ، ومنها ما يهضم البروتين ، ومن اشهر هذه التربسين Trypsin *

والى جانب ان البنكرياس غدة هاضمة لها قناة ، ففيها تكتلات من خلايا ، صغيرة العجم ، يبلغ قطرها نحو ثلث المليمتر ، منتشرة فيها ، وتعرف هذه الكتل بالجزر ، او على التصغير بالجزيرات به وتنسب الى مكتشفها لانجرهنس Langarhans وهذه الجزيرات لا قناة لها تصب فيها ، وانما هي تصب افرازها في الدم مباشرة، كما تفرز الغدد الصماء .

والجزيرة الواحدة يتألف اكثرها من خلايا تفرز الهرمون الشهير ، الانسولين • وهو الهرمون الخطير الذي يعين الجسم على الانتفاع بما يتناوله من سكر •

الانسولين

الانسولین هرمون بروتینی،وهویتضمن ۱۵ حامضا عضویا آمینیا Amino acids ووزنــه الجزیئی ۲۰۰۰ - فجزیئه شیء

عظیم • واذا مسته خمائر الجسم الهاضمة اللفت ، وهو لذلك لا يعطى بالفم فى علاج المرضى بالبول السكرى ، فتتلف خمائر الجهاز الهضمى ، وانما هو يعطى حقنة فى الدم مباشرة •

وانتاج الجسم للانسولين هدفه تنظيم تحول السكر ، والسكر الناشىء من النشا ، فى الجسم اما كيف يفعل ذلك ، فلا يزال امر ذلك غير واضح تماما .

والمعروف ان الانسولين ، يتأثيره في السكر الذي يسائر اعضاء الجسم كالكبد وغيرها ، يثبت نسبة السكر في الدم ، فيقف بها عند ١٠٠ ملي جرام من سكر الجلوكوز في كل ١٠٠ سنتي متر من دم الانسان ٠

والانسولين اذا دخل الى الدم هيط بتركيز السكر (الجلوكوز) فى الدم ، اولا باعانة الخلايا على الانتفاع بهواكسدته وتكون الطاقة منه ، وثانيا باختزان الفائض من السكر فى الكبد على الصورة المعروفة باسم جليكوجن Glyccgen ،وهو يختزن هناك احتسابا لحين الحاجة اليه . فاذا نقص السكر فى الدم ، اطلقت الكبد من سكرها هذا لكى تتزن الامور .

مرض البول السكرى

ينشأ فيما ينشأ عن قلة ناتج الجسم من الانسولين و واذن يحدث امران : السكر يتراكم في الدم بسبب نقص الانسولين ، وعدم استطاعة خلايا الجسم الانتفاع بالسكر في غيبة الانسولين و وبتراكمه في الدم يبلغ درجة منالتركز تعجز عندها الكليتان على الاحتفاظ بكميته المتراكمة في الدم ، فهو عندئذ يفلت منها ويخرج عنها الى البول فيكون له مذاق حلو ويحدث هذا عادة اذا زاد مقدار الجلوكوز

في الدم عن ١٨٠ ملى جرام في كل ١٠٠ سنتي متر من الدم ٠

وعندئد يلتجيء المريض الى الطبيب للملاج ، بعقن من الانسولين او غير ذلك

والجسم ، اذا امتنع انتفاعه بالسكر. لغيبة الانسولين ، اتجه الى دهون الطمام يطلب منها الطاقة اللازمة للحياة · وهو لهـذا يؤكسد الاحماض العضوية التى تدخل فى تركيب الدهون ، ولكنه لا يصل بهذه الاكسدة الى النهاية ·

فتنتج من هذه الاكسدة الناقصة مواد كيماوية تعرف بالكيتونية Ketone اذا تركت بلا رعاية طبية ادت بصاحبها الى الموت •

ولا يأس ان نضيف الى ما ذكرنا ، ان بعض خلايا الجزر الهرمونية هذه ، جزر لنجرهنس ، تنتج هرمونا آخر ، سموه جلوكاجون ، صرفنا النظر عن ذكره ، لقلة خطره الى جانب الانسولين -

الغدة النخامية Pituitary gland سيدة الغدد

هكذا قالوا ، للاسباب الاتية :

اولا : هي غدة صغيرة ، فهي لا تزيد عن حجم العنصة .

وموضعها تحت المخ مباشرة .

و هی تثالف من فصین ، اعلی واسفل ، او امامی وخلفی

والفص الاعملي او الاسامي Anterior والفص الاعملي العملية والفحة المستعبضية ال

منها هرمون يؤثر في نمو الجسم ، او هو هرمون النمو Growth hormone ، وهو يتحكم في نمو الهيكل العظمي للجسم ومن شأن هذا الهرمون انه اذا اختل انتاجه فزاد مقداره عن المقدار المألوف في سنوات نمو الجسم ، كبر هيكله ، واعطانا رجلا عملاقا - وقدراينا في ملاعب السيرك رجالا بلغوا من الطول مترين ونصف متر ، وبلغوا من الوزن ٣٠٠ رطل -

اما اذا زاد مقدار الهرمون الناتج ، والرجل بالغ ، فيظهر اثر ذلك في ضخامة عظام الوجه وضخامة اليدين والقدمين ، وضخامة الفك والانف وغير ذلك .

واذا هبط مقدار هذا الهرمون نتج عن ذلك رجل قزم ، او بالطبع امرأة قزمة · ولكن اعضاء متناسبة فيما بينها من

رجل عملاق عملقه الافراز الزائد لهرمون النمو في الصغر • وامراة قزمة بسبب نقص هــذا الهرمون •

رجل تضغم وجهه ويداه وسائر جسمه يسبب زيادة افراز هرمون النمو الذى تفرزه الفـدة النفامية وذلك بعد تمام نموه •





احجام صغيرة · ولا يفقد القزم شيئا من قطنته الطبيعية على خلاف ما يحدث للممالقة النخاميين ·

ومن عرمونات الفص الاعلى للفدة النخامية هرمون يؤثر في تطور اعضاء التناسل ، ويؤثر ايضا في ما تفرزه الخصى في الرجال ، والمبايض في النساء *

وهرمون آخر يزيد افراز اللبن في الثدى •

وآخر يزيد نشاط قشرة الغدد الكظرية -

اما الفص الآخر من الفدة النخامية فيصنع هرمونين ، أحدهما ينظم ضغط الدم ، وينشط العضل الاملس -

والغدة النخامية سميت بسيدة الغدد الهرمونية لانها تتدخل ، على صغرها ، في عمل غدد الجسم الاخرى، ولكن المعروف اليوم انها هي ايضا تؤثر فيها هذه الغدد الاخرى ، لا سيما الدرقية والكظرية .

وهكذا · انها رقابة · · من فوقها رقابة · · ومن تحتها رقابة ، تجعل حكم الجسم يجرى على حال سوى ما أمكن هذا الحال ·

هرمونات الذكر وهرمونات الانثى

الجهاز التناسلي في الذكر والانثى متعدد الاجزاء ، ومن أخطر هذه الاجزاء ذلك الجزء الذي ينتج في الذكر العيوانات المنوية ، وذلك الجزء الذي ينتج في الانثى البويضات التي تلتقي بالحيوان المنوى ، فتتلقح ، فتنتج في الرحم الجنين * ومن الجنين يخرج الانسان الطفل الكامل ، ذكرا كان أو أنثى *

والجزء الذى ينتج فى الذكر ،الهيوان المنوى ، هو الخصية ، وللرجل خصيتان •

والجزء الذي ينتج في الأنثى البيضة، هو المبيض ، وللمرأة مبيضان .

وهذه العملية، هي الأصل في الانسال، ولكن ليست هي حديثنا الآن -

قموضوعنا الهرمونات والخصية والمبيض ، ينتجان الى جانب ما ذكرنا ، الهرمونات التى بها يتم النسل ، ويستم على الوجه الأمثل • فالخصية والمبيض اذن غدتان تعملان كذلك عمل الغدد التى ليس لها قناة ، فينتجان الهرمونات ، تلك التى نسميها بالجنسية Sexual hormone وهى هرمونات للانثى وهرمونات للذكر •

وتعرف الخصية والمبيض بالغدتين الجنسيتين Gonads • وعلى ما ذكرنا لهما وظيفتان مختلفتان : انتاج « بذرة » الأنسال ، وانتاج الهرمونات التي تعين على اكتمال النسل •

هرمونات الانثى الاستروجين Estrogen

ان مبيض الأنثى يضرز هرمونين شهرين ، هذا أحدهما •

وهو ليس بهرمون واحد ، انما هــو مركب من عدة · وله وظائف عدة ·

منها انبه يعمل على نصو المسالك الجنسية نموا طبيعيا ، وعلى اعطاء الأنثى مظاهر الأنوثة التي تعرف بالثانوية ، كاستدارة الجسم ،واتساع الموض ،وزيادة الدهن ، وما يتصل بالشعر في اكثر صن موضع .

وجاز عند الباحثين انه الهرمون الذي ينتج الشبق في الأنشى ، ومن اجل هذا سماه بعض رجال العلم الحاضرين بالهرمون « المودق » ، والجمع « مودقات » ، وذلك لأنه جاء في المعاجم « ودقت ذات الحافر اذا هي طلبت الفحل » .

ومن وظائفه اصلاح بطانة الرحم من الداخل من بعد حيض ، واعداد الرحم لتقبل بويضة اخرى ، اذا هي جاءت -

ومن وظائفه المعونة في تطوير غدد اللبن في الثدي ، واحسان عملها •

الهرمون بروجسترون Progesterone

هذا هو الهرمون الأنشوى الأساسى وتفرزه المبايض فى النصف الشانى من الدورة الشهرية للمرأة •

ومن وظائفه تنمية جدران الرحم
اكمالا لما يداء الاستروجيين في النصف
الأول من الدورة، وتعضيرا لزرع البويضة
المخصبة في هذه الجدران ، ليبدأ العمل ومن هذا المنى جاء لفظ
Progestrone ومعناه : ما قبل العمل وهو في هذه الدورة يقوم مقام الاستروجين في اجراء وظائفه ، عندما يقل افرازه ، في المفاظ على المسالك الجنسية للجهاز التناسلي ، واظهار السفات الأنثوية الثانوية في المراة .

هرمونات الذكر

وهى تعرف باسم Androgens واسموها بالعربية منشطات الذكورة والهرمون الأساسى فيها هو المعروف باسم Testosterone وتعريب تستوستيرون ، وترجمته هرمون الخصية وتفرزه خلايا في الخصية خاصة و

وهناك هرمون ثانوى آخر تفرزه خصى اكثر الحيوانات ذوات الثدى •

والهرمونات الذكرية هي القائمة على تنمية المسالك الجنسية ، وما يتصل بذلك من غدد •

وهي تعدث الشهوة في الرجال •

وهى كذلك تقوم على تنشئة ما يتصل بصفات الرجل ، من اعضاء جنسية ، وصفات ثانوية ، تتصل بالوجه والجسم عامة ، وتتصل بالشعر ، ومن ذلك الشوارب ، والصوت يخشن ويصبح اكثر عمقا ،

واذا ازيلت الخصيتان عن الذكر ، من قبل بلوغ ، اختفت فيه مظاهر الرجولة •

تفاعل الهرمونات الجنسية عند اختلاطها

هرمونات الذكورة لها في الأجسام آثار هي عكس آثار الهرمونات الأنثوية • فالهرمون الذكرى اذا استخدم في التجارب لحقن الاناث ، اظهر فيها صفات الذكورة، واضعف الأنوثة • فاذا حقنت هذه الاناث بالهرمون الأنثوى عادت اليها انوثتها •

على ان من اجسام الذكور ما ينتج شيئا من هرمونات الأنوثة ، ومن اجسام الاناث ما ينتجشيئا من هرمونات الذكورة · ويقوم الكثير باضاعة أثر القليل ، ومع هذا ، فكثيرا ما نجد نساء مترجلات ، ورجالا مستأنثين فيهم الضعف واللين ·

و نعود فنقول: ان عمل هذه الهرمونات جميما تتدخل فيه رقابة الغدة الهرمونية، الغدة النخامية سيدة الغدد، وهي تتأثر بها كذلك -

هرمونات اخرى

وفى الجسم هرمونات اخرى غير ذلك، سوف نمس بعضها ، اما عند الكشف عن ابداع الصنعة فى الخلق ، او فى ايضاح لوحدة الخلق من حيث انها وحدة واحدة الهدنى ، عندما تشمل ، وعندما تتقاصر

أحمد زكي



■ نشهد في السنوات الاخيرة _ في البلدان المتقدمة بوجه خاص _ عناية بمرحلة الطفولة ، فيها من الافراط مايكاد يجنح بها نحو التفريط وتكاد نتتقل انتقالا مفاجئا ومغاليا من عهد كنا نففل فيه ثروات الطفولة وامكاناتها ووعودها ، الى عهد تبلغ فيه رعايتنا لتلك الثرواتوالامكانات حد الاصاءة للطفولة ، بل حد الفائها وحذفها •

الدراسات المحدثة كشفت عن قدرات هائلة لدى الاطفال

لقد قامت في العقدين الاخيرين بخاصة،دراسات تترى ، تكشف عن قدرات الطفل الهائلة وعن طاقاته الجبارة التي تتبدى منذ نعومة الاظفار • وبينت تلك الدراسات _ كما نعلم _ اننا لم تكن نقدر امكانات الطفل حق قدرها ، وان في نظرتنا اليه خطا كبيرا من الانتقاص لقابلياته وامكاناته في ذلك الطور المكبر من حياته • واستطاعت تلك الدراسات بحق ان تظهر قدرات الطفل على عيقتها _ وان تثبت ان في وسعه _ خلافا لما

كنا تتصور ... ان ينال منذ طور مبكر جدا من حياته حظا واسعا من المعرفة اذا نعن عرفنا كيف ننقلها اليه بالطرائق والاساليب الملائمة ٠

اولم تثبت تلك الدراسات ان الطفل قادر على ان يتعلم كثيرا من الحقائق الحسابية والرياضية منذ السنوات الاولى من حياته ؟ اولم تبين ان في وسعه ان يتعلم المعادلات الجبرية قبل التاسعة من العمر ، وان يتعلم الضرب على الالة الكاتبة قبل ذلك العمر ، وان يعرف وهو في رياض الاطفال كثيرا من حقائق الاقتصاد الحديث والعلم الحديث حتى التكنولوجيا الحديثة ؟

مرحلة الطفولة المبكرة هي المرحلة الفضلي لتكوين الشخصية

ولسنا في معرض التفصيل فيما وصلت اليه الدراسات المحدثة حول قدرات الطفل الهائلة والمبكرة • كما اننا لسنا في معرض التشكيك في تلك الدراسات او الانتقاص من شانها •فنعن



من المؤمنين بأن الطفل يملك حقا قدرات هائلة ضغمة منذ طور مبكر في حياته ، وان سنوات الطفولة الغضة أحفل ستوات العمر بالخصب والعطاء والحيوية ، وان علينا بالتالي ان نعمل على تفتيح قابليات الطفل وامكاناته منذ نعومة الاظفار • بل نحن من المؤمنين أن الطفولة لاتعنى بالتعريف القدرات والطاقات • بل نذهب التي ابعد منهذا فنقول: أن مرحلة الطفولة المبكرة هي المرحلة التي تتكون فيها شخصية الطفل الاساسية ومواقفه واتجاهاته ونظرته الى العالم ، وهي التي ينبغي ان تتفتح خلالها فابلياته الحقيقية حتى اقصى مداها • ومن خلالها نقوى على بث روح الخلق والابداع فيه ، وعلى تكوين الاتجاهات الخلقية والقومية والانسانية ، وعلى تشكيل المواقف الملائمة لعصر العلم والتكنولوجيا • ولا نفلوا اذا قلنا ان مرحلة الطفولة هي نقطة الانطلاق في ايتربية سليمة تريد ان تقدمها ، واننا ان فوتناها كدنا نفوت كل شيء في تربية المواطن • ولا نقولجديدا اذا قلنا ان سنة من سنوات الطفولة تعدل في

طاقاتها وامكاناتها سنوات عديدة في سن الرشد، وان العلم في الصغر كالنقش في الحجر •

تلك كلها حقائق لانتكرها ، ترفع من شان الطفولة وتبرز مافيها من قدرات هائلة ينبغي ان نعمل على تفتيعها ونظهر ان نقطة البداية في اى اصلاح تربوى ينبغي ان تكون مرحلة الطفولة المبكرة ومن هنا كانتتلك العناية المتزايدة خلال السنوات الاخيرة بمرحلة رياض الاطفال يل بالمرحلة السابقة عليها • ومن خلال ذلك ندرك اهمية العناية بالام وبتربية المراة بالتالي •

العناية بالطفولة لاتعنى اغفال منازعها

فير أن العناية بالطفولة وبتفتيح امكاناتها وقدراتها شيء ، وطمس الطفولة ونسيانها وتجاوزها باسم العناية بها شيء اخر ، والعد الفاصل بين الموقفين كثيرا مايكون دقيقا وصعبا والانزلاق من احدهما إلى الاخر خطر فعلى اخذ يتهدد التربية في ايامنا ،

ومن هنا بدانا نشهد بعض ردود الفعل على العناية المفرطة والخاطئة بالطفولة ، وبدا بعض الباحثين بعد ناقوس الخطر ، منذرا بتفجير الطفولة كلها باسم تفجير قواها وقابلياتها وقدراتها •

واذا كانت هذه الظاهرة الخطيرة تاخذ ابعادها الواسعة في البلدان المتقدمة بخاصة ، فان بلداننا المتامية ليست في مناى عنها ، بل هي معروضة المخاطرها دون ان تصيب الكثير من مغانمها ولعلنا في هذا المجال _ شاننا في كثير من المجالات الاخرى _ في موقف من يدفع الغرم دون أن يصيب القنم .

فما هي سمات هذا المنزع نحو التقريط بالطفولة نسيانها بدلا من اخصابها والهابها •

التسابق من اجل تفتيح طاقات الطفل قد يؤدى الى ارهاق الطفولة

ان التفصيل في ذلك قد يستغرق الصفعات الطوال - غير اننا نقول موجزين ان التسابق من اجل تفتيح قدرات الطفل المبكرة والارتفاع بطاقاته الوليدة يكاد يؤدى الى تحميل الطفولة ماتحتمل وما لاتحتمل ، ويكاد يقود الى ارهاق الطفولة بل نسيانها بدلا من اخصابها والهابها .

ان هذه المنازع المغالبة تنسى اولا ان الطفل ينيفي ان يعيش طفولته ، وان الاستمتاع الكامل بالطفولة شرط لازم لبلوغ الرجولة العقة • وهي تنسى بعد ذلك ان امكانات الطفل وقدراته ليست كلها امكانات وقدرات عقلية ، وان فيها جوانب عاطفية وجمالية وخلقية لاتقل اهمية عن سواها٠ وهكذا نراها تنطلق انطلاقا محموما نعو تعليم الطفل منذ طور مبكر جدا مبادىء القراءة والكتابة والحساب ، وأصول الكثير من المعارف الانسانية المديثة • وهكذا نراها تعرص على تعليم هذه المبادىء منذ السنة الثانية أو الثالثة من العمر في بعض الاحيان ، وتصطنع شتى الاساليب والوسائل لتجعل منه طفلا متفوقا وهو ما يزال في المهد • ولا نغلو اذا قلنا ان الكثير من الآباء يريدون ان يعدوا طفلهم للجامعة وهو يعد في ميعة الصبا ، وان « عصاب » دخول الجامعة ودخول الفروع الصعبة فيها يسيطر على تعاملهم مع

اطفالهم منذ الصغر • انهم ينسون _ امام هذا الهدف النفعي _ حاجات الطفولة ومطالبها ، وتغيم على سلوكهم مع اطفالهم نزعات النجح والقعالية التي تغيم على عصرنا العديث كله ، وتقودهم منازع النضال من اجل الثروة والجاه ، فيلقون اعباءها على اطفالهم ، ويوكلون امرها اليهم - وقد بلغت هذه المنازع حدودا غير معقولة في مثل الولايات المتعدة فعما نعثر عليه في بعض المحلات التجارية هناك « فوط » للاطفال الصفار طبعت عليها عبارات كالإثبة : « ارجوك يا ماما ، علميني ان اقرأ » وقد استطاعت احدى المؤسسات هناك ان تبيع خلال ايام معدودة زهاء سبعان الف نسخة من و طريقة جديدة لتعليم القراءة » بدءا من الشهر السادس من العمر ؛ ومن المنشورات التي ذاعت وشاعت منشور بعنوان « امنعي طفلك دماغا هائلا » ، وفيه نجد التعليمات مفصلة تبين كيف نستطيع ان نجعل المطفل قبل السنة الغامسة من عمره يقرأ مائة وخمسين كلمة في الدقيقة ، ويقوم سريعا بعمليات الجمع والطرح والضرب والقسمة ، ويفهم نظام الكسور ومبادى، الجبر ٠٠ ومن المشروعات القائمة هناك مشروع تبلغ تكاليفه مليون دولار يستهدف شراء « الات » تتكلم وتقرأ وتكتب وتعرض صورا وتتيح انماطا عديدة من التمرينات والالعاب • وكلفة كل آلة ثلاثون الف دولار والهدف منها _ في ذهن اصحاب المشروع _ ان تستخدم من اجل تعليم الاطفال بين السنة الرابعة والعاشرة من العمر • هذا اذا لم نذكر مثات من مغتبرات البعث القائمة في الولايات المتعدة ، وضعت هدفا لها دراسة " وسائل تعجيل عملية التعلم " او نعجب بعد هذا كله اذا قرانا وسعمنا أن يعض دور الحضانة هناك تضطر الى أن تقدم للاطفال الصغار « حبوبا مهدئة » ؟

العقل الانساني ليس آلة هدفها زيادة النتاج باي ثمن

ولا نقلو اذا قلنا ان عصر العلم والتكنولوجيا ـ رغم فضائله الهائلة ـ كاد يقود بعض المربين ـ ولا سيما في البلدان المتقدمة ـ الى ان ينظروا الى العقل الانساني نفسه نظرتهم الى الة يريدون ان نستخرج منها اكبر مردود ممكن في اسرع وقت ممكن •

ولسنا _ مرة اخرى _ ضد العناية باستغراج طاقات العقل الانساني حتى مداها • بل نحن ندعو الى ذلك • غع أن استغراج هذه الطاقات لا يمكن أن يتم من خلال هذه العمى التي تدفع بعض المربان وبعض الآباء الى أن يجعلوا من الاطقال عباقرة وموهوبين قبل الاوان ، والتي تجنع بهم الى اغراق الطفيلة مند الصغر وعبسر رحلته المدرسية الطويلة باكبر زاد من المعرفة والى التويله الى آلة تعصيل ودرس، ولو كان ذلك على حساب نمو شخصيته وطباعه وعواطفه •

ان القوف من الفشل ومن الرسوب يرهق الآباء كما يرهق الابناء ، بل هو يؤدى عند هؤلاء في النهاية الى الفشل الفعلى • وان الرغبة في التفوق تقود الآباء الى ان يعبسوا اطفالهم سنوات طوالا في سجن عقيم ، وتجرهم الى عزل هؤلاء عن العياة من حولهم ، والى تكويتهم بالتالي تكوينا صنميا، كما تتكون فراخ الطير في « الحاضنة الصنمية » وان الغلو في تبنى المنازع الملمية يؤدى بالآباء والمربين الى صلوك يقيم هوة كبيرة بين العقل وبين الشمور ، بين الفكر وبين العياة ، بن الانسان وبين اطاره الانساني الغنى المتكامل •

وهل نستطیع ان نقبل ان یکون هدف المدرسة تنمیة القدرات الفکریة وحدها ؟ هذا ان صح جدلا ان هی وسعنا ان تنمی هذه القدرات تنمیة حقة عن طریق مثل هذا التسابق علی اقتناء المعارف التی تدعی اساسیة •

وهل يصح ان نسلم بان المجتمع يتكون في النهاية عن طريق التكنولوجيا والمعرفة العلمية وحدهما ؟ وهل تبيح لنا مبادىء التربية السليمة ان يكون شعارنا عبادة الرياضة الفكرية والعبودية للعلم والتكنولوجيا ، متناسين ما وراء ذلك كله من فيم انسائية لا بد ان تكون الهدف الاساسي والنهائي لتربية الانسان ؟

وقوق هذا وذاك، لماذا نعني بان يستمتع الراشد بالراحة والفراغ والمتع الفنية والاجتماعية ، ونعرم ذلك على الطفل ، باسم المستقبل وباسم النجاح والتفوق ؟ وهل ننسى ان النجاح والتفوق لا يتأتيان من خلال تربية تقتل امكانيات الطفل من خلال ارهاف وتغويفه ودفعه الى السباق من اجل التفوق ؟ هل ننسى ان النجاح في العياة من اجل التفوق ؟ هل ننسى ان النجاح في العياة

وليد الشخصية المتوازنة المتكاملة ، والطبع الذي يعرف العياة في وفاق مع نفسه ومع الآخرين ، والبنية النفسية التي تفتحت جوانبها المختلفة ؟

الآثار السيئة للغلو في استغلال الطفولـــة

ان النتائج السيئة لمثل هذه النزعات المفالية بدات تظهر ، وهي خير ما يفضح بطلاتها : فالفشل المدرسي هو من ابرز نتائج هذه النزعات التي يوجهها في الاصل الغوف من الفشل - ولا غرابة اذا وجدنا ان معدلات الفشل المدرسي في الاوساط التي تاخذ بمثل هذا الاتجاه آخذة في الازدياد ، كما تدل كثير من الدراسات في البلدان المتقدمة -

واولئك الشبان الذين ينجع الآباء والمعلمون
يعد لأى وجهد _ في ان يخلقوا منهم علماء
صفارا _ والذين يجدون يسهولة مكانا لهم في
الجامعة كما رغب آباؤهم ،هم في معظم الاحيان _
كما تدل دراسات عديدة _ شبان يشكون من
اضطراب فكرى ونفسى ، ويتعرضون لازمات خلقية
ويتعاطون المغدرات الفطية ، وهم على اقل تقدير
شبان عاجزون غالبا عن ان يحكموا على حياتهم
الشخصية حكما ناضجا ، وعاجزون عن فهم مجتمعهم
وعن اقامة علاقات سليمة في اطار عملهم ومهنتهم،

وهل نعجب بعد ذلك اذا وجدنا _ في البلدان المتقدمة بخاصة _ ارتفاعا واضحا في معدلات الانتحار لدى الشبان ، واذا شهدنا بينهم الكثير ممن ينصرفون الى السرقة والمجون والانحرافات الجنسية ؟ ولا نقول ان هذه الاعراض والامراض المغالبة تزيد من حدتها دون شك وتهيى، لها تربية مؤاتية .

نعو فهم سليم للطفولة في بلادنا

وبعد ، ان مجتمعاتنا النامية ، وهي تقبل على
بناء كيانها التربوى السليم ، لا بد أن تعي هذه
المسائة ، وأن تفيد من الدروس البليغة التي
تقدمها لنا في هذا المجال تجارب الدول المتقدمة ،
ان عليها أن تعني بالطفولة وطاقاتها وقدراتها ،
وأن تتطلق منها لبناء الانسان الجديد ، وأن عليها
ان تقدر تلك الطاقات حق قدرها وأن تعرص على
أن تجعل من طور الطفولة ، منذ بواكبره ، الطور

الذى تتكون فيه اتجاهات المواطن وشخصيته ، والذئ تتفتح فيه طاقات الابداع وامكانات الخلق والابتكار ومنازع التغيير والتجديد • غير أن عليها في الوقت نفسه ان تفهم هذا المطلب فهما سليما - وألا تقع في ضروب الفلو التي وقعت فيها بعض البلدان المتقدمة ، حين جنعت الى تعطيم الطقولة باسم الافادة الكاملة من امكاناتها ، وحبن اوشكت ان تغنق قدرات الطقولة باسم تعهدها ورعايتها • ان لتعهد الطفولة شروطا ينبغى الا تنسى ، وان لرعاية القدرات مبادى، واصولا لا يجوز ان تهمل • والتعهد السليم للطفولة يعنى تعهد كل ما فيها واخصاب قواها وطاقاتها جميعها واغتاثها كلها • انه يعنى اولا وقبل كل شيء ان نفتح الطفولة وقدراتها من خلال حاجات الطفولة ومطالبها ، والا نضحى بتلك الطالب والعاجات عن طريق تعجل الأمال التي نعقدها على الطفولة •

ان آثار تلك النزعات المقالية التي تردنا من الغرب بدأت تظهر عندنا • بل هي تظهر ، كما فلنا منذ البداية ، دون ان تصاحبها ما في تلك النزعات من ظواهر ايجابية في الأصل • اثنا ننقل ما في تلك النزعات من حرص مبكر ومفرط على تحميل الطفل فوق ما يحتمل ، وعلى ان نجمل منه « لجة علم » كما يقول « مونيتني » وان هوس النجاح المتفوق في الشهادات الرسمية ، ومعه هوس الاعداد لدخول الجامعة ، يغزونا ويربكنا ، ويثقل على حياتنا وحياة ابنائنا • ويزيد فيخطورة هذا الهوس انه يتغد مجراه في اطار بنية تربوية تقليدية ، تهتم اصلا بالتلقين والعفظ ، اكثر من اهتمامها بأى شيء آخر • يضاف الى هذا كله ان التسابق على تكوين الطفل المتفوق في ذكائه وقدراته ومعارفه ، يتم في البلدان المتقدمة عن طريق وسائل تربوية معدثة قد تغفف من مغاطر الفلواء • اما عندنا فتسود التربية الطراثق التقليدية التي تعرفها ، ومن هنا فان مطلب النجاح والثقوق يؤدى الى مزيد من الارهاق القتال • ولا ترعم ان علاج مثل هذا الداء الوافد مدكن أن يتم عن طريق الآباء وحدهم بل لا بد أن يكون سبيله تطوير نظام التربية كله ونظام الامتحانات يغاصة • غير ان من الهام ان يدرك الآباء اولا اى خطر يعرضون له ابناءه حان

يتساقون مع تلك العمى التي تغزو بلادنا كما تغزو العصر • واخطر ما في تلك العمى انها تغزونا باسم العلم وباسم المعرفة وباسم التقدم • وهل لزام علينا _ بعد هذا كله _ ان نتقل الصيغ التربوية المجلوبة وان نعيد على حسابنا تجارب الدول الاخرى ، بمعاسنها واخطائها ؟ افلا يتوجب علينا ان نولد نظاما تربويا سليما ، ينبثق من حاجاتنا وواقعنا ، ويفيد من تجارب الامم الاخرى ، دون ان ينقلها نقلا حرفيا ، بعجرها وبجرها ؟

واذا كان مثل هذا الموقف الإما في مجالات التربية جميعها ، فهو في هذا المجال الذي نتعدث عنه ، مجال الطفولة ، الزم واوجب • ذلك ان منطلق التربية السليمة عندنا لا بد ان يكون - كما قلنا ونقول - مرحلة الطفولة نفسها • فاذا نعن افسدناها عن طريق صيغ مجلوبة او ادواء اصابت تجارب البلدان الاخبري ، واذا نعن حطمناها عن طريق الفهم الخاطيء لتكوين الانسان، نعني الفهم الألى الميكانيكي الذي يجعل منه الة نعني الفهم الألى الميكانيكي الذي يجعل منه الة ومن ورائه امال المتطوير الاقتصادي والاجتماعي •

اننا احوج ما نكون الى تربية تنمى الطفولة وتفيد من امكاناتها الهائلة ، من خلال حاجات الطفولة نفسها ومطالبها، ومن خلال اهداف التربية المتكاملة • ان للطفولة _ رغم كل شيء _ منطقها وطبيعتها ، ومن ذلك المنطق لا بد أن ننطلق ، وعن تلك الطبيعة لا بد أن نصدر - وأن الإيمان يقدرات الطفولة الكبيرة ، لا يعني ان نعامل الطفل منذ الصفر معاملتنا لراشد صغير - انه لا يعنى اننا امام « وعاء علينا ان نملاه » بل يعنى « اننا امام موقد علينا ان ثلهبه « كما قال « سيتيكا » منذ القديم • والهاب الموقد لا يكون الا بافساح المجال امام اهتمامات الطفل المختلفة ، وبتفتيق قدراته الذاتية تفتيقا حرا ، وبارواء منازعــه النفسية العديدة من اجل تمكينه من القبام بالدور الاجتماعي الذي ينتظره • انه لا يكون الا بانتهاج اسلوب تربوی متكامل ، يجعل من فهم البنية البيولوجية والنفسية والاجتماعية للطفل المتكا الذى نتكىء عليه في سبيل بنائه بناء يجعله قادرا على أن يقدم أكبر عطاء لمجتمعه •

عبد الله عبد الدائـم

ائباءالطب والعالم والاختراع والاختراع

مادة جديدة للعريق عازلة

● المواد العازلة للحرارة والرطوبة وغيرها كانت دائما موضع اهتمام العاملين في صناعة البناء ٠٠ وهي كثيرة في الاسواق ، ومنها ما هو طبيعي ، ومنها ما هـو اصطناعي ، صنعـوه من مـواد بلاستيكية او خلافها ٠

والظاهر ان التعاون بين بعض الشركات الانجليزية والاميركية قد ادى الى صنع عازل جديد يمتاز بمقاومت للحريق ، وتقوقه على سائر المواد العازلة المعروفة ، من حيث العزل نفسه، وهو يبلغ في العازل الجديد حوالى ضعفى ما هو عليه في المواد الاخرى .

والعازل الجديد هذا رغوة يستخرجونها من سادة Isocyanurate ويصنعون منهاالالواح التي تغطئي بهاسطوح المنازل وهذه الالواح تقاوم طائفة كبيرة من كاللدين ، او قاسية كالحديد • ثم ان لها مزايا اخرى ، منها السرعة الفائقة التي يتم بها صنعها ، وقلة التكاليف التأسيسية التي تحتاج اليها • فالمكابس الكبيرة ذات الضغوط العالية والاثمان الباهظة غير ضرورية في صناعة هذه الالواح العازلة الجديدة •

حبوب منع العمل للرجال

 حبوب لمنع الحمل جديدة ٠٠ يتناولها الرجال فتمنع الحمل في الزوجات ٠

ولا يخفى الباعث على البحث عنحبوب او طرق لمنع العمل جديدة • فالعبوب القديمة التي تتناولها النساء تترك آثارا جانبية خطيرة ، ما زال العلماء يكتشفون المزيد منها •

والحبوب الجديدة التي نحن بصددها والتي ما زالت قيد التجارب يقوم بها طبيبان عالمان يعملان في مستشفى ألفرد في مدينة ملبورن في استراليا هما الدكتور ميشيل Dr. Michael والدكتور ماكسين بريجز Dr. Maxine Briggs "وقوام

هذه العبوب هرمونان رئيسيان هما هرمون الاستروجين Oestrogen الانشوى ، وهرصون الاندروجن Androgen وهو هرمون ذكورة والقصد من تلك العبوب وقف افراز العيوانات المنوية في الرجال يحيث يصبح السائل المنوى فيهم غير مخصب ، وتصبيح زوجاتهم بالتالى في مناى عن العمل .

وبدأ العالمان تجاربهما في اواخر السنة الماضية، سنة ١٩٧٤ ، واعتمدا فيها على احد المركبات الهرمونية التي تحتوى الهرمونين اللذين ذكرنا ، وهي كثيرة في الاسواق • واختارا لتلك التجارب الاولى

ائنساء الطبت العيسام والاخستراع

رجلین استمرا فسی تناول المرکب الهرمونی بضعة شهور ٠

واثبتت القحوس بعد ذلك ان كلا الرجلين عقيم،وان كبديهما لم يتأثرا،بل كانا يقومان بوظائفهما على نحو سليم • وهذا يعنى ان المركب الهرمونى اعطى النتيجة المرجوة دون ان يترك آثارا جانبية او يعود بأضرار ، باستثناء بعض التوعك الذى شعر به الرجلان في البداية •

ومضى العالمان في ابحاثهما وتجاربهما ، وتبين لهما ان النتائج المتوخاة ، يمكن العصول عليها من مركب هرموني يصنعونه بحيث لا تزيد محتويات العبة الواحدة منه على :

- ۲۰ میکروجرام من هرمون الانوثة (ای ۲۰ من ملیون جزء من الجرام)
- ۱۰ مليغرام من هرمون الذكورة (ای
 ۱۰ من الف جزء من الجرام)

ثم جرب العالمان هذا المركب في خمسة من المتطوعين، الذين راحوا يتناولون تلك الحبة مرتين في اليوم ولمدة ٢٤ اسبوعا

وبعد مضى ٩ اسابيسع توقف افسراز العيسوان المنسوى في اربعة من اولئسك المتطوعين ١٠ اما الخامس فقد احتاج الى ١٥ اسبوعا ١٠ واجريت الفحوص للخمسة لدى انتهاء فترة التجربة (٢٤ اسبوعا) فلم يظهر ان ايا منهم قد اصيب بأضرار في كبده او تعرض لأى آثار جانبية اخرى، بسبب تلك العبة ، ما عدا التغير الطفيف ما لبث ان زال ٠

وتبين للمالمين ايضا ان اثر الحبة غير دائم - فالمقم الذي تحدثه في الرجل مؤقت ، ولا يلبث ان يزول ، فيعود الى الرجل اخصاب ، وذلك في غضون ١٥ اسبوعا بعد التوقف عن تناول الحبوب -

نفق المانش انصرفت انجلترا عن بنائه

صطلع السنة الحالية ايقاف العمل في مطلع السنة الحالية ايقاف العمل في مشروع نفق المانش ، ذلك النفق الذي استهدف الوصل بين بريطانيا وفرنسا ، والذي تم الاتفاق على شقه بين الدولتين عارس ١٩٧٤ من و الغربي ») ويعجب مارس ١٩٧٤ من و العربي ») ويعجب المرء لتراجع بريطانيا عذا لا سيما وان مشروع النفق قد اجتاز مرحلة الدراسات والتجارب ، وهي مرحلة باهظة التكاليف، والتحقيق وحصبنا ان نشير الى ان اعمال الحفر والشق بدأت فعلا على كلا الشاطئين، وان ما انجزت بريطانيا حفره وشقه من النفق بلغ نحو ٣ كيلو مترات و

اما سبب التراجع ، فتعزوء حكومة العمال وانصارها الى حالة بريطانيا الاقتصادية المتدهورة ٠٠ والى النفقات الهائلة التي يتطلبها مشروع النفق والتي تضاعفت تقديراتها اضعافا في الشهور الاخبرة بسبب التضخم والغلاء ٠٠ ويرى أخرون ان العوامل الاقتصادية لا يمكن ان من بعد دراسات وافية ومشاورات طويلة اثبتت فيما اثبتت انه مشروع مربح ٠٠ ويؤكد هؤلاء ان تراجع حكومة العمال البريطانية عن المضى في تنفيذ المشروع ، المريطانية عن المضى في تنفيذ المشروع ، المتردد من عضوية بريطانيا في السوق الاوروبية المشتركة ٠٠ الاوروبية المشتركة ٠٠



صفقة القرن العشرين

 الطائرة الامريكية المقاتلة الحديثة ىف _ ١٦ هي بلا جدال احدث الطائرات المقاتلة في الولايات المتحدة الامريكية . وقد اقدم الجيش الامريكي في مطلع هذه السنة على شراء ٦٥٠ طائسرة من هذه الطائرات التي تصنعها مصانع General Dynamics الامريكية ، وذلك بقصد التجديد ، تجديد العتاد والسلاح الذي تعمد اليه الجيوش الحديثة بين حين وآخر. وقل مثلذلك فيجيوش حلف الاطلسي. فقد اتفقت اربعة من دول هذا الحلف ، هي بلجيكا، والدانمارك وهولندة والنرويج، اتفقت على توحيد طائراتها ، وراحت تبحث عن طائرة مقاتلة حديثة تشتريها ، لتحل معل طائراتها القديمة • اى انها قررت تجديد طائراتها المقاتلة وتوحيد تلك الطائرات بحيث يصبح لدى اساطيلها الجوية طراز واحد منها ٠

وكانت طائرة الميراج الفرنسية طراز في المراج FI/M53 من الميعة الطائرات التي اولتها تلك الدول اهتمامها و ولا عجب • • فطائرات الميراج التي تنتجها

مسانع دسو Dassault طائرات مجربة، وقدحظیت بأعظم تقدیر فی مشارق الارض ومغاربها ثم انها مصنوعات اوروبیة ، وقد بدأت دول اوربا الغربیة مؤخرا تنزع الى الحد من اعتمادها على الولایات المتحدة ، وتحرص على شراء المصنوعات الاوروبیة بدلا من الامریکیة ، ما أمكنها ذلك .

وهكذا قامت منافسة شديدة بين طائرة المراكبة الميراج الفرنسية هذه، والطائرة الامريكية المقاتلة التى ذكرنا ووضعت الطائرتان موضع التجربة الفعلية طيلة شهور شم كانت الصفقة، صفقة القرن كما سموها فقد اقدمت الدول الاربع على شراء ٢٥٠ طائرة من الطائرات الامريكية ١٤٠١ الحبير بين الطائرتين أثرا و اذ يبلغ ثمن طائرة الميراج بالطراز الذى ذكرناه ٥ر٥ ملايين دولار للطائرة الواحدة ، بينما لا يزيد على ٥ر٤ مليون دولار واليك فيما يلى على ٥ر٤ مليون دولار واليك فيما يلى مواصفات هاتين الطائرة بين

	طائرة الميراج ف١		الطائرة الامريكية ىف١٦				
Dassault		المسانع	General	Dyna	mics		المصانع
laud £4		الطول		laul	£Y		الطول
AY BLAI	الأقصى	العرض		قدما	4.	الأقصى	العرض
۲۵۰۰۰ رطل		الوزن		۲۰ رطا			الوزن
٥ر٢ ماك	القصوى	السرعة		ك	le T	القصوى	السرعة
ەرە مليون دولار		الثمن	دولار	مليون	200		الثمن
اكثر من ٥٠٠ ميل	تتال	مجال ال		ميل	6	نتال	مجال الة
صارخان جو/جو	الملعقة	الاسلعة	(In fra-ne	وخان	صارا	الملحقة	الاسلعة
مدفعان ۳۰ ملم			۲۰ ملم (Gatlin				

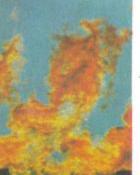














■ الليل للسهر والسمر والعكايا فى الديوانيات ٠٠ والليل للترويح والترفيه بعد المعاناة ٠٠ والليل للراحة والاسترخاء والنوم بعد تعب النهار ٠٠ والليل للعشاق والمحبين الذين لا يعرفون النوم لانهم لايعرفون اليقظة ٠

ولكن ٠٠ الليل ايضا للعمل ٠٠ فبعض الناس ليله نهار ٠٠ ونهاره ليل ٠٠

مرت السنوات العجاف واقبلت سنوات الخيروالنعم ٠٠ فسلكت الكويت دروبالنهضة واجتازت فترة المراهقة ٠٠ وبلغت اليوم مرحلة النضوج ١٠٠شبه ينضوج الفتاة التي تتميز بالجمال والسحر العلال ودخلت عصرا ذهبيا جديدا من الابداع والعيوية والقوة واشرق ليل الكويت بالضياء بعد العتمة ، وامتلا بالعياة والنشاط والحركة بعدالسكون والنوم ٠

تعالوامعنا نجوب كويت الخيرلب لا

الساعة الآن جاوزت التاسعة مساء ١٠٠ تعالوا معنا نزر المدينة التي لم يمض على انشائها اكثر من خمسة عشر عاما ١٠٠ تعالوا نعش حياة الليل في الكويت ١٠٠ تعالوا لنراها معا ١٠٠ تغلع المدينة في الليل رداء العمل وتعود الي طبيعتها نشوانة تتعلى كعروس في ليلة الزفاق تسبح في شلالات من الضياء وتستعم في ينابيع من الالوان زاهية يديعة ١٠٠ وعلى ضفاف شواطئها الطويلة المتدة يعتضنها الخليج على طول طريق و الكورنيش و بعنان وحب وفي حراسة هذه الصفوف المتراصة من أعمدة الكهرباء التي تشع منها أنوار مصابيح الزنبق والصوديوم فتعكس اضواء بيضاء وصفراء في خطوط متسلسلة لامعة يراها الرائي من بعيد كمقد من الماس المتالق ١٠٠ يلف المدينة لفا ويقمرها نورا وبهجة ٠

ويعضى الطريق بعيدا بعيدا فقد اتسع في السنوات الاخيرة العمران وازدهرت حركة البناء والكويت من المدن التي يتعدد فيها ارتفاع المباني التي علو معين لا يتجاوزه فامتد العمران افقيا وشيدت الاحياء النموذجية الكثيرة تشقها طرق عريضة فسيعة ذات ثلاث أو اربع مسارات تجرى فيها السيارات مسرعة ، فطابع الحياة اصبح يتسم بالحركة والنقل السريع ، وكلما ازداد ثراء الناس زاد عدد السيارات التي يمتلكونها فتزدحم الطرقات ، وعند مفارق الطرق ينظمون السير باشارات ضوئية تعمل الكثرونيا ٥٠ ويعلقون بجوارها لوحات لارشاد الراجلينوالركاب وتنعكس

عليها اضواء السيارات ليلا فتضىء ، فيعسرف الكل الطريق ألى مبتفاء ، وتزدحم الاسواق باعداد متزايدة من السيارات كل ليلة ، فاين تقف كل هذه السيارات ؟ ان موافف السيارات المتزايدة وتشكل ضياعا للارض يسبب ارتفاع اسمار اراضى البناء في وسط المناطق التجارية ، واخيرا وجدت شركة العقارات الكويتية الحل لهذه المشكلة وهو يتمثل في بناء موافف للسيارات عمودية في طوابق عديدة ،

حتى التاريخ لم ينسوه

وفي غمرة زحف العمران السريع لـم تنس الكويت الماضى القريب حينما شيد الاجداد لضروارات دفاعية سورا حول المدينة القديمة يعميها من غارات المغيرين ولم يبق من هدا السور التاريخي القديم الا بواباته الاربعة: المقصب والجهراء والشامية والشعب ، فابقوا عليها رمزا لكفاح وتعاون القدماء ، ولانها جزء من تاريخ الكويت ، والتاريخ لا ينسى ، ولم يكتفوا بهذا فقد الهاموا حولها الحدائق ونسقوا الزهور وكانها نصب للجنود المجهولين الذين ضحوا في الزود عن وطنهم الصفع ،

وعلى جانبى الطرق غرست الاشجار وغطيت المساحات المستطيلة بين نهرى الطريق بالسندس الاخضر ونعقت في وسطها احسواض الزهسور -



في الليل تسبح المدينة في الاضواء وتشعانوار المسابيح ويراها الرائي من بعيدكمقد من الماس المثالق.

والرياحين ، وفي الحنايا اقاموا النافورات المضيئة ينساب منها الخاء كشعلة من الضياء تنعكس عليها الانوار ليلا يالوان زاهية جميلة ، ويلتف حولها الناس • يتاملون الجمال صن حولهم والبشر يعلانقوسهم •

اسواق الكويت في الليل

والحياة في الطرقات ظهرا تنام وكانها تاخذ راحتها وقت القيلولة وخاصة في حر الكوبت القائظ ، ثم تبدأ هادئة متمهلة وقبيل القروب تنقلب الى دوامة من الناس والسيارات الراكضة وتتسارع نبضات الشوارع وينزل اليها سكان الكويت من اهل البلاد ومن الوافدين اليها مسن بلاد شتى ٠٠ من البلاد العربية الشقيقة ومن ايران والهند وباكستان ومن غرها وتستطيع أن تلمس بوضوح ملامح هذا الطابع الدوثى لهؤلاء السكان والوافدين ضيوفا وهم يقبلون على الاسواق يشترون الكثير من معطيات العياة العصرية ومسن المسرات التقسدم التكني مسن الاجهزة الالكترونية والساعات السويسرية السي أحدث موديالات السيارات الاوروبية والامريكية والي آخر ميتكرات باريس وروما ولندن من الازياء والمنسوجات والعطور فالكويث سوق مفتوح

على العالم شرقيه وغربيه ١٠ وقد تفنن التجار في عرض بضائعهم وتنسيق معلاتهم وتوزيع الاضواء ، ونعت الاسواق نعوا عظيما في السنوات الاخيرة فتعددت وتنوعت وارتفع ذوق زخرفتها واحتضنتها الانوار والالوان الزاهية الخاطفة للابصار ، واصبح التنافس بينها واضحا ، فنجات لفنون مغتلفة من الاعلانات واللوحات المضيئة بالوان الطيف الساطعة ،

هذه صورة من صور الليل في الكويت ٠٠

وننتقل من الشوارع الفسيعة والاسواق التي تمج بالناس ليلا ، الى الاحياء النموذجية التي تتكون منها مدينة الكويت ٥٠ وتمر عليها بالليل فترى المبالى العصرية ، والقلات الانيقة وقد انبعثت منها الاضواء الجميلة من الداخل حينا ومن المارج حينا وكثيرا ما يدور النور احزمة حلول المنازل في اشكال فنية بديعة وكانما هي فرح دائم قائم ٠

الشواطىء بعد الغروب

ثم ماذا • ؟ اننا تصطعبك معنا بعد جولتنا هذه في طرقات المدينة واسواقها واحيائها لنذهب الى شواطي، الكويت في ضاحية السالمية وفي القرى التي تليها حيث نرى هؤلاء الذين يجتذبهم

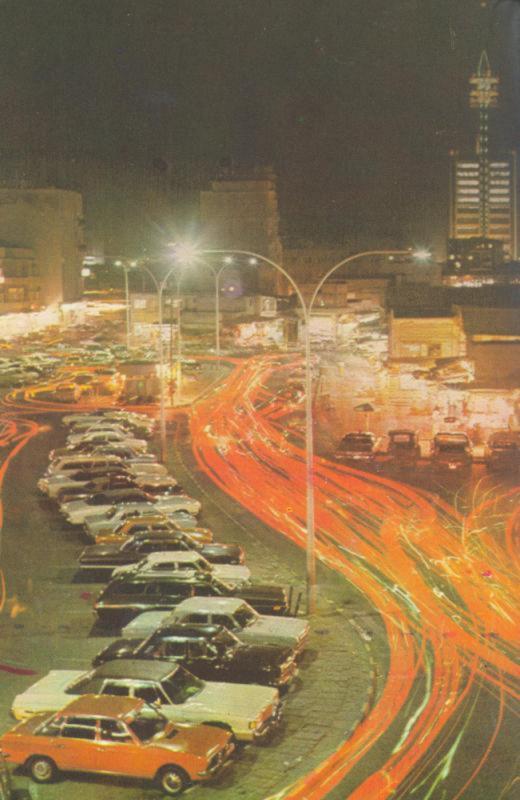




هكدا تبدر الحياة في الكويت بالليل ١٠ واجهة احد الفنادق الفحة الكيفة، وسوق المباركية الشهيد الذي يموج بالحركة ويحوى الختياة ١٠ والناس الحديثة ١٠ والناس مداهب ١٠ البمض يقصدون المجام الفاخرة يحتا عن والبعض يكتفون بالشطائر الرجبات السحة ١٠ في المطاعم الصغية ١٠ والجهد







البحر ليلا ١٠ البحر الذي كان دوما جزءا من حياتهم ١٠ فنراهم يقفون ويتطلعون الى افقه الهادي، المترامي ١٠ منهم من استاجر « شاليه » من الشاليهات العديدة المنتشرة ومنهم من افترش رمال الشاطي، الناعمة كلهم يستمتعون يقضاء امسياتهم ويتلذذون يتناول شرائح الشواء الساخن على الفحم المتوهج • وكثير ممن اهـل الكويت يعمل في حنايا صدره حنين الاجداد الى ركوب البحر ، فهو يمتلك زورقا يجره خلف ميارته الى مياه الخليج حيث ينساب فوق مياهه الصديقة وقد امسك مشعلا كهربائيا لاتكاد الاسماك تراه حتى تحوم حوله فيصطاد منه ما يكفيه لوجبة شهيه • كل ذلك في الليل •

الخروج الى البر

تحدى الكويتيون جفاق الهياة في الصحراء التي تحملتها اجيال كثيرة مضت بشجاعة وما زال يحن اليها كيارهم في السن • ان حنيتهم الى هـنه الحياة يملا قلوبهم في الربيع تهارا وفي الصيف ليلا • واهل الكويت اليوم يمكنهم التمتع بجو الحياة الخلوية في الصحراء • تلك التي تضاءلت مشافها بفضل توفر اسباب الراحة فقد اصبح في استطاعة الكويتي أن يذهب الى الصحراء ماملا معه جهاز التلفاز الملون ومبرد للياه يعدل معه جهاز التلفاز الملون ومبرد للياه يعدل معه معه المناب الطعام ، كما يستطيع أن يعمل معه مولدا صغيرا للكهرباء يقذى ادوات المتعة هـنه مولدا صغيرا للكهرباء يقذى ادوات المتعة هـنه

ويمده بالنور ليلاً • • حتى الصحراء لم بعد يلفها القلام في ليل الكويت اليوم •

التلفاز

والليل في محطة تلفاز الكويت نهار ٠٠ يبدأ الارسال مع غروب الشمس لقد أصبح للتلفزة الكويتية شعبية كبيرة فهي تاني في المقام الاول يين اسباب الترفيه وأن أكثر البيوت في الكويت لديها على الاقل جهاز تلفاز واحد وبعضها بمثلك جهازين أحدهما قديسم يعرض الصسور بالابيض والاسود والآخر جديد بعرضها بالالوان الطبيعية -وفي كل مساء بدير المواطن مفتاح جهازه المفضل للاستماع الى نشرة الاخبار ليعرف ما حدث في الكويت وفي العالم من أحداث ، وترافق نشرة الاخبار تغطية مصورة للاحداث وتشمل النشرة أخبارا رياضية ومقتطفات مصورة للمباريات الرياضية الهامة وكذلك بيانابعالة الطقس ورحلات الطران والصيدليات التي يستمر عملها طوال الليسل • وتنوعت برامج الثقافة والترفيسه في التلفاز وتلعب التلفزة الكويتية دورا كبيرا في الاسهام في عرض آراء الكثيرين من أصحاب الرأى في مشاكل الساعة وقضاياها وفي مقدمتها القضية العربية وقضايا الثنمية الاقتصادية ، وذلك في شكل ندوات يقدمها أساتذة الجامعة وغيرهم وهكذا تعاول التلفزة الكويتية أن تجمع بإن البرامج الخفيفة التي توفر للبعض تسلية مريحة وسهلة لبتفادوا الملل والضجر خلال ساعات الليل الطويلة التي يحلو فيها السهر •



تكثر المكالمات التلغونية القارجية في الليل، ويلعب التنقون دورا هاما في العياة الإنسانية - فيقرب البعيد ويغفف من الم الغراق وفسى العسورة عاملات التليفون في المبنى الرئيسي البريد والبرق والهاتف انهن يعملن ليل نهاد في صبر وجلد -



فى السيف تعدد وزارة الاعالام براميج ترفيهيةتسهم فيها فرق عربية وأخصرى اوروبية تأتى من الخارج وفي السورة احدى الغرق العربية تؤديروقسة شعبية ·

٠٠ وفي اذاعة الكويت

وفي معطة اذاعة الكوبت يسهر العاملون ويسهر معهم الانوف من المستمعين الذين تشدهم الاذاعة يبرامجها الاخبارية والثقافية ، ومن الناس من يفضل الاستماع الى الاذاعة فهى ترفه عنهم دون ان تأخذ كل اهتمامهم فيستطيعون سماع أغانيهم المفضلة وفي نفس الوفت يزاولون أعمالا أخرى تهمهم خلال ساعات السكون التي تعقب الصغب في النهار ، كما أن برامج الاذاعة تبقى الى ساعة متأخرة من الليل ، وهناك معطة خصصت لاذاعة البرامج الموسيقية المختلفة كما تبث أحدث الاغاني البرامج الموسيقية المختلفة كما تبث أحدث الاغاني عشرة ساعة وتبلغ ساعات البث فيها سبع عشرة ساعة يوميا ،

٠٠ وفي السينما والمسرح

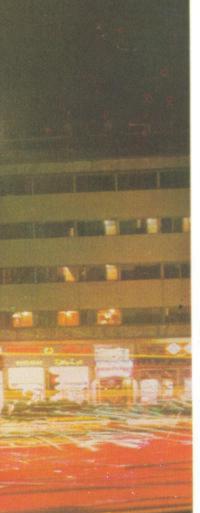
وتساهم المسارح وفرق التمثيل مع السينما في احياء سهرات الناس ، ففي الكويت وضواحيها تعرض الإفلام السينمائية في دور كبيرة حديثة مكيفة الهواء يبلغ عددها تسعة احداها تكاد تنفرد بها الكويت دون الشرق الاوسط وهي سينما السيارات وهي التي يتمكن المشاهد من تبع الفيلم السينمائي وهبو جالس في سيارته في العسراء وبواسطة اجهزة تنقل الصوت والهواء المكيف الي سيارته صيفا وشتاء •

وكذلك المسرح فهو يلعب دورا كبيرا في الكويت الحديثة الناهضة والمسرح يبدأ في الاماسي • وقد تعددت في الكويت الفرق المسرحية حتى زادت عن الخمس تتنافس فيعا بينها لتقديم عروض مسرحية ترفه عن الناس وفي الوفت نفسه تعرض عليهم افكارا جديدة وتعالج مشاكل مجتمعهم المعلى ضمن اطار كوميدى • وتقبل الجماهي على المسرحيات الهبالا شديدا • •

المطاعم الفاخرة ، والمطاعم الشعبية

ويلجا الناس قبل ذهابهم الى السينما او المسرح في المساء او بعد ذهابهم الى مطاعم الشطائر الغفيفة والتي يزيد عددها عن الالف مطعم في الكويت وهي مطاعم نظيفة انيقة المظهر افتتعت في الاحياء والضواحي ، ولكن قد يلل للبعض تناول العشاء في احد المطاعم الفاخرة حيث تقدم صنوف من الطعام الغربي والشرفي وبعضها يقدم للزبائن اصنافا من الاطعمة القومية المغتلفة ٠٠ حتى الغيز تجدهم فد اتقنوا صناعة العديد من اصنافه فهناك الغيز الافرنجي والمصرى والعربي والعربي والمربي

مع التوسع في النشاط التجاري وبتطور ونمو حجم الاعمال في الكويت ٥٠ وببروز دور النفط في الاقتصاد العالمي اصبحت الكويت مركزا هاما



والليسل بالنسبة للكثيرين منالناس عمل وجهد وعرق ...

فنهارهم ليل ، وليلهم نهار ١٠٠نهم هؤلاء الذين يسهرون من اجسل راحة اخوانهم (الهياليسار) ١٠٠ شارعفهد السالم اقدم شوارع الكويت العديثة ،العياة لا تهدا فيه طوال الليل والمبنى العالى في المسورةلؤسسة المطوط الجوية الكويتية تنك التي ربطت يين الكويتوبين شتى انحاء المالم قريبه والمبيد ١٠٠ (تحت) قاوتالشعب سن العنطة تنقله الشغاطات من سفن الشعن الهالهام وتعمل الشغاطات ليل



مغايز شركة المطاحن تعد رغيف الخبز طول الليل ليكون طازجا على الموائد بالنهار •



معطات تصويان السيارات بالبترين تعصل ٢٤ صاحبة •



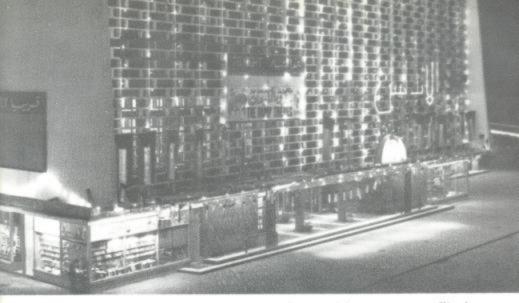


وُالدواء للمرضى • في كل حبي صيدلية واحدة على الاقل تيقي ساهرة طول الليل •



الطهاة في المطاعم الكبرى يقومون باعـــداد وجبات العشاء الدسعة -





فى الكويت تسع دور سينمائية حديثة مكيف...ةالهوا، تعرض أفلاما متنوعة ٥٠ عربية وغربي...ة وهندي.ة ، وفي الهسورة احدى هـنه العدور(سينما الاندلس) ٠

في عالم الاعمال والتجارة فاقبل الناس من كل فج
لمقد الصفقات التجارية ومن أجلهم شيدت الفنادق
الفخمة لتستوعب هذا العدد المتزايد من ضيوف
الكويت وتعرص هذه الفنادق البديدة على توفي
كافة أسباب الراحة والرفاهية لنزلائها فمن
الفرف المكيفة وحمامات السباحة وملاعب البولنج
والتنس والنوادى الصعيبة لعمامات السونا
والتدليك الى تقديم أصناف الاطعمة الدولية التي
تقدمها في قاعات فغمة وفي ليالي الصيف تقام
حفلات للعشاء خلوية بجوار أحواض السباحة ،
ويقسدم فيها النعم المشوى والناس ياكلون على
انفام الموسيقي العالمة والرحة ويرقصون وهم
نشوى بنعمة الله ١٠٠ انها صورة أخرى للعياة في
الكويت بالليل ٠٠

برامج للترويح في الصيف

وبالرغم من الجهود التى تبدل لتوفير كل وسائسل الراحمة والترفيه لسكان الكويت في الصيف ولياليه الحسارة وقد ذكرنا بعضا منها فقد اهتمت وزارة الاعلام اهتماما خاصا بالذين لم تسمح لهم ظروفهم بالسفر الى الخارج لقضاء الصيف فاعدت برامج ترفيهية تسهم فيها عناصر فنية من اهل البلاد كما تشارك فيها فرق عربية ، واحيانا اوروبية تاتي من الخارج وتقدم الوانا مختلفة من العروض والنشاطات

الفنية وبالاضافة الى تركيز البرنامج على الترويح والتسلية فهو يوفر عناصر اخرى تثقيفية كافتتاح المكتبات وعقد الندوات في الجمعيات الثقافية والاجتماعية وعرض الافلام السينمائية وذلك في الليل والامساء واصبح ارتياد المنتزهات ليلا يستهوى الكثير من العائلات ياتون باعداد غفيرة ليستمعوا الى العفلات الموسيقية والفنائية التى تقوم باحيائها الفرق النعاسية والفرق النبية والمطربون الكويتيون ويتقاضى الفنائون الذين يسهمون في هذه البرامج أجورا على خدماتهم النبية للجمهور فارتيادهم لجميع العفلات أما بالنسبة للجمهور فارتيادهم لجميع العفلات التى تقام في الحدائق بالمجان واما العروض التي تقام في الحدائق بالمجان واما العروض التي تقام في الحدائق السينما فهي برسم دخول رمزى و

لقد كان قضاء السهرة منذ سنوات في الكويت مشكنة ٠٠ كان السؤال اين يذهبون ٢٠٠ وكيف يقضون لياليهم ٢٠٠ اما اليوم فقد تعددت الاسباب وتنوعت السبل ٠

الذين يعملون ليلا

واذا كان الناس يتطلعون الى الراحة او الى الترويح والسهر عند قدوم المساء فهناك من ينتظرهم العمل مع زحف الليل ويبدا عملهم عندما تظهر التجوم فى السماء ١٠٠ فرجال الشرطة والحرس الليلى هؤلاء الجنود الذين يسهرون ويعملون فى



وقد قامت في الكويث أيضا عدة قرق مسرحيــةتتنافس فيما بينها وتعالم في مسرحيات مشاكل المجتمع المحلى وفي الصورة فرقة مسرح الخليج في احدى المسرحيات الفكاهية ·

صمت من أجل توفي الامن والطمانينة للمواطنين في البلاد ورجال المطافي، يقفون دائما على أهبة الاستعداد لتلبية أول أشارة تصلهم لاخمــاد حريق أو أغاثة ملهوف ١٠ وبجانب هؤلاء وهؤلاء يعمل أخرونعلي تأمين الماكل والمشرب، فالمغابر الاهلية تعمل ليل نهار ، وفي مقدمتها مغابز شركة مطاحن الدقيق الكويتية التي يستمر العمل فيها ليل نهار وهي التي تتولي انتاج جانب رئيسي من غذاء الشعب اليومي وتقدمه له مصنعا من أجود الخامات وبلغ مجموع انتاجها في عام 1942 حوالي مليون ونصف المليون طنا من الدقيق والجبز والمكرونة والبسكويت والجرز والمكرونة والبسكويت والمحلود المناسات والمحلود والمح

ولا يقتصر العمل الليلى على صانعى المواد الفذائية بل ويتعداه الى المصانع الاخرى ٠٠ وقد يبدو غريبا أن نجد في بلد صغير كالكويت مصانع تعمل في الليل ٠٠ ولكن العقيقة أن العكومة الكويتية ادركت مساوى، الاعتماد التام على اقتصاد ننى مصدر واحد ، أى البترول ولذا كان لراما ننويع مصادر الدخل القومي واصبح الهدف هو تطوير الصناعة وتنميتها وقد بدا العمل في تنفيذ هذه السياسة في عام ١٩٦٥ بوضع الخطط لتأمين وتوزيع عدالة اكثر للدخل وتعقيق اقتصاد اكثر تنوعا ٠٠ وتطوير الطاقات البشرية والتكامل في تنفيذ التنمية الاقتصادية للعالم العربي وصنت القوانين لتشجيع التطوير الصناعي واصبح في الكويت

حاليا قطاع صناعى آخذ في النمو مثل تكرير النفط والسماد الكيماوى والفاز السائل والكلورين والطعين والمشروبات الفازية والاسماك ومشتقاتها والمفروشات والمنتجات المعدنية ومواد البناء والبطاريات ٥٠ وغيرها ٠٠

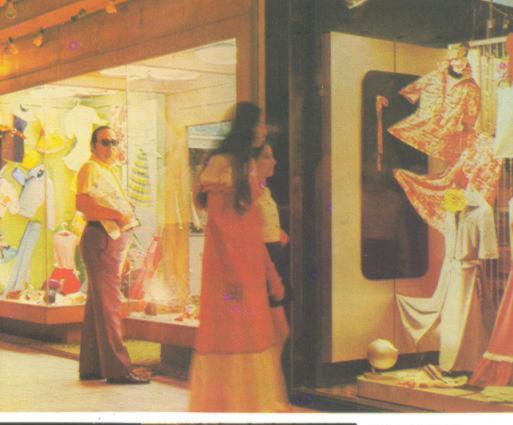
ومن أجل تنمية هذا القطاع الصناعي وتدعيمه تسم في سبتمبر ١٩٧٣ انشاء مكتب التنعية والاستشارات الصناعية بالتعاون مع منظمة الامم المتعدة للتنمية الصناعية ٠

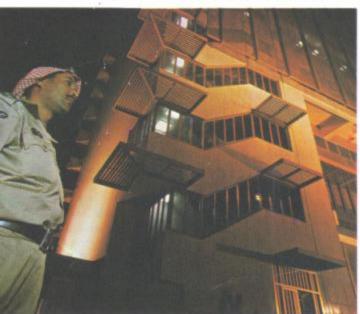
وأصبح اليوم في الكويت صناعات يبشر تطورها بالغير كما شهدت بذلك بعثات اقتصادية معايدة ومن هذه البعثات بعثة منظمة الامم المتعدة للتنمية الصناعية، وبعثة البنك الدولي للانشاء والتعمير، وبعثة المستشارين الفرنسيين •

وهكذا يواصل الرجال الليل بالنهار للعمل في تقدم الوطن وازدهاره •

عمل متصل ۲۶ ساعة بلا توقف

والماء أصل العياة لا غنى عنه ، ولا بديل له ولانك اهتمت الكويت باقامة معطات تقطير المياه في الشويخ وفي الشعيبة وهي تعمل ليل نهار في تعويل مياه الخليج المالعة الى مياه نقية عدب مالعة للشرب واصبعت معطات التقطير في البلاد التين وستين مليون جالون من الماء العذب يوميا ، خلال الاربع وعشرين ساعة متصلة :





وينام الناس في الهزيع . الأخير من الليل ولكن تبقى العيون الهارسة ساهرة على ارواحهم واموالهم (فوق) الهنق المتجر ولم تبق منه غير نافذته المضيئة بمحتوياتها و

(الى اليسار) حارس المصرف لا ينعض لـه جنن فى وقنتهالصارحة



(فوق) وحدات المطافىء تقفعلى اهبة الاستعداد لتلبية اى نداء او استفائة طوال سناهات الليل ، چ



(الي اليمين) مبنى المراصدات السلكية الراصدات السلكية مائلة مائلة من المطوط تربطنا بكل ركن من اركان الأرض في اي لحظة وفي اي ساعة من ساعات الليل والنهار ...



وفي الليل لا يهدا العمل في مطابع العكومة وفي مطابع دور الصحف اليومية ٠٠ فالاولى عندها الكثير من الكتب والمجللات والاستمارات التي تتطلبها شتى الوزارات وكذلك طبع مجلة العربي وتطبع منها ما يزيد على الملبونين والنصف من النبخ صنويا ، ومطابع دور الصحف تسهر بدورها لاعداد الصحف حتى تكون أول شيء يطالعه المواطنيعا تحويه من أخبار على مائدة الافطار -

البرق والهاتف

من الصعب أن يقل المرء بعيدا عن الهاتف في الكويت فهو موجود في كل مكان - • في البيوت - • وفي الكاتب وفي أكساك عموميةوحتى في السيارات وقد كان للقمر الصناعي اثره في تسهيل حركة الاتصال بين الكويت والعالم - وتتزايد المكالمات باتساع النشاط التجاري وتكثر المكالمات في الليل أن تكنية الهاتف المتعرزة بسرعة رائعة تساعد الانسان على توثيق العلاقات التجارية والانسانية بين البشر -

جنود الليل

كثيرون هم هؤلاء الجنود الذين يعملون بالليل من اجل توفير الراحة لاخوانهم وأن تنسى لا تنسى ملائكة الرحمة والاطباء الساهرين أبدا على صحة المواطنين ففي قلب كل حي من أحياء الكويت وحدة طبية مجمعة تستقبل المرضى طوال ساعات النهار والليل وتظل فاتحة أبوابها حتى صباح اليسوم التالى لتقديم الغدمات الطبية للحالات الطارئة التالى لتقديم الغدمات الطبية للحالات الطارئة

٠٠ ورجال الصعافة

ثم الصحف التي تعمل الينا اخبار العالم القريب والبعيد والتي تصل الي القارئ، صباح كل يوم

 مزالذی اعد اخبارها ومقالاتها ومزالدی نسقها واشرف علی اعدادها وطبعها ؟

انه جهد كبير وراء حيش من الكتاب والغيراء والعمال يعملون ليلا لتصل الجريدة التي قارثها مع الافطار صباح كل يوم •

وفى الكويت سبع صعف يومية ، اتنتان منها باللغة الانجليزية وثلاثينجريدة ومجلة بيناسبوعية وشهرية · جميع هذه الصعف تطبع على ماكينات حديثة وتصدر ملاحق بالالوان واصبعت صعافة الكويت الناشئة تضارع قريناتها فى الدول التى سبقتها فى هذا المضمار من زمن بعيد ·

الله نور السماوات والارض

ويتململ الليل ويتناءب وتبدأ تباشير فجر يوم ياسم فيؤذن المؤذن مناديا للصلاة ويفيق عباد الرحمن المؤمنون لصلاة الفجر في المساجد ويسطع النور ٠٠ سر الكون ٠٠ والعياة ٠٠ وفيس من الخالق العظيم « الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهنى الله لنوره من يشاء ٠

معمد حسني زكي

ستيجهٔ مسَابقة العَدَد ١٩٨

الموناليزامقرها بارىيى

■ قامت مسابقة العدد ۱۹۸ من «العربي» على اسئلة متنوعة في مجالات شتى من المعرفة الانسانية المختلفة وبالأخص الأسئلة التاريخية والجغرافية التي كان لها النصيب الاكبر في المسابقة ، وقد استطاع القراء ان يجيبوا على جميع اسئلة المسابقة اجابات صحيحة الا فيما ندر ، كما ان المشتركين في المسابقة ازداد عددهم زيادة ملحوظة ، وهذا ما نرمي اليه من ان يقبل اكبر عدد ممكن من القراء على الاشتراك في مسابقات « العربي » •

واليك أيها القارىء الكريم نموذجا للاجابةالصعيعة، ثم أسماء من فازوا بالمسابقة:

وتقع في شمال افريقيا •

٦ _ بوذا هو الامير الهندى جوتاما ٠

 ٧ - الموسوعة البريطانية اشتراها تجار امريكيون •

٨ ـ نقلت لوحة الموناليزا من مقرها الدائم في

٩ ـ عرق هذا الرحالة باسم ابن بطوطة
 ١٠ ـ تنزانيا كانت تعرف سابقا باسم تنجانيقا

ي پاريس

١ ـ صاحب الخطبة هو الحجاج بن يوسف
 الثقفي •

۲ ـ عصب ومصوع هما میناءان فی ارتبریا •
 ۳ ـ نهر المسیسیی یمر عبر اراضی الولایات

المتعدة الاميركية وحدها •

عمر بن الخطاب هو الذي جعل هجرة الرسول
 اول التاريخ الاسلامي •

٥ _ هذه الصحراء اسمها الصحراء الكبرى

الفائزون بالمسابقة

الجائزة الاولى وقيمتها ٣٠ دينارا فاز بها :تجيب آحمد السعد / الكويت الجائزة الثانية وقيمتها ٢٠ دينارا فازت بها :ايفا فايز فاخورى / طرابلس / لبنان الجائزة الثالثة وقيمتها ١٠ دناني فاز بها :تور الدين البازرياش / دمشق / سوريا

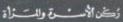
٨ جوائز مالية قيمتها ٤٠ دينارا كويتياكل منها خمسة دنانير فاز بها كل من :

 ا على حسين عطا الله المزينى / المدينة المنورة / السعودية

۲ - کمال عبد الباسط صالح / طنطا / مصر
 ۳ - فیصل عبد الرزاق العیاری / السلط

ا ـ فيصل عبد الرزاق العباري / / الاردن

ع - مصطفى احمد طاهر / العديدة / اليمن
 ه - يعيى محمد عبد العليم / عطيرة/السودان
 ٢ - محمد قيس سلمان / البصرة / العراق
 ٧ - عبد الرحمن الاحدب / طرايلس / لبنان
 ٨ - عائشة شريف محمود / مقديشو / الصومال





على طريق الوحدة والألم عارف الشرق عارف المسلمان المسلمان

بقلم : منير نصيف

وعلى الأخرين ، يطرق قلبه ، فقد عرى أخيرا كيف يتخلص من آلامه ٠٠ لقــد وعلى الأخرين ، يطرق قلبه ، فقد عرى أخيرا كيف يتخلص من آلامه ٠٠ لقــد تغيرت نظرتــه للحياة ، وتغيرت صورتها امامه وبدأ يعيش من جديد! »

هذا يعنى ما قاله كاتب الانجليز الكبير ه ج و لز، وهو يتنفع الى الصندوق الصغير الذى وضعوه على ناصية الطريق المزدحم يالمارة ، لكى يلقسى فيه اصحاب القلوب الكبيرة بما تجود به ايديهم من اجل ضحايا القنبلة الذرية في هيروشيما ، ايان الحرب العالمية الثانية .

يقول الكاتب والشاعر الامريكي ادجار آلان يو الذي افتقد الدفء في فقره وحرمانه ، فكان يضع قطته الصفيرة عند قدمي وجته المريضة بداء السل، لكي تعطيها من فروتها دفئا يعاونها على النوم في ليالي الشتاء الباردة -- يقول بو : « ان التعاطف هو انبل واقوى المشاعر الذي عرفها الانسان -- فلولاه لما تحرر العبيد ، لقد كان ابراهيم لنكولن اقوى رجل عرفه التاريخ ، فقد كان انسانا -- اقوى رجل عرفه التاريخ ، فقد كان انسانا -- هي تنك القوة التي تتمكن منه وتستعوذ على كيانه ، عندما يعس بالام الأخرين ويتعاطف معهم ، ويقف بجانبهم ويبدل كل ما لديه من جهد معاولا ان يخلصهم مما هم فيه » -

الطريق الموحش

والتعاطف مشاركة ، يدفعنا اليها الامل في حياة افضل ، أو يدفعنا اليها الياس من الحياة ، فكثيرا ما تقسو الحياة على الناس ، فنجدهم فجاة وقد ساروا في طريق آخر تلقه الوحدة والوحشة، وهو طريق لا يمت الى طرق الحياة المالوقة بصلة، فقد زهدوا في متمها ، ولم يقووا على مشاركة السعداء حياتهم ، فاختاروا طريق الوحدة ، يعيدا عن العيون ، ولكنهم على هذا الطريسق الموض المقفر تجدهم فجاة ، وقد التقوا برفقاء لهم في وحدتهم والامهم ، وتقوم بين هؤلاء وهؤلاء الفة ومعبة وصداقة وتعاطف ، فلا يلبثوا ان الحياة ، وتعود اليهم الحياة ،

قوة القدر

يروى وليامجولدوين (١٧٥٦ ـ ١٨٣٦)الفيلسوف الانجليزىقصةالمراة التيهجرتالدنيا والناسوالخياة بعد أناخذت منها كلماكانت تملك ١٠٠ لزوج والطفل



ان اخذت منها كل ماكانت تملك ١٠ الزوج والطفل الصغير الذى تركه لها زوجها بعد رحيله ١٠ لقد مات زوجها اثر مرض عضال لم يهمله طويلا بعد زواج قصير لم يدم لاكثر من سنة اعوام انجبا خلالها طفلا جميلا ١٠ وعاشت الام من اجل صغيما، تكد تنقضى بضع سنوات اخرى ، حتى نهب الطفل ايضا ١٠ وبقيت هي مع احزانها والامها ١٠ وتركت بيتها ، وهجرت الاهل والاقارب والاصدقاء وحملت حقيبتها الصغيرة التي ملاتها بذكرياتها وملابسها، وقهبت لتعيش في احضان الريف ، لعلها تجد في هدوته عزاء وسلوى •

وعرفها اهل القرية ، فتاة جميلة تكسو وجهها مسحة حزن هائل •• وتلمع في عينيها الجمليتين دممة حائرة لاتريد ان تفارقها ابدا •

"كانت تترك غرفتها في ساعة مبكرة من صباح كل يوم ، لتبدا مسرتها الطويلة الى مدرسة القرية التي تبعد مسافة كيلو مترين ، كانت تقطعهما سيرا على قدميها في الذهاب - وفي الإياب كل يوم - وكانت تجد في رحلتها الى مقر عملها صحبة تؤنسها في وحدتها ، وخاصة وهي تتطلع الى وجوه الاطفال من حولها - في تعبهم ومرحتهم باغياة - وكثيرا ماكانت تتوقف لتداعبهم وتقدم لهم ما تعمله في حقيبة يدها من قطع اغلوى الصغيرة ، ثم لاتلبث ان تمضى في طريقها -»

caes .. ecaes

الى ان جاء يوم ، شاهدت فيه الفتاة شيئا هز كيانها هزا ٥٠ وجعلها تقف في مكانها يلا حراك ، وهي تتطلع بعينيها وقلبها وكل عواطفها الى وجه هذه الصبية الصغيرة التي جلست على رصيف الشارع تبكي يعرقة ٥٠ واتجهت اليها مسرعة ، وامسكت براسها الصغير يين يديها

وراحت تجفف لها دموعها ٠٠ وعرفتها ١٠ انها واحدة من تلميذاتها الصغيرات في المدرسة ٠٠ _ ما الذي يبكيك يا صغيرتي ٠٠ حدثيني ، لعلى استطيع ان افعل شيئا ؟

- عدت الى البيت ياسيدتى فوجدت ابى المسكين يعانى من آلام المرض الذى اصابه اخيرا - لقد تفد الدواء الذى اقدمه له كل مساء - • وليس عندنا مال نشترى به زجاجة جديدة من دواء والدى - • اننى اعيش وحدى مع ابى يعد ان ماتت أمى ومعاشه لايكفينا - • لا ادرى ماذا افعل - • ارجوك الا تتركينا وحدنا - • لايد ان احصل على هذا الدواء ، ولكن كيف ؟ - •

شركاء في الألم

ولأول مرة منذ رحل طقلها ، أحست الفتاة بأن هناك من يتأثم مثلها في هذا العالم الذي تصورت في وقت من الإفات انها الوحيدة التي تعيش فيه مع آلامها واحزانها •

- تعالى معى ياصغرتى ٠٠

واستكت بيدها وراحا يعبران الشارع الى الرصيف الآخر،حيث كان مغزن العقاقير الذى جلست امامه الصبية تبكى • ودفعت الفتاة ثمن الدواء ووضعت الزجاجة بين يدى الصبية ، وقالت لها، سارافقك الى البيت يا صديقتي الصغيرة • •

واحتضنت الصبية الزجاجة ، وكانها تضــم الى صدرها المن كنز في الدنيا • وراحا يسرعان الخطى ، حتى اذا ما اقتربا من البيت مدت المدرسة يدها تصافح الصبية وتقبلها وتتمنى لها ليلة سعيدة ، وشفاء عاجلا لابيها الريض •

ولكنها استوقفتها: « ارجوك ان تنتظريني غظات حتى اعطى ابى الدوا» ، ثم اعود اليك ٠٠ لماذا لاتدخلين ياسيدتي ١٠ انه لن يراك ١٠ تستطيعين ان تجلسي في غرفتي انا ، ارجوك ، فريما احتاج ابى الى شيء اخر ، واحتجت انا اليك ؛ »

الاب المريض

ودخلت الفتاة بعد تردد ٠٠ ومن ورا، الستارة الرقيقة التي تفصل بين حجرة الاب وحجرة اينته٠٠ شاهدت رجلا شاحب الوجه ، يرقد على فراشه بجوار نار المدفاة التي بدأت تغبو ، وقد تدشر بغطا، نقبل :

وما كاد يرى الآب ابنته تعد اليه يدها بزجاجة الدواء ، حتى قال في صوت ضعيف يسالها : «

من این آتیت بالمال یاصفیرتی ۰۰۰ ارجو الا تکونی قد استدنت ثمنها ۱۰۰ انت تعرفین انتی اکره ان امد یدی لاحد ۱۰۰ انك ثم تنسی هذا ۱۰۰ الیس كذلك ؟

ولم تجب الصغيرة ، صارعت تقدم لابيها كويا من الماء ، واخذ الآب الدواء،واعاد رأسه المتعب الي الرسادة بيتما انهمكت الصبية في تغذية نار المدفاة بالحطب ••

حب ووفاء

وتذكرت مدرستها وصديقتها التي تركتها في الفرفة المجاورة منذ لحقات ، وما لبثت ان عادت اليها وارتمت بين ذراعيها وهي تتطلع اليها بعينين تعملان كل معاني الحب والوفاء ٥٠ وقالت الصفيرة وهي تودع صديقتها : « لن يموت ابي ٥٠ اليس كذلك ياسيدتي » لن يموت ٠ ! »

وسارعت الفتاة بالخروج ، ولم تنظر وراءها ، فقد كانت عيناها الجميلتان الحزينتان قد امتلاتا بالدموع ••

ومرت الايام • والصديقتان لاتفترقان لحظة واحدة • في المدرسة ، وبعد انتهاء الدراسة ، وفي الطريق الى بيت الصبية حيث كانت تصر على مرافقتها لتعكي لها كل شيء غن حياتها مع ابيها المسكين الذي اقعده الحزن والمرض والالم بعد وفاة زوجته وام ابنته •

ولأول مرة وجدت الفتاة نفسها تعكى لها كلشيء عن ماساتها هي مع القدر ، وادهشتها ان تجد في هذه الصغيرة التي لم تتجاوز يعد عامها التاسع انسانة تحس بآلامها ، بل وتحاول ان تخفف عنها احزانها ، وكانها امراة اكتملت عقلا ونضجا • لقد عصرها الالم ، وهي ترى والدها المقصد المريض ، فكبرت عشرين عاما •

وانقضت بضعة اسابيع ، قدمت فيها الفتاة كل ماتبقى في قلبها من حب لصديقتها الصغيرة ، وكل ما كان يعويه كيس تقودها من مال لشراء العقاقير والادوية التي يعتاج اليها الاب فسسى مرضه ٠٠

ابتسامة الحياة

وفى صباح احد الايام ، جاءت الصبية الى المدرسة،وكان وجهها الصغير الجميل يشرق بايتسامة حلوة ، وسالتها صديقتها في لهفة : « اراك سعيدة اليوم يا عزيزتي ، لا يد ان والدك قد

بدأ يتماثل للشفاء ٠٠ اليس كذلك ؟ ٠

- لقد شفى ابى يا سيدتى • • بالامس عاده الطبيب وشد على يده مهنئا ، لقد تركته مسع الزهور فى الحديقة ومع الطيور التى بدأ يسمع غناءها لاول مرة منذ مرضه الطويل • لقد رويت له كل شىء عنك • • حدثته عن السيدة الكريمة التى التى ساعدتنا فى معنتنا ، أنه يريد أن يلقاك • • يريد أن يلقاك • • يريد أن يشد على هذه اليد الكريمة التى انقذته من الموت ! •

وكان اللقاء • • وانتابها احساس غريب ، وهي تقترب منه حيث كان يجلس على مقعده في حديقة البيت ، وصديقتها الصغيرة تمسك بيدها وتشدها وتدعوها الى الدخول ، الى ان اصبحت امامسه وجها لوجه • • لقد احست في هذه اللعظة ان هذا الرجل ليس غريبا عليها ، وانها تعرفه منذ سنوات وسنوات • • ترى هل هو ذلك الشعور بالتعاطف الذي دفعها الى مساعدة رجل التقت به على طريق الوحدة والالم • • هل هو احساسها بان انسانا أخر يتألم مثلها حتى قبل ان تراه • • وبما كانت هذه العوامل مجتمعة هي تلك التي جعلتها تشعر بان هذا الرجل ليس غريبا عنها • •

وكان اللقاء

وجلست ، وحاول والد الطفلة ان يقول شيئا، اى شيء • ولكن الكلمات تعثرت على لسانه ، واخيرا لم يجد سوى بضع كلمات راح برددها كلما التقت عيونهما في حديث صامت يعمل كل معاني الحياة الجميلة • • بلا اعرف متى وكيف ارد لك بعض هذا الجميل الذي غمرتنا به انا وابنتي الصغيرة • • لقصد ارسلتك العناية الإلهية لانقاذنا • • »

واخجلتها كلماته ، واحست بالعرق يتصبب من وجهها ، ولاول مرة بدات تشعر باغياة تعدود اليها • - هل صحيح انها نجحت في ان تفعل كل هذا ، وهي الانسانة الضعيفة الوحيدة التي افتقدت للة المياة ومتعتها ؟

وحاولت ان تغير دفة الحديث ، وعندما فضلت ، فامت من مقعدها،ومدت يدها تصافح والد صديقتها الصغيرة ثم انعنت تقبلها ، وتركت البيت مهرولة المى الخارج ٠٠

وفى غرفتها الصغيرة فى بيت العجوزين الطيبين نام كل شى، فى تلك الليلة حتى القطة الصغيرة

التي كانت تستقبلها عند عودتها كل مساء ٠٠ اما هي فقد بقيت ساهرة مع الحياة الجديدة التي وجدتها في تلك الكلمات الحلوة التي سمعتها باذنيها من شفتي ذلك الرجل الذي التقت بـــه وبابنته على طريق الوحدة والإلم ٠٠

موعد مع الحياة

وعندما اشرقت الشمس في الصباح ، كانت معها على موعد ، ومن خلال نافذة غرفتها ، وقفت لاول مرة تتامل قطرات الندى فوق اوراق الشجر الخضراء ، وهي تتساقط منها فتبلل الارض التي كساها الجفاف من تعتها ٠٠

وارتدت ملابسها بسرعة ٠٠ وجلست تتناول طعام الافطار الذى اعدته لها صاحبة البيت العجوز واكلت ٠٠

وفي خطى رقيقة هادئة راحت تشق طريقها الطويل الى المدرسة ٥٠ كانت في شوق شديد هذا الصباح للقاء صديقتها الصقيرة ٥٠ الصبية الجميلة التي استطاعت ان تعيد الى وجهها الخزين ابتسامة الحياة ٠

ولقيتها • ولكنها لم تكن وحدها ، كان معها أبوها الذي وقف على بعد خطوات قصيرة يرقب هذا اللقاء • واحست برجفة تسرى في جسدها ، وهي تتجه بعينيها الي حيث كان يقف ، وتقدم اليها ، واقترب منها ، ومد لها يده مصافعا ، وقال: « لقد امضيت الليل كله ساهرا افكر ، واخيرا لم اجد سوى شيء واحد استطيع ان اكافئك به على ما قدمته الينا • سوف اعطيك نفسي وروحي وابنتي • • سنصبح اسرة واحدة ، اتوسل اليك ان تقبليتني زوجا لك • • ! »

عودة الى الحياة

وانهلتها المفاجاة ٥٠ ولكتها لم تلبث ان خرجت من ذهولها عندما وجدت كل ابنائها ٥٠ تلاميد مدرستها يرقصون حولها وينشدون ٥٠ وامتلأت عيناها الجميلتان بالدموع ٥٠ اما هو فقد امسك بيدها الرقيقة وانعني يلثم بشفتيه تلك اليد التي اعادت اليه الحياة ٥٠

وفي منزل صفير بالقرية الهادئة ، عاشت الاسرة الصفيرة ، لقد عادوا التي الحياة •• وعادت اليهم الحياة من جديد •

منبر نصيف

عام العربية عمالا..

والتصنيع فى حاجة الى دراسة واسعة

بقلم: الدكتور السيد ابو النجا

■ لم يعد العالم العربي في مجموعه معتاجا الى رؤوس الاموال بقدر حاجته الى البعث العلمي Reseach • ان حاجته الى التصنيع قد تدفعه في مغامرات غير معسوبة الى يتاء مصانع كبيرة الكلفة وان كانت غير قابلة للعياة • والقابلية للعياة Viability شرط ضروري لقيام المصنع • والا اصبح ما يتفق في انشائه هباء • وما يبذل في تشغيله عبئا كبيرا •

لقد قامت فی اورپا وامریکا من اچل ذلک الوفمن مکاتب بعث الجدوی Feasibility Study مهمتها ان تستقصی مدی توافر العناصر الضروریة لنجاح المشروع قبل قیامه • وفیما یلی اربع نواح فسیعة لا بد من استیفائها •

أولا : سلامة الموقع

ان مصانع العديد والصلب في السويد وفي الولايات المتعدة وغيرهما تقوم عادة عند سفوح الجبال التي تعتوى على ركام العديد ، ويقرب البحار والمحيطات التي تعبرها السفن لنقسل المنتجات • ومصانع الورق تقوم في كندا وفنلندا والسويد والنرويج قريبة من الفايات او متصلة بها عن طريق جداول مائية تطفو فوقها الاخشاب في طريقها الى الطواحين كالله ، ومنها الى البحار ، فالاسواق • ومصانع الغزل والنسيج تقوم عادة وسط مزارع القطن ومراعى الغنم في جو رطب ، يغنى عن التكييف ، وهو كثير النفقة •

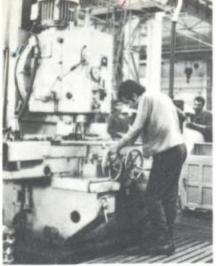
ومصانع التعليب تقبوم وسط المراعى ويقرب مصائد الاسماك او مزارخ الغضروات والفواكه ويكفى لتجسيد اهمية الموقع ان نقول ان موقع قناة السويس بيناليعر الابيض والبحر الاحمر هو الذى اثار اهتمام العالم اجمع بافتتاحها يوم ويونيو سنة ١٩٧٥ - ووقوح ميناء عدن على طريق البواخر الى هذه القناة هو الذى يهيىء لها الانتعاش المرتقب - ان انتقال متجر من السالمية بالكويت الى شارع فرعى قد ينتهى به الى الافلاس - ووقوع دكان للشطائر امام احدى دور السينما قد يكفى لاقبال الطاعمين عليه -

واهم العوامل المؤثرة في اختيار موقع المصنع هي قرب من المواد الاولية اللازمة ، وبخاصة اذا كانت لقيلة الوزن ، وقريه من السوق اذا كانت منتجات المصنع لفئات معينة من الناس او لمصانع اخرى ، وقريه من مصدر العمال المعترفين والكهرباء والمياه مع مراعاة تكاليف الارض وهي اليوم باهفلة الثمن، ذلك ان تكاليف النقل لا يمكن تجاهلها عند دراسة الجدوى ،

ثانيا : القدرة التنافسية

قبل ان يضع المستثمر العربى امواله فى مصنع، لا بد ان يستوثق من قدرة هذا المصنع على التفوق على المصانع القائمة فى العالم العربى ، وان يقدر المدة التى يبلغ بعدها سن الرشد ، فينافس المصانع النظية فى الغارج ، وهنا تثور استلة مهمة منها :





۱ ـ ما هى نقطة التعادل Break - even Point التي يتساوى عندها الايراد بالمصروف ، وبعدها تتعقق الارباح ؟

ان للمشروعات حجما مثاليا لا بد ان تبلغه ،
 والا قصر الانتاج عن تغطية النفقات الثابتة -

٢ ــ هل المواد الاولية الرئيسية التي بقاء او نفاد ؟ وهل الطلب على منتجات المسنع مهدد بالتوقف اذا ظهر بديل مرتقب مثل ما حدث المسنع الجامكسان في مصر وقد كان معدا المكافحة دودة القطن ثم ظهر ان فعاليته في ذلك توقفت بعد قليل ؟

٣ ـ الى اى مدى يمكنالاستعانة باغبرة الإجنبية عن طريق المشاركة او الاستغدام ؟ وهل يمكن العمل تحت اسم معين مع الاستفادة من اسرار الصنعة مقابل نسبة معينة على رقم الانتاج او البيع ؟ ان للولايات المتعدة مصانع كثيرة في اوروبا وفي اليابان تنقل معها اغبرة وتستفيد في عملية الصنع بالايدى العاملة المتوافرة بالقرب مـن الاسواق .

٤ - كيف يتم التوسع في المستع ؟ رأسيا او افقيا ؟ اى هل نزيد وحدات الانتاج من نفس السلعة او نضيف اليها سلعا اخرى متصلة ؟

ان التوسع قد لا يكون مطلوبا في جميع الاحوال، وليس من الضرورى ان يلجأ مصنع للصلب الى اقامة مصنع للعديد ، ومن أجل الحديد يقيم مصنعا لفحهم الكوك ، فالتخصص هـو سـمة المصر، وقد يشترى مصنع للسيارات ما يلزمه من ساعات واجهزة راديو من شركات متخصصة ، لانها تكون من نوع جيد وبسعر معتدل ، وقد يشترى مصـنع للثلاجات ما يلزمه من موتورات ، فيجد ذلك ايسر وارخص ،

۵ – ماذا ينتظر ان يكون عليه ربح المصنع؟وهل
 العائد منه يكافيء ما يستشمر فيه من أموال ؟

ان الصناعة ليست للمفاخرة بل للمتاجرة ، الا ان تكون للدولة مصلحة في قيام صناعة لازمـــة للدفاع عن البلاد ، او للعناية بالفقراء ، ففي

مثل هذه العالة يدخل في دراسة الجدوى مقدار الاعانة التي تتعهد الدولة بتقديمها للمصنع -

ثالثا : الملاءمة بين سوق السلعة وخواصها

كيف تؤدى السلعة وظيفتها ؟

ان الغسالة الكهربائية قد يكون من اللازم وضع الماء ساخنا فيها ، وقد تقوم هي بتسخين الماء - والمكواة قد تصمم للكي فقط ، وقد يراعي في تصميمها ان ترش الماء قبل الكي - والفلاط قد يؤدي خدمات اضافية اذا ركبت فيه قطع جديدة - وكيف تؤدي السلعة وظيفتها بكفاية ؟

ان فتاحة العلبيجبان لا تجرح اليد ، او تسقط فتات الغطاء داخل معتوى العلبة او الزجاجة -وموقد البوتاجاز يجب ان يكون ارتفاعه بحيث لا يضطر سيدة البيت الى الاتعناء عند استعماله -

والاثاث يجب ان يكون بعجم يسمع بادخاله الى العجرات من الابواب في يسر • والثلاجات واجهزة التكييف يجب ان تكون صامتة فلا تؤذى الساكنين بضجيجها •• وهكذا •

وكم بكون عمر السلعة المصنعة ؟

ان العمر غير الجودة ، فطلقة الرصاص او الصاروخ لا يتعدى عمرها الثواني ولكن هذا لا يعنى ان تصنع من مادة رديئة • ومستوى الجودة في الاجزاء التي تتكون منها السلعة يجب ان يكون متوازنا بحيث تنتهي جميعا في اوقات متقاربة • ومما يطيل عمر السلعة ان تصنع من اجزاء نمطية يسهل استبدال غيرها بها عند العاجة •

واخيرا لا ننسى مظهر السلعة ، فمن السيارات مايتقوق ميكانيكيا ولكنه لا يقف امامسيارات اخرى تتمييز بالكروم والشكل الانسيابي ، والمظهر الانبق -

رابعا : التقنية النوعية

لقد كنا نتعلم _ ونعن صغار _ ان الصناعة لا تقوم في بلد الا اذا توافر فيه القحم والحديد • وكنا ندرس في علم الاقتصاد ان التجارة الخارجية مبعثها الوحيد هو اختلاف نفقات انتاج السلع في بلد عنه في الأخر ، وان مبعث هذا الاختلاف هو مدى توافر المواد الاولية والقوى المحركة ورخص الايدى العاملة ٠٠ واخبرا تغير كل شيء ٠ فقد اصبحت اليابان من اغنى بلاد الدنيا وليس في مناجمها قعم او حديد ، وليس في مزارعها قطن او حبوب ، ولكنها اعدت لنفسها اسطولا ضغما من السفن يجلب لها ما تشاء من المواد الاولية بأسعار قليلة من اسواق العالم ، ثم يعيدها مصنعة باسعار عالية الى هذه الاسواق ، فيبقى لليابان فرق السعر وهو كبير • لقد برز دور التكنولوجيا في التجارة الفارجية ، وتراجع دور توافر المواد • ان اليابان تبيع اليوم راديو الترانزستور ، واجهزة التليفزيون ، والات التصوير ، والساعات، لا بمقدار ما فيها من معدن ومطاط ، ولكن بمقدار ما في تصميمها من علم وخبرة •

والولايات المتحدة تبيع اليوم اجهزة الكمبيوتر ، والطائرات التفاتة ، واسلعة الدمار ، ومعدات الطهو والغسل والكي والتبريد ، لا بعقدار ما في حديدها من جودة ومتانة ، ولكن بعقدار ما في كهربائها والكتروناتها من جدة وفاعلية • بسل ان مصانع القماش تتميز اليوم يما تستعدله فيه من خصاتص سهولة الغسل والتجفيف وعدم الاتكماش •

التقنية في الكويت ومصر

ما دام هذا هكذا فانتى اتساءل ماذا يمنع الكويت _ ولديها رأس المال _ من ان تسرع باستقدام التكنولوجيا العديثة ، فيكون لها من المصانع ما يدر عليها دخلا لا يقل عن دخل المهترول ؟ فلك والبترول الى نفاد ، على حين ان الصناعة الى يقاء وتزايد ، لقد نجعت الطباعة فى الكويت ، ونجعت صناعات الرخام والتعليب في الكويت ، ونجعت صناعات الرخام والتعليب

والتجميع والصيد والفندقة ، فلماذا لا تنجع صناعات الاثاثاث المعدنية والبلاستياك والحزف والصينى والمصنوعات الجلدية ، ثم تتلوها صناعات الساعات والراديو والتليفزيون والثلاجات والتكييف ، بل السفن والسيارات ؟

ان الجيل الجديد من الكويتيين الذين يتلقون العلم في اوربا وامريكا فادرون على ان يتقلوا الى الكويت احدث ما وصلتاليه التقنية الصناعية والتقنية هي اليوم _ كما قدمت _ حجر الزاوية في كل تقدم •

وما الوله عن الكويت الول مثله عن السعودية وليبيا وامارات الغليج والعراق وغيرها • لقد قطعت مصر شوطا بعيدا في تصنيع نقسها • وقررت اخيرا ان تنفتج على الغرب وعلى الشرق جميعا ، لانها ادركت ان الآلات لا تنتج وحدها ، ومهما تقدمت العقول الإلكترونية فهي دائما في حاجة الى عقول فوق الاكتاف ، ولذلك تسعى مصر الاموال العربية وبالغبرة الاوربية والامريكية ولن تجسىء رءوس الاموال واغبرة الا اذا اشتركنا في الصناعة الما الاقتراض واما الاستغدام فهما وسيلتان لبت اخفاقهما في تعقيق ما عقد عليهما من أمال • ولا خوف مسن الاستعمار الاقتصادي ما دامت الدولة متنبهة الى فرض سيادتها في كل حالة بغصوصها •

ان رءوس الاموال العربية نصف ، يعتاج الى نصفه الآخر وهو الغبرة الغربية ، ومتى تلاقى النصفان انتقل العالم العربي من حالة التغلف التى يعانيها فى سنة ١٩٧٥ الى عصر التصنيع فى سنة ٢٠٠٠ ، ولا شك ان هذا يتطلب خطة اقتصادية تضعها الجامعة العربية للربع الاخير من هذا القرن ، فتقوم يسمح شامل للامكانات المادية والبشرية المتاحة فى كل بلد عربى ، وتعقق التكامل بين الاقطار العربية لتقوم التجارة بينها وبالتجارة يتحقق التفاعل ، فتتم الوحدة ، او على الاقل ـ الاتحاد ،

ولا بد أن يسبق كل مشروع صناعى دراسة مستفيضة لمدى قابليته للحياة • أما الاكتفاء في ذلك بالانطباعات والاماتى فقد يصلح لتدبيج المقالات والخطب ، ولكنه لا يحقق ما يرجوه العالم العربي لنفسه في القرن القادم من مكانة بين الامم •

السيد أبو النجا

ڪيات ف العارجة

لها في اللغبة الفصحي أصالتها

ندعو إلى استعالها كتابة ومحاضرة

الفسدحة والفجية

■ الفنسعة والفنسح في الدارجة مثل نزهة ونزه، وزنا ومعنى ، وهو استعمال فصيح ، ولو ارزه ، وزنا ومعنى ، وهو استعمال فصيح ، ولو ما يرد في معجم ولا في نص مالور • لان كل مايشتق في الفصيحة من مادة « فسرح » ـ يدل واما عقليا (وهو متفرغ عن الحسى في الدلالة) ومن الحقيقة الحسية : فسنح المكان ، وافسح ، وتفسيح ، وانفسح : فهو فسيح ، وفستحت وتفسحت في المجلس لصديقى : اي وسعت له • وقد جاء في موضع واحد من القرآن الكريم : « يابها الذيسن أمنوا ، اذا قبل لكم : فتفسيحوا في المجالس فافسحوا وتفاسحوا : وسنح يعضهم لبعض •

ومن المجاز : « لدينا فسعة من الوقت » : اى
سعة • « وهو فى فسعة من الرزق » : اى غنى ،
« ورجل فسيح الصدر » ، اى حليم • « وهو
فسيح الافق » : اى واسع الفكر ، او واسسع
المعرفة • « واذا كان فى احكام بعض المذاهب
تضييق فان فى احكام غيرها فسعة » ، اى سعة •
«وفى المرض والسفر خلال رمضان فسعة للافطار»،
اى سعة من حرج الصيام ، لان الله يريد بنا
اليسر ولا يريد بنا العسر •

فاذا فلنا : خرج الرجل في فسعة ، او هـو يتفسح في الحديقة ، فمعنى ذلك انه يطلب التوسعة على نفسه وانبساطها ، لان هذا العمل ونعوه مما يشرح الصدر ، وينفس الضيق ، وكذلك نقول : الطلاب الآن في فسعة : اى في سعة وراحة مــن الدراسة ، واكثر ما تكون في الراحة بين درسين ،

الفرجة

الفرچة فى الدارجة التطلع الأسياء او احداث تجذب الاهتمام • فهل هى فصيحة ، ولو انها لسم ترد فى مراجعتا اللغوية ؟

ان كل ما يشتق في الفصيعة من مادة ، فرج » يدل على الشق ، او الاتساع بين شي، وغير «،سواء كانت الدلالة حسية (حقيقية) او مجازية (عقلية) فمن المقيقة لغويا : فرجة الجدار او الثوب : اى الشق فيه ، وفر 'جت' بين الكراسي : وسعت

بينها ، والثوب مقر"ج: اى مشقوق ، وتقاريجته ، شقوقه ، وتقاريج' الاصابع: الفتعات بينها ، وافرج لاخيك في المجلس ، وفر"ج له: اى وسع وافسح له •

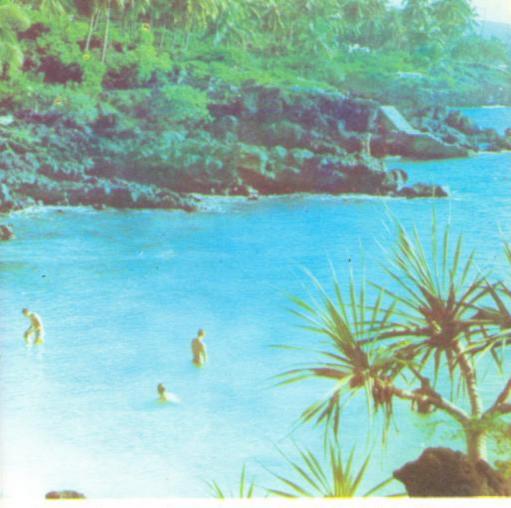
ومن المجاز : « فرج الله كربتك ، وفر بجها تقريبا » ، اى ازالها فاتسعت العال بعد ضيق ، ومنه قول النبى عليه السلام : « من فر ج عــن مؤمن كربة فى الدنيا ، فر ج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة » ، ونقول اليوم : « حكــم القاضى بالافراج عن المتهم ، اى ببراءته من تهمته ، اذا كان متهما بجناية او جنعة عقوبتها الحبس ، ويقول الشاعر :

« ريما تكره النقوسين من الأمي

ــر له فرجة كعــل العقـال »

اى قد تكره النفوس امرا تضيق به ، واذا الفرج ياتي سريعا سهلا ، كما ينعبل عن البعبع عقاله ، فتنشط وتنطلق خفيفة مثله ، وماذا تتوخى النفوس من التطلع الى الاشياء او الاحداث التي تثير اهتمامها او فضولها ، ولا سيما الاشياء او المناظر البهيجة ؟ انها تطلب التفرج او الفرجة من ضبيقها ، او الترويح والتسلية ، وتسمية ذلك فرجة انما هي تغصيص للمعنى العام ، او هي من قبيل اطلاق معنى عام على معنى خاص ، وهو امر شائع في كل اللقات ، ومنها العربية ، وهو مما يفرج السبل للمتكلمان بها فتنمو وتتطور • وليس من الضروري ان يكون المنظر او الحدث بهيجا حتى يتطلع اليه الناس ، فقد يتطلعون في الشارع الى معركة بين طرفين ، او صدام سيارتين مما يعرك الانفعالات ، ويثير الاهتمام ، وقديما أشار ارسطو في كتابه « الشعر » الى ان مشاهدة الماساة Tragedy في المسرح تثير الاشتفاق ، وفي ذلك « تطهر » للتفس • فكل سنبل الترويح فرج ، تتسع بها التقوس ، فالوجه الحسن فرجة النظار ، والكتب فرجة القراء ، والحديث مع الاصدفاء فرجة لهم ، وتأمل الافكار الحكيمة فرجة المتامل ٠٠ ، وان لم تكن هناك رؤية لشيء معسوس، وكل من يتفرج فانعا يطلب السعة من ضيق •

(5· · · ·)



« جنة الله على الارض » لتب اطلقه الغرنسيون،عن جدارة واستعقاق ، على جزر القمر الجميلة الساحرة ...

اعرف وطنك ايها العربي



استطلاع : سليم زبال

تصویر : اوسکار متری













• جزر أربع ، سكانها ٣٠٠ ألف نسمة

• جاءها العرب منذ ٣٠ قرنا ٠٠ ثم نسوها

● ٧٥٪ من عطور فرنسا مصدرها جزر القمر

جزر القمر •• اسم ساحر جميل ، يغفسي واقعا عربيا اليما مريرا ••

لقد اكتشف العرب جزر القعر فسكنوها ،وتكاثروا فيها قبل ان يتركوها وينسوا اولادهــم هناك ٠٠

ان عطر الريحان والترجس والياسمين يخفسي بمهارة رائحة الفقر والعذاب التي يعيشها ابناء جزر القمر ٠٠

لقد مضت عليهم خمسة قرون وهم يعيشون في ظلال التاريخ بعيدا عن الاضواء ، فوق اربعة جزر خضراء ، يولدون ويموتون بهدوء دون ان يدريبهم احد ٠٠ ؛

وجاءهم القرنسيون منذ ١٣٠ عاما ، فاحتلوااراضيهم دون عناه ٠٠ وانعنى القمريون على دينهم وعاداتهم وتقاليدهم يعمونها بعرارة من كلدخيل غريب ٠٠ ودفت طبول الحرية والاستقلال ٠٠ واستيقظ القمريون مع الشعوب المستضعفة، وحصلواعلى حريتهم ، وكادوا الله يصبعوا مستقلسين
تماما ٠٠

فترة انتقال صعبة

وتفتحت عيونهم على حقيقة اوضاعهم ، فترقرقت الدموع في ماقيهم لفرط ما اكتشفوه من تغلف في حياتهم المجمدة منذ ١٣٠ عاما كاملة - ، لقد فاتهم قطار التطور ، فعلسوا يندبون حظهم ، وببعثون عن وسيلة يجابهون بها مشاكل الحياة الجديدة المعقدة - الذئاب الانسانية تحيط بهم منكل جانب تريد افتراسهم - ، وصحف فرنسا تعطم اعصابهم بقولها ان مذبعة زنجبار الدموية ، سوف تتكرر في جزر القمر ؛

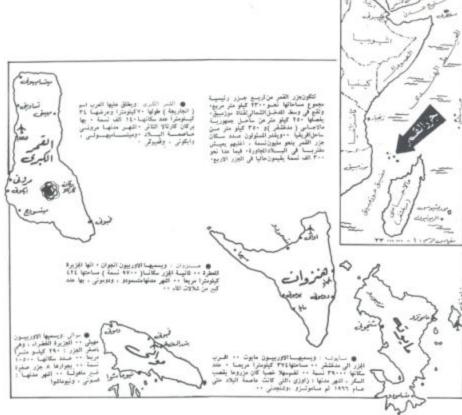
فترة انتقال صعبة يعيشها القمريون حاليا ٠٠ الوزراء الفرنسيون يداوا يرحلون ومعهم خبرة ١٣٠ عاما عن الجزر ٠٠ والوزراء الوطنيون بداوا العمل ومعهم خبرة ١٣٠ يوما ، مع نقص كبير في المنكة ، واصول اللعبة السياسية ٠٠ ويين هذين المهدين يكمن التاريخ الحديث لجزر القمر ٠

· الجان وحمم البركان تعمى عرش بلقيس !

أما بداية قصة جزر القمر فتعود الى القرون السحيقة الماضية عندما ٠٠ ثت الانفجارات البركانية وتغير شكل الارض ، عظهرت عند مدخل فناة



عباءة سعودية ٠٠ وعمة زنجبارية ٠٠ وخنجبر يعنى ٠٠ وطربوش من معباسا ٠٠ ورقصة الرازاة التي نشبة رقصية العرضية في دول الخليب



موزمبيق اربع جزر بركانية صغيرة ، هى جسزر القم الحاضرة ، اخذت يراكينها تخمد الواحد تلو الأخر ، حتى لم يبق منها اليوم سوى بركان كارتالا الثائر ، الذي يقولون ان فوهته هى اوسع فوهـة بركان على الارض ٠٠

وحول هذه الفوهة تدور اسطورة لطيفة مؤداها ان عرش ملكة اليمن بلقيس ، موجود بداخلها ، يعميه الجان وحمم البركان !

وطبيعى ان تلك الاسطورة تقف صماء يكماء اذاء سبب القاء عرش بلقيس في فوهة البركان٠٠ ولكن الذى يمكن ان نستشفه من هذه الاسطورة المتوارثة هو مدى ارتباط العرب منذ قديم الزمان بجزر القمر ٠٠

العرب هناك منذ ٣٠ قرنا ٠٠

وقد اكتشف الفرنسيون في احدى هذه الجنزر (مايوته)مغطوطا عربيا قديما يقول : « هـــنـ» قصة جزر الثمر في المصور التديمة ، فقد روى لنا اجدادنا انه بعد عصر النبي سليمان بن داود،

جاء الى جزيرة جازيداد (التمر الكبرى) رجلان عربيان من متطقة البحر الاخمر ، ومعهما زوجتاهما واطغالهما وخدمهما واستقروا في هذه الجزيرة - ، وبعدهم جاء اناس كثيرون من الجريقيا وزنجيسار ليسكنوا الجزر * * »

من هذا المخطوط القديم ، الذي يذكره كبار الكتاب الفرنسيين ، يتضح لنا ان العرب كانوا اول من قدم الى جزر القمر منذ حوالى عشرة قرون قبل ميلاد المسيح ٠٠

فقراء ٠٠ نعم ولكننا لسنا تعساء!

واليوم وبعد مرور حوالي ٣٠ قرنا من الزمان الطويل على هجرة العرب الي جزر القمر ، نجد ان الناس قد تبدلوا واختلفوا ، ومن هنا كان اول سؤال وجهناء الي رئيس الوزراء القمرى السيد احمد عبدالله :

_ من انت ايها القمرى ؟ ٠

فاجایتا رئیس الوژراه : و نمن مسلمون ۱۰هدا هو ردی۲۰کنا مسلمین فرنسیین ، فاصبحنا مسلمین





الي اليساو: التعطش الي
تعلم العربية شهدناه داخل
غرفة صغيرة ضيقة يتكدس
فيها عشرات الشباب مسن
نادى الفالاح يهنسزوان
على يد الاستاذ العربية ،
نور الدين خلف الله **
ان شباب النادى يستصرخ
والهيئات العربية لمساعدته
يكل شسىء ** • لان
العشنان ما يختار نسوع
الماء • على صد قولهم ا



الصورة العليا لواحد من متاير و الشيرازى » المنتشرة في الجزر ٠٠ قالوا لنا : و اصالحوا قبورنا ، قبل ان تبنوا لنا صياه جديدا ١ ٠ ٠





يقول المؤرخون الفرنسيون ان المرب هم اول من سكن جزر النهر بعد عهد سليمان الحكيم، جاءوا البها من سواحل البحر الاحمر صع نسائهم واطفالهم وخدمهم، وتعاقبت السنوات والمترون و وجزر التمر تعيش سنوولة حسن زائدة على دينهم وماداتهم وتقاليدهم المربية المديعة، حتى طراز ملابسهم التى تثبت انهم من نسل و التبايعة ، والاقيال في اليسن العليا) وفي قرية طنوا متمسكين به (الصورة وجدنا اقدم مسجد (العمورة اليسرى) كتب على محرابه : و ينى هذا المحراب السلطان وعسى بن سلطان محمد يوم \$1 دو العقدة بعد عيمى بن سلطان محمد يوم \$1 دو العقدة بعد مضى \$3 وتسمعات من الهجرة النبوية ، و .

قىرىين ٠٠ لسنا افارقة ٠٠ ولسنا عربا ٠٠ ولسنا ملجاش ٠٠ نعن قعريون اجدادنا العرب تزوجوا افريقيات كثيرات وانجبونا ٠٠ وكثيرون من بلادنا ضائعو الماضى ، وان يكن بعضهم يحفظ ماضسيه تماما ٠٠

و زوروا بلادنا وقولوا انكم وصلتم الى ارض اجدادكم • حقيقة اننا فقراه • ولكننا لسنا تعساه • • اننا بلد لا يعوت سكانه جوما ، فكسل شيء ينبت بارضنا ، وبوفرة • • »

الاستقلال دون اراقة دماء ٠٠

وتابع رئيس الوزراء حديثه قائلا: و انى سعيد بوصول اول بعثة صحفية عربية الىبلادنا ١٠ اننا نامل كثيرا من اخوتنا العرب، وانا ارحب برؤوس الاموال العربية وادعوها لاستثمار اموالها عندنا١٠ انها الارض البكر، واى مشروع فيها سيحقق لصاحبه ربعا خياليا ذهبيا ١٠

و ان السياحة يمكن ان تصبح الصناعة الاولى في بلادنا ، فكل شيء جميل مجهول في جزرنا ٠٠ شواطى، رمئية ساحرة محاطة باطار من الطبيعة المذهلة ١٠ لقد فتحنا مطارنا الدولى وبدأت طائرات البوينغ في الهبوط فيه منذ ١٠ يناير الماضي ١٠ اننا في حاجة الى منشآت سياحية عديدة ، حتى تستطيع جذب اكبر عدد من السياح ١٠ وعندنا مشروع كامل لزراعة القصب واستخراج ١٦ الف طن سكر سنويا ١٠ ان بلادنا هي بلاد قصبالسكر، ولكن هذا المشروع يسع ببطء لعدم وجود راسي المال اللازم لتنفيذه ، ومقداره ٢٢ مليون دولار تقريبا ١٠٠

و اننا ننتظر كثيرا من اشقائنا العرب ومسن فرنسا ٠٠ حقيقة ان فرنسا لم تفعل كثيرا لجسزر التعر ، ولكنها في نفس الوقت أم تفعل قبيحا ٠٠ احترمت ديننا وهاداتنا ٠٠ واليوم وافقت علسي استقلالنا دون أراقة نقطة دم ٠٠ ان فرنسا دولة ممكن التعاون معها ، وهلاقتكم انتم العرب معها ، علاقة اقتدى بها ٠٠

« پامكاننا ان تربح الكثير بالسداقة ٠٠ وقد ربحنا فعلا استقدلنا بالسداقة ٠٠ ولا ارى هناك اى مانع من انضمامنا لمنظمة الوحدة الافريقية او لجامعة الدول العربية ١٠ ان هذا الانضمام صوف يقوى شخصيتنا » ٠

الشيرازيون في جزر القمر

وجزر القمر الاربعة متباعدة بعضها عن بعض جغرافيا •• واذا انقسمت سياسيا ، فقل عليها السلام •• لهذا ينادى المسئولون دائما بضرورة تامين الوحدة الوطنية ••

انها بقایا تأثیرات الماضی القریب ، فكل جزیرة منها كانت تؤلف سلطنة مستقلة لها سلطانها وجنودها ونظامها ، وجزیرة القمر الكبری كانت تنقسم الی تسع سلطنات مستقلة متناحرة ۱۰۰ كل هذه الانقسامات بالاضافة الی موقع الجزر الاستراتیجی عند المدخل الشمالی لقناة موزمییق ، جعلها تعانی الامرین من الفتوحات والغزوات التی توالت علیها

تهمة مرفوضة ٠٠ معكوسة!

ومن المؤسف ان بعض الدول الافريقية تسمى التي تشويه سمعة اهل جزر القمر الطبيين ، فتدعى ان جزر القمر الرئيسي لتجارة الرقيق في المنطقة ٠٠

القمر ٠٠ او القمر ؟

يطلق النربيون اسم جزر الثومور Comore على هذا الارخبيل المكون من اربع جزر صغية ٠٠ ويطلق عليها المواطن العربى العادى اسم جزر القعر (بقتع القاف) • اما ياقوت الحموى فيقول في كشابه معجم البلدان : « والقمر بالضم ثم السكون ، جمع أقمر ، وهو الإبيض الشديد البياض ، ومنه سمى القمرى من الطبر ٠٠ وقمر بلد بمصر ٠٠ والقفر ايضا جزيرة في وسط بعر الزنج ، وليس في ذلت البعر جزيرة اكبر منها « يتصد بهذا الكلام جزيرة مدغشقر التيكان يسميها المؤرخون العرب جزيرة القعر ، اما اليوم فاصبحت جزر القمر هيي الجزر التي نتحدث عنها في هذا الاستطلاع ٠٠

وفى دار السلام عاصمة تنزانيا ، شهدناهـم وقد خصصوا الصالة الرئيسية فى متحفهم الوطنى لتجارة الرقيق ٠٠ عنقوا الصور والمخطوطات التى تثير الضفينة والحقد على العرب « تجار الرقيق » على حد قولهم ٠٠

تهم كاذية ملفقة ، بل معكوسة • • لان اهسل افريقيا هم الذين كانوا ياخذون عرب جسزر القعر ، ويبيعونهم عبيدا في اسواق النخاسة :

وهذا ليس كلامنا ، بل كلام المؤرخ القرنسي اوريان فور Orbain Faure الذي خصص فصلا عن المعتمد المعيد في جزر القعر في كتابه المعيد في جزر القعر في كتابه المعتمد المعتمد الترامسة من بعر الانتيل ، لم يجدوا مكانا افضل من قناة موزمبيق ليتابعوا قرصنتهم ، ولكنهم اكتشنوا أن العمل في ه تجارة العبيد ، اكتسر ربعا واقل مشقة ٠٠ فاتفتوا مع التجار الفرنسيين في جزر ، مدخشقر ، والاتعاد و وفرنسا ، على جلب العبيد اليهم من افريقيا للعمل في مزارع المستعمرين ٠٠ وبداوا تجارتهم اللانسانية صن ساحل افريقيا مرورا بجزر القمر ومدخشقر حتى ساحل افريقيا السابقة ٠٠ الجرر الفرنسية السابقة ٠٠ الجرر الفرنسية السابقة ٠٠ الجرر الفرنسية السابقة ٠٠ الجرر الفرنسية السابقة ٠٠ المدر ومدخشقر حتى الجرر الفرنسية السابقة ٠٠ المدر ومدخشقر حتى المدر ومدخسة السابقة ٠٠ المدر ومدخسة السابقة ٠٠ المدر والفرنسية والمدر والفرنسية السابقة ٠٠ المدر والفرنسية السابقة ٠٠ المدر والغرب والفرنسية السابقة ٠٠ المدر والفرنسية والمدر والمدر والفرنسية والمدر وا

وازداد الطلب على و العبيد ، وقل عددهم في الحريفيا ، قرأى القراصنة في سكان جسزد القمر انفسهم ، مادة طبية ، يحكن استغلالها ... فكلفوا اهل مدغشقر بالاغارة مرة كل خمس سنوات على جزر القمر .. وكان المدغشقريون ينطلقسون في اسطول كبير مؤلف من ... و سفينة تحمل نحو ٢٠ الف شخص ، حتى يصلوا مدن جزر القمر ، فيهرب منهم الاهالي الى داخل القلاع العالية ، ويبدأ المدغشقريون بعملية نهب كل شي، من منازل المدن ، ثم يجلسون بالايام متكاسلين تحت ظسلال التلاع التي لجا اليها القمريون المساكين ...

و رتعت وطأة الجوع والمطش يغرج التصريونمن التلاع ، لتبدأ المحركة أو المذيحة ، على الغور ٠٠ معركة غير متكافئة فكل قصرى يقابله خمسسة مدخشتريين ٠٠ وكان المدخشقريون يقتلون فسي القال كل من يحاول مقاومتهم من القمريين، ويأخذون النساء والاطفالويقية الرجال الى السفن وينطلقون يهم الى مدخشقر ٠٠ مخلفين وراءهم الحسراب والدمار ٠٠

ه واعنف المدابح حدثت في عامي ۱۸۰۰ و ۱۸۰۵ وفيهما كانت الاناث القمريات يتسلقن بركانا



اجتماع لمجلس الوزراء المؤلف من عشرة المنخاص ورئيسهم احمد عبد الله ۱۰ ان الدول العربية، مطالبة بمسائدة هذه الوزارة التي تعمل في ظروف صحبة للغاية ۱۰ ان دعوة هؤلاء الوزراء لزيارة الدول العربية ، سيخلق فيهم روحا فتية سوف تدفعهم لمضاعفة العمل ۱۰ و انغا نعتمد كثيرا على اخواننا العرب ۱۰ ه

خامدا يرتفع نحو مائة متر ، ويلتين بانفسهن على صخور البحر حتى لا يقعن احياء في ايدى تجار العبيد القادمين من مدخشقر ٠٠

ولم تتوقف غارات المدغشقريين الخماسيسة
 الا في عام ۱۸۲۰ بعد توسط حاكم جزر موريشيوس
 البريطاني ۰۰ ه

هذه هي القصة المقيقية لما يسمونه « تجارة الرفيق » في جزر القمر اوردناها باختصار لعل واحدا من سفراننا العرب في دار السلام بتنزانيا يطلع عليها ، فيقوم بزيارة لقاعة المتحف الوطني هناك ! !

« الخراب المستعجل • • »

ونشا عن هذه المذابسح والمسارك ، تقلص في عدد الرجال ، وازدياد في اعداد الاناث ، ولكن سرعان ما ضافت الشقة بين الجنسين نتيجة للنظم الاجتماعية السائدة حاليا، فالاسرة تقوم على اساس تعدد الزوجات ، والرجل ينتقل كل ليلة من منزل الى منزل ، وهي منازل تمتلكها الزوجات،



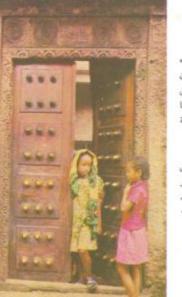
افي اليسار : صحكة ، ولا كل السمكات ، اعتقدوها اندثرت مند ٦٠ مليون سنة ، قاذا يها لا تزال تعيش على عمق ٥٠٠ متر في ميا، جزر القمر اا انها مسكمة السلينكانت الاسطورية٠٠

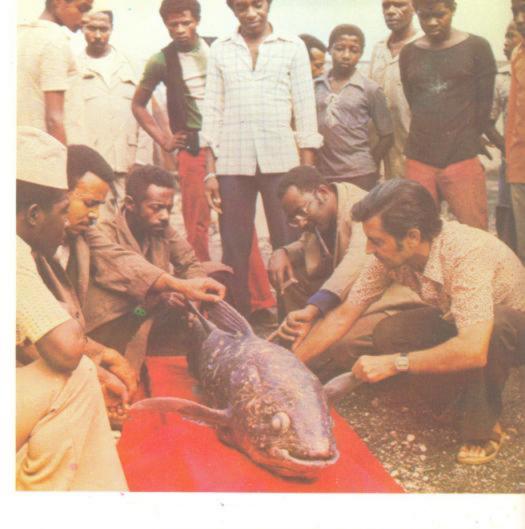
وتدفع المكومة القدرية ٧٠ الف قرنك لكل صن يعمطاد سحمكة منها ، لتبيعها بمبلغ ٣٥٠ الف قرناك لمتاصف وجامعات العالم !! وحتى اليوم تم امعيطاد ٨٣ سمكة منها قتط ٠

الي اليمين : الليموريان ٠٠ حيوان آخر نادر خريب ، يميش في خايات جزر القمر ويجمع بينصفات القردواكل العشرات!

> التي اليمين : ١٠ اطباه قدرين ، وتسلهم من القرنسيين يعالجون اهل جزر القدر من الملاريا والسل في طروف صعبة للغاية ،

الرض اليسال : نقال العرب الى جزر التمر عاداتهم وتقاليدهم ، وحتى هندسة مبانيهم،

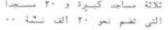


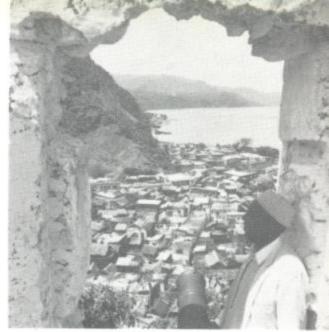




التي اليعين : اخرب المقابر هي مقابر المقر القسر ، النهم يغرصون شيرة خشراء في وصعل كل قبر ، وعندما سألناهم عن السبب قالوا : يعض علماء المذاهب الاربعة يقول : « ان كل شجرة ما دامت رطبة فهي تستغفر لساحب القبر » "







المدافع الانجليزية القديمة ما زالت في اماكنها داخل القلعة التي ثلاثة مساجد كبح، و ٢٠ مسجدا تشرق على مدينية متسمودو معاصمة جزيرة هنزوان ٠٠ لسقد جلب السنطان عبد الله الاول هذءالمدافع من الهند عام ١٧٨٦ ليدفع بها غارات اهل مدغششر المدمرة ،على جزيرته *

شيء من الغارج ، وهي لا تستورده مباشرة ، وانما يأتيها عن طريق تجار مدغشقر وافريقيا ، الذين يضيفون ارباحهم على البضائع قبل اعادة تصديرها لجزر القمر ، حيث يتحكم تجار الجملة الهنود والفرنسيون وقلة منالقمرين في اسعار الاسواق٠٠

السمكة الاسطورية

حتى السمك الذي تزخر به مياههم لا يعقلون به ، ويتجهون الى مدغشقر يشترون منها السمك باسعار فاحشة ٠٠

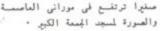
ان الصياد القمرى اصبح منذ عام ١٩٥٧ يعلم وهو مفتح العينان ٠٠ يعلم بصيد سمكة واحدة تغنيه في العال ٠٠ ! انها سمكة السيلنكانت Coelancanthe النادرة الفريدة ٠٠ مائة جامعة ومتحف علمي في جميع انعاء العالم يريدون شراء سمكة واحدة من هذا النوع ، الذي تكمن اهميته في انه قد عاش في العصور الاولى الموغلة في القدم • ای منذ ۳۵۰ ملیون سنة ، ثم اندثر منذ ۳۰ ملیون سنة ، ولم يعد له وجود في مياه الكرة الارضية فاذا حدث الطلاق بينهما فان الرجل هو الذي يرحل عن المنزل !

ويقوم الآياء ببناء المنازل لبناتهم منذ ولادتهن ٠٠ ويستمر البناء حتى تاريخ الزواج ، وكثيرا ما بتوقف البناء لعدم وجود المال لدى الاب ٠٠ ولهذا تجد البيوت في معظم المدن وهي غير منتهية البناء،

والغربب ان تعدد الزوجات فيجزر القمر شائع منتشر ، رغم الارتفاع الهائل في المهور ونفقات الزواج ، فالعريس في العائلات الفنية يقدم لعروصه كمية ضغمة من الذهب يصل وزنها ثلاث كيلوجرامات تقريبا ، ويذيح ابو العروس نحصو ٠٠ يقرة ليطعم بها اهل الحي في ولائم متصلة تستمر عشرة ايام • وهذا • الغراب المستعجل » دفع بالعرسان الى التوجه صوب مالاجاسي (مدغشقر سابقا) وساحل افريقيا للتزوج من هناك والعودة مع عروس فليلة التكاليف ٠٠

ولا بقتصر القلاء على المهور والافراح ، بل يمتد الى مغتلف مواد الحياة ، فبالإضافة الى موجــة الفلاء العالمية نعد ان جزر القمر تستورد كل







جزر المتمر قوم يتدينون رغم نقص التوجيه والارشاد ٠٠ واغلبهم لا يفهم المربية الا أنهم ينصنون بكل انتباء الى خطبة شيخ الجامع ، التي يقرأها بالمربية من كتاب في يده ٠٠

لهذا كان لنبأ العثور على سمكة منه في مياه جزر القر ، دوى عظيم في الاوساط العلمية العالمية • • أذ استطاع العلماء لاول مرة فعص التركيب البنائي لحيوان عاش في العصور الاولى للانسان ٠٠

ومما يذكر ان فريقا امريكيا مجهزا بمعدات خاصة للصيد في اعماق البعار سوف يصل الى جزر القمر في محاولة لصيد اول سمكة سيلنكانت حية في التاريخ ٠٠

وموسم صيد هذه السمكة يتعصر بان سبتمبر ومارس ٠٠ وهي تعيش على اعماق تتراوح بين ١٥٠ و ٥٠٠ متر ، على مسافة تبعد نعو نصف ميل عن الشاطيء ٠٠

ثروات مهملة ٠٠

أن الثروة السمكية غير المستغلة في جزر القمر تمثل واحدة من الثروات الكثرة المهملة في هذا البلد الذى تتساقط عليه الامطاريغزارة لمدة ٧ شهور في السنة بمعدل ستة امتار سنويا على

الجبال ، ومترين ونصف على السفوح والوديان ٠٠ هذه الكمية الهائلة من مياه الامطار حولت حمم البراكان الى اراض زراعية يتمو فوقها اكثر من الفي نوع من النباتات والاشجار !

وتندفع مياه الامطار في وديان جزيرة هنروان على هيئة انهر سريعة الجريان تخلق في طريقها شلالات عالية يمكن استغلالها في استغراج الكهرباء على نطاق واسع لاغراض التصنيع ٠٠

ومن الغريب ان الصناعة ازدهرت في هذه الجزر في نهاية القرن التاسع ، لتندار وتنمحي مع اوائل هذا القرن ٠٠

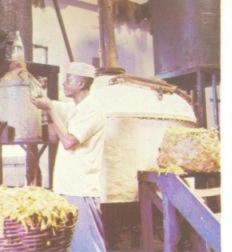
وهذه الصناعات قامت على تصنيع انتاج

في البدء كان استغراج السكر من القصب ٠٠ لقد زرعوا جزيرة مايوت باكملها قصبا ، ونجعت زراعته نجاحا مذهلا منذ عام ١٨٥٠ حتى يلغ عدد مصانع السكر ١٨ مصنعا كانت تنتج ثلاثة آلاف طن ستويا ٠٠

كان هدف اصعاب هذه المصانع القرنسيين هو جمع اكبر كمية من المال في اقل وقت ممكن ،

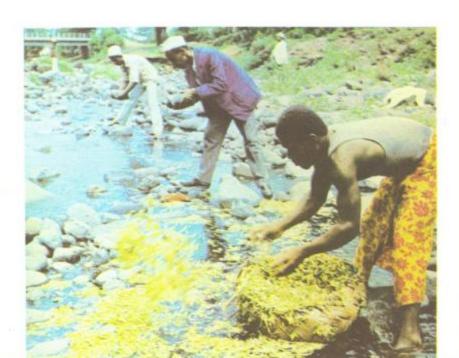








٧٧٪ من حاجة فرنسا الى اصول العطور، تستورد من جزر التمر ٠٠ ومعروق ان انتاج فرنسا من العطور يوازى نصف انتاج العالم ١٠ وتعتبر جزرالقعر في مقدمة دول العالم انتاجالا صول العطور ١٠ ومحصول زهرة و الليلانج ۽ بالنسية لجزر القعرهو بعثاية محاصيل التطن لمعرر والمبودان، والتفاح للبتان ، والزيتون لتونس ، والموز للمعومال ١٠ وتبجرة الليلانج تغطى الجبال والوديان في كل مكان يجزد القعر ، وتعمر لمسدة ١٥ مسنة ١٠ وتعطى زهورا يعد ٣ ستوات من زرهها ، يعمد ل ٥ كيلو جرامات لكل شجرة ، وينقل الاهالي الزهور الي مناطق التجمع حيث يتم وزنها قبل تحويلها الى جرامات للقطرات ليتحول كل ٧٥ كيلوجراما منها الى لترمن العطر المركز ، الذي يعمدر الى مدينة جراس عاصمة العطور في فرنسا ١٠ ومن المؤسف ان تجارفرنسا هم الذين يتعكمون ويضغطون لتغنيض سعر عاصمة العطر ١٠ ومنذ ٣ سنوات القينا بعثرة اطنان من رحيق الليلانج في المياء لنحافظ على مستوى السعر ١٠ وفي هذا العام تكررت نفس النعمة (العصورة السقلي) ولكننا نامل ان نبيع مستوى السعر ١٠ وفي هذا العام تكررت نفس النعمة (العمورة السقلي) ولكننا نامل ان نبيع اسواق افرنسا ، عندما نأخذا عورنا يايدينا ١٠٠٠ ع







تريد العودة التيقصبالسكر الانقاذاقتصاد جزر القعر ١٠٠ وتعقيقا الهندف جلبوا ٢٠ نوعا منقصب السكر الكيني ، زرعوء في جزيرة مايونة تحت اشراف خبراهفرنسيين ، وكانت النتائج مدهلة رائعة ١٠٠ فالتصبة الواحدة تنتج قصبا الاربع انتاجات متنالية ١٠٠ انها مقدمة لعمل مصنع كبير للسكرينتج ٢٥ الف طن سنويا ١٠٠ ولكن تعويل المشروع يقف عقبة في سبيل التنفيذ ١٠٠

الكوبرا Cobra هو الاسم السدى يبطن القشرة • وتنتج جزر القسس تصدر للخسارج لاسستغراج الدهسن واحدا في الجزيرة لا ستخراج دهسن الزراعة من الفناء ••

فلم يعفلوا كثيرا بتطوير هذه الصناعة او بانشاء ميناء وطرق لتصدير انتاجهم ، فبدأت ارياحهم تقل ، ومع نهاية الحرب العالمية الاولى شرعوا في اغلاق مصانعهم الواحد تلو الأخر ، وكانت نهاية صناعة السكر في عام ١٩٥٥ عندما اغلق آخر مصنع ابوابه ، ولم يتبق من هذه الصناعة سوى المداخن العالمية المهجورة • •

من السكر الى الفانيلا والعبال!

وانهارت صناعة السكر لتعقبها صناعة تقطير حثيث الـ Lemongrass وهي حشائش ليمونية تنبت في الهند الشرقية لها رائعة طيبة وزيت له عطر نفاذ يستخدم في صناعة الروائح •• وثبتت هذه الصناعة من مطلع هذا القرن حتى عام ١٩٣٥ وبعده تدهورت لعجزها عن منافسة انتاج الهند والصن ••

وفى نفس الوقت بدات زراعة الفانيلا ، وهي شجرة متسلقة يصل طولها نعو عشرة امتار تقريبا،

تزهر زهورا يتم تلقيعها باليد لتعطى لمرة طويلة مثل الفاصوليا ٠٠ يتم جمعها وغليها فيتحول لونها الى لون بنى داكن ٠٠ وفى العام الماضى كان مجموع انتاج جزر القمر ١٥٠ طنا من الفائيلا الحضراء ، تتحول الى ١٥٠ طنا بعد تصنيعها ١٠ انها تصدر خاما الى الخارج ، فى حين ان انشاء مصنع صغير يمكن ان يحولها الى فانيلا بودرة ؛ ٠

وعندما اندثرت عملية تقطير حشائش (الليعون جراس) تعول اصحاب المال في عام ١٩٣٥ الى زراعة نبات جديد يسمى السيزال Sisal كانوا يستغرجون منه العبال بنجاح وبكميات كبيرة ، حتى ظهرت العبال الصناعية في عام ١٩٥٥ فتدهورت صناعة العبال الطبيعية وانقرضت تماما مع عام ١٩٦٩ ٠٠٠

وازداد التركيز على استغراج العطور من الزهور ، وخاصة من زهرة الايلانج ، وفي العام الماضي انتجت جزر القمر ٩٠ طنا من العطور المركزة ٠٠





يطلتونه على لب جوزة الهند الذي تعو ٥ الاف طن من ه الكوبرا ، ، اللازم لصناعة الصابون ٠٠ ان مصنعا جوز الهند ، كفيل بأن ينقذ هـذه

للبلاد ٠٠ فهي تستورد سنويا بماقيمته ٨٠٠ مليون فرنك أفريقي (كل ١٩٠ فرنك = دولارا)وفي المأتم والجنازات يطبغون كمية هائلة من الارز يبلغ وزنهانعو الطن توزع على جعافل المعزين ، والذي يتبقى من الارزالمطبوخ يلقى به في البحر !!

كل شيء ممكن زراعته ولكن ٠٠

وتعدثنا الى المهندس احمد جابر مدير الزراعة والانتاج فقال لنا ء الاراضى الزراعية في جزيرة

١٨ مدخنة مهجمورة ٠٠ هي كل ما تبقي من ١٨ مصنعا للسكبر المفلت ابوابها ٠٠ والطفيل في الصورة يحمل في يدء كمية من قرون الفانيــلا التي أخذت مكانة السكر ٠٠



والباقي لا يزرع لقلة المادة ، وليس لنقص اليد الماملة ٠٠

القدرالكبرى لا يزرع منها سوى ٦٠٪ من مساحتها،

و ومن الزراعة الناجعة في الجزر ، زراعة القرنفل ويبلغ انتاجه ٢٥٠ طنا سنويا سترتفع قريبا الى الف طن ٠٠ وهناك زراعة جوز الهند وقد يلغ انتاجه ٥الاف طن وهناك البنويبلغانتاجه ١٠٠ طن يمكن ان تضاعقها ٠٠ وعندنا الكاكاو وننتج منه ٥٠ طنا ٠٠ وعندنا اشجار القرقة ، وجوزة الطيب والفلفل والبهار . الى جانب مشرات الاتواع من اشجار الفواكه ٠٠ ان كل شيء ممكن زراعته في جزرنا ولكن الذي ينتصنا هو الامكانيات المادية ، ٠٠

لماذا يفضل البطالة ٠٠

والضريبة المفروضة على الصادرات تعتبر من اهم المشاكل التي لها تأثير على زراعة المعاصيل التصديرية ، وفي نفس الوقت تجعل الشركات



الحي اليمين : في ١٩ ديسمبر ١٩٧٤ صوت اهالي جزر القمر الى جانب الاستقلال ، يعد ان طلت فرنسا تحكمهم منذ عام ١٨٤١ والصورة اليمنى ، تبين رئيس وزراء جزر القمر السيد احمد عبد الله •

الي اليسار : القاضى هيد محمد ، يطل من شباك المحكسة في جزيسرة مهيني ، ليأخذ رأى احدى الشاكيات ٠٠ والزواج باكثر من واحدة شائع هناك ، وفي كل شهر يحدث نحر ٢٠ طلاقا عنى يد القاضي هيد ! الصورتان الي اصفل : يتميز اهالي جزيرة مايوت باللطف والكرم وحب المناء، يعزفون على على الآلات القديمة والحديثة ويغنون للطبيعة الساحسرة التي اهدقت بهجتها على الجزر الإربع بسخاء ويدون حساب •







تضغط على عمالها فتخفض مرتباتهم الى العضيض توفيرا للاموال وتخقيضا للسعر ، وهذا ما دفع بالعمال الى تقضيل حياة البطالة يدلا من العمل باجور متدنية للغاية ٠٠

ان القمرى انسانطيب، يقهم الحياة باسلوبه الخاص ٠٠ الطبيعة تزرع له الاشجار ، فاذا جاع رفع راسه وفطف ثمرة المانجو او الباباى او الموز ، او شرب ماء جوزة الهند ٠٠ واذا اراد البطاطا او المانيوك (توع من القلقاس) حقر الأرض ليستغرج حباتها ٠٠

ان مطالبه من الحياة ما زالت يسيطة •• الكهرباء غير موجودة في مهيلي ومايوتة ٠٠ وهو لا يزرع خضروات في ارضه ، لان كل قمري يملك قطعة ارض يزرع فيها حاجته وحاجة عائلته من الطعام ، فهو لن يشترى من الاسواق ٠٠ حياة اتكالية اوجدها نعط العياة البشرية على مر · · · (11)

ازمة الشباب ٠٠

ولكن نظرة الشباب بدأت تختلف عن نظرة الآباء ٠٠ انه شباب ثائر على وضعه ٠٠ انه يشعر بالاختناق في بنده المفتوح المعطر !!

واجتمعنا الى مجموعة من الشباب في ناديهم يجزيرة موالى نستمع الى متاعبهم وآمالهم وامانيهم ٠٠ كلهم يريدون منعا دراسية لتكملة علومهم

أول مسجد كبير يقام في جزيرة مايوتة ١٠٠ التي تضم ١٢٨ مسجدا صغرا ٠٠ ويشترك الاهالي في المعل المتعاوني من أجل أكمال بناء هذا المسجد الكبير ، ويقوم العاج أحمد صالح ممثل جزر القمر في المجلس الاقتصادي الفرنسي ، يتغطية الجـزء الكبر من نفقات بنائه ٠٠



في الغارج ، لان المدارس في الجزر لا تؤهل الطالب لاى عمل جدى ٠٠ وتعقيقا لهذا الهدف ـ اى التعليم في الفارج - بدأ اغلبهم في تجميع مبلغ ٠٤ الف فرنك افريقي من اجل استغراج جواز سفر وتذكرة طائرة الى دار السلام ٠٠

قلمًا لهم : و وماذا ستفعلون في دار السلام ؟ ٢٠ أجابونا : ه ان ابواب السفارتين السوفيتية والصينية مفتوحة لاى واحد منا، من اجل العصول على منحة دراسية للتعلم في واحد من هذين * * 11 Junial 1

اول جريدة قمرية ٠٠

وفي لقاء مع السيد سيد على يوسف. وهو وزير مقوض بالرئاسة ، ومكلف بالداخليسة

> موضوع جوازات السفر فقال: ه ما زال نظام منحالجوازات يتم عن طريق المقيم الفرنسي بعد تقديم الطلبات الىالمحافظ ووزير الداخلية ٠٠ وقد اوقفت فملا العديد من المعاملات التي تتدم بها الطلبة للعصول على

والاعلام ، سالناه عن رأيه في جواز سفر الانالدعاية الروسية

والصينية انتشرتعلى نطاق واسعيين طلبة الثانوي، وما كان بامكانتا معالجة هذا الوضع الا بالاقلال من منح الجوازات للطلبة ، ٠٠

قلنا : « راينا في البلاد نشرة واحدة تطبع على الآلة الكاتبة وتضم بعض الاخبار عن جزر القعر فهل في النية السماح باصدار صعف ومجلات ؟ ٥ •

فاجابنا وزير الداخلية والإعلام : • ٠٠ وزارة الاعلام لم يبدأ العمل فيها بعد ، وتحاول حاليا تنظيمها ووضع الخطط اللازمة لها ٠٠ اما بالنسبة للصحافة فانه لا توجد مطبعة في موروني العاصمة، ولكن خمسة من الشباب القمرى الذين يدرسون في باريس قدموا لنا مشروعا لاصدار اول جريدةقمرية بالاتفاق مع جريدة الفيجارو الفرنسية ، وهذه الجريدة بدأت تصدر للقمريين في خارج البلاد ٠٠ وعندما يعود هؤلاء الطلبة بعد الانتهاء من دراستهم سيصدرون الجريدة من مروثي العاصمة ٠٠

و وفي العاصمة معطة اذاعة فرنسية تعطينا فترة ٤ ساعات يوميا لنذيع منها باللغة القمرية .. وعندنا مشروخ لانشاء محطة تلقاز ٠٠ وكل شيء مترقف على الميزانية ٠٠ ء

وعبد الحر ٠٠

وسالنا رئيس القضاة السيد معمد عبد الرحمن عن رأيه في مشاكل الشباب فقال :

و مجتمعنا في دور صراع داخلي ٠٠ جيل جديد غير صابر يطالب بحريات اكثر ١٠ وجيل قديم يريد التمسك بالقديم ١٠ وهذا الصراع موجود في كل مجتمعات العالم ١٠ ومجتمعنا هو واحد من هذه المجتمعات ١٠ ولكني اطعئنك بأن الغالبية من الشباب متمسكة بعبادي، دينها ١٠ وكلنا على مذهب الامام الشاقعي انه المذهب السائد ١٠ والاحكام الشاقعية تطبق حتى في المحاكم الفرنسية، فبجانب القاضي يجلس مساعدان عارفان بتوانين المحتوقية ١٠٠ الحقوقية ١٠٠ الحقوقية ١٠٠

و أما الحد فلا يطبق لان المحاكم الجنائية ما زائت تابعة للفرنسيين يطبقون فيها القانون الفرنسي • • و اننا تريد معهدا دينيا لتعليم ابنائنا اصول دينهم ، وفي عام ١٩٧٤ وعدتنا رابطة العالم الاسلامي ومقرها في مكة بانتماء هذا المعهد • • كما سبق أن وعدتنا لبييا عام ١٩٧٣ بفتح معهد ديني • • ونعن ما زلنا ننتظر تنفيذ واحد من هذين الوعدين • !!

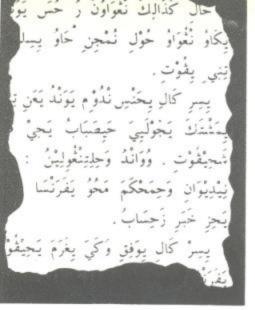
نقبل ٣٢٪ من الطلبة

وجلسنا الى وزير التربية الاستاذ على مروجاى الذى يتعدث العربية والفرنسية بطلافة ، نساله عن دور وزارته في النهوض

> پانجیل الجدید فقال : و للب ورثنا تبعة مثقنة بعشاكل لا حصر لها ٠٠ فالطالب یجد ان التعلیم ثقیل علیه ٠٠ لانه یتعلم یلغة فیر لغته ٠٠ انه یتکلم اللهجة اللمریت فی البیت و ویدرس بالفرنسیة فی



و ونظام التعليم عندنا هو ابتدائي وثانوى وفي مدارسنا ٢٧ الف طالب ابتدائي و الاف طالب ثانوى ٠٠ وماساتنا الثانية تكمن في اننا لا نقبل سوى ٥٠٪ من الطلبة الذين يحق لهم دخول الثانوى ٠٠.



هل يمكن أن تدارك اللفة القصرية ، ونجعلها تستمر في استعمال العروف العربية ؟ لقد يبدأ يعض الشباب يكتبها بالعروف اللاتينية ، لجهلهم بالعروف العربية ٠٠ والعكومة لا يمكنها تعليم العربية في المدارس لعدم وجود المعلم اللازم ٠٠ والمعلم العربي لن يذهب الى هناك ، لان المسئولين العرب لا يعلمون شيئا عن جزر القعر ؟!

و ومشكلة العصول على الاساتذة تأتى في مقدمة متاعبنا • فنحن في موقف حرج بالنسبة لتعليم اللغة العربية ، عندنا استاذ واحد فقط ، بينما المطلوب • ١ اساتذة على الاقل لتدريس اللغة العربية وآدابها في الثانوي فقط • • تريد من الدول العربية مساعدتنا بالاساتذة ، حتى يتعلم ابتاؤنا العربية • •

وعندنا حالیا ۲۰۰ استاذ منهم عشرة قمریون ، تقدمهم لنا فرنسا ، وفی کل عام دراسی جدید نحتاج الی ۲۰ استاذا اضافیا ۱۰ اننا نتسادل ماذا سیحدث لنا بعد الاستقلال : تری هل متظل فرنسا تقدم لنا الاساندة مجانا ۱۳۰۰ و ۲۶ ،

ويتابع وزير التربية حديثه قائلا : « ان المتاعب امامتا هائلة ، ونعن نمرف جيدا مشاكلنا التربوية ومشاكل ابنائنا ٠٠ انهم يتعلمون القرآن ويحفظونه عن ظهر قلب ـ دون ان يفهموه ـ قبل دخولهم المدارس الابتدائية ، وفي هذه المدارس تنقطع صلتهم باللغة المربية ويصبح التعليم بالفرنسية، وهذا شيء مؤلم لاطفال لا يتكلمون العربية ولا الفرنسية في منازلهم ٠



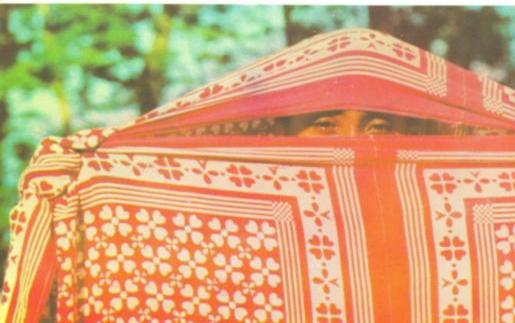
البي اصفل: تعيل المراة القمرية الى الاناقة وحسن المنظر ، وتحقيقا لهذا الفرض تطلى وجهها بهذا القناع المعطس • مسن عجينة الترجسس والياسعين • تتركه مدة ٢٤ ساعة ، وتسير به في الطرقات • ان كل شيء يهون عند حدواء من اجل طراوة البشرة ونعومتها !!







و عدد النساء في بلادنا يزيد ثلاث مرات على هدد الرجال ، لهذا يجب ان نتزوج باكثر من وجداة ! ، هذا ما اكد، لنا اكثر من رجل ، ولكن التعداد الرسمي اثبت عكس ذلك ، قالرجال اكثر من النساء ، قيما عدا في جزيرة التمر الكبرى حيث يزيد عدد الاناث بنحو ۱۵۰۰ انشي ، وفي صوق العاصمة بموروني ، تقوم النساء ببيع كميات قليلة من الخضراوات والقرفة والبهارات وجوزة الطيب والطماطم والانائاس والموز (الصورة اليسرئ) وترتدى المرأة في الجزر الاربع ملاءة غريبة يطلقون عليها اسم : الثيرومان • • تغطى جسم المرأة تماما ، فيما عدا المينين ، فان يدى المرأة تشدان الثرومان ليترك فتحة طويلة رفيعة تظهر من خلالها عيسون المسراة (الصورقان السقلي واليمشي) ٠٠ راول مكان ظهر فيه الشرومان كان في جزيرة انجوان ، حيث اخذ مكان العباءة العربية السوداء ، ويقولون ان اصله من تركيا ٠٠ وهو على لونين احسر ويني ٠٠ واليوم اصبحت الفتيات يرتدين تحت و الشرومان ، أحدث الازياء الفرنسية ، من المينى والميكرو حثى الينطلسون والماكسسي ا



و وإذا تجاوزنا هذه المشكلة تجد أن يلادنا في امس الحاجة التي اليد الفنية البسيطة اتنا في حاجة التي مدرستين تكنيتين لتعليم ابنائنا النجارة والحدادة ١٠٠ ونحتاج التي مدرسة زراعية ١٠٠ ومدرسة يحرية ١٠٠ ومعهد للمعلمين في العاصمة»

تنظيم المنح

قلنا : وماذا عن المنح الدراسية التي تقدمها البلاد العربية ؟

فاجابنا وزيس التربية : « حتى الأن كانت الحكومة القمرية تجهل تماما المنح المقدمة من البلاد العربية لابنائنا ١٠ فهذه المنح قدمت لرجال الدين في بلادتا ، الذين تحملوا مشمئات السفر من اجل تعليم ابنائنا ١٠ وكنا نبارك مسعاهم لانه يربطنا بالدول العربية ، التي ماكان يومعنا الاتصال بها رسعيا لان امورنا المخارجية كانت

« كيف لا ينتقت العرب البنا ١٠٠ لم نجيء نطلب دراهم ، بل جننا نستعطفهم في تعليم ابنائنا ، وارسال بعيض المصاحف والكتب ١٠٠ أن السدول الثيوعية تفتح ابوابها على مصراعيها أمام شبابنا وعود ووعود ١٠٠ وتحن لا نريد وعودا ١٠٠ أن عندى وعود البيا أريد أن أعلمهم ، ومن أجمل مستعبل هؤلاء الابناء أدق أبواب الدول العربية ١٠٠ يهذا ما قاله لنا التيخ عادى أحصد عبد الهدار ما قاله لنا التيخ عادى أحصد عبد الهدار الديناء التيال الديل العربية ١٠٠ يهذا المستار التقافي لرئيس الوزراء القمرى الدى منح دراسية لابناء و اللهر و



يبد فرنسا ٠٠ اما اليوم فقد بدأنا في تنظيم قائمة بالمنح من اجل توزيعها بالعدل على ابناء الجزر الاربع ، بعساعدة كبار القضاة في كل جزيرة ٠٠ »

تعالوا لزيارتنا

ويتهي الاستاذ على مروجاى وزير التربية حديثه قائلا: « انا تعبان جدا ۱۰ والذى يتعبنى هر طموحنا الكبير الذى يفوق امكاناتنا ۱۰ واكبر معروف يمكن ان تسديه البنا مجلة العربى ، هو ان تعرض مشاكننا دون تنعيق ، وتدعو اخواننا المرب لزيارتنا ، او يدعوننا هم لزيارتهم ۱۰ انه سيفهمنى ويفهم مشاكلي عندما يرانى ، وانا اخاف من الدهاب اليه ولا يفهمنى ا؟ «

صرخة

وكانت لنا لقاءات طويلة اخرى مع كبار المستولين ورئيس البرلمان مزور عبد الله ، كلها احاديث صريعة وجريئة نكتفي منها لضيق المكان ، يالعديث الذي اجريناء مع الاستاذ الفاضل الشيغ عبد الرحمن بن شيخ عامر ، رئيس فضاة جزيرة هنزوان ، الذي فال لنا :

و لقد رايتم بلادنا على حقيقتها ، ورأيتم ماسينا ٠٠ لقد جمدونا لمدة ١٣٠ سنة ١٠ اولادنا يهربون منا الى الدول الشيوعية ، وتلاميدنا يعنظون القرآن دون ان يفهموه ١٠٠ من اجل هذا كله نطالب الدول المربية ان تفتح لنا ايواب مماهدها ليتملم فيها ايتاؤنا ١٠٠ انتا في حاجة الى كل معونة ممكنة فنجن نيدا من الصغر ١٠ وحالتنا لا تسر اي مسلم ، فنحن في عجز كامل سواء في تعليم الدين او الادب او الاخلاق ٠

واعرباه ٠٠

وحيثما ذهبنا كنا نسمع الاهالي يستعجلون المعونات العربية التي لم يقرها لهم احد حتى الآن ١٠٠ انهم يعتبرونها واجبا دينيا وقوميا مقدسا لا يمكن ان تتاحر عن ادائه اية دولة عربية او اسلامية ١٠٠ لان الشعب الذي نقل الاسلام الي الدول الافريقية لا يمكن تركه يضبع في مياه مضبق موزمبيق -

سليم زبال



حقوق السحب الخاصة تهرز

الدولارالأمريك

انهاوحدة

فى تقييم عملات الدول جديدة

بقلم: روحي سالم باطه

■ طالعتنا الصحف في الايام الماضية عن اعتزام عدد من الدول المصدرة للنفط .. ومنها الكويت وقطر والملكة العربية السعودية .. ياستبدال الدولار الامريكي كعملة تقبضها لعنا لصادراتها من البترول وقبض الثمن يما يسمى يعقوق السعب الخاصة .

لا ابالغ اذا قلت ان هذه البادرة ستحدث ثورة في اقتصاديات دول العالم ، وخاصة النامية منها ، اذا قدر لها ان تصبح قاعدة للتعامل التجاري بعد ان يؤخذ بعين الاعتبار شروط نجاحها ، حيث

سيفقد الدولار ويعض العملات الاخرى دورها التحكمي في اقتصاديات الدول النامية •

من اجل فهم حقيقي لابعاد هذه البادرة لا بد لنا من فهم حقيقي لماهية النقود ولمشكلة التجارة العالمية ، لكي تعرف انظمة التعامل التجاري متلا ما قبل الحرب العالمية الاولى الى وقتنا هذا ، ومن خلال ذلك سابرز دور الدولار الامريكي كعملة متداولة بين جميع الشعوب ، والمزايا التي يجنيها الافتصاد الامريكي من جراء ذلك على حساب يقية دول العالم ، وفي النهاية ستعرف حقوق السعب ،

وحقوق السعب الحاصة ، ومزاياها ، وشروط نجاح التعامل بها •

ماهية النقود

لكى نفهم ماهية النقود ، لا بد لنا من ان نرد الامور الانتصادية المعقدة التى نعيشها اليوم الى اصرائها البسيطة والسهلة القهم لنعرف ثلاثة اشكال للتعاصل الافتصادى (البيع والشماء) عرفهاالانسان وطبقها خلال تطوره العضارى،وهى :

- ١ _ اقتصاد المقايضة
 - ٢ اقتصاد الديون •
 - ٣ _ اقتصاد النقود •

قد تكون هذه الاشكال الثلاثة ، وخاصة الاول والثاني منها قد تداخلت بشكل او باخر خالال العصور القديمة ، الا انني ولاسباب توضيعية سافصل بينها جميعا بعيث تبدر وكان المجتمع البشرى قد انتقال بشكل فجائي وبالتسلسل ما الشكل الاول ، مارا بالثاني ، حتى الثالث •

ان تداخل هذه الإشكال الثلاثة من التعاميل الاقتصادي عنى ان خواصها او شروطها الاقتصادية التي كانت متشابهة حسب نوع التداخل ، والقصل بينها يعنى القصل بين خواصها ، كما أن الانتقال من شكل لأخر يعنى السقاطا ، لواحد أو أكثر من هذه الشروط •

للتبسيط ايضا سنتصور دولة ما عرفت خلال تطورها الاشكال الثلاثة للتعامل الاقتصادى ، الا انها خلال التسلسل التاريخي لهذا التطور ظلت معزولة اقتصاديا، يحيث لم تعرف التبادل التجاري مع يقية دول المالم • هذه الفرضية التي سافوم باستاطهافيما بعدستعرفنا مشكلة التبادل التجاري بن الدول •

الدولة في عهد اقتصاد المقايضة

كانت الشروط الاقتصادية التي تسيطي على هذا العهد كالتالي : _

۱ - تتم عمليات البيع والثراء بين السكان عن طريق المتايضة ، اى انهم لا يعرفون النتود ، وبما انهم لا يعرفون النتود فان البنوك بالتالي غير موجودة •

٢ - تتم عملية المقايضة او تبادل السلع في
 العال ، اي بدون ان تنشأ الديون •

لنضرب مثلا على ذلك تعت هذه الشروط ان فلاحا بادل قسما من معصول قمعه مقابل معراث من حداد ، وبطريقة الرسم :



هنا تلاحظ أن أتجاه السهم الاسفل معناه أن المحراث انتقل من ملكية العداد ليستقر في ملكية الفلاح ، أما أتجاه السهم الاعلى فمعناه أن القمح انتقل بالمقابل من ملكية الفلاح ليستقر في ملكية العداد - كلا الطرفين أصبح المالك القانوني وفي نفس الوقت أيضا المالك الاقتصادي للسلعة الجديدة التي حصل عليها - لكي تعرف الفرق بين المالك الاقتصادي لا يد من استاط الشرط الاول عناقتصاد المقايضة لكي تدخل الدولة في عهد اقتصاد الديون -

الدولة في عهد اقتصاد الديون

ساعيد هنا ضربالمثل الاول بصيغة آخرى لتقول ان الفلاح اخذ من العداد المعراث مقابل ان يعطيه قسما من معصول القمح وذلك بان يكتب له تعهدا خطيا بذلك • هذا التعهد الخطى سنسميه سسند دين ، وبالرسم :



اتجاء السهم يعنى ان الفلاح اصبح فى الوقت الخاصر المالك القانونى للمحراث ، اما عدم وجود سهم آخر فى الاتجاء المعاكس فمعناء ان العداد ما زال المالك الاقتصادى للمحراث الى ان يتلقى من الفلاح قسما من محصول القمح بالمقابل، وعندها تصبح هذه العملية عملية مقايضة مثل سايقتها والفرق الوحيد بين العمليتين هو عنص الزمن

الذى ادخل على الثانية • لهذا يطلق عادة على اقتصاد الديون اسماقتصاد مقايضة بواسطة الديون •

الدولة في عهد اقتصاد النقود

عند مقارنة اقتصاد المقايضة باقتصاد الديون نجد أن الثانى يسهل على الناس في بعض الحالات فضاء مصالحهم بالسرعة اللازمة ، الا انه تبرز في حالات اخرى مشكفة استيفاء الديون • يضاف الى هذا انه مع مرور الزمن وزيادة عدد السكان يصبح من الصحب أن يجد شخص ما داننا يكون على استعداد ليصبر مدة طويلة أو قصيرة لاستيفاء السعاد ليصبر مدة عليها • لهذا يوكل السكان السكان السلطة في دولتهم مشكلة استيفاء الديون • والسلطة بدورها تعدث مؤسسة تكون وظيفتها وطالديون وظيفتها الديون وظيفتها الديون بالطريقة التالية :

تقوم هذه المؤسسة باخذ سندات الديون التي تنشأ يين الافراد للتعصيل مقابسل ان تعطيهم سندات دين عليها • والفرق بين السندات مسن التوح الاول والسندات منالتوع الثاني ان الاولى غير متداولة بين الناس اما الثانية فميزتها التداول •

المؤسسة التى ذكرناها انفا ما هى الا ما يعرف باسم البنك المركزى وفي يعض الدول مثل المملكة العربية السعودية تعرف باسم مؤسسة النقد ، اما السنداتالتي تعطيها (ونقول الآن تصدرها) هذه المؤسسة بالمقابل فهى ما نسميه بالنقود كالدينار والريال والدولار .

بهذا نكون قد تعرفنا على ماهية النقود ونقول بانها ديون على البتك المركزى (١) •

لا يستطيع الافراد العاديون هذه الايام بالطبع مبادلة سندات الديون التي تنشأ بينهم بديون على البنك المركزي (نقود) ، وانما هذه مهمة منوطة بالنبوك التجارية وبالعكومة • فاى بنك تجارى وخاصة في الدول الصناعية يستطيع اذا كان

بعاجة لسيولة نقدية خصم كمبيالات لدى البنك المركزى تعتشروط معينةومقابل فائدة معينةلساب البنك المركزى تكون في العادة أقل من الفائدة التي يسجلها البنك التجارى لعسايه عندما يكون قد قام بغصم هذه الكمبيالات لشركات أو مؤسسات صناعية - كذلك تقدوم الحكومات تعت شروط اقتصادية معينة بالاستقراض من البنك المركزي لانفاق هذه لمنة بسيطة ومفتصرة جدا عن ماهية النقود والطريقة التي تتم بها اصدارها تغدم هدفنا -

مشكلة التجارة العالمية

لكي ندرك الواقع الافتصادي الذي تعيشه اليوم
يبقى علينا ان نسقط فرضية الانعزال الافتصادي
حيث تنفتح دولتنا على العالم اقتصاديا وتصدر
الفائض من انتاجها لكي تستورد بالمنابل من دول
اخرى ما هي يعاجة اليه •

الا أن المشكلة التي تواجه المصدرين والمستوردين هي أن المصدر لبضاعة ما ليس من الضروري أن يكون مستوردا لبضاعة أخرى ومن نفس هذه الدولة ومن نفس الشخص الذي صدر اليه بضاعته •

المشكلة اذن كيف يستطيع المصدر ان يتناضى ثمن بضاعته وكيف يستطيع المستورد ان يدفع ثمن البضاعة التي استوردها •

لقد سهلت عملية تبادل السلع بين الناس في
دولتنا الغيالية باستعداث ما يسمى بالنقود عن
طريق انشاء المؤسسة العكومية المسماة بالبنك
المركزى • أما مشكلة التبادل التجارى بين الدول
فهى أنه لا يوجد هناك بنك مركزى يصدر نقودا
تقبل بها الدول المغتلفة بسبب الاستقالال
السياسى والاقتصادى لتلك الدول •

نظام الذهب

حتى ما بعد العدرب العالمية الاولى كان المستوردون والمصدرون ينفون ويقبضون ثمسن وارداتهم وصادراتهم بالذهب ، سواء آكان ذلك



بصورة مباشرة او غير مباشرة - كان الذهب اذن (ولا زال) العملة المتداولة انداك والتي يقبل بها الجميع على اختالاف جنسياتهم وانظمتهم الاقتصادية التي ينتمون اليها، يعرف نظام التبادل التجاري بين دول العالم أنذاك ياسم نظام الذهب ولسنا هنا يصدد ذكر المؤثرات السلبية على التصاديات الدول الصناعية انذاك والتي ادت الى مقوط هذا النظام ، والاعتقاد الشاتع ان العملات في العالم اليوم وخاصة تلك المسماة بالصعبة وعلى راسها الدولار الامريكي مغطاة بالذهب هو اهتقاد خاطي، ، ويعكننا ان نستدل على ذلك بالاستنتاج :

۱ _ لو كانت العملات في العالم مغطاة يكاملها باللهب لما سقط تظام الذهب وليقي قاعدةالتعامل التجارى بين دول العالم حتى اليوم •

۲ - عندما يرتفع سعر الذهب يهبعد سعر الدولار الامريكي وعكس ذلك عندما يرتفع سعر الدولار يهبعد سمعر الذهب ولوكان السدولار الامريكي مقطى يكامله بالذهب لكان ارتفاع سعر الدهلار • ويمكن المقاريء ان يثبت ذلك لنقسه بان يطالع اسعار العملات والذهب في الصحف •

من بين اسباب صقوط نظام الذهب . وهذا ما بهمنا معرفته الان انه لم يكنن ليستطيع أن يفي بمتطلبات التبادل التجارى بين الدول في ما بعد العرب العالمية الاولى بسبب زيادة فيعة حجم التبادل التجارى بعد العرب ، حيث أن كعية الذهب

الذال لم تكن تكفى لتمويل التجارة العالمية ، لهذا تحول العالم بالتدريج وحسب توزيع مراكز القوى فيهالى نظام اخر يعرف باسم نظامالنقد واللهب،

نظام النقد والذهب Gold-Exchange Standard

كانت البنوك المركزية في دول العالم المعتنف حسب هذا النظام تحتفظ الى جانب احتياطيها من الذهب بعملات آخريهي الدولار والجنيه الاسترليني النهب تكون قابلة في كل وقت لتحويلها الى ذهب كانت النقة بهاتين العملتين هي التي ادت الى عدم سقوط هذا النظام ، اذ أنه لو طالبت البنوك المركزية في العالم مجتمدة وفي وقت واحد بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية بتبديل ما لديها مسر دولار وجنيه استرليني، بذهب لانهار هذا النظام، وقد ظل معمولا به الى ما بعد الحرب العالميا الثانية حيث آخذ الدولار يعتل بالتعديج مركزا وتيسيا بسبب المساعدات الامريكية والمعروفة باسم مشروع مارشملل لاعادة اعمار اوروبا بعد الحرب مثروع مارشملل لاعادة اعمار اوروبا بعد الحرب

اسفيت على السدولار الامريكى والبنيب الاسترليني _ بعد العرب العالمية الثانية _ مبيغة قانونية كعملة رئيسية لتعويل التجارة العالمية بتوقيع معاهدة بريتون وود • الا انالدولار الامريكي الذي كان يستمد قوته من قوة الاقتصاد الامريكي اخذ يزاحم الجنيب الاسترليني بسهب الراب الذي حل ببريطانيا خلال الحرب الثانية • لهذا يطلق ايضا على نظام النقد والذهب فيما بعد الحرب اسم نظام الدولار والذهب •

 ⁽۱) بريتون وود Bretton Wood عي مصيف صنع ، على الساحل الشرقي للولايات المتحدة
 الامريكية -

نظام الدولار والذهب

Gold-dollar Standard.

اجنع مندويو 25 دولة في يريتون وود (١) في مؤتمر نقدى عالمي عام 1955 من اجل تسهيل حركة التجارة العالمية ووقعوا على معاهدة يريتون وود التياقرتانشاء صندوق النقد الدولي والبنك الدولي،وقد انضمت اليهدالماهدة دول أخرى فيما بعد حتى اصبح عدد الموقعين عليها أكثر من ١٠٠ دولة والذي يهمنا من بنود هذه المعاهدة هي تقلك التي اضفت على الدولار الامريكي الصبغة تقلك التي اضفت على الدولار الامريكي الصبغة المقانونية كعملة رئيسية تقبل بها جميع دول العالم،

صبب المادة الرابعة لصندوق النقد الدولى
قانه يجب على كل دولة تكون عضوا فيه ان تقيم عملتها
باللهب او بالدولار الامريكي - كان يقال مثلا ان
الدينار يساوى وزنا معينا من اللهب وبالتالى
قهو يساوى كذا دولارا امريكيا - اما السدولار
الامريكي يدور - فيقيم باللهب فقط ، حيث
عصت المعاهدة أن سعر الأونس الواحد من النهب
يساوى ٢٥ دولارا امريكيا ، (الأونس «الأولية»
عساوى ٢٥ دولارا امريكيا ، (الأونس «الأولية»
المتعدة الامريكية للسدول الموقعة على المعاهدة
يمبادلة هذه الدول ما لديها من دولارات (عسد
الطلب طبعا) بلهب أو أن تشترى نهبا مقابل
يمبادلة هذه الدول ما لديها من دولارات (عسد
المعلب طبعا) بلهب أو أن تشترى نهبا مقابل
يمبادلة هد ديها بن بيارة الحرى تكون الولايات المتعدة
الامريكية قد ديها بن تعافظ على سعر الدولار
تابتا بالنسبة الى سعر الذهب
.

لكي ندرك مدى القضع الذي عاد بهذه المعاهدة
طبي الاقتصاد الامريكي ، ولكي ندرك بالتالي
مدى اطلاق يد السياسة الامريكية في مقدرات
الشعوب ، وتسييعا لمصلحة السياسة والاقتصاد
الامريكيين _ يحسن بالقارئ، ان يعيد الى الذهن
الامثلة التي قراها في البداية والتي استخلصنا
منها أن العملات ومنها الدولار ما هي الا ديون
على البنوك المركزية التي تصدرها وبالتالي فهي
ديون على الدول التي تحمل هذه العملات اسمها،

الدولار الامريكي والاقتصاد العالمي

ان الناظر لظواهر الامور يرى ان الاقتصاد الامريكي هو الهوى اقتصاد على الكرة الارضية ، فهو يستطيم ان بكون سندا للسياسة الامريكية

بشن العروب وتحمل اعبائها لسنين عديدة ويستع المساعدات الاقتصادية والعسكرية او بايقاع العقوبات الاقتصادية · كذلك فهو يشارك في المؤسسات الصناعبة الضغصة خارج اصريكا او يشتريها ·

الا اتنا عندما ناخذ بالتعليل وتعت ضوء الواقع روافد هذه القوة ، سنجد ان مركسز السدولار الامريكي في العالم يشكل بلاشك رافدا رتيسبا لها ، فبواسطته تعول ثلاثة ارباع حجم التجار؛ العالمية ، حتى ان التعامل التجاري مع الاتعاد السوفياتي والصين الشعبية يتم بواسطة الدولار-

منذ العرب العالمية الثانية وحتى بداية العرب الكورية استطاعت الولايات المتعدة الامريكية ال تدافع عن سعر الدولار المنصوص عليه في معاهدة بيتون وود . فعندما كان يهبط سعره كانت تلجا لبيع كميات من احتياطيها من الذهب وبالعكس عندما كان يرتفع سعره كانت تقوم بشراء الذهب من الاسواق العالمية . الا ان العرب الكورية يشانها في ذلك شان حرب فيتنام _ كانت تتطلب من امريكا اسلعة وعتادا وكل ما تعتاجه الالرب .

ومن المعلوم ان كمية الاسلحة التي نصنع في
زمن السلام تكون عادة اقل يكثير منها في زمسن
العروب • لهذا كانت الصناعات الاستراتجيب
وقسما مسن الصناعات الاستهلاكية التي تنتيج
بضائع للاستهلاك او الاستشمار المدنيين تحول
الامريكي بالاسلحة والمتاد ، للارباح الطائلة التي
تجنيها من وراء ذلت بسبب انصدام أو قلب
المنافسة • هذا يعني نشوء فجوة بين الكميب
المنتجة من السلع للاغراض المدنية وبين الطلب
على هذه السلع ، وفي هذه العالة كان الاقتصاء
الامريكي يسد هذه الفجوة عن طريق الاستيراد ،
بغضل ان المولار عملة متبولة لدى جميع الدول،
بغضل ان المولار عملة متبولة لدى جميع الدول،
بغضل ان المولار عملة متبولة لدى جميع الدول،

لهذا يمكن القول ان دول العالم اشتركت مع الاقتصاد الامريكي في تمويل حرب امريكا في كوربا كما مولت وتمول المساعدات العسكرية والاقتصادية الامريكية وكذلك الاستثمارات خارج امريكا يطريق غير عباشر - مع العلم ان كمية الدولارات التي اشترت وتشتري بها امريكا من دول العالم تفوق

يكثير جدا كمية الذهب لديها ، وهي التي تستطيع بها ان تدافع عن سعر الدولار في اسواق الثقد •

كان - والعالة هذه - ان هبط سعر الدولار اثناء العرب الكورية وبعدها هبوطا كبيرا • الا امريكا استطاعت بطريقة او ياخرى تلافى الاثمة الاولى للدولار • الى ان جاء ديقول عام الاثمة الاولى للدولار • الى ان جاء ديقول عام الحق يصبح • ٧ دولارا لكل آونس من النهب لكى يصبح • ٧ دولارا لكل آونس من النهب الصافى • وببدو ان ديقول كان فى ذلك الوقت على علم بالقيمة العقيقية للدولار • لم تستطع امريكا انذاك تلافى ازمة الدولار مرة اخرى لولا مساعدة البتوك المركزية لدول اوروبا الصناعية وهذه البتوك اخذت تبيع الذهب مقابل الدولار للمعاطئة على سعره •

معاولات لنجدة الدولار

مرة آخرى هبت الدول الصناعية لنجدة الدولار عندما قامت امريكا يتوسيع الحرب في فيتنام عام المجهد حيث زادت كميات البضائع المستوردة الى امريكا لسد الفجوة بصورة كبيرة • مما اضطر تلك الدول آنذاك لبيع • • ٤ طن من الذهب مقابل دولارات امريكية ، الا ان ضخامة كمية الدولارات المحروضة للبيع انذك كانت اكبر من ان تستطيع البتوك المركزية في اوروبا شراءها مقابل الذهب، البتوك المركزية في اوروبا شراءها مقابل الذهب، لهذا طلبت امريكا من تلك الدول اغلاق اسواق الذهب الرسمية لديها ، وبقيت ازمة الدولار الى بومنا هذا •

والجدول باسفل الصفحة يبين بالارقام سبب الازمات التي حلت بالدولار :

يقف الدولار الآن بدون سند او دعم ، بعد ان نامت الدول الصناعية يتعويم عملاتها ، حيث يقرر قانون العرض والطلب الحر ـ اى بدون تدخل البنوك المركزية في اسواق النقد ـ اسعار العملات

المعروضة البيع والشراء • ومنذ يداية حرب فيتنام وحتى الان نزلت فيعة الدولار الى اكثر من ثلث فيمته الاصلية •

كان من نتائج حرب فيتنام التضغم المالى الذي يعيشه العالم اليوم ، فهى قد التهمت قسما كبيرا من الانتاج القومى الامريكي واستطاعت امريكا سد الفجوة عن طريق الاستيراد وذلك يكميات ادت الى تناقص العرض امام الطلب ، مما ادى الى ارتفاع الاسعار في الدول الصناعية في البداية ثم الى بقية دول العالم .

جاء التضغم المالي كارثة في العالم ، الا انه يبدو في الوقت ذاته انه جاء منعدا لامريكا بسبب الديون الهائلة المتراكمة عليها اذ ان كل موجودات البنوك المركزية بالدولار انما هي ديدون علي الاقتصاد الامريكي • وهبوط سعر الدولار معناه التعلل بطريقة غيرفانونية منقسم من هذه الديون، والسبب في ذلك « معاهدة بريتون وود » التي كان لامريكا دور رئيسي في افراجها الي حيز الوجود ، والتي نصت بالعرف ان سعر الاونس الواحد من الذهب الصافي يساوي ٣٥ دولارا امريكا •

هناك نتيجة اخرى يمكن استغلاصها معا تقدم ، وهى المناداة بضرورة صحب الارصدة العربيسة بالدولار من البتوك الامريكية • ان كون الدولار دين على الالتصاد الامريكي يبين لمنا صداجة هذه النداءات ، فالديون حقوق لاصعابها والعتوق لا تسحب •

صحيح انه يمكن تعويل هذه الدولارات الى ماركات المانية مثلا ولكن هذا لا يعنى بالضرورة سحباً لتلك الارصدة ، اذ انه في هذه العالبة يصبح الاقتصاد الامريكي مدينا للاقتصاد الالماني الذي بدوره مدينا للدول التي حولت ارصدتها الى ماركات المانية -

۲۰ الف مليون دولار ٠	تكاليف حرب فيتنام بالسنة
٦ آلاق مليون دولار ٠	مساعدات افتصادية وعسكرية في السنة
۷۵الف مليون دولار	استثمارات خارج امریکا من عام ۱۹۵۲ وحتی عام ۱۹۷۳

حقوق السعب وحقوق السعب الغاصة مزاياها وشروط انجاح التعامل بها

مع فقدان الثقة بالدولار كان لا بد من ايجاد عملة بديلة للتعامل التجارى بين دول العالم - لهذا فقد اجتمع في الثلاثين من آذار (مارس) عام ١٩٦٨ وزراءالاقتصاد ورؤساء البنوك المركزية لنادى الدول الصناعية العشرة بحضور مراقبين عن صندوق النقد الدولي ، وبعض المؤسسات العالمية الاخرى ، وقرروا ان يتم دفع ثمن الواردات بين الدول كالاتي :

تدفع جميع الدول الاعضاء في صندوق النقد الدولي ٢٥٪ من رأس ماله بالذهب وذلك حسب المكانيات كل دولة • اعا الـ ٧٥٪ المتبقية قتدفع بالعملة الخاصة يكل دولة ، كان تدفع الكويت مثلا حصتها بالدينار الكويتي ومصر بالجنيه المصرى وهكذا • وعندما تستورد مصر مثلا من فرنسا يضاعة فانها تقدم طلبا لصندوق النقد الدولي اما بالذهب او بالجنيه المصرى • وعندما تحتاج دولة ما الى سيولة نقدية فانها تتقدم يطلب لصندوق النقد الدولي وتطلب منعها قرض مؤازرة دولة ما الى سيولة تقدية فانها تتقدم يطلب لصندوق النقد الدولي وتطلب منعها قرض مؤازرة معدوق السحب Stand by credit المهر الى سنة ويمكن تمديده • Rights

اما احتياطى البنوك المركزية في العالم فسيكون
بدلا من العملات الصعبة المتعامل بها حاليا وعلى
رأسها الدولار الامريكي ـ ما يسمى بعقوق السعب
الخاصة Special Drawing Rights وهي تغتلف
عن حقوق السعب في انها ليست قروضا وانما
هي عملة عالمية يصدرها صندوق النقد الدولي
سنويا بكمية تتناسب وحجم التجارة العالمية الذي
يعسب سلفا - وتوزع حقوق السعب الخاصة على
لعد ما يسمى بالعجز التجاري في ميزان المداوعات
لسد ما يسمى بالعجز التجاري في ميزان المداوعات
حيث يجب على جميع الدول الاعضاء قبولها ثمنا
لصادراتهم -

تنبع اهمية حقوق السعب وحقوق السعب الحاصة مما يلى :

ا بنها لا تمثلديونا على دولة معينة كالدولار الامريكي مثلا ، لهذا فان قيمتها لا ترتسقع ولا تنغفض حسب العالة الاقتصادية لدولة ما بل تبقى ثابتة ، ذلك انها منقيئية بالذهب فقط .

 ٢ - تقضى على المزايا التي يتمتع بها الافتصاد الامريكي على حساب الدول الاخرى وخاصة النامية منها •

٣ ــ لا تتعلق كمية هذه العملة ، وبالتالى فيمتها ، بمقررات دولة ما ، وانعا تاتي نتيجة مقررات الدول الاعضاء •

٤ - تستطيع الدول الفقيرة ان تكون اكثر حرية في التغطيط لنموها الاقتصادي لانه ستقل اهمية المساعدات والقروض المشروطه التي تمنعها الدول الكبرى للدول الصغرى • ولاول مرة في التاريخ الحديث لا تكون خطط التنمية في الدول النامية صدى مباشرا لقيمة الصادرات لهذه الدول •

شروط انجاح التعامل بعقوق السعب الخاصة :

ا يشترط ان لا يرتفع سعر الذهب فى الاسواق العرة ارتفاعا يؤدى بالبنوك المركزية الى عدم التخلى عن ذهبها مقابل شرائها لهذه العقوق لسد حالة العجز الطويل الامد في ميزان المدفوعات.

٢ _ ان لا تستعمل حقوق السعب الخاصة لسد العجز في ميزان المدفوعات لدولة ما او لعدة دول لمدة تقاس بالسنوات •

٣ _ يتطلب التعامل يعقوق السعب الخاصة ان تتعاون كافة الدول الاعضاء بصورة عملية وخالية من الاطماع •

وبعد ، فانه انطلاقا من مبدأ المعاملة بالمثل يتوجب على الدول العربية المصدرة للنقط البيع بعملاتها التي تقوم بتعويمها كما تفعل معظم الدول الصناعية الان • الا انها بتعاملها بحقوق السعب الخاصة تظهر تسامعا وانسانية تجاه كافـة دول العائم وخاصة الفتع منها •

روحی سالم باطه ماجستی اقتصاد میامی

عمان ـ الاردن عمان ـ الاردن

من أواحق الصيف

النعض الشمث والحرارة

وقأثيره على الجسيم

بقلم: الدكتور محمد محمد ابو شوك

■ ويمر صيف ، وياتي من بعده صيف آخر لعام جديد ، وبحلول الصيف تكون امراضه الخاصة به من ضرية الشعمى او الحر ، الانهاك الحرارى ، واثر الشعمى على الجلد وغيها من امراض •

وان انس لا انسي صيف عام ١٩٦٠ عندما اشتركت في بحث عن تاثير حرارة الشمس على حجاج بيت الله الحرام • وكان صيفا واي صيف • فلقد اجتاحت الشرق الاوسط موجة عارمة من الحر الشديد ، فبلغت درجة الحرارة في ايام الحجيج ٤٤ ـ ٥٠ م ، وكانت نسبة الرطوبة تتراوح ما يين ١٠٪ ـ ٥٠٪ •

اولا: ضربة الشمس

لو استعرضت للقارىء ما حدث في هذا العام عن عدد اصابات ضربة الشمس في ثلاثة ايام ، يوم عرفة ، واليومين الأولين من الاقامة في مني ، الذن لعرف مدى خطورة هذا المرض - فلقد ادخل المستشفى في هذه الإيام الثلاثة مايترب مسن علا حالة منهم عملا حالة مصابة يضربة شمس توفى منهم ٢٧٧ - وهذه نسبة عالية للوفاة ، ولكن اتضح ان معظم الذين حولوا الى المستشفى يعد فوات الاوان لانقاذهم ، وبعد تعرضهم لفترة عويلة الى حرارة الشمس المعرفة -

ومن هذا البحث ايضا اتضح ان هؤلاء الرضي كانوا يعرضون انفسهم لعرارة الشمس وقتا طويلا ظنا منهم انهم بدلك يكسبون اجرا عظيما ، وما ذلك في الدين من شيء • • فعملهم هذا لا يتفقق وقوله تمالى (ولا تلقوا بايديكم التي التهلكة) وديننا سمح ، ليس فيه مشقة ولا رهبانية ، حريص على صعة الفرد وصحة الابدان •

ولقد اتضح في هذا البحث أيضا أن للجنس اهمية في نسبة حدوث حالات ضربة الشمس • ففي الاجناس ذوى البشرة غير الملونة ، واللاين لم يتعودوا التعرض للشمس كانت النسبة عالية وتقل هذه النسبة بين الملونين وقاطتي المناطق الاستوائية وشديدة الحرارة وارتفعت النسبة بين المسنن ، وضعيفي البنية ، وذوى السمنة المفرطة، ومن يعانون من اعراض مثل ارتفاع ضغط الدم ، ومرض البول السكرى ، وهبوط القلب ، وغيرها من الامراض •

ولقد وضح جلیا انه کلما اسعف المریض فور اصابته بضربة الشمس ، وبسرعة مع تبرید جسمه تدریجیا امکن نجدته من خطر معدق به ربما بودی بعیاته •

وضربة الشمس او ضربة العر لا يعنى انه لا بد ان يتعرض الانسان غرارة الشمس فقط ، بل انها تعدث فيمن يقفون امام الافران المتوهجة او



من في جو مرتفع العرارة لمدة طويلة ، مع وجود رطوية عالية في الهواء المعيط به ٠٠ فقي هذه العالة تتوقف اهم هملية للحفاظ على حرارة الجسم في الجو العار ٠٠ وهي تبغر العرق الغزير الذي يحدث في مثل هذه العالة ٠٠ فترتفع تبعا لذلك حرارة الجسم ٠٠ وتحدث ضربة الشمس او الحر كذلك عندما يتوقف الحراز العرق وبالثالي

تتجمع الدرارة داخل الجسم وترتفع • • وتوقف الحراز العرق في حالات ضربة الشمس لا يعرف صبيه للان ، ولعله لوجود اضطراب في الجهاز المنظم لعرارة الجسم •

الاعراض

وعودة للبحث ، وجد ان الاعراض التي تظهر على مريض ضربة الشمس ، ان حرارته ترتقع فجاة الى مستوى عال ربعا الى ٤٠ او ٤١° م مع جفاف في الجلد •

ويشكو المصاب من صداع شديد ، مع دوار . والشعور بالاغماء مع اضطرابات في البطن من في، او اسهال ، والم بالبطن ٠٠

وفى العالات الشديدة كان يعضر المساب فى حالة غيبوبة تامة ، مع ارتفاع شديد فى درجة العرارة وجفاف شديد بالجلد ، وسرعان ما تعتريه نوبات تشنجات عصبية ربعا تستمر لفترة طويلة •• وفى العالات الشديدة لا يوقفها اى علاج ، وربما اودت بحياة المصاب •

وفي هذا البحث ايضا اتضح انه في يعض الحالات ان العب ربما يقع على الجهاز الهضمي ، فبعد ارتفاع الحرارة والهذيان تعترى الريض توبات شديدة من الاسهال ربما كان مدمما ، وكذلك فيء شديد متواصل يكون مدمما كذلك ، وسرعان ما يدخل المريض في صدمة شديدة وخطيرة ،

واكثر الاعضاء تاثرا بضرية الحر هي الاعضاء الهامة ، كالمخ ، والقلب ، والكلي ، والكيد ، والقد وجد ان هذه الاعضاء تكون ملاى بتزق بين الغلايا المكونة لها مما يسبب في بعض العالات مضاعفات بعد زوال الصدمة او الغيبوية ، ففي بعض الحالات الشديدة يترك المصاب بشلل تصفي ، او عدم القدرة على الاتزان والحركة لوجود مضاعفات في المفيخ الذي يقوم بهذه المعلية ، وكذلك تصاب خلايا الكلي فيكون النزف ووجود اسطوانات وزلال بالبول ، وهبوط عمل الكيد وما يتبع ذلك من زيادة النزيف اذا حدث بالجسم،

وقد لوحظ في هذا البعث ايضا أن الوقاية هامة جدا ، فالاحتراس من التعرض للشمس لفترة طوينة مهم • وتثقيف الناس حتى لا يعرضوا انفسهم للمغاطر بكثرة تعرضهم للشمس والوقوف

على الجبال ، ثم الاهتمام بالملبس على ان يكون خفيفا وفضفاضا • ومن النوع الفاتح كالابيض مثلا ، وعدم الزحام ، وتوسيع الشوارع المؤدية للاماكن التي يعتشد بها الناس كرمى الجمرات مثلا ، ثم تسهيل النقل وزيادة طرق المواصلات ، ووفرة المياه والثلج في الاماكن التي يقل فيها الظل ، كل هذا اتى ثماره في الاعوام التي تلت هذا العام عام 1971 وما حدث به من حالات وفيات كثيرة ، نتيجة لضربة الشمس •

طرق العلاج

وفي طرق العلاج ، وكما اوضحت سرعة احضار المريض التي المستشقى من اهم العوامل المساعدة على نجاح العلاج وانقاذ المريض ، فكلما تآخر المريض زادت احتمالات اللوفاة او حدوث المضاعفات بعد الإفاقة •

والمعروف في طرق العلاج في مثل هذه العالات انها متعددة ، منها ان يوضع المصاب بسرعة في حمام ملىء بالماء المثلج ، او حتى ملىء بقطع من الثلج لتهبط درجة الحرارة بسرعة فيفيق المريض من القسوبة • وباستعمال هذه الطريقة وجد ان نسبة الوفيات عالية ، لانها تعرض المريض لصدمة شديدة لا يمكنه التغلب عليها • • ولقد وجد بالبحث ان انجع الطرق في مثل هذه العالات هو ان يوضع المريض في حجرة مكيفة باردة ، وتغلع ملايسه ، ويقطى المريض بملايات خفيفة مبللة توضع قوق الجلد بعد حكه بشاش مبلل بالماء ، وتدار مراوح الهواء فوق المريض ، وبذلك نقلد الطريقة الطبيعية لما يقوم به الجسم • فعندما يتبخر الماء من فوق الجلد يسبب انفقاضا تدريجيا في درجة العرارة ، وتستمر هذه العملية لفترة طويلة او قصعرة حسب كل حالة الى ان تتغفض درجة العرارة الى درجة ٥٢٨ م بالشرج ٠٠ ثم توقف العملية وتلاحظ المريض ، فاذا ارتفعت العرارة ، امكن تكرار العملية ، وهكذا الى ان يفيق المريض وتتحسن حالته ٠٠ واذا وجد ان المريض قد فقد سوائل كثيرة من جسمه استعيض عنها بمعلول الملح يعطى بالوريد ، وكذلك يجب ملاحظة المريض لفترة طويلة - وعلاج المضاعفات عند حدوثها ، ولقد اثبتت هذه الطريقة بالكويت في الستين التي تلت هذه السنة اى سنة ١٩٦٧ فعاليتها ، ونجا

كثير ممن كانوا يصابون بضرية الشمس • على انه في الكويت قلت نسبة حوادث ضرية الشمس لتحسن طرق الوقاية • فانتشرت المكيفات ، وارتفعت المبانى المكيفة ، وارداد الوعي بين الناس، فاصبحوا لا يتعرضون للعر الا عند الضرورة القصوى ، وتوقف الاعمال عندما ترتفع درجة لا بد ان يتعرض العامل للشمس في الصيف ، فان ذلك يكون على فترات وجيزة يعود يعدها الى المثل بحيث لا يتاثر بطول مدة التعرض ، فاصبحنا لا نواجه الاحالات قليلة ممن يفدون على الكويت في الصيف ، ويعرضون انفسهم للعر لفترة طويلة في الصيف ، ويعرضون انفسهم للعر لفترة طويلة وهم لا يملكون قدرة التكيف والتعرض لشدة العرارة •

ثانيا: الانهاك العراري

هذه الظاهرة كثرة العدوث في الصيف ، ويكون في بعض الاحيان مفاجئة للمصاب بها ، وفي معظم الاحيان يكون السبب هو تعرض الجسم لدرجة حرارة عالية ، فيفقد الجسم كمية كبيرة من العرق، والذى يعتوى على كلوريد الصوديوم (ملح الطعام) • ويعس المصاب يضعف عام ، ودوار ، وصداع ، ويتبع ذلك الاحساس بغثيان وفقدان للشهية ، وعدم القدرة على القيام باي مجهود عضلى ، وريما سقط على الارض مغشيا عليه من كثرة الاعياء ، والمريض في هذه العالة يكون شاحب اللون ، وجلده بارد ومقطى بطبقة من العرق البارد مع هيوط في ضغط الدم ، ويكون النبض في بعض العالات ضعيفا وسريعا وفي بعضها قوبا وبطيئا معتمدا على ما فقده الجمسم من سوائل ، وتكون درجة العرارة طبيعية او اقل من الطبيعي ، وتقل كمية البول • والوقاية في مثل هذه الحالات هامة ، فاذا تعرض الانسان لعرارة الشمس او الصدر حراري وفقد عرقا كثيرا لا بد ان يعوض هذا العرق باخذ كميات كبرة من السوائل مع زيادة كمية الملح في الطعام او تعاطى اقراص ملح في يعض الحالات • وفي العالات الشديدة يحتاج المصاب الي دخول المستشقي ويعطى محاول الملح في الوريد الى ان يستعيد قواه وبرتفع ضغط الدم الى مستواه الطبيعى •

ويعود البول الى حالته الطبيعية ، وترتفع حرارة البسم الى المستوى الطبيعي •

ثالثا: التقلصات العضلية

ونلاحظ في ذوى الإجسام العادية او الرياضية عندما يقومون يمجهود عضلي ويتعرضون في الوقت نفسه الى ارتفاع في درجة العرارة • وسبب ذلك ايضا هو نقصان في كمية الاملاح في الجسم ، ويصعب ذلك الم شديد في العضلة المسابة ، وربما تاثرت عضلات البطن فيعس الذي يتعرض من يراها لاول وهلة انها ترجع الى اضطراب داخل البطن وتتعسن هذه العالة بالراحة وعدم التعرض لمصدر العرارة واعطاء المساب معلول الملح بالوريد او اقراص ملح •

وفى الصيف تكثر الآلام العضلية والمفصلية ، ويحسبها المصاب انها الام روماتيزمية ، ولكنها تعدث لتأثر بؤرة فى العضلة المصابة عندما تتعرض للفعات البرد من المكيفات والمراوح التى تستعمل بكثرة فى الصيف وينتج عنها تصلب فى العضلات، وتتحسن هذه العالات بتعاطى اقراص الاسبرين وما شابهها مع التدليك والتدفئة .

رابعا: التهاب الجلد نتيجة للتعرض للشمس

ويلاحظ ذلك في الاشخاص الذين لم يتعودوا الوجود في المناطق العارة والشديدة العر في الصيف ، وذوى البشرة غير الملونة والتي لاتتعمل اشعة الشمس ، ومن عجب أن هؤلاء يحبون التعرض لاشعة الشمس عند زيارتهم للمناطق العارة ولقترات طويلة • فاذا كان التعرض لمدة وجيزة احمرت الاجزاء المعرضة ويصحب ذلك حكة في الجلد مع الشعور بعرقة به ، وفي الحالات الشديدة تزداد حمرة الجلد ، ويتورم ويعد ساعات تظهر فقاعات مملوءة بسائل ، واذا تعرض جلد الوجه للحرارة صعب الثهاب الجلد التهاب في العينين • واذا تحسنت الخالة فالمنافة المالية المنافق من الله عن الله من الله ، ثم يتعسن ما بها من التهاب ، ويعدث تسلخ بالصلد تاركا وراءه اجزاء من الجلد زاد لونها واصبحت داكنة ، واخرى باهتة لفقدان المادة الملونة للجلد •

وفى اخالات الشديدة ريماتمرض المصابليكرويات تنمو على الجلد المصاب فتسبب تقيما بهويتبهذلك ارتفاع في درجة العرارة واعياء شديد مع صداع وشعور بالقيء او القيء الشديد • وفي العالات الغطية ربما سببت صدمة للمريض واودت بعياته، وهذا نادر العدوث •

والدلاج في هذه العالة هو الوقاية اولا ، فلا يتعرض الشغص عندما تكون اشعة الشعص على اشدها ، ويكون التعرض لفترة قصيرة ، وعلى فترات متباعدة ، واذا حدث الالتهاب لا يفسل الجلد بالمواد المهيجة له مثل انواع كثيرة من الصابون ، وتستبدل ذلك بفسول الكالامينا أن وجد أو ريت بارافين ، واذا وجدت دهونات للجلد تعتوى على مركبات الكورتيزون استعملت هذه ولها تأثير فعال ، فهي تحسن الالتهاب بسرعة ، وفي حالة العكة الشديدة تستعمل الادوية التي تقش الحساسية ،

وتستعمل المشادات العيوية عندما يتقيح الجلد، واذا كان الالتهاب شديدا وتعمق داخل الجلد عومل المصاب كان به حرقا ، وعولج بالمستشفى تحت الملاحظة الشديدة ، وعولجت المضاعفات التي تحدث في مثل هذه العالات •

واحب ان الفت النظر انه في حالة استعمال الدهونات التي تقي الجلد من ثاثير اشعة الشمس كما هو متبع ، فلا يد ان تستعمل هذه على فترات متعددة لا مرة واحدة فقط ، طوال مدة التعرض للشمس، ولا تكون طبقة النهن سميكة حتى لا تمنع العرق من التبخر فيصاب الجسم بضربة شمس ، وهذا ادهى وامر ٠٠ ولا نئسى اثر التعرض للشمس لمند طويلة بين العمال ، ففي هذه العالة تكون الامراض المزمنة ، فيعدث ضمور في الجلد مع فقدان مادة الجلد الملونة ، او انها تصبح داكنة ، وفي بعض اغالات يزداد سمك الجلد . ولا تشيي ما يعدث في الوجه المعرض للشمس او هؤلاء العمال من تغيير في لونه ، وما يصحب ذلك من حكة في الجلد ، وفي بعض العالات يتعرض الشغص لنوع من الاكزيما نتيجة للحساسية من التعرض لاشعة الشمس • E 10

معمد معمد ابو شوك



بقلم: الدكتور معمد حسن عبد الله

مدرس الأدب العربي _ كلية الأداب _ جامعة الكويت

التفاتا الى الطواهر الاجتماعية الجديدة ،
واكثر تجاوبا مع ملامع التطور ، ودواعى
التقدم ، لما يملكون من قوة الرصد
والتحليل ، وما يتملكهم من الوفاء للمعانى
الانسانية ، والقيم النبيلة · ولا شك ان
قضايا المرأة ، كالمجاب والسفور وحسق
العمل والمشاركة في البناء الاجتماعي ،
فضلا عن قضية المساواة _ وهي مسألة
نفسية وحضارية لا تقف عند المظهر
المجرد _ لا شك ان هذه القضايا يمكن ان
ووجهته ودواعيه ، وموقف الصفوة المفكرة

بمعان جديدة ، ولا يدل على احساس معين (۱) و ولكنتانجد قصيدة للسيد مساعد السيد عبدالله الرفاعي ، لعلها أول طرح صريح لقضية المراة وضرورة تعليمها ، وإذا عرفنا أن الشاعر كان من المترددين على ديوانية النقيب _ استطعنا _ على التقريب _ أن نعدد المناخ الاجتماعي الذي يدات فيه الدعوة الى انصاف المرأة ، وقتح مجالات وأنماط جديدة من الحياة امامها .

التقليدية كالمدح والرثاه والشكر الخ) ، لا نجد للمرأة في شعره الاجتماعي القليل ذكرا ، أما

صقر الشبيب فظروفه الخاصة وانتماؤه بعمره الى

الجيل الاسبق يشفعان له في صمته عن المراة ، على

أنه كان ينادى بالاصلاح _ بصفة عامة _ قاذا

ذكر المرأة ذكرها متقزلا في شعر تقليدي لا ينيض

يقول السيد مساعد في مطلع قصيدته : _ وواقفة بقرب البحر تبكسي لعظم بكائها عيل اصطبارى فقالت انسا أبكسي لهذا وزوج زاج في قعر البحار فخذ هذا اليتيم لدار علم ليشرب حب مصلحة الديار

وبعد ان يفرخ من الدعوة العامة الى التعليم، بستمر الحوار بينه وبين المراة ليدعو الى تعليم بنات جنسها : _

الشعراء ٠٠ والمراة

والشعر هو الفن الاكثر قدما في الكويت ، ومن حقه ان يعتبر صاحب المشاركة الاولى في مناصرة فضايا المرآة ، وان ظلت مشاركته معدودة يقدرة القصيدة الغنائية في ذاتها وبمدى ارتباط الشعراء اتفسهم بالثقافة العصرية ، فاذا رجعنا السي دواوين الثلاثة الكبار بين شعراء الاربعينيات والحمسينيات لم نجد لهم موقفا معددا من قضايا المراة ، فغالد الفرج (وقد اتجه الى القضايا



ولكن ساحياة بنات جنسى
وسا أخلاق ربات الخسار
فقلت لها معارفهن أضبحت
بنقش الكف مع لبس السوار
ولا يسطعن تدبيرا لبيبت
ولا يحسن تربية الصغار
فراحت تلطم الخدين حزنا
ودمعتها الغزيرة باتهمار

والنصيدة تدعو الى نصرة المسراة وتعليمها باسلوب استعطافي - لا يطالب يعقها ، وانصا بدعو للشفقة عليها ، وهذا هو الاسلوب الذي كان سائدا ، ويمكن ان توضيع هذه القصيدة الى جانب قصيدة حافظ ابراهييم عن البتيم وقصيدة الرصافي عن المراة المرضعة •

طمع الاهل وقسوتهم

ویختف الامر قلیلا مع فهد العسکر ، فشعره داتی وجداتی غالبا ، ورأی مجتمعه التقلیدی فی ساوکه العام ریما شقله عن مناصرة قضیة سیکون فیها موضع تهمة وتعامل • ومع هذا ، له قصیدة

ذات طابع قصصى (٢) ، تصور ـ بعاطفية مسرفة ـ فسوة الاهل في تزويج الفتاة الشابة من الشيخ العجوز ، طمعا في ثروته او جاهه ، وتجاوزهم عن مشاعرها الخاصة ، وما في ذلك كله من حرمان، وهي القصيدة التي مطلعها : ـ

غادة حطم الفؤاد كياها ليت شعرى ما بالها ما دهاها قد حباها الله الجمال ولكن لم يصنه ، يا ليته ما حباها

ثم یصف کیف وقفت عنی شاطیء الخلیج تبته شکواها وحزنها، فحدا الشاعر شعوره الی مساءلتها ومشارکتها حزنها :

كفكفت دمعها وكفكف دمغى
وسألت العدراء عما دهاها
فشكت ظلم أمها وأبيها
قاتل الله أمها وأباها
ارغماها على الزواج بشيخ
ذىشراء من أجل ذا أرغماها

٢٥٢ عاملة في كتاب عبدالله زكرياالاتصارى .. فهد العسكر حياته وشعره ص ٢٥٢
 رله قصيدة اخرى نعو الغرض نفسه ص ١٩١ من المرجع المذكور .

ويعشى فى قصته ليصور شتاء الفتاة بعرمانها من حبيب صباها ، واكراهها على الزواج بمن لا ترضى •

القصاصون والمرأة

وربما كانت القصة والمسرح _ كفتين جديدين _ أقدر على التحليل الموضوعي لقضايا المراة، ووضع هذه الجوانب في اطارها الاجتماعي المناسب • وأول معاولة في هذا السبيل ، تجدها في قصة « آلام صديق » التي نشرها فرحان راشد القرحان سنة • ١٩٥٠ وفيها تجد التزعة المتقلوطية واضحة ، في حرارتها ورومانسيتها ، واذ يكتب الشاب رسالة الى معبوبته يعلنها بعبه ، يضع تصورا جديدا للمراة لم تالقه البيثة من اقلام الكتاب ، يقول : « أنا لا أنظر الى المرأة تظرتهم ، ولا أحترم المرأة واقدسها الاعلى أساسانها ينبوع الحياة وفيض البركة والسعادة البشرية ،والا على انها تعمة من الله على عبده يجب عليه احترامها وتقديسها، والا على انها باعث لصقل الحواس وتثقيف الفكر، واطلاق الروح في عالمها الهيولي ، تسرح وتمرح واهمة حالمة في جو شعرى جميل كله اماني وأمال (٢) . • وتعاطف هذا القصاص مع المراة مــن موقف المواسساة والعطف على ألامها واضح في اكثرية قصصه التي نشرت في تلك الفترة •

ويكتمل الموقف الرومانسي من المراة عند أدباء الجيل الذي عاصر بداية الدعوة التي حرية المراة ، وضرورة طروجها التي المجتمع ، حين نقرة قصسة احلام » التي كتبها عبد العزيز محمود (الرائد يونيو ١٩٥٣) وفيها يبرز بكثير من التوفيق الفني - الاثار المدمرة للعزلة بين الجنسين ،ليس على النساء وحسب ، وانما على الرجال ايضا ، اذ تنمى فيهم معاني العرمان والياس والحوف ، وتفتح امامهم آفاق تخيل العجز عن مواجهة الواقع .

اما هيفاء هاشم - القصاصة الكويتية التي يمكن ان نلتمس عندها قلق الفتاة الكويتية ورفضها للمسلبية المفروضة عليها - فانها تعبر عن جناية القسر والعنف في معاملة المراة تعبيرا صارخا ، ففي قصة «الانتقام الرهيب» (١) تصور - فيصدق واقعى - الر الحرمان من التعليم على نفسية الفتاة التواقة الى التحرر ، فاذا اجتمع ذلك الشوق الى الحرية ، مع معاملة غير انسانية من اسرتها ، قوامها الشك والقسوة والعقوية البدنية الرادعة - لم يكن امام الفتاة الا ان تحرق نفسها ،

وتعبر هيفاء هاشم - - مرة اخرى - عن اثر العرمان العاطفي في قصة «سخرية الاقدار» (=)،وهي تتخذ لها موضوعا من نكبة فلسطين وانتشار سكانها النازحين ، ولكن هذا الموضوع القومي يشف عن معانا الفتاة الكويتية عاطفيا في تلك الفترة ، كما يكشف عن رغبتها في المشاركة القومية والوطنية .

الصورة الجديدة

ولم يكن الفرحان وعبد العزيز معمود وحيدين في مجال مؤازرة المرأة والتمير عن قيم جديدة ، يجب التيشير بها ، واقرارها في المجتمع الجديد ، فهذه النزعة نجد لها أصداء في قصص فاضل خلف ايضا ، ولكتها اكثر وضوحا وتعددا عند جاسم حمل فيها على الحجاب ، وحمله مسئولية انصراف الشباب الكويتي الى الزواج من غير الكويتيات ، وربط ذلك بوجود فجوة نفسية وفكرية بين جيل الإباء وجيل الابناء ، ولم ينه قصته هذه حتى راح يهتف معرورا : « الا قاتل الله هذه الرجعية العمياء » *

وتظهر الرواية الكويتية الاولى سنة ١٩٦٢ وهي رواية « مدرسة من الرقاب » ، بقلم عبد الله خلف ، هي ـ كما هو واضح من عنوانها ـ تبشر

٢ _ آلام صديق ص ٢٦٠٠

٥ _ مجلة البعثة _ توفعير ١٩٥٢ .

ة _ مجلة الرائد _ مايو ١٩٥٣ -

٦ _ مجلة اليمثة يناير ١٩٥٢ -

بالمراة الجديدة ، المراة العاملة التي تجعل بنا ، الكويت الحديثة اهم مطامعها وتمالها • وحين تنزل الى ميدان كتابة الرواية ، نجد في روايتي: «الحرمان» و «واحة العبور» وهما لنورية السداني حرصا على تأكيد قيمة المراة اجتماعيا ، وحقها في ان تحيا عاطفيا دون ان ينال ذلك من كرامتها، ودون ان تحسب على مستوى الطبقة التي تنتمي الها •

واذا كانت هذه الروايات تعبر عن ايمان راسخ بضرورة اتاحة فرص اكبر للمرأة ، فاته يجسب ان نربط ذلك بدعوة عبد الصمد التركى في كتابه « لكي لا تنفغوا في رماد » ، الصادر سنة ١٩٥٨، ودعوة حمد يوسف العبدى في كتابه « الكويست والمستقبل » الصادر سنة ١٩٦١ – الى اعتبار المرأة ركيزة التقدم على مستوى الاسرة ، ومستوى الدولة ، ومن ثم فتح افاق العلم والحرية السياسية والتمثيل النيابي امامها دون قيود ٠٠

٠٠ والمسرح ايضا

وقد شارك المسرح المرتجل في تلك الفترة المبكرة في الدعوة الى تعليم الفتاة وضرورة استشارتها قبل الزواج ، وضرورة تعارفها مع خاطبها قبسل الاقتران به ، ولكننا لا تجد نصوصا _ بالطبع _ تجعفنا قادرين على تعديد موقف المسرح في تلك الفترة ، ويغلب على الفئن _ استمدادا من اتجاهه العام _ انه كان اكثر تحفظا ، لانه يواجه الجمهور بصورة مباشرة ، وربما لم يامن ردود الفعل ، وانه أثر التعبير الساخر جلبا للاضحاك ، مشل واله أثر التعبير الساخر جلبا للاضحاك ، مشل « ليلة عرسه نام على السيق » ولكن الاسراق في الاداء التهكمي الكاريكاتوري كان يؤدي الي

وحين بدأت المسرحية الكويتية تفادر مرحلسة الارتجال والاقتباس نجد الكاتب المسرحى الكويتى بهتم بقضايا المرأة اهتماما كبوا،وبغاصة القضايا

العاطفية التى يقف فيها الكاتب صراحة ضد التقاليد القائمة على الكبح والحرمان ، مراعاة للطبقة أو الثروة الخ •

يدافع صقر الرشود في مسرحيته: « المغلب الكبير » و « الحاجز » عن هذا الحق المقدس للمرآة، ويصورها شهيدة للغمود الفكرى والطبقي ، كما يهتم عبد العزيز السريع في مسرحياته بهذه المعاني ومسرحية « عنده شهادة » ومسرحية « الجوع » ، وهو يتجاوز الدفاع عن حق الحب الى جوانب اجتماعية الحرى، مثل غرور المثقف الكويتي بثقافته، وسعيه للزواج من غير بنات يلده ، اعتقادا بانهن اقل منه ثقافة ومعرفة ، وقد ثار الكاتب للمراة دائما ، ونصر موقفها على غرور الرجال ،

ومن الجدير بالتامل ان يتاثر شاعر حديث هـو
« على السبتى » باحدى شخصيات مسرحية «الجوع»
وهى شخصية « فاطمة » التى تلح على أخيها أن
يوافق على تزويجها ، وعدم التعنت في شروط
الزوج المطلوب ـ فيقول الشاعر على لسانها ، بعد
ان يقدم لقصيدته بمقطع من المسرحية : _

لا ياأخي ٠٠

لسنا جلاميدا ٠٠٠ حديد

نحن البنات لنا مشاعر مثلكم ٠٠٠ نبغى ٠٠٠ نريد

نهفو الى البيت السعيد .

للزوج يؤنس وحشة القلب الكثيب •

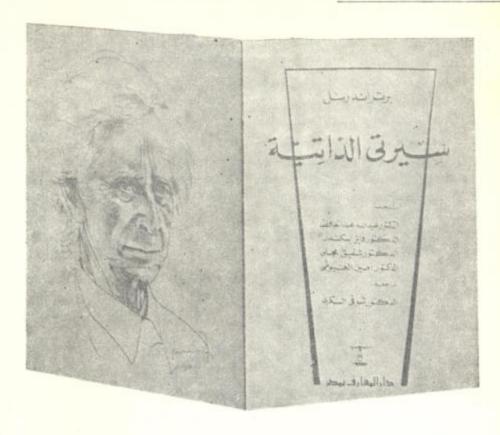
للطفل نستیه المحبة والرجولة ٠٠ والحلیب آنا لن اکون ضعیة تحرافة الاصل الرفیع ساخط دربی باختیاری ۰۰ سوف اشبع

ان أظل يميتني ظمأ وجوع ٠٠ (٧)

87.55

معمد حسن عبد الله

كناب الشهر



عرض: معمد خليفة التونسي

تالیف: برتراند رسل

كانت هذه المجالات الذهنية ، ومفاهيمها التجريدية من أهم مشاغل فكره وهواه طوال حياته ، ولسه فيها عشرات المؤلفات التي يكبرها المتفصصون في يحوثها ، وان خالفه بعضهم في كثير من آرائه خذلها او قليل ، ولكن كل جهاده وأعماله الضغمة هذه لم تكن لتكفل له المكانة الرقيعة التي حقلي بها اليوم بين ملايين القراء في شتى انحاء العالم ، على اختلافهم في الاستعدادات والامزجة ، واختلاف مستوياتهم من الفهم والمعرفة ، ولا يتحصر قراؤه بين المارفين بلغته الانكليزية التيكتب بهامؤلفاته، وان كانت الانجليزية عالميا اوسع الملفات انتشارا

■ يعد برتراند واسل Bertrand Russel من ممانقة القلسفة والرياضيات والمنطق في العصر الخاضر ، وذلك بما احدث في اسس هذه المجالات الثلاثة ومناههجها وتتاتجها من تجديدات كثيرة اسلوبه الاثير لديه غالبا في بعثها وبعث كسل موضوع تناوله ، هو أسلوب التحليل الذي يرد الإشباء التي يسائطها ، ولم يكن غرضه في هدم منها الا ليخفف زحام مشاكلها ، ويرفض من فروضها كل مابدا له دخيلا فيها ، أو طفيلها لاحاجة اليه في اللامة كيانها ، لم يعرضها أمام الاكار واضحة متماسكة في ايسط صدورة ، وقد

اللغات الراقية ، سواه بما الفه فيها عن سيرته واعماله او ماترجمه من ذلك بعضها عن بعض ، وايا كان العمل المؤلف والمترجم كثيرا او قليلا ، ولو اقتصر صاحبنا رسل على اعماله المتغصصة في هذه المجالات الذهنية الثلاثة الاقتصرت مكانته على الاوساط الاكاديمية التي تستطيع وحدها فهم كتاباته المتخصصة ، والتجاوب معه في موضوعاتها العويصة ، وهؤلاه ولو بلغوا عشرات الالوف _ فئات قليلة ، الى جانب الملايين العارفة بغضله ، كما أن هذه الفئات متحصرة النقوذ والاثر داخل صوامعها المجرية أو ابراجها العاجية، والاتطاعها في رهبائيتها الفكرية عن جماهم الشعوب ،

وهكذا بقى رسل ايضا وبقيت مكانته في عزلة داخل الاوساط الاكاديمية التي انقطع معها بفكره وتاليفه ومعيشته الى ان ظهرت ندر الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٤ ، فكانت هي « القارعة » التي زلزلت كيانه ، واشعلت فكره وضميره وعزيمته نارا ، فختمت بذلك المرحلة الاولى الانطوائية في حياته وبدات مرحلة اخرى استمرت حتى لفظ أخر انفاسه وهو في الثامنة والتسعين -

اتجاهه الى الدراسات الانسانية

وفي هذه المرحلة الثانية التي امتدت ٥٦ سنة نم يترك التاليف في مجالاته الذهنية المعببة اليه، ولكنه نزع مع ذلك الى امرين آخرين ، هما اللذان أتاحا له هذه المكانة العالمية ، وكان مصحدر هذا النزوع حبثه العميق للانسانية ، وعشقه للسلام، ومقته للعرب ، فراح يؤلف الكتب ويلقى المعاضرات والخطب باوضح اسلوب في الموضوعات الاجتماعية والتربوية والسياسية ، ولا سيما مايتصل منها يقضايا الجماهي الشعبية اليوم ، فأقبل التاصس مليها وعليه ، حتى غطت مؤلفاته في الدراسات الانسائية أو كادت تقطى على مؤلفاته في الفلسفة والرياضيات والمنطق ، وكادت الجماهير تنسى ان رسل عملاق فيهذه المجالات الثلاثة، فهي لا تذكره الا كاتبا او مربيا او مصلعا اجتماعيا انسانيا ، واذا ذكرته فيلسوفا فلكي تدعم في نظرهامكانته الاصلاحية • وقد قويلت كتاباته السياسية منذ البداية بالاهتمام بل الفرع ، فمع ندر الحرب المالمية الاولى ومع تشويها فعلا سنة ١٩١٤ ،مشي

يجاهر بدعوته الى السلام ومعارضته للعرب ، حين كان الشقل الشاغل ، يومند لامته ، استنقار كل قواها وقوى حلقائها ، ضد المانيا وانصارها ، فاتكرت على رسل دعوته السلمية ، واتهمتــه بتخذيل نفيرها ، وتعطيل جهودها الحربية ، فزج به في السجن ، وفصل من وظيفته وكان يومثد على كرسى الزمالة في كلية ، ترينتي ، بجامعة « كمبردج » ، ولولا مكانته العلمية ، ومكانته الاسرية الارستقراطية ، وطهارة سمعته التي رفعته فوق الشبهات ، ونزاهة القضاء في بلده ، لاتهم بما هو اشنع ، لينال عقوبة أشد ، وقد تكرر منه أمثال هذا « الذنب » الذي يشرف بــه كل انسان ، وتكرر امثال هذه العقوبة ، فلم تزده الا ايمانا بمبادئه ، ودأب على نشرها مااستطاع ، وكل ذلك مما نشر صيته ، وزاد من احترامه والاهتمام به غربا وشرقا -

اتصاله بالجماهير وهمومها

اما الامر الثاني الذي روج لرسل وزاد في الاقبال عليه والمودة له فهو خروجه ينفسه السي الجماهير في الندوات مبشرا وهاديا ونديرا ، ليشاركها همومها المضنية في معايشها اليومية ، ويناقش معها مشاكلها العاجلة ، ويعاون السي الاهتداء الى حلولها ، ليغفف مااستطاع من متاعبها وشقائها اليومي ، وكثرا ماجال معها خلال الشوارع، ليشارك في مظاهراتها ، او يقودها ينفسه ، احتجاجا على عمل في بلاده أو بلاد اخرى،يراه هو منافيا لمصلحة الانسانية ، أو ندير شر لحضارتها ، ومهما ننس نحن معاصريه من ذلك فلن ننسي له صنورَهُ شيعًا نعيمًا ، تلقه بالجلال مكانته الفكرية العليا ، وعراقة اصله الارستقراطية ، وشيقوخته الواهنة التي جاوزت التسعين حتى قاربت المائة ، وهو يجلس في سداجة الطفل ويراءته على ارصفة ميدان الطرف الاغر في شتاء لندن القامي ، وقد تكوكبت حوله عامة الجماهير التي تضنيه همومها . وان كان هو في حصانة منها ، متظاهرا واياهم ضد عمل غير انساني كصناعة الاسلحة النووية ، او التفرقة العنصرية ، أو الحرب الفيتنامية ،وهي الحرب التي انتهت قبل اسابيع بانتصار الوطنيين الحاسم على الغزاة البغاة المتجبرين ، وهي نهاية تسره لو کان حیا .

مهمة الفلاسفة في قيادة الشعوب

ولم تكن مكانته الفكرية لتمنعه الاختلاط بالجماهير ومظاهرتها ، فكانه كان يعرف ان القلسفة أو الفكر مسئول عن هموم الجماهير ، وله الحق او عليه الواجب في قيادة الشعوب ، ولم يمنعه ذلك ايضا أصله الارستقراطي ، فكانه كان يرى ان حسيد القوم خادمهم » ولم تمنعه شغوخته الواهنة حتى بعد ان اوغل فيها مدى بعيدا ، اذ كان له من حيوية الضمير والهمة والفكر ماينفخ فيه العرم، فيجبر ضعف جسمه ، وكان عونه على ذلك ايضا حيوية قلبه ، او خضرة احساسه وحسبنا من حيوية قلبه ، او خضرة احساسه وحسبنا من ذلك انه تزوج اربع مرات كان آخرها وهو في الثمانين من عمره حين تزوج الشابة الامريكية اديث الثينا التيفا

ولن ننسى له نعن المرب تاييده النزيه المغلص لنا فى صراعنا ضحد الاستعمار والصهيونية ووليدتهما اسرائيل وآخر فضله فى ذلك رسالة كتبها ووجها الى العالم قبل وفاته بايام ، وارسلها الى المؤتمر النيابى العربى الذى انعقد بالقاهرة فى اول فبراير سنة ١٩٧٠ ، ورسل يومثد فى الاحتضار ، ليموت فى اليوم التالى ، مشيعا بالتقدير والحسرة من كل اودائه ، وكل العقلاء من خصومه ،

تلك جوانب من العبقرية التي كانت تجيش في كيان رسل على مدى حياته الطويلة العريضة، فكانت مع نعافة جسمه ما تجود له پاعاجيبها في كل ما يغتنج داخله من احساسات وصور وافكار ، وكل ما يصدر عنه من مساع واعمال ، وهي تكشف لنا بنفسها عن نفسها في هذا الكتاب ، الذي هو سيرته يقلمه Autobiography

الكتاب وطريقة عرضه

ونعن في عرضنا لهذه السيرة ، لا يخطر لنا تلخيصها في بال ، فانها تقارب الف صفعة ، ثم هي اشتات لا يربط بينها الا تعلنتها برسل ، وترتيبها تاريخيا ، وهي رحلة طويلة عريضة ، خلال عالم سحرى شائق ، متصل المناظر والرؤى ، دان كان داقميا في جملته وادق تفاصيله.وراتدنا في هذه الرحلة حكيم فنان ، يعسن استغلاص العبر ، واستهوا، القلب والبصر ، بعديث, سهل

جدّاب ، فاذا الرحلة كلها متع وعبر متصلة تنعش الشعور والعمّل والخيال عن أول مشهد فيها الصى آخر مشهد -

وحسينا في عرض السيرة ان نبين دواعي تاليفها والفترة التي تشملها من حياة صاحبها ، ونظامه في تنسيقها ، واسلوبه في عباراتها ، مع ذكر اقباس من نصوصها تمثل بعض معتوياتها ، ونكتفي من ذلك يما كتبه عن نشاته منذ طفولته حتى تَغْرِيْجِهُ في جامعة كمبردج ، وهي تشمل الفصول الثلاثة الاولى من السيرة ، فإن كل ما جرت عليه حياته الفكرية والشخصية بعد هذه الفترة _ انما يقوم على جدور نشاته وتكوينه خلالها ، او هو من قبيل التفصيلات لها والإضافات اليها، ونضيف الى هذه التصوص استهلاله الكتاب واهداء النعرف أهداف رسل في حياته ، وما يلغ منها في النهاية • وأقول ان هذه النصوصي « اقباس » ولا اقصول « مختارات » فكل ما في السيرة اهل للاختيار ، لامتاعه ولدلالته على رسل ومواهبه لا سيما حين نقرن النص الى مناسبته وموضعه من السرة وصاحبها ، أما هذه الاقباس فانها قطوق كما يتفق للمتناول حيث تمثد عيناه او اصابعه •

ولهذا قنعت بهذا القدر من التصوص دون ندم. ولعل من الافضل ان تصف بناء الكتاب ومادته بشي، من الوفاء على ان لا تطيل في استخراج اقباسه ، فهي شيء يطول .

وقد شرعرسل في كتابة سيرته سنة١٩٥٢ بعدان بلغ الثمانين ، ووصل الى القمة التي لا أمل في الوصول الى ايعد منها في الفكر والتجرية ،ولكنه لم يفرغ منها ليقدمها للطباعة ، الا قبل وفاته سنة -١٩٧ ،وقد نشرها في ثلاثة اجزاء يتضمن الاول منها سيرته في المرحلة الاولى من حيات وهي مرحلة العزلة على تحو ما اشرنا قبل ، وهي تبدأ يمولده سنة ١٨٧٢ وتنتهى سنة ١٩١٤ مع بداية الحرب الاولى التي اخرجته من عزلته عسن الجماهير، وأهبطته من القمة الباردة بين الاكاديميين والارستقر اطيين ، ودفعت به الى السهول والاغوار للقاء الجماهع في الندوات والشوارع ، وقيادتها وهدايتها وفاقا لميادثه الانسانية ، وهذا القسم المترجم الذي بن يدينا يشمل المرحلة الاولى ، اما المرحلة الثانية وهي الاخيرة ، فقد تضمنها الجزان الأخران ، ونامل ان تظفر بهما العربية قريبا •

كيف كتب رسل سيرته

وحياة « رسل » حافلة يجلائل الاعمال كما هي
حافلة بصفائرها ، وهو يذكر صفائر حياته خلال
جلائلها فلا يتقص ذلك من جلاله شيئا ، ولكن ذكر
الصفائر مما يرفع الهيبة أو الوحشة ، ويزيد
القرب والانس والمودة ، ورسل لا يدعى العصمة
او القداسة ، فهو يذكر كثيرا من مآخذه أيضا
بالاشارة اليها دون اطالة ، حتى لا يتقول عليب
اعداؤه ما هو اكثر أو أكبر منها ، ولكي ببين أن
له حظه من الضعف البشرى الذي لا نجاة منه لبشر
ولو كانت له طهارة رسل، وترفعه الاخلاقي، وضبطه
السلوكه على احكم نظام ، وقد املى له في ذلك
ما تعوده القوم من « اعتراف » امام الكاهسن ،
للتنقيس عن الضمير ، والرغبة في التطهر •

ورسل لا يكتفى في توضيح آحداث حياته بعا يتذكره هو وحده او كما يراه وحده ، بل يذكر ما سجله الآخرون عنها ، سواء في مذكراتهم أو رسائلهم ، او ذكروه في الصحف والكتب ، وكثيرا مايذكر رسل يومياته أو يوميات الاخرين خلال المرحلة التي يعرضها ، لتثبيت الحدث في موقعه من سيرته ، وليقدمه طازجا كما وقع أو كماانطبع في نفسه لاول مرة ، وان كانت سيرته هذه تنقل اغادث بعد وقوعه بسنوات •

والعيب الاكبر لرسل في كتابة سيرته ، بل فضيئته الكبرى فيها انه اتغذ طريقة « الدردشة » او اغديث المهلهل ولكن في أحكم ما يستطاع من نقلام ، انها « دردشة » حكيم جبار العقل عميق الحس بالناس والاشياء ، فهو مهما يخلط بان الموضوعات فنعن نتلقى الوحى من اعماق الطبيعة بكل ما فيه من حرارة البساطة والصدق والاخلاص، وواجبنا نعن حيال ذلك ان نصن الاصغاء ،وتعسن التجاوب معه في تاملاته ومشاعره وخيالاته العالية، ثم لنا ما نريد وفيق ما نريد من حكمة ومتعة ،

نظام الجزء الاول من السيرة

يبدأ هذا الجزء باستهلال موجز تحت عنوان « ما عشت من اجله » ويليه الاهداء « التي ادث » ثم سبعة قصول : يوضح الاول مرحلة طفولته ، والثاني مرحلة المراهقة ، والثالث في ذهابه التي كامبردج وتعلمه بها ، والرابع في فترة خطوبته

لزوجته الاولى ، والخامس في فترة زواجه بها والسادس في الفترة التي الف فيها كتابه « اصول الرياضيات » ، والسابع في فترة عودته اليجامعة كميردج معاضرا حتى فصل منها سنة ١٩١٤ ، في بداية الحرب العالمية الاولى كما آشرنا قبل •

ماعشت من اجله

فى هذا الاستهلال ، وبهذا العنوان ، يجمع رسل كل ماكان يتوخاه فى حياته ، وهو بذلك يكشف عن اعمق اغوار نفسه ويلغص نهاية تجاريه ويبرز كل مبادئه الانسانية وكل همومه الخاصة وهمومه العامة ، وما نجح فى ادراكه او فاته من حظوظ • ولهذا ننقل الاستهلال كله ، مع ملاحظة ان رسل هنا يبدأ سيرته بما هو الخاتمة متها ، او شبه الخاتمة ، وقد اصاب فيما رسم •

قال : « لقد تحكمت في حياتي انفعالات ثلاثة ، يسيطة ، بيد انها متناهية في القوة : الحنين للحب، والبحث عن المعرفة ، والإشفاق الشديد على الذين يقاسون ويتعذبون - ولقد تقاذفتني هذه الانفعالات كالرياح العاتية في طريق غير مستقيم ، فوق بحر عميق من العذاب ، يصل الى حافة الياس ذاتها -

تنمست الحب اولا لانه يجلب النشوة ، وهي نشوة عارمة وصلت من العمق حدا كان يمكنهمه ان اضحى بما بقى من الحياة من اجل بضعساعات من هذه السعادة • ثم تلمسته ثانيا ، لانه يخفف الوحدة ، هذه الوحدة الرهيبة التي يشرف بها باردة سحيقة ، لايسبر لها غور ، ولاحياة فيها ، ثم تلمسته اخيرا في الرؤية التي تتمثل للشعراء والقديسين ، حين ينظرون بعين الحيال الى الفردوس، وذلك عن طريق الحب الذي يربط بين فلبين ربطا كاملا ، فيستشعران تجاوب العشاق الالهيسين ، فيارغم من انه يبدو هذا هو ما معمته حياة الانسان ، فقد كان في النهاية هو ما وجدته ،

وينفس الدافع سعيت الى المعرفة ، كنت ارغب في فهم قلوب الناس ، ومعرفة السبب الذي يجعل تجوم السماء تشيى ، كما حاولت ان اتبين القوة التى قال بها فيثاغورس ، والتي يمقتضاها يسيطر بها العدد على فيض الكاتنات ، ولقدحتفت شيئا من ذلك ، ولكن لم أصل الى الكثير .

وقد ادى بى ذلك الحب وتلك المعرقة ، بقدر التوقر لى منهما ، الى التسامى الذى يلغ بى الى عنان السماء ولكن عاطقة الاشفاق كائت تعبدنى تانية الى الارض ، ان صرخات الالم بنردد صرخاتها فى قلبى ان وجود اطفال يتضورون جوعا ، وضعايا يتعذبون على ايدى الطفاة ،وشيوخ عاجزين قد اصبعوا عبنا مقيتا على ايناتهم الوجود عالم من البؤس والوحدة والالم لمما يحيل الحياة الانسانية ، كما يجب ان تكون ، الى صغرية للساخرين ، الني اتوق الى تغفيف وطاة الشر ، للماخرين لا استطيع قانى اعانى منه انا الآخر ،

تنك كانت حياتي ، لقد وجدت فيها ما استعق ان اعيش من إجله ، ولو سنعت القرصة لاسعدني ان اعيشها مرة اخرى - «

الاهداء « الى اديث »

واديت كما فدمنا هي زوجته الرابعة والأخرة، وهو يهدى اليها سيرته «عرفانا بجميلها في اصعاده، وهو يقدمها اليها بهده القصيدة المنثورة التي تعبر بايجاز عن اعمق مواجد قليه ، كانها جملة حصاد حياته المديرة فيقول : « عبر اعوامي الطوال ظللتابحث عن السلام، ولكني وجدت النشوة ووجدت العناء المضني ووجدت الجنون ووجدت الوحدة ووجدت الالم الموحش ، الذي يعز في القلب .

اما السلام فلم اجد ، والان وقد ادركتني الشيغوخة ، واشرفت على النهاية ، عرفتك •

ومن خلال معرفتی پك ، وجدت النشوة ووجدت السلام ، وعرفت الراحة بعد سنوات عدیدة من الوحدة الموحشة ، عرفت كیف تكون الحیاة ویكون العب، فاذا رفدت الآن فانی ارفد راضی النفس -»

من ذكريات الطفولة

يقول الشاعر الانجليزي ورد زورث « الطفل ابو الرجل » ورسل مصداق ذلك ، فالانسان انما بنمو طول حياته على جدور طفولته ، ورسل فيما بورد من ذكريات طفولته يثبت انه ذو ذاكرة صطبة ووهي مبكر ، فهو بورة لاكريات له في سن الرابعة بل الثانية وانطباعاتها في نفسه ويورد مثل ذلك في كل سنوات طفولته مع بعدها عنه

وقد جاوز الثمانين ، وخلال كلامه عنى طفولته بذكر لنا الاسرتان الارستقراطيتان اللتان نسل منهما ، ويكشف لنا من تاريغهما وشخصياتهما بقدر ما يتبين لنا من اسرار وراثته لهما ، ولاسيما اسرته لابيه ، على حين كان اخوه الاوحد _ وهو يكبره بسبع سنوات _ اقرب بالوراثة الى اسرة امه ، وهو يذكر معاسن كل من الاسرتين وعيوبها ولايخفى ميله الى اصرة ابيه ، لا لانه اشبه بها فصب . بل لائه تربى فيها ، فقد ماتت امه بعد ميلاد، بسنتين ، وبعدها بتمانية عشر شهرا مسات ابوء اللورد وامبرلي ، فتربى يتيما مع أخيه في كفالة جديه لابيه ، في قصر فغم بلندن كان هدية لهما من فكتوريا ملكة يريطانيا ، ليسكناه مدى الحياة ، وهو يذكرهما كما يذكر كثيرا من اجداده لامه وذوى عمومته وخثولته رجالا ونساء ، ومن كانوا خلال طفولته في القصر من اتباع ، وعلاقته بكل منهم ونوادر ممهم وحسنات كل منهم وسيئاته ، ونعرف من حديثه أن أسرتي أبيه وأمه كان جلهم من الاحرار (الليبراليين) في السياسة كما كانوا ذوى آراء تعررية في العقيدة والنظم الاجتماعية وكان أبوه قبل وفاته قد ترك الوصاية على ولديه لرجلين ملعدين ، فلما توفي وعلم بذلك الجدان استنقذا الطفلان ليكونا في كفالتهما ، فتربي صاحبنا داخل القصر منطويا على نفسه ، خبولا نفورا ، في جو من التقوى والتقشف المتزمت (البيوريتاني) معروما من المشع الاجتماعية للطفولة ، دون ان يفتقدها ، لانه كان يجهلها ، وكانت السياسة مشفلة اسرة ايويه وعملها ومظهرها في المجتمع - وكان جده اللورد جون رسل(وهو من حزب الحريين أو الاحرار) قد تولي رياسة الوزارة في بريطانيا مرتين ثم اصبح اول من حاز لقب « ايرل » في اسرة رسل ، وفي قصر « ذاك انعقد برئاسته مجلس الوزراء حين اتخذ قرار دخول بريطانيا حرب القرم سنة ١٨٥٧ ويعض اعضاء الوزارة في تلك الجلسة نيام ، ويذكر صاحبنا هذا الجد فليلا لانه ادركه فترة قصيرة وهو شيخ مقعد قد جاوز الثمانين ، أما جدته فيطيل الحديث عنها لانها ربته وبقيت تشرف عليه حتى بعسد تغرجه في الجاهمة وزواجه الاول سنة ١٨٩٤ - وهي الشخص الاول في حياته ، وهو يذكرها ويذكر فضلها ومزاياها يكل حب واكبار ، ولكنه -كعادته في الصراحة والصدق - لايتسى ماخذها - ولهذا

نتقل يسيرا من اقواله فيها لتعرف الخار تربيتها فيه والمشايه بيتها وبيته •

جدته لابيه ، وأثارها فيه

بدول فيها " كانت كام وجدة شديدة الحثان ، وان لم يكن حنانها دائما في معله • وفي تصوري انها لم تكن تقدر مطالب الفرائز الحيوانية في الانسان او الطاقة المتوثبة فيه » ، ويقول : « كان تعليمها على السننة المعهودة في عصرها ، فكانت تتكلم الفرنسية والالمانية والايطالية دون ماخطا ، بل دون ان تلعظ في احداها لكنة الاجتبى كما انها درست بتمعن شكسيس وملتون وشعراء القرن الثامن عشر ٠٠ كما كانت ملمة الماما دقيقا يتاريخ انجلترا من زاوية حزب الاحرار • هذا علاوة على احاطتها بالاعمال الادبية الخالدة الفرنسية والالمانية والايطالية ٠٠ ولكن لم يكن في تربيتها وثقافتها معل لاى شيء يتطلب اعمال الفكر ، او يمت بصلة لحياتها العقلية ٠٠ اما حب المال وحب السلطة والفرور فكلها دوافع ذميمة عندها ، و ، كانت مجردة تماما عن الدنبوية كما كانت تحتضر اولتك الذبن يقدرون ماتمنح الحياة من جاه وشرق، وحين استرجم الذكريات وقد تقدم بي العمر ، يزداد ادراكي لاهمية الدور الذي لعبته في تشكيل نظرتى للعياة ، ولقد اعجبت بشجاعتها واهتمامها بالتضايا العامة ، وعدم اكتراثها بالمواضعات او برأى الاغلبية • وكان لهذه الصقات اثرها في نفسى باعتبارها تستحق التقليم » و « كانت شديدة التعمس لفكرة اقتصار الجلترا على حدودها، وكانت ترفض اغروب الاستعمارية بشدة وقسد اخبرتنی ان حرب الزولو (فی افریقیة) حرب المة غاية الالم «

هل يصف رسل هنا نفسه ام جدته ؟ ، أو ليس هذا هو رسل في أهم سمات حياته ؟

اسرة أمه : برج بابل

وعندما بلغ رسل السابعة رأى (آل ستانلي)
اسرة امه وكان جده لامه ميتا ، اما جدته لامه وهي
د الليدى ستانلي » فكانت يومئذ تعيش مسع
اينتها « مود » في قصر اجرته قريبا من قصر
جديه لابيه ، وهو يقول في هذه الجدة » كنت كثيرا
ما اذهب لاتناول الغداء معها ، وبالرغم من أن

الطمام كان شهيا ، لم يكن سرورى كاملا لانها كانت سليطة اللسان ، ولم تكن تلقي اعتبارا لاحد مهما كان عمره أو جنسه ، وكان الحجل يتملكني في حضرتها ، وكان هذا ايضا بضايقها ، لانه لميكن في اسرة ستانلي انسان خجول، ويذكر رسلان جدته هذه كانت من الاسر الايرلندية البارزة . وانها نشات في فلورنسا حيث كان ابوها وزيرا ، ويقول ، لم اعرف جدى لامى ، ولكنى سمعتهم بقولون انه اعتاد ان بمتهن جدتى ، وشعرت انه اذا كانالام كذلكفلا بد انه كانرجلا واثعا ،وكان لها اسرة ضخمة من الابناء والبنات ، وكان معظمهم يأتي لتناول الغداء معها في أيام الاحد ، وكان ابتها الاكبر (هنرى) مسلما ، ويكاد يكون اصم تماما ، اما الثاني « ليون » فقد كان حر التفكر ، وكان ينفق وقته في مهاجمة الكنيسة ، وكان الابن « الجرنون » قسا كالوليكيا ، وياورا بابويا ٠٠٠

المراهقة

ودئ معلم الكبار الذين تم احتكاكي يهم ، ولكني نحو معظم الكبار الذين تم احتكاكي يهم ، ولكني اذكر تغييرا واضعا معددا طرأ على عندما يلغت ، مرحلة البلوغ ففي تلك المرحلة كان يللا لي ان استخدم اللغة الدارجة، واتظاهر بانعدام الشعور، وأتشبه « بالرجال » عامة ، وبدأت احتقر اهلي بن تسلق الاشجار يفضي الى المهالك ، بلغ من تلك اللغة، واعتقادهم السغيف بان تسلق الاشجار يفضي الى المهالك ، بلغ من عادة الكتمان والمغادعة التي لازمتني حتى سن الحادية والعشرين وأصبحت بعد ذلك اصدر عن طبع راسخ حين احدة الكمان والمغارعة التي لازمتني حتى سن الحادية احتفظ لنفسي بما اربد ان المعله ، لا الفضي به لاحد ، ولم يفارقني ذلك الشعور الطاغي ابدا ، بل كان يدفعني بشكل غريب الى الاخقاء والتعمية، بل كان يدفعني بشكل غريب الى الاخقاء والتعمية، بل كان يدفعني بشكل غريب الى الاخقاء والتعمية،

« وكانت اهتماماتي موزعة بين الجنس والدين والرياضيات ، وذكرياتي فيما يتمنق بموضوع الجنس اذ ذاك يشوبها شعور من عدم الارتياح ، ولا احبان اعود بالذاكرة الى ما كنت اشعر به في تلك السنين ٠٠ هذا الانشغال الجسدي كان يلازمه تملق شديد بالمثاليات، ومعاولة للهروب من الواقع والجبلت على قراءة الشعر » ويذكر رسيل اله قرأ بعض شعر تنيسون ، ثم قرأ خلال سنتيسه والم بعض شعر تنيسون ، ثم قرأ خلال سنتيسه

(۱۷٬۱۹) كل اشعار ملتون ، ومعظم شعـــر تنيسون ، ثم اقبل على شلى فقراه ثم حقظه كله عن ظهر قلب ، وتمنى لو انه كان لقيه ، اذ خطر له انه لا احد يتجاوب معه شعوريا غير شلى ، ثم يقول « والى جانب اهتمامي بالشعر كنت اهتم بالدين والفلسفة ، اهتماما كبيرا » ثم يذكر ان جده لابيه كان تابعا لكنيسة انجلترا الانجيلكانية ، وان جده لامه كان تابعا للكنيسة المسيعية الاسكتلندية ، ثم انتهى الى التوحيد ، فكان رسل يذهب في كل احد اسبوعيا الى هذه الكنيسة مرة ، والاخرى في المرة التالية ، وكان يلقن في البيت مذهب التوحيد وهو مذهب آمن به حتى صن الغامسة عشرة تقريبا ، ويذكر رسل أنهيومند وقع في شكوكه الدينية ، وخلص بالإنكار فاستراح • ولكنه لم يتغل قط عن القراءة في كل تلك السنوات فتعلم الايطالية الى جانب لفته الانجليزية ، واللفتان الفرنسية والالمانية اللتان عرفهما قبل ، ويدا يقرا في الفلسفة والاجتماع والاقتصاد والتاريخ والمنطق والرياضيات والشعر والروايات فاستبعر فيها، ولكن حياته المقلية هذه لم يفتضح امرها لاحد ممن كان يعاشرهم ، بل بقيت مدفونة في خاطره ٠

تعلمه وتغرجه في كامبردج

كان اخوه قد سبقه الى جامعة اكسفورد ، اما هو فانه التحق پكامبردج لاهتمامه بالرياضيات ، وكان قد تعود شيئا من الانس بالآخرين ، ولا سيما انه كان قد لقى فى قصر جده فبيل دخول الجامعة بشهور « جلادستون » رئيس وزراء بريطانيا يومئة، حين جاء ليحل ضيفا عليهم ، فكان كثير الحديث معه فى خلال خلوته معه ، وفى الجامعة درس الرياضيات والفلسفة والاخلاق والاقتصاد ، وعرف كثيرا من نبهاء الاساتذة وكثيرا من الزملاء الذين اشتهروا مئله فيما بعد ، واصبعوا من النوابغ والقادة ، وكانوا له اصدفاء ، وهو يعدئنا حديثا طويلا او قصبرا عن كل هؤلاء ، وها استفاده وافاده هناك ،

« ومنذ لحظتى الاولى فى كامبردج كنت ، رغما عن خجلى ، اجتماعيا للفاية ، ولم اجد اى عائق مطلقا بسبب تعليمى الذى تلقنته فى البيت ، لا في المدرسة ، وتحت تأثير الصحبة اللطيفة اصبحت بالتدريج اقل تزمتا ٠ »

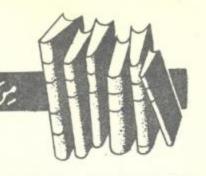
ولكن مارأيه في الجامعة واساتدتها وما حصله منهم ؟ قال « لم يسهم اعضاء هيئة التدريس الا قليلا في متعتى بكامبردج » « ولقد اقتنعت وانا بعد طالب بعدم جدوى اعضاء هيئة التدريس في الحياة الجامعية ، فلم اكن اجنى اية فائدة من المعاضرات ، حتى اننى اقسمت الا احسب حسابا لفائدة المعاضرات عندما اصبح معاضـرا فـــى الوقت الملائم ، ولقد حافظت على هذا القسم » «

ولعل من اسباب ضيق رسل بالجامعة، واساتدتها ومعاضراتها سعة ماتعلمه قبل دخولها ، وتطلعه كشان العباقرة مثله الى اعلى مما كانت تمنعه لطلابها العاديين ، ونسى ان العباقرة يغلون في تطلعهم اذا طلبوا من الجامعات ما يرضيهم وهو فوق ما في وسعها •

ومع غبطة رسل شيئا ما ياصله الارستقراطي وما بلقه بعد ذلك من مكانة علمية ، قانه كان كجدته لابيه من ابعد الناس عن المظاهر الدنيوية ، فلما آل اليه في اسرته لقب « اللورد » رفضه ، ولكنتا سمعنا انه قبله بعد ذلك لسبب طريف . فالمصربون قبل اربعين سنة يذكرون انه كان للقاهرة « حكمدار » (رئيس الشرطة) من الانجليز هو « رسل باشا » وهو من ذوى عمومة صاحبتا الفيلسوق ، فلما وجد صاحبنا أن اللقب سيكون لهذا الحكمدار الذي كان عنده متهما بالرشوة والقسوة في معاملة المصريان وقمع مظاهراتهم الوطنية بالرصاص _ وهذا صعيح _ استكبر عليه اللقب ، ورضيه لنفسه ، واذكر انى حضرت معاضرة لهذا الحكمدار في تلك السنوات عناضرار المخدرات ووسائل المهريان في تهريبها ... وكان هو الموكل بمقاومتهم _ فارضائي منه تواضعه الظاهر وبساطته حبن حمل بنقسه حقائبه الثقيلة التي فيها ادوات عرض الاشرطة السينمائية ، وتحت يده مثات الشُّرطة يحملونها عنه لو شاء ، ولكني حان تاملته لاحظت ثحت مظاهر وجهه الوسيم ووداعته ما وراء تقاسيمه من قسوة وازدراء ، فلم ينهشتي الخبر بان صاحبي الفيلسوق كان حكيما عادلا حين اخد اللقب لنفسه ، ضنا به على ابن عمه الذي لم يكن يستحقه عنده • وهل يستحق ألقاب الشرف الا من هم في انقسهم شرفاء ؟

22 (22

معمد خليفه التونسي



الامام الصادق والمذاهب الاربعة

تاليف : اسد حيدر ٠

الناشى : دار الكتاب العربي _ بيروت _ لينان •

دراسة موسعة للمداهب الاسلامية الاربعة وموقف الامام جعفر الصادق وفقه الشيعة الالثني عشرية منها • توضح نشاتها ، وعوامل انتشارها ، والتعرف على شخصيات رؤسائها ، واعطاء صورة عن الخلافات المذهبية والإراء الفقهية والجوادث التاريخية وغير ذلك مما له صلة بالموضوع •

ثم دراسة موسعة لتاريخ المذهب الجعفرى وما
يينه وين المذاهب الفقهية الاربعة من صلات
وروابط يجهلها الكثيرون من علماء هذه الامة ،
على الرغم مما حصلوا عليه من تقافات تاريخية
وفقهية وفلسفية، كما يوضح الكتاب الدور الخطير الذي
لعبته السياسة الاموية والسياسة العباسية في
تصوير المذاهب الفقهية ، وحين تعلم عن يقين
لا يقبل الشك مدى ما اصاب الشيعة من عنت
واضطهاد في ظل هاتين الاسرتين العاكمتين خلال
لمانية قرون كاملة •

وقد قسم المؤلف كتابه ثلاثة اجزاء كبيرة ، مهد في الكتاب الاول للتاريخ الاسلامي واثره في كيان المذاهب الفقهية ، وكيف كانت حياة الامام الصادق وموقفه منها وابن كان يقف المذهب الجعفري ، ثم مدى تأثيره في المذاهب الاربعة الاخرى ومدى ما بيئه وبينها من خلافات اكثرها في الفروع وفليل منها في الاصول .

شقاء الغليل في بيان الشبه والمخيل ومسالك التعليل

فى بيان الشبه والمغيل ومسالك التعلي

تاليف : الشيخ الامام ابي حامد الغزالي • تعقيق : الدكتور حمد الكبيسي •

التاشي : رئاسة ديوان الاوقاف •

احياء التراث الاسلامي / الجمهورية العراطية •

● تعقیق لکتاب من تراثنا العربی الاسلامی اخالد ، له مکانة جلیلة بین کتب علم اصول الفقة لا سیما المتخصصین فی هذا العلم ، وقد استعق محقق الکتاب درجة الدکتوراه علی تحقیقه لهذا الکتاب .

لقد قام المؤلف بجمع مغطوطات هذا الكتاب من مغتلفمكتبات العالم،وقارن بيئها شارحا وموضعاء مع دراسة للنص قيمة ، والكتاب يتالف من مقدمة وخمسة أركان اما المقدمة فيتناول فيها الامام الغرائي معنى القياس والعلة ، والدلالة والفرق بين القياس والعلة ، وبين العلة والدلالة ، اما القسم الاول فيستعرض فيه طرق اثبات العلبة ، اما الركن الثاني فيدرس فيه العلة وحدها وما يجوز ان يجعل علمة ، اما الركن الثالث من الكتاب فقد خصص للكلام عن العكم • (اى حكم الاصل)• والركن الرابع تناول فيه الاصل وذكر شرائطه ومتى يصح القياس عليه ،وأما الركن الخامس فيدرس القرع ويبين شرائط القرع المقيس على الاصل ، والغزالي في هذا الكتاب يجمع بين عقل الفيلسوف وعقل الاصولى عمقا ودقة وشمولا ، وقد استطاع المعتق ان يجلى النصوص ، ويوضح غوامضها ، ويجارى المؤلف في خطاه يكفاية واقتدار •

موشحات مغربية

تاليف : الدكتور عباس الجرارتي •

التاشين : سطيعة دار النشي المغربية ـ الدار البيضاء / المغرب ·

يدرسهذا الكتابةنالوشع وشكله، وموضوعاته، ونشاته وعلاقته بالزجل ، واهميته ، وما صنيف المشارقة والاندلسيون فيه من مصنفات ، ثمالمقارية وما كان لهم في فن التوشيع من مساهمة وقد اورد المؤلف في كتابه هذا احدى وخمسين موشعة ، وثلاثين شاعرا من مختلف العصور ابتداء من عصر الموحدين حتى العصر الحاضر وقد حاول عند اختياره للموشع ان تكون هذه الموشعات قد صدرت عن مقاربة وان كانوا مجهولين •

جمال المراة في غموضها!

● اين سحر المراة ؟ هل هو في صوتها ؟ ام هو في حديثها ام في ذكائها ؟ يقول وليام جيمس ، هالم النفس والفيلسوق الامريكي الشهير : « أن المراة عندما تفلق فمها وتطبق شفتيها الجميلتين وتسكت عن العديث ، تصبح اكثر نساء العالم جمالا وجاذبية • فالغموض الذي يحيط بشخصيتها في صمتها يكسبها جاذبية قد لا يجدها الرجل في قوامها او في حديثها او ! lature

« أن صمت المراة وابتسامتها العلوة يجعلان الرجل في حيرة من امرها سواء في وجودها او عندما تقيب عن هيئيه • واذا نجحت المراة في اجتذاب اهتمام الرجل بها الى هذا العد ، فقد نجحت في ان تملا راسه وعينيه وقلبه وكل حواسه !

> « مازلت اذکر اننی عندما تقدمت للفتاة التيي أصبحت رُوجة لي فيما بعد ، أطلب يدها ، لم تقل لي شيئا ٠٠ حتى عندما سالها والنها ٠٠ فقد وقفت هناك في ركن سن العجرة ، صامتة لا تصرك ماكنا ، ولكنني عندما نظرت اليها وجدت وجهها كله يتكلم ٠٠ لقد تكلمت بابتسامتها ويعبتنها ، وبكل قسمات وجهها • • وقرات حديثها الصامت ٠٠ لقد كانت تقول لي : « كم احباك أيها الشاب الوسيم ! » ء هكدا ترجمت لي زوجتي ىشاهرهـا ، وشرحت لـىي

احاسيسها لاول مرة ، ونحين نحتفل بعبد زواجنا العاشر »

ذكريات عالم كبر مع الآلة!

 توماس اديسون المفترع الامريكي الشهير (۱۸٤٧ _ ۱۹۳۱) كتب يوما يصف ولعه بالآلة ، وكان يومها يعمل في وظيفة صفرة باحد مكاتب البرق ، قبل ان يصبح مخترعا من اعظم مخترعي القرنين التاسع عشر والعشرين ، قال : « لا ادرى لماذا اعشق هذه الادوات والآلات الصغيرة ٠٠ انشى اقف امام توافد المعال التجارية التني تبيعها ، وامضى الساعات الطويلة اتاملها واتغزل فيها ، تماما كما يفعل المحب مع حبيبته ٠٠ وكنت اشعر بالتعاسة وانا ابعث وابعث ، في جيوبي هن قطعة نقود واحدة ادفعها ثمنا لاحدى هذه الادوات ، فلم تكن امى تترك لى شيئا من اجرى ٠٠ وكنت اعود الى البيت حزينا لانشي لم استطع ان اقتنى شيئًا منها ، فأجلس الى مكتبى الصغير،



. حيفرسون ٠٠

Thomas Jefferson ومأس جيفرسون الرئيس الامريكي الاسبق (١٧٤٣ - ١٨٢٦)، الذي شارك في حرب الاستقلال الامريكية ، ووضع اعلان استقلال بلاده ، مات عن ٨٣ عاما ، دون ان يشكو من اى مرض الم به خلال حياته الطويلة .

قالوا له في شيغوخته ، بعد ان جاوز السبعين ، وكان وقتها مشغولا بتسجيل ذكرياته في كتاب لم يقدر له ان يرى النور ، اذ ضاعت معظم اصوله ، قالوا : « كيف وجدت العياة ، وكيف كانت رحلتك معها ؟ » •

وفال جيفرسون : د الحيات ثلاث ، عمل وهدف نسمى الى يلوغه ، وصحة اذا افتقدناها، افتقدنا معها الحياة ذاتها ٠٠ وقد كانت حياتي حافلة بالعمل والكفاح من اجل بلادي ٠٠ وكان هدفي واضعا ، وهو ان ارى الاستعمار الانجليزي يعمل عصاء ويرحل ٠٠ وعشت لاري هذا البوم • ثم ، لقد انعم على الله يصحة رطببة • فلم افتقد المعنى الحلو للحياة يوما



وامست بقلمي واحاول ان ارسم على الورق شكل كل آلة من تلك الإلاث التي طالعتني من نافذة المتجر وتمنيت لو اننى امتلكت واحدة منها ٠٠ وكنت اتطلع الى الرسم الذي سجلته بقنمى ، فاجد فيه الجمال والبساطة والسهولة وكانها تحدثني بصراحة ، وتحكى لى ما استطيع ان اصنع بها ، بلا تعقيد ٠٠ انها ادوات صغيرة لم تصنع لكي تبدو جعيلة ، وانما صنعت لكي تقدم لنا كل شيء جميل ، وهذا هو مس جمالها · = 1 (gill)

الحياة تبدأ في الشيغوخة!

٠٠ ولكن هل تعلمون كيف يكون شعور الرجل عندما يبلغ من العمر ما يلقت ، انه يتمثي لو انه استطاع ان يعيش حياته كلها من جديد ٠٠ انه يشعر يقدرة عجيبة على الاستمرار في العمل وفي الحياة وكانه ما زال شابا ! ه.

التغيير ٠٠ والجمود!

 سومرست موم الكاكب والمؤلف الانجليزئ الشهير (١٨٧٤ - ١٩٦٥) ، كان يفاخر دائما بعدم انتماثه الى يلك معين ٠٠ فهو قد ولك لى باريس عن ابوين انجليزيين ، ولكته امضي الجانب الاكبر من سنى حياته زائرا لكل يقعة من بقاع العالم الفسيح من حوله ، واستطاع بفضل وحلاته الطويلة ان يتميز عن كل كتاب عصره بتلك النظرة الفاحصة المدققة لطبيعة النفس البشرية ٥٠ وهي نظرة انعكست هلي معظم كتبه ومؤلفاته ٠٠ سالوم يوما عن رايه في فرنسا البلد الذي ولد فيه ونشأ وتعلم ، وعن رایه فی انجلترا التی یحمل دم ایناتها في عروفه ، فقال الكاتب الكبير : « هو نفس الفرق بين التقيير والجمود • • بين الحركة والتوقف ٠٠ لقد مل الفرنسيون حياتهم التقليدية القديمة فأعلنوها ثورة غيرت مجتمعهم ومجرى حياتهم من جذورها • • اما الانجليز فلم يتفتوا على شيء مثل اتفاقهم على استنكار كل محاولة للتغيير ٠٠ واذا حدث وعثرت على رجليدعو الى التغيير وينادى يه،كما فعل برناود شو ، و هه ج ولژ ، ولويد جورج وغيرهم ، فسوف تجد ان هؤلاء جميعا ليسوا من اصل انجليزى ٠٠ عد الى جدورهم فستجدها قد نبتت في ايرلندا واسكتفندا وربما امريكا بعد اكتشافها ٠ أن الرجل الانجليزي قد يقع من نفسه ، وقد يغير من اسلوب حياته ، ولكنه لا يلبث ان يستنكر هذا التغيير ان سرا وان علائية ، وفجاة يعود سيرته الاولى ٠٠ يعود انجليزيا • • فهذه هي قلعة التقاليد !! ۽ • الوا : « وانت لمن تنتمي ؟! » •

قال موم : « أنا مواطن، وطنه الدنيا كلها ي •



قصة قصيرة لسومريست موم

□ رأيتها في احد المسارح ٠٠ قلما اومات
التي ٠٠٠ انتهزت فرصة الاستراحة ، ورحت
الى حيث كانت تجلس ، وجلست الى جانبها ٠٠٠

لو ان جارها لم يسمها باسمها با ذكرته ، لاني لم اكن قد لقيتها من زمن طويل ابتسمت صاحبتي وقالت : الا ترى ان الزمن يطير ؟ سنوات وسنوات مضت منذ لقائنا ١٠٠ اتذكر لقاءنا الاول؟ يوم دعوتني للغداء ؟

قلت في نفسي : كيف انساه ؟ كيف ؟

کان ذلك قبل عشرين سنة ، وكنت اعيش اذ ذاك في باريس ، في شقة متواضعة ، تطل علي مقابر الحي اللاتيني ، ودخلي لا يزيد على فرنكات معدودات تكاد لا تكفي ما تفرضه ضرورات العياة ،

كانت قد قرآت أحد كتبى ، فبعثت الى برسالة فيها تعليق على الكتاب يرضى كبرياء صاحبه ، وكتبت أشكرها،وعاودت الكتابة لتقول أنها ستكون في باريس لساعات يوم الخميس ، ويسرها أن

تلقانى رغم ضيق وقتها، واقترحت أن أدعوها لفدا، خفيف فى مطعم « قويوت » ، ملتقى أعضاء البرلمان الفرنسى وغيهم من الساسة ، وهو فوق ما يرتفع اليه دخلى المعدود - ولكن أشبع كبريائي أن تطلب منى أمرأة أن أدعوها - -

ولم استطع ردها ٠٠ كان ما في جيبي لنفقات الشهر كله ٨٠ فرنكا لا غير ، واحقر غداء فـــي مطعم « فويوت » لن يكلفني اقل من 10 فرنكا ٠٠ وقررت ان أحرم نفسي من قهوة الصباح بقية أيام الشهر ، لاوفر لصاحبتي غداءها في مطعم «فويوت»، وكتبت اليها مؤكدا اني صالقاها يوم الخميس ٠٠

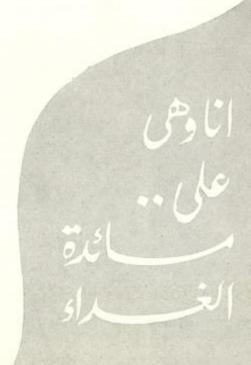
لم تكن في مقتبل العمر كما توقعت ، او كما تمنيت ، وكان وقارها فوق جاذبيتها • • كانت في الاربعين ، وكان وقارها فوق جاذبيتها جدابة ولكتها لا تثير في الرجل شهوة عارمة من أول نظرة وخيل الى ان الطبيعة زودتها بعدد من الاستان يفوق العدد المالوف الذي نحتاجه عادة في حياتنا اليومية •

كانت ثرثارة ، ولكن لما كنت أنا موضوع الحديث، اصغيت اليها يكل جارحة •• وسرت في جسدى رعدة لما قدم الجرسون قائمة الطعام ، وقرأت ما عليها من اسعار فاقت كل ما ارتقى اليه خيالى•• ولحت هي ذلك فطمانتنى •

- إنا لا اكل شيئا عادة في وجبة الظهر • وبادرتها برد حاتمي : لا تقولي ذلك •

.. أنا لا آكل غير صنف واحد ٠٠ صنف واحد فقط ١٠ الناس يفرطون في الاكل هذه الايام ١٠ ربما شريعة من السمك ١٠ ترى هل عندهم سمك سليمان (السلمون) ٢

وحمدت الله انى لم ألمح هذا السمك على قائمة الطعام فهو والكافيار اغلى ما يمكن ان تستهل به اكنة • • ولكنى سالت الجرسون ، ولشد ما كان فزعى ان قال ان السمك يصلهم بعد طبع القائمة ، وطلبت صاحبتى سمكة • • وسالها ان كانت تحب ان تتسلى باكل شيء آخر وهي تنتظر طهى السمكة الموعودة •





فقلت في لهفة بعد أن فعصت القائمة وبعثت

وتقارت الى وكاني ارتكيت اثما لا يغتفر ، وقالت : لم تقرط في اكسل اللحم ؟ وكيف تستطيع أن تواصل عملك يعد الظهر اذا اتخمت معدتك بكل هذا الضان؟

وسكت ولم أجد جوايا ٠٠ وجاء دور الشراب فقالت : انا لا اشرب شيئا مع غذائي .

فقلت فورا _ ولا أنا

· · Joseph

- اللهم الا القليل من النبيد الابيض • فليس هناك أخف من النبيد الفرنسي الابيض ٠٠ انه يفيد الهضم ، ويصلح المعدة •

- ومأذا تؤثرين من انواعه ·

- امر الطبيب نافذ علي ٠٠ امرتي الا اشرب غبر الشمانيا

وأمرت الجرسون أن يعضى نصف رُجاجة فقالت : واثت ؟ ماذا تشرب ؟

_ الماء • • الماء ياسيدتي

والفن والموسيقي ،

وأنا منها في شغل،

انكس نيي تائية

الصناب ٠٠

واكلت صاحبتي الكافيار ، واكلت السمك ، وشربت الشمانيا ، وتعدثت في مرح عن الإدب والفن والموسيقي ، وانا عنها في شغل ، أفكر في

فائمة الحساب • • كم يصل المبلغ • • في جيبي • ٥ فرتكا ما العمل ان (اد الحساب عن ذلك ، ؟وقطعت على سلسلة الهكاري

_ عجبت انك تقرط في الأكل في وجبة الفذاء ، هذا اللحم الثقيل ، لم لا تعلو حدوى ، صنفا واحدا لاغيره ، خذها قاعدة تتمسك بها ، لتتحسن صحتك وتجود .

_ اعدك ان اعمل بنصعك

_ الطعام في حد ذاته لايهم ١٠ انا اتقده
مناسبة للعديث ١٠ ولا أكل الا صنفا واحدا ١٠
والتفتت للجرسون وقالت : اذا كان عندكم اليوم
بعض الهلبون Asparagus ، فهو يسليني فعلا
وقال الجرسون ، لعنه الله : عندنا اطيب انواعه،
من اكبر الاحجام ، طرى كالزيد ، نقطيه بالزيدة

_ وهو كذلك ٠

الساخنة حتى يكاد بعوم فيها .

ثم نظرت التي ، والتي الجرسون ، فقال الجرسون: - السيدة تسال ان كنت تعب ان تشاوكها في فليل من خضراء الهليون -

- لا شكرا ، انا لا اقربه · · ولا احبه ·

وسرح فكرى في الفرتكات الثمانين التائهة في جيبى ١٠٠ لم تعد المسالة ماسيتيتي لي ، لاصرفه حتى اخر الشهر ١٠٠ ولكن المسالة اصبحت اخطر من ذلك ١٠٠ هل يكفي ما معي لسداد الحساب ١٠٠ لم هب ان الحساب زاد ١٠٠ وهب أن ليس معها ما بغطى الفرق ١٠٠ باللفضيعة ١٠٠ اذن اترك ساعتي

وظهر الهليون مغطى بالزيد المغلى وفاحت رائحته • وكدت التهم الصحن نفسه • وتداركت لعابى ، واخذت اراقب المرأة وهي تمص الواحدة بعد الواحدة فتنزلق الي لهاتها سائغة • • حتى الفست على كل ماهناك • ومصت اناملها • • في رشافة • • فضلت ؛ فهوة باسيدتي ؟

- مع الايس كريم

ولم اجزع ٠٠ ولم افزع ٠٠ ما اجرح بميت ابلام ١٠٠ انتقار الكارثة كان له اثر البنج هلشي٠

وقلت وانا في شبه غيبوية : هل اكلت كفايتك باسيدتي ؟

- ايمانى انه من الافضل دائما ان اترك المائدة واللا اشعر انى استطيع ان استوعب المزيد من الطعام

- يعنى تشعرين يالجوع الأن ا

ـ لا، لا أشعر پجوع ، فانا عادة لا اثناول وجبه غداء كاملة • - فهوة في الصباح ، ثم العشاء في المساء ، ولا اكل الا صنفا واحدا في القداء . كما فلت لك •

- sages

ووقعت الطامة ٠٠ كنا ننتظر الفهوة ، ومر الجرسون وهو يعمل سنة رائعة فيها اكبر واطيب ما رايت منانواع الحوخ : كل خوخة بدت كالدنراء. على خدها حمرة الخفر ، ولم تكن في موسم الخوخ. ويعلم الله كم كان لمنه ، ومدت ساحبتى يدها دون تفكي ، واخنت واحدة ، وقالت : ليتك لم تحص معدتك باللحم ، انا فد تمتعت بوجبة خفيفة تمكنني من أن اسعد بهذه الخوخة الهاكلة .

وجاه الحساب • وكان معني مايكفي ، ويقيت فرنكات ثلاثة ، يقشيشا ، متواضعا للجرسون . تركتها على الصحن • ونقدت هي في حياء الى الفرنكات الثلاثة ، وتصورت التي ايغل من اشعب • وخرجت من المطمع وانا اواجه شهرا كاملا لا املك من نفقاته فلسا واحدا • • وضعت يدها على كتفي وقالت : أحد حدوى • • ولا تاكل الا صنفا واحدا في المفداء •

والتفت اليها وقلت : سافضلك ياسيدتي ولو أكل في عشائي شيئا على الاطلاق ·

_ اوء • • لك الله ، انت تعب الدعاية بِفطرتك، انت فكاهي • • فكاهي لاشك

واخيرا وبعد سنوات ، انتقمت لى الافدار ،عنى انى لست حقودا ولا شريرا بالطبيعة ،ولكن المقادير مى التي اخذت بيدى ، وانتقمت لى من صاحبتى • . ان وزنها يبلغ اليوم ١٢٠ كيلو غرام !

ترجمة : جمال كناني

اً نْنْ تَسْالَ .. وَبَخْنُ بُجِيبٍ

منظمة حلف شمال الاطلسي ٠٠ الى أين ؟

ظالعتنا الصحف العربية بأنباء تقول ان حلف الاطنبي بواجبه حظر
 انسحاب اكثر من دولة من الدول الاوروبية الاعضاء فيه وذلك لاسباب
 مسكرية وسياسية واقتصادية - فهل لكم ان تعدثونا عن عذا الحلف وما هي
 اعدافه ، ومتى ولماذا انشيء ، محمد قاسم _ اليمن الجنوبية
 المدافه ، ومتى ولماذا انشيء ، المحمد قاسم _ اليمن الجنوبية
 المدافه ، ومتى ولماذا انشيء ، المدافه ، ومتى المدن الجنوبية المدافه ، ومتى ولماذا المدن الجنوبية المدافه ، ومتى ولمادا المدن الجنوبية المدافه ، ومتى ولماذا المدن الجنوبية المدافة ، ومتى ولماذا المدن المدن المدن المدن المدن المدافه ، ومتى ولماذا المدن الم

لا ميلاد هذا التعالف في اليوم الرابع من شهر ابريل عام ١٩٤٩ عندما اجتمع في والسنطون عاصمة الولايات المتعدة الامريكية وزراء خارجية كل من كندا وبلجيكا والدانمرك وفرنسا وايسلند وايطاليا ودوقية لوكسمبرج ومولندا والنرويج والبرتفال وبريطانيا واخيرا امريكا حيث وقع الجميع معاهدة التعالف والدفاع المشترك التياطلق عليها اسم منظمة حنف شمال الاطلسي. North Atlantic Treaty Organization

وكان الهدف الاساسي منها هو تدعيم وسائل الدفاع في دول اوريا القربية ، او الدول الحرة ، كما شاء لهم تسميتها عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية ، ضد خطر الزحف الشيوعي بزعامة الاتعاد السوفيتي ، الذي كان بالامس حليفا لامريكا ولهذه الدول القربية نفسها في حربها للقضاء على المانيا التازية أو المانيا الهتلرية ، ومن اهم بنود هذه المعاهدة التي تتالف من ١٣ يندا ، هو الوقوف معا صفا واحدا في مواجهة أي هجوم مسلح يقع على اية دولة من الدول الاعضاء في هذا الحلف ، للوقعة على هذه المعاهدة التي وضعت يقع على اية دولة من الدول الاعضاء في هذا الحلف ، للوقعة على هذه المعاهدة التي وضعت عام المثن أن انضمت اليها فيما يعد اليونان وتركيا ما لبثت أن انضمت اليها فيما يعد اليونان وتركيا القربية في عام 1401 ، ثم جمهورية المانيا الاتعادية أو القربية في عام 1401 ،

هذه نبذة موجزة من هذا العلف الذي مقد في ظروف مقايرة تماما للظروف التي يعر بها العالم اليوم - فعندما وقعت عول اوربا القريبة معاهدة حلف شمال الاطلسي ، كانت في حالة من الدمار والتحراب والضعف ، التي دفعتها دفعا الى الارتماء

هي احضان الولايات المتعدة طلبا للعماية العسكرية والاقتصادية -

اما اليوم وبعد انقضاء ما يزيد على الربع فرر من الزمان ، فلم تعد في اوربا دولة تشعر باز هناك خطرا يتهدد امنها الاقتصادي او السياسي . واكبر دليل على هذا اتجاء الولايات المتعدة الامريكية نفسها الى اتباع ، سياسة الوفاق ، مع الاتعاد السوفيتي الذي كان بالامس يشكل الغطر الاساسي على امن هذه الدول وكيانها السياسي والاجتماعي ، بل ان الكثير من دول اوربا الشرقية التي كانت تتبع الاتعاد السوفيتي وتدور في فلكه قد بدات تخلص نفسها وتخلص اقتصادها بصفة خاصة من السيطرة السوفيتية ، وتسمى في الوفت نفسه لاقامة كيان مستقل بعيدا من النفوا السوفيتي ،

وقد كانت فرنسا ، اول دولة غربية في اورب ترفع راية العصيان في وجه هذا التعالف الغربي وتغرج من التنظيم العسكرى لعلف الاطلعطي في عهد المجترال ديجول الرئيس القرنسي الاسيق في عام ١٩٦٧ -

على أن هناك اسبابا اخرى حدث ببعض دول اوربا الغربية الى اعادة النظر في موقفها من مدء المعاهدة ، فالبرتقال مثلا تعيد النظر الان في موقفها من حلف الاطلبي بعد قيام العكومة اليسبارية فيها ، وخاصة بعد انتهاء فترة استنجار امريكا للقواعد العربية في جزر الازور المتابعا للبرتقال ، وهي تثلك التي استخدمتها الولايات كمعطة لتوصيل شعنات الاسلحة والعتاد العربي لاسرائيل الثاء حرب اكتوبر هام ۱۹۷۳ .

انت تسال . . ونحن بخيب

لم هناك اليونان التي بدات بدورها تهدد
بالانسحاب من العلف بسبب تاييد امريكا للحكومة
العسكرية اليونائية التي سقطت في صيف العام
الماضي ، مما دفع قسطتطين كرامانلس رئيس وزراء
اليونان الجديد الي المطالبة بتغفيض الوجود
الامريكي في يلاده ، وانهاء التسهيلات التي كانت
بلاده تقدمها للسفن العربية الامريكية في الميناء
العسكري القريب من البنا ،

يقيت تركيا ، وقد اظهرت الحكومة التركية غضبها الشديد لموقف الولايات المتعدة المؤيد لليونان في النزاع بين الدولتين في قبرص ، وللقرار الغطير الذي اتخذه الكونجرس الامريكي يوقف

المساعدات لتركيا ، مما حدا بالولايات المتعدة الامريكية الى ايفاد وزير خارجيتها هثرى كيستهر في مهمة عاجلة الى انقرة ، كان الهدق منها تهدئة المستواين الاتراك ووعدهم بالعمل على افناع الكونجرسيشرورة استثناق هذه المساعدات، وقد فعلوا ،

هـنه بعض الاسباب التي آدت بـدول اوربا الغربية الى اعادة النظر في موفقها من معاهدة عتدت منذ ربع قرن من الزمان ، وفي ظروف مغايرة تماما للظروف التي يعيشها العالم اليوم -

(0.1)

مهرجان اسلامی کبیر

● قدرات قبى يعضن المسحدالبريطانية عن مهرجان اسلامي كبير سيقام في العاصمة البريطانية عساقريب ٠٠ ترجو ان تعطونا فكرة ما عن هذا المهرجان ٠٠

المهرجان الاسلامي الذي تذكر سيكون حدال كبيرا ، على ما يبدو ، وقد لا يجد المرء له شبيها الا في المهرجان الاسلامي الضغم الذي اقامه الاثان في مدينة ميونخ سنة ، ١٩١٠ ، وحسبنا ان نذكر تكاليفه التاسيسية التي بلغت حتى الان نعو مليون جنيه استرليني ، وان ١٥ متعضا من المتاحف البريطانية الرئيسية ستشترك في من المهرجان وتسهم في عرض الروائع والتحف الاسلامية طيلة مدة المهرجان البالغة ٢ شهور ابريل (نيسان) سنة ١٩٧١ ،

وستشمل هذه الروائع والتحف طائفة كبية معارة ، يلغ عددها حتى الان ٢٥٠٠ رائعة ، ويلغ عدد الدول المعيرة ، وهي دول اوربية واسلامية ، ٣٠ دولة • وسيكون بن هذه الروائع ما لم يسبق عرضه في اي من دول الغرب •

ومع ان اكثر متاحف لندن الهامة ستثمرك في عرض هذه الروائع ، كما ذكرنا ، الا ان متحف هيوارد Hayward Gallery ، سيعتل مكان الصدارة بينها • وستضم معروضات هذا المتعف فيما تضم السجاد والاقمشة والمصنوعات المزفية • هذا الى جانب الاحجار الكريمة والمقطوطات •

ذلك ان المهرجان الاسلامي المرتقب مهرجان حضارة يمفهومها الجامع ، ولن يقف تشاطه عند

الجوانب الفنية ، بل سيشمل ايضا الجوانــب الثقافية والعلمية •

ولعل اول ما يذكر في هذا الصند البرنامج الخافل الذي اعده متحف العلوم Science Museum البريطاني وذلك يقصد اظهار امجاد المسلمين العلمية واستعراض كل ما قدمه علماؤهم فسي شتى الميادين : في الطب والصيدلة والكيمياء والفلك الى آخر ما هنالك •

اما مكتبة المتحف البريطاني British Museum فستغتص بعرض شامل للقرآن الكريم ، يضم فيما يضم مغطوطاته الاصلية الاولى ٠٠

هذا وسيتغلل المهرجان عدد كبير من المؤتمرات الدولية والمعاضرات وندوات البحث والنقاش •

اضف الى ذلك ان المهرجان الرتقب سيشهد
صدور 10 كتابا من الكتب الجديدة الرصينة التي
تتناول جوانب مختلفة من الحضارة الاسلامية ، وقد
كلف يتاليف هذه الكتب ذوو الاختصاص مـــن
الباحثين البريطانيين وغير البريطانيين • وسيشهد
المهرجان ايضا وضع النواة لموسوعة اسلامية جديدة
شاملة تصدر تباعا في العاصمة البريطانية •

وتجدر الاشارة الى ان متحف الجنس البشرى Mankind Museum فى نندن قد بدا يعد العدة لمعروضاته المثيرة • وقوام هذه المعروضات مدينتان

بارزتان من مدن التاريخ الاسلامي ، هما مدينة فاس المراكشية ومدينة صنعاء اليمنية •• فسيعمل المتحف الذي ذكرنا على بعث هاتين المدينتين السي الحياة ، وعرض نماذج لهما بشوارعهما ومبانيهما• على نحو ما كانتا عليه وهما في اوجهما في العصور الماضية •

بقى ان نذكر ان الهيئة المستولة عن المهرجان

الاسلامي هي مجلس الفنون البريطاني-Arts Co و uncil وقد عهد بالاشراف الفعلى على اعمال المهرجان الى مجلس امناء ، وعهد برئاسة هذا المجلس الى السبر هارولد بيلى سفير بريطانيا السابق لدى مصر -

كثير بين الاخباريين والمحدثين ، فمنهم من يطمن

(3.0)

ابن اسعاق صاحب السيرة النبوية

حبن تذكر كتب السيرة النبوية يذكر بينها كتاب السيرة لابن اسحاق ، فمن هو لا وهل طبع كتابه ، وما منزلته بين كتب السيرة لا نرجو التفشل بالاجاية .

> - اشتهر بكثيته « ابن اسحاق » ، وهو محمد ابن اسحاق بن يسار، وقد أسر جده يسار" صفرا مع غلمان آخرين من معبد في ١١ عن التمر ١١ ، وهي قرية على حدود الصحراء قرب الحرة (او قرب الكوفة بعدذلك) ، افتتحها خالد بن الوليد ايام ابي بكر سنة ١٢ هـ (٦٣٣ م) ، وحمل منها الى المدينة بمض الفلمان الذي كانوا رهائن في يد کسری ، وگان منهم بساد هذا ، الذی استقر هو وذريته في المدينة ، وفيها ولد حفيده محمد بن اسحاق هذا سنة ٨٥ هـ/وفيها أيضا نشا وتطم حتى تغرج على شيوخها وقد روى عنهم اخسار النبي واحاديثه ، وغزواته ، وتبحر فيها حتى كان مرجما لطلابها ، تؤخذ عنه وقد وصف بانه كان ذا ملامع فارسية : جميل الوجه والشعر ، مع حبول في عينيه، ويروى انه كان ماحنا في شمايه حتى أن والي المدينة ضربه لفازلته النساء ، ونهاه عن الجاوس في مؤخرة المسجد لهذا الفرض ، ثم استقام وصلح ، وكان من سوء حظه ان اصطدم في المدينة بمعاصره الفقيه والمحدث الكسر الامام مالك (صاحب الذهب) فطمن كل منهما في روايات الاخر ، حتى اضطر ابن اسحاق الى توك المدينة ، فتنقل بين الاسكندرية والجرة والرى ثم استقر في بفداد ايام مؤسسها (المنصور) الى ان مات ودفن بها في الجانب الشرقي (الرصافة) سنة 101 هـ على الارجح ، واكثر رواياته عن شيوخ الاسكندرية التي يظهر أنه أطال القيام بها ، وكانت اليها أولى رحلاته ، وقد گانت شخصيته ورواياته محل جدل

فيها وفيه ، واكثرهم بوثقها ويثنى عليه . وله كتابان كلاهما مفقود: احدهما كتابه هذا في السيرة والآخر يتممه وهو((تاريخ الخلفاء))،ومن أهم الاسباب في بقاء كتابه في السيرة مشهورا حتى الآن ان عبد الملك بن هشام لخصها واضاف اليها كثرا من غيره حين الف سيرة النبي ، از ما يسمى « سيرة ابن هشام » التي طبعت اكثر من مرة ، وكذلك نقل الطبرى كثيرا عن كتاب ابن اسحاق ، ومن هذه الثققول نعرف أن كتاب أبن اسحاق لم يكن خاصا بالسيرة النبوية وحدها ، بل كان ثلاثة اجزاء : البتدأ والمعث والمفازى ، فالمبتدأ في تاريخ ما قبل الاسلام من اخبار الرسل ، وتاريخ اليمن وقبائل العرب واديانها وتاريخ مكة واجداد النبي عليه السلام ، ولا ذكر فيه للاسائيد ، وكثيرا ما يقول : (قال اهل العلم الاول)) ويقصد بهم احباد اليهود ومن هنا كثرة الاسرائيليات المسوسة في هذا الجزء ، وكثرة الأساطر ايضا ، واما البعث فأي حياة النبي والمسلمين الاول في مكة ، وأما المفازى ففي حياة النبي وصحابته في المدينة ، ومن هذا يظهر أن سيرة أبن استعال أوسع نطاقا من سيرة ابن هشام التي اقتصرت فيما قبل الاسلام على جزء من تاريخ مكة واجداد النبي فيها ، وفي كتاب ابن اسعاق كثير من الشعر المنتحول (المستد الى غير اصحابه) ، وقد تخلص ابن هشام في كتابه من كثير من هذا الشعر المنحول وكان اعلم بالشمو ونقده من ابن استحاق .

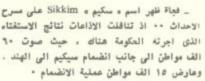
(O. +. P)

أنت تسأل . . ونخن نجيب

قصة سكيم لم تنته بعد ٠٠

● مدمنا فی الاذاعة اخبارا عن بلد پدهی سكیم ، وما جری فیه من استفتاء زموء باطلا ، والواقع انی لا احرف شیئا عن هذا البلد ، فهل یمكنكم اعطائی لمحة عنه *

احمد الصراق _ بنها _ مصر



وتوالت ردود الفعل سريعة يعد ظهور نتيجة الاستفتاء • فعاكم سكيم - ويطلقون عليه اسم في المورجا الصفع - طعن في تتيجة الاستفتاء • ويعكس مملكة نيبال الجارة التي انعت باللائمة هلى الشوجيال الذي لسم بستفع التكيف مع روح التفيع • الما الصحين الشعبية فقد انطلقت تطعن في الاستفتاء الذي جرى تحت اشراف الموظفين الهنود ، وتكيل التهم للهند لابتلاعها سيكيم ، بموافقة ومساعدة الاتعاد وان كانت تعيل الي تأييد نتيجة الاستفتاء • السوفيتي ؛ ولم تعلق مملكة يوتان على الموضوع ، الما الهند فقالت ان هذا الاستفتاء هو د تحصيل ما الهند فقالت ان هذا الاستفتاء هو د تحصيل حاصل - فسكيم كانت دائما قطعة من تراب الهند حاصل - فسكيم كانت دائما قطعة من تراب الهند استونت عليها الصن الشعبية عام والبت التي

واهتمام هذه الدول الاربع بسيكيم عائد الى
وجود حدود مشتركة بينها وبنهذه الامارة الصفية
التابعة في الطرف الشرقي من جبال هملايا
وتعتبر سيكيم اصغر مملكة في آسيا ، اذ تبلغ
مساحتها نحو ٢٨٠٠ ميل مربع ، يسكنها ١٠٠٠٠٠١٠
نسمة (احصاء ١٩٧٣) اغلبهم نزحوا اليها من
البلاد المجاورة ١٠ وعاصمتها جانجتوك يميش فيها
البلاد المجاورة ١٠ وعاصمتها جانجتوك يميش فيها
البلاد المجاورة ١٠ وعاصمتها جانجتوك يميش ويها
البلاد المجاورة على عام ١٩٦٣
بالدن تاندوب ناميجيال ، تزوج في عام ١٩٦٣
عندما كان وليا للمهد ، بفتاة امريكية من
بوروب و

وارض سيكيم هي جزء من جبال هملايا تنغفض في الجنوب الي ٢٤٠ مترا تحت سطح البحر ،



وترتفع حتى تصل الى ٨٥٨٥ متر ، وتهطل عليها الى الامطار بغزارة (٩٦٠ ملم سنوبا) فتعيلها الى جنة خضراء جعلت الانجليز يقيمون عليها مصحا للامراض الصدرية عام ١٨٢٥ ، قبل ان يضعوها تحت العماية البريطانية ٠٠ ومع جلاء بريطانيا عن الهند في عام ١٩٤٧ اصبحت سيكيم تحت حماية الهند ، التي كانت ترسل قواتها المسكرية في كل مرة يثور فيها الشعب على الشوجيال ٠

والى جانب هذا ، كانت الهند تتولى الشئون اخارجية،وشئون الدفاع والمواصلات ، ومسئوليات المدل والنظام وتمويل الفطة الفمسية للبلاد ٠٠ وبمعنى آخر كانت الهند تدير شئون سيكيم المقيرة بمواردها ٠٠

وهكذا كان القوز في انتفايات المجلس التيابي من نصيب انصار الهند ، الذين كانت تتعالى اصواتهم مطالبين بالاندماج التام مع الهند •

ولكن الشوجيال - او مهراجا سيكيم - كان غير راض عن هذا الوضع ، وكان على طرقى تقيض مع اعضاء المجلس النيابي **

ولم يكن من الممكن ان يستمر هـذا الوضع طويلا ، فقامت الحكومة باجراء هذا الاستفتاء ، الذي ايد انضمام سيكيم الى الهتد ، والفي نظام الشوجيال ٠٠

اما مصبح الشوجيال او المهراجا الصفح ، فقد انضم الى القافلة الطويلة المكونة من ٥٦٠ مهراجا متقاعدا ، كانوا يحكمون مقاطعات الهند قبسل استقلالها ٠٠

ولكن القصة لم تنته فصولها ٥٠ فالصين الشعبية التي ازعجها هذا التعول لصالح الهند ، بدأت تلوح بان اهل سيكيم سوف يثورون عنى الحكم الهندى الذي اغتصب بلادهم وجعلها الولاية رقم ٣٢ من ولايات الهند ::

(3 . m)



.. & DE

للفنان حسين بيكار

بقلم: صبحى الشاروني

■ الفنان الكبير « حسين امين بيكار » الذي التهر بتوقيعه على رسومه بامضاء « بيكار » • • ولد في مطلع عام ١٩١٣ والتحق يكلية الفنون الجميلة – ولا في مطلع عام ١٩١٣ والتحق يكلية الفنون الجميلة – وكان اسمها « مدرسة الفنون الجميلة العليا » – عام ١٩٢٨ • • وبعد تفرجه فيها عمل بالتدريس متنقلا بين محافظات مصر ثم سافر الي المفرب ليعمل استاذا « للتربية الفنية » بالمهد الخليفي في (تطوان) من عام ١٩٢٨ حتى ١٩٤٢ حتى ١٩٤٨ « الخليفية » • وهناك حصل على وسام الاعتزاز من العكومة « الخليفية » •

وعاد الى القاهرة ليعمل مدرسا لفنون الرسم والتصوير الزيتى يكلية الفنون الجميلة حتى وصل الى منصب رئيس قسم التصوير •• وعندثذ استقال ليتفرخ للرسم الصحفى محررا وناقدا فنيا ورساما بدار اخبار اليوم ابتداء من عام 1904 حتى الان •

وفد زار بيكار معظم الدول الاوربية والافريقية في رحلات فنية وصعفية ، حيث صجل بالريشة والقلم مشاهداته وملاحظاته في استطلاعات مرسومة -- كما كان ممثلا لمصر في مؤتمر الفنون التشكيلية الذي عقد في يوغوسلافيا .

وقد نال الفتان بيكار مام 1977 وسام العلوم والفنون من الطبقة الاولى ... وهو اعلى وسام يمتح للفتانين في مصر ... تقديرا لجهوده وكفايته في المجال الفني ٠٠ كما اختير عضوا في عدد من اللجان التي توجه وتشرف على حركة الفن التشكيلي في مصر ٠

يعتبر « بيكار » من اوائل الذين وضعوا فنهم في خدمة الصحافة حيث تطور الرسم الصحفى على يديه تطورا كبيرا وبخاصة ما يتعلق بصحافة الاطفال والرسوم التوضيعية للكتب • وبالاسلوب

نفسه رسم لوحات فيلم « ابو سنبل » وعندها ٨٠ لوحة ، وقد اخرج هذا الفيلم المغرج الكندى « جون فينى » حيث صور برسوم بيكار تاريخ المعبد خلال آلاف السنين لم عمليات انقاذه ورفعه فوق مستوى بحيرة ناصر على الطبيعة ٠

اما قصة « زمردة » • • هذه اللوحة الزبتية الكبيرة المعروضة حاليا بمتحف الفن العديث بالقاهرة فتتلخص في ان الفتان وضع فكرة لوحة تصور التضاد بين الغير والشر ٥٠ فرسم هذا الوجعة الطاهر البرىء في جانب اللوحة الايمن وصور الشرفي وجه يقيض مكرا وخديعة في جانبها الايسر • • ولكنه قبل ان يضع اللمسات الاخبرة في لوحته لم يرض عنها ** واستاء لؤجود الغير والشر في لوحة واحدة ٠٠ وهو ما لا يعدث في الواقع • • أن الغير كل الغير لا يجتمع أبدا مع الشر كل الشر ولا يد أن ينتصر الغير في النهاية ٠٠ وفعلا انتصر الغير وازال الفنان الوجه الشرير واكمل اللوحة يثوب العرس الطويل ، وكان الغير عروس في يوم زفافها ، طاهرة بيضاء الثوب ترصع جيدها بزمردة ذات لون مضيء يحس الرائي انها قطعة من حجر كريم ثبتت في هذا المكان ** فاذا اقترب منها ادرك انها رسم متقن -

اما الشر فقد صوره الفنان في لوحة مستقلة سماها الفنان « انثي العنكبوت » وجسد فيها كل معاني الشر ورموز القبح دون ان يؤدي ذلك الى ان يكون الرسم قبيعا ١٠٠ انها قدرة الفنان الاستاذ الذي تتسع خبراته الفنية لتشمل الي جانب الرسم فنون العزف الموسيقي وكتاية الشعر المرسل معا يؤكد رهافة احساس الفنان وإصالته •

-

التامرة : صبعي الشاروني

الزعمة..

بقلم : سمير عطا

■ علية هانم سيدة مثقفة انيشة جعيلة ،

عائلتها من كراثم العائلات في مصر ٠٠ تلقت

تعليمها في اوربا على غير المتاد في بنات جنسها
في ذلك الوقت من الربع الاول من القرن العشرين،
وعادت من دراستها بعقل متفتع ، واثاقة متزايدة،
مع رزانة وحشمة ورسانة لم تكن متوقعة في واحدة
مثلها ، عادت مسن بالاد الافرنج بعد أن عاشت
فيها ردحا من الزمن ، ولاشك أن نفسها قدحملت
بعض الاثر مما بها من تقاليد لايستسيفها الذوق
والتقاليد والعرف الذي تسبر عليه بلادها ٠٠

ويقدر ما امتدح الناس جمالها في احترامواكبار يقسدر مادهشسوا واعجبسوا يما دايت عليسه مسن رصانة الحديث وسعة الافق ورحابة الفكر وذلاقة اللسان • وهي وان كانت قد حاولت .. كما عهدها الناس - أن تقرب بعض الافكار القربية القريبة ' عن مجتمعها الى هذا المجتمع الا أنها لم تكن في سندها ترجع الا الى مايدعو اليه الشرع وما تعض عليه السماء • وكان ما انكره البعض منها اول الامر دعوتها الى حرية المراة ومشاركتها للرجل في كل أعمال العياة • ولم تقل أن ذلك هو مايسود المجتمعات الاوروبية وان تضمنت احاديثها ما يشير الى ذلك ، كما ثم تقل أن ذلك سعة العصر وسنة التطور وضرورةالعباق، وان عرضت لذلك بما يفهم منه كل ماتريد التعبى عنه والايماء اليه ٠٠ بل ركزت في احاديثها وخطبها على آبات القرآن وقصص السيرة وكفاح أمهات المؤمنين - - من هنا ذهب الانكار وانقضى ليعل محله سيل من الاعجاب والفتنة المتدفقة ، فحيى الناس فيها شجاعتها وايمانها وما تدعب اليه ، وهي لاتدعو الي شيء جديد وانما تعيي قديما درس .. ومجدا تالدا كان للمرب ، كم فاخروا يه الامم والبلاد ** وكالت لها الصحافة ماكالت من اسباب التحية والتقدير لابنة الشعب التي

نبتت وسط اللهب دون ان يعشى عينيها يريقه ، ونشات وسط الحرير دون ان تهدهدها يرودت ونعومته ، وترعرعت وسط الانوق الشم والكهرباء الجوفاء والارستقراطية المتعالية الا انها اصبحت



ما اصبحت ٠٠ زعيمة لبنات جنسها تطالب لهن بالمرية والمساواة في غير انطلاق ٠٠

وفى ذلك اليوم من ايام فصل الحريف وقد بردت نسمة الليل وغمر القمر الكون بضيائه فى صفاء وسكون ، انطلق صوت الزعيمة وسط حديقة منتدى خاص بالسيدات انشاته هي وغيرها ممن جرين على سنتها من زعيمات الحركةالتسائية التجديدية في ذلك الوقت،وكانت تتحدث عن دور الفنافي حرية المراة -- وكيف انالقن مظهر حضارى يساعد على رقى الدول الاوربية في العصر الخاض ، وقد عرفه العرب قبل الاسلام وبعده وان النبى صلى الله عليه وسلم كان يطرب للصوت الحلو وكان ببتسم للأداء الخفيف الظل ، وكيف

ان كثير من الناس في مصر _ جهلا بذلك _ مازالوا ينظرون الى الفن نظرة مجردة من كل قيمة حضارية ولا يغالونه الا مظهرا اجوف من مظاهر الفساد او الاسترزاق الرخيص لاسيما فيما يتملق بالنساء على وجه خاص *

الخاصت الزعيمة في الحديث عن اهمية المراة بالتسبة لهذا المظهر الحضارى ثم اهميته نفسه حاهم الشعوب ومستقبلها لقافة وحضارة وارتقاء بالعقل البشرى - وحين انتهت الزعيمة من القاء خطابها ، هرع اليها بعض مندوبي الصحف الذين تعبت اصابعهم من الجرى بالقلم وراء كلماتها الرنانة وحديثها المعبر ، لايفوتهم منه كلمة او بماءة ، يسالونها المزيد من الحديث عن القن والمراة ونظرة المجتمع اليهما - وسالها احد المتزاحمين حولها : « هل يمكن ياسبدتي ان تفسري لنا ما الذي تنصدينسه بالغن ؟ »

اجابت : « الفن هو كل ما يتصل بمظاهر الحياة من احساسات راقية ينقلها او يعبر عنها فئة مسن الناس ليشعر بها ويستمتع الآخرون » •

فعاد المتزاحم يقول: « ليس ما أريده تعريفا للفن يقدر ما أريد تصنيفا لمظاهره » • فقالت : « أن الادب فن من الفنون • • والشعر والنحت والتصوير والموسيقي وما يتعلق بها • • »

فاسرع المتزاحم يلتقط هذا الخيط ويسال: « هل يمكن ان توضعي لنا ما المتصود يقولك « مايتملق بها » • • • • لاذا تتعرجين من الافصاح؟ »

فقاطعته في شبه غضب قائلة : « ماالدي يدعو الي الحرج في موضوع أفضت في الحديث عنه ، وصمعته كل آذن حاضرة معنا ؟ أم لعلك قد نسيت أذنيك في درج مكتبك ؟»

ضعك الخاضرون ، وضعك صاحب السؤال وشاركتهم الزعيمة في الضعك ثم أضافت : دالمرسيتي يصاحبها غالبا النناء • • دهذا ماأتصد •

فاسرع المتسائل قائلا : « والرقص ؟» • •

اجابت في هدوء : والرقص ، تصاحبه الموسيقي طبعا لانه لايمكن الاستمتاع به دون موسيقي » * فعلق آخر : الرقص اذن وسيلة اسجمتاع وليس مظهر ا فتها **

فاجابته بعدة : « لا ٠٠ من قال ذلك ؟



ان الرقص فن من اعرق الفنون في العالم ، ولقد كانت الشعوب في اوج حضارتها تتخذ منه وسيلة تعبير دينية فضلا عما كانت تعبر به عبر مظاهر الحياة نفسها ١٠ فرحها وترحها ١٠ سلمها وحربها ٢٠ »

فعاد المتسائل الاول يقول : « وهل تعدين الرقص العالي يا سيدتي مظهرا من مظاهر الفن ؟ » * فادات باد الد : « « مناه من القر الثالم

فاجابت باصرار : « هو مظهر من ارقى المظاهر الفئية • واذا كان قد انتابه اتحراف في بعض جوانبه فان الانحراف يئتاب اى مظهر آخر من مظاهر الحياة بغض النظر عن مدى اصالته » •

فقال المتسائل : و وهل تعدين العاملات به ...
اعتى الراقصات - من طبقة النساء المكالحات ؟ » .
اجابت : و لا شبك ان بعض الراقصات يعشلن
نوما من التحرر بالذي ننادي به - ، وانهن يقمن
بوظيفة اجتماعية عن طريق النن الذي يؤدينه
ويمكن للدولة على اى حال ان تنظم او تعدل اى
اعوجاج او انحراف قد يمس جوهر الرقص كصورة
من صور النن بوجه عام - »

وفى صباح اليوم التالى ظهرت الصحف تحيى الزعيمة الكبيرة بنت الشعب • وحملت ثوال احدى هذه الصحف واخلت تهزها فى يدها وكلها اعجاب وتقدير ، ثم قائت لعبد الرحمن : « يا سلام • علية عانم • • انها مفخرة من مفاخر هذا المصر • • انها هبة الله لنساء هذا الجيل • النص خسدك يا عبد الرحمن على اختك هذه » •

فايتسم عبد الرحمن واخذ يديها بين يديه وضغط عليهما وقال: « مى كما تتولين يا نوال ، ولملك لا تدرين اننى الذى ادرت المحديث الذى اعتب خطبتها امس » *

فسحیت نوال پدیها وسالت: ماذا تتراه به و فزادت ابتسامته اتساعا وقال: « لقد کان پنشی شی» ، لنقل علیه ذرة من الشك فی ان علیة هانم قد توافق علی زواجی منك والت تعملین راقصة » من هنا اتفقت مع زمیلین من اصدقائی یعملان پالصحافة علی معرفة رایها فی حرفة الرقص ومن یعملن بهاقبل ان افاتحها فی شی» لعل فیما تصرح به منفذا انفذ منه الیها » «

فقالت نوال وقد اكتسبوجهها مسحة من الألم: « الحق اننى لم يتطرق الى نفسى مثل هذا الشك ايدا ٠٠ اننى من اشد المعجبات يعلية هانم وارى فيها مثلا اعلى لسيدات هذا الجيل ٠ وكنت واثقة

من انها لا يمكن ان تقف عقبة ضد رواجنا » • فقال عبد الرحمن : « ادن لماذا كنت تعاولين التأجيل والتسويف دائما ؟ » •

قالت : و ليس خشية منها ، وانما خشية منك ومن نفسي ، لقد دفعتني الظروف الى احتراف الرقصر ، ويعلم الله اننى وانا في بؤرة قد لا يسلم منها كل انسان قد صنت نفسي بكل ما وهبنى الله من عزة النفس ، وكان كل هدفي ان اجمع بعض المال لانتشل نفسي من هذه البؤرة واشق طريقي يعيدا عن الفن واهل الفن ، لكم كانت علية هانم كريمة وهي تتحدث عنا ، نعم ، كانت كريمة حقا ولكنها انسانة ذات ميدا وكتت اراها دائما كما اراها الآن اما انا وانت فقد كنا العقبة التي تقف في طريق زواجنا ، لقد كنت دائما اسأل نفسي ، ايمكن أن أغفر لنفسي هذه الايام ؟ وهل يمكن أن تنسى وتستمر في النسيان ؟ » ،

فاحتضنها عبد الرحمن وربت على كتفها وقال : و لطالما تحدثنا في ذلك يا حبيبتى وانا ادرك كل شيء ٠٠ ولا دامي للاعادة والتكرار فيما لا افكر فيه ، ٠٠

قال ذلك ثم امسك بيدها وقال في حماس : « ما رايك يا نوال ؟ ٠٠ اليوم ٠٠ سافاتح علية عاتم في موضوح زواجنا ؟ » ٠

فعادت مسعة العزن الغفيف تكسو وجهها وحاولت ان تقول شيئا فكتم ما كان يتلاعب على شفتيها من غمغمات ، يقبلة خاطفة واسرع يودعها ويغرج •

وما أن غاب عن بصرها حتى فقرت الى تافقة بجوارها كانها تحاول ان تتابعه بعينها وقلبها وهو يعبر الشارع،ثم رفعت عينيها الى السماء وتمتمت في صوت خفيض : « يا رب ، انت تعلم الى احبه ، واننى ثم ارتكب ما ينضبك » .

وبدون ان تدری احست ببسعة خفیقة تطوف بشفتیها وبریق یلمع فی عینیها وعادت تتمتم : « ستقبل ۰۰ انا اعلم انها ستقبل » ۰

وفى قصر علية هانم العتيق الذى ورثته هي واخوها عن والدها الباشا الثرى،دخل عبد الرحمن على اخته فى حجرة مكتبها وهى تقرأ بعض ما كتب عنها فى صحف اليوم ٥٠ وحين رأته بادرته قائلة : د ما رأيك يا عبد الرحمن فى حديث الامس ؟ هل قرأت جرائد الصباح ؟ ٤ ٠

فجلس عبد الرحمن امامها وقال في حماس :

« لتد كان حديثا رائما ولا شك انك جديرة بما أضفوه عليك من صفات وما كالوه لك منمديجه فضحكت عليه هانم وقالت : « يا ولد يا شقى • • لتد بدأت تحسن حديثك • فيا ترى ما وراء ذلك ؟ هل تريد السفر الى اوربا ؟ » •

فاجاب عبد الرّحمن دون مقدمات وهو يرنو اليها يعينين مترقبتين متلهفتين : « لا · · بل اريد الزواج » ·

فتهقهت علية هاتم وبدا عليها وكانها لم تفاجأ بالغبر ، ثم قالت بعد لعظة : « الحق ٠٠ اننى لاحظت ذلك عليك من مدة ٠ انا لا يخنى على شــى - ٠ *

فتطلع اليها عبدالرحمن في دهشة ووجل وقال : د لا يخفى عليك شيء ؟ ٠٠ عل تعرفين ؟ ٠٠ ء ٠ فقاطعته قائلة : د طبعا ٠٠ لغد لاحظت ذلك ورأيتك وانت معها ء ٠

فسال في عجب وقلبه يخفق بشدة : « مها ؟ •• مع من ؟ •• » •

فقالت فی تخابث : و مع من ستنزوجها ، ٠ فاسرع بسالها : و متى ؟ واین ؟ ، ٠

فعادت تقهقه حتى كادت تستلقى على ظهرها ثم قالت فجاة : وفي الحلم يا ولد ٠٠ ء ٠

يلع عبد الرحمن ريقه ، غير أن موقفها منه زاده انفعالا وسره العديث فعاد يقول : « على أية حال ، انك رأيتها فعلا ، على الاقل في المسحف » * فاعتدلت في جلستها وبدا عليها الاهتمام وقالت: « اذن هي سيدة مجتمع ؟ » *

وشعر عبد الرحمن بقلبه يدق في عنف اذ جاءت اللحظة العاسمة الا انه اسرع يتهي هذا الموقف يقوله: « لا ٠٠ انها ننانة ٠٠ را ٠٠ راقصة » ٠

فالها بتلعثم وهو ينظر في عيني اخته ، ولشد ما راعه ان وجد البريق الذي كان يكسوهما قد اختفي فجاة ، وحلت معله نظرة غريبة جعلته يجمد في مكانه مترقبا ٠٠ وبعد برهة تعركت شفتاها متسائلة في بطه : ماذا قلت ٢ ، ٠٠

فلم يرد • فعادت تردد : « نعم • • انك ذلت راتمية • • اليس كذلك ؟ » •

وهنا كان قد استجمع بعض شجاعته وهز راسه قائلا: « نعم هذا هر ما قلته ؟ » *

فرفعت اصبعها واشارت اليه في تثاقل وقالت

له وهي تفرج الكلمات من يين استانها : « تتول نعم ؟ ٠٠ عبد الرحمن بك ابن سلطان باشا يتزوج راقصة ؟ » ٠٠

كان واضعا أن ربح المعارضة قد بدأت ، ألا أنه رأى المضى في موقفه فتساءل : « وماذا في ذلك ؟ » . هبت علية هائم واقفة فجاة وهي تضرب المكتب بجمع يدها وصاحت قائلة : « عبد الرحمن . . . مل فتدت متلك ؟ » . .

اضطرب عبد الرحمزوبدت عليه العبرةوالارتباك واخذ يجول بعينيه في كل مكان وهو لا يدرى بم يجيب وفجاة وقع بصر على الصحف المنثورة على المكتب فواتاه الرد سريعا ذهب واقفا واشار بيده الى الصحف وقال ببطه : د مل قرات العديث الذى صدر عنك اس ؟ » .

ترددت عيناها بينه وبين الصحف على مكتبها ولم تفهم ما يقصده فاضاف : « في هذا الحديث الذي قلته اسس ٠٠ وتقرأينه الأن ٠٠ حديث عن ٠٠ الراقصات » •

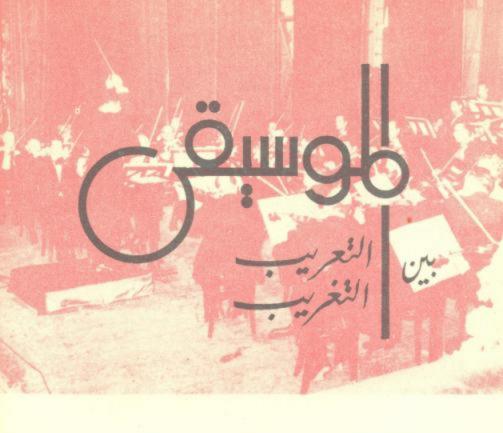
فجاة ٠٠ عاد البريق الى عينيها الا انه كان يريقا يبدو فيه من الجنون اكثر ما يبدو من الانبساط او الغيظ ، وصاحت : « يا مننل ٠٠ ١٠٠ انك اخى ٠٠ هشت معى تحت صفف هذا البيت طوال هذه السنين ولا تعرف اختك ؟ » ٠

اثاره هذا الرد فنظر متسائلا أذ لم يفهم تماما ماذا تريد أن تقول له • وادركت هي حيرته فنظرت في عينيه طويلا ثم قالت وهي تشير الي الصحف : وافهم أن تستمتع غيرك من الشباب بمثل هذه الراقصة • لا أن تعللب أن تتزوجها • اما هذا الحديث • لا أن تعللب أن تتزوجها للاستهلاك الشعبي ، امتطى به رقاب هؤلاه الناس فتظل رؤوسهم متحنية واظل أنا • نظل نحن • في مستوى القيادة والزعامة • هل فهمت ما وراه هذه السطور المنشورة هنا والتي قيلت أمس ؟ ء • وسقط فك عيد الرحمن بعد أن عقد الذهول السائه • •

وفي مكان غير بعيد كانت نوال (الراقصة) ما زالت تنظر الى السماء وتتمتم :

و انا اعرف انها ستوافق ۰۰ انها هبة الله لنساء هذا الجيل ۰۰ ء ۰

سمبر عطا



يقلم : محمد على سليمان

■ يقول المؤرخون ان افظع فصول التاريخ واعظمها اثارة للفرع هو سقوط يفداد - ويقول ابن خلدون ان مليونا وستماثة الف افناهم القتل والقتال ، واحرقت القصور والمساجد وذبح العلماء والادباء والائمة بالقسوة التي احرقت بها مكتبات كاملة ، او القيت بها في نهر دجلة ، وهي ذخائر القرون ، ونفائس النتاج الاصلامي في العلوم الفنون .

ويقول العالم براون انه لا يمكن وصف الخسارة التي حافت بالفنون والعلوم الاسلامية عندما سقطت بفداد على يد الطاغية هولاكو ، وان خسارة الانسانية في ذلك لتتجاوز حد اخبال -

ومن هذه الكلمات القصيرة يعكننا ان ندرك مدى ما وصلت اليه الحضارة العربية حتى سنة ۱۲۵۸ ميلادية (۲۵٦ ه) وليس هناك شك فسيي

ان مثل هذه الخضارة قد صاحبتها حضارة موسيقية عريقة تنطق بها البقية الباقية مما كتبه الرواة والمستشرقون، مما جعل الدكتور هنرى فارمر يستهل كتابه عن تاريخ الموسيقى العربية بكلمة الملامة سيسيه أذ يقول : « يجب أن نقلع عن اعتبار بلاد العرب صحراوية بربرية جدباء • فلقد كانست مركزا تجاريا في العالم القديم، ولم يكن المسلمون الذين خرجاوا منها لغزو المسيحية واقامة الامبراطوريات غير خلف لهؤلاء الذين كان لهم الامبراطوريات غير خلف لهؤلاء الذين كان لهم تتاثير عميق في مصير الشرق منذ اقدم العصور » •

وهناك حقيقة يقررها علم الموسيقى المقارن ، هى ان الموسيقى مراة لحضارة اية دولة كانت ، فهى تعكس للناس مدى حظها من الرقي او التخلف • ولا يعكن ان تقوم نهضة موسيقية الا فى دولة ذات قيم حضارية • • •

ماموقفنا من الموسيقي الغربية ؟

فلتن كان الامر كذلك فما هو موقفتا حيال الموسيقي عامة وهي الفن الذي يتغذه الانسان وسيلة للتعبير عن احاسيسه ومشاعره في شتى يقاع الارض باديها وحاضرها ؟ وماذا سيكون اتجاهنا بموسيقانا بعد أن أصبحت الموسيقي في ذاتها اداة الاعلام في كل زمان ومكان ، تنتقل خلال الانسان ، حيث كان ، وأنى وجد ؟ •

هل نستسلم للغزو الفنى فندع الموسية بين الغربية تطعس معالمنا التاريخية والحضارية ونصبح شعبا يلا حضارة ويلا موسيقى ؟ •

لقد امتدت آثار الغرب الى حياتنا ، وتوغلت يصورة زلزلت القيم المتوارثة في مفاهيمنا، وخلقت فيما بيننا صراعا حضاريا حادا انعكست آثاره على موسيقانا بجلاء • • وبدا ذلك واضعا في حيرة الشباب العربي بين الموسيقي القربية التسي بهرته بامكانياتها التعبرية الضغمة، وبين الموسيقى العربية المتوارثة ٠٠ ولقد أدى ذلك الى ان اتغذ الفن الموسيقي في بلادنا طابعا جديدا قد يتسم بشيء من الحيرة والقلق ، فلم تتبلور لدينا الموسيقي الجديدة المناسبة التي تستطيع ان تفي بالاحتياجات الجمالية والوجدانية للانسان العربي الجديد ، بعد ان تفتح ثقافيا وعلميا وفكريا ٠٠ وتطلع الفنانون من العرب الى الموسيقى الاوروبية فوجدوا لديها يتابيع باهسرة ظنوها من صنع الاوروبيان وحدهم ، واعتقدوا أن تلك المحسنات الصوتية والبدائع التعبيرية في الحانها مقومات اساسية لاصول الموسيقي الغربية ، ولو انهم تدارسوا الاسس التي قامت عليها نهضة الموسيقي الاوروبية للمسوا ان طفرتهم هذه قامت على اسس عربية تتاولوها منذ البداية ، ثم ينوا عليها نهضة موسيقية اشاد بها تقدمهم الحضارى يصورة كادت تطمس معالم الحقيقة والتاريخ في امجاد موسيقانا العربية .

الغرب ياخذ موسيقاه بادئا من الشرق

فلقد ظلت الموسيقى الاوروبية لفترة طويلة من الزمان مجرد موسيقى لحنية استوردوها عسن طريق الحضارة اليونانية من حضارات المصريسين القدماء ، والأشوريين ، والبابليين،وقدامى الفرس والهند -

واخنت الموسيقى الاوروبية طريقا نحو التعضر والترقى فدخلتها المعسنات البديمية عن طريسق تعدد التصويت، وتعدد الآلات، وظهور التدوين، ومن هنا كانت بداية نهضة حقيقية للموسيقسى الاوروبية، وبدات فنونها تفزو العالم باسسم الحضارة والعالمية والسعو الفكرى في صياغسة الموضوعات والإلحان، وكانما حاول ارباب هسله التهضة أن يبرزوا للناس صورة براقة من وراء أضواء تعشى الابصار عن معالم الطريق السدى اوصلهم الى هذا المستوى ...

اما الطريق فكانت بدايته الافكار العربية وفقت فقلت المغطوطات العربية نسيا منسيا عند اصحابها الشرعيين ، بينما عكف اهل الغرب عليها فسى معاريب المكتبات الاوربية، يستكشفون ويتدارسون، حتى وصلوا الى لباب حضارة موسيقية رفيعة سبقت الى تعدد الاصوات الذي تطور وتحول الى علم الهارمونى ، وافادت ايضا من التدوين الابجدى والجدولى باخروف والارقام ، الذي تحول بعسد ذلك الى التدوين الموسيقى المعروف و ويلغ بنا الامر آننا كدنا ان نقتنع ونقنع بان موسيقانا لعنية بعتة ، وان التدوين الموسيقى اوروبي بعت، وان القضل كل الفضل لاوربا وحدها في علوم الهارمونى والتدوين الموسيقى ودوها في علوم الهارمونى والتدوين الموسيقى ودها في علوم الهارمونى والتدوين الموسيقى ودها

مخطوط لابن سينا في الهرموني

لابن سينا مغطوط كتب فيه عن الهارموني
تحت عنوان حلو رقيق اطلق عليه : « معاسن
اللعن » قال قيه « معاسن اللعن اربعة التوصيل
والترعيد والتركيب والمزج » ثم عرفي التركيب
بقوله « واما التركيب فان يغلط الضارب بالنفم
الاصلية في نقرة واحدة نفمة موافقة لها «ولعلنا
نعس جيدا بان موسيقانا حتى في بعض مستوياتها
الشعبية تهضم تعدد التصويت كما في الارغول
والمجوز وكما نسمعه في حلقات الذكر وموشعات
الانشاد الديني • •

وسبق عبد المؤمن الارموى الى التدوين

اما التدوین فقد سبق الیه عبد المؤمن الارموی فیما اسماء التدوین الجدولی للالحان •••والتدوین الحالی یقوم اساسه علی الرمز الی النفعاتبالحروف والمقاطع (دو ، ری ، می ، فا ، صول ، لا ، سی)

مع استخدام نسب حسابية لطول النغمة وقصرها ومكذا، كانشان عبد المؤمن الارموى، فلقد استخدم المروف الابجدية مع ارقام حسابية تكاد ان تعدد اللحن ، ولولا انتكاس الحضارة العربية لكفانا جهاد عبد المؤمن وامثاله في الموسيقي عناء تاخر ظهور التدوين الموسيقي الي مشارف القسرن السادس عشر •

ضعف الموسيقي العربية _ ضعف مؤلفها

ومع ذلك فقد جرت مساجلات عديدة ومناظرات كثرة حول المفاضلة بين الموسيقي العربية والموسيقي الاوربية، واتهمت الموسيقي العربية حتى من بعض أبنائها بالضعف الفني والاضطراب والقصور عن متطلبات المصر • وهذه نتيجة حتمية لعملات التغريب والفرو الثقافس الخارجي ، فجوهس الموسيقي العربية مستمد من جوهر اللغة العربية ذاتها ، وواقع الضعف في الموسيقي العربية هو نتيجة لضعف المؤلف العربي ، وابتعاده عن دنيا الابتداع والتجديد والابتكار • فان الاسس التي تقوم عليها الموسيقي العربية اشبه بحروف الكتابة وقواعد الثحو والصرف • ومجرد الوقوف عند دراسة اغروف والقواعد لايعنى تغريج الكاتب والاديب والشاعر ، فكذلك قواعد الموسيقي وحدها لاتكفى لتغريج الموسيقار الدارس الواعى • بل لابد من تيارات ثقافية وفنية مختلفة يجب ان تصب في راس الفنان حتى يغرج انتاجا فنيا · Neltie

الفارابي يوضح اصناف الالعان ويعين غاياتها

ولو رجعناالى امسية من امسيات عروبتناالزاهرة وعشنا مع الفارابي في تغيلاته وتاملاته الموسيقية لرأينا كيف كان يفكر ذلك العملاق في تصنيف الموسيقي وتقسيمها فلقد جاء عنه في كتاب الموسيقي الكبير ماياتي :

اصناف الإلحان وغاياتها ثلاثة : _

 الالحان الملذة وهي التي تكسب النفس مجرد لذة الاستمتاع ، دون ان يكون لها صنيع آخر في النفس -

٢ _ الالحان المغيلة وهي التي تفيد النفس

تغيلات وتاملات وتوقع فيها تصورات مغتلفة الالوان، وشانها في ذلك شان التزاويق والتعاليل المحسوسة بالبصر •

٣ ـ الاغان الانفعالية وهي التي تحدث فــي الانفعالات النفسية مايزيدها او ينقصها « اوبعمني آخر تهدئها او تثيرها » •

وان في هذا التعريف الفارايي ماجمع خلاصة واقية لأثر الموسيقي وفلسفة بنائها • وان احدث كتب التعبير والتذوق الموسيقي التي وضعها الفربيون لتستمد مزهده الكلمات ابدع موضوعاتها في تعريف الموسيقي ونقدها • فهل يدرك ذلك ابناء العروبة في عصرنا الحاضر ؟

الموسيقى بين سلالمها الفربية وسلالمها العربية

ان الغربيين يفالون دائما في الدعاية لفنونهم وحضاراتهم ويدعون في كل مناسبة الى تبنيي المياة الغربية ككل ، ولكن الشعوب لا يمكن ان تنفصل عن حياتها وميرائها في سهولة ويسر ، ولهذا فاننا في هضمنا غضارات الغرب حسننزع التي طبيعتنا التي اكتسبناها من الدين والعروبة، فكما أن الدين قد هضم في داخله الإدبان السماوية داخلها حضارات غيها من الامم التي صبقتها حالاننا ايضا يعب أن ننظر لفنون الغرب تظررة ننيعك من طبيعتنا هذه بالنسبة للموسيقي ولكن علينا الا نقبل من الغرب الا يقدر ما نهضم ، وبقدر ما تتسع له طبيعة موسيقانا ، وبشرط الا يقدر ما تتسع له طبيعة موسيقانا ، وبشرط الا يغرجها ذلك عن طابعها العربي .

عند تلقين الاطفال اوليات الموسيقي

ولثن عاب علينا البعض اننا نبدا في تلقين اطفالنا اوليات الموسيقى على اسس السلالسم الغربية غناء وتدوينا ، فان ذلك في واقعه اتجاه صعيح يساير المبدأ التربوى « البدء بالبسيط والانتقال منه الى المركب » • فالسلالم الغربية ابسط في الدرجات وفي البناء ، علاوة علسى انها لا تخرج عن كونها مقامات تشملها الموسيقي المربية ضمن مقاماتها المتعددة ، ويمكن أن يتدرج في دراسة الموسيقى الى دراسة المقامات والاوران

العربية بالخان ذات طابع عربى ، قديمة وحديثة ، ميلودية ذات خط غنائي واحد ، او هارمونية ذات خطين غنائيين او اكثر •

ونعن عندند احوج ما تكون الى المدرس العارف الواعي لاصول موسيقانا ، المتمكن من جوهسر الموسيقي المربية تمكنا يدعوه الى التمسك بها ، والاعتزاز بمقوماتها عن طريق العلم والمدفة ، فالناس دائما اعداء لما جهلوا ويا حبدا لو عنسي المسؤولون باقامة دراسات تدريبية تناقش فيها الوسائل والإفكار التي تصون للموسيقي عروبتها، وفي الوقت ذاتها لا تعرمها من التطور والاستفادة لا يغرج عن ان يكون انتاجا قوامه الآلات، او انتاجا قوامه الآلات، او انتاجا قوامه الآلات، او انتاجا المحسنات المحتية التي ذكرها ابن سينا قبل مئات السنين والتي بها امكن القرب ان يغزونا بموسيقاه ، وقلد ما يعود به الفزو من فوائد مادية واقتصادية تغدم الاستعمار من قريب او من بعيد و

اصالة موسيقانا العربية

لذلك كثيرا ما نلمس ان الاستعماريين وبعضى المواطنين حمن حسن نية، لم ينقطعوا عن التشكيك في قيمة فنوننا وموسيقانا ، والانتقاص مسسن الهدارنا في العمل والانتاج الفتى من حيث القابلية لمسايرة الحياة الحديثة ، ووقفوا ينهضانها عنسد المعصور الوسطى وكانما اصاب انتاجنا العقم ، فلم يعد إهلا للابداع والابتكار .

ولكتنا لـو تتبعنا تطور الموصيقي في امتنا العربية لراينا انها بدات في العصر الجاهلي على ابدى القيان والجوارى ، ثم اخذت تسعو بسحو الخضارات العربية حتى اصبعت ثقافة عالية يقوم عليها الفلاصلي وابراهيم بن المهدى وابن سينا والكندى واخوان الصفا ، وغيهم ، ممن جعلوا الثقافة الموسيقية يناييع عالمية ٥٠ ولئن خبست الثقافة الموسيقية في عصور حكمها الاستعمار للفان الوقود السابق ظل يعرك الامة العربية بين وآخر ، فلم تمت الثقافة الموسيقية العربية ولم تندئر ، بل فرضت وجودها وكيانها على الامراسة ، وتخصصوا لها ، ويعثوا عن كنوزها والدراسة ، وتخصصوا لها ، ويعثوا عن كنوزها

وآثارها وتعصبوا لهااعترافا يفضلها وسبقها، ولا يخفى في ذلكما كتبه الدكتورهنرى فارمر والدكتور هورن بوستل والبارون دى آر لانجيه واضرابهم في التنويه يقضلها العظيم •

لا باس ان نتغد من الموسيقي الاوروبية هاديا

وعلى الرغم من ذلك كان البعض منا يرون ان نهضة الموسيقى الاوربية يجب ان تكون لنا اماما وهاديا في انهاض موسيقانا • وهذا امر لا غبار عليه وليس ما يمنع اطلاقا من الاخذ يه • ولكن قام آخرون ونادوا بان نترك موسيقانا بماضيها وماثرها ، ونتخذ من موسيقي الغرب ما يغذى مشاعرنا ، تاركين القديم من تراثنا للمتاحف تتولى عرضه وتقديمه !! ولكن معنى هذا انضاف نتجاهل شخصيتنا ، ونقنى كياننا الموسيقى في في الغرب ووثقافة الغرب • •

ان جماهیر الفرب انفسهم لم یطیقوا انیضبروا علی فن واحد واقبلوا علی تطورات فنیة متلاحقا فكفروا بفتونهم فی كل ناحیة •

ركود في التاليف الموسيقي الغربي

وانا لنلمس في العصر الحاضر ركودا فسي التاليف الموسيقي الغربي • فلم يعد الانتاج يتتابع في غزارة الانتاج الماضي ، ووقف انتاج الاوبرات في غزارة الانتاج الماضي ، ووقف انتاج الاوبرات في امريكا اوبرا الحبرة وهي نموذج مصفر من الاوبرا يتسم بسرعة تنوع المناظر ، وتخطي حدود الزمان والمكان حكم هبطت بعض موضوعات الاوبرا فتناولت ملاعب البيس بول وصورت بالموسيقي ما يعيط بالملاعب من باعة الفشار والجزر وحبوب التسلية • وكل ذلك في لفة ركيكة تهبط الي اللفة العامية الامريكية » •

موسيقانا تتطور مع الاحتفاظ باصالتها الذاتية

اما موسيقانا العربية فانها ستواكب نهضائنا ، وتعبر عنها بوسائل العلم والفن ، وليس هناك

ما يعوقها عن الاستفادة ببعض الاساليب القربية المناصبة التي لها اصل في ثقافاتنا وفنوننا الموسيقية ، وبما لا يتعارض مع طابعها العسام فلا باس بتعدد التصويت في انساق ترتاح اليها الاذن العربية التمي الفت الافصاح في لغتها واساليبها البلاغية ، ولا يأس من تعدد الآلات وتنوعها والاعتماد على التدوين الوسيقي بالطريقة الاوربية ، وتدارس التراث الموسيقي في كل زمان ومكان ، فكما ان المثقف العام يحتاج الى فهـم اللغات الاجتبية لبنقذ منها الى اجواء المعرفة العالمية، فكذلك الموسيقار العربي بتذوقه ودراسته لانتاج القرب ، لن يعدم في تلك الدراسة وصيلة يفيد منها في انتاجه وابداعه ، فان الافكار المبتكرة تثيرها افكار مكتسبة • ولكن حدار من الاخذ دون وعي وتبصر فما كل ما لدى القرب مما يجب مجاراته والسبر بمقتضاه •

الغرب عاش متقلب النزعات

فلقد عاش الغرب كطبيعة بلاده متقلب التزعات، لا يكاد يستقر على امر حتى يثور عليه ، فانه استقر حينا على الكلاسيكية التي قامت علسي انها قيم جمالية تسبطر عليها صفات الوضيوح والتوازن ، والبساطة والصفاء والرشاقة والإيقاع الجيد والفكر النبيل وتناسق الهارموني - وبناء على هذا النحو انتج كل من هايدن وموتسارت ويتهوفن ، ولكن ما كاد يستقر الامر عند هــده الكلاسيكية حتى ظهرت ثورة اتجهت بالفن تعو الرومانتيكية التي اعتقد روادها ان الكلاسيكية لون من الارستقراطية في الفن ، وتزعة الــي التخلف ، والسبر الي الوراء ، وعودة الى تظـــم قديمة دارسة من عهد افلاطون • ويناء على ذلك هاجم الرومانتيكيون الكلاسيكية ينظمها وقواعدها وهاموا بالطبيعة، وتطرفوا في التعبير عن العواطف والنزعات ، وجروا وراء التطرق والمتناقضات ٠٠ وتطورت الثورة الرومانتيكية وتولدت منها ثورات اخرى آزرتها ثم هاجمتها وتعددت الوان الثوار •

اما نعن العرب فان مبادئنا وعقائدنا تقودنا دائما التي خير الانماط ، صواء في ذلك الفن ،

والادب ، والسياسة ، واصلوب الحكم فتائقت ولمت حضاراتنا ردحا طويلا من الزمان محتفظة بالمصادر الاولى للاخلاق والتشريع متطورة عبر الازمان والبلدان مسايرة لسياسة الحكم انى كان لونها ونوعها •

موسيقى الامة صدى حياتها الاجتماعية

والتأليف الموسيقي لا يمكن أن ينفصل عن المياة الاجتماعية في اية أمة فهو تعبير عسن ماضيها وواقعها ومستقبلها ، وبذلك لا يمكن أن تقف جهود المؤلفين الموسيقيين عند العدود التي رسمتها القرون الماضية ، وفي الوقت ذاته لن نقبل أن نقبل أن نقبل عن طابعنا الموسيقي ، ونستبدل به فيه م

فما من بقعة في العالم العربي الا فيها حركة مباركة تتجه نعو التجديد او البعث ، وعلينا حينثذ الا تغفل جوهر طبيعة فننا ، فننقاد الي موسيقي الغرب انقيادا غير متزن ولا متعقل ، فان حضارتنا اصيلة وفنوننا عريقة ولن تقبل التخلي عنها مطلقا ولكن لا باس من الاقتباس والمزاوجة التي تنتج موسيقي تجمع خصائص الموسيقسي العربية والاوربية في توافق وانسجام، ولا شبك في ان تظرتنا العربية ستهدينا الى اقوم الطرق، فنفيد مثلا بتنوع الآلات والتوزيع الألى والهارمونسي المناسب الذى لا تضيع معه بلاغة البيان اللحني الكاثن في موسيقانا مثل الكاندون Canon والكنتر بونت Counterpoint ومراعاة الجمال اللحني خلال سعر الهارموني لغتلف الاصوات، وعدم المقالاة في الالتجاء الى المتنافر من الاصوات بالصورة التي التجا اليها بعض مؤلفى الغرب ، وعارضهم فيها من عاصروهم ، او من جاءوا يعدهم •

ولقد كانت للموسيقي مكانتها لدى الفكر المدري ، وتناول الكتاب والمؤرخون والفلامقة والعلماء والفقهاء البحوث الموسيقية في شتى صورها وانواعها ، وتركوا في ذلك مخطوطات كثيرة ماذال معظمها رهين المجبس يبحث عسن الإضواء ، ولما تتح له فرصة الظهور الى ميدان ألبحث والدراسة ، ونذكر منها على صبيل المثال

ماذكره الدكتور هنرى فارمر في كتابه عن الموسيقي العربية ، من هذه الامثلة : رسائل اخوان الصفا ، نفائس الفنون للعامولي ، اجتماعات للفلاسقة ختين بن اسعق ، الكافي في الموسيقي لابن زبله، درر علم الموسيقي لابن سينا ، الشفاء لابنسينا، الامتناع والانتفاع للشلاحي ، درة التاجللشيرازي، كتاب الادوار لصفي الدين عبد المؤمن ، جامع الاخان لابن غيبي ، احصاء العلوم للفارابي ، كتاب الموسيقي للفارابي ، رسالة في اللعون للكندي ،

ويضاف الى هذه المغطوطات ماكتبة الشعراء والمؤرخون عن الادب الموسيقي في كل من الاغاني وكتاب القيان وكتاب النقم وعلل الاغاني الفرج الاصفهاني ، وكتاب النقم وعلل الاغاني العبد الله ابن طاهر ، وكتاب مؤنس في الموسيقي لمنصور بن طلحة ، وكتاب ادب السماع وكتاب الندماء والجلساء لابن خرداذبة ، وكتاب الدلالة المفتين الطنبوريين لابن طرخان ، وكتاب الدلالة على اسرار الفناء للسرخيي ، وكتاب الموسيقي على اسرار الفناء للسرخيي ، وكتاب الموسيقي الكبير وكتاب الادوار للفارايي .

ولعل الكثير من هذه المخطوطات لم يتناوله الشرح والبعث والتعقيق ، فدراسة المخطوطات مما يتطلب دراية خاصة وثقافة واسعة تتصل بالتاريخ واللغة والدين والطب والادب والشعر والفيزياء لامكان تدارك اخطاء النسخ .

وستصرب لذلك مثلا مما جاء في كتاب «الموسيقي الكبير » للفارابي ، حيث حصر اصناف الالحان وغاياتها في ثلاثة انواع وهي لا تغرج عما قرره كل من كتبوا عن التذوق الموسيقي •

قال الفارابي

اصناف الالحان وغاياتها ثلاثة :

الاخان الملقة وهي التي تكسب التفس لقة،
 وانقا مسموعا ، دون ان يكون لها صنع آخر في
 النفس •

٢ - الالعان المغيلة وهي التي تفيد النفس تغيلات وتوقع فيها تصورات لاشياء - وحالها في ذلك حال التزاويق والتعاثيل المحسوسة بالبصر -

 ٣ ــ الالحان الانفعالية وهي التي تحدث عـن الانفعالات فهي اما مزيدة لها او منقصة منها ٠

اما الالحان الفنائية فهى توافق غريزة طبيعية فى طلب اللذة او التغييل او الانفعال وهده كلها من غايات الالحان •

ولعل الاوربيين في العصر الحاضر لم يخرجوا اطلاقا عما حدده الفارابي عندما قسموا الموسيقي الى :

ا موسيقى بحتة وهى تاليف يستند الى قوانين الموسيقى وتالفاتها وانتقالاتها وتسلسل اجزائها بدرجة قوية من المنطق والجمال .

ب موسيقى مفيدة بموضوع « موسيقسى البروجرام » وهي تاليف يستند الى تصوير موضوع معسوس حيث نشعر مع الالحان ، وكانها تمثل اصوات الطبر والحيوان وانسياب الميام وتنفق الشلالات فوق الصغر ودوى الرعد ووقع الرماح وصليل السبوف وتغيل القصائد والحكايات والاساطع وتصوير الفرع والرعب والاثارة

ولايقوتنا ان ننوه بان هناك جهودا رائدة في تحقيق هذه المخطوطات ، ثمت في مصر والعراق قام بها كل من الدكتور معمود احمد الحفني والاستاذ زكريا يوسف وغيرهما •

ويرى الكثيرون من المستقلين بالموسيقى العربية انه مااحوجنا الى احصاء جميع المؤلفات الشرقية والغربية التى تبحث في موسيقانا لنجمع مسن خلالها كل شاردة وواردة من مغطوطاتنا الموسيقية، التى اختفت في متاحف ومكتبات الشرق والغرب تمهيدا للحصول على صور لها تعتقظ بها كل دولة عربية في مكتباتها، فلعل وعسى ان تنعكس الاضواء على هذه المغطوطات ، فنرى الى اى مدى بلغت الحضارة العربية في فن من ابرز القنون واعظمها الرا في ماضينا وفي حاضرنا

田田

معمد على سليمان عميد معهد الدراسات الموسيقية ــ الكويت



التجشؤ ووسائل علاجه

▲ منذ مدة وانا اعاني من وجدود غازات ٠٠ كثيرا ما تجد مفرجا لها عن طريق التجشؤ ٠٠ فما سبب تجمع هذه الفازات ٠٠وكيف استطيع التخلص منها نهائيا ٢

> ـ التجشؤ عبارة عن خروج غاز مــن المرىء او المعدة ، وفسى بعض الاحيان ينتج من تناول كميات كبيرة من المياه الغازية او بيكربونات الصودا ٠٠ ولكن في معظم الحالات ينتج من بلع كميات كبيرة من الهواء او امتصاص او اندفاع كمية منه في المرىء والمعدة نتيجة لوجود ضفط منخفض عن الهواء الجوى داخل القفص الصدرى الذا نرى الذين يتجشأون يخرجون كميات بسيطة من الهواء ، وهم يحسبون انهم بذلك يتخلصون من هذا الهواء ٠٠ ولكن على العكس ، تزداد كمية الهـــواء الداخل الى المرىء والمعدة ٠٠ .وهكذا نرى ان المعدة تنتفخ بالهواء الداخل اليها اذا تكررت مثل هذه العملية • ونلاحظ تلك الظاهرة فيمن يعانون من ارتباك في الجهاز الهضمي ، وعسر الهضم ، وامراض الحويصلة الصفراوية،وتوسع فتحة المجاب الحاجز التي يمر منها المرىء ، وفي قرحة الاثنى عشر ، وامراض البنكرياس • على

انه، في بعض الحالات تحدث نتيجة لالتهاب بالرئة ، وفي الحالات المصحوبة بألام فسي الغشاء المبطن للرئتين (البللورا) • ففي هذه الحالات يرتفع الضغط السلبي داخل الصدر مع وجود اضطراب في عملية الزفير ، يساعد على دخول كمية من الهواء داخل المرىء والمعدة ، فيحاول المريضي اخراجها • ولعل اسوأ حالات التجشـــؤ هو حدوثها في الاضطرابات النفسية مما يجعل المصاب يتجشأ لساعات اعتقادا منه ان ذلك الغاز يتكون في المعدة من تخمر الغذاء فيها ، لذا يحاول التخلص منه . ولكن على العكستزداد حالتهمسوءا٠٠ والعلاج في مثل هذه المالات هو عملاج السبب الاصلى ، وان يشرح للمريض ان حالته تزداد سوءا بازدياد التجشؤ، وينصبح بأن يبلع ريقه عند احساسه بهذه العملية او يضع قلما او حامل سيجارة بين اسنانه، وبذلك يتفادى هذه العملية ، وينجو من دخول الهواء داخل المرىء والمعدة بكميات كبيرة ٠

نزول دم مع البول

♦ لاحظت نزول دم مع البول •• وهذا يعتريني بشكل متقطع •• فما هو السبب ، وما هو العلاج ؟

- ان خروج دم من مجرى البول من أن الى آخر ، له اسباب عدة ، اهمها التهاب الكلى الحاد ، وارتضاع ضغط السدم ، وامراض الدم المختلفة • التي تسبب نزفا لا في مجرى البول وحده ، بل فسي عدة اجزاء من الجسم ، على انه يجب ان لا ننسى ان يكون المريض يتماطى مسيلات الدمكما هو الحال في مرض الجلطة بالقلب، او بالاوردة (الدوالي) •

وفی احصائیة اجرتها احدی المستشفیات فی مانشستر علی مدار أربسع سنوات ونصف ، وجد من بین ۲۶ حالة نزف من

مجرى البول ، ٦ يعانون من احتقان في البروستاتا ، ٣ كانوا يتناولون مسيلات الدم ، ولم توجد اى علامات على مرض عضوى في ٢٢ حالة ، اما في باقى الحالات، فوجد ان النزن يكون بعد الجماع ، او تعاطى المشروبات الروحية بكميات كبيرة، او بعد اجهاد عضلى شديد كما هو الحال عند الرياضيين ٠ وبتتبع هذه الحالات وجد ان ثلاثة منهم اصيبوا بأورام فى الجهاز البولى ، ومن هنا اصبح من الواجب تتبع الحالات التي تصاب بنزف فى مجرى البول من أن الى اخر لاكتشاف سبب هذا النزف، وان لم يكن واضحا فى اول الامر ٠

مادة الرصاص وأثرها على جسم الانسان

● اعمل دهانا في شركة •• وانا اعلم ان الدهان الذي اعمل به يحتوى على مادة الرصاص ، فهل من السر لهذا الرصاص على جسمى ؟

- ينتج التسمم بالرصاص من بلعه ، كما يحدث مع الدهانين ، عندما يضعون الفرشاة التي بها الصبغة التي تحتوى على الرصاص بين استانهم ، او مرور الماء في انابيب من الرصاص وبقائه بها لمدة طويلة ٠٠ او عند استنشاق الدخان المحمل بالرصاص كما هـو الحال عند حـرق البطاريات المستمملة ، وحتى من وجود رش ، في اى تجويف بعد الاصابة بطلق نارى يحتوى على هذه المادة ٠ فانه يمتص بالتدريج ، ويسبب التسمم بالرصاص ٠ وتظهر اعراض التسمم صريعا فــى حالات استنشاق كميات كبيرة او بلعها ،

كما حدث في حالات الاطفال الذين تسمموا بهذه المادة عند حرقهم للبطاريات المستعملة في انجلترا •

وفى معظم الحالات تظهر الاعراض تدريجيا بعد التعرض لفترة طويلة لمصدر الرصاص وتجمعه داخل الجسم • وتظهر هذه الاعراض على هيئة ،آلام بالبطن شديدة ، لا تشير الى اصابة عضو محدد داخل البطن مع تقلص شديد لعضلات البطن • وكثيرا ما تجرى عمليات جراحية لهؤلاء على انها نتيجة لمرض حاد داخل البطن كالتهاب الزائدة الدودية مثلا ، او

طبيبالأسرة

انفجار في عضو داخل البطن ، او ثقب في قرحة الاثني عشر *

والملاحظ في هذه الحالات انها تتكرر مع حدوث التهابات بالجسم بعيدا عن البطن، او الافراط في تماطى المشروبات الكحولية • وكذلك تحدث في الاطفال التهابا في المنح ويظهر على هيئة تشنجات عصبية وعدم النوم ، وهذيان ثم غيبوبة • • واذا أفاق الطفل من الغيبوبة فانه يعانى من ضعف في قواه المقلية •

وفى المالات المزمنة يحدث التهاب فى الاعماب الطرفية ، ويتبع ذلك شلل المضلات التى اصيبت اعمابها ، فمشلا يحدث شلل فى عضلات الرسغ .

وفى بعض الحالات يحدث فقر دم ، ويتضح ذلك من قحص عينة للدم مع وچود تغيرات فى نوع من انواع الكريات البيضاء ٠٠ وكذلك يظهر خط اسود عند تقابل الاسنان باللثة فى بعض الحالات ٠

هل هناك علاج للتخلص من السمنة المفرطة ؟

⊜ اعانسی من سعنة مفرطة •• تعیقنی عن الحرکة السریعة ، وقسد سععت عن الحراص تساعد علی انقاص الوزن •• فسرعان ما اشتریتها •• ولکنی اود ان اسال ، عما اذا کان هناك مضاعفات یعکن آن تعدث لی بسببها ؟

_ الاقراص التي تستعمل في تخفيف الوزن عديدة • وكلها تعتمد على انها تؤثر على مركز الشهية في المخ ، وبالتالي تجمل البدين لا يميل ولا يطلب الاكل . ويختلف هذا التأثير من شخص الى آخر ، ففي بعض الحالات يكون ناجعا ، وفـــــى بعضها يفشل دون ان ينقص وزن الذى يتعاطاها • ولانها تؤثر على هذا المركز، فان مفعولها يعتد الى مراكز اخرى في المخ،واهمها مركز التحكم في الشرايين٠٠ لذا فان بمضها يسبب هبوطا في ضغط الدم ، وما يتبع ذلك من دوار وهبوط عام ، خصوصا عند الوقوف السريع • او تؤثر على مراكز اخرى فتسبب القلق ، وعدم النوم ، وهزة باليدين • • والاعتقاد بأن هذه الحوب تذيب الدهن في الجسم اعتقاد خاطیم ، وکل الذی یحدث انه اذا قل تناول الطمام ، فان الجسم يأخذ الطاقة وما يحتاجه من سمرات حرارية من الدهن

المغتزن • لذا كان التقيد بكمية قليلة من الطعام ونوع خاص من الطعام في حدود اللبوء الى / ١٥٠٠ / سعر دون اللبوء الى حبوب انقاص الوزن من أهم العوامل في تخفيف الوزن • اى ان مفعول الحمية الخاصة والتقيد به احسن بكثير من تعاطى المبوب التي ربعا سببت مضاعفات واحب ان الفت النظر الى ان بعضى الناص يستعملون الاقراص المدرة للبول • • وهذه ذات مفعول مؤقت اذ ان الذي يستعملها يضطر ان يعوض ما ينقد من سوائل بكثرة الشرب ، ويعود الوزن الى حالته الاولى •

ويجب ان لا نستعمل الاقراص المنشطة للفدة الدرقية الا في حالات ضمور الفدة الدرقية ، وما يتبعها من زيادة في الوزن ، كما ان لهذه الهبوب مضاعفات ، خصوصا على القلب ، وما يتبع ذلك من خفقان ٠٠ وكذلك الاضطرابات النفسية التي تحدثها،



بقلم الدكتور: معمود كامل

■ كان في طريقه الى غرب الفريقيا لاداء مهمة كلفته بها الامم المتحدة خاصة بدراسة الاحتمالات السياحية في فولتا العليا ، وامكانيات وضع خطة لاستغلال هذه الاحتمالات وتنميتها •

في جمع الوثائق

وبادر قبل سفره الى جمع ما استطاع جمعه من مراجع عن منطقة عمله الجديد - ثم تزد على صورة فوتوغرافية لبضع صفعات من (تقويم) بسيط عنغرب افريقيا «الفرنسي» كما استطاعان يعصل على كتيبات جامعية عن غرب افريقيا - ثم تنفف كثيرا الى ما كان قد عرفه اثناء زيارتين سريعتين قام يهما من قبل لتيجيريا وليبيريا ، الا بعض مملومات تاريخية عن امبراطورية « ضانا » بعض مملومات تاريخية عن امبراطورية « ضانا » يممى حاليا « ماليي » واجزاء من « موريتائيا » والمنال وغينيا وقولتا العليا المتحدثة بالفرنسية

هيئة فرنسية من هيئات ألتقل الجوى كانت قسد كلفت بدراسة مستقبل التسويق السياحي فسي دول غرب افريقيا المتحدثة باللفة الفرنسية - وكانت الوثائق الجديدة تضم الكثير من الاحصائيات الوثيقة الصلة بالمهمة الموكولة اليه من تاحيتها السياحية « القنية » ولكنه كان يؤمن بان محبور السياحة هو « الانسان » السائح الذي يقادر وطنه ليلقي « الانسان » الذي سيلقاء في للنطقة للسياحية التي يرورها ، ويسرى ويسمع مالايسراء ولا يسمعه في وطنه ، ويعيش حياة يفتلف نعطها عن نعط الحياة التي عاشها من قبل ،

المرشد الأزرق الفرنسى اثار دهشة الباحث

فانتهز الباحث (۱) فرصة الايام التي قضاها في ياريس للعصول على عزيد من المراجع ، فعتر على الجزءالخاص يغرب الحريقيا من صلحملة الطبوعات السياحية = المرشد الازرق » ألتى تصدرها دار النشر نموروفة « هاشيت » لارشاد السياح الى مغربات المناطق المياحية التي يزورونها ـ لميكد



⁽١) ظاهر أن الباحث هو نفس كاتب هذا المثال-

يطلع على هذا الجزء حتى دهش • كانت مقدمته الاستاذ فرنس تخصص في تاريخ وجفرافية غرب افريقيا • هو الاستاذ و ريمون مونى » الذي تعمد ان يقتصر يعثه في تلك المقدمة على عصر ماقبل التاريخ والتاريخ منذ الاصول حتى القرن السابع عشر • وبدا جليا من بعثه أنه اراد أن يثبت في القرن الماسي عشر كما يتصور الكثيرون • في القرن الخاس عشر كما يتصور الكثيرون • في القرن الخاس عشر كما يتصور الكثيرون • يعدد قرونا عديدة الى ما قبل قدوم الاوروبيين اليه ، ولم يجد الاستاذ الفرنسي دليلا على ذلك – الدي وهو في صدد دعم الارشاد عن احدى المفاطيسيات السياحية الجاذبة وهي عراقة التاريخ – الهوي من الاستاذ ألى كتب الرحالة العرب الذين بداوا درارة غرب الحريقية مئذ القرن الثامن •

اول حملة عربية في غرب افريقيا

ولفت نظر الباحث ان مقدمة « المرشد الازرق » الفرنسية قد ركزت على ان اول حملة عربيــة الى غرب افريقيا كانت في عام ٧٣٤ م • اى يعد عامن من موقعة « بواتبيه » بين العرب والفرنسيين هي فرنسا وبعد قرن واحد من وفاة البني (عليه السلام) وأن العدرب وصلوا الى قلب فرنسا والى غرب افريقيا الاستوائية في الوقت نفسه ، وأن الامويسين قد بادروا الى فتح الطريق عبر الصحراء من شمال افريقيا الى غرب أفريقيا عن طريق حفر الابار بين جنوب مراكش وأدرار (شرق مالي) وانه منذ عام ٠٠٠ أشار الجغرافي العربي « الفراري » الى مقانا » بالاد الذهب ، كما أن « الخوارزمي » قد استطاع أن يبرز على خريطته التي وضعها عام ٨٣٢ مدينة « غانا » التي عرفت فيما بعد باسم« كومبي صالح» هي جنوب شرقي موريتانيا والتي اصبحت عاصمة الامبراطورية « غانا » فيما بعد وأن ببرز مديئة « جاو » (شرق مالي على مقربة من حدود فولتا العليا الشمالية العالية) .

فولتا العليا

وكان الباحث _ قبل ان يبدا عمله في فولتا العليا _ قد تبين له ان سكان البلاد _ وكان يبلغ عدهم منذ عام (١٩٦٩ م) نحو خمسة ملايين _ ينضوون تعتثماني مجموعات عرقية رئيسية •وان

بينهم ما يزيد على مليونى مسلم ، منهم رئيس الدولة نفسه ، وقد ادى فريضة الحج هذا العام (1975) وأن المجموعتين الرئيسيتين الاسلاميتين هما مجموعة « ألوستى » ويناهز عدهم ثلاث ملايين نسمة و « البيول » أو « الفولاني » الذين يبلغ عدهم نحو ثلث المليون ، وأن المنطقة — حتى الفزو الفرنسي في عام ١٨٩٦ — كان يحكمها أمبراطور « الموستى » الذي يطلقون عليه أمم « المورونايا » وهو مسلم لا يزال يحتفظ بالسلطات الرومية على رعاياء وبقايا من مظاهر السلطات الاخرى »

ابن حوقل ، والبكرى ، وبن بطوطة كتبوا عن غرب افريقيا

ولذلك لقت تظره _ بسقة خاصة _ ما أورده الاستاذ « مونى » في « المرشد الازرق » عن أليم المربى المعربي « أن حوقل » من أنه أول رحالة زار تلك البلاد في القرن العاشر ، وأنه من حسن حظنا أننا حصلنا على معلومات معتازة عن فترة من أهم فترات غرب افريقيا فيما كتبه الجغرافي العربي « البكري » عام ١٩٧٧ ، الذي ينعد وصفه لهرب أفريقيا أكمل موجز خلفته لنا القرون الوصف الوسطى عن هذه المنطقة لانه سجل هذا الوصف _ اعتمادا على مصادر اعلامية ودون أن يزور المنطقة ينفسه _ قبل أن يحتل المرابطون البلاد مباشرة (عام ١٠٧١ م) •

واضاف « مونى » ... وهو يدعم المقربات السياحية لقرب افريقيا ... يفقرات من وصف ابن بطوطة (١٣٥٧) لكي يبرز للراغبين في زيارة هذه المنطقة من السياح اصالة تاريخها استناداً الى ولائق تاريغية ثابتة التاريخ •

وازاه ذلك لم يتردد الباحث في ان يتزود پالترجمات الفرنسية لكتب «ابن حوقل» و «البكري» و « الادريسي » و « أبن يطوطة » من المكتبتين المتخصصتين في بيع كتب المستعربين (احداهما يشارح «موسيولوبرانس» في الحي الملاتيني والاخرى پشارع « فافان » في « مونبارناس »

وبدا الباحث عمله ، وكان يشمل وضع خطة سياحية « الخليمية » تضم الى جانب «فولتا العليا» البلاد المحيطة بها:« مالى »و« توجو »و« داهومى»، و « ماحل العاج » و « التيجر » من السدول المتعدلة بالقرنسية ثم «غانا» المتعدلة بالانجليزية»

ولما شرع في عمله هذا لاحظ اطراد الاستناد التي هؤلاء الجغرافيين ألمسرب في جميع الكتب العلمية (تاريخية او جغرافية او اجتماعية او لغوية) التي صدرت عن هذه المنطقة •

رد اصول اهل تلك البلاد الى وادى النيسل

كما لاحظ الاصرار على رد اصل اهل المنطقة الى وادى النيل بصفة عامة ، والى قدماء المصريين بصفة خاصة ، فمن بين المراجع التي اعتمد عليها كتاب وضعه بالقرنسية مفكر مسلم من ألسنقال هو « الشيخ انتاديوب » عن « شعوب سود وثقافة » طبع في باريس وقد حاول فيه جهده أن يثبت اصولا للفات افريقية السوداء في اللفة الهروغليقية • لقة المصريان القدماء ، وأن يثبت أن للمعتقدات الدينية عند مغتلف المجموعات العرقية في افريقيا السوداء اصولا في معتقدأت المصريان القدماء الدينية ، وأنه د من أي جانب جمعنا الاساطير التي تحكى أصول شعب من شعوب أفريقيا السوداء فان الاتجاء السليم يقودنا الى وادى النيل كنقطة البداية ، ولذلك قان شعوب أفريقيا الغربية التي لا تزال تذكر أصولها تؤكد انها قدمت من الشرق وهذه النظرية تتفق مع أساطع السود الذين يعيشون في وادى النيل فهم لا يشيرون الا ألى أصل محلى . أي الى وادي النيل ذاته • فعلى مدى التاريخ القديم لم يذكر النوبيون والاثيوبيون الاهذا الاصل المعلى اى نفس المنطقة التي ولدوا وعاشوا فيها . ء

ومن هذا المنطلق اخد هذا العالم الافريتي يؤكد - بادلة لفوية ودينية لامجال لها في هذا البيعث الاصل المصرى القديم لقبائل « البيول » الذين يعيشون في فولتا المليا وفي مالي والمناطق المجاورة لها ، ولقبائل «اليوروبا » في « نيجيريا » ولطوائف خرىمن قبائل افريقيا الفربية التيهاجرت في رايه ، بعد أن ازدحم وادى النيل بالسكان وبعد توالي الانقلابات ألاجتماعية ، من منطقة البحيات عبر الصحراء الكبرى التي كانت تفطيها الفابات ، أو عبر الطريق الساحلي على البحر الإيمن المتوسط الي المغرب ثم الهبوط جنوبا الى غرب افريقيا ، واتهم عند وصولهم الى منطقة منعني نهر النيجر » و واتهم عند وصولهم الى منطقة منعني نهر النيجر » و القريبة من التعام حدود « مالي »و« النيجر » و فولتا العليا » الحالية ، وهي المنطقة المعروفة المع

ياسم منطقة «قرط النيجر » ، او شواطى، يعيرة تشاد ، أو ساحل المعيط الاطلسي لم يشعروابالحاجة الى استخدام الآلة التي كانسوا يستخدمونها في الزراعة بوادئ النيل ، أو الى معارسة العلم الذي تقوه في وادى النيل والذي كانتمعارسته ضرورية لتوفي ضرورات الحياة أو الاستعانة بالتقويم الفلكي لضبط مواعيد فيضان النيل ومواسم الزراعة والرى ، ومن هنا ندرك _ في رايه _ ان يعض عناصر حضارة وادى النيل قد اختفت في داخل القارة بينما ظل البعض الآخر من أهم هذه العناصر معتفظا بطابعه الى يومنا هذا ،

سفير الولايات المتعدة في فلتا العليا يعتمد في دراسته على البكـــرى

ولم تكد تنقضى بضعة ايام على الباحث في
« واجادوجو » عاصمة « فولتا العليا » حتى علم
ان سقير الولايات المتعدة بها اميركي أسود ،
اختير لهذا المنصب لانه وضع رسالة الدكتوراه
التي قدمها الى احدى الجامعات الأميركية عن
طائفة « الموسئي » الذين سبقت الإشارة اليهم
وأنه كان قد قدم الى المنطقة الناء اعداد رسالته
وأقام فيها متنقلا ، ثم اصدر عنها كتابا اسماه
« عصر معيد في افريقيا » «

ومرة اخرى ٥٠ لم يلبث الباحث أن تبين أن الميت البليت سكيتر م Skinner السفير الاميركي في دراسته لتاريخ افريقيا قد اعتمد ـ اول ما أعتمد ـ على « البكرى » ، أى على الترجمة الفرنسية الوالتجليزية لكتاب « ألفرب في ذكر بلاد افريقيا أن يجند مانتي ألف ، منهم رماة يزيدون عسن أربعين الفا ، وعقب السفير المؤلف على ذلك بأن البكرى » سجل هذه الملاحظة عن قوة جيش غانا ورماندي وليسم الفائش وغزو ، في عام ١٠٦٧ م أي بعد عام واحد من عبور دوق نورماندي وليسم الفائح لبعر المائش وغزوه

وعاد السفير « سكينر » فابرز ما ذكر « «البكرى» عن ذهب « غانا » وان ملكها يعتفظ بسبائك هذا الذهب النادر ويترك للناس التبر الدفيق « ولولا ذلك نكثر الذهب بايدى الناس حتى يهون » •

ولم يقتصر «سكينر» على البكرى بل انه!عتمد في التدليل على عراقة تاريخ غرب الدريقيا .. وهي على رأس المقريات السياحية الجاذبة .. على

« الادريسي » في محاولة لتحديد مكان « وانجارة » او « وانقارة » التي كان اجماع الروايات التاريخية الشفوية المتوارثة جيلا عن جيل على انها المكان الذي يستفرج منه ذهب « غانا » * قند جاء في كتاب و نزهة المشتاق في اختراق الأفاق ۽ الذي وضعه الادريدي في عام ١٩٥٤ أن و وانتارة ۽ جزيرة طولها - ٢٦ ميل وعرضها - ١٥ ميل و والنيل، (ويتصد نهر السندال اذ ذكر انه يجرى من ألشرق الى الغرب ، فقد ظن معظم قدامي الجغرافيين ان كل انهار ألتارة فروع من النيل) يحيط بها من كل جهة في سائر السنة ، فاذا كان شهر المسطس وحسى التيظ وخرج النهر وفاض غطى هلته الجزيرة او اكثرها واقام عليها مدنه التي من هادته ان يقيم هليها ، ثم يأخف في الرجوع ، فاذا أخذ النهر في الرجوع والجزر ، رجع كل من في بلاد السودان الى تلك الجزيرة يبحثون طول ايام انحسار النيل فيجد كل انسان منهم في بعثه هناك ما اعطاء الله سبحانه كثيرا او قليلا من الثير ، فاذا عاد ألتهر الى حدم ياع الناس ما حصل بآيديهم من التبر وتاجر بعضهم مع بعض ، واشترى اكثره اهل المغرب الاقمعي واخرجوه الي دور السك في يلادهم فيضربونه دنانع ٠٠ وهي اكبر خلة عند السودان ، وعليها يعولون صغرهم وکبيرهم ، وارض و وانجارة ۽ _ او و وانشارة ۽ _ قيها بلاد معمورة ومعاقل مشهورة . واهلها اغنياء، والتبر عندهم وبأيديهم كثير ، والخيرات مجلوبة البهم من اطراف ألارض واقاميها ، .

وقد اتضع فيما بعد ان الوصف السياحي الذي
سافه الادريسي لمنطقة استغراج الذهب من غانا
ب وسبق ان ذكرنا انها كانت تشمل ما يعرف
الآن باسم مالي الي جانب اجزاء من السنقال
وموريتانيا وفينيا وقولتا العليا به انما هو وصف
سليم • وكل ما هناك ان « وانقارة » انما هي
تسمية اطلقتها قبائل « الهاوسا » التي تعيش في
« نيجيها » على فرعين من فروع شميه الماندانج»
منطقة مناجم الذي تعود اليه اصول معظم قبائل
« مالي » ب وهما الفرعان اللذأن يعيشان في
منطقة مناجم الذهب ، وليس اسما لمنطقة جغرافية
كما ظن « الادريسي » وجاراه الكثيرون ومنهم
كما ظن « الادريسي » وجاراه الكثيرون ومنهم

ولم يقتصر الاعتماد على « ابن حوائل » في القرن العاشر ، والبكرى في القرن العادى عشر، ثم الادريسي في القرن الثاني عشر و «ابن بطوطة»

في القرن الرابع عشر ، كما صوف نرئ على فريق من الباحثين المتخصصين في تاريخ غرب الهريقيا • بل ان هذه المصادر العربية اصبحت مراجع علمية « المبتة التاريخ » يعتمد عليها في الكتب الدراسة المقررة على الطلبة حتى مستوى الدراسة الثانوية في مدارس غرب افريقيا ، بعد أن كاد يرسخ في الانهان ان تاريخ هذه المنطقة الموثوق به لا يبدأ الا يقدوم البرتفاليين في نهاية القرن الخامس عشر ، ومن ثم رسخت هذه الوثائق العربية كمادة اعلامية شائقة للمطبوعات السياحية التي تصدر بمختلف اللغات الاوروبية ، لارشاد السياح الى المناطق السياحية في غرب افريقيا •

كتاب البكرى

ولقد دهش الباحث _ فعلا _ وهو يباشر مهمته السياحية في « فولتا العليا » من دقة البياتات الواردة في كتاب « البكرى » صن النواحي « القولكلورية » في حياة أهل تلك ألبلاد بعد ان تبين ان كثيرا من العادات ، والطقوس الدينية ، ونظم التوارث ، لا تزال تتمار س كما كانت تمارس تماما في عصر البكرى ، اى منذ تسعة قرون ، ومتها الافضلية المعطاة لابن الاخت على الابن في نظام التوريث ، ومراسم الاحترام للملك _ او الامبراطور او « المورونايا » كما يسمى عاهل الامبراطور او « المورونايا » كما يسمى عاهل د الوسئي » اكثر قبائل « فولتا العليا » عددا دا دنا امل دينه منه _ وهم الآن مسلمون _ جنوا على ركبهم ونشروا التراب على رؤوسهم جنوا على رئوسهم عليه نشيئا بالبدين » نصفيتا بالبدين » نصفيتا بالبدين »

واصبح مالوفا - اذا ما اراد مؤلف اوروبي او أميركي او افريقي الإشارة الى تاريخ غرب افريقيا في القرون الوسطى - ان يكون اول اعتماده على مده الوثائق العربية ، او يتعبير ادق على ترجماتها الى الفرنسية او الانجليزية ، فابن فضل الله العمرى مؤلف كتاب و التمريف بالمسطلح المريف عالدي وضمه في عام ١٣٤٠ م عندما كان قاضيا بمصر في عهد الناصر يسن قلاوون وموسوعة ومسالك الايهار في ممالك الامهار ع هي المرجع لوسف زيارة منساموس سلطان و مالي ع - التي محل و خانا ع بعد أن دالت دولة الاخيرة - على المرجع لمسر عام ١٣٢٤ في طريقة الاخيرة المدرية فيها ، اذ أن الناصر قد كلف العمرى وما حدث فيها ، اذ أن الناصر قد كلف العمرى

بمقابلة سلطان مالي الذي كان قد جلب معه كميات ضغمة من الذهب والترحيب به ، وقد سرد و ألعمرى ، كيف لقيه السلطان موسى وكيف عامله بادب ورقة ، وانه اقترح على السلطان ان يصعد الى قصر الناصر بن قلاوون ولكن موسى اعتذر واجاب أنه قدم في طريقه لاداء فريضة الحج لا لای شیء آخر ، واضاف و المسری ه انه أدرك ان سلطان و مالي ء لم يقبل هذا اللقاء بالناصر بعد أن علم أن المراسم المملوكية في معمر كانت تقضى بان يلثم يد الناصر ، وكان لزاما هلى ه المسرى ، ان يقدمه الى الناصر والا يشركه حتى يرضى بما تتضى به هذه المراسم، فلما استقبله الناصر أشار عليه و العمرى ، ان ينحنى حتى الارض ولكنه امتنع وابدى رفضه هلنا ، ٠٠ وان سلطان و مالي ۽ قد غدر القاهرة عند زيارته لها في عام ١٣٢٤ بسيل من كرمه ، فلم يترك شخصا ، ضابطا في قصر الناصر ، او موظفا ايا كان عمله الا وقدم له مبلغا من الذهب ، وقد ربح اهل التاهرة من بيع هـذا الذهب ارقاسا لا تحصى ، اذ ان ما وزعه سلطان و مالي ، وحاشيته بلغ من الشخامة حدا هبط معه سعر الذهب في اسواق المالم ، ، وقد لاحقد الباحث ان معاهد البحث الملمى الفرنسية والكتب ألمدرسية المقررة في غرب افريقيا تعتمد اعتمادا كبيرا على ترجمة ما كتبه « ألعمرى » عن هذه الرحلة التاريخية اعتمادا تاما ، وقد أيد المؤرخون ما ذكره العمري عربن بدخ السلطان و منسا مروسي ، ، فقد حمل ممه ثمانين او مائة حمل من دقيق الذهب وكل حمل منها يزن مائمة وخمسة وسيمين رطلا ، وكانت القافلة التي اتجهث من و مالي ۽ الي مصر اضخم قافلة عبرت الطريق الصحراوى في تاريخ افريقيا ، فان بعض المسادر تشع الى انها كانت تضم ستين الله رجل ، وقد أضاف السفير « سكينر » في اشارته الي هذه الرحلة التاريخية وفي استناده الى ما كتبه « العمرى » عنها الى أن سوق الذهب في القاهرة لم تسترد انفاسها الا بعد انقضاء التي عشر عاما على زيارة سلطان « مالى » •

دقة وصف ابن بطوطة

ولما تحرر المفكرون الافريقيون من مركب النقص الذي حاول المستعمرون البيض ان يرسخوه فسي

تفكرهم بايهامهم بان بالدهم لا تاريخ لها ، لم يجدوا امامهم وثائق اعرق تاريخا من البيانات الدقيقة التي سجلها الرحالة العرب في القر ون الوسطى وارسوا بها اللبنات ألاولى في عليم السياحة وفي الجقرافية السياحية ، ولعل من ابرز من تصدى لذلك من المفكرين، كي زيريو، القولتاوي الذى اختارته الامم المتعدة للاشتراك في هيئتها ألملمية التي عهدت اليها بوضع موسوعة عسن تاریخ افریقیا ، والذی لم یتردد فی ان یقطع فسی كتابه الذى وضعه بالفرنسية عن « العالم الافريقي الاسود » بان المصادر العربية عن تاريخ هـــدا المالم تعتل مكان الصدارة منذ القرنين التاسيع والماشر ، وان ابن بطوطة الذي زار « مالي » في عام ١٣٥٢ ترك وصفا أكد فيه استقرار الامن استقرارا تاما في الطرقالتي سلكها وابرز فغامة المراسم والحفلات التمي كانت تقام في القصر الامبراطورى ، وقد اثارت دقة هذا الوصفطرأسم امبر اطور « مالي ، دهشة الباحث عندما شاهد نفس المراسم التي كانت تقام لاميراطور « الموسى » الذي يطلق عليه اسم المورونايا ما زالت مستمرة حتى اليوم •

فقد ذكر ابن بطوطة في كتابه و تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار ، في وصف ثلك المراسم : و هناك مصطبة ء تحت شجرة لها ثلاث درجات يسبونها البنبى وتفرش بالحرير وتجعل المغاد عليها ويرفع الشطر وهو شبه قبة من الحرير عليه طائر من ذهب ٠٠ ويخرج السلطان من باب في ركن القصر وقوسه بيده ٠٠ وعلى رأسه شاشية ذهب مشدودة بعصابة ذهب لها اطراف مثل السكاكين رقاق طولها ازيد من شبر ، واكثر لباسه جبة حمراه ٠٠ تسمى المطنفس ويغرج بين يديه المغنون وخلقه العبيد اصحاب السلاح ، ويعشى مشيا رويدا ، ويكثر التأني وريما وقف ، فاذا وصبل الى البنيي وقف ينظر في الناس ثم يصعد برفق كما يصعد الخطيب المنبر وعند جلوسه تضرب الطبول والابواق ٠٠ والسودان _ اى اهالى السودان _ اعظم الناس تواضعا لملكهم واشدهم تذللا له ويحلفون باسمه، فاذا دعا بأحدهم عند جلوسه بالقبة التي ذكرناها نزع المدعو ثيابه ولبس ثيابا خلقة ، ونزع معامته، وجمل مكانها شاشية وسخة ، ودخل رافعا ثيابه وسراويله الى نصف ساقه ، وتقدم بدلة ومسكنة وضرب الارض بمرفقيه ضربا شديدا ، ووقف

كالراكع يسمع كلامه ، واذا كلم احدهم السلطان قرد عليه جوابه كشف ثيابه عسن ظهر، ورمى بالتراب على رأسه وظهر، كما يفعل المقتسل بالماء وريما قام احدهم بين يدى السلطان فيذكر افعاله في خدمته فيقول فعلت كذا يوم كذا ، وقتلت كذا يوم كذا ، فيصدقه من علم ذلك ، وتصديقهم أن ينزع احدهم في وتر قوسه ثم يرسلها ، فاذا قال له السلطان صدقت او شكر، نزع ثيابه وتربّ ، وذلك عندهم من الادب ،

الرحيل الزائف

ومن المغربات السياحية « الفولكلورية » التي يهتم السياح الى اليوم بمشاهدتها صباح الجمعة من كل أسبوع في « واجادوجو » عاصمة « فولتا العليا » مراسم ما يسمونه « الرحيل الزائف » وهي مراسم تقام للامبر اطور « الموسي » أمام باب قصره الذي يفادره معاطا يعاشيته ، وما يزال له بعض الوزراء وتواب الاقاليم حتى اليوم، يباشرون باسمه سلطات مختلفة ، مرتديا الثياب بنقس الالوان التي اشار اليها ابن يطوطة ، ثم يجلس تعت قبة تكاد تكون نفس القبة التي وصفها ابن بطوطة ، ويتلقى تعيات اتباعه الذين يقبلون من مختلف الجهات فيخلعون ثيابهم ويسجدون على الارض ثم يضربونها بمرافقهم ضربا شديدا ويهيلون التراب على رؤوسهم ، ويهم الامبراطور بركوب جواده تاهبا للرحيل فيثنيه وزراؤه عنذلك فيعدل، بعد أن يكون قد تظاهر بالتصميم على الرحيل ، ولهذا « الرحيل الزائف » اصل في تاريخ المنطقة -اذ أن أحد جدود الامبراطور قد هجرته زوجته وامتنعت عن العودة الى قصره في « واجادوجو » فاعتزم الرحيل لاستعادتها الا أن وزراءه اقنعوه بان بقاءه في العاصمة لا غنى عنه ، ورغم أن هذا الحدث التاريخي قد وقع في عهد امبراطور الموسئي الذي حكم بين عامي ١٦٦٦ ، ١٦٨١ ، أي منذ ثلاثة قرون ، فان مراسمه _ التي تعد من مفريات « واجادوجو » السياحية ما تزال تمارس صباح يوم الجمعة من كل أسبوع .

ان كتابات العرب الذين اكتشغوا غربافريقيا-قبل ان يعرفها ألاوربيون بعدة قرون - قد اصبعت مادة رئيسية للمتوفرين على نشعر الدراسات السياحية،سواء ما يتصل منها بالجغرافية السياحية أو بالارشاد السياحي ، وقد زاد الاعتماد على هذه

الوثاثق العربية بزيادة الاهتمام بالسياحة بعد ان استقر في الاذهان أن القرن الذي نعيش فيه هو «قرن السياحة» ولقد يسر مهمة الاوروبيان المهتمين بهذه الدراسات ان تلك الوثائق العربية قد ترجمت الى لغاتهم ترجمات عديدة، نذكر منهاعلى سبيل المثال ترجمة « كرامير وفييت » لكتاب ابــن حوقــل ه صورة الارض ، ، وترجمة « ده سلان » لكتاب البكرى « المفرب في ذكر بلاد افريقيا والمفرب ، وترجمة « دوزي وده خويسة » لكتاب الادريسي و نزهة المستاق في اختراق الأفاق ، وترجمية هارتمان لكتاب العمري و التعريف بالمسطلح الشريف ، ثم توجعة دديقو بعوى وسانجوينيتي » لكتاب ابن بطوطة « تحنة النظار في غرائب الامماروعجائب الاسفار ، فاعترف العالم ... عن طريق الاعتماد على هذه الوثاثق العربية الرائدة _ بأن العرب قد أرسوا القواعد الاولى للسياحة ، علما وجفرافية وارشادا ويكفى للتدليل على ذلك انه عندما طلب شارل الغامس ملك فرنسا في عام ١٣٧٥ تقديم خريطة جغرافية له عن العالم المعروف اذ ذاك ظهر في هذه الخريطة رسم ملك أسود على راسه تاجيرتدى ثوبا فغما ويمسك صوبانا بيد،وسبيكة ذهب باليد الاخرى وقد كتب تحت الصورة : « هذا العاهل الاسود يسمى موسى صاحبمالي • سيد السود ٠٠ ان الذهب يوجد في بلاده بوفرة تجمله أغني واتبل ملوك العالم اجمع ، •

وقد رسمت هذه الغريطة بعد وفاة « منسا موسى » بسنوأت عديدة ، ولكن شهرة « منسا موسى » لم تمت معه بل ظلت حية ، فقد بهر العالم الغارجي لفترة قصيرة وتركه يفكر في شروة « مالي » التسبي كانت تغطي مساحة تقرب من مساحة اوروبا الغربية باكملها ، ومنذ ذلك المهد اخذ الكثيرون يرسمون لذلك الملك المسلم ولبلاده الافريقية صورة خيالية رائعة عن بلاد ذات موارد لا تنضب من الذهب ، دون معرفة بها او علم عنها ، وظل هذا الجهل بتلك المناطق الافريقية متفسيا في اوربا نحو خمسة قرون ، في الوقت الذي كان العرب يرسون قواعد دقيقة للسياحة فيها وارشاد الناس عنها •

معمود كامل

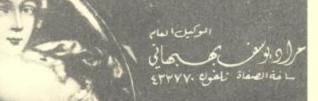
مستشار السياحة بالامم المتحدة

PIAGET

بياجيهت

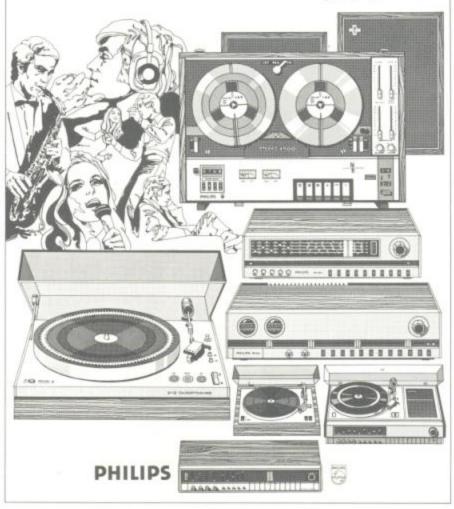
مندعام ١٨٧٤٠٠٠

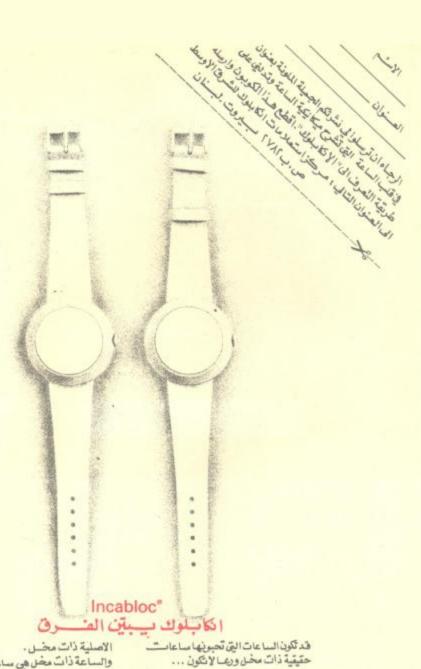




المو يون العتمرون رحمر: لومون العسجعاً في السالمية /ملفون: ٢١٨٢٢٤ فيليبس هاي فاي تعزف لك أحلى الموسيقى

ان المجموعة الأنموذجية مى معمل فيليس" هاي فاي انترناسونال" قد تتألف مى هذه الأجهزة: وعب الاسطوانات جداً ٢٠٠١ المسجل الشريطى ن ١٤٥٠ ، ضخم الصوت ر ١٥٠٠ ، صابط اللحى رهد ١٩٧٧ ، الصندوقين الصوتيين ر ١٥٠ ١٩٨ ، كل هذه صعًا تقدم لك أروع ما يعرف عالم الوسيقى، سوادعلى الشريط أو الاسطوائة أو الراديو ، وهذا أمر منطقي ، لأن محتويات هذه المجموعة هي كلها من صنع فيلييس . فإن التصميم ينسجر مع طريقة الصنع ، كل جهازس هذه الأجهزة مجمل علامة "هاي فاي انترناشونان" للدلالة على انه مطابق فجيع الشروط القياسية الرسمية المتعارف عليها علليًّ البحث على هذه العلامة عند شرائك أجهزة هائ فائي ، انها الضمائة التي تكفل لك أجود معداس الدنتاج الموسيقي .





الاصلية ذات مخس. والساعة ذات مخل هي ساعة الرجل الخبير، وهي ساعة يعتمد عليها، ذاك هوالضرق إ

قد تكون الساعات التي تحيونها ساعات حقيقية ذات مخل ورعا لاتكون ... الا ان الساعاتي يعرف الفرق. وانكابلولث يعرف ايضًا ! ولهذا فان مضاد الصدات انكابلوك الاصلي لا يوجد الاق الساعات

ان اسم انكابلوك" (ماركة مسجلة) يخص فقط مضاد الصدمات الذي صمعته وصنعت م شركة بورتسكاب الشودي فون ، سوبيس و بورتسكاب فرنسا ، بيزانسون .

ماذا يون للبنك الذيت تتعاملون مع ان يفيد كم عن طاقة أندونيسبَ احدى أغنى البئلان في

هذا بالإضافة الى السرعة التي تتقل بهما شبكة مواصلاتنا الرهيعة التجهيز فترارا تستحد . فهاذا اردت العثياء رئشاط لتجاري يشعل بداننا

مادا ارو نج الصيام بيت هو بهاري يسطى متعددة يا الشرق الإقامي - او يا اي مكان آخ - فعليكم بمشاورة تشيس منها من اولاً -

شبكة تشيسمنها تزفي منطقة الحيط الهادي

ضروع في المدونيسيا ، تابيوان ، مشايلاند ، منفافوره ، غوام ، فيتنام ، كورب، مباليزيا ، الهشد ، السابات ،

مؤسسات مشارجتة :

استراتها - تشهیس د ن . ب . ۱. عندوب

<u>ټوزينده</u> د تشپس د ن.ب ۴ نيوزىيند عدروب ليمند

ان للد صديقناف

· - - - - - - - -THE CHASE MANHATTAN BANK O

على باستطاعة الديخركية عباسة باطن الارض الاندونيسية من ستسبات كوى من طاحات الحيد بدو النجاس و المتعنسية و النيكل تستظرها ؟ أو أن يوضع لعام كيف يحكن و النيكل تستظرها ؟ أو أن يوضع لعام كيف يحكن لو المنافية المحتاجة أن سيهم حلا استشها المعتاجة المحتاجة أن سيهم حلا استشها المعتاجة المحتاجة أن المسهم حلا استشها المحتاجة المحتاجة المحتاجة المستلفظة المستلفظة المحتاجة المحتاطة المحتاط





AP AUDENARS PIGUET la plus prestigieuse des signatures

اصدقائك •

ولا أكثر منها مسرة لنفسك باقتنانك ساعة من هذه السساعات الفريدة التي صسممها أخصائيون لامعون • لكون ساعات « AUDEMARS » أثمن وأجمل الساعات PIGETIT » أثمن وأجمل الساعات فهى الاغلى •

لا يوجد أروع منها هديـــة لفــرد مــن اسرتك أبر واحــد من

ابوظني ۽ محمد رسول خوري واولا ده حمارة محمد رسول ص.ب ١٣٦ هاتف ٢٤٥٤٩

الملكة العربية السعودية بجسير للساعات والمجوهرات شاخ المكث عدامزيز ص. ١٨١ قطر وعلى بن على ص.ب ٧٥ - الدوط ت ٢٦٠٦ لبستان وتستجوع أبوصت وفركاه شهم ل من . ب ۱۸۲۳۲ شد ۲۲۱۲۵ بيروت دني : ايراه يم أم رصد مايي من . ب ۲۱۲۲ مات ۲۲۲۹



يقدَّم الفوائد الناليث دويت خصم الضريبة البريطانية في المصد :

حساب ودائع عاديت

(لا بوجد عد ادنى للوديعة)

تعظى مهدة 7 أشهر قبل السحب االفائدة الم 1 فى السنة. مهلة المشهر 1 ه 1 فى السنة . مهلة المشهر ا ه 1 فى السنة . مهلة الفائدة تقيد لحساب المستودع أوتد فع كل نصف سنة .

ودائع بدخل شهري

(الحد الأدنى للوديعة ١٠٠١ جنيه)

مدة محددة طولها سنة واحدة تربيح يِرُّه بهي السنة. سنتان أوع الُورِه أَوْهِ أَوْهِ سنوات تربح يُلم به في السنة . تدفع الفائدة كل شهر .

ودائع زمنية

(الحد الدُّد في للوديعة ١٠٠٠ جنيو)

مدة محددة طويها سنة واحدة تربع ١٠٪ في السنة. سنتان أو ٣ أو ١ أو ٥ أو ٥ الد منوات تربع ١٠٪ في السنة. ندفع الفائدة كل نصف سنة.

للحصول على كامل التقاصيل لمختلف حسابات الودا لُع المحكن فاقحها معنا ، ارسل الكوبوت بالبربيد اليوم .



Λ	100				
1 }				1 - 11-11	
V					
-	-	A STATE OF THE STA			

ضاعف دخلك

نعم في استطاعتك أن تحصل على مرتب أكبر

إذا أردت الترقي في وظيفتك أو الحصول على وظيفة أفضل فعليك قراءة نشرة برامجنا المختلفة لتختار لدراستك منهجاً من ضمن المناهج الحديثة لضمان عمل مربح اخطرنا بالمنهج الذي ترغب في دراسته

من المناهج الآتية

إذا كان دخلك صغيراً فمن

واجبك ان تعرف كيف

يمكننا مساعدتك . املأ الكوبون ادناه و ارسله

لنو افيك مجاناً بنشرتنا .

 المحاسبة
 هندسة البناء

 الاعلان
 الطندسة المدنية

 الصحافة
 هندسة الكهرياء

 اللغات
 هندسة الميكافيك

 ادارة المكتب
 هندسة السيارات

 ادارة الأشخاص
 هندسة الراديو

 السكرتارية
 التلفزيون

 العلوم التجارية
 النفط

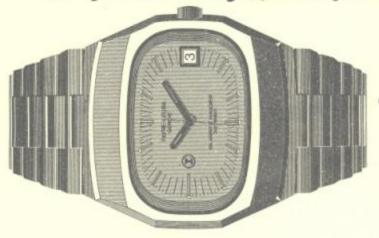
كا اننا تعد الطلبة لشهادة البكالوريا الانجليزية (G.C.E.) علما بان المناهج المبينة اعلاه مكنوبة ومشروحة باللغة الانجليزية . وعلاوة على المناهج الانجليزية المذكورة لدينا اربعة مناهج مكنوبة ومشروحة باللغة العربية للراغبين في الدراسة باللغة المذكورة ممن لا يجيدون الانجليزية . اما المناهج العربية فهي .

هندسة البناء - هندسة الكهرباء - هندسة الرأديو - العلوم التجارية

ريطانية (قسم ٣٥) بناية جابر الصباح	ماهد التعليم ال
وليون – الحمراء ص. ب. (٩٠٨١) بيروت	نبارع الكمودور ا
	لاسم
	العنو ان
المادة المختارة	السن

فاقرلوبا

الكــوارتـــــز ريـــدر ٢٢٧٩٨ Hz العقـــل ٢٢٧٩٨



فى الوقت الحاضر يوجد بين مجموعة الفافر ـ لوبا جبل جديد منساعات الكوارتز: حركتها منظلمة بواسطة دائرة دقيقة تجعل من فافر لوبا كوارتز ، عقالا الكترونيا لاعطاء الوقت .

ان الكوارتز ريدر هو طرازنا الطليمى ، وأكثر ساعات الكوارتز أناقة فى أيامنا هذه · فقد اختار لها مصمعو فافسر _ لوبا اطارا جذابا معبرا عن القسوة الخلاقة واصالة التصميم ·

فافر _ لوبا الكوارثز ريدر Hz ۳۲۷۹۸ تبين التاريخ •



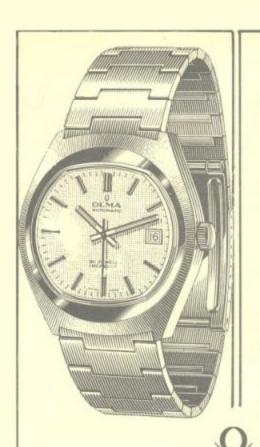
ابنك في المقدمة حين تتعامل مع البينك الوطني



بنك الكوت الوطني شهك



مؤسسات شقيقة ، بنك الكويت المتحد، لندن . بنك دبي الوطني - دبي - بنك الربيف . ش ع . ل ، بيروت . فرب بنك الدولي - باريس - بنك البعون والكويت . ش . بع م الدبورن - البنك الاولاياني الربي ، بروكسل - البنك الاولاي العربي ع ع . به . ه . ه رفك فورت





OLMA

اولما للجميع ٠٠ أنيقة ٠٠ وجذابه.

مراد بوسف بهبهاني

الصفاة: ت: ۲۲۷۷۰ مولي: ت: ۱۹۸۳۰

هيلتون: ت: ٥٣٢٤٥٦ الاحمدي: ت: ٩٨١.٤٣

مِنَ المُستُ حِ الْعَالَمِيّ مِنَ المُسلَّةُ ثَنتَ افْيَةً مِنْ اللَّهِ الْمُسلِّدُ مُنْ اللَّهِ مُنْ وَذَارَة الإعتَ لَامُ فَى الكَوْنِيَّةُ

أول اغسطس ١٩٧٥

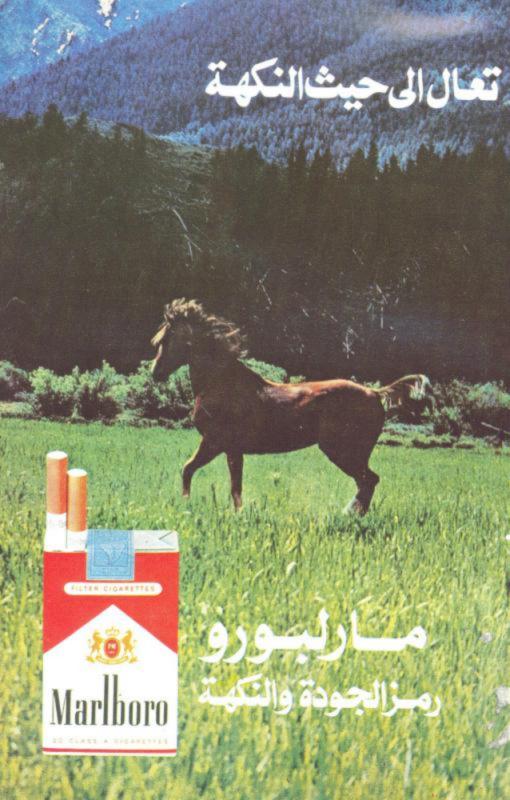
٧1

جزفة المعيشة

نالیف: جنسرام جرسین ترجمهٔ وتفدیم: میخانیب ل رومان مراجعت: د . عادل سلامهٔ



المعرض: شاع عبدالله السالم ـ ت: ٤١٤١٤ و الحاقة محلات البائل للساعات الادارة: شاع عبدالله السالم ـ ت: ٤١٦٤١٦ و 19٤١٩ ص بـ ٣٤ / ثلك ٢٠٥٣



SAN GOLOUR

تعببر واحديو جزالتشكيلة الجديدة والمثبرة من تلفزيونات ساسو الملوّنة

المودىيل CTP 6401 تلفزيون ملون ساسته الرئيسية سوداء، ٢٠ بوصة مع مكبرات للصوت.

الرئيسية السوداء جعيع داراته الكهرواشة في ما شأه الرئيسية السوداء جعيع داراته الكهرواشة في حالة الصلاحة وتشمل على حال الصلاحة و 30 مقالة للمقالة المقوري و 30 مقالة للانتقاء المقوري للمقالة و 30 مقالة و 30 مقالة المقوري المقالة و 30 مقالة و 30 مقالة المقوري المقالة و 30 مقالة و 30 مقالة المقوري المقالة و 30 مقالة و 30

الموديل CTP 6402 تلفزيون كونسولي ملون، شاشله ٢٠ بوصرة بجهاز VARACTOR للننغيم و ٤ مكبرات واسعة للصوت.

هذا الموديل المترف الصمام الأسؤد الرئيسي للعبورة وبزاوية إنخراف ١٠ درجات ، يوفير الإنشاء المغري بالضغط على أزرارجهار الشغم VARACTOR لكافة قبوات التردات عوف العالية والعالية جدا ، الأصوات المنبعثة من ٤ مكمرات واسعة للصوت ١٢ × ١٢ سع تصاهي في جود تها موسيق الستجريو ليكون ماسا شماماً للحفلات الموسيقية ويقوم جهر عنايت مغزلف للتحكم بالألوان والمبهورة . ويقوفر في صندوف عناية في الانقاف ومهسارة ويقوفر في صندوف عناية في الانقاف ومهسارة المستعدة مع الدواب إنذالا فيسة تعطي الشاشة .









العدد ٢٠٧ شعبان ۱۲۹۵ (ايلول) ١٩٧٥





عروس من اليهرة في الهند الثمن

1	1	السودان	Lub IT-	العسراق	١١٠ قلوس	تكويت
الما	10	ليسيا	A	لبلسان	ال ديالق	غليج العربى
	Tee.	تونسن	Toronto Inc.	الاردن	dhe T	
دينسار	7.	الجزائر	١٠٠ تسولي	سورية	- Par	لبعسرين
-430	1	للقدرب	414 11	2,4.3.	July Tot	ليمسن

جوائز

دينار سنويا



للفنان ديلا كروا

(انظر صفعة ٣٥)

موكب سلطان مراكش

لوحة لها قصة

عزبيزىالقارئ

هذا رمضان جاءنا من بعد عام • وهو يجيء ليمضى • وهو يمضى ليجيء • وقد اطل على الناس ثم ودع الف مرة وبضع مثات • وهو يطل على الواحد الفرد منا بضع عشرات من المرات • صعبة مع الزمان لا بد أن تتمزق ، وما صعبة الا تنتهى بتمزق وفراق • والناس رجلان في لقاء رمضان :

رجل يلقاه اسلوبا من العيش غير ما تعود في سائر اشهر العيش من اساليب و والعيش الواحد رتابة ، والرتابة تمل ، ومن اجل هذا هو يحمد من رمضان حسن التغيير و وهو ان صام فالعيش عنده جوع نهارا ، ولكنه شبع بالليل ، وفوق الشبع متعة ولذاذة ، فأطيب واشهى صنوف الطعام ، انما تكون في رمضان و

وعند هذا الرجل ، ان كان ذا عاطفة شديدة ، أو كان فنانا ، ان رمضان
صحيفة في كتاب الدهر ذات الوان : دقة الطبل عند السحور ، وطئقة المدفع
عند امساك وعند اقطار ، وسهرة الليل على الشاى الاحمر والنعناع ،
وعلى الحديث الطبب يطول فلا يقلق منه صاحب ، واستجلاه النجوم وهي
تجمع امرها وتلم شملها استعدادا للرواح مع الصباح القادم ، واصوات
القراء تجلجل بالقرآن في طرف من النهار وطرف من الليل ، كل هذه مما
ذكرت ، وامثال لها لم أذكر ، تملاً صحيفة هذا الشهر ، وهي ييضاء ،
بشتيت من السور ، هي كصور الفن ، تملأ النفس بها: ، وتملأها ليانا
وحتانا ، وتملأها غيطة ،

ورجل ثان من الرجال يلقاه رمضان بكل هذا ، وهو يعى كل هذا اجمالا ، ويعيه تفصيلا ، ولكن وعى الحالم • انه من الوعى على هامش الوعى • وفى أوسط الوعى عنده ان رمضان حال من الزمان يذكر المغاليق الواعية على هذه الارض بغالق هذا الزمان •

رئيسالتحريير: الدكتورائم دزكي

															1 2 100	-	42
	پنة	زم ا	، واک	مهتة	واثقل	, 5	م مها	واقد	هنة ،	اول ه		البيا	ربابا	- 4-	بث الد	ا حد	A
	انسى	וע	المكار	المراة	حياة	uè	المهن	سائر	، ول	صور	المد	شتى	uż.	الانثو	لهنتها	101	
٨	***	***	***		***		***				(لنحرير	1 0	ارث	يقلم)	
												:	بيب	دن ت	ل ون	، تسا	i,
	ر نعو	ل داه	احتلا	ا بعد	مغربيا	نطنة	4 0	افتي	- 1	les .	Ja 13	ين ما	لتابلا	يبب ا	وط انا	ا خط	
	ابولو	عية	ı.	5 No.	نبها ک	لد مر	نتص	10 5	عاملة	بة ال	لزوج	حق ا	مسن	ـ مــل	- lale	٤.	
٠.٨	***	***	***		***	+ + +			***	***	***	***			دبيسة		
															: (امياد	ير
29	***		***	***		***	(1	، مدکو	·	inne	- 2	يتلم) 45	سياس	عمر و	ا فقه	
07	***		***	***	(15.										ب الوا		
																وادا	
٠,	4.4.9	(10	التوت	نينة	نيد خ	4 1	بشلم	ئزه (والمنا	لنزهة	ه وا	الثنز	جة	الدار	بات في	ا کله	
۲.			***	(=	عد قرا	ر اد	+	عبد	: 41	4) 0	وتاثع	شعز و	ال ال	فی مج	: انح	J- 1	
														سورة	ات مه	طلاعا	-
7.4	(5)	مدون	-	أوزمين	4)(0	بالإلوا	يقة (ية عر	اسلاه	ضارة	تد، الم	ي اله	بيد ف	هٿ جا	, 5 ,	البو	
44															2 Miles		
	3							1000								وعل	
	شيشا	بهما	ری ف	سا يم	شرك ه	· Y .	بان ،	ا غريا	نسعيذ	في ا	وانت	lil e	ض	ي الار	الله في	p= 1	
47	***														تلم		
07				777											ب الو		=
**	327			757	(يم فو	ابراء	. 2	بتذم) (العا	د الدم	ضغط	اتمة	اطي شا	ا امر	
11	(=	ای م	3 15	۔ الت		11	پتا	رض (اما او	ون غير	112	جد في	ىل يو	ی ه ه	ء الارة	ا هد	
															-lal1 =		
44															نصاب		
	سپاپ														-31 -		ш
23	0.00	***	***				جلد	يا لا	اصايت	ات و	فطريا	١١ _	لنوم	شاء ا	ىلىر اا	110	

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة تصدرها وزارة الاعلام بحكومة الكويت



■ هده المرة ٠٠٠ يغرج = العربي «عن حدود الوطن العربي ، ويذهب بعيدا ١٠٠ التي الهند ارض الفلاسفة ملبيا دعوة زعيم طائفة البهرة ٠٠ فمن هم البهرة ؟ وما هي قصة انتقال التراث الفاطمي من القاهرة عاصمة المعز ١٠٠ التي الهند ارض «بهارات» • وكيف بعث فن الهندسة المحماريا الفاطمية التي الحياة من جديد في يومباي ؟

تربية وعلم نفس وفلسفة :

(اقرأ الاستطلاع ص ٦٨)

															1	-15
14	(3	ر عاڌ	- فاخ	3 :	(بقلم	ديره	ی تق	لقوا ف	واخت	بقه	ن تعر	ماء في	، العا	اختلف	لدكاء	
YE	100	***	200		***	+++		***		(-	ی اده		(بتل	إحبال	سراع ال	
										37.5						عروي
1.5	1.5	الدع	دمد خ		2:412	\ Let	4.7.	.1	2 h	L-5-11	3.4	14	-11	1. 11	لمياء في	
	10					/ *			-		-33,	10.00	, ,,,	الوطر	الله في	
46				2											الاسرة	
12		3374	***	(-	hind!	: منبر	byg	.) [وكف	مسل و	نها ع				غياة ا	
												= 0	عفاص	يح ال	خ وتار	تاريع
ii	1.10	***	***	(الصيفر	عيل	la!	. 3	1	i.)	لساخر	زح ا	ب الما	1001	لمازنى	
															وشعرا	
05	+++			***	110	1.0	المقر	سارك		(شم	(Bu	۱ قصد	البوء	444	معنى ال	
	0 C	اليوا	یکی د	الامر	شاعر	مند اا		نتر. ه	10 0	ر ثقدیم	טוב. ו	וצים	lie .	القاسة	الشعر ا	=
150										1 3		e lali			(بثلم	-
101					***	2.0	0.	التعام	100			(1)			ر بعدم الشعر ا	_
							1.0			20104		(,		
																كتب
11-	-	11 -	3 1 0	عرض) (5	ن مرء	, and		باليف	بل (نريح	لكى	1.044	كتاب ال	
			***		14.0	440	***				***	***	***	لنجا	ايسو ا	
117		***	411	6100	100				بلثنا	ن وص	ب التم	الكت			عتبة ا	
														: 1	ں وقط	اماما
122	***	***	1+3	111					(4	القبان	igno	,	(يتا	لايف	زهرة ا	
111	113	0.0	1.00	***	***	444	+++		(4	ل وه	غبريا	I pl	(يد	لفروزة	طريد ا	
																فنون
40	111	100	911	***	***			464		افقل	all,	الثاة	لفنان	1 : 1	ديلاكرو	-
											-				عات :	
4		***	***	***	قراء	11 4	2.12	_	+				150401	211		
									P.P.	17991	773.5	77700	ريء		سزيزى	
					ربية										سابقة	
114	440	***	177		ربية	انف	طر		er	100	199	عند	11 44	مساي	نتيجة	

ثمن العدد : بالكويت ۱۱۰ فلوس ، الخليج العربسي ريالان قطريان ، البحرين ۲۰۰ فلسي بحريتي،العراق ۱۲۰ فنسا ، سوريا ۱۰۰ قرش ، ، لبنان ۱۰۰ قرش ، الاردن ۱۰۰فلس ،

السعودية ريالان سعوديان ، السودان ۱۰ قروش ، ج٠م٠ع ۱۰ قروش ، تونس ٢٠٠ عليم ،

الجزائر ديناران جزائريان ، المغرب درهمان ، اليعن ۱۵۰ ريال ، ليبيا ۱۵۰ درهما ،

جمهورية اليعن الديموقراطية التعبية ۲۰۰ فلس ،

الاشتراكات: للاشتراك في المجلة يتصل طالب الاشتراك بالشركة العربية للتوزيع ببيروت، وعنوانها: بيروت - ص • ب ٤٢٢٨ ويكتب على الغلاف: اشتراكات العربي • وبالنسبة للدان المغرب العربي يرجى الاتصال بالشركة التريفة للتوزيع والصحف ١ - ساحة باندونج - ص • ب ٦٨٣ - الدار البيضاء - المغرب •



المرأة المسلمة في ميادين القتال

■ لقت انتباهی خطأ فی المقال الذی نشره « العربی » فی العدد ۱۹۸ صفعة ۳۵ تحت عنوان « المرأة المسلمة فی میادین القتال » بقلم الدکتور احمد شوقی الفنجری ، حیث ذکر الکاتب عن زینب بنت رسول الله صلی الله علیه وسلم ان زوجها ابا العاص بنالربیع وقع فی الاسر فی معرکة بدر ، فاستجار بزینب ، فقامت فی مسجد المدینة ...

والعقيقة أن أبا العاص عندما أسر يوم بدر ، كانت رُوجته يمكة ولم تكن بالمدينة ٠٠ وهو استجار بها عندما وقع اسيرا في سرية زيد بن حارثة رضى الله عنهما الى العيص ، وهو محل بينه وبن المدينة اربع ليال ، بلغ رسول الله صلى الله

سكة حديد العجاز

نشرتم في العدد (٢٠٠) عدد يوليو سن مجلة « العربي » ـ وفي باب « آنت تسال ونحـن نجيب » معلومات عن سكة حديد العجـاز ١٠٠ الا الكم لم توضعوا لنا عما اذا كان العمل متوفظ لم آنـه سائر لتسبير هذا الخط ١٠ لذا نرجـو ان توضعوا لنا ذلك ٠ وضعوا لنا ذلك ٠.

« العوبي » : استفسرنا عن هذا الامر من الجهة السعودية المغتصة ، فعلمنا ان مشروع خط سكة حديد الحجاز متوقف في الوقت العاضر ، والبحث جار حول تصفية مشاكله ، والعقوق المتعلقة به ، وأيضا حول استمرازه فيما بعد على اسس جديدة، ادا واقتت الاطراف المنية .

عدیه وسدم ان عیرا لقریش قد اقبلت من الشام ، فبعث زید بن حارث فی سبعین ومنتراکب لیعترضها، وکان فیها ابو العاص بن الربیع ، وقدم یه وبتنك العیر الی المدینة ، فاستجار ابو العاص بزوجته زینب رضی الله عنها ، ونادت فی الناس ۰۰۰ ثم اخذ عنه ، فاجها الی ذلك ، وقال لها رسول عا اخذ عنه ، فاجها الی ذلك ، وقال لها رسول یغلص الیك ، فانك لا تحلین له ، ای لتحریم نکاح المؤمنات علی المشركین ۰۰ وقد طلب الرسول من المنات علی المشركین ۰۰ وقد طلب الرسول من صحیف قد علمتم ، وقد اصبتم له مالا ، فانتحسنوا وتردوا علیه الذی له ، فانا نحب ذلك ، وان أبیتم، فهو فییء الله الذی له ، فانا نحب ذلك ، وان أبیتم، فهو فییء الله الذی له ، فرد علیه ما اخذ منه ، فقالوا : بل نرده علیه ، فرد علیه ما اخذ منه ،

اما يوم بدر ، فقد اسر ابو العاص مع من اسر من قريش ، وارسلت له زوجته فدية وهي يمكة ، وكانت القدية قلادة لها اى لزينب بنت الرسول ، فلما رأى رسول الله القلادة رق لها رقة شديدة ، وقال لاصحابه ، ان رأيتم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا عليها قلادتها فاهغوا ٠٠ قالوا : نعم يارسول الله ، فاطلقوه وردوا عليها القلادة ٠٠٠ فلما وصل ابو العاص مكة ، امرها باللحاق بابيها، فغرجت بعد موقعة بدر بشهرين ٠

لذا ارجو التنويه بأن اجارته ورد ماله عليه لم يكن يوم بدر ، اذ لم يكن معه يومئذ هناك مال ، وزوجته زينب كانت بمكة وليس بالمدينة •

احمد بن عبد الله باعبــاد الضالع جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية شاعر كويتي يعيش في تونس ، أبي الا ان شعد قريعته في حل مسابقة « العربي » • · فجاءتهذه القصيدة متضمنة الاجوبة المطلوبة • • وهكذا الشعراء • • نجدهم في كل واد يهيمون • ·

ها تقبلون تعبة سن شاعر الراية الزرقاء في أعلى الذرى الراية الزرقاء في أعلى الذرى الما الفتى والشاعر الاعمى الكبير فأنه والشاعر الاعمى الكبير فأنه واذا وصلتا للقناة فانهام و و لاووس وقد وبحيرة في مصر أضحت موشلا و ، تأميبيا ، في الورى قد أصبحت و ، مقلينًا ، كانت بالاد جدودنا عبث الزمان بها الى أن أصبحت والجدة والحود الناتهي ، عدن ، ۱۰ وارجو مخلما

نظم الاجابة بالتريض المسادح
خفقت على الصومال خفق الطامح
في الغافقين بعطره المتضاوح
«هوميرس» ذو الصيت الجهير السابح
«كندا » بانغام الطروب النافح
ذكرت » باحماعيلها » المتسامح
القت بباغ في السعير اللافح
للزائريس بكل فسج فاسح
العوبة بيد الدخيل الكالسح
أسد الفرات اضاءها بمصابح
حزء « لايطاليا » بشكل واضح
ان جئت بالحل الصعيح الرابح

فاضل خلف

صلح الشعوب أعصى

● طالعت في العدد ١٩٩٩ (عدد يونيو/٧٥) مقال السيد رئيس التعرير (لا صلح بين الزعماء اذا لم يتبعه صلح بين الشعوب • • وصلح الشعوب اعصى) ، فنه منى الشكر والتهنئة الصادف المخلصة • • لا كمصرى • • بل كعربي يتمنى انبرى اليوم الذي يشعر فيه كل عربي يعمل خارج بلده في ان بلد عربي أخر ، أنه حقا بين اشقائه • • وان يقرأ في الصحافة العربية حصوصا في ايامنا هذه - المقالات التي تؤلف بين فنوب العربية •

الدكتور اسماعيل طاهر كسيبة الكويت



المرثيبة الأندلسية

● قرأت بعضا من ابیات المرثیة الاندلسیة التی نشرت فی باب « برید القراء » بالعدد ۱۹۱ من مجلة « العربی » ، فوجدت خطا فی عجز البیت الثانی ، فلیست « سادته ازمان » وانما « ساءته ازمان »

هي الأصور كما شاهدتها دول من سره زمن ساءتــه أزمــان

اما قائل القصيدة فهو خاتم شعراء الاندلس ،
وواحد من شعراء القرن السابع الهجرى ، انه ابو
البقاء صالح بن شريف الرندى ، ويظهر من خلال
قصيدته انه عاصر تلك الحقبة من تاريخ الاندلس
حيث اخذت الله الاندلسية تسقط كاوراق الخريف
في ايدى الفرنجة ١٠ فاتر ذلك تأثيرا عميقا في
نفس الشاعر مما دفع به الى تسجيل ذلك شعرا
١٠ وقد توفى الشاعر سنة ١٩٨٨هـ٠

الابراهيعي خيد اللطيف الدار البيضاه / المغرب





امتهنتها الأنثى في شتى

أول مهنة وأقدم مهنة وأثقت لمهنة وأثكرم مهنة وأكرم مهنة

خطاب من سيدة ، هذا بعض ما جاء فيه :

« ۰۰۰۰ وفی التعلیم اکتفیت بالتعلیم الثانوی ، وجاءنی این الحلال ، وکان جدیرا بالزواج ، فتزوجته · وساعدنی

الحظ بان ارتضاه اهلى كما ارتضيته والفتاة في مثل السن التي كنت بها ، ينفتح امامها طريقان ، اما الدخول الى الجامعة ، وهي اليوم الموضة السائدة ، واما الزواج و غريزة المرء الى المزواج لا شك اقوى وهي تخاف اكثر ما تخاف ان يفوتها القطار ويعد نزاح فكرى شديد اعتزمت على ركوب القطار قبل ان يفوت وعملى اليوم عمل البيت ، ولى ولدان ، وانا بهما وبزوجي سعيدة وزوجي يحب ان يجتمع بالناس ، واجتمع بهم معه و بعض معارف ، وبعض اغراب والذي يضايقني الأغراب عندما يسالون ماذا اعمل ، فأقول ربة بيت وأحس ان هذا جواب لم ينتظروه وينتظرون منى ان اقول اني طبيبة او متخرجة من كلية آداب ، او على الاقل مدرسة و اما ان اكون ربة بيت، فعمل لا يرفعهن قيمة المرأة الاسيما الشابة مثلى كثيرا و اكون ربة بيت الكون ال



العصور، ولسائر المهن في حياة المراة المكان الثاني

بقلم رئيس لتحرير

« • • • قطلا تظن معى ان امتهان ربة البيت امتهان لمعنى الاسرة • واذا لم تكن المراة ربة الاسرة ، فمن يكون ؟ ايقوم بها الرجال ؟! مسن يطبخ للاطفال ، من يغيط لهم ، من يعنى بأجسامهم ، وبعقولهم ؟ الرجال ؟! انقلبت الاوضاع عند اهل الغرب ، وسرنا وراءهم مقلدين ، فالى اى مدى وراءهم نسر » •

المكتوب طويل ، وفيه آراء ذات بال لم أت بها .

واردت ازارى رأى بعض الجامعيات، دُوات المهن فيها فاطلعت احداهن عرفت فيها الكثير من الفكر المستنير ، أطلعتها على الخطاب بعد اخفاء امضائه ، وقرأته • ولما سألتها عن رأيها قالت في شيء من الغضب :

« هذه فتاة رجعية » •

ثم استطردت حتى وصلت الى قولها :

« من قال ان الاسرة ضرورة ، ومن قال ان انجاب الاطفال ضرورة؟ من قال ان الفتاة لا بد ان تصبح اما • اننا نطلب المساواة بالرجل ، والمراة وحدها هي التي تعمل ، فاين المساواة ؟ وبعنقها وحدها

يتعلق الاطفال ، فأين المساواة ؟ آراء هذه الفتاة قديمة ، وكل رأى قديم لا بد من مسعه هذه الايام • وما أيسر مسعه ، أنه كغط القلم ، وهو قلم رصاص ، ما اسرع ما تمعوه معاية من مطاط » •

بين القديم والعديث

هذه النعرة ، التى تنفى القديم ، كل قديم ، هكذا في يساطة ، لجرد قدمه ، وتثبت الحديث ، كل حديث ، هكذا ببساطة لمجرد حداثته ، تحتاج الى وقفة فيها تنصّحح الاوضاع ، انه الحسم القاطع ، ولا يغرى الشباب كالحسم القاطع ، والحكم الصادق يحتاج قبل القطع الى روية ، والمسباب يفتقد الصبر والروية ، وهو سريع الضيق بالذي يضيق به مسن بعض التقاليد ، وحق له ان يضيق ، ولكنه لا يلبث ان يضيق ، فكرا ، بكل تقليد ، ما مسه من هذه التقاليد وما لا يسمه ،

وكالشباب اكثر الرجال ممن فاتوا دور الشباب ، حتى يختبروا الحياة اختبارا ، فيذوقون حلوها ويذوقون مرها ، من قديم الاعراف وحديثها · وعندئذ ، وبعد الخبرة ، يدركون حقيقة ما كانوا كرهوا من الحياة ، وما احبوا ، وان الزواق كثيرا ما يغفى في باطنه القبيح والبشاعة ·

وانا ، من اجل خبرة العياة الطويلة ، لا أوثر الرأى العديث لعداثته ، ولاأوثر الرأى القديم لقدمه ، وانما أنا أوثر الرأى الجميل و والجميل هنا هو الحق • الرأى الظاهر النفع الذي ائتلف او يأتلف مصع زمانه ، قديمه وحديثه •

ومع هذا فعندى للزمان حرمة ، وللسابقين من الأباء والأجداد تقدير ·

فكر الانسان يتطور مع البيئة والزمان

وادرك كذلك ان الفكر الانسانى ، كالانسان نفسه ، يتطور مسع الزمان ، وكذا الظروف التي يعيش فيها الحي فتلونه بلون العيش الذي هو فيه ، فساكن الخيام ، راعي الابل ، والاغنام ، الذي يسرى الشمس تشرق صفراء في الصباح وتغرب حمراء في المساء ، ويسرى الليل يخيم على الارض ، وينشر على صحيفتها العالية المديدة السوداء نجوما عدد الرمل تبين له نقاطا متلالئة من ضياء ، ساكن الخيام هسذا اذا فكر ، فكر بلغة الكلام التي تتجاذبه على الصمت مع ما على الارض من احياء ، وما في السماء من اسرار غوامض لا يتبين منها الا ما يأتيه منها من ضياء ،

انا أومن ، رغم العضارة العاضرة ، بساكن الغيام

وأنا أومن بساكن الخيام هذا في حاضر الزمان وسالفه · وأومن بالعقل الانساني الذي ينطلق في بيئته هذه يريد ان يحل عقد الهياة ·



وما أعصاها ، ويحلها بأبسط ما لديه من وسائل ، وبأعسر الوسائسل في الوصول الى غايات ·

انا أجل رأى ساكن الخيام ، وسكانها ، بحسبانهم بشرا من البشر ، لهم عقول نمت بمقدار ما أذنت به البيئة وأذنت الحياة •

ويعضرنى مثل ذلك ، اعراب الجزيرة ، فى تلك الايام التسى وصفناها بالجاهلية ، نسبة الى الجهالة • واقرأ لرجل من رجالهم قوله :

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش واعلم ما في اليوم والأمس قبله رايت المنايا خبط عشواء من تنصب ومن لا يصانع في امور كثيرة ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله ومن هاب أسباب المنايا ينلنه ومن لم يدد عن حوضه بسلاحه ومهما تكن عند امرىء من خليقة وكائن ترى من صامت لك معجب لسان الفتى نصف، ونصف فؤاده

ثمانين حولا لا آبالك يسام ولكننى عن علم ما في غد عمر تمته ومن تخطىء يعمر فيهرم يضرس بأنياب ويوطأ بمنسم على قومه ياستغن عنه ويدم ولو رام أسباب السماء بسلم يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم ومن لا يكرم نفسه لا يكرم وان خالها تغفى على الناس تعلم زيادته ، او نقصه فى التعلم فلم يبق الا صورة اللحم والدم

نظريات في وصف الحياة الانسانية ومجتمعاتها ثاقبة ، لا يكاد يرتفع الى مثل ابداعها رجل حديث ·

مقالات مضى عليها اكثر من الف عام ، او ما قارب ان يكون خمسة عشر قرنا ، قالها ساكن خيام ، لسكان خيام ، او هم قاربوا ان يكونوا • وهى مقالات قديمة ، موغلة فى القدم ، يعجز سكان القصور فى أيامنا هذه الحديثة ، برغم ما لهم من علم ومن فلسفة ومسن تكنية طاغية ، يعجزون ان يأتوا فى وصف العلاقات الانسانية بأمجد مما وصفها بها ساكن الخيام هذا ، ذلك العربى الجاهلى القديم •

ساكن الخيام في حاضر الزمان وسائفه ، انطلق عقده في يبثته هذه يريد ان يعل عقد العياة -

فاستالشه

ان الانسان القديم ما كان ليعيبه قدمه • والانسان القديم لهعقل بشرى كأحسن مالنا اليوم من عقول • حتى لو اتخذنا من اقوال علماء التعلور اليوم سندا ، لم نجد فيما زعموه ان انسان اليوم اختلف عسن انسان الامس البعيد اختلافا كبيرا •

حديث طال

لقير توسعت في هذا الحديث ما توسعت، لأخفف من حقد الحاقدين على القديم واهل القديم وعقول القدماء ، وما كان لهم من آراء • آراؤهم كانت آراء كل بيئة انسانية فيها الطيب وفيها الردىء • وليس كل ما ارتأيناء رديئا من فكر او عمل كان لهم ، حقا رديئا ، انما هـو اختلاف بيئة •

اطرزة فكرية كاطرزة ثياب النساء

ثم هناك ما أسميه بالأظرزة الفكرية · وانا اؤمن ان للفكر أطرزة كأطرزة الثياب ، الموضة عند النساء ، وان كل زمان له في الأراء طراز ، وكل مكان ·

وانا اؤمن بأن النفس البشرية هي اليوم اشبه ما تكون باختها التي كانت منذ آلاف السنين ، واسالوا علماء النفس ، واسالوا علماء الحياة • واذن لابد ان يكون بين الانسان القديم والانسان العديث حاجات مشتركة ، تنتج عنها عقائد ومذاهب مشتركة • ونزيد هذا فنقول ان هذه العقائد الجديدة والمذاهب الجديدة ، الكثير منها ما هو الا اشباه لعقائد قديمة ومذاهب ، وانما اختلفت الاسماء •

ومن اجل هذا اضيق بكل كاتب يطلب اصلاحا فيطلبه باسم التجديد، كانما التجديد هو في نفسه غاية ·

وان يكن في التجديد ، يحسبانه تجديدا ، ليس الا ، غاية لا تصلح الا عليه المياة ، فلماذا لا تتجدد الشمس التي تطلع علينا كل يسوم

للفكــر اطرزة ، كاطرزة الثياب ، وتكازمان في الأراء طراز ،



بنفس الضوء ثم تغيب • ولماذا ناكل اليوم نفس الخبر من نفس المنطة التي اكلها الفراعنة والبابليون • ولماذا ننام مع الظلام ، وتستيقظ مع النور ، فلا نجدد ، فنقلب الميزان ، لنستمتع بالتجديد • حسياة الانسان كلها اوضاع راتبة ، وهي راتبة منذ ألاف السنين ، والرتابة تعارض التجديد • وحياة الفرد نفسها ظاهرة راتبة من ظواهر الكون : تبدأ بالميلاد ، فبالطفولة ، فالبدغ ، والكهولة فالشيخوخة ، فالموت ويذهب الفرد ليجيء مكانه فرد • ويتكرر هذا مرات ملايين • رتابة ليس فيها تجديد !

ربابة البيت مهنة قديمة اكتسبت قدسية السنين

واعود الى ربة البيت الأقول لها ، واقول لكل انثى ، ان رباية البيت هى من اول المهن التى اصطنعها البشر للحياة على هذه الارض ، وهى اول مهنة تشرفت بها النساء ، كما بدأ الصيد وجمع ثمار الأرض مع ركوب ما فى ذلك من مخاطر ، اول مهنة للرجال تشرف بها الرجال ،

للمرأة عمل البيت ، وحماية مابين السقف والحواثط ، وللرجل مصارعة الاقدار خارج الدور لجلب الارزاق ·

والبيت حماية للمراة وللذى في احشائها • واعفى الرجل من الحمل، وهو من اثقل اشياء هذا الوجود • ووضع منظم الكون على اكتاف الرجل اثقالا وتبعات ليتساوى الثقلان ، ثقل المرأة في احشائها ، وثقل الرزق وتبعاته على اكتاف الرجل •

انه مبدأ تقسيم العمل Division of Labour ، هذا المذهب الحديث الذي اعتنقه كل ناظر في اقتصاد الناس عالم قالوا انه مذهب حديث ، وهو أول المبادىء التي طبقها الانسان بقطرته على نفسه •

والانسان الاول لم يكتشف هذا المبدأ عن علم واسع او تكنية مساعدة ١٠٠ انه اكتشفه بعكم الطبع ، لا بعكم الفكر ، هداه اليه ، واعيا او غير واع ، قوة في جسمه تقابلها قوة في جسم الانثى هي يقينا دون قوة جسم الرجل ، ان الانثى ما خلق جسمها لصراع ، صراع مع وحش او صراع مع حياة ، وكيف وهي الزنبيل الاطهر الذي يعمل الذرارى ، التي تمد عمر الانسان على هذه الارض ، ان الانثى ، رغم لطفها ، تتعدى الفناء ، خلق الانسان ليفنى ، والانثى تتعدى الدهر باسكسان الارض التي خلت ، وبعمر الارض التي خربت ، يموت الاب ، فيقوم مقامه الولد ، ويموت الولد اذ يكبر ويحتل مكانه المفيد ، ومن ياتي بالحفيد ؟ انها المرأة ، فعمل المرأة هذا هو اول التخطيط لعمارة الكون ، ومخططه ليس الانسان ان الانسان لا يخطط ، ومن هسو الولا ، ومن يقف وراء الحياة كلها ، فيحتجب عن رؤيتنا ايما احتجاب ،

البيت حمايةللمراة، وللذي في احشاتها، واعنى الرجل من العمل ، وهو مسن اثقل اشياء هذا الوجود .



واسمع عالما يقول ، ان ضعف المرأة ما كان خلقة ، وان البيت سجن ، وحياتها في السجن ، على الاسر ، اضعف الاجسام .

كلام عالم لا علم فيه ٠

لقد نسى هذا العالم ما في المرأة من رقة اسميناها ضعفا ، وما هي بضعف ، وانما هي رقة تأتلف وما خطط لها في الحياة من وظائف •

ولقد نسى هذا العالم ان ضعف الانثى نراه فى كل ما نرى ونعرف من اناث العيوانات ، العيوانات المفترسة آكلة اللحم ، والعيوانات المستأنسة آكلة الاخضر من نتاج الارض ، انظر الى الاسد واللبؤة،وقد امتاز الاسد بلبدته ، وامتاز يقوته ، وانظر الى المواشى ، للذكور قرون ، والاناث لا قرون لها ، انها حاملة الذرارى ، ولا بد لها مسن حماية ، وقرون الذكران تعميها ،

الدفاع عن ربابة البيت للأنثى لا رجعية فيه

انى اتحدث عن البيت وربابة البيت ، لا بوصفى عالم اجتماع ، او ضالعا فى عقيدة ، ولكنى اتحدث باسم العلم ، لا سيما علم الحياة وما وراء ذلك من اهداف ، هى صريحة للمستطلع من العلماء • فليس فسى مثل هذا الحديث رجعية ، وليس فيه تقدمية ، وليس فيه ميل جنزافى مع محافظين واحرار •

ولهذا اسرع فاقول: ان ربابة البيت ليست هي المهنة الواحدة المفتوحة للمراة التي تجب سائر المهن او سائر الاعمال •

ان المراة ، على رقتها ، ولا اقول ضعفها ، يتسع وقتها للحمل واشياء غير الحمل • وليس من هم الرجل ان تظل المراة تحمل له العام بعد العام ، فلا تكون هناك فترات راحة واستجمام • حتى المكنات الصماء لا بد لها من اجازة تناى بها عن العمل • والمراة تنتج بمقدار ما يحتمل جسمها ، وبمقدار ما يتسع له بيتها ويتسع رزقها ورزق زوجها • شم ان الاطفال يكبرون ، وتقل عنهم رعاية الامومة •

فالمراة ان ملأت رعاية الزوج، ورعاية البيت والأولاد، وقتها كله، فانعم بذلك ، وانعم بمهنة امتهنتها هي اشرف مهن المراة على الاطلاق •

والمراة اذا فاض وقتها عن رعاية البيت ، وطلبت ، الى مهنة البيت مهنة اخرى ، فاهلا بذلك وسهلا ، وليس فى هذا جديد ، فالمراة من قديم الزمان خرجت عن بيتها لمعونة المرضى ومواساة الفقراء ورعاية الاشياخ الضعفاء ، وخرجت حتى مع الخارجين الى الميدان لتعالج الجرحى وتعمل المؤونة والسلاح ، ومنهن من سللن السيف، واخذن يدفعن مع الدافعين ،



والمراة اليوم تمتهن التمريض ، وتمتهن التدريس ، ومهنا اخرى المراق، تأتى بالولد، كثيرة اتضح أن الأنوثة أدق أداء فيها وأحسن أنتاجا • ولا بأس عندى ان تغرج المرأة الى كل عمل يأتلف وطبيعتها • ولكن في الرجال مروءة تابي عليهم ان يروا امراة تكنس الشوارع ، او تعفر الارض ، او لعمارة الكون • تسوق قاطرة بغارية ، او يروا امراة متمددة على الارض تعت سيارة

تعاول ان تصلح فيها مافسد • ان مهن النساء تعددت اليوم ، وهي مهن كريمة : في الطب ٠٠ في علم الحياة • • في العلوم جميعا ، وفي الجامعات • • وفي البنوك •

> ولكن في كل هذه تعتماج المرأة الى حمايمة ٠٠ والى حمايمة تأتيها من الرجال . من المجتمع ، ومن كل ذي شارب وكل حليق .

والشركات ، وفي الصحف والإذاعات •

ان حرية المرأة لايكفلها في المجتمعات الا كبح جماح الرجال . ان من الرجال رجالا كان من الخطأ ادماجهم في الجنس البشرى ، وهم كانوا بالظهور في اجناس الماشية اولى • بل ان في الماشية احتراما للأنثى اكثر من احترام نراه في بعض المجتمعات الانسانية .

وتأتى بالعقيد ٠٠ أن عمل المرأة هذا اسو اول التغطيط



المهنة تؤمن مستقبل الفتاة والام على سواء

واقصد بالمهنة هنا المهنة المأجورة ، ذات التخصص •

ان فتاة اليوم قد لا تتزوج لاسباب عدة • فهى قد ترفض الزواج مزاجا • وهى قد لا تجد الزوج المناسب في زمان اصبعت المجتمعات فيه كالاسواق ، واصبعت الفتاة فيها بضاعة ، لايقربها الا طامع فيها • وكثير من الفتيات ترفض ان تكون بضاعة • •

على كل حال هناك فتيات لم يتزوجن · فهؤلاء لابد لهن من تأمين الرزق ·

والأسر الحاضرة ، لاسيما في الدول التي مشت في العضارة الحاضرة خطوات ، لاتؤمن لابن فيها او بنت رزقا • واذن وجب ان تؤمن المهنة •

والمهنة تؤمن الرزق للنساء المتزوجات وللأمهات • فهؤلاء قد يموت عنهن ازواجهن • والطلاق في المجتمعات الاسلامية لازال الى اليوم ميسورا ، شديد اليسر •

الزوج يقول لزوجته: « انت طالق » • • فلا يعضى عليها بضعة ايام او اشهر الا وهى فى الطريق ليس لها بيت تأوى اليه ، وليست لهاقبيلة تعتز بها ، وليس لها اعمام واخوال ينهضون لسترها • • و « بيت المال » طوته الايام فيما طوت •

خلاص هؤلاء تضمنه المهنة • والمهنة التي امتهنئها قبل زواج يعدن اليها من بعد زواج • المدرسة تعود لتدرس ، والممرضة تعود لتمرض ، ومفصلة الثياب تعود فتفصل •

وهناك من النساء ، وعندهن امن الحياة شيء ذو بال ، من استطعن ان يجدن من زمنهن متسعا لمهنة البيت ، والمهنة التي احببنها .

لقد قرآت من قریب حدیثا لصاحبة الجلالة زوجة الشاه تقول فیه، انها سوف تبیع قصرا لها اهداها ایاه الشاه هدیة الزواج ، وسوف تبیع جواهرها ، تامینا لمستقبلها مما قد تاتی به الاقدار •

ملكة لامبراطورية كبيرة تطلب تأمين حياة • فما بال نساء الشعوب !

طَاسِتُ الشير

المراة اليوم تمتهن التمريك وتمتهن التدريس . ومهنا اخرى كثيرة، اتضح ان الانشي ادق اداء فيهاواحسن انتاجا،

رُوجة شاه أيران ---وق تبيــع مجوهراتها ، تامينا لمستقبلها مما قد تاتي به الاقدار •





بقلم: الدكتور فاخر عاقل

■ في السنة الدولية للمرآة يعسن بنا أن نقف _ في جملة ما نقف عنده _ عند ذكاء المرآة لنتساءل هـل المرآة اذكـي من الرجـل ام هـي آقل ذكاء منه ؟ هل هما متساويان في الذكاء ؟ وهل تختلف طبيعة ذكاء المرآة عن ذكاء الرجل ؟ وهل لمة قدرات ومهارات تتفوق فيها المرأة علـي الرجـل ؟ ومهارات وقدرات آخري يتفوق فيهـا الرجل على المرآة ؟ لماذا كان معظم العباقرة رجالا؟ ومعظم المجرمين رجالا ؟ وغير ذلـك مـن عشرات الاسئلة التي تطرأ على الذهن في هذا الخصوص * على آنه لا بد لنا قبل أن نغوض في هـدا الخديث من السؤال عن طبيعة الذكاء وماهيتــه الخديث من السؤال عن طبيعة الذكاء وماهيتــه

وقياصه وتوزعه وعلاقته بالوراثة والبيئة وخلاف ذلك من الامور ، لا سيما وان تطورات جديدة واتجاهات عديدة قد ظهرت الان فيما يخص دراسة الذكاء •

تعريف الذكاء

الحق ان الذكاء عرق تعريفات شتى واختلفت موافف العلماء من طبيعته ، على ان التعليسل الدفيق يقودنا الى القول بان الذكاء مشتق من القدرة على التعلم واستعمال الفرد ما تعلمه في التكيف والتلاؤم مع الاوضاع الجديدة وجل الشكلات الجديدة وجل الشكلات الجديدة و ان مقهوم الذكاء متصل الصالا وقيقا

بالقدرة على التعلم ، وكل فياسات الذكاء تقيم التعلم في اتناء حصوله وهكذا يكون معيار الذكاء السرعة في التعلم والدقة فيه ، واكثر فياسات الذكاء الإنساني شيوعا تحل القدرة على التعلم المخل والاهم ، ولكنها تعيش اكثر ما تعيش تعلما حصل قبل تطبيق مقاسات الذكاء علسى المتعلم ، والفكرة الإساسية التي تقوم عليها هذه المقاسات انه حين تتاح للافراد فرص متساويسة للمتعلم فإن اولتك الذين يعرفون اكثر من سواهم ويستطيعون تطبيق معارفهم في الإجابة علسي مطاليب هذه القياسات خيرا ممن عداهم هم الإذكي، ويلاحظ ان بنود قائس الذكاء باي قائس ذكاء وللاحظ ان منود ومهارات يفترض ان كل فرد يقاس تتطلب معارف ومهارات يفترض ان كل فرد يقاس ذكاء المقرصة لتعلمها ،

والواقع ان القليل من موضوعات علم النفس هي التي جذبت اهتمام القراء وانتباه العلماء اكثر من الذكاء ولا عجب في ذلك ، فان الانسان يقبل الطعن في اى صفة من صفاته باستثناء ذكائه ، هذا بالرغم من أن جميع الناس يعترفون بوجود فروق في الذكاء بين الافراد ويقرون بان ثمة اذكياء ومتوسطين واغيباء .

وأينا ما كان فأن العالم (هايم Heim) يعرف الفاعلية الذكية بأنها تتحصر في « التقاط الاساسيات في وضع (أو موقف) معين والاستجابة المناسبة لهذه الإساسيات « ويضيف التي ذلك قوله بأننا نعرفجميعا بأن بعضالناس اقدر على مواجهة الاوضاع والمواقف من بعضهم ومن هنا كانت أهمية اكتشاف الفروق بين الناس (ويغاصة الاطفال) وقياسها • أن من المضر المفعع بالنسبة للطلاب أن يعجز العرب عن تمييز نقاط قوتهم ونقاط ضعفهم والتعرف على مواهبهم ووجوه قصورهم وذلك من أجل مواجهتها واستغلالها وتفتيعها أو

طبيعة السلوك الذكي

اصبح لكلمة ذكاء في عصرنا العديث معان غير دفيقة ، ان الكثيرين من المتعلمين بل وحتى المربين، يعتقدون ان الذكي مفلوق بمثلك كمنة معددة

بالقدرة على التعلم ، وكل قياسات الذكاء تقيس من شيء موروث ومستقر في الدماغ • ان مفهـوم لتعلم في اثناء حصوله وهكذا يكون معيار الذكاء حاصل الذكاء (نسبة الذكاء كما تسمى في بعض لسرعة في التعلم والدقة فيه ، واكثر قياسات البلاد العربية) هو المسئول في راينا عن اعتقاد لذكاء الانساني شيوعا تعلى القدرة على التعلم الكثيرين من الناس بان الذكاء شيء كمي • وهكذا لمحل الاول والاهم ، ولكنها تعيش اكثر ما تعيش تسمع فائلا يقول ـ ولا سيما في البلاد التي تقيس علما حصل فيل تطبيق مقاسات الذكاء علـــى الذكاء ـ ، ان فلانا طالب ذكي ، ان ذكاء • 16 هذا المنا علي الذكاء ـ .

الدكاء _ " ان فلانا طالب دكي ، ان دكاء * ١٤٠ ومن هنا كان اقتراح العالم (عابلز * Milcs بأن نترك جانبا مصطلح (ذكاء) وان تستعمل مصطلحا اقل غموضا وهو (السلوك الذكي) وبهذا نكون قد جعلنا التشدد على أهمية الفاعلية التي يقوم بها الشخص الذي يتعرض لانواع معينة من المبرة وفي كيفية استجابته ، وحينئذ نستطيسع وصف سلوكه بالذكاء أو قلة الذكاء • وبديهي أن هذا الاستبدال لا يعفينا من معاولة الجواب على السؤال : " ما هو السلوك الذكي ؟ " ولكن هذا لا يمنع من المتشديد على الفاعلية الذكية بدلا من الذكاء بعد ذاته •

ولقد قال العالم الانكليزى (فرنون Vernon)
في خطاب القاه في جمعية علم النفس البريطانية
بوجبود انبواع من تعريفات الذكاء هي :
(ا البيولوجية و (ب) السيكولوجية و (ج)
الاجرائية *

اما التعريفات البيولوجية فتؤكد قدرة الفرد على التكيف والتلاؤم بالنسبة لمثيرات البيئة ، والمقصود بالتكيف هنا هو تغير السلوك خارجيا أو داخليا ، نتيجة للخبرة ، وواضح ان هسدا النوع من التعريف يتفق الى حد ما مع تعريف (بياجة Piaget) ، ثم ان (هب Hebh) قرر ان التكيف يتوقف على كيفية الارتباطات العصبية في الدماغ ،

أما التعريفات السيكولوجية فتشدد على أهمية الكفاية العقلية والقدرة على التفكير المجرد الذي يتطلب استعمال الرموز وبخاصة اللغات ولا سيما الكلامية والكتابية • أن (سبيرمان Sparman) يرى أن الذكاء ما هو الا رؤية العلاقات والارتباطات، وهذه الرؤية تتوقف بطبيعة الحال على التفكير المجرد • وأما التعريفات الاجرائية فتعمل على

وضع مواصفات مفصلة للسلوك الذكسى لسم تعاول ايجاد مقاييسى لقياسى هذه المواصفات وهكذا فان السلوك الذكى يعبر عته من خلال هذه المقاييس .

الذكاء بين الوراثة والبيئة

كثر النقاش في الأونة الاخرة بين العلماء حول اثر كل من الورائة والبيئة في ذكاء الانسان ، وطرحت استلة من نوع : ماهو الاثر التسبي لكل من الورائة والجبرة في تعديد ذكاء الفرد ؟ هل الذكاء قابلية عقلية داخلية موروثة ؟ هل يستطيع المعيط الجيد أن يزيد في قدرات الانسان؟ وهل تستطيع البيئة السيئة أن تنقض منها ؟ وغير ذلك من عشرات الاستلة التي تطرأ على وغير ذلك من عشرات الاستلة التي تطرأ على

ومن اجل الجواب على هذه الاستئة ووضع الامورقي مواضعها الصحيحة فالالعلماء بمصطلحين هما الطراز الورائي Gemotype والطراز التفاعلي Phenotype الما الطراز الوراثي فيشير الي الصفات الورائية للافراد التي تنقل بواسطة المورات التي تصدر عن الوائدين لحظة الاخصاب، وأما الطراز التفاعلي فينتج عن تفاعل الصفات الورائية الكامنة مع تاثيرات البيئة منذ لحظة الخملوائي ما بعد •

ومثال الطراز الاول تون العبتين وطول الجسم ولون الشعر ومقاييس الجسم ، اما عن الطراز التفاعلى فيجب عدم الغلط بينه وبين الصقات المكتسبة يمعناها البسيط والواقع ان الحديث هنا عن تفاعل الصفات الموروثة مع الظروف المعيطة ومقدار سماح القروف المعيطة للصفات الموروثة بالظهور والتفتح • وهكذا فان نبتة فتية سيئة المتقذية أولا يصلها القدر اللازم من الضوء أو الماء لاتنمو لتصبح نبتة صعيعة وعلى هذا فان الطراز الورائي انعرف فاصبح طرازا تفاعليا • نعم ان الصفات الاساسية للطراز الوارائي ما زالت موجودة في النبتة بمعنى ان هذه النبتة

اذا كانت ملفوفة قاننا تستطيع تمييزها عن يلوطة سيئة التغذية ولكن الملفوفة سيئة التغذية لاتكون تماما كالملفوفة حسنة التغذية - ومثل هذا يقال عن طقل سيء التغذية ماديا وفكريا انه لا ينمي قدراته الكاملة _ جسديا وفكريا _ الى حد الواجب والممكن - ثم انك تستطيع ان تقطع ذيول قطط وتزوجها على مدى أجيال ولكنت لن تعصل على قطط مولودة بدون اذنباب ولا بد لبك من اجل الحصول على المثال هذه القطط من ان تلجا الى التأثير في المورثات ان المكنك ذلك -

الذكاء (١)، (ب)، (ج)

علماء النفس المعدنون - اذن - برون فسي الذكاء تفاعلا ديتاميكيا بين الامكانيات الموروثة الكامنة وبين القروف المحيطة ، ومن العلماء المرموقين الذين ساهموا في هذا الصدد العالم والذكاء (١) الذي ميز بين الذكاء (١) وهما ذكاءان يمكن مقابلتهما بما مسيناه في الفقرة السابقة بالطراز الورائي والطراز التفاعلي ، فبالنسبة التي (هب) يمثل الذكاء (١) قدرة كامنا موروثة تتوقف المورة كاملة على التسهيلات العصبية وتعني يصورة كاملة على التسهيلات العصبية وتعني اذا كان الفرد على تنمية استجابات ذكية ، اما اذا كان الفرد سيعقق هذه القدرة ام لا ؟ فأنه امر يتوقف على ظروف الحياة ، وهكذا يكون الذكاء (١) والمؤثرات المعيطة ،

ان الذكاء بن (۱) و (ب) لا يمكن قياسهما بصورة مباشرة ، ذلك بان الذكاء (۱) متوقف فقهور» ونموه على الاتر المباشر للفبرة ، اما الذكاء (ب) فلا يد في قياسه من اللجوء الي قياسات عديدة من اجل تبين وجوه القدرة او القدرات الانسانية ، ولقد قلنا (تبين) وجوه القدرة ولم نقصل (قياسها) عباشرة ، والذكاء (ب) ليس معدودا ولا ثابتا وذلك على اعتبار ان أثار المعيط ومؤثرات البيئة و ويفاصة في الناء الطفولة والمراهقة - تسبب تغيرات في ظواهره ،



ولذلك فقد أدخل (فرنون) مصطلح الذكاء كما هو ظاهر من الجدول التالي : (ج) ليصف نماذج الذكاء (ب) مستعمسلا الاختبارات المقيسة • ومفهوم الذكاء (ج) مقيد -جدا وذلك على اعتبار ان (نسبة الذكاء)، او حاصله ، كثرا ما تسىء الاشارة الى الذكاءين (١) و (ب) في حين انها لا تشير في الواقسع الا الى الذكاء (ج) .

> وعلى اعتبار ان الذكاء (ج) مستند السي الذكاء (ب) ومشتق منه وهذا بدوره مستند الي الذكاء (١) ومتصل به فان الذكاء (ج) مستند اليهما معا ، ومتصل بهما كليهما • وعلى هذا فاننا لا نستطيع التعدث عن حاصل الذكاء (نسبــة الذكاء) بوصفه قياسا للقدرة الموروثة او للقدرة المكتسبة بل نتعدث عنه بوصفه ناتجا عن التفاعل يان الوراثة والظروف البيئية •

توزع الذكاء

الذكاء موزع وفق المنعنى السوى للاحتمال فعدد الافراد يتكاثر في الوسط ويقل بابتعادنا عن الوسط سواء اتجهنا نحو حدة الذكاء او نحو شدة القباوة • وهناك عدد من الافراد في ابة نقطة من النقاط الواقعة فوق المتوسط يساوى العدد الموجود في النقطة المماثلة الموجودة تحست هذا المتوسط •

ان الكثير من الصفات البشرية المكنة التغير تتوزع وفق هذا المنعني ، ويكفى للدلالة علىي ذلك ابسط انواع الملاحظة التي ترينا ان نسبة كبرة من الناس ذات طول متوسط مثلا وان المفرطان في الطول او القصر هم نسبيا قلة •

وهناك دلائل كثرة على أن الذكاء يتوزع على هذا النعو ، فلقد وجد (ترمان Terman) منذ ستوات عديدة ان حاصلات ذكاء الف طفل لم ينتقوا تنطبق انطباقا تاما على المنعنى السوى للاحتمال وقد ايده في هذا الاكتشاف باحثون آخرون عديدون، فقى عام ١٩٢١ وجد تومسون ان حاصلات الذكاء لـ ١٧١٠ اطفال من التلاميذ الانكليز كانت شخص حاصل ذكائه ١١٥ انه في عداد الـ ٢٥٪

عند الاطفال	حاصل الذكاء
Y1:	اقل من ۹۰
AT	Y* = 31
***	A Y1
£Yo	4 - A1
755	1 ** - 91
047	111 - 1-1
٤	15 111
144	18 181
7.0	16 121

ان معرفة كيفية توزع الذكاء أمر هام وذلك لانها تعرفنا على مكان كل فرد ، من حيث ذكاؤه، بالنسبة لافراد مجتمعه • ومن الجدير بالملاحظة هنا أننا لا نستطيع اقامة فاصل بان نقطة وأخرى وذلك بسبب تتابع التوزع ، لكننا حين ناخذ النتائج التي حصل عليها (تومسون) مثلا يعين الاعتبار نرى ان كل طفل حصل على حاصل ذكاء بتجاوز الـ ١٣٠ انما يكون بن الثلالة في المائـة المتفوقين ، في حين يكون الطفل الحاصل على حاصل ذكاء يفوق الـ ١١٠ ين الخمسة والعشرين فسيى الماثة الاوائل وهكذا ٠٠٠ هذا وقد وجد ان التقسيمات المذكورة في الجدول التالي مقيدة عمليا شريطة أن لا تنظر اليها على أنها تقسيمات جامعة مانعة -

حاصل الذكاء
آکثر من ۱۳۰
اكثر من ١٢٠
اکثر من ۱۱۰
اکثر من ۹۰ ـ ۱۱۰
اقل من ٩٠
اقل من A •
اقل من ۲۰

ويحسب هذا الجدول يمكننا ان نقول عسن

المتقوقين كما يمكننا ان نقول عن الشخص الذي يملك حاصل ذكاء قدره ٩٧ انه في عداد ال ٥٠/المتوسطين إعن الشخص الذي له حاصل ذكاء قدره ٨٠ انه بين الـ ١٠/ المتخلفين ٠

الذكاء والجنس

فياسات الذكاء عاجزة عن الاشارة الى فروق جدية في الذكاء بين الرجل والمراة ، بل ان إيورت Burt) وجد حين قاس ذكاء ثلاثة آلاف طفل لندنى ان ذكاء البنات يفوق ذكاء البنين تتريبا في كل عمر يتراوح بين الثالثة والرابعة عشرة ، وهو يقول « ان الاختلاف يبنغ اقصاء حول السادسة او السابعة ، أما في العاشرة فأنه ان يستعدن تفوقهن الذي يبدو جليا حوالسي الرابعة عشرة « • وهو يعتقد ان النتائج التي توصل اليها تؤيد القول بان البنات ينضين ذكائيا ببرعة اكثر من الصبيان ، وتكنه على وجه العموم بدعة اكثر من الصبيان ، وتكنه على وجه العموم لا يعتقد ان القروق بين الجنسين ذات بال •

ولقد. توصل الباحثون الأخرون الى النتائيج نفسيا ، فمتوسط ذكاء الجنسين يبدو متقاريا ولا تقوم دلائل صريعة على أن افراد الجنس الواحد يظهرون ننوعا في الذكاء يفوق تنوع الجنس الأخر»

وتدل الدراسات المتاخرة على ان الجنسين يغتلفان في نوعية الذكاء في كل مستوى عمرى تقريبا ، ولا يتجلى الفرق في الذكاء العام ، او الكلى وانعا يتجلى في تعط القابليات الخاصة التي تساهم في تكوين حاصل الذكاء ،

هذا ويلاحظ ان عدد المتفوقين اكثر من عدد المتفولات وتكن يلاحظ بالمقابل ان عدد المتغلقين اكثر من عدد المتغلقات ، فهل سبب هذا وراثسي أم معيطي ؟ •

الواقع أن الفتيان يتفوفون على الفتيات في اختبارات التوة العضلية والسرعة والتتسيق بين حركات العضلات الضغمة ، في حين أن الفتيات يتفوفن على الفتيان في اختبارات المهارة اليدوية كما يتفوفن كذلك في الفابليات اللفوية ، أنهن يتكلمن قبل الفتيان وخيرا منهم ويملكن عددا

من المفردات ويكتين أحسن منهم ، ويتفوق الصبيان في تكوين المفاهيم المجردة عن العلاقات المكانية •

كما انهم يتقوقون في المهارات العددية (وهذا صحيح فقط في السنين المدرسية المتأخرة) في حين أن الفتيات يتقوقن في أعمال السكرتاريا، فهل لهذه القروق من معنى أم أنها تاتجة عصا يتوقع المجتمع من كل من الفتي والفتاة ؟ انفسا لا نستطيع الجزم بما أذا كان هذا الامر صببا أم نتيجة ، وجل ما نعرفه أن الفروق بن الجنسين طفيقة -

والخلاصة

فان لمة فروقا جنسية واضعة تتجلى فسى
المدرسة الابتدائية فيما يغص النمو العقلسى
والانجاز المدرسى ، فبالرغم من أن القابليات
العقلية المتوسطة للصبيان والبنات تبدو متساوية
في مغتلف الاعمار فانه يلاحظ أن البنات يتقوقن
على الصبيان فيما يغص القابليات اللغوية _ كما
سبق أن فلنا _ في حين أن الصبيان يتفوقون على
البناتفيما يغص القابليات الرياضية والميكاتيكية .

أما فيما يخص الانجاز المدرسي واختباراته فسان النتائج متشابهة • ولقد دلت دراسات (أولسون) على أنه من الممكن القول بأن البنات يتفوقن على الصبيان في مجموع الدراسات في المدرسة الابتدائية واذا كان صعيعا اننا في مجتمعنا تربي الصبيان تربيا تغتلف بعض الشيء عن تربيتنا للبنات فان تفوق البنات الملعوظ في المدرسة الابتداثية مردود الى أنهن أسرع نضوجا من الصبيان فسسى سن الدراسة الابتدائية • ويرى (اولسون) ان الفرق ليس جنسيا وانما هو فرق في النضوج ، وهذا ما دعا بعض المربان الى المناداة بوجوب ادخال البنات الى المدرسة الابتدائية في سسن الحامسة بدلا من السادسة ، وفي كل الاحوال يجب ان لا ننسى مسالة القروق القردية واعتبارها اهم القروق بالنسبة للجنسين ، بمعنى ان فلانا قد يكون اذكى من فلائة وان فلائة قد تكون اذكسي ٠ نالة فلان 88

فاخر عاقل

البحروالصيف و ١٠٠ دينار ١١

مسابقة هذا العدد تشتمل على عشرة اسئلة ، نصفها عن المياه والبحار التي تنتعش سواحلها خلال الصيف ، ونصفها الآخر اسئلة مغتلفة متنوعة ٠٠٠ والمطلوب منك معرفة الاجابة الصحيحة لثمانية اسئلة على الاقل ٠٠٠٠

۱ - ثلاثة مضايق ، او معرات توصل بين مياه البحر المتوسط ومياه البحار الاخرى ٥٠ فعند الطرف الغربى يتصل البحر المتوسط بعياه المحيط الاطلسي ويكتسب منه نعو ٥٠٠٠٠ عتر ١٥٠١ متر مكعب من المياه في الثانية عبر بعر طوله ٨ اميال وعمقه ٢٢٠ متر ١٠٠١ وفي الطرف الشمالي الشرقي يتصل البحر المتوسط ببحر مرمرة عبر مضيق ضيق ، فيكتسب ١٢٦٠٠ مترا مكعيا من المياه في كل نانية ، اما في الجنوب الشرقي فيتصل بالبحر الاحمر عبر معر مائي من صنع الانسان ٠٠

فما اسم هذه الممرات أو المضائق الثلاثة التي توصل الى البعر المتوسط ٠٠ ؟

٢ ـ ابو الكلام ازاد ، عالم متبحر في العاموم الاسلامية ٠٠ كانت معالجته لكثير من القضايا السياسية معالجة علمية دقيقة ، تقوق معالجة كذرين من الساسة المتمرسين ٠٠

ترى الى اى البلاد ينتمى ابو الكلام ازاد : الباكستان ـ افغانستان ـ الهند ؟

٣ ـ تبلغ مساحة البعر الاسود ١٦٢ الف ميل مربع ، وشكل هذا البعر اشبه بصورة رأس الجمل ، وهو بحيرة مغلقة الا ان طرفيها الشمالي والجنوبي فيهما « فقاعتان » تكون كل منهما بحرا صغيرا ٠٠

فما اسم كل من هذين البحرين الصغرين ؟

٤ ـ الى الشمال من عاصمة الاردن تقع مدينة الرية ترتقع عن مصطح البحر بنحو ٥٥٠ مترا ، اكتشفوا فيها آثارا يرجع تاريفها الى العصر الحجرى الجيئى ، ثم تعافيت عليها اعمال البناء والهدم بفعل الحروب والغزوات ، وفي عام ٣٣ ق ٠ م ، امر القائد الروماني باعادة يتأثها لتكون احد المراكز لنشر الحضارة الغربية في الشرق ٠٠ واليوم اصبحت هذه المدينة بلدة الرية يقطنها نحو ثلاثة الاف نسمة ٠٠ قما اسمنها ؟



ابو الكائم ازاد ،

٥ ـ يكون البحر الاحمر حوضا ضيقا طويلا يبلغ طوله حوالي ٢٠٠٠ كيلومتر ١٠٠٠ فاعه وعر غير منتظم مما يجعل الاعماق فيه متفاوتة بين ١٩٠٠ متر ١٠ ويتميز هذا البحر يكثرة شعابه المرجانية القريبة من صطح الماء ١٠٠ وهذه الشعاب المرجانية هي التي صدت الممرات البحرية المؤدية الي ميناه سوداني شهير ، مما ادى الي تدهور الميناه واغلاقه وهجره تماما ١٠٠

فما اسم هذا الميناء السودائي ؟

٦ ـ قال الرسول الكريم : « دخلت امراة النار في هرة حبستها ، قلا هي اطعمتها ، ولا هي تركتها تاكل من خشاش الارض « ٠٠ وجسم القط يشم اكثر من ٥٠٠ عضلة ، و ٢٣٠ عظمة ٥٠ وفكا القط مزودان باستان شديدة يصل عدها التي ٣٠ صنا عندما تكبر القطة ٥٠ والقط يسير على اصابعه ٥٠ وله ١٨ مخليا يعملها ١٨ اصبعا ٥٠

فكم اصبعا في كل رجل من الارجل الاربعة التي فيجسم القط ٠٠؟

 ٧ ـ كريت وقبرص ورودس وصقلية ، چزر مشهورة تقع في حوض البحر المتوسط ٠٠ وفيه أيضا عدة جزر عربية ٠

والمطلوب منك معرفة اسم جزيرة عربية واحدة _ على الاقل _ واقعة في هذا البعر • ؟

٨ ـ ما من شخص اثار في علم النفس من الضجيج والعجيج قدر ما اثاره هذا الطبيب التمساوى ، الذى بدأ حياته الطبية مختصا بعلم الفيزولوجيا(علم وظائف الاعضاء ٠٠) وانهاء بوسقه ابا للتحليل النفسى ، وصاحب مدرسة فيه ٠٠ فهو قد ابتدع للنفس مراتب كثيرة واسماء للخبرة النفسية جديدة ، منها : الشعور ، وتحت الشعور واللاشعور ٠٠ ورد كل العوافز الى الجنس واسماء اللبيدو ٠٠ فما اسم هذا الطبيب النمساوى : أدلر حـ فرويد حـ يتج ٠٠ واسماء اللبيدو ٠٠ فما اسم هذا الطبيب النمساوى : أدلر حـ فرويد حـ يتج ٠٠

٩ ـ اخليج العربى حوض ضيق طوله ٩٨٥ كيلو مترا من الشمال الى الجنوب ٠٠ اما عرضه فيختلف من منطقة الى اخرى ، فقرب ساحل دولة الامارات العربية المتعدة يصبح عرض الخليج نعو ٢١٠ كيلو متر ، وعنه مضيق هرمز ، بطرفه الشرقى ، يضيق الى ٣٥ كيلو مترا فقط ٠٠ ويشمل الغليج مساحة تقدر بعوالى ٢٢٩ الف كيلو متر مربع ٠٠



١٠ ـ مدينة عربية قديمة حكم فيها نبى الله داود اكثر من سبع ستوات و و و و زلها سيدنا ابراهيم واقام فيها تحت اشجار البلوط التي ما ذالت خضراء حتى البوم ، رغم مرور اربعة آلاف سنة عليها ٥٠ وفي هذه المدينة يرقد ابو الانبياء ابراهيم او هكذا يقول المؤرخون ٥٠ واستولى عليها العدو الصهيوني عام ١٩٦٧ ٠٠٠

شروط المسابقة

ان يرفق بالاجابة كوبون المسابقة المنشور في ذيل الصفعة •

٢ _ اكتب على الورقة اصمك وعنوانك الكامل بخط واضح ٠

٣ _ ضع اجابتك في مقلف واكتب عليه : مجلةالمربي صندوق البريد ٧٤٨ الكويت ٠

خر موعد لوصول الاجابة الينا هو اليوم الاول من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1470 •

الجوائز ١٠٠ دينار

يمنح الفائزون ١٠٠ دينار كويتي على الوجه الأتي :

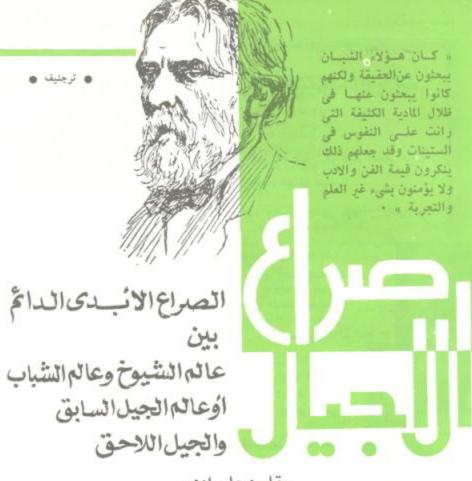
الجائزة الاولى ٣٠ ديناوا • الجائزة الثانية ٢٠ ديناوا • الجائزة الثالثة ١٠ دنانع •

٨ جوائز مالية : قيمتها ١٠ دينارا ، كل منها ٥ دناني ١٠ وعند تعدد الاجابات الصعيعة تمنح
 الجوائز بطريقة الافتراع ٠



aces a

قما اسمها ؟



بقلم: على ادهم

■ بين الاجيال الانسانية المتعاقبة صراع دائم وكفاح مستمر ، فكل جيل يتناول الجيل الذى سبقه بالنقد والتعليل ، ويضعه على المشرحة ، ويعاول تقويم اعماله واقواله ، ويزن آثاره ومغلفاته ، ومن هذا الاختلاف بين وجهات نظر الاجيال المتوالية، وتباين نزعاتها _ يتبين الطيب من الغبيث ، والفث من السمين ، وقد تهدا حدة هذا الصراع الابدى في الازمنة العادية ، وعصور الاستقرار ، ولكنه يقوى ويشتد ، ويشمل كل ناحية من نواحي العياة في عصور المشادة والانتقال العتيف ، ومن العياد ، ومن المنادة والانتقال العياد ، ومن العياد ، ومن العياد ، ومن العياد ، ومن المنادة والانتقال العياد ، ومن المناد ، ومناد ، ومناد

الامشلة التاريخية التي توضح ذلك وتدل عليه الفترة التي سبقت الثورة الفرنسية ، فقد كانت بوادر الاحوال ، وتعارض الاتجاهات ، واختلاف نزعات الطبقات التي يتكون منها المجتمع ـ تدل جميعها على قرب هبوب العاصفة الهوجاء ،

ويبدو هذا الغلاف في شتى نواحي الحياة ، سواء الحياة السياسية ، او الثقافية ، او الاقتصادية ففي السياسة البريطانية هناك اغلاف بين المحافظين والاحرار(١) ، وفي مختلف الدول الاوربية صراع بين انصار الاشتراكية وحماة

 ⁽١) ضعف حزب الاحرار بعدئد بظهور حزب العمال الذي ينافس اليوم حزب المحافظين في السياسة البريطانية ، وما تزال لعزب الاحرار قلول ، (العربي) .

النظام الرأسمالي ، ولا نزاع في أن هذا الصراع الدائم من دوافع التقدم وابراء العياة من الركود والعمود •

رواية « الآباء والأبناء » للكاتب الروسي ترجنيف

وقد تناول هذا الموضوع الروائي الروسي الكبير « ايفان ترجنيف » تناولا فنيا رائعا في روايته الرائعة الشهيرة المسماة « الإباء والابناء » وترجنيف احد عمالقة الادب الروسي الثلاثة الذين اثروا الادب الروسي في القرن التاسع عشر ، والآخران هما تولستوى وديستيفسكي •

ورواية « الآباء والابناء » في طليعة مؤلفات ترجنيف ، « وبازاروف » البطل الذي تدور حوله احداث هذه الرواية من اقوى الشخصيات في الادب الروسي التي صورها ترجنيف ، واتخدها وسيلة لبيان هذا الصراع الدائم بين الإجيال المتعاقبة ، وكان ترجنيف من انصار الديمقراطية والاتجاهات العرة في روسيا القيصرية ، ولكنه مع ذلك لم يكن من المنقمسين في السياسة ، الشديدي التعصب لمذاهبهم ، وقد ساعده ذلك على أن يكون نزيها في تقديم صورة فنية خالصة للصراع بين انصار الذيم وانصار الاتجاه العديث في المجتمع الروسي الذي عاصره ،

وقد كتب ترجنيف قبل هذه الرواية روايته المسماة « قبيل المعركة » وتدور احداثها في الفترة التي انتهت في روسيا بعرب القرم وعهد القيصر الاصيد الجبار « نقولا الاول » الذي حكم روسيا حكما استبداديا لا هوادة فيه ، وكافح النزعات العرة اشد كفاح ، حتى كاد يسحقها ويقضى عليها «

ورواية « الآباء والابناء » تصف حركة الافكار الحرة الجديدة التي بدات تسود روسيا في الفترة الممتدة من سنة ١٨٦٠ الى سنة ١٨٧٠ وهي الفترة التي اصطلح الكتاب الغربيون على تسميتها « الستينات » وقد حلىل فيها ترجنيف هذا الطراز الجديد من الشخصيات التي بدات

تظهر حينداك على المسرح الاجتماعي والسياسي في روسيا ، وهو الطراز الذي عرف فيما يعد باسم « العدميين » او النهلسبت Nihilist ، وكان ترجنيف في مقدمة من لمعوا ظهور هذا الطراز العجيب الذي قدر له ان يلعب في تاريخ روسيا دورا يلفت النظر ، ويثير التفكير •

مناسبة تاليف الرواية

وقد ذكر ترجنيف المناسبة التى كشف فيها ظهور هذا الطراق ، وان روايته للمناسبة التى لقيه فيها لتبين لنا ناحية من طريقة هذا الروائى الكبير في تصويره الفني للشخصيات ، ونظرا لاهميتها انقلها للقراء •

فهو يقول : « في شهر اغسطس سنة - ١٨٦٠ حينما كنت في «فنتنر» Ventnar بجزيرة «وايت» حينما كنت في «فنتنر» اللاستعمام - خطرت يفكري اول خاطرة عن رواية «الإباء والإبناء »، وهذه هي الرواية التي بسببها فقدت حسن راي الجيل الناشي » في مؤلفاتي ، الموقوفة على النقد ، انني في هذه الرواية تناولت فكرة من افكاري الغاصة ، وعلى - من ناحيتي - ان اعترف بانني لم احاول قط خلق طراز من الشخصيات الا بعد ان اراه ممثلا في شخص حي ، قد انسجمت فيه العناصر المختلفة ، لا بوصفه فكرة ، وقد كنت دائما في حاجة الي اساس ايني عليه، وكانهذا شاني في رواية «الإبا» والإبناء» »

وقد كان اساس صورة « پازاروف » الرئيسية في الرواية شغصية طبيب شاب في الريف ، مات قبل سنة ١٨٦٠ بقليل ، ففي هذا الرجل الجدير بالملاحظة تجسم – في رأيي – العنصر الذي كان قد اخذ في الظهور ، والذي كان ما يزال غامضا مغتلطا ، والذي اطلق عليه بعد ذلك اسسم النهازم Nihilism » وقد ترك هذا الفرد في نفسي اثرا قويا ، ولم استطع في باديء الامر ان احدد لنفسي معالم شخصيته ، ولكني اجهدت عيني واذني ، وراقبت كل شيء حوله ، وحرصت على الا التي الا باحاسيسي ، والذي حير لبي هو انني لم اصادق فكرة واحدة ، او اشارة ، عما بدا لي

انه قد بدا يقلهر في كل ناحية ، ولذلك تسرب الشك الى نفسى •

وقد ظهرت رواية « الآباء والآبناء » سنة ١٩٩٢ ، وأثارت حين ظهورها عاصفة عنيفة من الجدل ، وكان هذا الجدل عميقا طويل الامد ، حتى اصبح من الحوادث الهامة في التاريخ الادبي ، وندر ان استرعى أي فنان انظار قومه الى الافكار الجديدة التى اخذت في الظهور ، بمثل هذه البراعة الفنية التى اظهرها » ترجنيف » في هذه الرواية ، وهي ترينا من ناحية اخرى كيف تحول الاهوال السياسية، والنزعات الحزبية بين الجمهور وبين تذوقه للطرائف الفنية الممتازة ،

الصراع بين القديم والجديد في روسيا عند تاليف الرواية

وقد كان الصراع بين القديم والعديث في روسيا - حين ظهور هذه الرواية - قد ينغ حدود الشدة والتوتر ، فقد اعقب وفاة القيصر نقولا الاول سنة ١٨٥٥ ارتقاء اينه القيصر اسكندر الناني عرش القياصرة ولم تتملك القيصر الجديد النزعة الاستبدادية الصارمة التي طغت على نفس ابيه .

وقد عرفت السنوات المبكرة في حكمه ، والثالية الدرب القرم ، بانها عهد الإصلاحات العظيمة ، وكانت اولى خطوات هذا الاصلاح تعرير المزارعين من رقى العبودية ، وقد اعلنْ هذا التعرير في ١٩ أبرابر سنة ١٨٦١ ، وتزعت من السادة ملاك الارش السلطة الاقتصادية والسلطة الادارية ، ولم بأمثاح هؤلاء الملاك تعويضا عن تعرير عبيدهم المزارعين ، وقد تبع حركة التعرير تقلملكية الارض التي كانت في حوزة المزارعين ، وكانوا يعملون بها نعت اشراف السادة النبلاء، وكان على العكومة ان تقوم بدفع التعويضات للاشراف ، ولكن المرارعين كان عليهم ان يؤدوا ثمن الأرض للغزينة ، مقسما على افساط ، والواقع ان الارض التي نفلت ملكيتها الى المزارعين كانت _ الى حد كبع - اقل مما كانوا يعوزون قبل التعرير ، فالقابات والمراعى لم تنقل ملكيتها البهم في اكثر انعاء روسيا ، والذلك لم يسو هذا التوزيع الجديد مشكنة نظام الطبقات الذى وطده في روسيا حكم الملكة " كاترين " وحكم القيصى « الاسكندر الاول » والقيصر » نقولا الاول » •

وكان الناس في روسيا يترقبون الغطوات التالية لتعرير المزارعين •

ومن ناحية اخرى اخذ الرجميون يجمعون جموعهم ويزعمون ان الاصلاحات العديدة ستؤدى الي الغراب الاقتصادى ، وبدء النهاية ، واخذ الغلاف بين التقدميين والرجعيين يقوى ويشتد ، فلما ظهرت رواية « الآباء والابناء » اتفذ الرجعيون شخصية « بازاروف » الناقمة الساخطة الثائرة على آداب المجتمع واحواله دليلا على خطر الافكار الثورية المختلجة في نقوس الشبان ، والفالبة على الجيل الناشي، الجديد ، واخذوا يقدمون التهنئات لترجئيف الكاتب الذي عرف من قيل بمناصرة الفكر العر ، لانه كان امينا في هتك الستار عن هؤلاء العدميان ، ويقول ترجنيف متعدثا عن تجربته في هذا الموضوع : « لا أتبسط في العديث عن التأثير الذي احدثته هذه الرواية ، واكتفى بان اقول ان الالسنة في كل مكان تلقفت كلمة « النهلست » ، وفي يوم حريق مغازن ابراکیشینسکی کان اول ما قوبلت یه _ حین وصولى الى بطرسبرج _ قول بعضهم لى « انظر ما فعله هؤلاء العدميون ۽ وشعرت يفتور يقرب من الغضب من قوم كانوا قريبان من نفسي وعاطفان على ، وتلقيت تهنئات حارة وما يقارب العتاق من قوم من المعسكر الآخر معسكر الاعداء' ، وقد ادهششی هذا ، وحبر عقلی ، وحز فی نفسی ، فقد كنت اعرف جيدا انتى صورت بامانة الطراز الذى اخترته ، ولم اصوره بغير تعامل عليه فعسب ، بل صورته بنوع من العطف ، وحيتما كان يهاجمني بعض الناس لانى ازريت بالجيل الناشى، ويتوعدونني وهم يضحكون ضحكة ازدراء بانهم سيعرقون صورتي كان فريق آخر - على نقيضهم - يلومونني ، لانني تملقت الجيل الناشيء ، وتعريت مرضاته ، وكتب احدهم الى يقول : « انك تعفر راسك في التراب عند قدمی « بازاروف » ، وتدعی انك تبحث عن عيوبه ، في الوقت الذي تلمق فيه التراب عند فدميه ، • وقد القي على اسمى ظل ، ولست اخدع نفسى فاني اعلم ان هذا الظل باق » •

السغط على الرواية من الجيلين القديم والجديد

وهكذا سقط ترجنيف الفنان المغلص الصادق بين شقى الرحى ، فالإبناء اغضبهم اسراف الآباء

في نقد شغصية بازاروف ، وتعاملهم عليه ، وابوا الا ان يروا في بازاروف صورة مشوهة لهم، ورفضوا ان يكون بازاروف الذي صوره ترجنيف منهم ، وادعوا انه لا يمثل نزعاتهم ، ولا يعاكي اراءهم ، وان ترجنيف قد اخطا في رسم شغصيته، واعتقد الآباء انه قد حابي بازاروف ، وزخرف عبوبه ، وجعله الشخصية الرفيعة في الرواية ،

وبرينا ذلك إن كل جيل من الإجيال لا يحسن فهم نفسه، ولا يطبق إنبرى صورته على حقيقتها، ومن ثم هذا الهجوم على الفنان الامين في تصويره وهو هجوم من المعسكرين ، معسكر الشباب ومعسكر الشيوخ .

الجيل الجديد ونزعته العلمية

قمن هو هذا « البازاروف » الذى اثار وصف شخصيته كل هذه الضجة التي اضرت يمكانة ترجنيف في نفوس الشباب والشبوخ من قرائه في روسيا ؟

تتفق آراء الكثيرين على أن بازاروف يمثل روح النقد الذي لا يلين ولا يرحم ، والتعليل المجتاح ، والرغبة المطلقة في الهدم ، ولكن ربما كان الاصح من ذلك أنه يمثل بواعث معظم الثورات العديثة، وفي مقدمة هذه البواعث الرغبة في تطبيق الاساليب العلمية على السياسة واحوال المجتمع ، وقد كانت العبات التي تعترض هذا في روسيا هي الحرافات الغالبة على العقول ، والتعلق الشديد بالماضي ، ومن اجل ذلك كان الهدم والتدمير اول واجبات المصلحين عند هذا الجيل الذي كان يمثله بازاروق، الواقع أن هؤلاء الجيل الذي كان يمثله بازاروق، والواقع أن هؤلاء الشبان كانوا يبعثون عن المقيقة، ولكنهم كانوا يبحثون عنها في ظلال النزعة المادية وقد جعلهم ذلك يذكرون قيمة الفن والادب ، ولا يؤمنون بشيء غير العلم والتجرية ،

وهذه النزعة العلمية التي تلونت بلون المادية الكثيفة في عهد بازاروف اخذت بعد ذلك صورا عدة ، ولكن مهما يكن عن امر تلك الصور فان للهور طراز بازاروف كان لخاصلا بين عهدين : العهد الماضي القائم على المعتقدات والفيبيات ، ومن والعهد الجديد القائم على الافكار العلمية ، ومن

ثم تابي بازاروق على الغضوع للعادات والتقاليد، واستخفافه باواصر العب وقبود الواجبات التي تعترض في رايه تقدم الرجال الاقوياء ، فهو يمثل العقل الذي يصارع الطبيعة ، ليعرف اسرارها وقوانينها الخفية ، العقل الموكل بالبحث العر عن العقائق ، لا العقل الذي يجرى وراء الصور والظواهر ، او الذي يريد ان يقرر ما يعب ان يكون ، ولذلك يكره الفن ، ويمقت الشعر ، لانهما يغريان بالخضوع للطبيعة ، ويزيد من فتنتها وسعرها ، ولكن ما وراء هذا الذي يبدو من فساد ذوق بازاروف وغلظته وقعته وغروره هو النزعة الانسانية الناهضة من اغلال التقاليد ، والتي تعاول توطيد مكانة الانسان في الارض ، وتذود عنه المحن والعبوادى ، ومعظم الثباثرين المعدثان الذبن فلهروا في القرن التاسع عشر كانوا انواعا مغتلفة من هذا " البازاروق " الذي صوره ترجئيف ، فبيرون وباكونين وكارل ماركس وامثالهم جميعهم من انداده ونظرائه •

حركة النهلست او العدميين

وخطة رواية « الآباء والابناء » لا التواء فيها ولا تعقيد ، مثل اكثر روايات ترجنيف ، فالشابان « بازاروف » و « واركاى » يطلبان العلم معا ، ويتفقان على ان يقضيا جانبا من عطلتهما المدرسية عند والد ثانيهما ، وجانبا آخر عند والد الاول ، يظهر حينذاك الفرق بين الجيل القديم والجيل الجديد •

ويجب بازاروف _ بطل الرواية _ مدام الرداية _ مدام الدراة التي احبها ، كما كان غليظا في معاملة المرأة التي احبها ، كما كان غليظا في معاملة والديه ، ويقضى بازاروف نجبه من جراء جرح اصاب اصبعه ، ويذهب الى الابدية مجهول الشان، لا يحزن لفقده صوى والديه اللذين لم يفهما النهلست في هذه المحاورة التي ادارها على لسان بعض شخصيات روايته ، وكان ترجنيف اسبق الكتاب الى استعمال هذه الكلمة ، وقد شاعت بعد ذلك ، وتداولتها الالسنة ، وكتبت الفصول والفت الكتاب ، وهذه هي المحاورة :

« سال بول بتروفتش _ عم اركادى الذى هو صديق بازاروف _ سال ابن اخيه اركادى قائلا :

« حسن یا ارکادی ، این صدیقت الجدید ؟ « • فاجاب ارکادی : « فی الخارج فی بعض الامکنة،

ويندر ان يفوته القيام بجولته في الصباح ، ولكن الشيء الهام هو الا تعفل بامره ، لانه يكره كل انواع الاحترام والتبجيل » *

فقال بول بتروفتش : « لقد ادرکت ذلك ، هل يمكث هنا طويلا ؟ » •

فاجاب اركادى : « سيبقى هنا ما شاء البقاء ، وسيذهب من هنا الى المكان الذى يقيم فيـه والده » •

- واين يقيم والده ؟

 على مسيرة مائة وعشرين ميلا من هنا ، في نفس مقاطعتنا ، واعتقد أن له ملكا قليلا ، وكان من قبل طبيبا في الجيش •

- منذ الليلة الماضية وانا اسائل نفسى اين سمعت هذا الاسم من قبل ، اتذكر يا نقولا (موجها الحديث الى اخيه والد اركادى) انه كان هناك طبيب بهذا الاسم في فرقة والدنا ؟

- نعم اذكر ذلك ·

- اذن هذا الطبيب والد هذا الشاب -

ولوی بول بتروفتش شاریه ، وقال سائلا ارکادی : « قل لی علی وجه التعدید ، ماذا یکون هذا البازاروف صاحبت ؟ » -

فاجاب ارکادی : « انه نهلست » •

فاستفهم نقولا بتروفتش قائلا : « ماذا ؟ » •

فاعاد اركادى قوله : « نهلست » -

فاستفسر نقولا بتروفتش قائلا : « انى اتصور ان هذا الاصطلاح مشتق من الكئمة اللاتينية نيهيل Nihil او « لا شيء » وهي حسب ما اظن معناها انه رجل يرفض ان يقبل اي شيء » •

فاسرع بول بتروفتش قائلا : « او رجل يرفض ان يعترم اى شيء » •

فقال اركادى مصححا : « كلا ، انما تدل هذه الكلمة على رجل يتناول الاشياء من وجهة النظر الانتقادية » •

فاستفسر بول بتروفتش قائلا : « اظنهما شيئا واحدا ، اليس الامر كذلك ؟ » •

- كلا ، ان النهلست هو الرجل الذي يرفض

ان يتعنى للسلطة ، او ان يقبل اى مبدا دون
 مراجعة واختيار ، مهما تكن الثقة بهذا المبدا .

فساله بتروفتش قائلا : « والى ابن يمضى بنا هذا ؟ » -

- يتوقف ذلك على القرد ، فبعض الناس قد يؤدى بهم هذا الى الخبر ، وبعضهم قد يدفعه الى الشر ه

ولكننا نعن ـ الاكبر سنا ـ ننظر الى المسائة من ناحية مختلفة ، وامثالنا من اهل الجيل السابق يعتقدون انه من غير المكن ان نتقدم خطوة في العياة واحدة بدون مبادى ، ولكنكم غيرتم هذا كله، وارجو الله ان يهبكم الصعة ، ورتبة القائد ، يا حضرات النهل ٠٠ كيف تنطقون الكلمة ؟

فقال اركادي يوضوح : « النهلستيان » ،

- تماما هكذا،لقد كان من قبل عندنا الهيجليون، والآن تعولوا الى نهلستيين ، فالله يمنعكم الصعة ورتبة القائد ، وسنرى كيف تعيشون في فراغ مطلق ، وخواء لا هواء فيه ، ارجو يا اخي نقولا ان تدق الجرس فقد حان ميعاد تناول الكاكاو •

وبينما كانوا يتناولون الكاكاو، اقبل بازاروف، فرفع بول يتروفتش وأسه فجأة ، وتمتم قائلا : « السيد النهلستي سيمتعنا يصحبته » •

واقترب منهم بازاروف بخطواته السريعة وهو يقول : « عموا صباحا ، يا سادة ، معدرة لتأخرى، ساعود اليكم في التو واللحظة بعد ان اضع صيدى في وعاء » •

فاستقسر پول بتروفتش قائلا : «ما هذا الصيد؟ دبدانُ ؟ » •

- لا ، بل ضفادع ٠

اتاكلها او تربيها وتستولدها ؟

فكان جواب بازاروف في غير اكتراث « اني اجمعها ، لاجرى عليها التجارب » •

وعلق يول يتروفتش على ذلك قائلا : « انه يشرحها ، وبلفظ آخر ، انه يؤمن بالضفادع اكتسر مما يؤمن بالمبادى » •

فنظر اركادى الى عمه نظرة منطوية على اللوم والتأنيب ، وحتى نقولا بتروفتش هز كتفيه ، فادرك بول يتروفتش ممثل الجيل القديم ان كلمته كانت نابية ، فعول مجرى العديث •

معاورة اخرى حول الحركة النهلستية او العدمية

وفى مناقشة اخرى حامية من المناقشات التى كانت تدور بين بول بتروفتش ممثل الجيل القديم وبازاروف ممثل الجيل الجديد ، يقبول بول لبازاروف : « اتظن نظريتكم شيئا جديدا ؟ اذا كان الامر كذلك فانكم تضيعون وقتكم سدى ، والمادية التى تبشرون بها مسالة لم تقل فيها بعد الكلمة الفاصلة،وقد اثبتت فى كل مرة افلاسها »

فقال بازاروف وقد بدا عليه الغضب: « نعن النهلستيين قبل كل شيء لا نبشر بشيء على الاطلاق لان التبشير ليس من عادتنا » •

_ ماهي عادتكم اذن ٢

عادتنا ان نعلن العقائق مثل فساد موظفینا ،
 وقبولهم الرشی ، واننا تنقصنا الطرق الصالعة ،
 والقضاة العدول ، وما الى ذلك .

_ وقد صممتم على انكار كل شيء ٠

_ صممنا على انكار كل شيء •

_ وتسمون هذا النهازم ؟

_ هكذا هكذا ، فالمقصود بالنهلزم مكافعة عللنا وعيوبنا ، وانتم وحدكم الذين ستتولون انقاذنا ، وتقومون بدور البطولة • حسن وطيب ، ولكن في ماذا ترون انفسكم متفوقين علينا ؟ انكم تكثرون من الكلام مثل غيركم •

فتمتم بازاروف قائلا : « على الاقل ليس هذا من عبوبنا ، مهما تكن عبوبنا الاخرى » •

وتدخل اركادى في العديث قائلا : « اثنا تهدم لانا قوة » •

فعملق عمه يول ثم ابتسم ، واسترسل اركادى يقول : «قوة ليست في حاجة الى ان تقدم الحساب لاحد » •

قلم يستطع بول بتروفتش أن يكتم غضبه ويملك لسانه وانفجر قائلا « افكرتم فيما تؤيدونه بهده المقيدة التعسة ؟ أن همج المغول يمشلون قوة « وماذا تجدى هذه القوة ؟ أننا لا نقدر سوى العضارة وثمراتها » •

وهكذا تتخلل امثال هذه المناقشات العنيقة فصول الرواية ، وتكشف لنا عن اختلاف وجهتى نظر الجيلين : چيل الآباء ، وجيل الابناء ، بل ترينا تصادم عالمين من عوالم الآراء والنزعات والاتجاهات ، وقد اجاد فيها ترجنيف ايما اجادة في تصدير هذا الصراع الابدى الدائم بين عالم الشيوخ وعالم الشباب ، أو عالم الجيل السابق والجيل اللاحق ، وكان امينا في تصويره وعادلا نزيها ، وتوفر هذه الاسباب جمل رواية « الآباء والابناء » في مستوى الطرف الفنية الغالدة ،

B

على ادهم

لك لا عليك

● قيل ان اعرابيا حضر مجلس سليمان بن عبد الملك ، فقال ياامير المؤمنين : انى مكلمك بكلام فيه بعض الغلظة ، فاحتملهان كرهته ، فان وراءه ما تحبه ان قبلته • قال : « هات يا اعرابى ، • فقال : ياامير المؤمنين انى سأطلق لسانى بما خرست عنه الالسن من عظتك تأدية لحق الله وحق امامتك ، انه قد اكتنفك رجال اساءوا الاختيار لانفسهم ، فابتاعوا دنياك بدينهم، ورضاك بسخط ربهم • خافوك فى الله ، ولم يخافوا الله فيك • • فهم حرب للآخرة سلم للدنيا ، فلا تأمنهم على ما ائتمنك الله عليه ، وانت مسئول عما اجترحوا ، وليسوا مسئولين عما اجترحت ، فلا تصلح دنياهم بفساد آخرتك ، فإن اعظم الناس غبنا من باع آخرته بدنيا غيره •

قال سليمان : اما انت يا اعرابي ، فقد سللت لسانك · وهو اقطع سيفيك · فقال: اجل ، لك لا عليك ·

في مجسَّال الشِيغروتأثيره

بقلم : عبد الستار أحمد فراج

■ مما ينسب التي ابن المنهال الاكبر ، كما
ينسب التي حسان بن ثابت او تغيهما هذه الابيات:
و انما الشعر لب المرء يعرض على المجالس ان كيسا وان حُمُقًا
و إن أشعر بيت أنت قائل بيت يقال إذا انشدته صدق البيس جديدك إنى لابس خلكةى
و لا جديدك إنى لابس خلكةى

والذي يعنينا هو ان الشعر نتاج. القرائع وذوب الافتدة • تسرع النفوس الى حفظه اذا كان حلو المفقد ، عنب النغم ، وفي هذا للالسنة تقويم ، وللكتابة مدد فياض • وللمثقفين اسمار وحسن أحاديث • ولئن كانت العناية اليوم بالعفسظ حتى صار للشعر شان في التوجيه والتصريف • يدفع الى طريق ، اويصد عن سبيل ، ويقطع علاقات او يصل ماانعلت عراه فيوققه ويقويه • وفيما نورده من ذلك اكبر دليل :



اشتهرت حبابة بجمالها وحسن غنائها ، فاولع بها يزيد بن عبد الملك بن مروان ، وملكها بعد ان صار خليفة ، فازداد بها هياما ووجدا حبتى شغلته عن لقاء الناس • فدخل عليه أخوه مسلمة بن عبد الملك وقال له : يا أمير المؤمنين ، أنك قد وليت الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز وعدله • وقد تشاغلت بهذه الجارية عن النظر في الأمور • والوفود ببابك ، واصحاب القلامات يصيحون وانت غافل عنهم •

وما زال به ينصحه حتى قال يزيد : صدقت • وارجو ان لا تعاتبنى على هذا بعد اليوم •

وانقطع يزيد عن حباية آياما و وشغلها ذلك ، واحبت أن تستعيده اليها ، فارسلت الى الاحوص الشاعر ، وطئبت منه أن يقول آبياتا تدعو الى اللهو والصبا و وشرحت له العال ، فنظم لها ما أرادت ، فلما جاءتها الابيات وجهت بها الى المغنى المشهور « معبد » ، فلعنها لها ، ثم أقبلت عليها حتى اتقنت ايقاعها ، فلما تم لها ذلك بعثت الى يزيد بن عبد الملك ترجوه أن ياذن لها في أن يعضر لها مجلسا واحدا ، لم ينصرف الى شائه ، فهاءها ، وقد هيات له المكان على أحسن ما يرام ، لم بدأت تغنى بابيات الاحوص وهي :



ألاً لاتكُمنه اليسوم أن يتبلّسدا فقد غلب المحزون أن يتبلّسدا بكيت الصبّباً جهدى فمن شاء لامنى ومن شاء آسى في البكاء وأسعدا وإنى وان فُلَندُت في طلب الصبا

لأعلم أنى لست في الحب أوحدا إذا أنت لم تعشق ولم تدر ما الهوى فكن حجرا من يابس الصخر جلمدا فما العيش الآما تلذ وتشتهسي ... وان لام فيه ذو الشّنان وفنسّداً

فلما سمعيزيد ذلك قال : صدقت والله ، فعلى مسلمة لعنة الله • وعاود ما كان فيه • ثم قال لها : منيقولهذا الشعر ؟ قالت. : يقوله الاحوص • فقال : على به • فاتى به • فانشده الابيات ، فامر له بجائزة قدرها الف دينار •

ومما يذكر هنا أن (حبابة) يغطى، كنير من الناس في في نطقها ، فيشددون الباء الاولى من اسمها ، في حين أن الباء الاولى مفتوحة غير مشددة ، ومن ذلك قول يزيد بن عبد الملك فيها : أبلغ حبباً بنة أسقرى ربعها المطر مسا للفؤاد سوي ذكراكم و وَطر ُ إِن سار صحبي ولم أملك تذكركم إن سار صحبي ولم أملك تذكركم أو عرب والسقير أو عرب والسقير أو عرب والسقير أو عرب والسقير أو النفس والسقير

هارون وماردة

ومن قبيل هذا النوع من الدعوة الى المواصلة التى كان الشعر سببا فيها بعد التهاجر ، ما روى منان هارونالرشيد هجرماردة أماينه المعتصم الذى صار بعد ذلك خليفة _ لكنه كاد يموت من عشقها غير أنه تكبر أن يبدأها بالصلح ، وتكبرت هى أيضا أن تترضاه ، وهو الذى يدأها بالهجران وصما يكايدان ما بهما من وجد وعشق ، وكاد الرشيد يتلف و وعرق ذلك وزيره القضل ابن الربيع ، فاحضر العباس بن الاحنف الشاعر المعروق و وعرفه القصة وقال له : قل في ذلك شيئا ، ققال :

العاشقان كالاهما متجنب ب وكالاهما متعتب متغضب ب صدّت مهاجرة وصد مهاجرا وكالاهما مما يعالج متعب ب إن التجانب إن تطاول منهما دَب السلو له فعز المنطلب ب

فيعث الفضل بن الربيع بالابيات الى الخليفة الرشيد ، فسر بها سرورا كبيرا • ولم يستتم الرشيد قراءتها حتى قال العباس بن الاحنف ايضا بيتين في ذلك وهما :

لا بــد للعــاشق من وقفـــة

تكون بين الوّصــل والصــرم ِ
حتى إذا الهجر تمادك بـــــه

راجع من يهوى على الرّغـــم

فاستعسن الرشيد اصابة ما قاله الشاعر في
حالهما ، وقال: والله لإصالعتها كما قال .

وعرفت ماردة السبب في أنه الشعر ، ولم تدر من قاله • فسالت الرشيد فقال : لا أدرى من صاحب الشعر ، ولكن الفضل بن الربيع بعث به • قارصلت التي الفضل تساله • فاعلمها • فامرت للعباس بن الاحنف بجائزة ، وأمر له الرشيد بضعفها •

عبد الملك وعاتكة

اراد عبد الملك بن صروان الغروج لمحاربة مصحب بن الزبي ، وكان مصحب قد غلب على العراق ، وصار واليا عليه من طرق أخيه عبدالله الذي اعلى نفسه خليفة على العجاز ، واشفقت عاتكة بئت يزيد بن معاوية أن يذهب زوجها عبد الملك بن مروان الى الحرب ، وقالت له : يا أمير المؤمنين ، لا تغرج لعرب مصحب ، وابعث اليه الجيوش ، فلما رأت تصميمه على الغروج بكت وبكت جواريها معها ، والجواري يقال لهسن القطين ، فقال عبد الملك : قاتل الله كثير عزة ، كانه كان يرى ما نعن فيه حين يقول :

إذا ما أراد الغزو لم تنَّسن همَّسه حَصَانٌ عليها عِقْدُ دُرَّ يَنزينها نَهَتَنُه فلما لم تر النهسي عاقسه بكتُّ فبكي مما شَجاها قَطيينها

وتوجه عبد الملك للقاء مصعب ، فهزمه ، بعد أن افسد عليه وجوه قادته بما كتب اليهم من الوعود بالولايات والاموال •

حفید ابن طاهر وجاریته

أما معمد بن عبد الله بن طاهر ، فقد عزم على السفر للعج ، فغرجت اليه جارية شاعرة ، فبكت لما وأت عدة السفر • فقال معمد بن عبد الله بن طاهر :

دمعة كاللولو الرط

ب على الخدد الأسيل هطلت في ساعة الب

ين من الطرف الكحيل وم قال لها: أجيزى ، فقال :
حين هم القمر الب
حين هم عنا بالأفول ول المحمد عنا بالأفول ول إنما يفتضح العشال .





بصبص ومعبها

وحفظ الشعر الرقيق ، والذي يومي الي حالات خاصة ، أو يشير كوامن النفس ، كان مما يهتم به ذوو الادب وأرباب القنون ، من مغنين ومغنيات ، ومنعاشتين وعاشقات، ويروى أبو الفرج الاصفهاني في ترجمته للمغنية المشهورة باسم بصبص جارية ابن النفيس أن معمد بن عيسى الجعفري عشقها ، فهام بها ، وطال ذلك عليه ، فقال لصديق له : لقد شغلتني هذه عن كل أمرى ، وقد وجدت بعض فاستريح ، فاتياها ، فلما غنت لهما قال لها معمد بن عيسى : أتغنين :

وكنتُ أحبكمُ فسلوتُ عنكــم عليكم في دياركــم الســــالامُ فقالت: لا ، ولكني اغني :

فاستحیا وازداد بها کلفا ، ولها عشقا • فاطرق برهة ، ثم قال : اتفنین :

وأخضع بالعشبي إذا كنت مذنبا وان أذنبت كنت الذي أتنصل وان أذنبت كنت الذي أتنصل فالت : نعم ، واغني احسن منه : فإن تقبيل بمثله وننزلكه منا بأقبرب مسترل فال ابو الغرج الاصفهاني عن دواته : فنقاطما في بيتين وتواصلا في بيتين .

عنان وابن ابی حفصة

والإجازة في الشعر أن يكمل الآخر ما بداه الأول على وزنه وقافيته • ويكون متمما للمعنى ، من ذلك أن مروان بن أبي حفصة دخل بيت الناطفي الذي كان يملك عنان الشاعرة القريفة ، وكان الناطقي قد ضربها فقال مروان :

بكت عنان فجرى دمعها كالدر إذ ينسل من خيطها والما دال العبرة تشجيها : فليت من يضربها ظالما تنجف على سرطيه

عنان وبكر بن حماد

ومن ذلك أن بكر بن حصاد الباهلي قال : وجنت بيتا على كتاب • فلم أجد من يجيز • ، فاتيت به عنان ، فانشدتها أياه ، وهو :

وما زال يشكو الحب حتى رأيته تَنفُس من أحشائه أو تَكلَّما هما لبئت ان قالت :

ويبكي فابكي رحـــمة لبـــكائه اذا ما بكي دمعا بكيت له دَمــاً

أمرأة ورجل



بل لقد بلغ من دفة الحس وسرعة الخاطر الريكفي التلميح ، وتغنى الاشارة عن المراد • ولعل في سياق القصة الآتية _ ان صحت _ ما يدل على التمكن من استعضار ما يومي اليه احدهم، فيعقب الآخر بما يكون فيه الجواب • ويظن السامع انهما ياتيان بالاحاجي والالغاز •

يروى ابن الجوزى فى كتابه « الاذكباء » أن رجلا خرج على سبيل الفرجة ، فقعد على الجسر ، فاقبلت امرأة من جانب الرصافة ، متوجهة الى الجانب الفريي ، فاستقبلها شاب ، فقال لها : رحم الله على بن الجهم • فقالت المرأة فى العال: رحم الله أبا العلاء المعرى •

وما وقفا بل مر كل منهما في طريقه شرفا وغربا •

واندفع الرجل الذي كان قاعدا على الجسر متابعا المراة • وقال لها : ان لم تقولي معنى ما قلتما فضعتك ، وتعلقت بك • فقالت : قال لي الشاب : رحم الله على بن الجهم ، اراد به قوله : عيول المنها بين الرصافة والجيسر

جلبتْن الهوى من حيث أدرى وَلاأدّرى واردت انــا بترحمي على ابي العـــلاء المعرى

له: فيا دَارها بالحزن إن مَزارَهـــــا قريب ، ولكن دون ذلك أهوالُ

المنصور والراوي ----------

ولئن كان الساعون الى مجالس الحاكمين يعدون إنفسهم لمثل هذه المجالس ، يما يقربهم ويعببهم ، عن طريق التادب واستعضار الرائق البديع من افائين القول، فان العاكمين انفسهم كانوا يعرصون على أن يتجملوا بالإداب ، فيعفظوا من الطرائف والقصائد ما يجعلهم فادرين على تجاذب اطراف العديث مع زائريهم وقاصديهم الذين يغلب عليهم الفهم والعلم •

ويعكى أن أبا جعفر المنصور كان وعد أحد الرواة بجائزة ، ثم لم تصل الجائزة الى الراوى ، وضى المنصور أمرها، ومرة أراد أن يطوف بالمدينة، ليى بعض آثارها ومعالمها ، وأحب أن يصعبه من يعرف ذلك ، فقال له الراوى انني خبير بكل ما فيها يا أمير المؤمنين ، وطاف معه ، وجعل يجيب على كل ما يساله عنه المنصور من معالم وأثار ، وفياة أشار الراوى الى مكان ، وقال : وهذا يا أمير المؤمنين بيت عاتكة الذي يقول فيه الاحوص : يابيت عاتكة الذي يقول فيه الاحوص : يابيت عاتكة الذي المؤاد موكل موكل حدار العدا وبه الفؤاد موكل

_ اتعزل يعنى اتجنب _ ولعظ المنصور انه قال ذلك دون سؤال سابق، فلما عاد الى منزله استعرض في ذهنه قصيدة الاحوص ، فلما أوشك على آخرها وجد فيها هذا البيت :

و أراك تفعل ما تقول وبعضهم مندق ألحديث يقول مالا ينفعل مندق الحديث يقول مالا ينفعل مندويند تذكر انه كان قد وعد الراوى بجائزة ، فاستعلم : هل وصلته : فلما علم انها لم تصله الم بانقاذها اليه في ساعته ،

ابو العلاء وأحد الرؤساء

ويذكر آن ابا العلاء المعرى كان فى مجلس أحد الرؤساء الذين لم يكونوا ميالين الى ابى الطيب المتنبى، ودار فى المجلس ذم له ، فقال أبو العلاء : لو لمريكن للمتنبى من شعر الا قصيدته التى مطلعها: لك يا منازل فى القلوب منازل •

لكفاه ذلك منزلة • وتواثبت أبيات القصيدة في ذهن الرئيس صاحب المجلس ، وعلى الفود قال : اخرجوا هذا الاعمى من مجلسى ، فلما أخرج قال لمن حوله : اتدرون ما الذي اراده أبو العلاء ؟ قالوا : لا ندرى • قال انه يشع الي بيت في القصيدة هو الذي طردته من مجلسي لاجله ، وهو : وإذا أُتتك مذمتي من ناقصص فهي الشهادة لي بأني كامصل فهي الشهادة لي بأني كامصل فعجب العاضرون من ذكاء كل منهما •

عبد الستار احمد فراج





■ اوجين ديلاكروا Eugène Delacroix فنان فرنسي شهرولد في١٦ ايريل سنة ١٧٩٨ وامتدت حياته الىسنة ١٨٦٣،وهيفترة تعتبر مفترقطرق لتبارات صياسية ، ومذاهب فنية عديدة ، واكتشافات علمية كان لها تاثير كبير في مسار الإنسانية ٠٠ وتاثر الفنان ديلاكروا باحداث عصره وتقلباته ٠٠ يل انه كان صورة لهذا العصر ، فكانت التناقضات صمة هذا الفنان الثائر ٠٠ المعافظ ! يهفو السي النظاء والاستقرار ولكنه في الوقت نفسه مولع بالحرية والانطلاق ، وصفه فكتور هوجو Victor Hugo كاتب فرئسا الشهير يقوله : « لقد ظل ديلاكروا ثوريا في مرسمه ، معافظا في المجتمعات »

كان شغوفا بالثقافة والمعرفة تواقا الي المجد والحرية قديرا على العمل دون كلل ٠٠ درس الادب والترجمة والشعر والموسيقي والفلسفة والعلوم كما مارس رياضة ركوب الخيل والقنص واصحبح التصوير هو قصة قلبه ٠٠ قصة نضاله وكفاحه ٠٠ « انه العلاقة الابدية بين الفن والحياة • • • » وكان التعبير عن نفسه هو قضية حياته وكان مزدوج الشغصية بل كان عدة اشخاص ٠٠ وكان مبدعا في التصوير وفي الكتابة والنقد ٠٠ فقد درج على كتابة يومياته التي وضع فيها ذوب حياته وخلاصة تجاربه في الفن وأرائه في هسؤلاء الرجال العظام الذين تركوا بصماتهم على تاريخ فرنسا الادبي والقني في هذا العصر ، فقد كان معاصرا لفيكتور هوجو ، وبلزاك ، وفاجنر ، ومولير، وجورج صائد • ويدافع من الحماس او ريما لاهداف ذاتية رسم لوحة (العربة تقود الشعب سنة ١٨٣٠) الكنه كان ضد الثورات الجامعة التي تدمر وتغرب كل

شيء في طريقها • كره باريس بضجتها وضجيجها وطبقتها البرجوازية وكان يعشق السفر والتنقل فكان يرى في رحلاته وسيلة يعضى بها حياته بعيدا عما يجرى في باريس ويهرب بها من الافكار التي صيطرت عليها ٠٠ كان يتمنى زيارة ايطاليا ومصر وسافر الى هولندا وبلجيكا لكنه لم يقض فترة طويلة بعيدا عن بلاده الا عندما سافر الى لندن وبعدها الى المغرب ، وكانت رحلته الاخبرة السي الشمال الافريقي لمدة ستة اشهر ٠٠ بداية تحول في حياته الفنية ٠٠ فقد اكتشف سر الاضواء والظلال فقد رأى شمس الثرق القديمة ، وهذه اللوحة الزيتية معروضة في متعف اوجستين فسي تولوز يفرنسا وهي تصور الاحتفال الرسمسي الذى راه ديلاكروا في مكناس عندما استقبال الكونت دى مورثيه في مارس سنة ١٨٣٢ وقسد استفرقت هذه اللوحة من الرسام الفرنسي المبدع جهدا غير عادى ، فهو قد قام بعمل عدة رسوم تمهيدية بالرصاص وبالالوان المائية قبل ان تاخذ اللوحة شكلها النهائي وعرضها لاول مرة فسي باريسس عام ١٨٤٥ وتمثلل هذه الصلورة اهتمام ديلاكروا بالاعمال الكلاسيكية،رسم السلطان وهو يمتطى صهوة جواده كما لو كان تمثالا مهيبا يتسم بالجلال والعظمة وكانت هذه اللوحة بداية فترة فنية جديدة في حياة هذا الرسام الشهير ولم يمض وقت طوبل منذ وطئت قدماه ارض أفريقيا الشمالية حتى اولع برسم مثل هذه اللوحة التي تعكس حياة اهل الشرق بسعره وغموضه ورجاله الإيطال •

1. 5. 6

مَعَ ... اللّک فیالأرض فیالأرض

وَحْدَةُ اللَّدِتَ مِّرَاءَى فِي وَحِثْدَةٍ خَلْقِبِ وقْ رُرَةُ اللَّدِتَ مَرَّاءَى فِي بَدِيعِ صُنْعِبِ

أناوأنت

فی جسمین اعزیب ان لاندرک ما بجری فنیهمات بنا

بقام الدكنورائح مدزكي

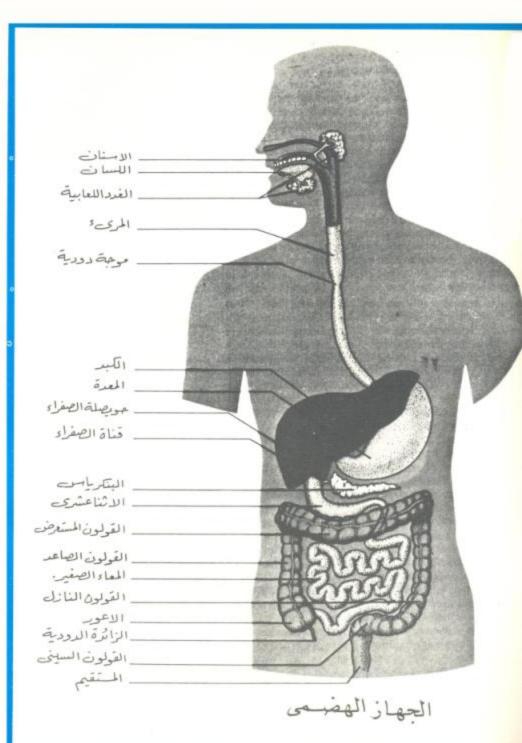
قال صاحبی : انی ا'حسن هضفا قلت لصاحبی : انت ما تنحسن هضما وانت ما تسیء هضما وانت ما مارست الهضم قط ، او تمارسه ابدا •

ذات صلابة عن طريق المستقيم ، او هي
ماء ، بول ، عن طريق المثانة ، فكل هذه
الاجراءات تجرى وهي خارجة عن ارادته
انها تجرى في باطنه على غير وعي منه ،
وعلى غير علم ، واذا سألته عن موضع
طمامه في ساعة ما ، من جهازه الهضمي،
مادرى،الا ظنا ان جسمه خرج من زمامه ،

Zammentanien entere

■ ان صاحبی هذا ، وانا مثله ،واتت مثله ، لم یتارس الهضم ، وما یستطیع انه یستطیع ان یاکل ، وهذه تکاد تکون هی الارادة الوحیدة التی یستطیع ممارستها ، اما ما یاتی بعد ذلك من هضم فی فم ، ففی معدة ، ففی میام دقیق ومعام غلیظ، وحتی تخرج الفضلات من جوفه ، اسا

......



و نعمد الله انه خرج · فالعمليات التي تجرى ، بعيدا عن وعيه ، يلفها التعقيد والتركيب ، والمواد التي يسنمها الجسم ادوات للهضم تعلو عن فطئة الانسان علوا كبيرا · تعلو عن فهمه · اما ان يكلف بصنمها ، وهي في تراكيبها الكيماوية المتراكبة ، فأصل يجعل سن الأحلام خرافة ·

ونبدا بالنم

ان صاحبى يبدأ بوضع الطعام فى فمه، ثم لا يلبث ان يرى فكيه يتحركان يمضغان الطعام والمضغ عادة كادت تكون غريزة والطغل يمضغ وهو لا يدرى لم يمضغ وتحريك الفك ، بل مجرد وضع الطعام فى الفم ومسته جدرانه ، يجرى اللعاب فى الفم و واللعاب تفرزه غدد ست ، اثنتان تحت اللسان ، واثنتان تحت الفك الواحدة واللعاب يحتوى خمائر هاضمة والعلم الطغل ، واثنتان واحدة قسرب الأذن ، لا يعلم الطغل ، وما كان يعلم الرجل من امرها شيئا ، الا من مدرس فى مدرسة وما كان له فى عدد الخمائر وهى خارجة عن وعيه خيار ، وهى تعمل وهى خارجة عن وعيه تماما .

وهو لم يطلب الى الغدد اللعابية ان تعمل * لم يقل لها : هذا هو الطعام ، فابدئى الآن وافرزى * ان الجسم يرفض تدخل الانسان ، لو انه اراد ان يتدخل ، وانه استطاع *

ان الذى طلب الى الغدد اللعابية ان
تعمل انما هى الأعصاب المنتشرة فى الفم
مس الطعام هذه الأعصاب فقامت
بواجبها فاخبرت الغدد اللعابية ان الوقت
حان للعمل فقامت تعمل على الفور
وهذه الأعصاب هى بعض ذلك الجهاز
العصبى المتصل بالأحشاء ، وهـو غـي
ارادى ، يعمل بعيدا عن ارادة الانسان
المدا
العصب المعيدا عن ارادة الانسان
المدا
المعدد
المعدد

مواصلات لا بد منها

انها مواصلات لا بعد منها تنقال الأخبار ، اخبار الأحداث الجارية في الجسم ، من مكان الى مكان ، وتبلغ عن الاجراءات الجارية فيه ، والى اى حد هى بلغت ،حتى تبدا عملية جديدة بعد عملية انتهت ،حتى تتم عمليات الحياة جميعا .

وهذه المواصلات ، وسبق ان ذكرنا ذلك ، لها سبيلان ، سبيل الأعصاب ، وسبيل الهرمونات ·

اما الأعصاب فهى تبلغ بالحدث الواقع اشبه ثيء بعمل التلغرافات والتلفونات ، واما الهرمونات فهى تبلغ بالحدث الواقع ، بدأ أو انتهى ، اشبه شى، بعمل الرسول تبعثه الادارة برسالة الى ادارة اخرى • ان الهرمون وهو الرسالة ، مادة كيماوية ، تصنعها غدد فى الجسم ، فتجرى فى الدم كله ، حتى اذا وصلت الى العضو المعنى بها ، قراها ، واستجاب على التو بالعمل المطلوب منه فيها •

سبيلان : عصبي وهرموني ٠

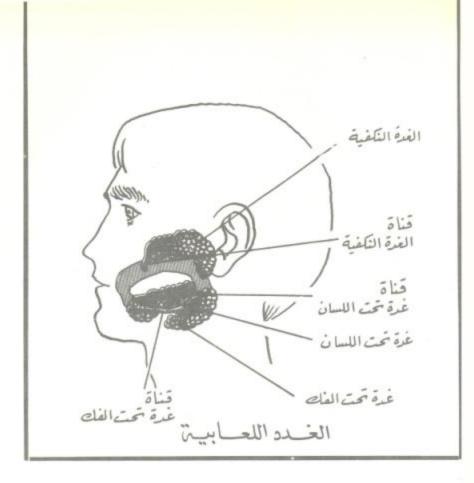
وهذه المواصلة الموجودة فيالفممواصلة عصبية لا هرمون فيها ·

ومن القم الى المعدة

ويدخل الطعام من الفم الى المعدة عن طريق المرىء .

وفى المعدة تستقبله العصارة الهضعية، ويتحكم فى افرازها ، ومقدار ما تفرز عاملان : الأعصاب التابعة للنظام العصبى المختص بالأحشاء ، ولا يتحكم فيه وعى الانسان • والعامل الأخر : هرمونى ، ولا يتحكم فيه وعى الإنسان كذلك ولا يدركه •

افراز العصارة الهاضمة يبدأ عندما يمس الطعام جدران المعدة • وقد تبدأ



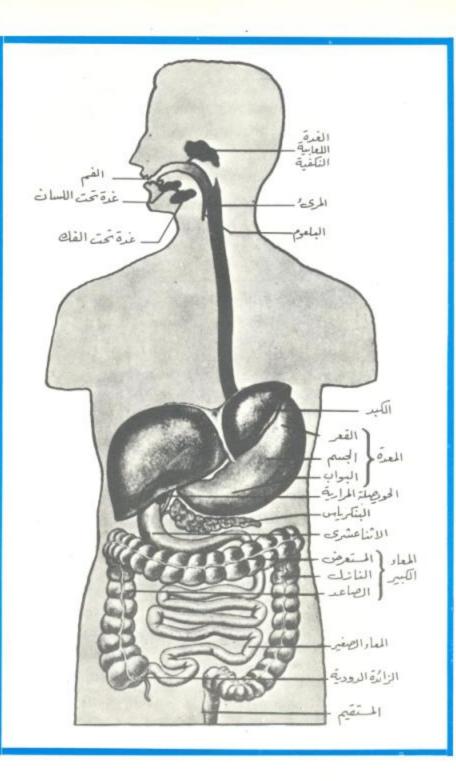
غدد المدة اقراز هدة العصارة بمجرد تفكر الرجل في الطعام قبل مجيئه ، او رؤية الطعام ، او تذوقه ، او شمه ومما يزيد في العصارة المعدية ، وقد دخل الطعام المعدة ، ما تصنعه خلايا المعدة ، قرب منطقة البواب بها (البواب مخرج الطعام من المعدة) ، من هرمون يعرف باسم معدين او جسترين Gastrin وهو كسائر الهرمونات يدور معالدورة الدموية في الجسم ، فاذا وصل في هذه الدورة الي جدران المصدة حفز غددها التي تفرز العصارة الهضمية الى زيادة افراز .

ويحدث كل هذا ايضا بعيدا عن ارادة الانسان ، بل وادراكه ·

من المعدة الى الاثنى عشرى والمعاء الدقيق

والاثنى عشرى Duodenum هو الجزء الاول من المعاء الدقيق ، وسمى كذلك لان طوله نحو اثنتى عشرةبوصة،وقطر انبوبه اوسع من قطر انبوب سائر المعاء الدقيق ، فقطر هذا الاخير يبلغ نحو بوصة ، وقطر انبوبه اوسع من قطر انبوب سائر المعاء الدقيق ، فقطر هذا الاخير يبلغ نحو بوصة واحدة .

ودخول الطعام من المعدة الى المعاء بادئة بالاثنى عشرى ، بالذى فى الطعام من مواد دهنية ، يسبب افراز هرمون اسمه





انتروجسترون Enterogastrone يدور في الدورة الدموية الي المعدة ويسبب وقف الافراز المعدى فيها اذ قد خسرج الطعام منها •

والمعاء الدقيق له ثلاثة مصادر للمواد الهاضمة والتي تساعد على الهضم فيه :

- (۱) البنكريساس ويفسرز العصسارة البنكرياسية وتصب في الاثني عشرى .
- (۲) الكبد وتفرز الصفراء وهي تصبفي الاثنى عشرى ايضا •
- (٣) غدد جدران المصاء نفسه وتفرز العصارة المعوية فيه ٠

البنكرياس وعصارته

اما البنكرياس فيتحكم في عصارت. الهاضمة العاملان معا ، العامل العصبي والعامل الهرموني *

فعندما يدخل الطعام من المعدة الى المعاء الدقيق، وبهمن حموضة عصارة المعدة ما به، تنشط خلايا بجدران الاثنى عشرى بافراز هرمون اسمه سكرتين Secretin يدور في الدم بالدورة الدموية ، فاذا يلغ البنكرياس قام هذا على الفور بافراز عصارته البنكرياسية التى يصبها فيالاثنى عشرى ، انها رسالة هرمونية حملها الدم الى البنكرياس تنبئه بها ان الطعام وصل الى المعاء فعليك بالافراز الواجب ، التي تقضى به خطة الحياة • واول واجب ان يحمل هذا الافراز معه شبئا قلويا يتعادل به ما في الطعام الوارد من المعدة من حمض، فسوائل المعاء لا تعمل فيها عوامل الهضم الا وهي غير حامضية المفعول . بل لا بد ان يكون بها شيء من قلوية . واذن نجد البنكرياس ، وفقا للخطة ، قد حمل في عصارته الهاضمة مادةالبيكربونات لتتعادل مع الحامض الآتي من المعدة •

وهذا الهرمون له كذلك اثر في حث الحويصلة الصفراوية على صب الكثير من صفرائها في المعاء الدقيق * كذلك ينشط هذا الهرمون الغدد التي في جدران المعاء لتصب عصارتها المعوية في الامعاء *

و هرمون آخر كشفوه اسمه بنكروزيمين Pancrozymin يزيد في تنشيط البنكرياس ليجود بعصارته الهاضمة •

وكذلك وجدوا انه ، مما ينشط افراز البنكرياس دفعات عصبية تصل اليه نتيجة لاستحثاث عصبي تبدأه اطراف الاعصاب بجدران المعدة •

الكيد وصفراؤها

ثم الى الكبد وما تصنعه من صفراء تساعد فى الهضم ، وتساعد المعاء على امتصاص المهضوم من الطعام •

ان الكبد تفرز الصفراء ، والحويصلة الصفراوية تختزن الصفراء ، وتحتفظ بها حتى تأتى الانسارة باطلاق سراحها لتنصب عن طريق قناتها فى الاثنى عشرى وما هذه الاشارة فتأتى عند دخول الطمام ، المقاد من المعدة ، الى الاثنى عشرى ، وما يليه من المعاء الدقيق ، وبه من الدهون ما المصاء الدقيق فيدور فى الدم بالدورة المصاء الدقيق فيدور فى الدم بالدورة الدموية، فيصل الى الحويصلة الصفراوية فيجعلها تنقبض فتدفع بصفرائها الى الاثنى عشرى ويسهل كذلك مدخله اليه و

واسم هذا الهرسون كول سيكلوكينين • ولا داعى الى ان يحمل القارىء ذاكرته يكل هذه الاسما. •

ولا تنسى ان الصفراء ، بما بها من قلوية، تساعد على معادلة حموضة الطمام الوارد من الممدة وتكسبه فوق التمادل قليلا من القلوية ، فالخمائر الهاضمة تعمل فى المعاء ذات القلوية القليلة • وقد سبق ذكر هذا •

وهناك دلائل على اشتراك الاعصاب كذلك في تسهيل نقل الصفراء الى الاثني العشرى •

افراز غدد جدران المعاء عصارتها المعوية

انها عسارة هاضمة ، وكل المسارات الهاضمة مما ذكرنا، عدا الصفراء، تحتوى على الخمائر اللازمة لنوع الطعام المطلوب هضمه • وهذه العسارة المعوية التي نتحدث عنها الآن تفرزها غدد في جدران الماء الدقيق • والظاهر ان دخول الطعام التي بجدرانه ان تفرز • وهذا الاحساس يدخل ضمن الحوافز العصبية • وهناك يدخل في تنشيط الغدد لتزيد من افراز هذه العصارة •

الخلاصة

لسنا بهذا نرید ان نعطی القاری علما و انما الذی نرید ان نؤکده اننا نعیش فی اجسامنا غرباء عنه ۰۰ هو کالمنزل الذی نسکنه ، بناه غیرنا و سکناه و فوق ذلك نحن سکناه ولسنا ندری و لا ندرك مما یجری فی داخله شیئا ۱۰ لا فی هضم ، و لا دورة دم ، و لا تنفس ، حتی و هو مسکن من اول مرة سیء ، او مسکن طیب ، ولم یکن لنا خیار فی سکناه - حتی مظاهره مما تسراه الاعین غصبا عنها ، بعض یسوء و بعض یطیب و والوجه جمیل مفاور قبیح ، ویحمد الجمیل ویذم القبیح ، ویحمد الجمیل ویذم القبیح ، ویحمد الحمد او الذم فی شیء ما اجتناه .

هذا الخلق عصى عن الفهم ، فلنقف به عند الوصف ، ولا نقول بعد ذلك شيئا -

..

احمد زكي

الاليساذة والأوديس لهوميروين

المعلومات العامة كانت طابع مسابقة العدد ١٩٩ من العربي ، وقد انحصرت اسئلة المسابقة في علمي التاريخ والجغرافيارهما من العلوم التي نستقي منها دوسا اسئلة مسابقاتنا الشهرية ، وقد استطاع لقراء أن يجيبوا على اسئلة المسابقة اجابات صحيحة كما ان عدد المشتركيين بالمسابقة كان في زيادة ملحوطة .

واليك ايها القاريء نموذجا للاجابة الصحيحة ثم اسماء من فازوا بالمسابقة :

 الدولة العربية الذى يتقرد علمها باللون الازرق وفي وسطه نجمة بيضاه خماسية هيي الصومال •

۲ ــ الطبیب العربی الذی تحدثت عنه المسشرقة
 الالمانیة هونکة هو ابو بکر محمد الرازی •

٣ ـ الشاعر اليوناني الذي نظم قصة حرب طروادة في قصيدتي الانياذة والاوديسا هو هومروس .

شلالات نیاجرا تقع باراضی الولایات
 المتعدة الامریکیة وکندا •

اسم هذا الخديوي هو اسماعيل •
 ماتان الدواتان هما • فتنام ولاوب

٩ ـ هاتان الدولتان هما : فتنام ولاوس •

٧ ـ قارون اصم لبعيرة في مصر -

٨ ــ اطلقت الامم المتحدة سنة ١٩٦٨ ناميبيا على
 هذه المنطقة •

 ۹ ـ البلد الذي يفال لنا من الطائرة على شكل حذاء هو ايطاليا والكرة التي امامه هــي
 جزيرة صقلية ٠

١٠ ــ المدينة التي ستنتفع بافتتاح قناةالسويس
 هي عدن ٠

الفائزون بالمسابقة

الجائزة الاولى وقيمتها ٣٠ دينارا فازا بها :معمد راوح الشيبانى ـ تعز / البعن الشمالى ٠ الجائزة الثانية وقيمتها ٢٠ دينارا فازا بها :معمد نجيب بن عثمان ـ صفاقس / تونس الجائزة الثالثة وقيمتها ١٠ دنانير ناز بها :معمود معمد صعيد ـ الدوحة / قطر

٨ جوائز قيمتها ٤٠ دينارا كل منها٥ دنانير فاز بها كل من :

1 _ اسامة معمد يقدادي _ صور / لبنان

٢ _ ايراهيم كداس _ حمص / سوريا

۳ _ یس محمد محمود _ کرم امیر / مصر
 ۵ _ یک المیروك _ بنغازی / لیبیا

ه _ متور ملوح الشمرى _ المنرق / الاردن

٦ معمد عواد خليل - جدة / السعودية
 ٧ - اناهيد موسى داود - بنداد / المراق

٨ ـ خليل اسماعيل معمد حسن ـ الرمينية /
 الكويت -

وسترسل الجوائز الى اصحابها

الكاتب المازع السياخر بقلم: الدكتور اسماعيل مصطفى الصيفى

لهل

الشاعر المبدع مصور ؟ وهل غاية الكلمةالشاعرة يقولها كغايةالريشة تحركها انامل الرصام ، ومثل غاية الازميل تعمله يد المثال ؟

او أن هناك حدودا طبيعية فارقة بين شعسر وتصوير ، حدودا اذا جازها الشاعر فقد اخفق واذا تغطاها المصور فقد أخطاء التوفيق ؟

هل التساعر المبدع موسيقسي ؟ وهسل يحاول بقصيدته ما يحاوله الموسيقي بمعزوفته ؟ او ان الشعر يسعه ما يسع الموسيقي من تأثير وايعاء ، ثم يزيد عليها بما يسعه من افصاح وافضاء ؟

هذه يعض تساؤلات تجيب عنها فلسفة الفن عند المازنى ، وهى فلسفة ذات اربعة ابعساد متكاملة اذ تتلاقى فيها نظرية المازنى فى الحيال والمجاز ، بما قدمه حول الحاص والمشترك بسين الفنرن الجميلة ، بما ساقه فى قضية الفن والتعبي، بما دعا اليه ومارسه من التزام ، ولقد تختلف الناس مع المازنى فى بعض جوانب فلسفته ، ولكن الاختلاق معه حولها لا ينفى عنها صفتين هامتين ، هما العمق والتكامل ، وهما صفتان ضروريتان لكل فلسفة جديرة بالاعتبار .

حق المازنى الناقد فى تركيب فلسفته

حق الناقد في ان نستبين له فلسفة ، من خلال اتجاهاته ونقداته ، وحاجة الناقد التي ذلك ، من أوجب الحقوق ، وأمس الحاجة ، ويخاصة اذا كان هذا الناقد معاصرا متصل الاسباب بتيارات الثقافة الشرقية والفربية ، قادرا على التمثيل وعلسي العطاء ، كما كان الخارتي .

وفي يقيني ان حاجة المازني الى استبانة فلسفته في الفن ، وحقه في ذلك اسس واوجب مصا لكثيرين ، فالمازني نافد فنان ، وكاتب صعفي ،

وكل من هذا وذاك مقدمة صعيعة ، تؤدى في اذهان الثاس الى نتيجة غير صعيعة •

فالمازنى ناقد فنان ، واذن فنقداته بعثرة لاتجمعها خبوط فلسفية ودقيقة، وانماهي انبعاثات واستجابات عاطفية ، ازاء نص يفتن او يشير ، ونعو كاتب خصيم او البي ، وقد ساعد على هذا الظن انالمازني بالفعل كان ربما احتدم فبالغ، وكثيرا ماسخر فقالي، وكم احب فلطف وظرف .

والمازئي كاتب صعفي ، واذن فهو من زمرة الصعفيين الذين يكتبون في كل شيء ، لانهم تجار مقالات ، تهمهم ملاحقة السوق اكثر مما تهمهم جودة البضاعة ، وقد اعان على هذا الوهم ان المازني كان يقوله ، ويسبق القائلين اليه •

ولكن المازنى الذى يبدو من وراء طارىء الانتمال وضرورة الحياة جميعا ، هذا المازنى ناقد ، له عالمه المتماسك من النظر القلسفى ، والبناء المتكامل من الاتجاهات ، هذا العالم الذى يستعد اسباب وجوده من الخصب - فى التراث النقدى ، وفى تيارات النقد الغربى ، وفى اصالة المازنى -

(العربي) ابراهيم عبد القادر المازني ساتهم كتاب مصر ونقادها وشعرائها وقصاصها الجددين ، ولد بالقاهرة سنة ۱۸۹۰ ، وفي مدارسها تعلم حتى تخرج في مدرسة المعلمين العليا ، فاشتغل بالتعليم ثم تركه الي الصحافة السياسية والادبية حتى وفاته ، وله عدة كتب في الادب والنقد والقصص ، وديوان شعر ، (انظر العربي : العدد على تعبير ، بين فني التصوير والشعر سكما جاء في تعبير ، بين فني التصوير والشعر سكما جاء ثني المقالة هنا س باراه النافد الإلماني ، لسنج ، كتاب الشهور ، اللاوكون ، ،

به فی الفلسفة رای وفی الفن مذهب



اكان المازني يشفق من الفلسفة ؟

يسود بين دارسي المازني اعتقاد بانه كان يشفق على نفسه من الفلسفة والفلاسفة ، ولهم شفيع من مثل قوله في حصاد الهشيم : « أيسر اشفاقي من مباحث اصحابنا هؤلاء أن لا أقرب الذي فيه كتبهم ، وذا كتب الله لى أن افتحها أغمضت عینی ، ولقد کنت فی بعض ما سلف من عمری جرينًا ، وكنت لااتهيب ان افتح واحدا من هذه الكتب ، ولكني لا اكاد اعبر بضع صفعات ، حتى احس كاني مطل من زحلوقة على هاوية سعيقة ، فتنفرج شفتای عن صوت کهذا : بوررر فارفع راسی فزعا ، وامسك بجوانب الكرسي حتى تطمئن نفسى، ويذهب عنى الروع ، واحمد الله على السلامة •، فمبالقة المازني في تصوير شعوره هنا نعو الفلسفة هيمبالغته فيتصوير كلشيء،مسحورا بالجو النفسى ، ولكن هذا المبالغة عينها تؤكد عند بعض النقاد هذا الشعور فوق دلالتها عليه •

والحق أن المازني هنا يتحدث عن فلاسفة الجمال، وانه يذكر أن في مكتبته رفا خاصا يكتبهم ،والحق كذلك أننا أذا تتبعنا مقالات المازني وجدناء لايكتفي بايراد أسمائهم ونظراتهم ، بل يطبق مقررات فلسفاتهم ، على نعو يدل على أنه لم يقرأ فلسفة الجمال كثيرا وحسب ، بل أفاد ومثل كثيرا أيضا ،

فالقسطاس الذي يجب ان نعتكم اليه دائما هو ظهور اثر قراءاته وتمثيله في نقده ، وهو قسطاس يعسم كل خلاف ويكثف وجه الحقيقة الذي حجبه الماؤني بسخريته الاسرة •

سغرية المازني تغفى فلسفته

احيانا لا يتعدث المازنى عن الفلسفة حديثا مباشرا ، ولكنه يتناول الفكرة ، فيشف تناوله عن تمثيل تام لبعض الفلسفات ، فنعن مثلا لا نجد المازنى يرفع عقيرته بالحديث عن نظرية المعرفة عند وجود الجمال : اهو موضوعى له وجوده المستقل عن ذات المستمتع به،ام ذاتى يخلعه المستمتعلى ما يدعوه جميلا ؟ لم يغص المازنى في حديث مباشر عن هذا ، ولكنا نجزم جزما تاما بقراءته (كانت) عميقا ، وذلك حين نفتح صعيفة (البلاغ) فنجد للمازنى هذه السطور وتلك الابيات :

« ارى ان الجمال هبة من المعب ، وعطية منه للمعبوب، فاذا جاز للجميل ان يدل يحسنه ورونقه، فان للعاشق ان يدل عليه يعبه له ، لان عسين المعب هي التي تلبسه الحسن ، ولانه اذا لم يكن معنى الجب موجودا في الجمال ، فلا مجال هستاك ولا معنى اذن للضعف والاذعان من العاشق والتدلل الثقيل من المعشوق ، واولى بالجميل ان يجب ، وان يفرحه ذلك لا ان يبطره ، وقد قلست في ذلك ابياتا لم تنشر ، منها :

تبا لذليك من حسن ووا أسفا عليه صن مستعار تسم مردود عليه عن مستعار تسم مردود علية الحب هذا الحسن فاتشدى ولا تتهسى بعبى فهو مجهودى ان راح معناى فيه غير مسوجود ان الرياض رياضى بالتسمور يها ولسن ميين فسى العمران والبيد والحسن حسن بان تهواء افشدة أو _ لا _ قذلك مسوجود كمفتود فسن أحب فقد اهدى لمساحبه طسنا ، وسعربله سريال منشود

فالنظر القلسقى « المنتشف » من كلام المازنى
هنا ، هو النظر » المقرر » في عبارة له في
كتابه » من النافذة » ، حين قال انه ليس « لسم
وجود مادى ، وانما نعن نقكر ونعس ، فتبدو لنا
هذه الدنيا ، ٠٠٠ وليس لتى ، من دنيانا وجود
مستقل عن عقلنا ، ولا حقيقة قائمة بداتها » •

ومثل هذه الاثار كاف في كثبف القناع عــن الوجه الحقيقي لثقافة المازني ، هذا القناع الذي اسدله المازني ، في بعض ماكتب ، بسخريته ، ومزحه ، وتلطفه مع القاري، •

هل كان للنقاد العرب فلسفة فن ؟

لم تكن الفنون الجملية من مسائل التقد الادبي عند العرب ، ولم يعنوا بطرح قضايا فلسقة القن الاخرى ، وان كان هذا بالطبع لم يمنع ان يكون بعضهم ذا حس فنى دفيق مرهف ، يؤهله الى تقديم لمسات ذات طابع فلسفى ، كما لم يمنع ان نصادف بين كبار النقاد العرب من التقت الى التشابه بين الاعمال الفنية ، فى الشعر والنحت والرسم ، غير ان التقاتهم الى التشابه بين هذه الفنون لم يبلغ ان التقاتهم الى التشابه بين هذه الفنون لم يبلغ ان يكون مسائلة من مسائل النقد ، فضلا عن ان يكون فضية من فضايا فلسفة القن ،

وينسعب هذا الحكم نفسه على نقادنا في يبشة الاتباعية الجديدة ، في عصر النهضة ، تلك البيئة التي احتلت مكانتها بما قامت به من بعث التراث وتعديد شبايه ، والتي كان خير ممثليها الشيخ حسن المرصفي ، فلم يكن ينتظر منهذه البيئة ان تثير فضية فلسفة الفن ، او تدركها ، لانها ليست من مسائل التراث النقدى .

فلما ظهرت بيئة المدرسة القرنسية ممثلة في خليل مطران ، وأيناها تعقد عقارنة ومقايلات ، بين الادب والرسم الموسيقي ، الا ان الجهد الذي بذله مطران كان الي حد كبير جهد من يقوم برحلة تذوق واستمتاع بين القنون ، لامن يقوم برحلة تامل وتفكير ، ومن ثم فان النتائج التي انتهى اليها تغنى الذوق وتضيئه فعسب ، ثم لا تعدو ان تكون على مشارف فلسفة الفن »

ثم جاءت جماعة « المذهب الجديد في الادب والنقد » مؤلفة من العقاد والمازني وشكري ، فدخلت النقد العربي ، كما دخلت الرومانتيكية تاريخ النقد الغربي ، وما نعني بدكره هنا من

المشابه بين المذهبين اهتمامهم بالعلاقة بين المقتون الجملية اهتماما يدخلها في فلسفة الفن الادراكهم عمق الصلات بين الفنون ، ودقة الفوارق بيتها كذلك ، ففي هذا يتنابه المذهبان ، كما يتشابهان في الاهتمام بالعلاقة الخاصة بين الشعر والتصوير -

من الاسس الفارقة بين الشعر والتصوير

مما يراه المازني في التمييز بين الشعر والتصوير،

ان للتصوير خطة في الفضاء ، وللشعر خطات
في الزمن ، وان التصوير نتيجة لهذا يسعه ان
النقى ، اذ ليس من شك في ان التصوير يستطيع
النقى ، اذ ليس من شك في ان التصوير يستطيع
ان ينقل لك المنظر كما هو باد لمينيه ، وان يريك
على اللوح بالالوان ما رأى هو في الواقع ، وان
يضعك بذلك في موضعه، ، وان يعينك على ان
تاخذ في خطة واحدة جملة ما اكتعلت به عينه هو

وليست كذلك قدرة الشاعر او الكاتب ، فلا يستطيع مهما بلغ من تمكنه من ناصية اللغة ، وافتتانه وتصرفه ، ان يرسم لك منظرا كما هو ، وان يعينك بما وصفح على تأليف المنظر وتمثله من اشتات المناصر والتعوت التي يقدمها اليك ، ويعرضها عليك ، فالشعر لاقبل له بذلك ، ولاطاقة له عليه ، وانعا يسع الشاعر ان يفضى اليك بوقع هذا المنظر ، او مايثيره في النفس مسئ الاحساسات والمعاني والذكر ، والأمال والآلام والمغاوف واقوالج على العموم باوضح معاني هذا المنظ ، كما يسع الشاعر ان يصف بذلك المركات المنطقة في الزمن ، وان يعضرها الى ذهنك ، التصوير -

العركة والسكون بين الشعر والتصوير

ويفرع المازني على ما سلف بعض الفروق ، ومن حديثه عن الحركة والسكون ، حيث يسوق مثالا على ذلك ابيات ابن الرومي المشهورة :

ان أنس لا أنسي خيازا مررت به يدخو الرقاقة مثل اللبح بالبصر مايدين رؤيتها في كف كرة ويدين رؤيتها قوراء كالقدر

الا بعقــدار ما تنــداج دائــرة في لجنة المـاء يلقى فيه بالحجـر

فالصورة التي رسمها ابن الرومي مركبة من منظرين ، احدهما منظر الغياز يتناول قطعة العين كرة ، ولا يزال بها يبسطها ويدحوها ، حتى تعود رقاقة مستدير مسطحة ، والثاني منظر الماء يلقي فيه حجر ، فيعدث وقوعه فيه دوائر ، تتسع شيئا الذي سببه سقوط الحجر ثم يرى المازني ان في كلا المنظرين حركة ، فهو مؤلف من عدة مناظر متعاقبة سريعة الثوائي ، فاذا اراد المرء ان يشتها بالرسم على اللوح احتاج ان يصنع صورا كثيرة ، لا يكون قد صنع شيئا على الحقيقة ، ولا امكنا من النظر الى جملتها كما فعل ابن الرومي ، فلا منا الوح من المتصوير فيل بها او قدرة على اثباتها ،

مناقشة المازني في هذا

ومن النقاد من يكتفى بهذا من المازنى ويؤيده فيه ، ولكنا لا نكتفى حتى نناقش هذا الراي في عجز التصوير عن نقل الحركة ، وحتى نصل بالمناقشة الى ان للمازنى اضافة تكمل ما سلف وتعمقه ، ذلك اننا نرى ان فن التصوير ان لم يحسن ان ينقل الحركة ، فهو يحسن نقل الإحساس بها ، وهذا امر تلمسه ، وقد لمسه البعترى في صور ايوان كسرى ، فقال في سينيته المشهورة ،

تصف المدين انهام جاد احيا ، لهام بينهام اشارة خارس

پنتلی فیهعـو ارتیابـی حتـی تقلـراهـم یـــدای بلعـس

كما لمسه شوقى في الصور على مقبرة « توت عنخ آمون « مع ايمانة بان الاصل في التصوير السكون ، وذلك في قوله :

> صحور ترياك تعركا والاصال في العسور السكون ويمار رائساع صمتها في الماين كالنطاق الماين صحب الزمان دهانها

خــدع العيــون ولم يحرل حتــى تحـــدى اللامسـين

قاين يقف المازنى من هذه العقيقة الفنية ، التي يبدو انها تتعارض مع ظاهر ما ذهب اليه ، من انالاصل في الصورة السكون وانها لاتعسن تصوير العركة ؟

لا يتعارض المازني مع العقائق الفنية ، ولا يتناقض مع نفسه ، حين احمل رايه وعمقه بعديثه عن كيفية احتيال المصور لتصوير العركة ، فقد ذكر ان المصور يتغير احفل اللعظات بالمعاني التالية مباشرة ، وادلها – اذا تيسر له هذا – على اللعظة السابقة ، ولكن ليس له ان يطمع في تصوير اكثر من لعظة واحدة ، او رسم التعاقب الذي يعدث في الزمن ، غير انه يستطيع بعسن تغيره وانتقائه للعظة المافئة الدالة ان يجمع بين غيرة متعاقبتين متعاقبتين في الحقية ه

ويطبق المازني هذا على صورة «العمامة «التي رقها في معرض للتصوير للفنان معمد صبرى ، ففيها يرى الناظر رجلا من عامة المصريين ، وطربوشه على ركبته اليمتى ، وكفاء على طيات العمامة ، والناظر التي هذه الصورة يرى من وضع اليد اليمنى من اين جاءت في لفها حول العمامة ، ويكاد يحس انها ستتعرك ماضية في طريقها ، فالمصور هناك استطاع ان ينبئك عن العركة التالية التي لم يرسمها، وتلك قدرة واستاذية الإخفاء بهما ، ومرة اخرى نتساءل تاذا كان الماؤني قد جزم باخفاق المصور كلما حاول وصف الحركة ، فهل عاد

باخلاق المصور كلما حاول وصف اغرقه ،فهرهاد واشترط فيه أن يكون ذا قدرة واستاذية ليستطيع تعقيق ذلك ؟ لوصح هذا لما كان ثمة فارق بين شعر وتصوير في رأى المازني من هذه الزاوية ، لان اشتراط القدرة والاستاذية امر مفروغ منه ومفترض وجوده قبل كل شيء ، أذ التفريق الصحيح العميق أنما يكون بين فير الشعر وفير التصوير • ولكنا ترى أن الفارق بعد ما يزال قائما ، لاننا غرى أن قدرة المصور المقتدر على الايهام بالحركة

وتحد ترق ال المدوق بعد على الايهام بالحركة والتغييل بها تنحصر قيما يمكن ان اسميه الحركات « المتكررة » لا قيما يمكننى ان ادعوه الحركة « المتطورة » ولان هذين مصطلحان لم يسبق اليهما ولا الى مدلولهما احد ، ينبقى ان اشرح مااريده بكل منهما ، فانا اعنى بالحركات « المتكررة » تلك التي يكون توالى الصور قيها وتعاقبها تكرادا

لصورة واحدة ، لا تكاد تختلف ، مثل حركة اليد وهي تنور وهي تلب وهي تنور ألي المرة الثانية لا تغلو من ان تكون تكرارا لحركتها وهي تنور في المرة الاولى ، ومثل ذلك تصوير حركة السير او العدو ، اذ الغطوة تكرار للغطوة ، ومن قبيل ذلك تصوير ركض الجواد ، وخفقان جناحي الطائر ، ففي مثل هذا يسم المصور ان يغتار احفل اللحظات وانمها على ما سبقها وما يليها من حركات لم يصورها ،

اما الحركات « المتطورة » فاعنى بها تلك التي
تتكون من عدة صور متعاقبة ، كل منها تطوير
لسابقتهابعيث تقلهر على المشهد المنظور عناصر جديدة،
واوضاع جديدة في كل مرة ،
لم تكن ظاهرة في سابقتها ، ولا تظل كما هي بعد
تاليتها ، وذلك مثل حركة الرقاقة حين تبدو في
كف الغباز كرة ، وتظل تتسع حتى تبدو قوراه

ففى مثل هذه العركات « المتطورة » يتقدم الشعر ويقف التصوير ، ولكن فى العركات « المتكررة » قد يسع المصور ان يوجى بالعركة ، وان لم يسعه نقلها ، ولعلنا بهذه الاضافة قد سددنا ثغرة في رأى المازني المتكامل •

مدى اصالة المازنى

جهد المازني في معالجة هذا الجانب من فلسفته الفنية ، هو جهده الذي يبذله دائما امام مراجعه الفريية ، جهد الفهم الغاص الذي يتضمن تجاربه وذوقه ، وجهد المساندة التي تقوم على تاملاته ونظراته ، وجهد التملك ، ولا اقول التعريب اذ غديثه عنالفتون الجميلةمما اورده السنج» Lessing في كتابه اللاوكون » Abliothek في كتابه اللاوكون » Miliothek فمن ذلك ماسجله بعض النقاد من ان المازني قد اخطا حين انفرد في فهم « لسنج » بعجز الشعر عن انتقاط اوضاع ساكنة في المكان ، لان الشعر عن انتقاط اوضاع ساكنة في المكان ، لان الشعر الوصفى كما يبدو لهذا الدارس الناقد عامر

ونحن مع الناقد في هذا ، اجل لم يقلها احد ، ولكن المازني قد قالها ولا احسب ان هناك سبيلا التي نقضها ، فعتني الشعر الوصفي ينزع - دائما »

بتصوير الاشباء الساكنة الثابتة ، ولم يقل احد

بضرورة قصر الشعر علىوصف المتحركات وملاحقتها

الى تصوير العركة ، ويتجنب « دائما » تصوير السكون ، وانا اتفق مع المازني في نظره ، وان كنت اختلف معه في تطبيقه حين رأى ان ابا تمام قد اخفق حين حاول ان يرسم منظرا خاليا من العركة في مثل قوله :

دنيا معاش للبورى حتى اذا
حل الربيع فانسا هي منظر
تبدو ويحجها الجعيم كأنها
هسدراه تبدو تبارة وتغفر
حتى هدت وهداتها ونجادها
فئتين في خلع الربيع تبختر
اضحت تعبوغ بطونها لظهورها
نورا تكاد له القلوب تدور
او ساطع في حسرة ، فكأنسا

ذلك اننا نرى في البيت الاول حركتين تتعاقبان في الزمان تعاقب القصول على مسرح الطبيعة ، والعركة هنا معتطورة، وفي البيتين الثاني والثالث تتوالى العركات مع خطرات النسيم ، الذي يحسر الجميم النابت الكثير عن الازهار تارة ويبديها اخرى ، والذي يجعلها تتبختر في الوهاد والنجاد ، والعركة هنا « متكررة » ثم هناك العركة «النفسية» التي تصحب الطباق في البيتين نفسهما ، اذ تتعرك النفس مع سفور الزاهرة وخضرها ، ومع التصعد من الوهاد الى النجاد ، واخرا هناك العركة « الداخلية » في البيتين الاخرين ، ففيهما عملية صوغ هادئة مستأنية ، تدل على الاتقان البالغ والتدقيق العظيم في التوشية والتانق ، فكان ابا تمام خلع على الطبيعة مذهبه الفتى ، فهي تبدع النوار باحتفال وصوغ ، كما يبدع هو الشعر محتفلا بالبديع والصنعة ، وهو في البيتين الاخبرين يزيح الستار عن عملية ابداع الطبيعة حين تصوغ التوار ، ويشع الى هذا الطائف اللطيف الذي يبدو كانه يدنو اليه من الهواء فيعصفره في حركة داخلية خفية •

ففى، الابيات اذن انواع عديدة من العركات ، وله يضف الشاعر منظرا ثابتا ساكنا ، ولهكذا يبدو انتى لا اخالف المازنى في المثال الا لاننى أؤيده واسانده فيما انفرد به في فهم لسنج في المعدود الطبيعية بين الشعر والتصوير •

اسماعيل مصطفى الصيفى

عبر انسياب الزمن •



بقلم : معمد سلام مدكور

بنالخطاب بن نفيل، يجتمع معرسول الله

في كعب بن لؤى، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يتطلع لاسلامه ويقول: «اللهم أهد عمرين الخطاب، اللهم أعز الاسلامية» * ويدعى « الفاروق » لانه لما دخل الاسلام أعلسن

اسلامه وقال : « السنا على حق ففيم الاختفاء ٢٠» ففرق بهذا بين الحق والباطل • يقول ابن مسعود : « ما زُلنَا آعرَة منذ اسلم عمر » • وقد أسلم وهو ابن ست وعشرين سنة • وكان ذلك في شهر ذى الحجة في السنة السادسة من النبوة ، وكان عمر عظيما في قومه من قبل الاسلام ، فكسانت قريش تتفذه سفيرا لها ان وقعت حرب بينها وبين غيرها •

سداد رای ، وسلامة فطرة

كان بما له من سداد الراى وسلامة القطرة من المكثرين في الفتوى ، وخاصة في مدة خلافته ، لطولها وكثرة الحوادث التي كأنت تستوجب الفتوى في عهده • وكان عمر من أمهر الصحابة فسي استعمال الراى ، واكثرهم توسعا فيه يعاونه على ذلك ما له من فطرة سليمة في الحكم علسي الاشباء ، واصابة الحق ، وله الفضل في استنباط كثير من الاحكام اصاب فيها روح التشويع ،وعين المصلعة التي جاءت الشريعة يعفظها • قال سعيد بن المسيَّب : « ماأعلم احدا بعد رسول الله أعلم

من عمر • ، وقد خرج ابو داود من طریق ایی در قال : صععت رسول الله يقول : « أنَّ الله تعالى وضع الحق على لسان عمر ، يقول به • »

لما انتهت الله الخلافة

ولما انتهى اليه امر الخلافة بعد ابي بكر ساس دولته أفضل سياسة ، وأشاع العدل في ربوعها بعكمة ، فكانت امارته رحمة • فقد أتاح للمسلمين في أثناء خلافته لونا من العياة لم تصل اليه في الاكتمال جماعة من بعده في بقاع العالم حتى الناحية الاجتماعية ، فقد كفلت الدولة في عهده ... مع اتساع رقمتها ... العيش لكل فرد في المجتمع الاسلامي من غير نظر الي دين او

وكان الفتح الاسلامي في عهده خرا للبلاد المفتوحة ولسكانها الاصليين ، لان فكرة الاستفلال المالي او العقائدي كانت مستبعدة ، مما دفع الجماعات والشعوب التي تعرف حكم الاسلام وعدالته الى الدخول في الاسلام حيا فيه •

اجتهاده في تقسيم الأموال

ومن صور العدالة اجتهاد عمر ، ومنعه تقسيم الاراضى المفتوحة بين الجنود الفاتعين ، وأمره بابقاء الارض في يد ملاكها مراعاة للمصلحة •

ثم قال : لو قسمت ارض الشام وما يتبعها ، وارض العراق وما يتبعها فمن اين انفق عسلي الجيوش والثفور • ثم قال : « لولا آخر المسلمين مافتحت قرية الا قسمتها كما قسم رصول الله خيبر • »

واجتهاد عمر في هذا أساسه المصلحة ، وله سند من فعل الرسول في فتح مكة دون تقسيم ارضها ، معا جعل عمر يقهم ان الامر متروك تقديره للامام حسب المصلحة العامة • وأن تقسيم الرسول لارض خبير لم يكن حكما كليا (١)

من عدالته الاجتماعية

ومن صور عدالته الاجتماعية تنظيمه العطاء لجميع الفقراء مسلمين كانوا او غير مسلمين دون اعتبار الا للعامل الانساني ، ودون تفرقة بسين مفهوم الانسائية بسبب دين او جنس بالنسبــة لكل مواطن في دولة الاصلام • يروى انه مر بباب هوم وعليه سائل من اهل الذمة « يهودى » يسال الناس • فقال له عمر : « ما الجاك الى هذا ؟ » قال الرجل: « أنا معتاج كبع. السن » • فاخذ عمر بيده وذهب په الي منزله وأعطاء شيئا ، لم ارسل الى خازن بيت المال وقال له : « انظر هذا وأمثاله ، فوالله ما أنصفناه أن أكلنا شبيبته ثم تخذله عند الهرم » وثلا قوله تعالى : « اتما الصدقات للفقراء والمساكين » ثم قال : « الفقراء هم المسلمون وهذا من المساكين من أهل الكتاب » ووضع عنه الجزية ، وأصبح هذا الحكم مبدءا من - -

كما أنه لما علم أن بعض الأغنياء آمسكوا آيديهم عن التصدق قال : « لو استقبلت مسن أمرى ما استدبرت لاخذت فضول أموال الأغنياء فرددتها على الفقراء » • مما يفيد أن لسولاة الامر أذا قصر الاغنياء في الاسهام في اسسعاد الجماعة والتعاون في البر أن يفرضوا في أموالهم ما يسد حاجة الفقراء ، كي لا يكون المال دولة بن الاغنياء خاصة •

وكان اذا نهى الناس عن شيء جمع أهله فقال : « اني نهيت الناس عن كذا وكذا ، وان الناس يتقدون اليكم نقلر الطبر الى اللحم ، واقســم

بالله لا اجد احدا قيكم قعل الا اضعقت عليه المقوبة « • ولذا حرم نفسه واهنه عام المجاعة من اكل اللحم والزيت حتى يشبع الناس • فجعل نفسه واهنه _ وهو الحاكم _ اقل المسلمين حقوقا، واكثرهم واجبات ، مع انه اول عقل ممحص مستقل ممن تبعوا الرسول ودخلوا في الاسلام •

منهجه في الاجتهاد

كان من أبرز ما في نواحي عمر العلمية ناحية الفقه والافتاء والعمل بالراي وتعكيم العقل مع النص تحكيما يعطي النص صيغة فقهية غير ما تعطيه النظرة غير الفاحصة الفواصة • وقد يبدو في فقهه أحيانا أنه يغالف ظواهر النصوص ، وعند التامل يبدو أنه يعمل بالنص في دائــرة تجعله معقول المعنى مطابقا لصالح العباد • أما أذا كان في أمر تعبدي لا مجال للمقل فيه التزمه كما هو ، ومن ذلك ما قاله في الحج لما هم باستلام أخبر الاسود : أما والله أني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفعولكني رأيت رسول اللهاستلمك • » وقال في شان الرمل ما لنا وللرمل • الكنــه شيء صنعه رسول الله لا نحب أن نتركه •

كان يرجع عن الراى اذا ظهر خطاه

كان رضى الله عنه يبغض التعصب للرأى اذا ظهر له انه خطأ ومن ذلك أنه كان يرى المفاضلة بين الإصابع في الدية قياسا على ما في الإستان والاضراس و ولما علم في التسوية بين دية الاصابع سنة عن رسول الله رجع عن رأيه ومن ولا ترث المرأة من دية زوجها شيئا «حتى أخبره الضحاك بن سفيان أن رسول الله كتب اليه أن يورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها ، فما يورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها ، فما جواز أنشاد الشعر بالمسجد تكريما له ، وأراد أن يمنع حسان بن ثابت من ذلك و لكنه عدل عن رأيه لما قال حسان بن ثابت من ذلك ولكنه عدل عن طبي مني وخير منك و «

فكانرضى الله عنه يعرص على أن يكون الرجوع التي العق منهج جميع العكام والقضاة والمفتين ،

⁽¹⁾ راجع لنا تفصيل ذلك في كتاب الاباحةعند الاصوليين والفتهاء ص ٣٥١ الطبعة الثانية

ولذا كان مما كتب به الى أبى موسى الاشعرى « ولا يمنعك فقه قضيت به اليوم ، فراجعت رايك، فهديت فيه لرشدك _ أن تراجع فيه الحق ، فان الحق قديم ولا يبطله شيء ، ومراجعة الحق خير من التمادى في الباطل - » ويروى أن واحدا من أفراد المسلمين قال له في مناسبة : « اتق الله ياعمر - » فعاتبه آخر يقوله : « اتقول ذلك لأمير المؤمنين » !! فقال عمر : « دعه فليقلها ، فلا خير فيكم ان ثم تقولوها ، ولا خير فينا ان لم تسمعها فيكم ان ثم تقولوها ، ولا خير فينا ان لم تسمعها

رجوعه الى القرآن ، فالسنة ، فأصحاب الرسول

كان رضى الله عنه اذا نزل به امر بعث عسن حكمه في كتاب الله متاملا المعنى في آياته ، ولا يقف عند ظاهر النص ، فاذا لم يجد نظر فيما يعرف من سنة ، فاذا لم يجد سال اصحاب رسول الله • وكان منهجه _ اذا أخبره أحدهم أن فيها صنة عن الرسول - أن ينظر في الحير فيعرضا على القرآن وما عرف هو من سنة ، وعلى الفكرة العقلية العامة الماخوذة من ظروف عصر الرسول • وكان هذا يقتضيه نوعا من النقد الداخلي لموضوع الرواية ، فضلا عن النقد الحارجي للراوى نفسه ، وكان ذلك منه ليصل الى نوعمن الاطمئنان القلبي، وكان أحيانا يتطلب منه هذا الاطمئنان والتثبت اذا كان راوى اخبر واحدا أن يطلب منه شاهدا أخر يعضده فيما يرويه خشية ان بجترىء احسد عنى استاد شيء للرسول لم يقله ، فاذا اطمان الى الحير عمل په ٠

اذا صمعتم بهذا الوباء ببلد فلا تقدموا عليه ،
 واذا وقع وانتم به فلا تغرجوا منه قرارا منه شعمد
 الله أن وافق الجبر ما اطمأن اليه قلبه ، وأخذ به .

أما أذا عرض الخبر على القرآن وما يعرف من سنة فوجده معارضها رفضه ، ومن ذلك الخبر الذي روته فاطمة بنت فيس وقد طلقها زوجها فسي حياة الرسول طلاقا بائنا ، أن الرسول صلسي الله عليه وسلملم يفرض لها السكني ولا التفقة وقال عمر : لا نثرك كتاب ربنا وسنة نبينا لقول امرأة لعلها حفظت أو نسيت ، وذلك لان عموم قول الله سبعانه ، أسكنوهن من حيث سكنتم » يقضى بوجوب السكنى ، وحيثما وجبت السكنى وجبت الشكنى ،

نهى عمر عن الاكثار من رواية الحديث

واذا كان قد عرف عن عمر التشدد في رواية العديث ، والنهي عن الاكثار من روايته ، ومعافبة من لم يشهد على ما يرويه ـ فان ذلك كان حرصا منه على الا ينسب الى السنة ما ليس منها ، أما هو فقد حدث عن الرسول باحاديث كثيرة بلغت اكثر من خصصاية .

عمر نظم أمر الشوري

وكان _ اذا نزل به امر ليس في كتاب الله ولا سنة رسوله _ طلب اصحابه ، ليقف متهم على ما اذا كان احدهم سمع فيه سنة فاذا لم يجد طلب متهم مشاركته الرأى • ولقد نظم عمر أمر الشورى • فكان له مشاورات خاصة يستشير فيها كبار العلماء عن الصحابة ، وبخاصة ما يحتاج الى معرفة بعلم الشرع واحكامه ، كما كانت له مشاورات عامة اذا ما اراد التثبت في أحد الامور الخطيرة • فان اتفق الرأى في المشورة العامة كتب به الى ولادته في الامصار •

القياس اصل فقهى عند عمر

وكان القياس مصدرا له بعد ذلك • ويؤخذ هذا مما كتبه التي قضاته ، ففي كتابه التي شريح _ قاضيه على الكوفة _ يقول : اذا اتاك امر في في كتاب الله فاقض به ، فان لم يكن ففيما سته

رسول الله ، فان لم يكن فاقص بما قضى به ائمة الهدى ، فان لم يكن فانت بالخيار : ان شئت ان تجتهد رايك ، وان شئت ان تؤامر ، ولا ارى مؤامرتك الا خيرا لك ، وفي كتابه الى ابى موسى الاشعرى ، ، ، القهم الفهم فيما ادلى اليك ، مما ليس في قرآن ولا سنة ، ثم قايس الامور عند ذلك واعرف الاقوال ، ، »

كان عمر ياخذ بفكر الراى ومصالح الناس

والواقع ان هاتين الرسالتين(٢) تفيدان كثيرا في تعرف منهج عمر الاجتهادى ، لاحتوانهما على يعض المبادى، التشريعية التي افرها ، فهو يهدف الى تعقيق مصالح الناس فى ضوء التزامه بالنصوص الدينية من القران والسنة ، كما ان النقر فى اجتهادات عمر يدل على ان فقه الرأى كان واضحا عند، ، وانه كثيرا ما اعتمد على المصلحة المرسلة ، واعتبرها اساسا له فى احكامه، فقد كانت غايته العامة فى تطبيق الاحكام تعقيق مصالح الناس فى عصر، ، والتقاء التشريع بالمصالح العامة ، ويقدر هذا الالتقاء والتوافق يكون توفيق ولى الامر بين طاعة الله واسعاد الناس ،

المصلحة العامة مقدمة على المصلحة الخاصة

كان عمر في استنباطه للاحكام يتجه الى الواقع في التفكر والتطبيق، وكان يقدم المصلعة العامة على المصلعة العامة على المصلعة الغاصة عند التعارض ، ايمانا منه بان الفقه الاصلامي ذو نزعة جماعية ، يدفع فيه المصر الاكبر بالضرر الادني ، ومن ذلك موقفه ممن احتكروا اقوات الناس ، اذ امر ببيعها جبرا عنهم بالسعر المعتاد الذي لا يضر بهم ولا يشق على الناس ، ومن ذلك نزعه الملكية جبرا عن صاحبها للمنافع العامة ، فقد حدث ان امر بنزع ملكية بعض دور الصحابة المحيطة للكعبة ، وامر ملكية بعض دور الصحابة المحيطة للكعبة ، وامر وذلك بعد تقدير قيمتها ، وايداع هذه القيمة بغزانة الكعبة لعساب اصحاب هذه الدور ،

كما كان رضى الله عنه يلاحظ الذرائع والوسائل عند تعرفه على الاحكام ، فيعطى الوسيلة حكم

الفاية ، ومن ذلك قطعه الشجرة التي تمت تعتها مبايعة الرسول لما وجد الناس في خلافته يذهبون اليها ويصلون عندها وقال: « اراكم ايها الناس رجعتم الى العزى = (صنم كان يعبد في الجاهلية) وهذا يقيد انه خاف ان يتمادوا في تقديس هذه الشجرة ، فيعبدوها كما عبدوا الاحجار من قبل ، وخاصة انهم فريبو عهد بمثل ذلك • ويروى ابن تيمية ان عمر كان اذا رأى المسلمان يتناويون مكانا يصدون فيه لكونه موضع أبى نهاهم عن ذلك فقال : « انما هلك من كان قبلكم باتفاذ اثار انبيائهم مساجد » ومن ذلك ما بروى انه بعد ان فتعت الشام في عهده ، وذهب لزيارة القدس - دخل الكنيسة بها ، ولما اراد الصلاة لم يقبل ان يصلى بداخلها ، فقيل له : « أحرام يا أمر المؤمنان ؟ » فقال : " لا ، ولكن كي لا يقول المسلمون فيما بعد : « هنا صلى عمر فيتخذونها مسجدا » •

تقييده بعض المباحات مراعاة للمصلحة

وكثيرا ما قيد عمر المباح بقيد يعقق مصلحة عامة ، ومن ذلك منعه شراء اللحوم في يومين متتاليين لقلة في اللحوم رآها في بعض ايام خلافته فعمد التي هذا المنع واوجبه ، ويروى انه كان ياتي مجزرة الزبير بن العوام بالبقيع – ولم يكن بالمدينة مجزرة غيرها – فاذا رأى رجلا اشترى لحما يومين متتابعين ضربه بالدرة وقال : « آلا طويت بطنك يومين ؟! « حتى يكون هناكمجال لتداوله بين الناس *

ومن ذلك منعه كبار الصحابة من التزوج بالكتابيات ، بع ان هذا امر لم يمنعه الشرع ، ولما سئل في ذلك قال : « انا لا احرمه ولكني اخشى الاعراض عن الزواج بالمسلمات » • ومن ذلك جمله الطلاق الثلاث بلفظ واحد معرما للمراة على مطلقها ، حتى تنكح زوجا غيره ، وعدم حل مراجعته لها او العقد عليها يغير ذلك ، وقد كان ذلك يتع طلقة واحدة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي خلافة ابي بكر •

وقداعتبر العلماءذلك من باب تقييد المباح لمصلحة هي التشديد عند اقتضاء الحال • فعمر بمنع الرجعة لم ينه عن واجب ، وانعا نهي عن مباح ،

⁽٢) لقد طعن ابن حزم في صحة نسبة الرسالة الى عدر واجع المحلى جد ١ ص ٥٥ مطبعة الامام ·

لمسلحة ، وذلك من قبيل السياسة الشرعية ، لما رأى الناس قد استعجلوا امرا جعل الله لهم فيه إناة -

وكانيرى انالاصل في الاوامر الواردة في تصوص التشريع الاسلامي _ انها تفيد الوجوب ، ما لم تصوفها عنه قرينة الى شي، آخر غيره • ومن ذلك قضاؤه على الدرداء بمكاتبة (٢) عبده اذا طلب ذلك ، حتى يتجرر من الرق الذي يمقته الاسلام ، بل الزم بمعاونة الرقيق في بعض ما يطلب منه لنيل حريته ، وذلك اخذا من قوله تعالى « والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا ، واتوهم من مال الله الذي اتكم » •

ومن دقة فقه عمر ما رواه احمد عن مجاهد قال : كتب الى عمر : « رجل لا يشتهى المعصية ولا يعمل
بها افضل ، ام رجل يشتهى المعصية ولا يعمل
بها ؟ » فكتب امع المؤمنين يقول : « ان الذين
يشتهون المعصية ولا يعملون بها أولئك الذين
امتعن الله قلوبهم للتقوى » •

كثرة فتاواه

وقد شاعت أحكام عمر وفتاواه وذاعت بين الناس ، وها هي ذي كتب التفسير والعديث والسيرة والفقه مليئة باجتهادات عمر الفقهية ، وكان رضى الله عنه برغم نفاذ بصيرته وصدق فراسته يقول : « ان الرأى من رسول الله كان وحيا ، وهو منا ليس الا الفئن والتكلف » ، وكان الذا انتهى في شيء برأيه يقول : « هذا ما اقوله برأيي فان يكن صوابا فمن الله ، وان يكن خطا فمنى ، واستغفر الله » •

مات عمر ولم يستخلف

هذا فقه عمر ، ومنهجه الاجتهادى ، وسياسته للامور ، وهو الذى قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم : « ٠٠ عمر معى وانا مع العق ،

والعق بعدى مع عمر حيث كان » ، وقأل فيما رواه احمد والترمذي « وضع العق على لسان عمر وقلبه » •

روى الجماعة عن عبد الله بن عمر انه قال في الحديث المتفق عليه : حضرت ابى حين اصيب فاننوا عليه وقالوا : جزاك الله خيرا فقال : اتعمل راغب وراهب • قالوا : استخلف • فقال : اتعمل امركم حيا وميتا ؟! لوددت أن حظى منها الكفاف لا على ولا لى • فان استخلف فقد استخلف من هو خير منى – يعنى ابا بكر – وان اترككم فقد ترككم من هو خير منى – يعنى رسول الله » • قال عبد الله : فعرفت انه حين ذكر رسول الله » •

رأيه في الخلافة

ويروى الماوردى انه قال عندما سنل عمن يستغلفه:

« والله لا يصلح لهذا الامر الا القوى في غير
عنف ، اللين في غير ضعف ، المسك من غير يغل ،
الجواد من غير اسراف » • وجعلها شورى في ستة :
على ، والزبير ، وعثمان ، وعبد الرحمن بن عوف،
وطلعة ، وسعد بن ابي وفاص • وهكذا لم يجمل
من بينهم ابنه ، لانه يرى ان القصد بالعهد ليس
مجرد حفظ التراث على الابناء وانما هو امر ينبغي
ان تحسن فيه النية ما امكن خوفا من العبث
بالمناصب الدينية •

ولقد كان عمر موفقا في كل النواحي ، وكان ابرز ما في نواحي عمر الفقه والافتاء والعمل بالراى وتحكيم العقل مع النص ، تحكيما يعطى النص صيغة فقهية غير ما تعطيه الفطرة غير الفاحصة ، ورحم الله عمر فقد كان وضاء بالحق، قويا فيه ، متفانيا في خدمة امته ، وكان في فقهه صاحب مدرسة • فبهداه اهتدى فقهاء الراى ، وعلى نهجه نهجوا • •

معمد سلام مدكور

 ⁽٣) المكاتب : هو العبد الذي يطلب من سيده أن يعتقه ، مقابل مال يدفعه له او عمل يؤديه له ،
 ويكتبان بينهما عند على ذلك ، ومن اجل هذه الكتابة سمى العبد : مكاتبا •

مَعْنَى العُرُوبة .. السَيْوم

إن دهتُنا ، بق و الايمان وصفاء النفوس قبل الطعان وكم في الحديد من ألوان يا، وبالسيف قبل فوت الأوان والتخلُّى عن ربْقَــة الأضغـــان ني ، وحب العلا ، ونبذ الحوان من ثراها - في سالف الازمان أو لسان - أهـل ليكل صيان السيدينون موقيف العدوان ن بحن الحساة للانسان من صلات الاجناس والالسوان عهد - صنو الدماء والوجدان عربياً - رغم اختلاف اللـان ــه ـــ يُجـــاون حرَّمة الأديـــان ؟ أرسلا بالحدى على الأكوان ن ، وما قد جاءً ا به سيّان فبه أهـلُ الإنجيــل والقــرآن !

شب من مهده على بركان وهــو ببُ الضّيــاع والحرمـــان

■ نحن أقوى على عوادى الزمان بلقاء القلوب قبل التنادي بارتسباد الحديد في عسالم اليسوم بالطماح الدءوب _ بالمثـــلُ العلم ليس كاليسوم دعسوة التسلاقي جمعتنا وشائجُ الضاد والقر وثمتنسا إفريقيسا –قسد خُلقنسا أهلها - لم يحل عن السود دين " وقفوا عَـوْننا ــ مع الحق ، والعــــد إنما دعوة العروبة إيما هي أسمي مما تخال ، وأغلى كلُّ من أكرم الجوار وصان ال كلُّ من ساند العروبـــة يُدعى إنمــــا المــــوْمنون ـــ وانــــدين ٌ لاـــــ جاء طـ تشال ما جاء عيسي فهما في رسالة الحق صنَّوا مواطن ُ العرب للجميع ، سواء ٌ



لغلد مشرق وقلميء الأماني أم طفيل مُشرد حيران نخوة العُـرِاب وصمـة الخذلان؟ ووهاد ، ما بسين قساص ودان ويعيد الحقيق للاوطان من خطاه - في كل صفع ، وآن تتجلِّي بــالة الشجعان م ، بحال العدا ومعنى التفاني ؟ جاء ، بالدولتين ، في الميدان ؟ لد . . وزُور الحداع والبهتان ؟ ــدان ثــأر" يدعــو بكل مــكان همَّنا ليس أن نعبود الى سينناء ، ولا للقنساة ، والحسوُّلان . . انما أن نعيد للعرب قررًا كلَّ شبر في قبضة الطغيان مثلما كان في قديم الرمان! . • ام درمان : السودان - مبارك المقربي

شـــاب فتوْدُ الفتي . وما زال يهفو ونمت طفلة الشريد ، فأضحت كيف لا نثأر الغــداة ، وتأبـــي أبها الشهائرون في كل نجهد علموا النشء كيف محمي تسراه في يديه الســـــلاحُ ـــ في كل خطو علموه معنى التحدي ، ففيد أرأيتم فعمل التكاتف ، ياقو لاتصبحوا ، للدولتين ، فماذا هو حب الدمار والغدر والكيـ نحن لا نقب_لُ الوعود ، وفي الوج ولنا النصــــر ، لن يـــكون ســـواه



الطب الوت الله

بقلم : الدكتور احمد شوقى الفنجرى

ماهو الطب الوقائي :

■ اتفقت الهيئات الصعية العالمية على تعريف علمي حديث لكلمة « الصعة » بانها تحسين حالة الانسان جسميا ونفسيا وعقليا ، وليست مجرد غياب المرض •

والطب الوقائي هو علم المعافظة على الفرد والمجتمع في احسن حالاته الصحية ، وذلك عن طريقين :

۱ _ وقایته من الامراض قبل وقوعها ، ومنع
 انتشار العدوی اذا وقعت -

ب _ وصیانۃِ صحته بتحسین ظروف معیشته ، ومنع الحوادث واسباب التوتر العصبی -

تعاليم الاسلام الصحية من الطب الوقائي ، لا العلاجي :

فالاسلام لم يات لعلاج الامراض الجسمية -والقرآن ليس كتاب طب او صيدلة ، ولكن الاسلام قد جاء للدين والدنيا معا - وجاء لبناء مجتمع

مثالى على ظهر الارض ، بعبث يكون هذا المجتمع متكاملا في جميع النواحي الاخلاقية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والمسكرية وايضا الصعية •

ولذلك فقد حرص الإسلام على اعطائنا الاوامر والتعاليم الطبية الوفائية التى تؤدى الى ما نسميه « بالمجتمع الصحى « • وقد تناولت تعاليم الاسلام الصحيـة جميع ابواب الطب الوفائسي وفروعه : فمنها : ...

أولا: اوامر في صحة البيئة الاسلامية ونظافتها Sanitation & personal Hygene . ومن ذلك تظافة البدن والايدى والاستان والاظافر والشعر • ونظافة المبس ونظافة المسام والشراب • ونظافة الشوارع والبيوت والمدن • ونظافة المياء كالانهار والابار •

ثانيا : اوامر لمتع الامراض المعدية Epidimiology وتشمل العجر الصحى ، وعزل المريض ، وعدم الدخول على الوباء ، وعدم الفرار منه ، وتعقيم الايدى قبل الدخول على المريض وبعد الخروج ،

الاسلام) أول من جباء بالأسلوب العنت الدى في مكافف في الأمراض • و فتبل الصبين وكوري به ع1 قرنامن الزمسان

وتشجيع الالعاب الرياضية ، والمصارعة ، وركوب الخيل، والسباحة ، والرمى ، والمبارزة ، والتسابق بانواعه ، وكراهية السعنة ، والكرش ، والخمول ، من هذا التقسيم ترى ان الاسلام قد غطى جميع اوجه الطب الوقائي ومعاولاته ، فيقدم لنا ما

اوجه الطب الوقائي ومعاولاته ، فيقدم لنا ما يشب الدستور الصعي الذي يتناول التعاليم الرئيسية ذات الصفة الدائمة غلق مجتمع صحي مثالي •

لماذا اهتم الاسلام بالوقاية ولم يتعدث عن العلاج ؟

ذهب رسول الله ليعود أحد اصحابه المرضى و وبعد أن رأى المريض ودعا له بالشفاء قال لامله « أدعوا له الطبيب » وأنت تقول لامله ذلك يا رسول الله » فقال : « نعم ٠٠ تداووا عباد الله فان اللهلم ينزل داء الا أنزل له دواء ٠٠ الا داء واحدا» قالوا : «الهرم» أي كبر السن ٠٠ الى كبر السن ٠٠ الى كبر السن ٠٠ الى كبر السن ٠٠

وكان رسول الله اذا مرض لا يداوى نفسه ، بل يستدعى الاطباء لعلاجه ، وفي هذا تقول السيدة عائشة « ان رسول الله كان يسقم في آخر عمر «، فكانت تَقَد عليه اطباءالعرب والعجم، فتنعت له الانعات وكنت اعالمه بها » •

من هذا نجد ان الاسلام رغم اهتمامه الشديد پتعاليم الطب الوقائي ترك الطب العلاجي لاجتهاد الناس • وليس هذا عن قصور في الدين ، ولكن لعكمة عظيمة مقصودة لذاتها •

فالطب الوقائي يتناول صعة المجتمع والجماهي العريضة ، فهو يدخل في رسالة الاديان باعتبار ان صعة الاديان من صعة الابدان ، وان في وقاية المجتمع حماية للدين ٠٠

أما الطب العلاجي اى تشغيص المرض وعلاجه بالوصفات الطبية او العمليات الجراحية فليست من عمل الدين ولا رسالته •

والى جانب هذا فان قواعد الطب الوقائى من العقائق العامة والثابتة التى تصلح لكل زمان ومكان ١٠٥٠ الطبالعلاجى فيتقير باكتشاف الادوية الجديدة، والاجهزة العلمية، وما كان الله ورسوله ليقيد أمة الاسلام بعلاج معين يلتزمون به فى كل العصور ، فلا يتطورون، ولا يجتهدون فى الدراسة

والاستمانة بالطب والدواء والتطعيم في الوقاية والملاج -

ثالثا : اوامر في التغذية Nutrition :

فقد منع الاغذية الضارة بالصحة كالميتة والدم ولحم اغنزير والمغدرات ، ومن الاشربة منع اغمر - وفي الوقت نفسه قاوم المذاهب النباتية التي تضعف الانسان ، فشجع اكل اللحوم سواء لحم البر ، أو لحم البحر ، وكل مشتقات اللحوم ، وشجع على اكل العسل والتمر وكل ما له قيمة غذائية -

والى جانب الاهتمام بنوعية الغذاء ـ اهتم الاسلام ايضا ينظام الغذاء كمنع الاسراف في الطعام، والاكل بدون جوع، والاكل حتى التغمة،

رابعا: الصعة الجنسية: Sex Hygene كتحريم الزنا واللواط والعادة السرية، وتعريم الرهبنة ، واعتزال النساء ، ومنع اتيان النساء في المعيض ، وأمر بالفسل بعد المعيض ، وبعد الجعاع ،

خامسا : الصحة التفسية والعقلية :

Mental & Psychic Hygene

وهي تعاليم لمنع اسباب التوتر العصبي • وذلك بالامر بالايمان بالله وقدره ، والصبر عند الشدة والمحنة والمصيبة والمرض،وتعريم الياسوالانتعار • والامر يتعاون الناس وتراحمهم لتغفيف اعباء العياة • ثم منع كل بنور التوتر في المجتمع ، كالمقامرة ، والربا، والمضاربة، واللهو غير البرىء، والضجة •

سادسا : تشجيع اللياقة البدنية : Body Built بالحث على الجهاد والعمل اليدوى ، والعركة ،

والبحث، ولا يستفيدون من الاختراعات العديثة ٠٠ نعود الان التي مجال الطب الوفائي ٠٠ فنضرب هنا بعض الامثلة من تعاليم الاسلام في مجالاته المختلفة ، ويخاصة مجال صحة البيثة وعلم مقاومة الاويثة ب

صعة البيئة في الاسلام

المقصود بعلم صحة البيثة هو خلق بيثة صحبة لا تنقد البها الامراض بفضل النظافة -

واهتمام الاسلام بالنظافة امر لا يدانيه فيه اى دين سماوى ، او حتى مذهب ارضى قديم او حديث ٠٠٠

واذا كانت اول سورة نزلت في القرآن تعدثت عن العلم في قوله تعالى « اقرأ » • •

فان ثاني صورة نرثت بعدها مباشرة امرت بالنظافة فقال تعالى : « وثيابك فطهر » •

والاسلام هو الديئن الوحيد الذي يجعل التظافة جزءا من العبادات بل من اضول الدين نفسـه •

فاول خطوة للدخول في الاسلام هي الفسل ، اي الاستعمام ، حتى قبل شهادة ان لا اله الا الله ، ولا صلاة الا بعد وضو، • أي غسل الايدي والوجه والاقدام •

وقد احصى فقهاء الاسلام اسباب الاستعمام في الاستعمام في الاسلام وبينوا انها سبعة واجبة و ١٦ مستعية اى ٢٢ سببا ـ وللاسلام اصطلاحات خاصة في مسائل النظافة : فهو يكنى عن الميكروبات او الطفيليات الضارة باسم الشيطان او الغبث او الخطايا --

ويعير عن النظافة بكلمة الطهارة ،وعن القذارة يكلمة النجاسة ٠٠

ومن امثلة ذلك قول الرسول « قدم اظافرك فان الشيطان يقعد على ما طال منها » وقوله » اذا توضأ العبد فمضمض خرجت الخطايا من فيه ، فاذا استنش خرجت الخطايا من انفه » • ولهذه التعبرات حكمة عظيمة •

لقد جاء الإسلام منذ £1 قرنًا من الزمان ٠٠ في وقت كان الانسان لا يعرف فيه ثبيتًا عن اهمية النظافة في معاربة الامراض ، ولا يعرف ماهو الميكروب او الطفيليات ، ولذلك كان الاسسلام

يستعمل هذه التعبيرات لكى يبسط الامور للناس، ويقاطبهم على قدر عقولهم وفهمهم وعلمهم ٥٠ ويقاطبهم على قدر عقولهم الإسلام يهذه التعبيرات يربط النقافة بالعقيدة ، ويجعلها جزءا لا يتجزا الايمان بالله فضال الرسول « النقافة شطر الايمان » اى نصفهوفى رواية : النقافة منالايمان ويهذا كله يجعل الاسلام مسالة النقافة عقيدة وسلوكا ملزما للمسلم فى كل شئون حياته ، ويست لمجرد الغوف من الرض وحده ١٠٠ وما اعظم ان تكون النقافة غاية لذاتها قبل ان تكون وسيلة للمرض ٠

وزيادة في العرص والدفة حدد الاسلام ١٣ مادة اذا (صابت احداها أي شيء مثل لوب الانسان أو جسمه، أو طعامه، أو شرابه، أو أناء الطعام، يل أرض القرفة ، أو أذا الطعام، أو أناء الله أصابت الماء الدائم المستعمل للشرب أو الوضوء ولو كان الماء بشرا أو تهرا ٥٠ فانها تنجس هذا التيء ولا يتطهر ألا بازالة هذه المنجلة ، وبشرط أزالة لونها وراتعتها ومن هذه المواد النجسة : الدم ، والقيح ، والهول ، والبراز ، والمني ، والغمر ، ولعاب الكلب ، وجسم الغنزير، وكل شيء عفن كبقايا الحيوان الميت ٥٠ وهذه أمثلة من أقوال الرسول في النظافة : ...

 ا فقى نظافة البدنيقول «حق على كل مسلمان يقتسل كل سبعة أيام يوما يقسل فيه رأســـه وجسده »

٢ - ويأسر الاسلام بازالة البؤر التي تتجمع تعتها القذارة في الجسم فيقول «خمس من الفطرة: الاستحداد (أي حلق شعر العائة) والختسان ، وقص الشارب ، ونتف الابط ، وتقليم الاظافر »*

" و والايدى من أهم العوامل في نقل الميكروب، وذلك يعد السلام على المريض ، أو لمس طعام ملوث أو زبالة أو يعد اللهاب الى الغائط ، وبعض الديدان تنتقل من نفس الشخص المساب عند التبرز الي يديه، ويختبي، بيضها تحت أظافره، ومن هناك تنتقل الى الشخص السليم ومن هذه الديدان ديدان الاكسوريس ودودة التنيا Tacnea ومن الميكروبات التي تنقلها اليد ايضا التيفود ،

والدوسنتاريا ، والنزلات المعوية ، والتهاب الكبد المعدى ، وهسدًا يوضح لنا حكمة قول الرسول اذا توضا العبد ففسل يديه خزجت الحطايا من يديه حتى تفرج من تعت اظافر يديه » .

ولا يكتفى الاسلام بغسل الايدى عند الوضوء
• بل يامر بالقسل فيل الطعام وبعده ، وفيسل
النوم وبعده ، وقبل الدخول على المريض وبعسد
الغروج من زيارته ، وهذه امثلة من اوامره

يقول الرسول: « ان الشيطان حساس لعاس ، فاحدروه علي انفسكم • من پات وفي بده غمر ، فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه » •

ومن الماثورات : «اغسل يديك قبل الاكل وبعده». والغمر هو بقايا الطعام في اليد •

٣ ـ ويعتنى الاسلام بنظافة الاستان ، فيامر بالمضمضة ، والسواك ، وتخليل الاستان ، لازالة بقايا الطعام، وعدم بلعها باردميها • وفي السواك يقول الرسول » السواك مطهرة للقم ، مرضاة للرب » •

 ع - ويعتنى الاسلام ايضابنظافة الانف والعينين والشعر والقدمين والملابس ولكن لا يتسع المجال لذكر تعاليمه في كل واحدة منها •

٥ ـ ويشدد الاسلام في نظافة الطعام والشراب: فيامر بنظافة اناء الطعام وغسله عدة مرات ، وكان العرب لا يعرفون العسابون فيامرهم الاسسلام باستعمال التراب في دعك الاناء الازالة بقايا المواد الدهنية من جوائيه • ثم يامر الاسلام بعدم ترك الطعام والشراب مكشوفا حتى لا يتعرض للغبار او للذيباب والعشرات ، ويامر بعدم الاكل من الطعام اذا لمسته احدى المواد النجسة التى سبق تحديدها • • وهذه امثلة من تعاليم الرسول •

في تغطية الأنية يقول « اوكوا فريكم ، واذكروا اسم الله » السم الله » ويقول : وغطوا النيتكم واذكروا اسم الله » ويقول : «غطوا الاناء واوكوا السقاء، فان في السنة ليذة ، ينزل فيها وياء ، لا يمر باناء ليس عليه غطاء ، أو سقاء ليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك الوباء » •

وكم نتمنى ان ينتزم الباعة المتجولون ومعلات البقالة والطعام اتباع هذه الاحاديث بوضع الطعام في عارضات زجاجية مغلقة ، او انية معكمة ، وتعلق عليها هذه الاحاديث ، حتى تكون جزءا من

اوامر الدين ، لا من تعاليم مقتشى الصحة التي يمكن اهمالها •

– ويتهى الرسول أن يتناوب الجماعة الشرب من أناء واحد ، أو أن يضعوا أفواه يعضهم مكان بعض ، لان ذلك ينتن الشراب ، وينقل العلموى بكثير من الامراض : مثل التهايات العلق، والقم ، والانفلونزا ، والزهرى والتهاب الكبد المعنى وفي ذلك تقول السيدة عائشة « نهى رسول الله أن يشرب في السقاء لان ذلك ينتنه »

٣ ـ نظافة مصادر المياء : كمياء الانهار والإبار : فقد شدد الاسلام على تجنب تلويشها بالقاء الزبالة أو النجاسةفيها ، وينهى عنالتبرز، أو التبول في الماء أو على شواطنه .

فالماء الملوث ينقل الكولىجا والتيفهود وشلل الاطفال والتهاب الكبد المعدى • • وينقل ديدان البلهارسيا عند التبول فيه ، وينقل الاتكلستوما عن طريق التبرز في الطين قرب الشاطىء •

ولهذه الاسباب يعتبر فقهاه الاسلام الماه الذي يسبيبه البول أو البراز نجسا ، ولا يجوز الوضوه منه ، أو الاستعمام فيه ، أو الثرب منه ، ومـن أقوال الرسول في ذلك :

اتقوا الملاعن الثلاث: التبول في الموارد وفي
 انظل وفي طريق الناس » وقوله » لا يبولن أحدكم
 في الماء الدائم، ثم يتوضأ فيه، فأن عامة الوسواس
 منه » •

ان البلهارسيا تصيب ۸۰٪ من سكان الفرى فى العالم العربى والاسلامى • وصببها الرئيسى تبول الفلاحين فى الماء عند الوضوء أو الاستحمام •

ولو استطاع رجال الدين اقناع الفلاحين بان التبول في الماء ينجسه ، فسلا يصلح للوضوء أو الشرب - لكان ذلك أجدى في القضاء على البلهارسيا في بضع سنين من جهود مفتشى الصحة في منة عام متوالية ••

٧ - ويامر الاسلام بنظافة المساكن والشوارع وكل ارجاء المدينة : فيمنعالقاء الزيالة و تجميعها في البيوت ، أو تركها في الشوارع، ويامر المسلم اذا وجد اى شيء ملقى في الطريق أن يزيعه ، ويعرم التيول أو التفوط في الطريق أو حتى البصق فيه ، وفي هذا يقول :

« أن اللــه طيب يعب الطيب ، نظيف يعب

النظافة ، فنظفوا افتيتكم ودوركم ، ولا تشبهوا باليهود التي تجمع الاكباد في دورها » •

_ ویتول « من سمی الله ورفع حجرا او شجرا او عظما من طریق الناس _ مشی وقد زحـزح نفسه عن النار »

- ويقول في منع التبول في الطريق « من غسل سغيمته على طريق من طرق المسلمين وجبت عليه لعنه الله والملائكة والناس اجمعين » •

_ وفي منع البصق يقول « البصق على الارض خطيئة وكفارتها ردمها » •

ومعروف أن البصق على الارض فد ينقل الكثير من الامراض واخطرها مرض السل •

الاسلام ومكافعة الاوبئة

لقد جاء الاسلام في هذا المجال بتعاليم سبق بها الطب الحديث فمن ذلك :

ا الامر بعزل المريض المعدى عن غير مسن الاصحاء ، اذ يقول الرسول « لا يورد ممرض على مصح » وكلمة الممرض معناها المريض الذى قد يمرض غيره ، أى ينقل العدوى اليه ، وهو تعبي آية في البلاغة .

۲ _ وياس الاسلام الاصحاء يعدم مغالطة المريض المعدى (المعرض) الى ان تزول فتسرة العدوى ، ويصبح غير ناقل للمرض ، وفي هدذا يقول الرسول « ان من القرف التلف » والقرف هو مقارفة المريض اى ملامسته، والتلف هو الهلاك اى العدوى •

۳ - وقد سن الرسول مبدا العجسر الصحى اى عزل المريض الذى لا يرجى شفاؤه كالمجذوم • وفي هذا يتول الرسول « اجعل بينك وبين المجذوم قدر رمح أو رمدين »

٤ - وفي التعامل مع الوياء يضع الاسلام قاعدة خطيرة تطابق احدث ما هو متبع في عصرنا ، الا يقول : « اذا سمعتم بالوياء بارض فلا تقدم و عليه ، واذا وقع بارض وانتم فيها فلا تغرجوا فرارا منه » •

٥ ـ ويتهى الاسلامعن العطس في وجوءالناس،
 اذ أن ذلك ينشر بينهم أمراض ١١ "ذ كالانفاونزا
 والتهاب العلق •

وكان الرسول اذا عطس غطى وجهه بكفيه او طرق توبه -

هذه نبدة خشيلة من تعاليم الاسلام التي اتسع المجال لذكرها في باب صحة البيئة ومكافعة الاوبشة فلنتظر في الر هذه التعاليم في وقاية الشعوب الاسلامية عندما كانوا يطبقون هذا الدين عقيدة وسلوكا •

أثر هذه التعاليم

لقد الف الاوربيون الذين احتكوا بالعرب في عصور ازدهار الاسلام في الاندلس أو في الشرق اثناء العروب الصليبية - مثات من الكتب، يقرون فيها أن المدن الاسلامية امثال يضداد ودمشق والقاهرة كانت انظف مدن الدنيا قاطبة ، وهي أول مدن في التاريخ مهدت شوارعها ، ورصفت وأضيئت ، وكان لدى العرب مستشفيات متخصصة تعزق فيها الموسيقي ، وكان لديهم نظام للعرل الصحي ، والمراقبة الصحية ، ولم تحدث لديهم أوبئة ، وعندما ظهر الطاعون في أوروبا سنة اوبئة ، وقتل ربع سكان القارة كلها توقف عند حدود العالم الاسلامي بسبب النظافة وحدها ،

ویذکر برناردشو فی کتابه حمیرة الطبیب میرد الطبیب Doctor's Dilemma ، آنه عندما ابتدات بریطانیا فی استعمار العالم الاسلامی عملت علی اجبار سکان (جزر السندویتش) علی ترك الاسسلام، فما آن نجمت فی ذلك حتی ابتدات الاوبئة الفتاكة تظهر بینهم ، وتقضی علیهم بسبب ترکهم لتعالیم النظافة فی هذا الدین -

وهكندا يكون الاستلام اول دين في تاريخ الانسانية يغلب الاسلوب العقائدى في الطب الوقائي ، ويطبقه بنجاح قبل ان تلجأ اليه الصين والدول الشيوعية الاخرى وتنسبه اليها ياريعة عشر قرنا •

الاسلوب العقائدي في مكافعة الاوبئة وتعسين الصعة

رغم التقدم المذهل في مجالات الطب العالاجي بالادوية العديثة ، والاجهزة المبتكرة ، فصا زال الميدا الرئيسي في الطب هو أن « الوقاية خير من العلاج » • •

فجميع الامراض الوباثية والمعدية والامراض

المتوطئة يمكن منعها بالوعى الصعى وحده ومسن هذه الامراض ما ينقله الذباب ، والعشرات ، والقدارة ، وتلوث المياه ، والاطعمة ، مثل الكوليرا والتيفود والدوسنتاريا والتهاب الكبد المعسدى وشال الاطفال والطاعون والتيفوس وكل انواع الحميات ٥٠ ومنها الطفيليات الغطيرة التي تصيب ٨٠٪ من الفلاحين في القرى في العالم العربي ، واخطرها البلهارسيا التي تنتج عن تبول الفلاح في الترعة ، والانكلستوما التي سببها تبرزه في الطين وقرب الشواطيء ٥٠٠

ولكي ننشر لدى جماهيرنا العربية الاسلامية وعيا صعيا كافيا يجعلهم يلتزمون التزاما حازما ودفيقا بكل الارشادات الصحبة فلا بد من أحد طريقين :

الاسلوب التقليدي في الاعلام :

وهبو يعتمد على النشرات الصحية والكتب
والملصقات وارشادات الاطباء ومفتشى الصحة •
وقد ثبت أن هذا الاسلوب لا يجدى الا مع الشعوب
المثقفة ثقافة عالية ، والتي تقارب نسبة التعليم
فيها ١٠٠٪ ، وتتمتع برخاء اقتصادى يهيى، لها
حياة كريمة وصحية ، كالشعب البريطاني او
الفرنسي او الامريكي ١٠٠ اما الشعوب التي تصل
فيها نسبة الامية الى ٢٥٪ ويقل دخل الانسان فيها
عن حاجاته الرئيسية فلا يمكن أن يجدى معها
هذا الاسلوب ، ولا بد من مئات السنين من التعليم حتى ياتي بنتيجة ،

الطريق الثاني هو الاسلوب المقائدي :

اى ربط تعاليم الصحة والنظافة بعقيدة الامة.
 وجعلها جزءا لا يتجزأ منحياتها اليوميةوالسياسية
 والمعشسة

وهذا ما فعله الاسلام منذ \$اقرنا من الزمان ٠٠ ونجح في تعقيقه اعظم النجاح ، وهذا هو ما فعلته الصين وكوريا وكوبا في القرن العشرين ،وتجحت في تعقيقه ، بل لقد حققت به المعجزات ٠٠

> بالاسلوب العقائدى وحده تغلصت الصين من الافيون والذباب والبلهارسيا في سنوات قليلة :

وقد زرت الصين _ بعد ان قرات الكثير عـن المعيزات التي حققتها في مجال النظافة والقضاء

على جميع الامراض المتوطنة ـ وكان اهتمامي الاول بدراسة الاسلوب العقائدى الذى اعتمدت عليـه الشـورة في خلق الـوعي الصحي لـدي الجماهر ••

وقد ينغ هذا الوعى درجة ان العامل اذا اصيب بالزكام لا يغرج الى العمل الا وقد وضع على وجهه قتاعا من القماش ، كالذى يلبسه الاطباء فى غرفة العمليات ، وذلك حتى لا ينقل العدوى الى زملائه العمال ، فيعطل الانتاج •

واهم ما في هذه التجربة الناجعة انها تمت بدون زيادة في الميزانية ، او الاعباء المالية ، وقد لا حظت ان العمال والفلاحين يحملون معهم اينما ساروا الكتاب الاحمر الذي يحوى تعاليم ماوتسي تونج ، فاذا جاء وقت راحتهم انهمكوا في قراءته كما يقرأ المسلم آيات من القرآن ٠٠ وسالت عن تعاليم النظافة في هذا الكتاب فقال رفيقي المترجم : انها تقع في فقرات فليلة تحت عنوان « الشيوعي المخلص لعقيدته هو الذي يراعي فواعد النظافة » ٠٠

فقلت له فورا: هذه الفقرة اخذت عن الاسلام، فتعاليم النظافة في الاسلام ايضا تقع تعت حكمة للرسول ، اذ يقول : « النظافة من الايمان » اى المسلم المؤمن بديته حقا هو الذي يراعى قواعد النظافة -

فاذا كانت العقيدة الشيوعية قد فعلت ذلك التغيير الجدري في حياة الملايين • فعما لا شك فيه ان العقيدة الدينية أقوى اثراً ، واشد فعلا منها في الناس • • وذلك لان تعاليم الدين لا ترتبط بالعياة الدنيا وحدها • • ولكن بالعقاب والثواب في الاخرة •

ومن لديه ادتى شك في قدرة الدين كقوة معركة للجماهي ، فما عليه الا ان يزور جهات القتال حيث دارت معركة رمضان لكي يرى بنفسه كيف استطاعت العقيدة الدينية بل صرخة « الله اكبر « وحدها في المعركة ـ ان تدفع الجندى الفلاح الي بذل روحه ودمه في القتال - فكيف لا تستطيع ان تلزمه بقواعد النظافة •

احمد شوقي القندري



خيركم

● قال صلى الله عليه وسلم:

«ليس خَرِكم من ترك الدنيا للآخرة،

ولا الآخرة للدنيا ، ولكن خيركسم

من اخذ من هذه وهذه » • وقال:

« أن الله قد يعتنى يالخنيفية

السهلة ، ولم يبعتنى يالرهبانية

المبتدعة ، سنتى الصلاة ، والنسوم

والافطار والصوم ، فمن رغب عن

سنتى فليس منى » •

حامل

● قال عبد الله بن مسعود: و يتبغى غامل القرآن ان يعرى بليله اذ الناس نائمون ، وبنهاره اذ الناس يفرطون ، وبحزنه اذ الناس يفرحون ، وببكائه اذ الناسى يضحكون ، وبصمته اذ الناس

الكلام على وجوه

● كان احد العلماء يطيل السكوت ،فاذا تكلم انبسط • فقال له احدهم ذات يوم « لو تكلمت ! ، فقال : « الكلام على اربعة اوجه،فمنه كلام ترجو منفعته وتغشى عاقبته • فالفضل منه السلامة • ومنه كلام لا ترجو منفعته ولا تغشى عاقبته • • فأقل مالك في تركه خفة المؤونة على بدنك ولسانك ، ومنه كلام لا ترجو منفعته وتأسن وتخشى عاقبته ، وهذا هو الداء العضال • ومن الكلام كلام ترجو منفعته وتأسن عاقبته • • فهذا الذي يجب عليك تشره » •

قال : و فاذا هو قد اسقط ثلاثة ارباع الكلام . ،

اشعب محدث

ا و قال بعض الصلحاء لأشعب : « لو رويت المديث وتركت النوادر والطرف كان ذلك انبل لك يا اشعب ؟ » قال : و والله قد سمعت المديث ورويته » • قالوا : « فعدثنا اذن » • قال : « حدثنى انفع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : خلتان من كانتا فيه، و كان من خالصة الله » • قالوا : و هذا حديث حسن ، فما هاتان الخلتان ؟ » و قال : « نسى نافع واحدة ، ونسيت انا و الاخرى • »

وصفة

حكى ان احد الاعراب سقط من المعرب له ، فانكسرت ضلع من اضلاعه ، فأتى الى الجابر يستوصفه ، فقال : « خذ تمرا جيدا فانزع اقماعه ونواه ، واعجنه المسعن ، ثم ضعه على ضلعك المكسور » • قال : « اى يأبى انت ، من داخل ام مسن خارج ؟» قال : من خارج يرحمك الله • قال : « لا ابا لشائنك ، هو من الداخل انفع لى » • قال : « ضعه حيث تعلم أنه النفع • »



حكى ان ام غزوان الرقاش، كانت من العمقى قيل أنها قالت لابتها غزوان ، وكان من الاتقياء الصالعين ، وقد رأته يقرأ في المصعف : ياغزوان ، اما تجد في هذا القرآن بعيرا ضل لي في الجاهلية؟ يا امة الله ، اجد والله فيه وعدا عرسنا ، ووعيدا شديدا .

ام غزوان

يغوضون ، وبخشوعه اذ الناس يختالون ، وينبغي لحامل القرآن ان يكون عليما حكيما لينا مستكينا ، ولا ينبغي له ان يكون جافيا ولا محاربا ولا صياحا ولا صخابا ولا حديدا (حاد الطبع) ، »

قوس حاجب بن زرارة

■ قیل ۱۱ القحط توالی علی قبیلة، مضر سبع سنوات، حتی کادوا ان پهلکوا، فلما رأی حاجب بن زرارة الجهد والجدب علی قومه، جمع بنی زرارة وقال لهم «انی قد ازمعت علی ان آتی کسری، فاطلب ان یأذن لقومتا بسکنی بعض قری العراق فلما مثل حاجب بن زارة امام کسری، شکا الیه الجهد فی انفسهم وأموالهم، وطلب أن یأذن لهم ان یسکنوا أحد بلاده، فقال لهم کسری «ان اذنت لکم افسدتم البلاد فقال له حاجب: من نی ضامن للملك الا یفعلوا ب قال: ومن لی بأن تفی بما تقول ب قال: مواد المقوم ، ضحك القوم ، وقالوا: مهذه العصا یفی هذا الاعرابی للملك ؟ • • » فأجابهم کسری « نعم » • •

ومكث بنو زرارة في تلك القرى مدة، ثم مات زعيمهم حاجب ، وزال القحط وخرج اصحاب حاجب الى ديارهم وارتحل عطارد بن حاجب الى كسرى ليطلب قوس ابيه .

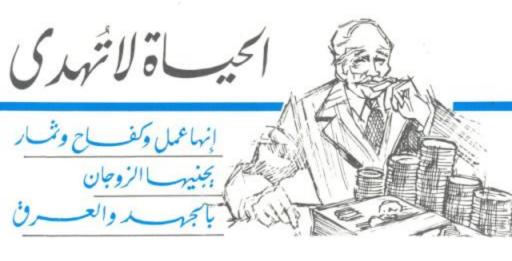
فلما دخل على كسرى قال له : « ما انت بالذى وضعتها عندى » • قال : « اجل ايها الملك ، ما انا بالذى وضعتها » • قال : « فما فعل الذى وضعها ؟ » قال : « هلك، وهو والدى ، وقد وفى لك ايها الملك بما ضمته لك عن قومه • • » قال كسرى : « ردوا عليه قوسه » • وكساه •

JUI

● قال عصر بن عبد الرحمن بن عوف: قصم صهل بن حنیف الایادی الانهساری – وکان من السابقین الی الاسلام – بیننا اموالنا • وقال لی : یا ابن اختی آنسی اوثرك بالقرابة ، اعلم انه لا مال لأخرق (احمق) ، ولا عیلة (فقر) علی مصلح • وخیر المال ما اطعمك لا ما أطعمته • وان الرقیق (العبید) جمال ولیس بمال •

رُكْن الأسسْن والسَداة





بقلم : منير نصيف

➡ كيف نعطى ابناءنا عندما يكبرون ويتزوجون
→ ماذا نعطيهم → هل نقدم لهم اسباب الرفاهية
فوق طبق من الذهب او الغضة ؟ الى اى حد يجب
ان تتركهم يعتمدون علينا ؟ هل منترك ابناءنا
يصعدون سلم الحياة درجة من بعد درجة ، او
تحملهم بايدينا الى القمة، ثم اين السعادة التي يبحث
عنها الزوجان بعد هذا ؟ هل هي في العمل والكفاح
ام هي في المال الذي يغدقه عليهما الآياء ؟

* * *

كان كل شيء يوحي بان شيئا غير عادى قد
حدث بين هذين الزوجين الشابين • ولكن احدا
لم يستطع ان يعرف على وجه التعديد سر هذا
الفتور القريب الذي اصاب العب الجارف الذي
اجتاح قلبيهما قبل الزواج • وحمل الزوجان
مشكلتهما وذهبا يطرقان باب عيادة الطبيب
التفساني الكبير تورمان فنسنت بيل ، وبدا العوار
التقليدي •

قال الطبيب موجها حديثه التي الزوجة : « ما هي مشكلتك يا اينتي ؟ » •

قالت: « لا آدری یا سیدی ، لقد مضی علی

زواجنا عشرة اشهر ۱۰۰ کنا اسعد ما یکون الفطیبان

طوال الفترة التی عرف فیها بعضنا البعض قبل

الزواج ، بعد ان قدمونی لقطیبی ۱۰۰ کنا نجلس

تنتظرنا ۱۰۰ کنا تری السعادة فی کل شیء من

حولنا ۱۰۰ فی الزهور الجمیلة التی نمر بها

فی العدائق و کانها تبتسم لنا ۱۰۰ فی الطیور

الصفیرة التی کنا نسمعها تغرد و کانها تغنی لنا

۱۰۰ فی الشمس التی تتسلل من وراء الغیوم ،

وکانها اشرفت من اجلنا وحدنا ۱۰۰

و واقترب موعد اليوم الذي انتظرناه طويلا ٠٠ يوم الزفاف ٠٠ واقام والد زوجي حفلا كبيرا دعا اليه الاقارب والاصدقاء ٠٠ وانتقلنا الي عشنا الجديد ١٠ الي البيت الذي اختاره والدانا ٠٠ لم ينقصنا شيء ، فقد انفق والد زوجي يسخاء لكي يوفر لنا كل ما كنا نعلم يه ونشتهي ١٠٠ حتى السيارة الجديدة التي أهداها لنا كانت نفس السيارة التي كنا نقف امامها ونقضي الساعات الطويلة نتاملها ، وتتمتى لو انها اصبحت ملكا

إهارا

الحياة في الجنة

« ومرت اسابيع طويلة كنا نتغيل انفسنا فيها وكاننا نعيش في الجنة ٥٠ كان زوجي يصحو من نومه في الصباح ويذهب الى عمله ، اما انا فلم اكن اغادر فراشي قبل ان ينتصف النهار ٥٠ كانت خادمتي تعني بكل شيء ، باعداد الطعام ، وتنظيف



البيت وتدبير اموره ، وكنت اقضى الوقت في مراقبة برامج التلفزيون وقراءة الكتب والمجلات ، وترقب الساعة التي يعود فيها زوجي من عمله الي البيت.

« لم یکن هناك شی، ینفص علینا عیشنا ۱۰ لم اجد سببا واحدا یدعونی الی الشكوی ۱۰ كان كل شی، سهلا میسورا ۱۰ كانت امانینا تتحقق ، وكل طلباتنا تجاب ۱۰ وكانت یعض هذه الامانی لیست دائما فی متناول یدنا ، ولكن لم یكن الامر یتطلب اكثر من مجرد اتصال تلیفونی بین زوجی ووالده ، فیكون لنا ما نرید ۱۰

٠٠ ثم بدات الصورة تتغير

« وفجاة بدات صور العباة التي كنا تعلم بها تتغير ٠٠ بدانا نعس بالملل يتطرق الي نفوسنا ، بدانا نشعر بفراغ كبير يعتوى حياتنا الجديدة ٠٠ اليس غريبا يا سيدى ان ينتابنا مثل هذا الشعور ونعن تتمم يكل ما يتمناه الزوجان ٠٠ اى زوجين في بداية حياتهما ٠٠ اليس غريبا يا سيدى ان نعل هذه العباة يكل ما تحويه من رفاهية وسهولة ويسر ؟ ٠

لا يا مديدتي ٠٠ ليس في هذا الشعور الذي انتابكما في بداية حياتكما الزوجية اى غرابة ٠٠ فهذه العياة التي تعيضانها ليست من صنعكما ، وانما هي حياة قدمها لكما والداكما « هدية » ٠٠ والحياة لا تهدى ، الحياة عمل وكفاح،ولمار بجنيها الزوجان بالعرق والجهد ٠٠٠

المتعة العقيقية في الزواج

ويمضى نورمان فنسنت بيل فى حديثه : « عندما يتزوج الرجل ، فكانه يقول للعالم : « انظروا ، لقد كبرت واصبحت رجلا ٠ اننى الأن استطبع ان افف على قدمى ، وان اعول زوجتى ، وان اصبح ربا لاسرة ٠٠ هذه المتمة العقيقية التي يجدها الرجل عندما يصبح رجلا ويستعد للزواج ٠٠ ولكن والده حرمه من هذه المتمة يا ابنتى ٠٠ لقد قدم له كل ثمار الحياة التي كان عليه وحده ان يشقى ويكد ويتعب من اجل بلوغها ، فوق طبق من الذهب او القضة ؛

« ليس معنى هذا ان يقف الوالدان ، والد الزوج او والد الزوجة يرقبان ولديهما وهما يتضوران جوعا ٠٠ وليس معناء ايضا ان يحرم الوالدان الزوجين الشايين من مساعدتهما لهما ، اذا كانا في حاجة الى هذه المساعدة ، انه تقليد قديم ، فكل الأباء يمدون يد العون لابنائهم في يداية حياتهم عندما يتزوجون ويشرعون في بناء عن الزوجية بعيدا عن سيطرة الوالدين ٠٠

كل شيء « للاطفال الكبار »

" ولكن بعض الآباء يضلون الطريق ٥٠ انهم في غمرة فرحتهم بالابن الذي كبر وتفرج في الجامعة وتزوج ، والابنة التي كانت بالامس القريب طفلة ثم اصبحت عروسا جميلة تغطر في توبها الابيض وسط اطراء واعجاب الحاضرين ٥٠ انهم في غمرة هذه المشاعر الفياضة ، ينسون كل شيء في سبيل اسعاد هذين القلبين ، فنراهم يقدمون « لاطفالهم الكبار » منذ اليوم الاول الذي يبداون فيه حياتهم الجديدة ، كل ما يمكن ان يشترى بالمال ٥٠ المال الذي جمعه الأباء بعد سنوات طويلة من العرق والدموع والكفاح ؛

« وهذا اكبر خطأ يرتكبه الآياه في حق ايتائهم • فالواقع أن هذين الزوجين الشابين ليسا في حاجة لان تعاط حياتهما في عشهما الصغير الجديد، يكل هذه الكماليات واسباب الرفاهية التي تصور الآياء أن لا بد من توافرها لكي يضمنوا النجاح لهذا الزواج • ونسوا أنهم بهذا أنما فضوا على العافز الوحيد الذي يدفع الرجل التي العمل الباد المثمر من اجل بناء بيته وتوفير كل ما تتطلع اليه اسرته •

« ان المال وسيلة العياة ، ولا حياة بدونه ٠٠ ولكن هناك فرقا كبيرا بين ان نجد هذا المال مبسوطا بين ايدينا بقير جهد ، وبين ان نسعى اليه ونبذل العرق في سبيل كسبه ! وما يقال عن المال نفسه، يقال عن كل شيء يشترى يالهال ٠٠

الشعور بقيمة العياة

ان الزوجين النذين يجدان امامهما كل ما كانا يحلمان به ويشتهيانه قبل الزواج ، وقد تحقق بين يوم وليلة ، لايشعران بقيمة الهياة • •

وعندما يفقد المرء شعوره بالحياة يفقد امتع ما يمكن ان تقدمه العباة ٠٠ فالعباة امائي واحلام وأمال يمضى الانسان عمره كله من اجل تعقيقها • • فهو بعلم بالبيث الجميل الذي يقتصد جانبا من مرتبه لكي يتمكن من شرائه ، ويعلم بالسيارة الصغرة التي سيشتربها لاسرته ٠٠ ويعلم بالجامعة التي سيرسل ابناءه البها لتلقي العلم عندما بكبرون وينهون مرحلة تعليمهم الثانوى ٠٠والزوج بعلم والزوجة تعلم وتامل وتتمنى ، وليس هناك من حديث الذ واحلى مثالعديث عناالأمال والأحلام والقصور التي ببنيها الازواج في الهواء ، كلما احسا بالضيق او الملل يتطرق الى نفسيهما ٠٠ ان المستقبل دائما ، والحديث عن هذا المستقبل المجهول وما يمكن ان يعمله لها من مفاجات سعيدة، هو الشغل الشاغل لكل زوجين في بداية طريق العياة التي يسيران فيها جنبا الي جنب وحدهما عندما يغتلبان بعد الزواج ، ثم مع اطفالهماعندما يمثنىء بهم البيت ، ويصبح الحديث عن مشاكلهم ومستقبلهم هو احلى الموضوعات التي تشدهما اليها شدا في اى وقت في اى ساعة من ساعات النبل والنهار ٠٠ »

رؤية الغد قبل ان يجيء

ويكمل نورمان فنسنت بيل حديثه المي الزوجين الشابين فيقول: « تريدان بعد هذا ان تعرفا سر هذا الشعور بالضيق والملل الذي بدأ يعتوى حياتكما ؟ اذن فاعلما انها الحياة الرغدة التي وفرها لكما والداكما بكل ما فيها من ترف ورفاهية لم تبذلا اي جهد في سبيل تعقيقها ٠٠ لقد رأيتما المستقبل والتقيتما وجها لوجه بالغد البعيد ، وبكل ماكنتما تطلعان اليه فيه حتى قبل ان يجيء هذا الغد وللاحلام التي كانت تملأ فلبيكما فيالاماتي والإحلام التي كانت تملأ فلبيكما فيال الزواج لا ٠٠ ليس غريبا ان تملا الحياة وانتما بالحياة بكل متعها ٠٠ ليس غريبا ان تضيقا بالمياة بكل متعها ٠٠ ليس غريبا ان تضيقا بالانكما لم تشاركا في صنع شيء واحد من هذا الانكما اله تشاركا في صنع شيء واحد من هذا الخدا »

الكفاح اساس النجاح

لقد اثبتت الاحصائيات ان العمل الشاق من اجل بناء البيت والاسرة ، سواء قام به الزوج وحده ، ام قام به الاثنان ، لم يكن في يوم من الايام سببا في فشل الحياة الزوجية ، بل ربما كان العكس صحيحا ، فقد اعترف العديد من الازواج الشبان وغير الشبان ، في البحوث والدراسات الاجتماعية التي اجريت في الماضي القريب والبعيد، ان الكفاح الذي يشترك فيه الزوج والزوجة على السواء ، من اجل رفاهية اسرتهما واطفالهما ولا الزوجية بينهما ، ودعم اواصر الصداقة رباط الزوجية بينهما ، ودعم اواصر الصداقة العميقة التي يجب ان يقوم عليها كل زواج ناجع ه . .

اجمل ذكريات العمر

روت زوجة في منتصف العمر أجمل ذكريات حياتها مع زوجها بعد مضى اكثر من عشرين عاما على زواجهما ، قالت : " ما زلت احتفظ بها كلها في راسي وقلبي حتى اليوم ٠٠ انها اول هدية اشتراها لى زوجى من مرتبه وقدمها لى في عيد مبلادي بعد ان انتقلنا الي بيت الزوجية ٠٠ انها اول قطعة اثاث جديدة اشتريناها من ميزانية البيت ٠٠ انها اول عطلة سافرنا فيها الى الخارج لقضاء شهر عسل جديد بعد مرور ثلاثة اعوام على زواجنا ٠٠ انه اول قسط دفعناه ثمنًا للسيارة الجديدة التي اشتريناها ٠٠ واخيرا انها ثلك اللعظة التي ملأت قلبينا بكل العب في الدنيا ، عندما سمعنا صبحة طفلنا الاول ، ثمرة حبنا وزواجنا ٠٠ اننى اليوم ام لولدين ٠٠ ولعلهما الشيء الوحيد الذي لم استطع ان استبقيه مع مجموعة ذكرياتي الحلوة مع زوجي ٠٠ فقد كبرا وتعلما وتزوجا ، وخرجا الى العالم الفسيح يشقان طريقهما مع القتاتين اللتين اختاراهما ليشاركانهما حياتهما ! هذه هي اجمل ذكريات حياتي مع الرجل الذي شاركني عمري ، وشاركته كفاحه وآماله وامانيه ! "

العقد النفسية

يقول وليام جيمس : « ان الاغداق على الابناء سواء في طفولتهم او في صباهم او بعد الزواج قد يجيء نتيجة عقد نفسية يعانى منها الآباء انفسهم ٥٠ فهناك الآباء الذين حرموا من الكثير من المتع والمزايا التي كان ينعم بها غيهم ، او الذين امضوا. جانبا كبيرا من حياتهم في كفاح طويل من اجل تعقيق بعض امانيهم وأخلامهم ، او الذين ذاقوا في مرحنة او في اخرى من مراحل حياتهم الزوجية مرازة الفقر واغرمان ، هؤلاء جميعا لايريدون لاينائهم ان يدوقوا الحرمان الذي عرفوه هم وجربوه ، فتراهم يندفعون بكل مالديهم من مال اقتصدوه وامكانيات اتبعت لهم مع الزمن، ليعوضوا ابناءهم عما فاتهم هم من متع الخياة وزخرفها ، تلك التي افتقدها الآباء في شبابهم ٠٠٠

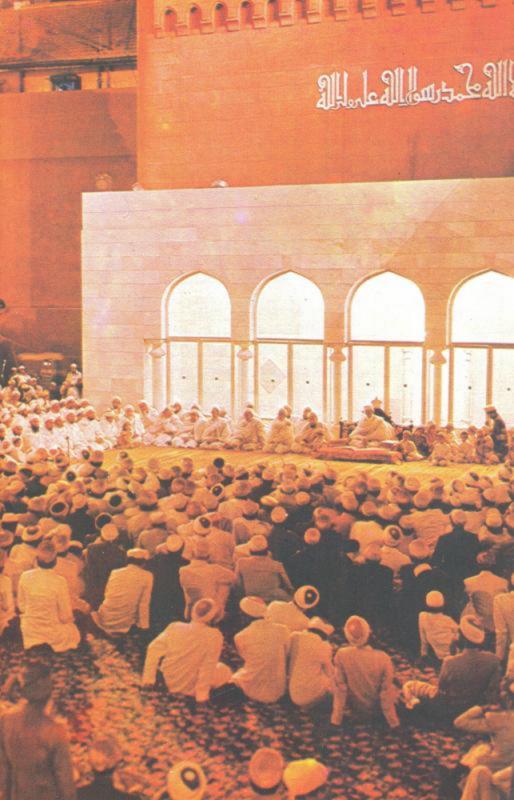
خطر على الابناء والأباء

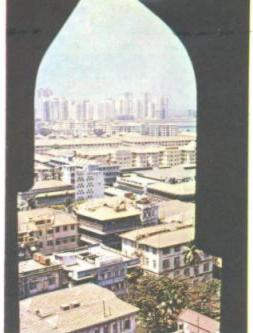
يقول ايمرسون فيلسوف امريكا : « ان هناك خطرا كبيرا يكمن وراء تلك الرغبة الابوية التي تتملكنا بالعطاء والسخاء على ابنائنا ٠٠ وهـو خطرا لايتهدد الابناء بقدر ما يتهدد الاباء انفسهم!

« ان استعدادنا الدائم لان نقدم اليهم كل مايعتاجون اليه ومالايعتاجون ، يغفى وراء املا مقنعا في الابقاء على ابنائنا حيث تعودنا انزراهم دائما وهم يتجهون الينا ويعتمدون علينا في كل شيء حتى بعد زواجهم وحتى بعد اعلانهم عـــن الرغبة في الاستقلال بحياتهم : »

" ان الكثيرين من الآباء يجدون صعوبة كبيرة في فهم وادراك حقائق العياة • فهم لا يعتملون رقية ابنائهم وهم يبتعدون عنهم • وهذا السلوك غير الطبيعي من جانب مثل هؤلاء الآباء يعكس حالة والافتقار الى النضوح الفكرى والعاطفي في هذه السن المتقدمة ، وعدم القدرة على تقبل التغيرات الطبيعية التي تطرآ على كيان الاسرة مع مرور الزمن • انه حب الوالدين للابناء • ولكنه حب بالغ مدمر • • »

منير نصيف





بومباي ثانى اكبر مدرالهند تضمحواني ثقانيةملايين نسمة. بيتهم عدد كبير من المسلمين ثم عن مركزلتجمع البهرة ، حيث افتتح المسجد الجديد وفي هذه المدينة يعبش ايضا و البارثي ۽ عبدة النار .



بعث جسيد في الحت تحصت ارة ابسلامت عرب عرب تصوير: استطلاع :

معمد حسنى زكى صلاح آدم

هكذا تجمعت وفود البهرة الذين وفدوا من انحاء الهند البعيدة والقريبة . ومن سيلان وشرق افريقيا والباكستان والشرق الاقصى والجلترا ، ويعتبر هذا اللقاء اجتماعا تاريخيا ، وقد جلسوا حول زعيمهم الروحى ينهضون المي توجيهاته وارشاداته تجمعهم روح الاسرة الواحدة المتحابة المتعاونة-



■ كانت دعوة رفيقة حملها شيخ وقور يدعوه العربى » فيها لحضور حفل اهداء التذكار السذى اقيم في مدينة » بومباى » في الهند لذكــرى الداعى الفاطمى » الدكتور سيدنا طاهر سيــف الدين » سلطان البهرة الراحل ، وحضور الحلفة الدراسية الدولية للدراسات الاسلامية والعربية •

ولبينا الدعوة وبدانا نستعد لرحنتنا للقاءهذه الجماعة من الخواننا المسلمين في الهند ٠٠ انهم جماعة البهرة ٠٠ ولكن مهلا ، فمن هم البهرة هؤلاه ٢ سنقدمهم في سطور فليلة ولنا عودة اليهم في مكان آخر من استطلاعنا هذا ٠٠

" البهرة " أو " البوهرا " اسم يدل على التجار مشتق من النفة الكجراتية (الجوجاراتية) السائدة في غرب الهند • وهم طائفة اسلامية يتبعون مسلت الائمة الفاطمين، وهماحد فروع المذهب الاسماعيلي الذي ترجع اصوله الى الشيعة انصار الامسام على بن ابى طالب رضى الله عنه • • هؤلاء كانوا اصحاب الدعوة الى هذا الاحتفال او الندوة اوالمؤتمر •

الوحدة الاسلامية

لقد نادى الكثيرون من عنصاء المسلمين السي
عقد مثل هذه المؤتمرات والندوات التي تهدف
الى التقريب بين المذاهب الاسلامية الإزالة الفرقة
بين طوائقها ، وممن نادى من علماء المسلمين بهذا،
الدكتور عبد العليم معمود شيخ الازهر حيث قال
الدكتور عبد العليم معمود شيخ الازهر حيث قال
الاسلامية ، من اهل السنة والشيعة ، يقوم بخدمة
كبرى جليلة في احلال التقاهم وترطيد اسس
الصداقة والمساواة بين الاخوة المسلمين) وكان
شيخ الازهر من اوائل من لبوا الدعوة المسلمين) وكان

تعتبر مدينة يرمياى اهم ميناء فى الهند ، منها واليها تبحر السغن الى اوروبا وافريقيا وسائر انحاء العالم فنم يكن غريبا اذن ان يشيدوا هذا البناء الضخم ويطلقوا عليه اسم ه يواية الهند » -



ارض بهارات

وحطت بنا الطائرة في مطار « سانت كروژ »
بمدينة بومباى ، مقر زعيم البهرة ، وثانى اكبسر
مدن الهند ، وتقع على ما هو معروف على الساحل
القربى منها - ولما فتعت المضيفة باب الطائرة كان
اولشى انفذ الى انوفنا هو تلك الرائعة العجيبة التي
ملات الجو من حولنا ، رائعة البهار مع الجو المشبع
بالرطوبة ، ولم نصدق أن هذه « البهارات » التي
اشتقوا منها اسم الهند كنها يعكن أن تملأ الجسو
والسماء وما بينهما فوق ارض « بهارات » * •

ارض الفلاسفة

وقال لنا اصحاب ضيافتنا وهم يستقبلوننا في ارض المطار «انتمالأن في ارض الفلاسفة • يجب ان تعتبروا انفسكم سعداء لانكم فوق ارض الهند ، من لم ير الهند لم يعيش • • 1 »

وتذكرنا بهذا اللقاء رحالتنا العربى الكبير ابن بطوط وكيف انه ظل ثلاثة أرباع عمره يتغزل في الهند •

وبادلت الهند ابن بطوطة غزلا بغزل فولت. المناصب الرفيعة فكان قاضى قضاتها ، واختارت. أيضا سقيرا متجولا خارج ارضها ٠٠

ولاحظنا في ما لاحظنا في المطار مجمــوعة من الشباب يروحون ويجيئون ، في نشاط وهمة، لهــم بزة فــريدة انيقــة ناصعــة البياضــس ، ــشرة طويلة كالمعطف تعتها بنطال ضيق ، وغطاء الرأس بسيط انيق ، عمامة صغيرة ذهبية لامعة تنسجم مع سماحة هذه الوجود الباشة ، وهـــده اللحى الصغيرة المهذبة ٠٠ تقدموا منا وحيونا بتعية الاسلام ٠٠ في حياء ظاهر وأدب جم ٠

ضيوف من انعاء العالم

كانهؤلاء هم إنة جماعة البهرة لاستقبال الضيوف الذين اتوا من جميع اتعاء العالم كانوا يزيدون على الخمسمائة ضيف من العلماء واساتذة الجامعات ورجال الدين الذين يمثلون جميع الطوائف والمذاهب الدينية في مصر ، والكويت ، ودولة الامارات العربية ، وسوريا ، ولبنان ، والعراق ، والجزائر ، واليمن ، وليبيا ، وتونس ، والمغرب ، والبزائر ، وايران، وكينيا والمملكة المتحدة وباكستان وسيلان وتانزانيا، والولايات المتحدة، وفرنسا ومن سائر انحاء جمهورية الهند ، وكان في مقدمة العاضرين الدكتور عبد العليم محمود شيخ الجامع الإزهر وهو اول شيخ للازهر يزور الهند ،

حشد هائل

وفي يوم السبت ٨ ربيع الآخر سنة ١٣٩٥ هـ
الموافق ١٩ ايريل سنة ١٩٧٥ م كان شسارع
« ابراهيم رحمة الله » في منطقة بهاندى بازار،
قلب الحي التجارى في يومباى غاصا بجمسوع
حاشدة من المسلمين والهنود فهو يوم الاحتقال
بافتتاح المسجد والضريح اللذين شيدهما البهرة
تخليدا لزعيمهم الراحل ، وقد رأس الاحتقال
رئيس جمهورية الهند السيد فقر الدين علسي
احمد ، وحضره عدد كبير من رجالات الهند وحكام
الولايات والوزراء ، وكان ضمتهم رئيس وزراء
كشمير الشيخ عبد الله وحضره الضيوفجميعا ،

وابتدى، الحفل باى الدكر الحكيم من المقرى، المصرى الشهير الشيخ معمود خليل الحصرى • • ثم تليت كلمات وبرقيات التهنئة التي ابرق بهاملوك ورؤساء البلاد الاسلامية والعربية • • وتوالى الخطياء • • وتعدثوافي كثير من الامور التي تشغل العالم الاسلامي، وفي مقدمتها قضية العرب الكبرى فلسطين، والاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وتدنيسه المقدسات الاسلامية فيها •

تبرعات

وفــى نهايسة الخفــل اعلـن زعيـم البهرة الحالى « الدكتور سيدنا محمد برهان الدين » تبرعه بمبلغ مليونين ومائة الف روبية دفعة اولى لانشاء معهد الدراسات الاسلاميةو العربية ،وبمبلغمائة الف روبية لتجميل الحي الذي يقع فيه المسجد الجديد



الدكتور طاهر صيف الدين زعيم البهرة الراحل والذي اقيم المسجد والضريح تخليدا لذكراه ، وقد كان شاعرا وراس جامعة و عليكرة » ونهض بالدراسات الاسلامية واهتم بعلوم الحديث النبرى ودراسات الشريعة الاسلامية واحيا التراث الفاطعي في الهند -

والضريح ، كما تبرعت مؤسسة « مجتمع جماعات الإيمان » - وهي جمعية من المسلمين البهرة - بمبلغ مليون روبية لمساعدة مؤسسة الصم والبكم الهندية ، كما اعلن السيد محمد توفيق عويضة امن عام المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بجمهورية مصر العربية تبرع المجلس بخمسة آلاف كتاب لمعهد الدراسات الاسلامية العربية المزمع انشاؤه •

افتتاح المسجد والضريح تغليدا لذكرى السلطان الراحل

ثم قام العاضرون يتقدمهم رئيس جمهورية الهند يافتتاح الضريح ويسمونه (روضة طاهرة)،وكذلك المسجد،وقد شيدا كلاهما تخليدا لذكرى الداعى الفاطمي «الدكتور طاهرسيف الدين» سلطان البهرة، وهو الداعي العادى واقمسون في سلسلة الدعاة الفاطميين ، وكان قد تولي الدعوة الفاطمية عام ١٩٦٥ حتى عام ١٩٦٥ -شهدت هذه السنوات الخمسون أحداثا سياسية وصراعات مذهبية بين دول العالم واستطاع السلطان أن يقود سفينته في وسط هذا



السيد فغر الدين على احمد رئيس جعهورية الهند يلتى خطابه في حقل الافتتاح وقب جلس على المنصة كبار الضيوف الذين يمثلون بلدانهم الاسلامية والعربية (والى اليمين) الرئيس الهندى يصافح الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر (تعت) رجال الدين يمشلون جميع الطسوائف والميذاهب الاسلامية يستمعون الى احدى الخطب ٠٠ والصورة (اسقل الصقعة) للجموع التي وقفت في نظام منذ شروق الشمس حتى غروبها تنتظبر دورهما لدخول و روضة طاهرة ، ٠

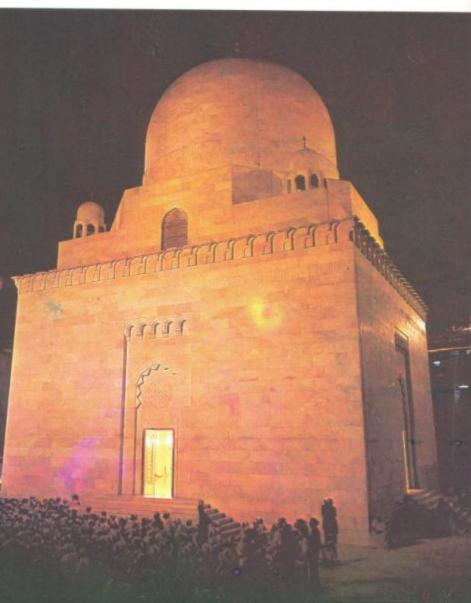








الدكتور معدد برهان الدين الداهي الفاطمي الثاني والخمدون والزعيم المعالمي الطائفة البهرة ** زار الآثار الفاطعية يالقاهرة وكان صاحب فكرة بناه المسجد والمشهد على الطراز الفاطمي كما يبدو في الصورة (تحت) والقبة متنبسة من جامع الجبوشي الكاتن في تلال المقطم بالقاهرة اما ابوابها الاربعة فهي على نسق باب مسجد الاقمر في القاهرة ويعتبر تصديم هذه القبة صواء من الفارج اوالداخل آية مسن آيات الفن المعاري *





و فاسجدوا لله واعبدوا ، حفرت على المرمر بالغط الكوفي الجميل وتوسطت محراب المسجد الذي اقتبسوا تصميمه وخطوطه من ثلاثة معاريب فاطمية ، هي محراب الجامع الازهر القديم ومحراب جامع الجيوشي ومحراب جامع ابن طولون بالقاهرة .

اللجاج المضطرب بعيدا نعو ير السلام والامان ٠٠ ولقد رأس السلطان الجامعة الاسلامية (عليكره)، وكان رحمه الله عالما دينيا ، كما عسرف بجهاده واسفاره الكثيرة وخدماته للعتبات المقدسة واهتمامه بالقضايا الاسلامية والعربية ، وقام بتطوير الدراسة في « الجامعة السيفية » في مدينة «سورت» بالهند وهي التي تعتبر حصنا من حصون الثقافة الاسلامية والعربية ، فهي تهتم اهتماما خاصا بتدريس اللقة العربية وآدابها ، واساتذتها يجيدون الحديث والخطابة والكتابة باللغة العربية ، وقد اعتاد الداعى الراحل القاء معاضرات باللغة العربية خلال آيام شهر رمضان المبارك ، وكانت تطبع بعنوان « الرسالة الرمضائية » وتعوى الكثير من الشروح والتفسيرات الدينية ، كما للسلطان الكثير من المؤلفات العلمية والدينية والتاريفية ، واشتملت مؤلفاته على نبذ نفيسة من التراث الفاطمى ، وكان شاعرا بليغا واهتم بنشر الحط العربي الكوفي في الهند ، وقام بجولات ناجحة في العالم الاسلامي ليربط ابناء طائفة البهسرة باخوانهم المسلمين برباط وثيق من المعبة والاخوة .

التراث الفاطمي

ان أجل خدمة قامت بها طائفة البهرة، وعلى رأسها زعيمها الراحل ، وخليفته « الدكتور سيدنا معمد برهان الدين " ، وقد سار على متوال والنه واتخذ منه مثالا يعتدى به في كل أعماله،هي المعافظة على التراث العظيم من المؤلفات الدينية والادبية والتاريفية التي تضمها مكتبة « السلطان » ومكتبة الجامعة السيفية التي تضم بدورها مجموعة قيمة من المغطوطات النادرة تعتبر كنزا لايقسدر بثمن ٠٠ انها اثر خالد لعصر يعد من ازهـــي العصور الاسلامية - فيه كانت القاهرة عاصمة الدولة الفاطمية مركز اشعاع ، جذب اليه المثقفين والفنانين من انعاء الدنيا ٠٠ وكان عصرا نشطت فيه صناعة القلم والفكر ٠٠ وانشئت المكتبات للمطلعان والدارسان ٠٠ انه عصر الدار الشهرة٠٠ « دار العكمة » • • اصبعت المساجدفيه منارات علم تلقى الدروس في صعونها ، وكان الازهر اول هذه الساجد ٠

وعندما بدا نجم الدولة في الافول نقل الكثير من هذا التراثالي اليمن، ومنها نقله البهرة الي الهند • هناك وجدنا انفسنا أمام تراث هذه الحضارة العتيقة وقد مضى عليها اكثر من الف عام • وجدناها يكل زخمها وتنوعها وتراثها في العلوم والاداب والقنون ، وبكل ماحملته من آثار ثقافية عبر التاريخ ، وجدناه بعد أن عبرت الصحارى والبعار ، لتستقر في الهند ارض الفلاسفة ، لتروى بصدق وامانة قصة الفاطمين •

ومن هنا كانت اهمية هذا التراث الذي حفظه
دعاة البهرة في مكتباتهم ، ولقد اخذ عليهم البعض
مفالاتهم في ستر هذه الكتب ، وقد كان من شدة
خوفهمعليها من الضياع والبلي، أنهم لايسمعون حتى
لابناء الطائفة بالاطلاع عليها ٠٠ ولكن الداعي
الراحل ، لما عرف عنه من حب للثقافة ونشر العلم،
سمع للباحثين المخلصين بالاطلاع عليها واستنساخ
عشرات المخطوطات، وقام بعضهم منذ اعوام بطبعها،
وكانت سندا للكثيريين منهم في الحصول علسي
درجات جامعية ، وما زال في خزائن الكتب عند
البهرة الكثير الكثير من كنوز هذا التراث الادبي
العظيم ، يحفظها الداعي وبعتز بها اعتزازا كبيرا ،
وهم حريصون عليها وعلى سماتها ويعاولون
ومغها بعثا جديدا ،



(الصورة التي اليمين) جامع الجبوئي الكائن في تلال المتطع شرقى المناهرة وهو احد الساجد الاثرية بنى صنة 1848 هـ - 1940 م وقد اقتبسوا منه تصميم المسجد والضريح ويظهر ذلك واضحا في الصورة (التي اليسان) وهي م للروضة الطاهرة - ا

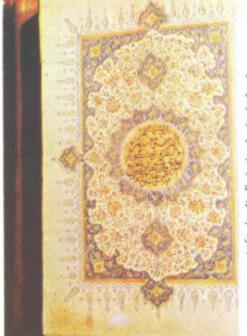
« روضة طاهرة »

ولا أدل على ذلك من انه عندما توفى راعيهم الراحل سنة ١٩٦٥ وارادوا تغليد ذكراه ، فكروا في بناء مسجد وضريح ، وعهدوا بتصميمهما الى المهندس المعماري " يعيى مرتد " وهو من ابناء الطائفة ، فثسد الرحال الى القاهرة ويقى هناك عسدة شهور يتجول ببن الأثار الاسلامية الفاطمية وقام بتصويرها ونقل الكثير من زخارفها ونقوشها ، ثم الرحلة التي استعان بها ، واقتبس منها، واستلهمها فى تشبيد المسجد والضريح على النمط القاطمي المتميز ، واطلقوا على هذا الضريح الفريد فسي نوعه اسم (روضة طاهرة) • ويعد الضريع رمزا حيا ومثالا ناطقا للفن الفاطمي فهو يبرز سمات هذا الفن العربي الاسلامي القديم في اسلوب حديث متطور بديع ، قامت بتنفيذه الايدى الهندية الماهرة ،

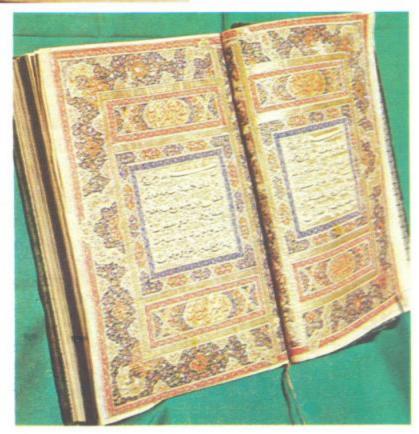
وتبلغ مساحة الضريح ٣ الاف متسر مربع قاعدته من الداخل مربعة ، يبلغ عرض كل جدار منها واحدا وخمسين قدما • ويرمز هذا الرقم الى ان الداعى الفاطمي الراحل (سيدنا طاهر سيف الدين) هو الداعى الواحد والخمسون في سلسلة الدعاة الفاطميين ، اما ارتفاع الجدار فهو تمانون قدما وهذا الرقم يرمز ايضا الى عمره حين توفى، وقد غطيت الجدران بالمرمر الذي جلب من راجستان

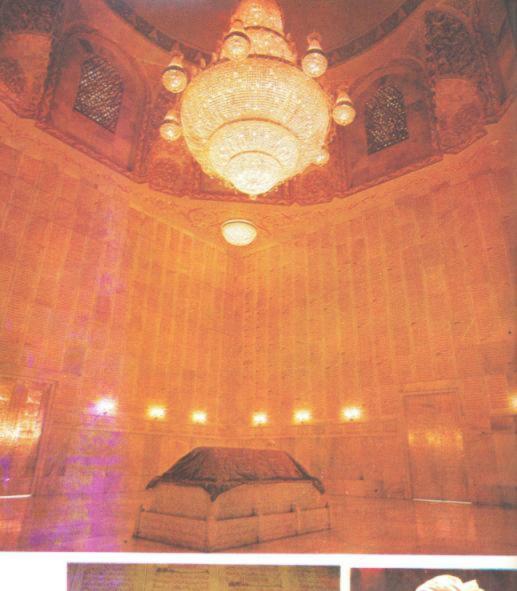
غربى الهند ، وهي نفس المنطقة التي جلب منها المرسر للعمارة الشهيرة (تاج معل) ، وبمتاز هذا المرسر بميزة خاصة ، فهو يبقى باردا مهما ارتفعت درجة حرارة الجو من حوله ، وقد نقشت آيات القران الكريم بكاملها معقورة على الواح من المرمر يبلغ عددها سبعمائة والنتين وسبعين لوحا ، ويبلغ قياس كل لوح للائة اقدام طولا ، البسملات كلها بغمسة انواع من الجواهر الكريمة وهي الياقوت ، والمرجان ، والدر ، والزمرد ، والإلمس،ورصعت صورة الاخلاص بكاملها بالياقوت الاحمر ، وقد راوا في ذلك تكريما للقرآن الكريم وتمجيدا لمكانته الجليلة في قلوب المؤمنين ،

ويعلو البناء قبة كبرى في الوسط يبلغ قطرها اربعين قدما ، وارتفاعها الذين وخمسين قدما ، غرس فوق قمتها عمود مزخرف مطلى بالذهب طولسه النا عشر قدما ، وفي كل ركن من الاركان الاربعة شيدت اربع قباب صغيرة يطلق عليهسا اسم مستديرة كبيرة يتوسطها الاسمان « معمد وعلى » بالخط الكوفي وبعيط بهذه الدائرة حلقة عريضة من آية قرآنية كريمة كتبت يالخط الكوفي الجميل ونصها : (بسم الله الرحمن الرحيم ، ان الله يصسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من أحد من يعده) سورة فاطر الاية المحكم زبنت الفوافد برخارف فاطمية الطراز ، وفيما



ابرز الفنانون المسلمون تقديرهم لكتاب الله الكريم بالابداع في كتابته وزخرفته يأجمل الالوان وتفلنوا وابدعوا حتى اصبحت المساحف تحفا فنية ، وقد اقام البهرة متحفا للمساحف الشريفة وجمعوا فيه كثيرا من المساحف زخرفة وكتابة المساحف خلال العصور القديمة، كما نقشوا ايات القرآن الكريم بكاملها محفورة على النتين وسبعين لوحة على جدران (روضة على النتين البنين وسبعين الوحة على جدران (روضة كلها بالاحجار الكريمة - ووقف الزوار من شتى الجنسيات يتأملونها باعجاب وتقدير ،















عقدت في نطاق الاحتفالات الحلقة الدراسة الدولية للدراسات الاسلامية والعربية المعاضرات والابحاث وقدمت الاقتراحات لانشاء مركز

بينها كتب باخط الثلثي (لا يمسه الا المطهرون)٠ وتتدلى في وسط القبة ثرياكبيرة من الكريستال يبلغ ارتفاعها ستة عشر قدماء وبها مائة وثمانون مصباحا كهربائيا، ويضاء الضريح كله بعدة لريات صغيرةبها مائتا مصباح أخرءوالثريا منتبرعات ابناء الطائفة الذين يعيشون في منطقة الخليج العربي • وتصميم القبة من الخارج ومن الداخل بنقوشهاو أياتها مقتبس من جامع الجيوشي الكائن على حافة هضية من تلال المقطم شرقى القاهرة ، والذي بناه الوزير بدر الجمالي في اثناء ولاية الامام القاطمي المستنصر بالله (۲۲۷ ـ ۲۸۱هـ ، ۲۰۱۵ ـ ۱۰۴۶ م) ٠ وللضريح أربعة أبواب مصممة على نسق باب مسجد الامام الاقمر (690 _ 370 هـ ، 11-1 _ ١١٢٠ م) الكائن في القاهرة ايضا ، والابواب الاربعة مغنفة بالذهب والقضة ونقشت بنقوش فاطمية ،

المسجد

ويقع المسجد في الجهة الشمالية من الضريح وقد بنى ايضًا على الطراز الفاطمي ، ومقتيس من مسجد الانور الذي بني في زمن الحاكم بامر الله (٣٨٦_

113ه ، 194 م 194 م) ، واقتبس تصميم المعراب من جامع الجيوشي ، وفي اعلى المعراب حضرت على المرم عبارة (لا اله الا الله معمد رسول الله على ولى الله) منقوشة يالحط الكوفي • • وهو الحط الذي استعمل كثيرا في العصر الفاطمي ، والمسجد مكيف الهواه ، ويعوى سبعة عشر قوساء سبعة منها في صعن المسجد وعشرة في بيست الصلاة ، وهذا الرقم لم يات مصادفة فهو يرمز الى السبع عشرة ركعة الموجودة في الصلاة المفروضة التي يؤديها المسخم كل يوم ، وقد فرشت ارضية المسجد بالسجاجيد الفاخرة ذات الزخارفالفاطمية ايضا •

وقد استغرق بناء المسجد والضريح ثماني سنوات منها ٤ سنوات استغرقها حفر القرآن الكريم : سنتان كتب فيهما على المرمر وسنتان نقش وطلي بالذهب ورصع بالجواهر الكريمة •

معرض المصاحف الشريفة

لما كان للقران الكريم مكانة عالية عظيمة عند كل مؤمن يحفظه المسلم عن ظهر القلب ويضعه في بيته تبركا وتطهيرا ، واذا تلى تفتعت لـــه



وقد حضرها عدد كبير من المسلمين من مغتلف انعاه العالم الاسلامي والثبت فيها الدراسات الاسلامية والعربية الذي اقترحوا تأسيسه *

القلوب واقشعرت من جلاله الجلود ، قال تعالى : « الله نزل احسن العديث كتابا متشابها مثانسي تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ، ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله » وقال ايضا لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت خاشعا متصدعا من خشية الله » وابرز القتان المسلم تقديره لكتابه الكريم بالابداع في كتابته وزخرفته باجمل الالوان ووشاه بالذهب ٠٠ فكان المصحف الناتج عسن ذلك تعفة فنيسة ، وقد اقام البهرة بجاوار مسجدهم هاذا الجدياد معرضا بشرح تطور نسخ المصاحف وكتابتها وزخرفتها وطباعتها واحتوى المعرض على عدة مصاحسف مغطوطة باليد تعتبر قطعا فنية نادرة ، تكشـــف عن الامكانات اللامتناهية للفنان المسلم وتعير عسن خياله اخلاق ، وتبن مدى دقته وصبره ومثابرته وبراعته الفنية في رسم الزخارف الدقيقة وتلوينها وتذهبيها •

وتعتـوى بعض المصاحـف التى عـرضـت على هوامش تشرح آيات الله ياللغة العربية او الفارسية او الاردية ، وكلها تعتبر اية مـــن آيات الفن الاسلامي البديع كما تدل على تمكن

كتابها من فنون الخطوط العربية ٠٠ كما عرضت مصاحف تراوحت احجامها بين الكبير الذي يبلسغ طوله مترا و وبين مصاحف صغيرة دقيقة في حجم انملة الاصبع او اقل منها وتنوعت اشكالها ايضا بين المثمن والحماسي الشكل٠٠ ولم ينسوا عرض المصحف المرتل ، وعلقت علسي جدار المعرض خريطة كبيرة توضع الاماكن التي ورد ذكرها في القرآن الكريم ٠

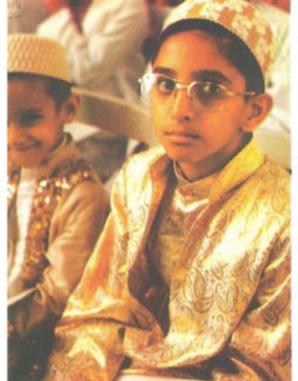
الحلقة الدراسية الدولية

- العالم الاسلامي يتساءل عن طريق الاصلاح • وعن المنهج الاسلامي • وهذه الكلمات القليلة التالية وسمت لنا الطريق والمنهاج •
 - اقرأ باسم ربك الذي خلق »
 ف « اقرأ » موجهة باسم العلم
 - و ، باسم ربك ، موجهة باسم الدين
- _ فالاصلاح لا يكون الا بالمزج بين الملسم والاحمان ٠٠
- جعل الله سبحانه وتعالى العلماء على ذروة المؤمنين « انما يفشى الله من عباده العلماء »
 اللفة العربية بعد نزول القرآن اصبحت لفة
 - VA





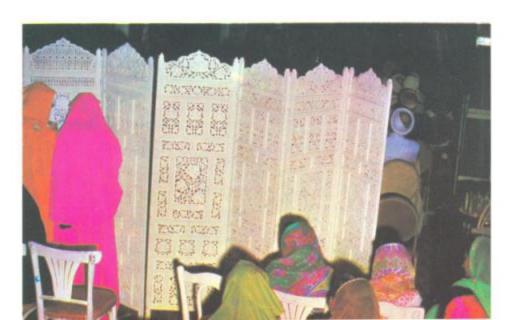




فندق تاج معل حبث علدت جنفة الدراسات العربية الاسلامية ويعتار هنذا الفندق يهندسته البديعة الغريدة المقتبسة من فن المعارة الاسلامية (والصورة التي البساد) لفتى يتابع باهتمام المعاضرات والابعاث التي القاها المغماء ،



عقدت حلقة للدراسات الاسلامية والعربية التناول العلماء ورجال الدين فيها بالبعث والدراسة عشون الاسلمن ووسائل النهوض بالدعوة الوقد افتتعها الامام الاكبر شبخ الجامع الازهر يحاضرة قيمة رسم فيها طريق الاصلاح - واشاد فيها يعشروع المعهد الغالي للدراسات الاسلامية والعربية ، وغيد قاعة المعاضرات بالعاضرين من جميع العنسيات ومن شتى الذاهب ، وحتى النساء حرصن على متابعة المعاضرات من حلف سائر يعجبهن عن عيون الرجال -



الاسلام وليست لقة الجزيرة العربية ٠٠

تعلم اللغة العربية عبادة واتقانها عبادة

ـ وليس هناك لغة لها نص الهي كاللغة العربية انها اللغة الوحيدة التي تحتوى على نص الهسي للقرآن لم يتغير ، فالله حفظه لنا ٠٠

_ لابد من التغصص ٠٠ ولا بد من معاهـــد للتغصص في الدعوة ، فعددها قليل يعد على الاصابع

العلم وحده لا يقيم حضارة ولا بد من العلم والايمان »

هذالكلمات الواضعة والمعانى الجليلة، اقتطفناها من المعاضرة التى القاها الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر الدكتور عبد العليم معمود، وقد افتتح بها الحلقة الدراسية الدولية للدراسات الاسلامية والعربية ، التى دعت اليها الجامعة السيفية ، وهى احدى المؤسسات العلمية التابعة لجماعة البهرة • •

فقى اليوم التالى لافتتاح المسجد والضريح • • غصت قاعة « دربار » اكبر قاعات فتدق تاج معل يجمع غقير من المسلمين والشباب والمثقفين ، جاءوا ليسمعوا المحاضرات والإبعاث التي القاها عدد كبير من رجال الدين والعلماء والمفكرين المسلمين على اختلاف مذاهبهم وطوائفهم • وفي هذا العشد تهيات الفرصة للتعارف وتبادل الأراء ، ولتقديم الاقترحات ووضع الخطط وتعديد الإهداف الرئيسية للمعهد المزمع انشاؤه • • معهد الدراسات الاسلامية والعربية ليؤدى رسالته العلمية والمتربية ليؤدى رسالته العلمية والثقافية على الوجه الاكمل •

وطالت المعاضرات والمناقشات وكثر عدد الخطباء فعدوا فترةانعقاد العنقة يوما آخر ١٠٠ القت في آخر جساته الدكتورة سعادماهر عميدة كلية الإثار الاسلامية بجامعة القاهرة بعثا قيماعن فضل الإثار والقنون على التاريخ والعضارة الاسلامية ، وأرفقت معاضراتها بعرض للشرائح المصورة لنماذج مغتلفة من الفنون الاسلامية صعمت في اماكن متباعدة في العالم الاسلامي ، ولكنها ذات سمات واحدة تسدل على الوحدة التي شملت العالم الاسلامي شرقه وغربه ، وقد استحوذت الدكتورة المعاضرة على اعجاب الحاضرة على ووقب احد رجال الدين في الوقد اللبناني وردد قول الشاعر ٠٠

ولو كان النساء كمــثل هــذى لفضلــت النساء مـلى الرجال



ولقد طرحت في الندوة افكار كثيرة واقتراحات متعددة كانت تدور حول بناء الانسان المسلم في العصر العديث ، ووضع منهج للدعوة الاسلامية يتماشى مع التطور الحضارى ، وتعرض كثير من المعاضرين للمداهب الجديدة الوافدة من الغرب وغزوها للعالم الاصلامي ، واتفقوا جميعا على احياء اللفـة العربـية في البـلاد الاسلاميـة خارج البلاد العربية وطالب احمد اساتلة جامعة (عليكره) ان يتخذ معهد الدراسات المنهج العلمي الذي يقوم على الملاحظة والاستنباط منهجا له ، وعـلق على هذا القول احد العلماء العرب قائلا ٠٠ ان المنهج العقلي هو وسيلتنا وانه يستحيل علينا ان ننهج المنهج العلمي • • وتساءل قائلا ٠٠ انتا لايمكننا ان نضع « الذات الالهية » للبحث العلمي واضاف قائلا وكيف يمكن أن نضع الايمان باليوم الآخر للتجربة والبعث ٠٠

وكانت اللغة العربية هي لغة المعاضرين تصعبها ترجمة باللغة الاردية ، يليها موجز باللغة الانجليزية ليسهل على الضيوف الاجانب فهم مايطرح من افكار واقتراحات وابعاث •

وكان للشباب معارض

وفى نطاق الاحتفالات واقامة الندوات نظمت عدة معارض لابراز وجوه مغتلفة لنشاط الشباب والشابات من البهرة ، فقد اقيم معرض تثقيفي اشرف على تنظيمه منظمة (بنيات العيد الذهبي)







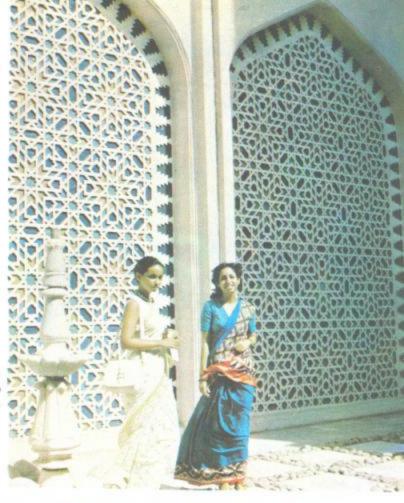
اقامت الصابات المسلمات عدة مسارض للثقافة الدينيسة (الصورة فوق الى اليمين) تعودها تما يتبغى ان يكون عليه البيت الاسلامي من حيث النظافة وحسن الدرثيب ، كما جلس الصغار يتناولون الطعام يعد ان غسلوا ايديهم ٠٠ وقد هلتت لوحة على الجدار تقول (كرم البيت كنسه بـ ولحسل الثياب يذهب الهم والغم) والصورة (فوق الكلام) تمثل بعض المضوات من عدة جمعيات نسائية مغتلفة ولكل جماعة منهن زيها الاسلامي الخاصيبها -(الى اليمين) لوحة مجمعة تعثل تهمة اصحاب القيل "

> وقد اسست هذه المنظمة بعناسية احتقال طائفة البُهرة عام ۱۹۹۳ بالعيد الذهبي لتولى الداعي القاطمي (طاهر سيف الدين) •

> وفي كلمدينة يعيشرفيها افراد من جماعة البهرة اسست فيها منظمة للفتيات ، ولكل منظمة منها ذي اسلامي روعي فيه البساطة والعشمة مع الإنافة ، وله لسون خاص تتميز به كل منظمة ، ترتديسه الاعضاء الناء تكليفهن بالقيام بالخدمسات

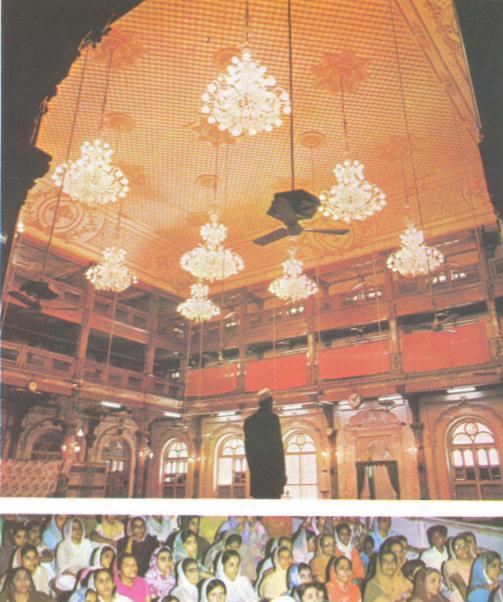
الاجتماعية وبالمحافظة على النظام الناء الاحتقالات والمهرجانات الدينية المخصصة للسيدات • وتسمت كل منظمة باسم احدى الشخصيات النسائية التاريخية فهناك منظمة سكينة ، ومنظمة البتول • • وهكذا، وقد اظامت الفتيات ومرسات هذا المعرض للنقافة الدينية والاجتماعية واستعن بالنوحات المجسمة ، والصور الفوتوغرافية، ولوحات كتبت يغط عربي جميل اشتملت على آبات قرآنية

يمتاز التن المعاري في الهند بطايعه الغاص الهندون الفنون والاسلامية والاسلامية منيا طبيع من الفنوش منيا في المنوش المنية (الصورة التي مسجد ء قرة المساجد ويتكون من ثلاثة طوابق عصص الطايلسان المنويان منها للسيدات المنويان منها للسيدات



(ثعث) الوف الرجال والنساء جاءوا في هدوه وجلسوا ينهستون الي ايات بينات من كتاب الله تتلي، وقد سهروا حتى الهزيع الأخر من باءوا في هدوه ***







كريفة واحاديث نبوية شريفة ومالورات من اقوال الأثمة والدعاة - وهناك قسم خاص في المعرض يوضح بالصور واللوحات التوضيعية القصصصين التي وردت في القرآن الكريم ويشرح الاحاديث

علقت اللوحات الإعلامية في كل مكان في المدينة تعلن لغناس عن حفل الثلاوة آيات بينات من الترآن الكريم، وقد حضرها الالوف الذين جلسوا خاشعين منصتين للثبيغ معمود الحصرى والثبيغ عبد الباسط عبد الصمد وهما يتلوان القران الكريم . كما المدد الاناشيد الدينية الشيخ معمد الطوحى وقد ظهر ثلاثيهم في الصورة .





قضيناعلى الأمية

التقينا بالدكتور يوسف نجم الدين أمير (مدير) الجامعة السيفية . ودار الحديث بيننا طريلا في شمئود المسلمين في الهند - • وقال معاتبا : لقد نسيتمونا • • نسيتم أخوة لكم هنا في الهند أخوة يكنور لكم في قنوبهم كل حب واخلاص • • ولكني لا أطل أنه نسيان متمدد فقد يبتعد الاخ عن أخيه ولكنه لا ينساه ، والدليل على ما أقول هو هذا التجمع الهائل من الالحوة المسلمين الذين جادوا اليوم يشاركوننا احتفالاننا • •

ومضى الدكتور / يوسف يضول: ان الكتاب العربي هو مشكلة الشاكل - " تعن في حاجبة البي الكتب - " أي نسوع من الكتب بالنفسة العربية حتى الصعف اليومية نعن في حاجة البها الذي يقوم به المسلمون ، حيث رايتمهذا النشاط المضخم تبيع الكتاب العربي بن انتي اذهب التي أبعد مكتبة واحدة فاتول : انتا في حاجة ماسة التي اذاهة عربية موجهة التي ابناء العي الهند تنقل لهم شتى المعلومات عن العالم العربية ، وتعملهم النطق الصحيح للمة العربية القصيحي . وتعملهم النطق الصحيح للمة

النبوية ٠٠ ومن اجمل اللوحات التي نالت اعجاب الضيوف لوحة تمثل اصحاب القيل ٠٠ (آلم تسر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجدلهم كعصف ماكول) ٠

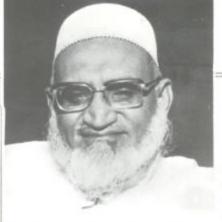
وكانتهناكعدة خرائط تمثل مسار الدعوة الفاطعية من مكة الى المدينة الى كريلاء ومنها الى دمشق وتونس ثم الى لقاهرة واليمن والخيرا الى الهند في جوهار •

ولوحة اخرى تمثل المناطق التي يتمركز فيها البهرة في الهند في مناطق جوجارت ، وتدبيرديش واندرابيرديش ، ومهرشترا ، وقد اشتمل المعرض ايضا على لوحات ترشد الناس في حياتهم اليومية مثل ، غسل الثياب يذهب الهم والغم » ، « كسرم البيت كنسه »

في طائفتنا

للعياة في اقطار العرب ٠٠ التي أدعمو الدول العربية الى اقامة مثل هذه المعطات الموجهة في ساعات مناسبة . فليست الدول العربية باقل من انجلترا التي تفوم محطة اذاعتها يتقديم العديد من البرامج الموجهة " اثنى أدعو الحواتي العرب الى مساعدتنا في تحفيظ ابنائنا القران الكريم • وانتقل الدكتور الى العديث عن مشكلة أخرى وهي مشكنةقبول الطلبةالهنود يعد اتماودراستهم في ، الجامعة السيفية ، في الجامعات العربيسة بعجة أن شهاداتهم خير معتمدة لديهم ، وهذا في زايي خطأ كبير ، ان هؤلاه الطلبة لا يتلقون العلم في الجامعات العربية لكن يعملوا في الدول المربية بل بالعكس ، فهم يتعلبون لكي ينقلبوا لغة وثقافة العرب الى الهند . بل اقول انه من حق هؤلاء الطلبة المسلمين ان تقتح الجادم : العربية ابوابها لهم بعد أن فتحت لهم الجامعات لاجميزية

وانى ادهو اخوانى المعربولا اكتاب الدعوة في الاهتمام بارسال الاسائلة العرب ليدرسوا ابتاءنا الادب العربي بلغة عربية سليمة ا



الدكتور يوسف نجم الدين امير الجامعة السيفية يعدينة و سورت و في الهند قال لنا : و انتي ادعو اخواني العرب لمساعدتنا في تحفيظ اينائنا القرآن الكريم و •

وختم الدكتسور نجم الدين حديثه يقبوله:

لددقضيناعلى الأمية في طائنتنا • ولم تكلف انسسا
لتدقضيناعلى الأمية في طائنتنا • ولم تكلف انسسا
مدارس وكنا ترسل المدرسين الى التلاميد في
قراهم ودساكرهم لكى نجنب المسفار مشفة الطريق
واخطارها • ويجلس الاولاد تعتالا شجار ويتعلمون!
وفي احتفالنا يتلاوة القرأن الكريم ، اجنسناهم
المستمعين على السندس الاخضر ولو كنا اجلسناهم
على مقاعد لما استوعيت الملاعب هذه الالاف معن
رغبوا في سماع أي الشكر العكيم ؛

حفلة ساهرة لتلاوة القرآن الكريم

قطت جدران الاحياء المزدحمة في يومياي ملصقات راهية الألوان تبشر الناس باقامة ليلة ساهرة يتلبى فيها القران الكريم ، يعييها المقرنانالشهيران الشيخ معمودخليل العصرىوالشيخ عبد الباسط عبد الصمد ، كما ينشد الاناشيد الدينية الشيخ معمد الطوخي ، وهؤلاء قدمان من القاهرة خصيصا لاحياء هذه الليلة - وما ان الساعة السادسة مساء حتى غصت ارضى الاستاد الكبير = كوبريدج جراوند ، بجموع غفية من الرجال شيبا وشبايا امتلات بهمالمدرجات عن آخرها، فافترش الباقون ارض الملعب الخضراء،

ويلغ عدد العاضرين اكثر من مائة الق مستمع وقد خصص جانب كبير من الملعب للنساء - ورغم
هذا الجمع الخاشد فقد توجه الجميع الى المقاعد او
الترشوا الارض بهدو، ونظام دون الاسجة او زحام،
فالتؤدة والرزائة سمة الانسان المسلم مسن
البهرة ، فلا عجرفة ولا غطرسة بل خجل وتعققل
في العركات وتواضع جم ، تعس انهم ذوو تربية
اسلامية رافية ، يتعركون بنشاط ويتعاملسون
يتعفظ ولباقة - لم نر ابدا انسانا غاضبا ولا
عصبا نائرا ، حافظ شباب الكشافة من منظمات
البهرة على النظام ، وارشدوا الضيوف السي
الابق من المسلمين والمسلمات ليلتم هذه في اشراقة
الوحية صافية ، انصنوا فيها لآيات من كتاب الله









الروايط العائلية قوية ين البهرة ويحرص الشياب على الزواج في سن مبكرة وتعقد حفلات الزواج بالجملة فقى كل ليلة يعتفل في مكان واحد وفي وقت واحد بثلاث يعضهم البعض وقد زينت العرائس وجوههن وأيديهن وارجنهن بالمجوهرات والعنسي والمرتفرد ، وتظهر الى البين سيدة وقد ارتدت والبروا ، وهو زي ينتف حول الجسد ويتعليه من قمة الراس الى المعص القدمين ويتعير بالوان زاهية جميلة ،





تليت عليهم وهم خاشعون ، وبين كل تلاوة واخرى كان يقوم احد العلماء من رجال الدين شارحا ومفسرا والجميع في تامل عميق ١٠ وانصرفوا في الهزيع الاخير من الليل ، كما حضروا ، في نظام وهدوء ٠٠

مؤسسات علمية وصناعية واجتماعية

اشتهر تجماعة البهرة حيثما وجدت وبانها وحدة مترابطة ، كما عرفت بعلاقاتها الودية مع الأخرين، انهم اسسوا المدارس والمعاهد التي تهتم بالعفوم الدينية ، كالجامعة السيقية او بالعلوم الحديث كممهد (برهاني كولاج) وهذا الآخير فتح ابوابه لجميع الطوائف والجنسيات ، ذكورا واثالا، فيتلقى العدوم فيه طلبة من الحريقيا وسيلان والبلاد العربية ، وفيه ايضا يدرس المستمون والمسيعيون والهندوس ، ويتبع المعهد مكتبة حافلة بالكتب ، بها قسم خاص للكتب العربية كما يتبعه فيضا بيت

اقامت طائعة البهرة عدة مؤسسات صناعية وتجارية كمستع اسيا للالكترونات ومسانع للالينيوم وكذلك مطابع حديثة تقوم يطبع الكتب والنشرات باللغة الانجليزية والعربية،





يتبح الطائغة عدة معاهد لتتعليم منها ما هو التي تبدو في الصورة التي اليسار

لاقامة الطلبة وآخر للطالبات وذلك لقاء إجر زهيد وقد حرصت هذه الطائفة التي يبلغ تعدادها اكثر
من ملبون ونصف لللبون ينتشرون في شتى انعاء
العالم على المساهمة في التهوض الصحى الي
جانب اهتمامهم بالمستوى العلمي لابناتها ، فانشأوا
الملوائف والجنسيات ، وهناك مؤسسة اجتماعية
اقتصادية مهمتها مساعدة ابناء الطائفة لكي يبدأوا
حياة ناجعة ، فتر ودهم بالمالوالغبرة لاقامة المشروعات
الاقتصادية الناجعة ٥٠ وهكذا قضت على البطالة

والافراد النيسن ينتمون الي الطائفة اينما استقروا تجدهم متحايين متعاونين ، لهم نشاطهم وخبرتهم في التجارة وتاسيسس الصناعات ، وهم يدينون لراعيهم وسلطانهم بالعب وهو يرعاهم بتوجيهاته وارشاداته .

حفلات وحفلات

كان في كل يوم من الايام السبعة التي قضيناها في يومباى حقلة ومهرجان ومادية • • واستعراضات لا تنتهى لفرق الكشافة تصعبها البيارق والاعلام وفرق الموسيقي صادحة في الطرفات التي ازدانت يالانوار الكهربائية والإعلام الحضراء وكانهم في عيد • • ولكن حقلة الليلة الاخيرة كانت حفلة العفلات • • كانت مهرجانا فاطميا • • تاريفيا اعادت الى ذاكرتنا مواكب العز في عهد المعز ،





مغصم للتعليم الديني ، ومنها ما تدرس فيه العلوم العديثة ومن بينها و كلية برهاني » بينما جنس هؤلاء الطلبة في الصورة اليعشي يراجعون دروسهم في بيت الطلبة ·

المعز لدين الله، فكم كانت أيام القاطميين في مصر مشهورةبالكرم والبذخ والبهاء،قل انتجدها فيعصر آخر من عصور مصر الاسلامية + انها اعباد ومو اسم باهرة وليال ساطعة صوارتها صورا رائعة افلام المؤرخان المعاصرين ثهاءمثل ابن ولاق والمسبعي وابن الطوير وابن المامون ، ونقل عنهم المقريزى في الغطط صورا ساحرة في وصف العفلات والمواكب الفاطمية • • وكم كانت القاهرة المعزية تبدو بالليل وكانها شعلة فضية، تزخر جنباتها بالسمار والمنشدين والمطريين هكذا كانت الاعباد فديما ، وهكذا كانت حفلة الليلة الاخرة ٠٠ خرج الداعي الفاطمي الدكتور معمد برهان الدين بملابسه البيضاء في سيارته الفاخرة الى المسجد الكبر (غرة مسجد) ومن هناك ركب عربة ذهبية تجرها الجياد البيضاء ، وهيمغطاة بالورود والزهور، ويحقها من الجانبين حملة الشمعدانات والمباخر ، والبيارق والاعلام،وقارعوا الطبول ونافغوا الابواق، ويسبقها صفان من الكشافة وفرقها الموسيقية ٠٠

وازدهم الناسكتلا متراصة على ارصفة الطريق حتى الباب الذي يؤدى الى المسجد والى « روضة طهرة » وهى تسبح فسى الاضواء الساطعة وكان في استقباله في صحن المسجد العلماء بتيابهم البيضاء وعمائمهم ، وفسد التف كل واحد بشال ابيض ذي حواف مذهبة • ووقفوا في صفوف متوازية في نظام بديع جميل • تسبقهم مجموعة من الاطفال اعمارهم واطوالهم متقارية في ملابس ذهبية لامعة • • وعلى الجانبين

وقف الحراس بملابسهم الكاكية، وعماماتهم الكبيرة في لون البنفسح ووضع في وسط صحن المسجد باقة كبيرة عالية من الورود والزعور ، وعندما وصل سنطان البهرة ادى الصلاة وعقد اجتماع كبير بدى، بتلاوة ايات من القرآن الكريم ، وتوالى الخطباء ، وكان الحاضرون من البهرة الذين قدموا من سائر انحاء الهند وخارجها - كان الكل في غمرة مسن البهجة كبرى -

لقد استطاع هذا الموكب وهذا المهرجان ان ينقلنا الى اعماق التاريخ ٠٠ حيث كان الخيفة الفاطعى يعوكب الرسعى الفقم يبت في هذه الحفلات والليالي كثيرا من البهاء والروعة ٠٠ ويشير في نقوس الشعب كثيرا من الحماسية ٠٠ وقد نقل مؤرخو الدولة الفاطمية الذين شهدوا يلاخها وفغامتها صورا رائعة لهذه الحفلات والليالي وكانت هذه الحفلات تسبغ على الخلافة مظهرا من الهيبة والعظمة والوفار ، كما كانت تغمر التعب يفيض من الحفلات والمادب والمواكب الباهرة، فتاسره يعظاهر جودها وتتبح له فرصة للبهجة والمرح وعرفائه وتاييده ٠٠

لقد كان للدولة القاطعية مظاهرها الرائعة وطابعها الفنى بالبهاء والبذخ ، وروحها المفحمة التي طبعت كل اعمالها وسماتها ٥٠ وهكذا كان احفاد احقادها في الهند ٠٠

معمد حسني زكي



تعشل السنورة استوب الرى المشبع فى العبدلي وهو استوب قديمم كتا ترى ، ويهدر الماء في بلد عز الماء فيها ••

التنميذ الزراعية وتزريع الصحراء في منطقذ العب الى في الكويت استطلاع بقلم:

عبد الناصر شقره

يوسف زعبلاوي



وتعثمل هذه الصبورة استلوب الرمي الحديث المُقضل ٠٠٠ ولكن هذا الاسلوب لا نجده في العبدلي الا تادرا ٠٠







■ انطلقت السيارة ببعثة (العربي) تحدوالشمال ، الى منطقة العبدلي · وتقع هذه المنطقة بمحاذاة العدود مع العراق الشقيق ، على بعد ١٣٠٠ كم من الكويت العاصمة ، وهي تطل على مياه الغليج العربي من جهةالشرق حيث تقعجز يرةبوبيان اكبر جزر الكويت •

اها المهمة التي استدت البنا فهي استطالا والاعمال الزراعية التي تشهدها المنطقة • والمقصود بالزراعة هنا الزراعة بمعناها الضيق لا الواسع •فالـذي يعنينا في هـذا الاستطلاع ليس تربيـة المواشى والدواجن وما الى ذلك مما تشعله الزراعة بعفهومها الجامع ، وانعا فقط زراعة النبات •

ولا سيما بالالوان .

کل ژمان ومکان -

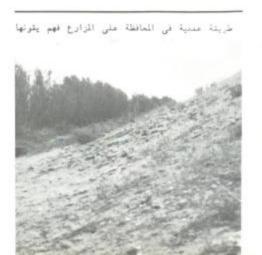
جديدة تغص هؤلاء ٠

ذلك ان منطقة العبدلي كانت مسرحا لاعمال رُواعِية نشطة في المدة الاخسرة • وقد غلب على هذه الاعمال اسم = مشاريع التنمية الزراعية = وهو اسم يوحي بالخطورة كما لا يخفى • ترى هل يمكن اعتبار تنك الاعمال مشاريع تنمية بالمعنى الدقيق • ؟ وان لم تكن التنعية الزراعية قائمـة حاليا في تلك المنطقة ، فهيل هناك ما يبشر باحتمال قيامها في المستقبل ؟ ثم هل هذم التنمية جديرة بالاهتمام والجهود والنفقات التي يتطلبها تعقبق التنمية ٠٠٠ واخرا ماهي المشاكلوالعقبات التى تعترض صبيل تلك التنمية الزراعية القائمة أو الموجودةفي منطقة العبدلي اللك هي الاستلة التي دارت في اذهاننا ونعن في طريقنا الى تلك

أو الوحيدة في الكويت التي تشهد اعمالا أو مشاريع تتمية زراعية • فهناك منطقة الوفرة ، في اقصى الجنوب، على حدود الشقيقة الكبرى، المملكة العربية السعودية • وقد أثرنا الا نزحم استطلاعنا هذا بمنطقتان كبرتان متباعدتان ٠٠ ولعل منطقة الوفرة جديرة باستطلاع خاص بها قد يقوم به (العربي) في الوقت المناصب ٠٠

ووصلنا الى مركز الارشاد الزراعي ، ورحنا

على ان منطقة العبدلي ليست المنطقة الاولى



تتجاذب اطراف العديث مع المرشد المسئول ريثما

تظهر الشمس واضعة جلية ، اذ كان الجو مغيرا ،

وبدا نور الشمس باهتا ، لا يشجع على التصوير

وقد تناول حديثنا مع المرشد اول ما تناول

موضوع الارض والتربة • فالارض الطبيسة هي

الاساس الاول للاعمال الزراعية التي نعن يصددها

بل قل للاعمال الزراعية جميعها أو اكثرها في

وعرفنا فيما عرفنا ان في منطقة العبدلي ٥٧

مزرعة وان مساحة هذه المزارع متفاوتة ٠٠ فهي تتسع احيانا حتى تبلغ الفا أو الفا وخمسمائة من

الدونمات، وقد تضيق حتى تبلغ مائة دونم فعسب

وعرفنا ايضا ان الاراضى في منطقة العبدلي كلها ملك الدولة وهي التي تقرز من تلك الاراضي

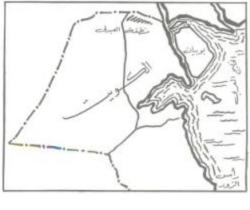
ما يصلح للزراعية وما تتوفر فيه شروط المياء

والتربة ، وهي التي تقسم تلك الارض اليي

قسائم توزعها على المزارعين والراغبين ، لتلعق بالمزارع القديمة الخاصة باولئك أو تصبح مزادع

وبلدية الكويت هي الجهة التي تتولى عملية

فرز تلك الاراضي وتنظيمها وتوزيعها قسائم بين اهل البلاد الاصليان • وتبلغ مساحة القسيمة



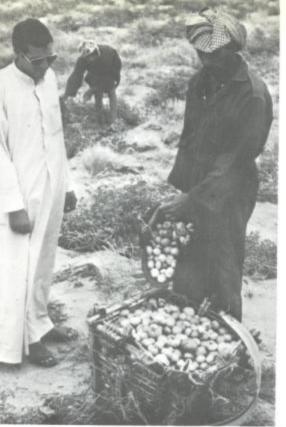
الواحدة ١٠٠ دونم في القالب • وتسلم الي سعيد العقد الذي يتقفر بها بطريق القرعة ، وذلك وفق عقد ايجار طويل الاجل يلزمه باستثمار تلك القسيمة في فترة معدودة من الزمن (٢٥ سنة) ويقد المستاجر مبنغ الرهينة البالغ ٥٠٠ دينار عن كل قسيمة ، ويفقد كذلك القسيمة نفسها ١٠٠ اذا هو اخفق في استثمارها •

وتبنغ مساحة التسائم التي تم توزيعها في منطقة العبدلي ما يقارب نصف مساحة الاراضي الصالحة للزراعة في المنطقة والبالقة ٢١٢٨ هكتارا (الهكتار = ١٠ دونمات) •

وتجدر الاشارة هنا الى عمليات مسح التربة التى اجرتها الشركة الفرنسية سيت (Coop) غـوالى ٠٠٠٠ متكار فى اراضى الكويت سنة ١٩٧٠ و وقد حددت تقارير هذه الشركة مساحة الاراضى القابلة للزراعة فـى الشركة مساحة الاراضى القابلة للزراعة فـى كبيرة نسبيا وتفوق المساحة اللازمة لتوفيحاجات كبيرة نسبيا وتفوق المساحة اللازمة لتوفيحاجات الدراسة التى اجرتها شركة اجنبية اخرى هـى شركة (Euchanan & Pariners) •قالكويت للاراسة ، لتعقيق اكتفائها الذاتى ، وذلك سنة الدراسة ، لتعقيق التفائها الذاتى ، وذلك سنة الدراسة ، ليحد سكان الكويتملية ، لاكثر ، ليحد الله الدراسة ، ليحد سكان الكويتملية ، ليحد التحد الدراسة ، ليحد الدراسة ، لي

المياه والأبار

وانتقل حديثنا مع المرشد الزراعي الى موضوع الماء،وهو الركن الثاني الذي تقوم عليه الزراعة، حيثما قامت زراعة •• ولعله الركن الأول فسي



هذه الطماطم التي نجت من الصفيع حيث تفنت تصالح المرشد الزرامي •

الكويت ٠٠ ذلك ان قصة الماء في هذا البلد الصعراوي كانت منذ البدء قصة ماساة ٠

فعياء الامطار في الكويت شعيعة ٠٠ ولم يسقط منها في سنة ١٩٦٠ ، على سبيل المثال سوى ٢٨٦٦ ملليمترا • ويلغ سقوط الامطار رقمه القياسي (٣٣٦ ملليمترا) سنة ١٩٥٤ وذلك طليلة العشرين سنة (١٩٥٠ ـ ١٩٧٠) •

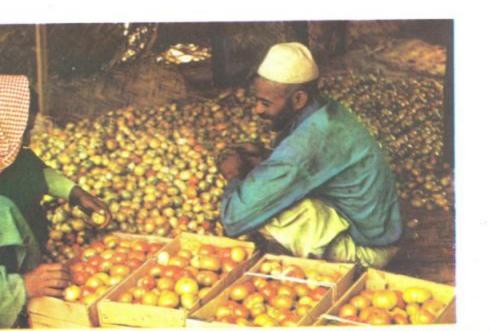
اما المعدل فيتراوح بين • قد ١٠٠ ملليمتر سنويا • اضف الى ذلك ان المياه الجوفية في الكويت ما حمة في الغالب ولا تصلح لاغراض الشرب •

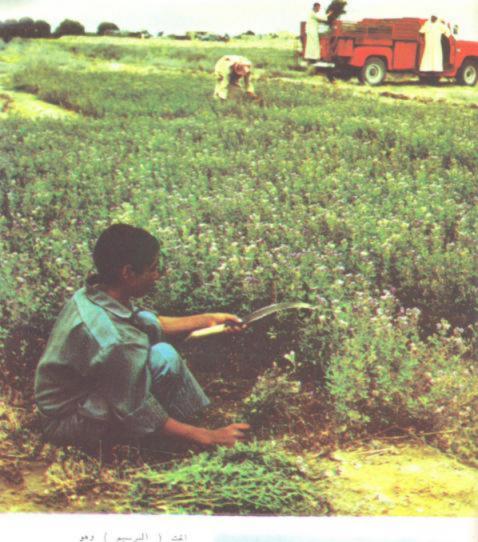
لا عجب اذن ان عمد اهل الكويت في الماضي القريب التي استيراد ماء شربهم من شطالعرب، وقد استمر ذلك حتى اواخر الاربعينات • وكانت



نبعث زراعة العنب فسي العبدلى والهبورة دليل قاطع على ذلك •

الطماطم وهيكالجت واسعة الانتشار في المبدلي-••





اتجت (البرسيم) وهو واضع الانتشار في المنطقة،



التراكتور الذي يعرث الارض للمزارعين لتاء اجر زهيد **

السقن الشراعية هي التي تنقل ذلك الماء بمعدل وسطى بلغ ١٨٠-٩ الف جالون يوميا •

وسالنا عن عدد الآبار المنتجة في منطقة العبدلي
قمرفنا انها تبلغ ٢٠-٨ مترا ، وأن مياهها
تصلح للزراعة وأن كانت في الغالب من الملوحة
يحيث لا تصلح للشرب • وعرفنا كذلك أن أعماق
هذه الايار تبلغ بالمتوسط ٢٥-٤ مترا ، وأن
نفقات حفرها تتراوح بين ١٠٠٠-١٥٠ دينار
للبسر الواحدة • وهي من نوع الحفر ، لا
الثقوب • فنعن لم نصادف في العبدلي كلهاحفارة
واحدة من الحفارات الألية الحديثة التي تعفر
الايار ثقوبا يقطر عنا بوصات ، أو أقل من
ذلك أو أكثر ، وينفقات أقل ، ووقت أقصر ، مما
ذلك أو أكثر ، وينفقات أقل ، ووقت أقصر ، مما
يقتضيه حفر الايار بالطريقة التديمة •

وتجدر الاشارة هنا الى ما قامت به وزارة الكهرباء من مسح للموارد المائية في شتى المناطق، يما فيها منطقة العبدلي • وقد دل ذلك المسح على ان في هذه المناطق من المياه الجوفية ما يكفي لاغراض الرى فيها لمدة العشرين سنة القادمة • وتتضاعف هذه المدة في المناطق الاخرى ، كالوفرة والشقايا وجنوب غرب الكويت ومنطقة الصليبية، حتى تبلغ • 6 سنة أو تزيد •

والمسح المائي الذي ذكرنا يعدد ايضا نسبة الملوحة في مياه تلك المناطق ، وهي تبلغ ٢٠٠٠ جزء من المليون في مياه العبدلي والوفرة ،وتنزل الي ٢٠٠٠ جزء في مياه منطقة الصليبية ، ثم تنغفض الي ٣٠٠ جزء من المليون في مياه الشقايا وجنوب غرب الكويت ١٠٠ فمياه العبدلي الانصاغة لرى المزروعات مادامت ملوحتها لم تبلغ النسبة القصوى التي تنفذها تلك الصلاحية ، وهـيى المليون ٠

هذا في الخاصر ٠٠ ولكن ماذا عساها انتكون النتائج المترتبة في المستقبل على مواصلة الري يمياء العبدلي المالحة ٢٠٠ افلا تتراكم الملوحة مع الايام فتصبح التربة اكثر ملوحة معا هي اصلا ٢٠٠ او ليس من المعتمل ان ياتي يسوم يتوفف فيه نمو النبات تبعا لتلسك الملوحة المراكمة ٢٠٠

وطرحنا هذه الاستلة على الخواتنا الزراعيين فطمانونا الى ان هذه المفاوف لامبرر لها ٠٠ قالمزارعون في العبدلي وسائر المناطق يتقيدون



الباذنجان وقد نجح فى العبدلي ومته الاسود الذي نرى فى العبورة ، وهو الاكثر انتشارا ومنه الابيض اللون ٠٠

بسا يعسرف بالدورة الرباعية • فهم يقسعون مزرعتهم الى اربعة افسام (ا،ب،ج،د) ويتركون () دون زراعة ، ولا يعودون الى زراعتها ثانية الا بعد الانتهاء من زراعة (د) • أى انهم يتركون الارض لترتاح طيلة ثلاث سنوات • وفي هده الالناء يقطى تلك الارض تراب جديد يأتيهابواسطة العجاج (الطور) والعواصف الرملية ، ئسم ياتي ماه الاعطار فيفسل تريتها ويدبب رواسب الملوحة فيها • اضف الى ذلك كله ان تسميد الارض باستمرار ، عضويا وكيماويا ، يقضى على رواسب الملوحة فيها الى حد كبير • ولنا اسوة في هذا الصدد بما صنعه اهل امريكا واستراليا بصحاريهم وتربتها لاتقل ملوحة عن تربة الكويت بوكذلك ماؤها •

الخدمات والاعمال الزراعية

ونظرنا الى الشمس ثانية ودفقنا النظرفشعرنا ياثيقين من انها ستبقى معتجبة ، باهتة ، طول النهار ، وأن علينا القيام يجولتنا وتصوير ما يمكن تصوير قبل فوات الاوان *

ورحنا نطوق بمزارع العبدلي الواسعة المتباعدة والاحظنا أول مالاحظنا الجرار (التراكتور) التابع الركز الارشاد الزراعي ، وآلة رش المبيدات ، الحديثة الطراز و وفهمنا أن المركز المذكور يقوم بعرث أراضي المزارع بالقاء أجر زهيد ورشمزروعاتهم بالمجان و وفهمنا أيضا أن الطلب على حرث الارض كبع ومتزايد بعيث بات من المؤكد ان يصبح للدى مركز العبدلي ، في غضون الشهور القيلة القادمة ، سبعة جرارات كبعة وعدد من النسافات المضلا عن المحاريث وسيارات الجيب وآلات الرش وغير ذلك ،

على ان الارشاد والنصح هو فى رأينا اهم
ما يحصل عليه المزارعون من خدمات تقدمها اليهم
دائرة الزراعة فى الكويت • فالتقلبات الجوية كثيرة
عنا ، ومفاجات الطقس خطية ، والعاملون فى
الزراعة اكثرهم حديثوا المهد بالزراعة وقليلوا
الجبرة فيها • لاعجب اذن ان لعبت الارشادات
الزراعية وما زالت تلعب دورا كبيرا فى حياة
المنطقة • وحسبنا ان نروى قصة واحدة للدلالة
على مانذهب اليه •

تلك هي قصة مزرعتين متجاورتين من مزارع الطماطم ، قبل العاملون في احداهما التصبحة فكفوا على الاكثار من رئ مزروعاتهم في فصل الثبتاء الماضي ، ووفض الأخرون العاملون في المزرعة الاخرى المجاورة العمل بالتصبحة ، وتشبثوا يما درجوا عليه من رئ المزروعات مرتين أو ثلاثة شي اليوم الواحد ، وهبطت درجة الحرارة فياة عبوطا كبع ا واذا بها تنزل الى ما دون الصفر المثوى • • • فكان الصقيع • • واذا يمزروعات المررعة الثانية تتلف ثلقا كاملا ، وذلك يسبب مياه الرى التي كانت تتجمع حول الجذور والتي تجمدت فقضت على الاخضر واليابس • اما المزرعة الاولي فنجت مزروعاتها واستعروا فيهبع الطماطم منها زمنا طويلا • • وكانوا لا يزالون يقطفون هذه الطماطم حينما زرنا منطقة العبدلى في مطلبع الصيف الماضي ه

ورغينا في ان نلم يما يقوم به المزارعون الافراد من اعمال وما يبدلونه من جهود صواء في تهيئة الارض او حرثها او قطف الثمار ، او غير ذلك ، مما تتطلبه شمون الزراعة ، وقد اطلعنا فيما

سبق على ما تقوم به الحكومة في هذا الصدد • ولا داعي للقول بان الاساليب المتبعة في تلك الاعمال بدائية للقاية ، ولعل بعضها لا يغتلف في كثيرا عما كان عليه في جارهو في العراق ، وأريحا في فلمسطن ، قبل نعو مائة فرن ، حين خطا الانسان خطواته الرائدة الاولى في الزراعة • ويعجب المرد لاجتماع المتناقضات • ففي منطقة الروضتين المعروفة بيترولها، من الاساليب العديثة في انتاج البترول ما قد يضرب به المشل على ما احرز الانسان من تقدم تكنى في القرن العشرين • هذا الوضتين هذه قرببة بل مجاورة لمنطقة المودة لمنطقة

على أن أخطر ما لاحظناه في منطقة العبدلى هو قلة الايدى العاملة فيها • فهذه مشكلة كبيرة وتقوق كثيرا كل ما تعانى منه المنطقة من مشاكل • ولعلها العقبة الكاداء التي تقف حجر عثرة في سبيل التنمية الزراعية هناك • وهذه هي مشكلة الكثرة من الدول العربية كما هو معروف • ولعل اسوا ما فيها صدوية حلها فعا لم توضع السياسة العليا الكفيلة يعل هذه المشكلة ، فأن الإعمال الزراعية القائمة حاليا في منطقة المبدلي وسواها • ستظل اعمالا ، لا تنمية زراعية بالمعنى الدقيق • ستظل اعمالا ، لا تنمية زراعية بالمعنى الدقيق •

المزروعات

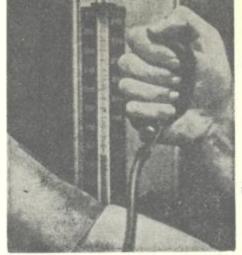
ولاحظنا فيما لاحظنا في جولتنا في منطقة العبدلي ان الجت (البرسيم) والطماطم هما في طليعة المزروعات انتشارا • وقد بلغت المساحة المزروعة بهما بضعة مثات من الهكتارات •

وتشمل مزروعات المنطقة الاخرى فيما تشمل : السيانخ والسلق والبقدونس والكزيرة والاشبنت، (الشبث أو الشوم) ، والجرجي والحس والجزر والكرمب • هـــدا الـي جانب الكوسي والباذنجان والبامية والفول وغير ذلك •

واسترعى انتباهنا النجاح الملحوظ الذى حققته زراعة الاشجار المشمرة في المنطقة ونخص بالذكر منها الزيتون والرمان والعنب والتوت البلدى فضلا عن البلح •

原国

يوسف زعبلاوي



مغط

بقلم: الدكتور ابراهيم فهيم

■اكتشف وجود الدورة الدموية في القرن السابع عشر ، الطبيب المعروق بالنهول » وليسم هارفي » (١) الذي كان يوما ما الطبيب الغاص للملك شارل الاول وقد فقد وظيفته لائه ترك ابناء الملك يتشاجرون مشاجرة عنيقة وهو مستفرق في قراءة كتاب •

وبعد ذلك باكثر من قرن اكتشف ضفط الدم احد رجال الدين ، فقد فكر القس « ستيفن هاليز - في انه ما دامت هناك دورة فلا بعد ان يكون هناك ضغط ، فاخذ انبوية رجاجية طويلة وغرسها في احد الشرايين الكبيرة في العصان ، ولشد ما كان سروره عندما وجد ان اللم قد اندفع بقدوة في هذه الانبوية لارتفاع بلغ ثماني الدام تعقيقا لنظريته في وجود شغط •

جهاز ضغط الدم

ولقد كانت التجرية كافية لاثباتوجود الضغط.

ولكته ظاهر انه لا يعكن استعمالها لقياس الضغط في الانسان وفد ظل قياس ضغط الدمعند الانسان متعذرا حتى تم اكتشاف جهاز ضغط الدم المعروف حاليا وهو يتكون من حقيبة جلدية مطاطة تلف حول العضد او الفقد • وتقرح من داخل العقيبة انبويتان ، احداشما تصل الى مكبس بيسر دخول الهدواء الى الدتيبة والآخر الى مستودع الزئبق وعند ضغط الهواء داخل العقيبة يرتفع عمود الزئبق داخل انبوية مدرجة • وبوضع المسماععلى التريان ورفع الضغط داخل العقيبة ثم خفضه تدريجيا يمكن ملاحظة الضغط الكافي لمجره ظهور صوت النبض وهذا هو الضغط الانقباضي ، وهو يقرأ بالملليمترات من الزئبق ، فعندما نخبر شخصا بأن ضغطه ١٥٠ ، فهذا معناه أن قلبه في كل لعظة يدق فيها يرسل موجة من الدم داخل الشريان اللراعي يضغط يعادل ١٥٠ ملليمترا من الزئبق وعندما نغفض الضغط داخل العقيبة تدريجيا بمد

⁽١) مارقي مكتشف الدورة الدموية الكبرى ، اما الدورة الدموية الرئوية الصفرى فعكتشفها ابن النفيس (المالم العربي) ويعدد أن مارقي كان يجهل أن ابن النفيس اكشف الدوران الرئوس -

ذلك يتلاثى صوت النبض · وعند هـد النقطة يقرأ الطبيب الشفط الانبساطي ·

احصائيات

ولقد دلت الاحصائيات ، على ان ضعايا ارتفاع ضغط الدم في الولايات المتحدة الامريكية يربو على للالة اضعاف مرضى السرطان · وينتشرضغط الدم العالي بدرجة ملحوظة في المدن والعواصم ويكاد يتعدم في القرى والدساكر ، حيث الحياة الفطرية ، ولا شك أن للحياة العصريةوما تفترضه من أعباء لقال الركبع في ذلك ·

ويصاب المرضى بضغط الدم العالى يين الاربعين واخمسين من العمر ، ولكنه قد يظهر في سنمبكرة كالثلاثين، وقد لوحظ أن المرض يشتد وطأة وخطرا كلما صغرت السن التي يبدأ بالظهور فيها •

وضغط الدم عبارة عن القوة التي يندفع بها الدم داخل الشرايين معدثا ضغطا على جدرانها يتراوح تقدير العادي بين ١٢٠ ــ ١٤٠ ملليمترا من الزئبق عند انقباض عضلة القلب ، ٨٠ ــ ٩٠ مليمترا من الزئبق عند انتباطها .

ومن الواضح ان الضغط على جدران الاوعية الضيقة ، يكون اشهد واقدوى منه على جدران الاوعية المتسعة ،ولذلك كانت العتاقيرالتي تعدث ضيقا في الاوعية الدموية كمادة الادرينالين تسبب كذلك ارتفاعا في ضغط الدم ، اما العقاقير التي توسع الاوعية الدموية كالازوتيات فهي ايضا تغفض ضغط الدم ،

اسباب ضغط الدم

ومندما يتعرض الانسان الؤلس نفساني او ماطفي ، أو حتى يتأثير البسرد أو الالم ، يزداه افراز الادرينائين ، بواسطة الغدة فوق الكلوية ، ويعدث ارتفاع فسيولوجي مؤقت في ضغط الدم ولا يد من تمييز ذلك عن ارتفاع ضغط السدم المرضى الذي يكون الارتفاع فيه مستمرا دائما .

وعندما يتقدم بالانسان العمر ، أو يصاب بمرض دورى كالزهرى أو السكر ، يعنث تليف في النسيج المطاط الذي يكسب الشرايين مرونتها ، وتتعول تدريجيا الى آنابيبضيقة ، جدرانها متليفة وسميكة وهذه العالة المرضية هي المعروفة بتصلب الشرايين ومن البديهي أن يصاحبها ارتفاع في ضغط الدم، ويكون ارتفاع ضغط الدم، عندما

ينشا عن أى سبب مباشر معروف (كعرض الكلى) او خلل وظائف الغدد الصماء ، أو ضيق ولادى في الاورطي ، ولا يد من تمييز هذه العالات عن نوع اخر يدعى ضغط السدم العالى الاولى أى السلاى له سبب عباشر معروف ، وممالا شك فيه أن له سببا ، غير أن العلم لم يعط اللثام عنه بعد وتبلغ نسبة حالات ضغط الدم الاولى ٥٥٪ من مجموع المرضى بالضغط عامة ، ولذلك فهو أهمها من جميع الوجوه .

ولئن عجز العلم للأن عن تعرف اسبابه ، فند نجح في الوقوف على تطوراته واحواله،وما يعدث في الانسجة بسببه من تلف ، وما ينشا عنه من اعراض واوصاب -

ولقد اتضح ان الاعضاء التي يقع عليها العبد الاكبر ، هي على التسواليي : القلب ، والمخ ، والكليتان •

وقد يصل ارتفاع الضغط الانتباضي الي ٢٥٠ ملليمترا من الزئبق ، والضغط الانبساطي ١٨٠ ملليمترا من الزئبق ، ولذلك تعاني عضلة البطين الايسر صعوبة كبرى في قذف الدم ضد هذه المقاومة لا تتعدى شكوى المريض بعض الاعراض المبهمة . كبرودة الاطراف حينا ، واحدرار الوجه احيانا ، وزيف من الانف تارة، وصداع خفيف تارة اخرى، وقد يكتشف الضغط العالى مصادفة عنب فحص الكينيكي عام •

اعراض فشل القلب

ولكن سرعان ما ينتهى الامر بالقلب الى الاعياء، فيتمده ثم يفشل في القيام بوظيفته ، وتظهر يوضوح اعراض فشال القلب ، ومن اهم هاده الاعراض ضيق التنفس ، وتورم الساقين ، وزرقة الشفتن والاصابع •

اما في انسجة المغ ، فيحدث تورم ينشأ عنه صداع يبدأ هينا خفيفا ، ثم ينقلب ثقيلا عنيفا يؤرق المريض ، وينغص حياته ، ويقعده عن العمل او التفكي ، ويعتريه توتر شديد ، وانطواء على النفس ، وضيق وتبرم بالحياة ٠٠ فنجده ينفعل ويثور لاتفه سبب او لغير ما سبب ٠

وفى حوالى ثلث المرضى بهذا الداء ، قد ينفجر احد الشرايين داخل المغ معدثا شللا نصفيا ، وعندما يستيقظ المريض ليلا مرات عديدة للتبول • •

هذا دليل احتقان الكليتين ، وقد تعدث تقيرات في الشبكية تقهر بعلاء عند فعص قاع المين وتسبب عدم وضوح المرئيات .

ولاتناء هذه المضاعفات اخطيرة، يجب على مريض الضغط الاخلاد الى الراحـة والهـدو، وتجنب الانفعالات النفسية، والابتعاد عن الاطعمة الدسمة وملح الطعام والاقلاع عن التدخين ، والامتناع عن تعاطى اخمور والمنبهات والاكتار من الفاكهـة والفيتامينات ، وتناول الملينات والمسكنات ،

علاج حالات الضغط العالي

ولعلاج حالات ضقط الدم العالى ، لا يد ان يكون التعامل فيها مع المريض كانسان ، وليس مع المرض كشيء ما ، أذ أن للعوامل التفسية الرها الكبع ، وفي وسع الطبيب المعالج ، ان يصنع العجائب ، متى حصل على لقة المريض، وعمل على بث الطمانينة في نفسه ، فان القنق من ارتفاع الضغط هو اكبرمصدر مسبب للمزيد من الارتقاع، والرآى السائد هو انه في حالة عدم وجود اية اعراض مصاحبة ، فانه يعسن عدم اللجوء الى ادوية الضغط ، والإكتفاء بطمانة المريض، ونصحه يان يحرص على القحص الثامل سنويا ، اما الدواعي العاجلة للتدخل الدوائي فهي تضغم البعان الايس ، او تأثير اغشية المخ ، او شبكية العين ٠٠ كما ان اهم موانع استعمال الادوية : فشل انكنى ودليله هو ارتفاع نسبة البولينا في الدم التي ١٠٠ ملليجرام لكل ملليمتر من السدم أة أنَّ النسبة العادية هي ٢٠ .. • يُ منابجرام • كما تلزم العيطة عند وجود تصلب الشرايين ، الا يجب عند ثد أن يكون خفض الضفط تدريجيا ، ويدرجة معتدلة، حرصا على كفاءة الدورة التاجية التي ثقتى عضلة القلب ذاتها •

الراحة والنوم ضروريان

وفي المراحل الاولي من المرض فان ملازمة الفراش ليست ضرورية ، وانما المهم هو ان يذهب المريض للفراش مبكرا ، ويستريح بعد تتاول كل وجبة ، كما انه لابد من الراحة يوما في الاسبوع ، ومن المقيد انماء حادة تقصيص فترات للراحة والاسترخاء ، عزبادة هذه الفترات كلما تقدم المرض ، اما هند وجود هبوط في القلب فان تتعسن حلائمة المقراض تصبح اجبارية المي ان تتعسن حالة التذب الى التحي درجة عمكنة ،

وليس هناك دليل على ان التشاط العادى او الرياضي كالسبر على الاقدام او لعب التنس ضار بالمريض متى كان في حدود عدم مضايقة التنفس، وعدم الشعور بالإجهاد •

ويجب أن يكون الغذاء سهل الهضم ، فليسل الكمية ، ويهدف التي انقاص السورن في حالة زيادته على المعدل ، كما يجب الاقلال من ملح الطعام •

واستعمال الادوية المهدئة والمطمئنة للنفسيفيد يشرط ان يكون ذلك بجرعة فليلة لاتتجاوز فرصا واحدا في اليوم •

والتامية في استعمال ادوية الضفط هي البدء يجرعات قليلة تزداد تدريجيا المي ان يتم اخصول على الانفقاض المطلوب •

مدرات البول

وفى الحالات البسيطة وهى التى يكون فيها النسقط الانقباضى ١٨٠ ملليعترا من الزئبق او الل من ذلك _ يكفى استعمال مدرات البول للعصول على خفض الضفط الى منسوبه العادى وهو ١٥٠ ملليمترا من الزئبق ٠

وفي العالات المتوسطة وهي التي يكون فيها الضغط الانقياضي ٢٠٠ او اقل من ذلك يستعمل عقار « ابريزولين » بالإضافة التي مدرات البول الما العالات الشديدة وهي التي يكون فيها الضغط الانقياضي اكثر من ٢٠٠ ، قيلزم استعمال الادوية التي تعجب مفعول العصب السميتاوي وقد يلزم الجمع بين مقارين للعصبول على استجابة الخضل وآثار جانبية اقل ١٠٠ اذ ان لكسل من هذه الادوية بالإضافة التي مفعوله العميد في وقد تصل التي حد الإضرار بالمريض ، ومن هنا تمدد ادوية الشغط ولزم الحرص الشديد في المنتاء اللواء المناسب •

وقد یکون ارتفاع الضفط ثانویا وصببه الاول ورم فی نفاع الفدة فوق الکثویة او ضیق الاورطی، او انسداد فی التسریان الکلسوی ۰۰ وفی هذه العالات فان التدخل الجراحی یعسم الامر کله،

86 10

المدكتور ابراهيم فهيم استاذ علم الادوية والملاج بكنية الطب جامعة عبد شمس



ضرورة النخطيط لحسن استعالما وحمايتها وحمايتها من الناوث

بقلم دكتور مهندس احمد خالد علام

■ يعتبر الماء من أهم متطلبات العياة -فيتول الله سبحانه وتعالى « وجعلنا من ألماء كل شيء حي » وهو المصدر الاساسي لحياة الانسان والحيوان والنبات •ولقد نشأت المضاراتوازهورت المدنيات في الاماكن التي توفر فيها ألماء •

وتنقسم مصادر المياه في العالم يوجه عام الي مياه امطار وانهار ووديان ومياه باطنية (جوفية) ـ وتتوقف اهمية كل مصدر من هذه المسادر علي مدى الاعتماد عليه بالوفاء باحتياجات الخدمات والصناعة والزراعة والتوسع في هذه الاحتياجات مستقبلا •

موارد المياه في الوطن العربي

وبالتسبة لدول الوطن الدربي قتعده موارد المياء من حيث المصدر الا انها تغتلف من حيث الكمية ، ومن حيث المورد الرئيسي ، ومن حيث استغدامها ، ويوجد باغلب الدول المويية آكثر من مورد للمياء الا أنه يمكن تمييز مورد رئيسي لها جبانب الموارد الثانوية -

فيوجديالمراق نهرا دجلةوالفرات كمورد اسامى وانهار اخرى اصغر ، بالاضافة الى مياه الامطار المستفدمة في شمال وشمال شرق وشرق العراق بينما لا تشكل الاودية او المياه الباطنية مواردتذكر ،

وفي الساحل الشرقي للبعر المتوسط يتم الاعتماد على اكثر من موره وينسب عتفاوتة للجهات التي تستخدم هذا المورد • فيشكل مجرى القرات ويتية الانهار الاخرى موردا رئيسيا في سوريا بالاضافة الى مياه الامطار على السياحل على حين تكون الامطاروالانهار والعيون الموارد الرئيسية في لبنان، كما يكون نهر الاردن المورد الرئيسي في الاردن وهذا بالاضافة الى استخدام المياه الباطنية في بعض عناطق هذه الدول •

اما شبه الجزيرة العربية فالاودية والمياه الجوفية فيها هي المصدر الرئيسي للمياه ، يستثنى من هذا اليمن والجبل الاخضر في عمان حيث تعتبر الامطار المصدر الرئيمي، ولقد حددت موارد المياه المساحات المعمورة في شبه الجزيرة *

ويتم الاحتماد في مصر والسودان على تهر النيل ورواهه - وهو في مصر يكاه يكون الورد الرحيد

اذا استثنينا المياه الباطنية في الواحات المصرية الموجودة في الصحراء الفربية - أما في السودان فيضاف الى نهر النيل مياه الامطار التي تسقط بفزارة في الجنوب ومياه الاودية (الاخواد) الموجودة في شرق السودان -

وتتكرر في ليبيا صورة شبه الجزيرة العربية حيث يتم الاعتماد على الاودية والمياء الباطنية كمصادر رئيسية للمياء، بالاضافة الى مياء الامطار الشتوية التي تسقط على المرتفعات في شمال لبيا حيث التجمعات السكانية الكبرة .

وفي الجزائر حيث تسود الامطار في شمالها تعتبر هذه الامطار المورد الرئيسي بينما ينعتمد على نهر الشليف في المنطقة التي يجري يها • وحيث تتل هذه الامطار وتنعدم المجاري المائية في الجنوب يتم الاعتماد على المياه الباطنية والاودية •

وينطبق هذا الكلام تقريبا على تونس ففي الشمال والشرق تمشل الامطار والانهار (نهر مليانة والمجردة) المواره الرئيسية وهي الجنوب يتم الاعتماد على المياء الباطنية -

وتتعدد مصادر المياه في مراكش بصورة كبيرة فيوجد عند من الانهار ذات التصريف المائي الدائم في الشمال والقرب بالاضافة الى مياه الامطار التي تمثل موردا فصليا • أما الآبار والميون فهي موارد معلية في جنوب وجنوب شرق المغرب •

المشروعات الصناعية

ونتيجة لفصيلة المياه ونظرا للحاجة الدائمة الى كميات المياه الجارية أو المتوافرة في بعض المواسم فقد انشأت معظم الدول العربية المشروعات الهندسية المائية على هذه المصادر، بهدف الوفاء باحتياجات السكان ، والزراعة ، أو لتوليد القوى الكهريائية ، أو لدرء الفيضانات العالية أو ما شابه ذلك - فاقيمت المزانات والقناطر الحاجزة على أنهار النيل ودجلة والفرات والاردن وفيها من الانهار ، كما اقيمت السدود على كثير من الاودية وحفرت الآبار حيث توافرت المياه الجوفية العذبة .

ويتضح من هذه المناقشة ان الدول العربية تتمتع بمصادر مياء مختلفة الا آنه لا يوجد حتى الأن مسح شامل لكل مصدر من هذه المصادر في معظم دول الوطئ العربي وان لم يكن في كلها •

تلوث المياه

وعلى امتداد الانهار وللجارئ المائية يستعمل الماء النتي اكثر منمرة الناء جريانه الى البعاد ــ وكل استعمال يقي من نوعية المياه وعادة اليي أسوا وهو ما يعرف يتلوث المياه - ومصادر التلوث كثيرة ومتنوعة وتزداد هذه المصادر نتيجة للتطور الهائل في مجال التنمية الصناعية - الا انه يمكن حصرها تحت ثلاث مصادر رئيسية :

- ي صرف مجاري المدن ٠
- ي صرف مغلقات المصانع السائلة •
- ⇔ صرف میاء الارضی الزراعیة الملوث:
 بالکیماویات •

ويتم صرف غالبية مجاري مدن الدول العربية في مجاري الانهار أو البحيرات أو البحاد دون معالجة - أو يعد معالجة جزئية في حالات قليلة وبالنسبة لمخلفات المصانع السائلة ، تغرج الميا المتخلفة من العمليات الصناعية وهي محملة بمخلفات غير مرغوب فيها سواء على شكل مواد صلية عضوية أو قي عضوية أو مواه كيماوية أو بترولية أو فضلات الشعاعية أو حتى على شكل ارتفاع في درجة حرارة المياء المتخلفة و

وتنتى مخلفات المصانع في كثير من دول الوطن العربي في المجارى المائية المجاورة أو البحار -فصلا يُلقي في نهر العاصى بسوريا مخلفات كثير من المصانع التي تقع هليه مثل مصانع السماد وتكريس البترول والفنزل والنسيسج ويترتب على القاء مخلفات هذه المصانع تلوث مياه النهر وتسمم الاحياء المائية وتلفالزراعة وتنهور التربة الحصبة التي تروى بهذه المياه وتسمم الحيوانات التي تشرب منها وتفع طعم ورائعة الماء -

وتعدد تشريعات الدول الصناعية المواصفات والمعايير للحد الاقصى لدرجة التلوث للفضلات السائلة الخارجة من المصنع والتي يسمح يصرفها في المجارى المائية •

وتستعمل المبيدات العشرية والعضوية في مقاومة الإفات الزراعية ومقاومة الاعشاب الضارة بالمعاصيل الزراعية ومقاومة العشرات الناقلية للمدوى ولقد ادى استعمال أنواع معينة منهذه الكيماويات الى تلوث المياه السطحية بالمديد من هذه المركبات نتيجة صرف مياه الارض المعالجة بهذه الكيماويات، ولقد حرمت كثير من الدول الصناعية استعمال بعض هذه المركبات ،

تعلية المياه الملعة

وفي الوقت الذي تزداد فيه مصادر تلوث الثروة المثابة لاى دولة ، والمحددة بعوامل هيدروليكية _
يزداد طلب الناس على المياه النقية يوما بعد يوم
زيادة تدق اجراس الخطر ، فسكان العالم يزدادون
سنويا بمعدل ٢٪ اى يتضاعف سكان العالم كل
٣٠ سنة وبالطبع يزيد الطعام اللازم لهؤلاه
السكان بنفس معدل زيادة السكان ، كما تتطلب
عمليات التنمية الصناعية زيادة مستمرة في استهلاك
المياه بالاضافة الى التقدم المستمر في مستويات
الميشة مما يترتب عليه رفع معدل استهلاك المياه،
الميشة مما يترتب عليه رفع معدل استهلاك المياه،

ولقد اتجهت الدول الصناعية الى تعلية المياه المالحة سوامعياه البحار او المحيطات او المياه الباطنية المجوفية واستعمالها ليس فقبط في الافراض المنزلية والخدمات بل في عمليات الانتاج الصناعي والزراعي • وتعتبر الولايات المتحدة المبق الدول في وضع برامج شامنة للابحاث والتجارب والتطبيق العلمي في هذا المجال •

فتتحصر الطرق المستخدمة لتحويل المياء المالحة الي مياء عدية في طريقتين رئيسيتين :

- ي استخلاص الماء النقى من المحلول الملحي -
 - ي استخلاص الملح من الماء •

ويتم استفلاص الماء النقى من المعلول الملعى يعدة طرق منها (التبغير والتقطير) - والتبغير المفاجىء المتصدد المراحل - والتبغير باستفدام الطاقة الشمسية -

ولما كانت تكاليف تسخين المياه تشكل عاصلا اقتصاديا هاما حيث تحتاج التي كميات كبيرة من الطاقة العرارية فلقد اتجهت الدول الصناعية التي توفير هذه الطاقة عن طريق الاستفادة من البخار الفارج من عادم معطات التوى الكهربائية (العرارية او المنووية) في تسخين المياء المالعة ، مما ترتب عليه خفض تكاليف انتاج المتر المحب من المياء الهدية ـ واصبحت معطات تعلية المياء المالعية .

اما طريقة استخدام الملح من الماء فتتم بعدة طرق اهمها استغدام الاغشية والتبادل الايوني وهي عبارة عن طبقات مسامية تعمل طبقة شحنات مالبة وتعمل الاخرى شعنات موجبة • وعندما يمر الماء المالح خبلال هده الطبقات يعجز الملح على غشاء وبدر الماء العذب خلال الغشاء الاخر وهكذا-

ولقد انشات بعض الدول العربية مثل الكويت ومصر مشروعات معطات تعلية مياء البعر المالحة الا أن استعمال هذه المياء لا زال مقصورا على الشرب وبعض الخدمات ولم تستعمل هذه المياه بعد في اغراض الزراعة نظرا لارتفاع تكاليف تعليتها لهدا الغرض في هذه الدول ، ولا شك أن حل مشكلة التوسع في زراعة الصعراء العربية يكمن في استعمال مياه البعار بعد تعليتها بطريقة القصادية ،

الغلاصة

يجب أن يكون هناك تغطيط للثروة المائية في
دول الوطن العربي وتنسيق بين الجهات المنبة
بالثروة المائية وتنميتها مثل وزارات الزراعية
والري والصناعة ومرافق المياء وبين الجهات
المعتبة بمشاكل التلوث مثلوزارات الصحة ومرافق
الصرف الصحي والصناعة •

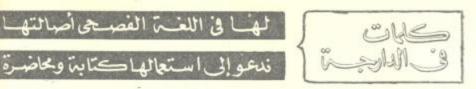
ويمكن أن يتم التنسيق بانشاء هيئة تهتم بوضع السياسة العامة للثروة الماثية للدولة -تقوم بعمل مسح شامل لكل مصادر هذه الثروة من يحيرات وانهار ومياه امطار واودية ومياه باطنية وتحلية المياه المالحة ـ كما تقوم بعمل مسح شامل لكل مصادر التلوث التي تقدق بمغلفاتها في مجارى المياه -

وأن تضع الهيئة المعايع المناسبة للمخفضات السائلة المطلوب صرفها في مجارى الأنهاد ، آخذة في اعتبارها صدى تألير هله للخلفات على ملاءمة المياء للاستعمالات المختلفة مثل مياء الشرب والعضاظ على الشروة السمكية والاستعمالات الزراعية والماشية ومتطلبات الصناعة وأغراض الترفيه •

وعلى مستوى الوطن العربي ككل يجب الخامة مركز رئيسي يهتم باجراء البعوث والدراسات في هذا المجال ولا سيما في مجال تعلية المياه المالحة واستعمالها في اغراض الزراعة وكـدا حماية المنوعة المائية من التلوث واجراء الاتصالات مع المنظمات الدوليسة والعالمية لتبادل المعلومات ومعرفة ما استعدث من طرق في هذا المجال وتقديم المساعدات الفنية للدول العربية لحسن استعمال ورقعا المائية وتنميتها وحمايتها من التلوث •

15 2

دكتور مهنلس احمد خالد علام



التنزه والنزهة والمنتزه

من الشائع بين اللقويين في كل ثقات العالم ان الكلمات فيها اطلقت اولا على اشياء حسية او مادية ، ثم استعملت _ توسعا _ للدلالة على اشياء معنوية او عقلية • وهكذا جرث العرب _ كسائر الامم - في استعمال كلماتها .

ومن ذلك كلمة « التنزه » والنزهـة ، وما يشاركها في الاشتقاق من الجدر « ن ز هـ » فكلها بمعتى البعد حسيا اولا ، ثم معتوبا او مجازبا ، وهكذا استعملت في القصيحة • يقال : هذه ارض « نزهة او نزهة ، او نزيهة » اى بعيدة او مندزلة عن العمران ، وهو بعد مكانى ، كذلك يقال : سقى الراعي ما شيته ثم تزهها عن الماء ، اي ايعنها سنه -

ومن استعمالها في الدلالة المعنوبة ، أو مجازا _ كما قال الزمغشري ، في معجمه « أساس البلاغة » - قولهم : « رجل نز « ونزيه عن الريب ، ونز"ه الله تنزيها • وهو يتنزه عسن المطامع » ، أي يبتعد عنها ، ومنه « الله منزه عن الاشباء » و « الانبياء منزهون عن المعاصى » اى بعيدون او معصومون منها ، و « القاضى نزيت » اى بعيد عن الشبهات لا يعابي في العبق ، ولا يتبع فيه هوى ، ولا يقبل رشوة او شفاعة •

ومما جاء في القصيحة أيضًا : تنز ه الرجل فهو نز "، والجمع نز هون • ونزه نزاهة ونزاهية : اي ابتعد عن المكروه او المنكر ، فهو نزيه ، والجمع

ترهاء ، ورجل تازه النفس ، اي عقيف ، ليعده عن القبائح ، وقد يتنزه المرء عن يعض المباح او الحلال ، بل الطيب ، طلبا لما هو افضل ، منا براه اجدر به ه

واشيع من كل ذلك على السنتنا يوميا تكرار لفظ و التنزه ۽ ، و والنزهة ۽ ، للدلالة على معنيين آخرين : احدهما الخروج الي ما هو قريب او يعيد من الاماكن البهيجة كالرياض والحقول وشموط الجداول والانهار والبحار وتعوها، والمثي الثاني الترويع عن النفس باي وسيلة ولو كان المره في مكانه - فيل هذان الاستعمالان فصبعان ٢

لقد كان شيوخنا في انلفة يتكرون ذلك علينا اذا اجريناء في كلام فصيح ، ويعتجون لرايهم باكبر المعاجم بين ايديهم ، واقربها تناولا ، وهو « القاموس » للفيروز آبادي، اذ يقول : « استعمال التنزه في الروج الى البساتين والخضر والرياحان غلط قبيح ۽ ، فهو ينكره بشسدة ، ولم يسرل المتشددون اليوم يتمسكون بذلك ، كانه ليس للقة مرجع غير هذا المعجم ، وكانه لا تقريج لكلمة او استعمال الا ما خرجه هو و غيره من الاقدمين ، على نعو ما خرجوه ، وليس لنا نعن المتكلمان اليوم باللغة اى اجتهاد في ذلك الا الاتباع او التنفيذ ، تميدا بما يقولون ، مع ان الاجتهاد والتوسع في اى لغة حق لكل من يحسنها ويستعملها كتابة او معاضرة .

وقيل اكثر من الف سنة _ والقيروز آبادى وقاموسه في القيب _ كان بعض اللغويين يتكرون مثله هذا الاستعمال ايضا ، ومن هؤلاء و ابسن الستكثيب » وقعد رد هليسه رايسه هسدا _ مع ذكر السبب _ عالم آخر معاصر له ، كان افطن منه ، واهرف بالشعر والادب ، هو ابن قتيبة (۲۱۳ _ ۲۲۹ هـ) ، اذ أورد قول ابن السكيت هذا دون أن يذكر اسمه ، وأشار الى أن يعض اصحاب اللغة أو العلم يقليط يعمض الناس اذ يقولون : « خَرجنا تَثناره » ، اذا خَرجاوا الى البساتين ، ويقول : « اتما التنزم التباهد عن المياه والريف ، ومنه يقال : فلان يتنزه عن الاقدار ، اى يباعد تفسه عنها ، وفلان نزيه كريم ، اذا كان بعيدا من اللوم ي ، وقد عتب ابن قتيبة على هذا الراي القاصر ، فقال : « وليس هذا عندي خطا ، لان اليسانين في كل مصر (مدينة) وفي كل ملك ، انما تكون خارج المصر ، فاذا اراد الرجل أن باتبها الملك اراد أن يتنزه ، أي يتباعد من المنازل والبيوت، ثم كثر هذا ، حتى صارت النزهة القصود في القضر والجنان = *

وهكذا تتوسع كل اللفات عن طريق التجوز أو المجاز ، وهكذا ينبغي ان يكون تغريجها للتوسعة على المتكلمين بها ، مع تجدد الازمنة واختالاف الامكنة -

وقد انتقل هذا المعنى قبل القد سنة أيضا الى معنى الترويح عن النفس باى وسيلة ، ولو يغير الغروج الى البساتين ،والينك هذه القصة لعالم من اكبر اللغويين عندنا ، كان يعيش في هصر ابن السكيت وابن قتيبة أيضا ، وهو = ابن دريد علا (۲۲۲ – ۲۲۲) اذ روى عنه صديقه اللغلوى الاديب الامع أبو نصر الميكالي ، أنه كان واصحايا المهيدة) هذكر بعضهم من ذلك عدة يضاع في البهيجة) هذكر بعضهم من ذلك عدة يضاع في النسام والعراق وقارس وخراسان ، فضال ابن دريد : « عده متنزهات العيون قايسن انتم من متنزهات العيون قايسن انتم من متنزهات العيون الاخبار » عدة كتب لبعض معاصريه ، منها « عيون الاخبار » عدة كتب لبعض معاصريه ، منها « عيون الاخبار » لابن قتيبة ، و « الزهرة » في العب للفقيه

الظاهرى الامام ابن داود ، ثم انشا يقول =

و ومن الله الم المسلم المسلم

تلاقىي الميون ، ودرس الكتب »

قهذا المعنى انتقال عنسابقه على وجه التشبيه، وهو اوسع منه • ومن هنا يسوغ ان نقول لصديق، يحسن الفناء او العزف او سرد القصص وانشاد الاشعار : نزهنا بقنائك ، او عزفك ، او قصصك، او انشادك • بمعنى الترويح او التسلية •

وهناك معنى آخر للتنزه والنزهة ، فالارض النزهة والنزهة والنزيهة ، كما في القاموس ، دارض يعيدة عن الريف وغمق (فساد) المياه ، وذيان القرى ، ومد البحار ، وقساد الهواء » ، والمراد بها ما نسميه اليوم « البيئة غير الملوثة » أو البقعة النظيفة أو الصحية ، وقد تكون قريبة منا أو يعيدة ، في سهل أو هلي جبل ، ذات نبات أو قفر ، كما هو الشان في المسايف والمشاتي ، وسائر منتجمات الصحة وحدها أو مع الترويح ، ويقابل هذه ما تسميه المرب اماكن « غمقة » : ويقابل هذه ما تسميه المرب اماكن « غمقة » : الراكدة ، أو المياه الأسنة ، والنفايات العطنة ، وفيها تكثر الهوامويفسد الهواء،وكل هذا مما يشر ومحة الانسان ويتلق واحته ،

ونعن حين تقصح لا تستعمل الا كلمة = متنزه »، ولكننا في الداوجة لا تستعمل الا كلمة = منتزه » فهل هذه فصيحة ؟

هذا ما تراه ، فالمنتزه اسم مكان من الفعل الخصاصي (انتزه) على وزن اقتصل ، واصله الثلاثي « تزه » بمعنى ابتداءوهو كتولنا : نزعت السهم وانتزعته،وتجع البدوى لقومه الماء والكلا ، (اى طلب) ، ومشل : نايت وانتايت ، (اى يعدت) • فالمنتزه مثل المنتجع والمنتاى ، والمنتبذ (المكان البعيد) ، وفي القران الكريم من قصة مريم ام المسيح عليهما السلام : فعصلته فانتبذت به مكانا قصيا » •

.0.5.0

اُنْ تَسْالُك .. وَيَخْنُ بُخِيبٍ

خطوط انابیب التابلاین ماذا حل بها ۰۰ ؟

 ⇒ خطوط انابیب التابلاین ۰۰مل توقفت من العمل ، ولماذا ۱۴ ومن یملکها ۰۰۰
 معمود حسن _ الکویت

> التابلاین هو الاسم الذی تعرف به خطوط انابیب البترول الممتددة پین الخلیج العربی والبعر المتوسط • ویبلغ طول هذه الخطوط حوالی • • ٩ میل (• ١٤٥٠ کم) ، ویبلغ قطرها • ٣-٣١ بوصة • وقد انشتت عام • ١٩٥٠ وذلك لنقل البترول الخام من الظهران في المملكة السعودیة الى صیدا في جنوب

لبنان ، حیث توجد مصافی البترول المعروفة بامم مدراکو (Medraco) ، والتی تملکها شرکتان امریکیتان هما شرکة کالتکس وموییل • ویبلغ عدد العاملین فی خطوط التابلاین نعو ۲۰۰ عامل • اما طاقتها فتبلغ پر ملیون برمیل یومیا واما اجور نقل البترول عبرها _ رسوم الترانزیت

« افنى » منطقة مغربية بعد احتلال دام نحو ٤٠ عاما

● يحثت كثيرا عن دويلة صغيرة مسعت باسمها لاول مرة وهو افتي Efni ولكنى لم اعثر لها على اثر ، فارجو اعلامي ايس تقسع ، ويعفن المعلومات عنها ، وتاريخها · حسن عيد العميد ثعث حسن عيد العميد ثعث

حسن عبد العميد نعت صيدا _ العبوش _ لينان

- منطقة افنى هى منطقة مغربية تطل على المعيط الإطلبي كانت تحتلها اسبانيا سابقا ، ولكنها اعادتها التي المغرب عام ١٩٦٩ وبهذا لم تعد هناك اى دويلة او مستعمرة تعرف باسم افنى ٠٠ ولا ياس من ذكر قصة الاحتلال الاسباني لمنطقة افنى ٠٠ فهى قصة من الغرابة بمكان ،

 باع ملك جزر الخائدات البرتغالي تلك الهزر للعرش الاسباني ، ومعها منطقة على شاطيء المحيط الاطلسي بجنوبمراكش اسمها (سانت كروز دى لاماربيكينيا) وذلك عام ٤٧٧ م .

فتبلغ دولارين للبرميل الواحد .

والتابلاین هو اسم الشرکة التی تعلك تلك المعاوط ، بل مختصر اسمها وهو بالكامل (شركة خطوط انابیب ترانس ارابیان - Trans-Arabian و تتفرع شرکة التابلاین هذه عن شرکة ارامکو المعروفة -

وتجدر الاشارة الى ان شركة ارامكو هذه كانت قبل حين ملكا مشتركا بين المملكة السعودية (٢٠٪) وشركات الامتياز الامريكية وهى اريسع فائمة على قدم وساق ، وقد لا يقهر هذا العدد من العربي في الاسواق الا وتكون الارامكو ملكسا سعوديا خالصا ١٠٠٪ وأغلب القلن ان تلقي الشركة الغرعية (التابلاين) نفس المصير الذي تنقاء الشركة الام (الارامكو) •

هذا ويذكر القراء ان شركة التايلاين اعلنت عن رغبتها في تصفية اعمالها في مطلع هذه السنة ، وانها اوقفت ضخ البترول عبر انابيبها في شهر فبراير الماضي • وزعمت الشركة فيما زعمت ان صهاريجها في صيدا قد طفعت بالبترول (٥ر٣ مليون برميل) ، وقل مثل ذلك في انابيب خطوطها (٥را مليون برميل) ، وان تاقـــلات البترول قلما تمر بصيدا هذه الايام فتغفف من دلك المغزون ، وتسمح بضخ المزيد •

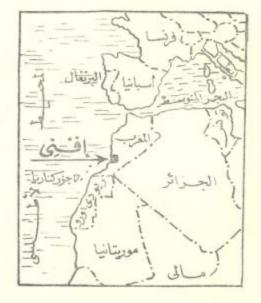
اما قلبة مرور الناقلات فمرده ، كما زعمت الشركة ، الى تناقص الطلب العالمي على البترول وهبوط اجور النقل البعري عامة ، ومن مواني: الخليج العربي بصفة خاصة -

() . ()

هذا هو الاساس الذي استند عليه الاسبان في حق ملكيهتم لتلك المنطقة الساحلية • ولكن هذا البقعة (سائتاكروز) كانت مجهولة غير معروفة • والظاهر انها كانت موجودة لم خربها الاهالي عام ١٥٢٤ فضاعت معالها تماما • ورقم ذلك ظل الاسبان يطالبون بهذا المكان المجهول منذ ذلك الدين ، ولكنهم لم يتمكنوا من ارغام حكومة مراكش على الاعتراف لهم بهذا « الحق » الاعقب انتصارهم في حرب تداران •

وفي عام ١٨٧١ اوسلت يعنة الى تلك المنطقة للتعرف عليها ، ولكن دون نتيجة فقد فشلوا في التعرف على الموقع ، وعرض عليهم المولى العسن شراء هذا العق منهم فرفضوا ،

وارسل الملك وفدين متعاقبين الى اسبانيا للتقاهم ، ولكن يدون اى نتيجة - وفي عام ١٨٨٣



هل من حق الزوجة العاملة أن تقتصد مرتبها كله ؟

اختلفت مع زوجتی یعد مروزسیعة اعوام علی زواجنا ، رزفنا خلالها بطنین اکیرهما فی السادسة والثانی فی الرایعة ۱۰ فقد التحقت زوجتی النی کانت تعمل مدرسة بالجامعة قبل الزواج ، بوظیفة تدر علیها دخلا طیبا بعد ان یقیت طوال هذه الاهوام ترهی بیتها واطفالها ۱۰۰

انا شخصيا لا احيد فكرة اشتغال الروجة وقد انفتنا على أن تترك وطيفتها وعملها بعد الزواج ، ووافقت هي ، ولكنها ضاقت يحياة الوحدة في البيت كما تقول ، يعد أن ذهب الاطفال للمدرسة ، وهي تصر على الاحتفاظ بوظيفتها الجديدة ، وانا اعترض ،وخاصة لاننا لسنا في حاجة الى مزيد من المال ، فدخلي من وظيفتي كبيروالحمد لله ، المهم في الامر الان ، وقد ترلت عند رفيتها ، أن زوجتي تحتفظ يمرتبها كاملا وتدخر ، في البنك ، ولا تريد أن تساهم في ننفات البيت ، فهل هذا من حتها ؟

. 1476

له ٠ م ٠ .. الكويت

.. لتد كنت تعترض كما ذكرت في رسالتك على اشتغال انزوجة بعد الزواج • ووافقت زوجتك فقد وجنت ان هناك عملا اكبر واهم بكثير داخسل البيت ، وهو وظيفتها كرية بيت وزوجة وام • وعاشت سبع سنوات ترمى بيتها واسرتها وطفليها الى ان كبرا ودخلا المدرسة •

وليس غربيا ان تشعر يغراغ بعد غياب الطفلين عنها وهما اللذان كانا يمازن كل وقتها وحياتها فعادت تبعت عن عمل يغرجها من هـــله الرحدة وهذا الغراخ ، وخاصة وهي السيدة التي تعودت ان تعيش حياة مليثة بالممل مع طلبتها وزميلاتها في الجامعة •

وظل الاسبان عاجزين عن احتلال المنطقة منذ

ذلك التاريخ ، يسبب انشقالهم يتأسيس تظامهم

في القرب الثنمالي اللق احتلوه ٠٠ ولم يتمكنوا

من وضع يدهم على ء افتى ء الا قبل تشوب الحرب

الاسبانية الاهلية ، اذ نزلت جيوشهم بها هام

وتمتد منطقة المني هلى الساحل الاقريقي المقايل

لعِرْرِ الغَالِداتَ ، او جزرِ الكَتَارِي كَمَا تَسمَى

حاليا ، ومساحتها ٠٠٠ر٢٨٥ كيلو متر مربع ،

وكان عند سكانها ٢٠ الله تسمة جردوا من

جنسيتهم المفربية وحملوا الجنسية الاسيانية اقفاء

الاحتلال الاسياني ٠٠ اما اليوم فاغنى اصبحت

قام الملك نفسه برحلة التي بلاد السوس (في جنوب المقرب) للتعقيق في المطالب الإسبانية ، واقترح ارسال بعثة مشتركة ، فوافقت اسبانيا ، ولكن البعثة فشلت في مهمتها ٠٠ واقترح للذلك ان يسلم للاسبان منطقة البويضة بدلا من هذا المكان الذي لم يستطيعوا الاهتداء اليه ، فرفض الإسبان ذلك لعدم وجود مياه في منطقة البويضة . وعكذا قال الاسبان يتعنتون في مطالبتهم ، بهذا

وعكدًا قلل الاسبان يتعنتون في مطالبتهم ، بهذا المكان المجهول الموقع ، الى ان توفى الملك الولى العسن ٠٠ وفي اواثل القرن العالى استطاع الاسبان والقرنسيون ان يصلوا الى اتفاق فيما بينهما،اعترفت فرنسا بموجبه بعقهم في مانتاكروز المجهولة الموقع ، ولكنها فالت في اعترافها بانها تقع

جزءا لا يتجزا من التراب المفريي ٠٠ (س ٠ ل)

في منطقة التي الحالية =

وقد نزلت عند رغبتها كما ذكرت فلم تعد هناك مشكلة اذن • أى أن اعتراضاك على مبدأ اشتقال الزوجة بعد الزواج قد ذال !

يقيت الاجابة على الجزء الثاني من سؤالك ، وهو اذا كان من حق زوجتك الاحتفاظ يسكل مرتبها دون المساهمة في نفقات البيت 1

انك تناقض نفسك يا سيدى ، فانت تقسول ان دخلك من وظيفتك كبير ، ولا حاجة لكما للعزيد من المال • اى اتك قادر على مواجهة متطلبات اغياة دون عون من احد • فما الذي تريده منها اذن ، ولماذا تريده ؟ لم ماذا تقمل زوجتك بمرتبها؟ انها تقتصده وتضعه في البنك ، كما تقول انت • وهي بهذا تؤمن مستقبلها ومستقبل طفليها ؛

ان الزوج هو المسئول من نفتات بيته واسرته واطفاله ، ومن تدبير الاحتياجات المادية للاصرة كلها - وما دام الزوج قادرا على اعالة الاسرة بمفرده فان اشتغال المراة يصبح متروكا لها ،وهي لشؤون البيت والاطفال ، فاذا اختارت العمل ،فلا بد لها أن تتاكد اولا من أن عملها هذا لن يؤدي الى الاخلال بواجباتها كزوجة وربة بيت وام لاطفالها ،

ان زوجتك يا سيدى ، لم تفل بهذه الواجبات،
يدليل انها لم تفكر في العودة الى العمل الا
يعد ان تاكدت من أن طفليها قد يلفا سنا معينة ،
مسالة ربما غابت عن ذهنك ، وهي تأمين مستقبل
هذه الاسرة الصغيرة يما تقتصد لها من مال
وحتى لو كنت تقتصد انت من اجل اسرقك ، فلا
ياس بطبيعة الحال ، من أن يرتفع رصيد كل منكما
في البنك ، من اجلك ، ومن اجلها ، ومن اجل
طفليكما الصغيرين • •

الظروف الوحيدة التي يعتم فيها على الزوجة أن تساهم في نفقات البيت ، عندما يكون دخل زوجها شع كاف لمواجهة اهياء الحياة • فالمياة الزوجية تعاون ومشاركة • اما اذا كانت الزوجة تعمل لمجرد الاستفادة من الوقت وملء الفراخ الذي تعيش فيه ، فمن حقها الاحتفاظ يمرتبها كاملا لتامين مستقبل اطفائها ومستقبلها هي ايضا ، فعم الزواج قد يكون طلاق ، والطلاق ييد الزوج ، ومع الزواج قد يكون موت ، والارمنة التي لها مهنة تتكسب بها وعندها مال تحتمد عليه سوف تجد الحياة أيسر بالنمية لها ولاطفائها اكثر مما لارمئة لم تعرف الا مهنة البيت •

(000)

جمعية ابولو الادبية في مصر

♦ انا من المهتدئ بالحركات الادبية في العالم العربي، وقد صدحت يعدرصة ادبية ظهرت في معر تسمى و مدرسة ابولو » فارجو ان توضعوا لنا معالمها ورجالها واثارها الادبية ، كما وضعتم معالم و مدرسة الديوان » المعرية التي عاصرتها حين نثرتم منها نبذة في العدد المتازة ١٩٤٤ (يناير سنة ١٩٧٧) ، وشكرا .

ام درمان _ السودان

.. قامت حركة « ابولو » الادبية في مصر فجاة واختفت فجاة بين صنتي ١٩٢٢ و ١٩٣١ وقد اتفدت مظهرا ادبيا في « جمعية » وفي « مجلة »

عرفت كلتاهما باسم « ابولسو » ولكن اسباب فيامها واختفائها المفاجئان كانت اسبابا الهيسة وسياسية موافقة تقسروف الحسكو



أنت تسأل . . ونحن بخيب

المضطربة يومتد في مصر ، وكان معدور نشاط هدد العركة هدو الدكتور أحمد زكي أبو شادي ، فهو الذي أقام الجمعية ، ووضع دستورها ، وجمع اعضاءها وانصارها ، كما انه اصدر مجلتها واشرق عليها وشارك في تعريرها ، وكان هو الرئيس الفعلي للجمعية وموجهها ، وان ترك رياستها الظاهرة لغيره .

ولم تكن حركة ابولو « مترسة » ، ولا هي ذات « مذهب » في الشعر او النقد او الكتابة جملة ، بالمعنى المفهوم الآن من مصطلحي " مدرسة " و " مذهب " بل هي ناد او نقابة تعاونية او هي كما سمت نفسها « جمعية » وقد نص دستورها على انها رابطة تعاونية لصون كرامة الشعراء ومصالحهم الادبية والمادية ، مع احتفاظهم بمداهبهم الغاسة ، « وان تكون هذه الرابطة في ذاتها مدرسة نقدية ، ووسيلة للتقاهم فيما بيلهم ، وتقريب ارائهم بعضها من بعض . • وكانت الجمعية _ كسائر الجمعيات من اى نوع _ ثقالف من اعضاء ، وكان هؤلاء خمسة عشر عضوا منهم ستة منتغبون ، بلاحظ فيهم أن يمثلوا البيئات الشمرية المغتلفة ، كما ينص دستورها ، وكان اعضاؤها ثم انصارها افرادا متفرقان ، لا جامعة بينهم غير انهم شعراء ، وكان بعضهم يتعاطى النقد والكتابة الادبية كما يتعاطاه الهواة ، وريما كان ابرز هؤلاء الدكتورين ابا شادى وابراهيم ناجي وكلاهما طبيب شاعر ولكن لم يكن لهما او لغرهما اصالة الناقد وطبيعته المرنة التابلة واطلاعه الواسع • واهم ما تعاونت فيه مجال النشر ، وهو يكاد ينعصر في مجلة ابولو ، فقد افسحت صدرها لكل شاعر ايا كان حظه من القدرة والشهرة ، ولهذا اسهم فيها كثير من الشبان ، فاشاعت سمعتهم ، وهذه أهم خدمة قدمتها لهم ، فالتف حولها منهم كثر ، وكانت تشجعهم بل تعابيهم لتجمعهم اليها ، وان ظلوا افرادا متفرقين ، لكل منهم اتجاهه الادبى ، وكان

اعضاؤها وانصارها يتعايشون معا ، وان كانت اتجاهاتهم مغتلفة ، كما كانت تجمعهم رغبة التجديد في الادب ولا سيما الشعر ونقده ، ولكنها لم تقد احدهم في تقويم اتجاهه الادبي او تقییم نتاجه ، او تقریجه فی شعر او نشر ، او التقريب بين اتجاهه واتجاه غيره • ولم يكن قطبها ابو شادی متعدد الملكات ، وان كان قد تشط بذكائه وهمته ودابه في عدة مجالات متنوعة، اذ كان طبيبا ، وكان يربى الثعل والدواجن ، وكان ينظم الشعر ، ويكتب في الادب والنقد ، وله عدة اعمال شعرية وله اعمال نثرية بعضها مقالات او احادیث اذاعیة ، وکانت الجمعیة قائمة ولها اتصار طوال قبام المجلة ، فلما اغلقت في آخر سنة ١٩٣٤ عادوا جميعا كما بداوا افرادا متقرقان لم يخسروا شيئا غير فرصة النشر في المجلة ، ولقاء بعضهم مع بعض قلميا في المجلة ، او شخصيا في دار الجمعية ، وكثير من اعضائها وانصارها كانوا على شهرة واسعة قبلها ، مثل خليل مطران الذي كان يعده ابو شادي استاذا له، ولكن يعضهم كانوا في طور النشاة او في بداية النضج ، ومن هؤلاء غير من ذكرناهم الاساتذة صالح جودت ومعمود حسن اسماعيل والهمشرى والسيدة جميلة العلايلي في مصر ، وابو القاسم الشابي في تونس ، والرمخشري في الحجاز ، وهناك غيرهم اسهموا ينشر قصائدهم في المجلة ولم يكونوا من هذه الجماعة في قريب او بعيد غير انهم شعراء ، ومن هؤلاء الاساتاة العوضى الوكيل وأحمد مغيمر وعبد الحكيم الحملاوي ، وكل من ذكرنا من الشعراء ، اشتهروا بعد ذلك ويقوا على مناهجهم بعد ذهاب الجمعية والمجلسة ، فسمعتها اكبسر من حتيقتها ، وآثارها اقل من سمعتها ، ولكن ينبغي ان تذكر لها من النصل انها كانت اول مجلة اتاحث الفرصة الواسعة للشعراء الشياب كي يتشروا فيها مايريدون، وكانهذا لهميدايةطيية •

10.00

(a· · · ·)

هدده الأولاقي هليو ما ارض؟ هليو جدف الكون غيرها ارض؟

بقلم: الدكتور عبد القوى عياد

■تنكائر البشرية على صطح الارض بمعسدل يذير الفزع من يوم تصبح فيه موارد كوكبنا غير فادرة على الفؤاء بحاجات قاطنيه • والامل معقود على تقدم حضادى يزيد من انتاج المصادر المعروفة ويستنبط مصادر اخرى • الا ان مثل هذا التقدم ذاته فحد يؤدى _ بما يعسود به من تلوث للبيئة وسباق في التسلح _ الى فناء للجنس البشرى على صطح الارض ، اذا لم يصل نفس التقدم الى وسائل تكنوئوجية تمكن الانسان من الهجرة الى اماكن آخرى اقل خطرا •

فيل توجد في الكون مثل هده الاماكن التي يمكن الانسان أن يلجأ اليها عند الضرورة ؟ وأين هذه الاماكن في حالة وجودها ؟ •

ان الانسان ليعيش في مكانه آمنا ، حتى اذا داهمه خطر لا يستطيع له درءا اندفع الى مكان آخر اقل خطورة ، ولا يعد للاخسين أن يفسى باحتياجات الانسان الضرورية منها على الاقل ، والا قلن يجدى اللجوء اليه استمرارا للعياة

البشرية ، بدون ما حاجة الى الاعتماد على حماية صناعية أو أشياء مجلوبة من أماكن أخرى يعيدة جدا - لذلك فان أى مهجر جديد للانسان لا بد أن تتوفر عليه ظروف مشابهة لما نجده فوق سطح الارض •

الظروف التي تتعملها العياة الانسانية

هناك عوامل كثيرة اذا توفرت حققت للانسان عيشة رغدة ينمو فيها ويتكاثر ، وان توفر بعضها كانت العياة أقل سعادة وأقصر عمرا ، وان غابت لا يمكن للعياة أن تستمر على فرض وجودها • وفيما يلى تستعرض هذه العوامل •

أ _ درجة العرارة

اول ما يهتم به الانسان هو درجة العرارة ذلك أنه لا يستطيع أن يعيش سعيدا لفترات طويلة ، ولو مستعينا بالعماية اللازمة من ملابس

او ضبح ، الا في حيز مفضل لحياته اليومية ، يتراوح من ٤ الي ٢٧ درجة مثوية ، وينعكس ذلك بوضوح في الزيادة الكبيرة لكثافة السكان فوق سطح الارض ، حيث درجة العرارة من صفر الى ٣٠ درجة مثوية تقريبا ، اذا فيس بالنسبة للاماكن الاخرى التي تقل فيها درجة العرارة عن الصغر او تزيد على الثلاثين درجة ، يضاف الى ذلك أن عدا العيز من درجة العرارة هو أيضا مفضل لنمو غالبية المحاصيل والعيوانات الهامة التي يعتمد الانسان عليها في غذاته وكساته ،

ان درجة العرارة قد تغتلف بن فصل واخر من فصول السنة ، كما هو العال على سطح الارض ، نتيجة لميل مجور دوران الارض حول نفسها ، على بستوى دورانها في مدارها حول الشمس - ولما كان الانسان لا يعيل الى البقاء لاوقات طويلة مرتبطا بالفرف أو الملابس المكيفة فان التغيرات في درجة المرارة على المستوى العام يجب أن لا تتجاوز الصدود من (١٠) الى (١٠) درجة متوية ، اخذين في الاعتبار ان الاختلاف بن هــدا وبين سا سبق من تقديس لا يسدوم الا لفترات الصبرة ، ويمكن التغلب عليه يوسائل التكييف -وحتى يسهل للانسان الانتشال في مجتمعه من مكان الى آخر لا يد ان تكون النسبة التي تسود فيها درجة العرارة المناسبة معتولة اذا قيست بالمساحة الكلية للجرم السماوي ، سواء كان أرضا او كان أي وطن أخر • فيجب الا تقل هذه المساحة كشوا عن (١٠٪) عشرة في المائلة عن مساحة الكوكب: •

ب _ العاذبية

من خواص الاجسام انها تشد بعضها بعقما بقوى جذب تتناسب طرديا مع حاصل ضرب كتلها، وعكسيا مع مربع المسافة بينها ، هذه القسوى هي التني تجعل حجرا يسقط على مسطح الارض ، اذا ابعدناه عنها ، ويقل مستقرا فوق سطحها اذا لم تحدل على توازننا اثناء سيرنا فوق سطح الارض ، فلا تميل كثيرا ، بلا ارادة ، الى هذا الجانب او ولما كان انفلاق الجوى مكونا من غازات لها درجة ولما كان انفلاق الجوى مكونا من غازات تتصرك الحرارة السائدة فيه ، فان هذه الفازات تتصرك بسرعات تنطلق بها الى الفضاء المعيث بالارض ، لولا امسائه قبضة الجاذبية الارضية بها كقية على المناهدة بها كان الفضاء المعيث بالارض ،

معاكسة • لذلك فان قوة الجاذبية هي التي تعمل على الاحتفاظ بالفلاف الجوى • • ولا تغفى علينا فائدة الفلاق الجوى، ففيه الاكسجان الذي تتنفسه. وفيه الغازات الاخرى الملطقة للتنفس • وبمثل الغلاف الجوىدرها واقيةلنا ضد الاخطار الغارجية مثل اشعة شعسية قصيرة الموجة وقاتلة للعياة فيمتصها ، أو نيازك سائطة فيعرفيها • كما أن الغلاف الجوى ، بما يعترى اجزاء من حركات ، تتبجية اختلافات في الضغط ، يعمل هلى تقليب الهواء ، فيدرا الفازات الفاسدة أو المعملة بالاتربة وياتي بأخرى أكثر نقاء • وفي الفلاف الجوى تتو دورة المياه • فالمياه - واغلبها في البعار والمعيطات _ تتبغر فتعلو في الجو حتى اذا قابلت درجات حرارة منخفضة تكثفت ، وسقطت امطارا ، تحقظ للانسان والعبوان والنبات العباة والنمو • ولو أراد الانسان أن يعصى قوائد القلاق الجوى لما استطاع الى ذلك سبيلا -

ان درجة العرارة تعمل على اكساب جزئبات الغاز مرعات تمل كلما زادت كتلة الجزى، • والجاذبية تشد هذا الجزى، بقوة تتناسب طردبا مع كتلته • ولو اضفنا الى ذلك ان جزئبات المناصر الكيماوية المختلفة تنباين في كتلها ، لادركنا ان تركيب وقبضة الجوذبية المتحكمة فيه • لذلك فان جسما وقبضة الجاذبية المتحكمة فيه • لذلك فان جسما لا يعتوى على خلال جوى بينما كوكبكيع كالمشترى (كتلة القمر اقبل من كتلة الارض الم مرة) لا يعتوى عي غلال جوى بينما كوكبكيع كالمشترى بيونع ال) « مجلة العربي العدد ١٩٩ » انه يعتفقت في فلاله بنسبة كبعة حتى من المناصر يعتفقت في فلاله بنسبة كبعة حتى من المناصر المقية مثل الهليوم والهيدروجين •

وبالرغم من ان زيادة قيمة هجلة الجاذبية يؤدي الى زيادة احتفاظ الجرم السماوى بغلاف جوى كثيف ، الا ان التجارب اثبتت أنه بزيادة قوة الجاذبية يزيد المجهود الذي يبدله الانسان ، وكذلك يطول الوقت اللازم لاتمام عمل معين ، من هذه التجارب تبين أن الانسان دون غيره من الاحياء دو حساسية كبيرة لعجلة الجاذبية ، تغيه الحيوانات ، لم النباتات ، والاخيرة تتحمل زيادة في عجلة الجاذبية تصل الى تلاف المرات عما يتحمل الانسان، لكن الانسان يستطيع فقط أن يتحمل الاوقات طويلة لكن الانسان يستطيع فقط أن يتحمل الاوقات طويلة في عجلة جاذبية لا تزيد على مرة ونصف مرة مثل قيمتها فوق معلع الارش ،

ج _ الماء

لا شك ان الماء من اهم الموارد في الكون ، واهم ما يتطلبه بناء جسم الانسان والاحياء الاخرى من اى نوع ، مصداقا لقوله تعالى « وجعلنا من الماء كل شيء حي " • فالماء يعمل على التنظيم العراري واخل اجسامنا وفي الوسط المعيط - والماء مديب قوى يساعدنا على توصيل القذاء من الارض الي التباتات على احسن وجه ، كما ان له خاصية شعرية ذات فوائد عديدة ، ويعمل الماء على امداد الهواء بقدر من الرطوبة ضرورى للتنفس ، ولولا المعيطات لم يكن ليوجد ترسيب يمد النباتات بالقداء ، أو امطار تمد العياة بالماء العدب • لذلك لا يد لاي جرم سعاوى يمكن استيطانه من نسبة في سطحه مقطاة بالمياه - ومن ناحية اخرى فان كوكبا مقطى كله بالماء لن تتطور عليه حياة متقدمة ، مثل حياة الإنسان ، ولكن تتطور عليه حياة بعرية فقط تصلح للاسماك مثلا • من هنا كانت درجة تعادل معين بين الماء واليابسة مطلوبة، حتى يمكن للعياة ان تستمر وتتقدم قوق الكوكب، ولو اخذنا في اعتبارنا ان الارض التي يغطى نعو للثيها بالمحيطات ، لا تفي بحاجة قاطنيها من المياء العدية للاغراض المختلفة ، وراعينا أن يكون هناك ايضًا معال للحركة على اليابسة ، لاصبح من الضرورى ان لا تقل المساحة المقطاة بالمياه كثيرا عن (٩٠٪) من مساحة معلج الجسم السعاوى حتى كون ملائما لعياة الإنسان •

د _ الضوء

يعتاج الانسان والعيوان في سعيها خلال
ييثتهما البومية التي الضوء للرؤية • كما ان
النباتات تعتاج التي الضوء مسن اجل التمثيل
الفذائي • الا ان حاجة الانسان والعيوان للضوء
القل كثيرا من حاجة الثباتات ، فالانسان والعيوان
يستطيعان الرؤية في الضوء الخافت • اما التباتات
قلكل منها كيفية يتقاعل يها مع شدة الاضاءة
وغالبية النباتات تستلزم درجة من شدة الاضاءة
يكون عندها التمثيل الغذائي على كفاءة عالية •
اقوى اضاءة على سطح الارض يكون مصدرها
الشمس •

ه _ عوامل اخرى

بالاضافة الى ما ذكرنا توجد هوامل أخرى:
منها ما لا يقل اهمية عما سبق ، مثل وجودن حياة
اخرى مصاحبة للانسان تمده بالفتاء والكساء
والاكسيجين اللازم للتنفس ، وعوامل تممل على
توفير سعادة واطمئتان اكثر مثل ، خلو الجرم
السعاوى من آخرين ذوى نزعة عدائية تجاه
الانسان ، وكمية من الفيار مالقة في الجو لا
تزيد على ما تستطيع الامطار تطهيء ، ودياح
تعمل على تقليب الكتل الهوائية فتمنع تراكمها
في مكان دون آخر - كذلك يساعد على تعو الخياة
واستقرارها انخفاض المستوى النشاط الاطتعامي،
والاشعة الموجة القادمة من الختازج ،
وهدوء البراكين والزلازل ، والرعد والكرق -

الاجرام السماوية التي يمكن ان تعتفظ بالعياة •

مما سبق يمكن ان نرسم صورة للاجسام السماوية التي يمكن ان تحتفظ بالعياة في حالمة انتقالها اليها ، او نشاتها فوق تلك الاجسام ، وذلك اذا نعن عرفنا الغسائص والظؤوفة للعيطة بالتجمعات المادية في الكون ، فالكون مليء بالجسيمات الذرية الأولية مثمل الالكترونات والنبوترونات وقد لا توجد هذه متحدة في فزاتها. والذرات توجد هائمة او مندمجة في جزئيات • والبزئيات توجد منفردة او متجمعة ، في صحب غازية كبيرة ملتهبة ، مثل التجوم التي تزايد درجات حرارتها على آلاف الدرجات ، أو سفرة باردة مثل غازات ما بين النجوم وما بين الكواكب . وتوجد اجسام صلبة كثيرة تتراوح على صور شيء من القبار ، صغرة الكتلة ، الى الثيارَك ، الى المذنبات ، فالاقمار ، ثم الكواكب • ومن الكواكب ما تزيد كتلته مثات المرات على كتلة الارض • الاجسام ، حسب بعدها عن النجم الركزى الذي يتحكم في دورانها • وكل من الاجسام المقكورة له الوة جاذبية ، تزداد بزيادة كتلته وكثافة مادته ، واذا كنا نستبعد النجوم من أن لكون موطنا لعياق، نتيجة درجة حرارتها المرتفعة، فاننا نستبعد ايضا ما دون كتلة الكوكب لصغر جاذبيته فلا يستطع الاحتفاظ يغلاف جوى *

صفات الكواكب التي يمكن ان تعتفظ بالعياة

ولكى يستطيع الكوكب ان يعتضف بالعياة لا بد له من صفات معينة تتوافر فوقه • وهده الصفات نوجزها حسب ما سبق شرحه فيما يلى : ا ـ كنلة الكوكب وتطره : وهما يعددان عجلة الجاذبية ، وبالتائي استقرار الفلاق الجوى والماء والنشاط الاشعاعي ونشاط البراكين • وحتى تتناسق كل هذه المتطلبات بعضها مع بعض وجد ان كتلة الكوكب لا بد أن تكون معصورة بين ١٧٥ر مثل كتلة الارض ، في قطر حوالي الره من قطر الارض ، الى عرد مثل كتلة الارض ، في قطر بينغ حوالي الد مثل عله الارض . في قطر بينغ حوالي الد مثل فعل الارض .

۲ _ بعد الكوكب من النجم : وبه تتاثر شدة الاشعة الواصلة الى الكوكب ، وبالتالى درجة اضاءته ودرجة حرارته · وهذا يعتمد ايضا على نوع النجم وهو ما سنعرض له بعد ذلك ·

 ۳ میل محور دوران الکوکب حول نفسه علی مستوی مداره حول النجم المرکزی :

وهذا يؤثر في درجة ميل الاشعة الساطة على سطح الكوكب ، وبالتالي على درجة استفادة الكوكب من طاقة النجم ، وبعتبر الميل مناسبا اذا لم يتجاوز ٨٠ درجة ·

ا مليلجية المدار : ومعناها الفارق بين انصاف قطرى المدار، الاكبر والاصغر، مقسوما على نصف القطر الاكبر • وهي قياس لاختلاف مدار الكوكب حيول النجم عن الدائرة • وتعدد الامليلجية درجة اقتراب وابتعاد الكوكب عن النجم سفيرة كان المدار اقرب الى الدائرة ، اى كان بعد الكوكب عن النجم اكثر ثباتا • وكلما زادت الاهليلجية كان الفارق كبيرا بين اقرب وأقصي بعد للكوكب عن النجم ، وبالتالي كانت فروق الاضاءة للحوارة كبيرة • وقد قدرت الاهليلجية الحرارة كبيرة • وقد قدرت الاهليلجية ما لا يزيد على ٢٠ • حتى تكون الظروف ملائمة للحياة الانسانية •

الله المدال دوران الكركب حول نفسه : وهذا يتحكم - بالاضافة التي توزيع الكثافة - في عجلة الجاذبية السطعية (تقل بزيادة سرعة الدوران) وفارق دورية درجة العرارة اليومية (تقل بزيادة معدل السرعة) والتيارات الجوية وسرعة الرياح

والمجالات المغناطيسية • ويقدر مصدل الدوران المناسب للكوكب حول نفسه من لا ايام الى ساعتين ، باستثناء الكواكب ذات الدوران المقيد ، اي التي تدور حول نفسها مرة في نفس الفترة التي تدمل فيها دورة حول النجم • ذلك لان مثل هذه الكواكب سوف تكون مواجهة للنجم دائما بناحية واحدة فترتفع عليها درجة العرارة فتتيغر المياه ييتما تمتليء الناحية الاخرى بالمياه او تتجمد • وكلا الجانبين لن يصلعا بالتالي للاحتفاظ بالعياة •

٦ - مدر الكركب: ويقصد په الفترة التي ماشها الكوكب مستقرا بعد تكويته ، وهذا مهم ، لان الحياة تتطلب للاحتفاظ بها وتطورها ظروفا ثابتة تقريبا : فمثلا يقدر طول ما لزمن لتطور الحياة على سطح الارض بعوالي ٢ الي ٣ مليون مليون عام ، على فرض الظروف الحالية لشدة اشعاع الشعس •

٧ - خواص النجم المركزى: ان النجم المركزى هو الذى يتحكم باشعاعه في درجة حرارة الكوكب، وشدة اضاءة سطحه • ودرجة العرارة تؤثر في الاحتفاظ بالفلاف الجوى وتكوينه مع الجاذبية • وتستمد النجوم طافتها من تفاعلات نووية في داخلها تندمج بمقتضاها عناصر خفيفة (مثل الهيدروجين) الى عناصر القل (مثل الهليوم) مع فارق في الكتلة يتحول الى طاقة يشعها النجم من سطحه • وبالتالى فان معدل اشعاع الطاقة يعتمد على وبالتالى فان اكثرها اشعاع الطاقة يعتمد على مكونات النجم وكتلته • فاذا تشابهت النجوم في مكوناتها فان اكثرها اشعاعا هو اكبرها كتنة ، واكبرها مساحة سطح •

فالنجوم كبيرة الكتلة تنتج طاقة أكبر وتبعثرها برعونة في زمن اقل ، وبالتالي لا يدوم استقرار معدل اشعاعها لوقت طويل • اما النجوم صغيرة الكتلة فتنتج طاقة اقل وتشعها في زمن اطول • لذلك قان درجة استقرار النجم عبارة عن تركيبة من كتلته ونصف قطره • وقد ثبت من الدراسات تزيد عن را مرقمثل كتلة الشمس صوف يكون تعلوره اسرع عما يقي بالاستقرار اللازم لتطور الحياة المنجم من كتلة دنيا ، والا لما استطاع ان يقوم للنجم من كتلة دنيا ، والا لما استطاع ان يقوم الناء انكماشه برفع درجة حرارته ، الي ان تشتعل تقاعلاته النووية • في هذا العيز من الكتلة ونصف تقاعلاته النووية • في هذا العيز من الكتلة ونصف

القطر وجد أن عدد اللهوم المناسبة تمثل حوالى (۲٪ من العدد الكلى للنجوم في مجرتنا • وتدل الدراسات الفلكية أيضا على أن حوالى أ (واحد في المائة) من هذه النجوم لهاكواكب تدور حولها • وبالتالى فأن في مجرتنا ما يزيد على حوالى ٢٠٠ مليون مجموعة كوكبية •

الكواكب التي يمكن العياة عليها داخل مجموعتنا الشمسية

اذا اردنا ان نغص عدد الكواكب في الكون التي يمكن العياة عليها فما علينا الا أن نعرف عدد المجموعات الكوكبية في الكون ونضرب هذا العدد في عدد الكواكب التي يمكن أن تحتفظ بالعباة في معموعة كوكبية واحدة تكون كعيشة نقيس عليها • وهذه المجموعة الكوكبية القياسية لابد ان تكون مجموعتنا الشمسية • ذلك لانك لا نستطیع ان نری ای کواکب تدور حول نجسوم آخرى ، نظرا لبعد المسافحة بيننا وبان تلك النجوم • فاكبر الكواكب في مجموعتنا الشمسية لن نستطيع رؤيته حتى ياقوى المناظع لو انه وضع على مسافة منا تزيد على ١٠٤٠ بارسك (البارسك ٣ر٣ سنة ضوئية تقريبا) علما بأن افرب النجوم الينا تزيد مسافته على ١٣ ١ بارسك٠ واذا استعرضنا الكواكب التسعة المعروفة لنا ، عطارد والزهرة والارض والمريخ والمشترى وزحل ويورائوس ونبتون وبلوتو ، وطبقنا عليها ما عرفناه من عوامل ضرورية للعياة وخواص الكواكب التي يمكن ان تحتفظ بالحياة الانسانية _ لوجدنا الاتي : -

عطارد: صغير الكتلة لدرجة لا تمكنه من الاحتفاظ يقلاف جوى صالح للتنفس وقريب جدا من الشمس ، ودورانه حول نفسه يطيء جدا لدرجة ان سطحه المواجه للشمس ساخن جدا ، وسطحه الآخر بارد جدا ،

الزهرة : بالرغم من كتلتها المناسبة فهى فريبة من الشمس ولذلك فدرجة حرارتها اعلى بكثير مما يتاسب الحياة •

الرباح : ولو أن درجة حرارته ليست منفقضة جدا الا أن كتلته أصغر مما يلزم للاحتضاظ بقلاف جوى واحد • وبالتالي لأن حياة متقدمة كما تعرفها ليست معتملة على سطح المريخ •

المسترى ورحروبورانوس ونبتون : كبيرة الكتلة للدرجة ان اغلقتها الجوية كثيفة جدا • ونظرا للدرجة حرارتها المنخفضة _ ليعدها عن الشمس _ فان اغلب مكونات الغلاف الجوى هي الهيدروجين والهليوم ، اما ياقي العناصر فقد تجمدت على السطح • ويورانوس فوق ذلك يعيل معوره على مستوى مداره بحوالي • ٩ (تسعين) درجة • واقمار هذه الكواكب باردة جدا، وصغيرة الكتلة • اما بلوتر : فهو بارد جدا وامليلجيته كبيرة • وتدر الارض : لم يثبت وجود أية حياة فوق وكذلك لا يوجد له غلافي جهى •

تبقى اذن القلروف مواتية للحياة الانسانية على كوكب واحد من كواكب المجموعة الشمسية ، هـو الارض التي تعيش فوقها ·

عند الكواكب التي يمكن العياة فوقها في الكون

لو عممنا ما وصلنا اليه على كل المجموعات الكوكبية في المجرة ، أى لو اعتبرنا أن كل مجموعة بها كوكب واحد فقط ، صالح للحياة الانسانية كما نعرفها ، لاصبح في مجرتنا ما يزيد على ٢٠٠ مليون كوكب صالح للحياة ، والكون ملىء بملايين المجرات .

لقد شجعت هذه الاحتمالات مجموعات من الباحثان على الاعتقاد بوجود حضارات اخرى مثلنا في الكون وريما اكثر تقدما منا ، فجعل هؤلاء الباحثون يجدلون في الاتصال بتلك العضارات لكن دون جدوى حتى الأن - وريما كان ذلك راجعا الى بعد المسافة • فاقرب كوكب يعتمل ان يكون حاملا للحياة المتقدمة يوجد على بعد حوالي ٢٧ سنة ضوئية ، أي أن الاشارة اللاسلكية التسي نرسلها اليه من فوق سطح الارض سوف ياتي الرد عليها في اسرع الاحوال بعد حوالي ١٥٤ عاما من ارسالها ، على فرض اجابتها بمجرد تسلمها -فاذا تمكنت الحضارة على سطح الارض من تحقيق تقدم تكثولوجي يسمح باجتيال السئين الضوثية فان الانسان سوف يجد له ملجا عتدما يضيق بالارض او تضيق هي به ٠ 10.00

عبد القوى زكى عياد مدرس يتسم الغلك كلية العلوم ـ جامعة القاهرة

طرائف

present the section of the section o

« الحرية » عند خروشوف

نيكيتا خروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي الاسبق ، كان يجد متمة في الحديث الى الصحفين والمصورين الدين يلتونه خلال زياراته ورحلاته خارج بلاده، فقد كان يجد في تصريحاته فرصة للنيل من الدول « الراسمالية » التي كان يتوقع لها الموت والدفن وهي حية ٠٠ وقد قال يوما قبل ابعاده عن الحكم بسنوات قليلة : « ساعيش حتى يجيء اليوم الذي سيتقدم فيه العالم الينا بدعوة لان نحكمه كله !»

وكانت المنحف الرسمية في الاتحاد السوفيتي ، صعيفة برافد الناطقة

بلسان الحسرب التميوعسى وصحيفة ازفستيا ، صحيفة الحكومة ، تنقسلان تصريحات الزعيم السوفيتى ، مسع تعليقات الصحفيين والكتاب الرسميين الذيسن كانت لديهم دائما المبررات لانتصار نظام الحكم الشيوعى عملى عسلى كل النظم السياسية والاجتماعية الاخسرى!!

ثم نشبت ثورة المجر الكبسرى فى عام ١٩٥٦ ، وهى الثورة التى سحقتها الديابات السوفيتية سحقا ، وذهب ضحيتها اكثر من ٢٥ ألف مواطن وسبعة آلان جندى سوفيتى وهروب ٢٠٠ ألسف مواطن مجرى الى خارج حدود يلادهم ؟ وأسرع الصحفيون الغربيون يسألون وأسرع الصحفيون الغربيون يسألون

فتال : و الامر في غاية البساطة - -ان شيئا من هذا كله لم يكن ليحدث ، لو اننا نفذنا حكم الاعدام رميا بالرصاص في اثنين من كتابهم في الوقت المناصب ا! ع

و اكمل حديثه بقوله : مسكينة المجر! فقد افتقدت « الحرية » التي يتمتع بها كتابنا في الاتحاد السوفيتي !! »

من هي المرأة المثالية ؟

⊕ وليام فولكنر Villam Faulkner وليام فولكنر ١٨٩٧ | ١٨٩٧ | ١٨٩٧ | ١٨٩٧ | ١٨٩٧ | ١٨٩٧ | ١٨٩٧ | ١٨٩٧ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤ | ١٨٩٤

« ولكنتى استطيع ان اقول ان صورة المرأة المثالية فى ذهن الرجل هى تلك التى بكن ان يجدها فى كلمة حلوة تصدر منها ، أو فى وصف تعبر فيه عما يجيش فى صدرها من احاسيس ، وربما وجد الرجل هذه الصورة فى شىم آخر لا يعت الى صوتها أو حديثها بعملة ، فهو قد يجدها فى انامل يدها الرقيقة وهى تددها لتصافحه ، أو فى ابتسامتها وهى ترد تحيته مودها » ع

و وقد لايجد الرجل في المراة التي أعجبته شيئا يصقه بهسا أكثر مسن أن يقول انه قد وجد فيها ضالته فحسب!» وتسأله : ماذا وجدت فيها ، فيقول لك لاادري ؟ !

و وربما كان اهجب وصف قاله رجل لى المرأة التى اهجبته هو هذا الذي جاء على المرأة التى الكاتب الكبير تولستوي عندما حدثنا عن أناكارنينا ، فقد قال: ويالها من امرأة جميلة ** ولعل اجمل ما فيها أنها تستطيع أن تنفذ ببصرها في الفلام ، كما أو كانت قطة اه



شيىء لا يشترى بالمال ١

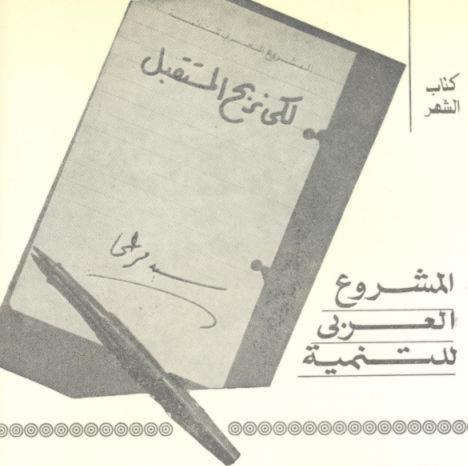


المليوتير اليوناني أوناسيسير
 (١٩٧٦ ـ ١٩٧٩) ، الذي كان يعتبر
 واحدا من اغنى اغنياء المالم ولد في
 مدينة ازمير بتركيا عن ابوين يونانين
 كانت امنيته وهو شاب أن يسبح
 مليونيرا ، وكان يتول : « اذا لم اجمع
 مليونا من الدولارات على الاقل قبل
 ان ابلغ المادية والمشرين ، فلسن
 اصبح مليونيرا »
 اصبح مليونيرا »

وهاجر ارتاسيس الى الارجنتين وقى چيبه ٢٥٠ دولار وكان وقتها شابا فى السادسة عشرة من عمره ، وراح يعمل ٢١ ماعة يوميا ، باح التبغ ، والتحق بوظيفة عامل تليفون ، وكان يكتفى بوجبة واحدة طوال اليوم ولا ينام اكثر من ساعتين • وتحققت امنيته ، وجمع الملايين التى كا نيحلم بها فى اقل من ست صنوات !

ومند بضع سنوات مضت قدرت ثروة اوناسيس بحوالي ٥ آلاف دولار في الساعة ٠

قالوا له وهو راقد على فراش المرض يحتضر قبل وفاته ببضعة أيام : د لقد كانت أمنيتك منذ اكثر من اربعين عاما امنيتك اليوم ؟ قال أن اتنازل عن كل أروتى للطبيب الذي يستطيع ان يعيد الى صحتى ! ء لقد اكتشفت في مرضي ان الصحة هي الشيء الوحيد السني الا يشترى بالمال - • فاذا افتقدها الانسان ، افتقد معها كل شيء ! > ١١١١٠٤



تاليف: المهندس سيد مرعي

عرض: الدكتور السيد ابو النجا

■ هذا يحث صدر منذ شهرين في كتاب حاد العبارة كانما اقتطعت كل جملة فيه بشاطور - ولست اعنى بالعدة أن في عبارات صرامة أو شدة ، وأنما أعنى أن جمله قصيرة ولكنها تحمل شعنات كبيرة من المعنى فتضع الواقع بلعمه ودمه عنى مائدة التشريح -

انظر اليه يقول :

اذا كان ثمن شراء السيارة في نيويورك قد اصبح يحتاج التي مرتب ثلاثة اشهر بسدلا مسن شهرين قان ثمن شراء رغيف الخيز في اثيوبيا اصبح يحتاج التي مرتب شهر بدلا من مرتب يوم .

 إلى اذا كانت الإفلية في عالمنا تتعدث عن ازمة ثروة • • فان الإغلبية تعانى اصلا من ازمة طعام.

الفقراء والمتخلفين والبائدين وهم الاغلبية الكبرى، الفقراء والمتخلفين والبائدين وهم الاغلبية الكبرى، وعالم الاغنياء والشسباع والمتقدمين ٠٠٠ وهم الافلية المطلقة •

چه لقد دخلت حدة الازمة العالمية الى الدرجة التي أصبح علينا ان نفكر معها باسلوب جديد : فاما ان نفرق جميعا معا ••• واما ان نتجو جميعا معا • والحل هو مشروع عربي للتنمية ••• نعلن فيه معا •• الحرب العالمية الثالثة •

منهاج البحث

لعلك _ يا عزيزى القارىء _ قد فهمت من هذه البرشامة مهمة الكتاب كله ، وكيف يسير • انه يعالج في قسمه الاول مشكلة البلاد الناميةويعالج

ادعو القارىء معى الى أن يدخل غرفة العمليات فان فيها فصول الكتاب •

ماذا يجرى في عالمنا ؟

ان الاجابة يمكن أن تكون في روما هي : لقد أصبحت لدينا ٢٠٠ ألف سيارة فيات مغزونة من عام ١٩٧٤ لا تجد من يشتريها - في حسين أن الاجابة في نيودلهي هي : أننا نواجه أزمة في كل شيء ، يعمد أن ارتفع سعر القمح ثلاث مرات ، وسعر السكر ١٦ مرة ، والاسمدة ٢٢ مرة :

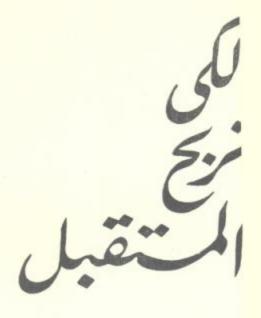
انهم في العالم المتقدم يقولون: لقد أصبعت الدول المصدرة للبترول تحصسل منا على سبعة ملاين دولار في الساعة بعيث أنهم الآن يستطيعون أن يستدوا ثمن كل وارداتهم • وبعد هذا كلف يقلل الفائض لديهم هو ستين بليون دولار في السنة •

ان الموضوع الساخن في ايطاليا هو البطالة - وفي بريطانيا هو ارتفاع الاسعار - وفي أمريكا هو بارونات البترول يقصدون مصدري البترول الذين أصبحوا يستطيعون الآن أن يشتروا كل سنة مجموع ثروات عائلة روكفل الامريكية ستين مرة - - أو يشتروا كل أسهم شركات التامين في بورصة لندن كل تسعة اشهر !

مرة أخرى ماذا يجرى في عالمنا ؟

ان البعض يذكرنا بما جرى في سنوات ١٩٣١/ بسبب عدم السيطرة على التضغم والانهيار الفظيع فيقولون أن النقود وقتها لم تكن هي وحدها التي أصبعت بسعر التراب ولكن السياسيين أيضا أصبحوا هم قبلها بسعر التراب أيضا ، فنتيجة لامجز السياسيين عن حل المشكلة ، ونتيجة لان المؤظفين وأصحاب المعاشات كانوا أول من طحنتهم الموظفين وأصحاب المعاشات كانوا أول من طحنتهم متعطلون فأن الباب مفتوحا أمام أي مجنون لكي يقدم حلولا مجنونة ١٠ وهكذا جا، هتلر الى السلطة في المانيا راكبا موجة الفلاء والتضغم والانهيار السياسي .

لقد انفق العالم ٢٤٠ بليون دولار في سنة ١٩٧٢ على تنمية استعداداته العسكرية وقواته المسلحة - وفي سنة ١٩٧٥ شهد نهاية حرب فيتنام بعد أن خسرت فيها الولايات المتعدة مائة وخمسين بليونا من الدولارات و ٥٦ الف قتيل - والمطلوب



0000000000000000

في قسعه الثاني احتمالات العسل ، ويعرض في الفصل السادس من هذا القسم تجريبة مشروع مارشال ، ثم ينتهى في القصل السابع والاخبي باقتراح المشروع الموازى وهبو المشروع العبربي للتتمية •

ومن الغلاف الى الغلاف ينتقل قلم الكاتب بل بالاحرى عدسته من فصل الى فصل فيتجه بالاحرام عدسته من فصل الى فصل فيتجه بالارقام الى عقل القارىء ، ويتجه بالصور السى قلبه ، ولكن الارقام والصور مفيعا يبدو متعانق بالرغم منه فتستدرج القارىء الى أن يفكره! احيانا بقلبه ، والى أن يعس أحيانا أخرى بفكره! ذلك أن سيد مرعى مهندس فهو لا يعرف من هذه الناحية الا الرياضة والكيمياء ، وهو رئيس مجلس الشعب ففيه اتجاء الى أن يتكلم باسم الشعوب ويدير العوار لتلافى آلامها والاستجابة لأمالها ولكن الكتاب مع ذلك يبقى حاد العبارة مكما قلت بالكتاب مع ذلك يبقى حاد العبارة مكما قلت جراحية لعلاج العالم الفتى والعالم الفتى ووانا

الآن هو مواجهة جديدة ليست في فيتنام هذه المرة. ولكن في جبهة هي يعرض العالم كله ، ويامتداد الفقر والتخلف حيثما كانا موجودين .

مشكلة التضخم

يقول روبرت ماكنمارا في خطابه امام الاجتماع السنوى لصندوق النقصد الدولي الذي عقصد في واشنطن في اكتوبر ١٩٧٤ « ان دول شحايا التضغم العالمي في الاسعار سوف تكون هي الدول النامية الفقية • واذا لم تتماون جميعا في الحل فان سكان المده الدول – وعددهم يزيد على الالف مليون نسمة – سوف يتعرضون لفطر الموت جوعا ضلال السنوات العشر القادمة • • • الان سقوط عملة واحدة رئيسية أو انهيار اقتصاد دولة واحدة كبرى صوف يعر الجميع الى القاع » •

ففى الهند مثلا سوق تمتص الزيادة في أسعار البترول في سنة ١٩٧٤ اكثر من ثمانمائة مليون دولار من مواردها وزيادة الاسعار العالمية فلاسمدة النيتروجية سوف تضيف خمسمائة مليون دولار آخرى ، وزيادة اسعار العبوب سوق تمتص مائة مليون دولار فتكون الهند في النهاية امام ١٤٠٠م مليون دولار عبثا اضافيا بالنقد الاجنبي في سنة واحدة :

وفي سعيلانكا شهدت سنة ١٩٧٤ زيادة في اردات العبوب تجاوزت مائة مليون دولار ، وزيادة في أسعار الاسمدة تجاوزت اريعين مليون دولار ، وزيادة في اسعار البترول بلقت مائية مليون دولار ، ولتي تزداد الامور صوءا فان هذا يعدث في الوقت الذي تجمدت فيه الاسعار العالمية للشاى وهو المحصول الرئيسي الذي تعسدر، سيريلانكا ،

تذبنب الصلات

يتقل المؤلف هن الدكتور هيد المنحم القيسوني رئيس مجلس ادارة المصرف العربي الدولي قوله غي عارس ١٩٧٤:

« ليس من الانصاف ان ينسب تذبذب فيمسة العملات الأن الي تدفق الاموال العربية وانتقالها من جهة الى اخرى فأن السبب الرئيسي في تظرى هو إنه بعد الحرب العالمية الثانية وفي الخصصيات والستينات وضع العالم الغربي بصفة خاصة ثقته

الكبيرة في الدولار الامريكي • لقد ولقوا في ا وأودعوا فيه معظم احتياطياتهم وكانت اليابان والدول النامية تقعل الشيء نقسه وكان الدولار الامريكي معافظا على قيمته يرغم التدهور السريم في الميزان الحسابي الامريكي لان الدول الاخسري كانت تقبل الدولارات التي تتدفق عليها نتيجة لهذا العجرُ • بل أن الولايات المتعدة كانت تتبع في يعض الاوقات سياسة أن تزيد من هذا العجز يزيادة استثماراتها في أورويا وتشترىفيها اسهما وسندات واوراقا مائية وصناعات ومشروعاتكاملة بالدولارات الامريكية نظرا لاستمداد المدول الاوروبية لقبول هذه الدولارات اى انه كان في امكانها أن تمول تقدمها الاقتصادي في أوروبا وتمول تغلغلها الاقتصادى فيهسا نتيجة لسبب يسيط وهو أن أوربا كانت على استعداد لقيسول الدولارات يفع حدود دون تردد ولما بدأت أوريا تضيق يما يعسدت وتتساءل وتعسارض التغلفسل الامريكي في اقتصادياتها اخذت ترفض الاحتفاظ بالدولار وبدات فرنسا بصفة خاصة تبيع الدولار المعتقظ به في ودائمها وتشترى الذهب بدلا منه . متدئذ بدأت الولايات المتعدة تشعر بانها عاجزة عن مواجهة هذا التطور فاوقفت استبدال التهب بالدولار • وكان نتيجة هذا الايقاق ان اصبحسمر الدولار في الفارج يتقفض انقفاضا كبعرا ونعن تشاهد الآن نتيجة هذا الانشفاض . •

دعهم يجسوعون :

هذا الشمار رفعه الدكتور جاريت هارون استاذ علم الاحياء بجامعة كاليقورنيا الامريكية • وهو بفسر بن بلاد العالم الفنية تعيش الآن داخـل قارب نجاة مزدحم ، أما يافي الدنيا فانها تفـرق في بحر من الجوع • ونو ممـح اصحاب قارب النجاة للآخرين بالتثبث بالقارب والصعود اليـه فان القارب سوف يغرق في النهاية يكل من فيه •

ويتول الذين اعتنقوا هذا الشعار ان الولايات للتحدة الامريكية وحدها تاكل ٢٥٪ من الفسداء للتاح في العالم في حين ان سكانها لا يتجاوزون سمتة في المائة من سكان العالم - وما لم تقرر الولايات المتحدة ان تجمل المعونة مشروطة بالعمل على متع التدو السكاني فان الذين تنقد حياتهم الان صوف يكون لمنهم هو ضمارة عدد اكبر من الاحياء في الاجبال التالية .

ویتولالدکتور بادوك اذا توفقنا جمیعاکامریکین عن اکل اللحوم فاننا نستطیع ان نساعد ثمانمائة ملیون جائع • ولکن حینما نسری سکان العالم پتضخمون بنسبة تسمین ملیونا کل سنة فلا بد ان نتساءل ماذا سیعدث بعد تسع سنوات ؟

لقد تطرق الدكتور بواهر بغغ الاستاذ بجامعة ستانفورد ومؤلف كتاب « قنبلة السكان » فنصح بتغزين الطعام والميا والملابس « لان الجائمين في هذه الايام يملكون اسلعة ذرية » ولكن مستر روبرت ماكنمارا رئيس البنك الدولي رد على ذلك يقوله « ان هذا التفكير خاطيء فنيا - - بمثل ما هو كريه ومنبوذ اخلاقيا »-

وللبترول ايضا مشاكله

ان البلاد النامية المصدرة للبترول تواجه بصفة اساسية ثلاث مشكلات هي :

أولا : تعقيق الثنمية الاقتصادية في مغتلف المجالات .

ثانيا : العمل على منع انفقاض اسعار البترول بن العمل على رفعها على النحو الذى ترتفع بسه اسعار المواد الاخرى وخاصة المستعة -

ثالثا : استثمار الغوائض اليترولية والمعافظة عليها •

لقد عمدت الشركات الكبرى المستفرجة للبترول الي ايجاد م نظام السعر المعلن على لتحسب على الساسه حصة البلاد المضيفة دون ان تلزم نفسها ياطلاع حكومات هذه البلاد على حقيقة حساياتها ومعنى ذلك أن أسعار البترول الغام اصبحت اسعارا أدارية آكثر منها أسعارا تنافسية تعكمها قبوى كانت تجد سندها التوى دائما في حكوماتها وهو ما كانت تجد سندها التوى دائما في حكوماتها وهو ما يتضع مثلا مما اعلنه وزير الغزانة الامريكية في يتضع مثلا مما اعلنه وزير الغزانة الامريكية في عنصف سنة ١٩٧٧ من أن على الولايات المتحدة الامريكية أن تكون آكثر صلابة في معاملة البالد العدرة للبترول وان تفهم هذه العكومات آنها لا تتفاوض مع شركات بل مع الولايات المتحدة نفسها المناها المناه المناها المناها المناها المناها المناه المناه المناها المناه المناه المناه المناها ال

ومع ذلك ارتفعت اسعار النفط بالرغم من هذا التصريح وغيره من التصريحات العنيفة • فقد ارتفع سعر البرسيل من درا دولار الي ستة

دولارات في ١٩ اكتوبر ١٩٧٢ والي اكثر من ١١ دولارا في ديسمبر ١٩٧٣ -

ونتيجة لهذا الارتفاع بلغ دخل دول الاوبك من البترول في سنة ١٩٧٤ - ١١٢ مليار دولار مقابل ٧٢٢٧ مليار في سنة ١٩٧٣ وقد تكون لدى هذه الدول فاتض بنغ ١٠ مليار دولار آي پواقع ١٦٤ مليون دولار يوميا ويواقع ١٨٨ ملايين دولار في كل ساعة ٠

وقد قالت مجلة الایکونومست أن دول الاویك یمکنها أن تشتری کل الشرکات المساهمة فی المالم خلال ۲۰۵۱ سنة پالسعر الحالی لاسهمها ، وشراء کل اسهم الشرکات التی تتداول فی پورصة نیویورك خلال ۲۰٫۶ سنة ، وشراء الذهب الموجود فی البنوك المرکزیة فی العالم خلال ۲۰٫۳ سنة بسعر الاوقیة ۱۰٬۰ دولارا وشراء کل الاستثمارات الامریکیا دوجود فی الغارج خلال ۱۰٫۸ سنة وشراء ثروة دو کفتر فی الغارج و ۱۲٪ مناسهم شرکةمرسیدس فی یومین ،

وقد انفقت المملكة العربية السعودية مليارى دولار على تسليح الجيش وقدمت ٥٠٠ مليسون دولار لدول المواجهة من المنعة التي تعهدت بها في مؤتمر الرياط وهي ١٣٥٥ مليار دولار ، وقدمت قروضا للدول النامية غير العربية بلغت ١٠/١ مليار دولار ،

وتاتى ايران فى المرتبة الثانية فتد بلغت عوائدها البترولية ٢٠٠٩ مليار دولار فى سنة ١٩٧٤ -ولقد بلغ متوسط نصيب القرد من الدخل القومى فى الكويت ١٢ الف دولار وفى قطر ١٤ الف دولار وفى أيو ظبى ١٢٤ الف دولار •

وقد قدرت دول الاویك مسئولیتها الادبیة عن السدول التی تاثرت بارتضاع اسسعار البترول وهبطت الی لفة جدیدة تعرف « بالعالم الرابع » فاعطتها خصومات فی الاسعار وساعدتها فی تعویل مشاریعها فی التنمیة بشروط سهلة •

تكتل في الناحية الاخرى

ومن الناحية الاخرى تكتلت الدول الصناعية الكبرى المستهلكة للبترول لتنف في مواجها منظمة الاوبك باسم وكالة الطاقة الدولية ، وتضم هذه الوكالة دول السوق الاوربية المشتركة باستثناء فرنسا كما تضم الولايات المتعدة الامريكية

وكندا واليابان وسويسرا واسبانيا واستراليا ونيوزيلاندا والترويج كمراقب - ويتمثل القصد من اقامة هذه الوكالة فيما يلى :

 ا خلق فائض مصطنع في انتاج البترول يفرض تغفيض سعره .

٢ ـ ارغام بعض دول الاوبيك بسبب مشكلاتها
 المالية على تخفيض اسعارها

٣ ـ تكوين احتياطي بترولي يكفى لتغطية
 الاستهلاك لمدة ٦٠ يوما في حالة الحظر ٠

٤ ـ تكوين صندوق براس مال قدره ٢٥٠ مليار دولار لمساعدة الدول الإعضاء وذلك بتقديم القروض لمن تمانى عجزا في ميزان مدفوعاتها او تتعرض لسحب مفاجى، من قبل الدول البترولية .

وقد ذهبت الولايات المتحدة الامريكية الي حد التهديد باستغدام القوة في حالة وجود اختناق للاقتصاديات الفربية من قبل الدول البترولية ولا شك أن هذه المواجهة تقتضي من دول الاوبك:

أولا : مزيدا من التضامن ضد أى خطر يستهدف دولة من هذه الدول وهو ما تقرر بالفعل في مؤتمر قمة الاوبيك في الجزائر في فيراير ١٩٧٥ •

ثانيا : برمجة انتاج البترول لاحباط معاولة الضغط على الاسعار -

وحتى الدول المتقدمة لها مشاكلها

مشاكل هذه الدول مشاكل حضارية فاذانظرنا الى الولايات المتحدة الامريكية فاننا نجدها فد للمنت حدا رفيعا من التقدم التكنولوجي وحققت تراكما ضغما من راس المال والاستثماراتومستوى عاليا من الانفاق القومي • ولكنها تعاني من مشكلتين هما التضغم والبطالة • لقد واجه عدد كبير من الشركات ازمات شديسدة في تصريف منتجاتها فغفضت انتاجها واستفنت عن كثير من عمالها • ويتشام بعض خبراء الاقتصاد فيتنباون بأن البطالة قد تصل نسبتها قريبا الى ٨٪ من مجموع القوى العاملة الامريكية • ويذلك يكون مغالك نحو سبعة ملايين ونصف مليون عاطل •

وعلى سبيل المثال فان مبيعات السيارات قد انغفضت بعقدار ٢٣٪ في عام ١٩٧٤ كما انغفض دخل هدهالصناعة بعقدار ٣٥٪ وقد ترتب على ذلك طرد ٤٠٠٪ من العمال •

وقد تزايد عبء الضرائب حتى تضاعف تسع

مرات خلال ثلاثين سنة ويلغ ٢٧٪ من الدخل القومى في عام ١٩٧٤ • وبعد أن كانت الولايات المتحدة مصدرة للبترول خلال الخمسينات اصبحت تستورد نحو ٣ر٣٥ مليار برميل وهو يمثل ثلث امداداتها من البترول • ومؤدى هذا أنه لايد للولايات المتعدة لكي تدفع ما يقابل هذه الواردات من أن تنتج وتصدر ماقيمته ٢٠ مليارا من السملع والحدمات • ومالم تنخفض اسعار البترول فانها قد تضطر الى تخفيض الكميات التي تستوردها منه او تقوم بزيادة انتاجها على حساب مغزونها •

أما عن البطالة فان يلجيكاته في اعانات للمصانع التى تزيد حجم العمالة يخلق فرص جديدة للعمل بها وتقفل المانيا القريبة حدودها أمام العمالة التي تهاجر اليها من دول جنوب أوروبا لاحداث التوازن بين القوى العاملة الموجودة وفرص العمل المناحة حتى أن منات الالوف من المهاجرين يواجهون مصاعب جمة بسبب خفض اجورهم وطردهم لاحلال المواطنين محلهم فيحودون الى يلادهم ولكنهم يواجهون المصاعب نفسها يدرجة أكثر حدة وعمقا والجهون المصاعب نفسها يدرجة أكثر حدة وعمقا

وتعطى فرنسا اعانات لمسانع التطاع الخاص -وقد أعطت فعلا مائتي مليون دولار لمسانع ستروين لتسد ديونها قبل أن تندمج مع شركة بيجو مع أن شركة ستروين تأتي في المركز الثالث بين المنشات الصناعية من حيث حجم البطالة بين همالها -

وتقدر مجلة ايكونومست أن نسبة البطالة في بريطانيا سترتفع في سنة ١٩٧٦ الى ثلاثة امثال ماهى عليه الآن • وفي النمسا يصرف لكل عاطل ٣٨ دولارا في الاسبوع وهو مايقل كثيرا هن المد الادنى للأجور وهو ١٠٠٢ من الدولارات •

وقد بلغت نسبة البطالة في تركيا 10٪ من التوى العاملة ومن المتوقع ان تتزايد بسبب عودة المهاجرين اليها وتعويلاتهم المالية كانت توازي حجم صادراتها في سنة 1976 .

والموقف في ايطاليا بالغ الحرج حتى انه اذا استمرت عودة المهاجرين افواجا اليها فستتعرض للانفجار • وفي اسبانيا بطالة • وفي البرتفال بطالة • وحتى اليابان بدأت البطالة تظهر فيها•

تجربة مشروع مارشال

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية كانت جميع الدول الاوربية المتعالفة في حافة اقتصادية سيثة

وبدا واضعا في اوائل ١٩٤٧ انها لن تنجو مسن الراب الا بمساعدة تاتي لها من الخارج •

وفي ٥ يوليو ١٩٤٧ التى جورج مارشال خطبته الشهيرة يجامعة هار فارد التى دعا فيها بلدان اوريا الى العمل المشترك لتنمية نفسها اقتصاديا وماليا واعلن استعداد امريكا لمساعدتها اذا وضعت برنامجا للانعاش على آسس اهمها : _

 الا تكون مساعدات امريكا لها ارتجالية متناثرة ، بل يجب ان تكون هادفة لايجاد علاجشامل
 وكامل .

٢ ــ التعاون مع اية حكومة تريد أن تعمل من اجل الانشاء والتعمي ، ومعارضة أية حكومة أو هيئة تسمى الى عرقلة الانشاء والتعمي •

على كل دولة ان تقدم بيانا بما تعتاج اليه
 وما تستطيع امريكا ان تفعله لمساعدتها •

 أن تضع الولايات المتعدة مشروعا مشتركا يضم كل دول أوروبا بمساعدة هذه الدول •

وهكذا لم يكن مشروع مارشال مجرد مسكن وانما كان يرنامجا طويل الاجل وقد تضمن الاساليب والاجراءات الاتبة : _

 ا ـ زيادة انتاج الدول المشتركة فيه عن طريق توفير الواردات اللاژمة لها من معدات وسلع تموينية .

ب ـ اثخاذ الإجراءات الداخلية بين الدول لاعاهة
 الاستقرار المالي لها •

جـ _ تنمية وتشجيع التعاون الاقتصادى الوثيق
 بين الدول المشتركة فيه وتقليل اعتمادها على
 التعارة الامريكية •

وفى ١٦ أبريل ١٩٤٨ وافق مجلس الشيوخ الامريكى على قانون التعاون الاقتصادى وخصص ٥ر٥ مليار دولار لهذا القرض -

وفي ١٧ أيريل ١٩٤٨ اجتمع وزراء خارجية ١٦ دولة في باريس وقرروا تكويس هيئة التصاون الاقتصادي الاوربي والتزمت كل دولة بأن تضع برنامجا مدته أربع سنوات للفترة من سنة ١٩٤٨ الي ١٩٥١ والتزمت منظمة التضامن الاقتصادي الاوربي بفحص وتنسيق المشروعات الداخلية في البرامج مع مراقبة السياسة النقدية والمائية للدول الاعضاء "

وبعد انقضاء اجل المشروع زاد الانتاج الاوربي زيادة ملحوظة فارتفع الانتاج الصناعي يدول أوريا

الفربية الى ٤٠٪ في عام ١٩٥١ معا كان عليه في سنة ١٩٥٨ وزاد حجم التبادل التجارى بين دول أوربا الفربية بنسبة ٣٥٪ وزادت صادرات هذه الدول الى العالم الخارجي بنسبة ٢٠٪ •

المشروع العربى للتنمية

اذا نظرنا الى فكرة مشروع مارشال فائنا نرى ان الولايات المتحدة لم تقصد بها فائدة حلقائها فقط بل كانت تقصد ايضا مصلحتها ويكفي ان حجم صادرات الولايات المتحدة بلغ في سنة ١٩٤٧ حوالي ٢٠ مليار دولار مع ان حجم وارداتها لم يتجاوز ٥ر٨ مليار دولار مما يوجب عليها ان تمد بد الدون لهذه الدول لتظل قلادة على التعاميل معها ٠

وعلى غرار ما فعلت امريكا فانه يجب على الدول المصدرة للبترول تقديم المساعدات او القروض الى الدول المتخلفة في اطار صندوق خاص للتنمية •

ويرى المؤلف ان يعمل الصندوق على تحقيق اغراضه بالوسائل الآتية :

ا خلق میادین جدیدة للاستثمار فی الدول الاعضاء من اجل تعقیق اقصی معدل للتنمیة بها •

 ب _ العمل على توجيه رؤوس الاموال الى الاستثمار في المشروعات التي تفيد منها الدول المستركة •

ج - اعداد الدراسات الشاملة عن المشروعات الانمائية في الدول المشتركة في الصندوق وتوفح الفرص اللازمة لتنفيذها •

د _ تقديم الخدمات الاستشارية وتقديم الخبراء
 اللازمين وتنظيم تبادلهم بين الدول الاعضاء •

 مـ _ تنسيق وتمويل برامج المونة الفنية التي تقدمها المنظمات العالمية ، بعد مراجعتها بواسطة مجموعة البنوك التي سيتم تمويل المشروعات من خلالها .

و - تطوير وسائل الانتاج وتوفير امكانياتها
 المادية والفنية وكذلك العمل على تنمية المهارات
 الفنية والادارية •

ولضمان الاموال المستثمرة والمقترضة يتصبى المؤلف على ان تتم من خلال نعو 16 من البنوك العالمية الرئيسية تمثل الدول الثامية والمتقدمة

وهى معروفة على المستوى العالمي ومن خلال البنك الدولي بصفة مباشرة •

ثم للكاتب تعليق ٠٠

لقد صدر هذا الكتاب كما صدر غره من الكتب باللقة العربية عن دار نشر هوبية - وفي رايي أنه _ لكي يحدث اثره المطلوب _ يجب أن يترجم الى الانجليزية والفرنسية وان ينشر على العالم الاوروبي والامريكي • فالموضوع ليس محليا ولا عربيا فقط .. كما يبدو لاول وهلة .. واتما هـو يهم جمهرة المستثمرين من ناحية ، وجمهرة الدول النامية عربية واسبوية والريقية من ناحية اخرى،

وحتى اكون صريعا في تعليتي فاني الولها كلمة لوجه الحق وهي ان المستثمر العربي يترهد في التعامل يامواله مع اخيه العربي يطريق مباشر

لانه لا يثق في معلوماته التكنولوجية وانعا يشق في وسيط اجتبى ياخذ الاموال من صماحب المال بشروط مجزية ويستثمرها عند من يحتاج اليها يعد دراسة متعملة .

ان عقدة الواجة و تمتع كثيرين من قول ما قلت ولكننى ارئ مجالات الاستثمار في حاجة السي الاموال ، والاموال جاهزة ولكن المجالين في حاجة الى ماذون ۽ والماذون في هذه المرة ۽ خواجة ۽ ٠

لقد اطلق سيد مرعى صرخته في كتاب ، ولـم تكن الصرخة هتافا وانما كانت ارقاما وحقائق ومؤتمرات ونتائج يطريق القياس الم اقل لك من اول الامر يا عزيزي القارىء ان الكتاب حاد العبارة ؟

田田

السيد أبو التجا



ابو الاسود الدؤلي ونشأة النحو العربي

تأليف : الدكتور فتحي هبد الفتاح الديني • الناشر : وكالة المطبوعات _ الكويت .

يتناول هذا الكتاب حياة أبي الاصود الدؤلي بالدراسة والبحث ثم نشآة التعو العربي وتشمل هذه الدراسة جميع الجوانب العلمية في عصره أقد كان الدؤلي نحويا ومعدنا وراويا وقارثا وشاعرا وقد عمر أبو الأسود الدؤلي ٥٨ عاما منها ١٦ قبل الهجرة و ٦٩ بعدها ، فقد بدات عباته في الجاهلية وانتهت مع استقرار الاسلام ، وكانت هذه الفترة خصبة مليئة بالتغيرات السياسية

والاجتماعية التي طرات هلى المجتمع الاسلامي

والكتاب ينقسم اربعة الصول يبدأ القصل الاول بالكلام عن معنى كلمة « نحو » وكلمة « لحن » وتطور الكلمة التاريقي ثم تكلم المؤلف عن النحو العربى واسباب نشاته وهي اربعة اسباب هامة اولها العامل الديني وهو خوف المسلمين عليي القرآن من الضبياع ، اما المامل الثاني فهــو عامل اجتماعي ، اما العامل الثالث فهو العامل القومي • اما القصل الثاني فدراسة وافية هن أبى الاسود الدؤلى وترجدة حياته فيبيته ومجتمعه اكاص ، والقصل الثالث دراسة للدؤلي اتعالم، تبان شيوخه والعلماء الذين عاصرهم ، وجهوده في النعو ، أما الفصل الرابع من الكتاب فيتحدث عن ابي الاصود الشاعر واراء القدماء في شعره وتعتبق لديوانه الشعرى والقنون الشعوية التي تناولها واخصائص الفنية في شعره ٠

أعلام القصة في الادب الانجليزي العديث

قاليف : الدكتور طه محمد طه · الناشو : وكالة الطبوعات / الكويت ·

يصور هذا الكتاب ملامح القصة الحديثة فسي الادب الانجليزى عن طريق دراسة خمسة من اعلامها في النصف الاول من القرن المشرين ، ويهتم يدراسة الخطوط العريضة للقصة ويعاود تطبيقها على هؤلاء الخمسة الاعلام وهم جوزيف كوتراد ، وفيجينياوولف،وادوارد مورجان فورستر ،وديفيد هربرت لورنس ، والدوس ليوتارد هكسلى ،

ويذكر المؤلف أن من أهم مميزات القصية الانجليزية الحديثة هو اختفاء فكرة (البطل) التقليدية من جميع القصص تقريبا ، فقد يكون البطل انسانا معذبا حائرا يقاسى من الاحباط والياس ومع ذلك تبنغ به الشجاعة حدا يدهمه والبطل العديث هو الرجل العادى، أو الشعب ممثلا في فرد لايكاد يتميز عن سواء وقد اخذت القصة الحديثة تهتم بموضوع احتكاك الفرد بالجماعة ،وما يشا عن هذا الاحتكاك من مشاكل فردية ، وعند الحديث تعالج هذه المشكلة ،

وثائق اساسية من تاريخ لبنان العديث

جمعهاوعلقعليها : الدكتور عبدالعزيز سليعان نوار *

الناشر : جامعة بروت العربية / بروت / لبنان الحديث هذا كتاب وثائتي عن تاريخ لبنان الحديث والمعاصر ، وهذا الكتاب يشمل تاريخ الفترة من الفتح العثماني للشام ، حتى اعلان لبنان الكبير في سنة ١٩٧٠ • وقد آثر المؤلف ان ينشر مجموعة الوثائق التي تخدم موضوعا واحدا له اهميته الكبيرة في تاريخ لبنان الحديث ، ومن ذلك مجموعة الوثائق المتاسعة يفخر الدين المعنى الثاني ومجموعة ولائق (المجمع اللبناني) ومجموعة الوثائق التي تخدم العلاقات المصرية اللبنائية منذ عهد معمد على الكبير حتى نهاية العكم المصرى في الشام سنة • كام ، ومجموعة الوثائق التي تكشف سنة • كام ، ومجموعة الوثائق التي تكشف سنة والطائقي في لبنان في القارق التي تكشف

وحوادث سنة الستين (۱۸۹۰) والتشاط الاووبي ازاء ومعاولات (يوسف كرم) الوصول الى العكم، ومجموعة الوثائق التي تكشف الظروف التي ادت الى اعلان ثبتان الكبير •

دراسات في تاريخ الفكر التربوي

تاليف : الدكتور حيد ابراهيم الجيار • التاشر: وكالة الملبوعات / الكويت •

يتضمن هذا الكتاب معالجة تاريخية فلسفية اجتماعية للفكر التربوى في اطاره الثقافي منذ فجر التاريخ حتى عصرنا الحاضر •

فالتربية ليست بنت يومها وانما هي تتاج اجتماعي تاريفي ، تمتد جذوره بعيدا في اهماق الماضي ، ولها اصولها التاريفية التي تمان هاقي فهم التضايا التربوية في سبافها الثقافي المتكامل وقد كان الفكر التربوية في سبافها الثقافي المتكامل التربوية، توجهها وتسع بها نعو فاياتها المنشودة، ولقد اختلفت وجهات النظر يشان مصادر الفكر التربوي ولكن يبتي التاريخ مصدرا رئيسيا ومعينا لاينضب لدراسة هذا الفكر والتطبيقات التربوية وهذا ماتكفل الكتاب ببيانه •

وينتسم الكتاب الى ايواب ثلاثة مسبوقة يفصل تمهيدى عن المنهج في دراسة تاريخ الفكرالتربوي و طالباب الاول يدرس الفكر التربوى في المصور القديمة ، والباب الثاني موضوعه الفكر التربوي الفكر التربوي في العصور الوسطى ، اما الهاب الثائث فيعالج الفكر التربوي في العصور الحديثة -

كتاب المكاسب

تاليف : الثنيخ مرتفى الانمارى · تحقيق وتعليق : السيد محمد كلانتر ·

الناشر : منشورات جامعة النجف الدينية ــ النجف الاشرف / المراق -

يعتبر هذا الكتاب معرضا خصبا لدراسة اسالهب الاستدلال الفقهى العاضروتتوخى طريقته الاستدلال المتعمق والاخذ باطراف الادلة المترامية وهواسة متفرقاتها وجمعها للتخلص من التناقض الذي وقع فيه الاخرون معن اكتفوا بالمقاهر المهرد ~

تذلك أصبح هذا الكتاب معط انتظى العلماء ولتهاء المذهب الجعفرى ، كما أن المبلهط السب

معتوياته صار محكا للمشتقلين بالفقه عندهم ، يغتير بلوقهم درجة الاجتهاد ولكنه لم يزل معقد التعبير في اكثر مواضعه ، نظرا للدقة في المعنى والتعمق في عضامينه -

لذلك بعث الشرووة الى دراسة الكتاب ومداولته مع أهل الفن والخبرة وتوضيح غامضه بقية تمكن طلاب الفقه من الاستفادة به علي اوضح صورة واوضح طريق وهذا ماقام به محققه ، وقد قسمه بضعة عشر جزءا ، وصل منها الى المجلة الاجزاء الثلاثة الاولى .

نظام الحكم في الاسلام

تاليف : الدكتور محمد فاروق النبهان . الفائس : مطبوهات جامعة الكويت / الكويت .

يحاول هذا البحث أن يظهر جانبا من الجوانب المشرقة من تراثنا المضارى والانساني والميادي، والانساني والميادي، التي اشتمل عليها ذلك التراث ، تلك الميادي، التي كانت تمثل المسادر الاساسية التي انطلقت منها الشعلة التي أضاءت للبشرية طريقها يوم كان الظلام الحالك يطبق على كل مكان فسي الارض •

ويمثل الفكر المدياسي في الاصلام الفكر المتميز النبي يغتنف من كل ماعداه من الافكار السياسية في العصور القديمة والحديثة ، حيث استطاع هذا الفكر اف يربط بين المفاهيم السياسية والمبادئ، الغلقية واصبحت مفاهيم العدل والعرية والمساواة في نظر الفكر السياسي الاسلامي مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمعاني الغلقية المطلقة دون ان تغضع للمصالح الشخصية التي تتلاعب بهذه المفاهيم -

كما ان هذا الفكر السياسي هو الوحيد الذي استطاع ان يخضع الحكام والمحكومين لقواعده ومبادئه عن قناعة ورضا ، لان هذه المبادي، وضعت لتحقيق العدالة المطلقة والمساواة الحقة بين جميع الأفراد بدون تحيز لطبقة من الناس دون اخرى ولالة وقد قسم المؤلف كتابه الي باب تمهيدى وللالة ابواب رئيسية وخاتمة ،

تناول في الباب التمهيدي التقرية السياسية والدستورية في الفكر المعاصر • أما الباب الثاني فكلام عن الفكر السياسي والدستوري ومصادره

فى الاسلام · وقد خصص الياب الثالث لدراسة السلطات العامة الثلاث : التشريعية والتفيدية والقضائية ·

وأنهى المؤلف كتابه بدراسة السلطة القضائية في الاسلام والنظام القانوني لها والاختصاصات المتعلقة بهذا السلطة ، وبين الفروق الاساسية بين كل من ولاية المقالم ، وولاية الحسبة ، والفرز بين هاتين الولايتين وولاية التضاء -

ظاهرة الشذوذ في النعو العربي

قاليف : الدكتور فتحي عبد الفتاح الدجني · الناشر : وكالة المطبوعات / الكويت ·

يدرس هذا الكتاب ظاهرة الشدوذ في النحو العربي ، وهذه الظاهرة تحتاج البي جهد وهناه ، لانها دراسة طويلة ، متعددة الجوانب ، اما متهج المؤلف في هذه الدراسة فقد قام على الاستقراء الدقيق للظواهر الشاذة عند تعاة العرب -والتزم المنهج التاريخي التزاما دقيقا ، وحاول ان يضع تاريفا لكل مدرسة من مدارس النحو ، ذاكرا اشهر علمائها ، واظهر آرائها ، وما تفرق فيه العلماء من آراء ، وقد اعتبر هذا التقرق والتباين ضربا من ضروب الشدوذ التي لايقاس عليها ، وينقسم الكتاب الى خمسة ابواب ومقدمة وطائمة ونتائج -

أما الياب الاول فيدرس ظاهرة الشدوذ عند نعاة اليصرة ، وينقسم الى ثلاثة فصول ، اولها في نشاة النعو باليصر وثانيها في يواكي الخلافات التحوية منذ منيبويه حتى الدؤلي ، وثالثها في ظاهرة الشدوذ في كتاب سيبويه والمبرد -

أما الباب الثانى من الكتاب فقد خصص لظاهرة الشدوذ في النحو الكوفي وينقسم السي للالة فصول : مرحلة النشاة في الكوفة ، المنهج الكوفي ، ظاهرة الشدوذ عند تعام الكوفة -

أما الباب الثائث من الكتاب فيدرس ظاهرة الشذوذ في المدرسة البغدادية وهو كالآتي : نشأة النعو البغدادي،والصورة العامة للتعو البغدادي، ثم ظاهرة الشذوذ عند تعاة بغداد -

أما الباب الرابع فيدرس طاهرة الشدوذ في المدرسة الاندلسية أما الباب الخامس فيدرس ظاهرة الشدوذ في مدرسة مصبي والشام -

انباءالطب والعيلم والاختراع

الطاقة الشمسية اصل الطاقات جميعا

 انصرفتدول الفرب تبحث عن مصادر جديدة للطاقة تغنيها عن البترول العربي، وذلك في أعقاب العظر البترولي وحرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ ، ويصدق هذا بخاصة على الولايات المتحدة ، كما تدل على ذلك مخصصاتها المرصودة لاكتشاف وتطوير تلك المصادر الجديدة . فبينما هي انفقت في هذا السبيل ٧٠ مليون دولار سنة ١٩٧٠ نراها رصدت ٠٠٠ز ١ مليون دولار لسنة ۱۹۷۵ . وستبلغ مخصصات حكومة واشنطن ٠١٠٠ مليون دولار للسنة القادمة ١٩٧٦٠ وقد أنشأوا دائرة خاصة بهمده البحموث سمر هادائرة ابحاث الطاقة وتطويرها،أي: Energ Research a Development Administration والظاهر أن أشعة الشمس تحتل مكان الصدارة بين مصادر الطاقة الجديدة • ولا عجب فطاقمة الشمس معمين لا ينضب ، واستغلال هذه الطاقة لا يصطدم بمقبات كبيرة ، كتلك التي تعترض السبيل فيما يتصل بالمسادر الجديدة الاخرى، كالحرارة الجوفية ، والطاقة النووية •

ومع ذلك ، فان التجهيزاتالتي تتطلبها الطاقة الشمسية باهظة التكاليف · وقوام هذه التجهيزات مراكز التجميع ، تجميع

اشعة الشعس وهذه المراكز مكونة من مرايا أو الواح سطوحها ملساء عاكسة ولا بد لهذه السطوح أن تتوفر بعساحات كبيرة ، والا تعدر عليها تجميع الاشعة الشعسية وحسبنا أن نذكر أن المرايا اللازمة لتجميع أشعة الشعس بعا يفى طاقتها على ١٠٠ مليون واط ٥٠ هذه المرايا يجب الا تقال مساحتها عن المرايا يجب الا تقال مساحتها عن كل ١٧ واط كهرباء تحتاج الى قدم مربع وهذا يعنى أن واحد من المرايا و

على أن مهمة هذه المرايا لا تقف عند التجميع • فهى تجمع أشعة الشمس ثم تعكسها الى القرن الشمسي • ويتم بعد ذلك توليد الكهرباء بواسطة غلى الماء ليدير بغاره التوربينات التي تولد الكهرباء •

ولعل اليوم الذي تستغل فيه الطاقسة الشمسية تجاريا ، وعلى نطاق واسع ليس بميد . فقد بداوا استغلالها بقصد التجربة ، فثمة منازل ومدارس أقاموها في مدن مختلفة في الولايات المتحدة وعمدوا الى اضاءتها وتدفئتها بالطاقة الشمسية . بنجاح .



انبئاء اللبت العيسام والاحستراع

عقاقير الاخصاب والعمل

● عتاقير الاخصاب تساعد بعض النساء على العمل ، وقد ظيرت هذه المستحضرات في الاسواق الامريكية قبل حين - وهي تستعمل حاليا ، وعلى ما يبدو على نطاق واسع -

وأطرف ما يذكر عن هـنـه الحبوب أن المراة التي تحمل بتأثيرها غالبا ما تعمل

٣ _ ٥ تواثم .

وعقاقير الاخصاب هنده صنفان و احدهما Pergonal قوامه عصارة هرمونية مستخلصة من بول نساء تجاوزن سن الياس و ويمدل هذا المقار على تهيئة المبيض للاطلاق - اطلاق البويضة ، ثم يعمل على اطلاق هنده البويضة فعلا بتأثير الهرمون الأخر الداخل في تركيبه ،واسم هذا الهرمون هو :

Human Chorionic Gonadotropin.

اما العنت الاخر فيسمى Clomid وهو هرمون او ما يشبه الهرمون ، مخلق، ويعمل عن طريق اثارة القدة التخاميسة Picnitary Gland ، بعيث تفرز

من الهرمونات ما يساهم على نضمج البويضة •

وجدير بالذكر أنهذه المقاقير لا تعاليج كل حالات المقم في المرأة • فهي لا تفيد في الحالات التي ينحصر سبب المقم فيها في عجر البويضة عن الانطلاق من مبايضها Ovulation ، وهذا سبب ثانوى بين أسباب عقم النساء ، ولا يمثل صوى ٥ - • ١/ من حالات عقمهن ونذكر في تلك الاسباب الالتهابات التي ونذكر في تلك الاسباب الالتهابات التي قد تصيب بطانة الرحم (Fallopian tube) وهي القناة التي يمر البيض فيها الى الرحم •

ويؤكد الاطباء ضرورة الرجوع الى الطبيب المختص قبل استعمال هذه العقاقير - فقد يؤدى استعمالها في غير العالات التي صنعت من أجلها الى نتائج وخيمة ويتسبب بمرض Ovarion cysts تكيس المبايض ، وهو مرض خطير قد يسبب نزيفا داخليا وقد يؤدى الى الموت آخس الامر اذا لم يلق العناية الطبية المناسبة .

الجوع غير الموت جوعا

الجوع المقصود هناجوع الحرمان . الحرمان من الطعام . انه الجوع الـذى الدرمان من الطعام . انه الجوع الـذى طالما قد يؤدى يهصاحبه الى الموت ، والذى طالما دهب بارواح مئات الألاف من حكان أصيا بهذا المعنى، وكيف يسبب الموت للانسان . ؟ من المعروف ان جسم الانسان يتفق طاقته بالعمل او اللعب ، وانه يعوض عن هذه الظاقة بألاسمار الحرارية التى يكسبها عن طريق الطعام . وتختلف كمية هذه الاسمار التى يحتاجها جسم الانسان يوميا باختـلاف السن والوزن والجنس والاقليم باختـلاف والقليم والاقليم والاقليم والاقليم والاقليم والإقليم والوزن والجنس والاقليم والقليم والاقليم والوزن والجنس والاقليم والوزن والجنس والاقليم والاقليم والوزن والجنس والاقليم والمؤليم والوزن والجنس والاقليم والوزن والجنس والوزن والوزن والوزن والجنس والوزن والوزن

والعصل • وضير ذلك • وتتسراوح بالمتوسط بين • • • تسراوح بالمتوسط بين • • • تسر للمرأة التي يبلغ وزنها نحو • • كيلوجراما و • • • • كيلوجراما ، وذلك في اليوم الواحد، وفي كيلوجراما ، وذلك في اليوم الواحد، وفي الاقاليم الباردة الصناعية • • • وما دامت هذه الاسعار التي يكسبها الجسم في توازن مع تلك التي يفقدها كانت الامور علي ما يرام • اما اذا اختل ذلك التوازن وزاد ما يقده الجسم من طاقة على ما يكسبه ، في ندلك الجسم يبدأ في معاناة الجسوع في تلك فان ذلك الجسم يبدأ في معاناة الجسوع في تلك



الحال يرتد الجسم على نفسه ، ويستمد الطاقة التي يعتاجها منانسجته ٠٠ بعبارة اخرى يبدأ الجسم في استهلاك نفسه ٠٠ ويبدأ بالتالي في فقدان وزنمه • وقد تبلغ نسبة ما يفقده من وزنه ١٠٪ او ٠ ١/٠ ١ ما اذا بلغت تلك النسبة الثلث او اكثر ، فلا مفر من ان يتجة المرء الى الموت جوعا Starvation

عندئذ تتأثر الكليتان والغدد الصماء ، فلا تعود تعمل بانتظام . وقل مثل ذلك في الكبد ، فتختل وظائفه · وهي هامة وكثيرة ، كما هو معروف ، وياتي بعد ذلك دور العقل فيعتريه التخبط والتبلد٠٠ ذلك أن المن لا يستغنى عن النشويات والسكريات ٠٠ فهي تلعب دورا حيويا في كيميائمه بحيث لا مفر من أن يتعرض للمخاطر اذا هو لم يحصل على حاجته من هذه النشويات والسكريات .

طائرة مسج ٢٣

 ■ تحتل طائرة ميج ٢٣ مكانة مرموقة بين الطائرات السوفياتية • انها طائرات مقاتلة قاذفة ذات سرعة كبيرة واجنعة، تحركة • وتؤكد المصادر الاوروبية والامريكية على ان هذه الطائرة السوفياتية المتطورة اصبحت فيحوزة سوريا ومصر وتقدر بعض المصادر البريطانية الكميات التي تسلمتها الدولتان العربيتان منطائرة الميج ٢٣ بحوالي ٦٣ طائرةلسوريا ويضعطائرات لمصر •

وتجدر الاشارة الى ان اسرائيل بالغتافي هذه الكميات وضغمتها حتى تمكنت من الحصول على كميات كبيرة من الاسلحةمن الولايات المتحدة الامريكية •

واليك فيما يلي مواصفات طائرة الميج : 14

الطول ٥٥ قدما

العرض بحده الاقصى ٤٧ قدما (الجناحان مفرودان)

العرض بحده الادنى ٢٧ قدما (الجناحان مطويان)

السرعة القصوى على مستوى سطح البحر ٣ر٢ ماك (١٦٥٠ ميلا في الساعة) اقمى الارتفاع اثناء العمليات ٥٩٠٠٠

قدم

مجال القتال (Combat Rodius M.H.

Ju 7 - -





■ لو لم كن صديبي محاوية ، لما ركبت الترلمي باص في حدا الدوم من ايام الربيع المدال المدومة ولم التربيع المدومة التولي التربي المدومة التولي التربي المدومة التربيط المدومة التربيط المدومة التربيط المدومة التربيط المدومة التربيط المدومة التربيط ال

كان في وحيها وفي عنيها كاسة ، ما جعلني اختلس النظر اليها _ مرغما _ ويقلب خافق • • فقد خيل الى فجاة اننى ارتددت الى الوراء عشرين عاما • • الى عهد الشباب الثائر في سن الخامسة والعشرين ، الى ذلك الحب الاول الذي نعمت به عاما كاملا مع • • خرية •

كان بينها وبين خيرية - حبيبة الصبا - شبه كبير ، وكان الشبه اوضح ما يكون في عينيها السوداوين ، وفي شعرها النهبي الناعم ، وفي شفتيها الممتلتين • ولو امكن لانسان أن يطلق لغرائز و العتان في لحظة من لحظات العمر ، لما ملكت نفسي عن اخذ هذه الحسناء بين ذراعي ، لاهمس في شفتيها ، يعض ذكرياتي عن الحب الاول الذي كان بيني وبين خيرية ، في عهد الصبا

لقد احببت - مثل كل شاب - كثيرا في ايام صباى ، وكانت خيرية هى الحبيبة الاولى ، وكان طبيعيا ان تنعصر آمالي يومذاك في عش سعيد ، اغرد فيه مع خيرية اهازيج الحب والحياة ، واتفد من ضوء ابتساماتها شعاعا يتير طريق الكفاح نعو الرقي السريع في عالم الوظائف الحكومية • وكانت هذه الاماني تعتم على أن الخدس غراصي بها ، وارتفع به عن الاسفاف في قبلة او عناق قبل أن تصبح لي روجة أمام الله والناس ، وذلك رغم اني كنت أسغر قبلا معا يزعمه الكتاب الحقارة في المنابق عنا السدق السدى المنابق فيه الارواح ، وتتناجى به العيون، وتتعدث

عنه النظرات ، ويسعد به القلب ويهنا لمجرد النظر التي وجه الحبيب ، أما ما عدا هذا ، فهي غرائز مشوية ليس بينها وبين الحب أدنى سبب ،

وافقت من هذه الاماني العداب ذات يوم ، فاذا شقيق خيرية _ وهو ولي امرها _ يزوجها مــن كهل ثرى ، بعد أن رفض زواجها مني ، لانــي موظف صغير فقع ولما لم يكن للفتاة في تلــك الايام ، بل وفي هذه الايام احيانا _ الا طاعـة ولي امرها في شنون الزواج ، فقد ارتفعت خيرية من حياتي لتعيش في قصر ه

وهكذا خرجت من غرامي الاول ، غرام العمر كله ، بقلب جريح ، ورغبة عنيقة نعو الثراء ، لالقي يذلك على شقيق خبرية درسا في أن المال عرض زائل ، يمكن لكل مجتهد أن يجمعه بوسائل مشروعة أو ملتوية ، أما الشباب وما يفيض به من حب وهناء ، فهو جوهر لا يشتري بأموال الدنيا جميعها . .

واستقلت من وظیفتی ، والقیت بنفی فسی
میدان العمل الحر ، وتعتق ما کنت ارجو فاذا
أنا علی ثراء طائل بعد عشر سنوات، بل آکثر ثراء
من زوج خیریة الذی کان قد بلغ مرحلة الشیغوخة
الکاملة ، ولولا براءة حبی لها ، لاغریتها بطلب
الطلاق منه ، او علی الاقل بالعمل علیی
خیانته ، والسغریة منه ومن آمواله ، ا

وتزوجت أنا في الخامسة والثلاثين فتاة تصفرني يسبعة أعوام ، أجمل من خيرية ، ومع هذا لـــم أستطع _ ياية حال _ أن أهبها من قلبي وحبي يعض ما وهبته لجبيبة الصبا • وانه ليغيل الي أن الحب الاول _ كالشباب _ لا يكون في حياة المرة واحدة • •

ومرت السنوات وانا مع زوجتى في حياة هادئة حينا ، صاحبة احيانا ، فانا صعيد دائما بابوتي



لاولادى الثلاثة شقى احيانا بما القاء من روجتى حين تفرجها الغية الحمقاء عن طورها كلما جسرى على لسانى اسم « خيرة » لاية مناسبة عادية ، ولست ادرى من أين عرفت أمر غرامى الاول هذا ؟ مرت هذه الذكريات السريعة من حياتي فسى خاطرى ، وأنا اختلس النظر الى هذه الحسناء شبيهة خيرية ، التي كانت في مقصورة الدرجية الاولى ، في هذا اليوم من أيام الربيع الدافي، والتي اعادتني عيناها وشقتاها الى أيام شبايي الدابر ، والى عهد غرامي الاول **

ولست ادری کیف • ومضت فکرة الزواج منها، فی خاطری فجاة ولکن الذی اریده هو انی رحبت أسائل نفسی : لماذا لا اتزوج - پدوری - فتاة کهذه ملؤها الصبا والجمال • الیس من حقی فی کهولتی ، ان استعید - بالمال - لمحة لذیذة مسن شبایی المولی ؟

ان التقاليد لن تحول بينى وبين هذه الامنية لا ، ولا الدين أيضا ٠٠ وان عجز زوجتى عن توفير أسباب السعادة الشاملة ، يتيح لى الحيق في البحث عن السعادة مع زوجة اخرى • فلماذا • ، نعم • • كاذا لا أفعل ؟:

وعدت انظر الى الحسناء ، من زاوية جديدة ، جعلت ـ على ما اظن _ وجهى المكتنز يتوهج بلمحات من دماء الشباب، ولكنى رأيتها وقد وفقت يقوامها المعشوق ، وجسمها الملفوف ، تستعد للنزول في المعطة التي يقترب الترللي منها ••

واقسم انى تعتها - قبل ان تهبط - تلتفت نحوى فجاة، ثم تومى ، براسها باسمة • ولولا هذه الايماءة الباسمة ، لما ففزت من مقعدى فجاة ، كانى ارتددت حقا الى ايام الشباب ، ثم انطلقت من المقصورة والترللي يتحرك ، ثم وثبت منه ، ومضيت سائرا في جانب من الشارع ، متتبعا الحسناء من بعيد،

حتى رايتها تدخل بيتا صغيرا انيقا بالجزيرة • • ووفقت عند بانع مرطبات قريب من البيت ،

وشرعت ـوانا أجزل العطاء فيماأشرب ـاستدرجه في حرص ولباقة ليشرش عما يعرف عن جعرائه « الاقربين » ، وهكذا عرفت ان حسنائي تدعي « احسان » وانها تقيم في ذلك المنزل الصفع الانيق مع ابيها المعال الي المعاش ، وانها ـوهذا ابلغ ما في الامر ـ لم تزل عذراء *

واخذت فكرة الزواج من شبيهة حبيبتى الاولى،
تستبد يى ، وتملا ذهنى وتعبث بمعاولاتى فى
التحرر منها ، وتوفظ من مشاعرى ما كان غافيا ،
وتلهب عواطفى وتثير دمائى حارة فى عروفى
وتنسينى - الى حد ما - ذلك الحنان الطبيعى
نعو اولادى ، وتوسع الهوة يينى وبين زوجتى حتى
احسست - يعد أربعة اعوام - انى سافقد عقلى
اذا لم احقق رغبتى ، وانى سافقد زوجتى فى كلا
الحالن - .

وهكذا قررت اخيرا ـ انقاذا لنفسى واعصابى ـ ان اتخذ خطوات حاسمة ، للزواج من هذه الحسناء التي اعادتنى شفتاها وعيناها الى ايام شبابي الدابرة ، والى عهد غرامي الاول ٠٠

وارسلت سكرتيرى الامين الى أبيها ، ليمهد لى الطريق الى زواجها ، ولشد مادهشت _ وروعت حين علمت من سكرتيرى ان أباها رحب بى ، زوجا لابنته أشد الترحيب ، فقد كنت ، حتى اللحظة الاحية اعتقد أن أباها سيرفض زواجها من كهل مثلى ، أو أن الفتاة ستثور لهذا السبب ١٠ اليس لها حبيب ٢ ؟

نعم • • كنت - في اعماق تفسى - آمل ان تقوم العرافيل ، آمام هذه الفكرة المستبدة بي ، وبدلك اباس وأستريح ، فان الياس - كما يقال -احدى الراحتين • ولكن القدر الذي اعطب سيارتي في ذلك اليوم الدافيء ، من آيام الربيع ، والذي جعمني بحسناه الترللي باص في مفصورة الدرجة الاولى ، لم يكن - كما بدا لي - عابا او لاهيا •

وقدمت « الشبكة » الى احسان ، وحددت موعد عقد القران - صرا - مع أبيها ، وذلك حتى لا يصل النبا الى زوجتى قبل الزفاف - ومسن ثم هدات نفسى ، وتطامن قلبى ويدات استمتع بهجة الحياة ، ويلمعات هائنة من شبابى الداير، كلما ذهبت الى بيت السيد « رؤوف » فاجلسس اليه ، والى ابنته احسان ، مستمتما بعديثهما

الرقيق ، ويما بينها وبين حبيبتي الاولى من شبه عجب ٠٠

على انى كنت أجد احسان ، فى بعض الاحيان، راضية ، مقبلة فى حديثها على ، ثم اجدها فى أحيان اخرى ، ساهمة ، واجمة ، متكلفة الابتسام ، مصطنعة الرضى ، ثقيلة الحديث ، حتى عادت الوساوس تتوشنى مرة اخرى ، وبدات الحياة تخف بهجتها شيئا فشيئا ،

ثم اقبل الشاب عقت الى مكتبى ذات يوم ٠٠ حياتى فى ادب جم ، ثم راح يتعدث ، بعد ان اذنت له وشجعته ، وقد عرفت منه انه ابن خال احسان ، وكان كلما أمعن فى الحديث ، احسست كانى فى يد ساحر ماهر ، يمسح على قلبى ، فيطرد منه هذه اللمحات من شبابى الذى يعثته عينا احسان وشفتاها ، ثم يعيدنى رويدا رويدا، الى شيغوختى،بل الى ما هو اكثر من الشيغوخة ، نعم كان حديث هذا الشاب ، قطرات ياردة والسكينة ، وكانت المقائق المرسلة فى ثنايا الحديث ، كانها مراة سعرية ، ترينى ، لاول مرة الحديث ، كانها مراة سعرية ، ترينى ، لاول مرة حقائق المياة ، .

لقد اخبرتی یصوت هیه حیاء ورجاء وعزم ، انه کان مرشعا للزواج من احسان وانها تبادله العب، وانه بشهادته العالية في منصب حکومی لا پاس په، وان اباها لم یکن یمانع في زواجها منه ، بل کان قد حدد له موعد الخطبة ، لولا اني تقدمت فائرتي عليه ٥٠٠ ثم ختم حديثه قائلا في رجاء :

لهذا تشرفت بالعضور اليك يا سيدى ولك الحرية التامة في أن تعظم قلبينا بِما وهبك الله من مال ، أو أن تسعدها فنيتى دائما _ والى غاية المعر _ تذكرك بالحير ٠٠

واذا كان لكل قصة طريفة نهاية مفاجئية للقارى، ، او المستمع ، فان لقصتى ايضا نهايتها المفاجئة المفاجئة لايطالها ،قبل قرائها ومستمعيها • لقد فوجى، عفت حين وجدنى اتنازل ب فورا ب عن خطيتى لاحسان • • ولقد عقدت المفاجأة لسانه فلم يعرف كيف يشكرنى • •

وفوجئت احسان حين جعلت « الشبكة هدية مني اليها ، بمناصبة زواجها من ابن خالها ٠٠

وفوجئت زوجتى ، حين وجدتنى منذ ذلك اليوم، هادئا راضيا ، باسما للعياة فانعا بنصيبىى منها ••

حسين القباني - القاهرة

الشعى

الفلسفئ

- عندالايطال القديم «دانتى»
- وعند الشاعرالام بيكي "اليوت"

بقلم: الدكتور عبد القادر معمود

اولا عن دانتي

ونبدأ بالحديث عن دانتي

■ العديث عن دانتي ممتع ورائع حقا ، باعتباره شاعر عصر النهضة الممتاز ٠٠ روحها الوضيء،ووجدانها المشرق،وفلسفتها النابضةباعمق الافكار فيما وراء الحياة وبخاصة اذا كان مدخل هذا الحديث بلسان « البوت » Eliut و والحديث عن البوت ، مقرونا او مقارنا بدانتي باعتباره مثلا رفيعا اقتدى به ، وترسم خطاه ، وعاش فسي الجوائه ـ لاربب يعطينا الجديد في قضية الشعر الفلسفي ، ويضيف الطريف حول تفاعل الفكرة المسلمية مع الإحساس الشعرى ، بما يبرزالقيمة المساورة المسعودة الم المسحودة على المسرح الكبح . والمسحودة المسحودة المسحودة على المسرح الكبح . والمسحودة المسحودة المسحودة

يقول اليوت في مقالاته المغتارة عن دانتي (فيما يخص علم أو فن الكتابة المعرية ، فانني قد تملعت من قراءة جميم دانتي ، أن أعظم الاشعار، هي ما كتبت في كلمات مختصرة اختصارا شديدا مع المعرامة التاسة في الستعمال الاستعارة والتشسيه وجمسال الله فط ورونته ، و (انا

حينما الأكند اتبه يمكننا ان تتعلم مسن و دانتي و كيفية صيافة الشعر ، اكثر من اي شاعر انجليزي معتاز ، قانتي لا آهني يذلك ، ان منهج و دانتي و هو الطريق الوحيد الصحيح ، البليزي آخر ٠٠٠) ويقلص و اليوت و من حديثه التي ان لغة و دانتي و رغم انها عادية ، الا آنها متكاملة و وهذا واضح تمام الوضوح في رائعته الخالدة : الكوميديا الالهية ، حيث تلتجم الفلسفة يالنسيج الشعري فتشد من خيوطه وتتداخل مع يالنسيج الشعري في مجموعة ذلك الانتاج الغنيق المخطيم ٠

من هنا ندرك كيف تتفاعل الفكرة الفلسفية مع الوجدان الشعرى فتفصبه وتمنعه ثراء منقطع الوصف والنظير ، حيث تتخلل عناصر ، وثنبت في كل ذراته وشعناته ، قبل أن تمتزج بها جميعا، وتتعد معها كلها • وما هذا السلوك الا تطابق متكامل للقضايا الميتافيزيقية ، وتجسيم للرؤى الخلاقة ، وتركيز للفكرة الفلسفية في بؤرة شعورية تعتمد على العديث بقد اعتمادها على الشعور الصادق والتامل ال .

وعلى الرغم من أن الشعر - مواء في العالم الاوربي او العربي - قد صار في خط منفصل عن الفلسفة احيانا كثيرة ، وعلى الرغم من أن الفلسفة حصرت نفسها كثيرا في الفكر المجرد ، فاننا نجد في التراث الانساني التحام المطين في الشعر الميتافيزيقي ، الذي لايعتمد على الجدل قدر اعتماده واستناده الى الملاحظة الباصرة ،التي تستمد وقودهاوقوتها من المشاهدة النافذة للمرئيات المختلفة .

الشعر لم يكن اصلا للفلسفة

" اليوت " هنا يرى في هذه النقطة الشائكة أن الشعر لم يكن في يوم من الايام أصلا للقلسفة ولم يضع مطلقا الشكل الأساسي لها لان الفلسفة كما يقول بحق ، لا تستند اليه في مراحل التطور الفكرى والعكس هو الصعيح ، فلقد غزت الفلسفة عيدان الشعر واقتعم النظر العقلي _ وهو لسان القلسفة _ معيطه ، بعد ان تبلورت قضاياها ورسخت اتجاهاتها الفكرية واصبحت في وجدان النابغين من الشعراء والادباء .

من هنا تدرك أن « دانتي » صاحب الكوميديا قد أفاد فائدة عظمي من الفكر الفلسقي والتأملات الفلسفية التي سبقته ، وفي مقدمتها « اتولوجيا » افلوطين ، واعترافات أوغسطين ، ومدينة الله لأوغسطين أيضا ، وتأملات الاكويتي • ولا شك أن أية معاولة لفصل تيار هذا الفكر الفلسفي عن شعر دانتي ، فيها اساءة للدراسات الفنية والفلسفية مما ، فبل الاساءة الى دانتي في ذاته وافكاره ووجداناته •

دانتي شديد التأثر كثير البكاء

كان « دانتي » صاحب حس رقيق ، جعله شديد الناثر ، حتى ليصدق عليه مانقوله عن الإنسان ذي الحساسية الشديدة من أن أعصابه فوق جلده وكان كنير البكا، في حجرة تسمى غرفة الدموع ، وكان من فرط الجزن يتعرك راسه ، كانه شيء نقيل لا حياة فيه • يكي دانتي وهو طفل ، وهو كله ني دوهو شاب ، وهو كله • • • وبكسي عندما كتب الكوميديا الالهية ، وعندما شارك المعذبين الالهية ، وعندما شارك للعذبين الالهية ، وعندما عاتبته و بياتريتشي »



عتبات المطهر ، وبكى عندما سمع غناء الملائكة في « الفردوس » •

ترك لله ان ينتقم له

ولما كان دانتى قد عاش غرببا منفيا بين قومه ووطنه ودنياه ، فقد كان في اعماقه يود الانتقام من كل من آساء اليه من قريب او بعيد ، لهذا (كان حب الانتقام عنصرا هاما في شخصيته، وان لم ينتقم هو من احد في حياته الواقعية ،) وارتفع بالانتقام الي الله ذاته ، (الذي يقضيه مسن خطايا البشر ، فيسلط عليهم عسدابه وانتقامه) ، ولسم يعتسرف دانتي في حياته العريضة الحافلة بكل صراعاتها ، في وطنه وفي منفاه ، وفي نضاله مع الكائنات العليا والدنيا بغير فوة الروح وقوة الغن ،

قبل دانتي ، عرفت الاديان الجنة والنار

لم يكن دانتي اول من تناول في كوميدياه ،
عالم ما بعد الحياة الدنيا - فالمصريون القدماء
عرفوا في تراثهم الجعيم المظلمة بما تحتويه من
عذاب ، وتصوروا الفردوس يما فيه من نعيم
وسعادة ، وعندهم اوزيريس راعي ميزان المدالة
في الدار الحالدة ، وفي ديانة ، بابل ، تهيط



ه اليوت ه

كان هو الزمن الياقى للعبور بين الجحيم والمطهسر والفردوس و وتمثل الجعيم الشباب الحر الطليسق المتكبر الثاثر ، كما تصور سورة القرائز الدنيوية البشرية لاشباع ميولها وهى الخطيئة والمداب وبالماة والحياة الدنيا ، ويمثل المطهر التجريسة والنصح والفكر والتوبة والتطهر والامل في حياة خالدة وضيئة ، بينما يمثل الفردوس الكهولة والصفاء والحرية والاخلاص والنور الالهسسى العظيم م، وهي بكل إناشيدها النابضة المتدفقة المية ، مراة الحياة وملحمة الانسانية الكبرى ، وكانما اراد دانتي في صباغتها من نفسه ومشاعره وروحه يكل انطباعاتها ، أن يضع كتابا مقدسا جديدا يهدى البشر الى سواء السبيل ،

عند دانتی : ان تطهیر النفس باطنیا هو السعادة

سلك دانتى نهجا اقرب الى النهج الصوفى في علاج النفس البشرية، لتصعد من دركات النفس الغريزية الى درجات النفس اللوامة المتطهرة المتحروة ، الى النفس المطمئنة الراضية المرضية لهذا كان يرى ان تغيير المقائد والقوانين والنظم لا يؤدى الى اصلاح حقيقى • وادرك ان تطهير النفس وتحرير الروح باطنيا او جوانيا كما يقول استاذنا المالم الجليل الدكتور عثمان امين، هو الطريق الصحيح للسعادة ، في حياة النقاء والصفاء والعدالة •

ان امامنا حقيقة واضعة تؤكدها الكوميديا الالهية بوجه عام في سائر اجزائها وفقرائها وهرائها وهي ان المقل البشرى لا يمكنه الاحاطة بجوهر الوجود (وانه لمجنون ذلك الذي يامل في عقلنا اجتياز الطريق اللانهائي) ودائتي في هذا يتفق مع وجهة نظر الفيلسوف اوغسطين في الفلسفة المسيحية ، والفيلسوف حجة الاسلام الامام الغزالي في الفلسفة الاسلامية، كما يؤكد مفهوم النظرية الافلاطونية القديمة ، التمهور يمكن اجتياز العقبات تعو السكينة السماوية ، وفي فلسفة الابدية الالهية والزمان الالهي، ان سمنة امام الابدية (لا تزيد عن طرفة عين) أو كما يقول القرآن في معكم آياته « وان

عشتروت « الى الجعيم لتبعث تامورٌ » الى الحياة ، وعند اليهوّد ارضن الظلام والعذاب تحت الارضى ، وفي دبانة فارس جعيم ومطهر وفردوس ، وفسي الالباذة اليوثانية عالم الموتى والابالسة ، وأنهار الجعيم • وفي المسيعية رؤى القديسين عن العالم الاخر ، وفي الاسلام مشاهد معتشدة لصور العداب والنعيم ، وشجرة الزقوم ، وأراثك النعيم، وفي الاسلام أيضا مشاهد ورؤى الاسراء والمعراج، تلك التى ادهشت الفكر الفنى والادبى والغلسفي والصوفي ، حتى أن العالم المستشرق الاسبانسي بلاسبوس ، يؤكد لنا في كتابه « العلم الاسلامي لما بعد الحياة في الكوميديا الالهية " ، تأثير التراث الاسلامي في الاسراء والمعراج ، ورسالة الففران للمعرى ، وبعض مؤلفات ابن عربسيي ، في الكوميديا الإلهية لدائتي في عوالم الجعيم elladar elláceem .

متى بدات رحلة دانتي ومتى انتهت

ان رحلة الكوميديا الالهية بدات مساء التعيس ، ليلة الجمعة ٧ - ٨ من أبريل ١٣٠٠ م وانتهت يوم الخميس ١٤ من أبريل ١٣٠٠ م ، حيث استقرفت زيارة الجحيم حوالي يومين ، والمطهر حوالي اربعة أيام ، والفردوس نهارا واحد فقط،

يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون » آية ٢٢ من سورة الحج *)

المسئولية الاخلاقية عند دانتي

ويناقش دانتي قضية المستولية الاخلاقية الغردية والجماعية ، نرى ذلك واضحا ، حين يسال دانتي صاحبه فيرجيل ، عن السبب في الحلال المالم من القضائل • ويكون الجواب بيان السبب في كل شيء ، لان هذا معناه ، الغاء الارادة السبب في كل شيء ، لان هذا معناه ، الغاء الارادة الحرة للانسان ، الذي يغتار بارادته العاقلة طريق الحير والشر • امر آخر يؤكده دانتي في قضية المسئولية الاخلاقية ، وهي ان البشر انقسهم هيم سبب فساد العالم ، فان النقس تخرج كالطفلة التافهة • من هنا كان ضروريا وجود قانون حاكم التافهة • من هنا كان ضروريا وجود قانون حاكم بل في من يباشرها ويحميها ويطبعها من الحاكمين وللمراشع،

المعبة الصادقة عند دانتي

وفي فلسفة المعبة العادلة يرى دانتي ان المعبة الصادقة هي المعبة الصادرة عن وحي العقل او يصيرته ، لانها هنا مستتيرة بنور الله ومتجهة اليه ، فاذا اعتدلت في معبة الدنيا ، فانها لا ترتكب خطأ ولا تتردى في شباك الخطيئة ، وواضح ان دانتي هنا على صلة بفلسفة سقراط فسي الفضيلة ، حيث ان الفضيلة معرفة ، فمن عرف لم يقطي، ولم يائم ، عن طريق البصيرة العاقلة ،

وهو يرى ان المعارف الاولية فطرة في الانسان (الا هي كفريزة النعل في صنع العسل) لكن المقل الواعي هو الذي يعمى الروح من قبسول المعبة الخبيثة ، ويعسم الموقف بالرفض بوحي من الارادة الباصرة العاقلة • ولا شك ان هناك صراعا بين تيارات الاهواء ومنطق العقل البصي ، ومن هنا كان الجزاء تبعا لمدى قبول النقس للمضى في في طريق المعبة طبية كانت او خبيثة •

ودانتي في حواره حول اثر الكواكب والنجوم والإفلاك في حفاوظ الناس منذ ميلادهم حتى

موتهم ، يتكر كالقديس اوغسطين اثر هذه الاجرام السماوية في مصائر الناس ، وهو في هذا يتعدث عن نقطتين خطيرتين : الاولى هي يقين الارادة الانسانية ، التي هي مناط المستولية الاخلاقية و والثانية مايسميه بوفرة النعم الالهية التي هي فوق البصائر والمدركات الانسانية ، وهي مايسميه فلاسفة الاسلام بالتوفيق الالهي واللطف الالهي فما نعتقد ،

ثانيا : عند اليوت :

بدأنا بالحديث عن دانتي ونثني بالحديث عن «اليوت»

ذكرنا مع دانتي ، أن اليوت في مقالاته المختارة وغيها ، يؤكد أنه تأثر فيما تأثر بالكوميديا الالهية ، في صباغة كثير من أعماله الملحمية المسرحية و فإذا أراد التعديد الدقيق ، فأنه يمكننا أن نقف قليلا عند بعض فقرات من روائعه الخالدات : الارض الحراب ، والرباعيات ، تلك التي تفيض بالروح القلسفية المتأملة التاقدة -

اليوت والارض الخراب

أما الارض المرآب The Waste Land فهي _ في رأينا _ أعظم ملاحم القرن العشرين - فيها يجسم اليوت ما نعانيه من ياس وقنوط ، وما نعس يه من آمال خادعة، وبعد عن حقيقة الحياة، وجهل باسرار الكون وجوهر الوجود ، وانفصام في عرى المعارف والمدركات ، وخلط بن الحقيقة والحيال -

وقد صيفت هذه الملحمة الشعرية الرائعة في قالب موضوعي ، قوامه التعادل ، بين الفكر الفلسفي والعاطفة الجياشة ، تخطت معاولته عيدان الادب الانجليزى كلفة لهذه الملحمة ، لتشمل الفكر العالمي الغربي والشرقي والعربي جميعا - وقد كتبت هذه الملحمة عام ١٩٢١وظهرت عام ١٩٢١و وظهرت عام ١٩٢١ - كتبها اليوت في « لوزان » بسويسرا، حين ذهب اليها للاستشفاء شتاء ١٩٢١ .

والارض الحراب ، في نظر اليوت هي اوريا ، الحديثة ، وسكانها هم الذين يكونون المجتمع ، الاوربي بعد الحرب العالمية الاولى ، التي اخلفت

انعلالا رهيبا في الاخلاق ، وبعدا فاحشا عسن مقومات الحياة الصحيحة ، وايمانا اعمى بقوة المادة ، وتدهورا فظيما في القيم الروحية ، وقد اعترف « اليوت » ، بان كتابين رائعين كان لهما اثرها المباشر من الناحية الوجدانية والفكرية في بعث هذه الملحمة وصياغتها ، وهما كتاب جيسي وستون Jessie waston عن اصطورة الاناءالطاهر، وكتاب الغصن الذهبي الذي كتبه جيمس فريزر عن الهة القدماء تموز البابلي ، وأدنيس الفينيفي، وأوزيريس المصري «

في بداية الملحمة ، وسكان الارض الخراب ينتمون لانفسهم الموت العاجل ، يصور لنا اليوت ، انعدار الحياة ، الى الهاوية التعسة ، حيث لم يعسد هناك شيء به رمق من قدرة ، على ممارسة الحياة، اى حياة ٠٠٠ حيث يقول :

« ان أبريل أشد الشهور قساوة
 فيه تخرج زهور « الليلك »
 من الارض الماوات »

فاذا توقفنا عند نهاية المقاطع الاخيرة من الملحمة وهي التي اطلق عليها « اليوتُ » عنوان (ما قاله الرعد) ، تعرفنا على تايرزياس الرحالة الذي يشبه اسمه ، وتماثل روحه ، اسم وروح الكاهن الاعمى تعرزياس ، كاهـن سوفوكليس ، في رائعته الخالدة أوديب ٠٠٠ حيث يهمس. اليوت في اروع صورة ، على مشارف النهايات ، يعـد طول طواف ٠٠٠

۱۰۰۰ بعد أن ألتت المشاعل وهجها الأحسر
 على الوجود التي تتسبب عرقا ٠٠٠

يعد السكون المطبق في الحداثق ٠٠

يعد الألام المريرة قرب الصخور الحجرية ال<mark>صل</mark>بة ثم العويل ••• والصراخ •••

في السجون والتصور ٠٠٠٠٠٠

ـ ۰۰۰ قصف الرعد وهو يتردد صداء على الجبال البعيدة

٠٠٠ الأن : قد مات ، من كان حيا !!

ونعن الذين كنا أحياه • • • نموت الان • • • في تباطؤ ثنيل • • • قصير الاجل • • •

ومن الواضح ان الفقرات الاخيرة من ملعمة الارض الخراب تشبه الى حد كبير نهاية تراتيا المطهر لدانتى ، فى الكوميديا الإلهية ، حيات يقول تيرزياس مع اليوت ، كما كان يقول فرجيل لدانتى عند النهاية •••

٠٠٠ وجلست على الشاطيء

ثم القيت شباكي وخلفي الساحل القاحل ٠٠٠

ترى مل فى وسعى أن أبعث قدرا من النظام قسى عدّه الارض ؟ !!

لقد تداعت قنطرة و لندن » ثم هوت وسقطت اما هو ••• فقد ألقى بنفسه

> وصط النيران التي تطهر النفس ٠٠ اوه ٠٠ إيها العصفور ٠٠٠٠

> > متى اصير مثلك ٠٠٠٠٠ اعطوا بسخاء ٠٠٠

> > > كوتوا رحماء ٠٠٠

واكبعوا جماح نفوسكم ٠٠.

واسموا نعو السلام ••• السلام الذي يغوق العقل •••

السلام الذي يقوق الادراك ٠٠

السلام الذي لا يحد

كان الراعى الصالح قد فشل فى تحرير وتطهير الارض الخراب من عذاياتها ، وبعث الحياة فسمى جنباتها ، وبعث الحياة فسمى جنباتها ، فعرج الى الشاطى، ليصطاد سمكا ، بينما كان الجسر قد هوى ، ثم سقط الى الحضيض كرمز لضياع المدنية الاوروبية ، تلك التى شيدت على صروح مادية ، نغرها سوس الضياع ، واذن فلا نجاة لاوروبا:الارض الحراب،الا بالرجوع الصحيح الى نور المثل العليا ، ولا بد من التطهر عبر الاحتراق في نيان الندم والتوبة ،

ان هذا الذي يقوله اليوت ، هو هو ما يهقف يه « دانتي » على لسان صاحبه « دانيال » في نهايات المطهر ****

۱۰۰۰ اجل هذا المصلاح المصلاح الذي يتودك الى أعلى درجات السلم ارجو أن تذكر الامي في الوقت المناسب

 م غاص مرة اخرى في التيران النيران التي تطهر الجميع

وبعود « اليوت » كما عاد دانتى من رحلة الجعيم الى المطهر ••• يعود « اليوت » من رحلة الارض الحراب ، الى نسمات وضيئة ندية •• حتى ان الريح التى كانت تعيث فسادا فى الارض الحراب، عادت مع « رماد الاربعاء » الى نسمات هادئات ناعمات من تسيمات الحلود ••

من هنا اختت العظام تغنی
 وهی تستقبل هیچ الحیاة الاخری
 من جنة الله
 وتقول فیما تقول
 انها نهایة لا آخر لها
 انها رحلة بلا نهایة
 ختام كل ما لیست له خاتمة
 حدیث بلا كلمة

وكلمة بلا حديث ٠٠٠٠

اليوت في رباعياته

فاذا وصلاا في النهاية مع اليوت الى رباعياته ، وجدنا أنها تمثل المرحلة الاخية من النضج الفكرى والصوفي معا ١٠٠ انه يطوف بنا في عوالم من التصوف الهندي، الى التأمل الفلسفي الاغريقي ١٠٠ ومن معتقدات أوروبا المتدينة الى الفلسفات الحديثة ١٠٠

فى بداية الرباعيات يتعدث عن الزمن فيذكرنا يفلسفة «أوغسطين» حين يقول فى اعترافاته الخالدة: ان الماضى هر الحاضر بالتذكر ، والمستقبل هـــو الحاضر ايضا بالتطلع والتوقع ٠٠

> يقول اليوت ٠٠٠ الزمان الحاضر والزمان الماضي ٠٠ كلاهما قائم موجود حي ٠٠ في الزمان المستقبل ٠٠ كما ان المستقبل يضعه الزمان الماضي ٠٠

وهناك عند مشارف الجنان الخالدات يعبر يناً الطريق الى عالم الخلود حيث يؤكد لنا « اليوت »

انه يعرف _ من قبل _ هذا المكان قبل أن يترك حجب المادة أو الجسد ، لانه عاشه ورآه في لمحاث روحه الصوفية المشرقة ، تلك التي ارتفعت عسن موطىء أقدام الواقع الارضى الدنبوى ..

ان وقع الاقدام يتردد في مخيلتي وقد اتجهنا الى ذلك المعر الذي لم تعهد، مـــن

لكتنا عرفناه ٠٠٠٠

هناك هناك عند الباب الذي لم يسبق لنا ••• أن طرقناه •••

واذن فلا حل لنا ، اذا عدنا من رحلة النقاء ، والطهارة ، التي آرض الواقع ، الا بالتشبث المطلق ، بالنور الازلى الممتد في اعماقنا ، نعو الشجرة الالهية ، والبنبوع الروحاني ، ولا حل الا بالعمل الدائب تحدمة الانسان في كل مكان وزمان ، صعيا منا – (كما يقول اليوت ودانتي) – ان اليوت ودانتي هنا ، وغيهم ممن عاشوا فكرتهم ان اليوت ودانتي هنا ، وغيهم ممن عاشوا فكرتهم في مختلف الدوائر الصوفية او الفلسفية ، ولاكروننا بزارادشت القديم الجديد ، في رحلاته عبر الفكر الانساني،مع امثال نيتشه والسويرمان، ومع رحلة « النبي » المصطفى ، مع جبران خليل جبران ،

يقول « اليوت » ••• ان المحبة قلما تتغير •••

وعلينا ان تواصل جهادنا ٠٠٠٠

طالما انه لا يعنينا الان هذا المكان وحاضره ٠٠٠ وعلى الشبوخ ان يواصلوا كشوفهم ٠٠٠ فهنا وهناك اصبحت أمور عديمة الجدوى ٠٠

> نحو صراع اخر ۰۰ من اجل وحدة كبرى وصلة اكثر عمقا

من خلال الزمهرير الثاتم والدمار الفارخ ٠٠٠ ها هي الموجة تنادي -

والرياح تصبح ٠٠٠

ان بدایتی فی منتهای ۰۰۰

عبد القادر معمود

88



سعابة العين هل يمكن ازالتها ؟

انا فتاة عمرى حوالى ١٨ سنة ،
 مصاية يسعاية بيضاء كبيرة على احدى
 عينى منذ الصفر ، فما الملاج ٢

قرنية سليمة •

اذا كان نظر هذه العين ضعيفا جدا ،
 وهو ما ارجحه ، فإن الغاية من العلاج
 تكون تجميل المنظر فقط ، وهذا يتأتى
 باحدى الوسائل التالية :

ا بس عدسة لاصقة ملونة بلون
 قزحية العين الاخرى ، وفي وسطها سواد
 يمثل انسان العين •

او ٢ _ صبغ السحابة باللون المناسب بواسطة الطبيب الاخصائي *

او ٣ _ عمل عملية ترقيع القرنية حيث

واختيار العسلاج المناسب يتوقف على رأى الطبيب الإخصائي وموافقتك طبعا ، لذا يرجى استشارته بعد عمل الفحص اللازم • وبدون التدخل في الرأى النهائي احب ان اوضح ان العدسة اللاصقة الملونة هي اسهل الحلول الثلاث بشرط توفرها والقدرة على تحملها بالعين ، اما صبغ السحابة باللون المناسب فيأتي في المرتبة الثانية ، ويليه عملية ترقيع القرنية سع ملاحظة ان عملية الترقيع القرنية صع ملاحظة ان عملية الترقيع للزم اجراؤها اكثر من مرة •

يرفع المكان المصاب ، ويوضعمكانه جزءمن

هذه الاجابة مبنية على افتراض ان السحابة التى تسبب التشوه تصيب القرنية، ولكن توجد حالات اخرى تكون فيها القرنية سليمة وتكون العتامة البيضاء نتيجة حدوث ساد مضاعف بعدسة العين ، وبالطبع هذه لا تسمى سحابة ، ولكن لعدم الخطأ فسى التشخيص يرجى عرض نفسك على طبيب الخصائي ، والذى قد ينصح بعملية جراحة الحستخراج الساد او لبس عدسة لاصقة ملونة كما ذكرنا عاليه ،



اشعة الشمس قد تؤذى العين

هل التطلع الى الشمس يؤذى العين ؟

ان سطح الشمس ساطع لدرجة ان العين المجردة لا يمكن ان تتطلع اليها الا لفترة وجيزة جدا في اثناء النهار ، ولكن طبعا يمكن التطلع اليها عند الفروب وعادة لا يسبب هذا اى ضرر للعين .

ولكن. في حالات كسوف الشمس حينما يكون القعر بين الأرض والشمس - فان الإشماعات الشمسية شديدة الوهج تسبب حروقا بالشبكية اذا نظرنا اليها بالمين المجردة ، والسبب في ذلك هو ان انسان المين يكون متسما لحدوث الظلام « نتيجة الكسوف الشمسي » وقبل ان تضيق المدقة « لانسان المين » عند التطلع الى الهالة الشمسية من حول الكسوف تدخل كمية كبيرة منالاشعاعاتالي داخل المين وتركزها القرنية وعدسة المين على الشبكية فتحدث بها حرقا شديدا ، في البقعة الصفراء ينشأ عنه ضعف شديد في قوة الإيصار ، وسبب المروق هو الاشمة تحت الممراء المكثفة التي تصاحب حالة الكسوف الشمسي ،

ويمكن للشمس ان تؤذى العينين، وقتا بطريقة اخرى وهى اصابة العينين بالتهاب بالقرنية والملتحمة نتيجة التمرض الشديد للاشعة تحت البنفسجية كما هو الحال فى البلاد التي يتساقط فيها الجليد في الشتاء، هذه الأشعة تنعكس من على سطح الجليد الى العينين وتسبب تهيجا بطبقة البشرة بالملتحمة والقرنية مسع تقرحات صغيرة بألم شديد، وعدم القدرة على مواجهة الضوء

وهذه الحالة مؤقتة ولا تترك آثارا ضارة وتشفى بسرعة حتى بدون علاج .



اسباب الشغير أثناء النوم

_ ان للشخير أسبابا عدة ، وهي التي تؤدى الى احتقان وتورم الغشاء المغاطي للأنف • • وربما لا يتضح ذلك من اول فعص للأنف • وفي هذه الحالة ، فإن كثرة التردد على الطبيب يجمل فرصة ملاحظة هــذا الاحتقــان اكثر ٠٠ ويرجع هــذا الاحتقان والتورم الى الحساسية من الاشياء التي تسرى في الهواء ، ويستنشقها الانسان مثل الريش الموجود في الوسائد ، او الاتربة الموجودة في غرف النوم، وبعض انواع الاطعمة مثل البيض، واللبئ ، والمشروبات الكعولية والطماطم وغيرها ، وكذلك يحدث نتيجة لتغبر رطوبة الهواء ، كما هــو الحال في الاساكن التي تدفأ مركزيا ٠٠ وكذلك السيارات المكيفة الهواء ، مما يؤدي الى توسع في شرايين الانف ، فيساعد هذا على احتقانها اثناء الليل • •

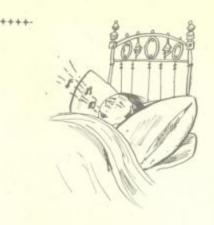
وهناك اسباب ، ولو انها قليلة ، الا انها يجب ان تكون في الحسبان ، مثل أمراض الغدد الصماء ٠٠ وكسل الغدة

++++++++++++++++++++++++++++++++

الفطريات

 انا ربةبیت اشکو من حدوث تورم وتسلخ فی اصابع بدی ، خصوصا بعد قیامی بعملیة غسل الثیاب ، فعا صبب ذلك ؟

- لو تركنا قطعة من الغبر في مكان رطب بضعة ايام لانتشرت عليها بقسع بيضاء نسميها بالعفن • ولو اخذنا قطعة صغيرة من هذا العفن وفحصناها تحالجهر (الميكروسكوب) لوجدناها عبارة عسن كائنات حية • ولو انها لا تتحرك ظاهريا، تشبه في شكلها فروع الاشجار المتفرعة المتشابكة ولكنها يدون اوراق او ازهار او



الدرقية، ومرض النقرس مع ارتفاع املاح حامض البوليك • والسمنة المفرطة •

وتتحسن الحالة باكتشاف السبب
وعلاجه ٠٠ ومن الملاحظ ان الحالة تتحسن
مع فقدان الوزن في السمنة المفرطة ،
والاقلال من التدخين والمشروبات الروحية
او الامتناع عنها ٠٠ والنوم في وضحع
لا يساعد على الشخير ٠ وان يربط الفك
الاسفل من تحت الذقف الى الراس ،
او تستعمل مواد لاغلاق الفم، وعلاج فتحات
الانف الضيقة ، وسبب ضيقها ، وعلاج
التهاب الجيوب الانفية ، او اللحميات
او التورمات الموجودة داخل الانف ٠

واصابتها للجلد

جذور ، كما وانها خالية من مادة اليخضور (الكلوروفيل) الذي يوجد في كل نبات • هذه هي ما نسميها الفطريات Fungi والجمع Fungus .

هذه الفطريات كثيرة : منها ما يعيش على النبات ، ومنها ما يوجد في التربة ومنها ما يوجد في التربة منها ما يتغذى على جلد الإنسان وهذا هو ما يتغذى على جلد الإنسان وهذا هو ما يعنينا في هذا المجال • من هذه الفطريات ـ ما يتغذى على الجلد الرطب المهترى والذى يوجد بين الاصابع في القدمين واحيانا اليدين وإظافر وأطراف الاصابع

محدثا بالقدمين تسلغات وطبقات بيضاء لينة ، واحيانا حكة وقروح · وهذا ســـا يسمى بالقدم الرياضى نظرا لان الرياضيين يرتدون النعال المطاطة التي تمنع تسرب العسرق كسا ان العرق الكثير مع ارتفاع درجة الحرارة بالقدمين يحدث اهتراء الجلد الذي يتغذى عليه الفسطر • وباطسراف الاصابع ، وخاصة من تكثر من استعمال الماء والصابون _ كما يحدث معبمض ربات البيوت ومن يعملون في الفسيل والتنظيف ، وينتج عن ذلك تورم اطراق بعض الاصابع والتهابها • ومن الفطريات ما يهاجم الجلد السليم معدثا انواعاواشكالا من الاصابات ٠٠ اضرب لها مثلا لنوعين شائمين: النوع الذي يسمى بالقوياء . Tinca Circinata وهو يظهر على شكل حلقات ودوائر حمراء اللون (الفطس الحلقي) • والنوع الذي يظهر على شكل بقع مختلفة الالوان منها ما هو داكن او بنى او يميل الى الاحصرار او يميل الى اللون الابيض ، كلها في نفس الشخصس ونفس الجلد ، ومن هنا جاء الاسم ،الفطر المبرقش Tinea Versicolour ومن الفطريات مايصيب الجلد والشعر بالرأس محدثا ما تعرفه باسم السعف او القراع (Tinea Capitis)حيث يحدث بقما مغطاة بقشور، مقط منها الشعر ، وذلك عادة يصيب الاطفال في معظم أنواعه ما عدا القراع الجبلي Facvus الذي قد يصيب الكبار ايضا ٠

ولا يفوتنى ان اذكر ان من الفطريات ما همو نافع ومفيد للانسان ، فالخبر الذي ناكله لا يصنع بدون خميرة ، وهمى بدورها عبارة عن فطور ، وفي الامعاء تعيش انواع الفطريات المفيدة التي تنتج لنا فيتامين ب المركب الفسروري للجسم ، كما أن سن أروع الامثلة في هنذا المجال ذلك الفطر المسمى بالبنسيليوم (Penicillium) الذي يفرز مادة البنسلين (Penicillium) والتي طالما انقذت حياة الوف المرضى بأخطر الامراض .

طريد الهفروزة

قصة بقلم : غبريال وهبة

■ كان عام تسع واربعين وثمانماتة بعد الالف
عاما أسود قاتما ٠٠ ففيه مات عمى محمد بيومي
افنصدى ، كبسير أساتصدة الرياضيات
في مدرسصةالمهندسخانية ، بعيدا
عنا في السودان بعدد أن أبعده السي
هناك والى مصر ، عباس باشا الأول ، مع رهط من
كبار العلماء حتى يتخلص منهم ٠٠ وفيه أيضا
أصبحت ذات يوم وإذا الشر ياخذنا دون رحمة أو
هوادة فقد أقفلت أبواب مدرستى الابتدائية شانها
شان باقي المدارس من أبتدائية وثانوية وعائية ،
لم يغترني الوالي مع من أنتقاهم من تلاميد
لم يغترني الوالي مع من أنتقاهم من تلاميد
المدارس التي الغاها وادخلهم مدرسة المفروزة

پين طلبة المدارس • حفيت ارجلي بعثا عن عمل اقيم به اودي بعد ان فقدنا عمي •• العائل الوحيد الذي كفئنا بعد وفاة والدي ••

التى انشاها في ذلك العام وهو يردد مزهوا إنه

اسماها كذلك اشارة الى انه افرز تلاميذها من

سادنا صمت قاتل حين اخذ الرجل يدرع الحجرة في بطء وتثاقل والاسي باد على وجهه ، واستغرق في تفكير طويل قبل أن يسائني :

- اذا لم تكن تغشى الوحدة والحياة الرتيبة التي

تبعث على السام والمثل ، والعمل الذي يعتاج الى دقة متناهية • يمكنك أن تحصل على وظيفة مساعد لحارس الفنار بدلا من المساعد القديم الذي ينفني أنه ترك وظيفته اليوم •

فانفرجت اصاریری وتهلـل معیـای وقلت علی الفور :

- انتى لا اعرف كيف اشكرك٠٠١ن هذا الوظيفة لا اتمنى خيرا منها ٠

وسرحت بناظرى الى آفاق بعيدة وقلت لنفسى :

« اكل ومرعى وقلة صنعة ا» ٠٠ حياة سهلة
هنية ٠٠ ومال في اليد ٠٠ ان هذا كل مايعتاج
اليه المرء ليعصل على السعادة ٠٠ ومع ذلك
فساحتاط لما قد عساه ان يصيبنى من ملل باخذ
مزمارى معى ٠

وفى اليوم التالى ركبت قاربا ووصلنا الى الفنار بعد مدة ١٠ واسرع الرجال ينقلون مغتلف أنواع المؤن الى البرج ١٠ وقبل أن تنقضى نصف ساعة كان قارب الفنار يقفل راجعا الى الاسكندرية ، ومن ثم شرعت انفقد مقرى الجديد،

كانزميلي يعلو وجهه غبار الستين • تبدو عليه سيماء الوقار ، وتطل من عينيه الصرامة والشدة • لقد صحبني لاتعرف علي كل جزء من الفتار شارحا لى تركيب المصباح وواجباتي المختلفة • واخذ يعلمني كيفية اشعال ضوء الامان وضبطه • ثم تركته وهبطت الى غرفة نومي • كان عليه ان يقوم بنوبة العراسة والمراقبة في اثناء النصف الاول من الليل ، وانا في النصف الثاني •

لقد بدأت اشعر بالوحدة فدارت عيناى تنظران الى ما حولهما لعلنى اجد شبتا يشغلني ، فوقع



ودن دويو. _ لقد ارسلت الاشارة المتفق عليها لاستدعاء قسارب الفنسار ، وساكتب لرؤسائنا ٠٠ انسه واجيى لاحدرهم من الك لن تكون سندا امينا لي ٠

فامتلات نفسی رضیا ، وامتیلا قلبی معادة ۰۰۰

ردا عن سؤالى انه درس فى الازهر ، قلعة المسلمين: المنيعة ، التى لم يجرؤ اعتى الولاة أن يغلسق ابوابها ٠٠

ثم لمحت تلسكوب بن معلق بن فتناولتهما وقمت بتنظيفهما بهمة وتشاط لا لان حالتهما تستدعى ذلك ولكن العملية استفرقت منى بضح دقائق مسارة ١٠ هبطت احساسى بالجوع ٠ تناولت قطعة من الجبن القديم وسعكة مملحة بشهية ، ثم اشعلت سيجارة ورحت ادخن في نهم ٠ وعندما عدت الى زميلى العجوز وجدته يقرأ قصة شهيد كربلاء ١٠ وسرعان ما وضع الكتاب جانبا بعد أن وضع نظارته كعلامة للصفعة التى وقف عندها ٠

جلست بجانبه وابتدرته فائلا :

الا تشعر في هذا الفنار ، الذي يقف كثيبا موحشا فوق الصغور ، بانك داخل سجن شيدت اسواره من مياه غاضية ، وأمواج ثائرة • ناظرى على مكتبة زميلى الصفيرة • فامتدت يدى الى الكتب تقلبها والقيت نظرة عجلى عليها
• الاجزاء الاربعة من كتاب احياء علوم الدين للامام الغزالي • تفسير البلالين • النزالي • تفسير البلالين • الكشاف للسيوطى • الموطا للامام مالك • السيرة
لابن هشام • ويضع قصص عن الانبياء • فاعدتها الى رفوفها لان القراءة للاسف لم تكن
هواية لى ، فضلا عن أن ما نلته من قسط ضئيل
من التعليم يجعلني دون مستوى هذه الكتب • اما هو فقد كان أحسن حظا منى اذ سبق ان اجابني

فاجابني :

.. نعم ١٠٠ ان المرء هنا يعانى احيانا مسن الوحدة القاسية ، ولكتنى كتب على ان اعيش وحيدا في هذه العياة ، فانا مقطوع من شجرة لا ولد لى ولا أقارب بيد انتى أضرع الى الله بين الفينة والفينة أن يجنبنى الياس ويعصمنى مسن القنوط ، فانه لايياس من روح الله الا القوم الكافرون .

وواصل الرجل الحديث قائلا :

- وانتىلا أملك نفسى انأتلو قول الله عز وجل: « وقل اعملوا فسيرى اللهعملكمورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم القيب والشهادة فينبثكم بما كنتم تعملون » •

وانثنى ينصعني بقوله :

- وخير الناس انفعهم ٠٠٠

فقاطعته قائلا :

 نعم ۱۰۰ انٹی اعلم یاحاج عبد الصمد ۱ فقد خشیت آن یلقی علی خطبة طویلة یعظنی فیها ، ثم عدت اؤکد له قائلا :

_ تعم هذا صعيح ٠٠ هذا هو الحق ٠٠ انه عين الصواب ٠

فقال وهو يعدجني بنظرة فاحصة :

ان الانسان يشعر بالسعادة والرضا اذا
 كان مايذكر من آيات الله البينات وأحاديث
 رسوله نابعا من قلب مفعم بالايمان •

وبعد أن ألقى الى بعدة ملاحظات عن المصباح ، والمرابا العاكسة ، وواجباتي ، تركني وانصرف،

والرايا العائسة ، وواجباني ، تركني وانصرق، قضيت الساعات الاولى من نوبة حراستي وانا افكر في وضعى الحالى ، ثم احسست بقلق غامض فشرعت اهبط الى اسفل لأحضر مزمارى ، ولاعد يعضا من الفقاع بتغمير بعض الخبر الجاف ، انه شراب استمتع به، ويسر ناظرى لما يعلوه من الزبد والفقاعات ، وقد صدر صوت ضئيل عفوا عندما مررت بالقرب من حجرة العجوز فاذا به يهب من نومه فزعا جزعا ، وقال في ذعر :

ـ ماذا دهاك ؟:

فأجبته :

- لاتزعج نفسك •

ثم اردفت قاتلا :

انثی نسبت مزماری *
 فقال فی استنکار شدید :

ماذا ؟! •• اتترك المصباح من أجل شيء تاف. كهذا ؟!

وما ان فاء بهذه الكلمات حتى اندفع يصعد السلم وهو يسرع الخطا •

حينما فرغت من تغمير الخبر الجاف ، التقطت مزمارى وصعدت في اثر الرجل وانا اضعاف مل، شدقى مما انتابه من رعب وفزع كانه مجنون قد فقد الرشد وضاع منه الصواب • قلت له : تعال • • تعال • •

ثم أردفت قائلا: لا تعدجني بنظرة تأنيب وعتاب هكذا ١٠٠ هون عليك ٠ ثقد بلغ منك الاعياء مبلقا ، فعد الى فراشك ، وثن أتخلى عن موقعي مرة أخرى ٠

نظر الى فى ارتباب ثم سالتى فى لهجة تغيض بالغم والعداب والالم • تلك التى كثيرا مادفعتنى الى الضعك • •

> - اویمکننی ان اعتمد علیك ؟ فاجبته :

نعم ٠٠ فانا لا اطمع في غير هذا ٠ وعاد التي قمرته ٠٠ غير انه في اليوم التالي بينما كنا نتناول طعام الافطار وجه التي ما كنت انتظر من لوم وتعنيف ٠٠

- الافتسمعنى ايها الشاب ١٠ اياك ان ترتكب
نفس الفلطة مرة اخرى ١٠ فنعن لا عمل لنا هنا
الا مراقبة المصباح ١٠ واذا ترتب على اهمالنا ان
تحطمت احدى السفن فوق الصغور التي تعيط
بنا ، فسوف نكون مسئولين عن موت الضعايا ١٠٠
سوف نكون فاتليهم !

لم حك جبينه كانما يزن الفاظه وقال:

— لا تعاول أن تبرر فعنتك ٠٠ فانت تعلم أنك أخطات • وثق أننى اذا اعتقدت ٠٠ ولكن لا ٠٠ أن ما حدث كان سپوا من جانبك ٠٠ وأمل ألا يتكرر مرة أخرى بأى حال من الاحوال ٠٠ ولئنس الإن هفوتك هذه ٠٠.

لم تترك هذه الكلمات اثرا في نفسى رغم انفي أحسست في نظرات عينيه ولهجته ما روعني • كنت منعرف المزاج فتركت الرجل وتناولت قدرا من شراب الفقاع • • وما ان اكتشف زميلي ذلك حتى صاح مرتاعا ملتاعا :

 ان ما فعلته رجس من عمل الشيطان ٠٠ وأسرع يجمع الاوانى كلها ، وهي قليلة ، ووضعها داخل الصوان الوحيد ، واغلقه بالمفتاح، وقال في غضب :

- حتى لا تجد بعد اليوم اناء تفعر فيه الغبز ! فرجوته في أدب أن يعطيني المفتاح ••

- كلا ايها الشاب • لن تحصل عليه • انك لا تعرف العدود التي يجب أن تقف عندها • اثار سخطى يهذه الكلمات فعاولت أن اختطف المفتاح منه ، ولكنه في سرعة البرق ، وقبل أن اتمكن من منعه ، القي بالمفتاح الى المياه الفاضية السفل الفنار •

 الأنك أصغر سنا واقوى منى كنت تريد استعمال القوة : • • لقد ذهب • • ذهب الى غير رجعة •

شعرت بمرارة وغيظ وعزمت الا احادث هذا العجوز ، وبدأت السامة والملل تفزوان روحي . طفقت ابعث عما يفرج همى ، وينفس كربتي • ليس امامي الا القراءة أو النفخ في مزماري " تصفعت بعض الكتب في مكتبة زميلي ولكن دون جدوى • كانت عيناى تطالعان العروف المطبوعة ٠٠ بينما أفكارى تسبح في مكان آخر ٠٠ وها هي ذي الالعان تتصاعد من مزماري رتبية موحشة ٠٠ فغمرني الياس والقتوط ٠ لم استطع أن اكتشف اية وسيلة لانجو من تقوقعي داخل نفسي ٠٠ لقد بدات ادرك ما تعانيه العبوانات العبيسة من تململ وقلق واثارة مستمرة ٠٠ كنت احيانًا أبكى بعرقة كما لو كنت طفلا ، ويفيض دمع غزير غر منقطع ، دون أن يغففُ ذلك عنى • كانكل يوم يبدو لنفسى التي طعنها الملل والضجر كانه لن يتتهى ابدا ، وعندما تسعى الشمس الى مغربها متباطئة ، وتقبل ظلمة الليل ، لا يضطرب يقلبي اى فرح ولو ضميل ، فأنا أعلم أن السام القاتل صيعل بي عندما يأتي الصباح • الليل • • النهار ٠٠ الظهيرة ٠٠ كل منها اتلهف عليه ٠٠ وفي نفس الوفت القاء عند قدومه دون ان احفل به • لقد مرضت روحي وتمردت نفسي ضد العياة الرتبية التي تعضى على وتبرة واحدة • اني مللت الوحدة وسنعت العزلة • العمى الغفيفة تتوقد في دمي ، وتقدح في احشائي ، وقد تشتجت اطرافي، وتوترت حواسي ، وفي بعض الاحيان اعتقد انني اكاد اجن ٠ انتي اعيش في حلم دائم رهيب ٠٠ واشك في أنى لم استيقظ منه ابدا • ولكنها هي ذى الايام تزحف ، واحدا الر الاخر ، والعلم المغيف لا يتقضى ٠٠ وامصيبتاه ؛ ٠٠ واغوثاه ؛٠٠ is at fular to let

في تلك الايام المفعمة بالعزن ٠٠ العافلة بالالام ٠٠ كنت اجد ملاذا في النوم · وعندما يعين دوري في المراقبة ، كنت كثيرا ما اتعدد على

الارض بجوار المصباح ولا البث أن أروح في سبات عميق ، والفانوس يشتمل فينه اللهب كاحسن ما يكون الاشتعال • وقد أدى هذا الإهمال الإجرامي الى مشاجرة ثانية بيتى وبين الرجل العجوز •

وذات ليلة ، ولما يمض على تسلمى العراسة غير برهة ، صعد زميلي الى موقعي ، واكتشف انني اغط في نوم عميق ، وعندما تنبهت من هجمتي وجدته يجلس بجوارى في هدو، ،وقد أمسك مصحفا راح يقرأ فيه ، واكتفى بأن قال لي :

عليك بالنزول الى قمرتك اذا كان ذلك بروقك •
 وما إن سمعت كلماته هذه حتى انسللت هابطا
 الى اسفل •

وما كاد ببصرتى في الغد حتى قال لي :

_ اذاك اثت ؟ • • الا تغجل من انني ضبطتك ناتما ؟! • • وانك لم تقم يواجبك المقدس ؟ ثم اردف وهو يشرب كفا بكف :

_ انتى اعجب لعدم ادراكك عظم الامانة التي تعملها في عنقك • ·

فقلت له :

ان نومى خقيف ، واصعو على دبيب اية
 نملة • ولا شك اننى ساستيقظ لابسط خلل فى
 الفانوس •

فصاح العجوز في غضب :

كيف ؟! ٠٠ اتعاول ان تبرر سلوكك ؟! ٠٠ لتفرض ان النار قد امسكت بالمصباح ! وقد حدثت هذه الكارثة فعلا مرة ٠

فقلت له بلا اکتراث :

- ماذا ۱۰۰ ؛ ۱۰۰ اتقل الله تغيفني يعكاياتك هذه ؛ ۱۰۰ انها لن تمنعني من اغلاق عيني عندما اشعر برغبة في ذلك ۱۰۰ انه تصرف لن يؤذي احداء وقف الرجل ساكنا برهة طويلة يتنفس تنفسا ثقيلا ويزر اجفانه ، وينظر الى شدرا كالمستهزىء ثم حول بصره عني ۱۰ ولم يلبث ان تناول كتاب التغاطب بالإشارات واخذ يقلب بعض صفعاته ، ثم صعد الى اعلى الفنار ۱۰ وسرعان ما عاد ووضع على المنشدة حبرا وبعض الاقلام والاوراق ، وقال لى بوجه عابس عكفهر :

_ لقد ارسلت الاشارة المتفق عليها لاستدعاء قارب الفنار ، وساكتب لرؤساننا ٠٠ انه واجبى ٠٠ لاحدرهم من انك لن تكون سندا امينا لى ٠

فامتلات نفسي رضا ، وامتلا قلبي سعادة ، واتسعت الإيتسامة التي ارتسعت على فمي وانا

اندفع لاقول له في ابتهاج واغتباط :

_ انك تحسن صنعا ••

لقد سررت في الواقع ان الامور قد اخذت هذا الوجه ، وابهجني ان يلوح في الامل في مفادرة هذا السجن المرعب ، غير ان زئير الامواج ، وصرير الربح الذي اخذ يزداد هولا وشناعة ، جعلني اختى ان يتعدر على القارب الدنو منا •

وقلت للرجل:

فلتعتفظ برسالتك حتى تخف حدة الامواج ،
 وتتناقص شدة الرياح ، اذ لا يمكن لاى قارب ان
 يقترب منا الأن •

فاجابتی باقتضاب وهو یتململ فی مقعده کانه علی شوك ۰۰

_ سوف نری ·

وما كاد يتفوء بهاتين الكلمتين حتى لف الرصالة على هيئة اسطوانة ، وادخلها في جوف قارورة احكم اغلافها بسداد من الفلين ، وصب عليها شمعا منصهرا •

وعندما انتصف النهار لاح القارب من بعيد ،
يشق الامواج الثائرة ويحاول الاقتراب من الفنار
وقد بعث زميني الى البحارة برسالة ليستديروا
في مواجهة الريح • وعندما استجابوا لذلك ،
قذف بالقارورة في الامواج ، فطفت متجهة ناحيتهم
تنفست الصعداء ، فعما قليل سيجيء الفرج •

حقا ان الرياح تاتي بما لا تشتهي السفن ٠٠ فقد مرت ثلاثة ايام والقارب يعاول عبثا الوصول الى الفتار • وتولى العجوز نوبات المراقبة طوال الليالي • • فهيهات ان يثق بي مرة اخرى • ان الامل في خلاصي قورى من عزيمتي ، واستعوذت انانيتي على تفكيري، فشغلت بما اعانيه عن ملاحظة أن زميلي لا يكاد فده يستقيم من الضعف ، وبلغ منه الاعياء ، فهو قام بالعراسة وحده ليلة وراء لبلة ، فكلف نفسه فوق ما تطيق ، وحمل جسمه اكثر مما يعتمل •

استمرت العاصفة يومين آخرين • وفي المساء الثاني كنت نائما كعادتي ، وبعد يضع صاعات استيقظت فباة على رئين جرس منيه ، فنهضت في العال واسرعت اففز درجات السلم صاعدا الى اعلى ، وقد ارتسمت ابتسامة على وجهى عندما طرآت على ذهني فكرة ان حادثا قد وقع رغم انف العبوز وقيامه بالعراسة والمراقبة في حرس وحدر ودقة • ولكن المنظر الذي وقعت عليه عيناى غير مشاعرى •

ان العارس العجوز كان ممددا بطوله على الارض • لقد اصيب بمرض فجائى وبدا واهنا ضعيفا • • وما كاد يبصرنى حتى قال والاسى باد، على وجهه :

- أه أذاك أنت ؟ • • ها قد أتيت أخيرا ! • • أن ما كنت أخياه على وشك أن يعدث • • أننى في طريقي ألي العالم الآخر أيها الشاب • لقد أنهك أن قدى أبال أنهك قواى • • أننى عانيت طويلا من قلق البال والبلبال ، وعصفت الهواجس بقلبي • • ترى ماذا عساء يعدث للفنار أذا بقيت فيه وحدك ؟

فصحت قائلا :

_ لاتفكر في هذا الان ٠٠ ودعنا نهتم اولا بعالتك ٠ ماذا استطيع أن أعمله من أجلك ؟ أي علاج ينفعك ؟ ٠٠ تكلم ١٠٠ أنفي رهن أشارتك ٠

فتمتم العجوز الذي بدا يتكلم في بطء وتثاقل:

_ لافائدة ترجى ١٠ ادن منى واستمع الى ١ عندما ينبلج الصبح ، خذ كتاب الاشارات الذي احتفظ به هنا تحت المصحف ، وابعث لرؤسائنا أن القارب يجب أن يجيء ١٠ لايد من مجيئه ؛

فاجبته :

نعم ٠٠ سافعل ٠٠ سافعل ٠٠

بید انتی لم انتبه لکلماته جیدا ، فقد دب فی نفسی الخوف من رؤیته وهو یعوت ، وجردنی ذلك من كل عقل •

ركعت بجانب العجوز وامسكت بيده وواحسرتاه: كانت باردة برودة الموت وقد كساها العرق حاول ان يتفوه ببضع كلمات ، فطاطات يراسي وانعنيت لالتقط مايقول ، فسمعته يتمتم في وضوح :

ـ اللهم انى مقبل على وجهك الكريم ، وقد قضيت العمر مقصرا فى حقك ٠٠

مرت لحظة اسمت ، عاد بعدها يقمقم بصوت خافت :

_ ولكن رحمتك وسعت كل شيء ، فاغفر لسي وارحمني باارحم الراحدين •

واذا بوجهه يشرق ويتالق ، ويعاول أن ينهض، الا أن قواء لم تسعفه وسقط على ظهره بعنف ، وسمعت همهمة خافتة ٠٠

_ الفانوس ! • • الفانوس ! • • وهكذا لفظ الفقد الفقد الفاسه الاخرة •

اخدت اتفعصه في صعت ، واهزه في عنف ، وانادي عليه ، واصرخ باسمه عاليا ، ولكنني لم

اسمع سوی صدی صوتی • وفی النهایة استجمعت لبی ، وتجامرت ورفعت راسه ، فیدت العینان زجاجیتین ، والشفتان متقلصتین •

ارتبغت اوصالی واثا اتطلع الی الوجه المتجهم العبوس ، والعینی اللتین تطال منهما نظارة متعجرة - لن انسی هذا المنظر ما حییت - نضح العرق البارد فوق جبینی،واندفعت فی فرع مبتعدا علی تالفانوس ، وهبطت الی غرفتی ، وارتمیت علی فراشی واثا اتلوی کمن لدغته افعی - کان راسی یدور کالنجلة ، وشعرت پاننی احمل وزر ماوت الرجل الطیب ، وبدا عقلی مشوشا مضطربا،وخیل الی اننی اسمع همهمات تتهمنی ، وهمسات تعفنی دون واخذت نظرة الرجل العجوز الثابتة تلاحقنی دون ان تفارق مغیفتی ابدا -

لقد اعتقدت أن الليل الطويل لن يتجلى ،ولكننى رأيت أخرا نور الفجر ينبثق من وراء البعر • لقد هدنى الخوف والتعب ، فاستسلمت للكرى،وسرعان ما استغرفت في اعماقه •

ان احلامی کانت مسارة بهیجة ، واستیقظت هادیء النفس ، وقد ارتسعت ابتساعة فوق شقتی، ومن ثم امتد النور طولا ، وانبسط عرضا ،ونسیت لفترة وجیزة الحدث الرهیب ۱۰ الا انه ومضی فی ذهنی علی حین غرة ، وانقض علی ذاکرتی انقضاض الصاعقة ، فسقطت فی فراشسی کانما تفیت ضربة عاتیة ، اننی افهم الان هول موفقی، ان ما کنت اعانیه قبل ذلك من الوحدة لا یقاس بشری بالقرب منی ، ورغم ان علاقتی مع الرجل بشری بالقرب منی ، ورغم ان علاقتی مع الرجل العجوز كانت واهیة ، الا اننی کنت اشعر بصا یؤنس وحشتی ، واننی الان علی النقیض وحید تماما ، لا یشارکنی فی الفتار کله سوی الموت ،

وهاتذا احاول ان انفذ وصايا العجوز الاخية صعدت السلم لارسال اشارات بعد ان انتقيت من
الكتاب ما اريده منها ، ولكننى توقفت متسعرا
مكانى - كان من المستعيل ان اقترب من الفانوس،
واحملق ثانيا في الجسد المسجى الذي لا شك قحد
تطرق اليه العفن - - وتلك العينين المنحوستين طرات على ذهنى فكرة - ان اجذب الجنة والقي
بها في البعر ، غير اننى عدلت عن ذلك - - فالرجل
الميت اذا لم تقع عليه عين شاهد عيان قبل ان
اطوح به الى الامواج فسوف اتهم يقتله ، وهسدا
هو الارجح ، فرسالته تدل على اننا لم نكن على

وثام • (ما من جهة الاشارة فقد رأيت أنها عديمة الجدوى فالرياح مازالت تزمجر ، والامواج الصاخبة تملا الجو ضجيجا وعجيجا ، ويستحيل على القارب ان يمضى في البعر •

وهكذا انقضى النهار ٥٠ كان نهارا واحدا ولكنه بدا لى دهرا كاملا ، واقبلت ظلمة الليل فنشر ارديتها السود على كل شي، ٥٠ ولم اشعل الفائوس ٥ كم كنت اتوق الى ان افعل ذلك فانتي أعلم أن هذا واجبى ، وحاولت أن اؤديه ، ولكنى اخفقت ٠ كان من المستعيل على أن اعود الى جانب المصباح ٠

جثم الليل على البعر ثقيلا مرهقا • كانت ليلة لن أنساها أيدا ولو عشت الله عام ولقد ارتج صدر الفضاء بصرخات الربح الحائقة ، بينما راح ضوء القمر يكافح مستميتا ليشق طريقه خلال السعب الكثيفة • فتحت احدى النوافذ ووقفت قبالتها لعن التسيم يبرد وجهي المحتقن بالدم ٠٠ ورحت أثايع يعينى المجهدتين الامواج وهي تعلو كالجبال الشامخات ، وتسقط فوق الصغور والشعاب في هدير يصم الاذان ، ويملأ التقوس هلما ورعبا • طفقت أراقبها في هدوء وبلامبالاة ٠٠ انه الركود يرحف على عقلي ٠٠ وفجاة انتقضت عندما لمحت ومضة من الضوء في اتجاه الرياح • لقد اختفت وخيل الى اننى اخطات ، ولكن صرعان مالمعت الضوء ثانيا • دفقت النظر فاذا بي أشاهد تتابع الضوء والظلام بضع مرات فايقنت انه ضوء سفينة تظهر وتغتفى وهي صاعدة هابطة ممتطية ظهر الامواج • وما أن أدركت الحقيقة الرهيبة حتى تضرعت بلهف جنوني ان تبتعد بسرعة لتختفي وراء الافق البعيد حيث الامان ٠٠ ولكن واحسرتاه! أن السفيئة البائسة تتجه مباشرة نحو الصخور! فاحسست بهاجس داخلى ينهش صدرى وارتفع صوت الاتهام من اعماق ضميرى انها غلطتي ٠٠ كلا ! • • بل جريمتي • • قلم اشعل المصباح ليعذر البعارة التعساء • لو لم يكن للاسكندرية فنارها المشهور لما اعتمدوا على ضوئه ، ولما ظنوا انفسهم يمناى عن الصغور القاتلة التي اصبحت يفضلي شركا معيتا بالنسبة اليهم !

فلت لنفسى ٠٠ هيا فلتتحرك ايها الفتى مهرولا الى المصباح لتوقده ، ولكننى تذكرت ان نصف ساعة لا تكفى لذلك ٠٠ اذ لا ريب انه قلل مشتعلا حتى فرغ الزيت منه فانطقا ، ان وراتى عملا جادا

لا يستهان به لاصلح ما افسده اهمالي • نصف ساعة : وانا اعلم انه في مدى يضعدقائق ستصطدم السفينة بالصغور •

اخذ الضوء يدنو بسرعة •• وكيف اصف احساسى وانا ارى السفينة تقترب من رمسها :
• لقد نسبت كل احزاني وانا في قمة الالم من اجل الكارثة الجديدة الرهبية التي ستقع • يبدو ان السفينة التمسة تعظى قدما نحو الصفور • صحت بكل قوتي ، ولكن صرخاتي تكفنت في صرخات الربح •

وفجاة شاهدت الضوء يتعرف ، وافرحتاه : ٠٠

ها قد اكتشف البحارة الصخور ، وغيروا اتجاه
الدفة ، ولكن هيهات ! ٠٠ لقد صبق السيف
العدل ، فقد جاء ذلك متاخرا ! ٠٠ فهاندا اسمع
صوتا مروعا رغم العاصفة نجم عن اصطدام
الركب وتحطمها فوق الصخور ٠٠ واختفى الضوء
ومرت لعقلة صمت وجيزة ، ثم علا صراخ البحارة
واعلنت دفات المنبه الساعة التي حصد فيها
الموت الرجال والنساء والاطفال وابتلعهم البحر
ضمن ما طواء في قاعه من صلع وبضائع مع
حطام السفينة نفسها ٠

اغلقت النافذة وارتميت على فراشي مكدودا معزونا ولم البث أن فقدت وعيى • • ولم اعد اتذكر الا انتي صعوت والشمس تملا الكون ياشعتها • نهضت معاولا أن اتشدد وأن أقاوم الذكريات المريرة لاحداث الليلة الماضية وأهون من وقعها • أنها مجرد سفينة فقدت ، مثل الاف غيها لا قت نفس المصير • ولكن تأنيب الضمير بثقل يوما أثر يوم • هانذا اسمع دويا هائلا دون انقطاع يكاد يصم آذاني • • أنها كلمات حارس الفنار العجوز • •

_ اذا ترتب على اهمالنا ان تحطمت احدى السفن فوق الصغور التي تحيط بنا ، فسوف نكون مسئولين عن موت الضعايا ٠٠ سوف نكون قاتليهم :

ان السر الذي عذب نفسي الأثمة حرمتي النوم • ومع ذلك فقد احسست انتي ساشعر ببعض العزاء ان اشركت معي غيري في حمله • • وهذا هو الذي حدا بي ان اكتب تلك السطور التعسة ، التي بللتها دموع الندم • • انه ندم ابدي • • فقد ندمت حيث لا ينفع الندم • •

لم يمض وقت طويل بعد ان تعطمت السفيتة حتى خمدت العاصفة ، وهدأ غضب الريح ، وهدات امواج البعر - فاذا يقارب الفتار يفادر الميناء -هبط اربعة رجال الى قاعدة الفتار وكان اول سؤال يوجهونه لى :

این الحاج عبد الصحد :
 فرویت لهم قصة موته بالتفصیل وختمت حدیثی
 ۱۱:۱۲ :

- اذا لم اكن قد مسست جثته ، وابقيتها كما هي فهذا لا يرجع الى ما عانيته من خوف وفزع فحسب ، ولكن ايضا حتى لا اتهم باتني عجلت بنهايته .

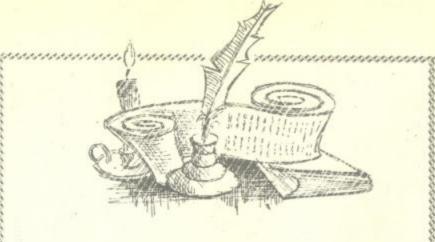
فعلق الضابط على قصتى قائلا :

ـ لا ربب انك قد امضيت ليلة كثيبة موحشة عند الفانوس ، لتقوم بالعراسة والجثة بجوارك • لم يدر بخندى قط انك كنت في مثل هذا الوضع التعس في الليلة الماضية عندما رايت مصباح الفتار يرسل ضوءه وسط الظلمات •

ما هذا ؟! • • ايقول انه قد رأى المصباح يرسل ضوءه ؟! • • لعله يسخر متى ؟! • • ترى الم يدر احد اذن يققد السفينة ؟!

ولكن الحقيقة لم تكتشف ابدا • اى وهم عجيب هذا الذى جعل الضابط واثقا من رؤيته الضوء ، بل لقد اقسم على ذلك • لم يوجه الى احد تهمة الاهمال الذى بلغ حد الاجرام • لقد ثبت فيما بعد ان « الملك جورج » وهى سقينة انجليزية ، قد فقدت • • فقد عثروا قرب الشاطىء على صوار معطمة ، وبضعة الواح خشبية تعمل اسمها، ولكن لم يعرف انها تعطمت على الصغور القريبة من فنار الاسكندرية •

لقد حوكمت على عدم اطاعتى اوامر رئيس حرس الفنار • غير انهم اخذوا في الاعتبار الليلة التي قضيتها مع جثته فترفقوا بي واكتفوا بعرماني من اجرى ، ونقلي للعمل فوق السفينة « معمد على » وهي احدى السفن التجارية التابعة لحكومتنا • فدق قلبي في صدرى بعنف ، واحسست كان الارض تعيد بي وتترنح ، واطرفت براسي اليها مسلما امرى الى الله ، قابلا قضاء • سائلا رضاه •



الشعرالخالد

ع وينٹني عـــن سلبـــــــ د مــــن الــوجود ومــَــن بـــه ب فعینہا فسمی صَوّابہہ ة فعثنا في صلبي

■ الشعرُ بخشاه الضيا فالحر ف أخله في الوجو أو كـــان يطوبه الـترا أو بات سجنـــه الطغــــــا

ےو مین الوری فی قلبہے ۾ بمــــرَّه وبعذبـــــــ حــــــى الغبــــــــــار بثوبــــــه .

أما حليف الصدق فه أهــواه ، أعــــاه ، أهـــــ أحميه ، أدفع دونه

القاهرة _ محمد التهامي

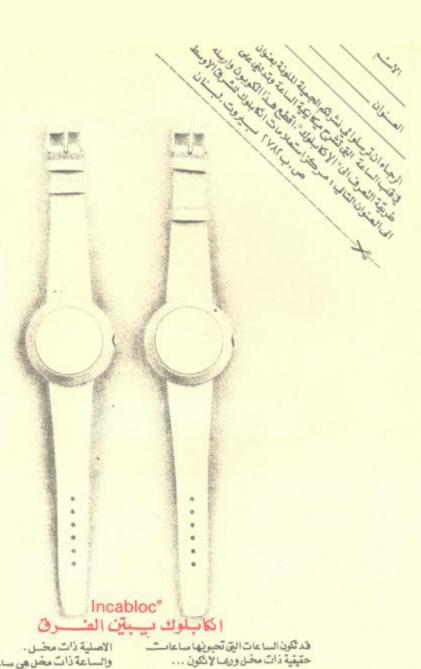


بطريقة سهلة وكاهلة و هذه الفسالات لم تمينع في لسلة و وضحاها بلهي تمرية جهود ودراسات وبعوث واختبارات عالمية متواميلة ان كل غسالة مين مجموعة غسالات فيليس التعدد مصوعة كي تعطيك سنان طويلة من الخدمة المتارة هذا ما نضهها

إفحمين بنفسك أية غشالة فيليبس فتد هشك ميزاتها إن بمنهرها الخاري الجلاب أو بمقاييسها العملية. غشالات فيليبس ستستهويك أيضاً بسهولة وضيع الغسيل في الحوض وسهولة تشغيلها بقضل الرال مركزة ومدروسة تمكنك من التمام بجهيع العمليات المطلوبة

فيليبس الأفضل دحم دوما





الاصلية ذات مخس. والساعة ذات مخل هي ساعة الرجل الخبير، وهي ساعة يعتمد عليها، ذاك هوالضرق إ

قد تكون الساعات التي تحيونها ساعات حقيقية ذات مخل ورعا لاتكون ... الا ان الساعاتي يعرف الفرق. وانكابلولث يعرف ايضًا ! ولهذا فان مضاد الصدات انكابلوك الاصلي لا يوجد الاق الساعات

ان اسم انكابلولا" (ماركة مسجلة) يخص فقط مضاد الصدمات الذي صمعته وصنعت م شركة بورتسكاب الشودي فون ، سوبيس و بورتسكاب فرنسا ، بيزانسون .

ماذا يون للبنك الذيت تتعاملون مع ان يفيد كم عن طاقة أندونيسبَ احدى أغنى البئلان في

هذا بالإضافة الى السرعة التي تتقل بهما شبكة مواصلاتنا الرهيعة التجهيز فترارا تستحد . فياذا اردت العثياء رئشاط لتجاري يشعل بداننا

مادا ارو نج الصيام بيت هو بهاري يسطى متعددة يا الشرق الإقامي - او يا اي مكان آخ - فعليكم بمشاورة تشيس منها من اولاً -

شبكة تشيسمنها تزفي منطقة الحيط الهادي

ضروع في المدونيسيا ، تابيوان ، مشايلاند ، منفافوره ، غوام ، فيتنام ، كورب، مباليزيا ، الهشد ، السابات ،

مؤسسات مشارجتة :

استراتها - تشهیس د ن . ب . ۱. عندوب

<u>ټوزينده</u> د تشپس د ن.ب ۴ نيوزىيند عدروب ليمند

ان للد صديقناف

· - - - - - - -THE CHASE MANHATTAN BANK O

على باستطاعة الديخركية عباسة باطن الارض الاندونيسية من ستسبات كوى من طاحات الحيد بدو النجاس و المتعنسية و النيكل تستظرها ؟ أو أن يوضع لعام كيف يحكن و النيكل تستظرها ؟ أو أن يوضع لعام كيف يحكن لو المنافية المحتاجة أن سيهم حلا استشها المعتاجة المحتاجة أن سيهم حلا استشها المعتاجة المحتاجة أن المسهم حلا استشها المحتاجة المحتاجة المحتاجة أن المحتاجة المحتاطة المحتا





AP AUDENARS PIGUET la plus prestigieuse des signatures

اصدقائك •

ولا أكثر منها مسرة لنفسك باقتنانك ساعة من هذه السساعات الفريدة التي صسممها أخصائيون لامعون • لكون ساعات « AUDEMARS » أثمن وأجمل الساعات PIGETIT » أثمن وأجمل الساعات فهى الاغلى •

لا يوجد أروع منها هديـــة لفــرد مــن اسرتك أبر واحــد من

ابوظني ۽ محمد رسول خوري واولا ده حمارة محمد رسول ص.ب ١٣٦ هاتف ٢٤٥٤٩

الملكة العربية السعودية بجسير للساعات والمجوهرات شاخ المكث عدامزيز ص. ١٨١ قطر وعلى بن على ص.ب ٧٥ - الدوط ت ٢٦٠٦ لبستان وتستجوع أبوصت وفركاه شهم ل من . ب ۱۸۲۳۲ شد ۲۲۱۲۵ بيروت دني : ايراه يم أم رصد مايي من . ب ۲۱۲۲ مات ۲۲۲۹



اجعل هذااليوم يوما خاصا لشخص تمنزه

عدد الله ولاعدة رونسون افهي الهدية التي تعدد في كان وقت الهدية التي تعدد في كان وقت المنادية كأمياد المزواج أو المسالة أو غيرها من الاعساد، وفي للناسبات الاستثنائية عندما درية ، مشاكر ، ان تعبر عن شكرك الشخص عزيز عليك .



ولاشك في أن ولاعنة رونسون هي خيرسانية كريشخص محترع ومحسوب،

RONSON

عتدم اكثرمن هدىية ... عدم رونسون



يقدَّم الفوائد الناليث دويت خصم الضريبة البريطانية في المصد :

حساب ودائع عاديت

(لا بوجد عد ادنى للوديعة)

تعظى مهدة 7 أشهر قبل السحب االفائدة الم 1 فى السنة. مهلة المشهر 1 ه 1 فى السنة . مهلة المشهر ا ه 1 فى السنة . مهلة الفائدة تقيد لحساب المستودع أوتد فع كل نصف سنة .

ودائع بدخل شهري

(الحد الأدنى للوديعة ١٠٠١ جنيه)

مدة محددة طولها سنة واحدة تربيح يِرُّه بهي السنة. سنتان أوع الُورِه أَوْهِ أَوْهِ سنوات تربح يُلم به في السنة . تدفع الفائدة كل شهر .

ودائع زمنية

(الحد الدُّد في للوديعة ١٠٠١ جنيو)

مدة محددة طويها سنة واحدة تربع ١٠٪ في السنة. سنتان أو ٣ أو ١ أو ٥ أو ٥ الد منوات تربع ١٠٪ في السنة. ندفع الفائدة كل نصف سنة.

للحصول على كامل التقاصيل لمختلف حسابات الودا لُع المحكن فاقحها معنا ، ارسل الكوبوت بالبربيد اليوم .



Λ			1.0
1 }			1000
V			
-	-	A STATE OF THE STA	



انك في المقدمة حين تتعامل مع البينك الوطني



بنك الكوت الوطني شهك



مؤسسات شقيقة ، بنك الكونية المتحد ، تندن . بنك دبي الوطني - دبي - بنك الربيف ، ش ع . ل ، بيروت ، قراب بنك الدولي - باريس - بنك البعون وافكونية ، ش ، ب ع ، الدبعون - البنك الاحووني الدبي بيركس - البنك الاوزالي العراق ع ، ب ، ه . ه . هر فكفورة

موير ويت- أولى هر الغذاء بدضافي الذي يمنع الحفاد من الرجال والناء همانت تحدة ؟ كرن نيطة عملة القوام يسوير وسا-أون!

فتامين ب١١ اندي يبني الدم في الجسم. على السواد بعض السنة تدل والكيلوغ إمات التي يحتاجون اليها. الفيتاميّات با دب، در، التي تكسبك الحيوية وتممعك القوة المقيقية ، فضلاعن سوير ويهت - أون يحتري على اغذية لهاطعم الفاكهة اللذيذ، بالإخافة ال

المنادال مويلات مرير ديد -أدن يصنع العبرات! سوف تحظين بالشكل الذي

كن تقيينه دويًا. سون تستدير أطرافك ويزهر جسدك بالحيوية والنضارة. صدرت بارج ، ويكسب ذراعيك وساقيك ووركيك مزيدًا الويروي - اول يملأ الفراغ بين كتفيال وجعل

النا تهوئ والأطفال ، فإنه سيعود عليهم جميعًا بنفع إن كنت مُعلَّا صُعيف البنيق فلايبالي بك أحد، قإنك عليك القوة والصحة ،ويؤتن لك الحيوية والنشاط .. أما らすらいいつ للرهال المحلاو أيف سوير دين -أدن يعبع المعران! منفقد تقتال بنفسك . سوير وين -أول سيصغي

ありず のご - のつ・

للرجال والنساء والأطفال



مِنَ المُستُ حِ الْعَسَالَةِ مَنَ المُستُ الْعِمَ الْعَسَالَةِ مَنْ الْعَسَالَةِ مَنْ الْعَسَانُةِ مَنْ الْعَسَانُ مَنْ اللَّهِ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللِّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللِّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللِّهُ مُنْ اللْمُنْ اللِهُ مُنْ اللِّهُ مُنْ اللْمُنْ اللْمُنْ اللْمُنْ اللْمُنْ اللْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ مُنْ اللْمُنْ الْمُنْ الْمُ

افل سبتمبر ١٩٧٥

7/15

من الاعمال_ المختارة

يوجين يونسڪو - ٣

• لمستاجر لجريد • للوحة • لخرتيت

ترحبة وتقديم : حمادة ابراهسيم مراجعت : د . سيدعطيذ أبولنجا









بالكوبت

رادو دياستار الكترسون

الساعة الأولى في العالم الغير قابلة للخدش والتي تعمل بواسطة البطارية بمنتهى الدقة. لقد جمعت ساعات «رادو» سان الدوق الدوت والمتائة عداعن مقاومتها للماء والاضافة لتشكيلتها الرائعة التي تناسب كل ذوق مع صيانة تامة من قبل خمراء فنيين معضمانة دولية

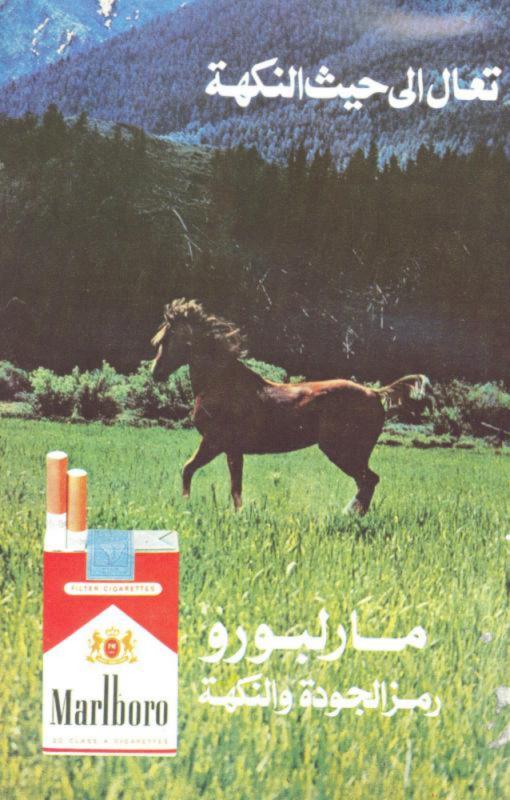
مِقًا ان هذه الميزات لاتنفر بحا إلا ساعات رادو.

الزيدا الباون محملت العاتل للساعات محرعبدالله الباتك

ت ١٩٤١٩ برقبا: غزلات - تكاس : ٢٠٥٣ صب ٣٤ مصفاة

النكة الديبة مؤسسة الفزالي للتجارة محلفلي العبداللطيف العودب

الراض تلفي ٢٦٩٣٨ برقيا : غزلان معية : ت : ٣١١٥٢ ص ب ٢٥٩٥



SAN GOLOUR

تعببر واحديو جزالتشكيلة الجديدة والمثبرة من تلفزيونات ساسو الملوّنة

المودىيل CTP 6401 تلفزيون ملون ساسته الرئيسية سوداء، ٢٠ بوصة مع مكبرات للصوت.

الرئيسية السوداء جعيع داراته الكهرواشة في ما شأه الرئيسية السوداء جعيع داراته الكهرواشة في حالة الصلاحة وتشمل على حال الصلاحة و 30 مقالة للمقالة المقوري و 30 مقالة للانتقاء المقوري المقالة المقالة و 30 مقالة و 30 مقالة المقوري المقالة و 30 مقالة و 30 مقالة المقوري المقالة و 30 مقالة المقوري المقالة و 30 مقالة و 30 مق

الموديل CTP 6402 تلفزيون كونسولي ملون، شاشله ٢٠ بوصرة بجهاز VARACTOR للثنغيم و ٤ مكبرات واسعة للصوت.

هذا الموديل المترف الصمام الأسؤد الرئيسي للعبورة وبزاوية إنخراف ١٠ درجات ، يوفير الإنشاء المغري بالضغط على أزرارجهار الشغم VARACTOR لكافة قبوات التردات عوف العالية والعالية جدا ، الأصوات المنبعثة من ٤ مكمرات واسعة للصوت ١٢ × ١٢ سع تصاهي في جود تها موسيق الستجريو ليكون ماسا شماماً للحفلات الموسيقية ويقوم جهر عنايت مغزلف للتحكم بالألوان والمبهورة . ويقوفر في صندوف عناية في الانقاف ومهسارة ويقوفر في صندوف عناية في الانقاف ومهسارة المستعدة مع الدواب إنذالا فيسة تعطي الشاشة .









اعراب

العدد ۴ م ۴ رمضان ۱۲۹۵ اکتوبر تشرین الاول) ۱۹۷۵



المراة الكويتية في صعافة الكويت العديثة

الثمن

المردقة		السودان	كلسا	THE STATE OF	العبراق	١١ فلوس	الكويت
الرفيسا		ليبيا			البليان		الخليج المدين ا
-		تولس	diame		34381		
	* 50	الغزائر	السرطان		سنورية	words yo	البحرين -
-	T	للقدوب			TETETE .	Jan To	اليمنين

جوانز • • ۲

دينار سنويا



« الكونتيسة هوسنفيل »

احدى لموحات انجرى النادرة وهمى لمدام دى هوسنفيل Dhaussonville ، في وقفة شبيهة بتلك التى راها الفنان الكبير لتمثال « بوديسيتيا » Pudicitia الموجود في متحف الفاتيكان ٠٠ ولكن فن انجرى الحديث استطاع ان يطغى على التمثال الاثرى القديم ٠ (اقوا ص ١١٩)

لوحة لها قصة

عزبيزى القارئ

القضية العربية الكبرى

لقد سميتها القضية العربية الكبرى ، وهى قضية ما بين العرب واسرائيل ، لأن لدى العرب قضايا اخرى كثيرة تنتظر العلول ، بعضها القصير المدى ، وبعضها الطويل ، وكلها له صلة وثيقة بالمصير .

- ان القضية العربية الاسرائيلية مرت في الأشهر الماضية بعالة ركود ، متعرك حركة ولا تقدم اسهم القضية هي وحدها التي كانت تتعرك ، بين ارتفاع يكاد يصل بها الى المائة ، وانغفاض يكاد يصل بها الى المصفر ، حتى ليقول الناس ويقول الزعماء العرب انها العرب قد وجبت •
- وبغتة اتت الأخبار من المصادر جميعا ان القضية قد قضى فيها باتفاق
 كل الأطراف ، وان الفجوات التي كانت تفرق بين الجانبين قد امتلات ،
 ولم يبق الا التوفيق
 - هكذا قالت أمريكا ، وهكذا قالت اسرائيل ، وهلتل آخرون •
- ومع هذا فأنا ، ومعى كثيرون ، لن أفاجأ أذا استيقظت ذات صباح لأقرأ في الصعف أن أسهم القضية قد هبطت مرة أخرى أن الأسهم في سوق الأوراق المالية لا تعانى من هذا الانغفاض وهذا الارتفاع المفاجيء ، لأنها سوق تعكمها ضوابط وروابط ، وغير ذلك سوق السياسة واسواقها أنها مسارح كمسارح العرائس ، تعركها خيوط ، تعركها أيدى رجال تقف وراء ستار ولكل حركة هدف ومن أهدافها الايعاء الى أهل الأرض بكل نية في السلم صادقة ، كاذبة في الواقع •
- ولكن يزيد ثقتنا في هذه الأخبار المفاجئة لعل القضية ان الولايات المتعدة ستدفع ثمن هذا الحل لاسرائيل ، نعوا من ثلاثة بلايين من الدولارات ، عتاد حرب ومؤونة اقتصاد • ان اسرائيل تبيع سيناء بالثمن •
- على أن أنسحاب الأعداء من سيناء ، من الممرات وحقول الزيت فيها ،
 كسب لو تم غير قليل ولكن يجب أن نذكر أنه كسب عسكرى لا سياسى ،
 وأنه خطوة لا بد أن تتبعها خطوات ، في سيناء وغير سيناء ، لا بد منها •



رئيسالتحهير:الدكتورائم دزكي

	لقسم العام :
	 حديث الشهر : الازل والابد ، معنيان تعديا مظنة الانسان ، في قديم العصور والازمان
A	(بقلم : رئيس التعرير)
	ئت تسال ونعن نعيب :
11-	 العبشة تستعمر ارضا صومائية _ اكذوية يكتشفها العلم _ زواج منفعة • وزواج متعة
	سلاميات :
17	📺 فقه عثمان وسیاسته (بننم ۱ د معمد سلام مدکور) \cdots \cdots \cdots 🔐
	واقعة القادسية وما كان في ختامها من محاكمة مجرم حرب (بقلم : احدد مادل كمال)
	فة وآداب :
N.	۵۰۰ ۰۰۰ نبي الدارجة : الاستقطاب (يتلم : محمد خليضة التونسي) ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰
	 رباعیات الخیام ، ساعة لی معها ، مفكر عاش كالملاح التائه بعثا عن المجهول (بننم ا
ØA	الهيا حليم حنا)
	ستطلاعات معسورة :
	□ اعرف وطنك ايها العربى : مسارح للسياحة والإصطياق مجهولة (بالالوان)
77	(يثلم : يوسف زعبلاري)
	 استطلاع الكريت : صحافة الكويت ولنت في الغربة ، لم حملت لواء النهضة في الدولة
24	العديثة (بالالوان) (بقلم : منع نصيف)
	ئب وعلوم:
	 في سبيل موسومة منصبة : الشعب وكواكبها السيارة بين العقيقة والحيال (بلغم :
11	ه - احمد زکی)
44	📺 امراض شائمة : القعقعة ٠٠٠ (يتلم : د ٠ مصطفى قهمى) ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
	انباء الطب والعلم والاختراع : مدينة العقول في اليابان - كم ياكل سكان الدول
	الفئية وماذا ياكلون ٢ _ الامريكيون والدمار الذي انزلوه بفتنام _ جزيرة كياوة _
174	طائرة ميراج صنعت في اسرائيل ٠٠٠ ١٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
	 طبیب الاسرة : مسیلات الدم _ تقلصات الوجه _ فیتامین ث وفوائده _ انسداد شویان
160	التاجي للقلب ١٠٠ ١١٠ ١١٠ ١١٠ ١١٠ ١١٠ ١١٠ ١١٠ ١١٠ ١١

مجنة عربية مصورة شهرية جامعة تصدرها وزارة الاعلام يعكومة الكوي

تصدرها وزارة الاعلام يعكومة الكويت والوزارة غير مستولة عما ينشر فيها من اراه

صورة الغلاف:



خدمت الصحافة الكويتية في النهوض برسالتها ، رخم انتضاء فترة قصع على مولدها ، وبدأت الصحف تجك في بحثها عن النجوم الجديدة بين الشبان والفتيات الكويتيين ، واهتمت السيدة غنيمة المرزوق رئيسة تعرير مجلة اسرتي باصحاب للواهب الجديدة ، فانشات مدرسة في مؤمستها ، الهدف منها اعداد الفتاة لكي تصبح صحفية ناجحة ، وفي الصورة فتاتان كويتيتان تستمعان الى شرح مدير المطبعة لخطوات الطباعة - (انظر الاستطلاع من ٣٦)

		تربية وعلم نفس :
71	10	
	يكيون ١٠ العرب ، من خلال الكتب المدرسية المقررة ؟! (بتنم	🝙 كيف يرى الطلبة الامو
1-1	*** 110 111 111 111 111 111 111 111 111	اياد التزاز) …
		فلسفة :
111	يدين بها ٢٢٤ مليونا من البشر (بنلم : د ٠ فاخر ماقل)	البوذية : فلسفة حياة
		ركن الاسرة والمراة :
3.8		ebs m
		تاريخ وتاريخ اشغاص :
177	نّ الكاتب الايرلندى برناردشو (بقلم: د منداء خلومى)	
	N A	عروبة:
TA	ية تفكيك ٠٠٠ قما العمل ؟ (ينلم:د ٠ السيد ابو النجا)	
		شعر وشعراء :
22	سيدة) (يقلم : د ٠ سعيد هيد٠) ١٠٠٠ ١٠٠٠	
111		
	28/3002-03/435	كتب :
18-	هصرية (تأليف : اينسلي ميرز) (عرض:د ٠ معدد على الدرا)	📠 كتاب الشهر : المواة ال
	كتب التي وصلتنا	🖀 مكتبة المربى : من ال
		قصص وقضاء :
171	الاسباني الكبير بلاسكو ايبانيز) (ترجمة:سليم طه التكريني)	
15A		ع (احض انعیت طفلة ا
	(4) 3	
107000	e I . w striv	فتون :
114	برى ١٠٠ القنان الذي لعنوه وكرموه	K
		متنوعات :
		🔳 عزيسزى القسارى،
1 - 7		📟 مسايقة العدد
127	ه ۲۰۰ ۲۵ 📺 طرائف عربیة	□ نتیجة مسابقة العد

ثمن العدد : بالكويت ۱۱۰ فنوس ، الخليج العربسى ريالان قطريان ، البحرين ۲۰۰ فنسس بحريشي، الحمراق ۱۲۰ فلمسا ، سوريا ۱۰۰ قرش ، ، لبنان ۱۰۰ قرش ، الاردن ۱۰ فلمس ، السعودية ريالان صحوديان ، السودان ۱۰ قروش ، ج٠٩٠٥ ١٠ قروش ، تونس ٢٠٠ مليم ، الجزائر ديناران جزائريان ، المغرب درهمان ، اليمن ١٥٠ ريال ، ليبيا ١٥٠ درمما ، جمهورية اليمن الديموقراطية الشمبية ٢٠٠ فلس ،

الاشتراكات: للاشتراك في المجلة يتصل طالب الاشتراك بالشركة الدربية للتوزيع ببعروت، ومتوانها: يعروت - ص • ب ٢٢٨٤ ويكتب على الفلاف: اشتراكات العربي • وبالنسبة للملائ المفرب العربي يرجى الاتصال بالشركة الشريفة للتوزيع والصحف ١ - صاحة باندونج - ص•ب ٩٨٣ - الدار البيضاء - المفرب •



وحدوا أسماء الشهادات الجامعية

ون درجت جامعاتنا العربية على تسمية شهاداتها باسماء مختلفة • • فالجامعات المصرية تسعى شهاداتها ليسانس آداب ، وبكالوريوس على • • والجامعة الاردنية تطلق اسم « بكالوريوس على مختلف شهاداتها العلمية والادبية • • اما جامعة دمشق فتسميها (الاجازة) ، وجامعة الازهر والجامعة اللبية تطلق عليها (عالمية) وهكذا • •

تهنئة شعرية

ومجلة فلت عقلول شباينا بثقافة كالنور يشرق في الظملم هي في العقيقة منهسل متدفسان قد زودت يعلومها كل الامهم ان شنت معرفية وعنما يرتجيبي او شتت شعرا او طرائف او حکم فابحث عن و العربي ، واقرأ ما بها فكتوزها من خبر ما عرف التلسم والى تهاك العبقرية اذهنست لو كنت تقرأ ما بها منلد التسدم واڈا خبلا بعض الشهور بغیر سا ان تقتني و العربي و يعروك النبدم ولــــــا ، فأنى بالتهــانى مرســـــل لرئيس تعرير المجلسة ذى الكسرم ولاسرة و العربي ء ، فخر شبابلسا ووزارة الاعالم من أهال الهامم فالله ارجو ان يزيد يهاءهـا علمنا ومعرفية يرفنرف كالعلنم ويتيكسم الرحسان شعر طوائسال ويديم أمجاد الكويث ، ومن حكم يوسف محمد سعيد المثان

ان هذا الاختلاف في التسميات يؤدى الى لبس لا مبرر له •• بالاضافة الى ما تعمله هذه الصورة منمعنى الفرقة وعدم الاتفاق حتى في مجال تسمية الشهادات ••

فلماذا لا تقوم جامعاتنا العربية بتوحيد اسماء شهاداتها وتوحيد مناهجها ٠٠

على حمد العون الصايري/ليبيا

مغطط اسرائيلي رهيب

انا عربی فلسطینی اعیش تحت قسوة الاحتلال الصهیونی البغیض اری من واجبی ان انبه اخوانی العرب الی ذلك المغطط الرهیب الذی تقوم به اسراتیل فی فلسطین الان ٠٠ وهذا المغطط وكدت انا ان اقع ضحیة هذا المغطط عندما قررت السفر الی امریكا لاكمال تعلیمی ، وقدمت طلبا للخروج ، فقوجئت بالسلطات الاسرائیلیة تطلب منی ان اوقع تعیدا یعدم العودة الی بلدی فی فلسطین ٠٠ فلم ارضخ لهذا المطلب الغریب ٠٠ فلم ارضخ لهذا المطلب الغریب ٠٠ صرختی هذه علی صفحات « العربی » لافشال هذا الخطط ٠٠ المخطط ٠٠ المخطوری المخطو

سميح موسى فلسطين



اقتراح أرجو ان تنفذوه

 كنت اطالع العدد ١٧٤ من مجلة « العربي » القراء • • وفي الصفعة الثانية اطلت على صورة للوحة عنوانها (العرية تقود الجماهي) للفنان القرنسي يوجين ديلاكروا ٠٠ عندها لمعت في ذهني فكرة هذا الاقتراح وهي جمع كافة صور اللوحات التي نشرها « العربي » في صفحته الثانية ، مع نبذة مغتصرة عن حياة رساميها ٠٠ في كتاب خاص يباع مع « العربي » ، أو يوزع مستقلا ، فتسهمون بذلك في دفع العركة القنية في وطننا العربي الكبر ٠٠

رياض ناجي على/العراق

« العربي » موجودة في ليبيا

๑ جاء في العدد (٢٠٠) من « العربي » وفي باب « بريد القراء » سؤال من قارى، بسال عن سبب عدم وجود « العربي » في المكتبات الليبية ٠٠واريد بكلمتي هذه أن اطمئن الاخ القاري، أن «العربي»موجودة في المكتبات الليبية • • فمجلة «العربي» لا تبحث عن القاري، • • ولكن القاريء هو الذي بيحث عنها مهما كلفه الامر • • ولكي يتاكد منان مجلة « العربي » تصل الى ليبيا وتباع في جميع مكتباتها ، فأننى على استعداد لتزويده مغتلف الاعداد التي صدرت منها منذ عام ١٩٥٩ وحتى عدد يوليو / ١٩٧٥ · وأخرا أقول لـاؤخ العربي ، أن لم تكن « العربي » تصل الى ليبيا ، ابراهیم متصور الشکری طرابلس / لیبیا فكيف استطعت أن أرد على سؤالك ؟

استدراك

 في مقالتي التي نشرها « العربي » في عدد (۱۹۷) تعت عنوان (العالم يواجه كارثة الجوع) وقعت في خطا غير مقصود ، حيث ذكرت العبارة التالية (٠٠٠ اذ ستكتف الارض يسكانها لتصبح ٩ر٣ بليون نسمة في ظرف ٢٥ عاما) • والحقيقة الكتابة هي لغة الكلام • • ان هذا الرقم يمثل عدد سكان العالم حاليا ٠٠ في حين أن عدد السكان سيصبح ضعف هذا العدد في ظرف (٣٥) عاما -

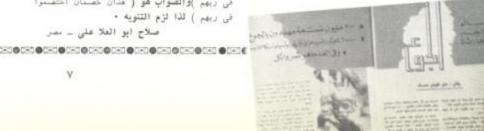
> علم الهدى حماد واشتطن

كلمات في الدارجة

 صفعة اللغة التي تنشرها « العربي » تعت عنوان و كلمات في الدارجة و لا شك انها صفعة موفقة من شأنها ان تضيق الشقة بين الفصحي والدارجة فنحفظ لفتنا من ازدواج ٠٠ فتكون لفة

وبهذه المناسبة اود ان الغت نظركم الى خطأ وقع في « صفحة اللغة » التي نشرت في العدد (٢٠٠) من « العربي » ٥٠ وهذا خطأ وقع في آية كريمة هي الآية رقم ١٩ من صورة الحج ٠٠ فقد وردت في « العربي » (مذا خصمان اختصموا في ربهم)والصواب هو (مدان خصصان اختصصوا في ربهم) لذا لرّم التنويه •

صلاح ابو العلا على _ مصر





بقلم ربئ بسالتحرير



وانت تحس الزمان ، وتحاول ان ترده الى الاحاسيس الخمسة : البعم والسمع والمناق واللمس ، فلا تجد ان الزمان له اليك، عن طريق هذه الاحاسيس، سبيل ، ومع هذا انت تحس الزمان ، ولو اغمضت عينيك ، وسددت اذنيك، بل أنت تحسه وتنقد ره ، ودليل ذلك انى اضع فى نمك الترمومتر ، اقيس به حرارة جسميك وأقول لك اخرجه بعد دقيقة ، وانت

■ يقول الناس : هكذا كان الكون منذ
الأزل
ويقول الناس : وهكذا صوف يكون
الى الابد
وتسألهم : ما الابد ، وما الأزل ؟
ولا يدرى احد منهم،ما أبد وما أزل ٠٠
حتى الزمان لا تجد له هند احد
تعريفا ٠



معنيان

وتشم الطعام فترضاه او تنكره ، وتذوقه فتُنقبل عليه او تتفله ، وتعس حر النار اذ تقترب منها فتبتعد عنها • كلها اشياء من مادة تحس • وغير ذلك حس الزمان • حس الزمان ليس فيه ايراد واصدار . وهو لا يتصل بشيء ذي مكان . أن الزمان والمكان صنوان • واتصلت الاحاسيسس الخمسة بالمكان ، بالبيئة التي يعيش فيها الانسان ، وبالخمسة تعبّرف الانسان على بيئته تعرفا سهلا • اما الاحساس بالزمان عند الانسان فلسنا ندري كيف اتصل ، ولا عن ای شیء کشف - وان یکن فی هـــذه الحياة الدنيا اسرار فالزمان اول اسرارها الغامضة ويليه سر ثان فثالث فعاشر ٠ الاسرار فلم تكشف عن كثير . ولو جاز لها أن تكشف ، ما أفاد ذلك الإنسان شيئا، وقد خلقه خالقه بهذا العقل القليل .

تحت بيا فطت الابنيان من ت ريم العصُور والأزميّان

تخرجه بعد دقیقة تنقص او تزید قلیلا ، لا من جهاز احساس، سوی الحس بالزمان ، انه الحس الخافی ، سادس الاحاسیس او سایعها ، وکم فی اطاواء النفساس مسن احاسیس خافیة -

والاحاسيس الحسنة الأسيلة المعروفة المشهورة تصلك بأشياء هذه الدنيا التي نميش في احضائها • تصلك ببيتك فتراء وتعنظه ، وتسمع قرع الباب فتقتعه ،

قياس الزمان

وعجيب ان ينتقل الكاتب من خموض الزمان وغموض ادراكه ، الى الحديث من قياسه .

ولكن هكذا كانت حقيقة الثاريخ فيما يتصل بالزمان وادراكه •

ان القمس كانت اول شيء من اشياء عدّا الكون ادخل في حس الانسان معني



صيناك

الزمان وهو ما لبثان معتىما بين الشروق والشروق يوما ، فكانت هذه وحدة الزمن الاولى نور يتلوه ظلام يتلوه نور • ساعة الكون الكبرى • وجاء القمر فأعطسى الناس معنى الشهر • وجاءت الشمس مرة اخرى فأعطت الانسان معنى السنة، يتوالى العيف والشتاء ، وبانتقال مواضعها في السماء .

واحتاج الانسان الى اقسام من الزمان اقصر فابتدع الساعة ، ساعة الماء ، وساعة الرمل ، وساعة الزنبرك الحديثة • واحتاج العلم الحديث الى اقسام من الزمان اصغر من الثانية فقسم الثانية الى اجزاء من مائة فمن الف •

والحقيقة في كلهذا ان اشتغال الانسان بهذه الكثرة من قياسات الزمان انساء حقيقة الزمان الاولى وحاجته الى ادراك معنى الزمان ، والحس بالزمان كيف

كان كان الجرى وراء القياس اسهل وطلب الانسان تعريفًا للزمان ، فعجل ، فجعل من قياساته اياه تعريفًا له .

الزمان والعركة

والناظر في قياسات الزمان هذه يدرك على التو ما بين الزمان والحركة •

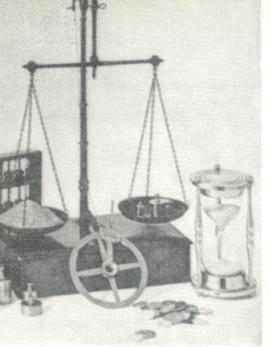
فمعنى اليوم مستمد من حركة الشمس الظاهرة ، ومعنى الشهر مستمد من حركة القمر والساعات جميعا تنطوى على اجزاء متحركة ، تنجز مقادير معلومة من الحركة فى مواعيد من الزمان ثابتة .

فهل معنى هذا ان الزمان حركة ؟

بالطبع لا • ان اجرام الاشياء تقاس بيننا بالرطل ، وهو جاذبية • واطول الاشياء تقاس بالمتر وهو قسم مكان • وكذلك الزمان يقاس بالحركة المتنظمة •

الشمس ادخلت في حس الأنسان معنى الزمان بليلها ونهارها ، اعطته معنى اليوم • وبتوالى صيفها وشتائها اعطته معنى العام •• والقمر اعطى الناس معنى الشهر وفي هذا الرسم القديم وقف الفلكي العربي ابو معشر المتوفى سنة ٨٨٦م متأملا السماء بشمسها وقمرها ونجومها •





تقاس اجرام الاشياء بالرطل ، وهو جاذبية ، اما الزمان فيقاس بالعركة المنتظمة - وابتدع الانسان ساعة الرمل وساعة الماء لتقيس له ما هو اصغر من اليوم -

وتسالعن عمر الارض فيقول لك علماء الفلك انه نعو اربع بلايين من السنين وفوق ذلك قدرا •



الزمان فوق الأعوام والقرون

اعطتنا الشمس معنى العام ، واعطانا التصر معنى الشهر ، وابست الاجرام التصاوية ان تعطى فوق ذلك رمزا للزمان، واصبح الانسان يصطنع ما احتاج اليه من ذلك اصطناعا • فقال القرن ، وعنى به مائة عام ، وقال الالف وعنى بها الالف عام ، ووقفت بالانسان عند هذا الحد حاجة الحياة • احتاج في عدّه الى العشرة والالف ، ولما اضطر الانسان العربى ان يذهب فوق ذلك ، قال الإلف الف • وعنى بذلك ما نعنيه نعن اليوم بالمليون •

ونظر الانسان فيالسماء يرقب ويدرس ويعدً ، فظهرت له حاجات الى اطوال من الزمان تضاءلت الى جانبها مطالب حاجات الأرض وأهل الأرض • عاملة الزمان الجارية الشائعة بين اهل الارض هي الساعة واليوم والشهر والعام • وعمر الانسان على الارش قد يطول فيبلغ الثمانين والتسعين او حتى المائة عام • وغير ذلك ، واكبر من ذلك كثيرا عاملة زمان يجرى بها الحساب في أرجاء السماء • وتسأل عن عمر الارض فيقول لك علماء الفلك انه نحو اربعة آلاف الف الف من السنين او فوق ذلك قدرا • او هم يقولون لك بلغة العصر الحاضر ان عمر الارض نعو اربعة بلايين من السنين ، ومنهم من يزيده نصف بليون عام • وتسأل عن عمر الكون بكل نجومه ومجراته ، فتجد من علماء الفلك من يقول لك انه عشرة بلايين من السنين . وهو تقدير كاد ان يكون رجما بالغيب ، او لعله خبطة عشواء في ظلام ليل داج ٠ على كل حال هذا ما خرج به العلماء ، خرج به خيالهم العلمي الخصيب مضافا اليه حسابهم الدقيق ، يناء على نظريات قد تصدق وقد لا تصدق .

هل هذا هو الأزل ؟

على انه لو صح ان الكون ولد منذ عشرة بلايين من السنين ، لجاز ان نقول

عديث الشد

ان هذا المولد هو ايضا مولد الزمان .
انه الأزل اذن . والأزل اذن يوم ميلاد
او سنة ميلاد . وهذا رأى ظاهر بطلانه .
ذلك ان المولود لا بد له من أم ولدته .
فهل سبق هذا الكون في الولادة أكوان .
وكم عددها ، وكم امتدت . وهل وقت امتدادها الى الوراء عند حدا ، فتكون هذه الفترات البعيد؛ من الزمان هي الأزل .
المقرات البعيد؛ من الزمان هي الأزل .
الوراء الى حد ؟ اذن لكان الأزل ذلك الوراء ، وما وقف الزمان الذي امتداده عند حد .

ولكن عفوا ! لا بد من غوصة سريعة تغوصها في اجرام السماء تزيدنا فيما تقوله عن الزمان فهما .

اجرام السماء

وأول ما تعرف من أجرام السماء الأرض •

ان الواقف على سطح الأرض ينظر القمر ، يراء جرما معلقاً في السماء ·

وكذا الرجل والرجال الذين صعدوا الى التمر ، ووقفوا على سطحه ، ونظروا الى الارض ، راوها هى أيضا جرما معلقا فى السماء •

شمستا

والأرض كوكب من كواكب تسعة تدور حول الشمس و والارض من صغر عند سطحها بارد ، والشمس من غاز ونار ائ نار، حرارتها عند السطح نحو ١٠٠٠ درجة مثوية ، وحرارتها في باطنها قدروها فكانت نحوا من ٥ ملايين درجة وغازات الشمس كثرتها الغالبة منالأدروجين ، وبها لفقادير وعضد العلماء ان الأدروجين يتحول تحولا نوويا فينتج غاز الهليوم اندماجا وتفاعل كالذي يجرى في القنابل الذرية الأدروجينية ، فتخرج منه هذه الطاقة الهائلة النووية ، ومنها الحرارة اللغاور وقدروا ان الذي يجرى من متحول اللغاور والنور وقدروا ان الذي يجرى من متحول



الرجال الذين هبطوا على سطح القمر ، نظروا الى الارض

نووى في الشمس يعادل بليون قنبلة ادروجينية مما يعرف اهل الارض •

والشمس تبعد عن الارض في المتوسط بنحو ٩٣ مليون ميل ٠

والشمس قطرها ٨٥٠٠٠٠ ميل بينا قطر الارض ٨٠٠٠٠ ميل .

والشمس لهما من الكتلة مثل كتلة الارض ٣٣٠٠٠٠ مرة -

وقرئاً وصف الشمس بالارض لأنسا اعرف بالارض •

وخصصنا الشمس بالوصف لأن اجرام السماء شعوس * ان اجرام السماء نجوم ، وشمسنا هذه نجم منها ، ليس بالكبير بينها ولا بالصغير *

> مجرات السماء واولها مجرتنا « سكة التبانة » وبها مائة الف مليون نجم

نجوم السماء نراها كل ليلة ، نقاطا من نور من السماء ، انها شموس ولكن

فراوها جرما من اجرام السماء ، فصوروها فكانت هذه الصورة

بعدت عنا بعدا اقتدنا حرارتها ولم يبق مما يصلنا منها غير الضياء * وتنظر اليها في السماء فنخالها كالرمل

وتنظر اليها في السماء فنغالها كالرمل نشره ناشر ليسقط حيثما شاء وهذا غير صبيح - فنجوم السماء تؤلف مجموعات ، لكل مجموعة اسمها ، ولكل مجموعة يعدها بل ابعادها وهي اشبهشيء بدول الارض ، لولا تمال هذه ، وتباعد تلك ابعادا متناهة -

ولتضرب مثلا بالمجرة Galaxy التي نحن فيها ، وفيها شمسنا وفيها ارضنا ·

ولما كان لكل شيء اسم يعرف به فقد سعوها سكة التبائة • خالوا ان رجالا يحملون تبن القمح بعد دريسه ، وساروا في سكة ، وظل التبن يتساقط منهم ، حتى ملا السماء تبنا ، نجوما ، فكانت المجرة • والافرنج يسمونها سكة اللبائة Way استبدلوا بالتيان اللبان ، وبالتبن اللبن • وكلاهما بياض على رقعة السماء السوداء •

وتعتوى مجرتنا هذه على نحو مائة الفه مليون نجم او شمس ، او ان شئت فمائة بليون نجم • وتثقارب مجرتنا ١٧ مجرة اخرى، تنضم الى مجرتنا لتؤلف معا ما يعرف بالمجرة الكبرى Supergalaxy • وهذه المجرة الكبرى تشغل حيزا من السماء يبلغ نصف قطره نحوا من سئة مليون مليون مليون مليون

وقفة قصيرة

وقفة اقتضتها تلك الإبعاد السماوية الكبيرة ·

ان مليون مليون مليون من الأميال ، مقدار لم يالفه العقل الانساني في شئون حياته • ولو اننا زدنا هذا العدد مليونا اخرى لما زاد العقل الانساني لها ادراكا • وان تكن وحدة القياص في الحياة الإنسانية وحدة للمسافات مرضية ، فهي

جانب من مجرتنا ، صكة التبانة ، وبها نعو مائة بليون نجم •



غير مرضية اذا نحن خرجنا بها الى السماء نقيس بها ابعاد الكون المترامية • اذن وجب ان نتخذ لقياس أبعاد الكون وحدة كبير: جدا تتفق وتلك الأبعاد .

وابتدع العلماء وحدة لقياس الأبعاد كبيرة ، الا انها غريبة في اسمها • سموها « سنة ضوئية » • ويقولون ان هذا الجرم يبعد عن هذا الجرم في السماء مائة سنة ضوئية • كأنهم يستخدمون الزمان في قياس المكان !؟ وهم انما استخدموا الزمن في تدبير وحدة جديدة للقياس •

قالوا: ان الضوء ، اى ضوء ، يسير فى الفضاء فيقطع فى الثانية الواحدة ١٨٦٠٠٠ ميل ، فهو يقطع فى الساعة اليوم كذا ، ففى العام كذا ميلا ، وخرجوا اليوم كذا ، ففى العام كذا ميلا ، وخرجوا بمقدار ما يقطعه الضوء فى الفضاء اذا هو سار عاما كاملا ، فكان هذا الرقم ستة مليون مليون ميل تقريبا ، فاتخذوه وحدة لقياس ابعاد الكون ، وسموا هذه الوحدة سنة ضوئية ، وعنوا بذلك المسافة التى يقطعها الضوء فى سنة كاملة ،

عودة ٠٠ والعود أحمد

وبانتهاء هذه الوقفة نعود الى قولنا ان مجرتنا احتوتها مجرة كبرى بعد ان ضَمَّت اليها ١٧ مجرة اخرى • فهذه المجرة الكبرى تشغل حيزا من السماء نصف قطره نحو مليون سنة ضوئية •

مجرات السماء كشفنا اليوم منها عن بليون مجرة

ونخرج عن مجرتنا هذه ، وعن المجرة الكبرى التي احتوتها ، ونبتعد بالمناظير مسافات تبلغ الملايين من السنوات الضوئية، فنبدأ نلتقى بالمجرة من بعد المجرة من بعد الاخرى ، وكلها على مسافات ، بعض عن بعض ، متباعدة كل التباعد .

ولقد استطاع العلماء بأحدث التلسكوبات الكشف عن مجرات قدر مجموعها بألف مليون مجرة • واذ قلنا ان مجرتنا بها ماثة الف مليون نجم ، فانظر كم بلغت هذه الحشود من نجوم السماء في سائر المجرات وهي المجرات التي استطاعت ان تصل اليها مناظير اليوم ، فكم من المجرات تكشف مناظير الغد ، وكم من نجوم بها •

وأسمع من يسأل: كم تبعد عنا هذه النجوم المرتقبة ؟ ان تلسكوب جبل بالومار Mount Palomar بكلفورنيا ، امكن الانسان من ان يرى نجوما تبعد عنا مسافة قدرها مبلايين من الأعوام الضوئية !

وفى هذا معنى ، غير معنى البعد ،
خيىء * ان هذا الضوء الذى به نرى هذه
النجوم اليوم ، انما خرج عنها منذ هذه
البلايين من السنين * فنحن لا نراها كما
هى اليوم ، ولكن كما كانت منذ هذه
البلايين من السنين * ومن أدرانا ، فلعلها
لا تكون هناك اليوم !

ان الانسان احتفظ بتاریخه علی هذه الأرض آلاف الستین • وما اظن ان احدا خال ان یری شینا کان قبل ملایین السنین ، دعك بلایینها •

معنى الأزل يطل علينا من جديد

وهنا يطل علينا معنى الأزل من جديد. ان الأزل ، ان صح وجوده ، فهو نقطة في الزمان الماضي • وها نعن نرى صورة من هذا الزمن الماضي كانت قبل خمسة بلايين من السنين • فهل هذا هو الأزل ؟

ان الأزل ، لا بد كان اقدم من ذلك !! فوراء ابعد النجوم التي رأيناها اليوم ، نجوم ابعد نراها غدا فهي اطول عمرا -

ونقول خمسة بلايين من السنين ! خمسة آلاف مليون !

ثم نتساءل : وكم مضى منذ ظهور الانسان على هذه الأرض ؟ قال العلماء : مضى مليون من السنين او مليونان !!

عمر الكون

لم يبق الا ان يكون بدء خلق الكون 'زلا •

وقدر العلماء عمر الكون منذ بدأ الي

اليوم فقالوا انه عشرة بلايين من السنين .
قال كبير من علمائهم ان الأرض بدأت
شيئا هائلا مكتنزا من مادة بدائية ، ثم
انفجرت ، فانتثرت ، فانتشرت ، وشاعت
في الأرجاء بعيدا ، فكان منها آخر الأمر
النجوم ، وتقاربت النجوم زمرا ، فكان
منها المجرات .

واثبت العلم الحاضر ان هذه النجوم لا تزال تتباعد، بعضا عن بعض، انتشارا في الغضاء * عرفوا ذلك من اطياف الضوء التي تصل من النجم الى الأرض * ان الطيف يدل على تباعد في مصدر الضياء *

وحسب كبير العلماء هذا مقدار هذا التباعد الحاضر ، ومنه حسب في الزمن راجعا الى الوراء ، متى بدأ ، واتضح له انه بدأ منذ نحو عشرة بلايين من السنين .

اما هذا العالم فهـو العالم الأمريكي جامو Gamow صاحب النظرية المذكورة هذه •

> زعموا ان الانسان ظهر على سطح الارض مند مليون من السنين اومليونين •





زعم العلماء ان الكون بدا من كتلة هائلة من مادة اولية مكتنزة ، انفجرت، فانتثرت ، وانتثرت ، فكان منها النجوم ومن النجوم تكونت المجرات •

والمهم عندنا في نظريته هذه همو تساؤلنا ، هل بدأ الكون منذ عشرة بلايين من السنين ؟

وهب صبح هذا ، فهل نقول بأن هذا موضع الأزل من الزمان ؟ وان الأزل هو أول كل شيء كان او يكون ؟

بالطبع لا • فهذه المادة الهائلة المكتنزة التى انتشرت وانتشرت وتكونت منها النجوم والمجرات ، هذه المادة ماذا كان أصلها ؟ كان لها لا شك ماض هو اقدم من بدء الكون • فالأزل اذن اقدم من بدء الكون •

وهنا نسوق نظرية اخرى لكبير من العلماء ، هـو العالم الانجليزى هويـل Fred Hoyle استاذ جامعة كمبردج ·

جاء بنظرية شبيهة بنظرية جامو ، الا انه لم يبدأ بكتلة تفرقعت • عنده ان الكون هكذا كان منذ اول الزمان •



العالم الانجليزي هويل •• الأول عنده هو الماضي اللامتناهي الذي لا أول له •

وتسأله عن اول الزمان فيقول لا حد له · وهو في الماضي اللامتناهي ·

فهذا هو الأزل عنده · انه الماضي اللامتناهي الذي لا أول له ·

هذا عن الأزل فما بال الأبد ؟

الزمان حاضر ، وماض ، ومستقبل و والانسان يعلم حاضره ، وقد يعلم ماضيه ، اسا ان يعلم مستقبله فشيء اعسر ويذكرنسي هذا بقول زهير بن ابي سلمي ، الشاعر الجاهلي ، قال في بساطة في معلقته القديمة :

وأعلم علم اليوم والأمس قبله ولكنتي عن علم ما في غد عم

واذا كان العلماء حاولوا ان يغوصوا بعلمهم في غياهب الماضي فما اهتدوا ، فهم اقل هديا وهم ينوصون بعلمهم في مجاهمل المستقبل ، وهي أقصى واقسى وأعسر -

وفى الحديث عن الأبد ، وعن مستقبل الكون . قال هذا العالم الانجليزى الكبير هويل :

 د ان الكون في انتشار وتباعد ، ياتي بعده تراجع وتقارب ، يأتي بعده انتشار وتباعد ، كالصدر يخفق ثم يعود لغنقانه ، هكذا الى الأبد · »

العقسل وا**لز**مان

ان الانسان يحيا حياة دنياه هذه بجسمه، ويستمد الجسم الهدى في الحياة من عتله ولقد فهم الانسان، بعقله ، الكثير من اشياء الحياة ، ولا أقول كلها والذى فهمه انما يتصل بمعارسة العيش اشد اتصال اما وراء العيش فتتعشر عقول الناس فيه وبالعيش اقصد حاجات الطعام ، والفكر ايضا ، والعواطف •

وكأنى بخالق الغلق ، عندما اراد خلق الانسان ، شاء ان يجعل العقول التي يصنعها لشتى الخلائق درجات ، وأعطى الانسان تلك الدرجة من العقول التي تتفق وحاجة هذه الاجسام ، وحاجة العيش على سطح هذه الارض •

ويُقحم الانسانهذا العقلقىتفهم ما لم يُخلق لفهمه،فيكون كناطح صخرة،تتكسر عليها قرونه •

ومن ذلك محاولة فهم الزمان -

ان الانسان خلق اهمى رقم ما له من عينين، أذ ن لهما فقط ان يبصرا ما أذ ن لهما أذ ن يبصرا ما أذ ن لهما أن يبصرا ما أذ ن بهما أن يبصرا من الذور أو وقع عليه النور و والنور قد يبهر، فيحسبه الانسان علما . ثم لا يكون الا وسيلة لتغطية سر مكنون و وكم فى الدنيا من خناء يسطع منه الضياء .

والله ولي" التوفيق ، هو رب الأزل ، ورب الابد جميعا •

أحمد زكي



بقلم : الدكتور محمد سلام مدكور

■ عثمان بن عقان ثالث الخلفاء الراشدين وقد لقب بدى النورين لانه تزوج رقية بنت الرسسول عملى الله عليه وسلم ، ولما ماتت تزوج بنته الاخرى ام كلثوم ، ولما ماتت ، قال له عليه الصلاة والسلام فيما روى عنه : « لو ان لى أربعين بنتا لزوجتكواحدة واحدة حتى لا يبقى منهن واحدة » -

کان عثمان من انسب قریش لقریش ، واعلم قریش یما فیها من خیر وشر ، معبوبا پین الناس ، لما یتمیز به من عقل ناضع ، وفکر سدید ، ورای سلیم • فکان لذلك مرجعا لكثیر من رجالات قریش یعرضون علیه مشاكلهم ، ویستشیرونه فی كل شتونهم ، وهو مع هذا من كبار التجار فیهم ، ومن اكثرهم اراه •

أول اسلامه

استم عثمان وهو في الثلاثين من عمر ، وكان ذلك على يدى صديقه إلى يكر ، فقد التقى بسه أحد الايام فسأله عثمان عن حقيقة ما أخبرته به خالته « صعدى » من ظهور نبى بينهم يدعو الناس عثمان ، انك لرجل حازم ما يخفي عليك الحق من الباطل ، اليست الاديان التي يعبدها قومنا مسن حجارة صم لا تسمع ولا تبصر ولا تقص ولا تنقع عثمان : « حقا أنها لكذلك » ، فقال أبو يكر : « لقد صدفتك خالتك ، هذا معمد بسسن عبدالله قد بعثه الله برسالة الى جميع خلقه ،

فهل لك أن تأتيه وتسمع منه ؟ « فاستجاب عثمان له ، وانطلقا فورا الى رسول الله ، وسرعان ما أسلم عثمان ، وكان أسلامه مبعث فرح للتبسى ولمن تبعه ، كما كان مصدر حزن لسادة فريش ، أمية ليده الى دين آباته ، فلما دعاه الى ذلت وأصر عثمان على أسلامه ، أولقه عمه بالحبال ، وأدا بكل الطرق وقال له : « لا أخليك أبدا، حتى تدع ما أنت عليه من هذا الدين » - لكن عثمان لم يابه بهذا التعذيب والوعيد ، وأصر على والصبر لم يابه بهذا التعذيب والوعيد ، وأصر على والاحتمال لم ير عمه بدا من اطلاق صراحه وتركه وشانه ،

هجرته الى الحبشة ، ثم المدينة

وكان عثمان كما يروى ائس وغيره أول مسن هاچر الى الحبشة بائن رسول الله ، مستصحبا معه زوجته السيدة رقية بنت الرسول • فقال النبى فيما ينروى عنه : « صحبهما الله ال اله الاول من هاچر الى الله باهله بعد لوط » • وظل عثمان بمهجره أمنا مطمئنا حتى خيل اليه ان الامر استقر للمسلمين بعكة ، فسارع بالمودة ، وقسد غلبه اختين الى الرسول والى يلده ، ولما وصل مكة وجد الحال على ما هي عليه من قبل بل اشتد ايذا، قريش للمسلمين ، فهم أن يعود أدراجه اين مهجره لكنه أثر أخيرا البقاء ليكون معالرسول، الى مهجره لكنه أثر أخيرا البقاء ليكون معالرسول،

وليدود عنه ، غير عابى، بما قد يصيبه من جراء ذلك - كما هاجر الى المدينة ـ يثرب ـ بعد ذلك مع المهاجرين ، وهناك آخى النبى ـ بعد هجرته اليها ـ بينه وبين اوس بن ثابت الانصارى -ومن أجل هاتين الهجرتين وصف عثمان بانه = ذو الهجرتين » •

من صفاته شدة العباء

كان رضى الله عنه حييا ، اشد الصعاية حياء حتى يروى انه كان يستعى من نفسه فيمنعه الحياء من ان يقيم صلبه عند الاغتسال ، وكان رسول الله يعظم في عثمان هذه الخلة ، حتى انه لما استاذن عثمان للدخول عليه ذات يوموكان مضطععا كاشفا عن ساقيه أو شيئا من فخذيه استوى الرسول وسوى ثيابه ليقطى ما ظهر منه ، مع أنه لم يفعل ذلك عندما استاذن عليه في الدخول كل من أبي يكر وعمر ، وهو على هذه العال ، فلما لاحظت السيدة عائشة ذلك قال لها الرسول : « ألا أستحى من رجل تستجى منه الملائكة : ؟ »

كان عثمان أسغى المسلمين يدا

وكان رضى الله عنه كريما من أندى الصحابة يدا يوجه ماله للخبر دائما ، فكان اسخى المسلمين وأكثرهم انفاقا في سبيل الله ، ومن ذلك أنه يوم أن قدم التبى صلى الله عليه وصلم مهاجرا من مكة ، وثم يكن بالمدينة ماء يستعذبه المهاجرون ويستسيفونه غير بئر لرجل من بني غفار ، وكان ينقلي عليهم الماء • فما كان من عثمان الا ان اثنترى البئر من صاحبه وجعله للمسلمين سبيلا من غير مقابل ، كما جهز الجيش في غزوة تبوك التي سميت بفزوة العنسرة لان الناس كانوا في عسر شديد ، وكان النبي قد دعا المسلمين لتجهيز الجيش • فجاء أبو بكر بكل ماله ، وجاء عمر بتصف ماله ، وجاء عبد الرحمن بن عوف بمائتي اوقية من الذهب ، ولما علم عثمان بان الرسول صلــي الله عليه وسلم قال : « من جهز جيش العسرة فله الجنة » انفرد يتجهيز عشرة آلافي رجل ، ونشر في حجر النبي الف دينار ، لذلك قال النبي : « ما ضر ابن عقان ما عمل بعد اليوم » •

جاهد عثمان بماله وبنفسه

وكما جاهد عثمان في سبيل الله بماله جاهد بنفسه أيضا ، فقد اشترك في غزوات النيسي جميعها عدا غزوة بدر التي تخلف عنها بامر النبي ليعي زوجا – بنت الرسول – وكان قد اشتد بها المرض الذي ماتت فيه، وكان عثمان من القلائل الذين ثبتوا حول النبي بوم الهزيمة في غـــزوة حنين *

كان عثمان ناسكا ، وكان للرسول سفيرا

كان عثمان ناسكا قانتا لله ، يعب القرآن ، ويلزم تلاوته ، فقد لازمه حتى قتل سنة خمس وللالان وكتاب الله بين يديه ، ولما تميز بــه عثمان من كل الصفات الطيبة والحصال الكريمة ، جعله النبي كاتم سره ، وواحدا من كتاب الوحسي كما اختاره أول سفع في الاصلام ، وبهذه السفارة كان حمامة السلام بين طرفين كادا يقتتلان • فقد حدث في نهاية السنة السادسة من الهجرة أن رغب النبي في الخروج مع أصحابه الى مكة لاداء العمرة ، ولما سمعت قريش بغروجه ظنوا انــه يقصد حربا ، فأعدوا العدة للقتال ، ولما علم النبى بذلك فكر في أن يرسل اليهم رسولا مسن قبله لينبئهم بعقيقة قصده ، وانتهى الامر السي اختيار عثمان ، فغرج غير خائف ولا هياب ٠٠٠ واحتجزت قريش عثمان فترة حتى ظن المسلمون أنهم قتلوه فتمت « بيعة الرضوان » للانتقام له ، ثم تبين لهم انه حي ، ثم تمت معاهدة الحديبية •

كان عثمان عونا لابي بكر وعمر

كما اختاره ابو بكر في خلافته مستشارا له ، وامينه العام ، وكاتبه الاكبر ، لشدة ثقته به ، وكذلك فعل عمر في خلافته ، فكان لعثمان في عهده آثار خالدة ، فهو الذي اشار على عمر باحصاء الناس في سجلات ودواوين لما اتسعالفتح ، وهو الذي اشار عليه بان يجعل شهر محرم بدء العام الهجرى ، لانه اول الشهور في العدة ، ولانه منصرف الناس من الحج ، وكان عمر قد اتجه الى بدء العام الهجرى بهجرة الرسول التي كانت في شهر ربيع ،

ولما اوصى عمر بان يغتار الخليفة من بعده من بين ستة نقر من اعيان الصحابة - جعل عثمان واحدا منهم ، شم صار خليفة ، فامتدت الفتوحات في عهده الي كثير من البسلاد وانشأ عثمان بمشورة معاوية اول اسطول بعرى في الاسلام ، وانطلق هذا الاسطول اول ما انطلق الى غزو جزيرة قبرص تعت قيادة عبد الله بن فيس الجاسي وكان ذلك سنة لمان وعشرين فيس الجاسي وكان ذلك سنة لمان وعشرين والبرى وفتحت بلاد كثيرة في عهد عثمان •

عثمان في الفتنة التي وقعت

كان عثمان فقيها في دين الله بالمعنى الذي يفهمه الصحابة وسلف الامة ، ولهذا كان مما يعتج به على من حاصروه في بيته بعد الفتنة التي وقعت بسين المسلمسين قسوله لهسم : أنشسدكم بالله ولا انشد الا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، الستم تعلمون أن رسول الله قال : من جهز جيش العسرة فله الجنة ، فجهزتهم ، ، ، ،

وكان موقف عثمان رضى الله عنه في الفتنة دقيمًا جدا ، وكان على بينة من امره ، وقد تنبا له النبى پذلك وعلمه الصبر على ما يصيبه والرضا بما يقع من غير ان يتزعزع للتيارات ، روت السيدة عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : « يا عثمان لعل الله يلبسك قميصا _ يريد بهذا الخلافة _ ثم قال : فان ارادك المتافقون على خلعه فلا تغلعه » رواه احمد في مستده ، ولهذا ظل عثمان معافقا على هذا الامر غير عابى، بما اصابه ، ولم يقبل ان تراق قطرة واحدة من الدماء حتى ياتيه الموت وقد نفذ وصية رسول الله ،

ولقد كان من الاسباب التى تدرع بها خصومه للخروج عليه انه كان يقرب الحرباء واهل بيته ويسند اليهم الوظائف ويجزل لهم العطاء • والواقع أن عثمان جبل على حب السخاء وجود اليد وشدة الصلة والبر بقرابته وذوى رحمه ، مما جعل الناس يختلفون في امره وياخذ عليه فريق منهم هذا المسلك •

احتجاج عثمان بأبى بكر وعمر

ويتجلى فقه عثمان حين احتج عليه بعض المعارضين في ذلك بأبي يكر وعمر اللذين لم يستعينا بالاقرباء ولم يؤثرا احدا منهم على غيره فقال: ان ابا بكر وعمر قد تركا من ذلك ما هو حقهما ، وانى اخذت ما هو لى فقسمته في اقربائي، وان صاحبى اللذين كانا قبلي ظلما انفسهما ومن كان منهما بسبيل احتسايا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعطى قرابته ، وانا في اهل عيلة وقلة معاش فبسطت يدى في شيء من ذلك لما اقوم به فيه ، فان رايتم ذلك خطا فردوه فامرى لامركم تبع ، » »

ولقد دخل عبد الرحمن بن عوف على عثمان :
يوما فعتب عليه فى قرابته ، فقال له عثمان :
كان عمر يمنع اقرباء ابتقاء وجه الله ، وانا
اعطى قرابتى لوجه الله » اى انه استجاز حقا
مباحا له ولم تمنع الشريعة منه اذا كان للامام
وجهة نظر فى اعتباره مصلعة عامة ، وقد كانت
رضوان الله عليه يقدر هذه العاقبة ، وقد كانت
هذه هى اهم النقاط التى اخذوها على عثمان
وعابوها عليه وهي على اى صورة لا تبيح هذه
الثورة وان يقتل الثوار من اجلها الخليفة وخاصة
اله قال لهم : « فان رأيتم ذلك خطا فردوه فامرى
لامركم تبع » ،

بين المفيرة بن شعبة وعثمان وهو معاصر في بيته

ومن أكبر الادلة على فقهه وورعه أن المفيرة بن شعبة دخل عليه وهو معاصر فعرض عليه ثلاثة أمور ليغرج بواحدة منها مما هو فيه • فقال له : أما أن تغرج لتقاتل هؤلاء المعتدين ـ يقصد الثائرين عليه ـ فأن معك عددا عديدا ينتظرون أشارتك وأنت على العق وهؤلاء الثائرون على الباطل • وأما أن تغرق لك بابا من الغلف فتغرج منه فتلحق بعكة وأنهم لن يستعلوا دمك وأنت بها ، وأما أن تلحق بالشام فأن بها معاوية وجيشه العظيم وهو خبر نصبر لك •

فقال عثمان : « اما الاولى فلن اكون أول من خلف رسول الله في امته بسفك الدماء ، وأما الغروج الى مكة فاتى سمعت رسول الله يقول : يلحد رجل من قريش بمكة يكون عليه نصف عذاب العالم فلن اكون انا ، واما أن الحق بالشام فلن افارق دار هجرتى ومجاورة رسول الله ! » •

موقفه عند اشتداد المحنة

فانظر كيف تجلى نظره الققهي الرشيد وهو في احرج الموافف التي افضت به الى الموت شهيدا ان لا يقبل اى مخرج لا يرى له وجها سليما ثم اثر الصبر حتى استشهد مقلوما • اذ اص الثوار على قتله بعد ان طال زمن العصار ، وكان ذلك يوم الجمعة الثامن من ذي العجة سنة ٣٥ هـ ٦٥٦ م ، فتسور احدهم حائط المنزل المجاور دون ان يشعر انصار الغليفة الذين وقفوا لعمايته -وقال له : اخلعها وندعك • فقال عثمان : ويعك والله ما كشفت امراة في جاهلية ولا اسلام ، ولاتفنيت ولا تمنيت ولا وضعت يميني على عورتي منذ بايعت رصول الله ، ولست خالعا قميصا كسانيه الله عز وجل وانا على مكانى حتى يكرم الله اهل السعادة ويهين اهل الشقاء • فخرج الرجل دون ان يقتله وقال : علقنا والله والله ما ينجينا من الناس الا قتله ، وما يعل لنا قتله •

ثم دخل على عثمان جمع من الثوار وكان من
بينهم كنانة بن بشر الذى ضرب عثمان بسهم كان
فى يده اصابه فى اذنه فسال الدم يقطر على
المصعف الذى كان يقرأ فيه • فاطبق عثمان
المصعف وقال : بسم الله توكلت على الله واتكا
على شقه الايسر واخذ يردد سبحان الله • وضربوه
جميعا الضربة القاتلة وكان عمره يومئذ النين
على عاما فضى فى خلافته منها الني عشر عاما •

عثمان جمع المسلمين على مصعف واحد

هذا ومن آثار عثمان العظيمة التي تذكر له ياعظم الفقر والتقدير والتي تدل على نظر فقهي عميق جمعه المسلمين على مصحف واحد حينما اختلفت السنتهم في قراءته ووقع بيتهم خلاف بسبب ذلك ، فقد دخل حديقة بن اليمان رضى الله

عنه على امر المؤمنين عنمان ذات يوم _ وكان حديقة احد الامراء الذين ارسلهم عنمان في حروبه قادما من غزوة ارمينية وقد حضرها اهل العراق واهل الشام _ وقال له : لقد رأيت في سفرتي هذه امرا ٠٠ لثن ترك الناس ليختلفن في القرآن لم لا يقومون عليه ابدا • رأيت اناسا من اهل حمص يزعمون ان قراءتهم خر من قراءة غيرهم الكوفة يقولون مثل ذلك انهم قرأوا على عبد الله بن مسعود ، واهل البصرة يقولون مثل ذلك وانهم قرأوا على ابي موسى الاشعرى ، وقد جنتك مندرا قادرك الامة قبل ان يختلفوا اختلاق البهود والتصارى •

ورأى عثمان أن الامر جدير بالعناية والاهتمام، فجمع اصحاب النبي واستشارهم مع ان عثمان كان احد كتاب الوحى ، وممن اشترك في جمع القرآن وتدوينه في مجموعة واحدة في عهد ابي بكر _ وانتهى الامر الى ضرورة جمع المسلمين على مصحف واحد فامر عثمان باحضار مصحف ابي بكر من عند حفصة وطلب من زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبع وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن العارث ان يتسقوا منه جملة مصاحف. على انهم اذا اختلفوا عند الكتابة على هيئة كتابة حرف فانما بكتب بلغة قريش لان القرآن نزل بلسانهم • ومن امثلة ما اختلفوا فيه كلمة « التابوت » في قوله تعالى : « رقال لهم نبيهم ان اية ملكه أن يأتيكم التابوت ٠٠ ، فقال زيد ولم بكن قرشيا يكتب العرف الاخير منها _ هاء _ وقال القريشون الذين معه تكتبها تاء فلما رجعوا الى عثمان قال : اكتبوا بلغة قريش .

وبعد أن أنتهوا من نسخ المصاحف أرسل عثمان الى كل مصر من الأمصار بنسخة منها مع أمام لي شد الناس الى وجوه قراءته ، ويدلهم على الاقتصار في القراءة على ما وافقها · فبعث واحدا الى مكة وأخر الى الشام وكذا الى اليمن والى البحرين والى البصرة والى الكوفة وحبس فى المدينة وأحدا ، ثم أمر بعد ذلك بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق · فحرقها جميعها الا مصحف ابى بكر ·

وكان قصد عثمان من هذا قتل الغلاف الذي يدا يظهر بين المسلمين من جراء اختلافهم في القراءة ، وكان ذلك الاحراق بمشورة الصعابة ، ولذا فان عليا رضى الله عنه لما علم يتقد الصعابة لعثمان في احرافه صحف القرآن قال : لا تقولوا فيه الا خيرا فوالله ما فعل الذي فعله في المساحف الا على ملا منا وموافقتنا ولو لم يقعله هو وكان الامر لى نفعلته .

استقلال عثمان بالرأى

ومما يتجلى بارزا في فقه عثمان واستقلاله بالرأى - انه لم يقصر الصلاة في متى - مع ان رسول الله وابا بكر وعمر كانوا يقصرون - وقد اتكر جماعة من الصحابة عليه ذلك + ولما سئل قال : ابها الناس اني تاهلت بمكة ـ اي تزوجت ـ منذ قدمت واني سمعت رسول الله يقول : « من المل في بلد فليصل صلاة المقيم ۽ فهذا جانب من المعرفة الفقهية انفرد به عثمان ، وبين لاصحابه مصدره من السنة(۱) -

كما تجلت يعض نواحى فقهه البارز في شان المتعة في العج والعمرة - فكان ينهى عن المتعة في الوقت الذي يأمر على فكان ينهى عن المتعة في الوقت الذي يأمر على بها - ولما حاجه على قائلا : لقد علمت يا عثمان كنا خانفين - وبهذا عرف ان عثمان يرى ان الافراد بالعج الفضل وبين ان التمتع في ايام الرسول كان بسبب الخوف فهو رخصة تقتصر على اسباب الخوف وقل وجهة - ولكل وجهة -

واذا كان عثمان لم يعرق بكثرة الفتوى فان له من الاجتهادات الفقهية ما يشعب الى منهجه الاجتهادى فهو كما رايت يبحث عن المصلحة ويبئى الحكم عليها ، كما يحكم بما يعلم من السنة ويقدم ذلت على ما عليه عمل الناس بالمدينة ويبحث عن علل الاحكام حتى يجعل الحكم داثرا معها وجودا وعدما .

وهذا موفقه من ضوال الابل · فقد كانت قبل عصر ، تترك سائبة لا يمسها احد حتى يلقاها

ربها - صاحبها - لما روى عن الرسول من امر، بتركها ترد الماء وترعى الكلا - فلما خشى عثمان في عصره امتداد الايدى اليها امر بتعريفها ، ثم تباع ، فاذا جاء صاحبها أعطى ثمنها - فعثمان بنى الحكم على مقصود النص -

ومن ذلك ما رآه من توريث المراة من زوجها الذي طلقها ثلاثا في مرض موته فرارا من ارثها فيه وذلك معاملة له ينقيض قصده وحتى لا يتغذ الناس ذلك ذريعة للفرار من ارث الزوجة فهو من قبيل سد الدريعة على ما ييناه في كتابنا احكام الاسرة في الاسلام الجزء الرابع .

ومن ذلك ما روى ايضا من انه امر بنزع ملكية بعض دور الصحابة المحيطة بالكعبة في عهده لالحاق ارضها بالحرم المكي وذلك يرغم اعتراض اصحابها وعدم موافقتهم • لكنه امر بتقدير قيمتها واودع ما قدر لكل دار منها يغزينة الكعبة لحساب صاحبها • وكان ذلك منه من قبيل تقديم مصلعة الجماعة على مصلعة الافراد ودفع الضرر الاكبر بالضرر الادنى •

فهذا الخليفة العظيم عثمان بن عفان رضى الله عنه فوق ما عرف به منعبادة ونسك ورعاية تشنون المسلمين ومصالحهم ليتجلى فقيها عظيما في المناسبات ياخذ الناس ويدعوهم الى ما هو اوفق بهم وارفق واقرب الى دين الله من وجهة نظره . ولو لم يكن لعثمان من المناقب الا الاشتراك في تدوين القرآن الكريم في عهد النبي او مع ياقي كتئاب الوحى ، وثانيا في خلافة ابي بكر اذ كان احد المشتركين في جمع الصحاف وتدوين القرآن في مجموعة واحدة ، واخيرا في خلافته اذ جمع الناس على مصعف واحد ونشره في الأفاق واتلف ما عداه • لو لم يكن لعثمان الا هذا لكفاء فخرا واعتزازا • ورحم الله عثمان فقد عاش في الاسلام اكثر من خمسين سنة حيث دخل الاسلام وهو في الثلاثين من عمره واستشهد وهو بين يدى كتاب الله ، وقد امضى طوال هذه الفترة في اعمال الغير ٠٠

محمد سلام مدكور

⁽۱) وفي نيل الاوطار جد ۳ من ۳٤٠ ان عثمانكان يرى القصر مختصا بمن كان شاخصا سائر» واما من اقام في مكان اثناء السفر فله حكم المقيم • وقال ابن بطال ان عثمان وعائشة كاللا يريان ان النبي انما قصر لائه احد بالايسر منذلك على امته واعدا انفسهما بالشدة • •



مسابقة العزك

٥ شخصيات

■ نصف استلـة هذه المسابقـة عن شخصيات عالمية والنصف الباقى استلة متنوعة ٠٠ والمطلوب منك معرفة الاجابات الصعيعة لثمانية استلة منها على الاقل ٠٠ من الاستلة العشرة المطروحة:



۱ فيلسوف اندلسي عايش انعلال الخلافة الاموية في الاندلس وقيام دول الطوائف، فوصف مجتمع هذه الدول الصغيرة الجبح وصف ٠٠ توفي عام ٥٦٥ هـ (١٠٦٤) م ٠ وكان مؤرخا وفيلسوفا عظيما ، واماما من كبار المة التفكير الاسلامي ٠٠ فمن هو :

ابن الرومي - الجرجاني - ابن حزم

٢ ـ تنسلخ الثمايين عن جلودها ٣ او ٤ مرات في العام ٠٠ وللثعابين انوق كبيرة ، وتتمتع بعاسة شم فوية ولها لسان ذو شعبتين ٠٠ والثعابين ذكر وانثى ٠٠ ترى مل تند انثى الثعبان أم تبيض ١

 ٣ _ روبرت كوخ Koch طبيب المانى شهير توفى عام ١٩١٠ بعد أن اكتشف جرثومة مرض عرفت باسمه ٠٠ وهذا المرض هو :
 السل _ الدفتيريا _ التيفود

غ _ دولة تقع في الجزء الجنوبي الغربي من امريكا الجنوبية ،تتميــز

و _ دوله على الجرافي ، فهي على هيئة اصبع رفيع طوله ٢٩٠٠ ميل ، يعيش فوقه اكثر من عشرة ملاين تسمة ٠٠ فما اسم هذه الدولة :

بوليفيا - شيلي - البرازيل

۵ _ في عام ١٧٦٧ ارسل ملك الدنمرك بعثة علمية لارتياد الجزيرة العربية ٥٠ وقد مات افراد البعثة بسبب الإجهاد، ولم ينج منهم سوى رئيسها ٥٠ وقد تشر قصة الرحلة بكل تفاصيلها ، شارحا شنون العرب وطبقاتهم الاجتماعية وانسابهم ومزاهبهم وفرقهم ، وكل ثيء عنهم ، وكانت كتاباته وافية شاملة عن اليمن وحضرموت ٥٠ وزار مسقط والخليج العربي ٥٠ فمن هو هذا العالم الدانمركي :

کارستن نیبور _ ریتشارد برتون _ جون فلیبی

٩ _ سيطرت بريطانيا على القارة الهندية ، منذ اواسط القرن السادس عشر ، وفي فبراير ١٩٤٧ قررت بريطانيا تقسيم الهند الى دولتين ٥٠ وفي مارس ١٩٧١ انقسمتدولة منهما الى دولتين، فاصبح ما كان يسمى بالهند يشتمل على للاث دول

فما اسم هذه الدول الثلاث ، وما اسم عاصمة الدولة الجديدة

التي ظهرت اخيرا في عام ١٩٧١ ؟









٧ _ طبيب من أشهر أطباء القرن الخامس قبل الميلاد ، عاش في جزيرة « أوس » من جزر بحر ايجة ، حيث كان له مصح هناك ٠٠ من أهم أعماله ، انه وضع القوانين الخلقية التي ما يزال الاطباء يرعونها الى اليوم ، حتسى أن الطبيب لا يعارس مهنته الا بعد أن يؤدى القسم الذي يحمل اسم هـــذا الطبيب الاغريقي القديم • • فما هو اسمه :

ارشمیدس _ ابقراط _ دیوجین

٨ - في الاتعاد السوفييتي ٣٨٤٦ مجلة تطبع بـ ٥٨ لغة مختلفة ، منها عُكَ ثَفَة متداولة في الاتحاد السوفييتي و ١٤ لفة اجنبية ٠٠ وفي كل يوم تصدر ٢٩٨٧ جريدة يومية ، تطبع يوميا ما مجموعه ٢٢٠ ملبون نسخة

والمطلوب أن تذكر اسم صحيفة سوفييتية واحدة على الاقل ٠٠

4 - قامت الحرب الاهلية الامريكية عام ١٨٦١ بين شمال الولايات وجنوبها ، وكان من اسباب الخصومة ، ان الشمال يريد تعرير العبيد والمنوب يرفض تعريرهم • وانشق الجنوب على شماله ، وقامت الحرب بينهما ، وانهزم الجنوب عام ١٨٩٥ بعد اربع سنوات عن الحرب ٠٠ اما القائد الشمالي فقـــد اطلق عليه احدهم الرصاص فارداد قتيلا ٠٠

فما هو اسم هذا القائد الذي حرر العبيد من الرق في الولايات

S susati

١٠ - يتنفس الانسان برئتيه ٠٠ ويتنفس السمك بخياشيمه فكيف تتنفس الحيوانات اللافترية ، ويعض الحيوانات الفقرية في الدنيا ٠٠ ؟

شروط المسابقة

- ان يرفق بالاجابة كوبون المسابقة المنشورفي ذبل الصفحة
 - ٢ _ اكتب على الورقة اسمك وعنوانك الكامل بخط واضح •
- ٣ _ ضع اجابتك في مغلف مغلق واكتب عليه : جلة العربي _ صندوق البريد ٧٤٨ _ الكويت ٠
- أخر موعد لوصول الاجاية اليتا هو اليوم الاول من شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٥ .

الجوائز ۱۰۰ دىنار @

يمنح الفائزون ١٠٠ دينار كويتي على الوجهالاتي :

الجائزة الاولى ٣٠ ديثارا ، الجائزة الثانية ٢٠ديثارا ، الجائزة الثالثة ١٠ دثانو ٠

٨ جوائز مالية قيمتها ١٠ دينارا ، كل منهاه دنانبر ١٠ وعند تعدد الاجابات الصعيحة تمنيح الجوائز بطريقة الاقتراع •







دار صعفية سوفيتية







لا يرخلص اللّاب اء

بقلم: الدكتور على احمد على

■ اصبح لـنشواذ Abnormals مدارس خاصة تقدم لهم الرعاية التعليمية والمهتيسة والاجتماعية والنفسية • والطالب الشاذ فيم الاصلاح التفسى هو الذي يبعد كثيرا عما هو عادى ومتوسط • وعلى هذا يدخل الطلاب المتقوقون والمتازون عقلبا في هذا الاطار ، فتظرا لامتيازهم وتفوقهم العقلى فهم يعتاجون لنوع خاص من الرعاية والتوجيه التعليمي ويعتبرون شواذ ولكن في الاتجاء المرغوب فيه • ويدخل في اطار الشواذ الطلاب المتخلفون مقليا ، والمسابون ببعض عاهات او عيوب حسية كالصمم والبكم والعمى • ولكل فئة من الفئات السابقة ظهرت مدارس متغصصة في الكثير من بلاد العالم ترعاهم وتقدم لهم التوجيه التعليمي والمهني والنفسى • وفي السنوات الاخبرة فلهرت مدارس خاصة تقوم على رعاية وتعليم الطلاب المضطربين نفسيا او ما يطلق عليهم ايضا المضطربون انفعاليا

(۱) • وهذه المدارس • وهذه المدارس ترعى ظروف هؤلاء الطلاب وتقلل من الضغوط الواقعة عليهم وتخفف العبء عن كاهلهم حشى لا يزيد هذا الاضطراب الانفعالي (١) • وقد ژاد عدد الطلاب المضطربين انفعاليا ونفسيا في هذا العالم غير المستقر القلق والمتغير الذي يعيا فيه هؤلاء الطلاب • واصبحت القصول العادية للطلاب في كل بلاد العالم تعتوى بين جدرانها الكثيريسن من هؤلاء الطلاب المضطربين • ويزيد هؤلاء الطلاب العبء على المعلم داخل الفصل لانه يصعب التعامل معهم في الظروق العادية ، كما انهم يعتاجون لجهد متخصص للتعامل معهميراعى فيه ظروفهمواحوالهم ومدى ما وصلوا اليه من اضطراب انفعالي ونفسي. كما ان هؤلاء الطلاب بتصرفاتهم ويسلوكهـم الفريب احيانا وخروجهم في احوال كثيرة علسى معايير وقيم الجماعة التي يوجدون فيها ، كثيرا ما يؤثرون تاثيرا سيئا على غيهم من الطلاب

 ⁽۱) هناك انجاء حديث لاستخدام هبارة الاضطرابالانفعالي بدل الاضطراب النفسي وسوف تستخدم المبارتان بالتبادل في هذا المقال ·

المعيطين يهم والذين قد يندفعون في معاكاتهم وتقليدهم والتاثر بهم ، مما قد يلعق اشد الاضرار بالجماعة التي يوجد بها مثلهؤلاء الطلابالمضطربون نفسيا • كما ان وجود هؤلاء الطلاب داخل القصول والمدارس العادية كثيرا ما يضع ادارة المدرسة في موقف لا تعسد عليه من ناحية تعديل وتوجيه سلوكهم الى الاتجاء المرغوب فيه •

كيف يبدو الطلاب المضطربون انفعاليا ؟

قبل ان ندخل في وصف تجربة هذه المدرسة الفريدة التي للابناء المضطربين انفعاليا ونقسيا وحرم على الآباء دخولها ، سنوضح للقارى، فيما يلى بعض مظاهـر الاضطراب الانفعالـي لـدى الطلاب :

(1) مقابلة الطالب المواقف بما لا تستاهله او تستعته من انفعالات - فنجده مثلا يغضب غضبا شديدا في موقف لا يستعق كل هذا الفضب ، وقد نجده يعزن حزنا شديدا على امر لا يستعق كل هذا العزن - وفي الوقت نفسه نجد ان مثسل هذا الطالب قد لا يغضب للقضايا الكبرى - ويظهر الاضطراب الانفعالي ايضا في شكل تبلد انفعالي فتجد ان الطالب مثلا لا يغضب لموقف يستعق ويستاهل غضبه الشديد وهكذا - ومسن امثلة الاضطراب الانفعالي ان يسيطر الخوف والمخاوف المعطلة على الطالب دون صبب ظاهر ، وال يستجد به قلق مدمر يقلل من جهده وتركيزه في المذاكرة أو في أي عمل يقوم به .

(ب) انفغاض مستوى التحصيل الدراسي انفغاضا كبيرا يعتبس من المظاهر الاساسية للاضطراب الانفعالي الشديد عند بعض الطلاب وبعض هؤلاء الطلاب يبدون وكان قدراتهمالمقلية متغلفة ومنغفضة ولكن العقيقة تقول: ان الاضطراب الانفعالي والنفسي الذي يعاني منه هؤلاء الطلاب يجعل تعصيلهم Ach ievement الدرجة كبيرة وهم لايستطيعون التركيز في مذاكرتهم ولا يمكنهم وضع جهد كبير في هذه المذاكرة الذلك نجد أن كل الطلاب المضطربين انفعاليا يدخلون في تعصيلهم في اطار فتةالطلاب الذين يعصلون مدرسيا على مستوى قدراتهم الذين يعصلون مدرسيا على مستوى قدراتهم الذين يعصلون مدرسيا على مستوى قدراتهم الذين يعصلون مدرسيا على مستوى قدراتهم

العقلية أو ما يطلق عليهم باللغة الانجليزية _ Underachievers •

(ج.) صدور سلوك عن الطلاب المضطربين انفعاليا غير متوقع او خارج على قيم ومعايير وتقاليد جماعة المدرسة وغيرها من الجماعات التي يعيا فيها او يتعامل معها هؤلاء الطلاب وكثيرا مايطلق على هؤلاء العلاب صفة المشكلين Problem مايطلق على هؤلاء العلاب صفة المشكلين Students حيث انهم يمثلون نماذج سلوكية شاؤة يصعب على المعلم وادارة المدرسة في ظروفها المعاية وفي ظل امكانياتها المتاحة التعسامل

ونود هنا أن نوجه نظر القاريء أنه ليس كل الطلاب المضطربين انفعاليا من النسوع الثائسر و المشاغب ، الذي دائما مايعتدى على القير ويغرج على النظام ، فهناك من الطلاب المضطربين انفعاليا النوع الشديد الانطواء الذي لايكاد يسمع له صوت والذي يعيش مع نفسه في نوع من الاحتجاج الصامت على ظروف تعيط به لاتناسبه ولا ترضيه ، وعادة لايسبب مثل هؤلاء الطلاب أدنى مشكلات بالنسبة لنفير ولكنهم بانطوائهم وانعزالهم وتركيزهم على مشكلاتهم الداخلية كشيرا مايتخلفون تعصيليا واجتماعيا ، وبعرضون انفسهم لسخرية وضغوط افراد الجماعات التي يعيون فيها ،

تجربة فريدة من نوعها : مدرسة للطلاب المراهقين المضطربين نفسيا حرم على الآباء دخولها

يذكر كاتب المقال تجربة فريدة من نوعها شارك فيها الكاتب منذ اكثر من عشر سنوات تمثلها مدرسة اعدادية / ثانوية في حي مانهاتن بمدينة نيويورك بالولايات المتعدة ، وهذه المدرسة كل طلابها من المضطربين انفعاليا • ولا تزال المدرسة الى الآن تؤدى رسالتها الانسانية الممتازة •

ولعل من اهم مايميز فلسفة هذه المدرسة انه يعرم دخولها على آباء الطلاب المضطربين نقسيا الملتحقين بها • وتعتمد هذه القلسفة على افتراض أن معظم مايعاني منه هؤلاء الطلاب من اضطراب انفعالي ونقسي يرجع الى سلوك الآباء في الاسرة واسلوب تعاملهم الخاطيء مع إبنائهم • فالآباء

يريدون الإبنائهم كل خير ويفرحون اذا راواأبناءهم قد حققوا في حياتهم تقدما ونجاحا ، ولكن كم يسيء الآباء التي الإبناء دون أن يقصدوا أويعوا:

وعلى هذا الاساس فقد كان من فلسفة هذه المدرسة المتخصصة في رعاية وتعليم الطلاب المضطربين انفعاليا أن يفصل جو المدرسة عن جو البيت ومشكلاته ، حتى يجد الطالب المتعبنفسيا في المدرسة جوا جديدا من التسامح والعب والعربة يعوضه عن بعض مافقده في الاسرة ، وحتى لاينقل الى المدرسة جو الاضطراب والقلق الذي يسود الاسرة ، ويهذا الاسلوب يمكن أن تشعر المدرسة الطالب المضطرب تفسيا بالامن والحب والانتماء الذي افتقده في هذه الاسرة ،

ومن الممكن دعوة بعض الآباء الى المدرسة ولكن في أضيق العدود الممكنة لسؤالهم أو استطلاع رأيهم بالنسبة لبعض الأمور والمسائل المتعلقة باينائهم ، ويكون حضور هؤلاء الآباء بناء على دعوة خاصة من المدرسة وذلك اذا رأت ادارة المدرسة داعيا قويا لذلك • ولكن من المعرم على الآباء أن يأتوا الى المدرسة في كل وقت شاكين من أينائهم ومن تصرفات صدرت عنهم في البيت أو خارجه ، وذلك حتى لا ينقلجو الاسرة المضطرب الى المدرسة

كيف تسير الدراسة في هذه المدرسة ؟

يتابع الطلاب الملتعقون بهذه المدرسة دراستهم الثانوية العادية والكثير منهم يتابع بعد التغرج دراسته الجامعية في الولايات المتعدة ولكن معظم هؤلاء الطلاب _ كما سبق ان ذكرنا _ يعصلون دراسيا على مستوى اقل بكثير جدا من مستوى قدراتهم وامكانياته م العقلياة وذلاك بسبب اضطرابهم الانفعالي •

والقصول الدراسية التي يجلس فيها هؤلاء الطلاب لايزيد عدد طلاب كل فصل منها عن ثمانية طلاب ، وذلك حتى يتمكن المعلم من توجيه اهتمامه الى كل طالب في المجموعة واعطاء كل طالب نوعا من الرعاية التعليمية والنفسية المتخصصة التي تناسب ظروفه -

وكل طائب وضع له نظام معين Code للتعامل معه مكون من عدد من العروف الابجدية الانجليزية يرمز

كل منها الأسلوب التعامل مع الطالب في ناحية معينة • فمثلا طالب معين نظام التعامل معه BS فمعنى ذلك ان مع مثل هذا الطالب يجب أن نؤكد الانتاج P وهو العرف الاول من كلمة Production باللغة الانجليزية اى ان نضغط على الطالب بكمية عمل مدرسي كبير ، لان العمل والعمل المستمروحده هو السبيل الى شغل هذا الطالب المضطربوتخفيض توتره وقلقه • وقد يكون من بين نظام التعامل مع هذا الطالب أيضًا حرف S وهي العرف الاول من كلمة Structure باللغة الانجليزية وتعنى التاكيد على البئاء والتركيب فعند اعطاء الطالب أى عمل مدرسي مثلا يجب أن تعطيه خطوات السير فيه خطوة بخطوة • فمثلا عندما نعطى لمثل هذا الطالب موضوعا للانشاء فلابد من اعطائه عناصر كافية لهذا الموضوع وتوجهه لأسلوب السبر فيه خطوة بخطوة والا فقد الاهتمام به وفقد القدرة على متابعة كتابة الموضوع •

وقد بغتلف طالب آخر عن الطالب المذكور فيما سبق بالنسبة للنظام الموضوع للتعامل معهيواسطة ادارة المدرسة - فقد يطلب من معلمي هذا الطالب الا يؤكدوا على الانتاج المدرسي وكميته باية صورة من الصور • فاذا طلب من الطالب أن يعل بعض مسائل العبر أو الهندسة فيذكر له أنه بمكتب أنْ يقوم بحل أى عدد من المسائل يريده وكل عدد من المسائل يقوم بعلها تكون معل قبول من جانب المعلم • وقد يكون من بين نظام التعامل مع هذا الطالب عدم تاكيد البناء بالنسبة لاى عمل مدرسي يقوم به • فمثلا اذا طلب من الطالب كتابة موضوع انشاء فيمكنه اختيار أي موضوع يكتب فيه ، واذا حدث واعطى موضوع للكتابة فيه فيترك للطالب ان يعالجه اية معالجة يجدها مناسبة، حتى ولو جاءت هذه المعالجة غريبة وخارجة عما هو معتاد ومالوف، وذلك لان ظروف هذا الطالب النفسية تعتم ألا نفرض على افكاره واسلوبه في التعبير عنهامزيدا · من القبود والعدود ·

وهكذا العال يوضع نظام معين لكل طالب في المدرسة يتفق عليه كل فترة زمنية في اجتماع للاخصائيين النفسيين والمعلمين في المدرسة ، ويتم التعامل مع الطالب على هذا الاساس داخل الفصل وخارجه - وقد يعدث أن يتعدل نظام التعامل مع

طالب معين كلما اقتضت الضرورة ذلك وبناء على اسباب ودوافع معينة •

جو التقبل اهم ما يسود المدرسة

ولعلاهم مايميز هذه المدرسة المغصصة للمضطربين انفعاليا الفريدة من نوعها أن جو هذه المدرسة يسوده قدر كبير من التقبل للطلاب ولسلوكهم • فهناك اعتراف من جانب المعلمين وغيرهم بمشكلات الطلاب والصعوبات التي يعانون منها • وهم على هذا الاساس يتقبلون هؤلاء الطلاب يمزاياهم وعيوبهم ويقدمون لهم كل عون ومساعدة • كما أن هناك احساسا كاملا بالمستولية من جانب المعلمين والاخصائيين النفسيين وادارة المدرسة تجاه هؤلاء الطلاب ورغبة صادفة في مساعدتهم والاخذ بيدهم. ولم يعدث أن كان سلوك هؤلاء الطلاب المتعين موضوع استهزاء أو سغرية من جانب أحد المعلمان ادراكا منهم بعقيقة الظروف الصعبة التي يحياها هـؤلاء الطلاب ، وعادة ما يتقبل المعلمون اى مستوى من التحصيل يصل اليه هؤلاء الطلاب مع عدم معاولة القاء مزيد من الضفوط عليهم •

وتتيح المدرسة للطلاب المضطربين انفعاليا فرصة التعبير عن انفسهم وعن قلقهم والتنفيس عن بعض نواحى الضيق الذي يعانونه عن طريق المشاركة في مختلف نواحى النشاط الثقافي والفني والرياضي وعن طريق الهوايات المفيدة التي يعارسها تقريبا كل الطلاب •

خبرات لا تنسى

والواقع أن كاتب هذا المقال قد خرج بغبرات باقية نتيجة لتعامله مع الطلاب في المدرسة السابق الاشارة اليها • ومما يثير الانتباء أن هؤلاء الطلاب معظمهم من أبناء الاغنياء أصحاب الملايين نظرا لارتفاع الرسوم والمصاريف المدفوعة للطالب في هذه المدرسة تعويضا للرعاية الغاصة التي يتلقاها فيها • ومع هذا فهؤلاء الطلاب الاغنياء مضطريون نفسيا ، وقد حمل هذا كاتب المقال الى البحث والتقصي لعله يجد اجابة لهذه الظاهرة الغريبة • وقد وضح الكاتبهذا المقال أثر الوفرة Abundance المدم على بعض هؤلاء الطلاب ، حيث أن لديهم كل المدم على بعض هؤلاء الطلاب ، حيث أن لديهم كل شيء من ماديات العياة ولا يوجد ما يشتهونه او شيء من ماديات العياة ولا يوجد ما يشتهونه او

يسعون للعصول عليه • ولا يوجد شيء له قيمة يكافعون في سبيله في هذه العياة وقد اوصل هذا الطلاب الى قدر كبير من السام والملل وخلت حياتهم من لذة الكفاح ومن المسرات التي يستمتع بها الانسان كلما اشبع حاجة او حقق هدفا مهما كان ضئيلا •

والملاحظة الثانية ان هؤلاء الطلاب الميسرين ماديا كانوا دائمي الشكوى من قلة العب والعنان الذي يحصلون عليه في البيت الذي تتوافر فيه كل امكانيات العياة المادية المعاصرة • فقد كان انشغالا تاما بالعمل المستمر وجمع المال وتوضير سبل العياة المادية المهانئة لابنائهم وافراد اسرهم وقد نسى هؤلاء ان أيناءهم بعد ان اشبعت حاجتهم المادية الفسيولوجية في اشد العاجة الى قبلة حنان او كلمة حب او تقدير • وهذا كله قصد افتقد في زحمة جمعالاباء للسلطة والمالالذي يزيد عن كل حاجة وعن كل اشباع •

الاستفادة من التجربة السابقة في بلادنا العربية

واخرا يجب الا ننسى ان نوجه نظرة الاهتمام الى الطلاب المضطربين انفعاليا في بلادنا العربية -وما اكثرهم • فالعالم المتغير الذي يعيش فيـــه هؤلاء الطلاب والظروف الاجتماعية والسياسية والصراع المسلح الذى يسود منطقتنا العربية والانتقال والتطور العضارى لبعض المجتمعات العربية قد اوقع الكثير من الشباب وخاصة المثقف منه في حالة من عدم التأكد والقلق • يا ليت بعض بلادنا العربية تهتم بانشاء مدارس متخصصة لرعاية هؤلاء الطلاب المضطربين انفعاليا ، او على الاقل تقديم العون والمساعدة والارشاد النفسي لهؤلاء الطلاب داخل المدارس العادية حتى يمكن لهؤلاء الطلاب مواجهة الصعوبات التي يعانون منها • ويا ثيت كل مدرسة اعدادية وثانوية كبيرة تستخدم اخصائيين نفسيين على اعلى مستوى من الاعداد والغبرة للاخذ بيد الطلاب المتعبين نفسيا ، ولتوجيه المعلعين وادارة المدرسة للاسلوب الامشل للتعامل مع كل واحد من هؤلاء الطلاب • [

على احمد على _ القاهرة



المعربي القديم في عهد الرعي يعمل خيمته ويقود ناقته ومن خلفها غنمه الى حيث يجد الماء • ولذلك قالوا المدب كشير الزحام » •

وتضاءلت الى حد كبير قيمة المكان فلم يكن الولاء له بقدر ما كان للمرعى ابن يكون •

ولما حلت الزراعة معل الرعى في مصر وسوريا والعراق استبدل الناس البيوت بالغيام ونشات المتجمعات في القرى وتزايد الشعور بالانتصاء للمكان وقويت الروايط بين الاسر وتجمعت السلطة في يد الدولة في مجتمع النهر بعد ان كانت مشتتة في مجتمع المطر وظهرت الملكيات في شكل مزارع خاصة وبيوت من الطوب والأجر •

ولما دخلت البلاد الزراعية عهد التصنيع زادت التجمعات في المدن حتى أدبى سكان القاهسرة على سبعة ملايين وسكان الاسكندرية على مليونين وسكان دمشق وحلب وبقداد على مليون •

ثم دخلت السعودية والكويت وامارات الخليج وليبيا والجزائر عصر البترول فعاد اهلها المي عصر التحرر • والتحرر الجديد قائم على التخفف من الارتباط بالاهل وبالمكان وبالسلع • واليك البيان •

و ليكياء تفكيك في العمل في ما العمل

بقلم: الدكتور السيد أبو النجا

التحرر من الأهل

ان نسبة العاملين في الزراعة تتراجع لصالح الصناعة واستغراج البترول • وما اظن العاملين في الارض يزيدون الآن على الثلث • ومهما يلغ



الاتجاء الى التصنيع فى مصر وصوريا ولبنان وغيرها فان بلاد البترول تجرى فى مضمار العضارة جريا هيهات ان تلاحقها فيه البلاد الاخرى بزراعتها وصناعتها -

اهمية الطاقة :

ولكى نفسر الاهمية التي اصبحت لدول البترول بجب أن نعرف أن أستهلاك العالم من الطاقة في القرن الاخر بعادل نصف ما استهلكته البشرية مقد ولد المسيح ؛ وكنتيجة الارتفاع الدخل فان المراهق في بلاد البترول بجد نفسه اليوم مستمتعا باضعاف ما كان يستمتع به أبوه من السلع والخدمات • وعندما يصل المراهق الى سن الثلاثين سيزيد التضاعف في هذه السلع - وعثدها يصل الي الستين فقد يصل التضاعف الى عشرين او ثلاثين مرة ومعنى هذا النعط الحياة عند هؤلاء المراهقين بتفع بسرعة جنونية من سنة المي أخرى وهم يلهلون وراءه فيكون لاندفاعهم معتباته الغطوة من الناحيتين النفسية والاجتماعية • واذا لم يتكيفوا مع هذا التيار الجارف فقد يتعرضون للتمزق الذى تعرض له الهيبيون في اوروبا · 150 pal 9

سرعة المواصلات :

ان الفرد الذي يركب الاجمل فيسع بسرعة ستة كياو مترات في الساعة اصبح يجرى بسرعة عشرين كياو مترا في عربة تجرها الجياد • الم

زادت سرعته الى مائة كيلو متر حين ركب القطار ، وقفرت سرعته الى أربعمائة ميل فى الساعة حين ركب الطائرة • واليوم تصل سرعة الطائرة الصاروخية الى ١٠٠٠ ميل فى الساعة وسرعة كبسولة الفضاء الى ١٠٠٠ ميل فى الساعة • فى اي عصر الجمل الى عصر النقالة فى دبع قرن • وربما انتقل من عصر التفائة الى عصر الصاروخ فى خمس سنوات فما تالي ذلك على عروبته ومتقداته ؟

نزح العقول :

وقد كانت سهولة السقو وسرعته عاملا كبيرا مساعد على هجرة مئات الالوف سن المدرسين والجامعين والعمال من البلاد الزراعية حيث يتكالر السنكان ويقل الدخل الى يلاد البترول حيث يقوق تزايد الدخل تزايد السنكان وهده الهجرة تعد من الاخراق في الانتماء - فالمصرى والسوداني والعراقي والسوداني والعراقي والسوداني والعراقي عمل والسوداني والعراقي عمل الى اوطانا اخرى - وحين يقودهم البحث عن عمل الى اوطان ثالثة ورابعة فان عروبتهم تعلو واقربانهم وتشتد برملائهم ومعارفهم في الاوطان والبديدة ، كما انهم يتطبعون بطباع لم تكن لهم من قبل أن يهاجروا ، وهذه الطباع خليط معا رسب في نقوسهم من سلوك الذين عايشوهم .

هجرة العرب:

ومن العرب من يسافرون الى اوربا وامريكا ليكملوا دراساتهم او يتغصصوا فى فنونهم • فاذا راقتهم الحياة هناك حطوا رحالهم وتزوجوا من اجنبيات • وبمرور الوقت يقل تعلقهم باقوامهم وتقتصر صلتهم بهم على تبادل الرسائل معهم فى المناسبات • اما ابناؤهم فهم ينشاون نشاة غربية ولا يتكلمون العربية ويتجنسون بجنسية البلد الذى ولدوا فيه فتنقطع صلتهم ببلدهم الاصبل •

ان هجرة العقول العربية من البلاد الزراعية الى البلاد البترولية امر ملعوظ ، وهجرتهم الى امريكا وغرب اوربا امر محقق كلما لم يجدوا عند عودتهم من بعثاتهم ايقاعا اسرع لحياتهم ، يلائم طريقتهم الجديدة في العيش فالذين هاجروا مرة قد وهن فيهم الارتباط بالجماعة فاصبحوا اكثر قابلية للهجرة مرة اخرى .

ان التقدم الفادح في المواصلات والاتصالات قد جمع أرجاء العالم في مفهوم واحد فاصبح ارتباط الفرد بعمله مقدما على ارتباطه باهله • وتفلفل التكنولوجيا في حياته جعل العلم منافسا المعتقداته • وتقدم العاسيات الالكترونية جعل الارقام تطغى على الروحانية في نفسه •

التعرر من المكان

أثر السيارة والطائرة :

المشاهد اليوم أن السيارة قد اصبحت من ضروريات الحياة في كل بيت عربي • بل أن المراهق لا يطبق أن يصل الي سن الثامنة عشرة دون أن تكون له سيارته الغاصة • ومعنى ذلك أن « العز في الثقتل » كما يقولون • والذين ليس لديهم سيارات خاصة يستجيبون لدافع التنقل بواسطة الاوتوستوب •

ان الوف السيارات تسد الطرق سدا فسى
الكويت والسعودية وبيروت والقاهرة فالفرد يرى
في تفير المكان ترويحا عن نفسه ، والأسرة تفضل
قضاء عطلة الاسبوع يعيدا عن البيت ، ورجل
الاعمال يهرب من الزحام فيسكن في اطراف
المدينة • ومن الأسر القادرة ما يكون لديها اكثر

من سيارة ، بل ان منها مالديه سيارة لكل فردفيها • وقريبا ستصبح الطائرة الغاصة من ضرورات العياة العديثة •

ورحمة الله على من كن يسكن في حى الأزهر بالقاهرة فلا تجرؤ احداهن على شراء حداء لنفسها لان المقروض الا تخرج من بيتها الا الى بيت زوجها ليلة الزفاف • لقد عاصرت في حياته فلما في فريتي لم يركب القطار قط في حياته فلما سالته عن ذلك قال انه يدوخ من سرعته حين يراه يجرى امامه فكيف اذا ركب فيه ! ولا يزال الصحفي يجرى امامه فكيف اذا ركب فيه ! ولا يزال الصحفي الكبير محمد التابعي والموسيقار الفتان محمد عبد الوهاب يخافان من ركوب الطائرة لانهما لا يطيقان ان يكونا بين الارض والسماء معلقين في الجو •

ذلك ومؤلف الكتاب المشهور « صدمة المستقبل » Future Stock يروى أن أحد المديرين في نيويورك يستقل المصعد منالطابق التاسع والعشرين الى الطابق الارضى ثم يسير على قدميه عشر دقائق يصل بعدها الى مطار وال ستريت للهبوكوبتر حيث تهبط به الطائرة بعد ثماني دقائق في مطار كيندى وهناك ينتقل الى احدى النفاثات حيث يتناول العشاء والطائرة تندفع به الى مطار كولوميس فتصله بعد ساعة وعشر دقائق حيث بجد سيارة في انتظاره فيستقلها الى منزله ليصله بعد ثلاثان دقيقة وهكذا يقطع المدير هذه الرحلة الطويلة كل اسبوع ليقضى العطلة مع اسرته على بعد خمسمائة ميل من مقر عمله ويقطع في الذهاب والاياب ٠٠٠٠ ميل سنويا ، وهكذا تقضى سرعة لمواصلات على بعد المسافات فيقل تشبث الناس بالمكان • ولولا الطائرات لما تمكن رجال الاعمال



في جدة من التردد على الرياض • ولولا السيارات لما تمكن اهالي بيروت من مزاولة اعمالهم في الصباح والعودة للجبل بعد الظهر •

التعرر من السلع

ان علاقة العرب بالأشياء لا تدوم اليوم طويلا كما كانت في الماضي • واذا كان رب الأسرة يبني لنفسه بيتا كبيرا مستقلا ينفق فيه حياته ، فان ايناه سيقضلون غدا أن يستاجروا لانفسهم شققا حديثة بها أثاث قليل وتكييف وموسيقي • وقد يغيرونها كلما ارادوا حتى لقد يتتهى بهم الامر الى ان يعسكروا بدل أن يسكنوا : •

واذا كان العربى كما قلنا حريصا على اقتناء سيارته فقد يفضل استتجارها غدا • وفي الولايات المتحدة تستطيع أن تستاجر اليوم سيارتك في أي مطار او معطة سكة حديد او فندق •

واذا كانت الفتاة العربية تنفق اليوم على فستان زفافها مثات الجنبهات فانها قد تتجه غدا الى فستان من الورق كما تفعل الامريكيات فتلبسه ليلة الزفاف ثم تتخلص منه • وما أقوله عن الفستان أقول مثله عن الاطباق والمناشف الورقية •

ان قداحات السجاير التي لا يعاد ملؤها بالفاز وانما تلقى بمجرد ان تفرغ شعنتها تلقى رواجا كبيرا في العالم العربي مما يدل على فعل الاعلان في نشر الروح الاستبدائية بين العرب • انهم يفضلون ان يرتبطوا بعدد متتابع من القداحات على ان يظلوا مدة طويلة مرتبطين بقداحة واحدة •

وريشة الكتابة القديمة حل معلها فلم الحبر ليساير العربة في التثقل ، ثم جاء بعده القلم الجاف وهو من الرخص بعيث يمكن رميه بعد أن يفرغ •

ان التقنية المتقدمة تجعل تكاليف التشغيل بالألة أقل من تكاليف الاصلاح باليد ، ولذلك فان الاتجاه الحديث هو الى انتاج سلع الصرعمر اولكنها في الاجل الطويل ارخص من السلع المعدة للاصلاح ،

وحتى السلع المعمرة اصبح الاتجاه فيها الى ان تكون اقصر عمرا فالجيل الاول من العاسبات الالكترونية اكثر كفاءة من الجيل الثاني والجيل



الثانى اكثر كفاءة من الثالث • فالمطلوب اقتصادیا اذن هو انتاج الكمبیوتر الذى لا یعیش اكثر من اللازم •

هذه الضغوط تشجع لقاقة التحرر من الاشياء و ولذلك يحق لنا ان نتوقع في المستقبل القريب انتشار الايجارية على حساب الملكية لان الايجارية تختزل علاقة العربي بالاشياء • وعلاقته تعكس حكمة على القيم •

والغلاصة:

ان العربي يذيب عروبته الأن في محلول من العالمية فان التقدم المنهل في المواصلات والاقمار الصناعية ، وفي التقنية التي تباعد بين مستوى الاوطان ، وفي الثقافة التي ترفع لواها فوق اتجاهات الناس في جميع الاقطار ، هذا التقدم تيار عالمي جارف لا بد أن يسير العرب فيه ومن شانه أن يخفف من ارتباطهم بالاهل وبالمكان وبالسلع ، وهذا التخفف يترك اثره في مدى تمسكهم بتقاليدهم ،

فعلى المصلحين الدينيين والاجتماعيين ان ينهضوا من الأن لتفادى آثاره المستقبلة المدمرة • ■■

السيد ابو النجا



بقلم : احمد عادل كمال

■ لقد عرف التاريخ الاسلامي مؤاخلة مجرمي الحرب ، وتعرض هنا معاكمة ععر بن الغطاب لهرمزان القارسي ، لنتبين أي عدل كان في تلك المعاكمة ، وفي مؤاخلة مجرمي الحرب في الاسلام وان عمر بن الغطاب لم يكن مبتدعا ، وانما سبقه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فتح مكة اذ أهدر دماء بعض القرشيين ، ولو أن رحمته غلبت ، فعاد وعفا عن بعضهم ، ثم أصدر عفوا عاما عن كل من عذب المسلمين من قريش ، كذلك اخذ ابو بكر مجرمي العرب من المرتدين في حروب الردة .

عدلت فامنت فنمت یا عمر

هذا القول المشهور جرى على لسان مجسرم اغرب هرمزان القارسي ، حين جيء به أسعرا السي عمر في المدينة ، فحفظتا القول ، ونسينا صاحبه ومحاكمته ؟

كانت امبراطورية فارس اقاليم - او كورا(۱) كما كانوا يسمونها - وكان هرمزان هو الرجل الاول لكورة الاهواز ، أو كما قبل عنه كانصاحب تستر (قلعة الاهواز) وكان هرمزان من مهرجان قلاتي (احدى تواحى الاهواز) • والاهواز هي اقليم خوزستان من ايران اليوم ويقع الى الشرق من اسفل دجلة وشط العرب •

وكانت فارس تقييوم عليى نظيام طبستى صرف ، ظهسرت فيه سيع طبقات ، اذا رتبناها تنازليا كانت كما ياتي : الملوك _ الاشراف _ رجال الدين _ وجال الحوب (وهم القرسان) _ الكتاب _ الدهاقين (وهم رؤساء القرى) _ الشعب • يهمنا من هذه الطبقات الطبقة الثانية _ الاشراف _ فهي التي كان ينتمي البها هرمزان ، وكانت الطبقة سبم عائلات لكل منها منطقة نفوذ ، تقيم بها ، ويظهر عليها سلطانها ، هذا الى جوار انغراطهم في البلاط الملكي الذي كان معظورا على سواهم . وكان الرعايا ملزمين باداء الضرائب اليهم أو الى الدولة او اليهما معا ، كما كانوا ملزمين باداء الخدمة العسكرية تحت وثاستهم • وكانت بعض مثل وظائف تتوبح الملك ، وادارة شيثون الحرب ، ورعاية كتور اللك ٠٠٠

ولقد بدأ الفتح الاسلامي للعراق وفارس في عهد الخليفة ابي بكر على يد؛ خالد بن الوليد ثم ابي عبيد الثقفي ، والمشتئي بن حارثة • والي هنا لم يكن هرمزان قد ظهر على مسرح العمليات اخربية • فلما أعد عمر بن الحطاب جيشه الكبي بقيادة سعد بن ابي وقاص ، واعد يزد جرد الثالث ملك فارس اضعاف ذلك الجيش لملاقاته

⁽۱) مفردهاه کورة ، أي الاقليم



التاريخ - كان جيش رستم مائة وعشرين الف مقاتل ، وكان عرمزان على ميمنته وقد بلغت تلك الميمنة ثمانية وعشريسن الفسان مفهم مشاة من فسلاحي المناطبق القريبة ، ونصفهم مسن الفرسسان وهسم جيسش سابور ونهر المتبق ، وكانت مقدمة رستم اربعة عشرين الفا يقودهم جالينوس ، فلما صئف رستم وحداته في ميدان المعركة جعل اماكنهم عن

يسار هرمزان ، فكان هذا الجناح الايمن من قوات

رستم يواجسه الجنساح الايس لجيسش

سعد ، وهدا الجناح كان ثلاثمة عشر

الفا واربعمائة من قبائل اليمن من يني قصان (٢)٠

بالفادسية بقيادة رستم ، بدأ اسم هرمزان يدخل

واشتمل اوار المعركة اربعة ايام ويعض لياليها . ثم قتل رستم ، وانهار جيشه امام ضريات المسلمين، وحاولت قوات المجوس ان تتسعب ، في حين ارادت يعض كتائبه ان تصعد ، وكان هرمزان ممن حاول الصعود ، فتصدى له عطارد بن حاجب التميمي ، وارضه على الفرار ، وفليل من جيش المجوس هالقادسية من نجع في الفرار .

واقامت هذه الفلول الهارية في يابل على الطريق التي المتداثن (العاصمة) تعاول ان تفف وفقة اخرى تمنع يها جيوش المسلمين ان تصل اليها ، غير انها كانت معركة خاصرة واستطاع هرمزان ان يقر" مرة آخرى "

هرمزان في الأهواز

كانت معركة المدائن على الابواب ، والمدائن على نهر دجلة الى الجنوب من موقع بغداد ، وكان الفرس يعشدون لها من انجاء مملكتهم ما يعشدون، واراد عمر أن يشتت هذه القوات ويصرف جانبا منها عن تلك المعركة ، ففتح جبهة اخرى بتوجيه عبنة بن غزوان الى الابلكة في ناحية البصرة ، الاهواز ، ولذلك اتجه هرمزان في انسحابه من بابل الى الاهواز ، تاركا معركة المدائن للاقدار ، بابل الى الاهواز ، تاركا معركة المدائن للاقدار ، جهة نهر تبرى الى ميسان (ناحية شط العرب) ومن مناذر الى دست ميسان (ناحية شط العرب) هذا على حين نجعت قوات المسلمين في افتعاء هذا على حين نجعت قوات المسلمين في افتعاء المدائن في الشمال والابلة في الجنوب ،

واراد عمر ان تقف قواته فلا تتجاوز ما فتعت . في ان غارات هرمزان في القطاع الجنوبي . وهمليات اخرى مشابهة في القطاع الشمالي . دفعت عمر الي ان يدفع يقواته للاشتباك بجيوش المتعت بهرمزان اربع فرق ، عليها نعيم ين مقرن ونعيم بن مسعود وحرملة بن مريطة وسلمي بن القين ، ومجموعها خمسة آلاف ، ودارت المحركة فيما بين تيرى ومدينة دلث ، وما لبثت مواقع هرمزان على تهر تهرى وفي مناذر أن سقطت في ايدى المسلمين ، فانهزم هرمزان وتراجعت فواته الاساسية المسلمين ، فانهزم هرمزان وتراجعت فواته الاساسية

^(¥) انظر الدنصيلات كاملة في كتابنا والتادسية، نشر ودار النفائس ، / بهروت

الى شاطى، نهر كارون ، واستولى المسلمون على ما دون ذلك وعسكروا تجاه سوق الاهواز ، وقد عبر هرمزان جسرها ، واقام على راسه من جهته • ثم نظر فرأى ما لا طاقة له به من المسلمين ، وكانت بعض الامداد قد وصلتهم ، فطلب الصلح ، وصالحه المسلمون على الاهواز ومهرجان قذق ما عدا ما غلبوا عليه •

هرمزان ينقض عهده

وما ان استرد هرمزان انفاسه حتى نقض الصنح ، واستعان بالاكراد ، فزاد جنده ، وعبسر السلمون اليه الجسر والتحموا به فانهزم وتراجع الى رامهرمز • واذ احس بالهزيمة عاد يطلب الصلح من جديد ، فقبله عمر ، وصالحه على ما لم يفتح منارض رامهرمز وتستر وسوس وجنديسابور والبنيان ومهرجان قدق • واقام هرمزان بها يجبى الى المسلمين خراجها ، ولا يدخلون عليه ، وله ذمتهم وحمايتهم ، فكانوا يدافعون عنه ، ويعمونه من غارات الاكراد عليه •

ومرة اخرى ينقض

ووجه المعوس حشودا جديدة نعو تستر ، وخشي المسلمون انتقاض هرمزانمرة اخرى فبعث المسلمون جيشا من الكوفة يقوده النعمان بن مقرن ، كما تعرك ابو موسى الاشعرى بجيش آخر من البصرة لينزلا تجاه هرمزان ، حتى يتبين للمسلمين ما سوف بكون من امره وكان ما خشوا ، فقد خرج هرمزان من رامهرمز وبادر جيش الكوفة بالهجوم ،ولكن النعمان جرعه مرارة الهزيمة في اربك ، فانسعب هرمزان الى تستر ، واستولى التعمان على رامهرمز وعلى ايذج • وحاصر جيشا المسلمين تستر اشهرا ، وقع فيها ثمانون اشتباكا ، ولم تعسم الموقف لطرف على الآخر ، واخيرا سقطت امام هجوم ليلي فاجأ المسلمون به المجوس، وحصروا عرمزان في فلعة لم يجد منها مغرجا ، وقد قتل بيده ليلتها رجلين من كبار الصعابة هما مجزأة ابن ثور ، والبراء بن مالك ، ثم استسلم على أن يكون أمره الى عمر يصنع به ما يشاء • وشد السلمون وثافه ، ويعثوا به اسعرا الى عمر في المدينة ، مع وقد فيه أنس بن مالك (أخو البراء

قتيل هرمزان) ، وفيه المغيرة بن شعبة والاحنف بن فيس •

هرمزان أمام عمر

افترب الوفد بهرمزان من المدينة ، فالبسوه
ثيابه من الديباج الملبس بالذهب ، ووضعوا على
راسه تاجه الذهب المرصع باليواقيت ، واستكملوا
كل حليته ، حتى يراه عمر واهل المدينة على صورته
التى كان عليها في بلده ، وقصدوا به بيت عمر
فلم يجدوه ، وقيل لهم انه جلس في المسجد لوفد
قدم عليه من الكوفة ، فذهبوا الى المسجد ونظروا
فيه فلم يروه فانصرفوا بيحثون ، وصاح بهم غلمان
يلعبون « ما تلددكم ؟ تريدون امير المؤمنين ؟
طانه نائم في ميمنة المسجد متوسدا برنسه » •

ورجع الوفد بهرمزان الى المسجد وحولهم الناس والصبيان ، فوجدوا عمر نائما والدرة معلقة فى يده ، وليس فى المسجد نائم ولا يقظان غيه ، فجلسوا دونه لا يوفظه احد حتى يستيقظ -

ولم يقهم هرمزان ، فسال متعجبا « اين عمر ؟ » فاشاروا الى عمر تائما ، وقالوا : « هو هذا » قال « اين حراسه وحجابه ؟ » قالوا « ليس له حارس ولا حاجب » • فازداد عجبه ونظر الى عمر فائل « عدلت فامنت فنمت » • وكثر لغط الناس « نعم » • فتامله وما عليه ثم قال « اعوذ بالله من النار(؟) واستعين بالله • العمد لله الذى من النار(؟) واستعين بالله • العمد لله الذى تسكوا بهذا الدين ، واهتدوا بهدى نبيكم ، ولا تبطرنكم الدنيا ، فانها غرارة » • ثم أمر عمر ولا تبطرنكم الدنيا ، فانها غرارة » • ثم أمر عمر أن يغلعوا عنه حليته •

المحاكمة

قال عمر « هيه يا هرمزان ؛ كيف رأيت وبال الفدر وعافية امر الله ؟ » •

قال « يا عمر ، انا واياكم في الجاهلية ، كان الله قد خلى بيننا وبينكم ، فغلبناكم اذ لم يكن معنا ولا معكم ، فلما كان معكم غلبتمونا » •

قال عمر « انما غلبتمونا في الجاهلية باجتماعكم وتقرقنا » • ثم عاد الى موضوع المحاكمة الذي حاد عنه هرمزان فساله « ما عدرك وما حجتك في

 ⁽٣) العوبي : أى أن ما على هرمزان من تاج ومليس فاخر ، وما وراه هذا من جبروت وكبر أنما هو فتنة تؤدى بأهلها إلى التار (وهذا ما يفهم من بقية كلمة عمر هنا) *

انتقاضك مرة يعد مرة ؟» •

قال « اخاف ان تقتلنی قبل ان اخبرك » • قال « لا تغف • لا باس علیك حتی تغبرنی » • فطلب هرمزان ماء لیشرب قاتی یه ، فجعلت یده ترجف وعاد یقول » انی اخاف ان اقتل وانا اشرب الماء » •

قال عمر « لا يأس عليك حتى تشريه » • فاكفأ هرمزان الماء على الارض ، الطلب له عمر

فاكمًا هرمزان الماء على الارض ، قطلب له عمر ماء غيره •

قال هرمزان « لا حاجة لى في الماء ، انما اردت ان استأمن به » •

قال عمر « اني قاتلك » • قال » قد آمنتني » • قال » كذبت » •

فتال أنس بن مالك « صدق يا امير المؤمنين ، قد آمنته » •

أنس ، أخو البراء بن مالك ، فتيل هرمزان في تستر ـ لم تمنعه فجيعته في أخيه أن يشهد له شهادة حق تنجيه من القتل ، وتمنعه العياة •

لال عمر في غضب « ويعك يا أنس ! أنا أؤمن فاتل مجزأة والبراء ؟ والله لتأثيثي بمغرج أو لاعاقبتك » •

قال « قلت له : لا باس عليك حتى تخبرنى ، وقلت : لا باس عليك حتى تشربه » •

وانضم العاضرون الى انس فى رايه فقال عمر لهرمزان : « خدعتنى ؟ والله لا انفدع الا لمسلم : « فاعلن هرمزان اسلامه •

وفی روایة اخری ان عمر قال لهرمزان « تکلم حمتك » •

فال « كلام حي او ميت ؟ » قال « بِل كلام حي » • قال « قد امتتني ! » •

وهكذا انتهت هذه المعاكمة ، ونعن نلحظ فيها كل العدل والضمانات لمتهم ليس منه معام من اهنه ، ولكن الذين حاكموه كانوا اهل العق ، فانقصفوا له من انفسهم ، ولم يكن مثل هرمزان لينجو الا ان كان قاضيه مثل عمر ، وشهوده مثل انس ين مالك ، وفرض عمر لهرمزان الفين من المعاد ، وانزله المدينة وكاتما كان هرمزان قفعة من قلاع الفرس سقطت فدخلت مهرجان فذق والاهواز في الصلح وكان لهرمزان الره في ذلك ،

هرمزان المستشار

وجمع الفرس جيشا جديدا قوامه ماتة وخمسون

القا في تهاوند • فقال عمر تهرمزان « لا يأس ، انصح لي » •

« نعم • ان فارس اليوم رأس وجناحان » • فال عمر « واين الرأس ؟ » •

قال « في تهاوند مع پندار ، فان معه اساورة كسرى واهل اصبهان » •

قال عمر « واين الجناحان ؟ » •

فان « اذربيجان ، فاقطع الجناحين يهن الرأس » -قال عمر « كذبت يا عدو الله ، بل اعمد الى الرأس فاقطعه ، فاذا قطعه الله لم يعص عليه الجناحان » •

النهاية

ومع الايام الاخيرة من عام ٢٣ هـ اغتال ابو لؤلؤة المجوسى (مولى المغيرة بن شعبة) عمر بن المطاب في صلاة الفجر ، طعنه بخنجر ذي رأسين ، ست طعنات ، احداهن تحت سرته ، فبقى اياما ثم اسلم الروح في اول معرم سنة اربع وعشرين ، ولما سمع ذلك عبيد الله بن عمر بن القطاب اسرع الى هرمزان قاتل ابيه فقتله ، فقبض عليه ، وقدم الى عثمان بن عقان (الخليقة بعد عمر) للقصاص منه ، فأرسل عثمان الى ولى الدم وهو قماذبان بن القبيل هرمزان لياخذ بعقه ، فان شاء قتله وان شاء عفا عنه ، وفي ذلك يقول قماذبان بن هرمزان :

« كانت العجم بالمدينة ، يستروح بعضها الى بعض ، فمر فيروز بايي (هرمزان) ومعه خنجر له راسان ، فتناوله منه وفال : « ما تصنع بهذا في هذه البلاد ؟ » فقال :« انس به » فراه رجل ٠ فلما اصبب عمر قال الرجل : " رايت هذا مع هرمزان دفعه الى فيروز » • فاقبل عبيد الله (بن عصر) فقتله (اى قتل هرمزان) ، فلما ولي عثمان دعاني فامكنتي منه (للقصاص) ، ثم قال « یا بنی ، هذا قاتل آبیك وانت اولی به منا ، فاذهب فافتله . • فغرجت به وما في الارض أحد الا معى ، الا انهم يطلبون الي فيه • (أي يطلبون العفو عنه) ، فقلت لهم : « الى قتله ؟ » قالوا : « نعم » ، وسبوا عبيد الله فقلت : « افلكم أن تمنعوه ؟ " قالوا " لا " ، وسبوه ، فتركته لله ولهم • فاحتملوني، فوالله ما يلقت المنزل الاعلى رؤوس الرجال واكفهم " • -

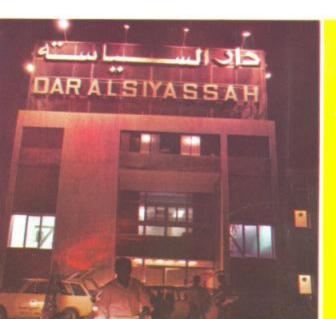
احمد عادل كمال



صحافة الكويت

ولدت في الغربة محملت تواء النهضة في الدولا النهضة

استطلاع بقلم : منير تصيف تصوير : صلاح آدم



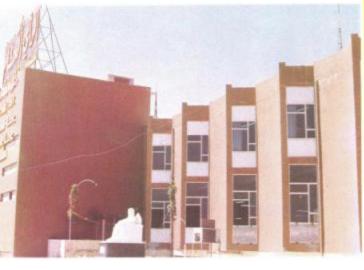
دار السياسة في شارع السمافة ببالكريت ** وتمسير منهما صعيفة السياسة البردية، وصعيفة د كريت تايمر ، Times ايضا عصير بالسلمسة الإنجليزية **



دار القبس، وتصدر صحيفة القبس اليومية ، وهن دار حديثة صحم يناؤها عنى احدث النسطم المتبعة في الدور الصحفية المالمية ، وتقسع ايضا في شساوع الصحافة ،

في الكريت تعدد اليوم اكسر من ثلاثين سحيفة وبجلة السيوعية وقعلية : ال الحرية التي تتمتع بها الصحافة . شجعت على صدور هذا العدد الكبح من العصدة والجلات !

دار الراى العام ، وتعدد صعيفة الراي العام ، اول صعيفة صبرت في الكويت ويدات اسبوعية ثم تعولت الى صعيفة يومية . وتعدد الراى العام ايضا عنجيفة الديسلي نيسوز ، Daily ، اليومية باللغة الإيمانيزية ،





مي المبنى المؤقت لدار صعيفة الوطن اليومية، وقفت معروة الاطبيار الاخبار التي تنقفها وكالات الانباء من شني الحاد المالم ، وتصدر دار الموطن الهنا دار الموطن الهنا معيضة الهددة ■ما من امنة قامت بغير صحافة ، وما من امنةازدهرت ونمت وتطورت بغير صحافة • فالصحافة هي المرآة التي تعكس مدى ما وصلت اليه أيــةامة من تقدم وحضارة وفكر وحرية •

قال أمير الشعراء احمد شوقي منذ اكثر من صف قرن ، يصف دور الصحافة في واحدة من قصائده الرائعة ٠٠٠ قال :

> لكل زمان صفى آيــة لسان البلاد ونيض العياد

وأية هذا الزمان الصعف وكهف العقوق وحرب الجنف

هذا دورها ، وتلك رسالتها اذن منذ ان عرف لعالم المطبعة ، ومنذ ان امسك الكاتب بالقلم ليعبر عما في نفسه من احاسيس وانفعالات ، وعمايعتمل في صدور الناس من الام وامال للمستقبل، ويصف بعد هذا ما يدور حوله من صور للعياقيراها مظلمة حينا مضيئة احيانا ٠٠

* * *

مقدمة قصيرة لدور الصحف والصحافة في حياتنا الحاضرة ، و لانحسب ان بيننا اليوم من يجهل الدور الحيوى الكبير الذي تلعبه الصحافة العرة في حياة الشعوب في إية بقعة من بقاع العالم •

وموضوعنا اليوم صعافة حديثة ، ولدت صغيرة، ولكنها ولدت حرة معبرة ١٠٠ انها صعافة الكويت الناهضة ١٠٠ هذا البلد العربي الذي اراد لله الله عز وجل ان ينتقل من حياة الي حياة ١٠٠ من اجل العيش والرزق ١٠٠ الي حياة العمل والبناء والتطور بعد ان كشفت الارض عما في جوفها من خير عم الكويت واغلها ، وامتد الى خارج حدودها لمساعدة اشقاء لهم في العروبة واخوة لهم في الانسانية وراء حدود الامة العربية ١٠٠ واخوة لهم في العروبة

وفى الكويت اليوم ما يقرب من الثلاثين صحيفة ومجلة اسبوعية وشهرية ظهرتكلها خلال المستغشر عاما الاخرة ، او فيل ذلك فليلا ٠٠ فما هى قصة صحافة الكويت ؟ ترى من اين بدات ، وكيف كان مولدها ؟ من هم هؤلاء الذين كانوا اول من أمسك بالقدم ليعبروا عن امانى ابناء هذا البلد ، ويروون قصص كفاحهم القديم، ويسجلون تطلعاتهم للمستقبل ، ويصورون وجه حاضرهم العديث ؟

في بيت الكويت

ولكل قصة بداية ، ولقد بدأت قصة الصحافة الكويتية اول ما بدأت ، خارج حدود الكويت ، في عام ١٩٤٥ ، بعيدا عن الارض التي نبت فيها اصحاب هذه الافلام الشابة الذين كانوا رواد العركة الفكرية الاولى قبل ظهور النقط وقبل الاستقلال ، وقبل أن يعم الغير المرتقب البلاد ،

يوم كانت الكويت صعراء جدباء ، ما ذال اهلها يعيشون حياة البعر يركبونه بسفنهم الشراعية ، ويبعثون عن رزقهم في مياهه .

فقى بيت صغير تعيط به رض شاسعة بشارع اسماعيل معمد رقم ٢٥ بعى الزمالك بالقاهرة ولدت اول مجلة كويتية عندما تجمع فريق من الشباب الكويتى المتعطش للعلم والمعرفة ، ولم يكن غؤلاء الشبان سوى اعضاء البعثة العلمية فى مصر ، التى كان براسها ويشرف عليها فى ذلك الوقت الاستاذ عبد العزيز حسين وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء الكويتى اليوم •

مع الرواد الاوائل

فى هذا البيت الذى اسموء - بيت الكويت صدرت المجلة التى يرجعالفضل الاول فى اصدارها
الى الرجل الذى اخذ على عاتقه مهمة رعاية هذه
البعثة والمنتمين البها ، ولم تكن مصادفة ان تعمل
المجلة اسم " البعثة » ، ، أذ سرعان ما اصبعت
رسالة شباب الكويت فى مصر،الى بلدهم وارضهم
واهلهم • • وهكذا بدات المجلة الصغيرة تنمو
وتكبر حتى اصبعت مراة تعكس طموح هذا الشباب
الذى جاء يتهل من العلم ، وبعد نفسه للدور
الكبير الذى ينتقل من العلم ، وبعد نفسه للدور

وعادوا ٠٠ ويعتنا عنهم ليعدثونا عن مجلتهم الاولى ، ووجدناهم كلهم هناك ٠٠ فى مواقع المستولية ، فى مناصب الصدارة ، ولكن لم يكن ممكنا ان نلتقى بهم كلهم ٠٠

قال لنا الاستاد عبد العزيز حسين : « ساعطيكم بعض اعداد البعثه ، جمعتها في مجلد ، فاتااحتفظ





الاستاذ بدر النصر الله رئيس ديوان الموطفين (الحي اليمين) والاستاذ عيسى الحمد سفير الكويت في قرنسا (الحي اليسار) ، كانا من الرواد الاوائل الذين شاركوا في تحرير اول مجلة كويتية صدرت في القاهرة عام ١٩٤٥ · يقول الاستاذ بدر : ان الفضل يرجع الحي الاستاذ عبد العزيز حسين رئيس البعثة العلمية في ذلك الوقت ، ورئيس تحرير مجلة و البعثة ، فهو الذي جعل منى كائبا ٠٠ ويقول الاستاذ عيسى الحمد : و لقد كنا نكتب ونكتب ، كل ما يجول في خاطرنا في مجلتنا الجديدة العبيبة التي كانت تمكس طموحنا وامالنا للمستقبل » ٠

بكل اعدادها في مكتبتي ، افراوها ، ولكن اياكم ان تفقدوها : ٠٠ »

لم مد الاستاذ عبد العزيز حسين يده الى رف كبير امتلا بالكتب في مكتبته العامرة ، والتقط المجلد في رفق وعاد يقدمه لنا ويوصينا بالمعافظة عليه - وحملنا البعثة وتركناه مودعين شاكرين --

ملامح الكويت العديثة

والتقينا بالاستاذ عيسى الحمد سفير الكريت في فرنسا ، وكان واحدا من الذين شاركوا في تحرير البمثة واستقبلنا في مكتبه بوزارة الخارجية عقب صدور المرسوم الاميري بتميينه سفيرا للكريت قال: « لقد كنا نتابع عايجري في ارض الوطن ، وقلوبنا تمتليء حماسا للاسهام في دفع عجلة التقدم ، كل في مجال اختصاصه بعد التخرج ، وكان كل واحد من افراد البعثة يعمل في راسه وفي قلبه

صورة الملامح الجديدة لوجعه الكويت في حاضر» ومستقبله وذلك من خلال الاجتماعات والندوات التي كنا نعقدها برئاسة الاخ الكبع الاستاذ عبد العزيز حسين ، الذي كان لنا دائما رائدا ومعلما وموجها • »

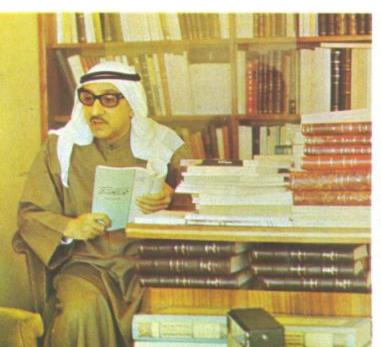
« وكنا نكتب ونكتب كل ما يجول في خاطرنا في مجلتنا الجديدة العبيبة التي كانت تمكس طعوحنا وآمالنا للمستقبل • وكنا نترك لعقولنا حرية التحرك وحرية الفكر في معاولاتنا الدائبة لرسم ملامح بلادنا ورسم صورة المجتمع الذي نريده لكويتنا مستمقبلا • وكانت الصورة شاملة لوجه الكويت الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي • • وكنا ننظر اليهذا الوجه نظرة واقعية بعيدة كل البعد عن الخيالات والاوهام • • ولا اكون مفاليا اذا قلت أن الصورة التي رسمناها في الهاننا في ذلك الوقت المبكر لم تختلف كثيرا عما حققته بلادنا في نهضتها العاضرة » •



الاستاد سعدون المجاسم وكيل وزارة الاعلام : ه اننى معجب بالدور الذي تقرم به صحافة بقدى. ولولا الحرية التي كنفها الدستور للسسافة الكويتية ، لما استطاعت ان تصل الى ما وصلت اليه من نجاح ه *



سحافة الكريت القديمة. أو الصحافة الرائية ... يعفى المستاد مجالات البعثة والكويت والفجر والرائد ، معفوشة في مجندات بالمكتبة العامة بالكويت ،



الإستاد عبدالله زكريا الانصاري مدير ادارة الصحافية والتفافية بوزارة الخارجية . كان اصحد الرواد الدنين ساهموا في تحرير مجلة البعثية وهر يحتفيط يجيسع اصادها في مكتبه الخاب .



الاستاذ عبد المريز حدين وزيسر الدولة لشخور مجنس الوزواء ١٠ استر اول مجنة كويتية تعبر عن امال شعب الكويت عندما كمان رئيسا لنبعنة المعنية في معر ،



الاستاد احمد السقاف الاديب الشاعر والسغير بوزارة الفارجية ـ استر مجلة ، كاطنة ، في ربيع عام ١٩٥٨ وكانت مجدة شهرية صدر امنها تسعة أعداد ثم توقفت عن الهدور ٠٠ انه يحتفظ بأعدادها في بيته ، ويعظي معهالمطات بين حين واخر ، تشاركه فيها روجته ، اد أسامة ، التي وقفت بجانيه دائماً في رحية العمر ٠



وكيل وزارة الاعلام يقول:

« اتى معجب بصحافة بلدى ٠٠ معجب بالدور الذى تقوم به فى مجتمعنا الجديد ٠٠ ولولا الحرية التى كفلها الدستور للصحافة فى الكويت ، لما استطاعت ان تصل الى ما وصلت اليه من ازدهار وتقدم • فالصحافة لا يمكن ان تعيش ، ولا يمكن ان تؤدى رسالتها كاملة الا فى ظل مناخ ديمقراطى يؤمن بحربة الكلمة ، ويؤمن بحربة الرأى، وقد كفل دستورنا هذه الحريات ، ومضت الصحافة تشق طريقها فى ثقة وايمان بالمستقبل ٠٠ »

بهذه الكلمات استهل الاستاذ سعدون محمد الجاسم وكيل وزارة الاعلام حديثه معنا عندما جلسنا اليه نساله عن الصحافة في الكويت ، وعن الدور الذي تقوم به فسي هذه الدولة الفتية الناهضة •

والاستاذ سعدون ليس غريبا على الصحافة والعمل الصحفي ، فقد درس العلوم السياسية والاقتصاد وتفرج من الجامعة الامريكية بالقاهرة في عام ١٩٥٦ ، وعاصر الصحافة العديثة منذ نشأتها عندما عبن رئيسا للقسم الصحفي ، بدائرة المطبوعات والنشر (وزارة الاعلام الآن) ، ثم معاونا لمدير المطبوعات للشئون الصحفية ثم وكيلا مساعدا للوزارة ثم وكيلا لوزارة الاعلام في يناير عام ١٩٦٥ ، وهو يولى الصحافة كل اهتمامه ويخصص الجزء الاكبر من وقته لكل مايتصل بالصحافة والصحفيين ، ولي السحافة والسحفيين ، ولي ليست الصحافة جهازا من اجهزة الاعلام ؟

يقول الاستاذ سعدون : « بل هي اهم اجهزة الاعلام ، فالكلمة المقروءة اشد تأثيرا

" وتعضرنى هنا ذكرى زميل عزيز هو الاستاذ عبد الوهاب حسين ، وكان طالبا فى كلية الهندسة، وكان يمثلي وكان يمثلي وكان يمثلي وجلسنا اليه ورحنا نتعدث عن مشروعاته للكويت عندما ينتهى من دراسته وبعود اليها ١٠٠٠ ان صورة الكويت المديثة لم تفارق مخيلته لعظة واحدة ، وهو يغطط لها وبينى وبعمر على الورق ١٠٠ ولكن القدر شاء ان يحرمه من رؤية احلامه وهى تتعقق ، فقد مات فى مصر الر مرض لم يمهله طويلا ١٠٠ »

صعفى رغم انفه

ويتول الاستاذ بدر النصر الله رئيس .بوان الرطنين : « كنا حوالي خمسين طالبا نتلقي العلم في المدارس الثانوية ، ونقيم. جميعا في بيت الكويت ، وقد التعقت بالبعثة التعليمية في عام

«البعثة »، وإنا شاب لم اتجاوز العام السادس
« البعثة »، وإنا شاب لم اتجاوز العام السادس
عشر من عمرى ، واكملت تعليمى الجامعي وتغرجت
من كلية الحقوق ٠٠ وكنت اشارك في تحرير المجلة
ولكتني اريد ان الخول ان الاستاذ عبد العزيز
حسين رئيس البعثة ورئيس تحرير المجلة التي
تعمل اسمها ، هو الذي جعل منى كاتبا ، وجعل
منى صحفيا ، رغم انفى ٠ فقد كانت فكرة المقال ،
وموضوع المقال وكلشى، يتعلق يه مزوضع الوالد
المربى الاستاذ عبد العزيزي حسين من خلال الندوات
والمناقشات التي كنا نعقدها ٠٠ وقد كانت المجلة
تصدر مرة في اول كل شهر ، وكانت تصل الى
الكويت ، وينتظرها الاهل بقارغ الصبر ٠٠»

ويقول الاستاذ عبد الله زكريا الانصارى : « لقد تسلمت رئاسة تعرير البعثة من الاستاذ عيسى احمد العمد ، الذى ترك له الاستاذ عبد

الصحافة أهم أجهزة الاعلام

من الكلمة المسموعة في الاذاعة او التلفزيون ٠٠ ثم هي بعد ذلك الجهاز الوحيد الذي لا يغضع لرقابة الدولة وتوجيهها ٠٠ فهي صحافة حرة كما تعلمون تنفرد بعق النقد والتوجيه • ونعن لا نضيق بالنقد ، بل على النقيض ، اننا نرحب به ولكن بشرط ان يكؤن دائما نقدا بناء يستهدف مصلعة الوطن وخير الامة العربية كلها ٠٠ ولعل الشيء الوحيد الذي نرجو ان تلتزم به صحافتنا ، هو ان تعرص على العلاقات الطببة بن الكويت واشقائها العرب ٠

- مارايك في اشتغال المراة الكويتية بالصحافة ؟ ويقول الاستاذ سعدون : «المراة هي نصف المجتمع ولا يمكن ان تقوم صحافة معبرة عن اماني هذا المجتمع ، وعن تطلعاته للمستقبل الا اذا شاركت فيها المراة ٠٠ والذي لاشك فيه ان المراةالكويتية قد البتت وجودها ، ونجعت في هذا الميدان ، ولعلنا نجد في الدور الذي تقوم به السيده غنيمة المرزوق التي ترأس تحرير المجلة النسائية الاولى في الكويت ،مايؤكد هذا المراى ٠٠ »

ويغتتم الاستاذ سعدون حديثه معنا بتعية لصحافة الكويت فيقول : « ان صحافتنا الحديثة صحافة شاية ، ثم يمض على ظهورها اكثر من خمسة عثر عاما ، ولكنها استطاعت في شبايها ، ورغم انقضاء هذه الفترة القصيرة على صدورها ، ان تثبت وجودها ، وتنهض برسالتها ، وتعضى في دورها من اجل خير الكويت ، والامة العربية كلها »

> العزيز حسين مهمة الاشراف على المجلة بعد سقره الى لندن لاتمام دراساته العليا •• لقد انضعمت الى بيت الكويت والى اسرة تعرير المجلة في عام • ١٩٥٠ ، واستمرت المجلة في الصدور حتى عام ۱۹۵۴ ، ای انها عاشت ما یقرب من عشر سنوات كاملة ٠٠ انني ما زلت احتفظ في مكتبتي بجميع اعداد هذه المجلة الرائدة التي كانت تجمع زهرة الشباب الكويتي ۽ • اننا نذكر منهم على سبيل المثال لا العصر الشاعر احمد العدوائي ، وحمد الرجيب ، ويعقوب العمد ، وبوسف ابراهيم القائم، وجاسم القطامي ، وخالب الحرافي ، وجاسم مشارى ، ومحمد الفهد ، وعبد الباقي النورى ، وعبد الله عبد الفتاح وسليمان خالد المطوع وخالد الجسار وعبد الله احمد حسين ، والدكتور عبد لرزاق العدواني وداود مساعد الصالح ، وخالد العيسى الصالح ، وغرهم كثرون •

اين هؤلاء الآن ؟ ٠٠ انهم العمد التي قامت على اكتافهم بالاشتراك مع زملائهم منابناء البلاد مهمة بناء الكوبت العديثة الناهضة ٠٠ وزراء وسفراء ورجال قانون واصحاب اعمال ، انهم الرواد الاوائل ٠٠

صحافة الكويت في ربع قرن

وتتوقف قليلا قبل ان تنتقل الى مرحلة ظهور صحافة الكويت الحديثة • يقول الدكتور محدد حسن عبد الله مدرس الادب العربي بجامعة الكويت في كتابه • الصحافة الكويتية في ربع قرن • : • لقد عرفت الكويت الصحافة قبل ان تعرف المطبعة وصدرت مجلات كويتية لحما ودما بعيدا عن الكويت • وبقيت كويتية الطابع رغم انها كانت





الاستاذ جاسم النصف رئيس تعرير صحيفة القبس اليومية : « الهدف من اصدار السحيفة هو اعلان المقائق ، والبحث عن الغبر الصحيح ونشرِه مهما كانت النتائج ، فالسحافة رسالة ، ولا بد لنا ان نحمنها في آمانة »

الاستاذ أحمد الجاز الله رئيس تعرير صحيفة السياسة اليومية : و الهمحقى أما أن يكون صحفيا فقط ، أو لا يكون . وأعنى يذلك أنه يجب ألا يشخفه عن تأدية رسالته أي شاقل آخر ** يجب أن يعطى كبل وقته وجهده للهمافة وحدها ،









الاستاذ يوسف المساعيد رئيس تعرير صعيفة الرأى العام ، اول صعيفة تصدر في الكويث ، ورث حبه للصحافة عن والدء الاستاذ عبد العزيز المساعيد ٠٠ وقد صدرت الرأى العام اسبوعية في بداية الامر ، ثم ما لبثت أن تعولت الى صعيفة يومية ٠

الاستاذ معدد مساعد الهمالح رئيس تعرير صميعة الوطن اليومية ، عاصر الهمافة التديمة والحديثة ، قلد كان يساهم في تعرير مجلة البعثة وهو يتلقى علومه في التاهرة : « لا يد للهمجيمة ان تعمل المي القراء الأراء والافكار البناءة لغير الكويت ولغير الامة العربية كلها » ·





تصدر في غير ارضها ، فقد كانت تعرر باقلام كريتية ، وكانت تهتم بمشكلات الكويت ومستقبل الكويت ، وتعكس أمال شباب الكويت في المستقبل ١٠٠ »

ويترل الدكترر محمد عبد الله : « وفي عام ۱۹٤٧ اشترت دائرة المعارف الكويتية اول مطبعة صغيرة ، الامر الذي حقز يعض الشباب الكويتي المثقف الى اصدار صعف ومجلات من داخل الكويت، وكان الاستاذ احمد السقاف وكان معلما في ذلك الوقت ، احد هؤلاء الشباب ، فاصدر مجلته ح كاظمة ، وقد صدر عديها الاول في شهر يوليو عام ١٩٤٨، وتكثها لم تلبث ان توقفت عن الصدور بعد العدد التاسع ، وكانت رسالة هذه المجلة خلال عمرها القصير ، رسالة اجتماعية ، اصلاحية، تربوية ،

وفي عام ١٩٥٠ ، حاول الاستاذ يعقوب عبد العزيز الرشيد (السقير العالى) ، وكان وقتها معلما ايضا ، ان يعيد العياة التي المسها ايضا ، ان يعيد العياة التي المسها والده المرحوم الشيخ عبد العزيز الرشيد في عام اعتمر طويلا • وقد كانت » الكويت » مجلة لم تستمر طويلا • وقد كانت » الكويت » مجلة تنوير واصلاح على اسس دينية ، ويمكن القول بان المجلة التي لم تستمر في الصدور الاكثر من عامين كانت متاثرة ، هي وصاحبها تاثرا مباشرا يفكر وعلم الامام محمد عبده وتلميذه رشيد رضا ، يفكر وعلم الامام محمد عبده وتلميذه رشيد رضا ، المتحرر الذي بدأ في الواقع استمرارا للاتجاء الديني عرابي •

قصة كاظمة

يروى الاستاد احمد السقاف قصته مع ، كاظمة ،
يقول : « في ربيع عام ١٩٤٨ ، وكنت يومها شايا
في مقتبل العمر ، اعمل مدرسا للفة العربية
والتاريخ ، انتابتي ذلك الشعور الذي فد يحس
يه بعض الشباب وهو يرى ان من الضروري ان
تكون هناك صحافة تعبر عن مشاكل واماتي المواطنين
ايتما كاتوا • ولم يطل تفكيري ، فقد اتجهت الي
اخي وصديقي الاستاذ عبد العميد الصانع ،
مدير بلدية الكويت في ذلك الدين ، واصدرنا معا
مجلة كاظمة ، وكان ذلك عقب وصول اول مطبعة
من نوعها الى الكويت ، وكانت هذه المطبعة ، ان



الدكتور محمد حسن عبد الله مدرس الأدب العربي بجامعة الكويت ، وواضع كتاب د الصحافة الكويتية في ربع قرن ، ، يقول : بر قد عرفت الكويت الصحافة قبل ان تعرف المطبعة ، وصدرت مجلات كويتية لعما ودما بعيدا عن الكويت ، وبقيت كويتية الطابع رغم انها كانت تصدر في غير ارضها ، *

صع تسميتها بهذا الاسم, صغيرة متواضعة مستهلكة تقترب سريعا من اواخر ايام عمرها ، ولم يكن يزيد ثمنها على الستماثة دينار · وطبعنا العدد الاول ، وكانت فرحتنا به كبيرة ، وكانت البداية مشجعة وان كانت دون طموحنا ، ورحنا نبعث عن وسائسل دعمها وتطويرها ، وما لبث ان اشترك معنا بعض الشباب المتحمس اذكر منهم فضيلة الشيخ يوسف بن عيسى القناعي ، وفهد العسكر الشاعر المعروق رحمه الله ، والاديب عبد الله زكريا الانصارى ، واحمد صيد عمر ، وعبد الصمد تركى وعبد العزيز ياسين الغربللي وفاضل خلف • وكان عبد العميد الصانع هو صاحب الامتياز وكنت انا رئيسا لتحريرها •

ويمضى الاستاذ السناف مع ذكرياته فيتول : « لقد صدرت تسعة اعداد من هذه المجلة ، اى ان الطفل مات يوم ولادته • • طبعنا من العدد الاول اربعمائة نسخة ، وطبعنا من العدد الاخير اربعة اضعاف عده الكمية، في توقفت المجلة عن الصدور ؛

الصعافة الاسبوعية

وتطوى صفحة مشرقة، ونبدا صفحة الحرى جديدة، فننتقل الى الصحافة الاسبوعية ، او صحافة الجبر السياسى والمقال السياسى ٥٠ وهي صحافة جديدة تختلف عن سابقتها فقد اختفت من صفحاتها اسماء الادباء الذين تعودنا انتقرا لهم في المجلات الشهرية الرائدة التي كان يغلب عليها طابع الفكر والادب

مند اهتمت الصحافة الاسبوعية منذ بداية صدورها بالاخبار والتعليقات السياسية التي طفت علي كل ما عداها، وكانت اولهذه المجلات الاسبوعية مجلة الفجر التي اصدرها نادي الفريجين وظهر عدها الاول في ٢ فبراير ١٩٥٥، وراس تحريرها خالد الفرافي وعبد الوهاب محمد ومرزوق خالد الفنيم ، ثم صدرت بعد هذا مجنة الشعب التي اسسها وراس تحريرها المحامي خالد خلف النائب حاليا بمجلس الامة ، وظهر العدد الاول منها في ما ديسمبر عام ١٩٥٧ ، ولكن هاتين المجلتين ما لبثتا ان توفقتا عن الصدور في عام ١٩٥٩ ، بعد أن تغير المناخ السياسي في المنطقة العربية باسرها ،

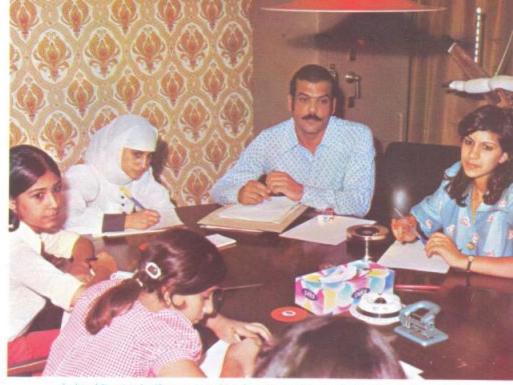
المطابح تهدر في صاعات الفجر الاولى ، لتقدم صحف الصباح لنقراء الذين ينتظرون صدور جريدتهم المغضلة ٠٠ وفي الكويت اربع صحف يومية توزع في الخليج وفي مختلف انحاء الدول العربية الشقيقة والصورة لمطبعة جريدة و السياسة ، في الساعة الثالثة صباحا ·





السيدة طنيعة المرزوق صاحبة ورئيسة تعرير مجلة ه اصرتي ، المجنة النصائية الاولى في الكويت ، مع افراد أسرتها السخيرة في البيت : • السحافة رصالة ، تتطلب جهدا وعرقا وسعلا متصلا لا ينتهى » -جانب من مطابع وزارة الاملام التي تصاحم بقصط كبير في شاعة جميع المشوعات الكويتية والشرات الرسعية ، ويعمل فيها هدد كبير من الغنيين الكويتين واخواتهم العرب -





معبوعة بن الإنسان الكويتيات التثنات النواني يهوين الصحافة ويبعثن من مكان لهن في بلاط صاحبة «ثلاثة في الدرسة الصحفية التي الخامتها لتشجيع الفتاة الكويتية على الاتحاء ميدان الصحفة « مطابع » الاوقست » ، وهي من احدث طلطابع التي المبترتها وزارة الاعلام للطاحة بالالوان ، وهي تطبع بين ما تطبع اعداد مجلة الدربي ، التي توزع ما يزيد على الربع مليون تسخة في المالم العربي «



وقد ظهرت بعض المجلات الاخرى في الفترة
ما ين صدور المجلات الرائدة وبين الصحافـــة
الاسبوعية ، ومن بينها بعض المجلات المهنية مثل
مجلة الرائد التي اصدرها الامتاذ احمد العدواني
الامين العام للمجلس الوطني للثقاقة والفنون
والاداب ، ومجلة الفكاهة وقد اصدرها الاستاذ
عبد الله العاتم وهي مجلة شعبية على قرار ما كان
يصدر في مصر من مجلات فكاهية مثل البعكوكة
وغيها ٠٠ ولكنها لم تعمر طويلا ٠

صعافة الكويت العديثة

ومع استكمال مقومات الاستقلال في الكويت الناهضة النامية ، بدأت مرحلة الصحافة العديثة، وكان اول هذا الغيث مجلة العربي التي اصدرتها دائرة المطبوعات والنشر ، وزارة الاعلام الآن ، واستنت رئاسة تعريرها للدكتور احمد ذكي مدير جامد القاهرة سايقا ٠٠ يقول الدكتور محمد عبد الله : « لقد كانت مجلة العربي عند صدورها بطافة تعريف وتقديم للكريت الناهضة الى العالم العربي والعالم الغارجي من حولنا ! ٠٠ »

ويقول الاستاذ عيسى العمد الذي عين اخيرا سغيرا للكريت في فرنسا: «لمد كانت مجلة العربي وما زالت سفيرا متجولا للكويت في الخارج •• كنت اشتريها من اكسفورد ستريت في لندن •• وكنت اجدها في كثير من العواصم الفربية التي ازورها •• انها مجلة فريدة من نوعها •• وهي مفخرة للكويت • »

لقد طبعت مجلة العربى من عددها الأول ٣٨ الف نسخة نفدت كلها يوم صدورها ، وهي اليوم تطبع ١٧٠ الف نسخة ، ترتفع التي ربع مليون نسخة من العدد الممتاز ، والاسواق تلح في طلب المزيد •

وصدرت بعد العديبي ، صحف ومجلات يلخ عددها اليوم اكثر من ثلاثين صعيفة ومجلة بين يومية واسبوعية ومهنية وفصلية ٠٠ ومرة اخرى لم يكن ممكنا ان نكتب قصص صدور كل هذه الصحف والمجلات ٠٠

وتعبنا للقاء الاستاذ عبد العزيز المناعيد صاحب دار الرأى العام ، وهى اول صحيفة سياسية صدرت في الكويت ، ولم نجده ، فقد كان مسافرا للغارج ، والتقينا بابنه الاستاذ يوسف

الساعيد رئيس التحرير ٠٠ وجلس يوسف يحدثنا عن قصة صدور الرأى المام ، قال : « كان والدي يهوى الكتابة والصحافة ، وقد كان مراسلا لجريدة عن موافقتها على اصدار تراخيص لظهور صعف كويتية وبدأت الصعيفة تصدر اسبوعيا ، وكانت تطبع في بيوت ، فكان ابي يسافر الي العاصمة اللبنانية يوم الاربعاء من كل اسبوع حاملا معه مواد الصحيفة ، لم يعود الي الكويت حاملا الاعداد لطبوعة يوم الحبت ٠٠ وكنا نطبع ١٥٠٠ نسخة توزع كلها في نفس اليوم .

واستمر العال على هذا المنوال ستة اشهر ، الى ان اشترينا آلة طباعة صفية ، واستطعنا بالتعاون مع بعض الفنيين العرب ، ان نعولها الى صعيفة يومية ، وطبعنا ٦ آلاف نسخة من العدد الاول تقدت كلنها من الاسواق بعد ساعات من صدورها •

جريدة السياسة

وقال لنا الاستاد احمد الجار الله رئيس تحرير جريدة السياسة وصاحبها ، وهو يحدثنا عن دور الصحافة ورسالتها قبل ان يروى لنا قصة صدور جريدته : « الصحفي اما ان يكون صحفيا فقط ، او لا يكون ، واعني بذلك انه يجب الا يشغله عن تادية وسالته اى شاغل آخر ٠٠ يجب ان يعطى كل وفته وجهده وفكر * للصخافة وحدها وللمصلحة العامة قبل اى اعتبار آخر ٠ »

قلنا : « أن الكثير من الشباب الكويتي المثقف يعزف عن اقتعام هذا الميدان • • ميدان الصحافة



ضيوف الكويت من غير العرب ، يستطيعون ايضا تتبع آخر الانباء في الصحيفتين اليوميتين اللتين تصدران باللغة الانجليزية عن دار و الرأي العام ، و ء دار السياسة ، ·

 من ترون سببا لهذه الظاهرة ؟ ١٠ ثم أن يعض الكتاب الكويتين يرفضون الكتابة في الصعف ، وحجتهم في ذلك كما قالوا لنا أن الصعف تفرض عليهم خطا معينا وسياسة معددة ، فما مدى صعة هذا الكلام ؟ ٠٠ »

وقال الاستاذ الجار الله : « لا تنسوا ان الصحافة في صورتها العاضرة ، مهنة حديثة في الكويت ، لا تتوفر لها الضمانات الكافية التي يمكن ان تؤمن مستقبل العاملين فيها - وريما كان هذا احد الاسباب - * ثم هي ايضا مهنة لا تعترف بمواعيد عمل محددة ، فالصحافة مهنة البحث عن المتاعب - * وليس للمتاعب حدود ؛

« اما الذين يقولون بان الصحافة تفرض عليهم رأيا معينا وسياسة معددة لا يجوز لهم أن يحيدوا عنها ، فهذا غير صحيح ، فالصحافة في الكويت حرة ، ثم يبقى بعد هذا دور الكاتب نفسه ، فالمفروض أن يكون الكاتب في مقاله مقنعا .

وان يدافع عن رأيه ٠٠ ان الرأى الصائب العر يفرض نفسه فرضا ولا يمكن ان يختنق : »

لقد صدرت جریدة السیاسة فی عام ۱۹۹۵ ، ویدآت اسپوعیة ، ثم انتقلت ملکیتها للاستاذ احمد الجار الله فی عام ۱۹۹۷ ، ویعد عام واحد ای فی عام ۱۹۹۸ صدرت السیاسة یومیة :

مغاطبة إلراى العام العالمي

ويحدثنا رئيس تحرير السياسة في موضوع احر يتصل بقضيتنا المربية يقول : « لقد كتبنا عن قضيتنا المصيرية كثيرا وامتلات الصحف والمجلات العربية بالمقالات التي تشرح موفقنا وقد ان الاوان لان تنقل هذا كله للراى العام العالمي ٠٠ ومن اجل هذا اشترت السياسة حقوق امتياز اصدار مجلة بترولية اسمها اوربا والبترول Europe & Oil وهي الآن ملك لنا ٠ والهدف من اصدار هذه المجلة

التى تطبع الآن فى الكويت بالانجليزية هو ان نشرح لرجل الشارع فى اوربا الغربية ، ماذا يريد العرب ببترولهم ، وما هى اهدافهم ، وكيف انها ليست موجهة ضد الشعوب ، وانما ضد سياسة معينة السياسة الممالئة لاسرائيل والصهيونية ، اننا نقوم بتوزيع هذه المجلة الآن فى اوربا ونطبعها على نفقتنا الخاصة ، وهى مجلة شهرية انيقة تصل الى الافراد والهيئات الاقتصادية فى شتى انعاء العالم عن طريق الاشتراكات ، ونطبع منها ١٢ الى نسخة ،

جريدة الوطن

والتقينا بالاستاذ محمد مساعد الصالح رئيس تحرير جريدة الوطن وصاحبها ، وهو صحفي وكاتب قديم عاصر الصحافة قديمها وحديثها ، تخرج من كلية العقوق ، جامعة القاهرة ، وكتب في البعثة اول مجلة كويتية صدرت في القاهرة ، ثم في ه مجلة الفجر ، التي اصدرها نادي الخريجين عقب هودته الى بلاده ، واصدر مجلة الهدف الاسبوعية في عام ١٩٦١ ، واخيرا جريدة الوطن السياسية ٠ قال يمدئنا عن تجريته مع الصمافة : « لقد احسست بأن اهدافي وافكارى لا يمكن ان تبقى محصورة في مجلة الهدف التي كانت تصدر مرة كل اسبوع مع صحيفة الراى العام ، وكانت اسبوعية هي الاخرى في ذلك الوقت،وبدات اعد لاصدار صعيفة يومية الى جانب الهدف ٥٠ وكانت اهتماماتي كلها تتركز في تعزيز الديمقراطية في الكويت ، والعمل غلى وحدة الوطن العربي، ودعم هذه الوحدة, والاهتمام بمنطقة الخليج باعتبار انظروفها مشابهة تماما لظروف الكوبت •

« هذه العوامل مجتمعة ، هى التى دفعتنى الى التفكير فى اصدار صحيفة يومية تعمل الى القراء ما اراه وما يراه غيرى من الكتاب ، لغير هذا البلد والامة العربية جمعاء •

وقد دابت الوطن منذ صدورها على احتضان الكتاب الناشئين من الشباب المثقف الكويتى وفي هيئة تعرير الصعيفة اليوم تسعة شبان كويتيين وفتاة تغرجت في جامعة الكويت ، كلية الأداب ، وهي مسئولة عن صفعة » الجيل الجديد » في الوطن »

ثم يتول الاستاذ محمد مساعد الصالح : « لا يد ان تسهم الجامعة في تشجيع الشياب على العمل في



فى مطايسع مؤسسة المسرزوق ، وقفت مجموعة مزالفتيات المثقفات يستمعن الي شرح دقيق لعملية الطباعة وكيف تتم، وتقول السيدةغنيمة المسرزوق رئيسة التحريس : و ان و اسرئی ، لیست مجلة فعسب ، بل هی مدرسته ، للصحافة ، وهي تهتم بالمرآة الكويتية وتشجعها على اقتحام هذا الميدان،

الصحافة ومن اجل هذا فلا بد من انشاء كلية للصحافة بجامعة الكويت، ولو اننى اخشى الا يقبل الطلبة على الالتحاق بهذه الكلية الجديدة، ولذلك فاننى افترح انشاء معهدللصحافة يكون تابعا لوزارة الاعلام، تساهم فيه الصحف المعلية، فالصحافة عندنا تعانى نقصا فى الكوادر الفنية، سواء على مستوى الكتاب ام من الناحية الاخبارية وكذلك في مجال الاخراج الفنى •

صعيفة القبس

وفي مبنى انيق شيد على غرار احدث الدور المسعفية في العالم التقينا يرئيس تعرير جريدة القيس ، الاستاذ جاسم احمد النصف ١٠ ان معظم دور المسعف الكويتية تقع الأن في شارع واحد ، او حي واحد ، هو شارع المسعافة في الكويت ، قال لنا الاستاذ جاسم : « لند صدر العدد الالول عن جريفة القيس في ٢٢ فيراير عام ١٩٧٢ ،



باب مكتبى ، وفى القبس الأن خمدة عشر معررا بيتهم اربعة من الكويتيين ، انا واحد منهم ، وفتاة كويتية واحدة .

« اننا نوزج اليوم ما يقرب من الثلالين القه نسخة يوميا في الكويت وفي مصر والسعودية والعراق والخليج ، وبقية الاقطار العربية ولدينا مراسلون في عدد من الدول العربية والدول الاوروبية » »

أما عن تفع فيقول الاستاذ جاسم : « لقد عشقت الصحافة وكنت اكتب الرسائل من لندن ، وانا ادرس ادارة الاعمال في كنية سائت جون التابعة لجامعة مانشستر ، وكنت ازور دور الصحف في « فليت ستريت » او شارع الصحافة في لندن واقضى الساعات الطويلة بين محرريها ووسط مطابعها ١٠٠ ثم عدت لاخدم بلادي من خلال هذا المبدان ٠ «

الصعيفة النسائية الاولى

وكان لنا لقاء اخير بالسيدة خنيمة المرزوق . صاحبة ورئيسة تحرير مجلة و اسرتي و المجلة النسائية الأولى في الكريث ٠٠ قالت تروى لنا قصتها مع اسرتها هي ، وقعتها مع الصحافة : " ثلاثة اثروا في حياتي ، شقيقي السيد مرزوق ، وابي ، واخرا زوجي رحمه الله ، اما شقيقي فقد كان له القضل الاول في ولعي باللغة العربية وادابها ، وكذلك نزعتي للقومية العربية ، واما والدى فهو الذي شجعتي ودفعتي لتلقي العلم ، واما زوجى ، فقد وقف بجانبي وامسك ببدى ، ووضعتى في بداية الطريق الذي اسبر فيه اليوم ٠٠ لقد كان فجعان هلال المطيرى زوجي الراحل هو الذي اشترى لي امتياز اصدار مجلة واسرتي، • وكانت هذه هديته لي قبل انقضاء العام الاول لزواجنا ، في عام ١٩٦٢ ، واثناء سفرى الي القاهرة لتاديبة الامتعان النهائي لنيل درجية الليسانس ، كلية الأداب ، قسم الصعافة ، جامعة القاهرة • =

وتمضى السيدة غنيمة تروى ذكرياتها مع هدية زواجها : « لقد كانت هذه المجلة تصدر في الكويت، قبل ان يشتريها زوجي وقبل ان تظهر باسم اسرتي، لقدده فجعان ١٥ الف دينار تمنا لامتياز اصدارها، وقد كان الهدف من اصدار هذه الصعيفة الجديدة، هو نشر العقائق على الشعب ، والبعث عن الغير الصحيح ، والتعبي عن رغيات ابناء هذا البلد وتطلعاتهم للمستقبل ١٠٠ اما فكرة اصدار الصعيفة فلم تكن جديدة، فقد كانت تراود اصعابها مئذ زمن طويل ٠ »

وينتقل الاستاذ جاسم الى المديث عن عزول التباب الكويتى عن الدمل في المسافة فيقول ا
« انهم يفضلون الوظيفة التكومية،حيث الاستقرار
والخرتب المغرى وساعات العمل المحددة والعطلات
الطويفة - ان العامل الوحيد الذي قد يدفع بعض
الشبياب على ان يطرق ميدان الصحافة ، هو
الهواية - وانا أومن بانالعمل الصحفى لا يحتاج
الى شهادة جامعية ، يقدر ما يحتاج الى الهواية
والموعية - اتنى على استعداد لان استقبل اى
عدد من الشبان الكويتيين للتدريب على كل فروع
العمل في الصحافة - ولكتهم فنما جاءوا يطرقون

الصعف والمعلات التر

امتيازها	رئيس التعرير	اسم الصحيفة
سياسية	" يوسف هيد العزيز المساهيد	الرأى المام
فيدليد	أحمد الجار الله	السياحة
سياسية	جاسم احمد التصطب	الليس
حياحية	محمد مساعد الصالح	الوطن
سياسية (باللغةالانجليزية)	يرصف المليان	كريث تايمز
سياسية (باللغةالانجليزية)	يوصف عبد العزيزالمساعيد	الديني نبوز
جزيدة اسبوغية سياسيسة	سامى احمد المنيس	الطنيعة
مجلة السومية سياسينة	يوسف عبدالعزيز المساهيد	التهضة
مجلة اللبرعية للاانية	غنيمة فهد المرزوق	السرتى
جريدة البوهية للشباب	سليحان المضنف	الللاعب
جريدة السبوعية سياسيسة	جامسم ببارك الجامسم	الرصالة
صحيفة اسلامية سياسيسة	عبد الرحمن الولايشي	البلاغ
جريدة البوعية سياسيسة	غنيمة فهد المرزوق	الميال
مجلة فنية اجتماعية ثقافية	محمد النشمى	عالم المنن
مجلة البولية سياسية	احمد بهبهائی	اليتطة
مجلة اسبرعية معمورة جامعة	خالد المحد	أضواء الكويت
مجلة اسبرعية للاطفال	يوسف هبدالعزيز المساهيد	channe .
جريدة اسلامية اسبوعيسة	مثنارى محمد البداح	المجتمع
جريدة اسبوعية سياسيــة	يدر يوسف الروسي	بزاة الإبة
جريستة السبوعية عربيسة	محمد مساعد العبالح	الهدن
جريدة البوعية سياسيسة	باقر على خريبط	صوت الخليج
مجلة السبوعية تربوية ثقافية		الزائد
جريدة زياضية المجومية	عثمان الراشد	الرياضي

مجلة ومدرسة

وتمضى السيدة غنيمة في حديثها عن المجلة التي تعطيها كل وقتها وجهدها ، وتعتبرها مراة تعكس صورة الاسرة الكويتية المديثة ٠٠ وصورة المجتمع

واخترت لها اسمها الجديد الذي يرمز الى حبنا رحلة العمر ، ولم اكن ادرى انه سيتركني وحدى وحياتنا ، وبدأت اعمل رغم الشعور بالقوف الذى في بدايتها ويرحل ٠٠ » انتايني وانا احس يضخاءة المستولية الملقاة على عاتقي ٠٠ فقد كنت اعرف ان العمل الصحفي ليس سهلا ، ثم انتى جديدة تماما على هذه التجرية ٠٠ ومضيت اشق طريقي في حرص وحدر ولم يكن امامي الا ان افعل هذا يعد انوضعني زوجي وجها لوجه أمام المسئولية ٠٠ ويدأنا معا رحلة العمل ٠٠

		في الكويت
امتيازها	رئيس التعرير	الصحيفة
مجلة فكرية شهرية	خالد بنعود الريد د· صديقة العوضي	المبيان حياتنا
مجلة السبوعية صحية لقافية الجريدة الرحصية للدولة	ا مسید اسرمی	الكويت اليوم
مجلة تصدرهاادارة الفيترن الفنية يرزارة الاملام		الكريت
مجلة فكريسة ادبيسة جامعية تعسيرها وزارة الاصلام	الدكنور احمد زكى	المرين
مجلة تعنى يشترناللتفلين واللفكرين	احمد مشارى المدواتي	عالم التكر
مجلة تعنى بالايعاثالطبية	الدكتور ع-الرزاق اليوسف	الجمعية الطبية الكريتية
مجلة استلامية ثنائيسة تصدرها وزارة الاولمان والمستون الإسلامية	سدير ادارةالسمويووالارشار	الوعى الاسلامي
مجلة مسورة تعنى يششون الطيان ، تصدرها مؤسسة القطرط الجوية الكويتية	عبد المطيف المقتاري	البراق
مجلبة البومينة منفورة العدوما شركة تقطالكويت	حيدر أحمد	الكويتي
مجلةاقتصادية صناعيةتعني يشتون المتجار والتجارة	ھیتم الملوخی (ممکرتے تعریر)	غرفة النجارة والمستاعة
مجلة تعنى بشئون الطلبة	عيد المحسن الغرجان	الاتماد
نشرة تسميرها شركةالزيت الادريكية المستقلة	ملی گرم حسین	نترة الامن أويل

الجديد في بندها الناهض ، التي أن تقول : القتي ، وكذلك القطوات التي تمو بها ديعة في: مدرسة ٥٠ مدرسة تتولى عملية اعداد الكوادر العِديدة والتعوم الجديدة في الصحافة الكويتية . وهي مدرسة تهتم بصفة خاصة بالمراة وتشجعها على اقتحام هذا الميدان ٥٠ ميدان العمل الصحفي ٠٠ وفي مدرسة اسرتي تتعلم الفتاة كتابة الغبر الصعفى ، وكتابة التعقيق الصعفى والاخراج

- وليست اسرتي مجلة فعسب وانما هي ايضًا المطابع ، قبل ان تصل الي ايدي القراء - وفي مدرسة اسرتى اليوم اكثر من عشرين طالبة يتدرين على العمل الصحقى ٠٠ وانا اتوقع لهن مستقبلا لامعا في هذا المجال ٠٠ انتا ترحب يكل فتاة تهوى الصحافة وكل شاب ببعث لنفسه عن مكان في بلاط mer ilkli ... 18/88

منبر نصيف

تعتال پیشتبایی

شعر الدكتور سعيد عبده

 شبانی هجرت ، وطال النوی كأنقاض فللك تقاذفيه السيم كزِنْديق قسوم ألحست عليك تراود احلامه الذكريات تعال شابي ، نعد ما مضي تعال فسلَّم ، ولو من بعيــ تعالَ . فكم ذا انتشبيُّنا . وكم ْ ذا وكم ذا ارتعشَّتَ على ســــاعدىُّ وكم ذا مزَّجْنا رحيق الشِّفاه وكم من زغاريـــد ً ردّدتـهــــــاً وكم من أناشيد أنشدتها . وكم ذا رقصت على نــَاى رُوحى ودغدغ حتَّى الطُّـــلولُ البوالي ارانسي عيونـــــا تخيلتهـــــــا عبونا لها كَسَرُّهُ في الجفـــون

وخلَّفــــــى مثل نبت ذوى مسوج رهيب . وصخرعتـــا عظـــاتُ المصالب ، حتى اهتدى فيارق قبل ارتــواء الظَّمــــا رواه . . فيسخرُ منه الكَبرَى ولو خلســةً في ضباب الرُّوْكي ـــد . على طلـــال دارس قد خالا صَبُّونًا . وكم ذا لَهُوْنَا معــا ونحــن نعانــق حبورً الظَّبــا بختمر الكووس . وحَمْر المني بأذنسي مازال منها صلكتي وكم ذا بكيتُ كما قد بكـــى أهل فأحيا حمَسَاد الرُّربــى بدفء المنتى . وبظل الصبِّ خيال القدامي عيون المها لتسسى وتفنن أو تُشْتُهَــــــى تخضخض كالسَّه الحشا



عبونا ومنهن ياويل معير أغشني شبابي ، فاني ضعير نعال ، ولو ليتفول لقلبي الراقي ولا للعيون اللواتي من هنا فعر بد وحبدا خلال الضلوع وحسبك من عينها أن ترا وحسبك من شفتيها الكلام ودع نصل هذا الغرام الجديد وما في الحياة وان أظلمت

د ٠ سعيد عبده

رباعيات المخيب المعلقات المعل

بقلم: ايليا حليم حنا

الحببت الخيام في رباعياته (١) لانه يتعمق في هموم القلب الانساني ، وأرى اننا نسى السي فكر الخيام عندما نقراه ونعن متاثرون يما تواتر عنه ٥٠ وارى انه يجب ان تعيد قراءته يفكر جديد متفتح ، واضعين في اعتبارنا ان الرجل كان عالما رياضيا فلكيا ، ولا بد انه كان يفكر باسلوبعلمي غير عشوائي ،

لرباعيات الخيام سعرها لانها تعبر عما يجدول بكل نفس بشرية ، فيها حيرة الانسان وتساؤلاته عما في دنياه من غموض ، وعن سر وجوده ، وعن متعه ولذاته ، وموته وخلوده •

لماذا احببت الرباعيات

احببت رباعيات الخيام لانها تنقسل شدهوره واحساسه ومعاناته للعياة ، والتمتع بها،والزهو فيها ـ الى نقوسنا على اساس فلسفى ١٠ احببت في رباعياته اقواله في اجتناب الاسي والهموم ، وفي الياس والمرارة ، وفي الزهو والقناعة ، وفي

التوبة والاستغفار ، وفي تاملاته العميقة • • احببت الحيام لانه ينظر التي الانسان نظرة عطف ، يراء يستحق الغفران اكثر مما يستحق العقاب •

احب الخيام واخالفه أحيانا

اقرا الخيام في حالات قلقي وحبرتي وضيقي ، اتامل عتابه المتمرد ، وتسليمه المؤمن ، واندماجه في الحياة اندماجه كاملا ١٠٠ اقراه فترتاح نفسي ، ويشتار نفكري ، وكثيرا ما استيقظ عقلي وأخلد يعلل اهكاره ويزنها ١٠٠ انتي اقرا الخيام وانا مؤمن بانه عالم كبي ، ومفكر عظيم ، وانه لم يكن ماجنا ولا زنديقا ١٠٠ ونظلم هذا العالم ان فسترنا رباعياتيه حرفيا ، وترجمناها ترجمة لفظية ، كما فعل معظم من تناول دراستها وتعقيقها ،

أقرأ أقيام فاجد في كلماته بلسما لروضي ، وقد يشقيني تفكير و د ولكني أحبه ، لأن شسقاء من النوع الذكي ، شقاء الفيلسوف العالم الذي يريد أن يصل بعقله ومنطقه إلى سر الوجود •

⁽۱) العربى: الشاعر معر بن ابراهيم الخيام ولدقى نيسابور حوالى سنة - 83هـ ، وفيها توفى نحو سنة ٩٣٥ ، وقد اشتهر فى عصره بالرياضيات والفنك والفلسفة والعلب اكثر بما اشتهر بالشعر، ولكن عماد شهرته اليسوم شعره فى الرياعيات بخاصة - والرياعيات جمع رباعية (او رباعى) سميت بذلك لانها تتكون من اربعة شطور (والشطرنسف بيت) والشطور تتفق فى القافية الا الشطر الثالث غالبا ، فالرياعي اذن بيتان ، ولذلك يسمى دوبيت » ، وهذه الكلمة عصفها الاول فارسى دو و ، اى اثنان ، واما « بيت » فهو بيت الشعرفي العربية ، وقد ترجم الرياعيات الى العربية كثير ، واشهر ترجماتها ترجمة الاستاذ احمد رامي لان بعضها مما تغنت به معنيتنا الشهرة السيدة الم كلثوم » ومن ترجمة رامي نقل كاتب المقالة ماهنا من رياعيات *



احب الخيام رغم انفى لااومن بكل افكاره ، واحس بالراحة عندما اردد رباعياته ••• وكثيرا ما رددت هذه الرباعية في ضيقى ، وان كنت آرى ان ماجاء فيها غير عمائي :

لا تشخل المحال بأصبر المتعار اصبع حديثى . يا قصع النظر تضع " ، واجلس فأنما وادما وانظر الى لمعب المقضا بالمبتر

جميل ياخيام الا اجتر همومى ، ولكن كيسف اتنجى ؟! لا سبيل الى اعتزال هموم الحياة -

وانا ان تتعبت منت جوعا ٠٠ ومات كل مسن اعولهم او تشردوا ٠٠ انك لم تنتح لان الوزير (نظام الملك) اختصاك بمائتين والف مثقال من الذهب كل سنة من بيت مال (نيسابور) ، ولم يكن لك بنت او ولد ٠٠٠م تكن مسئولا عن احد غير نفسك ٠٠ لم تتنع ياخيام ، بل تفرغت لشعرك وفلكك وفلسفتك ، واعانتك هذه المنعة السنوية على التفرغ ، وعدم التفكير في امور الدنياالعادية، تماما مثل ماتقعله بعض الحكومات حالبا مع ادباثها وعلمائها وفنانيها ٠٠ اذن فانت ترى انك لمتتنع بل تفرغت ٠٠٠ ان التنعي عن الحياة معناء الموت خابسدی او الذهنی او الاثنان معا ۱۰ اعتر ف ان كلامك هذا جميل ومقدر ، ولكنه ليس عمليا ٠٠ انه لذيذ بريعني عندما اقراه ولكني اجده مستعيلا عندما اريد العمل به فانا مشدود الى معاناة الحياة ولا فكاك ٠٠ لااقوى على الهرب من المسئوليات والواجبات العديدة الملقاء على عاتقيي والمطلوبة منى ٠٠ كان هروبك من كل هذا تفتَّرهَا للتفكر والانتاج -اما هرويي انا فهو جنون ، أو استهتار،

وقضاء بالموت على نفسى وعلى من أعول ، حملى ثقيل ، اثقل من حملك ، وهمى أشد ابلاما ٠٠ واسمعه بهمس قائلا :

> زخارف الدنيا اسساس الألم وطالب الدنيا نديم الندو فكن خلى البال من امرها فكل ما فيها شخاء وهم

> > ثم يعلو صوته

هالام تشقی لحصی بنیل الألم ما گنت نمری انك این الصنم ۱

الدهـــر لا تجــری مقادیـــره بامرنا ، فارشن یما قــد حکم

انا راض فعلا بما قد حكم ولا اعتراض لسي ، ولكنى اشعر بالالم ، تماما مثل المريض الذى يسعى البي طبيب بعالجه، ويخلصه من الله او يخففه، ويخلص الديد دواه مثل هذا الذى يعطيه الطبيب لمريضه، فكيف السبيل ؟ اعرف انه جميل ومنطقى الا افكر قيما ينقص ، جميل ان يتحرر الانسان من الهموم او ينساها ، ولكن ، الشعور بالالم ليس شيئا يمكن ان انقله من مكانه واضع بدلا منه شيئا بريعنى ، انه شيء يستعوذ على قلبى واعصابى وتفكيرى ، قل ماذا عندك يشفى امثالى ويقرجهم من متاهاتهم الذهنية والمادية ،

ويعود الخيام الى همسه قائلا :

افتیت معری فی اکتناء القضاء وکٹسف سا یحجیسه فی الغنساء فلم اجسسد اسرازہ ، وانقضسی عمری ، واحسست داییب الفائاء

ثم ينصعني قائلا :

الخصر' توليك نعيم الغلود ولدة الدنيا ، وأنس الوجود تعرق مثال النسار ، لكنها تجعل نار الحيرن ساء برود

الخمر علاج وهمى لا يفيد

اهدًا علاجك يا خيام ؟ !

تریدنی ان افقد شعوری پکل ما حولی ، واعیش لنفسی ، ولا احمل مسئولیة الزوجة والبنت والسولاد ؟ : اهذا عسلاج ؟ !! انسسی اعبائسی ومسئولیاتی !! ما مال هذا المجتمع الذی ینسی فیه الانسان مسئولیاته ویعیش لنفسه وحدها ؟ وما قیمة الانسان الذی یعیش مغمورا ویغیب عسن وجوده ؟ الخمر لا تصلح علاجا انها تنسیه واقعه ومسئولیاته وزوجه واولاده ۱۰ ما استحق ان یولد من عاش لنقسه وحدها ، اهذا علاج ایها الرجل الحکیم ؟ : تنصحنی ان اسکر ۱۰ الیس هذا فسی حد ذاته هو الاثم عیته الحکیم اعلاج نقسی بمنکرا؟

واسمعه يستغفر وهو يتمتم :

يا من يعار الفهم في قدرتك وتطلب النفس حيثي طاعتك استكرني الاثسم ، ولكتنسي صحوت يالأسال في رحمتك

وهنا اشعر بالحيرة في امر الحيام • هل هو رجل مجون ، ام هـو عالم متصوف حكيم ؟ لقد حيرتنا يا خيام ••

هل العلاج هو خراب الكون ؟

وأعسود أساله : ماذا عندك من علاج ؟ فتبدو الحيرة عليه ويقول :

> لیتات یا رب تبید الوجود وتخلق الاکوان خلقا جدید فتخفل اسمی ، أو تزید الدی قدارت لی فی الرزق پین العبید

واقول للغيام ما هذا الذي تطلبه ؟ همل يعقل
عا دجل - أن يستجيب الله لك ، ويبيد الناس
جميعا ، ويخلق خليقة جديدة غير تلك التي شاءت
ارادته أن يخلقها ؟ فينظر الي نظرة الهم منها
انه لم يقصد ما قاله حرفيا ١٠٠ انه يطلب ان
يتخلص الإنسان من الحيوان العتيق الجالم فصي
اعماقه ، وان تتوفر للناس الكفاية ١٠٠ وعندنذ

يمر بخاطرى ما ارسل الله من رسل يدعون الى المير ويطلبون من الناس انقسهم ان يقيروا مسا بانفسهم • انهم هـم ايضا يريدون خليقــة جديدة • ويمر ايضا بخاطرى ما نادى وما ينادى به المسلحون لتحقيق الكفاية والعدل بين الناس • وتمر بخاطرى ايضا أحلام الفلاسفة عــن المدن الفاضلة ، ويمر بخاطرى ما قاله العلماء عــن المدن (السويرمان) • الم يقكر كل هؤلاه في الانسان المقديد ؟ الابد ان الحيام كان يفكر مثل هــدا التفكير ، ويطلب مجتمعا الفضل ، تغتفي منه كل الشرور وعلى راسها الصراع الرهيب على لقمة العيش ، ومطالب الحياة العديدة • انه لا يرى علاجا لتخليص البشر من شقائهم الا بتغيير ما بنفوسهم وتوفي الرزق لهم •

تطور الانسان بطيء

وبرى ان خطوات التطبور وثيدة منذ بسده الخليقة ، وان الانسان العتيق ما زال يسيطر على دنيانا ، ولم يعدث اى تغيير يذكر ، فيقول :

> نعفى وتبتى الميضة الراضية وتتحصى المارنا الماضياة فقبال أن تحياءوميان يعدينا وهاده الدنيا على ما هيه

ويتوق بحماس الفيلسوف المخلص ان يتفير الانسان سريعا ، ويتلهف ان يصبح الناس خليقة جديدة ، فيقول :

> لو كان لى قددة ورب منجيد خلفت هـذا الكون خلفا جديد يكون فيه غير دنيا الأسسى دنيا يعيش فيها العصر سعيد

عجز عن كشف الاصرار التي كان يسعى السي معرفتها ، ويصر على ان يفرغ نفسه من شواغلها ليستمتع بعياته ، ولكن كيف السبيسل والتفكيع عنده شهوة جامعة لا يستطيع كبح جماحها ؟ الله يريد ان يريح نفسه من جهد لا يؤدى السي تقدر حسه ، وتصرف تفكيم عن حقائق الحياة المرة ومعضلاتها ، فيقرر بغير تردد ان ينفسس فسي الخصر ، ليفيب عن وجوده وينعم بالنسيان ويقول :

عيشيي من غير الطالقي مستحبل فانها تشغي فيؤادي العليل

ما اصنب الساقی اذا قال لی
تناول الکاس ، وراسی یمیسل
ویشعر اثنا نعیب علیه سکره هذا ، فیقول :
لم اشرب الخمر ابتفاه الطرب
ولا دعتنسی قلسة فسی الادب
لکسن احساس نسزوع الی

اطلاق نفس _ كان كل" السبب

فلنستمتع بالحياة قبل الموت

وينتهى به الامر الى ادراكه إنه عاجز عسن الوقوف على اسرار هذا الكون ١٠٠ كان يريد أن يعرف كل شيء عن الله والانسان والحياة والعالم، واعياء التفكير ، ولكنه لم يياس ، ويؤمن بانسان المستقبل ، ويرى انه سيكون اقدر على حل مساحيه هو ١٠٠ انه يامل ان يكون انسان القد اشد الدكاء ، واسمى عقلا وخلقا ٠ كان ينظر السي انسان المستقبل بمنظار التفاؤل ، ولذلك يقرد ان يترك له كل ما الشكيل عليه ، ويرى ان يستمتع بها يقى له من ايام قليلة فانية ، والا يحمسل اسى ، وكانى به يقول : ان مت بجهلى وعجزى فانا لست كل البشر وان من ياتى بعدى من الحليقة الجديدة سيحمل الامانة ويعاول ان يصل الى حل ،

ويقاطب الحيام نفسه :

وانتسا بالسوت كبل رهسين فاطرب ، فعا انت من الغالدين اشرب ، ولا تعمل أحي فادها وخبل حسل الهج الاحتمان

الخيام بين الدنيا والآخرة

كان يؤمن بالله ورحمته الواسعة كان اخيام شديد الجراة على المجاهرة بافكاره ، فرمى يالكفر ٠٠ والحقيقة انه لم يكن كافرا بسل كان مفكرا ثائرا يقول جهرا ما يهمس به الأخرون لانفسهم ، ويعاول حل ما اشكل من أمور دنياه ويفسر ما غمض عليه ٠٠ كان في كل تفكيه مؤمنا بالله واليوم الأخر ، اسمعه يغاطب نفسه وهو في خشية من ان يكون تفكيه - الذي اطلق له العنان ـ قد اضاع آخرته ، ويرغب في ان يستمتع بدنياه حتى لا يفقد الدارين معا :

جَهِلتِ ، يا نفسيَ ، سرَّ الوجود وغبتِ في غور الفضاء البعيد

فصراری سن نشسونی جنسة فریسا ا'حسر'م' دار الفلسود ولکته بعد هذا يرجع الى صوابه ويلوم نفسه ، ويرى ان الاخرة خير وابقى فيتول :

دنیاك ساهات سیراع الر وال وانسا المأقیی خلود المال قهال تبیع الغلد یا خاضال وتشتری دنیا الننی والضلال

ويفافى يوم الحساب ، ويرى الاصراع فى التوبة. والا فاتته فرصة الففران ، فيتول :

یا من نسبت النار یوم الحساب
وعیفت ان تشرب مساه المتساب
اطاف _ ان میت ریاح الردی
هلیك _ ان یانت منك التراب
ویری ان رحمة الله تسع كل شیء ، فیقول :
یا من یحار الفهم فی قدرتك
وتطلب النفس حیثی طاعتك
اسكرئی الاتسم ، ولكنتسی
مسحوت بالاسال فی رحمتك

ان لم اكن اخلصت في طامتك فاننسي اطبع نسي رحمتك وانسا يشفع لبي أننسي قد مشت لا اثسرك في وحدتك ولتسمع ـ بعد هذا كله ـ ما يقوله عن توبته ، وقد اتني التي رحاب ربه يطلب غفرانه ، ويعلسن توبته الخالصة :

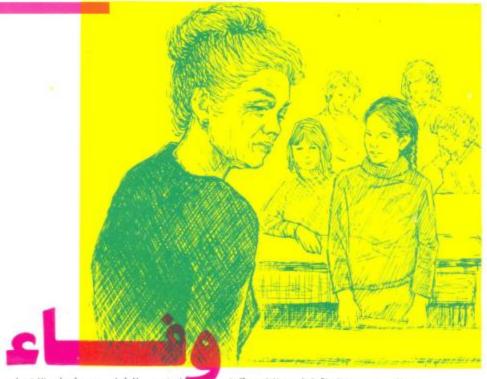
اطلاقا ، فيقول :

يا عالم الأسرار علم اليقين يا كاشف الفسر" عن البائسين يا قابسل الاعدار ، فيتنا الى طلاك ، فاقبسل توبة التائين

عاش الخيام حياته كالملاح التاته ، وكان كلُّ
همه ان يكشف القتاع عن اسرار هذه البنيا ،
ويصل الى الشاطىء المجهول الذي لم يصل اليه
احد من قبل الا عن طريق الدين والإيمان • ولم
يكن الرجل ماجنا ، او كافرا يل مفكرا حرا •
كان يسعى الى كشف كل الاقنعة ، فتباعدت عنده
زوايا الرؤية،واسىء فهم تفكيره ، وهو يواجه فضايا
الانسان وهمومه في حوار فكرى حر طليق » ■■

ايليا حليم حنا





■ العمر يجرى والحياة تمضى والناس يأتون ويذهبون ، ويأتي بعدهم كثيرون ٠٠ ثم لا يغيث ان يذهب هؤلاء ايضا ليقسعوا للاجيال القادمة من بعدهم مكانا تعت الشمس ، ولا يبقى من الدياة كلها بعد هذا الا الذكرى ١٠ الذكرى الوقة التي يتركها الناس بعد رحيلهم والنفوس الوقية التي تعفظ هذه الذكرى وتعيش معها وتكر ان تفترق عنها ، فقد كانت جزءا من حياتهم ١٠ ارتبطوا بها وارتبطت بهم ، حيني اصبح كل عرق فيهم ينبض بكل ما يمكن ان يحمله من حب ووفاء لهذه الذكرى العطرة التي يحمله من حب ووفاء لهذه الذكرى العطرة التي حياة مليئة بالعمل والفكر والعب والانتاج ،

(اعظم صفات الانسان ٠٠ الوفاء)

ولكن من هم الذين يعفظون الذكرى ؟ يقول ايمرسون : « ان اعظم صفة يتميز بها

الوفاء ١٠ وفاء الابناء للآباء،وفاء التلاميذ لملمهم • • وفاء الانسان لتلك اليد الغريبة أو القريبة التي امتدت اليه تعاونه وتساعده وتدفعه الى طريق التجاح ٠٠ الوفاء هو اعتراف الانسان بقضل الانسان عليه : وقد تسمعه على شقاء الناس وقد نراه في اعمالهم وقد نجده في بطون الكتب ٠٠ منات والوف الكتب التي سجلت وما زالت تسجل تاريخ العلماء والساسمة والمصلدين في تقدم البشرية وخرهما انها كلمات سجلها اصحابها لتعبر عما فيي نقوسهم وصدورهم من وفاء لهؤلاء الذين دخلوا التاريخ ، يروى ايمرسون قصة وفاء عظيم ٠٠ قصة تناقلتها الإجيال ، وسجلتها الكتب ٠٠ قصة من واقع الحياة ، كانت احدى ضواحي مدينة بوسطن بولاية ماساشوسيت مسرحا لها ٠٠ وقد وجد فيها اجمل تعبير عن المعنى الكبير للشعور بالوفاء ٠٠ ووجد في صاحبتها نعوذجا للانسان الذي بقضى حياته كلها بعطى وبعطى من فكره

ومن علمه ومن دمه واعصابه حتى اذا ما كادت الشمعة تنطفى، امام رياح العياة القاسية ، تعول كل شى، من حولها الى ذكرى حية بقيت تتعدى الموت سنوات طويلة بعد ان خمدت فيها شعلة الحاة ٠٠

(وهبت للعلم نفسها !)

(لقد كانت بطلة هذه القصة امراة مثلها مثل المثات غيرها من النساء اللواتي وهين حياتهن لانيل مهنة في الوجود ٠٠ مهنة تعليم النش، ٠٠) كانت تعرف رسالتها في هذه الحياة ، وكانست تعرف هدفها ، فهي لم تغطىء هذا الهدف يوما واحد في حياتها الطويدة الخافلة بالعمل والكفاح ٠٠٠ ولكنها لم تكن تذكر ، ولعله الشيء الوحيد الذي نسبت ان تسجله ، كم مضى عليها من السنين وهي تقوم بنفس الدور الذي قامت به مئذ ان اختارت التدريس مهنة لها وهي فتاة لم تتجاوز عامها الرابع والعشرين!لقد وهبت نفسها وحياتها لهذا العمل الجديد الذي اهملت من اجله كل شيء حتى تفسيا ١٠ انها ما ژالت تذكر ذلك الشاب الوسيم الذى قدمته لها أسرتها ليتباركها حباتها ، وكيف وقفت بومها تنظر اليه في أسى وهي تقول : « لا ، انتي لا انوى الزواج ٠٠ فاتا لا اربد ان يشفلني عن اينائي أي شي، أو أي انسان ، حتى لو كان زوجي ! »

(ما اسرع ما يمر الزمن)

" لقد كانت هذه المواطر تدور في رأسها في صباح ذلك اليوم الدافي، من أيام الصيف ، والعام الدراسي بوشك على الانتهاء ١٠٠ كانت تجلس في غرفتها التي تشاركها فيها بعضس زميلاتها من المدرسات وهي تحاول ان تنفذ بعينها الي ما وراء زجاج النافذة الصفيرة ، وتتملع الي تلك المجموعات من الطلبة والطالبات الصفار والكبار الذين امتلات بهم حديقة المدرسة ، وهم يروحون ويجيئون ، وكتبهم في أيديهم يستعيدون ما استذكروه ، فقد افترب موسم الامتحانات ١٠٠٠ ما أسرع ما يعر الزمن ١٠٠ كل هؤلاء كانوا بالامس

اطفالا • كل هؤلاء كانوا تلاميذها في مرحلة أو في آخرى من مراحل دراستهم • انها لا تزال تذكر أسماء البعيض ، وخاصية الذين كانوا متفوقين منهم • • أما هم ، فهم جعيعا يذكرونها • • فقد كانت بالنسبة لهم أما ومعلمة ومربية ، وكم من مرة جلسوا أمامها يعكون لها مشاكلهم ، فتستمع وتنصت وتعاول جاهدة أن تعيد الابتسامة الى وجوههم الشابة فلا يلبثوا أن يتركوها مودعين والسنتهم تملهج بالمدعاء لها والعرفان بجميلها •

(العصة الاخيرة)

« وصعت على صوت جرس المدرسة يدق معننا بداية الدرس الاول ٠٠ وقامت من مقعدها متفاذلة متكاسلة على غير عادتها ٠٠ ومشت وهي تجر قدميها جرا ، فقد كانت تعلم أن هذا هو آخر بوم لها في المدرسة التي قضت فيها كل سنواب حياتها ٠٠ مرة آخرى ٠٠ لقد وصلت رحلتها معهم الى خاتمتها و وقد كانت رحلة طويلة ، ولكنها كانت الد و وامتع رحلة في حياتها ، فهى رحلة العمر كنه ٠٠ فيها من ورا، نافية مكتبها ، كما فعلت صباح فيها من ورا، نافية مكتبها ، كما فعلت صباح البوم ، وكما كانت تفعل كل صباح ، تتامل تلك الوجوه التي عرفتها في طفولتها ، ثم بعدات تنضع وتكبر ٠ ؛

" ولكنها بقيت ساكنة هادئة في وقفتها لا تتكلم ! ماذا تقول ؟ هل تقاول لهم انها جاءت لتودعهم ، وأن هذه هي آخر لعظات تقضيها معهم قبل وصول المعلمة الجديدة التي ستعل معلها ! وراحوا يتاملونها في دهشة ٠٠ انهم لم يعهدوا

منها هذا السكوت ١٠ لقد كانت دائما مرحة وهي
تعديهم عن الدرس الجديد الذي جاءت تنقله الي
عقولهم الصغيرة ١٠ وراحوا يرفبونها من جديد
وكانهم يتساءلون: « ماذا حدث ١٠ لماذا لا تتكلمي
١٠ هل إغضبك شيء منا ؟ « لم تر عيونهم شعر
راسها الذي جلله البياض ١٠ لم يروا عينيها
العبورتين اللتين أحاطت يهما التجاعيد ، ولا
العروق النافرة في ذراعيها المتعبتين ١٠ كانوا
يرون فيها دائما تلك السيدة الطبية الرفيقية

(لعظة الوداع)

وانقضت بضع دقائق ، قبل أن يسمع التلاميد الصغار دقا رقيقا على باب الفصل ، وفتح الباب، واتجهت الانظار لترى من يكون هذا الطارق • واتجهت المعلمة العجوز لتستقبل الضيف القادم • كانت فتاة شابة جاوزت العشرين يسنوات قليلة جميلة هادتة في يدها مجموعة من كتب الاطفال • ومدت اليها يدها تصافحها ، ثم قادتها الى حيث تعودت أن تقف أمام السبورة ، وفي صوت متهدج، فالت المدرسة العجوز الطبية لتلاميذها وأبنائها الصغار : « أقدم لكم مدرستكم الجديدة ؛ أنها سيدة لطيفة رقيقة كما ترون ، وسوف تعبونها كما احببتموني • • أنا والقة من ذلك ؛ «

وكان النبا اكبر من ان تعتمله فلوبهم الرقيقة، فتركوا مقاعدهم ، ونسوا النظام الذي علمته لهم، وتجمعوا حولها ، وامسكوا بيديها، وكانهميتوسلون اليها الا تتركهم • ومالت براسها وراحت تقبلهم الواحد بعد الأخر • ثم أشاحت بوجهها ، فقد كانت تبكى ولم تشا ان يرى الاطفال دموعها ؛ وخرجت بعد ان أغنقت البابوراءها وعاد التلاميذ الصفار الى مقاعدهم ووقفت المدرسة الجديسدة تغنى لهم • وانقضت بضع دفائق، قبل ان يشترك معها تلاميذها الجدد في ترديد النشيد ، وهي تعاول ان تجفف لهم دموعهم وتعدهم بان تفعل كل ما في وسعها لارضائهم واسعادهم ؛

(ألم الفراق)

وفي طريقها الى الفارج • • خارج المدرسة
 التي قضت فيها أكثر من أربعين عاما • • التقت

بعديرة المدرسة ، فعدت اليها يدها مصافعة ،وهي تذكرها بعوعد العفل الذي ستقيمه المدرسة تكريما لها في الاسبوع القادم بعناسبة تاعدها واعتزالها للمهنة التي اعطتها كل حياتها ٠٠

« وجاء موعد العقل ، ولكنها لم تعضر ، وبعثوا عنها ولكنهم لم يجدوها ٠٠ فقد اشفقت على نفسها من الم الفراق، لم تعتمل رؤية ابنائها وهم ينشدون لها انشودة الوداع ٠٠ فاثرت أن تبتعد ٠٠ تركت البيت الذي عاشت بين جدرانه تنك الاعوام الطويلة تؤدى رسالتها النبيلة ٠٠ تركت البلدة الصغيرة التي عرفت أهلها وعرفوها حتي لقد أصبعت من معالمها ٠٠ وجمعت كتبها وما تبقى من متاع الدنيا ، وذهبت لتعيش في ضاحية أخرى لا تبعد كثرا عن المكان الذي الفته وأحبته ٠٠ وثم تكن وحدها ، كانت معها ذكرياتها العلوة، وكانت معها تلك المجموعة الكبيرة من الصور التي التقطوها لها مع تلاميذها الصغار والكبار في نهایـة كل عـام دراسی ٠٠ حتى السدین كبـروا وتغرجوا من أبنائها وبناتها الطلبة والطالبات لا تزال تعتفظ بصورها مع أسرهن الصغيرة ٠٠

(وفاء عظيم)

« وظنت انها اختفت من حياتهم الى الايد ٠٠ ثم كانت المفاجاة عندما صعت يوما في ساعة مبكرة من الصباح على صوت طرقات خفيفة على باب بيتها الجديد ٠٠ وذهبت لتصرى من الطارق ، وانهلتها المفاجأة ٠٠ لقد وجدت نفسها تقف وجها لوجه مع تلاميذها الصغار والكيار ، الذين قضوا اياما طويلة يبعثون عنها في كل مكان حتى عرفوا عنوانها ٠٠ ومدت ذراعيها تعتضنهم وترحب بهم وتدعوهم الى الدخول ٠٠ وغمرتها فرحة كبرى وهي تجلبس وسبطهم تعبدتهم ويعدثونها عن الامتعانات التي اجنازوها بنجاح وعن معلمتهم الطيبة التي افتقدوها وعن اللعظات القصيرة التي كانوا يقضونها معها يستمتعون يعديثها العلسو ونصائحها التي لم تكن تبغل بها عليهم • • ولم تتمالك نفسها ، فبكت ، ونظرت اليهم فوجدت عبوتهم وقد امتلات بالدموع وفاضت •

وثم يكن لقاؤها بتلامينها الاوفياء هو الاخبر مع لقد كان بداية ثقاءات أخرى كثيرة مرة ومرتين

كل اسبوع ٠٠ وفي كل مرة كانت تستقبل وجوها جديدة غير تلك التي جاءت تزورها بالامس ٠٠ كلهم كانوا تلاميذها ٠٠ كلهم كانوا ابناءها ٠٠ لقد اصبح بيتها الصفير « كعبة « يعجون اليها ، وأيديهم ملاى بالهدايا ٠

(ذكريات حية لا تموت)

واشفقت عليهم من المسافة الطويلة التي كانوا يقطعونها سيرا على الاقدام بعد أن ابتعدت عنهم ، فعادت الى بيتها القديم ٠٠ ولم تعد ذكرياتها العلوة صورا صماء لا تتكنم ٠٠ لقد اصبحت ذكريات حية لا تعوت ٠٠ وامتلا قلبها الكبير بكل العب الذى حمله اليها هذا الوفاء ٠٠ وفاء المئات والالوف من تلاميذها الذين امتلات حياتها بهم في وحدتها وشيغوختها ٠

يروى سمايلي بلانتون قصة وفاء شاء القدر ان يحجبه عن ساحبه ، الى أن كان النقاء الحيرا بين الرجل الذى عصر الالم وقد ظن أن الجحود أساب الشاب الذى أحبه واحتضنه فاعطاه كل ما في عقله من علم وفكر ، وكل ما اكتسبه من خبرة وتجارب في العباة .

(بين الاستاذ وتلميذه)

كان استاذا في كلية الطب ، وكان بين طلبته شاب لامع مجد ، لم يشا ان يتوقف عند تلك المرحلة التي يركن اليها الكثيرون بعدد اتصام دراستهم الجامعية ، فراح يمضى في طريق العمل ينهل منه، حتى حصل على المجسير ، ثم بدا يعد للدكتوراه، واختار موضوع يحته الجديد في العلاج بالذرة ، وقصد استاذه الذي اصطفاه بين طلبته ، فكان يساعده ويشجعه ، وبعد له يده معاونا كلما وجده يتعثر ، وأمضى الاستاذ شهورا طويلة ساهرا يبحث مع طالبه في كل جديد من مجال هذا العلاج يبعث مع طالبه في كل جديد من مجال هذا العلاج ونجح بتفوق ،

وكانت سعادة الاستاذ بطالبه لا تفوقها سعادة ، وهو يرى صديقه الصغير يجنى ثمار هذا الجهد الكبير • وفي مساء ذلك انبوم جلس الاستاذ في غرفة مكتبه في البيت ينتظر • • لم يكن يطمع في اكثر من زيارة قصيرة يرى فيها فرحة النجاح على

وجهه ويسمع منه كلمة صغيرة يعبر فيها عن متاعره تعو استاذه ٥٠ وطالت جلسته في مكتبه ، وانقضى الليل وانقضت ليال اخرى كثيرة ، ولم يظهر الصديق الثاب الطبيب ٥٠ لقد اختفى تماما ٠٠ لم يعد له آثر لا في الجامعة التي كرمته ، ولا في البيت الذي عاش فيه سنوات دراسته وكفاحه ، ولا في المدينة كلها ٠٠

(٠٠ وعاد القدر يجمع بينهما)

وانقضت أربع صنوات ، وشاء القدر أخبرا
 أن يجمع بين الرجاين ٠٠ بين الاستاذ وتلميذه ٠٠
 وكان أغرب لقاء ٠٠

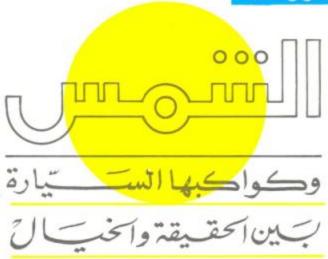
« لقال السيت الاستاذ في حادث سيارة ، ونقل الى المستشفى وهو بين العياة والموت • كانت دماؤه تنزق بفزارة بعد الصدمة العنيفة التي تعرض لها في المصيف الذي اختاره لقضاء اجازته مع اسرته • و وقعصوا فصيلة دمه ، فوجدوء من هذا النوع الذي يمكن أن يتقل الي جسم أي أنسان آخر ، ولكن لا ينقل اليه الا دم من فصيلته • •

« وبحثوا في المستشفى كلها عن فصيدة دمه ، واخرا وجدوها في طبيب شاب يعمل هناك التعق اخيرا للعمل بالمستشفى • • وتقلوا الالتين الى قرفة الجراحة ، وبدات عمنية نقل الدم من الطبيب المعالج الى الطبيب المصاب • •

ويدات الحياة تسدب من جديد في جسم الطبيب الجريح • وفتح عينيه ، ونظر الى هذا الجسد المدد على الفراش الذي بجاوره ،وافلتت من شفتيه صيعة خافتة • • صيعة تعمل معاني شتى لم يفهم منها احد شيئا • • وبدا الطبيب النساب يفيق من الغيبوبة التي أصابته نتيجة الضعف الشديد الذي احس به والدماء تفرج من عروفه لتعيد العياة الى الرجل المصاب •

والتقت العيبون وتمتعت الشيفاه ، وامتدت اليدان تتعانقان بعد أربع سنوات كاملة ••• لقد كانت أروع صورة من صور الوفاء الذي تأخير أربع سنوات •• وفاء التلميذ لاستاذه ، لقيد اعطاه الاستاذ من علمه وفكره ، فأعطاء تلميده دمه وأعاد اليه العباة •

(0.0)



بقلم الدكتورأ حمدزي

■ الانسان منا لا يستطيع العيش على هذه الارض ، ويحيا حياتها ، الا أن يعرف • • فالمعرفة في الحياة أصل •

والانسان منا يولد ٠٠واذا نحن وصفناه مولودا وصفناه بالجهل ٠٠ ذلك لانه لا يعرف عن هده الارض التي مقط عليها شيئا ، ولا يعرف من علم الحياة الناس شيئا ٠

ولكن مع هذا الجهل الاكمل توجد بالانسان المولود غرائز هي حصيلة ميراث آلاف السنين وملايينها ، فهيذه تؤهله لاقتباس المعرفة من البيت ، وفي المدرسة ، وفي الشارع ، أسرع مما يخال خيال انسان، فاذا هو بلغ الحالم ققد بلغ القدر من المعرفة الدنيوية، الحياتية ، التي تجعل له العيش ، ولو المادي وحده ، ممكنا على

ظهر هذه الارض وبين سكان هذه الارض . من انسان وحيران ...

والناس ، في مجموعهم ، في تواريخ حيراتهم على ظهر هذه الارض ، انما عنوا من صنوف المعرفة أول ما عنوا بالمعرفة التي تتصل بالفذاء والكساء ، وكذا الاسكان ، وفي ممارسة الاشياء الملموسة المنظورة على سطح هذه البسيطة -

وقد يرفعون انظارهم الى السماء فيجدون فيها شيئا عجبا : شمسا لا يلبثون ان يتعلموا انها مسدر حياتهم ، ومسدر طعامهم وكسائهم ، وكل شمىء فيهم ، فيدرسونها اكبر دراسة انها اصل العياة ، فاذا خيم الليل ورفموا ابصارهم الى السماء ، وجدوا شيئا اشد عجبا : نقاطا من مصابيح ، عددها عدد رمال الصحراء،

نثرها ناثرها على صفحة السماء ، يعد أن كان غطاها بطبقة سوداء ، امعانا في زيادة بهرجها •

واحسب أنهم نظروا أول نظرة الى السماء فأعجبوا بها أيما عجب ، ثم حاولوا أن يفهموا ، فما فهموا ، فأزوروا عنها ألى أن جاء اليوم الذى فرغ الانسان عامة من اشتغاله بمطالب العيش ، فصار لديه فصار ينظر اليها هذه المرة ، لا معجبا فحسب ، ولكن دارسا ممعنا ، طالبا تلك المعرفة التي لا تتغذى بها الاجسام ، ولكن تتغذى بها الاجسام ، ولكن تتغذى بها الاجسام ، ولكن

ومن هنا جاءت دراسة السماء ، تلك التي سموها آخر الدهر بعلم الفلك • انها متعة من متعالفكر ، ورفه من تلك الرفاهة التي لا تزورد المائدة زيادة من خبسز أو لعم أو فاكهة ، ولكنها تزود مائدة الفكر التي يتعلق حولها العلماء بأطيب الثمرات •

علم الفلك علم قديم

وعلم السماء علم قديم ، عرف الانسان منه ما عرف في سائر مدنياته ، المكتوبة عند المصريين والأشوريسين والبابليسين والاغارقة ، ومن عاش قبلهم، ومن تبعهم •

ونقول أنه علم قديم ، والحق انه في عمر البشر علم حديث • فالعلماء يقولون ان الانسان ظهر على سطح الارض منف الف الف عام أو تزيد •

الشمس وكواكبها

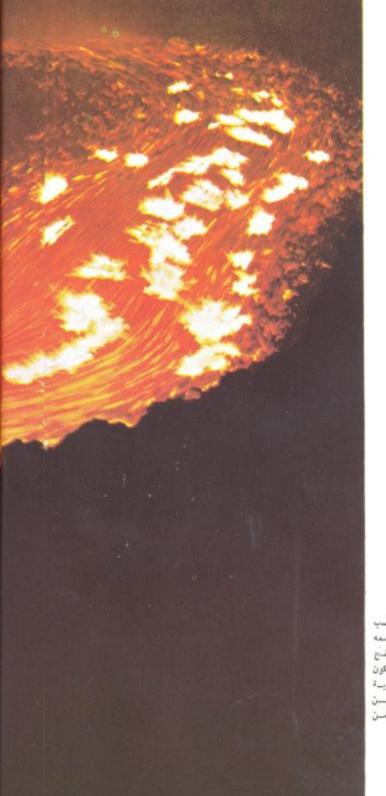
اتجه الانسان من قديم ، نتيجة لتطلعه الى السماء ، وبحكم ما فى جبلته للكشف عن كل مجهول ، اتجه الى درس السماء ، واتجه بطبيعة الحال الى درس الشمس التى تجود له يكل أسباب الحياة ، وعلم بالطبع أنها دون سائر اجرام السماء تتحرك وأن سائر أجرامها ثوابت فيما بينها ،

وبزيادة النظر والفحص تراءى له ان يعض هذه الاجرام ، وهى القريبة من الشمس ، خالفت سائر اجرام السماء ، فهى تغير مواضعها من السماء بالنسبة الى سائر أجرامها الثوابت ولم يتضح لهم ، أول تسير على غير هدى ، فسموها الكواكب تسير على غير هدى ، فسموها الكواكب السيارة والكوكبعند العرب هو والنجم شيء سواء وحسبوها لا شك نجوما كسائر اجرام السماء، ولكنها تسير على غير هدى والحديث بلفظ plant ، وهو لفظ معناه والحديث بلفظ Plant ، وهو لفظ معناه و التائم » أو من ضل سبيله ، وهدنا يؤكد التصور الاول الذي تصوره القدماء لهذه الكواكب السيارة .

الارض مركز الكون

وحسب القدماء ان الارض مركز الكون و زادعلمهم بالكواكب السيارة، و بمساراتها، فعدوها سبعة : الشمس، والقمر، وعطارد، والزهرة والمريخ ، والمشترى ، وزحل و يلاحظ هنا انهم جعلوا من الشمس كوكيا .

وعلموا ابعادها • وفي هذا ذكر المعرى في بيت باحدى مرثيات وخل ، فقال :
زحل ، أبعد الكواكب دارا
من لقاء الردى على ميعاد
وعمر الخيام ، صعد في تأملاته ، من
الارض ، مركز الدنيا ، فاجتاز البوابة
السابعة الى عرش زحل ، بحسبانه العد
الاقصى للكون ، وقد اشتمل على كل ما
في السماء من أجرام •



الفتانون، ما اخصب خيالهم - فهذا ما رسمه الفتان العبقرى ، يوضع فيه ما خاله عن تكون الجموعة الشمسية مستقيا معانيه مسن نظرية لابلاس ، وسن خياله الخصيب *



الارض مركزا ، ودارت حولها الكواكب ، ومنها الارض، وخرج منها التمر بحسبانة تابعا للارض وحدها، ويدور حولها وظلت الكواكب سنة، عطارد Mercury ، فالزهرة Venus ، فالارض فالمريخ Saturn ، فزحل Jupiter

وبالطبع كان وعرف ان هذه الكواكب السيارة ، غير النجوم ومنها الشمس . فالنجم يضىء بنور تولد منه ، اما الكوكب السيار فيضىء بضياء منعكس هو ضياء الشمس .

وفي اللغة العربية العديثة اذا ذكر

الكوكب فهم العلماء منه الكوكب السيار ، لا النجوم ، ولو لم يلحقه لفظ السيار • حدث بعد ذلك ان زادت الكواكب حتى صارت تسعة ، بعدل ستة • فالكوكب يورانس Vranus اكتشف عام ۱۷۸۱ ، والكوكب نيبتون Neptune اكتشف في عام ۱۸٤۰ ، والكوكب التاسع ، وهو ابعدها جميعا ، اكتشف عام ۱۹۳۰ •

وكان بين المريخ والمشترى طائفة من الاجسام تعرف باسم «الكوكبات» الصغيرة، وهي ألاف ، لها مسارها حبول الشمس كسائر الكواكب • كشفوا عن اكبرها ، واسمه سيريس Ceres ، ني عام ١٨٠١ ، وهو صغير ، فقطره ٧٦٨ كيلومترا ، فهو لا يعد بين الكواكب الرئيسية •

الكواكب في مساراتها حول الشمس

نبدأ بذكر خواصها العامة ، وكلها حقائق ، نخرج من بعدها الى الخيال •

(۱) عدد الكواكب الكبيرة تسعة ، وهى تسير فى مساراتها متخذة الشمس مركزا لها ، ومساراتها دوائر تقريبا ، ومستوياتها يكاد يجمعها مستوى واحد ،

یشد عن ذلك ابعد هذه الكواكب ، وهر بلوتو • ومن العلماء من یزعم انه لیس كوكبا للشمس اصیلا ، ولكنه اشتق من الكوكب « نبتون » بحسبانه قدرا له ، ثم انفصل عنه لیدور حول الشمس •

(۲) وذكرنا الكواكب،بادئين بالاقرب الى الشمس فالاقل قربا و والارض تبعد عن الشمس بمسافة متوسطها نحو ۹۱ مليون عيل، او نعو ۱۵۰ مليون كيلومتر ويتخذ هذا البعد في علم الفلك وحدة قياس واسمه الوحدة الفلكية Astronemical Linit

وفى الجدول الأتى نتبين بعد النجوم عن الشمس ، والزمن الذى فيه تتم دورتها حول الشمس :

باليوم فالعام	البعد بالوحدة الفلكيــة	النجم
۸۸م	۲۹ر ۰	عطارد
- 170	۲۷ر -	الزهرة
1701/2	1	الارض
VAFS	۲٥ر١	المريخ
217	٠ ٢ ره	المشتري
279	9,08	زحل
213	19,11	يورانس
0713	7-1-7	نبتون
FTEA	20,02	بلوتو

(٣) كل الكواكب تقريبا تدور حول الشعس ، كالأرض ، من غرب لشرق • وكذلك أقمار الكواكب، تدور كلها تقريبا حول كواكبها من غرب لشرق • وكذا الكواكب والأقمار ، وهي تدور حول نفسها ، تدور من غرب لشرق • ومنها النادر الذي شذ •

(٤) والكواكب السيارة هـنه غـير النجوم • فالنجوم شـموس ، حرارتها والضياء من صنعها • أما الكواكب

فضياؤها هو ضياء الشمس انعكس الينا عليها كسا سبق أن ذكرنا • والكواكب الكبيرة نراها بالمنظارات اقراصا مسن ضياء ، أما النجوم فتجرى نقاطا من نور •

وفرق اخر بسين النجسم والكوكب . فالنجم ضياؤه يتلألأ ، اما ضياء الكركب فثابت لا يعتريه تغير محسوس .

(٥) وأسطع كوكب في السماء ، يسل اسطع جرم ، هو كوكب الزهرة ، وهو يرى بالعين المجردة بعد غروب الشمس مساء ، وهو يرى في الصباح قبل طلوع الشمس • ويسطع كانه النجم ، ولهسذا عرف بنجمة المساء ، او نجمة الصباح •

اما عطارد ، وهو اقرب الكواكب الى الشمس ، فتراء العين المجردة احيانا فسى الشفق عند الأفق ، في الغرب بعد غروب الشمس ، واما في الشرق قبل شروق الشمس .

اما المريخ فيمتاز بحمرة في لرنه . وهو أسطع من المشترى عند اقتراب، ، أي اقتراب المريخ ، من الأرض .

والمشترى يأتى في السطوع ثانيا بعــد الزهرة •

وزحل يضاهي اكثر النجوم سطوعا قي السماء •

فهده خمسة من الكواكب الأساسية تتراءى في السماء ، للعين العارية ، كأنها نجوم سماء .

من الحقيقة ننتقل الى الغيال

كل ما ذكرنا حقائق لا شك فيها ، هي نتيجة الملاحظة والقياس ، واستخدام سائر الأجهزة الفلكية ٠٠ ونعن بالطبع ل_م نورد الا بعض الحقائق ٠

والعلماء لا يقفون عند الحقائق ، لأنها كثيرا ما تنم عن وقائع كانت في التاريخ قبلها ، نتج عنها هذا النظام الذي كشف عنه العلم اليوم ·

حتى الرجل غير العالم لا يستطيع ان يقرأ حتى هذا القليل من الحقائق عسن الكواكب ، ثم يخلد الى السكون ، انــه يلاحظ وحدة الصفات الموجودة في كلهذه الكواكب : الدوران حول المركز الواحد ، والدوران فينفس المستوى الواحد تقريبا، والدوران دائما من غرب لشرق ،ودوران الكواكب واقمارها من غرب لشرق ، الى آخر ما هناك من اشتراك في الحركة ، شكلا ، ومقدارا ، وأداء ، أنه يلاحظ هذه الوحدة في الصفات ، فلا يستطيع بعد ذلك أن يصمت • فهو ، بحكم أنــه انسان ، تظل تناوشه هذه الحقائق ، فهي توحى اليه يعلة واحدة ، كانت ، شم انقضت ، فانتجت هذه المجموعة الغريبة التي نسميها بالمجموعة الشمسية ، تلك المجموعة الواحدة التي لم يستطع عالم ان يكشف عن سرها الى اليوم ،وهي المجموعة التي تضمنت ما عرفنا من مظاهر الحياة والأحياء .

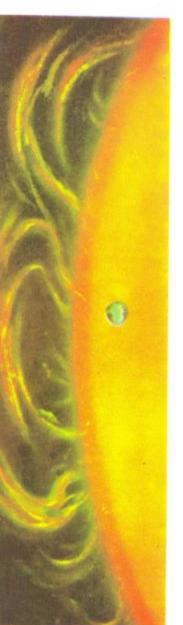
ومثل هذا الموقف وقفه العلماء .

ارادوا ان يذهبوا الى الوراء: تساءلوا ما الصورة التى كانت عليها كل هـذه الاشياء في الامس ، ولـو البعيد. ، ثم تطورت الى هذه الصهرة التى نراها اليـوم .

وبداوا يبعشون · انها فروض فرضوها ، وحالة او حالات تصوروها ، جاز ان تنتج عنها مثل هذه المجموعة الشعسية · وهم في فروضهم وتصورهم لا يخرجون ابدا عن قوائين الطبيعة ، عن سنن الكون ، الأزلية الأبدية ، التي لا يمكن ان يكون منها تبديل او فيها تعديل ·

وبلغت هذه الفروض نحوا من عشرين فرضا Hypothesis ، او ان شئت نظرية Theory وكلها وقعت في القرنين الماضيين أو تزيد قليلا •





صورة تعثل ارضنا، وتمثل ضالة حجمها بالتران الي حجسم الشعس -



صورة ايضاحية تمثل المجموعة الشمسية ، كيف نشات عندما قاربت شمس اخرى في مسيرها من شمسنا ، فاقتطعت منها كثلا من جرمها صارت بعد ذلك كواكب •

هذه الصورة من خيال فنان مبدع ، قرا ما قرا ،عن الكواكب ، كيف تكونت من الشمس ، فرسمها بالرانها هذه الزاهية كما خالها ٠٠ الشمس في الاوسط ، وحولها الكواكب دوارة ٠٠ وهي لا تزال من نار ساخنة ٠ كان ذلك ، ان صح انه كان ، قبل اكثر من خمسة الاف مليون عام ٠



صورة ايضاحية تمثل المجموعة الشمسية كيف نشات وفتا لتظرية خروج الكراكب منجسم الشمس، اطراحا، وهي تدوره

. ولعل اول من بداها الفيلسوف الالمانى كنط Kant (١٧٢٤ – ١٨٠٤م) عندما نشر في عام ١٧٥٥ نظريته اول ناشر ، وفيها زعم ان اصل ما نراه في السماء محاية هائلة ، ياردة ، من غاز وتراب ، لفتافة حول نفسها ، ومنها خرج كل ما نراه بعد ذلك .

وقی عام ۱۷۹۱ جاء معاصره العالم الفرنسیالکبیر لایلاس(۱۷۶۹ – ۱۸۲۷ م) الفرنسیالکبیر لایلاس(۱۷۶۹ – ۱۸۲۷ منظریته ، متخدا من نظریته کنط اصلا • فسزعم ان هده السحابة الهائلة الدوارة علی نفسها انما دارت علی نفسها بسبب قوة کونیة اخری • حدث لها انها اخدت تنکمش اجذبیة • وهی اذ تنکمش اخذت تطرح من مادتها ، بین حین وحین ، طبقات من سطحها هی التی صارت فیما بعد کواکب اما الذی تبقی من السحابة العظیمة فصار بعد ذلك شمسا • اما الحرارة فجاءت من انكماش هذا الغاز والتراب •

وجاً، من بعد لابلاس أخرون بنظريات اخرى •

من هذه النظريات نظرية زعمت ان الشمس تكونت من هذه السحابة Nebula اولا ، بلا كراكب • ثم مر نجم آخر (وهو شمس) فلما اقترب من الشمس انتزع منها بالجاذبية شرائط هي التي تجسدت فصارت كواكب •

ومن هذه النظريات نظرية تقول ان شمسنا كانت توام شمس اخرى ، ومر بهما نجم فاصطدم باحداهما ، فانفلقت ، فتكونت الكواكب من فلقاتها .

هذه النظريات ، وسائر ما لم نذكر منها ، كان نصيبها الرفض من العلم لتناقض كان بينها وبين واقع الحال في الشمس وكواكبها .

وتذكر من ذلك تقضا واحدا .

المعروف في هذه المجموعات السدوارة المتصل بعضها ببعض ، ان لكل من افرادها مقدارا من العركة الدوارة ، التي ننعتها بالزاوية ، نسبة الى الزاوية Momentum وان مجموع هذه المقادير ثابت مهما تغيرت اوضاع افراد المجموعة • بهذا تقضى القوانين ، قوانين الحركة • كذلك اذا كان هناك جرم دوار على معوره ، ثم انكمشت كتلته ، وجب عندئذ ان تزيد مرعة دورانه حتى تبقى حركته الدوارة ثابتة المقدار •

فكل نظرية نبتدعها لتفسير كيف تكونت المجموعة الشمسية يجب أن تكون نتائجها مطابقة لهذه القوانين ، جملة وتفصيلا والمجموعة الشمسية توزعت عليها الحركة الزاوية الحاضرة بحيث كان نصيب الشمس من مجموعها نحو ٢ في المائة فقط، في حين كان نصيب المشترى ٦٠ في المائة، ونصيب المحواكب الاربعة الكبرى نحو ٩٨ في المائة !!

والشمس هي الاصل، وهي الجرم الاكبر.

الصورة المرفقة

 ان الكاتب ، عندما يكتب ، يفكر في الموضوع اولا، فاذا أثمه، بحث عن الصور الايضاحية المناسبة .

وهذا المقال جرى على غير ذلك .
فاتكاتب رأى الصورة المرفقة بهذا المقال ،
ذات الإلوان الزاهية ، والخيال الرائع ،
فأعجب بها وبفنانها وخياله واراد نشرها،
ولكن لكل صورة كلمات تفسرها ، فلم
يجد الكاتب سبيلا الى تفسيرها غير هذا
المقال ، والمطبعة لن تنزل بالصورة عن
زهوتها التى وجدتها بها ،

أحمد زكي

بُركان "فيزوف" وَملح الصَليفُ

■ نـورد فيما يلى نموذجا للاجابة الصحيحة على أسئلة مسابقة العدد ٢٠٠ من و العربى » والتى تضمنت مجموعة من الاسئلة المتنوعة في شتى مناحى المعرفة الانسانية ، حيث استطاع القراء أن يجيبواعلى اسئلة المسابقة اجابات صحيحة ، كما أن الزيادة في عدد المشتركين في المسابقة كانت ملحوظة ٠

١ - المصلح العربي الجرائري هو ابن باديس -

٢ ــ البحرين هي الدولة العربيـة التي تقوم
 اوق ٣٣ جزيرة صغيرة •

 ۳ ـ اسم البركان الذى دفن مدينة بعباى هو بركان فيزوف •

4 - خط العارض اللذي يعرف برقم صفر هو
 خط الاستواء •

المدينتان الواقعتان عند طرفى دلتا نهـر
 النيل هما دمياط ورشيد .

۳ - جاكلين كنيدى كانت زوجــة الرئيـس
 الامريكي جون كنيدى •

٧ - الجزيرة التي تتحكم في مضيق باب المندب
 هي جزيرة بريم او ميون ٠

٨ - النهران اللذان يتدفقان من جبال الهملايا
 في الهند هما الاند س والجانجس •

٩ ـ عدد السنوات التي تمر بين كل دورة اولمبية
 واخرى هي اربع سنوات ٠

 ۱۰ ـ الصليف في اليمن تعوى اكبر كمية من الملح العجرى في وطنتا العربي •

الفائزون بالجوائز

الحائزة الاولى وقيمتها ٢٠ دينارا فاز بها :انور عطار / حلب / سوريا الجائزة الثانية وقيمتها ٢٠ دينارا فاز بها :عبدالله على محمد الفكى طه/الغرطوم/السودان٠ الجائزة الثالثة وقيمتها ١٠ دناني فاز بها :ناصر عبد الرحمن صالح خضر / عنان / الاردن٠

٨ جوائز مالية قيمتها ٤٠ دينارا كل منها خمسة دنانير فاز بها كل من :

السما عبد العزيار / عدن / البسن الديمقراطي

۲ - احمد معمود ابر حسان / بنغازی / لیبیا٠
 ۳ - فتعیة عز الدین / بروت / لبنان ٠

£ - اشرف حنفى العربي / الاسكندرية / مصر

٥ ـ حمد ناصر الدخيل / الرياض / السعودية

٦ - حاتم كامل مصطفى اللحام / العدرية /
 الكويت

٧ - عبد الباسط مهيوب حيدر / العديدة / اليمن الشمالي

۸ - على احمد ابراهيم العيسى / دبى / الامارات العربية

وسترسل الجوائز لأصعابها

100





يعتبر ه جبل عمان ، في طنيعة الاحياء العديثة في العاصعة ٠٠ وهو يضم شوارح جميلة للغاية منها شارخ الدفاع المدنى وشارخ الزهراني أما الزينة التي تراها في الصورة ، فقد أقيمت بمناسبة الزيارة الرسعية التي قام بها الرئيس الروماني . شاوشسكو ، للاردن ٠

الارديا

اعرف وطنك انجما العزفي

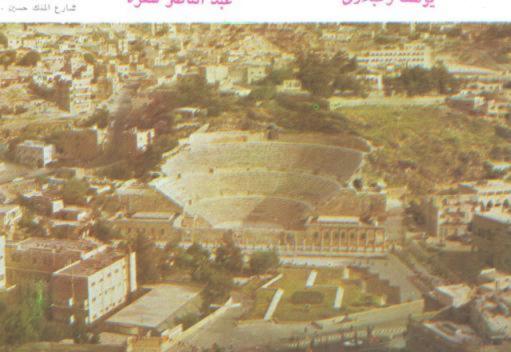
مسارح للسياحة والاضطياف مجهولة

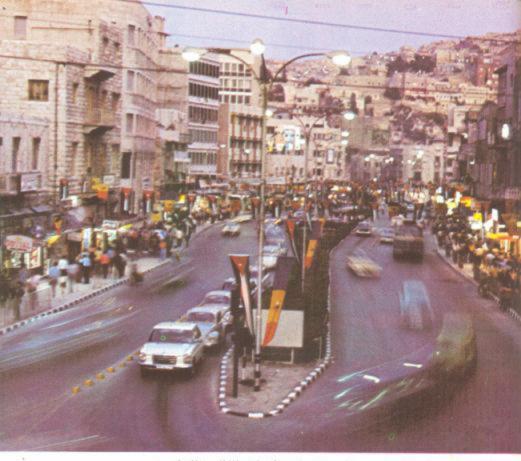
تصوير:

عيد الناصى شقرة

استطلاع بقلم:

يوسف زعبلاوى





ومو احد شوارع مركز الماصمة ، حيث توجد الاسواق والغنسادق والمطاعم والمقساهي •



 مشهد لطيف لفرقة المغنون الشمبية في الاردن ، وتغنم هذه المفرقة عددا من الهجواة المعترفين ، هواة نظرا لانهم في متفرخين لفن الرقص الشعبى الذي يتعشقون ، ومحترفون ، و نظرا للمستوى الرفيع الذي يلغوه في اداء فن الرقصي الشمعين بمختنف الوانه ،

هذا هو مدرج عبان المعروف باسم فيلادلنيا ، وهو اسم عمان في الماضي اليهيد ، أيام حكمها الروسان • وهو دون شنك اعظم المدرجات الكثيرة التي بناها الروسان في جرش والبتراء ومدن اخرى في الازدن • • ويتسع هذا المدرج العظيم لسنة الاف متفرج ، وقبل لعشرة الاف •





منظر عام للعاصعمة، التقط

■ اقلعت الطائرة الكويتية في الموعد المقرروانطلقت ببعثة (العربي) الى عمان ٠٠ فقد كلفنا باستطلاع الاردن واستجلاء اوجه نهضته ،وموافاة قرائنا بتعقيق مصور عن هذا البلد العربي الصامد النشط ، وقد طالت غيبة العربي عنه سنوات ٠٠

انها السنوات العجاق التي اعقبت حرب ٧٧ - • فتد احتراالعدو الضفة الغربية بمزارعها ومصانعها، وتحكم في محاصيلها ومنتجاتها ، واحتل كذلك القدس بمقدساتها ، واستأثر بدخل سياحتها • • ثم راح ينزل بالضفة الشرقية الضربة تلو الضربة، فعظم السدود ودمر الاقتية ، وغير ذلك من مقومات التنمية ، لا بقصد سوى البطش والعدوان • • وقام بالغارات الجوية على المدن والقرى ، وخسرب من بيونها ما خرب وشرد من سكانها الأمنين منشرد •

وقل مثل ذلك في الماساة الدامية • ماساة سنة ١٩٧٠ • فلو انت تغطيت اسبابها القريبة الظاهرة وتحريت اسبابها الحقيقية الاولى لما وجنت غير اسرائيل سببا فقد الت هذه على نفسها الا تكون في حياة المشرق العربي سبب انشاء وتعمير وانما فقط سبب تفرقة وتدمير • و واثرت ان يظل وجودها في المنطقة اشبه بالجسم الغريب داخل الجسم الحي • • جسم الامة العربية • •

ثم كان الجفاف الذى اجتاح الاردن والعالم سنة ٧٣/٧٢ ، وكانت المواسم الرديثة التي زادت الطين بلة في مضاعفة الآلام وطمس الأمال •

رافب (العربى) ذلك كله عن كثب ، وراح يرقب ظهور اول بصيص يضى، له السبيل السي استطلاع القطر الشقيق • وفجاة لاح ذلسك البصيص • • رآه واضعا في الانتعاشة التسي احدثتها خطة التنمية الثلاثية ، وهي الحقة الطموح التي تنتهى مع نهاية هذا العام • فقد تحدث هذه الحطة شتى التحديات وحققت ما يحق للاردن ان يفخر به من منجزات على مغتلف المستويات • سجلت توسعا في الصناعة والزراعة والتعدين ، وحققت وزيادة ملحوظة في الانتاج في هذه وفي غيها من مجالات • وحسبك ان مجمل الانتاج (أو الدخل)



هذا هو مستشفى همان الكبير وقد بنى بجانب الجامعة الاردنية وبالقرب من كنية الطب فيها • وتجدر الاشارة الى ان عدد اسرة المستشفيات فى الاردن يبدغ ۱۸۶۲ سريرا ، منها ۱۲۲ سريرا فسح المستشفيات الخاصلة البائغ عددها ۱۵ مستشلفى



مزفوق جبل الاشرفية.

السنوى قفز الى ٣٠١ مليون دينار اردنى سسنة ١٩٧٤ ، أى ما يعادل ١٦٧ دينارا اردنيا للفرد الواحد بالمتوسط • وكان ذلك الانتاج لا يزيد يعجموعه على ٢٢٤ مليون سنة ١٩٧٣ •

واسترعى انتباه (العربي) ما جناه الاردن من ثمار طيبة في مجالين اخرين هامين ٠٠ فمدينة الحسين الطبية ومستشفى عمان الكبير شاهدان كبيران على تلك الثمار في المجال الصعى ٠٠ والجامعة الاردئية شاهد أخر كبير على تلك الثمار في مجال العام والتثقيف ٠٠

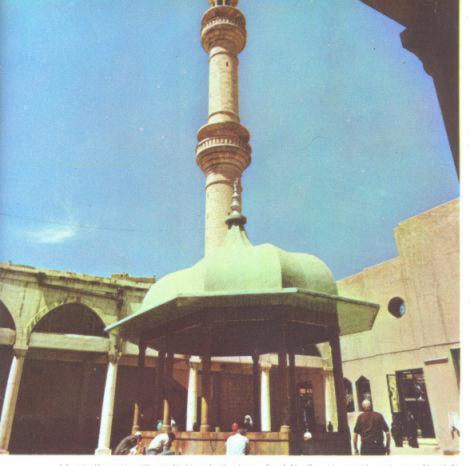
وعز على العربي ان يعصر اهتمامه بمجال واحد دون غيره من تلك المجالات ٥٠ فرحنا نلم بها جميعا ، ونقوم بتصويرها ٥٠ بتصد نشر استطلاعاتها المصورة في الوقت المناسب ٥٠ على في الاردن ٥٠ فلعله اقرب المواضيع الى جمهرة القراء ٥٠ ولما كانت السياحة والاصطياف في الاردن ببدأن حكما بالعاصمة , وقد ينتهيان فيها أيضا ، كان لا يد من يده استطلاعنا هذا بجولات نقوم بها في عمان ٠

عمان تقوم على جبال

وفجاة ارتفع صوت مضيفة الطائرة معلنا وصولنا عمان • ونظرنا من النافذة واذا ببيوت العاصمة البيضاء تكسو عددا من الجبال • وتذكرنا تعليقا لطيفا لكاتب امريكي قال فيه : رومه بنيت علىي سبعة جبال كما هو معروف • • ولكن جبال رومه اقرب الى التلال بل اشبه بالكثبان لو قورنت بجبال عمان • •

وجبال عمان هي الاخرى سبعة ٠٠ ما لم نسترسل وتدخل في حسابنا جبالا اخرى قريبة ، قبصبح المجموع ١٧ جبلا • وبدا لنا فيما بعد ان اهم تلك الجبال خمس ، هي : جبل العسين وجبل عمان وجبل الشميساني ، نسبة الى الشمس ، وجبل الاثرفية. وجبل اللوبيدة ، نسبة الى عشبة برية اسمها لوبيدة ،

على ان عمان الجبلية ليست جبالا كلها ٠٠٠ فالوادى الاخضر المتوارى بين هذه الجبال السبعة يكون جزءا هاما من العاصمة ٠٠ بل انه مركزها وقلبها النابض ٠٠ فهو بضم اسواقها جميعا ،

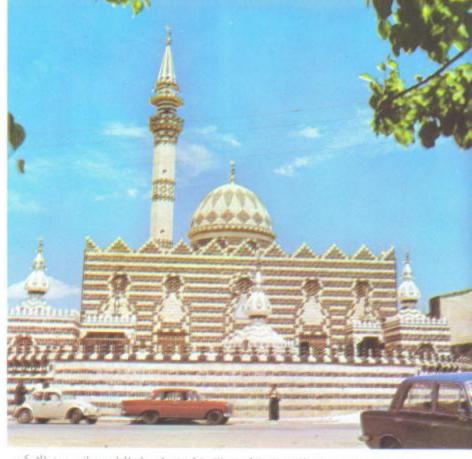


الجامع الحسيني في عمان وهو في مركز العاصمة ، وعلى الساع هذا المسجد فانه يفيض بالمصلين آيام الجمعة بعيث تزدحم الساحات والشوارع القريبة وكانها صعون ملعقة بالمسجد .



مناطق سكنية مناطق صناعيمة مناطق تجماريسة مشاطق خصبواء مبالى السامة طرق دائريسة

طمرق داخليمة مناطق لم تنظم بعد



هذا هر صبحب ابر درویش القائم علی قصة جبل الاشرفیة ٠٠ وقد بناه العاج مصطفی حسن الشرکسی (ابر درویش) یماله الخاص ٠

احد المتازل (القيلات) الخاصة ، وهو بديع الطراز ويعطى مثلا عن المبانى العديثة في عمان العديثة ،









ما من احد في عمان الا ويعرف هذا المبنى ٠٠ مقر دائرة المباحث والمغابسرات ٠٠ وهم يسمونـه (فندق ابو رسول) ٠٠

واکثر مطاعمها وفنادقها ومقاهیها ۰۰ وتان هذا الوادی یعتضن عمان کلها او اکثرها نبل ۰۰ عاما ۰۰ اما قبلمانهٔ عام او بزید قلیلا،حین ثم یکن لعمان وجود ، کان الوادی یؤدی ما عرف انداك یفرانب عمان ۰۰

ويعدلنا بركهارد Burckhrid الرحالة الديرسرى عن تلك اقرائب، وقد زارها سنة ١٨١٦. قيابي الى القتال المستمر بين العشائر حول تلك الرائب وبسبب ينابيعها ، وقد كانت مورد الماء الرئيسى الذي شربت منها أغنامها الاعجب الذي تعدر عني يركهارد الحصول على دليل يرافقه من مدينة السلط الى خرائب عمان ١٠ التى حرص اشد الحرص على زيادة الارها واطلالها ١٠

وكان الوالى التركى في السلط يعرص ايضا على سلامة بركهارد • فما كان منه الا ان وضع تحت تصرفه اربعة رجال مسلمين ، وذلك الراسته ومرافقته الى الحرائب سيرا على الاقدام (المافة = 18 كيلومترا) • ولكن خطة الوالى بل اوامره لم تنفذ فقد جاءت زوجات الرجال الاربعة في الوقت المناسب ، ورحن يخاطبن ازواجهن بعصبية بلغت حد الجنون ، ثم جعلن يوبخنهم ورشتمنهم بنظرا لانهم قبلوا الذهاب الى خرائب عمان والقاء

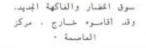
انفسهم في التهلكة لقاء قروش قليلة •• وهكذا امتنع الرجال عن مرافقة بركهارد •

والطريف ان عمان نمت من تلك الخرائب وكبرت حى اصبحت العاصمة الكبيرة التى تعرفها فى اقل من ماثة عام • ولعلها تحتل من حيث سرعة النمو مكان الصدارة بين العواصم والمدن العربية كلها • وحسبنا ان نذكر ان عدد سكانها لم يزد على ١٠٠٠ نسمة سنة ١٨٩٣ ، ثم تضاعف اكثر من ١٠٠ مرة حتى اصبح الآن يجاوز ١٠٠ الف نسمة ٠٠ صنة ١٩٢٥ ، والتى تضاعفت اكثر من عشرة اضعاف حتى اصبحت تزيد الآن على ١٠٠ كم٢ • حتى اصبحت تزيد الآن على ١٠٠ كم٢ •

ازمة المرور لم تعد ازمة

واسترعى انتباهنا ونعن في طريقنا من المطاد التي الفندق السرعة والسهولة التي اجتازت السيارة بها الشوارع • وتذكرنا كيف استبدت شاكل السير بعمان في الاسس القريب • تذكرنا شارع المعطة (شارع الملك عبد الله حاليا) ، الذي لم يزد طوله انذاك على ٢٠٠ متر ، والذي استفرق قطعه احيانا ساعة او يزيد • وتذكرنا احد الاصدفاء الذي كان بتردد على عمان







شارع من شوارع مدينة اربد ، عاصمة الشمال في الاردن ۱۰ وهي مدينة قديمة جدا ۱۰ وكان اسمها الاول و اربيلا »

عمان ٠٠ في الطليعة نظافة

ولكننا ما لبثنا ان لاحظنا ما هو اهم واخطر من حل ازمة السير ٠٠٠ نعنى النظافة ٠٠ فعمان نظيفة جدا ، وهي بلا ريب في طليعة العواصم العربية نظافة ٠

وتعرينا الاسباب فقهمنا ان السلطات المدنية كانت تراعى توسع العاصمة فتضاعف عدد عصال التنظيف تبعا لذلك التوسع • وفهمنا ايضا ان تلك السلطات كانت تراعى التضغم والغلاء فيلا تتردد في رفع اجور عمال التنظيف ، بما يتفق وارتفاع الاسعار • ولو انهم تباخلوا لما امكنهم الحفاظ على هذا المستوى الرفيع من النظافة • • •

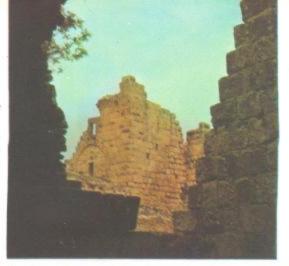
اضف الى ذلك سوق الخضار الجديد ، الـــذى سيقت الاشارة اليه ، والمسلخ الجديد.وقد اقاموهما بعيدا عن مركز العاصمة • فغى ذلك ضمان لمزيد من نظافة عمان •

على ان لنظافة العاصمة الاردنية سببا اهم من كل ما ذكرنا ١٠٠ انه شبكة المجارى الحديثة التي حلت معل حفر الامتصاص الى حد كبير ٠

فقى عمان شبكتان لمجارى الفضلات : رئيسية يبلغ طول اتابيبها اجمالا ٦٠ كم ، ويصل قطــر بسيارته الخاصة فقد كان يترك سيارته في اول كراج يصادفه في العاصمة ولا يعود اليها الا عند انتهاء زيارته وذلك تعاشيا لمشاكل المرور •••

ولسنا بحاجة الى البحث عن اسباب تلسك المشاكل ٠٠٠ فقى حديثنا السابق عن جبال عمان وواديها ، وعن تزايد مساحتها وسكانها مايقنى عن ذلك ٠٠٠ ولعل الحديث عن النجاح الذى احرزه المغطفون فى حل ازمة السير فى عمان اجدى من الحديث عن اسباب تلك الازمة ٠٠٠ وجمعتنا الصدق باحد المطلمين على شؤون تغطيط العاصمة الاردئية فطرحنا عليه سؤالنا فكان رده كالاتى :

- عمدوا الى انشاء الطرق والشوارع التى تصل بين جبال عمان المختلفة دون المرور بمركز المدينة ، ثم عبدوا المزيد من الشوارع حتى بلغ مجموعها ٢٠٠ شارعا جديدا ، وبلغ طولها مجتمعة المدرية في مركز المدينة بالذات ، فالقوا سوق الخصار القديم ، الذي جثم على قلب العاصمة ، الناوا سوقا جديدة ، بعيدا عن المركز ٠٠ ونظموا السوارع واقاموا اشارات المرور الضوئية ٠٠ الشوارع واقاموا اشارات المرور الضوئية ١٠ الاهالى في التقيد بالنظام ٠٠٠

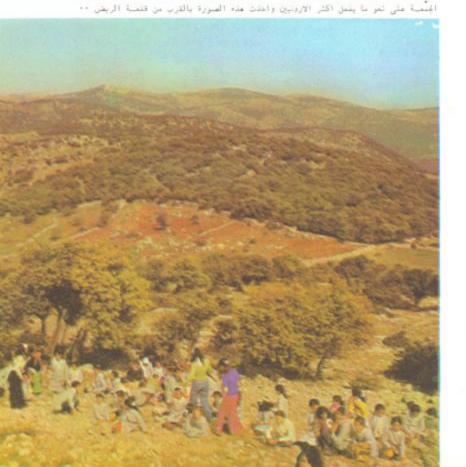


منظروا قع لقلمة الريض وقد ضريها زقرال سنة ۱۸۲۷ فتسبب بانهيار بعض جدرانها وابراجها • (الصورة التي اليمين) وقد زار قلمة مجنون هذه الرحالة يركهارد سنة ۱۸۱۲ ، وقال انها كانت ماهرلة ويسكنها جوالي • فخ شخصا من ماتلة بركان • (الصورة التي اليسار)





صبحد مجنون الجديل ١٠٠ انظر متدنته المريعة الشبكل في شطرها الاسفل ١٠٠ وقد اخطأ البعض في تفسيج ذلك فقالوا ان المسجد كأن اصلا كتيسة صليبية ، وغفلوا عن ان بلدة هجلون ونلعة عجنون وبنطقة عجنون باسرها لم تعضع لنصليبيين ابدا ٠ (المصورة التي اليمين) طالبات احدى المدارس ، في مدينة اربد ٠٠٠ وقد جنن الى منطقة عجنون الجبيلة لقضاء يوم





فندق الاردن . وهو يعتل مكانا بارزا بين فنادق العواصم العربيـة كنها . من حيث الخدبات المتازة التي يتدمها لنزلاته *

ثلث الاتابيب الى ١٢٠ سم • وشبكة فرعية بطول ٢٠٠ كم من الاتابيب وبقطر ٢٠/٢٠ سم • وتصب هذه الفرعية في الشبكة الرئيسية ، وتصب هذه بدورها في مجمع التصفية الذي الخيم خسارج العاصمة •

ويعمل هذا المجمع ، باحواضه الكبيرة وخزاناته وشتى اجهزته ، على تصفية الفضلات وتعقيمها ثم عزل المواد الصلبة فيها عن السائلة لتصبح لاولى سعادا والثانية ماء رى للمزروعات •

على الطريق الى عجلون

رانطلقت بنا السيارة نعو الشمال ، السمى عجلون ، تلك البلدة اللطيقة التي تبعد عن عمان ٢٧ كيلومترا ، والتي تقع في منطقة غنية بغاياتها ومياهها وبكل ما يمكن تسميته بالخامات السياحية •

والطلقنا نعن في تاملاتنا حول السياحة ، هذا الموضوع الذي قصدنا التي استطلاعه بتوجهنا التي عجلون ، ومن يعدها الحمة ، فدين • وعجبنا لعدم رواج هذه الصناعة في عالمنا العربي والأزدهارها في دول الفرب •

هذا والسياحة صناعة هامة جدا ، ويمكن ان تكون ذات ابرادات كبيرة اذا هي ظفرت بما تتطلبه من تتمية وعناية ، وحسبنا ان تذكر ان مجموع

ما انقته صواح العالم من اموال بلغ ۱۴۰/۲۰ والرقم المذكور الف مليون دولار سنة ۱۹۷۲ • والرقم المذكور يسمل نققات اكلهم وشريهم ، دون اجور سقرهم والزراعية والمعدنية التي صدرتها دول العالم يعضها الى يعض في السنة التي ذكرنا ، سنة المبير الذي ذكرنا فقد بلغ ۲۰۰ مليون نسعة ، الكبير الذي ذكرنا فقد بلغ ۲۰۰ مليون نسعة ، وي ما يقارب عدد سكان الولايات المتحدة كلها ولو ذكرنا ايضا ان الدخل السياحي الذي جنته دولار لما ارتبنا في خطورة هذه الصناعة ولا في فرتها على مضاهاة الصناعات الكبيرة الاخرى بعد العارق المتاعة المتحرة الاخرى بعد المتاعة المتحرة الاخرى بعد المتاعة البترول نفسها ۱۰۰

انطلقنا نتامل هذه الارقام وامثالها ونفكر فيما عساها تكون العقبات التي تعول دون ازدهار هذه الصناعة في بلادنا على نعو ما هي عليه في بلاد الفرب ٠٠٠ ولم يطل بنا التفكير حتى تذكرنا اهم تلك العقبات ٠٠٠

تذكرناالتسهيلات في المعاملات عندهموالتعقيدات عندنا • وتذكرنا اللطف والاحترام الذي يعاط په السواح في مراكز حدودهم والجلافة والتعقير الذي يعاملون به في مراكز حدودنا • ثم تذكرناشعار موظفي الجمارك والجوازات ، وهو عندهم - السائح دائما على حق • وعندنا : - السائح متهم دائما بالتهريب • • •

عجلون البلدة والمنطقة

ووصلتا بلدة عجلون واذا بها بلدة صغيرة فانعة بما رزقها الله من جمال الطبيعة وجودة الطقس وغزارة المياه العذبة ٠٠ وسخاء في الخضار والفاكهة ٠٠

وتجولنا في البلدة ، فتذكرنا ما ذكره ابسن يطوطة فيها ، وقد زارها سنة ١٣٥٥ م ، اذ قال : انها مدينة حسنة ولها اسواق كثيرة وقلعة خطيرة ويشتها نهر ماؤه عذب واغفل هذا الرحالة العربي الشهير ذكر خضار عجلون وفاكهتها ، وقد اشاد بذكرهاالكاتب الدمشقي،شمس الدين شبخ الربوة، صاحب كتاب نفية الدهر في عجانب البر والبعر ، الذي زار عجلون سنة ١٣٠٠ و

راينا الاسواق والارزاق والمنازل والحوانيت .



جرتن واثارها الرومانية وهي في غنى عن التعريف ، وقد استطلعها « العربي ، في عدد سابق "

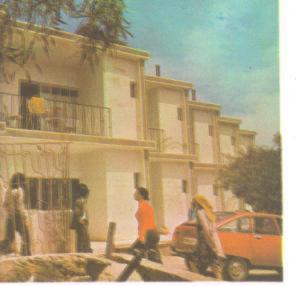
فلمنجد فيها ما هر غير عادى، باستثناء مسجد صغير جميل ، استوقفنا وبعث على حب استطلاعنا ، اذ منذنة هذا المسجد مربعة الشكل على نعو ماتكون ابراج الكنائس ، وهكذا ذهب البعض الى ان المسجد كان اصلا كنيسة صليبية ، ولو عرفوا التاريخ لما اخذوا بمثل هذه الظنون ، فبلدة عجلون لم تخضع للصليبين ابدا ،

واسترعى انتباهنا كذلك منتزه بلدة عجلون السياحي ، بل قل ذلك الحرج الكبير الذي يشرف على وادى عجلون حيث ينابيع الماء العذب كثيرة ·

والمنتزه قريب من معهد عجلون للمعلمات ، وهو واحد من 11 مدرسة ثانوية وابتدائية منتشرة في البلدة الصفيرة ، وهو اشهرها بلاريب • وقد حالت ظروف يوم الجمعة دون زيارتنا هذا المعهد ••

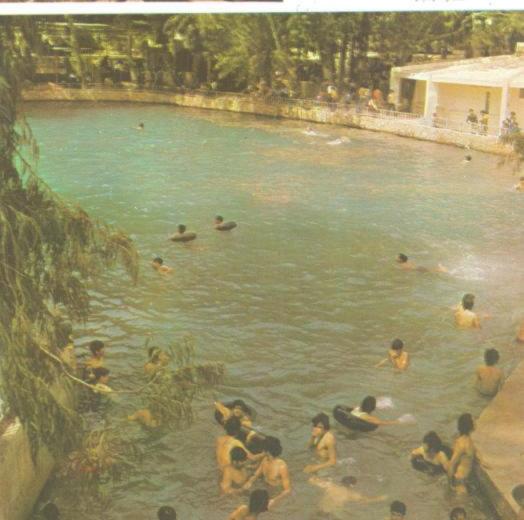
ويقع المعهد ومنتزه البلدية السياحي ضعمن منطقة حراجية كبية تلف البلسد من الجنوب وتتصل بالقابات التي قطعناها ونحن

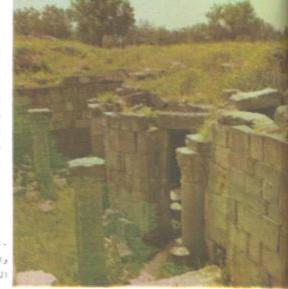




فندق الحمة ، حيث توجد حمامات المياء المعدنية العارة ١٠ التي يقصدها الكثيرور بتصد الاستثنفاء ٠٠

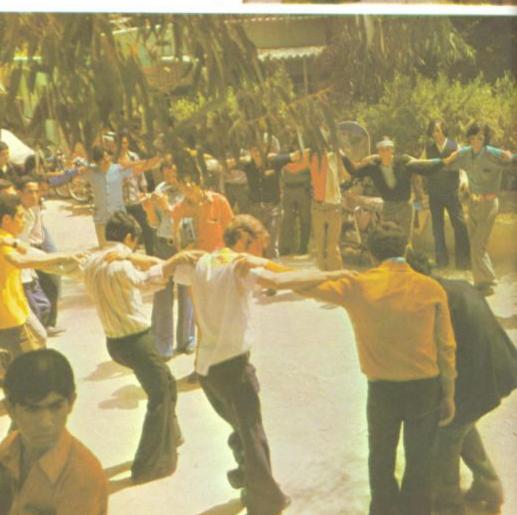
بركة للسياحة جعيلية في العمة ·· تطلقها الاتجار ويظهر فيها السايعون -صغارا وكبارا ··





الأثار الرومانية المفخمة تجدها يكثرة في عمان وجرش واليتراه ولكنك تجدها ايضا في يلدني ام قيس وبيت راس حيث التفطت هذه الهجورة والبلدنان قريبتان من اديد عاصمة التحال •

 ويتصدها آخرون بتصد الرح والرئس والترويح عن النفس ولا منيما في فصلي الربيع والتناه وفي أيام الجمعة **



العربي _ العدد ٢٠٣ _ اكتوبر ١٩٧٥

قادمون الى المنطقة من عمان ، وتعرف هذه المنطقة بمنطقة المستشفى •

ويقلب شجر الصنوبر والسنديان على غابات هذه النطقة • وتكثر فيها اشجار الزيتون والكروم والمضار ولا تغلو من الزهور والرياحين •

وتنافس هذه المنطقة منطقة اخرى السسي الشمال ٠٠ تنك هي منطقة (اشتقينا) التي تبعد عن عجلون مسافة ١٢ كيلومترا ، ولعل غايات هذه المنطقة اكثر كثافة ، وقد كفل لها موقعها أن تكون في مناى عن الايدى العابثة • ولا تقتلف الاشجار هنا كثيرا عما هي في المنطقة الجنوبية ولا تغتلف المناظر او المناخ • فالطقس معتدل ومنعش للغاية في هذه المناطق كلها ٠٠ فهي جبلية ومشجرة ، لا يقل ارتفاعها فوق صطح البعر عن (١٠٠٠) متر ولا يجاوز بعدها عن شواطئه(٥٧ كيلومترا)٠٠ كل هذه العوامل تكفل لها ذلك الطقس الذي ينشده المصطافون في كل مكان ، فانت تستطيع ان ترتدى ثياب البرد او ثياب الصيف دون ان تشعر بای انزعاج ٠٠ وتستطیع کذلک آن تعمل طویلا دون ان تشعر بالارهاق او بالاقل دون ان تشعر به بالسرعة المالوفة في مناطق اخرى •

وقد استرعى انتباهنا مناظر المنطقة الجميلة قبل طنسها ٥٠ فهذه جميلة رائعة وتبدو لك قريبة منك ومن قلبك ٥٠ لا كالمناظر التي تفتقر الى الضياء وتكثر فوقها الفيوم فتيدو لك رمادية اللون بعيدة موحثــة ٥٠ فالمناظر التي تشاهدها في عجلون مفتوحة تغمرها اشعة الشمس ٥٠

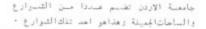
ونظرنا الى القرب فراينا وادى الاردن وتراءت لنا من يعده سهول الجليل • وقالوا لنا ان فـــى الامكان رؤية بعيرة طبريا فى الايام التى يسمــع فيها صفاء الجو بذلك •

وسالنا احد أبناء عجلون عن عدد الفنادق في البلدة ، وعن الفندق الذي ينصحنا بالنزول فيه، حين نعود الى المنطقة بقصد الاصطياف • فاجاب صاخرا • • • •

سؤالك يا استاذ ينطوى على اساءة لاهـــل عجلون • • فهم كرما، ومضيافون وما ذالـــوا يعتفظون بالشهامة العربية ، ولسان حالهم هو ان كل بيوتهم فنادق للسواح والمصطافين الذين يؤمون بلدهم • •



احدى فاعات الطالعة





وابتسمت للفكرة ، وقد اختتنى على حين غرة، وشعرت بالاعتزاز لما قطر عليه شعبنا العربي من كرم وبراءة • ولكن شعرت ايضا بشيء من خيبة الامل والمسرة • •

فهذه خامات سياحية هائلة ٠٠٠ طنس، ومناظر ، وثمار ، وخضار ، ومياه عذبة متفجرة من البنابيع ، ولا سبيل لتطويرها بالعواطف البريشة ، عواطف الكرم والشهامة العربية ٠٠ ولاغنى عن المال والجهد لتطوير منطقة عجلون وجعلها منطقة سياحية ولا تتطلب من المال الا القليل ، ومهما يكن فهى مهمة تجارية ومضمونة الارباح ٠٠٠ وتعجب اشد العجب كيف غابت هذه الامكانيات والارباح حتى الأن على الطموحين من التجار والممولين من عرب وادنين ٠٠٠ و.

« قلعة الربض »

رايناها من بعيد جائمة فوق جبلها الشامخ ٠٠ احد جبال العوف ، وكنا نراها حيثما ذهبنا في المنطقة وكيفما تحركنا ١٠ ذكرتنا بجبل صدين في لبنان ، وجبل كلمنجاور في كينيا ، تلك الكتل الضغمة الهائلة التي تلاحقك وترافقك ما دمت في الفنيمها ، فتراها مهما بعدت عنها ٠

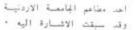
هذا في الوقت الحاضر ١٠٠ اما في الخاضي القريب،
ايام صلاح الدين الايوبي والصليبيين ومعركة حطين
فقد كان لهذه القلعة العربية الاسلامية قصة واى
قصة ١٠٠ نقول عربية اسلامية لانها تمثل طرازا
في العمران،عربيا اسلاميا شاع ايام الصليبيين ،
وعفت اكثر الساره حتى اصبح لقلعة الريض
عده قيمة اثرية فوق قيمتها التاريخية •

ويستدل على قيمتها التاريغية هذه من اسمها « الربض » • • فقد كانت رابضة على قمة جبسل عوف ، لتصد الصليبيين سواء منهم من جاءوا من بيسان الواقعة الى الغرب ، عبر وادى الاردن ، غير يعيد عن القلعة ، أو كانوا من الكرك في الجنوب، حيث كان للصليبيين قلعة شهيرة ودولة • وقامت قلعة الربض يمهمتها خير قيام • • اذ لم يستطع الصليبيون ان يعتلوها أو يقتربوا منها طليلة أيام وجودهم في المنطقة • •

ونسوق اليك فيما يني مقتطفات مما يورد احد



ة الجاممة الاردنية •







زرنا الجامعة الاردنية زيارة خاطفة ١٠٠ ذلك ان العربي استطلع، في الماضي القريب هذه الجامعة ، التي تربطه بها روايط ود وصدانة ١٠٠ وسيستطلعها ثانية في مستقبل قريب انشاء الله ٠

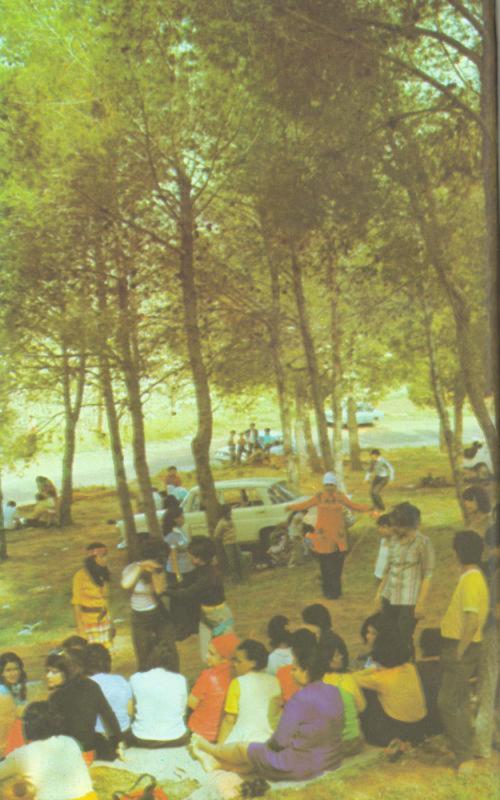


احد الشاليسهات الموجردة لمبى منتزه دين ** وهي قليسلة جدا لا تزيد علسي عشرين ** ويوجد بالقرب منها مطعم *





جماعة اخرى قصدت الى منتزه دين يقصد المسرح والرقاعص وقضاء عطالة الإسبوع ٠٠



كتاب القرن الثالث عشر العرب عن قصة انشاء قطعة الريض اذ يقول : « انها حصن جليل ، على صغره ، يقوم فوق مرتفع بارز يشرف على وادى الاردن ويبدو للعيان من القدس ومن مرتفعات نابلس ٠٠ وتعرف السلسلة التي بنيت عليها القلعة باسم « جبل عوف » ، وذلك لان عشيرة بنى عوف كانت تقيم فيها منذ ايام الخلفاءالفاطميين الاوائل • وكان يعكم هذه المشيرة شيوخ تكشر الخلافات والحروب بينهم ٠٠ ويقيت البلاد على هذه الخال حتى ايام الخلك العادل ، سيف الدين ابو بكر بن ايوب ، (شقيق صلاح الدين الايوبي) • اذ القطعها لعز الدين اسامة احد كبار قادته •

وتجدر الاشارة الى أن عز الدين هذا هو ابن اسام بن منقذ ، الامير المشهور بقصصه مـع الصليبيين ، وبمذكراته وشفقه بالمطالعة وجمع الكتب ٠٠

ويضيف الكاتب العربي فيقول : « ويقال ان ديرا قديما كان يقوم في موضع القلعة يقيم فيه راهب اسمه عجلون وقد افيمت القلعة مكان خراتب الدير ، وسميت باسم ذلك الراهب » •

وقد تم يناء قلعة الريض هذه سنة ١١٨٤ -١١٨٥ اى قبل معركة حطين يعوالي ثلاث سنوات •

> أحد حمامات الحمــة الداخلية، ذاتالياء العارة



فقى القلعة اذن ، كما فى المعركة ، دليل على نصر العرب المبين على المعتدين الآلمين ٠٠

ولتن خضعت قلعة الريض للتتر الذين استولوا عليها سنة ١٢٦٠ م فانها ما ليثت ان تعررت من سيطرة هؤلاء في تلك السنة نفسها •

ولعل اطرف مايذكر عن قلعة الريض انها كانت مركزا للبريد ، يريد الحمام ، الذى قام برحلات بريدية منظمة بين الفرات والقاهرة •

اضف إلى ذلك أن القلعة هبت لتجدة دمياط في مصر حين تعرضت تلك الدولة لغزو صليبي يتيادة الملك لويس التاسع ٠٠ فقد امدتها بالاسلحة والذخيرة بلاحساب ٠

« المياه المعدنية في الحمة »

وتابعنا سيرنا في طريق متعرج ورحنا نهبط الى أغوار الاردن الشمالية ، حتى وصلنا المخبية ، او الحمة الاردنية • والحمة شقيقات ثلاث ، الحمة الفلسطينية وهي تعت الاحتلال الاسرائيلي متذ سنة ١٩٤٨ ، والعمة السورية وقد امتد اليها الاحتلال البقيض فيحرب١٩٦٧، وأما العمة الاردنية، تلك التي وصلناها فشعرنا بما يشبه التشوة لذى وصولها • فهي اشبه بالواحة وسط الصعراء • ينابيعها كنبرة ومياهها غزيرة ، واشجارها باسقة وارفة ٠٠٠ ومن منا لايشعر بالانتعاش اذا هو انتقل من صعراء كثيبة كالحة المناظر كثرة الغبار شديده الجفاف الى واحة تزدان باغضرة والماء ووفرة من الرجوه الحسنة ٠٠٠ وتنبض بالحياة رقصا وغناء وعزفا ، تؤديه حلقات من الصبايا والشباب الذين وفدوا الى الحمة لايقصد صوى المرح والنزهة ولضاء يوم الجمعة بعيدا عن المنازل والمدن وعن حياة الرتابة والعمل .

وهكذا غمرنا المشهد وكدنا أن ننسى المزايا التي الشتهرت بها مياه الحمة ، والتي من اجلها ياتي الرجال والنساء من كل حدب وصوب • فهذه الرانبيع قوية تتدفق مياهها بقزارة (١٣٠٠ متر مكدب في الساعة) • وهي حارة ، تتراوح درجة مرارتها بين ٢٦ - •٥ درجة منوية • ثم انها مياه معدنية كبريتية يسعى اليها الكثيرون ممن يشكون امراض الرمل أو الجلد أو غير ذلك •••



فرقة الفنون الشعبية في احدى رقصاتها البديعة

والانجاب من بعد حرمان ٥٠٠٠؛ ولا يكلف الاستعمام في هذه المياء سوى دينار واحد عن الساعة الواحدة.

وفى الحمة فندق وشاليهات ٠٠ ولكنها قليلة ، والمجال متسع لمزيد منها بمستواها الشعبى نفسه ولربما بمستوى أعلى ايضا٠

« في منتزه دبين القومي »

وانتقلنا من الحمة الى دبين في تحو ساعة او تزيد قليلا ولكن الموقعين على طرفي نقيض، وغالبا ما يوجدا في اقاليم متباعدة • • • فالاول دون مستوى سطح البحر بنعو • • • • • متر والثاني جبلي قد يبلغ ارتفاعه • • • • متر ، ومع ذلك فلا يفصل بين الموقعين الا المسافة القصيرة التي قطعناها •

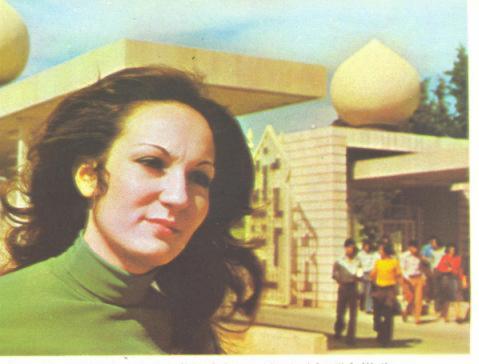
ودخلنا دبین او مایعرف بمنتزه دبین القومی ٠٠ واذ بنا نشعر و کاننا انتقلنا الی عالم آخر ، الی جزیرة من جزر الاحلام ٠٠ فهی تختلف عن کل ما حولها ، تغتلف عن الحمة و تغتلف عن عجلون ایضا و مناظر دبین یقلب علیها جمال البساتین ٠ هذا و شجر السرو والصنوبر والبلوط منتشر هنا و هناك فی دبرین ٠٠ وهرو یشكل هنات صغیرة ما اسرع ما تزدحم بالناس

في ايام الجمعة ٠٠٠ فيمرحون ويلعبون وياكلون ، حتى اذا اقترب الليل ركبوا سياراتهم وعادوا الى منازلهم في عمان او جرش او اربد او غيرها،

ولا تبعد دبین عن عمان اکثر من ثلاثین کم ، وذلك اذا سلكت احد الطریقین الموصلین الیها ، اعنی الطریق المتفرع عن طریق جرش _ دمشق ، بالقرب من البقعة ، حیث تعبر سلسلة جبال عجلون ۱۰۰۰ وتصادفك علی هذا الطریق ثلالات رممین ، ثم تصادفك قریة الرمان ، التی تقع علی تل یطل علی جبال عجلون وودیاتها ، علی انك تستطیع ان تذهب الی دبین من جرش مباشرة ، وهی لاتبعد عنها سوی ۱۲ کم ،

وشعرنا ونعن نتجول في هذا المنتزه الرحب
بانه شديد الشبه ببقعة في اوروبا طالما سعدت
بزيارتها هي جزيرة مارغريت التي تقع في نهر
الدانوب في بودابست عاصمة المجر ٥٠ فانت
لا تكاد تدخل هذه الجزيرة حتى تشعر بانك بت
قريبا جدا من جنان النعيم ١٠٠ ولا يغتلف شعورك
عن ذلك وانت تتجول في منتزء دبين ٠٠

ويتمثلهذا المنتزالا فيجمال الطبيعة وروعة المنظر وجودة الطقس فعسب ـ اذ يتمثل فيه ايضا جهـ،



وجه يمثل الجامعة الاردنية اصدق تعثيل · ، فصاحبة هذا الوجه الجعيل خريجة الجامعة · ، وتعمل حاليا في الجامعة · ، وتتحسيس مشاكل العباة الجامعية · ، وإمالها · ،

تشمل الجامعة الاردنية فيما نشمل مكتبة فغمة فنية بكتبها ومجلاتها ٠٠ وتشمل كذلك مصرفا ومطاعم لا تكلف الرجبة الجيدة فيها اكثر من ٢٠ قرشا ١٠٠







طلاب احد فصول الطب في الجامعة الاردنية · وجدير بالذكر ان هذه الجامعة الفتية التي يعود تاسيسها الى مطلع الستينات كانت تنمو وتتسع يسرعة كبيرة · · وحسبنا ان نشير الى الكليات التي استعدثت في الجامعة الاردنية مؤخرا ونذكر منها كفية الشريعة وكفية التربية وكلية الطب والتمريض · · (المصورة الى اعلا) الني اعلا فوق) وهكذا يشفى طلاب الجامعة الاردنية اوقاتهم، قبل المحاضرات وبعدها · (المصورة الى اعلا)

التسلفزيسون الاردنسي مؤسسة حديثة انشنت ١٩٦٦ ثم بدات مئي تنادين (٣ و ٦) القناة ٣ للبت باللغة المنجليزية المربية ، أما قناة ٦ المربية ، أما قناة ١ وقد ياللغة الانجليزية وقد وقد بدأ البث الملسون سعا البث الملسون وتمثل الهمورة مشهدا وتمثل الهمورة مشهدا التس الممتورة مشهدا التس الممتورة المنهدا من احدى التمثيليات والتمثيليات والتمثيليات والتمثيليات التسورة الاردني التلفزيون الاردني التلفزيون الاردني التلفزيون الاردني المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة الانجليزيون الاردني التلفزيون الاردني التلفزيون الاردني التلفزيون الاردني التلفزيون الاردني التسلف التلفزيون الاردني المنافقة المنافق



منظر جميل لمدينة جرش التقطته عدسة و العربي و من حديقة (الاستراحة) ، أو الفندق السياحي ، في البلدة و ومن طريف ما يذكر أن مساحة جرش الرومانية القديمة كانت اكبر من مساحة بلدة جرش العالية .

للحكومة الاردنية متواضع كريم • فالي جانب التنسيق البديع الذي تراه في حداثق المنتزه واشجاره وبالاضافة الى خدمات الحراسة والنظافة التى لمسنا اثرها واضحا على ارض غاباته وجوائب مصراته ، او حتى خارج حدوده ، فقد اقاموا فيسه مطعما وعندا من الشاليهات اللطيقة • وزرنا هذه الشاليهات فوجدناها مستوفية شروط الراحة • فالمياء جارية فيها ويشمل مطبغها ثلاجة وغاز البوتان (بوتوغاز) ، ورسوم السكن في هذه الشاليهات زهيدة بل رمزية • وكذلك تناولنا طعام القداء في مطعم دبن ، فأكلنا دجاجا مشويا قلما يظفر المره بمثله في غير المطاعم الفغمة المتخصصة بالدجاج المشوى • والظاهر أن لدى وزارة السياحة مشروعا سياحيا طموحا لكبلا المنطقة ن السياحيتين : عجلون ودبين • ويرمى المشروع الى طرح قسائم بناء للبيع باسعار مغفضة _ أن لم نقل رمزية ، وذلك ضعن مساحة من الارض تبلغ مائة دونم في كل من المنطقتين • وسيجرى التنظيم والتقسيم المناسب لكل من القطعة بن قبل بيعهما للراغبين من المواطنين •

ولا يغفى أن قصد الحكومة من هذا المشروع تشجيعى ، كما ينبقى أن يكون • قما دام القطاع الحاص فى الاردن لم يقدم بعد على استثمار رؤوس أمواله فى صناعة السياحة وفى مناطق توفرت فيها خامات السياحة ومقوماتها ، كان لابد للقطاع العام من اتخاذ الخطوة الرائدة • • فالعكومة لاتريد أن تزاحم القطاع الخاص ولكنها لاتريد لعجلون ودبين أن تبقيا لروة سياحية كامنة بلا فنادق ومطاعم ومنازل اصطياف للمواطنين •

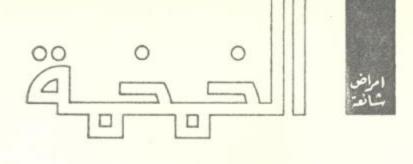
« العودة الى عمان »

وتركنا دبين واخذنا طريقنا الى عمان • ولكن انطباعات دبين بقيت مائلة فى الذهن ولم تستطع التعول عن التفكر فى صناعة السياحة الاردنية •

والظاهر أن الحكومة الاردنية بدأت تجنى لمرة جهودها في هذا المجال فايرادات السياحة التي لم تزد على ٢٦٦ مليون دينار سنة ١٩٦٧ تضاعفت تقريبا حتى بلغت ٢٨٠٠ مليون سنة ١٩٧٧ • ثم ما لبثت أن تضاعفت مرة ثانية • بعيث بلغت ١٨٧٨ مليون دينار سنة ١٩٧٤ • ولا يغفى أن خطة التنمية الثلاثية (١٩٧٧ ـ ١٩٧٩) الرا في هذه الزيادة الاخية •

الا ان الاثر الاكبر انما يعود لسياسة الحكومة الاردنية الرامية الى تنمية السياحة وتطويرها وقد انتهجت هذه السياسة قبل المباشرة بتنفيذ الخطة الثلاثية بنعو خمس سنوات و والتنمية هنا تعنى التنمية بمعناها الدقيق ، وقد اقتضت الانفاق استخاء من اجل تطوير هذا المورد الحيوى وحسبك ان تعرف ماجنته الحكومة من ايرادات السياحة لايكاد يساوى ما انفقته عليها طيلة السنوات التسع الماضية - فقد تساوت النفقات بالايرادات تقريبا في السنة الماضية عليها ، وزادت عليها في السنة التي سبقت سنة ۱۹۷۳ ، أن الرصيد كان مدينا في كل السنوات السبع (۱۹۲۸ – كان الرصيد

يوسف زعبلاوي



يقلم: الدكتور مصطفى فهمى

المخمة ، او ما يطلق عليه الاخصائيون الاصطلاح Rhinolalia ، وما يسمى في اللغة الدارجة (اختف) ،عيب من عيوب النطق ،يستهدف له الاطفال الصغار والبالغون الكبار على حصد سواه .

يجد المصاب (بالخمضة) صعوبة في نطق جميع الاصوات الكلامية (فيما عدا حرفي الميم والنون) فيخرجها بطريقة مشوهة، في مالوفة ، فتبدوالمروف المتحركة مثلا ، كان فيها 'فضة ، اما الحروف الساكنة ، فتاخذ اشكالا مختلفة ، من الشخير او الخين او الخين او الابدال ،

مصدر العلة

ترجع العلة في هذه الخالات الى وجود فبوة في سقف الخلق مند ميلاد الطفل ، اما في جزئه الصلب او في جزئه الرخو ، او تشمل الجزءين معا ، (انظر الشكل رقم ۱)الذي يوضح الاعضاءالمفتلفة للجهاز الكلامي (۱) -

كيف تنشأ الاصابة

الجنين في حالات قليلة ، تبلغ نسبتها واحدا في كل الف من الاجنة ، في الشهور الاولى من حياته يتعرض لعدم نضج الانسجة (Tinsuca) التي يتكون منها سقف الحلق او الشقاه ، فيترتب عن

ذلك عدم التنامها • وهنا ، وتتيعة لذلك ، تعدث فجوة Cleft ، في صقف الحلق ، أو يعدث انشقاق في الشفا • ، وبغاصة الشفة العليا • وتكون الاصابة في بعض الاحيان شاملة للجزء الرخو والصلب من الحلق معا ، وقد تصل احيانا الي الشفا • ، أو تشمل احيانا اخرى الجزء الرخو أو الصلبققط من صقف الحلق (انظر الرسوم الموضحة في الشكل رقم ٢)

علاج الخمخمة

يتضمن علاج الخمضمة جانبين : جانب طبعى جراحى ، وآخر عبارة عن تدريبات في الكلام والتنفس والنفخ واستعمال اعضاء الجهاز الكلامي بطريقة عادية •

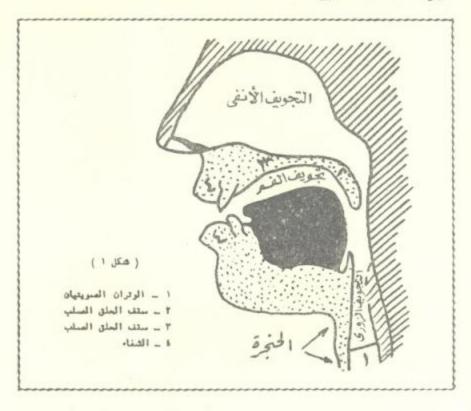
وستعرض في السطور التالية من هذا المقال اهم المناصر المكونة لكل جانب على حدة :

ا ـ الجانب الطبى الجراحى :

ان اخطوة الاولى ، يجب ان توجه الى الناحية الجراحية ، لازالة اى نقص او سوء تركيب عضوى، ويكون ذلك عن طريق ترفيع الفجوة الموجودة في معقف الحلق •

أما في حالة تعدر اجراء العملية الجراحية ، يسبب كبر السن ، فيلجا جراح المم والاستان التي تركيب صداد من البلاستيك Obturator لسد المجوة بطريقة صناعية ،

 ⁽۱) الشكل ماخوف من كتاب و امراض الكلام «للمؤلف - الناشر مكتبة مصر بالنجالة (الطبعة الثالثة) -



ب _ الملاج الكلامي :

يعتبر العلاج الكلامى ، وتقصد يه التدريب على النطق السليم ، ضرورة ، ذلك ان تركيب السداءة فى سقف الحلق ، لاتمكن فى العادة ، عن اجادة نطق الأصوات ، حيث يكون المصاب قد كون الماء المرحلة التى تعلم فيها الكلام عادات لنطق المروف يطريقة خاطئة ،

وتترم هذه التمرينات اساسا على تدريسب المساب على نطق كل حرف من الحروف الساكلة والمتعركة بطريقة سليمة •

ي ــ وسائل علاجية اضافية :

(1) يعتاج المساب بجانب ذلك الى تمرينات خاصة لشبط عملية اخراج الهواء • ويمكـــن الاستعانة في هذه الحالة يجهاز صفع يتكون من اوحة صفعة من الـورق المقوى (Cardboard)

تثبت في وضع افتي ، اسفل الشقة السقلي .
ويوضع فوقها قليل من ريش الطيور الخليف ، كما
توضع ثوحة اخرى مماثلة باسفل الانف ، شم
يطلب من الطفل المصاب مثلا ، النفخ ، قادًا مسا
تحرك الريش من قوق اللوحة العليا ، كان هسادا
دليلا على ان الهواء يغرج من فمه(انظر دخل ٣).

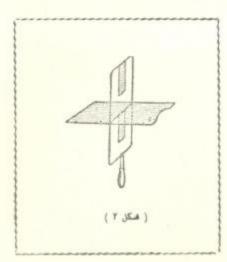
ان اهمية هذا التعريب تنحصر في تعويد المصاب على اخراج الهواء من لنفه ، الأنه الأسساس في تكوين الحروف المتعركة والساكلة ، عدا حرقي الميم والنون •

والدلة في هذه الحالات هى ان صقف الحلسق الرحو ، في حالة المصابع: بالمعجمة ، مصاب يشكل لا يسمح له يتادية وظيفته ، فيتصرب الهواء على الفجوة الانفية في الوقت الذي تقتضي طبيعة تكون المروق المتحركة واكثر المروف الساكنة مروره

من فجوة الغم حيث يرتفع صقف الحلق الرخو الى اعلى ليسد التجويف الانفى (انظر شكل رقم ١) الذى يوضح اعضاء الجهاز الكلامي في اوضاعها الطبيعية - اما في حالة نطق حرفي الميم والنون ، فأن هذا العضو يسدل الى اسفل حتى يصل صع اللها الى الجزء الخلفي من اللسان ، وعلى هذا الوضع يخرج الصوت المحتبس عن طريق التجويف الغمي ،

(٢) ويحتاج المصاب بالاضافة الى ما مسبق الى تمرينات خاصة بخدب الهواء الى الداخل ، على ان تكون الشفاء في حالة استدارة ، ان هذا النوع من التمرينات بعمل على رفع سقف الحلق الرخو Velum ، وخفضه -

(٣) ويعتاج المساب الى تعرينات اخرى خاصة بالنفخ Blowing بواسطة انابيب اسطوانية رجاجية خاصة و والغرض من هذه التعرينات تعويضـــــ الطفل على استعمال فمه في دفع الهواء الى الخارج ، لكى يقوى الجزء الرخو من حلقه ، على انه يعكن ان تجرى هذه التمرينات على هيشــة لعب ، كاطفاء عيدان الثقاب المستعلة ، او نفخ قطـع صقعة من الورق او الريشــ او القطــن المندوق .



(ء) وهناك الى جانب ذلك تمرينات خاصف باللسان وتاخذ اشكالا مغتلفة داخل فجوة الفسم وخارجها - كذلك فان التمرينات اخاصة بالشفاة . تكون على شكل فتعة كاملة، الى استدارة يصاحبها بروز في الشفاه عند نطق الالف المضعومة . وتتغد الشفاه اشكالا اخرى يغتلف بعضها عن بعض عند نطق الحروف المتحركة الاخرى ، وهى اكثر عددا في اللغات الاوروبية .

 (۵) ويحتاج المصاب فوق كل ذلك الى تعرينات خاصة (بالحلق) والتى تكون اكثر صعوبة مـن تعرينات اللسان والشفاء .

غير انه بالرغم مما يلازم تلك التمرينات مسن صعوبة تتصل بموقع الحلق من الجهاز الكلامي (انظر تذكل ۱) نفسه ، فانه بالامكان تعرين هذا العضو على الهول من أسقل الى أعلى عن طريق التثاؤب او ألافهم او جذب الهواء الى الداخل ، او نطق بعض المقاطع الصوتية وخاصة الحروف المتحركة -

(٦) هذا ويمكن ان تضاف الى كل ما سبق تمرينات خاصة بالعروف الساكنة ، وفي مثل هذا النوع من العلاج يمكن الاستعانة بالمرآء ليتمنى للمصاب معرفة حركات لسانه عنه احداث كسل صوت على حدة،وعن طريق التكرار تتعلم أساليب النطق المعيية ، وبالتدريج يكتسب عن طريق اخبرا المديدة كلاما سليما خالها من كل عيب •

القلاصة

تعتبر (الخمضمة) من بين العيوب الكلامية التي ترجع عللها ، في كثير من العالات ، الى اسباب عضوية ، كانتفه او التشوه ، او سوء التركيب في الجهاز الكلامي ، يؤمل الى خلل في تاديةوظيفة علم الجهاز .

وملاج هذه الخالات يحتاج الى تصالح الطبيب وحكمات الجراح ، وتكون وظيفة الاخصائي الكلامي لاحقة للملاج الطبي او الجراحي • ها

دكتور مصطفى فهمى

طرائف عربية



بداية ٠٠٠ ونهاية



حكم حكام الصين (0 0 − 474) قبل الميلاد ، مؤسس مذهب الكنفوشية ، احد الاديان التي عرفتها البشرية قبل نزول الاديان السماوية ، كان يبشر دائسا المعاوية ، كان يبشر دائسا بالحب بين الناس ، واحترام السذات واحترام الأخرين ، وكان يعلمها التسامح والعطف على الفقر اء والمعوزين ، وأوه يوما في بداية دعوته وهدو الحرن على غير عادته ، قصالوه : ماذا الحزن على غير عادته ، قصالوه : ماذا لنخلف عنك كربك ؟ هل من شيء تستطيع ان نفعله لنخلف عنك كربك ؟

واجاب كونفوشيوس : « اننى أتألم، لاننى احس بأن هناك حربا خفيسة اعلنها على" البعض , انهم يريدون ان

يحدوا من نشاطى وفكرى • • ولو انهم رفضوا ان يعترفوا بتعاليمى لهان الامر • • من اجل هذا اتألم • • ولكن اليس الالم هو ملح الحياة • • لا يهمنى ان ينفضوا عنى ، ولكن يهمنى الا يقذفوني بالطوب والحجارة!

وعندما تقدمت به السن قصدوا اليه يوما يطلبون العلم كمادتهم ، فوجدوه يبتسم ، وقد ملا كلتا يديه بقطمع المجارة الصغيرة والكبيرة ، وراح يلقى بها قلى مياه النهر الواحدة بملد الاخرى . . .

قالوا : ما هذا ؟

قال كونفوشيوس : د لقد جاءوا يستردونها ، وقلت لا ، ان مكانها اليوم في قاع النهر ، فأخشى ما اخشاه ان تقذفوا بها غيرى ٠٠١ ء

رسالة للبشرية !

■ هل من حق المريض ان يضع نهاية لحياته عندما يعرف ان لا أمل في شفائه ، وان آلام المرض اصبحت اقدى واعظم من قوة احتماله ومن حبه للحياة! لعلنا نجد في هذه الكلمات القصيرة

التى ضمنتها امرأة كانت تعانى صن ألام السرطان ، رسالتها التى كتبتها باصابع ترتجف قبل ان تضع بيدها نهاية ألامها ومرضها ، الاجابة على هذا السؤال !

« ليس قى الحزن او الالم او سوء الحفظ او التلب الكسير ، حجة يمكن ان نتدرع بها لكسى نفسع حدا لحياتنا بايدينا ٠٠ ولكن عندما تصبح الحياة بلا جدوى ، وعندما يملم المرء ، رجلا كان ام امرأة ، علم اليقين ، انه ميت لا محالة ، وانه لا يمكن تجنب هذا المسير الذي ينتظره ويتربص به ، فان من حق هذا الانسان، وهو حق مشروع، ان يختار اسرع واسهل وسيلة لانهاء حياته ، بدلا من انتظار الموت البطىء المؤلم الذي يقف له بالمرصاد في نهاية الامر ٠٠.

ان الرأى المام قد اختلف في العكم على هذا العمق المشروع • • ولكنني اعتقد ان المسألة اصبحت مسألة وقت ٠٠ وسوف نعترف في النهاية بوجوبوضع حد لهذه المأساة الانسانية ٠٠ مأساة انكار هذا الحق على الانسسان وحده ، وتركه يعيش في هذا الالسم الهائل الذي يعانى منه رغم علمنا بأن ايامه قد اصبحت معدودة • وان حياته قد اقتربت من نهايتها ٠٠ كل ما اطلبه من انسان القرن العشريان ان يعمل على المساواة بين البشر والحيوانات ٠٠ كم منا وقف يرقب الرصاصة وهي تستقر في رأس الحيوان المريض لانقاذه من آلامه ومرضه الذي استعصى عليه الشفاء ٠٠ انا شخصيا٠٠ فضلت الكلوفورم على الرصاصة لانني لا املك سلاحا مرخصا ، • • !

الحقيقة تغيب

ولكنها لا تموت

● الدوس هكسلى Aldous Huxley والمولف (1978 _ 1978) الكاتب والمولف الانجليزى الكبير ، امضى حياته كلها يبحث عن الحقيقة ، حتى وجدها فى كتابه الشهير ، المالم الجديد الشجاع، سألوه : «كيف وجدتها واينومتى ؟، فأجاب : «لقد كانت دائما هناك . . كانت امامى طوال الوقت . . لقد كنت

- لان للحقيقة دائما مذاقا مرا ، وخاصة في اقواه المنافقين • ولم اكن منافقا ، ولكنني كنت تائها عنها • • فتد تجاهلوها واخفوها • • ولكنهم لم ينجعوا في خنقها او قتلها • لقد كانت دائما هناك • • تنتظر اليد الامينة التي تستطيع ان تمتد اليها لتزيح عنها الطين الذي حاولوا ان يخفوها تحته • وعندما التدت يدى اليها اخيرا لتزيح عنها الحين واستسلمت لنوم هاديء عميق ، لاول واستسلمت لنوم هاديء عميق ، لاول مرة منذ صنوات وسنوات !

اتا الـذى اهرب منها ، لا خوفا من

الحقيقة ، ولكن اشفاقا على نفسي وعلى

الناس منها ٠٠ فالناس يهربون من

العقيقة ، وما انا الا واحد منهم • •

_ ولماذا يهربون ؟



مقال مهدى لاجهزة الاعلام العربية ورجال الاعلام

كيف يرى الطسلبة الامريكيون

الغنب

من خلال الكتب المدرسية المقرة

- العرب دعاة حرب واسرائيل ضعية!!
- € العرب ينشرون الاسلام بالسيف ويؤلهون محمدا!!
- العرب بدو مازالوا يركبون الجمال ويسكنون الصعراء!!

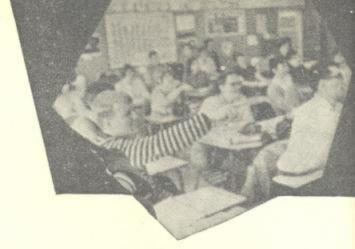
بقلم : أياد القزاز

استاذ مساعد في علم الاجتماع جامعة ولاية كاليقورنيا

الفاس ، فإن المدرس العاهلي يعتمد يدرجة كهيرة على الكتب المقررة والارشادات الخاصة بها ، »

وهكذا يتفتى الاطفال من خلال الكتب المتروة المعلومات التي يعتاجون اليها عن تاريخ الانسانية وحضارات العالم الذي يعيشون فيه • علما يمان الكتب المقروة ليست صوى مصدو الولي يتعرف فيه المطالب على المواقف والمعتدات والمساعو المنصبة يشعبه وخيره من الاجناس والشعوب الاجتماع الاجتماع المناس ألى المواقف التي يتخذها البالغون الاام مجدومات معينة من الناس يمكن الا تعزى الى مجدومات معينة من الناس يمكن الا تعزى الي

الكتب المقررة أساس التعليم الرسمي في جميع المدارس على اختلاف مستوياتها + وفسي سارس الرحلتين الابتدائية والثانوية الاولى في امريكا بصفة خاصة تجد ان معظم المدرسان يعتمدون كثيرا أن لم يكن كلية على الكتب المتورة وذلك نظرا لممدم توفر التدريب او الاهتمام او الوقت الكافي لديهم • ويقدر الدكتور بروس جويس (Bruce Joyce) الرئيس السابق لتعليم علومي الرحاة الابتدائية بجامعة البيكافو ، أن حوالي (٨٠) ثمانين بالمائة من مجموع مدرسي تقرحلة الابتدائية في الولايات المتحدة يستقدمون الكتب المقررة كماءة وثيسية في التعليم واستقاءالعرفة • ويتول الدكتور جويس : د ان مدرس الرحلة الابتدائية النموذجي مدعو الى الاغلم يمسمة موضوهات يستقيها من ادب الاطفال والقراءة والرياضيات والملوم لا كان الالمام بهذه الجوانب المعددة من المرقة لايتوقر الا عند نقر قليل عن



حقوق شعب
 فلسطين ضاعت
 وسط الدعاية
 الصهيونية !!

الابتدائية والثانوية • ولما كان التعليم في هاتين المرحلتين له تاثير دائم على عقول الطلاب فان وضع الكتب المتررة والمعلومات التي تحتوي عليها تعتبر ذات اهمية بالفة •

وقد البرت هذه الحقيقة هتب انعقاه مؤتمر السلام عام 1414 مباشرة عندما وجه الاهتمام والمتاية البالغان لعلاقة الكتب المقررة بالنسبة لنتفاهم الدولي والنوايا الطبية - وفي عام 1977 لبتت عصبة الامم قرارا يحث الدول الاهضاء في العصبة علي الكراهية والتعامل علي الأخرين التي تبعث هلي الكراهية والتعامل علي الأخرين منذ ذلك الوقت لم تعقق صوى نجاح ضنيل جداء ويقترض المكتب الدولي للتعليم في جنيف في ويقترض المكتب الدولي للتعليم في جنيف في دامة حديثة اجراها حول هذا الموضوع ، يفترض ان معظم الاحطار لا تزال تستخدم الكتب المتررة في اذكاء الشعور القومي وتزويد الاطفال بمعلومات مشوعة ومضيئة عن الدولي الاجنبية .

وفي هذا الخصوص تتناول كتب العلوم الاجتماعية الامريكية المقررة وملاحقها في جميع للدارس الابتدائية والثانوية في الولايات المتحدة تتناول العرب بشكل بعيد عن ارضاء المحقيقة • ولدى تعليل محتويات الكتب المقررة للسنة المدراسية الولايات تجد الى مولاية كاليفورنيا وفيها عسن الولايات تجد الى هذه المحتويات تركز على للالة عن العرب مسنمون) والصراع العربي الاسرائيلي، ولا تبرز تلك الكتب في القدل معا قدمه العربي الاسرائيلي، ولا تبرز تلك الكتب في القدل ما قدمه العربي المسائم المدولي والانسانية والتفاهم •

البداوة:

اما ظاهرة البداوة في المجتمع العربي ، فنهد ان جميع الكتب المقردة الامريكية التي تتعدث من العرب تؤكد عليها اكثر من اى ظاهرة اخرى في هذا المجتمع - ولا يفلو اى كتاب من تلك الكتب من ذكر الجمل والصحراء والبدوى - والواقع الاطلبة الامريكيين حتى السنة الرابعة لا يتصورون العربي الا في شكل بدوى او قروى - مثال علي ذلك أن الكتاب المقرر على طلبة السنة الثانية الثانة الثانة الشانة الشانة الشانة الشانة الشانة المتوان ح مقهوم علم الاجتماع وقوائده »

Social Science Concepts and Values والذي يوضح حياة الاسر في البيثات المغتلفة ، يتضمن صورة ملونة كبيرة لخيمة تقيم داخلها اسرة مربية تثناول ظمامها بايديها من طبق مشترك . ويقلهر الناس شيهده الصورةيمقلهر البدو يملايسهم التقليدية مع اشجار النخيل وسط الصعراء الواسعة • ولا يقتصر الاس على ذكر البدو اكثر من مرة في جميع الكتب المقررة ، بل أن العديث عنهم يشغل حيزا في هذه الكتب اكثر من تسية مددهم المقيقي التي تتراوح بين خدسة الى لعانية بالمانة فقط من مجموع السكان العرب • وهذا التركيز على حياة العرب الصحراوية يؤدى دون شك الى تكوين انطباعات خاطئة عن العرب وبوحيد الى أن خالبيتهم من حكان الصحراء -وعلى صبيل المثال ، فقد طلب الى مائتين وواحد وخمسين طائبا مسن طلاب المدارس الثانويسة الاولية والعالية في عدينتي هيفيس Davis وودلانه Woodland يولاية كاليفورنيا ، ان يصفوا تصورهم فلعرب ، فكانت نتائج اجاباتهم على العباة غير ضرورية ولا مقرية كما ان ثلك الكتب لا تذكر الشروعات الجديدة التي تقوم بها العكومات العربية لخدمة البدو في الحقول التعفيمية والصحية والزراعبة والصناعية • ولم يشر اى منها ايضا الى المشروع العربي الانشائي الذي اصحمه المحيك موسى العلمي عام ١٩٥٠ واللي تم يموجبه استصلاح مثات الاميال المربعة منالارض الصحراوية وتعويلها الى اراض زراهية ، بما في ذلك تربية الفين من الابتاء الفلسطينين وجعلهم رجالا عاملين ناجعين • ومع ذلك فعندما تتناول الكتب المقررة الامريكية البدو العرب في فلسطان المحتلة تعدد بالتقصيل الجهود التي تبذلها السلطات الاسرائيلية لتوطين هسؤلاء البعدو وتحسين احوالهم . Gartler , PP. 58 - 59 يضافي الى ذلك ان معظم هذه الكتب لا تشع الى وسائل المواصلات الجديدة التي تعتد عبر الصحراء كغط سكة العديد الذي يغترق صعراء سيناه ، والغط الآخر الذي يصل شمال السودان يمصر والبعر الاحمر والغط العديدي الثالث بن صوريا والعراق بالاضافة الى خط سكة حديد العجاز • اما عندما تتحدث تلك الكتب عن الصحراء في فلسطين المحتلة فانها دائما تركز على الانجازات التي حققها الاسرائيليون في تعويل الصحراء الي واحة مزدهرة . Phillip, P. 123, And Kolerson Edward, 328.

الاسلام:

وبلاحظ ان معظم الكتب الامريكية المقررة في المدارس تستغدم كلمة الاصلام لوصفحيانة الغالبية العظمى من العرب • ولكن العديد من هذه الكتب لا يزال يستغدم كلمة المعمدية بدلا من الاسلام ، Gardner, William وهو وصقه يسيء الي الشعب الدربي لانه يوحي بان محمدا (صلى الله عليه وسلم) الذي ايتدع دين الاسلام وان اتباعه يعتبرونه الها • مع ان محمدا (عليه الصلاة والسائم) لم يكن غير واحد من البشر اختساره الله ليكون رسوله • ومع ذلك قان معظم تلك الكتب توضح بصورة صحيحة ومختصرة عناصر الاسلام الاساسية ، واركان الاسلام الخمسة ، وقواعد الايمان به • الا انها جميعا من جانب آخر تبائغ في التركيز على ان معمدا قاه في وقت ميكو من حياته المثلة تجارية وتزوج فيما بعد من امراة Cardner, William, . بمعطه العمر . P. 189 And Esmneth Cooper, P. 49.

النحو التالي :	مند الطلبة
وصنف العرب	الواصفين
ببكان صحراء	16.
مشغولون بالعرب	2.4
شريرون	11
اصحاب تروات خيالية	A
مثل ای شعب من شعوب الشرق	
الاوسط الاخرى	-
ڏوو اجسام قوية	r-
فقراء	11"
متقشقون	4
متدينون	٧

وبالاضافة الى ذلكفان كثيرا من الكتبالامريكية المقدرة تركز فقط على الصفات السلبية للبدو وتصورهم اصحاب غزو ونهب ، وتغفل عادة ذكر صفاتهم الايجابية كالامانة والكرم ، ونورد مزيدا من التوضيح حول هذا الانطباع من كتاب امريكي مقرر على طلبة السنة السابعة يصف البدو بأنهم : محاربون لا يغلون ، ولا يحبون شيئا اكثر من ركوب خيولهم العربية الفارهة السريعة والتوجه بها للتتال والفزو ونهب القوافل التي تعبر الصحراء بين مصر وانغليج (العربي) ، والتي كانت منذ آلاف السنين عرضة لنهب قاطعي الطرق المعرب ، والتمال الحوب ، و التحال الحوب ، و التمال التي المعرب ، و التحال العرب ، و التمال التها كانت منذ الاف السنين عرضة لنهب قاطعي الطرق المعرب ، و التمال التها كورب ، و التها التها كورب ، و التها التها المعرب ، و التها التها المعرب ، و التها المعرب ، و التها التها المعرب ، و التها التها

ليس هذا فحسب بل ان معظم الكتب الامريكية المقررة وملعقاتها تهمل ذكر نواحي التقدم والتطور التي تتم بين البدو وتشهدها بيثتهم . ونذكر على صبيل المثال ان أحد الكتيبات المقررة على السنة الثالثة يتناول الصعارى الامريكية والاسترالية وصعراء جوبي والصعراء الكبرى ، ويتعدث عن التقييرات التي تشهدها جميع هذه الصحاري باستثناء الصحراء الكبرى بالرغم من أن تقدما ملعوظا قد تم فيها باكتشاف كميات كبع، من احتياطي النقط في ليبيا والجزائر King. Frederick, ET AL, P. 65 في اى من هذه الكتب تظهر ان حياة البداوة آخذة في الاختفاء السريع وذلك لاستقرار الاف البدو صنوبا وتوطينهم صواء بتشجيع من حكوماتهم او كنتيجة لوجود فرس جديدة للمعل في الزراعة والصناعة - مما جعل البداوة كنعط من انعاط

كما يلاحظ ايضا انجميع الكتب الامريكية المقررة تعترف بوجه عام بالمساهمة الاسلامية في حضارة العالم ، الا ان معظم المادة المكتوبة تميل للايجاز والتبميط الشديد مما قد يترك لدى القارى انطباعا يعدم أهمية هذه المادة .

وتستخدم كتب قليلة كلمات ومبارات تقلل من اهمية الاسهام الاسلامي في حضارة العالم ، مثل العبارة التالية التي تنص على ان « العضارة الاسلامية كانت تفتقد الخلق والايداع طوال فلاقة قرون » او تلك التي تقول ان « العرب انقسهم لم يكونوا اكثر من فاتحين اجلاف ، وانهم في احسن احوالهم رجال اهمال وشؤون عامة » »

Walibank, 1964, P. 187 - 188.

يضاف الى ذلك ان المبالغة فى التاكيد على الطابع الحربي للاسلام ترمى الى تكريس صور مصللة عن هذا الدين عن طريق ربطه بالحروب المقدسة والسيف - ونجد فى كتاب مقرر على طلاب السنة السابعة ان «خلفاء محمد الذين عرقوا بالغلفاء الراشدين تقبلوا اوامر النبي الداعية الى نشر الاصلام بالسيف - ذلك ان الاسلام كان دين قتال انتشر خارج حدود الجزيرة العربية العربية Wallbank, ET AL. 1964, P. 185

فى حين ينص كتاب آخر مقرر على السنة الرابعة ان « معمدا حث اتباعه على نشر دينهم بالسيف عند الضرورة - وقال (ما معناه) :

« لوجود احدكم في صفوف القتال افضل انواع العبادة » « Platt 1967, P. 146

وقد فشلت معظم الكتب المقررة الامريكية في الوضيح سياسة التسامح الاسلامية تجاه اهل الكتاب (النميين) الذين كان المسلمون في الواقع يوقرون لهم الحماية على مر المصور بل ان هذه الكتب لم تعاول اظهار الدور الذي قام يه النبي المنب والخلقاء الصالحون في هذا الشان ، عندما او شيغا او امراة والا يقطعوا اشجار النخيل او شيغا او امراة والا يقطعوا اشجار النخيل خروفا او بقرة او جملا الا لعاجتهم للطعام ، ولم تميز تملك الكتب ايضا بين الاسلام كدين وبين الاساء استخدام الاسلام وقامت بعدة اشياء تنافي العالم الاسلام ، واستخدمت هذا الدين كقطاء وقناع لتعقيق مصالحها الخاصة ،

وبينما نجد الكتب المتررة تتعدث عن الرق ومكانة المراة المتدنية ، فانها تففل الاشارة الى تحسين مركزها بعد ظهور الاسلام - وجاء في احد الكتب المقررة على طلبة السنة السابعة انالاسلام قبل بالرق وبالمكانة المتدنية للمراة » -

Wallbank, 1964, P. 185.

غع ان المؤرخين يذكرون ان المراة في جزيرة العرب قبل الاسلام كانت تعتبر من الممتلكات والامتعة الثاتوية التي يمكن بيعها وشراؤها وتوريثها • وعندما جاء الاسلام سمح للمراة بالتملك والتخلص من الفقر والحاجة كما تشاء • وسمح لها ايضا بالاحتفاظ باسمها يعد الزواج وبان تكون وصية على القنصد ، وان تمارس تجارة او حرفة ، وتقاضى الأخرين دونموافقة مسبقة من زوجها • كما طرا تحسن كبع على وضع الرقيق في الاسلام اذ بالرغم من ان الاسلام اعترف قانونيا وشرعيا بالرق ، الا انه سعى الى الارتفاع بمستوى الرقيق واوجد لهم امكانية التعرر والعتق، بل ان الاسلام حث المسلم التقي على اعتاق الرقيق، واعتبر هذا العتق عملا يجزى به المؤمن في الجنة . وهكذا نلاحظ ان العبد في المجتمع الاسلامي لم يكتب عليه أن يعيش في ظل هيودية دائمة ، بل كانت لديه قرصة للحصول على حريته في عصر كان فيه نظام العكم اشد قسوة خارج العالم الاسلامي • علما بان الرق في الوقت العاضر قد القي في جميع الاقطار الاسلامية •

الصراع العربى الاسرائيلي

والواقع ان الصورة الماثلة عن العرب تتاثر كثيرا بالكتابات التي تتضعنها الكتب الامريكية المقررة عن هذا الصراع • اذ نجد كل ما يذكر عن الصراع العربي الاسرائيلي في الكتب الاجتماعية المقررة في الولايات المتعدة يعالى، اسرائيل اما تغيما او تصريعا كما نجد هذه الكتب تعدف او تصريعا كما نجد هذه الكتب تعدف او وستخدم العبارات المؤثرة في تصوير اليهود كشعب مدهش في البحث عن موطنه الحقيقي وتتفاضي هذه الكتب عن العقوق المشروعة للفلسطينيين الذين ايعدوا عن ديارهم التي عاشوا فيها فلائة عشر الاستعمار وانشاء كيان يكون بمثاية رأس حربة قرنا كما تتجاهل الاهداف السياسية المتمثلة في الاستعمار وانشاء كيان يكون بمثاية رأس حربة للمبريالية في المنطقة • ويتضع هذا التجاهل الامبريالية في المنطقة • ويتضع هذا التجاهل

في العبارة التالية التي تنص على أن ء اليهود كانوا يعيشون في فلسطين مند سنوات عديدة وانهم يرغم تشردهم في العالم ، فللوا يحلمون بالعودة يوما الى ارض الميعاد التي يدعونها صهيون ولد اصبح هذا العلم حقيقة عندما انشئت اسرائيل عام ١٩٤٨ » - 14٤٨ BT AL, P. 349

ان اسم الفلسطينيين لا يستخدم الا نادرا - ومع للك فقد تذكر الكتب المقررة مشكلة اللاجئين ، الذين يوصفون غالبا ويبساطة على انهم هرب عجروا منازلهم وغادروها الى البلدان المجاورة Kolerzon, Et Al, P. 326

ولا تبدو في تلك الكتب اي معاولة لافهام الطلاب ان الجماعات الصهيونية باشرت التصرف لحسابها قبل وقت طويل من الاعلان الرسعي لقيام دولة اسرائيل عام 1944، عندما قامت تلك الجماعات بمهاجمة واحتلال المديد من القري والمدن والاراضي الواقعة في المنطقة العربية من فلسطين بموجب قرار التقسيم - يضاف الي ذلك انالكتبالامريكية للقررة تتعمد استعمال عبارة العرب النفسية التي وضعت لخلق موجة من الاضطراب والخوف بين الفلسطينيين لحملهم على مفادرة منازلهم ، حتى بتمثى ذلك مع السياسة الصهيونية الرامية الي نفرية الارش من سكانها الاصلين .

وعندما تتناول العروب والاشتباكات التي وقعت
ين العرب واليهود منذ اعلان قيام اسرائيل ، نجد
ان معظم الكتب المقروة تفترض ان العرب هم الذين
يداوا المدوان ، يل ان يعضها يدعى ان العرب
يمتزمون القضاء على اسرائيل - ولا تذكر في
هذه الكتب وجهة النظر العربية اذاء هذا الصراع
ومكذا ان لم يعدف العديث عن العروب العربية
الاسرائيلية فان معالجة هذا الموضوع في تلك
الكتب تتم بصورة ضعلة ومن جانب واحد -

واخيرا فان تلك الكتب تمزو الى المرب وحدهم سبؤولية استمرار العداوة في الشرق الاوسط عيدكر كتاب مقرر على السنة السابعة ان والعداوة التى تبديها الدول العربية تباء اسرائيل عقدت الامور ايضا في الشرق الاوسطى Walibank, P. 72l كما ينص كتاب آخر على أن و الكراهة المشتركة كما ينص كتاب آخر على أن و الكراهة المشتركة التى شعر بها العرب نحو المؤسسات الاسرائيلية كون ازمة دائمة ، • Platt, P. 689

ونجد احد تلك الكتب يعزو صبب عداء العرب لاسرائيل الى ان الاخيرة بلد ديمقراطي • ويقول كوليسون Kolerson ان « النموذج الديمقراطي في اسرائيل يخلق مشكلة لبعض الافطار العربية ، حيث يغنى العكام العرب ان تتعلم شعوبهم من البهود ويطالبوا بان يكون لهم صوت اكبر في اختيار المسؤولين وتسيع العكومة وقد تشكل هذه العركة اذا نمت تهديدا للظام العكم الديكتاتوري في العديد من الدول العربية 53 . [bid, P. 553] في العربية في فلسطين المحتلة اذا كانت اسرائيل دولة دمتراطية •

ولا يتتصر الامر على الكتاية التفصيلية عن اسرائيل وتغصيص جزء اكبر لهذا الامو في الكتب المقروة ، بل ان الاستلة المنتقاة في نهاية كل فصل تشجع التعلم المتعاطف مع اسرائيل ، وذلك عن طريق الاقتراح على الطلاب أن يكتبوا تقارير او يقوموا بأبعاث تعتمد على المعلومات والبيانات التي يعصلون عليها من اوساط الشعب ، ولما كانت هذه الاوساط في الولايات المتحدة تعطف على اسرائيل وتطبع دائما المقالات التي تعبر بالتفصيل من وجهة النظر الاسرائيلية فان نتائج هذه الإبحاث تمزز وجهات نظر اسرائيل وتولقها • يضاف الي ذلكان معندم المكتبات الموجودة الهرالمدارس الايتداثية والثانوية الاولى تضم عددا من كتب الطالعة والقراءة عن اسرائيل اكثر مما تقتليه من كتب عن العرب • وحتى كتب الطالعة الساعدة هذه وضعها مؤلفون متعاطفون معاسرائيل - وهذا العند المتوافر في كتب المطالعة عن اسرائيل يمكن المدرسان من زيادة معلوماتهم عن اسرائيل ، ويشجع الطلاب على اختيار اسرائيل اكثر من الدول العربية كموضوع لايعاثهم ورسائلهم - اما اذا رغب الطالب في اختيار بلد عربي موضوعا له فان عليه ان يبحث عن مصادر بحثه في مكتبة ثانية في مكان آخر خارج المدرسة • وهو امر مزعج ومثبط للهمة لا بالنسبة لطالب لم يتجاوز الثانية عشرة بل ايضا بالنسبة لطلاب الكليات والمدرسين علي · 1 9 40 40

خلاصة الموضوع:

ونخلص مما سبق الى ان الطريقة التي يكتب فيها عن العرب في الكتب المقررة المستخدمة في ٢ - معاولة التأثير على الناشرين لحدق المواد
 التي تشوه صورة العرب من الكتب المقررة •

٣ ـ وربما كان اهم هذه الغطوات ضرورة اتصال العرب بالهيئات المسؤولة عن التعليم في مختلف الولايات الامريكية وتقديم النصيحة لهم بعدم تقرير الكتب التي تناهض العرب •

98

ترجمة : احسان صدقى العمد

كل من المدارس الابتدائية والثانوية في ولاية كاليفورنيا وغيها من الولايات الامريكية تظهر العاجة الملحة لمراجعة هذه الكتب حتى تستيعد منها المعلومات غير الدقيقة والمشوهة وغير الكاملة، والتى تشيع صورا كاذبة عن العرب • ولتعقيق هذا الهدف نقترح برنامجا من ثلاث خطوات :

١ - توفير الكتب الإضافية التي تتعدث عن العرب لتكون في متناول المدرسين والطلبة في المدارس الابتدائية والثانوية •

الكتب الامريكية المقررة

في المدارس الابتدائية والثانوية المستخدمة في هذه الدراسة :

Bacon, Phillip

1972 Regions Around the World, Palo Alto : Field Educational publi.

Californnia State Series

1970 The Social Sciences-Concepts and Values, Second Grade.

Sacramento ; Dept. of Education.

Davis, O. L.

1971 Learning about Countries and Societies, New York: American

Book Co.

Gardner, William

1964 The New World's Foundations in the Old; Boston: Allyn and

Bacon.

King, Frederick M. et al.

1971 Regions and Social Needs, Sacramento State Dept. of Education.

Kolerzon, Edward, et al.

1968 Our World and Its People, Allyn and Bacon.

McCrocklin, James

1962 The Making of Today's World, Boston : Allyn & Bacon, Inc.

McKay, S. W.

1973 The Communities We Build, Chicago : Follett Publishing Co.

Platt, Nathaniel

1967 Our World Through The Ages, New York : Muriel Jean

Drummond :

Thralls, Zoe

1964 The Worlq Around Us, Sacramento, Calif. State Dept. of Edu-

cation.

Wallbank, Et al.

1964 Living World History, Atlanta: Scott, Foresman & Co.

مراجع :

Black, Hillel

1967 The American School Book, New York: William Morrow & Co.

Sacramento Bee, May 27, 1969.

اً نُنْ تَسْأَلُ .. وَيَخْنُ بُجِيبٍ

■ العبشة تستعمر أرضا عربية صومالية ■ ■

- القطر الصومالي ، المشهور يترن افريقيا ،

كان ارضا واحدة تعرف باسم الصومال منذ قديم

الزمان • • وفي اواخر القرن التاسع عشر تم

تقسيمه وتوزيعه بين بريطانيا وفرنسا وآليوبيا • •

وفي ا يوليو ١٩٦٠ اتعد الصومال البريطاني مع

الصومال الإيطالي عندما نالا استقلالهما ، وكونا

ما يعرف اليوم ياسم جمهورية الصومال • •

واستطاع ابن الصومال لاول مرة أن يرفع صوته

ويعلن احتجاجه ورفضه لتقسيم بلاده وشعيه • •

وهو اليوم يسعى الي استعادة اراضيه المحتلة

من فرنسا وكينيا والحبشة ، بالطرق السلمية

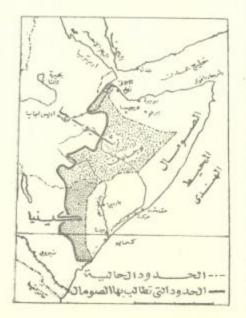
وخاصة ارضه التي تحتلها العبشة • •

اما كيفية احتلال الحبشة لهده الاراضى الصومالية، طقصة ترجع الى القرن التاسع عشر ، عندما بدات الدول الاوروبية تغدق الاسلعة واللخائر على الحبشة فعولتها الى ترسانة حربية ودولة عدوانية، بدات تغزو آراضى جارتها الصومال - اذ ما كاد المصريون ينسحبون من هرر ، وهي مدينة صومالية، حتى تأمرت ايطاليا والعبشة فاحتلت فوات الامبراطور متليك بمساعدة القوات الايطاليا مدينة هرر في عام ۱۸۸۷ واتقد الاحباش من مدينة هرر متطنقا لهجماتهم الوحشية واحتلالهم للاراضى الصومالية - •

وفي مام ١٨٩٧ تنازلت يريطانيا عن جزء من الاراضى الصومالية للحبشة يموجب معاهدة وقعت ينهما - كان هلاها ضمان مصالح يريطانيا في عدن والسودان على حساب الشعب الصومالي - و وحقت ايطاليا يانجلترا فوقعت عام ١٩٠٨ معاهدة مع الحبشة ، تنازلت ايطاليا يموجبها عن جـزء

كبير من القطر الصومالي ، بما فيه الجزء المعروف باوجادن ٠٠

ونتيجة لغلاف على العدود نشبت العرب الإيطالية العيشية ، التي انتهانتهت باحتلال الطاليا للامبر اطورية العبشية عام ١٩٣٥ وفي خلال العرب العالمية الثانية احتلت الطاليا كلذلك أراضي الصومال البريطانيا وطردت الطاليا من القطر الصومائي كله والعبشة ، ووضعت من القطر الصومائي كله والعبشة ، ووضعت



منطقة اوجادن وهبود تحت الادارة المسكرية البريطانية ، وتسلمت العبشة جزءا من اراضي القطر الصومالي شملت مدينة هرر وضواحيها ، كان هذا في عام ١٩٤٧ وفي ٢٤ فيراير سنة١٩٤٨ مسلمت بريطانيا للعبشة جزءا ثانيا من القطب الصومائي مشتملا عليمنطقة اوجادن ٠٠ وفي عام ١٩٥٨ سلمت الجزء الثالث المتبقى من الصومال الفريي : هود والمنطقة المحجوزة الى العبشة •

وثارت الصومال وسقط الشهداء ، وأرسلت الوفود الى بريطانيا والامم المتعدة ، ولكن دون طائل ٠٠ وفي عام ١٩٦٤ شنت العبشة حربا على الصومال اوقفتها منظمة الوحدة الافريقية ، التي اصبحت منذ ذلك الوقت تبذل مساعيها العميدة

من أجل تسويـة سلمية للنـزاع •• ولكن دون نتيجة •

ويقول المستولون الصوماليون أن مساحة الاراضى الصومالية التي تحتلها العبشة لا تقل عن خمس مساحة اليوبيا العالية • • وهي اخصب اراضى الصومال وأوفرها عشبا وكلا تنبت فيها : اجود أثواع أشجار البن ، وتكثر فيها الغابات والعيوانات الاليقة والمفترسة • • وأشهر مدنها هرر ، دريداوا ، جكجكة ، وجمبور ، قبردهرى ، وردير • • ويسكن ها الاراضى المحتلة شعب وازى في عدده شعب جمهورية الصومال العالية ، أي مابين أربعة التي خمسة ملايين تسمة • •

● عل صحيح ان كريستوفر كولمبس لم يكن مكتشف امريكا الحقيقي وان الفايكتيج اسلاق الاسكند تافيين القدامي هم اصحاب الفضل في اكتشاف العالم الجديد ** 9

سساد الاعتقادمند نحو عشر ستواتان الفايكنج وهم اجداد الدائمرك والسويد والترويج هم مكتشفوا امريكا الحقيقيون وانهم سبقوا كولمس اليها يحوالي ٥٠٠ سنة ٥٠٠ ذلك ان خارطة قديمة اكتشفت في اواخر الخمسينات ونشرت في اواسط المستينات ٥٠ ويدت تلك الخريطة وكانها تقيسم الدليل القاطع على ان الفايكنج هم اصحاب الفضل في اكتشاف العالم الجديد ٥٠

والريطة لا تتعنى ١٦/١١ بوصة مساحة وقد رسمت پالمبر على ورق قديم يعود صنعه الى القرن الخامس عشر • وتظهر جزيرتا جرينلسه وإسلنك في اوسط الريطة وتظهر شرقهما الجزر البريطانية والشواطي، الاسكندنافية • والاهم من ذلك كله الجزيرة الكبيرة تسبيا التي تظهر الى

الفرب من جريناند • انها امريكا او ما عرفت الفايكنج من امريكا ، وحسبما تصوروه ، وتطلق الخريطة اسم ارض الكروم Vinland على هده الجزيرة وتذكر السبل التي صلكها الفايكنــج للوصول اليها •

وما كانت تلك الربطة لتعظى باهتمام الاوساط العلمية في بلاد الغرب جميعها لولا الاهتمام الاكبير الذي اولتها اياء جامعة يبل الامريكية المعروفة وحسبنا أن نذكر أن هذه الجامعة اشترت الربطة التي ذكرنا بعوالي ربع مليون دولار - وانها عهدت بالتحقيق فيها الى عدد من الجراء الامريكيين والانجليز الذين راحوا يقحصون الحريطة ويقضعونها لشيء من التجارب طيلة ٢ ـ ٨سنوات، حتى تبين لهم ولجامعة بيل أنها صادقة اصيلة .

أنت نسأل. ونحن نجيب

≡ زواج منفعة • •

● إذا فتاة جامعية انتمى لاسرةرقيقة العال ، فوالدى موظف حكومي
يتناخى سنين جنيها شهريا ، وهو مرتب صغير لا يكاد يكنى نغتات الحياة في
هذه الايام التي ارتفعت فيها الاسعارار تفاها جنونيا ، وخاصة ونعن اسرة
كيرة تضم اربعة من الايناء ما زالوافي مرحلة الدراسة الثانوية ، في
جدتى لامي التي تغيم معنا منذ رحل هنها زوجها · وقد التحقت الحيا
بوظيفة بسيطة ، وبدات بعرتبي الصفيح اتعمل جزءا من نغقات الميشة التي
بوظيفة بسيطة ، وبدات بعرتبي الصفيح اتعمل جزءا من نغقات الميشة التي
مناساتي التي ما زلت اهيش فيها حتى اليوم يا سيدى ، وانا لا ادرى ماذا
اصنع ولا كيف يكون موقفي ا فقدتقدم احد زملائي في الممل يطلب
يدى ، وهو شاب جامعي ، ووافق والدى على الزواج ، وتحدد موهد
كتب الكتاب ، وانقضت ثلاثة اشهركان خطيبي يتردد خلالها على يهيقنا
حيث كنا نجلسي ونتحدث و تحلم بالمستقبل الذي ينتظرنا ا ولكن هذا المستقبل كان
يبدو دائما في نظر عبدا لشيق ذات يده - فكان يؤجل ويؤجل في موهد كتب
الكتاب ؛

وفجاة انتطع عن زيارتنا ٠٠ وتوقعتان المتاه في المكتب بالشركة المحنى نعمل بها،ولكنتي فوجئت بانه حصل هلي اجاز قلدة اسبوعين،وانه سافر خارج القاهرةقنت ربحا تكون هناك ظروف عائلية اضطرته الى السفر الى بلدته مثلا ولم
يسمح له وقت بلقائي ٠٠ ورحت انتظر حتى انتهت الاجازة،وعاد خطيبي الى حسله ا
وكانت المفاجأة الكبرى عندما جاهيلقائي في مكتبى صباح يوم عودته ،
وكان بادى السحادة ، قال :

، لند وجدت العل لمتاهبنا يا عزيزتي ٠٠ لند خطب لي ابي فتاة ثرية من بندتنا ، انها اينة تاجر كبير ، ويملك والدها ثروة لا يأس بها ٠٠ ما رأيك لو تزوجتها !! ان زواجي من هذه الفتاة حبوف يحل كل مشاكلنا ٠٠ صوف



وهكذا شعرت هذه الجامعة بالاطمئنان السيى الجريطة فاقدمت على نشرها سنة 1970 يسوم ذكرى اكتشاف كولميس لامريكا -

لا عجب اذن ان اعتبرت خريطة ارض الكروم وثيقة تاريفية هامة وخطيرة ، بل اعظم اكتشاف عرفه عالم الخراتك في القرن المشرين ٠٠

ثم جاءت سنة ١٩٧٤ واذا بالعلم يقيم الدليل التطمى على ان خريطة أرض الكروم عزيقة • فقد دلت التحاليل العلمية التي اجراها فريق مسن المختصين على ان الحير الذي وسعت به الخريطة ، وهو اصفر الملوزمائل الى البني يعتوى على مادة السيخ Titanium Dioxido ، وهي المادة التي لم

فاغريطة اذن ليست قديمة ولا يعود بنا رسمها الى القرن الخامس عشر ، وانما الى العشرينات فسي هذا القرن العشرين - وهي اذن ليست اصيلة - والذي رسمها ليس من الفايكنج وانما مريسف معنك خبع على علم بشئون التاريخ ·

بقى ان نذكر ان الفضيعة وقعت في السلة الماضية نظرا لان اسلوب التعليل اللذي كشلف امرها لم يكن معروفا قبل السنة الماضية •

وهكذا عادت الامور الى ما كانت هليه قبــل نثر الخريطة ورجع المؤرخون عن اعتقادهم يقضل القايكتج في اكتشاف العالم الجديد واصبعوا لا يرون في هذا الفضل اكثر من احتمال هو فحس نظرهم الدربالي الاساطع متهالي حقائق التاريخ •

وزواج متمة ! = =

نتمكن من استثجار شعة انبية ، وصوف نؤنتها بكل الاثاث القاضر الذي كنا نحلم به ۱۰ انني لا احبها ۱۰ انتخبي الوحيد ۱۰ وانا اويد ان اوفر لك حياة كريمة ۱۰ ثم لا تنمي ان الشرع ببيح لي الزواج بالنتين بل اوبع ا اوجوك ان توافقي يا عزيزتي ۱۰ ساحه بل من زوجتي في البلدة على المال الذي بموزنا ، وساعطيك انت حيى ومالي وكل ما اسلك ا؟

ماذا اهبنع ۱۰ ارجوك يا مبيدى انتجل لى مشكلتى اننى في حيرة، لا ادرى ماذا اقول له ۱۰۰ لقد احببت هذاالثماب و وكنت على استعداد لان ابدا حياتى معه من الصغر ۱۰۰ ولكنني لم اتصور ان يكون لى ضرة في يوم من الايام !

الحائرة م-ع٠ القاهرة ۱۰



- هذا الثناب ليس جديرا بحبات يا سيدتي ...

يل ليس جديرا بحب اية فتاة .. انه قباب لا
يصلح للزواج ، فهو يجهل ممنى الزواج ، وممنى
الاسرة .. ان زواجه من الفتاة الشرية التسى
اختارها له والده هو زواج منفعة ، وزواجه
الثاني يك هو زواج متعة .. قاين الاسرة فسي
هاتين الزبجتين .. وكيف سيكون موقفه مسن
اطفاله الذين سيرق بهم من زوجته الثرية ،
واطفاله الذين ستجبهم له زوجته الفتحة التي
يتول انه يحبها ولا يحب سواها : ٢

سارحي والدله بالامر اولا ، فهو لن يقيل ان بيبع ابنته لرجل يعيش على عال امراة 1

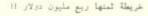
حاولی ان تصرفیه عنك ، وتذكری دائما ان انعالم ملی، بالرجال ، وصوف تجدین من هسو

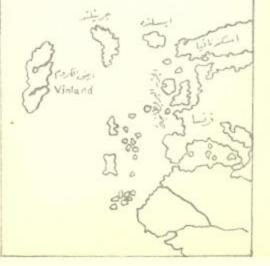
اجدر یك ویعیك من هذا الشاب الذی یرید ان یتسبیشی اتماس شتاتین ، ویعشم بیدیه قلبین برین ، لقد روی لك ما كان من امر ، مع الفتاة التـــی اختارها له والده ، تلك التی یرید ان یتزوجها من اجل مالها - تری هل ذكر لها هی شیئا عن ملاقته یك - هل یجرؤ ان یقول لها انه سیكون زوجا لامراتین فی وقت واحد -

لو كان لى اينة وصادفت مثل هذا الثناب لا نصحتها فقط بان تصرفه عنها وتخرجه تماما من قلبها ومن حياتها ، بل تطلبت منها ان تستقل اول قطار الى بلدته - وتقابل تلك الفتاة السكينة التى طمع في ثروتها ، وتحكى لها كل ما كان من امر هذا الثناب معها ، وما انتواه بها وباموالها ! (م • ن)

ومع هذا فلا يفيد الفايكنيج ما انتهت اليسه
قسة اكتشافهم امريكا - اذ ان تهم في التاريخ
لاسما كريما - فمنهم التورمان الذين استوطنوا
متاطمة النورماندي في فرنسا وانطلقوا منها الي
پلاد الانجليز ففزوها -- ومنهم علوك صقلية
الذين قضوا على حكم العرب للجزيرة سياسيا
لا حضاريا -- فقد رفعوا لواء الحضارة العربية
الاسلامية واحتضنوا عددا من اعلامها كالامريسي
وصدوا على نشرها في اوروبا فاسهموا في قيام
النهضة الاوروبية الحديثة - ومن الفايكنج ايضا
حكام دولة كييف الشهية في تاريخ روسيا الحديث
(القرن الناسع) ومنهم حرس العرش البيزنطي

(3.5)





بقلم: الدكتور فاخر عاقل

ان مانطلق عليه اسم (البوذية) هو ديانة وفلسفة في أن معا ، وهو مجموعة تعاليم يدين يها عدد كبير من الناس في هذا العالم ، بل يذهب بعضهم الى حد القول بان عدد الذين يدينون بالبوذية اكبر من عدد اتباع اية ديانة اخرى في العالم !! ولقد وجدت البوذية في الهند وذلك في القرن السادس قبل الميلاد لتصبح دينا لسيلان وسيام وبورما وكبموديا (وهي جميعها بلادتؤمن بالمدرسة الجنوبية من البوذية)، اما ما يسمى بمدرسة المهاياتا Mahayana فموجودة باشكال متعددة في التبت ومنفوليا والصبين وكوريا واليابان . وتقوم البوذية على فلسفة من ارفع الفلسفات واصفاها ، وفي فتاياها مفاهيم نفسية عميقة الاغوار اخذ العلم يفيد منها في وقتنا الخاضر وهي في الوقت نفسه امنت به ملايين لا تعصى منذ الفين وخمسمائة عام حتى الآن • كما أنها طريق وسط لتنمية الذات وتنويرها وبناء حياة روحية عميقة سامية •

ويسبب من هذا كله فانه من العسير على اى كاتب ان يعرف القراء من مقال محدود المدى ماهية البوذية وغناها وعمقها •

ولذلك سنكتفى فى هذه العجالة بثى، يسع من حياة بوذا وايراد سريع الاهم مبادى، البوذية تاركين للقارى، المهتم ان يرجع الى المراجع الكثيرة المتوفرة باللغات الاجنبية عن البوذية وتاريخها ومبادئها ومدارسها وتطوراتها وغير ذلك مما يتصل بالبوذية والبوذيين ، مذكرين القارى، بان اهتمام المثقفين بالبوذية – ولا سيما فى الغرب – قد اخذ يتزايد منذ نهاية القرن الماضى وحتى الآن ،

غاتاما ، البوذا

من هو غوتوما Botama البودا ؟ انه رجل حقق الكمال لنفسه والتثور Enlightenmenr لعقله -طى مجموعة منهم تقود تطور النوع البشرى وتوجهه،

وبوصفه البوذا الاصمى فهو رأس الرجال الذين جلبوا الكمال لانفسهم والذين يكون منهمقادة التوع البشرى •

لقد كان غوتاما رجلا ، وليس اسطورة ، ولكنه تجسيد لمبدأ التنور في كل الناس وفي كل اشكال الحياة - وباعتباره وريثا لاسلافه في منصبه فقد حقق الكمال في قواه الروحية ووهب قدرات عظيمة وغريبة - ولقد كان في حياته تجسيدا لتعاليمه فهو يقعل ما يقول وهو يقول ما يقعل ومن المعالكة فهو يقعل ما يقول وهو يقول ما يقعل ومن الموت: « لمل فكرة تطرا على المهان يعضكم وتقول: لا تنظروا الى الامر هذه النظرة ، ان التعاليم التي قدمتها لكم يجب ان تكون معلمكم حين اغادركم » - ولقد اصر بوذا على انه هو نقسه لا يستطيع تحقيق التنور لسواء - « ان بوذا لا يعمل عالم الكري من الدلالة على الطريق » -



فلسفة حياة يدين بها ٢٢٤ مليونا من البشر

وبالنسبة لاتباعه كان غوتاما يدعى (الصديق غوتاما) ، ولم يتخد لقب (بوذا) الا حين توصل الى (التنور الاسمى) ولقد كان تجسده الاخي على الارض _ في رأى اتباعه _ مجيدا ولم يكن : يعادل جماله الجسدى الا جمال روحه •

بساطة بوذا

ولقد كان غوتاما ارستقراطی المحتد ومع ذلك فقد كان يتبسط مع كل الناس: مع الناسالعاديين ومع البراهمانيين،مع الامراء والملوك ومع الفلاسقة والمحاربين ، مع التجار والمتسولين ومع الموسات - لقد كانت شفقته مطلقة وهكذا حين اصيب احد اتباعه بالزحار (الدوسنطاريا) اصابة اوصلته للموت بحيث اهمله الاتباع الآخرون فما كان من بوذا الا انقال لهم : « ايها الاخوة ، انكم لا امهات لكم ولا آباء يعتنون بكم فاذا لم يعتن بعضكم بالبعض الآخر فمن يعتنون بكم فاذا لم يعتن بعضكم بالبعض الأخر فمن يعتنون بكم قاذا لم يعتن بعضكم الله عن يريد العناية بي ان يعتنى بهذا المريض »

لقد كان بوذا وقورا غير متقلب الطباع ، كما كان صبورا الى ابعد حدود الصبر ولقد كانت المهمة التى اختما على عاتقه ضغمة جدا ، لقد ارد ان يصلح الدين الذي كان سائدا في زمانه والذي الحسد البراهمانيون كما اراد ان يضيف الى الحكمة الإنسانية من حكمته التى لا حدود لها تعدر فوتاما من العرق الأرى وفي ارض تقعملي

الحافة الجنوبية من نيبال وكانت عاصمة البلاه تسمى (كابيلا فاستو Kapilavastu) وكانت المم (كابيلا فاستو Kapilavastu) وكانت امه واسمها (مايا) مسافرة من هذه المدينة حين ولدته في حدائق (لمبيئي Lumbini) في حدوه نيبال • اما ايوه فكان راجا (أميرا هنديا) بل قل ملكا على قومه من جماعة (ساكيا Sakya) بل وقد سمى الطفل (سيدهارنا Giddhartha) اما غوتاما فاسم العائلة • ولقد اختلف المؤرخون في تاريخ ولادته ولكن الارجح انه ولد عام ١٩٣٣ ق.م • ولقد ترك منزله حين بلغ التاسعة والعشرين

وتوصل الى التنور حين بلغ الخامسة والثلاثين ومات عام ٤٨٣ ق-م - وله من العمر ثمانون عاما -ولكن ترجمة حياته لم تكتب الا بعد بضع مثين من السنين التي مرت على وفاته - ولا شك في ان المسادر التي تعدلت عنه كانت مزيجا من التاريخ والاسطورة مما لا يرضى المؤرخ الدقيق -

وتقول ترجمات حياته هذه ان الطفل عاش عيشة سوية راضية حتى بلغ السادسة عشرة حين ربح _ نتيجة مسابقة بالسلاح _ زوجته (ياسودارا Yasodhara) التي اولدها طفلا سماه (راهولا كان متمالكا لذاته ولم يكن يسر للمسرات العسية، لقد كان رجلا له مهمة ورسالة كما كان واعيا لمصيره وقدره .

حكايات

ثم تمضى الحكايات لتقول انه بالرغم من جهود ابيه وحرصه على ان يبعده عن كل معرفة بالمسائب والوبلات الدنيوية فانالامر الشاب،وقد كانيمتطي عربته خارجا من قصره ، رأى شيغًا لم مريضًا لم ميتا وكان حين يرى كل واحد من هؤلاء يسال حوذيه عن معنى ما رآه ، وقد اجابه الحوذي ان هذا الذي رآء يقع لكل انسان مما يعث الاضطراب في نفس الامير الشاب الذي راى فيما يعد انسانا متوحدا ذا راس حليق وثوب اصفر فسأل العوذي انسان هذا الذي ارى ؟ » فقال الحوذي انه انسان متوحد يعيش حياة تنكرت للبيت ، فعاه الامير الى قصر * وقد غرق في تاملاته ، وفي تلك اللبلة وبينما كانت بئات الهوى نائمات عند قدميه باوضاع غير محتشمة قرر أن يثور على المسرات العسية كما استيقظت في ذات نفسه شعلة الرحمة • وبالرغم من انها لم تكن المرة الاولى قاته استشعر صبحة تمتلك عليه نفسه وتدعوه لا الى انقاة ذاته فحسب بل وانقاذ جميع بني البشر من عالم الألام الذي يعيشون فيه ، ولذلك فقد ودع زوجته النائمة وطفله وغادر قصره _ في هدوء الليل _ مصطحبا حوذيه وحصانه • وعند حافة الغاية ترجل عن حصانه وجز شعره الاسود الطويل بسيقه وارسله الى القصر مع حوديه وقد بادل ثيابه الملكية بثياب شعاذ وغد السبر نعو العياة هم البيتية وحيدا • لقد كان غرض بحثه واضعا ، انه يريد اطفاء شهواته ، شهواته الانانية ، سبب الالم في هذه

الحياة ، ان التضاء على الشهوات يجميع انواعها واشكالها يتتهى بالترفاتا Nirvana وهي تهاية الالم وانتهاؤه - ولقد كان له من العمر انثذ تسعة وعشرون عاما -

ولقد زار يعض الحكماء لعله يجد عندهم اجوية ملى تساؤلاته ولكنه فشل فاستقر في خميلة قريبة من مدينة (اوروفيلا Uruvela) معاولا تنوير ذاته • وخلال سنين ست طويلة قضاها في التأمل عاملا نفسه على اشد انواح التقشف حتى كاد يبلى استطاع ان يتغلب على الغوف والشهوات الجسدية وتمكن من ضبط نفسه ولكنه مع ذلك لم يصل الى التنور • واخوا تعقق من أن التقشف لا بوصله الى الحقيقة فقرر ان ياكل ثانية فتركه مريدوه الغمسة الذين كانوا يعايشونه متقروبن ، ولقد لقيل وعاء من اللين الغاثر فشريه ثم استحم وجلس الى جزع شجرة وقرر التوصل دون تاخير إلى قطف الثمار الكاملة للتنور • وقد تم له للك في ليلة من شهر مايو (ايار) كان فيها القمر بدرا وكان له من العمر خمس وثلاثون سنة • ولقد جمع في هذا التثور بين العدس والحكمة ، يين ما هو انساني وما هو تنور • وقد انتهت الرحلة وولد البوذا وهو الرابع •

المبادىء الاثنا عشى للبوذية

البوذية - ككل دين او فلسفة - تعددت فيها الاجتهادات وتنوعت المدارس والنعل فهناك مثلا البوذية البتوبية او ما يسمى بالثيرافاهاماهايانا البوذية الشمائية او ما يسمى بالماهايانا وللدك فقد راينا ان نقتصر في هذا المقال على لاكر المبادئ، الالتي عشر التي اقرتها اليابان ويورما ويورتيو والصين ويورما ويافقت عليها سيام ويورتيو والصين ويورما وميلان والتبت وفيها من البلاد مما يعمل هذه المبادئ، مقبولة من معظم اللين يؤمنون بالبوذية المبادئ، مقبولة من معظم اللين يؤمنون بالبوذية

1 - المهمة العاجلة والمباشرة

لاى انسان هى انقاذ الذات (الغلاص الذاتي الاي انسان هى انقاذ الذات إنه اذا وقع انسان جريحا بسهم عسموم فانه لن يؤخر سعب السهم من اجل ان يستقصى التقاصيل عمن جسده من اجل ان يستقصى التقاصيل عمن جرحه او عن طول السهم وتكوينه • ان الوقت للل عده الاستمادة سيتوفر بعد استلال المسهم وفي الناء قطع شوط الحياة • وفي عده الالناء ابتدا

حالا بمواجهة الحياة كما هي متعلما دوما من خلال الغيرة الماشرة والشقصية •

٢ - الحقيقة الاولى للوجود

هي قانون التقع وعدم الدوام • ان كل ما يوجد
من الشامة إلى الجبال ومن الفكرة المي
الامبراطورية _ يمر ينفس الدورة من دورات
الوجود ، اعنى : الولادة ، النمو ، التعلل ، ثم
الموت • العياة وحدها هي المستمرة وهي تبحث
دوما هن التعبير هن ذاتها بصيغ جديدة ، الحياة
جمر ولذلك فلا تبن عليه بيتا • العياة عملية
جريان والذي يلتصق باية صيغة من صيفها ، مهما
كانت هذه الصيغة متميزة ، سيتالم لانه يقاوم
التيار •

٣ ـ ان قانون التغير ينطبق ايضا على (الروح) •

ليس ثمة مبدأ في الفرد يكون خائدا وقع
متفع. • (اللااسمية The name lessness
وحدها ـ وهي العقيقة الفائية ـ هي التي تكون فع
قابلة للتفع ، وكل اشكال العياة ـ بما في ذلك
الانسان ـ ظواهر لهذه العقيقة • وما من انسان
يمتلك العياة التي تتنفق فيه اكثر من تملك
المصباح الكهربائي للتيار الذي يعطيه النور •

£ _ العالم هو التعبير عن القانون ·

كل النتائج لها اسباب وما روح الانسان او طبعه الا مجموع الهكاره والعاله السابقة • ان (انكارما Karma) _ ومعناها الفعلورد الفعل _ تتحكم في كل انواع الوجود ، والانسان هو الفالق الوحيد لتفروفه المتبلة البها ، نظروفه المتبلة والمسيم النهائي • وبالفكر الصحيح والعمل الصالح يستطيع _ تدريجيا _ ان يطهر طبيعته الداخلية ويتحقيق الذات يستطيع التوصل في الوقت المناسب التي التحرر من اعادة الولادة • والمعلية لا به لها من فترات زمنية طويلة تشتمل على حياة لها من فترات زمنية طويلة تشتمل على حياة لها كل صيفة من صيغ الحياة متتوصل الى التنور •

٥ ــ الحياة واحدة وغير قابلة للانقسام بالرغم من ان اشكالها التقية ابدا عديدة وقابلة للقناء • والحقيقة اندليس لمة موت بالرغم من ان كل صيغة يجب ان تموت • والرحمة تنجم

عن فهم وحدة العياة وما الرحمة الا شعور يوحدة العياة في صيفها المفتلفة • وتوصف الرحمة يانها فانون القوانين ، انها التناسق الازلي والذي يقضى على تناسق العياة سوف يتالم ويؤخر تنوره •

٦ _ بما ان الحياة واحدة

فان مصالح الجزء يجب ان تكون فبل مصالح الكل • ان الانسان - في جهله - يحسب انه يستطيع ان يعمل لمسلحته الخاصة لكن انانيته تنتج له الالم والمذاب وهو يتعلم من خلال المه ان يقلل من اهمية مسلحته الخاصة وان يقضى عليها • لتد قال البوذا بعقائق اربع سامية وهي : (1) الله كلى الوجود (ب) الالم هو الرغبة الموجهة توجيها خاطئا (ج) دواء الالم هو الزالة اسبابه (د) الدرب الثماني للنمو الذاتي يقود الى نهاية

٧ _ الدرب الثماني

هو نظرات ثمان صحيحة وكاملة تقوم على :
اهداف صحيحة ، حوافز صحيحة ، اقوال صحيحة ،
اقعال صحيحة ، حياة صحيحة ، جهد صحيح ،
تركيز ذهنى صحيح (نمو نفسى صحيح) واخيرا
(صمدى Samadhi) صحيح يقود الى التنور
الكامل - ويما ان البوذية هي طريقة حياة ،
وليست مجرد نظرية في الحياة ، فإن السير على
هذا الدرب الثماني ضروري للخلاص الذاتي
« توفف عن عمل الشر ، تعلم عمل الخير ، نظف
قلبك ، تلك هي تعليمات البوذية » •

٨ ـ العقيقة لا توصف •

والاله ذو الصفات ليس العقيقة النهائية(۱) •
ولكن بوذا ـ وهو كائن بشرى ـ صار الواحد الكلى
المتنور ، وغاية الحياة هي العصول على المتنور •
ان هذه العالة الشعورية ، هذه النيافانا ، او تجاوز
حدود الانا ، امر ممكن التوصل اليه هلي الارض •
كل الناس وكل اشكال الحياة الاخرى تحتوى على
الامكانية الكامنة للتنور وتنعصر العملية ـ اذن ـ
في ان تصبح انت انت • « انظر في ذاتك ، انك
بوذا » •

٩ - فيما بين التنور الكامن والتنور الفعلي

يقوم الطريق الوسط ، اللدب الثماني ه من الرغبة الى السلام » وهي عملية من عمليات النمو الذاتي بن المتضادات وتتم يتجنب النهايات •

١٠ تتشدد البوذية تشددا كبيرا

فى العاجة الى التركيز الداخلي والتامل الذي يقود فى الوقت المناسب الى تنمية الملكات الروحية الداخلية • ان الحياة الشخصية هامة ولا يد من فترات هدوء لان الفاعلية الداخلية ضرورية من اجل حياة متزنة • على البوذى ان يكون دوما حدرا وضايطا لنفسه ومتباعدا عن التعلق العقلي. والعاطتي ومراقبا للمشاهد التي تعريه • ان هذا الموقف المراقب للظروف يساعده على ان تكون ردود العاله مضبوطة •

۱۱ _ قال بوذا: « خلص نفسك بنفسك وباجتهادك * »

ان البوذية لا تعترف بطريقة للوصحول الم المحقيقة الا عن طريق حدس الفرد وهذه صطفة تغتص به وحده • كل انسان يتحمل مسؤولية اعماله ويتعلم من خلال ذلك • ثم ان الصلاة لبوذا او لاى اله لا تستطيع ان تمنع النتيجة من اللحاق بالسبب ان رجال الدين البوذيين ليسوا الا معلمين وامثلة تحتذى ولكنهم ليسوا باى معنى من المعانى وسطاء بين (العقيقة) والفرد • والبوذية تتغذ اقصى درجات التسامح ازاء الاديان ، والفلسفات الاخرى وذلك على اعتبار انه ليس لانسان الحق في التدخل في رحلة جاره الى هنفه •

۱۲ ـ البوذية ليست متشائمة ولا انهزامية •

وهى لا تنكر وجود الله او الروح بالرغم من انها نها مفاهيمها الخاصة من هذه المصطلحات - ان البوذية _ على العكس من ذلك _ هى منظومة من الافكار ودين وعلم روحاني وطريقة في العياة معتونة وعملية وشاملة - وعلى مدى ما ينوف عن الني سنة استطاعت البوذية ان ترضى الحاجات الروحية لثلث سكان العالم تقريبا -

وبعد

فهده لمعات سريعة عن بوذا والبوذية فصلت منها تعريف القارى، الكريم على هذه الفلسفة وهذا الدين الذى يدين به قسم كبير من الناس ومن ذوى الحضارات العريقة • وارجو أن أكون قد وفقت الى مثل هذا التعريف البسيط تاركا لمن رغب في الاستزادة أن يعود الى المراجع ليطلم على مزيد من التفاصيل •

فاخر عاقل



لها في اللغة الفصحي أصالتها ندعه الماستعاله اكتابة ومحاضة

الاستقطاب

■ انفعل السداسي و استقطب ، وما يماثله في الاشتقاق ، مثل مضارعه « يستقطب » ، ومصدره و الاستقطاب » .. مما يشيع بيننا اليوم على اقلام الكتاب والسنة المحاضرين بالقصيعة ، وهــم يستعملونه للدلالة على الجمع او الاستجماع بمعنيين .. مختلفين ..

اولهما : كان يقال مثلا : « استقطب الرجل اصدقاء في حفلة رواجه » اى جمعهم او استجمعهم فيها ،وهذا معنى لفوىقديم ، فان المعنى العام المدة و قطب » وكل ما يشتق منها هو الجمع ، يقال : «قطب اوراقه » ، اى جمعها • و « قطب فهو مقطب ، وقطب وجهه » ، اى زوى او جمع ما يين مقطب ، وقطب الرحى : هو العديدة او اختبة التى يدور حولها الحجر الاعلى ، فهى تجمع حركات شتى ، يدور حولها الحجر الاعلى ، فهى تجمع حركات شتى ، ومن المجاز على سبيل التشبيه « قطب الحرب » اى مدارها ،

ومنه قول البارودي :

« ولما تداعمَى القوم ، واشتجر القنا ودارت كما تهوى على قطبها المرب'

صبرت لها حتى تجلّت سماؤها وانى صبور ان اللّم بيّ الخطـب » وهي نسان العرب « قطب القوم : سيدهـم

الذي يدور عليه امرهم = •

وأما الممنى الثانى « للاستقطاب » اليوم فهو جمع شيء لما حوله في مواجهة شيء آخر أو اكتـــر يقالفه أو يتنافر معه ، وهذا معنى للكلمة جديد، ادخل في المصطلحات العلمية ، ومنه « القطب المفناطيسي » الذي يجذب ما حوله من قطع المديد،

ولكن في مقابل قطب آخر بعارضه ، والارضي كالجسم المقتاطيسي ، لها قطبان : احدهما شمالي والآخر جنوبي ، وكذلك نقول مجازا هلى صبيل التثبيه : « استقطبت أمريكا حلفاءها » ، أي استجمعتهم في مواجهة قطب آخر هو روسيا التي تستقطب حلفاءها ايضا في مواجهة الاولان ، ونقول ايضا : « لا نريد الاستقطاب في قضية الشرق الاوسط » ، اى لا تريد ان نكون موضع تجاذب بن روسيا وامريكا تراعيان فيها مصالهما وحدهما ، فيتعدر او يتعسر حل القضية عليي الاطراف الاصلية المتنازعة لها • وهذا المنى توسع من المعنى الاول ، فقد تقدم ان قطب القوم سيدهم الذي يدور عليه امرهم ، فاذا قلنا « استقطب الزعيم قومه " كان معنى ذلك انه استجمعهم ، ولكن هذا الاستجماع غالبا اشبه بالنفي ، لا يكون الا عند معنة من طرف آخر يخشي باسه ، ولا تكون الاستجماعات غالبا الا عند مواجهة الاخطار لدفعها ، فيكون طرف امام طرق او اكثر ٠

ثم تأتى الى الصيفة « استقطب » فنقول ان السين والثاء فيها ليستا للطلب، مثل: «استغفر»، اى طلب الففران ، ولا للصيرورة مثل : « استعجر المان » أى صار حجرا أو كالحجر ، ولا للدلالة على اثراى ، مثل : « استحسنته » أى رايته حسنا ، ولكنها تدل على تعتق الفعل ، فهى مثل الصيفة الثلالية « قطب » بمعنى جمع ، وهذا كثير في الفصيعة • فنعن نقول مثلا : « استعرض القائد الميش » كما نقول : عرضه ، واستجمع قواه ، واستقاض المبر وفاض •

معمد خليفة التونسي

الخرى الفنان النزى لعَنوُه .. وَكرَّمُوه !



■ كان يقول لتلاميده : « قد تستطيعون ان تجيدوا الاسلوب الذي تغتارونه في رسم لوحاتكم خلال ايام ، اما دراسة الرسم فهي تستقرق العمر كله ، وقد لا يكفي العمر مهما طال وامتد ، فالمن هو الحياة بكل صورها ، وهل هناك ما هو اكبر واعظم من صور الحياة التي تتقير وتتلون ولا تنتهي "! »

وعندما عرضوا لوحاته واعماله في متحف مانهاتن ثلقن العديث بمدينة نيويورك ، مثل اكثر من اربعة عشر عاما كتب النقاد يقولون : « لقد كان المعرض اشبه ما يكون ينافذة اطللنا من خلالها على صور العروب والمرح ، العزن والفناء ، المآسى والانتصارات ٠٠ لقد عادت الينا الدنيا بصورها منذ اكثر من قرن ونصف قرن من الزمان ، ووقفنا مشدوهان امام هذه الصور من التاريخ في تلك العقبة من الزمن ، واستبدت بنا العبرة ونحن نتطلع الى هذا المزيج العجيب من الصور التي عرضت امامنا ٠٠ ترى كيف كانت حياة هذا الرجل ؟ شيء واحد احسسنا يه ونعن نتامل هذه اللوحات المعروضة امامنا ، وهو أن صاحب هذه العان التي كانت ترى ، وصاحب تلك اليد التي كانت ترسم وتسجل ، هو فنان عظيم ٠٠ فنان رقيق الحس ملتهب المشاعر ! »

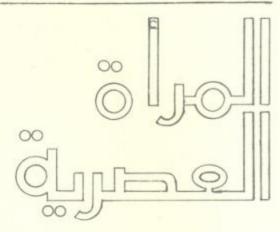
انه الرسام الفرنسى الشهير جان اوجست دومنيك انجرى (۱۷۸۰ ـ ۱۸۹۲)

Jean Auguste Dominique Ingres
الذي تعنوه وكرموه ، ثم عادوا يلعنونه مرة اخرى،
فلما مات قالوا عنه انه كان واحدا من اعظم
فتاني عصره ٠

اما هو نفسه ، فلم يكن يابه باللعنات التي تنصب عليه او التكريم الذي تنويج بانتخابه عضوا في الاكاديمية الفرنسية ، جنبا الى جنب مع صديقه وغريمه في آن واحد ، الرسام الفرنسي ايفي ديلاكروا ، الذي بلغ من كراهية انجرى له انه قال عنه عندما علم بنبا انتخابه عضوا في الاكاديمية : « لقد انطلق الدئب » يقصد ديلاكروا « يرتع وسط المزارع التي ترعى فيها العملان ! »

لقد سار انجرى في نفس الطريق الذي سار فيه من قبله اساتذة الرسم ، وكان يقول لتلاميذه : و نعم ايها السادة ، هذا ما فعلته • لقد سرت في طريق وافاييل ، إعظم فناني عصره ! »

ولد انجرى بعدينة مونتوبان بالقرب من تولوز في فرنسا يوم ٢٩ اغسطس من عام ١٧٨٠ ، وكان والده نعاتا ورساما ، وفي هذه المدرسة الصفعة التي اقامها الاب في بيته تعلم انجرى الله ياء الرسم ، وتاثر بعصر النهضة في ايطاليا التي سافر اليها ، واعجب بالفن الايطالي ، ومن اشهر لوحاته للشخصيات التي رسمها،لوحتان لنايليون ! كان انسانا رفيق القلب حساسا ، حتى أن ژوجته كانت تضطر في كثير من الاحيان ، وهني تصحبه في خولاته في شوارع ياريس ، الى ان تخفي وجهه بالمنديل الذي تنفه حول عنقها ، حتى لا تقه عيناه على الشعاذ المسكين الذي شوهه المرض ، وهو يعد يعد يده متسولا 1 »





التعليم والمرأة

مساواة المرأة بالرجل

المرأة وتقرير المصير

الأنوثة: مفهوم جديد لها عند المرأة

هذه القضايا وطريقة متابعتها ، وذلك نتيجــة لاختلاف الشخصيتين - ولعل من ابرز المسائل التي تعرض لها المؤلف هي : ماهية المراة العصرية ، ومفهوم المساواة والانوثة عندها ، والتعليم واثره، ونتائج دخول هذه المرأة عالم المهن الى غير ذلك من مواضيع حيوية . ■ هذا الكتاب الذي نقدمه الأن يجيء في وقت تعقد فيه الثدوات المعلية والمؤتمرات العالمية عسن المراة ، يقية دراسة وتعليل الجوانب المتعددة لها • وقد اختير هذا العام ليكون عام المراة •

والكتاب لا يستمد قيمته لانه جاء في وقته ،
وانما لان مؤلفه طبيب نفساني ، زاول هذه المهنة
في مدينة ملبورڻ باستراليا مدة طويلة ، تعرف
خلالها على الجوانب النفسية المختلف الانماط
النسائية من حيث السن ، والثقافة ، والوسسط
الاجتماعي ، واستطاع ان يصل الي اعماق شعورها
وفكرها ، وان يكشف عن مكنوناتها ، وكثيرا ما
تمكن من مساعدة المراة ذاتها على فهم نفسها ،

والمؤلف الى جانب كوته يحالة ، فهو رحالت جاب كثيرا من البلدان ، من بينها الشرق الاوسط، وحاضر في المديد من الجامعات ، ويذلك جمع بين النظر والعمل ، وبين البحث والرحلة ، فاكسب ذلك اتساع الافق وشمول الفكرة .

وهذا الكتاب فيه استعراض وتعليل للمسرأة العصرية نفسيا واجتماعيا ، فيه يستعرض المؤلف فضايا ومسائل تطرحها هذه المرأة العصرية لسم نكن نالفها من قبل ، وهذا ما ميزها عن سابقتها التي اطلق عليها المرأة التقليدية • واحيانا نجد ان القضايا المطروحة ليست جديدة ، فقد سبقتها المرأة التقليدية ، ولكن الجديد فيهسا الاسلوب الذي تنفرد به المرأة العصرية في طرح



تاليف: اينسلى ميرز

عرض: الدكتور محمد على الفرا

وقد صدر هذا الكتاب عام ۱۹۷۶ عن مؤسسة فونتانا ، ويقع في ۲۲۶ صفعة ، ويتالف من ۲۲ فصلا ، وفيما يلي تعرض اهم ما جاء فيها :

ماهية المراة العصرية

اذا سلمنا بان المرأة المصرية هي نتاج التطور الاجتماعي الذي يجرى من حولنا فمن حقنا ان نتساءل عن الحصائص الأساسية التي تعيز المرأة المصرية عن سابقتها والتي نطلق عليها المرأة التقليدية ؟

وهلى الرغم من أن الكتاب بما يطرحه من مسائل متعددة يعطى للقارى، مفهوم المرآة العصرية وماهيتها حينما يقف على تظرتها لهذه المسائل وتطلعاتها إلى العياة ، إلا أنه لا يأس من أبراق النقاط البارزة لتتعرف بها على المراة العصرية .

انها تعاول جاهدة التوصل الى حياة افضل للنساء ، وتكافح من اجل تحقيق المساواة في القرص مع الرجل كي تستمتع بكامل الحياة ، وتسعي الى حق تقرير امورها ، دون وصاية من احد عليها ، ومن بينها حق تقرير مصيرها كمخلوق



بشرى يتمتع يجميع حقوقه • ان المراة العصرية تتميز بانها مؤكدة لنفسها ، ومتعررة الى حد ما من مسلطان العاطفة في مقابل الميل نعو العقل والمنطق.

المساواة مطلب اساسي

ان اول ما تطالب به المراة العصرية هو مطلب المساواة فشعارها الذي تردده دائما : « انتي مثل الرجل تماما عدا كوني امراة وكونه رجلا » ويبدو ان مطلب المساواة بالنصبة للمراة العصرية اصبح تعبيرا من عدم ارتياحها العام ، فهي تطلب وضوح ذلك في ذهنها وضوحا تاما ، واذا ما حللنا المساواة هذا الوضع من الزاوية النفسية نرى ان مطلب المساواة هذا ذو شقين يارزين : الأول يتعلق بالعقوق التي تؤهل المرأة العصرية لها - بينما الثاني يبين لنا ان مطلب المساواة نفسه ما هو الا عجرد تعبير من عدم الراحة مع نفسها ، اذ هي المراة : « ان الامور تسير بعكس ما تريد المراة » .

ان من مظاهر المساواة بين الرجل والمرأة ــ كما تراها فتاة اليوم ــ تعمل اهباء البيت وتقسيم الاعمال المنزلية حتى يكون لديها متسع من الوقت تمارس فيه امورا خارج البيت ، وتأخذ تصييها كالرجل من متع العياة • فالعياة ليست للرجل وحده ، انها لها ايضا ، فهي وهو شركاء شراكة متساوية فيها • وكذلك ينبقي ان تعطى لها فرص متساوية مع الرجل حتى تشاركه في اعداد العمل وتنفيذه ، وان تتساوى بالرجال في جميع المجالس المفتلفة التي تسيطر على الدولة وتسع شئونها •

ولكن المراة العصرية تنسى احيانا ان المساواة المادية مع الرجل لا تؤدى بالضرورة الى المساواة بالغيرة الداخلية و ولتوضيح ذلك نقول : بان ممارسة المراة نفس العمل والنشاط الذي يقوم الرجل لا يكسبها نفس الرضا الذي يناله حين اختيار برامج التلفاز مثلا - فهناك مواضيع حين اختيار برامج التلفاز مثلا - فهناك مواضيع ترضى النساء بينما اخرى ترضى الرجال ، كذلك مان اهتمام الجنسين يختلف بالنسبة لمشاهدة مباراة كرة الندم - ونفس الثيء ينطبق على امور المهنة والوظيفة فالمراقالعصرية ليستعادلة بحق نفسها اذا طلبت التساوى بالرجل في الاعمال ، والافضل لها ن تطلب لنفسها فرصا متساوية مع الرجال .

كى تعمل ما تشعر بانه يرضى ذاتها ويحقق طبيعتها وخلقتها من ان تحاول همل ما يقوم به الرجل بالشبط دونما تعييز يغدم اختلاف تكوين الجلسين،

والراة العديثة دائما تبسط فكرة المساواة ، فنراها تكرر النول بانها كالرجل تماما ، ولا تغتلف عنه الا من حيث الانجاب ، فعقلها مثل عقله، وفي رأينا ان هذا يسيء للمرأة ولا يغدمها ، فهي ولا شك مغتلفة عن الرجل حتى من حيث تكوين دماغها ، وعلى المرأة ان تكون واضحة وصريعة وواقعية حينما تطلب المساواة التي لا تجيء عن طريق مزاولة نفس الاعمال التي يؤديها الرجل ، ولكن ينبغي عليها ان تبعث في المساواة عن طريق تطوير وتنمية فدراتها الكاملة كمغلوق بشرى مثلها في هذا مثل الرجل تماما ،

ومن مظاهر المساواة التي تعلق عليها المراة المصرية كبير الأمال ما يتعلق بالمجتمع من حيث انظمته وقيمة ، وهذا ينبع من شعورها بانها دون الرجل احتراما ، فالادب والمجاملات التي يبديها الرجال نعو النساء هي كلها في نظرها عبارة عن مظهر كاذب ورفيق يغفى حقيقة نظرة الرجل الدنيا للمراة • وبناء عليه فان هذا النمط من سلوك الرجال نحو النساء ، يؤكد ويزيد من ذنب الرجل الذي يرتكبه بحق المرأة • وفي نفس الوقت يسعب البساط من تحت قدمي المراة ، ويفقدها الأساس العادل لشكواها • انها تشعر في اعماق نقسها يان الرجل يخفى وراء هذا المظهر السلوكي الاستعراضي الكاذب في حقيقته عدم احترامها ، وانها ليست مساوية له في الاحترام ، فاراؤها تهمل واقكارها تنيد ، وكثيرا ما استخدمت لمجرد السخرية والتفكه • أن المرأة تتالم من هذا الوضع ، وتعاول تفيع وتصعيعه ، بل تعتبر هذا ظلما مسلطا عليها لا بد من التخلص منه ٠

وقد نشآ عن هذا الشعور لذى المرأة رد فعل عنيف في داخل نفسها ، وتمثل في سلوكها وتصرفاتها وانفعالاتها ، لعل من ابرز مظاهر، انها تشرفت في مبدا المساواة ، وغالت فيه حتى اصبحت لا تتبين النافع لها من الضار ، فهي كما قلنا تطلب المساواة في الأعمال التي لا تناسبها ، وتسعى لتقليد الرجال في كل شيء ، ابتداء من الزى والمنبس الي طرق التفكير والتفاعل مع الاحداث ، وهذا كله ناجم من قناعتها الداتية بان هذا وضعها في الطريق الصحيح للمساواة مع

الرجل - ولكن للاسف فات المراة ان تدرك بان مطالبها هذه تعبر عن مشكلة نفسية توضح المنظر الغارجي لقضية المساواة - اما المساواة العقيقية فهي شيء مغتلف تماما لم تتوصل المراة الي فهمه تماما - ان المساواة في واينا يمكن ان تتعايش مع اختلاف طبيعة كل من الرجل والمراة -

الرغبة في تقرير المصير

تنشد المراة العصرية ان يكون لها وحدها العق في تعديد مصرها وتقريره ، ولا تريد ان تغضع لضفوط المجتمع الذي يسيطر عليه الرجال - وقد قبلت المرأة التقليدية العياة كما فرضها هليها المجتمع وارتضاها لها ، ولكن المراة العصرية لم ترض بهذا ، فهي تكافح من اجل صياغة حياتها الخاصة بالطريقة التي تريدها وتبتغيها • كذلك فان المراة التقليدية تميل الى تقبل احكام المجتمع ولا تمانع في ان تغضع حياتها للمؤثرات الخارجية عن ذاتها ، فهي بذلك تسع على تعط العياة المنزلية ذات السلطة الابوية ، فاذا لقلدت وظيفة قبل زواجها ، فانها تكيف نفسها قيها ياجراء تعديلات على نفسيتها مما يترتب عليه تعديل سلوكها ومسلكها حتى تتمشى مع واقع العال • وحينما تتزوج ، قانها تسمح بالتعديل الذي يشمل تمط حياتها ، والذي يتعدد يحسب الظروق النفسية لزوجها • ويناء عليه فان تكيفها هذا مع الواقع الجديد مستمد من مؤاثرت البيثة ، وليس من مؤثر اتها الذاتية ، اى انها تكون بمعنى اخر سلبية تتاثر ولا تؤثر • الا انه على الرغم من هذه السلبية فقد تكون احيانا انتقاثية فتغتار العناصى البيثية المحببة لها ، وتستخدمها لصالعها بيتما التجاهل غيرها من العناصر التي لنفر منها ، انها اذن مسالة اختيار افضل ما هو متوقر لديها من امكانيات ، فاذا كان الزواج لا يعقق امالها وطموحها ، فانها تعمل هلى تقبل رضا الجوانب الطيبة منه ، وهي نفس الوقت تتحمل الجوانب الثي تراها غير مريحة لها ٠

وعلى العكس من ذلك تعاما نجد ان الراة العصرية لا تتقبل الحياة ، كما هي بل تكافح من اجل تترير مصيها ، وهذا جزء من فلسفتها الاساسية • فاذا شعرت انها هي عرااحة لمستويات السلوك المطلوب من جانب والديها فانها لا تعاول ان تكيف نفسها سلبيا لهذا الوضع كما تفعل

المراة التقليدية ، ولكنها تترك البيت ، وتقرر مصيرها طبقا لمعايع السلوك التي تخلفها في فعنها ، واذا لم ترض عن احوال عملها وظروفه وشروطه ، فاما أن تتركه وتطلب عملا آخر في العريقة اخرى تعديل تلك القروف ، ونفس الشيء ينطبق على الزواج ، فلو وجدته غير معتمل بالنسية لها فانها تعمل على قصمه ، ولا تعاول تكييف نفسها طبقا لمتطلباته لايمانها بان هذا لن يرضى وجدت في الزواج امورا طبية واهدافها ، اما أذا وجدت في الزواج امورا طبية واخرى سيئة فلن تروض نفسها على الزواج بغيره وشره ، بل يكون توسنا المكافحة من اجل تغير الاشياء التي تراها قسية ليصبح الزواج بالنسبة لها كله حسنا ،

ومن مظاهر الاختلاف الجوهري بان المراة التقليدية والمراة العصرية فيما يغتص بالزواج ، ان الاولى تعاول مطابقة زوجها والسبر على نهجه وهداه وارشاداته ، وهذا يعتم نعط حياتها ، ويقرر رضاها الذاتي • وبسبب هذا التطابق فانها تشعر بالرضا والسعادة كلما حقق زوجها تجاحا في حياته ، وتقدما في عمله ، انها بهذا تشاركه عاطفيا في كل ما يعمله ويعارسه ويعققه، كما لو كانت هي شريكة له في العمل والممارسة والتعقيق • اما المراة العصرية فليس عندها شيء من هذا كله • فسعادتها المستعدة من نجاح زوجها تأتى عندها في المرتبة الثانية ، أن سعادتها العقيقية ، وفي الدرجة الاولى ، تستمدها من ممارستها هي بنفسها العمل والتنفيذ ، وبدون ذلك تشعر بانها سلبية ولا تشعر بالرضا والسعادة عن حالها وواقعها .

الى جانب حق تقرير المصير تطالب المراة اليوم بان يكون لها قولا فعالا ومؤثرا في تطور المجتمع الذي تعيش فيه ، وتسهم في يناته ، ففي الماضي كان صوت المراة قليل الشان لان رغبتها تتمشى انذاك مع رغبة زوجها ، وكانت أراؤها السياسية مستمدة من ارائه » ولكن هذه الامور تغيرت اليوم مع ظهور ما اسميناه بالمراة المصرية التي تستخدم صوتها بشكل مستقل في ترجمة عمراعها الداخلي الى المواقع الخارجي فلمجتمع ، دون ان تظل سائرة خلف الرجل او مستترة في خلف »

وتطالبالمراة المصرية اليوميدمارسة نشاطات خلوج مملكة المبيتوهذا يمكن تحقيقه اذا ما خففت الاعباء المنزلية عنهن من اهتمام ورماية يشتون

الاطفال وتدبير المنزل وادارته ، الى غير ذلك من اعمال تستنزف كل وقت المرأة التقليدية • فالسعادة في نظرهن ليست في هذه الاعمال ، وانما يمكن تحقيقها بالتحاق المرأة بالمهن والاهمال خارج المنزل ، وحتى ما كان منها مهنا تجارية كانت في السابق وقفا على الرجال دون النساء، فالاهمال التجارية تكسب المرأة الحركة والنشاط والاحتكاله يكل مستويات المجتمع • ولكن بعض النماء معتدلات في مطالبهن ، اذ لا يرون باسا من التوقيق بين العمل في البيت والعمل خارجه •

وتقول المراة العصرية انها تعتبر العربة ذات قيمة عالية جدا ، فهي لذلك تطلب المزيد منها ، ولكن العربة وحدها يمكن ان تولد العيرة التي بدورها تقيد الفرد ، ذلك لاننا نعيش في مجتمع يتميز بان سلوكنا فيه يسير وفق قواعد واسس مسلكية معددة ، وهذه القواعد اكثر صعوبة على النساء منها على الرجال ، والمراة العصرية في مسيرتها نحو العربة ترغب في نبذ القواعد والاسس وتريد ان تترك الناس ليصبحوا احرارا يعملون ما يشماءون يشرط ان لا يتسبب هذا في ايداء الأخرين ، وبذلك يتم انقاذ النساء من العيش الزعج تعت قسوة هذه القواعد والقوانين الاجتماعية التي هي من وضع الرجال ،

المفهوم المتغير للأنوثــة

يقال بأن المرآة العصرية جاءت يعقهوم جديد للانولة يغتلف عن المقهوم الذي نادت به من قبلها المرآة التقليدية • وطبيعي ان هذا الموضوع من الصعب الغوض فيه ، لاننا لا نملك المقياس الدقيق الذي به نعده ما نعنيه بالانولة • فالانولة كما هو شائع لدى الناس هي صفة من صفات المرآة التي تميزها عن الرجل ، اى كونها انثى ، وعكسها كون الرجل ذكرا • ولكن المرآة العصرية لها في هذه المسألة وجهة نظر مخالفة ، الا انها لم تتمكن من حياغتها الى مفهوم واضح ، ولهذا ستعاول حل هذا الغموض اذا ما اردنا فهم المرآة العصرية -

لا شاك في ان المراة التقليدية ترى انولتها من خلال تلك الصفات الجسدية والعقلية التي تجذبها الى الرجال وتجذب الرجالي اليها ، وهذا ما يعينها عن الرجل ، ان الها جسم امراة يكل مقرياته ، وقها عقل ناوراة عيود بحساسية وقدوا المستشعر بهما ما يحتاجه الرجل ، وهي تتفاطي والستجيب

يطريقتها التي زودت بها - ولكن المراة المصرية ترى انوتتها بشكل مغتلف فهي ترى نفسها كاثنا بغريا اصبيح امراة يطريقة لا خيار لها فيها ، قد يكون صدفة ، ولذلك ليس في الامر طلامم والفاز - وفي هذا الصدد تقول المراة المصرية : انتي نوع معين من البشر يمكنني ان اجعل الرجال سعداء اذا اردت ، وفي مقدورى ان يكون لي اطفال اذا رفيت - ومن نواح اخرى ، فانني يمر عادى - لا يختلف عن الرجل - اديد المشاركة في العياد التي تجرى من حولي » - ان هذا ولا شك وانباب الإطفال وفوق هذا وذاك تريد المشاركة وانباب الإطفال وفوق هذا وذاك تريد المشاركة في مجريات الاحداث وحوادث العصر الذي تعيش فيه والمبيئة التي تحبا عليها والمجتمع الذي تشارك في بناته -

ان المراة المصرية تعبر من ارائها المفايرة عن مفهوم الانوتة نحو موقفها من الرجال ، انها على حد الولها لا تريد انتكون الدمية المحبوبة، والسلوى التي يتسلى بها الرجال ، ويعبئون اذا ما ارادوا الترويح عن نقوسهم، انها تشعر بانهذا الدور الذي خصصه فها الرجل يقلل من شانها ، ويدنى من حستواما ، ويجملها دون الرجل مكانة وقيمة «

ان المراق التتليدية ترتدى ملايسها التي تصممها يطريقة تعبر عبق مفهومها للانولة ، وهي كيفية جلب الرجل اليها ، والذي يرى في انولتها اكبر معامة له ، اما المراق المصرية فالامر عندها المتغيد للانولة ، انها ملايس ما يشف عن مفهومها المتغيد للانولة ، انها ملايس تصعيبهو نحو عالم تكركها التي تناهى بها ، والتي مؤداها « يمكنك ان ترى بانني لست مغتلفة عنك كثيرا ابها الرجل، الربك بن الاسمك كل مقلاهر الحياة ، والمتل عرف والمن حفوق مثلك الا انني امراة وانت رجل، اربك بن الاسمك كل مقلاهر الحياة ، والمل كما تقمل انت ،

والمرأة حيتما ترتدى البنطال (البنطاون)
الذن انما تتشبه بالرجل،ولكنها تخفي ذلك بالتعليل
الله اكثر راحة لها ، واكثر مناسبة واشد دفشا
لها ، وافشل في حالة العمل في مهنة تعرضها
فلاوساخ - ان هذا هو التعليل الذي تتعلل به
نشيء يكمن داخل اهماق شعورها - اذ من الصعب
الله تقول الفتاة بانها تلبس هذه الاشياء لتعبر
من تغير مفهوم الانوثة عنها .

والان دعنا نتساءل عن كيفية تقاعل الرجل مع الافكار المتفرة عن الانوثة عنك المراة العصرية • لا شك في أن الرجال يتفاعلون حيال ذلك يطرق مغتنفة • فاكثر الرجال يقضلون النساء ويتتقون الزوجات على اساس مطابقتهن لامهاتهم • وهلينا في هذه العالة ان نتذكر ونعي جيدا ان الرجل في تقويمه لامه لا ينظر اليها كشخص عادى او حقيقى ، ولكن نظرته اليها تكون مثالية ، الهو مند صفره ينسب لها صفات ليست فيها ، وهذا نابع من حيه لها • وهذه التظرة المثالية للأم تبقى ملازمة للرجل ، وعليها ببني فكرته هن الانوثة وعلى اساسها يفتار زوجته ، كما تبحث المراة عن زوجها في شخص والدها • ويناء عليه ، قان الرجل في هذه الناحية يكون ضد المراة المصرية لانها تبدو مغالفة لامه • وكثير من الرجال يتكرون حتى مجرد فكرة المراة العصرية ويقولون : « كل النساء تتشايه ، والمراة هي المراة ، ولا يمكن ان تدّي من جنسها على الرغم من وجود تساء هير قانعات ياحوالهن ه ٠

هذا وان يعش الرجال يظهرون العداء للمراة المصرية سواء يطريق مباشر او غير مباشر - وكرد فعل المذاك تصبح المراة العصرية اكثر عدوانية من الراة التقليدية والمد منها شراسة - وعلي كل حال نجد ان كثيرا من الرجال يرقبون في ان تكون لهم نساء مذعنات طائعات ، الا ان المراة الحصرية لا يرضيها هذا النمط السلوكي لانها تريد المساركة والمساواة ، وان الراها يجهد أن تحترم ويكون لها وزن - ولكن يعشي الرجال يتصرف مع النساء العصريات تصرفا غربيا وعهيبا - الا يرتبطون معهن بصداقة افلاطونية لا حياة للجنس فيها -

تاثير التعليم ودوره

لعب التعليم دورا رئيسيا في القهاو الراة المصرية وخلقها ، وذلك يجعلها وجها لوجه امام مسالة عدم المساواة الجنسية في مجتمعتا • وطالما ظلت المراة متمسكة بالتعليم الذي يؤهلها للعياة الاجتماعية العالية ويجعل منها مجرد انثى للرجل، ويلقى على عاتقها مسئولية حمل الاطفال وولادتهم، وواجبات المنزل ، فليس هناك امكان لها كي تشارك بطريقة والحية في حياة المجتمع • حتى في علاقاتها الاجتماعية العالية يكون دورها بسبطا اقل من دور الرجل ، فوظيفتها هي جلب

السرور للرجل الذي يفوقها مكانة او يتعبير اخر انه دور جنسى لا اكثر ولا اقل ، اما لذتها هي فتاتي في الدرجة الثانية ، وقد ترك لها الرجل امر الاطفال وشئون المنزل وهي تعتقد انها يذلك مواطنة من الفشة الثانية ، وعلى الرغم من ان في مقدورها ان تعب لكن لا تقدر على تعدى هذه المرحلة، فهي لا تستطيع الاتصال يزوجها باية طريقة حقيقية ، لانه ليس لديها الا معرفة يسيطة عن العالم من الناحية السياسية والاجتماعية او فيما يختص بالعمل ،

ولكن تعنيم هذا العصر غع كل هذه الامور فاصبحت المرأة اليوم تدرك كثيرا من شئون العالم وفي امكانها ان تأخذ مكانها اللائق على اساس من المساواة مع الرجل • الا انها الاشعر بالامان من عليمها الحالي • وهذه الخطورة تستثيرها احبانا مما يجعلها تعبر عن رانها بصورة عدوانية • وترى مما يجعلها تعبر عن رانها بصورة عدوانية • وترى بعيد نتيجة استجابة لحاجات الرجال • ولم ياخذ في اعتباره متطلبات النساء وحاجاتهن • ولهذا في فان التعليم لم يلائم تعاما حاجات النساء النقسية ولا قدراتهن • وهي تريد ان تكون كالرجل في هذا المضمار • اذ انه – على حد رأيها – كلما كان تعليمها قريبا عن تعليم الرجل حقق سعادتها وسرورها •

واذا ما سلمنا بهذه الفكرة - اى ان التعليم فد نشأ نسد حاجات الرجل ، وان هذه العاجات لا تلبي متطلبات المرآة العصرية التي تصر على طلب المساواة الكاملة ، وثذلك يتبقى ان يكون التعليم موحدا لكليهما - فهذا يعمل في طيات خطورة كبية لانه يهمل دور المرآة المختلف عن دور الرزة المختلف عن دور الرزة المختلف عن وضع الرجل وصنعه ، فالقصل معناء جمل المرآة في الرجل وصنعه ، فالقصل عمناء جمل المرآة في المرتبة الثانية للرجل وليس على قدم المساواة

ان مقل المراة يغتلف عن عقل الرجل ، ولكن الراة العصرية تنكر هذا وترى انها مجرد فروق على من نتاج المؤثرات العضارية التي صنعها المجتمع ، وليس لها اية علاقة بالقندات المقلية ، وتدلل على ذلك بالاستشهاد يكثير من النساء الملائي غفوقن على كثير من الرجال في الامتعانات المدرسية والهامة وفي الاعمال ولمهن والوظائف وحتى التبادية منها ، ولكن في نظرتا ان كل

هذه الشواهد لا تبطل المسألة التي اود طرحها ويحثها ، وهي ان المرأة ليست كالرجل وان عقلها ليس كعقله •

اننا نعترق بان للمراة قدرة حدسية تقوق ما للرجل ، وعندها حساسية اكثر مما عند الرجل ، وموهبة الاعتناق لديها اقوى مما لدى الرجل - ولكن المراة العصرية تقطىء في اصرارها العدواني الذي يركز بان تعليمها يجب ان يكون كتعليم الرجل - انها بهذا تظلم نفسها من حيث لا تعلم ، لانها اقتدت نفسها اهم ما تعتلكه شخصيتها من ارصدة ، وجردت التعليم من المزايا العسنة التي حققها للمراة -

ربما يتضح ما ارمى اليه لو نظرنا الى المسالة من ناحية اخرى فالرجل يتمتع بمنطق يقوق منطق المراة ، ولكن المراة العصرية ترى بان هذا المتطق المتقوق للرجل جاء نتيجة ظواهر حضارية ناجعة من التعليم الافضل للرجل في الماضي ، وتدلل على ذلك يذكر بعض مشاهير النساء الناجعات جدارتهن في اهمال تتطلب قدرات منطقية عالية ، وزينا على هذا ان هؤلاء النساء ولا شات موهوبات كما هي ، اذ يجب ان لا نتوقع بان عقول الرجال كما هي ، اذ يجب ان لا نتوقع بان عقول الرجال تمكنها من اداء ادوارها الاساسية في العياة ، وهذا ما هو حاصل في حياتنا وواقعنا ولكن المراة وهذا ما هو حاصل في حياتنا وواقعنا ولكن المراة العصرية تنكر هذا ،

ان الرجال على العموم لهم قدرة منطقية تفوق قدرة النساء ، ولكن النساء لديهن قدرات عقلية اخرى تزيد على ماعند الرجال - ويما ان شكل التعليم قام في الاساس ليلبي حاجات الرجال فانه يساعد على تنمية القدرة المنطقية القرية . ويهمل للقدرات الاخرى ومن هذه القدرات الحسس وهو هام جدا - والحدس عبارة عن وظيفة عقلية نتوسل يها الى نتيجة صحيحة يدون ان نستعمل خموات وسيطة من المنطق - انه اذن قيس اجراء منطقيا يعمل بدرجة اقل ، وليس هو نتيجة اجراء منطقي يعمل على مستوى الاشعوري - وفي التفكي منطقي يعمل المعقل بطريقة مختلفة اشبه يعملية التنويم المقاطيسي حيث تاتي الحلول لبعض المشاكل التنويم المقاطيسي حيث تاتي الحلول لبعض المشاكل في غياب المنطق ء أو مثل طريق استغدام الومطاء في علم الارواح .

آثار المراة على المهن والوظائف

تؤثر المراة تاثيرا كبيرا على المجتمع من خلال مشاركتها في المهن والاعمال المختلفة فبالعمل تشعر المراة ان باستطاعتها تاكيد ذاتها وشخصيتها وبامكانها نبل حقوقها بالكامل كمغلوق بشرى ، وهي نفس الوقت تحقق رضاء عاطفيا وتبرز مواهبها خارج منزلها • ولذلك راينا في الأونة الاخرة غزوا كاسعا من قبل المرأة لكافة المهـن والوظائف المغتلضة وكان لهذا أثاره الإيجابية والسلبية ففي المقام الاول اكتسبت المراة ثقتها ينفسها واستطاعت ان تعبر عن آرائها ، وتنقل افكارها الى زملائها من الرجال الدين ازدادوا لها فهما واحتراما • اما النواحي السلبية فان اشتفال المراة جر عليها كثيرا من المشاكل ، منها المنافسة التي زادت حدتها بين الرجل والمراة ، وكذلك فقدت كثيرا من العطف الذي كانت تعظى به · أبق أبن

لتد عملت المرأة منذ وقت طويل في حقل التعليم فلم تغير من مفهومه شيئًا ، ولكن دخول المراة العصرية فيسلك التدريس قد جاء بالثيء الكثير. فالمرأة التقليدية كانت تعلم الصبية ينين وبنات وتعاملهم معاملة الام ، وكانت تزرع فيهم حبب القيم القائمة في المجتمع ، وتشجعهم على احترامها والعمل على صيانتها بطريقة لا شعورية ، وكان لهذا نتائجه الظاهرة على الناشئة الذين كانوا يعرصون على الحفاظ على تلك القيم • وكان لاتصال المدرسة بطلابها ومعاملتها لهم معاملة الاماثر كبرفينزع عنصراخوف والقلق مننفوسهم. ولكن بدخول المرأة العصرية في سلك التدريس تفر الكثر من الاوضاع • فقد جاءت هذه المدرسة وحلمت معها صفات المرأة العصرية ، وقد اخذ الاطفال يلتقطون هذه الصفات لا شعوريا ويضعونها في اذهانهم ، ثم تصبح جزءا من شخصيتهم ،وهنا تظهر خطورة المشكلة • فالبنت لاتعى ولا تدرك دوافع المراة العصرية ، وهي التفهم ان مدرستها تعاول خلق حياة جديدة تكون افضل لها ولقرها من النساء ، ولكن كل ما يراه الطفل هو أن تلك المعلمة تحارب مظاهر كثيرة من الحياة ، وتود ان تؤكد ذاتها ، وان هذه المظاهر جزء من شخصيتها ولذلك ترغب في التشبه بها ومحاكاتها •

والطفل في العادة يود ان يكون مثل معلمه

دون ان يفهم كل مايجرى من حوله ، وملخص القول ان الطفل يميل ليتخذ نمطا عدوانيا تجاه سلوك معلمته •

ان المراة العصرية حينما تعلم الطلبة الكبار من كلا الجنسين تؤثر عليهم يشخصيتها تأثيرا تفسيا كبيرا ، وهذا التأثير يكون في غاية التعقيد، انه تأثير يظهر من خلال تعدى المعلمة للمؤسسات التي يقوم عليها المجتمع ، وكذلك تعديها لمختلف مستويات التعليم العالى وهي تجهر بهذالطلابها علانية ، وتعمل على ان تجعل رايها مسموعا عندهم .

وهناك بعض المرايا التي تميز المدرسة العصرية: منها أنها تسمح لتلاميذها بالمناقسة وتعطيهم القرصة لبحث قضايا خارج المقرر ، وهي بهذا لاتلتزم بالتصوص والكتب المدرسية المقررة كما تقعل المدرسة التقليدية والتي لا تعبد ولا تشجع طلبتها على المنافسة والخروج عن المقررات • وفي مقابل هذه الميزة نجد ان هناك سيئات ، منها ان المراة العصرية تثور ضد المجتمع لانها تشعر بانه يقيد قدراتها • وهي في ثورتها تخلق من ذاتها افكارا تعتقد بموجبها أن الامور تسير ضدها ، ومن هنا تظهر خطورة المعاكاة عند الطلبة ، فعلى الرغم من أن الكبار منهم يقيمون الأمور منطقيا الا أن ظاهرة المحاكاة لاتزال هامة وتشطة لديهم ، وبتاء عليه فان دور الملمة في هذا المجال يكون بمثابة التشكيك في المجتمع القائم وقيمه ، علاوة على انها تزرع فيهم حب المثاكسة •

ولقد اتضع أن المدرسة العصرية غالبا مايكون لها مسلك مغالف في فرض النظام داخل الفصل ، والنظام كما نعلم مسألة هامة جدا في التعليم ، ويطبقه التلاميد أما حبا لمدرسيهم وأما رهبة منهم • فالمعلمة التقليدية كانت ترتبط بتلاميدها بروابط الامومة ، ولذلك فهم يطبقون النظام يدافع المحبة لها • ونحن نعلم أن المدرسين القدر من المدرسات على فرض النظام في الفصول ، لان التلاميد يخشونهم ويهابونهم ، وهذا القول ينطبق تنزع الي فرض التظام بالقوة وذلك تشبهابالرجال ، في همن هنا نجد أن عامل المحبة القائم على الامومة بين المدرسة وتلاميذها قد زال •

ومجمل القول ان التعليم قد الله في المراة العصرية من عدة نواح ، منها انه اعطاها الثقة

ينفسها وامدها بالقوة والجراة في المناداة بارائها و
ويقضل التعليم دخلت المراة العديد من المهن
والنشاطات ، منها مهنة الطب البشرى والنفسي
والكتابة والمعاماة والهندسة وغيها من الاعمال و
وقد اكسبها ذلك العديد من المزايا ، فالطبيبة مثلا
اقدر من الطبيب على فهم ماتشكو منه المراة جسميا
ونفسيا ، لانها اعرف ينفسها وبيئات جنسها من
الرجل - كما أن اشتغال المراة بالمعاماة مكنها من
خدمة قضاياها ، وتعمل اليوم على تعديل الكثير
من صوص القانون الانها تعتقد بانالقانون منوضع
الرجل وهو مجحف في حقها - وحينما عملت المراة

فى المعاماة عملت على توسيسع مفهوم العدالـة الفردية وبغاصة فيما يتعلق بالمراة •

اما العمل في الصحافة والكتابة فقد الخاه المراة كثيرا لانها استطاعت ان تبث افكارها وتعبر عن آرائها ، وتعرض فضاياها ، وقد حققت بدلك نجاحا تستعق عليه التقدير فنالت بعوجيه كثيرا من حقوقها ويرجع سبب نجاحها هذا الى ان للرأة افدر من الرجل في الدفاع عن آرائها وشرح حالها وتعليل واقعها •

دكتور: معمد على الفرا



مع الحسين في نهضته

تاليف: اسد حيدر

الغاشر : دار التمارف للمطبوعات .. بيروت/ بنان •

و يدرس هذا الكتاب حياة العسين بن على وثورته ، والاطوار التي مر بها ، والاحداث التي واكبها ، منذ صغره حتى يوم استشهاده ، فحياة العسين مليئة ياحداث هامة، ومواقف تمثل البطولة واقعداء • ويرى المؤلف أن لورة العسين امتداد لدعوة النبى ، وهي حلقة من تاريخ الاسلام تمثل اسمى البطولات في سبيال العق ، كما توضح الفجائع المؤلة ، والعوادث المروعة التي عبرت عن اتواع شتى من العقد والقسوة من جانب قاتليه ، وحادثة الطفاؤ متتل العسين في كريلاء من الماسي المفجعة في تاريخ الاسلام والعديث عنها ذو شجون كما أنها مجال للاعتبار واستخلاص الشواهد التي تغلل دائما بعاجة الى الوقوف عليها والاتعاقد بها واستعامها لتكون نبراسا يستمد منه المسلمون فروص التضعية والفداء •

تاليف: السيد مرتضى المسكرى

الناشر : مطبعة دار الكتب _ بيروث/لينان -

چيناول هذا الكتاب شخصية عبد الله بن مبا تلك الشخصية التي اعتبرها المؤلف شخصية اسطورية خرافية وان ما اورده المؤرخون عنه من حكايات في ترويج التشيع لم يكن اكثر من اكذوية سجلها الرواة حول هذه الشخصية الوهمية ليحملوا على الشيعة ما شاء لهم ان يحملوا ، ويقمزوا وعليم ما شاء لهم ان يعملوا ، ويقمزوا .

وتبدأ المسألة عند المؤلف بانرجلا يسمى « سيف بن عمر التميمى » مات في القرن الثاني للهجرة وضع كتابين : الاول (الفتوح والردة) والثاني (الجمل ومسير عائشة وعلى) وحشاهما بعوادث مختلقة لا حقيقة لها ، مع تعريف الحوادث الثابتة وتزييفها تزييفا يجعل الايجاب سلبا والسلب ايجايا •

كما أنه اختلق رجالا لا وجود لهم ، واسماهم باسعاء لم يسمع بها الرسول ولا احد من اصحابه ورجالا جعلهم من التابعين وغير التابعين ووضع على السنتهم الاخبار ، ومن الشخصيات المختلقة

عنده عبد الله بن سبأ الذي اعتمد عليه كل من أسب الى الشيعة ما ليس لهم به علم •

وقد جاء المؤرخون بعد سيف هذا فنقلوا عن كتابيه هذين كثيرا دون تمعيص ، وكان اول من خدع بسيف هو الطبرى وعنه نقل ابن الآلي ، وابن عساكر وابن كثير وغيهم ، وينتهي مؤلف هذا الكتاب ينتيجة مؤداها انابن سبا هذا اسطورة لا وجود لها ،

تاريخ من دفن في العراق من الصحابة

تاليف : على بن العسين الهاشمي الخطيب -الناشر : دار الثنافة _ بيروت / لبنان -

يضم هذا الكتاب تراجم لطائفة من الصحابة المشهورين ، الذين دهنوا في العراق فيبدا الكتاب بدراسة تاريخ ولادة كلمنهم ونشاته فم اسلامه وسبب اسلامه والسنة التي اسلم فيها وجهاده في الاسلام والمسارك ، التي خاضها ثم ما يروى عنه من الخديث الشريف ، ونماذج من شعره اذا كان شاعرا ثم يذكر صتى عمره وسنة استشهاده والمركة التي استشهد فيها وموضع دفنه في العراق ، واذا كان للمترجم له مشهد ماثل او مرقد يقصد ويزار نوه يه ، ووصفه ، فيجد القارى، في هذا الكتاب تراجم لهذه الطائفة من الصحابة ومن ابلى منهم في الصدر الاول في سبيل الاسلام ومن ذاد الرسول الاعظم ،

اساليب النثر الفنى

تاليقه: لطيف محمد المكام .

الشاشي : مطبعة الأداب - النجد / المراق - وضع هذا الكتاب ليكون معينا للطلبة فهو يعينهم على هضم نماذج معينة ، ويعنهم يافكار جديدة وتجارب نافعة ، ويرشنهم الى ان يقراوا كثيرا ، الكتب التي تحوى من الالكار اقواها ومن الاساليب اجهيها ، وان يكتب الطالب خير ما يقرأ من هذه الكتب وبالتالي يعقف طائفة من هذه الاساليب والسور والميالات »

والكتاب مقسم الى عدة فصول لتنوع موضوعات، واهتماد المؤلف على التطبيقات النموذجية لكتاب مقتلفين ، لكى يطلع على الاساليب الكتابية المفتلفة ، دون ان يقيده باسلوب عمين ، أو يقرض طليه توجيها معددا ،

الاحتكار وآثاره في الفقه الاسلامي

تاليف: قحطان عبد الرحمن الدورى .

الثاشو : مطبعة الامة _ يغداد / العراق .

يدرس هذا الكتاب مشكلة الاحتكار وموقف الاسلام من آثارها الاجتماعية والاقتصادية في مغتلف جوانبها المستهلك ، والمحتكر والحاكم ، وما قدم لها من اجراءات وقائية وعلاجية -

وهو يجمع اشتات هذا الموضوع من كتب الفقه الاسلامي المختلفة مع بيان الراجع منها مع مقارنة ذلك بما هو متبع في القوانين والنظم الاقتصادية الماضرة في بعض المسائل التي تطرق اليها وقد اختص الفصل الاول من هذا الكتاب

وقد اختص الفصل الاول من هذا التاب بتحديد عقد الاحتكار وبيان عناصر وشرطه وحكمه ، واختص الفصل الثاني ببيان الاجراءات الوقائية والملاجية التي اتفد منها الفقه الاسلامي مبيلا لحماية الناس من شرور الاحتكار •

ولم تقتصر نقارة المؤلف على ملهب معين من المداهب الاسلامية في معاقبة لموضوع الاحتكار يل تطرق الي مداهب المسلمين كافة من سنة وشيعة وخوارج وغيهم ، وقد رأى المؤلف ان يعقدموازنة في ثنايا الموضوع بين آراء الاقتصاديين المعدلين ، وراء الفقهاء المسلمين ، تتالق فيها الشخصية القانونية الاسلامية ،

نباتات البر واشجار الزينة في الكويت

قاليف : مصطفى ديب وهليل السالم - الكويت هذه دراسة عن النباتات التي تنمو في يرية الكويت ، توضح سماتها وصفاتها بالرسم والكلمة ومع التطور الحضارى الذي شمل مختلف اوجه اغياة في الكويث ادخل العديد من الاشجار والشجيرات وثباتات الزينة والخضر ، فاصبعت الحياة النبائية حقيقة واقعة ، لذلك شعل الكتاب الباتات البيشة المعلية وتماذج من النباتات الدخيلة التي تنمو ينجاح حتى اصبعت مالوقة في الكويت • وكان لايد من اعطاء القارى منبدة جغرافية للتعريف بالظروف المناخية التي تميش فيها هذه النياتات بالاضافة الى وسومات توضع اجزاء النياتات المُتَنفَة باسمائها المربية والعلمية ، وقد رثبت النباتات على وفقاترتيب الاحرف الابجدية لاسماثها الملمية عم صور توضيعية عاونة . 1015

انباءالطب والعانم والاختراع والاختراع

مدينة العقول في اليابان

مدينة جديدة يجرى المصل على
انشائها عند قاعدة جبل تسوكوبا على بعد
ع ميلا الى الشمال الشرقى من طوكيو ..
رسيتم انشاؤها في هذه السنة (١٩٧٥) .
اصا عدد سكانسها فسيكون ...ر١٣٠٠
وستسمى المدينة (تسوكوبا الجديدة)للبحث
والثقافة وسقضم المدينة اكثر من ..
مؤسسة للبحوث وستبلغ تكاليفها عدة ملايين

من الدولارات وقد بدا العمل فيها قبل السوفياتية الماثلة ، (مدينة العلم السوفياتية الماثلة ، (مدينة العلم Akadem Gosodok) القريبة سن نوفوسيبريسك وستشمل مدينة تسوكوبا عاممة تضم ست كليات ويبلغ مجموع طلابها نحو ٠٠٠٠ طالب هذا بالاضافة الى المختبرات العديدة وقد انتهى العمل في بعضها ، كمختبر النفاء

كم يأكل سكان الدول الفنية وماذا يأكلون ؟

احصائبة تطيف تبينما يستهلكه القرد في السنة مقدرا بالكيلوجرامات وذلك في لربع دول اوروبية وفي الولايات المتعدة الامريكية •

	بريطانيا	لياليا	فرنسا	ايطاليا	الدائمرك	الولاياتالمتعدة
البطاطس	1+1	11-	44	80	AO	01
اغضار	7.7	35	150	17.	77	43"
الفاكهة	05	1-4	YE	1 · A	73	AO
السكر (مكرر)	6.0	77	TA	40	£A.	3.5
اللحم _ لحم البقر	*1	77	YA	**	1.4	01
الطيور	AJ4	٧٧	ALYE	1-24	Y24	γ-
الحليب والمقشطة	16A	47	1-5	77	17£	174
الزيدة	A.Y	VcA.	٧٠٨	1,14	46	730
الجينة	2,19	0,1	100	1-34	PLA	2.1
البيش	ALOI	15,0	15,0	432	1111	PLAI

الامريكيون والدمار الذي انزلوه يفتنام

● انتهت الحرب الفیتنامیة بعد أن طال أمدها اكثر من ربع قرن ، وبدا الفتنامیسون ینسون احقادهم وقد لا الفتنامیسون ینسون احقادهم وقد لا فیوحدوا بین فتنام الشمالیة وفتنام الجنوبیة ۰۰۰ الا أن ثمة أشیاء لم تنس ولن تنسی و فهی باقیة علی المستقبل المنظور علی الاقل و أن نسیها الامریکیون فلا یمکن أن ینساها أهل فتنام ۰۰ وأن نسیها الرأی المام المالی قلا یمکن أن ینساها الملی قلا یمکن أن ینساها الملیاء ولا سیما الجغرافیسون بالبیئة ۰۰۰

وما تلك الاشياء سوى آثار الدمار التي لمقت بالغابات والتربة في فتنام ، وذلك نتيجة للتدخل الامريكي العسكرى • لقد تدخلت الولايات المتحدة الامريكية بحجة المعفاظ على التيم والابتاء على الشروات من الهدر والضياع على أيدى الشيوعيين، واذا بها تقوض تلك القيم وتحطم تلك الثروات على نحو يعجز دونه هولاكو ويمورلنك • واليك أمثلة من الدمار الذي الحقته الولايات المتحدة بفتنام:

بدأت أمريكا رش المواد الكيماوية ومبيدات أوراق النباتات سنة ١٩٦١ ٠٠ وبلغ ما رشته من هذه المستحفرات الفتاكة على غابات فتنام وموروعاتها نحو نصف مليون طن ٠٠ بالضبط ٥٠٠٠ و ٤٥٠ كيلو جرام ٠٠ ودلت دراسة قام بها بعض العلماء الامريكيين أن الدمار الذي احدثته تلك المواد باق ومقيم وأن لا أمل في التخلص منه قبل مضى ١٠٠ عام أو يزيد ٠٠٠

بدات آسريكا غاراتها الجوية المركدة الموسعة على فتنام سنة ١٩٧٠ ومند اللحظة التي أخذت فيها قلاعها الطائرة (ب ٥٢) القيام بتلك الغارات اخذت غابات فتنام دات القيمة التجارية تفنى ، وتصبح قاعا صفصفا ، بمعدل ٤٠٠ هكتار يوميا !

واحدثت التنابل الامريكية والتذائف ما يزيد على ١٠ ملايين حفرة ٠٠٠ وهذه حفر كبيرة عميقة اشبه بالآبار الهائلة ٠ وقد خربت شبكات الرى في البلاد وامتلأت بالمياه الجوفية واصبحت مستنقمات هائلة مسلأت الجحو بالبصوض وفرشت الارض بالاعشاب الضارة ٠٠٠

جزيرة كباوة

● الجزيرة الامريكية الصغيرة التى اشترتها الكويت في أواخر السنة الماضية (۱۹۷۴) ، اسعها جزيرةكياوة وتقع على بعد ۲۰ ميسلا من مدينة شارلستون في ولاية كارولينا الجنوبية .

والجزيرة غير مأهولة وتبلغ مساحتها والجزيرة غير مأهولة وتبلغ مساحتها والباقى أي ٢٣٠٠ فدان مستنقعات وقد اشترتها دولةالكويت بعبلغ ١٧٦٣ مليون دولار ، وذلك بقصد التنمية ومن المخالم الجزيرة للاغراض السياحية والخطة الموضوعة حسبما ذكرت مجلسة الايكونومست التي ثنقل هذا الغبر عنها

انما ترمى الى استصلاح الجزء الاكبسر من الارض اليابسة اى ٣٠٠٠ فدان ، مع ترك المستنقعات على حالها ، فى الوقت الحاضر على الاقل •

وسياتي يوم تجني فيه الكويت ثمرة طيبة من جزيرة كياوة هذه • ذلك أن السياحة صناعة رابحة جدا في الولايات المتحدة الامريكية • وحسبنا أن نشع الى عالم ديزنسي وهدو المركز السياحي الكبير المدى أقامته شركة والت ديزنسي المروفة في شبه جزيرة فلوريدا ، وهي قريبة نسبيا من جزيرة كياوة • فقد بلغ دخل هذا المركز من السياحة ارقاما خيالية •



طائرة ميراج صنعت في اسرائيل

صا زالت اسرائيل تتكتم بهدد مائرتها المقاتلة الجديدة (كفير) أى الشبل ٠٠٠ تلسك التى ظهرت فى أول عرض لها فى شهر أبريل الماضى ، بمناسبة عيد الاستقلال الذى يعتفل به العدو فى عيد الاستقلال الذى يعتفل به العدو فى عرف عنها سرعتها ٢٫٢ ماك (١٤٦٠ ميلا فى الساعة) ومحركها الامريكى ميلا فى الساعة) ومحركها الامريكى الفانتوم ٢٠٠٤ ، وتصنعه شركة جنرال الكتريك General Electric فى اللاسرائيلية مجهزة بعدفع من عيار ٣٠ الاسرائيلية مجهزة بعدفع من عيار ٣٠ ملم وتستطيع أن تحمل قنابل وصواريخ مماء .

وتدعى سلطات العدو أن طائرة (كفير)
هذه تفوق طائرة ميج ٢٣ السوفياتية ،
بأسلحتها التى ذكرنا وبما تقدر عليها من
سرعة ومرونة على ارتفاع منخفض .
ولكن الخبراء الغربيين لا يرون ذلك .
فهم يضعونها على مستوى طائرة ميج ٢١ السوفياتية ويضيفون الى ذلك أن ابداء
الرأى في هذه الطائرة الجديدة سابق
لاوانه ، فهي لم تجرب عمليا في المعارك
بعد ، والمصانع التى تنتجها ليست عريقة
في الصناعة .

وتصنع طائرة كفير هذه (مصانع الطائرات الاسرائيلية

Israel Aircraft Industries وتعتبر هذه المصانع اكبر المنشآت الصناعية

فى اسرائيل وقد بلغ عدد العاملين فيهسا ١٣٠٠٠ نسمة ·

وتجدر الاشارة هنا الى العظر اللذي كان فرضه الرئيس الفرنسي الراحل ديجول سنة ١٩٩٧ على بيسع الاسلحة الفرنسية الى اسرائيل • وقد شمل ذلك العظـــر شحن الطائرات الميراج التي كانت اسرائيل اشترتها ودفعت ثمنها قبل ذلك • وتحدثت وكالات الأنباء بعد ذلك عن مهندس سويسري قرونكنخت Fruenknecht ، تمكن من سرقة الاسرار والرسموم وكافسة التفاصيل الخاصة بصنع طائرات الميراج والتي كانت بعوزة الشركة السويسرية التي كان يعمل فيها ٠ وقد سجن ذلك المهندس ، ولكن بعد أن سلم تلك الأسرار الى اسرائيل . ومنذ ذلك الحين والعمل قائم على قدم وساق في تطوير طائـــرة (كفير) في مصانع الطائرات الاسرائيلية .

وتزعم صلطات العدو ان الجيش الاسرائيلي قد اوصى على صنع ٢٠٠ طائرة من طائرة من طائرة من طائرة كفير الجديدة أما طاقة مصانع ١٠٨ اعلى انتاج طائرة كفير فتبلغ بضع طائرات بين حين وآخر ،حب ما صرحت به تلك السلطات .

ويسرى بعض الخبسراء الامريكيين أن طائرة كفير التي قد جصلح للسبعينات لا تصلح للثمانينات • ومهما يكن من أمسر فلن تكون هذه الطائرة اكثسر قسدرة من طائرات الفائتوم على الضمود في وجهه صواريخ سام •

الكاتب الاسباني الكبير بالمكو ايبانيز

Abancz بالسكو ايبانيز Ibancz (۱۹۲۸_۱۸۹۷) کاتب وقاص وسیاسی اسبائى شهر اشاد بمجد العرب وحضارتهم في اسبانيا وكرس حياته للدفاع عـن الديمقراطية فتعرض بسببها الى السجن والنفى سنت عديدة - ولد يوم ٢٩ كانون الثاني في مدينة بلنسية في اسرة فقرة انتقلت به الى مدريد فتلقى فيها دراسته الابتدائية والثانوية تعرف أثناء ذلك الي الكاتب الاسبائى الكبير «كوائز اليه «فاتغذه سكرتبرا له واصدر وهو في السابعة عشرة من عمر م صحيفة اسبوعية ليث المبادى، الجمهورية والاشتراكية باسم « الشعب » ودخل كلية الحقوق ولم يكمل دراسته فيها لانه طرد من الجامعة بعد اشتراكه فسي ثورة سنة ١٨٨٩ في برشلونه وسجن لمدة ثلاث سنوات ٠

كتب ايبانز عددا كبيرا من الروايات والقصص والمجاميع القصصية كانت أولى قصصه تدعى « اوزورا » عن عائلة فقيرة في بلنسية وثانيتها « زهرة مايو » و « في قل الكنيسة » و « البرتقال » و «رمل ودم» و « فرسان الرؤيا الاربعة » و « بحرنا » و « اللخيس » و « اللخيس » و « اللخيس » و « الطلاء » و «ماجدى سنودا» وغيرها، وقد أخرجت عدة من رواياته في أفلام سنمائية في مقدمتها « رمل ودم » عن مصارعة النيران » — المترجم »

ابنتی ؟ ولكن هل هی اینتی حقا ؟ لا ۱۰ دولوریس لیست ابنة لی : لا شیء فیها منی قط ۰۰ ورغم ذلك فقد كنت احبها و كانها ابنتی ، احبها و اقدسها واشعر بعمق انها ابنتی وایم الحق : لقد انفقت فی تربیتها و تعهدها سبع عشرة سنة و كنت احس انها قطعة منی ، جز، من صمیم لعمی ودمی ، لكن : یا لهول ما وقع ! كم اتمنی لو استطیع ان امعو عاری بافتراف جریمة القتل : لقد فكرت فی

baaaaaaaaaaaaaaaaaaaaaaaaaa

تحدث المزارع اورلاندو فقال : عشت فسي احدى القرئ الاسبانية التي ورثت اخلاقا وعادات عربية صميمة كان في مقدمتها اكرام الضيف ، والايقاء بالعهد ، وحماية المستضعف ، والدفاع عن العرض،وكان مصدر هذه القضائل كلها فضيلة تقديس الشرف باعتباره القوة المعنوية الكبرى التي تتحكم في حياة القرد ، وفي تصرفه مع الآخرين • وكان شرف العائلة ياتي ، بعد الدين ، عقيدة لى ولاهل القرية التي عشت فيها ، ولذلك رحت ابذل قصارى جهدى للعفاظ على هذا الثرق وحرصى عليه مثلما احرص على حدقة عيني • لكنني ما لبثت على حين غرة ان وجدت بدا غادرة أثيمة تمتد الى ذلك الشرف فتدعه يتصدع تحت وطاة ضرباتها العاتبة وينهار أمام بصرى • ثلك هي الماساة التي عشتها ، الصحورة العيلة لتقديس الشرف الذي ورثته اكثرية القرويسين الاسبان عن اسلافهم العرب •

تقدمت ابنتي دولوريس نعو الغياطة متلهفة فتناولت منها فستان العرس ووفقت قبالة المراة الكبيرة مشرقة باسمة وقد تعلقت حولها بنات عمها الثلاث ، يساعدنها على ارتداه الثوب ، ويطرين جمالها ، ويطرحن على الغياطة بعض الملاحظات • كان ذلك في صبيعة يوم الزفاق • وكان البيت في غمرة من الصغب حيث انصرف الغدم السي اعداد العدة لعقلة المساء •

وفي زحام هذه السعادة الشاملة التي كانت تقمر الجميع ، كنت انا الوحيد الذي يتألم ويتمزق واوشك ان اموت اختناقا - لقد كنت اتلوى من شدة الإلم والعذاب - وما ان اعود واتصور ما حدث حتى يتيه فكرى ويتجمد الدم في عروفي ويهيمن على الجنون - ذلك ان كل شيء قد تحطم أمامي بغتة ، أملي ، حياتي ، وكل ما اعبده واقدسه في دنياى -كل ذلك تهاوى الآن يوم فرحتي وسعادتي ، يوم زفاق ابنتي الوحيدة دولوريس -



هذه الجريمة فعلا حين صعقتني العقيقة المؤلمـــة وتقلب على الاحساس بالعار ·

لقد وقع ذلك قبل لعظات قصار • كانت مكارمن، زوجتى الشابة الجميلة لا تزال في مغدعها تنتقى الثياب والعلى التي ستتجعل بها في حقلة المساه حتى اذا اعلن الغادم مجيء السنيور الكسندرو صديقي الحميم وصديق الاسرة منذ عشرين سنة ، سارعتزوجتي الى لقياء وتركتمغدعها مضطربة كنت في تلك اللعظة قد خرجت من حجرة اينتي ودلفت لانبتها بمقدم الغياطة وهي تحمل ثوب العرس • واذ اجلت بصرى في المغدع وقعت عيناى على مظروف ازرق اللون فلم أبه به اول الامر فو معمت بان اخرج لكن شيئا غريبا وقوبا جديشي نعو المظروف الازرق فانحنيت عليه والقيت نظرة على العنوان •

كانت الرسالة موجهة الى زوجتى ، واذ ذاك تملكتى القضول فقضضت المظروف وشرعت آقرا • ومثلما يدوى هزيم الرعد في سكون الليل ويعتبه البرق الذي يعزق استار القلام ، راحت القاظ

الرسالة المروعة تدوى في اذني وراسي ، وتمزق پروقها ظلمة الماشي الذي عشته • لقد اكتشفت يوم عرس ابنتي وانا تاله الفكر منسعق الفيؤاد ان زوجتي قد خانتني ، وان دولوريس لم تكن من صلبي بل هي ابنة ذلك الصديق القادر المساكر الكسندرو • لقد كنت اعتبر ذلك الوغد احب رفاق الصبا الي روحي ، وقد وثقت فيه وأسبلت عليه من زواجنا ، ويقوى زوجتي ويغدعها في الوقت من زواجنا ، ويقوى زوجتي ويغدعها في الوقت الذي كان يتظاهر فيه أمامي بالشرف والوفاء • لقد عاش الكسندرو في ذات القرية التي عشت فيها ، ثم اشتغل في مزرعة ابيه في مدريد وراح يتنقل بينها وبين القرية ويقد على بيتنا • وما لبست له اكن حين ذلك أتبين أي مسلك مشين فيه ، لم اكن حين ذلك أتبين أي مسلك مشين فيه ، لم اكن حين ذلك أتبين أي مسلك مشين فيه ،

اهلك ووغت بالرحل عقيدا

الشرق ١١ ٠٠٠ و

ولم اكن اصدق ان يقدم على خيانة تقاليدنا ويعبث يعقيدة الشرف العربية التي نقبسها - لقد وصلت هذه الرسالة منه الى زوجتى ، وأربكتها فرحتها بعرس ابنتها فلم تتلف تلك الرسالة التي كشفت لى الان عن كل شيء -

ترى ما الذى استطيع ان افعله ؟ لست يقادر على اقتراف جريعة القتل • لست اقدر على الخضيب حفلة العرس بالدم • واذن هل اعلى الخضيتي وليقع ما يقع ! ام افترق عن زوجتى واحول دون اتمام هذا الزواج وهدم مستقبل هذه الفتاة البريئة المسكينة ! كيف يطاوعني فحود المحلى ان اعافيها بذنب غيما ! اننى احبها واعبدها وهي ابنتي في الواقع • لا • لن اضحي بها • سادعها تنزوج الليلة واسعدها بذلك ومن ثم افترق عن امها • سانيذ تلك المرأة الفادرة الخائنة، وبهذا اكون قد ثرت لعرضي المثلوم وشصرفي

ان الفرحة مواتبة فلن ادعها تفوت ١٠٠٠ ان المجرم في بيتي فلاضيق عليه الخناق ولاجعل دولوريس اداة للانتفام والقصاص منه ٠

تعاملت على نفسى وخرجت الى البهو فالفيت رُوجتى تدلف الى حيرة ابنتها وتغلق وراءها الباب - وشاهدت الكسندرو يغاطب دولوريس من خلف باب الفرفة ويستعجلها فى الظهور ليشاهدها فى ثوب العرس ، وليضع فى عنقها هديته التسى اتى بها ، عقدا من النؤلؤ النمين النادر - كان الكسندرو يصيخ الى حديث الفتاة متلهفا ويخاطبها بعنتهى الرفة ويطلق ايتسامات ملؤها العطف والحنان -

وظللت برهة ارقبه وانا ارتعد من الغضب ،
ثم شددت على اعصابي واقبلت عليه أرحب به ،
وبعد ان همست في اذته بكلمة سحبته من ذراعه
واتبهنا نعو العديقة حتى اذا بلغنا خميلتها اشرت
عليه بالبلوس على مقعد خشبى فيها ثم جلست
انا قبالته ٠

لم اقدر على الكلام وما لبثت ان استجمت قواى ووضعت بدى المرتعشة على كتفه وقلت وانا احدق في وجهه : هل تحب دولوريس فعلا يا الكستدرو ؟

_ احب دولوریس ؟ افی ذلک ریب ؟ انک لـم تحبیها آکٹر مئی •

وتقرصت في وجهه وقلت بصوت متهدج : اذن

لماذا تعاول ان تشقيها ؟ فصاح بن الرجل مبهوتا: انا اشقيها ؟ واذ ذاك امسكت بدراعه وخاطبته بحزم قائلا : الكسندرو انك ستقتل دولوريس : وانتقض الرجل مذعورا وغمقم يقول : ما معنى هذا الكلام ؟ فرددت عليه هادرا « ستقتلها انت اجل انت ابوها ستقتلها ! » «

وازورت عيناه من فرط الفوف ، وحاول النهوض فتشبثت به وارغمته على الجلوس وقلت له وانا ابرز له الرسالة المشتومة " اقرأ ! اقرأ ما كتبت اليس هذا هو خطك ؟ لقد خدعتنسي اغواما طويلة وانا رفيقك • الم تكن دولوريس ابنتك ؟ كيف خنت تقاليد أهلك ، ومرغت بالوحل عقيدة الشرف التي ورثتها عن اسلافك ؟ تلك هي دولوريس ابنتك فلتأخذها انها لك خذها من الأن ، بل منذ الساعة ، أن الزواج لن يكمل ولن تحمل دولوريس اسمى قط،ولن تكون لها اية صلة بي بعد الآن : ، ونهضت من مقعدى وفلت وانا اختلج و سوف اعلن العقيقة الليلة امام المدعوين جميعا ثم انفصل عن زوجتي واتبرا من البنت التي مسبتها ابنتي · فلسوف اتغلى لك عنها وعن امها ملطختين بالعار ٠٠ هل توافق على ان تهدم مستقبل ابنتك بيديك ؟ اجبنى عما قررث ان تفعله ! !

وتداعى الكسندرو على المقعد وهو يلهث قائلا :
وما الذي تريد أن أفعله ؟ وضحكت شامنا وقلت
له : أنت على علم يتقاليدنا ، وعلى معرفة يعقوية
الزنا في قربتنا • أن من حقى أن أقتلك لكنني
لا أريد أن ألوث يدى يدعك • ويحق لى أن أسلمك
أقواهم المي جدع شجرة ثم ينهالون عليث بالضرب
حتى تموت وذلك هو جزاء الزاني • لكنني لا أريدك
أن تكون في مثل هذا ألوقف هل فهمت ؟ عليك
أن تكون شجاعا وأن تعثر على المغرج الذي ينقذك،

ونهض الكسندرو، واقفا ثم هتف مرتجفا يقول :
اثنى افهمت تمام الفهم • اثنى اعرف ما تبغيه
لكتك مغبول فما هذا سوى خيال معض • ان فى
مقدورك ان تعلن الفضيعة ان رغبت فى ذلك ،
اما انا فان ابناء القرية لن تمتد ايديهم الى بسوء
فانا رجل موسر ، وقد اديت لهم الجليل مسن
الخدمات • انظر ، انظر ، من السنى بنى هذه
الكنيسة ؟ وشيد هذا المستشفى ؟ واقام هسنه
المغدرسة ؟ الست انا ؟ اذن فان احدا لن يمسئى

باذى، ساخذ ابنتى وارحل بها الى خارج اسبانيا، وسازوجها هناك برجل آخر وادعها تتعم بالسعادة،، واذ ذاك صرخت فى وجهه : اذن فلتقل هـــذا لابنتك بنفسك - فلتكن شجاعا وصادحها بالعقيقة المروعة قبل ان أنطق انا بها - هيا تقدم الـــى قتلها امام ناظريك ؛ وسائمتقدمها اليك على عجل ؛ -

وهرعت مهرولا في الحديقة كالمخبول ، واندفعت نحو البهو ثم هتفت صائحا:دولوريس •دولوريس!•

وظهرت الفتاة في ثوب زفافها الابيض تضرة الوجه ، باسعة الثقر ، تعف بها بنات عمها الثلاث ، فتقدمت البها واقتدتها من بدها الي الغميلة ، وبعد ان أشرت الى الكستدرو باصبعي، قلت : لها « أن صديقنا العزيز الكستدرو يعب ان يقضى البك بكلمة يا دولوريس " • واختض الرجل بعنف ، وحدج ابنته بنظرة ثائهة ، ووجم ولم يعر جوابا • وما لبث ان تقدم الى الفتاة وحاول ان يتكلم ولكن شبثا قوبا كان بهز كيانه من الإعماق ، وعندئذ انتفض انتفاضة عنيفة ، وطفرت الدموع من عينيه • وبدلا من ان يصرح بالعقيقة المرة ، ويتشر الشقاء والعذاب ، طغت عليه عاطفة الحب والعنو ، فدس يده في جببه ليغرج منه عقد اللؤلؤ الغالى ، وليطوق به عنق دولوريس ، وليطبع على جبيتها قبلة طويلة وهو بنتتب •

وحبن عادت الفتاة الى البهو فرحة مبثهجة وهي تلوح بالعقد ، ادار الكسندرو وجهه نعوى وامسك بدراعي وقال : اجلس ! امكث هنيهة وعليك ان تصيخ الي يسمعك قبل ان تصدر قرارك الاخر بشان مسلكي ثم تهاوي على المقعد ، ونظر السي بعينان متقدتان وقال : _ هل دار في خلدك ان ضمرى لم يؤنبني ؟ هل تتصور انشى اهملت عقيدة الشرف التي كانت ولا تزال الشعار المقدس لدى ابناء جلدتي ؟ كلا ! كلا ! فهذه العقيدة حية في دمي • ولقد استيقظ ضمري مثد ان خنتك فعشت في عداب مستنبع والام مبرحة • ولكي أربع ضمرى فقد ابتعنت عن زوجتك ونبذتها وواصلت كدحي كيما اجمع ثروة واسعة قد تنقذني، وها انشى ، بعد ان غدوت الأن ثريا ، واصبحت لدى ثروة طائلة ، قررت ان اكفر عن جريمتي بكل ما جمعته من مال وصمعت ان أهبك ثروتي كلها لك وحدك • ولقد رتبت ذلك كله مع مستجل

العقود فلتتفضل بالقدوم اليه غدا لاكمال بقية اجراءات عقد الهبة الترضية المراءات عقد الترضية شكرتك من صميم قلبى ، وقبلت يمنتهى الرضا العودة الى حالة الفقر والبؤس ، وان لم ترضك فلك الغيار في توقيع اى عقاب آخر ترتايه يتناسب وفظاعة الجرم الذى افترفته ! » •

وحدجت الكسندرو ينظرة صارمة وانا مقطب الجبين ، ثو صرحت به وانا انهض : ان المال لا يعمى الشرق • ومع انفي فقع فلست اقبل بان آمرغ شرقي في وحلة المال فاضاعف بذلك عارى وسقوطى • كلا ! لا حاجة لي بمالك ابدا • ان في مستطاعك ان تهديه الي ابويك واقاربك او تنفقه في وجود الذر ، أما أنا فان ما تدره مزرعتي من ابراد بقى بعاجتى • واما دولوريس فلسوف يتزوجها رجل غنى • اما عشيقتك زوجتي فلن انتقع منها رحمة لابنتها البريثة ، لكنني سافترق عنها بعد اشهر ، وعليك انت ان تقوم باعالتها • تلك هي المطالب المادية التي اتقدم بها اليك ، ولكنَّ هناك مطلبا آخر تفهمه حقَّ القهم • انتي ساصمت وادفن الفضيعة حرصا على مستقيسل ابنتك شريطة أن تنهض انت بواجبك وتقدم الترضية الكاملة لشرفي » •

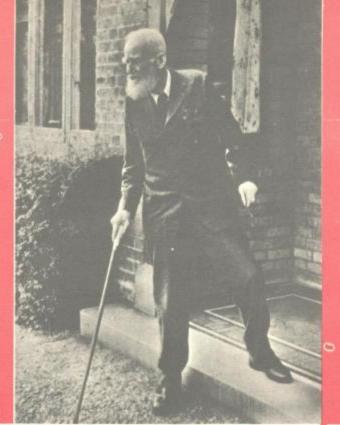
واطرق الكسندرو مليا وهو يضطرب ورقع رأسه لاهث الانفاس ، زائغ البصر ، وهو يقول : لن اخون تقاليدنا ، وساوافق على ما تريده من حكم يا سيدى وبعد ان تنفس طويلا اضاف فائلا وهو يرتعش : امنعنى اليوم والليلة القادمة فحسب ، كيما ادير أمورى ، ثم اتصل بى صباح غد فى الفندق الذى اتزل فيه ،

وتقرست في وجهه وتمتعت « لك ما تريد يا الكسندرو ! اثنى على لقة من أنك لن تهرب ! انفى أنق في شرفك كل الثقة «

وعض على شفتيه ليكثم صراحه المكبوث لـم هتف ، حافظ على دولوريس واحرص عليها ،، وغادر العديقة وهو لا يلوى على شي، •

وفى صباح اليوم التالى اتصلت بالقندق هاتقيا لاكلم صديقى الكستدرو فاذا بعدير الفندق برد على فائلا : لقد انتجر السنيور الكسندرو قبل لحظات بان شنق نفسه بعزام من الجلد كان يشد به حقائبه ! »

ترجية : سليم طه التكريتي



بىيت شېخ الساخرىن

الكاتب الارلندي



برنارد شو ۰۰ ه الجنواز ه کما کان یسمی نفسه وهو واقف هلی عنبتین ۰۰ عتبة داره وعتبة الأخرة ، فقد اختت هذه الصورة قبیل وفاته ، وهو قی سن الرابعة والتسمین ا

بقلم: الدكتور صفاء خلوصي

■ كان برناردشو Bernard Shaw ساخرا في حياته ، وساخرا بعد مماته ، فمن سغريته وسغرية القدر انتي قصدت زيارة منزله بصحبة زوجتي المعجبة هي الاخرى بادبه، وكنا نقل ان الجولة ستكون ممتعة مبهجة ، فاذا بنا نتتقل من قطار الي قطار ويد عامة الي اخرى - ويعدلاى وصلنا الي وين جاردن ستي « ويعدلاى وصلنا الي وين جاردن ستي « ويدية جميلة منظمة ولكنها ليست بغاتمة المطاق ، ولا نهاية المثاق ، فبعثنا لي عن سيارة اجرة تنقلنا الي ايوت سانت لورنس عن سيارة اجرة تنقلنا الي ايوت سانت لورنس

فارشدتنا شرطية مرور الى سيارة عامة تمر مرة كل تصف ساعة ، فاخذنا برايها ، حتى اذا ما وصلنا الى مدخل طريق القرية اوما الينا السائق بالهبوط ، فهبطنا اخذين سمتنا صوب منزل الارلندى الساخر ، غير انه عن لى ، وتحن في مستهل الطريق - حيث الجزء الماهول من القرية - ان اتوجه الى سيدتين تكادان تلجان بيتهما لاسالهما عن المسافة التي ينبغي ان نقطمها ، وعما اذا كانت ثمة سيارة اجرة يمكننا ان نستعين بها ، فنظرنا الينا مستغربتين ، وقالت احداهما : ان المكان جد بعيد ، وليس هناك من يملك سيارة



 « زاویة شو » الاسم الذی عرف به منزل الكاتب المسرحی الذكه وجو من مبانی الدرنالعشرین قطیفیه صاحبه الاربعوالاریمین سنة الاخیرة منحیاته

سوى اخبهما الشيخ المتقاعد ، وقد خرج لبعض مهامه ، فرجوتهما ان يستبقيا زوجتي لديهما لاقوم بهذه المقامرة وحدى فرحبتا بها ، ولكن تصعتاني بالعدول عما عزمت عليه ، غير انتي اليت الا ان امضى قدما فيما انا يسبيله ، فسرت طويلا حتى اضناني السير وانهكني ، وليس ثمة الر لمنزل. ، وكنت بإن العابن والأخر اصل الى مفترق طرق فاستعين بعسى وغريزتي في تبان الاتعام الصعبح ، واحاول ان أرجع بذاكرتي الى ما قبل ثلاثة عقود حيثقمت بزبارة برنادشو فيسيارة بعض الاصدفاء، ولم أشعر يومها بطول المسافة ، ولا اكترثت للاتجاهات ، وكنت اتصور انه بعد مضى للاثن سنة قد توفرت وسائط النقل في هذه القرية التي اقام لها « شو » العظيم صينا واي صيت ، ولكنتي كثت على ضلال فيما توهمته ، وعلى ضلال في الطريق الذي سلكته ٠٠ واخرا لاحت لي كنيسة

فاستبشرت خيرا ، فطرقت پايها يكل ما يقى لدى من قوى منهوكة ولا من مجيب ، اكانت مهجورة ام ان قنسانها قد اختوا اجازة يقضونها في المدينة ليبددوا عنهم وحشه الابتعاد عن العاضرة ؟ لا ادرى ١٠٠٠ ولكن الذى ادريه ان ضحكات برناردشو الساخرة كانت تلاحقني طوال الطريق .

استانفت السع ببطه ، حتى بلغت حاجزا خشبيا ، ومفترق طرق للاث من جديد ، فاتكات على العاجز ، واعملت الفكر ، واجهدت الذهن ، وانا اتأمل الشمس منعدرة نعو المفيب • سيدركني الفلام ولا مصابيح في الطريق • أاعود من حيث اتبت ، أنا الذي اكره التراجع عن أي مشروع اعتقد بصحته ، ثم كيف اتعاشى نظرات اللوم والتشفى في عينى السيدتين اللتين نصحتاني بالعدول فامتنعت ، ولكن على رسلك ! ها هي عيناي تلقيان بالاعمن اللوامة على رغم منى !

احالم انا ؟ لا ، ليس هذا بحلم ، فقد جاءت السيدتان تتوسطهما زوجتي في سيارة يقودها الكولونيل المتقاعد والي جنبه بندقية سيد *

" لقد جثنا نبعث عنك وننقذك مزورطتك » كان هذا اول ما قاله لي الشيخ الطيب ، فقلت بعد ان شكرته :

- « وانا لا ازال ابعث عن هذه الروح الضالة المضلفة التي يسمونها برناردشو » فرد ضاحكا :
- « سنصطاده ۱۰۰ انك لا تزال في مناى عنه،
دغم المسافة الطويلة التي طويتها » قلت : « كنت
اشعر طوال هذه المدة كانه امامي يتهقه في علياته
عردا : لن تدركني ۱۰۰ لن تدركني ، الا بعد
عنا» : »

فقال الشيخ: « انه يفعل ذلك مع جميع زواره، فقد كنت مارا بسيارتي في هذا الطريق قبل اعوام فرايت اسرة يابانية في حالة اعباء، اذ كان الزوج يعمل طفلا ويقود آخر والزوجة تعمل طفلا ثالثا كانوا مصممين على الوصول الى منزله مهما كنف ، فاركبتهم سيارتي ، وبلغ من شكرهم لي انهم اخذوا يبعثون الى يطاقة عيد ميلاد مسن طوكيو كل عام ! » فقلت ؛ « يبدو ان روح شو هي التي تبعثك الى التائهين منقذا ! »

بلغنا منزل شيخ الساخرين ، فاذا هو كعهدى به،بعد طول فراق،وسط العقول الخضراء والتماثيل والمنحوتات الموزعة هنا وهناك بازميسل مشاهسير المثالان والنعاتان المعجبين بنوادره واديه •

لم ينسمح للزوار الا بعشاهدة الطابق السفلى المؤلف من تلاث غرف صفية وردهة ، أما الطابق العلوى المؤلف منعشر غرف فقد اغلقت في أوجههم، وأكبر الظن انها تضم الألاف المؤلفة من كتبه ، فقد كانت الكتب المعروضة في الطابق السفلى قليلة العدد نسبيا .

وقد صمح للزوار كذلك بزيارة المديقة الفسيعة ، والقرقة الدوارة التي كان يعمل فيها في الايام المشمسة الساطعة ، ويفرج من وقت لاخر فيديرها باتجاء الشمس •

لم يتغير شيء في البيت الا اختفاء صاحبه ، وحتى هذا كان كاننا هناك بروحه وبدرات جسده الذي احرق وذر رماده في حديقة المنزل ليغتلط بتربتها الى الابد •

هذا هو الكرسي الذي جلست عليه قبل اكثر من ربع قرن يوم قابلته في منزله ، وهنا تناولت

الشاى وتعدلت اليه في الادب والفكاهة والسياسة والاجتماع والدين فكان مما قاله : « سحيهم الاسلام اوربا ، وستصبح انكلترا مسلمة في نهاية هذا القرن ! « فضعكت ، فقال : « وما يضعكك ؟ « قال : « اليست هذه من احدى نوادرك ؟ « قال : « بل انا جاد فيما اقول ، اننا اليوم اكثر اسلاما من المسلمين انضيهم ولا يعوزنا سوى الاسم القد انتقلت فضائلكم الينا ومساوتنا اليكم ! » » •

ثم بدا لى فرفعت بصرى الى صور العظماء الذين اعجب بهم معلقة امامه ، وقبل ان اعلق بشىء عاجلتى بقوله : « لو كانت لمعمد صورة لوضعتها فوقهده جميعا ، فقد كان بطلا وكان اول زعيم اشتراكى حقيقى في العالم » •

وبعد هنيهة صمت صادت بيننا قال متسائلا : « هل ترجم شيء من كتبسى الى العربية ؟ » قلت : « يلي » وعلى راسها كتاب (البربرية تبعث عن الله) » فنهض من مكانه وقدم لسى نسخة منه بخط يده وتوقيعه لا ازال احتفظ بها مع مجموعة من رسائله وبطاقاته »

كل هذه الذكريات دارت في رأسى ، وانا انظر الى صالة الاستقبال ، والى مكتبه ، والى الآلة الكاتبة الصغيرة القديمة التي كتب بها العديد من كتبه ، والتي لاتزال في موضعها هناك •

لقد كان برناردشو كاتبا مسرحيا ، ولد في دبلن في ٢٦ من تموز (يوليه) ١٨٥٦ وفدم الى لندن مسئة ١٨٧٦ حيث عمل كصحفي فاشل لتسع سنوات، وكتب مايين سنتي ١٨٧٩ و ١٨٨٣ خمس روايات بينها « العب عند الفنائين » و « الاشستراكي اللااشتراكي » فرفضت كلها من لدن الناشرين يومذاك »

واعتنق الاشتراكية سنة ١٨٨٧، واصبح ناقدا ادبيا وموسيقيا وفنيا لصحيفة « مستار » الدجم) « وصحيفة بول مول » Palimali Ga وغدا – فيما ويا العالم » The world وغدا – فيما بعد – نافدا مسرحيا لمجلة « لسبت » Raview وقام في ذات الوقت بدعاية واسعة النطاق للاشتراكية ، ولاسيما بعد أن أصبح عضوا في الجمعية القابية الحكم في بريطانيا التي أنبثق منها حزب العمال الحاكم في بريطانيا اليوم ، وكتب للجمعية المذكورة عدة مؤلفات

صفيرة ورسائل ، وعلا تجمله كمنافش بارع لا كمؤلف ، رغم انه كان يومذاك قد نشر كتابين احدهما الفاجنرى الكامل ، The Perfect Wagne ، rite و ، خلاصة الإبسنية ، rite of Ibschism هذا الى مرحلة جديدة ، وهى نشر مسرحيات ، يمقدمات مطولة ضافية في موضوعات اجتماعية ودينية وبيولوجية ، وقد اشتهر فيما بعد بمقدماته هذه حتى نشرت في مجددات قائمة بداتها ،

ونجعت مسرحيته (كانديدا) Candida في النيا سنة ١٨٩٤ ، يينما منعت مسرحيته (مهنة السيدة وارن) Mrs Warren's profession ، وبقيت ممنوعة حتى منة ١٨٩٠ ، وكان اول نجاح مسرحى له سنة ١٩٠٣ في مسرحية (الإنسان الإعتيادي والمثالي ، او الإنسان والسويرمان) Man and Superman (يعد ذلك مسرحياته الناجعة ممثلة في مسرحيات : = جزيرة جون بول الاخرى » و « حية والاسد » و « في طريق الزواج » و « اندروكليس الاولى » ، وقد كتب ثلاثا من مسرحياته العظيمة والاولى » ، وقد كتب ثلاثا من مسرحياته العظيمة « يبت الخاطر الكسير » و «العودة الى ميتو شالح» « يبت الخاطر الكسير » و «العودة الى ميتو شالح» و « جاندارك » بعد بلوغه الستين •

وتتميز مسرحياته ببراعة الحوار ، والتكتفة اللاذعة ، والمرح ، والمبالغة ، وقد اصبحت جميعا من مميزات اسلوبه الاساسية • انها تميط اللثام عن الاخطاء الاجتماعية، وتعالج المشكلات الفلسقية والدينية والبولوجية ،

وقد تال « شو » جائزة نوبل في الأداب سنة ١٩٢٥ ، وهو في عرف يعضهم مفكر ناقد وليس ببنا ، وفي عرف البعض الأخر مثير لنتفكير ليس غير ، بينما يذهب قريق ثالث الى القول بانه اعظم داعية ، ومؤلف كتيبات للمعاية في زمانه ، ويجرده من كل فضائله الاخرى ، وهكذا العظيم تغتلف فيه الأراء ، كل يراه من زاوية معينة ، اذ تعمر رؤيته من جميع الزوايا في ان واحد وعلى صعيد واحد ،

وبوم انتقل « شو » الى المنزل الذي تعن فيه كان في الخمسين من عمره ، وقد مضى على زواجه ثمانى سنوات ، وذلك في عام ١٩٠٦ وبقى فيه حتى تشرين الثاني (نوفمبر) من سنة ١٩٥٠

وهى السنة التي مات فيها في سن الرابعة والتسعين ، واطلق على هذا البقعة التي عاش فيها اسم ، زاوية شو ، Shaw'sCorner وما يزال الاسم باقيا الى يومنا هذا ، فبه يعرف المكان واليه تعنون الرسائل ،

ويروى أن الذى حفره على اختيار هذا المكان عثوره على شاهد قبر كتب عليه : « مارى أن ساوث • ولدت سنة ١٨٢٥ ، وتوفيت سنة ١٨٩٥ وكان قصيرا « فاذا كانت السيمون عاما عمرا قصيرا في هذه البقعة فما عسى أن يكون الممر الطويل ؟ أذ ذاك صمم على الانتقال الى هذا المكان ، ليعيا شيغوخة طويلة مبدعة خلافة •

واول ما يلحظه الداخل الى مسكن برناردشو مع مطرقة الباب النعاسية التى تمثل برناردشو مع عنوان احد مؤلفاته « الإنسان والسويرمان » ، وقد قامت بصنع مطرقة الباب هذه صديقته روزى ياتكس دينكورت Rosie Banks Danecourl وهى التى اهدتها اليه •

والى يمين الوالج الى القاعة منظر من مناظر جزيرة كابرى الخلابة بايطاليا ، وعلى اليمسار صورة بريشة صديقته ذات المقام الرفيع - النبيلة لورا نايت ، Dame Laura Knight وقد سمتها ، الليلة الاولى في المقاعد الامامية يصالة المسرح » *

وهنا عنقت قبعاته المشهورة فوق صندوق قفازاته وعصيه ، والى اليسار كرسى خيزران كان يجلس عليه ليلبس حداء قبل ان يترك الدار ، وخلفه دراجة ثابتة لاجرا، التعارين الرياضية كان قد ابتاعها من فرنسا للمعاظ على مطاطية أوردت وشرايينه وتقادى تصلبها ، وعزل البيانو في ناحية قصية ملاصقة للجدار ، فقد كان الشرب ولعه بالمسرحيات مباشرة ، ولعلها كانت تأتى بعد ولعه بالمسرحيات مباشرة ، ومن الطريف انه عندما كانت صفارات الانذار تطلق ، ايذانا بغارات جوية في الحرب العالمية الثانية كان « شو » كثيرا ما يهرع الى البيانو ، ويفنى أويرات بالإيطالية ، ليبدد الخوف والوحشة ، أو لعله كان يعزف لعن للوت الاخر »

والى يسار البيانو رف مقطى يضم مجموعات موسيقية ، فيها قطعة لشتراوس وكانت الغرفة تجاه الداخل الى القاعة مباشرة هي مكتب المؤلف،

حيث تجد منضدة كبيرة ازاء النافذة المطلة على المروج الغضراء • هناك كان يجلس شو ، ثيرد على رسائله ، ولا يزال المكتب على ما كان عليه عندما تركه لأخر مرة : الافلام ، ومستلزمات الكتابة ، ومعجمات الجيب الصغيرة : الفرنسية ، والالمانية، والإيطاليلة ، والمعجم التاريخي الصغير للاعلام والإحداث ، للمراجعات الأتية :

وقد علق على جانب من مكتبه صورة صديقه فيليب ويكستيد Philip Wicksteed الذي السر الى حد كبير بارائه الاقتصادية على برناردشو ، في فترة من الفترات ، وعلى الجانب الآخر صورة وليم موريس W. Morris اللذي نعته ، شو ، بابنته الجميلة مي موريس May Morris

وتحت صورة وليم موريس منصة للمطالعـة عليها وثيقة العصول على جائزة نوبل ، والمدلاة البرونزية التى تلقاها من الاكاديمية الارلندية للآداب سنة ١٩٣٤ ، ومقتاح لاحد مسارح لنـدن المشهورة -

وقد خصص المكتب الصغير التي يسار مكتبه الكبير ، لسكرترته الإنسة باتش Miss patch

وكان «شو » بارعا في اخذ الصور الضوئية ، مولعا بها ، وبقى لنصف قرن أو يزيد شديد التعلق بالات التصوير التي يمتلكها ، وقد رأينا اثنين منها قوق احدى خزانات الإضابير ، حيث كان يضعهما هناك دائما .

وفوق الراس الاخضر المستدير للمضجع الذي كان يسترخي عليه احيانا صورة كاريكاتورية « لشو » نفسه يراجع كتابه « الاسلعة والانسان » للرسام الكاريكاتوري برنارد بارتردج

Bernard Partridge.

ولمة صور اخرى: منها صورة لشو مع صديقه الكاتب المسؤلف جيسترتبون Chesterton ، في ملابس رعاة البقر Cowboys ، عندما كانا يمثلان في فيلم اخرجه بارى Barriz ولكته للاسف لم يتعه .

اما الغرفة التي تني الكتب فهي صالة الاستقبال والجنوس ، وكانت في الحقيقة غرفة زوجة شو ، فهناك صورتها بريشة سارتوريو A. G. Sartorio بودلك معدما كانت في روما ، وقلما دخل برناردشو هذه الغرفة بعد وفاة زوجته سنة ١٩٤٢ (١) ، الا لاستقبال زواره ، وفي هذه الفرفة تمثال صقير الغندارك ، واخر لشكسبير ، وجائزة الاوسكار لفيلم « بجماليون » كاحسن فيلم لعام ١٩٢٨ ، لفيلم « بجماليون » كاحسن فيلم لعام ١٩٢٨ ، وعلى مقعد صقير «يدن» برناردشومنعوتة منالرخام، وعلى المنضدة الكبيرة تمثال نصفي من البرونز وعلى المنضدة الكبيرة تمثال نصفي من البرونز لشو، من صنع رودان ، هو راس بلزاك ،

وكان شو يطبل المكث في غرفة الطعام ، وهي الغرفة الثالثة في هذا الطابق ، ذلك لانه كان معتادا ان يقرأ الثاء تناوله الطعام ، ولا سيما وقت الغداء ، وكان نباتيا وقد طبع كتيبا يضم الاطعمة التي كان يتناولها ، وقد يستغرق تناوله الطعام احيانا نحو ساعتين ، وكان بعد فراغه من طعام العشاء في السابعة والنصف مساء يجلس على كرسي وثير بالقرب من المدفاة وهو يقرأ أو يصغى الى المذباع ، حتى بعين موعد نومه ، وقلما كان هذا النوم في سنواته الاخيرة ، قبل منتصف الليل ، أو الساعة الواحدة صباحا .

وفي هذه القرفة بعض مخلقاته الشخصية من نعو قلم • حبر ، ونظارات طبية ذات اطار معدني كان يستعملها في اخريات ايامه ، وساعة جيب اعتيادية ، واجرى ذهبية ، ويطاقة دخول إلى قاعة المطالعة في المتعف البريطاني مؤرخة سنة • مكان لا يتجاوز الرابعة والعشرين ، وبطاقة عضوية نادى المتجولين على الدراجات مؤرخة سنة ومما يلغت النظر ايضا وجود قطعة نقد ذهبيسة ضربت على عهد شارل السابع ملك فرنسا عندما ضربت على عهد شارل السابع ملك فرنسا عندما قدمت له هدية بعد ذبوع صيت مسرحيته الشهيرة الشهرة الخداوك » •

⁽۱)كان شو شديد التعلق بها . وكان لا يضارعجبه لها الاحبه للمعثلة الن تيرى التي اوسي ان يوضع غصن من حديقة منزلها على نعشه ، وكانتزوجته تقول دائما : « كان شو سيسعد اكثر لو تزوجها »

وعلى الجدران مناظر لديلن ــ مسقطراس شو ــ وصورة زيتية فغمة بريشة اوغسطس جون الذى رسم صورا لمشاهير زمانه ، يينهم الملك فيصل الاول وتى • اى لورنس (٢)

اما الصور المعلقة على الجدار فوق رق المدفاة فهى لقائدى ، وليتين ، وستالين ، وايسن ، وجيرجينسكى (احد اواثل البلاشفة) وصورة للشارع الذى ولد فيه » شو » پديلن ، وكان في مرضه الاخير قد بعث بصورة الكاتب الترويجي قبل وفاته ، في هذه الغرفة ذاتها ، بيوم واحد ، فاغمض عينيه مرتاحا لانه قام يتكريم مثله الإعلى في الكتابة المسرحية قبلان يشرع في دخلته الإبدية وتذكرت وانا في غرفة طعامه كيف انه صمم وهو في سن الخاصة والعشرين على ان يصبح نبتيا بعد ان قرأ بيتين من الشعر لشيلى في المسحية والوثرين على ان يصبح نبتيا بعد ان قرأ بيتين من الشعر لشيلى في المسحدة ، لورة الإسلام ، The Revot of Islam ، في المهور فيها :

« لن يلوث ثانية دم طير او حيوان بسيله السام الدافق وليمة انسان : «

وشجعه على ذلك ضيق ذات يده ، فالأطعمة النباتية في المطاعم العامة اقل كلفة من الوجبات ذات اللعوم الطرية الشهية ، كان ذلك صنة ١٨٨١ وقد اخبر والدته عن عزمه ، فاستجابت لرغبته وعندما تزوج سنة ١٨٩٨ وهو في سن الثانية والاربعين منشارلوت بين تاونسهيند Charlotte Payne-Townshend . فامت هي الاخرى بتلبيسة رغباته النباتية ، رغم انها هي كانت غع نباتية ، وكان الى جانب ذلك لايتناول الشاي، أو القهوة، أو المشروبات الروحية ، فاذا تناول ضيوفه الكعول اخذ هو قدحا من العليب ، أو كاسا من الماء ، ولكن الغريب انه يفرط في تناول السكريات ولا سيما المعجنات و « الكريم المثلج « Ice Cream فاذا ما سمع بائعه قادما ترك ما هو فيه من مطالعة او كتابة ، وهرع كالطفل ليبتاع كميات كبرة منه ، وكان يعب الكعك المتوج بالقشدة و «الكريم» والى ذلك فقد كان يفرط من أكل العسل كما Mrs. Alice Laden تقول طباخته المسز الس ليدن بل انه كان احيانا يجلس بعد العشاء وفي حضنه كوب ملىء بالسكر الناعم ، يلتهم كميات غير قليلة منه بملحقة شاى •

ورغم هذا كلب فاته كان معافظها على عدد السعرات الحرارية المخصصة له ، لا يتجاوزها قيد أتملة ، فكان يزن نفسه يوميا ليتأكد من ذلك ، وكان ابدا يقول : « أن اللحوم سعوم ، ولا تأتى القوة العضلية الا من أكل النبات ، انظروا الى الثور ، وانظروا التى فكلانا نباتى ، وكلانا قوى رهيب ! « الحق أنه بقى على صحته وقوته وعافيته طوال حياته ، ولو أنه بدأ فى الحريات أيامه بعد أن كسرت وركه شاحب اللون احيانا ، مما حمل طبيبه على أن يهمس فى أذن طباخته بان تدس شيئا من « الويسكى » فى حساته ، فاحس « شو » شيئا من « الويسكى » فى حساته ، فاحس « شو » بذلك فعزرها أشد تعزير !

ومررنا من قرفة الطعام التى المروح ، واغقول المضراء ، والعدائق الفسيعة ، وتمتاز هذه بصا فيها من تماثيل حيوانات من سمع الأمير تراوبيتسكوى Troubetskoy ، وكان « شو » يقوم بجولة فسية فيها صيفا وشتاء بعد الخامسة مساء ، وقد يتجه احيانا صوب القرية لممارسة رياضسة السع على القدمين •

وفي اقصى العديقة الشاسعة رابنا البيت الدوار كما كان يسميه ، وفيه كتب الكثير مسن مؤلفاته ، فكان ينتجع فيه الراحة وهدو، البال ، مبتعدا عن مقابلة الاصدق، والمعجبين به ،

وما يزال كرسى الخيزران الذي كان يجلس عليه على وضعه قريبا من منضدة الكتابة ، وقد انتثرت مستلزماتها قوقها مع ورقة بيضاء ناصعة كانها تنتظر ان تهبط روح يرناردشو يوما ما فتدون فيها ما استجد في ذلك الذهن المبدع الخلاق بعد مقارقتها لارضنا ربع قرن من الزمان ، او كانه كان قداعدها لتكون رسالة وداع ، فعاجلته المنية قبل ان يخط فيها شينا !

وراينا الشجرة التيكانتسببومصرعه، فقد صعد على سلم ليشذب غصنا ناشرا بعقص طوبال كان بيده ، غير ان طول المقص وطول قامته لسم يجديا في الوصول اليه ، فاستطال يقامته اكثر ، حتى مال الى جانب من السلم فسقط ارضا وانكسر عظم وركه ، فعولج فما اجدى معه علاج ، فكانت في ذلك منيثه •

صقاء خلوصي

 ⁽۲) الصورتان الاخرتان معفوظتان في متعف الاشموليان باكسفورد .



الشعر بهذه

 قال عبد الملك بن مروان لارطاة بن سهية : هل تقول الأن شعرا ؟ قال : مااشرب ولا اطرب ولا اغضب ٠٠ وانما يكون الشعر بواحدة من هذه ٠

وقيل لكثير : مالك لا تقول الشعر ٠٠

حكم

➡ قال ابو عثمان عمرو بن بعر الجاحظ: الصبر صبران ، فاعلاهما ان تصبر على ما لا ترجو فيه القتم في العاقبة و العلم حلمان: فاشر فهما حلمك عمن هو دونك ٠٠٠ والصدق صدقان ، فاعظمهما صدقك فيما يضرك ٠٠ والوفاء وفاءان ، استاهما وفاؤك لمن لاترجو ولا تغافه ٠

القارس

● مأل عبدالله بن عباس صعصعة بمن صوحان ، وكان من حكماء العرب وبلغائها ،
اخبرني يا ابن صوحان عن القارس فيكم وحد لي حدا اسمعه منك ، فانك تفسع
الاشياء في مواضعها : قال : الفارس مسنقصر اجله في نفسه ، وضغم على امله ،
بضره ، وكانت الحرب اهون عليه من امسه ، ذلك هو الفارس اذا وقدت الحروب،
واشتدت بالانفس الكروب ، وتداعه الناس للنزال ، وتزاحفوا للقتال ، وتخالسوا
المهج ، واقتحموا بالسيوف اللجج ،

قال ابن عباس احسنت والله يا ابن صوحان ٠٠ زدنى رحمك الله ٠ فقال : نعم ٠٠ الفارس كثير الهذر ، مديد النظر، يلتفت بقلبه ، ولا يدير خرزات صلبه ٠٠ قال : احسنت يا ابن صوحان ٠

اجزعت ٠٠٠٠!

▲ لما أمر معاوية بن ابي سفيان بقتل حجر بن عدى الكندى في ثلاثة عثر رجلا معه • قال حجر : دعونى اصلى ركعتين • فتوضأ واحسن الوضوء ، ثم صلى وطول، فقيل له : اجزعت ؟ فقال : ماتوضات قط الا صليت ، ولا صليت قط صلاة اخف من هذه الصلاة ، وان أجزع ، فقدرأيست سيفا مشهورا، وكفنا منشورا ، وقبرا محفورا • فقيل له : مد عنقك ؟فقال : ان ذلك الدم ما كنت لاساعد عليه ، فقدم فضربت عنقه •



الغالال

اجبلت ؟ فقال : ما كان ذلك ، ولكن فقدت الشباب فما اطرب ورزئت بعزة فما انسب ، وذهب الشباب فما اعجب ، ومات ابن ليلي فما ارغب ، واتما الشعر بهذه الخلال ٠٠ (يعنى بابن ليلي عبد العزيز بن مروان) .

صدقوا فيه الا الكذب ، فوالله ما كذبت منذ علمت ان الكذب يشان iai

 حكى أن يحى بن خالد البرمكي كان يطوف مع هارون الرشيد في أسواق بغداد، فراى الرشيد احمالا كثيرة تنقل على دواب، فسأل الرشيد عنها ، فقيل له : هذه هدايا خراسان الى امير المؤمنين بعث بها على بنعلى بن ماهان . وكان ابن ماهان هذا قد ولى خراسان بعد الفضل بن يحيي البرمكي · فقال الرشيد ليحيى اين كانت هذه الاحمال في ولاية ابنك الفضل ، فقال يحيى : كانت في بيوت اصحابها يا امير المؤمنين . فافحم الرشيد ولم يحر جوابا .

افحام

حديث

 قال ابو یعتوب الخریمی : تلقانی سعيد بن وهب مع طلوع الشمس ، فقلت، ایسن ترید ؟ قال : ادور لعلی اسمع حديثا حسنا ثم تلقاني أنس بن ابي شيخ ، فقلت : این ترید ؟ قال : عندی حدیث حسن ، قانا اطلب له انسانا حسن الفهم ، حسن الاستماع • قلت : حدثني به • قال : انت حسن الفهم ، ميء الاستماع . وما ارى لهذا الحديث الا اسماعيل بــن غزوان .

شهر نا نقص يوما

لم أكذب

فاستعفوه فلم يعفهم ، واصر ان

يقولوا ، فقام احدهم وقال :

بقولون انك ظلوم غشوم ، قتال ، كذاب ٠٠ قال : كل ما قالو قد

• قال الحجاج يوما لبعضي اصحابه ، ما يقول الناس عنى ؟

هوى رجل أمرأة من قبيلة تغلب ثم تزوجها ، واهدى اليها ثلاثين شاه وزقا من نبيذ معتق ، وبعث ذلك كله مع احمد غلمانه ، فلما صار الغلام في الطريق ، فتح زجاجة النبيذ وشرب بعضا منها ، ثم ذبح شاة واكلها ، فقالت المرأة للغلام ، لما أراد الانصراف : اقرىء مولاك السلام، وقل له ؛ ان شهرنا نقصى يوما ، وان سحيما راعىشياهنا اتانا مرثوما مكسورات فلما اتني الفلام الى مولاه ، أخبره بما قالت له المرأة ، فضربه حتى أقر •

عبارٌ .. غبار ١

■ ركضنا ، بررى الركض أقدامنا نسرُوح ونغدو ، نكد ونشقتى ونضوى ، وتذبل آمالنو نشيد الديار ، وياليتنو ونعلى الحجارة فوق الرفات ونركض في الليل ، عبر النهار لماذا أتينا ؟ وماذا جنينا؟ وتغتمض العين عن عالو غدا ، سوف يكثر عنا السوال وقد تشرق الشمس من بعدنا كأن لم نجئ ساعة للحياة

ولم نَفْرَع الروض بعد اخضرار وحولك أوراقها في نشــــــار تضُوع عبيرا، وتزهو احمـــرار! فأنت، مساءً، طعامُ العـــــرار!

فليس على الدرب إلا الغبيار"

بُعَيَّد النَّوي تحتوينا الديار!

نريد الفرار ، وأين الفـــــرار ؟

وعما قريب يُحَـطُ السِّنار

هو الحلمُ ، رفُّ جناحا ، وطــــار

وبعد غد ، لا سؤال "يُشــــار

ويسطع للمُدَّلجين النهــــــار

ماذا تشك ؟ لماذا تحصار ؟ تطول الليالى ، وهن القيصار وركابُها أبدا في انتظار ولا شيء . . لاشيء إلا الغُبار خليل الهنداوى ویا عابرا بیدیك الزهــــــور كأن دماءك فی وردهـــــــــــا تمتــَــع صباحا بشم العــــــــرار

هو العقل أعطاك حكم البقين تمسكت بالعيش ، تبغى الحلود تمر الحياة مسرور القيطار قوافل يعدو عليها الفناء



مسيلات الدم

■ اتناول الاقراص المسيلة للدم يعد اصابتي من جلطة في شريان تاجي القلب ، وذلك منذ ثلاث سنوات ، فما هي الاحتياطات الواجب اتباعها فسي مثل هذه الحالة ؟

اولا: يجب ان يكون معروفا لدى الماثلة ولدى طبيبك انك تتناول هذه العبوب، حتى يكونوا على علم بذلك في حالة حدوث غثيان او غيبوبة ، كى يمكن التغلب بسرعة على النزيف باعطائك الملاج اللازم ويستحسن أن يكون ذلك مدونا في بطاقة تحملها دائما معك .

ثانيا: أن تقوم بالتحاليل الطبية حسب رأى الطبيب كل اسبوعين أو ثلاثة أو كل شهر ، حتى يمكن التوصل لكمية الدواء اللازمة ،و لابقاء السدم في حالسة السيولة اللازمة ،و لابقاء ما يسمى بـ Time ما بين 70٪ _ • • **/ ويمكن أن تنقص أو تزاد كمية الدواء حسب الحاجة للوصول الى هذا المستوى •

ثالثا: في حالة التوقف عن استعمال الدواء لا بد ان يكون ذلك تدريجيا حتى لا يحدث رد فعل ويحدث نزيفا شديدا ورابعا: يوقف الدواء اذا اسيب المريض بجرح ، او اذا كان ستجرى له عملية ، او خلع ضرس او اصيب بالتهاب شديد معرض للتقرح حتى لا ينزف منه ويكون النزق شديدا و

خامسا: تقلل كمية الدواء ، او يوقف اذا كان هناك اضطراب في امتصاص فيتامين (ك) كما هو الحال في الاسهال الشديد المصحوب بشحم في البراز ، او انسداد المجرى المرارى ، او التهاب الامعاء مع الاسهال الشديد .

سادسا: لا تؤخذ الادوية التي تزيد من فعالية المسيل للدم مثل اقراص الاسبرين وما شابهها ، والادوية التي بها ثيوبرومين Theophilline او ثيوبرومين تناولها وجبان يقلل من كمية سيل الدم سابعا: في حالات امراض الكبد ، اذ سابعا: في حالات امراض الكبد ، اذ تقل ، وهذا يوجب ان يقلل المريض مسن تقل ، وهذا يوجب ان يقلل المريض مسن كمية الدواء او يمتنع عن اخذها خوف النزف .

ثامنا: في حالات امراض الكلى ، لا تؤخذ المسيلات لانها تتجمع داخل الجسم ، ولا تفرز ، وبالتالي تسبب نزفا شديدا في اوعية الكلى نفسها وعلاوة على نزف في اماكن اخرى من الجسم .

تقلصات الوجه

 ● اشکو من تقلصات تعترینی فی الوجه من آن السی آخر ، فصا سبب ذلك ؟

التقلصات التي تحدث في الوجه ، وهي حركات غير ارادية لعضلات الوجب تنتج من اسباب عدة ، حتى انه يصعب على الطبيب في بعض الحالات تشخيص المرض الا بعد استيفاء الفحوصات اللازمة وعمل الاشعات المختلفة .

واحد هذه الاسباب هو حدوث شلل في عصب الوجه ، فبعد ان تتوقف العضلات عن العمل في الفترة الاولى من هذا الشلل يبدأ العصب في النمو ، فاذا تأخرت عودة العصب الى عمله لفترة ، فاننا نجد انعدا يعرك المصاب عضلات الوجه ،فمثلا تقلصات في اجزاء اخرى من الوجه ،فمثلا عندما يبتسم المصاب ، ويحرك عضلات تكون في بعض الحالات مغلقة ، وتضع للصاب في مواقف حرجة ، ولعل السبب المصاب في مواقف حرجة ، ولعل السبب يعود الى ان هناك بعض فروع العصب من يعود للنمو تذهب الى عضلات ليس من المفروضان تذهب الى عضلات ليس من المفروضان تذهب اليها،وهو ما نسميه بالتفرعات الشاذة ،

ولعل اكثر حركات الوجه غير الارادية هي التي تحدث حول العينين ، وتكثر عادة عندما يكون الشخص متعبا او مضطربا وهي عادة لا تدل على اي مرض في الجهاز العصبي ، وبمرور الوقت يقلل حدوثها بزوال المسبب لها و

وفى بعض الحالات تحدث تقلصات فى عضلات الوجه ، وتؤدى الى حركات غير ارادية لا يحس بها المريض فى بعضى الحالات ، وتحدث هذه فى مرض الرعاش، عندما يتعاطى المريض كمية كبيرة مسن دواء «ليفودوبا Live dcpa » ، وكذلك فى بعض الادوية المهدئة ،

وفي بعض الحالات تكون تقلمسات شديدة وغير منتظمة ، وتحدث في النهار ،

واثناء النوم،ويعتقد ان ذلك راجع لضغط على عصب الوجه اثناء مروره في قنائب الخاصة .

وفي بعض انواع مرض الصرع تعدث تقلصات في عضلات الوجه ، ولكنسرعان ما ينتشر الى الرقبة والذراع ثم الطرف السفلي ، مع اضطراب في قوى الشخص المقلمة •

وفي بعض امراض الجهاز العصبي في المغ،والمخ الاوسط والمستطيل والنخاع الشوكي تحدث تقلصات في عضلات الوجه، ويمكن معرفة السبب ، يوجود اعراض اخرى ناتجة عن هذا المرض *

من ذلك نرى ان الاسباب متشعبة و تحتاج الى دقة فى الفحص وعناية فى التحاليل والاشعة لمعرفة المرض الاصلى الذى يسبب ذلك •

انسداد شریان

لقد اختلفت الأراء حول هذا الموضوع ولكن معظم المستشفيات تستعمل طريقة اعطاء المريض مسيلات الدم في فترة وجوده في المستشفى ، وبعد خروجه لمدة ستة اسابيع فقط ، خوف حدوث انسداد شرياني آخر او انسداد في اوردة الساقين ، وبالتالي ذهاب السدة الى الرئة،



๑ هل هناك ضرر من اخذ فيتامين ت (ج) C
 بكميات كبيرة ٠٠ وهل هذا مفيد صعبا ؟

- ان ما يتطلبه الجسم من فيتامين (ث) هر 63 ملجرام يوميا ، وهذه الكمية تمنع حدوث مرض الاسخبوط الناتج عن نقص فيتامين (ث) ولقد لوحظ ان فيتامين (ث) يستنفد بسرعة من الجسم عند تعرضه لبعض الامراض ، لذا كان من الواجب تعويض الجسم عما فقد ، وذلك بكميات كبيرة تصل الى حوالى جرام يوميا ، واذا كنا نريد ذلك بسرعة اعطى هذا الفيتامين عن طريق الحقن ، او بطريق الفم ، وبما ان فيتامين الجسم ، واى نسبة زائدة عن الحاجة ، وان نسبة زائدة عن الحاجة ، ضرر من استعمال فيتامين ت ، الا في عبر موضعه ، حالة استعمال في غير موضعه ،

و ننصح باستعمال فيتامين (ث) بكميات كبيرة في حالات الامراض المزمنة كالالتهابات المزمنة ، وامراضى القلب والشرايسين

والتعرض الكثير لنزلات البرد (الرشع) والسرطان . لانه كما قلت تقل نسبة فيتامين(ث)في الدم في هذه الامراض لسرعة تمثيلها في الجسم ، وبالتالي يفقد مستواه العادى ، على انه في الامكان الاستعاضة عنه بالاطعمة الغنية بفيتامين (ث) واهمها الموالح كالبرتقال واللهمون .

ومن المعروف ان فيتامين (ث) من الفيتامينات التي تدوب في الماء ، واى كمية تزيد عن حاجة الجسم فانها تنزل في البول ولا تختزن، اذن فلا ضرر من استعمال فيتامين (ث) ولكن في حدود المعقول حتى لا يساء الاستعمال .

التاجي للقلب

وربما كان ذلك خطيرا يودى بحياة المريض ويجب ان يكون ذلك الاستعمال صحيحا ، اى ان الكمية اللازمة لبقاء ما يسمى Prothrombin time ما بين ٢٥ - ٣٠ ٪ باستمرار ، وتحت رقابة شديدة مسن التحاليل وغيرها ، حتى لا يتعرض المريض للنزيف ، وهذه الطريقة عادة تستعمل للمرضى الذين لم يتجاوزوا ٦٠ عاما ، وحسب رأى الطبيب ،

اما استعمال العقاقير المسيلة للدم هذه Anti Coagulents لفترة اطول بعب الانسداد الاول ، فهناك مدارس تحبد ذلك لما وجدته من احصائيات ، على ان تكرار النوبة او حدوث مضاعفات او نسبة

الوفيات تقل باستعمال هذه المسيلات عما اذا كان المرضى لا يتعاطون هذه المسيلات، واتخذت هذه الاحصائيات مبررا لاستعمال المسيلات لفترات طويلة ، شريطة ان يجرى المسيلات لفترات طويلة ، شريطة ان يجرى المريض الفحص باستمسرار وتكون من المستوى الطبيعى ، لا ان يؤخذ الدواء، وتكون هذه النسبة مرتضعة وقريبة مسن الطبيعى ، كما يفعل الكثيرون ، وحجة الذين ضد استعمال هذه المسيلات ، ان المريض لا يتقيد بالتحاليل ، وخطورة المريض لا يتقيد بالتحاليل ، وخطورة

يعرض حياته للخطر .
والذي يجب الاشارة اليه ، انه اذا اراد
مريض ان يوقف هذه المسيلات ، فلا بد
ان يكون ذلك تدريجيا ، لا ان توقف فجأة،
فيكون رد الفعل شديدا ، ويحدث نزيف
شديد ، قد يؤدي الى مضاعفات .
■■

النزف قائمة اذا اهمل في ذلك ، وهذا

روجى أنجبت طفلت.

بقلم: معمد احمد ابو الرب

■ نظرت الى رأس زميلى الذى غزاء الشبب ، والكهولة ظاهرة على وجناته ، تضاربت الإفكار في رأسى • اود ان اساله عن سر هذا الشبب • ترددت كثيرا في الطريقة التي اساله بها عن ذلك، فسالته : كم تبلغ من العمر الأن ؟

فوجنت عندما اجابتي بأنه قد بلغ الخامسة والاربعين ، في الوقت الذي كنت اظن انه تعدى عامه الستين ، بدات اتساءل قاذا يبدو عليه الكبر بهذا الشكل قبل الاوان ؟ بدات اتعسس مشاكله كي استنتج او اصل الي ذلك السر دونان يشعر ، فقد ظننت انذلك ناتجعن كثرة الاولاد ومشاكلهم، سالته عن السن التي تزوج عندها ، فاجابتي : لقد تزوجت قبل خمسة وعشرين عاما ، فسالته : كم عندك من الاولاد ؟ اجاب : انني لم انجب بعد وسيلة من وسائل العلاج الا سلكتها ، دون وسيلة ، من وسائل العلاج الا سلكتها ، دون زوجي عشى على فائدة ؛ لقد بقيت مهتما بالانجاب حتى مضى على ورضيت بما كتب لى ، واثني الان لا ابالي لذلك ورضيت بما كتب لى ، واثني الان لا ابالي لذلك ورضيت بما كتب لى ، واثني الان لا ابالي لذلك

فوصلت بهـذا الى ذلك السر الذى شغلتـى اياما •

كان ذلك ولسم يعض على زواجي الا بضعة اسابيع • لقد كنت اعيش قبل الزواج مع جماعة من الاصدقاء لا نعرف طعما للراحة ، فاذا نام احدنا كان للآخرين رقبة في السهر وكان ينتج عن ذلك هرج ومرج وفوضى • كانت اياما ممتعة ولكنها مرهقة •

حينما فكرت في الزواج ، كان الهدف الاول لى هو الجو العائلي الهادىء الذى افتقدته لثماني سنوات • فكرت ان لا انجب خمس سنوات حتى

اعوض تلك الايام الصاخبة · وحتى اوفر تنفسي بيتا هادنا لا ضجيج به ولا فوضي ·

سمعت ما قال لى زميلى • وغيرت كل ما كنت قد خططت له ، فلم يعد البيت المريح يهمنى ولا الهدوء • وطالما تساءلت ماذا لو اننى فوجنت بعد السنوات الحمس التي قررت أن لا أنجب خلالها بأنى ساواجه نفس المصبر ؟ تساءلت : كيف يقضى هذان الزوجان اوقاتهما دون زينة العياة الدنيا ؟ ما هى الروابط التي تونق الصلة بينهما وتشد احدهما الى تصفه الاخر ، ويضع البسمة على شقاههما ؟

توقفت عن الموانع التي بدات بها ، واصبحت انتظر اللحظة التي اسمع بها أن زوجتي حامل ، واسابق الزمن ، فاريد أن تمضى الايام بسرعة حتى اسمع تلك الكلمة التي لم تغطر لي على بال من قبل ، اصبحت اكثر الاسئلة على زوجتي واكرر نفس السؤال : هل تعبين الاطفال ؟ واجيب على تساؤلي قبل أن اسمع منها الجواب ، لا جمال للحياة بدونهم ، ولولا الشيق الذي كان يبدو على وجهها كلما وجهت لها ذلك السؤال لسالته لها عشرات المرات يوميا ، لقد كنت ارى أن اى حديث يغلو من احاديث الحمل والوضع والإبناء ، حديث ليس له معنى ،

مضت ایام ، وکلما مر یوم ازدادت همومی وازداد تفکیری وازدادت عندی الرغبة فی السرعة فی الانجاب ، حتی اطمئن بان بیتی لن یکون خالیا من المرح والحیاة ، وذات یوم عندما عدت منالعمل الی البیت ، وجدت روجتی تعانی من ضیق ومثل لم اعهدهما من قبل ، لقد احسست بانتی وصلت الی ما تمنیت وسارعت بها الی الطبیب وانا لا ادری کیف اسح ، ورایت کانما اتسعت الدنیا فی



عيني حتى تضاعفت المسافة بينتا وبينذلك الطبيب و وكل ميل اقطعه كانه الق ميل • كنت في الطريق ادعو الله أن يكون ما توقعت • ووصلت الي العيادة وازددت ضيقا حينما رايت عددا من المرضى قد سبقوني وسوف يطول الوقت الذي اصل فيه الى النتيجة ، والذي اسمع به ذلك الخير السار لوحدث ما توقعت •

جلست في غرفة الانتظار ولكن كمن جلس على الجمر • الهي ؛ متى يعين الموعد الذي سارى يه الطبيب ، ماذا افعل ؟ هل استأذن من المرضى كي يسمعوا لي بالدخول قبلهم • ولكن معظمهم في حالة اسوا من العالة التي اعانيها وكل منهج يتنظر اللعظة التي يدخل فيها الى الطبيب عله يعد عنده مايريحه معا يعاني • راقبت الداخل يعيد عنده مايريحه معا يعاني • راقبت الداخل بسعادة ولغارج وكلما خرج احد المرضى ،احسست يسعادة شديدة •

وجاء دوری ، فدخلت پزوجتی مسرعا الی الطبیب الذی پدا یوجه لها الاستلة عن حالتها فور دخولنا ، وما آن ینتهی من سؤاله لها حتی یسمع الجواب منی • وقد خیل الیه باننی آنا المریض الذی اعانی الالم ولیست هی •

فغاطبنى بنهجة المنزعج : « اننى أسال المريضة ولا أسالك انت ، فارجو أن تلتزم الهسمت حتى اتمكن من تشخيص حالتها » •

ماهي الا دفائق حتى استمتعت بسماع الكلمة التي تمنيت سماعها : و مبروك ، زوجتك حامل »

كدت اطير منالقرح في تلك اللعقة، اود أن الخبر جميع الاقارب وجميع الاصدقاء ، اريد أن الخبر جميع الاتدان الأمر في لعقة واحدة ويدات ارقب اللعقة التي سيعضر فيها ذلك الفسيف العزيز و واحلم بان البيت سيمتليء بالبهجة والسرور حين قدومه • اصبحت احتج على القين ، وابدل كل ما بوسمعي لاوفر لروجتي الراحة والهدوء • مضت الايام وأنا اعداما المجنين متى ستطل علينا ؟ متى تملا علينا البيت بالبهجة والسرور ؟ خير لك لو حضرت في الشهر بالبهجة والسرور ؟ خير لك لو حضرت في الشهر السابع • ما هو شكلك ؟ ماذا ستصبح وكيف ستكون بعد عشر سنين ، بعد عشرين سنة ؟ تدور ستكون بعد عشر سنين ، بعد عشرين سنة ؟ تدور في خلدى استلة كثيرة ، وأتساءل كثيرا كان قد

مضی علمی زواجی عشرون عاما دون انجاب ، کانشی معروم نقی ضالته بعد یاس .

لقد اسبعت في شهرها الرابع ، وبدا الجنين يتعرك ، اصبعت زوجتي تضيق درعا من كئسرة الاستئة التي اوجهها لها حول حركاته ، فقد كانت اللحظة التي لا اصمع يها اخباره تضيم معدى ، ويدا يكبر حتى بلغ الشهر السابع ، وكل - يوم يمضى يعل معله يوم اطول .

مضى الموعد الذي توقعه الطبيب للوضع ، والوقت يطول ، مضى يوم ومضى الأخر وسالت نفسى مرارا اى علم هذا واى طبيب ، لقد فاتت أيام دون أن تضع ، فعلى أى أساس استند الطبيب في تعديد ذلك اليوم للوضع ، كنت اطبق نصائح الطبيب كلمة كلمة ، ومضى اسبوع وتبعه الآخر ، وفي نهايته ، بدات تفهر علامات الوضع ، التي اصبحت اعرف عنها الكثير ، تمنيت لو اننى الدر على البقاء بجانبها ، ولكن عهدت بها الى من يعتني بها النا، خروجي من البيت للعمل أو لهمة لا أفدر على تأجيلها ،

عنت الى البيت ولم اجد به أحدا : ترى مل
دميت الى المستشفى ؟ ولسم يطل تساؤلي حين
وجدت الجواب مكتوبا على ورقة : اننى دامية الى
المستشفى اسأله تعالى أن ينتهى الامر على خير
لم أجد لى وسيلة أسرع من الهاتف و طلبت
الاستعلامات و وجاء الرد بأن المريضة التي تسأل
عقها لم يعض عليها بالمستشفى أكثر من عشر
دقائق و الففات الغط وانتظرت ساعة تشاغلت بها
عن الهاتف وعدت اليه وقويلت بالنفى و وساعة
عن الهاتف وعدت اليه وقويلت بالنفى و وساعة
بعد ساعة حتى منتصف الليل و افقت في الساعة
الثالثة من حلم مزعج كانه الكابوس و وذهبتالي
لم أعد أفدر على غمض أجفاني و

الساعة الأن السادسة • على أن أتاهب للذهاب للعمل • لقد ذهبت للعمل محمر العيون • وكلما قابلتي أحد واجهني بهذا السؤال ؛ آلم تتمالليلة الماضية ؛ نعم لم أذق طعم النوم • وصلت الى مكتبى وجلست على الكرسي بتنافل ، وأدرت قرص الهاتف ولكنتي قوبلت بالنفي • الهي ؛ هل كتب على أن أنتظر كل هذا الوقت الطويل • أصبحت لا أهتم بأخبار المولود ولا أريد أن أصعع شيشا أو يهمني شيء الا سلامة زوجتي •

ومضت ساعتان ، وادرت قارص الهاتف ، وسالت فاجبت بانها وضعت طفلة • سالت دموعي

من القرح وحمدت الله على السلامة • واذا يزميل ينخل وقد راى الدموع تسيل من عيني : ما يك يا صديتي ؛ أجيته : لند رزفت طننة •

- لا تهتم ! العدد لله على سلامة الام . ودون أن اسمع منه كلمة مبروك ، لقد ظلى باني حزنت لان أول مولود لي طفلة ، ومضى يقول أن التي انجبت الطفلة فهي أهل لانجاب طفل ، فلا يهمك ذلك ، ودخل أخر وسمع ما يقول لي زميلي ، فاخذ الأخر يدوره يغفف ما ظن باني اعاني منه قائلا : لا فرق بين الابن والابنة مده الايسام أسال الله أن يعطيك أمنا لها ، عندها أحسست بانتي أود لو أنها كانت طفلا وليست طفلة ، الامر الذي لم أفكر به من قبل ،

ذهبت الى مكان قريب واحضرت يعض العلوى التي كنت قد اضاعفها لو لم اسمع تلك الكلمات التي هي السيبه يكلمات المواسساة • ودرت على مكاتب جميع الصاملين اقدم لهم العلوى • ما المبر ؟ • • رزقت طفلة • • • طفلة 1 مبروك ! تسأل الله أن يعطيها إخا •

عدت الى مكتبى ، وقد تمنيت لدو لم الهب لتقديم العلدوى بنقسى ، وليقولوا ما يشاؤون قوله ، ولكن فات الاوان ، چلست لوقت طويل حتى تهدأ نقسى ، واخفى ما أحسست به من ضيق عن زوجتى ، وقد مشى على انتظارى وقت ليس يقصير دون أن يتم ذلك ، نظرت الى الساعة ، لقد قارب موعد الزيارة على الانتهاء ، يجب أن مسرعا حيث وجدتها تنتظرني لتبشرني يقدوم مسرعا حيث وجدتها تنتظرني لتبشرني يقدوم الفيف الذي طالما انتظرته ، ولم تعلم ما وصلت الله على سلامتها وعادت الدموع تسيل من عيتى ، وقد ظنت يأن تلك الدموع تسيل من عيتى ، وقد وبعد لعظات سالتهي : الا ترغب في رؤية النتال ا

بلى ؛ فنظرت الى الطفلة البريثة ، ولا ادرى المعور شعرت ، وما ذلك السعر الذي جذبنى اليها ، فانشرح صدرى ، وزال كل ما أحسست به من القسم ، ودخل السرور الى نفسى ، وكاننى افقت من سبات عميق ، عدت وحمدت الله على صلامتها وباركت لها ، كاننى لم ارها من قبل ، وقبلت زوجتى

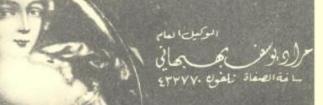
معمود أحمد أبو الرب

PIAGET

بياجيهت

مندعام ١٨٧٤٠٠٠





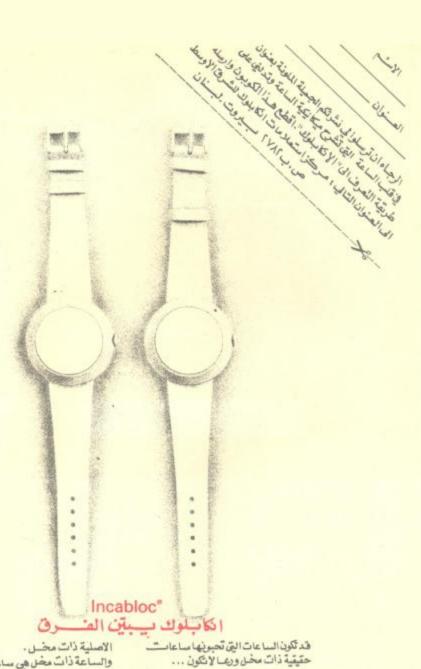
المو يون العتمرون راغمر: لومون المحسجماً في السالمية /ملفون: 31844



فيلييس بنجاح منذ نصوة، آون تقريًا. هـ دا التفوق التقني والفـني ظاهـ وأيضا في كل مـســــجــله راد أي و فيـلـــــــبــــــــــ مع فيلييس تثق بأنـك تهصل عاى الافضيل وهــــــــــاماتنتظره هـن مبتكري الكاسية. مجموعات آلات تسجيل المهونت النهية تستنزح النقيد بمعطيات علمية وقدية دقيقة . هدا مسا توسيت البيه فيليس من مدة طويلة ومدته في مجموعة كاملة للتسجيل من أميغ الله ألى أكثرها تطبورا والها تحرة خبرة عالية واسعة ناتحة عن تفوق تقني وفي تطوره



فيلييس الأفضل دحم دوما



الاصلية ذات مخس. والساعة ذات مخل هي ساعة الرجل الخبير، وهي ساعة يعتمد عليها، ذاك هوالضرق إ

قد تلون الساعات التي تحبونها ساعات حقيقية ذات مخل ورعا لا تكون ... الا ان الساعات يعرف الفرق . وانكابلولث يعرف الفرق . وانكابلولث يعرف الفرق . وانكابلولث المرت الضاء الصدات الكابلوك الاصاعات الكابلوك الاصاعات الكابلوك الاصاعات المساعات المساعات

ان اسم انكابلوك" (ماركة مسجلة) يخص فقط مضاد الصدمات الذي صمعته وصنعت م شركة بورتسكاب الشودي فون ، سويسرا ويورتسكاب فرنسا ، بيزانسون .

ماذا يمكن للبنك الذيت تتعاملون معته ان يفيدكم عن بريطانيا والسوقة المشتركة

هذه باستهدا عدته الله يوضيح لكم منا يككن لبريطانيا أن الكوفيع من حسامات و سيطانت؟ أوما يكي أن تشتقل اوروب باسر هامن مكاسب في المدي العلوبي؟ أو أن يبين القديم ما سيمترب في ذلك من أشر فوريا إلى أوضاع الدولار والإسترايات

والا ساريجينية المنظمة التن يحكمه ذلك . هن باستظامة البنك التي تتعاملون معه أن يوضح لكم مغرض انتضام مربطانيا سيع منتصف السيعينات لك البندان الموضعة على مصاعدة ولاسا ، أو مسادا منعسي ا التجول بالسياسية الزراعية المشتركة ، والنسبة المسالة التجوز الماسية المسالة التجوز المسالة التحديدة المعملة المسالة التحديدة المعملة الوقة الاستحاد السوضية ؟

أن منك تشيس منها من عصمته و لك . ان شبطة تشيس منها من الممتدة الى جيواطراف العالم، بفروعها والبنوك المشاركة فها ومخات ما يعيم الخراف المسالة المشاركة فها ومخات مشالها مثل المسادكة فها ومخات مشالها مناها من المناها من المناها والاقتصادية عبر المنتظفة ، حق ادا احلها أيها التعليل لمد بنا غدا الميا منا يسترسب على المدات كانهم يدركون ما يترسب على المدات كانهم يدركون ما يترسب على المدات كها مداتكم العالمية وبعدون يك مقيم العالمية وبعدون يك مقيم العالمية المناوكم الباهها المعادية الكون يك مقيم الماهها الماهة التي يتكن لحكم الباهها

هذا بالإضافة الى السرعة التي شقل بها شبكة مواصلاتنا الرفيعة الشجهين فرارا تتصم فياذا اردشم الفتيام بنشاط مجاري يشعل بلدات

متعددة في اوروبا - او يفي اي مكان اخترمن العالم - فعليكم بمشاورة تشيس منهات او لا .

شبكة تشيسمنهاتن في أوروبا:

فروع في : اسبانيا ، المانيا ، ايطاليا ، سريطانيا دستمادك ، سويسرا ، فرنسا ، اليوسان . مصارف مشاركة ، ايراندا ، تشيس انديك اوق ايراند

بلجيكا منك دي كومرسي النمسا واستوا يعيشه كوميرسيال بنك ١٠٠ جي. هولندا منيه دننسي كريدي بنك

ات . ال باريوب من سة مشاركة : اسبانيا - ليفافينسييرا : اس. أ.

- منهات د THE CHASE MANHATTAN BANK





AP AUDENARS PIGUET la plus prestigieuse des signatures

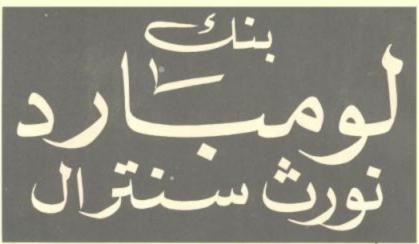
اصدقائك •

ولا أكثر منها مسرة لنفسك باقتنانك ساعة من هذه السساعات الفريدة التي صسممها أخصسانيون لامعون • لكون ساعات « AUDEMARS » أثمن وأجمل الساعات PIGETIT » أثمن وأجمل الساعات فهى الاغلى •

لا يوجد اروع منها هديـــة لفــرد مــن اسرتك أو واحــد من

ابوظني ۽ محمد رسول خوري واولا ده حمارة محمد رسول ص.ب ١٣٦ هاتف ٢٤٥٤٩

الملكة العربية السعودية بجسير للساعات والمجوهرات شاخ المكث عدامزيز ص. ١٨١ قطر وعلى بن على ص.ب ٧٥ - الدوط ت ٢٦٠٦ بستان: مؤسستجويج أبوهنس وهرگاه شهم ل من . ب ۱۱۸۳۳۳ ت ۲۲۱۲۵ بیروت دنی و ایرامیم امریسسلی من . ب ۲۱۲۲ مات ۲۲۲۹



يقدّم الفوائد النالية دويت خصم الضريبة البريطانية في المصدد:

حساب ودائع عاديت

(لادوعدعدادني للوديعة)

تعطى مهدة أشهر قبل السحب االفائدة با ٩ ٪ في السنة. مهلة ٣ أشهر ا ٩ ٪ ف السنة . يمكي سحب ١٠٠ جنيه فورالطاب خلال السنة الفائدة تقيد لحساب المستودع أوتد فع كل نصف سنة.

ودائع بدخل شهري

(الحد الأدنى للوديعة ١٠٠١ عنيه)

مدة محددة طولها سنة واحدة تربيح يُرُه بزني السنة". سنتان أوع أول أوه سنوات تربح إله السنة. تدفع الفائدة كل شهر.

ودائع زمنيت

(الحد الدُّد في للوديعة ١٠٠٠ جنيو)

مدة محددة طويها سنة واحدة تربح ١٠٪ في السنة. سنتان أو ٣ أو ٤ أو ٥ سنوات تربح ١٠٪ في السنة. تدفع الفائدة كل نصف سنة.



خد	هسول على كامل التقاصيل لمنتلف حسابات الودا لُع الممكن فتحها	
7	To: The Deposit Accounts Manager, Lombard North Central Limited, Lombard House, Curzon Street, London W1A 1EU, England	

احدالمصارف الثابعث لجموعت بنوئ نا شوفال ويستمفسترانتمي يجاوز رأسمالها

واحتياطياتها ٧٩٧ مليون جنيك استرييني.

و بالمنولات الخداج والفريرة العربية

فصلية علمية تعنى بشئون الخليج والجزيرة العربية السياسية - الاجتماعية - الاقتصادية - الثقافية - العلمية

رُعيں التحير: الدكتورمحمدالرميحے

يعتوى كل عدد على حوالي ٢٥٠ صفعة من القطع الكبير تشتمل على :

- مجموعة من الابحاث تعالج الشؤون المختلفة للمنطقة باقلام
 عدد من كبار الكتاب المتخصصين في هذه الشئون •
- عدد من المراجعات لطائفة من اهم الكتب التي تبعث في المناحي المختلفة للمنطقة •
- ابواب ثابتة: تقارير _ وثائق _ يوميات _ بيبليوجرافيا
 - ملغصات للابعاث باللغة الانعليزية •

لمن العدد : ٠٠٠ فلس كويتي او ما يعادلها في الغارج ٠

الاشتراكات : للافراد صنويا ديناران كويتيان في الكويت ، ٣ دنانير كويتية في الوطن العربي « بالبريد الجوى » ، ١٥ دولارا امريكيا او ٥ جنيهات استرلينية في سائر انعاء العالم « بالبريد الجوى » •

للشركات والمؤسسات والدوائر الرسمية ٨ دنائي كويتية ، وفي الفارج ٣٠ دلاورا امريكيا او ١٠ جنيهات استرليتية ·

العنوان : جامعـة الكويت _ الشويخ _ ص • ب : ٢٣٥٥٨ •

هاتف: ٨٢١٧٣٠ _ جميع المراسلات توجه باسم رئيس التعرير ٠

فاقر-لوبا

الكــوارتـــــــز ريـــــدر ٢٢٧٩٨ الكــوارتــــــز ريـــدر المقــــل الالــكترونـى الـــذى يعطــى الــو قــــت



فى الوقت العاضر يوجد بسين مجموعة الفاقر _ لوبا جيل جديد منساعات الكوارتز، حركتها منظشة بواسطة دائرة دقيقة تجمل من فافر لوبا كوارتز ، عقسلا الكترونيسا لاعطاء الوقت .

ان الكوارتز ريدر هو طرازنا الطليعى ، وأكثر ساعات الكوارتز أناقة في أيامنا هذه ، فقد اختار لها مصممو فافسر - لوبا اطارا جذابا معبرا عن القوة الخلاقة واصالة التصميم ،

فافر _ لوبا الكوارثز ريدر Hz ۳۲۷۹۸ تين التاريخ ٠



Genève

ابنك في المقدمة حين تتعامل مع البينك الوطني



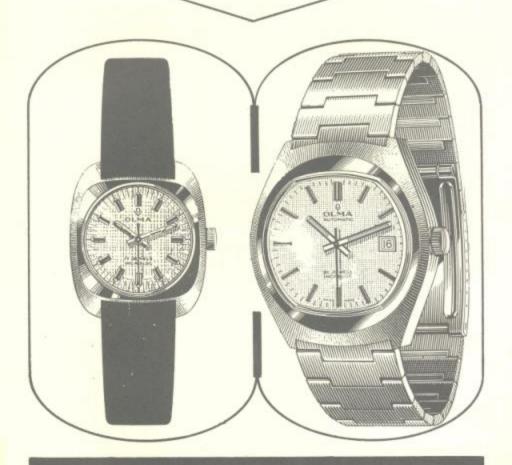
بنك الكوت الوطني شهك مرزة افتصاد الكوت



مؤسسات شقيقة ، بنك الكويت المتحد، لندن . بنك دبي الوطني - دبي - بنك الربيف . ش ع . ل ، بيروت . فرب بنك الدولي - باريس - بنك البعون والكويت . ش . بع م الدبورن - البنك الاولاياني الربي ، بروكسل - البنك الاولاي العربي ع ع . به . ه . ه رفك فورت

OLMA Q L. 19

اللجميع النيقة وجذابة



مراد يوسف بهبهاني

الصفاة: ت: ۲۳۲۷۰ مولي: ت: ١٩٨٣٠٥

هيلتوك: ت: ٥٣٢٤٥٦ الاحمدي: ت: ٩٨١٠٤٣

مِنَ المسئح العَالَمِيّ بِلُسلَهُ ثَقتَ افْيَة تَسْدَرُهَ الْمُعَلِّلُ اللّهِ مُنْ اللّهِ اللّهِ اللهِ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ

الها اكتوب ١٩٧٥

4/44

من الأعمال_المختارة

جودج شعبادة-٣٠ وليسفر وسيمق الأمثال

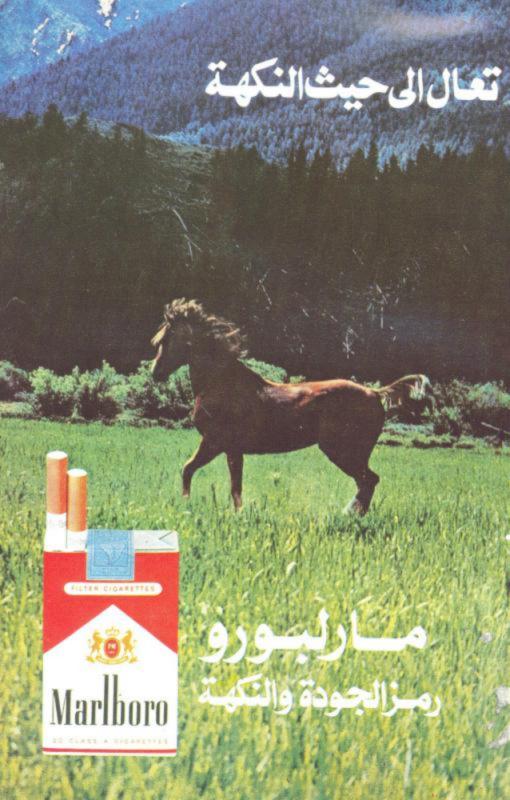
ترجب وتقديم: ادونيس





ساعة رادو دياستار اليكتروسوسيك الساعة الفريدة من نوعها فهي غير قابلة للخدش وتعمل بواسطة الباتري بمنتهى المدفسه.

الوكيل العام في الكويت. محلات الباتل للسبا عات - محمد عبد الله الباتل ص.ب 48 الصفاء ن 13113 - 19518 تلكس ٢٠٥٧



SAN GOLOUR

تعببر واحديو جزالتشكيلة الجديدة والمثبرة من تلفزيونات ساسو الملوّنة

المودىيل CTP 6401 تلفزيون ملون ساسته الرئيسية سوداء، ٢٠ بوصة مع مكبرات للصوت.

الرئيسية السوداء جعيع داراته الكهرواشة في ما شأه الرئيسية السوداء جعيع داراته الكهرواشة في حالة الصلاحة وتشمل على حال الصلاحة و 30 مقالة للمقالة المقوري و 30 مقالة للانتقاء المقوري للمقالة و 30 مقالة و 30 مقالة المقوري المقالة و 30 مقالة و 30 مقالة المقوري المقالة و 30 مقالة و 30 مقالة المقوري المقالة و 30 مقالة و 30

الموديل CTP 6402 تلفزيون كونسولي ملون، شاشله ٢٠ بوصرة بجهاز VARACTOR للننغيم و ٤ مكبرات واسعة للصوت.

هذا الموديل المترف الصمام الأسؤد الرئيسي للعبورة وبزاوية إنخراف ١٠ درجات ، يوفير الإنشاء المغري بالضغط على أزرارجهار الشغم VARACTOR لكافة قبوات التردات عوف العالية والعالية جدا ، الأصوات المنبعثة من ٤ مكمرات واسعة للصوت ١٢ × ١٢ سع تصاهي في جود تها موسيق الستجريو ليكون ماسا شماماً للحفلات الموسيقية ويقوم جهر عنايت مغزلف للتحكم بالألوان والمبهورة . ويقوفر في صندوف عناية في الانقاف ومهسارة ويقوفر في صندوف عناية في الانقاف ومهسارة المستعدة مع الدواب إنذالا فيسة تعطي الشاشة .



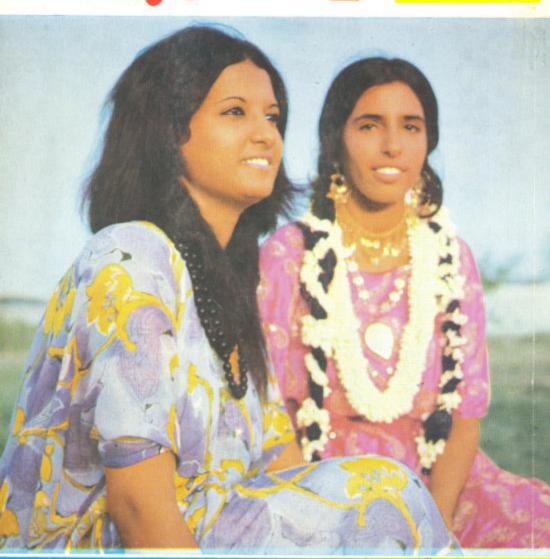






العريت

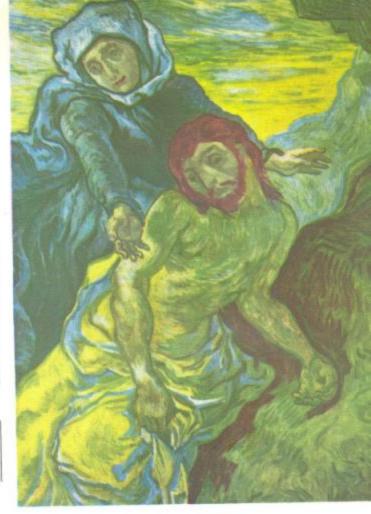
العدد کے ۵ ۲ شوال ۱۳۹۵ نوفمبر (تشرین الثانی ۱۹۷۵)



الابتسامة تعود الى عدن

		التعن				
١٠ قروس	السودان	L. 171	العسراق	٠١٠ قلوس	الكويت	
10 10		۱۰۰ قرفین	لبتان		اشليج العربى	
pulle Yer	تونس	could be -	וצננט	dless T	السعودية	
ورج دیشان	الجزائر	٠٠٠ المسران	مسورية	- Toll To.	البحرين	
phop Tot	للقرب	۱۰ قروش	D-1-3-	المال المال	اليسن	

جوانز ۱**۲۰۰** دینار سنویا



لوحة « الشفقة «للفنان فون جوخ رسمها وهو على فراش المرض في مستشفى سانت ريصي عندما خلا الى نفسه وراح يستعيد ذكريات حيات المقعمة بالآلام النفسية ، هكذا صور جوخ نفسه بين بدى هذه المراة . .

راجع الموضوع صفعة ٦٦



« جسر انجلو على بلدة ادل بجنوب فرنسا • ٠ جسر وعربة صفيرةتعبره ونسا، يغسلن تيابهن على ضفاف النهر • ٠ عبر هان جوخ في هذه اللوحة الجميلة عن حبه للطبيعة بالوان زاهيسة وضعفيها صفا، روحه •

 منسادات العربوحلما ثهم وشعرائهم في الجاهلية ثم في الاسلام ، قيس بن عاصم المنقرى • كان يوما في مجلسه يحداث قومه ، فجيء اليه بابن له قتيل ، وابن اخ له مكتوف اليدين ، وقيل له : « ابن اخيك هذا ، قتل ابنك هذا » فلم يقطع حديثه ، ولم يغير جلسته ، حتى اذا فرغ من العديث التفت الى القاتل ، وقال له : يابني ، نقصت عددك ، وأوهيت ركنك ، وفتتت في عضدك ، وأشمت عدوك ، وأسأت بقومك » ثم التفت الى القوم ، فقال : « اين ابنى فلان ؟ فجاءه ، فقال : « يابنى ، قم الى ابن عمك فاطلقه ، والى اخيك فادفنه، والى أم القتيل فاعطها مائة ناقة ، فانها غريبة ، لعلها تسلو عنه » •

وبلغ اعرابيا ان ابنا له قتل ، فاخذ سيفه ليقتص من فاتله ، فلما قندم اليه القاتل ، اذا هو اخوه ، فالقى السيف ، وهو يقول :

و أقول للنفس تـأساء ً وتعزيــــة إحدى يدى أصابتني ولم تــرد كلاهما خلَّفٌ من فقد صاحبه هذا أخى حين أدعوه وذا ولدي،



رئىسالتى بىز:الدكتورائمدزكى

	لقسم العام :
	■ حديث لشهر : قالوا المصلحة اولا ٠٠ وقالوا : اما العواطف ، من تراجم وود ، ومن
A	صداقات وحب ، فاشياء على عليها الزمان •• وبئس ما قالوا••(بتلم رئيس التحرير)
	نت تسال ونعن نجيب :
۲.	 ایمون دیقالیرا محرر ایرلندا وزعیم ثورتها - ـ هارولد ولسن ، ذو نزعة دکتاتوریة فی نظر وزراته ـ بورتوریکو - هل هی امریکیة ؟ ـ این حزم
	سلاميات :
45	🖪 العهود والواثيق في الاصلام (بثلم د ٠ حـني فوزى النجار)
	فة وآداب :
10	🙀 الحب عند مفكري الاسلام والاثمة (بنتم محمد فايد هيكل)
	ستطلاعات مصورة:
41	 □ اعرف وطنك ايها العربي : الابتسامة تعود الى عدن (بالالوان) (يتلم سليم (بال) □ استطلاع الكويت : العمران في الكويت تضاعف ٩٣ مرة (بالالوان) · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
	لب وعلوم :
	 مع الله في الأرض : التناسل ، حيوانات تلد ، واخرى تبيض ، والظاهرة واحدة ، اختوثة ظاهرة لها في العيوانات شيوع ، اناث ينتجن لم يمسمهن ذكر ، ومن العب حب
۲۸	اسموه پالعدری ، وهني اکدویة کپری (بتلم د - احمد زکی) ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰
0.	 امراض شائعة: تسوس الاستان وصلته بالاغذية التي نتعاطاها (بنتمه ابراهيم المدفع)
	🚾 اتباء الطب والدلم والاختراخ : قناة السويس توسيعها وتعميقها من يعد تطهيرها ــ
	طفل غرق وابتلعه النهر ثم عاد الى العياة ثانية ـ السيارة الكهربائية متى تنزل
+4	الاسواق ؟ _ العزيرة العربية ماهولة منذ سمتين ملايين
11	🔳 كيف سرنا على القمر (يتلم دافيد سكوت قائد ابوللو) 👓 👓 🔐 🔐
۳٤.	📺 طبيب الاسرة:قشرة الراس-الاحتياط عند السفر ـ حصى في البول ـ اشكو من الثعلبة
	ربية وعلم نفس :



مجلة عربية مصورة شهرية جامعة تصدرها وزارة الاعلام بحكومة الكويت

والوزارة فو سنولة منا يكثر فيها من أواد

🗰 الصناعات الدربية ودور علم النفس في حل مشكلاتها (بندم عبد الرحمن عيسوى) ۲۰

ALARABI — No. 204 NOVEMBER 1975 — P. O. Eox 748 KUWAIT

| No. 204 NOVEMBER 1975 — P. O. Eox 748 KUWAIT

| No. 204 NOVEMBER 1975 — P. O. Eox 748 KUWAIT

No. 205 November	No. 205 November	No. 205 November
No. 205 November	No. 205 November	
No. 205 November	No. 205 November	
No. 205 November	No. 205 November	
No. 205 November	No. 205 November	
No. 205 November	No. 205 November	
No. 205 November		
No. 204 NOVEMBER 1975 — P. O. Eox 748 KUWAIT		

| No. 205 November |
| No. 204 NOVEMBER 1975 — P. O. Eox 748 KUWAIT

| No. 205 November |
| No. 204 NOVEMBER 1975 — P. O. Eox 748 KUWAIT

| No. 205 November |

صورة الغلاف



♦ في كل مرة تقفل فيها فناة السويس، تصاب " عدن " بشلل كامل • • واليوم عادت العياة الى ميناء عدن بعد فتح القناة ، وعادت الابتسامة الى وجه المراة العدنية ، التي تطورت خلال هذه القترة ، فاصبحت طبيبة وقاضية موظفة وعاملة • • تتمتع بكافحة حقوقها ، بعد ان عانت كثيرا من امتهان كرامتها كانسانة •

(انظر استطلاع عدن ابتداء من ص ۲۲)

ركن الأسرة والمراة :

🛚 مع الزوجين في منتصف العمر ٠٠هل هي حقا نهاية المطاف ؟ (بتلم مني نصيف) ١٠٠٠ ٢٠٠ تاريخ وتاريخ اشخاص: الفنان الكبر فان جوخ وما بقى في شبايه من حب فاشل مهد له السبيل الي فخرى البارودي شخصية فذة ، كان لها في سوريسا خاصسة سمعة واسعة (يقلم اقتصاد وسياسة: 🖼 بين مصادر الانسان الطبيعية والفبرة الانسانية (بنام د ٠ عرت عيسي غوراني) ۲۲ ۰۰۰ □ تطور الصناعات الكيماوية البترولية في المملكة العربية السعودية (بقام د ٠ محمد المحددية) شعر وشعراء: والشعراء القدامي والربيع (يتلم د ٠ احمد العرفي) ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠ الأهراء/قصيدة لمفكر باكستان اقبال(ترجمة الاستاذين الأمظمى والمساوى) : بنتح ۱۳۷ (عرض معدد خليفة القراة في القران (ثالبت عباس معمود العثاد) (عرض معدد خليفة التونسي) 📦 مكتبة العربي : من الكتب التي وصلتنا المدين : من الكتب التي الصمن والشاء : 📺 اعتراف اب قسیس، الذا ترهب (تألیف جی دی موباسان) (ترجمهٔ حسن معمد بدوی) متنوعات : 🛭 عزیسزی التساری، ... ۲۰۰۰ ۲۰۰۰ ۳ 📺 برید القراء … … یو m تتبجة مسابقة العند ٢٠١ ··· ٥٣ m مسابقة العدد ··· ··· m

ئمن العدد : بالكويت ۱۰۰ فلوس ، اخليج العربي زيالان قطريان ، البحرين ۲۰۰ فلس - يحريني ، العراق ۱۲۰ فلس - العربي ، العراق ۱۲۰ فلس - السعودية زيالان سعوديان - السعوديان - السودان - الخروش - ج - م - ع ۱۰ قروش - تونس ۲۵۰ مليما - الجرائب عر۲ دينار - المفسرب ۱۵۰ درهم - اليسن ۱۵٫۵ زيال - ليبيا - ۱۵ درهما - جمهورية اليمن الديمتراطية الشميية ۲۰۰ فلس -

ور طرائف غربية ٠٠٠ ٠٠٠ ١٠٠ وراثف

📺 طرائف عربية · · · · · · ا ۱۱۸ · · ·

الاشتراكات: للاشتراك في المجلة يتصل طالب الاشتراك بالشركة العربية للتوزيع بهيروت ، وعنوانها: بيروت _ ص • ب ٢٢٨٤ ويكتب على الفلاف: اشتراكات العربي • وبالنسبة لبلدان المغرب العربي يرجى الاتصال بالشركة الشريقة للتوزيع والصعف ١ _ ساحة بالمدونج _ ص•ب ٣٨٣ _ الدار البيضاء _ المغرب •



امريكا ٠٠٠ والعرب

 انا عربیة اعیش فی نیویورك منذ مدة . وقد هالنى الجهل الذى يغلف ادمغة الشعب الامريكي بنا نحن العرب ٠٠ فهم لايعرفون عنا اكثر من اثنا اقوام نسبح في الجهل والقلام ٠٠ ولا يصدقون ان مجلة كه « العربي » تصدر عن بلد عربي ٠٠ وظاهرة جهل الشعب الامريكي والشعوب الاوروبية بالشعوب الاخرى ظاهرة واضعة لاتحتاج السي دليل ٠٠ فهم لايجهلون الشعب العربى فحسب ، بل ان جهلهم يغطى معظم شعوب العالم ، اى ان لقافة القرد الاوروبي او الامريكي العامة لاتعدو مصالعه الغاصة .

وبدافع من عروبتي ، فكرت ان افترح عليكم دعوة وزارة الاعلام في عالمنا العربي ، كي تتصدي المستولياتها ، فتقوم بهذه الرسالة التي هي من صميم اختصاصاتها ٠

مريبة من نبويورك

مسابقات « العربي »

 لاحظت في المدة الاخرة ان استلة المسابقة لابجرى اعدادها بشكل علمي مدروس ٠٠ اذ انها ليست من النوع المتوازن من حيث المعلومات ٠٠ واقصد بالاستلة المتوازنة ، تلك التي هي ، بين الصعوبة والسهولة ٠٠ لتنسجموا مع انفسكم عندما تقولون بانها اختبار لذكاء القارىء ••

ان الاستلة التي توضع للمسابقات هي ابعد ماتكون عن كونها اختبارات ذكاء •

و « العربي ، مجلة رصيلة ٠٠ فيجب ان تكون استلتها رسينة .

فهلا أعدتم النظر في استنا المسابقات ٠٠ الزرقاء / الاردن عالب عبد السميم

اعتراف مدخن

 بدأت الثدخين صبيا ٠٠ وقد اختلطت الدوافع لدى في وقتها بين التقليد والمباهاة والتظاهر بالرجولة ٠٠ وعندما تمكنت عادة التدخين منى اصبحت اسبرها الذليل ٠٠ واخذت نتائجها الضارة في الظهور تدريجيا ٠٠ فمن كعة يصحبها بلغم اسود الى حشرجة في التنفس ، الى سوء هضم يسبب التهاب اعصاب المعدة بتأثم النيكوتان اللعان ٠٠

هذا بالإضافة الى الرائحة النتنة التي تنبعث من القم والانف • والادهى من الجميع ضعف الشهية لنطعام وخصوصا عند القطور .

وقررت أن أتعرر من هذه العادة اللعينة بعد (٣٥) سنة من الوقوع تعت كابوسها ١٠ وفعلا وفقنى الله الى كسر ذلك القيد اللعين ٠٠ وها لاد مضت سنوات عثر على تركى التدخين شفيت خلالها من سوء الهضم ٠٠ واختفت الكعة والبلقم الاسود ، وانتظم التنفس ، وزالت الرائعة النتنة وعادت شهيتي للطعام •

ولا يفوتني ان اعلق على احدى فقرات مقال الدكتور جميل صليبا اللي نشره ، العربي ، في عدده رقم (۱۹۹) تعت عنوان (اهتراف مدخن) اذ يقول الدكتور الفاضل ، ان التدخين شره اعظم من نفعه ٠٠ فاقول : اين النفع بعد ان ثبت الطب ان السرطان الوثوى في انتظار المدخن ان عاجلا او آجلا ٠٠

أتمتى ان يكون ماعرضته وازها لاى مدخن لاعادة النظر في وضعه الصحي ، ثم التسلع بالايمان وفوة الارادة والافلاع هن التدخين ٠٠ بنداد / العراق مكى معمد جميل يدرخان



طرائفهم ٠٠٠ وطرائفنا

من يفارن بين الطرائف القربية والعربية التي تنشرها مجلة = العربي = ، يلاحظ ان الاولى منها تصور علو كعب القرب ٠٠ بيتما الثانية تصور المجون والبغل والتطفل ٠

ولست اشك فى حسن ثبة « العربى » ٠٠ اذ لايمكن ان يقصد الى ابراز المعنى الذى اشرت اليه ٠٠ ولكن الامر لابعدو ان يكون معض صدفة. او ان النائم على الطرائف الغربية هو شع القائم على الطرائف العربية ٠٠ على الطرائف العربية ٠٠

ونعن نعرف ان الامم كل الامم تحوى صفحات

تاريفها تبدأ تستعق توجيه الاذهان اليها ٠٠ والامة العربية لم يقل تاريفها من هذا الجانب الساطع ٠٠ وفيه من الطرائف القيمة لا الساذجة الكتير الكثير ٠٠ وهي في متناول اليد التي تعسن البحث عن اللاليء ٠٠

كما أربأ « بالعربي » أن تضع الأحاديث النبوية باعتبارها طرائق عربية الى جانبالتوادر الساذجة • أن حرصى على مجلة « العربي » يدفعني الى هذا القول ، تعدوني النية العسنة •

الدينة المنورة / السعودية حمدان احمد المعادي

اسرائيل قامت على فلسفة وعقيدة القؤة

○ ان فول الدكتور احمد شوقى الفنجرى فى العدد (١٨٤ = ان العقيدة الدينية جعلت من المرائيل ما جعلت فول لايتفق مع العقيقة ٠٠ الفلسفة الصهبوئية فامت على عقيدة ومذهب القوة . هدم العقيدة التي اكدها احد بتاتها ليوبسكر الذي عاش فى القرن التاسع عشر اذ الذي عاش فى القرن التاسع عشر اذ الد تطورت الى عدوان ه ٠٠ متى ولو تطورت الى عدوان ه ٠٠ متى ولو تطورت الى عدوان ه ٠٠

كما يتضح هذا من البرنامج التسهيوني السدى وقع في مؤتمر ، بال ، سنة ١٨٩٧ ، وقد حوت مقكرة هرتزل بعضا من ارائه ، ومنها وجوب انشاء تشكيلات مسلحة لاقامة الدول الصهيونية ، كما قال : الله لابد من الخامة جيش نظامي لحراسة اللاولة البهودبة ، ، وفعلا وايتا ان امرائيل بدات مع بداية الحرب العالمية الثانية الخامة وحدات مسلحة ، وهي شترن - الهاجانا - الارقون زهاى لتومى ، .

وافوال جولما مائع ، رئيسة الوزراء السابقة ، نؤكد ماذهبنا اليه ٠٠ ومن الوالها : « كيف تشكر منينا الدول الكبرى المكاسب عن طريق القوة والاحتلال ٠٠ مع انها ... اى الدول الكبرى ... الت مكاسبها عن طريق القوة !! «

وهذا ايضا ماعبر هنه وايزمن سلة ١٩١٩ .



عندما قال: « ان الدول اليهودية سوف تاتى ٠٠ ونكنها لن تاتى بواسطة الوعود والتصريحات الساسية ٠٠ بل بعرق الشعب اليهودى ودمه ٠٠ اما وعد بلفور فهو المفتاح الذهبى الذى يفتح ابواب فلسطين ٠٠ «

واخرها تصریح موشیه دیان وزیر حرب اسرائین انسایق ، الذی قال فیه : « آن دیایة واحدة انفع ننا من مائة فرار من قرارات الامم المتعدة » •

معا تقدم يتضح ان اسرائيل انعا قامت على عنيدة و مذهب القوة ٠٠ ولو انها قامت على تعاليم دينية حقة بما استباحث لتفسها ارضا ليستبارضها ٠٠ ولما شردت شعبا كاملا ٠٠ ولما ارتكبت كل هذه الآثام ، وربما اراد الدكتور الفنجرى ان يقول ، ان رجوعنا نعن المسلمين الى ديننا هو طريق الرجوع الى فلسطين ٠٠

صباح اسماعيل / سامراه / العراق



الآلة بهاتروس من فولاذ ، تجری عملی الجفاق فتتعطم • والزيت يزلقها • وكذا العواطفائزلق المسالح في تشابكها وترابطها •

ياسبر جدلا كثيرا ويشم سوءفهم ، لهذا اسارع فأقول از المصلحة لبنة هاسة في بناء اساس الحياة لا يمكن انكارها • فان قال قوم انها المصلحة ، قلنا نعم ، اما اذا قالوا انها المصلحة وانها اول ، قلنا لا • فالصلحة وحدها كالآلة اجزاؤها من حديد ، وفيها كثرة من التروس المترابطة المتشابكة ، لا يمكن ان تدور البيت هو العاطفة الانسانية ، من تراحم وود ، وصداقة وحب . فبالمصلحة وحدها تتعطم آلة للعياة رتتكسر تروسها .

قالوا:

وقالوا :

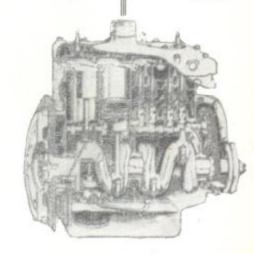
والدراطف وحدها لا معنى لها اذا لم تكن هناك للحياة آلة بهاتروس يرادتز ليقها

المصلحة أولا

أما العواطف

المصلعة على السن القادة والزعماء

ولقد شاع في هذه الشهور الحديثة ، بل السنوات الحديثة التحدث بالمصلحة في كل أمر يتصل بسياسة أو حرب . بها يقول قادة الامم ويقول زعماؤها والمصلحة التي يتحدثون عنيا هي مصلحة امة او دولة . وهم يتحدثون بها عند اشتباك المصالح بين الامم والدول • والامم العاضرة ، ودول هــذا الزمان وكـل زمـان ، ايعـد مــا يكونون عن الديمقراطية الانسانية ويقولون بالديمقراطية داخل هذه الدول والامم ،



بقلم رئيس لتحرير

الرفيق قبل الطريق • والعياة طريق وطريق ، ورفيقها الصديق • انه التعاون يزجيه العب ويدفعه الود ، ويقوم كل الى جانب كل في الملمات ، يتحمل عنه ويتحمل •

من تراحم 1990ء ومن صداقات 1920ء فأشياء ... عقى عليما الزمان ، وبئس ماقالوا !!!!

بين المجتمعات والافراد، اما خارج هذه الدول والامم فلا يوجد الا الصراع الدامي • غابات بها اسود همها السطو والغزو ، والمصلحة • الدول فيها اما قاتلة أو مقتولة • واما كاسبة تشتهلي ، وكل ما تشتسهي ، واما خاسرة • النفيع هو الهدف الواحد • والنفع هو المصلحة • وهي هناك اول • وهي هناك وحدها ، فلا عاطفة انسانية ، ولا ود ولا حب



حتى اذا قامت بين الأمم صداقات فانصا تقوم لجزر خصومها · وهسى ليست بصداقات قلوب ، ولكن صداقات حساب وارقام ، وتجميع قوى للغزو والتعدى ، للكسب ، وللمنقعة ، وللمصلحة وحدها ، فى حرب تقوم ، او فى سلم تفصب عليه الامم ، خوفا ورهبا ، لا سلم فيه ، ولكن فيه مذلة واستسلام ، هو استسلام الضعيف الذى لا حول له ولا قوة ·

الاستعمار ، مصلحة لا تراحم فيها

ومن الملاقات التي قامت وتقوم بين الامم تلك الملاقة التي سميناها استعمارا والاستعمار لغة هو طلب العمار والعمارة و هدف الاستعمار العمارة ولكن للمستعمرين والمصلحتان هنا اشد اشتباكا ، واسوا عاقبة من اشتباك مصلحتين بين دولتين يتواجهان على بعد ، وكل يطلب من الاخرى مغنما يظل يدبر له ، بالغزو والحرب ، السنوات ، تقصر او تطول .

ان الاستعمار تتمثل فيه مصلحة واحدة هي مصلحة المستعمر . أما مصلحة أهل البلاد المستعمرة فلا تمثل هدفا يستهدف أبدا و ونعم قسد يستجيب المستعمرون التي بعض الرعاية بأهل تلك البلاد ، ولكن بالقدر الذي يزيد في كسب المستعمر واستغلاله ، يشاهد كل هذا فسي جنوب افريقيا ، وفي المستعمرات البرتغالية في انجولا والموزنبيق ، وفسي سالزبوري وغيرها ، فالتعليم يساق التي أهلهذه البلاد التي المستوى الدنسيء الذي يتم به مسلاح العمال لياتعروا بعا يأمرهم به السادة الذي يكفي لاحتمال ما يقوم به العمال من جهد جهيد والمجتمع يبقى في الدرجة البدائية ، بدعوى انها تقاليد البلاد وهي جديرة بالحفظ والبقاء وهم انما يبقون عليها لتبقى معالم التفرقة قائمة دائما بين السادة والمسودين ، والاجور أنصاف وأرباع وللمستعمر الاوروبي الاجر الكبير والعيش في النوادي ، والمتنزهات ، بعدأن حر موا دخولها على العبيد من المل الناد .

عَديث الشهر

مصالح الامسم متقاربة ، فهي من اجل ذلك في حرب، دائما ، او في سلم مسلح ·

ستعمرة ومستعمر ، ومصلحة واحدة , هي : مصلحة المستعمر ،



مصلعة القوى تقابلها مصلعة الضعيف

و نعن العرب عانينا من صور من الاستعمار اخرى ، اختلفت جملة وتنصيد . ولكن بقيت لها أسس الاستعمار الاصيلة التى اساسها وجود مصلحة واحدة ، هى اولا ، وهى أخرا ، ولاهل البلاد بعد ذلك ما يتجود به المتجودون ،

ومن اشهر صور الاستعمار الفريني استعمار فرنسا اليزائر . واستعمار بريطانيا مصر والسودان •

فنى الجزائر قام الفرنسيون بمحو كل الصفات التي يتصف بها هذا التطر الشقيق * محو لغته ، ومحو ثقافته ، ومحو دينه ، ومحو تقاليده ، ثم اعطائه صفة المواطن الفرنسي من الدرجة الدنيا ، لم يكن هذا استعمارا ، ولكن تحويل خلقة *

مصلحة فرنسا اولا · اما مصلحة الجزائر فما أظن أن أحدا ألقى اليها بالا ·

وفي مصر كان الاستعمار ارحم ، مع احتفاظه بمبادئه الاساسية الاولي ، وقالوا ان الانجليز صنعوا في مصر خيرا ، ويذكر الذاكرون ما ادخلوه في مصر من نظام للرى والصرف رائع ، وهذا حق ، ولكن لم يكن هدفه مصلحة اهل البلاد ، احتاجت انجلترا وقت ذلك للتطن لتغذى بهمصانع الغزل والنسيج بمقاطعة لنكشير، فوجدت في مصر لذلك خير أرض ، وخير زارع ، فمهدت السبيل لزيادة الانتاج ، لا وفاء بصالح مصر ، ولكن وفاء بمصانع الغزل والنسيج ببلادها ،

وفى التعليم . كان الانجليز يملكون زمامه فى اوائل هذا القرن ، وقنوا به الى التعليم الثانوى ، مع نحو ثلاثة مدارس ثانوية لا اكثر فى طول البلاد المصرية وعرضها • واراد المصريون ان ينقشوا جامعة ، فرفضت ذلك الحكومة المصرية البريطانية • قال المستر دنلوب Dunlep وزير المعارف المصرية غير الموزر ، قال : ما حاجة مصر الى جامعة ، فى حين ان مصر لا تبغى من مدارسها غير تخريج كتاب لمكاتبها • اما العلماء واما الفنيون ، فنى بريطانيا مورد لا يفنى •

ورفض المسريون هذا القول ، وأقاموا جامعتهم الأولى ، ولسم يكن مضى من هدذا القرن الحاضرغير عشر سنوات أو تزيد · وتولى رئاستها الامير احمد فؤاد ، وذلك قبل أن يصير ملكا على مصر · وانتمى الى هذه الجامعة فحول علماء مصر عند ذلك والزعماء · وكان مسن تلامدتها منه حسين قبل أن يكون له اسم مذكور ·

مصلحة ومصلحة · ومصلحة المستعمر هي الاولى ، مع القوة ، دائما أبدا ·



كان طه حسين مسن . تلاميد اول جامسة اهدية اعدية اللمها اشتعب ضد الارادة البريطانية ،

الاستعمار والتاريخ

ولقد قرآت لبعض المؤرخين رأيا في الاستعمار يتراءى انه عجيب غريب • انهم يذكرون ، بين المساوىء الكثيرة التي للاستعمار مما عددنا ، حسنة واحدة •

قالوا انك لو نظرت اليوم الى الامم التى كانت مستعمرة ثم استقلت ، لوجدت ان المستعمر الاوروبي تركها بعد ان خلف قيها من امور هذه الحضارة الحاضرة ما خلف • ويضربون مثلا بالهند خاصة • فنظم التعليم قيها ، ونظم التجارة والصناعة ، ونظم الشرطة والجيش ، ونظم الادارة في كل منشأة ومؤسسة ، كلها انجليزية الطراز ، بل هي الطراز نفسه •

وهذا حق وهو حق في الهند وغير الهند وهو واقع لا ينكر و الذي ينكره من الاشياخ ، وهم عاصروه ، انما ينكرونه كراهـــة للفكرة والذين ينكرونه من الشباب ، وهم لم يعاصروه ، فصفــار السن فاتتهم هذه المعاصرة ، وهم نشأوا في النظم الحاضرة ، وفيها من الحضارة ما فيها ، فحسبوا انها نظم قائمة فيهم منذ الف عام •

والحق حق · والاعتراف بالحق فضيلة ، سواء كان هذا الحق مما نحب او مما نكره ·

ولكن من العق كذلك ان أسارع فأقول ان ميراث هذه الحضارة العديثة الذى تخلقف في الدول المستعمرة ، أن يكن خيرا ، فما كان سن سعى القوم البغاة المستعمرين • ولا هو كان من سعى القوم الضعفاء المغلوبين على امرهم ، المستعمرين • ان هذا الذى وقع انما كان نتيجة حتمية لتماس اقوام من البشر ، واقوام آخرين من البشر ايضا حضارات قديمة ، كالحضارة الهندية والحضارات العربية ، غزتها حضارات حديثة • فغلبتها ، وغلبتها لمدوة الحديث وضعف القديم • او ان شئت لضمف رجال يدفعون بحضاراتهم القديمة في مواجهة قوةرجال حديثين • فالغلبة ليست غلبة حضارة على حضارة ، ولكن غلبة رجال على رجال •

نخلص مما سبق من هذا الحديث الى أن تعارض المصالح فى الاستعمار انما هو تعارض مصلحتين لقوميتين ، التحمتا ، وهو اشبه بتعارض مصالح بين الدول المنتشرة فى أرجاء الارض • وهى مصالح لا مكان للعاطفة فيها ، فلا تراحم ولا ود ، ولا صداقة ولا حب •

و شير ذلك قطعا مصالح تتشابك ، في تعارض أو غير تعارض ، في المجتمع الانساني في الامة الواحدة ، أو في المقطر الواحدة ، أو في المدينة . الواحدة ، أو في المترية .

هنا ، وهنا فحسب ، تتدخل العواطف الطيبة في أخلص صورها تزلق بين المصالح المتعارضة حتى لا يحدث بينها احتكاك جاف ينتج عنه شرر ، تخرج منه نار حارقة لا تبقى ولا تذر .

المصالح والعواطف في المجتمع الانساني غيرها في المجال الدولي

و ننتقل بالمصلحة والماطفة من الدول وما بينها الى الدولة الواحدة وما فيها من مجتمعات انسانية متعددة • منها الصغير ومنها الكبير • منها ما يضم الف شخص فالافا ، ومنهاما يضم عشرات الألوف ومثاتها •

ومنها ما يضم الف الف نسمة فما فوقها من رجال ونساء ، وصبية وصبايا وكهول وشيوخ ، ومن كل الاعمار .

هذه المجتمعات بنيت بطبيعة تكوينها على التعاون اساسا ، لاعاشة الجيل الحاضر ، وانشاء وتهيئة العيش للاجيال المقبلة •

الاسرة وحدة المعتمعات

واذا نحن اخذنا نفتت هذه المجتمعات فسوف نصل الى وحدتهاالاولى، تلك هى الاسرة ، وما الاسرة الا وحدة المجتمع الصغير ، والاسرة فى الحق هى مجتمع صنير ، وفيها على صغرها تتمثل ما تكون عليه المصالح والعواطف فى المجتمع الكبير .

والاصرة مصلحة وعاطفة ، اما المصلحة فتتمثل في تقسيم العصل وتبعات العيش ، بين الرجل الزوج ، والمرأة الزوجة ، وهما مصلحتان لا تنسجمان دائما في كل وجهه من وجوههما ، شأن سائر المصالح ، ولكن هناك العاطفة الزوجية على اهبة دائما لترلف فيما لم يأتلف من المصالح في الاسرة ، أنه الحه بين الزوجين ، وأنه حبهما كلاهما لصور من الحياة جديدة هما أنتجاها ، هم الاطفال ، من رضع وصبية وشياب ، ويفتر الحب الشديد الأول بين الزوجين ، وتنشأ مكانه صداقة اشد وثاقة من الب الاول وأبقى ، والصداقة تجاذب وود ، ومتعة ، وهي في تقلبات الدهر تراحم وتعاطف ، وقد تلبي الزوجة نداء ربها ، وتخرج عن الدنيا ، فتضيق يزوجها الدنيا بما رحبت ، ويظل الدهر يبكيها والدمع عصح الناطفة ،وهي اشد نقاء وأتم طهرا ،

المجتمع الانساني يتألف من الوف الاسر ، والوف الوفها والجتمع الانساني انما يتألف من آلاف من الأسر أو مثات ألوفها



ماتت ژوجته فبكي. ودمع العين عصبير العاطفة وهي اشد نقاء ، واتم طهرا



الأسرة وحدة المجتمع الصفرى •

خدیث الشهر ً

او فرق ذلك عددا ، وتتنوع الاسر في سبيل العياة وسائل وغايات ، فأسرة ، تعمل في الزراعية ، وهي مناهيج عدة ، واسر تعمل في الصناعة ، واخرى في التبرطة ، واخرى في ي المبارة واخرى في التبرطة ، واخرى في المبيث ، واسر تعمل في المهن من طب وهندسة وتدريس ، واسر تعمل في المخدمات وهي صنوف شتى ،

رزق الحياة له في هذه الدنيا الف سبيل ، يسلكه من الناس الي الرزق الاف من صنوف البشر .

ولكل اسرة ، ولكل صنف من الاسر مصالح ، والمصالح اذا هى هكذا تعددت ، واذا هى هكذا اختلفت ، لا بد لها من تشابك ومسن تعارض ، لا للذى فيها من طبيعة مختلفة فحسب ، ولكن كذلك للذى فيها من زحام وازدحام .

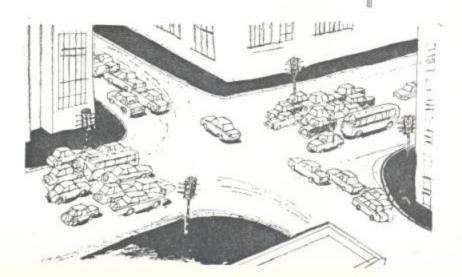
ولو تركت هذه المصالح متشابكة متعارضة لتوقفت محركات تدور عجلاتها بالعياة ، وهلك الناس جميعا ٠

لهذا اتغذ الناس كل السبل لتفادى هذه الكوارث · ومن ذلك ان كان القضاء ، وكانت الشرطة ، وكانت القوانين التي تعدد لكل شيء واجبا وحقا ملزما · ثم لجان للتوقيق بين المسالح كثيرة ·

ونضرب مثلا بالمرور كيف تنادى الزحام في الطرقات ، وكيف تنادى الصدام مصباح اخضر يفتح طريقا الى جانبه مصباح احمر يسد طريقا ، وتتعطل هذه المصابيح عن العمل ، ويحاول كل حالك ، مسمن راجل وراكب ، ان يمضى في طريقه ، فلا يكون من ذلك الا اختلاط الحابل بالنابل ، والنتيجة توقف المرور توقفا تاما من بعد حركة ، الى ان يجيء شرطى المرور فيصلح من النظام ما فسد ،

وفي العياة بين الناس ألف تشايك وتصادم لعل تشايك الصالح وتعارضها في مفارق الطرق بالمدن من اهوتها عاقبة •

وثكن نظام الرور . وما تسنه الدولة من لوائح للمعامنة ومن قوانين ، لا يؤمن مسيرة الحياة بين الناس هيئة مستساغة ، اذا لم تقم الى جانب هذه اللوائح والقوانين عواسف بين الناس. بين بعض وبمسى، لولا الترطة تنظيم المسرور ، لاختلاط العايسل بالنابسل ، وتوقف السير حدد مقارق الطرق ،





ان القوانين شوابط تنظم التعامل بـــــين الناس ولكنـــها ضوابط جافة لاليز فيها • والعواطـنـ تلينها •

من ود ومن حب يدفع الى التسامح، ومع التسامح تراحم ، يدعو ساحبه الى التنازل عن يعض حقه ، او ما ظنه حقا ، فى سبيل الوئام ، واطرار السلام ، على المحبة ، بين اهل البلد الواحد ، فالمسير الواحد .

ان القوانين ضوايط تنظم الناس في سبل حياتهم وهي لا شك واجبة • ولكنها ضوايط جافة لا لين فيها • ويدخل الرجل منا الي المحاكم يخاصم أخاه ، ويخرجان ، واحدهما يبتسم لكسبه ، والأخر غاضب لخسراته • وهذان مزاجان متناقضان لا يؤديان الى سلام • مصلحة غالبة ومصلحة مغلوبة ، وتظل الكراهة بينها قائمة • الا ان تتدخل العواطف ترطب جفاف المحاكم والقوانين •

عواطف تقوم وحدها خالصة باسداء الغير في المجتمعات

قلنا ان مصالح الناس في المجتمع الواحد ، تتشابك وقد تتعارض فيكون بينهما صدام يثير الحقد والبغضاء ·

ولكن من طبيعة المجتمعات الانسانية ان تنشأ بها أسواء اخرى لانتصل بهذا التشابك والتعارض · اشياء لا يكاد ينسبها أحد لأحد · من ذلك الفقر · ومن ذلك المرض ·

مصلحتى تقضى بأن لا انظر الى فقير خشية ان ينقص بالاحسان مالى • ومصلحتى تقضى بأن لا انظر الى مريض ، وان أتركه خلفى حتى اذا رأيته يسقط فى الطريق ، ولكنى لا أفعل • غابت المصلحة ، ولكن حضرت العاطنة ، وحضرت وحدها خالصة • فتمتد يدى الى الفقير اجود له بما أجود • وامرع فأعين ساقط الطريق المريض حتى تحمله رجلاء ، وأزيد • كلهذا وما كسبت درهما • ولكنها راحة حلت بضميرى بعد ذلك، حلوة ، هى اشباع عاطفة الرحمة والحنان •

عطف جميل نادر

ولكم سعدت عندما علمت بهذه القصة الصغيرة ، وهي قصة عطف لا تتصل بمصلحة قط ، توفي احد رجال التعليم ممن اعرف ، وترك



رجل يجود لفقي في الطريق ، لقد خبر بعض ماله ، والمال مصلحة،ولكته كـب عاطفة حلوة وراحة ضمع •

زوجته ، وكانت تابعته في شيخوخة • فما كان من جار ، لهما حديث المبرة ، لم تتوثق بينه وبين جبرانه بعد صداقة ذات أمد ، ما كان من هذا البار الا أن قام على الفور بزيارة الزوجة المنكوبة، وحمل معه ظرفا بالنقود مليئا ، ومد اليها يده بالظرف، وهو يقول : أنها كارثة مفاجئة، ولا شك أنك في حاجة الى المال ، فارجو أن تتقبلي منى أنا وزوجتي هذا القليل ، ورحم الله الفقيد رحمة واسعة •

وما كانت السيدة في حاجة شديدة الى المال • وما المال قصدت ، ولكن قصدت هذه العاطفة النبيلة التي قامت تدفع هذا المال • ولم يكن في الأمر مصلحة تاطلب او ترتجي •

العواطف ليست في حاجة الى فلسفة تدعمها

لقيني ذات مرة شاب ، كانير التأمل والتعمق في الالناظ ومعانيها ، وسألنى سؤالا اوتعنى فيشيء من العيرة، قال : ان الناس تتول بالصدق، فمن ادراهم ان الصدق حق ؟

قلت : أتسأل عن فوائد الصدق ، ام تسأل لماذا اتخذه النساس مبدأ حق ؟

قال : اسال عن كليهما .

قلت : الكذب فيه مضرة واضحة، وانت تكذب على الرجل فيكر هك الرجل ، فالكذب كراهة ويغض ، والصدق قبول واقبال ومحبة · اما عن المبدأ فلعل لهذا انتخذه الناس صبدأ في المعاملات حقا ·

فما أجبت حتى بادرني يسأل :

والرحمة والتراحم ، لماذا يقول الناس بهما ؟

وهنا توقف به الفكر لانى ادركت ان صاحبى الشاب انما يسأل عن معانى امور تواضع عليها النساس ، وما خطر لاحد ان ينظر فى اصولها والاسباب ، وادركت ايضا ان صاحبى عنده حصيلة من اسئلة من هذا الطراز ، لهذا قلت له :

افرغ جمبتك حتى يكون لك منى فيها جواب واحد • قال :

وظاهرة الحب ، والصداقة والود ، اليست هذه كلها مصايد لصيد المنافع ؟

وهنآ دخل علينا من أرجأ بيننا العديث وتطعه تطعا ٠

وفرغت وحدى افكر ، هل هذه الظواهر الانسانية ، والمبادىء الخلقية ، والعواطف على اختلاف صنوفها ، في حاجة حقا الى تعليل وتفسير ؟

أنها انفعالاتتنشأ في الانسان بحكم الطبع ، لا يقول فيها الناس لماذا؟ ان الناس تجوع ولا تتساءل لماذا تجوع ، وانما تقوم الى الطمام لتذهب بالجوع • فهذا حكم الطبع •

والناس تحتم قرل الصدق ، ولا يسأل أحد منهم لماذا • والناس تكره الكذب ، وليس يقول أحد لماذا ؟ ، لا يتوقف منهم احد ليسأل • انه تقليد جرى في الناس طوال السنين والقرون ، لا يسألون عنه

متى كان ولا كيف كان • انهم يتقبلونه مبدأ للمعاملة ، كما يتقبلون الجوع والشبع ، والحلم والغضب • مظاهر للجسم والنفس لا تقبل البحث والتحقيق •

وكذا العواطف من حب وغير حب • الناس تحب ، وقد لا تدرى لماذا احبت ، وهي تكره ، لا تدرى لماذا كرهت •

العب عاطفة تنشأ في الخليقة طبعا

والعب عاطفة مؤسسة في الخليقة طبعا • فذلك هو الحب الذي يقع بين الرجل والمرأة ، وسنته الطبيعة لغاية • ولكن الرجل ، ولكن المرأة ، كليهما يحب غصبا ، اما الغاية التي سنتها الطبيعة من الحب ، فلا تكاد تظهر في الصورة ابدا •

اما الغاية فانتاج الذرارى ، ثم تنشئة النصل الحادث • والأم منشئته ، وما الرجل الاكاسب • والأم تحب وتعطف على أولادها ، وهى لا تدرى لماذا • انه عندها بعض حكم الطبع ، اما الغاية التى تصبتها لها الطبيعة من حيث اتصال الحياة على هذه الارض ففلسفة علمية تغيب كل الغيب عن وعيها •

وحب الأم شيء في الغلائق جميعا منتشر • فالقطة الأم ، والبقرة الأم ، والعصفورة الأم ، والثعلبة والنمرة ، كلها ترعى اطفالها عن حب، وتدافع عنهم حتى الموت ، وهي لا تفقه من سر الطبيعة واهدافها في اتصال العياة شيئا •

والحب يخرج ، من معدنه الاول ، في الاسرة الواحدة ، الى سائر الاسر ويشيع وفي المجتمع عامة يشيع الا ان تتنازعه المصالح • والمسالح وراءها قوة المنطق تدفعها ، والحب وراءه قوة الطبع تدفعه •

الرحمة حب مستتر والرحمة حب مستتر • العب يكون والسماء صافية ، اما الرحمة

قطة ام ، تقسدم لتطنيها الصفيرة طماما ، تؤثرها به على نفسها • ان عاطقة الأملومة شملت الفلائسق جميعا •

خابث الشرّ

فتكون في الكوارث والنوازل ، وفي الفقر والمرض ، وفي سوء الحال ، وفجائم الاقدار · وكم للاقدار من قاجعة ·

ودليلي على ان الرحمة طبع ان الناس لو سمعوا صارخا ينادى

في الطريق لهبوا جميعا ناحيته يبذُّلُون العون •

ودليلى على ان الرحمة طبع انك لو جلست الى طعام ، ومر بك فتير جائع ، ونظر الى ما انت طاعمه ، اذن لتوقف الطعام فى حلقك ولم تستطع ان تسيغه ، الا اذا أنت اشركت هذا الفقير الجائع فى بعضه ومن اجل هذا نرى البخلاء يحمون انفسهم من مطالب الرحمة باختفاء عند الطعام فى الحجرات ، وذوو الضمائر لا يحميهم من حكم الطبع اختفاء فى الحجرات ، فالمعدة لا تستمرىء الطعام المستطاب وحولها امعدة خواء ،

الصداقة حب هادىء مستنير

والصداقة عاطفة تدخل في صنوف الحب ، الا انه الحب الهادي. لمستنبر *

ومن امثلة العرب: الرفيق قبل الطريق · والحياة طريق وطريق، ورفيتها الصديق · انه التعاون يزجيه العب ويدفعه الود ، ويقوم كل الى جانب كل في الملمات ، يحمل عنه ويحمل ·

حتى اذا لم تقع ملمة ولم يكن عون ، فصحبة الصديق للصديسة . شيء عظيم .

ان الانسان مخلوق اجتماعي ، وهو ما خلق ابدا ليعيش معزولا · ولقد سئل احد السجناء عن اخبث شيء وجده في تجربة السجن فقال : العزلة ·

والعزلة تقاسيها الناس في سجن وفي غير سجن ١٠ الانسان له لسان فلا بد ان يتكلم ، وله اذن فلا بد ان تسمع ، وبه حاجات نفس لا تقضى الا بالحديث بين الصاحب والصاحب ٠ واكثر من وجدت من من الناس ضيقا بعزلتهم ارباب التقاعد، لا سيما من بعد عمل كثيف شافل ٠

والترية اقل المجتمعات ضيقا بأهلها ، من حيث اعتزال وعزلة · كلهم يعرف بعضهم بعضا · وكلهم يلقى بعضهم بعضا · واحاديثهم واحدة مسلية ، والمسالح متقاربة ·

و ننتقل التي المدينة ، لا سيما مدينة هذه المدنية الحاضرة ، فتجد الناس فيها تقسمت مهنا ، وتوزعت شيعا · وتبقى الامرة في العمارة الكبيرة التي جانب الاسر الاخرى ، ولا تكاد تدرى احداها ما اسم جارة · وتمضى الاشهر والسنون ، ولا تتبدل هذه العزلة ·

لهذا أدخل الخبيرون بتنظيم المدن عامل الصحبة والصحابة فـــى تدبير شئونها عند تخطيطها ، وذلك بجمع اهل المهن الواحدة في ارجاء من المدينة واحدة ، لتزول العزلة التي صنعتها الحضارة الحاضرة ·

ضيقت' بالعزلة يوما

اذكر انى ، فى رجولتى الاولى ، تركت بيتى بالقاهرة الـــى الاسكندرية لحاجة اقضيها تستغرق بضعة ايام · ونزلت بفتدق التزمت



امراة عجوز ضافت فسى شيغوختها بالوحدة ، فوقفت فى الطابور تنتظر العافلة -وثاتى العافلة ولا تركب - فقد كفاها انها انست بالناس ولو لدفائق .

> فیه بحجرتی لحلو بهوه من الناس ، فقد کان الوقت شتام ، وحدث ذات نینهٔ آن نسقت بوحدتی لیلا ، واذا بی اعود فارتدی ملایسی ، وانزل من رمن الاستندریة ، الی اوسط میادینها ، واطلب مقهی کثیر الضیاه ، کثیر الزحام ، وادخله ، واجلس وحدی ، لاتروخ من ضیقی ، کان شغالی فی رژیة الناس ، وفی زحامهم ، وفی ضجیجهم ، وحدیشهم ، واشتنبت بعد حین ، فقمت لاعود الی فندقی ،

وصديق ضاق بالعزلة فابتدع لها طريقا للشفاء

ومثل هذا حكاه لى صديق - قال لى انه ضاق بوحدته وعزئته عن الناس ، فغرج فركب السيارة العامة من اطراف القاهرة السي الوسطها - وفي عبدان العتبة الخضراء انتهى سير الحافلة وخرج منها الركاب الا ماحبنا - فصاح به السائق : العتبة ! العتبة ! ولم يحفل صديقي بهذا المسياح - فاقترب منه السائق وهو يصبح : العتبة ! العتبة المائت : فال صاحبي للسائق : انى اعلم انها العتبة وان هذا أخر الطبة - ولكنى ما ركبت الحافلة لانزل في العتبة أو غير العتبة ، انما ركبت الحافلة لانزل في العتبة أو غير العتبة ، انما ركبت الحافلة وانا عائد بالسيارة مرة اخرى الى مبرلى - فنهم السائق ، وضحك -

وفي الجلترا وقفت امرأة عجوز في الصف تنتظر سيارة عامة

ومثل حكاية صديقي هذا ، قصة أمرأة في الجلئرا ، كانت لنا حارة · كانت نيئنت على الستين ، ومات زوجها،وفارقها اولادها،وبنيت هي في شقتها وحدها ·

وعلمت أنها ، لضيقها بالعزلة ، كانت تخرج الى مواقف السيارات لعامة ، الامتوبيسات ، وتجد الناس قد اصطفت صفا واحدا تنتظس لسيارة وتدخل هي في الصف، وتظل تنتظر السيارة مع المنتظرين، فاذا جاءت ، ودخل اليها الركاب ، وجاء دورها في الركوب ، تنحت ، وراحت تنتظر صفا من الناص آخر ينتظرون سيارة اخرى ، لتزج عفا بينهم ، لتعيد الدور من جديد ،

ر مدفها ؟

وحودها بين ناس ، تسمعهم ، وتحس انها منهم ، وقد تتحدث لهر فيسمعون ، • • • • • • • • • • •

احمد زكبي







الصناعات الكربية

بقلم: الدكتور عبد الرحمن عيسوى

■ اصبح من الضرورى لدول العالم العربى ان تهتم بالتصنيع على ارضها لضمان موارد اقتصادية دائمة تكفل فرص العمل للايدى العاملة المتزايدة ، واستعدادا لنضوب منابع النفط ، ولمسايرة ركب التقدم التكنى المعاصر ، ولكس احتكارات الدول الصناعية لمنتجاتها ولا سيما الصناعات العربية .

فی مصر

ولقد اخات دول العالم الصربى فعالا في الاعتماد على منتجاتها الصناعية فيلغ الانتاج الصناعي في جمهورية مصر العربية غرام٦٠٠٠ مليون جنيه في عام ١٩٧٠ في مقابل ١٠٨٦٧ مليون جنيه في عام ١٩٦٠ اي بزيادة تتجاوز الضعف ١ اما الميدان الزراعي فقد بلغت جملة الاستثمارات ٢٧ مليون جنيه عام ١٩٧٠ في مقابل ١٦ مليون جنيه عام ١٩٧٠ في المجال الصناعي و واصبح الدخل التقومي من المجال الصناعي عام ١٩٧٠ هو ١٥٤٧ التقومي من المجال الصناعي عام ١٩٧٠ هو ١٥٤٧ التحوي

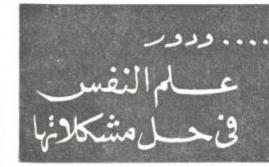
مليون جنيه في مقابل ٢٥٦/٣ مليون جنيه عام ١٩٦٠ ، وبلغ حجم العمالة في الميدان الصناعي المالة الله عام المالة من المنتجة المالة والمالينية المالة المال

وبالنسبة للجمهورية اللبنانية فان الصادرات الصناعية في لبنان عام ١٩٧٤ قد حققت زيادة تجاوز ٨٠٪ وهي ففزة كبيرة فبلفت حوالي ٨٢٧ ميلون ليرة مقابل ٢٤١ في العام ١٩٧٣ ٠

يجب أن لايقع العرب فيما وقعت فيه أوروبا في ثورتها الصناعية

فتطوير وزيادة انتاجها كما وكيفا اصبحا ضرورة حتمية يقتضيها استقلال الامة العربية ، وتقدمها ،





ورخازها و ولكن للصناعة مشكلات تصاحبها لا يد من اتفاذ الاجراءات العلمية لعلاج ما هو قائم منها ولتلافى عا يستجد حتى لا يقع العالم العربي فيما وقدت فيه أوروبا حين دخلت عهد الثورة الصناعية فاهمت بالجوانب المادية في الصناعة وأهملت من أنه أكثر عناصر الصناعة أهمية وانجرفت في تيارات الفلسفة المادية الالعادية ولذلك عاني الصانع الفريي وما زال يعاني من الشعور بالوحدة والشياع والتوتر والقلق وهو يعيش في سباق مستمر مع الزمن ومع الآلة، وقدت الاسرقروابطها المتدسة وضاعت القيم الريقية ولم تحل معلها فيم أخرى تحفظ على الانسان كيانه الشخصي واستقراره الروحي •

ان حركة التنمية العربية لابد ان تكون شاملة لكل جوانب حياة المواطن العربي المعاصر: الجسيمة والنفسية والعقليةوالروحيةوالفلقية والاجتماعية والمهنية والاقتصادية • لابد من نهضة كاملة •

لاشك ان التكنية العديثة لأتعل مشكلة الانسان المماصر ، وان كانت حقا قد زودته بكثير من معدات الراحة المادية الا انها تفلق له كثيرا من المشكلات وتضع على ذهاته كثيرا من الشخوط ، وتفقده كثيرا

من القيم والمعانى النفسية التي كان يتمتع بها في الماضى فالعامل يعانى من كثير من المشكلات كالصراع الصناعى Industrial Conflict ومن المشعور بالضياع في وسط التجمعات الكبيرة في المصنع العديث ، ومن تعقد الآلات وصعوبة التعامــل واطراد الاختراعــات بصورة تجعله في سباق مع الآلات ، هذا فضلا عن منافــة الآلة في سباق مع الآلات ، هذا فضلا عن منافــة الآلة الاوتوماتيكية له فهي تعاول دائما ان تحل محله ، ومن ثم تهدده مقاطر البطالة .

المنصر الانساني اساس التقدم في المجال الاقتصادي

ان العالم العربي في الوقت العاضر يسعى لاقامة صناعات متعددة على ارضه ، ولا بد له ان يقعل ذلك حتى يساير حركة التقدم العالمي ، وحتى يضمن لابنائه مصدرا دائما للثروة وخاصة بعد نضوب مصادر الثروة المعدنية به • ولقد قطعت فعلا بعض البلدان العربية شوطا كبيرا في حركة التصنيع واحرزت تقدما ملموسا في المجال التكنولوجي وبتي عليها ان تهتم بالانسان الذي هو بعق العنصر العبوى في المجال الصناعي بل

ان العنصر الانساني Human Factor و اساس التقدم في المجال الاقتصادي و اساس الانتصار في المجال العسكري • ويستطيع علم النفس ان يسهم اسهاما فعالا في النهضة الصناعية والتجارية والإجتماعية التي يغوض غمارها عالمنا العربي المعاصر •

مجالات يسهم فيها علم النفس

وفيما يلى نلخص بعض المجالات التي يسهم فيها علم النفس في مجال تنمية القوى البشرية ورفع الكفاية الانتاجية Productivity

اولا _ يحتاج المجال الصناعي في العالم العربي التي ضرورة الاخذ بعبدا وضع الرجل المناسب في المكان المناسب المكان المناسب في ولكن ما الذي نقصده بوضع الرجل المناسب في المكان المناسب ؟

نقصد بذلك ان يوضع الفرد في المكان السنى يتناسب مع كم وكيف ما يمثلك من ذكاء وقدرات واستعدادات وميول وسمات شخصية اخرى ،



الهندسة البشرية

ثالثا ـ كذلك من المجالات العديثة التي ينبغي ان يأخذ بها العالم العربي الهندسة البشرية Human Engeneering وتستهدف تصميم الآلات Machine Design على اساس من المعلومات السيكولوجية عن الذكاء والتدرات والاحساس والادراك •

والسمع والإيصار عند العامل وذلك بنصد تحسين النظام القائم بين الانسان والآلة _ Man-Machine System.

فلقد كانهتائفى الماضى كثير من الاجهزة والمدات والاسلعة Weapons • التى كان استعمالها مجهدا جدا . وكان من المستعبل على الانسان استغدامها بصورة مستعرة • ففى هذه العالات كان مهندس التصعيم يهمل بعض العقائق البسيطة الواضعة كند الايدى التى يعتلكها الانسان ، او طول ذراعه او العتبة المطلقة لعاسة السمع Auditory فراعه او العتبة المطلقة لعاسة السمع Absolute Thres - hold وتقيد دراسات الهندسة البشرية في تصعيم الآلان والعدات من ابسطها الى اكثرها تعقيدا •

اعداد المشرفين والقادة

رايدا _ يسهم علم النفس العديث في وضع برامج اعداد المشرفين والقادة ، ووضع الاصلول السيكولوجية للاشراف الفني Supervision وحماية العمال من نوع تحت سيطرة مشرفين من ذوى الازعات الدكتاتورية او العصابية كالسادية وغيرها .

Authoritative or Neurotic Supervisors,

وهناك طرق مفيدة في اعداد هؤلاء المشرفين منها طريقة الالقاء او المعاضرة احداث وطريقة المؤتمر Conference وطريقة القدريب غير الموجه او التسامح (Perm ssive (non - directive) ثم طريقة لعب الدور Role Taking وكلها تستهدف اعداد المشرف الناجح الذي يراعي العوامل النفسية لعماله، وتنمية حسه الاشرافي .

الأمن الصناعي

ومن الموضوعات الاساسية لعلم النقس في

ويتطنب ذلك قياس هذا العناصر والغبرات فياسا كميا موضوعيا ودقيقا عن طريق وسائل القياس المنننة Standarised Tools اختيارات واستغبارات واجهزة ومتابلات وملاحقات وما الى ذلك .

العاجة الى العامل الماهر المدرب

ثانيا _ ان الصناعات العربية العديثة تعتاج الى العامل الماهر المدرب ويتطلب ذلك ضرورة الاخذ باساليب التوجيه المهنى

Vocational Guidence.

والتدريب المهنى Vocational Training والتدريب المهنى Vocational Selection

والناهيل المهنى Vocational Rehabilitation وعن طريق التدريب ترتفع الكفاية الانتاجية للمامل ونقل نسبة حوادث العمل واصاباته ، كما نقل نسبة العادم ، وتدمع الآلات ، وهجرة العمال من اعمائهم ومرضهم وتمردهم • فالتدريب نوع من التعليم ، يضع علماء النفس اسسه وظروف بجاحه المثلى ويرسمون طرق التدريس الملائمة العامل

اما التوجيه المهنى فيقوم على اساس مسن نطبيق المقاييس النفسية الموضوعية التي تعدد من ناحية قدوات الفرد وخيراته ، ومن تاحيسة اخرى ينبغى تعليل العمل Job Analysis حركاته وظروفه ومتطلباته والمؤهلات والقدرات اللازمة للنجاح فيه ، وبعد ذلك تتم عملية المواءمة بن قدرات الفرد ومتطلبات المهنة .

اما الاختيار المهنى فيعنى ان ينتقى صاحب العمال على اسب موضوعية ، اصلح العماصر من بين المتقدمين لشغل وظيفة معينة شاغرة عنده ، وعن طريق عمليات التاهيل المهنى ، يستطيع وعن طريق عمليات التاهيل المهنى ، يستطيع المبتمع ان يعيل ذوى العجز والعاهات Workers ، ولاحتيار والمعاقد وذلك عن طريق تاهيل ماتبقى لديهم من فدرات واستعدادات عمي وجسود ضروق ضردية المناطعات المتعدد في وجد ان العامل الممتاز في كل من العمال والاعمال ، فلقد وجد ان العامل الممتاز في كثير من الصناعات ينتج وجد العامل الضعيف ، كذلك توجد هذه الفروق بين المهن و بياض النعاس مختلف عن تلك المطلوبة علهنة و بياض النعاس تختلف عن تلك المطلوبة علهنة الساعاتي ه .

المبال المهنى الامن الصناعى وحوادث العمسل Accidents ويستهدف وقاية العمال من العوادث وذلك عن طريق معرفة اسباب وقوع العوادث والمعروف ان العوادث المفسية تلعب دورا رئيسيا كمسببات للحوادث فهناك فشة من الناس يستهدفون تلقائيا للوفوع في العوادث والمعروف ان العوادث ترجع الى ظروف غير آمنة او السي الفعال غير آمنة او السي

Unsafe Conditions or Unsafe Actions

وقد تكون الحادثة نتيجة لتقص خبرة العامل بالإلة او بالعمل وظروفه او لنقص الذكاء او ضعف الابصار Vision او ثلة التأزر العركي Motor Coordination او قلة بقظة العامل او شعوره بالتعب Fatigue والارهاق · كما ترجع العوادث الى صوء المتلروف الفيزيقية المعيطة بالعمسل كالاضاءة والعرارة Physical Conditions والرطوبة والبرودة والضوضاء والالوانوف ترجعالي شعور العامل بالقلق والتوتر ، وقد ترجع الى نزعة داخلية في نفسه طبقا لما تذهب اليه تظرية استهداف العوارث : Accident Proness Theo! الروح المعنوية Human Relations والملاقات الإنسانية Moral: من المجالات الاساسية التي يسهم فيها علم النفس الصناعي ، فقد وجد ان العامل لايتاثر بالظروف الفيزيقية السيئة المعيطة بالعمل اذا كان يعامل معاملة انسانية ، كذلك وجد انه لايسعـد ، كما يظن اصحاب الاعمال بزيادة الاجور فقط ، ولكن للعامل حاجات نفسية واجتماعية Social and Psychological Needs يسعد عندما تشبع هذه العاجات ، من ذلك الشعور بقيمته وبدوره في المؤسسة وشعوره بالانتماء الى الجماعة ، وشعوره بالامان والاستقرار وشعوره بانه مقبول من قبل رؤساته ٠٠٠ الخ ٠

توصيات للنهوض بالعمل والعمال في العالم العربي

في نوء هذه اللمعات السريعة يمكن اقتراح التوصيات الآتية للنهوض بالعمل والعمال فسيي عالمنا العربي •

الضرورةتوفير الرعاية النفسية لتجمعاتالعمال وذلك بتوفر العيادات النفسية والاخصائيين المدريين

على حل مشكلات العمال واسرهم وتحسين العلاقة ين أصحاب الأعمال والعمال •

٢ _ انشاء مكاتب للتوجيه المهنى ومراكسر للتدريب المهنى في المهن الجديدة التي بعتاج اليها المجتمع،وقيام عمليات التوجيهوالاختيار والتأهيل على اساس القياس الموضوعي الدقيق ٣ _ القيام بدراسة تعليل الاعمال الجديدة والقديمة في المجتمعات العربية وتعديد خصائص كل عمل ومتطلباته والمؤهلات اللازمة له ، ووضع الخطط التربوية بعيث تفي بهذه العاجات ٠

الاهتمام بتدريب القادة والمشرفين فحصى المجالات الصناعية .

٥ - الاهتمام بتغريج المتغصصان في علم النفس
 الصناعي والعلاقات الانسانية •

٦ - الاهتمام بدراسة الهندسة البشرية وتصميم
 الألات بعيث لا ينتج عن تشفيلها اصابة العامل
 بأمراض او التشوهات ٠

٧ - الدعوة الى ادخال بعض العلوم الانسانية لطلاب الكليات العلمية وخاصة الهندسة وذلك لأن هؤلاء هـم مديروا المستقبل وتلزمهم الفيرة السيكولوجية والادارية الى جانب الفيرة الفنية -٨ - عقد الندوات والمؤتمرات لتوعية المشرفين والمدريين واصحاب الاعمال ، ولتوطيد العلاقات بن العمال واصحاب العمل .

٩ ـ الدعوة التي تشجيع عجرة الاددى العاملة العربية
 من البلاد التي يوجد بها فائض التي البلاد المعتاجة
 وفتح إفاق جديدة للعمالة في الدول الافريقية
 الصديقة •

۱۰ ـ فتح مجالات العمالة امام ابناء المستقبل باقامة الصناعات الواسعة ، والتوسع الزراعي افتيا وراسيا،وحماية الاراضي الزراعية من طفيان المبانى الجديدة ، ووضع نظام جديد للاسكان •

 ۱۱ _ وضعيرنامج عربى موحدلتو الامية للعمال العرب *

۱۲ ــ دعوة الجامعات العربية ومراكز البحث لدراسة مشاكل التصنيع دراسة حقلية ، ووضع العلول المناسبة .

عبد الرحمن عيسوى استاذ علم النفس والانتاج بجامعة بيروت العربية



بقلم: الدكتور حسين فوزى النجار

■ قسم المتاخرون من فقهاء المسلمين العالم المعروف ـ فيما يسمى عالم العصبور الوسطى الاوربية ـ قسمين : دار السلم ودار العبرب ، وهو ما جرى عليه علماء اللاهوت من المسيحيين ، يومئذ ، حين قسموا العالم الى قسمين : المالم المسيحى والعالم الوثنى .

ودار السلم أو دار الاسسلام هي ما كان للمسلمين ، فيها العزة والمنعة والقوة ، ولهم عليها السيادة والسلطان ، أما دار الحرب فقد اختلف فيها الفقهاء ، فذهب جلتهم التي انها الدار التي ليس للمسلمين عليها حكم ولا سلطان ، وليس لهم فيها منعة ، وليس لهم معها عهد ، ويتوقع المسلمون العدوان من جانبها ، واشترط لها بعضهم ومتهمالامام أبو حنيفةوفقهاء الزيدية ... فقالوا أن البدار لا تكون دار حبرب الا بشروط للافة:

اولها : الا يكون للحاكم المسلم فيها من المنعة والسلطان ما يمكنه من تنفيذ أحكام الشريعة •

وثانيها : أن تكون في جوار من غير المسلمين ، يهدد أمنهم ، أو يكون خطرا عليهم •

وثالثها : الا يكون فيها للمسلم أو الذي من

رعايا المسلمين من حق الامان الاول ما يأمنون به في اقامتهم •

فاذا استولى المسلمون على بلاد فامتوا اهلها ، ثم جلوا عنها وقام عليها من اعترف يحق الاسان الذي اقره المسلمون فليست بدار حرب ، فاذا سلبوا حق الامان ونتضوه ، وحاربوا المسلمين فهى دار حرب ، وان اقروا أمانا جديدا -

وين دار الحرب ودار السلم او الاسسلام ،
ما ينعد دار عهد ، أو دار موادعة ، ورأى بعض
الفقهاء اتها مما يدخل في دار السلم اذ لم يعقد
المسلمون عهدهم معها الا وهم على منعة وقوة ،
فاذا لم يكن القاتمون على العكم فيها – أو أهل
السلطة والمنعة يتعبر الفقهاء – من أهل الموادعة،
انتفت الموادعة بانتفاء المهد •

وهذا التقسيم مما أوجبه تطور العلاقات الدولية بين المسلمين وغيرهم ، ولا يتاقضهذا ما ذهب اليه فتهاء القانون الدولي في المصر العديث الا ما يقتضيه اختلاف الزمان والمكان ، فالدولة الاسلامية اما في حالة حرب ، واما في حرب ، واما موادعة أو مهادئة _ ولا تستوجب الثريمة قيام هذا التقسيم • وليس في القرآن الكريم ولا في السنة المطهرة ما يشير اليهما ، وانما هي من اجتهاد المطهرة ما يشير اليهما ، وانما هي من اجتهاد

الفقهاء بما يطابق علاقات الدولة الاسلامية بغيرها من الدول المحاصرة ، وما اقتضاء الواقع التاريخي الذي واجهته الدولة الاسلامية بعد انعسار موجة الفتوح الاسلامية ، واستقرار الدولة على عهد المباسبين ، وكان اجتهاد الفقهاء توفيقا رائعا بين الشريعة والواقع التاريخي •

فالقواعد التي وضعها فقهاء الشريعة الاسلامية لتنظيم العلاقة بين المسلمين وغيهم وتقسيم العالم التي دار حرب ودار سلم ودار موادعة أو مهادتة كانت اجتهادا يوائم بين ما هو قائم فعلا وبين روح الشريعة ، فاختلفوا في تفسير طبيعة العلاقات واصلها ، فمنهم من ردها الي العرب وما تقتضيه الدعوة الي جهاد الكفار جهادا لاسلم فيه الا أن تكون هدئة موقوتة ، ومنهم من ردها الي السلم واعتبار العرب حالة موقوتة بدواعيها ، وهي دواع عارضة تقتضيها ضرورة الدفاع عن المسلمين حوية الدعوة -

ويقوم هذا التقسيم على افتراض ان المسلمين في حالة حرب دائمة مع غيرهم ، وهو افتراض لا يوائم جوهر الاسلام ولا يتسق مع الواقع من حروب المسلمين، فالقتال ، وان كتب على المسلمين، فللضرورة التي يقتضيها دفع العدوان وتامين حرية الدعوة ، أو دفع البقى من طائفة مؤمنة على طائفة أخرى مؤمئة ، وفيما عدا ذلك فقد فرض الاسلام المودة وحسن الجوار على المسلمين لغيرهم، كما فرض عليهم فيما بينهم عهد الاخوة لا يفسل به ولا ينقضه غر بفي طائفة منهم على أخسرى أو قتالها ، ولا يؤذن للمسلمان بقتال الفئــة الباغية الا اذا لم تقبل الصلح • ولا يكون قتالها الا لتفيء الى أمر الله وهو الحق ، فان فايت فالصلح العادل هو ختام ما كان من نزاع ، وهو صلح يقره المسلمون ، وينزل على حكمه المتنازعون ، فلا قهر ولا عقوبة ولا انتشام ، فالمسلمون آمة واحدةوان تعندت ديارهمواصولهم. ودبارهم ملك لهم جميعا ينتقل فيها المسلم هـا طاب له الانتقال ، لا تقف دونه سدود او قبود ، وابنما حل فلهنفس العقوق وعليه نفس الواجبات، له حق الرعاية والامن والكفالة ، وعليه ان يقاتل في سبيلها وان كان عابرا غير مقيم ، فلا يتصرف

عنها حتى يؤدى فرض الجهاد راضيا غير كاره •

فاذا قيل ان ديار الاسلام دار سلم ، فسبب ذلك ما فرضه الاسلام على اهلها من عهد الاخوة ، وهو فرض كفالة ورعاية وسلام ، وحقوق وواجبات يتساوون فيها جميعا • وهي جميعا قوام ما يمكن ان نسميه « السلام الاسلامي » الذي يقيم بظله على كل ديار الاسلام ، ويستظل به كل من فيها من مسلمين وغير مسلمين •

وكان « السلام الإسلامي » اهدى سبيلا من « السلام الروماني » الذي قام على حد السيف ، واختلفت فيه حقوق المواطنين والمستوطنين والعبيد واقدم من كل ما نراه من موائيق السلام في عصرنا هذا وفي كل العصور السابقة •

العهود والمواثيق في الاسلام

واجه المسلمون منذ البداية ما يمكن ان نسميه الجماعات المقالفة ، ونعنى بها الجماعات التى لم تعتنق الاسلام ، وهي جماعات كانت الى ذلك الوقت اما قبلية تمثلها قبائل العرب المنتشرة في شبه الجزيرة العربية ، واما دينية كيهود المدينة ونصارى نجران ، وكانت العهود والمواثيق هي التي ابرمت وقتذاك مع هذه الجماعات القبلية والدينية .

ولما امتد الاسلام الى خارج بلاد العرب ، واتصل المسلمون بالجماعات السياسية القائمة التى كانت العلاقات بينها وبين الدولة الاسلامية الناششة هى التى يمكن ان نسميها علاقات دولية ، بمعنى انها قامت بين دولتين لهما كيانهما السياسي المتكافيء ، وان احتنت نفس الإهداف والمرامى التى قامت عليها العهود والمواثيق بين الجماعة الاسلامية الادلى وبين الجماعات القبلية والدينية الاخرى في الجزيرة ،

واول علاقة بين المسلمين ومغالفيهم يمكن ان تتسم بطابع العلاقة الدولية كما نعرفها في الوقت العاضر ، هي التي قامت في « صلح العديبية » ، فقد اعلنت قريش حين جاءها نبا نزول النبي بالمسلمين في العديبية ابتفاء العج ، أن لا يدخلها عليهم قهرا ، وبدأت بيته وبينها مراسلات ورسل،

ثم كانت مفاوضات أعلن فيها معمد (ص) انسه لا يبقى غير العجمسالما ، واصرتقويش الا يدخلها عليهم في ذلك العام ، حتى لا تتضع مكانتهم بين العرب • واعتب كل ذلك صملح التديبية ، وقد جاء في صدر * : هذا ما صالح عليه محمـد بن عبد الله " • ونص على المهادئة عشر سنوات في راى اكثر كتابالسير ، وسنتين في قول «الواقدى» وجاء فيه : « ان من أتى محمدا من قريش يفير اذن وليه رده عليهم ، ومن جاء قريشا من رجال محمد لم يردوه عليه ، وانه من احب من العرب معالقة معمد فلا جناح عليه • ومن احب معالقة قريش فلا جناح عليه ، وأن يرجع معمد واصحابه عن مكة عامهم هـذا ، على أن يعودوا اليها في العام الذى يليه فيدخلوها ويقيموا بها ثلاثة أيام ومعهم من السلاح السيوف في قربها ولا سسلاح غرها ه ٠

ولم يكن صلح الحديبية اول صلح في الاسلام فقد سبقه الصلح مع يهود بني النضع وخيبر وفدك - اما ما كان من يهود بني قريظة فهو اقرب الى التعكيم حن ارتضوا حكم سعد بن معاذ واختاروه ، وكان صلح العديبية اقرب الى الهدئة الموقوتة منه الى الصلح الدائم ، وكان بين طرفين متكافئين لم يظهرفيه طرف على آخر في حرب .

أول عهد في الاسلام

واول عهد في الاصلام عهد النبي (ص) لنصارى نجران وبعده « سيد أمير على » مؤلف « روح الاسلام » مثالا لجوهر الروح السياسية في الاصلام ، وقد كان للنبي (ص) عهود قبله مع عدد من التبائل العربية ، الا ان عهده لتصارى نجران كان تشريعا لمعاملة رعايا الدولة من غير المسلمين ، احتذاه العكام من بعده ، وهذا نصة :

«لنجران وحاشيتها جوار الله وذمة معمدرسول الله على ما تحت أيديهم من كثير أو قليل ، لا يفير استف من استفيته ، ولا راهب من رهبانيته ، ولا كاهن من كهانته ، وليس عليهم دنيئة (أي لا يعاملون معاملة الضعيف) ولا دم جاهلية ، ولا يضرون ولا يعسرون ، ولا يطا أرضهم جيش ، ومن سال منهم حقا فبينهم النصفة غير ظالمان

ولا مظلومين . ومن اكل ربا من ذي قبل (١) فدمتي منه بريئة ، ولا يؤخذ رجل يظلم أخر . وعلى ما في هذا الكتاب جوار الله ودمة محمد النبي الامي رسول الله ، أبدا حتى يأتي النه بامره " "

ويشع توماس ارتوك في كتابه « الدعوة السي الاسلام » ـ مقرا سماحة الاسلام ـ الى أن الرشيد في خلافته اواد أن يتقض هذا العهد فمنعه منه قاضى القضاة « معمد بن العسن الشيباني » ٠

واول سفارة في الامسلام ، وفادة رسل النبي (ص) على الملوك والاقيسال بنعوة الامسلام ، فمنهم من رد ردا حسنا كهرقل ، ومن أكرم وفادة رمول النبي كالمقوقس ، ومن أصاء ككسرى -

ومن هـنه المهود والمواثيق واحكام الصلح والمهادنات والتعكيم يتكون التشريع الامسلامي للعلاقات الدولية ، وهو ما يقابل القانون الدولي في العصر العديث ·

ولم يكن للعلاقات الدولية أحكام مرعية ، وقواعد ثابتة من قبل ، الا ما جرى به العرف ، وكانت تقوم على قاعدت بن : قاعدة الفير في العلاقة بن الدول ، أو الاسترقاق ، أو ما يشبهه من ضروب الاستعمار في العلاقة بن الدولة ورعايا البلدان التي تغضع لها ، ولم تكن تغتلف عن القهر أو الاسترقاق بأى حال من الاحوال ، وكان العالم قلة من السادة تحكم وتستبد ، وكثرة من الرعايا المستعبدين والرقيق وأقنان الارض ، حتى جا، الاسلام بتشريع لكل تلك العلاقات ،

عهود الذميين

وتستمد العلاقات الدولية في الاسلام طبيعتها من روح الشريعة ، وهي _ كما قلنا _ علاقة بين المسلمين والمفائفين ، اذ أن المسلمين أما واحدة تعكمها شريعة واحدة ، وسلطان واحد ، فاذا تعددت السلطة بتعدد الشعوب فأن العلاقة التي تعكم الشعوب الاملامية أو حكوماتها هي العلاقة التي تقوم على الاطاء الاسلامي ، والعهد بينها هو عهد الاخوة ، ولا عهد غيره .

أما المخالفون فهم اما معاهدون او لا عهد لهم ، والمعاهدون اما ذميون واما مستأمنون ، والذميمن

⁽١) المراد ما يكون في المستقبل .

يغيم في ارض الدولة الاسلامية ويتمتع يرعويتها، وله ما للمسلمين من حقوق ، وعليه ما عليهم من واجبات ، مع كفالة حريته الدينية والشخصية فيما يتصل باحكام دينه كاحكام الاسرة ، وما يبيعه دينه من ماكل ومشرب ، فايساح الحنفية لهم اكسل لحم الفنزير ، وشرب الغمر ، وخالفهم جمهرة الفقها، ممتبرين أن الاباحة ليس لها سند في دينهم ، والشربية التي تقتضيها الدولة منه هي الجزيدة ويعفي مقابلها من واجب الدفاع واداء الزكاة ، نمى ، وقد رد أبو عبيدة الجزية على أهل حمص عنى وقت قذ أنه لا قبسل له يدفع الروم عنهم ، وقال لهم : ، أنما اختناها جزاء متعتكم، والدفاع عنكم ، وقد موتزا ، .

وقد اجرى عمر بن الخطاب الصدقة على يهودى تفيف البصر ، وامر له برزق مستمر من بيت مال المسلمين وقال خازن بيت المال : م انظر الى مدا وضرباته (امثاله) ، فوالله ما انصفتاه ان اكلنا شبيبته لم نخذله عند الهرم - انما الصدقات للفقراء والمساكين ، والفقراء هم للسلمون ، وهذا من المساكين من أهل الكتاب فـم وضـم . عنه وعن ضربائه الجزية .

ومما اوصى په عندما حضرته الوفاة : « اوصى اخليفة من بعدى پدمة رسول الله ، ان يوفي لهم بعهدهم ، وان يقاتل من وراثهم ولا يكلفهم فوقى طاقتهم » •

وللذمى ذمة رسول الله وعهده ، وفى العديث :
من آذى ذميا فليس منا » والعهد لهم ولايتانهم
من بعدهم ابدى دائم لاينقض ، يقيمه ولى الامر
ويرعاء ماكانوا في ديار المسلمين مقيمين غير
نازهن ، راضين بالحياة معهم غير كارهين ، ومن
لا يرض فله نن يرحل ، او يقيم مستامنا للمدة
التي يرغب حتى يرحل .

ومن الذمين من يقيمون في ارض لهم وحدهم، ودارهم دار عهد ، او دار موادعة ، وذلك لهم المتداء،عندما يغيهم المسلمون بين الاسلام او المسالمة، فيختارون المسالمة ، ويصالحون المسلمين عسلي شروط يتفقون عليها ، ويكون على المسلمين حمايتهم والنفاع عنهم ، ويكون على هؤلاء الذمين ان بؤدوا الجزية للمسلمين مقابل ذلك ، كما كان عهد النبي (ص) لنصارى نجران ، وعهد ابى عبدة لاهل حمص ، وعهد عمر بن الخطاب لاهل

ايلياء ، وعهد عبد الله بن سعد بن ابي السرح مع اهل النوبة ، وعهد معاوية مع اهل ارميتية ·

ويرى الشافعي ان الموادعة او العهد لايكون الا مع الموادعين من الحكام ، فان كانوا من غيرالموادعين فليس لهم عهد ولا موادعة ، وهو ماعبر عنه الشيباني بالمنعة والسلطان لاهل الجماعة التي يعقد معهاعهد الموادعة، فان لم تكن لهم المنعة والسلطان بنضوعهم لدولة الحرى _ فليس لاحداهما عهد الا ان يكرن مع كليهما .

عهد المستامس

واما المستامن ـ ويسمى بالعوبى فى راى من بعدون كل من لاعهد له من دار الحرب ـ فهو من دخل ديار الاسلام عابرا او مرتحلا او مقيما لاجل، وليس له حق الالامة الدائمة ، فاذا ارادها واقام فيها اقامة دائمة اصبح من اهل الذمة ولم يعـد مستامنا .

وللمستامن حق المماية والرعاية ، وان كانت دار في حرب مع المسلمين ناشبة ، ما دام لا ينكث بعهد الامان ، ولا يفتئت عليه بغدر او خيانة تضر بالدولة ، فالحرب في الاسلام هي حرب المقاتلين من الجماعات والدول ، لا يصلي سعيها الأمن ، ما دام بعيدا عن القتال ، فع مشارك فيه يقعل او راى ، وهو آمن علي ماله وملكه وما كسبت بداء حلالا من غير ريا في دار الاسلام ، ويبقي له ماله وان عاد الي بلده التي هي في حرب او في حالة حرب مع المسلمين ، ولا تزول عنه ملكيته وان حمل السلاح ضد المسلمين ،

ويسهب الفقهاء والشراح في حقوق المستامن ،
ويتولون ببقاء الامان في ماله وفي نقسه اذا دعت
دواعي التجارة او النزهة او قضاء حاجة لنقسه
او لفيره ، اذا عاد الى دار العرب ثم قفل منها
الجعا الى ديار الاسلام ، لانه لم يغرج عن نية
الاقامة فيها ، فهو كالذمي في هذا ، قاذا استوطن
دار العرب يطل الامان في نفسه ، ويقي في ماله
لاختصاص المبطل بنفسه فيختص البطلان به ،
ويقولون : انه اذا مات المستامن في دار الاسلام
وجب ان يرسل ماله لورثته وان كانت دارهم في
حرب مع المسلمين ، ويزيدون على ذلك انه لو فتل
عي حرب مع المسلمين فان ذلك لا يعرم ورثته حق
كاملة غي منقوصة ، ويغالفهم الشافعي في ذلك ،

لانه يرى الامان له وليس لورثته الذين لم يعتدوا عقدا ما • ولا يصادر ماله الا في حالة واحدة ، وهي ان يؤسر في حرب ويسترق، اذ يصبح غير اهل للتملك ويؤول مايملكه اليبيت المال، ويعتق عبيده •

الحربي أو من لا عهد له

واما من لا عهد له منالمغالفين فيسمى «العربي» على اعتبار أن العالم دار حرب ، أو دار سلم وأن دار السلم هي ديار الاسلام • وأن كنا تعتقد أن التسمية جرت يذلك لان ديار الاسلام وديار المهد لا يجوز فيها حرب ، قديار الاسلام دار سلم دائم لا يغتصم فيها المسلمون بعضها مع بعض ، ولا تبغي طائقة منهم على اخرى ، فاصلاح ذات البين بينها فرض على المسلمين ، وألا قاتلوا ديار المهد فهي دار السلم يما لهم فيي دار السلم عما لهم في ذمة المسلمين من عهد واجب الوفاء طالما التزموا من جانبهم بالوفاء ، وأما دار الحرب فائه يجوز المسلمين حربها بشرط وقوع العدوان أو ثبوت ثية العدوان •

فليست للعرب مع المقالفين ممن لا عهد نهسم
صفة الدوام او الاستمرار ، وانما هي مونوت
يظروفها ، مما تحكمه علاقاتهم الفعلية مسع
المسلمين من رعاياهم ، او علاقتهم بالدولة
الاسلامية، فاذا اضطهدوا رعاياهم المسلمين وحالوا
يبنهم وبين حريتهم الدينية كان جهادهم في ذلك
واجبا على المسلمين ، واذا خيف عنواتهم علسي
ديار الاسلام او كان هناك ما يهدهامنهم — كان
على المسلمين أن يعذروهم ، ويعدوا العسادة
فوم في عتر دارهم الا ذلوا ، كما قال على بسن
ابي طالب، والمبادرة مبدا اصبل من مبادي، الحرب،

عهسود الامسان

وفى الاسلام يتماثل حق الفرد وحق الدولة فى منح الامان ، فللقرد ان يجع ويؤمن ويعاهد فردا أو جماعة من الناس ، وامانه وعهده مصوتان بالحديث الماثور : « ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم » ، وكان ذلك سنة فى العرب ، وكدم

خاضوا من الحروب بسببها ، وبقى سنة حميدة فيهم اكدها الاصلام ، وقد اجار « ايان بسن سعيد " عثمان بن عفان فترة يفرغ فيها من مفاوضة قريش قبيل صلح الحديبية ، وكانت بيعة العقبة الثانية من هذا القبيل ، فقد قبل الرسول (ص) جوار اهل يثرب على أن يمندوه مسا يمتعون منه نساءهم وايناءهم • وقبل عمر يسن الغطاب امان احد العبيد ، فقد كتب اليه ايسو عبيدة ان عبدا من اهل بلد العراق منح أمانـــا وساله الرأى ، فكتب اليه : أن الله عظم الوفاء فلا تكونوا اوفياء حتى تقوا واجاز امان العبد • واقر الاسلام أمان المرأة ، لقوله عليه السلام: « قد اجرنا من اجرت یا ام هانی» • » (۲) رای بعض الفقهاء الا يكون للعبد او المرأة عهد الا باذن الامام ، اما عهد المسلم اخر قواجب الوفاء • وكفل الاسلام امان المستجر في قوله تعالى : « وان أحد من المشركان استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ، ثم أيلقه مأمنه » (التوبة ٦٠) • كما كفل أمان المعارب ، وعده الخليفة عمر بن الخطاب واقعا ولو بالاشارة او بالكلمة، فاذا قبل للمعارب: «لا تغف» _ كان ذلك أمانا له ، واذا اشير اليه _ ولو بالاصبع _ بما يفيد ذلك كان امانا ايضا ، وقد سمع ان مسلما قال لمحارب فارسى « لا تخف » ثم قتله ، فكتب الى اصر الجيش يقول : « بلقني ان رجالا مذكم يطلبون « العلج » (الاعجمى غير المسلم) حتى اذا اشتد في العبل ، وامتنع ، فيقول له لا تخف ، فاذا ادركه قتله، واني _ والذي نفسي بيده _ لا يبلغني ان أحدا فعل ذلك الا قطعت عنقه » • ومما ينسب اليه انه قال : « لو ان احدكم اشار الى السماء باصابعه لمشرك ، ثم نزل اليه على ذلك فقتله ، لقتلته " •

ويكون للمستامن على ذلك امان الذمي فلا يؤسر ولا يسترق •

حرمة العهود والمواثيق

وللمواثيق والعهود حرمتها في الاسلام في قرئه تعالى: « واوقوا يعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها - ولا تتخذوا ايمانكمدخلابيتكم فتزل قدم بعد ثبوتها - • ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا - • « (النحل ٩١ ـ ٩٥)

 ⁽٣) (العربي) كان ذلك عند فتح التبي مكة •انظر مجلة العربي العدد • • ٢٠٠ ص ١٤٠ تبدة ، الطلقاء في الاصلام » •

وقد جاء الى النبى (ص) _ وكان صلح الحديبية قد عقد لتوه _ ابو جندل بن سهيل بن عمر و ، بريد اللحاق بالمسلمان والسير معهم ، فلما راى سهيل ولده ضرب وجهه ، واخذ بجره يبتغى معشر المسلمين آارد الى المشركين يقتنوننى في معشر المسلمين آارد الى المشركين يقتنوننى في ديتى = • ولم ير النبى (ص) الا أن يعسر ابو خندل ، ونال : « يا ابا جندل ، اعسر واحتسب ، فأن الله جاعل لك ولنمعك من المستضعفين مفرجا ، انا قد عندنا بيننا وبن القوم عسلما ، واعطيناهم على ذلك واعطونا عهد الله ، وانا لا نقدر بهم » وقال : « وقاوا لهم، ونستمين بالله عليهم » • وكان قال : « وقاوا لهم، ونستمين بالله عليهم » • وكان على القدر عليه الصلاة والسلام يقول : «الا اخبركم بقياركم، خياركم الموفون بعهدهم » •

والوفاء واجب على المسلمين والإبدت نية الفدر من الأخرين في قوله تعالى : « وان يريدوا ان يفدعوك فان حسبك الله هو الذي ايدك بتصره وبالمؤمنين » •

ويرى عبد الرحمن عزام في « الرسالة الخالدة » ان « حرمة العهود فوق حرمة الدين ، فقد جعلت الشريعة حق الميثاق فوق حق الدين نفسه ، كما حرمت تصرة المسلم للمسلم على من بيده ميثاق وهو غير مسلم ، بقوله تمالى : « وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر ، الا على قوم بينكسم وبينهم ميثاق » (الانقال ۲۲)

قاذا اجبر المسلمون على نقض العهد ، لتبن اخيانة ، فعليهم ان يندروا بذلك ويعلنوه ، وليس لهم ان يفجأوا التوم باجراء يترتب على نقضى العهد ، ما لم يعلم القوم بنتضه ، وأن المسلمين في حل منه لقوله تعالى : « واما تخافن مسن قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب المائين » (الانقال ٥٨) •

ولا ينتض المسلمون عهدا ما لم يبدأ الأخرون ينتضه ، او يكون من هؤلاء الاخرين ما ينقضه ، كمنا الرتهم للعدو على المسلمين في قوله تعالى : « الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم احدا فاتموا اليهسم عيدهم الى مدتهم» (التوبة) وليس لهم أن ينقضوا في غير ذلك عهدا عاهدوا الله عليه لتوله تعالى :

« ولا تنقضوا الإيمان بعد توكيدها ، وقد جعلتم الله عليكم كفيلا » (النعل 41) •

وقد جرى المسلمون على ذلك حتى مع مسن لا عهد لهم ، فالوفاء بالعهد من مقررات الاسلام الاصلية ، يسرى على الافراد كما يسرى علسى الممات ، لا يقتصر على عهدد السياسة ومواثيقها ، وانما يعتد الى كل ما عداها مصا يستوجب الوفاء ويقتضيه من عهود ، والعهد لله ، والذمة للرسول ، فيقال : عهد الله ، وذمة رسول الله ، لذلك سمى المغالفون من اهمل الكتاب بالذمين ، اى لهم ذمة رسول الله .

وليست الدبود والمواثيق في الاسلام الا للخبر، فلا عهد على ظلم ، ولا ميشاق على بفي او عدوان ، لقوله تعالى : « وتعاونوا على البسر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » •

واقر الاسلام ما كان من ذلك في الجاهلية .فمن معامد العرب فيل الاسلام الوفاء بالعهد ، وتامين المستجع.ومن ذلك حقف القضول الذي عقدته قريش في الجاهلية ، لرد المظالم وانصاف المظلوم من فيله ، وكان النبي (ص) ممن حضروا الاجتماع، وسنه اذ ذلك خمس وعشرون سنة ، فكان اذا ذكر « حلف القضول » يقول : « لقد شهدت في دار عبدالله بن جدعان حلف القضول ، اما لسو دعيت اليه في الاسلام لاجبت ، وما يزيد الاسلام الا شدة » . •

وليس في تتض العهود في الاسلام ما يبرد ظام من تتض ، او ينفي المدالة عنه ، وهي من مثررات الاسلام ، لقوله تعالى : « يا ايها الذين امتوا كدونوا قواهين لله شسهداء بالتسلط ولا يجرمنكم شدن ثوم على الا تعدلوا ، اعدلسوا هو اقرب لنتقوى ، واتقوا الله ان الله خبل بما تعملون » (المائدة : ٨) .

فالوفاء - كما نرى - هو شمعيرة الاسلام الكبرى في كل ما يربط البشر من معاملات وعلاقات ، وفي كل ما يربط العبد يقالقه ، وبه يتميز الاسلام على غير من عهود القانون الدولى ودوائيق الامم ، فليس لميثاق ولا تعهد او اتفاق بن الدول ما يحميه غير القدرة على الوفاء •

82

حسين فوزى النجار

⁽٣) و الدران ؛ انظر تيدة من و حنف التضول «لي مجنة المربي ، العبد ١٧٠/ص ١٤٢ ٠

مسابقة العرب

ابحث عن الإجابة بمفردك



■ عشرة اسئلة في مختلف فروع المعرفة ٠٠ اغلبها شائع معروف ، مما دعانا الى حذف بعض الاجابات الاختيارية ٠٠ والمطلوب معرفة الاجابات الصحيعة على ثمانية اسئلة فقط ٠٠

* * *

۱ ـ من قديم الزمان • والانسان تواق الى المعرفة • • فعمايد الصين • • واكاديميات الاغريق • • ومدارس المصريين القدماء ، والمساجد والمكتبات في الاسلام • • ثم الجامعات بشكلها العديث ، كانت كلها مراكز اشعاع للعلم والمعرفة • • وفي الوطن العربي اضطلعت اكثر من اربعة مساجد شهيرة كبيرة بمهام الجامعة ، في المشرق والمغرب العربي • •

والمطلوب منك ذكر اسمين _ على الاقل _ من اسماء هذه الماجد التى صار اسمها يطلق على جامعات ؟

٢ ـ قدر العلماء ان الحيوانات البحرية عاشت على الارض مند ٠٠٠ مليون عام ٠٠٠ وان صبح هذا قعمر الحياة على الارض هو نصف بليون عام ١٠٠ اما عمر الانسان على هذا الكوكب فيعتد طبقا للاكتشافات العلمية الى ٥٠٠ الف صنة أو تزيد ١٠٠ والسؤال هو :

اى وسيلة يستعملها العلماء لتقديس الاعمار القديمة على هذه الارض:

اشعة ليزر _ ذرات الكربون _ الاشعة البنفسجية ؟

٣ - في يوم ٢٢ مارس ١٩٤٥ وقع مندوبو الوقود العربية في القاهرة ميناق جامعة الدول العربية ، الذي اعتبر وليقة ميلادها ١٠٠ ثم توالت توقيعات بقية الدول العربية وانضمامها الى هذا الميثاق ١٠٠ واتفق الموقعون ، على تعين امن عام لجامعة الدول العربية ١٠٠ وقد تعاقب على هذا المنصب للاث امناء آخرهم السيد معمود رياض الامن العام العالى ١٠٠ قما اسم الامنين السابقين ؟

٤ ـ فى ٢٣ يوليو من هام ١٩١٤ شبث اعظم حرب شهدتها الكرة الارضية حتى ذاك الوقت ١٠ انها العرب العالمية الاولى ١٠ التى انتهت يتسليم المانيا فى ١١ نوفمبر ١٩١٨ وهذه الحرب التى اشتراك فيها نحو ٢٧ مليون جندى ١٠٠

بدات اولى معاركها بين :

المانيا وانجلترا ــ صربيا واوستريا ـــ المانيا وروسيا ــ المانيا وروسيا ــ المانيا و

الدقيقة ، وبدا لى انى ارى اشياء كثيرة لا يلعظها غيرى من الناس ، وعندى حاسة منطقية ، وقد رايت انه ببذل الجهد استطيع أن اصل الى مستوى الكتابة الذى تسمح به عيوبى الطبيعية ، ١٠ وكتابه ، الخلاصة ، هو خلاصة دفيقة وافية لفلسفة حياته ٠٠

فمن هو هذا الكاتب ؟

ــمرست موم _ لينين _ همنجواي٠؟

٢ - في عام ١٩٥٥ اعلنت شركة امريكية خبرا عن تغليق الماس ، او خلق ماس صناعي ، وصل وزن الواحدة منه فيراطا ، وفطرها خو دبع بوصة ٠٠ وانت عندما تعرق قطعة من الماس الشقاف تتعول الى مادة : كربون _ بورائيوم _ زئبق ٠

۷ _ ستانین ۱۰ تشرشل ۱۰ روزفلت ۱۰ هتلر ۱۰ موسولینی ۱۰ موسولینی ۱۰ موسولینی و واحد مشترک پریط پینهم جمیعا ۱۰ هل یمکنک معرفته ؟

۸ – في العراق تندفع انهار دجلة والقرات وشعف العرب ٠٠ والنيل بروى ارض مصر والسودان ٠٠ وفي سوريا يعر نهر القرات ، والي جانبه نهر العاصي الصفع ٠٠ وفي الاردن وفلسطين يعر نهر الاردن ٠٠ فما اسم النهر الذي يخترق الاراضي اللبتائية ؟

۹ _ اند هاش ویلات الحرب اذ اداد اورات الحلقاء الى النصر في الحرب العالمیة الثانیة ۱۹۵۰ حتی رئاسة جمهوریة پلاده من هام ۱۹۵۳ حتی ما ۱۹۲۰ فكان داهیة للسلام في كل مكان على الارض ۱۰ ولا یتسی العرب بور سعید عام ۱۹۵۹ فمن هو هذا القائد ا منتجومرى _ ایرنهاور _ ماك ارثر ۰

١٠ معركة القادسية الشهيرة وقعت بين جيشين غير متكافئين في العدد واحد كان عدد جنوده ١٦ الفا والثاني ١٠ الف جندى ، ورغم هذا فاز الجيش الصغير عنى الجيش الكبير • فأى القرفاء اشتيكا في معركة القادسية ، العرب والروم _ العرب والهنود _ العرب والقوس •

شروط المسابقة وجوائزها

ارفق بالاجابة كوبون المسابقة المنشور في

بين هذه الصفعة • واكتب على الورقة اسمك
رمنوانك الكامل بقط واضح • ضع اجابتك في
خلف واكتب عليه العنوان الآتى : مجلة العربي/
سرب ١٧٤٨/الكوبت _ مسابقة العد ٢٠٤٠ •

خر موعد لوصول الإجابة البثا في الكويت

مو اليومالاول من شهر بناير (كانون النائي) 1947. يمنح الفائزون ١٠٠ دينار كويتي على الوجه الالي : الجائزة الاولى ٣٠ دينارا • الجائزة الثانية ١٠ دينارا • الجائزة الثالثة ١٠ دنانع •

٨ جوائز مال ١ فيمتها ١٠ دينار١ . كر

منها ه داائح -





بقلم: الدكتور عزت عيسى غوراني

■ احتلت ازمة الطاقة مركز الصدارة في اهتمام العالم بعد ان قامت الدول المنتجة للبترول بزيادة اسعاره • واتجه الاهتمام في العال نحو ضرورة ايجاد مصادر جديدة للطاقة •

وكان موضوع البيئة ينال اهتماما خاصا قبل ذلك بعد ان تبين أن سوء استعمال المصادر قد يغل بعالة توازن البيئة وانه يلحق اضرارا كبيرة بعياة الإنسان والحيوان والنبات ، فنادى المهتمون يأمور البيئة بضرورة استعمال المصادر استعمالا صعيعا من اجل ضمان حالة التوازن هذه -

وتذكرنا المجاعات التي هددت وتهدد حياة الانسان باستمرار بان ازمة المسادر الفذائية هي ازمة حقيقيةوانها في حاجة الى حل سريع وحاسم، وهكذا يتبين ان عددا لايستهان به من الازمات التي تواجهنا في حياتها اليومية هي ازمات مسادر فما هي المسادر وما هو معناها ٢

المعثى الشائع لكلمة المصادر

ان المعنى الشائع لكنمة المصادر هو أنها اشباء مادية يمكن ان نراها باعيننا وان نلمسها بايدينا وانها اشباء كمية هى جزء لايتجزء من المحيط الطبيعى الذى نعيش فيه ، واصبح مفهومناللمصادر يقترن اقترانا اكيدا بكميات معينة من الفحم او البترول او غيرها هى قابلة للزوال بالاستعمال .

وهناك مفهوم اخر للكلمة بوكد ان المسادر ليست في اكثر الاحوال اشياء مادية صرفة مرادفة في ممتاها للشروات الطبيعية ، بل انها نتيجة لتفاعل مايسين هذه الشروات وبين الخبرة الانسانية ، فالثروات الطبيعية هي بعض ما تجود به عليتا الطبيعة ومعقمه معدود في كميته - اما الخبرة الانسانية فهي كل ما تجمع لدى الانسان من معرفة خلال القرون الطويلة التي عاشها ، وهي تزداد

اکدیدانخام هو نزوة طبیعیز ما ونیس کذلک<u>ځ</u>انفولاز

محدودة فخضع لنفس قوانين التبيؤ والتكيف السلبى التي كانت تقضع لها غيره من العيوانات •

من قيود التكيف السلبي ، الى حرية التكيف الايجابي

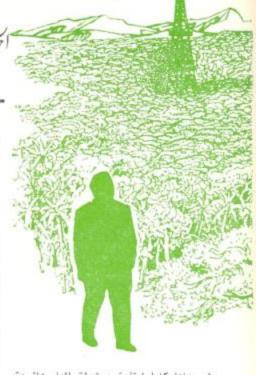
ولكن الانسان ، ليس كفيه من العيوانسات العضوية الاخرى، يتعلى بميزات جسمانية وعقلية كثيرة مكنته تدريجيا من التجرد عن حياته الاتكالية ومن البدء في قرض مبطرته على الطبيعة • فحرد نفسه بذلك من قيود التكيف السلبى الى حرية التكيف الايجابي • • وتغلى عن كونه جزءا لا ينجزا من الطبيعة فاصبح نظيرا لها • فقد تعلم على مرور الزمن كيف يشمل النار ويقيم ملجا لنفسه ويستخرج الطاقة ويستعملها فاؤداد بذلك مقدار سيطرته على معيطه الطبيعى •

وقد واكب هذا التعول في حياة الانسان تطور في مدى معرفته وخبرته • فقد ارتفعت مستوياتهما على مر الستين ، كما انتقلتا من جيل الى جيل ومن مكان الى آخر • فتشات العضارات وما ذالت تنشأ ، وازدادت مقدرة الانسان في السيطرة على بيئته وعلى ثرواتها وما ذالت تزداد •

المصادر الطبيعية قليلة الجدوى . ثولا قطنة الانسان

اما المصادر المتوفرة للانسان الآن فهى فى معظمها من صنعه وهى نتيجة لجهده المتواصل فى ميادين العلم والمعرفة والتجارب من اجل تحقيق غاياته واهدافه ، وهى ليست كلها ثرواتطبيعية ·

فوجود النقط ، وهو ثروة تجود بها الطبيعة ، بالشكل وفي المكان المناسبين لاستعماله هو امر نادر حمّا ، ولو ثم تكن هناك الات حفر الأبار ، والانابيب، والسفن الشاحنة ومصانع النكرير وهي كلها من صنع الانسان لما امكن استعمال هذه



فى مداها كلما ارتفعت مستويات العلم واتسعت افاق التجربة والتفاعل فيما بينهما منتج للمصادر كما سيتبين فيما يلى :

الانسان تمكن من فرض سيطرته على الطبيعة

لم يكن الانسان في حياته البدائية الاولى ليقتلف كثيرا عن العيوان في كيفية مواجهته للطبيعة • فقد كان يستمد منها ويصورة مباشرة كل ما احتاج اليه من ماء وهواء ونبات ، كما كان يتحرض لمفتلف الهاتها كالامراض وتقلبات الجو والديوانات المفترسة • فكان من هذا القبيل جزء لايتجزء من الطبيعة يحصل منها على ما يضمن بقاءه ويتعرض لكل ما كان يهدد هذا البقاء دون ان يكون في مقدوره تعزيز هذا البقاء دون

ووجه الانسان البدائي ان الطبيعة كانت شعيعة عليه حتا ، فقد كانت حياته في خفر دائم بسبب قسوة الظروف الطبيعية وندرة ما كانت تجود به عليه طرعا ، وكانت موارده وامكانياته الفنية التروة الطبيعية بالشكل الذي نراه ونعرفه . والعديد الغام هو لروة طبيعية في باطن الارض اما الفولاذ فهو ليس كذلك . وهناك آلاف من تركبات التي يستعملها الإنسان مباشرة او بطريق امر مباشر هي كنها من نتاج خبرته ومتدرته .

وتعتمد هذه المتدرة على ما وهب الانسان من منكة على التفكير والتعبير والمعالجة اليدوية . ما ما تجمع لديه من اتجازات فهى تشكل فـــى مجموعها مضارة الانسان ، ويعض هذه الاتجازات ملموس وظاهر للعيان كالقندوات والابنيا والإلات ، ويعضها غير ملموس كالتطور الفني والمهني والاجتماعي ولكنها ترفع من مستويات تندرة الانسانية على الانتاج ،

والطبيعة التي تجود بالغيرات . تجود بالإفات

والطبيعة التى تجود علينا يكل الفجات هبى عسها مصدر لكني من الإقات التى تصبيب الانسان والعيوان والنبات • فالشعبان السام هو وليد نظبيعة كبا ان العندليب وليدها • والإعصار خدر عر لبد الحل صلة بالطبيعة من تبار خليج خدرت • وتدلت الارش القاحلة والارض الغدية •

ولكن الطبيعة الاستجيب تلقائيا ويسخاه لسد ماجاتنا الفردية والجماعية • وهي الاتعمل تلقائيا من اجل منع وفوع الشرر • في الها تستجيب طوعا لنقوى العقلبة الخلافة.وتزداد هذه الاستجابة مع زيادة المعرفة •

النروات الطبيعية فابلة للزيادة والنقصان

والتروات الطبيعية قابلة للزيادة والنقصان وهي تزداد زيادة كمية، كما أنها تزداد زيادة طيفية استجابة لارتفاع مستويات العلسم والتجارب الانسانية ، فاكتشاف حقول جديدة منتجة للبترول يزيد انتاج ويزيد احتياطى البترول زيادة كمية ، من اما لو امكن ويسبب النقدم التكتولوجي ، من نوليد وحدة من الطاقة باحراق كمية اقل من البترول _ ولتكن على سبيل المثال نصف الكمية التي يجرى احراقها حاليا _ لتضاعفت مقدرة كمية من البترول على توليد الطاقة ، وهذا بعادل معينة من البترول على توليد الطاقة ، وهذا بعادل

 مضاعفة كمية الاحتياطي • فالزيادة الطيفية الذن تشيراتي امكانية زيادة المنفعة العاصلة من استعمال كميات متضائلة عن مصدر طبيعي معين •

والثروات الشبيعية تستنزق بالاستعصال وبالاهمال، ذلك أن علاقة الاسان بمعيطه الشبيعي ليست كفها علاقات أيجابية تؤدى الى زيادةالمصادر بل أن يعضها صلبى يؤدى الى نقد ها واستنزافها - ويعض هذا الاستنزاف طبيعي ولا يعان تفاديه. فهو نتيجة حتمية يقرضها الاستعمال كما هو العال للى أحراق القحم العجرى أو مستقرجات النفط نتوليد الطاقة .

ولكن استنزاق المصادر ليسكله من هذا الغبير اذ ان بعضه ناتج عن سوء تصرف الانسان واهماله نبيئته بسبب اثانيته وقصر نظر « فالانسسار بسمى للمصول على عايريد في العال ودون ان بابه في اكثر الإحيان لالر ذلك على المستقبل « ولو تطلب سعيه وراء الربح القاء فضلاته العناعية عن مصدر مائي لما تردد عن ذلك في بعض الاحيان « مذا النوع من الاستنزاف لمصادر الطبيعة تال وبنال اعتماما متزايدا في جميع الافطار والدعوا الى الاحة حالة من التواؤن الايكولوجي اى البيتي حالت وننال تابيدا متزايد كما هو معروف «

الشروات الطبيعية . منها المدخر ومنها المنساب

مدا مع العلم أن الثروات الطبيعية ليست موزعة توزيعا متساويا في جميع الالعظار ، فهي تغتلف في كميتها وفي نوعيتها وفي تكراروجودها، وبعض الثروات وفي الوجود كالاكسجين في الهوا، وبعضها نادر ومعدود كمعدن الزنك ، والندرة نتاثر بامكانية استعمال مواد يدينة ، وهذه يدورها خاضعة للمستوى الفني والتكنولوجي ، وتكرار وجود الثروات الطبيعية يعتمد على كونها من النوع المدخر او المنساب ،

قالتم العجرى هو مثل للثروة المدخرة ومياء النهر هى مثل للثروة المتساية ومعظم الثروات المدخرة هي قابلة للاستنزاف الاستعمال الا ماكان منها من النوع الدائر ، قالفحم يستنزف بالاحراق اما الحديد والفولاذ فهو قابل للاستعمال منجديد، اما الثروة المنساية فهى قادرة على تجديد نفسها بنفسها كما هو العالى المسية لانسيابهياه الانهار وتجدر الاشارة الى ان جميع العلاقات

الايكولوجية هي من النوع المنساب القادر على تجديد نفسه ان لم تتعرض الى عوامل خارجية توثر على حجم هذا الانسياب • فغصب الارض يتجدد طبيعيا وفي كمل سنة • ولكمن استنزاف قوى الارضممكناذا زرعت فيها وباستمرار تباتات تستخلص الكيمياويات منها بسرعة تقوق سرعة الارض على توليدها • كذلك الفابات ان هي لم تتعرض لاخطار النيان • والابتذال فسي الاستعمال فانها تستطيع توفير سيل متواصل من الاخشاب • والدورة الماثية التي تدور في مسلك منتظم هي ايضا من هذا التبيل •

لابد من تفاعل دينامي ، بين الثروات الطبيعية والغبرة الانسانية

هذا مجمل للمفهوم الذي يعاول نقض الاعتقاد السائد وهو يؤكد بأن المصادر ليست اكثر من تَفاعلات دينامية مابين الثروات الطبيعية والخبرة الانسانية • وانها لهذا السبب تتطور مع تطور لتافة الانسان واهدافه •

والتقاعل ماين الثروات الطبيعية والخدرة الانسانية يقيم حالة ان الانسجام والتكيف الايجابي بيتهما ، أبو يمكن الانسان من محاكاة الطبيعة كما حدث عندما انتج خيوط (الربون) المماثلة تغيوط العرير ، والتفاعل يمكن الانسان من ادخال تصبيتات على الطبيعة كما حدث عندما حسن نوعية وانتاجية البدور والاشجار والحيوان ، والتفاعل يمكن الانسان ايضا من خلق وتطوير مصادر جديدة كالركبات الكيماوية ،

فالطبيعة اذن تعمل كثريك مع الانسان في انتاج كل ما هو ضرورى من اجل يقاء الجنس ورفع مستوياته الميشية والعضارية ، ولكسن الطبيعة ليست دائما شريكا كامل التجاوب فالانتاج الطبيعي ليس دائما انتاجا كافيا و ولذا فقد قام الانسان ومايزال يقوم بتجبين نوعية وكمية مذا الانتاج ، كما فعل بالنسبة للعيوانات المداجنة وحليب وبيض ، والانتاج الطبيعي لايتم في اغلب الاحيان في المكان الذي سيجرى فيه استعماله ، فالقطن يزرع في مناطق معينة بينما يتم نسجه في مناطق معينة بينما يتم نسجه في مناطق معينة بينما يتم نسجه في مناطق همينة بينما يتم استعماله ،

الحرى • ولذا فقد بذل الانسان وما يزال ببذل الجهد من اجل وصل اطراف الارض بشبكة كثيفة من طرق المواصلات من الاساكن التي يتم فيها الانتاج التي المنافق التي سيجرى فيها استمعالها وبالاضافة التي ذلك فان توقيت الانتاج الطبيعي الانتاج • فالانسان يعتاج الى طعام في كل يوم • ولكن الطبيعة في انتاجها للمواد الفذائية تتجاوب وبشكل منتظم مع الفصول السنوية • ولذا فقد ينل الانسان وما يزال يبذل الجهد من اجل اقامة وسائل لفرن الانتاج كالعنابس ودور التبريد ومصانع التعليب وغيها لكي يتم استعماله لدى العاجة •

واحوال عدم التجاوب هذه هي جزء من المقاومات الطبيعية التي يعاول الانسان تدليلها من اجل تعقيق اهدافه التي قد تكون فردية او جماعية ، اما المصادر فهي الوسائل لتعقيق هذه الاهداف ،

الوسائل تتغير بتغير الاهداف

ولكن الوسائل تستغلص معناها من الاهداف -فاذا ما تغيرتالاهداف تغيرت من بعد الوسائل الكفيئة يتحقيقها - فاهداف بلد في زمن الحرب تغتلف عن اهدافه في زمن السلم - وتتسع الاهداف الفردية والجماعة في مداها وفي متطلباتها مع ارتفاع المستويات الثقافية والعضارية - وهكذا تتغير الوسائل -

ويجدر القول ان تأكيدنا لعاملي الثقافة والفيرة لايهمل الواقع الطبيعي • فالطبيعة كما ذكرنا تجود علينا يقدر معين من الثروات • وهذا يقرر الحدود التي يستطيع الانسان العمل في ضمن اطارها من اجل تحقيق اهدافه •

ومادام الانسان يرقى سلم التقدم العلمى فمن الطبيعى ان ترقى مستويات ثقافته وخبرته ، وان تزداد بالتالى قدرته على خلق مصادر جديدة ، وعلى ايجاد استعمالات جديدة للمصادر المعروفة وعلى تدليل المقاومات الطبيعية •

دكتور عزت غوراني

استاذ الاقتصاد كلبة عبدان للتكنولوجيا

طرائف عربیہ



■ ■ imux العنكبوت ■ ■

Henry James منسرى جيمسى (۱۸٤٣ - ۱۹۱٦) ، الكاتب والتصمى الامريكي المشهور والشقيق الاصبغر للفيلسوف الامريكي وليام جيمس ، وضع ما يزيد على المائة قصة ، وكان من اكثر النقاد حساسية في عصره ، كتب يحدثنا عن الغبرة ٠٠ الغبرة في الحياة وفي العمل ، قال : « انها الشيء الوحيد الذي لا حدود له ، والذي لا يمكن في يوم من الايام ان يكتمل • فالخبرة اشبه ما تكون بنسيج العنكبوت الذي صنع من ادقانواع الحرير الناعم ٠٠ وهـو دائما هناك ، يلتقط كل شيء يمر به ويعوم حوله ويحتفظ به بين خيوطه الدقيقة الرفيعة ٠٠ ولا تفوته فرصة واحدة دون ان يستفيد منها في اقتناء كل شيء جديد مهما كان صغيراً ، ومهما كان تافها • • وهكذا يبقى النسيج الى ان يموت العنكبوت! ، •

* * ceme eltacus * *

Jan Jacques Rousseau عان جاك 🌑 (۱۷۱۲ _ ۱۷۷۸) الكاتب السياسي والفيلسوف الفرنسي ، الذي مهد بكتاباته لثورة فرنسا الكبرى ، قال يعدثنا عن الحرية ، د انها ليست شيئا يهدى • فالرجل يستطيع ان يعيش حرا ، حتى في ظل الطغيان والدكتاتورية ، ويكفيه ان يكون غير مؤمن بما يحدث حوله ، فالرجل الذي يفكر بعقله هو ، لا بعقل غيره ، هو رجل حر ٠ والرجل الذي يكافح من اجل رأی یؤمن به هو رجل حر ، حتی لو كان كفاحه في الظلام! والعكس صحيح ، فكثيرا ما نجد رجالا يعيشون في اكثر بلاد العالم تمتما بالحرية ، وبالرغم من ذلك نراهم في حياتهم كالعبيد، فهم لا يفكرون، ولا يعملون ولا يبتكرون ٠٠ فالحرية شيء ينتزعه الرجل لنفسه انتزاعا ، لانها لم تكن يوما شيئا نستجديه ! ۽ ٠





بين الزوجين

المناقشات بين الزوجين،
كالمشرط في يد الجراح
م لا بد لكل منهما ان
يستعين بكل ما لديه مندقة
وعناية وهبو يعمل به
لاستنصال الداء ، وكم من
مرضى لاقوا حتفهم بسبب
الاهمال!

- اندریه موروا -

■ ■ تجربة العياة والعب

■ جين اوستن العدد المنطبزية والمؤلفة الانجليزية المالات تحدثنا عن العب: • نحن نكبر دون ان نتعلم كيف نفرق بين الحب والجنس والرغية • وغالبا ما نعتقد أن العب هو اسرع وإفضل وسيلة تخلصنا من الشعور بالوحدة والقلق ، وأنه الطريق الوحيد الذي يجب أن نسلكه في سبيل تحقيق السعادة التي نصبو اليها •

 ويدفعنا جهلنا بالمشاعر الانسانية الى تشجيع الزواج بوصفه العقار الوحيسد المهدىء لمن يعانى من مثل هذه الاعراض ، رجلا كان أم أمرأة !

مل استطعنا بعد هذا أن نضع تعريفا للحب ؟ والجواب لا ! * ولكن ربما وجدنا في حديث تلك السيدة التي التقيت بها يوما بعد مرور ٢٥ عاما على زواجها ، الجواب على معنى الحب ؟ قالت تحدثنى وهي تجلس وسط اينائها الاربعة : الحب يا حيدتي هو تجربتك مع الرجل الذي عشت معه حياتك ! » *

● • لقاء الله والعلماء ● ●

■ توماس مكسلى الشهيد (۱۸۲۵ – ۱۸۲۵). كان من اشد المتحسين لدارويين زنظريته ، النشوء والارتقاء ، وقد انعكس هذا الحماس على ابعاثه ومؤلفاته العلمية ، ولكنه سرعان ما تحول عندما يدا يرى الله في كل شيء حوله ، الي ان تجسد ايمانه اخبيرا في كتابه ، مكان الانسان في الطبيعة ، ،

قال يحدثنا فيما رأه من قدرة الخالق : ه في شروق الشمس ، رأيت اعظم ما يمكن أن يراه انسان أمن بالله ٠٠ وهل هناك اروع من تلك اللحظة التي يظهر فيها هذا القرص الهائل من نفس المكان . في نفس الوقت ، كل يوم ، فيبدد يضوئه الظلام الذي يحتوينا كلما غربت عنا الشمس ؟

 ان الله والعلم لا يقترقان ١٠٠ انهما دائما على موعد ، وفي لقاء ، في كل تجربة ، في كل بحث يقوم به العلماء للكشف عن اسرار هذا الكون ١٠٠



الامس والغد

لا تعمل الامس فوق ظهرك ، لانك لو فعلت فسوف تسير وحدك معنى الفاهر وسط هامات عالية و فلامس موت ، وغدا حياة، الموتى لا يعودون ا علائل علائل علية

مع ... أ اللّك فالإرس فالإرس

وَحْدَةُ اللَّيدِتَ مِّرَاءَى فِي وَحِثْدَةٍ خَلْقِہِ وقْ رُرَةُ اللَّيدِتَ مِّرَاءَى في بِديعِ صُنْعِہِ

النناسل

حیوانات سلد ، و اُحزی تبسیض ، والظاهرة واحدة ایخنون فرظاهرة لها فی انحیوانات شیوع اِناث ینتجن لم یسسها ذکر ومن اسحب حب اسهوه بالعذری ، وهی آلذوب کبری

بقام الدكنورائب مدزك

■ التناسل في بنسي الناسس وسيلة ، اي يتماون رجل وامراة في انتاج الولد ، من ذكر او انثى • ويكبر الولد الذكسر وتكبر الانثى ، فيتماونان على خلق انتاج جديد ، وهكذا يمتد النسل في سلسلة متطاولة • وهي سلاسل من الذريات تجرى من سكان هذه الارض لا تكاد تنقطع على مر السنين والقرون ، حتى ليكاد يحسبها الحاسب مخلدة على الزمان • وهي ان لم تكن خلودا فهي قاربت في تقرير الانسان معنى الخلود • وهو خلود البنس البشرى واتصال عمارته للارض •

خلود الجنس ، مكان خلود الفرد

وعمر الانسان في هذه العياة الدنيا قصير ، وهو يكره هذا القصر ويود لـو طالت الاعمار - انه يود الغلود - وعجز عن نيل الغلود - فقام خلود الجنس يعوض عن خلود الفرد -

والتناسل سبيل الوصول بالناس الى هذه الغاية ، الى خلود الجنس • وهى غاية لم تكن من صنعهم وانما هى احدى غايات الحياة التى فرضت على الاحياء فرضا •



ظاهرة توحى بمعنى الوحدة

وليس كالتناسل ظاهرة من ظواهر الخلق توحى بمعنى الوحدة واضعة بينة بين الناس ، فألوف الملايين من بنى الناس ، في شتى الارجاء ، ينسلون ، والاسلوب واحد والنتيجة واحدة ، والمعلية التى وهى تجرى في احشاء المرأة بعد اللقاء واحدة ، وهن تجرى على الصحة والمرض باسلوب الطبيعرف بطب النساء ، وهو طب يفترض الوحدة في ظاهرة الحمل ، من اسباب تطرأ واعراض وامراض ، والطبيب النسائي يعالج المرأة الحامل في كندا ، كما يعالج المرأة الحامل في كندا ، كما يعالج المرأة العامل في قبائل الزولوباواسط افريقيا ، وفقا لتعاليم في الطب واحدة ، بنيت على ظاهرة الوحدة بين الخلق ،

والتناسل ظاهرة واضحة تدل عملي الوحدة القائمة بيننا وبينالخلائقلاننا نحن

بنى الناس نعيش ويعيش معنا الكثير من العيوانات • فالقط ، والكلب ، والحمير والغيل ، والكلب ، والحمير والغيل ، والماشية على شتى انواعها ، والدجاج والارانب والاوز ، والاغنام ، كلها تعيش وتتكاثر وتتناسل على اسلوب النبه ما يكون باسلوب الانسان ، في التقاء حتى حيوان الوحش ، وبالحمل من بعد ذلك • حدائقه ، من اسود ونمور وفهود وضباع وذئاب وثعالب ، نالفه ، ونالف حياته ، ونعرف من امر تناسله ما يزيد عندنا بالوحدة ايمانا •

التناسل نوعان

والتناسل نوعان في الخلائق النوع الاول، وهو في حسباننا الارقى، وتختص به الاجناس العليا في الحيوانات خاصة ، فهو التناسل الذي يبدأ بالتحام

خليتين ، خلية للذكورة وتأثى من عضو ذكر ، وخلية للانوثة ، وتأتى من عضمو انشى،ويتألف من هذا الالتحام خلية واحدة مى أول خلية يبدأ بها تكون المغلوق الجديد. وذلك بالتقسم من بعد التقسم من بعد التقسم ، ثم التخلق وظهور اعضاء النسل الناتج • وعند الاكتمال ينفصل الكائسن العي شيئًا حيا يمارس الحياة لأول مرة • ومثل ذلك تناسل الانسان • وخلية الذكر هي الحيوان المنوى ، وخلية الانشي، هي البويضة الخارجة من المبيض • السي قناة البيض ، الى رحم المرأة حيث يبدأ الحمل ويتم ، ثـم يولـد بشرا سويا • وكالانسان كل ماسبق ان ذكرنا من حبوانات مستأنسة او مستوحشسة • ذكر وانثى يلتقيان ، ويعطى كل نصيبه فسى عملية الانسال • والحيوانات التي ذكرنا كلها من ذوات الفقار .

اما النوع الثاني من التناسل فهو اللاجنسي ، فليس فيه ذكر وانثى • ونبدأ بالحديث عن التناسل الجنسي

فى العيوانات ذوات الفقار يكون التلقيح داخل جسم الانثى او خارجه

والتلقيح هو اجتماع خلية الذكورة (من الاب) بخلية الانوثة (من الام) والتلقيح في الفقاريات قديم داخلجسم الانثى او خارجه •

فضى الاسماك توجد انواع تتلقع داخليا ، وهى من اجل ذلك تلد • وانواع اخرى مثل سمك الاربوان Trout ، وسمك سليمان Salmon تضع الانثى خلايا الانوثة، ويضع الذكر كذلك خلايا الذكورة فى الماء ، ويحدث التلقيح فيه ، فينمو السمك الجنين الى ان يكتمل • كل هذا يحدث دون مساس يقع بين الذكر والانثى •

وفى البرمائيات كالضفدع يضم الضفدع الذكر الضفدع الانثى من خلف ظهرها ، وهو اذ يعصر بطنها يخرج منها بيضها ويسقط في الماء ، وفي نفس الوقت يسقط



من السمك مايلد ، ولكن الكثرة تلقى بيضها في الماء ، وتتلقح النطفتان ، من ذكر وانثي في الماء وفيه ينمو الجنين في غيبة الام والاب •

الذكر منيه في الماء ، وفي الماء يحدث التلقيح المنتظر • وهذا تلقح خارجي • ويحدث التلقح الداخلي في البرمائيات ذات الذنب •

وفي الزواحف يقع التلقيح داخليا ، اذ يدخل عضو الذكر في باطن الانثى ويفرغ فيها منيه *

وفي الطيور يقع التلقيح داخليا ايضا ، وفيه يمس است الذكر است الانثى، واثناء هذا المساس تخرج النطفة من الذكر فتدخل في الانثى دون أن يكون هناك قضيب هاد ليهديها الطريق فهذه هي القاعدة الجارية في الطبر •

اما في العيوانات ذوات الثدى فالتلقيح داخلى دائما أبدا ، عضو الذكر يدخل في مهبل الانثى ويصب فيه منيه ، فعل الرجل بالمراة .

فهذه هي اقسام الحيوانات الفقاريسة الخمسة ·

اختلفت صيغها وبقى الاساس واحدا ،

هى الوحدة التي ننشدها : عامل ذكورة يجتمع بعامل أنوثة فينتجان خلقا جديدا ، فيه من الآباء صفات كما فيه من الامهات صفات .

ومن العيوانات ذوات الفقار مايعمل ، ومنها مايلقي بيضه

اما الذي يحمل من الحيوان ، كالانسان والقردة والفيلة وسائر الوحش ، وكذا المستأنس كالكلب والقط والخيل والماشية والاغنام، والارتب والفار ، فهذه تستضيف المجنين في ارحامها ، تعطيه الدفء، وتعطيه الغذاء ، حتى يكتمل خلقه ، ثم هي تلده واسا التي تلقي ببيضها ، كالدجاج

واست اللي تلغى ببيشه ، فاللجسي و وسائر الطبر ، فهى انما تلقيه جنينا بادثا بعد تزويده بالغذاء اللازم والكافى الى حين ان يكتمل نموه ، اما الدفء فيتولاه الكثير من الامهات ، وقد يشترك معها الآباء في الرقاد عليه .

اصلوبان مختلفان لميلاد وبيض يهدفان الى هدف واحد ، هو اقامة الحياة على اساسا الواحد المعروف .

حوافز الجنس لالتقاء الذكر والانثى

لولا هذه الحوافق ما كان هناك لقاء لميلاد ، وما تلقحت بيضة من نطفة ذكر ، وما كان نسل ، ولا انتهى الجيل فما اعقبه في هذه الدنيا جيل آخر ، من انسان او حيوان .

والحوافز تدخل او تثار في الذكر والانثى عن طريق الحواس ، من نظر ، فسمع ، فشم ، فمساس - والهرمونات الخاصة تهيء الجسم لهذا اللقاء الجنسي ، وكذا الجهاز العصبي -

ومما يذكر في هذا الصدد من الغريب ان من الاسماك ماتفرز في الماء مادة لها رائحة يدرك منها السمك الذكر ان هناك سمكة انثى تطلب اللقاء وفسى الزواحف يقوم اللون وتقوم الرائعة عونا على جمع الذكور والاناث ، واللسون

يفعل في الطيور عمله كما هو معروف ، وفي زواق الديك اغراء للدجاجة لكسي تستجيب •

والأنسان سمى هذا الميل الجنسى حبا ، فان تيسر امره ، فيها ، وان تعسر حفز الشباب الى انتاج الشعر الجميل الدى سموه غزلا ، وهو اشد وقعا كلما اشتد امتناع • وفى الزواج الشفاء كل الشفاء ومن الحب مااسموه بالعذرى ، ووصفوه يانه حب طاهر لاغاية له • اما الطهارة فكلمة نابية ، فما شيء كالجنس اودعه الله طبائع الخلق الاهو طاهر • واما انه لاغاية له ، فيكذب ذلك مجنون ليلى • فهو احب ليلى وطلب الزواج منها واكلته الغيرة عندما تزوجها غيره •

أن انتشار حوافز الجنس بين الغلق انما هو مظهر من مظاهر الوحدة بسين الغلق لاشك فيه •

رابطة الجنس في الخلق بين وثاقتها ودوامها ، وانفراطها على الفور

لعل الانسان هو سيد الخلق من حيث انه اذا اتصل بالمرأة دام اتصاله بها ، ومنها ومن ذريتها انتج الاسرة • وهذا حكم الاكثرية الكاثرة • وقد يتصل بأكثر من مرأة ، ويولدها الولد ، فتزيد بذلك اسرته حجما او تتعدد •

اما في الحيوانات ، وفي الفقاريات خاصة فالكثرة عادتها الاباحة ، يلقى الذكر الانثى ، ويصنع مايصنع لاجتذابها ، فاذا قضى منها وطرا ، مضى لشبيله ونسى كل النسيان ماكان بينه وبينها ، فعل بعض الناس ويلتقى الحيوان باخرى فاخرى ، لايقر له قرار .

على انه من الحيوانات الفقارية من يحفظ الولاء ، طويلا او قصيرا فيألف الذكر انثاء السنوات الطويلة او المعر كله و واعلم ان من هذه الحيوانات سيدها، الاسد ، فهو يلازم لبؤته لايكاد يفارقها ، وينتجان الاشبال فتتم الاسرة، ولكنه ينحرف



حبوافر الجنس تشار في الذكر والانشي عسنطريق العواس، من نظر ، فسمع ، فشم، فمساس

احيانا كأنما يتشبه بانعراف سيد العيوانات جميعا ، الإنسان •

وقرأت آخيرا خبرا علميا غريبا ، ان الذئاب من اخلص الحيوانات ولاء لاناثها، ومن اطولها ولاء ، حتى ليتصل العمر كله ·

النسل رعاية امه وابيه في شتيت من انواع العيوانات

ويتقدم الحيوانات في رعاية السولد الانسان

وهما رعايتان، رعاية الجنين وهو ينمو، ثم رعايته وقد اكتمل وخرج الى الدنيا فردا *

والعيوانات ذوات الفقار ، ارقاها خلقا الحيوانات ذوات الاثداء،والجنينفيها ينمو ، ويستقيم نموا ، وهو في رحم امه ،

فالمناية به قائمة ، الا جنسا منها يبيض ولا يلد •

والعناية في الرحم قائمة دون اراده المرأة الام ، ودون فهمها لما يجرى "

فاذا انتقلنا من ذوات الفقار السي الطيور ، وجدناها تبيض و وجنينها في بيضها في حاجــة السي الطعــام وهذا قد تم بما احتواء البيض من غذاء ولكنه في حاجة كذلك الى الدفء ، وتعطيه الدفء الام بالرقاد عليه ، وقد يقوم الاب منذلك بنصيب فهل هويقعل ذلك عنفهماو هو توجيه الخلق الوجهة الصالحة ؟ والام سوف تبيض فيه فن علمها انها ستبيض، ومتى تبيض ؟ ثم من علمها بناء العش وهي ليس لها ام الى جانبها تعلمها صن ثقافة الطبر شيئا ، انها ثقافة تأتى سع الجنين مخطوطة مرسومة .

ومن الطير ننتل الى الزواحف • وكثير

من انواعها يلقى ببيضه حيث يرجى له الدفء والامن ، ثم يتركه لايدرى من امره بعد ذلك شيئا · ولكن من السحالي والثعابين انواعتبقى من ذريتهاحتى يفقس البيض ·

يقيت الحيوانات البرمائية والاسماك ، وهذه لايكاد يوجد بها شيء من العناية بذريتها ، معنى هذا ان العناية بالذرية تهبط كلما هبطنا في السلم الحيواني .

و نعود للانسان فنقول آنه ، وهو ارقى الحيوانات بناء ينتج الولد اعجز مايكون ، فلابد له من تربية تهيئه للحياة يخطو في طرقاتها خطواته الاولى .

وهكذا العالفي العيواناتذات الاثداء. حتى الطير لابد من ان يعلم فراخه كيف تط.

أما الحيوانات ، ذات البناء الادنى ،

تلك لاتعنى بذريتها،فيخرج نسلها ليمارس العياة على الفور·فعلم الحياة كان اختزن في جبلته اختزانا •

الخنوثة في العيوانات

لقصاء حاجة الجنس عضوان ، عضو ذكر وعضو انثى • والذى الفناء نحن معشر البشر ، انهما عضوان منفصلان ، كل عضو قائم فى كائن حى بذاته • فعضو الذكورة فى الرجال ، وعضو الانوثة فى النساء •

وندر ان يجتمع العضوان في كائن واحد • فان هما اجتمعا سمينا الشخص الذي اجتمعا فيه خنثي ، والجمع خناث • وقد جاز ان نسميه « أخنث » والجمع « خنث » •



الذئاب من اخلص العيوانات واطولها ولاء لرفيقة حياتها •

يلازم الاسد لبؤته لايكاد يفارقها وبنتجان الاشبال فتتم الاسرة -





رعاية الطبر لذريته تتضمن بناء العش وتدفئة البيض ، واطعام صفاره وتعليمهم الطيران •

ونعن معشر البشر نألف هذه الخنوثة في ازهار النبات ، اذ يجتمع في الزهر الواحد عضو التذكير وعضو التأنيث ، ويجرى التلقع بينها في نفس الزهرة الواحدة •

واذا نعن قصرنا القول على العيوانات لقلنا ان العيوان ذات الفقار ، من ذوات الثدى الى الاسماك، لاخنوثة فيها ، يستثنى من ذلك سمك يبدأ وله وظيفة الذكر ثم يتعول بعد ذلك فيكون له وظيفة الانثى •

ومثل ذوات الفقار من العيوانات كل العشرات تقريبا ، الذكر وحده والانثى وحدها

ويقع انفصال الجنسين ، اكثر من وقوع المختوثة ، واكثر كثيرا، في الحيوانات التي هي ارقى في السلم الحيواني مما نذكر • ويقع الجمع بين عضو التذكير والتأنيث كثيرا بين اللافقاريات •

وكلهذا يدل على اناتفصال العضوين،

عضو الذكورة في كائن ، وعضو الانوثة في كائن ، هي ارقى خلقا من الجسع بينهما .

وبالجمع بين النطفتين من كائنين مختلفين، نجمع بين خصائص هذين الكائنين .

ولا يفوتنا ان نقسول انه في اكثسر الحيوانات نجد الذكور اكثر نشاطا من الانات، واقدر على جمع المؤونة والزاد، واعز حماية وتوفير امن •

عذاری تنتج دون ان یمسها ذکر

لازلنا نتحدث في الجنس ، وهو يجمع بين الذكور والاناث في سائر الحيوانات ذات الجنس ، فينتج ، من ذلك ، الولد •

ومن الانثيات ما تنتج البيض ، فسلا يكون للبيض نطف من ذكر تخصبه ، ومع هذاتسر البيضةقدما فينتج الكائن الجديد، وهو يحمل خصائص امه وجدها اذ لا اب

وتسمى هذه الظاهرة بولادة العدارى Parthenogenesis ، وهى ظاهرة طبيعية تحدث في عدة من صنوف اللافقريات ، واساسا في الحشرات والقشريات .

ونضرب مثلا لذلك نحل العسل -

فملكة النحل تنتج من بيضة ملقحة • ويزودها الذكر بمقدار كبير من المنويات، وهى تحتفظ بها المدة الطويلة ، وبها تغصب بيضها لتنتج الشغالة من النحل ، وهى اناث •

أما الذكر الذي خصب بيض الملكة ، فينشأ عن بيضة غير ملقعة • ظاهرة هي بعض غرائب الخلق •

على ان العلماء امكنهم معالجة البيضة التى لم تلقح ، بالوسائسل الكيماوية والطبيعية ، ونجعوا في اغمائها بصنع الجنين حتى تم ٠٠ وقع هذا في الضفدع وفي قنفذ الماء Sea urchins ، وفي الديكة الروسة Tuseys .



الامبيبة ، وهي من ادني العيوانات خلقا ، وتتالف من خلية واحدة ، تتكاثر بالتقسم •

الوحدة قائمة رغم النوعين الاثنين من التكاثر والتنازل

ذلك لان الخلية بعد ان تتلقح ، من اب وام ، تتكاثر ، في رحم او بيضة ، بالتقسيم تماما كما وصفنا • وتتقسم معها مخططات الخلق التي في نواة الخلية • وهذا ما يحدث في التكاثر اللاجنسي •

الفرق بينهما ان رسومات الخلق التى تضمنتها نواة الخلية الملقحة جاءت من ام واب ، فمزجت بينهما ، فكانت اصدق فى تمثيل الجنس - اما فى التكاثر اللاجنسى فالخلية المنتسمة مصدر واحد ، فهى اب وهى ام ، فليس فى نتاج هذا التقسم التشكيلة التى كانت فى الخلية الملقعة اذ تتقسم -

من اجل هذا كان التناسل الجنسي أرقى هدفا وابعد غاية من غير الجنسي • ومسن اجل هذا اختلفت به العيوانات في المراتب العليا •

احمد زکی •

التناسل اللاجنسي

تحدثنا عن التناسل الجنسي بالـذي فيه الكفاية للهدف الذي نبتفيه ·

بقى العديث عن التناسل اللاجنسى • والتناسل اللاجنسى لايشترك فيه ذكر ولا انثى ، ولا عضو ذكورة وعضو اناث ، ولا نطقة من ذكر تجتمع بنطقة من انثى •

انه انقسام خلية واحدة الى خليتين • وهو يجرى في النبات اساسا ، ثم فسى مراتب العيوانات الدنيا ، وفي العيوانات ذوات الخلية الواحدة خاصة •

والاميبة تضرب مثلا لذلك .

يبدأ التقسيم بانقسام نواة الخلية الواحدة والنواة تتألف من شرائط تعرف بالكروموسومات ، تتضمن اجساما تعرف بالجينات Genes ،

وفى هذه الجينات توجد الصور اللازمة للنمو مرقومة • انها كرسوم المنازل التي يحملها المهندس المعماري قبل ان يبدأ بناء المنزل ، ووفق هذه الرسوم هو يبنيه فلا يضل •

وينتهى التقسيم بان توجد خليتان ، اميبتان ، هما اشبه بالخلية الاولى • وهما تطابقانها خلقا • وتنموان ، ثم تعود كل منهما فتنقسم ، وهلم جرا •

ويتخذ التكاثر الجنسى صورا اخرى ، هذا التقسيم اساسها •

شغالة النعل تغرج من بيض ملقع ، اصا الذكور فمن بيض غير ملقع والملكة (الصورة) تغتزن نطفة الذكر -





بقلم: الدكتور احمد العوفي

■ على نعرف اجدا اولى من الشعراء بتذوق الجمال ، والامتزاج بالحسن ، والاعجاب بالفسن والافتتان ، وتقدير ما يمنعه الربيع الارض مسن حيوية وحتاة ؟ ومن احق من الشعراء بالاحتفاء بجمال الارض وهي تلبس زخرفها ، وتأخسد زينتها ؟

ومن اجدر منهم بالاحتفال بالجو وقد صفا واعتدل ، والاصغاء للطيور وهي تغرد بهجـــة ونشوة ؟

وأذا كانت الطيور تشدو نشوة بعمال لا تدركه، فان الشعراء هم الذين يتشدون نشوة للجمال الذي يدركونه ، بشعر رائع يقرضونه ، معبرين عسن مشاعرهم وعن مشاعر غيرهم ممن لم يوهبسوا الشاعرية ،

وفى ادبنا القديم عشرات من الشعراء رحنبوا بالربيع ، واحتفلوا بمقدمه ، وصوروا مظاهر مسن زينته ، لم يغل عصر منهم ، حتى اعصار الشعف الادبى كان فيها شعراء رافهم جمال الربيع ، فوصفوه -

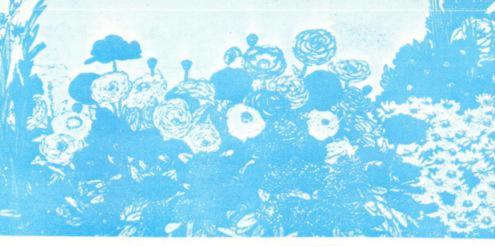
وهذه مسيرة سريعة مع الشعراء منذ العصر الجاهلي ، توضع بعض ما رسموه للربيع من صور حسان •

ذلك امرؤ القيس بصف صفاء الجو بعد المطر
والربيع والمطر متلازمان في البادية _ فيصور
الطيور قد فرحت ونشطت ، ففردت وشقشقت ،
وجعلت تطير هاهنا ، وتثب من
غصن الي غصن ، كانها شربت في الصباح خمرا
منفنفشنة :

كأن مكاكي الجواء غديدة وسيحسن سلافا من رحيق مفلفل والاعلى يصف دوضة جانها الغيث ، فاعتبت ونورت بازهار ناضرة ، تعبط بها نباتات كاسية، وينتهي من هذا الوصف الى ان شدى هذه الروضة الى من معبويته ؛ ما روضة من رياض الحبران معشبة خضراء جاد عليها مسبل همل في يضاحك الشمس منها كوكب شيرق يضاحك الشمس منها كوكب شيرق مورز بعميم النبت مكتهال يوما بأطيب منها نشر رائحة

ومن الافليم نقسه الصاحنة بن عبداللسه القاشيرى ، يودع نجدا على رغم منه ، ويتمهسل وهو على تخومه ليلا ، ليملا رثتيه بعبق نبشه الطيب الرائعة ، في فصل الربيع ، بعد نزول المطر ، ويتعمر لانه سيعرم المتمة بشهوره الحلوة، ولياليه الساهرة ، ونهاره الطيب :

اقول اصاحبي والعيرُ تهدوي بنا بين المنيفة فالضمار تمثّعُ من شمديم عَرَادِ نَجد فما بعد العشية من عَسرادِ



وقوله:

ألا ياحبذا نفحاتُ نتجسد وريسا روضه بعد القيطار وأهلك اذ يحلُّ الحيُّ نجسدا وانت على زمانيك غيرُ زار شهورٌ ينقضين ، وما شعرنا بأنصاف لهن ، ولا سيسرار فأما ليلهسن فخيرُ ليسل وأطولُ ما يكون من النهار

هاذا ما خطونا الى العصر العباسى وجدنا إن نواس صاحب اللهو والخمر والمجون ووصف الصيد والمديح والهجاء ، يعرض في بعضا قصائده للربيع عرض المرحب به ، الذى يجد جماله ملانما ومتمما لبهجة الشراب ، ومسرح الندامي ، كقوله :

طاب الزمان وأورق الأشجار ومضى الشتاء ، وقد أتى آذار ومضى الشتاء ، وقد أتى آذار وكسا الربيع الأرض من أنواره وشيا ، تحار لحسنه الأبصار فانف الوقار عن المجون بقهوة حمراء ، خالط لوننها أقمار واستنصف الأيام من أحداثها فلطالما لعيت بك الأقسار

أما ترى الشمس حلّت الحمالا وقام وزن الزمان واعتدلا وغنت الطير بعد عجميتها واستوفت الخمر حولها كملا واكتت الأرض من زخارفها وَشَى نبات تخاله حلله فاشرب على جدة الزمان ، فقد أصبح وجه الزمان مقتبلا من قهوة تذهب المموم ، فلا أرهب فيها المللم والعلة لا

وما من شك في أن هذا وصف عاير عجلان ينبيء عن أنصراف ابي نواس التي الشراب ، وعن قلة احتفاله بجمال الربيع ، ولو انه كلف بجمال الطبيعة مثل كلفه بالخمرة ، أو بوصف مجالس الشراب ، أو بوصف الصيد لاتي بالعجب العجاب ، وقد كان أبو تمام ، أبرع في وصف الربيع ، أذ هزه من مناظره ما تزدان به الارض من خضرة ونضرة ، وزهر ولمر ، وراقه أن النهار صعو مشمس ، وأن الرابا مكوة بالازهار البيضس كالاقمار ،

وهي نظر ابى تمام ان العام زمان للكد والعمل والكسب ، فاذا استهل الربيع سار زمنه عسرحا للجمال ، ومتعة للنفوس ، لان الارض في الربيع تصنع من يطونها لفلهورها ازهارا تتفتح القلوب

لجمالها ، فكم من زهرة يترفرق الندى فوفها ، وكم من زهرة تتعرك والنبات حولها ، فتبدو حينا ، وتتوارى حينا ، كالعدراء التي تظهر تارة ويعجبها الحياء تارة .

ثم وصف الوهاد والنجاد بانها اكتست وازدانت فبدت في صفرة وفي حمرة ، وقال انها كانت كالدر وهي اكمام قبل ان تنور ، فلما تفتحت اكمامها خرج نور اصفر كالزعفران ، وخرج نور أحمر ، وهذا من صنع الله تعالى البارى، القدير الذي خلق كل شيء فاحسن خلقه .

لكن كتف ابى تمام بالتشبيه اضطراء الى تشبيه الندى الرقراق فوق الزهر بالدمع المتعدر من العين ، وشتان بين هذا وذاك ، لان وقع المشبه به ـ وهو الدمع ـ لايلائم وقع المشبه وهو الدمع ـ لايلائم وقع المشبه وهو الندى الذى يترقرق فوق الزهر ، او على اوراق الشجر ، يبعث اعجابا ومتعة ومسرة ، أما منظر الدموع فانه يثير اشفاقا وضيقا وفد يسيل عبرة .

كذلك اضطر * كلفه بالتشبيه والطباق مما ان يشبه البقاع المكسوة بالزهر الاصفر والاحمر ، برايات اليمن الصفر ، ورايات مضر الحمر ،وهو تشبيه غير جيد :

رقت حواشي الدهر فهي تمرّمرُ وغدا الثرى في حليه يتكسرُ (۱) مطرٌ يذوب الصّحوُ منه ، وبعد م صحوٌ يكاد من النضارة يقطرُ ياصاحبي ، تقصيّا نظرُ يكها تريا وجوه الارض كيف تصورُ تريا نهارا مشمسا ، قد شابه دنيا معاش لاورى ، حتى إذا دنيا معاش لاورى ، حتى إذا الربيعُ فانما هي منشظر أضحت تصوغُ بطونها لظهورها نورٌ ا تكاد له القلوب تنتورً

من كل زاهرة ترقرق بالندى فكأنما عين عليه تحسد و كانها عين عليه تحسد تحسد تبدو و يحجبها الجميم، كأنها عنداء، تبدو تارة وتخفر (۱) حتى غدت و هند اتها و نجاد ها فتين ، في خلع الربيع تبختر مصفرة ، عمرة ، فكأنها من ناقع غض النبات ، كأنه در " يشقق قبل ، ثم ينز عفس أو ساطع في حمرة ، فكان ما يدنو اليه من الهواء معصفر أو ساطع في حمرة ، فكان ما عاد أصفر بعد إذ هو أخضر ما عاد أصفر بعد إذ هو أخضر ما عاد أصفر تعد إذ هو أخضر ما عاد أصفر تعد إذ هو أخضر ما

اما البحترى فقد صور الربيع مقبلا مغتالا ضاحكا يكاد ينطق ، وصور الورد الذي تفتح بانه كان نائما نبهه الربيع فاستيقف ، وبان شداه حديث ذاع ، بعد ان كان مكتوما ، وصور النسيم الرقيق بانه انفاس الاحباب ، وهو في تصويره مشغص ، لان الربيع انسان مغتال تارة وانسان معرم معل تارة ، والورد انسان نائم ، والشذي حديث حلو :

أتاك الربيع الطلق ُ يختال ضاحكا من الحسن ، حتى كاد أن يتكلّما وقد نبّه النيئروز ُ في غسّق الدُّجتى أوائل ورد كن الأمس نسوماً يُسَفّقها بسَّرد الندى فكأنه يبث ُ حديثا كان قبل مكتّما

 ⁽۱) تمرمر : تنظر في غزارة ٠
 (۲) الجميم : النبات الكثيف ٠

⁽٣) عصب : رايات ، تيمن وتعظر : يمنيةومطرية

فمن شجر رد الربيع لباسه معليه ، كما نشرت وشيا منمناما أحل فأبيدى للعيون بشاشة وكان قدرما وكان قدرما الصبح ، حتى حسبته ويجئ بأنفاس الأحبة نعما

فاذا ما سرنا غربا الى مصر وشعالى افريقية والاندلس وجدنا الحسن بن وكيع التنيسي الشاعر المصرى يصف الربيع ، فيسترعى نظره اشراق الشمس، ولطف النسيم ، وتغريد الطير، واخضرار الارض ، وتفتح الزهر ، ويشبه كثيرا معا رآه تشبيها لا جدة فيه ، ويصف ما رآه وصفا لا عاطفة ترجيه ، في قوله بارجوزة منها :

تضحك فيد الشمس من غير عجب كأبا في الافق جام من ذهب

ثم وجدنا ابن خفاجة الشاعر الاندلسي الكنف بجمال الطبيعة أيما كلف ، يصف الربيع ، فيعجبه ان الزهر قد ترقرق الندى فوقه فصار كالعين التي كانت وسنانة ، ثم تنبهت وبها دمعة ، ويروقه أن الماء صفا ، فصار كالغم الجميل الباسم عن ثنايا غر صقيلة، وكانت السعب المتراكمة متتابعة تشبه في تلاحمها وتضامتها وتواليها جموع الخيل في كتائب الحرب ، والبرق يومض فيها كالإعلام الحمر التي يعملها فرسان تلك الحيل .

فلما هطلت السعب على الارض ارتوت الاشجار، واهتزت الافنان ، وامتلات المنفقضات والمرتفعات يالماء ، وهب النسيم فعرك الشجو ، فاهتز ريان طروبا شاكرا ، وتجاوب العمام على الاغصان بهديل حلو لطيف • وقد بدا الروض مغضرا ناضرا مزدهرا كالحسناء المترفة التي تميس في غلائلها العريرية الناعمة ، أو كالنشوان الذي يتمايل ،

وتبدى الندى فوق الاوراق يكسوها غلالة من فضة، فاذا ما سطعت الشعس جف • ثم يكسوها الاصيل من اشعة الشعس الصفراء غلالة من ذهب : والنبور طرف ، قد تنبه ، دامع والماء مبتسم ، يروق ، صقيل وتطلعت من برق كل غمامة في كل أفق راية ورعيل (١) حتى تنهادك كل خوطة أيكة ريا ، وغيصت تناعة ومسيل (١) فالروض مهر المعاطف نعمة فالروض مهر المعاطف نعمة نشوان يعطفه الصبا ، فيميل ويان فضيضه الندى ، ثم انجلى ريان فضيضه الندى ، ثم انجلى عنه ، فذهاب صفحته أصيل وعنه ، فذهاب صفحته أصيل

وان جنوح ابن خفاجة الى التشخيص واضح في هذه الابيات ، فالنور عين ، والنور انسان ينام ويصحو ، والماء انسان ضاحك ، والرعد خيل ، والروض انسان معجب بنفسه ، مغتال نشوان -كذلك وصف الربيع والمطر معا ابن هانيء في

الوَّلُوَّ دمع هذا الغيث أم نـَقـَـطُ ما كان أحسنَه لو كان يبلتقـَطُ

قصيدته التي مطلعها :

ورسم صورا عنةللسعاب والمطر والرعد والبرق والخضرة والزهر •

هكذا احتفى شعراؤنا القدامى بالربيع كايى فراس العمدائى ، وابى بكر محمد الصنوبرى ، وصفى الدين العلى ، وعيسى بن محمد العبدرى الاندلسى ، فعبروا عن مشاعرهم صادقين ، وعن مشاعر غيرهم من الذين يعجبون بجمال الطبيعة وبغاصة فى قصل الربيع ••

أحمد معمد العوقي

⁽٤) رعيل : جماعة من الخيل ٠

⁽٥) خوطة : غصن ايكة : شجرة كبيرة ، تلعة : مرتفع ،





تسوس الأسنان وصات بالأغذب ألتي ننعاطاه

بقلم: الدكتور ابراهيم المدفع

■ يعتبر تسوس الاستان من اقدم الامراض المعروفة ، واكثرها شيوعا ، وقد اصبح انتشاره بهذا الشكل - الوبائي - يشغل بزيادة مستعرة - الى جانب اطباء الاستان - كل أولئك العاملين على حماية الصحة العامة ،

تقدر الاحصائيات العديثة ان حوالي ٩٠ ـ ١٠٠ من سكان البقدان الصناعية يعانون من تسوس الاسنان وتلفها ، وهذا يجعل من الضرورة البعث عن طرق علاج واجراءات وقاية ناجعة تعدد من زيادة انتشاره .

ولكى يسهل تصور ما لهذا المرض من عواقب نذكر _ على سبيل المثال _ ان معا ينفق لعالاج تسوس الاسئان والوفاية مته في يريطانيا يزيد على المانة مليون جنيه استرليني سنويا ، الى جانب الوقت الضائع الذي لا يستقاد مله في الانتاج

القومي ، ويقدره الاحصائيون لنفس الدولة بصا يقرب من مليوني يوم في السنة ،

لقد قامت لجنة تابعة لمنظمة الصحة الدولية World Health Organisation

يتعديد ما يقصد يتسوس الاسنان فيما يني :

- تسوس الاسنان هو ظاهرة مرضية ، تقضع غائبا لمؤثرات من خارج العسم ، تبدأ يدين وتكسر طيقة المينا المسان عام الاسنان المحلف Dentin المبطن له من الداخل ، فتنشأ بالتالي العفر Cavitics - وفي احصائبات هذه المنظمة عمامل تسوس الاسنان وبرمز له به Dmf الاسنان وبرمز له به Dmf الاسنان بانها اما ان تكون نفسرة اى متسوسة و معشوة Decayed او ساقطة اى مفقودة Missing ، Filled (بعد علام) .

ماهى العوامل التي تساعد على تسوس الاسنان ؟

فيما يتعلق بمسببات هذا المرض يجدر القول بانه - بنتانج ابعاث في مجالات التفذية والميكرو بيولوجيا والكيمياء العيوية - فضى على كثير من متنافضات حالت لوقت ليس بالقصير دون التفسير العلمى الواضح لاسباب نشاة هذا المرض٠٠ واليوم يعرف لتسوس الاسئان سببان مهمان • اولهما : نوع الغذاء (التغذية) • والثاني مكروبات الفم٠

اولا: نوعية الغذاء

لقد حدث تغير ملموس على تركيب غذاء الانسان في كثير من مناطق العالم خلال الخمسين او المائة سنة الماضية • وكان لهذا التغير ارتباط وثيق بزيادة انتشار تسوس الاسنان • ومن اهم ظواهر هذا التغير زيادة الاستهلاك العالمي من السكر ، وذلك كما يبينه الجدول التالي :

استهلاك العالم من السكر

الاستهلاك بالطن	السنة
۲۵ر۰ ملیون	14
٠٠ر١١ مليون	14-1/14
۰۰ر ۹۰ ملیون	1937/1937

هذا ويبلغ استهلاك الفرد من السكر في الدول المتقدمة صناعيا ١٠٠ - ١٤٠ جم يوميا (حوالي المتقدمة صناعيا ١٠٠ - ١٤٠ جم يوميا (حوالي ٢٦ - ٥١ كجم صنوبا) • وتتاكيد اثر تزايد استهلاك السكر في نشاة مرض تسوس الاستان نذكر ان شعوبا مثل الاسكيمو Eskimo والهتود العمر _ يقلب فيها استهلاك اللعوم على الاغذية المفنية بالسكريات _ اقل عرضة للاصابة بهذا المرض • اما تلك الشعوب التي يكثر في غذائها اطعمة تباتية المصدر غنية بالسكريات فهي اقبل مناعة ، وان تفاوت ذلك تبعا لتركيب الغذاء كيفا وكما • وعنى العموم اذا كان اصداد الجسم وكما • وعنى العموم اذا كان اصداد الجسم

بالبروتيناتوالكالسيوموالقوسفور ناقصا(اى اقلمن احتياجاته في مراحل العمر المختلفة وبالذات في طور الطفولة) فان تركيب مادة الاستان يكون غير معكم ، مما يؤدى الى سهولة اصابتها او حتى تساقطها ، وذلك حسب درجة النقص .

ثانيا : مكروبات الفم

تعتبر مكروبات الفم ، ونوع بقايا الاغذية الملاصقة للاستان عاملين يكمل كل منهما الآخر . فقد اكدت نتائج ابحاث آجريت على حيوانات المعمل (فشران وغيرها) خالية من المكروباتGerm Free ربيتفى بيئةمعقمة فثبت انتوفر احدهدين العاملين دون الآخر لا يساعد على تسوس الاستان • كما ثبت ان الكربوهيدرات (المواد السكرية) في نوعها وكميتها وكذا الصورة التي توجد عليها في الغدّاء بعدد بدء وحدة Intensity الإصابة • وثبت بالتجارب ايضا ان مكروبات الغم تستطيع بواسطة انزيمات Enzymes خاصة هدم المواد السكرية وتغليق مركبات سكرية معقدة من ثوع الدكسترينات Dextrins ذات وزن جزيي، مرتفع (۱۰۰ _ ۲۲ × ۱۱) وهي لزجـة تلتصق بالاستان، ولا يسهل تعللها وهدمها بفعل انزيمات اللماب (الاميلع X-Amylasc) • من هذه المكروبات تذكر اكثرها انتشارا ، فهي انواع من جنس البكتير المكور العقدى Streptococcus وبعض انواع من جنس العصيات Lactobacilus وميكروبات هذه الانواع المذكورة تستطيع مهاجمة ثلك السكريات المعقدة حول الاستان فتهدمها مكونة بذلك احماضا عضوية يتوقف سرعة تكوينها وكميتها على نوع المادة السكرية المتناولة • ودرجة تركيزها ٠٠

تعمل الاحماض العضوية المتكونة (مثل حامض اللاكتيك Lactic acid) على زيادة الحموضة في القم حول الاستان (فيتخفض رقم الـ PH عن 0) مما يساعد على ذوبنان وتفتت مادة الاستان •

كيف يمكن الوقاية من تسوس الاسنان

للوقاية من تسوس الاستان لا بد من العصل المدروس الموجه لتعطيل التفاعلات الكيميائية في واحدة من خطواتها المبينة جانبه حتى لا تصسل الحموضة المتكونة في الغم حول الاستان لدرجتها العرجة (p H = 4.5-5.0) ومن الاطلاع على نتائج الدراسات الكثيرة التي اجريت في هسدا المضمار نورد بعض المقترحات التي يطبق جسزه كير منها عمليا في كثير من دول العالم:

 ۱ – استغدام مضادات حیویة للقضاء علی مکروبات الفم •

 ٢ - التقليل من استهلاك السكر (سكر القصب وسكر البنجر) ما امكن مع مراعاة :

استبدال السكر المعتاد (السكروز Sucrose بكر يوهيدرات اى مواد سكرية اخرى مثل الجلوكوز وغيره ، فهى معروفة بقلة الرها مع وجود مكروبات المفددة اللزجة ، وبالتالى الاحماض •

 التقليل ما أمكن من تناول منتجات السكر مشل الطوفي Tuffc والشيكولاتة والملبسات .
 مع توجيه الاطفال وارشادهم بهذا الغصوص .

٣ - ازالة بقايا الاطعمة من حبول الاستان ميكانيكيا ، وهو الدور الذي تلعبه فرشة الاستان البوم ، وهي نفس الخدمة التي يؤديها واداها المسواك لدى كثير من العرب والمسلمين منذ مثات الستين .

ئ - تغفیف ترکیز العموضة المتکونة حسول الاستان ، وذلك بتكرار غسل الغم ، ولو بالماء دون غیره ، وهدا ما یقعله کشیر من المصلین بالمضمضة عند الوضوه ، فیه _ الی جانب الرغبة فی التعید _ وقایة للاستان ،

الشرب على الشرب المناب الشرب عنصر الفلور Fluorine ، ذلك لان الاخسير الملاور Hydroxyl

Appattite مكونا فلوريد الاباتيت فيزيد من صلامتها •

واضافة القلور لمياء الشرب، يعتبر انجح وسيلة للوقاية من تسوس الاسنان • فبه نتم الوقاية على مستوى كافة طبقات الشعب • ويوسى باستغدام الفلور لهذا الغرض بتركيز ضئيل جدا • فيكفى (Part Per Million) 1 ppm

اى مليجرام من القلورلكل لتر من ماء الشرب -

كل هذه الوسائل وتلك المقترحات في سبيل الوفاية والتقليل من حدة انتشار تسوس الاستان معروفة لدى اطباء الاسنان وغيرهم تدعمها نتاتج الكثير من الإبعاث والتجارب العلمية -

واذ نوصى هنا بالتقليل من تناول السكر ، فلا نعتى بذلك ان السكر وهو جزء من غذائنا ضار بجب ابعاده تماما من اطعمتنا ، ولكن القصد من هذه التوصية هو تقليل استهلاكه لحساب مواد سكريسة اخرى اقبل الرا منه على نشوء تسوس الاستان •

اخرا ، يجدر بنا أن نذكر أن تسوس الاستان مرض يصيب كافة البشر الا أنه يزداد انتشارا وحدة بزيادة معالم العضارة وبارتضاع مستوى العيشة أيضا - فلناخذ لذلك مثلا من عادات مجتمعنا الصعية -- أنه لمما يعمد أمره أن (معظم) معلات الاكل (مطاعم ومعلات حلوى) وبالذات مزودا بماء وصابون ، سرعان ما يهرع الزيائن أليه يمجرد فراغهم من طعامهم ، يفسلون أفواههم واسنانهم -- الثيء الذي يهمله الانسان المتعشر ؛ ولا يهتم به خصوصا في المطاعم والفتادق الفغمة ، فيحل محل ألماء والصابون منديل من القماش أو فيحل محل إلماء والصابون منديل من القماش أو ويبقى على الاسنان ما كان منتصقا بها ، فتصبح ويبقى على الاسنان ما كان منتصقا بها ، فتصبح بنية صالعة لتمو مكروبات القم وفعلها بالاسنا

OH

أبر أهيم المدفع بعدينة جنسن بالمانيا الاتعادية معهد تغذية الاسنان

نتيجة مسابقة العد ٢٠١

موز الصومال ومهرات سيناء

قامت مسابقة العدد ٢٠١ من العربي على مجموعة متنوعة من الاسئلة استقيناها من الاعداد الستة الاخيرة من العربي ،وكان من الطبيعي ان تكون اجابات القراء كلها صحيحة لان مقالات مجلة العربي هي المرجع الاولوالاخير للاجابات على الاسئلة، كما ان الزيادة في عدد المشتركين بالمسابقة كانت ملحوظة •

ونورد فيما نموذجا للاجابات الصحيحة ثم اسماء من حالفهم التوفيق بالفوز في المسابقة :

١ ـ اسم هذين المعرين هما معر الجدى ومعر
 متلا ٠

٢ _ ماجلان هو اول من قام بالكشف عن اعماق اعالى البعار •

٣ ـ اسم الدولة المستعمرة هو اسبانيا واسم
 الميناءين سبتة ومليلة -

٤ ــ السيدة مارجريت تاتشر اصبحت زعيمة
 حزب المعافقان •

0 _ الموز هو المحصول الرئيسي في الصومال -

٩ _ مدينة نيقوسيا هي عاصمة قبرص ٠

٧ _ قاسم امين هو مؤلف كتاب تعرير المراة •

٨ ــ مدينة العين هو اسم المدينة الواقعة في

دولة الإمارات العربية المتعدة •

۹ -- جبل کلیمنجارو یقع مایین دولتی کینیا
 وتانزانیا

١٠ ــ ارض الجزيرة تقع بين النيل الازرقوالنيل
 الابيض •

الفائزون بالجوائز

الجائزة الاولى وقيمتها ٣٠ دينارا فاز بها :جواد عبد الجبار على _ بصرة / العراق ٠ الجائزة الثانية وقيمتها ٢٠ دينارا فاز بها :احمد عارفى الفاتى _ بيروت / لبنان ٠ الجائزة الثالثة وقيمتها ١٠ دناني فاز بها :معمد حسين على _ الشارقة / الامارات ٠

٨ جوائز مالية قيمتها ٤٠ ديناراكويتياكل منها خمسة دنانير فاز بها كل من :

ا _ غاندی دراق _ حمص / صوریا -

٢ _ معمد احمد بارشيد _ الصباحية / الكويت-

٣ _ فايز عبد الهادئ ذياب _ عمان / الاردن ٠

ع - حسناء السيد السيد رجب - الرياض /
 السعودية -

0 ـ تجاة أبراهيم محمد على ـ الغرطوم / السودان -

٩ - عبد البديع محمد عطوة - التامرة / مصر ٠
 ٧ - عبد السلام محمد احمد - بنذازی/ليبيا ٠

A _ معمد احمدحسن عيد الله المنامة / البحرين -

وسترسل الجوائز الصعابها •

نخـري البارودي

شخصیهٔ ف زّه کان لها فی سورت خاصهٔ سِمعت واسِعت واسِعت



بقلم : عبد الغنى العطرى

وجنيت من جناتهم ثمن الهنوى نضر الغيراس

هكذا وصف فغرى البارودى نفسه في مقدمة ديوانه (« قلب يتكلم ») • اما البارودى في نظرنا • ونظر كل من عرفه وعاشر • وصادقه فقد كان : سياسيا ، ووطنيا ، بل زعيما شعبيا من طراز فريد • وكان اديبا ، وكان شاعرا ، وكان موسيقيا معبا للموسيقا والطرب • عمل للفن وتفاني في خدمته • وكان فوق ذلك احد الظرفام لافي دمشسق وحدها .. بل في المالم المسربي ياسره • وكانت حماسته لكل مشروع وطني ، او المناعي او موسيقي ، او فني ، حماسة ابناء

■ قلبی ارق من السلط الله فقد فی کووس ایسی نواس الافرق عندی فی المجلس می المجلس می الدیاس فی والناس کی الناس فی قلبی سواسیة المرامی فلقید شربت بکاسهم مرفا کما شربوا بکامی والسط المراحاتی وعند والمحالی والمحالی

العشرين ، وظل كذلك ، لم تفتر له همة ، ولم تضعف عزيمته ، حتى بعد ان جاوز السبعين •

کان فخصری الپارودی لونا طریقا من الوان دهشق ، لونا یجمع کل المتناقضات وکل الکفاءات ، وکل المواهب •

كان البارودي رجلا في امة ٠٠٠ ولكنه في حقيقته امة في رجل ٠

وهل في جيل السنوات الخمسين الماضية من لم يسمع بفغرى البارودى ، او يعرف الكثير عنه ، ويروى طرائفه ، ويعفظ اناشيده الوطنية ؟

مولده ونشأته

ابصر فقرى البارودى النور بدمشق في صباح الخامس من شهر رجب عام ١٣٠٤ الهجرى ، أى مايقارب السنة ١٨٨٤ الميلادية في حي القنوات ، وتلقي دروسه الاولى في الكتاتيب الشعبية ، وما لبث والده أن نقله الى المدرسة العازارية ليتعلم اللغة الفرنسية ، ويصف البارودى نفسه بانه كان من « عفاريت » المدرسة ، ويقول في الجزء الاول من مذكراته أن درجته كانت متفوقة ، وانه لم يرصب في اية صنة ،

وبدا البارودي ينظم الشعر وهو لايزال طالبا .
وباتت له فيه هواية وولوع ، وهو ، وان لم يبلغ
في هذا الميدان مبلغ الشعراء المجيدين ، الا ان
بعض شسعر الايغلو من الجاودة ، وجميعه دون
ربب ،لايغلو من الطرافة واللون الضاحك المرح ،

البارودى والصعافة

وفى العهد التركى ، ايام الظلم والظلام ، خطر للبارودى ان يعمل صاحب جريدة او كما كانوا يسمونها فى ذلك الحين « كز يطة » وهى كلمة مشتقة من كلمة « غازيتا » الايطالية ، فكانت جريدته شعبية تعمل اسم « حط بالحرج » كان يحررها بالعامية ، وباسلوب يغيل الينا انه كان ضاحكا ومرحا ، وخفيف الظل • وما ان صدر منها عندان حتى ثارت ثائرة والده ،وهدده بالطرد من المنزل ، اذا ظهر اسمه فى الجريدة • فاضطر

ان يتفق مع عارف الهبل على ان يكون هذا مديرا مسؤولا لها ، وان يتابع البارودي تعريرها صرا ،

وأوقف البارودى جريدته الشعبية هذه ، بعد سنة من صدورها ، ليلبي دعوة العلامة معمد كرد على مؤسس المجمع العلمي العربي ورئيسه ، ويعمل معه في تعرير جريدته « المقتبس » •

وتافت نفس البارودى الى متابعة العلم . فسافر الى فرنسا سرا دون علم ابيه ، ولكته ماكاد يبلغها ، حتى جاءه من يغيره بان والده غاضب اشد الغضب ، وقد اقسم ان لايرسل اليه اى مبلغ من المال ، كما اقسم بالطلاق على جميع الاهل بان لا يرسل واحد اليه شيئا ٠٠٠ فاضطر البارودى الى العودة ، واعتبر رحلته للسياحة ، لالطلب العلم ، وذلك عملا بنصيعة الناصعين ،

في ميدان العمل الوطني

عاد البارودي الى دمشق ليبدأ كفاحه الوطني في مقاومة الاحتلال التركي • وحين قدار لسورية ان تستقل ،ويعتلى عرشها الملك الهاشمي الراحل فيصل الاول ، كان اليارودي في طليعة من رحب بالعهد ، وصفق له ، وتفائي في خدمته ٠٠٠ ولكن الفرحة لم تطل ، اذ مالبث الانتداب الفرنسي ان اطل بوجهـ الكالح ، وجثم قـوق الصدور ٠٠٠ فكان لفخرى البارودي دور اى دور في مقاومته ، واذكاء الروح الوطنية • وكانت الجماهير تزحف كل يوم الى داره في حي القنوات . ثهتف بسقوط الانتداب ، وتعيش الاستقلال ، وتطالب بالجلاء ، ولا تنصرف قبل أن يطل عليها « رُعيم الثنجاب » _ وهـذا هو لقبه انذاك _ فيتكلم ويذكى حماستها ، ويدعوها الى النضال والمقاومة ، حتى يتعقق الجلاء والاستقلال ، من اجل هذا سجن البارودي وعدب ، ثم نفي الي معافظة الحسكة ٠٠٠ وعندها تفجرت الثورة الداخلية في البلاد ، واضربت سورية بكاملها اضرابا عاما شاملا ، استمر اربعة وستين يوما ، وكان ذلك في سنة ١٩٣٦ • ولم تقبل دمشق ترك اضرابها الاحين رضخت فرنسا لمطالب الشعب وقبلت ان تعيد « زعيم الشحباب » من منقاء • وحين اعلن ان البارودي مسيعود الي

دمشق ، خرجت العاصمة السورية عن بكرة اببها ، خرجت بشببها وشباتها ، ونسالها وطفالها ، خرجت بقراها وضواحيها واريافها . لاستقبال الزعيم العائد ٠٠ وظلت دمشق ، حتى ارخى الليل سدوله ، تنتظر عودته ، ولكن البارودي ، الذي كان صاحب الكلمة الاولى في السعب ، لم بقدار له ان بصل ٠٠٠ فعاودت دمشق خروجها لاستقباله في اليوم الثاني بعماسة اشد من اليوم الاول ٠٠٠ وتكرر ماحدث امس ، ولم يعدد البارودي من المنفي ، فباتت دمشق حزينة .قلقة . تكفكف دموع الحزن والحبيسة ٠٠٠ ومرة ثالثسة خرجت دمشق لاستقبال الرجل . الذي اصبح املها ومعط رجائها وقائدها ٠٠٠ وفي هذه المرة وصل البارودي . وسط مظاهرات شعبية لم تشهد البلاد لها مثيلا طوال حياتها • وحمل الرجل على الاكتاف حينًا . ورفع مع السيارة التي تقله حينًا آخر ٠٠ وباتت دمشق في ثلك الليلة تكفَّكف . لا دموع الحزن والاسي ، بل دموع القرح والبهجة والسرور • واستمرت الاحتفالات بعودة الزعيم البطل اياما وليالي عديدة ·

وفي فترة الكفاح الوطني هذه ، وضع فغرى البارودي عددا من الإناشسيد الوطنية ، الني لاتزال الاذاعات ترددها في المناسبات القومية ، كما يتغنى بها طلاب المدارس السورية الابتدائية والثانوية ، ومن هذه الاناشيد نشيده المعروف :

ومن نجند الني يعنن الني اللي معند وان

البارودي والفن

وعندما تعقق للبلاد استقلالها ، وفازت بسيادتها ، تغلني زعيم الثباب ، عن زعامته السياسية ، واتصرف الى نواح عديدة من الجياة ، همها الفن والموسيقا ، واستأنف حملته من اجل تأسيس معهد للموسيقا ، ، وكان قد بدا هذه المملة في العام ١٩٤٠ مع الدكتور منير العجلاني، حين كان وزيرا للشسباب ، ووفق هذه المرة في تأسيس هذا المعهد ، الذي دعي بالمعهد الموسيقي العربي ، وقد جمع فيه ورئة الموسيقا القديمة ،

امثال النبخ على الدرويش ، وعلى البطش ، وسعيد فرحات ، كما جمع البه عددا من المثقفين الموسيقين الجدد ·

وكما صعى فغرى البارودى الى تأسيس المهد الموسيقى ، عمل على بعث فكرة رفص السماح وغيها من الرفصات العربية المتوارنة ٠٠٠ وكان يدغو بالحاح واصرار الى النهوض بفن الرفص عامة ، لعلاقته بالموسيقا ، وكان يعتقد أنه اذا نهض الرفص تهضت الموسيقا ، وكان يؤمن بان الرفص فن معترم كسائر الفنون الرافية ، ويسخر سخرية الاذعة معن يعتقد أنه فن معيب - كذلك كان يعتبر الرفص عن التراث العربى ، والسعى الى ترقيته دليل على الوطنية الصادفة .

ونعب ان نشع هنا الى ان كرالموشعات تشترك وتتالف لتشكل رفص السماح ، لأن رفص السماح عبارة عن كلام يفتنى بانفام معروفة ، واوزان مغتلفة ، فيتعرك الرافص على انفامها ويضرب برجليه ،

سهراته ولياليه

كان بيت فقرى البارودى معط الانظار . وكانت سهراته في داره العربية الشرقية يعي القنوات . تضم الصقوة المغتارة من اهل الفن واللظرف والسياسة والصحافة والادب ١٠٠٠ ولم تكن هذه السهرات مصنوعة ولا متكنفة ،ولم تكن تسير على برنامج ، وكان فقرى البارودي لايترك غرببا يدخل البلد . او ضيفا ذا وزن سياسي أو ادبي او فني . دون ان يدعوه الى بيته ، فاذا ديا كانت الدعوة بسيطة لاتكنف فيها ولا تصنع ١٠٠٠

واكثر هذه السهرات والليالي تعفل بالنادرة . والحديث الشهى الجذاب ، والطرف الطريقة . التي قد لا تسمعها ولا تعلم يها الا في مجلس الهارودي - والي جانب النادرة ، والطرفة . والحديث الشيق ، كان الطرب الصحيح ، الذي قلما نسمعه في هذه الايام .

وكانت هذه السهرات البارودية حديث المجتمع السورى .ومعط اماله ١٠٠ كثيرون كاثوا يعلمون بان يسعفهم الحظ . ويكونوا ذات لبلة على مائدة البارودى . يتعمون بالحديث والتادرة . ويشتقون

الإذان والاسماع باعذب الانقام ، والطف الاتحان • لقد كان الطرب في سهرات البارودي طبيعيا ، لا كلفة فيه ولا صصنعة ، لذا كان يملا النقس تشوة ومرحا •••

بلاد العرب اوطاني

قلنا ان فغری البارودی لم یکن یدع شخصا ذا مکانــة یدخل دمشــق دون ان یــدعو الی دار • فیکر مه یما یستطیع ، واحیانا باقصی مایستطیع •

وعندما زار امع الشعراء احمد شوقی دمشق فی العام ۱۹۲۸ کان البارودی علی ماییدو مفلسا فاسرع الی قریته فی بلدة دوما ، وباع ارضا من الزیتون ، ودعا امع الشسعراء ، وکان برفقته الموسیقار معمد عبد الوهاب ، ودعا کذلك نخبة من کبار الموسیةیین والعازفین الی سسهرة فی داره .

ويروى البارودى أنه في هذه السمهرة كلف الموسيقار الكبع بتلعين نشيده الوطني المعروف :

ومن نجد الى يمنن السي ممنز وان

فطلب عبد الوهاب ان يستبدل البارودى كلمة « تطوان « بغيرها ، فاعتذر البارودى وقال له ان تطوان هي بعض حدود بلادنا العربية ، ويستعيل تغيرها ، فتبسم عبد الوهاب وقال :

_ طيب انت فاكرنى يافضرى بيه ملحن جغرافيا ؟ ٠٠ ورفض تلدين النشبد الذائع الصيت ·

مع حسنى تللو ، توأم البارودي

جدیر یتا بعد هذا ان نقف وقفة نتعدث فیها عن صدیق البارودی الحمیم ، وتوام نفسه ،ورفیقه فی سهراته وندیمه فی کل مجلس وناد ، ونعنی بذلك ،ظریف دمشق المعروف المرحوم حسنی تللو :

كان حسنى واحدا من اظرف ظرفاء دمشق ، اذا تكلم صعت الآخرون ، واصقوا الى طرفه ونوادره التى لاتنتهى ، وكان سسيد المجالس ، واميرا من امراء الظرف ، وخفة الروح ، يصبو

الى مجلسه وسماع طرقه الكبار من السياسيين والادباء واهل القن ، وكان يستمين برواية طرفه ، لا بالالقاظ الرشيقة المنمقة وحدها ، بل كان يشرك في رواية نوادر وجهت وعينيه الكبرتين الجاحظتين ، وحاجبيه ، وخديه ، ويديه ، وربما اذنيه ، وكل تقاطيع وجهه وكرشه الشخم المكتنز ١٠٠٠ فاذا مابدا برواية قصة او طرفة ، لجا الى الصوت الهادى ، واشرك اسلعته المذكورة في التعبي ، فيضج الحاضرون بالضحك المتواصل ، بينما يقلل حسنى تللو يتابع رواية نوادر ، دون ان يبتسم او تنفرج له شفة ،

هذا هو حسنى تللو ، الذى دامت صدداقته للبارودى ستين عاما ، ويقول صديقنا الشاعر الاستاذ احمد الجندى ، ان البارودى وتللو اختلفا ثلاثين سسئة من اصل السستين ، ولكنه اختلاف لاينقطع فيه الكلام والطعام ، بل كانت تظهر على وجه كل منهما سسعابة من الامتعاض تضعك الثكلي ، وكان لحسنى تللو عند البارودى وظيفة دائمة هى الاثارة ، ، وما كان احد يستطيع اغاظة فخرى البارودى كعسنى تللو . ، .

ومن العجيب ان البارودي وثللو لـم يكـونا متشابهين في شيء :

كان احدهما وهو البارودي رفيعا تعيلا ،والآخر سمينا مكورا ٠٠٠ وكان الاول عصبيا الى درجة الانفجار ٠٠٠ وكان تللو باردا هادئا حتى الصسقيع • وكان البارودي يتعدث بسرعة مئة كلمة في الدقيقة ٠٠٠ بينما تظل الكلمة الواحدة في فم الأخر وقتا طويلا ، ولاتغرج في النهاية الا متناقلة ، كانها تخجل ان تفارق الشغة التي تلوكها وتعجنها ٠٠٠

کان البارودی زاهدا بالطحام ، یاکل اکل الطیور اکثر الایام ، وکان تللو یاکل پاستمراد ، ولعل الذ شیء عنده فی الحیاة ان لایری فکید ساکنین ! •

كان البارودى ذا اذن موسيقية مشهورة ٠٠٠ وكان تللو اذهد الناس بالموسيقا • غير ان تللو رغم كل مامر به ، كان الرأس المفكر ، والعقل المدير لحياة البارودى كنها •

وكان البارودى اذا ترك صديق عمره ، ارتبكت احواله مادية ، وساءت علاقاته مع بعض الناس ، واضعرب ميزانه ، كان الطبيعة جعلت هذين

الصديقين صنوين يكمل احدهما الأخر • وحين مات البارودي في الثاني من ايار عام ١٩٦٦ عن ثمانية وسبدين عاما ، الزوى حسني تللو في بيته للاث سنوات ، ثم يقادر الا لماما ، الى ان اشتد به الاحق والمرض ففادر الى الدار الفانية عن خصنة وسبدين عاما ،حيث لحق يرفيق عمر و ونجيى .

ذات يوم في احدى سهرات الشتاء الباردة ، فقرت ذيابة الى مجلس البارودى ، وحسارت تضايفه بعركاتها والعابها السمجة ٠٠٠ ووقفت فجاة على اذنه ، فتار وغضب لم صاح :

_ ياناس ٠٠ ياعالم ٠٠ ذباية في عز الشتاء والبرد ؟

قدملق به حسنی تللو ،وقال بعد صمت طویل : ـ لیش مستفرب یافغری بك ؟ یمكن تكـون لابسة كنزة صوف : ۰۰

قبلات البارودى

كان البارودي يستقبل كل من يلقاه بالعناق والقبلات ، ويرفق قبلاته هذه بسيل من النوادر والتعليقات ٠٠٠ وكان يسمى قبلاته هذه للشبان. وذوى الوجه الصبوح بالشريبة ٠٠٠ وذات يوم لقى صديقه الشاعر المصرى الامتاذ احمد رامى ، فانهال عليه لتما وتقبيلا ، فساله رامى :

- صحیح یافغری بك ان قبلاتك للشباب ضریبة ، زی مابیقولوا ؟

فاجابه البارودي على القور :

ـ ای والله صعیح ۰۰۰ بس فیلاتی لک لوجه الله ورسوله :۰

مؤلفاته وشعره

ترك البارودى من المؤلفات جزءين من مذكراته، تعدث في الاول عن نشاته واسرته وبينته والمجتمع الدمشقى في ذلك الحين *** اما الجزء الثاني فقد تعدث فيه عن رحلته الى فرنسا * وكان مقدرا لهذه المذكرات ان تصدر في عشرة اجزاء ، كما اشار الى ذلك ، ولكنها توقفت عن القلهور بعد الجزء الثاني *

وترك البارودى عدة مؤلفات اخرى حول كارثة فلسحفين ، والسخور والجباب ، والسحاح مع اسرائيل وغيفا • وله عدا ذلك كتاب ضخص عن

الموسيقا يسهل تعلم النوتة الموسيقية بطريقة ابتكرها ، وعمل من اجلها زمنا طويلا • • ولكن هذا الكتاب الجليل احترق مع بالغ الاسف ، يوم احترفت دار في الثامن عشر من تموز عام ١٩٦٣ ، خلال معاولة الانقلاب الفاشلة التي جرت في ذلك اليوم •

وللبارودى ، عدا ماتقدم ، ديوانان من الشعر، الاول : تاريخ يتكلم ، والاخر : قلب يتكلم ، وقد سجل فى الاول مجموعة قصائد ومقطوعات ، قالها فى مناسبات شتى ٠٠٠ وجمع فى الثانى شعر المناسبات والاخوانيات ، التى كانت تمليها الظروق واللقادات المغتلفة ، ومااكثرها عند فقيدنا الكبح ،

طرائف في حياة البارودي

وجه بعضيم اللوم الى البارودى . حين تقدمت به السنن ، وهو مازال ضاحكا ، مرحا ، يعيا كابناء العشرين ، وقد رد على هؤلاء مؤكدا « ان نفسه مازالت خضراء » :

من ذلك انه في يوم من العام ١٩٥٠ ذهب البارودي التي بروت ، ونزل في فندق "نيورويال. وكان تعبا ، قاراد ان ينام ، ولكن صغب الموسيقا من الملهى المجاور حال دون ذلك ، فلما هدات الموسيقا بعد منتصف الليسل بساعات ، اخد صرصور تقيل ، برسل غناء و الحانه ، فاذا ماترك البارودي سريره وهب ليبعث عنه حكت ، واذا عاد الشاعر التي سريره استأنف الصرصسور غاد الشاعر التي سريره استأنف الصرصسور غناءه الح وقي الصباح كانت هذه الابيات :

یالیلے النحس فی بیروت حالفنی فیها السهاد وکیرب النفس مشدووم لاالیق ، لاالتمل ، لاالبرغوث ازعجنی لاالبرغش الفظ ، لاالدبان ، لاالبوم

لکنما صر" صرصور فاقلقنی وطار نومی وجفنی منه محروم

في ساعات ياس

ومادمنا في معرض الحديث عـن اغتراب البارودى ، خلال الحرب العاصة الثانية في الاردن ، فجديريتا ان تذكر ان ظروفا مادية فاسية . قد مرت بالزعيم السياسي ، ذي الوطنية

السادقة ، والشاعر الادبب المرح الضاحك ابدا ، وقدروى البارودى ان رجلا جاء في السنة ١٩٤١ يشكو اليه ، ويدعى احمد القعقاع ، ضيق ذات يده ، وقلة العمل وهو اللاجيء المشرد ، فاستعان يه على فضاء حواتجه وطبخ طعامه ، وسكنا معا في غرفة واحدة ، فسماها بستارة التي قسمين ، فسم له ، والأخر لسكن الرجل والطبخ ، وكان أبن عمة البارودي يرسل اليه من دمشق كل شهر راتبا شهريا من املاكه قدره خمسة عتر دينارا ، وذات يوم تأخر الراتب ، بسبب اغلاق الحدود بين صورية والاردن ، وكان الوقت عيدا ، فاضطر ان يقترض من احد الباعة جنيها ليتفقه في العيد ، ودخل ذات يوم الى المطبخ، فوجد احمد في العيد ، ودخل ذات يوم الى المطبخ، فوجد احمد التعقاع يشتم الدهر ، ويرقع قميص البارودي

یااحمد القعقاع مهدلا لاتکنن برما ولا تجرزع علی الاسباب فالدهد دولاب ورزقد قدمة والمسجر یفتح مغلق الابواب ان جاء عید فاستدنا « لسیرة » ورقعت سروالی یبعض جرایسی کم سر" عید والدراهم فی یدی « کالکشك » تأثینی بغیر حساب

بقطعة من جرابه ، فانشد يقول :

زواج البارودى

وتزوج البارودى ، واستمرت حياته الزوجية النتين واريعين مسئة ، وتعملت خلالها زوجته على مايبدو كثيرا من المتاعب يسبب ماتعرض له من نقى وتشريد الناء الحكم الفرنسى ، كل ذلك عدا سهره المستمر ، وحرصه على الشراب ، ويصف البارودى وفاء زوجته واخلاصه لها بالإيبات التالية :

ولى زوجــة مافى الانــام مثالهـــا حبتنى بعطف لا يضـــارعه شـــكرى

عشقت بها الاخلاق والود والهنا وحسن سجايا الغيد يندر في عصرى

قضـــينا معا عشرين عاما مكـــورا كعشرين يومـــا لاتمـد من العمـــر

برغم بالاثي بالساجون وتقلتسي. من النفي ، للتعذيب ، للبعد ، للاسر

وتركى دارى هائما كل ليلة الى الصبح بين العود والناى والخمر وشخلى بكتبى والصحاب ورفتتى وكرى « وتعتبرى « الى مطلع الفجر تحملها عسفى يزيد بحبها فؤادى فدامت لى الى أخر الدهر

كلمة اخيرة

وبعد ٠٠٠ فما نعرف ان رجلا اجمعت التاس على حبه ، والتعلق به ،والاعجاب بصدق وطنيته، وحيويته النادرة ، وذكاته الوقاد ، وحماسته المتدفقة ، وخفة ظله والنكتة التي لاتفارق شفتيه ، كما اجمعت على حب فقرى البارودي • ان وطنیته لاتباری ، وحماسته لکل مشروع وطنی، او اجتماعی ،او فنی ، حماسة لاتجاری ۰۰۰ ولقد انصف الثاس فغرى البارودي ووقوه كثرا من حقه ، وكان ذلك في حياته ، وابنان نشاطه ٠٠٠ ولكن هذا الانصاف ، تعول مع بالغ الاسف ، الي جعود وتكران ونسيان ، بعد ان انتقل البارودي الى جوار ربه ، فما نعرق احدا من المؤلف ن خصله بكتاب ، ولاتذكر ان صعيفة تولت دراسة حياته وآثاره واعماله ٠٠٠ لقد نسيه الصعب والاصدقاء، كما نسوا غره من الابطال والمجاهدين، الذين قادوا معركة النضال ضد المستعمر ،وحققوا للبلاد استقلالها وسيادتها ، لقد كان البارودي في صدق وطنيته ، كما وصفه شاعر العراق معروق الرصافي بقوله :

من شاء منكم ان يعــز" بــــــلاده فليســع ـــــعى معز"هـــا البارودى

وحين اغمض البارودي جفتيه في العام ١٩٦٦ غاب ذلك اللون المرح من حياة دمشق ، واختفت الابتسامة عن الوجه الذي لم تكن تفارقه وذيلت الوردة الحمراء على غصنها ، لانها لم تعد تجد الصدر الذي يزدان بعملها ، والقلب الذي يعشقها اكثر من ساتر الورود -

لقد غاب البارودى ، وظل مكانه فى دنيا الوطنية والظرف والنوق والحماسة والقنن شاغرا ٠٠ وربما ظل شاغرا الى الايد ٠ ■■

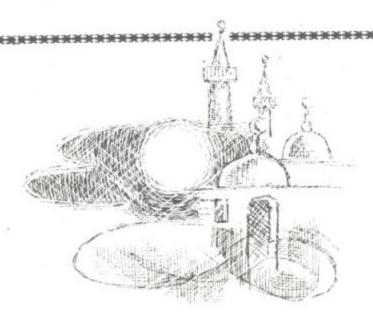
دمشق: عبد الغنى العطرى

فاطم الزهراء

لمفكر باكستان الدكتور محمد أقبال وترجمة الاستاذين معمد حسن الاعظمي والصاوى شعلان

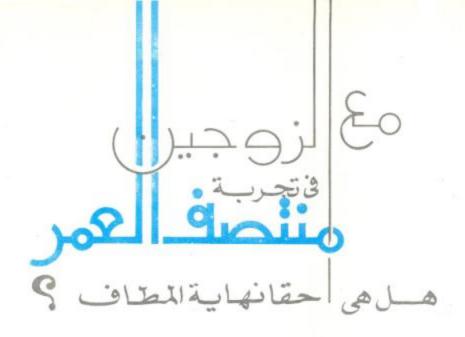
في مهد فاطمة . فما اعلاها !
من ذا يدانى في الفخار أباها ؟
هادى الشعوب إذا تروم هداها مال في الدنيا . وفي أخراها وكأنه بعد البلى أحياها مثل العرائس في جديد حالاها تاج يفوق الشمس عند ضحاها ت بصيفل يمحو سطور درجاها ينجبهما في النيرات سواها ثرة الوثام والاتحاد ابناها أمسي تفرقها يتحل عراها أمام ألفتها . وحسن عالاها أركى شمائله وما أنداها .

■ المجد عشر ق من ثلاث مطالع هي بنت من بهي زوج من بهي أم من به هي ومضة من نور عين المصطفي هو رحمة العالمين . و كعبة الآ من أيقظ الفيط النيام بروحه وأعاد تاريخ الحياة جهديدة الله يرمى المشكلا ولزوج فاطمة بسورة « هل أتى اليوانه كوخ . و كنز ثرائه كلا في روض فاطمة نما غصنان لم فأمير قافلة الجهاد . وقطب دا حسن الذي صان الجماعة بعدما ترك الخلافة ثم أصبح في الديا



ن إذا الحوادث أظمأت بلظاها صبر الحسين ، وقد أجاب نداها و من و المجواهر حسنها و صفاها ت ، فهم إذا بلغوا الرقى صداها يترسم القمر المنبر خُطاها و من الله النفس في شكواها يا سحب أين نداك من جدواها ومنتى الكواكب أن تنال ضياها يدها تدير على الشعير رحاها من طول خشيتها ، ومن تقواها كالطل يتروى في الجنان رُباها و عمر ت بالقيالات طيب ثراها

فتعلموا دين اليقين من الحسي وتعلموا حرية الإيمان من المهات يلدن للشمس الضيا ماسيرة الأبناء . إلا الأمهات . وقادة من أسوة للامهات . وقادة الما شكا المحتاج خلف رحابها فور تهاب النار قد س جادت لتنقذه برهن خمارها وقديما برتبل آى ربك ، بينما بشت وسادتها لآلىء دمعها بربل نحو العرش يرفع دمعها لولا وقوفي عند أمر المصطفى



يقلم : منير نصيف

๑ احست ، واحساس المراة لا يقطىء ، بان شيئا غير عادى قد اصاب علاقتها بزوجها • • انه لم يعد نفس الرجل الذي عرفته وقضت معه اجمل واحلى سنى عمرها • • لم تعد ترى في عينيه تلك النظرات التي كانت تجد فيها اكثر من معنى لهذه عديثه اصبح باردا جافا لا حياة فيه ولا روح • • كل شيء في هـدا الرجل الـذي احبته وتزوجته ووقفت بجانبه تعمل وتكافح سنوات طويلة من اجل حياة افضل ومن اجل مستقبل اكثر رفاهية واشراقا لها ولاسرتهما الصغيرة التي مضت تكبر معالاعوام • • كل شيء فيه قد تغير ؛

ماذا حدث ؟ هل هذه هي نهاية المطاف ؟ اهكذا تتحول الملاقة بين الزوجين بعدد مرور خمسة وعشرين عاما من الزواج ؟ هل هذههي العياةالتي تنتظرهما في هذه السن التي بلفا فيها منتصف الممر يمد أن ولي الشباب ؟ وهل ولي الشباب حقيقة ؟ انها في الفامسة والاربعين ويكبرها زوجها بعشرة اعوام وهي تريد أن تتفلص من هذا الشعور بالملل الذي بدا يسيطر على حياتهما «

تريد أن تعود الى زوجها ، وتريد زوجها أن يعود اليها ، لانها تعب العياة وتريد أن تعيش ؛

ولكن كيف ؟ ترى ما هذا الذى حدث بينهما ؟ وكيف يمكن أن تعود الحياة الى هذا البيت الذى بدأ يضيق بهما ؟

(تجربة منتصف العمر)

ولم تكن تتعدث مع نفسها عندما دارت كل هده
الغواطر والتساؤلات في راسسها ٥٠ فقد كانت
تجلس في عيادة الطبيب النفساني الذي لجات اليه
أخيرا يعد أن استبدت بها الحيرة ، وعجزت عن أن
تجد تفسيرا لهذه الظاهرة التي اقلقتها ، وملأت
راسسها يخواطس شتى راحت تتنازعها وتقض
مضجعها وتطير النوم من عينيها ٠ فلا شيء يشير
قلق المراة اكثر من شعورها بأن المستقبل لم يعد
مستقرا أمنا كما كانت تامل وتشتهين ؛

وتكلم الطبيب ، قال : « انها تجربة مؤلمة يا سيدتى لا شك فى ذلك ٠٠ ولكنها ليست غريبة او غير مالوفة ، فالذى يعنث الآن بينك



وبين زوجك ، حدث لمثات الازواج ٠٠ وفي يدك انت وحدك ، وفي يد زوجك العل لهذه المشكلة التي تعانيان منها ٠

(البعث عن العب)

" ان الزواج الذي مضى عليه كل هذه السنوات الطويلة هو اشبه ما يكون ببناء صممه ووضع اساسه مهندس عظيم • • ومثل هذا البناء لا يمكن أن يهدم ويزال بسهولة • • فقد جاء نتاجا لعمل متصل وجهد وعرق ، بذلهما الزوجان من اجل بنائه وصيانته والمعافظة عليه • • ويقى البناء صامدا في وجه المواصف والازمات بفضل ما كان بينكما من حب يملأ كل ركن فيه • • هذا العب يا سيدتي ما زال هناك • • وما زال كل شيء في يا سيدتي ما زال هناك • • وما زال كل شيء في وقفتما الي جنب ترقبانه وهو يكتمل شهرا بعد شهر ، وسنة بعد اخرى ، حتى اصبح على ما هو عليه الآن •

« ابعثى يا سيدتى عن هذه الذكريات ، ابعثى

عن العب بین جدران پیتك ، عودی الی ذكریاتک مع زوجك فی سنی حیاتكما الاولی ۱۰۰ اجمعی قصص كفاحكما معا وضعیها امامه ، وسوف تجدان فی هذا كله الرباط الذی جمع پینكما علی مدی هذه الستین ، وثقی انه ما زال رباطا قویا ۱: »

(كفاحها مع زوجها)

ولكنه يبدو وكانه نسى كل شيء يا سيسدى

ه نسى الايام التي كنا نقضيها معا وهو جالس
الى مكتبه الصغير في البيت يعد لرسالة الدكتوراه،
وانا جالسة امامه اشجعه وادفعه واعد له اقداح
القهوة التي تساعده على السهر والمقي في
دراسته ١٠٠ لقد كان زوجي موظفا صغيرا بعد ان
تغرج في الجامعة ١٠٠ ولكنه كان شايا طموحا
لم يشا أن يقف عند بداية السلم ، كان يريد ان
يصعد ، ويصعد بسرعة ، وكانت المشكلة التي
واجهتنا ، من ابن ناتي بالمال الذي تنفق منه على
اسرتنا الصغيرة التي كانت قد بدات تك. يوصول
طفلينا التوامين ، خلال الاجازة الدراسية التي

حصل علیها من عمله ؛ ولم تطل حیرتنا ۰۰ فقد عرضت علیه أن اخرج أنا وابعث لنفسی عن عمل احصل منه علی دخل یکفینا ، حتی ینتهی من دراسته وبعود الی عمله ؛ وقبل بعد تردد ، فقد کان هو الذی طلب الی أن أترك عملی بعد زواجنا لكی اتفرغ لبیتی واسرتی *

حياة مليئة

« واتم زوجى دراسته ، وعاد الى عمله ، وعين في وظيفة اكبر ، وتضاعف دخلتا ، وكبرت اسرتنا بوصول طفل ثالث وبدانا نقتصد ، وبدا رصيدنا في البنك يرتفع ويرتفع ٥٠ كانت حياتنا مليئة يا سيدى ٥٠ مليئة بالعب ، ومليئة باطفالنا الصفار ومشاكل تعليمهم وتربيتهم ورعايتهم ، وكانت بعد هذا حافلة بالإمال التي كنا تجلس نتحدث عنها وتعلم بها بعد ان يذهب الإطفال الى غرفتهم ويتاموا ٠٠

" ومضت السنون ، وروجى يرتقى السلم درجة من بعد درجة حتى اصبح مديرا للشركة التى كان يعمل بها • وتعققت امالنا الصغيرة واحلامنا • وكبر الابناء وتركوا البيت ليعيشوا حياتهم ويشقوا طريقهم • واصبعنا وحيدين • وفي وحدتنا هذه با سيدى بدانا نشعر بما نشعر به البوم : • بدانا نضيق بالعياة وتضبق بنا !

المياه الراكدة

« هل تعرق با سيدى كيف يفكر زوجي الآن ؟

- لقد جاء الى يوما يقول : لقد كافحت طويلا
من اجل ان اصل الى ما وصلت اليه ، لقد اصبت
النجاح الذى كنت اسعى اليه ، وجمعت من المال
تعرفين ما هو شعورى بعد ان حققت هذا كله ؟

- انتى لم اعد اهتم يشيء من هذا النجاح او المال
الذى جمعناه - حتى العياة نفسها لم اعد اجد
لها طعما - لقد اصبحت حياتنا وتبية مملة
لا شيء ينيها او يعركها من جمودها - لقد
اصبحت حياتنا مباها راكدة با عزيزتي ! «

بماذا تقسر هذا الشعور يا سيدى ؟ اثنا لم نبلغ بعد سن الثبيغوخة ، وزوجي يتمتع بصحة

طيبة ٠٠ حقيقة انه لم يعد الشاب الذي تزوجته مند خمسة وعشرين عاما ٠٠ ولكنه رجل قوى لا يشكو علة ٠ قل لي بالله عليك كيف نتخلص من هذا الشعور وماذا نصنع ٢

رحلة العياة

وتكلم الطبيب ، قال : « لقد جعل زوجك من النجاح هدفا يا سيدتي ، وهو هدف يسعى اليه كل رجل ، وقد يلقه ، ولكن هذا لا يعني أن رحلته في العياة قد انتهت ٠٠ وقد جعل زوجك كذلك من جمع المال هدفا، وهنا يغتلف الرجال ، فالبعض يقتني المال حبا في المال ذاته ، وهو في سبيل هذا بعرم نفسه ، ويعرم اسرته من كل ملذات العياة ، وهذا اصواا ما يعكن أن يعدث لرجل ، بينما نجد البعض يقتصد ليؤمن مستقبله ومستقبل اسرته ٠٠ وهو عدق كل رجل عاقل ٠٠ وقد حققه رُوجِك ! الأن فقط اصبح من حقه ، ومن حقك عليه ان تعيشا وان تنعما بالعياة ٠٠ فقد كانت حباتكما في بدايتها ، شان كل زوجين شابين ، لا تغلو من القلق كلما كان العديث عن المستقبل وعن العباة التي تنتظركما فيه • اما وقد نجعتما في تامين مستقيلكما ، فاي سبب هذا الذي بدعوكما ، او بدعو احدكما الى الوقوق حيث هو ليفكر ؟ وفيم عساه يكون هذا الثقكير ؟ هل هدفى الابناء الذبن كبروا وتزوجوا واصبعوا مستولين عن حياتهم ومستقبلهم ؟! لقد اديتما رسالتكما ، ومن حقكما أن تنعما بعياتكما ، وبكل ما تجدانه فيها من جمال :

السعادة مع الكفاح

ومضى الطبيب يقول: « لاتندهشى ياسيدتى لانك وجدت السعادة مع زوجك في كفاحكما وفي سعيكما من اجل توضيح حياة افضل في بداية حياتكما الزوجية ١٠ فهذه هي العياة، كفاح وعمل ، وسهر وفلق ، حتى اذا ما بدا الإنسان يحقق شيئا مما سعى اليه وكافح من اجله، احس بالسعادة تغمره، وراى الدنيا من حوله تضعك له وحده ١٠٠

 انها طبیعة البشر یا سیدتی ۱۰۰ الثمرة القریبة مرة المذاق ، لایشتهیها احد ، والثمرة

البعيدة يتخاطفها الجعيع ويتهافتونعليها ويعاولون «الوصول اليها مهما بذلوا من جهد وعرق 1»

اثنا لكي نسعد ، لابد ان تشعر بأثنا قد شقينا وتعبنا ، قالسعادة لاتجيء ، ولا يعس بها المره الا من بعد جهد وعمل :

يبدو ان زوجك باسيدتي قد نسي سنوات الكفاح التي امضاها قبل ان يصل التي ما وصل اليه ، (و ربعا تصور ان قطار الحياة قد توقف به عند نهاية الخط ، وانه لم تعد للرحلة بقية :

كيف تبدأ من جديد

 لا يا سيدتي ١٠٠ ان زوجيك مقطعي، ا فرحلتكما معا ، انما قد بدأت لتوها ١٠٠ وفي يدك انت وحدك مفتاح العياة الجديدة التي تنتظركما في هذه السنالتي برى فيها زوجك نهاية المطاف٠١٠

بعد بضع سنوات ، سوق يعال زوجسك الى التقاعد ، وسوق برداد شعوره بعدم جدوى العباق وهتا يبدا دورك ياسيدتي - ولا شيء يمكن ان يقرج زوجك من المياه الراكدة الا العمل ابعتا معا عن عمل جديد تشتركان في ادارته - ، عمل يمتص طاقتكما ، ويشغل فكركما ، ويعيد اليكما الشعور جديد ينطلق بكما في طريق جديد طويل لا برى له بعاية - ؛ لن يكون هدفكما هذه المرة جمع المال وتامين المستقبل ، وانما سيكون الهدف الاساسي وتامين العمل الذي تؤدياته معا هو الاحساس بطعم العياق - والنما ويوبيا المذاق العلو الذي يشعر به كل انسان ، وهو بجني تعرة تعبه وكده ،

ومن يدرى ، فقد ينجح مشروعكما الجديد ،
 ويسمع ابناؤكما بهذا النجاح ، فياتون ليشاركوا
 معكما في هذا العمل ويمتلى، البيت من جديد
 بالابناء والاحفاد ٠٠٠ .

عاشق في التسعين

اعرف شيخا جاوز التسعين ، رايته يوسا يقف في المطار ، وقد استبد به الغضب الشديد لان موعد قيام الطائرة التي ستقله قد تآخر ساعة كاملة ٠٠ قلت اساله : « ولم القلق ؟ • قال :

ان زوجتی تنتظرنی ، ولا اربدها ان تعرض
 للبرد فی هذا الجو القارس » •

ونزلنا حيث يقف المستقبلون ، رايت سيدة عجوزا. ونزلنا حيث يقف المستقبلون ، رايت سيدة عجوزا. جاوزت الثمائين من عمرها ، تندفع وسط الزحام وتعاول ان تشق طريقها ، تم ماليثت ان القت ينقسها بين ذراعي زوجها الذي كان يسح بجاتبي ، وذهبا في عناق طويل كما تفعل بنت العشرين عندما تنتقي بزوجها الشاب ٠٠٠ .

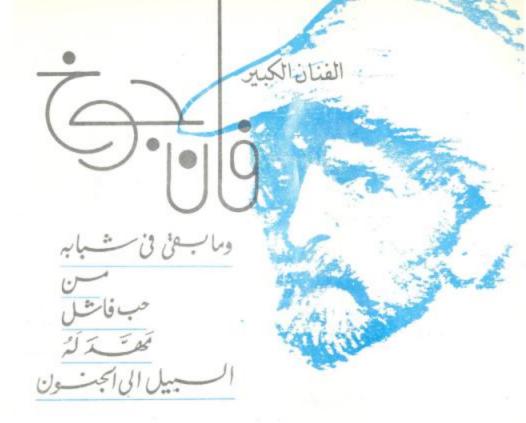
سن الياس عند الزوجين

« نصيحتى اليك باسيدتى بعد هذا ، ان تعنى بنفسك ، وتعنى بعظهرك ، فالمراة تستطيع ان تبدو جعيلة وتبدو جذابة مهما تقدم بها المعر، حقيقة ان الرجل والمراة على السواه فد يتعرضان لعالة نفسية سيئة وهما يقتربان من سن الياس والتبغوخة ، ولكن بجب الا يدعا لهذه العوامل فرصة للتالع على علاقتهما كزوجين ، وان الحروج والانظلاق بالناس والرحلات والسفر ، هو الوسيلة الوحيدة للتغلص من الشعور بالياس الذي بجب الا نترك له مجال السيطرة على حياتنا ، ،

ابعثی دانما یاسیدتی عن هوایات ژوجك ،
 وحاولی ان تشجعیه علی ممارستها ومشاركته
 فیها ۰۰ ولا تنسی ان تشركیه فی هوایاتك انت ۰۰
 المهم ان تملای حیاته و تملای اوقات فراغة حتی
 لا یشعر بان الحیاة قد فقدت معناها و حلاوتها ۰۰۰

لقد قالوا يوما عن الزواج انه يبدا بقبلة يتبادلها الشاب الوسيم مع القتاة التي راى فيها ملكة جمال ثم لايلبت هذا الزوج ان ينتهى بالشاب الوسيم وقد تعول الي رجل بدين يجلس امام طرف المائدة . بينما تجلس امام الطرف الأخر زوجته التي اصبعت الهبح نساء الكون ٠٠ وهذا هراء ٠٠ فهذه نظرة الإنسان الى الجسد ٠٠ والنظرة الى الروح ايقي واخلد ٠٠ فالمرأة الجميلة تيقي جميلة، والشاب الوسيم يبقي وصيما ، كل بروحه ،طالما بقيت تلك العاطفة التي ربطت بينهما ، وطالما على مر الستين٠٠ ■■

منبر تصيف



بقلم : حسن فتحى خليل

د لم یخلق الانسان على هذه الارض لیکون سعیدا او آمینا فحسب ، انما لیدرك آیضا المشاعر الانسانیة العظیمة ، لیکون نبیلا ، لیهزم الشر الذی یتجه نعوه معظم البشر » *

« رينان »

■ فتسنت فان جوخ من أشهر الرسامين الذين انجيتهم هولندا • ولد عام ۱۸۵۳ ومات عام ۱۸۹۱ وكان أبوء قسيسا ، فهو من عائلة متدينة يعمل اكثر افرادها وعاظا وقسسا •

وكان فنسنت في إمعاقه رجلا له مثله العليا ، يعاول ان يعيش على هديها ، ولكن مصاعب العياة اعترضتهذه المثلكثيرا وصدمته في مواطقه واحاسيسه ومشاعره حتى هزته هزا عنيفا ،

ويعتبر شان جوخ من الفنانين التاثيريين

اللذين قاموا يرمسم اجمسل اللوصات ذات الالوان المحاهرة ، وكان صديقا وزميسلا للفنان والرسام الكبير جوجان ، اقاما معا في جنوب فرنسا وقتا ما وريطتهما صداقة متينة •

وكان المفروض ان يعيش فنسنت حياة سهلة لينة ، اذ بدا حياته العملية مساعدا في فحرع معرض عمه في لندن ، وكان هذا العم يمتلك اكبر معارض اللوحات في اوروبا -- وكان فنستتحينئذ شابا ممتلئا لقة بالعياة ، متفتح الأمال موهوبا -

وعاش فى لندن فى ريق شبايه ، وعواطقه الجامعة • • عواطف الفنان • • تضطرم بها حياته كلها • • وعانى فى لندن قصة حب كان لها اكبر الاثر فى حياته بعدقد •

كان يستاجر حجرة مفروشة لدى عائلة لوير ، التي كانت تتكون من ام ارملة وابنة وحيدة هي اورمولا ٠٠ الفتاة الجميلة التي طلبت ليه منذ

اول يوم وقع بصرء عليها ، وكانتا تمتلكان مدرسة صغيرة غضانة الاطفال تشغل مبنى صغيرا خلف العديقة • كانت اورسولا في التاسعة عشرة من عمرها ، ذات فم باسم وعينين واسعتين ووجه بيضاوى دقيق القسمات وجسد صغير رقيق • وكان فستت يعشق ابتسامتها التي تنير وجهها وكانها شعاع من مقلة عالية متباينة الالوان تنتشر على وجهها • كانت تؤدى عملها في حركات رشيقة ، وانتدث في بهجة تفتنه ، وكان هو في الواحدة والعشرين ، وقد وقع في شراك حبها لاول مرة في حياته ، وازدهرت الدنيا كلها في ناظريه ، وكانت اسعد خطاته هي التي يقضيها معها وكانت اسعد خطاته هي التي يقضيها معها بان تدوم هذه السعادة طوال حياته واورسولا ببانيه •

وذات صباح ، جلست اورسولا الى متعدها بعد أن احضرت اللحم والبيض وفنجان الشاى، ورفعت خصلات شعرها الاسود الى الخلف وابتسمت في وجهه فشعر يقلبه يدق عاليا في صدره ، ثم قالت : « أن وهرتك المفضلة قد تفتعت قليلا - العلك ترغب في أن تراها قبل أن تذهب الى عملك ؟ »

وذهبا معا الى الحديقة الخلفية ، كان صباحا دافتا من احد ايام شهر ابريل ، وكانت اشجار التفاح قد اثمرت وانحنيا على الزهرة وراساهما يكادان ان يتلامسا ، واشتم لشعر اوروسولا عبقا طبيعيا قويا .

ووجد نفسه يقول .. آنسة اورسولا ٠٠ فسعبت راسها وقد ارتسمت الابتسامة على فمها ٠٠ وسمعته يقول إنا ١٠ إنا ٠٠

فهبت واقفة وهي تضعك : يا عزيزى •• لا ادرى ما الذي تود ان تقوله ••

وحاولت ان تذهب ۰۰ ولکنه امسک پذراعها وهو یقول :

لقد فكرت بالامس بعد أن ذهبت الى فراشى أن أطلق عليك لقبا •• أتعرفين ماذا خطر لى ؟ ساسميك الملاك ذات الخدود المستشة •

فضعكت من كل قلبها وهي تصبح : ملاك ! • ساذهب لاخبر والدتي يذلك • •

وخلصت ذراعها من قبضته وضحكاتها ما زالت

ترن اصداؤها واسرعت تعدو في الحديقة تحــو المنزل •

حين كان فنسنت شابا صغيرا كان منطويا على نفسه دائما، مبتعدا عن الناس حتى ظنوه متعجرفا، ولكن أورسولا غيرت من طباعه، فاخرجته من قوقعته واحيت فيه الشعور بان يكون مشهورا ومعبويا • • وساعدته على ان يرى الجمال والبهجة في اقسل الاشباء البومية •

بعد تناول العثماء قال فنسنت : اورسولا :لقد احضرت لك اللوحـة التي اوصيتني بها ، واذا احضرت مصباحا يمكنني ان اعلقها لك في مدرسة اخضانة •

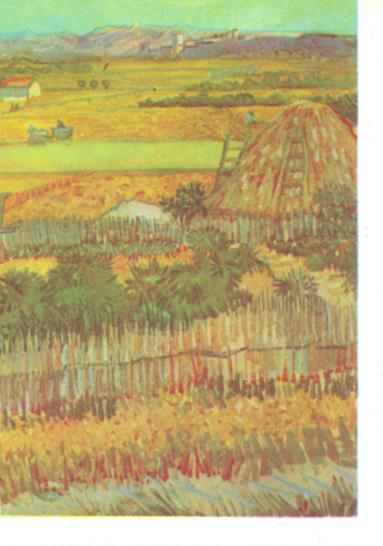
ناولته شالا ازرق ليضعه على كتفيها فاحس بملمسة الناعم •

وفي الحديقة كانت اشجار التفاح مزدهرة ، وكان الممر مقللما وأورسولا تمسك باطراف اصابعها سترته الخشنة ، وكادت تتعشر مرة فامسكت بذراعه في قوة وهي ترسل ضعكاتها العالية • وفتع باب المدرسة وتنعى لتدخل هي اولا ، وكاد وجهها المتلىء أن يلامس وجهه ، وصوبت اليه نظراتها في عمق ٠٠ ووقفا يفكران في المكان المناسب الذي يضع فيه اللوحية ، وكان قلقيا مهتاج النقس والخاطر • واحس فنسنت انه بود ان بغتطفها بين ذراعيه فيسبحا في هذا الضياء الخافت الصادر من المصباح ويزيح عنه ذلك الهم الرايض على قلبه وحاول أن يقول شيئار قيقا ، شيئا يفتح له الطريق ليكشف عما يزخر به قلبه من العاطفة ، ولكنها استدارت نعوه ، كان المصباح يرسل شعاعا من الضوء على وجهها البيضاوى الذى تعددت معالمه في القلام وشعر وكان شيئا مجهولا غريبا لذيذا يسرى في جسده حين راى شفتيها الورديتين النديتين تبرزان في وجهها الناعم .

وبلل شفتيه مرات عدة ٠٠ ولكنه لم ينبس ببنت شفة ، ونظرت اليه في عينيه ثم اسرعت نعــو الياب ٠

وهلع لفوات هذه الفرصة منه ، فاسرع خلفها وتوقفت لعظة تحت شجرة التفاح ٠٠ وهمس : ارسولا ٠٠ ارجوك ٠

فاستدارت ونظرت اليه ، وكان يرتعد قليلا والسماء داكنة باردة النجوم وقد ترك المصباح



وراء • • والضوء الوحيد يصلهما من تافذة المطبخ البعيدة ، وملات نفسه رائعة شعر أورسولا وبهرته في وقفتها وقد جذبت الشال العريري على كتفيها وعقدت ذراعيها على صدرها •

واخيرا قال ٠٠ اعتقد انه يهمك أن تعلمي اني قد ر'قيت اليوم الي وظيفة احسن وساحصل على علاوة ثانية في العام نفسه ٠

فقالت اورسولا : « افصح عن غرضك بالضبط يا مسيو فان جوخ » •

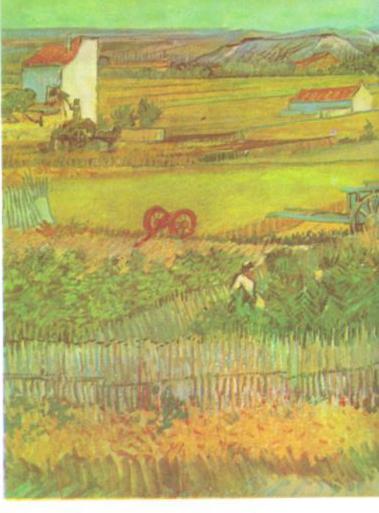
وقال فی جهد : « لعلك تعرفین انی احبك من كل قلبی ۰۰ ولا یمكنك تقدیر سعادتی لو وافقت علی زواجی منك » ۰

وفوجئت بهذه الكلمات وتعالى صوتها تقول: « زوجتك ؟ ان هذا مستحيل ٠٠ من الغريب انك لا تعلم اننى مغطوبة منذ اكثر من عام ٠٠ كنت اعتقد ان احدا قد اخطرك قطعا يذلك من قبل ٠٠ يجب ان تعتبرنا اصدقاء فعسب : »

ولما سالها اين يقيم خطيبها الحبرته انه يقيم في ويلز ولكنه سيحضر اليها في الصيف ليقضيه معهما •

ولكنه لم يقتنع بهذا فاذا به يقول : « انت لم تريه منذ عام ٠٠ اذن فانت قد تسيته ٠٠ وانا الشخص الذي تحبينه الآن ٠ »

وجذبها اليه في قوة وقبلها عنوة في فمها ، وذاق



كتب فان جوخ يصفه هذه اللوحة وننقل حنا كلماته كما خطها ، قال : دانني اصور موضوعا جديدا ١٠٠٠ الحقول تمتد امامي السي اقعي ما يمكن ان تراه المعين لقد مرتين وانا اليوم مرتين وانا اليوم العدر رسمه يالزيت الثاول مرة ه ، الراء الول مرة ، ، ،

طراوة شفتيها • واستمتع برائعة شعرها • واندفع تيار حبه القوى الجارف وهو يؤكد :
د لن اتركك • • ستكونين زوجتى • • لا احتمل ايدا ان افقدك • • »

فحاولت التفلص منه وهي تقول : « دعني ... والا صنعت في طنب النجدة • »

واسرعت تعدو في المدر المظلم ، ولما وصلت الى الدرج ، استدارت والقتها في وجهه كالقتبلة : « يا احمل الشعر ٠٠ يا احمل ! ٠ »

ان كانت هذه اللطمة التي كالتها له اورسولا قد دوخته الا انها لم تهزمه، فهو لم يقتنع برفضها

له ٠٠ انه قادر على ان ينزع ذلك الرجل من راسها •

ولم يتيسر له الاختلاء بها ليكلمها الا بعد اسبوع ، لم يعرف للنوم او للاكل طعما خلاله ، وتعول هدوؤه الى عصبية متوترة مما الر على مبيعاته في معل عمله »

وكلمها ، فابدى اسفه اولا على خشونته معها، واكد حبه الكبير لها ، ولكنها لم تابه لتوسلاته واخيرا قالت له : « ان والدتى ترجوك ان تبحث لك عن مسكن آخر في خلال شهرين لان خطيبى سيحضر ونعن في احتياج الى حجرتك » »

واكدت له والدتها ذلك بعد ايام اذ قالت له :

 « يجب ان تغلى حجرتك فمن الافضل لنا جميعا لو غادرتنا الى مكان آخر ٠٠ »

واستدار ناظرا الى اورسولا •• ولكنها قابلت نظرته بفتور •

وسافر فنسنت الى هولندا فى اجازة بعد هذه الصدمة العاطفية التى اثرت فيه تاثيرا شديدا فاصبح شاحبا وازداد نعولا • وقضى ايامه يجوب منفردا العقول والمروج ، يتامل الاشجار والبعيرات الصغيرة ويقطع معظم وقته فى رسم لوحات تمثل الطبيعة من حوله • • وهو يعاول ان يبعد عنه شبح اورسولا ويقف ادمان تفكيره فيها •

وعاد بعد انتهاء اجازته الى لندن واستاجر حجرة فى شارع كنجستون ، وكانت صاحبة المنزل امرأة عجوزا تنام فى الشامنة مساء فيطبق السكون والوحشة على المنزل • وكان فنسنت يعانى صراعا شديدا فى كل مساء ، اذ كانت تعرقه الرغبة فى ان يسرع الى منزل اورسولا ليراها ، ولكنه كان يغلق على نفسه الباب ويقرر فى عزم انه سينام • • ولكنه بعد ربعساعة يجد نفسه يفذ السير فى الشارع دون ان يدر ربعساعة يجد نفسه يفذ السير وما ان يقترب من المنزل حتى يشعر برعدة تصيب جسده كله • • ويعذبه الم ممض • • ويتوقف • ويدنه الم ممض • • ويتوقف • لو دخل الى منزلها • فسيقابله عذاب اكبر • وعصر والتاثم والام الآخرين • • ولم يعد صالعا لعمله ، التاثر الام الآخرين • • ولم يعد صالعا لعمله ، ولتسبع يضيق بالزبائن وتفاهة تفكيهم واذواقهم •

وما ان يعود الى حجرته حتى يسرع الى كتاب رينان ويفتح احدى صفعاته ويقرأ :

« له بغلق الانسان على هذه الارض ليكون سعيدا او امينا فحسب ، انما ليدرك ايضا المشاعر الانسانية العظيمة ، ليكون نبيلا ، ليهزم الشر الذي يتجه نحوه معظم البشر » *

وفي عبد الميلاد رأى فنسنت منزل اورسولا مضاء واصوات الضعكات تجلجل بداخله ، فاسرع الى حجرته وحلق ذقنه ولبس قميصا تقليفا ورباطا لا يقاد سريعا الى منزل آل لوير ، هذا هو عيد الميلاد لا بد اذن ان تسرى روح التسامح والمحبة في انحاء المنزل ، ودق الباب ، فسمع وقع خطوات يعرفها وصوتا حبيبا ، وفتح الباب ، وسقط الضوء على وجهه ، ونظر الى اورسولا ، كانت ترتدى فستانا اخضر زادها بهاء وجمالا

ورونقا ٠٠ لم يسبق له ان رآها بمثل هذه الفتنة ٠٠ وصاح : « اورسولا » ٠٠

كست وجهها جهامة غريبة وصاحت فيه : « ما الذي اتى بك الى هنا ؟ انصرف حالا ٠٠ »

ثم صفقت الباب في وجهه •

وفي صباح اليوم التالي سافر الى هولاندا ٠٠ حرينا ١٠ بائسا ١٠ وقد ترك عمله ١٠ وكل شيء وراء ١٠ وحاول والده أن يقنعه بغدمة الكنيسة وان يتلقى علوم الكهنوت في جامعة امستردام ١٠ ولكن ١٠ كيف يمكنه أن يقرر ذلك ١٠ واورسولا ما زالت تملا قلبه كله وتجتاح كيانه وتشفل تفكيره صباح مساء ١٠ وهي ما زالت لم تتزوج بعد ١٠ فهؤ لن يياس أذن ١٠ وجعل يبحث عن عمل في انجلترا حتى حصل على وظيفة مدرس في بلدة رامسجيت ١٠ وهي ميناء صغير يبعد عن للدن بمسافة يقطعها ١٠ ونصف ١٠ القطار في اربع ساعات ونصف ١٠

كان فى المدرسة يعلم الطلبة اللقات ويراقبهم وذلك نقار اقامته وماكله فقط دون ان يتناول اى اجر •

وكانت البلدة كثيبة ولكنها كانت توافق مزاجه العزين • وخيال اورسولا يلازمه في صعود ونومه •

وبعد اشهر امكنه ان يحصل على عمل اخر في مدرسة نظامية ببلدة ايسلورث ٥٠ وكان لا يسمح لنفسه بالتفكير في ان موعد زواج اورسولا يقترب يوما بعد يوم ٥٠ فذلك الرجل الآخر لم يكن موجودا في نفنه كحقيقة مجردة ، وكان يعتقد بينه وبين نفسه ان رفض اورسولا له انما هو نتيجة قصور من جانبه عليه ان يعالجه ٥٠ وانه سيتقلب عليه ٥٠ فلم يكن يعتلك نقودا ليركب القطار ، كانت السماء ملبدة بالفيوم ، وقامت عاصفة هوجاء ٥٠ فيدفق المطر غزيرا ٥٠ وايتلت ملابسه والتصقت بجلده ٥٠ ولكنه كان ما يزال يتابع السير في مشقة بو لندن ٥٠ وظل يكافح والماء يتساقط في غزارة من وجهه ٥٠ ووصل اخيرا الي منزل ال لوير في الغروب ٥٠ وفجاة اظلمت السماء ٥٠

وسمع صوت موسيقى • • وتعجب • • ما الذي يعدث بالداخل ؟ كانت حجرات المنزل كلها مضاءة وصفحن العربات تقفخارج المنزل تعتوابل المطر • • • وراى اناسا يرقصون في الردهة • • فسال حولايا : « مالذي يجرى هنا ؟ » • •

فاجابه الرجل: « انه حقل ژواج ! - •

وبعد قليل انفتح باب المنزل الغارجى • وظهرت اورسولا ومعها رجل طويل القامة وتبعهما اشخاص كثيرون وتعالث ضعكاتهم وازداد صياحهم وهم يرمونهم بعبات الارز •

والتصق فنسنت بالجانب المظلم من احمدى العربات ، وصعدت اورصولا وزوجها الى نفس العربة ، فرقع العوذى بكرياجه •• وبدات الاحصنة السير في بطء •

وتقدم فنسنت خطوات والصق وجهه بنافذة العربة التي يتماقط منها المطر ، كانت اورسولا غائبة في احضان زوجها ٠٠ وقد اطبق فمه علي قمها !

وسارت العربة •

وشعر فتسنت بنصل حاد ينهش قلبه ويعزقه اربا • وانقشعت القشاوة عن عينيه لاول مرة ، وتهالك عائدا الى ايلسورث تعت المطر المنهمر • وجمع حواتجه • •

وغادر انجلترا ٠٠ الى الابد! ٠

كانت صدمة قاسية ، احتملها فنسنت في صبر ومعاناة ، كان الالم يحز في نفسه ويعتصر الهم قلبه • وعاش زمنا في هولندا حتى امكنه ان يتغلب على الامه هونا ما • وعلمته الآلام ان يشعر بالام الإخرين ويشاركهم اياها • فاذا به يدرس اللاهوت ثم يعين واعظا في قرية صغيرة ببلجيكا بها منجم للفعم عاش فيها عيشة قاسية متقشفة ، ورأى مظاهر البؤس والشقاء التسي يعانيها العمال وعائلاتهم وظل يرعاهم ويساعدهم • ولكنه لفرط تعيه وجوعه وبؤسه وخشونة حياته خر مريضا بالحمي ، فجاء اخوه وعاد به الي بلاده •

وعكف على الرسم • كانت الطبيعة من حوله هي أهم ادوات وحيه • ويعدها ذهب الى اخيه الاصقر في باريس وكان يعبه ويعطف عليه ويفضله عن نفسه حتى انه تكفل بمصاريف رحلته الى جنوب فرنسا حيث كان يامل فنسنت ان يتفرغ هناك للرسم دون ان يشغله شاغل وبذلك يمكنه ان يرد لاخيه حسن صنيعه •

ولكن ما ان اقام هناك حتى عاد اليه شعور القلق الذي يشقيه والوحدة التي تمضه ، واصبح يضيق بنقسه ويأمل ان يجد اليقا بجانيه او صاحبا يمضى معه اوقاته المملة ٠٠ ومن وحي وحدته ومتاعبه هذه كان يكتب الى اخيه الغطابات يبثه فيها أماله واحلامه ويشرح فيها افكاره وخواطره ، وهذه الرسائل تعتبر ثروة ادبية ، ففيها تنساب مشاهره في يسر ، ويتحدث عن هزائمه وانتصاراته، ووحدته ومضايقاته ، ومنها يتضح ايضا انه كان يعمل احيانا في قوة وعزم ورغبة جامعة ،

وظل يغالب هذه المشاعر وتقالبه حتى اذا به
بعد اقل من عام واحد وفي ديسمبر عام الف
وثمانماتة وثمانية وثمانين ينهار صعيا ويصاب
بلوثة عقلية ، حتى ان احدى فتيات الرذيئة ابدت
اعجابها يوما باذنه فاذا به يذهب الى منزله ثم
يقطعها بالموسى ويعود فيقدمها البها كهدية ٠٠
وما ان راتها الفتاة حتى اغمى عليها ٠

وادخل فنسنت الى مستشفى الامراض العقلية ، ولكنه كان يواصل الرسم فى فترات هدوئه بها ، وظل مريضا لمدة تسعة عشر شهرا ، واخيرا رأى أن يتخلص من عدايه بأن اطلق الرصاص على نفسه منتعرا فى يتاير عام الف وتمانماتة وواحد وتسعين •

ومات فنسنت فان جوخ بعد انعاش حياة عصيبة فاسية وعانى صدمات عاطفية شديدة دفعته الى رسم لوحاته التى لم تجلب له الشهرة فى حياته ولم يستفد منها ماديا ولكن اليوم ٠٠ وقد عمت شهرته الافاق ٠٠ يبلغ مجموع ثمن لوحاته كلها ملايين الدولارات ٠

ومع ذلك ٠٠ فان فنسنت فان جوخ ثم يكن ليهتو في حياته بالنقود ، بل كان همه ان يتفهم الحياة ويسبر اغوارها ويعيشها ويرسمها ٠٠ كان كل امله ان ينتج فنا رفيقا ٠٠ يتعشقه الجميع ويفهمونه ٠٠ فنا يجذب اليه كل الناس ٠٠ لا تغتص به الطبقة الموسرة فحسب ٠٠ فنا يدفع مشاعر البهجة والسعادة والرضا الى قلوب ٠٠ كل ٠٠ البشر ٠(١)

حسن فتحى خليل

⁽١) راجع ما نشره العربي عن فان جوخ بالعددرقم ١٣٧ بتاريخ ابريل ١٩٧٠ صفحة ٩٥ ٠





مينا، عدن يرحب من جديد بالسياح ٠٠ لقد اخذ ابن البلد مكان الاجتبى ، وهذا هو الكابتن صحيد الباقعى ضابط ميناه عدن
ح في السورة اليعني _ يتطلع بكل ثقة الى السفن العائدة الى الميناء الكبي - - لقد هادت الابتسامة من جديد الى وجوه بنات وابناء عدن .

اعرف ولمنك أيها العزبي الارتسامية تعسود إلى



تصویر أوسمكار مترى استطلاع سليم زبال





■ كانت بعثة العربى هناك ٠٠ ترقب نهاية السنوات الثمانى العجاف التي مرت بعيناء عدن، وتسجل بداية مرحلة الازدهار وعودة العياة الي هذا الميناء الكبر ٠

ان فصة مينا، عدن ملتصقة ومنتحمة مع فصة فناة السويس، فقى كل مرة تفلق فيها القناة، تصاب عدن بالاختناق ، وتتوقف العباة فيها •

حدث هذا مرتين في عام ١٩٥٦ و ١٩٦٧ في الرق الاولى كان الانجليز يحتلون عدن ، فقاموا يتقطية العجز المالي الكبير الذي اصاب البلاد ، وعندما اغلقت القناة للمرة الثانية في عام ١٩٦٧ شعر البريطانيون بان القصة صوف تتكرر ،وكانوا في نفس الوقت يواجهون ثورة مسلعة عارمة من ابناء المنطقة تحت قيادة التنظيم السياسي للجبهة القومية ، فما كان منهم عند اشتداد ضربات النوار وتلاحم جماهير الشعب معها ـ الا ان قدموا لوفمبر ١٩٦٧ بعد استعمار دام نعو ١٩٦٩ عاما ، وتركوا ابن البلد يواجه بمفرد الكوارث التي وتركوا ابن البلد يواجه بمفرد الكوارث التي ستنشأ من جراء انقطاع واردات ميناء عدن ، التي ستنشأ من جراء انقطاع واردات ميناء عدن ، التي كانت تمثل حجر الاساس في اقتصاد المنطقة ،

مواجهة التعدى

لقد تسلم ابن اليمن بلاده وهي مجزاة الى اكثر من ٢١ سلطنة وامارة ومشيخة ، لكل منها حدودها ، ونظامها واقتصادها ، وتسلم ميناء عدن وهو في ادنى حركاته الملاحية يستقبل في الشهر مائة سفينة بدلا من٠٠٠ سفينة،وواجه ابنالبلدهذا التحدى بعزيمة مع ايمان،واستطاع خلال السنوات

الثماني العجاف ان يكيفنفسه ويعيش دون ايرادات مينانه الكبير •

تشاؤم ٠٠

حتى انه عندما تقرر اعادة فتح قناة السويس ، قابل بعض المستولين اليعنيين هذا الغبر يعزيه من الهدو، المشوب بالبرود قاتلهين : «ان اعادة المحياة الى ميناء عدن لن تحل مشاكلنا ، فغلال السنوات الثمانى المأضية انفتحنا على بلادنا فى الداخل ، وادركتا مدى التخلف الرهيب الذي نعانيه ** ان عدن كانت الواجهة او الديكور الجميل الذي يخفى ابشع صور التغلف والفقر ** وعودة الحركة الى مينائها لن يعلى مشاكلنا** »

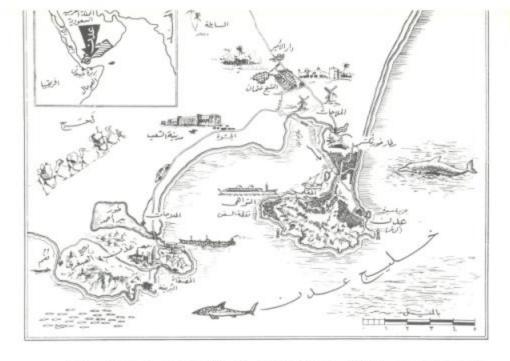
وتفاؤل

ولكن تقارير بعض المنظمات الدولية ، واحاديثنا مع وزير المواصلات اليمنى ، والمسئولين فسى وزارة التجارة بعدن ، لا تقر تماما هذه النظرة المتشائمة وتقول : في عام ١٩٦٨/٦٧ انخفض الناتج القومي الاجمالي لليمن الديمقراطي بعوالي عدد مليون دولار ، اي ما نسبته ٢٠٪ من مجموع الناتج القومي في السنة السابقة ٠٠

وبعود هذا الانخفاض الى توقف بريطانيا عن تقديم معونتها للميزانية • والى نقض ايرادات ورسوم ميناء عدن يسبب اغلاق قناة السويس في ذلك العام • • ويشكل هذان السبيان نصف الانخفاض في الناتج القومي المشار اليه • • اما النصف الأخر فانه يعود التي توقف النشاطات الافتصادية التي كانت تعتمد على المعونة البريطانية،

واجه مينا، عدن تعديات ضخمة كان يمكن ان تقضى عليه · · العسدمة الاولى كانت تقلصى عدد السفن المارة يه · · والثانية كانت معادرة معظم الماملين الاجانب ذوى المراكز الرئيسية للبلاد ، وكانت فرصة سانعة لابن اليمن كى يتقدم ويعتل جميع المراكز القيادية فى الميناه · · وهذا هو وزير المواصلات الاخ انيس حسن يحيى مجتمعا مع رؤساه اقسام الميناه · ·





تبلغ مساحة اراضى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية حوالي ١١٢ الف ميل مربع ٠٠ وتنقسم البلاد الى ٣ مخافظات ، ٠٠ وعدد السكان نغو مليونى نسمة ، منهم اكثر من ٥٠٠ الف يعيشون فى العاصمة عدن وضواحيها ٠٠ ويقع ميناه عدن على مسافة مائة ميل تقريبا ، من مدخل البحر الاحمر ٠٠ وهو ميناه يتوسط فكين من الجبال البركانية العالية التي تعميه من الانوا، والإماصي ٠٠

وعلى اعمال الميناء من خدمات وتجارة ٠٠

من هذه الارقام يتضح ان عودة الحياة لميناء من هذه الارقام يتضح ان عودة الحياة لميناء عدن سوف تحقق قوائد كثيرة للبلاد ، قوائد مباشرة وغير مباشرة ، فهي ستغفض تكاليف نقل طن البضاعة من اوربا الى عدن بمقدار سبعة دولارات علىكل طن ٠٠ والبواخر الـ٣٤ التي يمكنها ان ترسو مرة واحدة في ميناء عدن ، ستدفع رسوما للميناء ، وستزود بالوقود ، وهذا يعمل بكامل طاقتها، وستشترى البواخر الغضروات تعمل بكامل طاقتها، وستشترى البواخر الغضروات والماكولات والمياه ، وركابها سينزلون الى الاسواق، يشترون وينفقون ، وهذا يعنى حركة ذائدة في اسواق المدينة ١٠ اى ان كل دينار يصرف كحركة في ميناء عدن يتعول الى دينارين أو اكثره

۱۸ مليون دولار لتحسين معدات الميناء

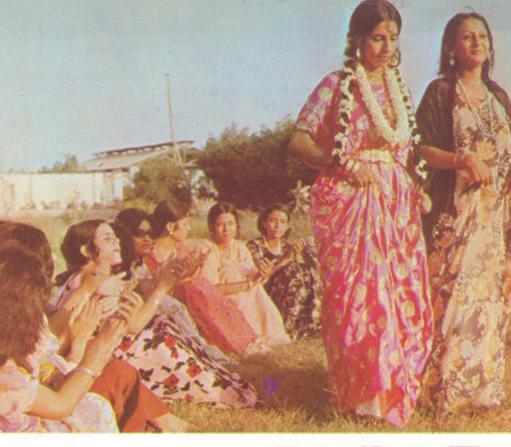
ان روعة ميناء عدن ليست في امكانياته الطبيعية فقط ، بل في ادارته ، فجميع العاملين فيه حاليا

هم من ابناء الیمن الدیمقراطی ، الذین حدثونا عن المیناء وکانه قطعة عزیزة منذاتهم انه میتاؤهم • • یعرفون کل رکن فیه ، فقد عملوا فیه منذ ۲۹ عاما واکثر • • من هنا جاءت غیرتهم علیه • • انهم یخططون ویدرسون ویتحرکون من اجل تحسینه ورفع کفایته ، وجعله فی مستوی اکبر الموانی، واکثرها تقدما • •

من هنا كان اتصال الحكومة اليمنية بالصندوق الكويتى للتنمية الاقتصادية العربية، لاجراء عملية مسح هندسى وادارى ومالى لميناء عدن ، واعداد خطة طويلة الامد لتطويره وتدعيمه السي جانب الموانى، اليمنية الاخرى ٠٠

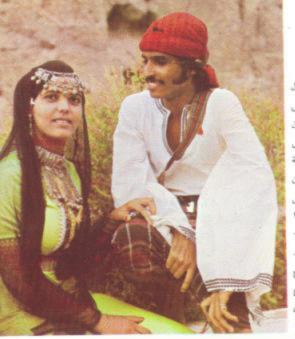
وقدم الصندوق الكويتي معونة فنية لإجراء هذه الدراسة ، ولكن بعد ان دخل موضوع اعادة فتح قناة السويس مرحلة جدية ، كان لا يد من الإسراع في تجديد جزء كبير من المعدات التي تأكلت بقعل الصدة طوال الستوات الثماني الماضية ٠٠

وهنا تم الاتفاق بين حكومة اليمن الديمقراطي والصندوق العربي للائماء الاقتصادي والإجتماعي،





ه لا تكونوا قساة في العكم علينا ٠٠ فنعن شعب فقع ، ولكننا اغنياء بتقاليدنا وهاداتنا وفتونتا ٠٠ انتا احفاد الذين نزحوا من هنا ليشيدوا العضارات في ارجاء الوطنالمربي٠٠ وتعن ما زلتا تعب الرقص والغناه ٠٠ ونجيد اطلاق النكتة ٠٠ ولكننا في نفس الوقت نطور انفسنا ، لقد اصبح للمرأة اليمنية طعوحات كبيرة جدا ، فهي تحاول ان تعوض ما فاتها بالدراسة في فصول محو الامية ، وفي المدارس العادية والصناعية (الصورة اليمني) واغلب الغثيات اصبحن مصممات على تكملة دراستهن العليا ٠٠ لقد كانت حياتنا السابقة تدور في قراغ رهيب ، وكانت جلسات تغزين القات تأخذ كل وقتنا ، اما اليوم قلم تعد واحدة منا تغزن القات ٠٠ ولكننا ما زلنا نعب الطبخ وخاصة اكلة الذربيان الشعبية وهي ارز صع صانوثة (مرق) وبطاطا ، ويسباس وكرنب وسمك وطماطم ولعم ٠٠ واحيانا سمك ٠٠ ه



ابن اليعن ، ما هو دوره اليوم ؟ انه يحاول اللحاق بالتطور ، يعد ان ظل يولد ويعوت في المخال دون ان يدري به احد ٠٠ لقد انطلسق في جميع الاتجاهات ، حتى الرقص الشعبي اصبيحت له – لاول مرة – فرقة رقص شعبية كل محافظات اليمن ٠٠ زارت الاتحاد السوفيتي وقدمت رقصاتها على مسرح ليننجراد امام ١٢ الف متغرج ، فانتزعت الاعجاب والاستحسان والصورة اليسرى لفتحي حمزة من عدن ، والمسورة اليسرى لفتحي حمزة من عدن ، والمسفن يعينا، عدن يعمل الرجال على اصلاح السفن يمكل تفان واخلاص بادوات ، يجرى السفن بكل تفان واخلاص بادوات ، يجرى العمل حاليا من اجل تبديلها ٠٠



ومع هيئة التنمية الدولية ، من اجل تعويل عملية شراء اكثر من ٥٠ قطعة يعرية مغتنفة ، من زوارق معب وارشاد وصيانة ونقل الماء وصنادل و٥٠٠ متصة نقالة ومعدات ومكائن حديثة ، وقطع غيار ومعدات غطس يعرية ، ومعدات لاستكية ، وكذلك الإعمال المدنية اللازمة لتعميق المجرى الرئيسي للمعناء ٠٠

ان قيمة ما سيتم انفاقه على هذا المشروع هو الم منيون دولار - سيدفع منها الصندوق العربى نعو 14 منيون ، والبنك الدولي ثلاثة ملاين ، والبافي تموله حكومة اليمن الديمقراطي بالعملة المعلية - وقد بدا تنقيد هذا المشروع فعلا ، ومن المنتظر ان ينجز خلال عام 14۷۷

عمق الميناء من عمق القناة

اما الدراسة التي يقوم بها ييت خبرة استشاري يربطاني ، ويعولها الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، فتهدف التي تعديد ابعاد الصورة التي صبكون عليها ميناءعدن في المستقبل • ومن بين النقاط الهامة التي تجرى دراستها عسالة تعميق المجرى الرئيسي في ميناء عدن ، وقد رصدت لها المغصصات الكافية ضمن المشروع الذي

بشارك الصندوق العربي في تعويله -

ان ميناء عدن حاليا هو مثل قناة السويس ، يستطيع استقبال السفن التي لا يتعدى طول غاطسها ٣٨ قدما ٠٠ ولكن مشاريع تحسين القناة تهدف في المدى البعيد ، التي تعميق مجراها حتى يصل التي ٥٦ قدما ٠٠ وسوق يتم بلوغ هـــدا الهدف في ميناء عدن ، ضمن الغطط الطويلة الامد التي اعدت للميناء ٠٠

سفن الغرب تمر من عدن

وعندما كنا في ميناء جيبوتي قال لنا مديره الفرنسي : ، اعتقد ان ميناه عدن سوف يستقبل سفن الدول الاشتراكية في حين تتجه سفن الدول الاشتراكية في حين تتجه سفن الدول الفربية الى ميناه جيبوتي ه ، ، ونقلنا هذا العديث الى وزير المواصلات اليمني الاخ انيس حسن يعيى، الذي قال لنا يهدوه :

_ نعن نعتر بصداقتنا مع المعسكر الاشتراكي،
لكننا نفهم تماما مسئولياتنا تجاء الملاحة الدولية * *
اننا كجزه من الاسرة الدولية سنظل نرعى ونعترم
واجبنا نعو تلك الاسرة ، وميناه هدن لم ولن
يتوقف في الماضى او العاضر ، عن تقديم كل
خدماته لكل السفن دون تعيز بين الجنسيات _

« يعتبر ميناه عدن من اكبر موانى، الخدمة والترودبالوقود في العالم ٠٠ ولا يمكن لاى ميناه مجاور له ان اليه الباخرة السوفييتية ديمترى فرمانوف، والموسيقى تصدح لها باغنية و مليح بازين ٥٠٠ وتقوم شركة النسهيلات الادارية والمصرفية لنستوردمباشرة كل ما تحتاجه السياح والسلك الديلومامي ٥ وميناه عدن عدن كلها منطقة حرة ، اما اليوم فأصبحت مساحة مدن كلها منطقة حرة ، اما اليوم فأصبحت مساحة





اللهم الا صفن العدو الاسرائيلي اننا تعرص على المواثيق الدولية ونصوصها • وقد جاء مندوبون من شركات الملاحة البريطانية والالمائية الفربية ، والاسكندنافية ، والايطالية واتفتوا معنا على اعادة مرور صفنهم في ميناً، عدن • »

متى تعود الحركة الى سابق عهدها ؟

ان عدد السفن التي استقبلها ميناء عدن عام ۱۹۹۲ اى قبل اغلاق القناة بلغ ۱۹۲۰ سفينة انخفض الى ۱۳۲۰ سفينة بعد اغلاق القناة مند عام ۱۹۹۷ ويتوقع المراقبون ان ترجع الحركة في الميناء الى سابق عهدها في عام ۱۹۸۰ يعدد من السفن يقرب من ۵۰۰۰ سفينة ۰۰ وهذا الانخفاض في عدد السفن يرجع الى التطور الذي شمل زيادة حجم السفينة وبالتالي زيادة حمولتها۰۰

ماذا يدور في الادمغة ؟

وميناء عدن هو البوابة التي تطل منها جمهورية اليمن الديمقراطية على العالم • • اما مدينة عدن فاصبحت المدينة التي تشع على جميع اراضي ومدن اليمن الديمقراطية • • انها تعيش اليوم

حياة مفايرة تماما لحياتها بالامس ٠٠

وحتى نتعرف على حقيقة اسلوبهم فى هذه الحياة ، لابد ان نعرف ماذا يدور فى ادمقة الناس هناك ٠٠ وهذا من الصعوبة بمكان ، فهم لايبوحون بما يغتزنون ٠٠ والبديل هو أن نعيش مع القوانين ، والقيم التى تعكمهم ، والمشاريع التى اقاموها ، والمجتمع الذى يجمعهم ، والمخلقية الكل هذا ، حتى ياتى حكمنا صحيعا ٠

كلهم جاءوا الى صيرة !

ان ميناء عدن صنعته الطبيعة ، ولم يصنعه الانسان • نفس المنطقة التى تزلت عندها القوات البريطانية في صباح ١٩ يناير ١٨٣٩ لتبدأ احتلال عدن في وجه مقاومة عنيفة عنيدة من سكان المدينة • • ولم يكتف الانجليز ياحتلال عدن ، بل وسعوا دائرة مربع، الا ان اهتمامهم الرئيسي كان موجها الي عدن • • وتحسين والعناية بعدن • • وتجميل عدن • • وتحسين ميناء عدن • • وتحسين مصطنعا ، يستفيد عنه بضعة اشخاص اغلبهم من الاجانب ، على حساب بقية ارجاء البلاد ، التي

ينافسه في هذا المجال ٠٠ و لقد عادت العباة الى الميناءفي صباح ١١ يونيو (حزيران) ١٩٧٥ عندما دخلت النصر بتعوين السفن بما تحتاج البه من مواد ، ويقول مديرها على احمد العترة : و لقد قدمت لنا الدولة جميع يتسع لرسو ٣٤ سفيتة تقف بجوار العوامات ، فيما عداءً سفن تستطيع الوقوف ملاصقة للارصفة ١٠٠ لقد كانت المنطقة الحرة ٢٣٢ اللف قدم مربع ٠







۲۱۷ الف طالب وطالبة يتنتون تعليمهم في جميع مدارس ومعاهد اليمن الديمقراطي ** ويولى المسئولون عناية خاصة للاطفال ، وفي عيد الطفولة العالمي تقام المهرجانات ، التي يقدم فيها الاطفال التعثيليات والاغنيات بالاشتراك مع موسيقي الجيش *

المي اليسار:مسنع الاحدية،اقيم بالاشتراك مع الامم المتحدة لندريب الشباب على هذه الهسناعة ، التي تدخل البلاد لاول مرة ٢٠ ومن المنتظر ان يبدأ انتاجه في اوائل عام ١٩٧٦ لينتج ٢٤٠ الك زوج من الاجدية سنويا ، وهو حجم الاستهلاك المعلى للبلاد ٢٠





يتفاطف الديلوماسيون ، والبحارة ، والسياح المستوعات الفضية والشعبية الجديلة الرائمة التي تعضع فـــي المحافظات الست لليمن الديمقراطي ، والتي يجمعها معمد خالد في متجرء ١٠ ن هذه المستاعة في حاجة الي تشجيع المستولين للنهوض بها ، او المحافظة على مستواها الرفيع ، على الاقل ١٠ اما تركها هكذا يدون رعاية فهذا يعنى ان مصيرها الى الاندئار اصبح وشبكا !!



السي اليسال: بعساعدة الصندوق العربسي للتنمية الاقتصادية اعدت خطة صريعة لاستبدال معدات ورشسة اصلاح السفن في ميناء عدن ، كما خطط لاضافة الكثير من المعدات المتقدمة لهذه الورش -

تركوها مهملة منسية تشكو من انعدام مظاهر الحياة •• لاطرق •• ولا مستشفيات •• ومدارس فليلة نادرة ••

مجتمع جديد

وتار ابن اليمن ثورته المسلحة المشهورة ،واهتزت جبال ردفان ، وشهد جبل شمسان التيران والقنابل تنفجر في كل احياء عدن •• ورحل الانجليز مع عائلاتهم عن البلاد •• وخلفوا وراءهم المنازل في « التواهي » وشارع المعلى الاتيق ، مهجورة فارغة ، ولكن لفترة بسيطة قصيرة ، اذ سرعان مانزل ابن البلد من اكواخه المتناثرة على جبل شمسان ، ليحتل اكثر من ثلاثة الاف شقة ، في شارع المعلى •

وانضم الينا اناس جاءوا منكل حدب ٠٠ مـن البوادي والقرى ، وحتى اليمن الشمالي ، جاءوا ليقيموا ويستقروا في عدن،ويغلقوا مجتمعا جديدا لا يمت يصلة الـي المجتمع القديم المرفــه ٠٠ لقد كان ايجار الشقة الواحدة في شارع المعلى يرتفع الى تحو ١٥٠ دينارا ، انغفضت الى تحـو خمسة دنائر بعد تاميم العكومة لهذه العمارات ٠٠ خمسة دنائر بعد تاميم العكومة لهذه العمارات ٠٠

الاشتراكية العلمية

وبدأت عمليات التجميل والتصنيع في عدن تسير على قدم وساق ، تحت ظل انظمة وقوانين تتخذ من الاشتراكية العلمية قاعدة لها ١٠ لقـد

المي اسفل : وكيل وزارة العدل والاوتساف السيح د على فضل علمى ، ويجانبه كبير الماذونين الشرعيين الشيخ عبدالله معمد حاتم. يتحدثان عن قانون الاسرة الثورى ١٠



قامت الدولة يتأميم بعض المنشات والمؤسسات معللة ذلك بان عائدات تشغيل هذه المنشات لا تساهم في عمليات التنمية في البلاد •

قانون الاسرة

ووضعوا قانونا جريشا ، لانتاذ المراة والمجتمع من النساع ، - مشتمل على 60 مادة ، من بينها ثلاث مواد سوف يكون لها تأثير كبير على حياة الفرد في مجتمع اليمن الديمقراطي داخل البلاد، وفي بلاد المهجر على حد سواء ٠٠

فائادة السابعة في هذا القانون تنص على انه لايجوز عند زواجيه نناوت في السنيتجاوز عشرين عاما ، الا اذا كانت المرأة قد يننت من العمر ٣٥ عاما ٠٠

اما المادة 11 فتقول: لايجوز الزواج من ثانية الا باذن كتابي من المحكمة الجزئية المختصة - وليس للمحكمة انتمنح الاذن الا اذا ثبت لديهاعتم الزوجة. او مرضها مرضا مزمنا -

وتاتي المادة ٢٥ فتمتع الطلاق من طرف واحد . وتحظر على المحكمة الاذن باكثر من طلقة واحدققي كل مرة ?

وجلسنا الى وكيل وزارة العدل والاوقاق
الاخ على فضل على، نساله عن تقاصيل هذا القانون،
فقال : « قبل الاستقلال ، كانت احكام الاحوال
الشخصية ، تخضع فى غالبية اجزاء اليسن
الديمتر اطية ، الى التقاليد والمادات والاعراق ،
ونحن نسمى لبناء مجتمع سليم منتج ، وهذا المجتمع
لايمكن أن نوجده الا اذا رفعنا قيمة المراة التي
هى نصف المجتمع ، من اجل هذا نجد الدستور
يمنحها كامل حقوقها السياسية والاجتماعية ،
اما تقييد الزواج باكثر من واحدة فنحن لانعتبره
خروجا على نصوص الشريعة الاسلامية ، بل هو
بمثابة اجراءات تنظيمية تساعد على خلق المجالات
بمثابة اجراءات تنظيمية تساعد على خلق المجالات
الاوسع لمشاركة المراة ونيلها لحقوقها ،
الاوسع لمشاركة المراة ونيلها لحقوقها .

الاوسع لمشاركة المراة ونيلها لحقوقها .
الاوسع لمشاركة المراة ونيلها لحقوقها .

المتحدد
المتحدد
المتحدد
الاوسع لمشاركة المراة ونيلها لحقوقها .

المتحدد
ا

والآیات القرآنیة نفسها ما ترکت مسالة تعدد الزوجات مطلقة بدون حدود ، اذ تقول : و فان خفتم آن لا تعدلوا فواحدة ، وفي آیة أخرى من نفس ولسورة،ولن تعدلوا بين النساه،ولو حرصتم،

طلقة واحدة فقط

وسالنا فضيلة الشيخ عبدالله محمد حاتسم مدير ادارة الشئون الدينية وكبير الماذونين في



البنى الداخلى لكلية التربية العليا ، الذي يتسع لاكثر من ٢٥٠ طالبا ، سيكون مجهزا بمسبح وملاعب وسينما ١٠٠ انه واحد من مظاهر الخدمات التي تقدمها الهيئة الكويتية العامة للجنوب والغليج العربي، الى جمهورية اليمن ١٠ وتقوم الهيئة حاليا ببناه مستشقيين تى المكلا والشيخ عثمان يتسع كل منهما لثلثمائة مرير سيقدمان مع كافة تجهيزاتهما لليمن ١٠

المرأة في المصانع

وزرنا المسانع البديدة ١٠٠ انها مفخرة لليمن الديمقراطى ومفخرة للمراة اليمنية ، فهى موجودة فى كل مسنع الى جانب شقيقها بنسبة تقارب الحسين فى المائة من مجموع العاملين ١٠٠ لقد اطلت الصناعة برامها رغم الضائقة المالية التى تعانيها البلاد ١٠٠ وهي صناعات قامت لتصنيع المواد الاولية الخام المتوافرة معليا ، ولوقف نزيف العملات الصعبة المتسربة من البلاد ١٠٠

٧ ملايين متر من الاقمشة

ويعتبر القطرفي اليمن الديمقراطي من المعاصيل الرئيسية لهذا اقاموا في عدن مصنعا كبيرا للغزل والنسيج،شبيها بمصنع صنعاء،يمساعدة الصبن الشعبيةالتي قدمت القرض والغبراء لتعليم ابتاء اليمن ** «انهم لايبخلون علينا بتجربتهم انهميشد و لنا كل خبرانهم ومعارفهم من اجل تعليم ابنائنا ** اليمن الديمقراطي عن العكمة في تقييد الطلاق ،
فقال : وفي السابق كان الرجل ببعث بوردة سنية
للمادون ، يحصل بموجبها على الطلاق بدون علم
الزوجة ، وهذا فيه امتهان كبير للمراة ، اما
عاليا فلا يسمح بالطلاق الا بعد استعالة التوفيق
بين الزوجين عبر لجان الاستلاح ، فاذا رأت اللجان
ان الحياة النوجية ستصبح جحيما ولا يوجد
حل الا الطلاق ، عندها فقد يسمح للزوج ان يطلق
خل الا الطلاق ، عندها فقد يسمح للزوج ان يطلق
زوجته طلقة واحدة فقط ، اما الطلاق بالثلاث
ما لم تكن الثلاث طلقات متفرقات - - وهذا ما
ينص عليه الفران الكريم بقوله تعالى : الطلاق
مرتان فامساك يععروفى او تسريح باحسان - والمراد بالتسريح عذا الطلقة الثالثة . - »

الوقوف امام الطوفان

قلنا للشيخ حاتم : « هل توافق على اعطاه المراة كافة حلوقها ؟ • »

قاجاب يعماس وائد: « انا اوافق على اعطائها كافة حتوقها ٠٠ فالمراة في عصرنا العاضر غير المراة في الازمنة والمعسور السابقة ٠٠ لقد صعبت المراة التي الفضاء الخارجي ، وحاربت جنبا التي جنب مع الرجل في معارك التحرير ١٠وانا اسالكم يدوري : هل يمكنكم وقف عجلة التطور وحرمان المراة من ان تنال حتوقها كاملة ٢ ٠٠٠ ان الوقوف امام مطالبها وحقوقها المبهالوقوف امام الطوفان٠٠ وصدق الله العظيم القائل : ولهن مثل السدى عليهن ٠٠ »

البحث عن مبنى!!

وقد راينا المرآة اليمنية في عدن تعمل في كافة المجالات ، تعمل قاضية ، وطبيبة ، ورئيسة مختبر ، ومسئونة وعاملة في المصانع ، وسكرتية في مكاتب الوزارات ، وعضوة بارزة في الاندية الرياضية ١٠ انها تنطلق عاملة في كل المجالات بمجهودها الشخصى ، اما الاتعاد النسائي اليمني فما زالت المسئولات عنه يبحثن عن مقر لهن حتى يبدأن نشاطهن !؟ بالرغم من ان احدى كرائم قارئات العربي كانت تبرعت عام ١٩٦٤ ـ بعد نشر استطلاعنا الاول عن عدن بمبلغ خمسة الاق دينار لبناء مقر للجمعية النسائية ؟؟؟



على اليمين: اول قاضية عربية لها كل الاختصاصات في القضايا المبنائية والمدنية والاحوال الشخصية أن انها السيدة القاضية حديدة زكريا طريعة كلية العقوق بجامة القاهرة، التي ما كدتا نسألها عن رايها في قانسون منع تعدد الزوجات حتى قالت : وفي ظروف مثل ظروفتا فهم الرجل الشرعية فهما غير صعيبح ، وكان يستقل اباحة تعدد الزوجات بشراء او تبديل المراة كما يشاء ، ويدون علمها نه واعتقد ان هذا كان ضحد الشرع والتشريع نه لهذا صارع الرجل ، قبل المرأة ، التي تقييد عثل هذه الامور التي استقلها الكثيرون في غير ما اراد الشرع لها نه







شاركت المراة البحنية في الثورة المسلمة التي قامت قبل الاستقلال ، وما زالت حتى البوم تتفقى التدريبات العسكرية في المدارم (الهمورة أليمنى) ، لتصبح مؤهلة للعمل في الدفاع المدنىي ، أو فسى ميليئيا النساء ، ولكنها تحنفظ في منزلها بعلابسها التقليدية الجميلة مع زينتها الغضية ، والى اسغل تبدو الطالبة المتفوقة اروى محمد خالد بالزي الوطنى الكامل ،

السي اليصين : ظبل اقتصاد اليدسن الديمقراطي يعتدد على اقتصاد زراعي مغتلف ، يستفل بطرق بدائية نعو ٢٠٠ الف قدان ، أى اقل من نصف مساحة الارض الصالحة للزراعة ، اما اليوم فقد قامت عدة مصانع بدات تعمل لتحول اقتصاد البلاد ، من الاستهلاك السي الانتاج - وهذه المسورة من مجمع صناعة النسيج الذي سيضم ١٢٠٠عامل وعاملة -



البي اليمين: عالم المرأة يتشكل الان في هدو، ٠٠ فهي تتعلم كيف تصد الغطط على رقعة الثطرنج في الاندية الاهلية السبعة المنتشرة في كل حسى من احيا، عدن ، وهي اندية مختلطة ، تمارس فيها كل انواع النشاطات الاجتماعية والرياضية والثقافية رغم شح الاموال ، وبغل السفارات العربية بعدها بالكتب العربية القيمة ، بعكس مغارات دول المسكر الاشتراكي التي تعدق عليها الكتب والمطبوعات بدون حساب ؟!!





صهاريج عدن اروع آثار العرب بعد صد مارب ٠٠ لا يعرف بانيها ، ولكن تاريخها يرجع الى نعو ١٥٠٠ سنة قبل الميلاد ١٠ كانت تعفظ فيها المياء ، اما اليوم فهى منطقة سياهية لا يقصدها احد لغفوها من اى استراحة سياهية نظيفة ا

۴۹۰ طنالا تضامهم روضا منتشرة في احياء مدن ، وتقول تقوب كالشمعة ليشع النور تعتمد علينا للعناية يطفلها ۴۰ »

والعامل اليعنى استوعب حاليا الكثير من مهارات الغبراء الهمينيين في مجال صناعة الغزل والنسيج وصيانة واصلاح الآلات ٠٠ ء

ويتابع مدير عصنع النسيج الاخ معمد سعيد سائم كلامه قائلا: « اننا في مرحلة تدريب الكادر اليمنى ، ومع ذلك أنتجنا ١٩٠ ألف قدم من الاقعشة التطنية حتى الآن ٠٠ وعندما ندخل مرحلة الانتاج في عام ١٩٧٦ سوف تنتج سيعة ملايين وتعمد مليون متر من الاقعشة صنويا ، وسوف نعتاج الى المعدد المن من القطن العام ، سناخذها من منطقتي لمج واين ٠٠ »

۲۳۰ سیجارة یومیا

وبعد القطن ياتى التبغ ٠٠ وللتبغ فى اليمن الديمقراطى قصة ، فهو ينمو بنجاح فى منطقة غيل باوزير فى المعافظة الغامسة ، ولكن نوعيته ليست بالمستوى المطلوب ، لهذا عمدت وزارة الزراعة الى جلب خبراء من الامم المتحدة وكوبا ومصر ، استطاعوا تحسين النوعية وانتاج تبغ فرجيينى محلى ممتاز ، وسينمو بكميات تجارية تصل الى ٥٠ طنا ابتداء من العام القادم ٠٠

وان أبناه اليمن يدخنون يوميا ملبوني سيجارة ، وقد اعتادوا تدخين السجاير البريطانية ، يحكم الاستعمار الطويل للبلاد ، لهذا قمنا بجلب الآلات من بريطانيا وحصلنا على رخصة من شركة سجاير بريطانية عالمية ، لتصنيع سيجارة تحمل اسم

سجائرهم ٠٠ ونعن اليوم نستعمل ١٠٠ طن من التبع البريطانسي المستورد ١٠٠ كنا نعساف الا يلاقي انتاجا قبولا الدى الجمهور ، ولكن الحمد لله ان انتاجنا من السجاير المعلية والاجتبية حقق تجاحا منقطع النظير ١٠٠ والملنا كبير ان نشرع قريبا في التصدير ، بعد ان غطينا حاجة الاسواق المعلية بانتاج مليوني سجارة يوميا ، هذا عاصمرح لمنا به الانجمور عبدالله باهرمز مديرشركة التبغ بالنيابة ،

الانتاج يفوق حاجة الاسواق

وابناء اليمن مثل بقية ابناء الجزيرة يعشقون اللحوم، وكانت جميع الجلود تصدر خاماللخارج محتى كان عام ١٩٧١ وفيه تبنت وزارة الاقتصاد مشروعا لديافة الجلود، وجاءت بمهندسين مصريين ركبوا الات المسنع المهمل - ودربسوا الممسسال اليمنيين ، وبعد عامين فادروا البلاد، واصبح كل الماملين من اليمنيين - ونحن نتج حاليا الفي قطعة جلد مصنعة لاستعمالها في صناعة الاحدية ،وتجليد الكتب ، ومسناعة الملاسوة الحلي نصدره - هذا ما قاله لنا الاغير عبد القادر ابو يكر سالم، هذا ما قاله لنا الاغ عبد القادر ابو يكر سالم، نائب مدير مصنع الدياغة الوطني .

مطلوب مساعدة عربية ٠٠٠

ان الغطط الطموحة لتصنيع اليمن الديمقراطي على اوسعنطاق تصطدم بعقبتين رئيسيتين: نقصراس





لنموذجية ١٠٠ انها واحدة من ٦ روضات جلاء شمسان: « ان بنت اليمن اصبحت طفالها ١٠٠ ان المراة العاملة اصبحت

شارع المعلى ٠٠ كانت الحركة الاقتصادية متحركزة فيه ٠٠ ومع رحيل المستعمر هدات الحركة في الشارع ، واصبحت عماراته في حالة يرثى لها ٠ ولكن عودة العياة الى مينا، عدن ، جعل وزارة الاسكان ترمم وتطلبي كافة المنازل في هذا الشارع الرئيسي ٠

المال ٠٠ ونقص اليد الغنية المؤهلة ٠٠

وللتقلب على العقبة الاولى، تقوم البلاد بالاقتراض من مغتلف الدول • وقد تقدم رئيس مجلس الرياسة بطلب مشترك مع رئيس اليمن الشمالى ، الى مجلس جامعة الدول العربية بطالبان فيه بمعالجة مشكلة الازمة الاقتصادية فى اليمنين • عن طريق اعتماد مالى ثابت للبلدين من الدول العربية ، يكون متفقا مع حجم المشكلة ، ويستمر الى ان تتغير الطروف الاقتصادية فى البعنين ، تغيرا يجملهما قادرين على الاعتماد على نفسيهما اعتمادا

كل الضمانات لرؤوس الاموال

وجلسنا الى وكيل وزارة التجارة والتموين الاخ محمد على ياصرة تتعدث عن التجارة ورؤوس الاموال العربية فقال لنا :

و اثنا ترجب برؤوس الاموال العربية قبل أي اموال احرى ١٠ فالجال كبير ومردوده كبير جدا ١٠ وعندتا مجالات للاستثمار لم يطرقها احد بعد ١٠ مثل التنقيب عن النفط وتثليج وتعليب الاسماك، وميدان السياحة والصناعة الكيماوية التي يمكن ان تقوم بجوار مصناة النفط عندنا ١٠

و وتسالتي عن الضمانيات ، فاقول انتا على استعداد لاعطاء كل الضمانات التي تعطيها دولة اخرى ٠٠ لانه لا يمكن ان نعمل ضد مصنحتنا ٠٠ و ان الشكوك والتردد لا داعي لهما ٠٠ لان

التأميم مناجل التأميم امر فير وارد ٠٠ والتأميمات التي قمتا بها لم يكن لنا الغيار فيها ١٠ فالاموال هربت كنها من البلاد بعد الاستقلال ، والاستفلال كان فاحتا في كل المجالات ، وخاصة في ايجارات المنازل ، كل هذا دفعنا التي التحرك لحماية ابن

و ومن اجل التغفيف عن المواطن نقوم حسنويا يدفع اربعة ملايين دينار من ميزانية البلاد، لتثبيت اسعار المواد الضرورية الاستهلاكية كالدقيق والارز وحليب الاطفال والقمح ١٠٠ اما السكر فهو المادة الوحيدة التي نوزعها بالبطافة لان صعرها ارتفع اضعافا مضاعفة في الاصواق العالمية ١٠٠

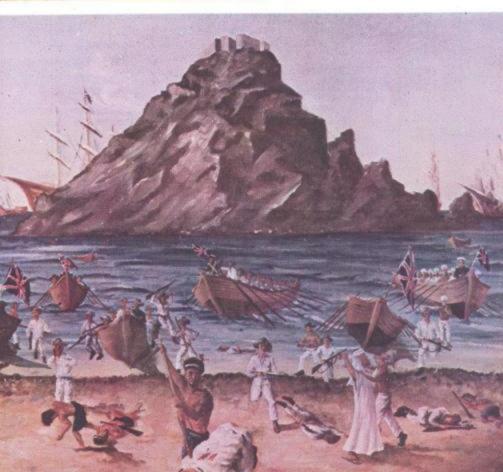
تفسير السلم التعليمـــى

اما عن العقبة الثانية امام الصناعة ،، وهـى نقص البد الفنية الماهرة ، فـلا عـلاج لها الا پالتعليم ، والتعليم في اليمن الديمقراطي لـه الاولوية عني كل شيء ، حتى انهم جعلوا رئيس الوزراء هو وزير التربية في نقس الوقت ، وهذا يعكس مدى اهتمام الدولة بالتعليم ، الذي بلغت ميزانيته اكثر من اربعة ملايين دينار يمني فـي العام الماضي .

« والتعليم في بلادتا يعر بعرحلة انتقاليسة رئيسية ١٠ انتا في سبيل تغيير السلم التعليمي التقليدي ١٠ ستكون عندنا مرحلة موحدة لفترة ثماني سنوات ثم مرحلة الثانوي ١٠٠



الى اليسار: يتوم فى المحافظة الاولى ١٦٠ مسجدا ١٠٠ وفى مدينة تريم بالمحافظة الفامسة يتوم المعهد الدينى الذي يتخرج منه علماء الدين ١٠٠ امافى عدن فيمتلى، جامع المبدروس بالمصلين فى ايام الجمع ١٠٠ وقد اقيم هذا البامع حول ضريح شمس العلماء الحسيب النبيب السيد ابى بكر بن عبدالله العيدروس الذي يرقد والى جانبه بقية ذريته ١٠٠ وفى المصورة اليسرى يظهر حفيده زين ، الطالب فى الثانوية ، واقفا امام ضريح جده ١٠٠ وياتي الزوار الى هذا الفريح من جميع انحاء المالم الاسلامى ١٠٠ ولا يد لكل فتاة فى عدن ، تتزوج الاسلام للتيرك بالفريح وصاحبه ، ان تمر









« اتنا نعتقد ان فترة الست السنوات الاولى من نظام التعليم الحالي لا تؤهل الطالب للكتابة ، باسلوب صحيح ، وهذا ما يجعل احتمال ارتداده للامية احتمالا كبيرا ٠٠ وتعتقد ان فترة ٨ سنوات هي ضمان كاف حتى لا يرتد للامية ٠٠٠

احترام المهنة

ويتابع وكيل وزارة التربيبة الاستاذ سعيد التوبان ، كلامه قائلا : « اننا نخطط تعليمنا لنعطى الطالب مهنة يعمل ويساهم بها في مجال التعيد . .

واثنا تماول التركيز على الجوانب العلمية . والطالب في السنوات الثماني الاول سيصبح يعقدوره استيعاب بعض العلوم مع العمل اليدوى والمهني -- اثنا تريد ان يعترم كل طالب العصل المهنى . لهذا سيكون على كل طالب اختيار مهنة ايتداء من الغمل الخامس -- وتوسعنا في التعليم المهنى يهدف الى تغريبج مواطن عنده المتدرة الثنافية والفكرية التي يستطيع التعبير بها عن نضه . وفي نفس الوقت يسهم في تنمية بلده -->

سنقضى على الامية عام ١٩٨٠

وسالنا وكيل وزارة التعليم عن نسبة القبول بن الطلبة الذين في سن التعليم ؟

قتال لنا : و حاليا نسبة القبول بين الطلبة هي ٨٠٪ وبين الطالبات ٤٨٪ والعامل الرئيسي فسي قلة نسبة البنات هو العادات والتقاليد المحلية ٠٠٠

اننا تأمل ان تصل هذه النسبة الى ۱۹۷۰ به الطلبة و ۷۰٪ بين الطالبات في مارس ۱۹۷۹ ، ونامل كذلك ان نقضى على الامية في يلادنا في عام ۱۹۸۰ والتعليم في يلادنا مختلط من المرحلة الايتدائية حتى نهاية الثانوي والتعليم العالى ١٠٠

مدينة تتعول لجامعة!

قلتا : هل تعتقدون ان اليمن في حاجة الي جامعة ؟

اجابنا قائلا: و التعليم العالى قائم فعلا فسى
يلادنا • وقد وجد هذا التعليم لسد حاجات البلاد • .
فعنبما احتجنا لاسائدة في التعليسم الاصدادي
فتمنا كلية للمعلمين • • وجاءت الخطة الحسيسة
وتمرنا يحاجننا الى فنيين (راعيين فأنشأنا كلية

ناصر للعلوم الزراعية ٠٠ واحتاجت خطط التنعية الى محاسبين فأقمنا كلية الاقتصاد • وعندما احتجنا الى شباب ليكونوا هعزة الوصل يسين المهندس والعامل الغنى انشأنا المعهد الفتى العالى لتغريج مساعدى مهندسين ٠٠

و واليوم نشجر اننا في اسس الحاجة الى جامعة متكاملة ٠٠ وقد تقدمنا يطلب الى جامعة الدول العربية لتسهم معنا في انشاء هذه الجامعة ، وقد وصل فعلا خبيران من المنظمة العربية للتربية والثقاقة والعلوم،ودرسا الموضوع ورفعا تقريرهما يضرورة انشاء جامعة ٠٠ ومع ذلك لم نتوقف ، بل قررنا فتح كلية للطب في العام القادم ١٩٧٦/٧٥ وكلية للحقوق ، وتحويل المعد الفني الى كليسة للعدسة ٠٠

و وخصصنا مدينة الشعب ، القريبة من عدن،
لتصبح مقرا لمبانى هذه البامعة ، التى نامل ان
لتصبح مقرا لمبانى هذه البامعة ، التى نامل ان
لتاهم الدول العربية في بنائها معنا - ونحن
حاليا نتفتى مساعدات قيمة من بعض الدول العربية
التى نقدم لنا المبانى المدرسية ، وتقدم لنا البعثات
التعليمية ، وهي : مصر والكويت وليبيا والعراق
وسوريا - وفي العام القادم صوف تصلنا يعثة من
دولة الإمارات العربية المتحدة تضم مائة أستاذ ،
الى جانب المساهمة في انضاه أبنية مدرسية - ،

شعارات فی کل مکان

ان الثورة التعليمية تواكبها ثورات فنية وادبية وثقافية •• وعدن هي البلد الوحيد الذي يذكرك دائما بانك تعيش وسط ثورات •• أينما تدر

ثلاثة من شعراء اليمن : هيد الرحمن فغرى -وعيدالله سلام ناجى ، والقرشى هيد الرحيم سلام-يسجلون قصائدهمالمديثة امامالميكرفون-



الغرفة البتيمة

وتنقلب الصورة عند التعدث عن القنائين اليمنيين التشكيليين ، ان اعمالهم تلقى نجاحا منقطع النظير خارج اليمن ٠٠ ، أما في عدن فقد ورناهم بمقرهم في وزارة الثقافة وراينا الغرفة اليتيمة للاجتماعات والرسم وتغزين اللوحات ! انهم ٣٥ فنانا يضمهم اتعاد الفنانين التشكيليين

انقذوا صناعة الفضية

وأروع القنون وأجملها في اليمن هي صناعة القضية • • و انه دليل على تأصل العضارة في العبنا ٠٠ ان العامل اليعنى البسيط هو الذي يقوم منذ عشرات السنين بتعويل عملة الملكة تويزا الفضية الىقلائد واساور وسيوف وجنبيات ومكاحل وسباخر رائمة ٠٠ ان صناعة الفضة في اليمن هي صناعة الماضي والعاضر والمستقبل ، هذا ما قاله لنا الاخ محمد خالد اشهر خبراء الفضة في عدن ٠٠

ونضيف الى كلامه ان المصنوعات القضية العديثة لا يمكن مقارنتها ابدا بدقة المصنوعات القديمة ٠٠ ان العرفي اصبح يبغل بمعلوماته وخبرته على الجيل الجديد ٠٠ ولا علاج لهذا الا باقامة اتعاد للعرفيان ، أو معهد للتدريب على المهن اليدوية ٠٠ مع تسهيل الاجراءات لكل اجتبى يريد شراء خنجر يمنى جميل الصنع !! ؟

نتمنى له كل الغير ٠٠

ان الامم المتحدة قد صنفت دول العالم الي دول متقدمة ودول نامية ودول فقرة ٠٠ واليمن الديمقراطي جاء ترتيبه مع الدول الفقيرة ••

ولكن الذي يتعبه اكثر من الفقر ٠٠ هو الكرامة الزائدة والانفة ٠٠ انه يريد أن يبنى بلــده بعضلاته ٠٠ انه لا يربد ان يكون مدينا لاحد ٠٠ أو أن يرفعه احد ، بل يريد ان يرفع نفسه ينفسه يقدر ما تسمح به قدراته ومواهبه وموارده ٠٠ انتا قد لا نقره على نظرته أو اسلوبه في العياة ، ولكنا في نفس الوقت لا نملك الا ان تتمنى له الخر في رحلته الطويلة ٠٠ فهو شعب عربي اصيل ، عادت اليه ابتسامته ، التي كاد العظيم ٠٠

سليم زيال

. .

أما الادباء البمنبون فقد حققوا أول خطوة وحدوية بين شطرى اليمن ، فكونوا اتعادا للادباء والكتاب اليمنيين يراسه شاعر صنعاء الكبير الاستاذ عبد الله البردوني ٠٠ فكانوا أول من حقق جزءا من هدق اتعاد الادباء العرب بتوحيد جميع الادباء في البلاد العربية •

وفي جلسة مطولة صريعة مع اربعة من شعراء وأدباء اليمن هم الدكتور عبد الرحمن عبد الله وكيل وزارة الاعلام ، والشعراء عبد الرحمن فغرى ، وعبد الله سلام ناجي،والقرشي عبدالرحيم سلام ، دار الحديث عن الادب والشعر في اليمن : 19173

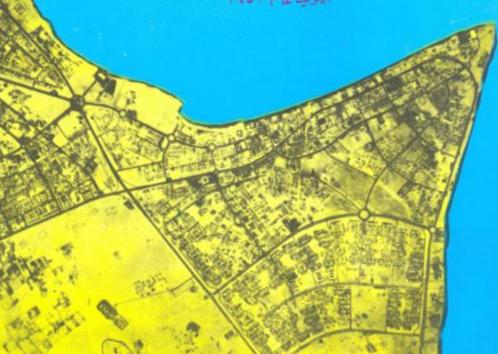
ه السعة البارزة في الادب اليعني المعاصر هي سمة الادب العديث ٠٠ عندنا شعراء يكتبون وقق أسلوب أحدث المدارس وعمراء يكتبون على العمود القديم » --

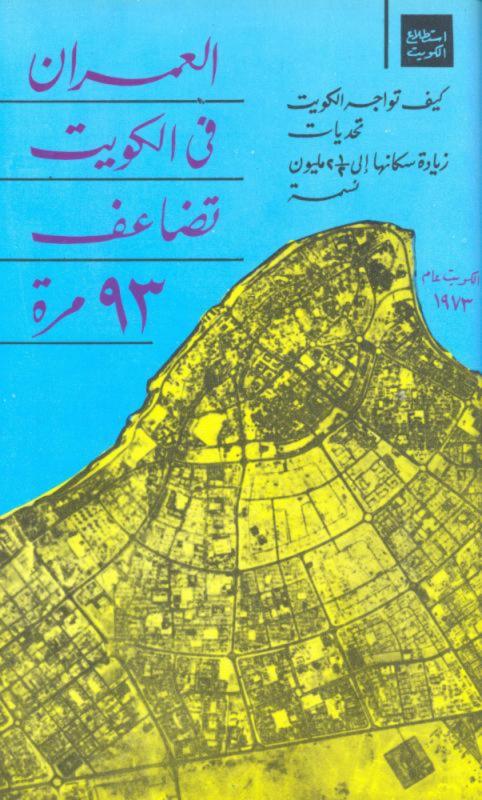
ه ان وقد الادباء اليمنيين أحدث هزة قسى المؤتمر العاشر للادباء العرب الذى انعلد فسي الجزائر ، وتسارع الجميع الى تهنئتنا على حيوية الشعر العربي في اليعن ٠٠ ولكن ما كادت الوفود تعود الى بالدها ، حتى كتبت الصحف العربيسة واطنبت في وصنف ما دار في المؤتمر واهملتنا كلبة . ما عدا الصحافة الجزائرية ٠٠

الى اصفل: في كل دقيقة ينتج مصنع التبغ في عدن ۲۵۰۰ سيجارة ! وهو يعتمد علسي التبغ الاجنبي المشورد .









■ فى كل مرة تدق الساعة ايذانابانقضاء ٦٠ دقيقة ، يزداد عدد سكان الكويت بمعدل ٦ اشخاص !! اى انه ينضم انسان جديد الى مجتمع الكويت كل عشر دقائق !

لقد اظهر تعداد السكان ، الذى اجرى فى شهر فبراير الماضى ، ان عدد سكان الكويت قد وصل الى ٩٩١٣٩٢ نسمة ،واذا اضفنا اليهم ما نسبته ٦٪ وهو معدل النمو السكانى ، فان عدد سكان الكويت يكون قد قارب المليون نسمة عند قراءتك لهذا المقال !

لقد ظل ابن الكويت يعيش تحت شعار الاسرة الواحدة منذ مطلع هذا القرن ، عندما كان عدد سكان البلاد لا يتعدى ٣٦ الف نسمة ٠٠ وتضاعف هذا الرقم في اقل من اربعين عاما فبلغ حوالى ١٩٠ الف نسمة في عام ١٩٣٧ ثم تضاعف مصرة اخرى في خلال ثلاثة عشر عاما فبلغ ١٩٠٠ الف نسمة في عام ١٩٥٠ ثم تضاعف للمرة الرابعة في خلال عشر ستوات فبلغ ٣٢٢ الف نسمة في عام ١٩٦٠ الف نسمة في فبلغ ١٩٣٠ الف نسمة في

المغطط الهيكلي يتنبأ

وفي اوائل الغمسينات جلبت حكومة الكويت المستشارين والمغططين لدراسة تطور وتوسع الكويت خلال العشرين سنة القادمة ولكن تنبؤات الغبراء الانجليز ضاعت وسط التطور الاسطورى الذي مرت به الكويت ٠٠ فعدلات النمو تغطت كلل التقديرات ٠٠ وفي عام ١٩٦٨ بدأ وضع مغطط هيكلي جديد للبلاد يكون صالحا لعشرين سنة قادمة ،وجاء الغبراء من بريطانيا وقاموا بدراسات بعو الف صفحة وفي احد اجزائه قالوا : « سيسل عدد سكان الكويت في عام ١٩٩٠ الى نحو مليونين و ١٩٤٠ الله نسمة في حدء الاعلى ١٠ وهذا النمو على مرافق الخدمات لاستيعاب هذا العدد الكبير من السكان ٠٠ »

٣٢ مجتمعا فرعيا في الكويث !

ان هذه الزيادة في السكان تبدو ضئيلة بالنسبة لهولة كبيرة ، ولكنها بالنسبة لبلد مثل الكويت ، تشكل تحديا كبيرا لهذا المجتمع الصفير ٠٠

لقد قبل ابن الكويت مواجهة هذا التحدى ، فبدا يضع الحلول لمواجهة كل المتاعب القادمة ٠٠

وبين مختلف الوزارات قامت « العربي » بجولة استطلاعية تسال وتسجل • • وكانت بداية الاحاديث في مجلس التغطيط مع مدير التغطيط الاجتماعي محمد على المرس الذي حدثنا عن مجتمع الكويت، فقال :



- تتميسز الحباة الاجتماعية في الكويت يطابع خاص بها ، فهي تعتبر من اكثر مناطق العالم جاذبية للبد العاملة ، وتتيجة لهذه الهجرة مناركان المالم الاربعة ، ظهر الى

جانب المجتمع الكويتي الاصيل اكثر من ٣٣ مجتمعا فرعيا طردكل مجتمع منها لعماداته وتقاليد ويتسك يها وينلق ابوابه عليها و وكان الامتقاد السائد أن البلاد سوف تحتاج الى هذه الايدى الوافدة لفترات محددة ، ولكن تعاقب السنين اثبت أن مجتمع المهاجرين هذا تحول الى مجتمع مستقر و

و ونظرة على الاحصاءات تبين لنا أن اكثر من Af الف نسمة قد مضى عليهم فى الكويت اكثر من استوات • والهرم السكاني نفسه لهذه المجتمعات بدا يتعدل ، فبعد أن كان كل ثمانية ذكور يقابلهم اثنتين من الاناث فى عام ١٩٥٧ أصبحت النسبسة اليوم A ذكور الى ه اناث •

و ان هذه المجتمعات التي استقرت في هذا البلد پدات تتمايش و تعاول التوافق بعضهامع بعض، ولكنها تعتاج الى وقت طويسل يعتد الى اجيسال لتهضم وتتمثل ما تهضمه ، وتفرز مجتمعا قوميا واحدا يغتلف تعاما عن واقعها اليوم ! »

نتائج الاحصاء الاخير ٠٠٠

ان ظاهرة وجود مجتمعات متعددة في الكويت الى جانب المجتمع الاصلى ، تشكل واحدة من أهم



اكثر من ٢٦٠٠ رخصة بناء جديدة منعتها البلدية خلال عام ١٩٧٤، ويتنبآ المخطط الهيكلى بان الكويت سوف تحتاج الى ٣١٩ الف وحدة سكنية جديدة حتى عام ١٩٩٠، ومما يذكر ان الشركات والاهالى اصبحوا يميلون الى بناء العمارات الفاخرة مستعملين الرخام والتكييف المركزي ، وهذه الاضافات رفعت ايجارات الشقق الى ارفام عالية ، وصلت في بعض الاحيان الى اكثر من ٣٠٠ دينارا شهرياللشعة الواحدة-

التعديات التي تواجه مجتمع ما بعد النقط •

وفي حديث مع السيد فؤاد ملا حسين مديسر ادارة الاحصاء عن السكان والاحصاء الذي اجرى في شهر فبراير ١٩٧٥ قال لنا :



ومن النتائج الاولية للاحصاء ، تيين لنا ان عدد سكان الكويت قد زاد يما يقارب ١٢٥٣لك نسمة، فيما يين تعدادي

وفي احمساء ١٩٧٥ يلغمجموعمدد الكويتيين

\$7.17 نسمة منهم \$7.59 من الاناث والبقية من الذكور ١٠ ويعثل الكويتيون \$27 من مجموع عدد السكان ٠

« اما غير الكويتيين فقد يلغ عددهم ١٢٢٦٩
 نسمة منهم ٢١٤٢٥١ من الإناث ١٠٠٠ى ان مجموعهم
 يمثل ٢٦٦٥٪ من مجموع السكان ٠

و هذه هى النتائج الاولية ، اما النتائسج النهائية فسوف تسمح ببيان العدد الفعلى لغير الكويتين،من واقع بيان اثبات الجنسية للكويتيين، الامر الذى يتوقع معه ارتفاع هذه النسبة ٠٠٠

وهذه هي الاسباب!

ويتابع مدير ادارة الاحصاء حديثه قائلا :

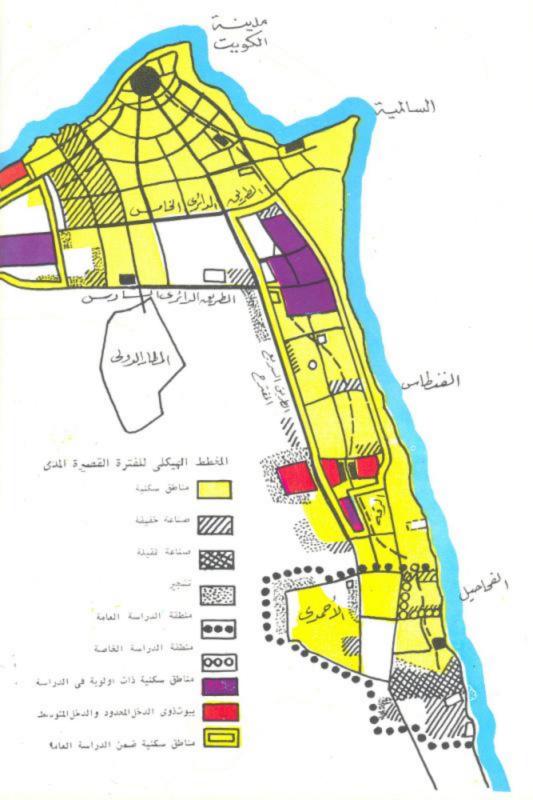
و ان استمرار الدولة في اتباع برامج التنعية الكبيرة سبؤدى الى تزايد العاجة التي قوة العمل الوافدة لمواجهة سرعة تطور الاقتصاد الكويتسيي بعدلات تفوق بكثير النعو السكائي الطبيعي تفير الاحصائيات الى ان قوة العمل غير الكويتية زادت من ٨٠٢٨٨ الى ١٩٥٧ الى ٢٤٢١٩٧ نسمة سنة ١٩٥٧ الى بعدل سنوى قدره وروا بالمائة .

و ويرجع هذا الطلب المتزايد الى قوة العمل من خارج الكويت الى هدة أسباب : من بينها : اولا : ارتفاع نسبة الاطفال دون سن العمل فى مجتمع السكان الكوپتين، بسبب ارتفاع معدلات العضرية ، اذ بلغ متوسط عدد المواليد احياء للمرأة الكريتية فى سن الانجاب (١٥ ــ ٤٩ سنة) حوالى ٢٨٨٧ اى ان كل الف امرأة كويتية يولد لهن فى المتوسط ٦٨٧٠ مولودا ، طول حيانهن -

قانها : انخفاض نسبة الافراد في سن العمل من الكويتيين ، اذ أن نسبة الافراد الذين تقسع اعمارهم بين ١٥ و ٥٩ سنسة بلغت ٥ر٥٤٪ من جملةالسكان الكويتيين والى نصفهم من النساء، فضلا عمن يدرسون من الشباب ٠٠

قالثا : انختاض نسبة ساهمة الاناث الكريتيات في قوة العمل ، فقد كانت نسبتهن سنة ١٩٧٠ تمثل ١٩٢٤٪ من جملة الكويتيين في قوة العمل. وذلك مقابل ٢٢ر٨٪ للمرأة غير الكويتية -

و والملاحظ ان هذا النسبة متجهة بصغة عامة







المي التزايد التدريجي ، وان كان من شع المنتظر ان تصل الى مستوى مثيلاتها في الدول الاخرى ٢٠

المضاربة بدلا من البناء

ان الكويت تشهد اليوم حركة دائية من العصل الشاق ، انها تسابق عقارب الزمن للتغلب على المشاكل التي بدأت تطل براسها وفي مقدمتها مشكلة الارض والإسكان •

ولقد تحولت الارض فى الكريت الى سلعسة يشتريها الاهالى للمتاجرة والمضاربة - فارتفعت اثمانها الى ارقام قياسية خيالية الذ بنفت الاثمان فى بعض المناطق الفى دينار للمتر المربع الواحد --لقد اتجه الناس الى المتاجرة بالارض بدلا من استغلالها فى البناء فكانت هذه واحدة من اسباب ازمة السكن العالية فى البلاد » -

هذا ما قاله لتا كبير مهتدسى البلدية حامد عبد السلام شعيب الذي تابع كلامه قائلا : و اضف الى ذلك ان اعدادا كبيرة من البد العاملة وصلت الى البلاد ، في فترة وجيزة ، لتعمل في مشاريع التنمية الكبيرة ولمتستطع المساكن المتوفرة ان تستوعيها مرة واعدة ،

« ان مشاريع التنمية الانشائية الكبيرة التي ستقوم في الكويت.خلال السنوات القليلة القادمة. تحتاج التي تحو ربع مليون عامل جديد لتنفيذها ، وحتى يجد هؤلاء العمال السكن اللازم لهم ، نقوم حاليا بالتباحث مع شركات هندسية لتوفير المناطق السكنية اللازمة لايوانهم .

و اثنا نامل ان تتغلب على ازمة السكن الحالية
 خلال العامين القادمين، اذا ما نفذ كل ما تقترحه - و اثنا نغطط للمستقبل ، من اجل تأمين بناء
 ۲۱۹ الف مسكن جديد حتى عام ۱۹۹۰ لاستيماب

السكان الذين سيعسل عددهم في ذلك الوقت الي

اكثر من مليونين وربع مليون نسمة ٠٠٠ ه

من العوس الصغير الى معابد الاغريق!

ويطمع اهل الكويت في ان تصبع عاصمتهم شبيهة و بالدينة الفاضلة » التي تغيلها افلاطون والفارابي، فاصبعت املا يداعب مغيلة المغططين « حقيقة ان مباني الكويت قد تطورت بشكل مذهل ** فالمنازل كانت متقاربة متلاصقة السي درجة تمكن معها المرء من العبور الي جاره الرابع

من فوق اسطح المنازل المتلاصقة ٠٠ وهذه المنازل كانت ساحة كبيرة (حوش) تعيط به غرف مينية من صغور البحر والطين ، يعيش بداخلها افراد العائلة جميعا ٠٠

وكانت للبيوت حرمتها، فاذا اراد الجار الصعود فوق سطح منزله ، كان عليه تنبيه جاره اولا بكلمات : « درب ٠٠ درب » ٠٠ حتى تغتفى النساء من العوش الى داخل الغرف !

أما اليوم فاصبعت المنازل كتسلا عن الاسمنت والعديد تعمل انماطا هندسية مغتلفة استوحاها المهندسون عن التصاميم اليابانية والامريكية ، وحتى المعابد الاغريقية وضريح حيدر آباد،واسقف القرميد الاحمر المثلثة ، لمكافحة تراكم الثلوج ، اصبحت تشاهد في هندسة مباني الكويت ،

السيارة هي السبب !

وتعدثنا الى عميد كليةالهندسة بجامعةالكويت الدكتور رياض النقيب عن مدينة الكويت العديشة فوصفها بقوله :



- لقد كانت مدينة الكويت القديمة نتاج تفاعلات انسانيسة لنشاطات مختلفة، صيغ بمض لتعطى رفاهية سكانها ١٠٠ كانت كانت كانتطاع عمراني

مميز ، ولكن سرعان ما تداعت هاه الميزات الانسانية اصام الكويت العديثة من اجبل السيارة ، وبدلا من الانسجام بين عناصرها المعتلفة ، فان كويت اليوم تعانى مشاكل اقتصادية واجتماعية وجمالية ، فان بناة الكويت العديثة لم يرعوا أية معيزات بيئية ، وتفوق الكويت المديثة القديم بالحس المرهف في بناء مدينته، من الكويتي الماصرالذي فقد مثل هذا الاحساس تجاه بيئته ، من

حقل برقان هو السبب

والواقع ان مدینة الكویت قد امتدت واتسعت على هیئة مروحة،طرق دائریة متلاحقة ظلت تمتد حتى الطریق الدائری السادس ، وبعدها انحرف بناء المدینة لیمتد بمعاذاة الساحل على هیئے شریط رفیع لا یتجاوژ عرضه خمسة كیلومترات -



و الشباب و في الجهاز الفتي للبلدية ، تعهدوا للشيخ جابر الاحمد السباح ولى العهد ورئيس الوزراء بتنفيذ مشروع التسائم السكنية الذي قررته الحكومة للمواطنين ، في الوقت المحدد * و ترى هنا المهندس حامد عبد السلام شعبب كبير مهندس البلدية ، والى يعينه المهندس ابراهيم الشاهين مسئول التخطيط لدولة الكويت ، لدى اجتماعهما في البلدية مع بقية المهندسين *

تجربة رائدة

ويتابع المهتدس عبد الله الدخيل كلامه قاتلا :
و وقد انتهينا قعلا من الدراسات اللازمة لانشاه
مدينة متكاملة على مساحة ١٠٠ هتكار في ضاحية
الهسليبخات تتسع لاكثر من ١٥٠٠ وحدة سكتية ٠٠
لكل منها شخصيتها المستقلة مع مراعاة انسجامها
مع بعضها واحاطتها بالمركز التجاري العام ٠٠
الى طابقين عندما تقترب من الشاطي ٠٠ ان هذه
المدينة هي تجربة رائدة في تاريخ الكوث لانها
المرة الاولى التي سيسكن فيها ابناه البلد داخل
مجتمعات سكنية بدلا من منزل بطابق واحد او
طابئين تعيط به حديقة ٠٠ ه

و وقد خصصت هذه المدينة لسكنى موظفى المكومة من الدرجة الرابعة ومافوق ، او المنظر تفرجهم من الجامعات والمعاهد والمقرر تعيينهم بالدرجةالمشار اليها ٠٠ وقد المستركت خمس شركات عالمية في مسابقة تصميم هذه المدينة ، ففازت شركة فرنسية بتصميم يتسم بالبساطة والنفيد والانتعاش ٠٠ » لقد انعرف تغطيط المدينة بسبب وجود واحد من اكبر حقول النفط في العالم ، فهو حقل يمتد من جنوب مدينة الكويت مباشرة حتى حدود المنطقة المقسومة ، وفوله تجرى اهم عمليات شركة نفط الكويت ، انه حقل برقان الكبير الذي يشكل عائقا الجنوب ، فالمبدأ الاساسي في الكويت هو عدم السماح باي عملية تنمية داخل حقول النفط ، تلافيا لاخطار العرائق وتسرب القاز الطبيعي الكويت عن اجزاء من اراضيها يسارع المخططون والمهندسون الى بناء مدن جديدة ، مثلما حدث في الصباحية ، والشعيبة والرقة ، وتوسعة مدينة الفحيل ،

ناطعات سعاب

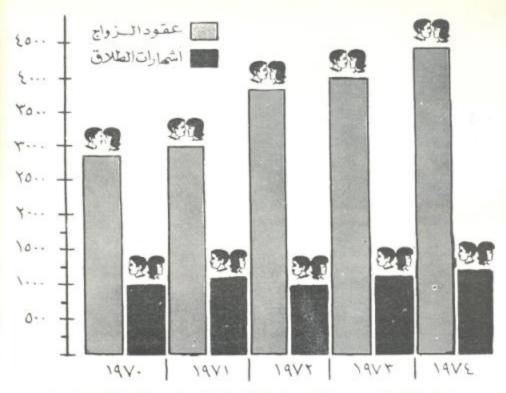
ان مساحة مدينة الكويت في اوائل الغمسينات لم تكن تتعدى سبعة كيلومترات مربعة ، ظلت تتسع وتتسع حتى اصبعت اليوم اكثر من ١٥٠ كيلو مترا مربعا ١٠٠ اى انها تضاعفت ٩٣ مرة خلال ٢٥ عاما !!!

و هذا الامتحاد الافتى يلقى على الدولة اعباء هائلة ١٠ فايسال الغدمات من كهرباه وماء ومجار وطرق ، يكون باهسط التكاليف ، لهذا قررنا ان نبتى مدنا صغيرة متكاملة ، تتجه منازلها راسيا الى اعلى ، وتضم كل منها مايين ١٥٠٠ و١٠٠٠ وحدة سكنية ١٠ ونعن نامل ان نتمكن من بناء ١٠٠٠ وحدة سكنية كل عام ، من اجل اسكان المائلات الكويتية ١٠٠٠ «

هذا ما قاله المهندس عبدالله الدخيل،المدير العام لهيئة الاسكان ، حين تعدث الينا عن اعمال تلك الهيئة،التي شهدت النـور عـام ١٩٧٤ واسندت اليها مهمة خطرة هي انشاء وتوفي



السكن والمرافق العامة اللازمة للعائلات الكويتية باعداد كبيرة ، وخاصة العائلات التى تقدمت يطلبات الى الحكومة منذ عشر سنوات للعصول على قطعة ارض او مسكن حكومي ١٠٠ انها هيئة مستقلة يذاتها ، تحررت من كل انواع الروتين الحكومي ٠٠



في مام ١٩٧٤ بلغ هدد مقود الزواج بين ابناء الكويت ٣٣٦٣ عقدا ، وشهادات الطلاق ٩٥٨ شهادة . اى أن عقود الزواج هذه تبلغ نحو ثلاثة اضعاف عقود الزواج التي ثعث عام ١٩٦٧ ولم تزد حالات الطلاق الا يعددل ٣٠٪ على سنة ١٩٦٧ ٠٠ اما بالنسبة لنبر الكويتيين فتنغفض الارقام الى ١٢٢١ حالة زواج ، و ۲۹۲ حالة طلاق (احصاء ۱۹۷۶) ٠٠ ويمكن التول انه يتم كل يوم تسجيل ٣ شهادات زواج ، اثنين منها للكويتين · · ويوضع هذا الرسم البياني حالات الزواج والطلاق خلال الستوات المثر الماضية في الكويت •

لقد اقبل المواطنون الكويتيون ، على تسجيل اسمائهم لحجز شقق لهم في مدينة الصليبغات التي ينتظر ان يبدأ تسليم شققها مع نهاية عام · 14YY

الطابوق هو السبب

ان عملية البناء قد تبدو سهلة بسيطة نظرا لتوفر الاموال اللازمة ، ولكن اقامة المشاريع الكبرى في الكويت تصطدم بعقبتين وليسيتين ، اولاهما: نقص البد العاملة، وثانيهما عدم استطاعة مصنع الطابوق الرملي الجيرى تلبية حاجة البلده (والطابوق هو تعبير معلى عن الاحجار المصنعة) ونتيجة لننص الطايوق اكتفت هيئة الاسكان بترسية للالة عقود من اصل تسعة عقود في موقع الصباحية،

حيث بدأ العمل في بناء ٢١٣ بيتا بدلا من ٨٥٧ بيتاءهي مجموع بيوت الصباحية المطلوب بناؤها • • وقد بدأ العمل في بناء مصنع اخر للطابوق في منطقة الشعيبة ، لمواجهة الطلبات المتزايدة •

وزارة للاسكان

لقد كان المستولون يريدون رسم خريطة الكويت حتى عام ٢٠٠٠ ولكن مشاكل الاسكان وتشعبها ، وتعدد جهات الاختصاص في أمورها ، جعل ازمة السكن تتفاقم ، لعدم وجود خطة شاملة لعلاج الازمة • • وتصعيعا لهذا الوضع صدر في ١١ مارس ١٩٧٥ مرسوم امرى بانشاء وزارة للاسكان في الكويت مهمتها توجيه عمليات التنمية الاسكانية وتعتيق هدف توفير السكن للاسر الكويتية •

واستنت هذه الوزارة الجديدة الى الاستاذ حمد العيار وزير الشئون الاجتماعية السابق ، الذي يعيش في دوامة من الاجتماعات المتواصلة المتلاحقة •

لقد انشئت هذه الوزارة بعد ان تفاقمت الأزمة واصبح من العسير على المواطن الكويتى العادى ان يعصل على قطعة ارض ليبنى عليها منزله • • بعد ان ارتفع سعر الارض الى ارقام خيالية • • فقد ارتقعت قيمة الالف متر من الارض في منطقة الشعب مثلا الى • 10 الف دينار ، وفي منطقتى الضاحية والنزهة الى • 10 الف دينار !

قسيمة لكل مواطن !

وفي شهر يوليو ١٩٧٥ اجتمع مجلس الوزراء بجلسة استثنائية لبعث السياسة الاسكانيسة للدولة ٥٠ وبعد اذاعة قرارات هذا الاجتماع الاستثنائي ، الذي انعقد برئاسة سمو نائب الامير وولي المهد جابر الاحمد الصباح ، وحضره السيد عبد العزيز العلساني رئيس المجلس البلدي ، اتضح للجميع ان الحكومة قد قررت بايسر السبل واسرعها ٥٠ فقد تقرر في هذا اجتماع تقصيص الول التسائم منالاراضي الاميرية اولئك الذين تقدموا بطلبات الى بنت التسليف والرخار والبلدية ٥٠ وقررت العكومة ان تكسون والاحزار والبلدية ٥٠ وقررت العكومة ان تكسون والاحزار والبلدية ٥٠ وقررت العكومة ان تكسون السعر رمزي هو دينار واحد للمتر المربع اا

وهكذا انتهت تجارة القصائم ، وانخفضت اسعارها الفاحشة الى ادنى مستوى · · واختفى كاپوس كبير عن ظهور المواطنين ·

عام الاسكان



وحدلتاوژیر الاسکان الاستاذ حمد العیار ، عن هذا القرار الهام فقال : «ان مدا الترار التاریخی یعنی ان عام ۱۹۷۲ سیکرن « عام الاسکان فی الکویت » قاجهزة البلدیة ورزارة

الاسكان نقوم حاليا باعداد التصاميم والمخططات من اجل اعداد ٦٠٠٠ قسيمة للتوزيع خلال اوائل ١٩٧٦ وكل مواطن تخصص له قسيمة يمكنه طلب قرض من بنك التسليف والاوخار يقيمة ٢٤ الف دينار ليبنى منزله ٠٠ وهذا القرض يسدد على مدى ٣٠ عاما بدون فوائد ٠٠

« وتغنيفا عن المواطنين قمنا يعمل تسعة نماذج الفيلات سكنية تتراوح كلفة بنائها يين 18 و 18 الله دينسار ، سنعرضها على اصحاب التسائم ليختاروا النموذج الذي يعجبهم ، على ان نتوم نحن يعملية البناء نياية هنهم ، اذا ارادوا ... فاذا تكلف البناء اكثر من 18 الله دينار ، قمنا نحن يدفع فارق الثمن ، واذا كان هناك وفر في المساريف فاننا نعيده للمواطن . »

و وحتى يكون لدى المواطن تصور صحيح عن منزل احلاته اللدى صيعيش فيه مع عائلته سنقوم ببناء منزل متكامل من كل نعوذج ونؤثثه بالإثاث والنراش ، حتى تكون الصورة واضحة تماما .

منزل لكل مواطن معدود اللخل

وينتقل وزير الاسكان في حديثه الى مساكن ذوى الدخل المعدود: فيقول: « لقد قامت الدولة يتوزيع ١٣١٣٧ بيتا من بيوت ذوى الدخل المعدود على المواطنين حتى اليوم » وفي هذا العام ١٩٧٥ سيتم توزيع ٢٩٥٤ بيتا جديدا ٠٠ »

و وميزانية هيئة الاسكان تشتمل على مبلخ
٢٠٠ منيون دينار لاقامة بيوت لاصحاب الدخول
المحدودة والمتوسطة ١٠٠ أن عندنا حاليا ١٨ الله
طلب لمنازل ذوى الدخل المحدود ، لهذا وضعت
ميئة الاسكان حطة لبناء ٤٤ الله بيت حتى هام
١٩٨٢ لتغطية جميع الطلبات الحالية والمتوقعة
حتى تلك السنة في جميع مناطق الكويت ٢٠٠ هـ

و ويدفع المراطن مبالغ رمزية ثمنا لهذه البيوت، التى اسميناها بالبيوت المحكومية ، فسعر المتر المربع الارض معدد ينصف دينارفقط ، واختلاف مساحة وهندسة البيوت من منطقة الى أخرى جمل اسمارها ايضا تعتلف ، ولكن الدولة تتحمل نصفه التكاليف تغفيفا من المواطنين، وما تبقى، وهو يتراوح بين ١٣٧٥ و ١٤٠٠ دينار فيدفع على اقساط شهرية تتراوح بين ١٣٧٥ دينارا لمدة ١٠ منوات وبعدها يصبح البيت ملكا للمواطن ، واذا تأخر في تسديد الاقساط ، تعدد المدة تلقائيا لحين يسدد الشعن كاملا ٠٠ ء

علمته الرماية ٠٠ ثم رماني !

ان ازمة السكن قلبت العبديد من الاوضاع والمقاهيم التي كانت سائدة ومتعارفا عليها ، ويعدلنا وكيل وزارة المائية لشئون املاك العكومة الاستاذ على المتروك عن هذه الاوضاع قائلا :



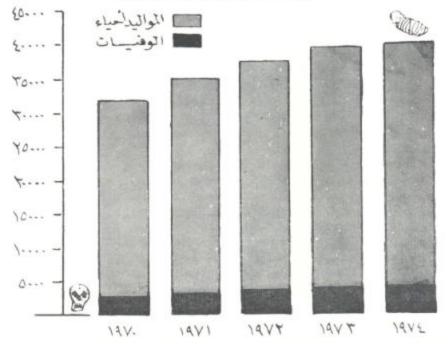
و منت الغمسينات و لدولية تستأجر مسن الإهالي مباني مختلفة لاستعمالها كمتسر للبوزارات أو لاسكان الغبراء وكبار الموظفين، متابل مبلغ اربعةملايين دينار تدفعها صنويا ••

كانت سياسة الحكومة دائما هي اعطاء القطاع الفاص الفرصة لينمو ، وقعلا استطعنا اقناع المواطنين يفكرة بناء العمارات والمنازل ٠٠ وكنا نشجعهم بدقع الايجارات مقدما لهم لمدة سنة او اكثر ، وكان اقبالهم على البناء كبيرا لان المداخيل مضمونة ٠٠ »

« اما اليوم قتد انتلبت الآية ١٠ واصبح اصحاب العمارات يرفعون علينا الدعاوى ، ويضعون كل العتبات امامنا ، مطالبين باخلاء المنازل والعمارات التي تستأجرها، رغم زيادة الايجار بنسية ١١/٢٠ ».

ه ونتيجة لانقلاب الاوضاع بهذه الصورة شرعنا في بناء خمس عمارات كبوة على الأراضى الاميرية. تكون ملكا للدولة ٠٠ ونعن ندرس حاليا اجراه اخر يتمثل في اهطاء المواطنين ارضا أميرية ليبنوا عليها عمارات سكنية تكون لهم لفترة ٣٠ سنة ، وبعدها تؤولالارض والمبانى التي عليها للدولة٠٠٠

بلغت نسبة المواليد بين أبناء الكويت 2و 50 قى الألف ٠٠ وتنخفض هذه النسبة الى ٢٩٥٨ فى الألف بالنسبة لغير الكويتيين المتبعين فى الكويت (احساء ١٩٧٤) ٠٠ وعلى العموم يمكن القول بانه يولد كل يوم فى دولة الكويت ١٩٢ مولود حى ، منهم ١٢ مولودا كويتيا أما معدل الوفيات فيصل إلى ٧١١ فى الألف بين الكويتيين ، ويتخفض إلى ٧٦٣ فى الألف بين غير الكويتيين (لان اكثريتهم فى سن العمل) ٠٠ اى انه يتوفى فى الكويت يوميا 14 فردا منهم ٩ كويتيين ٠٠ ويوضح الرسم البياني التالى عدد المواليد والمتوفى خلال السنوات العثر الماضية فى الكويت ٠



94.07 17.177 17.179 17.9 97.1.174 17.1.178 94.1.179 17.1.178

يوضح هذا الرسم البياني تطور نمو سكان الكويت ، حسب سنوات التعداد المغتلفة ٠٠ وقد اظهر احصاء ١٩٧٥ ان عدد الاناث يلسغ ٢١٤٣٥ انثي،أي ما يوازي ٤١٤/من،جموع السكان٠

4.4 نسمة ، يعد ان كان طبيبا لكل ٨٠٠ نسمة !! وعلاجا لهذا الوضع بدأت الحكومة في طرح مناقصات من اجل انشاء عدة مستشفيات تتسع لاكثر من ١٥٠٠ سرير جديد ٠٠ كما تقرر فتح كلية للطب في جامعة الكويت مع بداية العام الدراسي القادم ١٩٧٦ ٠

ومن الافكار المطروحة للدراسة في مجلس التغطيط فكرة تستهدف المشاركة بين العكومــة والنشاط الغاص في مواجهة احتمالات واحتياجات المستقبل ، فيما اطلق عليه بالقطاع الاجتماعي المشترك ، حيث تقوم الدولة بالتمويل ، وتقوم الهيئات الاجتماعية بتنفيذ بعض النشاطات نيابة عن المجتمع ، كل هذا للتخلص من الروتين العكومي والتضغم الوظيفي ،

وهكذا لو انتقلنا من ادارة الى ادارة ، لوجدنا مشاريع ودراسات وتغطيطا من اجل تامين حياة كريمة لانسان واحد جديد ينضم كل عشر دفائسق الى مجتمع الكويت الكبير!!

(· · ·)

خطتان للمدى القريب والبعيد

وكانت نهاية احاديثنا مع المهندس ابراهيم الشاهين مسئول التغطيط لدولة الكويت عن توفر الاراضى اللازمة للبناء فقال لنا :

و ان الجهاز الفتى بالبندية هو الذي يحدد المناطق الصالحة للسكن ، أخذا يعين الاعتبار توفر الغدمات ومسترشدا بالمغطط الهيكلي ٠٠ وقسد خصصنا فعلا مساحات للسكن كافية لاستيعاب التوسع العمراني المتوقع في الكويت مع ازدياد السكان ، وذلك ضمن خطتين الاولى : قصيرة المدى وهي تنتهي في عام ١٩٨٠/٧٨ عندما يبلغ عدد السكان مليون وربع مليون تسعة ، وهؤلاء السكان سيحتاجون الى ما مساحته ١٠ مليون متر مربع من الاراضى لبناء المساكن والمرافق العامة لهم ٠٠ اما الخطة الثانية فبعيدة المدى ، تنتهى في عام ١٩٩٠ حيث يصل عدد السكان الى اكثر من مليوني نسمة ، و ومن المناطق التي انتهينا فعلا من تقسيمها منطقة مساحتها ١١١ هتكارا اي ١٤١٠٠٠٠ متر مربع بين طريق الدائري الرابع والخامس (منطقة السكراب)، وستقام عليها مبان سكنية استثمارية يمكنها ان تستوعب كثافة عالية من السكان تبلغ ۲۰ الف نسمة ، وهي مساكن مخصصة لساكني الشقق وغالبيتهم من غير الكويتيين ، *

ومشاكل وحلول ٠٠

ان الكويت وهي تواجه اليوم مشكلة الاسكان بكل جرأة وصراحة وعناد ، تواجه في نفس الوفـــت تعديات اخرى فرعية نشات من الزيادة الكبيرة في عدد السكان ٠٠

وكل مشكلة تظهر في الافق يقابلها عمل جاد للبحث عن حلها • فمشكلة مثل ارتفاع الايجارات بشكل جنوني رهيب ، بدأ التغطيط للفضاء عليها بتعديل فانون الايجارات • لقد ضاعف اصعاب العقارات ايجارات المنازل مستقدين لقرات في فانون الايجارات ، مما دفع بالحكومة الى تكوين لجنة عليا لسد هذه الثغرات • •

حتى المستشفيات انعكست عليها الزيادة السكانية فاصبح المريض السعيد هو الذي يجد سريرا فارغا في المستشفى !

فنسبة الاصرة الى السكان اصبحت سريرا لكل ۲۲۷ تسمة ، وكانت فى السابق صريرا لكل ١٤٠ نسمة ٠٠ اما عدد الاطباء فقد اصبح طبيبا لكل

تطور الصناعات الكيماوية البترولية فالملكة العتربية السعودية

مشرطیب یدکرفیشکر ، وقد دیحتذی ، فیکلبلدبه غاز ، وبه ظروف کالتی بالوطن السعودی

بقلم الدكتور: محمد هشام خواجكية

□ يحتل الفاز الطبيعى فى عالمنا المعاصر مكانة مرموقة بين المواد الاساسية التي تستخدم كمصدر مهم للطاقة من جهة ، وكمادة اساسية لعدد كبي جدا من الصناعات الحديثة المزدهرة كصناعة الاسمدة والبلاستيك والمطاط الصناعى من جهة آخرى .

على أن احدى العقبات المهمة التى تواجه التوسع في تصنيع الفاز الطبيعي هي أن التوصل الى توفيات كافية في كلفة المواد المنتجة يستدعى الاستفادة من جميع المواد التابعة التى يجرى انتاجها من الفاز • وبمعنى آخر لا بد في كثير من الاحيان من انتاج وتسويق عدد من المنتوجات الكيماوية في وقت واحد حتى يتعقق الوفو التنافي في تكاليف انتاج هذه المواد •

ولما كانت كلفة انتاج الاسمدة من الفاز الطبيعي المتوفر في المملكة السعودية تعتبر زهيدة اذا ما قورنت يكلفة الانتاج في عدد آخر مـن يلدان العالم ، فان هذا من شانهان يجعل الاسمدة

السعودية قادرة على منافسة الاسمدة الاجتبية في أسواق العالم بشكل جيد •

لهدا كان أول مشروع تقدمت يه مؤسسة « يترومين » في مجال الاستثمار للفاز الطبيعي هو ذلك الذي يتعلق بانتاج الاسمدة الكيماوية من الفاز الطبيعي المتوفر في المنطقة الشرقية والذي يعتبر أكبس مشروع وطني حتى الأن في المملكة •

وفيما يلى عرضا للمشاريع الكيماوية البترولية في المملكة العربية السعودية • ولما كانت « بترومين » هى المؤسسة المسؤولة عن تنفيذ هذه المشاريع والاشراف عليها فسوف نعطى فكرة موجزة عنها فيما يلى :

التعريف ببترومين

بترومين هى المؤسسة العامة للبترول والمعادن أنشأتها العكزمة السعودية سنة ١٩٦٢ ، وكان الغرض من انشائها اجراء الدراسات الوافيــة



مصنع اليوريه في الكويت ، وينتج من غاز نفطها ، وينتج في العام حوالي من ٦٠٠ الى ٦٥٠ الف طن ، تجرى تسلوبتها في الفارج كاملة ، عن طريق وكالاء منتشرين في سائر السلاد ، كويتين

لموارد البلاد السعودية وامكاناتها ، ومعرفـــة الاسواق المتوافرة لها معلية ام اجنبية وبناء هيكل اقتصادى سليم لا يعتمد كل الاعتماد على النقط •

وبعد دراسات طويلة وتمشيا مع السياسة الرامية التي احلال التوازن بين جميع القطاعات الاقتصادية المكونة للدخيل القومي على اختلاف انواعها ، مع المحافظة على نعو هذه القطاعات جميعا ، فقد وزعت بترومين نشاطها في خدمة الاقتصاد التومي على القطاعات الثلاثة التائية :

1 _ قطاع الزيت والصناعات البترولية -

٢ _ قطاع المعادن والشروة المعدنية •

٣ ـ قطاع الغاز الطبيعىوالصناعات الكيماوية
 البترولية

نظرة تاريغية

في عام ١٩٥١ قامت الشركة الهندسية Stome and wester ، لبراسة امكانات استعمالات القال الطبيعي • وقد اقترحت الشركة الشار البها صناعة السعاد النبتروجيني من الغال الطبيعي • وقي عام ١٩٥٤ قامت الادارة المساعدة الفنية في الامر المتعدة الفنية في الامرامة الساعدة السعاد الامرامة السناعة السعاد الامرامة السناعة السعاد

فى المملكة وكذلك قامت الاكاديمية الوطنية للعلوم فى أمريكا بدراسة أكدت فيها ضرورة الانتفاع من الفاز الطبيعى الموجود بكثرة فى المملكة •

وفي عام ١٩٥٩ قامت شركة اتصاد المشاريع الالمانية پدراسة اقترحت فيها استعمال الفساز في توليد الطاقة الكهربائية على نظام واسع ولما انها اقترحت فيام صناعة للاسمدة تنتج ٥٥ الف طن سنويا من النشادر و ٢٠٠٠١ طن سنويا من سعاد كبريتات النشادر و ٢٦ الف طن في السنة من سعاد اليورية التقاد و ٢٦ الف طن في واقترح التقرير ايضا امكانية انتاج غاز الاستيلان و Ethylene والاليلين Ethylene من النشادر

كما قامت شركة N.V. Codum بتقديم اقتراح بانشاء مصنع لانتاج ۲۳۰ طن يوميا من سلفات النشادر وانتاج ۱۵۰ طن يوميا من اليورية •

وفى مايو ١٩٦٢ طلبت وزارة البترول والثروة المدنية من شركة صنود جراس الاستشارية دراسة شاملة لامكانيات صناعة الاسمعدة من القاز الطبيعى فى المملكة - وقد تطرفت هذا الدراسة الى كيفية تطوير استغدام الاسمعدة فى السوق المعلى واقترحت انتاج (٥١) الف طن سنويا من

سماد اليورية للتصدير مع انتاج سماد مركب من النيتروجين والفوسفات بمعدل (٢٠) آلف طن سنويا للتصدير ايضا وسماد مركب آخر للسوق المعلى بمعدل (٤٥) آلف طن سنويا -

وأخيرا قامت لجنة من خبراء البترول والصناعة في اليابان بدراسة شاملة للامكانبات الفتية والاقتصادية للاستفادة من الغاز الطبيعي في اقامة صناعات بترولية كيماوية • وقد أوضعت هـذه الدراسة أن توافر الغاز بتكاليف زهيدة لا يعنى امكان انشاء صناعات كيماوية بترولية بتكاليف منافسة نظرا لضيق السوق المعلى ومشاكل التصدير والمنافسة في السوق العالمي والظروف المعلية التي تعمل على رفع العناصر الاخرى لتكلفة الانتاج • وقد توصلت الدراسة الى أنه من الافضل للمملكة أن تعمل على صناعة المنتجات الكيماوية البترولية المتوسطة الصنع التي ليس لها منافسة قوية في السوق العالمي ، بعيث يتم الانتاج على نطاق واسع وكبير للتمكن من خفض تكلفة الانتساج والمتافسة • وأوضعت اللجنة أنه نظرا لانالصناعة الكيماوية البترولية تستوجب توافر الغبرات الفنية وطرق الانتاج الملائعة ومنافذ التسويق الكافيةلهذا فقد اقترحت انشاء مثل هذه الصناعات بالتعاون مع الشركات المتغصصة على شكل مشاريع مشتركة بعيث يساهم رأس المال الاجنبى لتوفير الخبرات الفنية والادارية والاسواق اللازمة لضمان انجاح أي مشروع •

وقد اقترح التقرير دراسة امكانيةقيام صناعات لانتاج الاثيلين جليكول والمينانول Methanol والندائن (البلاستيك) والنشادر السائلة من أجل التصدير • وكذلك دراسة امكانية قيام صناعات للاسميدة تقاوم على السوق المعلى ، واوضح التقرير اهمية رعاية الدولة لاى صناعة كيماوية بترولية تقام في المملكة •

التغطيط واجب

وتوضح الدراسات السابقة أن توافر الفاز الطبيعي والاستفادة منه يستلزم اختيار وتعديد تلك المنتجات التي يمكن تصنيعها في المملكة ، واختيار طرق الانتاج الاكثر ملاءمة والعمل على توفيها مع أيجاد الاسواق الملائمة واللازمة ،

وهذا يعنى انه يجب التخطيط لقيام هذه الصناعة على أسس اقتصادية سليمة وباسلوب يتمشى مع واقع المملكة والإمكانيات المتوفرة لديها • وبناء على ما تقدم فقد قررت مؤسسة بترومين انشاء مشروع سافكو لانتاج الاسمدة الكيماوية ، ومصنع لعامض الكبريت (بتروسو) ، وشركة بترومين للكبريت • وفيما يلى عرضا شاملا لهذه المشاريع:

مشروع سافكو لانتاج الاسمدة الكيماوية

يبلغ الانتاج من الغاز الطبيعي الفي مليون قدم مكعب يوميا • ولا يستفاد حاليا الا بمقدار 14% من الفار المنتج ويعرق الباقي · ولذلك فامت بترومين بانشاء شركة للاسمدة الكيماوية تدعى سافكو عام ١٩٦٥ لانتاج وتصنيع وتسويق الاسمدة الكيماوية التي تشتد العاجة اليها في دول العائم اجمع لمجابهة المتطلبات المتزايدة للسكان على المواد القذائية • ويبلغ راس مال الثركة ۱۰۰ مليون ريال سعودي ، موزعة على مليسون سهم ، تعلك بترومين منها ٥١٪ ، ويمتلك القطاع الحاص 44٪ • وقد تم انشاء المصنع في الدمام بطاقة انتاجية تصل الى ١١٠٠ طن يوميا من اليورية و ٣٥ طنا يوميا من الكبريت • وفد قامت شركة أوكسدنتال بتروليوم بتشييد المصنع وتقديم الخبرات الفنية لادارته ، كما تعهدت بتدريب موظفى المصنع السعوديين على مختلف النواحى الفتية والادارية والتزمت شركة (انتراوز) وهي تابعة لشركة أوكسدنتال بشراء منتجات المصنع من الاسمدة عدا ما يخصص منه للاستهلاك المعلى ، وفق الاسعار السائدة في السوق العالمية •

وقد بلغت تكاليف انشاء المصنع الفعلية ٢٠٠ مليون ريال في حين ان رأس المال المدفوع هو ١٠٠ ميون ريال ، فاقترضت الشركة باقي رأس المال اللازم والبالغ ١٠٠ مليون ريال عن طريق عدد من البنوك المعلية والعالمية بضمان من حكومة المملكة العربية السعودية • وبناء عليه فقد ساهم عدد من البنوك في تقديم قروض تتجاوز في مجموعها من البنون ويال سعودى وذلك لتنفيذ هذا المشروع وتامين الاموال اللازمة له • اما هذه البنوك فهي :

البنك الاهلى التجارى السعودى بنك الرياض

ينك الاستيراد والتصدير الامريكي .

ويعتوى المصنع على الوحدات التالية :

١ - وحدة فصل الكبريت عن الفاز وتنتج ٣٥ طنا يوميا من الكبريت ٠

٢ ـ وحدة النشادر وتنتج ٦٠٠ طن يوميا من
 النشادر •

٣ ــ وحدة اليورية وتنتج ١١٠٠ طن يوميا ، وتعتبر هذه الوحدة من اكبر وحداث انتاج اليورية في العالم •

وقد تمتشقيل المصنع في عام ١٩٧٠م (١٣٩٠ه)، وينف مجموع انتاجه (٢٠) السف طن مسن السماد ، تم تسويق جزء منه في السوق المعلية وتصريف الباقي في الاسواق العالمية ، كما ينغ الانتاج في عام ١٩٧١م (١٩٣١هـ) ١٥٢٠٥٠ طن من سماد اليورية بيع منه ١٥١٧ طنا فقط في السوق المعلمية والباقي في السوق العالمية ، وتقوم شركة (أنتراوز) الاميريكية بشراء انتاج المصنع الفائض عن احتياجات السوق المعلمية من الاسمدة وتسوقه الى الحارج ،

ويقوم حاليا بادارة المعمل وتشغيله جهاز قوامه ٢٥٠ موظفا بينفني واداريوعامل • وتقوم الشركة يتهيئة جهاز فنى من موظفيها السعوديين يعل معل الجبراء والفنيين الإجانب وذلك عن طريق تنفيد برامج تدريب خاصة داخل المملكة وخارجها •

شركة بترومين للكبريت

يعتوى الفاز الطبيعي المتوافر بالمنطقة الشرقية _ عدا غاز السفانية _ على مادة الكبريت ، الامر الذي يستنزم فصل الكبريت عن الفاز الطبيعي قبل التفكير في تصنيع الفاز ، وقد وقعت بترومين اتفاقية في شهر مايو ١٩٦٧ مع شركة جيفرسون ليك سفلر وشركة نتراوراف سعودي ارببيا _ شركتين تمتلكهما شركة اوكسدنتال _ شملت اسس التعاون في كل ما يغص الدراسة والاعداد والمشاركة والادارة والتمويل والتسويق ،

وقد تقرر نتيجة لذلك بناء مصنع في ابقيق تبلغ طاقته ٥٠٠ طن يوميا لاستغلاص الكبريت من

الغاز ، او ۲۳۰ الف طن سنويا من الكبريت ، وتبلغ الاستثمارات الكلية لهذا المشروع حوالى ٩٠ مليون ريال صعودى ، وتساهم بترومين بنصف راس المال وتساهم الشركتان المتعاقد معهما في النصف الأخر من راس المال بنسبة الثلثين اى اللث لكل منهما .

ويستهلك المصنع يوميا ٥٠٠ مليون قدم مكعب من الفاز كما يقدر عدد العاملين فيه بنعو ١٣٠ موظفا بين ادارى وفنى وعامل •

وطبقا للاتفاقية الموقعة في مايو ١٩٦٧ ، تلتزم شركة جيفرسون بالاعداد للمشروع والاشراف على تنفيذه ، وتقع عليها ايضا مسؤولية الادارة الفنية للمشروع لمدة ٨ سنوات من بدء التشغيل ، وتلتزم شركة جيفرسون بشراء نصف الانتاج طيلة مدة الاتفاقية،هذا وتقوم شركة انتراوز بتسويق حصة جيفرسون كما انها ستعمل بصفتها وكيلا عن شركة بترومين للكبريت في تسويق باقي الانتاج المخصص للتصدير بموجب شروطخاصة تضمنتها الاتفاقية،

مصنع بترومين لعامض الكبريت(بتروسو)

تم في اوائل شهر ربيع الثاني ١٩٣١هـ (١٩٧١م) انشاء هذا المصنع في منطقة بترومين الصناعية في الدمام لانتاج حامض الكبريت بطاقة انتاجية تبلغ (٥٠) طنا يوميا • وبدا في اوائل ربيع الثاني ١٣٩١هـ (١٩٧١م) انتاج حامض الكبريت المركز بنسبة ٩٨٪ والمستغدم في الاغراض الصناعية لتزويد (سافكو) ومعطتي تعلية المياه في كل من جدة والحبر وشركة ارامكو والسوق المعلية بما تعتاجه من حامض الكبريت • يالاضافة الى انه يدخل في عدد من الصناعات القائمة حاليا كتكرير الزيت والاسمدة والصابون •

مشروع الكيماويات البترولية

في يونيو ١٩٦٥ وقعت بترومين اتفاقية معشركة انيش الايطالية تتبعمجموعة شركات ايتي الايطالية -تضمت موافقة انيش على التعاون مع بترومين في الاستفادة من الفاز الطبيعي وفي اقامة مشروع كيماوي بترولي تبلغ الاستشمارات المقدرة له ٢٥٠

مليون ريال و وفد التزمت انيش بالاشراف القنى وتولى الادارة الفنية للمشروع و كما وافتت على تسويق انتاج مثل هذا المشروع في الاسواق العالمية عن طريق احدى شركات التسويق الخاصة بها بحيث يتم تعيينها وكيلا للتصدير و وقد وافقت انيش على التعاون مع بترومين في اعادة التنجيم الاقتصادي للشروع لدائن البلاستيك كاختبار الف من سنويا من لدائن البلاستيك وقد طورت الف من سنويا من لدائن البلاستيك و وقد طورت نفص على قيام انيش وبترومين يتاسيس شركة منص على قيام انيش وبترومين يتاسيس شركة حديدة تسهم شركة انيش بنسية ٥٠٪ من رأس مال الشركة وقدره ٩٠ مليون ريال و هذا وستكون دارة الشركة وقدره ٩٠ مليون ريال و هذا وستكون دارة الشركة مشتركة بين بيترومين وانيش و و وانيش و وانيش و وانيش و وانيش و و وانيش و و واني

على ان تتولى الاخرة الادارة الفنية للمشروع لدة 10 عاما من بدء الانتاج وتوفير جميع الخبرات الفنية اللازمة • وتعهدت انيش في الاتفاقية بان تعمل على تسويق انتاج المشروع بصفتها وكيلا عن الشركة المشتركة •

وجدير بالذكر ان الاتفاقية الجديدة تنص على ضرورة العمل على الاستفادة من القاز الطبيعى الحاضر واية غازات اخرى يتم انتاجها من منطقة الامتياز الجديدة في انشاء صناعات كيماوية وكيماوية بترولية على شكل مشاريع مشتركة جديدة وذلك طيلة مدة الاتفاقية المعددة به ٢٥ عاما ، وقد وافقت انيش على الاسهام في تلك المشاريع المستقبلة بحصة لا تقل عن ٢٥٪ ولا تزيد عن ٥٠ من رؤوس الاموال اللازمة ، هذا وتقسح الاتفاقية المجال امام دخول شريك ثالث في مثل هذه المشاريع وذلك حسب طبيعة كل مشروع ،

خاتمة:

يتضح مما تقدم أن المملكة العربية السعودية تسعى جاهدة للاستفادة من الغاز الطبيعى المهدور في صناعات كيماوية بترولية كالاسمدة واللدائن وللطاط الصناعي وغيرها • ونظرا لان كلفــة انتاج الاسمدة من الغاز المعلى سوف تكون زهيدة اذا ما فورنت بالكلفة في دول آخرى ، فإن المملكة اتجهت أولا الى انتاج الاسمدة التتروجينية التي

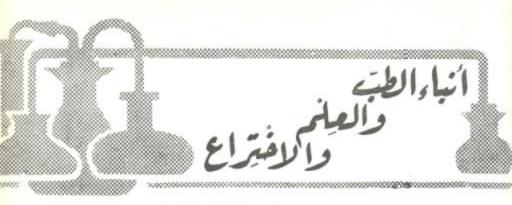
يشتد الطلب عليها في جميع انعاء العالم الثالث وذلك بسبب الزيادة في الطلب على السلع الزراعية نتيجة زيادة السكان •

ونظرا لضيق السوق الداخلي للمملكة قانها لا تستطيع اقامة وحدات انتاجية تتمتع بالكفاءة الافتصادية العالية والاسعار التنافسية اعتمادا على السوق الداخلي فقط • وهي لهذا لا بد وان تعتمد على اسسواق التصدير • كما أن العناصر الفتية والغبرات الاخبري اللازمة لانشساء هده المشاريع ليست متوفرة في المملكة في الوقت العاضر مما يجعل عمليات الصيائة صعبة وذات تكاليف عالية • وحتى يمكن حل مشاكل التصدير والمنافسة في السوق العالمية ، وتأمين الغبرات الفتية في السوق العالمية ، وتأمين الغبرات الفتية التعاون مع الشركات الهالمية المتفصصة كاوكسدنتال وانتراوز على اساس مشاريع مشتركة بحيث يساهم واندارية والاسواق اللازمة لضمان انجاح المشروع والادارية والاسواق اللازمة لشمان انجاح المشروع والادارية والاسواق اللازمة للمساورة والمسواق اللازمة المساورة والادارية والاسواق اللازمة المساورة والادارية والاسواق اللازمة المساورة والادارية والادارية والادارية والادارية والادارية والاسعام المساورة والادارية والاسواق اللها المساورة والاسواق اللازمة والمساورة والاسواق اللازمة والمساورة والاسواق اللها المساورة والاسواق اللها المساورة والاسواق اللها المساورة والسواق المساورة والاسواق اللها المساورة والاسواق اللها المساورة والمساورة والاسواق اللها المساورة والاسواق اللها المساورة والسواق اللها المساورة والمساورة والمساورة والمساورة والمساورة واللها المساورة والمساورة والمساورة والمساورة واللها المساورة والمساورة والمساورة

وفي نفس الوقت تسعى پترومين ، وهي الشركة الرطنية السعودية ، تسعى لتامين وتهيئة جهاز فنى من موظفيها السعوديين تمهيدا لعلوله مصل الخبراء والفنيين الإجانب وذلك عن طريق تنفيذ برامج تدريب خاصة داخل المملكة وخارجها .

ومن الواضح أن الطريقة التي لجأت اليها السعودية لتصنيع نفسها ، وخاصبة بالنسبة للصناعات العديثة المعقدة كالصناعات الكيماوية البترولية تعتبر بداية حسنة وعملية جيدة • الا أن المملكة يجب أن تسعى منذ الآن الى القيام ببعض عمليات التسويق بنفسها حتى تستطيع تكوين خبرة تجارية تمكنها في المستقبل من القيام بهذه العمليات بعيدا عن المشاركة الاجنبية • وبالامكان الاستفادة في هذا المجال من التجريبة الكويتية الناجعة الثي تقسوم على تعيين ممثلين لشركة الاسمدة في اكثر من ٦٢ بلدا عربيا واجنبيا مهمتهم تامين تصريف السماد المنتج • وقد تمكنت الكويت _ عن هذا الطريق _ من تصريف 44٪ من انتاجها لعام ١٩٧٤ • وهذا يشير بشكل واضحالي مقدرة وامكانية الغبرات المحلية المدربة على القيام باعباء عملية التسويق بنجاح رغم الصعوبات التي تكتنفها • 1379

معمد هشام خواجكية



قناة السويس توسيعها وتعميقها من بعد تطهيرها

● افتتحت قناة السويس واستأنفت السفن والناقلات عبور هذا المر العيوى بمعدل رحلة نهارية واحدة في اليوم الواحد وما كان ذلك ممكنا لولا اعمال التنظيف والتطهير التي آجريت في القناة اعتبارا من شهر يناير ١٩٧٥ نعو وكلفت حتى نهاية شهر ابريل ١٩٧٥ نعو ١٩٧٥ مليون جنيه والظاهر أن هذه الاعمال التي تعاونت على القيام بها فرق بحرية مصرية وبريطانية وفرنسية وامريكية ، كانت من الضخاصة بعيث لا ويكاد يجد المرء ما يضاهيها في تاريخ مصر لحديث سوى أعمال سد أسوان العالى .

ولعل فى تفصيل ما تم انتشاك من عوائـــق ، كانت فى القنـــاة ، ما يوضـــح ضخامة تلك الاعمال ·

العوائق الكبرى • • حطام السفن
 وما اليها مما كان غارقا في مياء القناء
 وقد بلغ عدد هذه العوائق الرئيسية عشرة •

٢ ـ حطام الديابات والطائرات والسيارات وقد بلغ عددها ١٢٠ عائقا ٠
 ٣ ـ قتابل وقذائف والغام جاوز عددها ٧٥٠٠٠ متفجرة كانت قد استقرت في قاع القتاة دون أن تنفجر ٠





■ ■ طفل غرق وابتلعه النهر

هذه قصة طريفة نشرتها مجلة لانست Lancet ، مجلة الاطباء الانجليز
 المعروفة • وهى تروى كيف عادت العياة الى طفل يبلغ الخامسة من عمره ، بعد أن غرق فى أحد الانهار فى بلاد النرويج وغمرته مياه ذلك النهر طيلة • ٤ دقيقة • •

فقد رأى بعضهم ذلك الطنل وهو يقع في فتحة من الجليد الذي غطى سطح الماء في ذلك النهس • رأوا ذلك في الساعـة • ١١٦٣ عند الظهيرة ، ولم تجد المحاولات التي قاموا بها لانقاذه ، حتى نجح رجال الضفادع البشرية في العثور على الجشة في الماء وتحت الجليد • وكان ذلك على بعد ١٥ ميلا من المكان الذي سقط فيــه الطنل ، وبعد مضى • ٤ دقيقة أي بتمام الساعة • ١٢٦١ •

واجريت للطفل على الفور الاسعافاتالتي تجرى عادة للغرقي التنفس الصناعي وما الى ذلك ثم نقل الى المستشفى ، حيث قيست حرارته واذا بها لا تزيد على ٢٤ درجة مئوية ١٠ أى دونحرارة الانسان العادية بثلاث عشرة درجة ، وانصرف الاطباء فورا الى معالجة مكثفة شملت فيما شملت الشعنات الكهربائية

السيارة الكهربائية متى تنزل الاسواق؟ • •

رخم الجهود المتواصلة فان السيارة التي تسير بالكهرباء والتي تحدث عنها العربي سابقا اكثر من مرة لا تزال في مرحلة التجارب • ولا يخفي اهتمام اهل الغرب البالغ بهذه السيارة التي من شأنها أن تغنيهم عن السيارة التي تسير بالبنزين، وتحد بالتالي من تلوث البيئة وتحد ايضا من اعتمادهم على البترول •

ولعل اليأبان هى الدولة السباقة فى هذا الصدد • فقد نجحت مصانع تويوتا فى صنع نموذج من السيارات الكهربائية تسير بطارياته من قطع ١٢٠ ميلا فى الساعة ، وتمكنه بطارياته من قطع ١٢٠ ميلا دون حاجة الى شحنها بالكهرباء • وقد تم صنع هذا النموذج قبل نحو سنتين حينما تضاعف اهتمام اليابانيين بقضايا التلوث وقد اكتشفوا فجأة مدى التلوث الكبير الذى تعرضت له بيئتهم •

وستشهد الاسابيع الاخيرة منهذه السنة (١٩٧٥) النموذج الثاني المحسن للسيارة

اليابانية التي تسير بالكهرباء ٠

وجدير بالذكر انسلطات النقل في مدينة مانشستر البريطانية بدأت تستخدم سيارة كهربائية منذ شهر فبراير الماضي والسيارة المذكورة سيارة ركاب (باص) حافلة من نوع لوكاس Lucas وتعمل بين محطتي السكك الحديد الرئيسيتين في مدينة مانشستر ، وتقطع مسافة ٤٠ ميلا في اليوم ويمتدحون هذه السيارة من حيث الدين للماثلة لها وكذلك من حيث الدين الماثلة لها وكذلك من حيث الراحة التي توفرها لسائتيها و

والعقبة الكأداء التي تعترض سبيل الجهود المبذولة من اجل تطوير السيارة الكهربائية حيثما كانت هذه الجهود هي هي في كل الحالات • انها البطارية التي تستطيع أن تمد السيارة بما تعتاجه من كهرباء ولمدة معقولة دون أن تحتاج الي الشعن في تلك المدة •

عاد الى الحياة ثانية = =

(Electrical Shocks) والتنفس آليا بواسطة جهاز التنفس طوال يوسين
 • • وعادت اليه الحياة تدريجيا

وفى صباح اليوم الثانى استرد الطفلوعيه ، ولكن التناسق بين عضلات جسمه كان ضعيفا • وأدى ذلك الى عجز الطفل عن الاكل والشرب دون مساعدة فعالة • • أضف الى ذلك ضعفا فى ذاكرتـه وفى نطقه ، بسبب الخلل الوظيفى الذى تعرض له مخ الطفل •

ولما أعادوا الطفل الى بيته عاد الى حالته الطبيعية ، جسديا وعقليا فى غضون أيام قليلة • ثم عاد الى حالت الطبيعية سيكيولوجيا حسبما أثبتت الفحوص التى اجريت له بعد مضى 7 أسابيع على الحادث •

ويذكر الاطباء الذين عالجوا الطفال أن أسوا ما كان يعانى منه بسبب غرقه هو التلف الذى لحق الرئتين نتيجة ابتالا عالطفل للماء • وهم يؤكدون أن البرودة الشديدة التي كانت عليها مياه النهر الذي غرق فيه الطفال كانت العامل الاساسي الذي أبقى على حياته وكفل لهم النجاح في علاج الطفل •

الجزيرة العربية مأهولة منذ سنين ملايين

 مازال العلمحائرا ازاء عمر الانسان وما زال علماء الانثربولوجيا يكتشفون المزيد من الاحافي ، ويستخلصون المزيد من النظريات التي قد تنفي ما سبقها ، او تغير فيها على أقل تقدير .

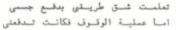
وكان آخر ما اكتشفوه عظمة فك متحجرة Fossil كاملة وسليمة ، عثروا عليها في وادى أواش في الحبشة ، وذلك في شهر ديسمبر الماضي ١٩٧٤ • وكانت هذه العظمة التي وجدوها على ضفاف بحيرة جافة قد تحجرت داخل صخرة بركانية ، وقد أكد العالم الانثروبولوجي كارل جوهانسن Carl Johanson وهو رئيس البعثة المسئولة عن تلك الحفائر ، أكد أن تاريخ تلك العظمة يعود الى ما قبل أن تاريخ تلك العظمة يعود الى ما قبل ما اكتشفه العلماء من احافير تنبيء عن عمر الإنسان حتى الآن و

وثار الجدل بسين العلماء حسول هسذا

الاكتشاف ، واشترك في هذا الجدل فيمن اشترك ، ريتشارد ليكي Richard Leaky عالم الانثروبولوجيا المعروف الذي اقترن اسمه بالحفائر التي شهدتها ضفاف بعيرة رودلف في كينيا قبل نعو ثلاث سنوات ، فقد دلت المتعجرات التي عثر عليها هذا العالم آنذاك على أن عمر الانسان يقارب لاح مليون سنة ، وهكذا ابطلت نظرية ليكي هذه النظرية التي سادت سابقا والتي قدرت عمر الانسان بنعو مليون سنة ،

ومن طريف ما ينكر في هذا الصدد تأكيد جوهانسونان وادى أو اشالنى ذكرتا ليس الموطن الاول للانسان الاول ٠٠ وما ذلك الموطن الاصلى في نظر جوهانسون الا شبه الجزيرة العربية ٠٠ فقد جاز عنده ان تكون الجزيرة العربية متصلة بالقارة الافريقية أنذاك ٠ بعيث سهل على الانسان الاول الهجرة من بلاد العرب الى الحبشة ، وذلك تحت وطأة التغيرات التى طرات على المناخ في تلك الايام ٠





کیف سرنا علی اقعر

بقلم: دافيد سكوت

« قائد ابلو ١٥ »

m اثار صارو خنا زويمة عاتب من القبار القمرى؛ على ارتفاع ستين قدما من سطح القمر . وقد يدت هذه الزويعة نعيط بنا منكل ناحية الامر الذي الزامني بتتبع بافي مسافة الهبوط على الات القياس حيث لم أعد أرى شيئا • ضربت مركبتنا الفضائية السطح معدثة ارتجاجات مفاجئة ثم توقفت - لقد اصطدمنا بهدفنا الرسوم مباشرة وهو ارض منبسطة معاطة بسلسلة من الجبال - ع واد ضيق في اقصى الطرف الشرقي لهذا السهل المتبسط • وبيتما كثت انتظر انا رجيم ايرون هدوء الزويعة ، تذكرت الدورات الاثنتي عشرة التي فرغنا منها لتونا حول المدار القمرى علىي متن سفينتنا الفضائية « ايوللو/١٥ » • لقـــد كنا تكمل في كل ساعتين دورة كاملة من دورات القمر الارضى الاصطناعي القديم اذ نمضى الساعة الاولى في الليل القمرى حتى تشرق الشمس ونقضى الساعة الاخرى خلال النهار •

شعرت خلال دوراننا بمتعة في النظر الى ذلك الجزء المظلم من القمر والمفعور يضوء الارض • وقف كان الضوء المنعكس من كوكبنا يضيء جنبات القمر الهادىء النائم يدرجة اكبر من تلك التي يعدلها تالق ضوء القمر في ليالينا المقمرة ، اذ كانست الجبال وحواف البراكين تتبدى بوضوح •

سائل اذكر على الدوام اندفاع مركبتنا خلال ظلمة الفضاء الفريبة ، كانت النجوم من فوقنا وامامنا توشى السماء بتوهجاتها البعيدة ، وكان الجانب الالتمى للقمر يمتد من تحتنا قوسا مسئ السواد المدلهم الذي يفشى وجه السماء • وحين دنت فظات شروق الشمس ، اندهمت فيسوط النور – التي هي في حقيقتها مجموع غازات الاكليل الشمسي المتوهجة ، والتي تبعد عنا ملايين الاميال – تتلاعب على الافق القمرى ، لم سقطت الشمس على ناظرنا يصورة صاعقة مفاجئة كتلك النسي يعدلها قصف الرعد المباغت ، فقد انساب ضموء



سام كما لو كنت اخطو في الهجواء ، الحصر(كميسي والميثل التي التوراء :

الشمس الساطع في اقل من ثانية واحدة السمى مركبتنا الفضائية بكاملها فبهر عيوننا علسمي غفلة منا •

تطلعنا الى صورة الصباح القمرى المبكر مسن مركبتنا ، لقد كان سطح القمر يمتد بعيدا ، وكانت السوان الاشياء تبدو مسن خلاله شبيهة يلون (الشوكولاتة الحليبية) في حين كانت الظلال الطويلة البارزة تشكل كل تلة وفوهة بركان ولما تقوست الشمس وارتقعت عاليا بسدت السيول والاودية والجبال تتلالا يشكلها الرمادي الشبيه بالمعدن الذي تصنع عنه البنادق ، فسي الوقت الذي بدات الظلال تنكمش فيه وشرعت الشمس تقترب هابطة في عز الظهيرة القمرية متالقة على عالم متبدل غير معدد الملامع .

لقد بلننا حتى الآن مرحلة الاستقرار على سطح القمر ، ولم يتبق من الفبار الا ما ثار

خارج عربتنا الفضائية • ادرنا المفاتيح التسى تنتقل بالسفينة من مركبة فضائية متعركة السى مركبة مستقرة • وهكذا بدأت ساعات اقامتنا على سطح القمر التى تبلغ سبعا وستين ساعة •

رسونا الآن في عالم هادى، مجلب ـ حيث يمتد النهار المتوهج والليل الذي يعدو ـ في برده درجات التجمد في كوكبنا ـ على مدى ثلاثمائة وخمسسين ساعة ارضية - لقد هبطنا على سلطح القمر في صبيحة يوم فمرى مشرق مما يجعلنا نقلم قبل ان تكون الشمس فد بلغت اوجها بعد -

لقد كنا واقعيين في شعورنا باننا الارواح العية الوحيدة على هذا الكوكب الهادي، بل ريما الكائنات الحساسة الوحيدة في نظامنا الشمسي باستثناء الارض - و ولذا فاننا - وان كنا تجاوزنا حدود كوكبنا الام ، ما نزال اناسا ارضيان ، فند ضبطنا ساعاتنا حسب توقيت هيوستن ، وكيفنا حياتنا بحسب نظام الساعات الاربع والعشرين المعهودة على الارض .



فتحت الفوهة العليا لاقوم باستطلاع تمهيدى ، حد فت في ارجاء الكون فبدا معنطا على صورته منذ خلقه • لقد كان كل خط بل كل شكل فيه ينغرط في كتلة متجانسة • وكانت فوهات البراكين التي خلفتها النيازك منذ ملايين السنين تنتصب بلونها الابيض الناصع كنسيج معدث الصنع في واجهة الارض المنبسطة المتموجة ذات اللون السماوى الرائق •

اختلستنظرة لبرهة من الزمن رمقتطيها السماء الداكنة حيث يومض كوكب الارض البلورى في لجة من الفضاء _ اذ كان كل شيء فيه آزرق وأبيض، بعرا وغيما _ • لقد كان كوكبنا يشع يلونه المتوهج الفريد عبر ذلك الفراغ المميت اللامتناهى.

كان رأسى المقطى يتحرك من فوق القوهــة المفتوحة في المركبة على مدى ثلاثين دقيقة ، تافلا ومصورا أرض سطح القمر العجيبة ، أذ كلان تشكل ياخ الارض القمرية في تلك المنطقــة بالذات شيئا يغالط الكذب ، مما ملائي بدهشة مارة ، زاد في انبعائها ذلك الأفق القمرى الذي لم يكن يبعد عن الراثي اكثر من ميل ونصف الميل كانت ترتفع في جنوب تلك المنطقة سلسلة مــن البال يبلغ علوها نعوا من أحد عشر الف قدم فوق



السهول الجرداء ، وتجاورها الى الشرق سلسلة اعلى منها • وكان يمتد الى الغرب من منطقتنا ممر ضيق متعرج تصل اعماقه الى ابعد من الف قدم • بينما يهيمن على الأفق الشرقى الشمالى جبل ينتصب بشموخ واباء على ارتفاع ثلاثة اميال ونصف الميل فوق موقعنا •

لقد كانت بعثتنا اول بعثة تحط على ارضي محاطة بالجبال القمرية ، وتبدو هذه الجبال للناظر هادئة راسخة لا تقوى الربح والامطار علي زعزعتها ، ولا الحياة على يث الروح فيها ، كانما هى لوحة أبدية ، غمرنى جلالها وهيبتها •

لقد خلقت منى ثمانى سنوات من التدريب على الجغرافية القمرية خبرا بالدقائق التفصيلية لهذا العمل • فقد لاحظت ان خطا اسود يلطسخ صفوح هذه الجبال ، وهو يشبه الى حد بعيد معيط حوض الحمام (البانيو) • ولعلى أسال : هسل يمكن ان يكون هذا الخط قد تكون بقعل بعيرة اللابة النائرة التى ملات تجويف (بالوسس بوتريدينيس) العظيم الواقع على حواف تجويف البعيرة التجويف الاخير هو الذي هبطنا على حافته ، ويمتد التجويف الأخير هو الذي هبطنا على حافته ، ويمتد على سطح القمر بطول يصل الى ستماثة وخمسين ميلا • لا بد اذن ان تكون القذيفة الكونية التي احدلت هذا التجويف ضغمة يصل قطرها الى اكثر من خمسين ميلا ، وان تكون قد ارتطمت بالقصر بسرعة تعدو سرعة قديفة البندقية بعدة اضعاف •



حين هبطت أنا وجم ايروين على سلم المركبة وخطونا على سطح القمر ، شعرنا بشعور الحرية السار لقد حثرنا في مركبتنا الفضائية ، المعكمة الإغلاق ، التي جاءت بنا الى هنا ، لمدة خمسة ايام على التوالى ، (ما الأن فقد استعدنا تمام حركتنا •

ولكنا سرعان ما تبينا ان للحركة على القمر قيودا ومعاذير خاصة بها • لقد اصبعنا نزن سندس وزنسا العادى في جاذبية تعدل سدس جاذبية الارض • واخلات مشبتنا تنتقل بسرعة الى حركة ايقاعية مقيدة ، كان لها خفة وسهولة السي على نقرات الترومبلين •

وفي الوقت ذاته ، كانت عمليتا التقدم والتوقف تتطلبان جهدا غير عادى ، نظرا الى أن كتلــة اجسامنا وملابسنا الخاصة وقصورنا الذاتي لـــم



كانت عربتنا الروفر تعصل الكاميات التلذيونية والمعدات العلمية وكانت سيارتنا تعمل بدون توقف حيث نستقلها من مكان الى مكان جامعين بذلك شذرا من الكان الى مكان جامعين بذلك شذرا

يطرا عليها شيء من التبديل • تعلمت شق طريقى پدفع جسمى الى الامام كما لو كنت اخطو فسسى الهواء • اما عملية الوقوف فكانت تدفعنى السسى ان اغرز كمبى واميل الى الوراء •

ان السقوط على القمر _ وقد سقطت عــدة مرات _ يعيد الانسان الى استرجاع مرحلـــة الطفولة مرة اخرى ، اذ انك تنجدر يحركة يطيئة الى اسقل فتكون الصدمة طفيفة ويكون احتمال الاذى على الغالب صفرا • وبمعزل عن موقف الكبار العاقلين الذى لا يعتبر السقوط فقدا للكرامة وحسب ، يل مصدرا لكسر العظام ، فان السائر على القمر هو كالطفل يتقبله كنوع من التسلية • ان الغبار القمرى اللزج ، ومطلب التزود يالاوكسجين الصعب والذى تدعو اليــه عملية النهوض هما العلتان الوحيدتان في تقليل الشعور يبهجة السقطة •

لقد لمست شخصيا ان في الجاذبية السندسية التي يمتاز بها القمر متعة اكبر من تلك التي يعدلها اتعدام الوزن في القضاء • وقد كتت اشعر بنفس الشعور المليء بالقرح والسرور ، ذلك ان القمر يمنح نتيجة الصعدات والهبطات الناء السير عليه شعورا قويا بالاطمئنان •

ما ان بدأنا بتفريغ حمولتنا وتركيب الاتنا ـ

يما في ذلك سيارة الروفر ذات الاطارات الاربعة
التي تشغل بالبطاريات ـ اذ تقرر ان تنقلنا على
سطح القمر بمعدل ستة اميال او يزيد في الساعة،
في تلك الاثناء ، كنت احملق فيما حولي مـن
السهول والجبال التي غدت عالما لنا ، لقد كانت
عيناى تتبعان أرضا خرابا غريبة تتسم بتعرج
بعيب ، كنت أنعم النظر في الجبال الشامخة
انعاما ينتابني معه شعور غريب لا يوصف ، فلم
يسبق لعين مجردة أن شاهدت ذلك من قبل ، ولا
لقدم ان وطئته ، لقد بدوت وكاني متطفئل فــي
هذا العراء السرمدي ،

* * *

كان الجزء البارز من القمر الذي لم تشوهه قمة مثلمة واحدة ، يذكرني بمرتفعات الارض المغطاة بطبقة سميكة من الثلج النقى الثاعم • وكان لون القبار القمرى الرمادي الداكن ـ الذي تشبه محتوياته شيئا وسطا بين غبار القحصم ومسحوق الطلق ـ يغمر كل معلم من معالم سطح القمر الطبيعية • فاصت احديثنا برفق في هـذا الغبار الناء السير ، مما جعلنا نخلف أثار الدامنا بوضوح بالغ •

يغضع اللون هنا الى تعول غريب • لقد كان كل شيء تحت اقدامنا او الى جانبنا رماديا ، وقد تمازج هذا اللون بشكل تدريجى حتى استعال الى لون دباغ ذهبى يميز المواقع البعيدة • كما يتعرك هذا الانحلال الضوئى مع السائر •

وينطلق لون الغبار الرمادى الخفيف على معظم الصغور المتنائرة هنا وهناك ، الا اننا وجدنا صغرتين اثنتين فاحمتى السواد ، واثنتين خضراوين خضرة فاتعة ، ورايتا كثيرا من الصغور البلورية التي غلف بعضها بالزجاج وكانت واحدة منها بيضا، اللون •

كنا في تقدمنا معاطين بهالة من السكون ، فلا ربح تهب ، ولا أصداء لصوت - لم يكن هنالك من شيء سوى حركة الفللال ، وهدير الآلات الصقيرة التي تزودني من خلال البدلة الفضائية بالاوكسجين الصالح ، وتقيني غائلة الدرجات الفهرنهايتية المسين بعد المائة ، والتي تشكل درجة حرارة سطح القمر في الصباح -

ان اى عطل في أجهزة البدلة الفضائية او المركبة يمكن ان يودى بحياة رائد الفضاء • ولكننا نثق بقدراتنا الخاصة ثقة تامة ونؤمن ايمانا غير معدود بهؤلاء المهندسين والتقنيين الذين صنعوا في الفضاء • وغالبا ما تذكرت في الثاء الفترة التي قضيتها على سطح القمر كلمات الشساعر الامريكي (ادوين ماركهام) « هنالك قدر يجعلنا اخوة ، فلا احد ينفرد بسبيل » •

لقد عانينا في اول الامر من مشكلة الرؤيسة المضلئلة ، لم يكن باستطاعتنا تعديد بعد الاشياء وتعيين كونها قريبة ام بعيدة ، صغيرة ام كبيرة ، في منطقة تنعدم فيها الشواخص المالوفة على كوكبنا الام _ من شجر وأعمدة هواتف وغيوم وضباب _ .

لقد البقات اعيننا بالتدريج رؤية فوهات البراكين بكل احجامها الضغمة والوسطى والضتيلة والتى تتربع على كل بوصة من السطح ، وغددا القمر بالتدريج مكانا البقا لنا ، وقد خطرت اذاك ببالى فكرة : « هل تستطيع كائنات بشعرية ولدت على سطح القمر ان تشق طريقها عبر اشجار الارض وغيومها ؟ »

كان الوقت المخصص لكل جولة من الجولات على سطح القمر سبع ساعات ، ربما يعود ذلك الى التقيد بامكانات الحفاظ على الحياة داخسال الملابس الفضائية • كنا نثقب ونحفر في السطح، وتجمع الصخور والتراب،وننتقط صورا فوتوغرافية لا تنعد أ • وفي اعتقادي ان الصور تزودنا بمواثيق تتجاوز الزمن ، لاننا ربما كنا نصور بذلك ماضي كوكبنا السحيق بعينه •

كانت سيارتنا الروفر تعمل بدون توقف حيث نستقائها من مكان الى مكان ، جامعين بذليك شدرا من التاريخ ، لقد كنا نعلو ونهبط اثناء مرورنا بعفر تشبه فوهات البراكين وهي منتثرة في كل مكان ، وكانت حركاتنا هذه تشبه على وجه التعديد حركة القارب الصغير الذي يسدر في بعر هائج ، مع ان مجهودنا الجسمي لم يكن يقل عن المجهود الذي يبذل في مثل ذلك العمل ان دوار البعر في بيئة القمر القاحلة يمكن ان يصبح كما يبدو مغاطرة عملية غير معقولة ،

كنا بعد كل جولة من جولاتنا نصعد عائدين الى المركبة خاثرى القوى ، حيث يوجد الاوكسجين والغذاء والماء • وكانت مركبتنا تشبه بذلك ارضا اصطناعية صغرى توفر لنا اسباب الراحة فسي ساعات الفراغ •

لقد كان نزعنا لبدلات الفضاء وتنظيمنا لثنايا المركبة يستغرق منا مدة من الزمن لا تقل عسن ما معتين • كنا نشم في الدقائق العشرين الاولى رائحة منتشرة شبيهة برائعة البارود من جسراء القبار التمرى الذي كنا نجتازه • كان باستطاعتنا استعمال جهاز تنقية الهواء الذي يطرد الروائح الكريهة فورا ، الا ان ذلك لم يكن ممكنا حيال الغبار القمرى اللزج الناعم الذي يعنق بكسل الى و وسيكون من الاستعالة بمكان _ بعد عودتنا الى الارض _ ان تنجح عملية تنظيف أيا كانت في تغير اللون الرمادى الذي اكتسبته بذلاتنا الفضائية من القمر ، واعادتها الى لونها الابيض الاصيل •

كنا نخلق جوا شبيها بالليل كى نستغرق فى نوم عميق ، لقد جلالتا فتعات المركبة بستائر غير شفافة لتعول دون تسرب اشعة الشمس الحارف. المتعكسة من سطح القمر ، ثم نقوم بعد ذلك بتادية نشاطات الغروب البسيطة التي تجرى على الارض بعا في ذلك نزع الإضواء التي فوقر رؤوسنا، وحين كنا نطفيء في النهاية كل تلك الانوار ، نفى الى الارجوحة الشبكية ، ومع انى لم اكن اجدها مربعة على الارض اطلاقا ، الا انفى استطعت بجسمى ذى الثلاثين كيلوغراما من ان استطعت بجسمى ذى الثلاثين كيلوغراما من ان انتياق شكل جيد معها مما جعلنى أغنط في

* * *

كان وثوبنا المتواصل في سيارة الروفر اثناء جولتنا الثالثة والاخيرة قد بدا يشعرنا باننا على ارضنا في موطننا الجديد هذا ، ثقد بدت فوهات البراكين شيئا مالوفا ساعدنا في قياس المسافات وقد خاطرنا في الافق بدون قلق ، وتعن أول رواد تفعل هذا - هل يمكن يا ترى ان يتعطل هذا الجهاز المعقد الذي يدير سيارة الروفر ؟ - ان تدينا بوصلة شمسية من الكرتون المقوى صنعها

احد فنيى هيوستن وهى جهاز صغير مغطى يفساد قمرى ويضعف بقعل ضوء الشمس القمرى العنيف، مما سيمتعنا قدرة على مواصلة السير • ولكن قناعاتنا الجديدة بدات تنبع من فهمنا وتعرفنا على ما يعيط بنا اكثر مما تنبع من الإلات التي تملكها •

لقد بلغت بنا الجراة في طريق عودتنا سلوك طريق مغتصر • ووثبت عربتنا وثبات كثيرة عبسر التموجات الارضية والجندار البركانية التي حجبت عنا رؤية مركبتنا الفضائية لمدة دقائق • ولكنا بلغنا هدفنا اخبرا •

وحين وصلنا الى المركبة القضائية عانيت من شعور بغسارة وشيكة الحدوث ، ساترك القمر فورا وربما الى الابد • بدأت اشعر بتاثر غريب نعو رفيق الارض المسالم غير المتقير •

رقيت السلم لآخر مرة ، وقفت وحدقت النية في سيارة الروفر ، نقد بنت بديعة متزنة وقابلة لعملها الآتي ، وكان اتزانها في وقفتها تلك بالقا تستطيع ان تبقى عليه لآلافي بل ملايين السنين ، بدون سائق ، مفقودة في وحشة هذا العالسم الميت وصوف يريض الى جانبها هنا ، الجسزء المتبقى من المركبة وياقي معدات رحلتنا المركبة يعدرت تحراس أوفياء • ان خلو القضاء الذي لا يتعدرت معلم من معالم رحلتنا طابع البقاء الذي يشسبه معلم من معالم رحلتنا طابع البقاء الذي يشسبه الخلود ، بما في ذلك آثار أقدامنا من الغبار القمرى اللزج •

لقد اخت علينا فكرة تقول بان وضع نهاية لرحلات ابوللو سيكون كفيلا بتسجيل اخر زيارة للانسان التي سطح القمر لامد طويل • أما اذا استمرت هذه الرحلات فان معظم العلماء يقترحون ان تتركز جميع الجهود للوصول التي المريخ ، بسل اليما هو أبعد منه،وعلى هذا الغرار،فانصناعاتنا القمرية التي ستنفرط في سيافها التي الكراكب يمكن أن تبقى دائمة ابدية بدون انقطاع •

حين أمسكت بسلم العربة رفعت بصرى ـ النئي كان منصبا على سطح النمر المالوف ـ الر كركب الارض الذي كان يتائق في السماوات الداكنة -كان ذلك العالم الازرق الجميل النابض بالماء محببا الى النفس ، ولكنه كان مع كل ذلك باعدا



كان الضوء المتعكس من كوكبنا يشي، جنبات التمر الهادى، النائم يدرجة اكبر من تلك التي يحدثها تألق القمر في لبالبنا المقمرة ١٠٠ ولاكثر من سئة ايام كان القمر رفيقنا في الفضاء

على التشويش بسبب ما هيه من الموازين الاجتماعية الخاطئة والمجاعات المنتشرة ، ونقص الطاقة الذي يمكن ان يدفع بنا الى البحث عن مصاير تعدو معيط الارض • ان المشتغلين برحلات ابوللو يعتقدون ان التقنية القادرة على استكشافالفضاء تستطيع ، بل تساعد على حل معضلات كهذه ، لقد شعرنا باحساس ملىء بالفخر نتيجة للانجازات شعرنا باحساس ملىء بالفخر نتيجة للانجازات التى حققها برنامجنا ، ولكننا لا نستطيع التنصل حتى الان من شعور الاهتمام البالغ بكوكبنا ومصير الاجتاس التى عليه •

لقد دفع بنا هذا الاهتمام الى ان نضيف اجهزة اخرى الى تلك التى خلفناها على القمر ، وانفا لنامل أن يشكل نتاج هذه الاشياء خلاصة لعصرنا في تاريخ الجنس البشرى المتواصل •

ريما يمر في هذا السبيل ، يعدنا في النهور القادمة ، رواد من أعماق الفضاء - من المجموعات الشمسية في مجرات آخرى - وريما يجدون الارنا واجهزتنا المهجورة ، أن أحدى اللوحات الالومنيومية للثبتة على الجزء المتبقى من مركبتنا تصور منتصفى كوكبنا ، وقد حفر عليها اسم سفينتنا الفضائية وتاريخ بعثتنا وأعمال طاقمها ، أن المخلوقات الذكية ستستنتج بسهولة من خلال هذه للملومات

والتجهيزات وحتى من خلال آثار اقدامنا ، اى نوع من المخلوقات نعن ، ومن اين آتينا ؟ • تقد خلفنا وراءنا كذلك جزءا من حيوان ارضى (ريشة صقر)، وشيئا من نبات ارضى (اربع صقائسح من البرسيم) • كما تركنا الى جانب كل ذلك في احد التجويفات الصفية في الغبار القمرى شكد مجسما لانسان في بدلته الفضائية ، ومعاذاته لوحة معدنية اخرى تعمل اسماء اربعة عشر رائد فضاء – من الروس والامريكان – معن وهيوا ارواحهم من أجل ان يجوب الانسان ارجاء الكون • واودعنا القمر في نهاية الامر كتابا فريدا من نوعه ، الا وهو الانجيل •

لقد انتهت رحلتنا بمزيج من العناء والبهجة ، وحظيت كاول رحلة علمية طويلة الى القمر بنجاح مذهل • وقد سرح طاقمنا بعد أن أعطى افاداته وساعد على تحليل النتائج التي توصل اليها •

* * *

اواصل عملى الآن في مركز جونسون الفضائي قرب هيوستن،ورغم مضى سنتين على تلك الرحلة، استطيع في حقيقة الامر ان اصفها نخطة بلعظة، وانا مع كا ذلك لا أكاد اصدق أحيانا أننى فيد سرت على القمر بالفعل •

وحين اتمشى فى يعض الاوقات ، فى ليلت خريفية منعشة او اسوق سيارتى على طريق تكساس المستقيمة العريضة ، انظر الى القمر الذى يعتلى سايحات القيوم متلائلًا مزهوا، وتتبين عينى تلك البقعة الاكثر دائرية على سطح القمر الفضى ، الا وهى (ميرامبريوم) .

هناك في الجانب الشرقي لتلك البقعة هبطت ذات مرة في سفينة فضائية ، وأغلب الظن انني لن اعود ابدا •

يثير ذلك في شعورا من الحتين الوطني ، اننى حين انظر الى القمر لا المس فيه عالما آخر غريبا خواه ، اننى ارى فيه جسما مشعا خطا الانسان عليه خطواته الاولى الى تغوم لن تكون لها نهاية على الاطلاق .

展開

ترجمة : يسلان قرشي _ أحمد صالح



احعية

● كان يعيى بن اكثم يمتعن من يريدهم للقضاء فقال لرجل: ما تقول في رجلين زوج كل واحد منهما الآخر أمه فولد لكل واحد من امرأته ولد ، ما قرابة ما بين الولدين ؟ فلم يعرفها فقال له يعيى : كل واحد من الولديسن عم الآخر لأمه .

رجل

 كان صعصعة بن صوحان عائدا من مكة فلقيه رجل فقال له : يا عبدالله كيف تركت الارض؟ قال:عريضة اريضة . قال : انما عنيت السماء قال : فوق البشر ومدى البصر • وقال : سبحان الله ، انما

لاتكونوا لعانين

حكى ان حجر بن عدى الكندىوعمرو بن الحمق الخزاعى كانا من أنصار على بن ابى طالب يوم صفين وكانايظهرانالبراءة واللعن من معاوية وأهل الشام ، فارسل اليهما على بن ابى طالب ان كفاعمايبلغنى عنكما . فأتياه فقالا : ياأسير المؤمنين : السنا محقين ؟ قال : بلى،قالا : اوليسوا مبطلين فى حربهم لنا ؟ قال : بلى قالا : فلم منعتنا من شتمهم والتشهير بهم؟قال : كرهت لكم ان تكونوا لعانين شتامين، ولكن لو وصفتم مساوىء اعمالهم فقلتم منسيرتهم كذا وكذا ومن عملهم كيت وكيت، كان ذلك أصوب فى القول وابلغ فى العذر،ولو قلتم مكان لعنكم اياهم وبراءتكم منهم ، اللهم احقن دماءنا ودماءهم ،واصلحذات بيننا وبينهم ، واهدهم من ضلالتهم ، حتى يعرف الحق منهم من جهله ويرعوىعن الغى والعدوان من لهج به كان هذا احب الى وخيرا لكم •

مال الدولة

€ قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ما أحد احق بمال الدولة من أحد ، وما أنا أحق به من أحد ، والله ما من أحد من الناس الا وله في هذا المالنصيب فالرجل وبلاؤه ، والرجل وقدمه ، والرجل وحاجته ، والله لئن امتد بي العمر ليأتين الراعى بجبل صنعاء حظه من المال وهو في مكانه يرعى الغنم .

حكمة بليغة

● قالت السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها : جعل الايمان تطهيرا لكم من الشرك ، والصلاة تنزيها لكم عن الكبر ، والزكاة تزكية للنفس ونماء في الرزق ، والصيام تثبيتا للاخلاص ، والحج تشييدا للدين ، والامر بالمعروف والنهى عن المنكر مصلحة للعامة .



بليغ

أردت السحاب قال: تحت الخضراء وفوق الغبراء • قال: انما اعنى المطر، قال: قدعفتى الاثر وملأالقتر وبل الوبر، ومطرنا احيى المطر قال: انسى انت ام جنى ؟ قال: بل انسى من امة رجل مهدى •

ے ادب

قال القائد العباسى طاهر ابن العسين : ينبغى للملك الا يقدم على ثلاث : الظلم ومنه ينتظر العدل ، والبغل ومنه يتوقع الجود، والعجلة ومنه تلتمس الاناة •

اخلاق الكبار

 كان عقيل بن علفة رجلا شديدالهوج والعجرفية والبذخ ، وكان يفتخر بنسبه وحسبه لايرى له كفؤا ، وهو من بيت شرف في كلا طرفيه ، قيل أن يزيد ابن عبد الملك خطب ابنته الجرباء (لقبت بالجرباء لفرط جمالها) فقال عقيل : قد زوجتكها على ان لايزفها اليك اعلاجك ، بل اكون انا الذي أجيء بها اليك •

ثم مضى على ذلك زمن ، فدخل الحاجب على يزيد بن عبد الملك وقال : يالباب اعرابي على بعير معه امرأة في هودج , فقال يزيد : اراه والله عقيلا ، ثم أناخ عقيل بعيره وأخذ بيد الجرباء ودخل بها على الخليفة فقال له : هذه زوجتك فضع يدك في يدها بارك الله لك بها .

اتهام

● دخل أحد الاعسراب يوما على عبد الملك بن مروان فقال له : ياأخا العرب صف لى الخمر وأوجز فقال : ممول اذا نشئت وفى الكأس مزة لها فى عظام الشاربين دبيب تريك القذى من دونها وهى دونه لوجه اخيها فى الاناء قطوب فقال عبد الملك بن مروان : ويحك يا اعرابى ، لقد اتهماك عندى حسن صفتك لها ، قال : ياأمير المؤمنين واتهماك عندى معرفتك بحسن صفتى لها .

وقد حملت الجرباء بغلام ففرح به يزيد ونحله (اى اعطاء منحة) ثم مات الصبى فورثت امه الثلث ثم ماتت فورثها زاوجها وأبوها فكتب يزيد الى عقيل بن ميراثك منها فوجدته عشرة آلاف دينار ميراثك منها فوجدته عشرة آلاف دينار فهلم فاقبضه، فكتب اليه عقيل: ان مصيبتى بابنى وابنتى تشغلنى عن المال وطلبه، فلا حاجة لى في ميراثهما، وقد رأيت عندكفرسا سبقت عليه الناس فارسله الى اجعله فحلا لخيلى، وابى ان يأخذ المال فبعث اليه يزيد بالفرس.

اً نْنْ تَسْالُك .. وَمَحْنُ بَجِيبٍ

ايمون ديفاليرا

محرر ايرلندا وزعيم ثورتها

طالمتنا الصحف العربية يتباً وفاترئيس جمهورية ايرلندا ايمون ديناليرا من عمر يناهز الثانية والتسمين ، يعدحياة حافلة بالكفاح من اجل تحرير يلاده واستقلالها ، فهل لكم ان تزيدوناعلما بحياة هذا الرجل والدور الذي قام يه .

- يعتبر ايمون ديفائي الزعماء السياسيين واصدا من اهم وابرز الزعماء السياسيين الذين قادوا بلادهم الى العربة والاستقالال في القرن الفشريان وققد تزعم ديفائي الشورة ضد انجائزا وضد العكم الانجائزى بدافع من حبه لهذا البلد وايرلندا عن البلد الذي اعطاء عصارة فكره وعلمه وقوته وشجاعته، فكان جزاؤه السجن والتشرياد والتعرض لكل معاولة للتفريق بينه وبين الشعب الذي احبه واخلص له وحمل قضيته في راسه وقلبه ولسم يتغل عنه ابدا حتى عندما قادوه وراء القضبان وظنوا انهم سوق يقضون عليه في سجنه !

فقد تمكن ديفالبرا من الهرب ليصبح بعد ذلك وْهِيم الثورة الإبرلندية العارمة التي اذلت الاسد البريطاني واصابته بجرح لايتدمل •

ولد ديفاليرا في مدينة نيويورك الامريكية في عام ١٨٨٧ ، عن اب اسباني احترف الموسيقي ، وام ايرلندية تنتمي لاسرة فقيرة تعيش في ريف ايرلندا - وفي هذا الريف وبين حقوله ومزارعه واشجاره الوارفة ، نشأ ديفاليرا عندما قررت الام ان ترسل ابناءها الى خالهم الذي لميفترق عن الارض يوما ، لكي يعني بهم ويشرق على تربيتهم - وفي هذا الريف ايضا تلقى ايمون الصغير اول دروس العياة وسط افراد اسرة أمه الدين كانوا يتقدون حماسا ووطنية -

وكبر الصبي وتعلم واصبح مدرسا ، وعشق الرياضياتوتبعر فيهاحتى اصبح استاذا في الجامعة ٠٠

الى ان جاء اليوم أخيرا الذى دخل فيه ديفاليرا التاريخ عندما دفعه حماسه ووطنيته الى الاشتراك في ثورة عيد الفصح التي قام بها الجيش الايرلندى العر ، وكان هذا الجيش وقتها منظمة خارجة على القانون ، وكان ايمون واحدا من رجاله يرتبة كابتن .

وقد عرفت هذه الثورة بثورة عيد الفصـــح
Easter Rising ، وكان ذلك في عام ١٩١٦ ،
واستطاع الجيش الحر أن يصمد وأن ينزل الهزيمة
بالقوات النظامية بعد ستة أيام من القتال الذي





اسفر عن سقوط اكثر من مائتي جندي حكومي٠

وكان من الممكن ان ينفذ الانجليز حكم الاعدام في ايمون ديفالرا اسوة ببقية زعماء الثورة • لولا انه استطاع ان يقدم مايثبت انه ماۋال يتمتع بالجنسية الامريكية ، واستبداوا حكم الاعدام بالاشغال الشاقة المؤبدة ، ولكنه خرج من سجنه ليصبح رئيسا للحكومة الايرلندية السرية ، ولم تستمر حكومته تعت الارض طويلا اذ سرعانمابدات هذه العكومة الوطنية الثورية تغرج من مغابتها وتحكم البلاد ، ثم تجلس على مائدة المفاوضات مع العكومة الانجليزية برئاسة لويد جورج في لندن لتوقيع اول معاهدة من نوعها تحمل بذور التطور للمستقبل ، ولكن ديفالرا اعترض على بنود المعاهدة التي نصت على استمرار الولاء لملك الجلترا ، وعلى تنسيم ايرلندا ، ومضى فـــي كفاحه حتى استطاع ان يقف ببلاده على العباد في الحرب العالمية الثانية ٠٠ وهو موقف اكسبه احترام وتقدير الشعب الايرلندى • حتى الجنود الذبن شاركوا معالقوات البريطانية فيحربها ضد المعور ، لقد عادوا من مبادين القتال ليشيدوا بعكمة فاثنهم وزعيمهم -

وعندما قرر ديفاليرا التقاعد فوجيء بهم ينتخبوه رئيسا للجمهورية ، ويقي في منصبه يرقب مسا يحدثه السياسيون من تغييرات في صمت الي ان انتهت مدة رئاسته للمرة الثانية فيعام ١٩٧٣ -

وفي احد البيوت المخصصة لرعاية المسنين ،
بالقرب من مدينة « ديلن » ، العاصمة التي شهدت
كفاحه وصراعه ، ذهب ديفائيرا وزوجته ليعيشا
ويستعدا لمواجهة مصبرهما المعتوم • وفي شهر
اكتوبر الماضي مات ديفائيرا قائد ثورة ايرلندا ،
الزعيم الذي ارتبط اسمه وارتبط كفاحه بكفاح
الزعيم الخالد سعد زغلول قائد ثورة ١٩١٩ في
مصر ضدالانجليز • • حتىقال بعض غلاة المستعمرين
الانجليز وقتها « بيدو وكانهما كانا على موصد
لاعلان الثورة علمنا ١٠٠ »

قالوا عنه : « لقد كان ديفاليرا واحدا من الرجال القلائل الذين دخلوا التاريخ في هذا القرن ، فقد وضعه كفاحه في مصاف هؤلاءالرجال امثال ديجول فرنسا ، واديناور المانيا ، وتشرشل انجلترا ، وربما كان دوره اكبر واعظم - »

0 . 0

هارولد ولسن ذو نزعة دكتاتورية في نظر وزرائه

من مو رئشارد كروسمان ، وغاذااثارت مذكراته الضجة التي اثارتها ،
 وهل بن معتويات هذه المذكرات ما لهصلة بالنزاع العربي الاسرائيلي ١٩



- رتشارد كروسمان هو السياسى البريطانى المعروف ، الذى توفى فى السنة الماضية (١٩٧٤) من عمر يناهز ٧٧ سنة ، وكان اشتراكى المذهب ، من اعضاء حزب العمال البارزين ، وشغل مناصب وزارية مفتلفة ، وهو كاتب ، وعمل فى الصحافة لم اصبح رئيس تحرير صحيفة النيوستيتسمان البريطانية الاسبوعية المعروفة (١٩٧٠ - ١٩٧٢) ،

وتجدر الاشارة الى الصلة الوثيقة التي كانت لرتشارد كروسمان بالنزاع العربي الاسرائيلي • فقد كان احد اعضاء اللجنة الانجلوامريكية التي شكلت للتعقيق في القضية الفلسطينية سنة 1950 - 1967 • واشتهر بعد ذلك بتاييده الصهيونية ومناصرته اسرائيل التي زارها مرارا وكتب عنها الكثير • بيد ان كروسمان عدل رأيه اما المذكرات التي تركها كروسمان ، والتي
يدات صحيفة الصنداى تايمز بنشرها تباعا منذ
مطلع السنة العالية ، فاغلب القلن انها لا تتعرض
لشئون السياسة الغارجية عامة ولا للنزاع
العربي الامرائيلي بصفة خاصة - نقول اغلب
القلن لان المذكرات لم تنشر كلها بعد ، ولاننا لم
نقرا كل ما نشر منها - والمعروف انها تركز على
شئون السياسة البريطانية الداخلية ، وتعتبر ،
في نظر البعض ، من اهم الكتب التي تتناول تلك
السياسة ان لم تكن اهمها اطلاقا -

على ان اهم ما يذكر عن مذكرات كروسمان الملاحظات الساخرة والإشارات اللاذعة التى تضمنتها وهي كثيرة • من تلك الملاحظات ، على سبيل المثال ، ما ينسبه كروسمان الى المستر ولسسن رئيس الوزراء من نزعة الى الدكتاتورية • فهو يتخذ القرارات الرئيسية،قرارات السياسة العليا، منفردا ، وكثيرا ما يتجاهل وزراء فلا يعيطهم علما بتلك القرارات في حينها • ومن تلك الملاحظات ما ينتقص من قدر الملكة اليزابث ، وهي الملاحظات ما ينتقص من قدر الملكة اليزابث ، وهي اهتمامها بعض ما تولى كلابها وخاصة كلاب كورجى . Corgi

لا عجب اذن ان قررت حكومة العمال اعتبار مذكرات كروسمان من الوثائق السرية التي لا يجوذ الكشف عنها الا بعد مضى فترة طويلة من الزمن ، حدوها في السابق يخصص سنة ثم خفضت الى ٢٥ سنة • وهذا يعنى ان حكومة المستر ولسن حظرت نشر المذكرات وطبعها في كتاب او بالتسلسل في الصحف والمجلات حتى تنقضى الفترة المذكورة •

بید ان صعیفة الصندای تایمز البریطانیة (وهی اسبوعیة کما هو معروف) تجاهلت موقف العکومة هذا ، وخطت خطوة جریثة جدا حین اقدمت علی نشر مذکرات کروسمان بالتتابع ، کما اشرنا •

والغريب ان الحكومة البريطانية لم تتقد اى اجراء قانوني ضد الصنداى تايمز •

وكان لهذا الموقف الشجاع اثره في حصول صعيفة الصنداى تايمز على جائزة كبيرة منعتها اياها احدى المؤسسات الصعفية الامريكية •

(3.5)

بورتوریکو ۰۰

هل هي امريكية ؟

قرانا في السحف عن مطالب الحزب الاشتراكي في جزيرة بورتوريكو بالاستقلال التام للجزيرة ٠٠وكنا نعتقد ان بورتوريكو هي ولاية تابعة للولايات المتحدة الامريكية ٠٠ ولم نجد حالا لهذا الموضوع الا بالتوجه اليكم لافادتنا عن حقيقة وضع هذه الجزيرة ٠٠٠.

أحمد شهاب صالح العولقي عدن

بورتوريكو Pucrto Rico هي واحدة من بين
 بين بدا ودولة تقع في البحر الكاريبي بين
 الأمريكتين ١٠٠ ومساحة بورتوريكو ٣٤٣٥ ميسلا
 مربعا ١٠٠ مليثة بالثلال ، يتوسطها جبل ارتفاعه
 ۲۴۹۲ قدما ١٠٠ مياه المعيط الاطلبي تفسل سواحلها
 الشمالية ، ومياه بعر الكاريبي تفسل سواحلها
 الجنوبية ١٠٠ عدد سكان الجزيرة ١٠٠ ر ٢٩٧٤ لانسمة
 (احساء ١٩٧٢) غالبيتهم يتعدلون اللغة الاسبائية
 وان كانت اللغة الانجليزية اصبحت منتشرة على
 نطاق واسع ١٠٠

انتاجها الرئيسي كان السكر والروم والكحول الى جانب السياحة المزدهرة • ولكن تدفق رؤوس الاموال الامريكية خلق فيها صناعات كهربائية والكترونية وكيماويات بتروئية كبية • وقد ادى قيام هذه الصناعات العديثة الى حدوث انقلاب في اوضاع الجزيرة • فحتى عام ١٩٤٥ كانت الهجرة تتجه من بورتوريكو الى الولايات المتحدة • وفجاة تبدل الوضع وانقلبت الاوضاع ، وزاد عدد المقادرين بمقدار الف نسمة في عام ١٩٧٣ •

لقد اكتشف كريستوفر كولمبس جزيرة بورتوريكو في 14 نوفمبر 169۳ واحتلها الاسبان عام 10.4 ثم جاء البريطانيون عام 1۸۹۸ وفي نفس هذا العام عقدت معاهدة باريس ، وبموجبها تغلت بريطانيا للولايات المتعدة عن جزيرة بورتوريكو ، وفيي 0 اغسطس 19٤٧ وقع الرئيس الامريكي ترومان مرسوما اعطسي



متوطة بعاكم منتخب،و ۱۴ ادارة مغتلفة على راس كل منها سكرتبر دولة ٠

وقد اجرى استفتاء شعبى في الجزيرة عام١٩٦٧ كانت نتيجته تاييدا شاملا لاستمرار بقاء الجزيرة في مرتبة دولة كومنولث حرة

ولا يغفى ان اهالى بورتوريكو يعملون الجنسية الامريكية ، ولكنه لايعق لهم الاشتراك في انتغابات رئيس الولايات المتعدة ، الا اذا كانوا من المهاجرين للولايات المتعدة ، وبهذا يكونون خاضعين للقوانين المحلية المعمول بها هناك .

3 · m

بموجبه العق لشعب الجزيرة بانتخاب رؤسائه التنفيذيين ، وفي ؤ يونيو ١٩٥١ صدر مرسوم أخر يسمح لشعب الجزيرة باصدار دستور خاص يهم ، جاء شبيها بالدستور الامريكي ٠٠ وفي الامريكي يوافق فيه على العمل بالدستور الجديد وبجعل من بورتوريكو بلدا حرا في نطاق نظام وبجعل من بورتوريكو بلدا حرا في نطاق نظام الممها الرسمي الولايات المتحدة الامريكية ، واصبح والحياة النيابية في الجزيرة تتمثل في جمعية تشم مجلسي نواب وشيوخ ينتخب الشعب اعضاءهما مرة كل ؤ سنوات والسلطة التنفيذية

ابن حزم وكتابه « الفصل في الملل والأهواء والنحل »

➡قرآت مثالة عن ابن حزم ، اشع فيها الى كتابه فى الملل والنحل ، وتهجمه العنيف فيه على مغالفيه ، فمارأيكم فى هذا الكتاب ومؤلفه ، وهل ترون مثل هذا الاسلوب يصلح البومتى البحث والمناظرة ؟

كندا حكم توفيق ابو زهرة

- ابن حزم (ابو معمد ، على بن احمد بن سعيد بن حزم) علامة اندلسى موسوعى ، كان من ابناء الإكابر جاها وثراء فى اواخر الدولة الإموية بالاندلس ، ولد سنة ١٣٨٤ هـ ، وتربى حتى شب متعما فى قصر ابيه بين النساء ، ثم خرج الى المجتمع يتمرس باهله ويتلقى علومه على شيوخ عصره ، فحصل من الثقافة الاسلامية على صفوة ما يمكن ان يحصل عليه يومثذ طلابها الافذاذ ، وتنقلت به فتن عصره يومثذ بين الوزارة (كابيه)

حينا ، والسجن والتشرد احيانا ، ثم عكف في اخريات حياته على التأليف وحده ، وله فيه فرائد، كتابه ، طوق العمامة » في العب ، وكتابه ايضا في « الملل » ، وقد بلغت مؤلفاته ـ كما ذكر ابنه ـ نحو اربعمائة ، صفحاتها نحو ١٠٠٠٨ صفحة ، وهي في علوم اسلامية شتى وبعضها في الاخلاق والمتاريخ ، وكان متبحرا في كل المذاهب الاسلامية شريعة وعقيدة ، وفي عقائد الطوائف غير الاسلامية ، وقد تحيول في الفقه من المذهب

أنت تسأل . . ونحن نجيب

المالكى الى الشافعى ثم يتى على المذهب الظاهرى حتى وفاته سنة ٢٥٦ ، مغالقا يذلك جمهور الاندلسيين -

وكان جريثا مستقل الفكر معتدا برآيه وثقافته، فثبت لكل حملة ، ورد على كل خصومة ، وكان عنيفا في جدله ، حتى قيل ان قلمه كسيف العجاج مضاء ، ولكنه كان مثلا في الصلاح واستقامة النطق والعقة والنزاهة ·

وليس كتابه في الملل من كتبه الكبار بل من اواسطها ، ولكنه اوسع ما كتب في موضوعه في جميع المفات قبله ، ويعد اول دراسة شبه مقارنة للملل والنعل القديمة ولا يقوقه في ذلك الا ما كتب حديشا في تاريخ الاديسان والمقارنة بينهسا بعد الكشوف الآثارية ، والاسم الكامل لكتابه هو « القصل في الملل والاهوا، والنعل » وقد طبع في خمسة اجزاء بالقاهرة ، وعلى هامش اجزاته الثلاثة الاولى كتاب يقاربه في موضوعه واسمه كتاب « الملل والنعل » لشهرستاني •

وقد بدا كتابه بالكلام على كبار الفرق المغافة للاسلام من الفلسفة واتباع الادبان الاخسرى ، فهاو يذكسر أداءهم المغافضة في نظاره للاسلام ، ويذكسر أدلتها عليها بامانة ثم ينقضها بادلته ، ومن هذه الفرق السوفسطائية والنصارى والبهود والسامرة والمجوس والصابئة والحنفاء ، وما في بعض كتبهم من تناقض وتعريف ،

ثم يتناول القرق الاسلامية ، فيذكر بعض ارائها المغالفة عنده للاسلام ، في موضوعات شتى ، منها : صفات الله والمعجزات واعجاز التران ، ومسائل الايمان والكشر والفسق ، والقضاء والقدر ، واقعال البشر ، وصفات الانبياء ومن الغرق الاسلامية التي تعرض لارائها ورجالها فرق الشيعة والغوارج والمعتزلة والمرجئة ،واخرون فرقهم ، ثم الاشعرية ، وخلال ذلك يعرض كثيرا مسن الاراء الفلسفية والكلامية والكلام والميارة والكلامية والكل

والمنطقية ، كما يستطرد سولا سيما في اخر كتابه التي مسائل طبيعية كالقول بكروية الارض والأفلاك والنجوم والبقاء والفاء ، والجوهر والعرض ، والعركة والسكون،والالوان،والجوهر الفرد(الذرة) وقد ضم في هذا الكتاب كثيرا مما حوته كتبه التي الفيا قبله .

ولم يقصد من كتابه هذا ان يكون سجلا امينا الم عرض له من الملل والنحل واصحابها وآرائهم ، وان حوى كثيرا من ذلك ، ولكنه اراده كتاب مناظرة لهذه الآراء والرد على ما يفالف الاسلام عنده فيها ، وكان افضل لاينحزم أن يسلك الطريق الوسط الذي يسلكه التوابع المعدثون من مؤرخي الفلسفة واهلها اليوم ، بتقديم آراء اصحابها وحججهم والتعقيب عليها بالنقد الموضوعي ولكن ابن حزم في رده على آراء مخالفيه بنبزها كما ينبزهم بالالقاب الشائنة ، ونعن لا نقر طريقته ، ولكن لا بد من الاشارة هنا الى ان اصحاب القرق الدينية يومثذ ولا سيما اليهود كانوا يعملون بكل وسيلة على افساد الاسلام واهله ، ويرجمون معارضيهم بأغلظ الالقاب ، ويغتلقون لهم التهم الفاحشة ، ويتقولون عليهم الاكاذيب ، ويشوهون آراءهم عند عرضها ، لينفر الناس منهم ومنها ، ولم يؤثر ادنى شيء من ذلك عن ابن حزم ، بل كان امينا في عرض آراء مغالفيه وحججهم ، بل قد يستد آراءهم بحجج من عنده ، ثم يكر عليها مفندا اياها بحجج موضوعية ، مع نيزهم ونبزها بما يستحقونه وتستحقه عنده من القاب ، ومن اعداره ان قدف المؤلفين بمثل ذلك كان مألوفا بن المتناظرين من تلك الطوائف في ذلك العصر وقبله ، ولم تزل بقاياه في اخلافهم حتى الآن ، ثم من اعذاره مرض طعاله ، وقد اعترف هو بان مرضه هذا قد دفعه كثيرا الى اعمال كان يتكرها على نفسه ، اذ ينسيه مرضه ما طبع عليه من سماحة ورفق ، بل هماية وفكاهة ، ولا نجد من خصومه من لهم مثل امانته واعذاره ، ولعل ذلك مما يهون كل مايؤخذ عليه • 60

(0· ± · +)



■ مااغب ؟ • • كيف يتكون في النفس وينشا؟
اصعيح أن الحب الحق لايكون الا من اول نظرة ؟
أم أن الحب الذي يتكون في أمد متطاول يكون
اكثر تعمقا في وجدان العب واصعب ژوالا ؟ • •
الانسان الاحيث يجذبه الجمال العسورة فلا يعب
اللحب ما وراء مظهر المعبوب من الطباع والسجايا ،
فتكون هي سر انجذابه اليه وعنة تعلقه به ؟ هل
يقسر الحب بالرغبة الجنسية وحدها ؟ هل يتنافى
معها ؟ هل يحتويها ضمن ما يحتويه من دوافع
وانفعالات ؟ لماذا يتجه حب الرجل التي امراة دون
غيما ؟ أو حب المرأة التي رجل دون غيره ؟ إيدين
العب بالتوحيد أم بالتعديد ؟ الا يمكن أن يتعدد
المعبوب ؟

من هم المعبون ؟ أهم النازعون من الناس ضعاف العزائم ضيقو الاحلام ؟ ام هم اصحاب الحس المرهف والعواطف الجياشة والافكار السامية والذكاء والفطنة ؟ هل يعد الحب عجزا عن ضبط الارادة أو يعد قدرة فعالة ، ودافعا مثيرا للمواهب الكامنة فهو نعمة يمتاز من رزفها على من حرمها؟ أمن ضعف معدن الحب ام من قوة ؟

والرجل اذا أظهر حبه لمحبوبته وبثها لواعجه ، واسترضاها ، واحتمل دلالها ، ولم يثنه عن حبه اعراضها ، وصبر على مايلقاه من اذى في سبيلها،

ايعد مريض النفس فينتقص ذلك منه ؟ ام ان الشغف بالمحبوب والتعبير عن ذلك الشغف ،والصبر عليه امارة صحة نفسية وعنوان تكوين طبيعى لاشائبة فيه ؟ ايوضع الشمور بالكرامة فوق الحب؟ ام ان ظفر الرجل بمن يحب هو الكرامة الحقة التي ترضى كل شعور للرجل في كيانه ؟

لم تتفق الاجوبة

تلك اسئلة في اخب يسائها الناس شبايا وشيبا ، قدامي ومعددين ، وتعبر بالاذهان او تفتلج في النفوس ، متفرقة ومجتمعة ، وقد سائها فلاسفة وعلماء ، واحترق بنار العيرة فيها شعراء وادباء،ولم ينفرد بجوابها واحد، ولا اتفقتالاجوبة في ناحية منها ، منذ ان كتب افلاطون معاورة المائدة ، حتى عهد الباحث ين النفسانيين في العصر الحديث ،

الاسلام والحب

ومن عجب ان اثمة الدين في الاسلام ومفكريه القدامي كان لهم جهد موفق في تقسير المب وتعليله ، واستيطان خلجاته في نفوسهم وملاحظة اعراضه في المحين سواهم ، وتسجيل ذلك ووصقه، وتصنيفه وتبويبه ، والاطناب في رصد اسباب ونتائجه ، على ما كان لهم من فضل وورع في

تدينهم واخلافهم ، وما كان لهم من الفقه والعلم بالدين عقيدة وشريعة ، ويكفى ان نذكر من هؤلاء ابن حزم ، والغزالي ، وابن داود الظاهري وابن القيم ، وابن سينا ، وابا حيان التوحيدي ، واخوان الصفا ، وكل عالم من هؤلاء اما صاحب منهج في الفكر الديني يرتفع به الى مقام الريادة في مذهبه ، واما فيلسوف نشأ في احضان الثقافة الاسلامية ، فدين كتب في وصف الحب وعلاماته واقسامه لم ينكر عليه احد من أهل الدين شيئا وتقبلوا كلامه بقبول حسن ، افلا يدل ذلك على أن اعلام الاسلام كانوا ذوى جوانب متعددة ، فلم يعجموا عن تناول ضرب من البعث قد يحسبه المتزمتون اليوم مضيعة للوقت ، ولقوا من المقال ؟ ولا أدل على تسامح الاسلام مع المحين من عطف الرسول صلى الله عليه وسلم على العاشق وتشفعه له عند معشوقته وذلك في قصة « مغيث وبريرة » لما رآه النبي صلى الله عليه وسلم يمشى خلفها ودموعه تجرى على خديه ، قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم « لو راجعته »؟ فقالت : « أتأمرني يا رسول الله ؟ » فقال : « انما اشفع » ، فقالت ، « لا حاجة لي به » فقال لعمه العباس : « يا عباس ، الا تعجب من حب مفیث بربرة ، ومن بغضها (,) ؟

وكان الخلفاء الراشدون يتشفعون للمعين دأب الرحماء من الناس في كل زمان • فقد جاءت جارية التي عثمان بن عفان رضى الله عنه تستعدى على رجل من الانصار ، فقال لها عثمان • ما قصتك ؟ فقالت كلفت يا أمير المؤمنين بابن اخيه، فما انقت اراعيه • فقال عثمان له : اما ان تهبها لابن اخيك او اعطيك ثمنها من مالي ، فقال : « أشهد يا أمع المؤمنين انها له » •

الحب عند اخوان الصفا

ما حقيقة الحب اذن ؟

اجاب الاسلاميون على هذا السؤال اجابات متعددة • فراى اخوان الصفا انه الشوق الى الاتعاد الروحى بالمعبوب عمن طريحق الاتصال الجسدى • اما الجسد نفسه فلا اتعاد فيه اذ الاتعاد من خاصة الامور الروحانية ، والاحوال النفسانية، لان الامور الجسمانية لايمكن فيها الاتعاد بل المجاورة

والممازجة والمماسة لا غير (٢) • فمذهبهم مصداق لقول ابن الرومي :

اعانها والنفس بعدد مشوقة اليها ، وهل بعد المناق تدانى؟ والتم قاها كي تبزول حرارتيي فيشتد ، ما التي من الهيمان وما كان مندار الذي يسى من الجوى ليشنيه ما ترشيف الشفتان كأن فؤادي ليس يشفسي غليله مدوي ان يسرى الروحين تعتزجان فاذا سالت اخوان الصقا : ما السبب في ان يكون المعبوب شخصا بعينه دون سائر الاشخاص ؟ رجعوا في الجواب الى ما يعتقدونه في احكام النجوم وردوه الى الموافقة في مواليد الابسراج الفلكية ولهم في ذلك حسابات للطوالع يشرحونها في رسائلهم وذلك موطن الشعف في نظرتهم .

الحب عند ابن حزم

اما الامام ابن حزم .. وهو اشهر من كتب عن الحب بين فقهاء الاسلام - فيرى في كتابه « ط-وق الحمامة » أن الحب ، أتصال بين أجزاء النقوس المقسومة في هذه اخليقة في اصل عنصرها الرفيع، فتشاكل الطباع هو علة المحبة ، وتنافرها هو علة الكراهية ، والطباع عنده غير الاخلاق ، فالاخلاق مكتسبة ، اما الطباع فهي شيء في ذات النفس ، وذلك المبدأ لا ينطبق على الانسان فحسب يـل يسرى على جميع المخلوقات في هذا العالم حيسة او جامدة • فسر التمارج والتباين في المخلوقات انما هو الاتصال والانفصال، والشكل دايا يستدعى شكله ، والمثل الى مثله ساكن (٢) • ونظرة ابن حزم هذه تختلف اختلافا دقيقا عن نظرة اخرى تسللت الى اذهان بعض العلماء من الفكر اليوناني، ومن اشهر من أخذوا بها ابن داوود الظاهـرى صاحب كتاب « الزهرة » وخلاصتها ان الارواح اكر مقسومة اى ان كل السان يملك تصف روح فقط • فهو يطلب النصف الآخر •

الحب عند ابى حيان التوحيدي

وفي مقابسة من مقابسات أبي حيان التوحيدي يذكر أن استاذه أبا سليمان السجستاني الفيلسوف

⁽ ۱) الداء والدواء لاين القيم · (۲) رسائل اخران الهسفا وخلان الوقا ·

⁽٣) طوق الحمامة في الألفة والآلاف ـ لابن حزم الاندلسي تعليق حسن كامل الصيرفي ٠

سئل عن العشق فقال : « انه تشوق الى كمال ما يحركة دالة على صبوة ذي شكل الى شكله » • وهذا رأى يكاد ان يجمع بين الأراء السابقة وان كان اشبه باتجاه ابن حزم ، ولكنه بعاول ان بقرق بن مفاهيم خمسة ، وهسى العشسق ، والمعبسة ، والكناف ، والشفف ، والصداقة ، ويجعل المحبة اشد من العشق واقرب الى معنى الشوق الـــى الاتعاد عند اخوان الصفا • فهي معاولة الحال الى الاتصال اتصالا يرفع التميز رفعا ، ويقطع التعيز قطعا • والكلف « كانه اللزوم لشيء » ، والشغف قريب من الكلف وان كان اشد ارتفاعها في ملازمته منه • اما الصداقة فهو يصقها وصفا يرجع بها الى الالتزام الاخلاقي لا الى الانجذاب الطبيعي. فهي « صحة الظاهر بالموافقة وسلامة الباطن من المغالفة، واستقرارها على حد المواصلة بالمناصفة والمساعفة ، والايثار مع الاهتمام بكل دقيقة وجليلة ، والاحتياط في كل ما حرسس اسباب القوى والزلفة ، واطراح كل ما اشسار الى المؤنة والكلفة (١) ولا يجزم القيلسوف بصعة تصل اليه صحيحة تامة • وانما يصفها اثتناسا بها لا اطلاعا على جميع غوامضها وخوافيها •

الحب عند ابن سينا

ويفرق الفيلسوف ابن سينا تفريقا من نسوع اخر بين العشق و الشرور الحروب العجوب في النفس او هو « الابتهاج بتصور حضرتذاتما - اما الشوق - فهومعاولة تتميمهذا الابتهاج المتصور في النفس بالتعقق الحسى الواقعي - يقول ابن سينا : « والشوق هو الحركة الى تتميم هسدا الابتهاج اذا كانت الصورة متمثلة من وجه _ كما يتفق تتمثل في الحيال _ غير متمثلة من وجه _ كما يتفق ال لا تكون متمثلة في الحس _ حتى يكون تمسام التمثيل الحيى للامر الحيى فكل مشتاق فانه قد نال شيئا ما وفاته شيء ما (*) » .

الحب عند ابن القيم

ويذكر الامام ابن التيم مراتب الحب فيجعل ادناها ما يسميه « العلاقة » واعلاها « الخلة » فالعلاقة : هي تعلق المدب بالمعبوب تليها الصبابة

وسميت بذلك لانصباب القلب الى المعبوب ، يليها الغرام ، وهو لزوم الحب للقلب لزوما لا يتفسك عنه ، ومنه سمى الغريم لملازمته صاحبه • ومنه قوله تعالى : « ان عذابها كان غراما » • وقسد اولع المتأخرون باستعمال هذا اللفظ فى الحب ، فوقل ان تجده فى اشعار العرب • يليه العشق وهو افراط المحبة ، وبعده الثبوق وهو سفر القلب الى المحبوب احت السفر • ثم التتميم وهو تعبد المعب اما الخلة فهى تضمن كمال المحبة ونهايتها بعيث المعبفي فى القلب سعة لغير معبوبه وهى منصب لايبقى فى القلب سعة لغير معبوبه وهى منصب لايقبل المشاركة بوجه ما •

دراسة الغزالي للحب اصبح دراسة

لقد راينا كيف اختلف المفكرون الاسلاميون في تعديد « ماهية الحب » ، وقعل سبب ذلك راجع الى ان كلا منهم قد نظر الى خاصية من خواص الحب فاستاثرت باهتمامه واحتفل بها وراح يعمم من خلالها الحكم على سائر الجوائب ، ويجمل منها العقلية المتوازنة هو الذي نظفر عنده بدراسة كاملة يتعقب فيها اصول الحب واقسامه واسبابه ولا يندفع الى جانب دون غيره حرصا منه على اعطاء المسائل حقوقها العقلية كاملة كعهدنا به وعلى الرغم من اشتهار ابن حزم بانه صاحب اتم مؤلف عن الحب فاننا نجد ان فضله يرجع الى كثرة الامشلة والشواهد واستقراء الاحداث الجزية في تجارب المحبين •

أما القرالي صاحب العقلية التي تكافيء عقلية ارسطو في الفكر اليوناني فيكتشف للحب اصولا متعددة واسبابا مغتلفة ، ولايقف به عند اصل واحد ولا سبب منفرد دون ان يلتفت الى غيرهما من الاصول والاسباب •

فنلعب والبغض اصول اربعة :

الاصل الاول: ان الانسان لا يعب الا ما يعرفه ويدركه ، فالمعرفة والادراك شرط سابق للعب الاصل الثاني : ان الانسان لايعب الا مايوافق طبعه ويلائمه لانه يلذه ويسره ولايبقض الا مايثافر طبعه ويضاده لانه يؤلمه ويتعبه • والحب عبارة عن ميل الشبع الى الشيء الملذ ، فان تاكد ذلك

⁽ ٤) المقايسات لابي حيان التوحيدي ٠

^{· (} ه) الاشارات والتنبيهات لابي على بن سينا ستعقبق د - سليمان دنيا ·

الميل وقوى سمى عشقا ، والبغض عبارة عن نفرة الطبع عن المؤلم المتعب فاذا قوى سمى مقتا • الاصل الثالث : تختلف المحبوبات باختلاف الدر اس، والادراك، فلكل حاسة نوع للقتلالم وقضفتها،

الحواس والادراك فلكل حاسة نوع للقتلال وفليفتها، طالعين تلذ بايصار الصور الجعيلة ، والاذن تلذ باستماع النفعات المتناسقة الموزونة -

الاصل الرابع : للاخلاق الرها في تكوين اغب او البغض فكلما كان اغلق حسنا اوجب التعاب والتالف والتوافق ، وكلما كان سيئا ادى الى التباغض والتعاسد والتدابر •

هذه هي الاصول أما الاتواع والاسباب ، فللحب خمسة انواع ينشأ كل نوع منها عن سبب خاص به واول هذه الاتواع : حب الانسان نفسه أو عا بسمى بلقة علماء النفس المعدثين « عاطفة حب الذات = (١) بالمعبوب الاول عند كل انسان نفسه ويقاؤها وكمالها • وهذا النوع من الحب اصل الانواع الاربعة الاخرى ، واهتداء الفزالي الي هذه العقيقة يجعله سابقا لاصحاب مذهب النشوء والارتقاء ، أولئك الذين يجعلون « حب البقاء » اقوى دوافع الحياة الفردية والنوعية وسابقا للتقسانيين المعدثين ، فقى طبع الإنسان ميل الى دوام وجوده ، ونقرة من العدم والهلاك وكراهية للموت والقتل ، والإنسان يعب المال والولد والاهل ، لا لاعيانها بل لارتباط حظه في دوام الوجود وكماله بها، فهو يعب ولده لانه يخلقه في الوجود بعد عدمه، فيكون في بقاء نسله نوع بقاء له •

النوع الثانى: الحب الناشىء عن الاحسان فكل انسان يعب من احسن البه قيما يرجع البيه في دوام وجوده ، فالإنسان عبد الاحسان ، وقد جبلت القلوب على حب من احسن البها ويقض من أساء البها ، وهذا يعينهما يقوله علماء النفس المعدلون حينما يرون أن عاطفة الحب قبد يكون من أسباب تكويتها تراكم الانفعالات السارة، وعاطفة البغض قد يكون أسباب تكونها تراكم الانفعالات المؤلمة (٧)

النوع الثالث: حب الثيء الجعيل لذاته صواء كان جمالا ظاهرا او جمالا باطنا ، ولا يطلب المعب هنا حظا او احسانا يناله من المعبوب ، فالصور الجميلة ، والاخلاق الجميلة ، والسية الجميلة تعب لذاتها ، لا لقضاء وطر من ورائها ، النوع الرابع : يعب الإنسان من كان معسلا الى الناس ولو لم ينل هو من احسانه ، كعب الصالحين من الناس والكرماء والابطال لمجرد السماع بهم دون مشاهدتهم او الاستفادة فائدة شخصية من افضالهم ،

النوع الخامس : حب الانسان من كانت بينه وبينه مناسبة خفية في الباطن • وهذا هو النوع الوحيد الذي راينا ابن حزم يبني عليه رايهويسميه تناسب الطباع وهو الذي اشار اليه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله « الارواح جنود مجتدة ، ماتعارف منها ائتلف وما تنافر منها اختلف » (م)

الحب من اول نظرة

قد يقع الحب من اول نظرة ، ولكن ابن حزم لايثق في دوام هذا اللون من الحب بخلاف اللتى يتم في بطء وامد متطاول ، فهو حب دائم ، وليس من السهل اقتلاعه ، فما الصق هذا الحب باكباه اصحابه !! وهكذا في جميع الاشياء اسرعها نعوا اسرعها فناء، وابطاها حدولًا ابطاها نفاذًا (١) وقد انكر بعض الباحثين في الادب رأى ابن حزم، وثم يوافقوا على تشبيه الامور المعنوية بالاشياء المادية مستدليزيان مشاهير المعييزمن الشمراءوقعلهم الحب من النظرة الاولى (١٠) وارائي اكثر ارتياحا الى واىابن حزم، فهو مايتفق معدر اسات علم التفس العديث التي تثبت ان العاطفة تنمو وتقوى تحت تالير الالقة والعادة وتتابع التجارب الانفعالية التي تغذيها حينا والتي تهددها حينا آخر ٠ وقد تكون هناك حالات تتفجر فيها العاطفة انفجارا وتستائر بالنفس دون سابق تجربة (١١) فتحسبها وليدة

⁽ ٦) ميادى، علم النفس العام ـ د- يوسف،راد -

 ⁽ ۲) علم النفس التربری د٠ احمد زكي صالح ، وكذلك « الشخصية في صوائها وانحرافها للدكتور مصطفى فهمي ٠

⁽ A) « احياء علوم الدين » للامام الغزالي -وكذلك « الحب والكراهية »د- احدو فؤاد الاهواني-

⁽ ٩)طوق المعامة في الألفةوالآلاف لابن حزم •

⁽١٠) الغزل في العصر الجاهلي - د احتدمجمد الحوفي .

⁽ ۱۱) میادیء علم النفس العام ـ د- پوسف،مراد -

ساعتها مع أن أدنى دراسة طالة من هذه أضالات
سوف يكشف لنا أنه كانت هناك مراحل كمونباطن
غقى مرت بها وأن كان ظهورها بدا فجائيا مباغتا،
فلا بد في تكوين عاطقة ألحب من القلق والهواجس
والصراعات العنيفة بين الارادة والفريزة ، بين
واجب الوفاء ، وحبائل الشهوات ، أما النظسرة
الاولى فهى أشارة البدء ، ولا تكفى وحدها ، حتى
تستدعى توابعها من الانتظار والتوقع ، والاصل
والخشية بين شقى الاقدام والاحجام •

الحب بين التوحيد والتعديد

التوحيد في الدين هو غاية ما وصل اليه الانسان من رقى ونضح في علاقته بعالم الغيب ، وكذلسك في الحب و فقد البتت الدراسات النفسية الحديثة والاهتمام نحو شخصية معددة ، اما الحب علسى طريقة ، دون جوان ، الذي كان متعدد المعشوقات او على طريقة ، مدام بوفارى ، التي كانست متعددة المعشوقين _ شخصيتان روائيتان _ فهو حب مريض اذا كان المصابون به قد جاوزوا مرحلة المراهقة ، او حب غير ناضح اذا صدر من فتيان و وغيات لم يبلغوا مرحلة النضوج الوجداني بعد وبمثل هذا او فريب منه قال اثمة الاسلام ،

وبمثل هذا او قريب منه قال اثمة الاسلام ، هعدوا ما يقعمن اول وهنة ببعض اعراض الاستحسان الجسدى واستطراف البصر الذي لا يجاوز الالوان شهوة من الشهوات - ويرى ابن حزم ان هذا هـو السبب الذي ادخل الفلط على من يزعم انه يعب اثنين ويعشق شخصين متفايرين ، فانما هذا مـن جهة الشهوة ، وهي لاتسمى معبة الا مجازا -

واعقل العشاق في نظر ابن القيم من يعشق الجمال المقيد الذي يطمع في وصاله ، فهذا اعرف ياغب من عاشق الجمال المطلق الذي يهيم قلبه في كل واد ، وله في كل صورة جميلة مراد ، ومن عاشق الجمال المقيد الذي لايطمع في وصال محبوبه (١٢) .

من هم المعبون ؟

ليس المعبون عند مفكرى الاسلام بالقارغين اللاهين ، ولا الحب بالرذيئة المقوتة ، وانما الحب

فضيلة ظهرت في تلك الغليقة ، فكم يذكر المحبون من الاخلاق الجميلة والطرايق الحميدة ، وكم يذمون من الاخلاق الجميلة والطرايق الحميدة ، وكم يذمون يكن العشق موجودا في الخليقة تفقيت تلك الفضائل، ولم تظهر ولم تعرف تلك الرذائل ايضا (١٤) لغلب قوة في النفس جعلها الله في طبائع الاحياء لكي يدعوها الى الاجتماع والتكاثر ، هو قوة حيوانية اذا كان جسديا شهوانيا ، وهو قوة معنوية اذا كان جسديا شهوانيا ، وهو قوة نتيجته التكاثر والنسل ، وفي العالة الثانية نتيجته المتكاثر والنسل ، وفي العالة الثانية نتيجته المتكاثر والنسل ، وفي العالة الثانية نتيجته المتاز والنسل ، وفي العالة الثانية نتيجته بالميل والمتعلى وسيلة الى الرفعة ، ولذلك باعتبار عقلي وسيلة الى الرفعة ، ولذلك طريق المتعشقين يغلو من شغل قلبه من صورة حسنة انسانية (١٠) ،

واذا كان الحب هوة وفضيلة فليس عيبا اذن ان يصبر المحب على دلال محبوبه وتمنعه ، ويعتمل جفاءه ، ويؤيد ابن حزم هذا الرأى مستدلا بان المحبوب لايكون عادة فى قدر المحب ومنزلته ، فبقاؤه ليس مما يعير به الانسان ولا يعد الصبر عليه مذلة ، ولا التضرع اليه مهانة ، فالمحبوب يجفو ويرضى متى يشاء ، ولا ينتقص ذلك من كرامة المحب مهما أبدى من النشرب الى محبوبه ، والصبر على جفائه وابائه .

اما ابن القيم فيتغذ موقفا مغتلفا اشد الاختلاف ويحد احتمال الاذي من العبوب ، والصبر على هوانه آفة من آفات عشق الصور ، فقلب عاشق الصورة اسير في قبضة غيره يسومه الهدوان ، ولكن لسكرته لايشعر بمصابه فقلبه كعصفور في كف طفل ، يسومها حياض الردى وهو يلهد ويلعب • ويتشدد ابن القيم في انكار عشق الصور ولوم اصحابه اكبر تشدد ، ولكنه يعود فيبيح العشق الواقعين غير قصد ولا يملك صاحبه دفعه بشرط آنلا يعدثله ذلك العشق معصيةواولي يصاحبه الاشتغال بما هو انفع ، والكتم والعفة ، والكتم والعفة ، والكتم والعفة ، والكتم والعفة ، فتناه بالاثر عن ابن عباس : « من احب فعف فكتم فمات ، مات شهيدا »

معمد فاید هیکل ـ مصر

^(17) طوق الممامة في الألفة والألاف ، اين حزم · (١٣) الداء والدواء لابن التيم ·

⁽ ۱۶) رسائل اخران الصفا - (۱۵) رسالة العشق _ جامع البدايع لاين سبتا

نصة نصيرة



بقلم: سمير وهبي

الالنان احدهما من الآخر اكثر من اللازم حتى كاد جسداهما يلتصقان تماما • وفي نشوة ظاهرة ، نظر عصام الى عروسه وكانه يعانق

اللهفة في عينيها • وفتح اذنيه واسعتين وهو يشرب كلامها • خاصة عندما كان حرف الجيم يغرج من شفتيها معطشا كعادة اهل بلدها •

انهما الآن يغتلسان اياما من العمر ويسرقانها من حياة الكت قبل أن يعودا التي ارض وطنه ، حالما ينتهي هذا الشهر الأول من الزواج • انها اليوم نشوى بعريسها وقد حصلت ، وهي الشقراء ، وركب الالنان سيارتهما البيضاء وانطلقا بها يعثا عن بقعة يترعان فيها كئوس السعادة ، وقادت « نورا » السيارة وصعدت بها طرقا متعرجة باحثة عن « معطة » من معطات السعادة ، وبعد قليل ترجلا من السيارة ودخلا مطعما صغيرا من تلك التي تنتشر على سقوح الجبال ،

* * *

كان القندق على اسمها • وسر عصام من اعماق نفسه وهو يخطو الى داخله • فما اروع تلك النفتات الصغيرة • • حتى ليغيل الينا في بعض الاحيان ان نسيج السعادة لا يتكون في حقيقة الامر الا من بعض التفاصيل الصغيرة • وكم كانت عروسه ذكية الفؤاد وهي تقوده الى ذلك المطعم الصغير المسمى « نورا » ليجعلا منه معطة من معطات سعادتهما المشتركة •

وعلى ورق المطعم المطبوع سجلت العروس اسمها وقرنته باسم عريسها واحاطت الاسمين بقلب ، ثم رسمت حول القلب زهورا برية • ومنت البطاقة اليه ، فاخذها في رفق بعد أن لثم اصابع الساحرة التي تغلق من العدم فكرة ومن الشوق انشودة وتبتكر دائما في معارج السعادة •

公 ☆ ☆

قاربت الساعة الثالثة بعد الظهر ، ولم يبق من رواد المطعم غيرهما • وقامت صاحبة المطعم الحازمة لبعض شآنها والتفتت نورا الى روجها وقالت له : « غدا صوف نكتشف معطة اخرى لسمادتنا ، ثم ناتى فى العام المقبل نزورها جميعها » •

ثم قامت واتجهت الى مكتب صاحبة المطعم المنزوى في ركن بعيد ، واختارت منه ، وهي غارقة في احلامها الوردية ، مطفأة سجاير صفيرة العجم ، رفيقة الصنع • وهرعت الى زوجها تقول : « سوف احتفظ بهذا الاثر الصفع ، بصفة تذكار لهذه الابام العلوة » •

ولم يجد عصام ممانعة • فما اكثر ما يعتال الناس على السعادة ، ويجدونها في اشياء تافهة !

* * *

وجاءت « لمياء » تلك المضيفة السمراء في انافتها الزائدة ، تزيل بقايا الطعام والقت على المجين نظرة راعية ١٠٠ انها ايضا تحب وان كانت حريتها في هذا المجال معدودة بعض الشيء بسبب

ظروف قاهرة • وسرح عقلها وهي تنظر الي العاشقين وتمنى نفسها بان انتظارها لن يطول ؛ واستقل الزوجان سيارتهما . كان الزوج يقودها في هذه المرة • ونظرت لمياء الى السيارة وهي تتلاشى امام عينيها حتى اصبحت نقطة بيضاء صغيرة في الافق ، ثم تتهدت قبل أن تعود الي عملها بالطمم +

مضى يوم وبعض يوم ، وثقرت السيدة المسئة الى مكتبها نظرة فاحصة وصاحت :

_ هنا شيء سرق ا

توبغها في لهجة قاسية :

- لمياء ٠٠ لقد سرقت خزينتي !

كانت ما تسميه بغزينتها عبارة عن مكتب ذي أدراج تحفظ فيه اوراقها ونقودها وعلى سطعه تراصت بعض ادوات مكتبية • وارتاعت لمياء لهذا الاتهام ، خاصة وان العلاقة بينهما متوترة منذ اسابيع ولم تفلح نظرات العاملة المؤدبة في ازالة هذا التوتر •

في ذات يوم يعيد ، خرج مدير المطعم ولم يعد . وعلمت زوجته فيما بعد انه فر مع مضيفة جميلة وبسرعة استدعت المضيفة السمراء ، وقالت كانت تعمل عندها • انها مضيفة سمراء ، شبيهة



بلمياء التي تعمل عندها الآن • قر الرجل وترك وظيفته ، لانه كان مستخدما عندها • فالمطمم ملك لها والكل ياتمر يامرها • ترك الوظيفة ، وترك الزوجة وترك ابنه الصغير • ومضت عشر سنوات، وكبر الابن وبلغ الان الرابعة والعشرين وتعلق قلبه بالمضيفة السعراء وبادلته لمياء حبه •

_ يا لمياء • لقد ضاعت المطفاة الزرقاء • لقد سرقها احد • • انت مهملة في عملك : وتلون خدا لمياء بلون وردى ، وهي لا تعرف كيف ترد الاتهام •

فالرواد كثيرون وهي وحدها التي تغدمهم ، وان كان احتمال السرقة ضئيلا جدا لان ما تسميه السيدة « رعد » بالغزيئة بعيدة عن طريقهم ، وهم لا ياتون امامها الا لسداد الحساب • وصاحبة المطمم سيدة شديدة المراس دقيقة في عملها ، ومكتبها مرتب دائما : « لكل شيء مكان ، لان لكل مكان شيئا » ، كما اعتادت ان تقول •

واستعادت السيدة ذكرى قديمة ، عزيزة عندها • فالمطفأة هدية قدمها لها روجها يوم خطوبتهما • وظلت على خزينتها على مدى خمسة وعشرين سنة لايتفير مكانها ، واذا بها اليوم تفقدها تعاما • ومن تكون المتهمة باخذها ؟

مضيفة سعراء ، تماما كالتي خطفت زوجها ! يا لسخرية القدر ؟ يا لها من لعبة قدرة تلك التي وضعتها الايام في طريقها !

وعندما اشتد تعنيف الام للمضيفة « لمياء » ، ترك الابن عمله في المطبخ • وخرج مسرعا ووصلت الى اذنيه الكلمات النابية التي وجهتها الام الي للضيفة السعراء •

يا لها من كلمات مهيئة اصابت قلب الابن ، قبل ان تصيب قلب حبيبته لمياء •

ما دمت تقولين بان الرواد لا يمكنهم سرقتها •
 فمن يكون سارفها اذن ؟

- اقسم لك بائي لا اعرف •

.. ما دمت لا تعرفين ، فالإهمال ثابت عليك ، وانا لا احب توظيف اشخاص مهملين في عملهم •-سوف ادفع لك اجرك •• عن الشهر كاملا بالرغم من اننا ما زلنا في الثاني والعشرين ••

وانهار الفتى وهو يستمع الى تلك الاخبار السيئة - وشاءت له نغوته ان يتدخل ، فردته امه قائلة :

_ انت تدافع عنها ٠٠ الكل هنا ضدى ٠٠ ماذا كنت تفعل لو لم اجد لك عملا بمطعمى ٢٠٠٠ يا ليتك كنت طباخا ماهرا !

وانهار الفتى تماما •• ولم يتصور فى يوم ما ان تكون امه بهذه القسوة ، وان تسعى الى اهانته امام حبيبته لمياء السعراء •

* * *

وفي العقيقة ، انفجرت الام واخرج بركانها
حمما قديمة ظلت مدفونة في اعماقها مدة عشر
سنوات • اليوم فقط عثرت على ضحاياها ،
فصفت الحسابات القديمة • وحطم عنفها فتاة
سعراء وشابا يقتاتان من خيرها • واراحت عملية
الافراخ الانفعالي وجدانها المعذب • وتماما كما
نحتال على أقتناص السعادة في الاشياء الصغيرة ،
فان الشقاء كثيرا ما يرمينا في شباكه ونقع ضعية
غير مقصودة له !

* * *

نظر عصام الى عينى زوجته وسرعان ما السهتا امامه ، فاصبحتا كبحيرة من العنان غسل فيهما احزانه القديمة ، بعد اليوم ، لن يتوسد الوجد قلبه ولن تفترسه نيران الوحدة ، ولن يسرق القلق دموعه ، لقد مر نبع السرور من جانبه فنهل منه ، واختلطت مياه النيل بمياه بردى .

بعد اليوم لن تذبل شجرته ، طالما كانت الى جانبه تلك الزوجة التى تشجيه بصوتها المميز وبكلماتها المزدانة بشرارات الوجد •

ومرت ایام زارا فیها معطات اخری للسعادة اکتشفاها علی سفح الجبال وتوقفا عند مطعم (ریم) ومطعم (رشا) •

ومرت شهور ٠٠ وبشر الطبيب الزوجين بانتظار مولودهما الاول وعمت الفرحة قلبيهما ٠

هل سنسافر في هذا الصيف ونزور معطات السعادة ؟

- بالتأكيد يا حبيبى ، بالتأكيد ، ، الم نتواعد على ذلك ، نعم سوف نزور معا تلك الطرق المعبدة بالعاطفة وسنقفطويلا عند الاماكن المزروعة بالذكريات ،

ورتبت نورا حقيبة السفر ولم تنس أن تضع فيها مطفأة زرقاء اللون •

وتتابعت زیارتهما لکل محطات السعادة زارا « رشا » و «ریم » • وفی ذات یوم وصلا الی « نورا » •

_ عصام •• لقد قررت أن أعيد المطفأة الي مكانها •• سيكون في هذا فال حسن لمستقبل

طفلنا وبالمناسبة ٠٠ كيف تريد أن يكون طفلك منى : أحمر أم أشقر ؟

- سيان عندى • • طالما كان منك ، فهو أجمل هدية ! سوف انتظرك في السيارة • • أعيدى المطفأة • • ولا تغيبي !

وترجلت نورا من السيارة واقتربت من المطعم • ونظرت الى اللافتة • كانت بها حروف مكسورة • • ولم يعد للمطعم رونقه وبهاؤه • • ودخلت مترددة واتجهت توا الى صاحبة المطعم • ولما راتها هذه الاخيرة ، وقد انتفخ بطنها ، سارعت بتقديم مقعد لها • وقالت :

- استریعی ۰۰ استریعی یا سیدتی !

لم تعرف كيف تبدأ حديثها •• وتلعثمت فليلا فيل أن تقول :

. لقد حضرت یا سیدتی لاعتدر عن تصرف سخیف بدر منی • جنت الیوم لاعید شینا اخذته من هنا •

ثم فتحت حقيبتها واخرجت لفافة انيقة ٠٠ وقدمتها للسيدة ٠ وبيد مضطربة مدت السيدة يدها وفتحت اللقافة ٠ وما ان وقعت عيناها على المطفأة الزرقاء حتى انهارت واقعة على الارض وقد اغمى عليها ؛

* * *

وعلى اثر هذا الوقوع حضرت مضيفة مستة لتعتني پها • وتعاونت المراتان على رفع السيدة المسجاة على الارض وقد انهمرت الدموع من عينيها • وقالت المضيفة على سبيل الاعتدار : « مسكينة تلك السيدة • • لقد فقدت اپنها • • ومنذ ذلك العين وهي مضطرية الاعصاب » •

وبحركة غير ارادية مدت نورا بدا مرتعشة المي بطنها وتحسست دقات الجنين •

_ لقد شنق ابنها نفسه ياسا من الحياة • كان عمره ٢٤ سنة فقط •

_ ولماذا انتعر ؟

_ حكايات طويلة :

وفي هذه الاثناء ، كان عصام قلقا وقد اطلق جهاز التنبيه في سيارته لعل زوجته تدرك انها تاخرت طويلا في مهمتها •

واكملت المضيقة حديثها :

_ ومنذ ذلك العين والمطعم حالته على غير ما يرام • •

- نعم ٠٠ فهمت الآن !

وخرجت مسرعة • كان عصام ينتظرها على أحر من الجمر •

ـ ماذا حدث ؟ تقد تاخرت طويلا هنا • ثم يبدو انك مضطربة كل الاضطراب هل حدث ان وبغك أحد ؟

ـ لا ۱۰ لا ۱۰ ولكن حدث أن صاحبة المطعم قد شعرت بتعب مفاجىء افقدها الوعى ۱۰ لقد انتجر ابنها !

_ هل انتعر اليوم ؟

_ - لا •• منذ سنة تقريبا •• وكان في مثل سنك تعاما ••

_ ولكنى لا افهم ما صلة المطفأة الزرقاء بكل ذلك ؟

- لا صلة على الاطلاق •

وانطلقت السيارة بسرعة كانها لتعوض التاخير. وسرعان ما ظهرت في الافق وكانها نقطة بيضاء صفيرة ٠٠٠

وفى دلال زائد سالت نورا وقد اقتربت اكثر من اللازم من زوجها :

لم تغبرنی یا عصام کیف ترید ان یکون
 اینک ۲ اتریده اشتر ام اسمر ۳

- لا يهم مطلقا ما دام سيكون هدية منك :

كانا يتوجهان الى معطة اخرى من معطات السعادة • وفتح عصام نوافد قلبه الى مزيد من الماطفة • بينما كانت زوجته تتعمد أن تزين الفاظها بشرارات دافئة ، فتعطش الجيم اكثر من اللازم وكانها تتعمد ذلك ، فكيف لا يمتلىء هيكل حبه بكلمات العنان واجراس الفاظها تدعوه دائما الى معبد الحب ، وتزرع في حديقة قلبه رياحين الماطفة الفياضة • واقتربت منه اكثر من اللازم حتى كادت عجلة السيارة تفلت منه • وسالته في دلال زائد :

- تم تغبرنی ۰۰ کیف ترید ان یکون ابنك ۰۰ اتریده اشقر ام اسمر ؟

ـ لا يهم مطلقا ما دام سيكون هدية منك • وفي ذلك اليوم سجلت معاضر الشرطة بلاغا صغيرا : « انقلبت سيارة صغيرة على سفح الطريق الجبلي وخرج راكباها سائين • • غير أن الزوجة اجهضت جنينها بعد نقلها إلى المستشفى » • ■■

سمير وهيى



قشرة الرأس Dandruff

> بالجلد الكثير من الغدد الصغيرةمنها مايفرز العرق وتسمى الغدد العرقية ، ومنها مايلتصق بالشعر ويفرز مادة دهنية تنزلق مع الشمر اثناء خروجه من الجلد الى خارج الجسم ، وتسمى الغدد الدهنية . هذه المادة الدهنية تساعد على تكوين طبقة واقية على سطح الجلد ، وتكسب الشمر ليونته ولمعانه ، وهي منتشرة مع الشمر في جميع اجزاء الجسم تقريبا ماعدا بعض المناطق الصغيرة مثل باطن اليدين والقدمين • هذه الافرازات الدهنية تجف وتتطاير دون ان تلاحظها سوى عند من كان لديهم الكثير من هذه الغدد والتي يكون نشاطها اكثر من الحاجة واكثر من نشاطها لدى الآخرين . وهؤلاء تكون بشرتهم دهنية وهذا الافراز الزائد يلاحظ على شكل لمعان في الجلد ، وخاصة جلد الوجه ١ اما في الرأس ، فيتراكم هذا الافراز ويجف ، وخاصة في فصل الشتاء ، ويكو"ن قشورا قد تكون سميكة ، عالقة بالشعر وملتصقة بالجلد بفروة الرأس -وتركها هكذا قد يحدث رغبة فيحكجلدة الرأس وقد ينتج عن هذا التهابها • ولذا يجب غسل الرأس بين آونة واخرى ، مرتين

اسبوعيا على الاقل ، ويستحسن استعمال الصابون او الشامبو المضاد للقشرة الذي يذيب هذه الدهون المتراكمة • وفي اول الامس يكون استعماله مرتين اسبوعيسا وتدريجيا يمكن ان يكتفي المرء بمرةواحدة كل اسبوع او حتى كل اسبوعين • ولكن على أن يستمر ذلك بصفة دائمة حتى يقل نشاط هذه الغدد عند تقدم العمر -وذلك نظرا لانه لم يكتشف حتى الآن دواء يمكنه الاقلال أو الحد من نشاط هذه الغدد الدهنية . وهناك نقطة هامة ، وهي ان استعمال هذا النوع من الشامبو اكثر مما يجب ، بما فيها من مواد قلوية قوية مذيبة للدهون ، قد يلهب ويهيج جلد فسروة الرأس ، وينتج عن ذلك زيادة افراز الغدد، ومن ثم زيادة القشور والحكة • كذلك يجب الاحتراس حتى لا تدخل القشور في المين عند حكها فتهيجها •

وتجدر الاشارة الى نقطة هامة ، وهى زيارة الطبيب لمعرفة ما اذا كان ذلك قشرة رأس عادية، ام مرض من الامراض الجلدية التى قد تظهر على شكل قشور وحكة بالرأس ، وكل مرض له علاجه الخاص •

الاحتياط عند السفر بالطائرات

ما هي العالات المنوعة مــن السفر بطائرات الركاب العادية ؟

من المعروف ان هناك بعض الحالات المرضية التى ليس من صالحها او من صالح الركاب السفر بواسطة الطائرات المادية • ولو انه من الممكن ان تسافر على طائرات خاصة ، وهذه الحالات هى :

١ ـ الحالات التي تعاني من مرض معد٠

۲ المرضى الذين يتأثرون بنقص بسيط في الاكسجين مثل امراض الجهاز التنفسى وامراض القلب الشديدة ، وفقر الدم الشديد -

٣ ـ الحالات التي تعانى بشدة من الدوار ، وينقص الضغط الجوى ، كالعمل المتقدم ، وحالات مرضى السكر المتقدم والمعرض للغيبوبة ، وحالات قرحة المعدة، والاثنى عشر الحديثة .

ع - حالات الاضطرابات المقلية الحادة،
 وحالات الصرع الشديدة •

 م - حالات الامراض الجلدية المتقدمة والمشوهة للجسم ، والحالات التي يصدر عنها رائحة •

٦ ـ الحوامل اللائي جاوزن شهرهن
 الثامن -

وتأخذ شركات الطيران في اعتبارهاهذه القاعدة :

هل المسافر يعانى من مرض معد ؟ هل يعانى من مرض حاد حديث ؟ هل يقوم بأعمال غير عادية ٠٠ النظرة الخارجية له ٠٠ وهل تصدر منه رائحة تؤذى المسافرين بسبب اى مرض جلدى ، او جروح او ما شابهها ٠

ولـو انه صن المعروف ان الطائرات الحديثةبها اجهزة خاصةللتزود بالاكسجين عند زيادة ارتفاعها في الجو -

حصى في البول

● اعانی من تکرار حدوث حصی
 فی مجری البول ، وکلما تغلصت منه
 عاودنی ، فما سیب ذلك ؟

ان تكرار حدوث الحصى فى الكلـــى
 ومجرى البول بما فى ذلك المثانة يعتمد
 على عاملين رئيسيين :

 التغير في البللورات التي تنزل في البول وعلاقتها مع المواد الاخرى غير البللورية في البول .

ب _ حالة السطح الذي يمر عليه البول ، فاذا فقد السطح ملاسته ، ساعد ذلك على تكوين نواة تتراكم فوقها الاملاح المختلفة والمواد المكونة للبول على تكون الحصى • حتى انه في بعض الحالات تكون

النواة جلطة من دم ، او ميكروبات او قيح نتيجة لالتهاب في مجرى البول •

وهناك عوامل عدة تساعد على تغير توازن هذين العاملين من ذلك :

۱ ــ التهابات في مجرى البول ، ويشمل ذلك مرض البلهارسيا الذي يهيء الاسباب لتكون الحمي سواء حول بويضات الدودة ، او الالتهابات التي تعقب الاصابة بهــذا المرض وكثرة التكلس في مجرى البول والمثانة .

۲ _ انسداد فی مجری البول یسبب

تضخم البروستاتا او الضغط على الحالب من الخارج ·

٣ ـ اسباب خارجية وتغيرات الجو مثل فقدان الجسم للسوائل مما يساعد على تركيز البول ، وبالتالى ترسيب الاملاح به وتكون الحصى ، وكثيرا ما يحدث هذا فى الجو الحار لكثرة العرق ، وكذلك فقدان قلويات الجسم ، وعدم التحرك لفترة طويلة كالذى يحدث فى المسنين والمسابين بمرض يمنعهم من الحركة لمدة طويلة ،

كما ان تعاطى بعض الادوية لمدة طويلة يساعد على حدوث حصى فى مجرى البول. ٤ _ الاضطرابات التي تعترى الجسم

فتسبب اضطرابات املاح الدم مثل مرض النقرس ، وما يتبعه من زيادة في اسلاح حامض البوليك وزيادة اوكسلات السدم وزيادة مادة (السستين) في البول وزيادة الحراقية ، وزيادة املاح الكالسيوم في الدم •

٥ ـ تغير في الغشاء المخاطى المبطن للحالب والمثانة كالذى يحدث عند نقص فيتامين(ا)او نقص في بعض الموادالغذائية -لذا كان من الواجب على الطبيب البحث عن هذه الاسباب وتحليل العصى حتى يصل الى السبب الاصلى لتكوار حدوث حصى مجرى البول -

اشكو من الثعلبة

في راسي مناطق خالية مسنالشعر تماما ، وقد علمت انها تسمى
 الثملية » ، فما هو هذا المرض ؟وهل يشقى ؟ لقد عرض على «الحلاق»
 ان يداويها لي ، فرفضت ٠٠ فيماذاتشيرون ؟

- الثملبة Alopecia Areata مرض شائع ويظهر على شكل مناطق خالية من الشعر فجأة وهو من امراض المدنية الحديثة، رغم ان سبب حدوثه غير معروف على وجه التحديد حتى الآن ، غير انه لوحظ ان معظم الاصابات من تصيب من لديهم مشاغل نفسية كثيرة وارهاق ذهني

والذى يحدث بالضبط هو ان جدور الشعر ، في مكان محدد ، تتوقف مؤقتا عسن النمو فيتساقط الشعر في هذه المناطق المختلفة الشكل والمساحة ، وقد تصيب الرأس او الذقان او الجسم او كليها ، وعادة يكون ذلك لفترة مؤقتة ، وعودة نموه في الذقن تأخذ وقتا المول من عودة نموه في الذقن تأخذ وقتا لايتكرر حدوث نفس الشيء فيما بعد ، وقد لايتكرر -

المرض هي المقويات العامة ، واحيانا مهدئات الاعصاب ، وموضعيا توضيع المركبات المهيجة للجلد ، واحيانا مواد كاوية خفيفة ، وذلك لاحداث التهاب صناعي لتنشيط الدورة الدموية في هذه المنطقة لتحمل الغذاء لبصيلات الشعر ، وكذلك تنشيط جذور الشعر نفسها . وهذا هو ما يستعمله بعض الحلاقين ، والعقاقر الشعبية ، ولكن لذلك ضرره ، فقد تكون المواد المستعملة كاوية اكثسر مما يلزم ، فتحرق الجلد ، وتحرق معــه جذور الشعر، وتمنع نمو الشعر مستقبلا . وفي الحالات المستعصية ، قد يلجأ الطبيب الى حقن الكرتيزون تزرقفي الجلد نفسه في المناطق المسابة .

SS.



تاليف: عباس معمود العقاد

عرض: محمد خليفة التونسي

■ عرف الاستاذ العقاد اول ما عرف في العالم المربى بأنه من طلائع المجددين في الادب العربي كاتبا وناقدا وشاعرا ، كما عرف ـ ولا سيما بين مواطنيه المصريين ـ بأنه من الكتاب السياسيين، ثم من البرئانيين (اذ كان من أعضاء مجلس النواب حينا ، ومجلس الشيوخ حينا) وله في كل مجال من هذه المجالات الثقافية جهاد طويل ونتاج غزير، وقد بلغت كتبه فيها أكثر من مثة • أما اتجاهه الى الكتابة في الاسلام وسائر الموضوعات الدينية قديمها وحديثها ، فقد ظهر خلال الحرب العالمية الثانية ، وتوالى بعدها حتى وفاته ، وله في هذا الثانية ، وتوالى بعدها حتى وفاته ، وله في هذا

المجال اكثر من عشرين كتابا اظهرها مايغتص

بابطال الاسلام وقضاياه قديما وحديثا ، وأروج

هذه هي كتبه التي عرفت باسم « العبقريات » « عبقرية محمد » ، و « عبقرية الصديق » و « عبقرية عمر » و « عبقرية الامام علي » ، و « عبقرية خالد » ••••

وكانت مؤلفاته الإسلامية بخاصة والدينية بعامة مما يسط شهرته ، ودعم مكانته بين جماهيرالقراء في العالم الإسلامي حتى كادت مؤلفاته الإسلامية بينهم تطفى على بقية مؤلفاته ، حتى الادبية الخالصة ، كما طفت سمعته كاتبا وناقدا على سمعته شاعرا، مع ان له عشرة دواوين نشر آخرها يعد وفاته - ولا ينسى له المهتمون بيننا بالدراسات اللفوية يحوله الكثيرة فيها ، وقد نشط لها مند صار عضوا في مجمع اللغة العربية بالقاهرة - - -

وخلال اتجاهه الى الكتابة فى القضايا الاسلامية اهتم بالدراسات القرائية ، واهم مؤلفاته فيها ،
« الفلسفة القرآنية » و « المرأة فى القرآن »
و « الانسان فى القرآن الكريم » ولكن من يتصفح
مؤلفاته الاخرى يلاحظ إنه كان كثير المراجعة
للقرآن الكريم متاملا ومستشهدا باياته وافكاره ،
ويعرف خلطاؤه انه كان كثير الاستشهاد بذلك فى
احاديثه معهم إيضا • • •

أما موضوع = المراة = فقد كان من مشاغله الفكريسة وهو دون العشرين كما تدل كتساباته الباكرة ، وكانت حركة تعرير المراة بيننا بومئذ في بدايتها ، وكانت الخصومة على اشدها بين انصارها ومعارضيها ، وقد بدأت الخصومة عنيفة منذ فاد هذه الحركة الناهضة والدها المعروف « قاسم أمان » رحمه الله ، فكان العقاد ممن رحبوا بهذه العركة ، ثم كان ممن شرعوا الاقلام في نصرتها بوعي واخلاص ، ولكن دون أن يتطرف كفره من دعاة المساواة التامة بين الرجل والمراة في شتى الحقوقوالواجبات الاجتماعية والسياسية، وتحفظه هذا هو مادعا هؤلاء المتطرفين _ كما دعا غرهم ممن لم يطلعوا على كتابات في موضوع المرأة - الى اتهامه بأنه « عنو المرأة » أو خصمها وبأنه من الرجعيين أو الجامدين في قضاياها ، وساعد على رواج هذه التهمة المزعومة أنه لـم يتزوج طول حياته • ولكن المطلعين على كتاباته يعرفون _ كما يعرف خلطاؤه _ أنه كان من أخلص أنصارها ، وأحرصهم على الدعوة لصبائة كرامتها الانثوية ، واعلاء مكانتها الاجتماعية ، مع انكار كل بغس لعقوقها الإنسانية •

وقد حفز الى نصرتها ادراك واحساسه لمزاياها الفطرية ، ومكانتها الاجتماعية ، مسع اطلاعه المبكر على الآراء الاسلامية الجديدة للامام حمد عبده » في هذا الموضوع وفير» ، وكان طوال حياته يجل شخصية الامام وتفكيه وجهوده الاصلاحية كاعظم مايجل اماما ومصلعا ، كما كان النهضة النسائية الحديثة _ شديد الثقة بنبله واخلاصه - وكان العقاد _ كما كان قاسم امين ، والده واخلاصه - وكان العقاد _ كما كان قاسم امين قبله في جو الامامودعوته الناهضة كسائر مريديه المغلصين ...

وقد كتب العقاد منذئذ _ وهو في مطلع حياته القلمية _ كثيرا منالمقالات في قضايا المراة ،

نشرها في صحف ومجلات مصريعة شتى ، وداب يعاود الكتابة في الموضوع بقية حياته ، وهذا ما تدل عليه مجموعات مقالاته وسائر مؤلفاته منذ بدايتها حتى النهاية ، وقد خص الضايا المرأة بثلالة من كتبه ، اقدمها رسالة صغيرة عنوانها « الانسان الثاني « اصدرها سنة ١٩١٢ ، حين كان في عنفوان شبابه ، وثانيها كتابه « هـده الشجرة ، سنة ١٩٤٥ ، حين كان شيخًا ناضجًا في سن السادسة والخمسين ففيه رايه التهائي في الموضوع ، وقد ختم كتابه هذا بملعق جمع فيه كثيرا من كتاباته السابقة في موضوع المراة وهي تصور تطور فكره في هذا الموضوع ، وآخرها الكتاب الذي نعرضه هنا « المراة في القرآن » ألفه سنة ١٩٥٩ ، (قبل وفاته يغمس سنوات ، عليه رحمة الله) وكان قد توسع في دراساته الاسلامية لاسيما القرآنية ، وخلال فصول هذا الكتاب الاخر كثير مما نشره في كتبه السابقة خاصا يقضايا المراة .

خطة الكتاب ومعتوياته

والكتاب نعو ١٣٥ صفعة يضم مقدمة سريعة واربعة عشر فصلا ، وتعقيبا فصيرا ، وكلها في صميم الموضوع راسا ، كما هو داب المؤلف في كتابته ، فهي تتخفف عن التقصيلات ، وتتجرد من الفضول والاستطرادات، اما المقدمة فتوضح فضايا المراة من جوانيها الكبرى الشاملة كما تناولها القرآن وصفا وتشريعا وفي بيان ذلك يقول المؤلف :

« تدور مسالة المرأة في جميع العصور على جوانب ثلاثة ، تنطوى فيها جميع المسائل الفرعية التي تعرض لها في حياتها الخاصة ، أو حياتها الاجتماعية ، وهذه الجوانب الثلاثة هي :

اولا _ صفتها الطبيعية ، وتشمل الكلام على قدرتها وكفايتها خدمة نوعها وقومها •••

ثانيا _ حقوقها وواجباتها في الاسرة والمجتمع ٠٠٠

وثالثا _ المعاملات التي تقرضها لها الآداب والأخلاق، ومعظمها في شئون العرف والسلوك »

وبعد أثالم المؤلف الى اثاله كتاباتسابقة فيهذه المسائل جميعا، واشار الى أنه يتناولها في مؤلفه هذا

لبيان موضعها من أحكام القرآن الكريسم أوجز ذلك فقال : « خلاصة ذلك البيان ••• ان آيات الكتاب (القرآن) قد فصلت القول في هـده الجوائب جميعا ، وكانت في كل جانب منها فصل الخطاب الذي لامعقب عليه الا من قبيل الشرح والاستدلال بالشواهد المتكررة التي تتجدد في كل زمن على حسب أحواله ، ومدارك ابنائه •

فالصفة التى وصفت بها المرأة في القرآن الكريم هي الصفة التي خلقت عليها ، أو هي صفتها على طبيعتها التي تحيا بها مع نفسها ؟ ومع ذويها • »

« والحقوق والواجبات التي قررها كتاب الاسلام للمراة قد اصلحت اخطاء العصور الفايرة في كل امة من امم الخشارات القديمة ، واكسبت المراة منزلة لم تكسبها قط من حضارة سابقة ، ولسم تات بعد ظهور الاسلام حضارة تغني عنها ، بل جاءت اداب العضارات المستعدئة على تقص ملموس في احكامها ووصاياها ، لانها اخرجت من حسابها حالات لاتهما ، ولا يذكر لمشكلاتها حل افضل من حلها في القرآن الكريم ، اذا انتقل البحث من الاهمال الى الدراسة والتدبير .

" أما المعاملة التي حمدها القرآن ، وندب لها المؤمنين والمؤمنات - فهي المعاملة " الإنسانية » التي تقوم على العدل والإحسان ، لانها تقوم على تقدير غير تقدير القوة والضعف ، أو تقديد الاستطاعة والاكراء " •

ثم يغتم المؤلف مقدمته بالإشارة الى ان فصول كتابه « تفصيل لهذا الايجاز ، مداره على جلاء وجوه المطابقة التامة بين احكام الكتاب الكريم ، وأحكام الواقع والمنطق والمصالح الانسانية •

« قوامة الرجل في الاسرة »

وعنوان الفصل الاول هو النص القرآنسي « للرجال عليهن درجة » وفيه يوضح المؤلف هذه الدرجة وهي القوامة على الاسرة ، وانها واجب الرجلاو حقه، فالامر انهنا سواء، وان كانالواجب عندنا هو الاساس في كل حق • وخلاصة الراي هنافي تنظر المؤلف ان للقوامة اسبابا فطرية أوجبت على الرجل تحمل تبعاتها ، فع اعفاء المراة من متاعبها ، وان كان الجنسان سواء في غير هذه

الدرجة • ويقول « القوامة هنا مستحقة يتفضيل الفطرة ، ثم يما فرض على الرجال من واجب الانفاق على المرآة ، وهو واجب الافضل لمن دونه لحضلا ، وليس مرجعها الى مجرد انفاق المال والا لامتنا المرآة مالا يفتيها عن نفقة الرجل ، أو يعكنها من الانفاق عليه » •

وهذا العكم التراثى « هو العكم البيئن من تاريخ ينى ادم ، منذ ان كانوا قبل نشوء الحضارات والشرائع العامة وبعد نشوتها ، ففى كل امة وفى كل عصر ، تختلف المراة والرجل فى الكفايا والقدرة على جملة الإعمال الإنسانية ، ومنها اعمال قامت بها المراة طويلا أو انفردت بالقيام بها دون الرجال * »

ثم يقول « وفضل الرجال على النساء ظاهر من الاعمال التي انفردت بها المراة وكان نصيبها منها اوفى وأقدم من نصيب الرجال ، وليس هو بالفضل المقصور على الاعمال التي يمكن أن يقال انها حجبت عنها، وحيل بيتها وبين المرانة عليها ، ومنها الطهى ، والتطريز، والزينة ، وبكاء الموتى، وملكة اللهو والفكاه، التي افترنت بالسخرية والتسغير عندكتير من المضطهدين أفرادا وجماعات»

ثهيستعرض المؤلف تاريخ هذه الاعمال النسائية عملا عملا ، وببين أن الرجل فاق المراة في كل منها حين تفرغ لها، فاعمال الرجالعنده ارقي، وهي عندنا ادخل في الفن، واذا كانت هناك بعض النايقات في قليل من المجالات الفنية والعلمية فهن نسدرة واستثناء ، وهن لا يبلغن في ذلك مبلغ الرجال كفاية والرا ثم أن الرجل لايشقله مايشقل المراة في وظائفها الانثوية جسدا ونفسا ، والفروق بينهما في التركيب البدني والنفسي تكفي لشرح معنى « الدرجة » التي تميز بها الرجل على المراة في حكم القران الكريم » فهو معنى أقرب الى الوصف المشاهد منه الى الرأي الذي تتعدد فيه المذاهب » »

ثم يعدود المؤلف التي موضوع القواسنة في الفصلين الأخرين (١٣ و ١٤) واولهما عنوانه « مشكلات البيت » يوضع واجبات قوامة الرجل في الاسرة عند خوف الشقاق بين الزوجين،واستعصاء الصلح بينهما ، والخطوات الواجبة عليه في معالجة نشوز المراة ، صيانة لعقد الزواج الذي عظمه القران فسماه ، ميثاقا غليظا » وهو يختلف اختلافا

عميةا عن كل عقد سواه كما أن للرابطة الزوجية نظامها الخاص الذي تنفرد به دون سائر الروابط الاجتماعية، بعيدا عن السلطتين القضائية والادارية واما الفصل الاخير _ وعنوانه « القرآن والزمن » فهو اشبه بملحق تاريخي ، اذ ينقل المؤلف فيه بضعة اقوال لبعض مفسري الـقرآن منذ عصر الصحابة الى العصر العاضر ، تفسر آيات نشوز المراة في صورة النساء ، وهي الآيات التي توضح للرجل الـثي هجو ، صاحب القوامة خطواته في معاقبة نشوز المراة ، حتى لايؤدي الثنافر بينهما الى تنكيد الحياة الزوجية او يؤدي الشقاق الى الملاق ،

ومع ان هذه الآيات القرآنية واحدة في نصها ، فقد تفاوتت فيها آراء المفسرين ، لاختلافهم فهما وشعورا ، وعصرا،وبيئة ، والمؤلف يتغذ من وحدة النص القرآني ، مع تفاوت الآراء في تفسره ، دليلا على أن شريعة القرآن منذ جاءت حتى اليوملم تمنع أهلها أن يتفروا فهما وشعورا مع تغير الاحوال ، وان يتدبروا آباتها جهدهم لتعقيق مصالحهم العامة مع كل تغير : واذن فهي وافية لتعقيق خيرهم لو انهم احسنوا فهم مصالعهم ، وأحسنوا القرآن معها وعيا واستنباطا ، دون التقيد بآراء المجتهدين السابقين ، فلعصرهم اجتهدوا لا لعصرنا ، ولعل مشاكلهم فكروا لالعل مشاكلنا ، ولم يكن عليهم أن يتنباوا بمشاكلنا وحلولها ، والقرآن الكريم « حماً ل أوجه » كما يقول الامام على ، وشريعته قابلة لاكثر من فهم واستنباط - هكذا كانت وهكذا ستكون -

ويرى المؤلف انه لا حاجة بالمسلمين الى تبديل شريعتهم القرآنية الى غيما بعد تجربتها اربعة عشر قرنا ، ويضاف الى ذلك ان القرآن كان خلال هذه القرون قوتهم العاملة وهم ناهضون ، وكان فضله اوضح وهم مهزومون ، فهو وحده الذى عصمهم من ان يستسلموا لاى هزيمة ، او يتهضموا في اجواف الامم العاتبة التى احاطت بهم ، حتى لم تترك بقعة من بلادهم الا احتلتها او سيطرت عليها بالعنف او العيلة ، وما كان لهم ملاذ في عصور ضعفهم الا الايمان بالقرآن ، لان هذا الايمان وقبول الخضوع لاحد غير رب العالمين طرفان نقيضان ، لا يجتمعان في قلب اى انسان ، طوات المناهد عليه السانه ، في قلب اى انسان ،

« تكوين المراة وطباعها واخلاقها »

والموضوع العام الثاني في الكتاب هو تكوين المراة وطباعها واخلاقها ، ويمتد بعثه في ثلاثة فصول متصلة ، هي الفصل الثاني وعنوانه « من الاخلاق » ، والثالث وعنوانه » هذه الشجرة » ، والرابع وعنوانه « الاخلاق الاجتماعية » وهو اطول القصول ، اذ يزيد على سدس الكتاب ، وموضوع هده القصول الثلاثة امتداد منطقي لفكرة القوامة وتبعاتها كما بدأ بها المؤلف وهو في هذه القصول يذكر اسبابا تزيد فكرة القوامة توضيعا ، لانها اسباب تتصل بالمراة تجاه الرجل ، اذ هي الجنس الآخر او القطب المواجه له ، وكلاهما في هذه المواجهة يخالف الآخر ، ليجاذبه ويؤالفه ويتممه ، وللمراة خصائصها في تكوين جسدها ووظائفها الانثوية ، وما يصاحب ذلك من اختلافها عن الرجل فيطباعها ومشاعرهاو اخلافهاونزعاتها اوقديتشابهان ظاهريا في يعض ذلك ولكن كل مايخالج نفس المراة وكل ما يصدر عنها انما يستمد حوافزه من فطرتها الغاصة ، ويتسم بطابعها المتميز ، وذلك بعكم الفطرة الثابتة التي جعلت الرجل كسائر الذكور يريد ويطلب ، وجعلت النساء كسائس الاثاث تتصدى وتستهوى ، وقد تريد مثله ولكن لتحرك ادارة الطرق الآخر ، وتستهويه البها دون اكراه له ، والمر في هذا شامل لكل جوانبه ، ولكل اطرافه فهنا تتم للزوجين احسن الصفات الصالعة لانجاب النسل من قوة الابوة وجمال الامومة ، ويتم للنوع مقصد الطبيعة من غلبة الاقوياء الاصحاء ، القادرين على ضمان نسلهم في ميدان التنافس والبقاء ، وعلى نقيض ذلك لو أعطيت الانثى القدرة على الارادة والاكراه لكان من جراء ذلك أن يضمعل النوع ، ويضار النسل ، لانه قد ينشأ في هذه العالة من اضعف الذكور الذبن يتهزمون * * \$630

ويقول: «تتجلى حكمة القرآن الكريم في النص على قوامة الرجال من احوال المجتمع ، كما تتجلى من احوال الاسرة واحوال الصلة الزوجية «« فالاخلاق في المجتمعات الانسانية مصلحة دائمة وضرورة لاقوام لمجتمع بفيها على صورة مسن صورها ، وهذه الضرورة لم يكن في مجتمعات الناسمايكفيها أن لم تكفها قوامة الرجال ، فأن

الرجال مصدر كل عرق مصطلح عليه في الاخلاق، صواله، منها اخلاق الذكور واخلاق الاناث ، ولم يؤثر عن المرأة قط انها كانت مزجعا اصيلا لغلق صن الاخلاق لم تتلقه من الرجال،ولم تتجه به اليهم،ولا استثناء في ذلك للصفات التي نعدها من اخص الصفات الانثوية،ومن أقربها الى طبيعة المرأة، وابرزها في هذه الخاصة صفات العياء والعتان والتظافة »

« • • • وليس في أخلاق المراة المحمودة خلق اخص بها والصق بانوثتها من هذه الغلائق الثلاث وهي : العباء والعنان والنظافة ، ومعولها فيها على وحى الطبع او وحى الرجل ، وأحرى ان يكون ذلك ديدنها في جملة الصفات التي يشترك فيها الجنسان ، مع اختلاف حظهما منها ، ولو كانت من الصفات التي تولاها الرجال منذ القدم ، ويتولونها الى اليوم كشجاعة القتال في مياديان العروب ، فقد يوجد من النساء من هن مشلل في الشجاعة ، ويوجد من الرجال من هم مشل في الجبن ، ولا ينفي ذلك اصل القوامة في نشاة الإخلاق وتعميمها ، فاذا نشأ الخلق وعم في العرف لم يمتنع ان يتغلق به آحاد الجنسين على تفاوت في نصيب الرجال والنساء د وكثيرا ما تتشبه المواة بالرجال وتغالف اطوار النساء ٠٠ » والمؤلف من اعدر المفكرين للمراة في كل ماخدها الاخلاقية، لانها تستمد اخلاقها من غرائزها ، ثم مما يملى عليها المجتمع ، وتكييف قيم المجتمع من صنع الرجال • وغرائز المرأة تعلل فضائلها كما تعلل نقائصها ، وهي « تمهد لها العدر بن يدى الطبيعة، وان لم تمهده لها بين يدى القانون والاخلاق »

ويضرب المؤلف مثلا على ذلك فضيلة التضعية، وهي عنده اسمى الفضائل ، فالمرأة تقدم عليها بقريزة الامومة التى ولدت معها ، وهي قد تموت في سبيل الندية ، والرجل يقدم عليها بغريزة القطيع التي خلقت بعد نشوه المجتمع ، وبها مع كتيبته يقاتل في الحرب ولهذا كانت المرأة اقرب الى التضعية من الرجل، ولا صلة بين هذه التضعية الو تلك ، والتضعية الاخرى التي يستمدها الفرد الممتاز من ضميره احساسا منه بالواجب الفردى ، فهذه فضيلة الانبياء واشباه الانبياء .

من القضايا العامة للمرأة

اما الفصول الثمانية الباقية ، بدءا من الغامس حتى نهاية الثاني عشر فتوضح قضايا اخرى عامة

للمراة باستثناء الفصل التاسع فهو « زواج النبى » وقد تعرض له القرآن فلزم ان يبعشه الأولف ، وهو يبين خاصية النبى في تعديد زوجاته، واسباب زواجه بكل واحدة منهن ، ثم آثار مكانتهن منه فيما يخصهن من واجبات وحتوق دون سائر النساء ، وهذه حالة فردية لم تتكرر في الاسلام ، ثم انه حرم على النبي قبلوفاته ان يزيد عليهن ، او يبدل بهن اخريات ، وقد سبق للمؤلف ان تناول هذا الموضوع في كتابه عبقرية معمد -

اما الفصول السبعة الاخرى فقد انفرد كل منها
بعوضوع تسوى خاص ، وموضوعاتها على التوالى:
مكانة المراة ، حجابها ، حقوقها ، زواجها ، طلاقها،
استرقاقها (يوم كانت سرية او امة) ، معاملتها
ولا يكتفى المؤلف في اى فصل منها بعرض موضوعه
من وجهة النظر القراتية،ولكته يلجأ الى الدراسة
المقارنة له ، فيذكر كيف كان الامر فيه عند امم
الحضارة واهل الديانات السابقة للاسلام ويزيد
غالبا على ذلك ما كان عليه في امم الحضارة بعد
الاسلام حتى العصر العاضر ، وبذلك يتجلى فضل
القران في تصعيح اوضاع المرأة وتحسين احوالها
الى حد رفيع لم تبلغه قبله او بعده شريعة حتى
اليوم ، وتكتفى هنا بفصل واحد هو

مكانة المراة

يستعرض المؤلف مكانة المراة في العضارات القديمة ، وفي بعض الاديان ، ويقارن بينها وبين مكانة المراة في القرآن فاذا مكانتها فيه اعلىي واظهر من مكانتها في سواها ، وهي تقوم على اساس انسانی لم تقم علی اکرم ولا ارسخ منه ف_ى اى حف_ارة او ديانة سابق_ة . يقول « ربعا كانت العضارة المصرية القديمة هي العضارة الوحيسة التي خولت المرأة « مركزا شرعيا » تعترف به الدولة والامة ، وتنال بهحقوقا في الاسرة والمجتمع تشبه حقوق الرجل فيها ، ولا تتوقف على حسن النية من جانب الآباء والأبنا، والإقربان • اما العضارات الاخرى فكل مانالة المرأة فيها من مكانة مرضية فانما كانت تنال بياعث من بواعث العاطفة على حاليها من حميه ودميم » ومن بواعث العاطفة الحميدة احترام الابنا. للامهات لشعورهم بمحبتهن ، ومن بواعث العاطفة الذميمة مايشيع في عصور الترق فتنال المرأة حظا

من الاهتمام لانها من مطالب المتعة والوجاهة ، وهكذا كانت مكانة بعض النساء في اوج العضارة الرومانية ، مع بقاء المراة في منزلة الرقيق من جانب القانون والنظرة الادبية ، ولهذا كانت القيان والجوارى الطليقات اعلى مكانة عند طلابهن من مكانة النساء العرائر عند الازواج والافربين .

وشريعة " مانو " في الهند لم تعرف للمراة حقا مستقلا عن حق ابيها او زوجها او ولدها في حالة وفاة الاب والزوج " فاذا انقطع هـؤلاء جميعا وجب ان تنتمي الي رجل من اقارب زوجها في النسب " فليس لها حق مستقل في اي معاملة اجتماعية " وشر من ذلك كله ايجاب الموت عليها عند موت زوجها وقد يعرقان معا في موقد واحد " وقد دامت هذه العادة الممقونة من ابعد عصور العضارة البرهمية حتى القرن السابع عشر " ثم بطلت على كره من اصحاب الشعائر الدينية "

وكانت المراة في شريعة حمورابي البابلية اشبه بمكانة الماشية المملوكة •

اما عند اليوتان الاقدمين فكاتت المراة مسلوبة العرية والمكاتة في كل ما يرجع التي العقوق الشرعية ، وكانت تعل في المنازل الكبيرة معلا منفصلا عن الطريق ، قليل النواف معروس الإبواب » واشتهرت اندية الغواني في العواضر وندرة السماح لهن يمصاحبة الرجال في الاندية والمعافل الهذبة ولم تشتهر عندهم امراة نابغة من العراثر ، وان اشتهرت بعض الغواني أو الجواري،

ومذهب الرومان الاقدمين كمذهب الهنود الاقدمين في الحكم على المراة ، حيث كانت لها علاقة بالإباء والازواج او الابناء ، وشعارهم الذي تداولوه ابان حضارتهم ان قيد المراة لا ينزع ، ونيها لايفلع »، وقد تعررت المراة من يعض هذه القيود يوم تعرد العبيد على الر تمردهم : لورة بعد لورة ، فتعدر استرقاق المراة كما تعذر استرقاق الجارية والغلام، وبعد سقوط الدولة بسبب ماانغمست فيه منترف وفساد وولع بالشهوات ـ كان رد الفعل ان شاعت غاشية من كراهة البقاء والذرية ، وعمت عقيدة الزهد ، والايمان بنجاسة الجسد ونجاسة المراة ، ومن يقايا هذه الغاشية اشتغال بعض اللاهوتيين

المسيحيين حتى القرن الخامس الميلادي بالبحث في طبيعة المرأة هل لها روح ام هي جسد يحت،وغلب عليهم انها خلو من الروح الناجية ، ولا استثناء لامرأة غير ام المسيح عليهما السلام •

ويوم قضى الظلم الروماني على بقايا حضارة مصر وشريعتها اشتد الاقبال في مصر عليي الرهبانية ، اقترابا الى الله ، وابتعادا عن حبائل الشيطان وأولها النساء •

ثم يشير المؤلف الى مايعلو لكثير من المؤرخين الغربيين أن يرددوه ، وهو أن الاسلام يتقل شريعته عن الشرائع السابقة له ولا سيما الشريعة الموسوية ، ويرى المؤلف أن يطلان هذه الدعوى لا يتضع من شيء كما يتضح من المقابلة بين مركز في المزاة في التوراة ومركزها في القرآن ، فالبنت في التوارة المنسوية لموسى تخرج من ميراث ابيها اذا كان له عصب من الذكور ، ولم يكن للبنت الا مايعطيها الاب في حياته على سبيل الهبة ، وللبنات الوارثة أن تتزوج في سبط أخرو ، ولكن لابجوز حق الميراث عند انقطاع نسل الذكور ، ولكن لابجوز للبنت الوارثة أن تتزوج في سبط آخر حتى لايتقل ميراث سبطها الى سبط غيره ، فالنظرة هنا مالية من أي محضة ـ كعادة اليهود ـ وليست انسانية من أي

فاذا انتقلنا الى الجزيرة العربية حيث نزل القرآن لم نجد للمرأة مكانة خيرا من مكانتها في سائر تلك الامم ، فهي قد تكرم ، لانها بنت ذلك الرئيس المهاب أو آم ذلك الابن العزيز ، وحمايتها واجبة على الآباء والاقربين ، ولكن كما يعمى كل شي، في العمى : كالقرس والبتر و لمراعمي ، لان المرء يعيبه ان يهان حرمه كما يعيبه الاعتداء على كل مايعميه ، وقد ينظر اليها كانها عار يؤنف منه او ميراث يتداول مع المال والماشية ،

«ثم جاء القرآن الكريم الى هذه البلاد كما جاء الى بلاد العالم كله بعقوق مشروعة للمراة لم يسبق اليها في دستور شريعة ، أو دستور دين ، واكرم من ذلك لها انه رفعها عن المهانة الى مكانة الانسان المعدودة من ذرية آدم وحواء بريئة من رجس الشيطان وحطة العيوان ، واعظم من جميع العقوق الشرعية التي كسبتها المرآة من القرآن الكريم لاول مرة انه رفع عنها لمنة الخطيئة الابدية

تعقيب

وفي تعقيب المؤلف آخر الكتاب يتناول قضية المراة جملة ، ويبدى رايه العاسم فيما يتردد اليوم من بلبلة حول المراة وحقوقها عندنا وفسي جميع امم العالم ، وخلاصة رأيه في النزاع قوله: « ملاك العدل والمصلحة بين الجنسين ان تجرى الحياة بينهما في الامة على سنة التعاون والتقسيم، لا على سئة الشقاق والتناضل بالمطالب والعقوق. وليس الغلاف بيتهما بالغلاف الذى ينفض بالصراع على كفاية واحدة يدعيها كلاهما في مقام الخصومة • ولكنه خلاف على كفايتهم أيهما اصلح لتلك ، وان صلح كلاهما لكفاية الأخر في كثير من الاحيان. فلا جدال في استطاعة الرجل ان يعمل ما تعمله المراة من تكاليف البيت والاسرة ، ولكن لايقضى عليه أن يدع الحياة العامة ، ليحل في البيت حيث حلت المراة من قديم الزمن ، ولا جدال في استطاعة المراة ان تشارك الرجل في العياة العامة ، ولكنها لا تتخلى عـن البيت مـن اجل ذلك لتزاحم على جميع اعماله مما يستطيعان على السواء • واذا قضى اختلاف الجنسين ان يكون لكل منهما عمله الذي هو اصلح له واقدر عليه فالجدال في ذلك معال ذاهب في الهواء » *

" نعم لا جدال في الوظيفة المثلى التي تستقل
بها المرآة في ظل السكينة الزوجية من جهاد الحياة
وحضانة الجيل المقبل ، لاعداده بالتربية الصالحة
لذلك الجهاد ، وليست هذه باصغر الحصتين :
ليس تدبير السكينة في الحياة باهون من تدبير
الجهاد ، وليس العمل الصالح لسياسة الفسد
باهون من العمل الصالح لسياسة اليوم ، وان
الحياة لتنحرف عن سواتها فيتحرف البيت عن
سوائه ، وتعجز المرآة والرجل عما يستطيعان في
الاسرة وفي المجتمع ، فلا يقاس على ذلك ولا يبني
عليه، ولا يجوز - مع ذلك - ان تبو، المرآة وحدها
بجريرة الخلل والانحراف ، فيحال بينها وبين العمل
النافع الذي تلجئها الضرورة اليه » .

« والشريعة المنصفة هي الشريعة التي تعسب حساب العالتين ، وتشرع للعالة المثلى ولا يفوتها ان تشرع لعالة القسر والاضطراد ، فلا تمنع شيئا يوجبه نقص المجتمع حتى يتهيا له خطه سن الكمال • وفي شريعة القرآن حساب لكل اولئك

ووصعة الجسد المرذول » اللتين الصقهما بها بعض الديانات ، بسبب معصية حواء الاولى ، فالاصلام يرى ان الزوجين ادم وحواء قد خضما لوسواس الشيطان ، ثم استعقا الغفران بالتوبة والندم قصارا بريئين « وصح مكان المراة في العياة البسدية كما صح مكانها في العياة الروحية بما فرضه القرآن الكريم على الانسان من رعاية جسده ، والمتعة الطيبة بخيرات ارضه ورغبات نفسه » «

« وهذا النظام الترآنى الادبى الشامل » الذي يصحح النظر الى حياة الروح وحياة الجسد ، والى بواعث الخير والشر ، والى موازين التبعة والجزاء، وقوامه كله حق الوجود وحق المعيشة للكائن الحي من ذكر وانثى ، ومن كبير وصفير .

ولهذا لا يكتفى القرآن بانكار وأد البنات بل ينكر التبرمبدرية البنات، وتلقى ولادتهن بالعبوس، ولا تقوم شريعة القرآن فى مسالة المرأة وفيها على اساس المنفعة بل على اساس الواجب الانسانى ، فالمرأة انسان كالرجل لها مثله حق العياة وحق الرعاية فى المعشة والاستقلال بتبعاتها ، فكل ما هو للانسان فهو للمرأة لانها انسان ، فلها — مثلا — حق الميراث يعكم انسانيتها سواء وجد ان تتزوج من اهل دينها من تغتار ، وينتقل مالها معها ،

" والآية الكبرى في وصاية القرآن بالانثى انها وساية وجبت دون ان يوجبها عمل من النساء ولا عمل من المجتمع ، وانها قرضت على المجتمع برجاله ونسائه قرضا ، ثم يطلبه هؤلا، ولا هؤلا، ، وتلك وصاية لم يحدث لها نظير قيما تقدم من الشرائع قبل عودة الاسلام »، وتزيد على المؤلف : " ولا يعد دعوة الاسلام حتى اليوم » •

هذا تموذج لما سار عليه المؤلف في يقية القصول التي تتناول القضايا العامة للمرأة تكتفي به لاته يمثل طريقته في المقارنة بين ما جاء به القرآن وما جاءت به الثرائع والقوانين قديمة وحديثة، ومزهده المقارنة يتبين فضل ما جاء به القرآن على ماجاء به غيره في انصاف المرأة وتديرها تقديرا انسانيا كاملا • وهذه القضية اهم ما وضحه المؤلف رحمه الله •

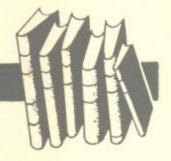
في قضية المرأة: فيها حساب المعيشة التي ترتضيها المرأة ياختيارها ، وفيها حساب المعيشة التي تساق اليها عن كره منها ، فلها في هذه العالة كل ما للرجل وعليها كل ما عليه » •

وماذا بعد معركة العقوق بين الرجل والمراة ، وايان ، وكيف ينتهى اللجاج من هنا وهناك على ضوء الهداية القرآنية ؟ •

وجواب المؤلف الأمل المتأمل تتضمته هذه الفقرة التي يغتم بها كتابه : « ان يكن لهذا العالم خير

اريد به فسياتي في الأوان المقدور الذي تسمع فيه المطالبات بعق جديد تستحقه بكل جهد جهيد ، ولكنه في هذه المرة حقها الفائد الذي لاينازعها فيه منازع : حق الامومة والانوثة ، لا حق الرجوئة المدعاة ، ولا حق السباق الى ميادين الصراع • وسلام يومئذ في العالم الصغي ـ عالم البيت والاسرة _ وسلام في العالم الكبر » •

معمد خليفة التونسي



البترول والتغير الاجتماعي في الخليج العربي

تاليف: الدكتور معمد غانم الرميحي •

التاشي : المنظمة العربية للتربية والدراسات العربية مم الجامعة العربية القاهرة ·

● يعاول هذا الكتاب أن يوضح مجموعة من النقاط،هي مؤشرات للتفع الاجتماعي والاقتصادي الذي طرا على المجتمعات الغليجية منذ تدفق البترول في اراضيها ، لقد قيل أن البترول هو المامل الوحيد لهذا التفع الذي حدث في الخليج ، كما قيل أنه هو الذي حقق استقلال مجتمعات الغليج عن التسلط الاجنبي .

والمؤلف هنا يتساءل هل عوامل التغير تقتصر على عامل البترول وحده ، وهل عوامل هذا التغير داخلية ام خارجية فيقرر انالتغير عملية ديناميكية بهامجموعة منالدوافع الداخلية والخارجية بتفاعلها تنتج عملية التغير الاجتماعي ، فعما لاشك فيه ان التغير كان اتيا لمجتمعات الغليج العربي فلم يكن مجتمع الغليج العربي بالمجتمع البدائي فهو صاحب حضارة عربية اسلامية ذات قواعد وقيم

مِنَ الْكُنْبِ التي وصَلْتِنا

واعراف ، كما ان وجود هذا المجتمع حول معر مائى
حيوى جعله يعتك بغيرات عربية واقليمية وعالمية
كانت ستقوده بلا ثلث الى التطور - الا ان تدفق
البترول بغزارة في اراضيها ادى الى سرعة هذا
التغير فقد اسرعت الفوائض البترولية في عملية
التغير نتيجة استثمار بعض منها في بناء المدارس
ويرى المؤلف ان البترول ساهم في خلق مجموعة
ويناء المستشفيات وانساء الطرق وتحسين المواصلات
من المتناقضات السياسية والاجتماعية ، كما ان
المتناقضات الاقتصادية واضعة في ان تملك بعض
المجتمعات الغليجية الاساطيل لنقل البترول يديرها
ويشغلها ويبعر بها اجانب في حين أن هذه المجتمعات
على ادارة هذه الاساطيل .

علم النبات التقسيمي

تاليف ؛ الدكتور مدنان تشلان -

القاشر : جامعة حلب _ صوريا "

● هو کتاب یقع فی جزین ، الاول نقاری ، والثانی مرشد عملی یهدف الی ان یعیط القاری، بالمملکة النباتیة احاطة شاملة ، وان یستمتع بتنوع افرادها ، وانماط حیاتها ، وتعدد اشکالها ، وقدرتها علی التکیف ، وهو یعیل الی ان یشرك القاری، بملاحظة التدرج التطوری للعالم النباتی،

وذلك لان مواضيعه تترتب اعتبارا من النباتات البسيطة البنية والتعضي كالجرائيم Cacteria والقطور Fungi والاشتيات (او ما يعرف بالطعالب Algac) الى النباتات الراقية المعتدة (النباتات مغطاة البدور Angiospermae) •

وقد اولى المؤلف عنايته لابراز النباتات المثلة لاهم الفصائل ذات المكانة في علم التصنيف النباتي Taxonomy، وذات المقام الاول في الانتاج الزراعي ، كما رتبت الفصائل النباتية في الكتابين في حوالي ٢٠٠ صفحة ، وزين الكتابان بما يقرب من ٢١٥ شكلا ، مع الاهتمام يعرض الهيئات الظاهرية والتثريعية للنباتات وازهارها ، خصوصا حسب خطة تساعد الدارس على تصنيف النباتات وضعها الى فصائلها وتسميتها .

حق الدولة في العقاب

تاليف: الدكتور عبد النتاح مصطفى المدين المدين المدين المدين عبروت المربية مدوت/لبنان الثولف في هذه الدراسة حق الدولة في العقاب من حيث نشاته واقتضائه بمعنى الوصول اليه وانتهائه وهذا الكتاب مقدمة وثلاثة فصول اشتمل الفصل الاول منه على الرابطة العقابية التي تقوم بين طرفين طرفها الاول هو الدولة بصفتها شخصا معنويا تمثله النيابة العامة ، وهو طرف ايجابي اما الطرف السلبي في هذه الرابطة فه و مرتكب الجريمة .

كما طرح المؤلف في هذا الفصل طبيعة هذه الرابطة وهل هي سلطة للدولة آام حق مسن حقوقها ؟ وانتهى الى ان العقوبة هي حق للدولة، وليست سلطة من سلطاتها ، وهي حق قضائي ، بمعنى ان الدولة لا تستطيع في حالة وقسوع الجريمة ، والتأكد من مرتكبها ، ان تلجأ السي تنفيذ العقوبة مباشرة ولو اعترف الجائي اعترافا مريعا بارتكابها مع به عليها ان تلجأ للقضاء لتحصل منه على حكم يكشف عن حقها ضد هذا الجاني ، ويؤكده •

وكنتيجة لكون المقوبة حمّا للدولة ، خلص المؤلف في الفصل الثاني الي ان هذا الحق يمكن ان تعرض له اسباب تحول دون اقتضائه ، ومسن هذه الاسباب التقادم بنوعيه القصير والطويل ، كما انه قابل لان يعدم كما هو الحال في المفسو العام ، او صفح المجنى عليه ، والعقو الحاص ،

ووقف تنفيذ المقوية ، والأفراج تعت شرط ، وحفظ الدعوى لعدم الأهمية •

كما بين المؤلف في الفصل الثالث اقتضاء حق الدولة في العقاب ويستهدف لتوعين مسن الاقتضاء اولهما غير مقيد بعمني ان الدولــة تستطيع ان تلجأ اليه دون انتظار لصدور شكوى من المجنى عليه • وثانيهما الاقتضاء المقيد بعمني ان الدولة لا تستطيع الوصول الى اقتضاء حقها هذا الا بعد صدور شكوى من المجنى عليه او الحصول على اذن من الجهة العامة التي ينتمي اليها مرتكب الجريمة ، او تطلب ذلك هيئة عامة تعبر في حكم المجنى عليه •

كما فصل المؤلف المراحل الاجرائية التي لا بد ان تسع خلالها الدولة للوصول الى حقها فسي المقاب فقسمها الى ثلاث مراحل متميزة ومتعاقبة، وهي مرحلة المداعاة ومرحلة الادعاء ومرحله الخصومة المناثية .

مسلمات خالدات

تاليف: سنية قراعة ٠

الثاشر : مكتب السحافة الدولي للصحافة والنشر _ القاهرة ·

● يضم هذا الكتاب سيرة مجموعة من العسلمات الغائدات اللائي كان لهن شاو عظيم في التاريخ الاسلامي ، فاعمالهن وسيرتهن تضم قصص بطولة وجهاد كما أنفيها العظة والاعتبار والنبراس الذي يعتذى ، انهن يصورن جهاد المرأة المسلمة ووجودها المقلى وقدرتها الغلاقة .

يبدأ الكتاب بدراسة عن السيدة هاجر ام اسماعيل ، وزوج ابراهيم الغليل عليه السلام ، لقد كانت هذه السيدة رمزا للطاعة ومثلا للوفاء والإخلاص ، وكانت لتقديس الزوج واجلاله آية حديجة بنت خويلد ام المؤمنين التي صحبت الرسول في احلك ساعات الشدة والكفاح ، فكانت نعم المثبع ونعم الرفيق العاني، بل كانت الزاد الروحي الذي ساعد الرسول على المضى قدما في دعوته ،

انها صحائف سير ضمت قصص بطولة وجهاد ، فهناك سمية امعمار اولشهيدة في الاسلام، تمكيبة الاسلمية اول من قامت بالتمريض في الاسلام ، بل كانت من اوائل النساء اللائي مارسن هذا الشرب من الجهاد الانساني النبيل •

« البقية صفحة ١٥٠ »



اعتراف أسب فسيس

لمازاترهب

بقلم : جي دي موباسان

قالت الكونتيسة الحفادها :

« والآن يا احبائي حان الوقت للنوم ! « •

وقبل الاطفال الثلاثة - البنتان والولد - جدتهم • ثم حيوا القسيس تحية المساء • وهو الذي كان قد تعود أن يتناول عشاء • في القصر يوم الخميس من كل أسبوع • ورد الاب القسيس « عوندوى التحية » - بأن أخذ الطفلتين فوقركبته ، وأحاطهما بذراعيه الطويلتين ، واحتضنهما في عطافه الاسود ، وربت بعنان أبوى على رأسيهما ، ثم طبع على جبين كل منهما قبلة طويلة حانية • وما لبث الاطفال أن غادروا الغرقة - البنتان في المقدمة ، والولد من خلفهما •

قالت الكونتيسة للقس : - من الواضح يا سيدى انك تعب الاطفال - »

فاجاب : « أحبهم كل العب يا سيدتي ٠ ،،

ورفعت السيدة العجوز عينيها الى وجه القسيس وهي تقول : « الا تشعر بالضجر من معيشتك وحدك ؟ » •

قال : « نعم ، أشعر يذلك أحيانًا ! » •

واستفرقه الصمت هنيهة ثم استطرد قائلا : ولكنى لم أخلق لتلك الحياة اليومية الدنيوية • « « وماذا تعرف عنها ؟ • «

اه؛ اننى اعرف عنها ما فيه الكفاية! لقد خلقت
 لاكون راهبا ، واطعت ارادة الله ؛ » •

وظلت الكونتيسة ترمقه وتقول له : « هيا قص على كيف اتفذت قرارك ، فانكرت كل ما يعيينا نعن في هذه العياة ، وزهدت في كل ما يريعنا وما يعزينا ٠٠ لماذا لم تسلك طريق العياة العادية : الزواج وحياة الاسرة ؟ فانت لست متصوفا ولا متعصبا • ولا تعيل بطبعك للكابة أو التشاؤم • أهو أمر معزن ذلك الذي وقع لك ، فدعاك لعياة النساك ؟ ! « • فقام الاب (موندوي) واقترب يعذائه الريفي الثقيل من السنة اللهب في المدفاة •

كان رجلا طيب القلب ، ودودا لطيفا ، كريم الطبع - وهو جار لمدة عشرين عاما مضت للكونتيسة العجوز « دى سيفال » ، وهي التي تقاعدت داخل قصرها بمقاطعة (روتشر) بعد وفاة ابنها وزوجته، لتتكفل بتربية احفادها - كان الاب (موندوى) يعضر يوم الخميس من كل اسبوغ الي القصر كما ذكرنا ، ويقفى فيه المساء، فاصبح صديقها الحميم المخلص - وتوطدت صداقتهما الروحية على مر الايام ، فاثمرت تجاوبا بينهما في الإفكار ، والفة في المشاعر البعيدة كل البعد عن الزيف -

قالت له باصرار : « والأن يا أبي ، حان الوقت لتعترف لي ؛ » •

فراح يردد : « لم اخلق لتلك العياة العادية -وقد اكتشفت ذلك لعسن العقد في الوقت المناسب -»

ثم استطرد يقول : « كان والداى من تجار الخردوات بالجملة في مدينة (فيرديبه) • وكانا



في سعة من العيش • وكنت معقد امالهما • فقد العقائي فجاة تلميدا صغيرا باحدى المدارس الداخلية • ولم يكن أحد يستطيع أن يدرك مدى شقائي من فرط ما عانيت من الوحدة بعيدا عن بيتي • وقد تكون الحياة الروتينية الخاوية من العطف والعنان مقبولة وممكنة لبعض الناس ، ولكنها مجلبة للمصائب ليعضهم الآخر • فالاطفال غالبا ما يكونون مرهفي العس أكثر مما قد يظن الناس ، وابعادهم في سن مبكرة ويتلك الطريقة عمن يحبونهم - لا شك يرهق اعصابهم ، ويؤثر في حالتهم النفسية تاثيرا سيثا ، فيصبحون فريسة لامراض خطية • ونادرا ما مارست لعبة من الالعاب الرياضية، اذ لم يكن لي أصدقاء • وكنت طوال الوقت أعاني من قسوة شعورى بالعنان الي بيتي • كم بكيت على وسادتي خلال الليل • وكم من المرات استرجعت ذكرياتي المتزلية ، ذكريات عادية تتعلق بأمور وأحداث تافهة • ولكن لم يكن في مقدوري غر ذلك • وأصبعت شبتًا فشبتًا انسانا معطم الاعصاب ، بسبب تلك الصعوبات الطفيفة التي ثبطت همتي، وجعلتني اشعر شعورا

حادا بالبؤس ، أصبعت كثيبا ، مفرطا في حب ذاتي ، مكبوت المشاعر ، وحيدا ؛ وطالت مدة مماناتي ، فتضاعفت حالتي العقلية سوءا بلا وعي نقل حقا ، ان أعصاب الإطفال تتأثر يسهولة ، لذلك لا بد لهم من عناية كبيرة ، وفهم عميق ودقيق لعالهم ، لتجنيبهم المتاعب في حياتهم ، حتى يصبعوا رجالا أسوياء ، ولكن من الذي يستطيع أن يحقق ذلك لتلاميد تفرض عليهم التزامات وأسق عما ينبغي ، أصعب مما يقتضي الامر ، وأشق مما ينبغي ، فيصيبهم ذلك كله باجهاد واشق صبيعيء حديثي عنه بعد ؟ من الذي يسبيه موت صديق سبيعيء حديثي عنه بعد ؟ من الذي يقدر حقيقة أن شيئا يبدو تافها جدا قد يؤثر في بعض العقول الفضة تأثيرا أنفعاليا يؤدي في فترة وجيزة الى أذي لا براء منه ؟ ؛ . •

" وهذا ما حدث لى : اضنانى الحنين الى بيتى، وفاض به قلبى ، حتى اصبحت حياتى كلها شقاء متصلا ؛ لم ابح ببلواى لاحد ، وشيئا فشيئا تفاقمت حالة حساسيتى حتى اصبحت حالــة

مرضية ، واصبح نفنى كجرح غائر مفتوح • كان اقل مساس بحساسيتي المريضية تلك يسبب لي وخزات من الالم،وعدايا مضنيا لا يبارحني، سعداء اولئك الذيب اكسبتهم الطبيعة بلادة العس ، وسلاح المزاج الرواقي ! »

كنت قد بلقت السادسة عشرة من عمرى • وقد
جعلتنى كل تلك الامور المؤذية انسانا شاذا خجولا
متهيبا ، قليل العيلة في مواجهة العقد أو القدر ؛
وبشاطي في حياتي المدرسية • كنت أشعر دائما
اننى في حالة دفاع عن النفس ، كما لو كنت
واقعا لا محالة في فيضة مجهول يعاصرني ويهددني •
كنت أشعر شعورا متسلطا بان كارثة على وشك
العدوث ، فلم أجرؤ على التفوه باى كلمة أو
الاتيان باى فعل في جمع من الناس • وتسلطت
على الفكرة القائلة بان العياة معركة ضارية ،
ونضال رهيب ، يتلقى المره في خضعها لطمات
وهيبة ، فتثغنه جراح اليمة بل مميتة ؛

واصبحت لا أمنى تفسى بامال فى المستقبل، شان الناس الاسوياء ، كنت أشعر يرعب لا حدود له ، كنت أود أن أتعاشى ذلك كنت أود أن أختفى عن الانظار ، أن أتعاشى ذلك النضال الذى يؤدى بي الى القهدر أو القتسل لا معالة ،

وعندما انهيت دراستي ، منعت اجازة لمدة ستة شهور لاختارلنفسي خطط المستقبل .

ولكن حادثا هينا جدا وقع لى ، فمكتنى مــن معرفة نفسى ، وازاح الفموض عن حالتى النفسية المرضية ، ادركت مكمن الغطر وقررت اناجتنبه ،

ان «فردييه » بلدة صفيرة ، يكتنفها جو ريفي وتحيطها القابات • وكان بيت والمدى يقع في شارعها الرئيسي • وكنت اقضي وقتي بعيدا خارج البيت ، ذلك البيت الذي طالما افتقدته كشيرا وتقت اليه بلا حد • انطلقت هائما على وجهى في انحاء ريف بلدتنا تلك ، شارد الفكر ، مستفرقا في أحلامي •

أما والداي فكانا مستغرفين في اعمالهما ، فلقين على مستقبلي ، لا يتعدلان الا عن تجارتهما ، وعن الاعمال المتاحة لني في حياتي المقبلة • أحباني يعقلهما الصارم العملي ، أكثر

مما احباني بقلبهما • كنت اعيش حبيس افكارى، ولم استطع الفكاك من سطوة مخاوفي وفلقي •

وذات مساء ، بعد أن قضيت النهار كله خارج البيت ، وبينما كنت اسع مسرعا كيلا اعود الي بيتى متاخرا _ رايت كلبا يعدو باقصى صرعته متجها صوبى • كان صفيرا ، كثيف الشعر ، نحيلا جدا ، ذا اذنين طويلتين يكسوهما شعر جعد٠ توقف على بعد عشر ياردات منى • فتوفقت انا أيضا • بصبص بذيله ثماتجه نعوى ببطء وحركات جسمه كلها تنم على تهيبه • وما أن اقترب مني حتى خر على افدامه في مذلة ، وتلفت برامسه في لطف يمنة ويسرة • حدثته فبدأ يزحف نعوى على يطنه ، ناظرا الى بمدلة بالغة • كان بادئ البؤس يستغيث بدموعي التي ترقرقت بها عيناي. تحركت نحوه ، فاجفل مبتعدا • لكنه سرعان ما عاد ، فركعت على ركبة واحدة وحدثته برفق ، معاولا استمالته ليقترب منى • واخيرا اصبح في متناول يدى • ربت عليه براحتى في حنان بالغ ، حريصا كل العرص على الا أخيفه • فما لبث أن اطمان قلبه • وشيئا فشيئا وقف بشجاعة وقد استقام جسمه • ووضع مغالبه فوق كتفي ، وبدأ يلعق وجهى • وتبعني في عودتي الي البيت • كان أول مغلوق حي أحببته في حياتي حبا حارا ، لانه اعاد عاطفتي الى قلبي - كان حبى للعيوان ، يلا شك ، مغالا فيه ومضحكا • راودتني فكرة غامضة، هي اننا _ انا وهو _ بشكل ما _ اخوان ، فكل منا ضائع في الحياة ، وحيد وقليل الحيلة • لم بتركشي أيدا • كان ينام في سريري عند قدمي • كان _ يتناول عشاءه معى في غرفة الطعام بالرغو من احتجاج والدى • وكان يشاركني في تجولاتم جميعها ٠

« وكنت عادة ، اتوقف هناك على حافة قناة ثم اجلس على العشب • وعلى الضور يعدو « سام » ويلعق بى ، ويرقد بجانبى او على ركبتى ، ويدغدغ يدى بمراعف انفه لاداعبه والاطفه • وذات يوم ، في اخريات شهر (يونية) • وبينما كنا في طريقنا الى كنيسة يلدتنا رايت مركبة عائدة من بلدة « رافيو » المجاورة تجرها اربعة جياد ، منطلقة باقصى سرعة • كانت المركبة

صفراء، تغطى مقاعدها العلوية خيمة جلدية سوداء بدت كقبعة كبرة • وكان العودى يقودها ويضرب بسوطه القضاء • ولارث سحابة من القيار تحت عجلات المركبة الثقيلة وتماوجت خلفها • وفجاة ! عندما اقتربت منى المركبة ... وربعا استبد الخوف به « سام » آنذاك من ضجيجها واراد ان يتجه نعوى _ وثب أمامها فلطمة حافر أحد الجياد. رايته يتدحرج متكورا ، يسدور على نفسه منقلبا راسا على عقب ، قام ثم سقط مرة أخرى وسط غابة من سيقان الجياد • ارتجت المركبة كلها رجتين قويتين • ورأيت وراءها في الغبار شيئا يتلوى - كان قد شطر شطرين تقريبا ، ويقرت بطنه وتفتقت احشاؤه ويرزت ، وانبجس الـدم متفجرا ! حاول أن يقوم ويمشى • لكنه استطاع فقط أن يعرك أطراف أقدامه ، وخمش بها الارض • كان جانب مؤخرته قد مات في العال • كان يعوى عواء مثيرا للشفقة ، عواء مخبولا من فرط الالم -

« بعد دقيقة » أو دقيقتين كان قد مات ؛ لا أستطيع أن أصف مشاعرى • فكم كثث متاثرا • ولم أستطع أن أغادر غرفتي لمسدة شهر • وذات مساء ، صاح ہی این الذی کان غاضبا منی ، لانتي بالقت في حزني ، فصنعت من الحية قبة كما يقولون : « اذن ماذا تفعل عندما يدهمك حزن حقيقي اذا فقدت زوجة أو طفلا من أطفالك في المستقبل ؟ ! = ويسرعة ومضة البرق بدأت أفهم نفسى • أدركت السبب الذي جعل المتاعب الصغيرة في العياة اليومية تلون الدنيا في ناظرى يلون ماساوی قاتم • ادرکت اننی کنت اشعر یکل شیء برهافة مفرطة ، وياستجابة سريعة مؤلمة تقوق كل حد ، وكل ذلك بسبب حساسيتي الريضة ومفاوفي المعبطة التي كانت تشل حيويتي . كنت خاويا من الرغيات الحسية والطموح • فقلت لنفسى : « العياة فصحية ! وسوف أكرس نفسي لفدمة الآخرين لأخفف من أحزانهم وأيتهج الافراحهم . لن أهتم مباشرة بمشاعرى - فسوف أجرب تلك العواطف التبيلة ، سوف أعصل على تدويض حساسيتي المرهقة تدريجيا - وفي ذلك شفائي !

لا تستطیعین یا سیدتی انتصوری: کم ما تزال تعدینی و تصهر قلبی تجربتی تلك ؛ لكن من ذا الذی لو كان فی حالتی تلك ، یستطیع ان یعتمل كل ذلك العداب المضنی اللذی تسامیت به الی درجة التعاطف والشفقة ؛ ما كنت آستطیع مطلقا ان أحتمل العزن واواجه به العیاق الیومیة ، ما كنت آستطیع مطلقا كنت لاتصور ان یموت طفل من اطفائی ولا آن آموت آنا نفی و ویالرغم من كل شیء فان خوفا غامضا لا شعوریا ما یزال یستبد بی ، فاشعر آن البرید قاصدا بیتی ، فاشعر برعدة الغوف تسری البرید قاصدا بیتی ، فاشعر برعدة الغوف تسری فی كل آوصائی ، بالرغم من آن شیئا لا یوجد الان لیخیفنی :

وصعت الاب (موندوی) وغرق فی صعته وراح یرمق السنة اللهب فی المدفاة الکبیرة کانه ینشد هناك حلولا لاسرار وطلاسم تلك الحیاة القاسیة التی کان یمکن آن یعیشها لو آنه واجهها پشجاعة آکثر ؛

واستطرد يقول بصوت خفيض : « كنت على حق يا سيدتى،فاننى لم أخلق لاعيش في هذا العالم !» -لم تنبس الكونتيسة بكلمة - وبعد فترة صمت مديدة قالت معقبة : « أما أنا ، فلو لم يكن لى أحفاد ، لما ظننتنى كنت أستطيع الاستمرار في العياة بشجاعة ! » *

وقام الاب (موندوی) دون ان ینبس پکلمة اخری - وفی ذلك الوقت من اللیل ، بینما كان الخدم یغطون فی نومهم فی المطبخ رافقته الكونتیسة اللی الباب المؤدی الی العدیقة - وهناك تاملت قامته الطویلة وهو یقادر القصر - ویدا لها شبحا وئید الخطی ، یتهادی تحت نور هالته وقد راح ینوص ویتلاشی فی الظلام المدلهم - وعادت تفوص ویتلاشی فی الظلام المدلهم - وعادت تفکر فی آمور عدیدة لا تخطر ببال الشباب ابدا !-

ترجعة : حسنى معمد بدوى الاسكندرية

على من المهد الى اللحد

تالیف : السید محمد کاظم القزوینی التاشی : دار الصادق _ بیروت/لبنان .

■ هذه دراسة تتناول شخصية الامام على بن ابن طالب في ظل الاسلام ومواقفه في المواطن الخطرة التي قل ان يثبت لها احد ، وتبدأ هذه العوادث منايام بعثةالنبي صلى الله عليه وسلم، والشروع في الدعوة السرية والعلنية واطوار تلك الدعوة وتطورها في مكة ، الى ان تنتهي بهجرة النبي الى المدينة ، وهنا يبدأ العمل بصورة الوصع ، ويبدأ دور العروب والفزوات ، وفي تلك المراحل تظهر شخصية الامام على واستعداده للتضعية في سبيل المبدأ ، وتنتهي فترة الجهاد هذه بوفاة الرسول صلى الله عليه وصلم .

وتاتى بعد ذلك فترة من السكوت والعسبر تفرضه المصنعة العامة للاسلام والمسلمين، وينقضى ربع فرن والامام جليس بيته مسلوب القدرة على العمل السياسي وتنتهي تملك الفترة بمقتل عثمان وانتقال اغلافة الى الامام فيبدا طور جديد ، تظهر فيه مسئوليته عن الحكم وتطبيق احكام الله فسى جميع المجالات ، والاصطدام بالنزعات والاتجاهات المخالفة ، ويسير الكتاب مع الامام حتى ينتهى بوفاته شهيدا ثم ينهى المؤلف كتابه ببيان تعاذج من كلمات الامام وتعاليمه القيمة وفضائله ومكارم

تاريخ النظم والشرائع

تاليف : الدكتور عبد السلام الترمانيني الناشر : جامعة الكويت / الكويت ا

● يدرس هذا الكتاب تاريخ النظم والشرائع، وهذا العلم فرع من علم القاندون ، فهدو يشتمل على دراسة القانون في ماضيه وحاضر ، ويرسم سياسة مستقبله .

وقد دلت البحوث التاريخية على أن الشرائسع والنظم القانونية ، وأن اختلفت في عصورها التاريخية المتعاقبة ، فأن قواعدها تتصل فـــى عصورها اللاحقة بما سلف من عصورها السابقة ، كـلسلة متصلة العلقات ، وأن كـل عصــر من هـنه العصور يعمل فـى طياته اســباب التطور الذي نشاهده في العصر الذي يليه - أما

الفرض منهده الدراسة فهدو معرفة الاسباب والعوامل الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي آدت التي تطورها وبعثت على تهذيبها وانتشارها ، وتتبع الصلة التي تربط الفكرة القانونية في عهدها الاول بتمثيلها في العصر العديث .

والحقيقة ان الشرائع العديشة هي امتداد لشرائع قديمة وصور متعاقبة لتطورها ولا يمكن ان تفهم فهما صعيعا الا بععرفة ماضيها وتتبع حلقاتها المتصلة بالشرائع والنظم القديمة ومعرفة الحضارات ، فالشرائع اللاتينية العديشة قد ورئت الشريعة الرومانية ، وهذه الشريعة مدينة في اكثر مبادئها للشريعة اليونانية، المدينة يدورها للشريعة في الدهار الفقة ، وتطوير الشرائع، فالفقيه الذي يلم بالماضي القريب يستطيع ان يدرك ما كان عليه حال القانون في العاضر البعيد ، وما سيكون عليه في المستقبل القريب .

خمسون وماثة صعابى مغتلق

تاليف مرتضى العسكرى

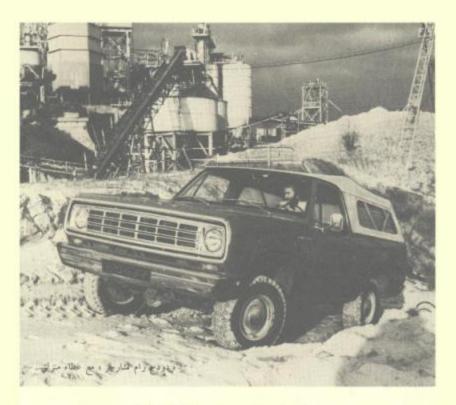
الناشر : متشورات كلية أصول الدين بقداد / العراق •

■ يعرض المؤلف في هذا الكتاب لمجموعة مسن الاسماء الاسلامية التاريخية لصحابة وتابعين وقادة طتوح وشعراء ورواة حديث ، ويذكر أن اصحابها وما نسب اليهم من أقوال وأعمال - لاحقيقة لهم ولا لها .

وقد كان المؤلف قد صنف كتابا عن « عبد الله بن سبا » وقال ان ابن سبا هذا اسطورة من نسج خيال سيف بن عمر التميمي الذي شك العلماء في امانته ، وقالوا عنه انه « ضعيف العديث ، متروك العديث ، ليس بشيء « واتهم بالزندقة ، مخصيات ادعى آنها من الصحابة - ورواياته تفيض بمدح الاموين والتفني بامجادهم وقد اختلق اساطير بمدح الاموين والتفني بامجادهم وقد اختلق اساطير العباسيين وهذه كنها آراء في حاجة الى مراجعة المعارة وقية ،







من يحتاج إلى الطرق؟ أحدث عربات كرايزلر قوة ٤×٤ تعمل في خدمتك حيث تندر الطرق المعبدة

هده العربة المتعددة الاستعمالات الصاحدة للأعدال الصحبة هي عربة جديرة بأكثر من تمنها للقيام بأعمال نقل الحسولات أو نقل لفاية خيسة أشخاص يراحة مهما كانت عليه حالة الطريق من وعورة (مع وسائل اللرف إذا رغبت فيها)، ويمكن الحصول عليها بموديل ، دودج رام تشارجر، وموديل ، بليموث تريلناستار ، والموديل المادي مزود برجاج أمامي أعلما واقى ، مع سقف فولاذي العادي مزود برجاج أمامي أعلما واقى ، مع سقف فولاذي

أو غطاء منزلق اختياري – مما يجعل هذا الموديل مثالياً لنطاق واسع من الاستخدامات

ه بليموث تريلداستار ه مع سقف فولاذي

والدفع بالمجلات الأربع يوفر قوة سحب ممتازة (وكذلك الدفع بعجلتين). دواسات معلقة ــ لا توجد فتحات في الأرضية تسمح بدخول الثراب أو وحل الطرق. مجموعة من المحركات القوية للاعتيار من بينها. ارتفاع صغير لسلم الركوب عن الأرض. أبواب واسعة لسهولة الدخول. ثلاثة أشكال جلوس مختلفة للاعتيار من بينها.

استفسر من وكيل كوايزلار عن كافة التفاصيل



ماذا يحك للبنك الذيت تتعاملون معته ان يفيدكم عن الازدهار الاقتصادي في البرازيل

هذا بالاضيافة الى السرعة الى شقل بها شبكة مواصلاتنا الرؤيعة التجهيز قبرارا تكسر هاذا اورت الشاء منشاط تجاري بشمل بلدات متمددة في تكسيك والاركزيان الوساقي والخوسة راجية مكان آخرم العادم - فعليتكم بمشاورة تشيس منهات أولا

فروع في الإرجنتين ، فإضا ومنطقة الفتال ، اليو ازبل بورتونوريك وجمهوريا الدويين ، فترويلا ، القديد واعترض ويرا في جميع أنساء البحد التكاريب ، مسارق مشاركة ، الإجتراب بيكو ارتشينو في عكوميرسيو

ره اوارختان - بناده ارمسید می سرد را را د امرازیل - منکو لار سرا زیبلا برق ۱ می ا د شد وسلا - بناد میرکا شیل ای اغرافولا ، می . ا، د کولومیها - بناد و دیل مشدومورسید

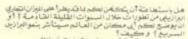
م هوندواس منظور المساقة المسا

ان تلف صديد ال

THE CHASE MANHATTAN BANK

الفسرع في البحسوس المستاسة عن ٢٦٨ المستاسة عن ٢٦٨ المستان البيع والمستان عن المستاسة عن المستادة المس



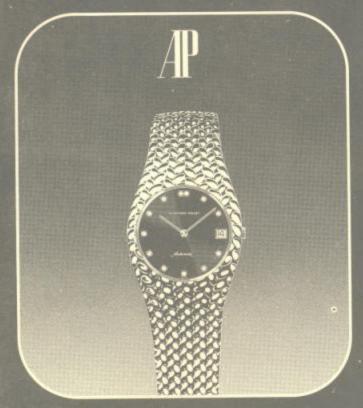


مسترجته نحو البراز ويل السريع في نظم و متر الم يقت سيترجته نحو البراز ويل السريع في نياطها الإستقيار و من والويس لوازيل من مكانات الاستثمار في السنقيل و إن مثلة تشيس منها في يعتشه والله .

إن منك متديس منها من عطف و ذلك .
ان شيعت منها من عطف و ذلك .
ان شيعت منها من المعتدة ألى جيد اطرف
العالم بغيرهما و النبواذ المعتاز ال



لائيمنح إمتياز بيع ساعات أوديمار بيجيب إلاّ لأفخر المملات في العالم العربي



Audemars Piguet

la plus prestigieuse des signatures

والى: ابراكيم احد صديقي، ص. ب ٢١٣٧ ، دافي الامارات العربية الماتحدة . تعفون ٢٥١٨٨

شارع المزات اص،ب، رقم ١٩٢٧ تلفوت ١٨٠١١

الكويت: المحديبهات واخوانك بناية سمية الثمانية اشاع سامبال سمية الكويت. لكانف ١٨٢٢ شايع المتلك عبدالعزيز اعمارة الأمشرات جدة . هانف ۱۹۱۸ ۲

ا موظمی: محمد مسول خوری واژوده بنایه محمد مرسول ۱۰ ابو طلبح ب تنفوت ۲۸۸۹ تا

و بالمنولات الخداج والفريرة العرب

فصلية علمية تعنى بشئون الخليج والجزيرة العربية السياسية - الاجتماعية - الاقتصادية - الثقافية - العلمية

رُعيں التحير: الدكتورمحمدالرميحے

يعتوى كل عدد على حوالي ٢٥٠ صفعة من القطع الكبير تشتمل على :

- مجموعة من الابحاث تعالج الشؤون المختلفة للمنطقة باقلام
 عدد من كبار الكتاب المتخصصين في هذه الشئون •
- عدد من المراجعات لطائفة من اهم الكتب التي تبعث في المناحي المختلفة للمنطقة •
- ابواب ثابتة: تقارير _ وثائق _ يوميات _ بيبليوجرافيا
 - ملغصات للابعاث باللغة الانعليزية •

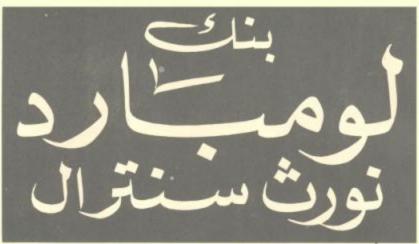
لمن العدد : ٠٠٠ فلس كويتي او ما يعادلها في الغارج ٠

الاشتراكات : للافراد صنويا ديناران كويتيان في الكويت ، ٣ دنانير كويتية في الوطن العربي « بالبريد الجوى » ، ١٥ دولارا امريكيا او ٥ جنيهات استرلينية في سائر انعاء العالم « بالبريد الجوى » •

للشركات والمؤسسات والدوائر الرسمية ٨ دنائي كويتية ، وفي الفارج ٣٠ دلاورا امريكيا او ١٠ جنيهات استرليتية ·

العنوان : جامعـة الكويت _ الشويخ _ ص • ب : ٢٣٥٥٨ •

هاتف: ٨٢١٧٣٠ _ جميع المراسلات توجه باسم رئيس التعرير ٠



يقدّم الفوائد النالية دويت خصم الضريبة البريطانية في المصدد:

حساب ودائع عاديت

(لادوعدعدادني للوديعة)

تعطى مهدة أشهر قبل السحب االفائدة با ٩ ٪ في السنة. مهلة ٣ أشهر ا ٩ ٪ ف السنة . يمكي سحب ١٠٠ جنيه فورالطاب خلال السنة الفائدة تقيد لحساب المستودع أوتد فع كل نصف سنة.

ودائع بدخل شهري

(الحد الأدنى للوديعة ١٠٠١ عنيه)

مدة محددة طولها سنة واحدة تربيح يُرُه بزني السنة". سنتان أوع أول أوه سنوات تربح إله السنة. تدفع الفائدة كل شهر.

ودائع زمنيت

(الحد الدُّد في للوديعة ١٠٠٠ جنيو)

مدة محددة طويها سنة واحدة تربح ١٠٪ في السنة. سنتان أو ٣ أو ٤ أو ٥ سنوات تربح ١٠٪ في السنة. تدفع الفائدة كل نصف سنة.



خد	هسول على كامل التقاصيل لمنتلف حسابات الودا لُع الممكن فتحها	
7	To: The Deposit Accounts Manager, Lombard North Central Limited, Lombard House, Curzon Street, London W1A 1EU, England	

احدالمصارف الثابعث لجموعت بنوئ نا شوفال ويستمفسترانتمي يجاوز رأسمالها

واحتياطياتها ٧٩٧ مليون جنيك استرييني.

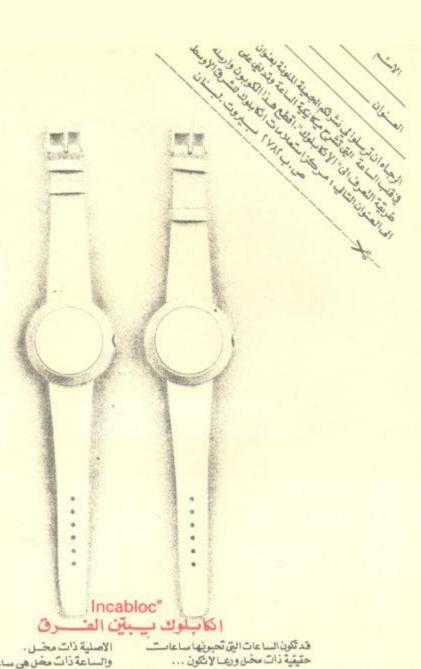
مِنَ المُسِيِّ الْعَسَالَةِ مَّ الْعِسَالَةِ مَّ الْعِسَالَةِ مَّ الْعِسَالَةِ مَّ الْعِسَالَةِ مَّ الْعَسَافِة مندرها في مطالع كل شهدرو وَزارَة الإعنالا عِنَالاً فِي الْكَوْنِيَةُ وَزارَة الإعنالا عِنَالاً عِنَالاً عِنَالاً عِنَالاً عِنَالاً عِنَالاً عِنَالاً عِنْ الْكَوْنِيةُ عَلَى الْكَوْنِيةُ عَلَى الْكُونِيةُ عَلَى الْمُعْلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى الْعَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَ

أوّل نوفمبر ١٩٧٥

نجون ابأعجوبة

نالیف ؛ تورستون واکسکار نفت یم ؛ د .طب محمودطب ترجمت ؛ د .مخت ارالوکیسل

بعت: " د .عب ول سلامة د . محمد اسماعيل الموافئ



الاصلية ذات مخس. والساعة ذات مخل هي ساعة الرجل الخبير، وهي ساعة يعتمد عليها، ذاك هوالضرق إ

قد تلون الساعات التي تحبونها ساعات حقيقية ذات مخل ورعا لا تكون ... الا ان الساعات يعرف الفرق . وانكابلولث يعرف الفرق . وانكابلولث يعرف الفرق . وانكابلولث المرت الضاء الصدات الكابلوك الاصاعات الكابلوك الاصاعات الكابلوك الاصاعات المساعات المساعات

ان اسم انكابلوك (ماركة مسجلة) يخص فقط مضاد الصدمات الذي صمعته وصنعت م شركة بورتسكاب الشودي فون ، سويسرا وبورتسكاب فرنسا ، بيزانسون .



اجعل هذااليوم يوما خاصالشخص تعنره

هندم السه ولاعسة رونسون افهور الهدية التي تمندم في كل وقت في المنامسيات المادية كأعياد النواج أوالمسلاد أوغيرهامن الاعساد، وفي للنامسات الاستثنائية عندما تربيد، مشاكر، ان تعبيرعن شكرك لشخص عزبين عليك



ولاشك في أن ولاعة رونسون هي خيرساية كربشخس معشرخ ومحيوب

RONSON

هذه يعضدا البداءا الجيلاس فستكبيل رعاصراد الزاسعة

فتدم اكثرمن هدىية ... فتدم رونسون

ابنك في المقدمة حين تتعامل مع البينك الوطني



بنك الكوت الوطني شهك



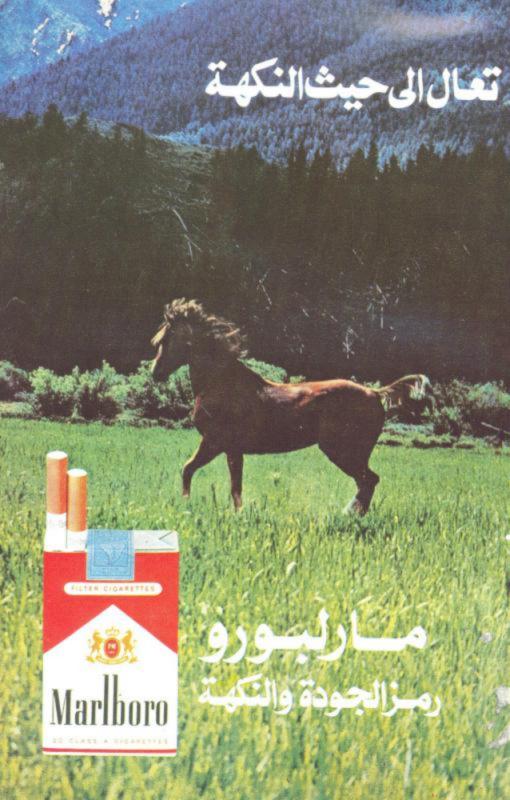
مؤسسات شقيقة ، بنك الكويت المتحد، لندن . بنك دبي الوطني - دبي - بنك الربيف . ش ع . ل ، بيروت . فرب بنك الدولي - باريس - بنك البعون والكويت . ش . بع م الدبورن - البنك الاولاياني الربي ، بروكسل - البنك الاولاي العربي ع ع . به . ه . ه رفك فورت





ساعة رادو دياستار اليكتروسوسيك الساعة الفريدة من نوعها فهي غير قابلة للخدش وتعمل بواسطة الباتري بمنتهى المدفسه.

الوكيل العام في الكويت. محلات الباتل للسبا عات - محمد عبد الله الباتل ص.ب 48 الصفاء ن 13113 - 19518 تلكس ٢٠٥٧



أثناء العَمَل أو أثناء اللهو"سَا سُيُوّ كاسيت تعنمُرأيامككم بالسَعادة



رادينو ، هستجتل ڪاسٽيت ديلوڪس متع داڪرة التشعيشل الآفي مالة نديد تدييد الزند والزند ولايدن السجد آبرا ماسمد

را اق لشبه الخبيرة الامادة الذيه و الوقف ولا سنام التسميلات أنها والمصحد على مفاو (May) مناسبة والاستاج والاستاج ودمج الصوحة مصورة هير محدودة • ودور May (May) مناسبه في اصل وحد مستحد في اين ودات A My وحديث الساء • مستاج ونهذا المناسبية مصورة الهذات المحادث المخالات ومؤلفات في عند النوم الدارديو • وحدل بالشيار العدادة A في ارسح مطاويات

TRC 2000

المكرة الالكتروتة..

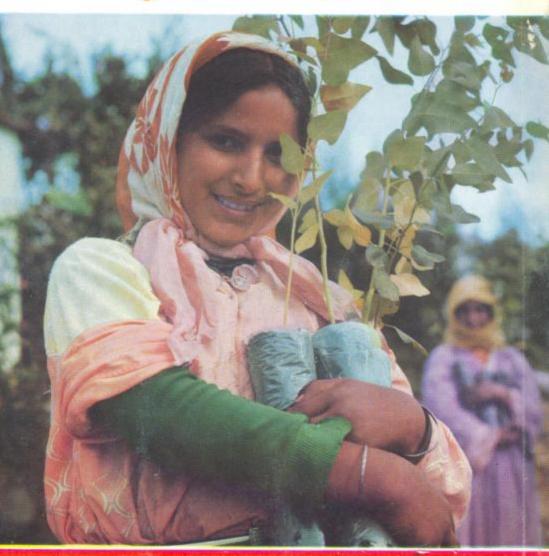
جهار أحسلاه اروتسجيل المندكوات للمكاتب المكاتب المدكات والمساورة والمجلس المدكون والمنطوع المجلس المدورة والمرافقة والمجلس المدورة والمجلس المجلس والمجلس والمحال المجلس والمجلس والم



CALIFORNIA MARIE



العدد ٥ - ٣ دو القعدة ١٣٩٥ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٥

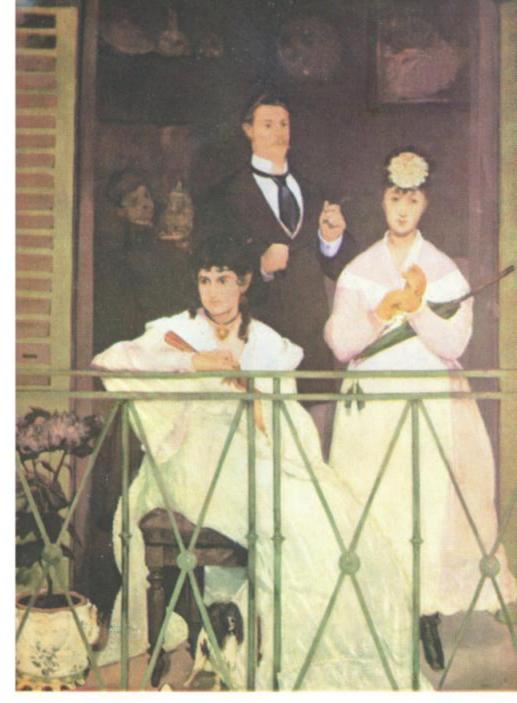


الشمسرات الشابة تغل معل شجرةالقلسين الفجسور بالقسرب

النبق

ر القراء فرون (القراء فرون (المال) المحاد





« الشرفة » احدى اللوحات الشهيرة للفنان الفرنسى ادوار مانيه ٠٠ وهى معروضة بمتحف اللوفر في باريس ١٠٠قال بعض النقاد عن عمله الفني هذا: « انه اشبه ما يكون بثمرة تنمو بسرعة مقيفة ، ولكن ربما لم تنضج بعـد : اقرا عن ادوار مانيه العدد ١١٢ والعدد ١٥٠ من العربي ٠

لوحة لها قصة

عزبيزىالقارئ

♠ في مطلع كل شهر ، على منهي منه عثم عاما ، كان _ رحمه الله _ يتجه اليك باحدى سوانح فكره في هذه الصفحة وتحت هذا العنوان « عزيزى القارىء » وكان يغتار لهذه السانعة موضوعا يهمه ويهمك معا ، على وفق المناسبة العاضرة • والله يعلم ان هذا العنوان _ مع صفره _ كان يؤدى اوفي الأداء شعوره بدف، المودة فيما يعدثك به • وكذلك كان معك في كل ما قدمه اليك في « العربي » ، سواء كان بقلمه ، او باقلام الأخرين، فما من كلمة وسمع لها الطريق لتقراها في اى صفحات المجلة ، الا بعدد ان اشبعها تدفيقا وتمعيصا ، واطعان الي سلامتها بقدر ما تيسر له • وما ذلك كله الا لانك « عزيز » عليه •

وكم من كلمة واحدة ، وقف عندها طويلا ليفتح المعاجم والمراجع ، عربية وانجليزية أو فرنسية ، او يسال الغبيرين بها ، حتى يستوثق من صوابها ودفتها في اداء معناها المقصود ، واذا كانت اعجمية حرص على ان تكتب بعروف لاتينية ، واذا كانت مشكلة النطق ضبط منها ما يزيل اشكالها ، حتى يسهل النطق بها صعيعة ، وقد بذل هذا الجهد شهرا فشهرا ، بل يوما فيوما ، وساعة بعد ساعة ، من اجل شيء واحد ، هو انك ،عزيز، عليه ،

ولم يكن مدده في هذه الجهود قوة بدن ، اذ كان يمعن في الشيغوخة ومتاعبها ، وانما كان مدده من حماسة نفسه ، وشعوره العميق بالمستولية والإمانة ، وغيرته على عمله كاشد ما تكون غيرة الكريم على عرضه ، وقد اعانه على ذلك تيقظ ذهنه ، كانه في معركة حاسمة يتعرض فيها المعارب لأوخم العواقب عند ادني هفوة ، ولولا انه اعتاد على هذا الجهاد واعبائه _ منذ نشاته ، وفي سائر اطوار عمره _ لما استطاع ان يصبر على كل هذه الصعاب ، ويتغلب عليها ، فالتحرير عنه _ كما قال شاعرنا ابو تمام : « جد كجد الحياة المر لا لتعب » *

انه « احمد زكى » يكل ما منعه الله من عبقرية ومعرفة وطبائع قوية ،
اذ كان يقتطع لك في كل عبارة قدمها اليك جزءا من دم حياته ، ومهجة
قليه ، وكان حريصا على ان تفيد مما تقرأ حرصه على ان يكون لك متاعا
وحياة ، الأنك كنت « عزيزا » عليه ، ولا بد انه كان عليك عزيزا •
فعق له منك طلب العزاه ، والدعاء له بالرحمة وحسن الجزاء • ● ●

العراب

القسم العام :

رئيسالتحهير:الدكتورائم دزكي

احية الاخيرة • اخر ما كتب فقيد العلم والادب الاستاذ الدكتور اصد 3كي	119A1 III
	انت تسال ٠٠٠
لف مليون دولار ، الايرادات السنوية للدول العربية التقطية ، معدل الزيادة في	
يصل الى ٣٢٣٪ - سعع اميس ملكة أشور - نظام الشرطة ومتى ظهر	
اريخ - مورس مبتكر شفرة التلفراق،هو نفسه مفترع جهاز التلفراق،في امريكا ٤٠	في الت
	الاسات
می ومیاسته (بتلم : د · محمد مسالام مدکور) ··· ··· ··· ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ،	
	لغسة واداب
في اللغة : ما اخضر هذه الشجرة (يتلم : محمد خليفة الترنسي) ٢٩	الا صنعة
في مسرحيات المع كتاب السويد في القرن العشرين (بنام : د ٠ انيس الهمي) 44	🛗 الجنس
ر الاصفهاني صاحب كتاب الزهرة ، وهو اول كتاب من نوعه حول معاني الفزل	
سعر العربي (بقلم : منذر شعار) • • • • • • • • • • • • • • • • • •	
جوركي عمدة أدياء روسيا (بقلم : جدال الكنائس) ٧٧	₪ مكسيم
ــورة:	استطلاعات مص
ع الكويت : اجهزة الأمن في الكويت وكيف تعمل ؟ (ينلم : منع نصيد) ١٨٠٠٠٠	استطلا
وطنك ايها الدبى : القلين ، شجرة عربية اصيلة (يثلم : سليم زبال) ٨٨	🔞 امرق
	طب وعلسوه
في سفينة فضاء (يقلم : م ٠ صعد شعبان) ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٢٥	
الاسرة : فقدان الشهية عند الأطفال طنين الاذن التهاب المرارة من الته	
نوع العِنانِ ؟	
على جنبك الأيمن (ينلم د - ظافر احدد العطار) ه	
لطب والعلم والاختراع : تطوير الطاقة الشمسية ، السد العالمي ما ته	
ليه _ جهاز صفع لتكرير المياه الملولة _ السرطان اسبايه خارجية ١١٩	
شائعة : الثهاب الكبد الفيروسي الحاد (بتلم : د · محمد محمد ابر نسرك) ١٣٠	
	تربية وعلم
_	1
ع مؤلف كتاب « صدمة المستقبل » (ترجمة : معبود بحبود) ··· ···	- 3-3- III

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة تصدرها وزارة الاعلام بحكومة الكويت

والوزارة غير مستولة عما يشتر فيها من آراء

صورة الفلاف:



ان الفلين هو ثروة طبيعية ستموتهي يوم ما، مثلها في ذلك مثل اى ثروة طبيعية اخرى • وفي المفرب تجرى هملية زراعة انواع مغتلفة من اشجار الفلين التي تدهور انتاجها • وترى هنا « هنية بنت ادريس » تحمل « شتلة » لشجع قشاية من مشتل « سيدى عمع » لتزرعها مكان شجرة الفلين ؛
(انظر استطلاع الذين مدمة ١٨٤)

نصائح ماثورة ثلاباء تركوها لمن خلفوا من ابناء (بنام : مزت ابراهيم) ٢٨
 الثقة بالنفس اغلى ما تعطيه الأسرة لابنائها (بنام : محمود مندي) · · · · · · ثا
 التعليم المهتى اصبح اليوم ضرورة ، وله خطوط مرسومة (بنام د- ابراهيم حباس نتو)
📺 د نيتشه ، وموقفه الرافض من التاريخ (بنلم : مني ادهم) ۲۱
: و ا ا
📰 جولة بين المخدرات والعشيشين والقات (بنام د ، صبد الملك ابسر عوف) ١١٦
كن الأسرة والمراة :
📰 الحياة عندما تقسو علينا ، ترى كيف ننعم بشمسها من بعد ظلام · · · · · · ٢٢
ريخ وتاريخ اشغاص :
≡ تحية وعزاء (الدكتور احمد زكى في ذمة الله) (بننم : مبد الرزاق البصي) ١٨
■ ايو يكن الاصفهاني/صاحب كتاب الزهرة
■ مكسيم جوركي/زهيم ادب طبقة العمال في روسيا ١٣٢
سعر وشبعراه:
🔳 في المركبة (شعر : د - بعدد ميده خاتم)
t u
🚾 كتاب الشهر : معاولة لدراسة نزعة التدمع عند الانسان (تاليف اريك فروم)
(هرشي د ٠ هيد الاله ايو هياش) ١٣٨
■ مكتبة ، العربي ، : من الكتب التي وصلتنا 164 و 164
مصن وقضاء :
😇 الهدية (بنتم : حسين التبانسي) -١٣٠ 💼 فسق(ترجمة: د-عيسي سليم المعمو) 154
تنوعـــات :
📹 عزبـزى القـارىء ۲۰۰۰ ت 📑 يريد القراء ۲۰۰۰ ت
🛍 مسابقة العدد ۲۰ س 🚾 تيجة مسابقة العدد ۲۰ س
🚃 طرالف قربية ۵۲ ۵۲ الله طرالف عربية ۱۳۹

تُعَنِّ العدد : بالكريت ١١٠ نتوس ، الخليج العربي ريالان قطريان ، البحرين ٢٠٠ قلس ، يحريني ، العراق ١٠٠ فلس • العربية ١٠٠ قرش ، لبنان ١٠٠ قرش • الاردن ١٠٠ فلس • السعودية ريالان سعوديان • السعودان ١٠ قروش • ج-م-ع ١٠ قروش • تونس ٢٥٠ مليما • البيرائسر ١٥٠ دينار • المصرب عرا درهم • اليسمن ١٥٠ ريال • ليبيا ١٥٠ درهما • بمهورية الهدن الديمنراطية الشعبية ٢٠٠ فلس •

الاغتراكات: للاغتراك في المجلة يتصل طالب الاشتراك بالشركة العربية للتوزيع بيعوت، وعلانسبة المعربية المعربي ، وبالنسبة المعلان المغرب العربي ، وبالنسبة المعلان المغرب العربي يرجي الاتصال بالشركة الشريفة للتوزيع والصحف ا _ صاحة باندونج _ ص•ب ١٩٨٣ _ الداو البيضاء _ المغرب ،



صدى وفاة الدكتور احمد زكي بين قراء « العربي » وكتتابه

كان لوفاة العلامة الدكتور احمد زكيرنة أمى في جميع الاوساط ٠٠ وخصوصا بين ألاف القراء الذين تعودوا أن يقرأواللفقيد. • ويتزودوا من ذلك الزاد الروحي الذي كانت تحمله اليهم مقالاته عبر مجلة، العربي ، كل شهر .

وقد وسلتنا من كتاب وقراء والعربي، الكرام ألاف الرسائل ٠٠ وكلها تعمل اصدق العواطف وأنبلها ٠٠ وتجد العزاءكل العزاء فيما تركه الراحل من تراث ادبي وعلمي ، سيبقي خالدا على مــرالايام ٠٠

وتكريما لفقيدنا ، وفقيد قراء مجلة؛ العربي ، وكتابها ٠٠ رأينا ان نقتطف بعضا من هذه الرسائل -

 بصفتی احد کتاب مجلة « العربی » العزیزة، فانثى اهتبر وفاة المرحوم العلامة الدكتور احمد زكم فاجعة لقافية وعلمية وشخصية لى ايضا • ونامل ان نستمر في اداء تلك الرسالة التي زگىسى • حمل الفقيد لوامها ٠٠ واقتفاء آثار نهجه فيي تعرير مجلة و العربي ، •

> الدكتور فغرى الدباغ الموصل - العراق

 بمزید من العزن والامی تلقینا نبا وفاة المعلم والاستاذ الدكتور احمد زكى ٠٠ كان رحمه الله قلما من اقلام العق والإخلاق •

عبد الباقى معروف يوسف موصل _ المراق

 کان الدکتور احمد زکی رحمه الله مدرسة قائمة بدائها ٠٠ واني وان كنت اعتبر وفاته خسارة أللت وبالعربيء ، الا ان همم الرجال الذين تتلمذوا على يديه ستخفف من اثار هذه الفسارة •

هيسى عبد الله الاردن

CELOCETO (CELOCETO (CELOCETO) (CELOCETO (CELOCETO (CELOCETO (CELOCETO (CELOCETO) (CELOCETO) (CELOCETO (CELOCETO (CELOCETO (CELOCETO (CELOCETO) (CELOCETO (CELOCETO (CELOCETO) (CELOCETO) (CELOCETO (CELOCETO) (CELOCETO) (CELOCETO (CELOCETO) (CELOCETO) (CELOCETO) (CELOCETO (CELOCETO) (CELOCETO) (CELOCETO (CELOCETO) (C

 انا اذ اتقدم لكم ولقراء مجلة و العربي » باحر التعازى القلبية ، لأرجو من الله ان تستعر مجلة و العربي ۽ في اداء رسالتها في الوطن العربي الكبير كما ارادها المرحوم أسكتور احمد

روحى سالم باطة عمان / الاردن

 مصابنا بوفاة رجل العلم والأدب الدكتور أحمد زكى فادح ٠٠ وليس من عزاء لنا _ نعن القراء - الا ان يستمر و العربي ، نبراسا مضيئا، ويبسط شعاع المعرفة ، ذلك الشعاع الذي خطف أيصارنا منذ صدور العدد الاولمن مجلة كلعربي.

مسهوج الشعرى _ الكويت

 لست ادری کیف اعبر لکم عن مبلغ حزئی والمي لعظة ان وقع بصرى على خبر وفاة رجل العلم والادب الدكتور احمد زكي ١٠٠ أنها خسارة فادحة ٠٠ وعزاؤنا أن يظل « العربي ، رسالة محبة وخبي ، كما ارادها الراحل الكريم -

عزت محمد ابراهيم الرقازيق - مصر

● لقد كان لمقالات الدكتور احمد زكى سواء في الطب او السياسة او الادب او الاجتماع او الملوم صدى شعل العالم العربي • تسلل حبه التي قلوبنا عبر الكلمة والفكرة والشرح والتشريح لأدق القضايا ••

لانملك الا ان نقول : حافظوا على « العربي »، فعقاظكم عليها خير وفاء لذكراه •

على محمد العايد المتاهرة _ مصر

● الااهدو ان اكون واحدا من آلاف المعبين والمعبين الاحد اقطاب العلم والآدب • • وعزائى هو هذا التراث الضخم الذى خلفه لنا الفقيد الدكتور احمد زكى ، ممثلا فى كتاباته ومقالاته • وحسبنا انه رحل هنا تاركا « العربي » كافضال ذكرى وهدية •

جميل عمر عبدالله عمان _ الاردن

 أفنيت ممرك في جهاد الاسطر حتسى لهبدوت منسار كل مفكسر مقت للنصحى بعلمك أية من قبسل اهیت جهد کل مشابر ما كان جهداك في المجلة مظهرا بىل كنىت خىع مدقىق متبحس هاب وهلم واطلع واسلع واحاطة اضعت كبعبر ذاخبر زاملت اعلاما فنلت خلودهم وتركت في و المديي ، خير ماثر كنا تراك معلما وموجها من منيسر قد كأن افضال منيسر يبقى الرجال مدى الدهور بعلمهم ويسوت _ رغما عنه _ كل معمر معمد فاتح ارسلان / المعامي حلب ۔ صوریا

⊙ كنا ننتظر « العربي » بنارغ الصبر لنقرا ماكتب فنم الدكتور احمد زكى ٠٠ والآن وقد اصبح في ذمة الله ، لانملك الا ان نصعد الدعاء الى الله ليحفظ مجلتنا ، ويقيها شر الأصواء ٠٠ ويصرف عنها صروف الباساء • نتظل ذكرى الدكتور احمد زكى مائلة امام اعيننا كلما قرآنا «العربي •

عبد الله حسين العبيل التطيف _ الصعودية

⑤ ان قبل في رئاء بعض من سبقوك الى دار الغلود انهم كانوا امة وحدهم •• فما الذي يجدر ان يقال في رئاتك •• فما تركته بين ظهرائينا من ماثر وآثار •• هو وحده الجدير بالنطق بانك كنت ذلك كله •

رحیلك عنا ، ونعن على ما علیه من حال ٠٠ یعز فی نفوستا ویؤرقنا ٠٠

مرتضى البصام - بنداد

● واحر قلباه ٠٠ عرفناه عربيا ، وعربيا مغلصا لعروبته ٠٠ وعرفناه كاتبا فاحسسنا بجهده العظيم وهو يغذ السير على ذلك الطريق الذي ينير افكار العرب واذهانهم ٠٠ عرفناه اديبا سيال اليراع ٠٠ غزير الافكار ٠٠ عالما نهل من شتى المعارف ٠٠ فكان جديرا بلقب العالم الأديب ٠

صلاح غائم دمشق _ سوريا

● والرزء على قداحته لايفنى فيه عزاء الا أن الرجل ادى رسالته ، واوفى • وهذه كلمة دفعنى اليها الوفاء ، تعبر عن قلب صديق محب له ، كما تعبر في الوفت ذاته عن قلوب من احبوه وانتفعوا بقلمه وعلمه ، وما اكثر هذه القلوب •

خليل الهنداوى رئيس مكتب اتعاد الكتاب العرب / حلب

(بقية بريد القراء ص ١٠٩)

الإفنتاحية الأخسيرة

ما كتب فقيد العلم والادب الاستاذ الدكتور	آخر	88
**	زكم	احمد
آخر كلمات خطها بقلمه قبل ان يلقى ربه بساعات	انها	EA
	• •	فليلة
وقفة تامل وفلسفة ، وما اكثر وقفات تامله في	انها	8
ورها ٠٠	وص	الحياة
دمعة سكبها بالقلم ، على المظلوم والضعيف	انها	60
• •	نجير	والمست
صرخة ارادها قوية في وجه الظلم والاستبداد	انها	10
آخر افتتاحية كتبها الدكتور أحمد زكى ٠٠	انها	00
الافتتاحية التي لم تتم ٠٠٠	انها	800

أويت الى فراشى بعد ان مضى الثلث الأول من الليل • وما كدت الهما للنوم حتى دق جرس التلفون ، فترددت حينا فى القيام اليه • وثكن الجرس آلح فى اللق ، فلم يكن لى حيلة لاسكاته الا القيام اليه •

- فلان؟

_ نعم • • ولكن ماذا تريد في هذه الساعة من الليل ؟

ارید ان اسال سؤالا ساورنی ایاما ، واقلقنی هذه الساعة
 اظلاقا •

عرفت من سوابق له عندى انه سوف يمنع النوم عن عينى الى صباح الغد ٠

وخشيت على الشاب ان تصيبه صائبة في الليل ، فقلت هات

وبدا يحدثني عن موضوعات شتى ، في نظام وقوانين الغلق

وكان في حديثه اختلاط واختلال ، خشيت ان يكون صادرا عن نوبة عقل مضطرب •

: قلت

_ هات سؤالك •

: 119

- لا يتضح سؤالي الا بعد هذا العديث •

: قلت

انه حدیث فیه امتاع ، ولکن لیس اللیل لـه زمانا ٠
 ۱۱۵ به واطل ما شئت فیه ٠

: 318

_ انى لا اكتب • فاذن لى ان اعدود الى الهاتف مرة اخرى •





: قلت

- في غير ليل ٠٠ ان شاء الله ٠ ثم هل لي من معرفة الاسم الكريم ؟

قال على القور:

صالح بن عبد القدوس •

* * *

ومضت اسابيع كثيرة بعد ذلك لم يدق فيها بهذا الاسم تلفون • ثم حدث ان دق باب المنزل • ودخل صالح بن عبد القدوس • وتذكرت اسمه لغرابته •

لم يكن شابا كما زعمت · كان رجلا كهلا اشرف على الشيغوخة · وجرى العديث بيننا أولا مجارى شتى · وجرى خفيفا ، ثم ثقل عندما سالته عن تلك الفكرة التي العت عليه فمنعته من النوم ·

قال:

- انت تكتب فى العلم ، وغيرك يكتب • وانا اقرا منذ تعلمت كيف احسن القراءة • • وولعى بمعرفة الوجود الذى اعيش فيه شديد • • انى لا أحب الفلسفة ، ولا أقرأها • ولكنى احب العلم لأنه حقائق عارية •

قلت :

وماذا دَلك العلم عن حقيقة الوجود الذي تعيش فيه ؟
 قال :

- دلنى على ان الوجود على سطح هذه الأرض وجودان - وجود صادق هو وجود الطبع ، ووجود كاذب هو وجود الصنعة -

: قلت

فأيهما الوجود الصادق وأيهما الكاذب ؟

هما عالمان ، العالم الصادق عالم العيوان ، والعالم الكاذب
 عالم الانسان •

قلت : حدثنا عن العالم الصادق ، عالم العيوان •

قال :

- انه عالم انطبع ، وعليه طبع العيوان ، وانقسم العيوان الى أكل عشب وأكل لعم ، وحيوان اللعم يأكل حيوان العشب ، ولا يجد في ذلك غضاضة ، ونرى نعن بنى البشر ذلك فلا ننكره ، لا نقول ان جريمة وقعت ، وكيف تكون جريمة والأسد ما قتل الثور الا وفاء بعاجة الطبع التي هي فيه ، والقاتل لا بد ان يكون ذا قوة ، والمقتول لا بد ان يكون فا ضعف ، من اجل هذا اختص الطبع آكلة العشب بالضعف ، واختص الطبع آكلة اللعم بالقوة هي العكم الأول في

امور هذه العياة • حتى في الجنس الواحد نجد الآكل والماكول • السمك الكبير ياكل السمك الصغير • والطير الجارح ياكل الصغير غير الجارح • والحكم للقوة مرة اخرى • والاعتداء بكل صنوفه ميسور مشروع في كل بيئة حيوانية • والذكر في العيوان له السلطة على الأنثى ، وعليها له الطاعة لأنه الأقوى • ويغتصم الذكران منهما على انائها فيقوم النطاح بين الوعول ، وتعاول القرون العظيمة تعطيم القرون العظيمة في المعارك التي تقوم ، وتنتصر القوة أخر الأمر • وتتبع اناث الوعل الذكران المنتصر • اهى عبادة قوة ، ام ضرورة قوة ؟ لا نستطيع ان نقول •

: قلت

ان لك معرفة بعلم الأحياء غير قليلة ، مع انك لم تتعلم القراءة
 الا على كبر ، كما تقول •

 نعم ، واخذت من كل معرفة طرفا • انتهز كل ما يقع بين يدى
 من نافع فاقرأه ، وبهذا وحده تتكون عند الانسان حصيلة من المعرفة غير قليلة •

ثم عاد الى ما كان فيه من حديث القوة عند العيوان • قال:

من اجل هذا لم يكن عند العيوانات شرطة ، ولم يكن قضاء •
 الشرطة عندها في المغلب ، والقضاء في الناب •

: قلت

_ فهذا هو الوجود الذي نشأ عليه العيوان على سطح هذه الأرض، وانت تسميه وجود الطبع ، فماذا عن الوجود الذي صنعه الانسان لنفسه، وتسميه انت وجود الصنعة ؟

قال:

— ان الانسان اقر وجود الطبع ، وجود الضأن والوحش • واقر قيامه على القوة وحدها تجرى فيه حكمها • بل ان الانسان أقر حكم القوة فيما بينه وبين هذا الوجود ، وجود الضأن والوحش ، فهو أعد للوحش القوى الرصاصة تخترق رأسه او قلبه فينجو منه ، وأعد للضأن الضعيف السكين يذبحه بها ولياخذ من لعمه ما طاب طعاما طيبا •

واستطرد يقول:

والمؤرخون يقولون لنا أن الانسان منذ أزمان بعيدة بدا عيشه على هذه الأرض والقوة هي العاكمة بينه وبين خصومه • وتمضى العصور بعد العصور فتتولد في الناس معان جديدة، وينشأ وجودانساني غير الوجود العيواني ينادى بسقوط القوة حكما بين الناس • وجاءت معاني العدل والمساواة والعرية وامثالها ، جاءت لتسقط سلطان القوة مسن عليائها • وجاءت الأديان تعزز هذه المعاني ، وفي اقوال الرسل والانبياء • وكان لهذه الصرخات والمعوات استجابات شتى ، ونتج عنها ما سميناه

بالحضارات • والعضارة العاضرة لم تبلغ بالعدالة والمساواة بين القوى والضعيف قمة ، ولكنها بلغت من ذلك ، على السلم ، وعلى الأمن ، قسطا وافرا •

ومع هذا فقد كان لا بد لهذا القسط من المساواة حماية ، بل هما حمايتان : الشرطة والقضاء •

* * *

حدث في اللحظة ان انقطع التيار الكهربائي فاظلم المكان • فقد كان الوقت ليلا ، وكانت الامسية أمسية من رمضان •

قال صاحبي :

_ هذه الكهرباء شيء من اشياء هذه العضارة المصنوعة • فكان لابد له هو الآخر لاستمرار بقائه حماية وحراسة دائمة • • والشمس تضيء ولا يحرسها احد •

واراد ان يمضى في العديث ، فقلت صبرا · فالجهاز اللي يسجل حديثنا قد توقف بانقطاع الكهرباء ·

وعادت الكهرباء فعاد العديث • فقلت :

_ انت ترى ان معنى العدالة والمساواء بين الناس ، لابد له من الشرطة لتحميه ، وأنا أرى أن في الناس كثيرين يؤمنون بهذه المعانى صادقين .

: 313

- نعم ، الكثرة تؤمن بالمساواة والعدل صادقة ، وترفض منطق القوة ، ولكن اكثر هؤلاء هم الضعفاء والفقراء • ولن تجد ضعفا كفقر • ولكن في المجتمع الانساني ، والمتعضر خاصة ، عناصر قلقة ، بين الضعفاء والاقوياء على السواء ، تميل الى الردة،والرجوع الانساني الى عالم العيوان ، حين تزدهر فرص الاعتداء • ودليلي على ذلك ماوقع في انجلترا ، البلد المتمدين ، حين أضرب البوليس عن العمل لبضع ساعات ، هجم الناس على المخاذن التجارية ، فأفرغوها افراغا • وحدث مثل هذا في امريكا ، في نيوريوك • وسمت الصعف هؤلاء الناس من قانون المدينة الى قانون الغاب • والسبب ؟ اضراب الشرطة من قانون المدنية الى قانون الغاب • والسبب ؟ اضراب الشرطة ساعات • ان هذه المدنية العاضرة ، بل اى مدنية ، اثمن ما فيها الامن بين الناس • الأمن من غوائل الاقوياء • والقوانين التي تخطط لذلك النزاهة ، وله من الناس الاحترام ومع الاحترام الغضوع •

: قلت

 انت اذن تناصر العضارات التي صنعها الانسان ، فلماذا سميتها وجودا انسانيا مصطنعا ، كانما تنزل بقيمتها •

: نال

- لااقصد بتسميتي هذه خفضا ولا رفعا • ان هي الا اسماء • نحن نسمي هذا « كاملا » وهذا « محمودا » وما هذا بكامل ولا هذا بمحمود • اريد أن أؤكد ان الحضارات الانسانية هشة أمام رواسب ظلت في أنفس الناس تميل بهم الى الاعتداء والفلبة ما تيسرت لهم وسائل ذلك ، وأول وسيلة لذلك هي القوة ، أو حتى محض الشعور بأنهم أقوياء • أن الجرائم الانسانية تكاد ترد جميعا الى الاعتداء بالقوة • والشرطة هي مانعة الاعتداء في الامم ، والقضاء من ورائها يؤكد عدل الشرطة بين الناس • وفساد الدول يبدأ عادة بفساد شرطتها وذهاب حيدة القضاء • والحاكم الفرد المستبد يطلب ، من أول وسائل حكمه ، السيطرة على الشرطة والقضاء •

قلت حدثني كيف تفسد الشرطة ؟

قال :الاولى بي ان احدثك كيف تصلح •

قلت : هات ٠

قال: من المالوف ان اهل الشرقيضعون الشرطة في ادنى المراتب والكثير من العكومات تؤلف شرطتها من الجند الذين قضوا مدتهم في الجيش وآن اعتزالهم • والجيش نفسه لم يكن بجند الا من ادنى طبقات الشعب ومن الفقراء الذين لم يكونوا يستطيعون ان يفتدوا انفسهم من التجنيد بالمال المقدر لذلك ، حتى لكان اغلب جند الجيش لايعرفون اقراءة والكتابة • وإنا أصف ما عرفت في عهدى • واختيار الشرطة من الجيش كان القصد منه اختيار مدربين على النظام وعلى الطاعة العمياء ، مع احسان الكر والفر الذي اتقنوه في الميدان ، فهم على استعداد لاقتحام المعارك التي تنشأ بين الشرطة والشعوب • وكان الشعب في زماننا ينظر الى الشرطة نظرة العداء مع الخوف •

كل هذاتبدل اليوم في الشعوب المتعضرة ، بارتفاع الثقافة في الشرطة والشعوب معا • فالشعوب تطبيع الشرطي عن رضي ، وهي تعلم لم تطبع • وان الخير فيما تطبع ، والفوضي في عصيانه • هذا في الامم الديمقراطية •

واصبح الشرطي ، لا حافظا للنظام فحسب ، بل معينا للناس ، عونهم في الطريق ، في البيت والمستشفى -

ويضرب الناس المثل للشرطى المثالي بالشرطى الانجليزى • هو اولا مثقف درس برامج التعليم الثانوي غالبا • وهو مدرب على الصمت

اكثر من الكلام • وهو مدرب على التؤدة في العركة اكثر من السير السريع • وهو يدور في الشوارع لايعس به احد • • حتى اذا رأى احدا اخل بالنظام جاءه في بطء شديد ، وحدثه بصوت خفيض فيما صنع ، ورجاه ان يقلع •

* * *

وحدث مرة ، وانا طالب في انجلترا ان انتقلت من جامعة في بلد الي جامعة اخرى ، ولقلة عرفاني بالبلد الجديد وجدت التكسي قد انزلني في أغلى فندق بالبلد • وخرجت في الليلة الثانية ابعث عن فندق ارخص في حي قريب • ورآني الشرطي في خبلة • فتقلم التي يقدول : هل تحتاج الي معونة • • وقصصت له قصتي فقال : اتبعني وسرت معه حتى انزلني في فندق انسب لي • فشكرته وحياني وانصرف •

والشرطى الانجليزى دائرة معارف متحركة • تسألة عن الشارع ، او محل تجارة • او بنك او سوق ، فيدلك عليه • والا اخرج من جيبه كتابا ، فيه العلم الكثير •

الشرطة في البلاد المتمدينة هدى وعون •

ورجل الشرطة الانجليزى ، ككثير من رجال الشرطة في الامم ذات العضارة ، تعلم في المدرسة الديمقراطية ، وعرف ان من اول خصائصها المساواة • اذكر ان البرنس فيليب ، زوج الملكة اليزابيث ، ملكة انجلترا العاضرة ، كان يقود سيارة ، وخالف نظام المرور ، اظنه على ما اذكر زاد على السرعة الماذون بها في الطريق • ولحق به رجل الشرطة المكلف بالطريق ، لحق به في عجلته البخارية واستوقفه • وعرف انه البرنس • فقال له : يا سيدى لقد بلغت بسرعة السيارة درجة خطيرة فقال البرنس : كم الغرامة ؟ ودفعها للشرطي • واخذ الوصل بها وشكر الشرطي ، وادى له الشرطي السلام العسكرى • ونشرت الصعف ذلك •



واقعة ما كانت لتسوغ الا في شعب ديمقراطي •

وما من شعب الا وبه اشرار ، ويعدث ان لا بد من تعرض الشرطة لهؤلاء الاشرار ، لذلك هم يغتارون من ذوى الاجسام القوية ، والاطوال الفارعة ، وعندئذ يزودون بالسلاح • وقد علمت ان الشرطى الفرنسى مزود بالسلاح دائما وابدا ، في هدوء حال او عند اضطراب •

والشرطى هو وجه الدولة الذي يراه الناس • فان كان مؤدبا ، فالدولة مؤدبة • وان كان شرسا فالدولة شرسة • وان كان معوانا فالدولة معوانة ، لا سيما في عين الغرباء •

والشرطى ان كان حسن الهندام ، فالدولة حسن هندامها ، وان كان مبتذل الثياب ، فالدولة على شاكلته • لهذا ، ان كان السخاء يطيب في شيء فهو اطيب ما يطيب عند البذل للشرطى ، واعطاؤه الراتب الجدير بمظهر الدولة •

* * *

تركت صاحبى في حديثه انطلاقا ، حتى اذا رايته يسترجع انفاسه قلت له :

- هذا عن الشرطة كيف تصلح ، فعدثنى عن كيف تفسد • قال :

انها تفسد اذا تغير حكم الدولة فصار استبدادا • فالمستبد لا بد له من اداة تعمل في الشعب ، ولا اداة له تتغلفل في الشعب كرجال الشرطة • والرعب اول ما ينشره المستبد في الناس ، والكثرة الكاثرة من الناس تحتمي عند الذعر بالطاعة • والمستبد اول ما يمس من الناس ارزاقهم ، ولا يحرص حي على شيء حرصه على رزقه ورزق اولاده ، فهو مستعد دائما لاطاعة ما يؤمر به •

على ان المستبد لا يجد من الشرطة التى تعودت النظام والعكم الديمقراطى العون الكافى ، ولا الفلظة المطلوبة ، لهذا هو يلجأ دائما الى استعداث شرطة له خاصة ، تقوم باغراضه الغاصة ، وتعرف هذه الشرطة عادة بالمغابرات • وما من بلد الا وبه مغابرات ! ولكنها مغابرات تكشف عن خطط تتصل بنظام العكم يغطط لها اعداء الدولة، فهى ليست مغابرات تستغبر أمور الشعب • وقد يستفعل امر المغابرات لتكون نقمة آخر الامر على منشئها المستبد •

فالاستبداد ، ولو بدا مستطابا وللاصلاح ، فكثيرا ما ينتهى حكم الفرد بالطفيان فالجنون ٠٠ ومع الجنون خراب اللولة ٠ هكذا حلث في امر هتلر ونكبته ونكبة امته ٠

والمستبد ، ولو بدا مستطابا وللاصلاح ، فكثيرا ما ينتهى ، وهو الرجل الفرد ، سجينا بين بطانته • بطانته تتالف من رؤوس كلهم يطمع في ان يحل محله ، ويستبد استبداده • واخيرا يغنم من غنائمه • وكثيرا ما يتصارع هؤلاء الرؤساء زمرا ، في سبيل كسب الرئاسة ،

فتتالف مااسماه الساسة حديثا « مراكز القوى » ، وهي مراكز سياسية تغطط للفوز ولاتبالي بالوسائل اوبالغراباو غير الغرابيعل بالشعب وهنا تضعف اللولة بفقدان الرئاسة الواحدة العاسمة ولو ظالمة •

وهنا تنشا في جنبات العكم ، وحتى في الشعب عامة ، مراكر للقوى ، لا خمسة او عشرة ، بل مثات ، من روساء مؤسسات ، ومديرى شركات ، والعاملين بشتى الخدمات • مراكز قوى تعمل في غيبة النظام والقانون لكل كسب حرام ، تسرق ما أمكنها السرقة ، وتختلس ما إمكن اختلاس ، وتجبى من الشعب جبايات ما عرفها القانون •

ويعاول رجال الضبط والربط ضبط شيء من هذا ، فيتعسر التحقيق احيانا ، لأن من رجال التحقيق رفقاء • واحيانا لان الرجل متبذل حمي نفسه بأن ربط بكسبه الزائف هذا شركاء اقوياء في الدولة ، يقومون على التو بنجدته • • وانك لتسمع احيانا ان عصابة قامت بسرقة طعام الشعب من مغازنه الحكومية ، وحملته خارج هذه المغازن بسيارات حكومية ، وتبعث عن الجناة الاصليين فلا تجد غير صفار الموظفين اتغذ السارقون منهم درعا للوقاية •

وتحت ضغط الضائقة التي بدأت استبدادا ولو مستطابا ، وانتهت الى الضائقة الاقتصادية التي قاربت ان تكون جوعا وعريا ، لا يجد الشعب وسائل يدفع بها عن نفسه الا ان يسلك سبيل الصلاة • وأول من يتأثر بذلك عمال الدولة ، فهم اعرف بالعال • وعندهم « اذا كان رب البيت بالدف ضاربا فشيمة اهل البيت كلهم الرقص » •

* * *

واخيرا يعصل انقلاب يقوم به المصلعون ، يريدون اقامة جدار قد سقط ، او واجهة بيت قد تهشمت ، فاذا بهم يجدون البيت كله ركاما ترابا •

اسس المعاملات التي تربط وتضبط سلوك الناس فيما بينهم كلها تفككت ، واصول الاخلاق البدائية الاصيلة قد انفرطت ٠٠ والطبيب تدعوه الى زيارة مريض لا يقوى على العركة فيرفض ، لانه يفقد من اجل هذه الزيارة الواحدة اربع زيارات او خمس يكسب منها

الكثير • والزيارة العادية للطبيب في عيادته او زحمته خمس دقائق او عشر ، فهو امتحان طبي زائف ، لان هناك في حجرة الزيارات عشرات قيمتها عنده خمسون دينارا او فوق ذلك قدرا •

وادهى من ذلك ، فئات من الشباب اصبح من هوايتها خطف الزوجات من ازواجهن في الطريق ، واطلاقهن بعد ايام خافضات الرؤوس موسومات •

ورجل يطلب الى سائق التكسى ان يوصله الى مكان فى ضعوة الصباح فيرفض • ويمر ضابط شرطة فيرجو السائق ان يذهب بالرجل الى حيث يريد ، فيعتدى عليه بالفاظ نابية ، فيدخل الضابط فى التكسى يطلب الى السائق ان يسوقة الى مركز الشوطة • • فيسوقه غاضبا الى خارج المدينة ، ويلقى به هناك •

حتى القضاء ، اجتمع للنظر في قضية افلاس شركة ، فتجمع اصحاب الاسهم الذين خسروا اموالهم وهاجموا القاضي ، وكادوا يعطمون مكتبه لولا أن توعدهم بالكذب أن ترد المعكمة اليهم أموالهم •

* * *

قلت: وماذا تقترح الاصلاح هذه الدولة التي تعني • قال: ماعنيت دولة بذاتها ، انما هي اسواء مقسمة بين دول عربية عدة •

اما الدواء ، فالانتهاء من المشاغل الغارجية ، والتركز على الامور الداخلية ، وتفيير القوانين بقسوة شرقية رادعة ، لا فلسفة للغرب فقهية فيها ، مع الدعاية الواسعة •

فان لم ينفع هذا ، فلم تبق الا الثورة الثقافية التي ابتدعتها الصين ، اذ تطلق للشعب حريته في جزاء كل من شاع عنه انه مواطن مستقل فاسد •



بقلم: عبد الرزاق البصر

با مقرِّوكَ الفكر ، لم صمَّت ، وقد كم من مقال أحكمت بنيتقه مما يقومي العــزاء عنــك ــ وإن أنك أحرزتهــا – وان رغـــم الـــدهر – ثمـــانين طلقـــة الحفـــــ كفاك فخرا حقا ومكرمة أصدرت دهرا مجلة العربس أضحت منار العقول سلوتها

كنت تنبر العقبول بالكت ؟ فيمه جمال كاللولو الرَّطب شرد قلبى العزاء بالكرب-تفوح منها لطائم الأدب

> هذه ابيات قالها يعض شعرائنا الأقدمين ، لم أر ياسا في أن أتصرف قليلا في يعضها ، وأن أزيد بيتين عليها ، لاعتقادى أن قائلها يرضى اعظم الرضى ، فان من قيلت فيه ليس اجل قدرا ممن نتمثلها فيمن نفتقده اليوم ، أن لم أقل أن فقيدنا اعظم شانا وأجل قدرا • فليس من شك أن له منزلة عزيزة في نفوس عشرات الالوف ، ان لم أقل منات الالوف ، منتشرين في العالم العربي والاسلامي ، بل في دنيا كل من يقرا العربية • فمند صدور مجلة « العربي » وقراؤها الذين لا يحصون عددا ينتظرون لقاءها بكل شوق وشفف، وعلى رأسها لقاء رثيس تعريرها المرحوم الدكتور · زكى •

مفكر موسوعي

لقد وصل فقيدنا الجليل الي القمة في دنيا العلم والادبقبل صدور مجلةالعربي،

ولكنه أخل يتألق ويتألق لان دنيا الادب والفكر ليست لها نهاية ، وكثير من القمم الادبية والفكرية يسلكون سبيلا معينا يقصرون أنفسهم عليه ، أما فلسفة ، أو اجتماعا أو علومًا ، أو سياسة ، أو ما الى ذلك من بعض ميادين الفنون والمعرفة ، لكن فقيدنا نشط في هذا كله وأجاد فيه اجادة لم يظفر بها الا الافداد من المفكرين الذين يعد كل فرد منهم ظاهرة فريدة . فهو حين يتعدث في قضية من القضايا العلمية او الادبية او الفلسفية او السياسية او الاجتماعية يلم بأطرافها حتى لا تكاد تبقى زيادة لمستزيد ، والامثلة على ذلك _ فيما كتب كثيرة لا تحصى ، منها ذلك المقال الذي تحدث فيه عما ينادي يــه المجددون من نبذ التقاليد البالية (١) ، وهـــي دعوة تجتذب كثيرا من الناشئة الذبن يبهرهم جمال اللفظ وقوة النعوة ، دون ان يفكروا عميقا



فيما تعنيه تلك الدعوات من أمور لا يمكسن تحقيقها ، لان ما يدعون الى تركه قد فرضته العياة • فللربف تاثير على ساكنيه ، وللمدن تأثر على أهلها ، كما أن للصناعة تأثيرا على أهلها ، وللزراعة تأثرا على اصحابها • فاذا ما اردنا ان نغير ثقاليدنا فان علينا ان نغير أنظمة حياتنا • فائنا اذا ما فعلنا ذلك فان التقاليد ستذهب من تلقاء نفسها • اما اذا بقيت انماط الحياة على ما هي عليه فان المتاداة بتغيير التقاليد لا تصنع شيئا ، مهما ارتفعت اصوات اصحابها -والتقاليد من الامور الضرورية التي لا يخلو منها أي شعب من الشعوب، لكنها تتغير يتغير انماط العياة ، أو قل انها تتجدد حسب مصالح الناس وتقبر افكارهم • فلقد كانت الدعوة الى رفيع العجاب امرا منكرا لا يقره احد ، بل انها دعوة جرت على أصحابها مشاكل لا تعصى ، لان نمط العباة لم يكن يتلاءم مع تلك النعوة • فلما تغبر نظام الحياة سفرت المراة عن وجهها وغبر وجهها وتقبل الناس هذا الا القليل منهم • حدث هذا كله في بلد قد يقلن كثير من الشباب أن رفع العجاب وجد فيه مئذ زمان بعيد ونعتى بها القاهرة والاسكندرية وغيرها من عواصم تلك البلد • والواقع ان ذلك لم يجر الا بعد تفع أفكار الناس ونمط الحياة •

وقل مثل ذلك في بلاد الشام والاردن والعراق والكوبت وفي غيرها من الاقطار العربية التسى انتشرت الثقافة بين مواطنيها ، ثم ان التقاليد هذه التي يدعون الى نبذها من الامور التسي

لاتستقيم العياة بدونها ، اذ لو انفرد كل فيفص او كل اسرة بتقليد من التقاليد لما استطاع الناس ان ينتظموا في حياتهم ، ولاصبح الاقتصاد غير قادر على المسيح ، فلنتصور ان لكل بيت ، مثلا، أبوابا ونوافد مغالفة لفيها ، وان بعض البيوت لا تغصص حجرا للجلوس واخرى للطعام ، اليس معنى ذلك ان الناس يصبعون غير قادرين على معرفة طرقهم حين يزور بعضهم بعضا وان المسانع والصناع لا يمكنهم ان ينتجوا في صناعتهم انتاجا يمكنهم من تسيير مصانعهم وصناعاتهم ؟ .

اخترت هذا المقال لان بعض الناس يظنون ان استاذنا الجليل لا يهتم الا بعدد النجوم واعمارها واشعتها ، او بالكون وعمره ، وما يقوله العلماء عن عمر الانسان في هذه الدنيا او ما يقول العلم عن الغلايا والزواحف والثعابين ، او ما الي ذلك من القضايا العلمية التي لا تحصى عددا ، وهي وان كانت من الاهمية بمكان ، الا انها لا تكاد تمس حياتنا مما يجعل تلك المقالات لا ينتفع بها الا من يهتم بالقضايا العلمية ،

قدرته على تبسيط المعارف

ولا بد لنا هنا من أن نشير الى أن الله قد أعطاه موهبة لم تتأت الا لقليل من الكتاب ، تلك هى قدرته على تبسيط المسائل العلمية لسائر الناس ، فتراه يأخذ أشد المسائل العلمية غموضا وتعقيدا ويصوفها فى قالب أدبى انيق يجعل الناس يقبلون عليها بكل شغف وشوق فقد جرت العادة أن تكون أحاديث العلماء عسية أشد العسر ، لا تصلح الا لامثالهم أو لمن كانت عندهم قابلية خاصة لتذوق المسائل العلمية .

ومهما يقال عن حاجتنا الى الاهتصام بالمشاكل القريبة والتى تكاد تتجدد كل يوم ، فإن حاجتنا الى فهم المسائل العلمية أمر لا شك فيه ، لذلك وجدنا استاذنا الكبير يعطيه ما يستحقه من اهتمام · فتد أشرنا فيما سبق الى كتابته عن التقاليد وكيفية تغييرها وتجديدها · أما تناوله المسائل العلمية وتبسيطها فإنه أكثر من أن يحصى ·

حديثة عن الازل والابد

فمن أواخر ما تناوله في هذا الغصوص حديثه من الازل والايد - وهو مقال نشره في عدد اكتوبر من هذا العام - فقد تعدث فيه عن عجز الانسان عن فهمه للزمن بالرغم من انه يكرره في كل الفاظه ، فهو يقول : زرت أخى في وقت كذا من البوم ، صباحا أو مساء - وجرت عده الحادثة أو ولد فلان أو استثنت تلك الدولة في هذا الشهر أو ذاك من تلك السنة - ولكننا مع ذلك لا تستطيع أن تبصر حلا الذي تحدث عنه تعدث عن منا أو تسده أو تتدوقه أو نلمسه به تعدث عن هذا كله وعما قاله احدث العلماء تعدث عن الزمن وعن عمر الكون باسره ومن نجومه ومجراته وعن عمر اللارض وما يستميح المقصل أن يدوكه ، وما لا يقدر على ادراكه وتعدث عن ذلك كله حديثا أدبيا رائقا لا غموض عمد عديثا أدبيا رائقا لا غموض

وكاني به ، رحمه الله ، لم يشف غليله ذلك المند العديث الطلبي فاتبعه بمقال آخر في ذلك المند يعدلنا عن شدة جهل الانسان في طقولته ، وعن غرائزه التي جاءته بالمياث عن آبائه واجداده ، وعن قابلياته ومواهبه التي مكنته من فهم كثير من حقائق الكون • وجره حديثه هذا الى الشمس والكواكب وما بينهما من مسافات، وكيفية التوصل الانساني الى علم الفلك ، وان معرفة الانسان في العياة هي الاصل وانها هي التي تجعل الانسان بعيش في هذه الدنيا عيشا صعيعا •

فيه ولا أيهام •

الجمع بين العلوم والهداب

وهو في أحاديثه هذه لا يكتفي بايراد المتائق العلمية ، وانما يوشى حديثه بما قاله شعراؤنا المتبصرون كزهير بن أبسى سلمى وأبسى العلاء المعرى وأبي الطيب المتنبى وغيرهم من الشعراء • والكاتب الملهم كالقارىء المشغوف بالقراءة ، هذا يجد في قراءته فائدة ومنفعة ، وذلك يجد في كتابته لذة وأداء واجب • كلاهما لا يستطيع فكاكا من تحقيق رغباته •

وپاچمنة ، فان اهتمام المرحوم الدكتور احدا زكى يمتد الى كثير من القضايا العلمية والادبية والفلسفية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، واسلويه فيهذا كنه هو اسلوبه جمالا في التميي، واتقانا في ترتيب الجمل وتركيبها ، شانه في ذلك شان كل فنان ملهم ، مصورا كان او موسيقيا او شاعرا ، لا يتكلف في ما ينشره بين الناس ٠٠ فليس من المبالغة في شيء اذا قلت يانه

ه عالم الادباء وأديب العلماء ،

وامر آخر لا يد من الوقوف عنده والتنويه يا
وهو أنه قد أحب مجلة العربي حبا سرى في كيانه
كمسرى الدم في عروق جسده • فهو يعمل لها في
السفر والعضر ، وخي برهان على ذلك أن مرضه
الشديد الاخير الذي أنتهى به الى مقارقته لهذه
الحياة لم يصرفه عن كتابة حديث الشهر الذي
يصدر في كل عدد • حتى حديثه الشهرى في عدد
ديسمبر كتبه قبل احتضاره بدقائق فلم يتمه أا
ولعل ما ذكرناه في هذه الكلمة من تنوع لقافتا
وحلاوة أسلوبه ومواهبه النادرة من أهم العناسر
التي جملت مجنة العربي الديد في نقوس المتقفيز
اللين يتذوقون لغة القران في مشرق الدنيا ومغربها،

ولا بد أن كل من لتى هذا العالم الجليل لقاء شخصيا وجد فيه تواضع العلماء وأثاقة الادباء ، يتطبق عليه قول الشاعر ،

فعراه يصفى للحديث بسمعه وبقلبه ، ولعله أدرى بـــه رحمه الله وطيب فراه •

الكويت عبد الرزاق البصع





بودا



شويتهوز

"Quil"

وموطفه الرافض من التاريخ النسيان عنده سبيلنا إلى حياة سعيدة

بقلم: على أدهم



4.5%

ترقى المطلق وتحقيقه فى الزمان ، ومن ثم المان حقيقة الكون تتكشف خلال التاريخ ، وكان لهذا التقدير الرفيع لوظيفة التاريخ تأثيره فى توجيه الثقافة الالمانية الى المناية بدراسة التاريخ ، وتناول مشكلاته .

موقف التاقد المعارض

وقد وقف نيتشبه من هذه العركة التاريفية الشاملة موقف الناقد المعارض، والباحث المتشكاد، وعمل على النيل منها ونقدها ما وسعه جهده ، واتقد من اسلوبه المتدفق الساحر ، ومنطقه المتوية يقلب عليه التاثر بشاعريته وعواطقه المشبوبة ... سلاما يقاومها به ، وحاول العد من خطورتها في

■ كان القرن التاسع عشر من احفل القرون بكبار المؤرخين ، ومن ازهى المعبور التي عرفتها الانسانية في كتابة التاريخ ، وتناول مشكلات الكتابة التاريخية ، وقد كثر فيه المؤرخون النوايغ الافذاذ على اختلاف طبقاتهم ، وتعدد مذاهبه متنوعت اساليبهم ، وتباينت مناهجهم ، ويكفى ان فذكر في انجلترا امثال كارلايل وماكولي وفرود ، وفي فرنسا أمثال ثين ، وميشليه ، وجيزوه ، ورينان ، وفي المانيا امثال تيبور ، وفون راتكن ، ومومسن وترتشكه ،

ومومسن وترتشكه ،

وقد غلب على الثقافة الالمانية يوجه خاص المابع التاريخي، وكان الكثيرون من كبار المفكرين والفلاسفة الالمانيين يعاولون ان يتفهموا حاضرهم عن طريق المنهج التاريخي، وكان في طليعة واضعى اساس فلسفة التاريخ في المانيا الفيلسوف الكاتب الفكرية وقطب رحاها الفيلسوف الدائع الشهرة البعيد التائير هيجل ، وللتاريخ مكانة عالية في المسفته ، وكتابه الذي تناول فيه فلسفة التاريخ كان له تاثير بعيد المدى في اكثر نواحي الثقافة كان له تاثير بعيد المدى في اكثر نواحي الثقافة للالمنية ، والتاريخ في مذهب هيجل يكشف لنا



نظره ، وقد وقف البحث الثالث من كتابه و خواطر في غير اوانها ۽ على مقاومة هذه النزعة التي سادت عصره ، وجعل عنوائله ، فائدة التاريخ وضرره ، واستهله بكلمة جيتي المأثورة ، اني اكر، كل شيء يزيدني علما ومعرفة دون ان يزيدني نشاطا وبعرك عزيمتي ي وعند نيتشه ان المعرفة التي لا تبتعث الهمة ، ولا تقوى العزيمة _ لون من الوان الترف الفالي الثمن الذي يلهينا عن العناية بضرورات العياة ، ويغرينا بالتقاعد في حديقة المعرفة • ونعن ان كنا في حاجة الى التاريخ فان هذه العاجة متوفقة على خدمته للعياة ، لا على الانغماس في البطالة ، والامتناع عن مزاولة العمل وممارسة النشاط ، كما أن العاجة متوقفة على العزيمة على تذليل العقبات القائمة فيطريق العياة ، وتعبيد سبلها ، واجتناء ثمراتها الشهية، ويقول : " انه وصف هذه الخواطر بانها في غير اوانها ، لانه حاول فيها ان يوضح اخطاء عصره وعيوبه ، ويعمل على ايراثه من هنه العمـــى الضارة التي يعانيها من فرط اقباله على الثقافة التاريخية ، فهي في الواقع خواطر منافرة لروح العصر ، وخارجة على ثقافته التاريخية •

التاريخ والنضج

وكانت العاسة الثاريغية التي عملت الثقافة الالمانية على انمائها عند الالمان وجعلها قاعدة هامة من قواعد التربية والتعليم ـ تتفد حجة لعدم العمل وتوهين النشاط ، والتاريخ في رأى نيتشة يصلح للاقلية الممتازة ، لا للكثرة الغالبة من الناس العاديين، وينفع الرجل الناضح الرجولة، القوى العزيمة ، لا للشبان الناشئين الذين لـم يمارسوا _ بعد _ احوال العياة ، ولم تصقلهم التجارب ، وهو يزيد افاق المفكر الكبير سعــة وامتدادا ، ولكنه يعطم عزيمة الصغير المستضعف، ويدهله ويعيره ، والتاريخ درسس في استعادة الذكريات ، فالاقوياء الذين يستطيعون احتمال هذا النرس فليلون ، والكثرة الكاثرة من الناس لا يستطيعون الاقدام على مباشرة الاعمال والنهوض بالتبعاث الا اذا استعانوا بالنسيان وعسدم الاستفراق في اودية الذكريات ، والرجال العظماء والمفكرون العمالقة هم وحدهم الذين يفيدون من البحوت التاريغية ، واحداث التاريخ وعبر وماسيه ، فالتاريخ ليس عقبة في سبيلهم •

السبيل الى السعادة

والسعادة في رأى نيتشه متوقفة على النسيان، اى على قدرتنا على الشعور بالعالة «اللاتاريخية» والذى لا يعرف النسيان يظل يجهل طعم السعادة، ولن يفعل شيئا ليجعل الناس سعداء ، لانه مقدر عليه ان يرى الصبرورة الدائمة العاملة في كل زمان ومكان،والتي تردى الانسان وتعيل الشواهق اطلالا دارسة ، وهو يرى كل شيء يطوى في الماضي على التوالي، ويزول في ثنايا الصيرورة، والنسيان خاصة من خصائص العمل والحركة والنشاط ، والعاسة التاريفية مفسدة للعياة ، ويمتاز اصحاب الطبيعة القوية والشغصية المنيفة بانهم يعرفون الوقت المناسب لاستثارة الذكريات، والوقت المناسب للنسبان ، والانسان لا يصبح انسانا حقا الا اذا عرف كيف يوازن بين الافادة من العاسة التاريفية والاحساس اللاتاريغي،وهذه الموازنة لازمة لصعة الفرد والعماعة •

ومن الاشياء الهامة ان نعرف مدى حاجة الحياة الى التاريخ ، لان الاصراف في النزعة التاريفية مدرجة للتخلف والانعطاط ، بل انه يؤدى السي الاصفاق بالتاريخ نفسه ، وقد يغبط الانسان العيوانات التي ترعى في مراعيها غع حافلــة بالماضي ، تاعمة بالنسيان وعدم التفرقة بين اليوم والامس ، والانسان في كل لعظة تتزايد عليه القال الماضي وتتكاثر الذكريات ، وقد يجعله ذلك قليل الثقة بنفسه ، متفاذل القريعة تلقاء تيارات الصيرورة ، والطبيعة في رأى نيتشه قاسية لاقلب لها ولا رحمة فيها ، والحياة في تقديره معركة بطولية نكافح فيها الاخطاء والاوهام ، وهــو بنظر الى الدنيا بعين المتشائم ، والتاريخ فـــى رايه يابي الاستسلام الى التفاؤل السطحي ، وان يقاسم الناس اوهامهم ، ولا يقر اعتقادهم ان هذه الدنيا احسن دنيا ممكنة ، ويابي ان يغدعه طيف الصعادة والمسرات ، ووظيفة الانسان الاعلى ان لا يلين لشيء ، وان يسعق الاخطاء ، ويقضى على الاكاذيب ،

والذى اعجب نيتشه فى العضارة اليونائية هو انها مهنت السبيل لقلهور عدد من الرجال الاعلياء الممتازين ، وهذا فى رأيه هو غرض العياء الاصيل ، وهدفها السامى ، وهو يرى _ مسع رينان ، وفلوبير ، وغيرهما من المفكرين الميالين الى النزعة الارستقراطية فى تفسير التاريخ _ ان

اكثرية الشعب ليست سوى وسيلة تتخلها الطبيعة لتستعين بها على جلب عدد فليل من العظماء المبرزين ، واهم عمل للانسانية هو الاهتمام بايجاد العباقرة،وعلينا ان نعلم الناس احترام العبقرية، والاعجاب بها ، واكبار شانها ، وبذلك يسهدون في ادراك اسمى كمال للطبيعة •

رفض فلسفة نيتشه

وقد رفض نيتشه الفكرة الاساسية التي قامت عليها فلسفة شويتهاور ، وهي الرغبة في مقاومة ارادة العياة ، او الوصول الى حالة شبيهـة بالترفانا في الديانة البوذية ، وهي العالة التي بتخلص فيها الانسان من سلطة الارادة ، واسار الرهبات ، وهو يقول : انه لا يدرى هل العياة خبر او شر ، ولا يستطيع احد ان يعرف هل الوجود خبر من العدم ، او ان العدم خبر من الوجود ، وان واجبنا ان تجعل العياة غنية سعيدة مرحة ، ونرحب بها ، ونحرص عليها بكل ما نستطيع من جهد وقوة ، وان هدف الانسانية هو تقديم عطاء اعظم المثل للحياة ، وانه سياتي اليوم الذي يتجاهل فيه المؤرخون الجماعات والاغلبية الساحقة، ويقصرون نظرهم على دراسة حياة الافراد الافذاذ الذين يكونون جسورا فوق مجرى الصيرورة ، والرجل العظيم هو القوة العاسمة في التاريخ ، والجماعات لا تغرج عن كونها وسائل لتعقيق هذه الفاية ، ومن الغطأ في رأيه ان نعتبر الرجـــل العظيم لمرة عصره ، ووليد الظروف المواتية ، لان الرجل العظيم هو السلم الذي يسمو بـــه العصر في درج التقدم والتطور ، وقد يني نيتشه امله في تقدم الانسانية على ظهور العظماء •

المعرفة والعياة

والثقافة التاريخية التي غلبت على الالمان في عصر، تجعل العالم الالماني واسع المعرفة عميقها ، ويستطيع ان يبذل جهدا شاقا في الدرس والبحث، ولكنها في الوقت نفسه تقلل من نشاطه وحيويته، هو العنصر الجوهري في شخصية الانسان عند نيتشه هو القدرة الفائقة على امتلاك النفس ، والارادة الصارمة ، والصبر على الكفاح الدائم ، ومسن الواجب ان تجعل العياة مسيطرة على المعرفة ووجهة لها ، ولا تجعل المعرفة مسيطرة على المعرفة العياة ، ومعتويات المعرفة عند الالمان المتأثريسين

بالثقافة التاريخية ليست منظمة تنظيما فنيا ،
والمعرفة التي لا تعد العياة بالقوة تقضى على
نفسها ، والالمان المعاصرون له كانوا في رايه
يعرفون اشياء عن الثقافة ، ولكنهم غير مشغين
لان نصيبهم من المعرفة بقايا الرية لا تخدم العياة
وهو يشبههم بالثعبان الذي ايتلع ارنبا ، وظل
بعد ذلك راقدا في ضوه الشمس ممتنعا عىن
العركة •

التاريخ ثلاثة انواع

وعند نيتشه انه يوجد ثلاثة انواع من التاريخ، التاريخ العظيم الفاخر، والتاريخ الاثرى ، والتاريخ الانتفادي ، وكل نوع من هذه الانواع يلبي حاجات خاصة ، ويغدم نوعا من الرجال مغتلفي الانماط، فالتاريخ العظيم الفاخر يقدم الامثلة والنماذج ، ويستجيب لعاجة رجل العمل والقوة والسلطة ، واهميته في الدوافع القوية التي يزود يهـــا النفس ، والتاريخ الاثرى يتضمن احترام الماضي، والتاريخ الناقد يجعل المؤرخ قاضيا يصدر الاحكام على سبر الاحداث دون رحمة او خداع • وهو يزن كل نوع من هذه الانواع الثلاثة بمدى فائدته للحياة ، وقدرته على تحريك دوافعها ، وابتعاث نشاطها ، وكل انسان وكل امة في حاجة الي معرفة خاصة بالماشي ، سواء عن طريق التاريخ الفاخر العظيم ، او التاريخ الاثرى ، او التاريــخ الانتقادي ، ومعرفة الماضي لازمة للمستقبل ، والاعداد له ، وللعاض وخدمته ، لا لاضعافـــه والتقليل من قيمته .

التاريخ الاثرى ومزاياه

ومن مزايا التاريخ الاثرى انه يرينا ان اشياء عظيمة تم انجازها فيما صلف من الزمان ، ومعنى هذا انه يمكن اعادة انجاز امثالها ، وهذا مما يشد من عزيمة الانسان ، ويجعله يتطلع السي اقتعام العقبات ، والاتيان بالاشياء العظيمة ، ولكنه من ناحية اخرى قد يفرى بالاقدام الطائش، ويبعث على التعصب الاعمى ، ويؤدى ذلك الي حدوث الثورات والجرائم والتدمير ، وقد يصوق الى الافراط في تقدير القديم ، ومقاومة التجديد، ويصدق فيه قولهم « دع الميت يدفن الحي » •

ان يكمل طرفة من طرائف الفن ، والقائسد

العظيم لا يستطيع ان يتتصر في معركة ، والمرد

او الامة لا يصل الى ذروة للجد العقيقي الا
بممارسة العالة العقلية اللاتاريخية ، ومع تسليم
نيتشه بعاجة الانسان الى العالتين، حالة الاحساس
التاريخي وحالة الاحساس اللاتاريخي نجد انب
يرى انه لم يسبق للاحساس التاريخي ان سيطر
على النفوس سيطرته في عصره ، وبغاصة پين
قومه الالمان ، فالكثيرون منهم دوائر معارف متعركة،
وقرط احترامهم للماضى لا يمكنهم من تعويله
الى غذاء صالح •

التاريخ ليس من عمل العقل

ويقرر الدكتور ج ١٠ مورجان في كتابه عن
نيتشه (١) « ان هناك وضعا تاريغيا ورساك
تاريغية يستقران في سويداء قلب فلسفة نيتشه،
فانه تعدى ما في فلسفة هيجل المثالية المذهب
من تصوير عقلاني يحت ذلك ان التاريخ عنده
ليس من عمل العقل ، فهو مفعم بكل عارض وضي
معقول من الامور ، ويعد هذا فان من لا يفهم كم
التاريخ وحشى غليظ مجرد من كل معنى وهدف
سيفوته تماما فهم الدافع الذي يعدو الناسس
الي جعل التاريخ ذا معنى •

بين كارلايل ونيتشه

وتفسع كارلايل البطولي للتاريخ يقترب الي حد ما من المكانة التي يضع فيها نيتشه العظماء والنوايغ الممتازين ، وعملهم على تمهيد السبيل لتقهور الإنسان الاعلى ، وقد كان كارلايل يؤمن يتداسة الكون ، وبالمناية الالهية المتجلية في سبح العوادث ، وقد كان كل من الموحدين والقاتلين يمذهب وحدة الوجود يعاولون ضمه الى صفوفهم، وكان نيتشه ملعدا مقاليا في العاده ثائرا على الأداب المسيحية ،

ولكن كارلايل ونيتشه برخهدا التباين الشديد، قد انتهيا الى نتيجة متشابهة وفلسفة سياسية اجتماعية متقاربة ، وقد اطمان كارلايل الى فكرة البطل ودوره المظيم في التاريخ ، كما استقرت آراء نيتشه عند فكرة الانسان الاعلى ، وعندهما

أن كل التقاليد والإفكار والمفاهيم أن هي الا اشعة صادرة من الرجال العظماء ، وكل ما اهتنت اليه الانسانية في عالم الفكر والابدا ويرجم القضل في وجوده لهؤلاء الايطال العظماء ، وكان نيتشه يعتقد أن أنسانه الاعلى (السويرمان) لم يوجد يعد ، وانه هو الداعي لوجوده والمبشر به، وابطال كارلايل في راى نيتشه صور تقريبية لانسانه الاعلى الذي هو هدف الانسانية ، والفاية المرجوة من العركة التاريخية ، ويبدو لي ان كارلايل ونيتشه يبالفانفي تقدير مكانة العظماء في التاريخ، وريما كان الاقرب الي الحق والواقع رأى هيجل القائل (٢) وان الرجل العظيم في العصر هـــو الرجل الذي يستطيع ان يصوغ في كلمات ارادة عصره ، وان يبلغ عصره ما هي ارادته ، وان يحتتها ، ان ما يقعله لهو جوهر عصر وماهيته « انه پچمل عصره حقیقة » «

العود الايدى

وقد غلبت على نيتشه في المرحلة الاخرة من حياته الفلسفية فكرة العود الابدئ ، واصول هذه الفكرة ترجع الى الاديان القديمة ، ولد شقلت تفكير الفلاسفة اليونانيين ، وظهرت جلية في فلسفة « هراكليتاس » ، وقال بها « انبادوقليس »، وقد اطلع عليها نيتشه عند دراسته للفلسفة اليونانية ، ولكنه في احد ايام شهر اغسطس سنة ١٨٨١ وهو في قرية « سيلزماريا » بسويسرة تالقت فجاة فكرة العود الابدى في خاطر نيتشه ، واضفى عليها توعا من الجدة ، جمله يعتقد انه اول من قال بها ، وكشف اهميتها ، ومضمون فكرة العود الابدى هو ان الوجود ليس صبرورة مستمرة لا نهائية ، وانما تأتى فكرة تنتهى عندها الصبرورة تسمى السنة الكبرى ، وتبعدا الصبرورة دورة جديدة وهكذا دواليك ، فكل شيء في الوجود يتكرر بلا انقطاع ، وهذا التكرار يتناول كل شيء ولا يقلت منه حدث من الاحداث الكبرى او الصغرى •

冠 四

على ادهم

· Janes

⁽ ۱) صنعة ۱۹۷ من كتاب و التاريخ وكيفيفسرونه ، تاليف ج • ويدجرى ، وترجمة الاستاذ هيد العزيز ترفيق جاويد •

⁽ ۲) صفحة ۷۱ من كتاب و ما هو العاريخ «تأليف ادوارد كار وترجمة الدكتور احمد حمدي



يقلم : المهندس سعد شعبان

الله يتعرض رواد الفضاء لظروق ومتاعب واجهادات بدنية ونفسية ، قلما يتعرض لهما سواهم • ولذلك تتبع اساليب دقيقة في انتقائهم من بين مئات الالوق من البشر ، وفقا لمعايي وقياسات واختبارات طبية ونفسية وعلمية دقيقة واذا ما تم اختيارهم فانهم يتلقون تدريبات فامية ومتوالية تؤهلهم لامكان القيام بالمهام الفضائية • وتتنوع هذه التدريبات بين ما يرفع مستوى اللياقة البدنية ، وبين ما ينمي التوافق العضلي ما العميم ، وبين ما يزيد المعلومات العلمية اللازمة عن العلوم التكنولوجية •

راثد الفضاء لا بد وان يلم بكثير من المعلومات الفنية والطبية والفلكية والملاحية والرياضية ، ولا بد ان يكون ذا حتكة في تشفيل اجهزة السفينة ، مواء الميكانيكية او الكهربية .

ومن ثم نجد ان نسبة كبيرة من رواد الفضاء من حملة الدرجات العلمية العالية ويعضهم علماء متقصصون يعملون درجة الدكتوراء في الطب

ولان في الفضاء مغاطر جمعة ، فان اسهام الجنس اللطيف في غزو الفضاء لم يتحقق ضع عرق واحدة يواسطة والدة الفضاء السوفيتية ، فالتينا ترشكوفا » •

الارقام القياسية للبقاء في الفضاء

واذا ما امعنا النظر في رحلات القضاء الكونية منذ بدات برحلة « جاجارين » في ايريل ١٩٦١ ، نجد ان مدد الرحلات في تزايد مستمر • ويصد ان كانت مدة الرحلة السوفييتية الاولى (١٠٨) دقيقة ، ومدة الرحلة الامريكية الاولى (١٥) دقيقة ، نجد هذه المدد قد امتنت خلال الاعسوام الاخرة ليصبح قياسها بالشهور لا بالدقائق • والرقم القياسي السوفييتي في هذا للضمار حتى منتصف عام ۱۹۷۵ هو (۳۰) يوما حققها رواد رحلة « سوبور _ ١٧ » في التعامهم بالمعطــة المدارية و ساليوت ـ ٤ ، خلال شهر فبراير ١٩٧٥ - أما الرقم القياسي الامريكي فهو (٨٥) بوما حققها رواد رحلة سفينة أبوللو التي التعمت بمعمل الفضاء « سكاى لاب ، في المرة الثالثة ، والتي يطلق عليها « صكاى لاب - ٣ ، والتسي انتهت في فبراير ١٩٧٤ اى قبل الرقم السوفييتي بعام كامل .

ومع زيادة مند رحلات الفضاء ، وزيادة تطلعات العلماء الى العالم الواسع المعيط بنا ، تطورت تصميمات سفن الفضاء - وظهر ان اضعف-حلقات

هذه المباراة هي القدرات المعدودة لجسم الانسان. ومن ثم وضعت تعت القياس .

الطريق الى الكواكب من بعد القمر

وفي هسنه المباراة اتخذ العلماء الامريكيون الانفسيم التمر هنا الانه اقرب الاجرام السماوية منا • ولكن ما تعتق غزوه وكشف اسراره عام ١٩٦٩ حتى تدرجوا الى اهدافي اخرى اكشر يعدا ، وأيصد غورا في اعماق الفضاء الاوهي كواكب مجموعتنا الشمسية • ولئن كانت المسافة بيننا وبين القمر لا تعدو عشرات الالوف من الاميال فإن المسافة بيننا وبين اقرب الكواكب من الاميال فإن المسافة بيننا وبين اقرب الكواكب تزيد الى عديد من ملابين الكيلو مترات • لذلك ان كانت الرحلات الى الكواكب يوسائل الدفع التائمة حاليا لابحد وأن تستلزم شهورا عديدة ، وربما أعواما • ولابد أن القدرات المعدودة لاجسام مثل هذه الرواد ستقف حائلا دون امكان أتمام مثل هذه

تنشيط الدورة الدموية على دراجة ثابتة في معفينة الفضاء



الرحلات الا على قفزات متتابعة • ومن ثم وجه التفكير في « المعطات المدارية » التي يمكن ان تكون استراحات فضائية تلتهم بها سفن الفضاء في طريقها الطويل الى الكواكب ، ليتبادل اطتم الرواد متاعدهم فيها فيترك طاقم متعب مكانه لطاقم كان في الانتظار ليواصل المسيرة • كما يمكن الترود منها بالطعام والشراب والملابس والوثود وصواريخ الدفع وقطع الفيار •

ومن هذا النوع ظهرت الى الوجدود معطات ساليوت ، المدارية السوفيتية ، واطلق منها حتى منتصف عام ١٩٧٥ اربع معطات - وتعقق التعام ٣ رحالات فضائية بها - اما المعطات المدارية الامريكية فلم يظهر منها الا معمل الفضاء و سكاى لاب ، وتعقق التعام ثلاث سفن به .

العياة في سفن الفضاء

ويحكم حياة الرواد في سفن الفضاء عدة عوامل، من أهمها تعرض السفينة لظروف تعتبر خطية على الجسم البشرى ، ولا بد من احتياطات وقائية لدرء هذه الاخطار • الى جانب ضيق المكان داخل السفن ، وضرورة امداد كل رائد فضاء بلوازم الحياة اليومية من طعام وشراب وملبس مع الابتاء على نظافة جسعه •

وللفضاء طبيعة غير مالوفة على الارض، وفرض ذلك على العلماء وضع حلول للتغلب عليها ، ومن اهم هذه العوامل عدم وجود الاوكسجين اللازم للتنفس • وتعرض اجسام الرواد للاجهاد البدني نتيجة لانطلاق السفن بسرعات هالية في مرحلة الاطلاق بصواريخ الدفع • وتعرض أجسام الرواد لحالة انعدام الوزن بعد افلات السفن من قوى الجاذبية الارضية • والاجهاد العصبي الذي يتعرضون له ، من خوف وتعرض للهلاك وقلق يؤرق مصيرهم • هذا فضلا عما يوجد في القضاء من اشعاعات ، كثير منها ضار ومهلك كالاشعة الكونية • وما تتعرض له السفينة من اهتزازات وارتفاع في درجة حرارة سطعها الغارجي • هذا الى جانب ازدحام السفينة بالإجهزة والعدادات التي يلزم الرواد ان يتقنوا تشغيلها ، كالقيام بالمهام والتجارب المنوط بهم اجراؤها •

واذا تاملنا فی حیاة رائد الفضاء داخل السفینة فلا ید ان نفکر فی طعامه وشرایه وملیسه ، وکیف ینام ، وکیف یستجم ، وکیف یتعرك ، وکیف یمکن





النوم وقوفا في معمل سيكائ لاب



ان يتخلص من فضلات الجسم • فكل ذلك من لوازم العياة الاساسية ، صواء على الارض او في الفضاء •

ولعله تافلة القول بأن الرواد يتدربون على الارض ، بوسائل مثالية داخل معاكبات فضائية على الطرق الصعيعة لمزاولة هـنه المستنزمات اليومية ، حتى لا يجابهوا في الفضاء بأي جديد .

ماذا يأكل رائد الفضاء

كان طعام رواد الفضاء خلال الرحلات الفضائية القصيعة للبكرة معونيها اى داخل انابيب كمعجون الاستان ، وفي صورة معاجين مهروسة ليمتصوه بعي شفاههم • ولكن ذلك لم يدم طويلا بعد طول مدد الرحلات حتى اصبحت اطباق الاطعمة الفضائية تكاد تشبه الاطعمة التي على الارض ، حيث تضم شرائح اللحوم وبعضى الغضروات والفواك

والفطائر • مع تجنب الاطعمة ذات الالياف الكثيرة حتى لا ينجم عنها كثير من الفضلات ، ومع عدم الاكثار من البقول ومنتجات الالبان التي ينتج عنها غازات في المعدة • ويضع فوائم وجبات الرواد اطباء متخصصونفي التغذية لتوفيرالسعرات العرارية اللازمة اثناء الرحلة •

ولا بد من ابقاء الطعام في سفينة الفضاء مجمدا في وحدات تبريد عميق توخيا لعدم تعرضه للتلف • وبعض طعام رواد الفضاء قد يكون علبا محفوظة • وكذلك المشروبات التي تتنوع بين عصير الفواكه والماء والمشروبات المنبهة كالشاي وافتهوة •

ويتوفر في سفن الفضاء افران كهربية لتسغين الطعام المجمد ، كما يدرب الرواد على تناول الطعام والشراب بعدر حتى لا تتساقط قطرات منه فتتعلق فسي فراغ قمرات التيادة بانعدام

الهرزن وعلى سبيل المثال ضم معمل د سسكاى لاب ، الامريكي ١٠ خزانات مياه وزنها ٢٧٢٠ تيلوجراما ، ووضعت اطعمة الرواد في ١١ ثلاجة تبريد ، و ٥ وحدات تجميد ٠ واستهلك رواد الرحلات الثلاث التي تعاقبت على المعمل والذين لافوا به ما يقرب من سقة شهور اطعمة وأشربة كانت في ٢٠٠٠ر٨ علبة معفوظة ، وبلغ مجموع وزن هذه الاطعمة ٤١٣ كيلوجراما ٠

كيف ينام رواد الفضاء

عندما تنام تتعمد الاستلقاء لكي يتوزع الدم بالتساوى في كل انسجة الجسم وخاصة المخ ، الذي تنال خلاياء القسط اللازم من الراحة • والكن في الفضاء ، لا فائدة من الاستلقاء، فالجسم يماني من انعدام الوزن ، والمستوى الافقىي والراسي اتجاهات نسبية على الارض وحدها ، ولا وجود لها في القضاء • ومن ثم فان رواد القضاء كاثوا ينامون في سفنهم الضيقة وهمم چلوس على كراسي القيادة • وقد يعمدون الى لتى ظهر الكرسى ، لاتاحة الفرصة للجسم ان يستريح ويسترخى عندما يتمدد • وفي المركبات القمرية التي هبط بها الرواد الامريكيون على القمر ، لم يكن متاحا للرواد ان يناموا الا وقوفا لشيق المكان وكانهم داخل انبوب ثم بدا تخصيص اماكن خاصة لنوم الرواد في سفن « سويوز » السوفيتية • اما في المحطات المدارية وفي معمل و سكاى لاب ، الامريكي فكان النوم داخل ما بشبه الصوان او النولاب الذي يقف فيه الراثد ويشد جسعه الى جدرانه بأشرطة وأحزمة حتسى لا يطبي متاثرا بانعدام الوزن • ثم ينسدل فوق جسمه غطاء تسرى فيه الكهرباء للتدفئة ·

وفي السفن الفضائية التي لم يكن يها ضع رائد فضاء واحد يتحكم في قيادة السفينة أثناء نوم الرائد، ، اجهزة تعكم آلية ، بينما تظلل السنينة تحت رقابة محطات المتابعة الارضية • اما عندما يتوه السفينة اكثر من راثد واحد فانهم يتبادلون النوم والعمل • ويستيقظ الرواد من نومهم بتنبيه من معطات المتابعة الارضية •

وجدير بالذكر ان نوم الرواد يتم يتنظيم التوقيت ، الم لا ليل ولا نهار في الفضاء ، فانقلام الدامس بحيط بالسفن من كل اتجاه ٠

ملابس رواد القضاء

يرتدى رواد القضاء ملايس خاصة في نوعيسا
وتجهيزها • فهي طبقات فوق طبقات • وقد بلغ
عدد طبقات بعضها تسعة وبلغ في بعضها الآخر
واطبقة من نسيج الالياف الصناعية من مادة
والتريفلون، المضادة للعربق • توخيا لتوفير ابناء
حرارة الجسم ووقاية رائد القضاء من الاشماعات
ورغمتعدد طبقات حلل الفضاء وتعدد ما يدخلهامن
انابيب وما تلتصق بها من مستشعرات لاجهزة
قياس النبض والعرارة وضغط الدم وتسجيل
اشارات المخ ، فان مرونة العركة يجب ان تتوفر
للرائد بعرية تامة • وتسرى في بعض طبقات

وقبل وبعد الرحلة يلبس الرواد غطاء رأس شفاف يحكم الاغلاق مع العلت القضائية لعزل الرأس عن الهواء • ويلعق بالعلة القضائية قفاز خاص يتبع بتجهيز • امكانات العركة في السفينة •

غير آنه في يعض رحلات سفن سويوز السوفيتية الاضيرة ، صعد الرواد الى السفيضة يملابس عادية ، ويافطية راس عادية ، اعتمادا على تكييف جو السفينة من الداخل •

دش في الفضاء

تجهز ملابس الرواد بمفارج خاصة لامكسان التخلص من البول والبراز في اكياس من البلاستيك ، يتم التعامل معها كيماويا داخسل السفينة وتجميعها في مكان خاص بها - ولقد ترك رواد رحلات ابوللو الامريكية الذين هبطوا على القمر عديدا من هذه الاكياس على سسطحه قبل مفادرتهم له -

وخلال الرحلات الفضائية الطويلة ، لا يد أن يفير الرواد ملايسهم الداخلية وجواريهم واحديتهم -ولذلك ضم معمل سكاى لاب الامريكي اعدادا كبيرة من هذه الملابس وضعت داخل دواليب تثبت في جدرانه هي :

٦٠ غيار جاكت وقميص ويتطلون

٣٠ غيار ملايس داخلية

*1Ja 10

10 قفاق

٠١٠ مروال لصع

ولكى يستحم الرواد فى الدش الذى جهسز به الممل وضع به ايضا (٥٥) قالب صابون و ١٨٠٠ كيس بلاستيك لتجميع البول والبراز •

وجدير بالذكر ان « الدش » كان يضخ الماء من الله من الله و الله و

انعدام الوزن

بعد الخلات صفينة الفضاء من قوى الجاذبية الارضية ، على ارتفاع مدين يتوقف على صرعة انطلاقها ، تصبح حركتها منتظمة على مدارها ولا تدولها إنة مقاومة •

كما يصبح رواد الفضاء داخلها تحت تألير حالة انعدام الوزن التي تقرض لقلا معينا على الجسم والعقسلات والتي تستخزم من الرواد العند في حركتهم داخل السفينة والا اصبحوا معلقين في هوائها • فع أن أهم ما كان معلا للنراسة بالنسبة للبقاء تحت تأثير هذه العالة منة طويلة هو القلب ، والنورة الدموية • ذلك ان الدم لايسرى في الجسم تحت تأثير هذه العالة الا بنفع نبضات القلب وحدها ، ولا أثر لتثاقل الدم بالجاذبية • ومن أجل تنشيط الدورة الدموية للرواد من أن لاض ، كان في معمل صكاى لاب دراجة ثابتة يمكن أن يحرك عليها الرواد أرجلهم و أزمهم •

ولتنظيم حركة الرواد داخسل المعسل كانت



تثبيتها في شباك معدنية جهزت بها ارضية المعدن و كما كان في جدوانه بعض القضبان التي يمكن ان يستندوا اليها الناء الانتقال داخله ولا شك ان حالة انعدام الوزن لها آثارها على اجسام الرواد عندما تطول مدد الرحلات ليس فقط على القلب ولكن على القدد ، والعظام والعضلات ، والقدرة على الابصار -

الاجهاد البدني والعصبي

تتعرض اجسام الرواد في مرحلة الانطالق بسرعات عالية ، لقوى تعرف باسم قوى التسارع. تتمثيل في شعور الرواه بضفوط تتثاقيل على أجسامهم تعادل عدة مرات قدر الضغط الجوى • مما يشكل اجهادا على اجسامهم وبالتالي على مدى تحكمهم في حركات العضلات وعلى التنفس والسمع والنظر • ويحسالراثد خلالدقائق التسارع الاولى كان القالا ضغمة تجثم على كل جسمه فتقيد حركته • وذلك حتى يفلت صاروخ الدهم، والسفينة من الجاذبية وتصبح بعدها السفيئة حرة العركة بانتظام على المدار الذي بلفته • لذلك يدرب رواد الفضاء في المعامل الارضية على تحمل التقبرات الفسيولوجية التي تصاحب قوى التساوع وذلك يوضعهم فوق كراسي تدور بسرعة ، لتشكل قوى الطرد المركزية تاثيرها عليهم • ومن أجل ذلك أيضا تصمم ملابس رواد الفضاء بطريقة خاصة تسمح بالضغط على الاجزاء الرضوة من الجسم حتى لا تتعرض شعيرات الدم فيها للانفجار -

وبالاضافة الى الاجهاد البدني الذى يتعرض له الرواد ، فان الاجهاد النفسى والعصبي له دوره الغطير على تصرفاتهم • وذلك أن مشاعر الغوف من المجهول ، والاحساس بالوحدة والصعت المطبق والقلام الدامس في كل اتجاء ، تشكل في مجموعها الرا نفسية على الرواد ، وينعكس ذلك على تصرفاتهم • وتمثل ذلك في احساس يعضهم بالمذل الناء الرحلات الفضائية الطويلة ، فضلا عن سرعة غضب البعض الآخر لاسباب تافهة •

ويعـزو الاطباء ما يعترى الرواد من تفيرات نفسية الى اتفضاض ضفـط الـدم في اجسامهم نتيجة للتائر باتعدام الوزن •

القامرة _ سعد شعبان

مسابقة العربي

مذبحت م دموبت م فوق جزيرة افريقت ما

" • • • • السبئلة "و • • • • • دينار



والنجتون



m مسابقة هذا العدد تشمل على ١٠ استلة متنوعة ٠٠ والمطلوب منك معرفة الاجابات الصعيعة لثمانية منها على الاقال ، لتفوز باحدى الجوائز التي مجموع قيمتها ١٠٠ دينار كويتى :

١ – اطلق العدو الصهيوني اسماء عبرية على اكثر المدن العربية في الارض الممتلة طمعا في طمس عروبة هذه المدن ١٠٠ من تلك الاسماء اللات ، وقد اطلقها على ميناء ام رشرش الواقع على خليج العقبة ١٠ اما اسم اشكلون فقد اطلق على مدينة عسقلان ١٠٠ ومن المدن التي تم تغيير اسمها مدينة اطلق عليها اسم برشيبا ١٠٠ ومن المدن التي تم تغيير اسمها مدينة اطلق عليها اسم برشيبا ١٠٠

فما هو الاسم العربي الاصيل لهذه المدينة ؟

٢ _ يغتلف عدد افراد الفرق الرياضية من لعبة الى اخرى •• فكم افراد :

فريق كرة القدم _ كرة السلة _ الكرة الطائرة ٠٠

٣ _ عند مدخل مدينة نيويورك يرتفع تمثال العرية ٦٦ مترا في الهاواء ١٠٠ لقد وضع في مكانه هذا عام ١٨٨٦ بعد ان تسلعته الولايات المتعدة هدية من :

انجلترا _ فرنسا _ اسبانيا

٤ ـ شاعر وفيلسوف اسلامي كبير وقد عام ١٩٤٧ في اقليم البنجاب پالهند ، كان له دور كبير في موقد دولة الپاكستان عام ١٩٤٧ رغم انه توفي في لاهور عام ١٩٣٨ فمن هو :

معمد على جناح_معمد اقبال لياقت خان

و _ اميرال انجليزى شهير قاد الاسطول البريطانى فى عدة معارك يحرية خالدة ، من اشهرها تلك التى ادت الى تدمير الاسطول الفرنسى فى ابو قير ١٠٠ وفى عام ١٨٠٥ خاض اسطوله معركة الطرف الاغر Tranugar الشهيرة شمال غرب جبل طارق ، وقد انتهت بالقضاء على الاسطول المشترك لفرنسا واسبانيا ١٠٠ وفى هذه المعركة قتل هذا القائد الكبير ١٠٠ واسعه :

مونتباتن _ ولنجتون _ نلسون

٦ ـ وثيقة حقوق الإنسان ١٠ استغرق اعدادها ثلاث سنوات قبل ان تصوت عليها الجمعية العامة للأمم المتعدة ، فتنال موافقة الاعضاء ، فيما عدا ست دول امتنعت عن التصويت ١٠٠ وهذه الوثيقة التاريخية الهامسة صدرت عام

194 - 195A - 19T.

٧ ـ قوة واحدة استطاعت ان تقف عام ٢٧٠ ق • م امام قوة روما
 التي كانت تريد السيطرة على البحر المتوسط • • وهذه الدولة التي



ثمثال العرية



محمد على جناح



فريق البرازيل لكرة القدم

تعدت روما ، كانت موجودة في الموقع العالى لمدينة تونس • وكانت تملك مثات السفن وتسيطر على البعر المتوسط من صغرة جبل طارق حتى دلتا التبل • وهذه الدولة هي :

قرطاجنة _ صور _ اثينا

٨ - الأسكا قطعة ارض مساحتها نعو ٢٠٠ الله ميل مربع ، اشترتها الولايات المتعدة من قيصر روسيا بمبلغ ٢٠٠٠/٠٠ دولار في عام ١٨٦٧ وولار في عام ١٨٦٧ وفي عام ١٩٥٩ اصبحت الاسكا الولاية وقم؛ ضمن الولايات المتعدة الامريكية ٠٠ والشوالية التي اكتشفت في ارضيها جعلتها الحني الولايات الامريكية ٠٠ وارض الاسكا غير متصلة پارض الولايات المتعدة وتفصلها عنها ارض كندا ٠٠ وهي طبعا غير متصلة بارض الاتعاد السوقيتي بل يفصلها عنه :

مضيق ماجلان _ مضيق بيرنج _ مضيق الاسكا

٩ جزيرة تنع على مسافة ٢٥ ميلا من ساحل شرق افريقيا ، جاحا العرب عام ١٩٠٠ فطردوا البرتفاليينمنها ، واقاموا فيها دولة مستقلة دخلت الامم المتحدة ٠٠ وفي بداية عام ١٩٦٤ حدلت فيها مذبحة دموية اربقت خلالها دماء ١٨ الف مسلم من اصول عربية ٠٠ وبعد هذه الملابحة بثلالة اشهر ضمت هذه الجزيرة التي تائزانيا ، واصبحت تكون ممها ما يعرف باسم جمهورية تائزانيا المتعدة ٠٠ فما اسم هذه الجزيرة(التي نسيها العرب) علما بان مساحتها تعادل مساحة جزيرةرودس ، وبعيش فوقها نعو نصف مليون نسعة ؟

١٠ ـ كان من فحول شعراء الجاهلية ٥٠ ومن اصحاب المعلقات ٥٠ وفي صوق عكاف الشهيرة كان هذا الشاعر يضرب خيمته ويجلس تحتها ، فإتبه الشعراء من كل حدب ويجعلونه حكما في قصائدهم ٥٠ وكانــوا يقبلون حكمه غالبا ٥٠ وقد اقام مدة طويلة في يلاط ملوك الحيرة ٥٠ ومدة اقل في يلاط ملوك الحيرة ٥٠ ومدة اللا في يلاط ملوك غسان ٥٠ فمزهذا الشاعر ٣

النابغة الجعدى _ النابغة الذبياني _ زهير بن ابي سلمي

شروط المسابقة

ان يرفق بالاجابة كوبون المسابقة المنشور فيذيل هذه الصفعة •

٢ _ اكتب على الورقة اصمك وعنواتك الكامز بغط واضح •

٢ _ ضع اجابتك في مغلف مغلق واكتب عليه العنوان الآتي :

حجلة العربي _ صندوق البريد ١٤٨ الكويست، مسابقة العدد ٢٠٥ ، ٠

1 - آخر موعد لوصول الاجابة الينا في الكويتهـ اليـوم الاول مـن شـهر فبرايــر ١٩٧٦

● الجوائز ۱۰۰ دينار ●

يعنع الفائزون ١٠٠ دينار كويتي على الوجه الأتي: البائزة الاولى ٣٠ دينارا - البائرة الثانية ١٠ دينارا - الجائزة الثالثة ١٠ دنانير -

٨ جوائز مالية : قيمتها ٤٠ دينارا ، كل منها ٥دنائي ٠٠ وهند تعدد الاجابات تمنح الجوائز بطريف الافتراع ٠
 ١٠ الافتراع ٠



نتيجة مسابقة العدد ٢٠٢

بحارً .. ومضائق .. وجزرً

المختلفة مسابقة المسدد ٢٠٢ مسن, العربى ، على اسئلة متنوعة في المجالات المختلفة مسن المعرفة الانسانية وهي مقسمة الى قسمين • القسم الاول وهي السئلة عن البحار والمجزر والمضائيق • والقسم الثاني : اسئلة متنوعة في التاريخ وسير الاشخاص والعلوم الطبيعية • ولماكانت الاسئلة صعبة بعض الشيء ، فلم نتلق المدد الذي اعتدنا دوما ان يصلنا من المشتركين في المسابقة •

واليك ايها القارىء تموذج للاجابة الصحيحة ، ثم اسماء من فازوا بالمسابقة ثم اسماء من فازوا بالمسابقة •

الد يتصل البحر المتوسط من الطرف الغربي بمياه المحيط الإطلسي بواسطة مضيق جبل طارق . ومن الطرف الشمالي ببحر مرمرة بواسطة مضيق الدردتيل ، ومن الطرف الجنوبي بالبحر الاحمسر واسطة فناة السويس .

ابوالكلام ازاد ينتمى الى بلاد الهند •

٢ - الفقاعة التي في الطرف الشمالي هي بحر ازوف ، والنقاعة التي في الطرف الجنوبي هي بحر مرموة -

لأ ــ المدينة الاثرية التي تقع شمال مدينة همان
 ماصمة الاردن هي مدينة جرش •

الميناء المعوداني الشهير الذي تعهور
 داغلق تماما هو ميناء سواكن •

" - عند الاصابع في كل رجل من ارجل القط.
 الامامية اربعة • والارجل الخلفية خمسة •

 ٢ ــ الجزر العربية في البعر المتوسط هي جربة وقرقنة بتونس ، وجزيرة ارواد في سوريا •

٨ ـ الطبيب النفساني وصاحب مدرسة الطب

النفسى هو التمساوي سيجموند فرويد ٠

٩ - الدول الثمانية المطلة على مياه الغليج العربى هي : ايران - العراق - الكويت - السعودية - البعرين - قطر - الامارات المتعدة - مبانة عمان *

 المدينة القلسطينية التي يقال ان ابا الانبياء سيدنا ابراهيم يرقد فيها هي مدينة الفليل .

الفائزون بالمسابقة

الجَائزَة الأولى وقيمتها *٣ دينارا دار يها :عدنان احمد معمد طه / يتفارى / ليبيا -العائزة الثانية وقيمتها ٢٠ ديارا فاز يها :محمود احمد مصطفى / المدينة المتورة / السعودية-العائز الثالثة وقيمتها ١٠ دنانع فاز يها :عيد الرسول عيد التبى القردان/كرزكان /البحرين

٨ جوائز قيمتها ١٠ دينارا كل منها٥ دنانير فاز بها كل من:

ا عبد الجليل فرحات (الدابة / تونس •

" _ ظافر بركات / حدس / سوريا "

علاج سائح يوسف / الررقاء / الاردن -

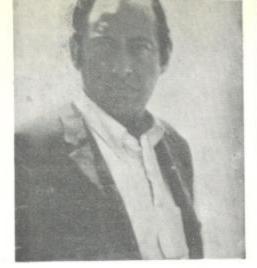
ع _ حسين سليمان احمد / ام درمان / السودان

على ناصر المريعل / الرياض / السعودية ت ... خالد حمد الإعظمي / بنداد / العراق -

٧ _ سائد زيات احمد / حولي / الكويت ٠

A _ احمد سليمان المصرى / ابو طبسي /

الامارات المربية 📰 🖁



Future Shock Alvin Toffler

الغين توفلر مؤلف كتاب « صدمة المستقبل » وحوار معه :

حوار مع مؤلف كناب "صدمة المنقيل"

التربية والتدريب

لا بد من سنج بينها في حسياة كل طالس

ترجمة: محمود محمود

ا من الكتاب المعدلين المعنيين بشئون الثقافة والتربية كاتب امريكي مجدد في رايه ثائر في كوه يدعي الفين توفار Toffler ومن يوي كتبه المعديثة التي اثارت ضجة كبرى في الفكر التربوي كتاب اخرجه تحت عنوان مصلمة المستقبل، وفي التكيف وفقا ثلبيئة المعيطة بسه المست - نظرا لتطور المجتمع بسرعة هائلة لم يسبق لها في التاريخ مثيل - عاجزة عن

مسايرة الزمن • ويقتضينا ذلك مراجعة النظر عي نظمنا التربويةبعيثنعد الشباببلواجهة هذا المالي المتقع الذي تفلغلت فيه التكتولوجيا الي حد يعيد • وهو يقترح في سبيل تعقيق هذا الهدف ان ترسم سياسة تعليمية جديدة تقارب بين حجرة الدراسة وميدان العمل •

وقد اجرت معه مجلة و حدوار و Duelogue الامريكية نقاشا في آرائه التربوية الجديدة في صورة سؤال وجواب رايت ان انقله لقراء هدا



⁽١) الخرا و العربي ، العدد ١٩٦ مارس ١٩٧٤ صنفحة - ١٢ -

التفكير -

مواضع الضعف في التربية العديثة

س المي كتابك و صدمة المستقبل ، اشرت الي تشر من نناط الضعف في اهدافنا ونظمنا الشربوية السائدة ، فماذا أنت قائل للآياء الذين يفكرون ني تربية ابنائهم ؟ ماذا هساهم فأعلون حتى يوتروا لاينائهم تربية صحيحة مع تدريبهم في الوثت نعله تدريبا همليا يعدهم للحياة الثي عيشها اليوء ؟

جد : أن أول ما انصحهم به أن يشجعوا الكبار من ابنائهم على ترك المدرسة ،فقد لا تكون المدرسة خبر مكان للطفل في كل الظروف • انعا يتوقف الامر على سن الطالب وعلى شغصيته ولريما كان من الافضل لكثير من طلاب المدارس الثانوية الا يلتعقوا مباشرة بالجامعة بعد انتهائهم من المرحلة الثانوية ، وقد يكون من الاجدى لهم ان سهموا في حياة العمل لفترة ما حتى يتبين لهم ماذا بريدون وماذا يستطيعون ٠

واعتند أن نظم التعليم في البلاد المتقدمة الغنية فد وضعت كلها على أساس اعداد الطالب لثقافة . المجتمع الصناعي » ومن هذا الفرض نجم كثير من الاخطاء في تغطيث التربية • ولقد شهدت في اليابان كما شهدت في أمريكا مراكز للتدريب _ يسميها المربون مدارس للتربية ! _ تتبع مصانع كبرى ، وتقترض ان اساس النجاح في حياة المستقبل يتطلب قدرا كبعرا من الطاعة ،ومن التمرس بالعمل الرتيب . لان العمل بطبيعته ممل مكرر ئىاق ھىسر -

كما أننا نبث في الشباب القيم المادية ، على افتراض ان الانسان حيوان اقتصادي ، واذا كان المجتمع باسره ماديا في نظرته امكثت السيطرة على جميع أغراده .

وليس ما يحدث اليوم الا ثورة عارمة على نظام التعليم ، تعظم كل هذه الآراء • فالشياب يرفضي الطاعة ، ويتمرد على سلطة الكبار ، ولا يرغب في العمل الرتبب ، ولا يريد ان يكون كل فرد متهم صورة من اخيه ، ويسعى الى التفرد ، ويشك

المجلة في ايجاز نظرا لما يعتويه من طرافة فسمى في أن الاقتصاد عصب العياة • وفي ظني أن من واجب المربين ان يشجعوا في الشباب هـنه الإتعامات .

الجمع ببن العمل والمدرسة

س : الست ترى معى أن كثيرا من المشكلات يرجع الى أن المدارس تتجه نعو التدريب المهنى ولا تتبه نعو التربية بمعناها الصحيح ؟ وان الفارق كبر بين التربية والتدريب المهني ؟

ج: ان رجال الاجتماع يرون ان النظم التربوية ليست سوى ادوات لصب الافراد في قالب المجتمع، وذلك كي يتم الانسجام بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه • ولكنى لست اومن بذلك ، ولا ارى ان المجتمع _ في هذه النظرية _ معدد المعنى في ذعن القائلين بها ، هل هو مجتمع الماضي ، او العاضر ، أو المستقبل واعتقد أن الفارق بين التدريب المهنى والتربية واضح لا يعتاج الى شرح ، فهما بمتزجان مما في حياة كل انسان .

س : وكيف نمزج بيتهما - وتعن لا نفعل ذلك في حياتنا اليومية ؟

جد : انتي اعتقد بشدة ان الطالب ينبغي أن يقضى من الوقت خارج حجرة الدراسة اكثر مما يقضى داخلها ، وان الوقت الذى ينفقه داخل بناء المدرسة يجب أن يقل كثيرا عما هو عليه اليوم • انتي أعتقد ان الشباب _ بل وصفار الاطفال _ يفيدون كثيرا من العمل ، ومن القيام بوظائف معينة _ سواء كان ذلك لبعض الوقت ، او في الصيف ، او لكل الوقت كجزء من حياتهم المملية ، فان ذلك يعمل على نضجهم • وانشى لإعجب كيف تعبس الاطفال طوال الوقت في المنارس والجامعات دون أن نصل بيتهم وبين حياة العمل ، لم نشكو بعد ذلك من انهم يتخرجون فليلى الغبرة غير ناضجين ؛ وانهم يفتقرون الى الاحساس بالمسئولية ، ولقد ادرك المسترارن في الصبن هذه العقبقة وشرعوا باخذون بها في نظامهم التويوي .

ومن رأيي ان كثيرا من الاطفال الذين لا يسيرون في المدارس سيرا مرضيا، والذين يمقتون المداسة، قد يكونون افراد نافعين في المجتمع ، سعداء في

حياتهم ، مبدعين في اعمالهم ، اذا نعن هيانا لهم نظاما اخر من التعليم ، يسمح بممارستهم العمل، وهم لما يزالوا فيما نسميه سن التعليم - وقد نمود من اجل ذلك الى نظام « الصبية » فسي المصانع او ما نعرفه احيانا « بالتلمذة الصناعية » وانا ادعو الى نظام تعليمي يسمح بان يقسم الطالب وقته بين المدرسة والعمل فيكون نجارا ، او كهربانيا ، او بنا، ، او غير ذلك من العرف ، مع ايجاد نوع من الربط بين ما يتلقاه في المدرسة وما يتعلمه في مجال العمل -

مشكلات النظام الجديد

ص : وهل لا ترى ان مثل هذا النظام يغلق لنا مشكلات نحن في غني عنها ؟

جد : اجل ، ويكل تأكيد ، ويخاصة من الناحية الافتصادية ، وذلك لان نظمنا التعليمية اقيمت على اساس استبعاد الطلاب من القوى العاملة ، ومن اجل ذلك رفعنا سن الالزام بعجة ان ذلك في مصلعة الاطفال ، ولا بد لنا ــ اذا نحن اردنا ان يجمع الطالب بين الدراسة والعمل ــ من تغيير قوانين العمل بعيث نسـمح للطلاب بممارسته ولو باجر زهيد •

ومثل هذا الوضع ينطبق ايضا على كبار السن ، فكما انتا حبستا الاطفال في المدارس وابعدناهم عن العمل لعدة سنوات من حياتهم ، فقد احلنا كذبك على التقاعد عن العمل كثيرا من العاملين وهم لا يزالون في سن الانتاج •

هاتان طائفتان من طوائف المجتمع حرمناهما حق العمل ، مع ما يجلبه العمل لصاحبه من احترام المجتمع له وتقدير و لقيمته -

ومن رأيى ان نعمل منذ الآن على اذالة الفوارق بين الاجيال كما نعمل على اذالة الفوارق العنصرية في مجال العمل والخدمات والا اندلعت في المجتمع ثورة من الاجيال المحرومة كما اندلعت من العناصر التي لا تعظى بما يعظى به غيرها من مزايا •

الهدف من التربية

س : ما هو اذن في رايك الهدف من التربية ؟

لقد نادیت فی کتابك و صدمة المستقبل ، بضرورة تكیفه المتعلمین بالتطورات السریعة التی تحدث فی المجتمع ، فهل لا زلت تری هذا الرای ؟

 ج : قطعا ، ويبدو لى اننا فى سباق بإزالقدرات البشرية المعدودة والتعقيد المتزايد فى البيئة الطبيعية والتكنولوجية

وامامنا لمعالجة هذا الموقف طريقان : قاما ان نعد من التغير ونتحكم في التطور التكنولوجي ، واما ان نستخدم التربية وسيقة لخلق القدرة على التكيف بالظروف المتفية - واعتقد ان الانسان لم يستنفد فدراته بعد ، وبوسعه ان يتهيا بدنيا ونفسانيا لمقابلة كل تطور تكنولوجي جديد -

مستقبل العياة الغاصة لكل شاب

ص : اضرب لى مثلا حيا لما نشتطيع أن نفعله في هذا السبيل *

 ج: اننا نسمح للطلاب بان يتحدثوا عما قد يقع في المستقبل في مجالات السياسة والاقتصاد وادارة الاعمال ، ولكننا لا نهبي، لهم الفرصة لكي يتحدثوا عن مستقبل حياتهم الخاصة .

اذكر انفى زرت ذات مرة مدرسة من خبرة المدارس وسائت الطلاب عما يتوقعون حدوثه في المستقبل فتعدلوا عن العلاقات السياسية بيزروسيا والصين ، وتحدلوا عن استغلال الألات العاسبة في حجرات الدراسة ، وكان في حديثهم كثير من التنبؤ يما قد يقع في المستقبل خارج انفسهم وفيه صور جديدة من العلاقات والنظم ، فلما طلبت اليهم ان يعدثوني عن مستقبل حياتهم الغاصة لم اجد البتة جديدا فيما ذكروا لى : فكلهم لا يعدو ان يتوقع لنفسه ان بتزوج ، وان متحب عددا من الإطفال ، وأن يعيش في بلده ، ويقتنى كلبا وهرة ٠٠ مما لا يختلف عن صورة العماة الواقعية لأباثهم ، فسألت نفسى ، اين التغير الذي سوق يعدث في النفوس وفي العياة الخاصة، مما يتفق والتطور في الحياة الفارجية ؟ ان اسلوب العباة الغاصة لن يغتلف عن اسلوب العياة في العصر العاضر • ويجب ان نتيج للشباب الغرصة لكى يعبروا عن آمالهم واحلامهم وتصوراتهم مهما كانت صبيانية ، ثم نعاول أن نصل بين هذه الأمال

والاحلام وما يدور في خلد الصفار وبين عالم المستقبل المتفير • يجب أن نماون الشباب على أن يفكر في مآل الصداقة والزواج ، والعلاقة الجنسية بوجه عام ، ونوع العمل الذي يؤدون ، والفنون التي يتذوقون • يجب أن يتعدث الشباب في هذا بصراحة ، كما يتعدثون في شئون السياسة والاقتصاد •

اتجاه التربية نعو الامور الانسانية

س: أى أنك _ بعبارة اخرى _ ترى أن التربية
 يجب أن تتجه نحو هذه الامور الانسانية ، على
 الاقل بدرجة اكثر مما نقعل الآن •

ج: هو كذلك ولكننى لا اريد ان يترتب على ذلك صراع تربوى بين الناحية العقلية والناحية العاطفية عند المتعلم • اننى اريد الشباب الذى يفكر في السياسة والتكنولوجيا والطبيعة والطب والصناعة الغ • الى جانب تفكيره في حياته الخاصة بغير تعارض ، بل مع ايجاد شيء من الريط بين الناحيتين • وعندى ان تشجيع الاطفال والصفار على العمل خارج حجرة الدراسة واختلاطهم بالمجتمع ، وقيامهم باعمال خاصة واشتراكهم في التمريض شئون السياسة ، او في خدمة المجتمع في التمريض (او معو الامية) له من الاهمية ما يزيد على ما يتلقونه في حجرة الدرس ، فليست المدرسة هي المكان الوحيد للتعلم •

ترك المدرسة ثم العودة اليها

 س: ارید ان اعود الی ما ذکرت من قبل عن ترك التلامید للمدارس لفترة ما ثم عودتهم الیها بعد ذلك * كیف یمكن ان پتم ذلك ؟

ج : ان نظام التعليم العالى لم يضع في اعتباره زيادة متوسط عمر القرد ، كما لم يضع في اعتباره التغير المتلاحق في المعارف الانسانية ، وعلى اساس هدين القرضين ضغطنا فترة التعلم في فترة متصلة من عمر القرد هي بداية حياته ، ووضعنا مناهج جامدة في مختلف المواد ، ولكن عمر الانسان قد طال ، والمعرفة البشرية قد تطورت، وللكك فانتى اقترح اذا، ذلك ان يتغير النظام

التربوى ، على اساس ان يكون من نصيب كل فرد قدر معين من ميزانية الدولة هي قيمة حقة في التعلم ، ثم تترك له العرية بعد ذلك في اختيار الفترة او الفترات التي يلتحق فيها بالمدارس ، بعيث تتغلل الدراسة فترات من العمل المتتج في المصانع والعقول - فلم تعد التربية معصورة في سن معينة بل هي عملية مستمرة يعر بها الفرد من وقت مولده حتى وفاته -

الابقاء على المدارس

س: أفهم منذلك أنك لا تفترح الناء المدارس ؟ ج: أننى لم أشر بذلك قط ، وأنما اقترحت أيجاد بدائل لهذا النظام المدرسى ، بعيث يمكن للطفل أن يختار الذهاب الى المدرسة ، أو التعلم « كصبى » في حرفة معينة ، أو الاستفناء عن المدرسة والتعلم مباشرة عن طريق العمل نفسه أو أية طريقة أخرى «

وارى - حتى في حالة اختيار الطالب النظام المدرسي - ان يكون على صلة بالكبار في المجتمع من غير افراد اسرته • اذكر انني حينما كنت يافعا كنت ارغب في أن اكون كاتبا ، وكنت انداك في مدينة نيويورك مدينة النشر والكتاب من روائيين الى مسرحيين ورجال صحافة ، واذاعة واعلان وغيرهم ممن يجعلون من الكلمة صناعتهم ، وقد مررت بالمراحل التعليمية المعروفة حتى بلغت الجامعة دون أن أتصل باحد من هؤلاء ، فهلا ترون معى أن في هذا دليلا على قصور نظام

ولذلك ، اقترح نظاما جديدا في التعليم ، نظاما يتبح لبضعة آلاف من افراد المجتمع – اطباء وكهربائيين ومعاسبين وكتاب ، وسباكين ، وجميع العرف الاخرى – ان يكونوا على صلة بالنظام التعليمي ، بعيث نهيى، لكل من له ميل الى ناحية من هذه النواحي العملية من الاطفال الاتصال بهؤلاء القوم الكبار يتبادلون معهم الحديث في ميولهم ولو ساعة واحدة كل شهر ، وان يقوموا بزيارات دورية لمكاتبهم او معاملهم او معال عملهم لجرد الملاحظة وتبادل العديث ،

هذا النظام يعرف الاطفال بطبيعة المهنة التي

يرقبون في احترافها ، واكتساب الغبرة ممن يمارسونها فعلا ولو يصورة عامة •

ان الطفل في الواقع لا يتعدث التي افراد كبار من غير اسرته غير معلميه او اطبائه اذا مرض و وكبار افراد الاسرة يعدلونه حديث الأمر او المتسلط ، فمن ابن للطفل اكتساب الغبرات العملية فلكبار :

واجب الآباء نعو الصفار

ص : وماذا تقترح على الأباء ان يفعلوا ازاه هذا المجتمع والنظام التعليمي السائد ؟

ج: أننى اعتقد اننا في مرحلة تحول من المجتمع الصناعي الى المجتمع التكنولوجي • وان بعت ، حينما يكون المجتمع الصناعي قد استنفد اغراضه • ويجدر بي ان اشير الى الفارق بين المجتمعين زيادة في الايضاح : المجتمع الصناعي يستخدم الآلات لانتاج سلع موحدة العجم والشكل ومعاييره مادية ، والتربية فيه تهدف الى اخراج رجال متشابهين في الفكر وطريقة العمل ، والنظام رجال متشابهين في الفكر وطريقة العمل ، والنظام العداري فيه نظام طبقي تصدر فيه التوجيهات من اعلى المي اسفل •

وقد بدانا نلمس نقاط الضعف في هذا النظام الذي ادى الى نقص في الموارد وفي الغذاء ، والطاقة ، بل وفي اقاق الفكر ، واذا لم نفير هذا النظامالي غيره فلن نستطيعان نلبي احتياجات البشر ، ولست اربد أن أكون « يساريا » أو مينيا » أنما أربد حضارة تكنولوجية بمعنى الكلمة بعيث لا تغلو من جانبها الانساني — ومعنى ذلك أن ننشي عظاما يسمح بالتنوع بين الافراد ولا يهدف الى صبهم جميعا في قالب واحد •



مشكلة الشهادات ، وكيف نعلها ؟

س: ومن ذا الذي يستطيع ان يعدث هذا التغير ؟ هل تعدثه جماعة الشباب معن لا يذهبون الني المدارس وانعا يكتسبون خبراتهم من العمل والرحلات وغير ذلك ؟ ام هل تحدثه المدارس المتغيرة في نظمها ومناهجها ؟ ام هل ينبغي لنا كذلك أن ندخل في الصناعات ودور الاعمال تغييرا يؤدي بنا الى الهدف المنشود ؟

ج: ان اهم ما ينبغي ان تتناوله استراتيجية التربية في العصر العاضر هو مكاتب التشفيل • اننا ما دمنا نشترط في مختلف الوظائف مؤهلات علمية معينة فسوق يظل نظام التعليم جامدا -فالكليات تؤهل الطلاب لمتطلبات دور العمل من الشهادات والمدارس الثانوية تؤهل تلاميذها لشروط الكليات ، والمدارس الابتدائية للمستوى العلمي الذي تتطلبه المدارس الثانوية ، وهكذا فان نظام التعليم كله يتجمد بسبب الشهادات التي تتطلبها دور العمل • واذا كنا لا نميز عند اختيار الموظفين تمييزا عنصريا او عقائديا او بين الجنسين فاننة ينبغى كذلك الا نميز بين حملة المؤهلات العلمية المغتلفة ، وانما تكون العبرة بقدرة طالب الوظيفة على اداء العمل المطلوب وليس من شان صاحب العمل ان يتتبع في الطالب مصدر معرفته او خبرته سواه کان ذلك في مدرسة ، او مصنع ، او معمل، او مزرعة ، او حتى في منزله • فالعبرة بالقدرة على العمل ، وليست بورقة تعطيها للطالب احدى الكليات العامعية •

س : هل لا تثبترط قط التبهادة في اي عبال من الاعمال ؟

ج: هناك طبعا من الاعمال ما يتطلب الشهادة،
 فانا لا اقبل – مثلا – ان يجرى احد الاشغاص
 جراحة في مغي لكي امتعن قدرته على اداء العمل،
 في مثل هذه العالة لا بد له من شهادة خاصة من
 جهة مسئولة ليس من الضرورى ان تكون كلية
 حامعة ٠

اما ان تتطلب في الصحافي ان يحمل شهادة من معهد للصحافة فذلك حمق في التفكير لا يمكن لعقلي ان يقبله •

محمود محمود







ردبارد كتينج

تركوهالمن خلفوا من أبناء الله النهان وحديثه...



عزيز اياطة

الارض يأت بها الله ان الله لطيف خبع * يا ينى أقم المسلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واسبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور * ولا تصمح خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مغتال فغور * واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير * ه لا يحب الحمير * ه لا يحب الحمير * الحموات الحمود الحمير * الحمود الحمير * الحمود الح

رسالة مروان بن معمد الى ابنه عبد الله

وفي تراثنا العربي من تصح الآباء للابناء ما فيه الكفاية للدلالة على عناية العرب بالتربية الحسنة، والحث على الاخلاق الحميدة ، عناية لم تفت عامة الناس ، وهي أحرى الا تقوت خاصتهم ، فنرى أمثلة لها في وصايا الخلفاء لابنائهم و أولياء عهودهم، ■ لا يزال النصح للإبناء، وهدايتهم الى سواء السبيل هو شغل الآباء الشاغل ، وهمهم الذى لا يففلون عنه ، ومن من الآباء لا يعب لابته الهداية ، ولا يرضى له الرشاد ؟ ومن منهم لا ينتهز القرصة السائحة ليدل فلذات الاكباد على خي ، او ينهاهم عن شر ؟

والمثل الاعلى في ذلك هو قول الله تعالى :

ه واذ قال لتمان لابنه وهو يعظه يا ينى لا تشرك
بالله أن الشرك لظلم عظيم ، ووصينا الانسان
بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وقصاله في
مامين أن أشكر لي ولوائديك الى المسيح * وأن
جاهداك على أن تشرك بي ما لبس لك به علم
فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا وأتبع
سبيل من أناب إلى ثم إلى مرجمكم فأنبئكم يما
كنتم تعملون * يا بنى أنها أن تك مثقال حبة
من خردل فتكن في صغرة أو في السعوات أو في



بقلم عزت محمد ابراهيم

ومنها رسالة مروان بن معمد الى ابنه عبد الله حين ارسله لمعاربة الضحاك بن قيس الشيبانى الفارجى ، وقد كتبها عبد العميد الكاتب ، فهى تعد من درر رسائل العرب بلاغة ، كما تعد من خيرة الوسايا فى المسلك العسن والخلق العميد منهجا .

وقد بداها عبد العميد الكاتب على لسان مروان موصيا بقراءة كتاب الله ، وادامة النظر فيه ، وترداد الراى في معكم آياته ، ويتعهد النفس بمجاهدة الهوى ، فانه مغلاق العسنات ومقتاح السيئات وخصم للمقل : « اعلم ان كل اهوائك لك عدو يعاول هلكتك ، ويعترض غفلتك لانها فاحدرها مجانبا لها ، وتوقها معترسا منها ،واستعد بالله عز وجل من شرها وجاهدها اذا تناصرت عليك يعزم صادق لا ونية (بطء) فيه ، وحزم نافذ لامئنوية (تردد) لرايك بعد اصداره عليك ، وصدق غالب لامطمع في تكذيبه ، ومضاءة صارمة

لا أناة معها ، ونية صحيحة لا خلجة شك فيها ، • ولا يفوت مروان ما يكون عليه اينه من اختلاف الحالات ، فيجد لكل حالة ما يناصبها من حسن الموعظة وجميل الارشاد ، فيقول :

" • • • واستماعك فارعه حسن التفهم ، وقو" و باشهاد الفكر ، وعطائك فامهد له بيوتات الشرف ودود الحسب ، وتحرز فيه من السرف واستطالة البدخ وامتنان الصنيعة ، وحياءك فامنعه من الغجل وبلادة العصر، وحلمك فزعه عن التهاون، واحضر، قوة الشكيمة ، وعقوبتك فقصر بها عن الافراط ، وتعمد بها اهل الاستعقاق ، وعفوك فلا تدخله تعطيل العقوق ، وخذ به واجب المفترض ، واقم به اود الدبن » •

وعبدالله بن مروان ليس من عامة الناس وسوقتهم ، وانما هو من خاصتهم وذوى المكانة فيهم ، المسموع الكلمة بينهم ، ومثل هؤلاء انما يؤتى من قبل بطانة السوء والمشيرين بالقاصد من الراى التماسا لنفع عاجل ، او مجاراة لهوى صريع لايلبث ان يظهر له الوخيم من العواقب ، ومروان بن معمد يزجى لابنه النصح في اختيار بطانته من اهل الخبر ذوى النظر الصائب والراى

« لتكن بطانتك وجلساؤك في خلوتك ، ودخلاؤك في سرك ، اهل الفقه والورع من خاصة اهل بيتك ، وعامة قوادك ممن قد حنكته السن بتصاريف الأمور ، وقلبت الأمور في فنونها ، وركب اطوارها ، عارفا بحسن الامور ، ومواضع الراى ، وعين المشورة ، مامون النصيعة ، مطوى الشميع على الطاعة » *

وتمضى رسالة مروان على وتيرتها نصعا وعظ. وارشادا الى ان تبلغ منتهاها بالدعاء بتأييب. الله بالنصر ، وغلبته بالقوة .

وصية المنذر لابنه نعمان

واذا كانت رسالته تعد من مطولات رسائل العرب ، فهناك غيها من مختصراتها لاتقل عنها في يلوغ القصد والفاية ، وها هو المنذر بن المنذر يوصى ابنه بكلمات فلائل يقول فيها :

« اياك وملاحاة الملوك ، وممازحة السفيه ،

واعلم ان جماع الغير كله العياء فعليك به ، واعلم ان السكوت عن الأمر الذي يعنيك خير من الكلام ، فاذا اضطررت اليه فتعر الصدق والايجاز تسلم ان شاء الله تعالى » •

وفي كليلة ودمنة

وفي « كليلة ودمنة » حكاية عن شيخ يعظ ابناء فكان من قوله لهم :

« يابني ان صاحب الدنيا يطلب ثلاثة امور لن يدركها الا باربعة اشياء : اما الثلاثة التي يطلب ، فالسعة في الرزق ، والمتزلة في الناس والزاد ثارَخرة ، وأما الاربعة التي يعتاج اليها في درك هذه الثلاثة ، فاكتساب المال من احسن وجه يكون ، ثم استثماره ، ثم انفاقه فيما يصلح المعيشة ويرضى الاهل والاخوان ، فيعود عليه نفعه في الاخرة ، فمن ضبع شيئا من هذه الاحوال لم يدرك ما اراد من حياته » .

ويمضى الشيخ في التفسير والتعليل وتقديم المقدمات واستغلاص المتاثج مما يشيق عنــه المقام ، فحسبنا منه ما ذكرنا •

نصح الآباء للأبناء اوجب في هذا العصر العديث

وجاء المصرالحديث مشكلاته وتعقيداته وتعرض الإبناء لما يتعرض له كل جيل في عصور الانتقالات والتعولات من بلبلة ووساوس وصراع بينتقاليد رست لها قواعد وقامت لها اركان ، واشتد لها ينان ، وبين مستحدثات وفدت بكل مافيها من خير وشر لا يقدر الابناء في طراوة اعوادهم وغضاضة اهابهم على التعبيز بينها واستخلاص الصالح منها دون الطالح •

عند ذلك كان النصح اوجب والزم على الآباء حتى يحولوا بين ابنائهم وبين السقوط والانحدار، وكان للمفكرين من اصحاب النظر السديد دور ملموس في هذا المضمار، فكتبوا الرسائل ،ودونوا المقالات ، والقوا الكتب ، يزجون فيها النصح ، ويرشدون الى الهدى ، لعل الهدي أن يتبين ،

ولعل المعالم ان تتضح، ولعل كلماتهم ان تصادف قبولا ، فتحمى من الزلات والسقطات •

احمد امين في كتابه « الى ولدى »

وقد خص احمد امين هذا الموضوع بكتاب ،
نشر بعضه فصولا متتابعة في مجلة « الهلال » ،
ثم اضاف اليها بعضا آخر ، فكان كتابه « السي
ولدى » (١) الذى كتبه وهو يستحضر في ذهنه
صورة ابنه الذى كان يتلقى العلم في انجلترا ،
فهي نصائح لكل من كان على شاكلته ممن يدرس
في بلد غير بلده ، ويتنقل من بيئة الفها واعتاد
عليها الى اخرى بعيدة عن عاداته وتقاليده -

وهو يبدأ نصائحه بأن يقص على ابنه طرفا من تجاربه ، يرجو من وراثها أن يكون قدوة له في مسالك العياة الوعرة ، ودروبها الشاقة العسيرة، ثم يوجز له ما افاض من كلمات " أذا اردت أن تتقع بتجربتي فالتزم العق والصدق والعدل في جميع اعمالك مهما تكن التيجة » •

حيل الأبناء في طلب المال من الآباء

وهو أب لا تخفي عليه حيل الأبناء في طلب المال لغبر وجهه الذي بعثوا اليه واغتربوا من اجل وهو كذلك لاتحجب عاطفة الأبوةعنده رؤية ما ينبغي رؤيته ، فهو يقص عليه حال من كانوا يبتعثون في زمانه الى اوروبا ، منهم من يجد في طلب العلم فيعود بالقوز والنجاح ، ومنهم من ينغمس في اللهو والملذات فيؤوب بالقشل والغسران ،هؤلاء لايكف الواحد منهم عن طلب المال والاحتيال للحصول عليه بكافة السبل ، وهو في ذلك يوهم ويخادع « فهو من فرط جده محتاج الي شراء كثير من الكتب ، ومن فرط البرد معتاج الى كشير من الملابس ، ومن فرط مداكرته معتاج الـــى التردد على الطبيب ، وكل ماياتيه من هذه العيل مصروف في شهواته ولذاته ، وأخيرا تنكشف الامور عن ماساة ويعود الى بلده ولا علم ولا ٠ " قلق

وهو بذلك يبصر ابنه ، وهو كذلك يبصر كثيرا

⁽۱) دار الكتاب العربي _ بيروث ١٩٦٩ _الطبعة الثالثة •

من الآباء ان يقعوا في شراك ابتائهم ، الا ان تكون على اعينهم غشاوة فلا يرون الا ما يعبون هم رؤيته حتى يفيقوا آخر الامر على ماتنغلع له قلوبهم ، وهو يسهب بعض الثى، فيما يريده له ولتا، درسه في انجلترا ، ثم بعد عودته الي وطنه ، ثم يوجز ما اسهب من عبارات : « ان اكثر من كانوا قبلك قد فسدوا لانهم سافروا لاخذ شهادة وعادوا لاخذ درجة ، فليكن سفرك انت للمعرفة والعلم وعودتك للاصلاح والنفع ، والله يوفقك » ،

في الذوق والجمال

وهو يلح على ابنه في تنمية ذوقه ، واعلاء ملكة الجمال عنده ، فالي اللوق يرجع الكثير من تقدم الامم ورقيها ، ونماء حضارتها وازدهارها ، وحسن معاملة الناس يعضهم لبعض ، بل هو في هذا الفصل من فصول الكتاب لايجد لابنه نصيحة اجمل واحسن من هذه النصيعة • « ليس عندي نصيحة لك اغلى من ان تكو"ن ذوقك لم تنميه وترقيه ، فان فعلت ذلك ضمنت لك سعادة العياة والاستمتاع بها ، وضمنت لك سمو اخلافك ونبل عواطفك وضمنت لك تعادك على قدر كفايتك ، والله يوفتك » •

قي مضمار الدرس

وما كان لاحمد امين الاستاذ الجامعي ان يقوته ازجاء النصح لابنه في مضمار الدرس والتحصيل، فهو يخص بذلك فصلا يختتم به كتابه يبدأه بقوله: « ليكن أهم ما تصبوا اليه حب العقيقة فلا تقدس القديم لقدمه ولا الجديد لجدته ، واطلب العقيقة لذاتها ، صادفت القديم او الجديد ، اعجب الناس بك او كرهوك ومقتوك ، وكن ذا شعور علمي دقيق ، فان الطبيعة لا توحي بعقائقها الا لمن دق حسه وتنبه عقله ، وقد اعجبني ما ذكرت من انهم في الجامعة يعلمونك العلم ويعلمونك يجانب الصبر ، فالصبر حقيقة هو مفتاح العلم ، فلا تصل منه ولا تستكبر اي صبر يوصل الى آية متيقة »

ثم هو يضرب بنفسه المثل فيما كان يتغد من

خطط في البحث والدرس فيما انجز من تآليف وتصانيف لعلها تنفعه في يعوثه ودراساته ، وما اكثر ما يضرب احمد امين لابنه الامثال من نفسه ومن سواه ، فهي نصائح من واقع ملموس ، وهي لذلك اجدى وانفع من اتباع خير ، وتجنب شر •

وعزيز أباظة كتب لأبنائه كتابا يقرأونه بعد وفاته

ولعله مما يمس شغاف القلب ما كان من نصائح الشاعر عزيز أباظة لبنيه وهو على برزخ بين العياة والموت لم تشغله عنهم سكراته ، فهو يقول لهم ناصعا (٢)

« احبائی ۰۰

تقراون كتابى هذا وانا في اكرم جوار ، واى جوار هو اكرم من جوار الله قابل التوب ، اللطيف العليم ، الذى عزت عظائم قدرته ، ووسعت خلقه سوابغ رحمته ، وانكم لتعلمون أن الموت هو العق الخالد ، مضروب على الاحياء ، وأن لكل مخلوق الى خالقه مايا ، وأن لكل أجل وأن تطاول كتابا، وأننى لأومن أن القراق فيه لوعة عارمة ومشقة قاسمة ، فاستعينوا عليه بما تطبقونه من تماسك وصبر ، ذلك لانه لا يجدى في تعمله الا التجلد والتجمل والصبر ،

ولقد أومن أن لى عليكم حق التكريم ، فليكن تكريمكم هذا لذكراى نابعا من موردين كريمين ، أما أولهما فتجافيكم عن الدنية ، فأن الدنية مغبثة موبقةللكرامة والقيم،وأنها لتنقصني كما تنقصكم، وأما ثانيهما ، فسد المنافذ على الخلف يدب بينكم، فأن الخلف يهوى باصحابه الى منهار مشنوء وعيش موبوء • • • •

وانشى وان كنت لم أورئكم شيئا يذكر منعرض الدنيا ، فانشى ـ وارجو الا أكون مفدوعا ـ قـد ورثتكم سعرة استطيع أن أفرر أن المأخـد عليها ليست كثيرة ، فاذا هي كثرت فانها ليست بالغاضة

⁽١) ابي عزيز أباطة ، تأليف عفاف عزيز أباطة كتاب الهلال _ يوليو ١٩٧٤ ٠

ولا الكبيرة ، وحسبى اتنى لم أشرك بالله أحدا ، ولم أضر من خلقه أحدا ، ولم أبطن لاحد حسدا ، ولا لددا ٠٠ »

وقبل ذلك أرْجى لهم يعض هذه الممانى شعرا ، حين المت به أرّمة من أرّمات مرض القلب السدى عانى منه طويلا ، فكان من ذلك قوله مغاطبا بنتيه:

یابنیاتی اختشعن لامر اللبه واصبرن ، کیل صبیر بانجیر لم اخلیف میالا لکنین ولکین رب ذخر اسمی مین المیال ذکیری وبیعیبیی انی عفضت فذاق النیاس عرفیی وامن النیاس شیسری

الشاعر الانجليزى رديارد كبلنج كتب لابنه نصائح شهيرة

والقارى: العربي يعرف الشاعر « كبلنج » من عبارته التي سارت مسرى الامثال ، وثار حولها الجدل والنقاش « الشرق شرق والغرب غرب ولن ينتقيا » ، وما اظن كاتبا كتب عن موضوع الشرق والغرب الا وارتسمت امام عينيه عبارة «كبلنج» فجعلها مدخلا لعديثة ، أو مدارا لكتابته •

وعنوان القصيدة « اذا _ IF »، وهي مقطوعات يبدأ كل منها يهذه الاداة الشرطية • اذا

فعلت كذا وكذا ، حتى اذا بلغت النهاية جاء جواب الشرط في اخرها •

ومن هذه القصيدة (٢)

بنى ، اذا حاسبت كل دقيقــة من الوقت تمضى ، ليس ترحم، عاتية مسلأت بها كسل الثوانى ولـم تكسن لتتركها تمضـى صدى كل ثانيـة ستعكـم فـى الدنيا بنى جميعها وتصبح للدنيا العريضـة مالكا واعظـم من هذيـن شأنـا ستفتـدى بـها رجـلا فـوق الرجـال لذلكـا

وهو معنى استصده الشاعر من روح عصره ، وغلبة وطنه وسؤدده حين كان يامر وينهى ،وتتسع له امبراطورية لا تغيب عنها الشمس •

ولويس ملك فرنسا دهمه الموت فنصح ابنه

ومن قبيل حال عزيز أباطة وهو ينصح أبناء ، ما كان من نصائح لويس التاسع ملك فرنسا ، حن دهمه مرض الموت ، واحس دنو الأجل ، فهو يتصح أبنه " قبليب " قائلا (1) :

« ولدى العزيز ، ان اول شي، احب ان القنك اياه هو ان تجعل فنبك عامرا بعب الله ، فنولا هذا العب ما كانت النجاة ، وجنب نفسك اتبان اى عمل كارتكاب الذنوب مما يغضب الرب ، ولنن تكايد شتى ضروب العذاب انفع لك من ان ترتكب الما كبرا •

وان دهاك الله بداهية فتقبلها صابرا واشكر الله مخلصا واعتبر نفسك مستحقا لها ، وانه سيحولها الى نفعك ، وان مسك بقير فاشكره متواضعا حتى لايزدهيك الفرور ، لانه لا ينبقى علينا ان نسىء الى الرب على عطاياه لنا .

عزت محمد ابراهيم



فقدان الشهية عند الاطفال

● ابنى عمر اربع سنوات ، وهونعیف وقلیل الوژن وشهیته للطعام دون المستوى الطبیعى ، ولکنه یاکل العلوی بکثر قویفضلها على الطعام العادی ، فما علاج هذه العالة ؟

> _ من الملاحظ بشكل عام ان الأطفال في المرحلة التي تبدأ من الشاللة حتى السادسة من العس ، يكون نموهم بصورة ابطا من نموهم في السنتين الاوليتين بعد الولادة ٠٠ وقد يعتبر عسدم الزيادة في الوزن بسرعة في سن الرابعة من الأمسور الطبيعية في هذه المرحلة من العمر • اما فقدان الشهية ، فقد ينتج عن الاكثار من تناول العلوى والمواد السكرية بينوجبات الطعام ،فهي تزيد نسبة السكر في الدم، وبالتالي لايشعر الطفل بالجوع او الرغبة في تناول الطعام مع باقي افراد الأسرة ، لأن نسبة السكر _ الجلوكوز _ العالية في الدم تعطيه الطاقة اللازمة لنشـــاطه وحبويته • ولكنها بالطبع لا تني بعاجة الجسم للمواد الغذائية المتنوعة مثل البروتينات والمواد النشوية والدهنيات والغضروات ٠٠ وهي المواد الأســـاسية وخاصة البروتينات التي يعتاجها الجسم للتمو ويناء خلاياء .

وقد يكون فقدان الشهية احد اعراض بعض الأمراض المزمنة مثل الطفيليات

المعوية التى لا تعطى اعراضا مفاجئة ، ولكن يصحبها نقص الوزن وفقدان الشهية للطمام • ويحسن عمل فحص للبراز خشية الاصابة بالطفيليات المعوية ،كذلك يلزم عدم اعطاء الطفل أى نوع من المواد وجبته حتى لا تفقده شهيته للطعام • واذا كانت لديه الرغبة الشحيدة في تناول هذه العلوى ، فلا مانع من الحماح له بتناولها بعد الطعام مباشرة كنوع من التحلية ، وحتى يتم هضمها قبل موعد الوجبة التالية •



طنين الاذن

♦ لقد ازعجنى الطنين الذي ينبعث عن اذني ، مما جعلني اعيش في دوامة قلبت حياتي راسا على عقب ٠٠ اما من علاج لهذا العالة ؟

- طنين الاذن يرجع الى مرض فى الاذن نفسها منها وجود افرازات متجمعة فى الاذن الغارجية ، او وجود التهاب بعظيمات الاذن الوسطى نتيجة لالتهاب مزمن بها ، مع خروج قيح من أن الى آخر . • ثم ان طنين الاذن يحدث لو تأثرت الاذن الداخلية والعصب السمعى نتيجة لتصلب فى اجزائها • • او التهاب عصب السمع نتيجة لفيروس •

ويكثر الطنين في الاشخاص المسابين بفقر الدم الشديد ، او بارتفاع في ضغط الدم ، او مرضى البول السكرى المسحوب بتصلب في الشرايين ، او في حالات السن المتقدم المصحوب كذلك بتصلب في الشرايين .

ولعل اشد طنين يحدث في الاذن في المرض المعروف باسم مكتشفه « مانيسير Meniere »الذي يكون مصحوبا زيادة عن الطنين بدوار شديد ، وقيء ،وهبوط عام في الجسم ، وعدم الاتزان ، وربما

سقط المريض من شدة الدوار ، وعادة

يحدث هذا في سن الخمسين ، ولا يعرف

السبب الحقيقي لهذا المرض ، وهناك

نظريات عدة لهـذا المرض ، والطنين يزداد من مرة الى اخرى ، الى ان يحدث فى بعض الحالات ان قوة السمع تقـل سنة عن سنة ، وفى بعض الحالات يفقد المساب حاسة السمع فى الاذن ، ويتبع ذلك توقف النوبات الشديدة .

التهاب المرارة

● أشكو من مفص وألام في أعلى البطن من الجهة اليمني • وعندمر اجعة الطبيب ، قال لي يأن ما أشكو منه هو التهاب مرمن في المرارة • • فما هو العلاج المناسب لهذه الحالة • • وأنواع الطعام التي أتناولها ؟

الكبد وهو اكبر غدة فى جسم
 الانسان يوجد فى الجهة اليمنى من البطن
 تحت الحجاب الحاجز مباشرة فى اعلى
 البطن •

ويقوم الكبد بافراز مادة الصفراء ، وفائدتها المساعدة في هضم المواد الدهنية •• وهي تتجمع في كيس المرارة الموجود اسفل الكبد •• وعندما تصل الوجبة



الندائية الدهنية الى الاثنى عشرى تفتح قتاة المرارة لتصب مادة الصفراء داخل الاثنى عشرى • وهذا هو تتابع الأحداث في الحالات العادية • • ولـكن يحدث احيانا ان يصاب كيس المسرارة ، اما بالالتهابات المزمنة او بحصوة • وحصوات المرارة التي تنشأ في هذا الكيس نتيجة المرارة التي تنشأ في هذا الكيس نتيجة • • او ترساب بعض الأملاح مشل الكولسترول وتجمعها على هيئة حصوة داخل المرارة ، او في القناة المرارية داتها •

حتى تستريح المرارة ، وبالطبع لابد من علاج الالتهابات المزمنة مع اعطاء المريض الادوية التي تزيد انتباض القناة المرارية حتى تمر المسفراء الى الاثنى عشرى دون ان تسبب هسذا الالسم ٠٠ وكذلك يحسن عمل اشعة عادية وبالصبغة لبيان وجود حصوات بالمسرارة وكذلك بيان كيفية اداء هذا المغزن الهام لمادة الصفراء لوظيفته ٠٠

وهنا تصبح وجبات الغذاء الدسمة عبارة عن مصدر للمتاعب ٠٠ فأى مجهود او انقباض لكيس المرارة يصحب آلام عند وجود حصوات في الكيس او في التناة المرارية ، والألم في هذه العالة يشبه المغص الكلوى ، ولـكنه اقل في الشدة ٠٠ وقد يصحبه القيء احيانا والعلاج يشمل تجنب المواد الدهنية

من الذي يحدد نوع الجنين

● ژوجی غاضب منی ، لانی لا الد الا البنات • • فمن الذی یعدد توع الجنین ، ذکرا ام انشی ، انا ام ژوجی ؟

- ان الذي يحدد نوع الجنين هـو الرجل ، اذ ان خلايا الرجل الجسمية تحتوى على كروموزومات تحمل كل منها ٢٢ زوجا من الكروموزومات الذاتية ، والزوج الثالث والعشرون يحتوى على كروموزومات جنسية يرمز اليها بـ XY وهي غير متشابهة ٠٠ اما الخلايا الجسمية للانثى ، فتحتوى على ٢٢ زوجا من الكروموزومات الذاتية : والكروموزومات

الجنسية يرسز اليها به (× ×) وهي متشابهة ، فاذا اجتمع كروموزوم الذكر (×) في الحيوان المنوى سع كروموزوم الانثى (× ×) في البويضة نتج عنهما انشى ٠٠ واذا اجتمع كروموزم الحيوان المنوى ٢ معكروموزوم د في البويضة نتج عنهما جنين ذكر ٠ من هذا يتضح ان الذكر هو السذى يحدد نوع الجنين لا الانثى ٠٠ ويجب ان لاتلام المرأة لانها تنجباناثا او ذكورا٠



الباحثون في أطواء النفس

فقد استطاع احد الباحثين بعد اجراء عديد من الإحصائيات ، ان يكتشف العامل المشترك بين كثير من الناجعين في الحياة الذين تعتلىء قلوبهم حبالها ، وان يضع يده على هذا العامل الفعال ، الذي يدفع الإنسان نحو النجاح والتفوق ، رجلا كان او امراة هذا العامل الفطير ، هو الثقلة بالنفس .

والثقة بالنفس حالة نفسية يكتسبها الانسان منذ نعومة اظفاره ، وفي محيط اسرته ، فتفلل تلازمه ، وتدفعه للنجاح ، وللمستقبل الزاهر •

هذا ماجعل « ستانلی سمیث » وهو استاذ مساعد فی علمالنفس بجامعة « کالیفورنیا »یتساءل ویتول :

ـ اذا كانت الثقة بالنفس امرا جوهريا وحيويا في حياة الانسان الناجع ، فكيف يتاح له العصول عليها ؟

وما العمل اذا كانت هذه الثقة من حظ يعض الناس ، وليست من حظ البعض الآخر ؟

لقد اراد « ستانلی » ان یعطینا جوابا شافیا عن هذا التساؤل بطریقة علمیة عملیة تجریبیة ، فوضع تحت الاختبار والملاحظة ۱۷٤۸ طفلا مسع اسرعم من المستوى المتوسط لمدة ست سنين •

واستمرت هذه المجموعة تعت التجربة والملاحظة منذ طفولتهم ، حتى اشرفوا تماما على الدخول في عالم الرجولة •

الابناء بكسبون الثقة بالنفس من اسرهم

وكانت النتيجة التي توصل اليها ، ان الابناء يعصلون على كثير من الثقة والاعتداد بالنفس اللازمين للنجاح ، من الاصرة ، ومن الوالدين بالذات اللذين يتمتعان بها. •

وعلى هذا نستطيع القول بان موقف الطفل تجاء نفسه ، يتشكل من خلال المنزل ، فكما يراء والداء يكون ، او بالاحرى هو يميل الى ان يريهم نفسه ، وعلى هذا يستطيعان ان يثبتا فيه الثقة ، او ان يبدرا فيه بدور الغوف والفضل -

ولا فرق في ذلك بين البنين والبنات ، فقد اخضع كلا النوعين لبعثه ، ووصل الى النتيجة نفسها ،

ثلاثة عوامل هي أساس البيت المثالي

وقد توصل متانلي، بعد دراسته وبدونه و تجاربه الى تعديد ثلاثة عوامل رئيسية يقوم عليها اساس البيت المثالى ، الذي يهيء لابنائه التجاح والتفوق : اولا : ان يكون بناء الاسرة قائما على دعامة من العب العقيقي ، فلا يكون مظهرا فقط ، فمجرد تقبيل الطفل او ضمه لايفي بالمراد بل لابد من شعور الطفل بانه شيء هام في حياة الاسرة ، من تقدير لميوله ، وتعقيق المعقول من رغباته ، وانه موضع الاعجاب والفخر بما ينجز من امور في البيت او المدرسة ، وبذلك يشعر الطفل بانه كيان له قيمته بن الاخرين ،

ثانيا : أن الوالدين اللذين يعظيان باحترام زائد للذات ، وقدر كبير من الثقة ، ينظران لكل مايعدث لطفلهما نظرة جديدة لمعاونته ، وللأخذييده، وعلى عكس ذلك في الاسرة التي لاتعظى بهذه الصفات ، وبذلك يضطر الطفل في اللعظات الاخية الى اتفاذ قرارات في مجالات لايعرف عنها شيئا ، لانه مقتنع بان والديه لايهتمان كثيرا بما يعدث

ثالثا: ان الاسرة التي تتمتع باحترام الذات او الثقة الكبيرة بها ، تسودها روح الديمقراطية لتقدير كل فرد فيها للآخرين ، وبذلسك يستطيع كل عضو فيها ان يعبر عن رأيه بحرية كاملة ٠

ويتمكن الطفل من عرض ارائه يعرية كافية ،
ومناقشة والديه ، للوصول الى القرار المناسب ،
فكمايكون الآياء يكون أيناؤهم،وعلى الآياءانيعدلوا
من سلوكهم ليكونوا خيرا مما هم عليه ، ولينظروا
نظرة جديدة الى ان ابناءهم يستقون منهم ،
ويتشربون خير ما فيهم ، وكذلك شر مافيهم ايضا ،
وتتبجة لهذا فان الطفل الذي عجز عن تكوين
تقدير واحترام لنفسه داخل اسرته ، او بالاحرى
لم تهي ، له اسرته هذا العنصر الفعال ، فأنه
هو الرجل الذي يبكي ويستنجد يغيم عندما تحل
به ضائقة ، او تعل به أزمة من الازمات ، وقد
ثعتريه ظواهر نفسية تقتل طموحه كالتباهي والخوف

ظاهرة الخوف والجبن

قد يخاف الطفل ويهرب من مواجهة يعض المواقف،

وهو أمر طبيعي أذا كان ذلك في سن ماقبل المدرسة، ولكن الغطر في ان يستمر هذا الغوف الى سن العادية عشرة ، ويتعول الى جبن عن مواجهة كثير من الامور ، والاكثر خطرا هو ان يدفع الآباء أبناءهم للمشاركة الاجتماعية يصورة فيها كثير من القسر والمبالفة فعلينا الا ندفع الاطفال السي المشاركة الاجتماعية في المواقف المختلفة بالرغم منهم ، مالم يكونوا مهيئين لذلك ،

علينا ان نترك امر ذلك للظروف المواتية • فان كانت العلاقات بين افراد الاسرة طبيعية ،وتريطها بالمجتمع الخارجي روابط وثيقة ، فان الوقت لايد آت لكي ينضج الطفل اجتماعيا ، ويذهب عنه جبنه وخوفه دونما قسر او اكراه من الوالدين علي المشاركة الاجتماعية •

فيعد مدة طالب او قصرت ستجده مستعدا للمشاركة في الجماعات ودروس الموسيقي ، وحفلات التمثيل المدرسية وغرها -

ظاهرة التكبر والتباهي

تنشأ هذه الظاهرة عند الاطفال والصقار عندما يفقدون اهتمام والديهم ، فاذا فقدوا هذا الاهتمام لجاوا الى هذه الاساليب حتى يشعروا الآخريسن بوجودهم •

ومن ذلك ماشكاه احد الآباء ، وكانت طبيعة عمله تقصيه عن المنزل طول اليوم تقريبا ، فقد شكا من انه يكره ظاهر التباهي والادعاء والتكبر، ولكنه مع اسفه الشديد يرى طفله كثير المباهاة على زملاته واصدقاته ، ويتكبر عليهم الى حد التطرف ، وعاقبه على ذلك مرارا ولكن دون جدوى *

ولكن هذا الاب وامثاله ممن يعيشون بمعزل عن ابنائهم ، لم ير ابناؤهم وسيلة اجدى من جنب انتباء آبائهم خيرا من هذه الوسيلة ، او هده الطريقة الحادة المزعجة ، وفي المثل قيل شيء خير من لاشيء وعلاج هذه الحالة يقتضي معاولة اكتشاف الطرق البناءة لاظهار مدى الاهتمام بالطفل حتى لاينجا الى الطرق الملتوبة لجذب اهتمام الآخرين ،

العجز عن اتخاذ القرارات في الوقت المناسب

ان الآباء الذين يترددون في اتفاذ القرارات المناسبة ، الذين لايثبتون على رأى يعينه ،نماذج

سيئة لابنائهم ، فان ترددهم وعدم ثباتهم سوف ينتقل بطريقة طبيعية ، او كما عبر عنه احــــد المشتفلين بعلم النفس بطريق العدوى الى ابنائهم • كذلك اذا عنف الطفل ، لاتفاذه قرارا خاطئا في امر من الامور ، فانه سوف يتردد في اتفاذ قرار ، لانه سيجد ان من السلامة عدم اتفاذ اى قرار على الاطلاق ، حتى لايتعرض لما حل به عند اتفاذ القرار الغاطيء •

والقرارات الغاطئة ليست ذريعة لرمى الطفل بالفشل في اتغاذ القرارات ، وانعا هي مجرد اخطاء يتعلم منها الطفل دروسا شتى ٠٠ والوالدان العاقلان يتركان الفرصة لوالدهما لاتغاذ القرار بصرف النظر عن الغطا او الصواب فانه لاشك سوف قراراته ليستفيد من اخطائه بعد ذلك ٠ فدع طفلك يتغذ قراراته ليستفيد من الغطا والصواب على السواء ومن تاحية اخرى تجد العائلات التي تسودها روح المجبة والتفاهم ، يدور نقاشهم بصورة واضعة فيما يعرض لهم ، ويتفاهمون على كثير من الامور بعض قراراتهم ، ويتفاهمون على كثير من الامور بعض قراراتهم ، ويدور النقاش طبيعيا حول هذه الاخطاء فان الطفل سوف يتعلم في هذا الجوالصي ، انه لا أحد يمتجى عن الخطا ، وقد يشجعه الصحى ، انه لا أحد يمتجى عن الخطا ، وقد يشجعه هذا على اتغاذ القرارات المناسبة له ٠

كما يجب علينا ان ننمى فيه هذه القدرة ، بتشجيعه على اختيار كتبه التى يعبها من المكتبة ، واختيار ثيابه عند شرائها ، او ان يختار نوع طعام الغذاء فى يوم من ايام الاسبوع •

واذا لم نستطع أن نهىء له جوا يستطيع أن يتخذ فيه بعض القرارات مهما كانت بسيطة ،فاننا لن نكون لديه القدرة على مواجهة الامور في المستقبل ، ويغاصة عندما تزداد الامور تعقيدا ، وعندما يصير رجلا ، ويضطر الى مواجهة الحياة وجها لوجه ، واتخاذ القرار دون احجام او تردد .

ظاهرة توقع الفشل

كثير من الآياء يظنون انهم يستطيعون تحقيق آمالهم من خلال أبنائهم، ويدفعون الأبناء الى اتفاذ قرارات ليست نابعة من ذواتهم ، وانما هى من املاء آبائهم • وبالتالى فان الأبناء لايستطيعون الاستقلال بقرارتهم بعيدا عن آبائهم خوف الفشل • • وفي هذا كثير من الفشل •

وهذا يشبه تماما من يدفع لدخول كليـــةمعينة

بالجامعة ، فان النتيجة العتمية هي الفشل لان الكيلة غير ملائمة لميوله واتجاهاته ولايمكن تفادى الفشل بعد ذلك الا يصعوبة بالفة • • وقد لايمكن ذلك •

ويعسن في مثل هذه العالات ابتعاد الآياء عن دفع ابنائهم لاتفاذ قرارات معددة ، وانما يعرضون امامهم مجموعة ليتغذوا منها ما يتاسبهسم ، وليشعرواعند نجاحهمانهم كانوا العوامل الاساسية في تحقيق اهدافهم ، فيزيدهم ذلك ثقة في انفسهم، وثباتا على طريق النجاح •

ظاهرة الانطواء

بعض الاطفال تراهم لا يقلهرون آراهم اورغباتهم او الجاهاتهم ويظهر عيلهم التهيب في ابسداه آرائهم ٠٠ كانما يجدون في ما يحيط بهم جوا عدانيا يخيفهم ويرعبهم فلا يكشفون عن دخيلة انفسهم ، لانهم يعتقسدون انهم اذا كشفوا عن افكارهم ورغباتهم فسوق يتعرضون للنقد والتجريح ، وغيرها من الوان الاستهزاء ، فيكتفون من الفنيمة يالاباب ، ويتصورون ان كتمانهم فيه السلامة العقيقية ، وقد يؤدى بهم هذا الكتمان الى تتاتج غاية في السوء اذا كانت هذه الافكار المتكنة في نفوسهم خاطئة او حادوا عن فهمها القهم المناسب •

وهذه الظاهرة تلازم الاسر ذات المثل والإهداف غير الواضحة ، والتي تؤثر السلام والهدوء العائليين ، والابتماد عسن اعتناق اية اهــداف اجتماعية او قومية او انسانية ايثارا للسلامة ، والابتماد عن اى صراع اجتماعي او سياسي تجنيا للاخطار التي قد يجلبها عليهم الانقماس في مثل هذه الامور .

ويريدون ايضا ان يتجنب ابناؤهم مصاعب الحياة ومخاوفها ايضا •

ويجب أن يتنبه الآباء الى أن شعور الأبناء بالثقة ، قد يسبب لبعض الآباء الذين لايفهماون طبيعة هذه المرحلة حرجا أو كثيرا من الضيق والمتاعب ، وقد يتصرفون معهم بطريقة قاسية ردا على استنتاجاتهم وانتقاداتهم وبذلك يجردونهم من أهم الاسلحة المطلوبة لمواجهة العياة -

انمدام الشعور بقيمة العياة وجدواها

عند انتصاف مرحلة المراهقة تزداد نظرة الإبناء للحياة دقة وتمنعا ، فاذا لم يكونوا معصدين تماما

بالثقة في انفسهم فانهم سوف يرون العالم والعياة أمرا مزعجا ومفيفا •

وقد يسائل المراهق نفسه اذا لم يستطع الآباء وجيلهم كله والأجيال السابقة اصلاح العالـــم وتخليصه من شروره وصعوباته ، فعاذا افعل انا تجاه هذا العالم ؟

وما قيمة تحصيلي للعلم ، وكدى في طلبه ؟ واذا كنا لانستطيع ان ننكر ان عالمنا المماصر، فيه كثير من التناقض والقوضى ، فلا بد ان يعرف ابناؤنا المواقف الايجابية ، كما يعرفون المواقف السلبية -

ويجب علينا ان نعدهم لغوض الحياة ، والعمل على اصلاح عيوبها ، من خلال تربيتهم واحاطتهم بالامن والحب ، وكثير من التقدير •

ومن غير المفيد اطلاقا ان يدفع الآباء ابناءهم للمشاركة في الحياة الغارجية ونشاطاتها المختلفة كيفما اتفق ، بل لابد من تعسس ميول ابنائنا ، وتهيئة المناخ المناسب لها ، وتوجيههم الاتجاه العقيقي المناسب لرغباتهم وبذلك يشاركون في بناء مجتمعهم ، ولو كانت هذه المشاركة في ابسط صورها في بادئء الامر ، فانها سوف تنتهي الى مشاركة فعالة وقوية .

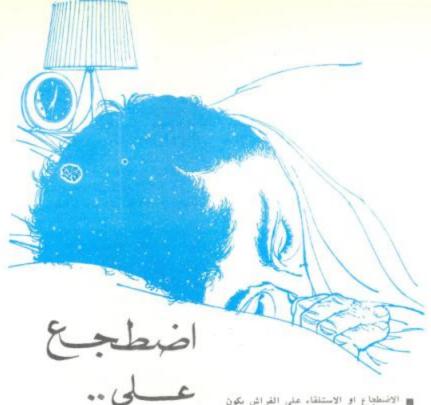
ومن ذلك ماحدا باحد الآباء عندما أصر ابنه على ترك المدرسة لكبر سته - فلم يرغمه والده ولم يناقشه في أهمية المدرسة وجدواها وانما هيا له عملا في احد المعال التجارية خلال فترة الصيف التي اعقبت العام الدراسي -

وفى نهاية الصيف سعنى الابن طالبا من والده العودة التى المدرسة بعد ان تبين له اهمية العلم والتربية من خلال مغالطته للناس بالمتجر الذي عمل به ، كما نمى معلوماته عن التجارة ، وتعلم كثيرا من فنون التعامل مع الاخرين .

ويثبغى لنا ان نضيف هنا استكمالا للقول وختاما له ان نثول :

ان اعظم الشباب نجاحا ، او من يعتبرون نماذج يقتدى بها ، هم هؤلاء الشباب الذيننشاوا في عائلات تعتمد الديمقراطية اسلوبا واضعا في تناول الامور في هذه العياة ، وتعود ابنامها على تحمل مسئولياتهم منذ نعومة اظفارهم ، وترتبط بعلاقات فيها كثير من المحبة والتعاطف •

محمود منسي



■ الاضطفاع او الاستلقاء على الفراش يكون حلى اربع وضعيات هي التالية :

على البطن _ على الظهر _ على الشق الايسر أو على الشق الايمن •

قنى الوضعية الادلى او على البشن: تجد ان الشخص يشعر بعد عدة يضبق في التنفس لعدم استطاعة الصدر التعدد والتقلص عند الشهيق او الزفير الا بصعوبة ، ذلك لان تقل وكنافة كندة الظهر العظمية تعنع ذلك الى جانب الضقط المباشر على الاحشاء -

وفي الوضيعة الثانية او على الظهر : تسبب هذه الوضعية التنفس من القم لان القم ينفتح عند الاستلقاءعلى الظهر باسترخاء الفك السقفي، والمتنفس من القم عمل غير طبيعي ، ويمكن تشبيهه ضار لان الانفجو العضوالمفصصلة الفلام المنفسة المواء وتسخيته بواسطة الاوعية الدموية الموجودة في الانف حيث يمسر والمتنفسون من الوقهم اقل تعرضا في النستاء والمتنفسون من الوقهم اقل تعرضا في النستاء للاصابة بالزكام من المتنفسين من اقواههم ، لذلك للاصابة بالزكام من المتنفسين من اقواههم ، لذلك نجد كثيرا من الاماكن العامة تبعل بابين فسي

على .. جنيك الأنسمن بقلم الدكتور ظافر احمد العطار

الشتاء ، حتى لايتعرض روادها لاختلاف العرارة الشديدة مباشرة ·

والتنفس الفعى يسبب جفاف اللثة السدى قد يؤدى الى التهابها Gingivitis (التهاب لثة جفافى) فتصبح اللثة المرضية لماعة ذات سطح معمر مائللانتباحوالنهاية اللثويةالميعظةبالاستان لا تنتهى بشكل متناقص بالدقة كنصل السكين في حالة اللثة الطبيعية بل على العكس تكون ذات استدارة، مما يسهل تراكم الفضلات وجعل تنظيفها بصورة غريزية اصعب -

ويثير التنفس الفعي في اللثة حالات كامنة المهم من فرط التصنع او الضغامة اللثوية المتنفس وخصوصا لدى البالغين ويمكن معرفة المتنفس من فعه من منظر انطباع حدود شفته على لثته كغيط ابيض ، وخلو الاسنان الداخلية او الغلقية من المظاهر المرضية الموجودة على الاستان الامامية المعرضة لجفاف اللعاب المسبب للالتهاب اللثوى ، وتفقد الاسنان العلوية خاصة ضغط عضلة اللسان من الداخل معا يسبب تضييقا في القوس العلوية نتيجة لضغط الشفتين والغدين دهليزيا ، وبروز التنايا العلوية فيعتاج المصاب لجهاز وبروز التنايا العلوية فيعتاج المصاب لجهاز وتقويم اسناد وخصوصا في اليافعين .

والاشغاص المصابون بانحراف الوترة وضغامة القريئات والزوائد الانفية والاحتقانات المزمنة للغشاء المغاطى للانف معدورون لعدم تنفسهم الانفى حتى يتعافوا من امراضهم التى تستوجب مراجعة الاخصائي بالانف ، ولكن النصح موجه للاشغاص الذين يستطيعون التنفس من الوفهم ثم لايقعلون ذلك نتيجة نومهم الخاطى، على الظهر ،

والنوم على الظهر كثير الضرر فشراع العنك واللهاة يعارضان فرجة الغيشوم ويعيقان مجرى التنفس فيكثر لذلك الغطيط والشغير المزعجسان لاهل المصاب •

لذلك يشعر احد الاطباء بوضع عصاية من القماش تحت الذقن ثم تريط في اعلى الرأس والقاية من ذلك ابقاء القم مقلقا اثناء النوم -

كما يستيقظ المتنفس من فعه من رفاده ولسانه مغطى بطبقة مبيضة غير اعتيادية الى جانب رائعة فم كريهة (البغر) •

والتصبحة التى تقدم للذين يتنفسون من افواههم
بعدر أى ريثما يتم اصلاح المجرى التنفسى الانفى
لديهم هى أن يدهنوا لثة أسنانهم الامامية (اى
الاسنان التى تظهر عند تباعد الشفتين) العلوية
والسفلية بالفازلين ، حتى لا تتعرض اللئة الى
الجفاف الناء الرقاد الى جانب استعمال مغدتين
فأسيتين نئلا يميل الرأس على الخلف فيضطر
النائم على ظهر الى فتح فعه كثيرا ، وكثيرا
ما تضغط المثانة الممتلثة بالبول على الحويصلات
المنوية في الذكور فتكون سبيا في الاحتلام كما
انها تضغط على ما دونها في الاناث فتكون
مزعجة كذلك ،

والمعروف في الطب الشعبي عند العامة استعمال خيط مطاطي يربط عند البطن وبدخل ضمن الخيط « كركر خيطان » فارغا ، فيجعل الكركر في منطقة الظهر فعندما يتقلب النائم يضطر ان لاينام على ظهر الان الكركر سيزعجه كما يلجا البعض الى عقد بشكع عند الظهر فتقوم عقدة البشكع مقام الكركر «

بقى لدينا الوضع الثالث او على ألشق الايسر والوضع الرابع او الشبق الايمن :

اثبتت التجارب التي اجراها غالتيه ـ بواسيع Galtier-Boissiere ان مرور الطعام من المعدة الي الامعاء يتم في مدة تتر اوحمايين الساعتين ونصف الساعة والاربع ساعات ونصف الساعة اذا كان النائم على الجانب الايمن ، ولا يتم ذلك الا في مدة تتر اوح بين الغمس والثماني ساعات اي نحو ضعف تلك المدة اذا كان النائم على الجانب الايسر .

فالرضع الثالث: الذن غير مقبول وتجد إيضا ان القلب الموجود في الطرف الايسر والنوم على الطرف الايسر يجعل الرثة اليمنى الكبيرة تضغط على القلب وتقلل من نشاطه (الرئة اليمنى اكبر من اليسرى كما هو معلوم في علم التشريح الى جانب كون الكبد التي هي اثقل الاحشاء تكون معلقة عند الاضطجاع على الشق الايسر) *

والرضع الرابع: هو الوضع الصحيح لانالرتة اليسرى صغيرة اى اصغر من اليمنى فيكون القلب اخف عملا من الوضعية الثالثة كذلك الكبد تكون الثالث السابق ، فيكون وضع الشق او الجانب الايمن هو الصحيح والصحيح وحده لما ثبت من الوضعيات وهي القدوة الحسنة التي ذكرها الصحابي الجليل البراء بن عازب قال: قال صلى الله عليه وسلم: اذا اتيت مضجعك فتوضا فن اللهم اسلمت وجهي اليك وفوضت امرى اليك وأسامي المين تم الديمن تم الي النهن المين الم

اما المثل العامى القائل • نم على الجانب الذى يريعك « فلا يلتفت اليه اذا لم يكن هذا المثل مجازيا وان كان فلا مجال لبحثه هنا » ■■

ظافر احمد العطار

دكتور في طب الاسنان

طرائف

القوة العقيقية للانسان!

ميكايل شولوخوف الكبير الذي Sholkhov ، الكاتب الرومي الكبير الذي فاز بجأثزة نوبل للأداب في عام ١٩٦٥ ، وعرفه العالم كله منخلال كتابه نهرالدون الهاديء And Quiet Flows the Den كتب يوما يقول: «قوة الانسان ، ايا كان موقعه في الحياة العامة ، ليست في النفوذ الذي يتمتعهه، وليست في سلطانه وجاهه ان القوة الحقيقية للمرء انما تكمن في تصرفاته وفي معاملته للأخرين وفالرجل ببقي قويا طالما انه لا يحرم الآخرين من

كل شيء ينعمون به ويتطلعون اليه اثناء مسيرتهم في طريق العياة - فالرجل التوى هو الذي يعيش وسط مجتمع يشعر فيه كل فرد بقوت ، وينعم فيه كل انسان من قوتهم وحريتهم ، يتحولون الى قطيع من الأغنام او العبيد - والتاريخ لا يكف عنى تذكيرنا بثورات الضعفاء والمغلوبين على امرهم - فلم نسمع عن ثورة قام بها الاحرار ، لانهم اقوياء - فالثورة هي سلاح الضعيف في وجه القوى بعد ان يستنفد كل وسيلة من وسائل الدفاع!

موزار مع موسيقاه!

● كتب موزار Mozart ، و كا :

1941 -) يحدثنا عن الموسيقى ، قال :

انها الحياة ٠٠ وكما انللحياة وجهين كذلك النغم ٠٠ ان المقطوعة الموسيقية اشبه ما تكون بعرآة تستطيع ان ترى وجهك في أى من جانبيها ٠٠ ولكنك في احد هذيسن الجانبين تستطيع ان ترى شيئا آخر لا يمت لك انت بصلة ٠٠ فعليه تنعكس شخصية المؤلف والموسيقار ٠٠ وحالته النفسية، وطبيعته الخفية وفلسفته وطالته النفسية، وطبيعته الخفية وفلسفته معها ٠٠ اما الجانب الآخر ففيه تسرى معها ١٠ اما الجانب الآخر ففيه تسرى شخصيتك انت ، ما الذى اوحت لك به

الموسيقى التى كنت تسمعها • ماذا كان تأثيرها عليك وهى تنساب فى رفق السى اذنيك • ماذا اعطتك ، وماذا يمكن ان تعطيها انت من روحك وحسك ا

و انا شخصيا لم اكن ارى في موسيقاى غير جانبها الثاني ٠٠ وكنت احس وانا اعزفها ، اننى اعزف لنفسى وانه لا يوجد انسان في الدنيا يستطيع ان يشاركني ما احس به من نشوة وانا استمع السي الحانى التي الفتها وكتبتهاوعزفتهاوحدى!»



اقوى من الموت!

■ هربرت سينسر المسحفى الفيلسوف (۱۸۲۰ ـ المهندس المسحفى الفيلسوف (۱۹۰۴ ـ ۱۹۰۳) ، صاحب كتاب و مبادىء علم النفس » The Principles of Psycology ، والذى قدم الذى صدر فى عام ۱۸۵۰ ، والذى قدم نفورية النشوء والارتقاء للمالم الشهير داروين ، كان يؤمن بأن الرغبة فى الحياة وفى الاستمرار ، اقوى من كل شيء حتى الموت نفسه ٠٠ فهى الاكسير الذى يبحث عنه العلماء لاطالة عمر الانسان ٠٠ وكم من أناس عاشوا والموت يطرق بابهم لمجرد انهم يحبون الحياة ، ويكرهون الرحيل عن الدنيا ٠٠

حدث ان ألم به مرض في شبابه ، وهو بعد لم يتجاوز الثلاثين من عمره · وعاده

الطبيب ، واذا به يفاجئه بعد أن كشف عليه بأن أيامه قد أصبحت معدودة ، وانه يأسف لانه عاجز عن أن يفعل شيئا له !

وخشى الجميع على سبنسر سن وقع الصدمة،ولكنهم مالبثوا انوقفوا مشدوهين وهم يرونه يجلس وسط فراشه ويقهقه ضاحكا ويقول: « سوف اعيش رغم انف هذا الطبيب المخرف، وسوف يعتد بسي العمر حتى احضر جنازته هو، وربما جنازة ابنه!»

وعاش سبنسرحتى الثالثة والثمانين - - ومات الطبيب ، ومات ابنه ، ولم ينس وعده، فقد شاهدو، وهو يسير في الجنازتين إ

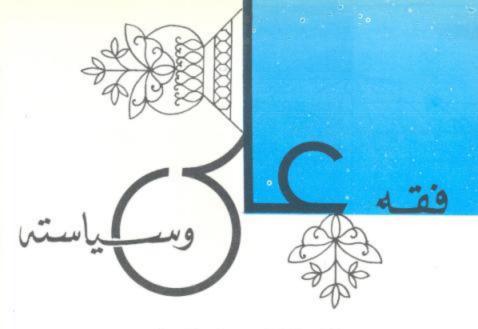
اسطورة هتلر لم تنته!

 ادولف هتلر دكتاتور المانيا الراحل (١٨٨٩ ــ ١٩٤٥) ما تزال حيائه الخاصة اشبه ما يكون بالاساطير ، ومازالت الصحف المالمية حتى اليوم تنشر حلقات جديدة عن قصة غرامه المشهورة بايفا براون

وفي كتاب عشيقات شهرات Famous ، يروون عن هئلر قصة غرام اخرى حدثت قبل لقائه بايفا براون، فقد كان هتلر متيما بابنة شقيقته «جيلي» وكانت الفتاة التي تصغره باكثر مسن عشرين عاما تعيش هي وأمها وشقيقتها في بيته • ولكن جيلي كانت تحب شابا يعيش في فينا ، وكانت تخشى ان يعلم هتلر بعلاقتها مع هذا الشاب ، اذ كانت تعرف تماما المصير الذى ينتظرها هيى وصديقها اذا اكتشفالفوهررهذهالعلاقة. لقد وقفت تبودع هتلر وهبو يستعد للسفر الى ميونخ ثم هامبورج في عمل رسمي في خريف عام ١٩٣١ ، وبعد اربع ساعات من هذا الفراق ، كانت الفتاة قد اصبحت جثة هامدة • لقد انتحرت وجيلي،



ونقلوا الخبر الحزيسن الى هتلر فسى
ميونخ ٠٠ وبكى الفوهرر ٠٠ وكانت اول
مرة يبكى فيها هتلر ٠٠ وانقضت عدة
ايام لم يره فيها احد من اصدقائه أو من
رجاله المقربين ٠٠ لقد اختفى الفوهرر
تماما ، وعندما بدأوا يجديون في البحث
عنه وجدوه يعيش وحيدا في بيت ناء وقد
اطلق لحيته وظهرت على وجهه علامات
الحزن الدفين الذى يحمله في صدره !
الوزل اصدقاؤه : « لقد كان هتلر ينوى
الانتحار بعد ان اختفت جيلى من حياته!»



بقلم : الدكتور محمد سلام مدكور

■ الامام على بن أبى طالب بن عبد المطلب ،
هو ابن عم النبى صلى الله عليه وسلم ، وزوج
ابنته فاطمة - ولد بمكة في الثالث عثر من شهر
رجب سنة ثلاثين من عام الفيل، وهو أحد السابقين
الاولين الى الاسلام قال أنس رضى الله عنه :
يعث النبى يوم الالنين وكان على في دينه يوم
الثلاثاء - وكان عمر * يوم أسلم عشر سنوات ،
ولم يسجد لولن قط * ولهذا خص بكلمة « كرم
الله وجهه » *

نشأته في رعاية النبي

كان في كنف النبي منذ نشاته • فقد كان أبو طالب ذا عيال كثيرة فقال النبي لععه العباس :
« يا عم ان آخاك أبا طالب كثير العيال • فأنطلق
بنا اليه فلنغفف عنه من عياله ، آخذ واحدا وتآخذ
انت آخر ، فتكفلهما عنه • فقال العباس : نعم • فانطلقا ، وآخد الرسول عليا فضمه اليه ، وآخذ
العباس جعفرا فضمه اليه ، فلم يزل على مع
رسول الله حتى عنه الله فلبي على دعق الرسول(١)

ولذا تشبع بروح الرسول الطاهرة وباديه الجم ، وشب والعلم يتفجر من جوانبه ، وتنطق العكمة

من نواحيه ، واشتهر بالورع والزهد والتقشف ومعرفة المسائل العقائدية حتى قال ابن أبى العديد (٢) : كان على أيا علم الكلام في الاسلام لأن المتكلمين اقاموا مذهبهم على اساسه •

كما كان احد الشجعان المشهورين والخطباء المعروفين، حتى قبل انهاخطب الناس بعد الرسول، وكان اعلم الناس بالسنة المحمدية ، واقضاهم في مشاكل المسلمين،ومن المكثرين في القتوى والمتاصلين في الفقه -

من أقواله العكيمة

ومن حكمه قوله : « الفقيه كل الفقيه من لا يُقتط الناس من رحمة الله، ولا يؤمنهم من عداب الله ، ولا يرخص في مصاصى الله ، ولا يدع القرآن رغبة منه التي غيره « ومما أثر عنه قوله : « يا دنيا غرى غيرى ، لقد طلقتك للالا لا رجعة فيها ، فعمرك قصير ، وخطرك حقير ، أه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق » ،

ولما كثر الكلام في خلافته عن القضاء والقدر ، وساله أحد الناس قائلا : « اخبرنا عن مسيرتنا الى الشام أكان بقضاء الله وقدره ؟ » فقال :

⁽¹⁾ سيرة ابن هشام جد ١ ص ٢٦٤

« والذي فلق العبة ، وبرا النسمة ، ما وطننا موطنًا ولا هبطنا واديا الا يقضاء الله وقدره ، فقال الرجل : « فعند الله احتسب عنائي ، وما أرى لي من الاجر شيئا ٠ = ! فقال على : « لقد عظم الله أجركم في مسيركم وأنتم ساثرون ، وفي منصرفكم وانتم منصرفون ، ولم تكونوا في شيء من حالاتكم مكرهين ، ولا اليها مضطرين • ، فقال الرجل : فكيف والقضاء والقدر ساقنا ؟!» فقال على : « ويحك لعلك ظننت قدرا الازما وقضاء حتما ، لو كان ذلك كذلك لبطل الثواب والعقاب، والوعد والوعيد ، والامر والنهى ، ولم تات لائمة من الله لمذنب ، ولا معمدة لمحسن ، ولم يكن المحسن أولى بالمدح من المسيء ولا المسيء اولى بالذممن المحسن ٠٠ ان الله سبحانه امر تغيرا ، ونهي تحذيرا ، وكلف يسيرا ، ولم يعص مغلوبا ، ولم يطعمكرها، ولم يرسل الرسل الي خلقه عبثا • الفقال الرجل : فما القضاء والقدر اللذان ما سرنا الا بهما ؟! فقال على : « هما الامر من الله والحكم (٢) » ثم تلا قوله تعالى « وقضى ربك الا تعبدوا الا اياء " • فاطمأن الرجل الي أن القضاء والقدر لا يتنافى مع اختيار العبد •

مكانته الفقهية

اما من ناحية فقه على فقد كان فقيها متضلعا في العلم ، بصيرا بدقائق الفقه ، وكان مرجعا لاصحابه في الفتوى ، وحل المشكلات الكبيرة ، وكان ممن عرفوا بكثرة الفتوى ، وكان يقول : « سلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية الا وآنا اعلم أنزلت بليل أم نهار ، في سهل أو جبل » ، وكانت فتاواه مرجعا لفيره ، وندر أن مسائة من مسائل الشريعة والفقه خاصة لم يكن له رأى فيها ، ويروى صاحب الطبقات أن الذين كانوا يفتون في ويروى صاحب الطبقات أن الذين كانوا يفتون في مهد الرسول عليه الصلاة والسلام ثلالة نفر من عمد الرسول عليه الصلاة والسلام ثلالة نفر من من الماضور : أبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل ، من الانصار : أبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل ، وخشهم من بعض فكان عمر وعبد الله بن مسعود بعضهم من بعض فكان عمر وعبد الله بن مسعود

وزيد بن ثابت ، وكذلك كان على بن أبي طالب وأبي بن كعب وأبو موسى الاشعرى •

ويمتاز على بين فتهاء المسلمين في عصره بانه جعل الدين موضوعا من موضوعات التفكير والتامل، ولم يقصره على العبادة واجراء الاحكام • فقد امتاز بالفقه الذي يراد به الفكر المحض والدراسة الخالصة، وأمعن فيه ليفوص في أعماقه على الحقيقة العلمية • قال عنه ابن عباس رضى الله عنهما : « اذا حدثني ثقة بفتوى عزعلي لا أعدوها أبدا • » ويقول العقاد : « كان على في مسائل القضاء والفقه يتجاوز التفسير الى التشريع _ لعله يقصد التصرف على حكم الله بالاجتهاد _ كلما وجب الاجتهاد بالراى الصائب والقياس الصعيح •

وبرغم أن عليا كان مرجعا لكثير من اصحابه في الفقه وأمور الدين ، وأن عمر كان يرجع اليه في كثير من الاحكام وياخلد برايله ، وأنه تولى المضاء في عصر الرسول ، وأنه دخل الكوفة التي كانت عاصمة الغلافة في عهده وعرف الناس فيها فتهه وعلمه الا أن قصر المدة وما صاحبها من فتن وانقسامات جعلت اثره الفقهي فيها غير واضح عند كثيرين ،

وقد صبح عنه أنه نهى أصحابه عن أنتهاب أموال أعدائهم الماتلين في صفين من أنصار معاوية ، الا السلاح الذي قاتلوا به والدواب التي حاربسوا عليها • ولما قبل له : " كيف وقد حل لنا قتالهم ، فقم يعللنا صبيهمومالهم ؟ ! » قال : « ليس على الموحدين صبي ، ولا يغنم من أموالهم الا ما قاتلوا به وعليه • فدعوا مالا تعرفون ، والزموا ما تعرفون (؛) » • ولو كان غير ممن خفي عليه الفعه أو ممن لا يغوصون فيه غوصه ، أو ممن تؤشر فيهم الاهدواء ، وتسيسطر على تفكيهم الغصومات لاستباح كل سبيهم وأموالهم •

كان عمر يستشيره ويأخذ برأيه

ومما استشار فيه أمير المؤمنين عمر بن الحطاب على بن أبي طالب ، وأخذ بمشورته ورأيه فيه ،

⁽٣) راجع عقيدة الشيعة الامامية للسيد هاشمعروف ص ١٧/٦٦

⁽¹⁾ ثراجم اسلامیة للنواوی ص ۲۱ .

أنهجيء لابن الخطاب في خلافته بامراة زانية يشتبه في حملها لاجراء العد عليها ، فاستفتى عليا ، فافتاه بوجوب الابقاء عليها حتى تضع جنينها ، وقال له : « ان كان لك سلطان عليها فلا سلطان لك على ما في بطنها • »

كما يروى انه انتزع امراة من أيدى الموكلين پاقامة العد عليها في خلافة عمر فساله عمر في ذلك فقال : « أما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « رفع القلم عن ثلاثة : عن النائم حتى يستيقظ ، وعن الصغير حتى يكبر ، وعن المبتلى حتى يعقل ؟ » قال : « يلى » • قال : « فهذه مبتلاة بنى فلان • فلعله اتاها وهو بها » • قال عمر : « لا ادرى » • قال على : « وأنا لا ادرى » • لكن العدود تدرأ پالشبهات •

ومن فقه _ وقد استشاره عمر فيما يكون عليه الحكم ، وقد اشتركت امرأة وآخر في قتل ابن روجها _ فاشار على بقتل كل مناشترك في قتله وفال : « آرآیت یا أمیر المؤمنین و آنفرا اشتركوا في سرقة جزور فاخد هذا عضوا وهذا عضوا ، اكتت فاطعهم ؟ » قال : « نعم » • قال على : « وذلك » • فاخذ عمر برایه • وكتب الى عامله الذي وقعت في ولايته هذه الواقعة فائلا : « اقتلهما فوالله، لو اشترك فيه أهل صنعاء كلهم لقتلتهم» •

وهذا الرأى من الامام على يدل على نظر فقهى ذقيق ، واعتبار صائب للمصلحة العامة ، اذ ثو منعنا القصاص يسبب الاشتراك في القتل تطبيقا لقاعدة المماثلة - وأخذا للنفس بالنفس • للجأ الى ذلك الجناة تهريا من عقويسة القصاص الى الدية التي هي عقوبة مالية محضة ، والعقوبة المالية مهما يكن قدرها والشأن فيها فأنها دون عقوبة المصاص واقل منها ردعا • وقد اتجه الى هذا الرأى الذي قاله على بن أبي طالب جمع من الصحابة والتابعين وأثمة المذاهب ، منهم : مالك ، وأبو حنيفة والشافعي رضى الله عنهم • وخالف في ذلك كل من ابن عباس ، والزبير بن العوام ، ومعاذ بن جبل، فراوا أن الذي يجب في هذه العالة وأمثالها الدية لا القصاص ، اعتبارا للمساواة والمعادلة ، وليس في قتل الجماعة بالواحد مساواة، وهو ما اتجه اليه أحمد بن حنبل في احدى روايتين · euro

كما حدث أن استشار عمر أصحابه بالنسبة لما

فضل عنده من مال الفنائم ، فاشاروا عليه يتأخير قسمته وامساكه التي وقت العاجة ، وكان على يين العاضرين لكنه لم يبد رأيا • فساله عمر عن رأيه فقال : « أرى أن يقسم بين المسلمين » وروى في ذلك حديثا عن رسول الله ، فاخذ عمر براى على المستند التي نص وأعرض عن رأى الأخرين ، وقد استدل بعض الفقها، بهذا على عدم اعتبار الإجماع السكوتي ، لانه لو كان حجة ملزمة لما ساغ للامام على أن يسكت على رأى يعارضه •

ومن صور استشارة عمر لعلى • أنه لما أرسل في استدعاء امر أقفاسقطت _ منخوفها _ جنينها • فاستشار عمر أصحابه وقال عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عقان : « انما أنت مؤدب ولا شيء عليك » وقاسا ذلك على مؤدب امرأته ، ولكن عليا قال : « أما الانمقارجو أن يكون معطوطا عنك ، وأرى عليك الديلة » ، وقاس ذلك على القتل الفضا •

مراعاته في آرائه للمصلعة العامة

ومن دقة على في فتهه وسعة افقه في اجتهاده ، ومراعاته للصالح العام في أحكامه واستنتاجاته حكمه يتضمان الصناع اذا ما هلك الشيء فيأيديهم حتى يقيم الصائع الدليل على أن الهلاك لم يكن يسبب منه او اهمال وقال : لا يصلح الناس الا ذاك » • ووجه المصلحة فيه أن الناس لهم حاجة الى الصناع ، وهم يغيبون عن الامتعة في غالب الاحوال ، والاغلب في الصناع التفريط وتسرك العفظ • فلو لم يثبت تكليفهم مع مسيس العاجة اليهم الطفي ذلك الى ترك الاستصناع كلية ، وذلك شاق على الخلق، او أعمالهم من غير تضمين عند دعواهم الهلاك ، فتضيع الاموال ، وتتطرق الفيانة ، ويقل الاحتراز ، فكانت المصلحة التضمين ترجيعا لجانب المصلحة العامة على المصلحة الغاصة • مع أنهم في الصدر الاول وقبل خلافته كانوا لا يضمنون ، لان السلعة في يدهم امانة ، والقاعدة الشرعية أن الامين لا يضمن الا بالتمصير أو الاعتداء ، وعب، اثبات ذلك على مدعيه •

ومن فقه على حكمه بعدم تعريم المراة على من عقد عليها في مدة عدتها من غيره عالما بذلك ، وانما يفرق بينهما حتى تنقضي عدتها من الاول فقط ، ثم يعل له أن يعقد عليها بعد ذلك لبطلان

العقد الاول الذي حدث في مدة العدة من الزوج الاول - مغالفا بذلك رأى عمر الذي رأى تعريمها عليه تعريما مؤيدا لاستعجاله شيئا جعل الله له فيه اناة - وذلك منه عقوبة سياسية من باب الترويع والتغويف - لكن عليا يرى انه لا يوجد سبب من اسباب تابيد التعريم ، ومع هذا فقد رأى أن يعزرهما القاضي بما يراه مناسبا دون تقيير للحكم الشرعي -

ومن فقهه أيضا قوله في توريث الجد مع الاخوة عند افتقاد الاب ، وقد اختلف الصحابة في هذه المسالة اختلافا كبرا لعدم ورود نص فيها • فقى البغارى يروى عن على وعصر ويزيد بن ثابت وابن مسعود في الجد فضايا مغتلفة ، وقد ذكر البيهقي في ذلك آثارا كثيرة ، وقد جعله ابن عباس كالأب كما روى البيهقي عنه وعن غيره ، وروى عن طريق الشعبي انه كان من راى ابي بكر وعمر أن الجد أولى من الاخ ، كما روى البيهقي أن عليا شبه الجد بالبحر والتهر الكبير ، والاب بالخليج الماخوذ منه ، والعفيد واخوته كالساقيتين المعتدتين من الغليج ، والساقية الى الساقية أقرب منها الى البعر • ألا ترى اذا سدت احداهما أخذت الاخرى ماءها ولم يرجع الى البعر • أى أنه كان يرى عدم توريث الجد مع الاخوة لانهم أولى بالارث منه واقرب ، لان الشارع نص على ميراثهم ولم ينص على مراث الجد ، ولانهم يعصبون الانشى منهم مع أن الجد لا يعصب الجدة ولا يعصب اخته في الارث من حفيده ٠

وبرقم سلامة التفكير الفقهي، وسلامة الاستدلال العقلى المنطقي عليه فان عليا عدل عنه ، واتجه التي القول بتوريث الجد مع الاخوة كما ان عليا فقى بجلد شارب الحمر ثمانين جلدة وعلل ذلك يقوله : « انه اذا شرب هذى ، واذا هذى افترى ، وعلى المفترى ثمانون جلدة • » فاعتبر رضى الله عنه الشرب وسيلة وذريعة للقدف ، واعطاء حكمه في مقدار العقوية • وكان ذلك في عصر عثمان اذ جمع الصحاية واستشارهم في عقوية شارب الحمد ولم يكن لها في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم حد مقدر وانما جرى الزجر فيه مجرى التعزير ، ولما انتهى الامر الى أبي بكر قدره على التعزير ، ولما انتهى الامر الى أبي بكر قدره على

طريق النظر باريعين • حتى قضى على في عهد عثمان بما قضى ووافقه عليه الصحابة (ه) •

براعته في حساب الفرائض

وكان رضى الله عنه بارعا في حساب القرائض فقد روى أن امراة سالته عن نصيبها في تركة اخيها الذى مات عنستمائة دينار ولم يعطها الورثة سوى دينار واحد ، فقال لها : هل لاخيك زوجة ؟ قالت نعم ، قال : وينتين وأما ؟ قالت : نعم • قال : ومات عن كم اخ واخت ؟ فقالت : عن الني عشر اخا وعنى • فقال : معكحقك الذي خصك !! وهذا يدل على عقلية رياضية ممتازة ، ودقة في الحساب ، وتمكن من علم الفرائض ، لان الزوجة لها الثمن في هذه العالة وقدره خمسة وسبعون دينارا ، وللبنتين الثلثان أربعمائة دينار ، وللأم السدس وقدره مائة دينار ، ويقسم الباقي بعد ذلك وقدره خمسة وعشرون دينارا على الاخوة الاثنى عشر والاخت السائلة : للذكر مثل حظ الانثيان فيكون للأخ الذكر ديناران وللأخت دينار واحد • ولذا فان ابن مسعود قال : انه اعلم اهل المدينة بالقرائض •

كان أقضى الصعابة

وكما اشتهر على بالفقه وكثرة الفتوى فانه اشتهر بالقضاء والمهارة فيه حتى شهد له النبى صلى الله عليه وسلم بانه اقضى الصحابة ، فى حديث طويل يقول فيه : «اقضاكم على » •

ويروى أنه _ وقد عرضت عليه قضية في اليمن _ فقال : « أقشى بينكم فأن رضيتم فهو القضاء ، والا حجزت بعضكم عن بعض حتى تأتوا رسول الله ليقضي بينكم • فلما قضى بينهم أبوا أن يتراضوا وأتوا رسول الله وعرضوا عليه خصومتهم وما حكم به على بينهم • فأيد رسول الله ما حكم به وقال : « هو ما قضى بينكم •

ويروى انه قال : « بعثنى رسول الله قاضسيا وانا حديث السن ، فقلت يا رسول الله : تبعثنى

 ⁽۵) عنوبة شرب الخمر من العنوبات التعزيرية الالحدود ٠

الى قوم بيتهم احداث ولا علم لى بالقضاء 1 » قال : « ان الله سيهدى لسانك ويثبت قلبك » • قال رضى الله عنه : « قما شككت في قضاء بين النبن » •

وكان كرم الله وجهه يقدر للقاضى سلطانه وقدر ، ويخضع لقضائه ورايه حتى لو خالف اجتهاده ، ومن ذلك انه وقعت خصومة بين اصبح المؤمنين على بن أبي طالب وأحد اليهود على ملكية درع فاحتكما الى القاضى شريح ، فطلب القاضى من على شاهدبن ، فاستشهد بابته ومولاه ، وكان على يرى جواز الاستشهاد بهما ، لكن القاضى قال له : اما شهادة مولاك فقد اجزتها ، وأما شهادة الابن فلا أجيزها ، اذ كان يرى عدم جواز شهادة الابن للاب ، ولم يغضب على ، وانما تقبل هذا الرأى قبولا حسنا ،

وقد كان الامام على يعرص كل العرص على التمسك بسنة فرسول وابتناء احكامه عليها، وكان اكثر الحنفاء رواية للعديث ، فقد روى عنه خمسمانة وستة ولمانون حديثا، وقالت عنه السيدة عائشة : انه أعلم بن يقى بالسنة وكان كرم الله وجهه يعتاط للأخذ بما يروى له عن الرسول مما لم يسمعه منه ، وكان منهجه في الاحتياط ان يستعلف الراوى على صدق روايته ، ويروى عثمان ابن المفيرة الثقفي عن على بن ربيعة عن اسماء بن العكم الفزارى أنه سمع عليا يقول : « كنت اذا سمعت من رسول الله حديثا نقعنى الله بما شناء من ين ينفعني يه ، وكان اذا حدلتي غيره استحلفته فاذا حلف صدقته » » »

منهجه الفقهى

هذا هو فقه على ، ومنه نتبين منهجه الفقهى بوضوح ، فهو يستوثق من الحبر الذى ينسب الى الرسول صلى الله عليه وسلم باستخلاف صاحبه،

ويتجه الى الرأى باحثا غن ما يعقق مصالح الناس ويتغة مع احوالهم في غير العبادات ، ولا يقف عند ظواهر النصوص ، وانما يغوص فيها • اما في الامور التعبدية وما لا يدرك بالعقل فانه ينهى عن استعمال الرأى فيها ، فقد روى عنه أنه قال : « لو كان الدين بالرأى لكان باطن الحف أولى بالمسح من أعلاه » وكان صاحب مدرسة فقهية نقلت فتهه في البقاع • وان كانت احكامه وفضايا لم تجمع الا أنها منثورة في كتب الفقه والتفسي •

أما سياسته فقد كان على يرى أنه أحق بالخلافة، لقرابته من رسول الله ، ولما بايع الناس أبا بكر وأرسل لعلى يساله البيعة والدخول فيما دخل فيه المسلمون قال : « أنا أحق بهذا منكم ، فأنتم أولى بالبيعة لى • أخذتم هذا الأمر من الانصار ، واحتججتم عليه بالقرابة من رسول الله، وتأخذونه منا أهل البيت غصبا • • وأنا أحتج عليكم بمثل ما احتججتم به على الانصار • نعن أولى برسول الله حيا وميتا » • ولما رغب أبو بكر في أن يقيله الناس بيعته • احتج عليه الناس ، وأصروا على البيعة • • ثم بايعه على بعد أوت زوجه السيدة فاطمة وكان ذلك بعد وفاة أبيها بغمسة وسبعين وما •

ولما تمت البيعة لعلى بعد مقتل عثمان ، اخد بعض الصحابة على اصبح المؤمنين على انه لم يتعقب الجناة بعد ممتله ليقتص منهم • وحدلت فتنة ترتبت عليها العرب بين المسلمين • وقبل على التحكيم بناء على رأى أغلبية انصاره ، فلما حدثت الغديعة لم يقبل على نتيجة التعكيم فغرج عليه فريق من أتباعه • • وگان ما كان من فتال وفتن •

وكان يقول كما ينقل عنه ابن تيمية : لا يد للناس من امارة بارة كانت او فاجرة (٣) - فقيل يا أمير المؤمنين هذه البارة قد عرفناها فما بال الفاجرة ؟! فقال : تقام بها العدود وتامن بها

⁽٦) قال ذلك حين اعترض عليه أنه رضى التحكيم، وقالوا قولتهم المشهورة: « لا حكم الا لله » ، فأجابهم : « كلمة حتى يراد بها باطل، لا بد للناس من امارة يارة أو قاجرة » قهم يريدون أن يلغوا الامارة ، وهو يقول أن الله مرجع الحكم ، ولكن لا يد للناس من حاكم يقسل بيتهم في الخصومات صواء كان عادلا أو ظلا أو العربي) *

السبل ويجاهد بها العدو ، ويقسم بها الفي . و وكان يقول : « سمعت رسول الله يقول : « انها ستكون فتن » قلت : « فما المخرج منها يا رسول الله ؟ » قال : « كتاب الله فيه خبر ما قبلكم ، ونبا ما بعدكم وحكم ما بينكم * * * * *

ويؤثر عن ابن حنيل قوله : ان الفلافة لم تزين عليا • بل علي ُ زينها •

ورحم الله عليا فقد كانت فيه خصال أربع ، لا تكون خصلة واحدة للانسان الا يحق له _ كما يقول الشافمي _ أنلا يبالي باحد : انه كان زاهدا، وكان شجاعا ، وكان شريفا ، كما خص كرم الله وجهه يعلم القرآن والفقه •

والعق أن عليا كان يطلا يكل ما تعويه هذه الكلمة من معان - حتى قال عندما طمنه ابن ملجم سنة - ٤ هـ طمنة قاتلة : « أن من فاقتلوه ، ولا تمثلوا به (٧) ، وأن لم أمت فالامر الي في أحرج المقو والقصاص : : « فانظر اليه في أحرج الوقف ، وهو يحرص على التطبيق الفقهي الدقيق - أذ قد نهاهم عن التمثيل به ، تعقيقا للمساواة في القصاص ، وترك الامر اليه في العمو عنه أذا لم يمت وكتب الله له البقاء ---

معمد سلام مدكور

(٧) تكملة الكلمة ، فاني سمعت النبي يقول : اياكم والمشلة ، ولو بالكلب العقور ، (العربي)

وصف على بن ابي طالب

● قال معاوية لشرار الصدائى :« يا ضرار، صف لى عليا » قال : « اعفنى يا ابن أبى سفيان « • قال « لتصفيتُ »قال : « اما اذ لا بد من وصفه ، فكان والله بعيد المدى ، شديد القنوى ، يقول فصلا ، ويحكم عدلا ، يتفجر العلم مسن جوانبه ، وتنطلق الحكمة من نواحيه ، يستوحش من الدنيا وزهرتها ، ويستأنس بالليل ووحشته •

وكان والله غزير العبرة ، طوي الفكرة ، يقلب كفته ، ويخاطب نفسه ، يعجبه من اللباس ما خيسن ومن الطعام ما جيسب (غلنط) ، كان والله كاحدنا فينا ، يجيبنا اذا سالناه ، وينبئنا اذا استنباناه ، ونحن - مع تقريب ايانا ، وقربه منا - لا نكاد نكلمه لهيبته ، ولانبتدئه لعظمته ، يعظم اهل الدين ، ويحب المساكين ، لا يطمع القوى في باطله ، ولا يياس الضعيف من عدله .

واشهد لقد رأيته في بعض مواقفه ،وقد ارخى الليل سدوله ، وهو قائم في محرابه ، قابض على لحيته يتململ تململ السليم (الملدوغ) ويبكى بكاء الحزين ويقول : «يا دنيا ، يا دنيا ، اليك عننى، ابى تعرضت ؟ ام الى تشوقت ؟ لا حان حينك ، هيهات ، غرى غيرى ، لا حاجةلى فيك ، قد طلقتك ثلاثا لا رجعة فيها ، فعيشنك قصير ، وخطراك (شرفك)يسير ، آه من قلتة الزاد، ووحشة الطريق، وبعد السفر ، وعظيم المورد (القدوم على الله)

قال معاوية : « كيف حزنك عليه يا ضرار ؟ » قال : « حزن من ذربيع وليد ها في حجرها ، قال معاوية : « رحم الله ابا الحسن، فلقد كان والله كذلك » ٠



بقلم : الدكتور ابراهيم عباس نتو

■ من الاسس المتجددة في التربية الربط بين ما تعلموفائدته واثره في الحياة واشعل مصطلح تربوى هو ما يزغ في امريكا ياسم التعليم للمهنة والمستقبل Career Education • وبودى جـذب انتباه القارى، الى ان المقصود هنا هـو ليسب بالضرورة التعليم المهنى اليدوى، بل تهيئة الانسان لعمله ومهنته ودوره العام في العياة •

مفهوم التعليم للمهنة

ليس من المسور تعريف مفهوم التعليم للمهتة والمستقبل تعريفا علميا في صبيغة موجزة - فبعض المربين يعطى الاهمية في التعريف للشطر الاول من المسمى باللغة الاتكليزية: Carcer المهنة ، بينما يركز البعض الآخر على الشطر الثاني ، التعليم في دور النمو والتكوين حتى في موطنه الاصلى : الولايات المتعدة ، ومع هذا فان معظم المشتغلين بالتربية متفقون على ان الهدف من هذا النوع من التعليم هو تعقيق نشاطات مستمرة مدى الحياة لمهنة منتجة ، وعلى ان تكون تلك النشاطات ذات معنى ومفزى ونفع من الناحية الاجتماعية، بالاضافة الى كونها مرضية للقرد من حيث الكسب وغيره ،

تربية المسئولية اولا

فالتعليم للمهنة والمستقبل يعنى فى المقام الاول الاستعداد العقلي للطالب للعمل بالنسبة لنفسه

ولما يقوم به من عمل • ويمكن أن نطلق على هذا الجانب من التعليم للمهنة والمستقبل عبسارة «تربية المسئولية» التي تشجع الفرد على أن يعرك مسئولية ما بالنسبة لنفسه وبالنسبة للآخرين •

الاهمية للفرد وفطرته الكامنة

ويركز التعليم للمهنة والمستقبل على الاهدية الاساسية للفرد وطبيعته القطرية الكامنة • ان كل فرد _ ذكرا كان ام انثى _ ينبغى ان يصل الى درجة الرضى النفسى الناتج من شـعورم الداخلي بانه منعو للقيام بعمله ، لذا كان من الاهداف الهامة لهذا النوع من التعليم تقوية وتدعيم وتوسيع القوى الكامنة لدى الفرد •

التعليم المهنى له افتراضات اربعة

والتعليم للمهنة والمستقبل مبنى على الافتراضات الاربع التالية : -

١ _ وجوب اتاحة العديد من فرص اختيار الععل المتنوعة امام كل فرد حتى يتسنى للفتى والفتاة اتخاذ قرار ذى اثر حاسم •

٢ _ انه ليسلاحد العق في ان يفرض اختياراته
 المهنية على شخص آخر *

٣ ـ ان جميع النشاطات المهنية مشرفة وذات
 أيمة •



سواء كانت هذه الغيرة رسمية ام غير رسمية ، وسواء كانت قبل المدرسة ام يعد التغرج ،وسواء تمت بالمنزل ، ام بالمؤسسة التعليمية، ام بالبيئة -

التعليم المهنى له مراحل ثلاث

ولاغراض التدريسي ، فان التعليم للمهنة والمستقبل ينقسم الى لللث مراحل متتالية : فيعطى الاعتبار الاساسي فسي المرحلة الابتدائية للوعسى بالمهنسة ، بينسما يركز في المرحلة المتوسطة على التوجيه للمهنة ، وبشرع في المرحلة الثانوية بالاعداد للمهنة • ومن الوجهة المثالية ، يستطيع الطالب في المرحلة الابتدائية اكتساب تبصر مبدئي ومعرفة عامة بالمجموعات المهنية المتعددة ولقد عددت وزارة المعارف الامريكية سا لا يقلعن خمسعشرة مجموعة مهنية تحوى ما يزيد عن ٢١٠٠٠ وظيفة وعمل ، وهذه المجموعات هي : الاعمال الزراعية، المصادر الطبيعية ، طرق التجارة والاعمال المكتبية ، الاتصال ووسائل الاعسلام ، المستهلك والتدبع المنزلي ، البضاء ، البيئة ، الفنون الجميلة ، العلوم الانسانية ، الصحة ، الترويح والضيافة ، التصنيع ، علوم البحار ، التسويق والتوزيع ، الغدمة الشغصية ، الغدمـة (١) العامة والنقل (١) •

وفي الصفوف الابتدائية تكون الاهداف الرئيسية للتعليم للمهنة والمستقبل هي : ـ

١ ـ تنمية الوعي لدى الطفل بفرص العمـــل
 المتعددة •

 ٢ - توسيع المفهوم الذاتي المهتى للطفل حتى يتمكن الطفل من رؤية نفسه في مواقف مهنيةمتنوعة (ليست بالضرورة حرفية أو يدوية) •

٣ ـ البدء بتنمية اخلاقيات المستولية في الطفل
 والذي يعتبر العمل أحد جوانب تلك الاخلاقيات •

وبهذه الطريقة ونتيجة لهذا المفهوم ، سـوف يحقق التعليم للمهنة والمستقبل الخطوة الاولى نعو المزيد من خبرة التعليم المثمرة ذات المفسرى والمعنى •

ابراهيم عباس نتو

أ - ان بعض الافراد يجد بهجة اكثر ورضى اكبر في بعض الانشطة دون غيها - فالاختلاف طبيعي وبعترف التعليم للمهنة والمستقبل بالفرد في مجموع صفاته ، وان كل فرد منا هو كائن اقتصادى ، سياسى ، واجتماعى - والمتوقع ان تسمح مهارات الوظيفة المكتسبة والاستعداد الايجابي للعمل لكل فرد بالسعى نعو تعقيق سلسلة من الوظائف التي تشكل جزءا من مهنته المستمرة مدى الحياة - وهناك مهارات واستعدادات عقلية اخرى تؤثر على مهنته كمواطن وكمشارك فسي البناء الاجتماعى .

التعليم المهنى لا بد فيه من مرونة وتكيف

ويحتاج التعليم للمهنة والمستقبل الى درجة عالية من المرونة والتكيف مع المصالح والقدرات والمتطلبات المتفية للفرد • وينبغى الا يكسون معادلة مقفلة تبدا من مستوى ما قبلرياض الاطفال حتى انتهاء الفرد من دراسته الرسمية • ويجب ان يتغلل هذا النوع من التعليم جميع جوانب المناهج المدرسية فهو يصل المقررات الدراسية بعضها ببعض بصرف النظر عما يبدو من اختلاف المواد • ومن الممكن ان يشمل التعليم للمهنة والمستقبل كافة انواع ومستويات وخبرة التعليم،

⁽١) اخرجت مؤسسة الموسوعة البريطانية التربوية هذه المجموعات في سيلسلة افلام بعنوان عام ١٩٧٣م - The Kingdom of Could Be you



■ انتصف الليل ، ولكنه بقى جالسا فى مقعده
لا يتعرك،وقد استند براسه الىيده وراح يفكر ٠٠
لقد اعتاد ان يغلد الى نفسه كل ليلة بعد ان
ينام الاطفال ، ويذهب والده العجوز الى غرفته
ليريح جسده المتعب الذى القلته السنون والهموم٠٠
ولكنه لم يكن فى جلسته هذه وحده ابدا ٠٠ لقد
كان يعيش دائما مع ذكرياته ومع احزانه التى
بدات منذ بضعة اشهر بعد ان رحلت عنه زوجته
وام اطفاله الثلاثة الذين لايزيد عمر اكبرهم عن
الثانية عشرة من عمره ٠٠٠

كان حزنه شديدا وهو يرى شريكة حياته تتركه وحده في بداية رحلة العمر وترحل في وقت اكثر ما يكون اطفالهما في حاجة الي رعايتها وحبها • وكان تفكيره في المستقبل الذي يواجهه وحده ، وفي مصبح اطفاله الصفار الذين اصبح لهم أما وايا في أن واحد ، يؤرفه ويثير فلقه وخوفه من العياة ومن الغد الذي لم يعديراه الاخلال هذا المنظار القاتم •

قلق واضطراب

ترى ماذا عساء يفعل ؟ لقد اضطربت حياته ،

وانعكس هذا الاضطراب على مسلكه وتصرفاته بين زملاته في عمله ٠٠ وكثر تغيبه عن مكتبه ، وساءت صعته • واصبح كل همه يتعصر في البعث عن وسيلة لتوفير الرعاية التي يحتاج اليها هؤلاء الاطفال الابرياء وهم يخطون وحدهم في قلق على طريق الحياة ٠٠ ولم بجد غير نفسه ٠٠ فكان يعود الى بيته مهرولا بعد ان ينتهى من عمله ليقدم لهم كل مايستطيع أن يقدمه من رعاية وحب وحنان ، ولكنه مع هذا لم يستطع يوما ان يمسح تلك الدمعة العزينة التيكان يراهافي عيون اطفاله الصغار كلما عادوا من مدرستهم في المساء ، وما اكثر اللعظات التي وقف فيها حائرا حزينا امام طفلته الصغيرة التي لم تتجاوز السادسة وهي تساله في براءة الاطفال : « اين امنا ياأبي ؟ ومتى تعود ؟ لقد طالت غيبتها ٠٠ ارجوك ان تفعل شيئا لتعيدها البنا !! ه

وكان يهرب متها ليبكى ، كما يبكى الاطفال ٠٠ وكان الجد العجـوز يرى عدا الذي يعدث امامـه ويشعر بقلبه يتمزق ؛ هل من نهاية لهذا الالم الذي تعيش فيه اسرة اينه بعد رحيل زوجته ؟



لا • • لن يتزوج !

ومضت اسابيع طويلة قبل ان يفيق الابن من هذه الصدمة الجديدة ويعود الى نفسه ٥٠ وراح يفكر في نصيحة والده له قبل رحيله ٥٠ ولكنه سرعان ما طرد الفكرة عن ذهنه ٥٠ لا ! لن تدخل هذا البيت امرأة اخرى بعد زوجته ١٠ انه قد يجد هذه المرأة التي حدثه عنها والده ، وقد يسمع منها اعذب الكلمات وهي تعدثه عن حبها للاطفال وولعها بهم ٥٠ حتى لو لم يكونوا اطفالها ! ولكن من الذي يضمن له انها سوف تحترم وعودها بعد ان تدخل بيته وتصبح سيدة هذا البيت ؟ عاذا مسيعدث اذا تحولت الى نمرة تسوم هؤلاء الاطفال كل الوان العذاب ؟ وكيف سيكون حال اطفاله من زوجته الاقراي اذا اصبح لزوجته الثانية اطفال منه ؟ الاحد، لن يتزوج !

ولكن ماذا يصنع اذن ٠٠ هل تستمر حياتــه هكذا ٠٠ عذاب في عذاب مستمر ٢

في عيادة الطبيب

وساق له القدر صديقا مخلصا ، تربطه بهذه الاسرة علاقة ود منذ زمن بعيد ٠٠ وقد كان زميلا له في الدراسة ايام الصبا والشباب ٠٠

والمه ما راى من امره ، واقترح عليه ان يصطعيه اثى عيادة احد الاطباء النفسانيين ، فلعله يجد عنده العل لمشكلته :

وذهب ، فقد كان القلق والياس من العياة قد اخذا منه كل ماخذ • • وجلس الاب العزين يروى للطبيب ماساته كما يعيشها • • واستمع الرجل الى القصة كاملة ، ثم بدأ يتعدث • قال :

« لقد حدثتنى عن مشكلة يعيشها الالوف مثلك يا سيدى • • انت ترفض الزواج لانك تشفق على اطفائك من قسوة زوجة الاب • فما العل اذن ؟ هل تقلن انك ستجده في هذا القلق الذي يعتويك طوال ساعات النهار والليل ؟ »

مقبرة القلق

وقال الطبيب: « انك تقتل نفسك ، فالفلق هو المقبرة التي يعفرها الانسان بيده ، ويدفن نفسه ومن حوله فيها وهم مازالوا احيا، ١٠٠ انه شعور يستبد بالمر، ويولد في الظلام نتيجة لاحساسه بالشفقة على نفسه ٠٠

تزوج يابني !

وفي احدى الليالي ، وكان الآب يجلس في مدونها كما تعود ان يفعل كل ليلة مع الحكاره واحزانه ، وصل الي اذنيه صوت سعال شديد قادم من غرفة والده ، فقام من مقعده ، واتجه مسرعا الي مصدر الصوت ، وهناك وجد الآبن أباه مستلقيا على فراشه والدم ينزف من فمه ، واداد ان يخرج مسرعا ليدعو الطبيب ، ولكنه احس بيد مرعشة تمتد اليه وتشده في ضعف ، واذا بكلمات اقرب الي الهمس تخرج من شفتي الجد المريض قال : « لاتعمل همي يا بني ، ان ساعة رحيلي قال : « لاتعمل همي يا بني ، ان ساعة رحيلي يا بني ، ان ساعة رحيلي يا بني ، ان ساعة رحيلي يا بني ، ابعث لنفسك عن امرأة طيبة القلب ، تقبل ان تكون اما لهؤلاء الإطفال اليتامي ، ومعوف تعبد الفتاة التي تستطيع ان تعوضهم العب الذي افتقده بعد رحيل امهم : ه وسكتت الكلمات على شفتي الذي المدة العدد المستد

وسكتت الكلمات على شفتى الشيخ العجوز ، وفارق العياة :

« ليس عندى حل لمشكلتك ياسيدى ، فالعل في يدك انت وحدك ٥٠ حاول ان تخلص نفسك من حالة القلق التي تعيش فيها وعندها فقط سوف تستطيعان تفكر وان تجد عشرات العلوللشكلتك٠٠ شيء واحد يجب عليك ان تتعلمه ١٠ ان رحيل زوجتك وام اطفائك ليس نهاية الدنيا : »

يقول ايمرسون فيلسوف امريكا : « ان الرجل هو ما يفكر ! وليس في الدنيا مخلوق يستعق العطف اكثر من هذا الذي يتصور ان آلامه واحزانه ومثاكله اصبحت محور هذا الكون ! »

ان اكثر من نصف حالات المرضى الذين يترددون على عيادات الاطباء سببها الاساسى القلق •

ويقول نورمان فنسنت بيل : « اننا نستطيع ان ننهض وننتصر ونحقق ما تصبو اليه نفوسنا ، اذا عرفنا كيف نخلص رؤوسنا وصدورنا من الآلام التي نختزنهافيها والتي تنمو وتستفحل مع الزمن٠٠٠ واذا تعلمنا اننا لن نتجع ولن نصل ، الا اذا توقفنا عن الشكوى وعن محاولة استدرار عطف الأخرين ٥٠ وأخيرا اذا ادركنا انصيعات الاحتجاج التي تطلقها ضد ظروف العياة التعسة التي صادفتنا لن تكسينا سوى سغرية الناس ، وان العل الوحيد لمواجهة هذه الظروف هو البدء فورا في استخدامها لمساعدتنا على بلوغ الهدف الذي نسعى اليه ٠٠ عندلد فقط سوف نكتشف شيئا هاثلا • • سوف نكتشف ثلك القوة الغفية داخل نفوسنا ، تلك التي بقيت كامنة فينا الى ان طفت على السطح عندما صادفتنا المتاعب ٠٠ ويجب ان نتذكر دائما ان سوء العظ ليس شيئا ملازما للانسان في حياته ايا كان نوعه ومهما اختلفت نتائجه ٠٠ وان في مقدور المصاب وحدء ان يعول كل الم يصادفه السي خير يعم عليه وعلى من e : we

قصة جندى شجاع

ثم يروى بلانتون قصة الجندى الفتان الشجاع الذي اصيب في الحرب ، لقد علم من الاطباء الذين يشرفون على علاجه بالمستشفى الذي نقل الله ، يخطورة اصابته ، فقد حملوه اليها وهو بين العياة والموت ٠٠ لقد بتروا ساقيه ، وفقسد المسكين بصره ، واصبح حطاما للفتان الشاب الذي امتلات المعارض بلوحاته ورسوماته ٠٠

وانقضت بضعة اسابيع قبل ان يقرر بلانتون

الذهاب التي المستشفى لزيارة صديقه الفتان الشاب • • فقد كان يشفق عليه ويشفق على نفسه من هذا اللقاء !

ونهب اليه اخبرا ٠٠ وسال عنه ، فطمانه الأطباء وقالوا له أنه يمضى الآن فترة النقاهة بعد أن اندملت جراح جسمه وجراح قلبه ٠٠ ولم يكن الشاب في غرفته ٠٠ لقد كان يجلس على مقعد متحرك في العديقة الواسعة المليئة بالزهور ٠٠ وتقدم منه ، ولكنه لم يشعر به ، فهو لم يعد يرى ٠٠ ووقف يتامله ٠٠ كان يضع نظارة سوداء على عينيه ، ويضع غطاء على الساقين اللتين بترتا تحت الركبة مباشرة ٠٠ وكان يبتسم ، وقد وقفت الى جواره احدى المعرضات تقرأ له من كتاب اختاره بنفسه ٠٠

حياة جديسة

واقترب منه ، ومد بلاتتون يده اليه مصافعا ٠٠ وانهاته المفاجاة ، عندما احس بيد صديقه الجندى الثباب تشد على يده بقوة ٠٠ ثيما لبث ان دعاء الى الجلوس ، فجلس بجواره على مقعد صفير ، وراح الصديقان يتعدلان في كل شيء الا اصابته ، والا ما صار اليه ٠٠

وفجات توقف الجندى الفتان عن العديث ، ثم همس في اذن ممرضته ببضع كلمات ، غابت بعدها فليلا ، ثم عادت اليه حاملة عكازين • وقال الجندى الشاب لصديقه : « لقد مللت الجلوس » وأريد ان امشي معاك قليالا وسط الزهاور والريادين • وساعدته معرضته في تثبيت العكازين تحت ابطيه ، ومشيا • •

وقال بلانتون : « متى تفادر المستشفى ؟ »

- في الامبوع القادم باذن الله •

... وماذا تنوى ان تصنع بنفسك ، وماهي مشروعاتك للمستقبل ؟

_ نقد كنت رساما كما تعلم ٠٠ ولكن الفن ياصديقي في حاجة التي عينين تريان وتتذوقان ما في الدنيا منحولهما منجمال ٠٠ وقد فقدت بصرى ولن استطيع ان انعم بهذا الجمال بعد الآن ٠٠ لهذا قررت ان اعمل مهندسا ٠٠ سوف ارسم المشروعات في راسي ٠٠ ثم اطلب التي ممرضتي ان تنقذها على الورق ، وقد يدانا نحن الاثنين ندرس فن الهندسة المعمارية ٠٠ تعم ٠٠ لقد التقنا انا وهي على الزواج ٠٠ لا تنس ، فسوف

نحتفل بزواجنا هنا ، قبل خروجی من المستشفی بیومین ۰۰ وستکون شاهد زواجی !

انتصار!

يقول بلانتون: « وانقضت بضعة اعوام قبل ان التقى بصديقى الجندى الشاب • • وكان يقف معتمدا على عكازيه امام اكبر واعلى عمارة فى المدينة • • وسائته عن زوجته ؟ فقال : « لابد انها هناك فوق احدى السقالات ترقب سبر العمل • فقد اقترب موعد تسليم هذه العمارة ، مارايك! » وكانت العمارة الواحدة بعد المائة التى نفذها الجندى الشاب الذى رفض ان يستسلم لعجزه والمه! لقد اصبح واحدا من مشاهع المهندسين فى بلدته !

شعاعة أم

ثم يروى بلانتون اصة اخرى لامراة شاية فقدت زوجها وتركها مع ابنائها الغمسة بلا عائل، وبلا مورد ترتزق منه سوى مكافاة ضئيلة لاتكاد تكفى نفقات الاسرة لرضع سنوات !

قال : « لقد التقيت بها صدفة وهي تقف في احد المحال الكبرى لبيع الملابس الجاهزة للرجال ! وكان قد تقدم بها العمر وبدات آثار السنين تظهر على وجهها الجميل ! وقلت اسالها عن ابنائها وما صاروا اليه بعد انقضاء مايزيد على العشر ستوات انقطعت الصلة خلالها بينى وبينهم. ! »

قالت: لقد تخرجوا كلهم في الجامعة ، وذهب للاثتمن ابنائي يؤدون واجب القدمة العسكرية ٠٠ اما الآخران ، فاحنهما طبيب والثاني معام ، وقد تزوجا ورزقا بطفلين صغيرين ٠٠ لقد اصبحت جدة الأن ! »

قلت : « کیف صنعت کل هذا ؟ »

قالت: لم اصنع اكثر مما تصنعه اية امراة افرى مرت بمثل ما مررت به • • لقد افتتحت معلا اخرى مرت بمثل ما مررت به • • لقد افتتحت معلا صفير البيع الملايس بالمكافأة التي تركها لنا زوجي ووالد ابنائي • • هل ترى هذا المتجر الكبير الذي نقف فيه • • انه متجرى الصفير الذي اشتريته منذ عشر سنوات • • كنت اعمل اربع عشرة ساعة يوميا ، يعاونني ابنائي انغمسة بعد أن ينتهوا من دراستهم • • واستطعنا أن نعول المتجر الصفير الى اكبر معل تجارى لبيع الملايس الجاهزة ! • • • الى اكبر معل تجارى لبيع الملايس الجاهزة ! • • • الى اكبر معل تجارى لبيع الملايس الجاهزة ! • • • الى اكبر معل تجارى لبيع الملايس الجاهزة ! • • • الى اكبر معل تجارى لبيع الملايس الجاهزة ! • • • والمتحدد المنتوب المناس الجاهزة المناس البيعادة المناس البيعادة المناس البيعادة المناس البيعادة المناس البيعادة المناس البيعادي المناس المن

قصة ام لم تتوقف لعظة واحدة لتبكى سوء حظها ٠٠ لم تضيع وقتها فى القلق والغوف من المستقبل ولكنها وقفت فى شجاعة تتعدى القدر وانتصرت !

آلام الآخرين اولا

وفى مدينة اوسير Auxere ، احدى المدن المدن الصغيرة فى شرق فرنسا، يروون قصة رجل الاعمال الفرنسى برنار فوشيه الذى خسر ثروته كلها فى احدى الصفقات الفاشلة - لقد كان يعمل فى مصنعه الكبير اكثر من خمسين موظفا وعاملا - ولكن الرجل لم يضيع وقتا طويلا فى البكاء على ثروته التى ضاعت منه ، فقد شغله عنها التفكير فى مستقبل الموظفين والعمال الذين خدموه بامانة واخلاص طوال هذه الاعوام - .

وراح يعمل بسرعة ٠٠ طلب اليهم ان يتكتموا نبا افلاس المصنع ٠٠ قال ان مهمتى الآن هي ان ابحث لكل واحد منكم عن عمل جديد ٠٠ وانا لا استطيع ان افعل هذا وانا صاحب مصنع مفلس ٠٠ يجب ان يستمر العمل كالمعتاد ، حتى ولو لم يكن هناك عمل !

وبدا برنار يطرق ابواب اصدقائه الذين كان يتعامل معهم ، حتى استطاع في اقل من ثلاثة اسابيع ان يجد عملا لكل موظف ولكل عامل من موظفيه وعماله ، وينقذ بدلك خمسين اسرة ما الضياع ••

وعندما انتهت مهمته ، ذهب الى فراشه ونام لاول مرة ، كما لم يتم من قبل فى حياته • • وفى الصباح كانت المفاجاة • • لقد علم وزير العمل الفرنسى بما صنع صاحب المصنع المفلس بعماله وموظفيه ، فارسل اليه برقية شكر يدعوه فيها لمقابلته • • وفى مكتب الوزير حدثت المفاجاة الكبرى • • فقد وجد جميع موظفيه وعماله يجلسون في انتظاره ، وما كادوا يلقونه حتى التقوا حوله ، وراحوا يهنئونه على المتصب الكبير الذي استد اليه !

- منصب ۱۲ ای منصب ۱۹

وتقدم الوزير الى الرجال ، ومد اليه يده مصافحا مهنتا ٠٠ ثم قال : « نعم ؛ لقد صدر قرار يتعيينك مساعدا لى ؛ »

(0.0)



ماأخضرهذه الشجرة وانهاأخضرن بقيزاشجر

« افعل » صيغة للتعجب ، وللتفضيل

بقلم: محمد خليفة التونسي

ان العيون التي في طرفها حَوَرٌ قَتَلَنْنَا ، ثم لم بُحيين قَتَلْانا يصرعن ذا اللب، حتى لا حراك به وهن أضعف خلق الله انسان

وشاعرنا هنا يعبر عن ذوق عربي مناسب لما هو شائع بينتا من سمات العيون في النساء ، وفي الرجال آيضا ، فقد كان كثير من اسلافنا ، ولميزل كثير منا حتى اليوم عناصالة أو تقليد يعجبون بالحور في عيون النساء ، والعور أن يكون القسم الابيض من العين شديد البياض ، والقسم الابيض من العين شديد البياض ، والقسم البنة يقول القرآن الكريم « وحور عين كامثال الغين يمع شدة سواد العدقة ، ونقول رجل أعين العين مع شدة سواد العدقة ، ونقول رجل أعين كما نقول امرأة عيناء ، ومن نوابغنا المشهورين في التاريخ « هرثمة بن أعين » من كبار قواد المأمون وكان مضرب المثل في الذكاء وحضور البديهة والجواب المسكت ،

وفي لغتنا كثير من الاوصاف على مثال: احور وحوراء ، وأعين وعيناء ، أي على وزن « أفعل » للمذكر « وفعالاء » لمؤنثه ، ومن ذلك مشالا : أخضر خضراء وأبيض بيضاء ، للدلالة على لون ، ومثل أعمى عمياء وأعور عوراء للدلالة على عاهة ، ومثل أزهر زيمراء ، وأقمر قمراء ، للدلالة على

ولكروزن « افعل » _ اسما _ يصادفنا أيضا في « اسم التفضيل » فاذا اردنا أن نفضل رجلا على

وجل آخر او امراة في الذكاء او المعرفة او التهرة مثلا نقول : هو اذكي او آعرف او اشهر منه او منها ، وكذلك حين نفضل امراة على امراة أخرى او على رجأن في هذه الصفات نقول : هي اذكي او اعرف او اشهر منها او منه ٠

ولكن اذا اردنا المفاضلة بين شيشين في الغضرة او البياض - مما يكون الوصف منه على افعل فعلاء ،على نعو ما قدمنا _ قان شبوخنا يوجبونان نقول : - هذه الشجرة أشد خضرة أو اخضرارا من جارتها ، اى آن نانى بالمصدر «خضرة او الخضرار» بعد صيقة مساعدة على وزن « افعل » أيضًا للدلالة على التفضيل ، ولا يجيزون لنا أن ناتي بصيفة التقضيل هباشرة ، بأن نقول : عدم الشجرة اخضر من جارتها ، وحجتهم اثنا لو استعملناه اخضر ، صيفة تفضيل لالتبست بالوصف ، لأن كلا منهما على وزن * افعل * ، فلا يد عندهم من التفرقة بايشاء « افعل » هنا للوصف ، فنقول « شيء أخضر » ونعتال بالصيغة المساعدة مع المصدر للتوصل الى التفضيل ، فتقول ، شي، أند خضرة من شي، ، ٠ وهذا هو السائد في مدارسنا حتى اليوم ، والمدرسون والطلاب في عناء،ومن ورائهم المفتشون كذلك، فاذا الطالب انطلق مع صليقته في الدارجة، فقال مثلا : « هذه الورقة اصغر من ثلك » يادر اليه مدرسه بالتفطئة ، وصححها له قائلا ، اشت صفرة ، ، واذا كتبها الطالب في كراسته أسرع المدرس بقلمه الاحمر فضرب عليها وصححها له ، واذا جاء المقتش فوجدها في كراسة الطالب متروكة على أصلها ، اتهم المدرس بالجهل ، أو بالاهمال على الاقل ، وفي هذا بلاء مبين ، والمسالة أهون من كل ذلك أولا ، ثم لاينبغي للعاقل أن

يتهجم بالتخطئة الا عن بينة حاصمة •

انه حيث يكون التباس فلا بد من ازالته ما استطعنا الى ذلك سبيلا، ولكن اذا لم يكن هناك التباس فلا حاجة الى اختلاقه أو توهمه ، وكلمات اى لغة لاتقف متفرقات للدلالة على معتاها ، بل تتسق في نظام خاص متماسك يساعد على فهم المقصود من كل كلمة منها في صلتها بالكلمات الاخرى على وفق النظام الغاص بلغتها فاذا فلنا ه هذه الشجرة اخضر من بثية الشجر ، أو و هي أخضر شجرة في البستان ، أو هذا العدار أخضر من غَرِه ، لم يقع التباس في المقصود ، ولكن اذا قلتا : و هذا الجدار اخضر ، وجاره اخضر ۽ گاڻ هذا خطأ اذا اردنا التفضيل ، لان المعنى الظاهر أن الجدارين اخضران ، ولكن اذا أردنا المقاضلة تريد كلمة ، منه ، فتقول : ، هذا الجدار أخضر وذاك اخضر منه ، فتقهم أنه أشد خضرة ، وكذلك لا التباس اذا قلتا : ، هذا الجدار أخضر وهذه الشجرة اخضر ، لأن ، اخضر ، الاخبرة تدل على التقضيل لا على مجرد الغضرة ، لأن الشجرة مؤنثة واخضر مذكر، ولو كنا تريد مجرد وصفها بالغضرة لقلتا ، وهذه الشجرة خضراء ، •

من اجل ذلك اجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة في دورته (۳۲) التي عقدت في بغداد سنة ١٩٦٥

أن يصاغ أفعل التفضيل مباشرة من كل وصف على وزن ، أنبل نبلا، ، ، ولا حاجة لكلمة مساعدة ، فكلا التعبيرين جائز ، وقد تبع المجمع في هذا مذهب النعاة الكوفيين، وعليه قول شاعرنا المتنبى _ وهو كوفى يتبرم بشبيه المبكر :

ابعد ، بعدت بياضا لا بَيَاضِ لـــه لأنتَ «أَسودُ »في عيني من الظُّلُـم

ای اشد سوادا

بين التفضيل والتعجب

ومعروف أن صيفتي التعجب القياسيتين كاسم التفضيل • فنعن نقول تعجبا : « ما أسمع الرجل ، واسمع په ، » كما نقول : « مو اسمع من أخيه ، ، وإذا كان هناك التباس أحيانا بين الوصف واسم التفضيل كما في بعض العيارات السابقة فلا التباس بين الوصف وصيفة التعجب ، ولهذا نقول : ما أخضر هذه الشجرة ، ولا حاجة للكلمة للساعدة بأن نقول : « ماأشد خضرتها » وكلا الامرين جائز في الفصيعة قياسا •

معمد خليفة التونسي



جهنةالامن

وكيف تعل ؟

قريبا تشارك المرأة الكويتية الرجل في المعافظة

على الامن والنظام .

٢٤ مغفرا للشرطة في معافظات الكويت الثلاث.

استطلاع بقلم: منبر نصيف

تصوير: عبد الناصر شقرة

مع الزيادة الهائلة المطردة في سند السيارات التي تجرى في شوارع الكويت وطرقاتها ، بدأ الاخذ بأحدث الاساليد المتبعة لتنظيم المرور في العالم ٠٠

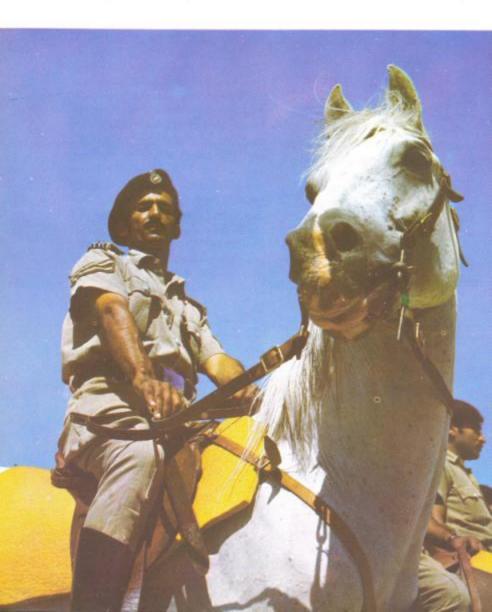


صاحب النفع ينفخ فيه معلنا يداية يوجديد في كلبة الشرطةبالكويت-





سيارات شرطة المرور تجوب جميع انحاء الكويت طوال ساعات الليل والنهار ، وقد جهزت بأحدث وسائل الاتصال اللاسلكى (التي اليسال) • وشرطة الغيالة ، هي احياء للفروسية عند العرب ، وكلتا يعرف ما كان يتحلى به فرسان العرب من شجاعة وصير على الشدائد • (التي اسقل) •



■ الامن أهم دعامة من دعائم الاستقرار في المجتمع ٠٠ كل مجتمع ٠٠ وعندما يعس الانسان بأنه أمن على حياته ، أمن على ماله وما يملك ، يزداد شعوره بقيمت » وقيمة المجتمع الذي ينتمي اليه ٠

واذا اضطرب الامسن ، دبت الفوضى وشاع الفساد ، وتعطل در لاب العسل وتوقفت عجلة الانتاج ، وعادت الدنياوعدنا معها الى شريعة الغاب ! القوى يذكل الضعيف ٠٠ والكبر يبتلع الصغير تماما كما يحدث للسمك في البعار ٠٠

والامن هو القانون ٠٠ والقانون هوالذي يحدد العلاقة بين اجهزة الحكم وبين المواطنين ٠٠ وهو الذي يحمى المظلوم من بطش الطالم ، ويعاقب المذنب عندما يخطىء ، وهو السلاح المسلط الى صدور العابثين المستهترين بالقيم والاخلاق وهو اخيرا المظلة الواقية التي تحمى كل مواطن صالح يريد ان يعيش وان يعمل في هدوء وسلام من اجل بناء بلدء ونهضتها ٠

الشرطة بين الامس واليوم

هذه مقدمة لموضوع استطلاعنا اليوم ٠٠ وهو اجهزة الامن في الكويت العديثة وكيف تعمل ٠٠ والشرطة بمغتلف فروعها ، كما نعلم هممى المسئولة عن المعافظة على الامن والنظام فسمى جميع البلدان المتعضرة الأخذة باسباب النمسو والتقدم ٠٠ فقى الماضى القريب ، لم تكن هناك شرطة ، ولم يكن هناك جهاز للامن ٠٠ وانصا كانت هناك حياة بدائية بسبطة ٠٠ مجموعات من البشر يعيشون تعت سماء لا يعكر صفوها شيء ٠٠ معاء ترسل البهم الماء فيفتزنونه لبوم الجفاف. • او ترسل اليهم الزوابع ، فيسرعون الى بيوتهم يعتمون وراء جدرانها في مياه البحر كان رزفهم يبعثون عنه ويقوصون الي اعماقه ، ويسافرون بمراكبهم فوق مياهه حاملين تجارتهم الى بلاد الدنيا القريبة والبعيدة ٠٠ وهم لا يكفسون عن شكر اللبه عز وجل على كسل ما يعطيهم وما يصنعه بهم ٠٠ كبيرهم في السن هو زعيمهم ورئيسهم ، ولا اعتراض على حكمه • وصفيهم هر محط رعابتهم وعطفهم •• مجتمع واحد ، بل اصرة واحدة مترابطة ٠٠ اذا جاد الله على واحد من افرادها فالقرحة فرحتهم جميعا ٠٠ واذا اصاب احدهم مكروء ، كانت المصيبة ، مصيبتهم كلهم ٠٠

هكذا كانت صورة الحياة في الكويت القديمة، كويت الامس القريب ، قبل ان تزحف العضارة التي ارضها ويزحف معها عشرات الالوق مسن الناس من الاخوان العرب ومن الاصدفاء الذين جاءوا جميعا ليشاركوا في بناء الكويت العديشة الناهضة ٠٠ كويت ما يعد النفط ٠٠

اول مركز للشرطة

ونتونف هنا فليلا لتتساءل ٠٠ متى بدات اجهزة الامن تعمل فى الكويت ؟ متى عرف اهــل الكويت رجل الشرطة لاول مرة ؟

لقد كان الشيخ صباح الدعيج قبل عام ١٩٣٨ يدور وحده ينفسه في الاسواق والطرقات بوصفه المسئول عن صيانة الامن في البلاد •

اما أول مركز نظامي للشرطة فقد انشيء عام 1978 ولم يكن يزيد عدد الرجال العاملين فيه على لمانين رجلا ، وكان منظر رجل الشرطة بملايسه الرسمية ، يشر دهشة المواطنين الذين لم يالفوا

في معافظات الكريت الثلاث ، الماسمة - وحوالم اليمين) مففر شرطة المدينة ، وهو من اقدم منحاة الامة . ، الصورة (التي اليساق) ، فهي لمعة



منظر البدلة العسكرية ، ومن هنا كان ترددهم واضحا في قبول الدعوة للانضمام الى هذه القوة الصغيرة الجديدة ، فقد خالوها تجنيدا اجباريا ، يقيد حركتهم وبعد من حريتهم ، وهم الذيسن اعتادو؛ حرية التنقل والعمل في مياه البحسر الممتدة امامهم ، وفي رمال الصحراء الهادئة العاصفة من حولهم ٠٠

وكان رئيس هذه الدائرة الناشئة في ذلك الوقت هو سعو « الشيخ صباح السالم الصباح » أمر دولة الكويت اليوم •

كما انشئت دائرة للامن العام في نهاية ١٩٣٨، واستدت رئاستها الى الشيخ على الغليفـــة رحمه الله ، وكانت مهمتها حراسة العدود وتنظيم معاملات السفر للمواطنين والإجانب •

وقد كان مقر اول مركز للشرطة العامة في الثيني الذي يضم الآن وزارة الدفاع ، ثم انتقل
بعد ذلك التي البناء المجاور الادارة التعقيقات
بساحة الصفاة ، وقد اختير هذا الموقع بالذات ،
لانه كان يتوسط مدينة الكويت ، كما كان مركزا
لسوقها التجارى ، وكان يضم بعد هذا مجلسي
الشورى وادارة المحاكم ،

ولم يكن للشرطة العامة وقت تأسيسها سوى فرع واحمد هو دائرة شرطحة الميشاء التي تولى

> احدى - ٤٢ مخفرا للشرطة.وفي الصورة (التي ويت.ويشخزالميني المجاور لمقر المحافظة امام،جلس طة ضاحية عبدالله السالم •



رئاستها الشيخ معمد الجابر الصباح ، ولكته لم يشغل هذا المنصب طويلا ، اذ ما لبث ان خلفه فيه الشيخ ، مبارك العمد الصباح ، الذى ظل يشرف على شرطة الميناء حتى عام ١٩٥٩ ، ثم استدت اليه بعد ذلك وزارة الاوقاق .

توحيد جهود رجال الامن

وفي نفس هذا العام ١٩٥٩ وفي شهر فبراير على وجه التعديد ، اقتضت المصلعة العامة توحيد جهود مديريتي الشرطة والامن العام ودمجهما في ادارة واحدة ، من اجل توطيد دعائم الامن والنقام في البلاد ، كما انشئت ادارات جديدة تناسب التطور والتقدم الذي صارت وما زالت تسير فيه الكويت العديثة • واهم هذه الادارات ، شرطة النجدة ، والمرور، والادلة الجنائية والطب الشرعي، كما تم تطوير خفر السواحال وامداده باحدث القوارب البخارية واجهزة الانسال العديثة لحماية مياه الكويت الافليمية ثم ادارة الاثر او الكلاب البوليسية •

واخرا انشاء العديد من مفافر الشرطة المنتشرة في معافظات الكويت الثلاث، وهي معافظة العاصمة وتضم ٢١ مففرا ومعافظة حولي وتضم عشرة مفافر ، ومعافظة الاحمدي وتضم احد عشر مفضرا٠

قوة قوامها ٧ ألاف رجل

آین الامی من الیوم ۱۰۰ لقد اصبح للکویت قوة من رجال الشرطة العاملین فی مختلف اداراتها وفروعها ، تضم ب وفتا لاخر احصاء اجری فی عام (۱۹۷۵) ب ۱۷۹۱ رجلا من مختلف الرتب موزعین کالاتی : ۴۹۱ ضابطا و ۱۵۷۵ صف ضابط و ۱۵۵۵ فردا و ۲۵ سائقا عسکریا ، ای پنسبة ضابط واحد لکل ۱۹۱۳ تسعة ، وشرطی لکل ۱۲۵ نسعة (طبقا لاحصاء اجری فی عام ۱۹۷۲) ،

وتتبع هذه الادارات جميعا وزارة الداخلية التي يراسها السُيخ معد العبد الله الصباح الي جانب مهام منصبه كوزير للدفاع ٠

كيف تعمل هذه الادارات ؟ وكيف تعارس اجهزة الامن صلطاتها في الكويت ؟

ادارة الادلة الجنائية

وفي لقاء مع الرائد سعود البرجس ، تائب

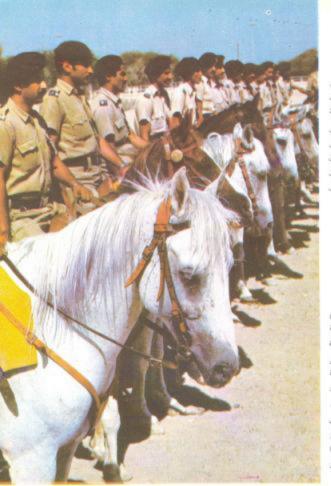




ادارة خفر السواحيل ، انتشت عام ۱۹۵۱ وهي تضم اليوم ۱۴ ضابطا من معتلف الرتب و ۱۵۰ رجلا من رجال الشرطة -- والعدورة لرئيس الدوريات الملازم اول سالح احمد الشايجي يوجه تعليماته الى اثنين من مساهديه القباط بثان توزيع الرجال على الدوريات -

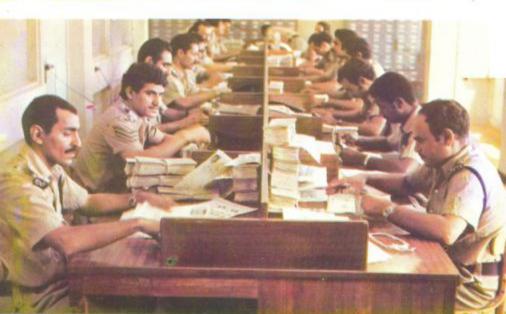


ضياط الجوازات والجنسية في مطار الكنويت الدولني ، يقومون يفحص حوازات سفر القاديين ١٠٠ انهم الدين الفاحصة المدفقة في كل قادم الر البلاد ١٠٠ ان في ايديهم وحدهم مغتاج باب الدخول الى الكويت ١٠٠



تبرطة الغيالة في طابور السياح في
ساحة تمدرسة الشرطة ، ان مهمة رجال
التبرطة الراكبين تتركز في المحافظة
على الامن والنظام في الاحاكن التي
لا يمكن للسيارة ان تصل البها ، وفي
المتاطق المزدحمة بالجمهور كالاسواق
ومباريات كرة القدم ، كما يشاركون
في المحلات والمناسبات بمرض الماب
الغروسية التي دربوا حنبها .

الماصلون من رجال الشرطة في قسم تعليق الشنعية النابع لادارة الأدلة العنائية والطب الشرعي والصووة تعت هذا الكلام (التي اليعين) لشرطي ياخذ يصمات أحمد المواطنين توطئة لاستخراج شهادة حسن السير والسلوك يعد التأكد من خو منفه من السوابق . اما الصورة الثانية فهي لجموعة من العاملين من رجال الشرطة في جهاز الكشف عن السوايق " ويستقبل هذا الجهاز عصمات جميع المواطنين الماصلين في الكويت "



العربي _ العند ٢٠٥ _ ديسمبر ١٩٧٥

مدير ادارة الادلة الجنائية والطب الشرعى ، قال لنا :

« ان عملنا يعتمد اعتصادا اساسيا على اليصمات ٠٠ فهى ما زالت حتى اليوم ، الوى دليل مادى يدين المتهم ٠ فلم يسفر البعث العلمى على للستوى الدولى ، حتى يومنا هذا عن وسيلة اخرى يمكن انتضاهى البصمات للتأكد من شخصية مرتكب الجريمة ٠

فليس في الدنيا كلها بصمتان متطابقتان ٠٠ فقد تتنابه البصمات وتتقارب ، ولكنها لا تتطابق ابدا ١٠٠ ان البصعة هي الشيء الوحيد الذي يعيز اى انسان عن الآخر ١٠٠ وكثيرا ما تفع حوادث لاشغاص يلقون فيها حتفهم ، وتتشوه فيها جثثهم، وتكون البصمات وحدها هي صبيلنا الى اكتشاف شخصيته ، وهكذا يصبح من السهل علينا بعد هذا حل جميع المساكل المتعلقة بالعادث وبالقتيل نفسه، وورلته ، ومالهم وما عليهم من حقوق ٠ »

تعقيق الشغصية

ثويعدثنا الرائد سعود عنهذه الادارة الاساسية في صيائة الامن في البلاد فيقول : « لقد بدا العمل في هذه الادارة في عام ١٩٥٩ ـ - ١٩٦٠ ، وهي في واقع الامر تنقسم الي قسمين او شعبتين - قسم المعمل الجنائي ، وقسم تحقيق الشخصية ، ومهمة هذا القسم الاخر هو الكشف عنادلة الجريمة

العقيد معمد سعد الغضر ، مدير ادارة المرور يالوكالة قال لنا : « لقد ادخلنا احدث اساليب المرور المتبعة في العالم ، ونحن لا ندخر جهدا في سبيل تطوير النظم المستحدثة ، والاستعانة باحدث أجهزة الاتصال اللاسلكي بين وحداث شرطة المرور التي تجوب الشوارع والطرقات ، ومع ذلك فلا تزال خوادث السيارات في تزايد مخيف * اتها اليوم شعفنا الشاغل ، وترجو ان يأتي اليوم الذي تتمكن فيه من القضاء على هذه الطاهرة المنطيرة التي يروح ضحيتها الكثير من ابناء الشعب انها في الواقع ظاهرة يشكو منها العالم كله * والسبب الاساسي في هذه العوادث هو التهور والسيعة الجنونية » *

> جهاز الميكروسكرب المقارن لفحص الطنقات ، وتعديد نوع السلاح الذي اطلق منه الرساس، في ادارة الادلة الجنائية والطب الشرعي .



عن طریق البصمات ، وما قد یترکه الجانی من اثار تقود الیه فی مسرح الجریمة • فلیس هناك کما تعلمون جریمة كاملة Perfect Crime ، ای جریمة یرتکبها مجرم دون ان یترك اثرا ، مهما كانت حیطته وبراعته •

« وقسم تعقيق الشخصية في هذه الادارة يعتفظ يسجلات لجميع السوابق التي تسجل على الذين صدرت ضدهم احكام بالسجن من قبل القضاء وبعض هؤلاء الجناة تقتضى مصلعة الامن في البلاد المعادهم بعد ان يثبت لدى المستولين الخطورة التاجعة على استمرار بقائهم في الكويت •

« ونحن نعمل هي هذا القسم على تزويد اى شخص يريد الالتحاق باى عبل ، مهما كان نوعه ، على شهادة حسن سير وسلوك لتقديمها الى الجهة التي يريد العمل بها - وهذه الشهادة بطبيعة



اجهزة الامن في الكويت

يدا الاعتمام يقسم الاثر ١٩٥٠ على عام ١٩٥٥ وكان تابعا لمدرسة الشرطة . عندما جاء فريق من مدربي الكلاب البوليسية من القاهرة فسي الكويت على تدريب هذه الكلاب الإصيلة . وقد اصبح القسم تابعا لكلية الشرطة بعد تأسيسها وتلعب الكلاب البوليسية اليوم دورا كبيرا في اكتشاف مرتكبي دورا كبيرا في اكتشاف مرتكبي العديد من البرائم والصورة لدربي الكلاب مع كلايهم في طايورالصباح الكلاب مع كلايهم في طايورالصباح الكلاب مع كلايهم في طايورالصباح الكلاب مع كلايهم في طايورالصباح

العال لا يمكن استغراجها قبل اخذ بصمات الراغب في العمل ، سواء كان كويتيا او غير كويتي ، فهذا هو السبيل الوحيد للتأكد من انه لم يسبق له ان ارتكب اية جريعة في الكويت او قبل مجيته اليها ، وبفضل هذه الشهادة وحدها يتمكن المواطن من مزاولة مهنته ، سواء كان ذلك في القطاح الحكومي او القطاع المخاص ، »

 ان جميع العاملين في هذه الادارة من القنيين الذين تلقوا دراسة خاصة في علم البصمات ، وكلهم من رجال الامن الذين دربوا على اخذ البصمات ومقارنتها ومضاهاتها .

المعمل الجنائي

أما عن القسم الأول لادارة الادلة الجنائية والطب الشرعى ، فيقول الرائد سعود البرجس : « ان المعمل الجنائي بدور * بلعب دورا هاما في الكشف عن الجريمة ، وهو ينقسم الى عدة شعب ، وهي الطب الشرعى والكشف عن عمليات التزييف والتزوير ، ثم هناك بعد ذلك شعبة المغدرات والسعوم والاسلحة ، والبحوث المتوعة ، والتصوير الجنائي ،

 اما الطب الشرعي ، فمهمته الاساسية هي ، تشريح الجئت في حوادث الوفاة المشتبه فيها • وهذا الاشتباء تعدده النيابة العامة حتى لو قال اهل المتوفي بأن الوفاة طبيعية •

 «أما في شعبة التزوير والتزييف ، فيعمــل فريــق من الاخصائيــين في اكتئــاف العمــلات والامضاءات المزورة وكل في قابل للتزوير •

مكافعة المغدرات

«بقيت شعب مكافعة المغدرات والسعوم والتصوير البنائي ، والسلاح ، والاولى مهمتها اكتئال طبيعة المواد التي يضبطها رجال الشرطة ويشتبهون في امرها ، والتأكد من انها مواد مغدرة ، اما الثانية فهي لاكتئال نوع السم الذي دخل معدة المتحر او الميت اذا كانت هناك جناية ، والشعبة الثالثة ، وهي شعبة التصوير البنائي فعملها ينعصر في التقاط الصور الفوتوغرافية في مسرح الجريمة لكل شيء فوق البنة وتحتها ومن حولها ، وكذلك في جرائم السرفات ، بقيات الشعبة الاخيرة ، وهي شعبة السلاح ومهمتها التأكد من نوع السلاح الذي استخدم في الجريمة ومن اي طراز هو ، وكذلك نوع الرصاصات التي ومن اي طراز هو ، وكذلك نوع الرصاصات التي استخدمه البائي في ارتكاب جريمته ،

واختتم الرائد سعود البرجس حديثه بقوله : « اننا نبعث عن الإدلة ونسترثق منها ، ونقدم نتائج يعوثنا للقضاء ٠٠ اننا دائما هناك فسي كل وقت ٠٠ دائما على استعداد لتقديم كل ما لدينا من خبرة وامكانيات لغدمة القانون والعدالة والامن في بلادنا » ٠

وفي مكتب العقيد عيسي شعيب مدير الادارة العامة للاسلكي والنجدة ورئيس المكتب المركزى للانتربول Interpol ، او البوليسس الدولسي ومكتب الشرطة العربية ، دار العديث عن طبيعة عمل رجل الشرطة وواجياته في المجتمع الكويتي العديث ٠٠ وقد كان حديثا خاطفا ، فقد كان



مدير الادارة العاصة للاستكن والنحدة العقيد عيدي شعيب قال : « ليست الشرطة وحدها في خدمة الشعب ، بل ان الشعب ايفها في خدمة الشرطة ، فنحن منه ، وهو منا » :



وكيل وزارة الداخلية المساعد لشخون الشرطة والامن العام ، العميد يوسف بدر الخرافي . قال لنا : • قريبا ستشارك المرأة الكويشية . الرجل في المحافظة على الامن والنظام ،



اثنار من رجال الشرطة يحرران مغالفة لقائد سيارة اتجه بها عكس اتجاء السير ١٠٠ ار حوادث السيارات عي اكثر ما تشكو منه احهزة الامن في الكويت ١٠

طابور العساح ، وهو يتكرر ثلاث مرات يوميا ، اى مرة كل ثمانى ساعات ، وبعد هذا الطابوم يتم توزيع رجال الشرطة لتادية مهام عملهم في مختلف المغافر في معافظات الكويت الثلاث-





اعضاء هيئة التدريس بكنية الشرطة في الكويت ... يتوسطهم مدير الكلية المقيد عبد الحميد حجي والى يعينه المقدم عبد الله حدرة الروس كبي المعلمين والي يساره النقيب ياسر الرماوي والنقيب احمد مدير مدرسة صف الضياط والنقيب ناصر قائد سرايا الطنبة - لقد بدأت الدراسة في كليه الشرطة عام ١٩٦٩ ، وتخرج فيها حتى الآن ما يزيد عني المائتين وخمسين ضابطا - وفي الصورة السفلي طلبة اول دفعة في الكلية عند افتتاحها في طابور العباح ، وقد تخرجوا جميعا ، واعدوا اماكتهم في مختلف اجهرة الامن في الكويت ،





العربي ــ العند ٢٠٥ ــ ديسمبر ١٩٧٥

الرجل الذي يشغل هذا المنصب الهام يستعد للسقر البي يويتس ايرس عاصمة الارجنتين لعضور الدورة الرابعة والاربعين للجمعيسة العمومية لمنظمة الانتربول ، وقد كانت دورة لها اهميتها الخاصة ، اذ سافر اليها العقيد شعيب مكلفا من قبل زملاته الموفدين من الدول العربية بتقديم طلب يقضى بان تدخل اللغة العربية كلغة عمل في منظمة الشرطة الدولية ،

شعار جديد

ولم يعدثنا العقيد شعيب عن شرطة النجدة ، او عن الدور العبوى الذي تقوم به هذه القـوة التي بدأت عملها مع بداية عهد الاستقلال في الكويت ، وجهزت بأحدث السيارات التي يزيد عددها على السبعين مع معدات الارسال والاستقبال في شبكة واسعة تربط بين كل وحداتها ٠٠ لـم يحدثنا في شيء من هذا كله ٠٠ وانما كـان حديثه يعمل طابعا آخر ٠٠ قال : " أن الشعار الذي ترفعه دائما هو ان " الشرطة في خدمة الشعب " ، ولكنتي اود ان أضيف البه شعارا أخر ، وهو أنَّ ، الشعب أيضًا في خدمة الشرطة،، فتحنّ منه وهو منا ٠٠ ليس الشعب وحده فـــى حاجة الينا، وانما نعن ايضا في حاجة الى الشعب والى تعاونه معنا ٠٠ ؟ فمن افراد التصعب نستقى المعلومات التبى تساعدنا عليسى تادية واجبنا ٠٠ ومنهم نتلقى البلاغات ٠٠ ومنهـــم متقدم الشهود ٠٠ وبدون هذه العناصر الثلاثة ، من مبلغ وشاهد ومدل بمعلومات ، لا نستطيع ، ولا يستطيع اىجهاز أمن في العالم ان يؤدى

الرائد صعود البرجس، نائب مدير ادارة الادلة الجنائية والطب الشرعي قال : • انعملنا يعتمد اعتمادا اصاحبا على البسحات ، فهي ما زالت حتى الموم اقوى دليل مادي يدين المتهم • •





وكيل وزارة الداخلية المساهد لششون الجوازات والجنسية يقول : « ان الكويت ترحب يكل كفاءة وكل صاحب مهنة او حرفة يستطيع بجهده ان يساهم مع اخوانه الكويتيين في يناه البلاد ونهضتها » *

واجبات رجل الشرطة

لم يضيف : « انتي اويد ان اقول ان واجبتا الاول هو واجب انساني ٥٠ نعن دائما في خدمة المواطنين ٥٠ في خدمة الشعب ، حتى لو لم تكن هـنه الغدمات تتصل يعمل شرطة النجـنة واختصاصاتها ٥٠ فالنجدة ، اغاثة ونعن لا نتواني في نجدة كل مستفيث ٠

" اقول ان الشرطة هي العين الساهرة التي لا تنام ، ولكتني لا اقول ان رجل الشرطة هـو الوحيد الذي يقضى الليـل ساهرا بينما ينام غيره من المواطنين ٠٠ فلكل مواطن صالح عمله ، ولكل عمل ظروفه التي قد تضطر ساحيه الي السهر او الي العمل في ظروف صعبة او ظروف غير ملائمة ٠٠ والعمل ٠٠ كل عمل يتطلب عرقا وجهدا وتضعية ٠٠

 ان الذی ارید ان اؤکده ان رجل الشرطة
 لا یرید ان یتباهی او ان یمن علی الشعب لانه یقدم هذا الشعب ۰ فهذا واجیه ۰

« ان هناك ناحية انسانية في هذه المهنة ، ريما غابت عن بال الكثيرين الذين تصوروا انها ليست في طبيعة رجال الشرطة ٥٠ ان العسورة المائلة عند الكثيرين اننا نحن رجال الشرطة ، بالنسبة للمجتمع الذي نعيش فيه ، هم الهراوة القليظة التي تهزها السلطة في وجه هسدا المجتمع ٠ وغاب عن بال هؤلاء الذين تصوروا هذا المجتمع من هذا المجتمع من هذا المجتمع، الغاطي، اننا قطاع من هذا المجتمع.



اجهزة الامن في الكويت

مجموعة من المراطنين الكويتيين مى ادارة الجوازات والجنسية حيث وتقوا ينتظرون دورهم لاستغراج جوازات سفرهم ** لقد كانوا جميعا يستعدون لاداء الممرة، ثم فريضة الحج *

> الذى ينتمون وننتمى نعن بدورنا اليه • فنعسن منه ، وهو منا كما ذكرت لكم • اننا حلقـــة الاتصال المشروعة بين افراد واسر هذا المجتمع •

الشرطي والملامح الجديدة للمجتمع

ثم كلمة اخرة قالها العقيد عيسى شعيب قبل ان ينهى حديثه معنا : « تعضرني هنا خاطرة لا بد لى من تسجيلها ، وهي تتصل بتصرفات رجـــل الشرطة في المواقف العرجة التي تعتاج في المقام الاول الى قدر كبير من ضبط النفس • انتسى اربد ان اقول ان الشرطى في اى بلد هو نتاج لمجتمع معين ، اخضع لتدريب خاص حتى يتمكن بن تادية واجبه ومهمته • ولكنه قبل هذا كله انسان مشعون بالعواطف مثله مثل اى مواطن آخر ٠٠ وفي صدره تعتمل شتي الانفعالات مين الأم والهال وتطلعات للمستقبل ٠٠ وقد نشا رجل الشرطة ونشانا في مجتمع قبلي الي ما قبل الاستقلال ، ثم تطورت الحياة في الكويت ٠٠٠وكان تطورها سريعا خاطفا ٠٠ وكانت ابرز ملامح هذا التطور ، العياة الديموقراطية السليمة،وانتشار التعليم على مغتلف مراحله والعرية التي تتمتع بها الصحافة ، والنظم القضائية العديثة ، وهي كلها ملامح جديدة على المجتمع الكويتي القديم •

الجوازات والجنسية

ومع الرجل الذي يعمل في جيبه مقتاح باب الدخول التي الكويت والخروج منها والاقامة فيها كان لنا حديث سريع عن المشاكل التي تواجمه ادارته ١٠٠ انه السيد سليمان المشعان وكيل وزارة الداخلية, المساعد لشنون الجوازات والجنسية • قال

لنا وهو يقتطف بضع لعظات من وفته المشعون بالعمل والمراجعين اختطافا : « اننا نرحب دائما يكل كفاءة وكل صاحب عهنة او حرفة يستطيع بغيرته وجهوده ان يساهم مع اخوانه الكويتين في بناء البلاد ونهضتها ٠٠ اننا نبعث دائما عن الكيف لا الكم ٠ «

خفر السواحل

ومع رجال خفر السواحل اهضينا نهارا تبوب المياء الاقليمية للكويت في الغليج العربي ،حيث تنتشر قواربهم البغارية السريفة في دوريات مستمرة طوال الاربعوعشرين ساعة لعماية شواطي، الكويت من المتسلمان الذين يعاولون دخول البلاد يطرق غير مشروعة ، وضبط الاتجار في السلم والجواد المهربة التي قد تعملها يعض البواخر المسارة ٠٠ ويبلغ عدد اللنشات التابعة لغفر السواحل حوالي ٣٠ لنشا ، وهي مقتلفة الاحجام السواحل حوالي ٣٠ لنشا ، وهي مقتلفة الاحجام للمطاردة وبعضها للتموين ، ويعمل عليها ١٢ ضابطا و ١٥٠ رجلا من رجال الشرطة المدربين وقد انشئت قيادة خفر السواحل في عام ١٩٥٦) ،

وكان لا يد ونعن نقترب من نهاية جولتنا بين الجهزة الامن في الكويت إن نشتقى باحد المسئولين عن الشرطة والامن العام في البلاد - ولم نشا ان ننقسل على الوزير الشيخ سعد العبد الله الصياح وزير الداخلية والدفاع ، فقد كان وقتها فاتما بمهام رئاسة عجلس الوزراء خلال شهر رمضان المبارك ، كما كان اللواء عبد اللطيف فيصل الثويتي وكيال الوزارة مسافرا لعضور مؤتمر في النارج ، وحدد لنا المسئولون عن العلاقات العامة بوزارة الداخلية موعدا مع الرجل العرارة عبد الرجل مؤتمر في الغامة بوزارة الداخلية موعدا مع الرجل



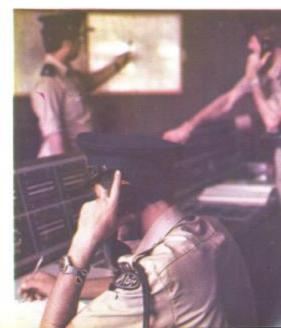
فثاتان تعملان في المختبر التابع لادارة الادلة الجنائية والطب الشرعي • ويحوى المعتبر احدث المدات والاجهزة التي تستخدمها ادارات الامن في مختلف بلدان العالم •





التي اليمين ، اسقل الكلام ،
احد رجال شرطة النجدة يتلقي
البلاغات صبن طريسق الاجهزة
الحديثة للاسلكي ، والمسورة
الاخرى تعت هذا الكلام مياشرة
للوحة تتممل ارقام سيارات
شرطة النجدة وطروف وحافة
كل وحدة من وحداتها ،







شرطة المرور من راكبى الدراجات الدارية . في طابور العسباح ، قبل توزيمهم على المناطق المعتنفة في انحاه البلاد ، وسوف تعزز هذه التوة قريبا بوحدات جديدة من الدراجات النارية المحديثة المجهزة ايضا بمعدات الانعمال اللاسلكي

احدى سيارات شرطة النجدة وهن تجوب شوارع الكويت وطرقاتها طوال ساهات الليل والنهار وفي الصورة احد ضباط شرطة النجدة اثناء الصاله باللاسلكي بعقر اللبادة -



الثالث وكيسل وزارة الداخليسة المساعد لششون الاترطة والامن النام، العميد يوسف بدر الفرافي

مع وكيل وزارة الداخلية المساعد

واستقبلنا الرجل الذي عاصر الشرطة في الكويت مند عام ١٩٥٧ ، الر تغرجه في كلية الترطة بالقاهرة ثم مضى يرتني السلم الاداري حتى وصل الي هذا المنصب الكبير ببهده وعلمه وعمله ، استقبلنا في مكتبه بالوزارة ، ثم بدأ يروى لنا ذكرياته مع الايام الخوالي ٠٠ ايام كانت الاخلاق وحدها هي التي تتعكم في العلاقة بين اهل الكويت ١٠ ايام كان الهدوء والطمانينة والسلام تنتشر بين ربوع البلاد لا يعكر صفوها حادث ، الا فيما ندر ٠

قال العميد يوسف : « كان الناس يعيشون على الفطرة ، فقد كانت البساطة طابعهم ، والامانة دستورهم ، والامثلة عديدة، دستورهم ، اذكر بين ما اذكر ، والامثلة عديدة، كيف كان اصحاب المحال التجارية، يتركون متاجرهم عند الظهيرة ، كما هي ، بما تمتليء به هذه المحال من سلع ، ويذهبون لتناول طعام النداء ، دون ان يتركوا فيها احدا يعرس اموالهم وتجارتهم ، ثم يعودون البها ، فيجنون دل شيء في مكانه ، وكانهم في مينيوا عنها انظة واحدة ! »

ظاهرة يعانى منها العالم كله

قلنا : " بعادًا تقسر انتشار الجريمة مع التقدم والحضارة ؟ " قال العميد : " اننى في واقع الاور، اطرح نقس السؤال • وكثيرا ما استوگفتني هذه الظاهرة • كيف يدكن ان يعيش الناس مع البداوة ومع العياة البسيئة غير بتعقدة ، في امن وسلام، ثم ينقلب هذا كله الي حياة تهددها الجريمة بكل انواعها عندما تنتقل البلاد الى التضارة والمدنية؛ انها في واقع الامر ظاهرة يشكو منها العالم كله • • وهي قد تكون في رابي ردود فعل مضاد لتطوير اساليب مكافعة الجريمة ، فنعن نرىانه كلما تطورت وسائل المعافظة على الامن لمنسع الجريمة ، تطورت معها وسائل المجرمين في ارتكاب جرائدهم •

" أنتى اود أن أضيف الى هذا أن هـناك جرائم كثيرة لم تكن معروفة أو مألوفة في المجتمع الكويتي القديم ** مجتمع البداوة والكفاح من اجل العيش والرزق ، وهي جرائم المال ، وتشمل عمليات التزوير والنصب والاحتيال ، وخيائية

الإمانة ، والسطو بالقوة -- ولقد كان وقــوع جريمة من هذا النوع في الماضي ، تعتبر حدثا تهتز له الكويت من اقصاها الى اقصاها باعتبارها شيئا غريبا على هذا المبتبع - اما اليوم فيمرت السيارات ، وتمر هذه الماسي في هدوء وكانها شيئا اعتدنا عليه - هذا عدا ما يرتكب مــن جرائم عديدة ، ما تزال في ازدياد رغم الجهود الضخمة التي تبدلها اجهزة الامن لمكافحة الجريمة -، _ وسا هــو المــلاج في رايكم لهذه الشاهرة ؟

مسئولية البيت والمدرسة

ويمضى العميد يوسف بدر الخرافي في حديثه، وهو يترحم على ايام زمان ، فيقول : « ان الجيل الصاعد هو المستول عن هذه الظاهرة المزعجة التي لا تهدد مجتمعتا العربي فعسب ، بل وتهدد العالم كله ، فدول العالم المتحضر بلا استثناء تشكو من الانعرافات بين الشباب ، وتعاني من الجرائم التي تتزايد ينسبة مغيفة ،

" ماذا نصنع وكيف تعالج الانعراف بين الشباب؟ انتى اقول ان البيت هر الذى يعمل المستولية الكبرى ، فعلسى اكتاف الابويسن تقع مستوليسة تربية هذا النش، ٠٠ ففى البيت يتثبا الطفل ويكبر ، وهو واحد من النين ١٠ فاما ان يتشا على الثر واما ينشا على الغير والتقوى ١٠ وفى يد الاب وحدهما مهمة تمهيد طريق الغير لابنائهم ١٠ فالبيت هيو مدرسة العياة الاولى ١٠ وعلى عاتق الوالدين تقع المستوليسة الكبرى ١٠ مسئولية تقديم جيل صالح يغدم بلده ويساهم في بنائها وتطويرها ١٠٠

" يلى البيت مباشرة ، المدرسة ، وما يقال عن تربيسة النشء وتوجيها الى الخير فى البيت ، يقال عته فى المدرسسة • لهذا يجب ان تحسسن الاختيار وان نداقق فى شخصية هؤلاء الذيلان سيشرفون على تعليم ابنائنا وتربيتهم التربيسة الدينية الصالعة » •

ثم ماذا ؟ لقد كان للرجل المسئول عن الشرطة والامن في الكويت ، رأى في القوائين السائدة خاليا في البلاد ، يقول العميد يوسف : « انتي ارى ان هذه القوائين في حاجة الى تعديل يتلامم مع طبيعة مجتمعنا وتقاليده وعاداته المتوارثة ، فهي ، اى هذه القوائين ، كما تعلمون مستمدة





انشنت قيادة حفر السواحل في عام ١٩٥٦ ، وفي الهمورة (التي اليعين) المقدم عبد المعسن ابراهيم مدير ادارة حفر السواحل براس اجتماعا لكبارمعاونيه في مقر الادارة بالشويخ ، اما الهمورة الثانية (التي اليمال) • فهي لمجموعة من شرطةخفر السواحيل في طابور الهمباح على رصيف الميناء المفسمس لوحداث خفر السواحل في مرفاالشويخ •

كلها من القانون القرنسي، او القانون الانجليزي، كما هو العال في معظم الدول •

" ثم اريد ان اضيف الى هذا شيئا هاما ٠٠ ان المستبوى التعليمي لرجل الشرطة اليوم قد تفع عنه بالامس ، كنا نكتفي بان يعرف المتقدم للعمل كرجل شرطة ، القراءة ، اما اليوم فاننا نشترط حصوله على الشهادة المتوسطة على الافل ولا شك انه سيكون لهذا التطور اثره في سلوك رجال الشرطة عند احتكاكهم بالجمهور ٠

المرأة الكويتية في الشرطة

و وأخرا انتى اود ان انقل اليكم خبرا جديدا -اننا نعتزم باذن الله انشاء فرع للشرطة النسائية في الكويت - وسوف تقف المرأة الكويتية لاول مرة التي جانب الرجل في المحافظة على الامن والنظام -وقد اعددنا بالفعل مشروعا لانشاء هذه القوة النسائية الجديدة، وسينفذ هذا المشروع في القريب العاجل ان شاء الله -

« وصوف يكون هناك قسم خاص بالطالبات يتبع كلية الشرطة ، وسنشترط حصول الطالبات على الشهادة المتوسطة ، وبعد تسعة اشهر من الدراسة والتدريب ، تتخرج الطالبة من المعهد يرتبة صف ضايط ، وسيعمل افراد الشرطة النسائية في المرور والجوازات وتحقيق الشخصية والادلة الجنائية ، »

واختتم العميد يوسف حديثه معنا يقوله :

" اننى متفائل لمستقبل الامن في بلادى • وارجو
ان نتماون جميعا على حماية ابناننا • كما ارجو
ان تقوم الجمعيات الدينية والاجتماعية والثقافية
پائدور الذى يرجى منها في توعية المواطنين » •
وبعد ، تقد كان لا بد بعد هذا من زيارة لمسنع
الرجال • • رجال الشرطة والامن في الكويت • •
كلية الشرطة التي انشثت في عام ١٩٦٩ ، وبدات
الدراسة فيها لتقريح اول دفعة من ضباط الشرطة
في نقس هذا العام •

(انظر استطلاع العربي العدد رقم 181) -تقد تفرج من الكلية حتى اليوم ما يزيد على الماتتين وخسسين ضابطا ، وقد كانوا جعيما يوفدون من قبل الى كليات الشرطة في الفارج قبل افتتاح هذه الكلية •

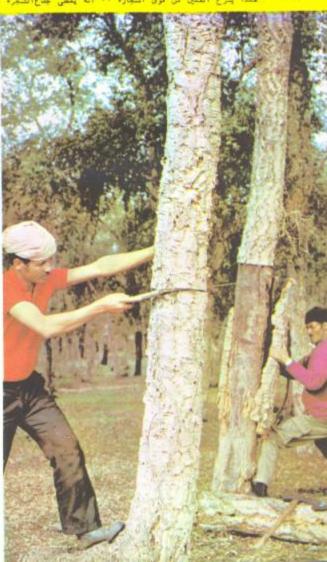
والتقينا يمدير الكلية العقيد عبد العميد حجى ، والمقدم عبد الله حصرة الرومى كبير المعلمين ، والمقيب ياسر الرماوى والنقيب احمد مدير مدرسة صف الضباط والنقيب ناصر قائد سرايا الطلبة ٠٠ انهم يعض اعضاء هيئة التدريس في هذه الكلية التي لم يعض على انشائها اكثر من ست سنوات ٠٠ ولكنها استطاعت ان تؤدى رسالتها على الوجه الاكمل ، وتوفر على ابناء الكويت مشعه السفر للخارج للدراسة والتخصص٠٠ انهم فقورون بما حققوا من اجل بلادهم وامنها

منير نصيف 🗖



عكدا ينرع الغلين من فوق اشجاره ١٠٠ انه يغطى جلاع الشجرة بسمك يتراوح بين ٢٤ و ٢٦ مليمترا .





استطاع: سلیم <mark>دبال</mark> تصویر :اوسسکار متری

شم عادت إليها الحياة منجديد

بالمناشع والمطرقة يخلمون من الشجرة رداءها ويحملونه على اكتافهم لتجميعه قبل تحويله الي المستع





القلين ٠٠ ثروة عربية مجهولة ٠٠

أهل المشرق لايعرفون عنه شيئًا ٠٠ بعكس أهل المغرب ٠ فهو ينمو في بلادهم بكثافة زائدة ٠٠

ان شــجرة الفلين هي مــن الاشجارالاقتصادية المعرة ٠٠ ولكنها تــر اليوم بفترة حرجة ٠٠ انها تقف عالية شامخةوهي تثالم في صـمت ٠٠

ولكن الايدى الرحيمة بدأت تعيط بهذه الشجرة الطيبة ، ترعاها وتساندها لتنقذها من معنتها، حتى تستمر في عطائها الطبيعي الثمين ٠٠

ترى لو اطلقنا لهذه الشجرة حرية الكلام ، فماذا عساها تقول ۲۰۰

ه ان قصة حياتي واحدة من اغرب القصص واعجبها واطرلها ٠٠ فهي حياة تعتد ١٥٠ عاما ٠٠ ولكن من النادر أن اصل الي هذا السن الطبيعي ، اذ ان حياتي تنتهي دائما بماساة ، اموت خلالها وانا والنة شامخة ٠٠

« الا ان موتى لا يعنى فنائى • فالقؤوس والمناشع التى تعذبنى يتقطيع اعضائى وجلعى تعجز عن استخراج جدورى العميقة من الارض • • وعكدًا ما تكاد تنقضى يضعة اشهر على وفائى ، حتى تدب الحياة ثانية فى جدورى • • فأنمو شجيرة صغيرة فى نفس المكان لدى كنث ارتفع فيه • •

« اننى اشبه يطائر الفينكس الاسطورى ، الذي تذكره الميثولوجيا اليونائية يقولها : انه فني كل مرة كان يلقى فيها ينفسه الى التهلكة فوق كومة الحطب المشتعل ، كان يعود مرة ثانية الى العياة من بن هذا الرماد وهو اقوى مما كان !!

ه وهكذا هو حالي ٠٠ ه

الفلين يعبر المعيط !

وتهنز شجرة الفلين ، وكان ذكر الموت قدد ازعجها ، فتنتمل في حديثها الى موضوع آخر ٠٠:

ه ان مرطنى الاصلى هو منطقة غرب البحر المتوسط وساحل المغرب المثل على المحيط الاطلسي، فانا انعر بكثافة قوق بقعة من الارض تزيد مساحتها على مليونى هكتار (الهكتار = ١٠ الاف مثر مربع) وهي اراض موزعة بين البرتغمال ، والجزائر ، والمغرب ، واسبانيا ، وجنوب فرنسا ، وتونس ، وبعض الاجزاء المتفرقة من إيطاليا ٠٠

و كانت هذه مناطق تكاثرى الطبيعية ، حتى

كانت بداية هذا القرن حين نفلوا و شتلات ، من اشجارى الى المناطق الجنوبية من الولايات المتحدة والبرازيل واليابان ، فامتدت مملكتى ، لاول مرة ، الى خارج موطنى الاصلى غرب البحر المتوسط **•

تبدل الطقس قضى على الفلين

وتتابع شجرة القلان حديثها فاثلة :

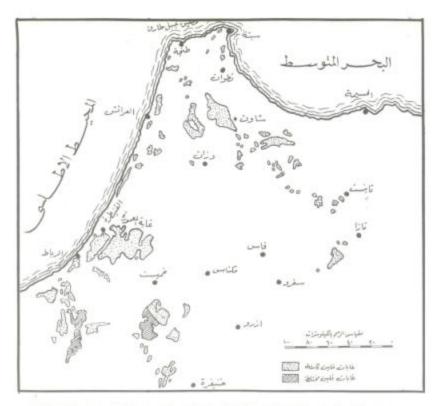
« وفى كل بلد انمو فيه ، اعيش نعطا من الحياة مغتلفا عن نعط حياتي في البلد الآخر ** ويما أن بعثة « العربي » جاءت لزيارة غاباتي في المملكة المغربية ، فان حديثي اليوم سيكون منصبا على المغلبي في المغرب ، حيث انمو قوق اراض مساحتها قائم حكتارا ، اى تحر * الل من مجموع مساحة الفابات في المغرب ** ولكن إيرادي الاقتصادي يوازي نصف ايراد الغابات كلها **

« ويمكنك _ اذا نظرت الى الغريطة _ المنشورة پجوار هذا الكلام _ ان تلحظ اماكن تكاثرى ٠٠ فمن سواحل المحيط الاطلسي ارتفع الى قمم جيال اطلس على ارتفاعات تتعدى ١٥٠٠ مثر ، في يعض الاحيان ٠٠٠

 انتى انمر حيث يهطل المطر بكثرة ١٠٠ اذ يلزمني على الاقل ٨٠٠ مليمتر من الامطار سنويا -مع ضباب ورطوبة. لأستطيع الانتاج والاستمرار في الحياة ٠٠٠

و وحول العاصمة الرياط كنت المو بكذافة وتجاح ، ايام كانت الانطار غزيرة ، ولكن الطقس ثبدل • والامطار شجت حتى اصبح معدلها السنوى • فه مليمترا فقط • ونتيجة لهذا التبديل قل انتاجى للغلين ، وبدأ الناس في قطع جدورى واجتثائي من هذه الارض نهائيا • •

والحمد لله ان هناك مناطق كثيرة اخرى في
 جبال اطلس والريف ، انمو فيها ينجاح باهر ،



توضيح هذه الفريطة موقع قابات الفلين المتناثرة فوق اراضي المقرب ٠٠ كانت مساحة غابات القلين ١٣٤ الف هتكار (= ١٠ الاف متر مربع) ٠٠ واكبر تجمع له يتو في قابة ومعمورة والقريبية من الرباط ١٠٠ اما الدول الافرى التي ينمو فيها الفلين بنجاح فهي البرتفال ١٠٠٠ الف هتكار-تليها الجرائر (١٥٠٠ الف هتكار) ، فالمفرب (١٤٠١ الف هتكار) ثم اسبانيا (٢٥٠ الف هتكار) وفرنسا (١٤٠ الف هتكار) ، وتونس (١٢٠ الف هتكار)، وتأتى ايطاليا في النهاية ، (١٧ الف هتكار)

لان بعدل تساقط الابطار يصبل هناك الى ١٧٠٩ مليعتر في السنة !!

و النبي احظى حاليا بعادلة طيبة من مصاحبة الغابات في وزارة العلاجة المغربية ، فهي تحتفظ حاليا بكتوف مطولة لكل شجرة فلين في المغرب ... ومن هذه الكتوف المضح ان عدد اشجار الغلين في المغرب بنغ تمانية ملايين و ٢٠٠٠ الف تسجرة ٠٠٠٠ ...

بداية رحلة الألام

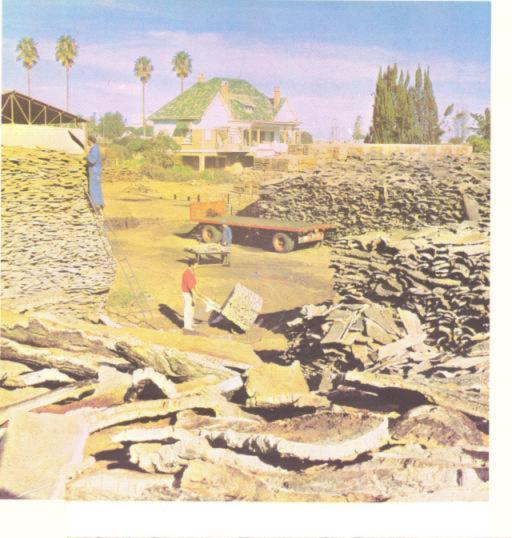
وتتابع شجرة الفلين سرد قصتها فتقول : « ان رحلتى المتيتية في العباة تبدأ عندما أيلغ السادسة والعشرين من عمري ١٠٠ اقول هذا وانذكر صبف ذلك المام ١٠٠ فقد حادثي في الصباح رجلان ١٠٠

وقفا يتآملان جلعى ويقحصانه ** وتوجعت شرا منهما « فقد كانا مسلمين بمنشارين ومطرقة وفاس وسلم وبوسى ** وسرهان ماتمثنت مغاوفي ، اذ استدا السلم الى جدعى ** وانضم اليه زمينه يعز خطا دائريا حول جدعى ** وانضم اليه زمينه يعز خطا آخر ، عنى بعد متر ونصف من القط العلوى* وبالموسى شتبوا خطا طولينا يعمل بعين الغطين الدائرين ** ويعدها بدا الطرق ** انهما ينزهان عنى ردائسى ** رباء ** انهم اضفوا معطنى القيادى كان يقطينى ويحديني من الربح والمرد ** «

و لو اشعر بالم كبير ، فقد كانا جريصين جدا
 على الايصيدا جدمي باق خدش ٠٠ واستعرث !



اشجار الفنين تعوت واقلمة ١٠ انهم يقطعنون الفطاء الفنيني المحيط يجتعها - ويتركونها عارية
تكافح البرد والهواء ١٠ وتضم غابات المغرب نعو تسعة ملايين شجرة فلين ، لا ينزع الا غطاء
ملبون تعجرة منها سنويا - وتبدأ الشجرة في العطاء عندما تبنغ السادسة والعثرين من عجرها -
واول محصول يؤخذ منها يكون ردى، النوع ، لا يصنح الا لقطعن ١٠ ويتم نزع الفطاء الفليني
الثاني بعد تسع سنوات من نزع الفطاء الاول . والنتاج الثاني والثالث هما المغذان يستعملان
لمسناعة سدادات القناني ١٠ وبعد جنى الفلين يترك في المراه ، « الصفحة الميسري » ١٠
ومما يذكر أن المغرب يحدد حوالي ٢٠ في المائة من انتاجه خاما ١٠ وروسيا هي المستورد الكبير
لفغلين الخام ، والفنين الردى، الذي يطمن لتصنع منه الالواح المازلة والواح المنبوليوم ١٠٠ وتصدير
الفلين خاما يأتي بايراد بسيط نسبيا للعفرب ، التي تستورد انواها مختلفة من اخشاب الفالية
الثمن ، كان يمكن زراعة اشجارها بنجاح مكان اعجار الفلين ، ومن هنا انتشرت فكرة خلع بعض
الشجار الفلين ، لزراعة انواع احرى مكانها ١٠٠





عمنية نزع معاطف الفليين من فسوق شنيفاتي وجاراتي من اول يونيو حتى اول سبتمبر ٠٠ ويعدها توقف الرجلان تعاما ٠٠ وقد حمدنا لهما هذا التوقف ، اذ لو حقمت معاطفنا في في موهدها ، فان هذا الغلع سيؤدي حتما الى وفساة الشجرة الام ٠٠ »

و لقد اعطاتا الله القبرة على تعويض مااقتلمه الانسان منا • ففي خلال عام واحد استطعت ان استع غطاء رقيقا بلغ سمكه ٣ سليمترات من الفنين • وفي كل عام كان سمك معطفي يزداد بعقدار ٣ مليمترات • وياليتها ماتزايدت بهذه السرعة ، فبعد تسعة اعوام من حادثة انتزاع معطفي الاول ، شاهدت ايضا رجلين يتقدمان نعوى ثانية ، ويكرران عملية تتطبع وخلع معطفي الجديد !! »

ه وشعرت بالألم والاسي لاني تعبت فعلا فسي نسج معطفي الجديد ، الذي كان اجسل يكثير من معطفي الاول - - ولكني بدأت اعتاد عملية السلب هذه ، التي كانت تعدث مرة كل تسع سنوات ، او عندما يبلغ سمك معطفي ٢٧ مليمترا او

 ويهمنى هنا أن اوضح بأن بعض الاشجار تصنع خطاء جديدا لها في فترة ٣ سنوات فقط ،

ولكته يكون في ذلك العال غطاء رديتًا ، ولا يصلح للاستعمال ٠٠٠

و وتستمر عملية نزع الفلين من قوق جدعى مرة كل ٩ سنوات ، حتى ابلغ من العمر ٧٧هاه١٠٠ وعندها يتوقف انتاجى ، فيقطعونى ويستعملون جدعى واعصابى حطبا ووقودا ، فاختابى لا تصلح لصناعة الإثاث والموبيليا ٠٠٠ »

انتاج العالم ٢٠٠ الف طن !

وتختم شجرة القلين كلامها قائلة : « انهم يجمعون سنويا نحو - غ الف طن من الفلين من قوق مليون تسجرة فلين في المغرب ، وهذه الكمية من الانتاج تعادل ۱۲٪ من مجموع انتاج العالم من الفلين ، وهذا المجموع يصل الى ۲۰۰ الف طن سنويا ۰۰ ،

الفرنان والعلوفي ٠٠ والنمسي

والأن لتترك شجرة الفلين تكمل نسج معطفها الفليتي الجديد ، وتعالوا نتابع ما يعدث للفلين نفسه بعد خلعه من فوق جذع الشجرة ٠٠

كنمة القلان المعروفة في المشرق ، يقابلها في المغرب



النشر ، والشاقور، والسلوم،
 والموحى ، ، ، هي الاسساء
 المعلية التي يطلقونها على
 الادوات المستعملة في شرع
 الغيرة ، من الشجرة ،



الــواح الغلبين العازلة ، وسداداته المستعة ، تصدر داخــل صناديـق وزنها ٦٥ كيلو جراماالــي اوريـا وامريكـا ٠٠٠

كلمة « الفرنان » ٠٠ وقطعة الفلين الاولى التي تؤخذ من شجرة الفلين تسمى « العلوفي » ، وهي اقل جودة من الفلين الذي يقطع في المرات التالية، ويطلق عليه اسم « النمسي » •

وعندما ينزع قشرة القلين مزفوق الشجرة الأم يكون على هيئة اسطوانة مجوفة قاسية مشيل الغشب ولسمك هذا الغشاء اهمية كبرى ،فالتوج الجيد الذي يتم تصنيعه هو الذي يتراوح سمكه بين ٢٤ و ٣٦ مليمترا ٥٠ وهذه الانواع الممتازة توضع في حمامات كبيرة لمدة ساعة كاملة في درجة الغليان .تسعب بعدها من الما ، فتكون أكثر ليونة ومرونة ، تزول عنها الإملاح ، وتكسب سمكاجديدا مقداره مليمتران ٠

وتترك الالواح في الهواء الطلق تستريح وتفتمر لفترة ثمانية ابام ، لايتفع بعدها شكل الفلين او حجمه ايدا ٠٠

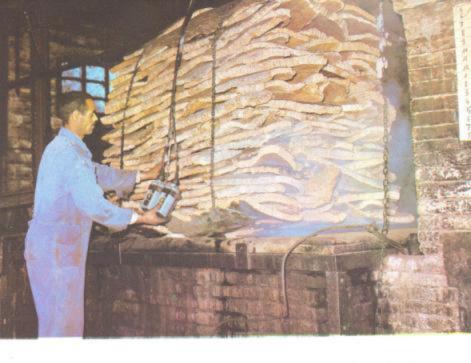
قصة الفلين

أن زيادة سمك الفلين ضرورية لعمليات التصنيع • • وفي المغرب تسعة مصانع كبيرة لتصنيع الفلين • • وكان الرومان اول من صنع من الفلين عوامات استعملوها في تعويم شباك صيد الاسعاك وذلك في القرن الاول الميلادي • •

ولم يبدأ العهد النهبي للقلين الاعتدما بدأ استعماله على هيئة صدادات للقناني الزجاجية التي اكتشفها عالم الماني في القرن السابسع عشر ١٠٠ واصبح المتل في العالم هو : اذا اردت

سدا معكما فما لك سدادة و الا الفلين و :

وهكذا اقبل العالم على شراء السدادات الفلينية لسد القناني والرجاجات ، وخاصة زجاجات المشروبات الكعولية من « شعبانيا » « وفودكا » ونبيد « وروم » • • •



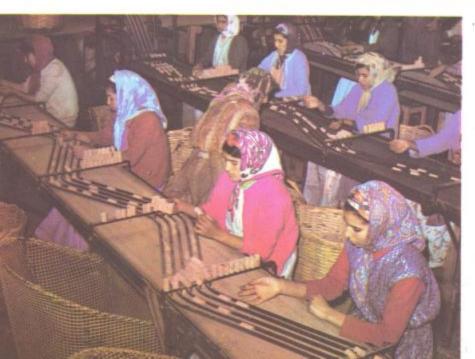
يغطس الفنين الفام ، من النوع الجيد لمدة ساعةفي المأه المغلى ، ليصبح اكثر ليونة وسحكا وبريقا وبعد تقطيع حوافه (ال**صورة السفلي)** يمترك في الهواء الطلق فترة ثمانية ايام ليستريح ويختمر وياخت شكله النهائي الذي لايتبدل ، وذلك قبل نقله الى المصانع لعمل السدادات منه ٠٠





مليون وربع مليون صدادة فلينية تنتجها يوميا المصانع الاربعة الموجودة في المغرب - وفرنسا هي المستورد الاول للسدادات وتستعملها في الحلاق زجاجات النبيد التي تعتق في الكهوف - والي جانب السدادات تصنع الالواح المازلة من قطع الفلين الصغيرة بعد تعريضها لعرارة قطع الفلين الصغيرة بعد تعريضها لعرارة





كابوس مزعج

وظلت مصانع الفين تنتج كـل عـام الاف الملايين من سدادات القناني لتغطية حاجة العالم كله ٥٠ كان القلين يعيش امجاده الذهبية ٥٠ وفجاة حدث ما لم يكن في الحسبان أ، فقد اكتشف العالم ، منذ نحو ١٥ عاما مادة البلاستيك التي تطورت صناعتها بسرعة مدهشـة فاصبح كل شيء يصنع منها تقريبا ، حتى ســـادات القناني صنعت من البلاستيك !

كان كابوسا مزعبا عانى منه القلين كثيرا ٠٠ فناياته القليلة في جنوب فرنسا اقتلعوها وزرعوا مكانها اشجار الصنوبر ٠٠ ومصانعه شهدت كسادا وركودا ٠٠وكان لابد من البعث بسرعة عن استعمالات واغراض اخرى للقلين غير سد القتاني ٠٠ وتكللت الجهود بالنجاح ٠٠ فقد استعملت اردأ انسواع القلين (الحلوفي) لصنع الالواح العازلة ، بعد تفتيته وتعريضه لدرجة حراره تبلغ ٣٥٠ درجة مئوية ٠٠

وشاع استعمال القلين في صناعات مغتلفة : • • كمويا لاحدية السيدات ، وحاجزا يمنع الاصطدام والاحتكاك يين المكتات العديدية ، ومانعا للعرارة في الثلاجات،ومانعا للاصوات في الاستوديوهات • واستعملوه في صناعة اللينوليوم • • واستعملوه ايضا رفائق كالورق للطباعة •

البلاستيك زاد من قيمة الفلين

ومرت نعر عشر سنوات على اكتشاف مادة

اللاستيك ، اتضح في اثنائها لاصعاب المصانع ان استغمال البلامتيك سدادا للقناتي لايعقق الغرض المطلوب ، فالغازات لاتليث ان تتسرب من القنائي، وخاصة تلك التي هي في حاجة الى العفظ مدة طويلة مثل النبيذ والروم ٠٠ وكانت الدردة الي استعمال الفلين على نطاق واسع كبير ٠٠ .

ان البلاستيك لم يستطع قتل الفلين ، بل على المكس زاد من قيمته ومنزلته عند رجال الاعمال ٠٠

وسادة هوائية

ان الميزة التي ينقرد بها القلين هي في تلك الغلابا المليئة بالهواء والعامض الدهتي ، والتي تجعله عازلا تماما للهواء والسوائل عند ضفطه وكبسه في عنق زجاجة تعوى اية مادة يمكن ان تتائر بتسرب الهواء اليها *

وبمعنی آخر ان القنین هو اشبه بوسادة هوائیة تذکمش علی نفسها ویتضاءل حجمها تحت ای ضغط وبمجرد ژوال هذا الضغط تعود الی حجمها الطبیعی ، وکان شیئا لم یحدث لها .

ومن مزايا القلبن الاخرى: التعمل ومقاومة الاهتراء والقناء ، فهو لايتلف مع الزمن ،ويقاوم الاحتراق ، كما انه لاطعم له ولا رائعة ٠٠ وهو اخف وزنا من الماء ، فوزنه يوازى خمس وزن الماه ، وهذا يجمل له استعمالات واضحة في البحر وفوق الماء ٠

لا يقل العديد الا العديد

واكثر ما يتدب شجرة الفلين هو دودة الدرسيار، الشي تاكل اوراق اشجاره الغضراء،فيتاخر ويتضاءل نمو الفلين من ٣ و ٤ مليمترات الى مليمتر واحد صنويا ، وهذا يعنى زيادة عدد السنوات اللازمة لنمو طبقة الفلسين من ٩ صنوات الى ١٢ سنة ٠٠

وقد حاولوا مكافعة تلك الدورة ، لكنهم لسم ينجعوا كثيرا لعدم استطاعتهم استعمال الماواد التيماوية ، حرصا على العيوانات الاخرى التي تعيش في الفاية ، فما كان منهم الا ان سلطوا





بعد ان يتوم المسنع بعمل سدادات التناتي . تتخلف كمية كبيرة من بقايا الفلين . يتم ضغطها وتجبيعها بعضها مع بعض لتصديرها الى مختلف بلاد العالم . وخاصة الاتعاد السوفيتي ٠٠

دودة الكوروبس على الدودة الاولى لقتلها والقضاء عليسها ٠٠

٩ ملايين بدلا من ٤٢ مليون

واخيرا نجد الناس يعافظون على اشجار الفلين الموجودة حاليا في المغوب ، لكنهم لايزرعون اشجارا جديدة !!

وتشير الاحصائيات الى ان مساحة اراضى المقرب المزروعة باشجار الفلين هي ٤٢٥٠ هتكار ٥٠ والممروف ان عدد اشجار الفلين في الهتكار الواحد ١٠٠ شجرة ١٠٠ يكون في المقرب اكثر من ٤٢ مليون شجرة فلين ١٠٠ لكن الموجود فعلا هو اقل من ٩ ملايين شجرة ١٠٠ والباقسي

اقتلع من جدوره ، وزرعت مكانه مغتلف انواع الاشجار ، من كافور وسنديان وصنوبر بعرى وحلبى الى زيتون ، وأرز وبلوط -

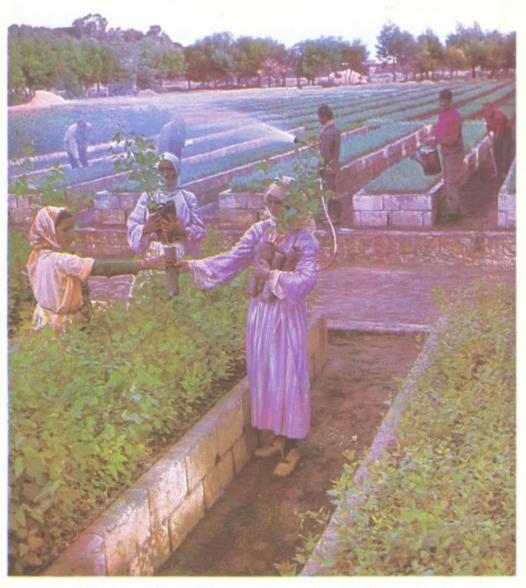
ان شجرة الفلين تنظر الى المستقبل يتغوف وتردد • انها شجرة في طريقها الى الاندثار من اقطاز المغرب العربي الثلاثة • انها في حاجة اني دعم عربي شامل لينتشر استعمال الفلين في كل اقطارنا العربية • وتصبح شجرة الفلين لبلاد المغرب بمثابة النخيل للعراق ، والقطن لمصر، والصملح للسسودان • والتفاح للبنان ، والمورة للصومال ، والزيتون لتونس ، والصملح للسودان • والعندم اى دم الاخوين لسقطرى ال

سيلم زبال



التي اليمين: عندما تبلغ شجرة الفلين ٧٧ عاما من عمرها تتوقف عن انتاج الفلين، فيصبح من العبث تركها تعيش حتى سن ٤٠٠ عاما دون فائدة، لهذا تقطع من طرف جلامها الاسغل، وتترك تنبث شجيرة جديدة تبدأ في المطاء عندما تبلغ ٢٦ عاما ١٠ واشجار الفلين التطوعة تنقبل على عربات تجرها الاحصنة والبغال (الصورة السقلي) حيث تقطع الى اجزاه صفية، وتحول الى حطب ووقود للتدقئة ، لانها لا تصلح لصناعات الاثاث ١٠٠





 منعافظ على اشجار الفلان في الاراضى التي تنجع فيها زراعته ١٠٠ اما حيث يكون الانتاج ضعيفا فسوف نستبدل باشجار الفلان اشجارا اخرى ذات فائدة اقتصادية اكبر ١٠٠ عدا ما ذاله لنا مدير مصلحة الغابات في وزارة الفلاحة المغربية ٠٠

وفي مشتل سيدى عميرة . على مسافة ١٩ كيلو مترا من الرباط . رأيناهم يعملون على توزيع نحو ثلاثة ملايين شتلة من اشتجار الغابات صنويا . وفي مقدمتها شجرة الكافور التي تستعمل اختبابها لصناعة الورق في مصنعي التنيطرة وفاص ٠٠ انهاد المشتال لا يوفسر الشتال لزراعاة مكان الفلين فقط . وانما يستعمل أيضا لتشجير الفي هكتار من الاراضي الجبلية الجرداء ٠



في المولية

قنٰی بی .فانی أرید النــــزولا وأن تتوقّف حينـــا ضئيـــــــــلا وإن أوشكت ساعُهُ أن تـــزولا

قفي بي قارلا . قفي بي قليسلا

على قدميَّ أشق الســــــيلا فما أن تسير ان . دونك. ميلا ألا نتفارق حتى قليلا ؟ كرهت لأجلك هذا الرحيالا قفي بيّ . أم ليسلى أن أقــولا؟ أحال الرحيـــل ضياعا طويـــــلا؟

قفي بي فاني أريد المسسير لقد سئمت قدماى الركوب ولم " نتسلازم طول الطريسق أما من رحيـــل بغــــيرك حــــولى أمركبة انـــت حـــتى أقـــــول أمر كيـــــة أنــت أم أنت ســجن

وها شلّ إلاَّ الرحيلُ العقولا؟

قفی بسی أفکــر فــی رحلــتی وأطلب إن شئت عنها بدیـــلا تقو لين : ١ فَكُمُّو خلال الرحيل ١١

لأرتـــاد في الروض ركنا ظايلا وإما الزهـــور. وإمَّا المسيــــــلا وكان البديل ضياعا وبيسلا لديها _ وإن أسعفت _ مستحيلا وإن عدت سجنا . وعدتُ النزيلا دكتور معمد عبده غانم

تنمی بی . قفی بی . واو لحظـــة وأسأل إن شئتُ إما الطيـــــور و إن لم أجده___ا فكانــت خـــالاء أو ارتد تها فوجدت الحــواب أو اصل مسير ثنا ۔ ان أردت ۔



بقلم: الدكتور انيس فهمى

■ أوجست سترتدبرج هو ألمع كتاب السويد جميعا واكبرهم أثرا في الأدب العالمي في القرن العشرين • وقد بلغ انتاجه حوالي ستين نتاجا ، عالج فيها مختلف أنواع التعبير الادبي ، فقد كتب القصيدة الشعرية والمقصال والاعترافات الذاتية • وكان في كل كتاباته واضعا ومعبرا عن دقائق حياته الشخصية ، ومراة تعكس خلقه وطبعه ومزاجه ، وسجلا رائعا لعبقريته وجونه أيضا •

ولد سترندبرج بعدينة ستوكهولم في عام ۱۸٤٩ لأب يتعدر من اسرة ارستوقراطية يعمل وكيلا لاحدى شركات السفن • اما امه فكانتخادمة تزوجها أبوه قبل مولد ابنه هذا باربعة شهور • ولم تكن طفولته سعيدة فقد افلسوالده وانجبت امهاحد عشر طفلا غيره ، فتربى في احضان الفقر والجوع والحرمان •

وعندما بلغ الثالثة عشرة من عمره فجع بوفاة والدته ، وفي نفس العام تزوج أبوه من مدبرة منزله فسامته روجة أبيه هذه ألوانا من العسداب لم تبرح ذكراته مطلقا •

ميول عدوانية ضد كل الانظمة

لهذه الأسباب نشات عند اوجست ميول عدوانية

ضد كل الانظمة مما جعل حياته في المدرسة والجامعة جعيما متصلا • ولم يمكث في الجامعة الا فصلا دراسيا واحدا ، ثم تركها وانطلق يجرب مختلف المهن ، فاشتفل بالتدريس والصحافة ، ثم عمل ممثلا ، ولكنه كان يؤدي ادوارا تافهة • وعندما اجابته ادارة الفرقة الى رغبته بان استدت اليه دورا كبيرا فتل في ادائه فشلا ذريعا دفعه الى معاولة الانتعار •

تزوج ٣ مرات انتهت بالطلاق

وتزوج سترندبرج ثلاث مرات انتهت كلها بالطلاق ، وكانت حياته في مجملها عذابا في عذاب ، وحتى لحظات السعادة التي كان يختلسها من الحياة اختلاسا عندما مايقع في حب جديد سرعان ماكانت تنقلب الي سلسلة طويلة من العذاب والالم الذي انتهى به اكثر من مرة الي دخول مصحة عقلية ليعالج من جنون الاضطهاد ، ويقول سترندبرج عن حياته : « ان العالم كله تامر على اضطهادي والتنكيل بي ، وقد تولدت لدى الرغبة في الكتابة لكي اعبر عن نفسي بعد أن شعرت بالياس التام من امكان التوافق بيني وبين مجتمع اعتقد انه وجد لكي يتقنن فسي تعديبي ! »

رايه في المراة والجنس

ان الغالبية العظمى من كتابات سترتدبرج تدور
 حول المراة والجنس •

وهو ينظر الى الحب او الجنس على انه شيء مرعب رهيب ، ويعتقد ان الحب نوع من العبودية لقوة تقتنص الرجال يعنف دون شققة او رحمة لتولد فيهم الحقد والكراهية واليقضاء وسترندبرج يكتب عن الحب يمفهوم عقلى هو وليد تجاربه الحاصة ، وهو يرهب الجنس ويكره تسلطه على الرجال ولذلك يضع عداوته له اساسا لفلسقته العامة في الحياة •

وقد عبر سترندبرج عن فلسفته باختصارووضوح في مسرحيته الخيالية « مسرحية الحلم » التي يعلن فيها عن تفسيره لمصدر الشر في الحياة •

ففى هذه المسرحية يعرض لنا معاورة افلاطونية يفترض فيها أن حياتنا الارضية ليست الاصورة ممسوخة من شيء روحي • وهو يعتقد أنه حدث تعول في الروح التي هبطت فاصبحت مادة ، ولذلك فأن حياتنا على هذه الارض نسخة تالفة ، وصورة مشوهة من الحياة الروحية وليست هذه الدنيا الا نوعا من الجعيم • ولكن كيف حدث هذا الهبوط ؟

يتول مشرئدبرج ان القوة الروحية (براهما) سيطرت عنيها المادة (مايا) ، ولكي تستمر الحياة تزاوجت الروح والمادة (براهما ومايا) فاقترنت الفكرة السامية بالحس المادي - وعندما وقعت السماء بهذه الطريقة في الخطيشة ، ولدت دنيا من الاشباح -

ان مخلوقات هذه الدنيا تصارع وتكافح لتخلص نفسها من المادة ، ونتيجة لهذا الصراع فهي تتعذب ، ومع ذلك فهي تجرى وراء اللذة ، وهكذا اصبحت حياتنا صراعا مستمرا ابديا بين اللذة والإلم ،

ولما كان عنصر المراة هو الذي جلب للكون الخطيئة والمدوث يتسلطه هلى الروح كان من الطبييعي ان نجد عنصر المرأة في المجتمع متسلطا باسلمة الاغراء ليغزو حالة السلم والفضيلة التي يعيش فيها الرجال • وباختصار يعتقد سترندبرج ان المراة هي أصل الشر ومصدره باعتبارها الوسيلة الاساسية للحب • ومعنى الحب عنده ان

يغضع الانسان نفسه لقوة مدمرة تعذبه ، بجدبها اياء تارة وابعاده عنها تارة اخرى ، اما دور المراة فينحصر في ابهار الرجل بجمالها لكسي تعظمه في النهاية - والمراة اكثر عنصرية من الرجل،واقل منه حدرا، ومن ثم فهي أشد خطورة-

ولما كان قانون المادة ينص على ان الصراع بين الاضداد هو الذي يولد الطاقة كما تتولد قوة البغار من اجتماع الماء والنار ، فان الصراع بين الرجل والمراة سيستمر طالما كانت هناك حياة -

عداوته للمرأة نشأت من تجاربه المرة في الحياة

ان عداوة سترتدبرج للمراة ، ولو انه استدها الى أسس العقل والمنطق ، الا انها في حقيقة الامر تنبع من تكوينه المزاجى • وقد حاول بعضس المفسرين ان يرجعوها الى تجاربه الخاصة المريرة في الزواج ، هذا بالإضافة الى انه كان ابنا غير شرعى وطفلا غير سعيد في منزل أبويه ، وزوجا فاشلا تزوج ثلاث مرات انتهت كلها بالطلاق • وقد اتهم كل زوجة من زوجاته بانها تريد الازدهار والنمو على حسابه الخاص ، وكل منهن ولدت فيه حقدا نابعا من العاطفة الجامعة • وقد عانى الكثير من التعاسة والشقاء لدرجة اعتقد معها ان موقفه الخاص الذي يعانيه انما ينطبق على الرجال اجمعين •

كان يستجيب لنداء الجنس ويرهبه معا

ومن الملاحظ ان حساسية سترندبرج للجنس كانت مرهقة اكثر من اللازم ، اذ كان يستجيب لنداء الجنس بسرعة تقوق غيره من الرجال ولذلك فان حبه للمرأة وكراهيته لها كانا يتصفان دائما بالقوة والعنف ، وبالإضافة الى ذلك فانه كان يخاف منها اشد الموف ، وكان يكشف في النساء اللواتي يقابلهن قوة خطيرة تشعره باللذة والحوف في الوقت نفسه ،

ويقدر ما كان ينجلب نحو النساء بقـوة وسرعة،فانه كان يهرب منهن ينفس القوة والسرعة بعد ان يحمل في قلبه الحقد والبفضاء لهن ، كما ان الحوف الذي كان يحسه تحو النساء اللواتـــــ

عرفهن دفعه لان ينعث جنس النساء كله بائه جنس مرعب مقيف •

مسرحية الاب

وتظهر ثورة سترندبرج على اشدها ضد طفيان المراة والحب والجنس في اعماله المسرحية • فنسي الاب » يصور ضابطا من القرسان ظل طوال عشرين عاما ، يعارب ضد زوجته في معركة الجنس، وقد كانمن الممكن أن ينفصلالولا أن طفلتهما كانت تشدهما برباط لا ينفصم • ويختلف الزوجان على طريقة تعليم ابنتها م الابراد ألى جوارها في المنزل لتوجهها تحو دراسة الفن ، في حين أن الاب ادولف يريد أن يلحقها بمدرسة داخلية في المدينة بعيدا عن المنزل بالتدريس فيما لتتلقى تعليما بؤهلها للاشتغال بالتدريس فيما

وعندما ينادى الآب بعقه فى توجيه ابنته الوجهة التى يريدها ، تلمح له الام فى تعد بان برتا البست ابنته •

وهكذا اوجدت لورا رُوجها في حالة ارْمة خطيرة
بعد أن وسوست له بأنه ليس والد برتا ، لم اخذت
تجمع الادلة على سلوك رُوجها الجنوني بمساعدة
الطبيب الذي احضرته ليراقب رُوجها حتى استقر
رأى افراد الاسرة جميعا على ارسال الزوج المسكن
الي مستشفى الامراض العقلية و وفي هذا المقام
تقول لورا لرُوجها ادولف : الأن وقد اتممت مهام
وظيفتك كوالد وكاسب قوت ، اصبحت في غنى
عنك وليست بي حاجة اليك ٠٠ ولذلك بجب ان
ترحل و ولا يتمالك الضابط ازاء مؤامرة رُوجته
ضده الا ان يثور فيقذفها بمصباح مضيء ٠
ضده الا ان يثور فيقذفها بمصباح مضيء •

وتتخذ زوجته من حادثة قذفها بالمصباح دليلا على اصابته بالجنون •

وفى الفصل الثالث والاخع نرى الضابط وقد الددادت فكرة عدم ابوته ثبرتا تسلطا عليه ، وتتعايل مربيته عليه فتلبسه ثوب المجانين ، ويدرك الضابط اخيرا ان زوجته قد تفليت عليه في معركة الجنس فلا يملك الا ان يلمن جنس النساء عموما : ينعن والدته التي انجبته وادخلته الى العالم بدون دضاه ويلمن اخته التي سيطرت عليه في طفولته،

ويلعن المرأة الاولى التي عاشرها فاصابته بعرض خبيث ظل يعاني منه عشر صنوات ، ويلعن ابنته التي فضلت امها عليه ، ويلعن زوجته التي ناصبته العداء منذ يوم زواجها به ، والتي لن تتركه حتى يسقط صريعا - وما ان يفرغ الضابط من صب لعناته حتى يعتقن غضبا ويلفظ انفاسه الاخرة ، بينما تضم زوجته ابنتها الى صدرها قائلة في زهو وانتصار : ابنتي - ، ابنتي وحدى ؛

وقد قصد سترتدبرج ان نرى فى هذه الزوجة امرأة مصاصة للدماء تعب السلطة والتملك الى حد الهوس ، وهل هناك افظع من زوجة تقول لزوجها : « الحب معركة بين الجنسين • • • لاتتصور اننى وهبتك نفسى • • • انا لم اهبك شيئا بل اخذت • • • كل ماكنت اربده » •

اما الزوج المسكين فيقول: « ان العداء بين الرجل والمرأة يشبه العداء العنصرى • ولو كان صعيعا ما يقال من انهما تسلسلا من القردة فلا شك انهما ينتميان الى فصيلتين مغتلفتين » •

مسرحية «الدائنون»

ويؤكد مسرندبرج ان الرجل والمراة لا ينتهيانمن صراعهما الجنسي حستي يسعد الطلاق والسزواج ثانية وهي الحالة الاخيرة توجه كراهية الزوج لا الى زوجته الاولى فحسب بل ايضا الى الرجل الذي اخذ مكانه عندها وينادي سترندبرج برأيه اقطع هذا في مسرحية « الدائنون » وهي مسرحية من فصل واحد تصور لنا « تكلا » التي تزوجيت مرة ثانية بعد ان طلقت من زوجها الاول ، وهي امراة العي انهكت زوجيها الالنين جسديا وعقليا ، وكان زوجها الاول جوستافي مدرسا نشرت عنه كتابا فاضعا فجعلته سغرية للناس ، اما زوجها اصدقائه وجردته من آرائه وسلبته ارادته وقضت على ملكاته الغنية ،

وضى بداية المسرحية يعضر الزوج الاول لينتقم من زوجته باظهار حقيقتها الشريرة لزوجها الاخر ، وفي نفس الوقت ليشفى غليله وغيرته من الرجل الثاني بالقضاء عليه عن طريق التنويم المغناطيسي .

ويستسلم الزوج الثاني للأول على الرغم من رؤية رُوجته الخائنة وهي تندفع الى احضان رُوجها الاول الذي تم يقصد الا اذلالها • ويدفعها الزوج الاول بعيدا عنه وهو يقول لها ساخرا : « لقد عدت لأسترجع ما سرقته منى • • لقد سرقت شرفى الذي لا استطيع استعادته الا بوسيلة واحدة • • بسرقة شرفت » • ويامرها بان تصفى حسابها مع الرجل الأخر ادولف الذي يدخل في هذه اللحظة مترتصا خائر القوى وقد اصابته نوية من نوبات الصرع وبينما ينقط ادولف انفاسه الاخيرة تجثو تكلا امامه متضرعة اليه ان يغفر لها ، اما جوستاف فيعقب على ذلك الموقف في لذة شيطانية « في الحقيقة لقد احبته هو ايضا باللمسكين ! »

ان مترندبرج في هذه المسرحية يؤكد ان طبيعة المراة تعتم بان يكون الرجل دائنا لها ، ومع ذلك فان الرجل القوى وحده هو الذي يستطيع ان يستخلص دينه منها • ويمكن ان ينطبق عنوان المسرحية على اى واحد من الرجلين • لقد استخلص الرجل القوى جوستاف دينه من تكلا • اما ادولف اضعف الرجلين فلا يملك سوى التعيب •

مسرحية مس جوليا

ان المرأة بالنسبة لسترندبرج هي القطب الموجب في الحب ، ولكن الحب ، باعتباره قوة كونية كبرى، الحبي من الافراد الذين يستعملهم ادوات له - وهذا هو نفس رأى برنارد شو الذي يعبر عنه بطريقته الهزلية التي تفرد بها - ولكن شو وستربدئرج يختلفان في تفاصيل نظرتهما الي الحب ، فيبنعا ينظر شو الى الحبنظرة متفائلة ويعتبره تعبيرا عن قوة الحياقاتي تكافح دائما لتنتج افرادا يقتربونهن الكمال اكثر فاكثر ، اذ بسترندبرج ينظر السي الحب نظرة متشائمة ويعتبر غريزة بهيمية تعسد باللذات التي يتلوها بعد ذلك العذاب ، وتدمر يتدر ما تخلق ، وتفتك بالطبقات العليا والدنيا على حد سواه ،

ویبرژ سترندیرج هذه الافکار فی صورة ناریة رهیبة وذلك فی مسرحیة « مس جولیا » التی کتبها فی ثلاثة فصول فی عام ۱۸۸۸ ولکنه اختصرها فی عام ۱۹۰۲ الی فصل واحد فقط •

وبطنة هذه المسرحية فتاة ارستوقراطية انشاها والدها على أن تفعل كل ما يفعله الشبان حتى تثبت أن المرآة ليست اقل مقدرة أو كفاءة من الرجل ، فكانت جوليا ترتدى في صفرها ملابس الاولاد • كما تعلمت ركوب الغيل • لقد نشات تعتقر جنسها وهكذا أصبحت نصف أمراة ونصف رجل وكانت جوليا مغطوبة لرجل ذي مركز مرموق، ولكنه أضطر الى فسخ الخطبة لانها كانت تبعله يتفز فوق سوطها كما لو كانت تدرب كلبا على يتفز ، وكانت تلسعه بسوطها كلما اخفق في التفز ، ولم يستطع الخطيب احتمال هذه الاهانة فانتزع السوط من يدها وحطمه لم تركها ورحل •

وكانت جوليا رومانسية الطبع لدرجة انها كانت تعتقد انها لو حطمت الجواجز الموجودة يسين طبقتها الارستوقراطية وبين الطبقات الاخرى ، وخاصة طبقة الخدم وسياس الحيل لامكنها انتتخلص من الملل والضيق الناشئين من الحياة الرتيبة التي تعياها كفتاة تنتمي الى الطبقة العليا منالجتمع ، وفي ليلة عيد القديس يوحنا تفازل الخادم جان في المطبخ فيعدرها الخادمين مقبة اللعب بالنار،ولكن ما أن يدخل بعض الفلاحين الذين يعتقلون بالعيد وهم يشربون ويفتون ، حتى ينتهز الخادم هده الفرصة فيعمل جوليا على الذهاب معه الى غرفته حيث يمارسان الحب معا ،

وبعد أن ينصر في القلاحون ، يدخل جان وجوليا الى المطبخ قادمان من غرفة جان ويظهر لنا في الحال أن الموقف بينهما قد انقلب ، فقد أصبح جان هو السيد ، وجوليا خادمته وعبدته بعد أن استسلمت له في معركة الجنس ، ويقترح جان ان يهريا معا الى سويسرا حيث يتشثان فندقا بشرف هو على ادارته وتشرف هي على راحة الزبائن فتنصت اليه وهي مشدوهة • وتتوسل جوليا اليه أن يؤكد لها حبه ولكنه لا يجيبها الى طلبها بل يامرها بان تسرق نقود ابيها دون ابطاء، وعندما تطلب اليه ان تاخذ معها عصفورها يرفض، ثم يتطوع بعد ذلك بقتل العصفور دون ان يبدى ذرة واحدة من الشفقة • واخيرا يصمم جان على تركها دون معن ، وعندما تتوسل اليه الا يتركها، يضع في يدها موس كان يعلق بها ذفته ويوحسي اليها ينظرات عينيه وايماءاته ان تستغدمــه •

وفعلا تطيعه جوليا حيث تنهب الى الاصطبلوهناك تقطع حلقها بالموس وتموت •

وفي هذه المسرحية ، تنهزم المراة ، ولكن جوليا بالرغم من هزيمتها تظل محتفظة بخصائص بطلات سترندبرج ، فامها كما تنبئنا جوليا نفسها ،كانت واجحة العقل وكانت من انصارمساواة المرأة بالرجل وتلبس الرجال - ومن هذه الام المتحررة التي البت انها خانت زوجها ، رضعت جوليا لبن الحقد على الرجال - وكان هذا الحقد رائدها دائما الا في اللحظات التي تتغلب عليها رغبة الجنس ولذلك فان الشهوة وحدها كانت هي سببالتصافها بعيدا عن طريقه .

ان تأكيد الذات ، والتشاؤم ، والثورة على الجنس هي النغمات الثلاث التي لا يكف سترندبرج عن الضرب عليها لتفرج منها اصدوات متنافرة

شاذة ، فالشخصيات المحببة اليه اما اتانيون أو ضحايا الاتانية ، والمشاهد الحبيبة التي نفسه هي التي تعرض خداع الحياة •

وهذه الافكار نفسها يرددها ايضا في مسرحية الى دمشق » حيث يقول البطل لزوجته : «تعن نحب • نعم ، وتعن تكر • نكر و يعضنا يعضا لاننا نعب يعضنا يعضا • يكر و كل منا الأخر لاننا مرتبطان معا • نعن تكره الرباط وتكر و الحب ، وتكر و أحب ما لدينا لانه ايضا امر ماعندنا • اننا تكره احسن الاشياء التي تمنعنا اياها الحياة • »

یالسترندبرج المسکین 1 انه یتعطش الی الحب
ولکنه یعض اصابعه من الحقد • تتصارع فی صدره
قوی رهیبة ثائرة فیئن منها ویتوجع قائلا «ان حقدی
اقوی من حسبی ، حارق کالشمس ولیست له
حدود 1 »

دكتور انيس فهمى

雪器



ائن تَسْالَ .. وَبَحْنُ بُحِيبٍ

٥٣٠ الف مليون دولار

الايرادات السنوية للدول العربية النفطية

معدل الزيادة في الدخل يصل الى ٣٢٣٪

● صمعنا عن الزيادة الكبيرة في إيرادات دول النفط ٠٠ ولكن ليسس لدينا فكرة واضعة عن مقدار هـد الزيادة ٠ فهل يمكنكم توضيح ذلك في ايرادات النفط بالنسبة لدولـة الكويت ، وبعضى الدول العربيـة الاخرى ٠٠٠ ام ان هذه الارقام تعتبرمن امرار الدولة ٩

محمد ناجي _ اليمن

- لا توجد أسرار أو ارقام سرية في ميزانية دولة الكويت التي تضعها الحكومة ويقرها مجلس الامة الكويتي بعد مناقشات علنية طويلة ، كما يقوم بنك الكويت المركزي بنشر الكشير مسن التعاليل والاحصائيات المالية والاقتصادية فسي تقريره القيم الذي ينشره مرة كل عام ٠٠ وتوضح آخر احصائية مائية أن أيرادات الكويت من النفط خلال العام المالي ١٩٧٥/٧٤ بلغت ٢٣٨٢

والسبب في هذه الزيادة ، التي ينفت اكثر من ٣ اضعاف ، هو ارتفاع اسعار النقط فـــي اكتوبر ١٩٧٣ التي جانب تطبيق اتفاقية المشاركة التي ادت التي امتلاك الحكومة ١٠٠٪ من الشركات المنتجة للنقط معليا ٠٠

والاحصائية التائية توضيح تطور ايرادات الكويت من النفيط خلال السنبوات العشر الماضية ، وهي مقدرة بملاين الدناني الكويتية :

YYO	1477/70
TTT	1477/77
777	1474/37
rer	1979/74
YA-	144-/74
771	1441/4-
0 -)	1477/71
277	1977/77
PYY	144E/YF
YTAY	14Y0/VE

سميراميس ملكة آشور

♦ نجد اسم و سمير اميس ، يطلق على يمض الفنادق ، والمسارح ، ودور السينما ، والحداثق العامة ، واماكن النزهة ، فما اصل هذا الاسم ، ومن سمير أميس ، او ماهو ؟ عبد الله القويري _ طرابلس _ ليبيا

عاصمة الدولة ، او الدول الأشورية ، منذ يده قيامها في نعو القرن ١٨ ق٠م ، حتى سقوطها نهائيا سنة ٢١٢ ق٠م · وقد غلافت الإساطع تاريخ سمير اميسس ، حتى ظن انها شخصية اسطورية ، ولكن الدراسات العديثة البتت انها ـ صحير اميس Semiramis منكة الهورية (اثورية) ، كما انها من اوسع ملكات العالم القديم شهرة واثرا ، كانت عاصمتها مدينة نيتوى Niniueh العظيمة ، التى تقع اطلالها اليوم يجانب مدينة «الموصل» في شمال العراق والتيكانت

مليون دينار كويتي .

ويستفاد من مشروع ميزانية السنة الجديدة
١٩٧٦/٧٥ يان ايرادات الكويت من النقط ستهبط
الى ١٩٧٦/٨ مليون دينار ، اى يانغفاض نسبته
٣٠٪ عن ايرادات عام ١٩٧٥/٧٤ ويرجع سر
هذا الانغفاض الى تعفظ وزارة المالية الكويتية
في تقديراتها لايرادات السنة المالية القادمة ،
تعسبا لاى حدث طارى، من شانه ان يغل باجمالى

الایرادات - الا آن اجتماع دول منظمة الاوبت فی شهر سبتمبر الماشی ۱۹۷۵ رفع اسعار النفت بمقدار ۱۰ بالمائة -- وهده الزیادة الجدیدة ستزید من ایرادات الکویت بمقدار ۲۵۰ الیی ۸۰۰ ملیون دولار ، ای نعو ۲۵۰ ملیون دینار کویتی :

(w · i)

ويوضح الجدول المنشور تحت هذا الكلام ،مقدار ونسب زيادة ايرادات دول منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط مقدرة يملايين الدولارات :

نولة.	السنة		نسبة التغيع
	IAVE	1975	٧٤ عن ٧٢
المملكة العربية السعودية	£7£.	rroyr	757-31
دولة الكويت	Y- YY	AA	2257
الجمهورية العربية الليبية	****	69-1	17774
الجمهورية العراقية	10	7.4	rorsr
جمهورية الجزائر الديمقراطية	1	£1	11.7.
دولة الامارات العربية	4	£1	20000
دولة قطر	TYO	17	4442-
جمهورية مصر العربية	-	AO	-
الجمهورية العربية السورية	151	-	-
دولة البعرين	£1	-	1.4.1
المجموع	17075	074404	XTTY JA

شغصية تاريخية ، وان لم تكشف كل تاريخها منزها عن الاساطي التي تعدلت بها في امرها الكتب اليونانية والرومانية القديمة ، لكن رواياتها لا تغلو من حقائق تاريخية قابتة ، نسجت حولها تلك الاساطح •

ومما تذکره تلک الروایات انها کانت متزوجة من القائد انس Onnis احد قواد الملك الأشوری نیتس Nimus، الذی بنی مدینة نینوی ، وسماها باسمه ، وانها کانت تصحب زوجها القائد فیما

خاض من معارك ، وكانت تشترك ينفسها في القتال ، وتنجح احيانا حيث يفشل القواد ، وهذا ما دعا الملك الى زواجها بعد انتعار زوجها ، وقد انجبت للملك ابنهما نينياس Nnyas . فلما مات الملك بعد حكم دام ٥٢ سنة اقامت له قبرا ضغما ، وصنعت له تمثالا نغبيا فخما ، وقد انفردت بعده بالحكم لصفر سن ابنهما ، وكانت امبراطوريتها تضم مابين النهرين : دجلةوالقرات (العراق) وغربي اميا (صودية او الشام) وايران ، وامتد نقوذها الى مصر وليبيا ، وتجحت

انت تسال . . ونحن بخيب

في كل حروبها الا في الهند ، فقد اجتاحت قسما كبيرا منها حتى عبرت نهر الهندوس ، ثم خسرت معظم جيشها واصابتها جراح كثيرة ، فاضطرت التي الانسحاب ، ودام حكمها ٤٤ سنة .

وقد طرئات كثيرا في انحاء هذه الامبراطورية ، تبني مدنا ، وتجدد اخرى (ومنها «يايل») ، وتشق الطرق الطويلة حتى خلال الجبال الوعرة الموصقة ، لتسهيل سير الجيوش ، وقوافل التجارة، وتقيم المحايد والشواهد التذكارية الرائعة ، حتى نصب اليها كثير من الآلار المجهولة الاصل في آسيا الفرية وفيما بين النهرين وايران •

وجادت الكشوف الأثارية في الشرق الاوسط ،
اواثل القرن العشرين ، فاثبتت انها كانت شخصية
ملكية ، اذ وجد تمثال لها وعلى راسه حمامة
في احد المعايد التي اسستها ، كما تبين أن اسمها
او لقبها الملكي الأشوري هو « سمورامات »
في اليونانية فصار « سمير اميس » ويرجح انها
كانت بابلية الاصل ، لانها فرضت شمائر ديانة
بإبل على الآشورين ، والبابليون اقدم وارقي
بابل على الآشورين ، والبابليون اقدم وارقي
خضارة ، كما اكتشف في سنة ١٩٠٩ م عمود تصف
نقوشه سميراميس بإنها « سيدة قصر شمسي هدد
توشه سميراميس بإنها « سيدة قصر شمسي هدد

اركان العالم الاربعة ، واكتشف ان نينس كان ابنها ، وهذا العمود الغاص بها يبين ما كان لها من مكانة عالية في المنطقة خلال عهود متوالية ، وذكر انها اعلنت الحرب على بابل (جنوبي العراق) وميديا (شمالي ايران) وقد ذكرتها الآثار الميدية بالتعظيم وكان حكمها حوالي مطلع القرن ٨ ق٠٠ ٠

وظهر ان اسمها يرتبط في اشتقاقه بالكلمة الأشورية صمات Summat _ وهو الأصورية صمات العمامة الذي وجد على تمثالها ، والأصل ايضا فيما نسبته لها الإساطير من انها بعد موتها تحولت حمامة ، وطارت من القصر مع سرب من العمام ، فصارت خالدة ، والأشوريون يقدسون العمام ، كما ظهر ان ذلك الأسم الأشوري لكن السبب في الربط بينها وبين حمائم عشتار الهة الحب والجمال والامومة عند الأشوريين وعند الأنوانهم من الامم السامية ، فالحمامة عندهم رمز الالنقة الزوجية والوفاء واغنان والسلام فيم شرفنا ، وقد نقلت ذلك عنه الامم الاوروبية قديما ، ولم هي رمز السلام حتى الأن ، وكم للشرق الاوسط عنى الغرب من ديون في دياناته وحضاراته ،

(J. J. b)

نظام الشرطة ، ومتى ظهر في التاريخ ؟

● رجل الشرطة الذى نراه فى كل ساعة من ساعات النهار والليل ، ساعرا يؤدى واجبه فى خدمة الشعبوامنه وسلامته ، متى عرفته المجتمعات لاول مرة - هل لكم ان تقدموا لنانيذة عن تاريخ الشرطة .

صالح معمد / الكويت



- كانت الدولة المصرية القديمة اول من استخدم نظام الحراسة ، فقد عرف هذا النظام في بداية الأمر في القصور الفرعونية ، وكانت مهمة القائمين عليه تنحصر في حماية الملك ، كما إنشاوا وحدات لعراسة مقايرهم من السرقة ، وانشاوا السجون وكان يتولى امرها كبير الكهنة ،

ويقول العميد عبد الحميد حجى عبد الرحيم مدير كلية الشرطة في الكويت ، والتقيب ياسر

مصطفى الرماوى في مقدمة كتابهما « نظام الشرطة »:

« ظهرت الحاجة الى جهاز لحماية الاسن والنظام اول ما ظهرت فى المجتمعات القبلية الاولى ، عندما احس الانسان بعجزه عن مواجهة الحياة بمفرده ، فما كان منه الا انه بدا يتجه الى الحياة الجماعية حيث يحتمى بحياة المجموعة التى ينتمى اليها ، وفى هذه المجموعة ظهرت شرطة القبيلة ، وهى الصورة البدائية لنظام الشرطة وكان زعيم القبيلة او الجماعة هو الذى يختار بنفسه الرجال الذين ينق فيهم ويسسند اليهم مهمة حماية افراد قبيلته وردع الخارجين عليها ،

« ولما اتسع المجتمع واختي له العكام واستنت اليهم مقاليد العكم ، اخذوا في تكوين هيئات استدوا الأفرادها هذه السلطة ، غير ان اختصاصات الشرطة في العصور القديمة لم تكن واضعة ومعددة . فكانت تغتلط يقيها من الاختصاصات القضائية او العربية .

« اما مهمة الشرطة على النحو المعروف حاليا ، فقد تحددت في عهد الاغريق عندما عهدت الدولة في ذلك العهد البعيد ، الى فئة خاصة من الرجال بمهمة المعافظة على الامن والنظام في المدن ، ولعل هذا هو مصدر تسميتها « بالبوليس » ، ومعناها باللغة الاغربقية « المدنية »

" ولم يكن للعرب قبل الاسلام قوانين معروفة، وكانوا يرجعون لرؤسائهم في كل ما ينشا ييثهم من خلافات ، ولما جاء الاسلام ، نظم المعاملات بين الناسس ، وارشنهم الى الذي ، وكانت حكومة الرسول صلى الله عليه وسلم ، حكومة دينية ، فقد كانت احكامه وتصرفاته ليست سوى وحى من الله سيحانه وتعالى وبامر منه ، واطلق على ادارة الشرطة في عصر الرسول الكريم « صاحب المسس » ، واول من تسلم هذه المهمة هو سعد بن ابى وقاص ،

د وفي عصر اول خليفة للمسلمين أبي يكر الصديق رضى الله عنه ، تسلمها عبدالله بسن مسعود • وانشئت اول حراسة ليلية فسي عهد عمر بن الغطاب رضى الله عنه ، فقد خصص لها رجالا يتناوبون في دوريات منتثلمة ، واطلق عليهم اسم « العسس » •

وكان من بين واجباتهم ، الاشراق على الاسواق ومراقبة البيع والشراء ، واطلق اسم « الشرطة » لاول مرة على هذه الهيئة في عهد على بن ابى طالب كرم الله وجهه ، الذي نصب لهم رئيسا اطلق عليه اسم « صاحب الشرطة » ووضع لهم نظاما جديدا واضاف اليهم واجبات اخرى وقد اختارهم جميعا من ذوى الأخلاق والكفاية ومن الذين عرفوا بالتقوى والصلاح » •

مورس مبتكر شفرة التلفراف هو نفسه مغترع جهاز التلفراف في أمريكا

◄ تعرف أن شفرة مورس هي تلك الرموز والاشارات التي ترمسل بها البرقيات تلفراقيا من بلد إلى أخسرولكننا لا تعرف من هو واضع هذه الرموز ولا كيف اهتدى اليها ٠٠ (ومتى كان هذا وذلك) ٠٠٠

-/-

- صمویل مورس Samuel. F. B Morse ، مو واضع رموز مورس ومبتكرها • وعلى اهمية هذا الابتكار الذي اشتهر به مورس فان للرجل اختراعا آخر اهم واخطر • ذلك هو اختراع التلفراف،وهو الذي اقتضىمن المخترع مورسابتكار الرموز التي من شانها ان تسهل استعمال الجهاز الجديد وتساعد على انتشاره • ويجدر التنبيه

هنا الى ان مورس هو مغترع التلفراف فى المريكا - لا فى اوروپا - فقد كان لهذا الجهاز فى اوروپا قصة اخرى ومغترعون آخرون - لم ان مورس اشتهر لسبب آخر غير اختراع التلفراف واختراع الشفرة - فقد كان فنانا واحتل المكانة الاولى بين فنائى زمانه فى امريكا من حيث رسم الوجوه -

انت تسأل . . ونحن بخيب

ولد في مدينة شارلزتون في ولاية مساتشوستس سنة ١٧٩١ ولم يظهر اى تفوق في دراسته التي اكملها في جامعة ييل و ولتن عرفت عنه الموهبة الفنية وهواية الرسم مند البدء فانه لم يعرف عنه اى موهبة علمية او رياضية و وقد يستثنى من ذلك الحباله على مجموعة من المعاضرات القيت انداك في موضوع الكهرياء ، وكان موضوعا جديدا في تلك الايام وقد حضر صمويل تلك المعاضرات بشغف و

أما العمل الذي عارسة مورس بعد تغرجه ستة - 141 فكان بعيدا عن الفنن واختراع التلقراف - ذلك اله التجق باحدى دور النشر في مدينة بوسطن ، حيث عمل موظفا عاديا - الا أنه عالمت أن ترك هذا العصل وسافر الي بريطانيا سنة ١٨١١ وذلك للراسة الفني للدي نتو من التفصص - وتفرغ للعمل الفني للدي يبن الولايات يقصد الرسم وطلبا للرزق - لم استر في نيويورك سنة ١٨٢٥ -

وجاءت سنة ١٨٣٦ فسمع بالصدفة حديثا جرى پن رجلين عسن المقناطيس الكهربائسي ، وكسان اكتشافا جديدا انداك ، وتعله يسدا فسي صنع انموذجه الاول للتلقراف ، في تلك السنة نفسها ، وشاء حسن طالعه ان يدرس القن في احسن

جامعات نيويورك • فقد اتفق ان اهتم احد طلابه بمعاولاته لاختراع التلفراف ، واتفق ان تجح ذلك الطالب ، وكان ابن احد رجال الصناعة الاغنياء ، في اقناع ابيه بتقديم المال اللازم الى مورس ، للمضى قدما في تطوير اختراعه • وهكذا استمر المفترع حتى استكمل اختراعه فيما بين سنة ١٨٣٥ وسنة ١٨٣٧ • وفي تلك الاثناء شعر مورس يان لاغنى له عن شفرة او رموز تسهل المراسلات التلفرافية • وفكر في الامر فوجد أن حرف E وحرف ٤ هي اكثر ما يصادفه المرء من حروف اللغة الانجليزية • لذلك رسز للحسرف الاول بنقطة واحدة ، ورمز للعرف الثاني بشرطة واحدة • ثم راح يرمز لسائر العروق الاخرى بمجموعات من النقاط والشرطات تغتلف عن سائر المجموعات ٠٠ وقل مثل ذلك في الاعداد ٠٠ ولا حاجة بنا ان ننشر هنا هذه الرموز التي اصبحت معروفة للكثيرين •

وتجدر الاشارة الى ان الكونجرس الامريكى لم يتبن اختراع مورس ويعمل على تطبيقه واستغلاله على نطاق واسع الا في الاربعينات من القرن الماضي ٠٠ وقد ادى ذلك الى انقلاب في حياة العالم المخترع ٠٠ اذ اصبح غنيا من بعد فقر ٠ وتوفى مورس سنة ١٨٧٧ عن عمر يناهز ١٨ سنة ٠



بعض الغطوط الرئيسية لاصلاك التلفراف البحرية



تصويب

 ناسف للخطأ المطبعي الذي وقع في عنوان المقال الذي نشرناه في عدد اكتوبر/٧٥ من « العربي » ، اذ جاء في رأس الصفعة ١٠٦ العنوان التالي :

« مقال مهدى لاجهزة الاعلام العربية ورجال الاعلام » ، والصواب هو « مقال مهدى لاجهزة الاعلام العربية ورجال التربية » •

لذا وجب التنويه ،،،

من المؤسف ان يسقط « العربي » كل هذه المساحات من خريطة المغرب ٠٠ والاكثر اسفا ان ياتي هذا الاسقاط من مجلة « كالعربي » التي تعد بعق مقفرة العرب ٠٠

وكانت هذه المدينة قبلة انظار التجار الصحراويين

الذين كانوا يقدون اليها من نواكشوط ، وغير ذلك

تفراوت المغربية

 وقعبان بدى مؤخرا احد اعداد مجلة «العربي» القديمة الصادر في ايريل ١٩٧٠ ، والذي لم اطلع عليه في حيته ، وقد اسفت كثير لما جاء فيه من ان آخر مدينة في العِنوب المفريي هي مدينة «تيرنيت» بينما نسى الكاتب ان هناك مدنا اخرى ذات مساحات شاسعة ، اسقطها من خريطة المقرب ٠٠٠ فمثلا : هناك مدينة (كولمين) او « باب الصحراء »، العربقة في القدم والمشهورة برقصة الكدرة ٠٠

معسن فرج كولجئ / المغرب

حول الثران المهجنة

من مدن كشرة .

 انا صاحب مزرعة لتربية الابقار ، وقداسترعى انتباهى الغبر المنشور في باب انباء الطب والعلم والاختراع » في العدد (٢٠٠) مـن العربي » ، وخلاصة الغبر أن هناك ثورا بيع بمليونين ونصف مليون دولار ، اذ باستطاعتهافراز ما يقدر بنعو (٠٠٠) جرعة من السائل المنوى اسبوعيا ، وذلك على مدار السنة ٠٠

وهذا يعنى أن عدد الجرعات التي يمكن الحصول عليها من هذا الثور سنويا هو :

المربي

٧٥ اسبوعا × ٠٠٠ جرعة = ٢٠٨٠٠ جرعة ،ولو افترضنا جدلا ان جميع هذه العرعات استعملت للتلقيح الاصطناعي ، لادت الى اخصاب (٢٠)الف مولود سنويا فقط ، على أن نسبة من أناث الايقار تتراوح ما بين ٣٠-٤٠٪ لاتخصب من التلقيعة الاولى ، وتحتاج الى اعادة تلقيع ٠٠ هذا بالإضافة الى نسبة الاجهاض التي تقلل منعدد المواليد السليمة •

ولست ادرى كيف يقول و العربي ، ان هذه الجرعات كافية بمجموعها السنوى لانجاب نعو • • • د ٢٠٠ عجل • • وحيدًا لو اشرتم الى المصدرالذي استقيتم منه هذا الغبر •

الدكتور مجمد معتصم

الدوحة _ قطر x (| العربي » :

الغبر الذي نشرناء في العدد (٢٠٠) عسن التيان الجديدة المهجنة ، نشرته في حينه صحفه ومجلات الجليزية عديدة • وقد اعتمدنا طيما ذكرناه على مجلة الايكونومست البريطانية ، في عددها الصادر في ١١ يتاير ١٩٧٥ (صفحة ٤٧) ،وعلى صحيفة والصنداي تايمزه اللندنية المروفة، في مددها الصادر في ٢٧ ابريل ١٩٧٥ •

ان ماتذكره عن الجرعات صحيح • فالثورالواحد من هذه الثيران الهجنة يستطيع افراق ٤٠٠ جرعة اسبوعيا ، اى (٢٠٨٠٠) جرعة سنوياولما كان لدى المستر بازولو ١٥ ثورا من هذه الثيران الجديدة كان العدد ٣٠٠٠٠٠ يمثل المجموع السنوى للجرعات التي تفرزها تلك الثيران الخمسة مشر كلها ، او ان شئت التسامل ، للعجول التي تنتجها ٠

ابوبكرالأصفهاك

صَاحِبُ كَنَابِ الزَّهِ عُرَة

وَهُوَأَ وَّلُ كُنَايِب مِن مَوْعِهِ صَولَ مَعَا فَالغَرْلِ فَالنَّعِرِالعَرَبِي

بقلم: منذر شعار

■ ابو بكر الاصفهائي هو محمد بن داود بن علي ابن خلف الاصفهائي ، فقيه عالم شاعر . . تم نستطيع ان نعده في عشاق العرب – مع ان عهد المشاق العرب اموى ومكانهم البوادى – وابو بكر هذا عباسي ،عاش ومات في القرن الثالث الهجرى، ولكنه عشق فعف ، وعانى ما كان يعانيه اولئك المشاق ، وكان من حصيلة عشقه ان الف كتابا ما مثلثه في الكتب ، وهو كتاب (الزهرة) في الحب ومعانى الغزل التي حومت عليها قوافي الشعراء في الادب العربي منذ الجاهلية حتى عصره .

أيوه

وابو بكر الاصفهاني هو ابن داود الظاهرى ،
الفقيه المجتهد الذى ينسب اليه مذهب اهل
الظاهر وهم الذين ياخدون بظاهر الكتاب والسنة ،
ويتعرضون عن تأويل ورأى وقياس ، وكان داود
اول من جهر بهذا الرأى وكان على علم ، زاهدا
متقللا ، كثير الورع ، وانتهت اليه رياسة العلم
ببغداد ، قال ابن خلكان « كان يحضر مجلسه كل
يوم اربعمائة طيلسان أخضر » وكان من عقاد
الناس ، حتى ان « لعلباً » قال فيه : « كان عقل

داود اكبر من علمه ». وله نصانيف كثيرة ، عددها صاحب الفهرست في زهاء صحيفتين . ومن اقواله : «خير الكلام ما دخل الأذن بفي ازدنر ». فهو اول من جانس هذا الجناس اللطيف ، ويشتم من كلامه الادب محضا ، ونسق في التعبير لعله البشرى بابن له ادبب شاعر ظريف مبن .

وقيل في داود الظاهرى انه اصفهاني الاصل ، من بليدة قرب اصفهان تدعى (قاشان) ... وهي التي تنسب اليها هذه الطنافس القاشانية ... وقيل بل هو عراقي وامه الاصفهانية ، وايا كان فمولده في الكوفة ، ومنشؤه وشهرته ببغداد ، وفيها نوفي سنة سبعن وماتين للهجرة .

مدرج ابي بكر طفلا

ولد ابو بكر سنة خمس وخمسين وماتين (اى في السنة التي توفي فيها الجاحظ) ونشأ في كنف ابيه محببا اليه ، أثرا جدا لديه ، وكان ابو بكر نحيفا ، وفي لونه صفرة .

نشأته العلمية

وقد نشئاه أبوه على مذهبه ، وخرجه في

مدرسته ، فلما اينع فشت له في بقداد شهرة علم وادب ، ونبغ ، ووقع منه الناس على عقل راجع وادب جم ، يقول المسعودي في حقه : « وكان ممن علا في رتبة الأدب ، وتصرف في بحاد اللفة ، وتفنن في موارد المذاهب ، واشفى على اغراض المطالب ، وكان عكما في الفقه منفردا، وواحدا فيه فريدا ».

وبعد أن توفي أبوه تصدر للاستفال والفتوى ، وجلس مكان أبيه في حلقته ، وعمره الذاك خوس عشرة سنة ، فتعجب الناس ، واستصفره أكثرهم ، وارادوا أختباره ، فدسوا أليه رجلا فقالوا: « إذا جلس فأته واسأله عن حد السكر، ومتى يكون الانسان سكران » ، فلما أتاه الرجل والمجلس حاشد _ فقال : يا أبا بكر أخبرني متى يكون الانسان سكران ؟ أجابه أبو بكر من فوره فقال : « إذا عزبت عنه الهموم ، وباح بسره فقال : « إذا عزبت عنه الهموم ، وباح بسره الكتوم » . فاستحسن ذلك منه ، وعلم موضعه من المكتوم » . فاستحسن ذلك منه ، وعلم موضعه من أراد مختبروه ، ولممرى . . أن ما قاله لحد دقيق وفصل لطيف بين الصاحي وبين السكران ، وبيان موجز وسجع مرسل ، فكلامه كما قال أبوء فبلا : يدخل الأذن بغي الذن .

ولم يكن أبو بكر أول من استصفر للعلم ، ثم كبر عند مستصفريه ، ولكن أخبار الادب والعلم وأفرة في أناس أذكياء ، نجموا كواكب في مجتمهم وأقوامهم وهم صفار ، نذكر منهم أياس أبن معاوية ، ويحيى بن أكثم قاضي المأمون الذي قضاء البصرة وهو أبن ثماني عشرة سنة ، قال المامون : كم « سنك ؟؟ » فقال يحيى دون تلكؤ : « كمتاب بن آسيد حين أقره النبي صلى الله عليه وسلم على مكة الفاعجب بموبجوابه المامون ، ثم علا عنده علوا . وعتاب بن أسيد من مسيلمة الفتح ، أمره النبي حسلي الله عليه وسلم على مكة الله عليه وسلم على مكة الله عليه وسلم على مكة ، حين خرج الى حنين والطائف وسلم على مكة ، حين خرج الى حنين والطائف

وكان ابو بكر مهن تتبه الى ما يقوله العسين ابن منصور الحلاج في ذلك الوقت ، وافتى بكفره ، وندد به ، ولكنه تولى قبله ، فلم يعش الى سنة تسع والثمالة لراه مقتولا مصلوبا .

مجالسه العلمية

ذكر الفقيه الشافعي ابو العباس الحضرى قال: كنت عند ابي بكر محمد بن داود ، فجاءته امراة

فقالت له: ((ما تقول في رجل له زوجة ، لا هو ممسكها (اى لا يقدر على نفتها) ولا هو مطلقها ؟)) فقال : ((اختلف في ذلك اهل العلم ، فقال فقالون : تؤمر بالصبر والاحتساب وبيعث على التطلب والاكتساب ، وقال فائلون : يؤمر بالانفاق والا يحمل على الطلاق) ، قال أبو العباس فلم تفهم قوله ، واعادت فسالته ، فقال : ((يا هذه ، تغم في المسالك ، وارشدنك الى طلبتك ، قد اجبتك عن مسالتك ، وارشدنك الى طلبتك ، ولست بسلطان فامضي ، ولا قاض فاقضي ، ولا زوج فارضي ، انصرفي رحمك الله ..) .

مجلس آخر

وفال عبد الله بن ابي العنيا : حضرت مجلس أبي بكر محمد بن داود ، فجاء رجل فوقف عليه، ورفع له رقمة ، فاخذها وتأملها طويلا ، وظن تلامذته أنها سمالة ، ثم قلبها وكتب على ظهرها ، وردها الى صاحبها فنظرنا ، فاذا الرجل هو الشاعر المشهود ابن الرومي ، واذا في الرقعة :

يا ابن داوود يا فقيه العراق افتينا في قواتل الأحداق هل عليها في ذي الجروح قصاص أ أم مباح لها دم العثاق ؟ واذا الجواب:

كيف يفتيكم فتيل صريع بسهام الفراق والاشتياق وقتيل التلاق احسن حالا عند داوود من قتيل الفراق

هذا ما رواه ابن خلكان ، وهو يدل على توفر ادب ابي بكر، ورقة طبعه ، وبروز ظرفه من فقهه، وحرارة حب يتلمسها القارى، في أبياته ، مع قدرة على الشعر في غير مناسبته وجوه وخلواته ، فما كان أظرفه فقيها مفتيا واحلمه مسسئولا ، وأبلغه وارقته مجيبا .

تصائيفه

قال المسعودى: الف ابو بكر محمد بن داود في عنقوان شبابه وقبل كماله وانتهاته الكتاب المعروف « بالزهرة » ، ثم تناهت فكرته ، وبسقت قوته ، فصنف الفقهيات ككتابه في « الوصول تعالى الله ، كل مواصلات وان طالت - تؤول الى انقطاع

كتاب الزهرة

مر بنا منذ قليل أن أبا بكر الاصفهائي السف كتاب « الزهرة » في بكور شبابه ، وقالوا ان السبب في تاليفه أن أبا بكر وقع في الحب حتى. برع به ، ولكنه عف وكرم ، وعانى من بر حاء الهوى مثل ما كان يعاني عشاق العرب الأواثل -فكان كتاب (الزهرة) حصيلة تلك البرحاء ، وفيضا تدفق من ذلك الحب العنيف الذي استحوذ على نفسه وقلبه ، وكان أبو بكر رقيق الفؤاد ، مرهف الحس ، سريعا اهتزازه لكل جمال ، وهو القائل: ((ما انفككت من هوى منذ دخلت الكتتاب)). فهو من المد للهين الذين يجدون مرادة الهـــوى حلاوة ، والعداب الفرامي راحة وربحانا ، ومن ينظر في كتاب الزهرة : فصولته وأبوابه ، أشعاده ومقاماته _ يحس بالفعل _ أن المؤلف عاشــــق خبير باحوال الماشقين ، عميق التغلفل الى خفايا لا يكون الا لمُعَان لا مُعَاين ، والوائم واقع في جحیم الهوی ، لیس منه بعیدا ، والا کان اذا وصنفه ، وصنفه خليا سليما . فخرج كتساب الزهرة بدعا في الكتب ، وكان أبو بكر مزهوا به عمره . حتى أنه لما كانت تجرى بينه وبين (ابن سريج) مناظرات ، كان يتباهى بكتاب الزهرة ، واذا غض منه (ابن سريج) دافع ابو بكر عن كتابه دفاع معجب به ، والقر من ارتفاعه ، وابن سريج هذا هو أبو العباس أحمد بن عمر بن سريح ، القاضى الشافعي المتوفي سئة ست وللثمالة ،وكان فاضلا ، وله اشمار حسان ، وكان معاصرا لابي بكر ، معارضا له ابدا ، وكانت خصومتهم الستمرة مثلا غريدا حفظه لنا تراث امتنا على ما يسمى بـ ((الخصومة الفكرية الشريفة)) . فكانت معارضة بعضهما لبعض كريمة الطيقة ، تحمى فيها القلوب ، ولكن لا الى درجة الجهل والحقد ، وتبرد ولكن لا الى درجة السكون والتفاهة ، وكانا كلاهما يحضران مجلس القاضي ابي عمر محمد بن يوسف ، فاذا تناظرا فيه وتعارضا لم يجر بين اثنين فيما يتفاوضانه احسن مما يجرى بينهما ، وفي أحد تلك المجالس عيثر أبن سريج أبا بكــر فقال له في ممرض مناظرة فقهية : انت يا أبا بكر

الى معرفة الاصول » وكتاب « الاندار » وكتاب « الاعدار والابحار » وكتابه المعروف ب « الانتصار على محمد بن جرير ، وعبد الله بن شرشير ، وعبسى بن ابراهيم الضرير » . قال ابن خلكان : وله غير ذلك ، فهن كتبه ما ذكره الصفدى في (الوافي بالوفيات) وهي : مختار الاسمار ، والايجاز في الفقه ، والبراعة ، والتقصي في الفقه، واختلاف مسائل الصحابة ، والفرائض والمناسك ، والانتصار لابيه من الناشىء المتكلم .

فاغلب كتبه فقهي علمي ، والادبي منها قليل ، ولكن كتاب الزهرة يعدل كتبا كثيرة ، فاسلوبه هجيب ، وتبويبه فريد ، ومافيه من شعر وخبر, بليغ" كريم وطريف .

شعره

ولابى بكر شعر كثير ، معظمه في الغزل العفيف، ولكنه لم يجمعه في ديوان ، فعنه ما رويناه ، آنفا في جوابابن الرومي ، واكثر شعره مقطعات"، ومنه هذه الإبيات :

يا يوسف الحسن تمثيلا وتشبيها يا طلعة ليس الا البدر يحكيه

من شك في الحور فلينظر اليك، فما صيفت معانيها

ان الدنائبر لا تنجلني وان عنتقت ولا يزاد على النقش الذي فيهـــــــا

واذا روى ابو بكر في كتابه (الزهرة) شعرا بستحي من نسبته الى نفسه وهو مؤلف الكتاب ، فزليا وعزاه الى « بعض اهل المصر » فهو له ، وهو شيء هناك ليس بقليل . فمن ذلك قوله :

تمتشع مسن حبيبك بالسوداع قما بعد الفراق من اجتماع

فكم جُرَّعْتُ من هَجْر وغَدْر ومن حسال ارتفاع واتضاع

وكم كاس امر" من المنايسا شربت فلم يضق عنها ذراعي

فلم أر في اللذي قاسيت شيئًا اشد من الفراق بلا وداع

بكتاب الزهرة أمهر منك في هذه الطريقة . فقال أبو بكر : وبكتاب الزهرة تميني ؟ فوالله ما تحسن أن تستتم قراءته قراءة من يفهم ، وانه لاحسدي المناقب ، اذ كنت أقول فيه :

اكرر في روض المحاسن مقلتي وامتع نفسي أن تنال محراسا وينطق سرى عن مترجم خاطري

قلسولا اختلاسي رد"ه لتكلمسا رايت الهوى دعوى من الناس كلهم فما أن أرى حبا صحيحا مسلما

فقال ابن سریج ، أو على نفخر بهذا القـول ؟ وأنا الذي أقول :

ومساهر بالفنج من لحظاته قد بت أمنعه لذيد سباته ظنا بحسن حديثه وعتابه

واكرر اللحظات في وجناته حتى اذا ما الصبح لاح عموده

ولى بخاتم ربعه وبراته (١)

فقال أبو بكر لابى عمر : ايد الله القاضي ، قد أقر هذا على نفسه بالبيت على الحال التى ذكرها، وادعى البراءة مما توجبه ، فعليه اقامة البيئنة ، فقال ابن سريج ، من مذهبى أن القراء الذا أقر ارا وناطه بصفة ما .. كان اقراره موكولا الى صفته ، فقال أبو بكر : للشافعى في هذه المسالة قولان ! فقال ابن سريج : فهذا القول الذى قلته اختيارى الساعة .

وشاهد نا هو ما جرى في اول هذه المناظسرة ، ولكننا جرينا حتى آخرها لنطلع القارىء الكريم على طراز من تلك المناظرات الشائقة ، ولنشير الى ان وجود أبى بكر (الاديب) في مجالس الفقه كان يعطرها بضوع جديد ، وينفحها من روحه وقلبه بنسائم نديات .

اقوال العلماء في الكتاب

وبدل على مبلغ ارتفاع كتاب الزهرة ماباتى : جاء ق كتاب « تاريخ الشعوب الاسلامية » للمستشرق الالماني كادل بروكلمان ما يلي : صنف

ابو بكر محمد بن داود في شبابه مجموعة من المختارات الشعرية جمل الجزء الاول منها _ وقد وصل الينا دون غيره من الاجزاء _ وفقا على الحب . وشغعه بدراسة تحليلية لظاهره كما تتجلى في الشعر .

وقد ذكره الخطيب البغدادى في ناريخ بغداد منصرفا الى الناحية العلمية المتملقة برواية الاحاديث وكاته يحدد درجة الثقة به ، ويرفعه في الكتب على اساس مكين ، فقال : ولابن داود في (الزهرة) احاديث عن عباس بن محمد الدورى وطبقته .

طبعة الكتاب

هذا وان كتاب الزهرة كتاب واحد من قسمين ، وقد وصل الينا القسم الاول منه ، لا كما عليه عبارة « بروكلمان » ان الكتاب من جزءين او اكثر. ولذلك خرج الكتاب في طبعته الاولى سنة ١٩٣٢ يحمل هذا الاسم :

(النصف الاول من كتاب الزهرة)

وقد اعتنى بنشره المستشرق الدكتور لوبس نيكل البوهيمي ، بمساعدة الشاعر الفلسطيني المروف ابراهيم طوفان ، وطبعته فهما مطبعة الإباء اليسوعيين في بيروت. وهو يقع في اربعمائة صحيفة ونيف من الحجم المتوسط وكتب الدكتور (نيكل) في آخره بحثا بالإنكليزية عنه مع بعض الارشادات، والناظر في الكتاب يلمس العناية التي اخرج بها ، ولكن لم يخل الكتاب من بعض الخطا فيما يتصل برواية الإشعار .

محتوى الكتاب

كتاب الزهرة كتاب في كليات الفزل ، فهو بفسم ابواب الماني التي نظم فيها شعراء الحب والفزل، وهذا فن في التأليف ذو قيمة كبرة ، يستفيد منه الدارس كل الاستفادة ، وبتعب له المؤلف كل التعب ، فهو مضطر الى أن يحتوى كل ما قبل في الموضوع احتواء واعيا عريضا ، ثم يصنف ثم يستشهد ، وقد كان العلماء منذ بدايات المصر العباسي قد انصرفوا الى ناحية جمع الاشعار المشتركة في معانيها على حدة ، فصنفوا في هذا النوع من التأليف كتبا جليلة ، من ذلك كتاب الماني الماني المسكرى،

ويقع في التى عشر بابا ويضم عشرة آلاف بيت ، وكتاب معاني الشعر لابي عثمان سعيد بن هرون الآشئانداني .

وكتاب (الزهرة) من هذا النحو ، ال هو كتاب في المعاني التي طرقها شعراء الغزل عبر المعدور ، مرشبة مفصلة ، فال مؤلفه في المقدمة : « وهو كتاب سميته كتاب الزهرة ، واستودعته مالة باب فسمنت كل باب مائة بيت ، اذكر في الخمسين بابا مثها جهات الهوى واحكامه، وتصاريفه واحواله، واذكر في الخمسين الثانية افائين الشعر البافية ، واقتصر في ذلك على قليل من كثير . . » .

وهو بهذا المنى قد شاكل ... في عمومه ... كتبا الفها الملماء والادباء في الحب . ككتاب (طوق الحمامة) لابن حزم الاندلسي ، وكتاب (روضة المحبين) لابن قيم الجوزية ، لان ابا بكر ذكر فيه احوال الهوى ، وفصل واحاط وتفلفل ، ولكن ذلك كان يسيرا حجمه اذا قيس بحجم الشعر الذي يتمثل به ويسوقه في ابواب كتابه ، فاقترب الكتاب من أن يكون كتاب مختارات شعرية مقسمة على أبواب ، وهذا ما أنتبه اليه (بروكلمان) في عبارته التي سقناها آنفا .

طرافة وأدب

ولكن اعجب ما في الكتاب واحلاه : عنوانات الابواب ، فهى شيء جميل وطريف ، وقد يتمجب القارىء حين نقول له أن تلك العنوانات هي عومدها ـ ادب وفن وبيان ، فقد جعل المؤلف كل عنوان باب في كتابه مصوفا بشكل مثل عال أو حكمة غرامية _ أن صح التعبي _ على نسق بيان حلو وسجع ظريف ، قالباب الاول عنوانه هكذا : « من كثرت لحظاته ، دامت حسراته » . ذكر فيه المؤلف أن سبب الهوى النظر بدءا ، ثم سال الشعارا كثيرة في هذا المنى . والباب الثاني سماه هكذا : « المعقل عند الهوى اسي ، والباب الثاني عليهما أمي » . والباب السادس هذا عنوانه : « التخبيب من شيم الادبب » وسمى الباب السابع : « من طال سروره ، قصرت شهوره » .

من صبر على الامتحان لن يهواه مع مثل مسا ذكرناه كان خليقا ان يبلغ اقصى مناه ، واهل هذه الحال الذين يحمدون الهوى ويشكرونه ويصفون لذاذته للذين لا يعرفونه ، ويزدون على عيش من

لم يتطعم مذاقه ولم يتعبد باسترقاقه ، الم تسمع الذي يقول :

اذا انت لم تعشق ولم تدر ما الهوى فكن حجرًا من يابس الصخر جلمدا فما العبش الا ما تلـ ذ وتشتهى وان لام فيه ذو الشئنان وفتشدا

تبعت الهوى جَهندى، فمن شاء لامني ومن شاء آسى فى البكاء واستعدا

ئم يتمثل وينشد ويروى شيئا من هذا الباب كثيرا .

والباب الثامن اسمه : « من كان ظريفا فليكن عفيفا))

وچاء عنده الباب العاشر على هذه الصورة: « سوء الظن من شدة الفسنى » والباب السابع عشر هكذا: « من عاتب على كل ذنب اخاه فخليق ان يَملُه ويقتُلاه »

والباب الخمسون هو : « قليل الوفاء بعد الوفاة ، أجل من كثره وقت الحياة » .

ناثر وشاعر

فابو بكر الاصفهائي رحمه الله احسن في هذه العنوانات البليفة ما شاء ، وكان كانه يختصر البحر في غديو ، والبركان في شعلة ، والمقالة العريضة في سطر ، والقصيدة المصماء في شطر ، وهذا كان له ، لانه .. مع شاعريته .. دو قدرة على النثر الفني قوية ، فكان منششا مع كونه شاعرا ، وذلك واضح في تضاعيف كتابه ، كهذه الفقرة التي ساقها في المقدمة : يقول : « واعلم _ ادام الله تأييدك - أن المرتضئين من الاخوان ، ممدومون في هذا الزمان ، وانما بقي قوم يَسْتَصَعِفُون ولا يُنصفُون : أن بستطَّتَهم ليم يهاسوك ، وأن أحشمتهم اغتابولا. ما داموا لك راجين او خالفين، فهم اليك منقطمون ، فان زايلوا هاتين الحالتين لم يرعوا لك اخاه ، ولم يمتقدوا لك وفاه ... وقد عزمت لما رايت بك من غلبات الاشتياق ، ومن ميلك الى معرفة احوال المشاق ، أن أوجه اليك نديما يشاهد بك احوال المتقدمين، ويحضرك اخبار الفائين ، وينشط بنشاطك ، ويمال بملالك ، ان ادنیته دنا ، وان اقصیته نای ، لا یزهی علیك عند حاجتك اليه ، ولا يرغب عنك عند رفيتك عنه، وحيفك عليه ، لا يحفظ اسرار له فضلا عن ان

يفشيها ، ولا تخطر بباله فيحتاج ان يخفيها ، لا تمنعك حشمته من سؤاله ، ولا يفضبك عند خوفك من ملاله . انتزعته لك من خواطرى ، واخترته من غريب ما اتعسل بمسامعي ، ان اختصصت به من تحب من اخوانك لم تفتقده من ديوانك ، وان استبددت به دون اوليانك فضلت به على نظرانك ، وهسو كتاب سسميته كتساب الزهرة ... »

فهذا النص من كلامه يدل على تمكن من الكلام ، وقدرة على تجويده وتقسيمه وتحبيره ، وهو ههنا يمدح كتابه بطريقة لطيفة ، فيذكرنا بالجاحظ الذي كان قد كتب في مدح « الكتاب » جنسا ، وقوله في هذا مشهور واوله : « الكتاب نعم الانيس ساعة الوحدة ، ونعم المرفة ببلاد الفربة » ولكن الناظر في الكلامين لا يشعر أن أبا بكر أخد من الجاحظ شيئًا في كلامه ، الا أن يكون أخذ الأديب من الاديب ، يستفيد ابتداعا ولا يتناول اقتلاعا مع ان الجاحظ يصف الكتاب كل كتاب ، والاصفهائي يمدح كتابه (الزهرة) خاصا ويصف من محاسنه.. على أن ما قاله فيه يصح أن يعم كل كتاب ، ولرب سائل يسال : أن الف أبو بكر كتابه ؟ والجواب انه لم يؤلفه لاحد - في اغلب الثلن - فلم يسم هو هذا الرجل الذي يخاطبه في مقدمة الكتاب ٤ ولم يسمه احد ممن ترجموا له ، وفي ظني اله وجه المقدمة الى مجهول مخترع ، لكي يجمل كتابه يشبه الاسفار العظام في عصره ، لانه قال" كتاب" قديم" عظيم ، ليس موجها الى امر او شريف او . 235

اسلفنا القول في ان كتاب الزهرة جزء واحد في قسمين ، وقد وصل الينا القسم الاول ولم يصل القسم الثاني .

وفاة ابي بكر

قال ياقوت الحموى في معجم الإدباء في النساء ترجمة (نفطويه) ما ملخصه :

وکان بین نقطویه وبین ایی بکر محمد بن داود

الاصفهائي مودة . قال نقطوبه : فدخلت عليه في مرضه الذي مات فيه ، فقلت يا سيدى ، ما بك ، فقال . حب ما بك ، فقال . حب من تعلم اورثني ما ترى (٢)

ثم غشي عليه ساعة ، وافاق ففتح عينيه . فقلت له : ارى قلبك قد سكن ، وعرق جبيت قد اتقطع ، وهذا امارة العافية ، فانشا يقول :

« اقول لصاحبي وسكيناني

وغرهما سكون حمى جبيني تسلوا بالتعرى عن اخيكم وخوضوا في الدعاء ووداوني فلم آداع الانين لضعف سنتم

ولكني ضعنفت عن الانين » ثم مان من ليلته او في اليوم الثاني ، وذلك في سنة سبع وسبعين وماتنين، وعمره النتان واربعون سنة .

تفجع اهل عصره عليه

يقال ان صديقه نفطوية التحوى حزن عليه حزنا عظيما ، وقم يجلس للناس سنة كاملة ، ثم ظهر بعد السنة فجلس ، فقيل له في ذلك ، فقال : ان ابكر بن داود قال في يوما - وقد تجاربنا حفظ عهود الاصدفاء - افل مابجب للصديق ان يتسلب (٢) على صديقه سنة كاملة ، عملا بقول (د لبيد) (١) لمنتبه :

«الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن بيك حـولا كاملا فقد اعتذر»

فحزنا عليه سئة كما شرط .

ولما بلغ أبن سريح - خصمه - موته نحتى مغادته وشماوره (ه) وجلس للتعزية وقال : سا آسى الا على تراب اكل لسان محمد بن داود .

وكذلك تفجع عليه معاصروه ، ولنحن عليه اشد تفجعا ولوعة ، وعلى نصف كتابه الثاني الذى ذهب فلم يبلغنا ، مع كثير مما ضاع في الدهر من تراثنا الرائع .

حماة _ مندر شعار

⁽٢) سبق تولنا أن أبا يكر كان من العشاق ، وكان له حبيب ظل أبو بكر يشتاق ألبه طوال حياته .

⁽٣) التسلب: مثل الحداد (ولكن الاول للرجال والثاني للنساء •

⁽٤) لبيد بن ربيعة ، شاهر مخضرم من اصحاب المعلقات ،

⁽۵) متاع پیته .



■ ان المسكرات والمغدرات والمسكنات والمهدتات والمهدتات المغيبات تلك المواد التي تفترس جهاز الانسان العصبي وتدمر خلقه الطبيعي ، انعا يقبل عليها الانسان في سبيل نشوة طارئة أو للذة فصيرة ، سريعا ما تنقضي وتزول تاركة ايام يعاني الشعور بالمدم والاحساس المهين باحتقار الذات .

والمؤلم ان هذه السعوم تزداد كل يوم حصيلتها في يد الانسان ، يستخرجها تارة من النباتات ، ويغلقها تارق من الكيماويات كمقافي الهلوســة مثل المسكانين Mescaline ، ومشتقات حمقـــى

اللسرجيك Lysergic Acid والمهدئات والمنومات والمسكنات الصيدلانية ، وهي مهما اطلقوا عليها من اسماء باهرة ، كادوية السعادة وغيها ، ليست الاشاهد البات على افلاس الإنسانية وما تعانيه من ملل وضياع .

ان يعض ما يعانيه شرقنا العربي اقبال اهله على المسكرات والكحولات ، وهي يعض ما نقلناه عن الغرب علامة تقدم وتحضر ، اما شر ما نعائيه فهو ادمان المغدرات كالاقبون والحشيش والكوكايين والقات .

لكل شيء نفعه وضرره

ومع أن القطرة لم تغلق شيئا هباء ألا أنها كشفت عن أن لكل شيء نقعه وضرره وبينت للناس عصدره أكثر من نقعه عساهم يهتدون فالافيون مثلا يعتبر مصدرا هاما لكيماويات كثيرة بعضها نعمة للانسان ، يربع آلاسه ويسكن أوجاعه ، كالمورفين Morphine والكودايين Morphine ، وبعضها الآخر نقمة عليه كالمورفين Morphine نفسه والهيروين كونه مبيدا للاحساس السطعي ويستعمل فسي كونه مبيدا للاحساس السطعي ويستعمل فسي الطب كبنج موضعي ، ألا أنه من أخطر المواد والجواهر المخدرة التي تبيد الصحة وتهلك المراكز العصبية في الانسان، فهو بتقليصه للاوعية الدموية يود المخ بكميات هائلة من الدم فيثير فيه يقظف غير عادية مصحوبة بتنبه في المهاز العصبي مما يعدث الإدمان ويسمم البدن ،

العشيش والقات

ولكن اكثر المفدرات والمواد استعمالا هما الحشيش والقات •

الحشيش

والخشيش واتنج Resin يجمع من زهور نيات القنب لا سيما الشجيرات الانشى ويسوجد فى فصيلتين هما القنب الهندى والقنب العشبىي ويعرف في امريكا بالماراهوانا Marihuane وتزداد المادة الفعالة في الراتنج حسب الاحوال المناخية، فهو يجمع في موسم معين ، وغالبا لا يستعمل نقيا لشدة ساميته وغلاء سعره انما يغلط يمواد غاشة كثرة ، اهمها الحنة واللبان الدكر والعسل الاسود والمر ، ويتعاطاه المدمنون اما على نار النرجيلة او مخلوطا بالشاى والقهوة والزنجبيل • ولكن تاليره النفسي لا يتاتي الا في ضباب الدخان حيث تعلو الجلسة ويستمر الصغب والسمر الذي يبدأ والعقل واع ثم يتطور الى هرف ومجون ليس بينه ترابط او انسجام • والحشيش غدار فهـو في بداية تعاطيه لا يعدث الرا مغيبا ولكن اذا واصل المره استعماله احس بعريدة عصبية تنقلب مع الوقت الى نوع من السكينة والغباء ، ويتقض الجمع الهادر فرادى صامتين كل منهم في شب عزلة عن الأخر له عالمه ودنياه .

والمشاش قد يقنع نفسه بقدرته على ايجاد حل لكل مشكلة وهذا طبعا نتيجة ما يعتريه مسن هبوط فى المراكز العصبية العليا ، ومنها حاسة التقييم والتقدير فيظل يهوم فى آفاق وتصورات كلها سراب خادع وضلال مبين •

ولقد ظلت المواد الفعالة في الحشيش معل حوار دائم بين العلماء ولا سيما بعد ان تم فصلها وتعين مبنياتها الكيماوية واهمها الكنابسين Cannabidiol والكتابيديول Cannabine والكتابينول Cannabinol والتتراهيدروكنابينول ، وكلها مواد Tetrahydrocannabinol تربينية معقدة التركيب ولكن الفعالية الرئيسية تعزى الى مادة التتراهيدروكنابينول وهى شبيهة مغلقات اكسدةمادة البيكر وتوكسينين Pyrotoxine المستفرجة اصلا من ثمرة شجيرة انامرتاكوكيلس Anamirta Cocculus او کوکلیس اندیکس والملاحظ ان المنسات Cocculus Indicus الكيماوية لكل هذه المركبات تشترك في خاصية واحدة وهي وجود جزء لاكتوني لبه ذرة من · Wansyl

ولقد كانت هذه الكشوف خر عون لعلماء الاقربازين ليقسروا ما يعدله هذا العقار في الجسم بتجارب عملية ولقد وجدوا ان اخطر آثار العشيش انما ياتي من تداخله في مبنى الاحماض النووية التي هي اساس العباة حيث تكمن في جزئياتها المعقدة اسرار الحباة .

والعشيش يضعف المناعة ضد الامراض يتغريبه المستمر لكريات الدم البيضاء كما انه يحدث الانيميا الحادة ويضعف الهرمونات الذكرية وأخصها التستوستيرون Testosterone مما يسبب العقم في كثير من الرجال ، هذا مع فتكه بالرئة واحداثه تغيرات سرطانية فيها •

القات

والنبات الآخر الذي هو الأن معل اهتمام لأثاره الاجتماعية هو القات ، وهو شجيرة صغيرة تنمو شيطانيا في افريقيالا سيما في اثيوبيا وكيثياوكذلك في اليمن وتعرف باسمكاثا ايديولس Catha Edulis وهي تنمو في ظروف مناخية ملائمة لزراعة شجيرة الين وتكثر في المنطقة المحصورة بين خط عرض الدن وتلد على القدن الرابع عشر اي فبل شجرة البن التي عرفت في

في القرن الخامس عشر ، الا ان شجيرة القات اكثر رواجا واعظم ربحا ، فهي لا تحتاج الى رعاية في الزراعة كما انها تعطى ثمارها بعد ثلاث سنوات ثم تستمر على طول العام ، يغلاق شجيرة البن التي لا تعطى ثمارها قبل سنة صنوات ، فضلا عما تحتاجه من رعاية وتكلفة في الحصاد وتعرية الثمار • وقد وصف الدكتور ميشيل تريلو Michel Trellu شجرة القات في ابعاثه التي قام بها لحساب هيئة الامم يانها تشبه شجرة الشاي، ، وبلا اشواك ، ولها غصنيات ناعمة واوراق غضة ذات اعناق قصيرة ، وغالبا ما تزرع على جوانب التلال او متعدرات الجبال ، وكثيرا ما تشذب لتعطى غصنيات يتليلة ذات اوراق رقيقة وهذه الاوراق هي التي تقطف وتستعمل باسم القات • ويغتلف استعمال هذه الاوراق باختلاف المناطق التي تقبل عليها ، ففي العبشة تؤكل معجونة بالعسل او مجفقة مثل بودرة الكارى الهندى ، وفي الصومال تغمر على هيئة مشروبات معلية كالتالا وهو نوع من البيرة او التوجى ، وهو نوع من النبيد • اما في اليمن فهي تمضع وتستحلب وقد تعطر بالنعناج ، وبين وقت وآخر تبلل بماء باره به رائحة القرفة والقرئفل ، او بقهوة معلاة بالسكر • وله جلسات تنعك ، واخطر ما فيها قَنْةَ مَا يَسْمَحُ بِهُ مِنْ هُواء فِي الْفَرِقَةُ الْمُعْدَةُ لَذَلْكُ • ولقد امكن فصل ثلاث مركبات قلوية من القات اثنان غر متبلورين هما الكاثنن (Cathenine والكاثيدين Cathedine ولم تعرف خواصهابعد، وواحد متبلور وهو الكاثين Cathine الذي تعزى اليه فعالية القات • والكانين Cathine وهو قرين Ephedrine احد مشتقات الافدرين

والكافين Cathine ضغيسا الاثسر ويشبه
الكوكايين Cocaine في احداثه نوعا من العدر او
التنميل كما انه يشبه الادرنائين Adrenaline في
تاثيره على الاوعية الدموية التي يضيقها مما يزيد
في ضغط الدم ، ومن هنا ياتي تاثيره المنبه كما انه يشبه المورفين في احداثه نوعا من الغفة
والنشاط ، الا انه خلو من القدرة على التغدير
والتسكين - ويتال انه يشد العضل ويتوى القلب
ويعدث نوعا من السرور والبهجة مثلما يعدث

وقد اوضح الدكتور Kervingant في نشرة المخدرات الصادرة في سنة ١٩٥٩ عدد ابريل

_ يونيو _ ان القات يكون عادة ولا يحدث ادمانا ،
الا انه يحدث اضطرابات معوية شديدة وامساكا
ونوعا من البرودة الجنسية ، لا سيما عند النساء ،
وقد يكون هذا احد الاسباب الرئيسية في تعاطيه
واستعماله في المجتمعات المعافظة •

ولقد اكمل الدكتوران D.V. Ayallun و D.V. Ayallun الابحاث على القاتشى معهد ليتين الطبى بموسكو واوردا تقريرا عن آثاره يقولان اول ما يبدأ المرء في مضغالقات واستحلابه يشعر بتاثيرات غير مستعبة ، كالدوخة والتوهان والكلال ولقط القلب ، مع آلام شديدة في المعدة ، لم تتحول هذه الاعراض تدريجيا الى شعور بالسعادة والراحة، ويصبح المرء وكانه يعلق في اقاق النعيم، ويعتريه وضوح في التقكي واحساس بالشجاعة والقدرة ، فيطيب طبعه ويحسن مزاجه ، الا انه بعد ذلك يفقد شهيته للطعام وتغمد وغبته واحساس بالشجاعة بعد ذلك يفقد شهيته للطعام وتغمد وغبته واحساس في الجهاز العصبي والهضعي ،

والقات له انصاره ومحبوه ، وليه اعداؤه وكارهوه ، فانصاره يمايزون بينه ويان الخمر التي تستنزف في اليمن وحدها نعو ٢ مليون ريال شهريا رغما عن انها محرمة وممتوعة بأمر الدولة • وهم يعتبرون القات اداة وفاق اجتماعي + اما الاعداء فيعتبرونه اكبر مغرب للصعة والاقتصاد القومي ، فهو لا يؤخذ الا بعد طعام دسم وفي جلسات جماعية ، وفي اوقات معينة تصرف رواده عن العمل والانتاج • كما انه ينافس شجع ة البن حيث بدأت تنقرض امام زحفه • وهؤلاء يعتبرون حربه هي التمهيد الحقيقي لنهضة الشعوب التي ترسف في اغلاله • ولكن هل الانسان قد اكمل تعرره من قوى الشر والطغيان حتى يقوى على تحرير نفسه من مثل هذه السموم ؟ اظن انه لن يقوى على تحرير نفسه من قوى الشر والبقي والعدوان الا اذا حررها من كل ما يعطل طاقتها ويهرب به في مسارب تخفى عنه حقيقة واقعه الاليم .

وصدق من قال ان الله لا يقي ما يقوم حتى يقيروا ما ياتفسهم • هذه هي شريعة الرحمن وهو اعلم العالمين •

عبد الملك ابو عوق استاذ الكيمياء الصيدلية ومدير جامعة صنعاء

نباءالطب والعبلم والاختراع والاختراع

الطاقة الشمسية الجديد من الجهود المبدولة لتطويرها

● ما زالت الجهود تبدل على اوسع نطاق في سبيل تطوير مصادر الطاقسة المبترول • الطاقة النووية ، والحسرارة الجوفية ، وطاقة السجيل (الرمال والصخور البترولية) ، والفحم العجرى المحو"ل الي غاز او بنزين • • وغير ذلك • • وتستأثر الطاقة الشمسية بنصيب كبير من تلك الجهود ، كما ذكرنا في حلتات سابقة من هذا الباب •

ولا عجب ٠٠ فالطاقة التي ترسلها الشمس الى الارض كافية واقية ٠٠ قدروها بنحو ٤٠٤ مليون كيلواط/ساعة في السنة الواحدة لكل فدان واحد من مسطح الكرة الارضية ٠٠ ومعنى هذا ان في مقدور الصحراء الكبرى مثلا ان تولد من الكهرباء في سنة واحدة فقط ما يفي

بحاجات البشر جميعا سنوات عديدة !! وتستهدف بعض الجهود المبذولة في هذا الصدد صنع بطارية شمسية تحول الطاقة الشمسية الى طاقة كهربائية ٠٠ وقد نجعت مؤخرا احدى الشركات الامريكية في صنع بطارية شمسية جديدة من مادة allium arsenide بخلاف البطاريات الاولى التي صنعوها قبل نحو ٢٠ سنة من مادة السلكون التي لا تقاوم الحرارة . والبطارية الجديدة صغيرة العجم لا يكاد يبلغ قطرها سنتمترا واحدا . ومع ذلك فان البطارية تستطيع استغلال ٢٠٪ من اشعة الشمس وتوليد نحو ١٠ واط كهرباء ٠٠ ونظرا لصغر حجم هذه البطارية فان في الامكان استعمال عدد كبير منها للحصول على الكهرباء بالمقادير الطلوبة •

السد العالىي ما له وما عليه ٠

واول ما يذكر من تلك السلبيات ما اتصل منها بالطمى • فقيام السد وظهور بعيرة ناصر التي لا تقل مساحتها عن •••٥ كيلو متر مربع ، قد حال دون وصول الطمى الى الاراضى الزراعية على ضفتى النيل وفى الدلتا • واقتضى ذلك مضاعفة كميات الاسمدة الكيماوية المستعملة ، وهى لغالب مستوردة • وادى ذلك ايضا الى التاكل الذي بدأ يظهر على شواطىء الدلتا فضف الى ذلك ان الشروة السمكية _

■ لا ريب في ان السد العالى في اسوان كان وما زال اضخم مشروع هندسي عرفه العالم العربي في تاريخه العلويل ولا عجب اذن ان كثر الجدل حول النتائج المترتبة على هذا الصرح العظيم ، المباشرة منها وغير المباشرة و ولا غرابة ان قام الحوار بين انصار السد الذين يركزون على ايجابياته وبين المشككين او المحتارين الذين لا يستطيعون اغفال صلبياته و

أنب الطب العب موالاخسراع

السردين والجمبرى بخاصة _ قد تقلصت كثيرا نظرا لتوقف الطمي وحرمانها مواده العضوية المغذية التي كانت تعيش عليها في الماضي وهكذا اختفي السردين او كاد، وقد بلغ ما كان يصطاد منه قبل انشاء السد نحو ٨٠٠٠ طن سنويا .

ويضيف المعارضون الى ذلك قولهم ان الاراضى التى كانت تروى بفيضان النيل سنة بعد سنة ، وتبلغ مساحتها نحو آرا مليون فدان ، اصبحت لا تحصل على ما يكفيها من ماء بعد قيام السد ، فزادت ملوحة هذه الاراضى ، وقلت خصوبتها بنسبة النصف او يزيد .

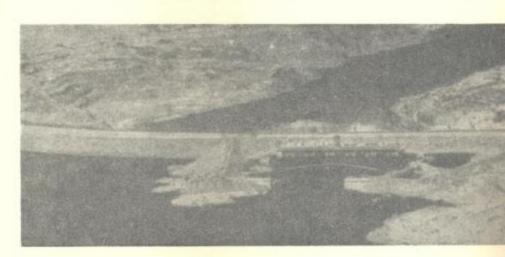
ويرد" انصار السد فيؤكدون ان الطاقة الكهربائية التي يولدها سد اسوان المالي ستكفل لمصر صنع الاسمد: الكيماوية على نطاق واسع وتغنيها عن استيرادها سن الخارج ٠٠ وقد بلغت تلك الطاقة حتى الأن ٥٠٠٠ مليون كيلواط ساعية ، وستتضاعف ضعفين في مستقبل غير بعيد.

اما اختفاء سمك السردين ، ان صع الادعاء اصلا ، فلعل في سمك البولطي ، الذي اخذ يتكاثر في بحيرة ناصر ، بديلا بل خير بديل ٠٠ فقد لا تقل كميات الصيد منه عن ٠٠٠ر ٦٠ طن سنويا في مستقبل قريب ٠٠ قريب .

اما تأكل شواطىء الدلتا ، والقول بأن انحباس الطبى هو سببه ، فزعم مردود جملة وتفصيلا - فهذا التأكل او المتحات ظاهرة عامة منيت بها شواطىء البحس المتوسط فى اكثر من مكان ، ولم تنفرد بها شواطىء الدلتا - وهى ذات صلة وثيقة بأمواج هذا البحر، وبالعوامل المختلفة التى تعرضت لها ، ولا علاقة لها البتة بالسد العالى ولا بطمى النيل -

هذا ويقر انصار السد بشح مياه الرى ، وبالملوحة المترتبة عليه ، فيما يتصل بالاراضى الزراعية المحاذية لنهر النيل ، والبالغ اتساعها ١٢ مليون قدان كما ذكرنا • ولكنهم يؤكدون ان هذه المشكلة ليست مفاجئة ، ولا هي مستعصية، وقد حسب لها كل حساب • • وسيتم عما قريب انشاء شبكة انابيب الرى الكفيلة بحل تلك المشكلة •

ويشيد انصار السد المالى بالفضل الكبير الذى كان لهذا السد فى وقاية المحاصيل الزراعية فى مصر من الجفاف الشديد الذى اجتاح البلاد سنة ١٩٧٣ و يقولون ان السد قد برر مصاريف بنائه ، وغطى نفقات انشائه كلها باسدائه تلك الخدمة وحدها ٠



جهاز صغیر لتکریر المیاه الملوثة

المياه الملوثة كثيرة في العالم وتعانى منها دول عديدة مختلفة • والاجهزة التي تعالج هذه المياه هي الاخرى كثيرة • على ان البديد في هذا الجهاز صغر حجمه • فهو لا يزيد على قدم واحد طولا ، وكأنه زجاجة مياه غازية • وهو مكون من ثلاثة اقسام : اسطوانة تملأ بالماء ، ومضخة هواء ، ومصفاة مزدوجة • وسر الجهاز انما يكمن في هاتين المصفاتين عمالجة الماء الذي يرشح منهما بحيث تزول منه :

الاجسام الصلبة المعلقة • الأميبا • النعلريات • البكتريا • البكتريا • وغير ذلك •

ويعمل الجهاز بالضغط على المضغة ودفع الماء الملوث الى المصفاة ، ومن هناك يخرج هذا الماء نقيا ، صالحا للشرب والجهاز من صنع احد المصانع المختصة في المانيا الفربية ، وقد بدأوا في بيعه وتصديره في نهاية الصيف الماضي .

السرطان اسبابه خارجية

● عقد في مانشستر، في شهر سبتمبر الماضي ، مؤتمر خاص بأمراض السرطان ، يستهدف استعراض التقدم الذي تم احرازه في مجال تشخيص السرطان واكتشافه ، ومجال معالجته ، فضلا عن مجال دراسته ، وتنهتم حقيقته واسراره وكان اول المحاضرين الدكتور هجنسون Dr.J Higginson مدير الوكالة الدولية لبحوث السرطان • ومقسر همذه الوكالة في مدينة ليسون

ومما قاله هذا الطبيب العالم ان ٨٠ -٩٠٪ من امراض السرطان انما تحدث نتيجة لمؤثرات خارجية • فالأورام الغبيثة ليست اذن تلك الظاهرة المستعصية الميئوس منها التي تسببها عوامل واسباب داخلية خافية ، تتصل بخصائص الجسم المصاب الذاتية او الوراثية • •

وذكر الدكتور هجنسون سن اسباب السرطان (الخارجية) المشروبان الروحية - فقد تجمعت لديه الشواهد على وجدود ارتباط بين هذه المشروبات وبين سرطان الفم ، والحنجرة ، وبخاصة سرطان المرىء،

وكذلك صرطان الكبد • و و قر المحاضر ان هذه الشواهد لم ترق بعد الى اثبات العلاقة السببية بين هذه الأورام والمشروبات • كما هى الحال بالنسبة الى التدخين ، وقد اثبتت التجارب العلمية على انه السبب المباشر لسرطان الرئة وسرطان القصبة الهوائية ، وغير ذلك •

واشار مدير وكالة السرطان الى ان امراض السرطان ، وان كانت اكثر عددا وتنوعا فى دول الغرب السناعية منها فى الدول المتغلقة ، فان الاورام الغبيثة المنتشرة فى هذه الدول ما زالت بمثابة النواة بالنسبة الى أمراض السرطان بصفة عامة • وتحتل الولايات المرتبة الاولى بين دول العالم جميعا من حيث كثرة انواع مرض السرطان •

و هكذا اختلفت الدول بيئة وحضارة ، فاختلفت من حيث امراض السرطان المنتشرة فيها ، وفي هذا دليل آخر على ان اكثر اسباب السرطان خارجية ، وان في الامكان التخلص من المرض بالتخلص من اسبابه ، من حيث المبدأ على الاقل .



جورتي ا

زعيم أدب طبقة العمال فى روسيا وعمدة أدبائها اليوم فى الأدب الحديث

بقلم : جمال الكناني

 اسعه الاصلى الكسى ماكسيماريتش باشكون الاعدا الاعداد Aleksci Maksimarich Peshkov الطبقة العمائية فيروسيا، يغير منازع، فقد أهنلته رواياته وتمثيلياته عنهذه الطبقة،ليتبوأ عرشذلك الادب طوال فترة ، امتدت خلال العقد من القرن الماضى والعقود الثلاثة الاولى من القرن العاضى • ولد الكسى او مكسيم يوم ۲۸ مارس ۱۸۹۸لاب فقع غاية الفقر ، وكان الحرمان رفيق طفولته ، وكان موت ابيه هدية عيد ميلاده الخامس ، ولما احتنسب ابوه كفله جنه لامه ، وكان بدوره معدما، فنشأ مكسيم في أحضان الفقر ، وعاش في ظل قسوة جده بائسا لم يلق في باكورة حياته الاطعم المر • • فلما اشتد عوده وكبر واحترف الكتابة اتخذ لنفسه اسما مستعارا « المرور جوركسي Bicceror Gorki الا ان هذه المشرة لمتحل بينه وبان عرش « الادب العمالي » في روسيا ٠٠ ولعل مايسًر جلوسته على ذلك العرش أن كتاباته عن الطبقة العاملة الكادحة، ووصفه لحياة طبقة العمال، صادفت قيام الحركات العمالية في انعاء العاليم · 415

عرف جوركي حياة طبقة العمال معرفة اكيدة ،

لانه عاشها ، وذاق مرها ، بعد اشهر قليلة قضاها في المدرسة ، خرج بعدها ليعمل صبيا لاسكاف ، ثم خادما يقسل الاطباق على ظهر باخرة نهرية كانت تعمل في نهر الفنلجا ٥٠ وكان طباخ الباخرة من هواة القراءة ، فعبّب هذه الهواية لصبيه مكسيم ، حتى اصبح الصبي عبدا لها ٠

ويذكر مكسيم جوركى كيف كان يضربه اصحاب العمل ، وكيف كان يعانى الام الجوع ، ومهانة النعرى - فما ان بلغ طور المراهقة حتى رحل الى مدينة قازان Kazan حيث اشتفل في حانوت خباز ومنه التحقيممل في الميناه، راول بعده العمل حارسا ليليا - وفي قازان اتصل جوركى اول ما اتصل بالإفكار الثورية ، وعرف عددا من دعاتها ، وكانوا اذ ذاك يبشرون بتقديس الفلاح الروسي ، وهي فكرة رفضها جوركى فيما بعد -

وضاق جوركى بما راى من بوس وتعاسبة ، وبرم بعياته فعاول الانتعار ، فلما فشل في ذلك رحل عن قازان وهو في الخادية والعشرين ، وضرب في الارض شريدا تاتها •

مرحلة أدب التشرد

نشر جوركى اول قصصه في الصعف المعلية





الاولى « ماكار شودرا Makar Chodra ثم اتبعها بعدد من القصص لم تصب الا نجاحا معدودا •• ولكن ما أن تشرت له صعيفة سانت بطرسبرج قصته « شلكاش » Chelkash ، حتى لع نجمه ، وذاع صيته ٠٠ وتعتبر هذه القصة بداية مرحلة معينة من مراحل حياة جوركي الادبية تسميها مرحلة « ادب التشرد » ، عكف جوركي خلالها على وصف حثالة المجتمع الروسي ٠٠ ولعل ما مار اسلوب جوركي في هذه المرحلة من اساليب الآخرين ، انه اعتبر نفسه واحدا من المشرقدين الذين كان يكتب عنهم ، وانه تقميص شغصية المجرم الذي كان يقدمه لقرائه ، فبينما هو يتعدث عن المشردين والمجرمين " من الداخل " • • كان غيره يتحدث عنهم ويصفهم « من الغارج » • • والي هذه الفترة من حياة جوركي ينتسب مؤلفته « مانف Malva وكتابه المعروف باسم « سنة وعشرون رجلا وفتاة » وفيه يصف حياة العمال في احد المغايز ، فيجيد ويبدع يقصته القصيرة الى ذروتها الفنية ، مما حدا بيعض النقاد ان يقارن بيئه وبين تولستوى . وما ان أهمات بشائر القرن العشرين حتى نشى جوركى اولى رواياته الطويلة « فوما جورديف » Foma Gordeev) وفیها یواصل جورکی التعبير عن اعجابه بالقوة البدئية ، وقوة الارادة ، كما تتجلى في النوتي جورديف ، الذي تناقض شخصيته شخصية ولده المفكر الذكى النحيل الضعيف

في مدينة تقليس Tiflis ، وكان عنوان قصته

عمنى الحياة • مرحلة فشل ادبي

« فوما » Foma الذي ينفق عمر * محاولا ادراك

بعد ذلك بدأ جوركي يتغذ من ظهور الراسمالية ما افرج عن المجلة وعن جوركي ايضا •

الروسية مادة لكتاباته الروائية ٥٠ ولهذه المرحلة من مراحل حياته تنسب مؤلفاته التالية : ثلاثتهم Trode عام ١٩٠٠ ، اعتسراف Ispored عام ١٩٠٨ ، مدينة اوكروف Gorodok Okurov عام ١٩٠٨ ، وتعتبر هذه المرحلة مرحلة فشله الادبى ، لان انتاجه فيها كان عقيما ، محشوا بمنافشات حوارية عن الحياة ومعناها ، كتبت كلها باسلوب فاتته كل سمات الرشاقة ،

والف جوركى في نفس المرحلة عددا مسن التمثيليات ، منها تمثيلية الاعداء 'Vragi' وغيها ، واهنها تمثيلية « الدرك الاسفل Lower Depth » ، وهي التي ما زالت تتمتع بشيء من الشعبية حتى اليوم ، في روسيا وفي خارجها على السواء •

جوركى يعتنق الماركسية

وقضى جوركى تلك الحقية من حيات ١٨٩٩ ـ ١٩٠٦ ـ فى سانت بطرسبرج ـ لننجراد ـ حيث اعتنـق الماركسية ، وانضم الى الحزب الديموقراطى الاشتراكى ، الذى رصد له جوركى جنل دخله الهائل ، فكان مايسهم به للحزب هو الشطرالاكبر من ميزانيته كلها ،

وفى عام ١٩٠١ صادرت السلطات مجلة الايف Shiza » الماركسية ، لانها نشرت قصيدة ثورية جُوركى الذى اعتقل للسبب نفسه ، ولكن سرعان ما افرج عن المجلة وعن جوركى ايضا •

وانتخب جوركى عضوا فى الاكاديمية الروسية للعلوم فى عام ١٩٠٢ ، واضطر بعد ذلك للرحيل الى القرم ، طلبا للشفاء من مرضى السل • . ولعبت السياسة دورها ، فالفيت عضوية جوركى من اكاديمية العلوم،فاستقال منها شيكوف وكورد لنكو احتجاجا على خروجه •

واشترك جوركى فى لورة عام 19.0 ، وقبض عليه بعد ذلك بعام ، ولكن افرج عنه سريعا تعت ضفط الرأى العام العالمي ٠٠ وبعد ذلك سافر الى الولايات المتعدة ، يطوف بها ، تصعبه خليلته ، مما اسغط عليه الامريكين،فنبذه المجتمع الامريكي المتافظ،وحقد هو بدوره على امريكا والامريكين، وتجلت كراهيته لهم فى قصته التى كتبها حسن نيويورك بعنوان « مدينة الشيطان الاصفر » عام

جوركى على جزيرة كابرى

ولم يعد جوركى الى روسيا بعد رحيله عنها عام ١٩٠٦ بل آثر ان يعيش فى منفاه الاختيارى على جزيرة كابرى،حيث فضى صبع صنوات ، كانت الجزيرة الجميلةخلالها كعبة لكلالساخطينالسياسيين الذين هجروا روسيا .

فلهور الضعف في كتابات جوركي

وعلى الرغم من احتفاظ جوركى بمكانته الادبية في نفس القارىء الروسى العادى كان نجمه قصد بدأ يافل ، لان المفكرين من القراء كانوا قد ستموا ما ابتكر من = ادب التشرد » او فلسفته ، بعد ان عفتى عليها الزمن ، فبدأت مواطن الضعف فصى كتابات جوركى تتكشف لهم ٠٠٠

جوركى يفقد شعبيته عند الماركسيين

لم فتد بعضى شعبيت عند انصار الحركة اللبنينية ، لانه اتجه في كتابه « اعتراف » وجهة فينية فلسفية ، عرفت باسم « بنا» الاله » God في عقبدتون المتزمتون المادة في عقبدتهم ، الا أن نفوذه التوى غفر له عندهم هناته هذه ، وخاصة بعدما اتفق جوركي مصع البلاشفة على معارضة اشتراك روسيا في الحرب

العالمية الاولى ، وبعدما ساندهم بعد ثورة اكتوبر

المرحلة الذهبية في حياة جوركي

وتعتبر المرحلة بين ۱۹۱۳ - ۱۹۲۳ المرحلة النهبية في حياة جوركي الادبية ، فقيها الله درة انتاجه ، وهي ثلاثيته المعروفة (الطفولة ١٢ – ١٩١١) و (جامعاتي ١٩٢٣) • و (جامعاتي ١٩٢٣) • و (جامعاتي التي ينطوى عليها عنوان الكتاب الاخير جامعاتي ذلك أن جوركي لم يلتحق طول عمره الا بجامعة واحدة – جامعة الحياة – اما معاولته الانضمام الي جامعة قازان فقد باءت بالفشل •

وليس في الادب الروسي كله « سعرة ذاتيـة » تفضل هذه الكتب الثلاثة ، ولسنا نعرف كاتبا سواه ارخ لنفسه باحسن مما کتب جورکسی فی هذه الثلاثية الرائعة ، رغم انها لم تتناول من حياته الا مرحلة الطقولة ، وبعض ايام شبابه -ففي هذه الكتب يتجلى ما بوركى من قدرة على وصف الشخصيات وتعليلها • فهو يصف افراد اسرته ويصف سادته ممن عمل في خدمتهم،ويصف عددا من الشخصيات الحية التي تنبض بها الصورة التي يرسمها قلمه على صفحات ثلاثيته -ولعل أهم مايمير هذا التاريخ ان الكاتب لايعنى في سرده يما أصاب شخصيته من أحداث حتـي حادث انتعاره لا يخصص له اكثر من سطرين و لكنه يعني يرسم الحياة ذاتها دون ان يبدل جهدا في تعليلها او تفسع خفایاها ٠٠ کان کل همه ان یعکس للعياة صورة صادقة ، رآها ، واحسها ، وعاشها، صورة للحياة كما هي ، بما لها من الوان،وما فيها من غموض وقسوة ، على ان هذه الصورة تعمل بين الوانها وظلالها رسائل يترك للقارىء العثور عليها ٠٠ وفهمها ٠٠ لان جوركي يعتج على مافي الحياة من فسوة ٠٠ وهو كعهدنا به مقتنع بضرورة الاعتماد على النفس،ولكنه في للاليته لا يبثر بما يؤمن به ولا يعلن ما يعتج عليه ، ولكنه يامسل ان يكتشف القارىء كل ذلك ٠٠ لنفسه وبنفسه ٠ أتم جوركي الجزء الاخير من الثلاثية في كابرى أمن الفترة من ١٩٢٨-١٠

جوركي يعود الى روسيا وكان قد الر الا يعوه الى وطنه روسيا لانامله

في الثورة الروسية كان قد خاب تماما • ولكته اضطر تحت ضفط الالخاح ان يعود الى ذلك الوطن عام ١٩٢٨ فاستقبل استقبالا يليق بالابطال ، واحتفلت البلاد يعيد ميلاده الستين احتفالاشعبيا رائما ، فاق كل حدود تصوره فقرر ان يعود نهائيا عام ١٩٢٩ وعاش في وطنه حتى نهاية عمره •

وصادفت عودته الى روسيا علو تجم ستالين ،
الذى كان قد تجع فى الاستيلاء على السلطة كلها،
واصبح فى روسيا الدكتاتور المطلق ٠٠ وارتضع
تجم جوركى ، واعترف به زعيما للكتاب السوفيت،
فلما احسوا اتعادهم عام ١٩٣٢ كان هو اول رئيس
له ٠٠ وعمل جوركى على دعم الطريقة الجديدة
في الادب ، وهي التي عرفت ياسم « الواقعية
الاشتراكية « Socialist Realism ، وهي التي
فرض اتباعها على الكتاب السوفيت ٠

کتب جورکی بعد ذلك عددا من الروایات والتمثیلیات یضیق المقام عن سرده ، او الاشارة الیه ولو اشارة موجزة،ولكن نستثنی من ذلك مؤلفه الذی یعتبر _ بعد للاثیته _ خیر ما کتب • ونعنی مذكراته حول بعض الکتاب الروس _ کذكریات تولستوی ، وتشیكوف ، واندریف _ ولقد پلفت مذكراته عن تولستوی حدا من الروعة والصنعة حدا من الروعة والصنعة حدا عنی الاطلاق •

موت جوركي

مات جوركى فجاة عام ١٩٣٦ وكان تحت العلاج الطبى اذ ذلك ، ولكن الفموض احاط يظروف موته، هل مات بالسل الذي كان هو فريسته ؟ أم ترامات مسموما بيد عدو ؟



الثابت ان موت جوركى كان موضوع نقاش فى معاكمة كبرى ، عقدت جلساتها عام ١٩٣٨ ، وكان للتهمالاول فيها يوخارين Bukharin ، وشهدشاهد ان جوركى مات نتيجة لمؤامرة دبرها اليمينيون واعوان تروتسكى ٠٠ كما ان احد المتهمين ، وهو الرئيس السابق للشرطة – واسمه ياجودا Yagoda اعترف انه كان قد اصدر امرا بقتل جوركى ، وذهب يعض المعلقين من رجال الصحافة فى المسكر الغربى الى ان جوركى قتل بامر ستائين نفسه ٠

جوركى بعد موته

اعتبر الروسس جوركى بعد موته عمدة لادبهم ، فاذا هم ارادوا ان يقطعوا في قضية ادبية بحكم استشهدوا بقول بجوركي، ويكفى ان يقال : جوركي قال كيت وكيت ، لتقطع جهيزة قول كل خطيب •

وما يزال جوركي يحتفظ يسمعته الادبية خارج روسيا ، ولكن الذي نشك فيه هو ان يحتفظ لسه تاريخ الادب بمكان بين عمالقة الادب في العالم • ويجب الا نتسى ان شهرته جاءت اساسا نتيجــة لمصادفة سياسية ، اما امسلوبه الذي لا شمك قد تحسن في آخر ايامه فقد خلا من الرشاقة، وصبغته شيء من التكلف ، مرجعه معاولة خلق صور لم يطاوعه قلمه تماما على رسمها ، مما اضطره الي يطاوعه قلمه تماما على رسمها ، مما اضطره الي يطاوعه قلمه ، فلا يستجيب له دائما ، يتسهل مرة ، ويتعسر مرادا ، يذل طورا ويعز اطوادا •

ولست تجد في كتابات جوركي كثيرا مما يضعك السن او يفكه النفس فهي تكاد تخلو تعاما مزروح البعابة ، ويزيدها جفافا اصراره على عرض آراء فلسفية عن الحياة •

على اثنا لا تنكر على الرجل براعته التي تكاد لا تضارع في ادراك المجسمات وقدرته الخارقة على بعث الحياة في شخصياته ، ومعرفته الاكيدة باحوال الشبقات الدنيا في بلاده ٥٠ ولا ننكر عليه انه انفرد بالكتابة عن فترتين من أهم فترات الادب الروسي ، فترة ما قبل الثورة مباشرة ، وفترة ما بعنها مباشرة ، فهو – وان لم يستطع بلوغ ما بلغة تولستوى وتشيكوف – كاتب له قدره ومقامه، فد يفقرك ترك ما كتب وان لم تغتك قراء ته ع

جمال الكناني

التھابالكب الفيروسى الحاد

بقلم: الدكتور محمد محمد ابو شوك

■ مرض یصیب الکید _ وهو معد _ ومنتشر ، ویساعد علی انتشاره وجود حالات مختفیة لا یظهر علیها علامات مرضیة ولکن تنقل العدوی لوجود الفیروس یها اثناء المرض ویعده .

ويسبب هذاالالتهاب نوعان من القروسات يسمى احدهما فيروس ا والأخر فيروس ب • وكنا تفرقهما في الماضى بان الاول يسببه فيروس يدخل الجسم عن طريق الفم ، والأخر عن طريق العمن ، ولكن اتضح حديثا ان كلا الفيروسين يمكنه ان يصيب الانسان عن طريق الفم والعمن ، ويمكن التفرقة بينهما بوجود المادة Antigen B, Antigen A فهناك Australia Antigen ومع الاخير وجد نوع يسمى Australia Antigen • والفرق الناني هو مدة العضائة فبينما تظهر في الاول ما بين ١٨-١٨٠ يوما ،

وكان يعتقد ان الالتهاب الفيروسي 1 ينتقل بواسطة تدوث الاطعمة ببراز المريض فقط ،ولكن وجد انه من الممكن ان يصاب المريض بهذا الفيروس عن طريق العقن الملوثة والحاملة للفيروس ، وكذلتوجد أن براز المريض المصاب بهذا الفيروس، يعتوى عديه في الاسبوعين الاخيرين منهدة العضائة، وفي الايام الاولى من ظهور اعراض المرض •

وكذلك اتضح انه من الممكن ان يظهر فيروس ب في البراز وتنتقل العدوى خلافا للاعتقاد الذي كان سائدا قديما من انه لايوجد الا في دم المريض. وينتقل بواسطة حقن الدم المصاب او تلوث العقن

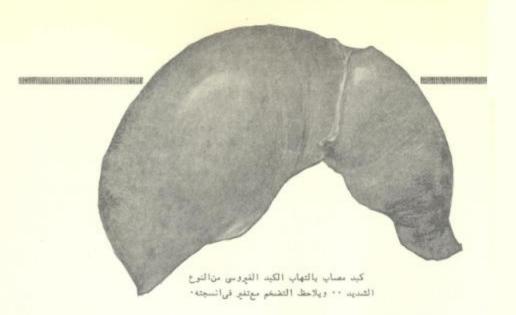
بهذا الفيروس واستعمالها دون تعقيمها التعقيم التعقيم الصحيح ، لعمن انسان سليم ، ولقد وجد كذلك ان التهاب الكبد بواسطة فيروس أ يصيب صفاد السن والشبان في مقتبل العمر ، اما فيروس ب فيصيب الانسان في اي سن من سنى حياته ، وترتفع نسبة الإصابة بفيروس أ في اواخر الريف، وفي الشتاء ، وتنغفض النسبة في اواخر الربيع والسيف ،

طرق العدوى

انتقال العدوى من شخص مريض الى آخر سليم هي من اهم طرق العدوى ، وكذلك بنلوث طعام السليم بالفيروسات التي تغرج من المساب ، وكم من مرة يشاهد تجمع بعض العالات المسابة في منطقة واحدة وبتتبع مصدر العدوى ، وجد انه يرجع الي وجود ماء او لبن علوث ، وتنتشر هذه الابئة المحدودة في فصل الصيف ، وبمكن مشاهدة هذه الاوبئة ذات المصدر الواحد غير الانسان في حالات تعاطى محار البحر التي تؤكل دون طبغها •

وينتقل المرض بواسطة حقن السليم بدم مريض، لذا كانت اهمية عدم اخد دم من متبرع بدمه اصيب بالتهاب في الكبد ومعاملة الدم معاملةخاصة حتى نتاكد من خلوه من هذه الفيروسات •-واستعمال العتن البلاستيك والإجهزة مرة واحدة، قلل من هذه الاصابات بالعدوى •

وقد لوحظ ان استعمال الدم بعد تجميد الكرات الحمراء قلل من نسبة حدوث التهاب الكبد •



وحديثا وجد انه من الممكن ان تنتقل العدوى
بدخول الفيروس الجهاز التنفسى ، أو بعلامسة
الحيوانات المعرضة للمرض كالقردة مثلا - وكذلك
هناك احتمال انتقال العدوى باستعمال ادوات
المريض التي يستعملها ، بسبب وجود الفيروس
في فم او بلعوم المصاب ، لذا كان من الواجب
اخذ العذر وعدم استعمال هذه الادوات الا بعد
وضعها في ماء مغلى لتطهيرها -

اعسراض المرض

قبل ان يظهر العرقان (صفار الجسم والعيتين) ينحو يومين الي ١٤ يوما تظهر اعراض فجائية على المريض ، فيشكو من تعب شديد ، وارهاق عند قيامه بابسط المجهودات العضلية ، ويتبع ذلك فقدان للشهية ، والشعور باعياء شديد ، وفي بعض العالات يصعب ذلك غثيان وقيء واصهال ، وفي بعض الحالات يشكو المريض من آلام مفصلية تثبيه الى حد كبع الآلام المفصلية التي تصاحب الحمي الروماتيزمية ، ونرى ان بعض المرضى يشكون من تغير حاسة الشم عندهم ولا يستسيفون طعاعا يقدم اليهم ويكرهون حتى رؤية الطعام _ حتى المدخنين _ لا يستسيفون طعما للسجائر ، وكذلك يشكو المريض من الم امتلاء في اعلى البطن مع الشعور بضيق وعدم الراحة ويصعب هذه الاعراض ارتفاع في درجة الدرارة ربما جاوز ال ٣٨٥ م ، وتشبه الى حد كبر الاصابة بما نسمية (الانفلونزا) او الرشح ،

وما يتبع ذلك من الم بالعلق او سعال ، ورشح من الانف والام عضلية _ حتى ان الصورة في بعض العالات لا تكون واضعة _ ويفاجا الطبيب وللريض بعد فترة بظهور الصفرة على الجلد وتضح صورة التهاب الكبد +

وفي حالة الاصابة بفيروس ب تكون الاعراض بطيئة العدوث وفي بعض العالات يصحب ذلك طفع على الجلد مع ارتكاريا والام مفصلية •

وقبل ظهور الرفان بيوم الى ادبعة ايام يكون لون البول داكتا يصقه المريض كانه الشاى ، ويكون البراز فاتح اللون ، ويصحب ذلك حكة فى الجلد تكون لفترة وجيزة ٠٠

ومما يجدر ملاحظته انه في بعض العالات تكون الاعراض خفيفة وبسيطة ، وتمر العالة دون ان يظهر حتى يرقان على الجسم ، وهدا كثيرا ما يعدث في الاوبئة التي تجتاح بعض الاماكن من ان الي آخر - وهذه العالات غير الظاهرة هي التي تساعد على انتشار المرض في مكان ما ... فهدؤلاء يسمون بعاملي المرض ولكنهم ليسوا بعرضي .

وكثيرا ما يغتلط الامر على الاطباء في هذه الرحلة عن الرض اذ ان كل ما يجده بالكشف هو تضغم والم في الكبد -

ظهور البرقان

ويظهر الرفان بعد فترة العضانة وتزداد العيتان

والبسم صقرة الى ان تصل الى اعلى مستوى بين الاسبوع الاولوالثانى ثم يبدا فى الزوال تدريجيا، وفى الحالات العادية يبقى لمدة ٦ او ثمانية اساييع ، وعند تناقص حدة الصقرة فى الجسم يتلون البراز ، وياخذ لون البول فى ان يتحول الى اللون الاصفر الفاتح المعتاد .

ويعد ظهور البرقان باسبوع او اسبوعين يأخذ حجم الكبد في التقصان ، ثم يعود تحالته الطبيعية في بضعة اسابيع •

حالة النقاهة

وبعد انتشاع البرقان يحس المريض بان حالته في تحسن ، ولكنه يحس بارهاق من آن الى آخر ، ويبقى هكذا لمدة اسبوعين الى ستة اسابيع ، حسب حالة المرض ومدى شدته ٠٠ على انه لا يمكن القول بان المريض قد شفى تماما من ناحية الكشف او تاحية الفعوصات الطبية والمخبرية الا بعد للاذة او اربعة اشهر •

ولقد وجد أن نسبة الوفاة في حالات التهاب الكبد الفيروسي تعمقد على نوع الفيروس ، وطريقة الاصابة به ، وحالة المريض عند اصابته ، فاذا كانت الاصابة عن طريق الفم ويفيروس أكانت نسبة الوفاة أر * ٪ - عُر * واذا كانت بفيروس ب أو أعن طريق العقن زادت نسبة الوفاة الى ٣ ٪ وترتفع هذه النسبة الى ١٠ ٪ - ١٢ ٪ اذا كانت الاصابة بعد عملية نقل دم يحتوى على المتروس .

وتزداد نسبة الوفاة عامة اذا كانت الاصابة لامراة حامل ، او متقدم في السن ، او كان المصاب مريضا بمرض آخر ، او ضعيف البثية لا يمكنه مقاومة المرض ، على انه في يعضب العالات تغتلف صورة الاصابة الشديدة نظرا لمدى اصابة خلايا الكيد من تلف خفي بعد اصابة تكون شديدة ويستمر المرض لفترة طويلة ، وريما ترك اثرا في النهاية مما يسبب تليفات في الكبد ، وما يتبع ذلك من مضاعفات • وفي العالات الاخرى الشديدة والمميتة والتي تصل نسبة الوفاة فيها الى ٦٠ _ ٩٠. تكون الاصابة شديدة ، وتموت خلايا الكبد ، ويضمر حجمه ، ويتبع ذلك نزف شديد من جميع اجزاء الجسم ، ويتهب المريض في غيبوية ربما لا يفيق منها وتكون نهايته ، ويكون ذلك في أيام معدودات حتى دون ان يظهر اثر الرقان على الجسم "

ويعتمد تشغيص الحالـة على الفحوصـات المغبريـة ، والتي تتفير فيها • • عـد الكرات اللموية البيضاء ووجود الفيروسات عندما تكون في الدم • ثم تفير الانزيمات التي يفرزها الكبد وغيرها من وظائف الكبد المغتلفة ، وعن طريـق المختلفة • بل وعليها ايضـا وعلى التغير الـدى يعدث في البول والبراز يمكن معرفة مدى تحسن الحالة • • وعلى اساسها يمكن لطبيب أن يكيف وسائل العلاج ، ويقيم حالة المريض ومال مرضه •

وقبل أن أدخل في تفاصيل العلاج ، أي أنه من الواجب أن أشعر الى أنه في يعض الحالات (حوالي ٥٪) ربما تعدث نكسة في حوالي ستة أشهر من بدء المرض ، ولكنها تكون أخف وطاء من المرض نفسه ، ولا يمكن الجزم عما أذا كانت هذه نكسة أم أصابة أخبري بالمرض ٠٠ ولعله بفيروس أخر ٠٠ ويتضح ذلك في مدمني المخدرات والتي يتعاطونها بواسطة العقن خصوصا عندما يعقنون انفسهم بعقنة واحدة فينتقل الفيروس من شغص الى آخر ٠

ولا بد لى كذلك أن أنوه بأنه في بعض العالات، يشعر المريض بهزال واعياء ، واعراض غير واضعة، ولا تشير الى وجود مضاعفات ، أو اصابة أعضاء آخرى من الجسم ، ولا يصحب ذلك تغير في وظائف الكبد ، وربعا استمرت هذه الاعراض لفترة طويلة تتراوح بين ٢ - ١٢ شهرا .

وفي بعض العالات كذلك ربما طال دور النقاهة واستمر اربعة اشهر الى ثمانية اشهر ، ويكون في بعض الاحيان مصحوبا بتضغم في الكبد والطحال مع تغير في الانزيمات التي تخصرج من الكبد وتغيرات في وظائف الكبد ، ورغم طول مدةالنقاهة الا أنه لا يعدث عادة تغير في تركيب خلايا الكبد ولا تليف بها ، وفي النهاية ، ولو انها طويلة ، يكون الشفاء التام دون ترك أثر في الكبد ،

وفي بعضالعالات الاخرى يستمر وجود الفيروس، ويكون معظمها فيروس ب لفترة طويلة مما يودى يغلايا الكيد وبالتالي وجود الياف مكانها ، وما زال البحث جاريا عما اذا كان التهاب الكبيد الفيروسي يسبب نسبة في اسباب تليف الكبد ، عدا الذي يعدث اذا حدثت مضاعفات ، وكان المرض شديدا ، وترك وراء تعللا او ضمورا في خلايا الكبد وزيادة في الالياف بين خلايا الكبد السليمة،

العلاج

العلاج الوقائي: وهذا صعب في هذه العالة ، وترجع الصعوبة الى ان الفيروس يفرز مسن المريض لمدة اسبوعين قبل ظهور اليرقان ، ومصا يساعد على هذه الصعوبة ايضا وجود حالة مصابة من المرض دون ان يظهر عليها الاعراض ، وحتى دون ان يظهر اليرقان • وهؤلاء هم حاملوا المرض • ويمكن تغفيف حدة المرض في المخالطين خصوصا الاطفال والمستين والعوامل بعقتهم بمصل يعتوى على مادة جلوبولين

Hyper Immune Serum Globulin

ويمكن اعطاؤه بكميات كبيرة ٥٠٥ ـ ٣٠٥ مم لكل رطلهن وزن الجسماذا اريد مناعة من المرض لمدة ٢ ـ ٣ اشهر ، وكذلك للمسافرين الى مناطق موبوهة بالمرض ، وفي حالة اعطاء دم لاى مريض لا بد وان يستبعد من المتبرعين يدمهم اولتـــك الذين اصببوا بالتهاب الكبده وما زال استعمال الامصال المحتوية على الجلوبولين Hyper Immune على نطاق ضيق، والبحث جار في مدى اعطائه الوقاية من التهاب والمحت بعدث من فيروس يدخل الجسم بواسطة العقن .

علاج المرض

ليس هناك علاج خاص لالتهاب الكبدالفيوسي، ويمكن علاج العالات البسيطة في المنزل مسع اتخاذ سبل الوقاية بين افراد الاسرة ، وحقسن المخالطين اذا لزم الامر بالمصل المضاد - والعالات الشديدة او في العادية او الناتجة من نقل الدم ، لا يد وان تعالج في المستشفى خوف حسدوث

المنداندوس المعرب

المضاعفات • ويحتاج الريض في علاجه السي الراحة بالقراش لمدد مختلفة تعتمد على شدة المرض ، ولا داعي لان يكون طول الوقت بالسرير ويكفيه ساعة بعد تناول كل وجبة على ان يقضى باقى الوقت في كرسي بجوار السرير •

ويتناول المريض طعاما سهل الهضم يعنوى على كميات كبيرة من الكربوهيدرات (السكريات) اما الدهنيات فلان المريض لا يستسيفها فلا داعى لاعطائه اياها خصوصا وانها تكون في بعضس العالات عسرة الهضم ويشجع المريض على تعاطى عصير الفواكه الطازجة من أن الى آخر •

ولا بد أن يراعي عدم اعطاء المريض أى أدوية تكون ضارة بالكبد أو أن الكبد يتدخل في التخلص منها لان ذلك يزيد من أجهاد عمل العضو المساب ويؤثر عليه ٠٠ ولان الأصابة بفيروس فلا داعي لاعطاء المريض المضادات العيوية الا أذا كان يعاني من التهاب في عضو أو جزء آخر من الجسم ٠

وفى المستشفى يستحسن ان يكون المريض فى غرفة منفردة بها مياهه الفاصة به ، وتفسل الإيدى جيدا بعد فعص المريض ، ويعطى معلول الجلوكوز بالوريد اذا تقيا كثيرا ، او كان قد فقد الشهية حتى اصبح لا يتناول الكميات الكافية من الطعام ٠٠ وكذلك يعطى الادوية اللازمة واهمها الكولسترامين Cholestramine اذا اشتكى من حكة في جلده ٠

وفى العالات الشديدة ربما استعان الطبيب بمركبات الكورتيزون ليقلل من حدة المرض ، وتنغفض العرارة ، وتتحسن حالة المريض النفسية وتزداد شهيته للطعام ·

ويبتى المريض بالمستشفى الى آن يحس بتحسن حائته ، وزوال الاعراض التى يشكو منها مع زوال الريقان الظاهر فى الجسم والعينين وتكون المادة الصفراء فى الدم حوالى ٢ ملليجرام فى الآثة ملليمتر ، عنى انه لا يد من متابعة المريض، حتى نتاكد من أن الكيد قد عاد الى حالته الطبيعية ، وأن جميع وظائف الكيد والتحاليل قد اصبحت قريبة من المستوى الطبيعي ، وذلك خوف حدوث النكسات أو الاصابة مرة أخرى الانه اذا حدثت مثل هذه الحالة لا يد وأن يعالج الريقى كما لو أنه أصبب بنوية حادة

محمد محمد ابو شوك

قصة قصيرة



بقلم : حسين القبائي

■ انها هدية عجيبة بلا شك ٠٠ بل لعلها اعجب هدية يمكن ان يهديها الابن الى أمه ٠٠ او الى اى انسان آخر 1 انها اكذوبة صفية ٠٠ صفية جدا ، وييضاء جدا ٠

ومع ذلك فقد رفعت هذه الاكذوبة الصفيرة جدا ، البيضاء جدا ، اثقالا من الآلام والاحزان وعدايات الضمع. عن قلب امي •

ولكن يبدو التي تسيت نفسي واخذت اكتب القصة من ذيلها بدلا من أن ابداها من الاول • ولعلى قبل أن أبداها ، أحب أن أقول انني كثيرا ما رايت أمارات الدهشة والتساؤل تلمع في عيون الذين يعرفون ماذا كنت في طفولتي وصباى وكيف أصبحت الآن •

ولست اشك في ان هذه الامارات نفسها تلمع في عيونهم وهم يرون الحي الاصقر المهندس واختى الصفيرة الطبيبة •

ولو اثنا ترجمنا هذه الإمارات الى كلمات ، لكانت هكذا :

كيف وصلتم الى هذه المكانة فى الحياة رغم كل ما كان يعيط يكم فى طفولتكم وصباكم من فاقة وضيق ؟

واعتقد انه قد آن لي أن اجيب على هذا التصاؤل: انها الام يا اصدقائي *

انها أمنا ولا أحد أخر ، بعد الله غيرها ••

ولمل خير هدية اقدمها اليهافي هذه المناسبة ، هي هذه الكذبة الصفيرة جدا •• البيضاء جدا والعبيبة جدا •

کان این رحمه الله انسانا فاشلا هی حیاته • ولم یکن له ید فی هذا الفئل ، لانه هکذا خلق ولمل ان یکون سر فشله ، انه ولد « پلا خرپوش » کما یقول العامة •

وهكذا عاش طيبا اكثر مما يتبقى في عالم يرى الاصراف في الطيبة يَعَها وغَضْلة •

وعاش مسالما اكثر مما يتبقى في عالم يرى المسالة ضعفا وجبنا •

وعاش كريما ميسوط اليد اكثر مما يتبقى في عالم يرى الكرم تبذيرا وسفها *

وهكذا فشل في الاحتفاظ بقداديته الاربعة او الخمسة التي ورثها عن ابويه •

وفشارهي الاحتفاظ باي عمل يظفل به بعد الجهد والمشقة •

وكان قبل ذلك قد فشل في دراسته بالازهر ولا أدرى لماذا :

وكاد ان يفشل في الاحتفاظ يزوجته _ امنا _ لولا انها استماتت في انقاذه من هذا الفشل •

لقد احتملت كل الوان فشله لانها ادركت ان هذه هي طبيعته التي لا حيلة له فيها ، ولانها كانت تعلم عن يقين انه في حقيقة الامر لم يكن مستولا عن فشله الا اذا كان الانسان مستولا عن وجوده في هذه الحياة -

بل انها في بعض الاحيان ، كما علمت فيما بعد ، كانت ترى ان ما يظنه الناس فشلا ، لم يكن في نظرها الا النجاح عينه •

فمثلا عنرض عليه يوما أن يشترك في مشروح يدر عليه ثروة طائلة يطرق غير مشروعة • ولو أنه قبل الاصبح موفور الثراء ، ولما أتهم بأنه فاشل • ولكن أمى اعتبرت فشله في هذا الامر نجاحا •

وفي هذا الجو العائلي نشات بين والد هذا شانه ، وبين أم تعاول جاهدة أن تجعل من فشل زوجها نجاحا لاينائها •

وكانت على شيء من العلم البسيط ، كما كانت وحيدة ابويها ، مثل ابى ، ابن عمها ، وقد عاشت معه في بيئة ريفية معافظة شديدة التدين الي حد التزمت •

ولا ادرى كيف اضاع ابى فدادينه القليلة التي



ورثها عن ابویه ، ولكن الذى ادریه واذكره ، انى حین بدات اشعر بالحیاة ، واعى ما حولى من الاحداث بصورة ما ، وجدت نفسى اعیش مع والدى واخوة ثلاث فى غرفة واحدة بعسكن مشترك فى زفاق من حارة بشارع الجمالية .

وليس هنا مجال الاستطراد في وصف تفاصيل هذه العياة • ولكنها ليلة واحدة من هذه الليالي المظلمة بقيت ذكرياتها معفورة في اعمافي حتى هذه اللحظة • واكبر الظن انها ستبقى معفورة الى آخر لعظة من العمر •

كانت ليلة باردة قاسية تزار فيها الرياح ، ولا يكف المطر عن الاتهمار ، وضاعف من قسوتها اننا فيها كنا قد بلغنا القاع الذي لم يعد تعته شيء يمكن الانعدار اليه •

وليس هناك بعد الجوع والمرض شي، • كنت وامي لم ندق شيئا طيئة النهار، وكان القليل جدا من الطعام قد تناوله اخي الاصغر واختي الصغيرة • • اما الاخ الرضيع فكان يبكي حينا ، ويتلهى بالثدى الفارغ حينا ، ويقلبه النوم بين العين والآخر ، ومرت اللعظات يعد الفروب

بطيئة ، والرياح تزار ، والامطار لا تكف عن الانهمار •

وكان ابى قد خرج فى الصباح الباكر يبعث عن عمل كما كان يفعل كل يوم خلال الشهور الثلاثة التى كان متعطلا فيها بعد آخر عمل •

واضاءت امى المصباح البترولى وجعلت ضوء خافتا حتى لا تنفذ قطرات البترول الباقية فيها فنقضى الليلة فى الظلام •

ورقدت انا اتلوی من الجوع فی صحت ، لانی کنت ادرک الحقیقة رغم انی لم اکن یومذاك قد تجاوزت السابعة من عمری •

ومن مكانى على العصع ، وتحت الغطاء الرقيق المهلهل ، كنت ارى امى تروح وتقدو فى الغرفة كعيوان سجين ، ثم تتوقف لترهف السمع كلما خيل اليها ان ثمة وفع اقدام على السلم المتهالك،

واستيقظ اخى الاصغر وراح يطلب طعاما • وتبعته اختى الصغرى ، وشرعت تبكى ، ولعلها لم تكن تدرى لماذا • واخذت امى تروح عنهما ، وتلاطفهما ، وتؤكد لهما ان اباهما لن يلبث ان يعود حاملا الطعام وظلت الرياح ترار ، والمطر لا يكف عن الانهمار •

وكانت ابواب القرف الاخرى في المسكن المشترك تفتح ، الواحد بعد الآخر ، ثم تفلق معلنة أن رب هذه الاصرة او تلك قد عاد من عمله حاملا الطعام لزوجته واولاده -

حتى المم ابراهيم الحلاق ، سمعنا وقع اقدامه المتثافلة وسعلته التقليدية وهو يمر بصالة المسكن في طريقه التي غرفته اللاصقة بفرفتنا وهو يغمغم كعادته يصوته الاجش :

_ يا أكرم من كل كريم ..

وهدات ثورة الجوع في امعاني ، ولم اكن ادرى لماذا ، واردت ان اقول لامي انتي لم أعد جانما ولكنني لم افعل - -

ولكن اخى الاصفر عاد يطلب طعاما ، وعادت الاخت الصفرى تبكى ـ ولعها لم تكن تدرى لماذا تبكى ٠٠

وفياة صرخ الاخ الرضيع بعنف ، وراح يتلوي ، فاسرعت امى اليه تعمله ، وسععتها تهمس في جزع :

- الولد حرارته فوق الاربعين ٠٠

واستمر صراح الرضيع لعظات وامى تهدهده وتروح به وتجىء وقد بدا وجهها فى ضوء المصباح الفافت رهبيا فى نظرى • خبل الى انها لم تعد الإنسانة التى عرفتها ، وانما تعولت الى اى شىء آخر لا يمت للبشر بسبب •

كانت تتلفت حولها في شبه خبل ، ولعلها كانت تبعث عن شيء يمكن ان تبيعه او ترهنه ، وذلك رغم انها كانت تعلم انه لم يعد ثمة شيء يصلح للرهن او للبيع •

انا الأن اذكر تماما ان كل الذي كان في غرفتنا في تلك الليلة لم يكن يساوى ثمن حمله للتغلص منه -

وكف اخى الاصقر عن طلب الطعام وهو يسمع صريخ الرضيع ، وتعول بكاء الاخت الصغرى الى تشنج خفيف متقطع • ولكن الرياح لم تكف عن الزئر ، ولم تتوقف الامطار عن الانهمار •

وبدا صیاح الرضیع یغفت تدریجیا حتی اسی انینا • ورایت امی وهی تضعه فی مکانه مسن الفراش ثم ترتدی ازارها وتتجه نعو باب الفرفة ، ثم تتوقف فجاة ، ثم تعود وتغلع الازار ، وکانما ادرکت انه لا جدوی من خروجها ، او کانما تذکرت انها لا تدری الی این تذهب •

وعادت تروح وتجيء في الفرفة وهي تعمل الرضيع الذي كان يثن بين يديها وتتعسس وجهه وجبينه وتتمتم بكلمات غامضة •

وفی خلال هذا کله لم تکن تکف عن ترکیز سمعها فی اتجاه السلم کانما تتوقع ان تسمع خطوات ایی فی ایة لعظة ۱۰ ولمعتها من وراء اهدایی تلتفت نحوی وتهمس باسمی :

- ممنوح ..

ولست ادرك لماذا تظاهرت بالاستقراق في النوم • فلم اجب ، لعلى كنت اريد ان اطمئنها من جهتى حتى لاتزيد همومها بامرى • ولعلى كنت قد شعرت ببعض الدف، فغشيت ان ترسلني في البرد والمطر الى القهوة التى اعتاد ابى ان يعلب عليها كلما تعطل عن العمل ولعلي احسست بفريزتي انها تريد ان تطمئن الى استقراقي في النوم • وبعد ان كررت النداء مرة اخرى بصوت اكثر ارتفاعا مضت الى الباب المقلق الذي يقصل بين فرقتنا وبين غرفة عم ابراهيم العلاق ووضعت الذنها عليه تتسمع •

واعتقد انه ثم يكن بها حاجة لان تقعل هذا لان غطيط الرجل كان يصل الينا بوضوح •

وظل الرضيع بين يديها يتن ولم تكف الرباح عن الزنير ولم ينقطع المطر عن الانهمار ورايت المي تضع الطقل برفق وقد بدا في عينيها بريق مغيف وحد بريق طالما رايته فيما بعد كطبيب المعمع في عيون الذين فقدوا عقولهم ومضت تتسلل الي الباب بلا ازار لم تقتعه برفق وتطل براسها على صحالة المسكن المشترك وترهضة السمع و وخرجت و وزعت انا وقد خطر لي انها تركتنا الي الابد وما كدت انهض لالعق بها ، حتى رايتها تعود وهي تقيض بيدها على شيء لم اتبينه لم توزى لتوفقلني فانتصبت جالسا لاسمعها تهمس لي :

_ خد بالك من اخوتك ٠٠ لن اغيب ٠٠

واشتملت بازارها وانصرفت ولست ادری کم لعظة او ساعة غابتها ولکننی اذکر ان کل لعظة مرت علی اثناء غیبتها کانت عمرا ، وعادت اخیا ومعها رجل فی یده حقیبة عرفت فیما بعد انسه طبیب ، وفعص الرجل اخی الرضیع ، وکتب شینا فی ورقة وقال شینا لم اسمعه پوضوح ، واخذ منها شینا لم اعرفه علی وجه التعدید ثم انصرف ، ومرة اخری طلبت منی امی ان اخذ بالی من اخوتی حتی تعود ، وفی هذه المرة عادت ومعها شیء کثیر من الطعام ، وعلیة او علبتان من الدواء للرضیع الذی کان قد کف عن الانین ، وعی وعن کل شیء ،

ولست التي كيف جلسنا ، انا واختي تلتهم الطعام بينما انتحت امنا ركنا في الغرفة وراحت تفسل الرضيع الذي كف عن الانين بدموعها ، ونمت انا بعد ذلك ممتني، البطن ، فلم ادر متى كفت الرياح عن الزئير او متى انقطعت الامطار عن الانهمار ، او متى عاد ابي من الغارج .

ولكن خيل الى انى نمت لعظات فقط استيقظت بعدها على ضوء الصباح وعلى صباح عم ابراهيم العلاق بصوته الاجش فى صالة المسكن المشترك • كانالرجل يصبح لاعتااولاد العرام الذين سرقوامنه «تحويشة العمر» أى القمسة جنيهات الكاملة التى امضى فى ادخارها عاما كاملا ، والتي كان يتوى ان يقتبح بها دكان حلاقة ، يقنيه عن جلسة الرصيفو التجوال فى الشوارع بعنا عن الزبائن •

ولا تعجبوا بالصدقائي من خمسة جنيهاتكانيمكن ان تقدو رآس مال حلاق ، فقد كنا في عام ١٩٥٢ ، أي في الوقت الذي كان للقرش فيه المقدرة على شراء رفل طماطم أو بيضة أو وجبة افطار وظل الرجل في لورته التي انهاها يبمين طلاق ، ان يرحل من غرفته الى غرفة اخرى بعيدا عن الحرامية أولاد الحرام ، الذين لايرعون حرمة جار فقير كادح، وبر الرجل بيميته، وانتقل من الفرقة في اليوم نقسه ،

وحتى اليوم لا أملك نفسى من الابتسام كلما
تذكرت يمينه هذا بالطلاق رغم أنه لم يكن متزوجا
وحتى اليوم لا اعرف كيف لم يقطن ابسى الى
سارق ، المبلغ رغم رؤيته ليقايا الطمام وعليتى
الدواء بعد عودته في منتصف الليل ، لعله كان
مشقولا بقرحته أذ وجد في ذلك اليوم عملا كان
السبب في هذه العودة المتأخرة ، ولعله شغل
باينه الرضيع الذي كيف عين الاتين وعن كل شي
باينه الرضيع الذي كيف عين الاتين وعن كل شي
وباجراءات وضعه في متواه الاخير ، ولعله قطن
تم الر الصمت ، اما أنا فقد فطنت رغم صدقر

وكان يكفى ان انظر الى وجه امى لاذكر ما حدث فى تلك الليلة ، وكاته حدث أمس فقط •

سنى الى العقبقة •

فرغم انه لم تمر علينا بعد ذلك ليلة مثلها ، الا أن امى ، كما خبل الى ظلت تعيش فيها بقية عمرها •

لقد حاولت ماوسعها الجهد ان تعرف المسكن الجديد لعم ابراهيم ، ولكن كل جهودها ياءت بالفشل ، وكانما انشقت الارض وايتلعت «لرجل» الا انها عاشت دون ان تياس من العثور عليه يوما »

وعاشت ایضا وهی لاتعرف معنی الابتسام او الشعك الذی یتبع من الاعماق • كانت تبتسم حقا ، وكانت تضعك احیانا ، ولكن ذكری تلبك اللیلة كانت ادائما العاجز المنبع الذی یمنسع الابتسام او الضعادن تجاوز الشقتین او العنجرة وحتی عندما جنت ایشرها بنجاحی بامتیاز فسی بكلوریوس كلیة الطب،لقدابتسمت وقبلتنی ودممت عیناها ، ولكننی احسست فجاة ان ذكری تلك اللیلة حولت دموع الفرح الی بكاء •

ومات ابی بعد ان تغرجت ، وکانما ادرك انه ادی رسالته علی نعو ما ، فقرر ان بستریح •واذا

سالتمونى كيف استطعت أن اتغرج من كلية الطب رغم كل هذه الغلروف القاسية لعجزت أنا نفسى عن تقديم اجاية معددة ، حقا لم تعر عفينا ليلة قاسية كتلت الليلة ، ولكن مرت علينا ليال كثيرة قريبة منها ، وكانت أمى تصر على أن نستكمل مراحل تعليمنا على نحو ما ولو شبعنا يوما وجعنا يوما • وكان هذا الاصرار من جانبها على التقدم في الدراسة والتمتعبالمجانية في جميع المراحل الدراسية • وفي نهاية المرحلة الثانوية ، كنت اشترك مع أبى في التقاط الرزق كمهندس معمارى ، ونجح أخي كمهندس معمارى ، ونجح الخي امراض نساء وولادة • واصبع الغير يجرى بدين الدينا يغير حساب •

وكان يعق لأمنا أن تعتلىء نفسها سعادة وهسى تسمع اسماءنا تتردد على كل لسان ، والاعجاب يعوطنا من كل جانب ، ورخاءنا يزداد عاما بعمد عام ، وثعل الذين كانوا يرونها ويتصلون يها يعصبونها اسعد ام في الوجود لا سيما الذين كانوا يعرفون الطريق المظلم الطويل الذي قطعناه فبل أن نصل الى النور .

واكنى كنت فقط الذى يعرف مبلغ ما كان ينوء به قنبها من الام واحزان منذ تلك الليلة • وليس ادل على هذا انها كانت ، كنما، اجتمعنا معها يوما في الاسبوع كالمعتاد تعدلنا عن ذكريات الكفاح ، وعن الجبران الذين عاشت بينهم في ايام الشدة ، وعن عم ابراهيم العلاق ، ثم تتوجه ينقفراتها نحوى وتسالني :

_ انك تذكره باممدوح ؟

فاومي، براسي واقول : و نعم ٠٠ ه

و تنظامر من بانها تتحدث مرضا وتقول : والم تره ابدا منذ انتقاله ؟ ه

ويفيل لى ان انفاسها تتعلق پاجايتى ، واحس انا پيد باردة تعتصر قلبى واتمنى فى تلك اللحظة لو استطعت ان اعثر على عم ابراهيم هذا لاعطيه كل تروتى امام أمى حتى تهدأ نفسها وتستريح •

ولكن • من اين لي ان اعشر على رجل تكرة • اختفى في زحام العياة اختفاء امثاله من النكرات•

ولكن ، هل كان سيظل نكرة ، لو انه حقق اهله، وافتتح الدكان الذي كان يعلم به ؟ من يدري ؟٠

ولعل امي المسكينة لم تكن تكف عن التفكر فيما كان يعكن أن تؤول اليه حالة الرجل لو أنه حقق امله واصبح صاحب دكان حلاقة ٠٠ ولعلها كانت تشعر انها ضبعت عمر رجل ، هباء ٠٠ وكنت انا كثيرا ما افكر لماذا فعنت هذا ، مادام ضميرها مرهمًا الى هذا الحد ؟ هل افقدها احتضار ابنها الرضيع العقل في تنك اللعظة ؟ • هل كانت تامل عن يقين انها ستعيد للرجل المبلغ في اقرب فرصة ممكنة ؟ وسواء كان هذا أم ذاك ، فلماذا لم ثلجاً الى قريب او جار تقترضي منه بعض المال في تلك المعنة ؟ • وكنت في كل مرة اهز راسى امام هذا السؤال الاخر ، لان امي ، كما عرفتها ، كانت تفضل الجوع والموت ، على أن تمد يدها الى جار او قريب • ولم اكن اشك لعظة واحدة في انها ما كانت لتأخذ المال من جيب معطف عم ابراهيم ايا كانت قسوة الظروف لو انها علمت في تلك الليلة انه سيغتفي تماما من حياتها في صباح اليوم التالي • حنائيث ياأماء •

اى شى، يمكن أن اقدمه اليك في عبد الام ؟ يعيد اليك ابتسامتك النابعة من القلب ، وينسيك ذكرى تلك الليقة و القلام القلام الليقة و بسنوات العمر ؟ • ويدات الكابة تشيع في حياتي كلما رايت ظلالها القائمة تتراكم في حياة الى ، وكلما سمعتها تكثر من العديث عن ايام المحنة ، وعن عم ابراهيم العلاق •

وفى يوم عيد الام الماضى كانت تتحدث بيننا عن تلك الايام وكنا جميعا بروجاتنا وابنائنا حولها ، وكانت تعاول ان تضع على شفتيها بتامة مغتصبة وهي تتعدث عن يعض الجيران في تلك الايام • ولما ذكرت عم ابراهيم قلت لها يلهجة عادية : تصورى ياامى انى النفيت بهذا الرجال البوم ٢ •

وتوفقت بدها التي كانت ترفع بها قطعة حلوى الى قمها ونظرت الى بانعام وقد شعب وجهها المغضن وارتجفت شفتاها وغصت بريقها وهي تتعتم : _ بن ٢ يعم ابراهيم ٢

_ العلاقي ؟

٠ معن : تعم

قالت : . .. وكيف عرفته ، ؟

قلت : و يعقيبة العلاق في يده والبقعة العمراء التي على جانب وجهه الايمن » *

ورأيت امي تتنفس يعمق • ثم اذا الدماء التي كانت فد انعسرت عن وجهها ترتد اليه حارة فانية •

واذا هي تقول : و وماذا قلت له ؟ ۽ ٠

قلت ـ « انه لم يعرفنى طبعا ولكننى استطعت ان اعيد ذاكرته الى الليلة التى سرق فيها منه المال » •

وغمفمت امی بکلمات غامضة بینما استطردت قاثلاً بلهجتی الطبیعیة جدا رغم ما کان ینطوی فی نقسی من انفعالات ، وتذکرت الرجل وترحم علی این وهو یهدی السلام » ·

وخيل الى ان امي ارادت أن تسالني لماذا لم آت به • ولكني اشفقت من هذا السؤال الذي قد يبدوا عجيبا امام الجميع،ومن ثم قلت : «والححت عليه في الحضور ولكنه اعتذر قائلا أنه ذامب الى ابنته » •

وقالت امی فی همس ، اذا فند تروج ، ٠

و نعم ٠٠وقال ان الله عوضه عن المال الذي سرق منه لهسهل له الرزق وعاش ميسور الحال سنوات،٠

وادرت وجهی حتی لا اری الدموع تطفر فسسی عینیها وهی تهمس فاتلة : « الم نمطه تبینا یا معدوح » •

فایتسمت لها وقلت ، مل پجرز ان یتحدث الانسان من شیء یتصدق به ؟ » •

فقالت : « كل ما ارجو» أن يكون المبلغ لاثنا » فقلت : « يريد على عشرة جنبهات * * «

ورايت امى تتنهد بعمق ولاول مرة رايت وجهها يشرق بابتسامة نابعة من القلب - وكانت هذه الابتسامة هى خير هدية قدمتها لامى في ذلك الميد-ولم يبق الا أن يغفر الله لى .

حسين القباني

mm





الناس للناس

● قبل : « جاه رجل الي وهب ابن منيه فقال : « ان الناس قد وقعوا فيه ، وقد حدات نفسي الا اخالطهم فقال له وهب : « لا تفعل قال له وهب : « لا تفعل قاله لا يد للناس منك، ولا بد لسنك منهم ، لهم اليسك حوائج ، ولك اليهم حوائج ، ولكن أيهم صعيما ، وأعمى كن فيهم اصم صعيما ، وأعمى عيصرا وسكوتا نطوقا » *

يأكل من

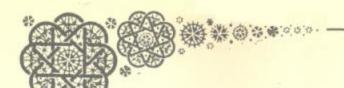
● دخل قوم على سلمان الفارسى وهو امير على المدائن _ فوجدوا في يدء لفافة من سعف النخيل يخوص بها بعض الاغراض فقالوا له : « ياسليمان ، تعمل هذا وانت امير على المدائن يجرى عليك رزق ؟ «

الرجل الكامل

■ طلب الحسن بن سهل وزير الخليفة المأمون الى محمد بن سماعة القاضى ــ وكان من اصحاب أبى حنيفة النعمان _يطلب منه أن يغتار له رجلا يستعين به فى عمله، وحدد له صفاته، فكتب _ اليه: أما بعد : فانى احتجت فى بعض امورى الى رجل جامع لخصال الغير ذى عف ونزاهة . قد هذيته الآداب ، واحكمته التجارب ، ليس يظنين (متهم) فى رايه ولا بمطعون فى حسبه اذا التمن علـــى الاسرار قام بها ، وان قلد مهما من الاموراجزا (اغنى) فيه، له من مع ادب ولسان تقمده الرزانة ، ويسكنه الحلم ، تكفيه اللحظة ، وترشده السكتة ، قد ايصر خدمة اللوك واحكمها ، وقام فى امورهم فحمد فيها ، له اناة الوزراء ، وصولة الامراء ، وتواضع العلماء ، وفهم الفقهاء ، وجواب الحكماء ، لا يبيع نصيب يومه يحرمان غده وكاد يسترق (يستعبد) قلوب الرجال بحلاوة لسانه ، وحسن بيانه ، دلائل الفضل عليه لائحة وامارات العلم شاهدة . »

لو يعلم الناس ما أعلم

● قبل ان الحسين بن على بن ابسىطالب كان يسير وراء جنازة أحد الصحابة، فأعيا وقعد في الطريق يستريح ساعة ، فأقترب منه ابو هريرة رضى الله عنه ، وجعل ينفض التراب والغبار عن قدميه بطرف ثوبه ، فقال له الحسين : « يا ابسا هريرة وانت تفعل هذا ! » فقال له :« دعنى ، فوالله لو يعلم الناس منك سا اعلم لحملوك على رقابهم »





لايغبن يومه

حدث الاصمعى قال : " كنا في طريق مكة فجاء اعرابي فــي يوم صائف شديد العر ونعن في وفت القداء ، فقلنا : " او دخلت واصبت من الطعام " قال : " اني صائم " قلنا : " تصوم في هذا اليوم العار ، وانت في البادية " فقال الاعرابي " ان الدنيا كانت ولم اكن فيها ، وستكون ولا اكون فيها ، ولا احب ان الهن ايامي "»

عمل يده

قتال سلمان: انی اشتری خوصا بدرهم ، فاعمله ، فابیعه بثلاثة دراهم ، فاعید درهما فیه ، وانفق درهما علی عیالی ، واتصدق بدرهم ، والله انی احب ان آکل من عمل یدی * »

ولى فيها مآرب اخرى

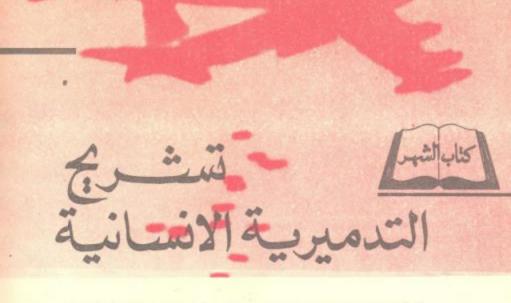
● لتى الحجاج الثقفى اعرابيا فقال :« من اين اقبلت ؟ « قال : « من البادية » قال : « ما بيدك ؟ » قال : « عصا أركزهالصلاتي ، وأعدها لمداتي ، وأصوق بها دابتى، وأقوى بها على صفرى، واعتمدعليها في مشيى، ليتسع بها خطوى ، واعبر بها النهر فتؤمنني ، والتي عليها كساءفيسترنى من الحر ، ويقينى من القر • وتدنى ما بعد منى ، وهي محمل صغرتى ، وعلاقة ادواتي ، ومشجب ثيابى • اعتمد بها عند الضراب ، وأقرع بها الابواب ،واتقى بها عقور الكلاب ، تنوب عن الرمح في الطمان ، وعن الحربة عند منازلة الاقران ، ورثتها عن ابى واورثها بعدى ابنى ، واهثى بها على غنمى ، ولسي فيها مأرب أخرى كثيرة لا تحضى • »

اترك الفضول

● طلب رجل الى عبد الله بن المبارك ان ينصحه فقال له : « اترك فضول النظر توفق للخشوع ، واترك فضول الكلام توفق للحكمة ، واترك فضول الطعام توفق للمبادة ، واترك التجسس على عيوب الناس توفق للاطلاع على عيوب نفسك ، واترك الخوض في ذات الله تتوق الشك النفاق »

خمسة

■ قال امير المؤمنين على بن ابى طالب
رضى الله عنه : و خمس خدوهن عنى : الا
لايرجون "عبد الا ربه، ولايخافن الا ذنبه،
ولا يستحى من لايعلم ان يتعلم ، ولايستحى
اذا سئل عما لايعلم ان يقول : الله اعلم ،
واعلموا ان منزلة الصبر من الله اعلم ،
الرأس من الجسد فاذا ذهب الرأس ذهب
الجسد واذا ذهب الصبر ذهب الايمان " »



THE ANATOMY OF HUMAN DESTRUCTIVENESS

تأليف: اريك فروم

عرض: الدكتور عبد الاله ابو عياش

ان الانسان في يحث دائم عن الاثارة والدراما وعندما يفتسل في العصبول عليها على أعلى مستوى يبدأ في صنع دراما التدمير لنفسه •

تمثل هذه العبارة المنطلق الرئيسي لموضوع هذا الكتباب ، ويعتبر هذا الكتاب من أكثر الكتب وأوسعها رواجا وكاتبه مؤلف وفيلسوف اجتماعي ومعلل نفسي عاش في بداية حياته في المانيا ثم هرب منها في فترة السيطرة النازية وذهب السي الولايات المتعدة بعثا عن العربة والديمقراطية والعضارة ، الا أن العياة الامريكية وأساسها التكنولوجي بما تعمله من وسائل الغراب والتدمير ثم حرب الابادة في فيتنام صدمت المؤلف وجعلته يتساءل : اذا كان هدف صنع طلقة البندقية أو المدفع هو القتل والتدمير فكيف سنعكم على ما نصنع بانه نتاج حضاري ؟

وقد لافى الكتاب رواجا وترحيبا من قبل الصعف والمعلقين ، فوصفته صعيفة » الواشنطن بوست » على انه كتاب غنى ومثير وعمل رئيسي بقلم مؤلف كبير •

وقالت صحيفة « الهيرالد تربيون » إنه اكشر الكتبعمقا في تعليل النزعة التدميرية عند الإنسان واشارت مجلة » ذى اتلانتك منتلى » الى دكتور فروم على أنه مفكر أصيل وان تعليله لاسباب التدمير فريد من نوعه • وعلق البروفسور لويس ممقورد أحد الباحثين البارزين في دراسة مشاكل التعضر بقوله : « اذا كان هناك عمل واحديستطيع بمفرده أن يعيد للبشرية بصيرتها فربما كان هذا الكتاب مؤهلا لتعقيق هذه المعجزة • • • أن الكتاب هو نتاج أحد أكثر العقول تعفزا ونضجا في وقتنا العاضر » • وقال أشلى مونتاجو وهو أحد علماء النفس الاجتماعيين البارزين وصاحب كتاب «الثورة الإنسانية »

أنه يعتبر هذا المؤلف افضل الكتب الذي قرآ في هذا الموضوع - ولاربك فروم كتب عديدة اهمها « Man for Himself) الانسان لنفسه « The Sane Society » والمجتمع العاقل » — وكتاب « أزمة التعليل النفسي » —

(The Crisis of Psychoanalysis)





مورافيا

فرويد

نظرات فلسفية

يقول ج س سمتس Smuls : « عندما انظر الى التاريخ فانا متشاتم وعندما انظر الى ما قبل التاريخ فانا متفائل » ، ويقول ن ، تبرجن التاريخ فانا متفائل » ، ويقول ن ، تبرجن اجتاس عديدة من العيواناتالتي تقتل افرادجنيها، الا ان الانسان من ناحية اخرى هو الوحيد بسين الافالاجناس من العيوانات الذي يقتل ويسفك الدم بشكل جماعي » ،

وينقل عن اسطورة أغريقية قديمة : « كلما تقدمت الإجيال سارت من سىء الى أسوا • وسياتي يوم يصبح فيه الناس أشرارا الى درجة عبادة القوة ، ستصبح القوة هى العق وسيتوقف تقديرهم للغير ، وأخيرا عندما يتوقف غضب الإنسان على السيئات وشعوره بالغجل أمام الماساة فبيدمرهم زبوس » •

معتوى الكتاب

يقسم فروم مؤلفه الحى ثلاثة اقسام رئيسية بالاضافة الحى المقدمة • ويتعلق القسم الاول بالفريزيةوالسلوكيةوالتعليل النفسى ، بينما يعالج القسم الثانى ادلة مضادة للمقهوم الفريسزى ويتضمن القسم الثالث والذى هو أوسع الاقسام انواع العدوائية والتدميرية والظروف المتعلقة بهما .

ان هذا الكتاب معاولة رائدة لدراسة وتشريح النزعة التدميرية والعدوانية للانسان تلك التي اخذت حدتها تتصاعد مع تقدم المدنية والعضارة

والكتاب عبارة عن معاولة شاملة ترتبط بنظرية التعليل النفسى وقد ركز الكاتب على العدوائية والتدميرية لانهما بالإضافة لكونهما من المشاكل الرئيسية في التعليل النفسى فأن موجة التدمير والعنف التي راحت تجتاح العالم ايرزت حاجتنا الى كتاب كهذا يقوم بدراسة هذه الظاهرة الخطيرة ونتجة لتشعب وتشابك الموضوع ، فقد اعتمد المؤلف على مصادر من علوم مختلفة وخاصة علم الانثر وبولوجيا ، الاجتماع ، علم الاعصاب الانثر وبولوجيا ، الاجتماع ، علم الاعصاب Neurophysiology ، وقد جاء هذا واسعة مع مئات العلماء والباحثين ، وقد جاء هذا الكتاب تمرة جهد استمر مدة ثلاثين عاما ،

ويرتبط الموضوع الرئيسي وهو النزعة التدميرية بالدوافع العدوانية عند الإنسان ، وعلى الرغم من ان يعض الآراء تعتبر العدوان سلوكا غريزيا فان فروم يرفض الاخذ يعبدا الغريزية ويميز ييننوعين من العدوان و فالنوع الاول هو ما يطلق عليه العدوان الدفاعي Defensive Aggression المحيطة به ، والنوع الثاني هو العدوان الشرير والتغريب ، وهذا النوع خاص بالإنسان دون غيره ويكاد يكون معدوما عند اغلب التدييات ، أن هذا

النوع من التدمير ليس له هدف سوى شهوة الهدم.
ويتميز الانسان عن العيوان بانه العيوان الراقي
الوحيد الذي يقتل ويعذب ابناء جنسه بدون سبب
ومع ذلك فهو يشعر بالاستمتاع لقيامه بذلك ولان الكتاب يرفض الاخذ بمفهوم غريزية العدوانية
التي تبناها الكثيرون من علماء النفس فهو يركز
على النقاط الرئيسية التالية :

۱ _ ان الجماعات البشرية تغتلف بشكل واسع فيما بينها ، فيما يتعنق بدرجة التدمير والعدوانية بحيث يصعب رد وتفسيع التدميع والقسوة الى ذاتية غريزية .

٢ ـ ترتبط درجات العدوانية المختلفة باختلافات
 في التركيب الاجتماعي لكل جماعة •

 ٣ ـ ان درجة التدمير و العدوانية تزداد مع التطور العضاري للانسان •

ان أكبر الاخطار التي تواجه الإنسان هو اعتباره الألة دليلا على تطوره العضارى رغم انه يصبح عبد لها • ان ارتباط الانسان بالآلة بعني انه بمبش بشكل رتيب واتوماتيكي ، وعندما يتطور الشعور لدى الانسان بانه لا شيء وانه ليس أكثر من زهم نمرد بلقي من كماس ، ولان الانسمان لا يستطيع أن يعيش كلاشيء ، ولانه يرفض أن بصبح زهرا فاته يتمرد على الرتابة الألية ويسعى للتفلص منها بالبحث عن الدراسا والانارة ، « وعندما يفقد الاستمتاع بهما على اعلى المستويات فانه بلجة الى صنع دراما التدمير • والواقع أنهذا النوع من التفكر ظهر عند الكثيرين من المفكرين باشكال مغتلفة ، ولقد أشار الكاتب الإيطالي البرتو مورافيا الى الدراما بكلمة = اهرامات المدنية العديثة ، اذ ان الانسان يصنع لنفسه اهرامات تتمثل بالعمارات والابراج الشاهقة للابقاء على الاثارة ، وقد فسر الكاتب البريطاني كولن ولسون جانبها السلبي باللا انتعاء الذي يقود في النهاية الى سقوط حضارى •

نظرية الغيبة العدوانية Frustration-Aggression Theory

بالرغم من الدراسات الكثيرة ذات المنهج السلوكي والمتعلقة بتعليل العدوائية فانه فيما عدا نظرية الغيبة العدوائية لم تجر أية معاولة من فبل الباحثين لتطوير نظرية عامة تعاول سبر غور العدوائية والعنف • ويعتبر مولارد Mollard اول

من حاول بناء نظرية في هذا المضمار • وقسد ادعى بانه استطاع معرفة اسباب العدوائية • وتنص القرضية الرئيسية في هذه النظرية على ان السلوك العدوائي يفترض وجود خيبة عند الإنسان وان الغيبة هي مصدر العدوان • وقد وز ن • ي ميثر Miller . هذه الفرضية بقوله ان الغيبة تؤدى الي عدد من الاستجابات المختففة الانواع وان العدوان هو احدى هذه الاستجابات . وقد قبل معظم علماء النفس نصوص هذه النظرية فيما عدا بعض الاستثناءات •

وبالرغم من بساطة التكوين الاصلى لهده النظرية فقد عانت من الغموض الذى سببه عدم وضوح معنى الغبية • ولقد استعمل هذا التعبي بمعنين :

الاول يشع الى تقطع فعالية مستمرة ذات هدف مباشر والثانى يعنى منع رغبة ما من ان تتحقق وتكتمل واعتمادا على معنى الغيبة فقد كانست المناقشة تتركز في الواقع حول نظريتين لانظرية واحدة و والغيبة بالمعنى الاول نادرة نسبيا الا انها تفترض فعالية معينة قد يدات في العدوث وهي لا تتكرر بشكل كاف يعطينا القدرة علسى تفسر العدوانية و

وعنى الجانب الأخر فان النظرية القائمة على المفهوم الثاني لمعنى الغبية لا تؤيدها الدلائل الميدائية المتوفرة لدراسة العدوانية - وعلى سبيل المثال فان منع الطفل من اكل العلوى مقرونا يرعاية وايراز حب الوالدين له في نفس الوقت عامل يؤثر في قوة الكلية هو طبيعة الشخص .فاذا كان الشغص يتصف بالطمع الشديد فانه يتصرف بقضب مدمر حينما تكبح احدى رغباته • ويعتبر فرويد الباحث الرئيسي الذي حاول ازاحة الستار عن القوى التي تصنع شغصية الانسان • ولقد كان اكتشافه للعمليات الباطنية وللمفهوم الديناميكي للشغصية نقطة تعول مهمة لانه وصل بذلك الى جدور السلوك الانساني ، وبرغم الاراء المتمددة التى ظهرت بعد فرويد فقد بقى تعليله للدوافع المتعلقة بسلوك الانسان افضل التعليلات الباحثة في العدوانية وهو بدون شك افضل من تعليلات السلوكيين والبيثيين كواطسون وسكتر Skinner العلاقة بين علم النفس وعلم الاعصاب

يعرفعلم التفساحيانا بانهعلمالعقل بينعايعتبر

علم الاعصاب علم الدماغ • وكل علم له معتواه الغاص به ومنهجه وطريقته الغاصة في دراسة الانسان وبالرغم من هذه الاختلافات فان العلمين ملتصقان ببعضهما البعض • ويعتبر دارون صاحب المفهوم الرئيسي الذي بعث في العلاقة بين وظيفة الدماغ وسلوك الانسان - ويعتقد دارون ان بنية الدماغ ووظيفته متاثرة بمبدا اساسى هدفه يقاء الفرد والنوع • ويتفق معظم علماءالاعصاب على ان الدماغ نظام مزدوج بمعنى انه في الوقت الذى تتاثر فيه بعض الاجزاء بالشعنات والمؤثرات الفارجية او الداخلية فان هناك أجزاء اخرى تكبح تاثير هذه المؤثرات • وينتج عن عملية الشعن والكبح هذه نوع من التوازن الاستقرارى النسبي. واذا سلمنا بازدواجية الدماغ ، فان السؤال المهم الذى يطرح نفسه يتعلق بالعوامل التي تؤدى الى اضطراب هذا التوازن وتنتج الغضب وسا يصاحبه من عنف وتدمير • وقد تجعت بعض التجارب في القاء الضوء على العلاقة الارتباطية بان القضب في بعض العيوانات وتعرير شعنات كهربائية في بعض اجزاء الدماغ • وتهدف هذه التجارب الى معرفة الظروف التى تؤثر فسى الاعصاب وتؤدى الى تغيرفي التوازن الدماغي واثارة العدوائية • كما ان هذه الابحاث تتركز ايضا حول العوامل الداخلية لدى الانسان والعيوان والتي تسبب العدوان • ويعتقد بعض الباحثين ان العدوان يمكن ان ينتج عن خلل في التركيب العصبي للدماغ •

العدوان عند الانسان

تتفق استنتاجات علم النفس وعلم وظائف الاعصاب على ان السلوك العدواني للحيوان هو استجاية لقطر يمكن ان يؤثر في يقاء العيوان ، او يشكل عام في مصالعه العيوية • ويتفق معظم الباحثين على انه من الندرة ان تقتل العيوانات افرادا من اجناس اخرى الا لسد حاجة تضمن لها اليقاء او في حالات الدفاع عن النفس • وتشير الاحصائيات الى ان العدوان بين معظم الثدييات هو عدوان غير دموى وهو ليس اكثر من تعذير في كثيرمن العالات والانسان هو العيوان الوحيدالذي يقتل من بني جنسه بطريقة سادية ، ليس لها هدف مقارنة الظروف التي يتعول فيها العيوان السي مقارنة الظروف التي يتعول فيها العيوان السي

عدواني والظروف التي يعيش في ظلها انسان المدنية العديثة وهو لذلك يلقي الضوء علسي التقاط البارزة التالية :

1 - العدوان في الاسر : تشع الدراسات والتجارب العلمية الى ان صلوك العيوانات في الاسع أى في حداثق العيوانات يمتاز بعدة العدوانية اذا ما قورن مع سلوكها في البراري " ويحاول فروم ان يستخلص من ذلك انه اذا صحت مقارنة سلوك العيوان بالانسان فان الانسان في الواقع اصبح يعيش بعيدا عن حياته الطبيعية وانذج الناس وتركزهم فيمدن شديدة الازدحام ليسغينوع متقدم من حشرهم في حداثق للبشر ولهذا اصبح الانسان أسع نعط وحيز معين في حياة الاسعر التي صنعتها « المدنية الغربية » او ما تسمى بتكنولوجيا الصناعة • ولهذا فان النقطة الرئيسية في هذا للوضوع هو ان حدة العدوانية والتدمير عند الانسان قد ترايدت على مر العصور وانها كانت اقل حدة بل كادت تكون معدومة عند انسان ما قبل التاريخ • ويدعم فروم رأيه هذا باحصائية بسيطة تشع الى تزايد عدد المعارك وبالتالسي التدمير مع " تقدم " الانسان حضاريا •

عدد المعارك	السنة
4	1644 - 164+
AY	1044 _ 10
774	1799 - 17**
YAI	1744 - 17
701	1444 - 14
ASY	146 14

٢ ــ العدوان والإزدحام - من العوامل الاخرى التي لاحقد الباحثون انها تزيد من حدة العدوانية عند العيوان هو الإزدحام الشديد مما يسؤدى الى تقلص حيز العركة - ويشع احد الباحثين انه من خلال ملاحظاته للعيوانات في حديقة لندن لم يعشر على حادلة عراك بين الثدييات حتى الموت الا تعت ظروف الازدحام الشديد - وقد ايد ذلك باحثون كثيرون في امريكا واوروبا - وبالرغم من امكانية تطبيق هذا المفهوم لتفسير سلوك الإنسان الا ان فروم يحاول التركيز على تصدع البناء الاجتماعي والعلاقات الإنسانية بين الافراد كاحد الموامسل الرئيسية للعدوانية .

٣ _ النزعة الاقليمية والسيطرة : أن من أهم

المفاهيم التي برزت في أواخر الستينات كان مفهوم الافليمية التي به روبرت اردري R. Ardrey في كتابه « العتمية الافليمية » (Imperative في كتابه « العتمية الافليمية » (Imperative والجدل ووضع اسم الكاتب بين مصاف الباحثين والجدل ووضع اسم الكاتب بين مصاف الباحثين وتدور الفكرة الرئيسية لهذا المفهوم على ان لدى عن اجداده القدامي و تعتبر هذه القريزة المصدر عن اجداده القدامي و تعتبر هذه القريزة المصدر الرئيسي للعدوان بين البشر • كما يشير اردري الى ان الانسان كالعيوان تسيطر عليه غريزة السيطرة • ويعارض فروم هذين المفهومين بشدة ، يقوله ان الانسان كالعيوان تسيطر عليه غريزة من منافع ألميسان لا يسعى الى السيطرة على منافع الهليمية وانها منطقة من منافع اخرى اقتصادية وسياسية وغيما •

هل الانسان متوحش ؟

ان السؤال المثر الذي طرحة الباحثون وخاصة الانثرويولوجيين : هل ان اجداد الانسان القدامي جماعات متوحشة ؟ وهل هناك دلائل تشعر الى هذا التوحش ؟ • أن البعض يعيسل الى الاخذ بهذا الاعتقاد معتمدين في مناقشاتهم على وجود بعض القبائل البدائية من اكلة لعوم البشر • ويقال ان بعض الاثار المكتشفة لبقايا اربعان جمجمة يشرية في منطقة تشوكوتيان (Chouxoutien) في الصين تشير الى انبعض الجماعات البدائية القديمة كانت على ما يبدو مغرمة باكل مخ الانسان • وقد قام د • فريمان D. Freeman ، احد الساحثين الرئبسين في هذا المجال بصياغة فرضية تتص على ان يعض الملامح الغاصة يطبيعة الانسان ومن ضمنها العدوائية والقسوة يمكن ان تكون لها جذور مرتبطة بنمط معين من الوحشية والافتراسية المنتصقة بالتطور الانساني Hommid evaluation ، في فترة البلايوستوسين • ويعتقد فرومان هذه الفرضية جديرة بالاهتمام والاستقصاء العلمي الجاد • وقد ايد فريعان في آرائه هذه باحث آخر هو واشبرن Wasnburn الذي صك مفهوم " ميكولوجية الصيد " عند الانسان ، ويؤكد هذا الباحث ان هذه السبكولوجية كانت متطورة يشكل كامل عند الانسان قبل حوالي نصف مليون سنة وان الانسان بطبيعت تسره مطاردة وصيد العيوانات الاخرى • ويدلل على اقواله هذه يان

هناك جماعات كثيرة تعتمد التعذيب والتنكيل والقسوة وتعصل على المتعة من قتل العيوانات والانسان في الساحات العامة •

وهناك رأى آخر يقول ان شدة وحدة المدوانية لدى الانسان تقترن يضعقه الغريزى اذا ما قورن بالحيوانات الاخرى ، اذ ان الانسان ليست له القدرة الانتمائية الى يتى جنسه كما هو العال مع يقية اجناس العيوانات ، والانسان يعوض عن هذا النقص الغريزى بانتماءات تقوم على اختلافات في اللغة والثقافة والعادات التي يعيزها بالعقل وليس بالغريزة ، ولهذا فان النقص الانتمائي عند الانسان مرتبط بالنقص الغريزى في مقدرته على تبيان ابناء جنسه من البشر ، وبعبارة اخرى وكما يقول فروم فان انسانية الانسان هي ما تجمله بعيدا عن المعنى المجرد للانسانية .

ويعارض بعض الباحثين هـذه التفسيرات لسببين : الاول اننا في الواقع العملي نفتقر الى دلائل كافية عن حياة الانسان القديم وان معظم ما كتب ليس الا من قبيل التأملات التـــي يصعب التأكد منها • والثاني ان الاعتماد على مشاهدات يغض الجماعة البدائية التي مازالت تعيش في وقتنا العاضر لاستغلاص نتائج تتعلق بسلوك الإنسان القديم مشكوك في تطبيقها من الناحية العلمية • ويرفض بعض المعارضان مقهوم الدوافع الداخلية المسؤولة عن التدمر والعدوانية، ويذهب البعض الى القول بان رسومات الكهوف القديمة لا تشر الى اى نوعمن القتالين جماعات الانسان البدائي وترتبط بالنزعة العدوانية النزعة الى العرب وتشير بعض الاستنتاجات التي توصل اليها الباحثون الى ان الانسان البدائي كان من الناحية السلوكية العدوانية اكثر تطورا وعقلانية مما يسمى بالانسان المتعضر • فالعروب بين الجماعات البدائية لم تكن الاحروبا دفاعية بكل معنى الكلمة، وكائت تفتقر الى التنظيم والكفاءة التي تتحكم بها مؤسسات مركزية وفادة حرب كما هو العال في المجتمعات المدنية • كما ان العروب البدائية لم تكن مدمرة لانها كانت تفتقر الى وسائل الدمار بعكس المدنية العديثة التي كدست من ادوات التدمير والعدوان ما يكفى لتدمير اكثر من مائلة كرة ارضية .

والواقع أن الذي ينظر الى ما يقعله الانسان العديث يدرك تماما أن سلوك الانسان يزداد

جنونا فهو بتكديسه الاسلعة الفتاكة تحت شعار ردع العدو والدفاع عن النفس الما يعفر خندقه الكبح والإبدى و وتعتقد بعض الدراسات انه اذا قامت حرب نووية فان الانسان سيكون اول العيوانات التي متنقرض عن سطح الارض وان العشرات والعيوانات البدائية ستكون آخر من يفنى ، بل على العكس فان يعضها سيقاوم التاثير الارض و فنى العراع ولايائي من اجل البقاء الارض ملكا للصرصار وان الغاسر الوحيد ستبقى الارض ملكا للصرصار وان الغاسر الوحيد سيكون الانسان : ذلك العيوان صاحب العقل الكبي وارقى الكائنات على سطح الارض .

تعليل لثلاثين قبيلة بدائية

ان تضارب الآراء بشان الاستنتاجات المستخلصة من دراسات مغتلفة بشان العدوانية عند الإنسان حقزت فروم للقيام بدراسة ثلاثين مجتمعا بدائيا معتمدا على ما توصلت البه نتائج الباحثين من فبله • واستخلص من تعليله أن هناك ثلاثــة انظمة متباينة تميز ثلاث مجموعات من القبائسل البدائية • ان هذه الجماعات تتباين على اساس صفات رئيسية تميز خصائص كل نظام اجتماعي . وقد اطلق على النظام الاول مجتمعات ايجابية العياة Life-Affirmative Societies ، وتؤكد مجتمعات هذا النظام على المثاليات والعادات والمؤسسات التي هدفها المعافظة على الحياة يكل انواعها ، كما تسود افراد هذه المعتمعات مستويات دنيا من العداوة والعنف والقسوة وتتميز حياتها بالتقةو الامانة وهدأة البال ومن امتلة هذه الجماعات Auni Pueblo Indians هنود الزوني يوبيلو في جنوب غربسي الولايات المتعدة ، وجماعات الاسكيمو في القطب الشمالي Polar Eskimos اما النظام الثاني فيميز جماعات عدوانية غسير مدمرة الا ان العلاقات بين الافراد تمتاز بالمنافسة الشديدةوالفردية ، ومن امثلة هذه الجماعات اسكيمو جزيرة جريلاند والتاسمانيون Tasman ians)، في جزيرة چنوب استراليا • اما النظام الثالث فتتميز حياة مجتمعاته بالتدمير والعنف والقسوة ومن هذه الجماعات قبائل الدبوس (Do bus) ، التي تسكن جزر الدبو في اندونيسيا وجماعات الازتيك Aztecs في الكسيك .

ان ما اراده فروم من هذه المقارنات الاستنتاج پان العنف والتدمير والقسوة لا يمكن ان تفسر پدوافع داخلية فقط اذ لو كان العال كذلك لتصرف الانسان في كل المجتمعات بسلوك متشابه كما هو العال في العيوان ، وان هذه الاختلافات القائمة بين المجتمعات وسلوكها تشير الى العوامل الاجتماعية والثقافية والسياسية كمسؤول مباش عن تعليم الفرد نوعية السلوك المرغوب فيه •

انواع العدوان

يقسم قروم العدوان الى قسمين : العدوان البرى، Benign Aggression ، والعدوان الشريسر Malignant Aggression ويشتمل القسم الاول على نوعان من العدوانية : العدوانية العقوية غير المقصودة كالعدوانية التي يظهرها الاطفال خلال اللعب ، والثاني العدوانية الدفاعية التي هدفها حماية النفس او العصول على العربة • والقسم الاول من العدوان ليس بدى خطر الا اذا استقل كمحاولة لاثارة العدوان كما تقعل اسرائيل فسي عدوانها على العرب ، اذ كثرا ما تعتبره دفاعا عن النفس • ولذلك يجب ملاحظة الفرق فسمى العدوانية الدفاعية في الانسان عنها في العيوان-فالعبوان يعتمد على غريزته فقط في ادراك الاخطار المعدقة به ، اما الانسان فباستطاعته رؤية الغطر على مدى المستقبل وهو قابل للاقتناع وانفسال الدماغ بواسطة رؤسائه الذين بوهمونه باخطار ليست موجودة في الواقع • وبالرغم من أن الانسان كالعبوان يعاول حماية نفسه ضد الاخطار التسئ تهدد مصالحة العبوية الا أن مدى مصالح الانسان العبوية اكبر واوسع واكثر تعقيدا من مصالح العبوان العبوية ، ويعود السبب في ذلك الى ان متطلبات الانسان بالإضافة الى حاجاته المادية تشتمل على حاجات سبكولوجية مهمة • والمشكلة التسمى تواجه الانسانائه يصبخ اكثر عدوانية كلما تمدنت العماة وازدادت تعقبدا لان مطالبه تزداد ويؤدى ذلك الى زيادة مصالحه الحيوبة وبالتالي تزداد اوهامه بالإخطار المعبطة به .

اما القسم الأخر من العدوان اى العدوان الثرير فهو اخطر مصادر العدوان التي لا تقتصر على تهديد مصالح بعض الجماعات او الدول فحسب ، واتما بهدد وجود الانسان باكمله على سطسح الارض ، ان اسباب هذا العدوان ، كما يقول

المؤلف تكمن في طبيعة الإنسان ذاتها ولهذا يركز قروم بشكل كبير على هذه الناحية المهمة •

طبيعة الانسان والعدوان الشرير

ان ما هو فريد في الانسان انه يندفع ينزوات Impulses ، للقتل والتعذيب ويشعر بالشمهوة Iust للقيام بذلك - والإنسان هو الكاثن الوحيد الذي يسفك دم يني جنسه بلا فائدة مكتسبة سواء كانت بيولوجية او اقتصادية • ويعاول فروم ان يبين أن النزعة التدمرية هي استجابة لرغبات سيكولوجية تمتد عميقة في جذور الوجود الانساني ذاته • وتنتج هذه الرغبات عن تفاعلات بين حاجبات الانسان الوجودية وظروفه الاجتماعية المختلفة -ويتفق معظم المفكرين منذ عهد فلاسفة الاغريسق على ان هناك شيئا فريدا من نوعه يتميز بــه الانسان عن غيره من العيوانات وهو ما اطنق عليه « طبيعة » Character ، الإنسان والتي تشكل جـوهره • فالإنسان يتميـز بغصائص عديـدة لا تشاركه فيه بقية العيوانات • وقد اشار دارون الى هذه الناحية بقوله: أن الانسان بمتاز بالقضولية، التقليد ، الانتباه ، الذاكرة ، والتغيل بدرجات متقدمة عن بقية الحيوائات ، وهو يفكر ويقارن ويعى مستقبله وماضيه ويستغدم الرموز والتجريد ويتطلع الى الروحيات والقيبيات • ويعرف فروم الانسان يأنه ارقى المخلوقات الذى وصل الى درجة من درجات التطور حيث وصل التطور الفريزى الى اخفض مستوى بينما تطور الدماغ الى اعلى . 15 same

ان من ابرز الغصائص في طبيعة الانسان وجدانياته العميقة التي تشكل جزءا لا يتجزء من طبيعته ويقصد بالوجدانيات هنا حاجات الانسان السيكولوجية التي يشترك فيها بنو البشر والتي تتصل اتصالا شديدا بغوف الانسان من العزلة والضعف والفياع ورغبته في الانتماء الى عالم يمنحه الامان ويعطيه شعور الطمانينة انهفي بيته ويبدو ان ماساة الوجود الانساني بدات في نقطة تعول خطيرة حينما اخذت القوى المتصلة بوجدانه تضطرب وتفقد تواژنها وذلك عندما راح يغير بيئته واضطر الى تغيير نفسه في نفس اللحظة بيئته واضطر الى تغيير نفسه في نفس اللحظة .

وقد بدا الانسان بصنع قفص اسره عندما تحول من حياة البرارى الى انماط مستقرة من المجتمعات،

وهو بتعوله هذا اوجد مجتمعات متقدمة يعكمها قادة اقويا، بداوا يسلبونه حربته • وبزيادة نتاجه واستهلاكه زاد طمعه وجشعه ، وتعقدت حيات وحاجاته فتكاثرت مصالعه العيوية ، وصنع الألة واصبح عبدا لها • وهكذا بدأ صراع الانسان من اجل اعادة التوازن الذي افتقده اصلا في حياته البسيطة في البراري • والانسان في معاولته تنظيم مجتمعاته والعصول على الوقت الكافي للاستجمام ادخل الى نفسه نوعا من الضجر . وللقضاء على الضجر الذي هو من امراض المدنية العديثة راح الانسان ببعث عن الاثارة باشكالها المختلفة • ان الضجر يعد من الاخطار التي تعدق بطبيعة الانسان وتدفعه نعو العدوان والتدمي . ويقسم الضجر الى نوعين : الضجر المعوض اى الذي يجد له صاحبه متنفسا بشكل او باخر والضجر اللا معوض وهو حالة نفسية مرضية خطرة تهدد البناء الاجتماعي ووجود الانسان بالغطر • والغطر الرئيسي للضجر همو حالة الكابة التفسية Depression التي يعتبرها ١ • بيرتون Depression مرض المجتمع العديث والتي اشار اليها فرومكاحد المصادر الرئيسية للعدوائية والتدمر في كتابعه « نورة الامل » ·

النرجسية والسادية

من الغصائص الاخرى التي تميز طبيعة الانسان والتي ترتبط بالعدوان والتدمير الترجسية . والترجسية مرض حب الذات • الا ان هذا المقهوم لم يدرس بشكل واف كظاهرة مرضية ولم يعظ بالاهتمام الكافي منقبل المعللين النفسيين - ويمكن وصف الترجسية كظاهرة مرضية انها حالة يشعر فيها الشغص انه هو ذاته ، جسمه ، حاجاته ، افكاره ، ملكه وكل شيء ينتمي اليه هو الشيء الذي يعنيه في هذا العالم وان بقية الاشباء لا تشكل جزءا من هذا الشغص • ان هذه العالة المرضية السيكولوجية يتصف بها اصعاب النفوذ وبعض القادة الذين يعانون من درجة عالية من النرجسية حتى انه يطلق عليها « مرض المهنة » • ويشير المؤلف الى ان الرئيسين الامريكيين ودرو ولسون وفرانكلين روزفلت والزعيم البريطاني تشرشل كانوا اشخاصا نرجسيين • الا ان نرجسية هؤلاء لا تكاد تذكر اذا ما قورنت بشخصيتي هتلر وستالين على حد قول المؤلف ، ان مشكلة الغطر

التي تواجه العالم المتحضر ليست النرجسية الفردية وانما النرجسية الجماعية التي اذا استقلت تحت التأثير الدعائي تحولت الى عدوائية مكشوفة واعتقد ان هذا هو حال المجتمع الاسرائيلي الذي رفض الاعتراف بهوية ووجود الشعب الفلسطيني • وقد برزت آثار هذه النرجسية الجماعية في عدوان برت عدما كان المحتفلون بتاسيس الدولة الصهيونية يصرخون : الى دمشق •

أما السادية فهي أخطر الامراض النفسية المدمرة والتي تشكل احيانا جزءا من طبيعة الانسان وللسادية مفهومان رئيسيان: الاول يعنى شهوة الالم Algolagnia ، وهذه الكلمة مكونسة من مقطعين Algos ، وعنى الم و Lagneia وتعنى شهوة و أما المفهوم الثاني فقد تبتاء فرويد ويؤكد على أن السادية ظاهرة جنسية و والسلوك السادي يمكن أن يكون جنسيا أو جسديا أو عقليا ،

ويقوم منطلق السادية على الرغيسة في السيطرة المطلقة واللا معدودة من قبل شخص على كائن حي سواء كان حيوانا او طفلا ، رجلا او امراة • ان اجبار شخص على تحمل الالم والاهانة بدون ان يكون قادرا على الدفاع عن نفسه هو احدى مظاهر الساديسة • ويعتبر القصع والعبودية من نشائج السادية التي ما زالت تهدد الكينونة الانسانية -وبعطى المؤلف أمثلة لساديان مشهورين كستالان الذى كان بتللذ في تعديب اعدالة بطرق ووسائل يغتارها لهم ينفسه ، وكذلك هانبرتش هملر آحد النازيان البارؤين الذي ساهم مع هملر في أبادة حوالي عشرين مليون شخص ٠ ويعتبر هملر أحد الامثلة المتازةللسادية الوحشية • أما هتلر الذي يخصص له المؤلف جزءا كبيرا من الكتاب لتعليل حياته من طفولته وحتى سقوطه فيصفه بالسادى المصاب بعرض اشتهاء الموتي Necrophilia .

عبد الاله ابو عياش

E B

الساسة والسياسة

المؤلف : عبد الله زكريا الانصاري

الناشى : المليعة العصبرية / الكويت •

وقد صدر المؤلف كتابهبيتين اختارهما لشاعرنا ابي العلاء المعرى من شعره الكثير الذي يبين فيه رأيه في ساسة عصره -

> يسوسون الامسور يغير حبرم وينفذ امرهم فيقال : ساسة

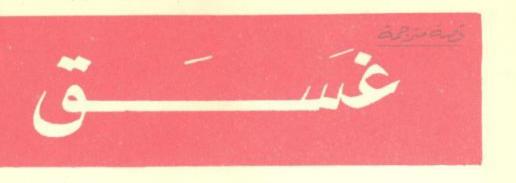
مِنَ الكِذِي التِي وصَلِمَ ا

فاق من العياة ، واف منثى ومن زمن رئاسته خساسة

والكتاب مجموعة مقالات كتبها المؤلف في سنوات مابعد نكسة يونية (حزيران) سنة ١٩٦٧ ، وتناول فيها يعض قضايا السياسة العربيسة الراهنة ومضى يكشف عجز بعض ساستنا سدون ذكر اسماء ـ عن فهم كل منهم مهمته في سياسة من زملاته السياسيين في الشعوب العربية الاخرى، والتنسيق بين رأيه وآرائهم ، لوضع سياسة عربية موحدة، تتعقق بها مصلعة الامة العربية يكل عربية موحدة، تتعقق وحدة العرب ، ومن هنا يرى المؤلف ان الوحدة بين بعض الساسة والسياسة في السياسة والسياسة في الساسة والسياسة

وكذلك يوضح الاسباب التاريقية التي قرقت العرب ، وما ديره الاستعمار والصهيونية العالمية

(البقية على صفعة ١٤٩)



■ وقف عند الباب ينظر البها فاحست بشوق البه مشوب بتردد وامل ، ولكنها كانت غاضبة جريعة الكرامة وقد ثارت كبرياؤها وهي تنتظر منه ان يقول مايتطلبه الموقف منه ان يقوله ، ففي رابها كان يجب عليه ان يتكلم اولا ، اساء البها اكثر مما اساءت هي البه ، وكانت العدالة تقتضي ان يعتدر البها ، وكانت قد رفضت دعوته لها بان تكلمه هاتفيا او ان تبعث البه باية رسالة وهكذا فانه توجه نعو الباب وخرج ،

وقد اصابها شيء من الفرع والمت بها رغبة في ان تفعق به وان ترجوه بان يعود اليها لكنها لم تحرك ساكنا بل مكثت تنتظر بفارغ الصبر ان يعود اليها فلم يكن يدور في خلدها انه سيلهب انه لاشك يعاول فقط ان يفزعها ومن المؤكد انه ماعليه الا ان يتبه خطوة واحدة فقط نعوها حتى تلافيه في بقية الطريق ، ولكنه كان قد استقل سيارته وانطلق بها في الليل البهيم وعندما جلست أحست انها كانت واقفة منذ وقت يتفوه احدهما بشيء دون قصد الاساءة ، فيساء يتفوه احدهما بشيء دون قصد الاساءة ، فيساء فهمه رغم تعابالزوجين • ويعاول احدهما اصلاح فهمه رغم تعابالزوجين • ويعاول احدهما اصلاح مايغضب من نفسه ومن الطرق الاخر ، ذلك ان الامر المتنازع عليه كان تافها •

ومن السهل ايداء شعور من نعب وان يؤذوا هم شعورنا • ويعتب الندم الكلمات التي تسرعنا في التغوم بها ولكنه ما موذا الان قد مضى لالثيء الا لانها قد ذكرت دونما تفكير ان البيتهو بيتها، وثلا ذلك شجار مرير بينهما • فلماذا يعقدعليها؟ الأن والدهما قد وهبها هذا البيت ؟ فقد كان والدها غنيا • ولماذا هذه الكبرياء البادية مسن

رُوجِهَا (جَرِمَى) ؟ انها لم تتعمد ایداءه ، کما لم تتعمد التنازع معه •

ولقداخبرها انه سيهجر البيتوانه لن يعود الا اذا طلبت منه ذلك • فهل حسب ان عليها انتركع له تدللا ؟ ان ذلكهو ما قصده • فاين تدهب كبرياؤها اذن ؟

واخذت الان تتجول في ارجاء الدار تتوثق من ان الابواب موصدة • ومن ان النوافد معكمة الاغلاق • كانت وحيدة وخائفة يعض الشيء • وكان ليل الثبتاء حالك السواد • والسماء تظللها الفيوم الداكنة والاشجار تتمايل وتتمتم من وطاة الرياح • وعندما أوت اليفراشها ابقت الاخواء مشتعلة في القاعة ، وقد ير حت يها اللوعة لان زواجها الذي كان يبدو في يداية الامر نعيما ، لم يدم سوى سبعة شهور •

وكان قد حدرها كثير من الناس من مغبة زواجها بهذه السرعة دون التاكد الى حد ما من نجاح زواجهما •

وفي اليوم التالي عاد (جيمي) عند الظهر وقال في ادب انه قادم لياخذ بعض الاشياء اذا لم يكن عندها ماتع • أما هي فقد كانت على استعداد لان تهب اليه ليعضنها بين ذراعيه ، ولكنهاكبعت جماحها واذنت له ان يصطعب مايريد • بينما بقلت هي في المطبخ ترتجف وهي تشرب قهوتها • لقد تمثت مجيئه اليها ، وان تقدم له فنجانا من التهود ، وان يجلس بجوارها • ان كلمة او نظرة كانت كافية لتذبب تلك الحواجز التي أقامها الغضب والكبرياء • وبين عشية وضعاها ستتلاشي سحب الفرقة • ذلك انه كان مايزال يعبها ما في ذلك المه دلك والجبنها ما في ذلك



ويدا لها ان ژوجها اطال بقاء ، في غرفة النوم، ولكنه ماليث ان عاد وناداها ليفبرها انه ذاهب • وكان يعمل حقيبة في كل يد •

قالت في ليجة عدم اكتراث: تمال واشرب فنجان قهوة • ولكنه اعتدر بعجة ضرورة ذهايه لكتبه • ولم تنجف في الرجاء الإنها شعرت ان في ذلك مساسا بكرامتها وماذا بقي عندها الأنفيركرامتها؟ ووقعت عينها على ورفة تركها خلقه على الطاولة وطاف بها الامل لحظة • ولكنه لم يترك صوى رقم تلفونه ولا شيء آخر • وفكرت في انه كان بامكانه ان يترك لها بضع كلمات مهما كانت مقتضية • ولكنه امتنع حتى عن ذلك • وكانه لم يسق

بينهما شيء ولا حتى ذكرفي تلك الساعات الحلوة التي فضياها معا ٠

وقفت تحملق في قصاصة الورق • انه قصد ان تبدأ هي بالمساخة عن طريق مكالمته بالهانف • واذا لم تقعل فان عليها ان تتعمل المستولية وقد جمعت بها الان نوبة من الغضب ممزوجة بشعور من الشقاء ادت بها الى غرفة النوم حيث بكت علدما وات خزانة ملابسه فارغة • كانت في التاسعة عشرة من عمرها وكانت تتوقع الشيء الكثير من زواجها •

وفى مساء اليوم التالى قرع جرس تلفونها فهرعت اليه لاهثة وكان والدها على اخط يقول:

ما هذا الذى سمعته عن مفادرة (چيرمي) لك ؟ لقد تشاجرنا لسبب بسيط جدا ما لبث ان عقلم وتضخم •

ولهذا هجرك ؟ وهل تتوقعين منه الرجوع ؟ اجل • انه زوجي •

ولكن كثيرا من الازواج يهجرون زوجاتهم ولا يرجعون • لو كانت امك على قيد الحياة لكانت قد اسدت اليك النصح • هل تعيين الرجوع الى حتى تسوى هذه المسالة ؟

لا ، فهذا بيتي •

الان وقد هدا روعك غاذا لا تتكلمين معــه تلفونيا وتطلبين منه الرجوع ؟

لن ارجوه ان يفعل ذلك • فاذا كان لا يعبنى لدرجة تستنزمه الرجوع لانه يريد ذلك ، فانني لا اريده •

کلما طال الزمن على ذلك کان حله اصعب • پاستطاعته ان يتكلم معى تلفونيا ، لماذا يجب دائما على المراة ان تبدأ في الخضوع ؟

وبكت عند انتهاء الحديث التلفوني ، فعتسى والدها الذي يعبها اوصاها بان تبدأ هي فسي الخضوع ، لكنه ما تزال عندها بقية من كرامة ،

وبعد يومين كانت واققة على شرقة غرقة الجلوس في حوالي موعد رجوع زوجها الى البيت ، ولم تكن قد اضاءت الاضواء ، فقد احسبت بعض العزاء في الظلام ، وما لبثت أن رأته يسديق سيارته متباطئا وخيل اليها انه يكاد يعولها الى البيت ، ولكنه مفى في سبيله ولم يكن قد راها في الظلام ، ولكنه بلا شك كان قد خرج عن طريقه لعله يراها واستشعرت بعض السعادة ،

وفي مساء اليوم الثالي انتظرته واقضة في موعد المودة متاملة رجوعه اليها - ولكته لم يعد فاخذ املها يخبو من جديد -

وعاد والدها يعدثها تنفونيا ويؤنبها ويطلب منها ان تدعوه الى البيت ، واخبرها ان زوجها قد الفسم له في ذلك اليوم انه لن يعود الا اذا طلبت هي منه ذلك ، واستطرد يقول : ان في الزواج تضعيات كثيرة ، ولكن التضعية لا تعتبر كذلك حيث يوجد الحب ، انك وزوجك حديثا عُهد بالزواج ولم تتعلما يعد كيف تعيشان ، فلا تدعا زواجكما يفشل من اجل بعض الكبرياء ، فتكلمي الان مع زوجك ،

ولكنها رفضت هذا الطلب وعند المساء وضعت شمعة مضاءة على نافذة غرفة الصالون ، وكانت شمعة طويلة حمراء مثبتة على شمعدان فضى ، وانسعبت هى الى غرفة النوم منتظرة مرور زوجها • فقد يرى زوجها الشمعة ولكنه قد يظل ماضيا فى صبره • وكاد أملها يغمد عندما رات السيارة مقبلة على مهل واغلقت عيناها وأمسكت انفاسها ، ولكن السيارة استمرت فى صبرها •

وقد خطر لها أن زوجها لن يبقى عندها الرا من الكبرياء ، وأنه سيجبرها على التكلم معه هاتقيا وأن ترجوم الرجوع - سيوهمها أنه لولاه لفقدت المياة تضارتها - أنه سيكون بلا رحمة وسيدلها دون أن يكون عندها حول ولا طول لإنها تعبه - فمن دونه تكون حياتها غير مكتملة -

وبيتما هي غارفة في هذه التاملات اضاءت انوار السيارة الغرفة وسمعت صوت توقفها ، فركشت الى القاعة وفتعت الباب ، واذا زوجها واقف هتاك في الظلام •

خَفَق قلبها فرحا وقالت : عندما رايتك تمضى احسبت بانى اكاد اختنق •

قال : سقت السيارة حول البناء معاولا استجماع شتات شجاعتى •

ودخلا البيت معا • واضاءت الانوار • واخدت وجهه بين يديها وهي تقول : كنت خائفة من انك لن تتذكر •

- بيت الشعر الذي القته قبل زواجنا عندما كنا في حدد المطاعم واطفئت الانوار فجاة • وجادوا بشموع • حتى اننا بعد ذلك قلنا مرارا عند مشاهدتنا لشمعة تضاء ان ذلك يقربنا بعضنا من بعض •

- اجل اذكر البيت :

يا شمعة احترقى بمضاء واضيئى السبيل الى لقاء

 اجل كنت اعرف انك حالما ترى الشمعة فستدرك أنى فى انتظارك فى البيت •

قال : ولكننى لم ارها ، اقصد لم اكن ادرى انها شمعة ، اننى عدت لاننى لم استطع ان اظل بعيدا ، ولان على أن اعود ،

ترجمة : عيسى سليم المصو

مِنَ الْكُنْبِ التي وصَلْتنا

(بقية المنشور على صفعة ١٤٥)

على اتفاق او على انفراد من خطط جهنمية لتوسعة هذه الفرقة، وتثبيت اسبابها، والاستكثار منها ، فبدلك يبقى العرب ضعافا ، فيصيرون مغنما سهلا للاستعمار والصهيونية •

كما يوضح المؤلف العوامل التاريخية للوحدة العربية المنشودة ، واصالتها ، وتغلبها طورا فطورا على، كل مكيدة ، ويوضح مسئولية كل المثقفين ـ ولاسيما الساسة ـ لدعم اسباب الوحدة ، والاعتماد في تعقيقها على جهود امتهم، لا على عون خارجي من شرق او غرب، ففي ايديهم قبل غيرهم ـ حل قضاياهم كما يريدون اذا احسنوا النظر واجتهدوا في العمل •

قسمات العالم الاسلامي المعاصر

المؤلف: الدكتور مصطفى مؤمن .

الغاشر : دار النتح للطباعة والنشر ـ بيروت ـ لىنان •

هذا الكتاب نعو خسسمانة صفحة من القطع الكبير ، وهو اشبه بموسوعة مغتصرة لكثير من ممالم التاريخ الاسلامي ، واحداله الكبيري في كل اقشار القارات الخمس التي انتثر فيها الاسلام منذ ظهور حتى اليوم ، وقد دعا المؤلف الى تاليقه ما لاحظه من اغفال المؤلفين الاوربيين ابراز هذه المعالم فيما يكتبون، وتعمدهم لتقليل عدد المسلمين بعامة ، وفي المناطق التي هم فيها قلة بغاصة ، وقد وفق المؤلف فيما اراد لتصحيح المعلومات والارقام التي تنشر عنالمسلمين في العالم العديث، وكان توفيقه بقدر ما تستطيع الصفحات التي تهيات له في هذا الموضوع الكبير الشامل .

والكتاب ثلاثة ابواب ، في كل باب عدة فصول ، فالباب الاول « سجل للاحداث التي حددت قسمات العالم الاسلامي المعاصر » بدءا من سنة ميلاد النبي عليه السلام حتى نهاية سنة ١٢٩٣ (١٩٧٣م) فهو يذكر اهم الوقائع والإحداث خلال هذه الترون، وتاريخ كل واقعة متها هجريا وميلاديا • والباب الثاني يوضع رقعة العالم الاسلامي واتساعها

قرنا فقرنا حتى الآن في القارات الخمس خلال انتشار الاسلام فيها مع بيان التاريفين الهجرى والميلادى لوصول الاسلام الى كل جزء ، مع رمسم بياني يوضح مساحتها ، وملاحظات توضيعية لبعض احداثها قرنا فقرنا ، في قارة قارة • وموضوع الباب الثالث هو العالم الاسلامي دوله واقطاره ، ويبدأ بجدوان رقميان اولهما عن الافطار التي غالبية سكانها مسلمون ، والثاني عن الاقطار التي بها اقليات اسلامية ، ثم يمضى في ذكر الاقطار واحدا فواحد على وفق وصول الاسلام اليها ، فيجمل الكلام على كل قطر من حيث جفرافيته واجناس سكانه كما يذكر اهم معالمه التاريخية والرواته وسياسته حتى الآن . والباب الثالث اوسع الابواب واهمها ، لانه يوضح قسمات العالم الاسلامي المعاصر ، ويتناول اموره بشيء من التفصيل الذي يسعف القاريء بعاجته في هذا الموضوع الواسع •

البيولوجيا العامة

تالیف : الدکتور عدنان قشلان · الناشر : جامعة حلب _ سوریا ·

■ يتضمن هذا الكتاب الآراء العديثة في علم العياة ، وهي مرتبة بعيث تمكن القاريء من الاطلاع على المنجزات المتقدمة في علم البيولوجيا التي يتميز بها القرن العشرون ، كما ان مواضيع هذا الكتاب تلقى ضوءا على العديد من المشاكل والمعضلات البيولوجية التي تدور في ذهن الرجل العادى عموما - كذلك الباحث في نطاق احد الفروع البيولوجية خصوصا -

لقد اعتمد الكتاب في عرضه للمنجزات العظيمة في نطاق هذا العلم على علوم عديدة ، كالكيمياء العيوية ، والفيزياء العيوية ، وعلم الغلية ، وعلم الورائة ، والبيولوجيا الجزيشية التي تطورت تطورا هائلا في السنوات الاخية ، واغنت علم العياة ينظريات جديدة -

كما عالج هذا الكتاب مواضيع الخلية Cell والعمليات والهيولي البروتوبلازم Protoplasm والعمليات العيوية الجارية بها ، وعرض نظرية نشأة الحياة على سطح الارض ، ونقدها ، ثم عملية التمثيل الضوئي وخزن الطاقة على سطح الارض ، واهتم بعمليات التكاثر عند الاحياء وبناء البروتيتات •

مِنَ المسترح العسَّالَمِيّ بِلْسلَهُ ثَعْثَ افْيَة عندها في مطشلع النَّهُ شَدُو وَذَارَة الإعشِّلام في الكونيتُ

أوّل ديمير ١٩٧٥

٣/٧٥ من الأعـــمال المختارة

• تلميزالشطان • هداية القبطان براسباوند

ترجمهٔ وتقدیم ؛ محمود عسلی مراد مراجعت : د . عبدالرزاق العدوانی

PIAGET

بياجيهت

مندعام ١٨٧٤٠٠٠





التوكيية العام مرازي وللمعن ساخة الصفاة المغوية ٢٣٧٧٠ ع

المو يون العتمرون رحمر: لومون العسجعاً في السالمية /ملفون: ٢١٨٢٢٤



مجموعة "فيليشايف" ١٠ - سوبرالحديدة لاتزاحم : حادثة ناعمة ، رجرجرة هادث لرؤوس لحادقة السوبر ، تصميم انيق والوات

محمده حمل ابه . من مود بالدّتها التي تلتقي ومتطلبات الرجل العمرة، هو «فيلسايف الاسكلوسيف» المثلث الرأس ميك بالامكان ضبط رؤوس الحادقة فيه وتوقيعها تتناسب نوع ومساسية كل جلدوه وتحتوي بدأت

لتناسب نوع ومساسة كاجد وهو يعتوى بدات الموقت عني الموقت على جهدا و الموقت عني جهدا و الموقت عني الشهارب الموقت عني والسوافة عني والموقت عني الموقت عني أجل حالا قة حرة والمنا

هذاك ماكينات فينشابف المتمعة برأس مزدوج اقتصادية الثمن وصدلك الوديلات التي لعمل على البطارية لتناسب الرجل المتنشل

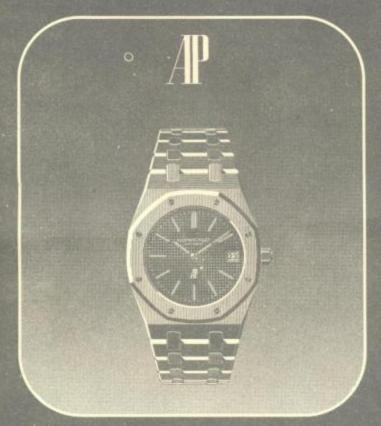
ان التفوق التقني الذي توتنا زيه هذه الماكينات والمعترف بها فصلا أكان من ناحية التمسم أم من ناحية النتنائج المضائي التي تقدمها يعود المضل به ولاربيب في الخبرة الفريدة من نوعها في العالم والى برامج الدراسات المتكافعة والتشعية التي تقدم من الدرس بعد القالم منا التكافعة والتشعية التي

تقوم بها قبلييس بطريقة متواصدة . وخدمة فينيشابك شبيهة بالخدمة الثانية الذي تقدمها فينيس لكامل متوجاتها فهي مؤمنة النصاحات:

فيلييس الانمال دوما



لا ئِمنْح التّيارُ بيع ساعات أوديمار بيجيت الآلافو المحلّات في العالم العربي



Audemars Piguet

la plus prestigieuse des signatures

قطر: على بس على ... وقطر: على ... وقطر: ٧٥ من ... ورقة ٧٥ ٧٦ ٢٠١٠٥ المستوان المحدودة على ... ووقع ... وقع ... ووقع ...

والى: ابراهم اهد صديقي: ص.ب ٢١٢٣ ، دلي الامارات العربية المتحدة . تلفون ٢٥٤٨٩ الخير : مجرهدات حواد من . ب. رحم ۲۹۸ تفون ۲۹۸ ليروت : سركيس بوشامچيات شايخ رياض انصاح ، باب ادربس تلفون 2004 مال ۲۸۵۵ الرياض: محلات اطاف المجارة شارخ المذان ما ۲۸۰۵ مثل ۱۹۲۷ تلفون عادم ۲۸۰۵۰ الكوفي: المحديبهاني وإفراند بناية سمية الشمانية ، شايع سالمبهارك سامية ، الكوب. الكانف بالا ١٨٨٣ جدة : رستواس ورزز مايع الملك عبدالعزيز المراق الأشوان جدة . لكانف ١٨١٨٣

بوظنی اممدسون خوری واولاده با به خدرسون ۱ ابو هبی تلفون ۲۸۸۹

مَاذا يَحِن للبَنك الذيت تتعا ان يفيد كم عن طاق اندونيسبَ احدى أغنني البُلان في

هذا والاضافة الى السرعة الى تنقل بها شبكة مو ساوتنا الرفيعة المتجهدر فترارا إحسام فأدار اردت الشيام ابتنا على تجاري يشعل عدالتا متعددة في الشارق الإقتاس أو الذا إن محكان أخسار - فعليت م بمشاورة تشيس منهاستن او لا "

بكة تشيسمنها تن في منطقة الحيط المادي

فروغ من : اندونيسيا ، تاسوانت ، تتابيلاند . منفافوره ، غوام ، فيثناء ، كورب، منائيزيا ، الهمند ، السالات ،

مؤسسات مشاركة استرالها - تشيس - ن ب أ عندوب

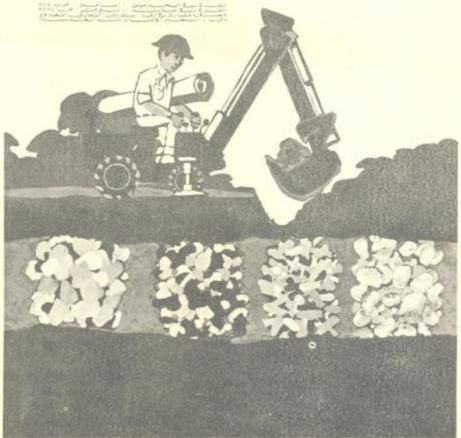
نوزينده - تشيس - ن م الرنوزيند عدوب ليمند

الذلك استابقا ال

THE CHASE MANHATTAN BANK O

عد باستطاعته ان بيخارك عمائية باطن الازمن الاندوميسية هن باسطانه المرق من خاصات الحديد و النصاص و المنفس. من كيوات كبرى من خاصات الحديد و النصاص و المنفس. و البيكل تنتشر من يستشهرها 9 أو أن بوضع يعشم كيف ماك

الحياتم بقرق عنها والتصويم متهامين المصدة القريع اطرا الحياتم بقرق عها والينوق المشاركية فها و مكان شطيعا من شجاوب فسرتية مع لاحداث السياسية والاشتهادي غير المنتقلق - حق ان اختصافي التمايل لبدينا عمالية من إسبتيتون هذه الإحداث ، انهم يدركون منا يشرف الخراجة ان كهذه من شائح بالسبة في اعدا الجادات العالمية ومهدد ان كهذه من شائح بالسبة في اعدا يحد المحالية



هذه هي الشاحنات الضخمة



طراز 64/34VB الوزن الاجسالي (٣٤) طنا

طراز ثلاثة معاور عبلة ترادفية نموذجي لسياقة العمليات القاسية او القلاب (١٢) لتر معرك تيريو .

كرايزلر (٢٠٠) المتسلسلة ، ذات القوة العالية الجبارة التى تنقل العمولات الضغمة من قطر الى لا شيء ٠٠.

تسير بسلاسة في اشد الايام حرارة وابردالليالي ، مهما كان السير قاسيا · بنيت في أحدث المصانع باسبانيا · ذات معوري عجلة صلبتان · · او ثلاثة معاورعجلة صلبة

بنيت في احدث المصامع باسبانيا • دات معودي عجلة صلبتان • • أو ثلاثة ، تراكتـوراتٍ وقلابــات من ١٧ طنا GCW الي٣٨ طنــا GCW

لمزيد من التفصيلات ، اتصل باقرب وكيلكرايزلر ، أو اكتب الي :

Fleet Sales, Chrysler International S.A., P.O. Box 631, 17 Old Court Place, London W.8, England.

Dodge-Fargo-Barreires



و بالمنولات الخداج والفريرة العرب

فصلية علمية تعنى بشئون الخليج والجزيرة العربية السياسية - الاجتماعية - الاقتصادية - الثقافية - العلمية

رُعيں التحير: الدكتورمحمدالرميحے

يعتوى كل عدد على حوالي ٢٥٠ صفعة من القطع الكبير تشتمل على :

- مجموعة من الابحاث تعالج الشؤون المختلفة للمنطقة باقلام
 عدد من كبار الكتاب المتخصصين في هذه الشئون •
- عدد من المراجعات لطائفة من اهم الكتب التي تبعث في المناحي المختلفة للمنطقة •
- ابواب ثابتة: تقارير _ وثائق _ يوميات _ بيبليوجرافيا
 - ملغصات للابعاث باللغة الانعليزية •

لمن العدد : ٠٠٠ فلس كويتي او ما يعادلها في الغارج ٠

الاشتراكات : للافراد صنويا ديناران كويتيان في الكويت ، ٣ دنانير كويتية في الوطن العربي « بالبريد الجوى » ، ١٥ دولارا امريكيا او ٥ جنيهات استرلينية في سائر انعاء العالم « بالبريد الجوى » •

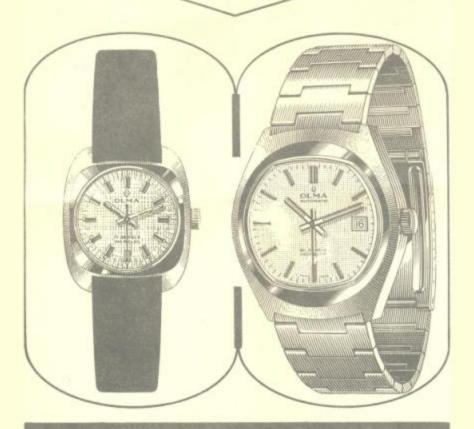
للشركات والمؤسسات والدوائر الرسمية ٨ دنائي كويتية ، وفي الفارج ٣٠ دلاورا امريكيا او ١٠ جنيهات استرليتية ·

العنوان : جامعـة الكويت _ الشويخ _ ص • ب : ٢٣٥٥٨ •

هاتف: ٨٢١٧٣٠ _ جميع المراسلات توجه باسم رئيس التعرير ٠

IELL Q AMIO

للجميع النيقة وجذابة



مراد يوسف بهبهاني

الصفاة: ت: ٢٣٧٧٠ مولي: ت: ١٩٨٣٠

هيلتون: ت: ٥٣٢٤٥٦ الاحمدي: ت: ٩٨١٠٤٣



لحسسات المودع كال نصف الحد الأرنى للوديعة ألف حسه. ١٠٠ في السنة لمدة محتدة ١-٥ سنوات الفائدة تدفع شهريًا.

الحد الأدنى للوديعة ألف جنبر. ١١٠١٥ البسنة لمدة محدّدة ١-٥ سنوات. الفائدة ندفغ كل نصف سنة. للحصول على كامل تفاصيل الحسايات ، يرجى ارسال الكويون ادناه بالبريد.

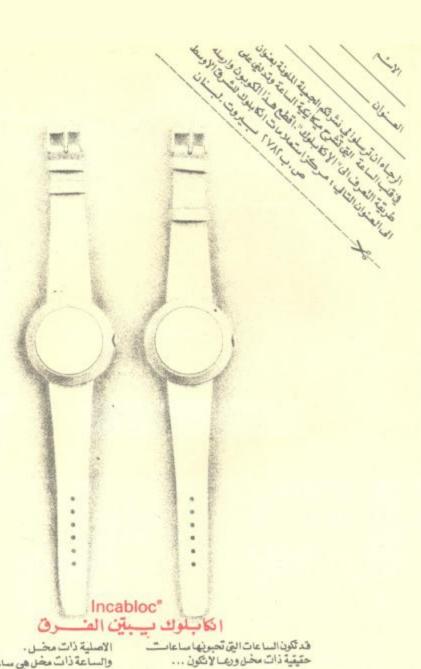
ان حساب ودائع فی لومبارد نوریث خترال هو استثمارهكيم للمال. تدفع فوالدجنابة دون خصر ضرية المحلكة المتحدة في المصدر، ورأسمالك نی مائن تام .. لان لومبارد نورث سنترال لقومى البينول التابعة بجموعة بنوك ناشوناك ويستمنسترالتي تقى من اكبر البهدات المصرفة في العالم.

تيل الدفع. مائة جنية استركيني لدى الطلب كل سنة تق يمية.الفائكة تدنع

how Lombard North Central Ltd. Lombard Curron Street, London W1A 1EU England

> الاسمى: العثوان:

احد المصارف التابعة لمجم عة فاشوفال ويستمنأ مالها واحتياطيها عن ٨٢٢ مليون جنيد استرليتي.



الاصلية ذات مخس. والساعة ذات مخل هي ساعة الرجل الخبير، وهي ساعة يعتمد عليها، ذاك هوالضرق إ

قد تلون الساعات التي تحبونها ساعات حقيقية ذات مخل ورعا لا تكون ... الا ان الساعات يعرف الفرق . وانكابلولث يعرف الفرق . وانكابلولث يعرف ايضًا ! ولهذا فان مضاد الصدات الكابلوك الاصلاحات الكابلوك الاصلاحات الكابلوك الاصلاحات الكابلوك الاصلاحات المساعات المساعات المساعات المساعات المسلمات المس

ان اسم انكابلوك" (ماركة مسجلة) يخص فقط مضاد الصدمات الذي صمعته وصنعت م شركة بورتسكاب الشودي فون ، سويسرا ويورتسكاب فرنسا ، بيزانسون .



اجعل هذااليوم يوما خاصالشخص تعنره

هندم السه ولاعسة رونسون افهور الهدية التي تمندم في كل وقت في المنامسيات المادية كأعياد النواج أوالمسلاد أوغيرهامن الاعساد، وفي للنامسات الاستثنائية عندما تربيد، مشاكر، ان تعبيرعن شكرك لشخص عزبين عليك



ولاشك في أن ولاعة رونسون هي خيرساية كربشخس معشرخ ومحسوب

RONSON

هذه يعضدا البداءا الجيلاس فستكبيل رعاصراد الزاسعة

فتدم اكثرمن هدىية ... فتدم رونسون

ابنك في المقدمة حين تتعامل مع البينك الوطني



بنك الكوت الوطني شهك



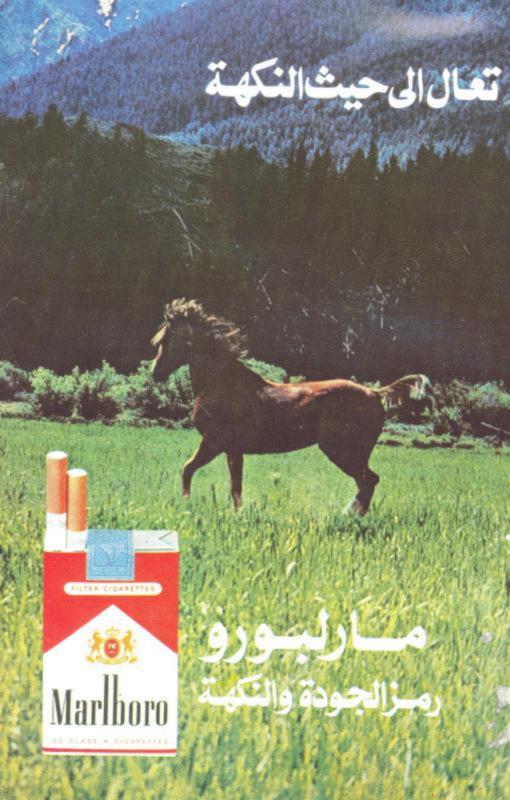
مؤسسات شقيقة ، بنك الكويت المتحد، لندن . بنك دبي الوطني - دبي - بنك الربيف . ش ع . ل ، بيروت . فرب بنك الدولي - باريس - بنك البعون والكويت . ش . بع م الدبورن - البنك الاولايان الربي ، بروكسل - البنك الاولاي العربي ع ع . به . ه . ه رفك فورت





ساعة رادو دياستار اليكتروسوسيك الساعة الفريدة من نوعها فهي غير قابلة للخدش وتعمل بواسطة الباتري بمنتهى المدفسه.

الوكيل العام في الكويت. محلات الباتل للسبا عات - محمد عبد الله الباتل ص.ب 48 الصفاء ن 13113 - 19518 تلكس ٢٠٥٧



أثناء العَمَل أو أثناء اللهو"سَا سُيُوّ كاسيت تعنمُرأيامككم بالسَعادة



رادينو ، هستجتل ڪاسٽيت ديلوڪس متع داڪرة التشعيشل الآفي مالة نديد تدييد الزند والوند ولايدن السجد آبرا ماسمد

TRC 2000

المكرة الالكتروتية ..

جهاز أحالاه اروتسجيل المندكوات للمكاتب المكاتب المكاتب المدكات والمنطقة والمجلسة المدكلة والمحالة المكاتب المدينة والمحالة المكاتبة والمحالة المكاتبة والمحالة المكاتبة والمحالة المكاتبة والمحالة المكاتبة والمحالة المكاتبة والمحالة المحالة المحالة المحالة المحالة المحالة المكاتبة والمحالة المحالة المح



CALIFORNIA MARIE